

الحمد لله رب العالمين



الهدى

قيم. مبادئ. أحكام

الحمد لله رب العالمين ، واسلم
على سيد خلق الله أجمعين ، سيدنا محمد
صلى الله وسلم عليه . وعلى آله الطيبين
الطاهرين وصحبه الكرام البررة ، وعلى
معهم برحمتك وكرمك وتمك ونظمتك يا رب
العالمين
أما بعد

لأن حدث الهجرة المحمدية يعتبر أبرز
أحداث التاريخ ذكرا ، ولعلها أثرا ، هذا
الحدث الجليل سيظل عالما ، شامسا في
الأذهان ، عالما في القلوب ، مادام هناك قلب
نابض بالإيمان بالله - عز وجل - ولسان يلهج
بمحمّد - صلى الله عليه وسلم -
وللهجرة الفراء في القلب ونة
فلى كل عالم ذكرها يتجدد
فكره لنا معنى الحياة كريمة
ومعنى جهته فيه عز وسؤد



الهدى

مجلة شهرية جامعة
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م
ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ
يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية
في مطلع كل شهر

للتشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزازي

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد العظيم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة حفاج

الرسائل باسم

صدر التحرير / وزارة الأوقاف ، القاهرة .

ت : ٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراك : قسم الاشتراكات بالأوقاف

بشايخ البلد - القاهرة

المحرم ١٤٢٠ هـ . مايو ١٩٩٩ م . الجزء الأول . السنة الثانية والسبعون

وحينما أراد الله - تعالى - إظهار دين الإسلام على سائر الأديان ، فبصر له رجالاً همة من أهل المدينة ، من الأوس والخزرج فاجتمعوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موسم الحج ، فعرض عليهم الإسلام ، فأسلموا له رب الملوك ، وطلب منهم أن يحموه حتى يبلغ رسالة ربه ، فأجابوه وبأيامه على بذل الأتقى والأموال له تعالى ، وعلى حرب الأحر والأعداء ، والسمع والطاعة ، في النصر والهزم ، والمنشط والمكره ، وبعثوه من أذى أعدائه كما يمتنون من نياتهم وأموالهم وأولادهم ، ولما كفروا حببهم رجوعوا إلى المدينة مسلمين له رب الملوك ، فثثروا الإسلام بين يديهم ، وفي ديارهم ، ولما علمت قريش بيلة الهمة ، شجعت الأذى بالمسلمين المستضعفين ، وعلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما كان منة إلا أن أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة ، فراراً من الأذى والتمذيب ، ويخرجون من أرض الشرك والكفر إلى أرض البركة والإسلام ، وبذلك جعل الله لهم فرجاً ومخرجاً ، فصاروا يتسللون مهاجرين إلى المدينة على وفرائى وجهات ووجدان ، طلباً لسلامة دينهم ، لكن يأتوا على أنفسهم ، ويحملوا لدين الإسلام ، ويحبسوا الله وحده ، وإنا دققنا النظر وأمعنا في مجريات هذا الحدث نجد أنه ملبى بالمبادئ والمواقف .

الموقف الأول : الكرم والمروءة :

ولما أذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه في الهجرة كان أول من قدم المدينة أبو سلمة ابن عبد الأسد ، ولكن المشركون حبسوا امرأته أم سلمة ومنعت من اللحاق به ، وحيل بينها وبين ولدها ، ثم خرجت بعد السنة بولدها إلى المدينة ، وشيخها عثمان بن طلحة ، وكان هو أنذاك لا يزال على دين قومه ، إذ لم يسلم إلا بعد الحديبية ، ولكنه فعل ذلك بدافع من كرمه ومروءته ، عندما رأى أم سلمة - رضى الله عنها - تلصق إلى الهجرة مضرة ، حيث توصلها إلى مشارف المدينة ، ثم نقل راجعاً إلى مكة .

وكانت تقول : ما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة ، كان إذا بلغ المنزل أتاه من ، ثم استأجر حتى حتى إذا نزلت عنه ، استأجر بعبيرى فحط عنه ثم لبده في الشجرة ، ثم أن إلى شجرة فاضطجع تحتها ، فإذا دنا الراح قام إلى بعبيرى فقدمه لرجله ، ثم استأجر حتى ، وقال : أركبى ، فإذا ركبت واستويت على بعبيرى أن فأخذ بخطامه ، فطاف فلم يزل يصنع ذلك إلى حتى تقضى المدينة^(١) .

ثم ذكر بعض أهل السير أنه وقع في ليلة خروج المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أن المشرقيين به

(١) سبل السيرة والرياسة للمصطفى (٣١١/٢) وفروع كذاقضى على المواقف النبوية (٣١٩/١)

هوا بالولوج عليه ، فصاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض : والله إنها لثبّت في العرب أن يتحدث عنها ، أننا سمونا الحيطان على بنات العم ، وفتكتنا ستر حرمتنا ، فهذا الذي أفلسهم بالباب حتى أصبحوا^(١) .

الإيمان يصنع المعجزات :

لما اجتمع المشركون في دار الندوة ، وأجمعوا رأيهم على قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى جبريل - عليه السلام - وأخبره بما دار وما بيت له ، وقال له : لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت نبيت عليه ، ثم أسر علياً أن ينام مكانه ، ويغطي ببردته الخضرى ، وأنه لن يخلص إليه شيء يكرهه منهم ، وبهذا كان على أول من باع نفسه في الله وولى بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولى ذلك بقوله على :

وليت بضئى خبير من وطئته الخرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجير
رسول الله عاك أن يذكروا به فنجاء ذو الطول الإله من المكر
وبنت رسول الله في الدار أنما نؤفى ولى حفظ الإله ولى ستر
وبت أراعيهم ومبايتهموسى وقد وطئت نفسى على القتل والأسر^(٢)

الرجل المناسب في المكان المناسب :

كان اختيار على بن أبى طالب للمبيت مكانه اختياراً موثقاً ، وتليها حكماً ، ونظماً دقيقاً حيث هو رجل يتقى إلى آل بيت رسول الله ، لأنه لا يسوغ أن يبيت على فراشه رجل آخر معها كانت منزله : لأن المبيت في فراشه من شأنه الاطلاع على أدق أسرار البيت بالبصر والسمع ، والمبيت حرم الرجل ، والعمى أشد الناس حرصاً على حرمة الشخصيّة ، فضلاً عن ذلك فإن دخول رجل من غير أهل البيت ، من شأنه أن يسترعى نظر الحاضرين ، ليرتابوا في الأمر .

عنه مهمة ، أما المهمة الأخرى التي كلف بها على - رضى الله عنه - ألا وهي رد الودائع والأمانات إلى أهلها ، على الرغم من هذه الظروف العصيبة في ليلة يكتنفها الاضطراب لأنه يتمنع بقوة إيمان عارقة ، ويتميز بأخوة صادقة ، وفداء ونضحية وشجاعة وروح فدائ .

(١) المرجع السابق (٣٣/٢) وطالع النبوة لأبى محمد أبى زهرة (١٤٧/١) - والقصص لابن كثير (٩٦)

(٢) سهل الجعفى والريش (٣١٨/٢) والفتح الزلفى (٣٣٢/١)

وكان حاضر بن فوهرة يروح عليها غنا لأن بكر ، وكانت أسياه بنت أبي بكر تحمل لها الزاد إلى الفار ، وكان عبد الله بن أبي بكر يسمع ما يقال بمكة ، ثم يذهب إليها بملكه^(١) .

عبور من الخروج :

إن خروج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المشركين المترفين به دون أن يشعروا به إنما هو معجزة من المعجزات الخارقة ، وإن في وضعه الثراب على رءوسهم إشارة لهم بأنهم الأوفلون الأصغرون الذين أرغموا وألصقوا بالثراب وهو الثراب ، أو أنه سيلصقهم بالثراب بعد هذا ، ثم إن الشخص إذا أراد النجاة من ظالم أو من يربد به سوءاً وأراد الدخول عليه أن يظفر قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ فُتِنُوا فَقُلْ هُمْ أَضَلُّ مِنْ أَضَلِّ أُولَئِكَ لَمْ تُرْسِلْ بِهِمْ نَذِيرًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ حَرَامٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِمْ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۚ ﴾^(٢)
 ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ فُتِنُوا فَقُلْ هُمْ أَضَلُّ مِنْ أَضَلِّ أُولَئِكَ لَمْ تُرْسِلْ بِهِمْ نَذِيرًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ حَرَامٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِمْ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۚ ﴾^(٣)
 ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ فُتِنُوا فَقُلْ هُمْ أَضَلُّ مِنْ أَضَلِّ أُولَئِكَ لَمْ تُرْسِلْ بِهِمْ نَذِيرًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ حَرَامٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِمْ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۚ ﴾^(٤)

ومن المعلوم أن من كان مع الله كان الله معه ولا يخلقه أحد .

لم ين حب الوطن من الإيمان وظهر هذا عندما وقف وقال - صلى الله عليه وسلم - : « والله إنك لأحب أرض الله إلى ، وإنك لأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أن أمك أمك أخرجوني ما خرجت منك »^(٥) .

وقال الحكيمة : الحين من رقة القلب ، ورقة القلب من الرحمة ، والرحمة من الرحمة ، والرحمة من كرم الفطرة ، وكرم الفطرة من طهارة المرتبة^(٦) وطهارة الرتبة من كرم المحدث^(٧) .

(١) سورة يس (١ - ٩) .

(٢) سورة النجم (١) .

(٣) المتن في القرآن الكريم : « وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ حَرَامٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِمْ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۚ » (٣٨/١) .

(٤) شرح القرآن (١/٣٣٣) .

(٥) في اللغة (١/٨٧) .

لم الهجرة إلى المدينة ؟

إن الحكمة من هجرته - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة ، وإقامته بها إلى أن انتقل إلى ربه - عز وجل - وعلا كلامها إذ هي دار أبيه وإسماعيل التي نشأ ومات بها ، لأن حكمة الله قد انقضت أنه عليه السلام تشرف به الأشياء حتى الأزمنة والأمكنة لا أنه يشرف بها ، فلو بقي في مكة إلى انتقاله إلى ربه لكان يتوهم أنه قد تشرف بها ، إذ أن شرفها قد سبق بالحليل وإسماعيل ، فلما الله - تعالى - أن يظهر شرفه - عليه الصلاة والسلام - فأمرو بالحجرة إلى المدينة حتى وقع الإجماع على أن أفضل البقاع الموضع الذي ضم أعضاء الكريمة صلوات الله وسلامه عليه - وإن القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة وسلكته ما تقصر المقول عنه^(١) . ومعاها الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال كما في الصحيحين : « اللهم اجعل بالمدينة ضعتى ما جعلت بمكة من البركة » .

وقد استجاب الله دعوته للمدينة فصار يمين إليها في زمن الخلفاء الراشدين من مشارق الأرض ومغاربها فمرات كل شيء ، وكلما مكة بركة دعاء الحليل وزاغت المدينة عليها لقوله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك وابن عبدك ونبيك ، وأنه دعاك لمكة وإلى أدهوك للمدينة جعل مادحك به مكة ومثله معه » ، أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ، فثبت أن أدها في ابتداء الأمر وهو كنوز كسرى ونهر وغيرهما ، وإضافتها في سبيل الله على أهلها ، وثبتها في آخر الأمر ، وهو أن الإيمان يلزم إليها من الأنظار ، إلى غير ذلك من التوافق التي تجعل فيها المعجزات الكثيرة في هذه الرحلة المباركة ، اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وعالم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم اجمعنا معهما في بيعة الأئمة والأولاد ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

عبد المظفر عبد الحميد الخراساني

نفسير سورة البقرة

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ وَلَعَلَّ أَصْطَفَيْتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ إِنَّ الْآخِرَةَ لَآتَى السَّالِكِينَ ۝﴾ إِذَا قَالَ لَوْ رُبُّهُ رَبُّكُمْ قَالُوا أَتَقُولُونَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَكُونَنَّ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ
مَا تَبَدُّونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا أَتَعْجَبُ إِلَيْنَا يَا أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَعِذْ وَاصْطَفَى الْقَوْمَ
وَجِدَا وَنَحْنُ لَكُمُوسِلُونَ ۝ إِلَهُ أَقْنَى قَدْ عَلِمْتَ لَمَّا مَا كُنْتُمْ وَلَكُمْ مَا كُنْتُمْ وَلَا
تُفْعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾

ثم عرض القرآن بالجاهلدين والمعادين الذين تركوا الحق الواضح الذي هو ملة إبراهيم فقال :

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ﴾

معناه : لا أحد من الناس يترك ملة إبراهيم وينصرف عنها إلى الشرك بالله ، إلا من استهين نفسه ،
واستخف بها وظلمها بسوء رأيه حيث ترك طريق الحق إلى طريق الضلالة .
يقال رغب في كذا إذا أراد ، ورغب عن كذا إذا كرهه وانصرف عنه عنه . والملة في الأصل

الطريقة ، وغلب إطلاقها على أصول الدين من حيث إن صاحبها يصل عن طريقها إلى دار السلام ، وسفه نفسه استهتافاً واستخفافاً بها .

ثم بين الله - تعالى - منزلة نبيه إبراهيم - عليه السلام - ونعتاً من يرغب عن طريقته المثل . فقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَمَّا أَسْلَمَ ﴾

أي : ولقد اخترناه للرسالة وهداية الناس وإرشادهم في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين المستقيمين على الطريقة المثل . فمن يرغب عن ملة من هذا شأنه إلى غيرها من طرق الضلال لا بمثاله أحد في صفه وسوء رايه .

ثم بين الله تعالى كمال استقامة إبراهيم التي رفعت إلى المنازل العليا فقال تعالى :

﴿ إِذْ قَالَ لِلرَّبِّ رَبِّ اسْلِمَ قَالَ اسَلِمْتُ لِربِّي الْعَلِيِّ ﴾

أي : استسلمني الله - تعالى - إبراهيم لأنه امره بطاعته وإسلام وجهه إليه في كل حال فبادر إلى الاستسلام وقال : ﴿ اسَلِمْتُ لِربِّي الْعَلِيِّ ﴾ أي : استسلمت ديني لله الذي طهر الخلق جميعاً . كما حكى عنه القرآن الكريم نحو هذا القول في قوله تعالى :

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

وبعد أن بين الله - تعالى - أن إبراهيم - عليه السلام - كان كاملاً في نفسه ، اتبع ذلك ببيان أنه كان أيضاً - يعمل على تكميل غيره ، ودعوه إلى توحيد الله - تعالى - . فقال - سبحانه - :

﴿ وَوَضَعِيهَا إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا وَوَعْدُؤُهُ يَسْمَعُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

الضمير في هـ يا ، يعود إلى الملة ذكرت قبل ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ والملقى : ووصي إبراهيم بنه باتباع ملة ومقرب كذلك أوصى بنه باتباعها ، فقال كل منها لأبنائه :

يا بني إن الله اصطفى لكم دين الإسلام ، الذي لا يقبل الله ديناً سواه ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ أي : فاتبوا على الإسلام ، واستقيموا على أمره حتى يترككم الموت وأنتم مسلمون على هذا الدين الخفيف

ثم أنكر القرآن الكريم على اليهود اقتراءهم على يعقوب وزعمهم أنه كان على اليهودية التي أقاموا عليها

وقل القرآن الكريم آيات أخرى صرحت بأن الإسلام اسم للدين الذي دعا إليه كل الأنبياء ، وانتسب إليه أتباعهم ، فتوح قال لقومه : ﴿ وَأَيُّرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١).

وموسى قال لقومه : ﴿ يَقُولُونَ إِن كُنتُمْ تَآمَسُونَ بِأَلَّهِ فَهَلْ يَكُونُ قَوْلُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ (٢).

والخواريون خلقوا لموسى - عليه السلام - : ﴿ أَمَّا بِاللَّهِ وَشَهِدَةِ آبَائِنَا ﴾ (٣).

بل إن فريقاً من أهل الكتاب حين سمعوا القرآن أشرفت قلوبهم لدعوته وقالوا :

﴿ أَمَّا بِيَوْمِ يَوْمِ الْحُكْمِ مِنْ رَبِّنَا أَتَأْكُلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ (٤).

والى هنا نكون قد ذكرنا بعض الآيات الكريمة التي أرشدت إلى أن ما جاء به محمد - ﷺ - مطابق لما جاء به الأنبياء السابقون ، فعليهم أن يؤمنوا به ويصدقوا ، لأن كفرهم به كفر بجميع الرسل السابقين . وقبل أن نختم هذا الموضوع ننبه إلى مسألة مهمة . وهي أن ما جاء به النبي - ﷺ - مطابق - كما قلنا - لما جاء به الأنبياء قبله في أصول الدين وكنياته كتوحيد الله - تعالى - واختصاصه بالعبادة ، وتصديق الأنبياء السابقين فيما أتوا به عن الله - تعالى - والإيمان بالبعث وما يكون فيه من نعيم وعذاب والحض على مكارم الأخلاق . أما ما عدا ذلك مما يتعلق بتفاصيل العبادات وأحكام المعاملات فإن الشرائع تختلف فيه بوجه عام حسب ما يتناسب وحالة الأمة التي بعث الله لها رسولاً من لدنه كما قال تعالى :

﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَرِيعَةٍ وَمِنْهَا حَاجَةٌ ﴾ (٥)

ومن هنا جاءت الشريعة الإسلامية بما لم يكن موجوداً في الشرائع السابقة ، ومن مظاهر ذلك أن القرآن الكريم أعلن للناس ، أن محمداً - ﷺ - من محمذات شريعته أنها أحلت للناس كل الطيبات وحرمت عليهم كل الخبائث ووضعت عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم وشرعت لهم أموراً تتعلق بعبادتهم ومعاملاتهم فتعزت بالسر والتخفيف .

وبصريح في هذا المقام قول فضيلة أساتذتنا المرحوم الشيخ محمد عبد الله دراز : (يجب أن يفهم - أن تعديل الشريعة المتطورة للمتقدمة - ليس نقضاً لها ، وإنما توافقاً بها عند وقتها المناسب وأجلها المقدر . مثل ذلك كمثال ثلاثة من الأطباء جاء أحدهم إلى الطفل في الطور الأول من حياته ، فغضر فؤاده على اللبن ، وجاء الثاني في مرحلته التالية فقرر له طعاماً ليناً ، وطعاماً تشويهاً عقيقاً ، وجاء الثالث في المرحلة التي بعدها فقرر له بخلاف قوي كامل .

(١) سورة القصص الآية ٥٣

(٢) سورة القصص الآية ٥٤

(٣) سورة يونس الآية ٧٧

(٤) سورة يونس الآية ٨٤

(٥) سورة آل عمران الآية ٥١

لا ريب أن هناك اعترافاً خفياً من كل واحد منهم بأن صاحبه كان موقفاً كل التوفيق في علاج الحالة التي عرضت عليه ، نعم إن هناك قواعد صحية عامة في النظافة والتهوية والتسقية ونحوها ، لا تختلف باختلاف الأستان فهذه لا تتبدل فيها ولا تبديل ، ولا يختلف فيها طب الأطفال والناسخين من طب الكهول الناسخين .

هكذا الشرائع السارية ، كلها صدق وعدل في مجلتها وتفصيلها ، وكلها يصدق بعضها بعضاً من ألفها إلى يائها ، ولكن هذا التصديق حل شرير .

تصديق للقديم مع الإلحاح ببقاء واستمراره ، وتصديق له مع إبقائه في حدود ظروفه الماضية ، ذلك أن التشريعات السارية تخشى على نوعين من التشريعات .

(تشريعات خالفة) لا تتبدل بتبدل الأوضاع والأوضاع (كالوصايا النسخ ونحوها) .
(تشريعات موقوفة) بأجل طويلة أو قصيرة ، فهذه تنتهي بانتهاء وقتها ، ونجى . الشريعة الثالثة بما هو موافق للأوضاع الناشئة الطارئة .

فشرعة التوراة - مثلاً - حيث يوضع المبادئ الأولية لقانون السلوك (لا تقتل) - (لا تسرق) فطابعها البارز تحديد الحقوق وطلب العدل والمساواة .

وشريعة الإنجيل نجى - بعدما فطر هذه الأمور ، ثم ترقى فترى آداباً مكسلة (أحسن إلى من أساء إليك) .

وأنجى - شريعة القرآن فترى كلا المبدأين في نسق واحد **﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾**

هكذا كانت الشرائع السارية خطوات متصاعدة ، ولبنات متراكمة في بنيان الدين والأخلاق وسياسة المجتمع . وكانت مهمة اللجنة الأخيرة منها أن أكملت البنيان وملأت ما بهى فيه من فراغ ، وأنها في الوقت نفسه كانت بمثابة حجر الزاوية الذي يمسك أركان البناء .

وهذا رسول الله - **ﷺ** - حين صور الرسالات السارية في مجلتها أحسن تصوير فقال : « مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة فاجعل الناس يطوفون به ويحجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

وبذلك يتبين لنا أن مطابقة الشريعة الإسلامية لغيرها من الشرائع السابقة إنما هي في الأصول والكمالات ، لا في الفروع والجزئيات .

« يتبع »

قبس من أنوار النبوة

هجرة المعاصي هجرة إلى الله

تفضيلة الشيخ
علي حامد عبد الرحيم

الدائم ، وأن علومهم فيها بلغ من القوة لا يمكن
أن يطلب منهم التفتيش

وصاحب العقيدة لا يقبل بدلاً من عقيدته
للايمعها بما لو جاء أو سلطان تلك العقيدة التي
دلت الرسول - ﷺ - يوم اجتمع عليه قومه ،
وقالوا لعله أن طالب : « إن لو لم يكن لك ما لا
حسنا له ما فيه ، وإن أراد جاعاً أو عطشاً ما كان
حلياً » ، فقال النبي - ﷺ - قالت اليهودية : والله
ياهم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري
على أن أترك هذا الأمر لو كلفك حوزة
ماتركته ، ..

ثم كانت الهجرة حثوا على عزم وتصميم
الذين يلحقون والفتن في سبيل الحق كانت حثوا
على الجهد والكفاح والتأثير فيه من أجل الكل

عن عبد الله بن عمرو عن النبي - ﷺ - قال :
« السلام من سلم المسلمون من لسانه ويده ،
والهاجر من هجر الناس الله عنه »
رواه البخاري وأبو داود والترمذي
ورواه ابن حبان والحاكم في المستدرک ، والمؤمن
من أمت الناس »

البيان

إن الحديث عن الهجرة النبوية من مكة منزل
الروح إلى المدينة حصص اليقظة والجهاد درس رائد
لكل صاحب مبدأ وعقيدة ، ولكل من يريد نصرة
الله ، ويظهر قلبه من بواحي الحق والرياء وحسب
الديار ، فيشعل القوى ، ويحرك الضمير ، ويلهب
الشاعر والأحسين ، ويؤكد للمسلمين أن حقهم
القدس لا يتنازل إلا بالكفاح الدائب والجهاد

قال تعالى : ﴿ وَكَفَرْنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ سَكِرَاتٍ لَآ تَنصُرُونَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُورُ فَتُفَعَّرُونَ ﴾ (١)

قال العلامة : « كل هجرة أمر من شئ من طلب علم أو حج أو جهاد أو عهد في الدنيا ، أو ابتلاء ورق طيب ، فهي هجرة إلى الله ورسوله وإن أدرك الموت في طريقه فأجره حل الله . وهناك هجرة من يتلبه عهد دائم مع الله يمشي به المؤمن مع المشرك الذي أقره الله ومع المثل العليا والمضائق النفسية التي هي التبرير الصادق من الإيمان إنها هجرة التمسك إلى الخير والقلوب إلى الطهر والسير إلى الحق والواجب . والخير أن هجرة الرسول الكريم وأصحابه ثم تكن هجرة أهدى فحسب ، بل كانت هجرة قلوب إلى النقاء والإخلاص والطهارة والحق والعدل والوفاء والصدق قبل أن تكون نفلة مادية ، بل أصبحت تلك الهجرة المصوبة حركة الهجرة الخفية إلى المدينة وكانت دعامة لها وأساساً تستند إليه .

إن لكل عضو من أعضاء المؤمن هجرة ، الهد مثلاً مهاجر من الجشع والابتداء إلى المعونة والمصاحبة ، والفاسد يتحول من التزرة والمربق الأهرام إلى القول السديد ، والمحدث المنهد ، والعين تنتقل في رحلة مصوبة من التزمص لمناظر العتة والسوء إلى رغبة الحق والخير وأعمال والتطبع في أسرار الكون وأهله لتصل إلى المعرفة الحقة ويندمع الإيمان .

والقلب يهجر سوطات الخلف والحسد والاثرة إلى حسنات الحب والخير والمودة والإيثار . والمقل يدع التكثير السيئ الشرب ، ويضج إلى بناء عالم مؤمن كرم .

وهكذا للقلب هجرة ، وللعين هجرة ، وللمس هجرة ، وللضمير هجرة ، ولكل عضو هجرة ، وهي لا تخرج من معنى الانتفاق والترك غير أنها رحلة معنوية ينتقل فيها المؤمن من حال إلى حال . . . وليس من مكان إلى مكان . وإلى تلك الهجرة الكريمة الخالفة التي نصبر على من روح الإيمان ونحوه إلى سلوك طاهر ، وحيمة نظيفة بشير رسول الله - ﷺ . « السلم من سلم المسلمين من لسانه وهذه ، والمهاجر من هجر ما بين الله عنه . وكان عهد هذه الهجرة والنقلة التي انتقل بها العالم من الظلمات إلى النور ، كتاب الله وسنة رسوله .

وهذا النور قد سرى في توصيل الأمة عصيراً مائلاً أفاض النامية والإيمان فكانت : غير أنه أخرجت للناس . ولن يتغير ما بنا ومقره من شدة حتى غير ما بأنفسنا ، ولن يرجع إلى مجدنا إلا يوم نرفع من الدنيا والشهوات .

ولن يتغير وضعنا حتى تصعد بأنفسنا ومهاجر بقلوبنا وذهابنا إلى مستوى حملة الرسالة الأولى ، إيماناً وصدقاً وحلماً وروحاً وجهاداً وسدلاً يوم يحسد الإيمان في حياته ويصبح القرآن مباديه نغمس في البيت والمدرسة والمجتمع ، حتى يظهر واقعنا من الإيجابية والفساد ، وحتى يشب أبناءنا وبناتنا في بيئة مؤمنة ، تنتقل المدن العربية من قلب المصحف إلى قلب الحياة ، ويتلخظ بالسلوك فدونه ، فيصبح القرآن بها حياة للمؤمن . وواقعنا تمشية الأفراس والجماعات ، ولهذا المذهب زلة القرآن .

الدّاعية المهاجر

تفضيلة الشيخ:
السيد عبد المقصود عسكر

إن طلبة الإسلام الكبرى هي الوصول إلى القلوب لإصلاحها، والتأثير في الخلق لإستدعائهم والانتشار في الأرض لإعهاها ومطابقة الكفر لتخلص الناس من شره
ووسيلة الإسلام لتحقيق ذلك كله هي الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما قال سبحانه

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ نَبِيًّا أَنذِرْ إِنَّمَا يَهْتَكِرُ الْغَافِلُونَ ۚ﴾

والدعوة إلى الله هي وظيفة رسول الله - ﷺ - وأنباءه من المؤمنين، يقول الله تعالى

﴿ قُلْ مَنبَأُ سُبْحَانَ رَّبِّيَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن بَيْنَهُمَا يُبْدِئُ الْحَيَاةَ وَيُعِيدُهَا ۚ﴾

والقيام بواجب الدعوة هو السبيل إلى بلاح الأمة وانتصارها والتسكين لها يقول الله

تعالى ﴿ وَبَنَىٰ مِصْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَنَىٰ الْكَلْبَ وَبَنَىٰ الْأَمَنَةَ وَبَنَىٰ الْإِسْلَامَ وَبَنَىٰ الْإِيمَانَ وَبَنَىٰ الْإِيمَانَ وَبَنَىٰ الْإِيمَانَ ۚ﴾

وعدا هو عين ماحدث في فتح (يثرب) - إن
جذر التعبير - فقد انتشر الإسلام بها وأقبل عليه
الناس وأصبحت مدينة مهيأة لاستقبال الرسول
الأعظم محمد - ﷺ - ليخذ منها حاصلة ففهم بها
الإسلام دولته وفاعده بطلق منها إلى أفاق الأرض
وحصناً حصيناً لها الدين إلى يوم القيامة مصداقاً
لقول رسول الله - ﷺ - ﴿ إِنْ الْإِيمَانَ كَيْفَ تَرَى ﴾ إلى
الدين كما ظهر الشية إلى جسرته^(١)
لقد كان هذا الخير كله ثمرة جهاد واحد من

ومن هنا فإن الإسلام يعتمد في انتشاره
وانتصاره على مراكب الدعوة والمصلحين قبل أن
يعتمد على جهود الأبطال القتالين والجرود
الضالين .

وصحاحات التاريخ تشهد بأن الإسلام فتح
بلافاً كثيرة على أيدي الدعاة الذين حملوا نعالهم
السبعة فتبليها الناس منهم تأثراً بأخلاقهم
وسلوكتهم . والتأثراً بمثلهم وروحهم وانقياداً
لحكمتهم وحسن أسلوبهم .

(١) بلاد يثرب ويثرب
(٢) مطلق عليه

(٣) المثلث
(٤) يثرب
(٥) في مصر

وحدة الإسلام النظام هو سيدنا مصعب بن عمير بن مخزوم بن حذافة - رضي الله عنه - الذي سبق رسول الله - ﷺ - إلى يثرب قبل هجرة رسول الله إليها لكي تكون بعد ذلك (المدينة المنورة)

لقد حاصر مصعب إلى المدينة بأمر من رسول الله - ﷺ - لكي يري المسلمين هناك ويبلغهم الإسلام ويمنعهم في الدين - وقد كان على قدر وفاء من الإيمان وفرة الرأي ، وصحافة الفكر ، وفرة المعرفة وثقة التعبير - وهو أول داعية في الإسلام يجهر بنشر الدعوة ، ويركة إخلاصه أجرى الله على يديه الخير الكثير
وقد سلك هذا الداعية العظيم - كما جاء في كتب السيرة - دروس كثيرة يبص على الدعاة أن يستفيدوا منها

يقول ابن إسحاق (علي أراد الله تعالى إظهار دينه وإعزاز نبيه وإلجاز موعده له فخرج رسول الله - ﷺ - ق الموسم الذي لقي فيه النصر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم - لينبأ هو عند العتبة لقي وفدًا من المخرج أراد الله بهم خيرًا فلما لبسهم رسول الله - ﷺ - قال لهم من أنتم ؟ قالوا : نحن من المخرج قال أس سواي يهود ؟ قالوا نعم . قال : أفلا تجلسون أكلكم ؟ قالوا بل . فجلسوا معه فدعاهم إلى الله - عز وجل - وحرص عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فحباوه فيما دعاهم إليه بأن صلوه وغلبوا منه ما حرص عليهم من الإسلام . وقال بعضهم لبعض : يا قوم ثقلوا (أي اطمئنا) أن هذا الدين الذي نوحدهم به يهود فلا يسيئونكم إليه)^(١)

ثم قالوا ليس إلا قد تركنا قريتنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فمضى أن يجمعهم الله بك فتقدم عليهم فتدعوهم إلى أمرك ويعرض عليهم الذي أحببتك إليه من هذا الدين - فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك . ثم انصرفوا إلى بلدكم بعد ما آمنوا وصنفوا وهكذا أدرك هؤلاء النفر ثلث دعوة الإسلام لجميع الناس حل الخير ولصالحهم عن الشر وتطهيرهم من العداوة والبغضاء وتظليل المؤمنين خلال الحياة والرحمة . ويعيشون تحت لواء المزة والمنعة والكرامة والرفعة

وقد مثل هؤلاء النفر أول موكب من موكب الخير وطلائع النور لم يزد عددهم على ستة ولكن شأنهم في تاريخ الإسلام وسائر دعوته كان عظيمًا

وعندما عاد هؤلاء إلى بلدهم تطاروا في الدعوة إلى الله ففتح الله لهم أبواب بعض أهلهم وفاء واق الموسم الناس أقبلوا وأعرض إلى مكة وبمهم ستة آخرون من أسعدوا حل أيديهم ولبسوا رسول الله - ﷺ - عند العتبة - بيعة العبة الأولى - حل إلا يتركوا بالله شيئًا ولا يسرقوا ولا يذموا ولا يفتلوا أولادهم ولا يتوا بيهتان يفسوه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوه في معروف . ثم قال - ﷺ - : « الذين وفقهم فلكنم الجنة ، وإن خشيتم من ذلك شيئًا فأتاكم بعدد في الدنيا خير كفارة له وإن سترتم عليه إلى يوم القيامة فأمره إلى الله - عز وجل - إن شاء غلب وإن شاء خسر »
وهذه البيعة تسمى بيعة النساء ، لأنها لم تتضمن بيعة على القتال . فذلك لأن القتال لم يكن قد فرض بعد .

(١) هذه الصورة توضح إلى ما وراء من طبع من أن يهود المدينة كانوا يتوكلون على المسلمين إن خيبتهم لأن الله كان رافدهم

لشبهه وتلقاهم معه قتل الله وغيره الله ما يحب الله رسول الله من قريش كانوا به

إلى هذين الرجلين فليذهب أيتها إلى دارنا لمسمها
صغافنا فازجرهما وانهبها عن أن يأتيا فؤاد لولا
قرباني من أسعد بن رولة - كما تعلم - لكانت قد
كفيك هذا الأمر ، وانطلقت إليها تزجرهما ، فإنه
يبي عاتلي ولا استطع أن أتناول عليه ، فاعذ
أسعد بن حضير حرمته ثم أتيل عليها عليا وآه
أسعد بن رولة قال لمصعب هذا سيد قومه فعد
بإمك فأصدقك الله فيه

قال مصعب - ممزواً بكرامته - : إن مجلسي
أكلمه ، ولكن أسبأ لم مجلس فقد كان منصفاً
ثالثاً ولما وقف حل المجلس سبب وشتم ، ثم
قال : يا جاء بكيا هلينا ؟ تسهوا ضحائنا ؟
اعتزلا تهلوا إن كانت لكيا بأنصكيا حاجة ، أما
بعن فلا شان لكيا جيلونا

وهذا هو الوجه الصحيح للوفيق بكل سهولة القداحة
ورفضه وسكته ولينه ، ويقول لذلك الناظر
العايب : ألا تجلس لتسمع ؟ فإن وضعت أذنك
قبله ، وإلا تكف عنك مذكره !! قال الرجل :
أنصت ثم لأن ولتلت وركزت حركته وجلس
إليها ، فعرض مصعب عليه الإسلام بأشبه
الجداب ، وشرح له أهداه وتلا عليه القرآن ،
فأشرق وجهه أسعد وبهدل وطمع بالشر والسعادة
فسمع ذلك مصعباً على أن يحصى في محادثة حبيب
بم في وجهه الإسلام قبل أن يظن به .

وعندما ارتوى أسيد من بيع الحفلة والشرح
منه للإسلام قال : ماخص هذا وأجهه ؟! هذا
أسم لا أدخل في هذا الأمر ؟

قال مصعب ، تفضل وتفضل فوريك ثم شهد شهادة الحق ، ثم فصل وكنتم ، فصل فقلت أمجد لله عباده شهد أب لا إله إلا الله وأب محمدًا رسول الله . ثم قال قيا إن ورائي وجلاً إلى أتبعكم ما يختلف عنه أحد عن قوله وسأؤممه اليك الآن إنه سعد بن معاذ سيد قومه ثم أتت

وهدى عونه هؤلاء إلى الهدى أرسل معهم رسول الله ﷺ - صاحب مصحبه بن عمر المدائني - فهاجر معه بجميعه بشر الدعوة هناك ، وهو أول من بعث رسول الله في تلويح الإسلام برفق رسول الله ﷺ - حينئذ للهدى العظيمة

وقد تبنى هذه سياسة مضاعف سهنة ولا يبررة
على باب معصود مدونه وفيها عصبانية قليلة
منه من باب دماره وفيه يترقب حساد
منه من الحيلة لأهم يرون فيها خطراً على
حظهم وحرهم وفي يترقب تعالي من اليهود
لقد فاضل والدني والبرية وإشاعة النفس

رابعهم محمد المواقفي، وهو مصمماً لمجلى العليقات التي كانت في طريقه ويجمع في رسائله بياناً لصلته بالأمراء، ويذكر عند المآلئ يوماً بعد يوم.

إذ سيجاع الناصرة في مثل هذه الظروف يتروص
من حيله في جهونه ، وعلى قدرته على الإفتاح
واختيار الأساليب الجذابة لعرض ما يدعو إليه ،
كما يتروص على التزم الحكمة والكياسة ، وهي
الشفقة في الله والإخلاص في العمل باتباع موصلا
أهـ وحده وقد سررت هذه الصمت وغيرها في
ذلكم بدعيه العظيم

وعبر شاهد على ذلك نصت مع سعد بن معاذ
واسيد بن حنبل حون دعاهما إلى الإسلام وهما
سما تومر

دوی بین اسحاق آن قاصد بن دروازہ تخرج
موصوب بن عیمر برید بہ جڑ بنی عبد الأشهل ودار
بنی ظفر بن دروازہ فدخلوا بیتنا وجلسا لہ وجولہ
حاشا علیہم السلام

وكان بنو حيد الأشهل يقيمون بالقرعة لرجلهم
 هما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وكلاهما مشرك
 على حين قومه ، فلما سمعا بمقدم مصعب ووجهه
 في الحج ، إلى دارهما لمعرض الإسلام عليها ، قال
 أسيد بن معاذ لأسيد بن حضير : لا أبا بك انطلق

حرية وانطلق إليه وهو جالس في ناديه بين قومه ،
ونظر سعد إلى صاحبه وهو يقبل عليه فقال له
حونه أقسم بالله لقد جئناكم أسيد بغير الوجه
الذي ذهب به

فلما وصل أسيد إلى حيث يجلس هؤلاء قال له
سعد ما فعلت ؟

فقال تكلمت الرجلين فوالله ما وجدت بهما
بأساً ثم دبر أسيد حيث ذكبه حجت سعد بن
سعد عن الدعاب للقاء الرجلين (١) فلما ولف
عليهما أخذ يسب ويهبط ثم وجه حديثه إلى ابن
خالته أسيد بن زرارده وقال له يا أبا أمامة أما والله
لو لا ما بيني وبينك من قرابة ما غلبت هذا ، أتخافان
في دارنا عما نكره ؟

وكان مصعب يعرف أسيراً شخصية سعد بن
سعد ومكانت من صاحبه ، فتصدى هو لرد عليه ،
منبطاً لمحدوه الرغبة المحلصة في هداية الرجل
وصحبه إلى صفوف المؤمنين ، فقال : ألا تجلس
فنتسمع ما روي وصيت أئمة ، وندعك له قبلته وإن
كروته عرفنا منك ما نكره ؟

قال سعد لقد أتصفت ، وهدأت لثأرتي ،
فركزت حريتي سجوناً وجلسي فخرص علي
مصعب الإسلام حرماً حسناً ثم تلا عليه القرآن
فأشرك وجهه سعد وبمثل وعرف مصعب به
الإسلام ثم قال سعد غيا كيف تصبرون إذ
أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ، هذا
تعلن ونظهر ثوبك وشهادة الحق وتصل
ركعتي ، ففعل ذلك وشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله ، ثم أخذ حريته واتجه مسرعاً إلى
نادى قومه يدهورهم إلى الله

فلما رآه قومه مقبلاً عليهم وفد علاه البشر
والسرور فالتوا بحلف بالله لقد رجع إلينا سعد
بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما وقف عليهم

بدأهم بقوله كيف مسلمون أمري فركم ؟
قلوا سيدنا وأوصينا بالرحم وأخلصنا رأياً وأيمنا
بغية (٢) ، قال فإني كلام رجالكم وسنتكم على
حرام حتى تؤموا بالله ورسوله فلما سمعوا منه
ذلك سارعوا إلى الإسلام

هكذا كان تأثير مصعب - الداعية المهاجر -
فلمس يتصل بهم يجدهم إلى الإسلام بحكمت
ولطف أسلوبه وحيل عزمه وقوة تأثيره وإخلاصه
دعوته ونفاذه في مصرته

وبهذا العمل غيا الله للإسلام حصناً من أقوى
الحصون وأكثرها حباً لرسول الله - ﷺ -
وبالإسلام تألف النحوس التي كانت متحاربة
وتعانت القلوب التي كانت مارة ، وسرت في
المدنية الفتوة سهلت الحب والابتلاء بعد أن عاشت
من قبل حيلة دامية كلها عصبية ودماء وثارات
وحسد الله - تعالى - إذ يقول

﴿ وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ
قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَقُولُ هَذَا نَكُونُ مَعَهُ ﴾ (٣)

وهكذا لحق الأمل الذي غدا وفد المؤمنين
الأول من أهل ناديه حين فلقوا لرسول
الله - ﷺ - (إما قد تركنا قوماً ولا قوم بينهم
من العداوة والبشر ما بينهم فمضى أن يجمعهم الله
بشئ فلما يجمعهم الله عن دينه فلا رجل آخر
منك)

إنه لن يكون غدا الأمة اجتماع إلا حل هذا
الدين وحين تجتمع عليه على تكون هناك أمة
عن وجه الأرض آخر منها وذلك كثر إن شاء
الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم

(١) الله عز وجل : حدثنا عن حادثة خرجوا إلى أسيد بن زرارده ليعقلوه وذلك اليوم عرفوا فيه أن جليلهم تهاجروا - فقام مصعب
(٢) الغلبة الجليل ومكة العري
(٣) آل عمران ١٠٣

المجهول من تاريخ السيرة النبوية

السودان دار الهجرة

لأستاذ الدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

من المعروف في السيرة النبوية أن هجرة أصحاب رسول الله - ﷺ - إلى أرض الحبشة كانت في رجب من العام الخامس للهجرة النبوية . وقد رأى ما نزل بأصحابه من المؤمنين به من البلاء والعدا ب سبب دخولهم في الإسلام ، وهو لا يقدّر حل حياتهم والدفاع عنهم ، أشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة ، فقال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق ، حتى يجعل الله لکم فرجاً مما أنتم فيه فخرج المسلمون من أصحاب رسول الله - ﷺ - ثلاثة وثلاثون عدا الأطفال ، إلى حيث أشار عليهم بنى الله ، غداة الفتنة ، وفراراً إلى الله بدينهم ، فكانت أول هجرة في الإسلام .

(أم سلمة) ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الله بن

حذافه السهمي ، وسواهم

وبروا المهاجرون في أرض الحبشة وفي حياة

ملكها النجاشي ، في آخر رجب ، وأقاموا في

سلام وأمن يؤدون شعائر دينهم دون خوف أو

اضطهاد ولكن قريش لم تسكت ، فبعثت

رسولاً يحرس عثمان بن عفان ويروجه رقة

بنت رسول الله - ﷺ - ، والزبير بن العوام ،

وجعفر بن أبي طالب ، ومعه امرأته أسماء بنت

عبس ، وأبو صيفي بن الجراح ، وعبد الله بن

مسعود ، وأخوه عبيد ، وعبد الرحمن بن حوف ،

وأبو سلمة النخعي ومعه امرأته هند

[illegible]

الله وسلامه عليه ، هاتين الطجرتين الطريقتين
والله تعالى ؟

الجواب هنا كل الحيشة بمعناها الجبروت الخلق
غير الحيشة بمعناها القديم في عصر الرسالة وهذا
ما يتولد هنا في هذا القول

ولد كعبه الدكتور العالم السوداني رئيس جامعة الخرطوم الأسبق وعصو لجمعية المصطفى في القاهرة في مجلة العرب التي يصدرها العلامة عبد الجبار من دار النهضة بالرياض في عدد شهر أغسطس ١٩٩٥ م مثلاً بعنوان : إلى طبقة ثم السودان كانت الهجرة ؟ [ص ٥٩٦ - ٦٠١ العدد ١]

وبعد ذلك ، وفي قريه ظهر كتاب جديد
للعالمه الشيخ حسن الشيخ الفاضل الشيخ قريب
الله وليس جامعة أم درمان الإسلامية بعنوان :
« السودان دار الهجرة للصحة » ، والكتاب
شعر حذ ، وله أهمية في تحرير هذه القضية
لمجهوده من تلويح السمية النبوية الشريفة ، ويؤكد
لأول في كتابه أن السودان الحالية كانت هي دار
الهجرة : الأولى والثانية فصحة رسول الله -
ﷺ ، وثبت المؤلف فيه أن عتري الهجرة كانتا
بلاد السودان الحالية ، لا إلى بلاد الحبشة المعروفة
الآن بأثيوبيا .

لماذا هي جميع هذا الركن للكم حقا ، وما أدراك
لأن يستند إليها ؟

إن العرب كانوا يسمون سواحل السودان البحر

خلفهم وقد آمن حشود من العاص ، وعبيد الله
 ابن أبي ربيعة - قبل إسلامها - ومنها هذاب إلى
 النجاشي ، وبطركه ، لردّ المهاجرين إلى مكة
 وبلائهم التي هاجروا منها . وبعد لقاء ابن
 معاوية أعلن النجاشي مرة أخرى أن
 المهاجرين في حمايته ، وأنه لم يردّهم إلى بلادهم ،
 وردّ حملها كرش قبا ، وأوى للمهاجرين ، وصحبهم
 حتى اللجوء السياسي إلى بلاده ، وشملهم
 بحمايته

وسكت المهاجرون حلقه شهيداً ، شعبان
ورمضان وشوال ، حتى بلغهم أن نريشاً وأهل
مكة دخلوا في الإسلام ، ودفعوا المذابح
والاضطهاد حين آمنوا برسول الله - ﷺ - فعاد
الكثير من هؤلاء إلى مكة ، حيث كانت أمانهم
المفاجئة الكبرى . وهي أن نريشاً لا تزال في عهدتها
وضلالها ، وأن ما كان قد بلغهم (عما هو مجرد
شائعة أطلقها نريش ليجرد المهاجرون إلى مكة
للقوا فيها ما كانوا يفتونه من قبل من عذاب
والاضطهاد ..) وإمام هذه المفاجئة عاد الكثير من
هؤلاء إلى الهجرة للأرض التي كانوا فيها -
الخيبة - من جديد ، وهذه هي الهجرة الثانية ،
وهي هجرة مرة أخرى إلى دار أمن وسلام ،
يؤمنون فيها بحملتهم إليهم ، دون رقيب أو شريد أو
مصادرة ورق ومال

- 4 -

وممن تكامل هذا : مالمخبة التي عاجر إليها
الثلثون الأولون من صحابة رسول الله صلوات

الحبشي . وكان لفظ « الحبشة » يطلق على ما يشمل بلاد أثيوبيا ، والنوبة ، وما بينهما ، إذ كان « بر السودان » للحجازي « سواكن » يسمى بالحبشي .

يقول أبو الفداء في تاريخه : « لمختصر في أخبار البشر » تحت عنوان : « ذكر اسم السودان » : « من أعظم أمهم الحبش وبلادهم تدعى الحبشة ، ومن أسماهم أيضاً : النوبة والحزق والتكرور .

لفظ السودان لقبا كان يطلق ويراد به ما يشمل المنطقة الشرقية الشمالية من القارة الأفريقية ، وهي التي تشمل اليوم الحبشة والسودان والنوبة .

ويقول ابن خلدون في تاريخه الكبير في « النجاشي » ملك الحبشة : إنه من أمه « النمام » وهي أعظم اسم السودان الواقعة حول المنجلي . الغربي للبحر الأحمر ، و « النمام » يسمون أيضاً باسم « النوبة » ولفظ « النجاشي » لقب كان يطلق على من يمت هذه البلاد . ومعنى لفظ « أحصنة » في اللغة الأمهرية : العادل .

ويقول الطبري في كتابه « عجائب المخلوقات » : « إن العرب يطلقون اسم الحبشة على الأمم التي تسكن غرب الحبشة . أي على البحر الأحمر . حل أن لفظ « السودان » - أسما للمنطقة المعروفة اليوم بدولة السودان لم يعرف إلا منذ عام ١٨٨٩ م خلال الحكم التركي لها . ويؤكد مؤلف كتاب « السودان ذكر المبعوثين » الحفاتي التالي .

أولاً : إن المسلمين الأوائل الذين أموا برسالة الإسلام ومحمد - عليه الصلاة والسلام - إنما كانت هجرتهم إلى أرض السودان الحالية لا إلى أرض الحبشة ، فالسودان هو دار المبعوثين التي لجأ إليها صحابة رسول الله - ﷺ - .

ثانياً : إن هؤلاء المهاجرين من الصحابة خرجوا من مكة في رجب من العام الخامس لبعث رسول الله - ﷺ - بعد أن أكلوا عليهم الرسول بالهجرة ، ورواوا في مكان يعرف باسم « الشمية » عن ساحل البحر الأحمر جنوبي وجدة ، واستأجروا سفينة - أو سميت قاصدين بلاد الحبشة - فوصلوا في نفس الشهر إلى ميناء سواكن على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر . وصبا ساروا إلى « سائر » وهذه المنطقة أغلب سكانها

مهاجرون من بلاد العرب ، ويتكلمون العربية ثلاثاً . إن المهاجرين أكلوا في « سوبا » عاصمة مملكة « علوة » المعروفة في بعض الوثائق القبطية باسم مملكة الحبش ، في حامية الملك أحصنة النجاشي وديارته .

ويؤكد ذلك أن الرحلة البحرية لم تستغرق سوى وقت قصير . مما يدل على قرب المنطقة التي نزلوا فيها من سواحل الحبشة ، ولما كانوا قد قصدوا أرض الحبشة الحالية لاستقرت الرحلة في البحر والبحر عدة شهور .

وأخيراً : ويقول مؤلف كتاب « السودان دار

المجربين ، إن للحبشة بحدودها الدولية الحالية طريقين .

الأول - الطريق البحري من الشعبية إلى باب المندب ، وطوله بحوالى ألف كم ، ثم يضاف إلى ذلك المسافة البرية من باب المندب للوصول إلى أقرب نقطة تيلية في الحبشة ، وهي بحيرة «تتانه» ، ويقدّر هذه المسافة البرية بحوالى ٢٠٠ كم .

وهذا الطريق على طوله ومشتته يعرض سالكة للمخطر لأنه كان في استطاعة فريق أن تتغلب فيه فافقة المهاجرين وأنحدهم حوا من البحر أو البر ويردهم إلى مكة .

كما نلاحظ أن قيام المهاجرين من بلاد «الشعبية» لا من جهة كان لتسهيل فريقين ولأمان من تطيحها لهم ، لأن جهدا هي المعروفة بأب ميناء ركوب البحر ، ولا يخطر على الداه أن هؤلاء المهاجرين سيركبون البحر من الشعبية .
الثاني : الطريق البري جنوبي الحبشة وصير واليمن وحضرموت حتى باب المندب وهو طريق جبلي وعمر وصير لا يأمن فيه سالكة ، ولا يثق فيه إن سلكه بالنتيجة . وبعد ذلك يمر باب المندب إلى غرب البحر الأحمر ليصلح مسافة برية أخرى للوصول إلى بحيرة تتانه .

وهذا الطريق يشقه البحرى والبرى يحتاج إلى عدة شهور لتخطيه . ربما تعرف من أن المهاجرين ركبوا البحر في رجب ووصلوا في الشهر نفسه إلى المكان الذى يريدونه على النيل ، الذى ورد أنهم كانوا فيه بجوار النيل في منازل إقامتهم

ومن المعلوم أنهم لم يتصدوا الحبشة المعروفة بحدودها الدولية الحالية إذا قصدوا مكانا قريبا لأرض الحبشة ، حيث إننا نعرف أن المهاجرين ركبوا البحر في رجب ، ووصلوا في الشهر نفسه إلى المكان الذى سيقيمون فيه بجوار النيل ، وهو أرض السودان ومملكة حلفا ، والمملكة «سوبا» عاصمة النجاشي . إذ لم يكن لدى المهاجرين المعديين في الأرض الوسائل التى تساعدهم على السفر الطويل الشاق المجهد وغير المألوف أيضا .

خامسا : أقام المهاجرون في مملكة حلفا في أرض السودان ، وفى عاصمة المملكة سوبا . وكان ملكها هو النجاشي أخصمة المعتدل ، الذى استمر الملك في هذه هذه اضطرابات وثورات عدة ، حيث انتصر على خصومه من الكلاب وأعدائه . وكان النجاشي يدين بالانصرافية ، وأخيرا وبعد مضي وقت عاد الكثير من المهاجرين إلى الحبشة ، ومكة والفيل منهم عاد إلى المدينة بعد أن نشأ فيها الإسلام .

- ٤ -

عنه الخلفاء كلها أكدوا مؤلف كتاب «السودان دار المجربين» . وقد نشرت صحيفه الشعب في عدديا ١ و١٦ من سبتمبر ١٩٩٨ خلاصات لهذا الكتاب القيم .

هذا وبعد الدكتور عبد الله الطيب المهدي الأول لهذا البحث والدكتور حسن الخنازير قريب الله الموزع الثال له الذى فصل الحديث فيه .
وبالله التوفيق

الهِجْرَةُ الْكُبْرَى

والهجرة الباقية

لفضيلة الشيخ :

معوض عوض إبراهيم

إن ظهر الإيمان بالكفر ، وظهر الحق للباطل وظهر الهدى على الضلال من من
شأن الله التي يمنعها بأسبابه ووسائله لعباده الذين ينجرهم حالها وعنده في قوله
﴿ وَتَعَذَّبْنَا مُوْسَى بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَقَضْنَاهُمْ أَفْوَاجًا وَكَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾^١
التي رخص الله وتيسر الله من بعد تخويفهم أن لا يبدؤوا بغير ما رخص الله لهم من بعد عذوبته عز وجل.

لجنة إلا إلهنا الله وحده لا شريك له ، فهو - صدقات الله
عنده -

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾^٢

قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَرْجِعُونَ ﴾^٣
﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَرْجِعُونَ ﴾^٤

ووعده الله أنه أجله سبحانه للذين آمنوا واصلوا
الصالحات ، وأخير سبحانه عنهم بقوله

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾^٥

وأبروت الآية بعدها أمر الله بإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول الذي لم يدع أمرا
يفرنا من الله إلا أمرنا به ، ولا شئنا يفعلنا من

١ - سورة الأحزاب الآية ٦

٢ - سورة التوبة الآية ١٠٨

٣ - سورة النور الآية ٥٥

٤ - سورة النور الآية ٥٥

والكرم لله الذي فُتِحَ هؤلاء للمؤمنين رحمة في
خاتم آيتي سورة النور ٥٦/٥٥ وجل الله الذي
يقول .

﴿ وَلِيَرْجِيَهُنَّ الْفَتَنَةُ
سَيَأْتِيَنَّهُنَّ خَصْبٌ كَثِيرٌ ۝ ﴾ (١)

لذلك وسئل الله الذي يفتح بها عباده صغرا أعياه
ورغد العيش ، وسكبها العس ولمس الوجوه
وسلطان العدل الذي صلح به أمر الحياة والأجاء
عبر العصور ، فلما فعل الناس من سيئ الله ،
سبغرت في بعض المجتمعات هوانى الدنيا المؤثرة
على هير عانى من الله ، وبغض الشر وأمرخ وصار
أمر هذه المجتمعات ، إلا من عصم الله . كما
قال الله

﴿ سَيَأْتِيَنَّهُنَّ الْفَتَنَةُ
سَيَأْتِيَنَّهُنَّ الْفَتَنَةُ ۝ ﴾ (٢)
سَيَأْتِيَنَّهُنَّ الْفَتَنَةُ ۝ (٣)

﴿ أَوْ سَأْتِيَنَّهُنَّ الْفَتَنَةُ ۝ ﴾ (٤)
وهو يصير في صغره ، على أنه يهبط من عباده ، فلا تكرر (٥)

لقد عانى المسلمون بمكة ثلاثة عشر عاما
بواجهم صروبا من الأذى ، وصوبا من العذاب
الذى لم يسلم منه رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وهو يخافهم ويرووهم بالهجرة ، ويخش
وانهم ، ويواسيهم بمثل قوله لأن يأسر :

« صبرا آل يأسر إن موعدكم الجنة »

نفع أمثال هذه الأعداء منهم موقع الماء من
دى الفتنة الصغرى ، ويقول النبي - ﷺ - مثل
ذلك للمؤمنين بعد أن عابروا وهم يحسون
ويصحبون في الخلد والعداء ، حتى فرس الله
الجهاد في السنة الثانية للهجرة ، فلو أن الله من
أنفسهم أن الذين استندوا العداء حرب بينهم في
مكة - وإن حارب منهم شرجه رسول الله إلى بيت
أخيه من هاجر - هؤلاء يراحمون من مولود
الجهاد حتى يعلوا كلمة الله أو يهزموا حتى
الاستهاد

ومن مثل آل يأسر ، ولدت شقائق الرجال
يدعون سببه بنت حياض أولي شهيد في الإسلام
ليحضر ويرداد من علما بأن الحياة ليست أمرا
موصونه ، وأمرها متاعه وسامع بأحد مظهرها
بأطراف بعض ، ونكر الحياة الطيبة من التي
يحكمها الإيمان بالله ، ويصحبها الاستغفار
بديته ، ويضر وجهها اتباع الرسول فيها بلغ من
ربه ، وكانت أفراده وأدماء في الأخذ والمطاه ،
والحكم والفناء ، المنهج المنهج بصريح الفرد
المسلم والحكمة الحرة والأمة التي يقول الله فيها

﴿ كَذَبُوا صَدَقَتَهُ ۝ ﴾

الذين كفروا ، وسوء ما يوصفهم ، وما كان (٦)

٧ - سورة البقرة الآية ٢٢

٨ - سورة آل عمران الآية ١٦

٩ - سورة المائدة الآية ٦٤

١٠ - سورة الفرقان الآية ١٣ - ١٤

والتي الطهراء اصناف ما يذكر في ذلك من مثل
قول الله - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَتْلُوا هَلَالًا رَافِعًا
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمْ ۖ ﴾ (١٦٢)

وأي شيء وراء حجة الله بتأييد الأنبياء إليه
بالإيمان والمجربة والجهاد في سبيل الله ؟
وترى الذين طهروا بعد إيمانهم والذين
جامعوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم والذين
أوروا وأثروا ونصروا بكلهم في قول - الله -
تعالى -

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَتْلُوا هَلَالًا رَافِعًا
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمْ ۖ ﴾ (١٦٢)

لم تراهم في عظام السيرة .

﴿ ثُمَّ مَرْسُومٌ حَقٌّ مِنْهُ لَا يَرْفَعُ حَقِيرٌ ۖ ﴾ (١٦٣)

ثم هم بعضه :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۖ ﴾ (١٦٤)

وأكرم بطهارين في قول - الله - تعالى -

﴿ وَبِشَرِّهِمْ ۖ ﴾

في من بعد من سبيل الله - بَشَرٌ وَبَشَرٌ وَبَشَرٌ
أَكْبَرُ وَبَشَرٌ وَبَشَرٌ ۖ ﴾ (١٦٥)

وهم - رضى الله عنهم - في أية أخرى

﴿ وَبِشَرِّهِمْ ۖ ﴾

رَبَّنَا ثَوِّبْهُمُ لِلْإِسْلَامِ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ
رَبَّنَا إِنَّكَ أَعْلَمُ الْبَاطِنَ ۖ ﴾ (١٦٦)

وطوبى للمهاجرين والأنصار بما يجتهد للفران
الكرهم والسة البشرية من تاء الله عليهم
وأكرامهم يحز الخلق وكريمة الذين إحسانا
بإحسان وعطاء ربك خير . وإن فكتنا المجرة
الكبرى ، فلفد أبهى الله في المؤمنين صبرين ،
بلون في أولاهم النى - صلوات الله عليه - : لا
هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد وبه - البحارى في
الجهاد والمبرى وغيرها

فالجهاد بالنفس إلى قيام الساعة والفضله : كلمة
حق عند سلطان جابر .

وقد أخرج الإمام البخارى حديث : « إن
الأعمال بالنية وإن نكل امرئ ماوى » عن ابن
عمر وهو عند مسلم عن جابر - رضى الله
عنه - .

والهجرة الثانية البقية بقروها النى - صل الله
عليه وسلم - بقوله : « المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده » والمهاجر من هجر حائى الله
عنه - أبو داود والسنن .

فلما جري مبادئ الجهاد والية والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر جهاد استطاعت ، وفاء المسلمين
حل كل خير

١٦ - سورة البقرة الآية ١٦٨

١٧ - سورة البقرة الآية ١٦٩

١٨ - سورة البقرة الآية ١٧٠

١٩ - سورة البقرة الآية ١٧١

٢٠ - سورة البقرة الآية ١٧٢

٢١ - سورة البقرة الآية ١٧٣

الحجبة النبوية الشريفة

كانت نصراً وفتحاً وآية عظيمة

لفضيلة الشيخ:
أحمد بن محمد طاحون

قال الله تعالى من سورة الأنفال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَكَّلُوا عَلَيَّ لَا يَنفَعُ الْكَافِرِينَ كَسْبَتْكُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَعْزَتِ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١)

لقد بعث الله نبيه محمداً - ﷺ - هادياً ورحمة على جميع البشر من الرسل ، واحترام من المفلحين ، وانتشار الضلال ، وقد تحبط الناس في ضلاله ، ولجروا إلى جهالات الفكر والمصائب ، وتردوا إلى مهوى الشرك والإلحاد .

الدعوة إلى الله سرّاً :

بالدعوة إلى الخير والحق والهدى ، وأنته بالبراهين
المسماحة على وحدانية الله - عز وجل - ، فحاطب
- ﷺ - المقل والقلب ، ودعا إلى الله بالبرهان
والبرهان والحكمة ، وأقام الدلائل - على بطلان

الوحى إلى نبيه الكريم - ﷺ - وهو في
الأربعين من عمره الشريف المبارك ، وأمره

الشرك وعبادة غير الله عز وجل ، وكان - ﷺ - في أول الأمر يدعو من يأتى فيه الخير من أهل مكة المكرمة مرة ، ويحرضهم لله على من يتوسم فيهم العقل وسلامة النفس كأي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، وسقى يدعو إلى الله مرة نحو ثلاث سنين من حيث حتى فشا ذكر الإسلام في مكة ، واعتنقه عدد من الرجال والنساء ، وتحدثت الناس عنه

الجهير بالدعوة

ثم أمر الله - عز وجل - رسوله - ﷺ - بأن يبلغ عشيرته الأقربين ويدعوهم إلى التوحيد وبدا الأوتان ، قال تعالى

﴿ وَإِذْ كُنَّا مِنْكُمْ بَشَرًا مِمَّنْ بَدَءَ فَجْرَكُمْ قُلْنَا اسْمِعُوا لَكُمْ مَا الْيَقِينُ ﴾

فجمعهم - ﷺ - وحملهم على إلقاء أنفسهم من النار بالدخول في دين الله - عز وجل - فجمعهم من لأن قلبه ، وجمعهم من حسد وكبر وعاند ، ثم أمره الله - سبحانه - أن يدعو بما جاءه من الله ، وأن يتكلم في الناس بجمعهم بدعوة الحق والحق والخير فقال له

﴿ وَمَنْ يَدْعُ بِهِمْ يَدْعُ بِهِمْ ﴾

إخلاقه الزكية آية على صدقه :

وكأن - ﷺ - موصى باحترام وتقدير جميع أهل مكة ، وما كان اسمه فيهم إلا الصالح الأمين ،

وكانوا يعرضون فيه السكينة والوقار والحكمة وبعد النظر ، وقد حكموه وهو في زمان شبابه في أشد الأزمات ، ولودعوا صفوه أسرارهم ، ووصعوا حننه أهل وأهل أمتهم ، فلما جهز - ﷺ - بالدعوة ، ورغبهم في دخول الإسلام ، وفي ترك ما هم عليه من عقائد سخيفة لا يقبلها الدين ، وبأدائها المثل السليم ، وحثهم على النظر والتأمل في مصوغات الله ودلائلها على وحدانية الخالق وكمال قدرته ، وكمال علمه ، وكمال تقديره وحكمته ورحمته ، كما صدح - ﷺ - بالإسلام ، ودعا القوم جهراً إلى حبه فهو الرضاة فيهم ، واجتمعوا لخلقه وعذوبته إلا من عصم الله تعالى منهم بالإسلام وهم قليل مستحقون .

عشر سنين «دعوة وصبر» :

ودعى رسول الله - ﷺ - يظهر دين الله ، ويحث القوم على الدخول فيه لتطهير مذهبهم من عذاب الله ، ولتطهير الاستغفار والخير لأنفسهم في الدنيا ، حتى اشتد الأمر به وبهم وفي على ذلك نحو عشر سنين يدعو إلى الله بالحكمة والبرعة الحسنة صابراً على الأذى يصيه في نفسه ، وفي أصحابه ، وكان لسان حاله وحالهم : صبراً صبراً إن موعظكم ليلة يظن الله ، من ألقى الله وأطاع أمره وأحسن التوكل عليه وحده من العاقبة له يظن الله وقضاه وأمن

حرص الدعوة على القبائل في الموسم

ثم أخذ رسول الله - ﷺ - يحرص نفسه في الموسم على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ، ويحرمهم أنه من مرسل ، ويسألهم أن يصدقوه ويؤمنوا ، ثم أراد الله عز وجل أن يلقى رسله من الخزرج أهل المدينة أراد الله بهم خيراً ، فعرض عليهم الإسلام ، وبلا عليهم القرآن ، فشرح الله صدورهم ، وعقدوا إلى المدينة وقد آمنوا وصعدوا ، فقلبي : سترضى على قومنا الذي أجبناك إليه من هذا الدين ، فإن جمعهم الله - عز وجل - بفضل هذا الدين فلا رجل أمر منك ، وفي العام التالي بايع إثنا عشر رجلاً من الأنصار بيعة العقبة الأولى ، وعادوا إلى المدينة ومعهم الصحابي الجليل مصعب بن عمير يعلمهم ويعلمهم في الدين ويفترهم القرآن

وفي موسم العام الذي تلاه وهو الثالث عشر من البعثة اجتمع عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً من الأنصار ومعهم امرأتان ، وتكلم معهم الحبيب انصطفى - ﷺ - ودعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، ووجههم في الإسلام ، وفي هذا اللقاء تمت بيعة العقبة الثانية على النضرة ، وعمل أن يمتنعوا أن يمتنعوا من سائرهم وأبائهم إذا هو هاجر إليهم ، واختار المدينة على مدينتها ، كما عاهدتهم - ﷺ - على أن يسلم من سائرهم ، ولم يجازب من حلوجهم ، وبذلك صار في المدينة أنصار وأخوان على الحق ، وأمر رسول الله - ﷺ - أصحابه من كان خارج إلى الحيرة ، ومن كان معه

إخراهم له ، أو وحدهم ويهددهم كان - ﷺ - يقول : « والله لو وضعوا الشمس في ارفى ، والقمر في يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه - فيه - »

حرب شلحمت واقتراعات

وكانت لربط الحوفا من دخول الناس في الإسلام يضربون لرسول الله - ﷺ - الأمثال فيقولون عنه ثارة : ساحر ، وثارة : ساحر كما قالوا : كاهن ، وجنون ، ورموه بالكذب ، وهم في كل ذلك لم يصدقوا أنفسهم ، ولم يزل هذا الكلام أحد عن عهده لو خالطه ، أو لقيه وتحدث إليه ، أو سمع عنه ما يعلمون عنه من ظلم العقل ، وكيد الفطنة ، والصدق والأمانة ، فقال الله سبحانه :

﴿ نَحْنُ كَافٍ بِمَا يَصْنَعُونَ وَالْمَسِيحِينَ سَبِيلًا ﴾ (١)

انتشار أمره في القبائل

وكانوا حين قبيل العرب على مكة في الموسم يتسم سحابة لربط حوفاً مكة ليخوفوا الوافدين إليها منه - ﷺ - ، وليضربهم على عدم الاستماع إليه ، فكان ذلك سبباً في انتشار أمر رسول الله - ﷺ - في العرب ، وعلم الأوس والخزرج بالمدينة المنورة بما ظهر النبي المرسل الذي كانت تحدث عنه أسير اليهود بالمدينة ، ويشترون إلى قرب بيعة - ﷺ - ، ونظفوا إلى الله ، والاستماع إليه .

بمكة بالخروج إلى المدينة ، والمعجزة إليها ،
والمنعوى بأنهم الانتصار في دار يأمنون فيها عن
انفسهم بعد أن صبروا على الأذى ابتداء ما عند
الله من الرحمة والتوفيق .

وتكلم رسول الله - ﷺ - بمكة ينتظر أن يأتيه الله
به في الخروج من مكة والمعجزة إلى المدينة ، ولم
يتخلف معه أحد بمكة إلا من حبس ولم يند على
الخروج فوفى ، إلا على بن أبي طالب ، وأبو بكر
الصديق - رضي الله عنهما -

تخلفت فريش من خروج الصحابة إلى المدينة
وانتشار الإسلام فيها ، فطردوا خروج رسول
الله - ﷺ - إليهم واجتياح كلمة الانتصار
وللهاجرين ما يجدد الشك في جزيرة العرب

المؤامرة .

التي رؤسها المشركين وزعماء القبائل في دار
الندوا بمكة يتشاورون في الأمر ، ويديران الرأي
فيهم يهتدون ولهم المال ، والكثرة ، والقوة ،
وتوافرت لديهم كل الوسائل لئلا يذهب التي بها يفترون
ما يجمع عليه رأيهم

رأى بعضهم أن يمسوا في الحديد ، ويعلقوا
عليه باناً حتى يئن أجله ، ولكنهم عثوا أن
يضرب به هاشم ويؤرموا بإخراجهم وتحدث الفتنة
في مكة

وقال آخر : بل منخرجه من بين أظهرنا ،
ونعته من بلادنا ، ويمتها لانيال أين يذهب ،
ولا حيث وقع ، إنا غلب من مكة ، ولكنهم رأوا

أن حذقه وحلاوة كلامه يجمع القلوب حوله فلا
يأمنون أن يعود إلى مكة فأنما هي يجمع حوله من
قبائل العرب .

ولم يلق الرأي قبولاً

فقال أبو جهل : لئى أن نأخذ من كل قبيلة
نقى شاباً جليلاً نسيكاً وسيفاً حينا - شريعاً - ثم
نعطى كل نقى منهم سيفاً صارماً ، ثم يصعدوا إليه
فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، فيترقى
دمه في القبائل ، فلم يقدروا على خلاف على
حرب قومهم جميعاً ، وعندك يرضون ما بالمثل
- المدينة - فتمطه لهم .

فارتاح القوم هذا الرأي وترقبوا وهم مجمعون
على قتل رسول الله - ﷺ -

﴿ ويلاؤا ويصبروا ﴾ ١٥٦

أبطل الله سمهم ، وعصم به ذكوره وشرفه
وصبره وحفظه ، إنه سيد القلوب ، وقدره عباد الله
الصالحين ، حشد الله حفظه ، وحلى الله
وأخلص له لوقته الله كيد للأكبر ، وجعل له
وخرقاً ، أي هرباً من الشدة ، ونجاة من
الكيدة ، وصبره على عدوه بأن كينهم الله وأبطل
كيدهم ، وأراهم أهيت بينات من ضعف الإنسان
وكيف قدرة الخالق العظيم .

المعجزة المباركة

قال جرير عليه السلام للنبي - ﷺ -
يا رسول الله لا تب هذه القليلة على مراثي الذي
كنت تيب عليه

من آيات العبرة

في ظلال الهجرة

دكتور: مبروك عطية أبوزيد

ولو أن الدنيا دار غرار ، وطول أمر واستقرارها
كان كفر أهل مكة سبياً في برك الحبيب انصطلي
- صل الله عليه وسلم - الدهار ، تلك الدهار التي
شرقت بولده وسنانه ، وكانت موطناً شهد به
وحيته ، وصنعه وأمانته ، وحلمه ومروءته ،
وهزبه وشجاعته ، ولها يبعث راحة للعالمين ،
وتزوج أم المؤمنين حبيبها - رضي الله عنها -
وأحب منها البنت واليتم ، وهو مع ذلك قبله
المسلمين إلى يوم الدين

﴿...﴾
وهو الذي...

يبدو صورة الدنيا - في ظلال الهجرة النبوية -
باعتد حطرا بالنظر إلى ما عتد الله في الآخرين ،
فالحجرات الدنيا تنزعها المنصور ، فتارة تخضر
سورة منيرة ، فحجب النافذين ، وتأخذ بالباب
المشاهدين ، وتفرق تنبل في تضاميت الحريف ،
كان الموت يسكنها ، بعد أن هيا له المنكوبون
والمنصور سبل المدحون ، فلا ظل ولا لمر ،
وكان المبرأ ناطقة بتغير الأحوال ، بعد النكاح
والأطوار عواصف وإحصار ، ولا حجب فلك
دنيا الأعمار ، أما في الأخرة فالربيع دائم بحاله ،
والشجر قائم بجلوه

﴿...﴾
وصي...

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وفي هذه الآية نرى تساوي الفريقين ، فهذه
أن يكون المؤمن الذي حل بينة من وجه مثل الذي
وإن له سوء عمله فراء حسنة - وهو أصل الفلاح -
والتبع هو له ، فلهذا في صحبه - حتى وصل في
نهاية الخلف إلى جهنم وليس للمسيح .
وقوله - تبارك وتعالى - .

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وعند من الله - عز وجل - لرسوله ميثاقا عند
- صل الله عليه وسلم - بنهاية الظلمين ، والقضاء
على الكافرين ، وإهلاك المؤمنين ، وخلق الله ،
لقد جاء النصر ، ونطق الفلاح :

﴿قوله﴾

ولقد ولقت يباب مكة بالكا
يوم الرحيل ودمر مكة عظم
لبيت شوقا من حناتك قللا
بلمبر لرحس الله أنت للمعلم
لكن قومك ظالمون جشعون
لولا حمي عافيك منك الباسم
ومضيت تصير في الجهاد ونزحي
ثم نظري لثقتك فتح اعظم

وإذا كانت كفة عمل الباطل تنحدر في الظاهر
خالية راجعة ، فهي في الخفية داعية خاسرة ،
وهذا ما شعر به في ظلال قوله - عز وجل -

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

« وكان : كناية عن عدم مهم لكثرة ، أي
أي ترى كثرة كانت أشد قوة من مكة التي كانت
سببا في إخراجك وهدمك ، فملك الله
جبارتها ، فلم يصرحهم من الله ناصر ، ولم يمنهم
من يأس الله مانع ، لأن الله قد سلط عليهم
غضبه ، وأخذ بهم عقابه ، ويأس الله شديد ،
وعذابهم لهم ، وحكمه عدل ، وتلك هذه الآية
يؤيد آيات كثيرة ، فليها قوله - عز وجل - :

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وفي هذه الآية حديث مبثوث عن مصعب المزني
في الأعراف ، حيث القود بجنتي لجرى من تحتها
الأبواب ، ولها حديث عن ديا الكفار وأحرمهم ،
هم في الدنيا بياض ترتع ، وفي الأخرة حطب
للنار ، ومعها قوله - سبحانه - :

(١) سورة ١٣

(٢) الفلاح ١

(٣) سورة ١٣

(٤) سورة ١٢

(٥) سورة ١١

تدخلت مكة والمسلمون صغار

ترجو الكرم بين الكرم وتعلم

فصوت عنهم حيث كنت عظيمهم
تطلق صوتك للحيلة يلم (٨)

ولحق النج ونصر إذا جاء بعد صبر
وجهاد ، واستل الأمر الله - سبحانه وتعالى -
وصدق الله العظيم القرآن :

﴿أَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِأَشْيَاءِكُمْ مِنْهُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَفِي سَبِيلِكُمْ وَأَنْتُمْ تَخْلِفُونَهُمْ﴾

فَكَذَّبُوا بِآيَاتِكُمْ وَكَلْتُمُوا الْقُرْآنَ عَرَبِيًّا
﴿أَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِأَشْيَاءِكُمْ مِنْهُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَفِي سَبِيلِكُمْ وَأَنْتُمْ تَخْلِفُونَهُمْ﴾

فلا يتحقق النصر إلا بعد الجهاد الخالص لوجه
الله - عز وجل - ونصر الله قريب ، كما جاء ذلك
صريحاً في قول ربنا الذي لا تبدل لكلماته ، ووجد
الله صدق وحق ، فإن غلب الفساد على وسع
النفس فلا يوفق مع القوة بالله - عز وجل - عند
المؤمنين ، الذين يحملون أن الدنيا دار ابتلاء
واعتبار ، وأن الآخرة دار جزاء وقرار ، وفي ظلال
المجرة النبوية الشريفة تلمس على الصبر ،
والأعط بالأسباب ، وصدق النبي في الجهاد ،
وإسلامي المزمع في نشر الدعوة الإسلامية ،
والتطلع إلى حصر الله - عز وجل - هذا التطلع
الذي يكسب الجهاد جراً ، ويكسو المعركة أملاً ،
ويرسل في وجه الشمس فلانة ظلاً ، ويصير في
جوف الصحراء ليلة ماء وحياء ، فيها يمشي
الضال الكافر في صحراء الحياة كالعمى التي تغليها

الظلم ، ولله فرق ظهورها محمول ، نجد المؤمن
يمشي في صحراء الحياة ، وحلقه رواقها يراه أمامه
من ثوب الله ورحته ، يستطير الملح بمسول
المصير ، ويذل في سبل الرصود الإلهي كل حيلة
لديه ، فمن ينطرب الحسنة يصير حل البذل ،
وأي حسن بعد الرحمة ، وأي جمال بعد الجفانت
التي تجري من تحتها الأنهار
وفي ظلال المجرة النبوية نقف أمام قوله - عز
وجل - :

﴿فَتَرْكِبُوا حُرُوقًا مِنْ جُحِيمٍ﴾

وَيَرْكَبُوا أَوْدَادًا كَسِيلَ زَيْتٍ وَلُتُمُوهَا ذُكُرًا فَتَكْتُمُوهَا
فَلَا تَسْمَعُ لَهَا سَمْعًا وَتَسْمَعُ لَهَا شَيْئًا وَلَسْتَ بِمُحْسِنِينَ
﴿فَتَرْكِبُوا حُرُوقًا مِنْ جُحِيمٍ﴾

لنجد صفات الجهاد عند أسلافنا المهاجرين
العقلاء ، فالمجرة في ذاتها حقة مستطلة ، نوحى
بصدق النية على ترك الباطل ، والاتصال من مكان
إلى مكان غير منه ، ومعالجة الحيرة إلا لأنه دار
توحيد لله الواحد ، ينسحب هؤلاء المهاجرين فيه أن
يعيشوا زبهم ، ويخلصوا له الدين ، ويهد معنى
المجرة إلى الخروج من جهنم ، وفي ذلك نحي
لهم ، لا يوجد في الأرض داع إلى لعملة ، إلا
دعوى الإيمان ، وكونه في سبيل الله ، ويرى أن
الحراك بينهم - رضى الله عنهم - وفي قوى الشرك
حراك مستمر ، فيه قتال ويذل للعداء ، التي يراها
المجاهدون ديمومة أمام رضوان الله والجنة ، خالية

(١٠) في صوف : ٢٩٥

(٨) من قصيدة [في ظلال المجرة النبوية] نكتب للعل

(٩) المجرة ٢١٤

دخلتهم من يصف الآثم ، ويذل العرق أثناء
وطيا ، ويصح آثار المعاناة عن الجهاد النفسية ،
ويقدم الزاد والشراب ، هناك يشعر المهاجر بأن
في حماية الكروب فربما من الله - عز وجل - فإن هذا
الحب يؤدعه الله قلوب الاصل ، ثم التألف
بينهم وبين إخوانهم المهاجرين ، والله - عز وجل -
يقول لرسوله - صلى الله عليه وسلم -

﴿ وَالتَّائِبُ ﴾

يَرْجُو رَحْمَةً مِّن رَّبِّهِ ۚ لَا يُؤْمِرُ بِحَرْبٍ مَّا قَدْ خَلَتْ أَمْرًا مُّوَدَّةً
وَلَكِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧)

والتألف بين القلوب من كبرى النعم ، لأن
القلوب إذا تألفت كان الصب ، وذلك الصبر ،
وذهبت الأحوال ، يستعمل عرق الحياة ريبا
مشرقا ، ويحس السلم في جهات صريح
النفس ، طيب الحاضر ، لأن حوله للفرح حانية ،
ومعروف خلصة ، والتألف فائقة بالحلب ، وأكفا
ممتنة بالمطاء ، فإن نكت الحياة وتعمرت أسايا
أبلى أن مع الصبر سرا ، وأن الصبر مغرر
لا حافة عن اتساع عظيم أمر الأمر ، ثم حولا
به ، وما أطيب لقاء ، فيه فرحة والتواب ،
وصلاة الله وسلامه على المهاجر العظيم الذي غط
هجرته طريق الحياة ، وكان إماما تألفت حوله
القلوب بفضل الله ورحته ، ورضى الله عن
صحابه وأصحابه ، ومن اتبع حبه ورضى به
لك يوم الذي أمير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

بما لما من آثار في إعلاء كلمة الحق والدين ، فإن
مات منهم ميت فلا ينشئ أن يحسب ميتا ،
ولا يصح عنه في عداد النور ، لأنه حتى يورق
عند ربه - عز وجل - ومات يوم القيامة والنور نور
الدم ، والريح ريح حبك ، بهذا بشر صدينا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهداء أمه .
وبما شك في أن معنى الهجرة يتبع لكل
هجرة منوية ، إذ لا هجرة بعد التبع ، فللمهاجر
إذن من هجر ما بين الله عنه ، وهذا إسماعيل منه
- صلى الله عليه وسلم - بتساع رحمة الله ، التي
جعلت له هجر الزود والائتم نصيا من الخير
والفضل

ول خلال الهجرة النبوية عقب أمان قوله -

عز وجل -

﴿ وَلَئِنْ يَوَدُّكَ الْكَافِرُونَ ﴾

وَأَلَّا يَمُنَّ بِمَا عَرَفْتَ قُلُوبُهُمْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ بِالْمُسْلِمِينَ إِذْ جَاءَهُمْ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَكَانَ وَعْدُكُمْ ضَعْفًا
وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْذِرِينَ عَلَيْهِ (١٨)

حيث يجد صعوبة على النفس المؤمنة ، وهي
أمة عظيمة بنى الله ، ووطئها الذي مكناها الله
منه ، نفس مهيبة تحب المطاء ، الحب من هاجر
إليها ، وتقدم له وتؤثره على ما في أشد الحاجة
إليه ، فتخلصت بذلك الصبح من شبح النفس ،
وعرفاه عصال ، حكم الله بأن من يرى منه فقد
أطلع ، ومن أطلع فقد فاز ، فالصور متلاحقة
متراصة ، ومظاهر الإيمان تتجدد في نفوس
مهاجرة ، ونفوس مستقلة ، هبة أن هاجر
إليها ، فهي بمثابة الظل لتظل للمهاجرين ،
الذين أحسوا الشفق ، والأحوال ، في أمر

هجرة الانبياء

للككتور : أحمد عبد الله الطيار

المذاب الذي لا هوان فيه ولا راحة ، وحصنات من السحرة التي لا تحب لها ولا حياة ، فلا يكون أمام تلك المذبذبة إلا أن ترحل من هذه الأرض إلى أرض أخرى لتتمكن من الاطلاق وقد يكون لدى تلك المذبذبة من الإيمان ما يجعلها تتحمل الأذى ، وذلك من أجل دعوتها ، ومن الذين ما يجعلها تصمد أمام لقوا المذاب والبطش ، ومن الطمع في رضا الله سبحانه وتعالى - ما يجعلها مستعدة للتضحية بأرواحها وأموالها في سبيل دعوتها إلى الله ، لكن هذه الفئة منها لم تحسب كروا المذاب والإحاطة بأن طاقتها محدودة لأنها من البشر ، إن لم تكن العمل لها والأمثل أن يسعى إلى الخلاص بإيمانها بالله إلى مكان آخر

أما إذا كانت الفئة المذبذبة من الكثرة والقوة أن تالف بتكديسها فوق أرض صلبة ، وأن تحصى نفسها ودعوتها من كيد أعدائها ، ومن كل شرير بها ، وأن تدعو إلى الله وهي مرغوبة الجلب ، لأن يكون هناك سبب لأن تترك الأرض التي شئت هربها ، لأن لديها القدرة على أن تسلط أشعة المداينة على المنطقة التي تعيش فيها هذه المذبذبة على حذر في سائر دعوات الانبياء والرسول قبل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم

لم يكن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أول من هاجر من وطنه وموطن رأسه من أجل دعوه - حفاظا عليها - وبهذا لم يكن تطلبها وتجنبها ، بل قلوبها ، فقد هاجر عنه من أتباعه في قلبه من أوطانهم ومناطق رؤوسهم ليس الأسباب التي دعيت الرسول - صلى الله عليه وسلم - هجرته من مكة إلى المدينة .

بل إن بلاد الدعوة في أرض مثل مكة لا يجلبها ، بل قد يهرق ديارها ، ويهش حركتها ، وقد تعرضها للالتكيش داخل أضياف الدوائر فلا تملك أن تتنفس الهواء النقي الذي هو ضروري لسلامتها وبقائها ، وقد جرت سنة الله في خلقه أن يهمل الجحش من خلقه عن دعوة أنبيائه ورسوله ، فتنشق نفوسهم لهداية ، وتنشأ أرواحهم وتنشأ صغورهم ، وتنشأ حلوهم ، وتندرج نفوسهم للدين الذي يجلب الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، ويعرض الجحش الآخر عن دعوات الانبياء والرسول ، فتتبدل نفوسهم براه هدايته بسحب النوى والاضلال ، وتتلبد حلوهم ، وتنشأ صغورهم ، وتنشأ أسيادهم فيشأ صراع بين الحق والباطل ، لهذا كان الذين آمنوا نفع قلة بحيث تصبح ولا تملك إلا أن تنزل مستحضرة في الأرض ، متلوة على أرحا ، تنلق كل يوم من فئة التي لا تؤمن بالله أشد الزوا

رسوله ودعوته وأتباعها ، فقد أوقع عليهم هذا صاعداً وادخا ، فأرسل عليهم الطوفان ليعرقتهم عن آخرهم ، وبعث الله من هذا الطوفان سيدنا نوح وأتباعه معه ، وأرسل السمكة التي تحملهم على الجودي

وبينا يضح لنا أن نوحاً وقومه هاجروا من الأرض الظلمة ، واستقر بهم القربى في أرض جديدة يعيشون فيها آمنين ، بعيداً عن أرض المدكرات الأليمة المنفضة إلى صومهم ومشاعرهم .

● هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام
أما الخليل - عليه السلام - فقد كان صاحب أكثر من هجرة ، والأسباب والمهربات واحدة . وقد تصدى سيدنا إبراهيم نوحه ، وحل رأسهم أبوه أزد ، وهذا دليل واضح على أن التصدي للمدبرة قد بلغ دروته من العنف والتماد ، وهذا هناك أنقطع من أن يلقى في النار .

هذا ولم يكن سيدنا إبراهيم قد تعرض لأخطارهم التي صنعوها بأيديهم في الدنيا ، وقد فشل معهم منطلقه وحيته التي لا تخضع للجبل ليؤكد لهم فساد عقيدتهم ، مما اضطره إلى تحطيم آلهتهم حيث جعلهم جنداً إلا كبيراً لهم ، حتى ثكروا عليه وهاجروا راجعاً وغالوا

﴿ فَأَنزَلْنَاهُ وَأَصْرَأَ - بِنْتُهُ - وَقِيمِينَ ﴾ (١)
وشاب كيدهم ، وبعث الله سيدنا إبراهيم من النار ، ولكن هل يظل إبراهيم يخالق قومه دون جدوى ؟

إن لا بد من الرسل إلى أرض أخرى لتقبل دعوته ، وهاجر إلى أرض الكلدانيين ثم إلى حران ، ثم هاجر إلى أرض فلسطين ، وكان معه

وقد نفس علينا القرآن المجد فادج من هجرات الرسل - صلوات الله عليهم أجمعين - قبلوا لنا في وضوح أنها سنة من سنتي الله في شأن الدعوات ، لياخذ بها من بعدهم كل من يدعو إلى الله ، بل كل مؤمن بالله - عز وجل - هذه السنة من سنت الله هي التصحية بأمر ما يملك المؤمن في حياته من أجل إلهائه وحرته منه ، فلما حبل بينه وبين إلهائه وحرته ، واستخف بكيفته ووجوده ، واعتلى على مروتته وكرامته ، وصبر أن يذل دمه وماله وروحه فداه إلهائه ، هاجر إلى حيث يجد الأمن ، ولا بأس من أن يطوف بعض فادج لجمرة الأبياء فيما قبل .

● هجرة سيدنا نوح عليه السلام .
قد لا يدور في ذهن القاري العزيز أن هجرة نوح في عهد سيدنا نوح ، علياً بأن هجرته - صلوات الله وسلامه عليه - مع أتباعه من الهجرات المسجبة والثمة ، هجرة تختلف عن هجرات الأنبياء والرسل من بعده ، وذلك لأن هجرات الأنبياء كانت واضحة للعالم ، معروفة الخاتمة المكتبة لها ، أما هجرة سيدنا نوح ، فلم يكن يعرف - عليه السلام - ولا قومه إلى أين المسطر ، فقد انطلقت جيم السفينة التي ألفت المهاجرين لتتفر الأمر من الله بتحديد خاتمتها وفاتنتهم معها .

ولقد ظل سيدنا نوح - عليه السلام - يدعو قومه آتت سنة إلا حسبي علما ، ومع ذلك لم يؤمن معه إلا نفر قليل ، وقد تعرضت دعوته لكل ألوان

العنت والتماد من قومه ، كما تعرضت الفة المؤمنة معه لكل ألوان الآذى والاضطهاد ، ولما كان أولئك القوم الكافرون ، قد بلغوا أطول شروط التسلول على الله والاجترار عليه ، والسخرية من

المصري الذي كان يقتل مع الإسرائيل الذي من شعبه ، وحفظ في كرمه المدينة ما يشبه حالة التور ، المصريين لابد أن يهزوا ، فامتداه أجناس من مواطن حتى لفصله عليه لتصل لاجنبي آخر من شعبه ، مثل هذا الاعتداء لا يمكن السكوت عليه من المواطنين الذين يشعرون بمهانة وجهت في حبيب كرامهم وكرامتهم ، فاصروا على قتله ، لولا أن الله الذي أراد له النجاة لفض رجلًا جاء من أقصى المدينة يسمى ناصحا موسى أن ينجو بكم ويهرب قبل أن يدرك الملا الذي يأتون به ليقطروا واستجاب سيدنا موسى للنصيحة ، فخرج من المدينة خائفا يترقب ، ودخل إلى أرض مدين ، وبهذه القصة معروفة .

أما الهجرة الكبرى فكانت بعد النبوة بعد أن أرسله الله وأمنه علون إلى فرعون وقومه ، ولما ضايق به فرعون وشعبه قرر بشوكة مستشاريه أن يتخلص من موسى وبنو إسرائيل ، فأوحى الله إلى موسى بالمجرة من مصر إلى أرض فلسطين ، ولا مجال هنا لحاشية القصة المعروفة لدى كل قارى كريم^(٢٦) .

هذه نماذج من هجرات الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم - عرض القرآن الكريم المخطط الرئيسية لما وجد يكون هناك في تاريخ الأنبياء من تعرض كل ما تعرض له سيدنا موح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صل الله عليه وسلم - طهروا بظهورهم من أرضهم إلى أرض أخرى .

والذي ينظر إلى هذه الهجرات يجد أوجه شبه عديدة ، وكذلك أوجه اختلاف ربما في الشكوك ، وربما في الوسيلة لكنها متفقة في الغاية ، والغنى معا ، وذلك في نشر دعوة الله سبحانه وتعالى

ووجه سورة ، وابن ابنه لوط عليه السلام ، وهنا اجتمعت هجرتان لنبين في هجرة واحدة -

﴿ فَكَتَبْنَا لَهُ الْإِسْمَ الْكَبِيرَ وَقَالُوا لِمَ لَا تُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا قَدْ يُخَالِفُ ﴾ (٢٧)

ولكن الأسباب التي حالت بيننا إبراهيم على الهجرة من وطنه وسقط رأسه إلى بلد آخر ، هاجر لوط أيضا ، وللتوسع لأي الذكر احكمهم يرى كم عانى سيدنا لوط ، ومن التبعه من قومه من المؤمنين من عنت قومه ولذلتهم ، بل إن لوط - عليه السلام - ووجه قوما أبر مألفهم إنكارهم لرسالة من أرسله الله إليهم هذا بهم إلى طريق الخير والنور ، ثم تنجسهم يتلون في الضي والفضائل ، بل لقد برز في القوم انحراف عظمى ليس له نظير ، بلغة القوم السليم ، وكان جهد سيدنا لوط لظفره هذا الانحراف الخلفي لا يقل كثيرا من جهده في إقناع هؤلاء القوم بدخولهم إلى

لم يجد أي أمل في بداية هؤلاء القوم فكر في الهجرة .

وبلاحظ من خلال ذلك أن هجرة سيدنا موح - عليه السلام - كانت جاحبه شملت الفئة المأمنة بأسرها ، بينما هجرة كل من سيدنا إبراهيم ولوط كانت فردية إلا من الزوج ، وهذا بالطبع راجع لاختلاف الظروف والبيئة ، ربما كان القوم في هدى إبراهيم ولوط ، لم يهكروا في طبع المؤمنين إلى الهجرة ، معتقدين أن التخلص من الرسل الضالعين إلى الله راحة لهم واستقرار لأنفسهم كما موسى - عليه السلام - فقد جمع بين هجرتين ، فمع ملاحظتنا أنه هاجر قبل النبوة إلا أننا نركز على هجرته وهو نبى

كما هجرته قبل النبوة ، فبعد تضيي بركة على

عبد الله الصمان ص ٢٢ ، ٢٤ - قصص الأنبياء الذين كثر

(٢٦) سورة العنكبوت ٢٦ - الهجرة بداية مراحل النبوة والاختلاف - الأستاذ / محمد

مدرسة أهل الرأي

للدكتور
محمد إبراهيم الفيومي

حدث اتفاق حل تفسير القرآن بالمأثور ، دون أن يحس أو يقصد عظم هذا الاتحاد ، من القدماء أن يكون تفسيرهم حرجاً عن الرواية والنقل . وصدر ذلك لأول مرة من ملحد أهل الرأي الإسلاميين ، حل أولئك الذين يذهبون مذهباً دينياً ، أراد أن ينفي عن عقيدته التي يحملها المؤمن في قرارة نفسه للألوهية ، وحقيقتها ، وتأييدها ، كل ما يتعلق من العقل ، ويتركها حل نحو لا يأتى إلى دائرة المقدمات كما يذهب المجسمة والمشبهة ، وكذلك كل اعتبار يتخلل مع مقدمات الحكمة

المعزلة تجاه كثير من التصورات الدينية السائدة عن طريق النقل ، أدى من قبل ، في أوائل عهد المبسوس ، إلى تموضع في المذهب بين أهل الرأي الاعتزالي ، وأولئك أهل الرواية وسرعان ما انتشرت وترجمت فصول منج التي يوجهون الآراء المثيرة باستغلال وسرية حل طول الخط^(١) ، وإن احتضنت بينهم البواعث

ولا ريب أن هناك من تار عن المجسمة الذين يمدحون في الله وهم يُسمَوْنَ المعتزلة - قد وقعوا في تعارض مع تصورات مائتة ، بدت فيها الألوهية المجسمة غير متصلة من سمات المادية ، ولم تفهم القدرة الإلهية شيئاً مختلف كثيراً عن قدرة سلطان يتصرف دون مسئولية باعتباره لا يحلده أيود

هذا الوقت للمعرض ، الذي أعلمه متكسرو

(١) انظر في هذا كتاب العقيدة والعقيدة في الإسلام من ٩٢

في الأجيال الخاسرة - دون هوانة - بطابع الرأى العقل

لذلك يقوم الرأى العقل على فرض أس وأثبت قبل الاعتزال إذا علمنا من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء أنه أن واحداً من ثلثات الرواة ، هو جاهد الكنى (المتوفى حوالي ١٠٢ - ١٠٣ هـ) من ثلاثة وثلاثين علماً) من توفى للامير ابن عباس ، ويعترف الثلثات القدماء بأن تفسيره القرآن أصبح وجوه التفسير^(١) ، مستبعد التفسير للقول لتفسير الآية ﴿إلى ربنا ماظرة﴾ أى : الرغبة إلى رؤية الله ، مصفاً على ذلك بقوله : « ولا أحد من الحنابلة يروى » (طبري ج ٢٨ ص ١٠٤) . كذلك لغة آخر ، هو : « عطية العقل ، الكونى (المتوفى سنة ١١١ هـ) صرح في هذه القضية ، مع الإشارة إلى الآية ١٠٣ من سورة الأنعام ، بمثل ذلك المعنى . ولم يكن واحد منها معترفاً .

ولست هذه بحالة مفردة يوافيها فيها جاهد ، نرحلنا لتفسير القرآن بالمعقول بل يمدى من قبله إلى التفسير بالرأى أيضاً في تفسير الآية ٦٥ من سورة البقرة مثلاً في حيد القصة التي ريد في تصفها بوساطة الأسطورة ، من أن الله مسح الذين آمنوا في السبت وعره عيسى .

فى ذلك يقول جاهد إن المسخ لم يقع على أجسامهم بل على قلوبهم ، فغفوا أناسى لهم نفوس المفردة . ولما يكون المراد مجرد التمثل ، كما مثل

وللاضطراب إلى دفع هجيات الخصوم ، انتقل للمعزلة وشيكا إلى حالة كزمتهم بتأسيس مذهبهم على نصوص القرآن من ناحية ، كما أوجبت عليهم من ناحية أخرى إضعاف المصحيح المقامة عليهم من تلك النصوص من طريق إعمال العقل في تأويلها ، واستخدامها في تأييد مذهبهم الخاص .

وما هو غير دلالة في تاريخ الثقافة بالمجتمع الإسلامى معرفة الأمر الواقع ، من أن مثل تلك الفروق في تفسير القرآن لم تنصير على أن تكون من الشئون الدينية للفريق الشريفة الدينية ، فظننا مثل كثيرة تلك على أن السواد الأعظم أيها كان يشارك على طريقة في الترخ المقتضى ، لى بين عليه الدين . على المنطق إلى واجه المذهب السنى الرئيس فيها فله من أهل الرأى^(٢) ، كان يحد ذلك المذهب عادة سداً غيراً من خروج الشعب الذى وقف بجهاس ولاء للمذهب السنى ضد الاعتزال الذى يمتكر بركاته عليه وليس له صلاح سوى القيام بأعمال هجئة ، وكواد من ائراج في المظلمات^(٣) . يند فيها الأمر أحياناً حتى تسيل فنامها كرواج

به أنه قد سبق للمعزلة إلى هذا مفسر من مفسرة الحديث في العصر المبكر . مما يسجل دوح التامع لجد الآراء المتبلية في الإسلام ، مرى أنه لا يمكن ملاحظة أثر من إنتكار هذا التفسير على ذلك العصر القديم . وهو نفس التفسير الذى دمج

(١) مذهب التفسير في العلم الإسلامى بطبريزي ترجمة د عبد العظيم الجبار

(٢) انظر ابن القيم (بولاق) في أحداث مغلبي ١٦٩ - ١٧٥

(٣) انظر ضم ١٤٤ في تفسير سورة الإفلاس كين تيمية (القاهرة ١٣٢٢ هـ) ص ٩٤

الذين حلوا التوراة ، في موضع آخر (الآية ٥ من سورة البسطة) ، « مثل الخبز يجمد أسفاره »^(١٠) .

ولقد ذهب مجاهد أبعد مما اجتاز عليه من بعد علماء التلمذة ، الذين ذكروا وجوهاً مطولة في تفسير المسيح (بتغيير الملايسات الجوبة وسجوها) دون أن يتناولهم شك صريح في وقوع ذلك المسيح للمسيح^(١١) .

ومنه التزعة إلى التفسير المطول عند مجاهد يمكن الركون إليها بعمرية توسع في تفسير الأفعال الدينية غير القرآنية حتى للتأويلات الشعبية ، التي يذنب عليها الأنحاء التلمذيين ، كثيراً ما يواجهنا هذا التصور : « اعتز عرش الله » ، سواء أكان ذلك لتفسير من الدم أم من المدح يحدث يقع في الأرض^(١٢) . وهناك رواية أحدث في جميع السنة المتبعة هل أنها رواية صحيحة ، وهي تعد من الروايات التي كانت لابد من دفع عجلات التلمذة عن مفلوحتها^(١٣) ، وتنب إلى النبي - ﷺ - أنه قال : « إن العرش اعتزل حوت سعد بن معاذ »^(١٤) . ولا تترك النصوص المختلفة التي يرى فيها هذا المثل جلالاً للشك في أن اعتزال عرش الله مراد به هنا معناه للمسيح الخفي ، مما حل مالك بن أنس أيضاً على أن بعد هذا الحديث من الأحاديث التي لا يجوز تعليلها للعامة أصلاً ،

أو يكون ذلك ينتهي المثل والمفيدة^(١٥) . والنص الذي رواه مجاهد يضيف إلى هذا الخبر الكليات : « أحب لقاء الله محبة » . ولكن مجاهد يصر في نفس الوقت تفسيراً صريحاً أن اللفظ الذي يفهم منه عادة عرش الله ، لا يراد به هذا المثل ، بل البربر^(١٦) ، الذي حل عليه سعد إلى قوله : « غدا اعتز من أخصاخ الحشية »^(١٧) (من الخولية)

والظاهر^(١٨) أن المقصد إلى دفع التفسير المطول ، واستعمال إمكاناته من أول الأمر ، هو الذي جعل لصوحاً أخرى تضيف إلى لفظ : العرش لتجرد هذا التفسير

ربما استطعنا أن نربط بهذه التزعة التي تزع إليها مجاهد ، ما سب إليه أيضاً من الميل إلى تتبع التصورات الشعبية بالدرس والمحصن ، والانتقال بنفسه إلى الأماكن التي يتصل بها من الحواري الطولية ، ليجد نفسه تشبهاً شاملاً عن عباد وشهادته^(١٩) . وهو على كل حال ليس من المصداق في سهولة وسر

وكذلك في الفقه اكتسب الشهرة بأنه كان يمثل الرأي عملاً رليفاً . وروى عنه هذا القول : « أفضل العبادة الركن الحس »^(٢٠) (فليست) ومعلوم أن مثل هذه الأراء لم يكن من النادر أن تأخذ مظهراً بارزاً على حساب الحقيقة .

(١٠) الصحيح (حياة السيوف) ج ٢ ص ٢٩٠ (ملاحظه)

(١١) فذكر ما قال من التفسير عن التلمذ وإلى بكر الأصم . وحقق بن الحكم في كتاب السيوف للشيخ ج ٢ ص ٢٥

(١٢) الإجماع للفرار ج ٢ ص ١٧٣ ص ١٦

(١٣) علق ابن القيم فيقول مختلف الحديث ج ٣ ص ٣٢٤ لما يصفه

(١٤) علق التقي الدين ج ٣ ص ٣٧٤

(١٥) انظر لعل ابن الحاج الطبري ج ٢ ص ٦٤ لما يصفه

(١٦) ذكر ابن القيم هذا التفسير في كتابه « لعل » لعل ج ٣ ص ٣٣٦

(١٧) انظر طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٢٦٢

(١٨) طائفة التفسير في العلم الإسلامي جلد زهر ترجمة : عبد الحليم النجار

(١٩) ذكره الطحاوي ج ٢ ص ٨١

(٢٠) تأويل مختلف الحديث لابن القيم ج ١ ص ٦٩

لا يراد بها ذكر أن مجاهد كان على طول الخط
طبعه في مسائل العقيدة لخدمة أهل الرأي التي
مرعاناً لمقتضى النمو والتوسع بعد ذلك . فهذا ما
لا نستطيع أن ننته بها للمجازي القديم . بل
لقد حصل في مسألة التعبير المتنازع عنها أنها
في الآية ٧٩ من سورة الإسراء التي تدخل فيها
أيضا عامة الناس ، أن خصوم مطعّب أهل الرأي
رجعوا إلى مجاهد كذلك على أنه حججهم في
التفسير المتأخر .

في قوله تعالى

﴿ رَمَوْا آدَمَ وَنُوحًا وَهُدَّيْتُ آلَ عَادَ سَبِيلَ الْغَيِّ ﴾
﴿ ذُرِّيَّتَهُ يَكُونُ ﴾ و﴿ وَآدَمُ الْأَخْلَاقُ ﴾ ﴿ شَقَّ دَمْعًا مَعْدَلُ ﴾
﴿ كَانُوا قَابِلُونَ ﴾ و﴿ وَنُوحًا وَكَانُوا أُولَئِكَ ﴾
﴿ الْغُلَامُ ﴾ ﴿ وَنُوحًا وَكَانُوا أُولَئِكَ ﴾
﴿ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ﴿ وَنُوحًا وَكَانُوا أُولَئِكَ ﴾

رأى ذلك نجد ووليات مزودة بأسانيد متفردة
بالفيرون^(١٧) . حيث أنها بكثرة لافتة عند الطبري
ج ٢٧ ص ٢٤ إلى ٢٨ . كلصن جلد من دجوة
التفسير الجليلي بالاحتياط ، والمتأخرة من
الصحابة . وعلى بعض هذه الوجوه يعود ضمير
« فاستوى » على جبل تلك . لا على الله
[سبحانه] . ثم ذكرت بعد ذلك أخبار جده فيها
أن الناس - **ع** - مثل هل رأى الله ؟ فاجاب
نعم ، وأبته بمؤلفي^(١٨) لا يفسر .

وقد روى هذا التفسير حكومة عن ابن عباس ،

الذي بعد كوفي القسرين لمفاسد كلام الله
[سبحانه] ، بل كذلك عندما قيل لعائشة إن
كعب الأجير يقول : إن الله قسم رؤيته وكلامه
بين بين : موسى (الذي كلمه الله) ، وعبد
(الذي أدن له برؤية الله) ، قالت - معاذ الله -
لقد فقت شعري عما قلت ، من زعم أن محمدا رأى
ربه فقد أعظم الخيرة على الله^(١٩) .

لا يستطيع أحد حقا أن يثنى بآ اعتقاد أن
للمعاصير المحيطة تلفوا هذا التفسير من محمد
نفسه ، ولا أن دوجه شملت نفسها بتفسير
القرآن ، وإن ذكرت كثيرا فيما ليس أقل من شئون
النساء على أنها حجة صلبة .

كان على الطبري الكثير أن يلمس ثورة العرفاء
الذين ألهمهم على حياطة مصمبون ، حينما طلب
على التفسير المتأخر لنفس الآية بقوله إن حديث
الجلوس على العرش محال ، ثم أنشد

سبحان من ليس له ليس
ولا له في عرشه جليس

فرماد الآله المستسمون بمحارهم ، واضطر
إمام حق التلاميذ اختلجه أن يدخل دوازه التي
هاجها العامة مواصلة ثورة التلاميذ ، وعلوها
بالحجارة حتى صارت على يديه كاتل العظيم
وأزم أن يركب عثرات الأكراف من أجله لحماية
الإمام الرقيق للفلم من حق العامة الملتجة .

(١٨) رؤية الفلاد . وهي رؤية علم يوحى إليها
(المصطفائي ج ٢ ص ٢٠٢ في باب البصحة رقم ٢٨)
(١٩) انظر صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٤٩

(١٧) سورة النجم ٤ ٤٤
(١٨) انظر صحيح مسلم باب التورى ج ١ ص ١١٩
لما بعد

الرحمة والبراعة

وأهمية القدوة الحسنة في المجتمع الإسلامي

الدكتور: محمد محمد البادي

القدوة في المجتمع لها أهميتها وخطرها فلا غنى عن أمثلة حلالها ، وكل الخير في أمثلة حلالها ، وفي أمثلة الأولى يكون المناخ فليسا حول الدعوة والناحية ، وفي الحالة الثانية يكون المناخ صالحا ، والدعوة تستمد قوتها من حسن القدوة والناحية يجد سنداً في صلاحها ويحدث التمسك بها ، فإنما سميت القدوة وسدت في المجتمع المحيط بالدعوة والناحية بها

وفي الآية الرابعة من سورة الممتحنة ، قال الله - سبحانه وتعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ بِمَا عَمِلْتُمْ شَهِيدٌ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ ۚ إِنَّهُمْ يَدْعُوا إِلَى الدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۚ فَهُمْ عَلَىٰ حَذَرٍ ۚ ﴾

ولقد أكد القرآن الكريم على هذه الأهمية في أكثر من موضع : ففي الآية الواحدة والعشرين من سورة الأحزاب ، قال الله - سبحانه وتعالى -

﴿ تَبَشِّرْهُ بِمَا وَعَدَ رَبُّكَ ﷻ ۚ إِنَّكَ كَاشِرٌ بِهَا ۚ ﴾

والأسوة الحسنة هنا تعني القدوة الحسنة التي يتلوهي بها ويتقنى بها

ويعني القدوة ، في واقعها ، أنها نموذج بشري يترجم قيمة معينة في أحد مجالات الحياة المشتركة في المجتمع ترجمة واقعية من خلال تكامل القول والفعل معا ، بحيث يصبح هذا النموذج بارزا ولامعا بين قومه ، يحلوا عليه ويهتدون به ويقلدون أفكارا وسلوكا

وتتوقف الأهمية الحقيقية لهذا النموذج القدوة على أهمية القيمة التي يترجمها من حيث صلاحها أو فسادها . فإن كانت قيمة إيجابية صالحة كان النموذج إيجابيا صالحا وكان يقتلي قدوة حسنة من يتطلع إليه فاعمل بمقتضاها أو من فاعل للمجتمعات الأخرى على ضوء ما يشاهده من تطور تكنولوجي حائل في وسائل الاتصال الجماهيري ، وإذا كانت القيمة التي يمثلها النموذج سلبية فاسدة ، كان النموذج سلبيا سيئا ، وكان بالنال قدوة سيئة لمن يتطلع إليه ، خاصة إذا علمنا أن في نفس كل إنسان نزعة إلى التميز ورغبة في التقليد .

ونظرا لقوة الإشعاع الذي يشكل حالة وضاعة وجدانية حول القدوة في حياتها ، خاصة إذا وجدت في زواياها وسائل الاتصال الجماهيري . فإن التقليد لكل أقوالها وأفعالها وسلوكياتها يكون واسعا ، ويكون أكثر اتساعا بين الفئات الأقل عمرا والأقل تحسبا . وإذا افترضنا النموذج القدوة بالسلطة ، بمعنى القوة بكل معانيها وبجوانبها ، كان أكثر لسانا وبرقا وجدانية . ولقدنا قلنا : إذا كان رب البيت بالهدف ضلوعا ، فتسمة لعل البيت الركن .

وقد تكون القدوة في أسرة أو مدرسة أو مكان للعمل أو في أي نشاط من الأنشطة الاجتماعية والنظامية المختلفة ، كالسفن ، والرياضة ، والأدب ، والفن والفكر والعلم ، وغيرها . فالقدوة في كل المجالات لها برورها وقوة لغايتها وشدة جديتها لكن انتشارها يتوقف على ما يركز عليه المجتمع من خلال وسائل الاتصال والقدوة ، فإذا كان التركيز على القدوة الحسنة ، ساعدت وأسهمت في تطور المجتمع وتقدمه من خلال قوة تأثيرها على أجياله المتتالية . وإذا حدث العكس ، انعكس المجتمع وعلمه مظاهر مرمية لها عتورها

ورغم أن المجتمعات الإسلامية لها تاريخها الحضاري وأصولها الثقافية ودينها القيم ، إلا أنها عانت خلال القرنين الأخيرين ظروفًا تاريخية واجتماعية مظلمة ، صنعت على غيرها ضلوعا فكرية وثقافية ونفسية ، حجب عنها الرؤية الصحيحة لواقعها ومستقبلها

لقد عانت من الاستعمار الغربي بكل أشكاله وأكفاله ، والتي حلت فيها ضلوعا وإفساد ، واستعبد لصنيعه ضلوعا النفوس من الكبار ، وقدمهم الضلوع . وسجعت أفراسه بدرجة كبيرة ، فانتشرت أفكاره وسادت سلوكياته وفرضت ثقافته ، وعادته بين الكثرين من أفراد هذه المجتمعات الإسلامية وجوانبها ، لكي تحطم أصولا كان ينبغي حمايتها ، وتهدم فيها كل ينبغي صيانتها .



بوضوح أن الدعوة التي يراها الناس ومسموعها ليست هي الدعوة التي تصنع نتائجها سلباً حول الدعوة ودعائها

لقد كانت النتيجة الواضحة ، بعد طغيان كل هذه الغشاة ، انحصاراً واضحاً بين الدعوة ودعائها من ناحية ، والمجتمع الإسلامي الذي يمتثلون إليه من ناحية ثانية .

لقد أصبح الكثير من أفراد وجماعات يجرؤون وراء التقليد الأعمى لكل مستورد ، سواء كان فكرياً أو سلوكياً ، ويصبح المجتمع الإسلامي ، بهذا الوضع ، مسئولاً عما عن هذا الاتصال الذي يحويه إليه قبل أن يحويه إلى الدعوة الإسلامية ودعائها

لكن هذه النتيجة بكل سلبياتها وأثارها المنهية والمخيرة ، لا تنفي وجود الصالحين الذين حافظوا على أنفسهم ، وحاولوا جاهدين أن يبدؤوا الأمور إلى نصيب الصحيح لكن الشككة هي في الكمية التي يمتثلون بها المبرهن لتبصر والأذان لتسمع والفتوب لتسعى وتنبه .

ولي رأينا ، أن نقطة البدء تتمثل في الاعتد بالكل للتأني : أياداً بضعك أولاً ، فالأمة الإسلامية بكل مجتمعاتها وحفلاتها مطالبون بأن يبدأوا من الداخل بداية حقيقية ، تقوم على تكامل النظرة إلى الإصلاح ، وتكامل التخطيط له ، وتكامل المجهود لتنفيذه

لا بد من ذلك في إطار فكري إسلامي ، يحدد ما ينبغي أن تكون عليه سلوكيات الأمة وأنكرها ومبادئها وقيمتها . ولا بد أن تكون هناك طرق

وانطلقت في استحضار الاستمرار صرخات مسجورة تقهر بغير وهي ولا تخرج إلى تطبيقات لتحرير المرأة ولصياغة علاقات جديدة بين الرجل والمرأة ، وبين الآباء والأبناء ، وغيرها كثير ، ولتشكيل قاعدة ونزول كثير من الأصول الثقافية لهذه المجتمعات ، وعز كثير من قيمها . ولم يكلم هؤلاء أنفسهم عناء الوصول إلى صيغة نهضة لأمة أمثالها

رجعات وسائل الاتصال الجماهيري ، من صحف ومجلات ورائدو وسينما وتلفزيون ، لا تنفي حاضره ، وتنبه للأصول مكانتها وللتقوى احترامها ، ولكن لظلمة مثيلاتها في المجتمع العربي ، ومتجاهلة أن لكل مجتمع أصوله وقيمه . وتزيد بالجامع المستمر على عقول الناس وتقوسهم قساح الصدى والاشفاق ، وتزيد لنجاح المحيط بالدعوة الإسلامية ودعائها صعوبة وتمييزاً

وإذا كانت الدعوة خربها ظروف المجتمع والمجتمعات ، فإن كل هذه الظروف والاتجاهات التي حانت منها للمجتمعات الإسلامية أفرزت عن سطحها قضية صعبة في مجالات كثيرة . وإذا نظرنا إلى أفلام السينما وبرامج الراديو والتلفزيون وصحف الجرائد والمجلات ، وإذا صعدنا الأبناس التي تطلق والأعلى التي ترتد ، لعمركا برؤية الشخصيات التي أصبحت قوة يجتذب الأطفال والنياب ، ولتأكدنا من الكمية التي انتشرت بها تلك الأقوال والسلوكيات والعلاقات غير السليمة في هذه المجتمعات ، وثبتت لنا

وخلاسة القول هنا ، أن القدوة السبئية فتشوة
على أمين الناس ، وهي لقد للوقوفات الأساسية
في طريق الدعوة الإسلامية ودعائها ، وإذا أردنا
تشجيع تربية صالحة للأجيال الحالية والقادمة ،
كان علينا أن نقدم لهم الأسوة الحسنة والقدوة
الصالحة في كل المجالات ومن خلال كل الوسائل
التي يتصلون بها ، حتى تكون البيئة حولهم
فرحة واقعية لكل ما تلوم عليه الدعوة الإسلامية
ويدهو إليه دعائها ، فتكون الاستجابة أكثر انشاعا
ودوام .

ولنا في رسول الله - ﷺ - وصالحته الكريمة
الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة ، لقد أنشأوا في
الهدية المذرة مجتمعا مثاليا ، وجمعت فيه الدعوة
الإسلامية التربة الصالحة به صلاح نفوس الحسنة ،
لنست وفويت وفاحت في بياض الأرض .

ولقد سبكت حاشية لم المؤمنين رضى الله عنها
ذات مرة عن تعليق الرسول - ﷺ - فقالت : وكان
خلقه القرآن ، وهذا يعني أن القرآن الكريم وجد
ترجمته الواقعية في سلوك الرسول الأمين - ﷺ -
وكان الرسول - عليه الصلاة والسلام - بجملة
الفرحة الواقعية للقرآن الكريم قدوة حسنة لكل
المسلمين الذين يستترون بالقرآن الكريم مستورا
هم ومبجها لحياتهم

والمسألة العلمية تربية وتنمية وإعلامية ودينية ،
تتكامل مع ترجمة هذه السلوكيات والأفكار
والمبادئ ، والقيم إلى واقع عمل يدرس بالفعل

إن هذه الدعوة إلى الإصلاح لا تبقى جمودا في
مواجهة المخطورة الحديثة ، وانطلاقا على النقص
والثغرات ، وإنما تبقى انتشاعا وتفاعلا إيجابيا مع
كل ما يحيط بالامة الإسلامية ، ولا بد أن يجد
المصلحون إجابات واضحة للكيفية التي يمكن بها
إحداث توافق بين مبادئهم وقيمهم صالحة ومنهجية
مع مبادئهم وقيم أصوله سليمة ، وأن يجدوا
تفسيرات مقنعة لكل المبادئ والقيم الأصيلة حل
ضوء القاهم وتنشيط التي تفرسها تلك
المدافعات والقيم والسلوكيات الواضحة .

كما أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري ،
من صحف ومجلات ورائدو وسبيا وتلفزيون ،
ليس حيا ولا حراما ولكن الكيفية التي تستخدم
بها هذه الوسائل هي التي تفرص الصراع
والتصديق داخل نفس المسلم وتعمل داخله
صرعات الحلال والحرام وليس هناك أنسر حل
مصلحة مثل هذه الأوصاف الخطيرة من المصلحين
جيههم ومن خلال تكامل المجالات التي
يشغلونها .



من قادة الخلفاء الراشدين

ذوالنورين عمران بن حفص

رضي الله عنه

للإستان: أحمد متقى الدين

مناوية بن أبي سليمان (١)

وبعد أن تم لتسليم فتح إفريقية بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح تأكدت قنما السيطرة الإسلامية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في المنطقة الممتدة من أنطاكية شمال الشام إلى شرق البحر المتوسط . حتى شاطئ إفريقية على مقربة من أقصى غرب المتوسط واستمر معاوية ابن أبي سفيان الذي كان الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قد جمع له الديار الثمانية كلها ، وجعل ولاية أمصارها تابعين له ، استمر الخطر من الأسطول البيزنطي الضارب إلى البحر ، والذي كانت له اليد الطولى في مناطق يتنازع بشكل يجعل السواحل الإسلامية عرضة للهجمات البيزنطية بشكل مستمر ، وكان قد سبق له أن كتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يريه في فتح (قبرص) تلك الجزيرة الواقعة داخل البحر المتوسط على مقربة من سواحل حمص وقال له

« إن قربة من حمص ليسبع أهلها باح
كلامهم وحبهم وديارهم ولكن حمص م يأنى له
لأهلها من المسلمين من وكوب البحر وهو أمر
لا علم لهم به ، فأعاد معاوية مطالبه ولكن عن
عثمان بن عفان - رضي الله عنه - هذه المرة الذي
تردد يفتيه الأمر فكتب إلى معاوية يقول : « لقد

(١) شبلي بن حبيب بن عثمان بن ١١٠ القهري تاريخ الامم والوفاء تصدق سنة ٢٨ هـ ٢٩ هـ

شهدت ملوك عليك عمر حوز استلزمته في غزو البحر فكان عثمان يحمل إلى ولعي عمر عن أن المسلمين لا علم لهم بالنفس وأمر البحر ، فاعمد معاوية سطلبه وخوف الخليفة من سطوة الأسطول البيروني في البحر وما يشككه من خطورة على المسلمين ، فأجابه عثمان في هذه المرة ، ولكنه قال له : « نتعب النفس ولا تفرح بينهم ، خيرهم ، فمن استأثر العرو طامعا فاحله راحته »

ولم يشر معاوية على الفور في بناء السفن وإعداد موانئه لما بالشام ، وتدفق عليه المتطوعون الراغبون في غرض البحر جهادا في سبيل الله ، وكان هذا الأسطول نقطة تحول حائلة في تاريخ الدولة الإسلامية مهدت لسيطرة المسلمين على حوض البحر الأبيض المتوسط وجبردهم فيها بعد إلى أودونيا

لما غرص التي كانت حلف معاوية فهي جزيرة واقعة في الشمال الشرقي للبحر المتوسط قرب سواحل تركيا ، وموقعها من الشام يقع في الشمال الشرقي ، وكانت محتاج السيطرة على اجزاء الشرق للبحر المتوسط ، ولذلك فقد كانت فسر مورد الدولة البيرونية

ركب معاوية البحر في السفن التي جهدها مصطحبا معه زوجته (فكانت بنت فرقة) مع جيش المسلمين يتقدمهم وحود الصحابة - رضي الله عنهم - فلما بلغوا سواحل قبرص دون أنه تفرغهم مغبة واحدة للروم البيزنطيين أثر

حاجتها وأعلنها الصلح مع المسلمين طلبا للصلح ، فصاروا المسلمين على جزيرة صعبة آلاف وماتوا ديار يؤمنون كل عام ، ولم يكن هذا الصلح يلزم المسلمين بالفتح عنهم حيث كان أهل قبرص يؤدون جزية مماثلة للروم وتذكروا بأن يكون لهم صلح مع المسلمين ومثله مع الروم ، ومن الصلح على أن أهل قبرص (هيون) للمسلمين يؤمنونهم بسير سفوفهم من الروم) وكان عزو قبرص في نهاية العام التالي والمتميزين من هجرة رسول الله - ﷺ -

وظل أهل قبرص على عهدهم مع معاوية حتى عام ٢٢ هـ حيث (أعطوا الروم على الفداء في البحر بمراكب مصطوفهم إياها ، ففزعهم معاوية سنة ثلاث وثلاثين في حسياسة مركب ففتح قبرص غنوا ، فقتل وسمى ثم أقرهم على صلحهم ، وبعث إليها بعتي حشر القنا ، كلهم أهل ميوان لبنوا بها المسجد ، وبطل إليها جامعة من بملك ، وبني بها مدينة وأقاموا يعطون الأعطية)

عبد الله بن قيس الجعفي (الجبلي) استعمله معاوية على قيادة الأسطول ويرع في عمله حتى أنه غزا حسين غزاة ما بين شائه وصائله في البحر ولم يفرق معه أحد ولم يفتد مراكبا واحدا . (وكان يدعو الله أن يورقه للمانية في جننه وألا يتليه بمصاحب أحد منهم ، ففعل حتى

إذا أراد الله أن يصيبه وحده خرج في طوب طلبه
فأتى إلى (المرقى) من أرض الروم عليه سؤال
يعدون بذلك المكان فخصق عليهم ، فرجعت
امرأة من السؤل إلى من معها قالت للرجال هل
لكم في عبد الله بن قيس ؟ قالوا : وأين هو ؟
قالت : في (المرقى) قالوا : أي عبدة الله ، ومن
أين تعرفون عبد الله بن قيس ، فهو يفتنى ؟
قالت : أنتم أصغر من أن يفتنى عبد الله هل
أحد ، فساروا إليه فوجدوا عليه فقتلوه وقاتلهم
فأصيب وحده وأغلب ففلاح حتى أن أصبح
وقبل تلك المراكب فما بعد ، بلى شيء عرفته ؟
قالت : بعدته ، أعطى كفا يطين للوك ولم
يأخذ قيس التجار ، وكان مقله سنة (٥٣) أو
(٥٤) هـ .

عبد الله بن سعد بن أبي سرح .. في ذلك
السنوي ٣٦٦ هـ .

وكان من الطبيعي أن يستشر الروم خطر
الأسطول الإسلامي على وجودهم في حوض البحر
المتوسط فاجتهدوا في عهد قسطنطين هرقل ما بين
القسطنطين إلى سنة ٥٤٠ هـ بمحاولة أهل قبرص -
وهي التي خراسم من كبلها محاربة بن أبي سفيان
كما ذكرنا من قبل - وخرجوا يصدون الإسكندرية
عام ٣٦٦ هـ ، حيث كان عبد الله بن سعد بن أبي
سرح والي مصر - محتسبا بمحاولة بن أبي سفيان -
قد أخذ مئتا حربة في ميناء الإسكندرية الأمر
الذي أزعج الروم بشكل كبير لأن الإسكندرية
كانت مجهزة كميناء للمصر ، الأمر الذي يعني أنها

مستكون مركز التهديد الرئيسي للأسطول البيزنطي
في البحر المتوسط ، وعلم عبد الله بن سعد بالأمر
فخرج على رأس مائتي سفينة انتخب لها أبطال
المسلمين وشجعانهم يتقدمهم الصحابة - رضوان
الله عليهم - وقراحي الأسطولان وقت غروب
الشمس وبات المسلمون في سبيلهم يصلون
ويقرأون القرآن ، فلما أصبحوا صف جند الله يصلون
سعد من أسطوله ووقت ينظر فتوم الروم فبهت
ريح قوية اضطرب معها ابن سعد إلى اللجوء
لبناطة . فلما سكفت الريح بهت لفتك أسطول
الروم يقول : إن شتمت خرجت نحن وأنتم إلى
البحر لأن الأعجل مفلوحتكم . ولكن الروم
رفضوا لعينهم بحسب تفوق المسلمين في البحر فردوا
على ابن سعد : والله .. الله ، فقدم إليهم
عبد الله بن أبي سرح على رأس الأسطول
الإسلامي لتعود ربحي كقول معركة في تاريخ
البحرية الإسلامية ، وكانت معركة حائلة لال عنها
بعض شهودها . ولقيت الساحل حيث تضرب
الريح الموج ، وإن عليه مثل القرب العظيم من
جيش الرجال ، وإن ألقم لثأب حل الله ، وصبر
الناس يومئذ صبرا لم يصبروه في عوطين قط .
وذكر الروم المسلمين يزعمون بأنهم وضروا في
الفتك ، في حين تضرعت صرختهم قولوا
الأبلى ما يلي من مشاهير
ورأي عبد الله بن سعد كالا يتخطى حدود
المهروم .

يتبع

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

رِسْتَفَاءُ لِرِسَالَةِ الْقُرْآنِ

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين

ولا يمكن حضور الدرس مع حدود العاطفة ، بل لابد من الرغبة في الإجابة والرحمة من علمها واستطاع حفظه الله - سبحانه وتعالى - .

والداعي لابد أن يكون مطيعاً في غير مفسر ، ومبطلاً في الطاعة بحسب وصلة ورواها في الاستجابة وإبداً عن الطرد والخمالة ، خشية حاصر الدرس والقلب ، وصح في الحديث أن أكل الحرام يمنع استجابة الدعاء حيث ذكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء : يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ، وشربه حرام ، فلن يستجيب له .

هذه بعض الأمور التي لابد منها لاستجابة الدعاء ، ومن التدنيات : الطهارة والتطهير

السؤال مضمون من السيد / طارق عمرو
إسمايل

هل يشترط في الدعاء أن يقرن بحضور صفة حتى يستجيب الله - سبحانه وتعالى - له ؟

الجواب

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
فتنه يأن الله أمرنا بالدعاء في أوقات كثيرة ، ووجد بالاستجابة ، والدعاء في العبادة ، وشروط قبول الدعاء كثيرة منها : حضور الدرس والقلب عند الدعاء ، فلا يمكن الإنسان بغيره تحريك الإنسان بالدعاء وبعده منصرف عن الله ،

● السؤال مقدم من السيد/ السيد محمود الططاري

باسمكم الدين في إطلاق أسماء بعض الحكام والأعيان ودعى الشهرة على المساجد التي أنشأوا على إنشائها ، وهل هذا يتنافى مع قول الله تعالى :

﴿ وَاللَّاسِيَّاتِ وَلَا تَتَّبِعُوا هُنَّ ﴾

(البقرة 18)

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فتنبه بأنه لا مانع شرعاً من إطلاق أسماء بعض الناس على المساجد ، وهذا الإطلاق قد يكون من غير من على المسجد ، وذلك لتخليد اسم شخص عظيم أو حاكم أو مصلح ، وقد يكون هو الذي بنى المسجد وميزه باسمه

أما تخليد أسماء بعض الناس نسبة للمسجد إليهم فلا مانع منه إذا كان هذا الشخص يستحق ذلك ، وإذا كانت ثمة من قلنا بهذا العمل حسنة ، وأما كتابة على المسجد اسمه عليه فيرجع فيه أيضاً إلى بيته ، فإن كان مجرد تيمنه من غيره وسهولة الاستدلال عليه فلا مانع ، وإن كان للصخر والرياء فممنوع ، والنصوص في وجوب الإخلاص لله وتعميم الرياء كثيرة والمطبوع معروف ، إنما الأعيان بالنيات

وإذا كان قصد من إطلاق اسم على المسجد عليه إثارة الحماس في عبوس الأملاء أن يقيموا مثله فربما يكون أملاً للتقدير والاحترام - والله سبحانه وتعالى - هو الذي يقدر به كل شئ ما كان من

القبلة والدعوات المأثور ، وغيرها الأوقات والأماكن المباركة كالنصف الثاني من الليل ، ومابين الأذان والإقامة ، وعند رؤية الكعبة ، وساعة الإجابة يوم الجمعة .. وانتاج الدعاء بالبسطة ورحمة الله والصلاة والسلام على الرسول ، واختتامه بالصلاة عليه آمين

● السؤال مقدم من السيد مصطفى الملهبي

باسمكم الدين في حقد الإجماع الذي يمتد سنوات طويلاً ، وما يحكم إذا قام المستأجر بتأجير الأرض إلى شخص آخر بأشغال السمر الذي تعاقب مع ذلك ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فتنبه بأن حقد الإجماع ثبت أو أرض أو أي شيء آخر يقتضي بانتهاء الأجل المضروب لها ، أو المهمة التي تعاقب الطرفين عليها ، فإذا انتهى الأجل أو المهمة وجب تسليم الشيء لمالكها ، وعمره على المستأجر استقلالها أو إسكانها

ولكن أثناء المدة لتعاقد عليها يجوز للمستأجر أن يؤجر لغيره هذه العين ، لأنه ملك المنفعة منها ، فله الحق في التصرف فيها بوجوه الانتفاع التي لا تضر بالعين ، إلا إذا جرى الاتفاق بغير ذلك ، أما لو أركب المستأجر العين ولم يسلمها لمصاحبها فكل كسبه وانتفاعه منها حرام وصحت ، لأنه ليست هناك إجبار على التخليد حتى لو أجزأها المثلثون ، وكل لحم ثبت من صحت فالتأويل

بـ

الأولاد ، وشرح على احتياجك له ، وورعيتك فيه ، مع تحكم الأصالة بينك وبين أولادك ، فلذا لم نجد منهم سوى الاعتراض فاطلب منهم أن يردوا الجمل ، وذلك برحمتهم لك في كبرك ، وإن يتعهدوا بذلك أمام أصدقائك المتصرفين حق لا يتسبب زواجك في تعسكت بعد هذا العمر الطويل والله أعلم .



● السؤال مقدم من السيد / عبدالمعطي / القرقلوبة

تقرأ في الجرائد اليومية وفي صفحة المولد أن بعض المدرسين يضربون تلاميذهم لعل ضرب المدرس للتلميذ كقرا حرام ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فقد بين الخطاب بالضرب موجود عند التقدم في تكذيب الأطفال في البيوت وفي المدارس ، وقد وعظ الإسلام في ضرب الزوجة الناشئ إذا لم تفلح الموعظة والحجر ، وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو داود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

« مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع »

غير أنه ينبغي ألا يكون الضرب مبرحا ، وأن يستعمل عند من لا يصلحه إلا ذلك ، فعمل ولد لعمرين الخطاب عليه وقد رجل شعره وليس ثابا حسنة ، فضربه بالدة حتى البكاه ، فذلت له حفصة : لم ضرته ؟ فقال : أصيبته نفسه فأحييت أن أصفرها إليه ، وثبت أن أمراء المؤمنين

أبوا لأولادهم أن يضربوهم عند الضرورة ، وبني أن يكون الضرب من أجل التكذيب وليس لدافع شخصي .

يقول ابن حجر الميسي : إن ضرب التلميذ يكون بعد إذن ولي أمره ، وأن يقر الله عليه ، وألا يكون مبرحا ، فلذا ظن أنه لا يلزم إلا الضرب الشديد الإذناء ، فلا يجوز بالإجماع لأن العقوبة شرعت لغير الإصلاح ، فلذا جاء بها ضرر انقضت

وبناء في « مقدمة ابن خلدون » ص ٢٩٩ ، قال أبو محمد بن أبي يزيد في كتابه « عن المعلمين والمتعلمين » لا ينبغي لأحد الضرب الصريح أن يزدوا في ضربهم إذا احتجوا إليه حل ثلاثة أسواط شتا ، وأدى ألا يكون الضرب إلا في أماكن معينة بعيدا عن الوجه وعن الأماكن التي لا يجوز المسس بها ، وذلك بعد لخط الإذن من ولي أمر التلميذ ، وألا عوقب من يخالف ذلك والله تعالى أعلم



● السؤال مقدم من السيد / صلاح عبد الفتاح

- ١- تولى عن ابني ، وبت .
- ٢- توليت عن : ابني ، وبت ، وأخوين شقيقين .
- ٣- تولى عن بنت ، وأخ شقيق ، ولولاد أخت شقيقة .
- ٤- تولى عن - زوجة ، ولولاد من زوجتي ، لمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب

مسلم . « من صلى على جنازة فله قيراط » وإن شهد عليها فله قيراطان ، والقيراط مثل أحد ، ويرجع من كثرة عدد الفصول انتفاع ثلث ، ففي حديث رواد الترمذي وأبو داود وابن ماجه « ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب » أي وجبت له الجنة .

وإذا كان الميت طفلاً يصل عليه ، والنداء بعد التكبيرة الثالثة لا يكون بالرحمة والمغفرة ، لأنه غير مكلف وليست عليه فتوى بلى يكون الدعاء بمثل اللهم اجعله سلفاً وممراً لأبيه ، واجعله سلفاً لها يوم القيامة .

وهذه الصلاة واجبة ليست بالنسبة للمصنوع الميت فقط ، بل للسلطان الذي لم يتم النسخة أشهر ونزل بعد نفيخ الروح فيه وظهرت فيه حياة بالاستهلال وهو الصرخ أو العطاس وسحرهم وذلك باتفاق المليك ، أما إذا لم يستهل صلواً فإن الاحتفال والمالكية لا يتركون بوجوب الصلاة عليه . وذلك لحديث رواد الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي « إذا استهل السلطان صل عليه وورث » ، ففي الحديث اشتراط الاستهلال في الصلاة عليه ، وذهب أحد إلى أنه يصل عليه بناء على حديث رواد أحمد وأبو داود والترمذي وصححه . « والسلطان يصل عليه ويصلي لوالديه بالمغفرة والرحمة »

ولأنه سمة نفيخ فيها الروح فيصل عليه كالاستهل ، وأجاب أحد بأن الحديث الذي اشترط الاستهلال مضطرب ومعلوم بما هو أقوى منه فلا يصلح للاحتجاج به

لما إذا نزل سلطان لم تنفخ فيه الروح ، فلا يصل ولا يصل عليه ويكفي في عرفة ويصلي من غير خلاف بين جمهور الفقهاء . . وعلى الأوطار ج ٢ ص ٤٩ ، والله تعالى أعلم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - - - وبعد :

فبعد من الأول بأن التركة كلها للابن والبنات تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى ، ومن الثاني جيد بأن التركة كلها للابن ، والبنات تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى ، ولأنه ، ولأنه الأحرار المشركين لمصحبها بالفرع المورث للذكر .

ومن الثالث جيد بأن الميت المتصل فرعاً لا تعديلاً لعدم من مصحبها والباقي للأخ الشقيق تعصياً ، ولأنه الأولاد الأصغر المشقة لأنهم من ذوي الأرحام .

ومن الرابع جيد بأن للزوجة النصف فرعاً لوجود الفرع المورث ، والباقي لأولاده من زوجته تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى ، والله تعالى أعلم . .



● السؤال مقدم من السيد / السيد محمد الهادي من الجزيرة يقول :

كيف تصل صلاة الجنزة على الطفل وهو طهر مكفف ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - - - وبعد :

فبعد بأن صلاة الجنزة على الميت تكريم له كإنسان ودعاه له بالرحمة ورفع الدرجات ولا بد من كمالها على كل ميت مسلم صغيراً كان أم كبيراً إلا ما استثناه الشرع كالشهداء ، وهي فرض كفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين .

وقد رغب فيها النبي - ﷺ - فقال فيها رواد

محنة المساميين الألبان

في بلاد البلقان

للمستشار
محمد عزت الطهطاوي

ودعت وسائل الإعلام في مطلع البلاد الإسلامية وغيرها من البلاد الأخرى ما أطلته رئيس مجلس مدينة بريشتيا الصربي ياد بترول ، إن الصرب يفتنون معارك البلقان من أجل إتاحة أوروبا من الإسلام ، ولذلك فإننا سنسفر في القتال من أجل منع انتشار الإسلام في قلب أوروبا (١) يشير بذلك إلى ما تقوم به حاليا دولة الصرب ، التي ينتمي إليها ذلك السفاح ، من سلب دماء الألبان المسلمين ، وعم شالية السكان في إقليم كوسوفا بأرض البلقان وقتلهم للرجال والنساء والأطفال يفرس ثغر الفزع ويخوف بين الناس ، ولتفريد الأحمال من ديارهم في محاولة لإبائهم ، وإخلاء أراضي تلك الإقليم من سكاته المسلمين ، ليحل محلهم شرادم الألفين الصرب المحطين لتلك البلاد منذ حرب البلقان عام ١٩١٢ م

رجعت إلى التاريخ

وهذا ما انتهى إليه رأي المسلمين الأوروبيين وحل رأسهم الشيخ توفيق إسلام يحيى ، وهو ألبان مسلم يقوم بالتدريس في الأزهر الشريف منذ أن تخرج منه (٢) إلا أنه بعد ميلاد المسيح عليه السلام - بقرون

يذكر التاريخ أن الشعب الألبان كان أول الشعوب التي استوطنت أرض البلقان وشرقي أوروبا في اليهود المسيحية الثانية قبل الميلاد ،

(١) مجلة فكر الإسلام عدد ذي القعدة سنة ١٤١٨ هـ.

(٢) مجلة الأزهر عدد ربيع الآخر سنة ١٤٠٨ هـ عن مقال البلقان والإسلام للشيخ توفيق إسلام يحيى



كوسوفا وبلغ أيضا من دولة البانيا رسم إلى الصرب وكذلك منع إقليم صربيا كما يوجد كيان مسلمون في جمهورية مقدونيا (١)

ولما قام الأتراك العثمانيون بغزو البلقان عام ١٢٨٩ م تعاضى لهم الحكم هناك فانتصر عليهم العثمانيون في معركة قوصوه وسبيل. احتق ٩٥٪ من الشعب الألبان الإسلام ، ولم يدخل الإسلام أحد من الصرب لأن الدولة العثمانية لم تكن تتركه أحدا من وعلاها على اعتناق الإسلام (٢) . ولما خطر للسلطان العثماني مراد الأول فرض

بدا شعب الصرب في الهجرة من شمال أوروبا إلى صرب فاستخدم أفراد المقاتل الألبانية القليلة القعدة ، فالتشرة في البلقان ، واعتلوا يفسطون حينها لما اضطرها قبيلة وراه أخرى إلى الانسحاب شيئا شيئا ، حب نجحت كلها في مواطها المروقة حاليا ، وهي ثلاثة أقسام

القسم الأول : وهو الذي يعطى لأغنى ألبانيا للصرب بما حولها في زماننا للناصر .
القسم الثاني هو (ولاية يانينا) الألبانية الهجرة وقد ضمت إلى اليونان بعد حرب البلقان

القسم الثالث : وهو قسم كبير إقليم في إقليم

(٢) مجلة الزفر عدد جمادى الآخرة سنة ١٤٠٨ هـ من طاق البلقان والإسلام للشيخ توفيق إسلام يحيى

(١) نفس تاريخ الإسلام تأليف الدكتور حسن مؤنس طبعة دار الزهراء للإعلام العربي

حكومة الاتحاد ، والرقى بيده الحكومة بحجة ضبط الأمن والاستقرار في البلد ، وقد انتهت تلك الحكومة ذلك المظلم عبرت الألبان من السلاح واستخدمت كسرى وأبشع الوسائل الممكنة في ذلك .

ولما تأكدت دول البلقان من سحب السلاح من الألبانين بحثت بصورتها سنة ١٩١٢ م لمواجهة جيش الدولة العثمانية فحجز عن مقاومة جيوش دول البلقان دون المساعدة التي كان يلقاها عادة من الألبانين ، وببرية الجيش العثماني تسحب من البلقان كلية ، وعندئذ حاولت دول البلقان ابتلاع أراضي ومواطني الشعب الألباني إلا أن الألبانين أسرعوا بتشكيل حكومة مؤقتة برئاسة رئيسهم إسماعيل كمال بك وطالب دول البلقان بالانسحاب من الأراضي الألبانية التي استولوا لها ليست تحتك عثماني ، وهو وإن أطلع في ذلك إلا أن البنفس للمسلمين والمسلمة والكراهية من دول البلقان ، كل ذلك أدى إلى صراع تلقى الأراضي التي كان يقطنها الشعب الألباني حتى استقرت الأمور فيها بين عام ١٩١٦ م حتى عام ١٩٢١ م على وضع للأراضي العثمانية للألبانين طبق للأقسام الثلاثة التي فصلناها في صدر هذا المقال^(١)

ماهو حال الألبان في المنطقة التي ضمت إلى اليونان ؟

هذا القسم من الأراضي الألبانية منذ أن احتلتها اليونان في الحرب البلقانية سنة ١٩١٢ م

الإسلام على شعوب البلقان رداً على قيام حكوماتها بتتبع المسلمين هناك بعد سقوط مملكة غرناطة عام ١٤٩٢ ميلادية منه شبح الإسلام الذي كان يراوده في خروجه من هذا يقول الله تعالى ﴿ لَا يَسْتَرْزِقُونَ ﴾ في ٢٥١ .

وبدخول الألبان في الإسلام ارتبطوا بالدولة العثمانية برابط الأعز حتى أنهم اندمجوا في الأمر لها دون باقي الولايات البلقانية وانتركوا مع الأتراك العثمانيين في حماية المسلمين في أراضي البلقان بأرواحهم ودمائهم مدة أربعة قرون

ضعف حكومة الاتحاد والترقي بخسرون الحرب في البلقان بعدم تعاونهم مع الأتراك

لما قامت جمعية الاتحاد والترقي - (وهم فئة من ضباط الجيش التركي صغيري السن) - بانقلاب على الحكومة التركية عام ١٩٠٨ م تولى هؤلاء الضباط مقاليد الحكم في الدولة العثمانية لكنهم كانوا على درجة كبيرة من الجهول بأسرار السياسة وفساد الحكم ، لذلك لم يلبثوا أن خدع الدول الأوروبية الغربية في الوعيمة بينهم وبين الألبان المسلمين .

وكانت تلك الدول الأوروبية قد توأمت سرّاً مع دول البلقان خصوصاً دولتي الصرب واليونان على تحريك الألبان من سلاح حتى لا يقوموا بمساعدة الجيش العثماني في حالة الهجوم عليه ، وفعلاً بأساليب الفكر والخداع والدهاء أقتنعوا رجال

(١) جزء من الآية ٢٥١ من سورة البقرة

(٢) مجلة الفكر عدد جمادى الآخرة سنة ١٤٠٨ هـ ، فبراير سنة ١٩٨٨ م ، المخرج مصطفى

صلة بينها وبين العالم الإسلامي ، وقد علق
الشعب المسلم هناك مالا يوصف من الأحرار في
تلك الحقبة من الزمان

وبعد ظلمة كثية وحياة قاسية وعزلة موحشة
استمرت قرابة خمسين عاما تمكن الشعب الألباني
من التخلص من التبعية في بلاده ويذكر سياسة
الشيخ الأكبر الشيخ صالح كوتشي شيئا مما عاناه
الشعب الصاعد هناك فيقول أن الشيوعيين دمروا
في بلاده كل شيء له علاقة أو اتصال بشعائر
الإسلام

١ - فللساجد أصحبا التحريم الكامل ، وبما
يلى منها حوله الشيوعيون إلى مواد وملاو وفود
لبنائها لم يحظر للمباشرة .

٢ - كما تم عدم المعاهد الدينية وقد كانت تابعة
للمساجد هناك .

٣ - ونتيجة لذلك وإن الجهول بالشمائر
الإسلامية حتى لم يكن القبول بأن أكثر من ٨٠٪
من سكان البلاد المسلمين لا يعرفون القراءة
والكتابة ولا كلمة واحدة باللغة العربية ، وبالتالي
فهم يجهلون أسرار المبادئ الإسلامية
كلمة (٨١)

هجمة الصليبية الأوروبية الحاققة على مسعى البلاد هناك .

انتهزت تلك الصليبية الحاققة ما آلت إليه
حالة الحواد الإسلامية في ألبانيا للسلطة فبحثت

وأقررت معالجة قوساي مسماها إلى اليونان أقامت
دولة اليونان حروبا متتالية لا يدخلها أجبي
ولا تخرج منها لتتبارح عما حدث ويحدث فيها مع
سكانه المسلمين الألبان ، وحتى لا يتكشف أسر
سياسة هذه الدولة مع أولئك السكان الألبان تبادر
دوما إلى إظهار تعاطفها مع الدولة الإسلامية في
الشرق الأوسط ومع حرب المسلمين ويومنون العالم
الإسلامي بأنه لا يوجد مسلمين ألبان في هذه
المنطقة وظلوا وحيد الذي يعلم ما إذا كان هناك
ألبان مسلمون على قيد الحياة أم أنهم أهدوا
وأصبحوا في ضمة التفرخ (٨٢) .

الألبانيون في إقليمهم للتعرف به دولة مستقلة بعد حرب البلقان وحتى الحرب العالمية الثانية

ظم سكان هذا الإقليم من الألبان في أوروبا
باعتبارهم دولة مستقلة وقلعوا بإجراء انتخابات
عنها أسفرت عن فوز أحمد زوهو رئيساً
لجمهورية لكنه بعد فترة قصيرة المنصب
الحكم ، وأعلن عنه ملكا على ألبانيا واستمر
الحال على ذلك حتى وقعت أحداث الحرب العالمية
الثانية عندما اجتاحت جيوش المحور (إيطاليا
وألمانيا) دولة ألبانيا ضمن ما اجتاحتها من دول
البلقان واستمرت تحت ذلك الاحتلال حتى نهاية
الحرب العالمية الثانية ، وبعد انتهاء تلك الحرب
تمكن الشيوعيون من الاستيلاء على مقاليد الحكم
بقراءة واحدة من طواحيهم يدعى أنور خوجة نشر
الشيوعية بالقهر والاستبداد في البلاد وقطع كل

(٨٢) مجلة الأحرار عدد جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ المزمع السابق

(٨٣) مجلة الأحرار عدد جمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ نوفمبر سنة ١٩٩١ م عن مقال ألبانيا الإسلامية والحركة الإسلامية للشيخ توفيق
إسلام يحيى وهو ألباني من إقليم كوسوفا

الألبانيون في إقليم كوسوفا وفي إقليم مقدونيا وفي إقليم الجبل الأسود وصربيا.

ويذكر أن الألفية الألبانية في إقليم مقدونيا وإقليم الجبل الأسود وغيرها حاكم كمال إخوانهم وإقليم (يانينا) الذي ضم إلى اليونان فلا يعلم أحد مصيرهم هل هم أحياء أم ذابوا في تلك المجتمعات الصربية.

أما ما فعلته دولة الصرب التي تسطر على إقليم كوسوفا ضد سكانه المسلمين الألبان عما جعلتهم في وضع بالغ الخطورة على كافة المستويات فهي كثيرة نذكر بعضها من .

١- قتل رجال العمل، فتمت الحكومة الصربية ١٠٠ ألف عامل ألبان وفصلتهم وخرجت منهم من الصرب على المؤسسات والمصانع الألبانية للسيطرة على الاقتصاد داخل إقليم كوسوفا.

٢- في مجال التعليم: لا يستطيع المسلمون الألبان القيام بشعائر دينهم بحرية من انتظام رجال الشرطة الصربية، والتي اعتدت على الشيخ (رجب بونا) رئيس للجمعية الإسلامية هناك.

٣- في مجال الحقوق السياسية، أثارت الحكومة الصربية السيد (وزاسا بوسجو) بعد انتخاب الألبانيين له وفق الدستور للمعول به هناك.

إليها بالمجاهات الصربية فانتشروا في طول البلاد وعرضها وأسسوا في كل قرية وفي كل مدينة مراكز لهم وملاووها ببولد الإغادة من العداء والكساء يحتنون بها إلى السكان لتتخذهم من المجاهات التي حلت بهم نتيجة للحكم الشيوعي الشمولي البائد لكن مقابل ذلك عليهم أن يعلقوا في أحوال أطفالهم سلاسل الصليب ويستمعوا إلى دعوات المتصيرين التي تدعوهم إلى الارتداد عن الإسلام والدخول في الكنيسة الصربية^(٩).

ولو كان المسلمون في الدولة الأخرى على مستوى الأحداث وهم يشكلون ما يقرب من خمس وأربعين دولة مستقلة للأولاد الفراغ سرياً في تلك الدولة المسلمة ولم يتركها بالمجاهات المتصير تفعل بها ما تشاء ولأمدوها بكل ما تحتاجه من غذاء وكساء ولأعتوها في إعادتها المسجد إليها وتبصر ما يقرب منها، وما كان ملحاً بها من معاهد الدين والعلم ولعلمهم بتدركون ذلك أمراً قبل فوات الأوان.

قال رسول الله - ﷺ - (مثل المؤمن في توأمة وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحصي) معنى عليه^(١٠).

وقال صلوات الله وسلامه عليه (المؤمن للمؤمن كالبان يشد بحضه بعضا) معنى عليه^(١١).

(٩) مجلة الأزهر - لدرج الصديق

(١٠) كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين تأليف الإمام محمد بن عبد الوهاب

(١١) كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - لدرج الصديق

٤- في مجال التعليم : أخفقت الحكومة الصربية كل المدارس ، وبعد ذلك انضمت لمعظم المدارس للكنيسة الكاثوليكية وسبب الحروب المختلفة الألبانية لحساب الثقافة الصربية .

٥- في مجال الصحة : حال أبناء الألبانيين المسلمين في حالات تسمم فضضة لميل أن تطلق المدارس الإقليم وهو قسم لم يكن يصبغ غير المسلمين الألبان وسبب وباءات الأطفال أمن سبب في ألبانيا .

٦- في مجال حرية الانطلاق والفرار : يستحيل على أبناء شعب كوسوفا أن يحصلوا على تأشيرة سفر لأي دولة خارج يوغوسلافيا .

٧- في مجال الحرية الشخصية : يعيش شعب كوسوفا تحت إجراءات الاعتقال والتكبل .

٨- في مجال الإعلام : ليس للشعب هناك أي وسيلة إعلامية تعبر عنه كالصحف أو الإذاعة الصربية أو الإذاعة الفارسية (١٣٧) .

كان تصور حكومة صربيا على السيطرة على كوسوفا ومن حرب الأهلية عليها :

السبب في ذلك أن جمهورية كوسوفا كانت أول من فكر في الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي بعد انحلال رابطة إتر ولة رئيسه تيتو ومنحه الحكم الذاتي لها .

فضلا عن ذلك فإن كوسوفا تنتج ٧٥٪ من خام

الرصاص والزنك وتنتج ٢٦٪ من النفط ، ٢٠٪ من الذهب ، ٥٠٪ من النيكل ، ٨٠٪ من احتياطي الفحم ، ١٠٠٪ من احتياطي البترول .

وقد عملت صربيا في إطار أطرافها التبرعية إلى طمس الانتباه القوم للشعب الألباني هناك ، وذلك بتطوير اعتلاء عن الصرب فيها ، وتكثيف من الاستيلاء على المرافق الحيوية والأرض وتلكهم لها .

وتشديد قبضتها على تلك الإقليم جعلت صربيا البوليس من الصرب والجهاز الدولة من الصرب والجيش من الصرب وحقق العمل مطور فقط للصرب .

أما أبناء الشعب الألباني أصحاب الأرض فلا عمل لهم ولا أمل في عمل والأعمال الحرة التي يقومون بها تستند الضرائب كل أراضيها وتزود عليها (١٣٨) .

وقد أجهت وزارة الخارجية الألبانية (وهي الدولة الأم التي يبلغ منها إقليم كوسوفا) سلطات الصرب بش حملة تطهير عرقي ضد سكان الإقليم الألبان واتباع سياسة الأرض المحروقة ، وذلك بقيام الجيش والشرطة الصربية ، وتطويعها القوات شبه العسكرية للمستوطنين الصرب بصفهم مكثف وتدمير للمراكز والتجمعات السكانية لمسلمي ذلك الإقليم (١٣٩) .

(١٣٦) عن مقال لانتفاضة ضد جهات تحت عنوان المظنون في يوجوسلافيا نشر بجمهورية الامم بتاريخ ١٩٩١/٩/١٨ م

(١٣٧) عن مقال لانتفاضة ضد جهات تحت عنوان كوسوفا نشر بجمهورية الامم بتاريخ ١٩٩٥/١/٨ م

(١٣٨) جمهورية الامم بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٩٨ م

تصرف هريل للدول الغربية ضد دولة الصرب أو يوجوسلافيا السابقة،

حدثت في روما مجموعة الاتصال السادسة الدولية بشأن يوجوسلافيا السابقة لحل الأزمة في إقليم كوسوفا في الأيام القليلة الماضية بعد مهلة استمرت شهرا كاملا للدكتاتور الصربي حتى يصحب قوات الشرطة الصربية الخاصة من ذلك الإقليم ، لكن ذلك الاجتماع جاء هريرا فلم يشارك فيه ووراء الخارجية بل كان من بعض المسؤولين في وزارات الخارجية بالدول الست التي تؤلف المجموعة ، وهي أمريكا وروسيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والفرات التي انخرطت هذه المجموعة لم تكن ذات شأن ، وكل ما أخذوه كان لمجرد دفاع يوجوسلافيا وصربيا في الخارج ، وهي ودائع ضيقة للغاية ، ولمجرد الاستشارات الأجنبية هناك مستقبلا ، وكانت قبل ذلك قد قررت حظر تصدير السلاح إليها ، وهي حقوبات رمزية لا تكفي لردع المتهين الصرب ، الذين يواصلون بكل مله عمليات القمع الوحشية ضد الأغلبية الألبانية المسلمة ، فقاموا بالنزوح على هذا الوضع الموهى وانتشرت مظالمهم في أنحاء بلاد ذلك الإقليم (١٦٠) .

و بعد ..

إن المدبرة للإسلام والمسلمين من جانب الغرب أحبت من بلغربها ، وكما يقول المفكر

الأفان المسلم الدكتور مراد هرقمان (إنك إذا سبرت غور النفس الإنسانية في بلاد الغرب ولو بخلش سطحي صبح لوجدت تحت الطبقة اللاعبة الرقيقة عند الإسلام ، فقد تحركت عقدة الخوف من إلى عتب عدلى ضد المسلمين ولو كانوا من الأذويين ، كتحصب كوسوف المسلم) (١٦١) .

وقد أرجع التحليل في تحليلهم تلك الظاهرة العدائية للمسلمين إلى أن صورة الإسلام في الغرب تشكلت نظرون طويكة من خلال حديث في حاية الأهمية :

الحدث الأول . هو اتساع رقعة الإسلام في مرحلته (الهندسيكية) حركة الفتح الأول التي ملزها إليها الامبراطورية الرومانية وعصف بها ، واقطع منها بلدانا في حوض البحر المتوسط كانت على ذلك الحين تعد من بلدان العالم النصراني الغربي ، وقد غلب عليه في زماننا للعصر تسميته بالعالم المسيحي فاعتبر الغرب المسيحي الإسلام منافسا له عنيفة عدائية ، اضطجبت بصيغة ايديولوجية خاصة في العصر الحديث ، أي أن الإسلام ينتزع المسيحية من حيث هي مسيحية ونظم طرواها للمسيحية ضد الإسلام وبلاد المسلمين تحب راية الحرب للقنعة ، بينما الإسلام يرى في المسيحية أنها دين سيئ ، وليست عالم الأديان ، وجاء الإسلام وهو دين سيئ يكمل

(١٦٠) جريدة الأكرام بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩٩٨ م

(١٦١) كتاب الإسلام عام ٢٠٠٠ تأليف الدكتور مراد هرقمان بتصرف

الإسلامية ، وأصبح لفظ تركي مرادفا للفظ
(إسلامي ومسلم) .

وعكسنا تم الخلط بين لياحيته والأشخاص
وأصبحت مفاهيم الإسلام مجالا للخط
والسخرية حتى وصل الحال أن أصبح رسول
الإسلام - ﷺ - موضع حلات شائكة وتخرصات
كاذبة من جانب غالبية العلماء والفتوى
هناك (١٨)

وهل أية حال دل على النظام المالي الجديد ،
والذي ترفع فيه دولة من دول الغرب هي
الولايات المتحدة الأمريكية متفردة على مفكرات
السياسة العامة بعدما لا تتحرك تحركا داهيا أمام
عدوان دولة الصرب أو ماضي يوغوسلافيا
الجديدة .

لكن على الدول الإسلامية ، وهي ليست قليلة
العدد كما ذكرنا أنها اتحاد حركت إجماعا موحد حتى
يرفع عن سحب كوسوفو للسلام العظم .

﴿وَأَمَّا بَشَرٌ﴾

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ بَشَرٌ يَتَّبِعُ رِيسَ رِيسٍ وَهُوَ رِيسٌ رِيسٍ ﴿٢٠﴾

ما جاء من نفس ، ويصحح ما جاء من تجاوزات ،
أخلفت يا لال تعالى :

﴿وَأَمَّا بَشَرٌ﴾

بَشَرٌ يَتَّبِعُ رِيسَ رِيسٍ وَهُوَ رِيسٌ رِيسٍ ﴿٢١﴾

الحديث الثاني : حين سيطرت الخلافة العثمانية
في تركيا على دول البلقان بدأت مرحلة الخطر
التركي على الغرب ، وآسيا حين دخلت جيوش
الخلافة على أبواب مدينة فيينا عاصمة النمسا فقد
تعرض العالمين بين الغرب المسيحي والشرق
الإسلامي لحزات عميقة أعمدت للولوجية بينها
صبهة الصراع المسلح وسياسة المشايقة والأخذ
بأنظر تارة أخرى .

ومنذ ذلك الحين استمرت حدة الخطر المجهوس
من جانب الغرب لأهل الأتراك العثمانيين بل على
الإسلام ، ومع ضعف الخلافة العثمانية بدوال
الحروب الرعصى منها إثر ترويج ما عرف في المعامل
الدولية بتركة الرجل المريض بدأ الخطر على الإسلام
من منظور أممات الأتراك وتفتتت عوائل أجيال
التركية في الكثير من المجالات على أبا الموائد

(١٩) جزء من الآية ١٨ من سورة الفلق

(٢٠) بَشَرٌ يَتَّبِعُ رِيسَ رِيسٍ وَهُوَ رِيسٌ رِيسٍ (بَشَرٌ يَتَّبِعُ رِيسَ رِيسٍ وَهُوَ رِيسٌ رِيسٍ)

الإسلامية والعربية تكرر ببيروت الأبرام خلال شهر يونيو سنة ١٩٨١ م

(٢١) الآية ٢١ والآية ٢٠ من سورة الفلق

من أعلام الأزهر

عبد الوهاب خلاص

فكر دقيق في تفسير ساس مبين ①

المكتوب: محمد رجب البيومي

مؤلفها ، لأنه يحفظ تاريخهم كن يتلقى في عظم
الزمن ، وكيم من أعلام كتبوا دواعي المؤلفات ،
وفايت أدوار حياتهم من الناس ، فاكثروا في ترجمة
المؤلف بقولهم إنه ألف كذا وكذا ، وهو تصدير في
حقهم يرجع إلى تلاميذهم الذين شملوا بأنفسهم من
أساتذتهم ، ولعلنا نجد هذه التراجم للرجز في
سينتر من آثار الراسلي

أما ما جاء من تاريخ الأستاذ في مقدمة كتابه فكيف
في ظرات متتالية كما جاء دون تصرف ما ، فهو بإيجاز
يعطي الكثير

١ - ولد المصنف في شهر مارس سنة ١٨٨٨ ميله
بقر الزيات

٢ - التحق بالأزهر سنة ١٩٠٠ بعد أن حفظ
القرآن الكريم في أحد كتاتيب البلدة

٣ - انتظم في سلك طلبة مدرسة القضاء الشرعي
إثر إقامتها والمخرج فيها عام ١٩١٤ ، وهي مدرسة بها
في نفس السنة

٤ - اشترك في ثورة ١٩١٩ فحررت مواهبه الخطابية
والكتابية ، وترك المدرسة كو أجبر على تركها فانتقل إلى
القضاء الشرعي

٥ - عُيِّن قاضيا بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٢٠ ، ثم

فراحت الطهفة السابقة من كتاب علم أصول الفقه
للمعلم الكبير الأستاذ عبد الوهاب خلاص - رحمه
الله - ، وقد صدرت بعد ذلك ، وطالعت مقدمتها
الموجزة بقلم صديقه الأستاذ الكبير محمد أبو ريرة ،
حيث أعلن أنه أحاد طبع الكتاب للمرة الأخيرة ، كي
يستفيد منه الطلاب ، وقد كتبه الأستاذ الراحل منطقة
ثلاث جلد في موضوعه ، ثم قال - رحمه الطهفة
صورة صادقة لتفكير مؤلف الكتاب

ولكن في التكليف في علم الأصول يتطلب منقذ
كثير في فهم مسائله ، لأنه يمثل فلسفة التفسير
الإسلامي على مر العصور ، وفي كتب التراث دعاثر
كثيرة تتحدث عن هذا العلم السري ، ولكن صعوبة
تعالها ، وهو من أساليب قد باعد بينها وبين كثير من
القرء ، فاضطر مؤلف الأصول في هذا العصر أن
يؤلفوا كتبهم بأسلوب مبس ، وفي طلبتهم الأستاذ
خلاص ، إذ روي موجبة اليك مع موجبة الفقه
البشرى ، فيله أسلوبه واضحا مبنا ، وسد فراغ
كثيرا

وقد أسس القائمون على نشر كتاب أصول الفقه
حين صدوره بكلمة موجزة من سيرة المصنف الكريم ،
وهو لم يردى حروقه عند صدور الكتاب بعد رحيل

کابل مدبراً للمساجد بوزارة الأوقاف سنة ۱۹۶۱ ،
وحتى جا حتى عين مفتشاً بالمحاكم الشرعية في
منتصف سنة ۱۹۶۱م .

۶- انتدبه كلية حقوق جامعة القاهرة مدرسا بها
لوائيل سنة ۱۹۶۱ ، وبقى استنادا لكرسي الشريعة
الإسلامية حتى إبعاده للمعاش سنة ۱۹۶۸ ، وقد
ظلت خدمت تمتد حتى سنة ۵۵ - ۵۶ حيث أقدمه
للمرض من إلقاء المحاضرات

۷- زار كثيرا من دول العالم العربي للإطلاع على
المخطوطات الثمينة ، وإلقاء المحاضرات فكان سعيها
تجميعا لمسرى كل مكان

۸- انتدب عضوا بمجمع اللغة العربية بألوف
على وضع معجم القرآن .

۹- ترك للثروة ثروة من المؤلفات امتازت
بوضوح العبارة وجماله الأحكام ، فله كتاب أصول
الفقه ، وكتاب (أحكام الأحوال الشخصية) ،
وشرح رابح للفتوى (الوقت والمالوت) وكتاب فريد
عن (السياسة الشرعية أو السلطات الثلاث في
الإسلام) ، وكتب في تفسير القرآن بعنوان (نور من
الإسلام) هذا جدا ما يبعده عن بحوث ومطالعات
نشرها في مجلة القضاء الشرعي ، ومجلة الأحكام ،
ومجلة نوره الإسلام .

۱۰- تلقى مجموعة من الأحاديث من منبر الإذاعة
المصرية في مختلف الموضوعات العلمية والاجتماعية
والدينية ، وأخصها (من قصص القرآن) .

۱۱- تلقى مجموعة من المحاضرات في المناسبات
الدينية والاجتماعية ، كما تلقى سلسلة محاضرات في
تفسير القرآن الكريم لمدة سنوات بدار الحكمة

۱۲- طوك لوقت وشيخ جهته الظاهر إلى منزله
الأخير بدار المنيرة ، صباح الجمعة ۱۹۵۹/۱/۲۰
(غيبه الله روحه)

هذا ما صدر به كتاب (أصول الفقه في طبع
السياسة) ، وهو يعطى انطباعا تاما لشخصية الرجل

العلمية ، وروصد مآثره الفكرية مؤلفا وتعليقا
ومعاصرا وكتبا ، ولحق أن الرجل كان متعدد
الأنلاق ، وله « نظرية » يثارت في الجملة الفكرية ،
وتأليفه التشرعي ، ولكن ميزه الأولى - من بينهم -
وضوح أسلوبه المختلف إذا تحدث في مسائل
التشريع ، والتفريع عواطفه الذكية إذا ألتبس في
محاكماته عن التوجهات المختلفة في الإسلام ، وقد
ورق إلى مجال الأسلوب « مجال الصوت » فكان إلقاءه
شائنا رائعا ، يجلب إليه الأسباع ، حتى لو بد منه
ألا يسكت ، وقد قام زميله الكبير الأستاذ محمد أبو
رحمة بطباعة هذه الجوانب من حياته ، ومن مثل في
رحمة حين يتحدث الصديق عن زميل عاشه الزمان
الأطول ، وبفكره حرم الثقافة ، ومساهمات
الدينية ، وأسهم معه في التوجه بأثرى كلمات
الجامعة ، فكان صديقا لأهل ، ووليا الأسد .

يقول الأستاذ الكبير محمد أبو زهرة عن
صاحبه (۱)

« من الدين ارتعنا مع ذلك العالم الحليل برباطة
الود والصدقة ولما لطف حديثه ، نصح بلقا قد
ظفنا جزءا من أنفسنا ، ولكن لا يصح أن نكتبنا
أحاسيسنا ما لطف به العالم الإسلامي ، وما لطف به
البيان العربي ، فقد انصرف - رحمه الله - إلى
الدراسات الإسلامية يبحث في دقائقها - ويكتب في
دقائقها ، ويكتب ويصن في أسلوب سهل رصين ،
فكان - رحمه الله - لا يستوعق ولا يستوعق بل يشير
للمعنى السهل للكوف ، القريب للمروف ، وما لا
يكون قريبا في ذلك يسهل ويظنه ، حتى يصير بيننا
مكنونا ، وكان يختار من الأساليب أقربا إلى
الأدباء ، وتوسمها في البيان ، وأخصها جرسا في
الأذان ، حتى كان أسلوبه البليغ يحد بين من السهل
المتنوع

أما إلقاءه فنوع من الإلقاء هو سجع وحده ،
يستمع إليه السامع فلا يحس فيه تكلفا ، ولكنه يحس

رقة حذبة جميلة ، لها حدى فى النفس ، ويحس فى ذلك الإغالية تصويرا للمعنى من غير أن يحس أن التكلم غير لؤى بدلى صوته ، وإن مع طول الصرا ، وتوام المصوتة كنت إذا خضت للمباح وسمعت أحس برغبة خفية فى الإنصات ، وكأنك اسمع صوتا جديدا لم تسمعه ، وأحيانا كنت لأخبر صلا مطولوا لأنهم الاستمتاع بطول الحديث ، وحال الإلقاء الذى لا تكلف فيه ، وسياح صوت ليس باللبس ، وليس بالخشن

لما ألقى عليه الأربعة فتوح من البحر ، أفق واسع ، وعلم لياض ، وألفاظ بأناتى القول وشجونه ، حتى إن المستمعين إلى فى أحاديثه الخاصة يفرمون بكل من يخطبه ، لو بكل من يتكلم ويختمه من مختلف القول ، وأشهد أنى ما سمعت فى الشيوخ أطرف حديثا ، ولا أملك يقنون التحدث ، وأعلم بمداخل التنوس من الأساطير خلاف ، وكان الحديث الخلو فى ذاته حذو ، إذ نشر عقله للمجالس العلمية الخاصة إلى لغات اللقى ليجسمها فى قول يقول كاله السيل المتطلب ، وإذا فستام الحديث بين يديه سى حومة والآلة ، وأسمع حقيقته ، وأذكر أن زوله طلب موت أكبر أبته ، فوجسته كللى يوسف إلى هم لا مروز منه ، وإن كان معه الصبر الجليل ، فلم أجد ميلا للتسرية من نفسه إلا أن أتبع له حديثا ليعتل من به ، فشكاه الحديث إلى القول طلق ، وأشهد أنى أردت بالمعنى أن ينسى فأنسيت ما أردت ، وأسلمت لبعده أطرافه ، لا صليا معزيا ، ولكن عيا للاستمتاع مستطرا ، ومكتنا أكثر من ساحة تحدث ، أو يحدث وأستمع وأنتقل ، وكلما أصبحت منه كبريا كرت لا أستمع وأستمع ، لا لأسل وأخفى ، فقد نسبت ذلك حذو أعده فى شجون الحديث ، وسلك البيان .

وقد كان أستقنا الجليل الذى ظنناه ترة لدراسة شخصه المهيب ، وبعده الرابع ، وأحاديثه النبيلة ، وكتبه السهلة ، وسوره النهائية ، وكنا فى كلية

الحقوق نحس بأن الشريعة لها مكانتها العلمية ، ودورها الفقهية فى حلبة دائما إلى شخصيات لهاها ، وهذا من ملكاته فى التنوس ما يرد ذيق الترقين ، فقد ظننا منذ حشر سننى استقنا لعظيم الإمام أحمد إبراهيم ، ولكن وجدنا فى استقنا خلاف عزاء ، فقد قام بحق الأمانة وحمل العبء كرها ، وكان حلقا تكريم عظيم

لا أذكر أنى أطلت الأكاسير فى هذه المسورة كما أطلت سنى ذكرت حديث فى وحرة عن خلاف لأنه جلا شخصية الرجل بما لا يستطيع أن يأتى به غير رجل له كبير مقدرته ولحمته ، ولعل الفقيه قد أوتى أن الميزة الأولى للأستاذ خلاف هى حسن بيانه الشرحى ، وإلمامه بأحداث عصره ، فكان يتحدث إلى الخاصة والعامة عما بما يكون موضع التقدير لدى الجميع ، ولا تزال الشريعة الإسلامية فى كل عصر فى حلبة إلى عالم مستبصر مشرق اليان يحد أسوها جلاء لا يكتفيه الفروض ، فيسهل على القارىء استيعاب ما يقرأ ، وقد كتب الأستاذ خلاف فى أدنى مسائل الأصول كتابا العظم الثبت ، ولكنه كان يعرف مقضى الحال ، فلا يكون فى ثلثه الحظى فى ساحة النظر منه فى حاضرته وإقامته ، وصحبه أن كتب عذولا كثيرة حسبا إلى حفل الشرح ، بعد أن كانت عازقة صاعدة عن مناهله ! كتبها بما جلاء من مهرة المنطق ، وبسر التناول .

لقد كان الأستاذ خلاف يعيش أحداث عصره يعيش الراضى اللفظ الدمو ، فهو يطلق ما يجد من النظرات الاجتماعية ، والأصول الفقهية ، وما تخفى به التصبغ من إصلاحات اجتماعية وسياسية حدثت فى أوروبا ، ويرتد الناس بما انتهت إليه يطلق ذلك كله ، فلا يتكل من أن يندى رأى الإسلام فيها جد ، وبه مدعى بالذليل ، حرصا على الأبتى القدرية بتعمس جنتل يطر أكثر عما ينع ، بل ليستهله بما يندى فى علوه تام من التبعج ذات الوجه الصريح ! وأكثر مقالاته التى شغقت القراء ، وأثرت تطلعات

الدورين هي ملوحة به أسلحت العصر،
ومستحثة من مقلات كتب حركة الإسلام،
وشموله فصح لكل ما جعلت، وكان له من المظنة
لدى الدورين ما جعل بحوله موضعاً للاهتمام الفريد
فقد نجد مسألة الاجتماعية أو سياسية تتعلق بنظم الحكم
في الإسلام أو مسائل العلاج لأدواء العالم من فقر
وجهل ومرض، قد نجد مسألة من هذه المسائل،
وتقرى الأفلام في سره الوجهة التشريعية حائلة بالأفلة
والاستبداد، ولكن الفراء يرقون أول ما يرقون
ما يقره الأستاذ عبد الرحمن خلاف في هذا المجال،
لأنه يقرأ ويستوعب ويحصى، ثم لا يلقى بكل ما قرأ
واستوعب وحصى، بل يخلو نفسه ليرسق الفروع
تسلياً منطقياً، بحيث تتأخر الألفه، ويستعمل
الفرادة، وتبقى المقدمات في سهولة إلى النتائج،
لذا لم ذلك له به وجه البعد، فشرح في تنظيم
خلاصة ما اعتنى إليه في أسلوب جيد عن المفضل،
عندما أن المقدمات الطويلة تفيد ولا تبيد، ولما عدد
أكثر مما يثار، لذلك يمكن بالاستنتاج الموجز
ليصل إلى جوهر الموضوع

قلت: إن الأستاذ خلاف كان يصدر بحوله في
المسائل الاجتماعية ذات الفروع كترصيح وجهه
الإسلام فيما يخص، والفردية فاعده في هذا المجال
بحسب الشجر من الفروع الاجتماعية في الإسلام،
ومناجاة الفاعية هي ما تفرّد في الجرائد والمجلات
كتبه الحرب العالمية الثانية من تفكير بريطانيا في دراسة
الحالة الاجتماعية التي اضطرت بسبب هذه الحرب،
والفحما إلى تحقيق الفروع الاجتماعية في سبب بطريق
«يردج»، وهو عالم اجتماعي عكف مع نفر من
وملائكة وفلاسفة على إعداد مشروع أشهر باسمه،
ينتهي إلى وجوب التكافل الاجتماعي بين أفراد الشعب
لهيئ كل إنسان وزنه دون عتاد، والوسيلة المقترحة
لذلك مبتدأ من أن كل فرد من أفراد الأمة ملزم بدفع
جزء يسير من ثل لا يتجاوز أربعة شلنات وربع
الشلين في الأسبوع للرجل البالغ، وأقل من هذا

للمرأة والشباب ما بين السادسة عشرة والحادية
والعشرين، وفي مقابل ذلك تقوم الدولة للفرد
بخدمات عديدة ومساعدات اجتماعية في مختلف
الأحوال التي يتعرض لها من الاحتياج، وقد انقسم
القرار في تحديد مواطن الاحتياج هذه، فخصر على
المميز الذي يجوز دون القدرة على الكسب، وعلى
الشيفرة، وعلى القمل، وعلى البطالة حين
لا توجد أبواب للعمل، وعلى الشباب الضعيف دون
عونه، كذلك الأسرة الكبيرة الممدد، دون أن نجد
الفرد الكافل، مع توفير القروضات من وسائل
العلاج والى في لا يستطيع، وكل ذلك اندرج في
(مشروع بيردج)، وقد ترجمه فلهذه مفصلاً،
وقام الكاتبون بمعالجة شجرة، والطريق أن أحد
الذين عصبه بالمعطل فلهذه من لرى الكبير الأستاذ
محمد عبد الواحد خلاف فلهذه الفروع الاجتماعية
علافاً، وقد ذهب في الإشادة بهذا المشروع مطلب
مبالغ حيث قال: إن هذا المشروع جيد مفرماً وجهاً
عن الأعداء، وليس من قبل الأعيال الإنسانية التي
دعت إليها الأديان دون إزراء ما جعل أثر ذلك
محدوداً لا يجوز دون انتشار الفاعية! هذا ما كتب
الشايق الفاضل، وردده الكثيرون من بعده، لأن
الفتائل حول مشروع «يردج» استغرق أكثر من
عشرين في الصحف والمجلات، وقد يسهل فيه
للفكر من كل الملة، فاعتقد الإحراج - لو كان أن
يعتقد - على أنه فريد في بابه، ولم يسبق تسجيلاً مثله
لهبحث بحوث إسلامية فلهذه تؤصل دعوة الإسلام
للتكافل الاجتماعي، وبذل الباحثون في ذلك الشيء
ما استطاعوا بذلك من الأدلة والاستدلال، وهنا عكف
الأستاذ عبد الرحمن خلاف على جلاء هذا الأمر في
حلقات مفصلة، فوضح أسئلة الإسلام وسيطه للزم
في رعاية الفقير والمريض ودعى الإصلاح، وقد قرأ كل
ما قيل في مشروع «يردج» قرأة من يثارت بين
المتأخر، ويرتاز بين الاتجاهات، وهذا ما سأعرض
للمعطيات في العدد القادم

طرائف.. ومواقف

للأستاذ: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

من صفات الزوج

رسمت امرأة زوجها ، وقد كانت ظفاتها
واظ لقد كان صبوراً ، راجح ، دحل ، مكيناً إذا
خرج ، أكلاً ما وجد ، غير سائل عما فقد .

كرم ومروءة

سأل عبد الملك أسد بن عمار عن رجل
حدث بها عنه ، فقابه أسد

ما عدت رجل بين يدي جليبي لي قط
ولا صنعت طعاماً قط ، فدموت عليه يوماً إلا
كانوا آمن من علي بن أبي طالب

ولانصب لي رجل وجهه قط يسكني شيئاً
لمستكرت شيئاً أعطيت له

رقم رجل إلى سعيد بن العاص لسكته ، فمر
له بمائة ألف درهم فبكي ، فقال سعيد

تريد أن تتخذني سارقاً

أخرج ابن مسك عن حيد بن حلال أن علي
ابن أبي طالب ، سأل علياً - رضي الله عنهما -
فقال لي عتاج وقد نذر فاعطى ، فقال اصبر
حتى يخرج عتقي مع المسلمين ، فاعطيتك
معهم ، فخرج عليه ، فقال لرجل . عتد بيده ،
وانظرن به إلى حوائث أهل السوق ، فقل : قد
عده الأتقال ، وعتد على هذه الحوائث ، قال
تريد أن تتخذني سارقاً ؟ قال : وأنت تريد أن
تتخذني سارقاً ، إن أعيد لمرأى المسلمين فاعطيتكها
فهم

حقاً

لا يزال المريد من اللجالي إلا مدية ودلاً ،
ولا يزال من الملائكة إلا لغة وينضابوا يزال من
الحقن إلا جوعاً وحملاً ، ولا يزال عند الموف
[الأخرى] إلا فضيحة وتكلاً

مايكك ؟ قال : أنكرى على الأرض أن تأكل
ملاك

العلم في الصغر

أنشد أبو حنيفة نسطور :
لراى أنسى ما تعلمت فى الكبر
ولست بنسى ما تعلمت فى الصغر
وما العلم إلا بالتعلم فى الصبا
وما الحلم إلا بالتعلم فى الكبر
وكانوا يقولون :
« من لعب ولده ربح نصف علمه » !!

أدب المشورة

إن المشير وإن كان أفضل من المشاور رأياً
لهو يردد برأيه رأياً ، كما تردد الفلج بالودك -
الاسم - صواباً
هل للمشاور موازنة للمشير على صواب
ما يرى ، والفرق به فى نصيره بالخطأ إن لم به ،
وتغليب الرأى لما شكك فيه حتى لا يظلم لها
مشاركتها

دعاء

اللهم بورك لنا فى فكرك ، ولا تشغلنا بفكرك ،
ووفقنا لحديثك وشكرك ، وأقم علينا حقوك
وسترك

صديق اليقين

فى حرب المسلمين للبرطوس القرب واحد من
جند المسلمين من فلقهم فى حيلة حاربين
الجراح - رضى الله عنه - وقال له : إلى قد عزمت
على الشهادة ، فهل لك حاجة إلى رسول
الله ﷺ - أبلغها له حين الفاء ؟ فقال :
أبر حيلة ، نعم قل له يا رسول الله إنا قد وجدنا
مأوئنا ربنا حقاً - وانفذ الرجل بسمه مثلاً
حتى استشهد -

خمسة خصائص

لتم رجل حلياً بن حبيب - رضى الله عنه -
فرمى له حل بخصيصة كانت عليه وأمر له بالكف
دعهم ، فقال بعضهم :
جمع له خمس خصائص حميدة : العلم ،
والسلطان الأدنى ، وتخلص الرجل مما يحده من
الله - عز وجل - ، وحمله على التلم والنزوة ،
ودرجته إلى الملح جد الدم ، اشترى جميع ذلك
بشيء من الدنيا يسير

دراسة النص القرآني

لأستاذ الدكتور
السيد موسى أبو ذكري

تقديم

يجل النص القرآني مكانته في عهد الدراسات الأدبية ، ولا يوافق فيه ، إلا من قلته العربية ، ووقف على علوم الإسلام ، ورسخت لديه في حلقة النصوص القرآنية ، ويشعر القرآن الكريم بأنه لا يحتاج إلى توثيق أو تحقيق ، لأنه واثق من العمل الأصيل ، حيث قال

﴿ الْقُرْآنُ نَزَّلَ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ ﴾ (١)

والمعروف أن القرآن الكريم مر بمراحل ثلاث ، وثق خلافا بطريقة علمية ، تتميز بالدقة ، تقوم على الإقتان ، حتى وصلنا كما نزل على محمد - ﷺ - فقد دون في حياة الرسول - ﷺ - وراجعه حفص الروسي - جليل - إليه ، في كل سنة مرة ، ومرتين في السنة التي تليها مرة وجمع في عهد أبي بكر في السنة الثانية عشرة للهجرة ، ووافق مرة ثالثة في عهد عثمان بن عفان في سنة خمس وعشرين للهجرة

أولا : لمحمد المسور المكية والمدنية

منهج دراسة النص القرآني

سير الرواة والعلماء ، منزل من السور بمكة والمدنية وما جاورهما ، فقد روى عن عبد الله بن مسعود المتوفى ٢٢ هـ أنه قال : « والله الذي لا إله غيره ، ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولا نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولا أعلم أن أسدا أعلم مني بكتاب الله يطلعني الإبل لمركب إليه » (٢) كما روى

عرفنا أن القرآن الكريم لا يحتاج إلى توثيق أو تحقيق لأنه وحى الله المنزل على رسوله ، وخصوصية الوحي تلزم الدروس أن ينضج المنهج بقدر طبيعة الدروس القرآني ، حتى يحسن وضعه ، ولا تعثر في فهمه ، وضاعت عنه دلالاته ، وفاته إيتراك مراميه ، ونصبت عليه عابته ، والمنهج الشمر في دراسة النص القرآني يتناول الأمور التالية :

١ - نسخة الفقه والفقهاء نسخة العربية - فرع جامعة الأزهر بالقاهرة

(٢) داجع صحيح البيهقي ج ٢ ص ١٠٦

(٣) سورة العنكبوت الآية ٦

أن رجلا سأل عنكم - رضى الله عنه - من أية من القرآن ، فقال : نزلت في سبع تلك الجبل ، وأشار إلى سبع (١) .

وتناقل العلماء رواية القرآن بالطرق العديدة ، حتى وجدوا بين أيديهم ما عرف لديهم ، وهم للكنى والمثل ، واقتفوا على أن السور للدينة عشرون هي : البقرة ، آل عمران ، النساء ، المائدة ، الأنعام ، التوبة ، النور ، الأحزاب ، محمد ، الفتح ، المجادلة ، الحديد ، المجادلة ، الحشر ، المؤمن ، الجمعة ، المنافقون ، الطلاق ، التحريم ، النصر .

واختلفوا في التي عشرة سورة هي : المائدة ، السجدة ، النور ، القصص ، التوبة ، الممتحنة ، الحديد ، الحديد ، الحديد ، الحديد .

الإخلاص ، لم يثبت أن وما عدا ذلك من السور هي مكة باتفاق وهي اثنتان وثلاثون سورة . وهذا يكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة ، منها الطويلة والقصيرة .

معرفة الظروف والأحوال :

لا يفي وصف السورة بأنها مكة أو مدية أن جميع آياتها كذلك ، فقد تشتمل السورة للمكة بعض آيات مدية ، وتشتمل للمكة بعض آيات مكة ، وإذا وجدت حسب أكثر آياتها . ولذا حرص العلماء على تسمية سورة كلها مكة ، سوى أية كذا : فانية مدية ، وسورة كذا مدية إلا أية كذا فانية مكة .

ومن ثم نرى أن يجهل المدونين إمكان نزول السور والآيات ، حتى يسهل فهم المكية من المدية ، وما تضمنت للمكة من آيات نزلت بالمدية ، وما اشتملت المدية من آيات نزلت بمكة ، وملاحظة الآيات التي نزلت في غير مكة والمدية مثل سورة الفتح التي نزلت مدية لنزولها بعد الهجرة .

كذلك حل المدونين أن يعرف زمن النزول ، حتى يتفهم على ترتيب السور حسب نزولها ، إذ يختلف من ترتيب المصحف الذي يبدأ عادة - بالمائدة ، تليها سورة البقرة ، آل عمران ، النساء ، فالمائدة ، فالأنعام ... إلى آخر الترتيب الذي نعرفنا عليه في المصحف الشريف .

كما يجب معرفة الظروف والأحوال التي اكتنف نزول الآيات ، وما يجهل بالسور من ملاحظات ، حتى يصح فهم المراد من النص القرآن الذي تم اختياره ، وهذا يلزم المدونين الإلمام بتاريخ العرب في أواخر الجاهلية وبداية عصر البعثة الحموية ، وأن يستأنس بما يروى عن أسباب النزول ، مع مراعاة ربط الآية بنزولها ، واختلاف الأقوال في نزول الآية نحو السورة الواقعة (٢) .

ثانياً : خصائص الآيات المكية .

الآيات المكية هي التي نزلت قبل الهجرة بمكة وما جاورها ، مثل : متى وعرفان والمدينة ،



٧٩٩ هـ - ١٠ : الإتيان في علوم القرآن . فخر الدين راجل الدين - عبد الرحمن بن أبي بكر - السجوي ٨٩٩ هـ - ٩١١ هـ . وفيها من الكتب التي تضمنت إمكان ترتيب الآيات والسور .

(١) راجع الإتيان في علوم القرآن ج ١ ص ٩ للسجوي .

(٢) بحث مراجعة - الفهرست في علوم القرآن - للإمام بدر الدين - محمد بن عبد الله - الزمخشري ٧١٥ هـ -

أحكام الدين الجديد ، وتنظيم قواعد الجميع ،
وتنوير روابط الأسر ، ورسم صلات الأفراد ،
وتوضيح علاقات الأمم

وأبرز ما تتميز به الآيات القديمة من صفات
وخصائص الاهتمام بمقتضى الشريعة ، والدعوة
إلى الجهاد ، ودعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ،
وكشف طوبى المنافقين ، وطول الآيات في أسلوب
يقرر أصول الشريعة ، ويوضح أهداف الدين
ومراميه ، ويلاحظ أن الآيات التي نزلت
بالأسفار ، أو بتوبك ، أو بيت المقدس ، لا تنسى
مكة ولامدب ، وهذا وصحت السيات الباردة
لكل من الآيات المكية والمكية حتى يسول على
المدارس غيرها من بطر ، في سر ولا عنه .

جوانب النص القرآني :

يتم دراس النص القرآني بالاستقراء التكملي ،
ليكتشف من دلالة الألفاظ ، وملائمتها للمعاني ،
ويكشف على معاني الحروف ، ويحيط بمعانيهم
الأساليب ، وتصوير الأمور المستعينة بصور
حسية ، وما تحته فواصل الآيات من نظم
وروي ، ويستعين بالمصنف في إبراز ما يتعلق
بموضوعه ، ويبرز دلالته ، ويحدد عدله من خلال
الاهتمام بالجوانب التالية :

١ - دلالة اللفظ :

من الضروري فهم لفظ النص القرآني بكل
مشقاته . فالحروف هي دلالة اللفظ ومعانيه
واستعمالاته ، وتبين نظوره من الاستعمال الخسني
المادي ، إلى المجازي والاصطلاحي ، ومراعاة
الدلالة المشتركة بين صيغ المادة في مختلف استعمالها
فواصل مادة شرح رة تفسرها في الخسني من شعر

وكانت عطفاً لأهلها مثل قوله تعالى : يا أيها
الناس ، والظلم العام لما تنصر من أهلها ،
والدعوة إلى توحيد الله ، والإيمان بالبعث
والجزاء ، وإقامة دلائل النبوة ، وشدة الألفاظ
بحيث تقلب حروفها بشرور الوعيد ، والنسبة
المطلب ، وإقامة الأدلة الكونية ، والمجادلة بالنبي
هي أحسن .

وأبرز ما يخص الآيات المكية به من صفات
الدعوة لمبدأ إله واحد ، وإثبات رسالة محمد -
ﷺ - وتطعن دابر المصورات ، والتي من معك
الدماء ، وأكل أموال الناس ، وولد البنات ،
والمتخلص من سيده الطغات ، وأنس لأموال
الماضي ، ليعبر كقار قرش كعبر من ليهيم ،
وقسلة الرسول - ﷺ - على الخاتم

يجتنب قصر فواصل الآيات ، وإيجاز
العبارة ، وتضمنها عبارة : يا أيها الناس ،
عنوها من عبارة : يا أيها الذين آمنوا ، سوى سورة
الطه ، والسورة المفتحة بحروف التهجى مثل
الم ، الكر ، حم ، إلى آخره مثل هذه السورة ،
والسورة التي انشئت على قسم ، كما يرجح
مكنها ويحدد أنها نزلت قبل هجرة الرسول - ﷺ -
إلى المدينة .

٢ - خصائص الآيات المدنية :

الآيات المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة
إلى المدينة ، وما يفرها مثل : أحد وقباء وسلم ،
وكانت عطفاً لأهلها مثل : يا أيها الذين آمنوا ،
كذلك التي نزلت بعد الهجرة بغير المدينة . مكة أو
حرة أو غيرها . كالتي نزلت عام الفيل أو يوم
حجة الوداع ، والظلم العام للآيات المدنية طرد
مقاطعتها ، ورسم حدود دولة الإسلام ، وتحديد

في أكثر المواضع - بحلف الله مع الود والميم ،
وهما من الأحرف التي تحدث به ونظريا ، ولكن
الفاصلة في نهاية الآية مسطرة في مكانها ، تبرد
المعنى وتؤكد كأنها تلخيص للمعنى العامة في الآية

نأمل قوله تعالى

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٠٠) سورة القصص
﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٠١) سورة القصص

لنجد الآية توضح فكرة الله في خلق الأحياء
واختلاف طرقها في المشي والحركة ، مع المعجزة
في أصل الحفلة ، وجعلت الفاصلة بعد ذلك
﴿ إِنَّ اللَّهَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تؤكد هذا المعنى
ويبدو أن القواميل في قصة الأعرابي الذي
سمع قولا بقرأ :

(السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما
كسبا مكررا من الله) (١٠٢) والله قصود رحيم (فاستنكر
المرأة قائلا ، ليس هذا موضع الضرب والرحمة
لها لذلك التزم به خطأ ، عاد إلى الصواب ،
وقرأ : والله عزيز حكيم ، فاطمأنت نفس
الأعرابي لأن القلم مقام عزه وقوة وحكمته في هذا
التشريع

هو الجمال الفني :

في النصوص القرآنية مجالات عديدة ، حادثة
بأسرار الجمال الفني ، مثل جمال الاستمالة في قوله
تعالى ﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾
التي توضح كنهها

وهكذا نجد العلاقة واضحة بين ألفاظ القرآن
الكريم ومعانيه ، فالآيات التي سبقت في هويل
مواقف التفكير ووجههم ، تكن كلها قوية
ودعوية والآيات التي سبقت في مواضع الرق
واللوى ، تكن كلها لينة رفيعة عذبة

٣ - فهم الحرف والأسلوب .

من الضروري حرص الدارس على فهم ما ورد
في النص القرآني ، من حروف وأساليب بواسطة
استقراء ورودها في القرآن الكريم ، حتى يمكن
الوقوف على طبيعة الحرف ، وإثبات جوهري
الأسلوب ، وليس يلزم الاهتمام بحرف زائد ، أو
تقديم حذوف ، بل يكفي فهم النص كما دون من
غير تغيير لحذوف أو تلوين بزيادة ، لأن القرآن
هو الكتاب الذي ترمي قواعد النحو عليه ،
وتنطبق مفاهيم البلاغية به ، دون حرفة هو
عليها

وإذا كانت نصوص الشعر النضيج ، تحمل
الضرورات الشعرية ، وتخضع للتعبير على ألسنة
الرواة قبل تدوينها واحتفال روايه الحديث بالمعنى
فالنص القرآني لا مجال فيه لضرورة أو تبديل أو
رواية للنص ، لكيلا يجهل الذي لا يتأمل ، وما
يتميز به من إحاطة لا نظير لها ، حيث يمثل العربية
في أنقى صورها ، ويترك على قوتها وأصالتها .

٤ - قواعد الالفاظ

تحدث قواعد الالفاظ القرآنية نفا موشها
فيها لربيه عذوبة ، ولحرفه جلالة ، كلها تخدم -

٦- موضوع النص القرآني :

بعد ذلك تأتي مرحلة الدراسة الموضوعية - للنص القرآني - التي تعرض استقراء ما يتعلق به من آيات وتزويد حسب نزولها ، وتدرج سياقاتها في ضوء مآلاتها من ظروف ، واكتشافها من أحوال علال نزولها ، والاستقراء بصحيح الحديث النبوي وأحداث الشريعة ، وما حدثت به من طبقات الصحابة ، وما تضمنته تاريخ عصر الرحلة النبوية .

أضف عرض ما يتعلق به من أقوال لقشرين ، وأحكام الفقهاء ، وأراء المفكرين والإخباريين واللاهوتيين على القرآن الكريم ، لأنه الأمل والمرجع ، كذلك الحديث النبوي لأنه شرح وتفصيل لمو إجمال والتفصيل له .

ومن خلق المدارس لمحب الجزم بحكم في النتائج التي يتوصل إليها ، وأما مؤيد قول السلف الصالح المأثور « والله أعلم » حسب الأحكام والنتائج التي يبتدئ إليها فيما يقدم من دراسات قرآنية .

من هنا كله يتبين أن دراسة النص القرآني ، كدراسة النص الأدبي ، إلا أن النص القرآني قد تكون دراسته لغوية أو دينية ، ولذا فالغاية من دراستها شاملة ، وتبقى الغاية من دراسة النص القرآني ، إبراز مواضع الحقيقة والعميقة ، وإمطاة اللثام عن أسرار الجاهل ، وتطويق بلاغته ، من أجل التوفيق على شيء من أسرار الإحسان القرآني .

لقد استصيرت كلمة « كسج » معنى الاضطراب ، لكن جمال الاستعارة تجاور هذا الحد ، حيث جعلها الخيال وصورها جماعاً حاشداً كثير الإحساس ، كأمواج البحر تتكادح في صخب واضطراب .

وبذا تصبغت جمال التشبيه في قوله تعالى

﴿ تَالْتَمِزْ يَرْزُقُ تَرْجُحَ كَالْجَالِ ﴾ (١١)

لمجد التشبيه يرس إلى تصور المرجح فيها علواً ، ونوعاً كلمة « الجبال » بهذا المعنى ، وإذا تأملت الكتابة في قوله تعالى

﴿ وَاجْتَمَعَتْ سَفَرَاتُ الْمَلِكِ ﴾ (١٢)

لمجد التعبير عن البخل باليد المفقودة أي التفتي ، يبرز البخل في صورة كريمة متفرد ، وتذكر جمال المقابلة في قوله تعالى في تصور المستعزى بالمؤمنين

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ كَمَا يَصْبِرُونَ ﴾ (١٣)

حيث قابل « المصطك » والفلة .. باليكاء والكثرة ، ، فاستصر لزمنة طويلاً ، إذ لا يهمل أن يكون صيغتك المستعزى بالمؤمنين في الدنيا حيث مع بكائهم في الآخرة ، فشتاك بين المؤمنين لكن انظم دل على حقيقة سرحة المصطك وقربه باليكاء ، فيصور أن ليس فرق دمي بينهما ، فتبت المقابلة بصورة بديعة في أدائها ، بديعة في تصويرها

مَصْرُ الْأَنْهَرِ

قصته فلسطين

الدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

ما أكثر اللقاءات والمفاوضات والندوات والمؤتمرات التي نظمتها مصر الأنهر من أجل خدمة القضية الفلسطينية ومؤازرة الشعب الفلسطيني ، فلسطين دولة عربية مسلمة هزيرة على كل مسلم ومسلمة ، ففيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومصرى رسول الله - ﷺ - .

وكان آخر المؤتمرات مؤتمر القمة العربية الذي عقد في شهر يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة تلبية للدهوة الكريمة التي وجهتها مصر إلى ملوك ورؤساء الدول العربية ، استجابة لآمال وتطلعات الأمة العربية ، وإيماناً بالتحير الواحد ، واستناداً إلى روابط الإخوة العربية

وأي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط

واستعادة حقوقها المنصبة ، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وانطلاقاً من المسؤولية المصرية أكد القادة العرب أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل التام من كافة الأراضي

ومن ثم أصبح القادة العرب يتدارسون الأوضاع المتسببة في التلغلق ، وإحياء العمل العربي المشترك ، ويتكثف التشاور والتنسيق والتعاون العربي وتدعيم فعاليته ، سعياً لاستنهاض الأمة ، ولم شملها ، وبناء التضامن العربي باختياره السبيل إلى توظيف طاقات الأمة العربية لحياة مصالحها ،

الخطر في المحطات المتحدة تجاه إسرائيل في إطار
عملية السلام ، الأمر الذي تتحمل منه الحكومة
الإسرائيلية وحلفاءها المشؤلة الكاملة حته

كذلك تمسك المؤخر بطرقات الشرعية الدولية
التي تلقى بعدم الاعتراف أو القول بأنه لوضع
تتبع من النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في
الأراضي العربية المحتلة باعتباره إجراء غير
مشروع لا يربح حجة ولا شيء التزاماً ، واعتبر
إنه استوطات واستخدم مستوطنين إليها بشكل
عرقاً لانتعاليات ، حيث ومديده ، وتمهيداً لعملية
السلام ، مما يتطلب وقف كافة الأنشطة
الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري
المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة ، خاصة
القدس وإزالة ما بها من مستوطنات .

وما أكده القادة العرب في هذا المؤتمر رفضهم
تغيير معالم القدس العربية ، ووضعها القانوني ،
وتشديدهم على أن تحقيق السلام الشامل والمعدل
في الشرق الأوسط لا يكون إلا بعمل لدية
القدس ، وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ،
استناداً إلى حقهم في العودة على أساس الشرعية
وتلك القرارات التي لا يزال العرب والمسلمون
يقفون في جديتها ، رغبة في تحقيق السلام والأمن
للتوازن في الشرق الأوسط .

السلام العربي والاسلام

ولازال مصر بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك
تضطلع برسالتها وتواصل مشاويرها المكثفة
والاجتهادات مع الدول العربية والإسلامية في
هذولات جادة ودوية من أجل الوصول إلى تسوية
سلمية حافلة على أساس من الشرعية الدولية ،

الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ،
وتكبر الشعب الفلسطيني من تجربة حقه في
تقرير مصيره وإقامة دولة المستقلة بعاصمتها
« القدس العربية » ، وذلك باعتبر القضية
الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي .
كذلك الاستحاب الإسرائيلي الكامل من
الجولان السوري إلى خط الرابع من حزيران
(يونيو) ١٩٦٧ ، والاستحاب الإسرائيلي الكامل
غير المشروط إلى الحدود المبرم بين دوله ، وذلك
تتبعاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ،
٤٢٥ ، وبدأ الأرض مقابل السلام

البيانات القومية العربية

وحمل تحقيق السلام الشامل ؟

وحمل هذه الأسس تحت القصة العربية استناد
للمواصفات على كافة المسارات بدون إبطاء ،
تطبيق السلام المعدل والشامل في ظل الشرعية
الدولية ، وقد استوجب ذلك التزاماً متكاملاً يؤكد
إسرائيل بجدية ، وبدون مواربة ، والحصل من
أجل استكمال مسيرة السلام ، بما يبعد المخاطر
والأراضي المحتلة ، ويضمن الأمن للتوازن
والاستقرار ، لجميع دول المنطقة وفقاً للمبادئ التي
اتفق عليها في مؤتمر مدريد .

وأكد القادة العرب أن أي إغفال من جانب
إسرائيل بهذه المبادئ والأسس ، التي قامت عليها
عملية السلام ، أو تراجع عن الالتزامات
والتمهيدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في
إطار هذه المسيرة ، أو التباطؤ في تنفيذها من شأنه
أن يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام بكل ما يجعله
ذلك من مخاطر وتعاضلات تعود بالمنطقة إلى دوامة
التوتر ، مما يضطر الدول العربية كافة إلى إعادة

الأقصى وثقلت المصلين داخله إسماعاً في القدس والمنصرة

مقتل الشيخين وانهاء قلعة الجبل

وفي فلسطين بنشد الشيخ حكومة صبرى مبنى القدس والديار الفلسطينية الثلاثة الحرب والمسلمين سرعة التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى بعد المأزقات القمعية الإسرائيلية الأخيرة وانتهاكات قواتها لحرمه المسجد الأقصى وقتل المصلين داخله أكثر من مرة

ويضيف فضيلته أن مسلمي القدس لم يفرطوا في مقدساتهم ولم يسمحوا لليهود بالدخول إلى ساحات المسجد الأقصى مهما كان الثمن ، وأنهم حل استعداد تام للدفاع عن هذه المقدسات حتى الموت ، فحبر لحم أن يموتوا شهيداً من أن يعيشوا أذلاء

وبلور فضيلته : إن إسرائيل تعلم أن المسجد الأقصى خط أحمر ، وأن القدس خط أحمر بالنسبة لأكثر من مليون مسلم في العالم كله ، وأن العرب والمسلمين لن يتهاونوا بتركه عندها حل أولي الفيتيين وثالث الحرميين .

ويذكر الشيخ حكومة صبرى مبنى القدس من أن إسرائيل تريد أن تفرص أمراً وثقناً في القدس قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية ، وذلك بسميها الذعوب إلى تفوير المعالم والأوصاف السكانية في القدس لصالحها عن طريق زرع ملكية الأراضي من الفلسطينيين والاستيلاء عليها لبيتها مسكني عنها للمستوطنين اليهود ، وطرد العرب من منازلهم وعدم السماح لهم ببناء ولو طوية وحدة على أراضيهم وغرض القناتيل الباهظة على التجار العرب حتى يفلتوا مناجرم ويجروها إلى خارج

لحل ستجرح هذه المساعي ؟ هذا ما نريه ونصير إلى

وفي الجانب الآخر وبعد أكثر من خمسين عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي ، فإن من ينظر إلى مسيرة السلام وموقفها الثمير لابد أن يرد السب إلى التعتات الإسرائيلية القديمة ، ثم أن بعد ذلك آخر رئيس لوزراء إسرائيل وهو يصر على نقض الوائيق وعدم الأخذ بقرارات الأمم المتحدة متشبهاً بموقفه الرافض منها توسط البعض لتخفيف هذا الموقف ، وأصبحت قضية السلام أثنيه بدهوة لبقول الأمر الواقع الذي يهرسه الإسرائيليون

والواقع أنه منذ تولى حكومة مئانياهو لسلطة في إسرائيل ومسيرة السلام شبه متوقفة حل جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ، بل وسارعت السلطة بإفراق كراعي الضفة الغربية وغزة بالمستعمرات وعملت حل هويد القدس الغربية ، وفصلها عن الضفة الغربية ، ولم تبال بمظاهرات الغضب التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية ، واستمرت في بناء مستعمرة جبل أبو غنيم جنوب القدس لفصلها عن بيت لحم والخليل .

كما التفتت يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٩٦ نفق البراق للعت أسهل الحرم القدسي الشريف بما يهدد المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وإلى المباني الإسلامية هناك دون اكترات بأي احتجاج عربي أو دولي

ولم تكف السلطات الصهيونية بذلك ، بل كثيراً ما فاحت بران أسلحتها على الفلسطينيين المنزل ، مما أدى إلى استشهاد العشرات وسرح واعتقال الآلاف ، واتجعت كثيراً المسجد

كذلك أكد فضيلة الإمام الأكبر من فوق منبر الأزهر أن الدفاع عن المسجد الأقصى واجب مقدس باعتباره : أولى القبلتين وثالث الحرمين ومصرى رسول الله - ﷺ - .

وبين فضيلته : في حبه - أن حفر الخندق تحت المسجد الأقصى بعد انتهاكاً لحرمته وكديسه وأن كل الحيل والمكر والأعمال التي تضر بالمسجد الأقصى تعد نكبة وانتهاكاً لمقدسات المسلمين ، وأكد على أن الدفاع عن المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى واجب على جميع المسلمين ، ونظراً لأن المسجد الأقصى هو الأسير ، فينبى توجه الجهود إليه ، وأن الذين قتلوا في الأراضي الفلسطينية دفاعاً عن مقدساتهم شهداء عند الله تعالى .

وأخيراً .. فإن الدول العربية والإسلامية وهي بهذه الإعداد لتدفع ثمة حرية ، مطالبة بالتعامل مع جميع القوى العالمية على أساس موقف هذه القوى من قضاياها ، وفي مقدمتها قضية القدس ، لأنها وهم يتكون أبعاد المسببات التي تواجههم .

وإسرائيل إنما تسعى على خسها بفرض القوانين والأعراف الدولية ، ولتحديها في ذات الوقت لحاضر أكثر من حيلار مسلم تربط عقيدتهم بالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ، الأمر الذي يستلزم تحركاً دولياً إسلامياً سريعاً تطلق به إسرائيل دعواً لتفرض به الإسلام والمسلمين ، ويتم الحفاظ على المسجد الأقصى وإحياء الخطط الفلسطينية لتحرير القدس .

وبعد .. لله الأمر من الآن ومن بعد .

﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكُنُوا خَائِفِينَ لِلَّهِ يَوْمَ يُدْعَىٰ كُلُّ نَفْسٍ لِّمَا كَسَبَتْ ﴾

(يوسف ٢١)

القدس ، وكل هذه الأساليب للتوبة لتحرير المدينة وتحريرها من سكانها العرب للمسلمين ، حتى لا يتبقى شيء يمكن التنازل عليه في المستقبل .

وشدد فضيلته على أن مجلس القدس لن يخرطوا في حبة وعل من مقدساتهم وأبنائهم على استبعاد للموت فداء للأقصى المبارك وللمدساتهم الأخرى بالمدينة وأبنائهم يناشدون العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي سرعة التحرك لضغط على إسرائيل لرفع يدها عن الأماكن المقدسة وترك الفلسطينيين يؤدون شعارهم بحرية وإبرسون حياتهم الطبيعية

موقف الأزهر من فلسطين والقدس :

لقد اختلفت هذه الدراسات الإسرائيلية غلب واستتكلوا مصر والأزهر والعرب والمسلمين في العالم كله ، وأكد عليه الأزهر على ضرورة التصدي لهذه المؤامرة بكل الوسائل المتاحة ، دعماً لصدور الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ومقدساته ، وذلك موقف واضح للأزهر منذ أكثر من خمسين عاماً عقب اتحاد فلسطين وطنياً قومياً لليهود .

وكثيراً ما استذكر فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الدجادر الإجرامية الصهيونية التي حرت في أعقاب التحرك الخطير لحطم المسجد الأقصى ، وكثيراً ما أذنان فضيلته العمودان الإسرائيلي على المسجد الأقصى ، وكثيراً ما ناشد المسلمين جميعاً أن ينفروا صفواً واحداً مع إخوانهم الفلسطينيين للدفاع عن المسجد الأقصى بكل الوسائل والسبل بما فيها المال والسلاح .

عُلماء مصر ابن هشام وابن هشام

تفضيلة الشيخ عبد الحفيظ فرغلي القرني

في حديثنا عن علماء مصر لا نقصد الاستقصاء لأن استقصاءهم يحرق الحصر ، ويهبط به المقام ، ولكننا نقدم أمثلة منهم نظمها أمام القراء لتكون منار هادية ، ولذا ذكرنا بالحصر من جد عريق وتاريخ عريق مضي بكل الأجيال ، وحامل بأعظم الدعايات والاعطيات وتحدثت في هذا المجال من عابدين جليلين كل منهما اسمه ابن هشام

ابن هشام صاحب السيرة

لما الأول قاله يرجع الفصل في كتب الكتاب من سيرة النسطور - الثاني رواها ابن إسحاق ، وقدمها إلى جامع الأمة الإسلامية في صورها الأنيقة التي ربطت بينهم وبين -
- بحمل من نور

وبين إسحاق الذي روى ابن هشام سيرته هو أبو عبد الله أو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار شيخ رجال السيرة ولد بالمدينة المنورة وشبه فيها ، وكثر جهده بجمع الأخبار والروايات المتعلقة بحياة النبي - ، وبلغ مكانة رفيعة في ذلك

حتى قال عنه ابن شهاب الزهري : من لولد انمازي عليه باين إسحاق ، قال الزرياني : ومحمد بن إسحاق أول من جمع منازي رسول الله -

وكان له دون سيرة النبي - في كتابين ، أحدهما كتاب « مبتدأ الخلفاء » ويحتوي على تاريخ النبي - حتى الهجرة

والثاني كتاب « الخلفاء » وهو لهم مؤلفاته وله كتاب ثالث هو كتاب « الخلفاء »

وروى ابن إسحاق يفتاد من إحدى وعشرين رواية عن ست وستين سنة

المجهرى ليقيم إلى جانب جامعة القسطنطين ثم
ليجلس معها بعد ذلك

ابن هشام مع الشافعي :

وأعجب ابن هشام بالإمام الشافعي إعجاباً
شديداً حتى قال عنه : جالست الشافعي زماناً فما
سمعت تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتبر لا يجد في
العربية كلمة أحسن منها

وقال أيضاً : الشافعي كلامه كله لغة صحيح
جداً .

وقال : كانت لفظة لغة - أي بمعنى جملة - حيث
يستعمل في اللغة .

وحدث عنه قال : كان قوم من أهل العربية
يختلفون إلى مجلس الشافعي مساءً ، ويجلسون
ناحية ، فقلت لرجل من رؤسائهم : إنكم
لا تتماطون العلم - أي اللغة - فلم تختلفون
معدلاً قالوا : نسبح لك الشافعي . . . ومعنى
يختلفون : يحدثون من قولهم : اختلف إلى
المجلس بمعنى جئت في أوقات مختلفة

مولد ابن هشام :

ولم يذكر الرواة تاريخ ولادة ابن هشام ولكنهم
ذكروا سنة وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
عشرة ومائتين ، وهي توافق ما يوسعه كريح وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي في مصر وشهرته ترجع إلى جمعة

أما ابن هشام الذي روى سيرته فهو الإمام :
أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري
المعالي البصري المصري ، المتقدم في علمي
البحر والنسب .

قال شيخنا المصطفى الشيخ محمد عيسى الدين
عبد الحميد - رحمه الله - عنه : أصله من
البصرة ، فيها ولد وخرج وشأ ، ثم رحل إلى مصر
وأقام فيها ، وإليها نسب ، وإلى فيها عالم
الإسلام غير مطلع الإمام محمد بن إدريس
الشافعي ، وتلقاه الأستاذ

وكانت وفاته في مصر في جامع القسطنطين الذي
بعد جامعة الإسلام الأولى .

جامع القسطنطين :

وقد أنشئ جامع القسطنطين مع فتح مصر سنة
إحدى وعشرين من الهجرة ، وكان يسمى تاج
الجموع أو الجامع المنير أو مسجد الراية ، وهو
أول مسجد أقيم في مصر العربية بعد فتحها ، ولم
يلتفت أن تحول إلى جامعة القسطنطين الكبرى .

وكان له أثر في حل بناء هذا المسجد - كما
يقول أساتذتنا الدكتور محمد عبد المنعم عظيمي في
مقدمة محققته لديوان الشافعي - أربعة من صحابة
رسول الله - ﷺ - هم : أبو ذر الغفاري ، وعبد
ابن صواب البصري ، وعثمان بن عفان ،
وأبو بصير

وقام مسجد القسطنطين بدور الجامعة الإسلامية
نحو مائة قرون ، وجاء الأحرار في القرن الرابع

والتاريخين والمفسرين ، فقد شرحها الإمام السهيل لثبوت سنة إحدى وثلاثين وخمسة في كتابه المقيم « الروض الأتم » ومعنى الأتم بتمام أهمية والنو : التي لم يرح قبل ذلك .

وجاء بعد أبي زر الحنفي لثبوت سنة أربع وستة فشرح غيرها في كتاب أسبه : « شرح السيرة النبوية » .

وشرحها الإمام بدر الدين العيني المصري في كتاب أسبه : « كلف المصنف في شرح سيرة ابن هشام » فرغ من تأليفه سنة خمس وثلاثين

ومن مؤلفات ابن هشام الأخرى كتاب : « أساليب حبر وملوكها » ، وكتاب : « شرح ما وقع في الشعر الفصحى من الغريب »

منهجه العلمية :

وتظهر منزلة ابن هشام العلمية في كتابه « سيرة ابن هشام » ، التي يشير إلى عدة علمه وإسقاطه بالجنة ومعرفة بالشعر وروايته ، وفاته في آخر الأندلس .

قال عنه السيوطي في « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » : « كان إماماً في اللغة والنحو والعربية ، أدباً إنبلياً نسبة »

وقال عنه الذهبي في « تزيين الإسلام » : « سكن مصر وتوفي في سنة ثمان عشرة ومائتين وكان محباً أدباً إنبلياً فاضلاً - رحمه الله - » . وقال : كان علامة أهل مصر بالعربية والشعر

سيرة رسول الله - ﷺ - التي رواها ابن إسحاق . وكان قول من روى هذه السيرة رواد بن عبد الله البكائي البصري الكوفي لثبوت سنة ثلاث وثلاثين ومائة

وكذا عرف ابن هشام في رواد قدره ، وكان يحبه ، فأنشد رويته ولكنه طبعها بعد أن سمعها منه ، وترك أنشاده لم ير من الناس ذكرها ، وقال في ذلك : « وأنا نازك أنشاده بعضها بفتح الحديث به ، وبعض بسوء بعض الناس ذكره ، وبعض لم يترك البكائي بروايته »

مؤلفات ابن هشام :

ألف ابن هشام هذه السيرة التي تعد للمجم الذي عرفه كل من جاء بعده من كتاب السيرة ، فهو مستند أصحاب هذا الفن جميعاً . قال السيوطي عنه في « دنية الرجال » : « أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري قرطبي مصر ، مهذب السيرة النبوية ، سمعها من رواد البكائي صاحب عهد بن إسحاق ، وبلغها ، وحلف من أئمتها جلة » وقال ابن خلكان في « وفیات الأعيان » : « وابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله - ﷺ - من المغيرة والسير لابن إسحاق وحديثها ونحوها ، وهي السيرة الموجودة في أيدي الناس » المروية بسيرة ابن هشام .

عنقده هذا الكتاب :

تعد « سيرة ابن هشام » المصنف لقرائه السيرة ولذا تولى فيها بعده ، وقد ظهرت بمناية الدارميين

وقال عنه ابن كثير: كان مقبلا بذياب مصر ، وقد اجتمع به الشافعي حين ورودها وتناشدا من أشعر العرب أشباه كثيرة ، وكان إلماء في اللغة والنحو ، نسبت إليه السيرة التي صنفها ابن إسحاق لأنه حليبا وزاد فيها ونقص منها وسرد أماكن واستترك أشباهه : البداية والنهاية .

ابن هشام النحوي :

لما ابن هشام النحوي هو : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الشهير بابن هشام ، ويكنى : أبا محمد ، المصري الإمام للشيعة ولد في فنى القعدة سنة ثمان وسبعمائة .

شيوخ ابن هشام :

ولازم الإمام شهاب الدين عبد العظيم بن المرحل - قبل له ابن المرحل لأن أباه كان يبيع المرحال للجمال - وكان ابن المرحل فاضلا عالما بالنحو والفقه والحديث والقرائات ، واهتم بالعربية وخصوصا الألفية : ألفها ابن مالك .

لأزمه ابن هشام ، وكان يحصله حل لم حين النحوي .

وكان ابن المرحل يلقى دروسه في الجامع الحاكمي - بالخرقة بمصر - ويصنع به الناس وثوق في الحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة - ودوا المجلد ج ٣ ص ١٧٠

ونلقى ابن هشام القراءات على الإمام ابن السراج ، وهو شمس الدين محمد بن محمد بن غير الذي كان معصوما للإقرار ، وأخذ عنه جماعة كثيرون ، وهو صاحب الخط القويب إليه وقد برع فيه ، وصار محليا له بالجمع الأزهر - وثوق سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة كما نلقى من غيرها .

ثقافته العلمية :

قال عنه السيوطي في حسن المحاضرة : أثق العربية بفق الأكراد ، بل النسخ ، وتخرج به محقق كثيرون ، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة ، والاستقراكات المجدبة والتجيبات البالغ ، والإطلاع القوط ، والاكتمال حل التصرف في الكلام ، حتى لقد شهد له العلامة ابن خلدون فقال عنه : مثزلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيويه . - والمعروف أن سيويه هو إمام النحو - يكون متزوج .

مؤلفات ابن هشام :

ولابن هشام مؤلفات كثيرة أغلبها في النحو والصرف وبعضها في غيرها ، وهي كلها شتى إلى كثرة منها :

- أوضح لفسلك إلى كفية ابن مالك .
- التمهيد والتحصيل لكتاب التمهيد والتكميل



● شرح قصيدة «يا فتى صغدا» وهي قصيدة كتبها بن زهير التي مدح بها النبي - ﷺ -

● شرح قصيدة البرصيري المسماة برمة للديح في مدح النبي - ﷺ -

● شرح المسحة لأبي حيان والمقدمة مختصر في النحو، تحتوي على صيغة أبواب ألفها أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المتوفى سنة ١١٥٠ هـ وأبو يحيى وسبقه.

● وقد اختصره منظوماً أبو النضر عمر بن مظفر ابن الرودي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسبقه وسبقه

● صيغة الطالب في تحقيق نصريف ابن احناب

● وابن احناب النحوي المالكي المصري توفى سنة ٢٤٠ هـ وأبو يحيى وسبقه، وله كتاب الشافية في النصريف، وهي مقدمة مشهورة في هذا الفن، كتبتها المروغة في النحو، احناب بن حبان من الشراح وقد شرحها ابن هشام في مجلدين.

● لحن أبي ذؤيب الصلي في النحو، وشرحه وهو كتاب جليل الفائدة، يعتبر حجة تعلم النحو، وقد مرسته - كما مرسته من سبطها ومن جاهد - بعدنا بسنوات عدة في السنة الثالثة الابتدائية بالأزهر الشريف، ولأبي هشام على هذا الكتاب شرح مفيد، كما شرحه الشهاب أحمد بن الجبال المالكي في كتاب اسمه: «حبيب الشفاء» وفرغ منه سنة أربع وخمسين وتسعمائة، والشيخ بس اس بن الدين المعصومي الشافعي المتوفى سنة إحدى وستين وألفه، حاشية مفيدة عليه، وشرحه أيضاً محمد بن علي بن أحمد الخريزي

في النحو، وهو شرح لكتاب التسهيل لأبي مالك في النحو.

● المباحث المروية للمصنفين في الشرح في النحو - مجلدان -

● المسائل الشعرية في النحو - ويبدو أنه مثل منها في أسفله -

● التوامن الكبرى في النحو

● الطكرة في النحو - عدة عشر مجلداً.

● تلخيص الانصاف في تفسير الكتاب

● الجمع الصغير في النحو، شرحه الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الملوحي الزبيدي شرحاً مفيداً في مجلدين

● دفع الخصاصة من الخلاصة، والخلاصة هي ألفها أبو مالك، ودفع الخصاصة شرح لها في أربعة مجلدات.

● النور الذهب في النحو، وعليه شروح عدة. قال عنه صاحب الملقنة في كتابه الفنون: هو مؤلف جليل القدر: معول عليه في العربية، وللمؤلف عليه شرح وكان طلاب الأزهر في الزمن القديم يدوسونه في الصف الرابع الابتدائي، وله شرح مفصلة فنية وسليمة، ومن الشروح القديمة شرح كتاب الدين النسخ محمد بن حيدلتم الجوزي المصري المتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وسبقه: «شفاء الصدور في حل ألفاظ العلوم» ونظمه شعرا أبو الفتح عبد القادر ابن إبراهيم الحامل المتوفى سنة سبع وتسعمائة وعليه تعليقات وحواشي عدة تنبئ إلى قيمة الكتاب وأهميته.

الترقي من تسع وخمسين وألف في كتاب سيده :
« دليل المحدث في شرح قطر النسي »

● معنى التليب من كتاب الأعراب ، وهو كتاب
جليل الثلاثة كتبه للعامة ، مدحه اللغويين
بقوله .

ألا إنما معنى التليب مصعب
جليل به التنحوي بحري إسانيه
ومأخو إلا حنة لد تنحمرت
لم تنظر الأبواب فيه ثباته
قال للمعلق على كتبه القشور : أخذ اللغويين
عليه التلب من علي بن مصعب الواسطي في
صفة دمشق .

دمشق في توصيف
جبه غلاد راصبه
أما نرى أبواب
لد جملة ثباته

وحل لي فالدغني بلوح في التلبه
ولاحية هذا الكتاب تصدى له العلماء بالشرح
والتوضيح والتعليق

ولما الكتاب سبب في تلبه . قال حاجي
خطبة : كان ابن هشام قد أنشأ في سنة تسع
وأربعين وسبحة بمكة المكرة كتاباً في الإعراب ،
فأصيب في مصرفه إلى مصر ثم لما عاد إلى الحرم
سنة ست وخمسين وسبحة صنف هذا الكتاب
على أحسن إحكام وترصيف .

وما حله حل وضعه له لما أنشأ فيه الإعراب
من قواعد الإعراب حسن وضعه عند ذوي
الألباب ، فبذلك منحصر في ثمانية أبواب

الأول : في تفسير المفردات .

الثاني : في الجمل .

الثالث : فيما يتردد بينها

الرابع : في أحكام يكثر دورها

الخامس : في الأوجه التي يدخل حل للعرب
لحلل من جهتها

السادس : في التطوير من أمور اشتهرت بينهم
والعرب شلاها

السابع : في كمية الإعراب

الثامن . في أمور كلية

قال : وهو كتابه جليل الشأن ، يلعبه العربان
اشتهر في حياته وأقبل عليه الناس بعد مماته .
ولأن هشام كتب ينود حول هذا الكتاب
اسمه : شرح قواعد لغوي .

هشام السيرة :

لهذه الثلاثة التي انصرفت لها عما ذكره اليندادي
في كتابه « حياة العلويين » تشير إلى قدر هذا
الإمام الجليل ابن هشام التنحوي القصري ، كما
تشير إلى أن علمه لم يقتصر على النحو فقط ، وإن
كان له فيه الباع الطويل ، والأثر الكبير ،
والصيت الجيد

رحم الله أبني مصر العظيمين : ابن هشام
صاحب السيرة ، وابن هشام إمام النحو ،
وجرحهما الله عما قدما للإسلام والمسلمين أعظم
الجزاء .

العمر والعافية ، في الدنيا والآخرة (١٤) ، ولم يكن لرسول الله - ﷺ - أن يشج من أكل غم إليه فكان لا يتأكل إلا قدر ما نسي إليه حاجته .

وكانت ترد القصص إلى دكن حصص الجامع فلم يكن رسول الله - ﷺ - يأخذ إلا أكل القليل من الطعام ثم يرفع عنه يديه تتركاً لغيره لأهل الصلوة (١٥) .

وتدالما كتب السيرة النبوية أن سيدنا رسول الله - ﷺ - أحضر مثلاً عاليًا كريماً في النظافة فكان يستحم ويغتسل كل يوم تقريباً حتى في الشتاء ، وكان لا يدع الثوب ينسخ ، وكان يغسل ثوبه يده ، وكان يكتس يده بيده الشريفة فغيرها لأصحابه بذلك أجل لقل .

ولم يهضر رسول الله - ﷺ - اغنياءه ، ودواء على البطن فقط وإنما تعداه إلى علاج النفس السقيمة المعقدة

وورد أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يهزم مريضاً فلما دخل عليه وكان يش ، ظن له استبكت فلان رسول الله - ﷺ - قد أقبل بالباب ، فقال عليه الصلاة والسلام بل دعوه يش ، فلان الآن اسم من اسمه الله يخرج له قلب (١٦) . وهذا علاج نفسي يطيب النفوس المعقدة والأرواح المظلمة المكسدة .

وعنا وصية ونصيحة بالاعتدال من الطعام والشراب بما يقيم لود الإنسان وتنطليه الضرورية بغير إسراف أو إتلاف والإسراف في كل شيء مضر .

وقدما قال إمام الأطباء أبو كبا قيل أبو الأطباء أبو قراط : - الإفراط من الضرر غير من الإكثار من النافع - .

وقدما قيل صنفان من الناس لا يؤمن عبيد للناس الأطباء لأبدانهم والعلماء لأديانهم (١٧) .

وورد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : نعمتان مفيون فيهما كثير من الناس الصحة والفراخ (١٨) وورد عن رسول الله - ﷺ - قوله : لا يراد البلاء ينزل بالبدن حتى يمتنى على الأرض ليست عليه عطية ، قال أبو البرق : قلت يا رسول الله ، لأن أحمل ناشكر أحب إلى من أن أبطل ناصب فقال - ﷺ - : إن الله يحب معك العافية ، صلب رسول الله - ﷺ - وعن بعض السلف في قوله تعالى ﴿ تَذَكَّرُوا وَلَكُمْ فِي الْحَيَاةِ ﴾ (التكاثر - أ)

إنا نتأثر من الصحة .

وقال رسول الله - ﷺ - لصحة العباس - رضي الله عنه - يا عباس يا عم رسول الله : سل الله

(١) لعل المسألة قد عطلوا على حضور سيده رسول الله في المسجد لعدم إيمانهم على الجود قال أبي هريرة وسلمان الفارسي وهما رواهما النبي يرمعه وعطه (١٦) الإجماع الطبي في القرن

(١٧) جملة نصيحة
(١٨) ورد في صحيح البخاري
(١٩) صفة الإسلام أحمد

وقد ورد أن رسول الله - ﷺ - قد جاهد وجبل فقال له : (إن أمتي استطلق جلدته ، فقال عليه الصلاة والسلام : سمعه صلا ، لجلده في الثالثة أو الرابعة فقال : سألته فلم يتجمع^(١١)) . . . فقال - ﷺ - صدق الله وكذب بلى أمرك به شهاد للناس) .

وقال بعض الفقهاء فيه شهادة للناس عائد حل القرآن وبه قال جماعة ، ولكن سياق الآية يوصي ويحرم إلى أن المقصود به الصل .

وبالعلاج النبوي لصل النحل سبق علمي انتهى إليه الطب المعاصر بكل قوته وإنجازاته . ففهم الأطباء - سطحة للمرضى بالمخيمات المختلفة وللنمل والنمل والنمل والأطفال والشيخوخة - وقد قال فيه ابن قيم الجوزية رحمه الله^(١٢) : وهو طعام من الأطعمة ، وشراب من الأشربة وحلوى من الحلوى وحقن من الأدوية .

وعنا تنجلي روعة الإعجاز الطبي النبوي في مظهر الطب .

وقد أثبتت البحوث لظهور أن الصل الأبيض أو صلل النحل لا يرفع معدل الجلوكوز في الدم عند مرضى السكر حل النقيض من الصل الأسود وهذا في ذاته فضل وروحة من ربنا سبحانه وتعالى .

ولعل عليه الثبات والخشوع عظمتون مما أن النحلة قد كرمها الله سبحانه وتعالى عندما

خاطبها بقرنه تعالى ﴿ أَلَمْ تَسْأَلْنِي مِنْكَ الْكَرْبَ ﴾ (النحل : ٦٩) .

فمن يعلم أن طعم النحل يختلف من حلوى وأحل إلى مر وأمر وهذه درجات مطلوبة متباعدة ولا يمكن أن تغلبها جميعا حشرة أو نفس إنسانية لأن النفس لابد أن تقبل شيئا وتغافله^(١٣) آخر ولا يجد نفساً تقبل كل الأنواع من الحلوى وكل الأنواع من المرارة ، إلا أن النحلة قد وهبها الله وأنعم عليها بالتفني من كل هذه الأنواع -

﴿ أَلَمْ تَسْأَلْنِي مِنْكَ الْكَرْبَ ﴾



ولا يكون أن نوره كذلك من عظمة الطب النبوي في علاج المخيمات الخاصة التي يطلع لها^(١٤) بدل المرض ، وروحه فتكتب أمثاله ويرعد بدنه قال فيها - ﷺ - والنفس من صبح جهنم فأبروها بالله^(١٥) .

وهذا آخر ما انتهى إليه الطب الحديث في علاج الحس أنها كان مرمها فتوصي باستعمال المرض بنقل البرد وسرحان ما يرى يذن الله .

سأل الله أن يصفنا بطب رسولنا - ﷺ - وأن يجعلنا شريفا يوم الزحام ويوم العرض عليه إنه سمع عجب الدعاء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١٣) تعافى - صر
(١٤) لم يصب - حررتها
(١٥) الطب النبوي لابن القيم - ورواه الشيخ ج ٢

(١١) لم يتجمع - لم يبرأ
(١٢) زاد الله لابن القيم ج ٢

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

الاجرة وأنواعها وأحكامها

مصطفى محمد الطير
تفضيلة الشيخ

الأستاذ: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

وَمِنْ بَيْنِهِمْ سَيِّدٌ بِهِ إِيمَانٌ ۚ إِنَّ الْأَكْثَرَ مِنْهُمْ كَافِرُونَ وَلَمَّا تَوَسَّعَتْ أَعْيُنُهُمْ إِلَىٰ آيَاتِ الْآلَةِ وَقَدْ سَلِمُوا

ليس من المصادفات أن يبدأ العام الإسلامي بالمحرم ، وهو شهر حرام ، ثم يبدأ نصفه الأخير به - رجب ، وهو شهر حرام ، ثم ينتهي العام كما - بدأ - بأذى المحبة ، وهو شهر حرام ، فثلث تذكير الحرير العظيم الذي جعل حرمتها قبل عن المسلمين حقوقها في التزام السلام بين المؤمنين بعضهم لبعض ، فلا تفرق لهم مودة بذمة ، ولا يتر لم ولهم بخصوصة ، فهي من أن لأن تذكروا لها ينبغي أن يكون ، وإلزام باللوحة والوثاق .

لقد أوسعت كتب البصرة من صحتها لأبناء الهجرة وسيرها ، ولينا نحن أن نضيف وسنخلص من أحداثها القروس التي تميلنا في حاضرنا الذي تكثر خطاياه ، وتواتر أخطا - والعياذ بالله - ظلمته ، ولا سعة لنا إلا بالعودة إلى قرآن ربنا فيه الهدى والرشد وإلى سنة رسوله - ﷺ - فيها كل ما يصلح أحوالنا إلى يوم التمام

للطائف من عبدة الرسول - ﷺ - الصبر والمصابرة والمثابرة

$$1.77 \times 10^{21} \text{ mol}^{-1} \text{ cm}^{-1} \quad (7)$$

ولما أخذ من الهجرة العتقة والعبرة ، لما كانت الهجرة مجرد انتقال من بلد لآخر ، وإنما مواجهة
مدرسة ذات حيل وعقل وأعمال عديدة ، وصلت إلى خباياها بالإعداد والاستعداد
إن الهجرة النبوية أضافت مجتمعا وشيئا أضاف العبد ، وواجه الشرور بالحسم والحزم ، بحث معا
قام على الدين ونفسك به ، فعلا لغيره وعمر شأنه
لقد كانت الهجرة نيا وحياة وموت ، ولم تكن حدثا من الأحداث ، وإنما كانت نصرا من الله
لقد أسست الهجرة مجتمع المدينة ، تفردت عهده وأعماله ، مجتمعها تظهر من نزوات الطيش
والطيش والاستغلال ، واستمرت فيه الفضائل ، حتى أشرقت بها عقول المسلمين وقلوبهم فكانوا
هذه صالحين قلقة ، يوم تم البناء ، ونهم كمل الدين وأصبحت بهم المدينة قاعدة لأمة جامعة لم
تلبث أن صيرت عهدها إلى الألف في كل اتجاه
لله الكتاب - رحمه الله -

﴿إِلَّا الْمُتَّخِذِينَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً دُونََ اللَّهِ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾

وسمى المقصرون في الهجرة من ولاية المسلمين
هم بقوله

﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾

وفي الآية موضوع الخلل ﴿ومن يتأخر في
سبيل الله﴾ يرهبهم الله في الهجرة بأنهم سيجنون
في أرض الله أماكن كثيرة صالحة للهجرة وسعة
الروح ، وأن من أخره الموت في أثناء الهجرة لله
ودمونه وقيل أن يصل إلى دار الهجرة التي أرادها
سلامة فيه ونفسه فإن أجرة واقع على الله -
تعالى - ، كما لو كانت هجرته قد وصلت إلى
خباياها ، وانتهت إلى مدخلها

الهجرة - بكسر طاء ، وضمة : لغة الخروج
من أرض إلى أخرى
وتطلق على مطلق الترك كالهجر
على عرف الإسلام هي الخروج من دار
الكفر إلى دار الإسلام
وقد أوجها الله على المسلمين حين اشتد
فتنة الكفر ولما لم يجد لهم إلاهم بمكة - أوجها عنهم -
حاجة لديهم وحصة لأنفسهم ، ولوحده من لم
يجسر منهم بصفاء الجهم إن كان قادرا على
الهجرة قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّخِذُوا
لِذُنُوبِكُمْ حِذْرًا فَاتَّخِذُوا لَهَا حِذْرًا﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّخِذُوا
لِذُنُوبِكُمْ حِذْرًا فَاتَّخِذُوا لَهَا حِذْرًا﴾

واستقى الله من هذا الوعيد المستضعفين
العاجزين من الرجال والنساء والولدان بقوله

وقد استندنا من الآية في من أدرك الموت في
أثناء هجرته وقبل وصوله إلى مهاجرة أتليه الله
نواب من أتم هجرته

• سبب نزول هذه الآية •

اختلج في الرجل الذي نزلت فيه هذه
الآية ، فمضى حكمة سولي عبد الله بن عباس أنه
ضمرة بن النخعي
وحكى الطبري عن سعيد بن جبير أنه هو
النخعي بن ضمرة بن دباب ، وكان من
الاستضعافين وكان مريضاً ، فلما سمع ما أنزل الله
من وجوب الهجرة ومؤاخدة من لم يهاجر ﴿ فأولئك
سأولاهم جهنم وسلفت مصيراً ﴾ قال
أنه جري ، فمضى له فراش ووضع عليه ، وأخرج
به فبات بالنخعي في الطريق إلى المدينة ، فأنزل
الله فيه

﴿ ونزل من جنبه ملكاً

فأمره أن يقرضه كتاباً فقرأه فقرأه فقرأه

وأول غير ذلك ، ولا أنشرف الرجل على الموت
حين يمينه على شاة فقال (اللهم هذه لك
وهذه لأسيرتك ، أجهلك على ما يبيع عليه
رمولك - ﴿ ﴾ - ومات عقب هذه الآية
وحكم هذه الآية بتناول كل مهاجر إلى الله
ودرسوله بلذاته الموت في الطريق ، قبل وصوله إلى
مهاجرة في أي عصر من العصور ، فالمهجرة بمسمى
اللفظ لا بخصوص السبب .

والمرغم هو المكان الذي يتجه إليه المهاجر
بمضى المقام به ، مأخوذ من الرغام وهو التراب -
يعني كل من يهاجر في سبيل الله ، يجد في أرضه -
تعالى - أماكن كثيرة عليه تصدح بمضى لمعاشه
قال السدي الرغام المضي للمعيشة
وقال القرطبي : الرغام موضع الرامضة ،
فكان المكمل من قريش أرغمو أنوف المحبوسين
بمكة ، علو هاجر معهم مهاجر لأرغام أنوف
قريش - أي كصفها بالرغام وهو التراب - فلوله
في منعه منهم ، فذلك للمنة في موضع الرامضة
ومن قول النابغة الذبياني

كطود يلاذ بلركنته

عزيم المرافم والمهروب

وتفسير السمة بأنها البسطة في الرزق مروى عن
ابن عباس والربيع والضحاك
لما كانت فيسرها بما يعمل الدين والدينا
ليقول : سعة من الضلال إلى الهدى ، ومن
العيلة - أي الفقر - إلى الغنى .

وقال مالك : السمة سعة البلاد ، وهذا أشبه
بمصاحبة الحرب فإذ بسعة الأرض وكثرة المعاني ،
تكون السمة في الرزق واتساع الصدور لمصونه
ولكره وغير ذلك من وجوه الفرج ، وسحر هذا
اللفظ قول الشاعر

وكتبت إذا خليل رام خطمي

وجئت وراي متصفاً حرمها

وهكذا قال القرطبي تنظيماً على رأى الإمام

مالك

حكم الهجرة بعد فتح مكة :

كانت الهجرة من مكة إلى المدينة عرضاً على
القبائل ، نصرة للنبي - ﷺ - وحمية للدين
ووقاية للنفس من أذى المشركين ، فلما أتم الله
بعثه على المسلمين بفتح مكة انتهى الوجوب
بقوله - ﷺ - « لا هجرة بعد الفتح » ، ولكن جهاد
روية (١) ، ولكن بقيت هجرتان واجبتان أحدهما
هجرة المحرمات لقوله - ﷺ - « ولهاجر من هجر
ما عسى الله به » (٢)

والثانية : هجرة أهل المصالح - أي تركهم
حتى يرجعوا تائبين طم ، فلا يقاتلون حتى يرضوا
كما فعل - ﷺ - مع كعب بن مالك وصاحبه
الذين ألقوا من رسول الله في غزوة بئر العاء ، قال
تعالى

﴿ وَنَزَّلَ

النَّجْمَ الَّذِي هُوَ أَلْهَمُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ أَسْمَاءُ مَكْنُوتَاتٍ فِي ذَلِكَ يَذَّكَّرُونَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

القسم الهجرة في الأرض واحكامها :

قال ابن عمر : قسم المله الدخول في
الأرض قسمين : حرباً وطلباً
الأول : قسم إلى ستة أقسام :
(الأول) : الخروج من دار الحرب إلى دار
الإسلام ، وكان فرضاً قبل فتح مكة - منها إلى

المدينة - ثم انتهى الوجوب بإسلام أهلها ولكن
هذه الهجرة لا تزال واجبة إلى يوم القيامة من أي
بلد حامية أهلها كفار ، إلى دار المسلمين ، فمس
بقي فيه كان عاصياً - أقول - وقد أجاز العلماء
البناء لرجل يرى الإيمان لا يفتنى على نفسه
الدين ، فإن بقاءه قد تكون له آثار صالحة ، فيس
حوله من الكفار ، إد رعا أثر عليهم فأسروا ، كي
يصنع نهار المسلمين الذين أسلم بسببهم بعض
الكفار ، كما حدث في الفيليين وأندوسيا .

(الثاني) : الخروج من أرض قسم أهلها
البدعة ، إذا لم يقدروا على تغييرها أو بطل التصح
لأهلها ، لقوله - تعالى -

﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً فَجَرِّبُوا

أَهْلَهَا فَإِذَا جَاءَ خَبَرٌ مِّنْ عِدَدِكُمْ فَجَرِّبُوا

أَهْلَهَا - فليسا على ما تقدم : أنه إذا كان وظلما
من نفسه أنها لا تتصرف في البقاء .

(الثالث) : الخروج من أرض غلب عليها
الحرام ، فإن طلب الحلال فرض على كل مسلم
(الرابع) : الخروج خوفاً من الأذى في

البدن ، وكول من فعله إرهابهم - عليه السلام -
لأنه لما غلب من قومه بعد أن كفروا في النظر قال :

﴿ إِنِّي أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْأَهْلِ

وَلَعَلَّكُمْ مَوْسَى ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَخَرَّ سَاجِداً يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ

(٩) سورة الأنعام الآية ٢٨
(١٠) سورة المائدة الآية ٢٤
(١١) سورة القصص الآية ٢٦

(١) رواه البيهقي ١٨٢/٣ - ١٨٢/٤ - ومسلم (الكتاب
الإسلام) رقم ٨٨٨٨ والمصنف ٢٢٦ / ١
(٢) رواه البيهقي ٢/٦
(٣) سورة القلم الآية ١٨

إما فرض عين - أو فرض كفاية لم يستحب
استئلاف الأحياء ، وكما حجرة لطلب المعاش ،
لمن ضاق عليه العيش في بلد ، وجب عليه أن
يسافر إلى حيث يجد كفايته من الرزق ، أما طلب
الإفادة صباح بشرط الاستئذان على الناس والغنى
والعرض في أرض الهجرة ، وله أن يطلب منه القرآن
الكريم ومراجع في المدينة والشرعة والأخلاق ،
حتى يعيش في جو إسلامي ونفسية من
الانزلال في أحوال الشبهات والمعاصي .
ومن الأسهل للباحث السفر لجرد التجارة
والكسب الزائد على القوت ، فيجوز للمسلم
الانتقال من بلد إلى آخر لذلك ، والمعروفة إلى
بلده بتجارته أو شتمها وبيعها ، ويدل على ذلك
قوله تعالى -

﴿ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا تَحْكُمُونَ ﴾ (١١٠)

وذلك في الرزق الضروري لإبقاء الحياة ،
وقوله تعالى :

﴿ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا تَحْكُمُونَ ﴾ (١١١)

وقوله :

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ جَاهِلًا فَسْأَلْ سَوَادَّهُمْ مِنْهُمْ ﴾ (١١٢)

وذلك في الرزق الضروري على القوت
الضروري ، ويدخل فيه أيضاً الرزق الضروري
من باب تولي .

(المفصل) - الخروج حلو للرعي ، من
الأرض الرخوة إلى الأرض النظيفة التي طاب
منافعها ، وصلاح جوعها ، فقد أكد الرسول - ﷺ -
للمرعاة حين استوفوا المدينة أن يخرجوا إلى السرح
فيكونوا فيه أصح .

وقد استثنى من ذلك الخروج من أرض
الطعام ، فقد منه - ﷺ - .

قال ابن العربي : بيد أن علينا أن نلوا إلى
الخروج من الأرض الرخوة مكروه - أقول - ولعل
الكراهة بسبب أن الهجرة تكون فيها في نقل
للرعي عن تلك الأرض الرخوة إلى الأرض
النظيفة ، فإن من فيها يحصلون ميكروبات
الأراض الموجودة بها ، وذلك هو الملاقح بحاس
الشرعة ، قال - ﷺ - فيها صبح عت : ولا ضرر
ولا ضرر (١١٣) .

(المفصل) : الخروج لضاد الزيادة في
الأهل والمال ، وهو مشروع بل قد يكون واجب إذا
كان الزيادة عند البقاء متوقفا بالرجعية ، فإن
حرمة الأهل والمال كحرمة الدم

وأما الخروج للطلب ، فهذا أن يكون لطلب
دين وإما أن يكون لطلب دنيا ، فالهجرة لطلب
دين ، كالسفر للعمرة والتمتع - وهو مندوب .
قال تعالى -

﴿ أُولَئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَى حُرْمَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْكُمْ ﴾ (١١٤)

وكالخروج للمسح - وهو غرضه حل كل مكلف
مستطيع لم يسق له المسح ، وكسر الجهاد ، وهو

(١١٠) سورة البقرة الآية ٢٥

(١١١) سورة البقرة الآية ٢٥٨

(١١٢) الطهارة من عليه برام ٢٢٦١

(١١٣) سورة البقرة الآية ٢٥

(١١٤) سورة البقرة الآية ٢١٥

وقد ينمو عند أول النظر أن السفر لطلب الرزق بمختلف أنواعه السابقة يتم سعرا لمرض الدنيا ، ولكنه محتمر في جانب السفر لطلب الدين ، إن صحته به أنه طرق الله والتوسعة حل المحتاجين ، والاستمتاع بنعمة الله وشكره عليها .

« هجرة وتوسعها واحكامها » .

ومن الهجرة لطلب الدين السفر لطلب العلم وهو فرض كفاية . قال تعالى

﴿ مَنْ لَا عِلْمَ مِنْكُمْ فاعلموا ما بهتكم بها ﴾

النَّبِيِّ الَّذِي يُؤْتِيهِمْ مَعَهُمْ كِتَابًا وَمِنْهُ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ ۚ فَاعْلَمُوا ۚ (١٧)

ومن الهجرة في سبيل الدين أيضا السفر إلى البلاد المقدسة الثلاثة مكة والمدينة وبيت المقدس لغرض العبادة في مساجدها ، وتكثير التراب بذلك ، لقوله - ﷺ - « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٧٨ » وذكر مسجدة - ﷺ - والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ، والسفر لذلك مندوب . ومن الهجرة في سبيل الله : الخروج إلى الفطور الواقعة بيتا وبين الأعداء للمرابطة فيها لرد الأعداء عن البلاد ، كما كان يفعل السلف الصالح ، ومنها السفر لزيارة إخوانك في الله - تعالى - والسفر لذلك مندوب

لقوله - ﷺ - : « زار رجل أمنا له في قرية ، فأرصد له ملكا على مفرجه - في طريقه - فقال : أين تريد ؟ فقال : أريد أمنا في هذه القرية ،

قال : هل لك من نعمة ترجى عليه - في ملكها عليه - قال : لا غير أن أسيت في الله - عز وجل - ، قال على رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحبته له » أخرجه مسلم وغيره . وأما الهجرة لطلب الدنيا أو السفر لذلك من غير رية ابتغاء مرضاة الله - تعالى - بل رية من الرجوة فهي مباحة ولا أكبر فيها لقوله - ﷺ -

« إنما الأهل بالثبات وإنما لكل أمرى ما سوى » (١٧٩) ، ويشترط لإباحة ذلك ألا يكون للمعصية ، وأن لا تصاحبه معصية ، والأكلان حراما

ردليل إباحة ذلك عند غلوه من المعصية :

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَزِينَتُهُمْ فِي الْأَرْزَاقِ ۚ ﴾ (٢٠)

فالآية شاملة للمعصية بالطبقات جميعا حراما أو مباحا .

هذه من أنواع الهجرة وتمكنها إلى ثقلها إلى الأمر من العبد ، فتمنعها بين يديك بأصولها وتصرفها في مظهرها ، وقد ذكرنا فيها ما لم يذكره من الأحكام والأفلة ، وليس فيها شيء مما يمنع إليه بعض المتطرفين من حجر إخوانهم ومشتاقهم ومعلق المتابع لهم ، ونالمت الجماعات المتفرقة عن سواء السبيل ، فليسا أقوم ميلا من جبروتهم ومشتاقهم .

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ ﴾ (٢١)

(٢٠) سورة الاعراف الآية ٣١

(٢١) سورة في هود الآية ١٠١

(١٧) سورة الطوبة الآية ١٧٧

(١٨) أخرجه الإمام أحمد ٣٣٤/٦ والسنن والترمذي

(١٩) أخرجه البخاري ٢/١ وأبو يعقوب والسنن

خميلة الشعر

للأستاذ محمد عبد الوهاب

مع إشراقه العام المجري الجديد ، تطل علينا خميلة الشعر اليوم بأمل جديد معصم ياخير والسلام لكل البشر ، في كل العام ، والعالم الإسلامي فيه يشكل السراج المنير إلى الهدى ، الذي تنطلق منه أشعة الإيمان ، لتعمر كل الأكوان بنور الإسلام الوضاء ، ويتعالى به الرشيدة ، وكيف لا ، وهو دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده ، من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن تم لحامه بمحمد - صلى الله عليه وسلم - وظل متلألئا إلى يوم الحساب

هذا ، وتقدم الخميلة في هذا العدد أشعارا شجيرة وموحية ، يعبر الشعراء بها عما يحيش بوجدانهم في ذكرى هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

وستهل هذه الباقة بقصيدة بعنوان « فليس من أنوار الهجرة » للأستاذ أحمد مصطفى حناط ، ثم قصيدة بعنوان « من وحى الهجرة » للشاعر أحمد عبد الهادي ثم بعد ذلك تقدم قصيدة « يا أيها الشيخ الجليل » نحية ، للشاعر الدكتور عبد الوهاب عبد الوهاب فايد ، الذي يتوجه إليها بالتحية لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - ثم قصيدة بعنوان « إلى العالم الجليل فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجرار » للشاعر الأستاذ محمود الطاهر طحاصل ، وهي من وحى اللوحات الفنية المعبرة ، وغير المسبوقة التي أبدعتها ورشة فضيلة رئيس التحرير .

هذا ويتوجه إلى العالم الإسلامي ، والعالم أجمع بأجل التهنئة بمناسبة العام المجري الجديد ، وكل عام وأنتم بخير

قبس من أنوار الهجرة

للشاعر: أحمد مصطفى حافظ

يحمي الزمان على تربية مؤيد
كثرت بداية الانطلاق لأمة
ماتلها في الدهر إصرار الألى
الشرك يضلهم صوف تفتن

من لفتت يفتنون لفتل
نحو (المدينة) في رصوخ الهندى
والدرب في السيفاء غير مسهد
يتدبر وتحتفز وترصد
ولكى محمودا والمهند في اليد
والشرك محتوم البروال حمى الخلد
دكت صروح الهوى بعد نصره

برعاية الرحمن غير مؤيد
والمفتنون لخطوهم بغيره
أوهامهم بنحير وترد
تبدل كحناوسه لطار موصد

هذا بخيل تجبر وتلد
تبدو لهم وضاعة لمفتنى
غموا المصروف بقوة وتوحد
تعم (الحياة) ليامل مستشهد
في الصالحين بهمة وتجدد
في الدهر إذ غضا الجند محمد

يحمي الزمان على تربية مؤيد
كثرت بداية الانطلاق لأمة
ماتلها في الدهر إصرار الألى
الشرك يضلهم صوف تفتن

لأن الإله لهم بهجر غيرهم
في جنح ليل في القبلى لمطوا
لم ينتهم طمأ ولفظ لافح
والرعد - غير الزاد - تلى محار
البذل شيمتهم لبحرهم
قالوا لفتنهم ضامك والف
صاروا الألفوس في مهاد عريضة

و (محمد) وصفوه في الزهم
في (الفر) قد مكثا بأس مايع
أوهى الضبوط لمكتبات بدت
لناهيك بالقورقة في عثر لها

لئلا لالى ذاقوا الويل بمصرنا
أعلى الدروس بنت بلكرى هجرة
ولا لمرهم إنا صمدوا وقد
والجحشيان شهادة مرغوبة
أو حزة شمد في لوطيانا
(الضرس) و (الرومان) صارا هجرة

من وحى الحجرة

للشاعرة: أحمد عبد الهادي

يا عباديما حظيت به لم تضري
ودعائهم سالت ولما كنت أنهرا
وبينهم ذلوا ، وعادوا الضمير
بالصمغطس يلقى سحرنا أنورا
من لاد ركب الساطين إلى الدوا

ذكرتك عروس المسجد يا خير النوري
الناس قد عادوا كعنا الصمغطس
الناس صلت قلوبهم بضميرهم
من السلام ومن لمن نادوا به
من السلام بغير ريث له

نرجس السلام إلى لراك صمغطرا
لي مكة العظمى أنما وعكبرا
حفت بإجلال ولحقه قد سرى
لما أهر بكر بنا منحيرا
ممننا يرونا حيث أنا لا ترى
رش اللخه على شفاها الكوئرا

يا من حجرت السود ، لاصد يثرب
يا من حجرت اللك والرعاب الذي
منا إليك سحبة وسحبة
بالقلا في الدار لولة واثق
لا تحزن يا صاح إن إلهنا
منا إليك من الأهرام بالة

يا خير إيمان لوى تحت الشرى
أردى بكسرى لم ألقى قبصرا
بنا الصلا عليك يا خير النوري

بأيها الضور الذي هم الدنيا
يا من عزمت الشوك بالحق الذي
منا إليك عذبة مرفانة

نصرت بالفرح كس لا تنفيرا
وعلى يمينك مبار صمغطرا

عائيب من كبد الظمة بمكة
وعلى فراتك مع أول صمغطرا

ما إن مروت بكل صفع زده
وعلى سحر لغير تلك حمالة
سبحان من يهنا أمر مهينه

ذكرتك عرس المجد يا صاحي النجى
بابتها بالمعدل أعظم أمة

ودعيت بشرى والقلوب تهالكت
وتركت (للصوفى) - أنت - هتاتها
حتى أتتحت فوق أظهر بقعة
وسجدت لرحمن مجدك فأكبر

دعيت أمزج المدينة لجة
وعرائس الأمل لبح لرجها
وبدا الجمال على المدينة يردني



يا أيها الشيخ الجليل تحية

من يدرك المصطفى الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

شيخ الأزهر

في ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

شعر الدكتور

عبد الوهاب عبد الوهاب فايد

لم يغير الشعر - حي (الأمر) والما ومحبرا
وابحث كربك نصيفة
وانظم من الفخر النجوم نصيفة
والصد بها حقا الإمام الأكبرا
له زائد خلق كريم في السوي
بيد - كائنات الربيع - مطرا
وإنما استل عرش الخطابة خلف
(سحبان والى) إذ يهز المنجرا



وإذا تحدث في المحافل رآه
 قول كمثل الدر منه تحلوا
 بأبيها الشيخ الجليل تحية
 من مكرم يزجي إليك الجوهرا
 أنت شوقي لدى الخطوب وقلما
 سجد الوفاء نظيفة بين النوى
 أيد - بصرك - بهي (أحمد) إنه
 حين الهوى ويلونه لن تنصرا
 (والأمر المصمود) لم والهوى به
 حلى تنبه به البلاد وتطغرا
 واحد لنا أمجاد حتى يرى
 فيه (المصر) الفاطمي (وجوهرا)
 صرت به تلك البلاد وفاعرت
 - برجاله - كل الميادين والفرى
 فسيوحه كانوا مجرم في الدجى
 ونموس علم في الحية وأبحرا
 سموا لغير (محمد) أرواحهم
 وتابوا عند الشهادة خطرا
 نادوا الكفاح بنظيرة مضربة
 ومضوا إلى الباطن كاسد النوى
 سل عنهم (مصر) لنا قد جاءوا
 جيش (الفرس) الجهاد الأكبرا
 بأبيها الشيخ الجليل تحية
 لي عهد من لئلي حلى مبثرا
 في يوم حجرة التي قد أصبحت
 مصرا عريزا لئلي مؤدرا
 سر - إمام - إلى الصغالي كنها
 سحل - على صمحات مجدك - أسطرا
 سر - إمام - بمزا وهزيمة
 حتى تمزق - على القوم - (الأمر)

إلى العالم الجليل فضيلة الشيخ:

عبد المعز عبد الحميد الحجزار

شعر الأستاذ
محمود الطاهر الصافي

بما منع الأنظار والأفكار
لك في المكنون بدائع ومناج
الطرا المكنى حبك فكانها
تصير بهاء النور في تحيطها
أثنت نمرود بالخطوط خمسة
فأشهر في الرسم الهندس مصورا

سبحان من وهب البراعة أهلها
هم في الحياة مكنون جمالها
(حسان) أبدع في الجهاد مثالها
فأبى له الروح الأمين مساندا

« هذا قصيدة من وهي القوملة الفنية غير المسبوكة التي أبدعها في هذا الموضع عبد المعز عبد الحميد الحجزار (رئيس التحرير) والتي تميزت بها بالجداد مع (عبد المعز) »

أثرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٢

رباط المياه الخفية

لأستاذ الدكتور. أحمد فتواد باشا

سمع بطرارته بقرائتي في بعض المراجع والسبب -
فيما يرى - يعود إلى النسخ القديم لم يلتزموا
النقطة

ولد ظل الكرجي مضموراً في جب التيهان حتى
عهد قريب ، عندما لقت بعض الشرقيين
الأنظار إليه ، ووصفه «سميث» D. R. Smith
في كتابه «تاريخ الرياضيات» بأنه من أعظم
الرياضيين الذين كان لهم أثر حقيقي في تقدم
العلوم الرياضية ، ثم ظهرت بعض مؤلفاته
التعبية التي تخبر عن بعض مآثره العلمية ،
بالرغم من أنها لم تزل حطتها بعد عن البحث
والتحليل ، تذكر هنا : كتاب «الضخري في الجبر
والقابلة» نسبة إلى الوزير البغدادي قهر الملك ،
وه الكافي في الحساب ، وه لقص في الساحة ،
وتشير الفهارس إلى كتب أخرى مثل : «موجز

كتاب» «رباط المياه الخفية» لأن بكر الكرجي
يمكس الحافة المظلمة التي وصلت إليها ثقباً
استخرج المياه الجوفية على أيدي المسلمين في
عصر الحضرة الإسلامية الزاهرة^(١)

مؤلف الكتاب :

هو أبو بكر محمد بن الحسن الكرجي ، نسبة
إلى «الكرج» ، وهي مدينة بين همدان
وأسمهان ، وسميها الهمز في «البداد» بأنها
تقع بين أربعة جبال حارة بالصياح والمزارع
والقرى ، وأهل مطردة وحيون جارية ، وقد عاش
الكرجي في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر
الميلادي) ، وذكره ابن خلكان في كتابه «ويعتد
الأعيان» عند ترجمته للوزير قهر الملك ، كما أشار
إليه صاحب «كتب الظنون» ثلاث مرات ، في
إحداها يسميه الكرجي ، وفي اثنين الأخرى ، بما

(١) كتاب : إنباط أعيان النخبة - تأليف : محمد بن الحسن الكرجي - تحقيق ودراسة : محمد عبد الغني محمد
المصطفى - الطبعة الأولى : ١٩٩٧

الاشكال ، و « التبليغ في الحساب » و « المسائل
والاجوبة » و « حقل الجبر والمقابلة » و « الأعداد »
و « المدخل إلى علم النجوم » و « التدوير والوصايا »
و « رسالة في الاستقراء » و « إنباط المياه الحفية »
وكما يذكر له أصحاب الطبقات كتابا في العقود
والأبنة

ويعكس هذا التنوع في مؤلفات الكرجي صفة
الفرسوية التي تميز بها علماء الحضارة الإسلامية .
ولأننا نذكر المصادر ستة ميلاد الكرجي على وجه
التحديد ، وترجع بعض الكتب الحديثة أنه لول
بعد سنة 106 هـ

محتويات الكتاب :

- صف الكرجي كتابه : « إنباط المياه الحفية » إلى
الأرباب الآتية .
- باب صفة الأرض .
- باب الكلام على المياه الحفية
- باب وصف الجبال والأحجار الفاتحة من الماء .
- باب وصف الأرض التي فيها ماء .
- باب النبات الذي على الماء
- باب في صفة الجبال اليابسة والأرضين القديمة
الماء .
- باب ذكر أنواع المياه واختلاف طعمها
- باب معرفة المياه الثنية والحفمة والربينة
والحمية والمعدة والكريمة
- باب إصلاح المياه الفاسدة
- باب في فصول السنة .
- باب الكلام على توب الأرض
- باب يشمل على فصول في صلاتي مختلفه .
- باب ذكر حريم الخفي والأبلى على مقتضى
الدين

- باب آخر في الكلام على حريم الخفي
 - باب آخر في الحريم
 - باب في تغيير الأشياء للثقة من الخمر
 - فصل : وإذا كان المانع من الخمر قوة المنع
 - فصل : وإذا كان المانع من الخمر قوة المنع
 - باب ذكر إسماء الله في الريح .
 - باب ذكر حبيب التوبة التي تستعمل في وصل
الريح .
 - باب تغيير الأرض الناشئة للماء بغير وضع
الريح
 - باب ذكر المؤمنين التي تودن في الأرضون .
 - ذكر اللون على اللونين
 - باب ذكر موازين اختراعها .
 - باب ذكر آلة تعرف بها أصناف الجبال
 - باب معرفة إنشاء الفضة
 - باب في حفظ استقامة القبوب تحت الأرض في
اليس والمنح
 - باب في حفر الآبار إلى آخر باتحات (قبوب)
أنشئت ولها تعريجات ومخاطف
 - باب في صنع المياه السدودة .
 - باب في ذكر تسليم العمل من الخفائي .
- ملحج الكرجي في تأليف الكتاب :**

يظهر الكرجي لنا أنه في كتاب « إنباط المياه
الحفية » باختياره علما وخبريا ما القدرة على تعويض
قصور المتقدمين في صناعة الخمر لإنباط
(استخراج) المياه الحفية (الجوفية) على أسس
علمية وتقنية تتطلب معرفة الدورة المائية
« الهيدرولوجية » وأنواع المياه الجوفية وطرق
الاستدلال عليها . وقد ضمن الكرجي كتابه



أهمية الكتاب:

لقد لفت الكتاب انتباه بعض المستشرقين، وترجمت أجزاء منه إلى الإنجليزية، والألمانية والفرنسية، وأشكر بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» إلى خطوط الكتاب. وأعدت الباحثة بهذا عهد لقيم دراسة وإغية عن الكتاب بعد تحقيقه، ثالث عنها المجازة العربية في تحقيق التراث (جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) عام ١٩٩٦ م، ويحتل الكتاب بأهمية خاصة في عصرنا، ليس فقط بهدف التأسيس لعلم استنباط الفقه عند المسلمين، ولكن أيضا بفرض التأكيد على أن من الأولويات التي يجب وضعها في الحسبان عند إعداد نهج الأمة الإسلامية الناجمة بإزالة العزلة النسبية للمسلمين تجاه التقنية المعاصرة المستوحاة من الغرب أو الشرق، وذلك لأن أسلافنا قد استوعبوا ما لدى الأمم السابغة من إنجازات علمية وتقنية، ثم أقاموا صرحاً حضرياً شامها بعد أثره واضعاً في المخطوطات التي نشر منها الفيل، وعليها أن تحلوا حلوقهم في استيعاب علوم العصر وتقنياته حتى لا تكون مجرد مستهلكين لتقنيات الآخرين. ومن ثم نقل الدروس في تلك التقنية لهم.

إذا كانت الأمة تواجه حالياً مشكلة عدم إمكان الخبراء على دراسة الحلول المقترحة لها، فإنها قد واجهت من قبل عصر المشكلة وقدم أجدادها لها حلولاً مبتكرة على أسس علمية وتقنية أفادت منها كل الشعوب التي جمعها الإسلام تحت لواء الحضارة الإسلامية.

براهين رياضية وتحليلات هندسية، وشرح عدداً من الحركات التي تحدث في الأرض، ويربط بين الاختلاف التضاريسي على سطح الأرض وحركة المياه، وبين الأحواض المائية الجوفية والتكوينات الجيولوجية، وقدم وصفاً تفصيلياً لأجهزة قياس، وتعتمد أعمال إنشائه، ووصف أنواع القرب فيما يخصاتها، ومدى صلاحيتها لأعمال الحفر، وأغنى في بيان الأحكام والقوانين الشرعية الإسلامية التي تحكم مصادر المياه الجوفية.

ومن أهم ما يذكر للكثير في هذا الكتاب أنه أفاد من معرفته الرياضية في اقتراح موازنين وأجهزة مساحية دقيقة، طوحت هذه الأعمال المسماة من مجرد حرفة يقوم بها المساح إلى عمل تقني عديدي له أصوله النظرية وتطبيقاته العملية.

وقد كانت هذه المنهجية واضحة تماماً في فكر الكثير من هو يذكر في مقدمته كتابه أنه بدأ بتصحيح كتابات القدماء في الموضوع فوجد ما لا يفسد من الكتابة، واثقة دون النهاية. وهو يذكر كمية الموضوع الذي يبحث فيه وفائدته الحيوية، فيذكر من ذلك بقوله: «وبعد، فليست أصرف صناعة أعظم فائدة وأكثر منفعة من إنباط المياه الحية، التي بها حياة الأرض وحياة أهلها، والمائدة المنظمة فيها»، كما أنه يحرص على تأكيد سلامة الأسس العلمية النظرية الذي يقوم عليه التطبيق، فيقول: «ومن تصور ما ذكرته وحققته، فقد حرف قطعة كبيرة من صناعة إنباط المياه، لأن تصوير طبع الأرض والماء فيها، وكيفية وضعها وإعلتها، وصحة حال الماء في محلها، يدل على معرفة قوية في هذه الصناعة» (٧).

(٧) راجع في ذلك

د. محمد إبراهيم جندا، استبيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي، دراسات تخصصية، دار الفقهية للدراسات، القاهرة ١٩٩٧ م.

عالم الحشرات

مضار ومنافع

حقائق وغرائب

للمستأذ: مجدى عبد الحميد بشير

على مدى نصف قرن أو يزيد والعالم يفرده أنواع الحشرات بشكل لم يسبق له مثيل ، مما جعل الناس يتصورون وراء هذه القضية إلى قريبين ، كثرة تنافى بإضافة هذه المخلوقات وظلة تصرخ مستجدة بكل البراهين العلمية لماذا هذا العبث ؟ وما الداعي لهذا السلوك غير الخطأى نحو تلك المخلوقات التى يهرط الناس فى الإساءة إليها ؟ ويقول عليه المردم والحشرات إن كونه بعض الحشرات ذات أشكال تعالها النفس ، ومعها الدوق السليم ليس سباً كافياً يدفعنا إلى التخلص منها ، لأن ذلك الشكل مهما كان مقرواً لا ينهى أن يكون حجة مستند إليها فى الاعتقاد بأن الحشرات والحيوانات مفصلة الأرحل ، مخلوقات شريرة لا تحمى للإنسان أى خير إنَّما هى السبب فى الضرر الذى يحدث لبعضها إلى أن يكون متعاملاً مع هذه الكائنات متعاملاً مع طول الخط ؟

النصح والسوفا أكثر من ستة أرحل ، وبالجمله فإن تركيب جسم الحشرة يختلف تماماً عن الجسم البشرى مما جعل من الصعب تحيل الطريقة التى تتحرك بها تلك الكائنات على العالم من حولها ، وفى هذا الصدد يقدم لنا العلماء حقائق مثيرة الخيال يهملون مثلاً إلى الفراشات تتلون بالأحمر بأقدامها وأن حاسة الشم عند النحلة والسيوس حياء عن أسلاك وشبه موجودة فى أعمل الرأس بينما

والسبب فيها يرى العلماء المردون هو أن الحشرات فى طر معظم الناس كائنات غريبة الشكل ودية الخيفة كربية النظر ، فيها كنها العقلية الصلية ناتجة عن أبعادها من الخارج ، وأبعادها الشوكية ، التى اعتاد الإنسان وجودها فى منطقة الظهر لديه وركبت على طول بطونها مما جعل تركيبة الحشرة تبدو وكأنها مقفولة ظهرها بعض ، كما أن للحشرة ستة أرحل لا رجلين اثنتين كالإنسان والطير بل هى بعض الحشرات فى مراحل ما قبل

للصراخ لاذن على الركب ، ونشرة أبو النطيط
اذن على الأكرش ، بل إن هناك ما هو أخطر من
ذلك فيما يتعلق بأجزاء الجسم التي أودعها الله -
عز وجل - لتوطين الية التي تعيش فيها تلك
الحشرات ، فتدفع بها من قسرها خطرا لو لم ير
ظلاما انظر مثلا إلى أجراء ركب على أكرش
بعض الحشرات مهمتها أن تسطح بالأضواء
المكشعة في الظلام الناس ، ثم انظر إلى عدد
بعض الحشرات التي أصبحت القدرة على تحريك
بعض المواد الكيميائية الحارقة ، التي تنطلق منها
عند الخطر كحمم تصل في درجة حرارتها إلى
درجة حرارة الله عند الذئبان ، لكن الحشرات
لا تتبر بالثقل والتبدل فحسب فخطرها ، المربع
في حياتنا لا يمكن تجاهله ، إذ هي تغزو حدائقنا
وبيرتنا ، وما يقوم به الجراد في أسراب ضخمة من
غارات على المزروعات غير شاهد على أنه لن يترك
الأرض إلا وقد خلعت من الأخضر واليابس كما
يحرصها خطر التصحر ، وبالإضافة إلى التهام
الحاصل وتدمير الممتلكات التي يمكن تعويضها
فإن تلك الكائنات تعد السبب المباشر في انتشار
أمراض إما أنها فتاكة ، أو حل الأكل لا ثمار من
بعضها ، تفككها مما يفتت البومس والناسوس
وغيره فتتل أجدنا من سموم ، فإن لم نستطيع
ذلك قامت تلك المخلوقات بمس هدام الإنسان
لا ترحى له إلا ولا ذمة .

لكن والمثل يقال فإن هناك بعض الحشرات
تشاركنا بعض صفاتها ، فبعض أجناس
الحشرات المستقرة في المنزل تحصل نفس أحوال
الطنس والرطوبة والحرارة التي تلاكم الإنسان
وتتسبب ظروف معيشته ، كما أن بعض الحشرات
لها ما للإنسان من شراهة للطعام وتعلق لأنواعه

وألوانه وأصنافه ، فهي تحب ما يروقه من
عصرويات وتلذذ بما يذ له من لحوم ، بل إنها
لا تنسى نصيبها من تتفوق بعض النطير بعد
فراغها من الطعام وذلك على سبيل التحلية
والصحة ولشراك بعض الحشرات الإنسان بعض
فضائله . خط مثلا نحمل القمل الذي يقضي
بحياته طواعة وانتهدا على سبيل الإيثار وهو يقوم
بالدفاع المستب من مسبراته ضد أعدائه ،
كما أن بعض الخنافس تقوم بتكوين أسر صغيرة
وتعتمد للأجداد والجندات مهمة تربية الأجداد .
كما تشاطر بعض الحشرات الإنسان بعض
ردائله وعيوبه ، فحشرة ذبابة الفاكهة يذ لها
شرب الكحول ، ودودة التبغ تفع حزمة باقة في
شرك البكوتين ، ولا ينكر أحد اعتيادنا بشكل
واضح مثلا على ما تنتجه النحلة من حسل وشمع
وما تنتجه دودة القز من حرير حرم على الذكور
حل للإناث ، إضافة إلى ما تنتجه بعض الحشرات
من أصباغ وما يستخرج منها من لدونة وآلات
ضرورية للصناعات الحيوية وفي الأسطر التالية
تفصيل لذلك :

١ - إن كثيرا من النجسحات الطبية لم تكن
تحدث لولا الفهم الدقيق لما تقوم به حوربات
ذباب الفاكهة من عمل .

٢ - إن النحل والقراش وحشرات أخرى ذات
تأثير كبير على وجاتنا الغذائية والسبب أبنا نعوم
بتلنج بعض النباتات التي قبلنا بالتوايل
والشبهات والأعشاب والفواكه والخضروات
وبدون عمليات التلقيح تلك لم يكن ممكنا برور
الثمار ومتجالت الألياف ، والسبب في عمليات
التلقيح جعلت ما لدى المزارعين من بعض أنواع
البرسيم وحلفه المثالية متولفا بعد أن كان

شبهها كما أن حلوى الشيكولاتة كانت مستعمل
حيث إن شجرة الكاكاو واسمها العلمي
COCOA Theobroma - ثيوبروما
كاكو وهي الشجرة التي تنتج لوزها الكاكاو
المستخدمة في صناعة هذه الحلوى لا يقوم
بتلقيحها إلا بعض من تلك الحشرات الذليقة .
٣- كما أن بعض الحشرات مثل غداه
الأسماك والدمادع وغيرها ذات الرأس
والزعجب .

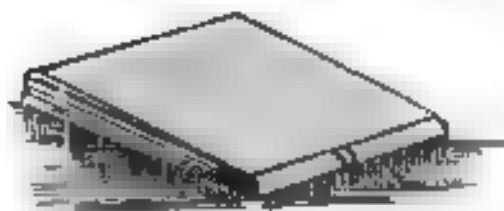
٤- أما الحشرات القشرية فلها تلهم ما يوجد
بمساحات واسعة من الحدائق من مبيدات ولا يؤثر
فيها ذلك مما يريد من الاحتباس الحراري الذي
يؤثر على طبقة الأودون التي تحبس الإنسان على
سطح الأرض وتقيه من أن تتسرب إليه الأشعة
الضوءية .

٥- كما تساعد بعض الحشرات في التخلص
من المواد العظيمة ولولا هذه الحشرات لفرق
الإنسان وخاصة إلى كمية في لوجال من الأجساد
المحللة وغيرها مما ربما ماكتنا من الخوف في
ها

وبعد هذه الخدمات الجليلة التي تقدمها لنا تلك
الكائنات هل نستحق منا كل هذه المعاملة
السبة ؟ بالطبع لا . ولو قدر لهذه الكائنات
المظلومة أن تتكلم لقلت في نفسي صديق إن
الإنسان بسلوكياته غير المشرفة يمثل خطر حقيقيا
على بقية كوكب الأرض . فالبشر قد هبوا وهدلوا
سنة الله كفرا ، وعدوا ما على سطح الأرض في
حيث وجهل يتجاوز في طبيعته ما يمكن أن تقوم به

أكثر الحشرات نظفيا لشيئها وأنشطها بجهادا في
أداء عملها . فالزراعة مثلا وهي أمر لا غناء
للإنسان عت أسعرت عن إزالة الغابات وريادة مياه
الصرف الضارة عن المستنقعات ، وذلك في سبيل
الحصول على ما يحتاج إليه الإنسان من محاصيل
خضراء ونباتات يتغذى عليها لها مظاهر تقدم
الإنسان وبعثته من مدينة وهران وتصنع فقد
أدت إلى تغير الأسلوب الذي عمر به الأجمة
والطاقة عبر النظم البيئية المختلفة بما نتج عنه كند
الأمور تروىها القمثلة في اختلال النظم البيئي ،
حيث إن المواد السامة التي تستخدم في السيطرة
على الحشرات أدت إلى إبادة أجناس لا حصر لها
غير ضارة ، لكن ثم القشة عليها في خبر راحة
ولا هوانة والمخلف النهائي هو أن تنقص من
الصورة تماما بعض الحشرات . وما كان ينبغي
لذلك أن يحدث إذ أن مخلوقات الله قد تكون
الطريق إلى معرفة الله . فقد مثل الإمام
الشافعي - رضي الله عنه - كيف عرفته الله ؟
قال : بورقة الثوب . قيل : وكيف ؟ قال :
بأكلها النمل فيخرجها حبرا وتأكلها النحلة
فخرجها صلبا وتأكلها الدببة فتخرجها حروبا
وبأكلها الغزال فيخرجها مسكا ولكن ماذا تقول
في المظفر الذي اختروا بعلمهم وعدهوا
بمفهومه ، فصدق بهم قوله ربنا :

﴿وَأَقْبِلْ لَهُمُ
الْعَذَابَ وَأَلْزَمِ الْكِبْرَ﴾ [البقرة: ١٠٥] الآية
﴿وَالْعَذَابُ أَلْوَنُ﴾ [البقرة: ١٠٥] الآية
فاللهم اجعلنا ممن يتشرون في الأرض بالرياسة
والسلام والخير والنظام .



إعداد:

محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الْكُتُبْ

هل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد الإشباع الثقافي ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق لبلدة مختصة - تحريفاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحور

● والمجرة عبرتان : هجرة بالهمس من بلد إلى بلد ، وهجرة بالقطب إلى الله ورسوله ، وهذه هي الهجرة الحقيقية وهي الأصل وهجرة الجسد تابعة لها

والهجرة إلى الله - تعالى - ورسوله تكفي من ١٠ إلى ١٠٠ فيهاجر بقلبه من عبادة غير الله - تعالى - إلى عبادة - سبحانه - وهي عبودية خيرة - تعالى - إلى عبوديته - سبحانه - ومن خوف غيره ورجائه والتوكل عليه إلى خوف الله ورجائه والتوكل عليه ، ومن دعاء غيره وسؤاله والخضوع له والذل والاستكانة له ، إلى دعاء الله وسؤاله ، والخضوع له والذل والاستكانة له ● وللقصود من الهجرة كما وضحتها فضيلة أن

الهجرة الحقيقية

لفضيلة الشيخ :

محمد متول الشعراوي

ناشر مكتبة التراث الإسلامي

● عزيزي القاري إن العهد من استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها إلى ربّه تعالى ومنه سفره هي حيرة الذي كتب له .
والناس في مراحل صيرهم عبان : قسم تطوعوا مسافرين فيها إلى دار النقاء ، وقسم خطوا تلك المراحل سقريين فيها إلى الله وإلى دار السلام

السيد يسعين

العولمة

والطريق الثالث

مؤيد للنشر والمعلومات

الطبعة ١٩٩٩

للمؤلة : من زاوية تعريبها وأصلها التاريخي
ولمجانها المختلفة .

● وانتهى المؤلف برسم خريطة معرفية للمؤلة
أما الطريق الثالث فهو المحفولة التي تنمو الآن
في عهد من بلاد العالم الثالث الخلاق هي
إجابات الاشتراكية وحركة الرأسمال

● بدأ المؤلف كتابه هذا بتعريب المؤلة حيث إن
البحث قد تعلقت منهجهم في تعريب المؤلة ،
لبعضهم وكثر حل أبحاثها المختلفة ، مثل
روزنار ، وصموئيل الدين وبعضهم كثر أن يقدم
تعريفا صوريا عاما للمؤلة مثل صادق المظفر

ول كل الحالات لا يمكن تعريب المؤلة بغير
تحديد أبحاثها في ميدان السياسة والاقتصاد
والثقافة

بعد الفتح ، ثم نظم تصديده المشهورة مركب
النور ، وكانت هذه هي خطته لهذه الرحلة العظيمة
التي عشنا معه فيها وكنتنا من هؤلاء المهاجرين
ولتنتهي بصحبه رسول الله - ﷺ - وصلت فيها
لرواحنا مع قرواح المهاجرين - رضى الله عنهم -
للاحتضار بهذه الحجرة المباركة .

● وبهذا أتقدم لك هذا الكتاب الذي يحمل رحلة
رسول الله - ﷺ - من البداية حتى البداية أي
بداية بناء الدولة الإسلامية .

العولمة

والطريق الثالث

تأليف السيد يسعين

● هذا الكتاب يطرح قضية تدخل للتكوين
والسنة ورجال العلم على الراى العلم في مختلف
بلاد العالم

● ويرد ذلك إلى أن الإنسانية تدخل في غير
عملية تغير كبير ، ونحن على مشارف القرن
الحادي والعشرين ، وهذه التغيرات لا يمكن لنا أن
نقيم منطقها الكسرى ، ولا منطقها وأسبابها بغير
تبين نموذج معرفي تكامل لا يحصل بين الجوانب

السياسية والاقتصادية والثقافية

● وهذا النموذج طبق المؤلف في دراسته

● العالم من حيث الأبحاث من الطريق الثالث ولطاعة منهجية لحركته .

● وأخيراً عرض المؤلف العمولة وتأثيراتها على الوطن العربي ، وأوضح أن تحديات العمولة للوطن العربي متعددة ومعقدة وهي ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تحتاج إلى جهد كبير من قبل صناع القرار العربي والإسلامات العربية

● حمزة القاري - إذا أردت أن تعرف الكثير وتتعلم في إطار العمولة مثل القدم وحتى وكذا الراعي وتأثيرها على المستقبل العربي والعالم كله فميك هذا الكتاب

● بعد ذلك عرض المؤلف مشكلة العمولة وشرح فيها المراحل التي صاغها «دولاند روبرتسون» من خمس مراحل عامة منذ المرحلة الجينية حتى مرحلة عدم اليقين

● أيضاً تناول التغيرات المختلفة للعمولة ، وإنكشافات العمولة ، ورفض العمولة ، ثم العرب والعمولة - من حيث المجتمع والمهنة العربية وضرورة الخروج الحضاري العربي .

ووضح تأثير العمولة والتحديات من جانب الدول الكبرى في شئون الدول الصغرى .

● ثم تناول تحديات العمولة ، ثم العمولة وتغيير

عن أنس - وحى الله عه - قال مر النبي - ﷺ - على امرأة تبكي عند قبر فقال : اتقى الله واصبري فقالت : إنيك حتى لئنك لم تصب بمصيري ولم تعرفه فقبل لها إنه النبي - ﷺ - فأتت باب النبي - ﷺ - فلم تجد عنده بوايين فقالت لم أعرفك (فقال : إنما الصبر عند الصدمة الأولى) ، معق عليه - ول رواية لاسلم تبكي على صبي لها .

بين الهجرة والقارى

راعداد : عادل رفاعى خفاجة

ذكرات الهجرة المباركة

بهذا للتفطن الأعرج قول - صلى الله عليه وسلم - من قوم ذهب إليهم يبحث عن نصير ، فلاحم أجهلوه إلى دين الله ، ولاهم نصرته وتذكر - أهدأ - الإعتد والتخطيط لأمر الهجرة بعد أن أذن الله - تعالى - لنبيه بالهجرة

وتذكر ماكان من أمر قرش ، وقد أهدت العدا لقتل النبي - صلى الله عليه وسلم -

وتذكر مثلاً أهل للشجاعة والتضحية ، جسدت أسلحة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - لسيير دور ومكانة المرأة في الإسلام

تذكر الصديق - رضي الله عنه - الذي صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - لينطلق عنه بكل حال ونفوس

لقد حاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - وترك مكة - وطنه - أحب لرض الله إليه من أجل نشر

مع بداية العام الهجري الجديد تكسب ذكريات ونظائر علينا أروع أمثلة التضحية والبطولة ، وأهل مراتب الصبر ، تذكر مآل الله النبي - صلى الله عليه وسلم - من كفت المشركين وسخرتهم منه - صلى الله عليه وسلم - تم يقابل ذلك بالخلم ، ويدهوهم اللهم اهد قومي فإني لا أعلمون

وتذكر يوم ذهب إلى الطائف يدهو أشرف ثوب إلى دين الله ، فلا يجد منهم إلا التعصب واجهالة ، حتى أن أحدهم يقول له : أما وجد الله أحدا يرسله قبرك .

ويقول له أنس - رضي الله عنه - لا أكلمك أبدا ، لن كنت رسول الله لأنك أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينسى لي أن أكلمك

دين الله ، ونمكنا للدعوة بعد أن ساد الظلم
والفساد ، وملك الشيطان الفرج
وعذير لأوسون طلبا للاطمئنان ، ولينالوا
شرف المجرة والجهاد
قال تعالى

﴿ تَكْبِرُ مَا نَرَاكَ فِيهَا مِنْ
ذِينَ دَانُوا وَتَوَلَّى سَعِيدٌ وَقْتَهُ لَأَكْفُرَ بِمَا كُنْتُ تَارِيَةً
وَلَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّنْ يَمُوتُ عَنْهَا أَلَيْسَ لِمَنْ يَمُوتُ عَنْهَا
جَنَّةٌ خَيْرٌ مِّنْ جَنَّةِ الْآفِئَّةِ ۚ ﴾ (١٦)

وبعد ، فإليها نعي المجرة وعروسها ، فنتعلم
منها كيف يكون الفلاح من الحق والمفيدة ؟
وكيف يكون الصبر والاحسان والصدقة والوفاء ؟
واللغة في نصر الله الشريب ؟
سأل الله - العظيم - أن يعق شأن الإسلام
والمسلمين ، ويورد كيد الحاقدين أعداء الدين ،
وأن يلى كل عام بتصر منى للمسلمين .. آمين .
والى رسائل الفراء .

الحج دعوة للسلام

● الفلاريه العالم لجة الأعر أحد محمود
عهد الكرم - أسوط - عروط - أبو الفلار .
يرسل هذه الكلمة الطية من الحج وما يشمله
من سلام ، يقول :

١ - الحج والتمرة .
إن موسم الحج وتلك حوزة تربية تربية ،
فهي التدريب العمل ، ليكون المسلم حينها قويا

في سبيل الله ، ويعلم الصبر والنظام والتواضع
والصالح وحسن العشرة وطيب الملاحظة ، وحسن
مراقبة الله في أقواله وأفعاله ، كما يعلم المسلم في
هذه الدورة التربوية الإيمانية : دروس التضحية
والبدل ، شكر الله فهو يجهد نفسه ويعق دمه في
طاعة ربه ، ويترك أهله ووطنه ، ويحتمل المشاق
للتقرب إلى الله ، وبوراهت جوع الحجيج ينفعها
الإيمان وهم يتجهون إلى حركات وكلمات وحشة ،
لرايت ، إيمان عميقا قويا يحرك الجموع ، وعندهم
مظاهر الطاعة لأمر الله وطرحه في تحمل المشاق في
سبيل ثلثة دعوت ، وهذا التدريب العمل يستغل
أثره بكون شك إلى مجالات الحياة الأخرى في
أوطانهم

٢ - الحج والسلام .

والى الحج دعم للسلام وتطبيق لقاضيه ،
بين المسلمين ، فهو رسالة سلام إلى أرض
السلام ، لأن مناسك الحج تتم في البلد الحرم
والبيت الحرم ، الذي جعله الله مثابة للناس
وأما يشمل الأمن فيها البشر والمحيوانات والطيور
والنبات ، والحاج في هذه البقاع يكون داعية
سلام في العالم أجمع .

دراسة القلوب وقسوتها

● الفلاريه نجلع عهد الفلار سرور / قوم
حاجات - كفر بولس - يرسل أسواقه الطية
بهذه الكلمة .

يقول الله تعالى

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ دِينِهِمْ وَلَهُمْ فِيهِ مَنَافِعُ عَظِيمَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ ﴾^(٦)

لا يستويان أبداً قلب خاشع رقيق ،
وقلب فظ خليط وما تكن قوة القلب إلا
بالبعد عن ذكر الله تعالى .

﴿ قُلْ أَتُحِبُّونَ الْقُلُوبَ الْمُنَافِقِينَ ۚ ﴾^(٧)

إن القلب النقي البعيد عن ذكر الله بعيد عن
الله تعالى بالجملة .. بل هو أبعد القلوب عن
الله ، قال - صل الله عليه وسلم - : « إن أبعد
الناس من الله القلب النقي » روى الترمذي ،
وقال : « أربع من الشقاء : جود العين ،
وقساوة القلب ، وطول الأمل ، وآخر من حل
بالديار » روى البيهقي .. لقد حث الإسلام على
الفرق بالخيرين : غلبتك بالإيمان ١٩

ورغم ذلك فإن هناك من يتطوعون بالتصليب
البشر .. سحلا وصحفا بالكنهية ، وضربا
وسيا واغتصابا .. فاعلمك عن التصليب النفسي
الأكسى والأمر .. إهم يعملون ذلك بظلمة
قلب وقسوة فؤاد ، حتى إن ظوهم لا تعرف
معنى لمرقة ١١

انتظر إلى الإنسان الكامل سيد ولد آدم
- صل الله عليه وسلم - كيف كان رقيق القلب
لأن الجانب لطيف العاشرة ، كيف عظمه رب
المرزة - سبحانه - فخلا

﴿ ميانته ﴾

﴿ قُلْ أَتُحِبُّونَ الْقُلُوبَ الْمُنَافِقِينَ ۚ ﴾^(٨)

عن عائشة قالت : جاء أعرابي إلى رسول
الله - صل الله عليه وسلم - فقال : إنكم
تقبلون المنافقين ولا تقبلهم ! فقال رسول الله
- صل الله عليه وسلم - : « لو لمك لك أن
يزرع الله الرحمة من قلبك » (حقيق عليه) ..
ولما وجد الأنصار في أنفسهم حين كان يدرج
- صل الله عليه وسلم - فقام حتى ، قال ثم
في رقة متاعية : « لما نزعون أن يلعب الناس
بالشاة والحيور ، وللمؤمن برسول الله حتى
لدخلوه بيوتكم ؟ » قالوا : وضيت يا رسول
الله . (رواه البخاري ومسلم) ، ووجد
- صل الله عليه وسلم - رجلا ففجع فله
ووضع رجله على عتقا وهو يحد شعره ، وهي
تلحظ إليه بصرها ، فقال له : « أتريد أن
تنبها موتي ؟ » فلا سمحت فمركت قبل أن
تضجها ؟ (رواه الحاكم) .. وجاءه أعرابي
فقال : يا رسول الله كم أضر عن الخلق ؟

قال : « كل يوم سبعون مرة » (رواه أبو داود
والترمذي) ، وما ضرب - صل الله عليه
وسلم - أحدا يده إلا أن يجاهد في سبيل الله ،
وكان يرى لأمله ويلاطفهم ، ويرق لصحبته
وابنته وأبناء صحبته .. فليأنا لا نقضى به
- صل الله عليه وسلم - ؟ ولما لقى قوة
القلب ؟ .. سئل أحد الصالحين : لم تدعو
الله فلا يستجيب لنا ؟ قال : لأن قلوبكم ماتت

(١١) سورة آل عمران ١٥٩

(٦) سورة الحديد ٢٦

(٧) سورة الزمر ٢٢

بعثرة أثنياء : أنكم حرمت الله ولم تزدوا
 حقه ، وقرأنتم كتاب الله ولم تعملوا به ،
 وأدعيتهم حبه ورسوله الله - صلى الله عليه
 وسلم - وتركتم سنته ، وأدعيتهم عدوة
 الشيطان واليهودية ، وأدعيتهم حب البنية ولم
 تعملوا لها ، وأدعيتهم الحرف من الثائر ولم تتقوا
 من اللصوص ، وأدعيتهم أن الموت حق ولم
 تستملوا له ، وانتم لم تهيبوا غيركم وتركتم
 هيبوا أنفسكم ، وما تكونون رؤوف بالله
 ولا تشكرونه ، ولتفخون بولائكم ولا تعتبرون .
 فالسرجنا إلى إسماء قلربنا بذكر الله :

﴿ الْإِسْلَامُ تَضَعُ شُرُوبَ ﴾ (١٥)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تسمية الدنيا

● اجتمع رسالة القارة / عبر محمد لصار .
 البهيرة - مشهور - حل هذه الكلمة التي تقول
 فيها .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 « ما تركت بشئ فتعثر على الرجال من
 النساء » (البخاري ومسلم) ، وقيل إن
 الشيطان لعنه الله ، يقول للمرأة : « أنت
 نصف جنتي ، وأنت سهمي الذي أرمى به
 فلا أعطى » .. ولقد تحرك أعداء الإسلام
 دور المرأة في صلاح أو فساد الأمة فعملوا على

إغواها بشئ الطرق ، وأصرفها عن الحق ، مثل
 مزج الحبيب والسواقة الزخومة بينها وبين
 الرجل ، لضرب الأمة من خلال القوي
 حصونها ، قلربة ليست نصف المجتمع ، بل
 من التي تلد وترى النصف الآخر ، لذلك من
 أمة بأسرها ، يقول أحد الطلاب للمصرية ،
 يجب أن نكتب المرأة ، فهي مدنت إلينا بلدا
 نونا بالمراد وبند جيش المتصمرين للدين ،
 ولتسلم كل امرأة مسلمة إنما إن لم تتحصن
 بالدين والتقوى ، فإنها تكون غير جدي ،
 وأقوى سلاح لهدم الدين دون أن تدري .

لماذا التركيز على المرأة بالذات ؟ لأنه كما
 سبق وأشرنا أن المرأة ليست نصف المجتمع
 لحسب ، بل هي التي تلد وترى النصف
 الآخر لمن أمه ، وأيضا فهي هذا الجسد
 الضعيف النظيف تكمن أشد وأقوى عوامل
 السحر ، والإثم والرجيلة ، وفيه أيضا تكمن
 عوامل الفضيلة والظهر والجمال ، والمرأة ذلك
 الكائن البسيط (العطف) تلك النسبة القائمة
 من السحر والفتنة ، وهي تلك الريح القمائية
 من السموم ، ولهذا كله خطرا خطورة دور
 المرأة ، أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم -
 بدات الدين حتى يستقيم المجتمع ، ولا تكون
 وبالا على زوجها ودينها وبجسمها



عاقبة الظلم

● ومن عاقبة الظلم ، كانت رسالة الفاري - بلقيس - أحد عبد الباطل - بل سوف - إحتشأ - مشقة الأمر ، يقول :

الظلم سبب كاف لخلاك قوم بأكلهم
وفقد نص علينا القرآن الكريم غير أقوام
أخرجهم ظلمهم من جنات وحيون ، وتكون
ومقام كريم ، ثم كان مصيرهم الفرق ليكنوا
حرة وحقة أن يمشون بهم .
القوم هم قوم فرعون .. تحدثوا نبي الله
موسى - عليه السلام - وقد ناله الله أن يذهب
إلى القوم الظالمين .. فقال تعالى في كتابه
العزيز

﴿ وَذُرِّيَّتَهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ
الْأَوَّلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَذُرِّيَّتَهُ لَاحِقُونَ ﴾ (١)

ولكن كبر فرعون وقومه ونشروا الفساد
والظلم في الأرض ، وتحدثوا رسالة النبأ ،
ورسول الله إليهم ، فكانت العاقبة :

﴿ وَأَرْجَى مِنْ رَبِّكَ وَعُوبُ ﴾ (٢) وَكَرِهَتْ بَرَكَةُ

بسبب ظلمهم .. ثم بعد ذلك صار النعم
ميراثا للقوم الذين ساروا في ركاب المرسلين ،
قال الله - تعالى - :

﴿ كَذَّبُوا بِرُسُلِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (٣)

ويستدل الستار بعد ذلك هل بيعة موسى
- عليه السلام - وقومه ، وفرق فرعون وقومه ،
قال تعالى :

﴿ وَأَيُّكُمْ لَمْ يَأْكُلْ لَحْمَ ابْنِهِ تَخْشَى كَيْفَ يُذَكَّرْ ﴾ (٤)

﴿ وَأَيُّكُمْ لَمْ يَأْكُلْ لَحْمَ ابْنِهِ تَخْشَى كَيْفَ يُذَكَّرْ ﴾ (٥)

وبعد ذلك كما هو شأن اليهود قتلوا ، فمدوا
عن بينهم ، وكفروا بعد إيمان ، وهدوا
المجمل ، فأتوا الله بهم من البلاد والملاي ،
ما ينزله بغيرهم ، وإن ربك هو العزيز الرحيم
القادر على الانتقام من أعدائه ، الرحيم الذي
يشمل أوليائه بوسع رحمة وفضله .

ومكنا تكون عاقبة الظالمين - دائما - في كل
المصور والأزمان ، لما بالآ لا تنصير لهم
القرآن العظيم ، لتجنب أسباب الخلاك ،
ولتكتب لنا السلامة - ولنحقق لنا النصر على
الأعداء بدين الله

عاقبات حرمها الإسلام

وما ورد في رسالة الفاري / محمد عباس
محمد عرابي - قول :

من العادات التي حرمها وحاربها الإسلام ،
ما تقوم به بعض النساء الجماعات من رفع
الصوت بالصياح على الجنائز ، وكذلك لطم

(١) سورة الشعراء ٥٩

(٢) سورة الشعراء ٦٥ - ٦٦

(٣) سورة الشعراء ٦١ - ٦٢

(٤) سورة الشعراء ٧٧ - ٧٨

الوجه ، وقد التفت إلى آخر ما فعلته من
لعل الجاهلية

وكل ذلك يدل على عدم الرضا بالقضاء
وعدم الصبر على القضية . وقد لمس النبي
- صلى الله عليه وسلم - من فعل ذلك ، فمس
أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - لمن الحاشية وجهها ،
والشاة حبيها ، والشفة بالويل والثبور
(رواه ابن ماجه) .

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
مرفوعا : ليس منا من لطم الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . (رواه
البخاري) .

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
والنكاح إذا لم تب قبل موتها تقام يوم القباة
وعليها سريال من قطران وتخرج من جرب .
(رواه مسلم) .

كما صبح الدين من غير حول ، وحزن
القلب من غير جزع فإنه جائز لأنه يفعل مع
آداب الإسلام والطبيعة البشرية . . . روى
البخاري عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
قال : أشكى سعد بن عبد الله شكوى له ، فأنه
النبي - صلى الله عليه وسلم - يعرف مع
عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي
وقاص ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله
عنهم - فلما جعل عليه وجهه في غاشية أهله ،
فقال : قد قضى (أي مات) ، قالوا :
لا يا رسول الله ، فيكن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم . فلما رأى القوم بكاء النبي - صلى الله
عليه وسلم - بكوا ، فقال ألا تسبحون ؟ إن
الله لا يطلب بدمع الدم ، ولا يحزن
القلب ، ولكن يطلب بهذا (وأشار إلى لسانه)
أوربحم ، وإن الميت يطلب بكناء أهله عليه .
وقد علم الإسلام كنهه أن الموت إنما هو
رحلة من دار إلى دار ، لا إلى فناء مطلق ،
ولا عدم صرف ، وإن الجرح لا يمس ميتا ،
ولا يرد لطباء قضى الله به ، فكل المؤمن أن
يتقبل الموت كما يتقبل كل مصيبة تصيبه صابرا
عاشيا ، اعتدا العير أملا في لقاء أبدي في الدار
الأخرة ، مرعفا بقول القرآن

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ الْبَشَرَ إِلَى خَيْرٍ ﴾ (٢١)

رفود سريعة :

نوه :

نرسل إلينا الكتب الإسلامية الكبر الأستاذ
أنور الجندي رسالة تقست الشكر لجملة
الأمر على المصروفات التي تشر تحت باب
ودحة الكتب ، وحسن الاعتناء والحرص .
والدرة المجلة تنظم بنافس الشكر والتقدير
لشهادته ، مشين له عوام الصحة والعمالية .



عن إبداعات القراء

إلى أختي

أنا كنت طفلاً يا أختي كم دأبتك أختي
حتى كبرت كمالاً يا أختي ومثلها

لها أسير وهكذا تخشى الحياة توالها
بالرحمى بصبرك [شباب] أهل مائلا

كل الأساقى والقرى تزور هذا عالمها
يا كوكبا في خاطري بملوك كوكبا راعيا

تخلى العظمة بهذا وطني الصمد والي
من ذرع الطير لا يشترى ويها عاتيا

وإذا فزت فاعلى فاعلى بطنع قلب
جسدي بغير قلبا فاعلى بطنع قلب

كم في حوزك قد بلغت في سائر سبيلها
بالطهر بالوجه الحزن أن أمرا أقل مائلا
شعر اللؤلؤ عبد العزيز حسن

القارىء : ركريا عبد المحسن حل -
أسوط - الفتح - جزيرة الواسطي
تصديتكم التي بدأتها بركت

نور لطل على الفتاة فاضد كل الكوكب
بمحمد مطع الحلى ولما بقلب بقلب
فصحا لهما شاعدا فطير التي الحرب
فصيدة جيلة إلا أنها انقطعت الوحدة
المطوية وثرايط للامان وطلب عليك
الاعتناء بالملكية فلهذا من عاطفة
النهر

القارىء : محمد عبد السلام - إيشواي -
القصوم

حولت شكوكهم إلى الفهم من التورع
لا تحلة ما يلزم سحر وصول جملة الأزهر إلى مركز
إيشواي

القارىء : جهلان إسحاق حل - لنا -
الوقف - نشكر لكم اهتمامكم بالجملة وما يشر
بها وترجو أن يثمر التواصل بالجملة
لا تفرى إلا بركتها ولك التحية والتقدير

القارىء : شيه الدين محمد محمد - طب
الأسنان - عين شمس :

سألك الله أن يوفقك ويمنح المأسى بما
كتبته أما بخصوص النشر بالجملة
فيمكنك إرسال عنا الإنتاج بالمعبد إلينا حل
للصناعات :

جملة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية -
مدينة نصر - بريد ريفية المعنوية - شارع
الطيران - بعبور كلية البينات الإسلامية

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد الأستاذ:
عمر البسطويسى

ترقيات:

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف أكبر حركة برقيات للمعاملين في الأزهر منذ إنشائه وحتى اليوم ، كما اعتمد فضيلته قرار منح علاوات تشجيعية لمعدد ضخمة من العاملين في الأزهر ومناخلة وإداراته المختلفة على مستوى الجمهورية ، كما صرح بذلك فضيلة الشيخ طوري الزفزاف وكيل الأزهر الشريف ، وقال إن قرار حركة التزييف قد اتخذ منذ فترة وتم توجيه الأموال اللازمة لتنفيذ هذه الحركة من موازنة الأزهر الشريف للعام المالي ٩٩/٩٨ ، وتم إرساها فوراً للمناطق الأخرى والإذونات الأخرى على مستوى الجمهورية لتنفيذ ، وقال إن حركة التزييف شملت ٦٦ ألف مدرس وموظف وعامل وشاغل الوظائف الدينية والإشرافية والتوجيهية على مستوى الجمهورية ، مشيراً إلى أنه أصدر قراراً بصحة وكيل الأزهر رقم ٤٤ لسنة ٩٩ بالتنفيذ العاجل

لدى السيد الرئيس محمد حسني مبارك وليس الجمهورية صلاة عيد الأضحى المبارك بمسجد الإمام الحسين - رضي الله عنه - ومعه السادة كبار رجال الدولة ، وأم فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر المصلين في صلاة العيد ، ثم تلقى خطبة العيد التي تناول فيها بناء الكلية للثروة والمقصود بالمعج والحكمة من العيد ومعنى الأعياد في الإسلام وشرح الحكمة من الأضحية ، ودعا المسلمين إلى العمل على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان مشيراً إلى أن الله سبحانه وتعالى قد شرع الأعياد لكي يروح المؤمنون عن أنفسهم وتكون فرصة للتزاور وصلة الأرحام والتمسك والتكاتف ، ونبه إلى أن الإنسان يجب أن يظل جوهراً من أجل رضا الله عز وجل ، ومن أجل خدمة دينه ووطنه وأمة حتى يسود الأمان والسلام والرخاء الأرض من أجل الإصلاح ، ودعا فضيلته للسيد الرئيس بالتفريق والمصر بالمعير والرخاء والمعرب والمسلمين جميعاً بالأمن والسلام



المشء فيجب أن يكون مع العلم تربيته عليه
لحرمة ونصونه ، كما أكد على أننا بسند
العلماة لا سنداً لحقوقهم للسلوة ولرؤسهم
التي أحلتها إسرائيل ، ومن أسيداد إسرائيل قال
ففيك كتب حرب رمضان أكتوبر ٧٣ في مصاف
أعظم الحروب العالمية وبينها (الله أكبر)
وبالاستعانة بقوة الله سبحانه وبحال استعانت
مصر كل سبيل وكسرت صلب العدو الصهيوني
الإسرائيلي

وأشار فضيلك إلى أهمية دور الشباب في مصر
وتنظيمها لأهم عهد الأمة وسواعدها الدينية ، وأن
الإسلام اعتم تربيته الشباب تربيته علمية وخلقية
واجتماعية فاصلة وحث على تحصيل العلم والنفع
بمكارم الأخلاق

كما أشار فضيلك إلى أن الإسلام ملو يبر
الرجل والمرأة في التكليف الشرعي وأن المجتمع
يعتمد على الخير ، وأن هناك أمهالا تناسب
طبيعته الرجل وأخرى تناسب امرأة وذلك
لخصائص التي يمتاز بها كلا الجنسين ، ولذلك
لا أستطيع أن أحدد أو أوجد لها شرحا يجمع من
صل المرأة بالقضاء ، ولكن المسألة مواضع يبر
الرجل الذي ننسبها أمهالا معية لا تناسب المرأة
كما أوضح أنه يصح سمر المرأة لدمج بدون محرم
ونكون الصحة الخاصة من سبيل خدمتها
الأهلية بمثابة المحرم ولذلك لمصرها للمرجع جازر

وحول اختلاف وقيمه الخلاف بين الدول العربية
قال فضيلك أننا لا نستطيع أن نختلف مع المملكة
العربية السعودية في هذه شهر ذي الحجة لأن وقته
عرفت يجب أن تكون موافقة لأن هناك الحج
نقدم في السعودية ، حيث يب الله العزير الذي
جعله الله مثله للناس وأما

لغة الحركة ، وتم إرسال كتوف اريقين إلى
المتعلمين الأزهرية وتم إعداد كتوف مع العلاوات
الشخصية والمستحقين هذه العلاوات من موارد
الأزهر الشريف وذلك بمناسبة هذه الأيام المباركة
التي يعيشها المسلمون في مصر وقدوم عيد
الأضحى المبارك ، نعلم الله على المسلمين بالخير
واليس والبركة

تكريم الفاضلين في مسابقة حفظ القرآن الكريم

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
أنتم حصل تكريم الطلاب والطالبات الفائزين
بالمسابقة للتنمية في مسابقة حفظ القرآن
الكريم ونسبوا من بين طلاب المراحل التعليمية
الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وتقدم
تصديها الإدلة العامة لرعاية الطلاب في إدارة
الشأن الثقافي والديني خلال العام الدراسي
٩٩/٩٨ ، وتم إقامة الحفل لتوزيع الجوائز يوم
السبت الموافق ٩٩/٤/٦٠ بقاعة الاجتماعات
الكبرى بمجمع المعاهد الأزهرية النموذجية بمدينة
مصر ، وقام فضيلة الإمام الأكبر بتوزيع الجوائز
عن الطلاب المتفوقين

الإمام الأكبر مع طلبة الجامعات المصرية :

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف بطلاب الجامعات في إطار برنامج
الأنشطة الذي تنهله ورثته التعليم العالي بمشهد
وبعد القعدة بملوان في يوم ٢ من ذي الحجة
١٤١٩ هـ ، الموافق ٢٠/٣/١٩٩٩ م
وأكد فضيلك أن العلم وحده لا يكفي لإعداد

الإمام الأكبر

الصرب تغلوا عن أبسط صور الرحمة :

في خطبة الجمعة بالجامع الأزهر الشريف كذا
فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف المدعو
الصرى لشكره على التسليم الألبان في كوسوفا
وصفه بأنه من بقايا الآثار الاستعمارية التي يجب
أن تزول وقال : إن الصرب تغلوا عن أبسط صور
الرحمة والإنسانية ، ومارسوا أبغس عمليات
القمعية القموية ضد مسلمي كوسوفا وأجبروهم
على ترك بلادهم والرحيل عنها بلا راد أو مناع ،
وأكد فضيلته أن مصر تزده كفاف للمسلمين
ومسلموهم في كوسوفا لاسترداد أرضهم
وأموالهم

ودعا المسلمين في كل مكان إلى التعاون مع
بكل الوسائل الممكنة لوقف العدوان الصربي
ووضع حد لعمليات القمع العنيفة التي يمارسها
الصرب في كوسوفا ومع عدوان استعماري يجب أن
يرد ، كما دعا القبول إلى مساعدتهم بكل ألوان
المساعدة المادية والمعنوية لتسليمهم على الظروف
القاسية التي يمرون بها

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يجمع بين المسلمين
على كلمة الحق ويؤلف بين قلوبهم وصرفهم
مصدقات تقول الحق تبارك وتعالى ، فوعدوا
على البر والتقوى ولا تطغوا على الإنم
والمدى في قوله تعالى : فإلما المؤمنون
إخوة في كان ذلك يوم الجمعة ١٥ من ذي الحجة
سنة ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/٤/٢ م

أعضاء عدد بمجمع البحوث الإسلامية

صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٩٦٥ لسنة
١٩٩٩ بإنشاء على عاقره فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر الشريف باعتباره الأعضاء الجدد
بمجلس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
وهم :

الأستاذ الدكتور / دة مصطفى أبو كريمة -
نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف لشؤون التعليم
والطلاب

فضيلة الشيخ / سامي محمد متولي الشراوى -
الأبى العام لمجمع البحوث الإسلامية
الأستاذ الدكتور / عبد الحفيظ محمد يونس -
معيد كلية - أصول الدين بجامعة الأزهر
بالقاهرة

الأستاذ الدكتور / محمد وأنت عثمان - الأستاذ
بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور / عبد الله عروق النجار -
الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر
الأستاذ الدكتور / محمود محمد عبد عهدة -
الأستاذ المتفرغ بكلية أصول الدين بجامعة
الأزهر

فضيلة الشيخ / على محمد فتح الله - وكيل
قطاع المباحث الأزهرية لشؤون الخدمات
صدر في ٦ من ذي الحجة ١٤١٩ هـ الموافق
٢٢ مارس ١٩٩٩

الأزهر في دمشق

لتقريب بين الفاهب :

صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٩٩ بتأليفه على سفر
كل من

١ - فضيلة الشيخ / نوري فاضل الزهراف -
وكيل الأزهر -

٢- فضيلة الدكتور/ محمد رأفت عثمان-
الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر
القاهرة

٣- فضيلة الدكتور/ عبدالله مبروك محمد
عبدالعزير النجار- الأستاذ بكلية الشريعة
والدعوة جامعة الأزهر القاهرة- إلى سوريا لمدة
خمس أيام تبدأ من تاريخ السفر للمشاركة في
الدورة التي تنظمها مؤسسة الحول الخيرية ببندي
والتي تقام في دمشق في الفترة من ١٠-١٢ أبريل
١٩٩٩ وتندور حول الاجتماع الدولي لوضع
استراتيجية مشتركة للتقريب بين المذاهب
الإسلامية، وكانت الدعوة موجهة لفضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر الشريف
صدر في ١٧ من ذي الحجة ١٤١٩ هـ الموافق
٣ من أبريل ١٩٩٩ م

القرارات الإدارية:

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ١٥٠ لسنة ١٩٩٩ بناء على ما عرضه
فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بأن
يسند إلى فضيلة الشيخ السيد دة حس
أبو حنبل مدير عام الدعوة والإعلام الديني
بمطلة وعط الغربية، والأمين العام للجنة العليا
للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف القيام بعمل
وظيفة الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني حين
تحتفلها عن تتوافر فيه شروطها وفق أحكام قانون
الوظائف القيادية رقم (٥) لسنة ٩٦ ولائحته
التنفيذية وذلك بالإصافة إلى عمله أميناً عام للجنة
العليا للدعوة الإسلامية

صدر في ٢٥ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق
١٣ من مارس ١٩٩٩ م

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ١٤١ لسنة ٩٩ بالموافقة على نقل
السيد/ عبدالمجيد أحمد الجوهري مدير عام
الإدارة العامة للطلاب الوافدين إلى وظيفة مدير
عام الإدارة العامة للمطبوعات بمجمع البحوث
الإسلامية لصالح العمل

وبالموافقة على تعيين السيد/ محمد شوقي محمود
السكني المفتي الإداري الأول بالدرجة الأولى
بمجموعة الترقية لوظائف التنمية الإدارية للقيام
بعمل مدير عام الإدارة العامة للطلاب الوافدين
حين شغلها عن تتوافر فيها شروطها طبقاً لأحكام
لائحة الوظائف القيادية رقم ٥ لسنة ١٩٩٦
وللائحة التنفيذية

صدر في ١٦ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق
١ من مارس ١٩٩٩ م

شهادة تقديرية لأئمة ووعاظ العالم الإسلامي:

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ١٤٩ لسنة ١٩٩٩ م بناء على
ما عرضه فضيلة الشيخ وكيل الأزهر الشريف
بالموافقة على إنشاء الدورة العالمية للتربية الخلقية
والأرواح لتترومب الأئمة والوعاظ الوافدين من
العالم الإسلامي بالأزهر الشريف لمدة ثلاثة شهور
اعتباراً من ١/٥/١٩٩٩ م وذلك للخدمة الواردة
أسفلهم وعددهم ١٣٢١ ثلاثة وثلاثون إماماً
وواعظاً،

وتتضمن موازنة الأزهر الشريف مذكرة لـ

- ولد ألبانيا - ١ - إسكندر شقرا إبراهيم -
٢ - هرق موسى كرام ديمو - ٣ - إسحاق شكر
فرايري .
صدر في ٧٣ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق
١١ من مارس ١٩٩٩ م .

امتحانات النقل والشهادت العامة الأزهرية

قرار رئيس الوزارة رقم ١٥ لسنة ١٩٩٩ بعد
مواظبة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
بمعددة مواعيد امتحانات النقل والشهادت العامة
الأزهرية على اختلاف أنواعها للطلاب الأول
والثاني وسابقة القبول بالمعاهد المتوسطة والصف
الأول الإعدادي بالمعاهد الأزهرية للعام الدراسي
١٩٩٩/٩٨ على النحو التالي :

أولاً : امتحانات النقل :

- ١ - المعاهد الابتدائية الأزهرية من الصف
الأول إلى الصف الثالث الابتدائي .
أ - السبت ٢٩ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٥
من مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني .
ب - السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق
١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الفصل الثاني
٢ - المعاهد الإعدادية الأزهرية والمعاهد
الرابع والخامس الابتدائي :
أ - السبت ٢٢ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من
مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني .
ب - السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الفصل الثاني .
٣ - المعاهد الثانوية .
أ - الأحد ٢٣ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ من
مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني .

دعنا وإليها فؤادا للدراسين بالإحسان إلى صفات
الإقامة لهم ببلدتي البحوث الإسلامية

- ولد نيجيريا - ١ - إسحاق صلاح الدين
الأول للعظمى - ٢ - حسين إدريس علي حبيب
الله - ٣ - عبد الله إبراهيم الفهم - ٤ - إبراهيم
عمر غوري - ٥ - عبد العزيز أبو بكر ذكريا

- ولد غانا - ١ - عبد الرحمن عيسى أبو بكر -
٢ - توج إسحاق عمر طوري - ٣ - أحمد
صديق عبد الماس - ٤ - سليمان يوسف إدريس -
٥ - الحسن عبد الله أبو بكر إبراهيم - ٦ - عمر
سيد أحمد

- ولد الصين : ١ - محمد فضل مايون نون -
٢ - حسن إسحاق بالغ طلي - ٣ - علي محمد
شاي تسيمو - ٤ - عيسى بن دارة تشاوونغ
نشر - ٥ - عبد الرحيم حاج

- ولد بنين الشعبية : ١ - بطوب أموب
بريكاري آدم ي

- ولد سيرلانكا : ١ - محمد منصور بن محمد
طمن بن محمد إبراهيم - ٢ - محمود ديجاري بن
عبد القادر عالم

- ولد بورما : ١ - السيد محمد دعوى الدين
حسن - ٢ - محمد سليمان - ٣ - محمد شمع بن
محمد يوسف - ٤ - فري عمر فاروق - ٥ - محمد
حسين مؤنك لالونك بن مقبول - ٦ - محمد
أمين

- ولد الكونغو الديمقراطية - ١ - عبد الله
مانجالا لوبا ومينان - ٢ - غورونزا جيومو
بشير - ٣ - لقبا علي خيلدي - ٤ - جمعة بن أحمد
مليانوا - ٥ - طه مانيلا .

الموافق ١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني .

١- الشهادة الإحصائية لمعاد البصوت الإسلامية

أ- السبت ٦ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٢ من مايو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٢- الشهادة النظرية لمعاد البصوت الإسلامي

أ- السبت ٥ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٣- امتحانات مسابقة القبول للمعهد الأول الإحصائي الأزهرى للمتقدمين من خارج الأزهر وأهاليه لقرن الكريم

السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م

٤- امتحان مسابقة القبول لمعهد القراءات

السبت ٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١ من سبتمبر سنة ١٩٩٩

(المادة الثانية)

فيما عدا أهم الجمع تستمر جميع الامتحانات السابقة في أيام المظاهرات الرسمية إذا اعتزلت سيرها ، وينتهي العام الدراسي في جميع المعاهد الأزهرية بانتهاء جميع أعمال الامتحانات للعام الدراسي ٩٩/٩٨

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

١- النقل الإحصائي لمعاد البصوت الإسلامية والمصنف الأول لمجود

أ- السبت ٢٢ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من مايو سنة ١٩٩٩ الدور الأول

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٢- النقل التقني لمعاد البصوت الإسلامية ومعاهد القراءات والمعلمين

أ- الأحد ٢٣ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٩ من مايو سنة ١٩٩٩ الدور الأول

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

ثانياً: امتحانات الشهادات العامة

١- الشهادة الابتدائية الأزهرية :

أ- السبت ٦ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٢ من مايو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١١ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٤ من يوليو سنة ١٩٩٩ الدور الثاني

٢- الشهادة الإحصائية الأزهرية

أ- السبت ٢٠ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٥ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٣- الشهادة النظرية الأزهرية والمعلمين والقراءات

أ- السبت ٢٠ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٥ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٥ لسنة ٩٩
بعد موافقة طليعة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف

تشكل لجنة الإشراف على أعمال امتحانات
الشهادات الأزهرية المختلفة بدورها الأول والثاني
للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ تحت الإشراف العام
لشيخ الأزهر على النحو التالي

١- فضيلة الشيخ / غوري فاضل الإشراف
وكيل الأزهر رئيسا لها بجميع الشهادات
الأزهرية

٢- فضيلة الشيخ / حل محمد حل فتح الله
رئيس القطاع مساعدًا للرئيس العام بجميع
الشهادات

(المادة الثانية)

تشكل اللجان الإشرافية على أعمال امتحانات
الشهادات الأزهرية بدورها الأول والثاني للعام
الدرسي ١٩٩٩/٩٨ م على النحو التالي :

أولاً : الشهادات الثانوية الأزهرية :

(أ) الرئيس والمساعدون

١- فضيلة الشيخ / عبد العزيز أحمد إبراهيم
نذا وكيل قطاع المعاهد لشئون المناطق رئيسا .

٢- فضيلة الشيخ / أحمد حل صالح حبوب
مدير عام التعليم الابتدائي بالقطاع مساعدًا .

٣- فضيلة الشيخ / أحمد إبراهيم موسى مدير
التوجيه الفني بالإعدادي مساعدًا .

٤- فضيلة الشيخ / مسر عبد المنعم عباس
مستشار الرياضيات مساعدًا

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادة الثانوية

(١) فضيلة الشيخ / محمد حبري البندوي
مدير عام التعليم للتوجيه رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / عبد العزيز موسى شيخ
معهد الدراسة مساعدًا

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد عبد الفتاح مدير
التسويق بمنطقة القاهرة مساعدًا

(٤) الأستاذ / أحمد أبو الحسن عبد الله موجه
أول بالتعليم الإعدادي مساعدًا .

(٥) الأستاذ / فلهدي موسى إبراهيم موجه
أول بقطاع المعاهد مساعدًا

(٦) الأستاذ / جعفر أحمد جعفر مستشار علوم
بالقطاع مساعدًا .

ثانياً : الشهادات الإعدادية الأزهرية :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / غوري فاضل مديحي
وكيل القطاع لشئون التعليم رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / شوقي حسن توكي مدير
عام التعليم الثانوي مساعدًا

(٣) فضيلة الشيخ / محمد نور الدين سليمان
موجه أول بالتعليم بالقطاع مساعدًا .

(٤) الأستاذ / محمد عبد الحق سالم مستشار
العلوم مساعدًا

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادات الإعدادية
الأزهرية .

(١) الأستاذ / مصطفى حل حجة مستشار
العلمة رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / الرسي محمد الرسي حطة
مدير التعليم الإعدادي بالبحيرة مساعدًا .

(٣) الأستاذ / حسي محمود حسي موجه
رياضيات بالتعليم الإعدادي مساعدًا .

(٤) الأستاذ / محمد فهمي طابيل موجه أول
رياضيات بمنطقة القاهرة مساعدًا

(٥) الأستاذ / محمود رئيس عاشور موجه علم
رياضيات بمنطقة القاهرة مساعدًا .

لثقا ، دبلوم الفقهين الأزهرى :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / محمد عل مرموس صالح مدير عام شئون المناطق رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / علاء عل صالح مستشار علوم شرعية بالقطاع مساعدا

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد عبد المبرر عبد الفتاح مدير معاهد القراءات مساعدا

(ب) نصاب لجنة النظام والمراقبة لدبلوم الفقهين الأزهرى إلى لجنة النظام والمراقبة لشهادة الثانوية

رئيسا : - شهادات القراءات (التخصصى ، العالية ، التجويد) :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / محمد سيد أبو العلا مدير عام التعليم النوعى رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / جودا محمد سالم العيسى مدير الحجة والشيخ بالتأوى مساعدا

(٣) فضيلة الشيخ / محمد السيد الشيخ مدير الترجمة الفنى بالإعدادى مساعدا

(٤) فضيلة الشيخ / حسن عبد النبى عبد الجواد مفتش أول القراءات مساعدا

(٥) فضيلة الشيخ / عبد الرؤوف عبد المحسن دهران مفتش أول بالتعليم النوعى مساعدا

(٦) الأستاذ / ضحى أسير يوسف مستشار تربية فنية بالقطاع مساعدا

(ب) لجنة النظام والمراقبة لشهادات معاهد القراءات :

(١) فضيلة الشيخ / محمد عبد الله عبد الدايم مدير المكتبات بمنطقة القاهرة رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / أحمد مصطفى مرموس شيخ معهد حسن أبو بكر مساعدا

(٣) الأستاذ / صلاح خليل إبراهيم موجه بمنطقة القاهرة مساعدا

(٤) الأستاذ / يوسف بيه موجه بمنطقة القاهرة مساعدا .

خاصا : - شهادات معاهد البحوث الإسلامية :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / عبد الفتاح عبد الحالى راجع رئيس الإدارة المركزية لمنطقة القاهرة رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / جابر مصطفى محمد وكيل أول منطقة القاهرة مساعدا

(٣) فضيلة الشيخ / محمد عيسى مدير الامتحانات بمنطقة القاهرة مساعدا

(٤) الأستاذ / عامر مرسى الشافعى وكيل لثلاث منطقة القاهرة مساعدا .

(ب) لجنة النظام والمراقبة لشهادات البحوث الإسلامية

(١) فضيلة الشيخ / عبد الحواد السيد عبد السلام مدير السودان بمنطقة القاهرة رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / أحمد طه محمد علي مدير النوعى بالجيرة مساعدا

(٣) الأستاذ / مصطفى كطفى مصطفى موجه بمنطقة القاهرة مساعدا

بإسما : - الشهادة التخصصية الأزهرية :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / أحمد حنى الطنبورى وكيل القطاع للمنظمات رئيسا

(٢) الأستاذ / عمرو أحمد السيد عاشور مستشار ثقافى بالقطاع مساعدا

(٥) الأستاذ / سمير محمد عبد الله موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٦) فضيلة الشيخ / عاطف محمد بطر موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

المادة الثالثة :

بمصر السادة رؤساء الشهادات ورؤساء
الإدارات لمركزه للمنطق الأهرية كل في بمصر

في الإذن بصرف مكافآت أهالي هذه الامتحانات
بمراجعة القواعد والإجراءات التصوي عليها بطر

رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٤ (أ) لسنة ١٩٩١ م
والقرارات المعدلة له - وبصرف بدل السفر
والانتقالات بمراجعة القواعد المالية للقررة .

(٣) فضيلة الشيخ / عبد الحفيظ عبد الحفيظ
سليمان مدير الحفظ والنسخ للتراث الدينية والعربية
بالتعليم الابتدائي مساعدا

(٤) فضيلة الشيخ / سعد سلامة الألفي موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٥) الأستاذ / محمد عبد الرحيم موسى
مستشار علوم مساعدا .

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادة الابتدائية

(١) الأستاذ / عبد العزيز إبراهيم الداي
موجه أول بالتعليم الابتدائي رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / شوقي محمد أحمد الجوهري
موجه أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد بي الدين أحمد من
موجه أول بالتعليم الابتدائي مساعدا

(٤) الأستاذ / حل عارف عبد الطيف موجه
بالتعليم الابتدائي مساعدا .



أخبار العالم الإسلامي

محررها
الدكتور حسين علي محمد

● من المقرر ●

كوسوفا - لها رب يحميها !!

عان المسلمون بعد نزعهم شيئا وانظر .. أن نجد حركت سرى الضعف والضعف والموت .. في البوسنة والهرسك في العراق .. في الصومال .. في أفغانستان .. في لوزيتا .. في الفلبين .. في أندونيسيا .. وفي كل مكان

ومع حركات مليون مسلم يهتدون في أنون الحقد الصربي ، ومع ذلك ودموع نصف مليون مشرد بين الجبال والثلوج .. لا يجد بدا واحدة لدولة إسلامية تهبط وتصر هؤلاء المستضعفين

أين حديث النبي - ﷺ - « مثل المؤمن في

نواصيهم ونزاجهم كشمل الجسد الواحد .. » ماذا

دهد هذا الجسد ؟؟

● لم يسبح عن دولة إسلامية قطعت العلاقات مع هؤلاء الأوغاد

● ولم يسبح أو تقر أن دولة إسلامية طردت سفراء هؤلاء الفتن

● ولم يسبح أو تقر أن قصاص من المعتدين الملوثة أيديهم بدماء المسلمين في كل مكان

● ليس أن جندك أن أمريكا تضرب الصرب من أجل المسلمين ولا .. أين كانت يوم دملر البوسنة ؟! وأين من عا يحدث في فلسطين مع المليون يثانيها ؟ تم أين أنتم أيها المسلمون ؟

في كوسوفا:

مليون مسلم يعترفون ونصف

للمليون مشردون

في واحدة من جرائم العصر التي لا تتكرر
 لإمعاع المسلمين، وفي زمن أصبحت دعاء
 المسلمين فيه كرخس من دعاء الخراف قام النازيون
 بجند من قوات الشرطة والجيش الصربي بإبادة
 لبري مسلمة بكاملها.

لقد أجمعت المعلومات الصادرة عن وكالات
 الأنباء وشهود المعاي على بريرة القوات الصربية
 التي أجبرت حوالي نصف مليون مسلم على
 الخروج من ديارهم في مواجهة الموت بالصليب أو
 الجرح أو طلائع الرصاص التي لمصدهم دون
 مبالاة وأمام صمت عربي من حول العالم
 الإسلامي.

هذه القضيحة الإنسانية .. وهذا المآز الذي
 يجن الدول الإسلامية كلها التي لم تتحد حتى لرد
 قطع العلاقات مع يوغوسلافيا حتى الآن.

ومن جانب آخر أفاد بيان صادر من المقرصة
 الأوروبية للعمل الإنساني أن عدد ألبان كوسوفا
 المسلمين الذين هاجروا الإقليم ارتفع إلى ٣٠٠
 ألف شخص خلال تسعة أيام فقط ومن المنتظر أن
 يرتفع إلى نصف مليون خلال أيام قلائل، وقد
 تصل إلى ٩٠٠ ألف شخص خلال أيام قليلة وتقل
 صدور هذا العدد في ظل الممارسات القمعية التي

يقوم بها الصرب ضد مسلمي كوسوفا ودا على
 الهيئات الجوية التي يقوم بها حلف الأطلسي ضد
 القوات الصربية المحتلة.

وقد صبح مجلس الأمن في السابع من أبريل في
 إصدار قراره بجناي يرب عن القتل العمد إزاء
 المسألة الإنسانية الخائفة التي يعيشها مسلمو
 كوسوفا.

وقد بدأت عمليات الجسر الجوي الذي انضمت
 الدول الغربية على إقامة لنقل عشرات الآلاف
 من الألبان من مطوية إلى عدد من الدول
 الأوروبية.

وقد وافقت لكندا على استقبال (٤٠ ألفا)
 والولايات المتحدة وافقت على (٢٠ ألفا) وبركيا
 على (٢٠ ألفا) والنرويج (٦٠٠٠) واليونان
 (٤٠٠٠) وأستراليا عشرة آلاف ورومانيا
 (٦٠٠٠) شخص.

ولم تعلن أية دولة عربية أو إسلامية عن
 استعدادها لاستقبال أي من إخوانهم مسلمي
 كوسوفا.

بروكسل، وكالات الأنباء:

إعدام خمسة من قادة ألبان كوسوفا:

أعلن مسؤولون في مقر حلف الناتو
 (NATO) في بروكسل أنه تم إعدام خمسة من
 قادة مسلمي كوسوفا البارزين بمن فيهم (فهم)



الإسرائيلية عن توجه وفد من الجيش الإسرائيلي إلى مقدونيا على متن خمس طائرات لتزويدهم مساعدات لآلبن كوسوفا يضم (٨٠) طياراً ومروحية ، ورجال إغاثة ، فضلاً عن توجه ثلاث طائرات أخرى لحمل خياماً وأدوية وأغذية وملابس 11

الإمام الأكبر يستكر للبلج الصربية لمسلمي كوسوفا

ولد لحدان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي أساليب الذبح الوحشية التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي كوسوفا ، واستكر فضيلة أعيان النظمير المرفي التي يلجسها الصرب دون رادع ..

وحشد فضيلة الإمام الأكبر للمسلمين من الوفوف مع مسلمي كوسوفا وتقديم العون لهم وناشد المجتمع الدولي التدخل لحمايتهم

طائرة صربية تنقل للمساعدات

الهاجرة لمسلمي كوسوفا

من جبهة الأحرار - ٧ أبريل ١٩٩٨
خاضعت القاهرة طائرة شحن تابعة لمصر للطيران نقل صرب ومساعدات لإغاثة اللاجئين ولحمل الطائرة ٣١٠ كرتين لكره و ٢ / ٥ طن آلبان جافة وسوائل ٥٠٠ كرتونة معبأة وألف قطعة من الأغذية ومهيات الإغاثة

أعلن) الذي كان عضواً في الوفد الألبان في مفاوضات سلام واسيريه

وقال الناطق العسكري باسم الناتو (ديفيد ويلس) في مؤتمر صحفي : إن مصادر موثوقة بها أفادت بأن هؤلاء الخمسة الذين تم إعدامهم من القيادات البارزة من فيهم (باترون هانسون) رئيس تحرير صحيفة (كوهاندبود) وهي الصحيفة الرئيسية للمنطقة باسم الألبان في كوسوفا

إسرائيل تزود الصرب

بالأسلحة .. وترسل بعثة طبية

لإغاثة مسلمي كوسوفا

أعلنت نشرة (غرين ريبورت : FGrign / Report) البريطانية عن وجود علاقة تعاون بين بلجراجد ونيل أيب ثمود إلى عام ١٩٩٢ حتى ردت بعثة إسرائيلية العاصمة الصربية بلجراجد في محاولة لبيع الأسلحة وأسفرت الزيارة عن بيع كميات كبيرة من الذخائر

وذكرت النشرة في عددها الصادر في الأسرع الأول من أبريل ١٩٩٩ مثلاً عن مصادر إسرائيلية قولاً : « إن الحكومة الصربية ألقت إلى إسرائيل قائمة بأحتياجاتها من المعدات العسكرية والأجهزة الطبية .

وتعهد المعلومات تزويد التعاون بين البلدين حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ١٩ مليون دولار عام ١٩٩٧ .

هذا وقد أفادت ألبان صحفية نشرها الصحف

صلحت القسراحي، وه الشهيدة،

للمحاكمة

طرابلس - نيويورك - لاهي - وكالات الأنباء :
في حدث تاريخي، صلت الحكومة الليبية
تس موانئها عبد الباقط الفراسي والأمير
عليه ميمه للمحاكمة في قضية (لوكيرى) أمام
القضاء الإسكتلندي في هولندا.

وقد أعرب الرئيس الأمريكي عن شكره
الصديق لجهود الرئيس مبارك من أجل التيسير هذه
المحاكمة.

كما أعرب عن تقديره لجهود الرئيس مانديلا
والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد
السعودي.

وقد صرح رئيس مجلس الأمر العلوي بأن جميع
الشروط قد تحققت لتطبيق المظونات المفروضة
على ليبيا فوراً.

وقد بدأت إجراءات التسليم في مطار طرابلس
بحضور وفود رفيعة المستوى حريباً وأوروبا ودون
وعدد من مكالات فضحها حدثت لوكيرى.

وقد أعلن وزير خارجية بريطانيا بأنه سوف يتم
تطبيق المظونات المفروضة على ليبيا فور وصول
المتهمين إلى لاهي.

وأوضحت مصادر رسمية أن للمحاكمة أن تبدأ
فعلها قبل فترة تستغرق ما بين ستة أشهر وعام
كلما لإتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع على وثائق
الأهم وقد مثل المتهم أمام قضائيا الإسكتلنديين
في السابع من أبريل في جلسة سرية لمهنية

وأمرىكا تعلن استمرار عقوباتها ضد

ليبيا رغم تسليم المتهمين

(هولندا) - حواسم العالم - وكالات الأنباء

على الرغم من الترحيب الدولي والعربي
بتطورات قضية لوكيرى والمطالب بالإسراع برفع
والدواء العقوبات الدولي بها على ليبيا، أعلنت
الولايات المتحدة الأمريكية على لسان المتحدث
باسم وزارة خارجيتها - عن استمرار العقوبات
الاقتصادية والعسكرية الأمريكية المفروضة على
ليبيا.

وقد اتهم الناطق باسم الخارجية الأمريكية ليبيا
بجدد بالإرهاب وتصنيع أسلحة كيميائية

ويذكر هذا الموقف الأمريكي الشد بعد
مباحثات معلومة من بيان مجلس الأمن الذي أعلن
تعلق المظونات بعد تسليم ليبيا لمواطنيها
المتهمين.

سبعة آلاف أمريكي يؤدون

خريضة الحج

واشنطن - أ. ف. ب.

أدى خريضة الحج هذا العام أكثر من سبعة
آلاف مسلم أمريكي، وقد صرح مدير المركز



الإسلامي الأمريكي بأن الخليج منطقة طيبة لأداء المسلمين الأمريكيين للصلاة والتأمل والتعبير بالذكر أن الإسلام يشر بمسحة في الولايات المتحدة بحيث قد أصبح المسلمون يشكلون الديانة الثانية في أمريكا بعد المسيحية

السودان :

عمر البشير :

وقف إطلاق النار من جانب واحد

المحرم - أ. ب. ب :

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير وقف إطلاق النار من جانب واحد في جنوب البلاد اعتباراً من منتصف شهر أبريل

وقال البشير في كلمته أمام المجلس الوطني (البرلمان)

« من أجل تأكيد موقفنا الثابت المؤيد للسلام على أرضاً شاملاً لنناري جميع الولايات في جنوب السودان ، وأشد البشير إلى أن هذا القرار يهدف إلى حماية الأرواح واستئناف

ودعا الرئيس السوداني الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى التعاون مع بناء وقف إطلاق النار الشامل ، في حين رفض المجتمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض حرص الرئيس السوداني وشكك في نوايا المحرم

الأردن :

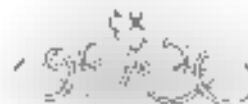
خطة الطوارئ لمواجهة

أزمة المياه

هنا - وكالات الأنباء :

قال وزير الري الأردني أن هناك توافقاً في أزمة المياه بين الأردن وإسرائيل بعد أن رفضت إسرائيل تزويد الأردن بمحطة الكرامة حسب ما نصت عليه اتفاقية السلام الأردني الإسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤ والتي تبلغ كلفتها ٥٠ مليون دولار

وأكد وزير الري الأردني أنه خلال الأهم القادمة سوف يدرس الأردن من خطة الطوارئ لمعالجة أزمة المياه المتوقعة هذا الصيف والتي ستجري تطبيقها مع بدايات الصيف



générosité et d'avoir des relations avec les incroyants qui vous ont peut combattus ou chassés de vos demeures. Allez avec les gens bienfaisants et cordiaux.

Néanmoins, Allah vous interdit de prendre pour alliés ceux qui vous ont combattus dans la religion pour vous en éloigner, ou vous ont forcés à quitter vos maisons et qui ont pris part à cela pour vous en chasser. Ceux-là sont ceux qui se sont fait du mal à eux-mêmes.

Sourate Al-Muntahana - versets 8,9

Doit se rapprocher et prendre pour alliés les non musulmans ou s'en éloigner et même leur déclarer la guerre dans les circonstances exigées, cela entre dans le cadre de la sécurité nationale des musulmans.

Si l'on passe en revue l'histoire du conflit entre les musulmans et leurs ennemis on découvre que l'islam était toujours dans une situation défensive et cela à son tour réfute l'accusation occidentale de donner l'agressivité aux musulmans.

Avec l'expansion de l'islam et l'épanouissement de l'état islamique le monde connaît ces horreurs extrêmement tolérantes qui traitaient leurs ennemis d'après ce principe (il n'y a pas de contrainte à propos de la religion).

Sourate al-Baqhe verset (256)

La grande différence entre la tolérance et la faiblesse ou la bassesse nous empêche de brouiller les cartes en passant en revue les versets qui encouragent les musulmans de combattre les incroyants violemment car le combat vient dans le cadre de la défense naturelle de chaque communauté et aussi chaque nation peut croire que son existence dépend de l'affaiblissement de ses ennemis et ou la nécessité de trouver un cadre et un terrain commun de coopération internationale loin du despotisme et de la puissance.

L'islam accorde à chaque peuple le droit de s'agiter contre tous les dangers qui menacent le peuple en dehors de toute discrimination raciale et de toute politique inéquitable. Cela entre dans le cadre des principes généraux de la politique de l'islam envers les non musulmans mais, il reste encore beaucoup à dire sur les juifs et les chrétiens qui ont des relations avec les musulmans dans leurs pays ou hors de leurs pays.

Les relations internationales en Islam

Par, Kamal Aly Gudalah

Maître assistant au département de
Français, Faculté de langues et de traduction
Université Al-Azhar

L'Islam considère que l'humanité est une seule communauté car tous les hommes sont les descendants d'Adam et Eve. La sourate Al-Bussaa débute par ce principe incontestable :

O vous les hommes craignez votre seigneur qui vous a créés d'un seul être et qui a extrait de cet être le second élément du couple. A partir de ces deux êtres a répandu dans la création beaucoup d'hommes et des femmes.

Sourate Al-Nass - 1

Cette origine commune ainsi que le retour inévitable à Dieu le jour du jugement dernier impliquent une communauté humaine commune et cela à son tour exige une coopération égale et équitable dans tous les domaines entre les divers peuples et les diverses nations.

Le Coran affirme que la création de couples d'hommes et de Femmes signifie « une façon évidente et claire qu'il n'y a pas de distinction biologique ni raciale dans au contraire cela exige une alliance entre les hommes

« O vous les humains Nous vous avons créés d'un même être Adam et Eve Nous avons fait de vous par la procréation de grandes multitudes et des tribus multiples afin que vous vous connaissiez et que vous craigniez.

Sourate Al-Baqara , les ajourtements verset 11

Bien que L'Islam ait mis l'accent sur la nécessité de garder les traits caractéristiques de la personnalité musulmane cela ne l'empêchant pas de s'ouvrir aux non musulmans.

Le coran ne demande pas aux musulmans de faire le boycottage des non musulmans en état de paix mais il les mette à bien les traiter tant qu'ils ne nuisent pas la communauté musulmane. Allah ne vous interdit pas de traiter avec

il voulait maintenir l'homogénéité de la foi, tout en la guidant vers la voie du bien et de la vertu. Un autre problème était celui des juifs qui ne cachent point leur hostilité et leur animosité à l'égard de cette nouvelle religion, aussi étaient-ils alliés aux polythéistes de la Péninsule Arabique en vue d'exterminer les nouveaux convertis à l'Islam.

Pour affronter cette triste situation, la première chose que fit le Messager d'Allah (s.) en arrivant à Médine fut de bâtir une mosquée qui était non seulement un lieu où les musulmans accomplissaient les prières mais aussi, une sorte de parlement où se réunissaient les assemblées législatives et exécutives. Là, les compagnons recevaient les enseignements de l'Islam et là aussi se réunissaient les tribus des arabes qui, précédemment, se combattaient.

En outre, les liens de fraternité qui unirent les Mohadjettes (les Emigrés) et les Ançars de Médine permirent de dissiper peu à peu les discordes et les rivalités de l'époque préislamique. Désormais, plus de distinction de race, de naissance mais on se distinguait par sa foi.

Enfin le but du Messager d'Allah (s.) fut de poser les fondements des relations entre les musulmans et les non-musulmans dans cette nouvelle communauté tout en visant par là à assurer la paix et la sécurité pour l'humanité entière. Il a dit cette parole célèbre : *Le musulman est celui en qui les gens mettent leur confiance dans leur religion, leurs biens, leur vie et leur honneur.*

De nos jours, nous les musulmans nous sommes appelés à quitter une vie qu'Allah désapprouve pour une vie nouvelle fondée sur la foi et remplie de vertu.

C'est par cela uniquement que se réalise pour nous le profit de l'hégire ou de l'émigration du Prophète Mohammad - à lui bénédiction et salut.

Dr. Rokeya GABR

Leçons à tirer de l'Hégire ou de l'Emigration du Prophète

par Dr Rokeya Gabr

L'émigration du Messager d'Allah ﷺ à la bénédiction et salut de la Mecque à Médine n'avait point uniquement pour but de sauver sa noble vie d'un danger imminent, mais elle visait aussi un changement radical ayant pour objectif d'instaurer une société nouvelle. C'est pourquoi il était indispensable que tout musulman capable de prendre part à la fondation de cette nouvelle nation, dépense tous ses efforts en vue de protéger l'Islam et de contribuer à sa grandeur.

A son rôle de prédicateur à la Mecque, vint donc s'ajouter celui de "bâtimeur ou de "fondateur".

En effet, après l'émigration, le rôle du Prophète ﷺ ne se bornait pas à repousser l'agression mais s'étendit à l'instauration d'une société nouvelle fondée sur la liberté, la justice, l'égalité, la fraternité et le respect de l'honneur.

Les compagnons du Messager d'Allah ﷺ, opprimés à la Mecque détenaient désormais à Médine le pouvoir d'autodétermination, aussi putent-ils prendre part à l'instauration de cette nouvelle nation. Cette nouvelle communauté devait allier la perfection de la législation à celle de l'éducation et de l'enseignement. A ce propos, nous trouvons dans le Coran : *[C'est Lui qui a envoyé aux illettrés un message issu d'eux pour leur réciter Ses versets, pour les purifier et leur enseigner le livre et la sagesse, alors qu'ils étaient auparavant dans un égarement évident]*

Toutefois, arrivé à Médine le Prophète ﷺ dut affronter maintes difficultés dont la première était cette communauté de croyants qu'il avait émigré avec lui et dont

REVUE AL AZHAR

Al - Muharam 1420 H . May 1999 Vol , 72 Part 1 .

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques**

Refuge^(*)

Hadeer Abo-Elmagah

You looked deep into my eyes and said Mommy I need you.
 But what you don't know is as much you need me I need you too.
 I hold you tight and don't let you go for an eternal hug and never get through then I
 let you go for the challenges of tomorrow for the dreams to come true
 I will help you clean your heart and sweep the sorrow and be proud to bring to the
 world a strong person as you.
 Life was never easy and will never be but what I need you to know is that I'll be
 always there for you:
 A refuge from your sufferings as you are to me an island in the ocean. A hard rock
 in the wild sea an oasis in the desert. An eye to help you see the wonderland of wisdom
 and the chances yet to come.
 When it gets dark and gloomy I will be there
 I'll never be far I promise, I swear

(*) This poem is a winner of a contest of the national library of poetry, U.S.A. It is also selected for the
 «Journal of poetry» etc.

with Him, you feel safety and stability.
 He is serious in critical situations and rises above any triviality.
 He settles disputes among his Muslim brethren with positivity.
 He avoids arrogance and vanity.
 He exposes others' shortcomings with objectivity.
 His opponents admire him owing to his neutrality.
 He is mourning and weeping over the sufferings of humanity.
 His disapproval of shedding blood needs no clarity.
 He abhors mass-murder and criminality.
 His hope is to see the whole world live in peace and security.
 He does his duty with dexterity.
 To him, work keeps man's honour and dignity
 He is really worthy of bearing the burden of responsibility.
 Seeking profane knowledge is an integral part of his personality.
 He longs for removing religious illiteracy from the Muslim community.
 He endures life's vicissitudes with valour and virility.
 His motto is self-respect to win others' respectability.
 He leads a life of simplicity and austerity.
 He aspires to attain relative perfectability.
 My bosom friend prepares himself for the next life of Eternity



My Bosom Friend

By Inspector / Kamal Abdul Rahman Hammam M.A
AL-Azhar
Mansoura Zone

My bosom friend embodies purity
 His heart is palpitating with love and sincerity,
 Nothing wicked or malicious spoils his moral integrity,
 His sayings and deeds show no disparity.
 He has a firm belief in Allah's Oneness and Creativity.
 He is satisfied with Islam as the religion of universality and practicality,
 Keeping up prayer in congregation is his top priority,
 He recites the holy Qur'an with regularity
 He is convinced of its undisputed authenticity,
 Faith illuminates his heart and mentality,
 His soul radiates with peace and serenity,
 To him, true faith protects man from the reversion to bestiality,
 He feels pity for materialists due to their spiritual anarchy,
 He regards atheism and polytheism as human abnormality.
 Abiding by the moral values is the secret of his superiority,
 Never does he fall prey to debauchery or obscenity,
 He lowers his gaze and guards his chastity,
 His anger floats on his face when he sees moral laxity
 No one denses his civility,
 Among his traits are truthfulness and probity.
 He experiences not treachery or duplicity,
 Out of mercy he lowers to his parents the wing of humility
 Charity is given to the destitute within his ability
 He rules out enmity and welcomes amicability
 He loves for his Muslim brother what he loves for his individuality,
 He is happy for your happiness and sad for your adversity.
 When you are in a dilemma, he offers help with rapidity,

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

• Certainly you have in the Messenger of Allah an excellent exemplar •
(Al Ahzab 21)

Allah is directing us to follow the manners of the Prophet (Peace blessings be upon Him). All Muslims are called upon to follow his example. Allah says

﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾

• Whoever obeys the Messenger, he indeed obeys Allah. •
(The Women 80)

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَرَقَ بِأَنْ تَكُونُوا فِي سَبِيلِهِ لَكُمْ دَعْوَانَكُمْ بِهِ لَكُمْ تَنَزُّوٰتٌ ﴾

• and follow not other ways, for they will lead you away from His way
Thus He enjoins on you that you may keep your duty •

(Al an'am 54)

Allah is also telling Muslims not to follow other religions or any innovations and seducing ideas that would lead them away from the right path which is Islam • and follow not other ways for they will lead you away from His way •

Allah concludes His commandments in Surai Al An'am by saying: Thus He enjoins on you that you may be mindful • Thus, the divine commandments take us from one virtue to another until focus is laid on legislation as a whole and on following the right path which Allah enjoins on us. This will consequently lead the worshipper to guard himself against Allah's wrath, punishment, His hell fire and torture. He at the same time will win Allah's content, mercy, reward and paradise. That is the greatest achievement.

The endings of the verses are put eloquently in a highly wise manner: so one is taken gradually from • Thus He enjoins upon you that you may understand • then to Thus He enjoins on you that you may be mindful • Thus acquaints us with the gradual steps of divine guidance. A human being starts by knowledge through reason and research, then reaches a higher stage which is to remember and consider. Finally he reaches the highest point where he keeps his duty to Allah and works hard to guard himself against His anger.

When the human being understands, he thinks and meditates so he remembers and becomes mindful. He does not come near what Allah forbids. So may Allah grant us success in following the Qur'an, and guide us to the right path.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

« O you who believe, fulfil the obligations »

(Al Maide, 1)

A faithful Muslim does not break a promise. Only a hypocrite would to that. It is one of his qualities.

In the verse of the Qur'an « And fulfil Allah's covenant », we notice that the noun precedes the verb which is unusual in Arabic. This is done to stress the importance of fulfilling a covenant. Then Allah concludes by « This He enjoins on you that you may be mindful » because people need to consider matters, remember and investigate then work hard to reach the right point to reach a stage in which they can follow the commandments of the Qur'an.

CONCLUSION

To conclude, Muslims should stick to the commandments of the Qur'an and follow the legislations of Allah. They have to be obedient as regards divine obligations and avoid all prohibitions. They have to be united and hold fast to the covenant of Allah (The Qur'an), otherwise division would befall them.

وَأَنَّ هَذِهِ سَبِيلِي أُنذِرُكُمْ لَهَا فَاذْهَبُوا وَلَا تَمْتَرُوا

« And (know) that this is My right path, the right one so follow it, and follow not (other) ways for they will lead you away from His way, This He enjoins on you that you may keep your duty »

(Al An'am 154)

وَتَعَصُوا أَمْرًا يُبْتَغَى بِهِ وَهْدٌ لَكُمْ

« And hold fast by the covenant of Allah all together and be not dissimulated »

(The Family of Amran, 102)

A question remains after all that. Are these all the virtues the religion of Islam calls for ? Are they all the commandments that should be considered ? The answer of course is that there are other virtues and many morals that remain but the verses of the Qur'an focus on the most important of such virtues and the basic ethics. The remaining values are included in the already mentioned ones.

The Prophet (Peace and blessings be upon Him) followed the commandments of the Qur'an strictly and continued all through his life to observe them. We have to follow our Prophet because he is our model.

The Prophet (Peace and blessings be upon Him) explained that oppression would lead to a bad end on the day of Judgement. He said « Beware of Azzulm (oppression) It will be a darkness on the day of resurrection. And beware of advance. It destroyed those who preceded you. forced them to shed their blood and violate their sanctions »

To secure justice one should free himself of any personal interests. Islam requires that a human being should be so upright. Then he won't be led astray by the ties of relationship for instance or any other ties. Justice does not give allowance for either exceeding the proper limits or for any negligence. Allah says « though it be (against) a relative»

Negligence will eventually lead to failure in duty. Negligence might exist due to hatred towards somebody.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ نُسَبَةً ۖ يَافِئُونَ وَلَا يُخْرِجُكُمْ
شُرَكَاءُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلْفٍ وَأَعْدَاؤُهُمْ قَرَبٌ لِلْقَوَّامِينَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

« O you who believe be upright for Allah, bearers of witness with justice and let not hatred of a people incite you not to act equitably. Be just that is nearer to observance of duty. And keep your duty to Allah. Surely Allah is Aware of that you do » .

(Al Ma'ida 5)

● Fulfilment of Covenant ●

« And fulfil Allah's covenant »

There are two kinds of covenants one with Allah and another with human beings. Speaking of the covenant with Allah, Muslims have to stick to Allah's legislations, remain faithful and fulfil their vows to the Creator. As regards the covenant with the people a Muslim has to adhere to the right obligations in all matters.

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۖ

« And fulfil the promise, surely the promise will be enquired into »

(Al Isra 34)

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۖ

« And fulfil the covenant of Allah, when you have made a covenant »

(Al Nahl 91)

Commandments of the Holy Qur'an Concerning the greatest Virtues

Part III The Commandments related to words

By : Hanan Abdou El Tahawy

«And when you speak be just though it be (against) a relative - Justice is one of the most important principles in the Muslim society. Without justice life would turn to chaos. There would be no stability or security. It is required when judging or when giving witness as well as in all matters.

« إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ »

«Surely Allah enjoins justice and the doing of good (to others) and the giving to the kindred, and he forbids indecency»

(Al Nahl 90)

Allah prohibited oppression and revealed its terrible consequences in the Qur'an.

« مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيرٍ وَلَا لِمُعْتَصِمِينَ »

« The ingrates will have no friend, nor any intercessor who should be obeyed ».

(Ghafir 18)

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

A2 - Meharrem 1428 H



**ENGLISH
SECTION**

May 1999 Vol. 72 Part I.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.
Executive Secretary
Al Azhar Magazine.

المختصر

| الموضوع | المصنف | الموضوع | المصنف |
|---------|--------|---------|--------|
| ١ | ١ | ١ | ١ |
| ٢ | ٢ | ٢ | ٢ |
| ٣ | ٣ | ٣ | ٣ |
| ٤ | ٤ | ٤ | ٤ |
| ٥ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٦ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ٧ | ٧ | ٧ | ٧ |
| ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢١ | ٢١ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٣١ |
| ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ |
| ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ |
| ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ |
| ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ |
| ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ |
| ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ |
| ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ |
| ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ |
| ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤١ | ٤١ | ٤١ |
| ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ |
| ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ |
| ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ |
| ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ |
| ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ |
| ٤٨ | ٤٨ | ٤٨ | ٤٨ |
| ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ |
| ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ |
| ٥١ | ٥١ | ٥١ | ٥١ |
| ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ |
| ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ |
| ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ |
| ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ |
| ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ |
| ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ |
| ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ |
| ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ |
| ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ |
| ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ |
| ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ |
| ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ |
| ٦٧ | ٦٧ | ٦٧ | ٦٧ |
| ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ |
| ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ |
| ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ |
| ٧١ | ٧١ | ٧١ | ٧١ |
| ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ |
| ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ |
| ٧٤ | ٧٤ | ٧٤ | ٧٤ |
| ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ |
| ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ |
| ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ |
| ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ |
| ٧٩ | ٧٩ | ٧٩ | ٧٩ |
| ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ |
| ٨١ | ٨١ | ٨١ | ٨١ |
| ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ |
| ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ |
| ٨٤ | ٨٤ | ٨٤ | ٨٤ |
| ٨٥ | ٨٥ | ٨٥ | ٨٥ |
| ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ |
| ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ |
| ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ |
| ٨٩ | ٨٩ | ٨٩ | ٨٩ |
| ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ |
| ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ |
| ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ |
| ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ |
| ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ |
| ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ |
| ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ |
| ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ |
| ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ |



بل الشفاعة شائنة

إن الحمد لله ، بحمده ونعمته ،
وستنعم ، ونعمه بالله من شروق الشمس ، ومن
سكنت أمينا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن
يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله

أما بعد

فبذل أن يمت الله النبيين وحسبهم ،
بدعوة التوحيد ، والحرب مستمرة بين الإيمان
والكفر ، ومن حرب مغلقة ، متبعة الألق ،
متعددة الجبهات ، وإحدى هذه الجبهات ، التي
يقاوم فيها أولياء الله ، جبهة نصوص الكتاب
والسنة وكان للحفظ الكامل لكتاب الله الأثر
الأكبر في صرف همم أعداء الدين ، عن محاولة
العبث به ، فاصمدوا إلى السنة النبوية المظهرة -



الانفجر

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر مرة

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزائري

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الوطاح

سكرتير التحرير

عادل رفاعيت خفاجة

الناشر باسم

مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة

ت ٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات ، قسم الاشتراكات بالبريد

مناخ المحرم - القاهرة



حل صاحبها أفضل الصلاة ولتم التسليم - متوهمين أن الله - تعالى - لم يتكفل بحفظها .

قال الله

﴿ إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ لَا تُكْفِرُونَ ﴾ (١)

وهذه الآية وإن كان المراد بها القرآن الكريم في أصبح الأقوال ، إلا أن حفظ السنة الشريعة من لوازم حفظ الشريعة ، ولقد اختارها الله - تعالى - دينا لعباده إلى أن تقوم الساعة ، وختم بها الشرائع ، وكان من لوازم هذا التدبير الإلهي أن يحفظ الله هذه الشريعة العراء ، وبس يتحقق هذا الحفظ إلا بحفظ أصلها العظيمين الكتاب والسنة ، وحاول أعداء الإسلام أن يدسوا في السنة مرة ، والطعن في بعض مبرورها مرة أخرى ، والتشكيك في صحة بقائها نازله أخرى ، بل ومبجبتها

وقد شهد القرن الأول الهجري حلة من التشكيك في هذه السنة الشريعة حيث أخرج البيهقي - بسنده - عن شبيب بن أبي فضالة المكي أن حمرا بن حصيص - رضى الله عنه - ذكر الشريعة ، فقال وجب من الفرم يأبى سجد إنكم تحدثون بأحاديث لم سجد ط أصلا في القرآن اغتصب حمرا وقال للرجل قرأت القرآن ؟ قال نعم قال فهل وجدت فيه صلاة المشاء أربعا ، ووجدت المغرب ثلاثا ، والقدادة أى الصبح - ركعتين ، والمغرب أربعا ، والمغرب أربعا ؟

قال لا قال فممن أخذتم ذلك ؟ السهم عما أخذتموه ، وأخذتموه عن رسول الله - ﷺ - أوجدتم فيه من كل أربعين صلاة صلاة ، من كل كذا بغير كذا ، من كل كذا كذا فوجدها كذا ؟ قال لا قال فممن أخذتم ذلك ؟ السهم عما أخذتموه ، وأخذتموه عن النبي - ﷺ - وقال أوجدتم في القرآن

﴿ وَلَيَقْمَوْهُنَّ بِالنَّبِيِّ الْغَيْبِيِّ ﴾ (٢)

أوجدتم فيه فطروا سبعا ، وأركموا ركعتين خلف المصام ؟ أوجدتم في القرآن ولا جالب (٣) ، ولا جنب (٤) ، ولا شفاء (٥) في الإسلام (٦)

(١) المجر ٩

(٢) المجر ٧٩

(٣) كجانب أى لا تقصروا بالجنب بمعنى أن يترك المصطفى بجميع ركعات المسلمين موصفا مدينا يستقر فيه ويطلب من أصحاب الأموال جنب ركعة لمواظبه عليه - شبيب الغبي - ﷺ - عن الله - وأمر الله المؤمنين أن يقيموا أصحاب الأموال في مواضعهم أينما هم منهم ركعة لم يجمعوها فيكونوا إلى بيت الله

(٤) الجنب أى يجنب للمصطفى إلى أربعة أركان آخر ذلك كل الفرس الأول ويطلب من طلبة السباق تحول إلى الفرس الثاني المجرى

(٥) أن يزوج الرجل لفت لفر ويؤجره لفتة بدون غير لها وهذا من طرد المصطفية على ابتعاد الإسلام

(٦) صحف صحيح لفرجه القسطنطيني والقسطنطيني في القسطنطيني عن النبي والإمام أحمد والترمذي

لما سمعتم الله - تعالى - قال

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْكُمْ نَحْنُ فَاسِقُونَ ﴾

قال عمران - رضى الله عنه - بعد أخذنا من رسول الله ﷺ - أنباء ليس لكم بها علم بل آخر النبي - ﷺ - من أمثال هؤلاء المشككين في الله ، وحذر منهم قتال - ألا إن لو تبت الكتاب ومثله معه ، ألا إن أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شجاع عن ثوابه يقرن - عليكم هذا القرآن ، في وجلتم فيه من حلال فأحبره ، وما وحشم فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله ، وصديق رسول الله - ﷺ - والله يقول

﴿ تَنْصِيحُ الْمُرْسَلِينَ ﴾

وإن المجيئة الشريعة على أمة النبوة أحدثت مجور وأشكالا شقي ، من إصدار كتب ، إلى تكليف الحروب وحميات ، إلى إصدار أوامر جائره تترك فيها الكتب ، أو يسطهد سببها العليلة من حلة أمة النبوة ومحام عبر الفرون الطوال التي شعت فيها أنوار الشريعة الأبرار ، وكانت السنة ثابتة انيس لها أساس هذه الحضارة الإسلامية العظيمة ، بكل مطبائنها وتاليفها التي هي الكتب والسنة ، ولم يزل هذا الاحتلال الهوان يسطعان على العلم بأبوابها سانس محوطين بحضرة الله تبارك وتعالى مرعيين برهائنه ، يتسعدان أعداءها في كل زمان ومكان .

وربما كان آخر صوت وصل إلى أسيافنا من هذه الحملات المذكرة ، ذلك الصوت النشار الذي انتهى إليها من أحد كتاب صحيفة الأهرام في إنكاره لشفاعة وصولا إلى هدم الركن الثاني من شريعتنا الإسلامية .

إذن ما هي الشفاعة ؟ هي الاتجاه إلى الله - تعالى - في أن يعفو عن بعض عصاة المؤمنين ويدخلهم الجنة ، وفي إكرام بعض المؤمنين كشافة النبي - ﷺ - لبعض المؤمنين ، فمدخلون الجنة بغير حساب . تسأل الله أن تكون معهم

والشفاعة وإن كانت من فضل الله - تعالى - على الشافع ، ولكن لعل سببا كثرة مع الناس ، ولو بالتصميم على معهم وعبه الخير والدعاء لهم ما استطاع - سأل الله من فضله العليم .

وإن حكمه الشفاعة إنما هي تكريم الشافعين ودرج شأنهم على رموس الأئمة وإعاصم الكرم الإلهي على المشعوخ لهم .

(٣) المفسر ٥

(٤) المفسر ٥

والشعاعة ثابتة وواقعة ، لأنها جاثرة عقلا وواجبة شرعا بالكتاب والسنّة وإجماع أهل السنة
سلفا وخلفاء ، قال تعالى

﴿ مِنْ الَّذِينَ يَشْعُرُونَ أَنَّ الْآيَاتِ دُخَانًا ﴾

وقال علي بن ابي طالب بعض الكفار

﴿ قَدْ نَسِيَ مِنَ شَعِيدِ الْوَحْيِ وَالْحَقِّ جَمِيعًا ﴾

وعد من الكفار من يروى أن غيره من دعا بالشعاعة ، وقال تعالى

﴿ وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا الْمِرْيَازَ نَفْسِي وَهُمْ مِنْ حَشَشَةِ رَسُولٍ ﴾

وعن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « شعاعني لأهل الكبار من امتي » قال
محمد بن علي بن جابر : يا محمد من لم يكن من أهل الكبار فما له وللشعاعة ؟^(١٧)
وإذا تبنا أن الشعاعة ثابتة فجد أن الخوارج وبعض المعتزلة ، يكرهون تصديقهم بمدحهم
في الخلق الذين في النار فحكوا بقوله تعالى

﴿ قَدْ سَمِعْنَا شَمْعَةَ الشُّمُورِ ﴾

وقوله تعالى :

﴿ مَا يَأْكُلُونَ مِنْ حَبِّ وَلَا شَمْعٍ يُطَاعُ ﴾

واجب أهل السنة نكر هذه الآيات في الكفار

الشعاعة خاص

الآية الشعاعة المعطى وهي لجميع الملائكة يذبحهم من حول الموقف ، وتعين
الحساب ويحويه

والثانية في إدخال قوم الجنة بغير حساب وهاتان خاصتان بسينا محمد - ﷺ -

والثالثة في إدخال قوم حوسبوا وأمنعوا العذاب ألا يمدبوا

(١٧) سورة

(١٨) التوراة

(١٩) التوراة

(٢٠) سورة التوراة والتوراة

(٢١) سورة

(٢٢) سورة

والرابعة في إخراج بعض الناس من النار
والخامسة في ريادة الدرجات في الجنة لبعض أهلها^(١٥)

فاما الأولى فهي لإراحة الناس من هون الخوف فليدبر حديث شريف عن أبي هريرة -
رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ - «أنا سيد الناس يوم القيمة» هل تدرون مم
ذلك ! يجمع الله الأولين والآخرين في عبيد واحد ، فيصبرهم الناظر ، ويصبرهم
الذاهي ، ويدنو الشمس ، فيضع الناس من العم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ، يقول
الناس ألا ترون بل ما أنتم فيه ، إلى ما بلغت ، ألا تنظرون من ينضع لكم إلى ربكم ؟
فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم ، فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر ، خلقتك
الله بيده ، وضع عليك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنت الجنة ، ألا تنضع
لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه وما بعدنا ؟ فقال إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه يهز عن الشجرة فصيت ، نسي ، نسي ، نسي ،
نسي ، انصبوا إلى غيري ، انصبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا - عليه السلام - فيقولون يا نوح ،
أنت أول المرسل إلى أهل الأرض ، وقد سيك الله هذا شكورا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ،
ألا ترى إلى ما بعدنا ، ألا تنضع لنا إلى ربك ؟ فيقول إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دهوة ، دحوت بها عن حمري ، نسي ،
نسي ، نسي ، انصبوا إلى غيري ، انصبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم - عليه السلام -
فيقولون أنت من الله وحيدك من أهل الأرض ، انضع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن
فيه ؟ فيقول نعم إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ،
ولن كب كذبت ثلاث كتاب فذكرها ، نسي ، نسي ، نسي ، انصبوا إلى غيري انصبوا
إلى موسى ، فيأتون موسى - عليه السلام - فيقولون يا موسى أنت رسول الله ، خلقتك
رسلكه ومكلامه على الناس ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ انضع لنا إلى ربك ، فيقول إن ربى
عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإلى قد قتلت نسا لم أؤمر
بقتلها ، نسي ، نسي ، نسي ، انصبوا إلى غيري ، انصبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى - عليه
السلام - فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى عرسم وروح منه ، وكلمت
الناس في المهد ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ انضع لنا إلى ربك ، فيقول عيسى - عليه السلام -
إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر دنيا ،

[١٥] الطبري المفسر في سورة البقرة للسيوطي ١١٦ وشرح الزركلي على التواضع للندبة (٤) ٣٧٦ وفتح القاري جلد ١
[١٦ / ٣١٧] وفتح القاري في الامتناع بالنسبة للسيوطي

الزهد

عصى ، نفسى ، نفسى ، ادعوا إلى غيرى ، ادعوا إلى محمد ، فكانوا محمداً - ﷺ -
 يقولون يا محمد ، أنت رسول الله - وحائز الأبيات ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ اشفع لنا إلى ربك ، فانطلق فأتى تحت العرش ، فاقع
 ساجدا لربى ، ثم بعث الله على من علمه ، وحسن الشاء عليه شيئا لم يهتبه من أحد قبل ،
 ثم يقال يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وأرفع رأسى فأقول أسمى
 يلزب ، أسمى يلزب ، يقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه ، من الباب
 الأيسر ، من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ^(١٦٦) وإنما ألمم
 اليس اتردد إلى غير النسي - ﷺ - فإنه ولم يلهما المجرى إليه من أول رحلة ، لإظهار فضل
 النسي - ﷺ - وشرفه ^(١٦٧) .

ولما انتشاه الثانية وهى إدخال قوم الجنة بغير حساب ، قيل عليها ما حدث أن
 هريرة - عند البخارى ومسلم الذى قلته - فأرفع رأسى فأقول « يلزب أسمى ، يلزب
 أسمى » فقال يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيسر من أبواب
 الجنة .

قال أبو حامد والسبعون ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ، لا يرفع لهم ميزان ،
 ولا يأخذون صحفا ، وإنما هى برأما مكتوبة ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، هذه برأما
 فلان بن فلان ، قد عمر له ، وسعد سعاده لا شقاء بعدها أبدا ، عما مر عليه شيء أسر من
 ذلك المقام .

وأما الثالثة وهى إدخال قوم حوسبوا ألا يعدوا ، قيل على ذلك لقوله فى حديث حذيفة
 عند مسلم « وبكم على الصراط يقول . » رب سلم سلم ،

ولما الرابعة وهى فى إخراج من أدخل النار من المصاة ، فدلالتها كثيرة روى البخارى
 عن عمران بن حصين - مرفوعا - « يخرج قوم من النار يشعاعه محمد - ﷺ - يدخلون
 الجنة ، ويسمون الجهميين » وقد أنكرها الخوارزم وبعض المعتزلة لئسكم بقوله تعالى

﴿ مَا أَهْمُهُمْ شِعْرُ الشَّعْرِينِ ﴾ ^(١٦٨)

(١٦٦) لخرجه البخارى (٥٥٥٥) كتاب الإيمان برقم (٣١١٠ - ٣١١٢) ومسلم / كتاب الإيمان / باب لعلى قال لعلى ستر لا يزال

(٣٣٧) ولما كتاب الإيمان / باب لعلى ستر لا يزال - ﷺ - من جميع طلائق

(١٦٧) ظهور الصورة السيوفى (١٦٦)

(١٦٨) الشعر ٤٨

ومعه

﴿بِالْطَّامِسِينَ مِنْ حِجَابٍ وَلَا شَافِعِينَ يُبَيِّنُ﴾ (١٠)

وإنجليه أهل السنة بأن هذه الآيات في الكفار ، وأن الشعاعه جاتره عقلا وسعما لصريح
التصريح التي منها قوله تعالى

﴿وَلَا تَسْعَوْنَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ رُجُوعُ﴾ (١١)

ومعه

﴿عَنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ تَقَبُّ مَا تَجُودُ﴾ (١٢)

وقد اتفق المفسرون على أن كلمة ﴿عَنِّي﴾ من الله واجب ، قال أهل المعاني لأن لفظه
عني تعيد الإطباع ، ومن أطبع إسانا في شيء ثم حرمه كان عارا ، والله تعالى أكرم من أن
يطبع أحدا في شيء ، ثم لا يطلعه ذلك

ثم استدلوا في تفسير المقام المحمود عن أقوال

أحمد أنه الشعاعه ، قال الواحدي أجمع المفسرون على أنه معان الشعاعه كي قال -

﴿في هذه الآية - هو المقام الذي أشبع فيه لاني -

وقال الإمام ابن الخطيب - اللفظ ملحق بذكره لأن الإنسان إنما يصير محمودا إذا حمده
حامد ، والحمد إنما يكون عن الإنعام ، فهذا المقام محمود يجب أن يكون مقاما أنعم فيه
رسول الله - ﷺ - على قوم محمودوه على ذلك الإنعام ، وذلك الإنعام لا يجوز أن يكون هو
سبح القدير ، وعلمهم الشرع ، لأن ذلك كان حاصلا في الحال ، ولونه ﴿عَنِّي﴾ أن يمتك
ربك مقاما محمودا ﴿بذل﴾ عن أنه يحصل للنبي - ﷺ - في ذلك المقام حد بالغ عظيم كامل

ومن المعلوم أن حمد الإنسان عن محبة في التحصن عن العقاب أعظم من محبة في وهدة من
الثواب لا حاجة به إليها ، لأن احتياج الإنسان في دفع الآلام العظيمة عن النفس هو
احتياجه إلى تحصيل المنافع الزائدة التي لا حاجة إلى تحصيلها

وإذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من قوله ﴿عَنِّي﴾ أن يمتك ربك مقاما محمودا ﴿هو
الشعاعه في إسقاط العذاب عن ما هو مذهب أهل السنة

ولا شب أن لفظ الآية ملحق بهد ، يعني إشعارا قوي ثم وردت الأخبار الصحيحة في تقرير
هذا المعنى حال - ﷺ - إنه الناس يصيرون يوم القيامة جنى كل أمة سبع بها ، يقولون

(١٠) سورة الشعراء

(١١) الآية ١٠

(١٢) الآية ١٢

بإعلان أشع لنا ، حتى تنهى الشاعة إلى ، فحدث المقام المحمود ، وهذا ثبت هذا يجب حل
المنطق عليه ، قال وما يؤكد هذا ، الدعاء المشهور وأبته مقدما محمودا يحيط به الأولون
والآخرون (٢٢)

ومصوب قوله (مقاما) عن الطريقة ، أي وأبته يوم القيمة فأفهمه معاملا محمودا ، أر حل
أنه ممنون به ، وممن معنى « أبته » معنى « أقمه » ويجوز أن يكون حالا بعد حال ، أي
أبته ذا مقام

قال الطبري وإنما نكره لأنه أصح وأجزل ، أي معاملا محمودا بكل بيان
وقول النووي إن الرواية ثبتت بالنكح ، وأنه كان حكاية للمنطق الفراء ، منعقب بأنه
جاء في هذه الرواية معها بالتعريف عبد السالك
قال ابن الجوزي الأكثر على أن أراد بالمقام المحمود الشاعة ، ودعى الإمام فسر
الدين الأنطق عليه

القول الثاني قال حذيفة يجمع الله الناس في صعيد واحد ، فلا تكلم نفس ، فأولى
مدعو محمد - ﷺ - هلون : ليك وسعدك والخلوي بديك ، والشر ليس إليك ، وحسنى
من حذيف ، وعبدك بين يديك ، وبك وإليك ، ولا ملجأ منك إلا إليك ، تبارك
وتعالى ، سبحانه رب اليب ، قال فهذا هو المراد من قوله تعالى

﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَشُورًا ﴾ (٢١)

وهكذا يتضح لنا أن الشاعة ثابتة وواقعة دعلا للأنبياء ثم للمؤمنين بإذن الله - تعالى - قال
تعالى ﴿ يَوْمَ لَا نَبْعَثُ أَشْقَىٰ وَلَا نُنْصِتُ لَهُ الرَّاحِمُونَ وَرَضَىٰ لَهُ قَوْلًا ﴾ (٢٢)

وق الحديث الصحيح ، من عثاك - رضي الله عنه - من النبي - ﷺ - قال
: بشع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ، ثم الشهداء (٢٣) وهذا دليل على سعة المكرم
الإلهي

(٢٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري / كتاب التفسير / باب عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (٢٥١/٨) وشرح الترمذي
على التواتر (٣٧٠/٨)

(٢٣) زاد الطبري ، وقال ابن منده : حديث صحيح على سبعة أسانيد ، يرواه البخاري بإسناد صحيح ، وصححه العظيم
وأنظر التواتر النسبية للتسلسل ، (٢٢٢/٢) والانبوار المحمدية للبهائي (٦١) والسير السيرة (١٢٨) ومجمع التواتر
(٣٧٠/١)

(٢٤) طه ١٠٩

(٢٥) يرواه ابن علقمة بسند حسن

وعن أس - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال - « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يربو برة » ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يربو ذرة^(٢٦) أي مات وهو موقن بكلمة التوحيد عليه كل حد وشكر وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال - « إن من أمي من يشفع للمؤمن^(٢٧) ، ومنهم من يشفع للمقيتة ، ومنهم من يشفع للمصيبة^(٢٨) ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة^(٢٩) » أي وكل واحد يشفع بقدر مكانته عند الله وعن الحسن البصري ، عن النبي - ﷺ - قال - « يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر^(٣٠) » .

وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال - « يشفع الشهيد في سبعين من أهلي بيته^(٣١) » .

سأل الله أن يجعلنا من أهل السنة والجماعة ، وأن يعفونا تحت ثواب سيد الأمة - ﷺ - وشرف وكرم ، كما سألناه رضاء والخلة ، اللهم أهدنا الرشيد ، وأعدنا من شر أنفسنا ، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقتنا عزاب الضر

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تبع من روح المعية منا والولاء ، وتصبر من صميم الإخلاص منا والوفاء ، وتسلم من إحسانك كل الرضاء

اللهم صل على بينا الحبيب صلاة تذكرنا بمعطفه الكريم كلها بطوباه ، ونشوقنا إلى جنابه الرحيم كلها رددناها ، وتهدينا طريقه المستقيم كلها كثرناها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولطفه أداء وأعظم الرميعة والفضيلة وأبغض الظالم المحمود الذي وعدته ، وأجره عنا ما هو أهله ، ونجزه أصل ما جازيت به من أمه

اللهم احشرونا في رمرت ، واجعل من أهل شعاعته ، وأحبنا على حسنة ، وتوفنا على منته ، وأوردنا حوضه ، وأمننا بكأسه غير خراب ولا مدمى ولا فاسد ولا ممتوس وأعمر لوالدنا وأرحمها أمين يارب العالمين .

عبد المظفر عبد الحميد الخراساني

(٢٦) رواه مسلم والترمذي
(٢٧) رواه أبو داود والترمذي
(٢٨) ونظر الجامع للاصول (٢٩١/٥)

(٢٩) رواه مسلم والترمذي
(٣٠) انظر الفقه المصنف
(٣١) من الفضيلة
(٣٢) رواه الترمذي بإسناد حسن

في هذه الآيات يحكي القرآن الكريم لونا من ألوان

مرامهم لعل الكتاب ويرد عليها بما يتطلبها .

لعل تعالى : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - لعل . قال
عبد الله بن مسعود الأودي رسول الله - ﷺ - ما
الهدى إلا ما مضى عليه قلوبنا . يا محمد . هتد .
وقالت النصارى مثل ذلك : فالقول الله - عز وجل -
رسول . ﴿ وَهُوَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

قوله : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١)

ومعنى الآية الكريمة . وقالت اليهود للنبي
- ﷺ - وللمسلمين اتركوا دينكم واتبعوا تها
تهدوا ونصروا طريقتي الحق . وقالت النصارى مثل
ذلك قل لهم - يا محمد - ليس الهدى في اتباع
ملككم ، بل الحق في أن تتبع ملة إبراهيم حنيفا
وما كان من المشركين ، فاتبعوا أئمة - يا منبر أهل
الكتاب - ما اتبعتم لتكفروا حقا سالكون ملة
إبراهيم الذي لا تتفرعون في هذه

ولوله تعالى : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
س . حكاية لما رجع كل من فرقة اليهود
والنصارى من أن الهدى في اتباع ملكهم

و(لهم) للتبوع . أي قال اليهود لغيرهم
لا دين إلا اليهودية ولا يقبل الله سراها ، فالتعرف
تهدوا . وقال النصارى لغيرهم كونوا نصارى
تهدوا . إلا أن القرآن الكريم ساقى عد الحق
بقوله : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

لمرة السامع أن كل فريق منهم يكفر الآخر ،
ويعد ديانتهم باطلة ، كما يحكي القرآن عنهم ذلك

في قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

ثم لعل الله - تعالى - تبه - ﷺ - الرد الملزم
لهم ، فقال تعالى : ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
بركته . (٢)

الطه : الذين ، والحنيف في الأصل المائل من
كل دين يميل إلى الدين الحق ويوصف به إبراهيم
- عليه السلام - لأنه من الأديان الباطلة التي كانت
موجودة في عهد النبي الحق الذي أوحى الله
به إليه

ورهب بعض القسوس إلى أن حنيفا من الحنيف
وهو الاستقامة

قال الإمام القرطبي : لأهل اللغة في الحنيف
لؤلؤ

الأول : إن الحنيف هو العظيم ، ومنه قيل
للأعرج أحف ناعولا بالسلام ، كما قالوا للمذبح
سليم وللمهلكة مفلاة ، قالوا فكل من أسلم له
ولم يتعرف عنه في شيء فهو حنيف ، وهو مروى
عن محمد بن كعب القرظي

الثاني : إن الحنيف المثل ، لأن الأحف هو
الذي تميل كل واحدة من غلبه إلى الأخرى
بأصابعها . وحنيف إذا مال ، فالحنيف : إن
إبراهيم - عليه السلام - حنف إلى دين الله ، أي
مال إليه ، غولته . ﴿ تَبَارَكُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
أي : غانقا لليهود والنصارى

ملك إبراهيم لأن هؤلاء المحتلين قد تفقروا على صحة دين إبراهيم ، والأجد بانكس عليه ، أول من الأجد بالمحتل فيه

وإن كل طريقة الاستدلال والنظر - فقد سقا
الكثير من الدلائل على أن ما جاء به محمد - ﷺ -
هو الموائم لما جاء به إبراهيم - عليه السلام - في
أصول الدين^{١٦}

ثم أرسل الله - تعالى - المؤمنين إلى جواب جامع
وكنمة مودة لهدى هذا التمسك بفتحاً ونحوه إلى
اتباع الوحي الإلهي الذي أرسل الله به الرسل
مبشرين ومنذرين بدون تفرقة بين أحد منهم ،
وهو يتضمن دعوة أهل الكتاب إلى الطريق الحق
بإلحال تعالى :

فَأَمَّا الْكُلُوبُ فَكَانَتْ تَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ
وَالْأَسَدُ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ
فَإِنَّ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ وَتَقْتُلُ الْبُحْرَانَ

أى : قولوا آمين المؤمنون ألوذتكم اليهود الذين
يرعونون أن الهداية في التبع علقهم ، قولوا لهم .
لست الهداية في التبع ملتكم فقد جعلها الشرك
والشركاء ، وإنما الهداية في أن تصدق بالله ،
وبالمرسل الكريم الذي أرسل الله إياها

[illegible]

والله اعلم : قال يا محمد لليهود ليس الهدي في أن
تبيع ملككم ، بل الهدي في أن تبيع ملة إبراهيم
الماثل من كل دين يقتل إلى الدين الحق ، والذي
ما كان من للشركاء بأي صورة من صور
الشرك (١١) .

[illegible]

﴿ وَنَزَّلْنَا مُوسَىٰ بِأَوْتَارٍ - هَكَذَا ﴾ في الجبال
بلى بعد ذلك أنزلنا على موسى هذا القول ، وأثبت أن الهداية
إلها هي في اتباع ما كان عليه إبراهيم عليه السلام . وفي اتباع من سار على نهجه وهو محمد

وللجنة الجبائية وهي قوله تعالى :

﴿لَا تَزِدْ لَهُ مِنْ عَشْمُونَ﴾ . ﴿يَا كَذَّابِينَ﴾
 ﴿تَتَّبِعُونَ﴾ دعوة لليهود إلى اتباع ملة إبراهيم
 لاستقامتها ، وليجدها عن الشرك ، وفي ذلك
 تحريض بأن ملتهم ليست مستقيمة ، بل هي
 معوجة ، وبأن دعوهم اتباع إبراهيم لا أساس لها
 من الصحة ، لأنهم أشركوا مع الله آفة أخرى ،
 وسبوا إلى الله تعالى ما لا يليق به .

قال الإمام الرزوي - رحمه الله - : في الآية التكرية جواب للرأي ثم وهو قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ شَهِيدٌ فَلْيَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ مَخْفُوفٌ﴾ وتقرير حد الجواب إنه إن كان طريق الدين التضييق ، فالأولى في ذلك آيات

يُهَيِّمُ • وَهِيَ لُجَّةٌ عَمَلُومٌ خَاصُّمٌ بِالطَّاعَةِ
مُذْعِنٌ لَهُ بِالْمُؤَدَّةِ .

على الإمام الرازي : « فإن قيل ، كيف يجوز
الإيمان بغيرهم وموسى وهنري مع القرون بأن
شراهم متسوعة ؟ قلنا - نحن يؤمن بأن كل
واحدة من تلك الشرائع كان حقا في زمانه ، فلا
يهم منا المناقضة ، أما اليهود فإنهم لما اختلفوا بينهم
بعض من ظهر المعجز على يده ، وانكروا نبوة
محمد - ﷺ - مع قيام المعجز على يده ، فحيث
يؤمنهم المناقضة فظهر الفرق . »

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَلَّيْتُمْ أَمْ لَكُمْ عَذَابٌ

والأسباط : جمع سبط ، وهو النسل ، وهم
أبناء يعقوب ، عليه السلام - سمو بذلك لكونهم
حفلة إبراهيم وإسحق - عليها السلام - وكانوا
اثني عشر سبطاً كما نال حال ﴿ وَكَانَ إِسْرَءِيلَ
عَاقِبَ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ وانفراد الإلهام بما أمر الله
من الرسل على الأنبياء منهم
قال الإمام القرطبي والأسباط : ولد
يعقوب ، وهم اثنا عشر ولداً ، ولكل واحد منهم
له من النسل ، وأسمهم سبط ، والسبط في بني
إسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إسمايل ، وسموا
الأسباط من السبط وهو التابع ، لهم جماعة
يعتاقبون ، وقبل اسمه من السبط : بالتحريك ،
وهو الشجر ، أي هم في الكثرة بمنزلة الشجر
الواحد سبطة ، وبين ذلك هنا ما روي عن ابن
عباس ، قال : كل الأنبياء من إسرائيل إلا
عشرة : نوحاً وشمياً ، وهوداً وصالحاً ويوطاً
وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل وعصياً -
سلوات الله وسلامه عليهم جبرئلاً -

وَعُولُهُ تَعَالَى

وقوله تعالى
وَيَسِّرْ لَنَا ذُرِّيَّتَنَا ﴿١٠﴾ معناه واننا ايضا
ناتوكل على اعطائك الله - تعالى - موسى ،
وبالانجيل الذي اعطاه لمسي ، وبكل ما اتاه الله
لانياته فمصدقاً لهم في ترويضهم

وعطف - سبحة - عسى على عسى بلول
إعادة الفعل لأن عسى جاء مصدراً للتوارة ،
وماسخ منها إلا أحكاماً بسمة ، كما أشار إلى
دبث العرب الكريم في قوله - حكاية عبه

وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ الْبَشَرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ

ودع - سبحانه - الإيمان بالله على غيره لأن
الإيمان بالأنبياء - وما أنزل إليهم - متوقف على
الإيمان بالله

ولقد الإيمان بما أنزل إلينا. نحن معشر المسلمين. وهو القرآن الكريم لأن الإيمان به يجب أن يكون على وجهي الإجمال والتفصيل. أما ما أنزل على الأنبياء من قبل كالطهارة والأعمال

يمكن الإيمان به على وجه الإجمال
 رقبته تعالى : ﴿ أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ فِي الْقُرْآنِ ﴾

معناه : لا تغربوا بين جماعة النصارى ، فتمسكوا بحبلهم
وذكروا بحبلهم كما علمتم يا معشر اليهود ، يا كفرة
بعضي وبعث - ﷺ - ولعلكم هذا في حبلته كثر
بالأنبياء جميعا لأن من كفر بواحد منهم فقد كفر
بالكل ، ولذلك تمسكوا بمعشر المسلمين فتمسكوا
بمعظم الأسياء يكون نعمة لو استأثروا

ثم يبيِّن - سبحانه - أن أهل الكتاب إن آمنوا بما
دعاهم إليه معشر المسلمين ، فقد أحسبوا

أهدى ، وإن ثلوا وأعرضوا فهم معاندون مستكبرون ظالم تعال :

﴿ قَدْ شَوَّيْنَا لَأُدَّاسِمْ بِرَقْدِ
أَمْنَدَا لَدَرْوَمَ دَاخِرِي دَكَّ قِيَّ كَيْسَكِيهْمَ دَاوَقُو
كَيْسِي تَسْبِيهِ ﴾

والله الذي صلب بها الآية الكريمة لترتيب ما بعدها على ما قبلها لأن كون المؤمنين أمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم الخ من شأنه أن يرقى القلوب الطاهرة ، ويستعمل النور الشارعة ، ليمده من التعصب والعناد ، لأنه الحق الذي تليده العقول السليمة ، وإذا لم يؤمنوا به فمرد ذلك إلى شدة عنادهم والنزاه أذكاهم

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْتَدَّ ﴾ ترغيب لهم في اتباع الحق الذي اتبعه المؤمن ، أي : فإن أمروا مثل إيمانكم فقد آمنوا ووثقوا .

وكلمة : ﴿ مثل ﴾ في الآية الكريمة معناه ، نفس الشيء وحقيقته . انفراد فإن آمنوا بنفس ما آمنتم به فقد آمنوا ، ومنه قول العرب : « مثلك لا يحل » والراد أنت لا تبخل ، يرى بعض القسري أن كلمة « مثل » هنا على حقيقتها وهي التشبيه والتظير ، وأن المبالغة وقعت بين الإيمان ، وأنها لا تقتضي نسيب ما أمر به الله أن يؤمن به

قال الإمام القرطبي : « المعنى : فإن آمنوا مثل إيمانكم ، وصدقوا مثل تصديقكم فقد آمنوا »

وقال في جبر : « فإن صدقوا مثل تصديقكم بجميع ما أنزل عليكم من كتب الله وأنبأه ، فقد

أمنوا بالتشبيه إن وقع بين التصديق والإقرار بين الذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء ، كقول القائل : (مر عمرو بأهلك مثل ما مررت به) يعني ذلك (مر عمرو بأهلك مثل مروري به) والتشبه إن دخل لئلا بين المروري لا بين عمرو وبين المتكلم ، فكذلك قوله : ﴿ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ﴾ إن وقع التشبه بين الإيمان لا بين المؤمن به .^(١)

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ شَوَّيْنَا لَأُدَّاسِمْ بِرَقْدِ ﴾
شَوَّيْنَا لَأُدَّاسِمْ بِرَقْدِ كَيْسِي تَسْبِيهِ ﴾ « بدل عاهم عبد امرهم عن دعوته الحق ، ووجد من الله - تعالى - للشيء - الله - والمؤمنين بالمرح عليهم ، والعصاة من شرورهم

والشفاق المنفعة والمخالفة والتمادي وأصله من الشئ وهو الخائب فكان كل واحد من الفريقين ل شئ غير شئ صاحبه وقيل إن الشفاق مأخوذ من فعل ما يشق ويصعب فكان كل واحد من الفريقين يحرص على ما يشق على صاحبه .

والمعنى : وإن أعرض هؤلاء الذين رخصوا في الهداية مهلهم عن الإيمان الذي تدعوهم إليه - يا محمد - فاعلم أن إعراضهم سبب لخلافته وانعاشه والمعادلة إذ لا حاجة لوضع من حيثك ، وما داموا هم كذلك فسيفك الله شرهم ، ويصرك عليهم ، فهو صحيح لما يقولونه إليك ، علم بما يبتونه لك ولا يهلك من مكر وكيد ، وهو الكفيل بكلمة بأسهم ، وفتح دبرهم .

وعبر - سبحانه - عن شدة مخالفتهم بقوله ﴿ قَدْ شَوَّيْنَا لَأُدَّاسِمْ بِرَقْدِ ﴾ مبالغة في وصفهم بالخلاف

حيث جعله مستول عليهم استيلاء الظرف على ما يوصح فيه

ورب قوله ﴿سَيُخَيِّضُهُنَّ﴾ من قوله ﴿وَلَمَّا هَمَّ فِي شِفَاؤِهِ﴾ تبيانا للشيء - ﴿وَالْمُؤَسِّرِينَ لَادِّ إِعْلَامِهِمْ لَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي مَخَالِفِهِ وَمَعَادَاةِ طَعْمٍ قَدْ يَجْمَعُهُمْ عَلَى الْخُوفِ مِنْهُمْ بِسَبَبِ كَثَرَتِهِمْ وَلِقُونِهِمْ﴾ بشر الله - تعالى - نبيه - ﴿وَلَمَّا بَأْنَهُمْ مِنْهَا بَدَأَ فِرْقُهُمْ طَائِفَتٌ عَلَى طَائِفَةٍ لِيُؤْمِنُوا وَالَّذِينَ لَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا بُرْهَانًا وَإِنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ - سبحانه - معصيته من كذبهم بولائه العداوة بينهم وطرد من يستحق الظرف منهم ، وقتل من لابد من نكته بسبب خيائنه وعدوه ، فالآية الكريمة قد تضمنت وهذا للمؤمنين بالضرورة ووجهها لجهنم ومن حل شاكلتهم بالفرقة والخبية

ثم بين - سبحانه - بعد ذلك - أن من الله وهو الإسلام أو بالإنسان حال من ﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾

الصحة معه من صبح كاخضه من جنس ومن أصل اللغة - الخلة التي يقع عليها الصبح وهو تنوير الأنبياء - كالنبيات وغيرها - بالوكان عصية واستعملت المصيبة في الآية معنى الإيمان بما فصلته الآية المكرمة وهي قوله تعالى قبل ذلك ﴿يُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾

﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾

الصيغة هي الإيمان بما ذكرته الآية مفصلا ، لأن الإيمان يخرج بالظرف لتزاج الصبح بالمصبر ، وتبينوا على المؤمنين كما يفهم من الصبح عن

المصبر ويقال : تصبح فلان في الدين إذا أحسن دينه وتقيت بشايعه تقيدا تاما وقوله : ﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾ عكسا بالنصب على أنه وارد مورد المصبر للزكوة للفرع (أمّا) قوله في معنى صبحنا الله بالإيمان ، وكانهم قالوا صبحنا الله بالإيمان صبحته - وليراد المصبر تأكيداً لفعل بوالله في المعنى وبخالفه في المعنى معهود في الكلام البصيح .

قال الطائفي : قوله تعالى : ﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾ إلى قوله ﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾ هو صبح هذا الإيمان منهم بأنه صبحنا الله ، ليس أن المباني بين هذا الدين الذي اختاره الله وبين الدين الذي اختاره المبطون ظاهرة حية ، كما ظهر المذهب بين الأكراب والأصباغ لدى الحس السليم و

والاستعظام في قوله تعالى ﴿وَيُؤْتِي السُّبْحَ نَوَافِلًا وَمُؤَيَّدًا مُتَعَدًّا﴾ لا أحد أحسن من الله صبحه لأنه هو الذي يصبح عباده بالإيمان ويظهرهم من أدران الكفر والاضلال ، هي صفة ثابتة لا تزول لأن الإيمان على الحقيقة بثباته القوي لا يرتد عنه أحد صبحه له بخلاف ما ينتميه أهل الكتاب من أحارهم ودهيانهم من الأديان لملاحظة فهو من الصفة البشرية التي تجعل من الدين الواحد أديانا مختلفا ومختلفا متفردا

وهذا التركيب : " ومن أحسن من الله صبحه " يدل بحسب أصل الموضع للمعنى على شيء أن يكون دائما أفضل من دين الله ، وبغنى احتيال أن يوجد دين يماويه في الحس ، وهذا الاحتيال لم

بعضكم [المسيح ابن الله] ضمن إحدى منكم
سيلا ، واغريو سيلا

وهم بعض خدمون أعيانهم ساخس ،
ولا يحفل المحاطين بالسوء بحبهم للمحاطين
من صباع حناهم من أوردو كلامهم مورد موت
بعض فيكم هينكم ولي دين في كيا أنهم لم
يعونو ، وسحر عظمون واسم محطون ، بل
اقتصروا حل سبة الإخلاص لأنفسهم ، وفي ذلك
تعرض لطيف بأن المحاطين غير مخلصين لله ،
فإن إغدير الإنسان بشرائه مع جماعة في أمر أو
أسور ، وإفراد نفسه بعد ذلك بأمر ، يوصي إلى أن
هذا الأمر الذي أنته لهب خاصة معدوم في
أونك الخياحة

فمضى الحسنه وسحر مخلصون في أعماله
وحده ، ولم يحلها شيء من الشرك كما فعل
غيره

وبعد أن أبطل القرآن الكريم محاجة أهل
الكتاب في دين الله بغير حق وأنكر عليهم ذلك ،
عقبه بإبطال دعواهم أن أسلامهم من الأبياء كانوا
هوذا أو نصارى فقال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ كَمَا جَاءْنَا
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ٥٠ ﴾
فأشكروا ٥٠

وقوله تعالى ﴿ وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَيُحْيِيهِمْ وَيُخْلِقُ مَا يُرِيدُ ٥١ ﴾ حرف
وأم ، فيه معادل للمرة في قوله تعالى في الآية
السابقة ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ قُلُوبًا ٥٠ ﴾ حل أحد الوجوه

بعض أي الآخرين تأتون ؟ الحاجة في حكمه الله أم
ادعاء اليهودية والنصرانية عن الأبياء المذكورين
في هذه الآية والمراد من الاستعمال عنها إنكارهم
معا ، إنكار حجاجهم في دين الله ، وإنكار دعوى
إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأبواب
كانوا هود ، أو نصارى

فكانه - سبحانه - يقول ليه - ﴿ قُلْ لِمَ
لَا يُجَادِلُونِي فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَلَا يُبَيِّنُونَ
لِي الْأَيَّاءَ كَانُوا عَلَى دِينِهِمْ ، فَإِن يُجَادِلْنِي وَأَنُودِ الْكُفْرَ
مَنْ يُبَيِّنُ الْمَرْغَمَ الْيَاطِلَةَ الَّتِي لَا سِنْدَ لَهَا مِنْ عَقْلِ
أَوْ عِلْمٍ

وقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ
بِالْحَقِّ كَمَا جَاءْنَا إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنَّهُمْ
مُشْرِكُونَ ٥٠ ﴾ الآية المذكورة في
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب كمن هودا أو
نصارى هو حل خلاف ما يعلمه الله ، لأن -

سبحانه - قد أخبرنا بأنهم كانوا مسلمين مبرزين من
اليهودية والنصرانية ، وأن يعقوب - عليه السلام -
عندما حضره الوفاة أوصى سبه بأن يهجروا حل
الإسلام ، وأن التوراة والإنجيل ما أمرا إلا من
بعد أولئك الأبياء جميعا ، فكيف لتعينا الله (١)
فهل أنتم أعلم مدواتهم لم الله ؟ ولا شك أنهم لم
يستطيعوا أن يقولوا نحن أعلم ، ولما يقولون
الله أعلم ، فإنهم لهذا القول : قلنا نعم إذا
لدعواكم لا أساس لها من الصحة وبذلك تكون
الجملة الكريمة قد قطعت حجتهم بأجمع بيان
واسمكم

تعالى ﴿ وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَيُحْيِيهِمْ وَيُخْلِقُ مَا يُرِيدُ ٥١ ﴾
الكتاب لم يشاركون في إبراهيم وما تفرقت التوراة والإنجيل إلا
من بعد الله تعالى ﴿

(١) والآيات تشهد بذلك منها قوله ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ مَوْلَاهُ
وَيَعْقُوبُ بِأَجْمَلٍ ٥٠ ﴾ فمضى لهم الدين لا يفرق ٥١ وأنهم
مستورون ، لم تكن جهدهم إلا حشر يعقوب لئلا ﴿ إلى قوله

وقوله تعالى ﴿ وَرَسُولُهُ مُسْمُوعٌ يُذْهِبُ
بِرَأْسِهِ ﴾ معناه لا أحد أشدّ ظمأً من يكمّم
شهادته تبتّ عنه عن الله ، تخبر بأن هؤلاء الأنبياء
كانوا على الإسلام ولم يكونوا هوداً أو نصارى
قال فضله أستاذ السيد محمد الحضر حسين -
رحمه الله - ما ملخصه - ولما أنزل قوله تعالى
﴿ الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ رُسُلَهُمْ فَإِنْ أَخَذُوا بِهِ بَسْطُوا يَدَهُمْ
وَالْأَيْمِينَ أَرْعَاهُمْ مَعْرُوفٌ يُغْنِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ وَبِئْسَ
الْقَبِيلُ وَجَعَلَهُ حَبِيبٌ ﴾

إلى آخر الآية الكرّية ، كان من أهل الكتاب
من آمن به وأحبر بما في كتبهم من ذكره بصفته
وعلاماته ، وكان منهم من لا ينكر أن يكون قد
ذكر في الكتابين . ولكنه يكابر ويقول : المقصود
بمن لم يأت بعد ، وقد نصلي بجمع هذه البشائر
من كتاب التوراة والإنجيل طائفة من أهل البحث
والعلم في القديم والحديث ، ويهودا وجه انطباقها
على حال النبي - ﷺ - بحيث لا تأخذ الناظر
الطالب للحق رية في أنه الرسول الذي بشرت
الأنبياء بهمت وعموم رسالته ، ومن هذه البشائر
ما جاء في سفر التثنية من التوراة ﴿ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْ
وَسَطَ بَيْنَهُمْ مَتَلَك ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ
يَكْتُمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيَهُ بِهِ ﴾

والنبي الميثاق لموسى - عليه السلام - في الرسالة
والشرعية المستأنسة هو النبي - ﷺ - وأخوة
بنو إسرائيل هم العرب ، لأنهم اجتمعوا في
إبراهيم - عليه السلام - وقوله - ﴿ وَأَجْعَلُ كَلَامِي
فِي فَمِهِ ، يَوَاقِقُ حَالِ النَّبِيِّ - ﷺ - مِنْ الْأُمِّيَّةِ وَهَدَمَ
مَدَامِي الْكِتَابَةِ ﴾^(١)
ثم ختمت الآية بالقول التشديد لهم على

مراعاتهم الباطلة ، فقال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ
عَزَّيْنَاهُمْ ﴾

الفعلة : اليهود والنصارى ، ولما رآه أنه
- صيحانته - عبط بأعمال هؤلاء الذين كتبوا
الحق ، لا تخفى عليه منها مخفية وسبب حاجتهم
عليها حساساً حسواً ، وعالمهم على مراعاتهم
الباطلة عقاباً آلياً ، فاجلعة الكرّية بعيداً وبعيداً
لأهل الكتاب

ثم حلّز الله - تعالى - أهل الكتاب - في عظام
الآيات - من التثنية في الفكر والقصيدة ، التكاليف
من انتباههم لأبواب كانوا من الأنبياء - لو من
الصالحين ، فقال تعالى ﴿ فَكَيْفَ يُكَلِّمُكَ
فَأَكْسَمُ وَكَلَّمَكَ اللَّهُ الْغَوِيّ ﴾

﴿ تِلْكَ ﴾ إشارة إلى قصة إبراهيم وإسماعيل
وإسحاق ويعقوب والأسباط و (الأمة) المراد بها
هنا الجماعة من الناس الذين يجمعهم أمر واحد
وهو هنا الذين (قد عذب) أي مضت
والفرصة .

ومعنى الآية الكرّية : على يا محمد لأهل الكتاب
الذين زعموا أن الله به في منهم وأن إبراهيم وأنه
كانوا هوداً أو نصارى ، قل لهم : إن إبراهيم وآله
يمثلون أمة مضت لسبيلها ، لما عند الله ما اكتسبت
من خير وعبرها ما اكتسبت من شر ولا يغفها غير
صالح أعبائها ، ولا يضرها سوى ميتتها ، وإذا
كان الأمر كذلك بالنسبة هؤلاء الذين تفتخرون
بهم ، فمن الأولى أن يكون الأمر كذلك بالنسبة
لكم فعليكم أن تسلكوا طريق الإيمان والعمل
الصالح وأن تتركوا التكاليف على فضائل الآباء
والأجداد فإن كل نفس يوم القيامة مسئول عن

أهداف دون أهداف غيرها ، كما بين ذلك قوله تعالى

﴿ كُلُّ شَيْءٍ رَجُوبٌ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ ﴾ (الطور ٢٦)

منعصداً الأول الذي يرمي إليه الآية الكريمة ، هو تحذير المخاطبين من بركتهم الإيمان والطاعة اعتياداً منهم على مساجم لأبناء كانوا أنبياء أو صديقين ، وفي هذا الاعتقاد إنما هو نوع من الأمان الكاذبة والأفكار الفاسدة ، وقد جاء في الحديث الشريف (من أخطأ به عمله لم يسرع به نسبه) .

وكأن الآية تقول لأهل الكتاب في تأكيد إن أياكم ديناً دعيتكم إلى اتبعه ، واقرب دعوتيه بالحجة فانظروا في دلائل صحتها ، وسر حيكمت ، ولا تردوه بمجرد أن الأنبياء كانوا حل ما أنتم عليه الآن ، فإن دعواكم هذه لا تنفعكم ولو في حال تسليمها لكم ، إذ لا يمنع اختلاف الشرائع باختلاف المصالح ، وعن حسب ما تقتضيه حكمة عالم المياد والشهادة

والل هنا تكون الآيات الكريمة قد دحضت ما دعه اليهود من أن الهدى في اتباع ملتهم ، وألغت الخبيث والشواهد على كذبهم والمراثيم وأرشدتهم إلى الدين الحق ، ودعتهم إلى الدخول فيه ، وروبتهم على الحاجة في دين الله بغير حيل ، وحلوتهم من الأسرار من الصراط المستقيم اعتياداً منهم حل آماد لهم كانوا أنبياء أو صائحين ، فإنه لن تجزى نفس من نفس شيئاً يوم الدين

ثم تحدث القرآن الكريم بعد ذلك عن قصة تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، وأورد آياتها التي أثارها المشركون وأهل الكتب - وعلى رأسهم اليهود - حول هذه المسألة ، ورد عليها بما ينسحب ويظهرها

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فيكون كلامنا عنه

من السور الثاني

أولاً كيف كان المسلمون يتجهون في صلاتهم

قبل تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ؟

ثانياً ما المشبهات التي أثارها اليهود بعد

تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ؟

ثالثاً كيف مهد القرآن الكريم هذا

التحويل ؟

رابعاً تفسير الآيات الكريمة التي روت بشأن

القبلة ؟

خامساً لما أطل القرآن الكريم حديثه عن

تحويل القبلة مع أنها من الأمور المرحية واليهت

الإجابة عن كل سؤال من هذه الأسئلة

أولاً فرحت الصلاة على النبي - ﷺ - في

مكة ليلة الإسراء والمعراج ويرى حضر العلماء

أن النبي - ﷺ - كان يستقبل في صلاته - وهو

هكذا - بيت المقدس إلا أنه لم يكن يستقبل

الكعبة ، بل كان يجعها بينه وبين بيت المقدس ،

وذلك بأن يلف بين الركنين الأسود والبيضا

ويرى بعضهم أنه كان يستقبل في صلاته وهو

يمكة المسجد الحرام وهذا الرأي هو الذي

مرجعه ، لأن المسجد الحرام هو ليلة أبيه

إبراهيم - وآله - ﷺ - عرب - وظهر بين قومه

العرب ، ولا شك أن اعتزولهم بالمسجد الحرام ،

أشد من اعتزولهم بأي مسجد آخر ، إذ

فالمصلحة والحكمة تقتضيان بأن يستقبل المسلمون

في صلاتهم بمكة الكعبة المشرفة

ومنها يكن من خلاف بين طغليات في الحقبة التي

كان النبي - ﷺ - يستقبلها في صلاته وهو بمكة ،

فإن الأمر الذي لا خلاف فيه ، أنه بعد الهجرة إلى



للمدينة لم يستقبل في صلاته سوى بيت المقدس يأمر من الله تعالى - وقد وردت أحاديث صحيحة في ذلك ، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - صل إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعه عشر شهراً ، وكان رسول الله - ﷺ - تمنيه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها بالمصر وصل معه قوم فخرج رجل من كان معه يمر من أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي - ﷺ - وجهه مكة غدروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أحججهم إذ كان يصل قبل بيت المقدس فلم ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك ^{١٦} .

ومنها ما أخرجه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : (بينا الناس يقرأ في صلاة الصبح ، إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله - ﷺ - قد أزل عليه الخلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستقبلوا إلى الكعبة ^{١٧}) .

وبذلك نرى أن النبي - ﷺ - كان يترجه في صلاته وهو بالمدينة إلى بيت المقدس ، قبل أن يأمر الله - تعالى - بالتحول إلى المسجد الحرام لتأييد الشبهات التي أثيرها اليهود بعد تحول المسلمين في صلاتهم إلى المسجد الحرام

قلنا إن الرسول - ﷺ - بعد هجرته إلى المدينة استقبل في صلاته بيت المقدس يأمر من الله - تعالى - تأليفاً لقلوب اليهود لأن بيت المقدس قبلتهم ، وبرز وحلتهم ، وقد أرحوا لصلاة الرسول - ﷺ - والمسلمين إليه ، وكان أهل النبي أن يلبوا دعوته وأن يسارعوا إلى التدخول في

الإسلام ، ولكنهم عموا وصموا ، وأحدوا بشيوع بين الناس أن النبي - ﷺ - قد اتبع قبلتهم وعيا لم يرب سبغ ملتهم ، واعتبروا اتجاه المسلمين في صلاتهم إلى بيت المقدس روحاً من الناس اهتدى بهم ، فتأثر الرسول - ﷺ - من موقعهم اليهودي ، وانبثقت في نفسه أمنية التحول إلى الكعبة ، وأكثر من التضرع والابتهال إلى الله كي يوجهه إلى قبلته فبه إلهامهم

وقد أجاب الله تعالى وجاء به - ﷺ - قوله القيلة التي يرسلها ، صرح المفسرون لذلك لأن في توجيههم إلى البيت الحرام ، تأليفاً لقلوبهم ، وهو مثابهم ومركز تحميمهم ، وسوط أسبغهم ومهوى أقدارهم ، وجامع وحلهم وقد استقبلوا هذا التحول بالسمع والطاعة لله ولرسوله - ﷺ -

أما اليهود ومن حل شاكلتهم من في قلوبهم مرض فقد استقبلوه بالاستهزاء والهجاء ، وإثارة الشبهات ، لبيلة الأعداء ، وشكك المسلمين في عقيدتهم

وما قال المشركون في ذلك ، إن محمداً - ﷺ - قد خبر في دينه ، وروثك أن يرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا

وما قال المنافقون ، ما بال المسلمين كانوا على لغة ثم تركوها ؟

وما قاله اليهود - الذين مولوا كبر التشكيك في صحة الترجع إلى البيت الحرام - إن القيلة الأولى - وهي بيت المقدس - إذ كانت حل حتى فقد تركتم أيها المسلمون حل وإن كانت حل ما حل مساندكم السابقة باطله ، ولو كان محمداً - ﷺ - حقا ما ترك قيلة الأنبياء قبله وتحول إلى غيرها وما جعل اليوم شبيهاً وخالفه حقاً .

(١٦) البخاري باب : الصلاة في القبة . من كتاب الصلاة ج ١

(١٧) البخاري باب : الصلاة من اليمن . من كتاب الزمان

ومفصلهم الأول من وراء هذه الحفلات
أمر الله ، النفس في شريعة الإسلام ، وفي عبادة
النبي (عليه الصلاة والسلام) .

ثالثاً - ولكن القرآن الكريم أقصد عليهم
نخطتهم ، ولعبط مكرهم ، فكثير الله - تعالى -
بيده - ﷻ - بما سبقوه هؤلاء السفهاء جميعاً قبل أن
يصغر عنهم ، ومهد لتحويل القبلة بما يفتش
النفوس ويثبت الإيمان في القلوب ويسبب الألفاظ
لتقبل هذا الأمر العظيم ، فذكر الله في الآيات
السابقة على التحويل أنه إذا سبغ أية أن بما هو
غير منها أو مثلاً ، لأنه القادر على كل شيء ،
والمالك للسموات والأرض تصرفاً وتديراً ، وهو
أعلم بما يشهد به عباده وما فيه الخير لهم

ثم ذكر - سبحانه - بعد ذلك أن له الشرى
والغريب ، حتى في مكان توجه القبلة فلم وجه
الله ، ثم تبه - وموله - ﷻ - بأنه لم يرض عنه
اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم - إشارة إلى
أن المصلحة في التوجه إلى بيت المقدس قد انتهت
وأن الاستمرار على ذلك لم يكن جاح نفوس لم
تصبح عبادة الله وتوحيده

ثم فصل القرآن بعد ذلك الحديث عن البيت
الحرام ونعظيمه وشرفه فذكر أن الله - تعالى - قد
جعله مثابة ومرجئاً للحجاج والمسلمين يتقربون
عنه ثم يشربون إليه على تعاقب الأعراف من جميع
الأقطار وكلها لزدادوا له رواية زلف شوقهم إليه
وجعله - أيضاً - حرماً آمناً لهم . بينما ينخطب
الناس من حرمهم

وأعبر - سبحانه - أنه قد عهد في بيته إلى سيد
كريمين هما سيدنا إبراهيم وابنه إسحاق - عليهما
السلام - وأمرهما بتطهيره من كل رجس للظواهر

والمكشوف والريح المسجود

وقد كانت الآيات الوفرة في شأن المسجد
الحرام قبل الأمر بتحويل القبلة كعبه بمطلة
صورة وإليه لكل حائل ، بأن بيتاً له هذه القداسة
جدير بأن يكون قبلة للناس في صلاتهم ، ولكن
اليهود ومن في قلوبهم مرض ، لم يكن إعراسهم
عن المحل المشبهة في نفوسهم بتقصصها الدليل ، وإنما
كان إعراسهم مرجعه المناد والمكشوف ، وكلاهما
يمس وجههم ، فلا عراه أن يظفوا كبراً ، ولا ك
ألبستهم قبلاً وسفهاً

إلا أن ما قلناه من شبهات حول تحويل
القبلة ، لم يجد أختافاً صافية من المؤمنين ، لأن الله
- تعالى - قد مهد للتحويل - كما قلنا - بما يفتش
النفوس وليس بيده - ﷻ - الجواب على شبهاتهم
قبل أن يظفروا ، ليكون ذلك أقطع لمخبتهم . كما
قالوا في الأمثال : (قبل الرمي يرفق السهم)
رابعاً - لتفسير الآيات الكريمة التي نزلت في
شأن تحويل القبلة إلى المسجد الحرام

لقد أنزل الله - تعالى - آيات كريمة من سورة
البقرة في شأن صرف القبلة إلى البيت الحرام (١)
لنفس فيها المؤمنين الإجابة على معارضة اليهود
وغيرهم ، وبوجه فيها بشأن الأمة الإسلامية ،
وسطرها بلجاجة ورجاء بيها - ﷻ - إذ ولأه القبلة
التي يرضونها ، وأمرهم من التطلع إلى اعتناء
اليهود وغيرهم من الخاسفين . ولو جاءهم بكل
أية ، لأن إعراسهم عن دعوتهم ليس من شبهة
يزيدها الدليل ، ولكنه إعراس من شبهة الجحود
والخقد ، والجاسد والمخالف لا يتضح معها دليل نحو
برهان .

يشجع

(١) هذه الآيات من ١١٨ - ١١٩ من سورة البقرة

فيس من أنوار النبوة

أخلص العمل يكفك القليل

لمضية الشيخ :
على حامد عبد الرحيم

يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ قال : يعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أكرمت به ؟ أكرمت به ذكرك ووجهك . قال : صدق عبيد انطلقوا به إلى الجنة . رواه الطبراني

الإخلاص هو تصفية الموالك والتمسك من كل شوائب إرادة النفس . كأن تطلب الرزق في قلوب الناس ، أو تطلب مدحهم كأن تطلب تعظيمهم لتعبدك أو خدمتهم إليك وقضاء هواشك أو طلب أموالهم

الإخلاص لا يقضى حتى تكون صادقاً في قولك وعملك وجهادك قاصداً بذلك وجه الله - عز وجل -

الإخلاص هو إيفاء الميعدة والمصل وإحسانها كأنك ترى الله . فإن لم تكن تراه فإنه يراك ،

من أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا كان آخر الزمان حضرت أمي ثلاث فرق : فرقة يمدون الله عالمها ، وفرقة يمدون رياء ، وفرقة يمدون الله ليستأكلوا به الناس

هذه جميعهم الله يوم القيامة قال للمدى يستأكل الناس : يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ يقول : وعزتك وجلالك تستأكل به الناس ، قال : لم يصنعك حاجت ، انطلقوا به إلى النار ثم يقول للمدى كان عبداً لله رياء - يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ قال : وعزتك وجلالك رياء الناس . قال لم يصنع إلى منه شيء ، انطلقوا به إلى النار . ثم يقول للمدى كان عبداً خالصاً ،

﴿وَمَنْ مَّا ضَالٌّ هُوَ فِتْرِ الْإِنْسَانِ﴾ (١١)

الإخلاص : هو خشية الله ومراقبته في السر والعلان ، إنه النية الصادقة التي تحول العمل الدنيوي إلى عبادة مقبولة

روى الإمام أحمد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من عني بيننا في غير ظلم ولا اعتداء ، أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرا جازيا ما تصح به أحد من خلق الرحمن - تبارك وتعالى »

ومن كان شكه الإخلاص في كل أمره فهو الفاتر وإن قل عمله ، ولهذا قال الرسول الكريم - فيها رواء للحاقم - : « أخلص دينك يكتفك العمل القليل » ،

أما إذا سرج العمل الصالح أو العبادة بحيث النية لم سوء الظنوة كان هذا شركا ورواه

أخرج الطبراني عن الضحاك بن كيسان المهري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله - تعالى - يقول : « أنا غير شريك في شيء أشرك معي شريكا فهو شريكى » بالآية النفس أخلصوا أعمالكم لله - تعالى - فإن الله لا يقبل إلا ماخلص له ، ولا تقبلوا هذا في وللرحم ، فإنها للرحم وليس لله منها شيء ، ولا تقبلوا : هذا لله ولو جرحكم ، فإنها لوجرحكم وليس لله منها شيء »

إلى الرياء والتظاهر بحسنة فادعة لم يعملوا الصالحات يرجون الثناء من الناس وحسن الذكر أو يسخرون الذين نفس في التفتيح من كبر أو الاستعواء على عرض من منافع الدنيا .

عن شداد بن أوس قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من عمل برأى فقد أشرك » ومن صام برأى فقد أشرك ، ومن تصدق برأى فقد أشرك » - رواه أحمد ١٦٦/١
إلى المرائي التظاهر كند خطرا وأكثر فتنة من ليسخ الدجال ، وعلى أهل الإيمان أن يخلصوا

أخرج ابن حبان - فيها رواء أبو سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نتذاكر المسيح الدجال - فقال ألا أخبركم بما هو أعرف عليكم من المسيح الدجال - قلنا : بلى يا رسول الله - فقال الشرك الخبيث : أن يقوم الرجل يصل فيرون صلاته لا يرى من ظهر الرجل إليه

ولقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلا يطأ في رفته فقال له يا سيدي الرب ارفع رقبته ، ليس الخشوع في الرقاب - إنما الخشوع في القلوب - ودلني أبو ليلى القليل - رضي الله عنه - رجلا في المسجد يكنى في

سجوده ، فقال أنسه أسب لو كان هذا لي
ربك فاحسب أيها المؤمن من اترياء في أي عمل ،
هاتوا أي مملون ولا سجاج لمن لعنه الله ، ومن زبى
نفسه بعمل أهل الآخرة وهو لا يريد بها
ولا يظنها لمن في السموات والأرض واسأل
أيها المؤمن أن تعمل بي أمرك الله ورسوله ويريد به
عبر وجه الله لقد قال النبي - صلى الله عليه
وسلم - من سلكه فأتلا ما السجدة هذا بأمر
الله ؟ فقال : لا لمجدع الله ، فقال وكيف
أستدع الله ؟ فقال : أب عمل بي أمرك الله ورسوله
ويريد به غير وجه الله .

من أمر حريره - رضى الله عنه أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - قال : إن أول الناس
يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأل به معرفه
عنه معرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال
فأنتب بك حتى استشهدت ، قال : كذبت ،

ولكنك قتلت لأن يقال حريره ، فقد قيل ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار
ورحل بدم الدم وعنه ، وفرأ المرء - فأل
به معرفه عنه معرفها فقال : فما عملت فيها ؟
قال : عملت العدم وعلمت ، وفرأ بك القرآن .
فأل كذبت ، ولكنك بعلمت العدم ليفال عدم .
وفرأ القرآن بيمال هو حريره ، فقد قيل ، ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار
ورحل وسع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال
كله ، فأل به معرفه عنه معرفها فقال : فما
عملت فيها ؟ قال : عاركت من سبيل تحب أن
يتفق فيها إلا أنفقت فيها لك . قال : كذبت ،
ولكنك فعلت ليدل هو حريره ، فقد قيل ، ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار ، رواه
مسلم
فدفعه إلى الله بأعمال ونصرفنا كلها ، فإن من
فأل على الإخلاص لله عرفها والله عنه راض .

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال كأن أنظر إلى
رسول الله - ﷺ - يحكي نبياً من الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - صر به
قومه فأموه وهو يمح الدم من وجهه وهو يقول : اللهم اهد لقومي فإبهم
لا يملون . . علق عليه .

يوم من أيام الناصح

يوم الجهر بالدعوة

للأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم خضاجي

١٠

مخبرتها ، وسعيد بن زيد وهو عمر بن الخطاب
وكان له زوج غاطمة أم جميل أخت عمر ، كما
أسلم بلال وصهيب وعمر وأبو بكر وأمه سمية ،
وبلغ عدد من دخل في دين الله بضعاً وثلاثين كانوا
يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد ،
وكان قد دخل في الإسلام فجعل داره مركزاً
للدعوة ، ولإجتماع المسلمين برسول الله - ﷺ -
يلهمون فيها الصلاة ويقرأ القرآن ، ومنها ظهر
الإسلام

وفي حرة من عيد المطلب هم الرسول الأكرم
على شركه ، وكان حرة بطل قريش وفارسها
والكرم فيها ، وفي ذات يوم كان رسول الله -
ﷺ - جالساً عند الصفا فمر به أبو جهل فاعتد

ومزقت الرسالة المحمدية وهجمت الرسول -
صلوات الله وسلامه عليه - في الأربعين من عمره
وزلزل الروح الأمين على محمد - ﷺ - بأهت
الذكر الحكيم ، صلت هذه الشريرة ، وهذه
الدعوة إلى الله ، وهذه مروق الرسالة الخالدة ،
رسالة الإسلام إلى الناس كافة ، وإلى العالمين
جميعاً في الشرق والغرب

وأحد الرسول الأكرم يظهر للناس سرا إلى
الإسلام ، أسلمت شذيجة ، وأسلم حل ،
وأسلم أبو بكر وعنه والزبير ، وعبد الرحمن
ابن عوف ، وسعيد بن أبي وقاص ، وأبو سلمة
الخزومي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ،
وعقيل بن سعيد بن العاص ، الذي كان والده
سعيد يحطوب الدعوة - حين علم بها - ويشط في

يشتم الرسول ويؤذنه ويحبب دينه ، ورسول الله صامته لا يرد عليه ، وفي سرب يظل على الصمت وقت جثته بعد الله بن جدعان نهضت لسبب أم جهل ، ولما انصرف عبد الله أبو جهل ذهب إلى الكعبة وجلس في مجلس قريش عندها ، يحدثهم بما صنعه مع محمد ، فيها ذهب رسول الله إلى بيته

وجاء حرة من عبد المطلب عم الرسول - ﷺ - من صومس مكة وهو واسع من صيده ، وموشح لوسمه ، فاستوفته اخبريه ، وصفت عليه قصة أبي جهل مع رسول الله - ﷺ - فاستشاط غضب ، وذهب إلى الكعبة ، وشاهد أبا جهل جالسا في مجلس قريش ، عرض عليه ، وحمل عليه بالفوس وصرية بما فتح راسه شجرة مكورة ، وقال له أنضم محمد وأنا على دينه ، ألوم ما يقول ، فارد ذلك على إن استطعت ، وإن لأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله ، وتدخل بعض من حضر بمكوك الاشتباك بين حرة وأبي جهل وأبو جهل يقول دعوا أبا هيلة (حرة) فإن سيث ابن أخيه سبا فيها

٥٢٠

وهكذا أسلم حرة وكان إسلامه مصرا بينها للإسلام ، وبعد ثلاثة أيام من إسلامه أسلم عمر ابن الخطاب ، وكان أشد الناس حداثة برسول الله ودينه ولم تدخل في الإسلام وكان إسلامه كذلك ممجزة من معجزات الإسلام ، وفي سبب إسلامه وروايت كثيرة ، يروي أن أخته أم جهل بنت الخطاب دخلت في الإسلام هي وروحها محمد بن زيد ، يقول عمر فيها أنا في يوم حار شديد الحرارة وقت الظهيرة أسير في بعض طرق مكة إذ لقي رجلا من قريش ، فقال لي أين

تذهب يا ابن الخطاب ؟ إنك تزعم أنك الرجل الصلب القوى في دينك ، وما هي أبي أختك أم جهل وروحها قد دخلا في دين محمد ، أي والده لقد دخل هليلج هذا الأمر في دينك ، قال عمر يحدثه وماذا ؟ قال لقد دخل أهل بيتك في دين محمد ، يقول عمر فرجعت مصعبا ، فجيئت إلى بيبي صهري سعيد ، فطرحني ألبا قروا شديدا ، فقبل من بانيب ؟ فطلب ابن الخطاب ، وكانت أخته وروحها جلوسا يتراولن صبيحة معهم ، وكان معهم غلاب يترنهم القرآن ، فلما سمعوا رسول الله اجتروا إلى البيت ، واستنابا خباب كذبت ، وركبوا الصبيحة التي كانت في أيديهم ، فطابت أم جهل ، فصحت في فدخلت عندها وقتها يا عدوه عني عد سعي عنك أمك صبا ، وصرها ، ووثب عمر عن روحها سعيد ، وأخذ يلحيه وصر به الأرض ، وجلس عن صدره ، فعانت أخته لتدفع عمر عن سعيد فلطمها عمر لطمه شديدا شح بها وجهها فسال الدم ، وبكت أم جهل وغصبت وقال أتضربني بأعدو الله عن أبي أوجد الله ، لقد أسعنا على ربحك ، فما كنت فاعلا فاعمل ، قال عمر فحمرت حين رأيت الدم يسيل من وجه أخي ولبنت وجلست على السرور ولما غضب ، فنظرت فإذا صبيحة في باحية البيت ، فقتل ما عده الصبيحة اعطوس إليها ، لأفرا ما فيها ، قال أخته أنت من أهل عبد ، لا يمس إلا المظهور ، وحاولت أن أخذ الصبيحة فزال

إنك وجس ، فم فاعل ، فخرج ليحصل ، وكان غيب تحثا في الب خروا من عمر ، فخرج من غيرة وقال لأم جهل أنتدعين كتاب الله إلى كاه ، فالب نعم ، إن لأرجو أن يهديه الله ، وحاد جيب إلى غيبه ، وحاد عمر جنونه للصبيحة ، فزاد فيها

وبعد قليل جاء عمر لرسول الله ﷺ ، وقال
يا رسول الله ، ألبنا على الحق ، قال ، بلى ، قال
عمر : فقيم الإجماع ؟

وجهه أبو بكر إلى رسول الله - ﷺ - في ذلك
الأرقم وأشهر بالظهور وإعلان الدعوه كذلك
وجهه حمزة يطلب من رسول الله الجهر بالدعوه
وبإزالة الحجب عن رسول الله .

وأتاه ذلك فحبب إليه الله بن مسعود فقرأ
وكان ابن مسعود من السابقين الأولين إلى الإسلام
وعاجير الهجرة الأولى والثانية إلى الجنة ،
وقيل : لقد رأيتني ساجد منة فاعل ظهر
الأرض مسلم فيها . واجتمع يوما أصحاب
رسول الله ﷺ فقالوا : والله ما سمعت قرشي
عبد القرآن يهجو لنا به قطعه فمن رجل
يسمهم . قال ابن مسعود : أنا فقالوا إنما
بضاهم عليك ، إنما يريد رجلا له شهرة من
القوم تدافع عنه إن أرادوه بسوء . فقال : دعوني
فإن الله سميع عليم . ولقد ابن مسعود حتى نزل
الحمام في القلعي ، وقرشي في غسيتهم حول
الكعبة فلم يجد الحمام قرشي صوته وهو يقول .

﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿عَشْرَةَ آيَاتٍ﴾

فَأَمَلُوا ، وَجَعَلُوا يَتَرَوْنَ : مَا هَذَا وَصَم
بَتَمِيمُونَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ لَيَكُونُ
مِنْكُمْ بَعْضٌ يَخْتَلِعُ ، فَجَعَلُوا يَتَرَبَّعُونَ فِي
رُجُوعِهِ ، وَجَعَلُوا يَتَرَفَعُونَ مِنَ السُّورَةِ مَا شَاءَ
أَنَّهُ أَنْ يَخْلُجَ ، وَاتَّعَرَفُوا إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ اتَّعَرَفُوا
بِرُجُوعِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : هَذَا الَّذِي عَشَيْتُمْ عَنْهُ
يَهْلِكُ ، فَبَدَأَ مَا كَانَ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ عَلَى

باعت عمر وريش القصير من بلد ، ثم رجع
إلى نفسه وأخذها ، فلما فيها .

[illegible]

قال عمر فاجعلت اقرأ وأفكر ، حتى انتهيت
من قراءة الصحيفة كلها ، فقلت : أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فأتوا علي
عمر ، فخرجوا بها وخياب من الأرت يتخفون
بالتكبير فاستشاروا بإسلام عمر ، وحملوا الله ،
والتوا : يا ابن الخطاب ، أشر فإن رسول الله -
ﷺ - دعا يوم الاثنين فقال : اللهم أجز الإسلام
بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فحشيت في دار
الأرقم ، فخرجت الباب ، فقل : من هذا ؟ فقلت
ابن الخطاب ، فقال عمر - ﷺ - اتصروا له فإني
يؤد الله به خيرا يهديه إلى الإسلام ، ولما حرا
اتصروا له فإني يؤد الله به خيرا يسلم ، ففتحوه له ،
وإذا حرا والوزير يأخذاه بمضنيه حذرا ، فقال
رسول الله - ﷺ - دعوه ، واستنقبي في حصن
الدفر ، وقال له - ﷺ - أسلم يا ابن الخطاب ،
الهمم بعد قلبه ، اللهم أجز الدين به ، فنطق
عمر : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله ، فكبر الرسول والمسلمون معه . وصار عبد
المسلمين نحو الأرقم فويزيدون ، وفيهم حرة
وعمر وكان ملك فدحا مينا

منهم الآن ، ولكن شتم لأستقبلهم هذا مثلها فقالوا ، حبيبك قد استعظم ما يكرهون ، وكان ابن مسعود يقول : ما كنا نقدر أن نصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر بن الخطاب ، ولما أسلم عمر قتل قريش حتى صلى عند الكعبة ، وصلينا معه . ولما ذهب ابن مسعود متكررا يسبح قريش كلام الله - عز وجل - عذبه وعذبه كذا أسلف

ومازال عمر يرايح الرسول في الجهر بالدعوة والحجوج إلى المسجد ، وول مول الله عز وجل

﴿ فَاصْبِرْ ، إِنَّ زَاوِيَةَ الشَّرْكِ ﴾ (٣٦)

فذلك لأن شتم رسول الله - ﷺ - باجهر ، فخرجوا من دار الأرقم في عصي ، على رأس أحدهما عمر ، وعلى رأس الثاني حمزة ، حتى دخلوا المسجد الحرام ، وأبصرهم قريش في كآبه وحزن عميق ، وجاء رسول الله - ﷺ - فوقف في مواضع المسجد ولفظ أبو بكر خطيبا ورسول الله جالس ، فكان أبو بكر أول خطيب دعا جهرا عند الكعبة إلى الله وإلى رسوله

وتار المشركون في المسجد الحرام ، ولماوا على أبي بكر وعلى المسلمين بهربوبهم في مواضع المسجد ضربا مبرحا ، وقاسوا أبا بكر وضربوه ، وجعل عليه بن ربيعة يضربه في وجهه بتمغين له حتى أثر الضرب في وجهه أثرا شديدا ، وحتى ما يعرف وجهه من أثفه ، وجعلت قبيلة أبي بكر لحصته في ثوب حمض عليه حتى أخذوه به ورجعت إلى المسجد وهم يوحدون عنقه بالقتل إذ مات أبو بكر . ثم رجعو إلى أبي بكر ، وأحاطوا به يكلمونه فلا يرد عليهم ، ولما جاء آخر النهار ألقى ورد على من يكلمه ، وكان أول شيء نطق به أبو بكر : ماذا صنعوا برسول الله ؟ فقالوا

له : لا تتكلم خوفا عليه من سعة الألف ، ولما انصرفوا قال لأمه وأم الخير : ماذا صنعوا برسول الله ؟ قالت والله ما لي علم بصاحبك ، قال عاصم بن أبي جهم - أخته عمر بن الخطاب وروجة سعيد بن زيد - فسالها عنه ، فخرجت أمه حتى جعلت إلى أم جهم فقالت : إن أبا بكر يسألك عن رسول الله ، قالت أم جهم ما أعرف أبا بكر ولا صاحبه وإن تحس أن ألقى معك إلى ابنك فعلت ، قالت : نعم فمضت أم جهم مع أم الخير لميادة أبي بكر

ورأت أم جهم أبا بكر صريحا فأعلنت بالصباح ، وقال لها أبو بكر : ماذا فعلوا برسول الله ؟ قالت : سالم صالح ، قال طين عرو قالت : في دار الأرقم ، قال فاحملوني إليه ، فلما دخل على رسول الله أخذ بيده وأكب عليه المسلمون ، وأسلمت أم الخير على يد رسول الله

ولما عمر فؤد عليه كذلك عنه بن ربيعة ، فالتقاء عمر على الأرض وبرك عليه وجعل يضربه ، وأخذ عنه يصيح ، فالتفت الناس ، وأجرو العاصي السهمي عمر ، فتنصرف الناس عنه ، ثم رد عمر إلى العاصي جوارحه ، قال عمر حذرت أنضرب وأنضرب حتى أضر الله الإسلام وهكذا اتجملت العاصمة عن معديس في سبيل الله ، وهي شركين يعمنون في تعذيب من دخل دين الله ، وكان ذلك أول يوم جهر فيه المسلمون في المسجد الحرام بالدعوة ، وتوالت الأيام ، واشتركوا بردادون طمعا وانكبا وجبروتا ، واسلمون صابرون على ما يصيبهم في الله ، حتى جاءهم النصر من عند الله

وتبارك الله العلى العظيم ، الذي جعل لكل شيء قدرا

بواحيه ، ومحرر بطلانه الخالصة ، وسبب ما دأبه
العامية ، قال تعالى

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ ذِكْرَهُمْ فَذُكِّرُوا
لِلْآخِرِينَ ﴾ (١٧)

إن هذا القرآن لم يترك ناحية من بواحي
الإصلاح إلا طرقتها ، ولا نظاما من النظم
الاجتماعية الدينية التي ترتب عليها سعادة البشرية
إلا بيده لنا أسس بيان ، فهو أهل العلوم الإلهية ،
وأرقى الأصول التشريعية من سياسية ومالية
وتجارية ، وأصلح الفنون الاجتماعية ، وأنفع
الوصايا الصحية ، وأبلغ الحكم المعنوية ،
والمواعظ التربوية فضلا عما فيه من الإرشاد إلى
العلوم النجوة ، والتي تتعلق بشئ بواحي
الحياة ، . فما من نظام حدث من التطورات
الجديدة ، والأنظمة المستحدثة التي يظن بعض
الناس أنها من وضع الأمم الأوروبية وتفكيرها إلا
وإن القرآن أسسه وشربه ، وما لم نقرأه إلى
الفوائد التشريعية التي كانت موضوع حكم
وسخري في ظن فريق من الأجانب لرأيت أنها
أصبحت اليوم : من التسليم والإيمان بها ،
والعمل بمقتضاها ، بمكان عظيم ، وذلك كتحريم
الخمر ، وحكم الخمر ، والسر ، والربا ،
وكشروع الطلاق ، وتعدد الزوجات ، حتى أنهم
أصبحوا يصلون بفوائد الإسلام رغم أنفهم
وهم صاغرون ، وماذا إلا لأنهم أدركوا فضل
القرآن الكريم ، وفهموا بعض أسراره ، ورغبوا
في العمل بتأديته وهم بالله كفرون !!

إن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى الخالدة
التي أيد الله بها نبيه محمد - ﷺ - عن أي هوية -
رعى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -
« ما من الأنبياء مني إلا أعطى (ومن الأيات) ما
منه أمر على البشر ، وإنما كان الذي نوتته وحيا
أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم نقلا يوم
القيامة » (١) . . . الله يمت الله - تعالى رسول
محمد - ﷺ - بالرسالة المعنوية الخالدة ، وأيده
بتلك المعجزة الكبرى ، وجعلها خالدة معجزة لمن
شاهد النبي - ﷺ - ورآه ، ولما كان بعينه ،
تصديق له في دعواه بخلاف غيره من الأنبياء ،
وددت أن معجرات الأنبياء السابقين التي أظهرها
الله - تعالى - حل لديهم ، تأييدا لهم في دعواهم
كانت حية ، لا يصدق بها إلا من شاهدها وهاهنا
كقلب المعجزة تسمى ، كما حصل حل يد نبي
الله موسى ، وإخراج ناقة عثره من صخرة
صماء ، كما حصل لنبي الله صالح ، ولآلة الحديد
لنبي الله داود ، وتفسير الرجز والجس ، ومعركة
منطق الطير والوحش ، كما حصل لنبي الله
صديق ، وليراه الأكمة والأرضي ، وإحياء الموتى
بإذن الله ، كما حصل لنبي الله عيسى . . . هذه
المعجزات كلها وسواها لا يؤمن بها إلا من رآها ،
أو وصل إليه خبرها عن طريق التواتر ، ولقد ركب
الفرق بينها ، وبين ما يظهر حل يد الإنسان من
المجالب والخرائب كالسحر والشعوذة ، لهذا
جعل الله - عز وجل - معجزة بينا محمد - ﷺ -
عقلية علمية كلامية لتكون دلالتها مستمرة ، وإن
حال الزمان ، وتماثلت الشعور والأحوال ، تلك

هي معجزة القرآن الكريم الذي هو جامع كل خير

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «إن هذا القرآن مادية الله، فليعلموا من مادته ما استطعتم إن هذا القرآن جبل الله، والطور طين، والشعاع النافع، عصية من خشك به، وسجدة من اتبعه، لا يبرح، ليستعب، ولا يفرج، فيقوم، ولا تنفسي عبيته، ولا يخلق على كلمة الرد، ماتلوه، فإن الله يمسركم على ثلاثه بكل حرف عشر حسنة، أما إن لا أقول: آم، ولكن: ألب، ولام، وصيم» (١).

ويكفي شرفاً وفضلاً، لحافظ القرآن الكريم الماهر به، المجدد لثلاثه، الواقف على أسراره ومعانيه، المستسك بما جاء فيه له مع الملائكة الكرام يمسى أن الله تعالى يسره عليه، كما يسره عليها، فكان مثلاً في الدرجة والحفظ، من عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «ظاهر بالقرآن، مع السيرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن، ويستمتع به، وهو عليه شاق له أجران» (٢).

وليس بمعجب أن تنزل الملائكة لسماح القرآن، وقد يروا بعض الصالحين في حالة نوارية، كأنهم قرأتهم، شخصاً ومرايا نواريت عندهم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مريته، إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يميني، فحسنت إليها، فوافنا مثل القطة تروى رأساً، ليها أمثال السرج، خرجت في الجوف حتى ما أراها، قال: فحدثت حل رسول الله - ﷺ - ، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا بالرجة من جوف النبل أقرأ في مريتي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله - ﷺ - : «اقرأ ابن حضير، قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله - ﷺ - : «اقرأ ابن حضير، قال: فالتصرفت، وكان يميني أريد منها، فخشيت أن تطأ، فرايت مثل القطة فيها أمثال السرج، خرجت في الجوف حتى ما أراها، فقال رسول الله - ﷺ - : «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستر عنهم» (٣).

ول فضل حفظ القرآن وتعليمه رويت أحاديث كثيرة منها: ما روي عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٤).

وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - : أن



(١) لمخرجه الخدري في مسنده

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه مسلم

(٤) رواه البيهقي

رسول الله - ﷺ - قال : « من قرأ القرآن وحصل به
 ليس والله تعالى يوم القيامة ، صوته أمس من
 صوته الشمس في يوم القيامة ، فبما تحكم بالذي
 عمل بها » (٩٠) . . . وعن علي - كرم الله وجهه -
 قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من قرأ القرآن
 واستظهره ، فحفظ حلاله ، وحرم حرامه ، أذنيه
 الله الجنة ، وشمعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد
 ربيحت لهم النار . . . أي بسبب تركائهم لبعض
 المعاصي . مع موافق علي الزيمان بالله ورسوله .
 فواجب علينا أن نتخذ القرآن لنا دستوراً ، نستمد
 منه حراً ، ونستلهم منه رشداً ، وأن نحفظه
 لأولادنا ، فهو الميثاق الذي يرى المطلوب والنجس .
 وهو المخرج لنا من ريبه الدل وصلال الفس ،
 وهو الصالح لكل جيل في أي عهد أو زمن ، وهو
 الشمع لنا

﴿ بَرَاءةُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩١) ﴿ بَرَاءةُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٢)

ومن أي أمانة يعمل - وهو الله عنه - قال
 : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « الزهد
 القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة - شعباً لأصحابه ،
 اقروا الزهريين : البقرة وسور آل عمران ،
 فإنها تأتي يوم القيامة كتاباً فهايتان ، أو كتاباً
 فهايتان ، أو كتاباً فرغتان من طير صراف للحاج
 من أصحابها ، اقروا سورة البقرة ، فإن أخذها
 بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » قال
 معاوية : « بلغني أن البطلة السحرة » (٩٣)

إن الله - تبارك وتعالى - ما أنزله من علوه
 السحاب على خاتم الرسل وسيد الأنبياء ، ليكون
 أرواحاً تقرأ على الفقير ، أو كحزناً تل في الغم ،
 أو ليحمل أرواحاً ، ويحل أخلاقاً ، أو ليحفظ
 كتاب ، ويحجر الحكماً ، وإلما أنزله ليهدي
 البشرية إلى طريق الخير والسعادة ، عن الممارات
 قال : « دخلت المسجد ، فإذا الناس يحضرون في
 الاحاديث في المسجد ، فقال : قد قعدوا ؟
 قلت : نعم . قال : أما إن سمعت رسول الله -
 ﷺ - يقول : « سيكون قس ، قلت : وما المخرج
 مني ؟ قال : كتاب الله . فيه ما فيكم ، وغير
 ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس
 بغزل ، هو الذي من تركه من جبار قصده الله ،
 ومن أبغضه الحق في غيره أصله الله ، فهو حبل
 الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط
 المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأمواء ،
 ولا تلبس به الألسنة ، ولا ينجس به الملأ ، ولا
 ينجس من كثرة الرد ، ولا تنقص حجابته ، وهو
 الذي به ينته الخبي أن سمعته أن قالوا : « إنا
 سمعنا قرأنا عجيباً » هو الذي من قال به صدق ،
 ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن
 دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » (٩٤)

أما أن يكتب لحفظ القرآن الكريم أن تعود
 إلى سالف عهدنا ؟

إن مما يؤسف به أشد الأسف : أن بعض

(٩٠) رواه أبو داود

(٩١) الترمذي

(٩٢) أخرجه مسلم

(٩٣) أخرجه الترمذي في حديثه

القرى والبلدان كثفت تنفر من مكاتب تحفيظ القرآن !! والنتيجة الحتمية لذلك ، إن لم تتدارك هذا الأمر ، يعجز الحفظ والاعتناء بالقرآن المحفوظ للقرآن تدريجياً ، وتقلص المعاهد الأزهرية ١٩ ، ويقتل عدد تخرج الأئمة من العلماء العاقبين ، والدعاة النابضين ، والهداة المرشدين الذين يدفعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة !! هذا كل من أرجو الواجبات ، بل ومن أعظم القربات إلى الله وبه العالون أن يحافظ المسلمون على القرآن الكريم ، لأنه مناط حرهم الخالد ، ومجدهم خالد ، ولا يتحقق ذلك من الوجه الأكمل ، إلا بابل غاية الجهد ، بالتمسك السليم ، لرعاية مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، والعمل على إسعادها ونشرها ، وإزالة العقبات من طريقها ، والمودة بها إلى سالف مجدها ، مع وضع أحوال المحربة للثلاثين بها ، هل أن يكون هناك إشراف ومتابعة جادة ، لكي تولى لها ، وتحقق لنا الهدف المنشود ، ويحفظ القرآن الكريم مكانه في قلوب الحفاظ والحافظات من أولاد المسلمين والمسلمات ، فلهذا به أئمة الفريين ، وليس له جلوس السامعين ، ونخشع له قلوب العذريين ويحفظها ، لو تشفت دور تحفيظ القرآن

إلى بناء دور تحفيظ القرآن الكريم . لا يخلو شأننا من بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجئ ، وإهم من يبنى داراً لهذا العرض السامي يكتبه الله في ثقاته ، ويحشره يوم القيمة مع الصالحين ، ويعمل له ثواباً على الصراط المستقيم ، يديه إلى جنات النعيم ، وذلك هو الفوز العظيم .

١٧٧

الاجتهاد

مبدأ أصفاء وتقارب وتسامح
بين المذاهب الإسلامية

لسماعة السير عالى بن السيد عبدالرحمن آل هاشم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله
الأصفاء الطاهرين وصحباة الأخيار المقربين ، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين
ويعد : فإن أبرز سمة هذا العصر هو التجمع والاجتماع والوحدة والاتلاف برغم
ما يرى بعض المجتهدين من عوامل تحول بينهم وبين عايشتهم

وأوضح مقاصدها أن تبرر ضرورة الوحدة بين الأمة
الواحدة بوضوح كتابها

ولعل من غطى من الفكرين إلى الفروق بين
الإسلام كمنهج عمل وبين الفكر الإسلامي قد
حالة الصواب ، وبعد كل البعد عن مواطن
الخطأ

لذلك يصح القول بأن المذاهب الإسلامية هي
ضرورة من الفكر الإسلامي

ولما كان الحال كذلك فإن ما يرى أفراد الأمة
الإسلامية ومجتمعاتها من عوامل الوحدة والتقريب
والألفة ما لا يمنع في مجتمعات كثيرة وشعوب
متعددة

بل إن ما تعليناه وفهمناه أن لدى دعوة تقرب
بين المسلمين عامة وبين علمائها ومفكرين خاصة
هي دعوة ناجحة لأنها تصحح أخطاء فدية ، تلك
الأخطاء التي مهدت لها عوامل معروفة المقاصد ،

مستشرق هولندي والدينية ورئيس دولة الإمارات العربية

والفكر الإسلامي ليس هو الإسلام ببلاته .
بل إن الفكر الإسلامي وما نتج عنه هو صفة
للسلم العقلي في سبيل خدمة الدين باستنباط
مبادئ العقيدة .

أما الإسلام فهو رسالة الوحي الإلهي إلى
رسول الله - ﷺ - ، والقرآن هو كتاب هذه
الرسالة .

والى حكمته تنضم إليه من أحداث الرسول -
ﷺ - توضيح يحض ما طلب توضيحه منه .

أما الفكر الإسلامي فهو مستحدث ، ويخضع
للقانون التطور ، والوسائل الاستحداث ، ويخضع
للسواء ، وكتب الإسلام لا يأنه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ، لأنه يتربل من حكمه جيد .
الفكر الإسلامي غير معصوم عن الخطأ
والوهم ، أما الإسلام فهو معصوم عن ذلك

كله ، وكتب الإسلام (وهو القرآن) لأنه معصوم
عن الخطأ والوهم له الفاسة وله حق الطاعة
انطقه على المؤمنين . والفكر الإسلامي لا يجب
الطاعة له إلا بقدار ما فيه من تمثيل لكتاب الله
ورسالة السلف . ذلك أن هذا الفكر يخضع للتبدل
والتحالفة .

والفرق بين الإسلام والفكر الإسلامي هو
الفرق بين ما لا وما للإنسان . والصلة بين
الأمرين هي الصلة بين شئيين : أحدهما قائم على
الأخر واستند إليه في قيامه ووجوده ، ولكن لا على
أنه يصوره فجاء ، ويكون صبراً عنه تدبير المثل
للمثل .

هناك إذن إسلام نزل به الوحي الإلهي .
وهناك إذن مسلمون آمنوا بهذا الإسلام ، وتوهموا

لعالقه في سلوكهم وحرصوا على أن يتقوا حل
إسلامهم في جهلهم ، كما حرصوا لأحقائهم في
الاجتهاد المتتابعة أن نضل هذه الأقطاب على هذا
الإسلام ، وعلموهم كيف يكونون مؤمنين ، كيف
يتجهون إيمانهم بالصورة التي ترضوهم ، كيف
يحرصون على بقاء الإسلام بهم ، ويقاومون أية
مسخة ؟

ونتيجة هذه الكميات ، ولتحديد معالمها في
عبارتها التي توردت من قبل إلى قبل في كتابنا
الافتدائه هي الفكر الإسلامي . وهذه الكميات
في تبيتها ولتحديد معالمها وصيغتها تختلف حتى
حسب اختلاف الأفراد ، والأجيال ، والظروف
المحيطة . وربما يصل لاختلاف فيما بينهم إلى درجة
التفجور أو المخالفة الواضحة .

يقول ابن خلدون في مقدمته في الحديث عن
الفقه : (والفقه معرفة أحكام الله في الجمال
المكلفين بالتجويد والمخاطب ، والنسب ،
والكراهة ، والإباحة ، وهي مستفادة من الكتاب
والسنة ، وما يصبه الشروع لمعرفتها من الأدلة
لهذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قبل أن

الله . وكان من السلف الصالح يستخرجونها من
تلك الأدلة على اختلاف فيما بينهم ، ولابد من
وقوعه ضرورة أن الأمة غالبها من النصوص ،
وهي بلفة العرب . وفي التفاسير المناظرة لكثير
من معانيها اختلاف فيما بينهم معروف . ولهذا فالسنة
تختلف الطرق في الثبوت (١) .

وبهذا الاختلاف في الفكر الإسلامي - لا يغير
رأي مفكر في اتجاه من اتجاهاته ، ولا رأي صاحب

(١) يرجع مقدمه ابن خلدون الجزء الثالث من ١٠٨٧ مطبعة النهضة مصر

ومذهب الظاهريين . وإمامهم طه بن علي
وابه من بعده . ومنعهم بوم على إنكار الفس
وإبطال العمل به . وجعلوا المدرك كلها منحصرة
في النصوص القرآنية والسنة النبوية . وكذا في
الإجماع . ودعوا القياس الجلي والملة المنصوصة
إلى النص ، لأن النص على الملة . في نظريهم -
نص على الحكم في جميع عتاق .

وهذا هو علم المذهب الفقهي الذي عرفت
بجمهور المسلمين يوجد في المساعدة من أهل البيت
وقد التزم به فبهم وقصدوا به . وأقاموه على
أساس من اعتقادهم . إن أهل البيت قد حصل إن
تكون (الإمامة) لهم ، ولذلك سميت الشيعة
بالإمامية

ولما يظنهم طالب العلم يظهر له جلياً بأنه
لا تختلف أصول الفقه عند أي مذهب من المذاهب
الإسلامية بل جميعهم على ما عليه جمهور
المسلمين ، فالقرآن هو القرآن ، والسنة هي
السنة

وإذا ما جد خلاف على حديث في السنة النبوية
(مثلاً) فهو محصور في ثبوت عروى أو عدم
ثبوته ، وعنده الجرح والتعديل لم يأتوا جهداً في
تحقيق ذلك ، وهذا الخلاف يوجد بين كل
المذاهب بلا استثناء . فكم من عروى ثبت عند
الإمام الشافعي ولم يثبت عند غيره .

وهكذا . أيضاً - فله علماء السادة الأئمة وقد
أعوا في استنباط الأحكام من النصوص منصوصهم
الخاص في الإمامة والقرينات الإمام نحو الرعية .
وواجب الرعية نحو الإمام . وهو لم يقتض من
الجميع نظاماً كما فيه من إحكام علم سياسة
الشرعية

ثم دفع الإنسان للعلم . عندما راحت العقائد

مذهب من مذاهبه ، وكذا لا يميز رأي الفكري في
الانتماءات المختلفة جميعاً عن الإسلام عام
التصير . وسقط الإسلام بمعة السوء . وسقط
الفكر الإسلامي صنعة الإنسان المسلم على أرض
السلام . ومن يجعل إفاً عن الفكر الإسلامي
إسلاماً كأنه يجعل في الواقع إسلاماً عبدة
مختلفة لدين الله الواحد .

ولأن الفكر الإسلامي هو الصنعة المطلوبة
للإنسان المسلم ، كان الفكر الإسلامي في جلته
مستحدثاً بعد رسول القرآن والسنة النبوية . دعمت
إلى استحداثه عوامل ، لا تنحصر في طبيعة
نصوص القرآن ولا في قسم الحديث من جهة
سننه ، بل تتجلى ذلك إلى اتساع رقعة
السلام . وسادتهم على بلاد كانت ضا عبدة
تدانية وحضارة ملحية ، وكذا إلى التطبع إلى
السادة والمصلحة في الأمة . وإلى غير ذلك من
العوامل التي من شأنها أن تدعو إلى المتغيرات
الفكرية ليمر ما هو رفضه ، أو تدعو إلى
الرجعة إلى الجدل المفل والمناقشة .

ثم طبع المسلم إلى وضع الفقه .

وقسمت مذاهبه المعروفة بين جمهور المسلمين
إلى ثلاثة مذاهب . إلى مذهب أهل الرأي
والقياس ، وهم أهل العراق ، لأن الحديث كان
قليلاً بينهم فاستكثروا من القياس ، ومهروا فيه
ونذلك قيل في شأنهم أهل الرأي وهم الإمام
أبو حنيفة وأصحابه .

ومذهب أهل الحديث . وهم أهل اصحاب
وإمامهم مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار
المدينة . ومن بعده الإمام محمد بن إدريس
الشافعي الذي مزج فقه أهل المدينة بفقه العراق
بعد أن ارتحل الإمام ثم بفق عليه مصر .

الأخرى - الفقهية الإسلامية - أو عندما حاول البعض أن يتنازل عن عقيدة المسلمين - دمج المسلم حيث إلى الدفاع عن العقيدة الإسلامية ، فوضع علم الكلام للتفسير - والفقه - وأصول الفقه وعلم الكلام - هو تصور لانحيازات الفكر الإسلامي الأصل .

وهي تمثل الفكر الإسلامي ، لأنها مشتقة من الإسلام باستخدام علماء المسلمين فكبيرهم في التصريف ، ومنها اختلاف تفكير المسلم في فروع الفقه ، فإن اختلاف التفكير يخرج عنها جميع بحال من الأحوال

ولا يخرج بالفقه عن الاعتدال والتسامح بين المختلفين لأن جميع أصحاب المذاهب المنهية في الإسلام يصعدون في فكبيرهم عن مبدأ واحد هو : إن من اجتهد وأصاب فله أجران ، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد ، فالكل مأجور ، (والاجتهاد محكوم بضوابط المعروفة عند أهل العلم) ولأن المجتهد يهدف إلى الحق ، وإلى الخطة في الوصول إلى هذا الحق ، إذ الكل يهدف إلى أن يكون مسلماً في إيمانه وعمله .

والاجتهاد كما يعبر عن حيوية المسلم - إزاء الإسلام والحقبة سناً - أو كما يعبر عن طاعة الملائمة التي يحملها المسلم ، ليوفق حتماً بين الحياة التي يعيشها الآن وبعد الآن وبين الإسلام الذي يؤمن به - يعبر عن جانب آخر مما يصاحبه من روح اليأس وروح الحرية في التفكير ، وإن كانت حرية محدودة بضوابط الشرع فشرعية .

فبدأ الاجتهاد الذي قام عليه الفكر الإسلامي الأصل مبدأً بثقة ، ومبدأ حركة ، ومبدأ حرية ، وبالتالي مبدأ تسير ، وفي الوقت نفسه مبدأ صعد

وتسامح وتغريب في لفظهم وتغريب بين الناس بعضهم بعضاً ، إذ الخصومة النفسية إذا وقع اعتبارها تشتت لزمة النفس وضيقها ، وعندما يعرض عليها الإلزام والاتباع ، وهكذا عندما ابتدأ الفكر الإسلامي الأصل على أساس من الاجتهاد والاختلاف في التفكير والنظر

وسجد طابع هذا الفكر الطابع الهنائي ، السائر إلى الأمام ، ولا نكاد نلمس فيه تفتيراً ولا خصومة خدوجة من روح النظر السليم بين المختلفين في التفكير فيه . وسجد المسلمون آنذاك أصحاب رأي وأصحاب حجة وأصحاب علم فيما بالشرع من صروب التفكير المختلفة

ولكن الوقوف بالاجتهاد والركون إلى التقليد هو الذي حول ملكة الاستنباط والاستخراج إلى الفاسي والاتباع ما وضعه إمام للفقه ، وإذا حبل بين المقلدين وبين الاختيار في التقليد ، وبين النقل في التسمية - فالمعنى أن تصحح المذاهب الفقهية أشبه بالديناميات المختلفة ، ونشأ من ذلك التصيب والجهد القضي إلى الخصومة بين الاتباع

وعلى هذا فليس شرح الله وفقاً على مطع من مذاهب الأئمة والعلماء المجتهدين وهو ليس حصراً في مذاهب من المذاهب فلا يجوز لأحد التعصب والبلد والخصام وتزريق الأئمة ودمي المتخالفين في الرأي أو المذهب بالتفريق أو تسمية ، لأن ذلك يكون انتهاكاً للإسلام عن خط مسطره الصحيح



عليه ويعلم بعضنا بعضاً فيها اختلفنا فيه) .

وعنى هذا يتوقف فهم الإسلام وما جملة فيه من مذاهب وأراء في حدود هذه الأصول الأثنية :-

١ - الإسلام نظام شامل يتناول مقادير الحياة جميعاً فهو دولة ووطى أو حكومة واحدة وهو خلق وقوة أو وجه وحدانية ، وهو ثقافة وفنون أو عدم وقضاء ، وهو ملحة وأروا أو كسب وخلق ، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة ، كما هو طهنة صادقة وعبادة صحيحة سلوك بسواء .

٢ - القرآن والسنة المطهرة هما مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الإسلام وفهم القرآن طبعاً لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع فهم السنة المطهرة إلى رجال الحديث المعتبرين

٣ - رأى الإمام فيها لا نضر فيه ولها لا يمتثل وجوهاً فيها بعد من المصالح للرسالة (يجب العمل به) عالم يصطلم بفاعلة شرعية . وقد يتغير بحسب الظروف والمعرف والمكانة .

٤ - الأصل في العبادات التوقيف دون الالتفات إلى المعاني ، كما أن الأصل في العبادات الالتفات إلى الأسرار والحكم والمقاصد

٥ - كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا المصطفى - ﷺ - وكل ما جاء من عليه السلف الصالح موافقاً للكتاب والسنة معمول به . ولا لكتاب الله وسنة رسوله قول بالاتباع

٦ - الخلاف الفقهى في الفروع لا يكون سبباً في التفرق في الدين ولا يؤدى إلى محسومة ولا انقضاء ، ولكل مجتهد أجره ، ولا مانع من التبحر العلمى التزبه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والمتعاون على الوصول إلى الحقيقة من غير عراء أو تعصب .

ولقد كان هناك أئمة في الفقه لم يكونوا يأكل من أصحاب المذاهب التي حرمت ، فلقد كان هناك حل سبل ثلاث من الأئمة الذين عاصروا أئمتهم مثل : الثالث بن سعد ، وسليمان التوري والأوزاعي ، ومن آل البيت الإمام زيد بن حل وأحمد الإمام محمد بن حل ثم الطبري وسعيد بن المسيب ، وطائوس ، وسعيد بن جبيرة ، وحكمة ، والحسن وابن سيرين ، والشامي ، وسروى ، ومكحول ، والزهري وغيرهم

ولم يكن هؤلاء يأكل من أصحاب المذاهب التي انتشرت وانتشرت ، ولم يحدث أن أحداً من الأئمة المتقدمين قد فعل نفسه الفضل حل غيره ، وكثيراً ما كانوا يرجعون عن آرائهم إلى أراء غيرهم إطفاءً للحق فهذا هو الإمام الشافعي - رضي الله عنه - له مذهبان القديم في بغداد والمحدث في مصر ، وهذا أبو حنيفة الإمام الأعظم يقول (هذا رأى وأحسن ، رأيت من جده يرى غير ما قبله) .. وهذا الإمام مالك يقول : (إنما أنا بشر أصيب وأخطئ فاعرضوا قولي حل الكتاب والسنة) .. كما قد صح عنه قوله : (رأيت أصحابي يحنلون الخطأ ويرأى غيري خطأ يمتثل الصواب) .. وعمل هذا النحو كان لقول الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - .

وعمل هذا غلبت المذهب معين أمر لا يهزه الشرع الشرقي ، كما أن مخالفة أي مذهب ليس طعناً أو حياء في مذاهب أخرى ، ومادام الرأي أو المذهب يرجع كل حياء إلى الكتاب والسنة ولهم النصوص وتلويحها بالتأويل أو بما يتفق مع أصول اللغة وإجماع الأمة فلا حرج حل من خالف في أي رأى ، ويجب أن طبق القاعدة للتأويل عن المرحوم السيد رشيد رضا حين قال * (نعتلون فيها اتفقت

٧ - كل مسألة لا يتيق عليها عمل ، فالخوص
فيها من التكلف الذي يبيته عنه شرعاً

٨ - معرفة الله - تعالى - وتوحيده وتثنيته ليس
معتقد الإسلام . وأما الصفات والاحداث
الصحيحة وما يلحق بذلك من المثانيات يجب
الإيمان بها كما جلست من غير تأويل ولا تعطيل ،
ولا تعرض لها جهاد فيها من خلاف بين المذاهب
وسنننا ماوسع النبي وأصحابه :

(٦)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْأَيْدِي عَنْ دِينِهِمْ هُمْ أُولَئِكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

٩ - كل بدعة في دين الله لا أصل لها مردودة
لكل وأنها ولا بأس بتصحيح الآراء بالدليل
والبرهان .

١٠ - رواية ليور الأولياء والصالحين والأئمة
المشهورين من مشروعة بالكيفية التي شرع الله ،
ولا نقول في ذلك ، والدعاء عند الغدير إذا قرأ
بالترسل يأخذ من الخلق فهو خلاف فرعي وليس
من مسائل العقيدة .

١١ - الفرق الحلقية لا يغير حقائق الألفاظ
الشرعية بل يجب التأكد من حدود المعاني المقصود
بها والوقوف عليها .

١٢ - العقيدة أساس العمل وعمل القلب ملزم
حل عمل الجوارحة والإسلام يحرم العقل ويحث
عن النظر في الكون ويروج لغير العلم والعلمية
ويرحب بالمصالح التي تنفع من كل شيء .

١٣ - لا يجوز تكفير مسلم آخر بالشهادتين وعمل
بعضهما وأدى الفرائض .

١٤ - يعتبر مرتد كل من أقر بكلمة كفر أو
أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة أو كذب
صريح القرآن أو قسره على وجه لا يتحمله أسلوب
اللغة العربية بأي حال أو لمعان نيا من فهم الله .

١٥ - كل عمل أو قول يفرق بين الأراء
والمذاهب الإسلامية ويجمع شمل الأمة ويضر
النظام ويخلق الأسر والاستقرار في دين الإسلام
ويقتضي قبحاً عند التطرف والتعصب هو عمل وقول
مردود ويجب أن يسمى إلى إنشائه والاستغناء به
بكل الوجوه وعلى كل الأصناف

١٦ - الخلاف في الرأي مع الحق ، ولكن
التعصب للرأي مصدر الفتن والغضب ومذموم
للتخلف وطريق محمد من طرق الحق والفضيلة
التي هي عبادة الإسلام هي من أجل الإسلام ومن
غيرهم من أتباع الديانات الأخرى تحفظاً لمبدأ
بقلبه الإسلام على الدوام ، وهو مبدأ السلام
الذي يذلل بالإنسانية إلى المناسبات السليمة التي
تؤدي به الحياة ويسعد به الأحياء .

﴿ رَبَّنَا اغْنِنا مِن مَّا نَسُوا رَبَّنا عَنَّا وَفِي سُبُلِنا وَارْحُنا وَأَمْلِكْ لَنا قُلُوبَنا وَارْحُنا إِنَّنا نَعُوذُ بِكَ ﴾ (٣)

﴿ رَبَّنَا اغْنِنا مِن مَّا نَسُوا رَبَّنا عَنَّا وَفِي سُبُلِنا وَارْحُنا وَأَمْلِكْ لَنا قُلُوبَنا وَارْحُنا إِنَّنا نَعُوذُ بِكَ ﴾ (٤)

وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله الطيبين الطاهرين ، وسلك اللهم الرضا عن
الصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين .

وعندهم في التحويل ، انتهى كسوا يمدحون به إلى مقصد بيل من مخطوط كلام الله الذي يقدمونه من مذهب التشكيك على وجه مطابق العمل^(١) ، أخرج ، مع إيراد لغزهم المقدس ، وسظم بناء مذهبهم ، أدبا عزيز عظيم الثروة وسيكون من قبيل الاقراص الخاطئة ، كما أسرنا إلى ذلك في أول توضيح عن الرأي ، بأن مطلق أن المعزلة كان مهم ، في تفسير القرآن ، الفصل من ضد من الفعل ، والإقدام عن مهم النفس المقدس بعبء ماخذ حرج فمثل هذا الاقراص لا يصدق في أقل تدبير على مفوسهم القديمة ولا يجوز بنا إلى فصل الحقيقة الواقعة من أنهم لم يفسروا من حرية الرأي ، بل عن التوريع والتفوي والسمو بالمعينة الإسلامية ، وببها ما كانوا ، بحالونه في أنفسهم عن عبادة صادقة من حيلة بالتفسير المأثور ، لا يمكن أن يجد أحسن تصويرا من حكم النظام ، وهو محدود من أكثر رموس المعزلة اخلاقا دون وعلم مع حرية الرأي ، على وسوء معلومة من الحرية ضد بعض معاصريه من المفسرين وقد مثل ذلك نديمه الملاحظ بالتعبير الخرق لا سمرلوا إلى كثير من المفسرين وإن مضوا أنفسهم للعامة ، وأجابوا في كل مسألة ، فإن كثيرا منهم يقول بغير رواية عن غير أساس ، وكلها كان نفسا أغرب عنهم كان

أسبب إليهم ، وليكن عندكم حكمه ، والكفسي ، والسدي ، والاصحاح ، ومقتل من سبيان^(٢) . كلهم من ثقافت المدرسة التي تحدثنا عنها . وأبو بكر الأصم ، في سبيل واحدة ، فكيف أتى بتفسيرهم وأسكن إلى صوابهم وقد قالوا بذكر من

أثر ذلك أمثلة لوجوه التفسير للمعاملة لسفل^(٣) وحسم الاسم الأخير ، الذي كان صاحبه من أساطير الميزة المعاصرين^(٤) ، إلى من يندبهم من تحت التفسير المأثور ، يمكن أن يعتمد على أنه كذلك كان يعتمد أنه حفيد في تفسير القرآن بالرواية والمثل^(٥)

حفاً يدور الحديث في تحديد النظام حول مجرد الحرية في تفسير الألفاظ ، وليس حول مذهب المعينة الخاصة به أن المصلحة يستلزم أن يفسروا أيضاً عما يصل بمثل ذلك إلى أنه قد برزت كذلك في مدرسة الحديث القديمة - كما رأينا ذلك في مثال عمادة - محاولات تفسيره مختلفه لمأذرك أهل السنة القدماء والواقع أن المعزلة يستكون حريتهم في دائرة التفسير المتصل بالمعالم فهم لم يأسوا على أن يربطوا من طريقهم ركناً كبيراً من التصورات التمهية ، والآراء المروية ، التي لا تنص مع تصورهم المستدير



(١) يعني أن نجد عبارة ذلك في دفاع الحقيقة عن تفسير الآية ١٠ من سورة فصل (مطابقاً والحمد لله حيوان جـ ٤ ص ٢٨ فلا يحدنا) ومذهب التشكيك في العلم الإسلامي جازيهر ترجمة د عبد العظيم المنهل
(٢) ليس عليهم مشكلة حكم مطلق للمفسرين ، انظر ص ٧٦
(٣) حيوان جـ ١ ص ١٦٨
(٤) جازيهر التشكيك في العلم الإسلامي جلد روبر
(٥) حيوان جـ ٤ ص ٢٨

للألوهية . وفي علاجهم الأدنى مثل هذه المسائل ، تبدو مناقشتهم غالباً في قالب جدل مفاهيمي ، عند التزموا في تأسيس مفاهيم ذاتياً أو بدفعوا طريقة البحث والتأمل عند خصومهم في صراع ونضال .

وكان نتيجة المصترلة الدائم على معارضة إدراك الألوهية حل أساس الشيء الخفي لم تأخذ بدايتها لأول مرة في ظهور المصترلة حل لمط مديسي ، بل تمت بطورها إلى عهد أقدم ، وللي داترا كان سابقاً فيها . هذا ذلك - مذهب الفسيفر بالماتور

وكما أن عبودية الإنكار المندى غربة الإربعة الز من آثار النمو المظرد لانجذاعات أقدم من ذلك ، هي المهادف حيد الفديريين السابقة حل المصترلة (في عهد الأسويين حولي نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن الميلادي) (١٢) ، كذلك سبقت حل المصترلة في تفهم التشبيه أقوال معتبرة من زمان أقدم ، لكن أن توحى إليهم جرلاً على رفض آراء سابقه في أمور أساسية بمقدار أوسع على ، وعلى أسلوب منظم

من مسائل الخلاف بين المصترلة وأهل السنة .

وهذا مثال يوضح ذلك على وجه خاص : هناك مسألة من أهم مسائل الخلاف أثراً بين أهل السنة والمصترلة ، وهي من أحسن مسائل الخلاف أثراً لأنها لا تدور حول دقائق عقائدية يستنها عليها الفقه للتصديون على الدراسة

والبحث فحسب ، وليسهم وحدهم كذلك ، بل للدور حول تصورات عند الأمل اللطيف عند الرجل المندى وهي رؤية الله وفق معنى الأيتي

﴿ تَبَارَكَ تَعَالَى ﴾ (١٣)

فعل هذا يعتمد ما لوجب أهل السنة اعتقاده من أن اللذين السنداء سيرون الله هناك (كما صرح الحديث بذلك) (١٤) .

ودوى عن الإمام الشافعي أنه استعمل على ذلك أيضاً بالأية ١٥ من سورة المصمير

﴿ كَلَّا إِنَّهُ عَنْ رَأْيِهِ يُشِيرُ ﴾ (١٥)

أي أن للكثيرين أن يروا ربهم ، ويلزم حل الفخض من هذا أن المزمع سيرون ربهم . ولما سئل الإمام - هل هذه هي عقيدته الصادقة ؟ أجاب : « لو لم يعرف ابن آدم الله سيروا ربهم ما عرفت في هذه الدنيا » (١٦) . ويتفق مع هذا أن الفيلسوف في عقيدته ، التي كتبت عنها ف . كرون F. Kern ، صرح بقوة معبراً بتأكيد بلز أن رؤية الله صضع حياتنا جبهة وأن السنداء سيسعون كلام الله . وقد رسم الحديث القديم ، للمعرف بأنه صحيح ، هذه الرؤية السعيدة ، في جميع تفاصيلها بمتوسط واقعية

وبناء على هذا الأخيرين الفخض على كلمة التسمية والتوليد ، والذي أحد مثالاً بإطراد في تصوير دقائق الأخيرة (١٧) ، فلفظ في فهم لا يشع على هذا الموضوع ، ويصطح تصورات مفارقة ، وإن

(١٢) انظر العقيدة والفروقة في الإسلام ص ٩٠ ومبعضها

(١٣) انظر البطلاني كتاب التوحيد باب أول الله تعالى وهو بوضوح نظرية

(١٤) انظر ابن السكيت - حقائق الفقه ص ١١٥

(١٥) الفيلسوف ج ١٠ ص ١٦١

كانت غير مطبوعة للمعتقدات الدينية ، من حلاقة السطاء بالله ، وصافها في غالب ما كور بالرواية . وقد جمعت الروايات المتصلة بذلك في كتاب « حاشى الأرواح إلى بلاد الأرواح »^(١١) ، للعالم الحنبل ابن قيم الجوزية (المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٠ م)

لا يلقى المتمزقة بالأجل هذه الزيادة من الأساطير ، فهم يتناولون تصور رؤية الله في أبسط جلوسها القرآنية ليجعلون - بآية ذي بدء - تعارضاً بين الآية التي يعتمد عليها هذا التصور ، وآية أخرى

﴿ ذَا بَعْدَ أَشْرَارِكُمْ ذَا لَمْ لَا مَوْجِدٌ لَكُمْ قُلُوبُهُ وَهُمْ عَنِ هُدَى اللَّهِ يَأْتُونَ الْبَاطِلَ ﴾^(١٢) الآية : لا تجسروا طويدها
﴿ لا تجسروا عوجيها كغيره ﴾

﴿ لا تجسروا عوجيها كغيره ﴾^(١٣)

فهو لا تتركه الأيسار ، لأن هذه الآية الدبا - وقد منع موسى أيتها من رؤية الله - ولا في الآية الأخرى^(١٤)

المتمزقة يتسكون بالمعنى المفسى لما التقى العام ، الذي يتكلمه أهل السنة ، وحل التقضى من ذلك يفسرون ﴿ آيَةُ الْكِتَابِ ﴾ في الآية ٢٢ من سورة القلم ، التي لا يربطون بحال أن

يسلموا بمقتضا المفسى ، حل لها تعبير جهنمى^(١٥) وقد بقيت هذه المسألة من أشهر مسائل الخلاف بين أهل التخل والمتمزقة .

عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : كان النبي - ﷺ - يقول : وإذا وضعت الجنابة فاحتملها الرجال حل أصنافهم لأن كانت صالحة فقلت نعمون وإن كانت غير صالحة فقلت لأهلها ياربها أين تذهبون بها يسمع صوحا كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصمق ، رواه البخاري .

(١٠) طبع مع كتاب نظام المؤمنين من باب المحقق لنفس المؤلف ، القاهرة - مطبعة هليل ١٣٢٥ هـ .

(١١) ١٠٢ - ١٠٧

(١٢) مكار إيلدة طبع في عهد الخديوي (طبع القاهرة) ج ١ ص ٢١٦ في خاتمة الفرويق من التفسير حول هذه المسألة

(١٣) مكار الخديوي طبع في عهد الخديوي ج ٢

والخطيئات لأنها حصنة من فعل الخيئات
والنفاثات والمواش ما ظهر منها وما بطن
والنقوى تفرج الكرب وتسر الأرواح .

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ كِتَابَ اللَّهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ هُوَ ﴾ (١٧)

لأن الإسلام دين البر والسياسة والعدالة ،
والعفة والعرة ، وثلوة والفرجة ، والإياء ، والليل
والعطاء ، ومثل هذه الصفات النبيلة والأخلاق
النافعة المكرمة ، أئند الإسلام الحبيب طريقه إلى
كروب الملايين وعلوهم يسر فلا تعبد في
التوحيد ولا مشقة في اعتق المصلحة عند
أصحاب العقول السليمة التي خطر الله الناس
عليها ، وقد انتشر الإسلام بفروته اللطية ، فلا
سحر على عقل ، ولا إكراه على اعتنقه ، بل يقول
له أصبح كما شئت ، ولكن أطر الفرق فقد
بين الرشيد من الفنى

ولقد انتشر الإسلام بالقوة كما انتشر
بالدهوة ، ولقد جانتا هذا الدين : بالهيج ،
وبالقوة ، أما الهيج فهو القرآن الكريم ، وأما
القوة فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي
أرسله ربه رحمة للعالمين ، فهو الأسوة الحسنة
للمسلمين أجمعين فالتيا في كل بلاد العالمين ، وإن
مختلفت الأوطان والألوان ، لأن الله قد وصفه
بهذا وجعله كذلك ، فقال

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢١)



والإخاء الإسلامي يتأكد ويتجدد ويبنى
ويديم ، ويستر بالصفة والثناء وسلامة
الصدور ، وظهارة القلوب ، والإيثار والتعاون
على البر والتقوى ، لا على الإثم والعدوان
ولأن الإسلام يريد من القلوب أن تكون
رحمة رفيعة رفيقة لا تنفصرها قوة ولا غلبة
ولا ألفة ولا جوء ، ذلك لأن دين الله يحرم
الرياء والكبرياء والمطرسة التي تتعامل على خلق
الله بغرور كبره ، فهو دين يفت كل طيبة تنفر
مها القسوس ويبنى حياة الناس على المشاشة
والكرامة ، ويحرم كل ما يخلش الحياة ويسبب
الأذى

ولذلك فقد حرم الإيذاء والتباغض وأمر ببط
النفس ، ومن من أن يسحر قوم من قوم ، وحرم
التنازع بالكذب ، وأوجب بأن يكون المسلم عاب
المساكن بظلم اليد ، المسلم من مسلم المسلمين
من لسانه وهذه (٢٢) ، طيس من الأدب الإسلامي
أن يصبر المسلم عند الناس وعلى في الأرض
مرحاً ، لأن الله - عز وجل - يقول حكاية عن
لحيان لا يه ويهر يحته

﴿ وَلَا تَسْتَفْزِزْهُ بِرَأْسِكَ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَعْيُنِ

عَرَّةً إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا خَوْفٌ مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَخَافُ ﴾

وَأَشْفِمْ مِنْ مَسْرَدَةِ الْإِسْكَرَةِ الْخَوْنِ لَمْ يَكُنْ لِيَهْرِ (٢٣)

وتتقوى تصدق مكارم الأخلاق ،

لا ريب أن التقوى حصنة من العيوب
والندوب ، ووقاية من ارتكاب السيئات

(١٧) الآية ٥ من سورة النحل
(١٨) الآية ٦١ من سورة الأحزاب

(١٩) ترجمه احمد و الطبراني
(٢٠) البقرة ١٨ - ١٩ من سورة البقرة

وقد اصطقله ربه وأمره للعالمين بغير

﴿شَكَرَ الَّذِي تَرَىٰ ظَهْرَهُ عَلَىٰ الْعَرْشِ عِزًّا وَيُسَوِّدُ لَوْنَهُ كُتُبًا﴾ (١٩)

وقد آمن الله عليه القرآن ، وقال لرسوله

« صل الله عليه وسلم »

﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ مَلَكُهُ تَحْتَ عَرْشِهِ عِلِّيُّنَ عُلَّابُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُؤْتِيهِمْ دَارًا

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ أَمْرٌ غَيْرُ حَيْبِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ فَسَمَاءُ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ وَلَا شَتْرُكُمْ

وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ حَسِبُوا أَنَّ أَصْنَانَهُمْ كَالْأَنْبِيَاءِ

وَلَا يَخَافُونَ أَمْرَهُ ۚ ذَٰلِكُمْ فَسَمَاءُ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ وَلَا شَتْرُكُمْ ۚ﴾ (٢٠)

مساعدة الإسلام ،

والخلق الإسلام الكريم ملاً جواربه النفس

أثماً وأثماً وممر كيانها بالإثارة وحسب الخبير للمعير

والنواصي بالحق والنواصي بالصبر ، فإذا شاع بورد

الإيمان في قلوب الأبرار نحن المسم بالخلق القرآن

الكريم ، وهو الصراط المستقيم الذي يمحور النفس

والوساوس والمراجيس ، ويخلص عن السلوك روح

الاستقامة في كل قول وفعل ، وس الأسرار الثابتة

المقررة في الإسلام الإيمان بجميع رسول الله

عليهم السلام - بلا تفرق بينهم ، ومن سياسة

الإسلام المعمر عند القدرة ليكون المأس في

غير حلق لها في غير ضحك : « المؤمن القوي خير

وأحب إل الله من المؤمن الضعيف وفي كل

خير » (٢١)

بناف الأمة بمؤمنين القوياء ،

والمؤمن القوي هو صاحب الكفاية ، وبعد

التنظر فلا يتطوع بريق الألفاظ المصادرة من

المجادع التي عمل في الفكر النسيء ، والتزاع إلى

التضليل والمكينة ، ولكن قوة الإزاحة تنشأ عن

كس حبيب قوي لا يقبل من الأثرة إلا ما يصل

إلى حسن المعية يلمن ثابت لا يززع ملون

المعاقبة الخاصة في الدين والعباد

والإسلام يأمر المسلم أن يتم نفسه وبغيره ،

ويتم نفسه بغيره ويربها ويزنها ويربها لكيلا

يكون من المتحرفين الذين لم يتعلموا حل أنفسهم

بهذا غلبتهم بهولها .

﴿ ذَا الَّذِي رَكَّبَهُ ۚ وَذَعَبَهُ عَزْمًا ۚ﴾ (٢٢)

وقد أطلع من زكاتها بالفضائل ولم يمسها

بالردائل ، ورجاعها في روائها وكبح جماعها عند

شدة شهواتها ، وهذا هو الجهاد الأكبر الذي يلزم

النفس البشرية بمخال أكبر فليمرها بالإخلاص

في السر والعلانية والمعدل في الرضا والغضب ،

والقصد في الفقر والغنى .

ووجدانها يتم بالقصر والفساد وبجلاء

الأنهار ومضاهيتهم والهدى عن الأثرار

وبالسنم ، وتلك هي الأثرة في الله

ومن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن

النبي « صل الله عليه وسلم - قال : « إنما مثل

الجلوس الصالح والجلوس السوء ، كحامل النك

ومائع الكبر ، فحامل نك إما أن يجذبك ، وإما

أن تناع منه ، وإما أن تجد منه ربحاً طيباً ، ونافع

الكبر إما أن يجرق ثيابك ، وإما أن تجد ربحاً

عظيم » (٢٣)

لأن الصالحين الذين والاستقامة المخلصين

والجلوس الأمد يستقيم هم الأخلاء الذين

(١٩) سورة القصص ٩ - ١٠

(٢٠) سورة ص ١٠ - ١١ (معلق عليه)

(٢١) الآية ١ - ٢ من سورة الفرقان

(٢٢) الآية ١ - ٢ من سورة إبراهيم

(٢٣) تفرجه لسان والبرهان

بقرينك الى الله رب العالمين ، ولكرونك بربك
 قد سميت ، وهذا تقوم الصلوات وتغوى العلاقات
 في الدنيا والآخرة ، والله يقول :

﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ (١١١)

الحمد لله المختصص ،

والإسلام ينأى بالمسلم عن مثيرات الحسد
 والبغية ويحمل على تصفية جو الحياة من
 النجاسة والفساد والظلم والخنس والطمع
 ولا يحسبوا ولا يخاصوا ولا ينادبوا ويكرهوا عند
 الله إيمانهم (١١٢) ، لأن هذا الدين يحمل القسوة
 دليلا على التكليف بالدين وحل غائلة الله رب
 العالمين وعصيان أمره .

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْسِبُ يُخَفِّرُ ﴾ ﴿ فَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾
 ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾ ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾ ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾
 ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾ ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾ ﴿ وَلَا تَحْضُرْ أَمْوَالَهُ الْيَتَامَى ﴾

وهذا مالا يتفق مع وصف للمؤمن بأهم رحمة
 بهم وبأهم إيماء ، والسبل للقراحم بين المؤمنين
 والإصلاح واضح والطريق الواصل للحق والهدى
 بين وجه ، وهو قريب من النظرة السليمة التي
 تأتي على المسلم إلا أن يكون مثالا قويا لا تزل
 رغبته إلا الله ، ولا يركع لأحد سواه ، ولا يبال
 لغیره ﴿ إِنَّكَ تَعْبُدُ إِلَهًا كَثِيرًا ﴾ ، لأن من
 طلب المزج بين الله ذل ، فهو يبيع السموات
 والأرض ﴿ قُلْ يُحِبُّكَ رَبُّكَ وَمَا فِي يَدَيْهِ ﴾
 ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾

وإن هذا الدين الذي أكمل الله به لقلته وأتم به
 النعمة ، قلنا على تجديد شباب الأمة لتسعد
 جيلها الدنيا كما سعدت به في أيامه الأولى يوم
 صنع رجالا كراما يورثون من لساننا ولساننا
 فامتلات الأرض بهم عدلا وأمانا وسلاما ، وكانت
 حلل من صفاتهم في أيات بيّنت تمل على المسلمين
 للاعتناء والاحتلال ، والظفر والتذكر ، والعمرة
 والمظة :

﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا يُكْسَبُ بِهِ دُولُهُمْ ﴾

(١١٢) الآية ١١١ - ١١٢ من سورة التوبة
 (١١٣) آيات ١١٣ - ١١٤ من سورة التوبة

(١١٤) سورة التوبة ١١٤
 (١١٥) الآية ١١٥ - ١١٦ من سورة التوبة

حاجته الإنسانية إلى الرسل

للككتور: أحمد عبد الله الطيار^(١)

انقضت إرادة الله الحكيم الخبير أن يخلق الناس خطيئين في أمرجتهم وحقوقهم ، ويتأبنون في طباعهم وميولهم ، وبذلك يفتظفون في نظرهم إلى الأبناء نضما وصبرا ، سها وكرها ، خيرا وشرا ، فقد يرى الإنسان لأمر من الأمور أنه نافع ما يتجلى لميره ضره ، وخير ما يوضح لغيره ضره ، ويحب ما يكرهه الغير ، وقد ينصت الإنسان في التوصل إلى الحقيقة ، ويصل إليها غيره من أقرب طريقة

قال تعالى : ﴿ فَأَيُّ وَجْهٍ لِلَّذِينَ حَبِطَ إِعْرَاضُهُمْ اللَّهُ يَأْخُذُ بِالْإِنْسَانِ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢)

والأولاد ، ومنهم من رآها في عبادة بعض الأجرام السبوية ، ومنهم من رآها في بعض المشاكل الحيوانية ، ورأها قوم في تعظيم الثيران وبعض الناس أبى نفوسهم أن يعبدا غير خالقهم ، ولكن هل إلى نحو هؤلاء ؟ وبأية وسيلة يتقربون ؟ فافهم أعمالهم خاطئين لا يهدون ما يفعلون^(٣)

فالناس معطرون على معرفة الله - تعالى - معطرون على معرفة حبة بعد هذه الحياة ، فهم وإن اتفقا في الخضوع للذة أسمى من فرائهم ، وشعر معظمهم يوم بعد هذا اليوم ، ولكن أفسدت الوثنية حقوقهم ، واتسرفت بها من مسك السمكة^(٤) . ويظهر حقوقهم انتهكت وسألهم في الرضى إليه : منهم من رآها في عبادة الأصنام

(١) رسالة الفوجوه الشيخ محمد حمزة ص ١٠٩
(٢) الاستقام للشيخ شافعي رحمه الله ص ٩٠ - ٩١

(٣) الكتاب العربي بطريقه أصول الدين بالخطبة
(٤) سورة الزم ص ٣٠

٥- يسمون بالناس إلى فعال الأمور، ويحتويهم عن الدنيا، وفي ذلك التحل بالأخلاق النبيلة، كالصدق، والأمانة، والوفاء بالعقود والرحمة بالضعفاء، وفي ذلك النخل من كل دابة، مع تفصيل كل ما يزعجهم لرب الله، وما يحرصهم لسلطته^(١).

٦- يثرون الناس بالدار الآخرة وما أهد الله فيها من الثواب، ويحسن الخلق إلى ربك عند حدوثه، ويحفظ ما يوليه، ويحبب الوقوع في محظوراته.

قال تعالى ﴿يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ يُرِيدُونَ﴾^(٢)

وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَرْجُ الْآخِرَ لَا يُغْنِ عَنْهُ كَثْرَتُهُ﴾^(٣)

وتخرج الرسل دعوتهم بالترغيب في ثواب الدار الآخرة، الذي أهد الله للظالمين في جنات النعيم، والترغيب من حياتها الذي أهد للعاقلين في نار الجحيم.

وليس من مهام الرسل البحث في تفصيلات العلوم المختلفة، وما ورد في كلامهم أرى الكتب المنزلة عليهم من الإشارة إلى هذه العلوم للأميرين.

١- التنبيه في آيات الله المبدع الحكيم، زيادة في البصيرة، وإقامة للتذكير، وتطويراً للقلب، ونصحية للنفوس.

٢- توجيه النظر إلى البحث في هذه العلوم، والوقوف على حقائقها، تنمية للمعروف، وتوسعة للمدرك. وفي ذلك تشجيع للعلم ونهوض بالمطل.

والدعوى إلى الإصلاح ليست من الأمور السهلة، بل من الأمور الشاقة العسيرة؛ التي يحتاج إلى حيل لوائها تقوس كثيرة؛ لا لبال ما يصاحبها من صعب، ولا ما يترتبها من عقاب، لأن هذه الدعوة لا تثبت إلا حيث تمت العادات النبيلة المتمثلة في العفوس، والأخلاق السليمة المتمكنة من الأئمة، ولا توجد إلا حيث يتم الجهل، وتنشئ الرديئة والمفسدة. وهو الإعجاب بالفساد، والتعالي على الأكرام والذكور. وينتشر الفساد، فعند ظهور نور الدعوة تنور دائرة المعارف الرديئة، والأخلاق الرديئة، ويحطم غضب الجهالة للجهلاء، والفسادة العمياء، ويحبب لسياسيها يتبنون السبل حل صاحب الدعوة، ويهبطونه وأبلا عن الإلهاء حل اختلاف ضروريه، وتنتقد كقولته، ولا يستكون ولا يفسدون من وضع المراقب، ليحولوا به وفي نصيبه النيل.

ولكن أصحاب الدعوة عقلاء، فلا يوجد

(١) سورة الزمعة ن ٧

(٢) انظر رسالة التوحيد ص ١٦١ ١٦٢

(٣) سورة النجم ن ٦

ذلك والرسول عليهم السلام كروسي الجبال ،
لا يأمن ولا تب ، ولا ملل ، بل لمل ونشاط
واقبال ، على ما يتشمل القوم من مفاوى
الصلوات

فيته الأبياد - صلوات الله عليهم - من منتهات
كون الإنسان ، ومن أهم حاجاته في بقائه ،
ومنزلة من النور منزلة المنزل من الشخص -
صحة أكلها الله .

﴿ تَذَكَّرُوا مِنْ لَدُنِّي إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّي لَعِائِلُونَ ﴾ (١٠)

يعرجهم ، ولا الوعيد بشهم ، ولا الإيذاء
يرجعهم ، ولا الاستهزاء برجعهم ، ولا جعود
الكثرة بهمهم ، بل هم في دعوتهم ماضون ،
وعنها لا يميلون ، وعليها ثابتون ، وينصر الله
والتقون

وغير مثال هؤلاء الصالحين رسول الله - صلوات
الله عليهم - أجمعين جلد أنهم بنور الهداية ، وهم
في الصلابة يتحجرون ، وفي قيود الرذائل كشون ،
وفي تيه الفناء يمشون ، دعوتهم ليخرجهم من
الظلمات إلى النور ، ذهب أكثرهم لا يطيعهم ،
بل ليصلوهم ، وما تركوا باب إلهاء لهم إلا
ويجوه ، ولا سبل إساة إليهم إلا منكروه

﴿ تَذَكَّرُوا مِنْ لَدُنِّي إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّي لَعِائِلُونَ ﴾ (١٠)

عن حسين بن وسرجه - رضي الله عنه - أن طلحة بن البراء بن عازب - رضي
الله عنهما - مر عن فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - قالت : « إني لا أرى طلحة إلا قد حدث
ليه الموت فأتوني به وجعلوا به فإنه لا ينشئ خليفة مسلم أن يجلس بين يدي فورا
أعلمه » . رواه أبو داود .

خطورة الدَّعِيَاءِ فِي الْإِسْلَامِ

للمكتورة: عبد الفتاح محمد خضر *

شاعت بين الناس ظاهرة يجذر منها الإسلام ، ويصف صاحبها بصفات الصغار والمهالة ، هذه الظاهرة هي ظاهرة الإكثار من الحلف دون داع أو عبور لشيء غير مكان تسمح ذلك في الأسواق ، في مجالس الحكم والفتاوى ، في البيوت والوسط العائلي ، مما يكثر بمواقف وعجبة للمرصوفين بذلك إن لم ينتبهوا ويتنبهوا ومن هنا كانت هذه المقالة التي تتعرض للأيمان ليس على طريقة التفهيم سردا للأحكام ولا طريقة المحدثين ببيان الرواية والتبريج بل بيجاز على الأحكام ، ولما بالتعرض لهذا الموضوع من خلال ملاحظة جامعة تحمل في تفاسيها ترغيبا وترهيبا ، وبشارة وتنبؤة ، ووعدا ووعيدا لكل بحسبه

حيث سمي الحلف يمينا لأنه كان من عادة المتحالفين أن يأخذوا كل منها يمين صاحبه^(١) ، وقد ساق العلامة ابن حجر مبرها شرعا لليمين

وبداية أحب أن أبين أن الأيمان جمع بين وكفة بين لها إطلاقات في اللغة منها اليد ، والقلعة ، والبركة ، والحلف ، والمرد هنا الحلف

* الكاتب مدرس التفسير وطول القرآن بجامعة أمّ القيوين - أبوظبي

(١) انظر معجم مكين كلفة كمين فرض والنسب مدة يمين

قال : الذين يؤكد الشيء بذكر اسم أو صفة
(٢١)

هذا من تعريف الهمزة بالجر .

أما من النصوص التي وردت جرمة من
فانقول كثيرا ما يتنازع الناس من كلهم كلامهم
بالحظ الالهي دون داع ، لأنه يمكن أن يهتق
الناس مع بعضهم البعض فيمتلئ جوار الله
بما تنكشف هذه الظاهرة لأنه ليست بالليل
الذي من أن السمع من القسم والكرامة كلها من
صفت غير السليم .

مثلا الكفار حكم عنهم القرآن الكريم
ذلك ، فقال - عز من قائل - :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُدْعَوْنَ إِلَى الْفَتْحِ
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَسُكْرًا يُنَادُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

وقال أيضا

﴿ وَمَنْ يَزِدْهُمْ مِغْرَابًا مِّنْهُمُ اتَّخَذُوا إِلَٰهًا غَيْرَ اللَّهِ فَهُمْ فِي اللَّهِ
يُؤْتِيهِمْ فَرَقًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

وقال أيضا

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُدْعَوْنَ إِلَى الْفَتْحِ
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَسُكْرًا يُنَادُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

في شيء واحد منهم قال - تعالى - :

﴿ وَلَا تَجْعَلْ لِّشَيْءٍ مُّشْرَكَ قَدِيرًا ﴿٢٣﴾ ﴾

أي : مكثر كذاب يخلف أكد الإيمان فجورا
أما من نعمهم الله بنعمت التفتق فقد أكثروا
- أيضا - من الخلف استمر خلفه حتى لا يخلص
أمرهم ، وقد أظهر الله - تعالى - عليهم السيرة
عنه في سورة سبأ : المظنون ، فقال - تعالى - :

﴿ إِذْ جَاءَهُمْ قَوْمٌ مِّنْ بَيْنِهِمْ فَوَلَّوهُمْ الْمُلْكَ فَخُذُوا حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْغَلَاحَةُ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

ولقد طمع الله أمرهم حين سبقتهم لهم
علموا ، ويظنون ، وسيعلمون حيث أصبح ذلك
فيهم وجهم

قال - تعالى - ﴿ وَسَيَلْبِسُونَ
بِظُلْمٍ لِّتُؤْذِنُوا لَهُمْ حَقُّهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾

وقال أيضا : ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِهِ إِذْ يُلَقَّاهُ
يُنَادُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا فَيُؤْذِنُهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾

وقال أيضا

﴿ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لِيُؤْذِنُوا لَهُمْ حَقُّهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وقال أيضا

﴿ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لِيُؤْذِنُوا لَهُمْ حَقُّهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

- (٢) ظهر فتح الهمزة
- (٣) الخلف
- (٤) الانتماء
- (٥) ظهر
- (٦) حكم

- (٧) المظنون
- (٨) الظهيرة
- (٩) اللوحة
- (١٠) الظهيرة
- (١١) اللوحة

وقال أيضا

﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُمْ وَإِنَّا لَمُتَّقُونَ لَهُ الْمَوْتُ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُمْ وَإِنَّا لَمُتَّقُونَ لَهُ الْمَوْتُ﴾ (١٦٦)

ومن نافلة القول إثبات أن سورة برأءة التي
تسمى - أيضا - بالفتنة ، والمحنة ،
والطاب ، والحيث قد استلزلت بهط والمر في
كاتب هذه الصفحة الممومة

وس خلال ما تقدم من نصوص يرمخ في
التي هذا الخطر المصدق بالذي يحملون دون داع
وبخاصة الكندي حيث شدة الشبه بالكفر
والناظر للفقير

قال - صلى الله عليه وسلم - : « إن المبد
ليكذب ، ويحرق الكذب حتى يكتب عنه الله
كلمة » (١٦٧)

وقال أيضا : ثلاثة لا يكتمهم الله يوم القيمة
ولا يركبهم ، وهم طاب الهم : ملك كذاب ،
وشح ران ، ورجل جعل بضاعته بعد العصر فلا
يبيع إلا بيسر ، ولا يشتري إلا بيسر » (١٦٨)

وقال أيضا : « غير ظفرون قرى ، ثم الذي
يلوهم ، ثم الذي يلوهم ، ثم يأتي من بعد ذلك
القوم يفتنون ولا يستحقون ، وشهادون
ولا يشهدون ، تبني شهادة أحدهم بيه وبينه
شهادته » (١٦٩)

وعندما يكون الأمر كذلك فليكون
الحلف ؟ وعلى الصيغة الرخصة شرعا ؟

أقول : إن الحلف لا يكون إلا لأمر مهم له
خطره كرفع نظم أو إحراق حق أو إبطال لياطل
أو ما شابه ذلك

أما الصيغة الرخصة شرعا فهي ما كانت باسم
الله ، أو بصفة من صفاته ، لأن الحلف في الأصل
بذات تعظيم للمخلوق به ، كما قال العلامة
صاحب المنيع : « قال العلامة : والحكمة في التي
عن الحلف بغير الله - تعالى - أن الحلف بغير
تعظيم للمخلوق به ، وشبهه القطة غصه بالله
تعالى وحده فلا يضاف به غيره » (١٧٠)

لذا يجرم الحلف بغير الله - عز وجل - لو ردد
النصوص الصريحة في ذلك .

قال - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله يهاكم
أن تحلفوا بأبائكم لم كان حالاً فالحلف بالله أو
ليصحت » (١٧١)

وقال أيضا : « من حلف بغير ملك الإسلام فهو
كيا لال » (١٧٢)

وس هنا مذكور علة التي يحملون بغير الله من
العدة وأنصاف القليلين وغيرهم حيث يحملون
بالأباء ، ورجعتهم في القورهم ، والأخوة ،
والشرف ، والبراءة من الدين والحلف بالولي أو
بالكعبة وما مائل ذلك

ولا يعرفنا أن نلطف إلى أقسام اليمين لنقف من
كل قسم بإيجاز إنما لفاتنا .

القسم الأول اليمين اللمر وهو الحلف من

(١٦٦) فتح الباري ١/١٠٥

(١٦٧) رواه البيهقي ومسلم

(١٦٨) رواه البيهقي ومسلم

(١٦٩) هرويه ٤٠

(١٧٠) رواه البيهقي ومسلم

(١٧١) رواه مسلم

(١٧٢) رواه مسلم

غير قصد كان يقول للزوجة والله أأكلني ، والله
لأشرب من لبنك .

قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - في قوله تعالى :

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا هِيَ تَدْرِكُهُ﴾ (١٤)

انزلت في قول القوم : لا والله وبلى والله (٢٧)
لو كان يخلع حل شيء يلقى صدقه ، يظهر
بخله ، فهو من باب الخطأ غير التصيد .

وكان الخو مجرى مجرى قلندار وهو صوم
المصايف

وعلی کل حال فالادع للمسلم ان یقره عن
النور لوصف الله تعالی للمسلمین من المؤمنین
بصفت مینا

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾

وهذا اليوم لا مزاولة عليه .

الحكم الثالث : الذين المنة ، وهي التي
تؤكده ، ولا تكون إلا بها برضى الله ورسوله ،
فمن أنكرها حل فلك وجب عليه الولاء أما من
أنسها حل حرم كقطع رحم ، أو اختصامه
حق ، وجب عليه الحق والتكفير ، وهي أبا
موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن والله
إن شاء الله - لا أختلف حل بين فارى غيري
غيراً ما إلا أئمت الذي هو غيري وأختلها » (١٧) .

وہی وصیت - صل اللہ علیہ وسلم - لعلہ
الرحمن بن سمرقانی : **وإنما حلت علی ہر
فرمانت غیرہا خیرا منها ظلت الذی ہو خیر وکثر
من کینک** (۱۳۷)
ومن هنا كان قوله تعالى



فَرَحًا لِيَوْمِ اسْتَبْرَأَ وَتَبَيَّنَ الْأَمْرُ لِلْحَيْثُ الْأَمْرُ لَكُمْ (١٠)

يُعَلِّمُنَا مِنْ زَمَانٍ قَدِيمٍ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
وَالصَّلَاةَ وَالْإِصْلَاحَ . كَمَا جِئْتُ مِنْ لَدُنِّي بِكِتَابٍ مُبِينٍ
الْمُذَكِّرِ . وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . هُنَا لَمْ يَكُنْ يَدُلُّ إِلَّا
بِمَنْعِ مَسْطُوحٍ مِنْ إِتَانِهِ بِمَنْعِهِ لَهَا ، وَلَكِنْ هُنَا
يَدُلُّ قَوْلُهُ بِمَنْعِهِ

وَلَا يَنْفَعُ الْغُلَامَ وَهُوَ كَافِرٌ وَلَهُ كُفْرًا وَسَقْرًا وَيَقْعُ فِي السَّمُوتِ فَهُوَ كَافِرٌ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَحْمِلُونَ غُلَامًا يَهُودِيًّا أَوْ يُنصَارِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا يَحْمِلُهُمْ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٢٠٠﴾

فما نزلت هذه الآية غفر لمطهر ذنوبه فوله على
السيدة عائشة - حبيبة الله لزوجته - رضى الله عنها -
ثم قال بل والله إنا محب لى محمد الله لنا وأزوجه
بل لمطهر ما كان يهله مع (٢٦) .

ولذلك لا - صلى الله عليه وسلم - : لا ي
عليك ولا تفرق معصية الرب - عز وجل - ولا
تطعمه ربح ولا في سائر تلك (٢٧)

AG 2421 - 770 2421 (19)

$$u_{\alpha} = \frac{1}{\sqrt{2\pi}} e^{-\frac{1}{2}u^2}$$

7. 30000 (75)

about 1000 ft. (300 m).

1997年12月15日
 1998年12月15日

TTL 200/100

٢٢

2000年7月14日 星期三

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية (1997)

وكفارة اليمين وردت نصاً في القرآن الكريم ،
قال تعالى

﴿ تَحْتَرِمْ أَلْفَمَكَ أَعْلَمَ خَصْمِكَ
بِمَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنْ تُحْسِنَ كُتُوبَهُمْ وَتُؤْخِرُ بِهِمْ
قُبُورَهُمْ وَأَنْ يَكُنْ لَكُمُ الْيَمِينُ مَشْفَعَةً ﴾ (٢٨)

من ابن عباس - رضي الله عنه - كل شيء في
القرآن دلو ، نحو قوله

﴿ عِدَّةٌ مِنْ يَمِينٍ وَخَمْسَةُ أَشْهُارٍ ﴾ (٢٩)

يعوله خبر ، وما كان دلس لم يجد ، فهو من
الولاء أي حل القريب (٣٠)

هذه الثلاثة مرتبة ترتيب تصاعدي أي تبدأ من
الأدنى للأعلى فالإطعام لهاها ، والكسوة
أوسطها ، والعتق أعلاها ليس لم يستطع
فالتصميم (٣١)

وقد قيل الله الآية بقوله ﴿ وَأَمَّا الْيَمِينُ ﴾
أي لا تتركها بخير تكفير

القسم الثالث اليمين الغموس ويكون يعتمد
إحلاف المكذب بها بحلف عليه وتسمى باليمين
العمهرة .

قال - صلى الله عليه وسلم - من حلف حل يمين
كاذبة يقطع بها مال امرئ ، مسلم لئن الله وهو
عليه خطبان ، فلتزل الله تصديق ذلك !

﴿ وَذَلِكَ لِيُنْذِرَ أُولِي الْبُيُوتِ ﴾

لما قيل أُولِي الْبُيُوتِ لَأَسْأَلُكُمْ فِي الْبَيْتِ وَالْحَكِيمُ لَا يَجْعَلُ الْوَقْعَةَ خِزْيًا
لِلْأُولَى وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَاجٍ (٣٢) ، (٣٣)

فهو قوبل صاحبها الضبط من الله وهي من
الكبار ، قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - الكبار : الإشراف بالله ، وعقوق
السوالدين ، وقتل النفس ، واليمين
الغموس (٣٤) .

وسميت بذلك لأنها تسمى صاحبها في الزم
ثم يفسد في النار

وهي لا كفارة لها كما جاء في السنن ، ليس
ليس لها كفارة الشرك بالله ، وقتل النفس بغير
حق ، وبت مؤمن ، وهي صابرة يقطع بها مالا
بغير حق (٣٥)

فحري بنا أن نتحفظ على ألسنتنا في كل الأمور
وخاصة أمر الحلف والأيمان لأن الحلف دون روية
يورد الحالف مراراً الملعنة

وإذا عرفنا أن الإكثار من الأيمان دون حاجة من
صحت غير المسلمين تأكيداً أنه وحسب الله امرؤ قال
بخيرا فقام لو سكت فلم

قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا صَوْتَكُمْ بِالنَّيْمِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ ﴾ (٣٦)

الله سأل أي بيننا الزلل وبيننا الصلوى في
القول والعمل

(٢٨) (٣٢/٢٢) في عمران ٧٧ رواة البخاري

(٣٤) رواة البخاري

(٣٥) رواة أحمد

(٣٦) في ١٨

(٢٨) (٢٨/٨٩)

(٢٩) البقرة ١٩٦

(٣٠) فتح مكي ١١/٢٠٣

(٣١) فتح مكي ٢/٤٨

وفي الرقاب ، وللضرب ، وللمساكين ، وابن السبيل ، ولتقى القرى ، ولا جناح على من وليه أن يأكل بالمعروف . يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ^(٦) .

وفي البخاري : وفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرضاء ، وجعلها لابن السبيل صدقة .

ويروى ملك الوقت بمجرد قول الوائف . وقت ، لأنه عبارة عن إسقاط الملك كالعتق ، ويصح رقب المشاع سواء كان قابلاً للقسمة أو لا ، ولا بد من جعل الرقب لجهة لا تنقطع أبداً ، ولو معنى كمصالح الحرم ، والمساجد ، أو إلى جهة تنقطع ، ثم يصير مباحاً للفقراء ، لأن التوقيت مبطل للرقب باتفاق .

شروط صيغة الوقف :

يشترط في صيغة الرقب عدة شروط عامة

أولها التأهيد فلا يصح الرقب عند جمهور العلماء - هذا المالكية - بما يدل على التوقيت بحد ذاته لأنه إخراج مال يرد به الفرية إلى الله - تعالى - فالمقصود من الرقب هو التصديق والتبر

أي : للتصديق الإنسان العام ، فإنها بحكم وقضاها ، وجبها الله - تعالى - لا تكون ملكاً لأحد ، وهذا هو الرأى للحنابلة ، وهو الرأى المقتضى ، لأن الوقف يخرج المدين من الملكية الخاصة ، إلى حكم الله - تعالى - وإذا كان بعض الفقهاء قال : إنها تكون للموقوف عليهم ، فإن ذلك يكون له أثر إذا كان الوقف على غير التصديق العام ، وهو ما يسمى الرقب الأهل أو القدر ، أما الرقب الحبري فإنه يعتبر ملكاً للجميع ، في ممتلكته لا تقوم بأعيانهم ، ويخرج بالوقف من الملك الخاص إلى الملك العام ، أو حكم ملك الله - تعالى - ولو قالوا : إنه ملك للموقوف عليهم وهم الكافة ^(٧) .

ركن الوقف :

ركن الوقف كلفاظ صريحة ، مثل : وقتت ، وسيلت ، وحببت ، وكنايتة : كلبت وسرمت وصدقة عبوسة ، وحبسة ، ومؤبدة ، ولا تباع ولا تشتري ولا نوهب .

وقد روى يافع عن ابن عمر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين أراد أن يتصدق بأرض له تسمى : تمع ، تصدق بأرضها لا يباع ولا يورث ولا يوهب . رواه الستة ، وقد تصديق عمر بيده الأرض في سبيل الله ،

(٦) أبو زهرة . مسند . المختار الإجماعي في الإسلام ص ٢٩

(٧) رواه مسلم

صبح الوقف بالاتفاق ، فصر من الخطاب
- رضى الله عنه - ومن فقال : « هذا ما لوصي
به عبد الله صر أمير المؤمنين إن حدث به
حدث أن نجما صدقة » .

الشرط الثالث : الإلزام

لا يصبح عند جمهور الفقهاء غير المالكية
مطبق الوقف بشرط الإلزام بأن يقف الوقف
شئاً ، ويشترط نية أو لغيره الرجوع به متى
شاء . فهذا يطيل الوقف

الشرط الرابع :

عدم الاعتراض بشرط باطل كان بشرط إبقاء
الموقوف عن ملكه ، أو أن يشترط لفضه حق
الرجوع في الوقف متى شاء ، أو أن يشترط أن
يدخل من يشاء ويخرج من يشاء بطل الوقف

وقف العقار والموقوف

أولاً - العقار عند الأحناف :

هو الثابت الذي لا يمكن تحريكه ونحوه أصلاً
من مكان إلى آخر ، كالمنازل والأراضي ، وهو
عند المالكية كل ما لا يمكن نقله ونحوه
أصلاً ، كالأرض ، أو أمكن تحريكه ، ونقله

الدائم والمالكية فقط هم الذين أحازوا
الوقف لست أو ستين أو أكثر ، ثم يعود مرة
أخرى ملكاً للوقف أو لغيره .

والحقيقة أن القانون المصري مادة (٥) رقم
٤٨ لسنة ١٩٤٦ جعل الوقف من حيث تأييده
وتوقيته ثلاثة أصناف :

١ - وقف لا يصبح إلا مؤبداً ، وتوقيته
باطل ، أو هو وقف للمسجد ، والوقف على
المسجد . وذلك هو رأي الجمهور عند
المالكية

٢ - وقف يجوز كونه مؤقتاً ومؤبداً : وهو
الوقف على غير المسجد كالتعليم ، والندوة
والشأن والمطبخ ... وهذا مذهب المالكية ،
وذلك للتوسعة على الناس في أمثال الخير

٣ - وقف لا يكون إلا مؤقتاً وتأييده باطل :
وهو الوقف الأهل ، فإن وقته يسير وجب ألا
تزيد على ستين سنة من وفاة الواقف ، وإن
وقته طويلاً وجب ألا تزيد على طبعين من
الموقوف عليهم بعد الواقف عد ، وقد أئس
الوقف الأهل في مصر سنة ١٩٥٢

ثانيها : من شروط صيغة الوقف
التعجير

فالوقف عند التزام بعض نقل المالك في
أحوال ، ولا يصبح تأييده على شرط عند
الجمهور من الفقهاء هذا للملكية

لكن إن كان التعليق على موت الواقف ،

له ، ثم يعمد على ولده ، وولد ولده ، ذكورا وإناثا من صلب الواقف .

وإذا لم يوجد للواقف سوى ولد واحد استحق غدة الوقف ولو وجد ولد ولد البنت فلا حق له ، لأنه ليس من ولد الصلب ، ولأن أولاد البنات ينسبون إلى آبائهم .

ولو قال : أوصى موقوفة على ولدي الصليبي ، كان الوقف بين المذكور والإناث سواء ، لأن الولد للصلب إياه فشكله إذا لم ينفذ بالذكر ، أريد به الولد الصليبي ذكرا أو أنثى ، وإن نفذ بالذكر لا يراد به إلا المذكر من الصلب خاصة .

المسجد .. والوقف :

ملاحظات على المسجد الموقوف :

- يحرم على أحد هدم المسجد الموقوف ، ليسه احكم إلا أن يخلف سقوطه وهدمه .

- لو هدم المسجد وأصبح من غير الممكن إقامة الشعائر فيه ، استحق العاملون به رواتبهم ، لأن التعطيل ليس بسببهم .

- لو جعل في المسجد طريقا جاز لأى إنسان أن يمر فيه ، كالجنب ، والحمار ، والحافض .

مع تغير صورته وهيته عند النقل والتحويل كالبناء والشجر . فالبقاء بعد هدمه يصير أنقاضا والشجر أنشجرا (٢٦) .

والمتحول عند الاختلاف : هو كل ما يمكن نقله وتحريكه من مكان إلى آخر ، كالمرصع التجلزي ، والتعود ، والحيوانات ، وهو قريب من رأى المالكية إلى - حد ما ، فالمتحول عند الملكية هو ما يمكن نقله وتحريكه من مكان إلى آخر مع بقاءه على هيئته الأولى كالسيارات والملاهي .

والوقف لا يصح عند الاختلاف إلا في العقار ، وذلك خلافا لجمهور الفقهاء أما المتحول فلا يصح ولحقه عند اختلاف إلا تبعه للعقار ، كوقف أرض وما عليها من أدوات ، ومناخ وحيوان ، أو جاء بشأنه أكثر من الصنف ، كوقف الحبل والعتاء الخمرى ، والسلاح ، أو ما جرى للمرفق بوقفه ، كتلصص ، وكتب المعلم ، أما غير الحنفية فيجرون وقف المتحول والعقار .

وقف الأولاد :

إذا كان الوقف أوقف بلفظ الأولاد فإنه يضم الأقرى أيضا ، وقف ففخص وقفه على نفسه مدة حياته ، لم من يعمد على ولده وبسبه وعقبه ، جعلت غدة الوقف مدة حياة الواقف

(٢٦) ابن رشد بدعة المجهول ج ٢ ص ٤٠

الوقف والزكاة :

أولاً - سبب الزكاة :

من المعروف أن سبب الزكاة هو : ملك مقنن التصيب ، بشرط حلول أحد من الشرعي ، وشرط أيضا عدم الدين ، وكون المال زائدا على حاجة الإنسان الأصلية .

وهل هذا لمن لم يملك التصيب لا زكاة عليه ، فلا زكاة في الأوقاف لعدم الملك^(١)

ويشترط الفقهاء الشافعية لزكاة المال : أن يكون المال ، أو العقار ، أو المنقول ، مملوكا خالصا معين ، وعلى ذلك فإنه - عندهم - لا زكاة على المسجد على الرأى الصحيح ، لأنه ليس للمسجد مالك معين ومن الشافعية : أنه لا زكاة في الأوقاف ، لأنها في الأصل من ملك الله تعالى^(٢) .

وقال الشافعية - أيضا - إنه (لا تجب الزكاة في نهار الحليفة وعتة القرية الموقوفين على

المسجد والرباطات الموقوفة للفقراء والمساكين لأنه ليس لها مالك معين)^(٣) .

أما الخيانة فقد أوجبوا الزكاة في موقوف من معين من حيوانات سالمة ، أو علة أرض ، إذا طعت صاحبها ، ولم يوجب الخيانة الزكاة في موقوف على غير معين ، أو على مسجد .

أما بالنسبة للاحتلاف فيشترطون في زكاة الموقوف - ملك الخارج من الأرض ، فعدمه يجب المشر في الأراضي التي لا مالك لها ، وهي الموقوفة لعموم قول الله تعالى :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْرِجَ الْمَاءَ فَجَبَّ السَّيْءَ وَمَذْهَبَ السَّيِّئَاتِ وَمَا تَجَنَّبَ عَنْهُمْ مِنَ الْمَاءِ ﴾^(٤)

وقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما سقته السياد ففيه العشر ، وما سقى بقر ، أو غالية ، ففيه نصف العشر »^(٥) . فالاحتلاف يوجبون العشر لأنه يجب في الناتج الخارج من الأرض ، لا في نفس الأرض ، لملك الأرض وعدمه بمنزلة سواء عندهم ، وهذا ما يقول به المالكية أيضا .

(١) أيضا على ذلك لا زكاة على مال الصراف لغيره فلا تجوز قبل قبضه لعدم ملكه التام ، ولا زكاة على مالك البيت مهما قل ، ولا السيرة ولا السكن
(٢) هذه الشافعية أنه لا زكاة أيضا على لكل تباح لعموم ملك الناس يخرج شيء في الصغراء وحده - دون أن

بمطابقه لعدم
(١) المبدلح ، ج ١ - ص ٥٦
(٢) الخيرة (٢١٧)
(٣) لعموم التبعي



القانون الرقابي

للمستأذ: محمد إبراهيم العشماوي

قال أن كلف على هذه الحظيرة المخبلة .
٢٧٠ حالة اختصاب تقع في مصر يومياً ، ٢ / فقط من الحالات هي التي يتم الإبلاغ عنها ، بينما يلوذ الآخرون بالصمت خوفاً من الفضيحة (١)
وسرى أن أثبتت هذه القضية على صفحات الجرائد ، ودارت حولها المملوك
المنكرية بين علماء الشريعة والقانون ، الأمر الذي جعل المشرع المصري يعيد النظر مرة
أخرى في قانون العقوبات الخاص بهذه الحالة ، حيث تمت الموافقة على مشروع قرار
بإلغاء المادة ٢٩١٠ من قانون العقوبات ، والتي تقضي بنجاسة الجن من المنقوبة إذا
ما تروج بالمجنى عليها زواجاً شرعياً .

الأمر ، إلى أن يحل هذا الشك بهذه المجازة
التقديرية مكانة له حل جهوده المشكورة في تحطيم
المجنى عليها مدياً وأخيراً

واعتبر هذا الأمر مكانة الجاني (الذي يستحق
المنقوبة الزوجه له ولا مثله من هذا العمل ، كما
اعتبر من جهة أخرى - إهداء بمرتكبات هذه
المنقوبة المنكرة - في ظل حماية القانون - مادام سينال

١ - القانون الجديد يتكلم فيقول الدين - جامعة الأزهر - طنطا
(٢) عزت السبيل - تطبيق السيد - الأبرام ١/٤ / ١٩٩٩

ومشروع القرار الجديد يقتضي بعدم سقوط
المقنونة عن الجان في مثل هذه الحالات
ولا شك أن هذا التبدل الجديد يعتبر نوعاً
جداً من العلاج نظراً لاجتماعه شدة فرصتها
بمسوة على المجتمع المصري في غياب التعاليم
الإسلامية التي جاء بها ديننا الحنيف .
إن القرآن ينص صراحة على التصديق لهذه
الظاهرة ، معني يقوم على أساس أن : الرقابة غير
من العلاج ، ، ذلك أن العلاج يعني : وجود داء
بالفعل ، إذ يجمع العلاج في إزالة أسبابه ، وقد
يشمل

لما الرقابة هي ناحية واحدة على وجه القطع
والجلي إذا ما أحيط طابع الحد والصرامة ، فهي
نوع متقدم جداً من العلاج لخص ليس له وجود
بالفعل ، أو على الأقل متوهم الوجود .

والقرآن لا يعرف المجتمع المريض ، وإنما
يعرف المجتمع الذي يجاهد في سبيل وظيفته من
الأمراض التي تهدد أركانه ، وتدمر كيانه وبنائه .

والقرآن لا يعترف بالسلطات والمؤسسات ، وإنما
يعترف بالاستقلال الكل ، والعلاج النهائي
للجسم للمرضى - حتى ولو تم هذا على نحو
لتدريج - فلما كثر متاعل اليوم الخبيث حتى
يحد للجسم صحته وحياته

قلب الظرف في صفحات الكتاب الخالد ،
فلنلقى قول الله تعالى

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [النحل: ٩٦]
ومن ثم لا يكون المرض من غير الله تعالى

أعني : ﴿ قَالَ رَبِّ اشْفِنِي بِعَمَلِي ﴾ [النحل: ٩٦]
﴿ رَبِّ اشْفِنِي بِعَمَلِي ﴾ [النحل: ٩٦]
﴿ رَبِّ اشْفِنِي بِعَمَلِي ﴾ [النحل: ٩٦]

إن الآيات - هنا - ترسم طريق الهدى
والشفاء ، وتحدد ملامحه بكل وضوح ، كما ترسم
طريق الضلال والشقاء وتحدد - أيضاً - ملامحه بكل
وضوح

وله يلح على القارئ سؤال : أي الشئ على
هذه ، وأبهم على خلال ؟

وهنا يجب القرآن هذه الإجابة القاطنة
المحددة .

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ يُرَى ﴾ [النحل: ٩٦]

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ يُرَى ﴾ [النحل: ٩٦]

يكشف القرآن عن معالم المسحوق الذي
المجتمع من الأمراض لها يحصل بجانب
الأمراض ، ولها يمكن أن تسمى - بلغة
القانونيين - القانون الإلهي للحياة الأمراض ،
إن الإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف لا يهاج
له الشهوات في كل لحظة ، ولا تستلزم فيه طغيات
الفهم والدم في كل حين

فعمليات الاستشفاء المستمرة تنسحب إلى سائر
شؤون لا يقتضي - ولا يبررى ، والنظرة الخاتمة ،
والحركة الأخيرة ، والفنية الأخيرة ، والجسم الطوي
كلها لا تصنع شيئاً إلا أن يهيج ظلك السطر
الحيوان الجنون ، ولا أن تخلق رمام الأعصاب

مستحبة بغيرها لا يبرأه شيء ، وربما أظهرت
عقلها ودواب شعرها وأقرطه أظفارها ، فظهر الله
للؤمنات أن يشترن من حيثن وأسمهن .
ولأن العفة ليست بمنزلة من السلوك
الاجتماعي أو الأخلاقي في الحياة ، إذ هي الزود
التي يقطع به المسالك الطريق تأن الفترة التالية .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢٤)

يبدأ بفهم الرجس عن البيوت إلى خير
رجعة ، ليحل عليه اللقطة والظلمة .

﴿ نَآءَا ﴾

يُؤَدِّعُ بِهِ مَعَهُ رَئِيْفًا لَهُ يَهْجُرُهُ إِذْ يَبْعُثُهَا مِنَ الْقَبْرِ (٢٥)

ثم يأتي إجراء آخر نصت عليه آية أخرى في
موضع آخر حين يأمر الله نبيه - صلى الله عليه
وسلم - أن يأمر سادة ونباته وسادة الأميين عامة
إذا خرجن حاجتهن أن يظهن أجسامهن
ودرؤهن وجوههن - وهي لحظة الصلوة من
الوقوف - بجللب كفن ، فيحزن هذا الزور ،
ويحزن في مأمن من معاينة الناس
لأن معرفتهن وحشمتهن معا تكتفيان بالجلل
والتمسح في نفوس الذين يتبعون النساء للمص
ين .

﴿ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ (٢٦)

وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِهِمْ مِنْهُمْ لِيُرِيَهُمْ (٢٧)

يقول المصرون في هذه الآية : كان نفس من
سلك لعل المذنب يخرجون بالليل حين يتخلط
الظلام إلى طريق اللذبة فيعرضون للنساء ،

وكانت مساكن لعل المذنبه صفة ، فلما كان الليل
خرجت النساء إلى الطريق يتصون حاجتهن ،
لكذلك أولئك النساء يتبعون ذلك منهن ، فلما وكوا
المركبة عليها جليلب قالوا هذه حرة فكفوا عنها ،
وإذا رأوا المرأة ليس عليها جليلب قالوا هذه أمة
لوثوا عليها .

لم يأت إجراء آخر في سورة النور - وكلها نور -
نصت عليه

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢٨)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢٩)

ولا يرسلن يظنانهن الخافقة الخافقة أو
الخافقة الخافقة تستطعن كونهن الفتنة في صدور
الرجال ، ولا ييمن فزوجهن إلا في حلال طيب
يأتي داعي الفطرة في حوطة لا يسهل الأطفال
الذين يجهلون من طريقه من موجهة المجتمع
واحدة

وتنص الآية - كهذا - حل أن الزينة حلال
للمرأة تلبية لفطرتها ، فكل أنش مولدة بأن تكون
جملة ، وأن تبدو جملة ، والإسلام لا يفلوم هذه
الرغبة الفطرية ، ولكنه ينظمها ويضبطها ،
ويجعلها تتلوه في الاتجاه بها إلى رجل واحد هو
شريك الحياة يطلع منها على ما لا يطلع أحد
سواه ، ويشاركه في الإطلاع على بعضها المحلوم
وس لا يثير شهواتهم ذلك الإطلاع ، وقد نصت
عليهم بقية الآية السابقة .

(٢٤) سورة الاحزاب ٢٤

(٢٥) سورة النور ٢٥

(٢٦) سورة الاحزاب ٢٦

(٢٧) سورة الاحزاب ٢٧

ثم تقول الآية

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُرِيدُونَ ﴾ (١١١)

والحبيب هو ضيف الصديق الثوب ، والحذر
عطاء للرأس والشمع والصفحة ، فنادى معانهم
فلا يرضوها للميون الحاتمة ، ولا حتى النظرة
المجلة التي يرمى لثوبه أن يهدمها أو يعاددها ،
ولكنها قد تركت كمينا في أطولهم بعد وقوعها على
نلك الحقتي لو تركت مكشوفة

وتجعل المعرفة العميقة تركيب النفس البشرية
والمعاليها في المقرة الذائبة

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُرِيدُونَ ﴾ (١١٢)

إن الخيال يكون أحيانا أقوى في إثارة الشهوات
من العيان ، ويكتبون كثير شهادتهم وفيه جلاء
المركلة أو توجها أو حليها أكثر مما تتبها وفيه جسد
لمركلة ذاته

كما أن كثيرين يتبرهم طيب المركة ينظر في
عواصم أكثر مما يتبرهم شخص المركة بين أيديهم
وهي حالات معروفة عند علماء الأمراض
المنسية اليوم وسبع وسوسة حل أو شهم شدي
المطر من بعد قد يثير حواس وجمال كثيرين ،
ويجذب أعضاءهم ، ويصنع فتنة حلوة لا يمكن
لها رقا ،

والقرآن يأسط الطريق على جسد كله ، لأن
مركله هو الذي خلق ، وهو الذي يجمع من خلقه
وهو اللطيف الخبير

وتأني الفترة الأخيرة لتبر القلوب كلها إلى الله ،
وتفتح لها بعب التوبة ما لفت به ، وتعمل الفلاح
سوطا بعب التوبة :

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُرِيدُونَ ﴾ (١١٣)

والقرآن لا يتجمل على الليل الفطري بين
الجسدين ، فهو حقيقة واقعية ، فهو أن هذه
الإجراءات التي تحدث عنها القرآن لا تكفي ، بل
لا بد من مواضعها بحلول واقعية إيجابية ، وهذه
الحلول الواقعية هي الأخرى لم يجعلها علم
الاجتماع القرآني بل أرشد إليها في فقرات أخرى
من قانون الاجتماع ، نجد ذلك في قول تعالى :

﴿ وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ
وَالْقَبِيلُ مَرَكَّةً مَرَكَّةً وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ
فَصَدَّقَ وَبَعْدَ نَيْتِهِ ٥ وَبَعْدَ نَيْتِهِ ٥
سِرِّهِمْ مَرَكَّةً مَرَكَّةً وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ
فَكُلُّهُمْ مَرَكَّةً مَرَكَّةً وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ
تَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ
كَلْبٍ وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ وَتَكْمُلُ الْيَوْمَ يَكْمُلُ ﴾ (١١٤)

إن هذه الحلول التي يفرضها علم الاجتماع
القرآني تتمثل في سبر الزواج ، والمعاونة عليه ،
وتصحيح السبل الأخرى للمباشرة الجنسية أو
إهلالها بها ، والسؤال الآن

لماذا يحبط ضبط عشوة وليلتنا مور على ما بين
السنة والأرض ، ويصلح عليه أمر الدنيا
والآخرة

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُرِيدُونَ ﴾ (١١٥)

الأزهر

قلعة الإسلام ومهبط اللغة العربية

للمبتدئ: السيد أحمد أبو الفضل عوض الله

الربيع ، واعتبر عبوة على صفت الربيع ،
وقد السور الإسلامية في ظلمات الخطوب
والحروب إلى معنى سلامة والكرامة والوحدة

وهي الأزهر في معنى العقل الذي حفظ
الثقافة العربية الفدسة فيها ، يسهل فيها ،
ويزيد فيها ، ويمنحها على طلائع المعرفة في
الشرق والغرب ، وهي الأزهر في معنى الحصن
الذي تحصنه به اللغة العربية من عدوان
الشعرية والدمية ، حين استعجم السائد ،
وفشت جهالة وصحفت الخلافة ، وحبر



ملأ معنى كلمة الأزهر ؟
إن المعنى الذي يبدو لي طعن من لفظ الأزهر
أنه جامعة إسلامية تدرس فيها علوم الدين
والفقه ، ولكن الزمن الطويل الوثني إذا ذكره أو
معه ، وكان مهياً بطبيعته للاتصال الروحي بما فيه
للشرق وتاريخه الخليل ، انتقلت عن خاطره من
ملايات وذكريات وطوبى للأفئدة عظموا
وجلاء

فالأزهر كلمة من الكلام التواضع الجوامع ، في
لغتها استحياء ووعي ، ولعلها إشباع ووعي
(فهي زمان ومكان ودنيا وبين وتاريخ) ، معنى
الأزهر في معنى المنار التي ترتفع في تاريخ
الدعوة العظمى ثم ثبت بريقه على رجب

(م) الخطيب - مدير عام التحرير والنشر بطبقات الأمل للثقافة (مطبعة)

منه ، وهو الذي وحدها على كل لسان ، ونشرها
عنه في كل مكان ، وسخطها لأكثر من أربعة عشر
قرناً لا تقف ولا تنهد ولا تتغير مصداقاً لقول الله
تعالى

﴿ أَكْثَرُ زُكُورًا وَلَا يَذْكُرُونَ ﴾ (١)

وسخط القرآن يستلزم حفظ لفظه ، والنظر في
لربخ الأديان المسيحية والأرضية لا يجد دينا حله
للفظ الذي أنزل بها لو كتب فيها إلى أقصى الشرق
وأقصى الغرب على مدى ١٤١٩ سنة ، ثم بقيت
مخالفة حل لغوها وبنيتها وروحها وطبيعتها إلى
دين الإسلام ولغة العرب .

المعربة جزء من حقيقة الإسلام :

أما سائر الأديان فلا تقرأ كتبها الأصلية إلا في
لغة البلد الذي ظهرت فيه ، فإذا نقلت إلى بلد
آخر عن طريق الترجمة فقدت مترجمة إلى لغة ،
واعتصم بمعرفة الأصل طائفة قليلة من رجال ذلك
الدين ، فملونة الأسفار اليدوية المسك باللات
الثلاث لا يقرأها أتباع هذه اللغة في الصين واليابان
إلا منقولة إلى الصينية واليابانية . والنورلة
والإنجيل - وهما كتابان مترجمان - لا يقرأ في العلم
المسيحي إلا في لغة كل قطر من أقطارها ، لذلك
ظل تأثيرهما في كل الأدب الأخرى ضئيلاً حتى
ترجمتا إلى اللاتينية والفرنسية القديمة فظهر أثرهما
قويًا في الأدب الأوروبية وليس كذلك الحال في
القرآن ، فإن المسلمين اعتقدوا حتى أن لغة جزء
من حقيقة الإسلام ، لأنها كانت ترجمتنا لوصف
الله ولغة لكتبه وصعزة لرسوله ، ولسانا

التصريح ، وقد الأمل . ومعنى الأزهر فيها معنى
القبلة المثالية التي يوجه المسلمون في جميع أقطار
الأرض فلوجم إليها يتلمسون حل هذه الطريق
إلى الحق والسبل إلى الله . ومعنى الأزهر فيها معنى
الجامعة الإسلامية العالمية التي يؤمها الطلاب من
كل أرض ومن كل جنس ومن كل لون ليتعلموا في
الدين ولينشروا نوحهم إذا رجعوا إليهم ، لا يهجون
من وراء تلك سلا ولا جند ولا شهرة . ومعنى
الأزهر فيها معنى الخزانة التي آوت المبدع والزهاد
والرواحن وحضرة القرآن ومعنى الأزهر فيها
معنى القاعدة الروحية التي كان يحشها
المستعمرون ليعزلوا سرا وحلنا أن يدمروها
ليطروها ، فلما استأسروا من تدبيرها لم يصحاح
تأثيرها ساقطاً وتآكلتها ، ثم جعلوها أن
يستعملوها ليستعملوها .

فضل القرآن على الأزهر :

إن فضل الأزهر على اللغة العربية مستمد من
فضل القرآن الكريم عليها ، ومعنى فضله أنه
أكتبها حفره في اللوح وورقة في التركيب ودقة في
الآداء ولزوم في المنطق وثروة في المعاني ، وكان سبب
في استحداث العلوم الشرعية والأدبية التي حفظت
ملايين بالفراخ وفي اللغات ، ووسعت دائرتها
باللغات والمصطلحات ، كالتحقيق والصرف
والاشتقاق ليدفع الناس عنه ، وللمعاني والبيان
والبدع لتسري الإحسان فيه ، وحل اللغة والأدب
لتصير غريبه وتوضيح مشكلته ، والحديث
والأصول والفقه والتفسير لاستنباط أحكام الشرع

لدهوت ، ثم حطبا النسي الكريم بحديث ونشرها
 الذين ينتشرون وعملوا القرآن بخلوته فالقرآن
 لا يسمى قرآنا إلا فيها ، والصلاة لا تكون صلاة
 إلا بها ، لذلك سارعوا إلى تعلمها والتكتم بها
 والتكتم فيها والتعصب لها والدفاع عنها والدعوة
 إليها ، حتى حلت محل الفارسية في العراق
 والرومية في الشام وقلبيطة في مصر والبربرية في
 المغرب . . وأصبحت في عصر علي العباس . وهو
 عصرها الذهبي . لغة الدين والأدب والعلم
 والسياسة والإدارة والغضارة في أكثر الدنيا
 المقدسة ، وأصبح السلم على اختلاف جسه يتنقل
 من قطر إلى قطر في هذه الإسلامي كي يتنقل من
 بلد إلى بلد في وطنه الأصلي ، لا يجد مشقة في
 التماس ، ولا صعوبة في التعامل ، ولا شدة في
 المعيشة ثم شغل المسلمون - عربهم وحجهم -
 بالقرآن وخرجوا له - فكان دعاءهم في المسجد ،
 ونظامهم في البيت ، وسياهم في العمل ،
 فصرى عليه منهم صرى الروح ،
 ووجهه فيهم مجرى الطبع ، وأثر في
 لغتهم وأسلوبهم وأنظمهم كثيرا ثم يؤثر كتاب
 صاوي آخر في أصله .

ومن هنا كانت ثقافة الإسلام قائمة على ركبتين
 أساسيتين : بالذين يعلمونه المختلفة ، واللغة
 بنوعها للمروعة ، وهذان الركبتان يشد أحدهما
 الآخر ويحمكه ، فالإسلام بشبه العربية وبهم
 وشمسهم ، والعربية عن غير الإسلام تنكمش
 وتزول . واللغات السامية مدينة ببقائها للدين ،
 للولا اليهودية ما بنيت العربية ، ولكن الفرق بين
 يفاء العربية وبقاء العربية والسريانية هو الفرق بين
 الروح والعماد ، أو بين الدين والأثر .

على أن فضل الأثر على علوم القرآن وعلوم
 الدين قد يشاكره فيه . بالكثير لو بقليل عائدته
 من المدارس والجوامع ، اكتشأها السلاطين في
 القاهرة ودمشق وحلب وبغداد والنجف وقرطبة
 والقبرون والزيوتة ، كالكلمانية والقمحية
 والصلاحية والمزينية والمنصورية والشمسية
 والظاهرية والكمالية والنظامية . ولكن هذه
 المدارس لم تستطع في حياتها مفرجة فوجهمسة ، أن
 تطرد عن الأثر في فضل الحفاد على اللغة
 العربية في بقائها لسانا للعلم وديانا للمسلمين إلى
 اليوم

الذين إلى أصابت العربية :

لعبت الخطوب السود لغة القرآن في عتبي
 اشرفت عليها على ثلوث لولا أن تداركها الله
 بفضله .

(أ) لحظة الأولى : عتة الغزو للموتى في
 منتصف القرن السابع حين انتكث قتل العباسيين
 في العراق بتنافس الفرس والترك ، ودهاب سلاط
 الخلافة من الفرس ، فغرض هؤلاء حرشها
 سنة ٦٥٦ هـ ، وتضخم أمر الأمور في
 الأندلس بطلب البربر والموال على ملكهم
 ولقبهم بينهم إلى ثلاث سبل على الفرج
 ليزدادوا قطعة قطعة حتى ابتلعوها لغة سائلته
 سنة ٨٩٨ هـ . ودانت دولة الفاطميين في مصر
 والشام فولعتا في أيدي الأيوبيين . ثم صارنا إلى
 المماليك وظللت تحت سلطانهم حتى دخلنا في حكم



الإتراك المنتهين سنة ٩٢٣ هـ ثلث على العرب
ستون وخمسة عام لم يكن لهم فيها سلطان ولا
ملك ، فأصبحت ديوارهم وأتوهم فيها عتبا بين
العمول والترك والفرس والخراس ، ثم الأسبان
بعد قليل ، وكان أكثر هؤلاء الأعداء وحشون
لهم ، فغلبوا الدور وحتكوا أنفوسهم ، وفجروا
اللغة وأتواها وحلوسها بتحقير الكتاب وتعطيل
المدارس وتقويض المراسد وتفتيل العباد ،
معيكم بما فسد القطار في بخاري وبغداد ،
والصغيرين في الشام ، والبرج في الأندلس ، فلما
ان الزمان عسى عن تلكه العربية وأخطأ بأصواتها
السببه لما كان ذلك عبارة لطيفة الأشياء ولا بدعا
في مطر الخرخ ، ولكنك نبت على الرغم من
عبد المحسوب استأ للدين والسم ، وبغلة للأمة
والعكرمة في بلاد الغرب ومصر والشام وبلاد
العرب والجزيرة ، ولولا المصيبة والفتنات لكادت
بغلة المسلمين كافة ، والفصل في بقائها بعد إنباز
الزمان والفسطاط من أيديها ، إنما كان هذا الأثر
الذي لم يصبه الله بمزاجها لميز بها على غيره ،
منها صبت العربية الخالصة بحكم نشأته وبيئته ،
وموقعه الوسط بين الشرقى الأمل والأوسط ،
فكان ملتقى المسلمين من هنا وهناك ، ومنها
فر من الحجاز فكان طريق الحجاج والرحالين
من علماء أفريقيا والأندلس ، ومنها فخرجه طائفة
كبيرة من أعلام ثقته وأعيان الأديب ، جموا
سنت اللغة والطوط والأدب في أسفار أشبه
بديارات المشرق ، ومنها مكانته التي بلغت من
غروب المسلمين والفاكين مبلغ العلم ، وكان
لها الفضل في حل بعض المشكلات السياسية
والاجتماعية ، ومنها كفايته الاستمدة والطلاب
مزوبه العيش بأن كفل لهم الخلاء والكساء والمثوى

والكتاب ، ومنها إرثه الناجون بحولهم وديهم
وعلمهم وأديهم وكتبهم من خيرة القول حين
الكتبوا خراسان والفرس والعمال ، ومنها
مناصرة الأيوبيين له باللق وللمصيدة ، لأنهم ، وإن
كانوا أكراما ، فقد نكسوا بلسه العرب وتكلموا
بأدب العرب ، ونفع من بينهم الشاعر والعالم
والمؤرخ ، كذلك المزيدي عبد الله بن الفداء ،
والملك الأفضل على بن صلاح الدين والخرابة
مدهرة في شعر تلكه الكردي الركابة في شعر
الطيفة العربي ، كذلك القول في المليك ، فقد
أهدر الأثر وأمنوه ، لأنهم اتخذوا مصر وطا ،
والإسلام حيا ، والعربية لغة ، وكان من بينهم
شعراء عالجوا الفريضة وأبغضوا كاستطاع
الغوري ، هؤلاء المليك قد حصلوا الملاء ،
وقربوا الأديب ، وشكوا كثر الملمس والمؤلفين ،
حتى خرج الأثر في ظلم أولئك الأمة الذين
استودع الله صلواتهم فاعلم الصمم والحكمة
فلودعوا الكتب ، وأخرجوها للناس : كجهال
الذين بن منظور ، وجمال الدين بن هشام ،
والسبب الذين التوى ، وشمس الدين
الذي ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ، وأبي
المباسم الفاضل ، وتقى الدين الفريزي ،
وبدر الدين البعلبي ، وسراج الدين البعلبي ،
وبدر الدين النعماني ، وشمس الدين
السفاري ، وكمال الدين البصري ، وجمال
الدين السيوطي ، وتقى الدين الفيزي المعروف
بابن دقيق العيد .

لهذه المزايا انتهت إلى الأثر في القرون
الثلاثة السابع والثامن والتاسع رحمة الكفاية في
جميع البلاد العربية والإسلامية فحفظت اللغة
وجودها ، ورفع سقوط الأص ، وجمع شمل

العلم ، ولولا لاتضع ما بين الدين القديم
واحدث

(ب) لمحة الأخرى : أما الملة الأخرى
التي امتدت يا العربية وكان لأزهر الفصل في
رقيتها وصلاحها : فهي تحت الغزو التركي في
أوائل القرن العاشر حين استولى السلطان سليم
على مصر والشام سنة ٩٢٢ هـ ، أصبحت
مخلقة عربية لا عربية ، وأصبحت عاصمة
الإسلام الفسطاطية لا القاهرة ، واللمة الرسمية
التركية لا العربية . ومكث الغازي سليم في مصر
بعد العزو لبنة أشهر سلبها فيها أنفس أعمالها
من الكتب والمخطوطات والأثار لنواحي الفنانين
والمؤلفين الذين خرجوا في الأهر ، وأنجوا في
مصر مدى القرون الثلاثة التي سبقت الغزو
العثماني ، وأحد الفرق يملكون لنتهم على اللغة
العربية في الشؤون الحكومية ، ويظنون في
المدارس ، حتى كانوا يعلمون قواعد اللغة العربية
باللغة التركية في الشام والعراق ، عث في اللغة
العامة والصحف ، ودعت أساليبها من النظم
والنثر ، وعجم النظم والنظام على القوم ،

فعمدت الفرج ، وضعت رجة الحكام في
العلم ، وانضمت لسبب الطلب له ، واستطاع
الترك أن يتركوا كل شيء في مصر من سياسة
وإدارة وتعليم وجيش إلا الأهر ، فقد راعهم ما
أحسوا من جلاله وملكهم من مجده ، فوقفوا على
أبوابه شاكين يتسبون من القوم على ما يندم
من أسدات ، والرأي لها بشكل من الأمور
والسلطان سليم نفسه قد واده مراراً فصل فيه
وتبرك به ، ومن قبل قد غزا الأهر بلاد الأتراك
بعلبه ولديه وكتبه ، غريب طائفة منهم تعلموا

العربية وتكلموا بها وألغوا بها وألغوا بها كالمدرو
أبادي وأبي السعود والفناري ، وملاخسرو
والجاس والحلي ، وعرجة رادة وملاكي ،
وملا لطف وحسين حليفة ولما شيكوي رادة رأس
كمال باشا ، وكان سلاطين العثمانيين أنفسهم
يلدسون العربية وأدبها ، كما كانوا يدرسون
التركية وأدبها . ومنهم من فرض الشعر العربي
ودواه كالسلطان أحمد الأول ، فقد دوا له قصيدة
غزلية مطلعها

نظمي يصول ولا يصول إليه

جرح الفؤاد يصرمي لخطبه
ولم تكتب عليه حبة ذرة الترك بالعربية إلا في عهد
السلطان محمود الثاني وابنه السلطان عبد الحميد الأول
حين أسس اللغة التركية وعربا مولودا وسطا برامدا
وسماها اللغة العثمانية

ومن هنا ترى أن اللغة العربية قد آتت عليها سنة
لرون تفتتها به الاحتلال والموت ، ثلاثة منها في
العصر المغربي ، وثلاثة أخرى في العصر العثماني ،
أحدث فيها من أخت وخراسان والعراق وبلاد الروم
والأنلس ، ولدت في بلاد العربية بقلة الخرس
أشرف على الموت ولم يبق منه إلا رمق ، ذلك لرمق

هو الذي كنهه الأهر ، ونعمته فزاد وفرد ورجله ،
حق إذا اتجلب عن مصر ليلم الحكيم العثماني ولورد
الله لشخص الحضرة أن تشرق مرة أخرى على وادي
النيل ، زابل اللغة القوم ، وسرت لها الحياة ، فلي
الأهر كان ملائها وحياتها ، وفيه كان يفاوما .

(ج) لمحة الخاتمة : هناك عنة ثلاثة نهارها اللغة
الروم ووشك أن يبليل اللسان وتمثل القرآن وتطعم



الذين من أصله ، وتفصل العربى من أصله وأصله ،
وتبسط بالأدب من جبل الوحى ومركب حظائره حيث
الترفع والسمو والنبيل إلى حقيقته اللغوية حيث
والنبيل والفصحى

ذلك هي حجة الإيجابية اللغوية التي لنطلب العلمية
على القصصى ، وتؤثر أدب العامة على أدب الخاصة ،
وعنصر الموضوع كثير على الموضوع للنثر ، ويريد أن
يكتب الكتاب وينظم الشاعر كما يشاء لا يتقيد بقاعدة
من نحو ولا قياس من صرف ولا نظام من بلاغة ولا
ورد من عروض ولا مثال من خلت

ولهذا المنة أو للشككة بأصلان : الاستعمال
والجهل . . أما الاستعمال فلأنه رأى أن الرابطة بين
اللسان من اختلاف الظواهر وتباعد ديارهم هي
الدين واللغة ، وما كانت له محمد رسولاً واحداً
بالإسلام ، ولساناً واحداً بالعربية ، فإن استلزام
حوثوت وإن طال ، وإن استقلالها أمدة وإن تأخر
وأما الجهل : وهو الأصل الآخر لثمة اللغة العربية
فقد خلف الاستعمال في هذه الظواهر الطبيعية ، والمرد
بجاهل جهل أبناء العربية بها ، وعزوفهم عن علومها
ولديها ، وهو جناح لفكرته اللغوية الحديثة ، لقد
لبدت بعد طوفان الزمن ، وكثرة التجارب في تخرج
القرية التي يقرأ بهم ، والكتاب الذي يكتب من
علم ، والفكر الذي يفكر من أصالة ، وليس أقل
على ذلك الفصل من أن الطالب يتعلم النثر عشر
سنوات دلياً ثم لا يستطيع بعد ذلك أن يميز بين نثره
نميراً صحيحاً لا يفسده ولا يقلبه ، لهذا دفعه
استيلائه الأسمى إلى الكتابة نثر العامة على
الفصحى ، ودعا إلى التحلل من القواعد والنبر ،
ليجمل القواعد نظاماً واحداً مذهباً والعجز شركة |
كانت علوم العربية تنحصر في الأزهر ودار العلوم
ومدرسة القضاء الشرعى ، ولها يجرى على منهجه من

مساعد لبنان وسورية والعمارة والمغرب دراسة عميقة
يمكن للطلاب للجنود المستند من فهم ماقرأ وفهم ما
يعلم ، وتعلم ما يفهم ، وتحليل ما يلقى ، لهذا
اتصل النثر بالمثل واقترب الحكيم بالخطيب ،
وصادف بذلك استعداداً في التعلم ظهر الكتاب الذي
يكتب ليجيد ، والشاعر الذي يتعلم ليدع ، والنقد
الذي يحكم لمصعب ، وكان من غريبى هذا المنهج
الأدباء الأصلاء الذين حفظوا تراث اللغة ، وحفظوا
شباب الأدب ، وأفسدوا هذه النهضة الأدبية الحديثة ،
ولا يزال من هذه الطبقة الكريمة فخر غليله في أنشور
العربية ، تستلطن لغتها ، وتتعمق لغتها ، وتعرف
لغتها تكتب الجملة على وضع دون آخر ، لهذا عملا
لديهم بعد أهل طويل أو قصير ، فهل يختلف من
يخدم خلف يحفظون لغة اللغة ويحفظون وصلة
الأدب ؟

الجواب عن هذا السؤال عند الأزهر وحده ، فهو
يحكم طبيته وحلة وجوهه معصم اللغة ، ومنهاج لى
الماضى والمستقبل ، أما مساعد الأخرى فكل شيء فيها
يبحث على التشاؤم منبج تطبىي يكتف بجنو من
القواعد ، وتعليم سطحي متعصب لا هدف له إلا
اجتهاد الاختصاص العلم بأية وسيلة .

لذا ما نخرج الخلفى ، بهذا الخط فليكون من اللغة ،
وكان في نفسه ميل إلى الأصعب ، وإلى طبعه استعداد
للكتاب ، اتصرف عن كثرة الأدب العربى ، لأن
مقائمه ليست عند ، وأقبل على روائع الأدب
العربى يحاكمها ويستخرجها حتى إذا استلذذت وقاضى
شعره ، وأراد أن يتبع شياً بقيد القس وبند في لغة
الملكة التي تختار ، ولكنه لا يجد في لسانه اللغة التي
تعب ، ولا في فمه الأسلوب الذي يؤثر ، فحسب
ويحسب ويثور ، ويؤمن أن قواعد اللغة غلبة لا

هل من يلزمهم التقي ، ويحسونهم القدوس ،
ويقولون هم إن أحدًا لا يعرف في تاريخ الأدب
القدمة والحداثة من بحث في لغة كاتب أو شاعر أو
فنان أو مؤلف ، وهو لا يعرف من قواعد الأساسية
ما يقوم لسانه وقلبه .

لا بأس أن يهرس النحو والصرف والبلاغة على
الطلاب ، ولكن البأس كل في الذي غلبت عليه هذا
النسب . لا بأس أن يهتف على غير التخصص من
عبد التقيارات والتعطيلات التي غلبت بها اللغة
النحو ، ولكن البأس كله في أن نجد علوم العربية من
خصائص القوة والحكمة والبراعة لتب الميكانيك
المظلم ، فيه لغة والبساطة والشكل ، وليس في
المضلل والمصعب والروج

إن امر العربية لا يصح أن يهرس إلا ما صلب به
أوله : لغة أسرارها كل الفقه ، وفهم قواعدنا على
الفهم ، وحفظ أدبنا تحت الحفظ ، وذلك يستلزم
المجهود والجهد في إعداد المعلم ، والمعلم والخبرة في وضع
المناهج ، والمناطق والندوة في تكوين الكتاب والكتاب
الأزهر الذي ليس يخرج عليه الكتبة ، ومنزلنا مرجع
إليه كنز من المعارف لا يهزمه إلا سهولة مائة ،
وحسن تنسيق ، وجمال عرضة . فالفرق بينه وبين
الكتاب الحديث في العرض كالفرق بين حثوث من
المطويات القديمة ، وبين من بيوت التجزئة
المصرية . لهذا عرضت الكثير الأزهر عرضاً جليلاً
مشروحاً في القدوس والمضمرات والكتب ، كان ذلك
سبباً للنمو فطرياً على غير مؤونة وسطاء فطن

رسالة الأزهر

إن رسالة الأزهر قائمة على دكتبة جون ، ولغة ،

لصالح . وإن إعراب الكلمة حبة لا تفلح ، ثم
يعترف فيدهم إلى إطلاق الحرية للكتاب . تلك حال
الأدب لتخرج ، كما لتخرج المادى فإنه يعود لها
كما بدأ ، لا يقرأ إذا قرأ إلا السهل ، ولا يطلب هذا
السهل إلا في لغة حبة تحضر الشعور ، حتى نشأ عن
إرطاط القارئ في هذا الطلب ، إرطاط الكتاب الخفان
في عرض الأدب الطالب الذي لا يتبع ، ذلكم إلى
طهارة الأدب بفضله وزخاته وقوامه على القول
الناشئ الذي تقوموا عند ثقافة الأدب ، غنتهم من
أدبهم . وعرضهم عن تاريخهم ، فالفرسيون منهم
يعرفون «عروج» ولا يعرفون التقي ، ويدرسون
«توليد» ولا يدرسون الحافظ ، ويقولون «لا تروى»
ولا يعرفون البديع ، ومن هنا نشأت هذه التهمة
لأدب المغرب . فأساليب الكتابة ومذاهبها هي
أساليب ومذاهب الغرب ، ومطاليس النقد هي
مطاليس الغرب ، حتى الفريضة وهي بنت الألق العالم
والفلسف الحقة والحسد المعظم يريدون أن يكتبوا
العربية بنت المصنف والكثيرة والشمس المشرقة .
وحق الفريضة : وهي بنت الخلق المنحل واللوق
المفرق والفريضة الحرة ، يحاولون أن تقلبها العربية
لغة الرسالة الإلهية التي وفقت الإنسان وفصله عن
سائر المخلوقات بسقوط من الدين والخلق لا يهتف وهو
عقل . هذا جيد أن نأخذ من خبرنا ما يكمل لغتنا
من العلم ، فلا يجوز قطعاً أن نأخذ من هذا الغير ما
يقتل أنفسنا من الأدب

إن دراسة العربية على المنهج الصحيح المنتج بعد
المعرفة لا يكلف للتأبين من الجهد والزم أكثر مما
تكلفهم دراسة الفرنسية والانجليزية . ولكم في
عصر السرعة يطالبون الغرب ، ويغفرون السهل ،
ويحفظون العلم ، ويصنعون الإنتاج ، ثم يحفظون

الرابعة ، أن طفت العامة طفتاً جلية حصر الكلمة
النحوي في طيات العلية والشعر والكتاب يكون
يا للمعرك ، ويؤلفون فيها الخاصة ، وسيطرت على
سيرة الأمة في شعرها العامة وأغراضها ، لأن العامة
حرة تنبوع على الفيد ، وطبيعة تنفر من الصنعة ، فهي
نابل من كل إنسان ، وتستعد من كل لغة ، وتصوغ
على كل قياس ، والناس في سهل الصاعم ، يؤثرون
السهل ويستصلون السهل .

واختلف اللغة عن صيغة الزمن وملاحة الحيلة
منه اجمود ثم الانتثار بشلب شعابها العامة عليها
وحلوف عليها . وقد تبه جميع اللغة العربية في مصر
هذا الخطر فقرر فيها قود فتح باب الوضوح القوي
للمحذرين بوسائله المبرورة من الاشتقاق والتجوز
والارتجال ، وإطلاق القياس ليشمل ما يسمع اليوم
من طوائف المجتمع كالبائسين والسطحيين وغيرهم من
أرباب الحرف والصناعات ، واعتقاد الألفاظ المولدة
وتسويتها بالألفاظ القديمة ، وعلى هذه الألفاظ وغيرها
وضع (معجمه الوسيط) .



ولكن الأمر قد تزايد يوماً بعد مختلف ، الذين : كامل
لأنه من عمل الله ، واللغة : ناقصة لأنها من عمل
الإنسان ، والكامل الإلهي لا يتأثر بذلك ، ولا يتغير
بالزمان ، ولا يفسد بالخطأ ، ولا يبرم بالعدم ، فهو
جديد أبدي ، صالح أبدي ، لما يتضمن فهو حرة
للفساد والجمود والتخلف ، ومروص لزيادته والتجديد
والتنوير ، لذلك كان الاجتهاد في اللغة وعلمها أمراً
لحمته الضرورية ، وتعلمه الطيبة ، لأن اللغة
لا يمكن أن تثبت ثبوت الذين ، ولا أن تسقط
استقلال لغتي ، فهي أمانة يحرم بها كل قوم من
أغراضهم ، والأغراض لا تتغير ، والمطل لا يتبدل ،
والناس لا يستطيعون أن يظنوا غرضاً ، وهم يرون أن
الأغراض لا تتغير ، والزمان يبرم ، والخصلة برسمهم
كل يوم يمحى ، والتمود جانهم كل يوم بمصطلح ،
ولا حيلة لهذا المحرم إلا أن يحدوا المحصورين في خطره
الزمان والمكان م يبتدوا بحثوث هذه الأشياء ، ولم
يقضوا لها ما يناسبها من الأسماء

مبدأ من إنكار حق الوضوح القوي على الموندن
وحصره ليعين بحثهم من عرب الأمصار حتى
أحر ثلاثة لغاتية ، أو أعراب البرادى حتى أحر اللغة



المسلمون والعرب

بين التكتل العالمي، وموازين القوة

الدكتور : محمد عبد الحكيم

الوحدة العربية والإسلامية أصبحت ضرورية منذ : لمواجهة التحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية ، صيها القوة والعزة والتمعة ، لآسيا ونحن نعيش عصر التكتلات ، والأحلاف بين الدول غير المنسجمة في الشرق والعرب ، وأحرها موحيد عملة ، واليورو ، بين دول لاتحاد لأوروبي ، بعد أن تكاملت اقتصادي ، وأصبحت أوروبا دولة واحدة لها برلمان ، موحد ، وحدود واحدة ومحكمة عدد أوروبية واحدة ، لكن العرب لم يتوصلوا حتى الآن إلى وحدة كاملة ، بل شغلوا أنفسهم بقضايا داخلية

وليس من شك أن المسلمين وقد تجاوزوا الملهار مسلم هم الأحرار - بسلامهم - هذه الوحدة والتكتل ، ولكننا في وقت من الأوقات أيضا إلى الافتراق والاحلاف وعدم التجميع على كلمة سواء ، فهذا جنونا ؟

أيدينا ، إن جميع التكتلات تتحدى الآن بين مصر والدول العربية لا ، والباقي مع الأجساد

تقدم خبرنا ، لما نحن قد تأخرنا على الرغم من إلهاء الله به علينا من محرمات التقدم ، وأسباب العزة والتمعة ، وهي جميعاً ملوغتنا ، وفي متناول

(٥) القلوب حواس المصطفة بقلوب الجاهل - جلست المصطفوة

الإسلامية وخارجها ، وإصلاح كثير من الشباب
عن الصدور عن قومته ، لهذا هو طامح إلى
العرب بكل ما فيه من صوغ الإنسانية .

ولعل ما يزيد من خطر القضية هو إدراك
جميع المخططات السخية لسخ شخصه الأمة ،
وتشويه صورة إسلامها وتبديد طاقاتها وثرواتها
وتأليب ثقافتها .

أثر الإلكترونيات على موارد القوة ،

وقد حكمت لنا تقارير الرسائل وشاشات
التلفاز زلزال ضرب الحلفاء (أمريكا وبريطانيا)
الأحرار والمستمر - لشعب العراق الحبيب ، كم
أدى ضرب الإلكترونيات بوابل من الصواريخ التي
ناكبه من قبل البر والبحر والجو إلى خسائر فادحة
ميش الشعب العراقي من وظائفه عدة سبب دون
أن يحضر الحلفاء جندلها واحداً !

كيف السبل ؟

على أن فشل هذه المخططات للمعدية مرهون
بواقية أمتنا لحصن التكتلات والأحلاف بتكتل
أكبر وحلف أقوى .

السناء أمة يزيد تعدادها البشري كل ألف
مسلم 19 أي خمس العالم تقريباً

السناء الأمة الوحيدة التي يمنع لها من عناصر
القومية : (الدين الواحد ، واللغة الواحدة ،
والتراث والتاريخ الواحد ، والقيم المشتركة ،
فصلاً عن الأرض والجماعة)

وكثيراً ما تكون هناك نواة في المؤتمرات
الإسلامية ، والنفس العربية ، لزيادة روابط الأمة
العربية والإسلامية ، نذكر منها هذه المؤتمرات :

الأول : المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى
للشئون الإسلامية ، المنعقد بالقاهرة في ربيع
الأول 1417 هـ يوليو 1996 م .

الثاني : مؤتمر القمة العربية المنعقد بالقاهرة في
صفر 1417 هـ يونيو 1996 م

الثالث : مؤتمر وزراء الخارجية العرب للدورة
الخامسة عشرة بعد المائة ، والذي انعقد في شهر
مارس / حتى القمة الخامس .

وكم كانت هذه المؤتمرات مهمة من أجل أن
تشتمل العرب وإزالة الخلافات

وعا هي تخرج بالتفصيل برسالة واضحة إلى العالم
تقول : إن الأمة العربية والإسلامية قد خرجت
في إبهام مرحلة التمرد ، وحصلت على جميع
كاملتها

كذلك كان من أهم نتائجها أنها أولفتنا على
حقيقة الوضع الراهن ، لأصحوال العرب
والمسلمين ، وفتحت أبواباً على حقيقة
التمديدات ، التي تواجه أمتنا بأهدافها المختلفة

تلك التمديدات التي لم تتفرق أمتنا في الماضي
بانتظار إلى الحروب الصليبية ، والغزو المغولي
وسقوط الأندلس

وفي الحاضر متمثلة في الاستشراق ،
والعولمة ، والمفكرات الحديثة داخل الأمة

● والضرورة الثانية

إن مستقبل الأمة قائم على الوفاء بوعده إذ هو ملجأها ومنهجها وحيث وجودها الحقيقي في صميمها اتصال الأرض والتاريخ واللغة والثقافة والمصنعة والآمن بين شعوبها ، وإذا كان الرئيس « سبرك » يذكرنا بأن المسار واحد للجميع ، فكيف بالناس مضافاً إليه القلب والعقل والحس وحرمة فوق أرض واحد لها قدرتها لشرك

ونقول في النهاية إن ثقة الأمة في نفسها وثقتها بمسئليها بظهورها هو في حد ذاته اعتماد السياسي تلك برسانة يرويه

وتستعرض حرم الأهرام المصرية معية التنوع العلمي الإسرائيلي على العرب لاسيما في صناعة الإلكترونيات والعلوم ، وتأثير ذلك على موارد القوة وعلى الصراع بين وبين حرم العرب ، والجريدة نفق بذلك نقوس الخطر لأحد الخطر واستعمر هذه الأمة تحت شعار « الاتصال الآن » لتتحرك في مهب الريح ، تقول مصرية

« إذا أردنا أن نحصل مؤشرات قوى إسرائيل على العرب ، مية إلى عدد السكان فسنجد أن تقوى بمعدل عشر مرات في الأفراد العلميين ، وأكثر من ثلاثين مرة في الإخاء والبحث والتطوير ، وأكثر من خمسين مرة في وصلات الإنترنت ، أكثر من سبعين مرة في النشر العلمي ، واربعة أضعاف مرة في براءات الاختراع »

ولكن خلا مذهب الأمة العربية بتحقيق حلم السوق العربية المشتركة أو السوق الشرق أوسطية كخطوة أولى للبناء في عصر التكتلات الكبرى ، ثم استكملت بعد ذلك ملامح قوتها وحرمتها ومعناها بالتدخل في العراق والتكنولوجيا

وفي ظل التصغير الهويي اتفق واصل إلينا أصدرتها في شهر يولييه (١٩٩٨ م) قائمة من شبه العشرة المدهية تسانل أحد المراسين السياسيين قائلا : « الآن ما نعمل ؟ وكيف نستطيع الأمة أن تواجه مسؤولياتها ؟ »

في العالم العربي الآن رأى في الرد على حد التناوب يؤمن بضرورة إصناع عرب على مستوى القمة

وإد حذر لأحد أن يتطلع بأش إلى مستقبل ، فقد احتد بالأسلوب إلى ضرورتين على الطريق إن أي مستقبل

● الضرورة الأولى

إن سرع الأمة حصها من فكرة الهزيمة التي أصبحت وسيلة مدممة لإحلال حيوتها ، وبموجب أصبح تخليد وتأييد مرمية وسيلة لتدوير المعبر والصعود ، إن رجلاً يمكن أن يهرم ، وسوشاً يمكن أن يهرم ، وظلماً يمكن أن يهرم ، ومرحلاً يمكن أن يهرم ولكن الاسم لا يهرم إلا في حال إهمال إزادتها ، وذلك على الصفة الأهم والأكثر في كل صر علف التاريخ قديماً وحديثاً

وأخيراً:

وفي ضوء ما تقدم : نرى أن أخطر التحديات التي تواجه العرب والمسلمين هو التحدي الثقافي ، والمعروف الناجم عن ثورة التكنولوجيا والتطور المستمر لشبكة الاتصالات الفضائية القادرة على اختراق حدودها الجغرافية ، ولاسيما في ظل اندماج خطط مشتركة جارية لدى جتمعاتنا لمواجهة هذه الثورة الاتصالية ، ثم بأن بعد ذلك الأخطار بسبب القوة والمزعة والمثقة

وفي مقدمة ذلك لابد لعلتنا العرب والإسلامي أن يتخضع من التبعية لاسبب وأنه يمس قواعد اللعبة الدولية ، ويدرك جيداً أن السياسة العالمية اليوم تسير نحو التكتلات الإقليمية الكبرى

ومن ثم ، فإن مقومات نجاح وحققنا العربية والإسلامية ، إنما تنهض أساساً على التعددية الثقافية والعرفي ، فهو بلا شك حيز الزلوية ، في محاولة بوضعنا الخطري ، وإثبات فائتنا وجهتنا ، بل هو الأساس المنهجي في مواجهة كل التحديات المطروحة ونعني على حثيث القرن الحادي والعشرين

﴿ ويذكر الله من يذكره الله ﴾

ونحنم إحصائيتها من التقدم العلمي الإسرائيلي يقولها : « من وجهة النظر الوطنية فليس لنا سوى خيار واحد هو أن نطلق الآن بلا تردد لمحاولة سد الفجوة » ، ليس فقط لكن ينتمى إلى العصر وينتمى إلى القرن الحادي والعشرين عرفوهي الرئيس وموهوبى الكرمه ، ولكن أيضاً لأننا نرى ألا يتوقع حلاً عاجلاً وكثيراً للصراع مع إسرائيل ، ما كانت كافة الشرق العلمى راجعة لصالحها خصوصاً بذلك الشكل الفادح الحاصل الآن .

لما السؤال : كيف ؟ فإجابته ليست هتدي ، وإنما هي متوافرة لدى عليتنا الذين كاد الناس يستلهمهم ، بينما يحث أصحابهم بلا صريح أو صريح ، وفي حدود علمي فإن بعضهم لديه رؤية واضحة ومتطورة لتجاوز الفجوة وإحداث الاختراق المطلوب .

إننا بحاجة إلى قرار استراتيجي نقشنا من الإحباط واليأس ، وفتح الطريق للانطلاق الآن وليس غداً أو بعد غد (٢٦)

(٢٦) جريدة الأهرام ١٩٨٨/٧/١٥ م - مقال : بلاغ بأن يومه الأخير للقلب المسلماني أهني عويدي

(٢٧) سورة الحج ١٥ - ١٠

من فتاة الخلفاء الراشدين



إعداد: أحمد تقي الدين

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وسعيد بن العاص ، وكانوا
تسعة منهم كُتِبَ لِي بْنِ رِيَاد ، وَالْأَسَدُ الْحَمَاقِي ،
وَعَلْفَه بِنُ لَيْسَ النَّحِيَّانِ ، وَثَابِتُ بْنُ مَيْسَرٍ
النَّحْمِي ، وَجَنْدَبُ بْنُ وَهَبٍ الْفُجَيْرِيُّ ، وَجَنْدَبُ
بِنُ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ ، وَهَرُونَ بْنُ الْجَعْدِ ، وَهَبْرُ بْنُ
الْحَمْسِ الْخَزَاعِيُّ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَقْدَحُونَ فِي الْخُلَيفَةِ
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَعْنَهُ لَكَبِيرٌ مِنَ
الصَّحَابَةِ وَبَوَلِيَّتِهِ خَدِجَةُ مِنْ بَنِي لُحَيْبٍ مِنْ
أَهْلِ بَكَّةَ (١)

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ،

وَأُخْرِجَهُمْ مَعْرُوفٌ مِنَ الْقَوْمِ مَخْرُجًا إِلَى الْحَرِيرَةِ ،
فَجُمِعَ بِهِمْ عِندَ الرَّحْلِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ الْوَلِيدِ نَائِبًا



زَمَنَ الْفِتْنَةِ ،
وَلِ الْعَلَمِ الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ لِلْهَجْرَةِ ،
خَرَجَتْ حَامَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَكَّةِ عَلَى طَاعَةِ
الْخُلَيفَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
وَكَانُوا مِنَ الْقُرَاءِ ، فَكُتِبَ سَعِيدُ بْنُ هَامِرٍ
إِلَى عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ ، فَكُتِبَ لَهُ عُثْمَانُ أَنْ
يُجَاهِدَهُمْ عَنْ بَلَدِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَكُتِبَ إِلَى
مَعَاوِيَةَ أَمِيرِ الشَّامِ ، أَنَّ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ
قُرَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْمَكَّةِ ، فَأَتَرَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ
وَنَالَفَهُمْ .

رجال الفتنة :

عَلِيٌّ غَضِبُوا الشَّامَ وَحَبِبَهُ بِهِمْ مَعْرُوفٌ ، وَفَرَدَ عَلَيْهِ
أَحَدُهُمْ مَكَلَامًا فِيهِ بَشَاعَةٌ وَشَنَاعَةٌ وَكَانُوا يَشْتَمُونَ

(١) ابن كثير: البداية والنهاية (١٨١/٧ - ١٨٢)

يا عثمان ، فإنك قد ركبت الناس ما يكرهون ،
فلما أن نزل عنهم يكرهون ، ولما أن نزل
عنك على ما هم عليه ، وقال له كلما فيه
منطقة ، لم يفتروا إليه في السر بانه إنما قال هذا
ليبلغ به من كان حاضرا من الناس إليهم ليرصدوا
من عثمان بهذا .

معاوية بن أبي سفيان^(١)

وأشار معاوية على الخليفة بأن يرد عليه إلى
أقاليهم وألا يثبت إلى هؤلاء ، وما تأكلوا عليه
من الشر ، فإنهم أكل وأضحت جثا .

وروى معاوية على الخليفة أن يرسل معه إلى
الشام فقال له : « لا أنتظر بعزوف رسول الله -
ﷺ - سواء » : فقال له معاوية : « أجهرك لك
حيثما من الشام يكونون عندك بتصرفك » .
فقال له عثمان : « إني أعتني أن أشتق يوم يمد
رسول الله - ﷺ - حل أصحابه من المهاجرين
والأنصار » . فقال له معاوية : « فر الله يا أمير
المؤمنين لتقتل »

فقال له عثمان : « حسي الله وبم الوكيل »

ثم خرج معاوية من عنده متقلبا سيده ولوجه
في يده ، فمر حل ملا من المهاجرين والأنصار
فيهم حل من أبي طالب وطلمة والزبير - رضي الله
عنه - فوقف عليهم ، وأتكا حل قوسه ، ونكسهم
بكلام بلغ يومهم فيه يمتن وعظهم من أن
يسلموه إلى أعدائه ثم انصرف ، فقال الزبير
« ما رأيت أخصب في عيني من يومه هذا »

الجزيرة فهدمهم وكوهم فاعتصروا إليه ، ونهروا
بالإفلاج مما كانوا عليه ، وسار الأسير النضى إلى
الخليفة في المدينة ليعتد إليه من أصحابه ، ولكنهم
عادوا حل سيد بن المصنف أمير الكوفة ونالوا منه ومن
الخليفة ، وبعثوا إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه -
من يفتروه فيما فعل وحيا اعتد من عزل كثير من
أصحابه ، وتوله جماعة من بني أمية من أقرين وأعتدوا
له في القتل وظلوا منه أن يبرل حياه^(٢)

بعث عثمان إلى امرأته فاعتصم عنه في المدينة ،
بستبرهم في الأمر ، فقدم عليه معاوية بن أبي سفيان
أمير الشام ، وعمر بن المصنف أمير مصر ، وعبد الله
بن سعد بن أبي سرح أمير المغرب وسعيد بن المصنف
أمير الكوفة ، وعبد الله بن عمر أمير البصرة

عبد الله بن عمر^(٣)

فأشار عبد الله بن عمر بأن يمشيهم بالفرح
هم فيه من الشر ، فلا يكون هم أحد منهم إلا
نفسه ، وما هو فيه من ذبرة هابت وقمل فروته

سعيد بن المصنف^(٤)

وأشار سعيد بن المصنف بأن يستأصل شاذة
المفسدين ويطلع دابرهم .

عبد الله بن سعد بن أبي سرح^(٥)

وأشار عبد الله بن سعد بن أبي سرح بأن
يتكلمهم بالثبات ، ليعطيهم منه ما يكتب به شرهم
وليس خائيتهم ، ويوقف به قلوبهم إليه .

عمر بن المصنف^(٦)

وأشار عمر بن المصنف لثام إليه فقال : لما يمد

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق (١٥٩/٧) ١٥٩

(٣) المصدر السابق (١٥٩/٧) ١٥٩

(٤) المصدر السابق (١٥٩/٧)

(٥) ابن أبي عمير البداية والنهاية (١٥٩/٧)

(٦) المصدر السابق

عبد الله بن مسعود :

وورد للزورخ الحافظ إسماعيل بن كثير رواية عن سيب بن عمر يقول فيها :

إن سيب تكلم بالأحزاب على عثمان أن رجلاً يقال له عبد الله بن مسعود كان يهودياً فأظهر الإسلام وصار إلى مصر ، فلوحي إلى طائفة من الناس كلاماً باعتزله من عند نفسه ، مضمونه : أنه يقول للرجل : أليس قد ثبت أن عيسى بن مريم مبعوث إلى هذه الدنيا ؟ فيقول للرجل : نعم ! فيقول له : فرسول الله - ﷺ - أفضل منه ، فما تنكر أن يعود إلى هذه الدنيا ، وهو أشرف من عيسى ابن مريم عليه السلام ؟ ثم يقول : والله كان أوصى إلى علي بن أبي طالب ، فمحمد خاتم الأنبياء ، وعلي خاتم الأوصياء . ثم يقول : فهو الحق بالأمرد من عثمان وعثمان مدني ولايته ما ليس له ، فأنكروا عليه ، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالتفتن به بشر كثير من أهل مصر ، وكتبوا إلى حاضرات من عود أهل الكوفة والبصرة ، فبالأول على ذلك ، وتكاتبوا فيه ، ونواصبوا أن يجتمعوا في الإنكار على عثمان ، وأرسلوا إليه من يباغضه ويذكر له ما ينقصون عليه من توليته أقرانه وخوي رحمه ، وعزله كبار الصحابة . فدخل حفا في قلوب كثير من الناس

الناس ٥٩

علي بن أبي طالب :

وقال الواقدي فيها روى عن عبد الله بن محمد

عن أبيه قال : لما كانت سنة أربع وثلاثين ، كثرت الناس على عثمان بن عفان ، ونالوا منه كنج ما يمل من أحد ، فكلم الناس علي بن أبي طالب ، أن يدخل على عثمان ، فدخل عليه فقال له : إن الناس ودائي وقد كلموني فبك ، ووافقه ما أكره ما أقول لك ، وما أعرف شيئاً لجهلك ، ولا أملك على أمر لا تعرفه ، إنك تعلم ما تعلم ، ما مضىك إلى شيء فأنكرت منه ، ولا حلونا بشيء ييلفتك ، وما خصصنا بأمر عك ، وقد رأيت وسمعت وصحبت رسول الله - ﷺ - ونلت صهره ، وما أبى لي كعاقبة يقول بعمل الحق منك ، ولا أبى الخطاب يقول شيء من الخير منك ، وإنك أقرب إلى رسول الله - ﷺ - رحماً ، ولقد نلت من صهر رسول الله - ﷺ - مالم يتلأ ، ولا مضىك إلى شيء ، فافهم الله في نفسك ، فإنك والله ما تبصر من عيسى ، ولا تعلم من جهنم : وإن الطريق لو أصبح يرب ، وإن أعلام الناس لقاتله ، تعلم يا عثمان أن الفضل عبد الله عند الله إمام العدل ، فبئس وعدى ، فلكم من معلومة ، وأما بعدة معلومة ، فوالله إن كلا ليس ، وإن الناس لقاتله لما أعلام ، وإن البدع لقاتله ما أعلام ، وإن شر الناس عند الله إمام جائر ضل وأضل به ، فلكم من معلومة وأما بعدة متروكة ، وإن سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وأيس منه نصير ولا حافر ، فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرمح » ثم يرتطم في حمرة جهنم ، وإن أخطرت



ثم يخرج كل من عنده ويخرج عثمان كل اثره
فصعد المنبر فوعظ وحذر وأبهر ، وتهدد وتوعده ،
وأبرق وأزهد ، فكان ما قال : ألا عذرا والله عتبم
على ما أقروتم به لابن الخطاب ، ولكنه وطئكم
برجله ، وصربكم بيده . فصدكم بلسانه . فلبستم
له على ما أحببتم أو كرهتم . ولنت لكم ولو طئت
بكم كفى . وكففت يدي ولساني عنكم ،
فاجبرائتم على . أما والله لأنا أمر غرأ ، ولقرب
باصراً ، وأكثر عدواً ، وأحق إن قلت : هنم إلى
دلي . ولقد أهدت لكم أفرانكم ، وأضلت
عليكم فصولاً ، وكثرت لكم عن ذلي ،
فأخرجتم مني خلقاً لم يكن أحسنه ، ومنطقاً لم
أنظر له . فكفر السكك وطئكم رعيكم على
ولائكم ، فلي قد كففت عنكم من لو كان هو
الذي يلبيكم لرعيتم منه بدون منطقي هذا ألا ما
ننقدون من حذكم ؟ والله ما نصرت في بلوح ما
كان يبلغ من كان ليبل ثم اعتذر عما كان يحطى
أقرباء بأنه من طفل ماله . فقام مروان بن الحكم
فقال : إن شقتم والله حكمتا بيتا وبينكم
السيف : نحن والله ولئتم كما قال الشاعر :

ورثنا لكم أفراننا فثبت بكم

منلوكم تبون في عس الثرى

فقال عثمان : اسكت لا حكيت . وهو
وأصحابه ، ما منطقت في هذا ، ألم انقذم إليكم
أن لا تنطق . فسكت مروان ورتل جهاد . رضي
الله عنه (٢٢٦)

الله واحذرك سطوته وقلمه . فإن هذاه أليم
شديد . واحذر أن تكون إمام هذه الأمة المقتول ،
فإنه كان يقال : يقتل في هذه الأمة إمام ، ليتمتع
عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة . وتلبس
أمورها عليها ، ويذكرون شيئا لا يصرون الحق من
الباطل . يخرجون فيها موجاً ، ويخرجون فيها
عرجاً (٢٢٧) .

فقال عثمان . قد والله علمت . ليقوس الذي
قلت . أما والله لو كنت مكان ما صنعتك ولا
استك . ولأب عيبك . ولا حث سكر ، إلى وصل
رحا ، وسلمت خلة ، ولويت ضلعا ، ولويت شبرا
بحر كفى حمر يولى . أنشدك الله يا عبي . من
تعلم أن للقبرة بن شعبة ليس هناك ؟ قال :
نعم . قال : تعلم أن حمر ولأه ؟ قال : نعم
قال : فلم تلوموني أن وليت ابن حمر في رحه
وقرابة ؟ فقال على : سأعبرك إن حمر كان كل
من ولى ذاك بطا على صباغيه ، وأنه إن بلغه حرف
جهل به ، ثم بلغ به أقصى الغاية . وأنت
لا تتعلم ! فصدقت ووفقت على أثيرائك . فقال
عثمان : هم أثيراؤك أيها . فقال على : لعمري
إن وجههم منى لفرية . ولكن الفضل في خبرهم .
قال عثمان : هل تعلم أن حمر ولى معاوية خلافة
كلها ؟ فقد رايته . فقال على : أنشدك الله ! هل
تعلم أن معاوية كان أعوف من حمر من دبراً ؟
فقال حمر . منه ؟ قال : نعم ! قال على . فإن
معاوية يقطع الأمور دونك وأنت تعلمها ، ويقول
للناس هذا أمر عثمان ، فيصطك ولا يخبر على
معاوية

(٢٢٦) من تلحج الحبيبة والهيبة (١٤٤/٧)

(٢٢٧) ابن حجر الحبيبة والهيبة (١٤٥/٧)

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفنا وأرسلنا القراء

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين



إذا كانت قبله لما كتبه لست رجة وحنا
ونكرها ، فلا حرج في ذلك - والرجة والحنا
والنكرهم يتألى مع الفصد الخبيث ، الذي يثير
الشهوة ، فإذا كانت الغلبة بشهوة كانت حرمة
دون شك في ذلك ، لأنها فتنة ، وقد يستغل تحريم
الزواج بها استغلالا سيئا ، وبخاصة إذا كانت
جميلة ، وهو لم يزل في مس لا تحول بينه وبين
إشباع رغبته الفروقة ، حتى لقد قال للمبلاء :
« إن تغيب الولد لأمه إذا كان بشهوة فهو محرم »
ومن أجل الخطورة في مثل هذه الحالة حذر
الرسول - ﷺ - من الدخول على النساء في خفيه

السؤال مطع من السيد / محمد طاهر
بالفاهرا
هل يجوز للرجل أن يقبل زوجته أثناءه ؟
وما حكم الذين إذا صاحب ذلك نوع من
الشهوة ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد
فجاء : بأن روجة الابن من المحرمات على
الأب بمجرد خفيه عليها فمن كبت في آخره قال -
تعالى - في آية التحريم في سورة النساء
﴿ وَتَقْبَلَنَّ مِنْ يَمِينِكَ ﴾

وإذا كانت الآية قد نصت على تحريم الأم والأخت من الرضاة فإن الحديث الذي رواه البخاري ومسلم : « يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب » يدخل حرمت أكثر سبب الرضاة كالعمة والخالة وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وغيرهن .

وقد ثبت في الحديث الذي رواه مسلم أنه : « لا يحرم نسابة ولا القربى » وفي الصحيحين من عائشة - رضي الله عنها - كان عينا نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسخ بضمين معلومات - فتوفي رسول الله - ﷺ - وهي لها بقرآن من القرآن

ومهما يكن من خلاف الفقهاء في عدد الرضعات فإن المتن في مصر على مذهب الإمام الشافعي . وهو خمس رضعات والشرط أن يكن معلومات متباعدات والشك لا يبيح عليه تحريم ، وليس للرضعة مقدار معين كما قال الشافعي واشترط الفقهاء أن يكون الرضاة في مدة الحولين ، وذلك لقول النبي - ﷺ - « لا يحرم من الرضاة إلا ما بين الأسماء وكان في الثاني قبل النظام » صححه الترمذي وثبوته - ﷺ - بإسناد صحيح ولا رضاة إلا فيما كان في الحولين ، رواه الدارقطني والله أعلم .



السؤال مقدم من السيد / الحاج محمد حسن الدين يقول :
ما حكم الذين في تصديق أحد المسلمين لتبني الإمام لأنه أخطأ في خطبة الجمعة ؟

لزوجته ، ولما سألته واحد أتتني الخبر برسول الله ﷺ قال : « لخصو ثلوث » والخصو هو قريب الزوج كقريبه ، وقريب الزوجة كل من صعد وابن خالها - رواه مسلم

هذا ويقال مثل ذلك في ثقل الرجل لأم زوجته ، هو جاز بدون قصد الشهوة لأنها بمنزلة أمه ، فهي من الحرمات حله بمجرد العقد هل بينها قال تعالى .

﴿ وَأَنْتُمْ رَسُولٌ ﴾

وكذلك ثقل المرأة لزوج بينها حلال حرمة ووجبه منها ، فهو كتابها ، ولكن أحذر من أن يكون ذلك شهوة ، وبخاصة إذا كانت امرأة غير متزوجة وفي من تحس فيه بالخاصة إلى ما تحس به كل امرأة ، لو كان زوجها خاليا عنها مدة تحس فيها بلم الغرق ؟ هذا والله تعالى أعلم .



السؤال مقدم من السيد الحاج عبده ولما أبو عبيد عن القرية .
كم عدد الرضعات التي تحرم قروايج وهل بشرط أن يكون في الصدر ؟
الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد
فمنه بأن هناك حرمت من النساء لا يجوز التزوج منهن ، ومن أسباب التحريم الرضاة كما قال تعالى فمن حرم

﴿ وَأَنْتُمْ رَسُولٌ ﴾

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد :

نريد بأن يبدأ الاعتراض على الخطيب بأي وجه من الوجوه ليس مموحاً ، ولكن ينبغي أن يكون بأسلوب حكيم ، وقد ثبت أن امرأة اعترضت على عمر - رضي الله عنه - في خطبه وهو يخطب عن الخلافة في الميادين ولم يعترض عليها بل قال لها مره المشهور : « أصابت امرأة وأخطأ عمر » ، وإن رجلاً قال له : والله لأسمعنك ولا أظننا نمرتك ، عندما قال ضم ، اسمعو وأطيعوا فسرى إلى غير ذلك من الخواص

ومن هنا لا نجد مانعاً من تصحيح خطأ ، أو وضع وقع فيه الخطيب ، سواء أكان ذلك بالكلام أو التصحيح أو غيرها ، بشرط ألا يتربص عليه بعد أو تشريش يتنافى مع جلال الموقف ، بل استجاب فيها ، وإلا فلا يجوز الإلحاح في التنبه منه ليكون لذلك رد فعل سيء بأي وجه يكون

ورضى الخطيب بتصحيح الخطبة كما هو على النبي - ﷺ - وليس للتطويل أو التخصير حد معين ، فيها يرجعان إلى أهمية الموضوع وإلى الظروف الأخرى كالحر والبرد والمطر والسر وغيرها ، مع العلم بأن في التسمين عوى أهدار فالتخصير أفضل وقد أوصى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بكلاً تريد عطية الجمعة عن ثلاث ساعات ، وإذا كان للموضوع توضيح فليكن بعد الصلاة لم أراد أن يستزيد من المعرفة والله تعالى أعلم .

• • •

السؤال حاتم من السيد / مهي حليم ملوحة يقول

هل الغيبة موصى ؟ وما أثرها وما علاجها ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد :

نريد بأن الغيبة هي ذكر أحدك بما يكره ولو كان فيه قال رسول الله - ﷺ - « على تكونون ما الغيبة ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذكرك أحدك بما يكرهه » قل : « لو أيت إن كان في شيء ما أقوله ؟ » قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته » ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي سواء في ذلك أن يكون ما يكرهه الإنسان في بدنه أو ماله أو خلقه أو لونه أو فعله أو غير ذلك قال الحسن : « ذكر الغير على ثلاثة أنواع : الغيبة والبهتان والإفك فالغيبة أن تقول ما فيه ، والبهتان أن تقول ما ليس فيه ، والإفك أن تقول ما يندك .

والغيبة قد تكون باللسان ، وقد تكون بالإشارة ، وقد تكون بالمسكاة والتفليد ، قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - دخلت علينا امرأة ، فلما وثت أومأت بيدي أنها قصيرة فقال : « عيب الصلاة والسلام » - اغتبها - ورواه ابن أبي الدنيا وأثرها في الدنيا : تحرق بين الناس ، وتورث العلوية فيها بينهم وفيها فضيحة وهناك أسرار ، وقد نجر إلى ما هو أسوأ من ذلك .

والغيبة كفارة عن وقت منة بأن يحرب بها وذلك بالنادم والتزم على عدم العودة ويتم باستسباح المظلوم وطلب العفو عنه ، وكذلك بالاستغفر له وعلاجها يكون بالتنويع من استغفرتها الدينية والأخرى كما تعالج بشتات الإنسان

بمعروب نفسه بدل الاستعمال بعبوب النفس ويمكن الرجوع إلى «إحياء علوم الدين» ج ٢ ص ٢٠٠ فيه الكثير والله تعالى أعلم

● ● ●

السؤال مقدم من السيد / حق العراقي .
هل تصح صلاة الظهر خلف إمام يصل
المصر ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد

فتقدم بأنه لو صلى للمأموم الظهر خلف إمام
يصل المصير مثلاً ، أو صلى خلف إمام يصل
نافذة ، أو صلى وراءه خلف قضاء فهل تصح
الصلاة ؟

الإمام الشافعي - رضي الله عنه - أجاز
الانفراد بأي إمام يصل أنه صلاة فرضاً كانت أو
علاً ، قضاء أو أداء ، ملأمت صلاة الإمام ذات
ركوع وسجود - والمنعوع هو صلاة فرض أو نفل
خلف من يصل صلاة الجنازة ، خلفها من
الركوع والسجود ، وخلف صلاة الكسوفين
(كسوف الشمس وكسوف القمر)

أما عند غير الشافعي فقد جاء في فقه المذاهب
الأربعة أنه لا يجوز اقتداء المصروع بالتكفل إلا
عند الشافعية ، وأن من شروط صحة الإمامة المحام
فرض الإمام والمأموم ، فلا تصح صلاة الظهر
خلف عصر ، ولا ظهر أداء خلف ظهر قضاء ،
ولا عكسه ، ولا ظهر يوم السبت خلف ظهر يوم
الأحد ، وإن كان كل منهما قضاء ، وذلك عند
الشافعي والمالكية .

أما الشافعية والحنابلة فقالوا : يصح الاقتداء
في كل ما ذكر إلا أن الحنابلة قالوا : لا يصح
صلاة ظهر خلف عصر ولا عكسه ، ونسوا ذلك .
والشافعية قالوا : يشترط اتحاد صلاة المأموم ،
وصلاة الإمام في الهيئة والتكفل ، فلا يصح صلاة
ظهر مثلاً خلف صلاة جنزة ، لاختلاف الهيئة ،
ولا صلاة صبح مثلاً خلف صلاة كسوف ، لأن
صلاة الكسوف ذات قناتين وركوعين ، ولأن
هذا الموضع عني بالذهب الشافعي نظراً لتيسره
لمصلحة الناس هذا والله تعالى أعلم .

● ● ●

السؤال مقدم من السيد / م . س . ح .
ماذا وجب فجاء ثم علمت أنه كان جنباً ولم
يقبل من جنبته فهل يفسد من جنبته لرفع
الجنباء مرة وبفسده للموت مرة لمخبري أو يكفى
بفعل واحد ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله - ﷺ - وبعد :

فتقدم بأنه يستحب للجنب أن يباشر بال غسل ،
ولا يحرم عليه تأخير به بل يكره له لفظ وقد قلت
الأحاديث على إجماع ملائكة الرحمة عنه حتى
يقبل ، وهذا الفصل واجب من أجل الصلاة
لقولنا تعالى عند الأمر بالغسل إلى الصلاة :

﴿ وَاسْتَنْجِبْ بِلِقَاءِ رَبِّكَ ﴾ (١)

وبو ماذا يجب قبل أن يقبل ، فقد حدث
أمران موجبان للغسل : الجنابة والموت ، وإذا
تعددت الأسباب فلا يلزم لكل سبب غسل ، بل

يكنى غسل واحد وقد قال الشافعية والمالكية إن الشهيد لا يغسل لو مات جثا ، ورأى الحنفية وجوب غسله ، والخلاف مبنى على استشهاده « حنابلة » وهو يجب حيث لم يغسله النبي - ﷺ - وأخبر أن المالكية تغسله . وعليه : فإن الجنب إذا مات ولم يغسل يكنى لصحة الصلاة عليه فيه ، بعد موته مرة واحدة ، على ما رآه الشافعية والمالكية ، ولو كانت صلاة بخروج ولها ولم يغسل سيحاسب على تركها ، لأب وجهت عليه ولم يصلها ، فالحساب على ترك الصلاة ، وليس على ترك الغسل هذا والله تعالى أعلم .



السؤال حقدم من السيد / م . م . ط
رجل يتزول مع ثلثي كثيرا على الرغم من علاج نفسه ، فهل كليا نزل عليه متى يجب عليه الغسل ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد :
نعتد بأن الملهة قالوا . إذا خرج المني من غير شهوة . كان نزول الحُرْمَةِ ، أو يرد فلا يجب عليه الغسل ، وذلك لحديث رواه أحمد عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال له : « فإذا

تصحت لكاه فاقبض » رواه الشافعي في « عرج منك المني بشدة

ويروي عن مجاهد أنه كان في حلقة بالمسجد ، ومنه أصحاب ابن عباس : طهرت ، وحكمة . ومعه ابن جبير ، وكان ابن عباس قائما يصلي فأنهم رجل ، وقال : « لقي كليا بليت نهم لكاه الدائم » وهو المني ، فقالوا : عليه الغسل . ولكن الرجل لم يقتنع . ولما انتهى ابن عباس من الصلاة استدعى الرجل ، وجذب من زنتهم إياه ، لم يرد في الكتاب والسنة ، بل بالمرئى ، وذكر قول النبي - ﷺ - « فبى وفعد أشد على الشيطان من ألف عاهد » رواه ابن ماجه . ثم سأل الرجل : أرايت إذا كان ذلك منك ، ألهد شهوة في غيبك ؟ قال لا قال : فهل تجهد ضرراً في جسدك ؟ قال لا قال إنما جلد ربه يحرث بها الوصوه ، يعنى إصابته بالبرد لا يجب بها الغسل [مثل هذا الحكم المتوكان من الأوطار (٢٤٠/١) وهذا مما يسمى بسلس المني ، كسلس البول في الحكم ، وهو عقيم على حكم الامتناعية ، التي تزيد على أكثر منة الحيفس ، وذلك لوروده النقص فيها ، فالحنفية والحنابلة يكتسبون بوضوه واحد لوقت كل صلاة ، والشافعية يوجبون الوضوه لكل فرصة والله أعلم

شأن من جمع

البحوث الإسلامية

عن الزواج العرفي

(١) أوجد الله - تعالى - الناس جميعاً من أب واحد ومن أم واحدة . . قال تعالى .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ كُنُوزَكُمْ فَهُوَ أَبَدٌ وَيَذَرَكُم مِّمَّا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (١)

لهذه الآية الكريمة دليل على أن الناس جميعاً قد جاءوا من أصل واحد ، كما تدل على أن الزواج هو الطريق الشرعي الصحيح ، الذي اختاره الخالق - عز وجل - لعبارة الكون ، ولوجود الثروة التي تأتي من طريق هذا الزواج الشرعي الصحيح .

ب أن يتولى عند الزواج ولي المرأة التي يريد الزواج بها أو نائبه ، فمن ثم موسى الأنصري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نكاح إلا بولي » ، رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

ومن عاتلة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أيها المرأة ، تكفك فاعطها ما يطلب ، ففككها بال » ، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

ج أن يشهد على العقد شاهدين ، فمن عاتلة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل » ، رواه القسطلاني .

د أن يعلن الزواج بأية وسيلة كانت ، تقول

(٢) بل إن القرآن الكريم قد وصح أن الزوجة سنة من سنن الله في خلقه ، وهذه السنة مطروقة في عالم الإنسان ، وفي عالم الحيوان ، وفي عالم النبات ، وفي عالم أخرى لا يعلمها إلا الله - تعالى - قال - سبحانه -

﴿ وَزَكَرَتْنَا بِكُنُوزِكُمْ لَتَرَوُنَّ قُلُوبَهُمْ نَبَذُوا فَمَا لَهُمْ ﴾ (٢)

أي ومن كل شيء في حد الكون أوجدنا زوجين متقابلين ، كالذكر والأنثى والليل والنهار ، والسماء والأرض .

وقد بعنا ذلك لمنكم تبخرون وتتسطون وتتذكرون وتشكرون خالفكم على بعضه

(٣) وقد وصفت شريعة الإسلام لعقد الزواج لركناً وشروطاً ، لابد من تحفظها لكي يكون صحيحاً ، ومن أهم هذه الأركان والشروط عند جمهور الفقهاء

أ - أن يكون مستقلاً على الإيجاب والقبول ، أي على التراضي بين الزوجين دون إكراه

الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأعلنوا النكاح ولو بالدفء .

(٤) هذه هي أهم الأركان والشروط عند جمهور الفقهاء للزواج الشرعي الصحيح ، وهي كلها من أجل مصلحة الزوجين الذين جعل الله لربطتهما بقوم على سكن أحدهما إلى الآخر ، وعلى النوبة والرحمة

ولا يجد جلة فيها مانعاً من اللطافة والأدب وسهو التصوير لما بين الزوجين من شدة الاتصال والقرب واستمر أحدهما بالآخر

نقول لا نجد جلة فيها كل هذه المغانى الكريمة تقرب في سموعها من قوله - تعالى - :

﴿لَا يَرْبُؤُا لَكَ الْبَرْءُ بِشَيْءٍ لَّكَ فِي شَيْءٍ﴾ (٥)

أي : أن كل واحد من الزوجين يسكن إلى صاحبه ، ويكون في شدة القرب منه ، كالتوب للملابس والمساكن لصاحبه

(٥) وما كثر الحديث عنه في هذه الأيام ، ما يمس بالزواج العرق ، أو بالزواج غير الموثق أمام القانون الشرعي ، أو أمام الجهات الرسمية التي خصصتها الدولة لهذا الغرض .

وهذا الزواج - حتى ولو كان مشتملاً على الأركان والشروط الشرعية لعقد الزواج - فإنه يكفي للتخفيف منه وليلجأ عنه ، عدم توليفه لأن هذه التوثيق وضعت الدولة لصيانة حقوق الزوجية ، وهو لم ندمر إليه شريعة الإسلام ، فقد وصف الله تعالى عقد الزواج بأنه موثق خفي ، حيث قال :

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا كِتَابَكَ أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ (٦)

أي : أن النساء أعلن عهداً موثقاً على الرجال

عند الزواج بين أن يعاشرهن بالمعروف . ومع أن الألف لهذا العهد في الحقيقة هو الله - تعالى - إلا أنه - سبحانه - شبه إلى النساء للمبالغة في المحافظة على حقوقهن ، حتى جعلهن سبحانه كأمين الأخوات لهذا العهد

وفضلاً عن ذلك ، ففى عدم توثيق عقد الزواج أمام القانون الشرعي أو الجهات الرسمية المختصة لهذا الغرض أسرار كثيرة معظمها يعود على المرأة إذ تحصل من اضطراب أدوارها ، وانزعاجها ، في عرضها وفي سمعتها ، ويتأذى دونها أبواب الفضلاء عند الإنكار الذي يحدث غالباً فلا تسمح دعواها ، ولا تحظى بأى حقوق ، ويضيع ولدها ، فلا احترام بنسبه ، ولا نفقة له ،

ولا رعاية نشوته من والده لومى شديدة والدته (٦) هذه الأمور وغيرها يرى جميع الباحثين الإسلامية أن من الجهات التشريعية في الدولة أن تصدر قانوناً يشتمل على حقوقه متساوية تلجأ على كل من ثبت عليه أنه تزوج دونها لم يرض أمام القانون الشرعي أو أمام الجهات الرسمية التي خصصتها الدولة لهذا الغرض ، وعلى كل من قام بالشهادة على هذا العقد أو اشرك فيه بأنه صورية من الصور ، لمخالفته للنظام الصحيح الذي وضعت الدولة لعقد الزواج والتي تفره وتبذره شريعة الإسلام

على أن لا يسمح القانون الذي يصدر بأن يملت من المنع من بكر ونوع الزواج غير الموثق مع ثبوت قيام علاقة غير شرعية .

الأمير العام لجميع البحوث الإسلامية

سفي محمد عوني الشراوى

من أعلام الأزهر عبد الوكيل خلائف

فكر دقيق في تعبير بأس مبين



لأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

حين أطلقت الصحف حزب الحرب العالمية الثانية عن مشروع (بولدوج) سارحت
الحكومة المصرية لاستقلت من أوروبا خيرين اجتباها من مدرسا مناسا للناس الاجتباها
في ضوء ماقرر هناك ، مع انقباس مايناسب البيئة المصرية من اقتراحات ، وقدم الخيران
لقترحاتها إلى مجلس الوزراء ، فوافق على الأسس الصالحة لوضع قانون التأمين الاجتباها ،
وجعل نضج ذلك إلى وزارة الشؤون الاجتباها ، فكان تقرير الخيران موضع الالتفات
وانقلوبه ، وقد نزل الأستاذ خلائف ، فوجد أن كل علاج انبها إليه قد سبقت للشريعة
الإسلامية بتقريره من قبل ، وهنا جبع بعلمه الشافي الذي بشر إلى جريته المختصرة في
منازين محددة ، ووراء كل عنوان أدلة الثافية من الكتاب والسنة وسير الصحابة وأحكام
الفقهاء ، أما هذه العناصر فهي كما يلي :

أصبح القلوي في حيرة من أمر ظهراء يتشاجرون ولا يتقشرون ، وهنا رأى الأستاذ عبد الوهاب خلاف أن يكتب فصلاً حليمة تصد هذا الحاجة ، ففتح الله عليه بما أحسن نفوساً كانت تنصر للصبا في غير مبداء ، وللاصراك في غير معرك ، بل وصل الأمر ببعضهم إلى أن حرم الصلاة في مسجد جامع لخلاف اتجاهه المسمى أجداً الأستاذ خلاف كتابة مقالات عديدة كعادته بالتي هي أحسن ، وقد يكون من الخير أن نشير إلى ملخص منها

كتب الأستاذ مقالاً تحت عنوان (في اختلاف الأئمة راجع) ^(١) يذكر تاريخ التشريع من عهد البراء حتى انتهى إلى أئمة المذاهب ، موضحاً أن ما وقع فيه الاختلاف انحصر في جزئيات تختلف فيها المصالح باختلاف الأحوال ، ورتب حكم منها يكون فيه الرق والرحمة ، ووقع المخرج في حالة معينة بالنسبة لشخص معين ، ويكون بغير ذلك بالنسبة لشخص آخر ، فمن التوسط على المسلمين أن يجدوا من الأحكام المختلفة ما يجهلهم في صحة من أن يفسدوا ما ينسبهم من الأحكام ، ونظم مقالته بقوله : « إن الله - عز وجل - ما أوجب حل لأي مسلم أن يكون حنياً أو شافياً أو مالِكياً أو حنبلياً ، وإنما أوجب حل المسلم أن يتبع أحكام دينه ، فإن حرم حكم الدين بصفة الله ، وإن لم يعرف مالِك حنة أحد المجتهدين وأتبعه »

ولم يمس مقال الأستاذ ثوبن صدى يتردد بين المعترضين ، فإني أرى أن يوجه بهذا تال تحت عنوان

« للمسلم أن يفتد عدة أئمة » ^(٢) قال فيه إن تقليد المسلم لإمام من الأئمة المجتهدين ليس عبادة ولا واجباً مقصوداً لذاته ، وإنما هو طريق لمعرفة الحكم الشرعي ، لو وسيلة لاتباع المسلم أحكام دينه ، وليس لإمام مجتهد من يفتد المسلم مرة على غيره من الأئمة ليجتهد بمصنوع من الخطأ ، وبناء على ذلك يجوز لمن ألزم أن يفتد الشافعي في أحكامه أن يفتد مالِكاً لو أبا حنيفة في بعض الأحكام ، لأنه في كل حال يتبع أهل المذاهب ، ومن سوء الظن أن يتوهم مسلم أن مذهب بعض الأئمة هو الصواب ، ومذهب غير خطأ ، إذ أن كل قول هؤلاء يمثل أن يكون صواباً ، وأن يكونوا خطأ ، ولقد أكدوا ذلك وقرروا ، ثم ختم مقالته بقوله : « إن المذاهب الفقهية ليست أدياناً مختلفة ، وإنما هي غروع من شجرة واحدة ، وحدود يجري فيها الماء العذب من منبع واحد ، فمن أي فرع نال المسلم ثمرة حتى ثمرة طيبة ، ومن أي جدول شرب دوى مياه عذب ، وانحصب الأخص لمذهب من المذاهب جهل من الجهل ، ونصير مذهب دون غيره على سبيل القطع والجزم جراً وانتجت ، وتفرق لكلمة المسلمين ، وتفرق لوحدهم ، واختلاف الأئمة يسر ورحمة »

ولد أن الأستاذ في بعض مقالاته بأحكام رأي راجحه له ، مثل تحريمه لربا الحرم ، وتفصيله في حكم دبايح أهل الكتاب ، وعدم حنة الحج عن الغير في رأيه ، وطبعي أن يدور خلاف بشأنها ، وقد جاهر بعض منصوبه بقوله إنه يجتهد

(١) نواة الإسلام (١٩٩٩/٢/١) م الجمعة الثانية

(٢) نواة الإسلام (١٩٩٩/٢/٢) م الجمعة الثانية

أفراداً من غير رجال العلم والدين والفقهاء والاقتصاد ، لتختار هذه الجماعة من مذاهب المسلمين ما هو أقرب لحاجاتهم ولوقف يتحقق مصالحهم .

وعلى ضوء هذا الاتجاه ألفت في كل قطر ، وفي أكثر الأقطار الإسلامية حيث علمية للبحث العلمي لتمثيل الآن بمصر في جميع البحوث الإسلامية بالأزهر ، وتوجد نظائر لها بالسعودية وباكستان والمغرب وغيرها ، ولزى أن الاجتهاد ليس همها حل من لم يكن من أعضاء هذه الجامعات الرسمية ، فكل باحث مطلع صادق أن يجتهد ، وأن يبدى رأيه مقدوماً بما يراه من البرهان ، ويتقدم به إلى الهيئة العلمية الرسمية لفحصه ، ولا شك أنه سيجد التأييد إذا أصاب مقطع الصواب ، وسيجد التصويب إذا انحدر إلى خطأ ما

حدثني أستاذ فاضل من تلاميذ الأستاذ عبد الوهاب خلاف أن مجالسه العلمية وإن جرت بحري السر السهي كانت تنجح له أن يخلص من البلية بأمره داب هم ثابته عموا دون أن يتمكن فيها من قبل ، لذلك كان يحرص على هذه المجالس ويقبل على المتسامرين في سوق ، وكأنه يذهب إلى حلة حرس ، وقد طلبنا منه مرات كثيرة أن يسجل ما يقوله إذا دار الحديث في موضوع واحد ، وقال هذا الأستاذ : إن حديثاً جرى ذات

في الأحكام ، وقد مضى زمن الاجتهاد ، وهي مقولة كتبت تقود في قوائم هذا القرن ، وقد دحضها الإمام محمد عبده بما لم يدع مجالاً للشك في بطلانها بدليل أنه وهو عت للديار المصرية قد اجتهد في بعض الأحكام عن المولدات الطائفة التي لم يسجل بحثها من قبل ، وأن وملاء من قبله . وكذلك من جامعا يهتد على سبب متفاوتة . قد طرخوا باب الاجتهاد ، لذلك كتب الأستاذ خلاف يحث شاكاً تحت عنوان (الاجتهاد في أحكام الشريعة) بقلم يحرص تاريخي للمذاهب الفقهية في عصور الاجتهاد ، ثم قال مستطالاً :

« ولا يعرف بالاضبط متى سد باب الاجتهاد في الأحكام الشرعية ، وأوجب تقليد إمام من المجتهدين السابقين ، وإنما الذي يعرف أنه في القرن الرابع الهجري سادت فكرة القرون بسد باب الاجتهاد ، وحكف المسلمون خصالهم وعاداتهم على متابعة المجتهدين ، وشاع أن آخر من عرف بالاجتهاد المطلق هو محمد بن جرير الطبري . . ولكن وجد في كل عصر من العصور من احرص على هذا القول ، وصرح بأن الاجتهاد المطلق واجب كفاية على الأمة الإسلامية في كل عصر ، فالحكم بتحريره على من هو أعلم لا يستند إلى دليل شرعي ، وقد انتهى الأستاذ إلى رأي موافق يمنع التهور في الاجتهاد دون أهلية ، كما يمنع باب الاجتهاد في كل مسألة معاصرة نص ، هذا الرأي هو ما أجمله الأستاذ خلاف في قوله^(١) »

« والرأي السديد أن يمد باب الاجتهاد للأفراد ، ويمنح باب للجماعة التشريعية التي تختار

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

﴿ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴾

فقد جاء ذلك كله مجملاً ليقوم العلماء بتفصيله حين يأتي ما يجد من الأمور ، قال صاحب : وكان حديث الأستاذ عظيماً فصيحا ، فطلبنا منه أن ينشر خلاصته له ، ففضل وكتب مثالا (الإسلام ومصالح الناس) ، وفيها كل ما ذكر ، ونحن رجعت إليها بعد حديث للمعلمة ولقدت على سيد المرئي ، وغالض الترجمة ، وقد أعجبني قوله (١٤) .

إن نصوص القرآن والتي ليس فيها ما يفتى حقة في سبيل مصالح الناس ، بل هيها الأساس لكل تشريع مالي يتغير التطورات ، ويحقق المنفع ويدفع الضر ، غاف . سبحانه وتعالى . يقول ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ بَيْعٍ بَعِثْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (١٥) ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا ضرر ولا ضرر » ، فكل عبادة تجارية عن تراخي بين المتبادر ، وليس فيها ضرر لأحد ولا لغيره من الناس فهي مباحة ، وكان الواجب أن يكون دستور المسلمون ومرجعهم في أحكام العقود والتصرفات والمضاربات أن سلك أهل تجارة من تراخي ؟ هل فيها ضرر ما ، ثم نبي الحكم ؟

ومن أنفس ما قاله الأستاذ بعد ذلك : « لكن الدستور الذي يرجعون إليه هو استباطات

مساه من قبله الإسلامي فذلك بعض المعاصرين إنه على كثرة ماكتب فيه لا يفي بحاجة العصر ، لأن القرآن قد برز والمسلمون أقرب إلى البداهة فلم يأت كتاب الله بما يرسم الطريق الخطاري في المعاملات المعاصرة ، وكان النظر بالأستاذ خلاف أن يتورع لما سمع ، ولكنه اغتبط بما قيل ، وتوجه للمنتهتات ليسا ليعلم له أنه صاحب فضل كبير ، إذ عا بما للسر الخفي ، ثم اندفع الأستاذ بمحدث عن الأحكام الشرعية غير أنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ، وقد فصلها القرآن أتم تفصيل فلا مجال للاختلاف على أمورها ، وإنما الاختلاف في فهم بعض النصوص ، وذلك من سوء القول لا من ضيقه ، وكذلك أحكام المبادات قد فصلها كتاب الله وبيتها سنة الرسول بما لم يدع مجالاً للزهد في مفهوم عبادة أو إقامة شعيرة ، أما الأحكام الخاصة بالمعاملات من بيع وتجارة ورضى ومضاربة وحقوق وجنابيات ، وكل ما يحد حرم شئون الناس فلم يعرض لها القرآن بالتفصيل ، إنما انصرف على الأحكام الأساسية ، ووضع الضوابط العامة لمصل العباد أحكام المعاملات في عصورهم بما يتناسب ، وفي ذلك صفة شامة التطورات الاقتصادية والشئون التجارية ، ثم قال الأستاذ إن أحكام البيع في القرآن أربعة أحكام لمصعب ، واستشهد لها جميعا بما يحفظ من النص القرآن ، وهي أحكام أساسية لا تختلف باختلاف التطورات مثل .

﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

(١٤) مجلة نوره الإسلام بدمية سنة ١٩٥١ م
(١٥) سورة النساء : ١٩

(١٦) سورة البقرة
(١٧) سورة البقرة
(١٨) سورة البقرة

المجتهدين السابقين التي استبطوها لمصرهم في مصالحهم ، فإننا لو لم نلهم معرفة حكم نوع من الشركات لو ظلمت لملات وجعوا إلى جارة التي أو الشرح ، وحكموا بالشريعة أو بالناس عليها ، ولا ريب في أن تطبيق هذه الأحكام الخرف في غير مصرها إلى غير يسمها لا يحق والمصالح ، ولا يسم التطورات ،

وهذا كلام يجب أن يكرر ويعاد ، لأننا نرى كثيرا ممن يتصنون فلا تتركهم يتسكون بعض في حاشية ، لثالث متأخر ، وكأنه نص نبوي ، ويحرمه من التحليل والتحرير ، ولست أظنها حتى الحرف أمثلة لما أعلمه من الحكم النص دون غير ، فليكن لنا لا داعي لإثباته ، ولكني أذكر أن الله لم أقم الأستاذ خلاف إمام صادق حين وصح الفرق بين اجتهادات الفقهاء في مسألة ما ، وبين النص للزم من كتاب الله ، والثابت من سنة رسوله !

هذا المقال الجليل كان أصله حديثا في مصر غير متعمد ، وقد سطره الأستاذ استجابة لسمعه ، ولا معنى كم من هذه الأحاديث المشافهة ترك دون تسجيل ! على أن ما سمعنا أن مرجع إلى ما كتبه

الشيخ الجليل في المجلات التي أنشأنا إليه في مصر هذا البحث ، لئلا يله حليا حليا لا كثر به ، وقد حرص كثير من الفقهاء ، كالأستاذ محمود شلتوت ، والشيخ محمد أبو زهرة ، والشيخ حسين مخلوف على جمع آثارهم الفقهية في أجزاء متفرقة ، فثبت الأستاذ خلاف قد اتجه إلى ذلك ، فبدفع من رغبته مشقة البحث للرجوع في مجلات متفرقة الوصول إليها ، إلا بعد جهد جهيد ، هذا وقد نشر الأستاذ عبد الوهاب خلاف سورا قصيرة من المجلد جمعا في كتاب تحت عنوان (نور على نور) وقد أعدته مجلة لواء الإسلام إلى قرائها ، وهو صرب من البياض الذي يجلب النسيبة التنتية إلى صوته السلسل ، وله ظافر جيدة في كتب محمد الفزالي ، وأبو الحسن الندوي ، وحل الطنطوني ، وسيد قطب ، من ذوي الأدب العالي ، ولقد أن أن نلتفت إلى آثار هؤلاء في حديثنا الأخير ونقدمها رافعا صحتها للشباب .

لم أكل كل ما لدى عن الأستاذ عبد الوهاب خلاف ، ولكنني اكتفيت هنا بما أله يوجه الندوي إلى نتائج العلمى فليت .



طرائف.. ومواقف

بإعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الوكيل

من أقوال الصحابة

يقول الصحابي الجليل ابن مسعود - رضي الله عنه - : «إنا رأيتكم لمحاكم طرفة عين ، فلا تكونوا أمواتا للشيطان عليه لتدعون : لعنة الله ، ولكن قولوا : لا اله الا الله ، خير له»

أنواع الناس

يقول الشاعر
لا تشك مني مني هذا وأقلبه
وأنا أشك من أهل ذا الحرم
هم اللذاب طي تحت الثياب فلا
نكن إلى أحد منهم بمؤمن

منزلة الخوف

قال ابن القيم الجوزية من منازل
﴿ من زاد فيه زاد - سيبويه (١) ﴾

منزلة الخوف ، وهي من أجل منازل
الطريق ، وأنها للطلب ، وهي فرص على كل
أحد ، قال الله - تعالى -

﴿ فلا تخف من رجل ولا ثوب .. كنهه غريب (٢) ﴾

وقال - تعالى -

﴿ وما من جارحيتي (٣) ﴾

وقال

﴿ فلا تشركوا معي في شيء (٤) ﴾

(٣) سورة البقرة ١٠

(٤) سورة المائدة ١٧

(١) سورة المائدة ٥

(٢) سورة آل عمران ١٧٠

﴿ ما أخرج مما نحن فيه ؟ ﴾

روى أن أبا حزم الأخرج - وكان عالما زاهدا - دخل حل بمنى خلفه بن أمية ، فقال له : يا أبا حزم ، ما أخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تطعمه إلا لـ حله ، وإلى ما ليس عندك فلا تأكله إلا بسفه ، قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حزم ؟ قال : ليس أبيل ذلك ملت جهنم من الجنة والناس أجمعين

قال الخليلي لأبي حزم : ما ذاك ؟ قال : ما لأن الله ما عند الله ، وليس بما في أيدي الناس

قال الخليلي : لو فتح إلينا خزائنك ، قال : هيأت رفعتها إلى من لا تحترق الخزائن دونه ، فإن أعطيت منها شيئا قبلت ، وإن ربي عني شيئا رخصت .

﴿ حقا ﴾

سمع أبو عمرو بن علقمة رجلا في جثرة يقول : من هذا ؟

فقال : أنت فإن كرهت فانا

﴿ انتم أحق مني بالسؤال ﴾

وقب سائل عن باب ، فقالوا : يا مع الله لك ، فقال : كسرا ، فقالوا : ما تقدر عليها ، قال : قليل من بر ، أو قول ، أو شعير ، فقالوا : لا تقدر عليه . قال : لحظة دهن ، أو قليل زيت أو لبن ، فقالوا : لا نجده ، قال : لشربة ماء ، فقالوا : وليس عندنا ماء ، قال : فما جلوسكم ههنا لعمرو ، فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال .

﴿ حقائق ﴾

كان يريد الركني يقول : من كان الموت موعده ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، وهو مع هذا ينظر الفرح الأكبر كيف تكون حاله ، ثم يكن حتى يموت عليه

﴿ أفضل العلم ﴾

سئل قس بن ساجدة ، وهو أحد خطباء العرب وحكاهم ، وواحد من أصحاب الرأي والمثل لهم ما أفضل المعرفة ؟ فقال معرفة الرجل نفسه ، قيل له : ما أفضل العلم ؟ قال : ونوف المرء عند نفسه .

قيل له : فما أفضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه

كلمات ثلاث لا يصبر إلا من حكيم ، ولا يحيا ولا يعرف قدرها إلا بصبر بما يعرف العقلاء ، وما يتكبرون ، ولو تدبرها الناس حتى تدبرها ، ولقدروا حتى قدرها نظروا بها يتكبر لشبه تزي العقل ، ونفى النفس ، وبطل السلوك

﴿ دعاء ﴾

اللهم يامن ليس قبلك شيء ، ويامن ليس بعدك شيء ، ويامن ليس فوقك شيء ، ويامن ليس دونك شيء ، يامن يقيم نفسنا ههنا ، ويرج كبرنا ، ويسر أمرنا ، ووسع رزقنا ، وثق أمثنا ، وحصل قلوبنا ، وشرح صدورنا ، واعتم بالصالحات أمثنا

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٣ انبساط المياه الخفية

الجزء الثاني

لأستاذ الدكتور:

أحمد فؤاد باشا

أراء ومفاهيم علمية متقدمة
يُعد استخراج المياه الجوفية من الطبقات التي تتواجد بها تخصصات علمية حديثة
لتوفير معلومات كافية عن تكوين القشرة الأرضية وطبيعة الصخور المكونة لها ،
ولدراسة التربة وأنواعها ، والتأثيرات المناخية على معدلات هطول الأمطار ودورة
المياه الهيدرولوجية ، بالإصالة إلى تصميم وتنفيذ الإنشاءات الهندسية واختيار
أنسب المواد والأجهزة المستخدمة فيها
ومن المعروف حالياً أنه عند هطول مياه الأمطار يجري جزء منها في مسارات
على سطح الأرض ويمثل بصورة عامة المصدر الرئيس للمياه الجوفية وتختلف
كمية المياه التي تأخذ أحد هذه المسارات باختلاف ظروف المكان ، حيث إنها
تعتمد على عدة عوامل تشمل شدة الانحدار وطبيعة مكونات السطح ، وكمية
الأمطار ، إلى جانب نوع وكتافة الغطاء النباتي فالأمطار الغزيرة الماطلة على
انحدار شديد غير متغل سبتج عنها حتماً كمية كبيرة من المياه الجارية ، بينما
الانحدار الطفيف المكون من مواد مسامية تسمح للمياه بالمرور من خلالها ينتج
عنه كميات أكبر من المياه الجوفية .

الظهرة والإجرامات الهندسية والإنشائية قبل تنعید
النظام المثالي المعروف آنذاك باسم الثلاثة

١. مفهوم تولد الأرض والدورة التضاريسية

استطاع أبوبکر التكريجی أن يحقق مفهوم تولد
الأرض ، وفكرة الدورة التضاريسية التي تقول
بتطور معالم سطح الأرض ، بحيث كلما أثرت
قوى الرفع الهائلة على منطقة ما ، ووقعتا قوى
مستوى سطح البحر ، فإنها تكتسب طاقا كامنة
يعاود الارتفاع بها حروفا ، كما يسهل نفوذ الجاذبية
الأرضية أن تفلها شيئا شيئا إلى مواقع أقل
ارتفاعا منها ، مثل قيعان المحيطات ، في حدوث
لكي يتساوى بعد قصها عن مركز الأرض ،
وينتج عن ذلك تطور في مداريس الأرض يشبه
معها السطح النهائي بالمريخ إلى سطح مستفيض
ومستو هو «السب» الذي عرفه إسماعيل القصا
باسم «الصمص»

وقد نسبت هذه الفكرة إلى «هبط» في القرن
التاسع عشر الميلادي ، ولكننا نجد ما يوضح هذا
الإستاد الحاضر إلى «هبط» في كتاب «إنباط
المياه الحية» للتكريجی الذي عاش في القرن
الحادي عشر الميلادي ، حيث يقول ما نصه : بعد
أن ينفذ آراء الآخرين

«وأقول بعد تقرير ذلك : إن في الأرض
حركات دائمة ، منها طلب الأتربة للوقوف
والانهدام ، والميل من سمت الاستقامة ، وكذلك
الجبال والنلاع تتأثر قليلا قليلا ، وتنضت طلبا
للمركز ، والأرض الرخوة أو تربتها حركة

وقد حقوق العرب في معرفة استخراج المياه من
باطن الأرض بواسطة بعض الأمور الدالة على
وجوده ، فيعرف بماء وقرية يشم الزئبق ، أو
برائحة النباتات فيه ، أو بحركة حيوان
مخصوص ، وسنرى هنا عندنا ما يعلم
الرياسة . وهو من فروع الفراسة من جهة
التعرف على مكش الأرض في بطن الأرض ، ومن
فروع الهندسة من جهة الحفر وإخراجها إلى وجه
الأرض . ويقال لمن يقوم بالحفر واستخراج الماء
«البناء» .

وتطورت هذه الفكرة المظفرة عند العرب ،
إبان عصر النهضة العلمية الإسلامية ، وأصبحت
نظية منقذة باسمها النظرى والتطبيقي ،
وما يتطلب ذلك من استخراج موازين وأجهزة لقياس
ارتفاعات الأرض وتحديد مناسيب المياه . وعرض
لها كثير من علماء الفلكيين في مؤلفاتهم ، مثال
ذلك كتاب «حقل المياه وكيفية استخراجها»
وإنباطها في الأرض للجهولة ، لأبي بكر أحمد بن
وحشية ، وكتاب «علم المياه الجارية في مدينة
صمثن» لمحمد حسن الططار النمشي ، وكتاب
«الخروج» للطنافى أبي يوسف يعقوب بن
إبراهيم . وكتاب «حجائب المخلوقات وغرائب
الموجودات» للفزوقي ، وكتاب «عين الحياة في
علم استنباط الماء» لأبي المباس أحمد بن
جيد النعم القمهورى .

لكن كتاب «إنباط المياه الحية» للتكريجی
يمكن الملاحظة للفتنة التي وصلت إليها التقنية
الإسلامية في مجال استخراج المياه الجوفية ، حيث
تضمن نسخة وعشرين بابا بحث في مختلف
المسائل المتعلقة بذلك الجوفية وعلمتها ،
وعرضت بالتفصيل الطرق والأسس العلمية

د النشأة الأخيرة ، أو عملية ما بعد الترسب ، المعروفة حسب المصطلح الأجنبي الحديث باسم « دياجينيس » *Diagenesis* ، حيث تتحول الرسوبيات الرخوة غير المتماسكة إلى صخور قاسية ، وذلك حين تقع تحت وطأة ثقل طبقات أحدث منها تكونها ، فتضغط وتصبح صخوراً كاملة التماسك نتيجة ضغطها أثناء الانضغاط كميّات كبيرة من المياه المتواجدة بين مسامها ، وترتبط بعد فترة طويلة من الزمن بواسطة محاليل وسط الترسب وإمداد الجوفية بملاط (مادة لاصقة) فتتماسك وتتصلب . . . والأرض الرخوة في تركيبها حركة دائمة ، وهي طلب أميزتها الصلابة باعتبارها بعضها حل بعضها . . .

٢. الجليل الأول من نشأة هذا التماسك :

ينص كتاب إنباط المياه الخفية عن الخبرة الفنية الهندسية التي اكتسبها مؤلفه ، والمعارف النظرية التي حصلها ، يظهر ذلك من خلال الوصف الدقيق الذي قدمه للمولزين والقياس وما يتطلبه شكل المبرخ وصناعته وإجراء الماء فيه فهو يقول : « شكل المبرخ أن يكون محد وأسه لأوسع من الآخر ليتمكن الراس الأصق في جوف الأوسع عند تصبها فتكون إصبين (حولي أربعة ستمتر) ، ويكون طول المبرخ أربعة أمتال نظر دائرة رأسه الأوسع ، بل كنفاً كان أطول كان أجود أن يتماسك طبعه ولم يفسد . ويكون رأسه الأصق لوقي عرقاً من الأوسع ، وتكون مستقيمة الطول ، متحدة من طين حر حديد ، مطبوخة طيناً ناعماً ، والطين نطر للمخلص من الرمل والصخر يجالط بلكه كان أبهى

دائمة . وهي طلب أميزتها الصلابة باعتبارها بعضها حل بعضها . وأعظم هذه الحركات المذكورة انتقال المياه الحقيقية ، وجريان الأودية القوية من أرض إلى أرض في الأودية الطويلة ، وهذا ما تشعت مواقعها في ناحية من مواضعها ، وارتفعت حتى يغير سطحها عن المركز ، وسأوى ذلك بعد الموضع للمعادى له الذي يقابله ، ثم بعد المساواة زاد عليه ، فحركات الأرض طلباً للمعادلة المذكورة ، فتغير لذلك عروض البلاد وبطالماها وأنصاف بلداتها ، ويصير ذلك سبب انتقال البحار ، وظهور عيون وغنى عيون ، ولا يكون ذلك دفعة واحدة في ساعة واحدة ، بل يكون من التدرج كانتقال المعينات من أرض إلى أرض . . . »

ونصّح من هذا النص أن التكرجي صمى إلى معرفة كل ما يتعلق بالأرض وصناعاتها وطبيعة حركاتها قبل الشروع في استخدام تقنية استخراج مياهها الجوفية . مقدماً بذلك لكل العمل الدال على أهمية المعرفة النظرية الأساسية لأي موضوع قبل الشروع في التعامل معه تجريبياً أو تقنياً . ولا يخفى على الباحث الملتق في هذا النص لأصاح التكرجي - في بقاءه لأنواع الحركات الأرضية الدائمة وأثر الجانبية الأرضية عليها - للعلاقة بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية الخطارية والمرتبط بينهما بطريقة منطقية ، فالتغيرات التي تحدث في شكل الأرض تتم في زمن عديد ، وهي تشبه في ذلك حال انتقال الموانع الخطارية من مكان لم بعد مالتها إليها إلى مكان أكثر ملائمة .

كما حركة الأجزاء الزلزالية الدقيقة لتتربط - على حد تعبير التكرجي - وهو إن ذلك مبكراً جداً لعملية

بأوصفت ، ولم حوالها وتطورها بطور حرجى
لا يقى في أسانها موضع خال منه .

٢. ادراك علمية الجوى .

يزخر كتاب « إنباط ابداء الخفية » بالعديد من
الحجرات والأدلة التي تقدمها التجري من واقع
تجاربه ومشاهداته ، من ذلك وسائل الاستدلال
على الماء الجوى ، وتصيف للماء الجوى بحسب
خواصها الكيميائية والفيزيائية ، وصفاة عشاة
البناء وتفسير كلمتها ، بالإضافة إلى بيان حقوق
استثمار الماء الجوى من الوجهة الشرعية .

وهكذا يتضح من عرض كتاب « إنباط للماء
الخفية » للتجري أن مشكلة الماء الجوى التي
تعالى منها مناطق مختلفة من العالم اليوم ، نجد
أصولا لها في التراث الإسلامى ، تكن النظير
الأرائل استطاعوا أن يولجوها للمشكلة بحلول
مبتكرة ، فهل يستطيع الأحفاد أن يتبعوها في
التغلب على ندرة المياه في هذا العصر الذى يشهد
عصرا هبوطا من أجل السيطرة على المورد المائية
التي يتوقع لها أن تكون من أهم أسباب الحروب
على الأرض في المستقبل القريب ١٢

أهم المراجع :

- ١ - أبو بكر محمد بن الحسن القرطبي - كتاب إنباط للماء
الجوى ، تحقيق وإبراسة بهاء عبد السلام ، مطبع
المخطوطات العربية القاهرة ١٩٧٧ م - ١٤١٨ هـ .
- ٢ - خالد عزب ، مشكلة المياه الجوى وحلولها في التراث
الإسلامي دار الفاسي القاهرة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٣ - أحمد فؤاد باسما استبيحت للعلوم المتقدمة في التراث
الإسلامي مؤسسة لصحيفة دار الهداية ، القاهرة
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

ولما صيب اليرابيع : أن يخر في الأرض
موضعها مثل ساقية ، يكون قرحها إذا مَدَّ عليه
خيط لم يوجد في قرحها خروج من صعود
وزول ، ويكون خرج الماء أسفل من مكان
مدخل الماء فيها بلى فكر تمكن أن يتزل عنه ،
ويبدأ بموضعها من مكان خرج الماء منها ، من أن
يدخل الماء فيها من توسع بليه ويخرج من
أصبعها . ويطلق الراس الأسفل قدر أصبعين
بالنورة (مادة بناء كلسية) التي أصعب حجب من
بعد ، ويدخل في جوف المدي بلي ، ويطلق بعد
ذلك الرسل خارجا بالنورة المذكورة .

ولم يفت رائد حتملة الماء الجوى أن يوضح -
في وصفه للجبل الأول من تنقية مد الأنابيب
(اليرابيع) الأعطلة المحتملة ، ويبر كعب
التخصص منها ، أو لحاشها من الأساس ، فهذه
اليرابيع صممت لتكون جريان الماء فيها حرا ،
لذلك يسمى أن تنقب بطريقة معينة لسوء الضغط
الجوى داخل الأنابيب كيلا يصبح الجريان فيها
مضطوبا ويؤدي إلى تلفها . ويبنى الأبرسل الماء
في هذه اليرابيع دفعة واحدة ، بلى بالتسويج ،
وهذه الطريقة تنجح حاليا في تكييف المياه ، إلا أن
إطلاق الماء لبيكة دفعة واحدة يسبب حدوث
صدعة قد تؤدي إلى انكسار الأنابيب أو
انفجارها . يوضح التجري كل هذا وغيره في
كتابه « إنباط للماء الخفية » بقوله : . . . ويرك في
كل مائة ذراع (حوال ٥٥ متر) إلى أعواها
متنفس ثلا تحت الريح فيها تشقها ، فإذا خرج
من ذلك تركت ثلاثة أيام أو أكثر ، ثم يرسل الماء
فيها حل رفق ، وإن حل حلقها قبل نصيبها
بالشحم الخشب أو الدهن (كسول واقية) كانت
أحفظ لذلك ، فإذا انطبقت في موضعها حل

من روائع الماضي بجملة الأزهر

منزلة الحديث في الإسلام

نصيلة الشرح : فكري ياسمين

إعداد وتقديم

الأستاذ : عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

مثل السنة المطهرة ولا شك إلى جانب القرآن العظيم أسس الدين الإسلامي ، وقاعدته الأساسية التي لا يستقيم للدين أمر ولا لهم ولا فقه دونها .
فكون السنة المطهرة نضج السيرة ، وثقل القدوة ، وتنطق الرسالة ، وتبهم معاني الكتاب ، ويغضي على فقه الدين .

يريد من «الحديث» ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مجموع ما أنشأه إلى النبي - ﷺ - قولاً ، أو فعلاً ، أو تقريراً ، أو صفة ، حتى الحركات والسكنات ، بقية أو مناسخ . وذاك بعضهم ، أو هما ، أو لهما .

والصحيح أن الحديث يروى الخبر ، قال ابن حجر في شرح النخبة - الخبر عند علماء الفقه

ونأمل أن يتصرف الجهد العلمي في هذه الأمانة إلى خير عود - فبما فهم السنة ودلالاتها وإحكام تنزيلها على معاني القرآن الكريم وروائع الحياة والمجتمع ، يعلم وفقه وشعورية ، حتى تكون السنة المطهرة في هذا العصر للمسلم بالعمل دليل للمعرفة والمكر وتربية النفس ، وتنظيم المجتمع قال الكاتب - رحمه الله

وحمل لغيره بن عبد الله : لا تحتثونا إلا بالقرآن ، فقال : والله لا يسى بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا ، فبعد أن أعلم بالقرآن ، هو المرفوع بالسنّة ، والله يسرّها .

وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية ، قال ، كان الوصي يقول على رسول الله - ﷺ - ويحضره جبريل بالسنّة التي نكر ذلك ، فالرسول الكريم لم يكن في كل ما صدر عنه من قول أو فعل أو تقرير إلا صادقا عن الوصي ، قال تعالى :

﴿ وَجاءهم موسى بالبينات ﴾ (١٩) .

والنبي الأصوليون والمعتمد على أن أدلة الأحكام هي : الكتاب ، والسنّة ، والإجماع ، والمقال ، والمستطب الأئمة بعد ذلك في الاستحسان ، والاستصحاب ، والمصالح والمفسدات ، والاستدلال ، فسيتم من اعتبارها أدلة ، ومنهم من لم يعتبرها .

وأدلة الأحكام ليست إلا أصولها ومصادرها التي تستلزم منها ، وتؤخذ عنها ، فلا حديث . حل حلا . هو المصدر الثقل من مصادر الأحكام الشرعية العملية ، وهو الذي نل رتبة في الاعتبار رتبة القراء الكريم روى أبو داود والترمذي عن معاذ بن جبل ، قال : ما بعد الرسول إلى النبي ، قال : كيف نقضي إذا عرض لك قضاء ؟ قال : أنقض بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد في كتاب الله ؟ قال فبسنّة رسول الله - ﷺ - قال : فإن لم تجد في سنّة رسول الله ، ولا في كتاب الله ؟ قال : أضرب رسول الله - ﷺ - صدقه ، وقال - الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ما يرضى رسول الله .

وروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كتب إلى شرح القاضي : فتقر ما استبان لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحدا ، وما لم يستبين لك في كتاب الله فتتبع فيه سنّة رسول الله - ﷺ -

وقال عبد الله بن مسعود : من عرض له منكم قضاء ، فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به به - ﷺ -

فأنت ترى من حلا كله أن السنّة هي الأصل الثاني في إثبات الأحكام بعد القرآن الكريم . وقد اشترطوا لبقوله العمل بأحدث ، والاحتجاج به ، أن يكون متواترا ، أو صحيحا ، أو حسنا ، وألا يكون فيه فلاح ، كما إذا خالف الراوي من هو أسقط منه ، أو أكثر ، أو أكثر ، فإنه سيتركه يكون شاذ ، والاشهاد لا يصح به ، لأنه من كمال الضعيف . واعتقدوا في العمل بخير الواحد ، واعتقدوا على قوله ، إذا روى الضابط عن مثله إلى رسول الله - ﷺ - وقد صحح عن عمر العمل بخير الواحد كما في حديث عبد الرحمن ابن عوف في الرواة وغيره ، وكل ما كان منه - رضي الله عنه - أنه كان يحب أن يثبت في بعض الأحيان ، ويطلب الراوي الثاني ، سيما للسنّة التي جرى عليها كبار الصحابة في ذلك العصر من الرغبة في تقليد الرواية ، والتحدث عن الرسول - ﷺ - والتصديق حول الرواة ، خشية انتشار الكذب والباطل ، ودخولها في حديث الرسول . وهذا ما حذا به إلى أن يطلب من النسخة ، وأبي موسى ، وأبي من يرويه ، وهم

ما هم في الثقة به ، ولذلك كان يقول لمن شهد معه وهو آخر : إني لم أتبعك ، ولكني أحببت أن أتبعك .

وقيل لأبي حمزة : أكنث الحديث في زمان عمر مكيلا ؟ فقال : لو كنت أحدث في زمان عمر مثل ما أحدثكم ، لفرقتي بمحضته .

وروي أن عمر حبس ثلاثة : ابن مسعود ، وأبا الدرداء ، وأبا مسعود الأنصاري ، وقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله - ﷺ - .

وكان معلومة يقول : عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر ، فإنه كان قد أخاف الناس في الحديث عن رسول الله - ﷺ - .

وهذه السيادة نفسها هي التي جعلت أبا بكر لا يميل عن الأحاديث إلا ما شهد الثمان بأنها مستندة من النبي - ﷺ - . وحدث عليا عن أنه كان يستحلف الرقوى

• • •

للحديث - فيها هذا ما تقدم - أهمية كبرى في فهم معاني القرآن ، والتكليف عن الأحكام المنطوية في نصوصه العامة ، وتوابعه للكلية ، والإرشاد إلى الكثير مما أدى لولاه بغير مجهول لنا ، عافيا عليا ، فإن عهد أبي القرآن يبلغ بمعرفة الآف ، يصل لمصالحها بالأحكام نحو مائة آية ، أما مجموع أمثابت الأحكام ، فيرب من نحو أربعة آلاف حديث . قال الأدراسي : الكتاب لمخرج إلى لغة من السنة إلى الكتاب وذلك لأنها فيه إما من طريق تفصيل المجلد ، وتوضيح للشكل ، ولخصيص العلم ، وتفيد المطلق ، وإما من طريق النظر إلى جمال الاجتهاد فيها بين الطرفين التواضعين ، أو النظر إلى جمال التيسير المتأخر بين الأصول والفروع ، وإما من طريق التصريح على التواضع العامة المستنبطة من آيات القرآن المختلفة .

فالقرآن لوجوب الطهارة للدخول في الصلاة ، والسنة فصلت ما في القرآن من إجمال ، وبيت الطهارة بنوعها : المائية والزبانية ، قولاً وصلاً . وشرح الصلاة ، ولكنه لم يفسر صريحاً أعدادها ، ولا أعداد الركعات ، ولا أعداد الركوع والسجود ، ولم يذكر لوقائظ إلا إجمالاً . فجاءت السنة ، وبيت كل ذلك تفصيلاً .

وصلاً ، فكان - عليه الصلاة والسلام - يصل بالناس ، ويقول لهم : « صلوا كما رأيتموني أصلي » رواه البخاري . كما بيئت السنة صلوات لم يوجهها القرآن ، واعتبرها غوازل ، منها ما هو مع الصوت المبرورة ، ليلها أو نهارها ، ومنها ما ليس معها ، ومن ذلك الصلاة الجامعة في يومين العيدين : الفطر ، والأضحي .

وأوجب صيام شهر رمضان ، والسنة بيئت أن الرداء الشهر الفري . وأن الصيام يكون لرؤية الحلال ، والنظر لرؤية ، وأن الإطعام عدداً موجباً للتكفارة ، إلى غير ذلك ، كي بيت امتثال صيام جملة أيام من السنة غير رمضان .

وأوجب الحج على من استطاع إليه سبيلاً ، وأشار إلى بعض أعماله ، كالإحرام ، والوقوف بعرفة ، والسعي بين الصفا والمروة ، والظروف حول البيت ، أما السنة فقد بيئت كيفية الإحرام ومحظوراته ، وحلوه حرمة ، ووقت الوقوف ، وكيفية السعي والظروف ، وهذه الأشواط وغيرها ، وقد حج النبي - ﷺ - في السنة المباشرة حجة الوداع ، وبين للناس كيفية الحج بيانا أولي ، وقال : « أخذوا عن متابعتكم » . ورواه مسلم والنسائي .

وأشار إلى وجوب الزكاة في آيات كثيرة منه . ولكنه لم يبين بالتفصيل الأموال الواجب فيها



الزكاة ، ولا المظفر الواجب دفعه ، حيث السنة كل ذلك في كتاب بحث به النسي - § - إلى هلال الصدقات
ولما نزل قوله - تعالى -

﴿ وَكُلُوا زُرْعَتِهِمْ حِينَ يَنضَجُ رَبُّهُمُ لَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْ ثَمَرِهِ إِلَّا أَنْ يُحْدِثُوا عَصِيَانًا ۝١١﴾

أشكل الأمر على بعض الناس ، حتى إن رجلا منهم أخذوا المظفر على ظفروه ، وحلوه على سكين ، فوضع كسبهم تحت وسادته عقلا أبيس ، وعذلا أسود ، ثم طرظهم بنين ، فذكر ذلك لرسول الله - ﷺ - فضحك وقال إن وسادتك لمريض طويل ^(١٠) ثم أوضح له ما أشكل عليه ، وفسره بأن المراد يخاص الثيل وسواد الثيل ولعل الثيل

﴿ تَدِيرُ سَنُونُورٌ تَبْشُرُكُمْ بِثَمَرِهِمْ ۝١٢﴾

فهم بعض الصحابة أن الظلم أفراد من العموم ، حتى قال : « أينا لم يظلم »

فخصص النسي علما العام بقوله « ليس بذلك » إنما هو الشرك وقال

﴿ وَاللَّيْلُ نَافِلَةٌ وَأَمَّا النَّهَارُ فَمِنْ رَبِّكَ ۝١٣﴾

وفي قوله نافلة فليس من الله بل من غيره ^(١١)

فباعت السنة ، وقيدت الإطلاق في الآتين ، باليمين في اليد ، وللتأني في الثلاثة الأيام

وأحل الطيبات ، وحرم الخبائث ، ولما كانت هناك أمور مشبهة تتردد بين هلمن الأصلي ، يمكن إلحاقها بأحدهما ، بيت السنة ما اتضح به الأمر ، فخلقت بالطيبات القصب والخيزر ^(١٢) والأرنب والسك ، وما أشبهها ، وأخت الخبائث كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي غلب من الطير ، ولحرم الحصر الأهلية

وحرم الربا ، ولما كان التحريم منظورا فيه إلى كونه زيادة في خير عوض ، أخت السنة من طريق القياس كل ما فيه زيادة بهذا المعنى ، فقال المحدث « الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعر بالشعر ، والتمر بالتمر ، والمذبح بالمذبح مثلا بمثل ، سواء بسواء » هذا يد ، فمن زاد أو زاده ، فقد كثر ، فهذا اختلفت حله الاصناف ، ليسوا كيف شئتم ، إنا كان هذا

يد - (رواه البخاري)

وحرم الجمع بين الأختين ، وقال

﴿ زُلْفَىٰ زُلْفَىٰ ۝١٤﴾

فهذه السنة من طريق القياس من الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ، وقالت « جاتكم إذا لماتم ذلك ، فطعنتم أنفسكم » لأن المعنى الذي من أجله دم الجمع بين الأختين موجود هنا ، والتعميل يشتر بوجه القياس

وليس بعض المحرمات من الرخصة بقوله

﴿ وَالْمَرْءُ عَلَىٰ أَنْ يَتَّقِي مَا كُنْتُمْ تُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْكُمْ وَأَنْ يُفْلِحَ ۝١٥﴾

- (١٠) سورة البقرة ١٨٧
(١١) يريد أنه عريض لكفا حرمه وهو يدل على حسم الظاهر
(١٢) سورة الأنعام ٨٢
(١٣) سورة المائدة ٢٨
(١٤) سورة المائدة ٢٩

- (١٠) سورة البقرة ١٨٧
(١١) يريد أنه عريض لكفا حرمه وهو يدل على حسم الظاهر
(١٢) سورة الأنعام ٨٢
(١٣) سورة المائدة ٢٨
(١٤) سورة المائدة ٢٩

ما يريك إلى مالا يريك ، وراه القرملي . فإنه
مصرع حل فاعنه ، سد الفرائع ، انظر اصلها في
بحر حوله . تعالى -

﴿ وَالْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ تَبَعُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَذِبًا ﴾ (١٣٣)

وقوله ﴿ وَوَلَّى كَذِبًا يُبَيِّنُ قَوْلَهُ تَرْجُمَةً ﴾
أُسْمُوهُمُ اسْمُهُمْ فَصْلًا فَهِيَ قَوْلُهُ تَرْجُمَةً
وَالْحَدِيثُ كَذِبًا وَتَرْجُمَةً كَذِبًا فَهِيَ قَوْلُهُ
الْبَيْتُ (١٣٤)

ونون هذا كله ، فإن البيت قد نسخ حكمًا
ثبت بالفقران - بناء على طبع الفلاس بنسخ
البيت للكتاب - وذلك كحديث . ولا وصية
لورث ، وراه القرملي فإنه نسخ لآية الوصية
في سورة المائدة ، وحديث : « البكر بالبكر جلد
مائة ، والغريب حكم ، وراه أحد فإنه نسخ لآية :
﴿ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا بِحَبِيبِكَ مُرْسَلًا ﴾ (١٣٥)

وهكذا كلها استوعبت واستقصيت ووجدنا أن
سبب السنة إلى الكتاب كسب الشرح للشرح ،
والتمسير للتمسير ، ووجدنا أنها قد هدفت إلى
أحكام كثيرة ، ما كنا لنهتدي لها بمجرد حقلنا ،
لولا أن كشمنا لنا الأحاديث الشريفة ، وبهتينا
السنة المطهرة .

ومن هذا كله ، يظهر لنا في وضوح وجلاء
مقدار فضل والحديث على الشريعة الغراء ،
وعلى آثره في تكوين الفقه الإسلامي ، وأثبت
أحكامه ؟

والجلد المشرعون ؟

فأخفت السنة من طريق الفلاس أيضا بهائن
سائر التزيينات بالرصاعة من الفلاس كمن يحرم
بالنسيب ، كالصلاة والحالة ، وبيت الأخ ، وبيت
الأخت ، وقالت : « يحرم من الرضاة ما يحرم
من الولادة » ومثل هذه الأحاديث الدالة على
حكمكم مكنى عنها القرآن ، مثل جوار الرحم
في الحضر ، وميراث الجدة ، والحكمم مشاعده
ومسى . وحذقة الفطر ، والورث ، ووجع الرأى
المحصر ، والفلسفة ، والنية عن العاقلة
وقال

﴿ لَا تَحْسَبُوا كَلِمَتِي جَنْحًا ﴾ (١٣٦)

﴿ فَكَانَ زَيْدٌ يَتَرَفَّى ﴾ (١٣٧)

﴿ وَلَا تَحْسَبُوا كَلِمَتِي جَنْحًا ﴾ (١٣٨)

﴿ وَلَا تَحْسَبُوا كَلِمَتِي جَنْحًا ﴾ (١٣٩)

﴿ لَا تَحْسَبُوا كَلِمَتِي جَنْحًا ﴾ (١٤٠)

فصرحت السنة على القاصدين العامة التي تشبه
من هذه النصوص ، والتي تشبه المصالح المرسلة
والاستصحاب ، وقالت : « لا يحل مال امرئ
بسلم إلا بطيب من نفسه » وراه البيهقي
و« لا ضرر ولا ضرار » وراه ابن حنبل و« أكلوا
الله في السنة ، فلا من حوائ عندكم ، أئسدكم
بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن بكلمة الله » ،
رواه أحمد

ومثل هذا قوله - ﷺ - « من حام حول
الحبس يوشك أن يقع فيه » منقول عليه و« دع

(١٣٣) سورة البقرة ٢٥٢

(١٣٤) سورة النور ٣٦

(١٣٥) سورة الفتح ٢٨

(١٣٦) سورة النساء ١٥

(١٣٧) سورة البقرة ١٨٨

(١٣٨) سورة النساء ١٩

(١٣٩) سورة البقرة ٢٣٦

(١٤٠) سورة المائدة ١

نغمات على قيثارة الشفاء

للأستاذ: مجدى عبد الحميد بشير

الصحة والمالية من أجل النعم التي أنعم الله - تعالى - بها على الإنسان . وبها بدأ يصبح للحياء معنى فتملأ بهجة وحبورا ونفورة وسرورا ، فإن أصيب الإنسان بالمرض ، كان الفشل الحزن أمته ، وأخر ما يحرص عليه من أمال ، ونزوات نعم الله عليه ، ويعظم شأنها حينها بحسب له من جنوده ويكشف له أسرار ما يجعله يدوب شكرا للمنعم . وتقفوا لألائه التي تراكب . واستنقا لنعمه التي ترى . وبخاصة بعد أن يكون قد نهل كل باب يتردد في الاكتنج له ، ثم فجاءه بهذا عليه قول الشاعر المثلث بالأمل ، استمعك بالرجاء

العلاج النجيع لأشد الأمراض فتكا ، شعاع لا يتغير سقيا ، وإن أبى الإنسان منه نفرا ، وأظهر اشترازا والفصة كما جاءت في مجلة Discover - بين مدى الفكرة العلاجية لبعض أنواع الديدان وهي قلقة عاتلة لا يستهان بها وتبدأ الحكاية مع أحد الأطباء إحدى مناطق الأمريكيا والذي أحس أنه يوشك أن يمسر كل

صاغت عليا استحكمت حلقها
صرجت وكنف أظفها لا تصرج
وما حدث ومحدث في بعض الأوساط العلمية
غير شاهد حل ما يقوى ، إنه يتب في لادع بجال
لشك أن الله - تعالى - قد بث مواهبه في حلقه ،
بل إنه أودع أصعب كائناته وأوهده ، أعظم
أسرار الشعاع وأفواها ، عهد للحنوق بها

شبهه والطبيب أن أحد مرضه البالغ من العمر
تشرين عاماً كان طريق الفرائش دسحا من الزمن ،
فقد أصيب لطول وقته بمرض قرحة الفرائش ،
وهو مرض يصيب أولئك الذين يقضون في
الفرائش وقتاً طويلاً

وقد كانت قرحة الفرائش تلك شديد المظاعة ،
لفورجة أن يفضيها صاحب الجسم ، وتوغل فيه إلى
عمق بوصة على الأقل ، فظلت القرحة من الرجل
الطامس في نسي مناطق كثيرة ، وأخذت العدوى
تستشري في يده إلى جعل العلاجات التقليدية من
المضادات الحيوية بترافعها والإزالة الجراحية
للأنسجة الميتة تقتل فشلاً ذريعاً ، والأدوي من
ذلك والأمر هو أن الطبيب المختص تصور أنه
مضطرب إلى برغمي المجهز على الأقل ، لكن . .
وفي هذا الوقت على وجه الخصوص تترك راحة
الله الإنسان الضعيف وتطراً على نفس الطبيب
العلاج فكرياً يتر شا كياته وقتل له في قلب العلم
لنحنا ميئاً

لقد تذكر الطبيب أن جدته حين كانت مريضة
بالسكر كانت تعاني من قرحة على ساقها ، هذه
اجفة عرفت بسوء مختلف من العلاج ، حدث ذلك
في ثلاثينات هذا القرن وعلى الفور يستدعي
الطبيب أحد علماء الفولم في إحدى الجامعات
الأمريكية وبعد أسبوع واحد غلط يصل العالم
ومعه ٨٠٠٠٠٠ بيطسة من بيطس حشرة
(Blowfly)

ومعوم الطبيب بوصف ذلك البيض على مواضع
قرحة مرضه ، فحما كما فعل الأطباء مع قرحة
جدته . في نفس البيض ويخرج منه حورج من
الديدان تشبه الديدان لو القته ، ثم تتغذى هذه
الكائنات على السج المساب ويسرعان ما تتحول

إلى فراشات تطير بعيداً ، ويحرب الطبيب يهاً
أكثر في غضون أربعة أسابيع تصبح قرحة المريض
منظمة بحالية من المرض ، والأجل من ذلك كله
أنها تشبه أنسجة سليمة صحيحة ويصحى الطبيب
فكرة للبتر جانباً ويحول مريضه إلى مستمى على
لثاني نظريات معينة في الجلد ، ورغم كل هذا -
كما نقول أبجده - فإن القدرة العلاجية هائلة
للديدان لا تعد غيراً جديداً على الأوساط العلمية
إذا اكتشف الإنسان هذه القدرة مرات عديدة
واستعملها كثيراً

فأجل حيلولة (القها) في أمريكا اللاتينية مثلاً
يقال لهم استعملوا الديدان للأغراض العلاجية
منذ ألف سنة ، وفي أوائل القرن السادس عشر
لاحظ الأطباء الأوروبيون أن الجنود الذين
انتشروا في جروحهم الديدان قد شفاوا سريعاً ،
ولقد بدأ العلاج الحديث بالديدان في أثناء
الحرب العالمية الأولى عندما أصابت الذخيرة
والمدجلة ، بل والمصلحة طياً أمريكياً يدعى
(وليم بير) حيث لاحظ أن اثنين من الجنود الذين
يوقدون خلف أسبوع بالمرضى للعركة - وكانت
إصابتهما في البطن - لاحظ أنها نفس الديدان
ومع هذا فقد شفى وكان أحسن حالاً من أولئك
المصابين الذين تم علاجهم في المستشفيات
العسكرية ، وبعد الحرب أثبت (بير) للمؤسسة
العلاجية أن الديدان يمكن أن تشفى بعض أشد
أنواع الإصابات المستعصية على الشفاء ، وفي
الثلاثينات من هذا القرن كانت مئات المشافي
تستخدم بانتظام أسلوب العلاج بالديدان ، لكن
حقائق السلف التي تعتبر أولى منتجات المضادات
الحورية كانت قد بدأت في الظهور على الساحة

التعاضل فإن الديدان المعروفة لدى العلماء وبالزجاجات الزرق والخضراء هي أكثر الديدان فائدة ، فهي أولاً تلتهم النسيج الميت سواء كان في جرح لم يضر وحتى في جثة ممتدة ، ومن جهة ثانية فإن أنواع أخرى من الديدان تتلك المعروفة بالفلاوذية أو الملوية تعمل العكس تماماً ، فهي تأكل النسيج الحي ، ويقتال بهيئتها لها عند تخلص بيضة من دودة (blowfly) في جرح أحد المرضى فإن الديدان تقوم بأكل الجند الميت حيث تنتشر البكتريا المسببة للمرضيات إن هذه الديدان تقوم - أيضاً - بعملية أكثر

حيوية للمريض فهي تقوم بإخراج مركبات ذات تأثير فتاك على البكتريا تصل في شدتها إلى أن البكتريا لا تستطيع بهال ابتلاعها مما يؤدي إلى موت البكتريا

إن هذه الديدان كذلك تتعامل النسيج الحي ، بل إنها في حقيقته الأمر تقوم بإعطائه الجند ثوبات من التصلب ، تتميز بنموها وبأنها حائزا على النسبة بالنسبة للجند وذلك ببساطة حين ترتبط هذه الديدان على سطح الجند وكأب الطبيب الخافق ذو اليدين الساحزين لمس الجند من البسم الشاق وعندما تتحول تلك الديدان إلى فراشات فإنها تغادر الجسم دون ترك أدنى أثر

فصباحان الذي خلق موسى ، وقدر فهدى ، ووضع تحت تصرف أوصى الكائنات ما لم يمكنه أهل الأطباء غيره ، وأكثرهم شهرة ، هي مواهبه - سبحانه - يمنها من شاء ويذهبها ومنها من أراد ، ولا غشك لإدخالها إلا أن مرقد قول الله - عز وجل

﴿ وَفُرُشٌ سَاجِدَةٌ يَرْجِعُ فِيهَا ﴾ (١)

ومن الحرب العالمية الثانية مما دفع بأسلوب العلاج من طريق الديدان إلى مناهات النسيك ، وربما كان السبب في ذلك للمعدات الضخمة لم ينس ذلك العلاج ولم يكن أبداً ميباً عندما جيد للتدخل من هذا الأسلوب الصحيح في إيداعه وهو الديدان ذاتها ، وفي العقد الماضي حيث بدأ الأطباء يدركون أن الديدان في هذا المجال اليد الطولى وأنها حققت نصيب السبب على العقاقير الطبية في بعض المجالات وقد البرقة الشديدة التلوي تتسرع بشدة علاجية لا يلزم في حدوثها وشدة تركيزها

وظلوا إحدى الجراحات في كلية الطب في نيويورك « إن الديدان أشد تأثيراً وأرخص تكلفة من كثير من المركبات التجارية باعطة التكليف »

وتستخدم هذه الطيبة الديدان مبدئياً لعلاج الأنسجة التي خلفها الورم ، إضافة إلى بعض الحروق من أناس كانت حياتهم مستعرض للخطر إن أجريت لهم أية جراحة ، كما بعد القود أهدأ - كانتا شديد البراعة في ملوهم عدوى العظم التي يمكن أن تحدث عندما تقوم عظمة مكسورة باستنزاف الجند لأن العظم يحتوي على قليل من المضاد الحيوية ، مما يجعل وصول المضادات الحيوية لموضع الإصابة أمراً صعباً كما أن الديدان تقوم بتنظيف وتطهير العظم للعناية بها نجاح تبلغ ٩٠%

لكن للعلاج بالديدان أصولاً ومبادئ توضحها (Discover) فنقول -

إن العلاج بالديدان يبدأ أولاً بالموصول على النوع الصحيح المناسب منها ، ودون عوص في

مخيلة الشعر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهاب

نوجه هذه الشعر ، من هذا المنبر الوعظي ، إلى أولى الأمر في كل البلاد الإسلامية ، وإلى كل المسلمين في كل بلاد الأرض ، ليقدموا يد الدعوة إلى إخواننا المسلمين في كوسوفا ، الذين نظادهم قوى البغي والعدوان في أوطانهم ، ليشتروا في فجاج الأرض ، أو يقتلهم في مذابح جحافة رهبة ، (ترك المؤلفان شيئا) ، كما نوجه إلى شعرائنا بالدعوة لمواقفتنا بتجاهلهم التي نخدع هذه القضية الحادة ، ولا يخوننا في هذه المناسبة أن نوجه إلى علماء مصر العربية ، وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك بأسمى آيات الشكر والتقدير لما تم وبشم نقدهم من عود للاجئين كوسوفا المشردين

وستهل بآقتنا الشعرية بقصيدة للشاعر الكبير الأستاذ محمد عبد الرحمن حبان الذي يطوف بنا في رباعى القرآن الكريم مينا بعبارة الوحيه الرفالة «لصلى الغالية» ، والقيم الساب في كتاب الله ، والحكم الغالية في تلاوته .

ثم قصيدة للشاعر الأستاذ أحمد مصطفى حافظ بعنوان «كوسوفا» وهي الوحدة التي وصلت اليك في هذا المخصوص ، ثم بعد ذلك تنقسم حير الصوفية في آيات من قصيدة (باعتها ذلك السيل) للشاعر محمد سليم القشاط ولاخوتنا بعد ذلك إلا أن تنمى من الله - عز وجل - عرفة والسود لأمتا الإسلامية العظيمة ، والله ولي التوفيق

خَلِّكَ الْقُرْآنُ

للأستاذ الشاعر
محمد عبد الرحمن صان الدين

جوهرا الفخر أن عظم
من عيون الفلك رجبته
بمنه الميراث من عديب
من طهور السرور أصمسي (١)
حمل عيناير نثيرة العطف
من منظور مناد وحر فدا
كنهه الكرم من أسس
من ملى الإبرك وصدنا
إلى الأفق دار عطس
كل عصر من كنهنا

كل يوم بهر الألباب
بناهم آه
والرمضان المثل عطس
لوق صبر حرج الحس وياه
من وليس النسيم من
فمن دهاجور المهاد
بفط من الميراث من الأدب
بالفصل من وهاه
من قصصه وجمود
لحيته من سلطان المرواه

ملاك راح المثل من يملو
بمن أسرار الطيم
ونشأه تلاق الفلك
رأف تقوسه
قند نجا من كنهه
بمنه الله أيه

كوسوفافا

للساعر: أحمد مصطفى حافظ

ن (كوسوفافا) مدينة الكليات
وانتهاك لأكبر الحرمات
كهدايا السوحوش والمالك؟
من دونه يباشر المحبات
عاد في عمرنا بأعني انصلا؟
شر لنتك بهم في الحيات
وسقوط الأكرام في الحظرات
لعمري يباقي للأمة
ألمب الثياب شهقة الشاكلات

مشرع الشر من جميع الجهات
روموا أهلها بسمك فماء
لست أدري - ولستني كنت أدري -
بأنف السوحش أن من برنا
شرعة المالك أم (هولاكس)
بمثل النار في المزل، بجني
بعد طرد، ومحمد لنتل ربح
هل بطون النمرض أن ينس
إن أم الشهيد أعبك أغنى

كمل ليل وراه المصبح أن
أفدح الغول بمتنظام عات
مزعجة من الظن مهلكات

إخوة الدين والعقيدة مهلا
قد قفى الله أن يعب عليهم
وبفاهم - مما سفركم - كثر

كل روح عقيمة ليس أبة
بمداد طودوا - بعصف طمة
غير درس لعمدة من شب

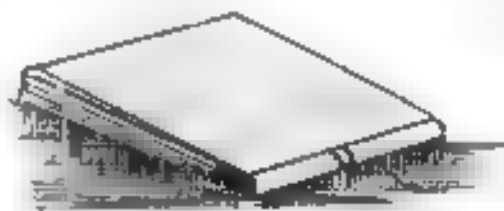
كل جرح ولم فجر حاة
ولس شردوا بجسوف ملأ
عجبره (المصطفى) مظل حوا

يَا قَائِمًا هَاكَ السَّبِيلُ

محمد سليم القشاش

تصل المريد سبلحيا لشغله
وهي لتتبع في الخفيف رسله
عجباته وجد الوفاء وسيله
لبيب البدي مدد مني لسيده
لحب الخيال برله فاصله
رحم المزدك، فخط همي حمله
مختم الخيال له، وجر مدله
جم القلوب فكبرت لتجمله
وإذ اتسم ليس ثم بوله
صغر وإن يكس الصمد أقبله
من ورد من ورد المحبة قبله
هذه الحبيب، فحقك منك، وروح له

رسل الحبيب وإن ظنبت بصادها
فإن استبد بها الرضا فقد اهتدى
فإذا لمحم بالها وتطهبت
وتجلك شيم أحلال عهله
أنا لا أكرهك، بل أكره مفرما
وظهرت في وسط الرجاء بومل مني
ورأيك في كرم الوصال جلال من
لينا الموارد والهازل فيض من
وإذا الخلالة والهللة والصللا
هونا الحبيب يغم من وصل الخوى
والحب يحشق في الحبيب سرود
إن المحبة ليس بعدم حبيها



إعداد:
محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الْكُتُبْ

حل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد
الإشباع الثقافي ، ولذا نقدم - دون تردد أو تميلق في ليللة مختصرة - تعريفاً بأسحدث ما لي
للكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحرر

الدولة الخفاجية - في التاريخ

تأليف الدكتور / محمد عبد الله خفاجي
النشر وابطة الأدب الحديث

إليك ولكل الباحثين ولأبناء وأجيال القرون
تكون لهم أصل عريق يمتد إلى ألباء العروبة .

● هذا الكتاب يضم العديد من الموضوعات
الملمة بدءاً من بني خفاجة وظهورهم في التاريخ
كما وصحها مؤلفنا أستاذ الأجيال الدكتور خفاجي
(أظال الله عمره) .

● وطرح فيه قربة الخفاجي وبنو خفاجة في
العراق ثم التاريخ السياسي لبني خفاجة في العراق
وفيام الدولة الخفاجية فيها .

● ذكر المؤلف في كتابه هذا ملوك الدولة الخفاجية
في القرن الرابع الهجري منهم الأمير أبو طريف
والأمير أبو علي والأمير سلطان .

● عزيز القاري - لاشك أن التاريخ يتم كل
مجمع في جميع العصور ، وليس هناك مجمع بدون
تاريخ ، أو تاريخ بدون مجمع ، وهذا هو عصب
الأمة وبنورها .

● واليوم نقدم صفحات مطبوعة من تاريخ
عزيز ، لدولة قديمة عاشت في العراق ، وامتدت
إلى الحلة وحلب في الشام وتوالت ملكها أمراء من
البيت الخفاجي لمدة طويلة .

● صفحات من التاريخ الذي لا ينسى نلدها

محمّد عبد القادر عيسى

الدولة الحفاجية . في التاريخ

الطبعة الأولى : ١٩٨٥
عدد الصفحات : ١٠٠

- أكثرها ، ولم يبق منها إلا إشارات قليلة في بطون الكتب والمصادر والمراجع المختلفة
- وهذا الكتاب يعد موسوعة تاريخية

● سم أنشر أيضاً إلى ملوك الدولة الحفاجية
● وتحدث عن الأمير في سنن الحفاجي أعظم
نقاد العرب والدولة الحفاجية في القرن السادس
المجري ، والسابع المجري والثامن المجري
● ثم ذكر المؤلف كل الأمراء والملوك والعلماء من
الأصل الحفاجي في جميع أنحاء الوطن العربي في
جميع المجالات العلمية
وذكر الترجمة لعدد من أعمال الحفاجيين
المعاصرين

- ولأنك أن هذا الكتاب بمضمونه وبمصادره
الكثيرة والتاريخ لعدد من أعمال الحفاجيين
المعاصرين يعد عملاً كبيراً حيث استغرق جميع
مادته التاريخ من شتى المصادر والمراجع القديمة
والحديثة زمناً طويلاً
- عزيري الفزري، إن أحداث التاريخ قد طوى

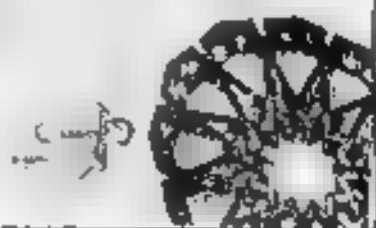
دراسة المعنى عند الأصوليين

تأليف الدكتور :

طاهر سليمان حمودة

دراسة المعنى عند الأصوليين
طاهر سليمان حمودة

١٩٩٠



- هذا الكتاب : « يشتمل على المعنى اللغوي ، جميع
المتكلمين والمعاملين باللغة ، ومن ثم شارك في
تناوله بالدراسة علماء ومفكرون من عيليين
خلفاء ، فلاسفة والمناطق وفهماء الشرائع
السوية ، والقوانين الوضعية ، وعلماء الاجتماع
أو السياسة والاقتصاد والفقه والأديان ، كل هؤلاء
وغيرهم قد عوا بالمعنى ، وتعدت كل طائفة له
بدلوها ، وكان لكل فريق منهجه الخاص ،
وأصوله المتميز في تناول « المعنى »

بين اللفظ والمعنى ، وموقف الأصوليين ، ثم التعبير الدلالي أو تعبير المعنى ، ومظهر التعبير ، وأسباب التعبير الدلالي ، كالأصناف الخمسة والصوتية والاجتماعية ، والنضائية والمسيحية

● وأخيراً نظرية السابق كتفريه السابق عند (بيرث) وأهميتها في جانبها بالخطاب الاجتماعي ،

ثم المنسرون والبلاغيون والأصوليون والهيكلية

● إلى النهاية وصح الباحث هذه ملاحظات ونتائج هذا المؤلف الأصولي ، الذي وضع المعنى بوضوحاً بسيطاً ليهمة الخاصة والعامة

عزري القاري : هذا هو كتابنا عن الأحكام والعمالي عند الأصوليين فطرح على عهده إلى مكتبك الإسلامية



الرقابة على الإنتاج الفكري

في عصر مند ظهورها حتى الآن

المؤلف دكتورة : حسناء محمود

الناشر العربي للنشر والتوزيع

الرقابة على الإنتاج الفكري
في عصر مند ظهورها
حتى الآن

و حسناء محمود محمود



الطبعة

● وكلمة « الأصول » في إطلاقها يراد بها ثلاثة علوم في التراث الإسلامي أصول الدين وهو ما يسمى بعلم التوحيد أو علم الكلام ، وأصول الحديث ، وأصول الفقه وهو البحث في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ عنها الأحكام والتكليف ، وأصول الأدلة الشرعية من الكتب والسنن

● في البداية عرض الباحث دراسة للمعنى عند الأصوليين ، فكان الباب الأول وضع فيه أقسام الدلالة ومصطلحاتها عند الأصوليين ، تناول فيه تصنيفات الدلالة عن الأصوليين إلى حقيقة وسببه ، وإلى مطابقة وتخصيص والفرام ، وتناول في هذا الباب عدة فصول من حيث أقسام دلالة اللفظ على المعنى من حيث التفسير ، ثم وضع في حد الفصل المشترك اللفظي ، وأشار إلى المنهج العقل البعيد عن الواقع المعرف عند كثير من اللغويين كالمتميزة .

● ثم عرض أيضاً الحقيقة والجزء ، وبين لهما عنده الأصوليين بالتعبير الدلالي وإتزانهم بحواش خاصة من أرواحه وأساليبه

● أما في الفصل الثالث ، الوصوح والحفاء ، وهو دراسة متميزة عند الأصوليين ، لا تكاد تجد لها نظراً عند عاقل من المعنى ، والمهتمين بمشاكلته قدما أو حديثاً .

● أما في الفصل الرابع « طرق الدلالة » فطرح فيه المؤلف ما يقينه هذا المصطلح وطرق الفهم فيه وتحديد مراتبها في قوة الدلالة ، حيث عبروا عن هذه الطرق بمصطلحات جارية النقص ، وأشار إليه واقتصره ، وفسر له ومعهوم مختلفه .

● أما الباب الثاني فطرح فيه الباحث قضايا المعنى عند الأصوليين واللغويين من حيث طبيعة الصلة

● **عزري الفكري** : حرية الرأي ، وحرية التعبير حرية واحدة ، منذ مئات السنين ، وحرية التعبير مثلها مثل أية حرية لابد أن يكون لها حدود فلا توجد حرية مطلقة طالما أن الإنسان يعيش وسط مجتمع ، وتحتاج هذه الحريات بعض بعد غناه الإنسان

كما قال الدكتور أحمد زكي .

أنت تخفي ولكن كل قول منك يخبر حيرا على ورق

أنت تخفي والحبر خالد

أنت تصمت إلى الأبد - والحبر يتحدث إلى الأبد بلسانك .

● وهذا الكتاب يتحدث فيه المؤلف عن هذه الحرية من حيث الإذونات والأماكن والأفراد والإجراءات ، والقوانين وتوزيعها وإداتها .
بداته المؤلف بمقدمة شرحت فيها موقع هذا الموضوع في الإنتاج الفكري والمناهج وطرق البحث

● ثم عرض في الفصل الأول تعريف لغوي واصطلاحيا للرقابة حتى يستطيع القارئ أن يرى أساسا نظريا بسيطاً عن الموضوع

● ثم جاء الفصل الثاني بجمل عنوان الرقابة عن الإنتاج الفكري في الدساتير المصرية حيث عرضت لفئة النصوص التي تعرضت لعملية الرقابة عن

الإنتاج الفكري في أهم الدساتير التي صدرت في مصر متجهة إلى الدستور الدائم للمسؤول به الآن .

● أما الرقابة على الإنتاج الفكري في القوانين المصرية فقد قسمتها إلى فصلين .

المصطلح : الثالث والرابع فشملت إلى مرحلته ما قبل صدور قانون لسنة ١٩٣٦ .

● وقسم إلى مبحثين الأول مرحلة المظلة الفرنسية والثاني مرحلة ما قبل صدور قانون سنة ١٩٣٦ .

● أما الفصل الرابع فبعد ليعرض مرحلته ما بعد قانون ٢٠ لسنة ١٩٣٦ وقسم أيضا إلى مبحثين الأول ما قبل الثورة والثاني ما بعد الثورة

● أما الفصل الخامس والأخير فقد وضعت فيه المؤلف الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر (اليوم) ولستعرض الإذونات والذوات التي تؤدي مهام لتعمل بالرقابة على الإنتاج الفكري في مصر

● وأخيرا عزري الفكري : جعل الله سبحانه وتعالى حرية التعبير سمة من سمات الإنسان التي يمتاز بها عن سائر المخلوقات من لحاة إسماعيل الحق وإبطال الباطل ووسيلة الترويح عما يحول داخل النفس من غواطر وأفكار ، ومن ثم كان يحسب الأصل خطأ من حطرق الشخصية التي تثبت بالمعطرة علما ما يدور داخل كتابنا هذا حتى نعلم مدى حرية الرأي والتعبير في مصر وكيف تطبق الرقابة عن هذه الحرية

بين المجلة والفارى

اعداد/ عادل خفاجة

يطلع ماكتبه ، وما استشهدوا به من أقوال
لغيري .

● الكلمة بعبء واضح .

ولما الفارى مصنف جسيم - من دمياط
الذى ورد في رسالته لوله

« لفت نظري الفكرة الجديدة للفارى - السيد
سليمان ، وهي إرسال أجمل ما قرأته من إطلاعات
متعددة » تحت عنوان « قرب لك »

فلقول له - أهلاً يساهمك تحت هذا العنوان
وطيره ، ولكننا ننظر منك - أيضاً - فكرة جديدة .

وللرسائل القراء



أمام عدد كبير من الرسائل التي يسطر
كثيرها من ضوابط النشر للقراء ، نود أن نشير
إلى أن هذا الباب يتم بمعالجة كل ما هو جيد
وجديد بعيداً عن التسطيع المملة
وأن عليهم مراعاة .

● ذكر مراجع النصوص الواردة يساهمهم
● مراعاة تحديد بداية ونهاية الاقتباس ، حتى

الكلمة ، ونرجو ملاحظة تجميع الآيات في المرات
للمجلة

يقول الفارى :

لذكر الله تعالى فضل عظيم وثواب عظيم ،
وفيه خير كثير وحسن وبور ، وشفاة للصديق ، قال
- تعالى -



الفارى - السيد سليمان السيد - محرم بك -
الإسكندرية
أهلاً بك مرة أخرى ، وما من نشر لك هذه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ﴾

وَأَمَّا ١١٤

ونقل هذا : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾

وذكر المبدء به - عز وجل - يكون باللسان والحنان والمخارج ، ويحصل الأول بالنطق بما يدل على تربيته - تعالى - ولحمده وتمجيده ونحوه ، والتلق بالتذكر في دلائل التكليف الإيمانية بالأوامر والنواهي وفي الوعد والوعيد ، والثالث بالاستغراق في فعل الطاعات مع اجتناب جميع المنكرات ، فلا يشغل جوارحه بخير ماله رغباً مولاه

ولما التذكر عن الله - تعالى - لعباده المذاكرين فيستهم الخيرات والكرامات والإحسان إليهم بالثواب وبإجابة الدعاء والطلب في الغنى ، وبالطهارة والرحمة والبرهان والرضوان جراء لهم لذكركم له وطاعتهم له

وقد قيل في تفسيره :
- فاذكروني بالعبادة لذكركم بإعطائه الألاء والنعمة ، لقوله - تعالى - : ﴿تَذَكَّرُوا أَنْتُمْ كَلِمَةً﴾
- فاذكروني بالإحسان لذكركم بالرحمة ، لقوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾
- فاذكروني بالاستغراق لذكركم بالانصراف ، لقوله - تعالى - : ﴿تَذَكَّرُوا ۚ تَذَكَّرُوا ۚ تَذَكَّرُوا ۚ﴾

- فاذكروني بالصبر لذكركم بالوفى بالأجر ، لقوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾
- فاذكروني بالتوكل لذكركم بالكنية ، لقوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾
- فاذكروني بالمجاهدة لذكركم بالمجاهدة ، لقوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾
- فاذكروني بطاعتي لذكركم بمعونتي ، لقوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾



الثاني - هو طو محمد علي - أبو دينة / كثر الشيخ
يرسل هذه الإسهام من كلام إبراهيم بن أحمد ، يقول :
بينما كان إبراهيم بن أحمد يروي عن سفيان البصري
إد ابنة الناس ولقوا بالها لسمي إن الله
يقول :
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَذَكَّرُوا ۚ﴾
وسمى تذكرو الله فلا يستجيب لنا
قال ابن أبي عمير - رضي الله عنه - لأن قلوبكم
ملئت بعشرة أشياء

- (٦) القدر ١٠
- (٧) الطهارة ٢٠
- (٨) الصكوت ٢٩
- (٩) الاحزاب ٧١
- (١٠) الطهارة ١٨٦

- (١) الاحزاب ٤١
- (٢) الطهارة ١٥٢
- (٣) القدر ٦٠
- (٤) الاحزاب ٥٦
- (٥) النساء ١١٠

وهي صلة بين الخلق والمخلوق ، وذكر من
العباد لربه .

﴿ وَأَقِمُّوا صَلَاتَكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ لَهَا ﴾ (١٧)

ولكى يحافظ الإنسان على هذه الصلة
جعلت الأرض له مسجداً وطهوراً كما قال
النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذى
رواه مسلم : « جعلت لى الأرض مسجداً
وطهوراً ... » الحديث . ولكن لا يطلع
المسلم صلاته بغير ما حث الله ورغب فى الصلاة
فى البيت ، فقال : « عليه الصلاة والسلام » :
« صلوا أينما كنتم فى بيوتكم فإن أفضل
الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة » رواه
الإمامان البخارى ومسلم .

وصلاة المرء فى بيته لم يكن للناس أن يأمر بها
لولا أنه يعلم أنها فى الإسلام وسبيلها نور :

﴿ وَابْتَغِ الْوَعْدَ ﴾

بِالْعَمَلِ ﴿ إِنَّ مَعَهُ أَثْمَارَ نَوْحٍ ﴾ ﴿ تَعْلَمُ كَيْفَ تَقُولُ ﴾ (١٨)

وستطلع أن تستشف من كلام الرسول
- صلى الله عليه وسلم - قوله ولما قال صلاة
المرء فى بيته ومثا :
١ - تحقيق الحكمة من الصلاة وهى دوام
الصلة بين العبد وربه :

﴿ وَأَقِمُّوا صَلَاتَكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ لَهَا ﴾ (١٩)

لولا : عرقم الله ولم يؤدوا حله

ثانيا : تروكم القرآن ولم تعملوا به .

ثالثا : ادعيتهم حب الرسول - صلى الله عليه
وسلم - ولم تعملوا به .

رابعا : علمتم أن الشيطان عدوكم
والمجنون .

خامسا : علمتم أنكم لجهنم لجة ولم تعملوا
ها .

سادسا : علمتم أنكم تخافون النار ولم تهربوا
منها .

سابعا : علمتم أن الموت حق ولم تستعدوا به .

ثامنا : اتخذتم بهوى الناس وسبهم
عيونكم .

ثامنا : أكلمتم نعم الله ولم تشكروه عليها .

حاشا : علمتم موتاكم ولم تعتدوا

بأن يستجاب لكم

مكانة صلاة السنة فى البيت

ومن فضل الصلاة فى البيت ، وردت إلينا
هذه الرسالة من القارىء حلوانى حلوان
عبد الحليم - أبوب - القواسمى - بنى سويف ،
يقول فيها :
الصلاة هى عبد الدين ، فرضها الله على
عباده ، ليس متعة من سبحاته :

﴿ دُعَاؤُكَ رَبَّكَ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامُ ﴾ (٢٠)

(١٧) سورة هود ٣ *

(١٨) سورة طه ١٤

(١٩) سورة طه ١٤

٢ - تنهت أوامر الله فقد أمر الله بدعايته ،
وما الصلاة إلا دعاء بالخير ، (لسان العرب
ص ٢٤٩٠)

قال تعالى

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ (١٧)

٣ - إسماء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لمن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن
الذي كان لا يصل بعد الجمعة حتى يتصرف ،
فيصل ويكتفي في بيته ، (روى مسلم)

٤ - وجود الخير الكثير في بيت المسلم ، قال
- صلى الله عليه وسلم - : « إذا طهر أحدكم
صلاة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من
صلاة ، فإن الله يجعل في بيته من صلاته
خيرا » (روى مسلم)

٥ - ألا تتحول البيوت إلى مقابر ، قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اجعلوا
من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخلوها قهرا »
(روى الشيخان البخاري ومسلم)

حفا والله أعلم



رسول الفاريه / محمد فهم محمد بهيري -
كفر بيت العرب - بيت عمر - نكهة - هذه
الكلمة عن الحلال والحرام ، يقول :

إن الحلال في قضية الحلال والحرام بشر
برحة الله تعرف على حياته ، فممتد أن خلق
الله آدم - عليه السلام - بين له الحلال
والحرام .. فتسلط عقارة الحلال في قوله
تعالى

﴿ وَلَا يَسْأَلُكَ اللَّهُ فِيهِ سَمًا ﴾ (١٦)

ودائرة الحرام في قوله :

﴿ وَلَا يَسْأَلُكَ فِيهِ سَمًا ﴾ (١٧)

فصلت عقارة الحرام ، ولكنها كانت تنسج
بظلم من اليهود

(١٨)

﴿ يَذْكُرُ الْمَرْءَ إِذْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بَيْنَهُ يَأْتِيَهُمْ ﴾

ولما كانت إرادة الحق - سبحانه - من
التحجيب عن حياته

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ ﴾ (١٩)

فكروا هذا - صلى الله عليه وسلم -
بالشرعية السمحة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ كُنَّا قُلُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَنَّا لَا نَمُنُّ
بِأَنَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٢٠)

(١٨) سورة النساء ٢٦٠
(١٩) سورة النساء ٢٨
(٢٠) سورة الاحزاب ١٥٧

(١٤) سورة الفجر ٦٠
(١٥) سورة الفجر ٢٥
(١٦) سورة الفجر ٢٥

فقلت حارة الحرام خبيثة كما كانت ،
وسهل على المؤمن أن يعلم الحرام لها عذاه ،
فهو حلال لقول النبي - صلى الله عليه
وسلم - : « والحلال ما أحل الله في كتابه ،
والحرام ما حرم الله في كتابه ، وما سكت عنه
فهو مما عفا لكم » (الترمذي وابن ماجه) .
وقال ابن تيمية : « إن السلط لم يظفروا
الحرام إلا على ما علم محرره قطعا »
وقال أبو يوسف : « فحركات مشاجنة من
أمر العلم بكم هوون الفتا أن يقولوا هذا حلال
وهذا حرام إلا ما كان في كتاب الله - عز وجل -
بيانا بلا تفسير »
﴿ وَتَذَكَّرْ إِنَّ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْهَا قَدْ أَغْوَيْنَا ﴾



مات

إني فعلت السيئ الظن ولا
أحس أن لي استغفارك فضلا
إني فعلت شريعت منكوت
وكم عنت ما لحيت الزلا
تدثرت عمو ، فن الشصاع
تربك وحمأ يشق المحصلا
وتعصف البلق أن والبسم
عنيت شوقا وغنى اعتلا
تجبرت يلرب في ها وذاك
أبيل وشعب وأصمو اشتعلا
الغصص عيني وأعلن سمعي
وأحكم كل الرغبت عفا ؟

وإن الضمير يستحقك أحبا
رأيت في الكون حق تعال
مأين إليك فكيف السبيل
لاطوى الدما لورثت الرحلا
طريقي طويلا فهل من فليل
يدود الضيم ويحو الضللا
إني : جفضان سلك الصراط
فكيف وأني أخط الشفلا
فإن لم تكس بي دعوى عمو
فلا خير ليها تدمي واستعلا
مأين عطي كم شفاف المستطبا
شئت عطي وكس لي السلا
دسوي رمتي بهجو الضبوط
وسلت يدك إلى الجبال
فلأزلت تسلو ولازلت أني

فهب لي فزقا يهون الوصلا
شعر عنيته غريب إبراهيم
عصر حاحة شراد المروية
وملوس أولي عبادي لغة هرية



الفاري : عصام فني عبد الطيف شربوب -
دمهور
وصلنا إسماعك بعنوان : الاتباع والحب في الله
تعالى ، مرجو الاهتمام بتخريج الأحاديث النبوية
الفاري : محمد محمد محمد مرمي - كثر طيلوها -
تلا - منوبة :
أهلا بك ، وفي انتظار إسماعك ، وترجو
الاهتمام بوضع الخط ، ولك تحيات أسرة التحرير .

حول الصلاة على الغائب

١ - صلاة الغائب إما أن تكون على غير الشهداء ، وإما أن تكون على الشهداء
لأن كانت على غير الشهداء فهي جائزة عند جمهور العلماء ، ومن أدلتهم ما جاء في
الصحيحين من أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - صلى على الناصر النخاشي في
اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصل ، لصف أصحابه ، وكبر أربع تكبيرات

على الغائب عن البلد ، وبذلك قال الشافعي
لأحمد وجمهور السلف - ودعيب الحنفية والمالكية
إلى أنه لا تشرع الصلاة على الغائب مطلقاً
واعلموا من لم يقل بالصلاة على الغائب بأحد
منها ، أن النخاشي كان يؤصر لم يصل عليه بها
أحد ، وإن ذلك خلاص بالنخاشي ، لأنه لم يبق
أنه - ﷺ - صلى على سيد غائب غيره .
ثم قال - رحمه الله - والحاصل أنه لم يكن
المانعون للصلاة على الغائب شيئاً ، عند من سوى
الاعتماد بأدلة ذلك مختص من كان في أوص
لا يصل عليه بها - وهو - أيضاً - خود على نص
النخاشي يدفعه الأثر والنظر .

٢ - وأما الصلاة على المقتدر عند ورضي فيها
أحاديث صحيحة منها ما جاء في الصحيحين عن
أبي هريرة - رضي الله عنه - أن امرأة سوداء كانت
تقيم المسجد ، فذبح رسول الله - ﷺ - صلّى عليها

٢ - وقد فصل الكلام في هذه المسألة الإمام
الشوكاني في كتابه « جيل الأوطار » ج ٤ ص ٨٧
فقال ما ملخصه

« الصلاة على الغائب مأثبة رجل الفرس من
خبر ابن أبي شيبة - ﷺ - صلى عن أصحابه
النخاشي ، ذكره عليه يوماً في لفظ قال مولى
اليوم ورجل صالح من الخشي فهدموا مصدوا
عليه . نصنا خلفه ، فصل رسول الله - ﷺ -
عليه وسلم صفوف « مثلى عليه »

وروى الإمام أحمد والبيهقي والترمذي عن
عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله
- ﷺ - قال : إن أعظمكم النخاشي قد مات ،
فهدموا مصدوا عليه فقتلنا مصدوا كي يصف من
أبنت ، فصلب عليه كي يصل من أباء .
ثم قال الإمام الشوكاني - رحمه الله - وقد
استدل بهذه القصة ، القائلون بمشروعية الصلاة

فقلوا: ماتت، فقال: أفلا أدنتموه. أي
أخبرتموه. ٢- دلوي حل غيرها، فدلوه، فصل
عليها ثم قال: إن هذه القيود مخلوقة ظلمة على
أهلها، وإن الله ينورها ثم يصلح عليهم. ٣-
ثم قال: رحمه الله. ومن جهة ما اعتبر به
للتمتع بالصلاة على الغير، أن النبي - ﷺ - إذا
فعل ذلك حيث صل من ليس بأهل بالصلاة،
مع إمكان صلاة الأول، وهذا لمحل لا ترد به هذه
الفتنة.

٤- وأما الصلاة على الشهداء الذين قتلوا وهم
يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله - عز وجل -
فجمهور الفقهاء على أنه لا يصلح عليهم، ومن
الأحاديث النبوية المشرفة التي وردت في ذلك
ما أخرجه البخاري عن جابر - رضي الله عنه - أن
النبي - ﷺ - أمر بدفن شهداء أحد في دماهم،
ولم يصلوا ولم يصل عليهم.

وروي الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن
أنس - رضي الله عنه - أن شهداء أحد لم يصلوا
ودفوا بدماهم، ولم يصل عليهم.

وروي بعض الفقهاء أنه يصل عليهم،
ومستدل على ذلك بما رواه البخاري من عتبة بن
حابر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - خرج يوما
فصل على أهل أحد صلاته حل الميت، بعد ليلتين
سنتين كالمدح للأحياء والأموات.

٥- وقد فصل الكلام في هذه المسألة الإمام بن
مدامة في كتابه والمفتي ٥ ج ٢ ص ٥٢٨ فقال
ما ملخصه: والشهد إذا مات في موضعه - أي
في المعركة - لم يصل ولم يصل عليه، وهو قول
أكثر أهل العلم ولا يلزم في ذلك خلافا إلا من
الحسن وسماه بين فليست... والاكتفاء بالنسب
- ﷺ - وبما عليه في ترك غسلهم أولى.

أما الصلاة عليهم فليصح أنه لا يصل
عليهم، وهو قول مالك والشافعي وإسحاق
ومن أحد روايات أخرى أنه يصل عليهم، وهو
قول الثوري وأبي حنيفة.

ثم قال الإمام بن قدامة: رحمه الله - ولنا
مدروى عن جابر بن الصخيم أن النبي - ﷺ -
أمر بدفن شهداء أحد في دماهم ولم يصلهم ولم
يصل عليهم ولأنه لم يصل مع إمكان غسله فلم
يصل عليه كغيره لم يصل. وحديث عتبة بن
حابر في أن النبي - ﷺ - صل على شهداء أحد
فصرح بشهداء أحد.

إذا ثبت هذا: فيحصل أن ترك غسل
الشهداء، لما تضمنت الفصل من إزالة أثر العبادة
المستحسنة لغيرها فثبت جده من النبي - ﷺ - أنه
قال: «والذي نفسي بيده لا يكلم - أي يخرج
أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في
سبيله - إلا جاء يوم القيامة، والفرح لون الدم،
والريح ريح المسك».

وأما سقوط الصلاة عليهم فيحصل أن تكون
عنه كونهم أسياء عند رجمهم، والصلاة إنما شرعت
في حق المرنى. ويحصل أن ذلك لئلاهم من
الشفاعة لهم، فإن الشهود يتفجع في مبيته من
أهلهم، فلا يحتاج هو إلى شفيع، والصلاة إنما
شرعت للشفاعة - والدعاء.

٦- كذلك من العلماء الذين فصلوا الكلام في
هذه المسألة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن
الجزيري رحمه الله - في كتابه «الشفقة على المذاهب
الأربعة» ج ١ ص ٥٣٧، فقد ذكر مذاهب
الفقهاء فقال ما ملخصه: - الحنفية قائلوا
بالشهاد من من قتل ظلما، سواء قتل في حرب أو

قله بالغ .. وحكمه أنه لا يضل إلا لضعفه
أصابه غير منه ، وكفى في التوبة بعد أن يترج
عنه ما لا يمنع للكفر كالصلاح ويصل عليه
الجنة قالوا : الشهيد هو من مات بسبب
قتال كفر حتى تمام القتال . وحكمه أن يحرم
عليه والصلاة عليه ، وبعبارة مشابهة التي قتل
بها

للكفة قالوا : الشهيد هو من قله كافر
حري ، أو قتل في معركة بين المسلمين والكفر ..
وحكمه أنه يحرم تحليه والصلاة عليه مدام لم
يرفع من المعركة حيا ، فإن رفع حيا فصل وصل
عليه

الشافية قالوا : شهيد الدنيا والآخرة وهو من
قتل الكفر لإعلاء كلمة الله وشهد الدنيا
لفظ من قتل للجنة ، أو قتل رياء
حكمها : أنها يحرم تحليها ، والصلاة
عليها ، ولا فرق بين أن يقتل واحد من الفسوس
المذكورين بصلاح كافر أو مسلم خطأ

٧- وما تقدم بين أن الصلاة على الميت
الغائب الذي مات موتا حاديا مستحب ولا بأس به
عند جمهور الفقهاء ، وهذا ما قيل إليه وبرجعه ،
لورود الأحاديث الصحيحة في ذلك
وأما الصلاة على الشهداء الذين قتلوا وهم
يقاتلون في سبيل الله ، فالرأي الراسخ بين جمهور
المالكية أنهم لا يصل عليهم ، لأن الأحاديث
الصحيحة التي وردت في ذلك ترجع من غيرها ،
ولأن هؤلاء الشهداء هم عند ربي يردقون ، كما

قال سبحانه

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ لَعَلىٰ غَفَرٍ قَرِيبٍ ﴾
وكما قال - عز وجل -

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْ قَدَرٍ مَّا جَاءَ الْوَفَاَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَسَمَ لََّ بَلْ لَنُؤْتِيَنَّهُنَّ الْغَنَاءَ وَلَنَحْمِلَنَّ فِيهِنَّ ثِقَلَهُنَّ ﴾
لنؤتيهن من سائر ما لا يحصى من غير أن نؤذيهم (٢٧)

ولمضلا عن كل ذلك ، فإنه لم يثبت عن النبي
- ﷺ - أنه صلى على الشهداء الذين قتلوا في معارك
خارج للجنة للثورة ، كشهداء غزوة بدر ،
وشهداء الرجع ، وشهداء بدر مؤلف ، وشهداء
غزوة تبوك ، وغيرهم ممن استشهد بعدها عن
الجنة للثورة .

كذلك لم يثبت أن الشهداء الذين استشهدوا في
عهد الخلفاء الراشدين ، وهم يقاتلون في حروب
الردة والروم والفرس ، وغيرها قد صل عليهم
صلاة المعتاب

والخلاصة : أن الذي مرجحه أن صلاة الغائب
على الشهداء مرجوحه وليست واجبه ، ومع ذلك
فإن الذي يذهب إليها حتما نوجد للنسب لها هم أهل
الاعتصاف من مشيخة الأزهر ووزراء الأوقاف
ودار الافتاء

« والله ولي التوفيق »

الأمن العام لجميع البحوث الإسلامية
سامي محمد عوني الشمرلي

أبناء مكتب شيخ الأزهر

للأستاذ / عمر البسطويني

**فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر
حفل تخريج الدورة رقم ٤٤ لأئمة
ودعاة العالم الإسلامي**

حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ،
حفل تخريج الدورة رقم ٤٤ لأئمة ودعاة العالم
الإسلامي الذين أكملوا الدورة التدريبية بمدينة البحوث
الإسلامية بالأزهر الشريف اعتباراً من ١٩/٢/١٩٩٠ وليلة
ثلاثة أشهر ، تلقوا خلالها العلوم والمعارف الإسلامية
من السادة الأفاضل أساتذة وعلماء الأزهر وبلغ عدد
المدربين في هذه الدورة ٢٧ إماماً وواعظاً من دول
بورما - الهند - باكستان - سريلانكا - إندونيسيا - ساحل
العاج - النيجر

وألقى فضيلته كلمة عن أهميتها للمربين على اجتياز
الدورة بنجاح ونحوهم على التمسك بكتلة
الله - تعالى - حفظاً وتلاوة وتفسير ، وحل المسائل
سنة رسول الله - ﷺ - عملاً ومنهج حياة ، وعندهم
أن يذكروا نقرة طيبة لمهمهم ، وأن تكون دعوتهم إلى

الله بأخوة ومودة الحقة ، وأن يتعدوا من
المسائل الحلقية ، وأن تكون فتاواهم بعيدة من
التمسك والالتفات إلى مذهب بعينه فالإسلام دين
السادة ، والبسطة والوسطية ، والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، وأوصاهم أن يظلوا يتواصل بهم ومن
الأزهر

وتحدث الشيخ السيد أبو الوفاء عبيد الأمير العام
للجنة العليا للأزهر الإسلامي فقال إن غاية
الإسلام الكبرى هي الوصول إلى القلوب لإصلاحها
والتأثير في الخلق الإسلامي والانتشار في الأرض
لإظهارها وتخليص الناس من الكفر ، ومقاومة الطغاة
تحرير البشر من الظلم والاستبداد ، ورسالة الإسلام
في ذلك هي الدعوة إلى الله - تعالى - بأخوة
والمودة الحقة ، والدعوة إلى الله هي وظيفة
الرسول - عليهم السلام - والقيام بالدعوة هو السبل
إلى فلاح الأمة وانتصارها والتسكين لها لقوله - تعالى -

﴿وَلَقَدْ مَعْجَلُكُمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ بِالشَّعْرِ وَالْأَفْئِدَةِ﴾
﴿فَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا﴾

كما أقر المخرج الشيخ عبد الله أبو بكر كلمة
لقد دعا إلى أنه يقدم باسمي أهدى الشكر والتقدير
بالأمانة من تحه وبالقائه من إخوانه ورواياته الأمانة
بالتشكر للأمر الشريف والسياسة الفاضل ولكل
المسلمين والأمانة والمسلمين لا تستاء من جفارة
الاستقبال وكرم الضيافة

وقال

إن ما يخرج به الأزهر الشريف من طر للعلوم
الإسلامية بأنهم الوسطى للعدل الصحيح في أنحاء
العالم ومن استقبل لوفده العالم الإسلامي ولإرسال
العلماء والمترجمين إلى العالم مستحق أن يقال عنه بحق
إنه كعبة المسلمين في العلم والفتوة

وقام فضيلة الإمام الأكبر بتوزيع شهادات التخرج
والجوائز على الشرحين كما أعاد فضيلة مكتبة
إسلامية لكل مخرج يستحق بها ويرجع إليها .

كما قام فضيلة باستماع القدوة الخامسة والأربعين
لأمانة روحانيات العالم الإسلامي البالغ عددهم ٣٣ إمدا
وومظا من دول : نيجيريا - غانا - الصين - بنين
التيمة - سريلانكا - بورما - الكونغو الديمقراطية -
التيمة وبدا هذه القدوة في ٩٩/٥/١ ولادة ثلاثة
أشهر

و يحضر حفل تكريم الطلاب والطالبات
المتميزين بالمستويات المتقدمة في مسابقة
حفظ القرآن الكريم

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف -
حفل تكريم الطلاب والطالبات المتميزين بالمستويات

المتقدمة في مسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره
لمرحل التسلّم للثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية
بالمعهد الأزهرية ، وقام فضيلة بتوزيع الجوائز المالية
وشهادات التقدير والقدرة عليهم وعن رؤساء المنطق
الفائزة بالمركز الأول ، وفازت ١٧ منطقة الأزهرية
بالمركز الأول المنصورة - الغربية - القاهرة -
الشرقية - البحيرة - المنصورة - كفر الشيخ -
الجيزة - دمياط - ملية - الإسكندرية - الفيوم

وبلغ عدد الطلاب والطالبات الذين تخرجوا في
حفظ القرآن الكريم وتفسيره ١٥٤ ملية وطالبه من
المرحل الثلاث ، ولعلّت نسبة الجوائز للمتقدمة لهم
٣٣٢٩٠ جنبها تتراوح الجوائز بين ٢٥٠ جنبها ١٧٠
جنبها ١٥٠ جنبها مقدمة من المجلس الأعلى للأداء
والمعلمين الأزهرية بالإضافة إلى المصاحب الشريف
معية من شيخ الأزهر .

ولد فل بالمركز الأول للمرحلة الابتدائية حل
مستوى الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من
شحاتة أبوالمعنين شحاتة من كفر الشيخ - محمود
عيسى عبد الحافظ من البحيرة - أحمد السيد أحمد
المعنى - البحيرة - أحمد جمال أحمد القيسوني -
المنصورة - أحمد السيد أحمد القيسوني البحيرة
وفاز بالمركز الأول للمرحلة الإعدادية حل مستوى
الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من

أحمد سمير حوس - البحيرة - أميرة عبد المصطفى
الزوي - البحيرة - السيد أحمد عبد الفتاح - المنصورة
من سالم أحمد كفر الشيخ - علقم عبد راشد منطقة
طنطا - كريم السيد عبد الحميد - المنصورة

وفاز بالمركز الأول للمرحلة الثانوية حل مستوى
الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من



محمد عبد الحميد حوري - طه - محمود حسن السيد - منصوره - محمد عبد حميد المصري - كمر الشيخ - محمود هاشم يوسف - القاهرة - عروه عروى احسانى - المنوجه

الفتاوى في تفسير القرآن الكريم للمرحوم الإبراهيم والناوية هـ

ويستعد لفتح حقيقه - الإبراهيميه - جيره - محمود هاشم يوسف - الناصيه - القاهرة - خلاص السيد البدر الناصيه - ديهات - محمد حسن عبد العزيز الناصيه - الناصيه - يوسف محمد فخرى الناصيه - صوامع

والتي نصبت كنهها فيها الطلاب القاريين مستعملين للقرآن الكريم وتفسيره ووجههم إلى المحافظة على حفظ القرآن الكريم لأنه ليس بامرئ من لم يحفظ القرآن الكريم وأعلن نصبت له سبحانه المكافئه حتى يصل إلى حصة الآف حبه يسحبها كل طالب أو حبه في أي مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو الجامعي بشرط أن يكون منتظما أو الطالبة حافظت نصوص القرآن الكريم حفظا تاما من جانب أن نصبت سيتم أسماه الطلاب المتميزين في حفظ القرآن إلى المسامحة المالية .

حضر المحفل الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف ومدير رئيس جامعة وجيدات الأزهر الشريف ومدير عموم المناطق القارة ، ومدير رعية اسبب وابواب أمور الطلاب والطالبات والشيخ عبد القادر السقيني المدير العام للصالحات العامة والإعلام بالأزهر الشريف في ٢٣ من ذي الحجة ١٤٢٩ هـ - ١٠ ١٩٩٩

ويشفي بقايات محافظة القاهرة

حضر نصبت الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - في لقاء بديوان عام محافظة القاهرة حضره عدد من

قيادات المحافظة ، وأعضاء مجلس الشعب والشورى من محافل التلاعب بتوافق الدولة والتي هي أماني إلى أبى القاسم عسها ، وقال إن إهدار المال العام بمثابة حياه نلأه ستوجب أشد العقاب مشير إلى أن الإسلام يحض على حقبة المذكية الحقة قبل الخاصة ، وشدد على سياسة الإسلام التي لا يرى بين مسلم ومسيحي في حقوق والواجب ، أما العقائد فتكل عبيده ولا يكره بها ، ووصف المدرسة في الأزهر بأنها تقوم على الاعتدال والتوسطية ، وأن الأزهر يدرس جميع المذاهب ، والأزهر يدرس في طلاب من ٩٢ دولة أسوية وإريقية وغيرها موصفا أن الأزهر يؤمن بتطوير المصروف دون إعتلال الأصول وسكوك الأخلاق وهو ما يطف في حقه آلاف معهد و ٥٠ كلية تابعة للأزهر على مستوى الجمهورية

ويشفي بأصحاب القصبة رؤساء المناطق الأزهرية

برئاسة نصبت الإمام الأكبر شيخ الأزهر عبد المظفر الموسى لسانه أصحاب القصبة رؤساء المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية ضافة الإحتفالات الكبرى بجبي نصبت الأزهر بصفتها الخلد من بالمعاصرة ومن

١ - التأكيد على استقرار المرس في هذه الفترة والوقوف على مدى التزام الطلاب بالحضور حتى نهاية العام

٢ - تكثيف لنامه على المواقع التعليمية من طريق لسانه رؤساء المناطق ومديرى المراحل وكافة أجهزة الإسراع

٣ - التأكيد على الريبت التي لعلها المناطق لأجراء اصحاب النقل في الفصل الدراسي الثاني والاصحاب الوجبة

٤ - الاطمئنان على لفظ التعليم التي تجري فيها الاختبارات والمعرف على مدى استعدادها لاستيعاب الخلد

٥ - توزيع دواجل امتحان القرآن الكريم تحريراً وشعوباً وإعمالاً لمواعيد العامة للسياح بنسب ٥٠٪ للمقرر في المصنف ، ٥٠٪ كتابي و٥٠٪ شفوي ٢٥٪ والتحريرى ٧٥٪
٦ - ضرورة أن يكون أسئلة الامتحانات في النفل الابتدائي والإعدادي شاملة للمنتج في المصنف المدرسي الثاني

٧ - إعداد المعلمين الذين هم أكثر من الدرجة الأولى بالمؤلف التعليمي

٨ - التزام المناطق لخواص الاستدانة بالساعة عمياً للوعظ وتحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية والعربية والنفوس التي يتم بحريتها صرف مكافأة امتحانات النفل ثم

٩ - الإعلان عن مسابقة لحفظ القرآن الكريم بين طلبة الأهر الابتدائي والإعدادي والثانوي وأخيراً ومطابق التماسك مكافأة بحريه نصلي يد حبه آلاف حبه

١٠ - الانضباط التام في امتحان القرآن الكريم في جميع المراحل لشمس وتحريراً

١١ - ضرورة وجود مكتب يكرر مسند ابتدائي أو إعدادي أو ثانوي للاستعانة بها والاستعانة منها حضر اللقاء هيئة الشيخ هوري الزراف وكيل الأهر الشريف ، وعصيه رئيس قطاع المعاهد الأهرية والأمير العام لمجلس الأعلى للأهر والمسؤولون بقطاع التعليم بالمعاهد الأهرية ، والمدير العام لتعليمات العامة والإعلام

بدء أعمال المؤتمر الرابع

والثلاثين لتهيئة رئاسة المجلس

الإسلامي العالي للدعوة والإعانة .

بدأت بالفاخرة أعمال المؤتمر الرابع والثلاثين لهيئة رئاسة المجلس الإسلامي للدعوة والإعانة

برئاسة صاحب الفصيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف - الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - رئيس المجلس الإسلامي العالي بالدعوة والإعانة - تستمر لمدة يومين ٥ ، ٦ مايو اجلة ١٩٩٩ في جلسات صباحية ومساءية ، وقد اجلسه الانتاجية تجلث لفضيلة الإمام الأكبر فرحب بالسادة الضيوف ورؤساء المجالس مشيراً إلى أن المجلس الإسلامي العالي بالدعوة والإعانة كما هو معروف من اسمه مسون عن أعمال الدعوة الإسلامية من حقل العلماء والوعاظ الذين يقومون بدورهم في شرح معالم الدين الإسلامي الحبيب ، من خلال الترجمة والتأليف والخطبة المحببة ، فالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من شأنها أنها تهم المصنف والطرف والإرهاب ، وهذا من سياسة الإسلام وسيرة ووسطية ، كما تحدث تعالى الأستاذ كامل الشريف الأمير العام للمجلس ، فهدم السكر لسيّد الرئيس محمد حمدي مازن رئيس الجمهورية بدهمه المتواصل لقد المؤتمر ليودن دوره على سياسة الإسلاميه ، كما أشار إلى أن حد الغناء يصر سيحت مصابيه هذه مثل كوسوما ، والفنيس وغيرها من القصاصا الفكرية اقدمه وأنشطة المصنف ، وأشار - أيضاً - إلى أن المجلس يفت الآن حل لوضع صلبة مستقرة ويودن دوره على الوجه الأكمل بجهاد وعضلانية ودرسوع من أجل ذلك مستمر المسيرة للفضلاء عن عائلتنا

وسم بعد ذلك عرض مشاطات الأمانة العامة في مجالات الشب والإعانة والأفليط ،

طباعة الكتب الصوى لجنة الشباب ويشتمل على أهم المحاضرات والندوات التي أقيمت في السواب السابقة ، وطباعه أيعتد بدوه الشباب اسلم في مواجبه الدعوة خمس فعاليات المؤتمر العلمى الثانى للندوة بالأردن التنسيق مع لجنة التعليم والدعوة في إعداد برامج تعليمية .

إعداد دورات مكثفة في اللغة الإنجليزية والفرنسية ، التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الإسلامى العلمى للدعوة والإعانة في إعداد دورات صيفية مهيبة للطلاب الوافدين

وقدمت لجنة النشر برئاسة د. دودة الأوقات المصرية صديها حيث قامت بطبع (كتاب القدس) ويراجع الآن كتاب (إسرائيل دولة عصرية) ويعد للنشر ، وتم اختيار كتاب (اليهودية من قبل ثلاثة آلاف عام)

وقدمت لجنة التعليم والدعوة برئاسة فضيلة الشيخ فوزى الزمراني - وكيل الأهر الشريف - الموضوعات التي أنتجت مثل مشروع مجلس الامتحانات للمدارس العربية الإسلامية الأهلية لديهم معهد الدراسات التكميلية المنفرد به الخرطوم .

مباشرة المجلس في الجوانب التعليمية والثقافية وشرف الدعوة الإسلامية

تكليف بجهود التعليم والدعوة بين الخارجى من أبناء جنوب السودان على أعضاء لجنة التعليم عن طريق الأمانة العامة للمجلس

والاتصالات الخارجية كما تم استعراض نتائج الندوات والمؤتمرات والاجتماعات كاجتماع اللجنة العلمية بالقويت واجتماع لجنة الخبراء للدراسة أوجه التحليلات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادى والعشرين ق (بلاكوت - جمهورية على) كذلك المؤتمر القربوى الإسلامى الخامس في لبنان ، مشروع عقد مؤتمر تعليم اللغة العربية لمنطقى بنبرها - في مصر - وتأسيس الاتحاد العلمى للمدرسة اللغة العربية لغير الناطقين بها . وتم عرض المشروعات التعليمية المشتركة مثل دورة التخطيط بين الإعانة والتنمية باهبة الخيرية الأردنية اعتمده للإعانة والتنمية بالأردن ، وفيهم النصاس الإسلامى الخامس في بررسيد بجمهورية مصر العربية ، المشروع الإعلامى الدعوى القربوى بجنوب أفريقيا ، الشركة الإسلامية للاستيراد والتصدير والتجارة والتصح ، للجمع الإسلامى بالعريش ومقر المسكر الدائم للشباب الإسلامى ، مشروع دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية لمدر الناطقين بها في جيبوتي

ثم قدم السادة رؤساء اللجان المتخصصة التقارير الخاصة بفعاليتهم

قدمت لجنة الشباب برئاسة الدكتور هانى المحيى بعض الأنشطة مثل إقامة هيم التضامن الإسلامى بمدينة العريش ، ولوحته بإقامة الدورة التأهيلية للدعاة بالقوست على هامش هيم التضامن الإسلامى الإقليمى الثانى لدولة أوروبا الشرقية بالتنسيق مع لجنة التعليم والدعوة بالمجلس .

تكثيف جهود المنظمات الأعضاء في مجال التعليم والدعوة في أوجتها .

تمت دراسة التشكيلة السنوية والظروف الصحية التي يواجهها الشعب الأنطويسي ، وتم توفير 1450 وحدة دراسية لأبناء أنطويسيا للدراسة بالأزهر الشريف ، وتمت إعانة الطلاب بمبلغ 213,000 جنيه مخصص من الأزهر الشريف ، إضافة إلى المساعدات المالية والمعنوية التي قدمت لطلاب أنطويسيا من أعضاء لجنة التعليم والدعوة

قدم الأزهر الشريف إلى أمته المجلس مكوناً من ركنات متعددة مشروع جميع للمعهد الدينية في حيوت تقوم برفعه إلى المنظمات التي أهدت استملاكها للمساهمة في تنفيذ المشروع ، والأزهر سيتحمل تكاليف تشغيل هذا المجمع بتزويده بالمراجع والكتب الدراسية والمدرسين اللازمين

تم قدمت لجنة حقوق الإنسان تقريرها وكذلك لجنة حقوق لجنة الإغاثة ، كما تم بحث اجتماع هيئة التأسيسية التقدم في لبنان بدعوة من معنى لبنان

شارك في هذا الاجتماع السيد المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس ورئيس منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم ، وفصيلة الشيخ حوري الزرقاني وكيل الأزهر ، رئيس لجنة التعليم والدعوة ، معالي الشيخ يوسف جاسم الحجوي رئيس هيئة تجربة الإسلاميين المالية بالكويت ، ومعالي الدكتور عبد الله صالح السيد ، أمين عام

رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، الدكتور عمر عبدالله نصيف نائب رئيس مجلس الشورى السعودي ، ورئيس مؤتمر العالم الإسلامي بباكستان ، الدكتور علي حسن المجدي المدير المفوض من سفارة دولة قطر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر ، الدكتور متعب الجعفي ، أمين عام الدعوة المدنية للكتاب الإسلامي بالرياض ، وغيرهم من رؤساء المنظمات الإسلامية المشاركين في الهيئة

• افتتاح يوتنين كيرتون لمدينة البحوث الإسلامية •

كما قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بعد الحفل بالافتتاح يوتنين كيرتون لمدينة البحوث الإسلامية مسجداً على أحدث النظم لتغطية لثلاث مكاتب للهيئة التي تستقبل أبناء 92 دولة من دول العالم بقبول بالهيئة ، ويبلغ عرض البوابة 16 متراً بارتفاع 9.5 متر وتشتمل البوابة على ثلاثة مدخلات للاستعلامات والأمن ومخبر السجلات والأرشفة وبطنت تكلفة البوابة 250 ألف جنيه

نصف مليون جنيه مساعدة من الأزهر لأبناء كوسوفا

تبرع الأزهر الشريف بمبلغ نصف مليون جنيه لمساعدة أبناء كوسوفا الذين تعرضوا لآتي وأبشع ألوان الظلم والظفر والاعتداء من الصرب النازيين كمنظمة يتيمة تبرع آخر ، صرح بذلك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ، وطلب فضيلة بأمل الخير في مصر وفي العالم أن يقدموا العون المادي



تسليم الرى الأزهرى للعلماء ومعاهد فتيات منطقة البحر الأحمر الأزهرية

أناب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
فضيلة الشيخ فؤاد محمد السيد للشيخ رئيس الإدارة
لمركزية الشرف العلم على مدينة البحوث الإسلامية .

وفضيلة الشيخ عمر البوطى للشيخ العام
للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف إلى منطقة
البحر الأحمر الأزهرية وذلك بناء على طلب رجل
الأعمال والخير والمحتاج صالح عيسى الله عضو
مجلس الشعب عن البحر الأحمر من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر لتسليم الرى الأزهرى للعلماء
ومعاهد فتيات منطقة البحر الأحمر الأزهرية والذي
يقوم بشرائه على نفقة الخاصة كل عام ويدير الأزهر
الشريف لتوجيه دعائه للطلبة وحبا في الخير . وربه
إلى الله . تعالى . وتكريما لفضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف لما كلفه وبفعله لأبناء المحافظة من
خدمات جديده

● كما قدم الوفد خطابه شكر من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر لرجل الخير والمحتاج / محمد
أبرمكر عبد العزيز بالمجلس لفضل البحر الأحمر على
ما قام به من ترويض مسجد المعهد الابتدائى الأزهرى
برأس غارب بالسجدة اللازم لقرته ، وفرض حركات
إدارة المعهد بالسجدة . أيضا . كما قام بإتشاء خزان
بمياه الشفة بملامح

وقد قام الوفد أيضا بتسليم خطاب شكر لرجل
الخير والمحتاج المهندس / إبراهيم صالح محمود رئيس
مجلس إدارة شركة بترول خليج السويس ، جاكرو ،
عن ما قام به من تجهيز أسرته للأزهر وإنشاء مكتبة
واتارة فناء المعهد الابتدائى الأزهرى ، وإنشاء ملعب
للتنس ، وإنشاء خمس مقالات بمناه المعهد على خطابه
قال فضيلة الإمام الأكبر . وفى قد شكر لسيادتكم

والصوى هؤلاء الفضوليين حتى يتمكنوا من الحصول
على حقوقهم المشروعة . وأكد فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر على وقوف مصر بحكومة رشدا
ومؤسسات دينية إلى جانب أبناء كوسوفا ودعمها لهم
ماديا ومعنويا بكل مااستطاع

وإن وقوف مصر إلى جانب الفضوليين والمستضعفين
عهد فطنته على نصيبها بقيادة السيد الرئيس محمد
حسنى مبارك رئيس الجمهورية وإن مصر على مدى
تاريخها الطويل تقف إلى جانب الحق والعدل ولتكون
صاحبه منه . ودفع الباطل والظلمين وأشار فضيلته
إلى أن الأزهر الشريف بعلمته من أعضائه جميع
البحوث الإسلامية أصدر بيانها دعا فيه قادة شعوب
العالم عامة وشعوب الدول العربية والإسلامية خاصة
إلى تقديم المساعدات المالية والمعنوية لشعب كوسوفا
حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم وأحراصهم على
استحفاظهم العرب المنكوبين ، كما ناشد جميع البحوث
الإسلامية برؤساء فضيلته جميع دول العالم بأن تلتزم إلى
جانب هؤلاء الفضوليين وأن يعنى العالم بكل قوة
وسرعة على إنقاذهم وإعادتهم إلى ديارهم . يعيشوا

في بلادهم كسائر البشر ، ورجو من أن نرى نصيرى
ذلك سيذى إلى فضاء فضائل العدل والحق بل إلى
ريادة الظلم والظلمين . وطلب شعب كوسوفا بأن
يتبنوا في ديارهم ولا يتفادوا مطالبهم . أيضا .
بالمقارعة المتعددة لتصرفه الكنتين وأن يعلموا أن الله
معهم بتصره وعونه . وأشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر إلى ملك العالم أن الأديان السليوية كلها والمفوض
الإنسانية السليمة جميعها تدعو الناس إلى مناصرة
الظلم والظروف بجانب حتى يتصر والوقوف في وجه
الظالم حتى يتنصر ويكسر .

وقال : إن هذا العنوان الذى وقع على شعب
كوسوفا منذ عدة أشهر من قبل عروها بالظلم والحقية
وقضى المعهود والأجرام وسلك الدماء ولذا وجب على
الجميع التصدي لهم

الإبطال ، وصدر قرار بذلك في ٥ من المحرم
١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢٩ من أبريل ١٩٩٩ م

الطبعة الثالثة من

كتاب «الإسلام في العالم اليوم»

أنايب فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى محمد
الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو
اللجنة الدائمة للأزهر الشريف لحوزة الأديان
السياسية حضور الاجتماع الخاص بالشراء كتلا
للأزهر الشريف ، والذي تعقدته منظمة اليونسكو
للتعليم والثقافة بمدينة الرباط بالمغرب في الفترة من
٢٦ - ٢٨ من أبريل ، ويبدو الاجتماع حول
إصدار الطبعة السادسة من كتاب (الإسلام في
العالم اليوم) في إطار مشروع اليونسكو الذي
يساهم الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية وصدر
قرار بذلك

١٠ الحقوق الإنسانية ومسئولياتها نحو الأجيال القادمة من منظور ديني .

وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على مع السيد
السمر أحمد تيجي حسن مرمي عضو اللجنة الدائمة
للأزهر الشريف لحوزة الأديان المسيحية إلى مدينة مالطة
لعدة أيام بدأ من تاريخ السفر ، مثلاً للأزهر
الشريف لحضور المؤتمر الدولي بعنوان (الحقوق
الإنسانية ومسئولياتها نحو الأجيال القادمة من منظور
ديني) والمقرر انعقاده بمدينة مالطا في الفترة من ٦ - ٨

العام بهذه الأمانة الطيبة والخيرة لأدعو الله - سبحانه
ومعالى - أن يكون هذا العمل في مرفق حسناتكم يوم
القيامة وبرجو أن يكون المؤتمر متصلاً دائماً إن شاء
الله

وفي شهر رأس غارب اجتمع جميع القماملين في
شركة بترويل خليج السويس في احتفال كبير ألقى
فضيلة الشيخ وحات الدين حاضرة فيه من العبرة
التيوية الشريعة والدورس المستفادة منها وأجاب من
سئلة الحضور واستبسلوهم في المسائل الدينية
محدثه وشكر الحضور وقد الأزهر الشريف وطوبوا له
تذكور مثل هذه اللقاءات لأن الأزهر منارة العلم وقد
أجيب الوفد بأن الأزهر وعنده في خدمة المسلمين في
كل مكان من لوصي الله

فضيلة وكيل الأزهر الشريف يحضر

المؤتمر الدولي

«حول أوروبا والبحر المتوسط»

أنايب فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر
الشريف - فضيلة الشيخ الزمراف - وكيل الأزهر
الشريف - ورئيس اللجنة الدائمة بالأزهر الشريف
لحوزة الأديان السياسية - يرافقه الأستاذ الدكتور
على السهان نائب رئيس اللجنة الدائمة للأزهر
الشريف لحوزة الأديان السياسية ، وذلك حضور
المؤتمر الدولي بعنوان : (حول أوروبا والبحر
المتوسط) الذي ينظمه معهد ابنس الإيطالي في
مدينة سورينا بجزيرة صقلية في الفترة من ١٨ -
٢١ يومية ١٩٩٩ م تتناول للأزهر الشريف ، وذلك
بناء على الدعوة التي وجهت إلى فضيلة الإمام
الأكبر - شيخ الأزهر - من معهد معهد ابنس

مايو سنة ١٩٩٩ م ، وصدر قرار بذلك في ٥ من المحرم
١٤٢٠ هـ الموافق ٢١ من إبريل سنة ١٩٩٩

فضيلة وكيل الأزهر الشريف

بعض ملامحه حول الاجتهاد

الدور لوضع استراتيجية

مشركه لتعريب بين المذاهب الإسلامية

أصبح فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف - موزى الزمرات وكيل الأزهر الشريف برأيه فضيلة الدكتور محمد رأيت هتمام الأستاذ بكلية الشريعة والعلوم جامعة الأزهر ، وفضيلة الدكتور عبد الله مبروك الحجاز الأستاذ بكلية الشريعة والعلوم جامعة الأزهر ، وذلك للمشاركة في الندوة التي تنظمها مؤسسة حقوق الحرية بطن ، والندوة نظم في دمشق في الفترة من ١٠ - ١٢ أبريل سنة ١٩٩٩ وتناولت الندوة حول الاجتهاد الدور لوضع استراتيجية مشتركة لتعريب بين المذاهب الإسلامية ، وذلك بناء على الدعوات التي وجهت إلى فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر من « مؤسسة الحرية بطن » للمشاركة في الندوة

وقد صرح فضيلة وكيل الأزهر بمشاركة وفود كثيرة على رأسها الأزهر الشريف والشريعة من إيران وسوريا ولبنان ، وتم إلقاء ٢٤ بحث في خمس جلسات على مدار ثلاثة أيام تناولت البحوث استراتيجيات التعريب بين المذاهب الإسلامية ، وقد ألقى فضيلته كلمة في الجلسة الافتتاحية بناء على فقيهه شيخ الأزهر ، وقد دعت جميع الأبحاث إلى ضرورة التعريب بين المذاهب الإسلامية لتوحيد الصف الإسلامي ولتواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن القادم ، وطالبت التوصيات في عظام المؤتمر جميع المؤسسات التعليمية الإسلامية بالعمل على هذا التعريب المدعى ، كما دعت خطباء المساجد إلى الالتزام بخط الاحتلال ، كما أوصت بتدريس الفقه المقارن في كليات الشريعة على غرار ما تقوم به كليات الأزهر الشريف ، وقد أشاد أئمة الشريعة بسور الأزهر في المناداة بذلك من أوائل الأربعينات على يد شيخ الأزهر المرحوم فضيلة الشيخ محمود شلتوت ، وقد حظي وفد الأزهر باستقبال حار



اختبار العالم الإسلامي



عن صاحب

حتى لا يتخذ المسلمون

فرح الكثير من البسطاء بالضمائم الأمريكية ليوغوسلافيا ، وقالوا بأن الولايات المتحدة
لحلول إتفاق مسلمي كوسوفا من يرثي السطح القصرى ميلو سيفتش

هيئة الأمم المتحدة وقد جعل نفسه شرطى
العالم ..

إن أزمة كوسوفا فرصة للإجهاد على جانبها خالب
روسيا وفرصة لاعتبار سياسة المهجوم لحلف
الاطلعي ، بعد أن كان حلفاً دفاعياً ، وفرصة

واحدة - أن إتفاق شعب كوسوفا هو آخر
ما يشغل السياسة الأمريكية ، وإتفاق مسلم هو
آخر ما يهكر فيه الشعب الأمريكى ويقولوا بوضوح
هل يهكر أحد دولة تنهياً لأسباب إنسانية .
إن علماء الاستراتيجية يرون أن أزمة كوسوفا
كانت في وقتها المناسب لتحتج المفهوم الجديد
لحلف الاطلعي الذى لا يسمح من هيئة تسمى

إنشاء أول رابطة لخريجي إعلام الأزهر

والحق الدكتور محمد عمر عثمان رئيس جامعة الأزهر على إنشاء أول رابطة تضم خريجي قسم الصحافة والإعلام بالجامعة ، وقال رئيس الجامعة أن ويرة التأمينات والشئون الاجتماعية قد وافقت على الرابطة التي سيكون مقرها بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .

موقع متميز عن الإسلام

على الإنترنت يوجد موقع subliminatory لم يريد معرفة الإسلام ، والذي يملأ هذه الأهمية أنه متعدد اللغات ، ويحوي مكتبة ضخمة بها العديد من الدراسات والأبحاث بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية والأسبانية والروسية والتركية والسويدية . ويمكن تحميل القرآن الكريم كاملاً على الموقع مع ترجمة تعالى القرآن لم يريد معرفة كلام الله بكل لغات العالم ، يوجد على هذا الموقع ردود على الشبهات التي يحاول أعداء الإسلام إقترابها من الحزن والآخر .

بوابة ضخمة للمواضيع الإسلامية

<http://msanews-mynet.net>

هذا الموقع يعد من أفضل المواقع الإسلامية ، للفكرين عليه على درجة عالية من الوعى والفهم للرسالة الإعلامية وكيفية توصيلها للآخر الذى

لتجربة أسلحة متطورة حديثة لم تجربها أمريكا في ميدان قتال ، وفرصة لكسب ود العالم الإسلامى بعدما كره المسلمون أمريكا وما فعله في العراق ، وفرصة ليرى الخارجيون عن طاعة أمريكا رأس اللدب الطائر في العراق ويوعسلها والله غالب على أمره .

مصر :

الإمام الأكبر يدعو إلى الاهتمام بالعلم لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية

طالب الإمام الأكبر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر بالأحد بجميع وسائل القوى المدنية والمصرية لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن المقبل وقال الإمام الأكبر إن المواجهة الحقيقية تكون من خلال الاهتمام بالعلم والتعلم ، والعمل على إعداد الشخصيات في مختلف المجالات واحفاظ على هوية الأمة على نحو لا يفصلها عن العصر ، وأشاد الإمام الأكبر بالأسلوب التفسير الذى واجهته به مصر مشكلة طلبا مع إسرائيل

جامع عمرو بن العاص في مسابقة عالمية

أعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة أنه تم طرح عملية ترميم مسجد عمرو بن العاص في مسابقة عالمية على الشركات المتخصصة ، كما تم تكليف كلية الهندسة بجامعة القاهرة بإعداد دراسات علمية للصيانة الأثرية للمسجد

لجنة دولية توصي بتخفيف العقوبات عن العراق

أوصت لجنة من خبراء الأمم المتحدة مكلفة بالنظر في الوضع العراقي حل الصيد الإنساني بضرورة تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة من أجل تخفيف معاناة شعب العراق مع الإبقاء على حظر الأسلحة ومراقبة صرامة لأي استغلال محتمل لعناصر مدنية لغايات عسكرية

المطالبه بمسعد دائم للدول الإسلامية بمجلس الأمن

دعت فكرة التحسينات القاترية بالقاهرة إلى العمل على تنفيذ لوائح منظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء محكمة العدل الإسلامية ، كما طالبت الدولة بضرورة أن يكون للدول الإسلامية مقعد دائم في مجلس الأمن بالمنظمة الدولية

الرئيس الإيراني يدعو السعودية للتعاون مع بلاده لضمان أمن الخليج

طهران : أ. ق. ب

دعا الرئيس الإيراني محمد خاتمي السعودية إلى التعاون مع بلاده لضمان أمن الخليج ، جاء ذلك في أثناء زيارته للسعودية وهي الأولى من نوعها يستول إيران كبير ، وقال خاتمي : إن المنطقة ليست بحاجة إلى قوات أجنبية

وأعلن وزير الخارجية الإيراني أن الرئيس الإيراني محمد خاتمي لديه جولة عربية يستهدفها زيارة سوريا ثم السعودية ثم قطر لنسج العلاقات

لا يجد مركزاً إعلامياً يعرض له معلوماته عن الإسلام

يقيم الموقع خدمة مضمونة لتوضيح الحقائق حول مختلف القضايا التي تهم المسلمين خاصة القضايا ذات الصلة السياسية والمرتبطة بالأحداث بالدولة سواء من وسائل الإعلام العربية أو الغربية ، ويؤمن الفريق المشرف على الموقع بترجمة الموضوعات من اللغة العربية إلى الإنجليزية ومنها عبر البريد الإلكتروني إلى كل أنحاء العالم .

يوجد بالموقع مكتبي معلوماتي يجمع الخانات بشكل يومي من المسلمين من كل مكان بجانب أبواب أخرى عديدة مثل كتابات الشخصيات البارزة من الإسلاميين ، ومن غير المسلمين الذين يكتبون عن الإسلام والحركات الإسلامية .

يمكن من خلال الموقع الدخول على المواقع الغنية للعالم الإسلامي ، وذلك التي تهتم بشؤون المسلمين ، كما توجد روابط بمنشورات الحركات والأحزاب والمراكز الإسلامية في العرب والدول الإسلامية .

أيضا يمكن من خلال الموقع معرفة عناوين كل الصحف والمجلات ومخططات الراديو والتلفزيون في العالم الإسلامي .

يمكن وصف الموقع بأنه بوابة فضيحة لمعرفة التحولات داخل المواقع التي تربط بالأمة العربية والإسلامية .

« نقلا عن جريدة الشعب »

الإيرانية العربية بما يقدم مصالح الشعب العربي والإيراني ولواجهة التحديات القائمة

ليبيا :

اتصالات ليبية مكثفة لحل أزمة كوسوفا

طرابلس - من جريدة الأهرام

تعرض مصر للتصريح أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عن تمثاله بنجاح المفاوضة التي طلب من خلالها المصالح المصري وليس يوغوسلافيا - من العقيد محمد الفسافي التدخل من أجل حل الأزمة .

وقال التصريح في مؤتمر صحفي : إن الاتصالات تجري حالياً بين ليبيا وبلغية وأعضاء جيش تحرير كوسوفا للوصول إلى حل سلمي وإيقاف جميع العمليات العسكرية

٧٠ طنا معونات مصرية عاجلة لسلام كوسوفا

صرح الدكتور محمود جبر أمين عام جمعية الهلال الأحمر المصري أن مصر تقدم باستمرار معونات طبية وعطائية لسلام كوسوفا ، وأن الهلال الأحمر يقبل التبرعات على بنك القاهرة رقم الحساب ٢٠١/٧٢٧٦/٢٩ حملة محبة ، والعملة الأجنبية برقم ٢٠١/٧٢٧٦/٢٩ .

أفغانستان :

عودة موظفي الأمم المتحدة لأفغانستان

عواصم العالم - وكالات الأنباء .

وافقت الأمم المتحدة على عودة موظفيها إلى أفغانستان ، وقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة أن موظفي المساعدات الإنسانية وحقوق الإنسان سوف يعودون بأعداد صغيرة إلى كابول العاصمة

ومن جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية التركمانية عن بدء محادثات سلام بين حركة طالبان والمعارضة الأفغانية ، وقد وصف المرشد الخامس للأمم المتحدة هذه المفاوضات بأنها الفرصة الأخيرة

باكستان :

ملتزمة بتقديم الدعم المادي والمعنوي لإقليم كشمير

إسلام آباد - وكالات الأنباء

شدد رئيس الوزراء الباكستاني على أن حكومته ملتزمة بتقديم الدعم السياسي والمعنوي لقاطني إقليم كشمير المتنازع عليه مع الهند ، وذلك انطلاقاً من الحكومة الباكستانية بحقها في معلومة كشمير لتقرير المصير

Les versets qui renforcent les deux opinions sont convainquants. Comment alors interpréter ceci ? Y a-t-il une contradiction en cela ? La réponse est négative. Pas de contradiction, mais les versets présentent des cas à des niveaux différents.

Le principe essentiel et primordial est que le jugement d'Allah est irréductible.

(C'est Allah qui juge et personne ne peut s'opposer à son jugement et Il est prompt à régler les comptes.)

﴿ وَأَقْبَلَتْ لَيْلَىٰ بِمَحْضِهِمْ وَأَمْرِهِمْ أَيْتَابِ ﴾

Sourate Ar-Ra'd (Le tonnerre) V 41

Ni Prophète ni wali ne peut arrêter le jugement d'Allah ni l'altérer. Il n'est donc permis à personne d'essayer de le remanier et on ne doit même pas essayé le faire. L'intercession mentionnée dans le Coran ne concerne ni l'arrêt d'un décret divin ni le changement du destin. Elle n'est qu'un aspect honorifique de ce destin même. Si Allah a déjà voulu le bien pour un serviteur, Il le lui octroi au moyen d'une autre créature comme lui. Ainsi, Allah guérit Ses créatures grâce à un chirurgien, Il éduque grâce à des professeurs, les avertit par l'intermédiaire des prophètes et des messagers. Il les noie par le déluge, arrose par la pluie, tue par la foudre, procure à un commerçant son gain au moyen d'un commerçant comme lui. Il pouvait nous octroyer l'argent directement de Sa noble main ou nous guérir par un simple mot sans avoir besoin d'être opéré ni de prendre des médicaments. En fait, Allah a créé les causes afin que le bien parvienne au moyen des personnes bénies qu'Il aime. Il aurait pu de même nous infliger le mal par l'intermédiaire des coupables qu'Il déteste.

أَشْهَرُهُمْ وَأَوْلَاهُمْ لِقَاءَهُمْ فِي الْمَقَامِ الْمَشْهُورِ ذَٰلِكَ الْكَلِمَةُ الْوَاقِعَةُ ﴿١٠٠﴾

Surat Al-Tawba (Le regret) V 20

Ce verset juge même la médiation même si elle vient de la part du noble Prophète et même s'il implore pour eux le pardon soixante-dix fois.

2- De même, Allah a désapprouvé qu'Ibrahim intercéde en faveur de son père (Abraham ne demanda pardon en faveur de son père qu'à cause d'une promesse qu'il lui avait faite. Mais dès qu'il lui apparut clairement qu'il était un ennemi d'Allah, il le désavoua.)

وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ أُمَّةٍ قَبْلَ أَن يَأْتِيَهُ الْخَبَرُ أَن يُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمُرْسَلِينَ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ إِلَيْيَ رُوحَ الْقُدُّوسِ لِيُنَزِّلَ عَلَيَّ الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأَنَا نَذِيرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾

Surate At-Tawba (Le repentis) V 114

3- Les anges ont désapprouvé de même la méditation d'Abraham en vue de mettre fin aux tortures infligées au peuple de Loth
(Lorsque l'effroi eut quitté Abraham et que la bonne nouvelle l'eut atteint, voilà qu'il discutait avec Nœus (en faveur) du peuple de Loth, Abraham était certes longuement très implorant et repentant. O Abraham renonce à cela car l'ordre de Ton Seigneur est déjà venu, et un châtiment irrévocable sera leur sort)

[illegible]

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

Surate Hād V 74 – 75 – 76

Cette désapprobation est explicite mais celle de Nod (Nub) à propos des injustes est encore plus claire
(il ne t'adresse pas à moi ou sujet des injustes : car ils percent fatalement voyez)

﴿وَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَرْكَبُوا أَسْوَاقَ الْبَنَاتِ سَوَاءً مِمَّنْ سَاءَ بِمَا تُفْعَلْنَ بِهِمْ وَلَا عَزَافَتُمْ إِلَيْكُمْ لَكُمُ الْعَذَابُ غَرِيْبٌ﴾

Surate Al-Mu'minîn (Les croyants) V 27

(Et quand le châtiment les frappa, ils dirent "Ô Moïse, invoque pour nous ton Seigneur en vertu de l'engagement qu'il t'a donné. Si tu éloignes de nous le châtiment, nous croirons certes en toi et laisserons partir avec toi les enfants d'Israël.")

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِذْ يَدْعُواكَ لِتُخْرِجَهُمْ مِنَ مَقَرِّكَ وَقَالُوا خَدُّوا آلَ فِرْعَوْنَ يَكُفُّوا عَنْهُمْ ۚ فَذَرُوهُمْ إِنَّا لَمُخْلِوْنَ ۝﴾

Sourate Al-A 24V 134

Allah a accepté cette intercession (d'après , les versets) mais c'est Pharaon qui a rompu l'engagement

3- L'histoire des deux garçons qui possédaient un trésor qu'Allah a gardé grâce à la pitié du père

(Et quant au mur , il appartenait à deux garçons orphelins de la ville et il y avait dessous un trésor à eux et leur père était un homme vertueux. Ton Seigneur a donc voulu que tous deux atteignent leur maturité et qu'ils extraient (eux-mêmes) leur trésor par une miséricorde de ton Seigneur.)

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ فِرْعَوْنُ فَأَنصَرِمْ ۖ يُجَاهِدُكُم بِأَعْيُنِهِ وَيُخَمِّلُكُمُ الْمُنَافِقِينَ ۚ سَبَقَ اللَّهُ عَذَابَهُ الْمُتَكِبِينَ ۝﴾

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

Sourate Al-Kahf (La caverne) V 82

4- La demande du pardon d'Allah a été mentionnée et , avec elle , celle du prophète comme condition pour qu'elle soit exaucée

(Si lorsqu'ils se sont fait du tort à eux-mêmes, ils venaient à toi en implorant le pardon d'Allah et si le Messager demandait le pardon pour eux, ils trouveraient certes Allah très Accueillant au repentir, Miséricordieux.)

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

Sourate An-Nisa (Les femmes) V 64

Tous ces versets prouvent d'une manière explicite que l'intercession est octroyée au Prophète et que l'imploration des pieux peut avoir un effet positif

D'autre part , les partisans de l'avis contraire se sont appuyés sur des versets explicites et convaincants

1- Allah dit au Prophète à propos des incroyants:

(Que tu demandes pardon pour eux ou que tu ne le demandes pas -et si tu demandes pardon pour eux soixante-dix fois- Allah ne leur pardonnera point. Et ce parceq'ils n'ont pas cru en Allah et en Son messager")

savoir et à propager l'appel à l'islam. Aucun n'a prétendu à la médiation ni au droit d'intercession.

Toutefois, de nombreux soufis croient à la valeur des hommes saints (walis) et de leur bénédiction. De même, ils pensent qu'on ne peut se rapprocher d'Allah que grâce à l'intercession du Prophète, des membres de sa famille ou des walis. Leur argument est le suivant : l'intercession mentionnée dans le Coran n'est valable qu'en vertu d'une autorisation.

(Qui peut intercéder auprès de Lui sans Sa permission ?)

﴿عَنْ قَوْمٍ مِّنْ دُونِهِ يَمْتَصِرُونَ﴾

Surate Al-Baqara (La vache) V 255

(Il n'y a d'intercesseur qu'avec Sa permission.)

﴿كَانَ يَتَخِفُّ حَتَّىٰ دُونَكَ﴾

Surate Yunus (Jonas) V 3

(L'intercession auprès de Lui ne profite qu'à celui en faveur duquel Il la permet.)

﴿وَأَمَّا كَلِمَةٌ مِنْكَ فَتَكُونُ لَهُمْ﴾

Surate Saba' V 23

Ceci veut dire que dans le Coran il n'y a d'intercession octroyée à une personne qu'avec la permission et l'approbation d'Allah. On en déduit aussi qu'il y a une intercession acceptée et une autre refusée, qu'il y a un intercesseur autorisé et un autre non-autorisé. Leurs arguments sont les suivants :

1- Le verset où Allah s'adresse au Prophète - à Lui bénédiction et salut - et dit : *(Prélève de leurs biens une aumône (Sadaqa) par laquelle tu les purifies et bénis, et prie pour eux. Ta prière est une quélénade pour eux.)*

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُذْ مِنْ ثَمَرِهِمْ إِذَا أَثْمَرُوا وَإِذَا جَنَّتْ ثَمَرَاتُهَا خُذْ مِنْهَا وَلَا تَتَّبِعْ فِيهَا السَّيْئَةَ﴾

Surate At-Tawba (Le repentir) V 103

Aussi Allah a fait de l'intercession du Prophète une forme de miséricorde et de sérénité pour les croyants :

2- Quand le peuple de Pharaon demanda la médiation de Moïse l'année où le pays fut affligé par la disette :



L'IMPLORATION

Texte traduit par
Rachid Taleat Etz Ed-dine

Depuis longtemps, une polémique s'est engagée, d'une part, au sujet de la vénération des tombeaux des saints (walis) et pour les supplier et, d'autre part, au sujet du concept de la médiation et de l'intercession en Islam. Les points de vue diffèrent. Ce sujet est délicat et j'ai là-dessus une opinion personnelle.

Le Coran rejette l'idée de toute médiation entre le serviteur et son Seigneur. Il établit entre eux une relation directe. Le serviteur demande ce qu'il veut à son Seigneur et celui-ci lui répond.

(Et votre Seigneur dit : "Invoquez-Moi et Je vous répondrai".)

﴿ وَرَدُّكَ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ ﴾

Surate Ghafir (Le pardonneur) V 60

(Et quand Mes serviteurs t'interrogent sur Moi, Je suis tout proche. Je réponds à l'appel de celui qui Me invoque quand il Me invoque.)

﴿ سَمِعْتُ قَوْلَ رَجُلٍ ثَمِيٍّ يُثْنِيْ عَلَى رَبِّهِ بِوَعْدِهِ يُزَكِّيْهِ لَئِنْ رَأَىٰ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ ﴾

Surate Al-Baqara (La vache) V 126

Allah est même plus près de nous que la veine jugulaire, à savoir le sang qui circule dans notre corps. À part notre ignorance aucun obstacle n'existe entre nous et Lui.

Point de clergé en Islam, on n'a jamais vu des prêtres distribuant des billets d'indulgence et ceci parce qu'Allah a laissé Ses portes grandes ouvertes à tous ceux qui veulent s'adresser à Lui. Aussitôt que le serviteur, où qu'il soit, s'oriente vers la "Qibla" (direction de la Ka'ba) en disant "Allahu Akbar" (Allah est le plus Grand) en levant les mains geste marquant l'entrée dans la prière, il se trouve en présence d'Allah sans l'intervention d'un médiateur. C'est la raison pour laquelle le rôle des hommes de religion (en Islam) se réduit à fournir un effort en matière de

Interprétation " Je m'approche d'une coulée de celui qui s'approche de Moi d'un sautoir, et Je m'approche d'une brasse de celui qui s'avance vers moi d'une coulée, et celui qui vient vers Moi en marchant Je viens à lui au galop."

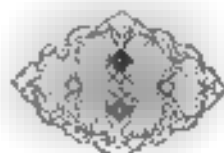
Rapporté par Moulees (chapitre du repentir). L'Imam Al Nawawi (a.s.c.) a expliqué que l'expression "Je me salue" Mon serviteur veut que Je sois signifié "Je lui accorde mon pardon s'il se repent, et J'exauce son souhait et lui octroie des bienfaits s'il Me les demande". Ceci encourage les hommes à invoquer la miséricorde d'Allah et à garder toujours l'espoir en Sa clémence.

Allah qu'il soit glorifié a dit "Je l'entoure de Ma miséricorde et de Mes soins et Je le guide". Ainsi Allah va au-devant de Son serviteur, et Son bonheur est comparable à celui de l'homme qui retrouve une chose qu'il croyait perdue sans espoir de retour.

3. Selon Abou Hourira qu'Allah soit satisfait de lui, le Messager d'Allah (paix soit sur lui) a dit "Deux hommes entrés en l'Enfer criant très fort". Faites les sortir dit le Seigneur - qu'il soit glorifié et exalté - lorsqu'un d'eux lit sortit Allah leur demanda "Pour quelle raison criez vous tant?" Ils répondirent "Nous avons fait cela pour obtenir Ta miséricorde". Le Seigneur leur dit "Ma miséricorde est à vous si vous vous précipitez là où vous êtes dans le feu". Ils s'élançant l'un s'y jeta; alors Allah le transforma pour lui en fraîcheur et paix. Quant à l'autre, se tenant debout. Alors le Seigneur lui demanda "Qu'est-ce qui te retiens de te jeter comme l'a fait ton compagnon?" Il répondit "O Seigneur je souhaitais que Tu ne m'y permettes pas après m'en avoir fait sortir". Ton vœu est exaucé - dit le Seigneur. Ainsi tous entrèrent au paradis par la miséricorde d'Allah. Rapporté par Al Tirmidhi (chapitre des aspects des habitants de l'Enfer).

Ces deux hommes dont parle la hadith doivent être monothéistes, sinon ils ne seraient jamais entrés au Paradis. Parce que, comme il est mentionné dans la Coran, Allah pardonne tous les péchés sauf celui de lui associer une autre divinité.

Ce hadith nous montre comment un homme a gagné le paradis par son obéissance et sa confiance absolue à Allah, et l'autre par son espoir et sa confiance totale dans la miséricorde divine.



LA MISERICORDE D'ALLAH

par Dr Rukeya Gabr

Voici quelques Hadiths Quousoulis qui témoignent de la Miséricorde d'Allah envers Ses créatures.

1. Abdain, Abou Hama, M A'mach, Abou Salih, Abou Hossna qu'Allah leur accorde Son salut a rapporté que le prophète (paix soit sur lui) a dit, "Quand Allah est procédés à la création, Il inscrivit et Il a y engagent par écrit dans Son Livre depuis auprès de Lui sur le trône "Ma miséricorde l'emporte sur Ma colère."

Rapporté par At Bokhari (chapitre de l'unicité d Allah; chapitre du début de la création).

Rapporté par Moulem (chapitre du repentir)

Rapporté par Ibn Madjak (interprétation)

"Allah écrit" signifie qu'Il ordonne à la plume d'écrire. L'expression est ainsi formulée pour insister sur l'importance et de la certitude de ce qui est dit.

Tout est inscrit dans le livre du destin. La récompense pour le bien comme le châtiment pour le mal. Ce Livre qui renferme la loi divine c'est la tablette préservée où se trouve présent tout ce qui régit le monde d'ici-bas. Mais le fait que cette formule soit placée sur le trône divin est une assurance que la Miséricorde et la Clémence font partie de "l'Essence Divine" tandis que la colère d'Allah n'est provoquée que par le mauvais conduite des humains.

2. Enad, Soufah Ebn Saïd, Hala Abou Ma'mara, Zaïd Abou Aslam, Abou Salih, d'après Abou Hossna, selon le Messager d'Allah (paix soit sur lui) Allah — qu'Il soit glorifié — a dit "Je suis comme Mon serviteur veut que Je sois; et Je suis auprès de lui tant qu'il M'ignore". Je jure par Allah qu'Allah se réjouit du repentir de Son serviteur bien plus que celui d'entre vous qui retrouve ce qu'il a perdu dans le désert.

REVUE AL AZHAR

SAFAR 1420H, JUNE 1999, Vol. 22 Part II.

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohamed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

peace be upon him, what they learnt from our Prophet, peace be upon him, that he is the servant of God, and he is His messenger and His Spirit and His Word which He cast into Mary the virgin

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ أَمْرٍ ۖ الَّذِي فِيهِ يَخْتَرُونَ ﴿٥١﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَهُ (ذَٰلِكَ قَوْلُ) أَمْرٍ ۖ فَإِنَّا نَقُولُ أَنزَلْنَاهُ فَيَكُونُ ﴿٥٢﴾

Such (was) Jesus the son of Mary (it is) a statement of Truth about which they (vainly) dispute. It is not befitting to (the majesty of) Allah that He should beget a son. (glory be to Him) when He determines a matter He only says to it "Be " and it is. (19:34-35)

The Negus was highly convinced that the revelation which these Muslims were reciting is- with no doubt Allah's words and it came from the same source which their Bible came from. The emissaries returned to Mecca, along with their gifts, debased. Ja'far and the Muslims won right of asylum.

If we are to ever appreciate examples from history we must begin with Ja'far Bin Abi Talib's story in Abassinia. From Ja'far's mastering handling of perils there, we learn one of life's essential jewels of success-attaining balance without compromise.

those who patiently persevere will truly receive a reward without measure!" (39:10)

The Prophet chose Ja'far Bin Abi Talib to be his ambassador to the Abassinian King Al-Najashi, or the Negus as he is known in the West. He told him that he was the king under whose rule people were not to be oppressed. Realizing what had happened, the Meccans went into executive session and resolved at any cost to bring the Muslims back. For they understood the strength derived from faith coupled with freedom. They tried every possible means to get them back by giving a respectful gift to every influential person in the King's advisory council. But Al-Najashi was not as sappy as his advisors; he decided not to send them back until he heard their side of the story. There was no doubt about the Prophet's wisdom; he chose to highlight to his followers the qualities that he hoped to activate in their favor. The Negus' decision to summon with them was a blow to the Meccan emissaries, for they had desired not to engage the Muslims face-to-face before the court.

The Negus asked Ja'far to recite a part of the revelation. Ja'far recited the opening part of the recently revealed Sura Maryam, (Mary), on her peace, and of the virgin birth of Jesus. The Negus wept. The Bishops wept. The emissaries burned and History was made. The shrewd and eloquent Meccan leader Amr Bin Al-As tried to create a misunderstanding between the Muslims and the King by bringing the issue of Jesus to the surface. Ja'far replied that they only say about Jesus,

وَوَدَّ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَخْبُرُ فَإِن كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

When ye turn away from them and the things they worship other than Allah, betake yourselves to the Cave your Lord will shower His mercies on you and dispose of your affair towards comfort and ease " (18: 16)

Allah is teaching the believers and teaching us accordingly that future circumstances of life are not necessarily the products of the prevalent conditions, they might be categorically the opposite. The lesson was given through the story of Al- Khidr the teacher who was teaching Prophet Moses, (peace be upon him) In other words it gave the message that the oppression of the Muslims might take another direction and that the tyrants might come to suffer and be subjected to the same tortures to which the Muslims were then put.

Prior to that was the revelation of Sara Yusuf in which Allah reminded the Prophet (p b u h) and the believers accordingly that the world was indeed bigger than a closed-minded, mountain surrounded tribe in Mecca, more spacious than a stark and desert spread Arabian peninsula. Allah The Exalted, was preparing a refuge for these persecuted Muslims. He was at the same time getting Islam ready to open up the dialogue with the people of the Book. Moreover He was presaging in still stronger tones the migration to Yathrib. In the revelation of Yusuf and the story of the Cave the symbols of struggle, migration and triumphant return were etched deeper into the Muslim psychology.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْيُنِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَخْبُرُ فَإِن كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

The First hijra in Islam

By Hadeer Refat Abo El-Nagat.

The fifth year of Revelation, the month of Rajab, ushered in one of the most dramatic episodes in the history of Islam. The believers departed in secrecy, in small inconspicuous groups. More than 80 adult Muslims crossed the Red Sea to Abyssinia.

Life had become intolerable for the new Muslims in Mecca and the community was yet too weak to protect the less fortunate among them. Time had come for a dramatic move to secure life, liberty and future prosperity. The Muslims began to think of feasible ways liable to avert the painful tortures meted out to them. Allah, the Exalted, was revealing to the Prophet, and thus his community, profound "ayat" telling the believers to be patient and to be prepared for the move. Sura Al-Kahf was revealed which include different suggestive stories for the believers to assimilate. One of these stories is the story of the Companions of the Cave which guide the believers through implicit insinuations to escape the place of disbelief and aggression.

of judgement. So the universe receives generation after generation in the same way and with the same laws.

From Adam till now, if we sowed seeds, watered them, looked after them, and got rid of the pests, we would harvest the fruits. From Adam up till now, the earth has not refused to give every generation its fruits, neither did it say, I would give the fruits only to this not to the (this generation and generation that follows).

From Adam to now, the sun rises and sets in consonant measures. We haven't known that the sun has given its rays for a generation and prevented its rays from another.

The air, rain, and the other essentials of life, like the sun, are give to all generations. Allah the Almighty says

(Sura (Rahman) verse (5)) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

The sun and the moon Follow courses (exactly) Computed

In other words, the sun and moon have accurate measurements which never change not even for a second.

Consequently, in the universe there are a creature and creatures, which are created for the creature's benefit. Man is a creature who all these creatures were created to him. Man changes from one state to another. This is a fact. He state changes but his being does not. In other words, when he is still alive, he has many states when he dies, he changes and his being perishes also. This change, whether during his life or his death, has neither any limits nor time, nor situations nor reasons. These laws are unknown to us.

new horizon for them. The changing of theories, after many months, maintains that they haven't attained the truth. In other words, they haven't reached any thing.

In America, one of the seers predicted that the world would end on a certain day. People believed him and left their houses towards the top of the mountains. They thought that these mountains will save them. The day elapsed but nothing took place. People were deceived.

Scenes of Indian witches predicted the day when the world ends, but their prediction was wrong. Because their prediction was not based on knowledge or understanding but on charlatanism to earn money. No one but Allah knows the day when the world ends. Because Allah determinates the day when the world ends. Even the nearest angels do not know the time.

Let us first start to discuss what are the variables and constant. The constant is the universe, i.e. the sky, the earth, and what is between them. Allah creates the universe for man, so that he can perform his task according to Allah will in a constant order. But man is variable. Man changes from strength to weakness, from soundness to illness, from life to death, from ability to disability, from sanity to madness. The variables are numerous in the life of people, but the universe is constant and unchangeable.

When we observe the variability of man, we will not find out. That there isn't a law this variability. Change of man from soundness to illness, from ability to disability, from life to death is not a common. Phenomena other words, we can't determinate the time of this change. If we know the law of variability, we will prevent and control it, despite what scientists say, this law is unknown. For example. Medicine can not attain but the law of probability to treat thrombosis, angina and the like. The law of probability is based on the statistics and assumption. In addition changing of man from poverty to richness and vice versa has no law. And all the variables in our life have no law too. Man never knows on which day he will die. He may be healthy but dies suddenly. He may be sick but lives for many years.

Why was man variable and what Allah created for him is constant? The answer is that the universe was created for man to give him the sovereignty of his life. In other words, the universe was not created only for one generation, and then the universe perishes. But the universe was created for many generations of mankind until the Day

The end of the world

Taken from
Mohammed Metwaly El-Sh'arawy
by
Mahmoud Hussein Ibrahim

The first chapter :

"The variable and common"

Talking about the end of the world has attracted the attention of the scientists, quacks, sorcerers, etc. They each try to predict the day when the world, in which we live, ends. All the scientists' theories, which were said, are based on assumption or supposition, not on certitude. Because the human knowledge, which is finite, can not attain the certitude about this subject. For example, astronomy is still in its elementary stages. Consequently, what we have learned up till now is less than what we will know in this vast universe.

Allah told us in the gracious Qur'an that the sky is what is above us. Allah says:

﴿وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ الْمَرْبُورِ﴾

With power and skill
Did we construct
The firmament
For it is we who create
The vastness of space

The vastness of the sky has been done by the abilities of Allah not by the ability of mankind. So, the more the scientists believe that they have attained the end, the more they realize new discoveries, which contradict what they discovered, and broadens a

AL-AZHAR
MAGAZINE

SAFAR 1420 H. JUNE 1999.



ENGLISH
SECTION

Vol. 72 Part II

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

- 5 -



الإفهام

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر من

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

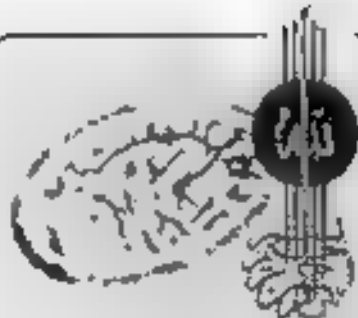
الملاحظات باسم

صدر التحرير / إدارة النشر / القاهرة

ت : ٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات : قسم الاشتراكات بالقاهرة

سابع الجوز - القاهرة



في موكد الرحمة الملهمة

دروس وعبر

الحمد لله رب العالمين ، والسلام على

سيد المرسلين ، وعالم النبوة ، الرحمة الملهمة

سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -

« وبعد »

لقد ظهر المحرم من عالم الليل ، والذي

- صلى الله عليه وسلم - حل في بطن أمه على

الصحيح ، حضر أربعة بن الصالح الأشرم ،

يريد عدم الكمية لأنه لما غلب حل اليأس وملكتها

من ليل النجاشي ، رأى الناس يتجهرون أيام

الموسم للحج ، فقال : أين يذهبون ؟ قليل

يذهبون بيت الله بمكة ، قال : ولمن ؟ قال : من

الحجارة ، قال

ربيع الأول ١٤١٤ هـ - يوليو ١٩٩٩ م الجزء الثالث من السنة الثانية والسبعون

وما كسونه ؟ قيل من الوصائل ، فقال والمسبح لأبيكم خيرا منه ، فبني لهم كنيسه يصعد
من الرخام المطول من قصر بانيس ، وحلهاها بالذهب والفضة وأنواع الخواصر ، وأخذ أهل اليمس على
بناتها ، وكان يشرف منها على عدد لا يرتفع بناتها وعلوها ولدا منها الفليس ، وآخر النجاشي
بنها ، ولدت أن يصرف الحج إليها ، ولما اشتهر الخبر عند العرب خرج رجل من كتانة مغنيا فتموط
فيها ، كما لطخ ليلتها رجل عثماني بالملحة والغاء أصعب فيها واحترقها بنار أجدها بعشر العرب ،
فحلفت ليهيمن الكعبة ، فهلهه الله وملكه ، وخرج أبرهة على رأس جيش كبير بطلبه الفيل ، وكان
أبو رغال مرشده إلى مكة ، ولما بلغ نفوس بطريق الطائف مات أبو رغال فرحبت العرب قبره ،
وحكمة ذلك الرجم إنما هو ليحج حاله وإظهار شناعة أمره حتى صار يرحم بعد موته ، ولما قدم أبرهة
من قبل أمية - النجاشي - وهو جد النجاشي الذي كان في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبلغ
عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا تفرحوا ، لأنه لا يضرني إني عدم البيت لأن له ربا يحبه
ويحفظه ، وقام وأحد بحلقة بنت الكعبة ومعه نفر من قريش يدعوهم الله ويستصرونه على أبرهة
وجنته ، فقال عبد المطلب :

لا هم إن المزد يفتح رحله فاصبح ومالك

وانصر على آل الصليب وعاهديه اليوم لك

لا يظلمون صلبيهم وعاهلهم أبدا عمالك

وراد بعضهم بعد البيت الثاني :

جسروا جميع بلادهم والصهيون كسي بسبوا عمالك
عسروا جميع بلادهم جهلا وسارقوا حلالك

ولما وصلوا إلى المعص برك الفيل ولم يستطع التقدم نحو مكة فحكه أرادها الله ، قال أمية بن
المص

إن أبيت ريسنا بينات مايساري يسي إلا الكفور
حسب الفيل بلمعتمس حتى ظل يحبو كفته معفور

ثم بعد بروك الفيل أرسل الله عليهم طيرا أبابيل ، جهاب أمام كل جماعة طائر يتودعها من البحر ،
مع كل طائر منها ثلاثة أحجار ، حجر في عنقه وحجران في رجله ، وعلى كل حجر اسم من يقع عليه

واسم أبيه ، كما جاء عن أم هانئ^(١) ، لا نصيب أحد منهم إلا أعطته ثم خرجوا هارئين
بمناظرون

وقالت عائشة لقد رأيت قائد الليل وسائره العجميين مفعفين يستظمون الناس حكة ، وبني سهم
بقية حل حلة غير مرصبة تذكر عن رأي وإعلام من دبر فرددت إليهم مطلقين ويكرن سياتي مصدقه
- صلى الله عليه وسلم - والعلم بحرفته عند الله^(٢)

والى هذه القصة أسرار سبطانه بقوله نبيه - صلى الله عليه وسلم -

﴿ أَرْكَبُكُمْ قَعَرًا رَيْثَ الْحَبِيبِ لَيْسَ ۝ لَا يَجْعَلُكُمْ هَمَّ
وَلَيْسَ ۝ وَرُكْبًا عَشِيَّةً ضَيَّرَتْ بَنِي ۝ فِيهِمْ
يُجِيبُ رَدِّمْ يَجِبُ ۝ خَمَلُهُ كَعَنْبٍ كَأَسْوَدٍ ۝ ﴾

وكانت هذه القصة دالة على شرف سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه وأولاده
وإعزازه لقومه بعد الهدى بما أصابهم ، وعظمت العرب واعتد شرف عربهم على
سائر الناس بحبابة الله لهم ودفعه عنهم ثم إن أصحاب الفيل كانوا يمدون أهل مكة ولكن الله
نصرهم على أرحمة مع أنهم هاد أوثاق ، نصرهم لا أصبح لبشر فيه مكانة يكون لا يصركم خير بكم ،
ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سيشرقه خير الأنبياء - صلى الله عليه وسلم -

ثم إنها كانت من أعظم آيات قوة سيدنا محمد شأن وأظهرها رعب ، وأوضحها دليلا ،
وأشهرها هباتا وبيانا ، قد برع على أن الله قد رحم محمد - صلى الله عليه وسلم - الوحد في
ولادته

وبعد حين يوما من قصة الفيل في يوم لا تدرى من شهر ربيع الأول الموافق ٢٠ من
أحسطس ٥٧٠م ولد عكة سيد البشر أبو القاسم محمد - صلى الله عليه وسلم - بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب



(١) شرح ابن أبي عمير على الترمذي (٨٧، ٩)

(٢) الترمذي (٨٧، ٩)

(٣) سورة الفيل

ابن مفرج بن مالك بن الحصري كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 وأمه عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليه وآله وسلم -
 وابن أبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا انتهى إلى عدنان أمست ويقول كذب السيديون - قال
 تعالى

﴿وَتَرْكَبُوا فِيهَا كَنَافًا﴾ (٢٨)

وهو ابن موسى الأشعري - قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمى لنا نعمة أسبأ ،
 فقال : أنا محمد واحد - وخاشع والمقصود (٢٨) ، ومنى الرحمة والمصلحة (٢٩)
 وقال حل بن رجب بن جدهان تذاكرنا أحسن بيت قاله العرب - فلقوا قول ابن خلف ، في
 النبي - صلى الله عليه وسلم -
 ونسب له من اسمه لبجته فبدر العرش محمود وهذا محمد (٣٠)
 وقال الأوزاعي حدثني شداد أبو حازم ، حدثني رائلة بن الأسقع ، قال قال رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى هاشما
 من قريش ، واصطفاني من بني هاشم (٣١)
 وهو ابن عباس - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : خرجت من نون آدم من نكاح غير
 مطهر (٣٢) و
 وأمه أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهي أقرب سبأ إلى كلاب من زوجها
 عبد الله بن ربيعة

(٢٨) القرطبي ٢٨ وجمهرة النساب (٦٥) وابن سعد (٥٩) وتاريخ خليفة بن خياط (٩٠)

(٢٩) نكفي في أبيه محمد بن

(٣٠) روى مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - واستقره (٢) ومسنود الطبراني (١٩٢)
 ورجال البيهقي (١٩٢/١)

(٣١) تاريخ الإسلام للنسفي (١٩٢/١)

(٣٢) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - واستقره (١٩٢) والقرطبي في أول كتاب
 النكاح

(٣٣) ابن سعد (١٩٢/١)

وعن قيس بن هرمه بن المطلب ، قال : ولدت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفيل ، كنا لخم^(١١٦) .

وقال ليرقاتة الأنصاري : سألت أبا هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما تقول في يوم يوم الاثنين ؟ قال : ذلك يوم ولدت فيه ، وفيه أرحى إلى^(١١٧) .

وعن ابن عباس قال : ولد بيكم - صلى الله عليه وسلم - يوم الاثنين ، وفيه يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، وفيه المدينة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين^(١١٨) .

وعن مسرة الفجر قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى كتب يا ؟ قال : وادم في الروح والجسد^(١١٩) .

وعن خالد بن زيد ، عن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك ، قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي حلت بي كحل حرج منها أصابت له لمصور بصري ، من أرض الشام^(١٢٠) » .

وهكذا كان سب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أشرف الأنساب وأطهرها وأمرها عتدا والمخبرها ، فكان نوره الشريف يمثل من أصلاب الظاهرين إلى أرحام الظاهرات ، حتى أبرر الله سره المصور ، وبوره المكنون ، إلى عالم الوجود ، هاديا مهديا لما دعوا إبراهيم قالوه

﴿ رَبَّنَا وَابْنِ

فِيهِمْ رَسُولًا لَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

﴿ وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْتُمُونَ ﴾^(١٢١)

(١١٦) ابن تيمية ، الفتاوى ، الطبعة الأولى ، دار الفکر ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

(١١٧) وقال البيهقي (١١٦/١) .

(١١٨) أخرجه مسلم ، كتاب الصوم ، وقال البيهقي (١١٦/١) .

(١١٩) المسند (١١٦/١) .

(١٢٠) المسند (١١٦/١) ، والفتاوى (١١٦/١) ، وقال ابن تيمية : هو صحيح الإسناد ولم يخرجاه

(١٢١) تاريخ الإسلام لابن حجر (١١٦/١) ، وابن عسك (١١٦/١) ، والفتاوى (١١٦/١) ، وقال ابن تيمية : هو صحيح الإسناد ولم يخرجاه

مسند ابن حجر ، من بعد من التمسكه ، لأن المسند إلى التمسكه ، ولم يخرجاه ، وقال البيهقي (١١٦/١) .

(١٢٢) الفتاوى (١١٦/١) .

﴿وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِرَسُولٍ إِذَا بِهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَامُوا لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ﴾^(١٧٧)

وبشارة حمى قوله

وقال العباسي ملوحاً - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قصيدة منها

وأنت لنا ولدت أنثرتك الأرزى وصلت يسورك الألفى
فحسنى في ذلك الهبة وفي ذلك سواد راسل الرسله لخرق^(١٧٨)

ومن هنا يجب على أولياء أمور الناس أن يعلموا صيغتهم أن هملاً - صلى الله عليه وسلم - ولد بركة
ودفن ببلدية ، وأن يعلموهم سبه الظاهر ، وأن يكون معلوماً أن اسم محمد هو كثره أسبه - صلى
الله عليه وسلم - ولتتبعها بين العالمين ، وألدها سبها عند جميع المسلمين ، ولتتبعها إلى الصلاة
والسليم على سيد الأنام ، وكذلك خصت به كلمة التوحيد ، ويستحب التسمية بهذا الاسم عبدة فيه
- صلى الله عليه وسلم - ولا يصح إسلام الكافر حتى يلفظ به ، كما أمرنا أن نكرم من اسمه عهداً جاً
له

وصاحبه - صلى الله عليه وسلم - أنه أرضعته - صلى الله عليه وسلم - تسعة أيام ، ذكره صاحب
المورد والحرر ، ثم أرضعت أم أبي هريرة الحلبية ، ثم ثوية حنظلة أبي لب^(١٧٩)

وقال حروري في سياق البخاري ثوية مولاً أبي لب أعتلها لأرضعت النبي - صلى الله عليه وسلم -
فلما مات أبو لب ركه بعض أهله في اليوم بشر جيرة - يعني - حالة - فقال له ماذا فعلت ؟ قال لم ألق
بذلكم وعده غير أن أسبغت في هذه مني بعتاق ثوية ، وأشار إلى النظرة التي بين الإيما والتي
لثوب^(١٨٠)

ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب السمدية ، وأخذته معها إلى أرضها فقام معها في بني سعد نحو
لربح سنين ثم رده إلى أمه^(١٨١) .

قال أبو حاتم النيلي أخبرني جعفر بن يحيى أخبرنا علي بن ثوبان أن أبا الطفيل الصيرفي قال
رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقبلت إليه امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه ، فقلت من
هذه ؟ قالوا : أمه التي أرضعته^(١٨٢) .

(١٧٧) المصنف ٦

(١٧٨) البهجة والخرق للشمس (٣٦/٥) ومجمع الزوائد (٧١٠/٨) والوقلا (٣٥٩/١)

(١٧٩) راجع البخاري / كتاب التكاح وسلام / كتاب الطهارة والميتة (١٢٨/٦)

(١٨٠) مجمع البخاري / كتاب التكاح والبرق الإسلام (٢٩/١) ٣٠٠

(٢٠٠) تاريخ الإسلام (٣٠/١)

(٢١١) ترجمه أبو ملوح / كتاب الطب / باب في بر الوالدين والفقراء للشمس (١٠٧)

شق صدره - صلى الله عليه وسلم - :

حينئذ كان في بني سعد بن بكر جماعة رجالات ومعهم طست من ذهب ملوثة تلجأ ، فأصبح محمد وشق بطنه - صلى الله عليه وسلم - واستخرج قلبه فشقاه فأخرج منه حلقة سوداء فلقياها ، ثم غسل قلبه وبطنه بذلك الثلج ، حتى إذا انقضى رداءهما كان ، ثم قال أحدهما لصاحبه : ربه بعثنا من أمته نورهم ، ثم قال : ربه بعثنا من أمته نورهم ، لم قال : ربه يلق من أمته نورهم ، فقال : ربه هتك ظنك ووزنته بآمت نورهم

والعرض من شق صدره - صلى الله عليه وسلم - لكي يثنأ مرة على قلبه الصفي من اتباع الهدى والبطان ، وليكون حل أكمل الأحوال ، وليتلقى الوحي حل أتم حالات الكمال

وكان القلب من ذهب لأن أصمى النعمان لا يعموه صدأ ، ولا تسلط عليه النار ولا البرد ، فهو مناسب في المقي للبه التبريد ، إذ هو أصمى القلوب ، ولا يعمره الصدأ المصوى ، ولا تسلط للشيطان عليه ، وليناسب قلبه قلب الوحي .

ولما فيه من النسب النبوي وهي ذهب الرغونات البشرية منه ، أو ليعطيه إلى الخضراء الإلهية وإن جوار استمال الذهب إما خصوصية له - صلى الله عليه وسلم - وإما لكون حرمة لم تكن قد شرعت وإما لكونه من عالم الملكوت ، والمعبر إنما هو : ما كان من عالم الملك وإما لأنه من لوازم الخلق وهي لا يحرم استعمالها

وشق صدره - صلى الله عليه وسلم - دون قلبه ، لأن الصدر محل الوسوسة ، فأزال الله منك الوسوسة ، ولقد بدأ بدوام الخير وهي الشرح

وحمل القلب محل الأمن والمعرفة ، وهو الذي يقصده الشيطان ، فإن الشيطان يحس الصدر الذي هو حصن القلب ، ولما وجد مسلطاً أثار عليه ، فيضيق القلب ، ولا يجد لفظاً منه ، ولا للإسلام خلاوة ، فلذا طرد العدو في الابتداء بحمل الأمن ورأى الضيق ، وانسرح الصدر ، ويسر له القيام بأداء العبودية ، وكان موسى عليه الصلاة والسلام مريداً إذ قال

﴿ قَدْ نَرَيْتَ شَرْحَ بَاصِدِي ﴾ (٢٢)

وكان بينا - صلى الله عليه وسلم - مراداً إذ قيل له ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرِي ﴾ (٢٣)

(٢٢) سورة طه الآية ٢٥

(٢٣) سورة الشرح الآية ١

ولم يقل: لم شرح صدرك دون ذلك، لوجهين أحدهما: أراد شرحه لأجلك، كما فعل أنس
الطامة لأجل، والثاني: أن فيه تنبيها على أن مبالغ الرسالة هائلة إليه - صلى الله عليه وسلم - كأنه
قيل: إنما شرحته لك صدرك لأجلك لا لأجلي^(٢٦٤)

وقال: ﴿شرح﴾ بفتح الميم، لأن عظمة المعجم كذلك على عظمة النعمة، وكان - صلى الله عليه وسلم - يفتق صدره من متعة الجن والإس، فأفاد الله تعالى من آياته ما تنبع لكل ما خلقه - صلى الله عليه وسلم -.

وإن شئ صدره - صلى الله عليه وسلم - حقيقة واقعة، وليس أمرا مصريا كما يدعى بعض جهلة
المصر، الذين حطموه الله، وعكفوا على العلوم الفسفية، ويعدوا من طوائف البسة، وإن شئ
الصدور، وصبر الرسول عليه من جنس ما ابتلى به الله النبي، وصبر عليه بل هذا شئ وأجل، لأن
تلك معروضات وهذه حقيقة، ثم لم تكرر ووقع له - صلى الله عليه وسلم - وهو صبر بهم بعد من
أعطاه - صلى الله عليه وسلم - وزاد شرفا وفضلا، والذي أخرج من صدره - صلى الله عليه وسلم - هو
الحققة السوداء، التي هي حظ الشيطان منه، وهذه الملائكة حملها الله في قلوب البشر، فلبث ما يأنس
الشيطان فيها، فزيت من قلبه، فم يبق فيه مكان لأن يلقى الشيطان فيه شيئا

والحكمة من خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة، وكان يمكن ألا يخلق الله - تعالى - فيها لآه
من جملة الأجره الإنسانية، فخلقها تكسلة للخلق الإنساني ولابد منه، ووجه كرمته وبنية طرأت
ولو خلق الله - تعالى - به - صلى الله عليه وسلم - سلبا منها، لم يكن للأنبياء اطلاع على
حقيقته، فأنظره الله - تعالى - على يد جبريل - عليه الصلاة والسلام - ينحفظوا كيلا يأنس بها كما برز لهم
مكمل الظاهر^(٢٦٥).

وبعد هذا يجب علينا أن نظهر الشكر لله على إيمان الله - تعالى - محمد ربه للعالمين، ورحم الله

القاتل:

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| المولد غير المنلى جلال | لستد غنى الأكوان من جدي |
| فيها خلاصا في حق أحد هذه | ليال بدا فيهم من حلال |
| فمن عليا أن سمعتم قنونه | فتحس أحواش لنا وعمال |
| مستمع محاسبا ونكسو عاريا | وبرفد من أخصى نخبه عيال |

(٢٦٤) شرح الزرقاني (١/١١٩ - ١٢٠)

(٢٦٥) شرح الزرقاني (١/١٢٠ - ١٢١) وقد نال السيرة النبوية للذهبي (١/١٢٥) ونفسه (١/١٢٦)

منك فعال للصيغتين وخلال رحبتك أنفعال له وخلال
 بقدر كان فعل الغير مرة حيثه ملين له فيها مودة محال
 ولعلنا نمثل قول القائل .

الله عظيم مدبر حمد محمد وأتاه فضل عليه عظيمها
 أن يحكم الرميح قال لخصفه صلوا عليه وسلموا تسليها

إن الله وملائكته يصلون على النبي ﷺ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٣﴾ لبيك اللهم رب
 وسعك بك صليوات الله العز الرحيم ، والملائكة المقربين ، والسير والصديقين والشهداء والصالحين
 وما سمع لك من شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله ، عاتم البين وسيد المرسلين ، وإمام
 المكفبين ، ورسول رب العالمين البشير النذير ، والسراج المنير وعلى آله وصحبه وسلم

عبدك عبد الرحمن بن عبد الرحمن



مبايعة الأهر

للرئيس مبارك

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر.

هدونا البيعة للرئيس لأنه:

يجمع ولا يفرق، يصلح ولا يفسد، يبنئ ولا يهدم

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك ، في صبيحة يوم الخميس الموافق ١٨ من صفر ١٤٢٠ هـ / ٣ من بوبة ١٩٩٩ م بقر رئاسة الجمهورية لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأهر - والوفد المرافق لفضيلته والذي ضم سعة عشر حالاً من كبار رجال الأهر الشريف ، وذلك لمبايعة الرئيس محمد حسني مبارك لفترة ولاية جديدة

وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر كلمة جاء فيها
لقد عرفنا الرئيس مبارك رجلاً يحب الصدق ، ويكره الكذب
عرفناه يحب مصر ، ويحب من يحب مصر
عرفناه يحب الدين ، ومكارم الأخلاق

لقد حببنا اسم الأهر ، وجامعة الأهر ، لنبايعة بقلوبنا قبل ألسنتنا ، وبيواعتنا قبل ظواهرنا

إننا جئنا ونحن ندعو الله لنا جميعاً أن يحب إليه وإلينا جميعاً الإيمان ، ويريه في قلبه وقلوبنا ، وأن يكره إلينا جميعاً الكفر والمسوق والمصيان ، وأن يجعلنا جميعاً من الراشدين

لقد جئنا ونحن ندعو الله أن يشرح للرئيس مبارك صدره ، وأن يسر له أمره ، وأن يوفقه لكل ما يمود عليه ، وعلى مصرنا ما الخير والأمان ، والسلام ، والرخاء ، والاطمئنان ، وأن يورق مصر هذه النعمة ، وأن يجعلها دأبنا لا تحتاج إلا إلى خالقها عز وجل -

بَيْعَةُ الْقَتَائِرِ

للأستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

أثقت هذه القضية أمام السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية أنهاء تلك وفد
مشيخة الأزهر وجامعة الأزهر بمناسبة مائة مائة سنة وفاة الإمام أحمد بن حنبل ، وفد حضر اللقاء
وفد كبير وفيع المستوى من الأزهر والجامعة تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

ومن قلب مصر سحبت نوى
ودمر الشمال على الأعصر
أسدركا القائد المنفرد

وسحب الدمع مع الأنز
ويظهرنا صورة المخر
وأنت بكل ذلك حوى
وجلبتها حشم القفر
بصر الأستب مسمر
وصانك ل ملك البر

وعلى الرقيق من الكونز
وخلق لك الدم فن محبر
وبسروا يا مع الأنز
بشوقك ول مظهر مسمر
وما مرر فمس على الأنز

أثنتك من ليلة الأزهر
أثنا نبأ فخر الرجال
أثنا المرحم الأبي العظيم

نعمتكم أن يحضر الفخر
فهر سبج السلام الأكيد
وأنت بكل احترام جدير
أمدت لمر علائها
وقدك النور بسوم العصور
أحيك شعبك خبا عبقها

فيا مصر ضوئي على الوفه
فيمتدنا بيمة المخلصين
وعلى قروب نغم الرعة
وصحرة مصر عفتو رياها
وقدك لنا قلدا عبقها

نَفْسِيْنَ سَيِّئَاتِهِ الْبَقِيَّةُ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

• سَيَقُولُ الشُّكَّانُ: مَنْ كَتَبَ مَا وَرَأَيْتُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ الْفَرْقُ
وَالْمَعْرِفَةُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَمْ يَضَرْطْ مُسْتَقِيمٌ ⑤ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتُكْرَمُوا أَشْهَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ
عَلَيْهَا إِلَّا لِلْمَنَعِ مِنَ تَبَيُّعِ الرَّسُولِ يُثَبِّتُ عَلَى عَقَبَيْهِ فَإِنْ كَانَتْ لَكُمُ الْكِبَرَةُ لَإِذَا عَلَّ الدِّينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ أُمَّةً أَلِفَتْ الْكُفْرَ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَءَوَّابٌ رَجِيمٌ ⑥ قَدْ رَأَى نَعْلَتَ
وَنَحْلَتَ فِي الْأَسْمَاءِ فَلَوْ لَيْتَكَ قَبِيْلَةً رَضَعَتْ قَوْلَ وَخَمَلَتْ شَطْرَ الْمُسْجِدِ حَرَمٍ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الْأُولَى لَصَلَابٌ لِيُنْذِرَ الْفَاسِقِينَ أَنَّهُمْ مُرِيدُوا
وَمَا اللَّهُ بِجَعِلٍ لِيُضِلَّ عَمَّا يُنْشَأُونَ

كرر القرآن الكريم الأمر بالنوحه إلى الكعبة ثلاث مرات في ثلاث آيات ، وعلى مكل أمر فائقة جديدة تناسيه ، لأن أهمية هذا الحادث تستلزم تكررنا في الخطاب ليرسخ في القوس ، ويسمر في الشاهر والقلوب

هذا ، وبعد تلك المقدمة الموجزة لما اشتملت عليه آيات تحويل السنة من عقائد ، يجب أن نتعرض لتفسيرها بالتفصيل ، فنقول :

تضمنت هذه الأيات المكرمة إعلام النبي - ﷺ - والمؤمنين بأن غريباً من الناس الذين نصب أحلامهم وصمم عقولهم ، وعدلوا عما يتبعهم إلى ما يضرهم ، سيقتلون على سبيل الإكثار عند تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ، ماصرفهم من القبلة التي كانوا عليها ، وهي بيت المقدس

قال صاحب الكتاب : « فإن قلت ، أي فائدة في الإخبار بقومهم قبل وقوعه ؟ قلت فائدة أنه مما يكره أسد ، وأنهم به قبل وقوعه أبعد من الاضطراب إذا وقع ، لما يشده من عطف النفس ، وإن الجواب المبيد قبل الحاجة إليه أقدم للعصم وأرد لشبهه »^(١)

والمراد بالسبهاء اليهود الذين استكروا تحويل القبلة ، ومن بعد لفهم من المبغضين وسركهم
المرمى .

رَأَى سَامِعُ اللَّهِ - ثَمَانِي - سَعَادَاتٍ لَأَخِي سَعِيدٍ الْخَلِي ، وَجَعَلَهُ ، وَأَنْكَرُوا مَوْلَى الْبَيْتِ - عَلَيْهِ - مَعَ
عَلَمِهِمْ بِمَنْزِلِهِ فِي رَسَائِلِهِ

وقد صرح البحلى - رحمه الله - بأن المراد بالسفهاء هم اليهود ، فقد روى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله - ﷺ - : « يجب أن يتوجه إلى الكعبة فأقول الله - تعالى - ﴿ يرددكم إلى ربكم ﴾ وتكفّر عنكم ذنوبكم » وقال السفهاء من الناس - وهم اليهود - ما ولاهم من فيهم إلى كابو عديدا

ثم لقي الله - تعالى - سيدنا - عروب الذي يحرس به آله المعصيين من اليهود وغيرهم . فقال

﴿ وَجاء من العرب غنمهم يشتاقا لرجلهم من صبيح ﴾

أى ظل لهم - يا محمد - إذا اقتصروا على التحويل إلى الأمانة كلها له ملكاً وصرفاً وهو بالهبة إليه متسوية ، وله أن ينقص بعضها بحكم دون بعض ، فإذا أمرت باستئصال شيء في الصلاة لم يحكمه اقتضاء الأمر وما على الناس إلا أن يتولوا أمره ، وانما سأل ما اقتضوا الحكم به له ثم إلا لئلا لأمر

(1) 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 2681,

زيم . لا روحية لبعض الخراف من هذا المذهب فانه هو الذي يندى من وراء حجابته ، إلى السبل الحق ، فيوجه إلى بيت القدس مدة حيث تنصب حكمته ديث ، ثم إلى الكعبة ، حيث يعلم المصلحة فيها فخر به

ثم وصفت الله - تعالى - الألة الإسلامية ، بأنها أمة بحيرة عاتدة مركة بالعلم والعمل فقال تعالى :

﴿ وَمِنْ صِفَتِهِمْ صِدْقٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنُوزٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فِي شَفْعٍ مِمَّنْ يَنْقُذُ اللَّهُ مِنَ الْخَسْرِ ﴾

والعلمي ومثل ما معنا منكم آب لملوك . وسطاً لأما البيت الحرم الذي هو المثابة للناس ، والأمم هم ، جعلناكم أئمة ﴿ ر م ﴾ أي خيراً عدولاً ير الأسم لبحر التفت بكم وبين الفلة التي موجهون إليها صوانكم ، مشهود على الأسم السابعة بأن أميهم قد دفعهم الرسالة ، وصححهم بما بينهم ، ولكن يشهد الرسول - ﷺ - عليكم بأنكم صدقتموه وأسم به

أخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - يدعى روح يوم القيمة فيقول ليك وسعدك يا محمد ، فقال له هل بلغت ما أريد به ؟ فيقول نعم ، فقال لأتة هل معكم فيقولون ما أمانا من مذب ، فقال له من يشهد لك فيقول محمد وأتة فيشهدون له قد بلغ ، فذلك قوله - جل ذكره -

﴿ وَمِنْ صِفَتِهِمْ صِدْقٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنُوزٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فِي شَفْعٍ مِمَّنْ يَنْقُذُ اللَّهُ مِنَ الْخَسْرِ ﴾

ثم بين الله - تعالى - الحكمة في تحويل الفلة إلى الكعبة فقال تعالى

﴿ يَرْجِعُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ عَنِ الْكُفْرِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

أي وما سرنا التوجه إلى الفلة التي كسب عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس ، إلا لتعزل الناس معاملة المصحح لبحر ، صمم من بين الرسون ويأمر بأوامره في كل حال عن لم يدخل القدس في قرينة معه ، وإنما دخل فيه عن عرف بحيث يرد عنه لأقل شبهة ، وأنس علاقة كما حصل ذلك من صلات الإيمان عد تحويل الفلة إلى الكعبة والله - تعالى - عام لكل شيء ، ولكنه شاء أن يكون معلومه المص شاهد في العباد ، إذ تعالى الشيء وأما في العباد ، هو الذي يقوم عليه الخصة ، ويرتب عليه الثواب والعقاب .

ولذا قال صاحب الكشاف : فإن قلت كيف قال لعلم ولم يرس عاتداً بدت ؟ قلت : معناه دعاه على بتل في الخراء ، وهم أن بدعه مروجاً حاصلاً ، ونحوه

[٦] صحيح البخاري باب : وإذ الله جعلناكم أمة وسطاً من علمه للتصحيح - ج ٩ ص ٢٦

﴿وَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ ذُنُوبَهُمْ﴾

وقيل لعلم رسول الله والمؤمنين وإنما أسد عليهم بل ذاته لأنهم خواصه وأهل الزمان عنده وقيل معناه : ليعرف التابع من الناكس كما قال - تعالى - :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم مَّن تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم مَّن تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم﴾

توضح العلم موضع التمييز ، لأن العلم يقدم التمييز به (١٦)
مع بين الله - تعالى - أنكر تحويل القبلة في موسى المرزوق وغيرهم فقال تعالى

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم مَّن تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم﴾

أي إنما شرعنا لك - يا محمد - القبلة أولاً ، بيت المقدس ، ثم صرفناك عنها إلى الكعبة بظهور حال من يتبعك ويطلبك في كل حالة من لا يطلبك ، وإن كانت هذه القبلة - وهي نحويف لك من بيت المقدس إلى الكعبة - لكثيره وشأنه ، إلا عن الدين خلق الله أعدائه في القلوب فتنبؤوا أوامرهم بالحضوع والإذعان ، وقالوا سمعنا وأطعنا كل من عند ربنا

﴿وَقوله - تعالى - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾﴾

بشارة عظيمة للمؤمنين ، وجواب لما جاشت به الصدور ، وتكذيب لما ادّعى اليهود من أن حيلة المؤمنين في الفترة التي سبقت تحويل القبلة إلى الكعبة حيلته وباطلة

فقد أخرج اليهودي من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا ، فلم يدر ما حوله فيهم ، فأثرب الله - تعالى -

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾

وقال ابن عباس : كان رجال من أصحاب رسول الله - ﷺ - قد ماتوا على القبلة الأولى ، منهم أسعد بن زرارة ، وأبو أمامة ، وأناس آخرون فجاثت مشاعرهم فقالوا يا رسول الله ، مات إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم ، فكيف يا إخوان ، فأثرب الله - تعالى -

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾

ودوى في حوى من أعطب رجائه من اليهود قالوا للمسلمين : اعزونا من صلاتكم إلى بيت المقدس إن كانت على حدى لقد تحولتم عنه ، وإن كانت على صلاة فقد هدتم الله بها مدة ، ومن مات

عليها قد مات حل ضلالة قتال المسمون إما اغدى عين أمر الله - تعالى - والضلالة عين من الله
عن قتالوا قيا شهادتكم حل من مات منكم حل قبلت ٢ - وكان قد مات من المسلمين جماعة قبل
تحويل الملة - فانتقلت عشائهم إلى النبي - ﷺ - فقالوا يا رسول الله كيف ياخوتنا الذين ماتوا
وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزل الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ كُتِبَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَكُمْ ذِكْرًا وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ ﴾

والنبي - وما كان الله - تعالى - ليذهب صلاتكم وأعمالكم الصالحة التي قمتم بها خلال توجهكم إلى
بيت المقدس ، لأنه - سبحانه - بعباده وموف رحيم ولا يضيع أجر من أحسن حسلا
ثم خاطب الله - تعالى - به - ﷺ - ورواه بأن القبة التي سيؤمر بالترجى إليها هي التي يحرص عليها
ويرغب فيها

قال الإمام ابن كثير قال من من أن طلحة قال ابن عباس كان أول ما نسخ في القرآن القبة ،
وذلك أن رسول الله - ﷺ - لما حضر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود فأمروا الله تعالى أن يستل بيت
المقدس ، فحررت اليهود فاستقبله رسول الله - ﷺ - بضعة عشر شهراً ، وكان يجب فيه شيء إبراهيم ،
فكان يدعو الله ، وينظر إلى السماء ، فنزل الله - تعالى -

﴿ قَدْ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يُتَوَكَّلُوا عَلَىٰ ذِي الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ۚ وَلَقَدْ كُتِبَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَكُمْ ذِكْرًا وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ ﴾

والنبي قد شاهدنا - يا محمد - وعلمنا تردد وجهك ، وتسرير نظرك إلى السماء نظماً إلى رسول
الوحي صبيح ، وبعده لما ألقى في روحك من لحن القبة إلى الكعبة معاً منك ورواه استيلاء العرب إلى
الدخول في أحضان الإسلام ، وشاهدة اليهود الذين كانوا يقولون إنه بجافنا في ديننا وشيخ قبلت ،
وحاسن قد أحييتك إلى ما طلبت وأعطيتك ما سألت : ووجهك إلى قبة تحبها وتميل إليها
﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُوا قَوْلَ اللَّهِ وَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَقَدِ افْتَرَيْنَا لَهُ كَلِمًا كَبِيرًا ۖ وَلَقَدْ كُتِبَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَكُمْ ذِكْرًا وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ فَقَدْ أَوَّلَتْهُ أَلْفُ عَامٍ ۚ ﴾

ثم حسم القرآن الكريم هذا التشريع على الأمة الإسلامية جميعها فقال تعالى ﴿ وَتَبَّ الرَّسُولُ أُولَٰئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْقِبْلَةَ الَّتِي بَنَى اللَّهُ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْقِبْلَةُ الَّتِي بَنَى اللَّهُ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْقِبْلَةُ الَّتِي بَنَى اللَّهُ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي وحشها كتم ، وأنها رجعت في بر أو بحر فلولوا وجوهكم لظاه المسجد الحرام وسوره وقد
جاءت هذه الجملة موجهة إلى الأمة لاطية لدفع توهم أن يكون الخطيب في الأول خطاباً بالنبي - ﷺ -
ولأنه لما كان يحول القبة أمراً له خطره ، خصهم بخطاب مفرد ليكون ذلك أكد وأبلغ

فآية التكريه فيها أمر لكل مسلم أن يجعل الكعبة قبله ، فيترجم بصوره إلى تسميتها وجهتها حال تأديته الصلاة لربه - سواء أكان المصل بالمدينة أم بمكة أو غيرها

وفي ذكر المسجد الحرام دون الكعبة ، ما يؤيد بكفالة مراعاة جهتها ، ولذلك لم يقع خلاف بين العلماء في أن الكعبة حلة كل أمة ، وأن من هابتها فرض عليه استقبالها ومن عاب عنها فعليه أن يستقبل جهتها ، لأن غصبت عليه تجري جهتها ما استطاع .

وله سنان في مطلع هذا البحث بعض الأحاديث الصحيحة التي صرحت بأن الصحابة عندما بلغهم أن النبي - ﷺ - قد أمر بالتحويل إلى الكعبة استداروا إليه وهم في صلاتهم فجهلوا بها قبلتهم .

وما يشهد بقوة بلغائهم وعظيم اهتمامهم بشرع الله ما جاء عن مولة بنت مسلم أنها قالت : « حملنا الظهر - لو النصر - في مسجد بني حنظلة ، فاستقبلنا مسجد إيلياء - أي بيت المقدس - فصلينا ركعتين ، ثم جاء من يحدثنا أن رسول الله - ﷺ - قد استقبل البيت الحرام فحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدة بالبقيتين ومن استقبلوا البيت الحرام فحشروا رجل من بني حنظلة » أن النبي - ﷺ - قال : « لو نزل رجال يؤمنون بالغيب »^(١٦)

ثم بينت الآية التكرية أن أهل الكتاب يعمدون أن التحويل إلى الكعبة هو الحق الذي لا ريب فيه لئلا تعادل

﴿ وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْحَجِّ فَلْيَكُونُوا لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَعِلْمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ كَمَا كُنْتُمْ لَهُ خَافِعِينَ ﴾

أي وإن اليهود الذين أنكروا استقبالكم الكعبة ، وانصرفواكم من بيت المقدس ، ليعلموا أن استقبالكم الكعبة حق ، لأن الذي أخبر به قد قامت الأيات المينات عنهم على أنه رسول من عند الله ، وأنه يصل إلى البقيتين ، وما وافقوا من تحويل القبلة على الموقف إلا لضعفهم ، وما الله بغافل عما يعملون بل هو عليم بما وسع حسابهم عليها يوم القيمة حساباً حسيراً

• ينتج •

فيس من أنوار النبوة

مع الرسول القدوة

لقضية الشيخ:
على حامد عبد الرحيم

عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: جللت يومًا أمام رسول الله - ﷺ - في المسجد في رطط من معاصر الأنصار، ورطط من المهاجرين، ورطط من بني هاشم فاعتصمت في رسول الله - ﷺ - أنا أول به وأحب إليه، كنت مع معاصر الأنصار - ثمانية وأربعين - وقلنا معه وكنت في نحر عهده، ففزع أولي برسول الله وأحبهم إليه وقال إخواننا المهاجرون مع النبي حاربنا إلى الله ورسوله، فارغنا المنابر والأهلين والأموال، وقد حضرنا ما حضرهم، وشهدنا ما شهدهم، ففزع أول الناس برسول الله وأحبهم إليه وقال إخواننا من بني هاشم مع عشيرة رسول الله - ﷺ - قد حضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم، ففزع أولي برسول الله - ﷺ - وأحبهم إليه، فخرج إلينا رسول الله - ﷺ - فأقبل علينا فقال: إنكم لتقولوا شيئاً، فقلت مثل ما قلنا فقال للأنصار: صدقكم من يرد هذا عليكم؟ وأخبرته بما قال إخواننا المهاجرون فقال: صدقوا وبروا من يرد هذا عليهم؟ ثم قال: ألا أنظي بينكم؟ قلت: بل، ياينا ولما أنت يا رسول الله فقال: أما أنتم معشر الأنصار فإنا أنا أنعمكم، فقالوا: الله أكبر، فمينا به ورب الكعبة. ولما أنتم معشر المهاجرين فإنا أنا منكم، فقالوا: الله أكبر. فمينا به ورب الكعبة.

ولما أنتم بني هاشم فأنتم معي وإني قلعتنا وكلنا راسن مضبط برسول الله - ﷺ - رواه الطبراني

البيان

ثم تعرف البشرية في تاريخها الحديث ، من كان كشمس رسول الله محمد - ﷺ - من جبر الدنيا سيرته ، وملا التاريخ بعظمته ، وعطر الكون بأريج أخلاقه وشيئته ولفت أنظار الإنسانية إلى آثاره الخالدة في حياة الإنسانية ونهضها ، لقد كان عليه - صلوات الله وتعالى - مصير خير ، وميراث وحيد ، وأعطاه الله من الخير والفضل ما لم يعط لأحد قبله ولا بعده ، ومنحه خصوصيات في نفسه وفي أمته ، وفي كتابه وشريعته ، وميره بالكمال في الخلق والمقوم في الرسالة ، فقال - سبحانه وتعالى -

﴿ وَرَبِّكَ أَشَدُّ عِلْمًا ﴾ (١)

وقال ﴿ ... مَرْسُومُهُ ﴾ (٢)

لرسوله الله مائة من الخالدة وحتم به الرسالات ، ورعى له وأتم الإسلام دينا

﴿ ... مَحْمُودًا مَحْمُودًا ﴾ (٣)

محمدا ومحمد (٤)

وهو بساطته وتسامحه صالح لكل زمان ومكان ، وقد وضع أسسها للسلوك وفراجه للنسب السليم الذي لم تصل إليه الأمميات الخالدة ، رغم دعواتها بأنها جاءت بما يصلح أمر الناس ، وفي التاريخ المصدق لغيره ، إن نطق الغرب لم تقم إلا على دعائم من ثرائها الديني والفكري ، وجاء ذلك صراحة على لسان : « جونسون » و« بيكسون » من رؤساء الولايات المتحدة وغيرهم

إن دين الإسلام الذي أرسل به سيدنا محمد أكمل دين يجمع بين الدنيا والآخرة ، وبين الروح والجسد ، ويوفى بين مقتضيات الحياة وأوامر الله حتى تسير الحياة إلى غناها في توافر وانسجام ما يهيئ للإسلام في يدي في جميع البيئات ، وفي جميع الأوقات بروح الإسلام البهجة السعة ، وأن يتعامل مع كل الناس بالمعروف والإحسان ، وأن يسبح كل الناس بأمراته كما كان رسول الله - ﷺ -

أخرج البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت أخبرني عن صفة رسول الله - ﷺ - قال : والله إنه لموصوف في التوراة يمتنع صمت في القرآن ، وأما النبي إذا أرسلت شاعدا وبشيرا وشهيرا وحريرا للأمين ، أنت جدي برسول ، سبكت التوكل ليس يخط ولا يخط ولا يغيب ولا يغيب في الأمور ، ولا يهزى بالبيت البيت ، ولكن يهزى ويصيح ، ولن يرضيه الله حتى يتم به الله العرجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ويصيح به أحب عبدا ، وأدانا عبدا ، ولعلنا خلفا

ويزيد ابن اسحاق في روايته : « ولا يخطب في الأسواق ، ولا يترى بالمشي ولا يقول للناس ، أسعدت بكل جميل ، وأحب له كل خلق كريم ، ثم أجعل السكينة لياحه ، والبر تحله ، والتفري صبره ، والحكمة مفرقه ، والصدق والوفاء طيبته ، والتمتع والمعروف خلقه ، والملك سيرته ، والحق شريعته ، والمهدي إسمه »

جعلها الأساس للثبوت والصلابة القوية بالله وب
العلماء أقدم الرسول الكريم بجمع الخير ، وسود
الأخوة الإسلامية التي مرتفع من طلاق المصلحة
الخاصة ، وتسمو فوق حدود الملة بعيدا عن
العصية والقلبية ، إنها علاقة جديدة أشتها
الإسلام بين اتباع محمد - ﷺ - جعلت هذه
الأخوة سطوقا لأبد من أمتها ، وليست عاطفة
مجردة ، أو فكرة عابرة ، بل تنظيم عمل للمجتمع
يربط بين أفرادها برابط وثيق .

قال تعالى : ﴿ وَذِي بَوَائِدٍ
وَالْإِنَّمِ يَنْتَهِي بَيْنَهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ يُجِيبُونَ
حَاجَةً لِّمَنْ يَخْلُقُ أَفَرَأَيْتُمْ خَلْقَ الْبَشَرِ مِنْ طِينٍ
فَنُفِثَ فِيهِ رُوحٌ مِنْ رَبِّهِ فَفَعَلَهُ أَلَمْ يَتَّخِذِ الْإِنْسَانُ
شَرًّا لِّمَنْ يَخْلُقُ أَفَرَأَيْتُمْ مَنْ يُنْفِثُ فِيهِ رُوحَهُ إِنَّ رَبَّهُ
لَسَّائِمٌ يُذَكِّرُ ۝١٨١﴾

لقد آلف الله بينهم بالإيمان الذي يجمع
الغروب ، ويوحد الصفوف ، كما قال الله
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتَرَفَعُونَ فِي الْأَمْرِ حُجَّتًا لِّأُولِي
الْبَوَائِدِ ۝١٨٢﴾

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ
لَأَنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٨٣﴾

هذا هو المجتمع الإسلامي الذي ترى وتلمذ
هل يد معلم الإنسانية ، وهادئ البشرية الرسول
الرحمة المهداة والفضيلة المحيطة
ولفنا الله للسر على منبهه . وأن يوفنا لما
يحبه ويريد

والإسلام ملك ، واحد اسمه ، أهدى به بعد
الضلالة ، وأعلم به بعد الجهالة ، وأرفع به بعد
الجهالة ، وأكثر به بعد القلة ، وأحق به بعد
الجملة ، وأجمع به بعد الفرقة ، وأكثف به بين
قلوب مختلفة ، وأسم متفرقة ، وأجعل منه غير أمة
أخرجت لنفس ، لقد عبر مبعج رسول الله - ﷺ -
معلم الإنسانية تنهرا شاملا في كل مجالات
وبواسعها ، كما يقول الله - سبحانه - في كتابه
العزيز الذي كرسه به ﴿ قَدْ يَأْتِيَنَّكَ ۝١٨٤﴾

مراد وروحيته ﴿ ثُمَّ يَكُونُ ذَا فَتَحٍ لِّرَبِّكَ يَتْلُو آيَاتِهِ
سُورًا مَّجِيدًا ۝١٨٥﴾

إن المجتمع الذي ألقاه رسول الله - ﷺ - من
العدالة والأخوة والمساواة والتعاون والصلوة بالله
وبالعلماء ، كان له أعظم الثمار ، لأن الصلة
بالله تطلب الاستعانة بالله للبرهان بأعباء هذه
الحياة . ونحظى عطائها

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا صَاعِدَاتُ الْفِتْنَةِ وَاصْبِرُوا
فِي الْأَمْرِ الْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْكَبِيرُ ۝١٨٦﴾

وهم يحضون تصرف عن الله ولو بطل
الاستعانة بالكثرة من معده وعونه يكلمهم الله إلى
انفسهم فتكون الحجة قال الله - تعالى ،

﴿ زُرُّوا مَسَاجِدَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ مَسَاجِدَهُمْ مَّشْكُونَةٌ
فَإِنَّهَا تُرْجَى لِلْكَافِرِينَ ۝١٨٧﴾

- (١) سورة النحل ١٥ - ١٦
- (٢) سورة محمد ٤
- (٣) سورة آل عمران ١٦٦
- (٤) سورة النوبة ٢٥ ، ٢٦

- (٥) سورة البقرة ١٠
- (٦) سورة النحل ١٦٦
- (٧) سورة آل عمران ١٠٣

الميلاد والنسب والشراف

للدكتور:
محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

ولد محمد - ١٢٢٤ - في بيت كريم ، ومن أبوين كريمين ، وقد مات الأب قبل ميلاد الشريف ، والأم حامل به - ١٢٢٤ - وكانت وفاته بالمدينة وهو في ريادة الأخوال من بني عدي بن أسحار ، وذلك عام العيل ، وهو عام ميلاد البوي كذلك فيها وصحته أنه أرسل إلى جده عبد المطلب ، أنه قد ولد لك هلام فانه فانظر إليه فانه ، فنظر إليه ، وحدثته الأم بما رأت حين حمل به وبما قيل لها فيه ، وبما أمرت به أن تسميه

وحمل عبد المطلب الوليد الميم فحمل به الكعبة وقام يدعو الله ويشكره ما أعطاه وعاد بالوليد إلى أمه فدفعه إليها - وبما - والتسبب جده عبد المطلب له الرضاعة فرضعته حبيبه ليمه أبي دويب من سعد ابن بكر وكان زوجها الحارث بن عبد العزى من سعد بن بكر بن هوازن ، وكان إحنة رسول الله -

من الرضاعة عبد ش بن الحارث ، وأميسة بنت الحارث وهدامة بنت الحارث (الشيماء) والشيماء اسم شهيرة في فلا تعرف في قوسها إلا به ويروي أن الشيماء كانت تحضنه مع أمها ، إذ كان - عنهم

١ - مولد عبد الله بن عباس وهو حمل وقيل مولد بعد ولادة رسول الله - ١٢٢٤ - بشهرين ، وغير مولد بعد ولادة رسول الله - ١٢٢٤ - بشهرين ، وهو رواية ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٠٠ وقيل أنه مولد بعد أن تم على رسول الله ٢٠ شهرًا (١٢٢٤) الطبري (وهو رواية ابن سعد في الطبقات ١٠٠٠)

حدثت حليمة بنت أبي ذؤيب السخنية أم رسول الله - ﷺ - رضياً أنها خرجت من بيتها مع زوجها وأبى لها صديق لربيعه (١) في نسوة من سعد بن بكر ، فالتفت الرضعاء وهي في سنة شهية ، صفة جنب ولحم لم تبق لها شيئاً ، قالت حليمة فخرجت على لثني (٢) في قمر (٣) ، معنا شارف (٤) لنا ، وأه ما تجود بالقرية ، وما ننام ليلتنا أجمع من حيننا الذي معنا من بكانه من الجوع ، وما في شيء ما يفتيه ، وما في شاربنا ما يفتيه ، ولكننا كنا نرجس الخبث والفرج ، فخرجت على لثني تلك ، فله أدمت السير بالركب حتى شق ذلك عليهم ضغطاً وفصلنا

حتى قدمنا مكة فالتفت الرضعاء ، فما ترك من امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله - ﷺ - فساد ، إذا قيل لها إنه يقيم ، وذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي ، فكنا نقول : يقيم ! وما هي أن تصنع أنه وجد ، فكنا نكره أخذه لذلك ، فما بهت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضوعاً خيراً ، فلما أجمعنا العودة ، قلت لصاحبي زوجي - وأه إني لأكره أن أرجع بين صواحبي ، ولم أخط رضيعاً ، وأه لأدمن إلى ذلك اليوم لأحد ، قال لها زوجها لا عليك أن تفعل ، هي أه أن يوجل لنا فيه بركة ، قالت فذهبت إليه ، فأخذته ، وما جالس على أخذه إلا لي لم أجد شيء ، ورجعت به إلى بجلي ، فلما

وضعت في حجره جاد ثديي بما شاماً من لبن ، فشرِب حتى روى ، وشرِب معه أخوه حتى روى ، ثم ناما - وما كنا ننام معه قبل ذلك ، وأقام زوجي إلى شارفنا تلك فدرت باللبن ، فحلب منها ما شاء ، وشرِب وشرِب معه حتى انتهينا رياء وشبعاً ، فبينا بغير ليلة ، وأصبحتنا ، فقال لي زوجي اعطني يا حليمة أنك أخذت نسمة مبركة

فقلت له : وأه إني لأرجو ذلك ، وخرجنا ، وركبت لثني ، وحملت الطفل طليها معي ، فو أه لقطعت بالركب مسافات ما يفر على قطعها شيء من فوره ذوابهم ، حتى إلى صواحبي ليل لي يا لينة أبي ذؤيب ، وبعك ، أربعي (٥) طليها ، التست هذه فكانت التي كنت قد خرجت طليها ، فأقول لهن : بل ، والله إنما هي في قبلي ل : وأه إلى لها لثاني ، ولقدنا منزلنا من بلاد بني سعد ، وما أعلم أرضاً من أرض الله أحب منها ، وكانت تحسى قروح علي - حين قدمنا به معنا شيئاً لمحلب وشرِب - وما يحلب إنسان قطرة لبن ، ولا يجمع في ضرع ، حتى كثر القرم يفرغون لرغائهم ويلكم اسرعوا حيث يسرح واهي بنت أبي ذؤيب ، فشرح (٦) لخصمهم شيئاً ما تجود بالقرية لبن ، وشرح خصم شيئاً لينا فلم نزل نعرف من أه القرية والفرج حتى مضت سنتان من حياة الوليد معنا ، وفصلته ، وكان يشرب شيئاً لا يشبه الفسلي

(١) ناقة حسنة

(٢) ابن النجار طليها

(٣) أي تعود من القرية

(٤) هو عبد الله بن الجراح

(٥) هي غنم الجوز

(٦) يوشاء إلى قمر

لقد كنا به على أنه . ونحن أحرص شيء على
مكته فيما لنا كنا نرى من بركته . فكلنا أمه
قلت لها

لو توكت بمن عندي وقتاً أطول فإني اضطر
عليه وياء مكة . ولم نزل بها حتى ردت معنا
فرجعنا به

عدا هو الطفل العظيم ابن العربي تعود به
حليمة إلى وطنها في بني سعد بن بكر وبراء
وتريه

— ٢ —

وتأمن حليمة قصة جديدة حليمة للطفل
العظيم . فتقول :

وإله إنه . بعد قدما بالظهر . مع أخيه
عبد الله فلي نسم لنا خلف بيوتنا . إذ أكانا أخوه
بعدو فقال في ولأبيه . ذاك أخي القرشي لو
أعده رجلا عليهما ثياب بيض فأضجناه
فشفا بطيه فخرجت أنا وأبوه سهرة . فوجدناه
قائما مستلقاً^(١) فوجهه فطيرته وأثره أبوه
فقلنا له : مالك يا بني ؟ قال : جاعني رجلا
عليهما ثياب بيض فأضجنا فشفانا بطني
فأفتمنا فيه شيئاً لا نرى ما هو ؟ فرجعنا إلى
حبلنا وقال لأبوه : يا حليمة . لقد خضبت أن
يكون هذا الفلام قد أصيب . فاعلميه بأفنه .
أقول أن يظهر ذلك به فاحتملناه فقدمنا به عن
إنه^(٢) . قالت : ما أقسمك به يا حليمة . وقد
كنت حريصة عليه . وعلى مكته عندك ؟

فقلت : نعم . قد يلح الله إلي . وتضيق
الذي على . وتعرفت الأحداث عليه . فأنهيت عليه
كما تحب . قالت : أمه لطيفة . ما هذا شأنك .
فأصدمتني خبره . فلم تدعني حتى أخبرتها .
قالت : أمه : الفخوات عليه الشيطان ؟ قالت
نعم . قالت : كلا . والله ما للشيطان عليه من
سبيل . وإن لمي لشئاً . قللاً أخبرك خبره ؟
قلت : بلى . قالت : رأيت حين جعلت به أنه خرج
من مود أضاء في قصور مصري من أرض
الشمام . ثم جعلت به فواء ما رأيت من حمل فط
كل أخف ولا أيسر منه . ووقع حين وأنته وإنه
لوفضيع يده بالأرض . وألح راسه إلى السماء
دعيه منك يا حليمة واسطلي بالعدة .

— ٢ —

وعن رسول الله - ﷺ -

استرضعت في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع
أخ لي خلف بيوتنا . فرعى بهما^(١) لنا إذ أتاني
رجلا عليهما ثياب بيض بطست من ذهب .
مملوءة ثيابا . فأخذا مني ثيابا بطني واستخرجوا
ثيابي فشفاها . فاستخرجوا مني علة سوداء .
فطرحوها . ثم غسلا ثيابي ويطي بذلك الثلج .
حتى انقياها . ثم قال لصدعنا لستحبه

رنة عشرة من لسته فخرسي يوم فخرسهم
قال رنة ستة من لسته فخرسي يوم فخرسهم



(١) الله تعالى

(٢) قيل : ركة حليمة إلى الله وهو ابن خمس سنين وشهر ولم يره بعد ذلك إلا مره . بعد نزولها من حليمة . وروى ابن

(٣) اليوم ففهموا السطر

— ٤ —

قال ربه يكلف من لئمة - فوري من بهم فوريهم .
فقال الله عك - فلو ورتته بأكته لوزنها^(١١) .

وهكذا صارت سنوات على هذا الميلاد العظيم .
وكل يوم ، وكل عام يحصل بشري - فيشر يغير
بهذا الإنسلي - إنسان مكة الصغير ، بل إنسان
العالم كلها ، والعالم جميعه إنسلي الرسالة
الإلهية العظيم

وتب رسول الله - وصار يخرج إلى شعب
مكة - يرمي الغنم ، وال رعى الغنم يقول رسول
الله - ﷺ - ما من بي إلا رعى الغنم ، قيل
وتنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا .

وكان رسول الله - ﷺ - يقول لأصحابه أنا
أمر بكم ، أنا الرشي - ولست بضعف في من سعد
لبي بكر

— ٤ —

وكان العام السادس لهذا الميلاد عام تحول
كبير في حياة هذا الطفل الصغير الكبير ، ففيه
تولدت أمه بالأبواء^(١٢) - بين مكة والمدينة حينها
وبين المدينة ثلاثه وعشرون ميلا - وكانت قد
دخلت إلى المدينة - ومعهما أمها محمد
نبي عبدالله ، لتربية أحواله بي عدي بن البهار
بالمدينة - ومعهما لم أبي جاشنة رسول الله ،
ودارت به في دار النافذة حيث على ليعه عبد الله ،
والقمت حينهم شهرا ، ثم رجعت به إلى مكة ،
فلقيت أم رسول الله أمية بنت وهب أجليا وهي في
الأبواء وهي في سن العشرى - وهي التي التي
صارت أمها أبو الرسول - ﷺ - كذلك وروى أن ثبا

وورد في حليمة السعدية لما قدمت به مكة
أصلها في الناس وهي طفلة به نحو الله ،
فلقيته فلم تجد فلتت عبد المطلب ، فذالت
له إني قد شئت بمحمد هذه الليلة ، فلما كانت
بأعلى مكة أصلي فواف ما أرى أبي هو طام
عبد المطلب عند الكعبة يدعي الله أن يورده
فوجدته ورقة بن نوفل

(١١) وتقدم حكمة في العصور الفريفة إلى أنه حدث في طفولته - ﷺ - ويروي أنه تكلم في مرة - الله حصل مرة ثانية عند
البعث - روي أبو نعيم في دلائل النبوة أن جبريل وميكائيل - عليهما السلام - شفا صغره وأمسلاه - ثم قال جبريل له - اقرأ باسم
ربك وحصل مرة ثالثة في الإسراء والفرار - وروي مسلم في صحيحه بمسند عن عائشة عن أبي هريرة عن محمد بن جعفر عن
قال من الله - ﷺ - : بيننا أبا عبد المطلب وبين المظلم والفقير إلى صغرت لثلا يقول - له ثلاثة من الرطمين فالتب عاتق
في فلتت بشت من لعب فيها من عاد رزم الشرح صدى إلى كذا وكذا - قال كذا - قلت لأبي عن أبي ابن قيس قال في فضل
بشبهه لاستخرج التي غلبت بهما زهر - ثم لهما مائة - ثم جلي يمدقا ومكة .

وحصل في صغره الفريفة مرة رابعة فيها روي عن أبي هريرة قال - سألت رسول الله - ﷺ - ما رايته من أمر النبوة ؟
فأخبرني جاشنة - قال - إني أفي جاشنة - أبي عشرين سنة والابن إذا يكلم في أبي ربي - وإذا رجل يقول أرجل أبو هر ؟
فأستلاني بوجود أم لهما مطلق الله - وأزواج لم تجد ما من خلق الله - ولياب لم تجد ما من خلق الله - فالتب إلى بطنين حتى
إذا بما خط الله - والله منها بمحمد لا يجد لأخيهما سدا فكل لعمري لمسلمه - قال صغره فروي لعمري إلى صغري لعمري
فيما أرى بلا دم ولا وجه فقال له - أخرج الله والحمد فخرج شبا عريت لعمري لم تجد ما من خلق الله - فالتب إلى بطنين
والرحمة - وإذا على الذي نكح فيه خليفة - ثم من إمام روي أبي - قال الله وسام - فوجعت لعمري بها راحة على الصغرة
ورحمة على الحاج

(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ١ - ١١٦ و١١٧

صدره فوجد خاتم النبوة ، فاقبل على أبي طالب
 يقول له : ما هذا الغلام منك ، وما ينبغي أن
 يكون أبوه حيا ، قال : إنه ليس لأبي مات أبوه
 وأمه حامل به ، قال له بحرا : صحت ،
 وأرسله

— ٦ —

وكان الميلاد النبوي العظيم ميلاد الصبح
 والبهري للإنسانية كافة ، فقد جاء بأبى مكة ،
 الذى نزل عليه - فيها بعد - ومن السماء ،
 بالرسالة الإلهية العظمى بالقرآن الكريم برسالة
 الإسلام حاتم المبهوت ، وأحر الرسالات التى
 نزلت لإنقاذ الإنسانية من ضلالتها القديم ،
 وإنقاذ العالم من الهوة التى انشطر إليها

صل الله وسلم عليه فى الأولى ، وصل عليه
 فى الآخرين وصل وسلم عليه إلى يوم الدين

طالب عم محمد كل مع لى أحمه فى هذه
 الرحلة (١٧)

وانستقبل عبد المطلب وفاة الأم - كما استقبل
 وفاة ابنه عبد الله من قبل بالحدود القصوى ،
 وشمل مجدا وحزنه الكبير ، حتى كان يجلسه
 معه على فراشه ، ويديه بين يدي المطلب جلوس
 على حافة الفراش ، وكان عبد المطلب يقول
 دعوا أبى هذا فهو له لسانا ومن عبد المطلب
 والرسول فى الدنيا من عمره فكأنه معه
 أبى طالب ، وكان يأخذه معه فى رحلاته ، ويروي
 أنه سافر يقبض - ﷺ - إلى الشام ، ولحق
 أبى طالب (بحرا) الرهب فى دير له بالشام -
 وسأله (بحرا) عن الغلام الذى معه ، فقال له
 أبى طالب : إنه ابنه ، فذهبا أبى طالب للديرة ،
 لمحضر أبوطالب وثراء مجدا مع القوم فى الرحل ،
 وسأله بحرا عنه ، وطلبه فحصل إليه ، وانثنى فى

سئل رسول الله - صل الله عليه وسلم - من نفسه فقال : دعوة أبى إبراهيم ، وبشرى عيسى
 ، وولدت لى أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ، رواه الإمام أحمد



صلى الله عليه وسلم والذين معه

لفضيلة الشيخ:
معوض عوض إبراهيم

وقدا كان - صلوات الله عليه - يقر بالفضل
لما طبع عليه من شقائق وفضائل لله - تعالى -
يقول

«أعني ربّي لأحسن الناس» (١) ، وجعل الله الذي
يقول ﴿وَأَشْرَسَ نَاصِيَةٍ﴾ (٢)

ولقد أفاضت رقة شقائقه - صلوات الله
عليه - وأصبحت مساحتها المادية والمعنوية ، حتى
أثقلت بقر ما لولاه الله في الصحابة - وسوان الله
عليهم - لولاك الذين ضرب الله لهم من حول
سبهم الأمثال فقال :

مكارم رسول الله - ﷺ - يخطئها الحصر ،
ولا يحيط بها الحساب ، لأنها حيات الله للمصطفى
المختار ، انشأ الله عليه ، بقوله تعالى

﴿وَرَبِّكَ عَلَّمَهُ خَيْرَ مَا لَمْ يَدْرُ حَصِرُ مِنْ كَلَامٍ﴾
سورة الحديد

وقال

﴿لَا يَجِدُ نَصِيْبَهُ كَلِمَةً﴾ (٣) رُوِيَتْ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ (٤) رُوِيَتْ عَنْ هُذَيْفَةَ (٥) رُوِيَتْ عَنْ
وَالِدِ بْنِ أَسَاةٍ (٦) رُوِيَتْ عَنْ جَدْرِ بْنِ جَدْرِ (٧)

(١) ومقتضى صحيح وابن كثير في سورة النجم - وقد حاشى في قوله وقال
ابن أبي عمير في كتاب (كشف الغطاء)
(٢) (سورة النجم / ١)

(١) (سورة النجم / ١١٢)
(٢) (سورة النجم / ٦ - ٧)
(٣) عن أبي بكر - رضي الله عنه - في رواية عن أبي هريرة

﴿سورة التوبة﴾

وَرَحِمَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ
وَلَدَا مِنْهُ الْإِلَهِ أَنْبِيَا
لِيُصْبِحَ مِنْهُمْ رِجَالًا
وَكَمْ أَوَدْنَا وَأَوَدَ هَبْرَاءُ مَا يَحْتَرِفُهُمْ مِنْ فَيْسٍ
مَكْرُومٍ النَّسِي - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام - ابْتِغَاءً
النَّاسِي وَالْإِكْتِنَاءَ بِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ - وَالتَّيَّاسُ أَعْدَى السُّبُلِ ؛ لِاتِّبَاعِ صِلَتِهِ -
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي كُلِّ مَا نَقُولُ وَنَعْمَلُ ،
بِذَلِكَ هُوَ أَمْرُ اللَّهِ قَائِمٌ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِمُطْلَقِهِ

﴿سورة التوبة﴾

وَرَحِمَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ
وَلَدَا مِنْهُ الْإِلَهِ أَنْبِيَا
لِيُصْبِحَ مِنْهُمْ رِجَالًا
وَكَمْ أَوَدْنَا وَأَوَدَ هَبْرَاءُ مَا يَحْتَرِفُهُمْ مِنْ فَيْسٍ
مَكْرُومٍ النَّسِي - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام - ابْتِغَاءً
النَّاسِي وَالْإِكْتِنَاءَ بِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ - وَالتَّيَّاسُ أَعْدَى السُّبُلِ ؛ لِاتِّبَاعِ صِلَتِهِ -
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي كُلِّ مَا نَقُولُ وَنَعْمَلُ ،
بِذَلِكَ هُوَ أَمْرُ اللَّهِ قَائِمٌ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِمُطْلَقِهِ

حَتَّى يَكُونُ يَمْنَى قُبَاعِهِ وَتَشَابَعِهِ ، وَلَا كَانِ
الْإِتِّسَابُ إِلَى النَّاسِ - ﷺ - دَعْوَى لَا يَفُومُ عَلَيْهَا
دَلِيلٌ ، وَدَعْوَى لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ فِي شَيْءٍ
إِلَّا أَلَاةُ حَقِّقَتِ ، وَأَحْبَبُ ، لَا دَعْوَى بِأَمَامَا
اللَّهِ - تَعَالَى - وَلَقَدْ كَانُ الرُّسُولُ - ﷺ - وَلِيًّا

لِأَصْحَابِهِ وَلِلَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَلِئَلَّا
يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا

وَقَدْ سَمِعْتُ أَيْمَنَ رُوْحَةَ الْقُدْسِ تَقُولُ ، عَنْ
جَمَلَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ وَمَنْ
يُحْصِيهَا ؟ ! قُبُضَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ مِائَةِ
أَلْفٍ ، وَأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ ، عَنْ رِوَا
عَنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ - ﷺ - قَبْلَ ذَلِكَ : هَؤُلَاءِ أَيْمَنَ
كَانُوا ؟ وَأَيُّ سَمْعًا ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ مَكَّةَ وَبَلَدِيَّةَ
وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْأَعْرَبُ وَمَنْ شَهِدَ مَعَهُ حِجَّةَ
الْوُدَاعِ ، كُلُّ وَادٍ وَسَمِعَ مِنْهُ ،

مِائَةِ وَكُرْبَةِ عَشَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، كُلُّ مِنْهُمْ قَدْ
رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَكُلُّ رَوَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ حَدِيثًا وَاسْتَعْلَى لِبَلْعِ عِدَّةِ الرُّوَايَاتِ عَنْهُ - ﷺ -
بَعْدَهُمْ ، وَلَكِنَّتُ عَنْهُ الْأَحَادِيثَ ، فِي صَحِّحِ
مَنْهَاجِ حَقِيْقَةٍ ، وَمُسْنَدِ أَبِي وَدِيْعٍ ، لَا يَدُلُّونَ مِنْ
أَخْبَرِ شَيْئًا ، كَيْفَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمُ الْآلَافَ ،
وَرَوَى بَعْضُهُمُ الثَّلَاثِينَ ، وَهَكَذَا ، فَقَدْ رَوَى
أَبُو هُرَيْرَةَ : عِدَّةُ الرِّجَالِ بَيْنَ صَفَرِ الْقُدْسِ وَجِدَّةِ ،
خَمْسَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ حَدِيثًا ، مَعَ
ثَمَانِ إِسْلَامَةٍ ، إِذَا أَسْلَمَ عَامٌ غَيْرُ ، وَلَارَمَ الرُّسُولَ
مُلَازِمَةً أُنْجِعَ لَهُ فِيهَا مَعَ دَعْوَةِ الرُّسُولِ - ﷺ - لَهُ أَنْ
يُرَوَّى هَذَا الْعَدَدُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، فَكَانَ أَكْثَرَ
الصَّحَابَةِ رَوَايَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكَانَ بَعْدَهُ
فِي ذَلِكَ عِدَّةُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، ظَمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ ،
فَائِزَةُ عِبَّاسٍ ، عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ،
فَائِزَةُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ -
وَأَعْتِمَ الْمُسْلِمِينَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -

﴿سورة التوبة﴾

(أنا جهل) حتى لجهر عليه ابن مسعود - رضي الله عنهم - واستشهد في يد أخواها عاتل - ثم استشهد خالد يوم الرجيع في صحره في السنة الثالثة للهجرة - حل ثياب أميال من المدينة إلى مكة - وقد غفقت فيها عرية من المسلمين - لحق بهم من حبان لمائة حاة رام - فخلعهم شهداء إلا الذين باعواهم للمشركين في مكة - وكان استشهائهم حجة عليهم - وصاحباً للمسلمين - واستشهد عامر يوم ثمر سمرة - كما استشهد إياس بالهامة - رضي الله عنهم -

ومن الإحصاءات الطريفة أنه لم يعرف من الصحابة أب وابنة شهداء إلا مرتداً وأباه - ولا أب وابنة وابن ابنه - وابن ابن ابنه - صحابيون كلهم - إلا أبو كسافة والد أبي بكر (وقد ثبت ذلك في بعض من وجهي) -

والى الصحابة سيما إحوة مهجرون - وأبيل - إتهم شهدوا جميعاً عزة الخندق - وهم بنو حنظلة الخزيمون - النعمان وأخوته : عطل - وحطيل - وسويد - وسنان - وعبد الرحمن - وسابع لم يسم - ولم يشاركهم في هذه المكرمة سواهم - كما روى ابن الصلاح وتابعهم النووي في ذلك

إنه استقصاه لو أسكتنا بخطه حتى نهايته لانتبهت إليه أحاسيب الدنيا - في رجال وساء - وأبناء لم يذكروا في التاريخ - ولا يجد الناس أنماطهم في فضلهم وأنصافهم - فحياوا في الله حل خير أرحم بهم - وكان ما يلقوه من خير لإخوانهم - ومن يلهم أحب إليهم مما يلقى في حوزتهم - وقد سمعوا بهم - صلوات الله عليه - بقول سليمان منا أقد أليت - ويقول : بلال حلف ما بيني وبين الله وعيني - وضرب فيه الأمثال

حل النحو الذي يعرف به عدد ما روى الصحابة منها في البخاري مثلاً - وفي غيره - وإحصاء أكثرهم فيها - ولغرضهم ولتأنيهم - وإلى من انتهى إليه العلم منهم - وعدد من تمسكوا بالعبادة : ابن عمر - وابن عباس - وابن الزبير - وابن عمرو بن العاص - ولخصوا الثمرة للبشرى بالجهد خديجة وأبا بكر - وعمر - وعثمان - وعلي - وعبد الرحمن بن عوف - وطهمة - والزبير - وإياهم حلف ابن الجراح - وسعد بن أبي وقاص - وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وذكروا قول من أسلم منهم - وأفضلهم - وحذائهم في الإكثار - والإقلال في الرواية - واتسمت الأمهات - أسد العابد - للإمام ابن الأثير الجزري - في الاستيعاب - لابن عبد البر - والإصابة - للإمام ابن حجر - رضي الله عنهم -

روى هذه الكتب من المخططات - والطرائف - من هؤلاء الصحابة - رجالاً - ونساءً وأبناء ما ينجلي أن يكثر ويذكر : لتصل المعرفة بخير الناس - بعد نبهم - صلوات الله عليه - ورضى عنهم -

ذكر ابن الجوزي في «عجائب النساء» أن حمراء بنت عبيد بن ثعلبة - رضي الله عنها - شهد لها سبع بنين مسلمين بقولها

تزوجت الحارث بن رفاعه - فولدت له معاذاً ومعمراً - وتزوجت بعده بكرين عبد الباقيل القضي - فولدت له إياساً - وشاكداً - وهاقلاً - وعامراً - ثم رجعت ثانية إلى الحارث فولدت له عروفاً - ومزلاً - شهدوا كلهم بقولها - واستشهد بها منهم - ساد ومعهود بعد أن ضربا فرعون هذه الأمه

« مثل يلال مثل النحلة ، إن أكلت أكلت طيبا ، وإن أعطت أعطت طيبا »

ويكنى ليا بكر « الصديق » و« عمر » الفاروق « وعنه » « ذا النورين » و« علي » « أبا تراب » و« حالي » « سيف الله » و« أبي حنيفة » « ليرى » « الله » و« أسامة بن زيد » « الحب ابن الحب » و« ابن عباس » « حبر قرش » و« ألم ابن بركة الشيبنة » « أمي » بعد أمي »

وهي كتابت ذات عمن ، وأصداه صدق لي نفس رسول الله - ﷺ - وهي شهادت فضل نصر أمها لرفع لوسمة الناس ، عبر التاريخ كله

و « المصحح عن عاتة - رضي الله عنها - أن رسول الله - ﷺ - دخل عليها صرورا تبرق أساور وجهه فقال : « ألم تر أن عرجزا المذبحي نظر انفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد » عليها فطيفة قد غطت رأسها ، و« بنت الداهيا » فقال : « إن بعض هذه الأقدام لم يعض » ، ول « رواية » « إن هذه من هذه لثبه من النجم بالنجم »

وكان زيد أخو ميمرا ، وكان أسامة أسود غريبا ، وكان الناس يظنون في بنة أسامة لزيد ، وكان ذلك بسوء رسول الله - ﷺ - فكان سروره بما قال عرجز على ظهر الله لما كان يقال ، وهي إحدى مظاهر إنسانية الرموف الرحيم - صدقات الله عليه .

إن إنسانيته التي تود أن تستلم حرسها إنما لزمته منذ صغر حياته ، وفي مراحل دعوته إلى الله

حتى اللحظات الأخيرة ، التي أثر فيها الرفق الأبي ، أخرج البخاري ، وسلم - و« علي » الله تعالى - من عقبه بن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - « خرج إلى كل أحد فصل عليهم - دعا لهم - بعد ثمان سنين - كالأودع للأحياء والأموات ، ثم طلع إلى القبر ، فقال : « إن بين أيديكم فرط ، وأنا شهيد عليكم ، وإن موعدكم الغرض ، وإن لأنظر إليكم من مقني هذا ، وإن لست أعتني عليكم أن تتركوا ، ولكن أعتني عليكم الدنيا أن تنافسوها ، فكانت آخر نظرة إلى رسول الله - ﷺ -

وفي رواية : « ولكن أعتني عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتفتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم » قال عقبه فكان آخر ما رأيت من رسول الله على القبر

ألا ليت النبي تنافسوا في الدنيا ، أن يتنافسوا في الدين متحابين متواضعين ، متواصلين ، ففى ذلك الدين والدنيا ، وعز الحياة ، ولعن الآخرة . وبعد : فإن تأمل مثل قول الله - تعالى -

« رسول الله - ﷺ - : ﴿ يَتْلُو تِلْكَ آيَاتِ الْكُرْسِيِّ ﴾ » (١٧) يريد المولى حرصا على التعرف على رسول الله والدين معه ، باعتبارهم غير الناس من حوز النبي - ﷺ - حين كانوا أشد ما يكونون ، أعدا ضاهجه في حياته ومجاملته وسائر تصرفاته ، بالقدر الذي يبين عليه الله - تعالى - ليس في وسع البشر أن يرتفع إلى مستواه - صلوات الله عليه - في

كل ما قام به الله من إيمان وإيمان ، وطاعة وأداء لما
كلفه الله - عز وجل - منذ أرسله هادياً ، ومبشراً ،
ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً .

وقد شرع لنا النبي أن نأخذ الأسوة والخبرة من
بمنه ، من سلوك الصحابة ، ومعاملتهم للناس
بعد جبل معاملة الله - تعالى - ثم من حال الذين
ترسموا خطاهم في خير المصير ، واعتدوا في
الصالحات جديهم ، وذلك مستوى يجمع الله لنا
به بين العلم بمكة الفاضل النافع ، والعلم حل
الفرجة الذي حصره بعض العلماء في السنة
والخبر النبوي ، وبين اعتبار السلف في القصة
عليهم الصالحة - رسول الله عليهم - أولئك الذين
شهدوا رسول الله على الإيمان وهاجروا أعيان
مسلمين ، سواه طاعت صاحبهم وعبادتهم لكن
لم لم تفل

وعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - هو عند
الثلاث خصال الخلفاء الراشدين ، بما استقام
من أتباع فضله ، وعدله ورحمته ، وصلاجه ،
واصفاه بالثقة والبر ، ووثوقه للمنفعة ، وعلمه
الحديث ، ومع كل ذلك فقد سئل عبد الله بن
المبارك ، عن معاوية بن أبي سفيان ، وهو من
عبد العزيز - كيف الفصل ؟ فقال : « النصارى الذي
دخل آتوا من معاوية ، أفضل عند الله من مائة
عمر بن عبد العزيز ، فقد صلى خلف رسول الله -
ﷺ - قرأ : « احفظ الصراط المستقيم »
إنه شرف الصفة ، الذي يكون حياة مشرق
أرضه تنقضي كل متعصن لاصحاب رسول الله -
ﷺ - ويرحم الله الإمام « حافظ أب ورحمة الرازي ،

عند قال : « إن رأيت الرجل يتعصن أحدا من
أصحاب رسول الله - ﷺ - فاعلم أنه وديق ،
وذلك أن الرسول حق ، والقرآن حق ، وما جاء
به حق ، وإنما أدى إليها ذلك كله الصحابة ،
وعزلاء يريدون أن يطلوا شهودنا ، ليطلعوا
الكتاب والسنة ، والفرج بين أول ، وهم
ربادفة .

لقد علم الله به - ﷺ - وإنه الفرار الموبس
على كل ما سيقه من كتابات الله ، وكول النبي مع
الفران ما يشهد به قوله - ﷺ - « ألا إن أنوت
الكتاب وسئل منه »

وعلم الرسول أصحابه ، وربهم ، فكانوا هم
ورداؤه وسراؤه الذين يلزموا عنه بكل الحق
والصدق ، وسلوكهم الله معه في مقام الإشادة به -
ﷺ - فيما أسلفت من خواتيم سورة الفتح ، ونأمل
الزور أنخرج شجته غلظه فقد شرب الله فيهم
الأمثال ، بعد أن ألتهم عليهم التوراة ،
والإنجيل ، على ما فهم من مكارم ، وأفضل ،
وأخير من عباده وعظماة - سبحانه - لم يفل

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

إن الصحابة هم الذين استجابوا لله
والرسول ، وهم الذين هزروا وصبروا ، واتبعوا
النور الذي ألقى منه ، وهم المؤمنون في قوله
تعالى

﴿ وما آمنوا به ﴾

﴿... بالزيمان والمهجرة ، والصبرة عن تعاقب فيما بينهم ، وفيما بينهم وبين الناس شجرهم بيسان ، في غير قفرون وحيز الزمان ، فالإحسان شرط في اتباع من جاء بعد الصحابة - وضوا الله عليهم - من تابعهم ، ومن استمسكوا بالكتاب والسنة ، صادقين إلى يوم الدين .

والإمام ابن كثير يروي في تفسيره قول محمد بن كعب القرظي : « مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ :

﴿ وَالشَّيْءُ الْأَوْفَىٰ مِنْكُمْ ، وَأَنَا أَسِيرٌ ، وَالَّذِينَ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ »

فأخذ عمر بيده فقال : (من أتاك هذا ؟

فقال : لم يبق كعب ، فقال : لا تغرقي حتى

أدع بك إليه ، فلما جاءه قال له عمر : أنت

أترأت هذا علم الأبا ؟ قال : نعم ، قال

وسمعتها عن رسول الله - ﷺ - قال : نعم ،

قال : لقد كنت أرى أبا ربيعة ربيعة لا يهتدي أحد

بعدها فقال لي : تصدقني ذلك في كتاب الله في

أول سورة الجمعة

﴿ وَتَسِيْرُ مِنْهُمْ مَنْ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ وَالَّذِينَ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ »

وتفاضل الصحابة بمراد إيمان والتبذ

لرسول ، والرسالة ليس بها ، فلفظ الله الله

معنى الذين على بعض ، وقال :

﴿ يَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ وَالَّذِينَ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ » (١٥)

وما يزال الناس حتى يتصفون ، يفضلون بالعمل الصالح ، لا يجردوا الأحساب ، والأنساب ، والآقاب والأولاد ، والأولاد ، وموازنين العصر ، وقد أمرنا الرسول - ﷺ - أن نترك الناس متزلفين ، يصلح العمل ، ويخلص الإحسان ، وإدراك الخير ، والتواضع بالحق ، والتواضع بالصبر ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والمكرم التي تتركها تلوى الله

﴿ لِيَأْتِيَنَّكُمْ وَالَّذِينَ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ وَالَّذِينَ تَتَّبِعُهُمْ الْخِشْيُ » (١٦)

ورضى الله عن أم المؤمنين : عائشة فقد أورد

البخاري : أن رجلا ظفيرا مر بها فاعطاه ما نهر

من الخبز ، ثم مر بها رجل آخر ذو هيئة وعفة

فأموت بجلوسه ، ولذمت له طعاما كثيرا ، فلما

سأله في ذلك قالت : « لقد أمرنا رسول الله -

ﷺ - أن نترك الناس متزلفين »

فهل يبقى لصحابة رسول الله - ﷺ - بأهلهم

وتفواهم ، وشرف صحبتهم ، وكرام ما أتوا

لل البشرية ما عرفوه من رسول الله - ﷺ - المتأزل

الذي يهتدون بها كالجموع التي تبعد الظلمات عن

الحياة



خاتم الرسائل السماوية

وأشهر في إسعاد الإنسانية

تفضيلة الشيخ:

عبد المنصف محمود عبد الفتاح

هو المخلص من عبد المطلب - رضى الله عنه - لما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا»^(١) وعن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ورسولا دخل الجنة»^(٢)

والشرعيات الحكمة ، والقوانين العادلة التي لوودها لله رب الإنسانية ، لتحق مصالح الإنسانية ، فهو دين الحياة والإصلاح ، دين الرضى والخضوع ، دين الحق والسمو الروحي ، دين قناعة وتوحيه ، دين تكافل وتعاضل ، دين

إن الإسلام هو الدين الوحيد من بين أديان السيل ، وقوانين الأرض الذي قد كمل مصالح الأفراد والأمم جميعا ، دينه ودنياه من أوسع نطاق ، وصح لذلك أن جميع الأزمنة ، وكافة الشعوب ، فهو دين الإنسانية الخالد ، وذلك لما اشتمل عليه من ثلثي السعفة وأفضل العباد ،

(٢) رواه مسلم

« تعبير طيف المصطفى القدوة والإمام الديني بالزهر

(١) رواه مسلم

اخوة وتقليد ، حين ارتفع الله لنا ، ليكون
ملك الحكيم لجميع الشرائع السامية قال
عنه

﴿ من عرف الله عرف نفسه ﴾
﴿ من عرف نفسه عرف الله ﴾
﴿ من عرف الله عرف نفسه ﴾

لقد اخرج الله هذا الدين القديم العرب
الامير الى عالم افضل لا رتبة له ، ولا حضارة
جديدة في سراج من الخلق والفضيلة ، اخرجهم
من ظلمات الشرك الى نور الإيمان ، ومن اجمل
الى العلم ، ومن الحقول الى الشهرة ، ومن
الجمود والركود الى التنوير والتأصيل والعمل المثمر
الحديد ، ومن الضيق والتضيق الى الاتحاد
والانضمام ، وليلهم بالخوف امانا ، والضعف
قوة ، وبالدن عزا ، وبالعجز قوة ، وبالعجز
الطبع وحفظ الاكابر وقته وروحه ، قال الله تعالى :

﴿ وَذَلِكُمْ الَّذِي تَبْتَغُونَ وَيُبْطِلُونَ
الْآيَاتِ وَلِيَسْتَرْفِعَهُ فِي الْآيَةِ لَعَلَّ الْفُجَّارَ يَرْهَبُونَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ
الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

لقد صاغ هذا الدين المسلمين جميعا على
اختلاف لغاتهم ولغتهم واللغات عربيا وعجميا
في قالب واحد ، وصهرهم في بوتقة واحدة ،
فكانوا مسلمين ، ولقب بين قومهم ، فكانوا امة
شديدة التمسك وعظيمة القوة ، مسموعة

الكلمة ، واسعة السلطان ، منهم استلقت العالم ،
سوية وعليا ولذا واتهم الفنون اختراعا ومطيفا
وعسلا ، قلمهم يكتب فطاح ، ومصلحهم ينقش
فيهاب ، وراياتهم تفتح على رجا الكون ، فيجري
من تحتها المدن والسلام ، فهو بهذا وسيلة ،
وكانوا خير امة تامل الشهادة والكمال والحكمة

فان من اجل من هذا الدين واعظم ، لقد
جعله الله تعالى - عاتم الادب - لم يكن لاتباعه
وخدمه ، ولكنه شمل بظله القلوب ، وعذاته
المنطقه اهل الذمة وسواهم من اهل الكتاب وغير
الغريب ، قال الله تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِنَا وَلِكُلِّ قَوْمٍ
مِنْكُمْ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

لقد هامت بحب هذا الدين النفوس الصاعدة
الى مبدئ ، لآب ادرك مرها ، ولا عجب
فهو دين ينشر نفسه بنفسه من غير تشهير من أهله
ولا إمرء بمص أو وطعم أو عمل ، كي تشهد
بذلك أعدائه ، دين يكيد له حيلته من يوم
انزل ، وهو كما يرى لم يظف له سر ، ولم يصف
له برهان

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِنَا وَلِكُلِّ قَوْمٍ
مِنْكُمْ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

(٢) المائدة ٨
(٣) النور ٣٢

(٢) المائدة ٨
(٣) النور ٣٢

وانظمت ، لأنها وحدها التي تبين لنا الحياة الطيبة ، وتقضي لنا طريق العظيمة والمرتبة والكرامة

فالشرعية الإسلامية تستوعب الحياة ، وتتسع لكل ألوانها ، لأنها تشريع شامل ، مرن سمح ، جاء لحير النفس وسعدتهم ، وتنظم حياتهم لقد أكرم الله - بيبك وعقل - بما عباده لتكون شريعة عملية ، ترتكز أساسها ودماعها على مصالح العباد ، فلا ضرر ولا ضرار ، ولا حرج ولا حرج ، ولا عسر ولا إزعاج ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحذيفة بن جبل ، ولأبي موسى الأشعري لما بعثهما إلى اليمن «يسرا ولا بعسرا ، يسرا ولا تقصرا ، وتظلوها ولا تحنطها»^(١٩)

أهداف الدين الإسلامي

إن الإسلام يستطيع أن يحدد أهدافه في كلمة واحدة هي التحرر ، التحرر من كل سلطان على وجه الأرض يفيد انطلاق البشرية أو يقيد بها من التلذذ الدائم في سبيل الخير . . . التحرر من سلطان الجباية التي يستبدون البشر لمصالحهم الشخصية ، ويستلذونهم بالظلم والظنية . التحرر من سلطان الشهوة ، حتى شهوة الحياة بما فيها من زخرفة وبرجة وربة ، وهي السلاح

من يرى مصعبه يقربون منه كل يوم من حيث يشعرون ، ومن حيث لا يشعرون ، وذلك لأنهم يلهو المكتشفات الحديثة ، والعلوم الجديدة لم ينفوا على أنهم به يصلقون ، ويفضلوه بشهودن ، وخلق الله العظيم حيث يقول .

﴿ سِيرِهِمْ بِهِمْ وَلَا يَزَلُ أَعْيُنُكُمْ عَنْهُ يُخَالِطُكُمْ ﴾

التشريع الإسلامي ينظم مجالات الحياة

وكتاب الله وهو الدستور السلي الذي لا يترك ناحية من نواحي الإصلاح إلا طرفها ، ولا نظام من النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلا بينه لنا أحسن بيان

﴿ إِنَّ هَذِهِ سُنَّتُنَا أَلَّا نَجِدَ فِي شَرِّهِمْ إِلَّا حُكْمًا مُبْتَلًى أَتَوْا بِهَا بِمَنْعَةٍ وَتَوَكَّلْ بِهَا بَعْدَ الْتَوَكُّلِ مِنْ رَبِّكَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴾^(٢٠)

وعمل - جل شأنه

﴿ كَذَلِكَ سَبَّلْنَاهُ لَكُمْ فَاسْلُوكُوهُ ﴾^(٢١)
 كذا سبَّلْنَاهُ لَكُمْ فَاسْلُوكُوهُ
 من الله فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَكُونَ لَهُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ لَعَلَّهُمْ يُحْذَرُونَ
 ﴿ كَذَلِكَ سَبَّلْنَاهُ لَكُمْ فَاسْلُوكُوهُ ﴾^(٢٢)

فهو - سبحانه وتعالى - ينادينا ويدعونا ، أن نخرج من الظلمات ، وأن نقبل على النور ، وأن نخلص - ورسول الله تعالى - في شريعته وحدوده

(١٩) تيسير ١٥ - ١٦
 (٢٠) قوله المبني ومضمون

(٢١) فصل ٢٣
 (٢٢) الآية ١ - ٢

الآراء

الذى يستجيبه الضمير عن عهد ، أو من غير عهد في إدلال البشر التحرر من الطوائف والأوهام والأباطيل^(١)

إن صلاح الشريعة الإسلامية بكل زمان ومكان أمر معروف منه ، تحدث عنه فقهاؤنا ، وبينه علماءنا منذ الصدر الأول للإسلام ، وسجل لنا أن يرضى الله الأرض ومن عليها ، وذلك لأن الله - عز وجل - أمرنا بتأجيل شريعته ، أمرنا ليس بموقوف على زمن معين ، ولا على مكان محدد ، ولكنه أمر علم جميع الأوصاف والأمكنة

والكتاب الذى هو أساس الشريعة ما يزال محفوظا بقرآنه وتفسيره وفهمه بحجته ، وبمكتشفه الكثير من أسره يوما بعد يوم أكثر من أى عهد مضى ، وذلك عن طريق البحوث والاكتشافات العلمية ، وسيظل يكتفينا إلى يوم القيامة

فى الإسلام الصالح جميع الأسس اللازمة التى تستطيع بها البشرية أن تحتفظ عن شبيب العالم مندهر بنهضة ، وأن تبني على صوة مبدلة إلى العمل والبناء والارتقاء ، لم أحسنه كغيره والامتياز به ، والعمل تعالى به

ولاشك أن الإسلام موحد به جميع أديان اللازمه لإيجاد الناس كل الناس ، أفرادا وأسرا ومجتمعات وشعوبا ودولا ، مهما احتسب بينهم الانتماس والائتلاف والأخرى ، وذلك لأنه دين

الإنسانية كلها ، وأخرجه عن حيزه وإسماعها ، لأن امره وهو خالصها ، وصالحها المشتركة بين جميع عبادتها وشعوبها ، وليس دين طائفة ولا قومية ولا إقليمية ، قال الله - تعالى -

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي رَزَقَ الْفَرَسَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ كَيْ لَا يَحْمِلَ أَثْقَالًا ﴾

وقال - جل شأنه -

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِحُجَّتٍ مُبِينَةٍ ﴾

وهو حابر بن عبد الله - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أعطيت لها ، لم يعطهن أحد من الأنبياء قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، فأنى رحلت من أمى لأمرته الصلاة فلهي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يمشي إلى قومه ، ويشت إلى الناس عنه^(٢) »

إن الإسلام ليس طائفة دينية فقط ، ولا نظام أخلاقي فحسب ، بل هو دين ودولة ، بكل ما تشتمل له كلمة « دين » من معنى ومبدل

إن الشريعة التى أنزلت على محمد الإنسان ، ومنطق البشرية ، وواقع لواء الحضارة والحريه محمد - صلى الله عليه وسلم - الرسول الخاتم ، لهم مناه عالميا إنسانيا ، ويسهم في مد القاموس بالشماعات معنى له الطريق إلى الحس والخير والهداية ، يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن الله

(١) رواد الميثاقى وسلم

(١١) القرآن ١
(١٢) الأعراف ١٥٥

يعتق بتنام مكارم الأخلاق ، ويكاد ينافس
الأعمال ، كيف لا وهو دين عالمي ، لأن في رسالته
من التشريع العام والخاص ، ما يهيئها صلاحة
للإنسانية على مر الدهور والأعصار

إنه ليس هناك شيء آخر للناس ، ولو كانوا
عظيمة ، لأن الكون كله لله تعالى ، والإسلام
طبيعته يجعل الحياة كلها متجهة نحو خالدها في
اتباع هداه ، وابتغاء رضوانه ومثوبته .. والحياة
الاجتماعية كالحياة الفردية ، تقوم على الهدى
الإلهي في كافة أنشطتها ، تشير على التبع
الأقوم ، متجهة نحو الحياة الأفضل .

يقول المفكر الإنجليزي ، جورج برنارد شو :
« لقد وضعت دين محمد - صلى الله عليه وسلم -
والتي موضع التفكير والإجلال فإنه أفضل دين
متطور ، قائم على عصم جميع الديانات .. وهو
الدين الوحيد الذي سألني بين الناس : « وإنني أرى
كثيراً من بين وطني يدخلون في هذا الدين ، وأرى
أوروبا تدخل في هذا الدين شامت أو لم نشأ ..
ما أعجبت العالم اليوم إلى رجل في مثل شخصيته
محمد - صلى الله عليه وسلم - لينفذ من الحرب ،
ويؤديه بالإيمان ويحييه بالعمل ، ويصفه
بالعدل ، ويؤذي شومه بالأس ، ولا يعرف بين
الأبيض والأسود ، ويجعل الفرسه في كتابته أساساً
لحياة » ، حيث إن كلمة إصباح مبدء كل النعم
عن التمسك باليمين ، أو لمجملتها ، لاكتشوفه

وعون الضعيف ، جب ، والمخ أو
الإسلام ليس مجرد نظام من المعتقد والمبادئ ،

إنه أعظم من ذلك كثيراً ، هو مفيدة كلفه ،
والإسلام في الحقيقة نظام إنساني متكامل ، يقوم
إليه الدين والدنيا جميعاً ، وليس مجرد علاقة
مجبوبة بين الإنسان وربه

يقول الأستاذ « هوكونج » الأمريكي - أستاذ
الفلسفة بجامعة « هارفرد » في كتابه « روح
السياسة العامة » ، إن أشهر رأي على حق حين أقرر
أن الشريعة الإسلامية تحتوي على جميع المبادئ
اللائمة للبشر »

ويقول الأستاذ « شيرل » عميد كلية الحقوق
بجامعة « هينا » في مؤتمر الحقوق سنة ١٩٦٧م :

« إن البشرية لتسير باتجاه رجل كسعد - صلى
الله عليه وسلم - إليها ، إنه رغم أنه استطاع
قبل بضعة عشر قرناً أن يلقى بشرية مستكون من
الأوروبيين أسعد ما يكون أو وصلنا إلى حيث بعد
القي سنة »

ويقول المفرد « هيدل » في كتابه « نقاط
القرب للإسلام من عدة من كان أحد أفكاره
الرئيسية هو كيف يمكن للإسلام أن يتغرب ؟ أي
يصبح غربياً ، حتى يترس في الأمم الغربية ، أو
بملأه أخرى كيف يمكنها من معشر الغربيين أن
بعد أنفسنا ، وبعده على الإسلام ؟ »

وهذا لا شك يعتبر أحدنا صريحاً من المفرد
« هيدل » بصلاحيته الإسلام ، واقتناعه التام

القوة ، فتواكفروا وتكسلوا ، وفرحوا بالحيلة
الدنيا ، واطمأنوا إليها ، ودعاهم إلى تسلمكم
بالمسلم ، فجنروا وظلموا ، ودعاهم إلى استئجار
الأرض وعملها وإصلاحها ، فهاجروا !!

وهذا يتضح لنا أن تحالف كثير من الدول
الإسلامية حتى أطلق عليهم تجاروا الدول النامية
إلى يرجع إلى بطلانهم عن تعاليم دينهم وعدم
الانخراط بها في حياتهم العملية !!

لجندو المسلمين في شتى بقاع الأرض أن
يأتوا إلى رسلهم ويستألفوا من قتلهم ، وأن
يعتصموا بحبل الله الشئ ، وأن يعملوا على تطبيق
شريعتهم في جميع مجالات الحياة ، وأن يأخضروا
من أهلها ومنهجها ولا يتنصروا سراها بديلا ، وأن
يظهروا وادعاهم ظهريا أنظمة الشرق والغرب التي
استوردوها عملازم ، وألا يلقوا على أنفسهم أن
يكونوا في مؤامرة الركب ، أو في صف الحائشة
والقرآن الكريم يعلى صراحة

﴿ كذبت رؤسهم أرحم قيس
أخرون بأندرون هـ جوس من مسكتهم ولا موب ، فـ ﴾ (١١٦)

وأن يكون موضعهم من الأمم الأخرى موضع
أمر الكريم ، القوى الإزادة ، المستغل للصغير ،
وأن يتشبهوا بهم في شعارهم وشرايعهم وعاداتهم
ونقائدهم ، وأن يوجدوا صغرتهم وعصمتهم على
الحس كلمتهم ، وبذلك تكون لهم السيادة وحلو
الشأن (١١٧)

لما بما جاء فيه من نظم وقوانين ، ومبادئ
وتعاليم ، وأن القرب أحوج ما يكون إلى فهمها
وتطبيقها عمليا ، ولا يكون ذلك إلا بأحد
أمرين .

(١) إما بأن يقضرب الإسلام ، بمعنى أن يترجم
بلغة العرب ترجمة سليمة صحيحة عن طريق
التخصصين فيه

(٢) وإما بأن يترجمون أنفسهم لفهمه
عن طريق تعلم اللغة العربية وأدبها وفلسفها ، حتى
يتفوقوا حلاوة ويتشبهوا بما فيه من حكم وأدب
وتوجيهات ورشدة تدفع بهم إلى حياة أفضل ،
وكلها يحقق الغرض المقصود ، مع التجرد من
المصيبة وأخرى .

شبهة وإجابة .

والفعل أن يقول إذا كان الإسلام بهذه الصورة
المصيبة المشرقة مبادئ بعد المسلمين اليوم في حال
يؤسف له من التخلف المعمول والصنعة
واختلار ؟

والجواب عن هذه الشبهة بأن حال المسلمين
ليس حجة على الإسلام الذي جمع في مبادئه
وتعاليمه بين خبري الدنيا والآخرة ، بل الإسلام
حجة عليهم ، لقد دعاهم إلى العلم والابتدانة
منه ، فتنافسوا ، ودعاهم إلى الوحدة وجمع
الشمل ، فقفروا وتناحروا ، ودعاهم إلى إبعاد

(١١٦) في صرائح ١١٠

(١١٧) بعض الجهات ومفكرات حول الإسلام تكليف عبد المصطفى محمود

جذاب ، وعلى سبب شركته الإسلامية عنصر القوة والتمركز فيها .

والعالم الإسلامي لا يمكن أن يتخلى عن كيوته ويتخلى عن نفسه عيار التحلف إلا بالاعتدال ، والعمل برسالة ، والاسم في سبيلها ، وهي واعتمد الله وأصحه فوجه لم يعرف البشرية غير تاريخها الطويل أعزل منها ولا أصل

فالإسلام وحده بمفصلاته المظيمة التي رتبها القرآن ، هو الذي يضمن إقامة مجتمع إنساني عادل بعيد عن الشر والاثام والاعتدال الرخيص على حساب الآخرين ، لأنه الدين الذي رسمه الله تعالى - للإسلامية بغير شك الخبر في مرقوم الساحة .

لم يكن الإسلام شريفا وفانورا وعنده المحاسب ، ولكنه رسالة عادية بحسب غيره مدنية سامية لإسعاد البشرية وتكرار عن دعائم فيه من الحب والإحباء والعدالة والمساواة

قال دكتورانس برون ، أحد رعاة التبشير ، إذا تجد المسلمون في لمرادوية عربية أمكن أن يصبحوا لغة على العالم وخطرا ، وأمكن أن يصبحوا بعمه نه أيضا !! لما بدأ قنوا متعرقين غانهم يفلون حيث بلا فوه ولا تأثير ، وقال أيضا : « إن الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام ، وفي قدرته على التوسع والإحضان في حيوته ، إنه الجذر الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي »

ويصح النفس : كاهون سمير ، من رغبة التبشير القوية في تحرير شمل المسلمين ، ونعتت وحديثهم يقول : « إن الوحدة الإسلامية لجميع أمال الشعوب السوداء وساعدهم في التخلص من السيطرة الأوروبية »

ولذلك كان التبشير عاملا خطيرا في كسر شوكة هذه الحركات الوحشية المملوكة الجديدة ، وذلك لأنه يعمل على إظهار الأوروبيين في ثوب جديد

ومن عاتقه - رضي الله عنه - أبا سائب ومول الله - ﷺ - من الطاهرون قلند .
عذاباً يمتد الله تعالى على من يشاء فيجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يبع الطاهرون يملك في بلد صابرا غريب يقدم أنه لا يهيه إلا ماكتب الله له إلا كان له من جر الشهيد . رواه البخاري

العِبَرِيَّة وَالنَّبُوءة

بين الانصاف والازجاف

لمصيلة الشيخ:
السيد عبد المقصود عسكر

لقد جرت محاولات متعددة من بعض الماديين والملاحدة ، لإسناد المفاهيم الدينية ، وإبطال التعاليم الإسلامية ومن تلك المحاولات الخبيثة محاولتهم الخلط بين مفهوم النبوة وبين مفهوم العبقريّة . وهذا فهم من ذلك تبريع النبوة من مصنفها الإلهي ، باعتبارها ثمرة الوحي ، وليست مجرد طاقة إبداعية من طاقات البشر الموهوبين ، أو الفاتكين وهم في ذلك يمتثلون حل التفسير المادي ، والتفسير النصي للتاريخ ومن المعلوم أن الفلسفة المادية تنكر عالم الغيب ، بكل ما فيه من نبوة ، ووحى ورسالات

القديم نظري أنه موطن الحق ثم سبوا إليه كل شيء معجبوا من حذقه ، ثم حوطة صممه
 « والعجبري » المنسوب إلى « عجر » وهو صممه
 لكل ما لا يفهمه شيء في كماله وبراهنه ، يقال
 رجل عجبري ، وصممه عجره

لفظة مصوية .

ول ياء شاذة للصفة بين البه والعبودية
 يقول الدكتور محمد أحمد المرادوي : « إن محاولة
 وصف محمد - صلى الله عليه وسلم - بأنه عجبري
 من العبارة ، هي محاولة لوصف بأنه لا شيء ،
 ولا رسول ، بل هي اللفظ المعروف في الأدب
 المنزلة ، والشئ الذي يقرأ بعد خبره محمد ،
 وعجبرية أبي بكر ، وعجبرية عمر - مثلاً - لا يمكن
 أن يسلم من إجماله على أنه عصفاء وأما بكر ،
 وعمر من قبل واحد ، وأنه عجبري من العبارة
 وإن يمكن أكبرهم جميعاً كالكلمة التي هي -
 صلى الله عليه وسلم - بطل الأبطال ، فلوهم أنه
 واحد من صف مختار من الناس ، متجدد على
 المصود بدلاً من صف انتسم الله به - صلى الله
 عليه وسلم - صف الأنبياء والمرسلين من عند
 الله

ثاني ، والرسول ، بأنه الملك من عند الله ،
 به شاء الله من وحى ، ومن كتاب ، ولا كذلك
 العجبري ، ولا البطل ، فالنبوة والرسالة فوق
 البطولة والعجبرية مكتبر ، وكل في الصحابة -



وقد سافر كثير من المستشرقين في عهد الطرزي في
 إطار محاولاتهم الفاشلة ، لإيجاد بوه محمد - صلى
 الله عليه وسلم - مع أنهم يدعون التزاهة ،
 والتجرد ، والنسب عن الحقيقة ، ويرغمون أنهم
 أهل كتاب ، وأصحاب دين ، ولا يدرون أن
 مسلكتهم هذا لا يمثل إسلامه إلى محمد - صلى الله
 عليه وسلم - وحده وإنما هو إسلامه إلى جميع الأنبياء
 والمرسلين ، لأنهم جميعاً يدلون من معنى واحد ،
 ويمكنون سبيلاً واحدة ، والمحققون من الباحثين
 المتصعين يدركون أن هناك فروقا كبيرة بين النبوة ،
 والعجبرية ، ومن هذه الفروق

أن النبوة تنبع من الوحي الإلهي ، والإخبار
 من الله - تعالى -

أما العجبرية فهي فرع من النقطة ،
 والدكاء ، والبراعة

الأصل اللغوي :

وعبر بحث في المعجم العربية من أصل
 الكلمات نجد مايلي

جاء في المعجم الوجيز ثبات الخبر ، وبالخبر
 خبره به ، وأما الخبر ، وبخبر أشهر ، والنبوة
 الإخبار عن الشيء قبل وقوعه ، سرراً وتخصياً ،
 وأما الإخبار عن الله - عز وجل - ومنصب
 النبي ، وجماع خبرته وتخصيصه ، « والنبي »
 والشيء إسمي بصيغة الله من خلقه ، ليوحى
 إليه بشئ ، وتريفة - والجمع أنبياء كما جاء في
 المعجم الوجيز - أيضاً « عجر » كاتب العرب في

ولا شاعراً ، ولم يكن قلوفاً ، ولا كاتباً ، ثم جاءهم بهذه المعجزة العظيمة التي نحتاجهم بها ، المعجزة من الإيمان بسورة من مثلها ، وهم ثرياء المصحة ، ولليلاحة ، وسجل عليهم ذلك المعجز ، وذلك لا يكون إلا عن طريق الوحي ، وهذا ما أعكس - صلى الله عليه وسلم - على الملا بأمر من الله ، في قوله سبحانه :

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ خَلَقْتُكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَعَكُمْ أَيُّهَاتُمْ﴾

ای لا اعلم إلا ما یمنی الله تعالی عن طریق
الرحمن ، وعلیہ اللہ تعالی لا یحیی فطام رسول
اللہ مستمد من اللہ - سبحانه - بفضل بہ علیہ
بحی اختاره ورسلاً

يقول الله تعالى

﴿وَأَمَّا بَنُو إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ﴾^{١٦١}

يقول فضيلة الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -
(يقولون : إن النبوة هبة ، لا كسب ، وفضل
بمقدور لا يصيب يطلب به ، ورسى إليه ، وهذا
حق ، لقوله تعالى :

➤ (الزُّبَيْرِيُّ رَحِمَ بَيْتَهُ) (١٦٤)

رسولان الله عليهم - من بطل وعفري ، وكلهم
يدين له - صل الله عليه وسلم - بانه رسول الى
الناس كافة ، في ذلك العصر وما بعده ، وأنه
خاتم النبيين ^(١)

معتبر كل منهما، والعلاقة بينهما

هذا وإن المألوف لئن يتلافها الناس عن طريق
الأنبياء والمرسلين ، تعلمها هؤلاء عن طريق
الوحي الإلهي ، وليست نتائج عبادة بشرية ، أو
ثمرة ذكائه ، أو عبقرية ، وبصورة ذلك : أن الرسل
كانوا قبل أن يوحى إليهم ، يبحثون كما يبحث
سائر الناس ، لا يتصورون على الناس إلا بالأخلاق
الحسنة ، واليتمتع من الدنيا ، وسوء الأعمال ،
ومكنا كان الحال مع محمد - صلى الله عليه
وسلم - إذ يقول الله تعالى

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيَكُمْ أَنْ خُذُوا مِنْ مَالِكُمْ ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُونَ أَلْجَارَ الَّتِي خَلَتْ ۚ وَأَنْتُمْ يَوْمَ الْمَخْرُجِ

[illegible]

لقد لبث بهم أربعين سنة ، قبل أن يبعث به
وهو معروف بالصدق ، والأمانة ، ورجاحة
الفضل ، والاحتشام . ولم يكن خطيباً ،

(١) خلا عن أبيه : مشكلات الفكر البشري في ضوء الإسلام ،
الطبعة الأولى : ١٣٧٦ هـ ، مطبعة

(4) 2000 年 1 月 1 日起

(7) *مدرسة الكهف* من القرن 11

[illegible]

(٨) صورة الزمركد من الآية ١٧٩:

ومرله تعالى

﴿أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾

أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ يَسْرِ بِسُوءِ قَوْلٍ بِلَا عِلْمٍ

بِمَنْ يَسْرِ بِهِ ﴿١٠١﴾

من الاعتراف يبدأ الوحي الذي يصل الملائكة بما
وراء الملائكة ، وهذا هو أساس النبوة الأول

ورفضه إذا كان وصفا لخطئه إنسانية مبتلة ،
لسلك صاحبها مع غيره من رجال الطرخ
الباروس ^{١٠١} .

صور الوحي :

والموحي حين ينزل على الأنبياء والمرسلين صور
متعددة بينها القرآن الكريم ، والبصيرة الملهمة
من ذلك قول الله - تعالى -

﴿وَرَكِبَ فِي سَحَابٍ مِثْلَ نَبْتٍ

﴿١٠٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَى حَقًّا يَدْرُسُونَ بِهِ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْبِيَاءِ كَذِبَةٍ ﴿١٠٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَى حَقًّا يَدْرُسُونَ بِهِ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْبِيَاءِ كَذِبَةٍ ﴿١٠٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَى حَقًّا يَدْرُسُونَ بِهِ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْبِيَاءِ كَذِبَةٍ ﴿١٠٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَى حَقًّا يَدْرُسُونَ بِهِ وَيُذَكِّرُونَ

ويجد في الآية الثانية بياناً للحالة التي كان
عليها محمد - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يوحى
إليه بالقرآن ، الذي سببه الله روحاً ، وجعله نورا
يأتي به من يشاء من عباده

يبدأ أن هذا الوحي لا يزل متعاقباً ، ولا يدرك
اعتباطاً ، وقد حلول شاعر في الجاهلية بكثرة
الكلام في الإلهيات ، أن يكون به مثل ، وتوقع
نفس الأحمال ، والرجاء أن يصيروا عبد الشرف
ضامهم ، مع تشويعهم إليه ، ورجعتهم فيه .

إن الله - سبحانه وتعالى - ينتظر لهذا المنصب
العظيم أملاً ، ومن على أن العصمة فتح الفتنة
والانحلال ، أو أن الرسل الكرام ليسوا أكثر من
حالة وحس ، وظهورهم التبليغ المجرد ، كان
أحدهم مكنى صوت تنطق من وراء الملائكة ،
فليت له حواشي ، ولا استعداد محاسن ،
ولا استنارات رجمة ، من على ذلك فقد ضل في
فهم المرسلين ، وسجل ما حياهم الله به من
خلال ، فجعل أعظم خلاصه الأرض لا يصل إلى
مصائب اللههم .

إن الكتاب الذي ألفوا في سيرة النبي - صلى
الله عليه وسلم - ووصفه بالمعجزة يمكن أن نقس
منهم هذا الوصف بطر وقطر ، نظيره إذا كان
القصيد كشم الغلاب من معاني العظمة
الشخصية ، وإلقاء الضوء على البطولة الأدبية
لأولئك المصطفين الأحياء ، ومقبله إذا كان القصيد

(١٠١) سورة الشورى (٥١-٥٢)

(١٠٢) سورة الطور (٢٧-٢٨)

(١٠٣) طيفه الشام عن ٢٥٢ وما بعدها بصرف جمع

لقد كان محمد لا يدرى ما الكتاب ، ولا الإيمان ، فصبح بعد نزوله الوحي عليه رسداً ، وعادياً إلى الصراط العظيم

وسجد في الآية الأولى بينا ثلاث كهيات ، ثم باى منها تكليم الله - سبحانه - لرسوله - عليهم السلام - وهذه الكهيات هي كما يلي :

الأولى : إغمام يقدسه الله في قلب رسوله ، يدركه الرسول ، ويحميه ، ويحترقه ، يشير إلى ذلك قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن روح القدس نفث في روعي ، أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها ، وتسوعب رزقها ، فانظر الله ، وأحلوا في الطب ، ولا يجمع أحدكم استطاء الرزق إن يظله بمصعبه الله ، فإن الله - تعالى - لا ينال ما عند إلا بطاعته^(١١)

الثانية : أن يكلمه الله من وراء حجاب ، كما كلم الله موسى - عليه السلام - وقد خص القرآن الكريم ذلك في العديد من المواضع ، منها قول الله تعالى

﴿ وَكَانَ مَدْيَنَ وَنُوحٍ ﴾ (١٢)

﴿ وَكَانَ مَدْيَنَ وَنُوحٍ ﴾ (١٣)

﴿ وَكَانَ مَدْيَنَ وَنُوحٍ ﴾ (١٤)

﴿ وَكَانَ مَدْيَنَ وَنُوحٍ ﴾ (١٥)

﴿ وَكَانَ مَدْيَنَ وَنُوحٍ ﴾ (١٦)

الثالثة : أن يرسل الله إلى رسوله ملكاً هو جبريل - عليه السلام - يسمره خلقاً ، ويرويه

حياناً ، ويذنبهم رسالة الله - عز وجل - وقد يظهر في صورة إنسان ، ويرويه حيث من يكونون حاضرين في مجلس رسول الله

والرؤيا الصالحة كانت أول مطلق الوحي في حياة محمد - صلى الله عليه وسلم - صاحب الرسالة العظيم ، كما ورد في حديث عبد الوحي الذي رويته أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : أول ما بقى به رسول الله من الوحي ، الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حجب إليه الخلاء فكان يغسل بقدر حراء ، يندب فيه - وهو التمدد - اللهاى ثوبت الممدد قبل أن يرجع إلى أهله يتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيزود ثيابها ، حتى يجعل الحق وهو في غار حراء ، فيبصر الملك فقال : « اقرأ » قال : ما أنا بقاري ، قال : فاعلم فاعلم^(١٧) حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقاري ، فاعلم فاعلم^(١٨) الثانية حتى بلغ من الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقاري ، فاعلم فاعلم^(١٩) الثالثة حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال :

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٠)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢١)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٢)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٣)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٤)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٥)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٦)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٧)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٨)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (٢٩)

(١١) أي لتفسير قوله

(١٢) سورة النحل (١١)

(١٣) رواه أبو بكر بن أبي عمير

سورة طه (١٢)

وكان أشد عليه - فيخس به ذلك - حتى إن
جبهته ليتصد عرقاً في اليوم الشديد البرد ، وحتى
أن داحله ليرك به إلى الأرض إذا كان راكباً ،
ولقد جاء الوحي كذلك في إحدى المرات وصطفه
إلى غدر ربه بن ثابت فظلت عليه حتى كادت
تكر

ثانياً : كان يرى الملك أحياناً في صورته التي
عطفه الله عليها ليرى إليه ما شاء الله أن
يرى ، وقد حدث هذا مرتين كما ذكر الله -
سبحه - ذلك في سورة النجم

ثالثاً : أن يكلمه الله من إليه بلا واسطة
ملك ، كما كلم الله موسى بن عمران ، وهذه
الكلمة ثابتة في الوحي - عليه السلام - فلما نص
القرآن الكريم وثبوتها واقع لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - في ليلة الإسراء والمعراج

رابعاً : عندما يأتي الوحي كان أحياناً يسمع
هذه جهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي
كندوى السجل ، وقد روى ذلك عن عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه -^(١٦٦) .

ولقد وقع الخلاف حول هذه التي ذكر فيها
الوحي وانقطع ، ورجع البعض أنها مئة مسيرة
تعد بالأيام ، وقال الآخرون إنها مئة أشهر .



الروح ، فقال لحديجه مائى ؟ وأخبرها الخبر ،
لقد خشيت على نفسي ، فظننت خديجة كلا
والله ما يجرئك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ،
وتحمل الكل ، وتكسب المصنوم ، وتطري
الضياع ، وتعبي على نوابي الحق ، فانطلقت به
خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن
عبد المطلب ابن عم خديجة - وكان امرؤ تنصر في
أجدالها - وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب
من الإنجيل بالعبرية ما شاء الله أن يكتب ،
وكان شهيداً كبيراً فذ عسى ظننت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن أخت ، فقال له ورقة
يا ابن أختي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - خبر ما رأى ، فقال له ورقة
هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، يأتي
فيها جملتها^(١٦٧) ، أنتى تكون حيا بعد هزجك
قومت ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : لو هرجي عم ؟ قال : نعم ، ثم يأت
رجل فظ يمثل يصبث به إلا عودى ، وإن يدرى
يومك تنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم ينشأ^(١٦٨) ورثه
أى تولى وقر الوحي^(١٦٩) .

وقد ذكرت السنة المطهرة كجيات أخرى
للوحي بالإضافة إلى ملء في الآية المذكورة ، في
سورة الشورى . ومن هذه الكميات ما يأتي :
أولاً : كان يأتي الوحي لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أحياناً في مثل حليلة الجرس ،

(١٦٦) انظر «الرحيق المصنوع» لسيد الرحمن المباركفوري ص ٧٠
وما بعدها

(١٦٧) جملتها يجمع الميم ويكون ذلك على خمسة أشكال

(١٦٨) لم ينشأ - أى لم يأت ولا قبله

(١٦٩) الحديث رواه البخاري ، وسلم بزيادات متصفا

ومن العطاء من كان أسير حقه عليه أو مصاب بالشلل الحسي أو مصاب بجنون المظنة وتقدس الدابة

أما الأنبياء فهم هم عاقبة في الموضع كنها ، واكتيال علف وعاطف وبنو ، وعصم من الدنيا ، ورسوخ في المصنوع ، وعراة في السبل والمصل ، بعد صميم الله على عيه ، وحك انهم حيرة الله من خلفه

﴿ تِلْكَ حَسْرَتُهُمْ فِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

أكاذيب المستشرقين

والواقع ان التصديق بوجوب يس كمنهناظم على المقبول إقراره ، وشبه انديين حوت تسامط من تلقاء نفسها مادام قد عرفت بأن الله هو وال وحده فوق الرب ، وأن به على أنه أن يصح من عباده من يطلع به مراده ومن يتعهد به لاسر الشارده ويخرجهم من اذهاب إلى سو.

ولكن أمر المستشرقين عجيب ، فإن بعضهم اتبعوا سبيل غديين وخلاعة - وجعلوا بعضهم رعية منهم في تكذيب محمد - حتى أنه حية وسلم - ويكرار كونه يا يوحى إليه - فرغم بعضهم أن القرآن بعض من صدر محمد حتى أنه حية وسلم - أو نصح لإخفاء الناتج عن



يقول الشيخ محمد المراي - رحمه الله - (ورؤيه الأنبياء يس من أصعبت الأسلام ، التي ترجم بها النفس الشريفة عن رغباتها للكون في صور مشوشة ، كما يحدث لعملة الناس - فإن الكيال البري الذي وصل إليه السيون يجعل قلوبهم بقطعة وبنو ناهت أديانهم ، ينعكس الدهماء الذين نام عويهم ليلا وهار ، هي في حواء لا يصحو منها وبر شطت أديانهم ورو - أعراسها الصميرة اما أئمة الأنبياء هي كأجيرة الاستقبال للمعة لانقطاع الأنبياء في كل حين ، وكهرباؤها المتألفه تسجل ما يذهب الملك فيها ثم لا تثبت أن تليها على الناس أجمعين^(١)

مقارنة وبيان

وما من يظهر الفرق جليا وواضحا بين المصيرية والمظنة من جانب ، وبين النبوة من جانب آخر ، لأنه يتلوه نقاشه والعطاء ، قد نكروا المظنة امتدادا في موجه من مواضع النفس ، وكثرت ما يكون الاستناد على حساب المواهب الإنسانية الأخرى ، ولقد جاب سعد في سيره العطاء تشهورين بقطعة سوداء

« فاديون » مثلا كان فائد عسكربا لحنكا ولكنه كان سائط الحق ، وه جان جاك روسو كان ادبيا ثائرا عظيما ، وهو من أعظم واضعي دساتير الحرية في العالم ، ولكنه كان معوج السلوك هربل الشرف ، و« ديسلوك » كان ذاهبه في السبابه ولكنه كان كذابا ومروءا .

(١٢٦) - حقه القسم - عن ٢٠٠

(١٢٧) - حقه القسم - للمراق عن ٢١٦ وبنهاية بصرف - الآية من سورة الأنعام (١٢٦)

هل الرعم من كثرة الشعراء في بيته ، وهل الرعم من صباه عقله وشدة ذكائه وحنه ، وروحه مشاعره ، وبذلك حقيقه يبرهنها عن محمد - صل الله عليه وسلم - كل من دوس سيرته وتعرفه على حياته قبل البعثة وبعدها ، وفي هذا يقول الله تعالى :

﴿ تَمَّامَاتُ الْقُرْآنُ وَحُكْمُهُ يُزِيلُ
الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا مِنْهُ بِطَوَائِفِ
الْبُحْثِ ۚ ﴾ (١٧٢)

وقد روى من حسانه في ترجمة عتبة بن أبي لهب . عن أبي ربيعة الرقي - بسنده - عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : ما ولد عبد المطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقول الشعر إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (١٧٣)

القرية المحرقة والرد عليها :

وما يفرض هذا المشرق أيضاً : « فلي كانت سنة ٦٦٠ م كانت الحالة النفسية التي يعانيها محمد - صل الله عليه وسلم - حل لشعبها ، ووجد في خار حوله صرة تزداد كل يوم صمداً ، وروحه تزداد بالصوم والشهر والإيمان على تنقيب فكرته صمداً وحنه ، وبسبب القليل والقليل والحلم والبساطة ، وكأنه يسمع الأصوات تخرج من خلال أحجار الصحراء تناديه مؤتمنة برسائه ، وفي هو

تأملاته الشخصية ، وخواطره الفكرية ، وميحاته الروحية ، ولهم في ذلك مزاجهم غريبه ومناقضة

ومن هؤلاء المشرقين « رمضان » الذي يقول : « وهذه النجوم في ليل صيف الصحراء كثيرة شديدة البريق حتى لحسب الإنسان أنه يسمع بعضهم ضوئها وكأنه يسمع نازعوكا » ، هذا إن في السماء لثارات المفقودين ، وفي العالم غيب ، بل العالم غيب كله ، لكن ألا يمكن أن يفتح الإنسان عينه لغيره ، وأن يرحب أذنه لسمع ، لبري آخر ولمسمع الكلم خلال ؟ لكن للناس عيوناً لا ترى ، وأذاناً لا تسمع ، أما هو - أي محمد - فليحسب أنه يسمع ويرى ، وهل تحتاج لكن لسمع ما وراء السماء من أموات إلا إن قلب خالص ونفس خالصة ، ولإزالة ملء إيماناً (١٧٤)

الرد على هذه القرية :

ومن سأل هذا المشرق ، ويقول : هل تحدث عن نبي يوحى إليه لم تحدث عن شاعر عبقري يفكر ويأمل ويصنع إلى حديث نفسه ويترجم عن أحاسيسه ومشاعره ؟ ألا تعلم أن هناك فروقاً جوهرية بين الوحي والنبوة من جانب وبين الشعر والعبقرية من جانب آخر ؟ لقد أراد الله سبحانه البليغة أن يلقم هذا المشرق وأمثلة سيرة نبي أن محمد - صل الله عليه وسلم - لم يكن شاعراً في يوم من الأيام

(١٧٢) سورة يس (٦٩ - ٧٠)
(١٧٣) فخر عليه الإمام ابن كثير رحمه الله

(١٧٤) من كتاب : طوس طرائف في التطور الاستشراقي ونقله
والدكتور محمد علي ص ١٧٣

يوما نالهم بالمعراجاء ملك فقال له : اقرأ ، قال
ما أتنا بقارىء . وكان هذا أول الوحي ، وأول
السورة (٢٧)

من الله من ساء من عباده ، يقول وما سبحانه
﴿ أَوْصَلْتُمْ مِنْ مَّسْجِدٍ مَّسْجِدًا يَسُودُ الزَّيْطَ ، تِلْكَ أَمْثِلُ مَا أَصْبَحَ
تَصِيرُ ۝ ﴾ (١٨)

وعندما تنظر هذه العبارات تجد أن هذا
المستشرق قد كتبها بحيث تشهد حتى ليدرك كأنه
يعترف بأن محمداً بنامه جبريل الملك وورث عنه
بالوحي ، لكنه في الواقع يذكر أن هذا لم يكن على
وجه الحقيقة ، وإنما هو تخيل يحدث لمحمد وهو
شديد الخوف من الوحي لو نالهم حيث كان . من
وجهه . لا يفرق بين ليل أو نهار ، ولا يفرق بين
حلم أو يقظة ، وكأنه يسمع أصواتاً يهتف بها ..
وذلك يعني أن القرآن ليس وحياً من عند الله .

٢ - لو كان الأمر على نحو ما صوره هذا
المستشرق وأمثاله من أن النبوة كانت أسراً يرجوه
محمد ويتوقعه وعلى هذا فقد قام بالاستعداد له
بالاعتلاء والتصد في الغار ، فلماذا خاف حين رأى
جبريل ولأن له القراء ؟ وعلى مختلف الإنسان حين
يطلق مأموره ويصل إلى غرضه الذي يسعى إليه
وبل في جهداً شاملاً أم يسعد به ويصرح ؟

ولكنه ليس وجدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -
وصوراً من انطباع نفسه بما كان يدور حوله وأهم
هيبه . فما يقوله محمد أت من داخل نفسه ومن
قلبه الباطن وليس من مصدر خارجي موسى به
من عند ربه الملائكة

ثم إن سبق المحرمات يؤكد أنه لم يكن في
حسان محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يكون
بها ، لو أنه سيوحى إليه أو أن انقطاعه في الغار
كان من أجل ذلك . وأما ذلك أنه فرجى ، فلما
ينزل الوحي عليه من غير توقع أو انتظار ، وهذا
ما نلاحظه كل المتشاهدين التجريبية وما تلبث القرآن
الكريم صراحة في قوله الله تعالى :

وروما على هذا الإلحاح سهل ميسور بينه لها
بل .

﴿ وَرَكِبَ
رُحُومًا أَلْبَنَى الْبَيْتَ ، حَيْثُ لَا يَرَى فَلَاحُورٍ مَهْرًا
لِيَصْغُرَ ۝ ﴾ (٢٩)

٣ - من المعلوم تاريخياً - وفق أحداث السيرة
النبوية الصحيحة - أن الوحي قد قرأه وسمع
♦

١ - من البداية يمكن أن النبوة ليست محلاً
كسيرة يصل إليه من يريده بشيء من الكتابة
والكتابة والتأمل وغير ذلك من الوسائل ،
ولا حصلت لتكبر من حاولوا ذلك ولم يصلوا
إلى شيء . لأن النبوة في حقيقتها اصطفاة واختيار

(٢٨) سورة البقره (٢٨)
(٢٩) سورة القصص (٢٩)

(٢٧) فلا من : كتاب الوحي القرآن في المنهج الاستشراقي ، وكلمة
من ١١١

صلى الله عليه وسلم
محمد

أعظم منقذ للإنسانية

الدكتور : أحمد عبد الله الطيار

قبيل البعثة المحمدية كانت دول العالم من الفرس والرومان ، والصين تش من الحروب الخارجية ، والفتن الداخلية ، دماء سالفة ، وقوى متعادلة ، وبرف وسرف ، بلغا بالسلاطين والأمراء والنواد ورؤساء الأديان من كل أمة غاية من الإهرط ، أحانهم إلى إنقال كاهل الرعايا بالضرائب الباعظة ، وبالدوا في غرض الإتاوات ، حتى أنفلوا عن الرعية بمطالبهم وأتوا على ما في أيديهم إليها من ثمرات أعيانها ، وغفل بين الأقوياء والضعفاء ، فحرموهم أموالهم ، وهم المغر والدن ، وصطروا حول الأمن ، وخيمت على العقول سحائب الخمول ، وأسدت عليها حجب الأوهام والأباطيل ، إذ حرم الرؤساء على الناس النظر في أمر الدين ، وأوحوا عليهم الاقتصار فيه على التنفيل بلا تيسر ، حتى خمرت مشقة الرؤساء إرادة من دوعهم ، فعاد هؤلاء كاشباح اللاعب يديرها من وراء حجب ، ويظنها الناظر إليها من دوى الألباب^(١) في الوقت الذي كان له من بتاييح الوثنية معين أي معين ، فناربت الشهوات على العقائد ، وامتنع تغير الصالح من العاسد ، فاختلط الدنس بالطهارة ، وانفس الشرع بالمفاعة ، والتواضع بالوعصاة ، وقد يلمس ربحا الله ، بما تغفر منه شرائعه ، وبآياه ، ووروى بعض الشعوب بمذهب فوسوية راد بها عطيها واشتد كرها

(١) رسالة الترجمة من ١١٧

وكانت الأمة العربية قتال متحالفه في
الزحف ، خاصة للشهوات ، لهم حيث في
حيرة ، ضالون ، وفي خفة خاطبون أقد
سهوتهم الأهواء ، واستدلتهم الكبرياء ،
واستغنمهم الجلباع الملهاء ، هم بين سعد
فداء ، وسوى ساء وولد بنات ، وفساد خفاك ،
وأصنام منصوبة ، وكبرال منصوبة

هذا بجانب المملات جاحش الربا ، قلت
منها الطير ، ومنعت الصدقات ، وقبضت
حقوق الفقراء ، وأكلت أموال الناس بغير حق ،
وشا الظلم ، وأنهب من الثمينة والرحمة ،
وأخذت حقوق الجلول ، وقبضت روابط
الإخاء

وبالإجمال كانت الروابط الاجتماعية عند جميع
الأمم في التحلل ، والأخلاق في الفساد واعتلال ،
من قنن القطع فيها حبل الدين ، وزعزعت
أركانها ، واشتدت الأهوال ، وساءت
الأحوال ، وضاع بالناس المخرج ، وصار
للصبر ، فالقوى خاسر ، والتمس شامل ، غشى
الرحمى ، وصار الشيطان ، وغلب الإيثار في كل
مكان

أعلم بكل من رحمة الله بأولئك الأقوام ، أن
يؤذيهم برجل منهم يوصي إليه رسالته ، ويمنحه
عنايته ، ويملأه من القوة بما يتسكن معه من كشف
تلك المصم ، التي أظلمت رؤوس جميع الأمم^(١)

فكانت رسالة سيدنا محمد ﷺ - عامة لجميع
الأمم ، موصية بواقي الحياة كافة ، شاملة جميع
الفضائل التي بها سعادة القدرى . ولقد كان

رسول الله - ﷺ - وجوه خير كثيرة جملة خير
مقد للإسائب يذكر طرفا من

١ - بحث - ﷺ - وقد ظهر الفساد في البر
والبحر ، وانتشر في البؤس والحضر ، وطبق جميع
الأمم ، واجتل مرض الحياة ، وغشى القلوب ،
فزافت المبادئ ، وساءت المصائر ، فجاء بنى
سبح علم سلائم لكل الأمم في جميع بقاع
الأرض ، هذا الدين كليل بملاج جميع أكرام
العرد والجلباع مما فظ توغل في جميع حنايا
النفس ، وبعث كل حالة لها ، ميتة حكم الله
فيها ، وراقب وأشرف على شؤون الاجتماع
البشرى ، وأوضح ما لكل شأن من نفع وضر ،
ود بنى فيه من عمل وخير ، وبدا فصل جميع
الأخلاق الرفيعة ، والحلال والاجنبية ، فما ترك
بابا للفساد إلا أغلقه ، ولا وجها للإصلاح إلا
حفظه

٢ - رسالته - ﷺ - جاءت خير نصير للمسلم
البشرى لكن يتخلص من قهود الأوهام
والخرافات ، والأباطيل والأساطير ، تلك الأمور
التي ليلته الدهور الممطرة

أعدت رسالة الإسلام يد الإنسان ، إلى
التصكير فيها محيط به من الكون ، ليقرم لديه أكثر
برهان على صدق الكون العظيم ، والذي قرأ
القرآن لم يجد يجد فيه من الآيات الكثيرة التي
ثبتت المعنى على التدبر في عجائب المخلوقات

قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين ﴾
وأيضا ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين ﴾
وبأيضا ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين ﴾
وبأيضا ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين ﴾

والآخرة في حجة الرسول ، وسط لقائه ربه ، وسقط ياد الله كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لأن معجزته الكبرى باقية إلى أن تقوم الساعة ، وهي القرآن الكريم محفوظ بحفظ الله لله تعالى

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَائِلِينَ ﴾ (١١٦)

لما معجزات سائر الأنبياء فقد انقضت بالنصاء حينها ، بل انقضت يد القيث إليها بالتحريف والتبديل والتلف والريانة إلى كتبهم لخرقة عليهم وشراقتهم (١١٧).

ومن الحكمة الإلهية ، والعناية الربانية أن ما يتعلق بالمعتقد قد سقط في القرآن الكريم بأوضح بيان ، حتى لا يتسرب إلى العقيدة الإسلامية ما يفسد صحتها ، أو يكثر نقادها . وأما ما يختص بالمعاملات والأحكام فقد أجل في قواعد كلية : تستبسط منها الجزئيات . على حسب الأهم والعرف والجهات . وما ترك من عن الأدیان حضارة باسمه إلا الإسلام .

٥ - كان رسول الله - ﷺ - في دعوته يرى الاحتياك على النفس بعد الله - عز وجل - وقوة الإزاعة ، والتصبر على مقارعة الأحداث ، وبحسب المشورة والتفكير لرائي التكرار ، وبخمس حرية العقل والتفكير والعمل ، فليس لأحد بعد الله ورسوله سلطان على لزمه في ذلك ، وبث الشفاعة والفرق واللمعة ، وبعمل للمعة ، ويهدو إلى الهدى والحق وحسن المعاملة ، والإخلاص لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

ولهم في هذا أنا نجد أن أهل رسول الله - ﷺ - كانت دروساً عملية لهذه الأخلاق الحميدة ، فلم يلق بها عند حد المعصيات التي تحسن الأديان ، أو المظالم القولية ، التي كثيرا ما تنفر الإنسان منها ، بل بعلمه صبرها لمن كان لهم شرف مشاهدة رسول الله - ﷺ - والاتباع ، منكات واسعة تصدر آثارها صفور الشماع عن البهر ، والأرجح من الزهر .

ولذلك خرج - عليه الصلاة والسلام - جيلا جليلا من أصحابه - ورضوان الله عليهم أجمعين - عفا الله عنهم أوسع من ليلال النسم ، وهمهم أسسى من الجوداء ، أعلاهم وطبدا ، وكانت أراهم في الحرب والسياسة والإدارة رشيدة ، عاركوها ، خطوب فركوها ، وصاروا أولى الدول فصرحوها ، وأعلنوا بذلك مثر الإسلام ، وشروا سورة ابن جميع الأنام

وما ذلك إلا لأن رسول الله - ﷺ - كان غير مثال يحتذى به ، فالملوك ، والأمراء ، والرؤساء ، والقواد ، والفضة والحكماء ، والمرشدين والسياسين ، والمعلمين والمسلمين ، والزهادين والمبشرين ، كل أولئك يحدون من صفاته ، وأقربها ، وأعماله ، مثلا كلمة ، يحدون على غرارها ، ويستطيعون بساطع نورها

وهذا ما شهد به خير المسلمين لعمدة على قائمة الخالدين . بل ووصوه بأنه - صلى الله عليه وسلم - أعظمهم . وبالله التوفيق .

من صَوَادِقِ الرَّؤْيِ

في النبشير بالمصطفى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لفضيلة الشيخ:
عبدالحفيظ فرغلي القرني

الأخبار ، ولم تكن مشعلهم أحداث تدور حول
رسالة قدسية ، أو حياة متوقفة بظنت في أفعالهم
تبعولت في أثناء نومهم إلى أحلام وألحاح ،
فاستغلوا بظليهم ثوبها ، ويحتون حس
بمعها

كلا ، لم تكن هذه الرؤى التي وأنها هؤلاء
القوم والتي بشرت بالمصطفى - صلى الله عليه
وسلم - من قبيل الأحلام المستقرة في العقل
الباطن ، أو من قبيل الأوهام ، التي تمثلت
لأصحابها في أثناء نومهم حقائق مثيرة ، وأخبرا
عربية

حدثت كتب السيرة والأخبار بآيات من رؤى
وأما قوم لا يرتضون الظنك إلى كلامهم ، يظن
بولاية نبي يمت في آخر الزمان ، يكون مقدماً
للعالم بما يتردى فيه من شرك وثنية ، وبشر
وفساد ، وبشر بين يدعو إلى عبادة الواحد
الأحد ، ويأخذ بأيدي الناس من الظلمات إلى
النور ، ويكون مبعوث العناية الإلهية إلى هذا
العالم الذي استمرى فيه الظلم والظلال ،
والفساد والتفريط

لقد ظهرت هذه الرؤى للأنبياء ورعاها لبوا في
حسبه لتوطيد ملكهم ، أو تقوية أمرهم إلى ألوان
من الحلال ، أو اختلاق الأحاديث ، واقتراء

وكان شق وهو ابن صعب بن يشكر كاهنا
ابسا ، ولقب بذلك لأنه شق إنسان ، له يد
واحدة ، ورجل واحدة ، وعين واحدة
وكلاهما كان له تابع من الجبل يلقاه الأتباع
ويته من الأحداث

تلويح سطوح للرؤيا

وبعث ابن نصر بن ربيعة في طلبها ، فجاءه
إليه

وقدم سطوح قبل شق ، فقال له الملك :
أخبرني برؤياي

فقال له : رأيت - أيها الملك - جمعة خرجت
من ظلمة ، فوافقت في أرض تبة ، فأكلت منها
كل دنت جميلة

- والخمسة : القفطة من النار ، والظلمة يعني بها
أما جاءت من جهة البحر ، ومعنى تبة أرض
تامة الواسعة وهي أرض النيس

فقال الملك : ما استطات سطوح من رؤياي
شيئا ، فما عندك في تلويحها ؟

فأجاب سطوح : أختلف بما بين الآخرين من
حشر ، لتهبط أرواحكم الجبش ، فلو ملككم ما بين
أيدي إلى جرش ، وأبين وجرش مكانان باليمن ،
قال ابنك - سطوح - إن هذه لمناظر مروع ،
فكيف هو كائن ؟ ألي زمانى هذا أم بعده ؟

قال سطوح : لا - بل بعده بعين ، أكثر من
بشرين أو سبعين يمشين في الليل

لقد كانت من قبل البشريات والإرهاصات
التي سبقت خبر مبعوث ، وأبدت ما نواتر ذكره في
الكتب السليوية السابقة - قبل أن تلعب أهدى
التحريف والتجديل في صوصها - هي هذا النبي
الحق - صل الله عليه وسلم -

رؤيا ربيعة بن نصر

ومن أقدم الرؤى التي بشر تلويحها بالنبي
- صل الله عليه وسلم - رؤيا ربيعة بن نصر بن
الحارث ملك الحبش بين أصحاب ملوك التابعة

هذه حدث ابن إسحاق - والخبر يسوقه ابن
عشام في سيرته - يقول

رأى ربيعة بن نصر رؤيا حائلة ، فلم يدع
كاهنا ، ولا ساحرا ، ولا عاتيا ، ولا محبا ، من
أهل بيئته إلا أرسل إليه ، ثم قال لهم : لقد
رأيت رؤيا هائلة وفظمت بها ، فأخبروني بها
وتلويحها

فأجابوا له : انصص عنها رؤياك ، فخيرك
بتلويحها

قال لهم : إن إن كنتم ترونكم بها لم أطمح إلى
خبركم من تلويحها ، ففقه لم يعرف تلويحها إلا من
عرفها قبل أن يخبره بها

فقال له رجل منهم : إن كان الملك يريد هذا
فليبعث إلى سطوح وثنى ففقه ليس أحد أعلم
منها ، فيها يخبره بما سأله عنه

وكان سطوح وهو ربيعة بن ربيعة بن مسعود
كاهنا في الجبلية ، لقب بسطوح لأنه كان لا يقدر
على الجلوس إلا إذا غضب فوسج

قال الملك : أتقدم ذلك من منكم أم
يقتطع ؟

قال سطح : بل يقتطع ليصح ويسمى من
السنة ، ثم يفتنوا ويخرجون منها حائرين

قال الملك : ومن يلى ذلك من قطعهم
واخراجهم ؟

قال : بله لدم من دى يرك ، يخرج عليهم من
عدو ، فلا يترك أحدا منهم باليس

قال الملك : أتقدم ذلك من سلطانه أم
يقتطع ؟

قال سطح : بل يقتطع

قال : ومن يقطعه ؟

قال سطح : يقطعه من دكى ، يأتيه الوحش
من قبل العمل

قال الملك : ومن هذا النسي ؟

قال سطح : رجل من ولد خالب بن شهر بن
مالك بن النضر ، يكون الملك في عونه إلى آخر
الدمر

قال الملك : وهل للدمر من آخر ؟

قال سطح : نعم ، يوم يجمع فيه الأوثان
والآخرين ، يجمع فيه المستود ، ويبنى فيه
المسبوق

قال الملك : أحق ما غيبت به يا سطح ؟

قال سطح : نعم ، والشعبي والغسق ،
والغسق إذا لاسق ، إن ما أناسك به من

تأويل شق للرؤيا :

ثم جاءه شق بعد ذلك ، ومثل يري ، يرى
الملك ، وقال له الملك مثليا قال لسطح قبله ،
أسمي برؤياي . ولم يخبره بما قاله سطح ليطر
أو يفتنوا أم يختلفان ؟

فقال له شق : أيها الملك ، لقد رأيت حمة ،
خرجت من طنبه ، هومت يري روصه وأكمة ،
وأكلت منها كل ذات سمكة

فعرف الملك أنها أحقا في الاعتبار عن الرؤيا ،
وإن كانا قد اختلفا في بعض الألفاظ ، ولكن
الاسم واحد .

فقال لشق : ما انحطت ياشق من رؤياي
شيئا ، في صدك في تأويلها ؟

قال شق : أحلف بما بين الحرتين من إنسان ،
ليرى أوصكم السوء ، عصفين حل كل طفلة
البيان - وطفلة البيان - كتلة من المركة ، والتصير
كله من امتلاك الأرض بما عليها - وليرى من
أبون بل سحران

فقال له الملك : وأبيك ياشق ، إن هذا لنا
لعائط موجه ، فمى هو كائن ؟ فحق هذا الزمان أم
بعده ؟

قال شق : لا ، بل بعدد يرمكن ، ثم
يستفدكم منهم عظيم فو شان ، يذيقهم أشد
الحوار ، قلام ليس يلقى ولا مدق - يعنى لم يجمع
بني الضعف والاعطاء - يخرج عليهم من يرب دى
يرون ، فلا يترك أحدا منهم باليس

قال الملك : اني اريد ملكه ثم يقطع ؟

قال شق : بل يقطع برسول مرسل ، يا ابن
ياغي والعدل ، بين أهل الدين والفصل يكون
لك في قومه إلى يوم الفصل .

قال الملك : ومن يوم الفصل ؟

قال شق : يوم تجزي الزكاة ، ويدهى فيه من
السياه بدعوات ، يسمح فيها الأحياء والأموات ،
ويجمع فيه بين الناس للمفحات ، يكون فيه لمن
اتقى القور والخيرات .

قال الملك : الحق ما تقول بلشق ؟

قال شق : أي عوب السياه والأرض ، وما بينهما
من رفع ونقص . إن ما أتيتك به ليس ماليه
أعني - والأرض الشك والباطل - .

قال ابن هشام - فوقع في ناس ربيعة بن نصر
ما قالوا ، فجهز يده وأهل بيته إلى العراق بما
وصلحهم ، فسكنوا الحيرة ، ثم أصبحوا ملوكها
بعد ذلك ، وسميت النعمان بن المنذر لشهور الذي
يشي سبه إلى ملك اليمن ربيعة بن نصر
صاحب هذه الرؤيا .

وعنه الرؤيا التي رآها الملك ربيعة بن نصر وإن
كانت لم تشر إلى مولد النبي - صلى الله عليه
وسلم - ومعه ، إلا أن طلبه تأويلها من كاهن
ومنها ثم وسطح أشهر يملك ، وجاءت الأحداث
التي نتجت على ليس تصدق مقال الكاهن ،
فقد شئتلك الأحياء اليمن وسقطوا هيها ،
وظلوا بها حتى أجلاهم عنها سيف بن ذي يزن
الذي كان معاصراً لعبد المطلب بن هشام جد

النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحب إليه
عبد المطلب في وفد قرشي ليهته بالطير الذي سم له
وبالنصر الذي حفظه ليلاده حين أبلى الأحياء
عنها ، فأكرم سيف ولادته ، وذكر له طفله
ومنزله

رؤيا عبد المطلب :

ويكرنا ذلك إلى رؤيا رآها عبد المطلب بن
هشام ، ذكرها ابن ظفر الحسوي ، قال : في
برية الصباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه -
قال : بينما عبد المطلب قائم في الحجر اتبه
مدحورا ، قال الصباس ، فبجته وأنا يومك غلام
أعقل ، فأل كنهه غريش يمر رده ، فقالوا له
بأب احذر ما بالك كالخفاف ؟

قال : رأيت كأن سلسة بيضاء خرجت من
ظهري لها أربعة أطراف ، طرف قد بلغ مشارق
الأرض ، وطرف قد بلغ مغاربها ، وطرف قد
جاور عتات السياه ، وطرف قد جاور النرى ،
فبها أنا أنظر إليها عمت شجرة خضراء غامور ،
فبها أنا كذلك قلم على شيطان ، فقلت
لأحدهما : من أنت ؟ قال : أنا روح رسول رب
المالون ، وقلت للآخر : من أنت ؟ قال : أنا
إبراهيم خليل ربه العالين ، ثم انتهت

فقالوا له ، لن صدقت رؤياك ليخرج من
ظهرك من يؤمن به أهل السياه وأهل الأرض ،
ودلت السلسة على كثرة أتباعه وأتصلوه وفوقهم
لنداخل خلق السلسة ، ورجوعها شجرة ثابتة
دليل على ثبات الأمر وعطر الذكر ، وسيفك من لم

يؤمن به كما هلك قوم نوح ، ويظهر به منه إبراهيم^(١١)

رؤيا عوف بن عبد كلال :

ومرث بن عبد كلال كان أحد عبود العرب النصارى المذبحين - حكى ابن خضر - أبنا في كتابه قصة رؤيا رأها ، ولكنه حين انته من حمله سبها فتمله ذلك وأخيه ، ونظرا ما كتبه ابن ظمر في ذلك :

قال : روي أن مرث بن عبد كلال قفل من غرة خراجا بناتم عظيمة عوف عليه رعياء العرب وشعراؤها ونظباؤها يشوبه ، فرجع المحجب عن الواعين ولوسمهم عطاه ، واشتد سروره بتزيين الخطباء والشعراء

وبينا هو على ذلك رأى في المنام رؤيا أعالته وهلكته في حال منته ، فلما اتته أنسها حتى ما يذكر منها شيئا ، وثبت لرباعه فآ في نفسه ، فاطلب سروره حزنا ، واعتجب من الولود حتى أسلموا به الظن

ثم إنه حشد الكهان ، فجعل يخلو بكانهم كاهن ، ويقول له - لمبري عيا لرهف أن أسألك عنه ، فجيبه الكاهن بالآ علم عتفه ، حتى لم يدع كاهنا حله إلا كان منه إليه فذلك فصاعف قلته وطال لرقه

وكانت أنه قد تكهت ففالت له : أيت النفس ، إن الكواهن أعنى إلى مسائل عنه ، لأن

أنياع الكواهن من الخلد للطف وأخوف من أنياع الكهان ، فامر الملك يحضر الكواهن إليه ، وسأله كما سأل الكهان فلم يجد عن واحدة منهم عبا

ولا يثن من طلبه سلا عنه ، ثم إنه بعد ذلك خرج ينميد ، فوعل في طلب الصيد وتفرّد عن أصحابه ، فرغمت له أيات في قواجيل . . . وقد نصحه المهجر - فعلى إلى الأيات - وقصد بيتا بها كان متروكا عنها ، فمررت إليه منه مجرور ، ففالت له : أنزل بالرحب والسعة والامر والدمعة

فتزل عن جوفه ، ودخل البيت ، فلما احتجبت هي الشمس وخفت عليه الأرواح نام لم يستيقظ حتى تصرع المهجر ، فجلس يحس حبه ، فإذا هو بده حلة لم ير مثلهأ حالا ولولما ،

ففالت له : أيت النفس أيا تلك الهام ، هل لك في الطعام ؟

فاشتد إشفاقه وعافاه على نفسه لا لها قد هركه ، ونصامه عن كلمتها

ففالت له : لا طر ، فذلك البشر ، فوجدك الأكبر وحظنا بك الأمر ، ثم قررت إليه ثريه وقد بدا وحسا ، وقامت تذب عنه حتى انتهت ، لم سقت أيا صريها وضربا ، فشرط عاشه ، وجعل يتأملها مقبلة ومبيرة فسلات حبه حسنا وقلبه هوى ،



(١١) طهر طهر طهر طهر (١١١)

فقالت لها خاليتك يا حميرة ؟

فقلت لأمي حميرة

قال لها يا حميرة ، من الذي دهمه الملك
الحمام ؟

فقلت : مرثد العظيم الشأن ، حاشى الكواهر
والكهان ، عصفه حاشى بها الحان

صالة ، يا حميرة فتعلمين ما تلك المعضلة ؟

قلت ، أجل أيها الملك ، إنها رؤيا منام ليث
ياصعدت أحلام

قال الملك أصيب في ملك الرؤيا ؟

فالت رأيت - أيها الملك - أحاصير ورويح ،
فيها لبيب لأصح ، وفي دخان ساطع يصفو بهر
متدافع ، وسمنت دماء ما جرس صاوخ هبوا
إلى الشراع ، عظموا إلى الشراع ، وري جدارع ،
وخرى كلرع

قال الملك : أجل هذه رؤياي ، فما تلويها ؟

فالت : الزواجر ملوك متابعة ، والذير حلم
واسع ، والدماع من شافع ، والخنزق ربي فدا
السي ناصع ، والكنارح حشونه منزع

وبال الله يا حميرة سبم هذا السي أم
حرب ؟

فالت : أنسر رب السباد به لبطل الدماء ،
وسطق المقاتل خلق الإمام

فقال لها إلام يدعوا يا حميرة ؟

فالت لي صلاة وصيام ، وصلة أرحام ،
وكسر أصنام ، ومطيل أروام ، واحتجاب أئام
فقال الملك : من قومه ؟

فالت : قومه مصر بن بربر ، وهم من طبع
شار ، بين من دبح رأس

قال يا حميرة ، إذا دبح قومه فمن أعضاده ؟

فالت : أعضاده عطريف يهابون ، طائرهم به
مهمون ، بهزيم فيهرون ، وبصره بهتزون

فأطرق الملك يومر به في حطنها ،
فقال : أيب الناس إن ناعى عبور ، ولأمرى
صبور ، وما كفى مقبور ، والكشف في سور

فنهض الملك مياحوا ، فجاء في صهوة جواده
واسطق^(١)

ومضت الأيام تصفق رؤيا مرثد ، وثأوين
حميرة لها ، فبث السي - صل الله عليه وسلم -
وكذبه قومه ، وأرره الأنصار الذين هم أصنامهم
من السي - وانتهى الأمر بعودة أقبال السي ومن
بينها من جد كلال إلى السي - صل الله عليه
وسلم - مزمنين معربين بالرسالة ، فكتب إليهم
السي - صل الله عليه وسلم - جهدا وأفرهم من
صالحته أيتهم^(٢)

(١) خرج جيفر (١٢٦)

(٢) جديفة منهية كين طبع ١٢٥٠

الأحكام الطائفة بالمجد والفضل من العالم الذين الكبار : سعيد بن إسحاق السبيعي الرلزي (المتوفى سنة ١٤٣ هـ - ٦٠٥ م) الذي كان يفتي تعاليم وأصول من ودوس الاعتزال ، هما أبو حاشم ، وأبو علي الجبليان ، ويحول : إنه كان في وقت واحد خطباً من حيث هو راعد (ومثل هذا كان كثيراً بين المعتزلة) فله عالم بالحدث ، لا يمكن أن يخرجه أحد في عصره ، ويحور أن يسمى بعض تاريخ زمانه ، بل شيخ الإسلام ، وفوق نصيب من نطاق هذا المسجد يشهد الله إلى هذا اللقب ، مع استضافته في نفس الوقت بموقفه المسمى ، هذا التخليب الأثر : « ولكنه كانت شيخ للمعتزلة ، وذلك مما يستوجب النظر ، فإن نقوله في العلوم لم يخصصه من البعد » (١٦) .

ومثل ذلك الاعتراف لم نفس الثوار السنية على الرغشري أيضاً (١٧) ، برغم موقفه المتأدب المعروف . وقد قرأ عالم سني - كما أكد ذلك بنفسه - دوماً لكتشاف الرغشري (١٨) في مبره الختية التي كان يشهد بها بكن

إذ جعل المؤلف للمعتزلي نصيب حبه دالاً ، أن يلقى الضوء على الجبال والكواكب البلاغوي في النصوص القديمة ، إلى جانب مقتضيات المهم المعوى .

ولم يجد مفسر نشاطاً وجهتهذا أكثر من

الرغشري في بيده الإعجاز البلاغي نظم الفرائد . ويعلل ابن خلدون تلك الظاهرة الأدبية التاريخية المشجبه في عائلة أهل المشرق بين الجبال العربي أكثر من المشرية ، بأن الناس في المشرق ، عن خلاف المغاربة يشون بتفسير الرغشري ، وهو كله مبني على هذا الفن ، وهو أيضاً (١٩)

ويقوم منهجه على عدة مبادئ :
١ - يعمل التشابه على الحكم :

يعد الرغشري المبدأ المنهجى لتفسيره في الآية ٧ من سورة آل عمران

﴿ فَوَقَّعَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهَا مَاءٌ غَائِثٌ لِّلْجَنَّةِ الْكَبِيرَةِ ﴾
بأنه « إِنَّكَ تَفَكَّرْتَ فِي أَنَّهَا مَاءٌ غَائِثٌ لِّلْجَنَّةِ الْكَبِيرَةِ » (٢٠)

فيري أن معنى محكمات (٢١) هو الآيات التي أحكمت عبرتها بأن حصلت من الاحتمال والاشتداد ، أي فلا يمكن أن تقلل تفسيرها بغير غير المعنى الصافي البسيط ، والمقتضيات هي احتمالات لوجود كلمة من التفسير

رأى الكتاب ، في أصل الكتاب تحمل المشابهات عليها وتُرد إليها ، مثل الأبيات ٢٢ - ٢٣ من سورة القلم

﴿ وَسَوَاءٌ يَسْمَعُونَ مِمَّا دُعُوا بِهِ ﴾ (٢٢) ﴿ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٢٣)

(١٦) دائرة المعارف - ج ٢ ص ٦١٨ . ومذاهب الفلاسق في فقههم الإسلامي جلد سابع
(١٧) مجمع المزمع وسيد الحكم ص ٨٠ من ١٤ ط . دار الكتاب العربي ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٨ م
(١٨) انظر تكملة مذكرات شيخنا ج ٣ ص ٨ من أصل

(١٩) مقدمة ابن خلدون ص ٢١٩ ط (طوفاً ١٩٩١ هـ) .
(٢٠) سورة آل عمران الآية (٣٧)
(٢١) ويبدو أن ، الحكم ، يطلق على القرآن كله عند ابن سبيج ج ٢ ص ١٠ من ٨١ ط ٢٤ (طرقت المصاحف)
(٢٢) سورة طهيات الآية (٢٢ - ٢٣)

فيحي التوحيين بين ذلك وبين الآية المحكمة
١٠٣ من سورة الأنعام

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٠٣)

أو كما إذا ورد في الآية ١٦ من سورة الإسراء .

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ إِنَّ إِلَهًا لَّهُ الْإِكْرَامُ ۚ﴾ (١٦)

فيحكم طبق المقادير الآية الأخرى ٢٨ من سورة
الأعراف

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْفَرِثَةِ ۚ إِنَّ مَنَاسِكَ الْفَرِثَةِ لَا تُفْعَلُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْيَهُودَ ۚ إِنَّ مَنَاسِكَ الْيَهُودَ لَا تُفْعَلُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ النَّصَارَى ۚ إِنَّ مَنَاسِكَ النَّصَارَى لَا تُفْعَلُ ۚ﴾ (٢٨)

عل أنها أصل في التفسير . لهذه الآية المحكمة
يجب أن تتخذ أساساً في تفسير تلك الآية
المتشابهة

[ويقول الزمخشري] : «إن قلت فهلا كان
القرآن كله محكماً» . «ولمّا أنزل الله عبارات تثير
الشك وتحمل على كثرة ؟» .

قلت . لو كان القرآن كله محكماً لتمكن الناس
به بسهولة مأخذه ولأعرضوا عما يحتاجون به إلى
التحصيل والتأمل من النظر والاستدلال ، ولو
فعلوا ذلك لمطلوا الطريق الذي لا يتوصل إلى
معرفة الله وتوحيده إلا به ، ولما في التشابه من
الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمنزّلون
فيه ، ولما في تضاد العلم والتأويل القرائع في
استخراج معانيه وردد إلى الحكم من القوائد

الجليلة والعلوم الجمة وويل الدرجات عند الله ،
و(أخيراً) لأن المؤمن المتقيد أن لا يتلقية في
كلام الله ولا اختلاف ، إذا رأى فيه ما يتأخر في
ظاهره ، وأما طلب ما يوفق بينه وبينه حل من
وحد ، فيكر وراجع نفسه وغيره حتى الله عليه
وبين مطالبه المتشابه المحكم ، لربنا طمانينة أو
معتقده وقوة في إيمانه ، وإذا فقد لربنا الله في
سابق عنده أن يعمل من هذه العبارات المتشابهة
وسيلة إلى ثلثية الإيمان ، والمعرفة ، وطلب
الحق ، والفهم إلى تفسير تلك التشابهات هو
بهمة التفسير عند المنزلة

٢. لماذا قلنا التهج الدعوى ،

والبدأ الدعوى لم في أثناء هذه المهمة هو المنهج
الدعوى الدعوى ، يقول المفسر هذا المنهج أولاً أن
يقص على المعنى المتشكك فيه بلفظ القرآن بروح
عليه الكلام من المنزلة ، بحيث يقرر لهذا اللفظ
من طريق المعجم الدعوى دلالة تحول يدي حتى
يبدى دون ذلك الشك

فقد حول المنزلة معنى «الظن إلى الله» إلى
الرغبة إليه ، إذ حفرلوا إثبات ما يقرر أن فعل :
ظن ، لا يندل فقط في الحرية حل للرقية المادية ،
بل كذلك حل الشوق إلى أمر من الأمور ، حيث
حوربوا أيضاً في الحقيقة من قبل محصومهم في
وجهة النظر الدعوى

مثل هذا التحوير في الدلالة ، لغرض تفسير

(١٢) سورة الأعراف الآية (٢٨)

(١) سورة الأنعام الآية (١٠٣)

(١١) سورة الإسراء الآية (١٦)

القرآن ما تروى بعد من الوسائل الكثيرة لمساعدة
للتعبير الاعتزالي

٢. لهذا الثالث التحسين والتفصيل العقليان :

وقد نتج لنا أحد الأمثلة الأخيرة أن نلاحظ في
نفس الوقت بروز مبدأ أساسي من مبادئ مذهب
الاعتزالي الذي : على الصورة التي اكتمل عنها
يجري تمثيل الأمل ذلك هو العقل من حيث
هو مصدر للمعارف الدينية ، ومصدر لفهم به
الحقيقة الدينية ، وهو مبدأ أساسي لمذهبه المعتزلة
لأول الأمر في الطر ^{١٧١} ، الدين الإسلامي ، ثم
اصطر إلى مرافقاته أيضا على طوئ الوقت أهل
التوفيق في حرب الاستعريين المضاد هم ^{١٧٢}
فالمعتزلة يخفون في أنظروهم إلى هرد العقل بل
هم يحملون الأشياء أنفسهم بفهمون الحجة على
صدق رسالتهم الإلهية بأنهم أرسلوا من الله للنظر
في أدلة العقل والاستدلال وهذا معنى الآية التي
جاء بها الرسول (في الآية ٥٠ من سورة آل
عنبران) ^{١٧٣}

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ ﴾ ^{١٧٤}

عائلة (سبحانه) يبحث الرسل إلى الكافرين
سبهم من المعصية ويأخذون على الطر
ويضيف الرخشري إلى هذا المعنى (بمسايه

الآية ١٦٥ من سورة البقرة) أن ذلك كما يرى
عد عناء أهل العلم والتوحيد (أي للمعركة)

والرسل يتممون فقط عمل العمل الذي يجب أن
يزديه أيضا قبل ظهورهم ^{١٧٥}

والذين يخفون على جناح المتطرف من المعركة
بمصرحون نصريجا حاسي بأن تصرفات النتائج
العقلية مبرر المعترف بالثورة من الطريق ^{١٧٦} ، أما
المعتزليون منهم فيتممون لتفصيل ، أي الطاعة
المسولة للأوامر الشرعية دون مطر إلى أسبابه
العقل ، ورنه مساوية ثوب العقل وأحبنا
بناشئ أكتفهم مسالة على أي مصدر من هذين
المصدرين لتكتفهم يقوم التبرير ^{١٧٧}

كذلك الرخشري يقول بذهب لسادة بين
طريقي معرفة الدين ، وهو يستفيع على طريقته
أن يشت صحة مدعه من القرآن وهو يبي
استدلاله على الآية ١ من سورة البقرة ، حيث
يجري عن بيان الكفار في فهم عد القول
الحاصل بالقدم

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ ﴾ ^{١٧٨}

ولا يدع العالم لتكلم حاله الدهس عد الزهد
في التعبير بحر دون أن يتبع به لإنياب صحه
مظهرته في المعرفة الدينية فتوجه الكافرين هو
التعبير عن بعضهم المتأخر على أنهم في حياتهم

^{١٧١} انظر جـ ص ٦١

^{١٧٢} انظر المظالم عند ابن خلدون ، تأليف محمد بن عبد الله
ص ٥٣ ، وجه حجة الله في تشيخ الأجيال

^{١٧٣} التكليف في تفسير الآية ١ من سورة آل عمران (جـ ١)
ص ٦٦٦

^{١٧٤} سورة البقرة الآية ١٠١

^{١٧٥} في نسخة البقرة العقل لشد المعرفة الدينية انظر
التكليف في تفسير الآية ١٦ من سورة البقرة (جـ ١)
ص ٥٥١

^{١٧٦} مناهج الفصح في الفهم الإسلامي جلد ١ ص ٦٦٦
ص ٦٦٦

^{١٧٧} التكليف في تفسير الآية جـ ١ ص ٦٦٦

^{١٧٨} سورة آل عمران الآية (٥٠)

الدنيا لم يرفعوا مصلا من مصلى المعرفة بصلوات
الدين . فلم يأبوا أن يرد عن طريق النقل
(وهو السمع) هو الاصطلاح القوي عن ذلك حد
هذه المدرسة) ، ولم يطمحوا إلى الوصول للحق
بوسائل العقل (مقتل) . فالتزم على إهمال هذين
الطريقين هو الذي يرجع صده من دعاه الكافرين
اليائس (ج ٢ ص ١٧٦)

وأشرف انتاج مستنده للمعركة من اشراطهم
فيها يتصل بتفسير الكتاب مطابقة العقل في الحقائق
الدنية ، هو عجزهم للتصورات الخرافية
تناقضة للطبيعة ، التي رسمت قدمها في
الدين^(٢٥)
ولا تغيب روح التي تغلبت في مبادئ
الإسلام الأساسية

٤. الجناح الرابع : معادية الخرافة

ينبغي الاضطر النظر عن أن هذه المبادئ
تستبعد كثيرا من الاعتراضات الخرافية ، وقد
وصفت هذه الاعتراضات بأنها متنافرة مع فهم
التوحيد على وجه القرب إلى الخبوص
والضما^(٢٦)

وروي أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
حينما نصحه رجل بعدم الخروج لقتال الخوارج

الذين يهدون لأن الساعة التي أراد الخروج فيها
ساعة محسنة ، قال : « لو كنت على الله وحده
وحصيت رأي كل متكهن »^(٢٧) ، ويوصم التشاؤم
والظنر بأنها معارضان للدين لأنها يهزئ
أسباباً للأحداث ، وارتباطات تعليمية يشأ عنها
عدم إضعاف المعرفة عند الإنسان لتأثير الإرادة
الإلهية المظنفة وحدها . وعلى التعرض من ذلك
ورد في الحديث أن الدين لا يتطرون يدخلون
الجنة بغير حساب^(٢٨)

ومن عرج تسمر لرجع تساه صوت حقن
فقد كفر ، كذلك إذا سمع صياح جنة طفل أحد
موت رجل . هكذا حكم عليه حتى من
« غرغاة » هو قاضيها (نوف سنة ١١٩٦ م) ل
قتلها ، مع كونه يهدا جدا عن أن يحد من أهل
الرأي^(٢٩) وكذلك تحير الأهم ، وتصور أيام
للمعد وأيام للنفس^(٣٠) ، وبراهنة قرأته
الكواكب ، كل ذلك يجرمه علماء الدين
الإسلاميون^(٣١) . وأهل السنة يوسعون معنى
الشرك ليشمل مثل هذه الآراء

ومذهب وجوب مطابقة العقل عند المعركة
يهدل إلى زعاد كل الأساطير من دائرة الحقائق
الدنية كون هوانة ولا سيطرة ، مع ربط ذلك على



(٢٥) انظر التكملة ج ٢ ص ١٧٦ ١٧٧ في عيشي عظمي
وخاصة
(٢٦) انظر في تاريخ العرب عن تباري (عشر ص ١) ج ١
ص ١٨٨ ومبعدها
(٢٧) حجة على ٣٧ للفتح عن ياقوت (موسموت) ج ٢ ص ٣١

(٢٨) مذاهب الفلاس في العلم الإسلامي
(٢٩) مذاهب الفلاس في العلم الإسلامي
(٣٠) الفصل في تصحيح ج ٢ ص ١٥٨ (طبعة القاهرة
١٣٣٣ هـ)
(٣١) انظر التكملة ج ٢ ص ١٥٨ (طبعة استنبول ١٣٠٩ هـ)
ص ١٥١

وجه الضرورة عند يسمونه الشاهد ، أي
الاعتقاد بوحدة الله المحرمة عن الشواذب

، يصر أهل الله إلى محاولات التوفيق التي
يبدونها خصوصاً على أي شبهة الخال تحريف
لكلام الله عز وجل ، ويبرز أحاديثه في المقامات عند
حكم عن عقل معتزلة في تفسير فهم حد
كأن منهم بعض معتزلة بأنه إرماله الأوهام ،

وبحاله لا يمكن ، وحذره الأثر ، ووساوس
بصنوع جملة ، به الأوراق سرادق والفتوب
سذكر ، وبعد عند ، وكل من به صحة من
عقل بعد أن عند بعد ، وحرمه إكثاف من
مديم الرى على ألوحى ، وأهوى على
المقتل (٢٨٩)

عن الأثر ، التي حائظ فيها هذه خارصة
العبية أهل الله

١ رأيهم في مسألة حرية الإرادة

٢ إلى رفض العرب اعتماد مذهبهم والقدر ،
وبما جبر ، انطلق التصرف

ويقول أبو عبد الله إن الزمخشري أسكره أهوى
حتى أسكر ما عرف ، وما به إلا أن يبيع اعتزاله ،
ويقتل بكفه وجه المعتزلة (٢٩٠)

ففي المناسبات أجدهم التي يخرج عنها أهل
الله عن حدود حدل يجب عليهم وحسب
التأخرين من معتزلة بنسب ، فهم يسمون
أولاً المعتزلة ، أي المبتدئة بنسب يحدون كلام
الله (سبحانه) عن جميع مذبذبه الأبي ، حيث
لا يجهلون الاعتراف لله بصفاته المكسبة لإفراك

حقيقته ، وبى حد يسمون المعتزلة عن وجه
الخصوص

ومن أي موسى حرضي الله عليه قال قال رسول الله - ﷺ - لا يؤمن أحدكم
حتى يحب الله ورسوله والذين هم أهل البيت
يعلمها مع الإمام أحمد أجراً من الذي يعلمها ثم يعلمها ﷺ ﷺ عليه

(ج ٢) (٢٩٢) أروسة فتاويه اعظم المسر ومداينة المصرية
بقوله عن الله

(٢٩٣) من عبد عبودية جليلي التولعي ٧٨
١ جليلي اعظم غير الله من الآية ١٩٩ من سورة الاعراف

خُلق الأمانة

وأثره في صلاح الفرد والمجتمع

للدكتور: سامي حجازي

من الأخلاق الثمينة التي حث عليها الدين ، ورغب فيها السنة المطهرة خلق الأمانة ، حيث جعل الإسلام منها معنى يشمل عدة أمور مرجعها يعود إلى شعور المسلم بنحته في كل ما يوكل إليه ، وبذل الجهد في تأديته على النحو الذي يرضاه الله ورسوله

لعمري أو قولي أو اعتدائي^(١) ، وقد يشمل كل ما أوجبه الشرع وأمر به الإسلام حفاظاً من مصالح المبدأ الديني والديني من دين وعمل ومال ، ونفس ونسل ، ويعتبره الله في أخلاق عباده

ولذا وردت ماهية الأمانة في القرآن شاملة لكل هذا ، قال - تعالى

﴿... تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَكْبَرُ...﴾

في حقيقة خلق الأمانة في القرآن الكريم وما أخصها وما هي الأساليب التي تحث عليها وعمل فضائلها *

الأمانة في مصطلح اللغة ضد خيانه^(٢) وهي مصدر ليس فهو أمين ، والأمانة في الاصطلاح هي كل من تركك أمانة وحفظه^(٣)

ولقد يقوّن صاحب دراسته ، روح المعاني والأمانة مع الحقوق المتعلقة بمصالح المبدأ من حقوق الله - تعالى - ، وحقوق العباد سواء كانت

(١) راجع لسامي حجازي: أمين حقايق ج ١ ص ١٤ وللغالبين القويم القرآن الكريم ج ١ ص ١٥ ، مجمع البحوث ١٩٨٢
(٢) راجع فيض القدير للمصطفى ج ١ ص ٢٢٢ ط ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع روح المعاني للغالب ج ١ ص ١٢
(٤) التيسار ٥٨

وقال - تعالى -

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ ﴾^(١)

ول هذه الآية أمر بخلق الأمانة ، وفي الآية السابقة أيضا أمر مؤكد وقال -

تعالى ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ ﴾^(٢)

وهنا حين صرح من الحكمة المقابلة للأمانة ، كما أكد القرآن الكريم النص من الحكمة وأوضح كرمه الله - عز وجل - لها وأملها قال -

تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْوَحْيَ قُلُوبَ الْبَاقِرِينَ ۖ فَتَبَيَّنَ لَهُمْ آيَاتُنَا وَرَحْمَتُنَا وَرَبِّ الْآزْوَاجِ ۚ ﴾^(٣)

وقال - تعالى :

﴿ وَرُسُلًا مِّنْ قَبْلِهِمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ ۚ إِنَّكَ أَتَيْتَهُم بِآيَاتِكَ كِتَابًا وَفَصْلًا ۚ ﴾^(٤)

وهنا أيضا ورد الأمر مؤكداً بالتممة التي هي الأمانة ، ولذا حد الله الأمانة من صفات المؤمنين في سورة باسمهم فقال :

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ ۖ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْعُونَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۚ فَمَن كَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ فَدَعَا لَهُمْ عَوْنِي ۖ فَنُصِرُوا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۚ فَمَن كَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ فَدَعَا لَهُمْ عَوْنِي ۖ فَنُصِرُوا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۚ فَمَن كَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ فَدَعَا لَهُمْ عَوْنِي ۖ فَنُصِرُوا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۚ ﴾^(٥)

وأكد على هذا في سورة الماعز فقال

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ الْكُفْرُ فَهُوَ سَرْمَدٌ ۚ فَأَكْرَمُوا وَجْهَهُمُ الْكُفْرَ ۚ إِنَّهُمْ يُكْرَمُونَ ۚ ﴾^(٦)

كما ورد الأمر بما يحقق الفرائض فقال - تعالى -

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ ﴾^(٧)

والأمانة في كتاب الله - تبارك وتعالى - واسعة الدلالة ، وهي تشمل كل عمل كرمه الله ، من أجلها عهد شعور الإنسان بنعمته في كل أمر يتركه إليه ، وإدراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه ، وعلى النحو الذي حمله لنا الآيات السابقة .

ولما كان على الإنسان حقوق ، سواء ما يتعلق بربه - عز وجل - أو ما يتعلق بغيره من المخلوقات ، أو ما يتعلق مع نفسه ، كانت الأمانة التي يجب أداؤها تتلخص في ثلاثة أنواع

الأول : ما يتعلق بالله - تبارك وتعالى -

فالأمانة هنا تشمل كل عمل أمله ما أمر الله - سبحانه وتعالى - به واجتنب ما نهي الله عنه ، فالواجبات كلها أمانة ، والمحرمات كلها أمانة ، وكذلك سائر الأحكام الشرعية التي ألزم بها الإنسان .

الثاني : ما يتعلق بغيره ،

وهذا يدخل فيه الإنسان مع أهله ، وأقاربه ، وجيرانه ، والمجتمع الذي يعيش فيه . فلهذا

(١) المؤمنون ٦٠
(٢) الماعز ٢٦
(٣) الأعراف ١٧٢

(٤) البقرة ١٢٨
(٥) الماعز ٢٦
(٦) الأعراف ١٧٢
(٧) المؤمنون ٦٠

الأمانة هنا يدخل فيه ما يتعلق بتعليم الأبناء والأهل ، وما يتعلق بالعقائد والأسرار الزوجية ، ويدخل فيه رد الردائع وبرك التصحيح في الكتب وتلخيصها ، وعدم إفساد عيوب الناس ، وإحكام العمل .

الثالث ما يتعلق بمسئول ذلك بمعنى أن لا يختار لنفسه إلا ما يقره إلى الله - تبارك وتعالى - في الدين والدنيا ، وأن لا يقدم بسبب الشهرة والغضب على ما يقره في الآخرة (١٧٦) .
وس هنا يتضح أن الأمانة تشمل كل :

- ★ التكليف الإيماني .
- ★ التكليف العملية .
- ★ التكليف القلبية والاجتماعية .
- ★ عبادة ومصلحة عملاً وقرناً .

وفي السنة الشريفة نجد الأمر بالأمانة والذي من أمانة كما قال رسول الله - ﷺ - : « وأمر الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » (١٧٧) فالأمر بأمانة الأمانة هنا عموم سواء ما يتعلق بحقوق الله على العباد أو ما يتعلق بحقوق العباد بعضهم على بعض ، فمن لم يرد هذه الحقوق في الدنيا أخذ منه ذلك في الآخرة .

ولذا فالأمانة التي حملها الشرع تدعو إلى رعايته أحق ، ومعصية من الدنيا ولا تكون ببدل الثأب إلا إذا استمرت في وجوب الزم ، وورثته في أمته ، وعينت على الدان والقاسي من

مجاهدة !! وذلك معنى حديث حطية بن العباد عن رسول الله - ﷺ - أن الأمانة منزلت في جنان جنوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فقبلوا من القرآن وعلموا من السنة (١٧٨) .

ولقد بين الرسول - ﷺ - أن لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولقد روى أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : إن رسول الله - ﷺ - قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا امرئ لا عهد له » (١٧٩) .

ولقد بنى الإيماني هنا على كمال الإيماني ، لا على حطية الإيمان (١٨٠) وكذلك المراد بنى الذين لم يبنوا التمسك الكلي ، وفي هذا الحديث دليل على وجوب أداء الأمانة والتزم به في العمل بها والتزم به من أمانة والبطء عنها

ولقد دلت الآيات والأحاديث على الفضائل المتعددة للأمانة ، ويمكن في فضيلتها أب صمد من صفات أشرف المخلوق من الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - كما أنها صمد من صفات المؤمنين القلبيين ، كما تبين فيما تقدم في قول الله - تعالى -

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ أَكْبَرَ ﴾ (١٨١)

كما أن التاجر الصالح الأمين مع الدين والصديق والشهادة



(١٧٦) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ١٥١
(١٧٧) راجع في تفسير المنثور ج ٢ ص ٢٨١
(١٧٨) المؤمنون ٨
(١٧٩) راجع سنن الترمذي وسنن الدارقطني في صحيحه ج ٢ ص ١١٣

(١٨١) راجع التفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي ج ٥ ص ١٥٣ ، دبر القبر
(١٨٢) رواه أبو داود ج ٤ ص ٥٥٠ ، ومفاتيح ج ٢ ص ٢٨
(١٨٣) راجع لطيفه الشيخ / محمد الخازن - خلق تامل ج ٥٢ ص ١٩٧١ م ، ومفاتيح رواه مسلم في صحيحه

فقد روى الترمذي يستلذه عن أبي سعيد عن
السي - ٢٢٠ - قال : « الشجر الصلوق الأمين مع
السين والصلين والشهداء » (٢١٨) .
كما أن الأمانة تجلب الرزق

وقد ذكر السوطي ما روى الديلمي عن علي -
رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - « الأمانة تجلب
الرزق ، والحياة تجلب الفقر » (٢١٩)

ولذا فالأمانة فضيلة كل نفس في شرع الله -
تبارك وتعالى - على النحو الذي فصله الحديث
الشريف

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام
راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله
وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها
راعية وهي مسئولة عن رعيته ، والخدم في مال
سيده راع وهو مسئول عن رعيته » (٢٢٠) . ولذا فلا
أساس لما ينادى به بعض المروء الذين يقصرون
الأمانة في أصغر معانيها وآخرها ربي ، وهو حفظ
الودائع ، مع أن حقيقتها في دين الله أصعب
وأثقل . إنها القرينة التي يتواصي المسلمون
برعايتها ويستعينون بالله على حفظها . حتى أنه

عندما يكون أحدهم على لعبة سفر ، يقول له
أخوه « استودع الله دينك وأمانتك وخواتم
دينك » (٢٢١)

ومن هنا قال أنس : « ما أعطينا رسول الله -
ﷺ - إلا قال لا إيمان من لا أمانة له ولا دين لمن
لا عهد له » (٢٢٢)

ولما كانت السعادة القائمة على بولي الإنسان شقها
العيش في الدنيا وسوء المقلب في الآخرة ، فإن
رسول الله جمع في استمادته بين الجانبين معاً إذ
قال « اللهم إني أعوذ بك من الخروج فإنه يشي
الضعيف ، وأعوذ بك من الحياة فإنها تشتت
البطالة فأخرج ضياع الدنيا ، والحياة ضياع
الدين »

فخلق الأمانة فضيلة شاملة كما سبق مما تقدم
وأما نعم التكاليف الإيمانية والتكاليف العملية
والتكاليف الاجتماعية والاقتصادية .

ومن خلال النصوص السابقة يتضح أن خلق
الأمانة من صفات المؤمنين المخلصين في الدنيا
والآخرة

اللهم لمرورنا العلم والعمل بما علمتنا بهذا
الجلال والإكرام .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الأمانة من صفات المؤمنين

(٢١١) رواه الإمام الترمذي
(٢٢٢) رواه الإمام أحمد في مسنده

(٢١٨) راجع المجموع الصغير ج ١ ص ١٢٢
(٢١٩) راجع التلخيص والمروءان فيما تلقى عليه الشيطان

دعاء البناء والصَّحَى للشخصية الأدبية المسلمة

للكُتُور: أحمد عطية السعودي

لا ريب أن الإسلام قد حرص في تشريعاته السامية على صحة الإنسان المسلم أينما حرص ، واعتم بكل ما يقدد بالنشاط الحيوية والقوة الجسمية ، وما يروح قلبه ، ويطمش نفسه ، ويشفى بدنه ، ويصلح حياته ليحسب له أن يقوم بواجبه في الاستغلال خير قيام .

ومن هذه التشريعات السامية ينطلق الأدب المسلم فكراً وممارسة في بناء شخصيته بناءً صحيحاً متكاملأ ، وقد أدرك المكانة الرفيعة للصحة في التصور الإسلامي المتصلة في الأمور الآتية :

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال النبي - ﷺ -
«معتان مصول بينهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ»^(١)
وقال تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونِهَا﴾^(٢)

١ - إن الصحة صفة عظيمة من نعم الخالق - جل شأنه - أنعمها على الإنسان ليلازم به في الحياة الدنيا ، وليسأل عنها يوم القيامة ، فإن أحسن تصرفها في الحظ فقد حاز أجراً كبيراً ، وإن فرط وإساءة فقد خسر عسراً شديداً

(٢) العنكبوت آية ٨

(١) رواه البخاري في المرقا ، باب ما جاء في الفراغ وإن كان جليلاً
[لا يبين الآخرة (١٠٩/٨)]

قال ابن كثير في تفسير الآية : « أي : لتسألن يومئذ عن شكر ما أنعم الله به عليكم من الصحة والأمن والورق وغير ذلك ، ما إذا قلتم به معبه من شكره وعبادته . »

قال مجاهد : عن كل لغة من لغات الدنيا
وقال الحسن البصري : من نعم الغداء والغداء
وقال ابن عباس : التعميم صحة الأبدان ،
والأسباع والأبصار ، يقال الله العبدني
استعملوها ، وهو أعلم بذلك منهم (٢٧)

٢- والصحة قوة محرّكة لعمل الإنسان
وكذلك ، وهي قوة متكاملة إذ ما استمدت من
سلامة البدن ، ومتانة الخلق ، وصحة النفس ،

الحمد لله رب العالمين

(1) $\langle \mathbf{r} | \mathbf{r}' \rangle = \delta(\mathbf{r} - \mathbf{r}')$

٣- وهي ميزة لبلدية محسوبة لممكن القائل من
لؤلؤ واجباته بكفاءة عالية ، ونفوس النظم في
نفوس الزمان ، وتتم الصفات البلدية الأخرى

العلم ، والأمانة ، والبيان .

قال تعالى

وَقَدْ قَدِمْنَا عَلَىٰ مَدِينَةِ الْوَلَدِ فِي يَوْمٍ كَانَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكٍّ مِمَّا يَدْعِيهِمْ إِلَىٰ الْوَلَدِ وَكَانَ قُلُوبُهُمْ مُتَمَرِّدِينَ عَلَىٰ آلِهِمْ وَمَا كُنُوا يَفْقَهُونَ

1- والصحة خلفه سالم يسى إليه المأس
لحور بحبة الله - جل جلاله - لأنه يكون حله

الصحة تكافؤ على التفكير السليم ، والانسياب النفسى ، والتكيف الاجتماعى ، ولواء السمات والأركان على أتم هيئة ، وكل ذلك مراد المقوله المشهوره : العقل سليم فى الجسم السليم .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ -
: للأنس القوي خمر وأصب إلى الله من المؤمن
الضعيف في كل خير .

أحرص على ما يرضيك ، واستمع بالله
ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أن
فعلت كذا لكان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله
وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان (١)

٥ - والصحة هي طريق الحرية والنياسك في
الجميع السليم: وذلك يضل قصارى الجهد
بجهتهد وساط واستمر هذه الطائفة الجهرية في

المحل الذائب للدهون ، وتعمل أمثلتها
بشكل جيد

الإعداد للجهاد، والدفاع عن حق المسلمين
منجاة ورسالة

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإبداع والاختراع : الاستعداد الطبيعي والتفكير

علم في الأرض

وتن يتحقق ذلك إلا بالفراد أصحده خبر

رضی، آشیاء طیر، حیوانات، مجتهدین غیر

مطاعين ، يصرون معا كاعتناء الجيد الواحد

١٠ تشييد صرح المجتمع المسلم

قالبه - تحلیلی -

| ردیف | عنوان | تاریخ (روز) |
|------|-------|-------------|
|------|-------|-------------|

(٦) رواه مسلم في كتاب القدر - باب الإيمان القدر والبرهان له

1 430/15

(٣) مختصر قصص ابن حجر العسقلاني والخطيب وابن كثير

الصلوات ، { ٢٢٢ - ٢٢٢/٢ }

76 44 (1)

﴿تَحْتَ كَبْرُوتَ﴾

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

ومن العلماء من يشير قال . قال رسول الله
- ﷺ - « ترى المؤمن في فراخهم ، وتولد لهم ،
وتعاطفهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى عضو
نادى له سائر جسده بالسهر والحس » (١٧٦) .

♦ دعائم البناء الصحي :

يستند البناء الصحي للتكامل لتحصية الأديب
المسلم إلى ثلاث دعائم هي .

أولاً : الرواية والمعاداة

ثانياً : التقفية الكافية

ثالثاً : الرياضة الثقافية

لولا . الوقفية والمعالجة

يقدر الأديب المسلم حياته الإسلام بصحة
الأبدان ، فيستق بالوقاية ، لا بما الخطورة الأولى في
طريق المعالجة ، تليه أفقت المرض والآلام ، ومن
أجلها كانت الثقافة لمعالجة ، وشرطاً للمعالجة
كالرغوة ، والنسل ، ومعالجة الثوب ، والبدن ،
والمكان ، وفي كل ذلك يحاط على الصحة ،
وتدريب على الطهر والنظافة (١٧٧) .

والناظر في تقارير منظمة الصحة العالمية يجد
وأيضاً محزنة للرعاية الصحية ، وكوارث عديدة
تنتظر مستقبل البشرية ، ومن ذلك

- أن ٨٠٪ من سكان العالم لا يحظون بأي رعاية

صحية

- وأن ربع سكان العالم مصابون بالتهان
- وأن الأمراض المعدية لا تزال منتشرة في كثير من
مناطق العالم

- وأن التدخين يقتل كل عام مليونين ، ونصف
المليون من البشر .

- وأنه بسبب تأثير الكمبيوتر يقع ما لا يقل عن ٢٥٠
من حوادث المرور ، وجرائم القتل ، وجرائم
الاغتصاب والاعتداء على الحرمات ، والأمراض
المعدية

وهذه الأرواح الصحية المروعة ، والناس
البشعة ليس يحملها إلا الإسلام بظلاله الشسوة ،
الذي يستطيع أن يمنح الإنسان إلى حالة الكفاية
في الصحة البدنية ، والنفسية ، والفكرية ،
والاجتماعية ، وأن يدمج الشخص برصيد من
القوة ، وليس مجرد أن يكون غالياً من
المرض (١٧٨) .

وأهم مظاهر الوقفية التي دعا إليها الإسلام
تتجلى في النقاط التالية :

١ - العناية الفائقة بالنظافة .

بظلاله البعد ، والنياب ، والأول ،
والأطعمة ، قال تعالى :

﴿ وَذَكَرَ تَحْتَ كَبْرُوتَ ﴾ (١٧٩)

٢ - المحافظة على سلامة اليدين (١٨٠) .

أ - مودة البيوت

عكة كبروت . من ١ - ٢ ج ٢ - ٣ ١٤١٥ هـ - ١٤١٥ م
الوقفية الصحية في الإسلام . د محمد علي البدر
من ٢٥٠ - ٢٦٥
(١١) تذكر أية ١
(١٢) أنظر عبدالحفيظ قاسم طالب الظاهري والقيم الإسلامية
اللازمة للثقافة الإسلامية . من ٢٨ - ٢٩

(١٣) أطلس أية ٢٩
(١٤) رواء البغدادي في كتاب الطب . ج ١ رجمة الناس واليهود
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
(١٩) أنظر د مصطفى صفاوي . الصحة النفسية في القرآن
والسنة من ١٣١
(٢٠) مجلة التجمع العلمي الإسلامي . رجمة العلم الإسلامي

وعليه أن يأخذ بكل أنواع العلاج الشيرة

١ - العلاج الطبيعي مثل

أ - ممارسة رياضة المشي على الأقدام

ب - الاستحمام بالماء

﴿ رَكَضَ رِجْلَيْكَ حَتَّى تَشْفَى مِنْهُ وَمَنْ يَمْشِ فِيهِ ١٧٧ ﴾

ج - تناول أغذية معينة كاللبن والمكسنة

د - اليقظة المبكرة

٢ - العلاج الطبي

وذلك يتناول الأدوية والعقاقير التي يصفها الأطباء ، وتباعد يوشعهم وتعليبهم ، والمعاينة على مواضع مرضهم في العيادات والمستشفيات

وقد خالف هذا النوع من الطب القائم على المنهج العلمي التجريبي كثيراً من الأمراض الخطيرة التي كانت تحصد عشرات الأثول من الناس في أزمان خالفة إلا أنه لم يستطع بالرغم من التنظيم العلمي أن يجد الدواء الشافي لبعض الأمراض التي تشتت بالجمجمة المعاصرة كداء الإيدز AIDS طعنون العصر الذي أثار موجة هائلة من الموت والحروب والدمار شكلاً للشعور الجسدي والنفسي على البشرية (١٧٨)

وقد حرم الله سبحانه وتعالى العاشقة وما يقرب إليها ليكون المسلم سليماً معافاً

﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِالْبُحْرِ الْوَسْطَى ١٧٩ ﴾

ب - سلامة الله الرائد

ج - الاعتصام في استخدام الله .

د - تجنب لفتة الكلاب

هـ - التمسك بالثلاث : البراز في موارد

الله ، والبراز في قارعة الطريق ، والبراز في النقل

و - الالتزام بالمعبر الصحي .

عن أسامة بن زيد عن النبي - ﷺ - قال :

« إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » (١٧٩)

٣ - الوحي الطبي

أ - إجراء فحص طبي دوري .

ب - الاحتفاظ بصندوق للإسعافات الأولية .

ج - مطالعة النشرات ، والمجلات الطبية ، ولا سيما الدراسات الطبية الإسلامية (١٨٠)

وكما يجب على الأهل المسلم أن يأخذ بأسباب الوقاية لأنها خير من العلاج ، يجب عليه ، كذلك أن يأخذ بأسباب العلاج ، ويلتزم بالأدوية الناجمة التي تقضي أسقامه ، وتعهد إلى جسمه نشاطه وقوته .

« عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء » (١٨١)

« وعن جابر عن رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ ياد الله - عز وجل » (١٨٢)

(١٧٩) رواه البيهقي في كتاب الطب ، باب ما ينظر في الطاعون ٣٤٠ ص ١٦٨

(١٨٠) انظر المجلد الثاني الطب الإسلامي ، بحث في الحيوي والطب الوقائي ص ٣ - ١٧

(١٨١) رواه البيهقي في كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

له شفاء (١٨٢/٣٤٠)

(١٨٢) رواه مسلم في باب الطب والوقاية والوقائي (١٩١/١٣٤)

(١٨٣) سورة ص ، آية ١٢

(١٨٤) انظر علوم القرآن الكريم ص ١٠٠ ودراستها

(١٨٥) الأنعام آية ١٠٤

تالياً، التقديرات الكافية

إن الداء ضروري لبناء الجسم ، وحفظ الصحة ، ويمرط الخلايا الناعمة ، ولذلك أبح الله - سبحانه وتعالى - لبناء الطيبت من الرزق ، ودعاكم إلى الإقبال عليها والاستفادة منها ، وحرم عليهم الخبائث ، وحذرهم من الزنوج فيها .

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالمطلب

١٢٤

1997

والأدوية المسلم يدعو إلى الاهتمام بتقنية
جسمه تقنيّة مثبوتة تضمنه ، وتدفع عنه الضرر
والمرض ، لأن الخلفاء الجيد أنتج من الدواء
الحاجم

١ - الانضمام بالطبقات :

١ - الاهتمام بالطبقات :

والطبقات التي يانحها الله - عز وجل - لعباده
وفيرة جداً تشمل أنواعاً كثيرة من الفواكه ،
والخضروات ، والأكليان ، والحبوب التي تحتوي
على العناصر الغذائية ؛ من بروتينات ،
وسكريات ، ودهنيات ، وسكريات ،
ومعادن

ولقد أشار القرآن الكريم إلى كثير من هذه المواد
المعدنية :

١٠ - التبرع والوعظ

﴿وَمَنْ يَرْجُ الْيَوْمَ لَا يُلْقِ إِلَى الْفِجْرِ شَيْئًا سِوَ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (١١)

ب - النبي ﴿ وَالنَّبِيُّ رَسُولُهُ ﴾

ج. الرحمان

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ (١٧)

٢٠٠ - الذرع * بت يسمو حارة والركن والحميد
تلافت وهو من الشعر ١١

هـ - القريظون

نوفد میں شیخو ڈسٹرکٹ ریڈیو سٹیشن پر پوزیشن پر (۱۲۵)

و. السطوح

﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا الَّذِينَ فِيهَا مِنْ أُمَّةٍ﴾ (٢٢)

بر - الطبخ (دور)

الفرد (٢٠) في ميدان الخبز (٢١) وهو حور (٢٢) (٢٣)

٣٠ - الفصل

(بخشنامه شماره ۱۳۸۴/ت. گ. ب. مورخه ۲۵ شهریور ماه ۱۳۸۴)

ط. البب (١٠٠) (١٠٠)

ي - اللب

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وہد أفاض العشاء وحدثت عن القمہ

العدائية لهذه الطيف القرابية^{٤٢٦}

| | | |
|-------------|-------------------|-------------------------------|
| (٢٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٢٩) عيسى | أيتها | ٢٩ - ٣٠ |
| (٣٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣١) ينال | - حين يتم التبريد | الطلب الفوري هو (٢٩٨ - ٣١٧) |
| (٣٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٣٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٤٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٥٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٦٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٧٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٨٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٠) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩١) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٢) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٣) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٤) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٥) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٦) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٧) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٨) العمل | أية | ٢٩ |
| (٩٩) العمل | أية | ٢٩ |
| (١٠٠) العمل | أية | ٢٩ |

٢ - اجتناب المحرمات

والأدب للسلم بإجتنابه للمحرمات وصوره من الحيات يجنب جيبه كثيراً من السموم الضارة ، والأعراض الفتاك ، والألام للفرقة التي تبصير بالخارجين على حدود الله - جل وعلا - .

قال تعالى .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ

الَّتِي سَلَكُوا لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا مِمَّنْ يَفْضَحُونَ عَنْ أَلْسِنَتِهِمْ

فَكُنَّ مَشْغُوفِينَ ﴾ (٣٧)

٣ - اتباع العادات الصحية في الأكل والشرب

وهي عادات مستمدة من نظام الإسلام الدقيق الذي شمل كل جوانب الحياة ، وأخرج للناس أمة ذات مدنية منظمة وحضارة عريقة في وقت لم تكن فيه أوروبا في ظلمات الجهل والتمرد على أبسط قواعد الأكل والشرب ، فقد كتب أمير دبرتنبور عام ١٦٦٤ م بطاقة دعوا لرسنها إلى الأمراء والنبلاء لولاية لقمها ، جاء فيها

« نرجو من الضيوف ألا يمدوا أيديهم حتى المرافق في الأطباق ، ولا يرموا بالطعام إلى الخلف ، وأن لا يلعنوا أصحابهم ، وألا يصقروا في الصحون ، وأن لا يمسحوا أنوفهم بأطراف أعطية الموائد » (٣٨) .

ومن أهم العادات الصحية التي ينبغي اتباعها (٣٩)

أ - الالتزام بمواعيد محددة للأكل

ب - تجنب تناول الطعام في حالة المشي في الأسواق

ج - الحرص على تنوع الأطعمة لشملة على العناصر الغذائية

د - الحرص على نظافة الأواني والأطعمة والمشروبات .

هـ - غسل المائدة والحضرات قبل تناولها ، وتجنب شراء الخضراوات المكتومة

و - غسل اليدين قبل الأكل وبعد تناولها مع نظيف الأسنان بالسواك وفرشة

ز - الاعتدال في الأكل والشرب ، وتجنب الإسراف وإفراط الطعام على الطعام

ثانياً : الرياضة النافعة

لا تقتصر مطالب الأدب للسلم بأن يكون صحيح الجسم ، قوي البدن على الرعاية والتداوي وتناول الغذاء المتوازن ، وإثاب يطله بمرور الرياضة النافعة التي تبه الصحة وإثباته ، والنشاط وحيوية ، ولتدفعه من الملل والأنواء

والرياضة البدنية في توجهات الإسلام جزء من منهج التربية الإسلامية التي توفر الطاقة الحيوية اللازمة لتحقيق أهداف الحياة ، وهي أهداف شمل كل كيان الإنسان الذي تعاهد الإسلام بتربية القوة الضعيفة فيه مثل دعوة الأخطار ،

(٥٧١ - ٥٧٧)

د - عبدالمجيد ديب ، د - أحمد غزالي مع تعليق في حفران القديم من (١٢٨ - ١٣٩)

(٣٧) نسخة رقم ٩٠

(٣٨) د - محمد علي العنسي ، جمعية التراث الإسلامي

(١٠٣)

(٣٩) نقله د - عيسى عيسى شهاب لا هواد من

الإسلام

وشقافة الباننتو

للككتور عبد الله نجيب محمد

الإسلام دين عالمي ، صمم إليه الكثير من الشعوب حل اختلافاتها ولباسها ، ويمتاز باستجابته لمختلفة لتحتسب العوامل الحضرية المحلية ، والاختلافات العرقية والفردى الاجتماعية والسياسية ، ووفقاً في إرضاع تكتلات إنسانية واسعة ، وهذا فإن مختلف الأقاليم تتخذ جميعاً طابعاً إسلامياً مميزاً ، فامتد فيه الشريعة الإسلامية بتطويع القوانين المحلية ، وأبرزت للثقافة الإسلامية شخصية فريدة وروعتها بتوافع دينية فائقة على الأديان

لقد الباننتو سدورهم في التعديل من شكل الحياة في الجاهلية وقام الإسلام بتغيير نظرة الناس إلى الحياة وحياتها ، مما أدى إلى خلق مجتمع جديد ، استوعب كثيراً من عناصر الحياة الأممية ، بعد أن اختار وهذا فيها يختص بما يتلاءم مع أصوله ، أما العناصر التي لم يتمكن من استيعابها لتتعرضها منه ، ونجاة في حلها إليها . فقد سمع لها بالنقد مؤلفات ومع ذلك حتى هذه العناصر ، مثل الطقوس الروحية قد تطورت وتغلبت أشكالاً جديدة

ويمكن القول إن الحضارة الإسلامية الإسلامية في المنطق السويحي قد قامت كسج لا مزاج الثقافة الإسلامية بالثقافة الباننتية الأصلية ، وقد جلب الإسلام معه عوامل النجاسات والوسوسة ، ومع ذلك اتخذ المهاجرون إحدى لغات الباننت الأسس وسيلة للتصريح ، وهي اللغة التي أصبحت تعرف بها بعد باللغة السواحلية ، وتختلف عن لغات القبائل الأخرى بأفكارها بسمة عالية من الكليات العربية بتناسه

هذه الثقافة الإسلامية المزدهرة ، امتدت من
الباجور على ساحل شرق أفريقيا إلى موريتانيا ،
وعبر البحر إلى جزر القمر والساحل الشمال
لأفريقيا ، وأصبحت المجتمعات السواحلية تتأثر
عن جيرانها بوع فريد من الخصوبة والثقافة ، فقد
عزز الإسلام مجتمعها جديدا .

وكان لابد أن يقوم العلماء والأدباء بتدريس و
صهر الحياة وتذكير الناس بحقيقة الإسلام
والمبادئ ووسائله الأخلاقية

ولعل من أهم التجارب في مجال التطبيق للعمل ، ما قام به الأدباء والمفكرين من محاولات ناجحة وفريدة لتحويل عدد من الشعوب الأفريقية إلى الإسلام ، وثريتها وتنميتها على أساسه ، وسجاع هذه التجربة الفريدة بمدى نجاحها لآنك فيه هذه لحادي الإسلام الثامنة

ولقد كان تحول الناس إلى الإسلام في شرق
أفريقيه وانتشاره تدريجيا ، والملاح إلى اكتسبها
الثقافة الإسلامية في هذه المنطقة ، والدور الذي
لعبته التربية من أهم الظواهر الجديدة بالبحث
والنقص ، فالعلماء والثرثيون والشمراء قد عاينوا
الناس بحلم وصبر وأناة ، فدخل الإسلام قلوبهم
واستول على مشاعرهم ، ولم يلبث هؤلاء بل
التحير المبهمة ، بل تمايزوا مع العادات
والمفكرس القديمة ، وأبقوا ما لا يضر منها ،
وعزلوا ما يتناق مع جوهر الإسلام وأساسه
تدريجيا ، وتركوا الناس أنفسهم يفتنون بظهورهم
وشعائهم ، ويحتضنون هيا لا يهدهم وما يتعارض

مع إسلامهم وحققتهم الخليفة ، تمت بذلك عملية التحول إلى الإسلام بصورة حذت على السكان كلهم وأغلبهم الاجتماعي^(١٣) .

وكان المربون والشعراء وغيرهم يقومون بعملية تربية دون معرفة بنظرية لما عملوا بها ، ومع ذلك ، فقد تبين في العصر الحديث أن الإسلام يتبنى على نظرية اجتماعية وتربوية متكاملة

وتستهدف النظرية القزوينية في الفكر المعاصر بناء منظومة فكرية تحتوي على مجموعة من العناصر ، أو مجموعة من الأبنية الفكرية لشكائمه والرباطه والشاملة والمتسلسلة ، بحيث تعالج هذه الأبنية قضايا القرية وأبعادها ، يخلص هذا في مجال الانتهاء البشرى في حضارة اليوم . المؤنة بالمثل والنسج العلمى الفجرى وبالمجمل النفسى والفلسفى والتاريخى ، والشملون يؤمنون معهم بكل ذلك ، يؤمنون موى ذلك بأنه داخل الأظم الذى خلق البشرى ، وحده لما إظهار يمكن أن نسج من ما شاء من النظريات والأفكار الاجتماعية والقزوينية ، وكما يؤمنون بأنه يؤمنون بالجناب الرومى فى الإنسان كصنح وكملسوب للوصول إلى حقيقة الوجود ، وإلى حالى الوجود ، ويرى الشملون ضرورية تنمية هذا الجانب فى الإنسان بالمعاصرة والدعاة والذكر

35 ▶

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْعُسْطُورِ وَأَعَدُّوا لَهُ عَزْماً (١٧) وَخَصُّوا بِلُحْيَتِهِمُ الْمَوْتِ (١٨)

(١) راجع مجتمعات تاريخية، الإسلام في شرق أفريقيا ٥
 مسجد علفك القوي، مكتبة الأنجلو لغوية القاهرة ١٩٧٣ -
 القاهرة - دار المعارف

[illegible]

والنظرة التربوية الإسلامية هي الترجمة التطبيقية للإسلام فكراً وروحاً وعملاً في مجالات الحياة المختلفة .

ويعتبر الإسلام كثر بناء المسجد Musiki وامتشرت في شرق أفريقيا ، حتى أصبح لكل قرية "Mji" مسجد أو أكثر ، وفي كل مدينة عشرات للمسجد^(١) وعادة يوجد في كل مسجد إمام "Imamu" يقوم بالقسط والإرشاد وتفسير أحكام الدين . كما كثرت المكتاتب والمدارس . ومن الوظائف الشهيرة في شرق أفريقيا وظيفة المعلم "Mwalimu"^(٢) . وشيخ الكتاب "Mwana Chuoni" ، وكان هؤلاء جميعاً يستمتعون بالشعر في التعليم ، وقاموا بذلك بدور بزر في العملية التعليمية والتربوية .

ومن الممارسات التعليمية في مدارس القرآن الكريم ، تدريس قصة «المولد النبوي» ومنها «مولد البروجي» و«مولد الديباي» وكتاب «سنة النبوة» ، وهو يحفظ مع ترجمته للسواحيلية ، وتشجع البنت على حضور مدارس القرآن حتى يخلص ، ويتعلم الصلاة وترجيل أجزاء من القرآن الكريم ، ولقوله والأشعار ، ويشركن في الاحتفالات الدينية في المنازل وغيرها .

ومن معالم التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا اختلافات الدراسة "Darasa" وتدريس فيها الأشعار ، واللغة العربية ، وتفسير القرآن

الكريم ، والفقه لعلمه الناس على أيدي الشيوخ ، بعد صلاة المغرب ، سواء في الساجد أو في المنازل ، وتزداد هذه الخلفات في شهر رمضان وفي دين منزل كالإسلام مسجد أول العناصر في العقيدة هي الإيمان بالله الواحد الذي لا شريك له . النصف بصمته المعروفة في الإسلام .

وفي المراسل الأولى من دخول الإسلام في شرق أفريقيا ، كان التركيز واضحاً على تبيين الوحدة لله - تعالى - وإن كان ذلك قد تم بدون تعمق فلسفي ، وقد تطابق الاعتقاد في الله مع عقيدة البانتو في الـ "Mungu" ، وهو المصطلح المتداول والدال على الإله الخالق ، الذي توصلوا إليه ، وإلى وجوده في خلق الكون ، ولم تكن هذه النظرة منهم بتفسير طبيعة الـ Mungu ، بل فهم بمعرفته قسوة^(٣) ، ولذلك لم يكن صاحباً عليهم الإيمان بالله الواحد ، واعتبر أن الإشراف أكبر الخلق ، وكان على الأب أن يفسر لهم العقيدة الجديدة في الله بملكته وصمته .

ومازال المعتقدان الله بـ Mungu ، Mungu مستعملين كعناوين بين السواحليين ، وعندما يترجمه السواحلي بالدعاء ، فإنه يستخدم لفظة Mungu مضافاً إليها كنية Mwenye أي مالك أو صاحب ، وكلمة enzi أو enzi ، المرة ، أي الله صاحب المرة ، وهو تعبير شائع في الخطب

(١) يطلق لك Mwalimu على كل من شغل شرفاً من العلم ، ولكن الدرجات العلمية معترف بها رسمياً من ١٩٦٦

(٢) Mungu

(٣) في أرجوبي على سبيل المثال القرآن ٦٠ مسجداً وفي مسجداً القرآن من ١٢٠ مسجداً وهناك في مانيدي وفيها من بين المساجد أما من الداخل فتعبري المسجدة العتيقة فيها كثير من ٢٠ مسجداً وفي قبيلة العنكة "الرومانية مغربو على اللغة مسجدة

واقامه شريعته ، وهو افضل أولي الحرم ، الذي
يدينه الله بالمران ، وجعل له خبر له اخرجت
لنفسه .

ويستخدم السواحليون كلمة Miume
والكلبيين الرعي Rasubi . Rasubi
(رسول) و Nabu ، ومع ذلك فأكثر الكنيست
استعمالا هي الكلمة البانية الأصل Miume
ويستخدمون أيضا عبارة "Kitungo Cho
Dini" ومعناها القوة التي يربط بها الدين ،
وكذلك وجدت كلمة بانبوية تقابل كلمة « شمع »
وهي Mwombi وعادة مايقولون Mwombi
begi Wa Kiyamasi ومعناها يوم القضاة
وتسميات أخرى مشابهة

ويجد سيرة الرسول وأهل بيته ولغة مولده
Maulidi تحت مكنة بارزة في الأدب
السواحلي ، وقد كتبت نثرا ونظمت شعرا في هذا
المصالح ، وما قبل

أول شيء في Kito Cha Kwanza Awali
خلفه ذو الجلال Abchoumba jalaali
نور رسوله Rasubi Ni Nuru Yake
الذي انبثق أولا Ndiyo ilotangulia

والأدعية ومن العبارات المشهورة التي يستخدمونها
بكثرة Mungu Yuesha Dunia Yote أي الله
موجود في كل مكان (١٦) .

وكثيرة من القصائد التي تتحدث عن الإله
الخالق وتمجد صفاته بل لا تكاد تخلو قصيدة من
ذكر الله والثناء عليه . وما قبل هذه
« لم يلد ، ولم يولد ، hakuza hakuza -
يعرف ولا يعرف » Aja hajulikani
موجودة عند الأول Ndiye Wo tangu na
tangu

عيل الأكرام Kaba Ya ulimwengu
خالق الأرض والسموات Muumba ni na
mbingu

ماق إلى أهد البحر milele atabakiya
وقد غرس الإسلام الإيمان بجميع الرسل ،
لا فرق بين رسول وآخر . قال تعالى

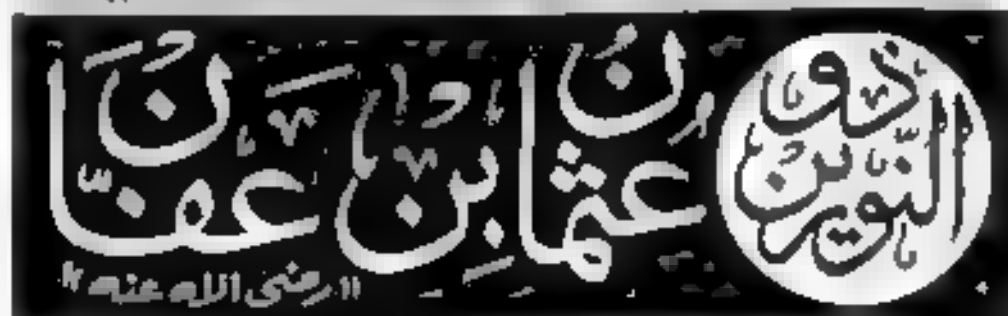
﴿ مَا رَأَيْنَا سُبْحَانَ رَبِّكَ
بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ وَمِنْ دُونِ سُبْحَانَكَ
لَا نَعْبُدُ إِلَّاكَ وَنَحْنُ بِكَ مُسْلِمُونَ مَخْلِصِينَ
أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ ۚ وَنَحْنُ بِكَ مُسْلِمُونَ مَخْلِصِينَ
أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ ۚ ﴾ (١٧)

ومحمد - ﷺ - هو خاتم الرسل ، جاء
بالمسالة الخاتمة ، داعيا إلى توحيد الله وطاعته

(١٦) أبقراط ١٨٥

(١٧) راجع التمهيد ص ١١٩
Jalusi ١٨ (٢)

من فتاة الخلفاء الراشدين



إعداد: أحمد تقي الدين

يقول العلامة ابن خلدون في مقدمته في فصل علم التاريخ وتحقيق ملأه والإلماع لما يحرص للمؤرخين من المفالط والأوهام وذكر شيء من أسبابها أعلم أن في التاريخ في تحرير المذهب ، جم الفوائد ، خريف المأنة ، إذ هو يولفتنا من أحوال المناسبات من الأمم في أفعالهم ، والأنبياء في سيرهم ، والوفاء في دوافع وسياستهم ، حتى يتم الفائدة الأكيدة في ذلك لم يروم في أحوال الدين والدنيا ، فهو يحتاج إلى ما بعد متعلها ، ومعارف متنوعة ، وحسن نظر وثبت يقضيها بصاحبها إلى الحق ، ويتكبد به من الزلات والمغالط لأن الأخبار إذا اعتمد عليها على مجرد النقل ، ولم تحكم أصول المأنة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاحتياج الإسناد ، ولأنفس الدائب منها بالشاهد ، والخاصر بالمذهب ، فربما لم يؤمن فيها من المتور ، ومزلة القدم والمجد من جادة الصدق ، وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع ، لاحتدادهم فيها على مجرد النقل فتأ أو سمعها ، لم يعرضوها على أصولها ، ولا لقنوها بأبصارها ، ولا سبروها بمسار الحكمة ، والوقوف على طبائع الكائنات ، وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار ، فنبهوا من الحق ، ولانصرا في بيانه الرعم والمغالط^(١)

(١) ابن خلدون مقدمة ابن خلدون تحقيق الدكتور علي عبد الوهيد وال (١٩٦٠/٥) ص ٢٥ دار النهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة

وقد كنا أن نخرج عن فرض الكتاب بالاطبات في هذه المسائل ، فقد زلت أقدام كثير من الأتباع والذريعي الحفاظ في مثل هذه الأحاديث والآراء ، وحفظت بأفكارهم ، ونقلها عنهم الكلمة من حصة النظر والتملة من القياس ، ونظروها هم أيضا كذلك من غير بحث ولا رؤية ، وتدرجت في محووظاتهم ، حتى صار من التاريخ ونها غنطها ، وبظنه مربك ، وحد من مناهي العامة .

فإنما يحتاج صاحب هذا الفن إلى : العلم بمراد السياسة وطائع الموجودات واختلاف الأمم والبلدان والأصناف في السير والأخلاق والموارد والتعلل والمبادئ ومصادر الأحوال ، والإحاطة بالخاص من ذلك ومماثلة عاينه ومن الغالب من الرافق أو يرون ما بينها من الخلاف ، وتعليل المنع منها والمحتجب ، والقيام على أصول الدول والمثل ، ومبادئ ظهورها وأسباب حدوثها ، وفرواها كرويا ، والأحوال الفالسين بها وأصنافهم ، حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث ، وانما على أصول كل خبر ، وحيثما يعرض خبر المثل على عاينه من اللواحد والأصول ، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان ، وإلا رجع واستخفى .

وما استكر القدماء علم التاريخ إلا لذلك ، حتى تتصله الطبرى ، والبحارى ، وابن إسحق

من قبلها واستلهم من حثها الأمة وقد جعل الكثير من هذا السرفه حتى صار تتجلى جهلة ، واستنصف الموم ومن لا يوصح له في المعارف معالمة وحله والخصم فيه والتعلل عليه ، فالتعلل للزعم يافضل ، والليلب بالشر ، والصادق بالكاذب ، وإلى الله عاقبة الأمور

ومن المخطئ المص في التاريخ الممثل عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بتبدل الأعصار وروى الأهم ، ومرداء دوى شديد المصاء ، إذ لا يقع إلا بعد أسطاب متطورة ، فلا يكاد يتنظر له إلا الأحاد من أهل الخليفة . وذلك أن أحوال العالم والأسم وهو القوم ومعلم لا تدوم على وثيرة واحدة ومحتاج مستمر ، إنما هو اختلاف من الأهم والأزمة وانتقال من حال إلى حال ، وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأعصار ، فكذلك يقع في الأقاليم والأقطار والأزمنة والدور . والله اعلم

التي قد عرفت في عبادته (٣)

ويقول الأستاذ الدكتور إبراهيم علي شموط في كتابه « أباطل يجب أن نحصى من التاريخ » (٣) ، « إن المعركة العسك كالفقه العائد فمما ؟ لأن الأولى لا يستعملها العقل ، والثانية تنظر فيها النفس ، وتلطفها للعلمة في حبس وقوة ، وكثيرا ما امر بقضيتها من التاريخ نوريا لمهات الكتب الإسلامية ، وهي تتعارض مع الهدى من تعاليم

(٣) المصدر السابق (٣٩٩ / ١ - ٣٩٩)

(٣) الدكتور إبراهيم شموط ، أباطل يجب أن نحصى من التاريخ ، ص ٩ - ١١

السَّيِّئِينَ مَا وَصَّوهُ مِنْ شَيْءٍ الْوَرَأْنَ الْكَتَبِ
وَالْأَعْرَاءِ .

أَعْلَاهُ . . وَرَدُّهُ

يَعُودُ إِلَى سَبِيلِنَا عَثَانُ بْنُ عَمَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - وَرَبِّكَ - رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -
فَنَقُولُ ، نَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ وَمِنْ الْقِتَّةِ فِي مَسَلِكِ
عَثَانُ فِي سِيَاةِ الْأَمَةِ ، وَمَسَلِكُ تَوَاهِدٍ وَمَعَالِهِ ،
وَعَدَدُ الْقَاسِي أَبُو يَكْرٍ بْنُ الْعَرَفِيِّ فِي كِتَابِهِ
« الْمَوَاصِمُ مِنْ طُفُوحِهِ » فِي تَحْقِيقِ مَوَاقِفِ
الصَّحَابَةِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

لَهَا أَلِ

لَاوَا مُتَعَدِّينَ ، مُتَعَلِّقِينَ بِرَوَايَةِ كُتَّابِينَ : جَاءَ
عَثَانُ فِي دِلَابَتِهِ بِمُظَالِمٍ وَمُسَاكِرٍ ، مَعَهَا :

- ١ - خُزَيْمَةُ لُمْلُومٍ حَتَّى لَقِيَ أَسْمَاءَهُ
- ٢ - وَابْنُ صَعْدٍ حَتَّى كَسَرَ أَسْلَاحَهُ وَمَتَّعَهُ

عَطَاءَهُ

- ٣ - وَابْتَدَعَ فِي جَمْعِ الْفَرَاخِ وَتَالِيَهُ ، رَى حَرْقِ

الْمَصَاحِبِ

- ٤ - وَحَمَى الْحَسَنَ
- ٥ - وَاجَلَ أَبَا عَدْرِ إِلَى الرَّمَّةِ
- ٦ - وَأَخْرَجَ مِنَ الشَّامِ أَبَا الْقُرَّةَ
- ٧ - وَوَدَّ الْحَكَمَ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - .
- ٨ - وَأَبْطَلَ سِتَةَ الْمُتَصَرِّفِ فِي الصُّلُوحَاتِ
- ٩ - ١٢ - وَوَلَّى مَعَالِيَهُ : (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُلَيْرٍ
بْنَ كَرِيرٍ) ، وَمُرْوَانَ ، وَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَهُوَ
فَلَسَقَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ
- ١٢ - وَأَعْطَى مُرْوَانَ حَسَنَ الْخُرَيْفَةِ .
- ١٤ - وَكَانَ حَمِيرٌ يَضْرِبُ بِالْقِدْرَةِ وَضَرْبُ هُوَ

بِالْمَصَا

الْإِسْلَامِ ، وَتَوَلَّى لَمْ يَرَى الْوَرَى الْكَتَبِ فِي مَنِيَّةِ
الصَّحَابَةِ الْكَبِيرِ مَا لَا يَتَقَنَّ مَعَ مَرْكَزِهِمُ الدِّينِي ،
وَلَا يَلِيقُ بِصَحْبَتِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - فَيُضْطَرُّ لِلْإِسْلَامِ بِحُكْمِ إِسْلَامِهِ أَنْ يَرْتَضِيَ
مَا ذَكَرْتَهُ أَسْمَاءُ الْكَتَبِ مِثْلَهُ فِي التَّصْيِيرِ أَوْ فِي
التَّارِيخِ

وَقَدْ لَا يُوْجِدُ نَصْرٌ يَتَنَبَّأُ مَا وَرَدَ ، وَلَكِنْ الْعَمَلُ
وَالْمُسْلِقُ وَالْوَجْدَانُ يَلْجَأُ حَتَّى لَا يَدُونَ تَصَدِّيقَ
مَا تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الرُّوَايَاتُ :

وَلَقَدْ كُنْهَتْ الْفُرْصَةُ لِلْمَكْدَانِيِّ فِي التَّارِيخِ
الْإِسْلَامِيِّ ، وَأَخْرَجَ بَابَ الدِّينِ وَالْإِحْتِلَاقِ بِسَبَبِ
تَأَخُّرِ مَدُونِ التَّارِيخِ . لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَهْرُصُوا
لِتَارِيخِهِمْ بِالتَّوَدُّعِ إِلَّا أَهَامَ الْأُمُورِ ، وَكَانَ لَدُونِنَا
لِتَارِيخِ الْعَرَبِ الْخَاصِّ ، وَأَعْبَسُوا قِيَامَتَهُمْ
وَشَرَاهُمُ فِي الْجَامِعِيَّةِ وَبَعْدَ الْإِسْلَامِ

لَمَّا التَّارِيخِ الْعَامِ لِلْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ ظَنِمَ يَتَوَفَّرُ
الْعَرَبُ لَيْسَتْ إِلَّا فِي أَهَامِ الْعَبَاسِيِّينَ :

وَوَضَعَهُمْ بَعْدَ الْمُسْلَفَةِ بَيْنَ وَتَرَجَّحَ الْأَحْدَثِ
وَتَنَصَّرَ بِهَا - مِمَّا يَخْتَرُ كَثِيرًا مِنْ مَلَاحِجِ الْحَدِيثِ الَّذِي
يُرْوَى فِي الرُّوَاةِ - فَلَمَّا الْخُزَيْمِيُّ الْعَرَبُ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ
فِي مَرَدِّيهِمْ عَلَى سُلْطَةِ الرُّوَاةِ دُونَ الْبَحْثِ فِي
الصَّحِيحَةِ فِي الْخَبَرِ وَمِثْلَاتِهِ مِنْ الدِّينِ أَوْ التَّنَاقُصِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الرُّوَاةُ الْأَوَّلُ مِثْلًا يَلْبِثُ تَنَاقُصُ
أَخْبَارُهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ أَوْ عِثَارَتُهَا لِنَبِيهِ مِنَ الرُّوَاةِ .

مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ لَتَنْهَرُ عَشَائِقُ الدِّينِ
وَالْعِلَاقِ ذَلِكَ الْفُرْصَةَ وَوَصَّوهُ فِي تَارِيخِ

١٥ - وعلا حل درجة رسول الله - ﷺ - وقد انحط عنها أبو بكر وعمر -

١٦ - ولم يحضر بشراً ، وانعزم يوم أحد ، وغاب عن بيعة الرضوان -

١٧ - ولم يقتل حيد الله بن عمر بالمروان (الذي أحمل السكون لل أبي لؤلؤة ، وحرقه على عمر حتى قتل)

١٨ - وكتب مع حيد على حله كتاب إلى أبي أيوب شرح في قتل من ذكر له -

وبعد القاصي أبو بكر بن العري في كتابه هذه الإحداثيات ويورد ما ذكره

- أما خبره لا يبر مسود ومنه خطاه فزور ، وخبره لم يزل ذلك مثله ، ولو قتل أمعاء ما عاشا أبدا ، ولقد احتلوا من ذلك العلاء بوجوه لا ينهي أن يفتل بها ، لأنها صينة على باطل ، ولا يبر حتى على باطل ، ولا يذهب الزمان في أمشاء احوال ، فإن ذلك لا آخر له -

- وأما جمع القرآن فذلك حسنة العظمى ، وحصلته الكبرى ، وإن كان وجدوا كرامة ، لكنه أظهرها ، ورد الناس إليها ، وحسم مدة الحلال فيها ، وكان غرور وعد الله بحفظ القرآن حتى يذهب -

- وأما الحس فكأن قدما ، ليقال ، إن عثمان زاد فيه لما رادت الرعية ، وإذا جاز أصله للحاجة إليه جازته الزيادة لزيادة الحاجة -

- وأما نفيه لما فر إلى المدينة ، فلم يعمل ، وكان

أبو فر راعدا ، وكان يخرج على عثمان ويشتو عليهم

﴿ وَالَّذِينَ يُكْفِّرُونَ كَذِبَ وَحْيَهُ وَيُخْلِفُونَ بِحَيْثُ لَهُمْ فَيْسُورَهُمْ فَهُمْ بِهَيْبَتِهِمْ ﴾ (١٩) (التوبة ٣٤)

ويراهم يتسبون في المراكب والملاهي حين وجدوا فيكر ذلك عليهم ، ويريد يعرف جميع ذلك من بين أيديهم وهو غير لازم

- ووقع بين أبي الدرداء ومعاوية كلام ، وكان أبو الدرداء زاهدا فاضلا قاصيا ضم ، فلما اشتد في الحق ، وأخرج طريقة عمر في قوم لم يحتطوا عزيمه ، فخرج من المدينة ، وهذه كلها مصالح لا تفتح في الدين ، ولا تؤثر في مصلحة أحد من المسلمين بحال ، وأبو الدرداء وأبو فر يرتان من حباب ، وحيث يرى وأعظم برائة وأكثر نزاهة ، فمن روى أنه نعى وددى سببا لهذا كله باطل

أما من مسألة عدم القصاص من حيد الله بن عمر فهذه رد عليها عثمان بن عفان بمطلق نفسه سليم ، ذلك أن عثمان بن عفان يرى أن القهوش إذا جرى على غيره فإن جنابه لما حكم جناحه الخطأ ، والواجب فيها القصاص لا القصاص ، يقول عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه - : حين قتل عمر بن الخطاب الكهني إلى الفرمان وحضنه - رجل نصراني - وأبى لؤلؤة ، وهم يحيى ، فساروا ليعتصمهم ، فسقط من بينهم عسجر ثم

(١) ابن العري - القصاص من القصاص - من (٦٦ - ١١٧)

الحالة شبهة تسقط التفحص - والتفحص كالخذ
 يدراً بالمشبهات -

ثم إن الهرمزان لا يرى له وكذلك أئمة أهل
 لؤلؤة ، فوليها السلطان يحيى - إن وليها عثمان بن
 عفان ، فأحب - رضى الله عنه - أن يستعمل
 السلاح الأتقى في معالجة هذا الموضع ، فقال
 لندس المطالبين بقتل عبيد الله بن عمر : من ولى
 الهرمزان ؟ فقالوا : أنت يا كبير المؤمنين ، فقال -
 قد سموت عن عبيد الله بن عمر ، وإذا كان قد
 عفا الولي عن التفحص انتقل الحل إلى الدية ،
 فودي عثمان القتل من ماله الخاص

أما جبهة فهو نصراني ، ولا يقتل مسلم
 بكافر ، فدفع عثمان دية عن عبيد الله بن عمر

ولم يبرر عثمان العفو عن عبيد الله بأنه قد أقدم
 حل ما أقدم عليه وهو في حالة فقدان التزاد
 وفقدان تحكم بالذات - أعني وهو مدعوش - لأنه

إن فعل ذلك تعرض إلى مناقشة طويلة حوى غنى
 عنها ، ولديك فضل حسب الأمر بما له من ولايه ،
 ويحتمل أن يكون عثمان تعرض بمقتضى
 المسألة^(١٩)

وأما حصانه في وسطه ، فقال عبيد الرحمن
 انظروا بما نزل به عمر بن الخطاب ، فوجدوه عن
 العت الذي نعت عبيد الرحمن ، ولما رأى ذلك
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب خرج مشتتلاً حيه
 حتى أتى الهرمزان فخطبه ، ثم أتى جبهة فخطبه ، ثم
 أتى أئمة أهل لؤلؤة - وكانت جارية صميرة - فخطبها ،
 ثم أقبل بالسيف مصلاً في يده وهو يقول : والله
 لا أترك في المدينة سبياً إلا قتلت وطبرهم - يعرض
 بناس من المهاجرين - فجمعوا يقولون له : إن
 السب ، ويأبون أن يقتروا منه ، حتى أتاه عمرو
 ابن العاص فخطب به وقال له : أعطى السيف
 بأهل أئمة فاعطاه ذلك

فجمع عثمان بن عفان أهل الشورى وقال
 لهم : أئمة على عبيد الله بن عمر ، فقد نزل
 في الإسلام فضا ، فأشار عليه المهاجرون أن
 يخطبه ، وقال جماعة من الناس : قتل عمر بن
 الخطاب بالأمس وترهبون أن تنجوه ابنه اليوم ؟
 أبعد الله الهرمزان وجبهة ، ويظهر أن عثمان قد
 رغب أمام هذا الحدث معكراً ، فرأى أن عبيد الله
 ابن عمر قد أقدم حل ما أقدم عليه من قتل هؤلاء ،
 وقد فقد التزامه ومعاكسته ، وأصبح يتكلم بكلام
 ويتصرف بتصرفات لا تتصور من عاقل ، وعنه

(١٩) محمد رؤف التلمذ جى - موسوعة لغة عثمان بن عفان ص ١١٨ (ال ١٢) - مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء
 التراث الإسلامي بولاية طرابلس الشمالية والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المجلد ١٠١ - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - ط ١
 عن - البديعة وهشامية - لابن علقم (١١٤/٧) - عن أبي بصير (١٢/٨) - ونسخت (١١٤/١١)

من أعلام الأزهريين

مصطفى الفايماي

خطيب الثورة المصرية

- ١ -

لأستاذ الدكتور: محمد رجب البيومي

بيت الفايماي بيت دين وساسة ، ففي أثناء الثورة العربية كان الشهبان محمد عبد الجواد الفايماي ، وأحمد عبد الجواد الفايماي من كبار الدعاة في مصرها بالكرام ، حيث لمحتضن طوائف الشعب ، وقد وبرهما أحد عراني لخطيب الجمهور المزمع من أبناء الدروب الأحمر ، ثم حكم عليها بالنفي بعد انتهاء الثورة إلى بيروت ، فذهب كريميس وحلدا كريميس

الأزهريون في مقدمة صفوف المتظاهرين ، ومن أكثر الطلبة جرأة وعامة ونصحية ، ومن أشد العاملين على بث روح الثورة ، والإصرار في طيبت الشعب ، وكثيرا ما كانت المظاهرات تبدأ من الأزهر ، هذا إلى أن الاجتماعات العامة كانت تعقد به حاليا ، فكان يروج في كل مساء بالألوف الثلاثة لساع الخطب الثورية تلقى فيه صدى الاحتلال واخيرة ، فكان يتعاقب على ذلك الأزهريون وطلبة المدارس وبعض النعماء والمفسس

وفي ثورة سنة ١٩١٩ عاد بيت الفايماي صده السياسي على بحر توسع وأعم ، إذ كان جميع خطباء الأزهر الثوريين يجتمعون في المساء به ، -تقرسوا خطط اليوم القادم ، وكان وعمل الثورة جميعا يؤمره ليعرضوا بعض الشعب الناصر من خلال ما يرون ويستمنون ، فإذا أشرقت الشمس كان الأزهر يتنبره الخالد لسفن الأمة للعبر ، وتضميرها الحقيقة ، وأنا لا أقول ذلك وحدي ولكن مؤرخ عصر الأستاذ عبد الرحمن طرغزي يقول (١) : كان

(١) الثورة المصرية لعبد الرحمن طرغزي ص ١٢٨



وعمل كل شيء أعلى أن الخطيب مألوف
 بدشاعر والكاتب في السريح الأمل مطبوع مطبوع ،
 فالشاعر يقول القصيدة قترى - وسير من عصر
 إلى عصر ، والكاتب يكتب المقال كويديع الفصل
 عشرين وعرف ، أما الخطيب يدعو القوم الحاضر
 إلى الكلام فليتهب عاطفته ويترسل ما شاء عبدا
 مادام يحمل وصف الخطيب ، ثم يفرق الناس
 فلا تحدث عنه الصحف أشرفت إلى موته ، وقد
 تنقل ملخصا بينوا ما قال ، ونقص الأهم فلا
 يذكر له أحد شيئا دال ، ولولا أن سعد وغفل
 ومصطفى كامل كانا رعيى الأمة ولكنهم حرب
 شمس له صحفه السيرة ، التي تخرص على الكوال
 الزعيم وخطبه ، لولا ذلك ما عرفنا خطب
 مصطفى وروائع سعد ولتدع اليوم إلى الأمل
 نذكر أنا يعرف غيرنا لأمثال امرئ القيس ،
 ولكننا لا نعرف خطيب العرب قس بن ساعدة غير
 خطبة واحدة لولا أنها شرفت بسياح رسول الله عا
 في صكط ، مادكرها دكر ، ولقد ضرب المثل
 بسحبان واتل ، قبل لخطب من سحبان فهل
 تبقى في التاريخ له غير أربعة أسطر ١١ لذلك
 نأسي حل ما ضاع من خطب الأزهر في أيام الثورة
 إذ أنها كانت تقرد للتفرس إلى المظاهرات لا يحول
 فيها قوى المدافع ولا نشاط الرصاص
 معلم الأستاذ مصطفى في الأزهر ، ونال شهادة
 العالمية سنة ١٣٢٦ هـ من الدرجة الأولى فهي
 مدفوعة بالأزهر عندئذ ، وكو وقف أمره عند
 النخرج والنعمى لتلك كمثبات غيره ، ولكنه بدأ
 العمل الإصلاحي منذ خروجه ، ولول ما قام به
 تأسيس جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية ، مع
 الأستاذين زكى سيد وهيد الوهابي النجار ، ولم
 يعمل أن يكون رئيسا أو وكلا حيث أسست
 الرياسة إلى الأستاذ زكى سيد والوكالة إلى الشيخ

والمحامين والصحفيين والعلماء وغيرهم من مختلف
 الطبقات عشرين يوم ناه المسجد حل سبعة ، وفيه
 كانت لتغير المظاهرات وترسم الخطط ،
 وحس ذكر الراس المذخور خطباء الثورة ٢١ بدأ
 بذكر الشيخ مصطفى الفايق والشيخ عى سرور
 الزينكول والشيخ محمود أبو المبروك والشيخ
 عبد ربه ممتاح والشيخ محمد عبد اللطيف دواز
 والشيخ عبد الحق سرور ، وكلهم من عبدا
 الأزهر ، وذكر غيرهم من الأفاضل الأسيار
 وقد تحدثت على صفحات مجلة الأزهر عن
 عهد الأزهر في الثورة ، كما كتبت حديثا مسجها من
 الشيخ محمود أبى المبروك ، ثم بدأ لي أن أحدث
 اليوم عن الشيخ مصطفى الفايق لأن الدكتور
 ركني مبالغة قد قلعه قلها نادحا فيما كتب عنه ،
 وكنت أظن كلام الدكتور مبارك قد تبي وأعمل ،
 ولكنى وجدت من نقله مصدقا في رسالة جامعية ،
 صحت حل أن أبحث عن أكبر خطباء الثورة بعد
 سعد وغفل ، وهو مصطفى الفايق حديث من
 قرأ وسمع وروى ، ثم ركني أن يصدر ياخنى

(٢) الثورة المصرية لعيد الرئيس الزينى عن ٣٣٠

المجتز ، وظل يحفظ قسوماً في الجمعية وفي موضوعات سياسية ذات أثر خاصي . وكان السيد الجليل لإنشاء الجمعية هو أحد مدرسه انجليزيه بباب الحلق أعتدت كدور جهداً بنشر في ظل الحرية مبادئ ينشئها الفصحاء جمعية تسمى « مكارم الأخلاق » تقوم بالإرشاد الديني ، وتثوي تعيد فساتين التثوير ، وسارع الشيخ وكو الدين سيد ، وهو صاحب الخطب المنبئة الشهيرة التي ظلت تتردد على المنابر في القرى والندى زماناً طويلاً ، فأنظم بجهده وعلمه ، كتاباً للتحق بتلمذة خيرة طلاب المدارس العليا وأصدرت مجلة إسلاميه رائقة حملت اسمها وظلت تواصل حياؤه ثلاثين عاماً أو حفت بشر ما بين من عامين . وعلم اسم الجمعية حسن السبح مصطفى لاسماء مروج في الأقاليم ، وأما محمد حري هو صاحب نشر الوعي الديني في مصر ، وكان اسمه المسمى في مروج الجمعية ينشئ الأبناء اثر في طلائع لسانه ، وسرعان ترسله حتى إذا جاءت الثورة كان من أبرز خطبائها ، ويذكرون عنه أنه خطب يوم عودة سعد من منفاه خطبة رائقة في الجرس ، وقد حرص سامعوه على تسجيلها بجريدة البلاغ ، وحين طلب المحرر من الأستاذ أن يكتب مقالاً ، لم يجد ما يفور إذ أعلن أن العرب المظالم هو الذي يدفعه لنفوس الضمير ، أما إذا ترك المسلمان إلى الظلم ، سيكذب على نفسه إذ يؤول ما لم يقل . وهذا مالا يرنضه ، حل حين تولى مغراً عن الخطباء يرتجلون القليل ثم يضيئون عند النشر أكثر مما قاله !

ومضى قيام الثورة وفي أثناء الحرب العالمية الأولى ، والأغواء حكومية ، والآلة معتدلة ، أسس جمعية الدفاع عن حقوق مصر ، وحين

ترأس نشاطه إلى التوليس ، صادفوا الجمعية فاحتال أن يؤلف ماسية (نقابة فلتستخدم) مظهراً أن عمل النقابة مصلحي لاسمى ، ثم حين وهو مدرس بالأزهر وثمناً لمجلس إدارة مدرسه جميع الحاج ، وكان يحرص على حياض الأكفاء من المدرسين ، ويقتصر في المنحة والندى كل من يقدم بدمير ، وقد سار له بذلك صيب مدو في المحيط التلامي ، مع ما اشتهر به من الوعظ الديني

ثم قامت الثورة المصرية ، فلم يدع يوماً ولحدا دون جهاد متصل كان يحفظ في الأزهر ، ويجمع التبرعات ، ويقود المظاهرات ، ويكتب الاحتجاجات إلى السفارة البريطانية ، ثم يرسل مع أهوانه صوراً أخرى إلى السفارات الأجنبية وكثيراً ما يجسسي الظواهر مبالغاً في ذلك فإذ أنزل عن جريدة البلاغ (٣٢) ما ذكرته عنه عقب وفاته إذ لفت بعد عهد حزبي ، كان علياً بين المحاضرين في الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ م إذ كان مثالا للصدق والإخلاص والتضحية ، وعلياً من أعلام الهدى للأحرار ، وكان لقائه الديني وورعه وبلاغته الخطابة تأثير عميق في جهاده ، وأصطفه إذ ذاك فرمعت عليه دعوى تأديبه في الأزهر إذ كان مدرسو به ، فلم يجد مجلس التكميل جهة يأخذ بها ، غير أنه خطب جهاداً يعارض رغبة الحكومة في كبت الشهور الوطني فاضى المجلس التلاميذ بوعائده إلى رشيد وتكميل مرتبه ، وكان ذلك الإبعاد مقصوداً به التخلص من تأثيره على الجماهير ، فأجاب على تلك بالاستقالة من التدريس بالأزهر لينقطع إلى العمل الوطني ، ثم برالت الحوادث بعد هذا ، وحس رعياء الوفود إلى

وضع سجنه فشكلت شهرا وبصفا ومخرج ليوصل
شاهه على بحر لوسع فاعتقل في ٢٥ نوفمبر سنة
١٩١٩ واستد اعطاه قرابة عامس نقل عنها بين
رجع ومسكر سبدي بشر وتكتفت قصر النيل ، ثم
نقل إلى بلدته يرافقه أحد الضباط ليكون رقيب
عنه وهو سجين بين أسرته في القنات ، ولكنه
سمى حتى عاد إلى القاهرة وفاد المظاهرات
الصاعدة فاعتقل في سجن مصر الموسى ، ثم
يسجن الاستئناف وقد كانت هذه الاعتقالات في
امكنته الفلسفة صجحا ذات تأثير كبير على جسمه
فأعاد الضعف بكتابه ، وكانه سببا في مرعة

رحيله ، وفي الانتعاشات الأولى رشحه للرحيم
سعد عن قاترا (أي الوفاء) فجمع سجالا
ساجعا ، وقام بوسيع النظم في مواقف كثيرة ،
وسانف أسد هذه المواقف إذ أن مضطرة البرلمان قد
سجلت لوله فلم يذهب كما ذهبت خطبه
الكثيرات

وإذا كان الشيخ قد راول للتدريس بالأهر ،
فإنه انتقل إلى تدريس الأدب العربي بجامعة
المصرية ، فألقى دوره العلمي أثناء كان موضع
الإعجاب من تلاميذ الكثيرين ، ومنهم أستاذة
الأدب في السوامت الثانية ، وحلة الدكتوراة من
خارج ، وكان الشيخ كعادته يظل للوضوح
الشعب من غيب صفوه دون أن يسجله في أوراق
إلا ما كان من النصوص الأدبية التي يضطر إلى
إلقائها من مصارعا التي يحضرها معه ، وهنا
يلج المجال لدخني أكاديمية ادعاه الدكتور زكي
مبارك على الرجل ، وقد أشرت لما في قبل ،
والدكتور زكي مبارك في كعادته يروج للواقع
بالجمال ، وقد ذكر عن أسس كثيرين نوحا ثم
يعرف لفهم ، ومنهم من رد عليه ، ومن أثر
السكرت لأن الفرد يدل على اهتمام بالمرء
وميل أن لخص في هذا الأمر ، أذكر أن
الأستاذ الدكتور زكي مبارك قد أشاد بالشيخ

ميشي ، وسجن من بقي من الثوارين ، مخالف
وقد جديد كان الأستاذ مصطفى القنات من
أعلامه للرموق ، وهرعت السلطة الإنجليزية أنه
موة كبيرة فاعتقلته ، وسجن في لوشن السجون
وأشدها بلاء قعدا طويلا ، فما راد ذلك إلا إيمان
ونباتا ، وحاولت السلطة العسكرية أن توجه إليه
نحة لتحريره على غتيال الإنجليز فألحت عليه
بالسجن من جديد ، ولكنها لم تفلح مثلا حين
عجرت عن إسكاف نحة نجد التصديق ، وقد
عجرت أيضا عن أن تلقته بالممول عن مدبه
الناسي فظل صاعدا حتى أطلق سراحه

هذا حاجله في البلاغ بصرف يسير لميق
المجال ، وألحق أن الرجل كان عادلا لاسيا في
سجج الفرد في الانتعاشات الأولى إذ تولد ماثرته
التي يجب أن يصغر نشاطه بين ناضجه ، والمجد
بل جمع الدوائر في القاهرة وما حولها داعي إلى
تأييد موضح الفرد ، ولذكر أن جريدة السياسة
وهي من حرب الأحرار الدستوريين قد فرحت
بظوه نأثره الخطي ، فذاع أنه قال (يو رشح
الفرد حبرا لانتعاش) ومضت تشتد هذه العبارة
وكأنا جريدة كبرى ، ولقرأ الشيخ ما قلته
السياسة ، فجميل منه موضوعا خطبه الدالة ،
وقال : لو فرض أن قلت ذلك فالتعبير مجازي
لا حرفي ، والسياسة تقول عن دهم حزبا أنه
في السلة لاق الأرض ، فهل هو السيد على
سبل الخليفة وانتشرت العبارة منسوبة إلى
الفايق ، ولذكر أن الدكتور محمد حسين هيكل
أشهر إليها في الجزء الأول من مذكراته السياسية ،
وكأنا شيء مهول

وإذا كانت جريدة البلاغ قد أجملت حديث
اعتقل الشيخ ، فإن الذين تحدثوا عنه قد خصوه
بالتمصيل ، حيث حددوا أول مايو سنة ١٩١٩
لاعتقاله ب شكلت قصر النيل شهرا ، ثم نقل إلى

الغالب في مؤلفه كتبه جد ، وكيه مبدئه بهذه
الإشادة ، فهو يذكر في الجزء الأول^(١) من البدائع
أن المرحوم الشيخ مصطفى القباقي كان يلقي
دروساً في الأدب والإرشاد ، وكانت الطلبة يقبلون
عندها كلها وقبال ، وكنت من المعجبين بطريقته
الخطابية التي يصحح بها دروسه ، ثم يسمى ليكتب
له تعريفاً من كتابه (حب ابن أبي ربيعة) يلقه
الدكتور مباحيا في ختام الجزء الأول^(٢) من زهر
الأدب ، وقد قال فيصح به بكل أن يكون هذا
الابن البكر إماماً من كثر الأدب ، ولقد صار
الدكتور زكي من أئمة الأدب حقاً ، ولكنه لم يكن
الابن البكر ، حيث نشر بحجة الرسالة
ما منهجه ، أن الشيخ مصطفى القباقي حين عين
أستاذاً للأدب بالجامعة المصرية رجاء أن يكتب له
المحاضرات الأدبية التي سيلقيها حل الطلاب ،
فأخذ أربعمائة عشرة لوشرت لكنت عليه في دقة
البحث وطهارة البيان ، ثم إنه لدى امتحاننا أيام
الشيخ مصطفى القباقي في الدروس التي ألقاها
به^(٣)

وأنا أسأل هل كان مصطفى القباقي يلقي
المحاضرات من ورقات مكتوبة أو أنه كان يرتجل ؟
إن الدكتور زكي مبارك نفسه يعترف في (البدائع)
أنه كان معجباً بالطريقة الخطابية التي يصحح بها
دروسه ، وأن الطلاب كانوا يملكون عليه أشد
الإقبال فهل كان الأستاذ الذي يتفل من غيب
صنوه يحفظ محاضرات تعليمه عن ظهر قلب ؟
ونادى ؟ هل كان الرجل يسبح عن أن يطر الكتب
المصنوعة في مزيج الأدب ، إذ ذلك ، ومنها حرمان
المعبر من صفه ، وسرمان للأستاذ مصطفى صديق
الزعمي ، وأربعة أجزاء لجورجي زيدان ، وكتب

أخرى للأستاذ حسن موير المعدل وأحمد
الاسكندري ومترجم عن المستشرقين في عنه
أجراء حتى يكتب له بمهنته مدحهم في مزيج
الأدب ؟ وكان الدكتور عد محس شكهيب الغراء
فمهده لكتابه بقوله^(٤)

وكان الشيخ مصطفى القباقي من اسطبل
الخطباء في عصره كان يخطب ساعة أو ساعتين بلا
تلعثم ولا توقف ولا تجسس وكان لا يلدن أبداً وهو
يخطب ، ومع هذا كانت الكتابة صورة عليه
عسراً لا يطاق ما كان يسجل عليه إنشاء مقال ،
ولا كان في مقدوره تحرير خطاب ؟

قد يكون القباقي خطيباً ليرج منه كتاباً ، أما أن
يخطب ساعتين فلا يتعلم ولا يتوقف ولا يجتنب
ثم لا يفلو عن أن يسرر خطبها بهذا التحذر
لا يفلو ! إن الذي أنصروه إن كان الكلام مبارك
أصل أن القباقي صلب من بعض المراجع ماعدى
له ! أما أن يعجز عن الخطباء في عصره كما
يعود زكي مبارك عن أن يقرأ موضوعاً في كتاب
مثل الأعدى ثم يصرفه بأسلوبه ؟ عهد هو
لضحكك حقاً ! فك رد الدكتور حل منه حين
أعترف أن الطلاب كانوا يقبلون حل دروس
الشيخ لأسلوبه الخطابي ! فهل هو الذي كتب هذا
الأسلوب في أربعمائة من المحاضرات ؟

نلك فريه واضحة ؟ والمعجب أنها لاقت قبولاً
ندى بعض من كتبوا عن زكي مبارك ، فجملوه
أستاذاً في الجامعة ، وهو تعلم ؟ ! وأقول صراحة
إن الرجل من الناس يحتل مكانته بطلقة قبل أن
يحلها بعنه ، فهل كان المتظر من الابن البكر أن
يجهد عن سنن الأخلاق ؟

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

أولئك من الغرباء، الأتري استنارة الجهل
حول النار

﴿لَنْ يَرْضَى عَنْكَ الْإِسْلَامُ وَكَانَ عَبْدًا مُنِيبًا﴾

ولم يمتنعوا بالآباء والأمهات

عيب دة المريض

مرض يوما أبو عمر بن العلاء، فعاده بعض
أصحابه، وقال له: لربك أن أسألك عنك،
فأجاب: أنت مريض، وأنا مريض، فإني
لا نأكل أن نأكل، والبلد لا يدعى أن أأكل

وأسأل الله أن يهب لأهل العافية الشكر،
ولأهل البلاء الصبر

حقيقة

لأن المؤمن - رضي الله عنه - من أحسن
عباد الله في شيعته لقاء الله الحكمة في بيت،
ودنك قوله تعالى

﴿وَرَبِّكَ شَهِيدٌ﴾

استغاثة أهل النار

قبل أن يرحل من أحب إليك أخوك أم
صديقك؟

فقال: لا أحب أني إذا لم يكن صديقي
وقال ابن عباس - رضي الله عنه - الصديق

صدیقی و فیہ عشر خصای

عزم بعض استخوان آشوب علیه لیاكل عتده ،
فقال : إني أختلف من شغل يأكل معنا ، فقال ،
ليس معنا ثالث ، فسقى سه ، فبينما هما يأكلان
إذا باباب بطرق ، فقال آشوب : مالنا إلا صرنا
إلى ما نكره ، قال : إني صدیقی وفيه عشر خصای
إن كرهت واحدة منهن لم أقن له ، فقال آشوب :
عنت أوفاء ، قال له : إني لا يأكل ولا يشرب .
قال : اتبع لك ، ودهه يدخل فقد أتنا عاكنا
بعاده

بیوت الشعر

قیل : إن بیوت الشعر أربعة : لغز و ملیح
و هجاء و سب و وكان جریر الملک شعراء
الإسلام في الأربعة ، فالتغیر قوله :
إذا غضبت عليك بنو لهم
حبب الناس كلهم غضبها
وللدیج قوله :
أنتم حجر من وكب للطلاب
وأنسى الصالحین بطون راح
وافجده قوله

نعم الطرف إنك من غير
فلا كبریا بلغت ولا كلابا
والتسبیء قوله :
إن المیون التي في طرفها حور
فتناثنا ثم لم یجیبی فتناثنا
بصری فا اللب حتى لاحتراك به
ومن أضعف خلق الله إنسانا

بلغنی أن عندك.. مالا

عبد الله بن مروان حیس عن الناس العطاء
فدخل عليه امرئ ، فقال یا أبا الولید بلغنی أن
عندك مالا ، فإن كان لك فاقسه حل عباده ،
وإن يكن لك تفضل به عليهم ، وإن يكن لهم
فادفع إليهم أموالهم ، وإن يكن بينك وبينهم فقد
أسأت شركتهم ثم ولى ، فقال عبد الملك ،
اطلبوا الرجل فطلبوه فلم يندبر عليه ، فأمر للناس
بمغتابهم .

أمسك لساني

إذا أنت من خصل جعده
فلا لاجر وإن هو قد جمل
ولكن كذبه يرفق
وأمسك من نطوله ليل

العصري ، والفارسي

قال الأصمى : إذا نظرت عبرى كثر كلامه ،
وإذا نظرت الفارسي كثر سكوت

دعاء

يا رب مقبلة ضروب حياتك في جانب عموك
وخرائنك ، يا واهيا لكل ضمير مورا إذا لم نجحنا
مورك فأي مجد البر؟ يا خالق الكون والزمان
والمكان ، ما أحسن بصيرة من لم يرك معه أبنا
كان ، وإلا فأي للمكان الذي ليس فيه أترك
وتفرك ، وأين الزمان الذي ليس فيه حرك
وشكرك ؟

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفاؤا لرسالة القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين



بمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قال
قال الله كذا ، فإن ذلك من صدى ، وأن الكلام
هو كلام الله ، وليس كلام محمد تبع إلى ربه ،
ليكتب قداسة ، فإن - صلى الله عليه وسلم -
لا يكتم شيئاً مما أمر ببيانه ، حتى لو كان حل خبر
منه ، ولذلك لما نزل قوله - تعالى - في حقه

﴿ عَجَباً لَهُمْ ﴾ - عَجَباً

بلغ ذلك ولم ينقص منه شيئاً ، مع أنه صدق
هوذا وميله ، لكن الحق لابد أن يبلغ ويتبع ،
وهذا يتفق مع قوله - تعالى -

السؤال مقدم من السيد الأستاذ محمد أبو حبيب

نريد توضيحاً لمعنى قوله تعالى

﴿ وَرَبِّكَ فَخَرَى ﴾ - فَوَالَّذِينَ بُولُوا

وعمل من الحديث النبوي ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
يقول القسرون : إن النبي - صلى الله عليه
وسلم - لم ينطق عن أهوى ، والفرص في القرآن
التي ينفذ للناس ، فهو وحى من الله - تعالى -

﴿ قُلْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى الْمُنِيعِينَ ﴾

﴿ قُلْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى الْمُنِيعِينَ ﴾
﴿ قُلْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى الْمُنِيعِينَ ﴾

والقرآن هو الوحى الذى يبلغه الرسول دون تغيير ، نحو تهليل ، ودون تدخل هوام فيه أما ما يحكم به بين الناس فهو عطفه وكلامه هو ، إن كان جازا أبده الله فيه وسكت عنه ، وإن كان غير ذلك أرفقه كما فى قوله - تعالى -

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُؤْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُمْ فِي أَعْيُنِنَا ۚ وَسَيَرْجِعُهُ اللَّهُ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾

بعد أن صلى على قبر حيد الله بين أبي ، وغير المؤمنين

والحديث النبوى مبني من الله ، ونقطة من المنى - صلى الله عليه وسلم - فهو لا يتلقى من الحوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، وإذا بلغه الرسول صحبها لربها ، وإلا صحبه رب الميزة ، وإذا لم يكن معنى الحديث من الله بل كان اجتهادا ، والتزم فيه الرسول المصلحة العامة ، وبخاصة فيها بمس الناس ، والأمانة على ذلك كثيرة ، مما حدث من مخالفة ربه - صلى الله عليه وسلم - فى مشروع المصلح فى خروا الخندق ، وفى خروا بصر ، وكتب السيرة مليحة بهذا ، والله أعلم

سؤال : هل من الحديث ما يقال : « الأرواح جنود مجندة ما ظفروا منها الثغاب وماذا كثر منها »
اجتنب ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
فتميد بأنه جاء فى الجامع الكبير للسيوطى أن هذا الحديث رواه البخارى ، عن عائشة - مرفوعا - إلى النبى - صلى الله عليه وسلم -
ورواه - أيضا - مسلم ، وأحمد ، وبيها فى تخرىج العراقى لأحاديث : « إسماء علوم الدين » ، أن البخارى ذكره تميدا عن عائشة ، أى : لم يذكر له سند ، وإن مسلما رواه ، عن أبي هريرة ، وأورد الأثرالى مناسبه فى حديث أخرجه الحسن ابن سفيان فى مسنده ، فقال : روى أن امرأة يمكنه كانت تطعك النساء ، وكانت يطلبه أخرى فنزلت المكبة على اللبنة ، فدخلت على عائشة فأصاحتها ، فقلت : أين نزلت ؟ فذكرت لها صاحبها ، فقلت عائشة صدق الله ورسوله ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الأرواح جنود مجندة » إلى آخر الحديث . إسماء علوم الدين ج ٢ ص ١٤٢ ، هذا والله تعالى أعلم

السؤال مقدم من السيد / مصطفى الحسبى
هل هناك صلاة يصلها الإنسان ليرى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد

هل يجوز الاحتفال بمولد النبي - صلى الله عليه وآله -
وسلم - ؟

بعض الناس ينكر هذا ، فما هو الرأي
الصحيح ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد

فتقد : أنه لا تشترط البدع في طوافك لتكريمها
العلماء ، حتى لتكروا أصل إقامة المولد ، لهذا
نعت المولد من البدع ، والاختلاف ، وطلب
عن الصادق ، فلا مانع من إقامة في جو روحاني
صالح يتدارس المسلمون فيه كتاب الله وسنة
رسوله - صلى الله عليه وسلم - ولصحيح مسلم
عن أن كاهن الأنصاري قال : « وسئل النبي
- صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم الاثنين
فقال : « ذلك يوم ولدت فيه ، ويوم بعثت أو
الرب مني » فيه :

وروي عن جابر وابن عباس : ولد رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - عام الفيل يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الأول ، وفيه بعث ، وفيه
خرج به إلى السباه ، وفيه هاجر ، وفيه مات ،
أي في شهر ربيع الأول ، فالرسول - صلى الله
عليه وسلم - تصي حل أن يوم ولادته له منزلة حل
بأية الأيام ، وللمؤمن أن يطعم في معظم أحواله
بمواظفته ليوم فيه بركة ، وتسهيل العمل بمصادفته
لأولدت الامتحان الآخرة ، معظم قطعا من
الشريعة ، ولذا يكون الاحتفال بذلك اليوم ،
وشكر الله على نعمته بولادة النبي - صلى الله
عليه وسلم - وهما بيتا لشرعته ، مما تقرر

وجد في بعض الكتب عن أبي هريرة - رضي
الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « من صلى
بقة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب ، وآية الكرسي مرة ، وقل هو الله أحد
حتى جثرة مرة ، ويصلي في آخر صلاته : اللهم
صل على محمد النبي الأمي ألف مرة ، فإنه يراه في
ملكه ، ولا ينس له الحسنة الأخرى إلا وقد رأى »
ومن رأى فله الجنة ، وغيره له ما تقدم من فضله
وما تقرر .

معلوم أن الصلاة خير موضوع ، وأن قراءة
القرآن ثوابها عظيم ، وإن رواية النبي - صلى الله
عليه وسلم - بتسوية إليها كل مؤمن ، ولكن
وردت هذه الكيفية لرويته لم يصح بها حديث
منسوب إليه - صلى الله عليه وسلم - ولو كان ذلك
صحيحا لجره كل الناس ، واستمتعوا برؤيته
متسا في كل ليلة ، أو في ليال كثيرة ، ولا يعرف
أثرا آخر يرشد إلى وسيلة يرى بها النبي - صلى الله
عليه وسلم - وإن كان من الجائز أن من اشتد حبه
لرسوله - صلى الله عليه وسلم - عن طريق العمل
الحقيقي لسته والاندفاع عنها ، والشوق إلى لقاءه
وكثرة تلاوة القرآن الكريم ، وكثرة الصلاة عليه
كلما ذكر ، وكان على ذكره كثيرا ، من الجائز أن
يكرمه الله ويعظم له ما يريد ، وهو أمر معروف
مع كل من نام وهو مستغرق في الفكر نحو شيء
محب ، والله تعالى أعلم

السؤال مقدم من السيد الحاج / هادي الطيال
الشامل

الأصول ، ولا بأس بالاحتفال بالمولد النبوي الكريم في هذا العصر الذي كاد الشباب ينسى فيه دينه وأجداده في غمرة الاحتفالات الأخرى التي كانت تغطي على التسابات الدينية ، هل أن يكون ذلك بالتفقه في الشريعة ، وعمل آثار التجديد ذكرى المولد كبناء مسجد أو معهد ، أو أي عمل خيري ، يربط من يشاهده برسول الله وسيرته ومن هذا لتطلق بحور الاحتمال بمولد الأولياء بها لهم ، واقتناء سيرهم ، مع الحمد من كل المحرمات من مثل الاختلاط بالربيع بين الرجال والنساء ، وانتهاز الفرص لمزاولة أعمال خير مشروعة ، والكل مطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والله أعلم

♦♦♦♦

الأسئلة مقدم من الأستاذ الأستاذ / نادر إبراهيم إسماعيل ،

ما هو عقد زواجهما زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - ولماذا أحل الله له أكثر من أربع ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد

فتعبد : بأن المقتضى عليه من زوجته - صلى الله عليه وسلم - إحدى عشرة ، توفيت اثنتان منهن في حياته ، وهما : خديجة ، وزينب بنت خزيمة ، وبقيت تسعة ، فترشيات من زوجته ست ، والمريعات من غير قرينش أربع ، وواحدة من غير العرب ، وهي صفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل

فالترشيات هي

١ - خديجة بنت خويلد : تجتمع مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في جده يحيى ، وهي أول من تزوج ، وأنجبت له كل أولاده - عبد الله ، والقاسم ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، ولطيفة ، أما إبراهيم فهو من مارية القبطية

٢ - سودة بنت زمعة : تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده لؤي بن غالب

٣ - عائشة بنت أبي بكر الصديق : تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٤ - حفصة بنت عمر بن الخطاب : تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٥ - أم سلمة : تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٦ - أم حبيبة واسمها عاتكة ، وهي بنت أبي سفيان تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في كعب بن لؤي

والمريعات هي

١ - زينب بنت جحش ، وأنها قرشية ، وهي أميمة بنت عبيد المطلب

٢ - جويرية بنت الحارث المصطلقية

٣ - زينب بنت خزيمة كاتب نطف في الحاملية بأم المساكين

٤ - ميمونة بنت الحارث أما غير المريعات فهي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضر ، وأما مارية القبطية



لم تكن روية معطوفة عليها ، وإنما كان النبي
- صلى الله عليه وسلم - يمتنع بها بملك اليدين
وقد تروج النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا
العمد خصوصية له ، لأن من جونا له في شر
الدعوة ، وأنه لم يزوج واحدة إلا لحكمة اقتضتها
للمتأية الإلهية - صلى الله عليه وسلم - ودعى
عنه جميعا ، والله تعالى أعلم

♦♦♦♦

الزكاة عظم من السيد / عبد العظيم
سلمان

منحكم الذين ليس يتدعون بعدم إرجع عبارة
« صلى الله عليه وسلم » في أثناء الحديث بين النبي ،
وعلى إجابة الأمر بالصلاة على النبي هذا واجبة ؟
الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
نريد : بأنه لا بأس أبداً بردد عبارة « صلى
الله عليه وسلم » أو في أي فرصة
نهي تذكير فلنفس بالصلاة على
الله ، لأن فضلها عظيم ، والله أمرنا بها في

والصلاة على النبي واجبة بدليل الأمر بها ،
وأوجبها الشافعية في التشهد الأخير من كل
صلاة ، ولما فضل تكرارها لمواظبة كثيرة منها أن
من صلى عليه واحدة صلى الله بها عليه عشرة ،
ومن صلى عليه عشرة صلى الله عليه مائة إلى غير
ذلك من النصوص الصحيحة الكثيرة

وجاء في تفسير القرطبي لأية المذكورة
لا خلاف في أن الصلاة عليه فرض في العمر
مرة ، ولأن كل حين من الواجبات وجوب النبي
المؤكدة ، التي لا يسع المؤمن تركها ، ولا يصحها
إلا من لا غيره

قال الزهري : فإن قلت : الصلاة على
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واجبة أم
مكتوبة إليها ؟ قلت : بل واجبة ، وقد اختلفوا
في حال وجوبها فمنهم من أوجبها في العمر مرة ،
ومنهم من أوجبها كلما ذكر اسمه ، ومنهم من
قال : يجب في كل مجلس مرة ، وإن تكرر
ذكره

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما
صلت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك
رحيم رحيم ، هذا والله تعالى أعلم

« من صلى على محمد وآله ، شق عليه »
« من صلى على محمد وآله ، شق عليه »

الإعلام من الأقليم

وقضايا التنمية

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد^(١)

لا شك أن الإعلام الإقليمي (سواء كان صحف دورية ، أو شبكات إنشائه ، أو قنوات تلفزيونية) الذي يقع من إلهام معين ويتحدث باسمه هو الدافع عن خدمة المواطن في هذا الإقليم من خلال معاشته في حياته اليومية وحل مشاكله والتمسك بمستواه وإمداده بالثقافة والترفيه والتعبير عن آلامه وآماله

ولعل في انتشار القنوات التلفزيونية والشبكات الإذاعية الإقليمية في معظم محافظات مصر ما يشعير باهتمام الجهات والخطط الإعلامية في مصر بالإعلام المحلي والإقليمي ، وقد كنا نود أن يكون الاهتمام أيضا بصحافة الأقاليم ، فليس لها من التشريع والتنظيم حظ الإذاعات والقنوات الإقليمية هل نلزم من قدرة الصحافة الإقليمية إذا أطلقت من ليوها أن تؤدي دورا فعالا في تطوير سلوكيات مواطني الأقاليم ، ورفع نظعاتهم وطموحاتهم وتحسين مستوى معيشتهم إن المنظومة الإعلامية الإقليمية من حق جميع أبناء المحافظات التي تخضعها في عصر التكنولوجيات المتقدمة والأحرف المتقال الذي يواجهه يتأسس إعلامنا الإقليمي والمحل واعتداده بديننا وقيمنا حتى يصل من خلال إلى المواطن بهذه الأقاليم مثله في بناء المواطن المصري الذي هو هدف التنمية الشاملة وأدائها في الوقت نفسه

| | |
|--|--|
| باعتبار كبير تناول وسائل الإعلام العربية | معاناه تلك في شياخ الصعيد لشائخة حموم |
| وتسوية والمقرومة اعتبار مؤثر الإعلام | الإعلام الإقليمي والتحديات التنموية ، ولقد كان |
| الإقليمي وفصاها التنمية الذي عقد مؤخر | في حظ في المشاركة بحضور هذا المؤتمر |

(١) أستاذ بكلية التربية - جامعة القاهرة

والإسهام فيه يبحث عن تفعيل دور الصحافة الإقليمية في تنمية الوعي البيئي، وتستلهم من منظور الإعلامى الكبير من منطلوب بعض الصحف القومية والحرية والإقليمية ومراسل إحصاءات الشباب والرياضة، واللقراء الكبرى، وشمال الصعيد، ومن المقاتين التلميزيونين السابعة والثامنة، وكذلك الفترة الأولى من خلال برنامجها « صباح الخير يا مصر ».

ولعل ما يجر هذا المؤتمر الذي نظمته كلية الآداب بجامعة المنيا هو لمواجهة بين الأكاديميين والممارسين للعمل الإعلامى، فلهذا التلى فيه ما يقرب من عشرين بحثا أكاديميا يمثلون ست جامعات مصرية وثلاث وعشرين بحيرا إعلاميا من رؤساء المصروفات ومديري الإذاعات ورؤساء تحرير الصحف الإقليمية، وقد طرح بينهم حل ساحة النقاش المطبق أكثر من ثلاثين بحثا وورقة عمل تعنى كافة محاور المؤتمر.

والخطبة لئن دور الإعلام الإقليمى قد تعاليم في خدمة التنمية الإقليمية مع انتشار القنوات التلميزية في شمال الصعيد، ووسط الدلتا ومدن القناة، وكذلك انتشار أقسام الإعلام في كل إحصاءات الإقليمية إلى جانب التكاليف الأم، كلية الإعلام، ويجتمع القاهرة، فضلا عن ثلاث كليات خاصة للإعلام، والمعارف بل الثلاث من صحافة الأقاليم، الأمر الذى يجعل من التكامل بين الإعلام المركزى والمحل أمرا ضروريا في خدمة المجتمع وتنمية المجتمعات

محاور المؤتمر

وساؤل المؤتمر المحاور التالية

● الإعلام التنموى الإقليمى

- المفهوم والأبعاد

- التكامل بين الاتصال والتنمية

- الإعلام كمكون رئيسى في خطط التنمية

- الإعلام كسائد لجهود التنمية

- الاتصال وعمليات التغيير.

● الاتصال الشخصى والتنمية الإقليمية.

- الاتصال الشخصى وقادرا الرأى

- قنوات الاتصال الأظية والاحتياجات المحلية

- الاتصال الشخصى وديمقراطية الاتصال

- اللامركزية الإعلامية وقنوات الاتصال الأظية.

● التكامل بين الإعلام القومى الإقليمى لخدمة

قطاها التنمية

- التخطيط الإعلامى وتنمية المجتمع

- التكامل بين وسائل الإعلام المركزية والمحلية

- تكنولوجيا الاتصال المتنامية والتنمية الإقليمية

- تقييم فاعلية الإعلام الإقليمى في خدمة التنمية

الريفية

- تجارب الدول الأخرى في استخدام الإعلام

الإقليمى لخدمة أهدافها التنموية المتواصلة

● الإعلام الإقليمى وتشكيل الرأى العام

المحل

- أولويات اهتمام وسائل الإعلام الإقليمى.

- جمهور الإعلام الإقليمى.. الخصائص

والسيفت. والاحتياجات والاهتمامات

- التفرص بوسائل الإعلام الإقليمى

- الإعلام الإلكتروني الاستخدام والإشيعات .

- مهام ودور وسائل الإعلام الإلكتروني
- دور الإعلام الإلكتروني في تنمية التنمية البشرية والاجتماعية
- الاحتياجات ومشكلات الفردية والجماعية للمجتمع المحلي .

- الإعلام الإلكتروني وعلاوة على سوابق المجتمعات المحلية .

● التأهيل والتدريب الإعلامي القائم بالاعتماد في الإعلام الإلكتروني

التأهيل والتدريب الاعلامي والانشاءات
- اقسام الاعلام في الجامعات الفلسطينية
الاعلام والتربية والاساليب .

- مقررات كلية الاعلام وعلاوة على مقررات اقسام الاعلام التعليمية

- برامج التدريب الاعلامي الإلكتروني

- الاحتياجات التدريبية للإعلام الإلكتروني

- جهود مراكز الاعلام والبريد ودراسة الثقافة ومراكز الصحة والمكان

● مشكلات الاعلام الإلكتروني

- المشكلات التي تحدث عن فاعلية الاتصال في المجتمعات المحلية

- مشكلات الانتصارية للإعلام الإلكتروني

- الإمكانيات البشرية للإعلام الإلكتروني

- التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية وقاعدية الإعلام الإلكتروني .

- المناهج عبر حكايات من الاعلام المركزي والمجتمعي

- التخطيط الاعلامي الإلكتروني

● مستقبل الاعلام الإلكتروني :

- مستقبل الاعلام الإلكتروني في ظل التطورات التكنولوجية المراهقة

- الاعلام الإلكتروني والقنوات الفضائية

- تأثير الحاسبات الإلكترونية والإنترنت على الاعلام الإلكتروني .

- مستقبل الاعلام الإلكتروني في ظل التطور الديمقراطي

- مستقبل الاعلام الإلكتروني والانتماء نحو الديمقراطية

فعاليات المؤتمر

بدأت فعاليات مؤتمر الاعلام الإلكتروني من ٢٢ مارس ١٩٩٩ بالحلقة الافتتاحية وكنهه الأستاذ الدكتور عبد الهادي خوهري رئيس المؤتمر ورئيس شرف المؤتمر أ د جمال أبوالمكارم ، والسيد اللواء مصطفى عبد المنذر محافظ القلبي

نظم المؤتمر من قبل جامعة القدس ، بدأت اجته الأولى الساعة الثانية مساءً طهرًا متفحة أبحاث الدكتور معروف العلم عن أسس التخطيط الاعلامي لمشروعات التنمية البشرية ، والدكتور محمد سعد ، والدكتور حسني عن مستقبل الاعلام الإلكتروني ، والدكتور محمد طيب عن تأثير الصوت الفضائية على علاقة الجمهور بالإعلامية ، وسبق أخصه الطفل بين اخصيه والعامة تقدم من الدكتور عبد الزوار يوسف

أما الحلقة الثانية والتي عقدت الساعة الواحدة والنصف فتتضمن فيها الدكتور عوزة فوسم

الإقليمي ، والدكتور هادي حنان عن دور البرامج الإذاعية في إقناعه شبك الصيد .

وناقشت الجلسة السابعة الاتصال الشخصي والتسمية الإقليمية ، وفيها ناقش الأستاذ حسن أحمد حسن الفضايا الإعلامية في عصر الكوكبة ، وتحدث الأستاذ إسحاق جابر عن إذاعة شبك الصيد ، وناقش الأستاذ محمد عوض جهود مراكز النيل للإعلام بجانبه بحثي مقدمين من الصندوق الاجتماعي بالثيا ويركز الإعلام بالثيا

نضمن المؤتمر جلستين على مدى اليومين ، ثالث في اليوم الأول شهدت رؤساء تحرير الصحف الإقليمية ، وفي اليوم الثاني شهدت رؤساء ومديري القنوات والإذاعات الإقليمية ، واحتتم لمؤتمر أعماله في اليوم الثاني الثلاثاء ٢٣ من مارس ١٩٩٩ بالجلسة الختامية وتوصيات المؤتمر التي يسعى من أجل تنفيذها ، وهي على النحو التالي

أولاً : توصيات تتعلق بالتعليم والتدريب الإعلامي الإقليمي

١ - إنشاء مركز لتدريب الفئات بالانصال في الإعلام التتوي الإقليمي بالتتوي بين القسم الإعلام بالجامعات الإقليمية ووسائل الإعلام الإقليمي والأجهزة القوية بالتسمية الإقليمية
٢ - إعطاء أولوية خاصة لخروجي أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية في التتوي بوسائل الإعلام الإقليمي

٣ - توثيق العلاقة بين أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية والوزارات الإقليمية بكل إقليم .

التدريب الإعلامي الإقليمي واجتياجاته ، وتناولت الدكتورة أسماء حافظ دور أقسام الإعلام الإقليمي كمد بينهم للحل ، هذا بجانب بحث الدكتورة فؤادة البكري عن تعليم العملية التتوية للفئات بالانصال في قصور الثقافة ، وفي إطار الجلسة الثالثة وفي بدأت الساعة الخامسة قام د. عادل صيف بحثا عن الصحافة المحلية في حلوان كيا ناقش الدكتور محمد عبد الحكيم دور الصحافة الإقليمية في تنمية الوعي البيئي ، وبحثت الدكتورة آمال سعد : دور الصحف في إدارة الأزمات المحلية

وتناولت الجلسة الرابعة بحث المشكلة السكانية والإعلام الإقليمي المقدم من الدكتور جمال الطحطاوي ، وبحثت الدكتورة هابدة ماصف القيم الإعلامية الوطنية والإقليمية ، وتحدث الدكتور جابر عبد الموجود عن الإعلام المحلي وتنمية الوعي البيئي ، وناقش الدكتور محمود عبد الحاملي العلاقة التكاملية بين الإعلام المركزي والمحلي .

وفي اليوم الثاني تضمنت الجلسة الخامسة الإعلام الإقليمي للثري والمسموع . . مهله وأوراقه ، وناقشت أبحاث كل من : الدكتور أحمد عثمان ، عن علاقته جمهور التتوي بالتميزات المتروحة في إقناعه وسط الدلتا ، والدكتور حسن محل عن دور الإذاعات الإقليمية في تنمية المجتمعات الحديثة . والدكتور رزي سعد عن دور السبا والتسمية للحمية ، والأستاذ مصطفى رشدي عن قدرتها التتويوية في الإعلام الإقليمي ، والأستاذة وفاء ثروت عن المعالجة التتويوية للفضايا السلب في التتوييون

وأما توصيات تتعلق بملاحة الإعلام الإقليمي
بالإدارة المحلية

١ - ضرورة إنشاء هيكل إداري وتنظيمي
خاص بالإذاعات والفضوات الإقليمية
٢ - رفع القيود المقررة على تأسيس الشركات
المساهمة الصحفية وتشجيع إصدار صحف إقليمية
عن تلك الشركات .

٣ - تدوين العلاقة بين الصحف الإقليمية
والإدارة المحلية بحيث تكون بعيدة عن أي تأثير أو
ضغوط سياسية أو مالية

أخيراً : توصيات تتعلق بتكنولوجيا الاتصال
١ - ضرورة تحسين الإمكانيات المادية والفنية
والتكنولوجية لوسائل الإعلام الإقليمي ، بـ بـ بـ بـ
ليرة المعلومات .

٢ - الاستفادة بتكنولوجيا الطباعة في إصدار
طباعات إقليمية للصحف اليومية في محافظات
الوجه القبلي والبحري والاستفادة بالطابع
التكنولوجية المتقدمة في طبع الصحف الإقليمية
مختصاً : توصيات تتعلق بالتخطيط والتكامل
الإعلامي :

١ - إنشاء لجاء لتنسيق بين وسائل الإعلام
الإقليمي بحيث تتكامل في أداء مهامها .
٢ - تفعيل دور مراكز الإعلام المنطق في إقليم
فصايا المجتمع المحلي .

٤ - رفع كفاءة الإعلاميين القدامى من خلال
دورات التدريب التخصصي لتحديث معارفهم
وصقل خرائيم في المجال التمرى

٥ - قبول عمودي الصحف الإقليمية بمضرورة
مخانة الصحفيين مع ضرورة التوسع في إنشاء
مخانات فرعية للصحفيين بالأقاليم .

ثانياً : توصيات تتعلق بمضمون الإعلام
الإقليمي

١ - توسيع غملى الحرية والتعبية بما يواكب
مقتضيات التطور الديمقراطي

٢ - تقديم مضامين تجرد هوية وعصرية
الإعلام الإقليمي .

٣ - تركيد السمات المقتضية بالإذاعات
والفضوات الإقليمية بما يخدم قضايا المجتمع
المحل .

ثالثاً : توصيات تتعلق بجمهور الإعلام
الإقليمي :

١ - إنشاء إدارة خاصة لبحوث المستمعين
والشاهدين للإذاعات والفضوات الإقليمية .

٢ - زيادة حجم الاهتمام بالفضايا الريمية .



أمناء الكتب العامة في التراث الإسلامي ④

أبو هرتان العيفان

للاستاذ الدكتور:
أحمد فتواد باشا

هذا في الجزء العاشر من كتابه «الإكليل»
رسالة إلى ليلة محمدان - فتح الله وسكون
الهم - التي لها ليلة حتى اليوم كذلك يكنى
محمدان بأحد أولاده «محمد» ، كما حدث حدث
في مضامير كتبه حيث يقول قال أبو محمد يعني
به نفسه وحيثاً يرمعه بعض المؤرخين إلى جده
يعقوب بقومه قال ابن يعقوب «لو يذكره
باسم ابن الحائك ولا يخفى لذلك سبب

وند محمدان بصحة اليقين في عام ٢٨ هـ
(حوالي ٨٩٣ م) وهو يمدح «ربط» سيد
صحة في تاريخ يعتبر إلى الآن محدثه بدقة
وإن كان يظن أنه تجاوز العقد الرابع من القرن
الرابع الهجري (العاشر الميلادي) درس علوم
الأوائل عمر فيها ويرى وقال عنه المؤرخون إنه

كتاب الجوهريين العيفان المائتين من
الصغراء والبيضاء (الذهب والفضة) من تأليف
الحسن بن أحمد المصنف في القرن الرابع الهجري
(العاشر الميلادي) ، يحتوي على معلومات قيمة
في مجالات العلوم الكونية ، وقد اعتد به
مؤسسة المسحة الجيولوجية في اليمن إلى اكتشاف
العديد من المناجم الهامة

مؤلف الكتاب

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن
يوسف بن داود بن سليمان الأرحبي البكيل الذي
لقبه حمزة «سنان اليمن» «عمر» به ، واقتداراً
لشعره وبلاغته ، وقد أتم محمدان نفسه بسببه

الإسلامي الطبعة الأولى بدون
تاريخ النشر (مكتبة دار الكتب
بدمشق)

محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب
الهمداني رحمه الله وشقيق محمد
محمد الطعيني من التراث اليمني

كتاب الجوهريين العيفان
المصنفين من الصغراء والبيضاء
(الذهب والفضة) تأليف ابن

لثلاثين من الصحراء واليهود ، على الذهب والفضة ، وذلك في عام ١٩٥٦ م (مجلة الجمع العلمي العربي - سابقا - الصفحة ٨٦ / المجلد ٧٦ الجزء الرابع بتوزيع تشرين الأول ١٩٥٦ م الموافق الحرام ١٣٧٩ هـ) لكن للشرق السويدي المعاصر دكريستوفر تول ، Christer Toll عثر على إحدى النسخ الأصلية للمخطوطة في إحدى المكتبات الأوروبية ، وهي نسخة كاملة جدا في حالتها ثم كتاب الجوهريين العنيتين سنة ٨٩٨ هـ (١٤٩٣ م) بحمد الله تعالى وبركات من أمر بذلك - وصلواته على محمد وآله وسلامه - وفهم ، تول ، بتطبيقاته وترجمته إلى اللغة الألمانية عام ١٩٦٨ م ، طبعة جندمه (أوبسالا) بالسويد ، ثم ظهرت بعد ذلك طبعة العربية الأولى من إعداد وتحقيق محمد محمد الطبعي الذي قدم لها بتاريخ ١٩٨٦/٣/٣ م ولم يجد سنة ثور وجه النشر

ويحتوي الكتاب على خمسة وخمسين بابا هي

- ١ - باب اشتقاق اسم المال .
- ٢ - باب رسوم الكواكب من الجواهر
- ٣ - باب رسوم البروج من الجواهر .
- ٤ - باب تكون الذهب والفضة في معيها
- ٥ - باب مذهب أصحاب المذاهب في تكوين الذهب والفضة في بنائها
- ٦ - باب معرفة طبعات الذهب والفضة .
- ٧ - باب معادن جزيرة العرب ومعادن الذهب في بلاد الأحاجم

- ٨ - باب مستخرج الذهب من المند
- ٩ - باب تعريف الكبر وسبك ووزنه
- ١٠ - باب طبع الذهب وهو التصعيد

أفضل من ظهور بلاد اليمن . فقد كان مبنياً بالعديد من فروع المعرفة ، كثيره من علماء الحضارة الإسلامية الموسوعيين . ويبلغت مؤلفاته بضعة وخمسين كتابا ، معظمها ضخمة ورياس . معظمها مسموعة

لشهر مؤلفات المحدثي كتاب : الإكمال ، الذي يتألف من عشرة مجلدات لم يظهر منها إلا أربعة أجزاء فقط ، وهو موسوعة علمية تتناول التاريخ والإنسان والطبقة في اليمن القديم ، ثم كتاب وصلة جزيرة العرب ، الذي يعرض للملامح الطبيعية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمدنية في شبه الجزيرة العربية ، ويحتوي على عمل علمي جليل في القرن العاشر الميلادي في محيط الحضارة الإسلامية ، ثم كتاب : سرائر الحكمة ، الذي يحتوي على ثلاثين مقالة في التعريف بعلوم الفلك (الفلك) ومظاهر حركة الكواكب وأحكام النجوم ، ولم يعثر له إلا على ثلاثة العشرة التي استدل بها حديثا على مكان وتاريخ مولده

وقد أدى اكتشاف مؤلفات المحدثي نياحا إلى جذب أنظار المؤرخين والمحققين والباحثين نحو هذا إسلامي كبير يملك حل قدم المساواة مع علماء عصره الأندلس أمثال : أبي بكر الرازي وأبي عبدالله البتاني وأبي الوفاء البروجي وغيرهم ، وكان آخر ما عثر عليه من مؤلفاته كتاب : الجوهريين العنيتين ، الذي كشف النذاب من جوانب علمية وثقافية عامة لم تكن معروفة من المحدثي من قبل

محتويات الكتاب :

كان المؤرخ العربي حمد الجاسر تول من وصف مخطوطة المحدثي من الجوهريين العنيتين

٣٣ - باب ما يضر إلى الحاجة من جميع
الأضواء من الذهب والفضة

٣٤ - باب تصحيح عمل الكيمياء وأنه غير
باطل .

٣٥ - باب الجوهريين الباقي الخفية

٣٦ - باب مفاتيح نقل الذهب والفضة .

٣٧ - باب عرق ما بين ذهب المند وبين ذهب
المنار

٣٨ - باب فرق ما بين ذهب الصفاء وبين
ذهب الدينار

٣٩ - باب عرق ما بين الذهب الجيد والردى
في المحك والضرب والتمزق

٤٠ - باب نسبة الدينار والدرهم بالكوكب في
البقاء كون ما يجمع به من أسباب الدنيا

٤١ - باب حلة تدوير الدينار والدرهم وسائر
أنشكال المساحة

٤٢ - باب كتب الدينار والدرهم

٤٣ - باب معرفة وجه الدينار وقصده وأخطائه

٤٤ - باب هل ضرب الدينار والدرهم

٤٥ - باب الطبع وحلله والسكة وحلله

٤٦ - باب من الطبع .

٤٧ - باب من الطبع .

٤٨ - باب معرفة سهولة الفطن وصعوبة حل

الطباع

٤٩ - باب حلة يفتش السكة واستعماله

ورثته

٥٠ - باب أحد مركز السكة عن الصحة كيلا

تجول دائره الدينار في الحديد فتميل في الطبع

٥١ - باب معرفة حبر جلاء الحديد يمد السفي

وحلله الفراغ من الطبع .

٥٢ - باب السفي .

١ - باب في المحك والإعادة

١٢ - باب ضرب الميزان .

١٣ - باب مثالات في صورة الوضع وما يجس من
من المند في التلويح .

١٤ - باب حدود الرد والاستعانة اللذين
يرجيهما القليل

١٥ - باب حكومة الميزان وقصده وما أشبهه
(محذوف من نسخة المخطوطة) .

١٦ - باب صحة الوزن ومعرفة التقسيم

١٧ - باب نيل الميزان .

١٨ - باب معرفة استخراج ما يشقه الزاج
واللح من ردى الذهب .

١٩ - باب استخراج الفضة من المعدن

٢٠ - باب إسلاص الفضة ومعالجتها في هذا
الرجح

٢١ - باب حيل الفضة

٢٢ - باب الإجماع

٢٣ - باب التهرج .

٢٤ - باب جمع الحيت .

٢٥ - باب سحابة للبرد ، والتشريب ، وإحلك
في الفضة .

٢٦ - باب ما يصرف فيه الذهب والفضة من
المنافع والزيته

٢٧ - باب منافع الذهب والفضة وما ينولد منها
في فنون الطب

٢٨ - باب معرفة استخراج الزيت وتكونه .

٢٩ - باب الطلاء بالذهب .

٣٠ - باب قلع الذهب من الفضة

٣١ - باب ما يصيب من روائح هذه الأشياء .

٣٢ - باب الأشياء التي تلتصق بالذهب

والفضة

٥٣ - باب حبر الملح

٥٤ - باب الجوز

٥٥ - باب الدنانير المكحلة والمرنكة

الهدف من تأليف الكتاب:

أوضح المصنف هدفه من تأليف كتاب الجواهرين المصنفين بقوله في مقدمته : « والى ثلاثة أمور متباعدة الأشكال : أرض وحيوان ونقد - يقول العرب بينهم - مال غبط أي أرض ، ولعلان مال لا يرى طرفه أي ماشية ونعم كثير ، ومال فلان معدن ، ويقال ليه سروج الأموال وسروج المال وسراج الأموال أي الخيول »

ثم يشير إلى فلسفته في تأليف « ثلاثة » من هذه المعاني الثلاثة للمال ، يقول : فقد برزنا من الأرض كتاب « الحرق والحيلة » ، ومن الحيوان كتاب « الإبل » ، ولم نحسب أن نخل بأعظمها خطراً واعتنا جوارها وأكثرها نصراً - بقصد النقد ونحوه فكتب الجواهرين

ونضيف إلى هذا القسب للذهب سيد آخر إيماناً بقصه إلى تأليف هذا الكتاب ، فيقول : « ولا سمعت من تردد ذكر الذهب والفضة في كتب الله - عز وجل - وفي الأنبياء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن الله جعلها حلية أهل الجنة وجمال خلوقه يومه . . . »

ولذا يرى أنه سعى - من قصد ومنهجه - إلى تأسيس علم تدعى الذهب والفضة ، علم يترك مسأله تتعلق بها لقوى أو تاريخ أو ديناً ، أو

تطبيقاً وتقليداً ، أو علمياً وفلسفياً ، إلا تعرض عنها طويلاً ونسهب في شرحها وتعريفها مستعينا بالأدوات والآلات كلها وجد إلى ذلك سبيلاً ، وموضحاً بالرسوم والأشكال تفصيل الأولى والتصور وعلامات الميز ولوصافه ، وصحة الوزن ومعرفة التقييم .

القيمة العلمية للكتاب :

يحتوي الكتاب على معلومات قيمة عن مناجم الذهب والفضة ومواقعها وأسمائها في بلاد العرب والأعجم ، والتي اتدرس معظمها من أديان الناس تبعه نظام العهد ، ونقل الكتاب ما لاله معدن الذهب والفضة من أنه ليس بخرسان ولا يغيره كمعدن النحاس ، وهو معدن الرصاص ولد ساعدت هذه المعلومات في عمليات المسح الجيوفيزيائي التي تجرى منذ سنوات في أرض اليمن لمعرفة موارده المعدنية والتزويله ، وتم اكتشاف العديد من المناجم الحقة كمخاض الغنية والريث والحديد والرصاص وغيرها

وأهم ما يجبر المصنف في هذا الكتاب أنه كان باحثاً وقبيل الملاحظة وصاحب النقد ، يستغرب أراء الذين سبقوه ومأصروه ، ولا يأخذ منها إلا ما يعتمد على المشاهدة والتجربة ويؤمن العقل لتوصل من خلال ذلك إلى نظريات وآراء علمية غير مسبقة واستحدثت تقنيات صائبة لاستخلاص الفلزات من خاماتها ، أو سبكها مع غيرها

« مع »

الأمراض والتبويض وقواعد هيبية

لمرضى السكر

للأستاذ الدكتور
السيد الجميلي

مرضى السكر ليس البول السكري أو ارتفاع نسبة السكر في الدم مرضاً على الحقيقة في اعتقاد كثير من الناس فإنه ما سألتهم عن سر هذا الاعتقاد أجابوا عن ذلك مرددين معهم بمساح لطيف أقرب إلى القسمة والمنطق وهو طبول مهب عولموا به بإحراج حاشد من الأطباء ، ألا وهو أنه إذا كان علاج البول السكري ، أو مرض السكر مصروفاً وموقوفاً على النظام والانضباط وتباعد التلميذات والإرشادات والتوجيهات الطبية خضرات لأطباء الممارسين ، إذا كان ذلك كذلك ، ولما كنت منطفاً متضبطاً بطبيعتي ، فإن مؤدي ذلك ومعاود أنني لن أعتبر نفسي مريضاً على الحقيقة

الح ؟ فبما كان السكر وحده مسترداً مختصاً بذلك دون سائر الأمراض ؟
إن الإنسان ينظم انقباضه في سلوكياته ومنهج حياته وكل تصرفاته يستطيع أن يحمي عن نفسه ،

ومع ذلك إذا كان هذا التبرير والتسريع الطبي عمولاً بالنسبة مرض السكر في الواقع من سحبه على أكثر الأمراض الخطيرة والظاهرة سوءاً كانت أمراض القلب أم الجهاز العصبي

وأن يفتد بها كثيراً من الشر المسطر ، ويصونها
ويعملها من هذا الملو الجامع والمزج الفائق
الذي يلائم غيره من غير التضييق .

إن قول السكر وإن كان قديماً ساكناً في كثير
من الأحوال إلا أنه يخطر وغراً وحزناً على فريته
وقلمه الإنسان الذي ما قد تسع له فرصة ضمه
ووجهه حتى يتزو على يده وأحشائه وجميع أعضائه
وانتفست ، فطلق فيها يد التخريب والإعاقة
والإفساد ، لا يرقب فيه إلا ولا ذمة .

إن « السكر » هو الفري اللذو ، والصامت
الرهيب القويح المريض الدوائر بصاحبه ، يرحل
كل حركته وسكاته ، والويل كل الويل لك أي
الإنسان لو احتل منك فرة ، أو المرض فرصة
لأنه سرعان ما يتزو بلا تردد على أخته الجسم
واندفع في حجة شرسة لا تردعها أو يردعها شدة
ولا مهابة ولا حذب ولا شدة .

لأنه يوقع الإنسان نفسه في المخرج الشديد هذا
للمرحم الذي لا يرفق ولا يرحم !

ولأنه يورد نفسه موارد لا صبر لها ، وإن
إمكانه ومستطاعه أن يجر من يرثته بالنظام
والذقة ، وتباح التعليلات !

إن أصعب الأمور والمساكن أن ينظر المريض
إلى خصمه وعدوه ، فيكون بذلك معنا على نفسه
سلباً بما إلى التهلكة

إن الطريق الوعر أو السيل المتوحشة في هذا
الصدع تلو أو عدم اكترت للمريض ، واللابالاء
وعدم الجدية في مواجهة التقلبات المرضية الجسدية
التي تمتد إلى تخفيض البنية بإسراع العلاج قارة .
وثارة أخرى بعدم الانتظام على الجرعة العلاجية

الخاصة ، أو عدم الرجوع إلى الطبيب عند حدوث
أي طارئ في أوقات الضرورة التي توجب بعرض
إحالة عليه

هذه جملة ملاحظات عامة عامة يجب أن تكون
مأخذاً في الحاضر بعروضا عليها سواء في كمية عمل
خيار وتكوين سب السكر في الدم أو البول أو غير
ذلك من طرق العلاج الخاصة ، حتى لا يقع
المريض في خطأ يترتب عليه تقدير خاطئ للعلاج
في معرضه لأخطار غير مأمونة وغير مضمونة النتيجة
والعالمية .

● يجب أن تغطي نقطة الدم كل الوسادة
الاختيارية في الشريط ، كما يجب أن يتم تحريك
الشريط حتى ينتشر غشاء رقيق من نقطة الدم على
جميع سطحه ، ثم يسمح لهذه الطبقة الدموية
بإصطناع الشريط المختبر نمره كأنه لإحداث
التعامل المستهدف

● أشرطة الاختبار الجلوكون الدم يجب العناية
بحفظها جيداً في التلافة حتى لا تتعرض للتلف
والفساد ، ولهذا فإن العناية وعدم الصلاحية
للتقدير الصحيح - ولا سيما إذا كان تخزنها
مستمر لفترة طويلة ، بل لا بد أن تكون مشعومة
بجانب Desiccant وذلك لاحتوائها على
إنزيمات

● يجب أن يكون حجم نقطة الدم كبيراً وكافياً
لجلب الكاشف (المضلل) Reagent بشفافية
وحيدة ، حتى يغطي مساحة كافية من الشريط
(رقعة الاختبار) حتى يتسنى ظهور الأثر فيها
بوضوح وجلاء .

Dose التي تناسب المريض تماما ، من ثم فإن أية نتيجة مفدوة أو غير دفعية تفضي إلى خبر مستطير من قد يؤدي إلى كلفة محققة

● يجب نقل جرحه الإسولي عند مجرته الرياضية ، إذ إن الرياضه (لاسيا إذا كانت عبء لاسيا) تؤدي إل ريادة المسابقة للإسولي من جهة ، ومن جهة أخرى تؤدي إل استهلاك كثير من مكر اللاعبين

● يعطى الإنسان الحائز (الفرقة) في اللغة
الحسنة والبهية مع قلة النشاط والمجهود البدني

● تراعى إضافة جرعة مضادة صائدة من الإنسولين ، خلاوة على بقية الجرعة الطبيعية إذا ظل السكر مرتفعا عن المعدل الطبيعي ، ولكن من الإنسولين المائي قصير المفعول

● هذه قاعدة ذهبية جوهريّة
- إذا كان سكر الدم في مستواه الطبيعي يعطي
الاسموسين قبل الأكل بنصف الساعة

بعض الأنسولين على الأكل نصف ساعة أو ثلاثة
أرباع الساعة

إذا كان سكر الدم قبلًا عن المعدل الطبيعي
عطي الأسولون ليل الأكل مباشرة .

• من القواعد الذهبية أيضا في السيطرة على السكر الدم المرتفع المُنظَّب

• إذا كان السكر ياتيا حد الزيادة على الطبيعي
• صباحا في البول عند الصائم ← يعني مرض
• الإسلولين متوسط الذي NPH بعد وجبة
• الغذاء ← مع زيادة متساوية

إذا كان السكر في البول مرتفعاً بعد الأكل في
ظهِيرة أو المِداء ساعتين ، فإنه يكون احتياجاً

● قطرة الدم القليلة للعبة قد تعطي نفعاً
مبشراً بخروجها ونقصها على شرط الاختبار

● الخلل والخلل الذي يقع في القراءة غالب ما يكون ثمرة لعدم إعطائه وقت كاف للقراءة المدمج للسياحة على شرط الاحتياط

● حب رقب التلاميذ بين طوره ادم
والشرط بالهنا بالهنا

● الأثرية المستعملة في الكشف عن سكر الجلوكوز بالدم غير منصوح طيبة باستعمالها في الكشف عن نقص السكر بالدم ، أو في تلويح حالات الأنخفاض القلبي ، لأنها ، ذلك لأن هذه الأثرية حريصة فائز بالحموضة السكرية Diabetic Ketosidosis ، والتي قد تكون موجودة فعلاً في مستويات غير مرصودة من الجلوكوز بالدم

● ودراسة نفثي من اهم وانسب وسائل العلاج
لرعي السكر من النوع الثاني ، ولا يجب إضلال
نورها في كونها تعمل على تنشيط الدورة الدموية ،
ولسنا في الاوعية الدموية الطرفية ، مع استهلاك
السكر بالمضلات ، وانخفاض الوزن إلى الدرجة
الخطيرة ، والتخلي عن معمل الدهون
المتكاملسترون ، فضلاً عن تحوير وزياد حساسية
الجسم للإسترون غير مرعي السكر من النوع
الاول .

إن عدم مراعاة هذه الملاحظات يهدد ، وبمخالفة
 هذه النصائح لا ريب يؤدي إلى نتائج غير صحيحة
 في حياطة عماداً . . . وكما كان تحليل السكر بالدم لير
 تحليل الدم للسكر أثراً في غاية الأهمية ، لأن
 النتيجة المiscalculation يتم بناء عليها تقرير وتحديد الجرعة
 Adjustment Of Drug الملائمة

ولذلك فإن NPH قبل النوم يعالج هذه الظاهرة (بالزيادة المناسبة) مع الإقلال بكل مستطوع من نقص السكر ليليل Nocturnal Hypogly Caemia

كما سلف جملأً مستطوح- ففوق بأن الجرعة الليلية من الإسولين evening dose of NPH عندما نفي ونضبط Adjusted فإنها تسهل ونسر عبية السيطرة والتحكم في مستوى الجلوكوز الصباح

● ماهو المؤدي بـ يـ دـ س؟؟

• هذا التلازم الملاحي المختصر (BIDS) معناه الأصلي مأخوذ من Daytime Sulphonyl Urea (BIDS) ومؤداء الإسولين عند النوم والسلفوناميد يوريا عند النهار

وذلك لأن الإسولين المعطى عند النوم يعتمد إلى تشييط إنتاج الجلوكوز من الكبد ، وهو سب ارتفاع سكر الدم في الصباح مع انضباط سب السكر في الصباح يكون من السهل رسم المسود ضبط جلوكوز الدم أثناء النهار بأقراص السلفوناميد يوريا

ثم إنه لوحظ أن الحركة الملائمة من الإسموية الكافية ب ضبط هذه الحالة ما بين ست إلى عشر وحدات من الإسمولين المتوسط لثدي NPH قبل النوم

ومن الممكن زيادة الجرعة كل ثلاثة أيام أو أربعة بوحدين حتى يستقر بمعدل الجلوكوز إلى الدرجة المثالية المثولة والمثورة في الصباح الصباح

بالإسولين الليلي قبل الفطور بزيادة مناسبة أيضا
H Fasting Gl. sugar + + in urine → N.P.H. later

If post prandial sugar + + in urine → soluble insulin before break fast in the morning.

● تحليل البول للسكر قبل الإفطار وبعد الوجبة الرئيسية ساعتين ، لكذا؟؟

التوقيت الأول يعتبر صلياً وحراراً وملهاث لمعدل السكر أثناء الليل ، أما الثاني فيعتمد عن مستوى السكر أثناء ساعات النهار

● كذا يظل سكر الدم مرتفعاً نسبة عالية لفترة طويلة ، لكن عملية ضبطه إلى المعدل الطبيعي - من واقع خبرتنا الطريقة البعيدة في هذا المبدأ - لا تخرج من كونها صطفاً وتحويلاً لثدي Altera tion and Modification للإسولين .

إذ إنه مجرد ضبط جرعة الإسمولين - Adjust -ment of Insulin Dose مرعاه ما مستقيم الأمور ، ويستقر السكر إلى لثدي الطبيعي لثديول .

لذلك فإن الإسمولين متوسط لثدي NPH يؤخذ قبل النوم ، وذلك من حيث إنه لا يمنع مذاء الفعل في التكرير لدرجة البنية إلا بعد لمس أوست ساعات ومن أجل تولد الأشخاص الذين يعانون من ظاهرة المبطوط الظاهر التميز - Promin-ent Down Phenomenon وذلك لغايرهم للإسمولين بموجب إنزائم الهرمونات المضادة لتنظيم Counter regulatory Hormones فقد احتيج لزيادة الإسمولين هؤلاء الأفراد ،

الشعر الإسلامي

فيها: الإمام الشافعي

إعداد الشاعر المهندس /
عبد العاطي موسى عبد العاطي

الإمام ، الشافعي - رضي الله عنه - من الملائك بين العلماء الذين تشعب منهم فنون
الدعوة ، وضربت مواهبهم في شتى الأرجاء ، ولد بفراء سنة خمس ومائة
وبذا كنا قد التفتنا معه إماما وقلها دانتا نلتقى معه الآن شاعرا وحكيا ، وقد كان من
المسكن والمستطاع أن يقرص الشعر بسهولة فائقة ، ولكن منعه من ذلك التفتله الشديد
بالمعلم ، وبجره في أصول الدين ، ومضائل الفقه ، لدرجة جعلت بعض الرواة يتلون هذه
الأشعار لا حل أنيا من قول الإمام ، بل من أبي فاء كان يمثل به الإمام كثيرا ، فهل كان
لدى الإمام وقت يمتش فيه مواطنه وانفعالاته ، ليمر على بحس به شعرا تجري به الألسنة ؟
وإن كان الشعر الذي نزل به الإمام لطلب عليه الحكمة ، وليس معنى ذلك أنه المنصر على باب
هوى آخر ، بل لاحتل حل كثير من الجوانب التي يطرح عليها حجاب العقل ، لا جانب
الخاصة وهذا أمر عظيم يرفع من شأن الفكر ، ويهدم للناس فكرة رديئة ، يهديهم إلى نيل
كلها مروا بموقف مشابه ، وقد قال فيه الإمام : أحمد بن حنبل ، « كان الشافعي من أصبح
النفس ، وكان صاقل ، تبحر قراءه له لأنه كان فصيحاً ، وقال الإمام أحمد أيها حاسي
أحد بحيرة ، ولا تلبا ، إلا وللشافعي في حقه منة »
وفي عرص هذه الأشعار حل الفريء جيئ يستعيد منه ، فيه شيط للفرد ، وتنبهة
لفنص ، وبرامته يمتش الفريء ، وبخاصة في عظم هذه الحياة التي سادتنا القاديه ،
وعلمت فيها الآثية ، فتورث الأعصاب ، وتبهجت النعوس ، وعاش البعض في تربية ،
وكأنها القنابة التي تمش فيها الوحوش
وفي هذا المقعد بطرح لتقاريء مقال الإمام - أو نثل به - حيث تسر علاقاته مروحية
مخالفة ، فبشد فائلا

قلبي بمرحك السهم ذو أنس في المر والجهر والإصباح والعلس
ومناظرت من سومي وفي سقي إلا وذكرك من النفس والنفس
وه العلى هنا هو الظلام والبس بكسر السين وفتح النون - هي اليوم نخصب
كلية فليته نحوى في طابها معان عظيمة ، تهمس حب وعشق للعالم - سبحانه وتعالى -
ونكتشف عن استعراو التذكر والتفكر والتدبر .

سم بعض أسنويه رقة ، وعلمونه سلامة فهو في التوكل في طلب الرزق
توكلت في رزقي على الله تعالى وأبغيت أن الله لا شك رازقي
وما بك من رزق طيس يصوتني ولو كان في قاع البحار المواس
سواء به الله العظيم بعظمته ولو لم يكن في التراب نباتي
هي كى شيء تدعب النفس حيرة وقد قسم الرزق رزق الخلائق
ونظرة فلسفه يقول

لو كتب بالعقل لعلى ما يريد إحد لما ظهرت من الدنيا مبرورق
رمت سالا على جهل فعشت به فليست أول مجنون ومبرورق
وعى الخلق الإلهية يقول منها حيث لمترج الحكمة بمنجة خلقى ، وتعالى علويه
المبرورق مع جمال الموهبة

ماشتت كمال وان أم أكف وماشتت إن لم منا لم يكر
علفت العبد لما قد علمت لى العلم بحرى طوى والنس
فصمب نفس ومهم سمعبد ومهم فصح ومهم حس
حصل ذا صيب وهذا عزرك وذلك أصيبت وذا لم نص
ثم يرى حربه في تدله ، وخضوعه لله ، وراحته في استغاثته به سبحانه وتعالى يقول

سواطرك رأسي ساهمراي بدلقى بعد يمدى استمطر الجود والرحمى
بأساتك الحسى الذى بعض وصعها بقرتها يستغرق السر والنظا
بعهد فمهم من (ألت بربكم) من كان مجهولا فعرف بالأسا
لعل شراب الأس يلس إذا سقى محبها شربا لا يعضم ولا يظا
وه الرضى ، في البيت الأول هي «الرحمة» وفي البيت الثالث «ألت بربكم» إشارة إلى
المعهد القسم المأخوذ من بي آدم - في القرآن الكريم - في قوله تعالى

﴿ وَذُكِّرْتُمْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُلُومِهِمْ ذُكِّرْتُمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف - ١٧٢)

قالوا بل واستخدم «ألت بربكم» في آيات الشاخص كتابة من قدم المعهد

يقول ناصحاً بليغاً عن تكرار الحبيب ، وحاشا من شكر الله لنعمة وعطائه . وهله .
الذي لا يجد .

تعمى الإله وأنت تظهر حبه هد محال في الفيلس بديع
لو كان حيك صادقاً لأطعمه إن المحب ليس يحب مطيع
ن كل يوم يتسبك بنعمة منه وأنت لشكر ذلك مطيع
وإذا ألم به مزله ، وحلت بحره المظروب ، أنشد قاتلاً

ولرب مزله يطيق لها القى دوماً وعد الله منها المخرج
ضقت فلما استحكمت حنفتها فريجت وكب أظنها لا مخرج
ثم يبلغ دروة الحب الإلهي ، والفاضة ، والرحب الدائم بفضاء الله وقدره يهزون في آيات
تفيض ظلة وحكمة

دع الأيام تعمل ما تشاء وطب عسباً إذا حكم القضاة
ولا تجمع لخلقة الليالي فيها لحواظ الدنيا فناء
وكن رجلاً على الأحوال جداداً وشبهتك السحابة والوعاء
وإن كثرت عيوبك في الربا وسرك أن يكون لها غطاء
نتر بالشفاه فكل عيب يخطئه كسب قبل السحابة
ولا سر للأعدى قط قلا فإن ثقتك الأعداء سلام
ولا تخرج السحابة من بخيل فيها في السر لنظام ماء
وربك ليس يصفه الثال وليس يريد في الرق الماء
ولا حزن يهوم ولا سرور ولا يؤس عليك ولا رضاء
إذا ما كب ذا قلب لنسوح فأب ومالك الدنيا سواء
ومن سرت نحاته المساء فلا أرضي نفيه ولا مساء
وأرض الله وأسمعه ولكي إذا سر القضا حلق القضاء
دع الأيام تصير كل حين فب يفتي عن السوء الدواء
ويختار ديوان الإمام الشافعي حل العبد من الفضائل في حب آل البيت ، والآئمة ، وغير
ذلك من الفضائل . التي ترخر بالمعطيات المعيرة ، والحكمة الموحية بأعظم انماي ، حيث
وحدانية الصلوة ، وأسلوبه العذب الشائق ، ومشاعره المورانية الصافية ، والتي سج من
قلب يهضي بالإيمان ، ويحب الله ورسوله . حسن الله عليه وسلم . عاش الإمام الشافعي في
قلوبنا إيماناً ، وحقياً ، مستغنى من حكيمته . ومستزيد من علمه مانع من قف ، وتخصي بواع
على هذه الطبيعة

محملة الست

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهاب

يلعب عبد هلال شهر ربيع الأول حاملًا ذكرى ميلاد النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك
النبي الإنسان - إذا رادت الإنسانية مثلها - والوراء إذا أرادت الدنيا هداهة والذكرى العطرة
تعلن وجداء الشعراء - فينبغون بها وبصاحبها - عليه الصلاة والسلام -

ومحبة الشعر اليوم حافلة بأعاريذ عديدة ، نقي بها الشعراء الإسلاميون يستهلها بقصيدة
في لحظة الميلاد المحمدية ، للأستاذ الدكتور عبد الغفار حامد هلال ، ثم قصيدة « بالشرف
الحلوة » لحرر قلب ، وبعدها قصيدة « ذكرى المولد الشريف » للأستاذ أحمد مصطفى
حافظ ، ثم قصيدة للشاعر الرفيق محمد حسن هاد ، ويختتم حولتنا بأبيات حيلة وذكرى
مرور عام فوداع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي - رحمه الله - هذا وسأله الله لأمتنا
الإسلامية العظيمة الرفعة والمزدد والنصر آمين

كحظة الميلاد والمحمدى

للأستاذ الدكتور:
عبد الغفار حامد هلال

سور من العجايب بالقوى سار
ولملا رجب الخفافير طميطل
أضواء تصور النسيم منه مناصل
شكت لك كما سماي اغوايل
نضير دعي الساري منه التنايل
به سار كبرى واشتياق المواعيل
به شرفات عظمتها الرلارل
إذا صامت الأصيل مهوى السارل
دفاع هلام بمحضر محاول
الى طفل في مقل عليها بلال
وري به قلب رهوم وامر

لندوم الى الدنيا به الدين كامل
لجمل يجمع الكون عدلا ورحمة
وأضفة في حله أبهرت من
ومامها في حله بحسب ولا
وإذا وصفت عثرنا كك مولدا
الى يوم ميلاد النبي لماحدث
تصدع لكون لكبرى وقد حوت
ودوع قصر المويضات مشروعا
حكمة حامت بنفى مثل غيرها
رائة بنهما فيه جمعة مراضع
رائة لجهت في اجوانح حرة

يمنح من لرسالة هائل
وأبشر إن الطفل بطيبي سائل
لوسوسة الشياطين والهة عاجل
هي لمجبرات البهائم الدلائل
هو الله فرد وهو لنفس كفايل
بذكير كبر الضمير مائة لاصل
لحاور حكيك لاسهوقه غوائل
فيروي حوى الأعتاق والروح مامل
بملى في ربيع صاغر وهو حائل

(محمد) لما أوصفته حبيبه
فأبشرين بالخيرات روح حبيبة
وحبريل شق الصدر وأخرج مضمة
وكيف يروم الناس حظ مبوة
مقول لكل التمس إن زهنا
وهذا رسول بالعبادة قائم
أقام بيناه للعبادة قوامه
ولبى من الإيمان صمو فرائه
ومن يحيى ميلاد النبي محمد

يَا أَشْرَفَ الْخَلَائِقِ

شعر: محمد عبد الوهاب

من جوهر السر من روعي ، وعاطفي
بضمطمي الله للإسلام سرعه
فالمحمد ليد لا تنس شريعتيه
أهدى سلامي لخير الخلق كلهم
في قلبه ثديا من أعظم القيم
كالبحر بالأفق أو كالنار بالعلم

♦♦♦♦

من قبل مورك كند الناس في كرب
ما سحت فخرت العظم والنسحت
من ملك إلى الكون واجتمعت
فلما عليك رسول الله ، كلهم
عنى بدوحتكم ، أصل ومنسبي
معي إليك رسول الله يرفعي
معي إليك حبيب الله يمسني
شبه الإله بك الخلق يا قهرا
قد هتم قلبي شيئا .. بعد ربيكم
فالشكره .. قد أهلي لبا نعيها
والله أسأل في الجنت يجمعها

والروح راحلة والنفس في مطم
سبح المهيوم بسور الحق والقيم
كل الملائك كن تحظى بفضي أهم
بين المهاجرين حول العرش بالسلم
جندى الحسين شهيد الحق ، فوالشم
في العالمين فدا شرفي ، وفا علمي
أسراء يقوى على وصف أسراء نفسي ؟
أول جهاد من الأكيدر في القسم
من ذا رآك ولم يفرح ، ولم يجم ؟
فبحروا بحربه مره على الأمم
يا أشرف الخلق من حروب ، ومن حيم

♦♦♦♦

ذكرى المولد النبوي الشريف

للشاعر: أحمد مصطفى حافظ

| | | |
|-----------|-----------|-------------|
| ميلاده | باله | الإسلام |
| عمله | بالتري | نقى بل هاتك |
| ولده | الغياث | بمى سمك |
| لم ياترى؟ | لا لن أتم | سأول |

| | | |
|----------|-------|------------|
| عن الوحد | بفيلة | الإحكام |
| كلا ولا | اليد | انتهى لشم |
| لاورن | فبه | لساوى منعم |
| يروى | عن | الظهر |
| وبد | بدم | شوكه |
| أو | معدى | رعا من |

| | | |
|-------|-------|-----------|
| عن | معدى | برسودنا |
| ونميد | للاصا | ذكرى مولد |
| إد | جاء | للمبا |

| | | |
|-------|----------|---------|
| إننا | طاه | والأخوة |
| لحم | الرمك | ومهى |
| كنا | - ولازنا | بغير |
| للعدل | والإنصاف | لحمو |
| وبصرة | الإسلام | معدى |

مولد الهادي

شعر: محمد حسن داود

والمصطفى أول به الجليله
وسألت من نوره الأريج
في صوغ لحيته لها سجا
بشر التراج ولحي السجده
ألوفها وحراتي بيضاء
والقلب من نغمته منته
ويغري من سم له أصبه
هل المصنوع يغيث منها ليله
والحي في حرم الكبار عيده
ويرفد من طربها لالا.

هفت افواظر وفتحي الشعراء
سزوا هل تكري الطبيب اراهوا
ورفعت مبهورا كتوف برامبي
واسام ساحل بحره لم استطع
لم نلهم الكليات بين جوانحي
لمكني على جنبي ونج سواردي
في كل عام استغر مرابي
ورجوت ان من وسده عطل
هنا الظلم يوزن أخولا
من في بحر انفس أغروني



وردت على كتب لها حكمه
وتواترت من يمينه الأبيد
لكنهم من حقدكم بلاده
وسألت من غوهم أخواه
سري لم كنت هم بلاده
في رعد محم ياليتي يخاد
والظلم ماعدت له مركاد
والمجران هداية وجلاء
شولس وكم ملا القزاد مناد
يب الشفاعة والقبول رجاء

كان النبي بشارة في الطبيب كم
سزلت على التوراة كل قواعد
عرف اليهود حقيقه من مرسل
لن يظنوا نور الصباح إذا بدا
ويضوع في الإنجيل عطر حمد
هذا يا شعراء لا يكذب فيه
إيمان كرى صدعت شرفه
منح من الأيمان كثرى بالظن
في يوم مولده شريفه يري
على الطبيب هل عوان نصيد

خطر المواد المشعة

بين ضحايا العام وصرع الأهلواء

للمستاذ: مجدى عبد الحميد بشير

كم للعلم من ضحايا ، وكم للمعرفة من شهداء ، قدموا أرواحهم ونفوسهم ، في سبيل رفعة الإنسانية ، والارتقاء البشرية إلى مستقبل أعظم ازدهارا ، وأكثر أمنا إياها تطهيرات نفيسة خالية ، تتصلل أمنها أهواء وسروات ، أودت بأسمائها ، وأكثت بالمدرسين في مستنعماتها إلى مهاوى الخلائك ، ومضارك القمل ، وكان الجائل والمجس عليه في مثل هذه الحالات أناسا تحلوا عن العطل ، واتبعوا الشهوات الطغاة ، والنزوات العارضة ، لها ألغوا هم من مفيت ، والأسطر التالية ، تلقى أهواء كاشفة على كلا الفريقين ، وتبين مدى الخطر الإنسانية بالفريق الأول ، وأضرارها بما قدم من مآثر ومفاسد ، كما توسع صبر العالم والمتمرد من أصحاب الفريق الثاني ، الذي لم يمس إلا التهلكة والخسارة

فقد اعتبر النشاط الإشعاعي قوة جديدة من قوى الطبيعة لم التعرف عليها ، وهو اكتشاف سيزمى إلى استكناته وفهم بناء المادة بما يتعدى بدوره إلى تطبيقات عملية في مجالات الطب والعلوم ، وكما هو الحال مع كل مكتشفات الفيزياء المعنوية ، سرعان ما يترك العلماء أنهم يماطروا الظلام عن خطر محتمل ، ومن ثم أخذوا لتلك بأسوأهم في أن الإشعاع ما هو في حقيقة إلا بعيد أي تهديد ؟ لنصفه العامه وعمر قرن بكامله قبل أن مؤند

فقد سم العام الماضي الاحتمال بالشره الأولى للجنوب ، التي كادت إلى حصول مدي وبيروكوري على جائزة نوبل ، وهي التجارب المتصلة بأصول المواد المشعة ، واكتشاف الزوجين لكل من (البولونيوم) و (الرانسيوم) ، وكلاهما من العناصر المشعة ومن الجدير بالذكر أن مدي نفسها هي التي صكت اصطلاح (النشاط الإشعاعي) وهو تعبير كان منذ قرن معنى يوحى بالخطر الواعد للبشره ، بل كان مبعثا للإثارة وسبب الانبساط النفاثي للطاقة من مواد معينة ،

وذلك عندما لاحظ أن بلوريات ملح اليورانيوم يكتب أن تعكس الموجات الفيزيائية النشطة . كما درس آل كوري ميدلر الأبحاث الصادرة من المدن المختلفة . وبداية سنة ١٨٩٨ توصل إلى اكتشافات أخرى أدت إلى اكتشافها الفيزيائية بجائزة نوبل مع (بي كوري) سنة ١٩٠٢ إضافة إلى نوبل كوري حصلت عليها (ماري) بمفردها سنة ١٩١١ رغم الشراك زوجها معها في الأبحاث . والسبب أن جائزة (نوبل) - على خلاف جوائز أخرى - لا تمنح بعد الوفاة حيث توفي زوجها (بيير) في حادث سنة ١٩٠٦ .

وكان هدف (بيير) الأول هو بيان أن النشاط الإشعاعي يمد أحد خواص المادة ، وهو أهم اكتشاف من وجهة النظر العلمية لأنه ساعد الباحثين الآخرين على تعميق تفهم لبناء المادة وكان الاكتشاف الأكثر شيوعا (آل كوري) اكتشاف عنصرى (البروتسيوم) و (الراديوم) وخص (الراديوم) بالذكر لأن نشاطه الإشعاعي يعزى إلى حجمه الكبير لدراته التي تجعل القوة غير مستقرة . وقابلة للتدخل ، والتحول حادة . إلى عنصر (الرادون) ثم (الريصاص) وذلك بإطلاق جزيئات وطاقة بحثا عن شكل أكثر استقرارا ، والمعروف حاليا أن الراديوم لا يوجد نقيا في الطبيعة ، وهو (كاليورانيوم) متفجج ويختلط في مزيج من الأملاح المعدنية بما دعى بـ (آل كوري) إلى علماء السمات الطوال صليحيين في حمام من الأبخرة الإشعاعية العمدة التي سطلق من موجات المزيج الإشعاعي ، وذلك لاستخراج مقادير ضئيلة جدا من (الراديوم) . وكما نلاحظت (ماري) لتدهور الرادوم وتحليله وتفتيته بوجمله ملائمة للاستخدامات الطبية التي شملت العلاج

هذه المخاطر ماحدة الجدة ، والسبب أن ماري كانت تيل إلى ضي وإفكار وجود في مخاطر أو أضرار للإشعاع يرغم ملحق كيانها بعض من موت زملائها من العلماء والباحثين والعلماء المشتغلين في مجال الإشعاع بسبب (اللوكميا) ، وذلك في عشرينيات القرن . بل إن تعرضها هي على مدى عشرات السنين للإشعاع أصابها بالمرض المزمن فكانت تظن بصرفها نظريا بسبب ما أصاب غيرها من المياه البيضاء ، بل كان سبب المباشر في وفاتها سنة ١٩٣٤ ، وذلك في سن (٦٧) . ومع هذا فلم نقر لهذا بأن عملها قضى على صحتها ، وهو ثمن في العلم ينهي أن يفتنى .

ولدت الأمر توفى عليها بل تعدادا إلى أفراد أسرتها ، وأولم ابتها (لورين) ودوج ابتها (فريدريك) وكلاهما حاز على جائزة نوبل ، وقد واصلتا طريقها المشجوف بالاشعاع الذي انتهى بها إلى الموت بمرض سبب الإشعاع ، ولقد كانت (ماري) شديدة الخوف على بحوثها إلى درجة لم يكن معها أي مخبر في الرجوع لأب كانت تترك بثاقب فكرها أهمية إنجازاتها ، وشجعها عن ذلك أن تجاربا على الإشعاع عزامت مع خطوات التقدم العلمي الوليد في الفيزياء . فأنشأت (إكس) التي اكتشفتها (رونتجن) سنة ١٨٩٥ كانت تشمل في تشخيص العظام المكسورة مما ساعد الجراحين الأطباء في العثور على ما بالجسم الجنود من طلائع البنادق ، كما أن صور أشعة (إكس) التي توصلت بالتصوير التفتق أعضاء الجسم البشرى كترت اهتمام الفقهاء وأهبت عيالهم . ومن هنا بدأ (آل كوري) في دراسة النشاط الإشعاعي سنة ١٨٩٨ إلى بعد عامين فقط من اكتشاف العالم (بي كوري) ظاهرة عظيمة ،

الإشعاعي ليكر للأورام . فلما أصبح العلماء بالاحترام ، وما أحراهم بتخليد ذكراهم ، وتقديهم مثلا يحتذى للجبل الصاعد من الشباب ، وجرى بنا هنا أن نذكر بالإعرار والإكثار ما يقع مصر في هذا المجال من أمثال العلوي الجليلي : حل ، ومصطفى مشرفة ، والذكورة الشهيدة سميرة موسى ، وعيسى المشد .

لكن ، وكما هو حال الإنسان دائم يحمله الشكل الفراق ، ولديه اللون المير حتى ولو كان له حقه . فإن بعض الراديوم ، المائل إلى الزرقة سرعان ما أثر خيال العلماء ، ودفع بالشركاء في (أمريكا) إلى استخراج من مناجه ويجه كابتكار جديد واستخدمه في اكتشافات ومناجح تليق بها ومضة تثير القلام ، بل واستمره كعلاج مريب ككل الأدوية الخطيرة التي لا ينتج عنها إلا قتل الفرحي ، وهي عشية وضحاها أصبحت ساعات المعصم لم اليد ذات المفارب اللامعة المرسومة بمتبر (الراديوم) (تليفه) وبعدة وعرة بلوت وزادها الشباب . والفتح أول مصنع لإنتاج هذه الساعات في (أمريكا) سنة ١٩١٧ ، ثم تلتها عشرات أخرى في ولايات أخرى وسرعان ما اكتسبت ويحت الملايين من ساعات الراديوم والأحمر التي حمل بالمفارب ، وحدث في الحرب العالمية الثانية والخطير في الأمر أن تلك المفارب اللامعة كانت ترسم باليد على معصم المشتري ، وهي مهمة دليقة جدا أولمت بها النساء وشخص .

وقول الأستاذة (كلوبيا كلارك) في كتابها (قيات الراديوم) الصادر سنة ١٩٩٧ والذي نشرته جريدة (نيويورك تايمز) في ٦ أكتوبر ١٩٩٨ : إن وسائل المفارب من القيات كن

يعمل في (استودعات) حيث يقطن بزج دعان خاص ملوه من حوض شلى مسجون (الراديوم) . وكانت العمليات صميرات الس في الخامسة عشرة من العمر ، وكانت الواحدة منهن ترسم (٢٥٠) علما كل يوم يبلغ (سنت ونصف) للقطعة الواحدة لمدة خمسة أيام ونصف أسبوعيا . وعلى مدى سنوات قليلة أصبحت الكثيرات منهن بالأمراض المروعة الناتجة عن تعرضهن لـ (الراديوم) ، مما أدى إلى موت بعضهن ، وجعلهن يشكلن صحة سوفله في تاريخ أمراض للنس . وقد بلغ عدد العمليات أربعة آلاف عملية . وفي العشرينات من هذا القرن تم شجيع المتعاط في هذا المجال على استخدام طريقة جديدة أسموها : (الرسم بالشع) أي استخدام الشع والأكس في جعل ما عشت العرشة أحمل شكلا . ولم يتوقف الأمر عند غرق الأنواء والأسناد في (الراديوم) بل تعداه إلى أن قامت بعض السيد بالتلاع واستشق (الراديوم) من الألب مما جعلهن يمدن إلى يورمن وقد خطى أعضادهن غير الراديوم المنع إلى درجة جعلت أعضادهن تلمع في القلام الدامس . ويجعلهن بهذا الخطر الشديد فقد نس بتلوي الشع والأسنان والخمير والأظفار والأزوار الملابس بالمحلول اللامع . وعلى الجانب الآخر فإن الموظفين العاملين بهذا الخطر شرعوا في استخدام وسائل واقية عند التعامل مع (الراديوم) .

وفي سنة ١٩٢١ قامت ملوى كودي بزيارة أمريكا وقدم إليها احتفاء بمقدمها جرم من (الراديوم) موضوع في علبة حل خضقة مصنوعة



ومن بين ١٦٠٠ امرأة سجلن كعائلات في
جمال الراديوم قبل سنة ١٩٢٧ م فقد أصيبت ٨٦
منهن بسرطانات لها علاقة بعملهن
وفي سنة ١٩٢٧ م ماتت ٢٣ امرأة لتعثرى من
أمراض غير سرطانية ، سببها الراديوم
وبرغم أن هذه الأخبار أدت إلى وقف العمل
بمعرفة الرسم بالراديوم من طريق الشعاع ، فإن
المشركات حاولت مهبطاً نقي إلى علاقة بين
الراديوم والأمراض
وتواصلت المعارك الفتوية مما أدى إلى حصول
بعض النساء على تعويضات مالية كبيرة .

الطية الفتاة : مارجريت لوني :

عند الفتاة توفيت سنة ١٩٢٩ م في سن الرابعة
والعشرين بعد سبع سنين من العمل في إحدى
مناشآت معالجة الراديوم . وكانت أختها : جين ،
التي لا تزال تقيم في نفس مكان الفتاة المذكورة .
في السادسة من عمرها عندما ماتت
« مارجريت » .

ولم يمنع من ذاكرتها منظر لها وهي تصحى
عند الخامسة صباحاً كل يوم وتسير ميلاً بكامله
لتزور قبر أختها التي طفتها في رومان الصبا . وبعد
بضعة فروع من وفاة مارجريت سمحت أسرهم
للطبيبيين التابعين لأحد للمعامل الوطنية . والذي
يحفظ بالسجلات الطبية للفتيات المعاملات بهذه
رسم حطاب الراديوم ، سمحت بإخراج رفاتها
للتداسة . وكانت النتيجة المروعة في التصريح
الذي أدلت به أخت للفتاة ، فظفت
لقد تبين أن عظام مارجريت مصابة بالإشعاع
بدرجة عالية جداً فيما أسرع الإنسان إلى الإضرار
بنفسه

من الرصاص ، وربما (١١٠) لورطل عدا وقد
ظهرت لأول المشاكل الصحية لرئيسات حطاب
(الراديوم) سنة ١٩٢٠ ، عندما بدأت النساء
يعانين من القصب والإجهاد والأنيميا والاضطراب
في أنساجهن . وعندما حاول الأطباء الألمان صنع
الأسنان المقلقة أصابعهم لمنع أن يجدوا أن عظام
الملك أصابها التلف الشديد لدرجة أن قطعها
من العظام عجزت مع الأسنان المخلوعة ، مما أدى
إلى انتشار العدوى حتى في موقع صنع الأسنان
وفي أحوال كثيرة كانت أجساد النساء مصابة
بالإشعاع لأن عظامهن امتصت الراديوم حل أنه
منع عادي . وقد قام الباحثون التابعون للدولة
بدراسة بعض المعاملات بتلك الفترة من الأحياء
والأموات ، واستخدمت المعلومات التي تم
الحصول عليها في حساب وتحديد معدلات
التعرض الأمن للإشعاع . وفي سنة ١٩٢٣ ماتت
الكثيرون من الراديوم . وعبور الموت أصيبت
بعض النساء بمرطبات العظام . وتكسب عطورا
الراديوم في كنه بشكل - كمعظم العناصر
الكيميائية - رابطة كيميائية بغض الفطرية التي
تشكل بها الكالسيوم تلك الرابطة محطية . الجسم
في امتصاص الراديوم واحتجبه كالسيوم مما يؤدي
إلى امتصاص العظام له وأظهر الخلايا بالإشعاع
من مدى قروب نقصان بوزن العظام وتلف سماع
العظام المشوول من تكوين الصفائح الدموية ، مما
يؤدي إلى إصابة الإنسان بعقر القدم ومرتبات
الدم . فكم للأعوام من صرعى وصريحات وقد
لقب التجارب الطبية بالعلوم على الراديوم في
إصابة الجسم بأمراض العظام ومرتبات الرأس
برغم أن لورداً تعثرى كسرطان الثدي كان من
الصعب الإقناع بأخطاها



لفضيلة الشيخ:
توفيق عاشور

إعداد وتقديم
الأستاذ: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

في أواخر القرن السادس من الهجره عرفت على العالم ظلمات الجهالة والعمى به سبل الهداية ،
وانحط المثل البشرى حتى عبد غير الله ، ولما ألهم الله الإنسان فاستبصر القوى بالضعف ، وتحكم
السادة في الأرقال والمهد

وأظفرت القلوب من الرقة والعواطف الإنسانية ، فوجدت اليات بأيدى أجيالهم ، واستبصر
الفساد في كل حوصى الحياة

وأصبحت الإنسانية حاضرة المعية أحوج ما تكون إلى منقذ يأخذ بيدها ، وإلى قيس من نور
الحق يحو الجاهلات ، ويشتت تلك الظلمات

فكان ميلاد محمد - ﷺ - ورحمة الله له ، وتأييده ، واصطفاه على عباده ، وعيسى عليه الصلاة
والسلام

ولقد قام النبي - ﷺ - بأعلاء الرسالة ، وتحمل في سبيلها ما تحمل في ثبات وجلد ، وحلم ،
وكرم ولم يكن من السهل لأي إنسان مبلغ من القوة والعظمة أن يقوم بهذه الرسالة ، ففتح أعيننا
عينا ، وفلونا غلما ، وأدانا صبا ، إلا أن يكون له من الله عون ونصر وسد

إن هذه الشخصية الفذة الجديدة بأن تكون ذكراً حياً نابضة في كل قلب ، وجديرة بأن يقتس الناس من شغلها وفصلاتها ما يصنع ديارهم وآخرتهم ، ويبدلهم من خوفهم أمناً ، ومن دلمهم حراً

وينتج عنها أن لا يقتصر إيمان هذه الذكري على أتباع شع ، وما من ظلمة وتوقد ، وسحاب ظلم ، وأبحاث تكسب ونسق ، وأقوال تحطب ، بل هناك واجب لتفضية الذكري وتدهو إليه ونلج في طيه وتخطيه حتى يكون الاعتناء حقا ، والتعظيم صدقا

فلنكم الواجب الخطي الحامل أن يحيى هذه الذكري في نفوسنا وقلوبنا بمرس العقيدة السليمة والأخلاق القويمة ، والرجولة الكاملة ، والعلم الصحيح ، وأن تمتص بمرآتنا الكريم ، وسنبر بيده وإرشاده ، وندهس إليه هاديا ومعلما سنكتشف منه ما أودع فيه من حكم وعلم وما حواه من صبر وحكمة

التكريم الحق للذكري مهلاذ الرسول - ﷺ - أن نلتمس إيمانيه الإسلام المسترقة وأنظمته الخالدة التي تنشئ الفرد قويا متمسك بالخلق الطاهر والجهد الدائم في سبيل حق ونصرتة مهما لاقى الخس في سبيل الحق من أذى ، ومهما تعرض له من خروب الأيلاء ، تأسبا بصاحب الذكري ، ومرسا لحظه في جهاد دهره ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، لا يخالف إلا الله

وأن نكون على صلة وثيقة بسيرة هذه وعن معرفة تامة بتاريخه وملكته من لدن ميلاده إلى يومه ، ومن بعد إلى أن لقي ربه راضيا مرضيا - حقا

لقد ألقى الأمانة وبلغ الرسالة ، وضح للأمة وبركها على المحبة للجهاد ، والشريعة المسماة الفراء

قال الكاتب - رحمه الله

اليهود أن يكون المبعوث منهم - وإن نطق كتب السماء بأسمائهم ، أي بعريت وفريشة - صا منهم على الحرب برحمة السماء

إنه أقام رايه العدله خيمته عوي الاعلام ، بعدما وأدوها ، وأحب جهود - طان حبيها الأمد - بعد أن قصود ، وروى بشم وأمانت الرموها ، وأعاد بشم لخيرة العربي حياء الحره والكرامه لأفرداه وحداغاتها ، ذكورها وإمتها ، وحفظ حق الفناء حيلنا ، وحجب إلى العوس خدمتها ، والشهر عن مصالحها ، والرها ، بعد أن كانت تمعن بيدي في بعض الأحيان الصار عن مانتها

لم يكن مهلاذ محمد - ﷺ - في ربيع الأول إلا يديها بأن الربيع القيني والإسلامي قد افتتح وهره ، ولرج حظه ، ومماج شوه

ولما كان الناس يستغلون بمقدم فصل الربيع من كل عام ، لأن فيه منه الخس ، فإن ستمس بربيع الأول من كل عام أيضا ، لأن فيه راحه النفس ، وسر الأمل ، وتذكير بالمثل في الحياة الدنيا وما بعد القوس

وميلاد محمد - صوموم الله وسلامه عليه - قد اقترن بمرافقه على الكود ، محب دياجير الظلم العاق ، وصرقت حبيب الليل انظمم البهيم ، وأقامت بعثته الدنيا وأكسدها وكيف لا وقد أمل

نهم . وكذلك قبة مع غريم . وناعيت
بيحيى قديما وذات الأثل وصور وإك كاد في ومن
الإسلام

ولد سالت في هذه الحروب صماء وجماء . وكثل
فيها ويسبها لجرياء وأبرياء . ومنها ما استمرت
منذ أربعين عاما كحرب البوس . وبلغ من
أمرهم أنهم ما كانوا يكتفون في القصاص من
القاتل بأن يكون ندا للقتل . ولكنهم كانوا يرون
أن أي حقد لا يفيش ندا له . ولا يصلح كفاة
نتمه الذي أريق

حكوا أن الحارث بن عباد قتل بجبر ابن
أخيه . أرسل إلى مهمل شقيق كليب يقول .
« إن كنت قتلت بجبرا بكليب . وانقطعت الحرب
بينكم وبين إخوانكم . فقد طابت نفسي
بذلك . فأجابه مهمل : إنما قتلت بشع فعل
كليب . فعصب حارث ودها عربة العامة . ثم
قال لأبيه العروة ألقى يقول فيها

لا بجبر أخى قتيلا ولا وهظ
كليب تراجروا من ضلال
لم أكن من جنتها علم الله
وإن يصرها اليوم صال
قد نجت وأتلا في يلبسوا
صابت تضل على اصترال
والسماوا ذؤابى يسجبر
إن قتل الكرم ياتسج غل

ومد مثل من عشرات . ولبسنا أن بين أن
ومنى وكيف انتهت بيننا الحرب . ولكن عا

وأهل الزنم على الخصام . وأبان أنه لا يعمل
لنسم أن يجر لخم دون ثلاث . وجتن
الدماء . وأبطل السيف إلا في حق ولا يعمل دم
أمرى مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول
الله إلا بإحدى ثلاث : القب الراس . والنفس
بالتمس . والتوك لبيت المقدس للجماعة . . رواد
الجماعة

وحدد العلاقة بين المسلم وغيره على أساس
التوافق حال السلم . فإن كان فيه صك كرى فلا
منع من التهادى

قالت أسماء بنت أبي بكر : كنت لى راحة في
عهد فرس وهي مشركة . فسألت النبي - ﷺ -
أصلها ؟ قال : نعم . خلق عليه . واد
البحارى قال من عيه فأرب الله بها

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَاتَّبِعُونِي أَعْتَابًا ﴾ (١)

ومعنى راحة أى طمأنينة تسكنى شيئا
ولقد كان العرب قبل بعثته - عليه الصلاة
والسلام - متفرجين مختلفين . يرفعون الدماء لأفنه
الأسباب . وسرعان ما تنشب بينهم المعارك .
تفر من حولها النصوص . وتصرع فيها الرؤوس .
وتحرم أنياب الضحايا . وتلاقي الأبطال في
الترال . يجمعون بالغيب والنسب

وحروب العرب كثيرة . وملاحهم وفيرة
مشهورة . ولينهم على الذكر مذكورة . ألف
فيها الكتب . ومثت بذكرها الحلب منذ فجر
التاريخ

ومن ألبهم المذكورة ألبم وبيعة فيها يرب وهي
مع لخم . وليس فيها بينها وهم مع كنانة ثم هم مع

لا شك فيه أن اللغة العربية قد أفادت كثيرا من هذه الأيام والوقائع ، وأن الإنسانية قد فقدت كثيرا جدا من وسائل الحياة المائعة الممتنة التي تعود على التعاميم والود ، ونهض بالأخلاقي عتة وغب والتعريف للشائين ، عد من نعتي الموصى في العقيدة بهم ، وانشرك بالله خالق الكون ومدبر الأمر

فلذا جاء محمد - ﷺ - بدعي الإسلام حاميا لكل خلاف ، حازما في كل موطن ، فيصلا في كل أمر ، فأبى أن رحة الله هبطت من السماء إلى الأرض ، وأرسله الرب خلف بالحق ولا عزم أبدا في استجابة القلوب - لرسول صلوات الله وسلامه عليه - قبل الأذان ، ودخول النفس في دين الله فلو اجأ ، راضية به نقوسهم ، فبررة عيونهم .

﴿ لَا إِسْقَاتَ وَلَا تَرْجُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (١)

من أن الناس يشبه كان مثنا في أخلاقه ، سخيا في سجاياه السليمة

﴿ وَإِنَّمَا تَرَكُوا بِإِتْمَاعِهِمْ ﴾ (٢)

إما بحث لاكم مكارم الأخلاق ، (٣) فما أخرجنا نحن المسلمين في ذكرى مولده - صلوات الله وسلامه عليه - إلى أن نجد النفس

بأخلاقه ، والقرين بأدبه ، ونقتضى القوة ، ونهيج بهمة ، وسير على مواء ، ونقتضى به

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتُوءٌ ﴾ (٤)

وقد سبقت حاشية - رضى الله عنها - من خلقه ، فالتك « كان خلقه القرآن » .

وجاءه رجل فسأله عن حسن الخلق ، فقال - عليه الصلاة والسلام - قوله - تعالى -

﴿ لَقَدْ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ ﴾ (٥)

ثم قال - ﷺ - « هو أن تحصل من قطعك ، وسطي من حرمك ، وتعو جس قطك (٦) ومن الدين أن هذه الآداب الإسلامية السامية لم تكن موجودة قبل مكة - ﷺ - ولكنه خلق إلى الدنيا ووضح أغراضها وأهدافها ومفاهيمها للإنسانية

وقد هبت رسالته - أول ما هبت - بهدب الفرد وتربيته بربية صحيحة ، لتكوين الجواهر جزلاء الصفاة على نسق جديد ودعائم قوية ، أساسها التقوى لله والنظر في الكون ، وليبتاعها الأخيرة في الله ولحبه لديه والاحتياج على كتابه

﴿ فَاسْتَعِذْ بِرَبِّكَ ﴾ (٧)

بشأنه ربه بعد مرئوخ ○ ، وأمره ربه ونحت فيه رضى ، ماضيه من حصره في كبر ○ جبره ودركه بصدره في سيرة ○ (٨)

(١) سورة الاحزاب الآية ١٧٩

(٢) سورة الاحزاب الآية

(٣) سورة في الآية ٦

(٤) سورة الاحزاب الآية ٥٦

(٥) سورة الاحزاب الآية ٥

(٦) سورة الاحزاب الآية ٦

(٧) سورة الاحزاب الآية ٦١

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ (١)

ولم تكن مهمته - صلوات الله وسلامه عليه - سهلة ميسرة ، ولكنها كانت مهمة شاقة تتطلب صبرا وخبرة ، وقوة واحتلالا ، وشخصية فذة في عملها وطبيعتها وإنسانيتها وجمالها الكبارية . وقد توافرت جميعها في الرسول الأمين - صلوات الله عليه - إلى جانب ما لونه من الحكمة وفصل الخطاب وجوامع الكلم .

وقد قام بمهمته على غير وجه ، وثلاثي من ربه كتابه ، فبلغه كما لوحي إليه بهم إنه قام بها على وجه جليل - سجله التاريخ بالجد - ووعده الله الدنيا بالإحسان ، وطهر به الكون في حقائقه إلى أنه فالسمن وحى تذكر مولده - عليه الصلاة والسلام - لها تذكر .

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ (٢)

والذي الذين يحتفلون ويحتضنون بهذا الحدث الحائل نوجه هذه الكلمات :

اذكروا منج النبي الكريم ، وسيرة الطهرة ، وطريقته القل في الهداية ، واقتضوا بها صنع ،

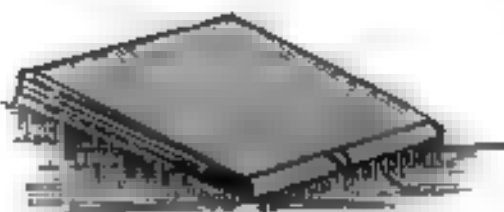
واذكروا أنه ترك هنا ما بين أحدا به أن يصل أهدا : كتاب الله وسنة رسوله ، واذكروا أن أصحابه كالجميع بهم اقتنيتهم اعطيتهم

واذكروا أن صلاح أئمة الأمة بها صلاح بها أروها ، وإن أروها كان خيرا في البصر والطهارة ، في العلم والعمل ، في الصلة بالله والبر بالبر في الأجر ، وبهذا انتصر الأولون - وهم المفرد - على الأكاسرة والقباصرة وهم الأعداء . . ومن يندى للعل القائد العربي نو عدم بأن وراء البحر أروها خاصة .

فله هذه النفوس الطاهرة ، والله هذه الطهوب المؤمنة ، والله هذه الوجدانات الحقة ، إنها صمرت في بونقة الدين ، وصيقت على أيدي الرئيس من المنقش لهنهين

إني في قوتها ووشنها لتشهد حياتها وجدتها من ربيع النفوس الأول - منذ ولد النبي الأكرم له ربيع الأول

الحجج السلاسل والعشرون



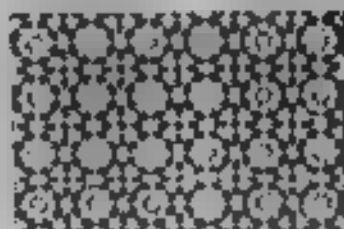
إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حَرْز الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب راجداً من أهم وسائل الإيضاح للطلاب ولذا نقدم - دون لقل أو تعليق في نهاية العصرة - تعريفاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

الإسلام الإسلامي
الواضح .. المحدثات
المستقبل



عبد المجيد مكي
محرر

الإسلام الإسلامي

للاطلاع .. المحدثات .. المستقبل

تأليف: عبد المجيد مكي

انتشر: مصرى للنشر والتوزيع

- هذا الكتاب يطرح منه على الساحة الدولية - وبخاصة - السنة الإسلامية وهو موضوع يدرس نفسه بالخاص على السنة الإسلامية وحمل مجالات الدعوة الإسلامية في كل مكان
- فاعلم الإسلام ووجوه أفكارهم التي ياجون بها الإسلام عن طريق أحدث منجزات

تكنولوجيا الاتصال كالأقمار الصناعية والدرش
والشبكات الدولية والإسبرنت

● ولماذا كان حل الإعلام الإسلامي أن يصنعي
هذه الأخطار جميعاً قبل أن يتج عنها حوائب
وتحمة تهدد حقيقة وجودنا الذي سعى لتأكيدنا إلا
أن التحدي القائم الآن ، والتحدى المستقبل ،
إنما يتجسد منه صعيدياً فتكون لو لا تكون ، فليس
أماناً سوى عيالات ثلاثة

١ - أن نصعد وبغنى

٢ - أن نتفج ونلجوب

٣ - أن نطبع وبغنى .

إن طوفان أعداء الإسلام عندما يمتاح الوضو لن
يمرق بوزء مسلم ومسيحي ولا يبي مؤمن
وملحد .. لو علينا مؤمن وعلماني مسيحي إنه
سحب الخميح بالذكارة المهدمة

● والكتاب يتناول كافة القضايا الإسلامية
والتحديات التي يواجهها الإسلام اليوم ، والتي
يلفت دروبها في الترويج لمفردة معينة تعتبر أن
الإسلام عدو .. وأن المسلم إرهابي القتل وأنه
الخطر الذي يهدد العالم أجمع واختصاره التربة
بأسرها . وكذا لا بد من القضاء عليه وعلى
مؤيديه .

والفضية الأساسية هنا لا بد أن تكون قضية
إسلامية بالدرجة الأولى .

● طرح المؤلف في الباب الأول موضوع الإذاعة
الإسلامية للمسوعة والمرئية وطموحات المستقبل .

● وشرح فيه الإذاعيون الإسلاميون أمام
مستقبلهم أمام النظام العالمي الجديد وعيننا
القطب الواحد

● أما في الفصل الثاني فتحدث عن مفهوم الإذاعة
الإسلامية وأنواع الإذاعات وواقعها للشرح
والمرئي

● أما الباب الثالث فمعرض فيه للمؤلف الإعلام
الإسلامي وتحديات القرن الواحد والعشرين من
حيث التحدي الحضاري في القرن القادم ،
وتكنولوجيا الاتصال والفضاء بالمعنى .

● ثم أشار إلى الإذاعات الإسلامية للمسوعة
والمرئية بين التحديات التكنولوجية والثقافية
والقضايا المطروحة على ساحة الإعلام
الإسلامي .

● والفصل الثالث كان من برامج المائدة في الربيع
واللهذين بين الواقع وأفاق المستقبل .

● ثم تناول المؤلف تكنولوجيا الاتصال والإعلام
الإسلامي في مواجهة الثورة وتكنولوجيا الأكليل
الصناعية

● والتمرة والحاجة إلى نشر عناصر إسلامي ثم
لنبدى الثورة

● ووضع المؤلف في الفصل الخامس عالمه وسبر
الدعوة الإسلامية

● أما في الباب الخامس فتحدث فيه عن دور
الإعلام في مواجهة العملية اللاتينية وكشف حقائق
العملية والنزعو الطلياني للإسلام

ثم الإعلام الإسلامي في مواجهة الخطر

● وأخيراً طرح المؤلف موضوع ماذا يريد
الإعلاميون من الدعوة ؟ وماذا يريد الدعوة من
الإعلاميين ؟

● عزوي القاريه جاء هذا الكتاب ليرى الطريق
أمام جهاد المسلمين وهو حصيلة دراسات



وأباحت مؤسسة قلم بما هذا الإعلامي الكبير
والخير في هذا الجدل عبد المجيد شكرى الذى
كبرى السلطة الإعلامية بالمعهد عن الكتب
والأبحاث والنوادر التى سدت لראعاً كبيراً في
المكتبة الإعلامية في مصر والعالم العربى
والإسلامى

وإذا نكون قد وصلنا إلى كل الصفحات التي
تبناها بالنور الإعلامي والإعلام للمسوس علينا
وعلى أجيالنا لطرح الأفكار الجديدة والمسومة
للقياد علينا كلمة حرية إسلامية .
● وهذا كتاب عام يجب عرضه إلى المكتبة لأنه
موسوعة ثقافية إعلامية

بِالْغَاثِ وَالْغَشَاةِ

ماہنامہ جہانگیر پورہ، لاہور، ۱۹۷۱ء، ۱۱۷۱
 ماہنامہ جہانگیر پورہ، لاہور، ۱۹۷۱ء، ۱۱۷۱

مجلس الشورى

الملاحظات:

آپنی انجمن کے لیے

مطهر طیفور الطرابلسی

حقائقه وخلق عليه د. عبد الحميد هنادي
الناشر: دار الحديث

9. عبودیت اور خیریت

سنة الفم

● في البداية تناول كلام عائشة - رضي الله عنها -
ثم كلام فاطمة بنت الرسول - ﷺ - ثم كلام
عبد بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
وكلام أم كلثوم وحبيب وأم الخير بنت الحريش
البارقية

● ثم طرح كلام لسانه عن صفات كماله من

● انظر أيضاً إلى جملات البدء في منزهات

● **عزوي الفلزي** - لقد جعلت كتب الأدب والنظـر بكثير من الصور والمفـاهيم الأدبية الـرهينة بعدد ليس بالقليل من النـسب الأدبيـات في شقـي المصـور ، ولقد بلغت المـرئـة في العصر الجاهلي مكانة أدبية سامية في ذلك العصر الذي يمد من أزهي عصور الحرية فصاحة وبلـاء .

● بدأ الحق كُتبه هنا بالراء فذكر منهن
الحسد لأميرة الجاهلية والإسلام وذكرها مرثيات
كثيرة أيضاً تناول الفتيات الفانية لأدب النساء ثم
عرض بعض المخطوطات ووضع ترجمة لمصاحبه
الكتاب ابن طهون ومؤلفاته

المجالس السنوية شرح الأربعين النووية

للإمام العلامة الشيخ

أحمد بن الشيخ حجازي الفسني

تحقيق المستعان:

السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهانم



عزيرى القارىء تقدم لك شرحاً وافياً
وكتاباً ثمياً يتعلق بمجموعة من الأحاديث التي تضم
كل صغيرة وكبيرة تمهيك على ديك وأخرك
وبديك إلى سبيل الرشاد

الأزواج في الملح والظلم ومصائبهم لهم ولنأخذ من
طريقه الساد

أبو عظم قال: حدثت امرأة زوجها بكرم
الأخلاق ونصب الغنائم

فأثارت لأمها بالآفة، من بشر ثوب الثناء فقد
أثارت وتعب الجفاء، وفي كتاب الشكر جود لما
أوجب منه، ودعوى في كفر التمس

فأثارت لما ثما: أي بنية: طيب الثناء،
ولست بالجفاء، ولم تكن للذم موصفاً، ولا ثناء
إلا بعد الفجاءة، قالت: بالآفة، ما حدثت حتى
أثارت، ولا وضعت حتى فسمت، قال:
المزوج: ما ففكك حطك، ولا شكرك
إلا بحطك، ولا أثرت إلا بطيب حبك وكرم
نبيك، والله لعل أن يمتنى بما ذهب لي منك.

● تحدثت لحدث: أيها - من أخبار دواب الرأى
وبجاءة من الثناء والظرف مهن ومن جوب
طريقه الساد.

قال الزبير بن بكار: قال رجل لجارية
اعترضها، وكان منها فكرته فأعرضت عنه -
إذا لم يكن نصي. قالت: فمن تشك أقر.

● وطرح - أيها - أثمار النساء في كل من
أباحتها والإسلاميات والمحدثات من الإمام
وغيرهم أيها ذكر النساء المشهورات في الشعر

● وهكذا عزيرى القارىء يمش مع هذا الكتاب
الذي يبرر موطن الطبع والقوة في النساء منذ
أباحتها حتى عصر الإسلام فاحرص على عدم
هذا الكتاب إلى مكتبك الثغافية.

محطة ومراجعة من عالم ثبت علق الآ وهو
المشار / السيد علي بن السيد عبد الرحيم
اعانتهم مستشار رئيس دولة الإمارات ولت الطبعة
علي نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل
نيهان ولي العهد - نائب القائد الأعلى للقوات
المسلحة الإماراتية

تبعات هذه الطبعة وحظرت الرضا والقبول
لدى العلماء .. ورحم الله المؤلف والشيوخ ،
وبارك الله في المحقق وجرى الله للمحقق الكريم غير
أجزاء وحفظ الإمارات العربية المتحدة وجعل هذا
المحل المطبوع في مزارعهم ، وإن المكتبة الإسلامية
في حنجره إليه حتى يتم النفع ونصوصاً راحة هذه
الأحداث إلى لغة أجنبية ليسجد الماطقون بغير
العربية وليس فيه أية مخالفة دينية أو عقيدة
ويصرح بطبعه ونشره وتداوله .
وبالله التوفيق

وتطبيقات من المناسبات

تأليف / أمين محمد جمال الدين

النشر / المكتبة التوثيقية

■ عزيزي القارئ: وتطبيقات مع النفس لا بد منها
تأملها بشجاعة ونحوك بصراحة لتخبرها وتقيم
إجاباتها .. فانت السائل وانت المجيب وانت

هذا الكتاب يضم شرحاً وآياتاً للأربعين النبوية
وهو باللغة العربية متاً وشرحاً ، وباللغة
الإنجليزية متاً للأربعين النبوية ووقع في 162
صفحة من النطق الكبير بخبري على تصدير
لعضلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر تم تقديم لمائة
الشيخ وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف
الأسبق . في مقدمة المحقق عيسى الدين النوري

بدأ المحقق بتحديث آيات في الفصل ثم قواعد
الإسلام وما يحصل بها حتى وصل بنا إلى المجلس
الأربعين من قصر الأمل والعرب وعالم السبيل
ثم المجلس الحادي والأربعين فيها لا بد من عمل
الطبع والقلب في مخزنه المحرق والمجلس الثاني
والأربعين في مخزنه الله والنبوة وعائلة الكتاب في
جلس الحاتم .

ونسباً للرأي العام في تحقيق الكتاب الذي كتبه
فضيلة العالم الجليل الشيخ عبد الحز عبد الحميد
الحزب الذي ينفذ فيه .

إن الإمام النوري هو هذا العالم الذي الورع
صاحب المؤلفات المبركة ، الذائبة الانتشار ،
والتي لا يخلو بيت مسلم إلا وفيه من علمه شيء
ولاسيما كتاب رياض الصالحين والأذكار والأربعين
النبوية ، ولد جمع الأربعين من أحداث أسعد
المحقق رسول الله - ﷺ - وحظي الكتاب بالقبول
ولامته شرح شروحات كثيرة ، ولعل من أمتع
الشروح شرح الشيخ حجازي الفشيحي حيث
أنهى على شرح دوراً وبعده وطبع عنه طبعاً الرخص
وتداولها المحبون . أما الطبعة التي نحن بصدد
صنعه أهل ولورع طبعة صدرت له ولاسيما أنها



فأ .. لا وأنتى من الشوط ق ما أبهله ..
أعلم بعضها والضرورة غير واضحة عندى
● وهذا هو الفصل الأخير من هذا الكتاب
التيق الذى يملك نظيم القلب ، صلبا صحيح
الإيمان صامدا وعادلا ودحيا وعبا وفالسا وغورا
هل هناك
● وأخير هذه وقفات مع النفس صداقة بوضوح
المؤلف فيها معاهم إسلامية وسير أحوال النفس
ويكشف اللثام عن مكتوبها اهتمام الكتاب
لمنتوح لك أيا القاريه وأطرب جنود من
أساليب الدعوة إلى الله .
أحرص على اقتنه هذا الكتاب قبل أن يموت
الأوان وأنت تحرق في هذه الدنيا

الذى تلم الإجابات وتحدد بعكك النتيجة
والفروجات .

لأن كانت مرضية فاحمد الله واسأله التثبيت وإن
كانت غير ذلك فالدركها بالتقويم والإصلاح .

● إن حل السألى إلى الله أن أرادوا الخلاص
والنجاة أن يبتغوا من صواب سيرهم ويثبوتوا
صحة طريقهم حينئذ ولو للحظات بين الفينة
والفينة

● طرح المؤلف سؤاله الأول هل أنا مؤمن ؟؟
(وما درجة إيماني ؟؟)

مؤمن ضعيف الإيمان مؤمن متوسط الإيمان
مؤمن جيد الإيمان شرح فيه معنى الإيمان طيفاس
الإيمان علامة الإيمان الكامل .

● أما الفصل الثاني

هل أنا مسلم (حسن الإسلام ؟؟) حسن
الإسلام ناقص الإسلام ثم الفصل الثالث هل
أنا مخلص نعم أنا مخلص .. أنا فسن ..
لا وأحضرته .

● ثم الفصل الرابع هل أنا متواضع ؟ هل أنا
شاكرك ؟ هل أنا صابر ؟ هل أنا متوكل على الله ؟
هل أنا مؤدب ؟ هل أنا عاقل ؟ هل أنا نافع
للناس ؟؟ هل أنا سليم القلب ؟؟ الذنب تلك
القطعة من اللحم بقدر القسوة التي تضيق ،
وضحا الله تعالى داخل جسم الإنسان واعتبرا أن
صلاح الجسد وسلكه إنما مرجعه إلى هذا الذنب .

● أما في الفصل الثاني عشر فيقول المؤلف
هل أعلم الله فن آخر فزمان ؟؟ نعم وأستمد

تقديم

يرجى من السادة الأتية أسئلتهم الاتصال بإدارة حسابات مجمع البحوث الإسلامية بمدينة نصر ،
لصرف مستحقاتهم بما تشر به بمجلة الأهر ، بحيث إن المدة القانونية لهذه المستحقات لو شكت على
المفتاد ، والله الموفق

| الترتيب | الاسم | المحرفة |
|---------|----------------------------------|---------------|
| ١ | د. مها يسرى الشاذلي | أكثر من مكانة |
| ٢ | أ. نيل صلاح محمود النور | ... |
| ٣ | درة الدكتور نوفل محمد حامد | ... |
| ٤ | أ. مها فهمي | ... |
| ٥ | د. محمد نيمان جلال | ... |
| ٦ | د. محمد وائل السيد كريم | ... |
| ٧ | د. أبو يحيى زكريا سعيد | ... |
| ٨ | د. مسلم أحمد مسلم | ... |
| ٩ | أ. عبد الفتاح إبراهيم سلامة | ... |
| ١٠ | أ. إبراهيم عيسى محمد | ... |
| ١١ | أ. نور محمد تايغ | ... |
| ١٢ | أ. عبد الحلق شحاته كريم | ... |
| ١٣ | أ. القويحان يوسف بدير | ... |
| ١٤ | أ. محمد الشاذلي | ... |
| ١٥ | أ. محمد الخطري حسين | ... |
| ١٦ | أ. عصام النزال محمد | ... |
| ١٧ | أ. ربيع محمد حامد حل | ... |
| ١٨ | درة الأستاذة هزمت شلتى موسى | ... |
| ١٩ | أ. سليمان عبد الفتاح | ... |
| ٢٠ | أ. حريف السيد محمد | ... |
| ٢١ | أ. د. عبد الرحاب عبد الوهاب فايد | ... |
| ٢٢ | أ. محمود محمد عبد الحاد | ... |
| ٢٣ | أ. محمد محمود مسلم | ... |

| ٢ | الاسم |
|----|---------------------------------------|
| ٢١ | أ. عبد الرحيم سعيد عبد الرحيم |
| ٢٢ | أ. سيد محمد خضر |
| ٢٣ | أ. أشرف تاجي |
| ٢٤ | أ. محمد مصطفى بسيوي |
| ٢٥ | أ. حسن لويدي عبد الحافي |
| ٢٦ | دورة الأستاذ أحمد عزم |
| ٢٧ | أ. عمر عبد القواب علي |
| ٢٨ | أ. حسن لمار الدين التتاج |
| ٢٩ | أ. خيرة عبد شرف الدين |
| ٣٠ | أ. لطفى محمود موني |
| ٣١ | أ. إبراهيم عبد الحميد عيسى |
| ٣٢ | أ. إبراهيم محمود عيسى |
| ٣٣ | أ. محمد عبد الحسین الطاري |
| ٣٤ | أ. محمد سعد عبد الأنصاري |
| ٣٥ | أ. عبد القادر سيد أحمد |
| ٣٦ | أ. محمد أحمد بكر |
| ٣٧ | أ. أحمد منصور حل |
| ٣٨ | أ. محمد القضايل عرجون |
| ٣٩ | أ. أحمد شحاتة الأكلي |
| ٤٠ | أ. محمد عبد الرحاب عبد المنيف |
| ٤١ | أ. محمد عبد الرحمن عياب |
| ٤٢ | أ. إسلام عبد الرؤوف عبد |
| ٤٣ | أ. أحمد السيد عطية |
| ٤٤ | أ. رمضان صالح السويدي |
| ٤٥ | أ. إسماعيل تراجيم |
| ٤٦ | أ. يحيى عبد الله المجلس |
| ٤٧ | أ. صباح خليل القطان |
| ٤٨ | أ. السيد محمد سليمان |
| ٤٩ | أ. يوسف الكفني |
| ٥٠ | أ. زيد بن محمد الرومان |
| ٥١ | أ. عبد نكلك علي الكلاب |
| ٥٢ | دورة الشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز |

بين المجلة والقارى

إعداد: عادل خفاجى

مع بروج شهر ربيع الأول تنقسم عيل الروحانيات التي واكبت ميلاد سيد الخلق - وحبيب الحق -
 حادى الأمة - وصاحب لواء الحمد - وصاحب مقام الشفاعة يوم القيامة
 تلك الذكرى التي تتجدد مع مطلع كل عام ، والتي أنعم للولى - عز وجل - بها على العالمين
 جميعا ، ليتذكرونها فيها جهته - صلى الله عليه وسلم - في سبيل نشر الدعوة الإسلامية ، ويحيون
 في وارف قلائدا ، مسترطين بخلقه الكريم ، وحده المعظم
 فهاجرت ألبنة هذه الأمة يستشعرون خطمة هذه المناسبة ، فيحويها على لاجل صورة وأيامها ، بما
 يتناسب مع هذه الذكرى العظيمة وكبر صاحبها ، وذلك في سلوكيات تصطبغ بها حياتهم ، ويظهرون
 بها أيمانهم من مثل احتفائه - صلى الله عليه وسلم - بيوم ميلاده ، وتذكر سيرته الطيبة وعظمت الجهم
 وجلالة شأنه ، حتى تثبت أننا نسير أمة لأفضل من رسول
 ولله وسائل القراء :

يرسل هذه الكلمة التي يدعو فيها كل أبناء
 العربية إلى الاهتمام بلغتهم (لغة القراء) سر
 بلغتهم يقول .

أقولها بصراحة إن الإعلام يساند قهار
 التناقضات الواضحة على عر ثقافة العرب للتثقل في

عزة الأمة في عزها لغتها

الفارسي - محمد أحمد جنة السحري - بلغيا
 المجلة الكبرى - خربة

وكيف تطالبونا نحن القليل بقرآن الفوقه ومن
يرى أن يشرح هوذا يفسر ، مع أن حزة الآية و
عزة لذتها .

وصدق القائل

أرى لربما الغرب حزا ومنه
وكم عز القرآن يحضر لغات

كتبته كثيرا وطالبت بقرآن وادع عليه اللغة
العربية ، ومطالبنا للقرآن أن يتم بتعليم اللغة
العربية كالتعليم بها بتعليم اللغات الأخرى ، وأنشد
الإعلام بتدليل الكتابة بلغات غير العربية ، ولك الله
بأنه اللغة الجميلة

لغتنا العربية وعلق ثقافة مشوهة ، حين صرح
لا يدفع للأمام بل يثقل ونحن والعون في
مكتنا

فما من مؤثر دولي بلدا في التفاضل إلا ويكون
بجانب الكلمة العربية كلمات أجنبية ، لماذا كل
هذا الاهتمام باللغة العربية ؟

أمر تصور في اللغة العربية ؟ لا والله ما هو
لصور ، ورحم الله حافظ إبراهيم إذ قال :
وسعت كتاب الله لفظا وعلمه

وماضيت عن أي به وعظمت
فكيف أتتق اليوم عن وصف الله
وتسبيح اسمه المبررات

فضل العلم

﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ﴾ (١٦)

وفي هذه الآية الكريمة يظهر فضل العلم
والعلماء ، لأن الله خصهم بالذكر ، دون سائر
البشر ، وفرق شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته
حل وحدانيته
وكتلك من فضل العلم أنه يوجب عيشة الله
- تعالى - لقوله - تعالى -

﴿وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ كَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ (١٧)

ومن رسالة القارئة خير عند صدر -
البحيرة - دكتور - فقدم هذه الكلمات
من أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : طلب العلم
فرصة على كل مسلم ، رواه مسلم
فما أخرجنا اليوم إلى معرفة أمور ديننا حتى
لا نتشعب بها السبل ونغرب به إلى الله
- عز وجل -

ومن فضل العلم وطلبه نذكر قوله - تعالى -
﴿تَهْدِيكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٨)

النافع خشيته الله - . عز وجل والخشية موجب
البعد عن المعاصي والفسوب ، وتوجب إتباع
العمل لله - عز وجل - وعمل الطاعات ، ومن ثم
دخول الجنة ، والبعد عن الناس
باعتبار ثمره العلم النافع لجنه

فمن أي سعيد الخلد - رضي الله عنه - عن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من يشيع
مؤس من غير حق يكون مثله الجنة » حديث
حسن رواه الترمذي

وأما الأحاديث فهي أكثر من أن تحصى مذكر
منها على سبيل المثال
عن أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - « من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ، حسن -
رواه الترمذي .

« إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما
ورثوا العلم فمن أخذه أحد بحظ وآخر » رواه
أبو داود والترمذي
ومما سبق يظهر لنا أن ثمره العلم الشرعي

عالمية الإسلام

لكن مع بدايات القرن التاسع عشر ، برزت
قوى عابدة صاحبتها أهداف استعمارية ، لم
ينتج عنها سوى نشر خطوط الزيف والامعاب
والضلال والاضلال المظلم ، فانتشرت الفتن ،
والحروب ، والجريمة الملع
وعكس ذلك تماما سجد الإسلام لا يحترف بأي
امتيازات طبقة ، أو صوة ، أو سلطة ، أو تقسيم
متعصب لأي مجتمع
قال - تعالى -

﴿ وَدَّعَابَنَ حَسَنًا ﴾ (١)

وهدف الإسلام واضح ، وهو إرساء النظري ،
والعمل الصالح ، والعمل الصالح هو كل عمل
يراد به وجه الله

ومن المفرد / يحسن السد الجار
وردت هذه الرسالة عن عالمية الإسلام ،
يقول

الإسلام هو الدين الحق قدم للبشرية
الأمموج الحق ، للدولة الحديثة ، التي تقوم على
العدل ، واشتتت الشريعة الإسلامية على المبدأ
من المحاكم التي تنظم قيام الدولة ، وتنظم
العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، ليس ذلك فقط ،
بل تنظم علاقة الدولة مع جيرانها ، التي تعتمد
على حسن الجوار ، يقول الحق بآرك - ونعال -

﴿ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسْلِمَةً قَدِمَتْ عَلَى لَكُم مِّنْ بَلَاءٍ مَّا تَرْبُ الْفُرْقَةَ ﴾ (٢)

فالإسلام حيا حارب أهل الشرك والكنار
م يحارب مجرد شركهم بالله - عز وجل - إنما لنظم
وطغيان أهل الشرك للمجتمع الإسلامي

ماذا قدم لنا الوطن العربي؟

والسؤال الذي يطرح فيه قداسة هذا الوطن هل هو الاعتناء والالتكافؤ على الدولة ؟ أم خوف الفقر ؟

إن بعضا من الأثرياء يوجهون أعمال الخير إلى غير وطنهم الذي كان مصدر ثروتهم وغيراتهم .

إن المجتمع الذي أترى الإنسان بين ظهرانيه له فيه حقوق كبيرة لا نحصى على حقل

وأرجو أن يتذكر الأثرياء في وطني مصر أن الفقراء يشكون ضيق ذات اليد ولكن لا يمتنعون عادة بالمطر مطهر، أو لولا ، وهم لا يمتنعون في العمل ولا يمتنعون ، أو هم يعملون فعلا . شرها وحالا . . ولكن لا تسبح دعوتهم بإنشاج احتياجاتهم واحتياجات من يعولونهم

وهم عادة على حالة عدا الفقر كواحد ، فكيف نصل إليهم في يد العون ؟

وهل يعتبر الفقر سلبا للبطالة ؟ إن علاج البطالة وزيادة معدل التنمية لا يكفي وحده لمحو الفقر . . وإن هناك ضرورة في يد العون إلى الفقراء . . كما تفعل الأديان السليمة من طريق الإحسان والصدقة والبركة ، ولأوصي الأعيان في مصر بمواجهه هذا الفقر ، فلا مواجهه له إلا بالمعطاء والتشجيع والحب والتمتع

وفي حقه على مزيد من المعطاء أرسل الفقيه محمد توفيق محمود عمر من أسبوط - هذه الكلمة يدعو فيها الأثرياء من أبناء مصرنا الحبيبة إلى المعطاء ، وإلى مزيد من مد يد العون لإخوانهم المحتاجين بقول .

إن الأثرياء في العرب يقدمون لوطنهم ومواطنيهم أكثر بكثير مما يقدمه أمريكا في ههنا مصر العربية لهذا الوطن المعطاء ، والذي أعظم من الفوائد الكثير ، فثرياء العرب يتبنون الأعمال الخيرية ، ويجمعونها بشكل واسع النطاق من الخسائر للمبرات والمؤسسات وجمعية الضعفاء والمحتاجين ، والمؤسسات الخيرية المستقلة بالإضافة إلى المساهمة في دعم الثقافة ، ونشر الكتب النافعة ، وتعميم الخير

ونحن المسلمين أولى من العربيين بدعم مشروعات البر والإحسان ، ونرى الأعمال الخيرية في كل قطاع ، لأن ههنا الخيف يهتدنا حل البر والإحسان ، وههنا يعمل الخير ، ويعد بالثواب المحرل

إن الأثرياء في هذا الوطن كثيرون جدا ، ولكن مساهمتهم في مشروع البر والإحسان قليلة جدا ، ومعهم للجسميات الخيرية لا يزال محدودا

ولا ندرى طموح البر في هذا الأمر ؟

السؤال به الترغيب والترهيب

القاري - محمد فهم محمد بحيري - كثر ميت
المر - ميت عمر - دعوه - يرسل هذه الكلمة من
احبه السؤال في طلب العلم ، ويوضح متى يكون
السؤال مكروها
يقول
إن طلب العلم من أجل الأعمال وأفضله ،
ومن خرج في طلب العلم فهو سئل الله ، ولذا
قال الحق سبحانه
﴿سَأَلْنَا عَنْهُمْ آلِهَتِهِمْ كَمَا سَأَلْنَا عَنْ آلِهَتِكَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(١)
وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : طلب
العلم فريضة على كل مسلم ، إن صاحبه
ولكن على المسلم أن يعلم أنه ليس سؤال إذا
ووجهات
وأنه يطلب ما هو مفيد في طلب العلم ، فإن ما

عودة ابن سلول

القاري / ياسر فكري السيد سالم - الفتوية -
شبه الكرم - ميت حقائق
بحث هذه الكلمة التي يستنكر فيها فعل بعض
صحابة الإمام ، ويحدرو من انتشارها يقول
حيثما لما بحثت في أخلاق هذه الأهم فلتقد بدلت
القيم والأخلاق وانتقلت رأسا على عقب ،
وأصبح المعروف منكرا والمكفر معروفا على أيدي
بعض صحابة الإمام ، بسوا الله فاناسهم
أنفسهم ، غصار الثعالب والرياء خلقهم ، ولم
يتذكروا قول الحق بآلوك ونعال

﴿... سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهِيَ قَسَمُهُ﴾^(٢)
وهؤلاء سوا أن كل ما يجري في العالم من حركه
وسكون وضع وضع ، فكل ذلك بقضاء الله
وعنه ، فلا طائر يطير بجناحه ولا حيوان يمشي
على بطنه ورجليه ، ولا سبط يروقه إلا بقضائه
ولعمري ومشت
ومما هو معروف لدى الجميع أن رأس الثعالب في
اللبنة على عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم -
هو عبد الله بن أبي بن سلول ، ولكننا نجد أن في

عليكم الحج مسجوداً ، فقال رجل : أكل عثم
 يا رسول الله ؟ فسكت حتى غلغا ثلاثاً ، فقال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو كنت
 نعم لوجهي ، ولا استطعت ، ثم قال : « دوزي
 ما تركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة
 سؤالهم ، واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم
 بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن
 شيء فاجتنبوه »

فانظر برحمتك الله : أي كنت ؟ وما بينك ؟
 واحذر من الخداع ، فالحق - سبحانه وتعالى - أعلم
 بالسرائر .

مأمو مكرهه ، والمكروه من السؤال ما يجب على
 الناس شيئاً أو تشديداً .

ولذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله تعالى فرض فرائض فلا
 تضيعوها ، وحد حدوداً فلا تعتوها ، وحرم
 أشياء فلا تنهكوها ، وسكت عن أشياء فلا
 تبحثوا عنها » . الحاکم .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله
 عنه - قال : « خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : قد فرض الله



وتنطق من رسالة الفلوق / محمد عباس
 محمد حراي - هذه الكلمة عن التمام ، يقول
 التمام : جمع لكمة ، وهي ما يعلق حل
 الإنسان الصغير أو الكبير لوريقه بيضة من غور
 أو ودع أو ورق مكتوب ، أو قطعة معدنية وسحوها
 حل اعتقاد أنها تنقي من الرص ، أو تنفي من
 العين ، أو تدفع الشر والحسنة ، واعتقاد

أهلنا هذه من يشابه أو يتقوى عليه في الملق ،
 وأخص في الذين هؤلاء المتألقون أن يظنوا الله
 ويخشوه ، ولعلوا أن من يظنهم لا يملكون لهم
 نفعا ولا ضرا
 والشاعر يقول .

لا تخض من مخلوق على طمع
 فإن ذلك نقص منك في الدين
 إن يستطيع اليد أن يعطيك خردلة
 إلا يادن من سراك من طرون
 ولا تصاحب غبا تستمر به
 وكن بعيدا وعظم حرمة الدين
 وانغم كلتي هذه يقول الحق تبارك وتعالى :
 ﴿ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا تَعْلَمُ فَلَا تُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ ﴾
 ﴿ لَا تَسْتَكْبِرُوا تَعْلَمُ فَلَا تُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ ﴾

هنا جهل وصلاح ، أبطله الشارع الحكيم ومن

عه

إد لا متع إلا الله ، ولا دافع للأفان
والعاهات خيرة - تعالى - لقوله - سبحانه - .

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمَا يَرْغَبُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

ولقد كره النبي - صلى الله عليه وسلم -
التهائم ، ودعا على من يستعصم بألا يتم الله له
ما يريد ، فمن عتب بن عامر - رضي الله عنه -
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : « من خلق لجمعة فلا أتم الله له ، ومن
خلق ردة فلا أودع الله له » رواه الإمام أحمد
ومن عتب بن حمزة قال : حدثت عن عبد الله
ابن حكيم بن وهب ، فقلت ألا تعلق لجمعة ؟
فقال : يعود بالله من ذلك ، قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - « من خلق شيئا وكل إليه »
رواه أبو داود والترمذي

ومن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه دخل
على امرأته وهي عتقا شيء معلود ، فجدبه
لفظعه ، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أظناه
أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ، ثم قال
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : « إن الرقي والتهائم والتولة شرك » ،
فقالوا : يا أبا عبد الرحمن هذه الرقي والتهائم قد
عرفناها هي التولة ؟ فقال : شيء تصعبه البهائم
تحيي فلأرواهاهم ، ورواه ابن حبان

اللهم صل على محمد

وحلت إلينا وصلة الفدي . شبل وحب
إسماعيل - ذرجيل الشهداء حنوية - هذا الدعاء
الطيب :

اللهم احسن بعينك التي لا تنام ، واكسني
بركتك التي لا يزوم ، واحفظني بمرح الذي
لا يهضم ، واكلا في الليل والنهار ، وارجني
بشدة لك حل ، أنت غني ورجائي ، فكم من
بعثة أتممت بها حل قل لك يا شكري ، وكم من
بينة أبطلني بها قل لك يا صبري ، وكم خطيئة
ارتكبتها فلم تغفرني

فيا من قل عند بعثة شكري ، فلم يجرمني ،
وفيا من قل عند بلاء صبري ، فلم يغفلني ، وفيا من
رأى حل الخطايا فلم يعاقبني ، فإذا المعروف الذي
لا ينقض أبدا ، وفيا الأبدى التي لا تحصى
عددا ، وفيا الوجه الذي لا يبل أبدا ، وفيا
البور الذي لا يظلم سرمدنا

أسألك أن تصي على محمد ، وعلى آل محمد ،
كما صليت وباركت وترحت على إبراهيم ، وإن
تكني شر كل ذي شر - اللهم بك أستدفع ما أنا
فيه ، وأعوذ بك من شره بالرحم الرحيم يارب
العالمين ، اللهم استجب وتقبل يارب العالمين

ولقد وهاشم الله الذي لا يشرك مع اسمه شيء في الأرض ولا في
السماء وهو السميع العليم ، ويطلب الدعاء للفقير ويعطيه على
المسلم (المجلة)

(هـ) كل سبحة عبد الله من غير يدعي بها الله رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - . أعوذ بظلمات الله المظلمات من شر ما خلق

عن إبداعات القراء

من وحي أكرم زامش

ولقد كانت الفجر لهم محرك
ظنوك الشمس أنطق بأفكرى
وكأنها الأنفاس حين دعوتها
نثرت على الكون لآل - كثر
فيسم الفجر الفسحك مهلا
فليس التنا من وحي أكرم زامش
جاءت على الدنيا الساء بوند
ففضائل لم تختص للأدب
ولد الهدى فسم الكون الشدا
يلقى السكينة بالنس والخاطر
أرضيت من بيع الحنود ساحة
لكنك من سلطات هو عابر

علمت أهل الأرض ما لم يعلموا

ولويت صبايحنا من أهد
فزينت بعينك أمه فتألف
بين الورد تها بحر داسر
من نبع رب الكون صبح علائك
بين وصفك عزيمة لم نهدر
سمط الزمان عاهدنا لك حة
لم نمن حب من كل مكابر
عندك يأنهم ذكرى لخصي
فيكون في حلال الحميم البصر
أهديك بلس للهدى قدنا
سلم قلب للفضائل مكر
وولاء نفس بل بلى بصيرة
فليس من الله من بصائر
شمر حديقه الحرب
طرس لؤلؤ اللغة العربية
وحده رابطة شجرة البرية

ردود لسورية

في حجة السنة مع الفرائد ، كلمة بوقية ، ولكن
نظرا لأن هذا الموضوع لم يتطرق في حجة هذا
الملك ، رأينا أن نضع للجمال لرسائل أخرى
بشكرك عن اهتمامك وجمهورك
القارى : أحمد خوري كليل - البسيط - القوصية ،
وصلنا كلمتك بصوت « الأمانة » ونأمل أن تنبها
كلمات ، ونرجو - مستقبلا - أن نستمع بتخرج الأحداث
والاهتمام بتزويد البشر

القارى : أحمد حسن - مدرسة سعاد هرم - صباط
تمتلك متابعة ردود البلية في مسألة الشجاعة حيث
منك شيء من التفصيل في حجة هذا العدد تحت عنوان
ولا ، بل الشجاعة ثابتة .. ردود البلية على منكري
الشجاعة ، سأل الله أن يوفينا جميعا ما يحبه ويرضاه
القارى : أمير الحسن محمد رمضان - كلية
الدراسات - بندا : كلمتك جنونا : والدلائل الحقة

أنباء مكتب شيخ الأزهر

للأستاذ/عمر البسطوي

كما أوضح أن المعهد الأزهرية المنتشرة في أرجاء محافظات مصر بلغت أكثر من خمسة آلاف معهد لها إحصائية والانتشار والإعداد في الثانوي بها البنين والبنات ، وأن جامعة الأزهر الشريف بها الآن أكثر من خمسين كلية : كليات لشريعة والقانون والخدمة العامة والدعوة وأصول الدين والدراسات الإسلامية والعربية وهذه هي الكليات الشرعية والعربية ، أما الكليات العلمية فكانت الطب والهندسة والدراسة والمعلوم ، والمصيدة ، والفيزياء الرياضية والفلكيات والترجمة والكليات الموجودة في القاهرة والإسكندرية ، وفي محافظات مصر .

وللأزهر الشريف هيئة في باكستان من علماء الأزهر الشريف للتخصصين يقومون بالتدريس بالمعهد الأزهرى بباكستان ، وهذا المعهد يدرس نفس المنهج والفوائد والفقرات التي تدرس بمعهد الأزهر بمصر ، كما أن لقوة باكستان المشقة دعما كبيرا جدا من الطلاب يدرسون في الأزهر الشريف على منح حل فقه الأزهر ومنهم من حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر كما أشار فضيلة إلى العلاقة الوثيقة بين مصر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل وفد البرلمان الباكستانى

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف مكتبه بإدارة الأزهر الشريف بمدينة الخالدون بالدراسة وفد البرلمان الباكستانى ، برئاسة السيد / سيد منظور حسين في يوم ٩ من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٢٥ .

وحب فضيلة الإمام الأكبر بالوفد في الأزهر الشريف ، وشرح لهم الترخيص كطور الأزهر موضحا لهم سياسة الدين الإسلامى ، والد التعليم في الأزهرى منجبه القوسية ، ويدرس جميع المذاهب الفقهية ويؤمن عن حفظ القرآن الكريم حفظا تاما ، وحل فريضة السنة النبوية الطهارة ، وحل لهم اللغة العربية لها سليا ، وتحت رسالة الأزهر في مشرق الأرض ومغارها عن طريق استخدام الطلاب من دول العالم المجتهد للدراسة بالأزهر ، وعن طريق إرسال العمدة إلى شتى دول العالم نشر الإسلام الصحيح والمثلون في توضيح صورة الإسلام الصحيحة .

والجالية» وذلك خلف تزيدهم بالعراق والمعلومات التي تحصل بواقع مجتمعهم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية، الأمر الذي يدعم خطيتهم الفتوية أثناء محاضرتهم لعلهم كسائلين للكتاب العام، وقد شرح لهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - الأسس التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية والتي تعتمد على كتاب الله - القرآن الكريم - وسنة نبيه - ﷺ - وهما الأصلان اللذان تستند عليهما شريعة الإسلام مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما كتاب الله وسنتي».

كما بين أن لطلاب الأصولية في الشريعة الإسلامية لا اختلاف عليها، وأن لطلاب الاجتهادية من التي اختلف عليها الفقهاء، واختلافهم فيها راحة للامة، كما أوضح أننا جميعا نعمل من أجل خدمة همتنا، ومن أجل ذلك نتعاون من البر والتقوى لا حل الإثم والممدون

ولشرح فضيلته كيف أن القرآن معجز، وقد لحذى رسول الله - ﷺ - العرب وهم أهل فصاحة وبلاغة ويهان على أن يأتوا بمثل ما معجزوا ومحمداهم أن يأتوا بسورة من لم يجدوا بل ولمحمداهم بأن يأتوا بمثل أنقص سورة من معجزوا وأكد القرآن الكريم هذه المعاني كلها في آياته البينات قال - تعالى -

﴿وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانُ عَذَابَ الرَّحْمَنِ﴾
 ﴿وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانُ عَذَابَ الرَّحْمَنِ﴾

(سورة الإسراء ٨٨)

كما بين أسباب نزول القرآن الكريم وأوضح الفرق بين القرآن الكريم والكتب النبوية لظهوره، ثم أجاب فضيلته عن الأسئلة والاستفسارات التي دارت حول المحفل في الشريعة الإسلامية

ودولة باكستان الشقيقة وبين الأزهر الشريف وبين أن الأزهر الشريف على استعداد تام لتقديم المزيد من التعاون لدولة وشعب باكستان حيث قال (كلنا إخوة نجمعنا رابطة الإسلام القوية المنيعة) ثم أجاب فضيلته عن أسئلة الوفود واستشاراته حول بعض المسائل الدينية، وشكر الوفد لفضيلة شيخ الأزهر على حسن الاستقبال والمعاملة وهو ما يلفتله الأزهر من مشر للدمرة الإسلامية والعنصرية الإسلامية التي تلقى احترام وتقدير شعب وحكومة باكستان بل وكل العالم

ثم قام الوفد بزيارة مكتبة الأزهر الشريف في مولها الجديد واطلعوا على المخطوطات النادرة، والمخطوطات العلمية والمؤلفات، وقد شرح لهم السيد مدير عام المكتبة تزييح مكتبة الأزهر، وعدد المؤلفات الموجودة بها منذ كانت بالجامع الأزهر الشريف إلى أن تم نقلها في هذا الموقع.

ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة الجامع الأزهر الذي مضى عليه أكثر من ألف عام بعد مجدهه وتفتدها مكان الأروقة ولما كان الدراسة بالمسجد، كما قام الوفد بزيارة للجنة الفتوى بالجامع الأزهر، وأجاب السادة العلماء في لجنة الفتوى عن أسئلتهم واستفساراتهم.

حضر اللقاء ورائي الوفد لفضيلة الشيخ / عمر البسطويسى مدير العام للمعالمات العامة والإعلام بالأزهر الشريف.

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يفتي بوفد أعضاء الجبهة العامة.

التي فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف - بقاعة الاجتماعات بإدارة الأزهر الشريف بمدينة إشتادى بالدراسة بوند أعضاء الهيئة العامة الذين يحضرون الدورة التثقيفية العامة عشرة - بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية

من علومه الشرعية والإسلامية والفقهية ، وقدم
بعض المطبوعات والنشورات الفقهية كمنهجه
لايداعها بمكتبة الأزهر الشريف للاتساع بها ،
حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البوطي
المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام .

وستقبل سفير الكاميرون بالقاهرة

كما استقبل فضيلة السيد السفير / بوشو
اسماعيل سفير الكاميرون بالقاهرة ١٦ صفر
١٤٢٠ الموافق ٩٩/٦/١ ، وقد رحب فضيلة
الإمام الأكبر بالسفير في مصر وفي الأزهر
الشريف ، وأحرب الضيف عن تقليده وتقليد
حكومت ونسبه لمصر وللازهر الشريف عن
ما يقدمونه لأبناء المسلمين في الكاميرون والبالغ
عددهم خمسة ملايين مسلم من إجمالي عدد
السكان أربعة عشر مليوناً .

وطلب الضيف دعم الأزهر لبلاده في إقامة أحد
المعاهد الدينية الأزهرية لتكون تحت إشراف
الأزهر في الكاميرون ، وقد رحب شيخ الأزهر
بهذا الاقتراح ووعد بتلبية هذا المطلب عن أن
تقدم دولة الكاميرون للشيخ ، وضمم الأزهر
الشريف بتدعيم أنشاص والمكتب والمعاهد التي
يؤمونها بالندوس ، كما وجه الضيف الدعوة
لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة الكاميرون ووعد
فضيلة بتبنيها في الوقت المناسب .

وشكر الضيف شيخ الأزهر على المنح التي تقدم
لطلبة والطلبات في الكاميرون للدراسة بالأزهر
الشريف ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ سامي
الشعراوي الأمين العام لجمعية البحوث الإسلامية
وفضيلة الشيخ عمر البوطي المدير العام
للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر ، سم اللقاء في
١٦ من شهر صفر سنة ١٤٢٠ هـ الموافق
١٩٩٩/٦/١ م

ومن حكم رواج المسلم من المسيحية واليهودية
وما يترتب على هذا طيفا للشرعية وبين حكم
الاختصاص وحكم المرتد في الشريعة الإسلامية ،
كما أجاب فضيلته عن الأسئلة التي تتعلق بقانون
الأحوال الشخصية الجديد وقرار الأزهر الشريف
وبجمع البحوث الإسلامية فيما يتعلق بمراجعة مادة
مادة بما يطابق الشريعة الإسلامية ، وبين حكم
الخلع في الإسلام كما تحدث عن الوحدة الوطنية في
مصر وأوضح أن مصر دولة يعيش فيها المسلمون
والمسيحيون منذ أكثر من ألف وأربعماية عام ، وأن
كل من يحمل أخيه المصري يتساوى في الحقوق
والواجبات مع غيره ومما هم غير المسلم لا يسيء إلى
فضيلة المسلم فليسا للمسلم لا يسيء إلى غيره ،
والكل أمام القانون سواء ، فنعين تطلعا لأرضي
وسعدا وتطلعا سبه واحدة وتستشيق من هواء مصر
ويعيش في مساكن متجاورة ، ويوئد العداقة
موجودة كل واحد يؤذي عبادة بحرية عامة ،
حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البوطي المدير
العام للمعاهد العلمية والإعلام بمكتب شيخ
الأزهر ، وتم اللقاء في اليوم الأول من شهر صفر
سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٧ م

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل سفير كرواثيا بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف السيد السفير / دوجو ستامبروك سفير
كرواثيا بالقاهرة في يوم الثلاثاء الموافق ٩٩/٦/١
بمكتبه بإدارة الأزهر بمدينة الخالدين بالدراسة ،
وقد تناول اللقاء أهمية التواصل بين الحضارات
والثقافات في العلم ، وأوضح السيد السفير أن في
كرواثيا عليه كتبوا عن الإسلام بعد أن حضروا
للدراسة في الأزهر في المصور الفقهية ، ففضل
الأزهر على بلانته عظيم جدا وأثره كبير فقد هدوا

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل سفير شيكاجو بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف السيد السعيد / ديفيد بلارويك سفير انجلترا بالقاهرة بمناسبة انتهاء عمله كسفير ببلاده في القاهرة في يوم ٢ من شهر صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٨ م

قدم السيد السفير الشكر لفضيلة شيخ الأزهر على التعاون المستمر بين مصر والأزهر الشريف وبين بلاده في الفترة التي قضاها في القاهرة كسفير ببلاده ، وقال : إنني أعتبر مصر في خدمة مصر وفي خدمة الأزهر الشريف في أي موقع أشغله ، وقال : لقد حشيت أهدايا مسجلة في مصر وأحست بالطمأنينة ، وبالأمن والأمان وبسبب هذا بنيت حل مبدئ السوات التي حشيتها في مصر ، وكنت أتمنى أن أكون في مصر مدة أطول من ذلك ، وأوضح أن التعاون بين الأديان السليمة في مطالب المصالح المشتركة بين البلدين يسير سيرا حسنا

وأعرب فضيلة شيخ الأزهر أن مصر تمشي أزهر حضورها في عهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك وأن حرية الرأي مكفولة للجميع في مصر ، وبالنسبة للتعاون بين الأديان فهذا أمر تفرقه الشريعة الإسلامية بل والأديان السماوية كلها ، فكل الأديان تدعو إلى التعاون بين البر والتعاون لا عن الإثم والعدوان ، وأن تبادل المنافع التي أحلها الله - تعالى - كمر تفرقه الشرائع السماوية قال تعالى -

﴿ وَتَنَالُوا فِي سُبُلٍ كَثِيرٍ مِّنْهُنَّ مَّا تَرْضَوْنَ ﴾ (سورة المائدة ٢)

وأما العلاقات فلا بد من حساب عليها هو الله - سبحانه وتعالى - والقول لجميعها مصالح مشتركة

ولا يمكن لدولة أن تمشي بمفردها وتتعاون مطلوب في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية حضر اللقاء فضيلة الشيخ سامي الشحرابي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ، وفضيلة الشيخ عمر البسطويس المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل رئيس صندوق الإمام البخاري

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه سعاده الأستاذ / راجد الله سور رئيس صندوق الإمام البخاري الدولي وحضر اليه بديلة أورباكستان والسيد الدكتور / صالح المنصور سفير أورباكستان بالقاهرة ومرافقهم

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف مبرحا من أن الأزهر الشريف لا يفتخر وسعاً في تقديم يد العون والمساعدة للمسلمين في مشرق الأرض ومغربها وخاصة دولة أورباكستان لما فيها من أثر إسلامي عظيم يتمثل في صريح الإمام البخاري والمعلم الأجل الأخرى في هذه الدولة الإسلامية العظيمة - الذين تروى حياتهم كلها في سبيل العلم ونشر المعرفة

شكر الضيوف لفضيلة حل حسن التلمذة والاستقبال وقدموا الدعوة لفضيلة لزيارة دولة أورباكستان وخروج الإمام البخاري ، وقد وعدهم فضيلة بتلبية الدعوة في أقرب الحاح وحينما تفتح الفرصة ، كما قدموا الشكر حل المنح التي تقدم لطلاب بلادهم للدراسة في الأزهر الشريف

حضر اللقاء الشيخ عمر البسطويس المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

أيضا يوجد طلاب من الدولتين يدرسون بالأزهر الشريف حل منح من الأزهر ، وفي نهاية اللقاء أهدى فضيلة لأعضاء الوفدين مصاحف وكتب قيمة شكر أعضاء الوفدين فضيلة حل حسن اخفاوة والاستقبال ، حضر اللقاء الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يتلقى وأصحاب
الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية

ترأس فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الاجتماع الموسع لرؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية حل مستوى الجمهورية صباح يوم الأحد ١٤ من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٣٠ بقاعة الاجتماعات الكبرى بقاعة الأزهر الشريف بمدينة القاهرة بالدراسة ، ولم فى هذا الاجتماع مناقشة الاستعدادات اللازمة لاحتضان الشهادات العامة الإعدادية والثانوية ودبلوم المعلمين والتجويد والمالية والتخصص فى الفرائض ومناقشة كافة التدابير اللازمة لتوفير المنهج الملائم والحدود للطلاب ، كما تم التأكيد على مراعاة الدقة والخطوة والانضباط فى تسليم وتسليم الأسئلة ، وتأمين حجرات حفظها والمحافظة التامة على سرية الامتحانات ، والتأكد على توعية الدقة فى أعمال الملاحظة وانضباطها ، وتوفير مناخ الهدوء والأطمئنان للطلاب والطالبات ، كما أعطى لكل منطقة حرية التصرف بما تراه مناسباً فى أعمال الامتحانات وإتقافية لتصحيح المسار ، وعلى مديري المناطق وزرعاتها تكثيف الجهود فى متابعة سير الامتحانات والاستمارة بالموجهين للعمل فى مواجهة الصعوبات التى تعترض سير العمل والعمل على حلها فوراً .
والتأكيد على إتخاذ كافة التدابير اللازمة

فضيلة وكيل الأزهر الشريف مستقبل وفد دولتي تشاد ومالى من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية استقبل فضيلة الشيخ قورى الزمراف وكيل الأزهر الشريف نقبا من فضيلة شيخ الأزهر وفد دولتي تشاد ومالى من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القوتلى بمكتبه فى يوم ١٧ من صفر ١٤٢٠ الموافق ١٩٩٩/٦/٢ حيث رحب بفضيلة بالوفدين لاقبال إن الأزهر الشريف يفتح أبوابه أمام الجميع ، ويطلب طلب كل رابح ورائد إليه ولا يأتو جهدا فى خدمة المسلمين فى كل مكان من أرض الله

كما أوضح فضيلة أن التروية فى الأزهر الشريف تقوم على الوسطية ، ويدرس جميع المذاهب الإسلامية دون التميز إلى مذهب معين ، وسبها بولد أى مبعوث من الأزهر إلى أى بند فإنه يقدم العلم النافع والرأى الربيع المناسب بعيد عن الخلافات المذهبية ، وأضاف فضيلة أن جميع أنواع العلاج لمشاكل المسلمين موجودا فى كتاب الله تعالى - القرآن الكريم - وفى سنة رسول الله ﷺ - والتفسير هو من عدم فهم المسلمين لما جاء فى القرآن الكريم وفى السنة النبوية المطهرة ومنها العلاج لكل المشاكل ولكل قضايا الساحة

ولوضح فضيلة أن الأزهر الشريف حل استعداد دائم لفضيلة جميع مطالب المسلمين ، وخاصة فى دولتي تشاد ومالى ، وسين يستجيب لذلك فإما يستجيب نصوت الإسلام والمسلمين والمتعاون دائم ومستمر بين مصر والأزهر الشريف ، وسين دولتي تشاد ومالى وغير شاهد حل ذلك هو الصرح العلمى القائم فى الدولتين ويمثل فى المعاهد الأزهرية القائمة فى البلدين حل غرلو معاهد الأزهر ، حيث يقدم الأزهر بالكتب والمناهج المدرسية والعلماء والدراسات التى يقومون بالتدريس لأبناء المسلمين فى البلدين .

للمعاهد المحتاجة إلى ترخيص أو إحلال ومراجعة
الأهلية للمعاهد التي تحتاج إلى ترخيص
حضر اللقاء فضيلة الشيخ هوري الزهران
وكيل الأزهر وفضيلة الشيخ حل فتح الله رئيس
قطاع المعاهد الأزهرية والسيد الأستاذ محمد جلال
عبد ربه الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر
وفضيلة الشيخ عمر البطويش المدير العام
للملاقات العامة والإعلام والسادة المسئولين عن
العملية التعليمية لقطاع المعاهد الأزهرية .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
يتفقد سير الأعمال في امتحان الشهادات الأزهرية

تفقد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
في أول يوم في امتحانات الشهادات الأزهرية ٢٠
من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٦/٤ ، أعمال
سير امتحانات الشهادات الإبتدائية والثانوية
والعصرى والفردية حيث قام بالمرور على معهد
مدينة نصر النموذجية ، ومعهد المنطقة السادسة
النموذجية ، ومعهد الدكتور طلعت ، وأطلع
فضيلته على أسئلة الامتحانات وأشاد حل أنها
واضحة ، وفي تناول مستوى الطلاب
والطالبات ، كما اطمان فضيلته على توفير المناخ
الحائى والملائم للطلاب والطالبات ، وهل أن
المرافقة فيها للحرم والفئة المطلوبة في أعمال
الامتحان ، وطالب فضيلته المسئولين والمفتشين
عن الامتحانات بتوفير مزيد من الهدوء والاستقرار
لنهية المناخ المناسب لطلبة والطالبات حتى يؤدوا
امتحاناتهم في يسر وسهولة حتى يحصل كل طالب
على تقديره حسب جهده وسعده واجتهاده .

رافق فضيلته في جولته فضيلة الشيخ حل فتح
الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والسادة
المسئولون بقطاع المعاهد الأزهرية

للمحصل حل الكتب التتالية من فهارس وروا
التربية والتعليم قبل بدء العام الدراسي بوقت كاف
وكلما اتخذ التدابير اللازمة للحصول على الكتب
الشرعية والعصرية عن الإذاعة العامة للمشترين
والمحازن بالأزهر لتسليمها إلى الطلاب قبل بدء
العام الدراسي بالترتيب ، والتأكد على السادة
رؤساء المناطق بارسال تقارير عن انتاج رسام
تعديله وماتبع ذلك من صبح صغوف للرحلة
الثانوية الأزهرية في ثلاث سومات بدلا من أربع
سومات ، ولترجيده الشاملة للمصاحف والقرارات
حتى يمكن تلاشي أى قصور في هذا الصدد

التأكد الدائم والمستمر حل حفظ القرآن
الكرام فهو الذى يصر طالب الأزهر عن غيره كذا
العلوم الشرعية والعصرية

التأكد على الاهتمام بإنشاء المكتبات في كل
معهد من معاهد لراجل التعليمية في الأزهر
الابتدائي والإعدادى والثانوى واختيار الكتب
المناسبة لكل مرحلة ، وفى المرحلة الثانوية بالذات
الاهتمام بمراجع التفسير والحديث والفقهيات ،
ويؤخذ في الاعتبار اختيار الكتب اللازم لحله
للكليات لتهيئة الجو المناسب للارام للاطلاع سواء
للمدرسين أو الطلاب أو الطالبة

استمرار بقاء معايير القبول بالمعروف
التمهيدية والصف الأول الابتدائي ، وسابقة
القبول الإعدادى لحفظه القرآن الكريم مع الوضوح
في الاعتبار إمكان قبول من لم يستوف من القبول
بالمعروف التمهيدية ، أو بالصف الأول الابتدائي
كمستحقين بالقضايا للتحقق عليها .

الترام المناطق بإعداد مشاريع الترميزات الأهمية
كلما التقل داخل المناطق وخارجها مع موافقة قطاع
المعاهد حقا قبل بداية شهر يونيو لإمكان بنيتها
ومراجعتها واعتمادها للتمهيد قبل بدء الدراسة
بوقت كاف ، كما تم في الاجتياح عروبة أعمال

فضيلة وكيل الأزهر الشريف

يستقبل سفير أندونيسا بالقاهرة

استقبل فضيلة الشيخ غوري الزغزاف وكيل الأزهر الشريف نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر معاهدة الدكتور محمد قرشي شهاب سفير أندونيسيا بالقاهرة في يوم ٢٥ من المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٦ م

حيث وحبب فضيلته بالضيف وقال إن الأزهر على استعداد لتقديم كل العون العلمي والثقافي لكل دول العالم الإسلامي بصفة عامة وندوة أندونيسيا بصفة خاصة .

وشكر الضيف الأزهر الشريف على ما تقدمه من عون صادق للمناخ الإسلامي بل ولكل دول العالم لنشر الإسلام الصحيح ، وأن بلاده بصفة خاصة بحاجة ماسة لغير قليل من الأزهر حيث إن علماء الأزهر الشريف في بحث لزعزعة كبيرة يندرسون في أندونيسيا لأبوابها العلم النافع ، وأيضاً فإن هناك طلبة كثيرين جداً يندرسون في الأزهر الشريف على منح من الأزهر الشريف في المعهد الأزهرية وفي جلمبه الأزهر الشريف ، ومن مصر المنظمة وعدد شيء تتركز به أندونيسيا كثيراً حكومة وشعباً .

وقدم الضيف مشروع قرار لإقامة معهد أزهرى بدوله أندونيسيا ليكون نواة لإقامة معاهد أخرى في المناطق ذات الكثافة السكانية وتكون على غرار المعاهد الأزهرية بمصر ، حتى يكون الطريق بهذا سهلاً أمام طلاب أندونيسيا ليدرسوا بالأزهر الشريف وجهته المرجوة .

وقام الضيف بتقديم الاتفاقيات لفضيلة وكيل الأزهر لدراساتها تمهيداً للمواظفة عليها ، ونصر الاتفاقية على أن يتولى الأزهر الشريف الإشراف الفني بالكامل لجميع مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، كما طلب السيد السفير ٦٠

منحة دراسية للدراسات العليا لأبناء أندونيسيا ، وقد وعد فضيلة وكيل الأزهر بدعوة طلبة تمهيداً لتلقيها

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويس المدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

معاذرة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمعهده إعداد القادة بمطول وفورة للمعوليين

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بإلقاء محاضرة بمعهده إعداد القادة بمطول (دورة المعوليين المقرر سقرهم للخارج) في إطار البرنامج التنموي الذي تنظمه وزارة التعليم العالي للشباب الجامعي وأعضاء هيئة التدريس في ٢٢ من المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٩ م

وأكد فضيلته على أهمية الحصول العلم وطلب الاستزادة منه لأن طبيعة المنافسة بين الأمم تقوم على العلم الذي لا وطن له ، وعليها أن تسعى إليه في كل مكان لكي تنفع به وطنها وأمتها ، وأن الذين يجهلون وطعم من طريق العلم لا يفلحون مرة عند خط من الشهادة

وقال : إن على المعوليين في الخارج أن يتعلموا من العلم في الدول الأجنبية التي يندرسون بها وأن يستلوا منها ما ينفعهم مع الاحتفاظ بأصالتهم وديارهم وخطهم وعضدتهم ، وأن يكونوا طلبة ببلادهم ، وأن يتعلموا دائماً بمكارم الأخلاق ، ويكونوا صورة مشرقة لمصر في الخارج ، وأيضاً مثل صورة مصر المتغيرة لشعوب الفول التي سيدرسون بها ، وحسن من تقليد المجتمعات الغربية فيما يتعارض مع مبادئ الدين والعقيدة .

وحث فضيلته المعوليين الشباب على ضرورة التوفيق الملمس والبرع أثناء دراستهم في الخارج وأن يكونوا مثلاً للرفق العلمي ، والالتباط

الخطي ، والتي جعل بمكولم الأخلاق الفاضلة . وأوصى فضيلة الشهاب من الذين والبنات بالمؤمنين للخطر إن محافظوا على أداء الصلاة وفضلها ، وحفظ القرآن الكريم ، وقراءته والوفاء للوطن الذي يجب أن يكون في قلب كل مسوئ . ولي بدافع من كرامه بلانه بالحق والأدب

وأكد على وجود الأزهر في الدول الأفريقية العظيمة والأسبوية أيضاً ، وقال إن للأزهر موقفاً على شبكة الإنترنت وعضواً حدث الهجوم على القرآن الكريم فمنا يارد وأوصى القرآن الصحيح . ومن مرد عن أي موضوع يتعارض مع الإسلام ، وأشرف فضيلة إلى أن الأزهر الشريف أرسل صف مليون جنيه كدفعة أولى لمجموعة الهلال الأحمر لمساعدة مسلمي «كوسوفا» ، ونذكر الله سبحانه وتعالى أن يتصر الحق على الباطل ويحمي اللاجئين إلى وطنهم وعلينا أن نكفون عنهم بكل ما نستطيع من معونة ، ومصر والمجته تقوم بواجبها تجاه المسلمين في كل مكان .

ول نهاية الغلاء أجاب فضيلة على أسئلتهم واستشاراتهم وقال : إن المجهود يمكنه تناول اللحوم بالخارج بعد أن يذكر اسم الله تعالى عليها إذا لم يكن متأكداً من طهيها على الشريعة الإسلامية شريطة ألا تكون حرة

وقال : إن الزواج المحدث يرقى لو رواج المتعة أو السرى مطلقاً ورنه ، والزوج المرقى القائم على المهر وفي الإيجاب والقبول والولي فيه مواصفات الزواج الصحيح لكنه مخالف للنظام المتبع في الدولة ، ويضيق حقوق المرأة ، وبالنسبة للشعاعة قال فضيلة : لا يستطيع أن يشكل في شعاعه الرسول - ﷺ - لأن ثابت ثبوتاً قديماً في أحاديث صحيحة وهي الشعاعة العظمى ، وحرر به

للصيام قال فضيلة : لفتي مسئول أمام الله سبحانه وتعالى عن بدء الصيام وماجدوله حقا وصداً وعلينا أن نبتعد عن التوسر والتشكيك ، وحول التراجع عن استطاع جرد من الزكاة وتخصيصه للإنفاق على البحوث العلمية ، قال إنه التراجع وجهه ، وقال فضيلة : إن سفر البعثات إلى الخارج بدون حرم خلال بشرط السفر مع صديقة أمية ، ويكون تحت إشراف وزارة التعليم والمصادر التتالي في الخارج الذي يعتبر بمثابة ولي الأمر للصحة مع ضرورة التنقل بالحقن الكريم ، وحوله دور الأزهر في الداخل والخارج قال فضيلة : إنه يوجد في مدينة البحوث الإسلامية بمصر طلاب وطالبات لأكثر من ٩٢ دولة إسلامية ، وبالنسبة للدول الأوروبية توجد مراكز إسلامية في أمريكا وفي فرنسا وغيرها .

زيارة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والوفد المرافق له لمحافظة كفر الشيخ

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والوفد المرافق له بزيارة لمحافظة كفر الشيخ برئاسة الشيخ غوري الزغراب - وكيل الأزهر الشريف - وفضيلة الدكتور نصر فرهد وأهل - معني الجمهورية - وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر الشريف - بزيارة لمحافظة كفر الشيخ يوم الجمعة ١٩ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٦/٢ بدعوة كريمة من السيد المستشار / محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ ، حيث قام فضيلة والوفد المرافق بزيارة المعهد الأزهرى الثانوى للبنات بقرية ، دفت ، وأشرف على بناته الشيخ عبد البرر شامس بنكاه حوالى مليون ونصف المليون جنيه بدعم من الأزهر الشريف ، كما قام الوفد بفتح جميع إسلامي كبير بغرض القرية يتكون من مسجد وقدر



مناصب ملحقة بالمسجد ، ومكتبة ملحقة بالمسجد أيضا على مساحة ١٦٠٠ متر مربع تكلف أكثر من مليون من الجنيهات ، كما تم بحث موضوع برسم المعالم الأزهرية في المحافظة - مع السيد المحافظ ، وتم الاتفاق على أن يدعم الأزهر المحافظة بثلاثة ملايين من الجنيهات كدفعة أولى يتم ترصيع بقية وعشرين ميعادا لأزهرها بحيث تكون جامعة للتوعية في هذه العلم الجديد خلاصة على ما يقفمه الأزهر للمعاهد التي يتم إنشاؤها وينشأها فيقدم لها المساعدات المالية حتى يستكمل في محافظة كفر الشيخ ، وقام فضيلة الإمام الأكبر بخطبة الجمعة في المسجد حيث اجتمع المصلون من أعمال كفر الشيخ ، ومن الضفة المسئولين وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء من مجلس الشعب والشورى والوزارات والهيئات التنفيذية والتشجيعية وعلمه الأزهر والأوقاف ومدير عام منطقة كفر الشيخ الأزهرية ، كما حضر فضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والأساتذة صبرى محمد عبد ربه الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر والشيخ عمر البطرسى المدير العام للمدارس العامة والإعلام بالأزهر ، كما حضر فضيلة الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل أول وزارة الأوقاف وفضيلة الشيخ محمود حبيب وكيل أول وزارة الأوقاف

ثم عقد اجتماع في المسجد بعد أن أم فضيلة الإمام المصلون في صلاة الجمعة حتى أقيمت الكلمات وكلها تؤكد على أن بناء المساجد وإحيائها والمحافظة عليها أمر قرره الشريعة وتندرج إليه ، كما أن بناء المعاهد الأزهرية أمر مطلوب ومن يتروم بالمحافظة على علوم الشريعة والفقه وعمل أهم شئ - وهو حفظ القرآن الكريم ، لما كان الدعوة إلى بناء المساجد وإحيائها وبناء المعاهد الأزهرية والمحافظة عليها هو من الأعمال الصالحة التي تعود

على المسلمين بالخير في دينهم وآخرتهم ، كما أوضح فضيلة الإمام الأكبر في اللقاء أن هذه الإقتضات تواكب ترشيح السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لرئاسة الجمهورية ؟ ففرد رئيسة جديدة وأن ترشح السيد الرئيس مطلب هو ما يتصبب به من صفق وإخلاص وحسب لمصر وشعبها العظيم ، وقال الدكتور نصر فريد واصل إن مباحه السيد الرئيس واجب دينى ووطنى ومطلب شعبى لكل أبناء الشعب المصرى ، وذلك لدوره الوطنى والقرسى وقيادته لتسليم إلى الأمان والسلام والخير والرحمة الاقتصادى وأصبح واجبا دينيا على ليدول السيد الرئيس للعبادة ، وقال الدكتور أحمد عمر هاشم ، إن تجديد اليه السيد الرئيس واجب شرعى لأن الله سبحانه وتعالى قال ﴿ لَا تَكْفُرُوا بِالْأَشْهَادِ وَرَكَّبُوا كُفْرًا بَشَرًا ﴾

(سورة البقرة ٢٨٢)

وقال على هناك دولة نبوات لرسمه مناصب دولة مرة واحدة كما حدث في ظل قيادة السيد الرئيس فقد شغلت منصب «الأمانة العامة للأمم المتحدة» ، «رئاسة البرلمان الدولى» ، «رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية» و «القمة العربية» ، وعلمنا بذلك على فضيلة القولاة على أوسامه الرحيم مبارك إندى فلا بد أن يقول الشعب لمحرك نعم -

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٣٥٧ لسنة ٩٩ بالموافقة على الترشيح بفتح معهد أزهرى في مدينة (كان كان) في غربا كوناترى تحت الإشراف الفنى لقطاع المعاهد الأزهرية ، وتقريظه السيد الدكتور صبرى جمهورية

الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة لم يتم شغلها من ثوابت فيه شروطها طبقاً لاحتكام قانون الوظائف القضائية رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية

كما يست إلى فضيلة الشيخ / مصطفى أبو السعود وعبدان إسحقى ببحوث أول بإدارة شؤون اللجان والأوقاف بجميع البحوث الإسلامية ، القيام بعمل وظيفة مدير إدارة شؤون اللجان والأوقاف .

صدر في ٤ من صفر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢٠ من مايو ١٩٩٩ م

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٤٠٠ لسنة ١٩٩٩ .

الموظفة على نوبت السلطة الآتية لسيادهم بعد لأعمال امتحانات التتبع والتمهيدات العامة للمعاهد الأزهرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ ، وهم فضيلة الشيخ / أبو الفتح هلال العريان رئيس الإدارة المركزية بمنطقة الغربية سابقا لامتحانات منطقة الغربية الأزهرية .

فضيلة الشيخ / أبو أحمد حسين أحمد رجب رئيس الإدارة المركزية بمنطقة سوهاج سابقا لامتحانات منطقة سوهاج الأزهرية .

فضيلة الشيخ / محمد صبروت عبد القادر شريف رئيس الإدارة المركزية بمنطقة أسيوط سابقا لامتحانات منطقة المنيا الأزهرية .

يدخل فضيلة الشيخ / رئيس قطاع المعاهد الأزهرية لمزيد أعمال الامتحانات التي يكلف بها أصحاب الوظيفة الولد لسيادهم ، وتستحق مكافأة الامتحانات لكل منهم مقابل أداء هذه الأعمال بمرافقة قواعد الصرف المتخصص عليها بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء .

صدر في ٤ من صفر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢٠ من مايو ١٩٩٩ م

مصر العربية في كوناكري في التوقيع على اتفاق بالتزامن بإنشاء المعهد الأزهرى بمدينة (كان) في حينها كوناكري تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف (نابة من شيخ الأزهر صدر في ٣٠ - المحرم سنة ١٤٢٠ هـ - ١٦ من مايو سنة ١٩٩٩ .

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٤٠٠ لسنة ١٩٩٩ ، وذلك بالموافقة على تشكيل لجنة برئاسة فضيلة الشيخ وكيل الأزهر ومعهينة كل من السادة :-

السيد الأستاذ الأمين العام للمجلس الأعلى بالأزهر .

السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية للشؤون القانونية .

السيد الأستاذ مدير عام شؤون العاملين بالأزهر .

السيد الأستاذ مدير عام التنظيم والإدارة بالأزهر .

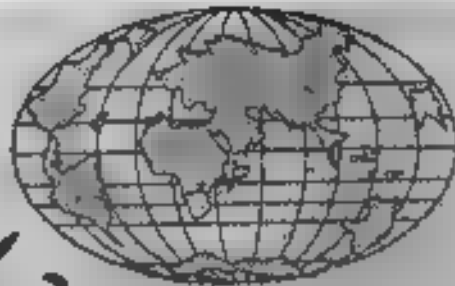
السيد الأستاذ مدير عام البحوث الفنية بالأزهر .

تكون مهمة هذه اللجنة وضع تصور شامل بالقواعد والمضوابط والإجراءات اللازمة لتنفيذ أحكام القانون رقم ١٦ لسنة ٩٩ في شأن تعيين مدوني مدونات حفظ القرآن الكريم الرسمية والمعرض على شيخ الأزهر الشريف لاستصدار القرار اللازم بشأنها .

صدر في ٧ من صفر ١٤٢٠ الموافق ٢٣ مايو سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة شيخ الأزهر رقم ٣٩٩ لسنة ٩٩ .

يست إلى فضيلة الشيخ السيد عبد الفتاح خطير مدير إدارة شؤون اللجان والأوقاف بجميع البحوث الإسلامية ، القيام بعمل وظيفة مدير عام



أخبار العالم الإسلامي

محررها الدكتور
الحسين علي محمد

حقوق الإنسان - أين هي ؟

في سابقة دولية خطيرة ، وحل عربي وسميع من دعاة حقوق الإنسان ، صدر الرئيس التركي قراراً جمهورياً بإسقاط الجنسية التركية عن نائيه في البرلمان التركي .. لا لأنها جنسية ضد أمن البلاد ، ولا لأنها سرقت للتلاوي في صناديق مشرقة ، ولا .. لا لأنها أضرمت بسبعة البلاد ولا .. ولا .. إنما فقط .. لأنها محبة !!
هل تصدقون ؟

هل وصل الغزل إلى هذا الحد ؟

إن الناس حرية شخصية .. قاعاً لنا دعاة التنوير ، ولم يعترض السيد الرئيس التركي حل أية امرأة حزبية تمزج في شؤون تركيا .. ولم يعترض حل ما هو أسوأ .. تعرفه ويعرفه هو .. فلماذا أية المدينة يتحول القيس إلى رعب ، ودمر ،

وقصبة ، يهاها الرئيس التركي ، ويرعد لها ويرى الجيش التركي ، ويحول رئيس الدولة فيسطط الجنسية عن نائيه بحربه لأول المنة سطر ، وبأية النائية المحترمة إلى الإسلام وطن ، والإسلام حبيب ، وحبك الإسلام وطن

مباركة بنات الهند وباكستان حبيبة

النفسي

ماشد الرئيس محمد حسني مبارك كلاً من الهند وباكستان واقف الأفعال العسكرية والتدخل عن استخدام القوة وطالب الطرفين بضبط النفس وحل الخلاف بينهما عبر الوسائل السلمية والقنوات الدبلوماسية حقناً للدماء ، وحفاظاً على استقرار منطقة جنوب آسيا وأحرب الرئيس مبارك عن مدته البالغ لتسعيد القتال بين البلدين

الأردن وسوريا ولبنان ، كما أبرزت تلك الصحف استعراض الرئيس مبارك والملك عبد الله نتائج الاتصالات مع الرئيس السوري حافظ الأسد .

الإمام الأكبر شيخ الأزهر :

بجاء مبارك بقلوبنا قبل المستند

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك بمقر رئاسة الجمهورية ، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - والوفد المرافق له الذي ضم ١٩ من كبار علماء الأزهر والجامعة والدعوة وبمجمع البحوث

وشرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر طلب المائدة بأن رجال الأزهر الشريف وجامعة الأزهر قدموا إلى الرئيس كي يمددوا البيعة له لفترة رئاسية جديدة ، داعين الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق سيادته في كل أموره وأنصاته .

وقال شيخ الأزهر : إنه جاء باسم الأزهر وجامعته كي يمدد البيعة للرئيس لفترة رئاسية قادمة ، ونحن نعلمه بقلوبنا قبل ألسنتنا وندهو الله - سبحانه وتعالى - أن يجمع بيننا وبينه وبينه في قلوبنا وفي قلبه ، وأن ييسر له أمره من أجل راحة مصر .

جامعة القزوين ترشح شيخ الأزهر

لجائزة الملك فيصل العالمية

أقر مجلس جامعة القزوين ترشيح الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - واسم الدكتور بنت المشاطي - قبل جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام للعام المقبل

تطورات إيجابية في العلاقات المصرية السودانية

أكد وزير الدولة لشئون الخارجية السوداني أن السودان يبنى تعاوناً كاملاً في كل المسائل مع مصر

ووقع الوزير السوداني تطورات إيجابية في العلاقات بين البلدين خلال الأيام القليلة القادمة

وكتب الوزير السوداني عن اتصالات مباشرة على مستوى وديعة الخارجية بين البلدين لإغلاق الملفات القائمة بين البلدين

وقد تسلمت مصر بالمعمل ١٥ مولد لوردة الري والدفاع من المنتجات المصرية بالسودان وحاربي تسليم الباقى

الملك عبد الله يتكرم بمباركة ويدهو

لزيارة الأردن

خطب وكرمه مصر ، أكد الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن تعاون وجهات النظر المصرية الأردنية حول المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وحرصه على دعم العلاقات الثنائية

جاء ذلك في نص البرقية التي بعث بها الملك عبد الله في ختام زيارته لمصر وتمنى فيها الخير للبلدين ، شاكرًا للرئيس مبارك على الضيافة التي لقيها أثناء زيارته لمصر داعيًا الله أن يوفق الرئيس مبارك في قيادة مصر من أجل السلام والرخاء

الصحف الأردنية والسورية والليبية

تسرد مصر كفت مصر ليدفع منظمة السلام

استلمت القصة المصرية الأردنية بين مبارك والملك عبد الله العنوين الرئيسية في صحف

• د. محمد زقزوق وزير الأوقاف ، واجب المساعدة لجمعية التبليغ بالمشروعات الكبرى

أكد الدكتور محمد زقزوق وزير الأوقاف أهمية التزام الدولة بالرى الخاص بهم ، وأشار إلى علاقة التعاون بين المفتين والأئمة وقال : إنها علاقة توجية ومعاونة وليست علاقة تسلطية

جاء ذلك خلال محاضرة له في دورة تدريبية للأئمة والمفتين ، حيث ضمت هذه الدورة ثلاثمائة إمام ومفت من جميع محافظات مصر في إطار خطة الوزارة للارتقاء بالمستوى العلمي والفقهاء للدولة

وطالب الأئمة بالمحافظ على مظهرهم والالتزام بالرى ، وأن يكونوا قدوة في أفعالهم وأقوالهم ويلتزموا بتعاليم الوزارة بمصر استخدام مكبرات الصوت على الأذان القرص فقط ، حرصا على راحة السكان والمرضى وطلاب العلم جيران المسجد

مصر تقدم الدعم لوزارة التعليم الفلسطينية

صرح الدكتور جيم أير المصن وكيل وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة بأن وزارة التعليم المصرية استجابت لطلب الفلسطينيين لتزويد الدعم لمصرى في مجال التعليم وقال أير حسن عقب عودته من القاهرة : إن مصر ستزود فلسطين بالكتب المدرسية والمدرسين والمعلمين وتزود الوزارة بالشرطة التعليمية المصرية .

تذاريها ،

• تشكر مصر لمساعدتها في الإخراج من مواضعها السنية المستعززين بالصومل

دار السلام . أ . في . أ
وجهت الحكومة التتارية الشكر للحكومة المصرية لمساعدات التي قدمت في سبيل الإخراج من الرهائن السنية الذين تم احتجازهم في الصومال ضمن الطاقم السنية التي احتفظها بعض المصالح الصومالية
وقد تكلفت للسماح المصرية بالنجاح ، حيث تم الإخراج من البحارة طلب سلسلة من الاتصالات قامت بها السفارة المصرية في مقديشو مع مختلف المصالح

البحرين ،

تطر واليهجرين تقديم ونساق جديدة إلى محكمة العدل الدولية

النامة . أ . ف . ب

تقدمت البحرين وقطر بوثائق جديدة إلى محكمة العدل الدولية حول نزاعها الحدودي ، وقد أعلن المتحدث باسم الخارجية البحرينية أن كلًا من البلدين قدمتا مذكرة كتابية ثالثة تدعم مطالبهما حول حلانها الحدودي وتجهز الإشارة إلى أن قطر تطالب بالسفحة على جزر حوار وفشت الدبل الخاصة للسفحة البحرينية

ولس عهد السعودية يبحث مستقبل

القدس من بابا الفاتيكان

الفاتيكان - أ. ب. ب

بحث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونايب رئيس الوزراء مع البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان وضع القدس المحتلة ومستقبل المدينة وتطورات عملية السلام

الجزائر :

الإغراق من ١٠٠٠ مجون جزائري

الجزائر - وكالات الأنباء

أصدر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة مرسوماً عاماً على نحو أربعة آلاف مجون من المجرمين وليس من السجناء السياسيين

ولوضع كل الخلف من المصو السراح للمستفيدين من الشباب وأهلهم من الطبقات الفقيرة بأن يشرفوا في مرحلة البناء المرتبة

اليمن :

الرئيس اليمني على صالح يجري مباحثات في «أسو طيني» لانتقطة الأجواء العربية

صنعاء - وكالات الأنباء :

بحث الرئيس علي عبد الله صالح مع الأمير زايد بن سلطان آل نهيان الملاحظات الثابتة وتبادل الآراء حول الأوضاع العربية والمستجدات الإقليمية والدولية

أندونيسيا :

«أ» أحزاب إسلامية تتحالف في

الانتخابات الاندونيسية

جاكرتا - وكالات الأنباء

وقعت ثمانية أحزاب معارضة إسلامية اتفاق تحالف في محاولة لتحرير عدد المقاعد التي قد تعود بها في الانتخابات

ويتمنى الائتلاف سيتم إعادة توزيع الأصوات الإضافية التي ستحصل عليها الأحزاب المشاركة في التحالف على أحزاب أخرى لم تحصل على أصوات كافية

الأمم المتحدة : كوسوفا

في تقرير للأمم المتحدة :

نساء كوسوفا تعرضن لجرائم اغتصاب وحشية

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء

كشف تقرير جديد للأمم المتحدة عن تعرض نساء كوسوفا لجرائم اغتصاب وحتى على يد الجيود الصرب في ثلاث بلدات على الأقل .

وجاء في التقرير الذي أعدته اللجنة العرسية (جورنيت سيرانو) لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن اعتمادا وحسب قد وقع على النساء المديت في كوسوفا . وكان هذه الجريمة كانت تتم بشكل جماعي ، وأنها لا زالت مستمرة وبانتظام ضد النساء

de hasard pour vous détourner de l'invocation d'Allah et de la prière. Allez-vous donc cesser de vous y livrer?

[Obéissez à Allah, obéissez au Messager, et prenez garde! Si ensuite vous vous détournez. Alors sachez qu'il n'incombe à Notre Messager que de transmettre le message clairement.]

﴿ وَخُذُوا زِينَتَكُمْ كُلُّكُمْ إِذْ تُرْفَعُونَ فِي الْمَوَاقِفِ الْحُسْنَىٰ ۚ إِنَّكُمْ تُشْهِدُونَ أَنْتُمْ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّكُمْ تُرْفَعُونَ عَلَىٰ رُءُوسِ الْعُشْرَىٰ ۚ ﴾

Sourate Al-Ma'idah (La Table Servie) 90.91.92

Ornat Ibn A. Khalaf dit alors "vous nous sommes abstenus la veillée", tous les musulmans obéirent immédiatement à l'ordre divin, se débarrassèrent de toutes les boissons alcooliques qui étaient dans leurs maisons et la versèrent dans les rues si bien que Qasim bin Mu'adh dit : *J'ai toujours présent devant mes yeux le spectacle des boissons alcooliques qui coulent comme des fleuves dans les rues de Médine.* Cet événement se produisit en l'an 3 de l'hégire après la bataille de "Uhud".

Les versets confirmèrent formellement la prohibition des boissons alcooliques. En outre, en commençant le verset par le mot *Innama* seulement que dans la rhétorique de la langue arabe, y se à imiter les œuvres mêmes inspirées par Satan ont été limitées à ces quatre choses : les boissons alcooliques, les jeux de hasard, les sacrifices païens

Ce qui veut dire que le Prophète (s) a accompli son devoir en vous transmettant le Message en vous avertissant pour que vous évitiez ce qui est prohibé sinon vous serez exposés au pire des châtements.



Omar Ibn Al-Khattab et lui dirent: "Ô Messager d'Allah, répond-nous au sujet du vin et des jeux de hasard qui portent atteinte à la raison de l'homme et le privent de son argent."

Allah-Glorie à Lui- révéla alors le second verset

[Ils s'interrogent sur le vin et les jeux de hasard, Dis "Dans les deux, il y a un grand péché et quelques avantages pour les gens; mais dans les deux, le péché est plus grand que l'utilité."]

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ وَقَدْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمَا قُلْ فِيهِمَا لَظَلِيلٌ كَثِيرٌ وَمِنْهُمَا نَجْوَةٌ كَبِيرَةٌ ۖ فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْكُمْ سَاءَ بِمَا تُعْمَلُونَ ٢٩﴾

Sourate 2 "Al-Baqara" (La Vache) V. 219.

Ce verset explique que les inconvénients du vin dépassent ses avantages, en plus, le quasi-jeu de péché pour le condamner en vue de préparer à sa prohibition quelques-uns s'abstiennent, mais d'autres le consomment, jusqu'au jour où quelques hommes s'assemblent et se réunissent pour accomplir la prière. Leur Imam récita "Dis Ô commerçants, j'adore ce que vous adorez." C'est alors qu'Allah-Glorie à Lui- révéla

[Ô vous les croyants! n'approchez pas la prière alors que vous êtes ivres, afin que vous compreniez ce que vous dites,]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْخَمْرِ ۖ إِنَّكُمْ لَا تَعْقِلُونَ ٣٠﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ أَوْ لَاَعْلَىٰ ۖ وَأَنْتُمْ مُسْكِرُونَ ٣١﴾

Sourate 4 "An-Nisa" (Les Femmes) V. 4).

Ce verset exprime la prohibition de la prière en état de l'ivresse, étant donné que la prière doit être faite cinq fois durant le jour et la nuit, il fallait donc s'interdire définitivement de consommer le vin durant le jour et durant certaines heures de la nuit. Ainsi ce verset prohibe partiellement le vin. La plupart des compagnons s'abstinrent de le consommer, d'autres n'en consommaient que le soir. Jusqu'au jour où quelques-uns des partisans Ansars, se réunirent chez l'un d'entre eux et burent du vin. Arrivés à l'état d'ivresse, ils se sont insultés et battus. C'est alors que Omar Ibn Al-Khattab invoqua Son Seigneur

La Prohibition de L'alcool

Traduction Hoda Hussein Chaddaoui

Definition:

"Al-khamr" dans la langue désigne tout ce qui anihile la raison de l'homme et le prive de ses facultés mentales

"Al-khamr" dans la jurisprudence désigne toute boisson enivrante

Les arabes durant la période préislamique (A. Djahiliya) avaient coutume de consommer du vin de sorte qu'ils étaient passés maîtres dans l'art de le fabriquer. La passion du vin s'empara d'eux si bien qu'ils finirent par la célébrer dans leurs chants, leurs poèmes même leur commerce n'était jamais exempté du vin dont ils s'enrichissaient énormément.

A l'avènement de l'Islam, la religion de la vertu de la pureté et de la chasteté, la religion nature le de la sainte mission, Allah-vulve a lui par Sa sagesse infinie n'a pas commencé par prohiber catégoriquement le vin ce qui aurait été pénible pour les gens, mais Il a procédé par étapes en revenant au sujet du vin quatre versets dont le premier¹ révéla à la Mecque dit [Des fruits de palmiers et de vignes, vous retirez une boisson enivrante et un aliment excellent. Il y a vraiment là un signe pour des gens qui raisonnent.]

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالتَّامْرِ مِمَّا يُسْتَكْرَمُ بِهِ وَالنَّارِثَةِ لَهُمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

Sourate 16 "Al-Ankab" (Les Araignées) v. 67

Le verset exprime d'une manière implicite que la boisson enivrante n'est pas considérée comme une chose louable. Certains comprirent cela et s'en abstinrent, mais d'autres continuèrent à consommer l'alcool considérant cela comme licite. Mais la raison humaine innée poussa quelques compagnons à questionner le Prophète-b-s- sur la licite de la consommation du vin. Ils vinrent, précédés de

¹ Le verset fut révélé avant l'égare ahaz que la foi des premiers musulmans était encore hésitante. La prohibition catégorique de l'alcool insqua d'ériger certains d'entre eux de la nouvelle religion.



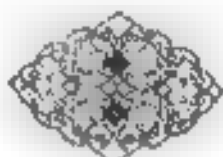
victimes n'auront le droit de soustraire de ses bonnes actions ni profit de ceux qu'il aura lésés, de sorte qu'il ne lui en restera plus rien.

Pourquoi dans ce Hadith le Prophète nous a-t-il expressément recommandé de veiller à nos langues et

à nos mains ? C'est que la langue est le mode par lequel s'expriment nos sentiments et la main est le moyen par lequel se font les actions.

Le Prophète -b.s.- a mentionné la langue et non les paroles pour bien souligner que celui qui, par sa langue, prononce des choses qui causent du tort, commet un grave péché. IL a de même mentionné la main- et non les autres membres ni les autres organes sensoriels- car beaucoup de péchés physiques et même mortels sont commis par les mains (tels que l'usurpation des droits d'autrui).

Voici donc un sage conseil adressé à tout Musulman. Si tu souhaites vivre honorablement, ne dévoile jamais par ta langue les secrets intimes des gens, car toi aussi tu as des secrets, et eux aussi ont des langues !



ton à ses semblables. Or, s'il en est autrement, il ne mérite pas d'être appelé un vrai Musulman car, par son comportement, il a omis de respecter un des devoirs du Musulman, à savoir la manière de traiter les gens.

Ce Hadith explique la manière avec laquelle il faut se comporter dans la vie sociale car les gens pensent qu'il faut donner la priorité aux pratiques cultuelles sans tenir compte d'autrui.

C'est pour cette raison que le noble Prophète (b) s' est voulu montrer que ce comportement est l'un des meilleurs aspects de l'Islam et une partie indissociable et peut-être la meilleure des devoirs religieux.

Le Messager d'Allah (b) s' disait : Le Musulman n'est pas celui qui prie et qui jeûne, mais le Musulman est celui qui n'abandonne de nuire aux gens et qui leur épargne sa méchanceté.

En ven

Le culte c'est l'expression et l'insigne de la foi et c'est ce qui est le plus important en ce qui concerne la législation, „toutefois la pratique du culte est aisée pour celui qui sait dominer ses passions

et s'autreindre à une certaine discipline religieuse. Mais l'épreuve véritable c'est le comportement avec les gens. Ceci est l'une des formes du Djihad et parmi celles qui seront le plus rétribuées dans la vie future.

Celui qui viendra le Jour du Jugement Dernier avec pour tout bagage sa prière, son jeûne, son aumône, son pèlerinage et qui aura causé du tort à son semblable soit par sa langue soit par ses mains subira un châtiment très dur auquel il n'échappera que grâce à deux pardons : celui d'Allah et celui de ses créatures. - Ce jour-là ses

QUEL EST L'Islam le plus louable ?

Par Dr. Rokya Gabr

Abu Musa Al Ach'ary-qu'Allah - soit satisfait de lui-a dit " Ils ont demandé au Messager d'Allah-b s- qu'elle est la forme de l'Islam la plus louable Il répondit 'c'est celle où les Musulmans sont l'abri de sa langue et de ses mains

La question portant sur le meilleur comportement du Musulman Le Messager donna cette réponse qui précise le vrai sens du mot 'Muslim'(Musulman) tout en expliquant en quoi consiste l'Islam authentique dans la théorie et la pratique.

En effet ce qui permet de distinguer le Musulman sincère de l'hypocrite c'est cette définition même du Musulman qui consiste à s'abstenir de toute action pouvant causer du tort à autrui

Ainsi lorsque vous voyez un homme(ou une femme) qui ne nuit en aucune façon soit par les paroles soit par les actes aux autres musulmans sachez qu'il est un musulman au vrai sens du terme Par contre s'il fait usage de sa langue pour calomnier médire insulter ou offenser autrui ou s'il use de sa main pour frapper , tuer ou usurper les droits des autres, il ne peut être en aucune façon un vrai musulman, car les Musulmans doivent éprouver de la compassion les uns envers les autres

L'Islam ne prend sa vraie valeur que chez celui qui se retient de causer du

REVUE AL AZHAR

Habib AL - Awwal 1420 H . Guly 1999 Vol . 72 Part III

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques



children, and it was never the part of a messenger to bring a Sign except as Allah permitted (or commanded). For each period is a Book (revealed) (13:38)

From these verses it is evident that Islam taught from the beginning of history, though it may have gone under different names and guises. It is also clear that Islam is not merely a set of rules and rituals, but a way of life. The final, perfect form of this way is enriched in last Revelation of Allah.

On the commemoration of his birth, we can only remember him and the great burden he took to carry the message to us. We ask Allah Almighty to reward him for what he did for us. We also ask Allah to enable us to follow his path and lead our lives in the lights of his guidance, and to join his party in Paradise.



Allah says concerning His last Messenger:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
فَتْرٍ مِمَّنْ رُسُلُوا أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ فَقَدْ جَاءَكُمْ
بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا كُلِّئِهِمْ وَكَذِبُوا ۖ﴾
سورة المائدة ١٠٩

O People of the Book' now hath come unto you, making (things) clear unto you, Our Messenger, after the break in (the series of) Our messengers, lest ye should say "There come unto us no bringer of glad tidings and no warner (from evil)", but now hath come unto you a bringer of glad tidings and a warner (from evil), And Allah hath power over all things. (5: 19)

The Final Messenger:

Muhammad, (p. b. u. h.) lived in a full blaze of history's lamp. His deeds and teachings are well known and authenticated. He neither claimed to be a demigod nor did he put himself among the ranks of the angels. Instead, he insisted he was only a man among men chosen by the Creator for His service. Allah specifically instructed him in this point.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرُسُلِهِ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجْرٍ كِتَابٌ ۝﴾
سورة الفرقان ٢٤

We did send Messengers before thee, and appointed for them wives and



If, over the course of time, some people come to forget, ignore or change teachings bequeathed for their Messenger, Allah in His mercy, would renew His Message by sending fresh guidance. In this way, every age had access to Divine respects.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
فَبُيُوتُوا إِلَى الْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

سورة القصص ٣٦

For We assuredly sent amongst every People a messenger (with the Command), "Serve Allah, and eschew Evil" of the people were some whom Allah guided, and some on whom Error became inevitably (established) So travel through the earth, and see what was the end of those who denied (the Truth) (16,36)

This process of revelation and correction went on unabated through human history. Some Messengers brought major revelations and scriptures, while most were teachers of wisdom and morality to their community or tribe. But at long last, after many thousands of years, humanity finally reached a point in its development when one final Messenger would be sufficient, when a last Prophet from Allah could deliver a way of life applicable to all. This last Prophet was Muhammad, Peace and Prayers be upon him. (p. & p. b. u. h.)

The Final Messenger

By Hadeer Refat Abo El-Nagah

"There is no god but Allah, and Muhammad is the Messenger of Allah." This simple statement is the most powerful declaration ever desired. For beyond words themselves lies a powerful concept and a compelling ideology. Whole societies, cultures and empires have been elevated with its application, or ruined by its rejection. And yet, away from grandiose moments and campaigns, the long spiritual wanderer can attain to the highest levels of wisdom and insight, in the contemplation of its mysteries. This declaration of faith, the Shahada, captures the essence of what is Islam all about: peaceful surrender to the Will of the Divine.

The Final Message:

Islam is not a new religion that began in the Seventh century with a great Prophet. Islam is, rather, the latest installment of a message brought by all the previous Prophets. The specific circumstances of age and culture determined the structure of those teachings, but the basic Message was always the same: surrender to the Divine Will and fulfill the duties prescribed.

IS IT MORE RELIGIOUS AND DEVOTED TO STAY UNCLEAN ?

Some non-Muslims consider it religious and a sign of devotion to stay unclean. They boast that so and so has not had one bath all his life. Unfortunately some Muslims adopted similar ideas so you may find some looking as a Muslim with unclean clothes as if he is a saint. However Allah's religion of Islam is free from all that. Imam Ibn El Jawzi (may Allah have mercy on him) said " Among religious people you'll find one who wears a garment full of holes and he does not care at all to mend, them. He leaves his turban torn and his beard untidy to show that he has no good in this life , but of course that is hypocrisy. Neither the Messenger of Allah (P & B U H) nor his companions used to be like that.

The Prophet (P & B U H) used to comb his hair and smoothed it with creams. He looked at himself in the mirror and used perfumes although he had been the busiest of all human beings. Abu Bakr and Omar (may Allah be pleased with them) who were the most fearful of Allah's believers were users of henna.

Cleanliness and good appearance are not signs of pride as some might imagine. The Messenger of Allah (P & B U H) explained that whoever has in his heart pride equal to the weight of an atom will never gain admission to Paradise. There is no pride whatsoever in wearing good clothes and shoes. Cleanliness and using scent are matters which a Muslim must stick to side by side with the spiritual purity which should fill the heart and prevail, over the tongue as well as all the senses so that the Muslim stands like a mole among others .

Taken from an article by Dr Fazel Abdul Rahman Abdul Aal Al-Azhar Magazine Vol. 71 Part IV.

(P & B U H) said. " I have told you repeatedly to use the Siwak " (The Prophet (P & B U H) thus put emphasis on the use of the Siwak)

Siwak is very well known. According to scholars, it is to apply some sort of wood or so to the teeth to get rid of the yellowish colour on them. But if you look at those who have mouths with bad smell you can feel how they offend others around them. They also offend the angels. Look specially at those smokers, if any of them comes near you, just to talk, you can not bear that. In addition to this, a wife might feel disgusted because of the bad smell of the husband's mouth in the same way as he would feel if her mouth did not smell nice.

Narrated Abdul Aziz : It was said to Anas (may Allah be pleased with him) " What did you hear the Prophet (P & B U H) saying about garlic ? " Anas replied, " Whoever has eaten (garlic) should not approach our mosque " .

Sometimes the bad smell from the mouth is caused by some sort of inflammation in the gums or the tonsils and throat. It might also be the result of a disease in the kidneys or liver. Therefore if anyone suffers from this problem of a smelling mouth, he should try to find out the cause .

CLEANING THE HANDS :

With the hands, one takes his food and drinks and he also holds the Qu'ran and other books of knowledge. He also has to shake hands with others when greeting them. So, taking care of the hands is something so essential that the Messenger of Allah (P & B U H) urged Muslims to do frequently. He told Muslims to wash their hands and clean them of the remains of food. No one should go to bed with unclean hands. Cleaning the hands includes washing the knuckles and clipping the finger nails which represent the requirements of the innate nature in Man.

Some people have bad smelling armpits, others suffer from feet that smell to get rid of the smell of the armpit, deodorants containing bacteria killers can be used. An effective cream called (vix) can also be used for this purpose at least once a week which will no doubt be of great help. As for the feet, the bad smell in them is the result of a fungal disease between the toes, therefore, one should wash his feet and allow the water to pass in between the toes in ablation. The feet have to be dried properly and some fungi killing substances have to be applied to them. Such substances are available in the form of powder, solutions, ointments or creams. One should see a doctor if necessary.

The Messenger of Allah (P & B U H) said : « It is obligatory for every Muslim that he should take a bath once in seven days when he should wash his head and body »

Narrated Aisha (may Allah be pleased with her) the wife of the Prophet (P & B U H) : The people used to come from their abodes and from Al Awaith (i.e. outskirts of Al Madina up to a distance of four miles or more from Al Madina) they used to pass through dust and used and used to be drenched with sweat and covered with dust so sweat used to trickle from them. One of them came to see Allah's Messenger (P & B U H) who was in my house. The Prophet (P & B U H) said to him, « I wish that you keep yourself pure and clean on this day of yours (i.e. take a bath). »

The Prophet (P & B U H) further ordered ablution for prayer. He said, « If I had not found it hard for my followers, I would have ordered them to perform ablution for every prayer, *Sunni* and I would have ordered them to clean their teeth with *Siwak* for every ablution »

TAKING CARE OF THE HAIR

The Messenger of Allah (P & B U H) told every Muslim to look after his hair. Imam Shawkan pointed out that this includes combing the hair and having it shortened when it gets too long as well as using hair oils. One day the Prophet (P & B U H) saw a man with ruffled hair so he wondered whether he has got anything to tidy his hair with. A Muslim should give his hair the due care following the example of the Prophet (P & B U H). He should not leave his hair or his beard untidy. He has to take care of them but of course in a moderate way otherwise he will become a slave to his mirror.

CLEANING THE MOUTH :

Through his mouth a Muslim utters Allah's words of the Qur'an. He tells people to do what is right and forbids the wrong. Therefore the mouth of a Muslim has to be clean and must smell nice. Rinsing the mouth is a *Sunna* in ablution (*Wudu*). Some scholars even considered it an obligation as the mouth is part of the whole face. Using *Siwak* is also a *Sunna* in itself.

Narrated Anas (may Allah be pleased with him) Allah's Messenger

CLEANLINESS IN ISLAM

BY : HANAN ABDOU EL TAHTAWY

Islam is a religion that calls for cleanliness in all its forms. While its creeds and morals are based on spiritual purity, it also lays emphasis on cleanliness of the street, the mosque, the house and the body of the Muslim himself, which consequently should make him distinguished among other people as if he is a mole or a heavy spot in the middle of others.

CLOTHES SHOULD BE CLEAN

There is no harm in wearing old or patched clothes, but it is shameful to have dirty smelling garments on which would drive people around away. When one day, the Prophet (may the blessings and peace of Allah be upon him) saw a man in unclean clothes, he said - "Did he not find any water to wash his garment with ?". He recommended white clothes as he considered the best whether for everyday use or for shrouding the dead in before burial.

Naturally, the smallest speck of dirt would be clear on a white garment so it should be immediately washed. Thus, the Prophet's choice of white is very reasonable. Some philosophers stated that whoever has a clean garment suffers little care and that who smells good, has a more sophisticated mind than anyone else.

CLEANING THE BODY

The Prophet (P & B U H) ordered Muslims to look after their bodies and clean them in order to be loved and purified by Allah. He commanded everyone to clip their nails and remove the excess hair. He also told Muslims not to eat raw garlic or onions because they make the mouth smell. Accordingly, one has to do his best to keep his body clean but of course without overdoing this as it is always better to be moderate.



**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Rabiu AL - Awwal 1420 H.



**ENGLISH
SECTION**

Vol 72 Part 111

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الاحراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAKA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

المقدمة

- 148 -



الجمهورية العربية السورية - دمشق

مِنْ مَوْجِبَاتِ شِفَاعَتِهِ

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا -
ﷺ - بما امتاز به على سائر الأنبياء
 والمرسلين ، وللا لكة المظربين ، وأوجب
على الكافة توقيره وتعظيمه ، والقيام
بحقوقه سرا وعلنا ، ليكونوا من المهتدين
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، شهادة أنظم بها في سلك الأنبياء
الوارثين ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله ، الذي شرع به صلواته وسلامه عليه
في الملأ الأعلى من ملائكته ، وبأمره بذلك
لعبادته المؤمنين - ﷺ - وعلى آله وأصحابه ،
وتابعيههم بإحسان إلى يوم الدين ، صلاة
وسلاما دائمين بدوام رب العالمين



الاختصار

مجلة شهرية جامعة
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ
يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية
في طابع كل شهر مرة

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزازي

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعت غفاجة

المراسلات باسم

سور التحرير ، وزارة الأوقاف ، القاهرة .

ت ٢٦٣٨٥٩٩ - ٥٩٠٥٤٧٢

البريد ١٢٨٠٠ ، قسم الاشتراكات ، القاهرة

سائر الجلاء - القاهرة

إدارة الاختصار - دمشق - الجمهورية العربية السورية - دمشق

أما بعد - فإن خدمة الجناب المحمدي من أكاد الوجيبات ، وأهم المطالبات ، وأشرف الوسائل ، وأفضل الشاغل ، فلذلك أردت أن أنتظم في سلك من فار هذا الفخر الأعظم ، وسلك سنن هذا الصراط الأقوم يجمع نقاط في فضائل الصلاة والسلام عليه ، لتكون وسيلة لي أقدمها بين يديه ، رجاء أن يقابلها بظهر جوده ، وأن يثيب عليها بقلناهي لاستحالة ماثر رسول الله - ﷺ - وشهرته ، وأن يلمحظها منه بمن القول ، وأن يوفقنا الله بسببها أعظم المأمول ، حتى تصير كناية لنا في المهات ، وحدة تخصص بها من جميع المحن والثالبات ، وقرية تكتسب بها مواهب الله الحسية ، ومواهب نعمه العلية .

قال الله تعالى

﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَتَرْثِي السَّحَابُ وَتَكُونُ مِنْهَا حُمْلًا وَمِنْهَا يُرْسَلُ السَّيْلُ بَاطِنًا﴾

أي ادعوا له وقولوا اللهم صل وسلم عليه ، وقال ابن عباس معناه أن الله وملائكته يباركون ، أي يبارك له في أمره ، ويريد في قدره ، وتدعو الملائكة ربه أن يرفع ذكره ويظهر أمره وقبل معناه أن الله يترحم عليه ، أي يبلغ في إيراد الرحمة عليه والملائكة يدعون له ، والصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة الرقة ، ويقول القسري - رحمه الله - الصلاة من الله - تعالى - لغیر النبی رحمة ، وللنبي تشريف ، وريادة تكريمة .

وقال أبو العلية صلاة الله تنلوه عليه عند الملائكة المقربين ، وصلاة الملائكة تلهه بزيادة الإكرام والإعظام .

أما التلهم الذي أمر الله به عباده ، فقال القاضي أبو بكر بن بكير تزلت هذه الآية على النبي - ﷺ - فأمر الله - تعالى - العبد أن يسلموا عليه ، وكذا أمرهم النبي - ﷺ - أن يسلموا عليه في الصلاة بأن يقولوا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه الأول السلامة لك ومعك ، أي مصحوبة

بك ، لا تتك هناك في جميع أحوالك . الثاني : السلام وممنه : السلامة متوفرة على حفظك من موجبات قصورك وعلى رعايتك أي مراعاة جميع أمورك . الثالث : السلام بمعنى المسئلة له ، أو الانقياد ، كما قال تعالى

﴿ فَلَا قُوَّةَ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا وَهُمْ لَا يَصُدُّونَ عَمَّا يُكْسِبُونَ ﴾ ﴿١﴾
وَسَيُؤْتِي السَّيْلِمَ ﴿٢﴾

أي : ويخادعون لما حكمت به .

والصلاة على النبي - ﷺ - فرض في الجملة ، أي . واجب مقطوع به ، لأمر الله به . وقد أجمع العلماء والمفسرون على أن الوجوب خاص بمرة واحدة ، وأما ما أراد عليها لحكمه التثنية وتجد أن هناك ثلاثة أقوال : الأول : الوجوب وبه قال الشافعي وأتباعه ، والثاني : السنة المؤكدة وبه قال أبو حنيفة . والثالث : التثنية وبه قال مالك وبعضهم . ولا فرق عند أكثر الشافعية بين السنة والتثنية ، لأن رايهم فيها الوجوب . وأما عند غيرهم فتباير عما بأن السنة ما واطب عليه رسول الله - ﷺ - والتثنية ما لم يواظب عليه .

والصلاة على أهل البيت ليست من شروط الصلاة إجماعاً ، وعليه السامع وغيره (٣) .

موطن تستحب فيها الصلاة والسلام

من ذلك في تشهد الصلاة قبل السلام وقبل الدعاء الحديث « لا تفعلوا كقدح الراكب ، ولكن اجعلوا في أول الدعاء ووسطه وآخره » (٤) ومنها : الصلاة عليه عند ذكره وسبح اسمه أو كتابته ، وعند الأذان وعند الميع وعند التعجب من أمر ، وعند المطاس بعد ذكر الله ومنها الإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة الحديث « إن من أحصل الأيام يوم الجمعة ، فيه غنق آدم ، وفيه قبض ، وفيه الصلوة فأكثروا فيه من

(١) سورة النساء الآية ٦٠

(٢) (المختصر في الرجال المصنفة للعلامة محمد باقر المجلسي ٤٦١ والدر المنثور للشيخ الطوسي ٥)

(٣) مجمع الزوائد ١٠/٣٥٥

«صلاة على من صلاتكم معروضة على» قالوا كيف تعرض عيث صلاتنا وقد أوتيت^(٥٥) قال «إن الله - عز وجل - حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»^(٥٦) ومنها الصلاة والسلام عليه عند دخول المسجد ، ويسمى لمن دخل المسجد أن يصل على النبي - ﷺ - وعلى آله ، وأن يرحم ويبارك عليه ، وعليهم وذلك بأن يقول اللهم صل وسلم وبارك وترحم على سيدنا محمد ، وعن أنه وصحه وسلم ، اللهم اغفر لي دعوى وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج من المسجد فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك قصيداً ، وعند دخول البيت ، وفي الصلاة على الخيبر وفي الرماثل والكتائب والرماتيل بعد البسملة والحمد لله ، وكذلك في الكتب حديث «من صلى علي في كتاب لم يرد الملائكة مستغفر له ، مادام اسمي في ذلك الكتاب» وعبث الأذان حديث «إذا سمعتم غزاة فقولوا مثل ما يقول رسول الله - ﷺ - فإن من صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً»^(٥٧) وجوز «من صلى علي صلاة ، صلى الله عليه عشر سنوات ، وحط عنه عشر خطيئته» ورفع له عشر درجات»^(٥٨) .

وعن زيد بن الخطاب من قال اللهم صل على محمد وأمره وسلوا فغفر الله عنه يوم القيامة وحث به شعاع^(٥٩) وعن ابن مسعود - مرفوعاً - «أول الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي» صلاة .

وسلم كل مؤمن صادق لإيهاب ، أن كثرة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - تدبيل على صدى محبة رسول الله - ﷺ - وإن ادعته على سرته أنى يدفن فيها المتألمون ، وإليها يتحصن المتألمون ، وعليها تنادي المفلحون ، ويروح بسيمها يروح يعانون ، فهي هوب العلوب ، وعدة الأرواح ، وقرء العيون ، وهي خباء التي من حرمها فهو من حقت الأموات والنور ابدي من فلقه فلهو في بحار الذهب ، وهي روح الإيثار والأعمال والأحوال والنفامات وإذا كان الإنسان يحب من سمعه في دنياه مرة أو مرتين معروفاً غائب عتطف ، أو مسقته من مهمته أو مضره لا يدوم ، في يده من سمعه من لا سيد ولا يروى ، ووفاء من العدايب الأليم مالا معنى ولا يحوب ، وقد كان المرء يحب عبده على ما فيه من صورة خيثة ، ومبره خيثة ، فكيف يهد النبي الكريم ،

(٥٥) أوتيت أي عانت على حسب كل الشغل

(٥٦) رواه أحمد وصححه والبيهقي والطبراني وابن جرير وصححه النووي في الشرح

(٥٧) التلحح الصغير ١ ٦١ ١٢٢ رواه أحمد وصححه ابن عمر

(٥٨) شعب الإمام في فضل من صلى

(٥٩) شرح شفاء العيون

والرسول العظيم ، الجامع لمحاسن الأخلاق والشكر المانع لنا جوامع المنكرات والمفضل الصميم ، فقد منحنا الله به منح الدنيا والآخرة ، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة فاستحق أن يكون حقه من محبة له أولى وأرقى من محبتنا لأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا وأهملنا ، بل لو كان في مست كل شعرة منا محبة نامة له صلوات الله وسلامه عليه لكان ذلك بعض ما يستحقه عبيد

ومن علامات الحب المذكور لرسول الله - ﷺ - أن يعرض الإنسان على حبه أنه لو أخبر من بعد غرض من أغراضه ، وعقد رغبة النبي - ﷺ - أن لو كانت ممكنة ، فإن كان ففدما أشد عليه من بعد شيء من أغراضه فقد اتصف بالأحبة المذكورة لرسول الله - ﷺ - ومن لا فلا ومن علامات الحب كذلك الافتداء به حبس الله عليه وسلم - واستمهل سته ، وسنوك طريقته ، والاهتداء بهديه ومسيرته والوقوف على ما حله لنا من شريعته قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾

ومن العلامات أن يرضى مذهبها بما شرعه حتى لا يحد في نفسه حرجا مما قضى . وكذا نصر دينه بالقول والعمل والدفاع عن شريعته ، والتعلق بأفعاله في الطلوع والإشراق والحلم والصبر والتواضع وغيرها فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلوة الإيمان ومن وجد استلذ الطاعات وتحمل مشاق الدين وأثر ذلك على أغراض الدنيا الفانية وكذا من علامات المحبة كثرة ذكره - ﷺ - ومن أحب شيئا أكثر من ذكره ثم تعظيمه عند ذكره وإظهار الخشوع والخضوع والانكسار مع سماع اسمه ، وكل من أحب شيئا خضع له كما كان كثير من الصحابة معه إذا ذكروه خشعوا وانشعروا جلودهم وسكروا كذلك ومن علامات محبة - ﷺ - كثرة الشوق إلى لقائه ، وكذا حب المرآة الذي أتى به وهدى به ، واهتدى به وتحقق به ، وإذا أردت أن تعرف ما عندك وعند عبك من محبة الله ورسوله فانظر محبة المرآة من قبلك والتدادك بسماحه ، هل هو أعظم من التداد أصحاب الغلام والى المطرب سماعهم ، ويروى أن عثمان بن عفان قال : لو ظهرت قلوبنا لما شيعت من كلام الله .

ومن علامات محبة - ﷺ - محبة سته وقرءة حديثه وأيضا أن يكثر محبة بذكره الشريف ومطرب صد سماع اسمه المنيف وقد يوجب له ذلك سكرا يسرق قلبه وروحه وسمعه

ومن اتصف بهذه السمات فهو كامل المحبة لله ورسوله ، ومن خالف بعضها فهو ناقص المحبة ، ولا يخرج عن اسمها بدليل قوله - ﷺ - للذي حذره في الخبر لما نعت بعضهم وقال ما أكثر ما يؤذي به فقال - ﷺ - لا تلعن لانه يحب الله ورسوله (١١) فأحبر أنه يحب الله ورسوله مع وجود ما صدر منه وباحتماله فلا حية تلعن إلا لمحبة الله - تعالى - ومحبة رسوله - ﷺ - ولا عيش إلا عيش المؤمنين الذين عرت أعيانهم بحييتهم وسكنت نفوسهم إليه واعلمت قلوبهم به ، واستأسرو بقربه ، وسعوا بمحبته ، طم القلب طائفة لا يسدها إلا محبة الله ورسوله ومن لم يصغر بذلك فحياته كلها غموم وهجوم وآلام وحسرات (١٢) قال الشاعر :

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| ألم الصلاة عن السعي عسيرة | مرعبة لمحى بها الأنام |
| وبها يهاب لمره هر شعاعه | يشي بها الإعرار والإكرام |
| كن للصلاة عن السعي ملارما | فصلاته لك جنة وسلام |

المهد إنك أمرت في القرآن الكريم أن تصل وسلم على عبد الله الرعوف الرحيم ، وهذا من أول ما يلي وسجته في الصلاة عليه ما وسعها الجهد ، ويقدم بين يديك صلاة وسلام ، فقل لله صلواته عليه ، واجعلها سبب في عفوك ومغفرتك ، ومدخلا إلى حريم هدائك ، وسبلا إلى رضاء أسعد مخلوقاتك منهم بعثت ممددا محمودا ، تزلزل به قلوبهم ، وتقر به عيونه ، يهبط به الأيون والأحروب منهم احشروا في دمرته واجعلنا من أهل شفاعته ، وأحب عن سببه ، وورث عن منه ، وأوردنا حوصه واصف بكأسه غير حرايا ولا ندمين ولا فائسين ولا مغتوبين

نعم صل وسلم عن سيدنا محمد صلاة ترضى بها عن أمهاتنا وآبائنا ولا تسلمنا إلى أحد من أعدائنا ، انهم صل عن محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وبنين وأهل بيته وأئامه وأشياعه وعبيده معهم بفضلك وكرمك وحسانك باكرهم واحمد لله رب العالمين

عبد الرحمن محمد الجزار

(١) طهات من محمد ٥٦. ٦٣ والبدلية والبدلية ٧١/٨ والغاز ١٧٧١٩
(٢) انوار المحبة للشيخ ١٢٠ ومجلس الإسلام في القاهرة ١٣١

المؤتمر الإسلامي العالمي

الحادي عشر - المنعقد في القاهرة

في الفترة من ٨ - ١١ من شهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ / ٢٢/٦/٢٠٠٩م

تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسني مبارك - رئيس الجمهورية انمقد في القاهرة المؤتمر الإسلامي العالمي الحادي عشر والذي تنظمه وزارة الأوقاف ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وموضوعه : ومشروع حضاري عربي وإسلامي النهضة العالم الإسلامي ، وتأسيس أساليب التطوير الحضاري للأمة .

وقد شارك في جلساته وفود من خمس وسبعين دولة وأكثر من خمسة وعشرين وزيرا ونائبا لرئيس الوزراء ، وأكثر من عشرين مفتيا للدول العربية والإسلامية بالإضافة إلى شخصيات عالمية من كل دول العالم ، كما حضره رؤساء ولجود ست منظمات عالمية .

وسر مجلة الأزهر أن تنشر كلمة السيد رئيس الجمهورية والتي ألقاها بداية حته السيد الأستاذ الدكتور حمدي زقزوق - وزير الأوقاف وكلمة رئيس المؤتمر فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر .



كلمة السيد الرئيس **محمد حسني مبارك** رئيس الجمهورية

في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

يسعدني أن أرحب بكم ضيوفاً أكرام على أرض مصر الطيبة ، بلد الأهرام الشريف الذي احتضن العلوم الإسلامية والعربية منذ أكثر من ألف عام ، وحافظ على نقاء العقيدة الإسلامية وسياستها ووسطيتها - كما جاء بها محمد - ﷺ -

أرحب بكم في المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ممثلين لأكثر من سبعين دولة في عالمنا المعاصر الذي يشكل المسلمون فيه أكثر من خمس سكانه ، مقربين لكم مشاركتكم في هذا المؤتمر الهام من سلسلة المؤتمرات التي تقيمها مصر لثلاثة قضاها وهموم الأمة الإسلامية .

يسعدني أن أفتتح مناسبة عقد هذا المؤتمر لأحدث إليكم . وهي فرصة طيبة نتأمل فيها معاً أحوال عالمنا الإسلامي ، وبخاصة في هذه المرحلة الحاسمة التي يستعد فيها العالم من حولنا لدخول القرن الحادي والعشرين ، وهنا لابد لنا من التنبيه إلى بعض الأمور الهامة

أولاً على المسلمين أن يدركوا جيداً أنهم ليسوا جبراً معزولة عن هذا العالم الذي يعيش فيه . لهم جرم منه يتأثرون به ويؤثرون فيه بطريق مباشر أو غير مباشر

ثانياً وبما أن مشاكل العالم الإسلامي متشابهة وظروفه متشعبة ، فإن التنمية الشاملة (بجوانبها المادي والمعنوي) تصبح قضية أساسية التي لا يستطيع الخروج من مأزقه الحالي

إلا بالشروع فيها ، واستخدام مصادرها . والإيمان بأن الطريق لأوحد أمنته للحلاص كما هو فيه .

ثالثاً : إن عصر الموعظة الذي يعيش فيه هو عصر التكتلات الاقتصادية وم بعد أمام المصير ممر من مراحله هذه الحقيقة وانطلاقاً من هذه الحقائق ومن الأوضاع الحصارية المراهنة في صف الإسلامى نجد أنفسنا في مواجهة أسئلة مهمة نعرض بعضها في هذا المقام

- فهل المسلمون في عصرنا الحاضر أقل من غيرهم في المواهب والقدرة ؟
- وهل الدور الذي يقوم به العالم الإسلامى اليوم يتناسب مع ما يمتلكه من قدرات وإمكانات بشرية ومادية ؟
- وهل لا يزال هناك - أصلاً - دور للمسلمين في عالم اليوم ؟

التحير ليس وقفاً على شعب بعينه

به إذا كان علينا أن نحجب عن هذه الأسئلة فإننا نستطيع أن نؤكد أن المصير لا يقدر على غيرهم في الموهب والقدرة . فالتحير في المعارف والتحير في الموهب لم يكن في يوم من الأيام وقفاً على شعب بعينه ، أو احتكاراً بحسن بعينه ، أو مقتضراً على زمان أو مكان بعينه . وشواهد التاريخ وحفائظ الهمم تؤكد ذلك

وإذا كان المسلمون ليسوا أقل من غيرهم في شيء فإن هناك أمراً هاماً هم في أشد الحاجة إليه وهو الثقة بالنفس ، والتحرر من مركبات النقص التي تسيطر على البعض من أبناء المسلمين دور مرمر مقبوض أو معقود ولكن لابد لنا من الاعتدال بأن الدور الذي يقوم به المسلمون في هذا العصر لا يتناسب إجمالاً مع ما لديهم من قدرات ، وما يمتلكونه من إمكانات بشرية ومادية ، بل لا يتناسب هذا الدور مع المعطيات الحصارية لمقيدتنا وتاريخنا . ومن هنا فإن المسلمين مطالبون بتلاق هذا الخلل وسدرك ما فات ، والبهوض بحمل مسئوليتهم في أداء الدور الذي ينتظرهم بالمشاركة الفعالة في تصحيح مسار عالمنا المعاصر مدفع بلا حدود وراء المادة دور مراعاة لمقهم والأديان والأعراف المزعمة ، ودون تكرار باعوان الروحانية التي من شأنها أن تفرى إنسانية الإنسان وتحفظ له بوره وتحجبه عن الانبعاث .

المكان الثلاثي لنا على خريطة العالم

إننا في حاجة عامة إلى وقفة مع النص للقيام بتشخيص حال الحاضر ، وتذكر دروس الماضي واستشراف أفق المستقبل . تشخيص حال الحاضر لتعرف بدقة ما الذي أصاب جسم الأمة الإسلامية وروحها من أمراض أهدت قواها ، وأصابت روحها بالضعف والوهن . وهذا التشخيص - الذي لا بد أن يقوم به المتخصصون - بعد أمراً ضرورياً حتى يكون العلاج ناجحاً وقائماً على المدى البعيد . وأما تذكر دروس الماضي فلنكن نتعرف على قيمة قيام الأوائل من المسلمين ببناء حضارة عظيمة استمرت شامخة لقرون طويلة . وأما استشراف أفق المستقبل فلنكن نضمن لأنفسنا مكاناً مناسباً ولانظا بناء على خريطة العالم في القرن الجديد .

تعاليم الإسلام السامية كانت دافعا للمسلمين

إن التاريخ يذكرنا بأن المسلمين بعد فترة (منية قصيرة نسبياً من ظهور الإسلام قاموا ببناء حضارة عظيمة استمرت لقرون طويلة ، وقد استضادت هذه الحضارة من كل منجزات الحضارة السابقة ، وقد كان ذلك استرشاداً بقول الرسول - ﷺ - (الحكمة صلاة المؤمن أن يجدوها أحلها) وبالفعل انما توارث (أطباء العلم ولو في الصين) ، وكان أيضاً تطبيقاً لتعاليم الإسلام التي جعلت من العلم طريفة من كل مسلم ومسلمة ، لا تقل عن أي طريفة أخرى في الدين ، وكان كذلك التزاماً بالمستولية التي أوجبها الإسلام على البشر في إعمار الكون في قول القرآن الكريم .

﴿ هُوَ أَشَدُّ رِيشَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَ كَرِيْمًا ﴾ (١)

أي طلب متكم هياكلها .
ومن هنا وجدنا أن تعاليم الإسلام السامية كانت دافعا للمسلمين إلى إثبات وجودهم

بالمسلم والحضارة من أجل خير الإنسان - كل إنسان - وكانت حضارة المسلمين هي التي دخلت أوروبا - لها بعد - للسبر في طريق التحضّر الذي لا تزال نحيى ثلثه حتى اليوم ، بينما توقفت حضارة المسلمين وثوقفت حضارتهم ولحمد فكرهم ، ولحدث حيوتهم ، فدخلوا عن ركب الحضارة . في الوقت الذي بدأ فيه الآخرون مرحلة الانطلاق . وبكل ذلك أصبح المسلمون مطمحاً للغير ، لما أصاب قلوبهم المادية والمعنوية من ضعف ، هجّزوا بسببه عن مقاومة الأطماع الاستعمارية الغازية التي ألهمت معظم بلاد الإسلام .

وحق بعد أن تحرر العالم الإسلامي من الاحتلال العسكري طرقت في بحر من المشاكل فلم يلتفت إلى التنمية وحينها بدأ التنمية ألهمت أمامه العقبات .

ومرة أخرى لابد لنا أن نستعيد من دروس الماضي . فالمسلمون في السابق بدأوا في بناء حضارتهم مسلحين بالإرادة التي لا تلبس ، وبالعزم الذي لا يعرف الضعف أو التراجع ، فحقق لهم ما أرادوا ، وهذا ما نطالب به اليوم أن تكون لدينا الإرادة الصلبة والتصميم وروح المبادرة .

ولغة صادقة مع النفس

إن زمن المعجزات قد انتهى ، ولابد للمسلمين من التخلص من كل المعوقات والانطلاق نحو التنمية الشاملة .

لأن الأمر لم يعد يحصل الفاعل والمسلمون لا تنقصهم الإمكانيات المادية والبشرية ، ولكنهم في حاجة إلى ولغة صادقة مع النفس لتدارس أحوالهم . ولعل مؤتمرهم هذا - وأنتم صلوا الأمة - يكون فرصة سانحة لهذه الولاية بطريقة موضوعية . فلم يعد الأمر يتمثل بالبحث عن المسؤولين عن هذا التراجع الحضاري ، أو تبادل الاتهامات فهذا لن يجدي شيئاً ولن يعوضنا عما فات .

إن المطلوب هو التفكير الجاد في الاتفاق على أسس مشروع حضاري لهذه الأمة الإسلامي . وقد وضع مؤتمرهم على عاتقه معالجة هذا المشروع الحضاري من جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .



العلم سلاح العصر

ونحن نعتقد أن أي مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى لابد أن يستند إلى قواعد راسخة ينبى عليها ونحميه من الانهيار . ويمكن تمحيص ذلك في عدة نقاط أهمها ما يلى :

أولاً : المشروع الحضارى يحتاج إلى الوعى لدى جماهير الأمة الإسلامية بأهمية النهضة للعالم الإسلامى ، وهذا يتطلب ضرورة العمل الجاد من هو الأمة لدى المواطنين ، لأن هذه الأمة تمثل عتبة نهضة العالم الإسلامى ، ولا يحفل أن يستقبل المسلمون القرن الجديد بنية أمة متخلفة في ثلث سكان العالم الإسلامى على الأقل .

ثانياً : العلم هو سلاح العصر والذي يملكه العلم يملك القوة ومن هنا فلا مفر أمام المسلمين من التسليح بالعلم الذى هو فريضة إسلامية لا يجوز التفریط فيها .

ثالثاً : التكامل الاقتصادى يعد ركيزة أساسية لأي انطلاقة اقتصادية في العالم الإسلامى وإمكانيات التكامل قائمة ومتوفرة للأراضى الصالحة للزراعة متوفرة والمعد من الخدمات الضرورية للصناعة موجودة والقوى البشرية والإمكانات المادية قائمة .

رابعاً : ينبى وضع المصلحة العامة للمسلمين في مكانها الصحيح لا بالانفصال عن المصالح الخاصة لكل دولة . ولكن على الأقل بضرورة الموازنة بين المصالح العليا للأمة والمصالح الخاصة للدول في العالم الإسلامى . فالمسلمون - كما وصفهم الرسول - هم "أهل توادهم وتعاظمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالنهر والحمى" .

خامساً : إن عصرنا هو عصر العولمة ، والعولمة واقع لا يجوز تجاهله . وهذا الواقع ليس كله خيراً وليس كله شراً ، ولكنه يعنى ضمن أمور أخرى نشر أنماط معينة للحياة كما نعرفها البلاد المصفرة للعولمة ، ولابد للمسلمين من التوصل إلى صيغة ملائمة ، لا تتجاهل الواقع من ناحية ، ولا تفرط في عيوبها الحضارية وعصايتها العقلية والثقافية والسلوكية من ناحية أخرى .

سادساً : إن حماية الأمة الإسلامية من اللوبيان في أية ثقافة أخرى يتطلب أن تكون المسلمين استراتيجية للثقافة يملكون فيها مقومات ثقافتهم وتكون هي المعيار الذى على أساسه يتعاملون مع ثقافة العصر .

التوكل على الله .. ثم الثقة بالنفس والإرادة القاطنة

وإن لم يبق من أنكم لتدركون جيداً كل هذه الأمور وتضمونها في اعتباركم ، وإن يؤرق اعتباراتكم . ولكن هناك ملاحظة عامة لابد من وضعها أيضاً في الحسبان تتمثل في ضرورة مراعاة عنصر الزمن ، فالزمن لا يعمل في صالح المسلمين ، والتجوية بين المسلمين والعالم المتقدم ترمز اتساعاً يوماً بعد يوم ، ولم يعد الأمر يحتمل ضياع المزيد من الوقت . علينا أن نسرع بالخطى لتدارك ما فات وللحافى بركب العصر . لنص في عصر لم يعد فيه مكان للضعفاء . ولي يساعدنا أحد في الخروج مما نحن فيه من أزمات تلحد بحتق حالنا الإسلامي

إن الأمر بيدنا نحن المسلمين ، وعلينا أن نختار لأنفسنا ما نريد . ولا يجوز لنا أن ندع لليأس والإحباط سبيلاً إلى نفوسنا ، فنحن لسنا أقل من غيرنا ، ولا تنقصنا إلا الثقة بالنفس والإرادة القاطنة وقيلها التوكل على الله

﴿ وَقَرَأْتَ كِتَابَ تِيسِيرٍ ۚ لِلَّهِ تَحَدَّثُكَ ۚ وَرَسُولُهُ سَوِّدَ ۚ ﴾ (١٦)

وإذا أردت في ختام هذه الكلمة أن ألخص في كلمتين التين ما يحتاجه المسلمون في عالم اليوم فليأتني إمبر العلم والعمل ، فهما يتحقق كل شيء ، وهما أيضاً لن يتحقق شيء ، وهما استطاع المسلمون في السابق بناء حضارتهم ، وعندما انحسروا عنها سقطوا في بحر التهلكة والجمود .

سأل الله لمؤمنكم التوفيق والسداد ولأمتنا الإسلامية الهدى والرشاد
والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور

محمد سيد طنطاوي

شيخ الأزهر ورئيس المؤتمر

رسالة الإنسان الآن هي نشر مكارم الأخلاق

إن مصر ترحب بكل علماء الأمة ومفكرها في هذا المؤتمر من الذين جاءوا بخدمة الأمة ونصرة قضاياها خاصة أن وفود ٧٥ دولة جاءت كلها إلى مصر لكي يعلنوا عن الحب والإخاء وخدمة وحدة الإسلام وخدمة الأمة العربية والإسلامية والإنسانية بجماء

إن الإسلام نسب كل البشر إلى أب واحد وأم واحدة وهذا يلزم الجميع بالتعامل البهيم والتعامل للنافع المباح شرعا وفي حدود الاحترام المتبادل بين كل الشعوب والأمم

إن رسالة الإنسان الآن هي نشر مكارم الأخلاق في الدنيا كلها .

إن الحضارة في الإسلام هي رعى الإنسانية كلها في حدود ما أحسنه الله وفي مجال العلم والمثل والصفاء والاقتصاد والشفقة والاجتهاد

إن التعاون بين كل البشر والإخاء والمساواة وعدم العنصرية هو الوسيلة الوحيدة في القرن الحاضر والقرن القادم لوقف الخلافات والنزاعات وحروب في الأرض كلها وبين كل الدول المتصارعة

التي لابد بشدة من مآقله إليها شلولة من ضرورة نشر ثقافة الإسلام في العالم والأمر الشريف والأولاد يحصلان بكل قوة لتحقيق هذا

إن الحضارات لا يمكن أن تصمد ومن يقول غير ذلك خطيء ، وأتمنى للحضارات عند الغلاء تصمد ولا تصمد ، هي تصمد عند الجهلاء لكل من يقول بالتصمد تقول له أنت جاهل ، والحضارة من التنمية الإسلامية تعني النظافة والمفاد والصدق والتنمية الشاملة في كل المجالات

احتفال مصر بذكرى

المولد النبوي الشريف

كلمة السيد رئيس الجمهورية

كلمة فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

الطبعة الأولى: ١٩٩٩

كلمة السيد رئيس الجمهورية

ف

احتفال مصر بذكرى

مولد النبوي الشريف

الإمام الأكبر شيخ الأهرام
العلماء الأجلاء
الإخوة والأخوات

في مثل هذا اليوم من كل عام تجتمع قلوب المسلمين في صناديق الدنيا ومغارها ، حول ذكرى مناسبة خالقة هرة ، هي ذكرى مولد رسول الإنسانية وخاتم النبيين ، محمد - ﷺ - الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، مبشرا ونظيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، فغير برسالة وجه الدنيا ، وأضاء مسيرة التاريخ ، وأخرج ملايين البشر من ظلمات الجهل والظلم إلى أنوار العلم ومواريس العدل ، وبلاد الخير والبر ، ونشر الهدى والسلام - ونحن المسلمون حين يحتفل بمولد هذا النبي العظيم ، ندرك حين الإدراك أن الاحتفال بذكرى نبي مرسل يوحى إليه رسالة خالدة لا يمكن أن تكون مجرد مناسبة تتبدل فيها الشهنة ، فائلا عن معنى السمو والكمال في عبادة - ﷺ - وفي سيرته الطاهرة ، ولا تتطابق لجوهر الرسالة العظيمة التي سخط ينفذ الله بعمل أمانتها أمام الله وأمام الناس - رسالة الإسلام المسح ، الذي أحلى على الدنيا من أول يوم له جوهر الإنسانية أهل وأرفع في ميزان الله - سبحانه وتعالى - من كل عوارس الملوك والجنس والثروة والجاه ، وأن الطافيل بين الأفراد والشعوب لا يكون إلا بالمسلم الصالح والعظمة طسنى ، وبذل ما يتبع الناس ، وبهذا المعنى النبيل ، بل الوحي على صاحب هذه الذكرى ،

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا خَلَقْتُكُمْ ذَكَرًا وَنَسَاءً وَحَمَلْتُكُمْ شُرُومًا وَاقَّبَ بِكُمُ الْإِنْعَامُ إِنَّكُمْ لَعُنُودُكُمْ

عِنْدَ قَوْمٍ فَتَكُونُ أَنتُمُ اللَّعِينَةُ الْخَيْرُ ۝﴾^(١)

وإذا كنا اليوم نستقبل هذه الذكرى العظيمة ونحس بوجع قرنا من الزمان ، انحطت فيه أثار العلم والتميز والتقدم بظلمات الحرب والدمار والجور ، فإننا ونحن موشك أن نستقبلها في عمتنا المقدم وقد أطل علينا قرن جديد ، يمثل على الدنيا من جديد هذا المبدأ العظيم الذي جاء به الرسول - ﷺ - وهو أن اختلاف الألسنة والألوان والأجناس لا يجوز أن يكون سبب للصراع والصدام والعدوان ، وإنما حوسنة من سنن الله وأية من آياته بمن جاء على خلقه ، وأن ما يسميه الناس اليوم « تطهية » يشيرون بها ويدعون إلى احترامها ، حقيقة فيها الوحي والسبب في التكبر بها منذ أكثر من أربعة عشر قرنا . جعلها مبدأ سيا للعالم والمثقف ، وبناها من التماس والتوافق إلى فعل الحبروت لعل سبقت

﴿وَلَوْ شَاءَ قَوْمٌ لَجَعَلُوا مَاءَ وَحِيدَةً وَكُنْ لَكُم مَاءٌ آتِكُمْ فَأَسْتَبِقُوا فَخِرَاتٍ ۝﴾^(٢)

إننا أيها الإخوة ونحس بحقل يذكرى بيننا العظيم عند أهدنا للعالم من جديد ، ونفتح قلوبنا ونهولنا للآخرين من حولنا ، فاجبر إلى أن تكون بداية القرن الجديد بشر خير وتعاون وتبادل للمصروف والحبروت ، لا مطمح صراع وعداوة واستتار بالحبروت ، وأن يلقى فيه - على كلمة سواء - أبناء الحضارات المختلفة التي تتماثل على ظهر هذا الكوكب ، الذي استخلصنا الله فيه وحلنا أمارة تصبره والمحافظة عليه

النبي - صلى الله عليه وسلم - بدأ بتجميع القلوب وإصلاح العلاقات

إن الثورات العلمية الكبرى التي تحققت بارتداد المعرفة في مابين الانتظام والاتصال والمعلومات ، قد طوت حواجر الزمان وسافقت المكاني بين الأمم والشعوب ، فصار أبناء الحضارات المختلفة يقفون في عتق واحد في مواجهة الخطار مشتركة ، ول من الولت ، فجمعهم مصالح كبرى مشتركة ، ومنه إله تخرج اليوم إليهم جميعا بهذا النداء ، فإننا نعتقد بيرة بيننا العظيم الذي بدأ بتجميع قلوب المؤمنين وإصلاح العلاقات بينهم

ثم تحدث دعوته يأمر الله إلى أهل الكتاب الذين كانوا معه

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ تَوَافَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا ۝﴾^(٣)

(١) سورة النمل: ١٧

(٢) سورة النمل: ١٨

(٣) سورة آل عمران: ٦٤

ثم بلغ بها القمة والمضى ، حتى أعلن تكريم البشرية كلها من ذرية آدم على اختلاف أجناسهم وألسنتهم

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَصَلَّاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّا تَخْتَلِفُ فِيهِ أَفْئِيَّةٌ ﴾ ١١

وبهذا وضع البيت الأولى في بناء الحياة الفعالة لحقوق الإنسان وحرية ، وتميز حرمة دمه ودينه وكرامته ، فأعلن على الدنيا في حجة الوداع قللاً : « إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم »

للمسلمون « دعاة وحدة وهدى وسلام »

العلماء الأجلاء

الإخوة والأخوات

لقد أردت بكل ما في هذه أن أعلن باسمكم عن الدنيا كلها أننا نحن المسلمون دعاة وحدة ونجدة ونائب ، وأتينا مصممون على أن نكون - مع مطلع القرن الجديد - على رأس حركت الداعين إلى العدل والسلام واحترام حقوق الإنسان ، وأتينا مستند هذا التوجه الإنساني النبيل من حادي دينا وسيرة مينا - صل الله عليه وسلم ، ومن ميراثنا الحضاري العذب في أصناف التاريخ ، معنيين أن هذا الوجه الإنسان السليم هو وحدة الوجه الخفي لبعثنا العظيم ، الذي أسسه كثيرون فهمه كما أسسه البعض المتميز منه ، وقد أن الأولئك لكن نطلع عن حضارتنا الإسلامية ابها ظلالا وتنويرها بجلال لا أساس له

للمصالحاة الشاملة مبدأ أساسي من مبادئ عصر

الإخوة والأخوات

نحن هنا في مصر قد عهدنا العزم وعاهدنا الله على أن نحقق قديما في طريق نعرف أنه معروف بالصواب وحافل بالعمل الشاق ، ولكتنا نعرف أنه الطريق الوحيد لبعث الأمة وإصلاح أحوالها وإعادتها لكن تبوأ المكاة التي تطلع إليها بين شعوب العالم مع مطلع القرن الجديد إنه طريق البناء والتنمية الشاملة المستمرة في الداخل ، وطريق جمع الشمل ورأب الصدع وتحقيق المصالحة الشاملة بين أبناء الأمة للحرية والإسلامية ثم هو بعد ذلك طريق المشاركة بالتقار وجدارة في بناء نظام عالمي جديد ، يقوم على العدل في

كسر حاجز العزلة

ولما حل الصيدين الدول والتملى ، فمن لتابع بكل الدقة والاحكام التحولات الحسنة الى طرقت من المجتمع الدول وما يفرضه علينا تلك التحولات من واجبات فلقد سقط نظام دولي قديم ولم يلم بعده حتى الآن نظام واضح جديد بل ما زال العالم يمر بمرحلة التكال للقة لا تخفى من مظاهر الاضطراب والتخبط وتداخلت المصالح الاقتصادية بين الدول والشعوب وتجمعت أكثر الدول في مجموعات اقتصادية تحس مصالح أعضائها وتتنازل مع المجموعات الأخرى تنافسا ودفا في بعض الأحيان ، عدوانيا وحادا في بعضها الآخر ولن تستطيع أمنا أن تشارك في هذه المناقشات إلا إذا عبرنا بعض توجهاتنا القديمة وسلوكنا في معاملتنا مع أنفسنا ومع الآخرين وهو تغير يتناول في كبرى أسس

لأنها كسر حاجز العزلة الذي ظل سري طويلا يوصل بين بعض دولنا وبين العالم من حولنا ، فالعزلة لم تعد ممكنة ولم تعد جائزة ولا نالمة لأصحاب ، ذلك أن التواصل العالم مع الآخرين هو وحدة التي بمنحنا فرصة التعرف وفرصة المشاركة في بناء النظام الدولي الجديد ، فضلا عن فرصة معالجة المشاكل العالمية وإزالة سوء الفهم المسلول عن صحيح النية المتبادلة بين الشعوب وبين أصحاب الحضارات المختلفة

لتبها عدم الانحصار ، حليا ونفسا في الماضي ، فمن أجيالنا الجديدة أن تدرك أن مشاركتنا الحقيقية تقع كلها في الحاضر والمستقبل وأن أصول هويتنا وثقافتنا - وإن كانت راسخة في أرض ذلك الماضي - فإن الانكفاء عليه والتغلق بأجنادنا فيه لا يصبح حجة لنا في تعاملنا الحاضر مع الآخرين وهو لا يحقق هبة ولا يفتح أبواب المستقبل وإنما الذي يخلق ذلك كله هو توجه الأجيال الجديدة من أبناء أمنا إلى حيازة السلاحين الموحدين القادرين على فتح تلك الأبواب وحما

لولا سلاح العلم والإبداع الذي صار سبيل الأمم للتنافس إلى الشرق والغرب متقدما في ذلك كله حتى على القوة العسكرية والكتلة البشرية

والسلاح القوي هو سلاح العمل المتطور الذي لا يتنافس من أداته أو يفرض قي مجوده ، وإتقت مواطن واسع ، وتغرد جميعا أنه لا مكان في القرن المقبل الجديد للتخصص والكمالي والتشغيلين بالتقنيات والكلام الكبير عن العمل الكثير ، وأنه لا قيمة لإنتاج صناعي أو زراعي أو عدي لا يرتفع - جودة وإتقان ونموا - إلى مستوى منافسه في أسواق عالمية صارت مفتوحة - بغير حدود - أمام الجميع ، لا تروج فيها سلطة ولا محنة إلا من أساس الجودة والتطور والإتقان

أعمالنا سوف تعرض على الحق سبحانه وتعالى

أيها الصغناء الأجلاء الإخوة والأخوات

هذه كلمات إليكم في ذكرى هذا اليوم العظيم ، تحدثنا فيها عن رسالة الإسلام الخالدة ، وعن القيم التي تواجه امتنا مع مطلع القرن الجديد . ولا نستطيع أن نختم حديثنا هذا قبل أن نخوف في صدورنا رعب لا حدود لها يربى على النبي العظيم ، الذي هدانا به الله إلى تلك الرسالة العظمى . فمن خلال سيرته الطاهرة وسجل تكوُّله وأعماله التي لا يزال يهلا الدنيا مورا وهدي وعدلا ، تتبين معالم كثيرة ، لا نستطيع أن نحصيها في هذا الحديث القصير .

حسنا - في يوم ذكرى مولده - أن نذكر أن النبي الذي أعلن حل الدنيا رسالة التوحيد الخالصة لله المزداد ، أعلن معها مبدأ الإنسانية الواحدة التي لا تعرف حواجز الجنس أو فوارق الأصل والنسب . كلكم لأدم وأدم من تراب .

وحسبنا أن الذي قدم للناس شريعة سمحاء :

﴿ وَيُجِِّلْ لَكُمْ أَقْلَابَكُمْ وَيُخْرِجْ عَنْكُمْ أَثْبَاتَكُمْ وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ وَلَا أَثَرَهُ إِلَى كَاتِبٍ عَلَيْهِمْ ﴾^(١)
قد تكلم لهما كله على التخصيف والتبشير ورفع المخرج

﴿ أَتَنْتَ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكَ حُكْمَهُ وَيَكْلِمُ أَنْ فِيكُمْ وَضَعَهَا ﴾^(٢)

وحسبنا أنه دعانا بعد ذلك إلى العلم النافع الذي لا حدود له وأن نقرأ - حين نقرأ - باسم ربنا

﴿ الَّذِي خَلَقَ ﴾ و ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(٣)

كما دعانا إلى العمل الذي لا يتوقف ، وبهنا إلى أن أعمالنا سوف تعرض على الحق سبحانه ويراه - يوم القيامة - رسولوه والمؤمنون

وأعلم فينا وفي الدنيا كلها قيمة الكلمة الطيبة ، جاعلا مثلها

﴿ كَتَبَ فِي طَيبَةِ أَصْلِهَا ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(٤)

ويطول بنا الحديث لو مضينا نستضيء لضللك ونلتبس الأسوة الحسنة من شلاله وإلغا حينا أننا أحسنه ، وأمتا به واتبعنا النور الذي أنزل معه ، وأتينا نحفل اليوم بذكرى مولده ، نحضر بالرسول والرسالة سائلين الله أن يمنحنا القوة والعزم ، حتى نحمل الأمانة ببطحا ، مؤثري أنه سبحانه سألنا عنها وكل عام وأنتم جميعا بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) سورة الأعراف ١٥٧ (٢) سورة النحل ٦٦ (٣) سورة الطل ١ (٤) سورة البرعير ١١

كلمة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - فإذا كانت العظمة لنفس بمقدار القول والعمل الذي يقدمه العظيم في هذه الحياة من قول طيب ومن عمل صالح فإن سيدنا رسول الله - ﷺ - هو الذي كان مولده وكانت حياته خيراً لمخرجت الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام - لمخرجتهم من الرغائل إلى الفضائل - لمخرجتهم من الشر إلى الخير ، لمخرجتهم من الباطل إلى الحق .
لقد كان سيدنا رسول الله - ﷺ - هو لكل الأهل في إخلاصه لعباده الله الواحد القهار وفي تحليه بمكارم الأخلاق وصدق - ﷺ - حيث يقول : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » لقد كان - ﷺ - الأسوة الطيبة والمقدوة الحسنة وربي أتباعه على هذه المعال الكريمة ، وبها هم على الصديق .
الصديق في الأقوال .
والصديق في الأفعال .

والصديق في السلوك - وذلك لأن فضيلة الصديق إذا انتشرت في أمة من الأمم عز شأنها وكانت كلمتها هي العليا وكانت على لغة الناس في كل زمان وفي كل مكان ومن أقواله - ﷺ - عليكم بالصديق فإن الصديق يهدي إلى طير وأن أبر يهدي إلى دابة وما يزال الرجل يصدق ويصبري الصديق حتى يكتبه عند الله صديقاً ، وليناكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وما يزال الرجل يكذب ولو يصبري الكذب حتى يكتبه عند الله كذاباً ، لقد ربي رسول الله - ﷺ - أتباعه على هذه الفضيلة ونفرهم من الكذب لأن الكذب كما أخبر - ﷺ - يهدي إلى الخسران في الدنيا وفي الآخرة .
ربي أتباعه - ﷺ - على التعلق بكلمة الحق وعلى العمل بفضيلة العدل لأن بالعدل قامت السموات والأرض كما جاء في الحديث الشريف . بالعدل تحيا الأمم وتتقدم وترقى وتزدهر كلمتها وترتفع رايها ومن أقوال الحكمة : لا ملك إلا بالرجال ولا رجال إلا بالمال ولا مال إلا بالتصغير ولا تصغير إلا بالعدل بالعدل أسس للعلم .

وجبت أبحاث سيدنا رسول الله - ﷺ - تأمل باعتماد هذه الفضيلة ، وجبت هذه الأبحاث مستمدة من القرآن الكريم ، لأن القرآن الكريم يأمرنا بالعدل جهه الفضيلة يأمرنا بالعدل في الأقوال والأفعال والسلوك

وقال فضيلة شيخ الأزهر إن الرسول الكريم ربي أصحابه أبداً على تحمل الصعاب وعلى الجملد وتحمل المسئولية وكل إنسان في موقفه يتحمل مسئولية ويؤدي هذه المسئولية بشرف وبإتقان وبجاهلية واستقامة لأن هذه المسئولية أمانة في عنقه وعلى كل المسئولين أن يؤديوا واجبهم وأعمالهم وأداءه مسئوليتهم بأمانة وشرف لأن ذلك يرثي بالأمم ويغوي الشعوب والدول ويرفع من شأنها حكماً وعكسها ويغود في النهاية إلى التدمير في كل مملكتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومن ثم قوله - عليه السلام - في هذا المعنى : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، كما قال لبعض أصحابه أنت حل ثغرة فاسدك أن تأخذ من أهلك ، كل مسئول عنكم يؤدي واجبه بشرف ويؤدي واجبه بأمانة ، ويؤدي واجبه باستقامة ، ويؤدي واجبه بجاهلية وعندما يؤدي واجبه كذلك لا يد أن تسد الأمة لأن المشاكل ينفذ بعضها بعضها كما أن الرماثيل والعياذ بالله ينفذ - أيضاً - بعضها بعضها - إن نتيجة تربية الرسول لأصحابه أوجدت أمة من الرجال الأقوياء الذين كانوا من تجموع حياة صنعوا أخلاقهم ونورهم من لى ناعية أخذت تنظر في أخلاقهم سطو لرجال صلوا ما علموا الله عليه لأفعالهم الله سبحانه وتعالى من قبله ما جعلهم سبباً في دنياهم وما جعلهم يافته - عز وجل - سبحانه يوم يلقون مخالفهم

إن فضائل الرسول - عليه السلام - أكثر من أن تحصى

سبح الله - عز وجل - أن يردنا جميعاً شفاعته سيدنا رسول الله - عليه السلام -

﴿يُودُّ لِيَتَّبِعَنَّهُمْ وَلَا يُولُوا لَكَ﴾ يَا مَنْ أَلَى اللَّهِ يَفْقَهُ سَكِيمٌ ﴿ سورة عبس ١٠٤ - ١٠٥ ﴾

الرئيس محمد حسني مبارك يكرم علماء الأمة الإسلامية

الكرامون من طرّج جمهورية مصر العربية .

سيادة الشيخ الإمام / محمد مهدي حسن الدين ، رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان ،
الدكتور / عبد السلام المهدي ، وزير الأولاد والشؤون والخدمات الإسلامية في الأردن ،
وحصلا على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
عليه مصر

وكرم السيد الرئيس محمد حسني مبارك ستة علماء مصريين بمنحهم وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، وهم :

الشيخ / عبد البر محمد هلال مصطفى ، مدير أوقاف القاهرة سابقا
الشيخ / حسن محمد سعيد الشناوي ، مدير الدعوة بالمصرية سابقا
الشيخ / علي عطية سيد أحمد ، شيخ المسجد لأحمدى بطنطا سابقا
الشيخ / عبد الحز عبد الحميد الجزازي ، الأمين العام المساعد لجميع المبحرث الإسلامية سابقا
الشيخ / سعد محمد أبو الجعد علي ، شيخ مسجد إبراهيم النعماني بكنز الشيخ سابقا
الشيخ / سعيد أحمد حودة علي ، مدير أوقاف شمال سيناء سابقا

تَفْسِيرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا تَدْعُو لَنَفْخَنَّ فِيهِ صَوْتًا مِّنْ صَوْتِ السَّحَابِ فَنُصَبِّحُ بِهِ شَعْبَهُمْ إِنَّ قُلُوبَهُمْ بُغْلٌ ذَاتُ خِلَاةٍ يَعْنُونَ هَٰذَا مِمَّا قَدْ خَلَتْ مِن مَّعْرِضِكُمْ وَمِنْ مَعْرِضِنَا وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُحْمَلْ بِهِ عَظْمًا ۚ لَّيْسَ مِنَ الْخَالِقِينَ الْفَاهِشِينَ ۚ فَمِنْ حَيْثُ خَلَقْنَا فَنَفْثُ فِيهِمُ الْخِلَافَ ۚ وَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ ﴿١٠١﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَّبِّكَ قَوْلًا فَلَا تَخْشَ فِئْتَانًا يَنْتَفِئَانِ ﴿١٠٢﴾ وَكُلٌّ فِيهِمُ لِيَكُومُوا لَكَ وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَّبِّكَ قَوْلًا فَلَا تَخْشَ فِئْتَانًا يَنْتَفِئَانِ ﴿١٠٤﴾ وَكُلٌّ فِيهِمُ لِيَكُومُوا لَكَ وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَّبِّكَ قَوْلًا فَلَا تَخْشَ فِئْتَانًا يَنْتَفِئَانِ ﴿١٠٦﴾ وَكُلٌّ فِيهِمُ لِيَكُومُوا لَكَ وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

أعير الله تعالى - من كفر اليهود وعنادهم ، وأنهم لن يتبعوا الحق ولو جاءهم الرسول
 ﴿١٥٥﴾ - بكل آية

ونلقى وثق جث - يا محمد - اليهود ومن على طريقتهم في الكفر بكل برهان وحجة ، بأن الحق هو
 ما جئهم به ، من فرض التحول من عبادة بيت المقدس في الصلاة إلى قبلة المسجد الحرام ، ما صدحوا به ،
 لأن تركهم اتباعك ليس من شبهة يريدها الدليل ، وإنما هو من مكابرة وعناد مع علمهم بما في كتبهم من
 أنك على الحق المبين .

وما أنت - يا محمد - بتابع ملتهم ، لأنك من الهدى وهم من الضلال وفي هذه الحملة الكريمة حسم
 لأطباعهم ، وتقرر حقبة القيلة إلى الكعبة ، بعد أن أشاعوا بأن النبي - ﴿١٥٦﴾ - لو ثبت على قيلتهم لكانوا
 يرون أنه النبي المنتظر ، فقطع القرآن الكريم أمهم في رجوع النبي - ﴿١٥٧﴾ - إلى قيلتهم ، وأعير بأنه ليس
 بتابع لما

ثم ذكر القرآن الكريم اختلاف أهل الكتاب في القيلة ، وأن كل طائفة منهم لا تتبع قبلة طائفته
 الأخرى فقال تعالى ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَحَدُهُمْ بَتَّةَ رَبِّهِمْ﴾ أي ما اليهود بمنى لقبلة النصارى
 ولا النصارى بمنى لقبلة اليهود ، فهم مع اتصافهم على مخالفتك ، يختلفون في باطنهم وذلك لأن اليهود
 يستقبل بيت المقدس ، والنصارى يستقبلون مطلع الشمس
 ثم ساق القرآن الكريم بعد ذلك تحذير للأمة كلها من اتباع أهل الكتاب ، وجاء هذا التحذير في
 شخص النبي - ﴿١٥٨﴾ - فقال تعالى

﴿وَلَيْسَ اتَّبَعْتُ أُمَوَّاهُ هُمْ مَن يُعِدُّ لَأَعْبَادِهِ إِنَّكَ إِذًا لَمِستَ الصَّالِينَ﴾

أي لئن اتبعت - يا محمد - قيلتهم - من سبيل الفرض ، والتحذير من بعد وصوح البرهان وإعلام
 لك بإفهامهم على الخطأ ، إنك إذا من الظالمين لأنفسهم ، المحالين لأمرى
 فالآية الكريمة - عهد والتحذير للأمة الإسلامية من اتباع آراء اليهود المنبثقة عن الفوى والشهوة ، وسبق
 الوعيد والتحذير في صورة الخطاب لرسول - ﴿١٥٩﴾ - الذي لا يتوقع منه أنه يتبع أهواء أهل الكتاب ، تأكيداً
 للوحد والتخدير -
 فكانه يقول

لو اتبع أهواءهم لفضل الخليفة ، وأهلاهم منزلة عتلى ، حازيته مجازاة الظالمين ، وأسن يده المجازاة
 وأول من كانوا حو في الفضل وهو الشرلة إن اتبعوا أهواء المبطلين وهم اليهود ومن كان على ساكنهم من
 المشركين



قال صاحب الكتاب : « من قلت كلف قال وما أنت بتابع عيّنهم وهم قتلان ، لليهود قبله
والنصارى قبله ؟ »

قلت : كنت أبحثى بطلان ، فقلت له لعله الحق ، فكانت بعكم الاتحاد في البطلان قبله واحداً ؟
- ثم بين القرآن الكريم أن أهل الكتاب يعرضون صدق الرسول - ﷺ - معرفة لا يحاطها شك فقال

نعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَىٰ خَلْقَهُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ ۚ أَسَاءَ فَعْمٌ ۚ ﴾

أي أن أسير اليهود وعليه التصدي يعرفون صدق رساله النبي - ﷺ - ويعرفون أن موجهه إلى البيت
الحرام حق ، كما يعرفون أنهم هم شعبه للمعرفة العقلية الحاصلة من مطالعة الكتب الشريفة ، بالمعرفة
الحسية في أن كلا منها يقين لا اشتباه فيه

قال الإمام ابن كثير : « يحير الله أن عليه أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به الرسول - ﷺ - كما
يعرف أحدكم - ولقد ، والعرب كانت ضرب المثل في صحة الشيء - جداً كما جاء في الحديث أن رسول
الله - ﷺ - قال نرحل معه حتى يصير ، انك هذا ؟ قال نعم يا رسول الله أشهد به ، قال : وأما إنه
لا يخفى عليك ولا تخفى عليه ،

ويروى عن حمزة أنه قال : « بعد الله بن سلام ، أعترف محمد - ﷺ - كما يعرفونك ، قال : نعم
وأكثر ، بل الأمر من الله على الأمر في الأرض بعبته ، وإلى لا أخرى ما كان من أم رضى ، فليل
هم - رضى الله عنه - وأنه ؟ »

أي وإن طامع من أهل الكتاب مع ذلك المنطق والإيمان الملمس من أنك على حق في كل شئ
ينفذون في إحقاقه وجعله ، وهم يعلمون ما يربح على ذلك الكتاب من سوء الفهم في الدنيا
والآخرة - ثم بب الله حال بيه - ﷺ - والمؤمنين ، فاعلمهم بأن ما جاء به الرسول - ﷺ - هو الحق الذي
لا شك فيه

أي : أحمد - يا محمد - أن ما أوصى إليك وأمرت به من التوجه إلى المسجد الحرام هو الحق الذي
جاءك من ربك ، وأما ما يقوله اليهود وغيرهم من أنشركم هو الباطل الذي لا شك فيه ، فلا تكوس من
الشاكين في كتابهم الحق مع علمهم به ، أو في الحق الذي جاءك من ربك وهو ما أتت عليه في جميع
أحوالك ومن بينها التوجه إلى المسجد الحرام ،

والشك غير متوقع من الرسول - ﷺ - ولذلك قال المنصورون إن النبي موجه إلى الأمة في شخصي سبها -
ﷺ - إذ كان فيها حديث عهد بذكر يحثي عليهم أن يلتزموا برحمة من القرون يروج به أهل الكتاب شيها
تعلق بأنهم من لم يوسع الإيمان في قلوبهم ،

وقد وصح ابن جرير - رحمه الله - جلت ألعني بقوله -

من قال لا ملق ، أو كان النبي - ﷺ - شاكاً في أن الحق من ربه لم يزل في شكه الذي وجهه الله إليها

(١) تفسير الكتاب ج ١ ص ٢٢١

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٩٤

حق من الله - تعالى - حتى يس من شك في ذلك فليل له . ﴿ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُرْتَابِينَ ﴾ محل ذلك من الكلام الذي يخرج العرب خرج الأمر أو الشيء للمصطلب به ، والمراد به غيره كما قل قبل ثلثه ﴿ تَبَايَعُوا النَّبِيَّ قَوْمًا وَلَا يُحِبُّ الْمُسْكِرِينَ وَالْمُتَفَعِّفِينَ ﴾ ثم قال ﴿ وَأَتَّبِعْ مَا يوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ لمخرج الكلام خرج الأمر بنفسى - الله - والنهى له . والمراد به أصحابه المؤمنون به (١٧) - ثم قال تعالى ﴿ وَبِكُلِّ وُجْهٍ هُوَ مُوَلِّيًا فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ ﴾

أى ولكل أحد ملة فبها يتجهون إليها في عبادتهم ، فسارعوا أنتم جهديكم إلى ما اختاره الله لكم من الأهل الذى تكسبكم سعاده الدارين ، والى من جفنه التوجه إلى الميتة والحرام ثم ساق الله - تعالى - وعدا لمن يطيع أمره ، ووعدا لمن يعصى عن الأمر - فقال - تعالى -

﴿ أَلَمْ تَكُونُوا أَقْبَاتِ بِكُلِّ شَيْءٍ جَاهِلِينَ ﴾

أى فى أى بقعة يدرككم الأجل ، ولتؤمنوا فيها ، بجهلكم الله - تعالى - يوم القيامة لتعلموا من يديه لأصحاب ، لأنه سبحانه - ظاهر من جعلكم بعد ثباتكم من جهركم حيث كنتم ، وإن تعرفتم أسيادكم وأبدانكم ، كما أنه - سبحانه - ظهير على كل شيء ، ودوام الأمر كذلك ، فبادروا بالأعمال الصالحة شكرا لربكم ، وحافظوا على دينكم ، حتى لا تضلوا كما ضل اليهود ومن على طريقتهم فى الكفر والفساد

ثم أكد - سبحانه - حكم التحويل ، وبين عدم تلاوب الأمر باستبدال المسجد الحرام فى حاله المسمى أو المحضر فقال - تعالى - ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

أى ومن أى موضع خرجت وإلى أى مكان أخر سرت ، قول - يا محمد - وجهك عند صلاتك إلى المسجد الحرام ، وإن هذا التوجيه نظره هو الذى لا شك له عند ربك ، فحافظوا على ذلك أيها المؤمنون وأطيعوا الله - تعالى - فى كل ما يأمركم به ، ويهاكم عنه ، لأنه - سبحانه - ليس ساء من أهلكم ، ولا يفاضل عبدا ، ولكنه يهبطها عليكم ، ويهبطكم بغيره الذى ستحفظونه عليها يوم القيامة .

ثم كرر - سبحانه - الأمر للمؤمنين بأن يتجهوا فى صلاتهم إلى المسجد الحرام فقال

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

أى ومن أى مكان خرجت - يا محمد - فولى وجهك تلكا المسجد الحرام ، وليكن كنتم أيها المؤمنون من أرض الله ، فلولوا ووجهكم فى صلاتكم محاذة ووجهه

وذلك من طرف الثالثة التي تكرر فيها الأمر للمؤمنين بالتوجه إلى المسجد الحرام في صلاتهم ، وقد التزموا تأكيد أمر القبلة وتشديده لأن تحول القبلة كان أول نسخ في الإسلام - كما قلنا كثير من العلماء - فاختص الأمر تأكيداً في دعوى المؤمنين حتى يستقر في مشاعرهم ، ويذهب ما ينشأ خوف من شجاعت أوضاع الرباع ، ولأن الله - تعالى - أنطى بكل واحد من هذه الأوامر الثلاثة بالتعمول ما لم ينط بالآخر من أحكامه فاحتلت فرائدها ، فكانه - سبحانه - يقول لبيته - ﷺ - وللمؤمنين

الزموا عند القبلة لأنها هي القبلة التي أوصونها وبرعوا فيها وظلوا يسيرونها ، والزموها - أيضاً - لأنها هي القبلة التي أن تجسج بعد ذلك والزموها - كذلك - لأن لزومكم لهاها يقطع حجة اليهود الجاحدين ، ويبرهنهم من نعماتين والخمسين

وقد اقرن هذا الأمر الثالث بالتوجه إلى المسجد الحرام في هذه الآية الكريمة بحكم ثلاث أوجه قوله - تعالى - ﴿ لَيْسَ لَكَ بِالنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ

وَلَا تَحْشَوْهُمْ ﴾ وتترك من الناس اليهود ومن بعد لهم من المتولين لندعوه الإسلامية والحق عليه - أي النبي - ومن معناه من المؤمنين أن تتجهوا في صلاتكم إلى الكعبة المشرفة ، لكن يظنوا دبر فقه اليهود وحججهم فقد قالوا بكم ولت اتجاهكم إلى بيت المقدس إما كان لكم أيها المسلمون دين بخاصة به فليدأ تتجهوا إلى قبلتنا ، إلى غير ذلك من أقوالهم الفاسدة اتجاهكم إلى المسجد الحرام من شأنه أن يزيل هذه الحجة التي قد تبدو مضمرة في نظر أصحاب الممول

وقوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ استثناء من الناس ، والمعنى لئلا يكون لأحد من اليهود حجة عليكم ، إلا المعتدين منهم الفاتنين - ما ترك حيث إلى الكعبة إلا حياً ليس قومه ، واشتباها لكفة ، وهؤلاء لا يهابون مطاعهم بل أحملوا خوفكم مني وحدي ولا يهابوا لما يخاصمون به في أمر القبلة وغيره ورأى ، فإن كفيل أن أرد جنكم كيدهم وأحبط سعيهم ، فأنتم ، أيها المؤمنون - ما توجهتم إلى بيت المقدس ثم إلى المسجد الحرام إلا بآذن ربكم ولمره ، هي الخائض أنتم مطعون خلفكم - عز وجل - .

وقد أحس صاحب الكشف في شرحه لمجمل الكريمة ، وصرح بأنه يجوز أن يراد بالناس وبالفين ظنوا مشركو العرب فقال ،

﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ استثناء من الناس ، ومعناه لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم ، الفاتنين ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا ميلاً إلى دين عومه وحيا لبلده ، وهو كان على الحق لفرم فيه الأسياء فيه ، فإن قلب أي حجة كانت تكون للمعتدين منهم لو لم يحول حتى أحروا من تلك الحجة ، ولم يزال بحجة للمعتدين ؟

قلت كانوا يحولون ما له لا يحول إلى قبله أيه إبراهيم كي هو مذكور في سنة في التوراة ؟ هذا قلت كعب أطلق اسم الحجة على قوله للمعتدين ؟

قلت لأنهم يسمونه سباق الحجة ، ويجوز أن يكون المعنى لئلا يكون للمعرب حجة

واعتزلوا في مركبكم التوجه إلى الكعبة التي هي ليلة إيرادهم وإسباغهم في الحرب إلا الذين ظلموا منهم وهم أهل مكة ، حين يقولون بدله يرجع إلى قبلة أبائهم ، ويوشك أن يرجع إلى قبعتهم ^(١)

وللتبليغ قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي ولوا وجوهكم نظر للمسجد الحرام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتكون قبلكم مظلة من قبلة اليهود وغيرهم ، فالجسلة الكريمة معطوفة على قوله - تعالى - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

وتلتها قوله - تعالى - ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي ولكن ترضوا لنصوص في كل أموركم ما صلت به الأسم من الحق سبحانه إليه ، وحضراتكم به وهذا كتاب لكم غير ثمة أخرت للناس

والجسلة الكريمة معطوفة على الجسلة السابعة وهي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ويدل ذلك الألف الكريمة التي رأت في شأن تحويل القبلة إلى المسجد الحرام قد ثبت المؤسس ، وحصل كل شيء لورودها لليهود وغيرهم في هذه المسألة

خاصة عدد ، ولي عظام هذا الحديث يجب أن يجب من السؤال الجسلة ، وهو لما حصل القرآن الكريم الحديث عن تحويل القبلة فقول

نقد شرح الله - تعالى - تحويل القبلة إلى الكعبة بعد أن صل المسلمون إلى بيت المقدس فبما من طرمك ، وكرر الأمر بتوبة الرجوع إلى المسجد الحرام عند الصلاة ، وتكلم الأئمة الساطعة على أن ذلك التحويل هو الحق ، وأن يكون من التوحيد لم يمتح لوامره ، وساق وجوها من التأكيدات تدل على صحتها بالغة ثبات

والمتنبي عند السابعة وذلك التحويل - مع أن التوجه إليها فرع من فروع الدين - هو أن التحويل من بيت المقدس إلى المسجد الحرام كان نوع نسخ في الإسلام - كما قال عدت كثير من العلماء - والنسخ من مظان الله والشبه وسويل الشيطان ، فانقض الأمر بسط الحديث في مسألة تلك ليردوا إيمان على إيمانهم

ولأن هذا التحويل - أي - جاء على خلاف رغبة اليهود ، فزاعم كانوا يحرصون على استمرار المسلمين في التوجه إلى بيت المقدس ، لأنه قلوبهم ، فلما حصل التحويل إلى المسجد الحرام ، المتداوله من حجة لظنهم في صحة التوجه ليعتروا صحفاء الطهارة ، وسلكوا بهيمة أمكنة المسلمين كل وسيلة

فرعوا لرحم احكم بعد شرعه صلب لمحكمه ، وساقوا للمظنون ، فلا يقع في الشرائع الإلهية ، وسافروا من الشبهات وخبريات ما بها مضية عد تحسروا للألف الكريمة

ويسمى أن شمعهم هذا ، كان له آثاره عد قوى التمسك ابراهيم وخضعت الإيمان ظاهرا كله اعتدب مسألة المسألة ثباتا غير شأن بقية الأحكام الشرعية ، فكان مقتضى الحال أن يكون الحديث عنها مستعصيا ، ومدعي بالأئمة والزماني ، وهذا ما رده القرآن الكريم عند حديث من مسألة الفتن ، فليد فور وكرر ، ووجد ووجد ، ووضح ومن ، يدمع كل شيء ، وليبحث كل حجة ، ويريد التمسك ليقا على إيمانهم ، ويسمى صحفاء الإيمان إلى مبرة التراسخ في العلم ، ويهوى باليهود ومن هذا جنوهم في مكان صحيح ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

قُبِسَ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ

سَبِيلُ السَّعَادَةِ وَالنَّجَاةِ

تفضيلة الشيخ:
على حامد عبد الرحيم

- عن حنبل بن عاصم - رضى الله عنه - قال قلت لبارس رسول الله ، ما النجاة خيراً ؟ قال
« أملكك عليك نفسك ، ولم يصبك بك ، وأبك على خطيئتك ،
(رواه أبو داود والترمذي وحسنه)
- ١ - ما النجاة ؟ ما أسباب النجاة في الحياة وبعد الممات ؟
٢ - أملكك : وفي رواية - أملكك - المراد : احفظه من الشر والزلل لا من الخير

البيان

هو المعبر عما في القلب من الإيمان ، وبرحمة
وبرهه والمعبر عنه ، ولذلك قال رسول الله - ﷺ -
(لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ،
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه)^(١)
والواقع أن استقامة القلب هي الأساس وهو

الإسلام حين الحق يذهب إلى الفضيلة ، ويحث
على فعل الخير وحال الأفعال ، ومن أهمها الكلام
الطيب الذي يهدى على طهارة القلب ونقاء
الضمير ، وأداة التعبير عن ذلك إنما هو اللسان ،

(١) رواه أحمد عن علي

وهذا كان من قول لبيب السبعة والسبعة
(أنت عليك لسانك) أي احفظه من الزلل فإن
رأه الملك أشد من رلة القوم
ولذلك قال لعل الحكمة

يعمل لـ لك أي الإنسان

لـ دعك إنه تبيان
كم في الغدير من كبر لسانه

كانت تهاب لسانه الشجعان
فالزم أي القائل السجد من القول واحذر أن
يزنق لسانك في الكذب أو الظن أو اللس أو
الجهل أو التكلم فيما لا يحق، ولستمع إلى
الرسول الكريم - ﷺ - : «وهل يكذب الناس في
التزمل وجوعهم إلا حوائد كسنتهم»

جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد
والترمذي: أن النبي - ﷺ - قال: أكثر ما يدخل
النفس النار الأجران: القوم والمرج
جاء في الأثر عن ابن عباس - رضي الله عنهما -
أنه أشد بلسانه وهو يقول: «ويحك، قل خيراً
تفهم، أو تسكت هي سوء تفهم، وإلا غابم
أنك ستفهم»

إنما رمت أن تحيا سليماً من الأذى
وديك منـ ور وعرضك صبر
لسانك لا تذكر به حـ رة امري»

فكلك هورث وللتاس كـ
«وليسحك بيتك، أي امشي لوغث فراثك
من العمل والمجادة بلزومك بيتك للقيام بشئون

أمرتك على غير ما يحسن استقرار لمرتك
وأولادك، وما يموه عليهم بالخير والسمع، جاد في
الأثر: «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم» وما
سجل والد ولداً خير من لبيب، واحذر لهما
المزمار أن يحوض مع محتاض في القيل والقال،
ويشـ القفال

فمن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن
النبي - ﷺ - قال: «لما كنتم والجلوس في
الطرف، قالوا: يا رسول الله ما لنا من عابنا
بد، نتحدث فيها؟ فقال: إن أليتم إلا المجلس
فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق؟
قال: خلس البصر، وكف الأذى، وود
السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر» (١)

وفي قول الرسول - ﷺ - (وايك عمل
عطيتك)، توجه لأهل الخير وإرشاد للمؤمنين
أن يسرعوا إلى التائب، فإن كل ابن آدم خطية
وعليه الخطايا القوابل، وإن عثر التائب من
عشة الله لا تمسها النار.

وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال:
آخر ما فرقت عليه رسول الله أن قلت: أي
الأعمال خير وأقرب إلى الله؟ قال: أن تموت
ولسانك رطب من ذكر الله - ﷻ - رواء ابن حبان
في صحيحه وشبهه - والخير كل الخير لمن ملك
نفسه، وذكر الله تعالى فصامت جهاد وانصرف حل
شيطانه وعواء

فَاجِبَاتُ الْمُسْلِمِينَ فِي غَيْرِ أَوْطَانِهِمْ

لِلدُّسْتَاذِ الدُّكْتُورِ :
أَحْمَدَ عَمْرٍاهَا شَم

الإسلام دين عالمي ، اشتملت تعاليمه على قوانين السماحة دينا وآخرى ولزيد أن
أوضح لهم واجبات المسلمين في خارج أوطانهم ، حيث يوجدون في بلاد غريبة أو
أجنبية عن بلادهم الإسلامية ، ويهتلمون في أولويات واجباتهم أن يكونوا صورة مشرفة
لديهم .

إذ أن غير المسلمين في المجتمعات الأوروبية والأجنبية لهم نظرتهم لما يأتية الإنسان
تختلف نظرة الإنسان المسلم أو المسلمين في مجتمعاتهم

فمن الواجب أن تمثل الصورة الكلى ، فإن
الإسلام قد انتشر في مجمل الأرض والمريها
لا بالكلام ولا بالخط ولا بالارشاد فحسب وإنما
انتشر بالسلوك والقدوة الحسنة

ونتيجة الإنسان الواحد بسلوكه في حالة
شخص ، أقوى من تأثير مائة متكلم في شخص
واحد ، فمن أجل ذلك ، كان علينا أن نكون

فعل سبيل المثال لو أخطأ إنسان في بلاده
الإسلامي مثلا يقولون فلان ابن فلان فعل كذا ،
ولكنه حين يخطئ خارج وطنه أو يأت أمر غير
كريم لا يقولون فلان ولا يعرفون اسمه ، ولكن
يقولون هذا مسلم ، هؤلاء هم المسلمون ، فمن
أجل ذلك كان سلوكنا في أوطان غير إسلامية
معبرا عن ديننا وعلامة

• يذهب وحسب التمرار الشريف

صورة مشقة لديتنا وعقبتنا ومنورنا السارى
وهو القرآن وشقيتنا وحبيتنا وقادتنا ورسولنا
سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

ولا تتمثل هذه الصورة الكريمة إلا بالسلوك
الكريم وبالحق العظيم الذى حثنا عليه الإسلام
والذى دعانا إليه . وطالما تراءت بعض الأعين لى
الصحف لى الكتب ، أو لى أحاديث الناس لى
المجتمعات الأجنبية . وانتشرت دهارى من
الإسلام لا يقولون إن المسلمين متشددون أو
مخالفون لمبادئهم ، ولكن يقولون إن الإسلام
دين متشدد ، دين دموى ، كيف + لأنهم شاهدوا
بعض ممارسات من بعض أشخاص لا يمثلون
الإسلام يمكنون بها حل الإسلام

أبداً المكس صحيح ، فالإسلام دين رحمة
وجود رسالة الرحمة ، لقد لحس الله تعالى وذكر
وأوجر رسالة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -
لى كلمة واحدة ، حينها لك

﴿ وَإِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١)

فيكف يفتى حل دين جود رسالة الرحمة
وما يمت رسوله إلا ليشر الرحمة لى ربوع الدنيا
بأسرها ، كيف يقال إنه دين متشدد وأنه دين غير
خطارى وأنه دين يخالف العلم ، وأول آيات
الوحي الإلهى الذى صافحت قلب خاتم الأنبياء
والمرسلين من دعوة للعلم والخضرة

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ (٢)

دعوة للعلم والفرادة والخضرة والتقدم ، من

أجل ذلك كان علينا أن تتمثل لى سلوكنا لى
تصرفاتنا لى أفعالنا لى أفعالنا الصورة لنقل
لديتنا الخفيف حتى لا نطعم هذا الدين وحق
لا يحكم عليه من خلال سلوك البعض من أخطأ
فيحكم بذلك من الإسلام نفسه ويقال إنه دين
غير خطارى أو إنه دين متشدد . وإته دين
خلف ، وكل هذا لا يمثل الدين لى شيء والعكس
هو الصحيح

فهو الدين الذى دعا لى التقدم الخطارى وهو
الدين الذى قال

﴿ سَابِقَةَ الْبَيْتِ لى لَدُنَّ لى عَدُوٍّ مِّنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ (٣)
شور (٤)

وهو الدين الذى تنزلت آياته يوم تنزل ، وم
تكن وسائل الموصلات سوى الرواحل والأنعام
والنواب فعين قال

﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَتْ الصُّرُورُ فَبُشِّرُوا بِنُورٍ لَّا تَضِلُّ ﴾ (٥)
لا كانت السهرة ولا الظفرا ولا الصاروخ .

ولكنه قال ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٦) ، واتضح
هذا بعد حين

ويقال قوله ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٦) ينلونها
أولادنا وأحساننا وأحساننا أحساننا ، فيكتشفون
اجديد لى الحياة وتطالع حللنا بالجد والجهد
مصادقاً لقول الحق ومصادقاً لنبوة أشرف الخلق
- صلى الله عليه وسلم -

(٢) سورة البقرة ١٢٩
(٤) سورة البقرة ١٢٩

(١) سورة البقرة ١٢٩
(٣) سورة البقرة ١٢٩

الواجبات الكثيرة فهو استقلال شخصية المسلم .
 ألا بدوب في ركاب العادات والتقاليد ، ألا يقع
 فريسة الحضارات والتمية ، فقلبه أن يستقل
 بشخصيته ، وليس معنى الاستقلال ألا يستفيد من
 كل ما هو جديد ومفيد لا ، فلنأخذ ما يجنبنا
 ولنطرح ما يسيء إلينا ، فالرسول - صلى الله عليه
 وسلم - ينها إلى ذلك .

فليس معنى استقلال الشخصية ألا نأخذ المقيّد
 من المجتمعات البشرية فلنأخذ المقيّد ، ولنأخذ
 النظم الحضاري ولنأخذ ما أحدثت لأسباب
 التكنولوجيا الحديثة ولكن لا بدوب لتقليد ولا
 عفايتها ونفع فريسة التقاليد العمياء التي نأسرنا
 ضلالتها ، بل علينا أن نحافظ على أعتقالاتنا وعن
 أبناء رجل بات وعن هويتنا لأن سيدنا انصطفى
 - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يكن أحدكم
 إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أسوأ
 أسأت ولكن وطوا أنفسكم إن أحسن الناس أن
 تحسروا وإن أسوأ أن تنجبوا إسمهم »

هذه هي تعاليم ديننا الحنيف التي تأخذ بأيدينا
 إلى كل تقدم حضاري ولعل كل جديد ، وألا
 بدوب وسط عادات ورموز لا تقع تحت حصر ،
 وألا يقع فريسة الفجوة لأي فكر أو حضارة من
 الحضارات ففدنا من هويتنا وحضارتنا ما انتج به
 المعام ونبست من بوره الدنيا بأسرها قبل أن تقوم
 هذه الحضارات .

أما الواجب الثالث على المسلمين في غير
 أوطانهم من المسلمين ، فهو ألا يتأثروا وألا
 يتأخضروا وألا يتخلفوا .

إنه ليس ديننا صوميا ولا يجر عما ولا يؤهل ولا
 قنلا ولا عدوانا على النفس الإنسانية بأي حال من
 الأحوال حتى في القصص ، لقد جعله الإسلام
 في يد ولي الأمر حتى لا تكون الحياة قروس ،
 ولنتشر إلى رسولنا - صلى الله عليه وسلم - وهو
 يطوف بالكعبة للثقة قنلا - « ما أعطيك وما
 أعظم حرمتك وما أطيب وما أطيب رجلك ،
 والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك منه وما
 وعرضه »

وحين نرعى إليه نأيا المصالح التي تفل في
 إحدى السرايا ، إنسانا نطق بالثبات وسأل عنه
 فقال : « ما طلق بها إلا تعرفنا من السيف بالرسول
 الله ، فقال : « هل فشت من قلبه ، وماذا تعلم
 به لا إله إلا الله يوم القيامة أنتننه بعد أن مال لا إله
 إلا الله وظل يفرق وماذا نعمل به لا إله إلا الله يوم
 القيامة حتى قال : « وعدت أن أكون لم تكن ولداني
 بعد »

إنه الدين الذي يصون الفداء ولو كان
 أصحاحا مشتركين قال - تعالى -

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اتَّبَعَ سَبِيلَ آبَاءِهِمْ أَوْ أَبْنَاءِهِمْ أَوْ إِسْرَافِيٍّ أَوْ تَاجُفٍ أَوْ صُلَافٍ أَوْ اتَّبَعَ هُدًى صُلَافٍ أَوْ تَاجُفٍ أَوْ صُلَافٍ أَوْ اتَّبَعَ هُدًى صُلَافٍ أَوْ تَاجُفٍ أَوْ صُلَافٍ ﴾ (١٥)

إنه دين يحسن الفداء والأموال والأعراض على
 هذا النحو ، دين كانت أولى كلياته ﴿ اقرأ ﴾ ،
 دين تلخصت دعوته في الرحمة ، كيف ورسد
 لهنه بهذه الصورة ١٤

هذا أول واجبات المسلمين في غير أوطانهم .
 أن يكونوا صورة مشرقة لفهمهم
 أما الواجب الثاني الذي أعتلوه ، من بين هذه

لقد ووت العبد من التواكل الإسلامية في
الخروج وكنت أرى . وما أرى لما أرى من
خصوصيات واختلافات ، ولقد كان من الممكن أن
يكون المسلمون قوة واحدة في عبادة وسلام .

ولكننا نرى البعض في اختلافات وفرقة ، بسبب
اشياء ، ليست فريضة ولا سنة ، وأذكر ما قاله
أحد الفقهاء المخلصين للمسلمين ، يوم أن اختلف
الناس في صلاة التراويح من يقول إنها ثمانية ،
ومن يقول إنها عشرون ، ووقف وقالوا له : أنتد
المسلمين عليهم يقتلون ، مال ماذا يكادون يقتلون
قالوا في صلاة التراويح ، منهم من يريد أن يصليها
لثانية ، ومنهم من يريد أن يصليها عشرون ،
فقال : فتصلوها ما شئتم صلاة التراويح سنة ،
ولكن وحدة المسلمين فريضة

إن وحدة الصف أمر واجب علينا فكلمنا
مرحلون واحمد الله ، نؤس بالله وما وسيدنا
محمد بها ووسلا ، لكنا المرفة والناظره ملاز
الاختلاف ؟ قد نختلف في الرأي ، كما اختلف
من قبلنا الصحابة أنفسهم في فهم النصوص ،

ولقد اختلف الأئمة الكبار العظماء ، ولكن كانوا
يقررون : رأيي صوابي يمثل الحق وأرى غيري
خطأ يمثل الضلال ، وإذا اختلف الرأي كلام
الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فانصروا بالقول عرض الخطأ انظروا إلى المسلمين
الكبار ، وإلى الأئمة العظام ، الذين مارسوا
للمختلف يدب في صفوفهم ، ولا اختلاف ، ولا
التصديق في البيعة الإسلامية ، وإنما كانوا مع
اختلافهم في رأي لا يتخاصمون فالاختلاف في
الرأي لا يعد للرد قضيه

هذه الإمام مالك ، حين كلفه الخليفة بأن
يقوم بتأليف وتدوين كتاب في الفس والأحكام
يكون وسطا ويجمع الناس عليه ، وقال له : تجنب
شدائد عبد الله بن عمر ، وخصص ابن عباس ،
وشواد ابن مسعود ، وأتبعك إلى لوسط العلم
ودون كتابه بنفسه ، للموطأ ، وعرفه كل شيوخ
عصره فوافوه .

لهذا « الموطأ » فلما اصعب به الخليفة ودعى
فيه الوسطة بأسى صورها ، أراد أن يلزم كل
الأنظار الإسلامية به وأن يخطه في المكتبة ، وحين
عرض على مالك وما أحب أن يعرض على أي
مؤلف ، وإن يكون كتابه معصوما به في العالم ،

حين عرض هذا الرأي على مالك خرج إلى
الخليفة ، وقال له : لا يا أمير المؤمنين لا يلزم
الناس بقولي فإن أصحاب رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - اختلفوا في الأنصار الإسلامية ،

ونفروا في الأنظار الإسلامية ، وعند بعضهم من
الأحاديث ما ليس عند الآخر ، ولعدهم من
النهم ما ليس عند الآخر ، فترك الناس

وما اختاروا ما داموا لم يصنعوا بها من كتاب الله
ولا حديثا من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - .

لم قال مالك - رحمه الله - مالكاً فترك الناس
وما اختاروا بما يناسب عصرهم وعصرهم ، ثم
قال بالحرف الواحد : (إن اختلاف العلماء رحمة
الله بهذه الأمة ، كل يرى ما صح به عند وكل
حل على ، وكل يريد وجه الله) انظروا إلى
الدعوى وإلى وحدة الصف .

الْعَبَقَرِيَّةُ وَالنَّبَوَّةُ

بَيْنَ الْإِنْصَافِ وَالْإِرْجَافِ

تفضيلة الشيخ:
السيد عبد المقصود عسكر

مستشرق صائغ يرد عن مستشرق كذوب..

ويمل هذا الرد الذي ذكرناه قام أحد المستشرقين بالرد على «مرسلات» وأمثاله في ردهم هذا يقول المستشرق «لايتز» : «مرة أخرى أوحى الله تعالى إلى النبي ﷺ - وحيا شديدا المواجه له لأنه أدار وجهه عن رجل فقير ، ليخاطب رجلا هيا من ذوى النفوذ ، وقد نظر ذلك الوحي ، فهو كان حمدا - ﷻ - كما يقول أخصاء النصارى في حقه لما كان هذا الوحي من وجود (١)» .

أَوَيْتُ لِقَتْنَتِهِ لَأَسْطَرِكُهُ ٥ لَمْ يَسْمَعْ ٥ فَكَانُوا
مُسْتَعِدِّينَ ٥ وَكَانَ أَيْدِي ٥ وَدَمْعُ رِيَشِي ٥
وَمَوْعِظِي ٥ فَانْتَعَمَ مِنْ ٥ كَلَامِي مُبِيعَةً ٥ ١٧٠
قال الثوري : فكان النبي - ﷺ - بعد ذلك إذا

يشير هذا المستشرق إلى ما حدث في قصة
عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - التي
سجلتها الآيات الأب

عَسْرَ لَيْلٍ ٥ لَيْلَةٍ لَأَعْتَرُ ٥ وَدَائِدُهُ لَعَنَ بَرِي ٥

(١) نقل عن كتاب المستشرق محمود خليل : المصدر السابق ص ١٣٦

(٢) مجلة هيس (١ - ٦٦)

﴿يَسْمِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَخَوَّبَهُ عَلَيْهِمْ﴾
 ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ يَهْدِيَ النَّاسَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ يَهْدِيَ النَّاسَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ يَهْدِيَ النَّاسَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

ويقول الرسول - ﷺ - : (إنما بعثت لأتمم
 مكارم الأخلاق) (١١)

فمن أين كان محمد عليه الصلوة والسلام إن لم يكن من
 عند الله - عز وجل - ؟ . وهل يستقيم في منطق
 العقلاء أن يكون قد اختارها في الارض من البيئة
 التي يعيش فيها ثم ظهرت في وجهه بعد ذلك على
 هذا النحو ؟ ألا ما أقرب هذا الزعم وما أشد
 مسخا من زعمه .

تحليل علمي لحديث بدء الوحي :

لقد تركته جهوده كثير من المستشرقين في
 سعيهم لتفيل من الإسلام ، وتشويه حقيقته
 وتكليب وسوءه على شرح حديث بدء الوحي ،
 بطريقة غريبة ومأكرة ، يقصدون من وراءها نفي
 نبوة محمد - ﷺ - وتكذيب بعثته ، على نحو ما قلنا
 من أقوال «مونتغم» و «مونتجمري» واط .

وطريقة هؤلاء - كما يظهر مما سبق - تعتمد على
 خلط الحق بالباطل ، والإيهام بأنهم يتعمدون في
 بحثهم مناهج علمية ، وهم يعلمون أنهم يكذبون
 وأن مايرصونه من البحث العلمي الزهري ماهر إلا
 الفصوي ، والفتيس ، والتكسر للحقائق
 الواضحة ، والواقعات الثابتة ، حتى لا يتكشف
 باطلهم وزيفهم ، ويخضع حقائقهم وتعصبهم

ولقد وجدنا بعض المستشرقين يعضون هذا
 الترد ، ويردون على الباطلين وهذا منطق
 مضحكة ، وقد ذكرنا بعض ذلك فيما سبق .

وبما أن حديث بدء الوحي هو الأساس الذي
 تنبى عليه كل حقائق الدين ، وتقوم عليه كل
 تعاليمه العقائدية والتشريعية فإنا - بعد أن ذكرنا
 بعض الحديث فيما سبق - سوف هنا تحليلاً علمياً
 وصيحاً لهذا الحديث الشريف وما يستفاد منه ،
 وكيف يتم الرد بواسطة على الباطلين من
 المستشرقين وغيرهم ، وذلك فيما كتبه الدكتور
 محمد سعيد رمضان البوطي حيث يقول أكرمته
 الله : « حديث بدء الوحي هذا هو الأساس الذي
 يرتب عليه جميع حقائق الإسلام بعقائده ،
 وتشريعاته ، ومعهم وأهله به مما تلجئ الذي
 لا بد منه إلى اليقين بسلام ما جاء به النبي - ﷺ -
 من إشارات غيبية ، وأوامر تشريعية ، ذلك أن
 حقيقة الوحي : هي التحليل الوحيد بين
 الإنسان ، الذي يترك من عنده ، وشرح بواسطة
 رأسه وعقله ، والإنسان الذي يبلغ من ربه دون أن
 يعبر أو ينقص أو يزد ، من أجل هذا يضم محترفو
 التشكيك بالإسلام ، بمخالف موضوع الوحي في
 حياته - ﷺ - ويدلون جهناً فكرياً شاقاً ، في
 تكلف ولجئ ، من أجل التلبس في حقيقته ،
 والحلظ بينه وبين الإلهام ، وحديث النص ، بل
 وحتى الصريح أيضاً ، وذلك لملئهم بأن موضوع
 (الوحي) هو منح ياتي للمستفيدين وإلهامهم بما جاء
 به محمد - ﷺ - من عند الله ، فلتن أنجح

(١١) سورة القصص (١ - ٢) (١٢) رواه البيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

تذكيرهم بحقيقته لكي تذكرهم بكل ما تفرغ
عنه من حقائق وأحكام ، وأنتهم أن يهتدوا بمكره
أن كل ما دعا إليه محمد ﷺ من إبدائي
والأحكام التشريعية ليس إلا من تذكيره الدائم

من ألقى هذه الدعاية ، أعاد محترلو الغرور
المكرى ، يحاولون تأويل ظاهرة الوحي وتحريرها
في يده لئلا يؤرخون وتحدث به صاحب السنة
الشريفة ، وإعادها من حقيقتها الظاهرة وروح
كل منهم يملك إلى ذلك ما يروى لحاله من فزون
التصورات لشككته المروية

من تصور بأنه محمداً - عليه الصلاة
والسلام - لم يزل يكرر إلى أن تكونت في
عنه بطريقة الكشف التدريجي المستمر حقيقة كان
يرادها الكيفية بالفضاء على الوثنية ومن مدخل
في ذلك إشاعة القول بأنه - ﷺ - إنه نعم
الفران ومبايعة الإسلام من جبريل الراهب ومن
قتل بأن الأمر ليس هذا ولا ذلك ولكن محمد -
ﷺ - كان رجلاً عصبياً ، لم مصاباً ، يده
الصريح (١٧٠) .

ومن حينها ينظر إلى مثل هذه التصريحات
المجيبه ، التي لا يرى المائل صوغها إلا
التهرب من الإقرار بتبوت - عليه الصلاة والسلام -
تدبر في حلاله ووصرح بالحكمة الإلهية الباهرة من
يده رسول الوحي عليه - ﷺ - بالطريقة التي دونتها
كتب السنة الصحيحة

لأنه رأى رسول الله جبريل يهوى رأسه لأذن

مرة ، وقد كان بالإمكان أن يكون الوحي من وراء
حجاب ؟

لأنه ضد الله في منه - عليه الصلاة والسلام -
الرجب من جبريل وأخبره في مهم حقيقته ، وقد
كان طاهر بحسب لرسوله وحفظه له يقتضي أن
ينفي المسكبة في قلبه ويوطئ على عروقه فلا يهاب
ولا يرهه ؟ لماذا حتى على نفسه أن يكون هذا
الذي قيل له في العار أتياً من آخر - ولم يرجع
على ذلك أن يكون ملكاً آمياً من عند الله ؟

لأنه اتصل به الوحي بعد ذلك مدة طويلة
وجزع النبي بسبب ذلك جزءاً عظيماً حتى إنه كان
يحاول - كما يروي البخاري - أن يرمى من شواحي
الجبال ؟

هذه أسئلة طيبة بالنسبة لشكل الذي ابتدأ
به الوحي ، وندى التفكير في أجوبتها مجدها
تطوى عن حكمه باهرة ، ألا وهي أن يجد المفكر
آخر فيها الحقيقة الناصبة للواقع من التوضيح في
شرك محمدي الغرور المكري وشكراً بأعينهم
المتكلمة الباطنة

لقد نوحى - محمد - عليه الصلاة والسلام - وهو
في غار حراء بصبريل أمانيه يراه بهيبه وهو يهوى
به - أقرأ - حتى يبين أن ظاهرة الوحي ليست
أمراً ذاتي دحبي مرفعه إلى حديث النفس لتجرد ،
وإنما هي استجابة ومن لطيفته خديجة لا حلاله ما
بالنفس وداخل الذات - وصم أفكك يده ثم
لإرساله ثلاث مررات قاتلاً في كل مرة - أقرأ -

يعتبر تأكيداً لهذا الثاني الخوارجي وبالمالفة في شيء
ما قد يتصور من أن الأمر لا يمتد كونه عمالاً
وسلماً فقط .

ولقد دخلت الخوف والرعب بما سمع وراى ،
حتى إنه طبع عذوقه في الماء وأسرع عائداً إلى
البيت يرجع فؤاده ، لكن يطبع لكل مفكر
عقل أن رسول الله - ﷺ - لم يكن متشوقاً لمرساله
التي سيهدي إلى حلها وبها في العالم ، وأن ظاهرة
الروحى بعد لم تات منسجمة أو منسمة بشيء مما يد
يتصوره أو يخطر في باله ، وإنما طرأت طرفة عيهاً
على حياته ، وروحى - بما دون أى تولع سابق ،
ولاشك أن هذا ليس شأن من يتلوج في الناس
والتمكيد إلى أن تتكون في نفسه - بطريقه الكشفت
التدريجى المستمر - عبيدا يؤمن بالدعوة إليها .

ثم إن شيئاً من حالات الإلهام ، أو حديث
النفس ، أو الإشراف الروحى ، أو التاملات
العلوية لا يستدعى الخوف والرعب ، واحتشاج
القول ، وليس ثمة أى انسجام بين التصريح في
التكبر ، والتأمل من ناحية ، ومعالجة الخوف
والرعب من ناحية أخرى ، وإلا لاحتفى ذلك أن
يعيش عامة المفكرين والمفكرين بها للمصاعب من
الرعب والخوف لتفادى التلاعبة .

وأنت خير من الخوف والرعب ووجدان الجسم
ونفير اللون - كل ذلك من الانتمالات المفسرة
التي لا سبل إلى أسطنامها والتشبه بها - حتى لو
مرضنا إمكان صدور المخادعة والتشبه منه - عيب
الصلاة والسلام - وفرضنا التشبه من انقلاب
جباية المروعة قبل البعث إلى عكس ذلك

ويجوز مزيد من عبورة القنطرة المخيفه لديه -
ﷺ - في توحه بأن هذا الذى رآه وغطه وكلمه في

العار قد يكون شيئاً من الجبن ، إذ قال الخديجة بعد
أن أخبرها الخبر : « لقد خشيت حل نفسي في أى
من الجبن » ولكنها طمأنت بأنه ليس بمن يطوعهم
أذى الشياطين والجن لما فيه من الأخلاق العاضدة
والصمات الحميدة

وقد كان الله - عز وجل - قادراً أن يربط حل
قلب رسول الله ويطمئن نفسه بأن هذا الذى كلمه
ليس إلا جبريل ، مثلك من ملائكة الله جاء ليعبره
أنه رسول الله إلى الناس ، ولكن الحكمة الإلهية
اقتضت إظهار الاتصال التام بين شخصية محمد
- ﷺ - قبل البعث وشخصيته بعدها ، وبأن أى شيئاً
من أركان المعتقد الإسلامى أو التشريع الإسلامى
لم يطبع في ذهن الرسول - عليه الصلاة والسلام -
سابقاً ولم يتصور الدعوة إليه سابقاً

ثم إن فيما ألم الله بخديجة من المذهب به -
عليه الصلاة والسلام - إلى ورقة بن نوفل ،
وهو من الأمر عليه تأكيداً من جانب آخر بأن هذا
الذى فوجئ به - عليه الصلاة والسلام - إنما هو
الروحى الإلهى الذى كلفه قد أنزل على الأنبياء من
قبله ، وإرادته بعائنه النفس التى كانت تحوم حول
نفسه بالخوف ، والتصورات المختلفة عن تفكير ما
رآه وسمعه

أما انقطاع الروحى بعد ذلك - حل خلاص في
مدة انقطاعه - لم يطرأ على مثل المعجزة الإلهية
الرائعة ، إذ في ذلك أبطل الرد على ما يفسر به
معتزلة المنزلة المبكرى طوى النبوى عن كنه
الإشراف النفسى للبحث لديه من طول التامل
والتكرار وأنه أمر جليل صعب من ذاته نفسها

لقد قصت الحكمة الإلهية أن يحجب عنه الملك ، الذي رآه لأول مرة في غار حراء ، هذه الحكمة ، وأن يستبد به الفلق من أجل ذلك ، ثم يتحول الفلق لديه إلى خوف في نفسه من أن يكون الله - عز وجل - قد كلاه^(١٧٦) ثم بعد أن أراد أن يشرقه بالروح والرسالة ، فسوء قد صدر عنه ، حتى لقد ضللت طغيها عليه وراحت تحمله نفسه كلها واصل إلى مروة جبل أن يلقى بنفسه منها ، إلى أن رأى ذات يوم الملك الذي رآه في حراء ، وقد ملأ شكله ما بين السماء والأرض يقول : يا محمد أنت رسول الله إلى الناس .

لقد مر مرة أخرى - وقد استبد به الخوف والرهبة - إلى البيت ، حيث نزل عليه قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ اقْطَعْ ۖ وَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ كَاشِحٌ ۖ ﴾

إن الملك الذي مر به رسول الله - ﷺ - يحمل مجرد التفكير في كون الروح إلهاماً مسبباً صريفاً من الجنون ، إذ من البعداء يمكن أن صاحب الإلهامات النفسية والتأملات الفكرية لا يمر إلهامه أو تلمحه بمثل هذه الأحوال .

إذن فإن حديث بدء الروح على النحر الذي ورد في الحديث الثابت الصحيح ، يطوى حل عليهم كل ما يتناول المشككون تحيله إلى الباطن في أمر الروح والنبوة التي أكرم الله بها محمداً ، عليه الصلاة والسلام - وإذا بين لك ذلك فذكرت مدى الحكمة الإلهية العظيمة في أن تكون بداية الروح على النحر الذي جرى حسب مراء الله - سبحانه -

ويزجها عاد بعد ذلك عتقوا التشكيك يسلكون . فليأذا كان ينزل عليه - ﷺ - الروح بعد ذلك وهو بين الكثير من أصحابه فلا يرى الملك أحد منهم سواه ؟ والجواب : أنه ليس من شرط وجود الموجودات أن ترى بالأبصار ، إذ أن وسيلة الإبصار فيها محدودة بعد معين ، وإلا لاقتضى ذلك أن يصبح الشيء معلوماً بما ابتعد عن البصر بعداً يمنع من رؤيته على أن من البصر على الله - جل جلاله - وهو الخالق هذه العيون للبصرة - أن يريد في قوة إبصار ما شاء عنها فبهي مالا تراه العيون الأخرى ، وفي هذا الصدد يقول مالك بن نويرة : إن عسى الأيون يقدم لنا حالة لودجية ، لا يمكن أن ترى فيها بعض الألوان بالنسبة لكل العيون ، وهناك أيضاً مجموعة من الإنشاعات البصرية دون الضوء الأحمر ، وفوق الضوء البنفسجي ، لا تراها أعيننا ، ولا غيره تثبت علمياً أنها كذلك بالنسبة لجميع العيون ، فقد توجد عيون يمكن أن تكون أقل أو أكثر حساسية^(١٧٧)

ثم إن استمرار الروح بعد ذلك بحمل الدلالة لنفسها على حقيقة الروح ، وأنه ليس كما أراد المشككون : ظاهرة نفسية محضة ، ونستطيع أن نجعل هذه الدلالة فيما يلي :

١ - التمييز الواضح بين القرآن والحديث إذ كان النبي ﷺ يصحبل الأول ثمرة ، على حين يكتم ما يستودع الثاني ذاكرة أصحابه ، لا لأن الحديث كلام من عنده لا علاقة لنبوة به ، بل

(١٧٦) الظاهرة القرآنية من (١٧٧)

(١٧٧) كلام في نفسه
(١٧٨) صورة الفكر (١ - ٢)

أسس العمالة في الإسلام

للدكتور: زيد محمد الرماني (١)

ملخص

اعتمدت المؤسسات الدولية بموضوع العمالة ، فقد جاء في ميثاق الأمم المتحدة في المادتين (٥٥) و(٥٦) : إن تحقيق العمالة الكاملة والمحافظة عليها هو أحد الأهداف الرئيسية ، كما يعتبر القضاء على البطالة وتحقيق العمالة الكاملة الهدف الأساسي الذي ترمى إليه معظم السياسات الاقتصادية وتسمى لبلوغه

يُعد أن التجارب البشرية تؤكد على أن تحقيق العمالة الكاملة يتطلب نهجاً كبيراً من وسائل الفهم والإكراه ، إذا كان المراد بالعمالة الكاملة هو توظيف كل فرد قادر على المشاركة المجدية في النشاط الإنتاجي الأهل

والواقع يشهد بأن العمالة الكاملة لا تتحقق لو قبل تحقق ، إذ تبقى من الناحية العملية نسبة من البطالة ، ولكنها على أية حال ، بطاقة ليس مشروها نفوذ في طلب العمل ، بل ترجع إلى عدم القدرة على العمل أو الفقر أو تشتت السكان أو غير هذا من الأسباب التي لا تتصل بالعمل ونفذه وبالطبع ، فإن يحدث موقف يبه ١٠٠٪ خاصة بالنسبة لعنصر العمل ، وإنما هناك قدر من البطالة الاحتكاكية يمكن أن يتواجد في أي وقت ويظل يصدق على المجتمع حالة العمالة الكاملة

يقول الاقتصادي الشهير كينز : إن العمالة الكاملة هي الوجه الأول للدولة .
إذ من خلال توفير وتحقيق العمالة الكاملة في المجتمع ، يتم الانتفاع الكامل من جميع قوى العمل المتاحة لأفراد المجتمع ، كما يتم الانتفاع بكل الموارد الأخرى إلى جانب العمل البشري ومن خلال تحقيق العمالة الكاملة ، يتم زيادة عدد السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع ويستمتع بها أفراد ، وذلك لازدياد القوى الإنتاجية ، ويتم تأمين الأفراد عند الضرر ، وتحقيق المساواة بين الأفراد ، بالقضاء على الفوارق المعنوية ، وذلك لازدياد الطلب على العمل من جانب أصحاب الأعمال ، ومن ثم تستقر الطمانينة في نفوس أفراد المجتمع ، ويتوافر عنصر الثقة في المستقبل وتتركز معالم التقدم في المجتمع

بين يدي المفهوم:

بحرص الإسلام على الإفادة من قوة العمل المتاحة للمجتمع بخير سبل الاستخدام الممكنة بالحرص على القيمة الكاملة لكافة أفراد قوة العمل ، وتوفير الحوافز لها وتأمين مشاركتها في الإنتاج واستثمارها في عائلته .
والاستخدام الكامل للمورد البشرية بالطريقة المثلى هو من أهداف الإسلام الأساسية لأنه يساعد على تحقيق الرفاهية الاقتصادية ، ويعطي للإنسان كرامته ، يوصفه عبادة الله ، كما أن الاستخدام الأمثل للمورد المتاحة المتوفرة للإنسان هو هدف مهم في الإسلام .

ولذا ، منح الإسلام جوانب الهوى التي لا تقبل مع ما يجب أن يلتزمه الإنسان من جد واستمرار للعمل المنتج . ومع كذلك من الأعمال الضعيفة والفسورة كالفسورة والسحر والشعوذة حتى لا تسترق طاقات الإنسان في أمور غير نافعة ، وكذا منح الإسلام الفتن والحبائث والسرقة واستغلال العمود

ودعا الإسلام في الوقت نفسه إلى اعتبار الأصابع للأصابع ، وتولية الأمثل للأمثل ، ونادى بتنمية القدرات والكفاءات ، وتحسين أداء العمل وتزويد الأعمال المطلوبة ، وعبئة الإمكانيات والموارد اللازمة ، وشجع على ذلك بمنح الحوافز والمكافآت والمزايا المناسبة ، وشهد على أداء حقوق العمال وإعطائهم أجورهم ومستحقاتهم ، ورغب في العلاقة الطيبة الحسنة بين العمال وصاحب العمل

لقد حرص الإسلام على القيمة الكاملة لكافة

أفراد قوة العمل المتاحة ، وأكد على توجيهها نحو الجهود الإنتاجية المثمرة والمنفعة للفرد والمجتمع على توافر قدرة المجتمع الإنتاجية وتتمتع بصفة مستمرة

وعما يذكره أن القيمة الكاملة في الاقتصاد الإسلامي هي في الدنيا والآخرة ، على خلاف ما يدعو إليه الاقتصاد الرأسمالي ، فالإنسان المسلم مدغم في عبادة الله من صوم وصلاة وحج وركعة رضى في طلب ليلته ، فهو في عمل ، والعمل عبادة قال تعالى ﴿ وَتَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى الْكَافِرَ الْأَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (١)

والله - عليه الصلاة والسلام - إن كانت الساعة يريد أحدكم ليلة (من العمل) المستطاع ألا تقوم حتى يفرسها فليفرسها ، لله بذلك أجر ، حديث حسن .
ولقد كان أصحاب النسي - عليه السلام - زواجا وصالحا وتجارا متقين ، ولم يبعد همهم بها عن الآخرة من العمل للدنيا

مصطلح الصالح في المفهوم الوطحي:

لما كان الاقتصاد الكلاسيكي (التقليدي) إنما هو أساساً لميل التصدي في الزمن الطويل ، لذلك فإنه يفترض أن التوازن الذي يتحقق هو توازن طويل الأجل يتحقق عند مستوى التوظيف الكامل .

وعليه ، فإن النظرية الكلاسيكية (التقليدية) إنما تقوم على فرض التوظيف الكامل للموارد البشرية وفيها لموارد اقتصادية الأخرى ، ويعتبر

معنى من البطالة الاختيارية والبطالة العرضية
المحتملة ، وهم يرون أن البطالة الإجبارية إنما
تحدث نتيجة للتدخل في حرية عمل النظم
الاقتصادية

وهيكل النظرية الكلاسيكية (التقليدية) إنما
يقوم على سياسة تركه يعمل ، أي أن الحكومة
لا تتدخل في النشاط الاقتصادي . فالاقتصاديون
الكلاسيكيون (التقليديون) يؤمنون بعدم التدخل
الحكومي وبالنظام الاقتصادي الحر القائم على
المنافسة الكاملة وهم يرون أنه من واجب الحكومة
ألا تتدخل في الحرية الاقتصادية ، بل تركه على
الحرية حرة لتصل إلى حالة التوازن .

ولقد خصص كثير النظرية الكلاسيكية
(التقليدية) للمساهلة الكيفية في مقدمتين
أساسيتين

الأولى هي سلوكي الأجر مع الإنتاجية الحديثة
للعمل ، وهذه المقدمة هي التي تحكم الطلب على
العمال من جانب المظلمين .

والثانية : هي سلوكي منفعة الأجر (أو سلوكي
الأجر كخفيض) مع منفعة الحديثة للعمل وهذه
تحكم عرض العمال من جانب العمال .

لقد ظهر كثير إلى الاقتصاد الكلاسيكي
(التقليدي) على أنه نظام فكري غير واقعي ،
ذلك لأنه لم يمتدح بعرض دقيق لحالات الكساد
والبطالة . وأشار إلى أن الحالة الخاصة التي
افترضها الكلاسيكيون (التقليديون) لا تنطبق على
واقع المجتمعات الاقتصادية .

أما انتقادات كثير فقد اتصفت على فروض
النظرية الكلاسيكية (التقليدية) ، حيث اعتمد
كثير الفرض الأساسي وهو تحقيق التوازن عند
مستوى التوظيف الكامل ، الترتيب غير الواقعي ،

الكلاسيكيون (التقليديون) أن مثل هذا التوازن
إنما هو الوضع المثالي للمجتمعات الاقتصادية
وبالتالي فإن أي خروج عن هذا الوضع إنما
يعتبر وضعاً غير عادي . . . ومع التراض
الكلاسيكيين (التقليديين) بأن وضع التوظيف
الكامل هو الحالة العادية ، إلا أن الاقتصاد
الكلاسيكي (التقليدي) لا يسرى نظرية
للتوظيف .

إن الاقتصاد الكلاسيكي (التقليدي) إنما هو
دراسة الاستخدامات البديلة لموارد المجتمع
الموظفة والمترافق الكلاسيكيين (التقليديين)
بأن التوظيف الكامل في المجتمعات الاقتصادية إنما
هو الحالة العادية التي تسود ، يستند ويبرر بقانون
ساي للأسواق ، أو ما يعرف بقانون المنافسة .
إن قانون ساي للأسواق يعتبر قلب الاقتصاد
الكلاسيكي (التقليدي) وقانون ساي ينسب
إلى الاقتصادي الفرنسي جان باتيست ساي ، الذي
يقص على أن العرض يخلق الطلب الخاص به ،
Supply Creates its own demand ، فالقانون
يقضي بأن كل إضافة في العرض إلى هي أيضاً
إضافة لطلب ، ومن ثم ، فلا يمكن وجود دائري
إنتاج طالما أن كل عرض يخلق الطلب الخاص
به .

وعليه ، فإن كل طلب للمنتج وهو تحول إلى
دخول للمستجيب ، يتم إتمامها في الحال بواسطة
أي تحول في الحال إلى طلب حقيقي ، سواء على
سلع الاستهلاك أو على أدوات الاستثمار .

إن التراض النظرية الكلاسيكية (التقليدية)
بأن التوظيف الكامل هو الحالة العادية للمجتمعات
الاقتصادية ، يعني أنه لا يوجد بطالة إجبارية ،
ولكن وجود التوظيف الكامل إنما يتسلى مع قدر

كما عارض كثير من الرأى الكلاسيك (التقليديون) التوازن الطويل الأجل ، وأيضاً عارض قانون سكي للأسواق ، وتستند النظرية الكلاسيكية (التقليدية) المعتمدة على منحنى (التكلفة - عائد) وعلى المنافسة الكاملة في تحقيق التوازن الكامل وفي المقابل ، قدم كثير من الرأى الاقتصادي من خلال نظرية عامة للتوظيف والنقد وسعر الفائدة ، حيث قال بإمكانية تحقيق التوازن عند مستوى أقل من مستوى التوظيف الكامل . كما اعتمد كثير من التوازن قصير الأجل ، وركز على الطلب الفعلي ، وقال بتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ، ودعا إلى دفع الأجور ، من أجل زيادة العمالة .

وهكذا النظرية العامة للتوظيف عند كثير ، يرى أن المنهج الكلي للتوظيف إذا توقف على مستوى الطلب الفعلي في الاقتصاد الوطني وأن التوازن الكلي يتحقق عند تعادل الطلب الكلي مع العرض الكلي .

إذا عند زيادة الطلب الكلي عن العرض الكلي يحدث التضخم ، وعند نقص الطلب الكلي عن العرض الكلي تحدث البطالة .

يؤكد أن تحليل كثير لا ينطبق على الدول النامية ، وإنما في حالة مجتمعات التصنيع تكون فيها جميع وسائل الإنتاج مملوكة لمجموعة ، أي أن تحليل كثير ينطبق على الدول التي تكون لديها منظمة اقتصادية ، وسياسية معينة ، وبسبب هذه رؤسائية .

مصطلح العمالة في المفهوم الإسلامي :

وردت العمالة في كتب الفقه العربية مضمومة العين (العَمَلَة) ومفتوحة العين (العمالة)

ومكسورة العين (العِمالة) يقول ابن منظور في لسان العرب : العَمَلَة والعَمَلَة والعَمَلَة والعَمَلَة ، كله : أجر ما عمل به . وقال : حصلت الثوم فمأنتهم إذا أعطيتهم إياها .

قال الأزهرى : العَمَلَة - بالضم - رزق العامل الذي يعمل له عمل ما قلد من العمل ، ويقول أبو هلال العسكري في كتابه : الفروق في اللغة : « وأصل العمالة أجرة من يمل الصنعة ، ثم كثر استعمالها ، حتى أجمعت على غير ذلك ، إذ وردت العمالة بمعنى الأجرة ووزن العامل ، ومعنى العمل نفسه وأهله ، ومعنى الحرفة قال الرغب الأصمغاني في « المفردات » وأوله تعالى ﴿ والعاملون عندها ﴾ هم المتولون الصنعة ، والعمالة أجورهم .

وقد أورد الطبري - رحمه الله - في تفسيره من خطاه ابن زهير العنبري عن أبيه : أنه لما عهد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - « فطاعته من الصنعة » أي مالاً من ؟ فقال مال المرجان والعمودان والعميان ، وكل منقطع به . فقال له : إن للعاملين حظاً وليسوا بملوك ، قال : إن للمجاهدين يوم أهل لهم والمعاملون عندها على قدر خدماتهم .

وأخرج البخاري ومسلم عن يسير بن سعيد عن ابن السكيت قال : استعملني عمر - رضي الله عنه - على الصنعة ، فلما فرغت منها وأدبتها أرسلني بمائة ، فقلت إذا حصلت لله ، وأجرى عن الله . قال : عذ ما أعطيت قال قد حصلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ثورك ، فقال لي رسول الله إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق .



عبد الله بن السلمي أنه قدم على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من الشام فقال لم أسبر لك تعمل على عمل من أعمال المسلمين فتطير عليه عمة ، فلا تقبلها قال : أجل إن لي قرابا واحد ، وإن بخير ولريد أن يكون عمل صدقة على المسلمين

لقد أسر الإسلام بالفتى في منكب الأرملة لاكتساب الرزق ، وهم للسكاة وعلى عنها كرامة للمسلم وإعلاء لحيته قال تعالى

﴿ كَرِهَ اللَّهُ مُشْكِلًا سُبُلَ الرِّزْقِ أَمْ لِي يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي فَأَنْزِلْنِي مِنْهُ زَكَاةً أَوْ سَبْعًا مِثْلَهُ ﴾ [١٧]

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « لئن لم يهبط أحدكم حزمة على ظهره غير له من أن يسأل الناس (أحدًا) ليهبطوا أو ينعروا ، مطلق عليه ، وكفى بالأنبياء والمرسل كلفة وأسوأ ، لقد احترق آدم - عليه السلام - في الزراعة ، وروح - عليه السلام - التجارة ، ودفرد - عليه السلام - الحداثة ، وموسى - عليه السلام - الكتابة ، وإدريس - عليه السلام - الخياطة ، وسليمان - عليه السلام - صنع الخوص وعمل للكتائل ، وذكرى - عليه السلام - التجارة ، وهبى - عليه السلام - الصياغة ، وعصم - صلى الله عليه وسلم - رعى الغنم .

وكان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يزرع وكذلك كان الصلوة - وكان عيال بين الأرملة حذافا ، وعبد الله بن مسعود وأميا ، وسعد بن أبي وقاص بالآ ، والربيع بن العوام عيال ، وسليمان الفارسي حلالاً ، وعمل بين أبي طالب - مثلاً - رضي الله عنهم أجمعين .

وجاء في الفتى لأبي قدامة الجليل - رحمه الله - مسألة قال : « لا أن يكوموا من العائلين عائلها فيطرون بحق ما عملوا ، وجعل له العامل على الزكاة يجوز أن يأخذ عائلته من الزكاة سواء كان حراً أم عبداً .

وجاء في بدائع الصنائع للكاتبي الجليل - رحمه الله - « إلا العائلين عليها ، فإنهم مع ضمانهم يستحقون العمة ، ولذا إن ما يستحق العامل إذا يستحق بطريق العمة لا بطريق الزكاة ، بدليل أنه يعطى إن كان عبداً بالإجماع .

وجاء في كتاب الخراج لأبي يوسف - رحمه الله - أن أبا عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال لعمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - كنت أصحاب رسول الله فقال له عمر : يا أبا عبيدة ، إذا لم استغن بأهل الدين على سلامة دنى ، فمن استغنى ؟ قال :

أما إن فلتت فافهم بالشفقة من الخيانة يقول : إذا استسلتكم على شيء فاجبروكم ثم لي العطاء والرزق لا يحتاجون .

وجاء في فتح الباري لأبي حجر - رحمه الله - هذا البيت

وفي الشفاعة إسناده يروى من الصحابة فيه عنهم ظهور السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد الله حدثه بذلك عن حمرا والحديث المشار إليه في علمي البيت ، أخرجه النسائي في سننه ، ونسبه : عن السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد العزيز قال استعمل

إن قضية العمالة وعلاج ظاهرة البطالة هي إحدى مهام الدولة ، وفي ذلك يقول ابن سينا في كتابه « الشفاء » : من واجب الحكام أن يحرم البطالة والتسفل ، فلا يكون في المدينة إنسان معطل ليس له مقام محدد ، بل يكون لكل واحد منهم مهمة في المدينة .

فالدولة مطالبة بذلك لتسري جهودها في جعل تشغيل أكبر عدد من أفراد المجتمع ، وحتى لا يفسد الناس بشؤون عمل ، وإن كان إيجاد عمل لكل شخص يفتقر في سبيله بعض اللوائح والمبادئ .

ثم أن العمالة - مع ذلك - تبقى أحد الأدوار الأساسية للدولة ، حيث تعتبر هدفا رئيسيا من أهداف التنمية .

البطالة .

لقد عجز نظام الحرية الاقتصادية عن تحقيق الأهداف العامة للمجتمع في القضاء على الكساد والبطالة والوصول إلى التوظيف الكامل الذي يشر به أصحابه النظرية الرأسمالية الغربية .

يتبدى أن النظام الاقتصادي الإسلامي يرى وجوب العمل وفرضه على الإنسان المسلم ولا يجعل من حقه أن يعمل أو لا يعمل ، ومن ثم يجب لكل فرد فرص العمل المناسبة ، وهذا إلى اكتساب الرزق من وسائل الحياة ، وفيه من السؤال والاستجداء ، وحلوه من البطالة الاختيارية ، وجعل الحق العمالة الكلمة ممتضا من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة ، واعتبر معنى الإنسان في ذلك كله عبادة من الميقاتية بوجوب عبادة وطلب في العاجل والآجل .

وكما حث الإسلام على العمل لكسب الرزق ، فقد ذم التسكع واستجداء صنفات الناس وأعطاهم إلا حصة الحاجة لنفسه . من عبد الله لم يضر - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ويسأل في وجهه مزعة لحم . مفتح عليه .

ومن لم يضره - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سأل الناس أموالهم تكثرا ، فإن يسأل جارا لم يستقل أو يستكثره رواء مسلم في صحبته .

ومن سره ابن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن إساءة كذب يكذب بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانا أو في أمر لابد منه ، رواء الترمذي وصححه .

وكان البخاري - رضي الله عنه يقول : « ليس في الإسلام مسألة ، والإمام أحمد بن حنبل يقول : ما أحسن الاستفتاء عن الناس . وسعيد ابن المسيب - رحمه الله - يقول : مَنْ لزم المسجد وبركة الحرفة وفعل ما يكره فقد لحظ في السؤال ، وابن عمر - رضي الله عنهما - كان يقول : إن لا كره أن أرى أحدكم سيهلا لا ي عمل دينا ، ولا ي عمل آخرة .

وقد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله

لحمل الصخر من قمم الجبال
لعب إلى من مس الرجال
يقول الناس لي في الكسب عذر
فقلت الصبار في ذل السؤال

الضمان الاجتماعي في الإسلام

! ومقترحات تفعيل دوره في مصر

لمستشار الدكتور:
محمد شوقي الفنجري

تمهيد

كل شخص لديه بهمة وعمل ، فلذا
يجب عن ذلك سبب خارج عن إرادته
كمريض أو شحوخة ، فإن قلته تكون
واجبة في بيت مال المسلمين أي خزائن
الدولة ، أما كانت حياة هذا الفرد وأهله
كانت جيدة ، طلقا وجد في جميع
إسلامي قاعدته ، ألا يشار أو يسلح
أحد .

٣ - وكذا يعرف قصة الخليفة عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه - مع الشيخ الضمير
اليهودي حيث ثبت له عجزه وحاجته ،
قرر له راتباً صغيراً يصرف له من بيت
المال ، وكان ذلك إحياءاً لقوله - تعالى -
﴿ إِنْ أَنْتَ كُنْتَ فِي ضَلَالٍ لَبِيعًا وَأَنْتَ تَكْتُمُونَ ﴾ (١)

١ - لعل من أهم ما جاء به الإسلام في
المجال الاجتماعي عند أكثر من أربعة عشر
قرناً ، أصل أو مبدأ الضمان الاجتماعي ،
بمعنى ضمان الحد الملائق لمعيشة كل فرد بما
عبر عنه رجال الفقه الإسلامي القديس
بمصطلح « حد الكفاية » ، فبما له من حد
الكفاية ، الذي هو الحد الأدنى للمعيشة .

٢ - ومؤدى ما تقدم أنه يعين أن يتوالى
لكل فرد في أي مجتمع يوصف بأنه
إسلامي ، المعنى الملائق للمعيشة والذي
يختلف باختلاف الزمان والمكان ، كما
يختلف باختلاف الأشخاص ، وهو ما يولده

وقوله - تعالى -

﴿وَلَكُمْ فِي مَالِكُم مَّوَدَّةٌ كَمَا كَانَ مَوَدَّةُ الْآلِ﴾ (٢)

وقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - (من ترك ديناً أو صياحاً - لم يبق له من ديني شيء) (٣) ، وفي رواية أخرى (من ترك كلاً فليأتني فأنما مولاه) أي من ترك ذرية صميغة فليأتني بصمق الدولة فأنما مسئول عنه كفيلاً به ، ولوله - عليه الصلاة والسلام - (من ترك صياحاً فعل صياحه) .

أولاً ، حول مصطلحات

التأمين ، أو - الضمان ،

أو - التكافل - الاجتماعي :

يطلق البعض مصطلحات التأمين الاجتماعي ، والضمان الاجتماعي ، والتكافل الاجتماعي ، كما لو كانت مترادفة في حين أن بينها فروقا أساسية

١. التأمين الاجتماعي :

تتولى الدولة والمؤسسات الخاصة ، وهو يتطلب مساهمة للمضيق بالتراكبات بزيادة ، وتتح له ميزان التأمين الاجتماعي ، أي كان موهبا متى توافرت فيها شروط استحقاقها بنفس النظر عن دخله . والأخذ بالتأمين الاجتماعي في الإسلام وغيره من صور التأمين المبرورة ، هو من قبيل العمل بالمصلحة . وقد ذهب البعض أن الزكاة تنفي عن التأمين ، وهو ادعاء غير صحيح إذ لكل

منها مجاله ، ولكل منها سنته الشرعي ، ولكل منها الحاجة القصوى إليه ، بحيث يقوم كل منها بجانب الآخر مملونا ومكسلا له ، دون أن نحقق نقص أو إسقاط .

٢. أما الضمان الاجتماعي :

فهو التزام الدولة نحو مواطنيها ، وهو لا يتطلب تحصيل اشتراكات مقدما ، وتلتزم الدولة بتقديم المساعدة للمحتاجين في الحالات الموجبة بتقديمها كمرض أو عجز أو شيخوخة ، متى لم يكن لهم دخل أو مورد ووفق بولر لهم - حد الكفاية - أي المستوى اللائق للحياة .

والأخذ بالضمان الاجتماعي في الإسلام ، هو من ليل تطبيق النص ، أي ما ورد بالقرآن والسنة فيما يتعلق بالزكاة ، فالزكاة التي هي الركن الثالث في العقيدة بعد الصلاة ، هي مؤسسة الضمان الاجتماعي في الإسلام

٢. أما التكافل الاجتماعي :

فهو التزام الأفراد بعضهم نحو بعض ، وهو لا يقتصر في الإسلام على مجرد التعاطف المصوري من شعور الحب والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يشمل - أيضا - التعاطف المادي بالقيام كل فرد بموئ آتية المحتاج . وهو يشمل لها بسببه رجال الفقه الإسلامي : بحق الفاقة ، وبحق الماعون ، وبحق الضيافة ، وبحق الصلوة ..

بعض مفاهيم الشريعة بمصطلح «للم الكفاية» أو «حد الغنى».

ثانياً: حول مصطلح «حد الكفاية».

والمصطلح «حد الكفاية» أو «حد الغنى» وإن لم يرد صراحة في نص منصوص القرآن أو السنة، إلا أنه يستقل من مفهوم هذه النصوص، وقد ورد صراحة في تعبيرات لغة الإسلام وتختلف كتب الفقه الفقهية، ومن قبل ذلك أ- قول الخليفة الثالث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «أعطيتهم فأعطوا» - انظر ابن حزم في المحلى الجزء السادس صفحة ٢٢١

ب- وقول الخليفة الرابع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) «إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفيهم ففروا» - انظر ابن حزم المرجع السابق

ج- ويقول الإمام المولدي في كتابه الأحكام السلطانية صفحة ١٢٢ «يطلق إلى الفقير والمسكين من الزكاة ما يخرجه من اسم الفقر والمسكينة إلى أحد مراتب الغنى» كما يقول في صفحة ٢١٥ «تقدير العطاء من الزكاة»

د- ويقول الإمام السرخسي في الجزء الثالث من كتابه المبسوط صفحة ١٨ : «وعلى الإمام أن ينفي الله في صرف الأموال إلى المصروف» فلا يدع فقيراً إلا أعطاه من الصدقات - أي أموال الزكاة بيت المال - حتى يفيته وعياله، وإن احتاج بعض المسلمين وليس في بيت المال من الصدقات

الخ ومن قبل التكافل الاجتماعي، الأركان الخمسة، والتي يرصدتها آية الله المسلمين منذ فجر الإسلام وحتى اليوم لمختلف توجه الخير. والأبعد بالتكافل الاجتماعي في الإسلام، هو من قبل تطبيق النص، وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة ﴿إِن تَتَوَدَّعُوا حَتَّىٰ﴾ (١) وقوله - تعالى -

﴿وَمَا أَرْزَأُكُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقَرُّوْنَ وَرِثَیْتُمْ مِمَّا كَانَتْ تُرْثُونَ﴾ (٢) وقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - (المؤمن للمؤمن كالبنيان لعموده) يشد بعضه بعضاً (٣)

وقوله - عليه الصلاة والسلام - (مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحس) (٤) وتلخيصه - عليه الصلاة والسلام - الإيمان بقوله (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (٥)

٥ - ويتخلص مما تقدم أن الإسلام هو دين التضامن الاجتماعي من حيث التزام الدولة، وهو دين التكافل الاجتماعي من حيث التزام الأفراد وأن التضامن الاجتماعي مبتلا في صياد حد الكفاية لكل فرد يكافئ يكون الأساس الذي تقوم عليه مختلف أحكام الاقتصاد الإسلامي، وهو المحور الذي تدور حوله سائر تطبيقاته - ذلك أن مشروعية الملكية في الإسلام متوقفة على صياد حد الكفاية، كما أن هدف التنمية الاقتصادية في الإسلام هو توفير حد الكفاية، أو ما عبر عنه

(١) مطلق عليه (٢) سورة التوبة (٣) رواه البخاري

(٤) الصحيح ١٠ (٥) الموطأ ٢ (٦) رواه أحمد

عن صف صور البر . وقد مهي بلغ مقدار الصدقة
بر يخرجها المسلم حسبة له ، فإنها لا تسمى من
أش كل من أفال مستحق للزكاة .

٢- أما الوقت فهو إخراج المال من ملك
صاحبه إلى ملك الله - تعالى - . أي حين يصل
الملك وانتهى به حيا لاوجه حيز معينة تكون
الخصميين أو لصاحب المسجد والمندوس
والمتشبهات وغيره من وجوه البر . والوقت في
أصل وصيه الشرعي . هو صدمه جارية ، وقد
عرب منه شئ الإسلام بأنه (حين العون
علي ملك الله تعالى) . والعنق بالصفة حالاً أو
مألاً أي أي وجه من وجوه البر . وكل غير هذه
البعض بأنه (لحيي الأصل وتبيل القصة) ،
فهو في جوهره إلهي سبر .ه وشأنه كالأزكاة
واندعه عبادة مالية

ويؤد بعندمت مختلف صور العمل الأهل
وتختلف الجماعات الخيرية وسائر المنظمات طبر
حكومية . هي نظم الوقت وذلك كمصنوع
حسب ضرورتها . وأنه لكثرة الأوقات الخيرية منذ
فجر الإسلام وحتى اليوم . قامت وزارات
الأوقاف في مختلف دول العالم الإسلامي .

٣- والحاصل أن الإسلام منذ ظهوره منذ
أكثر من أربعة عشر قرناً . قد وجه وعنى
أساسيين بل الإنسانية جمعاء . إلى مؤسسين
أساسيين . هما الزكاة والوقف .

ونذكر بأنه مع واقع مختلف العالم الإسلامي
المتغير . قد خلق حالات للؤستات الكثير من
الإهمال والنقص . بينما هما في العالم الأجنبي
يتقدم كدول أمريكا وأوروبا . في توسع
واردهن . من المعروف أن الأسرة الأمريكية

شبه . أعلى الإمام عاجلجون من الأمور
الأخرى بيت المال)

هـ- ويقول الإمام ابن تيمية في الجزء الثامن
من فتاوه صدمه ٥٧٩ (الفقير الشرعي المذكور
في الكتب والدة الذي يستحق من الزكاة
وتصنيع ومحوه . ليس هو المغير الأصلاحي
الذي يتقيد بصفة معينة أو طريقة معينة . بل من
من ليس له كمنية تكفي وتكفي حياته فهو من
محره . واستدرك)

و- ويقول الإمام الشافعي في كتابه الموالفات
خبره الأول صدمه ٩٠٤ (الدماء لختلف
بمختلف الأشخاص والأحوال) . وقد جرى
كل (صبه النفس في كتابها)

فتا : التعبير بين - الزكاة

و- الصدقة . و- الوقت .

هـ- القرآن الكريم . وحديث النبوي في الزكاة
معط الصدقة - لندالة من الصدق في مساواة
العمل لقول والأعتد . وهي لم لغير كن ركة
صدقة . ولكن لا تعد كل صدقة زكاة

١- وتكون الأولى في الزكاة : الزامية
ومحددة . وهي مثل مؤسسة الضمان الاجتماعي في
الإسلام . فيما ثنية وهي الصلة مفهومها
الضيق الخيرية ومطلقة . وهي من قبل التكافل
الاجتماعي في الإسلام .

وذلك لأن الزكاة ومحة شرعاً . ومحددة
صفاً . كما أن مصارفها معينة صنف
ولا تتغيرها . في حين أن الصدقات الزائدة
للمحتاجين والبرعات لأوجه الخير وغيرها من
صور الإحاف في سبل الله . طبر ملزمة .
ولا تحدد فما صمرت أم كبرت . وممنوعة من

ومثلها الأدوية ، يحرص على أن تخرج أكثر من ٦٠٪ من دخلها لصالح الجمعيات الخيرية وسائر المنظمات غير الحكومية التي تعمل في الصالح العام ، وهو ما يقابل الزكاة الإسلامية ، كما أن أتريه أمريكا ولوردوا يحرصون على وقف بعض أموالهم للصح العام ، وفي مؤسسات بوب ولورد وروكلم ورونتلد وكوتر وغيرها بالأمريكا ولوردوا ومؤسسة جوميتشوف بروسيا وإسحق بيرز بإسرائيل أشبه ما تكون بالوقف الإسلامي .

وبها ، منزلة الضمان والتكافل الاجتماعي في الإسلام .

١. الضمان والتكافل الاجتماعي هو جوهر الإسلام .

يحمي الضمان الاجتماعي ممثلا في ضمان الدولة الحد الكفائي لكل فرد ، والتكافل الاجتماعي ممثلا في تكافل الأفراد بعضهم لبعض ، هو مفهوم الإسلام وجوهر الدين ، حتى أن مجرد إهمال أو إغفال أحدهما هو في حشر الإسلام تكذيب لرسالة بقوله - تعالى -

﴿ أَرْبَابٌ لَّهُمْ شُكُوكٌ كَبِيرٌ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَكَ تَحْفَظُهَا ۝ وَلَا يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِكَ أَثَرًا ۝ ١١٤ ۝ ﴾

وقوله - تعالى - ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۝ ١١٥ ۝ ﴾

وقوله - تعالى - ﴿ قُلْ لَّيْسَ لِي سُلْطَانٌ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَا كَيْفَ لِي بِعِلْمِ الْغُيُوبِ ۚ ۝ ١١٦ ۝ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَكَ تَحْفَظُهَا ۝ ١١٧ ۝ ﴾

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : (ليس يؤمن من آمن شعبان وجاهه جامع إلى جنبه وهو يعلم) (١٢) . وقوله - عليه الصلاة والسلام - : (أي أهل عروسة أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله) (١٣) .

إنه من المعروف أن نظام الضمان الاجتماعي حديث للتدنية في عصرنا الحالي ، ولم يظفر إلا نتيجة صراع الطبقات وتيرة المشاكل المتولدة من الثورة الصناعية والتطور الاقتصادي ، بخلاف الأمر في الإسلام فقد قرره منذ أربعة عشر قرناً تكريماً ولحريراً للإنسان باسم الدين من عبودية المادة ، وكوسيلة لا غنى عنها لاستئصال البؤس والفقر من العالم ، ولقد أوضح التفهيم الفدائي سبب اهتمام الإسلام بالضمان والتكافل الاجتماعي ، بأنه لا يمكن أن تستقيم المدينة ونسجم الأخلاق ، إذا لم يطمئن الفرد في حياته ويشعر أن المجتمع ممثلا في لوائحه والدولة سيكف عنه ويؤمته عند الصبر والحاجة ، ولقد عبر عن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله : (إن الله تعالى إنما خلق الأموال إحصاء على حياته ، لأنه غنى الخلق لميلته) ، وصيرت الفكر الإسلامي الجزائري ملكة بين تيمى - رحمه الله - بقوله : (كيف أصل ولنا جامع) .

ولي نظرت أن في مجتمع يفتقر إلى يترتب عن الرصف الإسلامي ، بقدر ما يتكفل لكل مواطن فيه حد الكفافية ، ولو لم يكن الأمر إلا يحصل أحد

(١٢) أخرجه الطبراني والبيهقي

(١٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده والمسلم في مسنده

(١٤) للتأويل ١-٢

(١٥) التفسير ١١٤

(١٦) البقرة ١٧٧

على أكثر من حاجته الضرورية وأن يتأذى الجميع في «حد الكفاف» (١٤).

٢. مؤسسة التضامن الاجتماعي في الإسلام:

ولم يكتف الإسلام بمجرد الدعوة إلى التضامن والتكافل الاجتماعي لتأدي للنزوى اللاتي لميته كل فرد، وإنما أنشأ لذلك ومنذ أربعة عشر قرناً، حيث كانت نود الجاهلية والضياع، مؤسسة مستقلة هي مؤسسة الزكاة التي هي بالتعبير الحديث مؤسسة التضامن الاجتماعي في الإسلام، إذ لما كان مسئّل عن خزانة الدولة بمولدها ومستحقها بل والمعامل عليها، وتتمثل بمرع مسئّل في بيت مال المسلمين، بل لقد جعل الإسلام التضامن الاجتماعي مثلاً في الزكاة، هو الركن الثالث في العميدة بعد الصلاة بقوله:

تعالى: ﴿كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ وَهُوَ كَرِيمٌ﴾ (١٥)

وتعتبر حرب الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أربعة عشر قرناً، هي أول حرب في التاريخ تقوضها دولة من أجل التضامن الاجتماعي.

ولم ينف دور مؤسسة الزكاة منذ نشأتها، حل جره من حاجة الفقير العاجز، بل إعطاء فرصة العمل للفقير عليه، فكثيراً ما أعطى الفقير ما يمكن أن نسميه برأس مال ليبدأ تجارة يبيعها أو يشتري آلات لصناعة يبيعها كذلك لعبت مؤسسة الزكاة في العهد الإسلامي الأول دورها في

تخفيف الأعباء المالية، من ذلك ما قرره ميدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بإعطاء كل مولود عائلة درهم ويزيد إعطاء كل ما الولد ٢. طبيعة الحق النقشي عن التضامن أو التكافل الاجتماعي:

ويعتبر الحق النقشي عن التضامن أو التكافل الاجتماعي، هو حق الله الذي يملو فوق كل الخلق. ومن ثم فهو حق مقدس يلتزم به كل مجتمع إسلامي سواء كان مثلاً في حكومة أو أملاً، ولو أدى الأمر في مجتمع فقير لنسج فيه المولود والنزوى إلا يحصل أحد حل أكثر من حاجته الضرورية وهو ما عبرت عنه الآية القرآنية بقوله:

تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاقِينَ﴾ (١٦)

أي مترادف حل الحاجة بمعنى الكفاية وهو حق الرسول - عليه الصلاة والسلام - بقوله: (من كان عنده فضل فليطعمه به حتى لا يظهر له، ومن كان عنده فضل فليطعمه به حتى لا يرد له).

ويضيف الرواة أن الرسول - صل الله عليه وسلم - ذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد في فضل، كما بقوله: عليه الصلاة والسلام - (إن الأشعريين إذا لمولوا في الغزو لم قل طعام حياتهم في الجنة، حلوا ما كان عندكم في ثوب واحد ثم اتفقوا بينهم، فهم مني وأنا منهم) (١٧).

(١٤) البهت •
(١٥) سورة: ٣١٩
(١٦) مكي ١٧

(١٧) انظر كتاب الإسلام والتضامن الاقتصادي في طبعه الثاني سنة ١٩٧٨ مطبعة النجدة المصرية بالقاهرة. وفي طبعه المراجعة سنة ١٩٨٧ مؤسسة دار البيان للطباعة والنشر بدمشق

ومن هنا كان الحكم الإسلامي في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع - ومعالجة الخلل في التوازن الاقتصادي - بقوله - ص الله عليه وسلم - : (تؤخذ من أضيائهم غيرة على ظرائهم) . وقد أجمع على ذلك أئمة الإسلام بقولهم : (لأن حال الله ، والبشر مستعملون فيه) استغنا إلى قوله تعالى

﴿رَبُّهُمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

والإسلام الشافعي بهذا نظمية دقيقة مشهورة عنه بقوله : (إن للفقر أهمية استحق في حال المعنى ، حتى صدر بمرقة كائن مشترك بين صاحبه وبين الغير)

6. الإسلام ومشكلة الفقر

سأرى الإسلام بين الفقر والكفر ، ولم يستند الرسول من شيء يفقر استعملته من الفقر ، يقول - عليه الصلاة والسلام - (كاد الفقر أن يكون كفراً) ، ويقول (الهم إلى أهوه بك من الكفر والفقر) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم) (١٩)

وقد روى عن السلف قورم : (إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر خطي مني) ، وذكر سيدنا علي بن أبي طالب بأن (الفقر أشبه بالموت) ويقول (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) (٢٠)

لقد أحرز الإسلام منذ البداية ، أن مشكلة الفقر لن يحلها الإحسان الفردي ولي تتداولها الإجراءات الإصلاحية التي تستهدف تكوين

الآلام في تخفيف الحرمان ، بل لا بد من حل جذري ، ومن هنا كانت نقطة البداية في الاقتصاد الإسلامي ، بالإضافة إلى الخلل على العمل وإنتاجه وريائه الإنتاج ورفع النسبة الاقتصادية إلى مرتبة المعيشة ، ما فوره من ضمان حد الكفاية لا مجرد المكافئ لكل فرد ، أي المستوى اللائق لمعيشته بحسب ظروف وإمكانيات مجتمعه ، تكمله له الدولة عن طريق مؤسسة الزكاة ، وذلك إذا لم تكن ظروفه الخاصة من عرض أو شيخوخة أو عجز أو كان من تحقيق هذا المستوى اللائق بالإسلام لا يتصور الفقرة والعنف ، إلا بعد القضاء على الفقر بتوفير الحاجات الأساسية لكل فرد ، ومن هنا كان للإسلام سياسة الخاصة في التوزيع والتي قوامها أن لكل حد الكفاية أولاً كعمل إلى مقصود ، ثم لكل فيما لمصلحة وجهه منها يتبع بعد ذلك مقدار ما يحصل عليه من ثروة أو دخل عملاً بأخديت النبوي (لا بأس بالعنف لمن ألقى) (٢١) .

ولقد خصص الحديث صبر من الخطاب سياسة التوزيع في الإسلام أنفق منحصر بقوله (ما من أحد إلا وله في هذا المال حق ، الرجل وحاجته .. والرجل وملاؤه) ، وقوله : (إن حريص من ألا أدع حاجة إلا استعجبها ما تسع بعضنا لبعض ، فإذا جبرنا ناساً في عيشنا حتى نستوى في الكفاف) (٢٢)

١. يتبع

(٢١) المروحة للمسلم النيسابوري في مسنده على تصنيف البشرى
(٢٢) تاريخ عمر بن الخطاب ، ابن الجوزي ، المطبعة الجمهورية الكبرى بالقاهرة بدون تاريخ ، صفحة ١١٦ وما بعدها

(١٩) صحيح ٧
(٢٠) رواه أبو داود وصححه والبيهقي والطبراني والسيوطي
(٢١) انظر توجيهاً للفقر ، الجزء ١ ، صفحة ٥١

عمرو بن العاص

والفتح الإسلامي لمصر

٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ // ٥٧٤ - ٦٦٤ م

الأستاذ الدكتور:

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

اليوم يوم جمعة آخر جمعة من رمضان عام ٢٩ هـ - ٢٩ من أغسطس ٦٤٢ م ..
وحسن باليون يستقبل في مطلع هذا اليوم لروح مواعيد التاريخ .
الفتاة المنصر عمرو بن العاص في جيلته الباسل ، وقواده الأبطال ، يندفعون إلى
الحصن ، والشعب من وراءهم لصلاة الجمعة ، والاحتفال بالنصر ، ويجهل الروم
عن الاسكندرية وغروبهم من مصر بعد استعمار طائفة عالم نحو ألف سنة

ولمهدت الدنيا كلها مواعيد الفتح الإسلامي
هل أرض مصر ، وهي تسير من نصر إلى نصر ،
حتى خلعت شعب مصر من يور الاستعمار
الرومان البيض ، وحزوت البلاد من إفسار الملل
والهوان والاضطهاد والتفويض
عمرو بن المنصور ، الصالح الجليل ، والفتاة
المنصر ، يرفع في أعلى قمة الحصن الراية

لقد جاء عمرو من الاسكندرية ، عاصمة مصر
الأولى آنذاك بعد أن وقع الروم في شطرنجهم
الفرقس هل ساعدت التسليم والجهلاء من
الاسكندرية وأرض مصر جميعها إلى يور وجمعة ،
وأصبحت مصر كلها ، يهدى وترعا ، بأقاليمها
في الشك والجنوب ، دولة إسلامية في الكيان
الإسلامي الكبير المحدث من فارس إلى آخر حدود

مصر

الحضراء ، إبدانا بعهد جديد من السلام والرفاهية والأمان والرحاء ، مشهده مصر بعد أجيال مديدة كانت شرا وبلاء على شعب مصر آخر الأيو
بول الفتاد بين تكبير الجيش والشعب ، وسر
أمام صفوف طويلة من الناس إلى هذا السهل
المواقع شيلل حصص بابليون ، وبول فيه هو
وجيشه ، وأخذ بضلة الجمعة ، عوض عمرو في
الصحراء ، وقد خط له خطوط برمر إلى جهة
القبلة ، ونصب له سبر ، حصن إليه ، وخطب
الناس وشرعهم بالفتح الجديد ، ونحوه هذه
الصحراء رويدا رويدا إلى ملته كبيرة سميت
باسم المصطاف ، وحارب حاصه مصر
الإسلامية ، وحكم سب عمرو وخلفاؤه مصر حكمي
عادلا منيرا ، وفي تلكاك المدي وصل به عمرو
بني له مسجده الجامع الكبير ، مسجد عمرو ، أو
مسجد أهل الزاوية ، الذي صار جامع إسلامية
كبرى ، نشر العلم والنور والحصارة بين البلاد ،
ويحتد قبورها إلى أفق بعينه كانت تمتد إلى
الضياء

لقد انتصر عمرو على جيش الرومان الضخم
في الاسكندرية ، على مائتي ألف رجل ، من
الروم وأتباعهم ، يحميهم في البحر أسطول
ضخم يتكون من أكثر من مائة سفينة^(١) بعد
حطار طويل دام أربعة عشر شهرا ، وكان عمرو
قد سار إلى المدي بجيشه في جمادى الآخرة عام
٣٠ هـ ، منبر سنة ٦٤١ هـ وقد احتس فيها
المقوقس حاكم مصر من قبل امبراطور الدولة
الرومانية الشرقية في بصرطة هرقل (٦١٠ -

٦٤١ م) ثم قسطنطين الثاني (٦٤١ - ٦٦٨ م) .
وحا إليها الجيش الروماني بمتلحه وأسلحته .
ومعهم عدد كبير من الشعب الذي كان يحاف من
الحرب وويلاتها ، وأراد الامبراطور هرقل
(٦١٠ - ٦٤١ م) أن يخرج بنفسه للدفاع من
المدي ووقع لخصار عينا ، إلا أنه مات وهو
يستعد لمعركة في عام ٢٠ هـ - ٦٤١ م ، وكان
هرقل يقول : لن ظفر العرب على الاسكندرية
فسيكون في ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم ،
لأنه ليس للروم كتش أعظم من كتش
الاسكندرية ، وكان موته طبعا للجيش الروماني
الدافع عن المدي ، وخلفه ابنه مسططين الذي
وكل إلى القوقس^(٢) الدفاع عن الاسكندرية ،
ودارت الدائرة على الرومان مطلب القوقس - إثر
فتح الاسكندرية في اليوم الأول من خلاى الآخرة
عام ٢٠ هـ - ١٨ م مايو ٦٤١ م الصلح ، وحل
بينه وبين عمرو معاهدة نص فيها على حدة هدية
لده أحد عشر شهرا ، وأن يبقى العرب في
مواضعهم هذه الهدية ، وأن يكف الروم عن
القتال ، وأن يرسل من المدينة الجيش الروماني في
البحر أو البر إن أراد ، وأن يدفع الجزية كل من
دخل في هذا العهد ، وأن لا يعود جيش من الروم
إلى مصر أو يسعى لاستعادتها ، وأن يحترم
المسلمون أخريات الديانة لشعب الاسكندرية ،
ولم أراد الإقامة فيها من اليهود ، وأن تكون هناك
رهائن من العسكريين والمسلمين في يد عمرو حتى
تهابة ملك هذه الهدية ، وقد انتهى هذه المعاهدة
عمرو والقوقس جميعا في ١٧ أيلول عام

١- السيرة وعلم ذلك على عمر لها ربيع من ١١١ فتح
العرب مصر - بجار ويرى الإمام محمد بن عبد الله بن
حاجم مدينة مائوس حاصه مصر القوية . وقد سار في ٢١
مارس ٦٤٢ م تاريخ كبري ج لعمرو القوقس

(١) ربيع ٤٨ ١- حسن المصاهرة القوقس
(٢) هناك يوم اسمه في القصور القوية . وانظر عليه القصور
الفرنجية اسم كينيس كينيس أو كينيس وهو القصور
الذي فيه الامبراطور هرقل ملكا على مدينة الاسكندرية . وكان

٦٤٢ هـ - ومعلت الاسكندرية نهائيا تحت راية الإسلام -

- ٢ -

لم يكن قد مضى حيث حل دخول عمرو بن العاص مصر أكثر من عامين ، استطاع أن يأل لها بالهزات ، وأن يحرر أكبر نهر شهده التاريخ ، وأن يصيغ مصر الفرونية بصيغة إسلامية جديدة ، ولم يكن عمرو قد دخل مصر في جيش ضخم ، ولا في حشد كبير ، ولم يكن معه عتاد ولا ذخيرة من وسائل النصر في المعارك القاصدة ، إنما دخل مصر قلدا بجيش لا يزيد حده على أربعة آلاف جندي ، ووصلته أعداد أخرى أثناء المعارك الكبرى التي خاصها حتى بلغ جيشه حصة عتار الفاء ، وبهذا العدد القليل طغى على الإمبراطورية الرومانية في مصر والشرق ، وحى الشام - التي قصت من قبل - من هجوم الرومان عليها من الجنوب ، وبغ رسالة الله في بلاد جديدة لم يشهدها العرب من قبل .

حصة عتار ألفا وأهم الله ، فتح بهم عمرو دولة ، وأسس ملكا . وشيد سلطانا ، ونشر فيه الله بين شعب ما كان يتكر أن يرحب بالإسلام والفتح الجديد هذا الترحيب

- ٣ -

دخل عمرو الجيش في ١٠ من ذي الحجة عام ١٨ هـ - ١٣ ديسمبر سنة ٦٣٩ ، ثم اجتاح القرما واستولى عليها في أوائل عام ١٩ هـ - يناير ٦٤٠ م ثم دخل بلبيس في يوليو عام ٦٤٠ هـ - شباط ١٩ هـ ، واتكسر على الجيش الرابط لها ، واستولى أخيرا على أم ديس ، وهي قرية صغيرة على النيل كانت تقع في موضع حديقة الأريكة اليوم ، وطرق حصن باليون بجيشه في شوال ١٩ هـ - ديسمبر عام ٦٤٠ م ، وكان يقاتله عترة الجيش الروماني للفتح من مصر ، ونيل حصار

الحصن وفي أثناء الحصار كان جيش عمرو يفتي حل للقوات العسكرية في الدنيا وفي بعض أقاليم الصعيد الشبالية ، وكان في الجيش الذي حاصر الحصن : الزبير بن العوام ، وعلقماد بن الأسود ، وصباحة بن الصامت ، وسلمة بن خالد ، وسواهم من الأبطال المخلصين من أعلام الإسلام وصحابة رسول الله محمد بن عبد الله ، وكانت المفاوضات تدور لئلا يحاصر بين رسول القوقس ورسول عمرو بن العاص من أجل الصلح ، ولما تم إلى نتيجة - تسور المسلمون الحصن وأمامهم الزبير وهو يكبر ويكبرون معه ، والجيش الإسلامي يخرج أسوار الحصن يردد : الله أكبر ، الله أكبر ، وسور الزبير ومن معه إلى باب الحصن الداخل فيفتحونه ، ويتفق مع المسلمون يحتلون الحصن ، ويظفون على القلعة العسكرية فيه ، وسار عمرو يوم الجمعة ٢ من الحرم عام ٢٠ هـ - ٢٢ ديسمبر عام ٦٤٠ بين صفوف جيشه الباسل ، يفتنهم نحو طر القلعة ، لدخلها ، وسجد لله شكرا ، وسجد اسمه لولاد جيشه الباسل .

وفي أثناء الحصار كان القوقس قد خرج من باب الحصن القوي هو وكبار قومه ، ودخل دولة ، ليواصلوا الحرب ، واجتازوا النيل ، وروا جزيرة الروضة ، وقطعوا جسر النيل ليحولوا بين جيش عمرو وبين اللحاق بهم ، ثم جاء النضار فيجعل السير بعد الحصن مستحيلا أو كالمستحيل ، ولكن القوقس رأى أخيرا استحالة الدفاع عن حقل القوقس العسكرية ، وطلب من عمرو التوصل في مفاوضات للصلح ، فندب عمرو حدة بين الصلح الذي وقع مع القوقس بمادة صلح حلت على أن للروم الحيل

حضر إلى الاسكندرية في عدد ضخم ، وأسطول كبير ، يفوقهم موبل ، وانضم إليهم من بلادينة من الروم . وتقدم الجيش الروماني جنوب الاسكندرية إلى أن وصل إلى قنوص ، وهي موضع رابية وهي الحامية إلى الجنوب الغربي من مدينة منف ، ولكن شجاعة عمرو ، وثأيد الشعب المصري له ، مما أدى إلى هذا النصر المظفر الذي كان من آثاره هزيمة الرومان هزيمة ساحقة ، وقتل جنرال في المعركة ، وسلمت مصر من الغزو الروماني لبلادها .

وظل عمرو يحكم البلاد ، إلا فترات قليلة ، حتى توفاه الله عام ٤٣ هـ - ٦٦٤ م بعد عمر طويل قضاء في الكفاح من أجل نشر رسالة الإسلام في مصر ، كرئيس للمجد والكفاح ، وموطن الحضارة وبلاد الأهرام وأبى الفول والنيل (١) .

وصل حل شملهم ، وكان ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص في مقدمة الجيش الذي دخل الاسكندرية ، وكان عمرو يقبل أهلاً بيلة عاتقة خلال الفتح : أسرى بليس بنت لقنوس وهي زوجة هرقل الامبراطور ، واسمها أرماتوس . كما تقول الأساطير للتورة . نبت بها إلى أبيها مكرمة ، مع جميع ما كان لها ، وبعت معها ليس بن سعد ليحميها حتى دخل بها حل واللعنة (٢) .

ولم يكن لبطولة عمرو ولا إنسانيته ولا أروحيته مثل

وكان الشعب يحبه حباً عظيماً ، فيه تقدير وإكبار ، وظل الشعب المصري وفي عهدده معه ، حتى إن الرومان لما حاولوا استرجاع الاسكندرية عام ٦٤٠ هـ - ٦٤٦ م طردهم الشعب مع عمرو حراً لا حواط فيها ، وكان الجيش الروماني قد



(١) ولما كان الحظ في القراحة . وعطوا فيها هذا صكها . ويقول عمرو بن العاص مصر بلاد قراء . وشجرة خضراء بكافها جبل كبير جبل القار . وشدة وشدة في جبل القار . صيحات القراحة . الله يحون القراحة . الله يحون القراحة .

(٢) راجع القراحة مصر . وراجع القراحة ومبساته في ص ١٤ .

(٣) ويقول عمرو بن العاص : مصر أرض وسعة . عروسة راجحة . والله اعلم الله فيها حراً وولداً . وقوة في يرويه .

الزيتون

دورهم المنتظر في حمل لواء الحضارة العالمية مرة أخرى

للمستشار:

محمد عزت الطهطاوى

يؤمن كثير من الناس في الشرق وفي الغرب بقرب انبعاث الحضارة الغربية . بعد أن كثرت شروعا ، وارتدأت مآسها ، رغم أن عصرها فاق كل المصور السابقة و رقيه للمضى ، واكتشفت له العلمية إذ يقف عليه لاجتماع النفس والطب هناك حيازي ، نجده ازدبدت النصارى بالأمراض النفسية ، والحالات المصيبة اريدلأ مرعباً ، ويقيم على اجتماعهم جو من القلق والحزن ، يفقد فيه الناس لذة ما وصلت إليه بلادهم من تيسير وسائل المعيشة والترفيه والرفاهية .

وليس المطلق الذي يتولى على الناس هناك نقاشاً عن توافد الحريين العلميتين الأولى ، والثانية ، وامتداد الحروب والاضطرابات الداخلية ، و كثير من الأقاليم والدول هنا وهناك ، بل هو ناشئ عن الأجواء النفسية التي هيأتها حضارة الغرب لأبنائها في ظل مختلف المذاهب الاجتماعية الحديثة والفلسفات التي سادت فيها

الكنيسة والعلم حتى انتهى الأمر بالتصالح العلم
عندها بعد حلقه العناء والفلاسفة من عذاب
وسجن وتكفير ومطاردة ، وبذلك استوت القبطية
الهدنة في الغرب على قدميها وهي مطبوعة
بظاهري وأصحي .

١ - طابع الفلسفة اليونانية وانعكاسها لدى
الروم

٢ - وطابع العقيدة لدى الروم والحلقة على رجله
ومسلطه (١)

يؤثر على العاملين كانت تصدر آراء
المفكرين في الغرب ، وفي ظلها تمت جميع المذاهب
الفلسفية والأخلاقية ، التي سيطرت على عقول
العربى حتى الآن ، ومن مظاهرها

شدة الاعتناء بالحياة الدنيا ، والميل إلى
لذات ، والولوع بالتأثيل والصور والبناء
والموسيقى والرقص ، والاتجاهات في الحرية
الشخصية ، التي لا تعرف ليداً ولا نخب عند حد
معنى ، مما أثر تأثيراً سيئاً في أخلاقهم وعبادتهم
إلى حد الموضي ، وأصبح شعار المرء هناك سواء
كان رجلاً أو امرأة ابغى وراء الشهوات العاجلة
وانتهاب المرات والتهام الحياة القوام الجائع
الهم (٢)

ولما سلجت الحضارة اليونانية مثابرتها الحضارة
الرومانية انتقلت الفلسفة اليونانية والكتاب اليونانية

وما له ذلك في هذا المقام كثر حوادث
الانتحار في الشعوب المتحضرة هناك ، والأغرب
وقوع هذا في بلاد تعد من كبرى البلاد في المستوى
العلمي والحضاري كالبلاد المكيونية ، والغرب
من ذلك في القوم هناك يتصرفون مثلاً من الحياة
الرفيعة التي يحسبونها نتيجة الفلق والاضطراب
النفسى ، والاضطراب الحسي ، وأخر ما نقله
وسائل الإعلام النشاط البدني بين الأطفال
والأحداث في دور العلم ، حيث قام فريق منهم
بقتل زملائهم رعباً بالرمح في ساحة المدرسة
بإحدى مدن الولايات المتحدة الأمريكية مما أثار
الصرع بين الناس وأجبر عند الأباء والأمهات
هناك (٣)

كيف منبت الحضارة الغربية ؟

لما كانت الفلسفة اليونانية واحدة من العلوم
التي كان يهيى بها مفكر الإسلام وفلاسفته ، في
المعاهد العربية بالانديس نقلها الطلاب
الأوروبيون الذين كانوا يدرسون العلوم من
الغرب هناك ، فاعتنوا بها اعتناء شديداً ، وأكبوا
على دراستها وشرحوها بين شعوبهم ، لكن الكنيسة
في أوروبا لم ترض عن ذلك وطاردتهم مطاردة
شديدة في أول الأمر .

ثم فتبع القوي الغربي وأخذت بينه له
المحقق خلاف ما كانت تنادي به الكنيسة من
علوم ومعارف ، واستمر الصراع طويلاً بين

المسيحيات الطبيعية القديمة بيهود سنة ٦٤٠ هـ -
سنة ١٢٤٢ هـ
(٢) كتاب عقا كسر العلم وبمطبعة المصنف ، كليل ، إزم
ليونيدس النوى

(١) مصنف اليهودي في الأيام عسيرة ولطيف الأبرام بتاريخ
١٩٧٠ سنة ١٩٧٠ هـ ٢ يونيو سنة ١٩٩٩ م تحت عنوان
معلق
(٢) كتاب من يوانج حضارة كليل ، الفكر لصحفي

الامبراطورية الرومانية هي احتكار القوة لها واستغلال الأمم الأخرى لخدمة المصلحة الوطنية ، ولم يكن وجهها والذاتيون علي يتعاضدون من أي ظلم وقسوة في سبيل حصول خيانت العرش لطبقة متخلفة منهم ، ولما عا اشهر من عدل عيهم فكان للرومان فقط ، وسيرهم كانت قائمة على إحداثك مدى عيش للسيلة ، واضطرابه بعبادة عن جميع القيم الروحية ، وكانت أنفسهم التقديده بحكاية شاحه لأساطير الإغريق (وهم اليونانيون القدماء) وعرفاتهم ولم يكونوا يسمحون له بالتدخل في حياتهم العملية أو تفرص ضرائع لمخالطة عليهم وعلى الناس^(١)

أما العالم الأمريكي فدأير لمصود حال للدولة الرومانية فيقول : (لما بلغت تلك الدولة لوجها في القوة الحربية والعمود السياسي عجلت في ضد الأخلاق وفي الانحطاط في الدين والتهديب إلى أسهل البدوات ، أما اعتيهم فكان في التناص الملة في الطعام على موائد أنبتها من الذهب والفضة وخلاعتهم مع خدات ووميه الحسان خدات كاسيات طير متعصفت ، وصانيتهم في الملهو واسعة يتصارح فيها الأنفال مع الأخال أو مع السباع ضرابها شديداً متوتسلاً حتى يجر الواحد منهم صريها يتشبط في دمه .

وعنى عندما دخلت النصرانية تلك البلاد لم يكن الرومانيون يحتفلون بأمر الدين ولم يحصلوا له

بل للنفسية اليونانية إلى الروم ، ووجرت منهم مجرى الروح والدم فلم ينفصلوا عن اليونانيين في الخصال الطرية كثيراً ، بل كان هناك شبه عظيم بين عاتق الأمن في إيمانهم بالمحسوس والعلو في تقدير الحياة ومنها ، والشك في الدين وصعب في اليقين ، واضطراب في العقيدة واستعجاب بالنظام الديني وطموحه واحتراف بالقومية والتعصب لها ، واعتداد بالقوة ، واحترام رائد لها يبلغ حد العبادة والتفليس

يقول واحد من وجهاء ويدهي أصفى (إن الروم الوثنيين كانوا يجلون أهمهم في المعابد ويعملون بها في دور التمثيل ، وقد فقد الدين عندهم سلطانه الروحي على معتقيه وبردت المعاطفة الدينية في قلوب الناس حتى كبروا عن الأخذ بأمرها في بعض الأحيان ويذكر التاريخ أنه لما عرف قسطنطين الامبراطور أصفى استناداً فصباً وسطم لثال يثون Neptune إله البحر . (ينتهي كلامه)

والظاهرة الميزة التي كانت للرومان بين أنهم الأرض والتي أصبحت لها جناً يمين به وشعاراً تعرف به هي روح الاستعمار والنظر المادي البحت إلى الحياة ، وفنت ما ورتة حول العرب المعاصرة صمن ما ورتة من اضطراب الرومانية^(٢) .

وق ذلك يقول العظيم الألماني المسلم الأستاذ محمد أسد في كتابه الحميس - (الإسلام على مدرك الطرق) إن الفكرة التي كانت تسيطر على

يوما من الأيام بل ساروا على ما كانوا عليه من
سيرة رهيبة وأخلاق منسقة^(١)

حاجة العالم اليوم إلى حضارة روحية

إن الحضارة الغربية وإن كانت تمثل أولى
ما وصل إليه الإنسان من حياة عادية فكرر هذا
وحده ليس بما يستحق الناس ، بل لأيد من حضارة
جديدة تتابع هذا الرقى المادي وتستمر فيه وتأسد
بالنفس إلى حياة روحية راقية يجنب ذلك الرقى
المادي .

والعالم العربي بحضارته - كما قلنا - لا يمكن
أن يقوم بذلك الدور المرتقب ، فهو الآن في لوج
حضارته المادية وقوته التي اقتسبها وحال انهياره
فيكون لما كل المؤاملات التي تؤمنه لقيادة
العالم نحو الأمم المفسدة ، وأخيلة الكريمة
المتعبة ، وليس هناك من يستطيع القيام بالدور
الحضاري المرتقب إلا أمة واحدة هي أمة
الإسلام ، وإن استطاع عمل اللواء الحضارة عند
غير المسلمين - إن شاء الله تعالى -

الأسباب التي تؤهل المسلمين لحمل الحضارة العالمية من جديد

أولاً - إن المسلمين يحملون عقيدة التوحيد
وهي أصغر وأرقى المبادئ التي تسهم في بناء
الحضارات وهي عقيدة علم تحترم العقل ، وتدفعه
دعما حثيثا وراء المجهول ليصبح معلوما ، وهي
عقيدة خلق إنسان ممتاز كريم يصالح من

الإلحاط في البرقة ، والتعريط في العدالة ، ومن
الإحباط في الحب والتعريط في الواجب

وهي عقيدة سريعة تنقلب إلى اليسر ويوحى
المصلحة ، مصلحة القرد صير مصلحة
المجموع ، ومصلحة المجموع خير مفرط بمصلحة
الفرد ، مصلحة الأمة ضمن الإطار الإنساني
العلم ، ومصلحة الإنسانية كلها من غير هو
لفضائل الشعوب وحاصل الأمر لو قضاه عن
كرامتها

ثانياً - والمسلمون أصحاب روحانية إيجابية
بنائة ، روحانية إيجابية تلازم الجندية في حرية ،
والعالم في دونه ، والمهاول في بحث ، والقاضي
في حكمته والموظف في وظيفته والرئيس في فؤاده
والعامل في مصنعه ، وتلازم كل إنسان في جده
وهو له ، وسركته وسكوته ولبه ولباره وسره
وعبره وصحته وعمره ، لا تحته في حال من
حال بل تنفله من كمال إلى كمال ، وتذكره بالله
الذي خلقه والعالم الذي هو جزء منه في وحدته
الكبرى وعبوديته لله رب العالمين

ثالثاً - إن المسلمين في حضرةهم الأولى كانوا
أكثر راحة بالناس من الحضارة الغربية ، وسماوي
أخلاق وعدالة في الحكم واقتربا من الكل للعباء
للإنسان في مختلف عصوره وأطوره ، وقد
استطاعوا إقامة تلك الحضارة الإنسانية الرائعة في
عصور التخلف العلمي والفكري ، لذلك فهم
أقدر على إعادتها لها في عصور التقدم العلمي
واكتشاف المجهول من هذا الكون^(٢)

(١) علق من رولاند حطوف - المجمع ص ١٠١

(٢) المجمع ص ١٠١

التقوى الكريم يبه المسلمين ليورهم الحضاري المرتقب

فلما أتت به صراحة إلى أفراد المسلمين من بين أمم الأرض بجدوده القيام بالدور الحضاري الذي تكلم به الإنسانية في العصر الحاضر وكل المصور لا لامتياز عرق أو امتياز جنس أو فكرة بل لما خصت به أمة الإسلام من خصوصيات في المعية والأخلاق

قال الله تعالى

﴿ كَتَبَ مِيرَانَهُ أَرْضَ الْبَشَرِ
لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَعِينُونَ ١٥ ﴾

وقال تعالى

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ مَوَازِينُ
الْكَوْنِ ١٦ ﴾

وقال جل وعلا

﴿ يَوْمَ نَبْعِثُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِأَفْئِدَتِهِمْ أَوْسَادًا لَّيْلَةً ١٧ ﴾

علماء الغرب ومفكرهم الشيوعية إلى حضارتهم الحديثة

١ - يقول (ماكجيل) إن حضارة الغربية في الطور الأخير من تطور حياتها أشبه بالوحش الذي

سعت شرسه النهاية في انتهاكه لكل ما هو معنوي ومعاداة كل تراث أليف وعن كل مقدس ومحرم ، ثم أنشأ هائله في أفعالها فافتزها وأعد يرقب ويومنها بين فكية مجتهد المعظ والنشأ^(١)

٢ - ويقول روحه حروفه أحد عبده وفلاسفه فرنسا المعاصرين في حضارته التي ألقاها بالأمر الشريف بعد إسلامه (إن الحضارة الغربية حال في سبيلها إلى الموت لأنها تعترض على العائلات ويحسد العلماء الوعصيون والصابون والكتاب هذه الأرومة ويهدمون لأجل فيها مخلوق إنسان الشباب هناك بأنه ليس حياتهم أو موتهم أي معنى إطلاقاً ، وينكسر معهم من (عرب الإنسان) أمام ما يدعوه البعض من (عرب الرب) وهكذا فهم أنبياء من يقول لا يمشون إلا بحرب ودمر كل شيء^(٢))

٣ - ويرى المفكر لامون أن حسن البشرى يكمنه يمشي بعض حيله إلى الخلاق ، إنه في النوع الأخير مثل الإنسان المخرج على الكون الذي لا يرجى له شعاع فكرته الأحطاء في حضارة العرب لجرها إلى الحراب^(٣)

(١) كتاب رجاها بلوردي وحضارة الإسلام بقلم الأستاذة جميلة الحمادي والناشر عبدالمعز شرف صفحة ١٢٦
(٢) كتاب نظريات الغرب وحضارته في ميزان الإسلام المخرج للمصطفى صفحة ١١٤

(٥) سورة آل عمران الآية ١٥
(٦) سورة الحج الآية ٥١
(٧) سورة البقرة الآية ١٤٣
(٨) كتاب نظريات الغرب وحضارته في ميزان الإسلام تأليف الأستاذة مظهر خليل صفحة ١١٤



أحد العلماء في شروق حضارة الإسلام من
جديد:

الإنسانية ، حل لا بديل له لأنه أيضا يعطي
إجابات متجددة وصالحة لتعبر كل العصور^(١٢)

ويعد:

١ - وقد ذلك يقول شلجر : (إن للحضارة
دورين فلكيه يربط هنا لتشرق هناك وإن حضارة
جديدة لو شكت على التشرق في أروع صورة هي
حضرة الإسلام الذي يملك أقوى قوة روحانية
عند يديه^(١٣)

فإن المسلمين كانوا أعظم بنة لحضارتهم الأولى
في التاريخ البشري كله ، وهم على أية حال لم
ينسبوا معنى لإبداعهم الحضاري ، وقد رسم
الحضاري المرتقب لا لملكه حقيقة أخرى ، كما وأن
منظفهم لم ولن تحمد فيها روح الإبداع ، لأنها
منطقة نزول الوحي ، والكتب المقدسة من
السماء ، وعلى أرضها درج الرسل والأنبياء

ولقد شهدت جميع أحداث التاريخ الكبرى ،
وجميع مظاهر التحولات الفاصلة في حياة البشر ولم
تترقد حياتها الحضارية في يوم من الأيام ، لذلك
فأرض الإسلام وبلاد المسلمين سوف تشهد بإذن
الله في القريب تحولا جديدا تكون ريادة الحضارة
الإسلام ، هذا التحول الجديد ثم ولن يمكن
صداء ، ولن يعرف أحد مداه إلا الله في مستقبل
الأيام

٢ - ويؤكد روحية جبرودي العالم والفيلسوف
البروسي السابق الإشارة إليه أن الإسلام هو حارس
الأمم في الحضارة المقبلة لأنه يربط كل شيء بالله
فهو من التفتح والتطلع للناس على الحضارات
الشرية ، كما وأنه لم يلف عند حد إعطاء النموذج
الكامل لمنهج النبوة بل تحتج على الحضارات
القدمية كلها ، وهذا ما يجعل الإسلام موضع
الرجاء لأنه يعطي نموذجاً شاملاً مدين لكل
الثقافات البشرية دون تحيز أو تحيز ، ومن هنا كان
الإسلام الأمل في المستقبل كحل مرضيه

(١٢) المرجع السابق صفحة ١١٢

(١٣) المرجع السابق صفحة ١١٥

منهج

مدرسة التفسير الأدبي

للأستاذ الدكتور

محمد إبراهيم الفيومي

حرص الشيخ الجليل ، أمين الحق ، في محاضراته في كلية الآداب أن يقدم منهج مدرسة التفسير الأدبي للقرآن الكريم ، وتأثير هذا المنهج تلاميذه الذين درسوا على يديه واقتنوا بنظراته في التفسير ، وكان من الذين نهجوا بهجه وساروا على دربه اثنان الأستاذ الدكتور بنت الشاطيء التي رحلت مؤخرًا - ورحمها الله - ، والأستاذ الدكتور : شكري محمد حماد .

الإنسان ، وتحقق مبدأ الإيمان بالله ، وما يندرج من المعاني الاجتماعية والأخلاقية والنشروية دون نصف في تأويل ومزج أو معنى باطني مما يجد المعنى الظاهر عن مقاصده ، وتشرح الدكتور بنت الشاطيء - ورحمها الله - فكرها بالمدرسة وما أتت في منهجها للتفسير فتقول : « وفي المدرسة القرآنية كانت تسمى الطويلة التي تولد لها أثر في مراحلها الأولى ، وإليها انتهى تخصصي في

أما عن الدكتور - المرحومة - بنت الشاطيء فقد قدمت تفسيرها عنوانه : « الإيجاز المبين للقرآن الكريم » وهو واضح من عنوانه تفسير تطبيقي للواحد منهج مدرسة « التفسير الأدبي » التي تلتخص مبادئها في أنها تتحولوا طموح بمبدأ من آراء الفرق والمذاهب والنظريات الفلسفية مرتبطة بالمفهوم الأسس للقرآن الكريم ومقاصده السامية ، والتي من أهمها مقصد الاعتدال

بمعام حاديه على الطريق الذي سرب به من حيث انتهت خطواتهم ، وثيقة من الأجيال بعدنا سيبدأ من حيث انتهى بنا العهد ، سوف نجعل من أسرار الباهرة ما نضجيه إلى عطية الصالح - رضى الله عنهم ^{١١}

رحمها الله - على ما قدمت إلى المكتبة الإسلامية والعربية إداماً ونجتها وتصنيها وثانيه

وأما الأستاذ الدكتور شكرى محمد عباد فقدمه بعد عرض مدرسة الشيخ أمين الخولى

ظل الشيخ أمين الخولى ينتج منهجه في توضيح التفسير الأدبى للقرآن الكريم معتمداً على ما أشر إليه الإمام الرمخمرى والد مدرسة التصير الحقيقى وهل نظرات الإمام محمد عباد في تفسيره جزء من هم في مقدمت

وكان ناصبه لمن اللوق الأدبى في كتبه « في القول » وهو عمل غير ونمير به بحر السيرى ناصيل ومنهج مدرسة التصير الأدبى ، الذى يطله في محامرات في كتبه الأداب حتى استوى منهجه ولطيف هووه واستقامت رؤيته فأخرج كتابه « مناهج وتجهيد » وتنطيقه « من حدى القرآن »

إذا قد سم في خلال ذلك الررس غير القصير تقرير منهج التصير الأدبى للقرآن الذى يتميز عن مناهج التفسير المختلفه المتعددة بالآثر أو يقرأى



الدراسة العليا التى وجهى إليها أستاذى الإمام « أمين الخولى » وظل لدى تلك قرون يترد خطاى على الطريق الشاق ، ويخفق من عثرة الرأى ومراس التاول ، وسطحية النظر ، وباعلى بضوابط منهجه الحق الصارم الذى لا يغير ما أبد عصر كلمة من كلت الله تعالى دون استقراء لرواسح ورودها بمختلف صيغها في الكتاب المحكم ، ولا أن تناول موضوع قرآناً أو ظاهراً من ظواهره الأسلوبية ، دون استنباط لتطائرها وتدير سيقاتها الخاص في الآية والسورة وسبالتها العام في القرآن كله .

وقد شملت قضية الإحباط البيانى دون أن ألهم إليها قصداً فأنه اشتغالى بالتفسير البيانى والدراسات القرآنية ، نجعل لى من أسرار الباهرة ما نفتق إلى مؤلف العرب الأصلاء من المعجزة القرآنية في عصر البحث ، ووجهى إلى محاولة منهجه في فهم حبرهم من الإتيان بسورة من مثل هذا القرآن ، وقد لجأهم أن يصفوا ، والعربية لنته ولعتهم ، والبيان طوع لكستهم

وهم لا يرب قد تحركوا من أسرار إعجازة البيان ، ما أباسهم من محاولة الإتيان بلطف يفهم مقام اللفظ منه ، لو أن يتو بآية حل خبر الوجه الذى جاءت به في البيان للمعجز

وهذا هو مجال المحاولة المتواضعة التى أقدمها اليوم في فهم إعجاز البيان القرآن ، لا أجدد به جهود السلف الصالح في خدمة القرآن الكريم ، تفسيراً وحراباً وبلاغة وإعجازاً ، وقد رددنى

(١) الإعجاز البيانى للقرآن مدرسة عراقيه لغوية وبيانية من ١١ - ١٢

المأثر يختلف باختلاف المذاهب .. وهذا التصير الأدبي عندى هو الذى يجب أن يتقدم كل محاولة لمعرفة شيء من فقه القرآن ، أو أخلاق القرآن ، أو عبادات الإسلام ومعاملاته فى القرآن

ويتميز هذا النهج للتصير الأدبي بسمات ومعارف خاصة ، إن أشرت إلى أكثرها فى هذه المقدمة فليس هنا موضع الحديث المفصل أو شبه الفصل فى شيء منها . لأنها أضح من ذلك وأعمق .. فعسى أن نسرده لغيرها ليعرف القارىء قبل معالقة شيء من قراءة هذه الأحاديث خصائصها العقلية ، ومبرراتها الأدبية

لست إن هذه الأحاديث كانت عندى للتصير الأدبي ، ومن أجل ذلك حصلت منه الخصائص الآتية :

١ - إنها تقصد إلى التفسير النفسى والاجتماعى فى القرآن للمحنة الإنسانية وترى أن هذا المجال الخاص للقرآن وهو السبيل للمعرفة لتحليل أهداف الرسالة الإسلامية وتبنيها على المحبة .. أما ما وراء ذلك من علم طبيعى أو رياضى ، أو حقائق فلسفية أو كثرية فلا تؤمن هذه الأحاديث بأن القرآن يقصد إلى شيء منها . وإنكسر التصير العلمى فصبه من كبريات تحليل المباح الأدبي و التصير لعل القارىء يجد جملة منها هي كتبت من مادة تفسيره فى ترجمة دائرة المعارف الإسلامية .

٢ - إنها تعتمد على معاني الآيات القرآنية التى تذيب ألقائها العربية الحية ، كما كان يهمهم أهل العربية فى عهد نزول القرآن ولا يجهلوا ذلك

فتميل لفظ القرآن شيئاً من لفظى الباطنية أو الإشارية ، أو التأويلات القديمة ، أو المصانيف التى تنشط بها علوم العربية من نحو متطهى بعيد عن الطهارة العلمية ، أو يلاعبة فلسفه نظرية ناتية عن الأجواء القبية .. إلى جواربه ذلك من التمهيدات لعمها قد استهلكت جهود رجال كثيرين ، خلال أجيال طويلة ، ومئات صفحات مجلدات كثيرة ، لا يملك أن يلتصق لأصحاب الغفلة لما أسدلوا من حجب حول البيان القرآنى المعجز ، وما أقاموا من حيل فى سبيل الوصول إلى أغراضه الخفية ومعانيه الاجتماعية النفسية .

وإذا ما قصدت هذه الأحاديث ، عن عندى القرآن ، إلى معان ألقائه العربية فى مجاور ذلك أبداً إلا إلى التمس ما للفظ والنظم من ريماءات أدبية فيه تصور معبر بلغة أحسن ملوك الكلام من العرب ، وكان بها المتنعمون على الإسلام أنفسهم ، فوصفوه وهم مجاريرونه ، بالقوى ما عرفوا من مصادق التفكير الوجداني على النفس الإنسانية فهو مرة شعر وإن لم تظلمه أوزان وتختصه قافية .. وهو مرة سحر يأنس على النفس أظفارها ، ويغزل إليها ما يشاء من أمر .. فقليل الإبداعات الأدبية التى تنشر عبرها بلغة القرآن المعجزة إنما هو القسمة الطيفية لنهم لقائهم العربية ، ونظمه الرائع .. دون انصراف عن القصد الأسمى فى فهمه إلى شيء مما ألقنا إلى الجدل فيه والمنية به قديماً ، لأسباب وأهداف ليس هنا لاجال لبنان

٣ - إن هذه الأحاديث تنبج كما هو ياد بما ذكر من موضوعاتها المتعددة ، إلى تفسير القرآن موضوعات ، لاسوياً ، وأجزائه ، وقطعاً متصلة ،

عل صرف من الغريب بل هي تسبح ما يخص موضوعها من آيات في مختلف السور والأجزاء القرآنية لأن هذا القرآن يصر بعضه بعضاً ولأن الترتيب القرآني - كما هو معروف - يعين على ذلك ويقدمه . وذلك أخرى من قصصها التفسير الأني شبر إليها ، ولا محوص فيها هنا ، إذ ليس ذلك مجال

وحده هي الخطوط الكبرى لصورة هذا التفسير الأدبي ، التي تمكن كل صمد تلك الأحاديث فكانت له نطية صمد ، واستجابة أدبية منهجية

« ويريد هنا لنظم عند هذه الوحدة للاستعمال القرآني ، وهي وقعه أدبية شرف فيها حق إلهي طرائف النص فيقول ، الذي ذهب به عدد القرآن كتاب العربية الأكرم ، هل أميا ليست ولغة يراد منها النص للنفس ، بل هو منه المرتبط بالهدف الاجتهادي ، الذي يرمي إليه القرآن دائماً ، والذي يستعمل أول ما يستعمل من هذه الأحاديث هذا ما غفل فاقولون إن النص لا يلتزم القضية موضوعها له ، وإن النص يرجع للنفس وحده ، فما لا يلتزم هنا بهذا الاتجاه ولا يحسب القرآن قد أخذ به ، لأنه يجعل منه الفوق وسيلة لإصلاح الحياة البشرية ، ذلك الإصلاح الخلقى الاجتهادي

العلم ، الذي أنزل من أجله هدى للناس وراحة ، يهدي للتي هي أقوم ، ويشير المؤمنين الذين يحملون الصلوات أي لهم أجراً كبيراً ، ثم إننا نرى من وراء ذلك كله إلى الأوهام ، والفتوة للأحد بالنظر الشاملة والفكرة الجملة ، في تفسير هذا القرآن راجع أن يتمسك بها أصحاب القول في نصيره اليوم ، عتبعوا استعماله ، في أحوال القضاة ، والمناصب المتغيرة ليستقوا من وراء ذلك نظراته الجملة في نظمه ، وصوغه ، ولا يكتفوا بالنظر الجزئية ، إلى الكلمة في الآية ، أو الآية في السورة ، لأن ذلك لا يلائم أهمية هذا الكتاب ، ولا يهدي إلى دقائق مرابه الإصلاحية الكبرى

وهنا معاً للشيخ أمين والمذكورة بنت الشاطئ إذ يشيدان قوائم « مدرسه التفسير الأدبي » لا يبعدان كثيراً من مدرسة الفيل التي أنشأها الإمام الطبري ، ولا هي مدرسة القرآني التي استوى عليها المرحوم إماماً توسطت مدرستها بينهما فحدثت الإسرائيليات وما يصعد للمحكم من القرآن ، وما يتبع ذلك من قصص الأولين التي لا سند لها من عقل أو كتاب صير ، واضرت بالرأى الذي لا يذهب إلى مله أو غرض أو هوس ذات أو باطن إنما أرادت معنى محكمها ذا دلالة واضحة





إعداد: أحمد تقي الدين

استكمالاً لحديثنا في القتل السابق من الفتنة وبواعثها وتناول المذرعين لأحداثها نسعرض لموجها لتناول المذرعين هذه القضية وهو نموذج مبرر من حال أو مواقف المصادر التاريخية بوجه عام إزاء مسألة الفتنة

معهم محمد بن أبي بكر، وأقام محمد بن أبي حنيفة بمصر يؤلب الناس ويدفع عن هؤلاء، وكتب عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان يعلمه بقدوم هؤلاء المذمومين إلى المدينة متكررين عليه في صفة معتمرين^(١)

فامر عثمان حل من أبي طالب أن يخرج إليهم ليذهبهم إلى بلادهم، فالتفت حل بن أبي طالب إليهم وهم بدخلة، وكانوا يعظمون ويألمون في أمره فودعهم وأبهم وشمهم فرجعوا حل أنبهم باللائمة^(٢) وحادوا إلى مصر فاستقبلهم وأبهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرب يعظمهم وقتل منهم وجلا^(٣)

كره أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد عمرو بن العاص، واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال أهل المغرب، وفتح بلاد البربر، وشأت بمصر طائفة يؤلبون الناس حل حربه والإنكار عليه، وكان عظم ذلك صنفا إلى محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حنيفة، حتى استنرا نحو من سبعة ركب يذهبون إلى المدينة في صفة معتمرين في شهر رجب، لينكروا حل عثمان، فسلوا إليها تحت أربع رفاق، وأمر الجسيم إلى عمرو بن عبد بن ودكاه الخوازمي، وعبد الرحمن بن عديس البلوي، وكتانة بن بشر التميمي، وسودان بن حمران الكوفي، وأكل

(١) المعتمرين: «الذين يخرجون» (١٢٢)

(٢) من غير: «التي لا تملك» (١٢٣، ١٢٤)

(٣) من غير: «التي لا تملك» (١٢٤، ١٢٥)

مخرج وقد جليل من مصر ولقبوا المدينة ،
وزلوا مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وشكروا إلى الصحابة ما صنع ابن أبي سرح بهم ،
فدخل على بن أبي طالب على عثمان ، فقال له :
« إنما ياتونك رجلاً مكان رجس ، وقد ادعوا قبله
جما فاعزلوه عنهم واتقوا بينهم فإن وجب عليه حق
فأتبعهم منه » (١) . تكلم كلاماً يسمعه الناس
منك وشهدون عليك وشهد الله على ما في قلبك
من الزور والابتغاء ، فإن البلاد قد تمحضت
عليك ، ولا آمن ركبا آخرين يقتدرون من قبل
الكرفة تقول : يا علي لركب إليهم ، ولهم
أخرون من البصرة تقول : يا علي لركب إليهم
فإن لم أقبل لخطت رحلك واستخففت
بخطك (٢) .

مخرج عثمان لخطب الخطبة التي نزع فيها ،
وأعلم الناس من نفسه الثيرة ، فقام فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد أيها
الناس ، فر الله ما عاب من عاب منكم شيئا
أسهله ، وما جئت شيئا إلا وأنا أعرفه ، ولكن
صل وشدى ، ولقد سمعت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - يقول : « من زل فليتب ، ومن
أخطأ فليتب » ولا يتأذى في الحكمة ، إن من
قضى في الجور كان أبعد من الطريق ، فإنا أول
من الخط ، نستغفر الله عما فعلت وأكوب إليه ،
فمثل نزع وتاب ، فإذا نزلت فليكني أشراكم ،
فليروني رأيهم ، لو الله لأكونن كالزرقوق ، إن
ملك صبر ، وإن حق شكر ، وما من الله بعب
إلا إليه (٣) .

فلما انصرف عثمان إلى منزله وجد به جماعة من

أكابر الناس ، وبعده مروان بن الحكم ، فقال
أنكم يا أمير المؤمنين أم أصبحت ؟ فقال امرأ
عثمان - بالقة بنت الفرافضة الكلبية من وراء
الحجاب بل أصبحت ، لو الله إني لثقتلوه ، ولقد
لأل مقالة لا ينشئ التزويج بها ، فقال لها : وما
أنت وذلك ؟ . فقال عثمان لمروان : تكلم ،
فقال مروان : بأبي أنت وأمي ، والله لوحدثت أن
مقالتك هذه كانت وأنت تمتع سبع ، فكنت أول
من رضي بها وأعان عليها ، ولكنك قلت ما قلت
حين يجاور الحزام الطيور ، وبلغ السيل الزوى ،
وحين أحضر الحطة الدليلة الذليل ، والله لإكسمة
على عظمة يستغفر منها - خير من ثوبة خوف
عليها ، وإنك لو شئت لعزمت الثوبة ولم تفر لنا
بالخطبة ، وقد اجتمع إليك بالباب مثل الجبال
من الناس .

محمد بن أبي بكر

استجاب عثمان لطلب أهل مصر لما سألوه أن
يولي عليهم محمد بن أبي بكر ، فكتب عهد
وولاء ، وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار
ينظرون لما بين أهل مصر وبين أبي سرح .
فخرج محمد بن أبي بكر ومن معه ، فلما كان
عن مسيرة ثلاثة أيام من المدينة إذا هم بخلام أسود
على بعير يربط البعير عبطاً كأنه رجل يطلب أو
يطلب ، فقال له أصحاب محمد عليه السلام : ما
أعصت ؟ وما شأنك ؟ فكأنك تلرب أو طالب ،
فقال لهم : أنا خلام أمير المؤمنين ، وجهي نل

(١) للمصنف السابق (١٨٧/٧)

(٢) للمصنف السابق

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، (١٨٨ / ٧)

للكتاب ، وحاصر الناس عتيان ستة خس
واللاني ، وأجاب عليه محمد بن أبي بكر بن نهم
وغيرهم ، فلما رأى ذلك على بيت إلى طلحة
والزبير ، وسعد وجابر وغير من الصحابة كنهم
بدرى ، ثم دخل على عتيان ومعه الكتاب ،
والغلام والبصر ، فقال له على : هذا الغلام
غلامك ؟ قال : نعم ، قال : والبصر بعيرك ؟
قال : نعم ، قال : فأتيت كتبت هذا الكتاب ؟
قال : لا ، وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ،
ولا أمرت به ، ولا علم لي به ، قال له على
فأخاتم عاتك ؟ قال : نعم ، قال : فكيف يخرج
غلامك بعيرك ويكتب عليه عاتك لا تعلم به ؟
فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ، ولا أمرت
به ، ولا رجعت هذا الغلام إلى مصر قط ، وأما
الحط فصرخوا أنه خط مروان ، وشكوا في أمر
عتيان ، وسألوه أن يطلع إليهم مروان فلى ، وكان
مروان عنده في الدار ، فخرج أصحاب محمد عليه
الصلاة والسلام من عنده غضباً ، وشكوا في
أمره ، وعلموا أن عتيان لا يحلف ببطل ، إلا أن
قوماً قالوا : إن يبرأ عتيان من فلويت إلا أن يطلع
إليها مروان حتى يبعث ، ويحرف حال الكتاب ،
وكيف يأمر بقتل رجل من أصحاب محمد - **ع** -
بذبحه ؟ فإن يكن عتيان كذب عزله ، وإن يكن
مروان كذب على لسان عتيان فخرم ما يكون منا في
أمر مروان ، ولزموا بيوتهم ، وأبى عتيان أن يخرج
إليهم مروان وعثنى عليه القتل **ع** .

الحسين والحسين :

وحاصر الناس عتيان ، وصنوه لواء ، فأشرف
من الناس فقال : أنيكم على ؟ فقالوا : لا ،

عائن مصر ، فقال له رجل : هذا حبل مصر ،
فقال : ليس هذا أريد ، وأخبر بأمره محمد بن أبي
بكر ، فبعث في طلبه رجلاً ، فاعده لجاد به
إليه ، فقال : غلام من أنت ؟ فأكبل مرة يقول :
أنا غلام أمير المؤمنين ، ومرة يقول : أنا غلام
مروان ، حتى عرفه رجل أنه لعنيان ، فقال له
محمد : إلى من أرسلت ؟ قال : إلى عامل مصر ،
قال : لماذا ؟ قال : برسالة ، قال : معك
كتاب ؟ قال : لا ، فغضبوه فلم يجدوا منه كتاباً ،
وكانت معه إناءة قد بعت ، فيها شيء يتلذذ ،
فمروكه ليخرج ، فلم يخرج ، فغضبوا الإملوة ،
فلما فيها كتاب من عتيان إلى ابن أبي سرح ،
فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والأنصار
وغيرهم ، ثم فك الكتاب بمحضر منهم ، فلما
فيه إذا أتاك محمد وغلان وغلان فاحتل في
قلوبهم ، وأبطل كتابه ، وفر على حبلته حتى
يأتوك رأيي ، وأحس من يحيى إلى ينظلم منك ،
ليكتب رأيي في ذلك ، إن شاء الله تعالى . فلما
قرأوا الكتاب فرحوا ، ولزموا فرجعوا إلى
للمدينة ، وكتب محمد الكتاب بفواتهم لفر كانوا
سنة ، وفتح الكتاب إلى رجل منهم ، وفتحوا
للمدينة ، فجمعوا طلحة ، والزبير ، وعبيد ،
وسعداً ، ومن كان من أصحاب محمد - صل الله
عليه وآله وسلم - ، ثم فاضوا الكتاب بمحضر
منهم ، وأخبروهم بقصة الغلام ، وأقرأوهم
الكتاب ، فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا حتى
حل عتيان ، وودد ذلك من كان غضب لأبي
مسعود ، وأبى من (النعماني) ، وجابر بن يسر
حنفاً وحيفاً ، وقام أصحاب محمد - **ع** - فاحلوا
بمنزهم ، ما عنهم أحد إلا وهو منهم لما قرأوا

قال: أنيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت ثم قال: ألا أحد يبلغ علياً فيسقينا ماء؟ فبيع ذلك علياً، فبعث إليه ثلاث قرب معلومة ماء، فلي كانت تصل إليه، وجرح بسيفها عدة من مولى بني هاشم وبني كنية حتى وصل الماء إليه، فبيع عبد أن عثمان يراه قتله، فقال: إنما أردنا منه مروان، فلما قتل عثمان خلا، وقال للحسن والحسين: ادعيا بسيفكما حتى نقتوما من يد عثمان، فلا ندع أحداً يصل إليه، وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدة من أصحاب النبي - ﷺ - ليلتهم بمنزلة الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألوه إخراج مروان، فلما رأى ذلك الناس وموايا عثمان بالسهم حتى خطب الحسن بن علي بالدماء على باب، وأصيب مروان سهم وهو في الدار، وخطب محمد بن طلحة، وشجع كثير مولى علي^(١)

مقتل عثمان

فبعث محمد بن علي بكر أن يخطب بنو هاشم لحال الحسن والحسين ليشيروها فتنة، فأخذ بيد الرجسين فقال لهما: إن جعلت بنو هاشم قتلوا الدماء على وجه الحسن كقتل الناس من عثمان وبطل ما نريد، ولكن المعبوا بنا حتى نصور عليه الدار فقتله من غير أن يعلم به أحد، فنصور محمد وصاحبه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان، ولا يعلم أحد من كان معه، لأن كل من كان معه كانوا يرق البيوت، ولم يكن معه إلا امرأته، فقال لهما محمد: مكانكما فإن معه امرأته حتى أبدأكما بالدخول، فلذا أنا خبيطة،

فدخلوا فخرجاه حتى قتلوه، فدخل محمد فأتاه، فقال له عثمان: والله لو راك أبوك نساء مكانك مني، فترأيت يده، ودخل الرجلان عليه فوجده حتى قتلوه، وخرجوا عريان من حيث دخلوا، وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة، وصعدت امرأته إلى الناس فقالوا: إن أمير المؤمنين قد قتل، فدخل الناس فوجدوه ملجوعاً، وبلغ الخبر علياً، وطبعة، والزبير، وسعداً، ومن كان بالمدينة، فخرجوا - وقد دميت عظمهم للخبر الذي أتاهم - حتى دخلوا على عثمان، فوجدوه عرياناً، فاسترجعوا، وقال علي لابنه: كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ ووقع يده عظم الحسن وضرب صدر الحسين وقتل محمد بن طلحة، وعبد الله بن الزبير، وخرج - وهو غضبان - حتى أتى منزله وجاء الناس يهرعون إليه، فقالوا له: يابحك لقد يذك فلا بد من أمير، فقال علي: ليس ذلك إليكم، إنما ذلك إلى أهل بدر، فليس رضي به أهل بدر فهو خليفة، فلم يزل أحد من أهل بدر إلا أتى علياً، فقالوا له: ما نرى أحداً أحق بنا منك؟ قد يذك يابحك، فلبسوا، وهرب مروان وولده، وجاء علي إلى امرأته عثمان فقال لها: من قتل عثمان؟ قالت: لا أعرف، فدخل عليه رجلا لا يعرفها وصحبا محمد بن علي بكر، وأخبرت علياً والناس بما صنع محمد، فدعا عن محمد، فسأله عما ذكرت امرأته عثمان؟ فقال محمد: لم تكذب، قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله، فذكرني أبي فقتلت عنه وأنا تائب إلى الله تعالى، والله ما قتله ولا لمسه، فقالت امرأته: صدق، ولكنه أدخلوه^(٢)، فخرج.

(١) المصدر السابق (١٥٠)

(٢) المصدر السابق (١٥٩)

مصطفى الفايائي

خطيب الثورة المصرية



٢

لأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

في المشرقيات كان الشيخ مصطفى الفايائي على رغم اصابته في العمل السياسي يصدر مجلة « الرشيد » ، وهي مجلة دينية اجتهادية ، وقد حاولت الرجوع إليها في هذه الأيام بدار الكتب ، فقبل لي إنها في مخازن صحيفة بالقلعة ينظر الوصول إليها ، والذي يصدر مجلة أسبوعية يكتب فيها خواطره ومواقفه ، لا يقال عنه إنه يتميز حين يريد أن يكتب خطاباً ! لكان الله أعلم الدكتور ركن مبارك أن يكتب هذه العبارة ليقدم الدليل على تطاوله ! وقد قرأت في كتاب (تاريخ إصلاح الأزهر) للأستاذ عبد الحمال الصديقي ثمة بقلم الشيخ الفايائي نشره بمجلة « الرشيد » لكتاب تربوي ألفه الأستاذ الصديقي ، وقد قال فيها قال : « قدّم صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ عبد الحمال الصديقي للعالم الإسلامي خير مؤلف أخرج لإصلاح الأزهر الشريف ، ناقداً فيه نظام التعليم الحديث مع كنهه في قانون سنة ١٣٤٢هـ ، والمتصفح لهذا الكتاب يمكنه أن يرى من خلال مسطوره خبرة فضيلته على الأزهر ووجه الصانع للأهريين ، وفتاويه في خدمة الإسلام ، وإنا نرى لنا لست في حاجة إلى تقريب هذا السحر بنفس ، لأن قلم كاتبه ألقى الأتلام من التزييف ، وأنه يحسن بكل مسلم أن يقتنى هذا الكتاب النفيس ، ليطلع من ما تضمنته من الصراحة في الدفاع عن الأزهر والأهريين » (١)

(١) شرح الإصلاح في الأزهر لفضيلة عبد الحمال الصديقي عن ٩٥



وقد عذب مؤلف الكتاب على هذا التآمر بقوله : ومثل هذا ليس بكثير من الشيخ مصطفى القبايلى - رحمه الله - لأنه من بيت عرف بالجهد في سبيل الدين والوطن ، وقد كان جده [لعله يريد أبه] من رعية الثورة العرابية ، وكان هو أعظم الأزهريين جهادا في الثورة الوطنية التي قامت بمصر عقب الحرب الأوروبية الكبرى الأولى ، وأما يعرف فضل الجهاد في الإصلاح من ذات لذة الجهاد ، ويعرف لذة التضحية في سبيل الدين والوطن .

لمعرفة المحفل أنه مصغر نوره لا محمد ، وما أذكره في هذا الصدد أن الشيخ القبايلى قد لاحظ أن بعض مؤلفي المحكمة الشرعية بالعلمية لم يقوموا بالإضراب العام مع الموظفين ، وعد ذلك كبيرة ، فأمر بمظاهرة تخرج من الأزهر إلى الخديف لتند من تلكا ، وتزاحمت الصفوف عقب كلمة الشيخ ، وحمل علم الأزهر الأستاذ محمد الطهيلى الذي صار عضو جماعة كبار العلماء فيما بعد ، وأمر له أن يصف للوقت بعض الاختصاص ، حيث يرون (٢) عن طلاب المظاهرة .

« وقد لحظت جميع الجنود من كل جانب ، حتى استطاعوا أن يعقبوا حرا كبيرا منهم ، ويكثروا في المحافظة أيما ظلوا بعدها إلى قسم الأربكية ليحاكبوا أمام محكمة إنجلترا عصرية معا ،

ويحتم علينا بمناسبة ما قاله الصبيدي من بيت القبايلى أن نذكر ما يعرفه الناس جميعا من خصوصية هذا المنزل في تساع الكرم ، واستقبال الزائرين ، وتقديم الطعام لكل زائر منها كثر العدد ، تلك كانت عادة المنزل من قرون لاحقة توارث الكرم فيها أجداد من أجداد ، وقد رأيت بعضي ما كان يقدمه السيد حسن القبايلى بالمنزل نفسه لأضيافه من الطعام والمال ، لأن شيوخ الطرق الصوفية والقبايلىة من أصحابهم يلقون الكثير من أضيافهم ، ويعلقون الأكثر ، وقد عادة في صلتهم المعروف أن يسرعهم في كل حين ، فلا تفرغ عندهم لومة الزاد حتى يمتلئ ، وقد نقل الدكتور زكي مبارك من الأستاذ علي عبد الرزاق وزير الأوقاف الأسبق قوله : إن بيت القبايلى قبلة الناس ضيافة وما أكلا وبرما (٣) ، وقد حاصرت السلطات الإنجليزية هذا البيت مرات متتالية

(٢) مجلة الأزهر - مقال الشيخ الطهيلى : لجدد الصلح والمطهرين - ص ١٠ سنة ١٣٧٥ هـ

(٣) الصفوف الإسلامية المفقورة زكي مبارك - ص ٢٨٩ ط ١

فحكمت على كل فرد بترجمة مثلية ، وما أن علم
بشواهم بالأزهر حتى سارعوا إلى دفع الكثير مما
فرس ، ومن الطلاب من باع علابه فجورا ،
ليخرج من إنشوت عاشراها أحدهم بأول عطاء ،
وقدم الثمن ثم رجع باللباس إلى صاحبها ، فكان
منظرا مؤثرا .

يقول الأستاذ الطنيسي : ثم ذهب الطلاب
إلى منزل المرحوم الشيخ مصطفى الذهاني ، فعندما
ماجموه من المال فوجئوه بقلصا حيا قدر من
الحرمة ، فدفع الشيخ الذهاني كل ما طلب ، وما
يأت الشاء حتى أخرج عن الجسج .

هذه مآثر لأبناء الأزهر طلابا ، ولأستاذهم
قائمة ، فهل سجلها أحد من ملأوا الكتب بحدث
الثورة ؟ إجم مع اعتراضهم بأن الأزهر البازر
يملكون تفصيلات كان الأولى أن نداع لنكون
قدوة مثل ، ولكن المهمة لا تزال تبحث عن
التصير فلا تجد ، وقد عطلت سبب ذلك في كثير مما
كتب ، ولوحده الآن فأقول إن قوم يسوؤهم أن
يكون رجال الدين أهل كساح ، فهم يجادلون أن
يعلموا مورا أثنائ في جوامعهم ولشرق في موسمهم
ما يتجاهلون ؟

وقد أراد الله إلا أحسن هذا المقال إلا باستشهاد
حافل قوي يعطين مقشورا القامات البيانية ، حين
ألقى كلمة وثقة بمجلس النواب في قضية الشر
الجاهلي حين ثقلت الثوار على ما جاء في الكتاب
بشان إرفاعهم - عليه السلام - ، ولولا أن مضجعة

المجلس قد سجلت كلام الأستاذ ، فقلته
الصحيح مايقى إلى الآن ، بعد أن عطفه أعيب
الحرية العظيم الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
في المصحفات الأخيرة من كتبه الدائم (تحت رايه
القرآن) ، مع عطفه عطف لثقة فاضل هو
الأستاذ عبد الحائق عطية ، وحدث الذهاني
المرجل صورة مما كان يخطب خارج البرلمان ،
ودانله ، وهو من كل تعذيب ، قال
الأستاذ :

سائق النواب [يوم الاثنين ١٣ سبتمبر سنة
١٩٢٦ م]

كان يرد أن ثور بنا ميراثه الجلصة غتظله
عائدين مصطفى ، لأنها ميزانية أمنية طان
لجناها ، وغلبة كثيرا ماخرجوها ، لأنها معتقد أن
وجود جلصة مصرية ، إنما هو طريق إلى الفلاح
المرجو ، إلى الحرية للطنوية ، وإلى الاستقلال
الحقيقي للشود ، ولكن الله - تعالى - أراد - لو أن
غير الله من يجرمون على صلا يجوز ثم أن يجرؤوا
عليه - أرادوا أن ثور علينا هذه الميراثية وسجن نك
من الألم ، ونفسج من الحزن ، ويمكن من الضعية
التي كنا نرجو أن نكون صفة كبرى ، أنا لا أريد
أن أتكلم عن الجلصة الكبرى باعتبار إدراجها ،
ولا باعتبار كفاية موسيها وموتفيتها بعد الذي
أدل به حضرات الأعضاء المحترمين من البيانات
في هذا الشأن ، ولكن الذي أريد التكلام فيه من
غير إطلاق هو موضوع كتاب (في الشر الجاهل)
الذي ألفه الدكتور طه حسين ، وهو ابن الجلصة
البكر ، الذي كانت تنق عليه من مال الأمة ،

البحث ، ثم عبارة أصبح كريد أو أتبه ، فقد ادعته قبل اليوم حتى تحدثت به إلى طلابي في الجامعة ، وليس سرا ما تحدثت به إلى أكثر من مائتي شخص ، هذا قول للزلف في مقدمة الكتاب ، ولست أنهم بعد ذلك أنه لم يلق هذا الكتاب على طلبة الجامعة ، وإن يترتب على ذلك مدرسته الجامعة من منع أستاذ أن يرد عليه في الجامعة بعد أن سمعت له بذلك ، خطة أن الكتاب لم يرد على الطلبة ، حتى يرد عليه في مصر الجامعة

لقد جاء في هذا الكتاب تكذيب صريح للقرآن ، وبسبب صريحة للنبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه متعاطل ، وكذب صريح على التاريخ لا يجوز أبدا أن يحمل ولا أن تترك ضلعه دون تدقيق معه في البحث ، ويكون حاشيا معه صبرا ، إني أعرف أنه من الكرم والبرومة أن يعزو الإنسان عمن أساء إليه ، ولكن من الظلم والنهجم على المصلحة أن يعزو الإنسان عمن أساء إلى غيره ، أو عمن طمس في وطنه ودينه (تصديق) إن الدولة أعدت في دستورها أنها دولة إسلامية ، وأن دولة إسلامية لا تحافظ على دينها من أن يمس ولا على كرامتها من أن تجرح بل هي دولة أعز باله أن تكون مصر من أمثالها

لقد بلغت الفجوة بالذكور طه حسين أن يذكر في كتابه أن حادثة إبراهيم وإسماعيل التي هي الكتاب العزيز عليها حادثة لا يعرف عليها التاريخ ، وإنما هي حادثة أرجوها للمسلمون

وما كان يظهر أبدا أن يقابل هذا الإحسان بالمعقود بل درجة أن يصرح بضرب دين الإسلام ، دين الأغلبية ، ذكر حضرة النائب الأستاذ عبد الحافظ عطية ملاحظات كثيرة من هذا الكتاب ، وعن وقعه على الأمة ، وتأثيره في قلوبهم وسامعوه ، حتى لقد قال بحق إنه أكثر غشة أو كذبا ، والحق أنه ما كان من الظنون أن يوجد بين المسلمين في مصر من يجرؤ على التدين إلى هذا الخلد الذي يسمه الشيخ طه حسين

تأنيث متعمدة عليهم تكذيب لصحيح التاريخ ، وتكذيب للنصوص القرآنية ، وبسبب التعميل إلى الله ، وإلى النبي محمد - ﷺ - وإلى موسى - عليه السلام -

وأول أن تعرض لسرد ماجاء في هذا الكتاب ، أو سرد شيء منه ، فريد أن أظهر لكم شدة اتعاطي عما فعله محلل ودرر للمعارف من حضرة مدير الجامعة من أن هذا الكتاب لم يلق على الطلبة ، يعني أن الدكتور طه حسين لم يلق على طلبة ماجاء في هذا الكتاب ، اتفقنا من هذا القول ، لأن للزلف نفسه صرح في مقدمته كتابه أنه ألفه على الطلبة ، ولست أدرى كيف يمكن أن يكون حق ما قيل من أنه لم يلقه على طلبة بعد أن يقرر بضعه بأنه ألفه عليهم

أصوات ماذا قال : الشيخ القذافي : قال في مقدمة الكتاب : هذا محور من البحث في تاريخ الشعر العربي لم يلمسه الناس عنتا من قبل ، وأكاد أتق بأن فريقا منهم سيقفونه سائطين عليه ، وإن فريقا آخر سيزورون عنه لزوروا ، ولكني على سخط أولئك ، ولزوروا هؤلاء فريد أن أتيح هذا

في القرن السابع للمسيح كلمة الأسطورة باحضرات الزملاء لا تقبل إلا للمرافعات أو التزعمات ، فالقول بان هذه القصة التي وردت في كتاب الله العزيز خرافة يعني ان الله عز وجل ومن يؤمن بصفحه (مقاطعة) .

أنا والله لا أريد التشكيك ، ولكني أريد ان أذكر حقيقة ، أريد ان أقول لأقوم لا برون وأنا وبدون ان البحث أمر واجب وحر ، وأنه لا يجوز أن نقدر حرية الناس في آرائهم ، أقول لهم إننا لا نقدر حريتهم في عقائدهم ، ولكننا نقدر آراء تلقن لأولادنا وتنتشر على أفراد الأمة بين متعصب وغير متعصب .

إننا لا نتكلم في هذا إلا بباحث للمحافظة على الدين ، وليس ذلك بالأمر الذي يهم المسلم دون غيره ، فإن كرامة الأديان كلها على السواء يجب أن تكون محفوفة ، إنني لا أسمح ولا أقبل أن يطعن أحد في دين المسيح - عليه السلام - ولا أقبل أن يطعن أحد في دين موسى - عليه السلام - فإن حرمان الأديان يجب أن تكون موعودة ، إنني لا أعتني أن يقال إننا نتكلم متعصبين لمتعصب دين ، لأنه إذا كان التعصب الديني هو المحافظة على كرامة الأديان جميعاً ، فلنا لول التعصب ، كنت أود بعد أن قرأت لكم كلمات المؤلف أن أقرأ لكم كلمات الله فيها كلمة المؤلف ، ولكنني لا أقبل أنكم في حاجة إلى ذلك ، يريد أن تثبت في تاريخ عملنا أن لا نقبل أبداً أن يتهور متهور على الدين بهواً يحط بكرامته ، وكرامة الدولة ، فإن الطمس في دين الدولة طمس في الدولة ، هو طمس في كل فرد من أفرادها ، ولا مرضى أن يسجل علينا التاريخ

ليس خصوصي ، هو سبب سياسي أكثر منه دينياً

وقد جاء في كتابه بالمصحة ٢٦ ما يأتي .
« للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل ، وللقرآن أن يحدثنا عنها أيضاً ، ولكن وردت عن الاثنين في التوراة والقرآن لا يمكن إثبات وجودها التاريخي ، ومعنى هذا أن دعوى الله أن شيئاً حصل لا يثبت علينا على أن هذا الشيء حصل ، والله يعلم أن هذا يساوي في قوله : إن الله كذاب مما قال : ، ثم جاء في المصحة المذكورة . فضلاً عن إثبات هذه القصة التي تحدث بحجرة إسماعيل من إبراهيم إلى مكة ونشأة العرب المستعربة بها ، ونحن مطمئنون إلى أن يرى في هذه القصة نوعاً من المحلة في إثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة ، والتوراة والقرآن من جهة أخرى ، وأقدم عصر يمكن أن تكون نشأت فيه هذه المعركة ، إنما هو هذا العصر الذي أسس اليهود يستوطنون فيه شمال البلاد العربية ، ويهون فيه المستعمرات ، ونحن نعلم أن حروباً عنيفة نشبت بين هؤلاء المستعمرين وبين العرب الذين كانوا يقيمون في هذه البلاد ، وانتهت بشيء من المسئلة والملاينة ، وبرز من الملاينة والمهينة ، فليس يبعد أن يكون هذا الصلح ، التي استقر عليه الرأي بين الطرفين وأصحاب البلاد متشأ هذه القصة التي تحمل العرب واليهود أبناء أعيان ، لا سيما وقد رأى أولئك وهؤلاء بين الطرفين شيئاً من التشابه غير قليل ، فأولئك وهؤلاء ساميون

ويقول (ص ٢٧) حليل : وقد كانت قرش مستعملة كل الامتلاك ليقول مثل هذه الأسطورة

ولا يجوز أن يكتب بأن المؤلف صرح في
الصحف أنه مسلم . وإن ألفت مطركم إلى أن
الدكتور المؤلف لم سمع له عنه - مع أن المؤلف
كان شديدا ، والإخاخ عليه كثيرا - أن يكتب
كلمة يشرح بها مقال ، وأن يؤلفه بعض منهم
خلاف ما فهمناه

هذا أطول من استشهدت به . وما فعلت
ذلك إلا لأدفع أخطأ ، واختمت من حقائق ،
ولم يبق لي أمل غيره الدكتور ركن مبارك بهذا
هذا الباب قد جعلت أدرج الرجوع

أنه قد فتح بيننا هذا الباب ، ومشر بيننا هذا
الكتاب ، وقامت عليه القضية التي قامت ، ثم يمر
مر السحاب ، فوال الله ينال المني - جواد إسماعيل ،
لا لمرة أن ينال طعن في الدين ، وسهر به . وممر
الأمر على مجلس التوا ، وخرج الطاهر نظير
شريعة دون حواء ، الرحة واجبه ونيس في
الدين ، وقد أوصى الدين أن يرجع بعض من
يرتكب الحرم - مما لكم همس يدعي أن الله
كلام ! وأن النبي كلام ! وأن المؤمن حاهدون
لا به دون بين الحق والباطل ؟



مع السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية فضيلة الأستاذ الشيخ
عبد المزمع عبد الحميد الجزار ، رئيس تحرير مجلة الأهر الشريف ، وسام الجمهورية في
العلوم والفنون من الطبقة الأولى تقديرا لحميد صفاته وجليل خدماته للدولة .
« وأسرة التحرير » تتقدم إلى فضيلته بأسمى التهاني وأطيب الأمنيات معته الله
بالصحة والعافية .

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

المروءة

عرف عمرو بن العاص - رضي الله عنه - :
المروءة ، فقال : هي اجتنب الرب ، فإن
لا ينبل صريب ، وإصلاح المال ، فلا مروءة
لحناج ، والفهم بحوائج الأهل ، فلا مروءة من
يحتاج لومه إلى غيره

كن عالماً

قال عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - : إن
استطعت تكن عالماً ، فإن لم تستطع تكن متعلماً ،
إن لم تستطع فطاهراً ، فإن لم تستطع
فلا تفتهم .

العافية والصحة

قال حنبل بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله
: تعال - :

﴿ تَعَالَى الْكَلْبُ عَلَى الْبِئْسَةِ ﴾ (١)

هو الأمن والصحة والعافية ، وهي ابن عباس
- رضي الله عنهما - : يسأل الله العباد عن الأبدان
والأصابع والأبصار لهم استمعوها ، وهو أعلم
بملك ، وقال ابن حبة : من نكح النعمة طول
الحياة في الصحة والأمن والسرور ، وقالت السيدة
عائشة - رضي الله عنها - : لو رأيت ليلة القدر
ما سألت الله إلا العفو والعافية ، وقال لبيبة بن
غزيرة كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء
الحجرة في مرضه : يا أهل النعم لا تستغلوا شيئاً
من النعم مع العافية .

لما رأينا فيها على ذي القربى
غيباتنا ولا نؤذي بأحدنا أغفر

لعله عقاب من الله

وقب امرأ من مشوه القم لأمم أحد الرعاة يلقى
تسبها يمدحه فيها طلبا للسكينة ، ولكن الوالي لم
يأمر بها ، بل سأل : ما بال فتك عروجا ؟ فقال
الأمرئ : لعله عقاب من الله ، فقال الوالي :

ولاي شيء عليك الله ؟ قال الأمرئ : لكثرة
ما كتبت عليه بالنساء الباطل على بعض الناس .

النزاهة في الخصومة

يرى أن رجلا شتم للعلب بن أبي حفصة فلم
يجهده ، فقبل له : سلمت عنه ؟ قال للعلب :
لا أعرف مسأله ، وكبرحت أن أيت به ليس به .

دعاء

اللهم يا مؤنس كل وحيد ، ويا صاحب كل
فريد ، ويا قريبا غير بعيد ، ويا ذا الحلل الشديد
والأمر الرشيد ، لكأتك الأمن يوم الوحيد .

جهد ضائع

دخل لصوم بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئا
يسرقونه ، فقال لهم : إن الذي تطلبونه من لي
الليل ، قد طلبناه في النهار فما وجدناه

الحسد

قال بعض الأدباء : ما رأيت ظلالا أشبه بظنوم
من الحسد : نفس دائم ، وهم لازم ، وقلب
عائم ، فأنشد بعض الشعراء : فقال :

إن الحسد الظنوم في كرب
بجاء من يرد مظلوما

فإن نفس دائم على نفس
يظهر منه ما كان مكتوما
وقد قال : مطوية - رضى الله عنه - : ليس في
حصال الشر أعدل من الحسد ، يقتل الجسد ليرى
أن يصل إلى الحسد . وقال رجل لمريح
القاضي : إن لأحسبك على ما ترى من صبرك على
الحسود ، ووقوفك على غلص الحكم . فقال :

ما فعلك الله بذلك ولا ضرر .

كريم النفس

قال حاتم الطائي -
شرينا يكأس الفخر يوما وباقى
ومعناها إلا شأنا به الدهر

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين

يجيب
عنها

(١) ﴿وَلَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

السؤال مقدم من السيد / محمد محمد جعفر
ما معنى قوله تعالى

(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

(١) ﴿لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

(٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

(٤) ﴿وَلَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

الاجواب

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله - ﷺ - وبعد ؟

(٦) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

فتعبد : بأن هذه الآية ولها ٦٣ من سورة
النور وهي تدل على إكرام الله - تعالى - برسوله -
ﷺ - الذي من مظاهره أنه خاطب جميع الأنبياء في
القرآن بأسماؤهم . فقال

(٧) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

(٨) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْفَتْحِ﴾

رم مخاطب - ﷺ - لا يمثل

(٩) سورة النور ٦٣

(١٠) سورة النور ٦٣

(١١) سورة النور ٦٣

(١٢) سورة النور ٦٣

(١٣) سورة النور ٦٣

(١٤) سورة النور ٦٣

(١٥) سورة النور ٦٣

(١٦) سورة النور ٦٣

(١٧) سورة النور ٦٣

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي تَنفِرُ فِيهَا مِنَ الْمَسْكِينِ وَالْيَتَامَى وَالنِّسَاءِ لِيُضِلَّوْا سُبُلَ اللَّهِ وَلْيُفْسِدُوا فِيهَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ فِي عِلَالِ اللَّهِ ذُرِّيَّتَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا فِي عِلَالِ اللَّهِ ذُرِّيَّتَهُمْ هُمُ الْبَاقُونَ﴾ (١)

(11) $\langle \text{K} \rangle = \langle \text{K} \rangle_{\text{K}=\text{K}_0}$

(14) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾

(13) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَتَاعِكُم مَّن تَبَغَّيَ مِنْكُمْ أَعْيُنٌ تُغْنِي عَنْكُمْ صُلُوحًا ۚ ذَٰلِكُمْ لَعَنَ اللَّهُ ۖ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

واما ذكره بلا غناء فقد يكون باسمه - ٢٠٠ -

(ii) $\leq 10,554$

1341 ﴿ تَقِيْلُ ۙ﴾

ومن أجل هذا حرم الله على الأمة علماء يسمونه
مجرماً من صيغة التكريم له. فقال:

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَنبُشَاءُ وَلَا تَرْكَبُهُ السَّرَاجِدُ﴾ ١١١

ای لا یجبروا غداکم له ولستکم له
 کہا ہوگا کہ تم کو اس کے بعد
 ہر رسول اللہ کو: پتہ ہے، مع التوفیق،
 والتمناہ، وخصصہ الصلوات : لحرمة ذلک بقولہ
 تعالیٰ ﴿لَا یُجْبَرُونَ عَلَیْہِ شَیْءٌ مِّنْ شَیْءٍ مَّا تَدْعُوْنَ﴾

والله اعلم
وليد وفاته ودفننا بطريق حيا الادب، والله
تعالى اعلم.

●●●

السؤال مقدم من الأستاذة / هويدا إبراهيم
إسماعيل المحامية بقول

هل يجوز للزوج أن يترك وصية لزوجته التي لم تنجب، تحصل بها على ممتلكاته التي ورثها عن أبيه حتى لا يشاركها إخوته في الميراث بعد وفاته؟

المراجع

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد ؟

فتمديد بأن المادة ٢٧ من قانون الوصية رقم ٢١ لسنة ١٩٤٦ على جواز الوصية بالتكليف للزوجة وغيره وتنص دون توقف على إبطاء الزوج ، كما أجلبز الوصية بتزويد من التملك ولا تغل الوصية على هذا النحو إلا بموافقة الزوج .

هذا وقد كانت الوصية للوالدين والأقرباء
واسية على رأي جمهور الفقهاء ، وذلك في أول
الأمر يقتضي قوله تعالى

﴿ كَيْفَ نَحْنُ عِنْدَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْوَسْطِ فِي سَبْعَةِ أَلْفِ أَلْفٍ أَلْفٍ ﴾

فقد كتب الأقرع الشريف عما وصفه (١٢٤)

ثم سمعت بأية القورث في سورة النساء وهدل
هل الشيخ الحديث الذي قاله الرسول - ﷺ - في
حجة الوداع : إن الله أعطى كل ذي حق حقه
فلا ريبه لقورث :

ودائى جماعة من الخلف ان ضرباً من الوصية لا يراد واجباً بعد رسول اية الموتى فلما كان الوالدان والاكرهون وبنين خلا وصية واجبة ، أما ان كان هناك لكرهون غير وبنين فالوصية لا تزال واجبة لم تنسخ ، وهذا المراد لئلا تخلو الوصية

6. $\sqrt{2} \sin 45^\circ$ (1 pt)

١٦٥ | سورة النور ٢٢

(٦٧) سورة القصص ٢٥

2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 2681, 26

 $\nabla \cdot \mathbf{E} = \rho$ (4.1)

(59) مسعود بن محمد (ت. 490)

7.1 3200 2400 (17)

7 + 9 = 16

74 卷四 四三三

الوجبة المعمول به في مصر في المادة ٧٦ من القانون رقم ٧٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ م وهذا القانون نفسه أكثر من ضرورة ولا يطبق إلا داخل جمهورية مصر العربية وعلى هذا فإنه يجوز للزوج أن يوصي بثلاث ممتلكاته لزوجته دون الرجوع إليها لضرورة فإن رغب على الثلث فلا بد من إجازة الورثة فيها والله أعلم ، هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله تعالى أعلم ؟

السؤال مقدم من السيد / مهندس طيار حسين إبراهيم

هل تصبح المصلاة في أثناء تحميل الطائرة في الجو ، وهي غير ملامسة للأرض ؟ وماذا يفعل الركاب لو كان غير متطهر ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ورسول الله - ﷺ - وبعد ؟

فتفيد بأن الصلاة جائزة في الطائرة وهي معلقة في الجو ، وبالأول إذا كانت رابطة عن الأرض ، والماتكة لا يجزئها فيها وهي في الجو ، لأن شرط السجود عدمه أن ينصل السجود فيه بالأرض اتصالاً حقيقياً .

لذا يصح في الطائرة ، والإسلام يخطر إلى الصلاة في الطائرة إذا لم يتعد برخصة الجميع بين صلاتي الظهر والمغرب وبين صلاتي المغرب والعشاء ، أو كان تحليقها في وقت الفجر الذي لا يجمع مع غيره .

ومها يمكن من شيء فإن التطهر للصلاة لا بد منه إن أمكن بقاء فيها ، وإلا فيكون بالتيمم ،

وتجوز أثناء القينة - والملاحون يعرفون ذلك بالتفريب إن لم تكن حصة «بوصلة» يعرف بها المينة ، ورس أداء الصلاة قصر لأن الربعية تصل ركعتي قصرأ ، فإن لم يستطع الوقوف في صلاته لمصروف دواب حلاً - فليصل جاعداً ، وأنهم أن الصلاة في الطائرة يمكن إن أراد أن يحافظ على الصلاة وليست معها حشقة حتى يجوز تأخيرها إلى حين ميوط الطائرة وانتهاء الرحلة لأن الصلاة لرفتها لما فضل كبير وثواب عظيم هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله أعلم

السؤال من / ك . أ

شعب يريد الزواج من فتاة هو لم يرصع من أمها ولكن والد الفتاة رصع من أم الشاب ثلاث مرات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع فهل يجوز لي الزواج من هذه الفتاة وما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله وبالله الموفق ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد - ﷺ - وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ،

فتفيد بأن الرصاع المحرم في منذهب الإمامين الشافعي وأحمد - رضي الله عنهما - هو ما بلغ خمس رصعات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع وهو الخولا

لذا صح ما ذهب إليه الشافعي من أن والد الفتاة رصع من أم الشاب ثلاث رصعات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع جاز له الزواج من

وصحبه أجمعين ، أما بعد فتفيد بأن للأخوات
الشفقات الأربع الثلاثين غرضا لعدم من يحصل
أو يحصل بهن بقسم بينهن بالتساوي ، وحيث إنه لم
يوجد صاحب فرض ولا أحد من العصبه غير
الأخوات فإن الباقي وهو الثلث يرد على الأخوات
بقسم بينهم بالتساوي والله تعالى أعلم .

مذهب الإمامين الشافعي وأحمد ، وعبد الإمامين
أبي حنيفة ومالك وحمزة وشعبة ونحوه تحريم الزواج
والفجور على الشافعي وأحمد يجوز الزواج عدداً ،
كان لخال كما ذكر في السؤال والله تعالى أعلم

نوف رجل عن أربع أخوات شقيقات فقط
/ لمن يرث وما نصيبه ؟
الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد - ﷺ - وعلى آله

تويه

- ، يرجى من السادة كتاب المجلة مراعاة الآتي :
- ١ - نسخ المقالات على الآلة الكتابة على وجه واحد من الورقة ، مع الاحتفاظ بصورة منه لدى الكاتب . وإرسال أصل المقال ، ولو يُلصق إلى المقالات المصورة
 - ٢ - لا نلتزم بإدارة المجلة برد المقالات الواردة إليها سواء نشرت أم لم تنشر
 - ٣ - مراعاة أصول البحث العلمي من حيث تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وتوثيق المعلومات الواردة بالمقال ، وتزويدها بما تحتاجه من مصادر ومراجع توضيحية ومخرائط
 - ٤ - إرسال المقالات المرتبطة بمجاسد معينة لى ولدت بسبق تاريخ المناسبة بما لا يقل عن شهرين والله الولي

ولم يزل السليل

في مقطورة شعرية

لأمرئ القيس والحارث التوأم اليشكري

للأستاذ الدكتور: سعد ضلام

امرؤ القيس معلم من معالم الشعر العربي ، وواحد من أبرز شعرائه الأعلام ، وهو
لبقه في اختراع الصور الخيالية في شعره والحوار الذي يشيع فيه ، واختراعه لكثير من
المعاني الجليلة شهد له الأدباء والنقاد واعتبروا بكمالاته وسبقه

بأنه ليس في عصره من ينزله أو يضامه أو
يقف لملامته في موهبته (وقصته مع علقمة
معروفة ، ولقد كان موضوع المنازعة لم يصف كل
منها طرفه ، وحكما في هذه الخصومة الشعرية
زوجة امرئ القيس التي حكمت لعلقمة وفصلت

ولقد أثبت كل هذا امرأ القيس بعض الزعم ،
فكان كثيرا ما يحاول شعراء عصره وبنائهم
ويضع وجهه في وجوههم يحاول أن يخلصهم ، أو
يحتجوا بغيره وبغيره لم يقد يترج علقمة بن حبة
(الفحل) والحارث التوأم اليشكري وغيرها
خروا منه وتعبوا لفسه ، ولقد كان امرؤ القيس

شعره في القوس على شعر امرئ القيس روجها -
وخرج حلقه متصرا في هذه الميزة .

وكانت هذه إحدى صور المزايدات الشعرية
التي كان يقوم بها امرؤ القيس مع أقرانه الشعراء
ولقد حكى ابن رشيقي في كتابه « المصنعة »

صورة من صور المزايدة الشعرية بين امرؤ القيس
والحارث التميمي الشكري .

يقول ابن رشيقي : « وجب على الشاعر أن
يتواضع لمن هوته وعرف حق من قوله من
الشعراء ، فإن امرأ القيس ، وكان شديد الظنة في
شعره ، كثر المزايدات لأحله ، عدلا بنفسه ،
وتفلا بقدرته ، لدى التواضع الشكري ، وأسمه
الحارث بن قتادة ، فقال له : إن كنت شاعرا كما
تقول لمط (أي أتم) نصف البيت من الأبيات
التي أقول : قال : نعم

فقال امرؤ القيس : أشعر ترى بربك عب وعبا
فقال التميمي : كثر مجوس يستعرا استعرا
قال امرؤ القيس : لوئت له ونام أبو شريح
فقال التميمي : إني ما كنت قد هذا استعرا
فقال امرؤ القيس : كان عزيمة يوراء
حب (٢)

فقال التميمي : عشار .. وله لقلب

عشار (٣)

فقال امرؤ القيس : فلما كن علا كثر
أصاخ (٤)

قال التميمي : وعت أعبز وعبه فطارا
فقال امرؤ القيس : فلم يترك بذات السر هيا
فقال التميمي : فلم يترك يجهلها حارا
فلما كن واه امرؤ القيس له مائة ، ولم يكن في
ذلك الحرس (الحصر) من يقاته أي يقدره
ويطاوله إلى ألا يتزوج الشاعر أمناً حتى آخر
الشعر ، روى ذلك أبو عبيدة عن أبي عمرو بن
اللاء .

لقد كان شعره هذه المزايدة الشعرية على
المقطوعة الشعرية الجميلة التي لخصنا في شذرة
الشعر ورواته ونظاه وتتلوه .

واستطاع أن هذه المقطوعة الشعرية مطروحة ،
فلم أحضر حل من أبي في كتبنا العربي كله حل
امتداه مثل هذا النص ، وجمال هذه المقطوعة على
أن الشاعرين بين التناقض هل بناء الأول ولشركا معا
في هذا البناء وجماليته وولادته ، لقد اشترك في
معالجة هذا النص شاعران جاهليان كبيران في
وصف كثرة السبل وأتقنوا الشعرية ، وكانت
هذه المعالجة على مستوى يحفز في الجوده والنص

ومن الشاعران ٢ إني الشاعر الأول في العربية
امرؤ القيس ، والحارث التميمي الشكري .

وامرؤ القيس يمثل في الشعر العربي بوابه
الكبرى ، وهو أشهر من أن يحرف ، فهو أسبق
شعراء العربية إلى ابتكار المعاني والتعبير عنها في
الشعر الجاهل ، وفتح أبوابا من الشعر ، وابتدع
لتبنيات لم يطرحها غيره ، وطرق موضوعات لم
يسبق إليها ، وكان فيها يدعو من شعره صاخا في
شعره ، فشعره ترجمان حياته اللاهية والحياة
معا ، وصورا صندقة لتاريخ قومه وقبيلته ، إلى
صورة شعرية خاضجة واسلوب رائع السبك ،
وسبق قوى حكم ، وصورة شعرية مبتكرة .

والحارث التميمي الشكري هو من قبيلة يشكر
التي تنسب إلى « يشكر بن بكر بن جسر بن بكر بن
وائل من العدنانية ، ومن ولد كنانة بن يشكر
الحارث بن حنزة الشكري الشاعر ، ومن يشكر
كما في الجهمرة أسد والحارث وعامر ، والأرقم ،
وكنانة الجند الأعلى للحارث بن حنزة » .

كان الحارث صديقا لأمريه القيس ، لازمه
ملازمة طويلة ، كان معه في معقلته وفي غيرها من

اجزائى الدينى كان قريبا عند الاتيس ، ولكن
الفرق كلالا حيث وصف امرؤ القيس لمعان البرق
بالعرب والضمص ، ووصفه بالحارث بالشدة وقوة
الانتهاب .

ولعل البرق هنا غير البرق الذى وصفه امرؤ
القيس فى مملكته .

ولقد استعمل الحارث المجوس استعمال
مالا ينصرف فلم يثوبه

لقد كان المطر ليلا ولذته عند امرئيه كه
سهره ، وكأنه طيب حبيب طال انتظاره ، أما إذا
كان المطر دجواً فإن طلع امرئيه القيس أنه يقعد
ويشده منه صبحته كياق مملكته ، وكما فى قصيدته
التي مطلعها « لعمري على برق » حيث يقول :
لعمري له وصيقي بين شلرج

ومن تلاح يثلث فالتريخ

فنظرا إلى اختلاف الزمن اختلف تصرفه ، فله
مع البرق والمطر والرعد فى النهار ، غير ما فعله معه
فى الليل .

والحارث بين لنا تدويع البرق وانتقله
واستمراره ، فقد كان قويا فى ليلته ، وكان قد
فكر أنه ما يلبث أن يهدأ ، ولكنه عاقل فله
ظنرى وزاد ليلته .

وصف امرؤ القيس قوة صوت الرعد وحركته
ودوى الريح ونشاطه ، ولقد وصفه بالأزير وما
لجربان فى الاستعمال ، فلهها صوت السحبة من
بعد ، ولجربك الشوى وثدة البرد والسيور وقوته
والضيق

لقد كان وصفه لصوت الرعد من بعد وله
دوى حبيس ولكنه قرى وحركته بين السحب
الكثيفة المستتة كحركة خيلان الفدر .

وبدا الحارث فاعمل الوصف فوصف حركة
الرعد فى شدته وقوته بصورة تهاق عشار لاقت
عشارا آخر ، فهي حركة كثيفة وصوت حبيس

امرق ، وكان على مستوى شعري طيب ، تشهد
بذلك روجه السائدة فى هذه الآيات التي نازع
لها امرأ القيس ، ونرى حل بدايته ، ولا نقول
إنه صلب فقط ، بل إنه تحرق عليه كيا سيجى .

لقد وضع كل شاعر لبة حتى اكتمل بناء هذه
المنطوقة ، وحل الرخم من قرب الشاعرين فى
الزجاج والتقاليد فى هذه العملية الإبداعية ، إلا أنه
بقى لكل منها أسلوبه الخاص فى المعالجة ،
ووصفه الفنية الخاصة به .

لقد ابتعا امرؤ القيس هذا الابتداء الخاص
به ، والذي عرصفته فى نظمه خاصة فى وصف
المطر وما يصاحبه من برق وزعد ، فسطره الأول
خاصة لصيغة الحارث ، وهو كقول فى المعلقة .

أسلر لرى برقاً لريك وميضه

لقد احتفظ امرؤ القيس بمصطلحه اللغوى أو
المعجم اللغوى وأسلوبه فى المعالجة ، فقد نادى
الحارث ووصف اسمه وكفى بالتمهل للضارح بعد
شاعليه صديقه . وقد حاول امرؤ القيس أن
يمس أن هبوب البرق لو لمعته كان ليعمل رمنا فى
الليل بعد موج القيس وسكونهم

أما الحارث فقد التفت المحيط من امرئيه القيس
فشب لمعان البرق بنار المجوس استمرت استعمالوا
وهذا يوافق ويخالف امرأ القيس فى نفس الوقت
فى تشبهاته .

فامرؤ القيس عاقل ما يشبه البرق بمصايح
الرجبان المعلقة النخبة الزيت ، أو يلمع الهدين
فى مصاب مكلل فالبرق عنده قريب الشبه بيده
الأضواء المعلقة الذهبية

ولكن الحارث القريب من فلبو الدين أبها
ولكنه وصف اجزائى الدين القريب منه حيث كان
يسكن بالجملة وهي قرية من فارس فشب لمعان
البرق بنيران المجوس الشديدة الاستمرار .

مكتوم ، ولكنه كالجمجمة في صدر الحصان ، أو كصوت غيلان القدر

وحركة الإبل فيها تتقل وبطء وقوة ، وأصواتها الخفية نحىء من صدرها لتأزم المكتوم لفتها أولادها

ولقد سمعت الصورة بشار وشار ، لكل منها نفس الأصناف والحركة والصوت ، فهي جميعا شار وله نسر متقلبة بطيئة ولقده وحزب وصوتها القوي المخوق ، وهذا كله أشبه بصوت الرعد القوي الآن من بعيد ، فهي صورة كثيفة متشابكة صورة وحركة وصوتا بكل ما في هذه جميعا من توصاف وحيات

وأشبه جيد التي فيه خيال الشاهرين للشبه والشبه به وكأنه صنع يد واحدا وخيال واحد وأصوات جالية واحدة

ويأتيهم امرؤ القيس حركة القوي والرعد والسحاب حتى غرب من قفا جبل ، أصابع ، أي خلقت هذا الجبل ، قوي وبرد المطر والبصر أبدا ، وقد جعل امرؤ القيس للجبل قفا ، كما جعل الخراف للمطر أصجارا وحالا جسانية راحية خائرا ، والتلاتي بين الصورتين لا يحتاج إلى تعليق

لم يترك المطر بذات السر وهو موضع في ديار بني ثيم كثير الظباء ، لم يترك ظبيا ، ولم يترك بناحية الوادي خلوا

لقد وصل المطر ليلته حتى علا الوادي ، ولم يترك للحيوانات التي في هذا الوادي ميلا للهرب ، فاختفت جميعا ، وليس للراة الظبي والمجمل فقط ، ولكنها مثلا للحيوانات النافذة التي كانت تمشي في هذا الوادي الكثير الظباء ، وإذا كان جنس الظباء وجنس المجلد قد أتى عليها المطر وحما أهل قفة وانصباها وأكثر سرعة وجرحا فما بالكت بالحيوانات الأخرى خاصة الزاحمة وغير الزاحمة

لقد غمر الوادي لسفل الجبل وتخلط إلى غمران كبير لمطر حتى امتلا من أنهره ، وما زال السيل يقع حل الجبل ويتابع أنهاره حتى لرتفع مسوب الله وأصبح ميلا جالوا يكن حل كل ما أمامه وما حوله من الحيوانات والكائنات الموجودة في الوادي فأهلكها وأباد الحياة فيها

ولقد كان المطر كثرة طيبة بكل المقاميس لا يستطيع الهوى ما فعلها وإن له ذلك ، وما أكل تلك الكوارث في الجاهلية التي كانت تهدد حياته وأمنه واستقراره ونزوحه الإنسان

لقد حلت هذه المظروعة الصغيرة التي لثرت فيها شاهران كبيران حلت إليهما حجم المشكلة الخطيرة التي كانت تهدد حياة العرب في الجاهلية ، وكيف كان المطر يمثل كثرة كبيرة لحياة ، وسحة الحياة الطبيعية من حوله

وإن كنا نرى أن نهاية القطعة بكثرة مملكتها لم تلنس لبيدنا في القطعة ، وتكاد تكون النهاية بائنة عن السيل ، فالصور في القطعة جيلة ممتدة ، ثم فوجت في النهاية بيلة الكثرة المروعة حل هذا النحر الذي سيطر الشاهران

قد يقال : إن جو القطعة يحمل جرم الشاهرين من الأرق وعدم المنوء والتوتر ، والصوت والحركة لتثقل الشألة والتبسط والاحتباس ثم الضعف والاضمحلال ، ولكن يرى حجم الكثرة بدون تمهيد

يقول ابن رشتي وأبو ظريرين الكلامين لوجد أن التوام المشكركي لشعر في شعرها هذا لأن امرؤ القيس مبدئي ما شاء ، وهو في قصة كما لواد ، والتوام محكوم عليه بأول البيت ، مضطر في النهاية التي عليها مملوفا جميعا ومن هنا والله أعلم بحرف له امرؤ القيس من حق لليلة ما عرف

طاهر حسين

وموقفه من لغة الضاد

(١)

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

حصل « طه حسين » في ثلاثة مجالات واسعة هي : (١) ، أدب المروء (٢) الفكر الإسلامي (٣) تزيين الإسلام والسيرة ، ومنذ أن عاد من أوروبا عام (١٩١٩) وهو يعمل في هذه المجالات لأكثر من خمسين عاما - حتى عام (١٩٧٢) - من خلال قنوات الصحافة ، والتعليم ، والثقافة ، وهي أبواب واسعة طرقها بالشعر والنثر والقصة والترجمة ، ومتابع المدارس وعلوم الجامعات والاتصال بالأحزاب السياسية

تفاصيلها فله أن يعود إلى مصادرنا التي شرب فيها ، ويمكن الرجوع إلى كتابات نستأجر الدكتور محمد وجب اليوم في هذا الشأن على صفحات مجلة الأزهر

ثم إن الرجل انضى إلى ما غلب ، ويقل : إنه

ولسنا هنا بصدد البصر على أبعاد الدور الذي لعب به « طه حسين » في هذه الانتماءات ، وبيان ما لها وما عليها من خلال كتاباته وأثره ومؤلفاته ، لذلك أمرت لأجله الأقسام بإعداد المحاضرة ووجهت في شطب قضاياه ومؤلفاته قضية فلسفية ، وكتبا كتابا ، ورأيا رأيا ، وحل من يطلب

وفي سنة (١٨٩٣) دعم «ويليام ولكوكس» في خطبة ألغها في نادي «الأمريكية» أن لغتهم عاجزون عن الاختراع، لأن اللغة العربية الفصحى تفوقهم عنه. وصحهم بالتخاذ اللغة العامية أداة للتعبير الأدبي، واستشهد بالأمثلة الإنجليزية في أب أغانيه طائفة كبرى من هجوت اللاتينية التي كانت لغة للكتابة والعلم فترة من الزمن^(١)

ولد أوجبت هذه الدعوة دوما حاليا واستجاب لها بعض العرب وروجوا لها رغم أنها علمية «فداها لطفي السيد وسلامة موسى وعبد العزيز فهمي في مصر، والحريري ملوون في سوريا» وكثير غيرهم. إلى الفصحى والحروف اللاتينية^(٢)

ولد اعتقد المدعوون بهذه الدعوة هجر اللغة العربية عن وصف الحياة بدقة وسليمة تطورها، وأن ذلك لن يتوافر لهم إلا إذا كتبوا بالعلمية التي يتكلمها الناس في أحوالهم اليومية حتى يصلحوا فيها يكتبون

وكان «طه حسين» واحداً من أبرز نصراء الفصحى، فعرض تلك الدعوة الساعية لاعتنا به بأنه «ليس صحيحاً أن الصديق يفرق عليهم الكتابة بالعامية، ليس أديب الشباب أفراد متنازول يصورون حياة الشعب أصدق تصوير وأبرحه

في آخر حياته وجمع من أمثاله التي تخالف حفاظن الإسلام والتفويض والأدب العربي، وسهولة الأمر في ذلك ترجع إلى الله عز وجل. وعملوا بالخطبة النبوية التي يقولوا «افكروا عما من سوانكم» غنا تتناول هنا دوره في خدمة اللغة العربية والبلغاء عنها وأهميتها.

كما أنني لست بعيداً الحديث عن أهمية اللغة العربية في بناء قومية العرب ويان على توثيق كتابها بالأحرى، عمله مساهمة قطع الباحثون فيها شوطاً كبيراً وسلم أكثرهم بأهميتها لانتسابها إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فضلاً عن أنها لغة الأبد والأجداد وسجل تراثهم الفكري للبعد.

إنما يهتف التذكير. في هذا البحث. هل دور «طه حسين» في البلغاء عن الفصحى وتراثها ويان قدرها على التطور وسليمة الحضارة، فضلاً عن دوره في إحباط مكنية الاستعمار ودعوات «التعريب» الموجهة للنيل من الفصحى لاعتنا به بتدورها في جميع شتات العرب وبناء قوميتهم.

لقد «تأسر الاستعمار» على مناهضة الفصحى. «فأهموها بالجنود والمجز من مساهمة الحضارة الحديثة، ودعوا إلى إبدال اللهجات المحلية عليها، وروجوا لأدبهم بوسائل شتى^(٣)، يريدون بذلك قطع صلة مصر بالعروبة وتكريها من كل ما هو عربي

الدار المصرية للتأليف والتفكير (١٩٦٦) ص ٥٢
(١) «طه حسين» عن الحياة المعاصرة - ط ١٢ الطبعة العربية للطباعة والنشر بالقاهرة (١٩٥٨) صفحات ١٨٠ - ١٨١

(٢) «المدبر» لعدد من المدبرين القومية العربية في الفكر الحديث - دار النهضة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة (١٩٥٨) ص ٢١
(٣) الفكر الحديث - الفوائد على الفكر العربي المعاصر -

ويضرب د طه ، على فلك مثلا بمخالفة لفته هو
عن لغة القرون السابقة ، ويقول : « واللغة التي
أحدث إليهم بها الآن والتي يتحدث إليهم بها
غيري من الكتاب ليست هي اللغة التي كان
يحدث بها كتاب القرن الثالث إلى مراتهم »^(٧)

ويعود د طه ، ليؤكد أن أصل طرق التعبير هو
المتوسط بين القديم والحديث مفيد ما قبل فنيها

« خير الأمور الوسط » فلا إصرار بالتصريح التثليل
ولا إغراق في استخدام المتحدث والمتماضر ،
ولا خروج أصلا عن قواعد اللغة ودعهم أن يفعلوا
ذلك فإنهم سيلاعنون بين ما يريدون من جهة
الشعب من إصرار ، وبين الأدب الرفيع ،
وسيهنون إن صدقت التواها وصحب العرائش إلى
قصد السبيل ، وسيهدون إلى الأدب المعاصر
نظرته التي أوشكت أن يتركها القديرون^(٨) »

أما الذين استمروا الكتابة بالنسبة لا لمعجز
اللغة العربية عن مساهمة التطور ولكن لمعجزهم
هم عن التمكن منها ومساهمة قواعدها ، فإن
د طه ، ينظر إليهم على أنهم « أشقياء بينهم
ولرؤسهم ليو أقل منهم شدة »^(٩)

وتفسير ذلك الشقاء هذه : « أن هؤلاء الأدباء
الشباب يشعرون بذلك القصور ويحسون ذلك من
أنفسهم ومن قرائهم إحساسا دقيقا ، وقد يضيقون
به صيفا شديدا ، ولكنهم لا يحاولون له طيا
ولا علاجا وإني يسمون به إسماعيل المستنصر
ولهمجون به طبع المكابر للمعاندين الذي يحجره

وأروحه ، دون أن يحرقوا من اللغة القصصية
التي هي وجدها لغة الأدب ، والتي هي وجدها
المعدرة على أن تثبت لمتألب الأجيال وأمام
اختلاف التهجيات بين الشعوب التي تتكلم اللغة
العربية في أقطار الأرض كلها »^(١٠)

وبمثل د طه حسين ، على ذلك بكثير من
كتاب عصر الروايس الذين هربوا من بعض
الشعب المصري باللغة العربية أصداق بعير ،
فالتاسي جها يهتمون قصصهم دون مشقة أو
عناء ، مها لمختلفت يحتاجهم أو حظوظهم من
الثقافة والتعليم ، ومع أنهم يكتبون باللغة العربية
القصصية التي تونف أحيانا إلى متارن الشعر
الرفيع دون أن يثنى على الفادي في شيء ، فيقول
ويص : د طه حسين ، فطرة اللغة العربية على
تكميها مع الأجيال المتألب ليرد على الفاتلين
بجمودها وعجزها عن مساهمة التطور ، ويستخدم
في ذلك التاريخ ليؤكد به ردوده ، فيقول : وهم
حين يتورطون في هذا الخطأ يجهلون التطور
ويسون حقائقه الأولى ، فلهذا القرن الأول
للهجرة لم تكن مطابقة كل المطابقة للغة
الجاهليس ، وللهذا أن بولس وأصحابه لم تكن
مطابقة كل المطابقة للغة العرواق وجبرير ، ولغة
الحسي ومعاصره لم تكن هي لغة أن بولس
ولغاتة ، وسنرى هذا أن اللغة لم لجمد ولم
تستعمل من التطور »^(١١)

(٧) عن أحييت المعاصر - مرجع سبق من ١٨١
(٨) خصام وقد - مرجع سبق - صفحات ١٨٦ -
١٨٧

(٩) د طه حسين - خصام وقد - دار العلم للملايين -
بيروت (١٩٥٢) من ١٨٨ - عيسى الكباري - مع طه حسين
٢ - اقرا - العدد ٣٠٦ (١٩٦٨) من ٤٢

الحسن فهم بالفتح ، وموضع الكيال بالفتح
وتخطه مخطاً ومنهاجاً^(١٠) .

ويستمر « طه » في تحويل دعة العامة الذي
لا يكتبون بها إلا لجهلهم بالمعنى ويعرفون
بأنهم لو تعلموها وأحسنوا خواستها لما تحولوا عنها
إلى العامة . فالكثبة العامة عند ما ثبت أن
لموت لأنها « صيغة لا تصلح للأداء الأدبي مديلاً
أو كثيراً ، أما النقصي فصرحت لخطوب طوال
انصرفت عليها وظلت حية قوية مطبوعة ...
وللمطالون بالانتباه إلى العنايات يجب أن يذكر
أن العالم العربي وكثروا من العالم الشرقي بهم
النقصي وتخطها وسيلة للتصير^(١١) ، وهو يرى
أن كلا الفريقين من دعة العامة والمخلوطين
وغير المخلوطين . قد اختلفوا إنما كثيراً في حق
بهم ، وإنما أحر كثيراً في حق وطهم ، وإنما ثالثاً
في حق الأدب العربي والثقافة العربية ، لأن اللغة
العربية النقصي لغة القرآن الكريم وثقافة التراث
الإسلامي والعربي فلجهد أثناء القرون الطوال ،
وهي مفوم من مفومات الحياة لأب لجميع الأمة
العربية في جميع مخطوطها ، ولأنها تنبع لأدب العربي
والثقافة العربية أن تشيع ، وتلزم البلاد العربية
وتزلي حكاية الوطن العربي في العالم^(١٢) ثم
يتحدث « طه » عن أهمية اللغة العربية في بناء
أرومة العرب ، فمن المخطوطة يمكن أن نبرع
اللهجات العامة بين الأقطار العربية ، ذلك أن

العالم العربي الآن بهم اللغة العربية وشاركه في
ذلك الفهم كثير من أهل العالم الشرقي والغربي ،
فهو إذن وسيلة التصير الصحيحة والذوية بين
تلك الأقطار المتباعدة

ومن ثم طرزه طه حسي « من تشجيع الكتابة
باللهجات العامة ، فمضى كل قطر في طبعته ،
وقد علم هذه اللهجات في التباعد والتباين ، وكان
يوم يحتاج فيه المصري أن يترجم إلى طبعته كتب
السوريين واليهوديين والعراقيين ، ويحتاج أهل
سوريا ولبنان والعراق إلى مثل ما يحتاج إليه
المصريون من ترجمة الكتب المصرية إلى
لهجاتهم^(١٣)

فصلاً عن أن اللغة العامة في البلد الواحد
تختلف باختلاف الأقاليم ، فصلاً عامة العراق في
جنوبه تختلف عن شماله ووسطه ، ولهجة عوام
الجزائر والمغرب وشمال لبنان والصيد لا يمكن أن
يفهمها غير أهلها ، فلو سادت العامة لأصبح كل
شعب متقطعاً عن بني عمومته ، ولعانوا شعرباً
وقبائل متناكرين ، ولأصبحوا متقطعين عن
ماضيهم^(١٤)

ويكشف « طه » السطر عن أبعاد تلك
المؤامرة - تشجيع العامة - التي يدبرها من يعمل
لحساب الاستعمار ، وذلك بالنقص على أن تلك
الدعوة ليست جاية محلية أو إقليمية ، بل جنائية



من ١٢
(١٢ ، ١٣) طه حسين بين القلم والعصا - مروج
سبيل - ص ٣٢١

(١٠) سفر الكيال مع طه حسين - مروج سبيل - ٤٢
(١١) جمال الدين الكوس - طه حسين بين القلم
والعصا - مطبعة النهضة بدمشق (١٩٧٣) ص ٣٢١
(١٢) سفر الكيال مع طه حسين - مروج سبيل -

أن تكون للعالم العربي كله لغة واحدة هي اللغة
الفصحى بمفهومها لعل حركاتها كما يفهمها لعل
العراق ، أم أن تكون لهذا العالم لغات بعدد
الأنظار التي يتألف منها ، وأن يترجم بعضه عن
بعض كما يترجم بعض الأوربيين عن
بعض^(١٠٥)

وكذا أسفر هذا الوضع عن تسوية اللغة العامية
والسكة بالفصحى كأساس « لوحدة اللغة » التي
هي أقوى معالم القومية العربية ، فيقول : « أما
إن فلان واحد اللغة وأنت اللغة كلها بأن هذا الصبر
آخر الأمر ، ولرى غير مرشد في (وحدة اللغة)
عديمة بأن يجاهد في سبيلها المؤمنون بها ، وأن
يضعوا في سبيلها بكل ما يملكون^(١٠٦) » وهو بهذا
يحكس نظرة الوطن المصور على استقلال أمته ،
والألمس بفكرة العربية على ترقية شعوبها ومسايرة
التقدم والحضارة

هي مستوى الوطن العربي من التنمية السياسية
ذلك « أن وحدة اللغة يخدمون الاستعمار
ويخدمون أهداف القومية ، لأن الفصحى لغة
جديدة تجمع الشعوب العربية في المشرق العربي
والغرب العربي ، والعلمية تفرقهم
وتفرقهم^(١٠٧) » .

وتلك نظرة واحدة ودولة واحدة من « طه
حسين » وليس من شك أن الاستعمار يهتم
سياسة على كلتيهما « فرق تسد » وليس أقوى
في التفرقة من شجوع الفصحى بين الأنظار العربية ،
واستغرها حتى بين العالم الفطر الواحد ويهددك
تفطع الصلة بين عناصر الأمة وماضيها وحاضر
الوطن وماضيها ، وإذا ما شاعت العامية وانقطعت
الصلة ثم للاستعمار ما أراد وحقق ما يريد .

ويستخدم « طه » الإكثار العفلي لتطويع
ليستدل به على صحة رأيه ، وينسادل « أيها غير



خميلة الشعر

دكتور: محمد عبد الوهاب

لا يخلف انسان من أجل العلم والفكر والبيان ، حتى ان لغة أمة من الأمم ، إنما هي صورة من صور وجودها ، وعصر من عتصر كيانها ، تحمل في لراكيب بنائها ، قوام فكر هذه الأمة ، وسمة حضارتها ودليل قوتها ، وعلامة رقيها وعربها

وعن قدر علم شأن اللغة ، يمتد شأن الأمة ، فإذا نظرنا لأدب أمة من الأمم ، وعكفت على دراسته بعمق ، علم من مستوى اللغة في ذلك الأدب ، المدى الذي وصلت إليه تلك الأمة ، من ثقافة وحضارة

أما بالنسبة للأمة العربية ، فقد حفظ الله لغتها ، بحفظه القرآن تليق لنا لغتنا ، بقائه سرمدتها ، طائفاً حكتنا على لحمة القرآن الكريم وتفسير آياته ، وعناية أحكامه وشرائعه ، وبعد دور القرآن الكريم بأن دور اللغة المنيرة الشريفة لرسول الكريم - ﷺ - ثم بأن دور الأدب ولى مقدمته الشعر ، الذي وصحبه التقدم بأنه ديوان العرب

إننا من هذا الشعر الوضي - نوعي واضح مناهج التعليم يختار ليدج لتسجعة ومشرقة لكبار الشعراء والأديب وتشجيع الطلاب على الفهم بمحاولة معارضة تلك المناهج بتصوص من ناصحهم ، وأيضاً لتجديدهم على تجديد الأساليب والفنون ، دون الإخلال بأصول اللغة ولقواعدها ، وبذلك يتم حفظ مواهبهم ، لمتمسكون مع لغتهم بيسر وسهولة ، ويطلقون عنان الفكر البناء ، ل كل مجالات الحياة الحديثة ، لتري منهم التخليق والتميز والقدرة ، فإذا سمعت اللغة ، سكت الألفاظ ، وسكنت حياتنا وعظمت

هذا وخيلة الشعر في هذا العهد توازن الإحاطة والاحتفاء بميلاد خميلة محمد - ﷺ - فقدم قصيدة (إلى الخيب) للشاعر نجاح عبدالقادر سرور ، وبعدها قصيدة (مولد النور والهدى) للشاعر محمد علي حمة الشاب ، ثم قصيدة بعنوان (من وعي ذكري ميلاد الرسول - ﷺ -) للشاعر عمري عبدالقادر السيد ، وبعد ذلك قصيدة للشاعر السعودي علي بن مديني بجوي (غاصي القصور وحضر مجلس الثوري السعودي) .

ومحتج جريتنا في خيلة الشعر هذا العهد بقصيدة بعنوان (على سبيل القدر يوماً كنت) للشاعر الأستاذ الدكتور عبدالقادر حامد هلال ، الأستاذ بجامعة الأزهر ، ولها نغمة تجري عبرات الشاعر تلي لرحيل قضية الإمام محمد حنوني الشبراوي ، رحمه الله
وإن بنية جريتنا تنوجه إلى الله - عز وجل - أن يرفع شأن أمتنا ويحمر عنتا للعقل على موب التقدم والبناء .

الحق الجديد

صلى الله عليه وسلم

للإمام: نجاح عبدالقادر سمرقندي

فركبت الأمل وحصرت : لأجلك مسرة أغبري
وعندك في رحمتك الطهر : جيتت أصغر الفجر
لافتت بعقب هذا الصبح لقمي لجمت طهر
ولم يفر من القلب من نقي نقي لقي قصيرا
فلا والله لا مبالا ولا مبالا ولا مبالا
بجانب لينة القوي : فذلك اللينة الكبري
أما لفرقت لو طهر : وكتم لمرها ممر
عقب ترابها عقب : وقلم لمرها ممر
والله : عمل طهر البصر من أهل ولله
لكن لأجل ما لمر : أهل البصر لو ممر
أما هم من أهل : أما يكمن القوي ممر
وقلم : كمن يملو القلب إن طافيت به الذكر
عمرت القلب لقي حبيب الخبيب المصطفى ممر
فلا والله لا مبالا : وفرد لمر حبيب لمر
وقلم : مبالا باعيب : مبالا لمر تفر

مولد الحضري والنور

للأستاذ / محمد علي جمعة الشايب

فل جانب المحرمه صره نظير ، عند فلا يفرح منه المهر
كلما صبحته من الصفا البهاء ، ليلته فطاف منه قصور
لذا مركب عن النور يرى ، وسنه تبار منه البدر
والأنسبه لي لم الصبح رلت ، ردها عن النجوم الطيور
وانتفى الكون بحال الطير ملا ، ألم التسم فاحترق الرد
إنه مولد النور ليلتي ، لي الوليد الصغير وهو كبير
يأري من يكون ؟ .. من .. ويجري .. وأفادته فافى بها الرد
بثقتا به فرسالات ليلتي ، فانتبهنا ولد لطل البدر
إنه أحد الرسول الميامن ، يوم ميلاده من وصدر
إن فطن مكة الفراج يري ، ليكري الإخوان أسي بدر
ولهب الثيران بلعد غربا ، وصوى الكفار بات يفر
إن نخل الشمس فليل يلى ، كل لى من جنته مطحور
يلرسولا ما أظفأ ليلته فيه ، فمكة الحرم والزمان صير

ساروا ذلك التهم على ذلك ، وينال من فيه ويحور
 قال حتى ولو وضعتم بكفى . هذه الشمس أو قلاعا البندور
 لا يرى لن أترك الأمر حتى : يملأ الدبر والظلال يبور
 حجابا للثمن ينفذ لردا : فإنا الكمر سيفه مكرور
 والظنلا استكتوا وذلك كخفافيش باختها الصنور
 بمر الإسلام يلهو عدل رهرا أحب والإعلاء الكبير
 ولير تطب في كل وقت : السلوان ميعادها والحدود
 وسبب الإسلام في كل صفع . والذ الحظر والرمك لحدود
 حظ في المبد والصين . وكل النطاق فيها الأفان الكبير
 إنه العلم من الله نجل : كل من مود فهو نصير
 قد رأينا إخواننا ملهم : كل حال ومالهم نصير
 الرغوا ميمو النيمر لولوا : كمطاف عظم لا يطير
 أصموا القفل قيهو ونكالا : واستباحت ما لا يباح الشرور
 ولهموا من بعد ذلك يوم : ورمود صبيحها مكرور
 حجابا للذبح صدى يوم ريك وعد مع الخفاف يحدور
 قال جراره لا تخفى ليل صدى الطب والدواء كظير
 فلها مبعثه شر مبع أيذا المظب المنحصر ١١١٩



من وحي

ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ / خيرى عبد الباسط السيد

ذكرى معطرة بنوح ثباتها . في كل صبح قد سمعت صياها
ذكرى النفس عهد حلت بها . فاضاءت الدنيا وفتح لها
كان الضياء مهبطا وسبطا . لمحسوته بمعية وضحاها
الظلم كان يرد في كل الوري . لئلا يملك في الدنيا بفساها
كان النور على الطيف مهبطا . لتصره وولعت منه جهاها
واحدت لئلا يضيء المصون حقاها . فغدت كمثل النور في دنياها
وعرفت للأهتام كامل حلقهم . في عزاء ورحمة لرضاها
لا تقبل الكبر البهيم من الفخ . بل زمت له كراهة لثباتها
توصيت بالجار اللامع طابا . حين التعلل لا تقول شفاها
وغرمت للخلل الكريم ليلها . لئلا يورق خصبا وجناها
صلواتي وى والخلقة كلها . بيدى لأحد في ربيع سهاها

قصة

لشيخ : علي بن مديش بجوى

مهداة مع التحية والتقدير لفخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، ودولة
رئيس الوزراء ، وأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والسادة بجمهورية مصر العربية .

مناسبة زيارة معالي رئيس مجلس الشورى والوفد المرافق له من : المملكة العربية السعودية ، وما
حلى ما لقبناه من تيميرات ، وترحيب ، وتكريم من المسؤولين - بجمهورية مصر العربية - وحسن
ضيافة من جميع من والفتنا في هذه الزيارة وكرمنا

□

أهل الكنتنة أهل العلم والأدب
عبر السنين وآلاف من الحقب
لكل من دارها من عجم أو عرب
إن لها الصب من أتباع خير نبي
والصدق مبغوها في كل مطلب
منه القطايل وإنك سلطان الكتب
تلقى بصوراً بلا كبر ولا عجب
ولاسمح مع الأشواق بالتحجب
شيخ المروية حال الخلق والقب

بني الكنتنة أهل العلم والأدب
أرضي المظهرات والآثار لمبغوها
أمرامها خير بوهان ومتحها
أرض السلام وأرض العلم من زمن
من عهد صرد وفيها الدين منبجها
وشاهد العلم والإسلام أمرها
في كل علم وفق حين تسألهم
من التحقيق أتينا لظله بكم
من دار الهدى إلى الأبد رحلتنا

(*) الشاعر قاضي محكمة التمييز وعضو مجلس الشورى السعودي

راضى للمواقف والأجبال تعرفه
ومن بين دولته حصيرة بخت
حتى غدا فكمها بين السورى علياً
لدار (حقى) الذى بالجند تعرفه
بنى للصقح للأجبال قسامة
شقيق هذه وهبذالك مبدؤهم
ويقدم الولد شيخ فاضل لهم
واستقبل الولد (فحقى السرور) له
كلنا ابن حلى لطيف فى عيافته
وربى عند جميل فى مقابلة
أما (الإمام) (وفى) للبلاء هما
علم ونسوى وإخلاص بينهما
وربى وفى تلقى السوفى متهجاً
(الشامل) بؤرك ينكته
كلنا الجميل (جمال الدين) يصحبا
نعم الرقيق (شحاتة) فى ثلاثا
وكمل الكل (جنزورى) بحكته
بشر الكتلة عو لطف ودو مروح
جيلة نذك لهم منذ سلبهم
لشكر الكل من أبناء جلدنا
من الرقيق إلى من قاد مركبنا
تم السوفى لكم من قلب حكيم

سما بالمعاليه حقاً على النهي
بين الأنام وثقت أصعب الظروف
فى هذه الأرض أو من خارج المحجب
وبالموائف فى بر وفى كروب
بكل جند بفصل الحقائق الأرب
خير البلاد وخير المعجم والمرب
ابن الجبر سما فى الخلق والأدب
اسم ولعل وإسوان من النجب
لها الصراحة لها البعد عن ريب
حديثه فحق عن دو وعن ذهب
فى منزله عندنا من سلق السرب
بيج من الدين قد يتجى من المطب
بكل فعل على بيج الجميل ربي
جسر المحبة بينى طيلة الحطب
يلقى الأمور لوفد دون ما طلب
أخلاق فاضلة أصل من الحطب
لقد لحقته من صدره للرحب
حن الطيبة لهم خير مكسب
توارثوا الجود عن جند على وأب
على معاملة بالغب والحدب
لحارس يمنع الجهال من لعب
حب الإخاء وحب الدين والنسب



متى سيجود الدهر يوماً بمثله ؟

الشيخ: محمد متولى الشعراوى

للأستاذ الدكتور:

عبد الغفار حامد هلال

ولى صف التاريخ بالدمع سطرا
وقلت: أعتا الخبر يترك أزهرا
إليه تغلى الروح من ألبه ظرى
رمى نيلها حتى امتطى على الذرا
وكان لأرجله البسيطة مشمرا
ويخرج فوس الفكر ديان أضمرا
بنوا هبة كبرى وكان الأنهرا
حيلة له الكفوه وحيأ تفجيرا
فهلى بك الشيخ لى التلى لاهرى
وأخرج سطرا واستوى لم كسرا
ومن نور شمس الشرق والغرب أجمرا
تعلق أى الذكر كالقصر أطمرا
نعمه له الشرة خطا ونهرا

جرى فلم الأقدار بالحين عاجرى
مضت له لى أقال نمبه
أناطه منا ونحن بحاجة
أناطه من مصر أو من عربيه
أبقى التلى للكون كان سراجيه
أبقى التلى كالروض يزمع علمه
وبز شيوخنا من أئمة عصرنا
لو أن رؤساء وداين عاكوره أفركا
فى سيجود الدهر يوماً مثله
لنا عوف ولزاد حسنا ووجهة
وحلز فنون العلم شرقا ومغربا
فكان له بها شعاع هداية
وكم شر العلم للخير بمهد

وحملت به كل اللعان واللعن
 يدور على السفهان عكا وحبرا
 بها صاغ أسرار الكتب وأظهرا
 بداع على صوح الأثر مؤثرا
 فمن ذا الذي كاتلخ للأي سرا
 وضاح على التور القريد وأهرا
 من الدين والفتيا برومود كولرا
 عنائه لكفيه من غل والنرو
 ملاتج أي الحق هزا ومظهرا
 وَمَحَلَّ مِنْهَا لِنَدَمَةٍ وَمَنْزَرًا
 وما خان من عهد وما باع والشرى
 ونهس حقدًا كالسكواكب لهما
 إذا ما دعا قلب المحبون أسطرا

وحمل بلاذاً تصحقبه لديها
 وحق يوق الشهد في لغة الهوى
 له لغة لاحت على لفظها
 يلفظ ومعنى في الكتب بهائه
 لقد صنت على المحافل بعنه
 لكم شيخ الشيخ الجليل بفكره
 عيط علوم لا تحدد حدودها
 لقد كمال في ظل من الله دائم
 ومكنته في ملك علم جنوده
 لشيخ على الأيام كُنُكَلْ قَدْر
 ول لفظه لفظ كملأ ومنه
 له كتب يحلو الحياة ويمدحها
 عليه محاب من سلام ورحمة



أمرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي ⑤

الجمهوريات والعنف

لأستاذ الدكتور:
أحمد فؤاد باشا

- ٢ -

آراء ونظريات علمية

تضمن كتاب الجمهوريات العنيفة للهمدان كثيراً من الآراء والنظريات المتقدمة في
فروع العلم المختلفة

١. نظرية الجاذبية،

ينسب المؤرخون عادة اكتشاف فكرة الجاذبية إلى الإنجليزى إسحق نيوتن الذى
شرح حركة الكواكب في صارات دائرية تقريبا حول الشمس بفرص أن جاذب
الشمس وكواكبها هو السبب في ثقل الحركة الدائرية وقانون الجذب العام لنيوتن
يعنى على أن كل جسم في الكون يجذب أى جسم آخر بقوة تتناسب طردياً مع حاصل
ضرب كتلي الجسمين وعكسياً مع مربع المسافة بينهما . حرف ثابت التناقص بثابت
الجاذبية العام .

قدمه عليه . هي عبارة حجر المقناطيس الذي تجذب قواه الحديد إلى كل جانب . فلما ما كان فوقه فإن قوته وقوة الأرض تحتفل على جانبه وما دبر به فالأرض تجذب عليه بالجاذبية .

وهذا النص يقدم لأول مرة في تاريخ العلم بها سبباً للجاذبية يتفق مع المفهوم السائد حالياً ، ويختلف عن فهم أرسطو القائل على الوحدة الطبيعية التي تدفع بالأجسام نحو الأرض مثلاً يدفع الحصى خطاً إلى أمة . ذلك أنه اقتضى ربط ظاهرة الجاذبية بالأرض التي تجذب الأجسام الصغيرة في كل جهاتها ، وهذا الجذب إنما هو قوة طبيعية مركزة في الأرض وتظهر آثارها في مجال فعال حول الأرض أشبه بذلك المجال الذي يتمتع به «حجر» المقناطيس . ولولا هذه الخاصية لكانت كروية الأرض ودورانها سيبر أسسها في تعابير كل ما حل سطحها .

وبهذا المفهوم العلمي يكون المسائل قد توسع في كتاب الجوهري أول حقيقة جزئية في فهمه ظاهرة الجاذبية ، وهي ما يعرف بطاقة الوضع أو طاقة الكون Potential energy الناتجة أصلاً عن ارتفاع الأجسام فوق سطح الأرض . وإن كان لم يخل في النص صراحة أن الأجسام تجذب بعضها البعض ، وهو للمعنى الأساسي للثقل الجذب العام لإسحق نيوتن

٢. ظاهرة الزلازل :

يحدث الحدائق في كتاب الجوهري العتيق عن «الطاقة الزلزالية» في ياطن الأرض ، ولكنه

ونظراً لأن عملية إحياء التراث العلمي الإسلامي لم تنشط إلا منذ عهد قريب سبباً ، فإن كثيراً من النظريات العلمية ظلت معصلة عن أصولها وجوهرها الصلبة في أمثال التفرج إلى أن حيا الله لها من يكتشف من حقيقتها وأسرارها ، واستطاع الباحثون في تراثنا الإسلامي أن يشيروا ماثر عدد من علماء الفلك في بلورة أسس علم الميكانيكا ومفهوم الجاذبية ، تذكر منهم أبو الريحان البيروني الذي ذكر في كتابه «الفتاوى المسموعة» أن الناس على الأرض متصير الطافات عن أنظمة الفلك والكرة وحليها أيضاً برول الأثقال إلى أسفل ، كما أن لها امتنع حد الرحمن المنصور الحنفي من علماء القرن السادس الهجري (الثاني عشر للهجرة) ، عرف أن الأجسام السالطة تجذب في سقوطها نحو مركز الأرض ، ولفظ الإمام الرزي إلى تصميم فكرة الجاذبية على جميع الأجسام الموجودة في الكون ، وذلك عندما تحدث عن التجذب الجسم إلى مجاورة الأبعد ، وهي نفس الصكرة التي صاحبها يوس بعد ذلك في علاقة رياضية

وبالكشاف «كتاب الجوهري للهندل» وتحفته الفصح سيده إلى التأكيد على مفهوم الجاذبية الأرضية وتيسره لأولئك الذين كانوا مترددين على دوران الأرض اعتقاداً منهم بأن الأرض لو دارت لطلوت من فوق سطحها الإحجار والتطعت الانسجار . فقد جاء في كتاب الجوهري ما نصه :

«لمن كان تحتها - أي الأرض - فهو في الميثاق في قات كمن فوقها . وصفت وقدمه إلى سطحها الأسفل كمسطحة إلى سطحها الأعلى . وكتبت

يسمى «الرياح للحقنة» ، ويصف ما ينتج عنها من هزات متعقبة الشدة يصحبها أحياناً حدوث تسبب على نطاق واسع ، فيقول

«ويمكن مما يطر من الأرض من تلك البحارات الجواهر للمعدة على قدر قوى تلك الأرض» بعد أن يظهر من تلك البحارات ما نلطف حتى يصير إلى أجزاء سطح الأرض ، فإن لم يجد ما نلطف وما خلط من تلك البحارات المميدة عرجاً ولا مضاً اضطربت الأرض وتحركت لذلك ، فكانت على الزلزلة في جانبها الذي وقع فيه التأثير ، كقراطية العليقة التي توند في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج والارتعاش ، وكقراطية العليقة التي يضطرب لها البدن دون حركة الإنسان . وإن كانت تلك الرياح وتلك البحارات المسخنة المحتبسة في بطون الأرض خليقة كثيرة بحيث الزلزلة أيها كثيرة ، وإن كانت قليلة رقيقة غلغلت صريراً ، وسكنت الزلزلة وربما جلجلت الأرض نوباً شديداً ، وربما خرج من موضع الخسف رماد كما ذكر لرسطو ، وتلك على قدر ما في تلك الأرض من النعرة المنتهية والكبرياء القاسية لتلك النار المنتهية .

والجانب الذي ذكره المفسران في هذا النص القرآني هو المقابل للمصطلح الأجنبي الحديث «Taphrogenesis» ، ومعنى الحركات التي تحدث رأساً إلى أسفل على نطاق واسع ومضاجها تصلح كبير الزلزلة . ويوضح هذه الفقرة أيضاً مدى الموضوعية والنواق مع الآراء الحديثة في تفسير ظاهرة الزلازل ، خاصة إذا ما قرئت بالإنكسار القديمة القائمة على الأساطير والحرافات ،

أو بما جاء في التراث الإغريقي من آراء فلسفية ونحليات بعيدة عن الواقع يمثلها رأى أرسطو الذي يلفظ بأن الأرض جافة بطبيعتها ، لكن للظفر يملؤها بالرطوبة ، وتقوم الشمس وتلوها بتسخينها وتسبب في الرياح ، والزلازل - كما يقول أرسطو - سببها ريح وعواصف مكتومة في كهف كبير بجوف الأرض ، أو عر نتيجة ضرورية لذلك .

٢. تقنية التعدين ومعالجة النواقل

يبدأ المفسران من الفصل الذين كتبوا في علم التعدين وتقنية النواقل ، فقد حرد في كتاب «اجودخرين المنتهين» مناجم الذهب والفضة المعروفة في جزيرة العرب وبلاد الأماجم وأرض النوبة والخيشة ، ولقد فرحاً بفضيلها لعملية تعدين الذهب والفضة ، ابتداء من الحصول على الخام من منجمه ، وإنتهاء بصب قوالب الذهب والفضة المالصين ، ويوضح استخدامهما في صناعة الخيل وترصيع المنجذات وتزئير صفحات الفران الكريم ، وغيرها . كذلك شرح صناعة السباتك ومعالجة الحديد الخام والحصول على النواقل اللازم لصناعة السيوف وبعض أنواع الأسلحة . وأتمم أثناء ذلك بوصف عمليات الطبخ والتلحم والاتحاد الكيميائي لفصل الشوائب ، ودرج كتابه بمرسوم توصيفية لاشكال الأجهزة والأدوات والظهور والأفراق المستخدمة

ويكمن أن نظريته مثالا بما جاء في باب تعريف النثر (الذهب الخام) وسبكها وبقائه ، حيث يقول المؤلف : «من طبخ النثر إذا شبك من غير

ويواصل المفسر شرح عملية طبع الذهب ووصف التجهيزات المستخدمة وصفا دقيقا يعكس خبرته العلمية والمهنية ، إلى أن يتم استخلاص الفلز ويصبح جاهزا لتحويله إلى الأعراس المزودة ، وذلك بعد ضبط عياره

٤. الكيمياء وعلموها

م يكن المفسر مقتنعا في صحة ما كان معروفا عند القدماء باسم «الصنعة» ، وهي نوع من الكيمياء الحرفية سيطرت على المختبرات بها فكرة إمكانية تحويل المعادن الرخيصة كالنحاس والرصاص والحديد والقصدير إلى معادن نفيسة كالذهب والفضة ، وقد بقيت هذه الصنعة الفاشلة شغل الناس طوال العصور القديمة ، وعصر تيزها إلى بعض علماء العرب في العصور الوسطى وبعض الكيميائيين الأندلسيين فيما بعد ، وتأجر بها المستأثرون والمتمردون مستغلين ضعف العامة وأنصاف المفسرين أمام إفراطات الثراء وغير ذلك على سيطرة المفسر لهذا الاتجاه لئلا يتألم كتاب «المحررتين الثميتين» حل أسس علمية ، واستخدمه الفيزيائي في التحقيقات الكيميائية

ونعرض المفسر لمجال الكيمياء الطبية ، حيث خصص بابا في كتاب «المحررتين» لبيان منافع الذهب والفضة وما يتولد منها في فنون الطب ، ذكر فيه أن «تراب الذهب الذي خلطه الزئبق وطحن طحنا وثقني يؤخذ منه الشيء» ، يخلط منه الجرب ليأكله ويأكل قبله بما فيه اليس ، ورائحة الزئبق ، وكذلك الزئبق إذا قتل بالرماد والمليط وبعض به الرأس ذهب بقله ، وغيت الفضة يلعب بهنان الإبط ، وقد يدخل

تعرين أن تيس سبائك تحت المطرقة لتصلق وتصلد ليغيا يس المعدن وعينه ، تعرق بليس ونطق ، والتعريق هو طبع بيس ، وسذكر الطبخ وأخوته في بابه إن شاء - الله تعالى - فإذا عرق غسل وتغلى من الفولاذ ويغلى التراب للمعدن الذي أكله (تفاعل مع الفولاذ) ، ووضع في البوصلة وسبك ، فلما سبك ظهر على وجهه ما كان يلي فيه من خفض التراب في الجوانب لظلمه المكبر ،

ويوضح المفسر أن وقت التعريق ينبغي أن يكون مناسباً لأن الزيادة فيه تمنع الذهب وتصلبه يجعل الذهب لاسيا يصعب طرده ويظن ذهب هذه المرحلة في سبائك رفيعة ويوضح في العود الطبخ التي يصحبها وصفا دقيقا بقوله

«وتأثير الذهب يس كبير للفسر أربع مائة درهم مع الإزلاق البالغ وخمس مائة مع الإزلاق الثمنين ، ويس سبكر لا هو قتل فلما مسحة التند (الفرن) فإن أسهلها مريح ، ربما كان تريه إلى الطول ، أملاها مفود ، وقدر تنوير الأربطة في حمدا أن تكون مسحة أسهلها ذواها وكفا وعرضها ذواها ، والباب شبر ويكون للفسر مفود الأسفل ملية واسع البطن متخرط للرأس»

ويصف المفسر عملية بناء الفرن من طين وصغيرة خاصة لتصلب الحفرة بعد أن يطعمنا بها ويصل منها قطع كقطع الصابون ، ليبدأ بناء القاعدة التي أسماها «الآكل» ، حل حبة مريح ، حتى إذا فرغت مفود ثلاث طبقات من قطع البناء ، أسماها مناسك ، تركت بعض الدفات ، وترفع هذه القاعدة بمقدار ذراع وكف .

ويستعمل الزعفران ويسمى العصب ويعلى الجلد
ويعمل في الدماغ ، ولذلك أصحاب الطباخ
يفضون على أنظفهم ويستعملون على بخار دواء
الذهب بدمع البصج والدمع والفسج وأكل
الأشياء الذهبية .

ولاشك أن مثل هذه لاحتياطات تمنع الإدراك
المبكر لأهمية توافر ظروف الأمان والسلامة عند
التعامل مع المواد الكيميائية كتلافي آثارها الضارة
على الصحة والبيئة .

وعكذا يتضح أن كتاب « الجواهر السنية »
العتيق ، للهيدي بنو يحيى من أهم الكتب
العلمية في التراث الإسلامي ، وهو لا يزال
بحاجة إلى المزيد من القراءة المصاحبة من جانب
المختصين في فروع العلوم الطبيعية والكيمياء في
تحقيق هذا التراث لاستخراج كل ما فيه من
معلومات ثمينة .

عبث القصة في المراهم التي تحتم الفروج وهو
قالبس جليل لوسه ، والزجاج وهو متولد بين
الحامس وعمل الحمر يدخل في أدوية كثيرة في
الأكحال والأصبغ ، ووعرة النحاس فاصحة
تنظف اللحم الزائد وتجلو خشونة البصر ، ولكنها
تطلع فيه لدعا شديدا وتذيب اللحم الزائد في
باطن الأنف وتخلل دمع اللهاة والنعناع إذا بحتك
بها مع العسل ، وقد يستعمل من عبث الرصاص
لقرص قاذبة .

كما نطرق المجلد إلى ذكر معلومات ثمينة عن
علاقة الكيمياء بالطب وتأثير الأهمرة الدائمة أثناء
عمليات الطبخ والتعليق على مختلف الجسم ، ولم
يفتأ أن يوضح طرق الوقاية أو العلاج منها ، فهو
يقول على سبيل المثال : « أما داءة دواء الذهب
ويصلوه إذا خرج من التور فإنه يمس الخواشيم

من أي حرية - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ألا تعلمون على
ما يحضر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال يسبح
الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط » روى مسلم .

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

الثقافة الماجنة وأثرها في المجتمع

نفضيلة الشيخ أبو الوفا المراغبي

إعداد وتمتدديم:
عبد الحفيظ محمد عبد الحلیم

قديم :

لقد استغل بعض الكتاب حواف الشباب وميولهم للقراءة والاطلاع ، فاستدرف بعض هؤلاء إلى الكتابة في موضوعات دون تصور واحتشام ، ودون تقدير لمواقب هذه الكتابات ، بحجة أنها لون من الثقافة ، ليكون الشباب على بينة من أمرها ، متنبهين هؤلاء مايتها وروى المجتمعات الأخرى من مغامرة : دينية واجتماعية وثقافية . وحاجة لشبابنا ، وسلامة لهم من ثقافات نافهة تثير غرائزهم وتلهب هواطمهم ، يجب أن تكتب جميعا بكل حزم وحرم هذه المطبوعات ، حتى نجنب شبابنا الكثير ، عما يهدد مستقبلهم ويهدد أمنهم
قال الكاتب - رحمه الله - :

يتعرض شبابنا لمحنة قاسية سيكون لها أثرها في المجتمع المصري . ولقد بدأ خطرهما يتماثل أمام أعين بعض الناس وسيتمالم ويشتد حتى نخسر به جميعا ، وحتى يستمعى على العلاج ، ومن الخير أن يبادر المصلحون بالتنبيه إلى الوقاية منه وحماية المجتمع من شره .

وتقول هؤلاء المفتون الإحسان عنها في أسلوب بعض
القصص عن اقتباس لثقة منها . وبأن الحياة
والإشفاق على الفئتين تلخيصها ، كما تأمل
الاحتياطات الكتابية التصريح بأسماء هذه
المجلات ، ومن المجهوب في بعض هذه الأبواب
أن يكون المستقى والمقتى من هذا الجنس الذي
يمجد الله والناس مع خلق لهياه والاحتشام .

وثالثه الاتق أن تعرض عكس الإذاعة في بعض
أركانها لنواح خفية ماكان أصناما عنها وماألفها
بالأحرم حولها . وفي هذه الأركان يمتنع ذكره
الأشخاص بسؤالهم عن كمية التخلص من بعض
المالز ، وأحيانا ما تكون عازلة خفية مريبة
لمجهوب المنصر بما يستعده به ذكره فإن لم يعلج في
حل تلك المشكلات ، وإخلاص من هذه
المصانعات ، تولى الممتحن إرشاده إلى ما يحسن
حمله لبخلاص من هذه الأزمات ، ولقد أكرمت
هذه الأركان بعض المشعور إليها فاستجروا على
إذاعتها لسوء أثرها الخلفي ، فهي إرشاد إلى
التخلص من الجرائم الشبه بما يكون بصرين
المقصود على الفرار من المسئوليات القانونية
والأدبية ، ولقد عدل عنها حيناً ثم أعيدت دون
ضرورات ملية إليها فيما نعلم

سيقول بعض أنصار الحرية الفكرية في البلاغ
عن معالجة مثل هذه الموضوعات : إنما لم نجعل
حداً فيها نكتب ، ولم تكن مصر يدعنا بين الأمم في
هذا الشأن . وفي معالجة مثل هذه الموضوعات
التي ترجعون في الخطر ، عما كون من التثاقف لايد
من الشباب ، ويحذر بعض رجال الحرية الحديثة

لقد تصرف بعض الكتاب إلى الكتابة في
الموضوعات التي تحس مسائل الجنس والفرجة دون
تصون واحتشام ودون تقدير لمواقف هذه
الكتابات على أملاق الشباب وبناء المجتمع ،
وأنهت الطابع تصدق كثيراً من هذه الكتب
بمترافات مختلفة ترمز إلى صافها من موضوعات
لستوى نفوس الشبان وتسخرهم أنظارهم ، وقد
استغل أولئك الكتاب عواطف الشباب وميولهم
واقبالهم على هذا النوع من الكتب فأخذوا يكثر
منها ويقتنون في عرضها وجذب الأنظار إليها ، ولم
يكتفوا بالميزات العاطفية للمتنه بل استعدوا
بالصور الخفية برسوماتها في معارض خفية غريبة
تقبض لها حوس الأحرار وتغنى لها جبه الأباء
والأمهات .

وقد واجهت سوق هذه الكتب لما أسلفنا ،
وساعد رواجها وكثرة ما يطبع منها من رخص
الآراء رخصاً يمكن أكثر الطبقات من قراءتها فبدأ
خطرنا شاملاً لا يحسن طاقته دون أخرى ، ولقد
يرون الخطب في المقصر الأمر على هذه الكتب
للمسئلة ، ولكن المؤسف والمزعج أن هذه الكتب
روافد من الشر قبحها وتظايرها ، فهي كثير من
المجلات التي بعدها راقية ونبل على مرادب أسر
كرمة ، أبواب عامة تضح بالموضوعات الغريبة
وتفوح منها رائحة الجنسيات صريحة كريمة ،
تلك لما الأخلاق الكريمة والتقاليد العائدية ، وفي
هذه الأبواب استغاضت في خطايا جنسية الرلق
فيها السائلون وولعوا منها في محررات خفية
وعائدية ، وهم يظنون إلى المتن في هذه المجلات
لثاري في هذه التولذ يرمعون بها خيلهم فيها
يزعمون ، ويتخلصون من آثامهم وأوزارهم ،

ضرورة الإلمام به ليكونوا على بصيرة بمستقبلهم فيها ، إلى منطلقات أخرى لا ينسى حل كثير من الناس وجه الخطأ فيها ، فطرية لها حدود لا بد من الوقوف عندها ، فإذا تجاوزتها كانت فوضى لا تؤمن عقبتها ، وحد الحرية ألا تضر بمصلحة المجتمع ، ولا تؤذي شعور الناس ، ولا تفسد الآداب العنة والتقاليد الكريمة ، وما من شك في أن هذه الكتب التي نشرنا إليها تجمع هذه المسوى وفوق ذلك فإنها تفرى الشباب بالاستهتار والتحمل ونصرفهم عن الثقافة الراقية لبقها التي تغنى كرواجهم وعقولهم ، إن هذه الثقافة الثالثة التي تثير فرائضهم وتلهب عواطفهم وتوقظهم في الحياة والمخرج وقد نحن عن مستقبلهم بما تجلب من أمراض نفسية وعصبية نتيجة التعلل بها .

وليس الاحتجاج يحسن الشعوب بمرر لنشرها ولا يحل من التسلية فيها ولا بدافع عنها ما تروعه من الخطر منها ، والاعتذار بالجرعة من الجرعة لا يحسن من المقلب عليها ، وما آمن كثير من الناس بسلامة الأخلاق في الشعوب التي سادت الثقافة الجنسية الفزومة ، وإن كثيرا من هؤلاء تلك الشعوب بأفرون منها ويخرجون من نتائجها ويخزون إليها الإحسان في المواقف الوطنية الخفصة ، ولكن سلطنا بما يرضه أولئك من سلامة الأخلاق في هذه الشعوب ، إلا أنه يبقى لنا ألا

نسى ما يبتا ويبتا من فروق في التقاليد ، وفي المستوى الاجتماعي والثقافي ، ومن فروق في الأجواء الطبيعية ، وفي النظر إلى المسائل اجنبية ، ودعوى تعميم الثقافة الجنسية بذهة اجنبية ، ينظر إليها المعتلاء في كثير من الشك والارباب والاستنكار ، ويستكنف التجارب في هذه الفكرة من الخطأ والخطر ، وقد أحاطت الأذهان والأخلاق أمور الجنس بما ينبغي لها من حدود وأسرار ، وإن من الآداب الدينية أن تورد ولا تصرح ، وتستر ولا توضح ، وأن يحار لها العبدات الدينية ، والأساليب الراقية ، لأن ذلك مما يسير الفكر السليمة ، والأخلاق الكريمة ، ونسى قضية الخفاء في أفراد المجتمع ، وعدم بناءه الخلفي .

إن من واجب المسؤولين عن سلامة المجتمع ، وسلامة الشباب بوجه خاص ، أن يضعوا تحت أنظارهم هذه المطبوعات ، ويقرسوها بعناية تامة ليستبينوا مدى ما أشرنا إلى من أخطار هذه مستقبل أبنائنا ، وكفى ما يعاقبه من عى خطفية ، يستند علاجها كثيرا من مجهودات الهيئات المختصة بهذه الشؤون ، وفي بقينا أن دعونا هذه مستجد طريقتها إلى أسباج المسؤولين ، وستبقى نصوبها من القول ، فهي نامة من التواصي جدية بأن يكون لها حظ من الإصلاح في عهد العهد الواحد الذبور

كلمات في فمك

للأستاذ: مجدي عبد الحميد بشير

(البكتيريا) التي تعيش في فم الشخص العادي يتجاوز عدد سكان الكرة الأرضية ، وفي مقارنة جميلة بين نوعين من الأنواع يشبه قاتلاً : « إنه يوجد بالفم النظيف من مائة إلى مائة ألف من (البكتيريا) حل سطح كل سنة ، وأما الشخص الذي لا يعتنى بنظافته فيه ، فإنه ينمو على كل واحدة من أسنانه ما يتراوح بين مائة مليون إلى بلون من (البكتيريا) . وهذه الكائنات الدقيقة تنقسم إلى كائنات مفيدة ، وجوهرية لصحة الإنسان والمم ، وأخرى ضارة تؤدي إلى مشاكل صحية ، يحول العدوى في فمك تطوير العلاجات الناجمة في مقاومة ما لحقت من أمراض الفم والمم . وقد استطاع العلماء بالفعل منذ أربعين عاماً فصل وعزل نوع من البكتيريا أسماه (استريكو كوكس مونتر) ويشير إليه باختصاراً بأحرف (S M) ، والذي يُعزى إليه السبب في

اعلم ، وفك الله . أن الكثير من المخلفات تقيم خلف شعبك ، وأن الدالية العظمى منها ضرورية وحوى لصحتك ، هذا ما أكدته صحيفة واشنطن بوست الطبعة الخاصة بالصحة ، وذلك في مقال بتاريخ ١٩٩٦/٨/٦ . وما جاء فيه : « أنه يعيش في فم الشخص البالغ أكثر من أربعين نوع مختلف من الكائنات الدقيقة ، التي يتألف معظمها من (بكتيريا) ينمو (البلايين والبلايين) منها في طبقات مترابطة الصل بعضها حول بعض في كسل واسترخاء ، واستوطنت من فم كل سطح دني ، وأحيات في كل ركن عظيم ، مما نتج عنه تنشق اللثة

في إحصائية طريقة يقول : (ريجنولد سكرانسكي) لستة أحدث علوم الفم المعروف به (علم بيئة الفم) ، يقول : « إن عدد

تكوين معظم ما يقسم من تجارب اقتضت من
البناء بلذ مجهودات جيلة للتصنيف مما ينتج عنها
من تحمل الأسان ، وذلك بالتركيز على برامج
شملت استعمال فرشاة الأسان ، وعملات
تبيض الأسان ، وإضافة مادة (الفلورايد) إلى
عزاقات المياه ، ومعالجة الأسان ، وأنواع
للحضضات الطبية الكثيرة ومع هذا فإن البعض
قليل مصاباً بالشكل خاصة من تحمل الأسان لم تفلح
عنها أشد الإجراءات الصحية انضباطاً ، وأن
ما يصيب الفئة من العدوى الناتجة من بعض أنواع
(البكتريا) ذات تأثير شديد على ملايين
البالغين

وعلى مدى العظمين السابقين ظهرت إلى حيز
الوجود لقينات ومسابح حيوية حديثة ، أهمها
الهندسة الوراثية ، والطرق المستعملة في دراسة
(البكتريا) اللا هوائية وهي (البكتريا) التي
تعيش بدون (أوكسجين) وتتسبب في أمراض
الضم ، مما يمكن العلماء من التعرف على كثير من
الكائنات ، كما استطاعوا تحديد مجموعة من
الجناس البكتريا ، التي تسبب أنواع العدوى في
الفئة والضم ، وقطعوا شوطاً كبيراً في فهم الطرق
التي تنتقل بها تلك الكائنات من مكان إلى مكان ،
وهم على وشك تطوير طرق جديدة في العناية
بالأسان ، ومنع انتشار العدوى

وقد يشغل البعض : كيف يُصاب
الرضع ؟ والجواب : أنه عندما يظل الإنسان
على السبا فإنه إما يستنشق بيكاً يظلم من فم
خو يث بكراً نظيف ظاهر سليم ، ولكن - كما
يقول (سكرانكي) - : « فإنه في بحر دقائق ،
أو كل ساعات سرحان ما يعض الفم ويقلع

بالكائنات الدقيقة ، التي تبقى مع صاحبها طيلة
حياته ، وتدخل كل هذه الكائنات من (بكتريا)
وعفيرة وضفادع ، و (فيروسات) وكائنات وحيدة
الخلية ، وهي التي لا يتقسم فيها الجسيم إلى
خلايا ، ومعظمها كائنات عقيمة تدخل فم
الرضع من عدة مصادر ، أولاً فطرات اللعاب
المنتشرة في الحواء ، وثانياً : الثدي ، وثالثها
وضع الطفل أصبعه في فمه ، وأخيراً - وليس
أهمها حرراً - وسائل الرضاعة الصناعية ، ومن
لم يتحول الفم من دم بكر يظلم فم ، إلى غاية
كسها الأعمال الكثيرة ، ثم تتابع الكائنات
الدقيقة ، خصوصاً عندما تأخذ أسان الرضيع في
البروز ، وأهم تلك الكائنات وأخطرها على
الإطلاق (البكتريا لمحيمة S.M.) ، أما أثناء
فرا السبا ، والإفراك فإن تكوين اللعاب بأحد في
التغير مما يسمح لمجموعة أخرى من الكائنات ،
بالمجرة إلى الفم ، والبعض فيه حيلة مزدهرة .

وعندما يصل الإنسان إلى مرحلة البلوغ يجري فمه
ما يطلق عليه العلماء اسم : (الوسط الخطر) ،
والذي يتكون من مجموعة معتمدة من الكائنات
لكل منها دوره الخاص ، وحياته المستقلة ،
بعضها يعيش على الجسب الداخلي
لـ (الحصى) ، وأخرى تفضل سكنى منطقة
خلف اللسان ، خصوصاً (البكتريا اللا هوائية)
التي تظفر - أيضاً - في تعاليج اللسان وتضاعفه ،
وتعطن مواد منها : (كبريتات الهيدروجين) ،
والتي تجري إليها ما يبعث من الفم والأف من
روائح كريهة . بينما تستوطن كائنات أخرى سطح
اللثة ، كما توفر الأسان أنواعاً من الفلوى ، ويقول
(سكرانكي) : « إن رؤية كل تلك الأشكال
والأنماط المختلفة من الحياة ، واستكناه سرها ،

وسجل اكتشافها ، ومعرفة طبيعتها ، وأماكن تواجدها ، أمر مشوق ومثير ، يكشف للإنسان عن الأسرار ما يجعله في محول

إن اللعاب وهو السائل المسئول عن المحافظة على مابيع الفم من توازن يؤدي هو - أيضاً - مجموعة خاصة من (البكتيريا) إضافة إلى مواد أخرى ، يعرفها المختصون مهمتها الحد من الأحاسيس السلبية لتحلل الأسنان ، وهي أحاسيس ناشئة عن (البكتيريا) الطفلة مثل (بكتيريا S.M) سائلة الذكر ، وفي نفس الوقت يجرى اللعاب عوامل مضادة (لبكتيريا) في الفترة على قبل بعض أنواعها ، وذلك بإحداث لغدد وفصلت في أخلفة خلايا (البكتيريا)

ومن بين سبب (بروتين) تسبح في اللعاب ، لأن البعض منها يمثل غذاء تنمو عليه (البكتيريا) ، بينما البعض الآخر يجعل الفم رطباً لزجاً ، مما يجعل (البكتيريا) يلتصق بعضها إلى بعض في كتل كبيرة تجعل من الصعب عليها التسرب إلى الأسنان ، وسرعان ما يتم التخلص منها ، كما يخترق اللعاب على بعض المركبات المضادة لـ (الفيروسات)

ويجب الفهم وما يحيط به من أجواء ليس لها استقرار على الإطلاق ، والسبب : أن الإنسان ملول بطبيعته ، إذ يتنقل في تغيرات وحياته الغذائية ، من يوم إلى آخر ، كما أن الإنسان يمرور الأيام بفقد بعض أسنانه ، أو يقوم بتركيب تيجان لبعضها الآخر ، أو يقوم بفرس بعض الأسنان ، ولا نقول دوماً ، أو حتى يقوم بتركيب أطعم صناعية ، كما أن التغيرات تحدث بعد كل وجبة غذائية ، وفي إثر كل استعمال للفرشاة ، أو

السواك ، وزيارة لـ الأسنان من جبر ، بما حتى بعد بلع ما مضينا من طعام ، حيث توثق لللازيم من (البكتيريا) ، أو نقل قدرتها على التحكم في الأسنان ، مما يؤدي إلى ابتلاع تلك (البكتيريا) عن طريق الخلق ، أما في أثناء النوم ليلاً على وجه الخصوص حيث يقل إنتاج اللعاب وتضائل إلى ما يقارب الصفر ، فإن (البكتيريا) تسترد حركتها ، وتتسلل ، وتتوالد ، وتتكاثر حتى مطلع الفجر .

لكن أحياناً قد تسوء الأمور فتدخل الفم ، والسبب : أن وفرة السكر تزيد من (بكتيريا S.M) وتضاعف بها بل موزة من النشاط الجوى ، كما أن (البكتيريا) تتخلص من الأحاسيس وبالتالي تسلب اللعاب قدرته على الحد من عمل الحمض ، الذي يلتصق بدوره ما بالأسنان من أملاح معدنية ، وهي التي تشكل ما يحيط بالأسنان من المادة المعروفة بـ (مينا الأسنان) ، وبدون الاستمرار للتألم للفرشاة ، أو السواك ، وغيرها من وسائل التنظيف ، فإن (البكتيريا) يكون لها اليد الطولى ، مما ينتج عنه طبقة (البلاك) وهي المادة اللزجة التي تتكون على الأسنان ، ويعود عنها واسب جبرية ، ومكاس مدعة ، ترتفع عنها كانتات حشوة أضروا جسيمة .

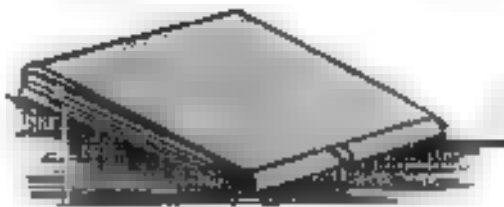
كما يمكن للضغط ، والادوية ، والنبواح الملاجبات ، وعوامل أخرى غير معروفة أن تصيب نظام الفم ، ويحدث التوازن بالاختلال ، وعدم الاستقرار ، مما يقلل منه الأثر المفيد لبعض (البكتيريا) النافعة ، فتصاب اللثة بالاحمرار والمعدوى بالإضافة إلى أن الكشف بالاشعاع على مناطق الرأس والرقبة للعلاج من بعض



الأمراض بسبب هبوط حاد في إنتاج اللعاب ، كما
يُعتبر (البكتيريا) مسببها ، ويخرجها عن
السيطرة
هذا وقد قام الباحثون في السنوات القليلة
الماضية بتطورات عظيمة لفهم البكتيريا بطريقة
أفضل ، وكيفية انتقالها من مكان إلى مكان ،
وكان أهم ما اكتشفوا أن (بكتيريا S.M) لها
الآفة التشكل والظهور ، وأن بعضها أشد ضرراً
من البعض الآخر ، حيث تبدأ تلك (البكتيريا)
في الاستمرار في القسم ، منذ المستوى الأولي ، كما
يزداد ذلك (ييج كويلد) أستاذ (بيولوجيا
الإنسان) ، في هذه السلسلة لتتقل المستوى
من الخاصة عن طريق التطورات المختلفة من
اللعاب ، التي تتطور عندما تتكبد الخاصة في
وجه الطفل ، الذي تكون أسنانه على وشك
النمو ، وهي لا تقتصر الأمر على طبها ، كما
تتقل المستوى من طريق التمثيل ، ولقد دفع ذلك

العلماء إلى تطوير وسائل حديثة للتغلب من أمراض
الأسنان ، ولكن استهدفوا بها القضاء على
(بكتيريا) معينة ، وليس زيادة كل (البكتيريا) ،
إهم ببساطة يستخدمون ما يُعرف بأسلوب الطفلة
السحرية ، أي : الطفلة الوجهية بدقة يتعلم معها
تقريباً بحال الخطأ ، ولأن إتقان ذلك الأسلوب
لا يزال أمراً وقت غير قصير ، حتى يجرى إلى حيز
الوجود ، فإن العلماء يوصون ومصححون بعدم
ترك الأسنان دون تنظيف أكثر من ثلاثة أيام ، كما
يؤكدون على ألا تقل مدة التنظيف من دقيقة إلى
الآن ، حيث إن السنين أو الخمسين تلتحق في
نفسها في الأسنان غير كافية بفترة ، إذا علمت
أن عدد أسطح الأسنان المتاحة إلى تنظيف في
فمك لا تقل بحال عن مائة وخمسين سطحاً ،
وهي تحتاج منك إلى تدبير ما بها (بكتيريا) إلى
المستوى الصحي المقبول ، وهو من ألف إلى مائة
ألف لیسلة الواحدة

عن أنس - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله
- عز وجل - قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منها الجنة يروى
عنه » رواه البخاري .



كَوْنُ حَدَثٍ الكتب

إعداد:
محمود الفشتي

على الرغم من ثورة المعلومات والتطور أجهزة استهلاك البث التلفزيوني والتطور للتواصل في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل للكتاب والمادة من أهم رواد الإبداع الفكري ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في هذه المصرة - لقرائنا بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

«وصايا الرسول - صلى الله عليه وسلم»

تأليف: الدكتور محمد بكر إسماعيل
مكتبة دار الفكر

● هزلي القرني : - هذا الكتاب ليس من صلب حكمة رسول الله - ﷺ - مستفاد بها لكن تعلم ويستفاد من حكمته وأفعاله ، والتي انصرت فيها للألف على ذكر الأوامر والنواهي التي تهم بشيئها الناس جميعاً .

وصايا الرسول ﷺ

وأثرها في تكوين النفس وامتثالها للدين

الدكتور محمد بكر إسماعيل
أستاذ الفقه والفكر الإسلامي
بجامعة الأزهر

الجزء الثاني

دار الفكر
الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ
الطبعة الثانية: ١٤٢١ هـ
الطبعة الثالثة: ١٤٢٢ هـ
الطبعة الرابعة: ١٤٢٣ هـ

● سادسها - إنه يفرغ القلب للتفكير في مصالحه والاشغال بها

● انقل بعد ذلك إلى كيفية إسكان الرصود التي يقع فيها معظم تشيها اليوم وأطفالنا وهم يظنون أنهم لا يخطئون وتحدث عن أن وصود الصالحين خطر الأبدان

● ثم وضح من هم القاصون ، وهم الذين لا يعطون لطريق حقه من حيث التبول والتبرز في الطريق العام والأماكن التي اعتاد الناس الجوس فيها كالظل وتحت الأشجار المثمرة والجدران

● أجب أشد إلى السر وفوائده وكيفية الاستفادة ثم الاستوصة بالنساء بحرية ، والتصالح ونهيب الغل ، ثم تناول حقوق المرأة من حيث الضرب والضرب والمعاملة بالمحسي وحسن المعاملة ، التي كان رسول الله - ﷺ - لا يكف عن ترغيب الرجال فيها

● أما في الجزء الثالث والأخير فتحدث الدكتور محمد بكر إسحاق عن المردود برباض الجنة وهي المساجد من الغائبة التي ترجع على القسم بها وعسا وترى الزرع ل مفهوم النطفة أيضا تناول النطفة في خاصة إذا نذرها المسلم لله

● أشد أيضا إلى الحكم بين اثنين وكيفية القضاء فيه ، ثم تحدث عن إطلاق التكاح .

● أجب مسألة الفحول حل النساء بالإسلام بمرص على صيانة الأعراض والمهرات من أن تنال بسوء أو بغيره ل أن خير أو يفسد بها ما يشاء ولو من طريق غير مباشر ولذا قيل : من صان حبه ، فقد صان عرضه ، ثم تعرض ل موضوع الحارة بالمرأة .

● تم تحدث الدكتور محمد عن أصل التمل وفوائده وقد أشهر النبي - ﷺ - بين أصحابه بالطب والحكمة فكانا شخصين الداء وصف الدواء وقد وصف العمل الرجل الذي جاء يشتكي ويضع يده على عنقه فوصفه له - ﷺ - أربع مرات

● والحكمة هي الفطنة والرشاد ، والسداد في القول والفعل ، وليس وإنما من شيء يطلب فيه الإيمان في أسس صوره ، والتوفيق في أرقى معانيه ، وهي الثنوى والمنة في أهل مراقبها ، وهي الخرم في أهل درجته

● في هذا العرض الشائق الذي طرحه المؤلف في ثلاثة أجزاء من المصنف الكبير جمع فيه كثيرا من المسائل الخاصة والعامة التي يسأل عنها كل حيوان مسلم لا يريد أن يفسد في دينه ودينه بل يريد طريقا مستقيما لا يخرجناج فيه .

● كاتب بدايته مع الاستقامة التي عرف بها الإمام والطيفة الصحيحة ، ثم بيان المؤمن من حيث القوة والضعف وشرح قصة الزواج ، وعدم الاستطاعة ، ثم طلبة الطب وطبقة من ثم الاستعانة من الله ، والبحر في قصة النسخ والنسب عنه ثم السداد والتطارب الذي عرف فيه معنى السداد ومعنى الحارة وحسن الظن بالله ، أيضا تحدث المؤلف عن التناسل والأحوال السبعة وكيفية الاستفادة بها ، ثم طريق القوة وكيفية الحصول عليها .

● أما الجزء الثاني فاعتمد فيه المؤلف على موضوعات عامة كان منها : ظلم النفس والاستسلام والتسليم له لعل ، وطول النفس ، ثم النظر في المرأة والانسبال إلى عالم الشهادة ، وتحديد النظر والاحتياط ، وبين الفوائد التي لا غنى للمسلم عن واحد منها

● أولا : إنه احتال لأمر الله الذي هو غاية سعاده المهد في حياته ومماته

● ثانيا : إنه يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذي يكون فيه حلاكه إلى قلبه

● ثالثا : إنه يورث القلب أيضا بالله وبعصا لا به ، لأن إطلاق البصر يفرق القلب ويشتت ويبدله عن الله

● رابعا : إنه يفرق القلب ويخرجه كما أن إطلاق البصر يفسده ويخرجه

● خامسا : إنه لا يورث القرصة الصالحة إلى صير بها الحق من البطل والصادق والكاذب

شرح أربعة ثلاثة للمسئ

هناك اقلها الجبلية ، وصلها أجود أنواعه ،
وعناك اقلها الشجرية وصلها جيد ، وقلها
الصناعية وصلها اقلها جوداً ، كما تحدث القرآن عن
عند الأرواح وأصلها من عند المائدة في كل يومها من
أجود المسئ

● ثم تحدث عن النبي من عند الصلاة في المسجد
وأشار إلى الحب في الله ، أيضاً إلى تظلم الأمور
التيهاة وكيفيةها

● وأخيراً على المؤلف من دراسة المؤمن وإنشاء
السلام ، وأنه لا أحد إلا بين اثنين .

● وهكذا عزيزي القاري في كل مكان لقد جمع
المؤلف كل ما نسي إليه الأرواح نفسك من حيث
ليأتك ، والملاح في بيتك وبيتك
لكل هذه المسائل لا تخرج من كتاب الله وسنة
نبيه - ﷺ -

● احرص دائماً أن تستفيد وتستمتع بكل ما هو جديد
وسهل لك حتى تفي أجود بيتك وتسير على الطريق
المستقيم الواضح

هذا هو كتاب العدد الذي احتوى على أكثر من
ألف وخمسة مائة صفحة بما كل ما نحتاجه أن نعرفه
ولكن عرضنا البعض من لأنها مسائل كثيرة تحتاج إلى
مصححات ومصحات

من الشعر .. إلى ندوة الفكر

● تأليف الدكتور: ماجد خطابي

التأليف: رابعة الأندلس الحديث

من الشعر - إلى ندوة الفكر

● هذا الكتاب يجمع بين طيف ما كان يتلصق من
المعرفة الكاملة للحضارة

● وقد طرحنا في عدد سابق تاريخ الدولة
الحضارية وتأثير الحضارة على الحياة الاجتماعية
والفكرية .

● ونقوم عزيزي القاري بكل مسيرتنا حول أدب
الحضاري ونسرد الذي يمثل أفكاراً متحرراً من أهلال
التيب والحدائق مريباً بالأصالة والتراث مسيراً للفكر
التيب الروحي الأكبر

● ومن حيث مسيرتنا لتلخيص وقرائنا لأعمال نجد
أن طابعه يرتبط بالمسؤولية والروحية الجديدة التي
لجمع بين الأصالة والوجدان الشعري وروح المعاصرة

الرومانية الأبولونية التي روتها شعراء وأبناء كبارهم
رواد الشعر الحديث .

● طرح المؤلف الدكتور ماجد خطابي الشعر
بأسلوبه وذكره أنه من الحضارة من حيث حديث
الذكريات بتدوينها وترويضها ، بتدوينها وتلقاها .

● وسجد في هذا الكتاب معظم أسطر الحضارة من
زمن حياته الإمام الراجل قضية الشيخ الشمراني ،

الموسم والدراسة التي طرحتها سابقا في عهد سابق حل صممت هذا الباب عن تاريخ الدولة العثمانية وتأثيرها الاجتماعي والادبي في العصر الحديث والقديم

● عزيزي القاري: هذا المصريح الامير جاش في زمن المملقة من امثال شوقي، وحافظ ومطران، والمطالع، والملازم، وطه حسين، وزكي مبارك، آلاف في شتى علوم العربية ومروا أكثر من خمسين كتاب تشهد له بالفضل، والعالم للمسيح، والدقة المتنامية والمطابقة للرؤية، وهو بحر البيان الزاهر وشيخ المكارف وإمامها، صاحب المصنفات التي لعل حل ولما اضلحه وحسن بيانه، فهو لبيب الطلح وعالم الأديب

● إن أردت أن تعيش مع هذا العالم والأديب فعليك بكل ما يكتب عنه

حيث طرح قضية مطروحة من ميلاده، وقصيدة عن تكريمه، وقصيدة بمناسبة شهادته من مرضه، ثم قصيدة في رثائه

● وحسن الكتاب أيضا بعض القصائد بحوان يلزماني يشككي فيها زمانه وطريقته وفضائله الولد فيه، ثم قصيدة الأثر، هذه الإحالة التي تطل من العالم الإسلامي فكله إشراقا وحلما

● ولعلنا المولف أيضا عن تكريمه، وذكر محاصرة الأديب الكبير الأستاذ (شوقي علي يوسف) من الأديب المتفاني، ومطوعة المتفاني، وتأثيرها حل الأجيال السالفة والأجيال القادمة، ثم تحدث فيها عن (الأيديولوجية المتفانية)

● ثم طرح المولف كلمة الأديب أحمد مطر ثم قصيدة دهاد وولاد إلى المتفاني من الشاعر الكبير الدكتور (عبدان النوري) وأثيرا تحدث المولف عن

الموت .. وأحوال القيامة

لصالح الدكتور عبد الحسني الطرمذوي
المؤلف: د. فاروق



● عزيزي القاري من الموضوعات التي يصعب القلم عن الكتابة فيها، وترنمض الأبدى، وترنمض القلوب من ذكرها (الموت) ولكنه موضوع جدير بالبحث والعرض ولأن الإمام الغزالي - رحمه الله - من أبرز وأجمع من كتبوا في هذا الموضوع في (حياء علوم الدين)

ولأن الناس - وبخاصة في هذا الزمان - قد أصبحوا الرحمن وهو كما وضعه النبي - ﷺ - حب الدنيا

وكرامته لموت ، وهذه الدراسة لمرواجب في الإسلام حيث إنه في دراسة الموت وتذكره اجرام الإنسان نفسه وحسب على استحضاره ما بعد الموت ، ودعوته إلى حسن حياته في الدنيا . تعالى . وإرشاده في الإسلام وجهه ونفسه وماله وولده في تعالى فلا يكون لديه إيمان إلا في ولا يكون عند خوف إلا من الله ويؤمنه إلى حسن حياته على الأرض

● بدأ المحقق كتابه بتعليم عرف فيه حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، أبو حامد الفيلسوف المتصوف ، أحد أعظم علماء الفكر الإسلامي ومن كبار أئمة أهل البحث والنظر في علوم الدنيا والآخرة

ثم التعريف بإسماء علوم الدين

● لأنه وضع المحقق أسماً للكتاب ليكون واضح الدلالة على موضوعه سهل الإتيان على من أراد أن يكون الموت . . وأسماؤه القيمة وقد قسمه المحقق إلى عدة أبواب ، والأبواب إلى فصول

● ففي الباب الأول الموت . تحدث فيه عن ذكر الموت ، ومواقف الناس منه ، ثم أشار إلى فضل ذكر الموت ثم الطريق في تخليص ذكر الموت

● أما الفصل الثاني فتحدث عن الأمل ، وأشار إلى خطيئة قصر الأمل

قال مطرف بن عبد الله : « لو علمت متى أموت خشيت على ديني عقل ؟ ولكن الله - تعالى - من على عبده بالفضل من الموت ولولا القلة ما بهتوا بهيئاً ، ولا قامت بينهم السموات

● ثم طرح بيان السبب في طول الأمل وعلاجه ثم بيان مراتب الناس

● أشار أيضاً إلى سكرات الموت من حيث الآم عليه السكرات وقد قلنا في هذا أن الموت لا شيء من صرير

بالسيف ويشر بالناشر وقصر المفروض لأن طلع اليد بالسيف إذ يؤم شطفه بالروح - فكيف إذا كان لتناول المباشر من الروح ؟ وإنا يستحث المطروب ويصيح بقاء لونه في قلبه ولسانه ، وإنا انقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لأن الكرب قد بلغ فيه وتصاعد على قلبه ، وبلغ كل موضع منه بعد كل قوة وصعب كل جراحة فلم يترك له قوا الاستفاضة

● ثم طرح لمحة مشاهد صورة ملك الموت ، والملكس المتفاني

● أيضاً أشار إلى بيان ما يستحب من أعمال المحضر عند الموت ، وشروعية التفتي وبيان ما ينبغي التمسك

● أما في الفصل الثاني فذكر للمحق ولما الرسول . . والمجاهدين المرتدين من بعده

● أما في الفصل الثالث فقد بين المحقق ما طرحه حجة الإسلام من أقوال المحضرين من العلماء والأمراء والفصلين

● ثم أشار في الباب الثالث إلى الجنائز والمقابر من حيث أدب حضور الجنائز ، والجنائز علة وجها وكان (مكحول التمشي) في ركن جنازة قال : « انصروا فإننا راحلون » صيغة بليغة وفضلة حريجة ينسب الأول والأخير لا عقل له

● وعن أدب حضور الجنائز قال صلى بن النعمان وقد دعى أسامة

فإن تخرج منها نتج من غير عقل ولا عقل لا تملك بغيرها

أما المقابر من حيث أسرارها وأقوال الصالحين فيها فذكر الفصل الثامن

● وهذه آيات وجدت على قبر

أبا غنم كما ذكرنا في خواص

وقبره معبر الجواب محكم

وما يقع القبر من غير

إذا كان فيه جسم يتهدم

● أما الفصل الثالث فكان من موت الولد وماذا

يقول الرائد لولده عند الموت ؟ ثم وجدت خاص من

رياسة القبر وحكمها ، والمستحب والمقصود منها ،

وحكم البناء على القبر

● وأشار المحقق أيضا إلى حياة البرخ ، وصورة من

أحوال القبر ، وكلام القبر للميت وسؤال المالك ،

وضممة القبر ، ثم أحوال الولد سواء بالكتابة أو

بالتام ويان منصات الفسيفساء - راحة الله عليهم ، ثم

نقطة الصور وأرض القبر وأحواله

● أما الباب السادس فقد طرح فيه المحقق القابلة

وأحوالها من حيث صفاتها وأسمائها ، وصفة المسألة ،

والجيران ، والصراط ، والمعداة واخوض

● وأتبعها الباب السابع الذي وضع فيه المحقق

جهنم وأحوالها من حيث صفاتها وشرب جهنم

وطعامها ، ثم حيات جهنم وعقاربها ، وبكاه أهل

جهنم

● وأختتم الباب الثامن من الجنة ونعيمها كصفة

الجنة وأهلها ، وصفة حائط الجنة ، وصفة لباس أهل

الجنة ، وصفة طعام أهل الجنة ، وصفة الخمر للمؤمن

والولدان ، ثم روية الله - تعالى - في الجنة

● وفي النهاية عتم للمحق الكتاب بسنة راحة الله -

تعالى - والتنازل بملك وفي روى أن الله - عز وجل -

قال موسى - عليه السلام - يا موسى استغاث بك قلوب

فلم تفك ، وعزل وجلاني لو استغاث بي لأفكته

وعصوت عنه

● هكذا عزيرى القارىء فإن راحة الله وعصا ولكن

عصاك بالندم والتسليم ، ومعرفة أحوال القبر ، ويوم

القيامة من خلال هذه الموسوعة التذكيرية التي تقدمها

لك اليوم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : يقول الله تعالى
ما لم يدرى المؤمن عندى جراه إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احسبه إلا
الجنة . رواه البخاري .

بين المجلة والقارى

إعداد: عادل خفاجي

جمال الدين - صلى الله عليه وسلم -

عزالت توال الرسائل الى بعض اصحابها بذكرى المولد النبوي الشريف -
ولمى امام هذا الكم الهائل من الرسائل ، الى تناول موضوع مولده - صلى الله عليه وسلم -
لا يملك إلا أن يقدم خلاص الشكر والتقدير لكل من أسهم وشارك بالكتابة في الذكرى العطرة ،
وندمو للجميع بالتوفيق ، ونأمل أن تتسع صدور قرائنا الكرام إلى اعتبار هذه الرسالة صغيرة من
إسهامهم جميعا ، وهي رسالة لأخيهم القاريه / محمود الطاهر الصالحي عن النشر
مهروط - أبو الفخر ، ورسالة القاريه / محمود الطاهر الصالحي عن النشر
وكل علم وانتم والأمة الإسلامية جميعا بتبني

تدبرها وسير على منوالها ، فمن مكارم أفعاله
ومحاسن أعماله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان
أوسع الناس صدورا ، وأصدقهم قولا ، وألينهم
جانبيا ، كان دائم البشر ، سهل الخلق ، ليس
بمظ ولا غيظ الطبع ، ولا صخب ، ولا
لمحش ، ولا عيب ، ولا لمان ، ولا يحرق
بالسنة السبئية ، ولكن يعرض بصدق ولا يرد مع
كثرة الأذى إلا صبرا ، وعلى احتياج الجاهل إلا

يقول القاريه / أحمد محمود عبد الكريم ،
لمت سنوات شتات الدين - صلى الله عليه وسلم -
إن من طر في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -
وعليه الله عليه من مكارم الأخلاق ،
ومحاسن الشيم ، وما صحت له إياه من صفات
الإجلال والإكرام ، علم بالممثل قبل النفس أنه
أفضل الخلق على الإطلاق ، وسأذكر لكم شيئا ما
جاء في شتات - صلى الله عليه وسلم - لعلمنا

المصيبة بعد الجاهلية

وأرسل القاري: / حاتم إرفاهيم محمد سلامة
«كلية أصول الدين - شبراخيت» يقول:

الإسلام يعني من التعصب الأعمى للأصناف
والأشخاص، حتى يقطع السبيل على الجاهلية
الأولى وما درجت عليه، ويغشى على عائد الكبر
والتميز المذموم، الذي يقسم المجتمع إلى
طبقات وفئات، يتعالى بعضها على بعض،
فتتلك لواء، وتضيق الحاسكة

إن التعصب في حقيقته حليف للشيطان، لأنه
يتعصب لا يهي لخير، ولا يتشد العدل،
يتعصب للباطل دون أن يستبين حقيقة الأمر،
وما أكثر الذين يتعصبون لبي قومهم حل جهل،
وهم يخطئون، فيقتلون ويقتلون، ليسوتون حل
الجاهلية، أو يقتلون نفسا حرمها الله ورسوله إلا
بالحق.

ولقد حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من
المصيبة أو القتال تحت رايته فهو من الأمور
الباينة عن شرب الخمر والفحش والفرقة بين المسلمين،
فقال: «ليس منا من دعا إلى عصبية»^(١).

وصدق الشاعر الذي قال

كن ابن من شئت واكتب لها
بشبيك محمود حين القريب

(١) رواه أبو داود.

حلي، ما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما،
دائم يكر إياها، فإن كان إياها كان أيسر الناس منه،
وما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمة الله
فيستقم له بها، ولا كسرت ربايته، وشج وجهه
يوم أحد حتى سال الدم على وجهه الشريف فصار
بجمعه ويقول

لو وقع من على الأرض نزل عليهم العذاب
من السماء، وشق ذلك على أصحابه وقالوا: لو
دعوت عليهم؟ فقال: «إني لم أبعث لمان ولكن
بعثت ملأها روعة، فليهم أحد قومي لأبهم
لا يملكون»

وكان أكرم الناس وأستخاهم هذا، وأطيبهم
نفسا، ما مثل من شيء فقال: لا، من سألته
حاجة لم يرده إلا بها، أو يسود من القول، وكان
لا يدخر شيئا، ولا يبيت عنده درهم ولا دينار،
وإن فضل من شيء، ولم يجد من يعطيه وجده الله
لم يزل إلى منزله حتى يبرأ من كل من يحتاجه،
وأعطى رجلا عيا ملات مائة دينار، فرجع إلى
لومه وقال: أعطوا فإن عينا يعطى عطاء من
لا يخشى الفقر، وروى الترمذي أنه - صلى الله
عليه وسلم - قال: «عرض على ربي أن يجعل في
بطني مكة قها قلت: لا يارب، ولكن أشبع
يوما وأجوع يوما، فلما جئت تعرضت إليك
ودكرتك، وإذا حيث شكرتك وحديثك».

ما أعزني سبوا على حتى بيكم في أعلاها
وأفلاها، ومكروا بتلك الشياطين الكفرة والحاصل
الحسنة وحضوا عليها بالواجب، فليهم وفلا
للافتاء به في أعلاها، وأفلاها، وأحواله،
وأحواله، ولورقنا حبه ولورث في حرمه وشفاة
يوم القرامة.

«تصور صحيح»

ولا يرد اشتباه إلى تلك الحركات ، ولا يحاكم الظنيات إلى القطعيات ، ولا يعرف من فنون التمرس والترجيح ، ما يستطيع به أن يجمع به بين المختلفات ، أو يرجع بين الأدلة والاعتبارات

إن يصعب العلم - مع الصعاب والغرور - يهمل أكثر من الجهل الكلي مع الاعتناء ، لأن هذا جهل بسيط ، وذلك جهل مركب ، وهو جهل من لا يهوى ولا يهوى أنه لا يهوى

والعرب أن هذا التصور للصعب لا يزال سنة عالية على كثير من المتكلمين في قضايا ثقافية واجتماعية بعيدة الأثر وزعم الله محمد العراق حينما قال إن الدين الفاضل ينزل أقدامه مكاسب كبيرة دون جهد يذلونه

ولو أن كل إنسان عرف أنه عرف أشياء وفهم عنه أشياء لأراح واستريح وصدق الشاعر حيث قال

قل من يذم في العلم معرفة
عرفت شيئا وفهمت هناك أشياء

وردت إلينا رسالة القاري / محمد بن محمد تحمل هذه الكلمات الذهبية التي اقتنى فيها يدي الرسول الكريم ، إذا أراد توجيه النصيحة دون ذكر من أعطى

فكان - صلى الله عليه وسلم - يقول - وما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟
يقول القاري

لا ينكر أحد حصل الميوزين على الدين ، فهم من عبادة المسلمين وأشد الناس تحمسا للإسلام ، ولذلك فهم مرصع بذهب بآل ، ولكن مع ذلك هناك أصرار شجع من غير علم من صاحب البصيرة بحقيقة الدين ، وقلة البصيرة في فهمه ، والتمس في معرفه أسرار ، والوصول إلى فهم مقاصده ، واستشعار روحه ، فتصعب العلم ، الذي يظهر صاحبه به أنه دخل في دمرة الملتوي ، وهو يجهل الكثير والكثير ، فهو يعرف لك من العلم من هنا وهناك ، غير متهاككة ، ولا مترابطة ، يعني لا يظفر على السطح ، ولا يسم بما يرسب في الأمان ، وهو لا يربط اجزائيات بالكليات ،

مكتبة الجليل

وهي حق الجليل ومكتبة ، وردت رسالة القاري / علوان علوان عبد الخليم - أبويط - الواسطي بن سويح - يقول فيها
للجنة مكتبة كبيرة في الإسلام ، فقد أمر الله بالإحسان إليه ، فقد قال تعالى

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مِصْرَافٌ﴾

التي في الجنة والذين في الجنة هم الذين في الجنة والذين في الجنة هم الذين في الجنة والذين في الجنة هم الذين في الجنة

وحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - لتؤكد تلك المكتبة ، فمن حديث من عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - عزال جبريل يوصيني بالعلم حتى طلب له سيوفه ورواه البخاري وسلم

في الدنيا وبين الجنة والنار في الآخرة ، فمن أرى
حريرة قال : « حال رجل » ، يا رسول الله إن غلالة
تكثر من صلاتها وصلاتها وصلاتها غير أنها تؤذي
جيرانها بلسانها . قال : هي في النار . قال :

يا رسول الله إن غلالة يذكر عن تلك صلاتها
وصلاتها وأنها تفضل بالأنوار من الأقط (قطع
البحر) ولا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة .
رواه أحمد والبيهقي وابن حبان والحاكم وقال :
صحيح الإسناد .

« فاجتهد اللهم من الحسنين إلى الجيران لتصور
جنة وضوء » .

ولم يفرق الإسلام بين الجهر والسلم وغير
الاسم . ولقد جعل الإسلام الإحسان إلى الجار
من الإيمان ، فمن أرى حريرة - رضي الله عنه - هي
النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره »
الحديث رواه مسلم .

وجعل لئلا الجار خروجا من الإيمان ، فمن
أرى حريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال : « والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل : من
يا رسول الله ؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائده
(شروبه) » ، معن عليه .

وربط الإسلام بين إلقاء الجهر والإحسان إليه

« لا تحزن »

ولرب ثلاثة بشق حسا
فدعا وعد الله صب المخرج
صاغت فلما أصبحت حلقها
فوجت وكنت أظنها لا تفرح

واليت أحيى الله هذه المائدة المظلمة في
رثك التكاليف على الدنيا

فحل ابن السكك الرناط على عارون الرشيد
فظمه عارون وطلب شره ماء . فقال ابن
السكك لو صحت هذه الشره يا أمير المؤمنين
أنتنيتها بنصف ملكك ؟ قال نعم . فلما شرجه
فقال لو منعت إخراجها أنتدفع نصف ملكك
للمخرج ؟ قال نعم

فقال ابن السكك فلا حرج في ملك لا يسوى
شره ماء . فلا بين أحيى لئس إلا شغل
أبال . بين خمسة عين ولتبعنها بغير الله حالا
بعد حال

وعنه وهو فرك الغم . وروى عن القاري :
أبو حرب حسن عرت عبد الحمير - كثر الشيخ -
مخرج البرص - يقول

لا تحزن إن كنت صبرا صبرك محبوب في
دين ، وإن كنت طعنا وبدا ، صبرك غفد
أولاد

لا تحزن فأنك مسلم أنت بالله وبرسوله
وملائكته واليوم الآخر وبإفصاح عبده وشره
لا تحزن إن كنت حبا ، وإن أمانت
فما تضر . وإن أخطأ فاصنع . فالرحمة واسعة
واليف ممتوح والحرمة جم والنويرة مقبولة

لا تحزن حتى لا يهر كيانك وتذهب قلبك
وتفقد طبعك وتسهر ليلك .
قال الشاعر

رسالة موجزة

وتزويد ذاكرة النشء بإسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية في مجالات كثيرة مثل : الفقه والتاريخ والفلسفة والعلوم المختلفة . ومن هذا الأملودج يتضح جهنك المشرف وعلبك البهل وإدرة الملة إة لشكر لك هذا الجهد ، تضع هذا المخرج عل الاعتبار

● القارىء أبو الحسن محمد رمضان - كلية الدراسات - قنا - إسة - القريا .

● والقارىء : أحمد محمد العلى - لملعة الكبرى - الجمهورية - مسجد لى بكر الصديق

لانت الملة بالرد عل د/مصطفى محمود فى هذه عددها السابق تحت عنوان « لا .. بل الشاعة نابة » ، وفى هذا العدد رد آخر للأستاذ الدكتور عبدالمهدى بن عبدالقادر ، وبرجو أن يكون فى ذلك الكفاة

● القارىء : مصطفى مطاوع عسى - صباط - الزرقا - كفر القاسم

وصفا إسهامك بعنوان : « حقوق الإنسان فى الإسلام » وشكر لك هذا الجهد الحميد ، وأمل أن يسلر حظائك ، وبرجو أن كسرى البلة وبخاصة حين نفل الآيات والأحاديث النبوية ، وأن تكب عل وجه الصفحات فقط .

● القارىء : عاطف على أحمد رمضان - سوهاج - طبا - كفر العرب

نتظر إسهاماتك المقبلة بأذن الله

● القارىء نجاح عبدالقادر سرود - كوم حلة - كفر بولج

وصلنا رسالتك ، وأملنا بما تحوى حله من

القارىء : ياسر تابت جاد / سوهاج - أليم أبار الوقت .

انتمناك إضافة باب جديد تحت عنوان : ركس الطالمة ، أو : القاموس الشافى ، وكذا إضافة مسابقة دينية أو كليات مقاطعة .. قلد لبعث

والى القارىء : حاسم عبدالفتاح طلبة علم - عدد برامج بشبكة الإذاعات القومية

وصلنا رسالتك التى كتضمن القومية لـ كليات مقاطعة ، نعى بإبراز أعلام الأمة الإسلامية ، وجهودهم الإنسانية ، ربة لى تنليط

عن أهمية إتمام الخدمة

فطيلة الشوق محمد متولى القنراوى

لوصول القارىء : عيسى محمد إبراهيم أبو الروس - كفر القريسة - بىلا - كفر الشيخ - بقول

بعد علم من وفاته ردد كلفه ودعواته ، لال الإمام ربه الله

« أحبك ربى عل حمة الإيمان بك ، وشرف الإسلام لك ، وأصل وأسلم عل خاتم رسلك وخاتم أنبيائك سيدنا محمد - كذا الخبر الذى استقبلت آخر إرسال السيد لمدى الأرض ولسان الصديق الذى بلغ من أخق مرده من بخلق سبحانه كغيب بالكتابة وتفضلت بلمونة فانت الفضل لولا وأنت المتفضل آخرنا وصل الله وسلم عل سيد ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين » .

● القاريه - ابراهيم البدرى - الإسكندرية -
سعد وحلوى - محطة الرمل -

نحن في انتظار نسخة من هذا المؤلف للاطلاع
عليه -

● القاريه - رمضان عروس وشعلان - مطبخ
الأكثر الإسلامية

ندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق العالم
الإسلامي إلى معرفة ما يحلّ فيه من خططات -

● القاريه - وحيد مصطفى فريد
أسى عليك كرامتك المثابه المذخبة ، وكلم تسمى

أن يبيع الجميع قواعد النشر وهي لا تسمى حل
أحد ، حتى يترك الله - تعالى - لنا في علمنا

ونفقت به ، وحدا إن بركة العلم أن ينسب إلى
والله

ردود ساطعة في أمر الشعاع ، وحال دون نشرها
أن هذا الموضوع تحت مصلحتة بإقامة في مدينة مد
العدد والمعد السابق ، شكر لكم محبتكم
التيمة ، وحرصكم على إحقاق الحق

● القاريه - أشرف سليم سيد محمد - لسان
أدب - جبراليا -

حلت إلينا رسالتكم فكرة طيبة ، وأملنا تنمي
تحقيقه ، وإن كانت جناحه اللون العربية تزدى

جانبا منه ، إلا أن فكرة السوى الإسلامية المشتركة
ستكمل ملبى ، وذلك أن الجانب الاقتصادي

دعامة قوية للوحدة ، وروية تفضل بالمر في وحدة
شاملة يدين الله - تعالى -

من إبداعات القراء محمود - صلى الله عليه وسلم - أدب الضالين

وسبقت في نشرها الأديبة والخبيرة
محمدة النعمي والفكرة المخلصة
إهداء الوهن بالإحسان منسجم
ثم الوجوه شماع منه بضبطهم
وهو النجيلة هو الأكون فزتمهم
لهو الشمس في بنو هو حكم
نحوي الثوب ومبها الظاهر الأم
في شمس قبل الظاهر والمحكم

أهل الخلق من دانت له أجكم
فلا يسهل به إنسان ولا منك
محباب نور وخود لا يسهل له
الكاف والثوب بها شمس هوس
تطير الموجود فلا تفضل بإنسان
من مظهر الخلق فقتل بها إنسان
أهل الله كفى لعل له كيم
كلام رث قديم لا أنشهد له

شعر محمود الظاهر الصالح
عطر راحة الأدب الإسلامي الحديثة
وعدو اتحاد الكتب القصرى

أنباء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

وتنادى مصر وأزهرها الشريف ذاتها بانه المبادئ
السامية

كما أنكر فضيلته إلى الجهود الثابتة للسيد
الرئيس محمد حسني مبارك وليس للجمهورية في
الدخول إلى السلام العادل ، وبهذا العنف
والظلم ، والوقوف إلى جانب الحق والعدل ،
ونصرة الظالم ، كما أنكر فضيلته إلى أن
الاختلاف في الجنس أو اللون أو العنينة لا يؤدي
إلى العنف ، وإنما الذي يؤدي إلى العنف هم
أصحاب العقول المريضة ، وما وراءه الآن من
تشريد وتدمير وقتل لأبناء كوسوفو وغيرها ، إنما
يريدون على أن من يقوم هذه العمليات لا عين له
ولا لسان له ولا عهد له ولا عقل له

وإن الأزهر الشريف ليدعو المعتقل في هذا
العالم للمودف إلى جانب المستضعفين والمظلومين
والمقهورين وأن يعملوا على إعطاء الحقوق
لأصحابها ، وأن يتنصروا لاعتقال أولادهم الذين يلقوا
والاستيلاء عليها ظلمًا وعدوانًا .

استطلاعات فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ
الدكتور محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

● استطل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مكتبه
٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩/٦/٢٠
الدكتور هاجر موهبك رئيس وزراء جمهورية
سلوفايا .

رحب فضيلته بالضيف الكريم والوفد المرافق ،
وتناول اللقاء توضيح موقف الإسلام والأديان
السوية وأهمية تعايش بني الإنسان في سلام وعدل
وطمأنينة ، والبعد عن التعصبة البغيضة والظلم
والعدوان ولشكر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
إلى أن مصر تضم على أرضها المسلمين والمسيحيين
ويعشرون في تعايش نام منذ أكثر من ألف وأربعمائة
عام لا يرى بينهم في الحقوق والواجبات ، وأكد
على أن كل من يعمل الجسدية المصرية له نفس
الحقوق وعليه الواجبات التي يتمتع بها المسلم ،

أبناء المسلمين من خلال إرسال البعثات الأزهرية من العلماء لتدريس العلوم الدينية واللغة العربية في شتى أنحاء العالم وكذا استقبال أبناء المسلمين للدراسة بالأزهر الشريف على منح من الأزهر .
ويذكر أن لأورباكستان طلابا يدرسون بالأزهر الشريف .

شكر فضيلة فضيلة الإمام على حسن الاستقبال والمعاملة وطلب زيادة المنح الدراسية لأبناء أورباكستان للدراسة بالأزهر ، وكذا دعم الجامعة الإسلامية في تورباكستان بأئامته وعلمه من الأزهر الشريف لتعليم أبنائهم العلوم الدينية والعربية .

وقد أكد على أورباكستان على دعوة حكومتها بلاده لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة أورباكستان ولقد وعد فضيلة شيخ الأزهر بدراسة هذه الطلبات لمهيدا لتبنيها

كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر السيد / سوان كومايا بأئامته شيخ الإسلام في نابلاند حيث طلب الفضيلة زيادة عدد المنح الدراسية لأبناء نابلاند للدراسة بالأزهر الشريف ، كما طلب لزيادة عدد من علماء الأزهر الشريف لتدريس العلوم الشرعية والعربية بمدارس نابلاند ، وقد وعد فضيلة شيخ الأزهر بدراسة هذه الطلبات لمهيدا لتبنيها
حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البطرسى المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه ، بمندقة الخالدين بالدراسة يوم ٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢٢ م محال

هذا : وقد أشاد الفضيل بجهد مصر في الدعوة إلى الإسلام وبذل الصنف والتطرف كما أشاد بجهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ، ومواقفه من القضايا العلمية ، كما أشاد سعادته بدور مصر والأزهر الشريف في هذه المنطقة ، وريادة الأزهر في العالم الإسلامي ، وقال : أنا صديق لكم مصر وتعدني فكرة التمسح في هذا البلد المريق ، وقال أنا أعرف أن مصر تكلف مع السلام ومصر دولة واسعة تستوعب بروح الثورة وليس لديها روح الطغوان ، ويرى أن سبالة تغلب جنس على جنس أو نوع على نوع هو ما يؤدي إلى الصراع والحروب وهو ما نرى به الآن في البلقان .

شكر الفضيل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف على حسن الاستقبال والمعاملة من الأزهر ومن مصر عامة . حضر اللقاء السيد الدكتور / أحمد الجيزيل وزير التعليم والتجارة الخارجية ، وفضيلة الشيخ غوري الزيزيف - وكيل الأزهر - ومعه الشيخ عمر البطرسى المدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه ، بمندقة الخالدين بالدراسة يوم ٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢٢ ، الشيخ عبد الرشيد قلري جبرم على رئيس الإدارة الدينية لجمهوريه أورباكستان ، وتلقى هذه الزيارة في إطار زيارته لمصر للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي عقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بإدارة الأوقاف بالقاهرة .

وحيب فضيلة الإمام بالفضيل والوفد المرافق ، وشرح له الشؤ الذي يؤديه الأزهر الشريف لخدمة

١٩٩٩/٦/٢٣ م ، معالي الشيخ / عبدالله بن حمد السلي وفقر الشئون الدينية بسلطة عيان ، ومعالي سفير سلطنة عمان بالقاهرة والوفد المرافق .

رحب فضيلة بالصفة بالسادة الضيوف معرباً عن أن الأهر الشريف بأنه مشروع لدولة سلطنة عمان بصحة خاصة وللدول الإسلامية والعربية بصحة عامة ، ونحن للسلطنة الأمان والرخاء والسلام والأطمئنان في ظل حكم جلالة السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان ، ونشكركم بأن الأهر الشريف يفتح أبوابه أيضاً لطلاب سلطنة عمان للدراسة به ، وأن الملهة الذين تطلبهم السلطنة من الأهر الشريف للعمل كمعلم أو فني تربية الأطفال بالسلطنة على أنهم يستفيدون لأبناء عملهم .

شكر الضيف والوفد المرافق شيخ الأهر على حسن الاستقبال والضيافة وأمنوا بحيات جلالة السلطان إلى فضيلة الإمام الأكبر ، وقد طلب رئيس الوفد إصدار السلطنة بالتمثيل والخدمة الحاصلين على الدكتوراة للاستضافة بهم في سلطنة عمان ، وأن يكون هناك فرع من أبنائنا الدعوى والبرامج المنظمة لذلك

كما طلب الوفد قبول الطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية بقسمها الأدبي والعلمي - قبولهم - بجامعة الأهر الشريف ورحب فضيلة الإمام بهذه الطلبات قائلًا إن الأهر في خدمة أبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وما تحتاجه السلطنة فالأهر لا يندرس وسطاً في تلبية

الدكتور عبدالله بن صالح المدير الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والدكتور / كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ، والدكتور / أحمد بن حامد الرفاعي الأمين العام لمساعد المنظمة للمؤتمر الإسلامي ، وثاني هذه الزيارة على هامش حضورهم اجتماعات المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأهل للشئون الإسلامية يوزعوا الأوفد المصرية حيث دار الحديث خلال اللقاء حول الموضوعات الإسلامية التي همم العالم الإسلامي والقود البارز الذي يقوم به الأهر في شرح وتوضيح المفاهيم الإسلامية التي تطرح على الساحة لوضع مشروع عربي وإسلامي حضاري (موضوع المؤتمر) لجمع شمل الأمة الإسلامية والعربية على كلمة سواء ، في مواجهة التكتلات الاقتصادية وذلك بدعم صناديق التنمية العربية والإسلامية .

كما استقبل فضيلة معالي الدكتور / عبدالله بن أحمد صالح مدير الأوفد العراقي والوفد العراقي لسيادته وتناول الحديث سبل دعم التعاون بين البلاد الإسلامية والعربية ومنها دولة العراق ، وثاني هذه الزيارة على هامش اجتماعات المؤتمر الإسلامي العالمي الحادي عشر للمجلس الأهل للشئون الإسلامية ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ / غوري العزوف وكيل الأهر وفضيلة الشيخ / عمر البسطويس المدير العام للمصالحات العامة والإسلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف بمكتبه ، وبحديقة الخليلين بالدراسة يوم الأربعاء ٩ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد أول حفل ختام تخرج الدورة التخصصية لعلماء الوعظ والإرشاد

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
١٠ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
١٩٩٩/٦/٢٨ م حفل ختام تخرج الدورة
التخصصية الثانية «المكتبة لعلماء الوعظ والإرشاد»
بالأزهر الشريف التي استمرت عدة حصة عشر
يوماً حيث تلقى المدعوون خلالها محاضرات حول
القضايا المعاصرة، وظلم الوراثية في
الإسلام، والأحوال الشخصية، كما تلقوا
التدريبات العملية والفنية، وأعمال الصنعة،
واللقاءات المفتوحة مع فضيلة الإمام الأكبر
وفضيلة وكيل الأزهر ومع أساتذة وعلماء جامعته
الأزهر المتخصصة في القضايا المعاصرة

ولد تلقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة حثاً لها
السادة المحترمين لاجتيازهم هذه الدورة بنجاح
وأوصاهم أن يعملوا بعد وشاط خدمة دينهم
وأمتهم الإسلامية، ولهم فضيلة بتوزيع
الشهادات على العلماء وسلم كل عالم مكتبة
إسلامية.

حضر الحفل فضيلة الشيخ فوزي الزفراف
وكيل الأزهر، فضيلة الشيخ سامي الشمراوي
الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية، فضيلة
الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المساجد
الأزهرية، وفضيلة الشيخ السيد ولا أبو حنيفة
الأمين العام للمساجد للدعوة والإعلام الديني.

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البوطي
للمعلم العام للملاقات العامة والإعلام

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
بمكتبه، بمحديقة الخالدتين بالدراسة ١٢ من ربيع
الأول ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩/٦/٢٧ م، وقد أثنى
برئاسة سيادة الشيخ / محمد مهدي شمس الدين
رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ببلدان،
وتألى هذه الزيارة على عيش حضورهم اجتماعات
المؤتمر الذي عقدته المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ووزارة الأوقاف بالقاهرة ودر الحديث
خلال اللقاء حول تبادل للخدمات في نطاق
التدريب بين المذاهب الإسلامية، وشرح فضيلة
شيخ الأزهر دور الأزهر الشريف في نشر الإسلام
عنده لأبناء المسلمين في شتى أنحاء العالم حيث إن
الدراسة بالأزهر تمثل الوسيلة وأن الأزهر يدرس
جميع المذاهب الإسلامية ولا يقتصر في دراسته على
مذهب دون آخر، ولا يلقو جهدا في تقديم
خدمته للعالم من خلال بحثه من العلماء ومن
خلال المنح الدراسية التي يقدمها لأبناء المسلمين
للدراية به، وأثنى فضيلته على أنه كانت بالأزهر
بعض أزهري ببلدان لأكثر من خمسين عاماً

شكر الضيف ووافقه شيخ الأزهر عن حسن
الخطوة والاستقبال وحل دور الأزهر المشرف الذي
يقوم به تجاه العالم الإسلامي والأهليهم بالقضايا
الإسلامية

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / فوزي الزفراف
وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ / عمر
البوطي للمعلم العام للملاقات العامة
والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف

برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عقد المجلس الأعلى للأزهر الشريف جلسته يوم الأحد ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٦/٢١ م ، بمبنى مشيخة الأزهر بمدينة الخالد بن الوليد بالقاهرة حيث وافق المجلس على قواعد وشروط قبول الطلاب المصريين والوافدين بمرحلة الإجازة العالية بكلية جامعة الأزهر (جـ) بنات) للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ م كما وافق على معاملة طالبات قسم التاريخ بكلية الدراسات الإسلامية بمعاملة جميع الأقسام بمرحلة الإجازة العالية بالكلية ، في درجات امتحان مادة القرآن الكريم .

كما وافق - أيضاً - على إضافة بعض الشروط إلى نص الإعلان عن وظائف مدرسيه بقسم هندسة العمارة بكلية الهندسة جامعة الأزهر بالقاهرة كما وافق على إضافة شرط أن يكون من خريجي الكلية إلى نص الإعلان عن وظيفة معيد بكلية القرآن الكريم للقرائات وعلموها بنطق

كما وافق على إضافة شرط إلى نص الإعلان عن درجات معيدتين بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية بين جامعة الأزهر الشريف

لنوافذة على السباح خريجي الشريعة والقانون وتخصص مهنة شرعية « بالتقدم إلى الإعلان عن وظيفة مدرس بقسم اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بطنطا

لنوافذة على إنشاء وحدة ذات طابع خاص باسم مركز العلوم لتحديد ومعالجة مخاطر البيئة بكلية العلوم بنى جامعة الأزهر .

لنوافذة على قبول تبرع بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه لإنشاء كلية للدراسات الإسلامية للبنات بمشيد الأشراف والمقدم من مصنع لمصنغ المركز الإسلامي لتتصهر والاستيراد والتوكيلات التجارية

لنوافذة على إصدار جريدة أسبوعية عن الأزهر الشريف باسم (الشروق) عليها تكون وبناء العقيدة الإسلامية للقراء ، وأن تكون عبارة بتداول التسليم للعديد من القضايا الفكرية والدينية والاجتماعية

لنوافذة على إضافة شرط إلى نص الإعلان عن وظائف مدرسين صاعدين ومعيدتين بكلية الشريعة والقانون بد بوير ، وهو أن يكون المتقدم من خريجي كلية الشريعة والقانون بالوجه البحري (دمهور / طنطا / نقى الأشراف / القاهرة) مع نطق من خريجي كلية الشريعة والقانون بدمهور هذا التناوب .

حضر الجلسة فضيلة الأستاذ الدكتور محمود رفوف وزير الأوقاف وفضيلة الشيخ فوزى الزفزاف وكيل الأزهر وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وواب رئيس جامعة الأزهر والسادة الأعضاء .

١٩٩٩/٦/٢٤ م. نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية الأزهرية للثانوية الأولى للعام الدراسي ٩٩/٩٨ ونقلت نسبة النجاح العامة ٥٥,٧٦٪ حيث تقدم لأداء الامتحان ١١٥٣٤٠ تخرج منهم ٦٣٨٩٠ طالباً وطالبة ومن ثم حق دخول للثانوية الثاني ٥١٤٥٠ طالباً وطالبة .

والعشرة الأوائل على مستوى الجمهورية هم :-

١ - روضه محمد عبدالسلام معهد فست الأشراف منطقة البحيرة .

٢ - لاطمة بدر يوسف إبراهيم منطقة البحيرة الأزهرية .

٣ - أحمد مصطفى إسماعيل محمد منطقة دمياط الأزهرية

٤ - هبة الله عطر عبدالمنير منطقة بورسعيد الأزهرية .

٥ - محمد السيد أحمد البدرى منطقة الدقهلية الأزهرية .

٦ - محمد محمود عبدالعاطي نصر منطقة الشرقية الأزهرية .

٧ - منار محمد إبراهيم منطقة سوهاج الأزهرية

٨ - أية هشام محمد حسن منطقة القاهرة الأزهرية

٩ - بسمة النسيوي السيد محمد منطقة الغربية الأزهرية

١٠ - منى عطية محمد السطوى منطقة بورسعيد الأزهرية

اعتماد نتيجة امتحان الثانوية الأولى للشهادة الإعدادية لمعاهد البحوث الإسلامية

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف يوم ٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/١٩ م. نتيجة امتحان الثانوية الأولى للشهادة الإعدادية لمعاهد البحوث الإسلامية بالقاهرة والإسكندرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ للبنين والبنات ، وتقدم للانتحان ٦٣٩ طالب وطالبة تخرج منهم ١٩٦ طالباً وطالبة وكانت نسبة النجاح العامة ٣١,٧٪ والعشر الأوائل من الطلاب هم كالآتي :-

١ - أبو بحاف عزيز جلال من مصر .
٢ - حيدر نجات أبو بكر من النيجر .
٣ - عديك مهجاج من جزر القمر .
٤ - حفيظ محمد عيسى من أفريقيا الوسطى .

٥ - يوسف حسني جعفر من الصومال
٦ - فايز ميسر داد من كازاخستان
٧ - عوى موم فومخ من مصر
٨ - خيرولاي عيسى إبراهيم من داغستان .
٩ - حيدر محمد بن ماجد من داغستان .
١٠ - واتع جوي ياد من مصر .

اعتماد نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية للثانوية الأولى بالأزهر الشريف

كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف يوم ١٠ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ،

اعتماد نتيجة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني

كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر نتيجة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني للعام الدراسي ٩٨/٩٩، وبلغت نسبة النجاح العامة ٨٦,٢٥٪ حيث تقدم لاداء الامتحان ٣٣٧ متبع منهم ١٧٦ طالباً وطالبة وسلم حتى دخول الدور الثاني ٥٦ طالباً وطالبة

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يبرأس اجتماع المجلس الأعلى للآباء والمعلمين بالأزهر الشريف

اجتمع المجلس الأعلى للآباء والمعلمين بالأزهر الشريف برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمبنيّة الأزهر يوم الأحد ١٣ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ، ٢٧/٦/١٩٩٩ م، وتمت مناقشة خطة الأنشطة والخدمات الطلابية للعام ٢٠٠٠/٩٩ والتي يبدأ العمل بها اعتباراً من أول يوليو سنة ٩٩، وتبلغ ميزانية الخطة ٢٣٥٨٠٠ جنيه موزعة على الأنشطة المختلفة لتكريم لوائح الشهادات الأزهرية، وتكريم حفظة القرآن الكريم، وتكريم أوائل المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية في الأنشطة (الجازة الكبرى)، كما تشمل الأنشطة المسكرات الصيفية للمتفرجين في الأنشطة المختلفة - الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - وبنات، وكذا إقامة مسكرات الخدمة العامة - مسكرات العمل لتدريب الكوادر الفنية

للمسكرات العامة - إقامة مسكرات رعاية الطلبة للمعوقين .

خبر الاجتماع فضيلة الشيخ نورى الزغراف - وكيل الأزهر - الأستاذ الشيخ عل فتح الله - رئيس قطاع المعاهد الأزهرية - الأستاذ جلال عديريه - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر - والسادة الأعضاء ومدير عام رعاية الشباب ، والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٩١ لسنة ٩٩ بالموافقة على إقامة الدورة العالمية التدريبية السابعة والأربعين لتدريب الأئمة والخطباء الموقدين من العالم الإسلامى بالأزهر الشريف لمدة ثلاثة شهور اعتباراً من ٩٩/٨/١، وذلك للسادة المولودا أسبلاهم وعددهم ٢١ إماماً وواعظاً وتحتفل مولدنة الأزهر الشريف بذكر السفر دعابا ولأبنا غزلاء الدروسى بالإصالة إلى غفلات الإقامة هم بمدينة الفيوم الإسلامية

١ - وفد جنوب أفريقيا -

شامل فاسم - أحمد مكي القوسى - إبراهيم

فارد - محمد مورتوى

٢ - وفد بور كينا فاسو :

بنيا إسحق إبراهيم - حمد بلم بن الحاج أحمد -

عبدالوهاب محمد أحمد يوسف صبيح - طاهر

إسحاق نانا - إبراهيم جيفارحن جافلو

٣ - وفد المالديف :

محمد إبراهيم محمد أحمد - جيلس نشيد - أحمد

راهر على موسى .

٤ - ولد تراثيا

ولد الفتى عمر - خطيب جمعة شوايا -
عبدالرحمن حافظ عزى - على مصطفى مبارك
٥ - ولد أندونيسيا -

عبدى محمد خليفة - ألبان بن عبدالحامى بن
اسحاق عبدالكريم - سعدك الفتى زين - محمد
أسرار التتم صالح الدين إسحاق سليمان
٦ - ولد السويد :

عبدالغفور حسن زدهاى - رمضان ميكوسكى -
سدى محمد حل جاني - ماكس فالتفاند - روجر
بيرس ستان بارى .

٧ - ولد غينيا كونكري :

عشان سيل - ياموس كاسوا - عمر كيارا -
إبراهيم سدى بنجورا - عبدالله كيارا
صدرى ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق
٢٠ من يوبة ١٩٩٩ م .

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشرى رقم ٤٩٢ لسنة ٩٩ بالاستمارة بفضيلة
الشيخ طوسون إبراهيم محمد عواش للفهم بمسل
لمانة لجنة الفتوى ، بشيخة الأزهر الشريف
بالقاهرة لمدة عام اعتبارا من تاريخ صدور هذا
القرار ، وذلك بمكانة مطروحة قدرها (١٥٠)

مالة ولحسن جيبها شهريا تصرف له من احتفادات
المكافآت لغير المتأهلين عن خدمات مؤنكة بمؤنكة
الأمر مع (١)

صدر فى ٩ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٢ من يوبة ١٩٩٩ م .

● رخصه لرب - ألبان - بلام فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف رقم ٤٩٦ لسنة ٩٩ يستند
إلى فضيلة الشيخ / على حل حل الفهم مدير
منطقة وعظ المؤنكة من شائل الدرجة الأولى
بالجموعة المؤنكة موظف التعليم والندوة الفهم
بأعمال وظيفة مدير عام مكتب الأمن العام لجميع
البحوث الإسلامية اعتبارا من تاريخ صدور هذا
القرار وحتى تاريخ شملها بصفة أصلية من تتوافر
فيه شروطها طبق لأحكام قانون الوظائف القيادية
رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية .

صدر فى ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٠ من يوبة سنة ١٩٩٩ م .

● وقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
٥٠٥ لسنة ١٩٩٩ م :

المادة الأولى ينقل السادة الوترى أسلافهم بعد
من لجنة الفتوى بشيخة الأزهر الشريف إلى
الجهات المختصة قرى اسم كل منهم وهم : -

| ٢ | الاسم | الوظيفة الأصلية | الجهة المقول إليها |
|--|------------------------------|---|--------------------|
| ١ - الشيخ / السيد محمد محمد عبدالحامى | واحد بمنطقة وعظ القاهرة | العودة إلى عمله الأصل بمنطقة وعظ القاهرة | |
| ٢ - الشيخ / السيد الفهم حسن الدين | عضو فى جميع البحوث الإسلامية | العودة إلى عمله الأصل بالأمانة العامة لجميع البحوث الإسلامية | |
| ٣ - الشيخ / موسى مبارك على | عضو فى جميع البحوث الإسلامية | العودة إلى عمله الأصل بجميع البحوث الإسلامية | |

| الاسم | الوظيفة الأصلية | بلدية القبول إليها |
|---------------------------------|---------------------------------------|--|
| ١ - السيد / حسن محمد علي كند | كاتب ثالث للجنة الفتوى بمشيخة الأزهر | ينقل إلى منطقة القاهرة الأزهرية مع إخطاره بأحد للمعاد الأزهرية التابعة للمنطقة وذلك تحت تصنيف لجنة شؤون المعامل بالأزهر |
| ٥ - السيد / عظام السيد عابدين | كاتب رابع بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر | ينقل إلى منطقة القاهرة الأزهرية مع إخطاره بأحد للمعاد التابعة للمنطقة وذلك تحت تصنيف لجنة شؤون المعامل بالأزهر |
| ٦ - العامل / محمد حسين أبو طالب | عامل خدمات بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر | ينقل كل منيا إلى منطقة القاهرة الأزهرية للعمل على طواري بالمعاد الأزهرية بالمنطقة وذلك تحت تصنيف لجنة شؤون المعامل بالأزهر |
| ٧ - العامل / جمال محمد علي | عامل خدمات بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر | |

● صدر لقرار لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٤٧٥ لسنة ٩٩ بالموافقة على سمر لفضيلة الأستاذ الدكتور / أسد عبد الفتاح أحمد أبو شادي مدرس الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بكلية الطب جامعة الأزهر بالقاهرة - نائباً لمدير المركز الثقافي الإسلامي في لندن لمدة عام اعتباراً من تاريخ السفر عالم يبحث ممتع من استمراره ، وتحتل موازنة الأزهر عربيه ومطاع السفر خلال مدة الإبعاد طبقاً لقرار السيد رئيس مجلس الوزراء -

صدر في ٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من يولية ١٩٩٩ م

للمادة الثانية دون إشغال بقرار شيخ الأزهر رقم ٤٩٢ لسنة ٩٩ فيما تضمنته من الاستعانة بالشيخ طوسون إبراهيم محمد عواش - ليقام بعمل أمانة لجنة الفتوى بمشيخة الأزهر بالقاهرة ، بناءً تسمية أعضاء لجنة الفتوى بمشيخة الأزهر بقرار يصدر من لفضيلة الأمير العالم لجميع البحوث الإسلامية بناءً على ترشيح من لفضيلة الأمير المساعد للامور والإعلام الدين بمرحلة الضوابط والإجراءات للتصوير عليها بقرار شيخ الأزهر ١١٥٠ لسنة ١٩٩٧ م

للمادة الثالثة وصل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ صدوره وليس كل ما يخالفه من قرارات صدر في ١٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٩ من يولية ١٩٩٩ م -

صدر قرار صاحب الفصيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف رقم ٥١٠ لسنة ١٩٩٩ م يستلزم
كل من السادة الآتية أسيادهم بعد القيام بعمل الوظيفة لديه تولى اسمه

| الاسم | المحل القائم به حالياً | المحل المستأثر به بمقتضى هذا القرار |
|---|--|--|
| ١- السيد / محمد أحمد حارس مستشفى | شيخ محمد الأحمدى بمدرسة مدير عام وقائم بمحل مدير عام منطقة البحر الأحمر الأزهرية | لقيم بمحل رئيس الإدارة المركزية منطقة البحيرة الأزهرية |
| ٢- الشيخ / عمر إسماعيل عمر سائر | شيخ محمد طنطا الأزهرية | القيام بمحل وظيفة مدير عام منطقة البحر الأحمر |
| ٣- السيد / عبد الله علي إبراهيم | مدير إدارة التدريس بمنطقة الدقهية الأزهرية | القيام بمحل مدير عام منطقة الوادي الجديدة الأزهرية |
| ٤- الشيخ / محمود إسماعيل أحمد تشاري | لقيم بمحل مدير عام منطقة الوادي الجديدة الأزهرية | لقيم بمحل مدير عام منطقة بني سيف الأزهرية |
| ٥- الشيخ / حراس أحمد السيد المعنى | لقيم بمحل مدير عام منطقة شبرا خمس الأزهرية | القيام بمحل مستشار (ب) قطاع المساعد الأزهرية |
| ٦- محمد أحمد أحمد وجب | مدير شؤون القرآن بمنطقة المنوفية الأزهرية | القيام بمحل مدير عام منطقة شبرا خمس الأزهرية |
| ٧- الشيخ / محمد عبد الجلال | موجه أول لغة عربية بمنطقة الغربية الأزهرية | القيام بمحل مدير التعليم الإعدادي منطقة البحر الأحمر الأزهرية |
| ٨- الشيخ / محمد عبد الله محمد حسن عليم | موجه عام بمنطقة الشرقية الأزهرية | القيام بمحل مدير التعليم الابتدائي منطقة الشرقية الأزهرية |
| ٩- الشيخ / علي عبد الجبار علي أحمد | رئيس مكاتب بشؤون القرآن الكريم منطقة الشرقية | مدير شؤون القرآن الكريم منطقة الشرقية الأزهرية |
| ١٠- الشيخ / أحمد عبد الحميد عبد المنير السيد | موجه عام منطقة الدقهية الأزهرية | القيام بمحل مدير التعليم المتوسط منطقة الدقهية الأزهرية |

| م | الاسم | المحل للقيام به سلفاً | المحل للسند إليه ويشتمل على الفترة |
|----|---------------------------------------|--|--|
| ١١ | الشيخ / زكريا عبد القادر موسى | قلم بعمل مدير التسيير بمنطقة الغفيلية الأضرحة | القيام بعمل مدير إدارة التدوير بمنطقة الغفيلية |
| ١٢ | الشيخ / رحمه أحمد طه | موجه أول لتدوير منطقة الغفيلية الأضرحة | القيام بعمل مدير شؤون القرآن الكرام بمنطقة الغفيلية الأضرحة |
| ١٣ | الشيخ / محمد محمد سيد أحمد الزحيلي | موجه أول لتدوير منطقة الإسكندرية الأضرحة | القيام بعمل مدير تسليم الأيتام بمنطقة الإسكندرية الأضرحة |
| ١٤ | الشيخ / محمد علي متولي | موجه عام عام شرعية بمنطقة كفر الشيخ الأضرحة | القيام بعمل مدير تسليم الفتوى بمنطقة كفر الشيخ الأضرحة |

صدر في ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ من يولية ١٩٩٩ م .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « نفس المؤمن معلقة
بين يدي حتى يقضى عنه » . رواه الترمذي وقال حديث حسن

أخبار العالم الإسلامي



مركز الدعوة
حسن علي محمد

في خدمة الدعوة الإسلامية

وسريّة حين طلبت منه في كلّي طبع البحوث
المأثورة، على نفقة وزارة الأوقاف، والنظر في
موضوعات لتدريب الأئمة ومناهج كليات الدعوة وفي
ذلك فلتمتصّ التماسون

مصر

٢٠ دولة في مؤتمر المجلس الأعلى

لشئون الإسلامية

الرئيس مبارك للمؤتمر

الأمة الإسلامية تحتاج إلى صيغة جديدة
للتعامل مع المودة دون تشريط في هويتها
الإسلامية

أكد الرئيس مبارك - في كلمته أمام المجلس
الأعلى لشئون الإسلامية التي أقيمت بداية من

سنة حجة لعالم كبير، وباحث إسلامي، ورجل
قانون - صاحب هذه البنية الطيبة الأستاذ الدكتور /
محمد شوقي المنجوري الذي ألقى في ٦٥٠ ألف جنيه
لخدمة الدعوة الإسلامية، من خلال تشجيع البحث
العلمي، في مسابقة سنوية بين الباحثين والعلماء

والرجل بهذا بعد إحياء سنة الوقف الإسلامي
للخدمة العامة، ولقد حرص أن تلقى دعوة كريمة من
رئيس هيئة قضايا الدولة في مصر باعتباره ناظر
الوقف، بحضور حلي تكريم الفائزين، الذي
حضره الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف، وكان في
شرف التحدث باسم الفائزين في مجال الإعلام
الإسلامي، وقد كانت استجابة وزير الأوقاف لخدمة

ورئيس تحرير مجلة الأزهر من المكرمين في احتفال الملك النجوى

واقى السيد الرئيس حسنى مبارك على تكريم ٨ من كبار العلماء العاملين بمجالات الدعوة الإسلامية ، كان من بينهم فضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الحميد الجزار الأمين العام المساعد لجميع البحوث الإسلامية والشرف على التحرير بمجلة الأزهر

من جلسات المؤتمر:

● تحدث الدكتور / صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق عن أثر العولمة على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية وتوضح أن الحضارة الإسلامية قادرة على الاحتفاظ بهويتها

● وطلب السيد / محمد بن نعيمه وزير العدل بدولة الإمارات - بيدل المزيد من الجهد في مجالات الإغاثة والتكافل الاجتماعى بين أبناء الأمة الإسلامية

● وتحدث السيد بر عبدالله وزير الشؤون الدينية بأجزائر أعضاء المؤتمر أن يستفيدوا من أدوات العولمة ويتعاملوا مع العصر

● ودعا السيد / عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل بدولة البحرين : إلى أن يتكاتف علماء المسلمين على وضع مشروع حضارى يحلّق نهضة الأمة الإسلامية .

الدكتور حسنى زقزوق وزير الأوقاف - أنه لابد أن يعترف بأن الدور الذى يقوم به المسلمون في عالمنا المعاصر قليل بكثير ولا يتناسب مع عالمهم من قدرات ، وقال الرئيس مبارك : نحن في حاجة ماسة إلى وقفة مع النفس لاستشراف آفاق المستقبل وفهم عبر وعظمت الماضي ، فالأمر بهد يحتفل بالتأخير ويوسم الرئيس مبارك مشروع النهضة الحضارية في عدة نقاط أهمها -

- إن المشروع يحتاج إلى نهضة الجامعات المسماة وروح الأمة الإسلامية بما يواجهها من تحديات ، - يجب أن نؤكد أن العلم هو سلاح الحضارة والمستقبل وأن من يملك العلم يملك القوا . - إن التكامل الاقتصادى ركيزا أساسية للمتعون بين الدول الإسلامية - ينشئ وضع للمصلحة العامة للأمة الإسلامية في وضعها الصحيح - إن حماية شخصية المسلم من الدين تتطلب أن يكون لدى المسلمين استراتيجية واضحة للثقة الأمة

وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يؤكد أمام وفود المؤتمر:

إن شريعة الإسلام تجعل الحضارة تشمل كل ركن الإنسانية

وقال الإمام الأكبر : إن العلم رسم بين أمة وأن الإسلام طالبا باستخدام الحكمة والموعظة الحسنة ودعا الأمن العلم للمؤثر إلى استمالة النوى بقوانين الله وسنته وأن تتجرد من الأنانيات الضيقة

وفضيلة الإمام الأكبر يعلن أن الأزهر مستعد لإنشاء معاهد جديدة

أعلن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن الأزهر مستعد لإنشاء معاهد دينية في القرى وأنه لا يفرق بين البنى والبنات في حق التعليم ، جاء ذلك في كلمته خلال زيارته لمحافظة كفر الشيخ

فضيلة الإمام الأكبر يبحث التعاون مع للؤسسات الإسلامية العالمية

■ بحث فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مع الدكتور عبد الله بن صالح ، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ، والدكتور كامل الشريف ، الأمين العام للمجلس الإسلامي للشؤون والإغاثة ، والدكتور أحمد بن حامد قرطبي ، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، سبل التعاون بين الأزهر وهذه المؤسسات .

كما بحث الإمام الأكبر مع وزير الأوقاف العراقي سبل دعم التعاون بين الأزهر والمؤسسات الدينية في العراق .

مجلس كنائس نيويورك يعلن بالاذلة التغطية صراع اضطهاد الكاثوليك في مصر

في تقرير نزيه وعلماني مجلس كنائس نيويورك كل ما تردد عن تعرض كاثوليك مصر

● وأكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الأوقاف العامة والموقوفات : على إعداد مشروع حقارى يتضمن مائة الإسلامية ودعا إلى التكامل والتكامل بين المسلمين في مجال البناء
● ولأول مرة تشترك ليوهان بوفد رفيع المستوى في مؤتمر المجلس الأعلى منذ ٢٢ عاماً

فضيلة الإمام الأكبر يتبع الأزهر يناقش قبول طلاب جامعة الأزهر

في اجتماع للمجلس الأعلى للأزهر ناقش الإمام الأكبر شيخ الأزهر - بحضور وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر عدداً من الموضوعات من بينها النظر في الموافقة على قواعد وشروط قبول الطلاب المصريين والوافدين مرحلة الإجازة العالية للعام الدراسي القادم ، كما ناقش المجلس معالجة طلبة قسم التاريخ بكنية الدراسات الإنسانية معاملة جميع أقسام الكلية في درجات امتحان مادة القرآن الكريم .

●●● والمجلس القومي للتعليم يطالب بتطبيق نظام التعليم عن بعد بالأزهر

طالب المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي برئاسة الدكتور / عاطف صديقي ، لشرف العام على المجلس القومي للتعليم ، بتطبيق نظام التعليم عن بعد سواء بالنسبة لداخلي البلاد أو خارجها بما يدعم رسالة الأزهر التعليمية والعلمية

(الوفاء الوطني) مع الإسلاميين وقلت صحبة (لآليريين) الجزائرية عن المصادر قولها أنه من المقرر أن يجتمع مجلس الوزراء لتقديم المشروع للبرلمان للتصويت عليه ، وذكرت المصادر أن السيد بونعيفة حرص على الفوز بمسابقة شعبية كبيرة لإعادة الاستقلال للجزائر .

السياسة

إعلان صناديق العائلي للديمقراطيات الثلاثة

اعتمد المجلس العائلي للديمقراطيات الثلاثة أعماله في صناديق بعد حوار استمر ثلاثة أيام ، حول القضايا الديمقراطية في العالم الثالث .

وقد نظم المؤتمر المهدد الديموقراطي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة اليمنية وقد أشار بيان المؤتمر إلى محولات النمو الاقتصادية ، وتطوير الأحزاب السياسية ، ودور المرأة في الحياة السياسية والتقدم المالي والفني من الدول المتقدمة .

وقد شارك في المؤتمر ٢٥٠ شخصاً من ١٦ دولة

للاصطلاح وأكد التقرير بأن جميع ماشر عن اصطلاح الايقاظ لا أساس له من الصحة

كما أكد : وقد أسسوا الكتائبي القطية في أمريكا الشمالية ، تأييدهم الكامل للرئيس مبارك

والرئيس مبارك يؤكد للسلطة : إن مصر أرض للتسامح ولد رسالة الإسلام عاش في ظلها المسلم والمسيحي منذ أكثر من ألف عام دون تفرق لأحد

السودان

مصر مستعدة لمساعدة السودان لإقامة نقطة التجارة الدولية

أكدت وزارة التجارة المصرية استعدادها لتقديم كافة المساعدات اللازمة لإنشاء نقطة التجارة الدولية السودانية والمساهمة في إنشاء شبكة للمعلومات التجارية والاقتصادية لخدمة المصنعين والمستوردين

الجمهورية الجزائرية

مشروع الوفاق الوطني والمصالحة

ذكرت مصادر جزائرية حامية أن الرئيس الجزائري بوتفليقة ينظم استفتاء عاماً على مشروع

« من جابر - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حلهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » ، رواه مسلم

matières, nous la porte des livrets blancs qui permettent à l'histoire de durer et d'être du bon sens.

Le pain concouru par celui qui consomme l'alcool.

Certain des Ulémas ont d'avis que le pain qui doit servir le consommateur des boissons alcooliques est le flagellum par 40 coups de fouet.

Cette punition est une sanction pénale ou "Hadd" ou Umar Bin A. Khattab-A. s. l'as approuvé et les compagnons, ont approuvé. Selon avis de l'Imam A. Chafé la sanction pénale du consommateur d'alcool est de 40 coups de fouet, car c'est ce qui fut rapporté d'après le Prophète-S. l. Il se réfère pour cela aux paroles de Aamr Bin Ma'ad -A. s. l. qui dit " Le Prophète-S. l. donna ordonnance de battre le consommateur d'alcool 40 avec les mandales et les branches de palmier " Il est d'avis que cette sanction est suffisante au cas où le coupable récidive.

Il considère que la corruption que Umar -A. s. l. approuva est une forme de Tâ sir (jeune homme à instruire du juge dans un but dissuasif car aucun rapport de ce propagé par la loi et c'est ce qui le pousse à rétablir le pain. Donc, cet ordre ne fut pas partie de la sanction légale mais relève plutôt du domaine du "Tâ sir" dans l'érection de la peine est basée sur la loi, mais par précaution on ne donne que 40 coups.

Selon l'avis d'un Ulémas la peine du consommateur de alcool est le Tâ sir et non l'application d'une des sanctions pénales, car le Coran ne s'est manifesté, ce n'est que l'objet avec lequel on donne les coups. Pensez-vous du verset du Prophète-S. l. on s'appuie avec le fouet, avec les branches et avec les pans des vêtements.

On raconte qu'un homme du Prophète-S. l. un consommateur d'alcool a dit "Frappez-le" Abu Hureira dit "parmi nous il y en a ceux qui le frappent avec le bois, d'autres avec leurs mandales ou le pan de leur vêtement" Lorsque le vin est retiré, quelques-uns disent "Qu'il soit châtié" Le Prophète-S. l. leur dit, "Ne punissez pas ces gens, ne soyez pas des alliés de Satan contre eux"

Rapporté par le Hadith.

Sé al Bin Yazid -A. s. l. nous dit que, du verset du Prophète-S. l. " ou châtié le buveur d'alcool et on le frappe avec son arme, ses mandales et les pans de ses vêtements. On fit de même durant le califat de Abu Bakr-A. s. l. et durant les premières années du califat de Umar -A. s. l. Toutefois durant les dernières années de son califat, Umar-A. s. l. applique le flagellum lorsque il vit que les gens avaient dépassé la mesure et étaient tombés dans la corruption."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

L'Ulémas Shaféi et ce de ses écoles, le ne considère pas l'alcoolisme et ce fait de que les hommes " plus il est que coupé de sa vie, les hommes sont-ils, il demande le secours de son pain. Adieu qu'il ne soit de cela car ce n'est pas avec alcool mais avec pain. Car ce n'est pas le pain qui est le pain, mais il le fait."

Suite de la Prohibition de l'alcool

Par Dr. Hoda Hussain Chaduani

D'après tout ce qui précède les savants ont dit que la prohibition des boissons alcooliques est catégorique ou lauh. Les versets cités auparavant sont détaillés pour ce qui est de la prohibition de l'alcool ceci est confirmé par la Sunna comme l'indiquent ces paroles du Prophète-b.s.

"Toute boisson enivrante est alcool et tout alcool est prohibé."

Rapporté par Abû Dawûd.

"La boisson dont une grande quantité enivre, en petite quantité est interdite."

Rapporté par Abû Dawûd.

"Toute boisson enivrante est interdite et si l'absorption d'une boisson d'une quantité de "Fark" enivre, la contenu d'une main de cette boisson est interdite."

Rapporté par Abû-Ahmad (Abû Dawûd)

"La boisson alcoolique est la mère des vices¹ et l'un des plus graves péchés; celui qui s'adonne à cette boisson néglige sa prière, comme l'inculte avec sa mère et sa tante paternelle."

Rapporté par Abû-Taharany.

On désigne par "Al-Khamr" tout ce qui voile la raison de l'homme, de sorte qu'elle se brouille et n'est plus dans son état normal. La raison est la faculté du discernement, si on la brouille on perd la mentalité qui nous permet d'accomplir nos devoirs envers Allah. La raison est la partie la plus honorable chez l'homme, elle permet d'acquiescer le savoir et les connaissances de distinguer la vérité de l'erreur. Ce qui est licite de ce qui ne l'est pas, le beau du laid. L'ivresse annule la raison, car le mot "sakara" signifie fermer et bloquer. Ce mot est employé dans le sens de "fermer la porte". Donc l'ivresse empêche la raison de maintenir les

¹ "Fark" = vices & l'ivresse

² Commentaire sur ce Hadith d'après l'une des Khutbas du Révérend Cheikh Youssef Roudhufy

On rapporte qu'un jour le noble compagnon "Othman Ibn Affan" a réprimandé les gens et leur dit:

"O vous ces gens fuyez le vin car c'est la mère des vices. Un homme de vos prédécesseurs en allant à la prière entra une débauchée. Celle-ci ordonna à sa servante de le faire entrer dans sa maison et d'ouvrir la porte. La débauchée avait chez elle une carafe de vin et un garçon pour servir. Et se trouvant dans la cour de sa maison, elle lui dit: Je ne te libérerai pas avant que tu n'aies bu une coupe de vin ou que tu n'aies couché avec moi ou que tu n'aies tué ce garçon. Si tu refuses le vin, je dirai qu'il est entré chez moi et personne ne te croira."

Prophète -b.s.- Elle vint elle-même d'avoir un enfant, aussi donna-t-elle son sein à Muhammad -b.s.- qui goûta de ce lait dès son arrivée au monde. Elle alla également son oncle paternel et son futur compagnon, Hamza qui devint par là même son frère de lait. Le Prophète ne cessa de la visiter et de demander de ses nouvelles jusqu'à sa mort.

Halima Aa-Sa'diya

La troisième des femmes qui ont connu le Messager d'Allah -b.s.- à sa naissance fut Halima Aa-Sa'diya. La mise en nourrice chez des femmes vivant dans le désert était alors une coutume des Arabes avant l'Islam, c'était aussi une marque de noblesse. Comme cette année-là fut une année de grande sécheresse, beaucoup de femmes de la tribu de Banu Sa'd étaient rendues à la Mecque pour prendre des nouveaux-nés en nourrice. Aucune d'entre elles ne voulut prendre Muhammad parce qu'il était orphelin. Comme Halima était la seule à ne pas prendre de nourrisson, elle dit à son époux Al Harith *"Il me répugne de rentrer avec mes compagnes sans avoir de bébé à nourrir. Je vais aller chercher cet orphelin"*. Son mari lui répondait *"Peut-être Allah fera-t-il de lui une bénédiction pour nous"*. Or depuis que Muhammad était chez elle, elle ne cessa de voir une abondance en toute chose : les moutons et ses chèvres grossirent et Allah rendit prospère tout ce qu'elle possédait. Qu'Allah te bénisse et te salue, Ô noble Messager d'Allah !



Trois femmes qui ont connu le Messenger d'Allah à sa naissance

par Dr. Rokaya Gabr

La naissance du Prophète Muhammad -b.s.- est considérée comme l'aube d'une ère nouvelle non seulement dans l'histoire des Arabes mais aussi dans l'histoire de l'humanité toute entière. Les femmes ont joué un rôle important dès sa naissance elles ont procédé à sa venue au monde l'ont aidé et l'ont entouré de soins. Voici trois de ces femmes.

Amena, fille de Wahb

Lorsque Abdoullah fils de Abd Al Muttalib choisit pour épouse Amina fille de Wahb, de la tribu de Banu Zuhra, elle était alors considérée à la fois par ses origines et par sa naissance comme la meilleure et la plus vertueuse des femmes de Qorach.

Lorsqu'elle tomba enceinte, Amina ne se plaignit ni des troubles ni des fatigues de la grossesse. Bien au contraire elle en éprouvait une joie et une sérénité profondes. En outre, des visions successives lui annonçaient la bonne nouvelle que cette naissance serait une cause d'honneur et de joie pour elle. Elle vit en songe qu'elle portait dans son sein celui qui allait être le maître de cette nation et son prophète.

Au moment de sa naissance il y eut une lumière qui éclaira le ciel de l'Orient à l'Occident et dont l'éclat arriva jusqu'aux palais et aux souks d'Al-Cham.

Um Aymân

La seconde femme qui assista à la naissance du Messenger d'Allah -b.s.- fut Thawbiya, encore appelée Um Aymân, l'esclave de Abu Lahab, l'oncle paternel du

REVUE AL AZHAR

Rabih AL- Aikhar 1420 H. Aug. 1999, Vol. 22 Part IV

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Mokaya GABE, Professeur au Département
de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques

It is deterioration and disintegration ;
 A call for corruption and evil propagation ,
 A rebellion against Allah's glorification,
 Heavens and Earth glorify their Originator in submission and adoration,
 Woe to those who delay prayer without legal justification,
 Prayer has no expiation or compensation,
 The person who omits it intentionally is an apostate and deserves eradication,
 The non-praying man suffers from spiritual deprivation ,
 From the loss of body - soul reconciliation ,
 From depression and frustration ,
 From a life of servitude to low desires and illicit gratification,
 Optional prayer is to be established in every Muslim habitation,
 It expels evil spirits and spoils satanic stimulation,
 It has a positive impact upon children's early education,
 This family lives on faith and Islamic legislation,
 Purge yourself with prayer before Hell's purgation,
 Fear the Day on which the scorching heat of sun reaches its culmination,
 Nothing will shade you except Allah's mercy which has no limitation,
 Keep up prayer to be in bliss and avoid eternal damnation.



KEEP UP PRAYER

By : Inspector / Kamal Abdul Rahman Hammam M.A

Prayer is a Divine gift to the Islamic nation ,
It means communication with the Guardian - Lord of Creation,
It is a blend of spiritual devotion and moral elevation ,
Five obligatory daily prayers should be offered in congregation,
Purity of body, clothes and place is a prerequisite for this obligation,
Taking a bath is a must after a wet dream or copulation,
After a woman's child Birth or menstruation,
Perform ablution and pray in humility and meditation,
Answer the prayer call to attain success and escape condemnation,
Takbeer is the start of prayer and Tasleem is its termination,
The faithful follow their Imam and listen to his recitation,
The angels pray for the believers who obey the Reveler of Revelation,
Prayer is the pillar of religion and its foundation,
It is the spirit irrigation and heart purification,
It is light and illumination,
It is a fatal arrow to the devil's temptation,
Prayer is a key to goodness and salvation,
It is a safeguard against indecency and misleading deviation,
Offering it at its stated time results in minor sins' obliteration,
Hell-Fire will never devour the seven bones of prostration,
The Blessing of prayer is beyond imagination,
Rain is sent down in response to the supplicants' supplication,
It quenches the thirst of living beings and vegetation,
Production will be in abundance and save humanity from starvation,
Prayer eliminates racial discrimination,
It is a help in the human race unification,
A true believer has no feeling of pride or ostentation,
This creates an atmosphere of fraternity and co-operation,
Abstaining from prayer is not civilization;

﴿ تَزَاوَرَاتُ الْإِسْلَامِ ﴾

(Al Ahaq , 1)

Blood ties are the binders of society created by Allah. Concern and care for one's blood relations is highly stressed in Islam. The prophet (P.B.U.H) said - " Those who have faith in Allah and the Last Day should care for their kindred - "

The neighbours are also given equal attention in Islam. In Surah Al Naba , Allah Almighty Says -

(36) And serve Allah, and associate none with Him, and be good to the parents and to the near of kin and the orphans and the needy and the neighbour of (your) kin and the alien neighbour, and the companion in a journey and the wayfarer and those whom your right hands possess. Surely Allah loves not such as are proud, boastful,

﴿ يَتَزَاوَرُونَ مِمَّنْ دُونِهِمْ بِالْبَغْيِ أَتَقْتُلُونَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْكُ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ السُّعُوتِ ﴾

﴿ يَتَزَاوَرُونَ مِمَّنْ دُونِهِمْ بِالْبَغْيِ أَتَقْتُلُونَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْكُ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ السُّعُوتِ ﴾

(The Women , 36)

The prophet set a good example for us in this matter. Nowadays however people mistreat their neighbours - checking their secrets and even offend them to the extent that the neighbours can bear it no more and leave their homes. They even receive no apology for being wronged. Every Muslim is enjoined to be kind to his neighbours and to apologise on doing any wrong.

A true Muslim should strive for the purification of the soul.

He should control himself lest he does any wrong. He should also apologise as soon as possible if he does something wrong to anyone.

(38) And those who accuse believing men and believing women unduly, they bear the guilt of slander and manifest sin.

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ الْبَغْيِيُّ إِذَا يَبْكُ وَيَتَزَاوَرُونَ مِمَّنْ دُونِهِمْ بِالْبَغْيِ أَتَقْتُلُونَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْكُ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ السُّعُوتِ ﴾

(Al Ahaq , 38)

Islam calls for having good words for people and having good intentions. Modesty , purity of the heart , fraternity , asking forgiveness and atonement for others as well as peace making among Muslims are some of the most important points stressed by Islam which also prohibit what causes animosity or hatred. All of that helps in releasing the pressure which tortures human beings nowadays and thus life becomes easier.

One another in righteousness and piety, and help not one another in sin and aggression, and keep your duty to Allah. Surely Allah is severe in punishing (evil).

﴿ تَزَاوَرَاتُ الْإِسْلَامِ ﴾

(Al Maada , 2)

References :

An article by Mr. Ahmed Ibrahim Hilal

Al Ahaq magazine (November 1998 (Rajab 1419)

Towards A Better Life Good Manners

By : Hanan Abdou El Tahtawy

The love of Allah and His Prophet Muhammad (Peace and Blessings Be Upon Him) Necessarily leads to the love of His creation. Our hearts should naturally turn to love of our fellow human beings. The duty of a Muslim is to be kind towards others and to be ready to express regret if he does something wrong. Apologizing to others doesn't mean degradation, but on the contrary it deems the Muslim respectable by Allah and loved by everyone. Muslims should also be forgiving and ready to pardon the offenders.

Honour and devotion to the parents are mainly emphasized in Islam. Doing wrong to them is considered a great sin and apologizing to them should come first if there is a wrong done. Parents should be treated kindly and obeyed in all matters except « Shirk » which means the ascribing of partners to Allah. Allah says

(15) And if they strive with thee to make thee associate with Me that of which thou hast no knowledge, obey them not, and keep kindly company with them in this world and follow the way of him who turns to Me, then to Me is your return, then I shall inform you of what you did »

﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَطِيعُوْا اِلٰهَكُمْ وَاطِيعُوْا وٰلِدِيْكُمْ اِلٰهَ الْوَحْدَ اَنَّهُۥ الْوَاحِدُ الْقَهْوُومُ ۝۱۵ ﴾

(Luqman , 15)

Islam calls for the necessity of obtaining knowledge which inevitably leads to the respect of teachers and scholars, listening attentively to them, and following their instructions. Unfortunately, some people ignore all that and do not give due respect to scholars and teachers. They even ridicule them and talk behind their backs. Expressing regret on doing wrong to any of those honourable people is highly required. Meanwhile, it is the duty of those who have been granted knowledge to spread it as widely as they can through teaching and setting the example as leaders in the community. All Muslims are commanded to seek knowledge. In the first Surah of the Holy Qur'an which was revealed to the prophet (P.B.U.H) Allah says

« Read in the name of the Lord who creates »

Thirdly, the stories are narrated for a specific purpose. Some relevant details are mentioned at one place while some others are added or subtracted at other places. An example of this can be seen in the stories of the prophets in surah Hud which are repeated again in surah Al-Qamar but with a new and different style and manner such that the reader might think that the stories and the events were not known to him before!

Another way is by summarizing the Relevant Events of the Story to Achieve Its Aim. One finds that the Qur'an neither presents the stories as narrative history nor brings the chronological order of events because it is far from the objective the Qur'an is trying to achieve. An example of this is the story of the Dwellers of the Cave (*Al-habul Kahl*) which the Qur'an narrates to us in surah Al-Kahf. It is about a group of young men who Allah guided to faith and who escaped from their women because they might have forced them to revert to disbelief. The Qur'an does not mention their names, how many they were, or what was their nation or tribe.

A third way is that the Qur'an Sets Forth the True Story as It Occurred. The stories in the Qur'an are not based upon imagination, rather they are the actual state of affairs in which the people lived. It is a revelation from the All-Knowing Allah, the All-Wise. Allah does not mention something unless it occurred exactly as He states it in the Qur'an. The stories in the Qur'an are drawn from actual historical events and put in an eloquent, beautiful style with the most appropriate choice of Arabic words.

And finally there is the mention of Advice and Warning in the Stories of the Qur'an. It is an apparent fact that the Qur'an does not amalgamate all the subjects, rather it calls for reflection. It teaches lessons from which to take heed and this is the object of the whole discussion. This is done in order to fill the hearts with the fear of Allah and to have His remembrance when one reads the Qur'an and contemplates about it. "Pharaoh said: 'Who then, O Moses, is the Lord of you too?' Musa said: 'Our Lord is He who gave to each thing its form and nature, thus guided it aright.' (Pharaoh said) 'What about the generations of old?' (Musa) said: 'The knowledge thereof is with my Lord as a Record. My Lord is neither swayed nor is forgetful. Who has made earth for you like a bed (spreadout) and has opened roads for you therein and has sent down water (rain) from the sky. And We have brought forth with it various kinds of vegetation. Eat and pasture your cattle. Truly, in this are proofs and signs for men of understanding. Thereof (of earth) We created you, and into it We shall return you, and from it We shall bring you out once again.'" (*Ta-Ha*, 20 - 49 - 54)

There is a transition from the story of Musa and Pharaoh to the reminder of the greatness of Allah and the manifestations of His being the only deity and proofs of His existence. Furthermore, the pronoun changes from addressing Musa and Pharaoh to a general one to all of humanity⁽¹⁾

(1) AL-RIBBANI Magazine Vol. 1, Issue 7, Shawaal 1410 H. by Kamel Khalil

The Prophets of Allah

Part I

By · Sheikh Mohamed Mustafa Gemea'ah

Introduction

And all that We relate, to you (O Muhammad - P.B.U.H) of the news of the messengers is in order that We may make strong and firm your heart thereby. And in this (chapter of the Qur'an) has come to you the truth , as well as an admonition and a reminder for the believers⁽¹⁾

Indeed in their stories, there is a lesson for men of understanding. It (the Qur'an) is not a forged statement but a confirmation of Allah's existing Books (the Torah, the Gospel and other Scriptures of Allah) and a detailed explanation of everything and a guide and a mercy for the people who believe⁽²⁾

Allah's greetings and blessings be on the Prophet Muhammad (P.B.U.H), his family, companions and all those who follow in his footsteps

These articles were written with the above two ayahs from the Noble Qur'an, as constant reminders along the way. Insha' Allah (by the Will of Allah) these articles convey these stories in a way which complies with these words of Allah

The Manner in Which the Stories are Presented in the Qur'an

The Qur'an presents stories in a special way

The first way is through 'Repetition' where the Surah repeats a single account several times, like the story of Musa (Musa) and Fir'aun (Pharaoh), the story of Nuh (Nuh), and the story of Adam's creation. This is done to connect and recreate the subject with the details. All the stories come in a setting which differs from one place to another, according to the demands of the situation. This repetition has several important wisdoms

First, to explain the importance and significance of the subject which the story deals with in order to firmly settle their lessons in the souls. e.g. the account of Musa and Pharaoh revolves around the clash between truth and falsehood, light and darkness, the allies of the most Merciful and the allies of the Devil

Secondly, to bring out and establish the miraculous nature of the Qur'an, as well as its peak of eloquence by bringing forth the same meaning in different ways and styles, such that the repetition does not seem repetitious !

(1) Surah 31, 120

(2) Surah 12, 113

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Rabiu AL- Akhar 1429 H



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part IV

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

[illegible]



ماذا يريدون لهذا الدين؟

الحمد لله آثار الوجود بظلمة من الإسلام ،
 سيدنا محمد - ﷺ - وجعل أصحابه سفها في
 قلوب أهل الفرك ، ودعاة الوثنية ، والتشيط
 والامبرام ، وآثار الأرض بلورقية هذا الدين ،
 فظهر الحق أبلغ من قوة الشمس وتوسع من
 راحة النهار ، فاستقرت بقوته مشرق الأرض
 وسفاريها ، وعمها جمال الإسلام ونوره
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان ،
 ولازال كلامه - بعد كلام الحق نهارك وتعالى -
 غير كلام ، وعلى الله غير آل ، وأظهر وأخبر
 من حل نور النبوة ، وسيف الإسلام ، وصحبه
 الهدى لقطع رؤوس الكفرة ، ودعاة الفساد
 والإجرام ، كيف لا وقد قال فيهم الحبيب
 المصطفى - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله
 يحب المؤمن والمؤمنين في أصحابي » ، واعتز في منهم
 أصحابا وأنصارا ، فمن حقت فيهم خطئه
 الله ، ومن آذى فيهم الله الله ، (١)

(١) مجمع كبير للتدريس ٢١٤/١ ٢١٤/١ تحقيق من ابن
 هزيرة



الأزهري

مجلة شهرية جامعية
 تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢١ م
 وصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر من

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم اوطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

الرايات باسم

صدر التحرير / إدارة النشر / القاهرة

ت ٠١٩٩٨٥٩٩ - ٠٢٦٣٨٥٧٣

لاشتراك ، قسم الاشتراكات بالقاهرة

شباب الجيزة - القاهرة

يدعهم خيرة الله من خلقه ، لصحبة غير خلق الله ، لشر خبر دين ، أنزل على الأرض من قبل الله

﴿ تَجِدُ رَسُولًا قَدِ

وَالَّذِينَ تَعَرَّفُوا شِدَّةً عَلَى النَّكَّارِ رَحِمًا بَيْنَهُمْ رَحْمَةً لِّجَهَنَّمَ كَآفَّةً
يُتِمُّونَ صَلَاتَ رَبِّهِمْ وَيَرْزُقُونَ أَهْلَهُمْ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ
وَالَّذِينَ تَسْأَلُهُمْ فِي الثَّوْرَةِ وَمَتَلُفِهِمْ فِي الْإِبْجِيرِ يَكْرَهُوا أَنْ يُخْرِجَ شَتْلَهُمْ
وَنَارُورَهُمْ فَاسْتَعْلَطُوا فَاسْتَوَى عَلَى سُقُقِهِمْ يُخَيِّبُ الزَّوْجَ لِيُحِيطَ بِهِمْ
الْمُكْتَمَارُ ۝ (١٧)

لل إمام مالك - رحمه الله - وهذا النبي مؤدب الخلق ، الذي هدانا الله به ، وجمعه رحمة للمؤمنين ،
يخرج في جوف الليل إلى البيع ، فيدعوهم ويستنفر ، كالودع لهم ، وبذلك أمر الله ، ويحرم لهم
النبي - صل الله عليه وسلم - ومولاتهم ، ومخاطبة من خدامهم ۝ (١٧)
وقال فلان فيهم .

﴿ رَجَالٌ صِدْقًا

مَاعَهْدُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا ۝ (١٨)

ولوله تعالى

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الثَّجْرِ فَقَسِمَ سَائِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
الْحَكِيمَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْشَأَهُمْ فَأَارِسًا ۝ (١٩)

وقال تعالى

﴿ وَالشَّيْقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُتَجَرِّبِينَ وَالْأَصَابِ وَالَّذِينَ أَنْبَأَهُمُ
بِرَحْمَتِ رَحْمَتِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۝ (٢٠)

(١٨) سورة الفتح ٢٤
(١٩) سورة الفتح ٢٥

(٢٠) سورة الفتح ٢٦
(٢١) سورة الفتح ٢٧

وقال رجل للمعالي بن عمر : أين عمر بن عبد العزيز من معاوية - يريد الرجل إقصاء معاوية -
 رضى الله عنه - فقال له المعالي بن عمر لا ينافس بأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد معاوية
 صحبه ، وصهره ، وكاتبه ، وأبوه على رضى الله ^(٧) وعن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : جاء
 جبريل ثلثي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا محمد استمع من معاوية ، فإنه نجس على كتاب الله
 تعالى ، ونعم الأمير هو ^(٨) .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تسبوا أحدا من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل
 أحد ذهبها ما أبرأ من أحدكم ولا تصبه ^(٩) .

وقال أيضا : إن الله اختارني أصحابي وأصحابي ، وسبيل قوم يسبونهم ويخشونهم فلا
 يبالونهم ولا يشاربونهم ، ولا يؤاكلهم ، ولا يمتسكونهم ^(١٠) .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : إن الله اختار أصحابي على العالمين ، سوى الذين وللرسول ،
 واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليه ، فبعضهم خير أصحابي ، ولى
 أصحابي كلهم خير ^(١١) .

هؤلاء الصحابة - رضى الله عنهم - ورد وصفهم في الكتب القديمة ، فمن ابن مسعود : صفى
 الكواكب : ليس بمظ ولا خليظ ، يجرى بأخسة الحسنة ، ولا يكال ، بالسنة ، مولده مكة ، ومهاجرة
 طيبة ، وأمه المهاجدة ، يأتزون في أوساطهم ، ويومنون أطرافهم ، أتباعهم في صلواتهم ، يفتنون
 للصلاة كما يفتنون للقتال ، أربابهم الذي يظرون به إلى ديارهم ، رعيان بالليل ، يوثق بالليل ^(١٢) .
 وقد أورد القرآن الكريم نلسمين يقول الله - تعالى -

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَتِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ

فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ ﴿١٣﴾

وتلزمنا الآية الكريمة بحب الصحابة ، وأن سبهم على سبهم ، وإن الله ينس من أحبهم وأذاهم ،

(٧) منج لثة في تفسيره في تفسيره ١٥

(٨) مجمع الزوائد ٢٥٧/٩

(٩) إسناده صحيح على شرط الشيخين وسند ابن حجر ١١٧١

(١٠) الفتح المبرج ٢١٤ في تفسيره عن ابن

(١١) مجمع الزوائد في تفسيره ١٦/٦ روى غير واحد ورجحه ذلك

(١٢) سنن الترمذي ٦ - ٥/٦ ٦ - ٥/٦

(١٣) الفتح ١٠

ولو ينظر كلمة ، لأهم أوصاف القرآن الكريم بصورة التي كانت أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير تحريف ولا تبديل ، ورووا لنا السنة النبوية المطهرة

ولهذا يكون التبرجح في هؤلاء الصحابة تحريف في القرآن نفسه ؛ لأنه أمرنا بهم ، والاتجاه بهم هؤلاء الصحابة جاءوا في الله حق جهاده ، ونفروا في الأمصار جهادا في سبيل الله - ونشرا لفتته ، جاءوا بالسيف وبالقلم وبالفول - نشروا عن الله - وسنة رسول الله - ﷺ - وكان لهم تلاميذ ، أخذوا عنهم النور والهداية والمعلم

هؤلاء الصحابة الكرام ، جلسوا مع الرسول - ﷺ - وسمعوا ورووا لكلامه جليا ، وحرصوا على سبته ، ولكن شيئا واحدا لم يعرفوا به ، ولم يعرف أبوابهم الكذب

ثم يكذبوا على الرسول ولا على غيره ولم يكن فوق الأرض أقوى وأعلى لله منهم ، ولم يكن أبدا الأبدى ، ودفع الشافعي ، وصلى - ﷺ - إذ يقول : خير أمتي القرون الأربعة بعثت بهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم من يمدى يندرون ولا يعرفون ، ويعجبون ولا يؤمنون ، وشهدون ولا يشهدون ، وعشو فهم الكائن (١١)

هؤلاء الصحابة الكرام سمعوا سيدنا رسول الله - ﷺ - وهو يقول : نظر الله عبدا صبيح مقالي فوجعا ، وحفظها ثم أداما إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه يل من هو أفقه منه ثلاث لا يمل عليها لمن أحب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والتصحح لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم . فإن دعوتهم لحوط من وراءهم (١٢)

هؤلاء الصحابة حفظوا به ، وساروا على هديه ، وكاتبوا النبراس الملقى إلى طريق الله ورسوله ، وكاتبوا هذا مهديهم - رضي الله عنهم وأرضاهم ، وحشرنا تحت لوائهم آمين

وبعد فإن حديث رسول الله - ﷺ - هو النبراس الثاق بعد القرآن الكريم ، قال الله تعالى

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا تَنبَأُكَ بِهِ جَاهِلٌ ﴾ (١٣)

وفي الحديث الشريف يقول الرسول - ﷺ - : أوتيت القرآن ومثله معه (١٤) ومن هنا ، ولأجل هذا يجب على المسلم أن يعتقد بأن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة أمها جنونا لا يحرقان ، وتوأمين متلازمان ، لو انك أحدهما من الآخر ضاع ، وضاعا معا ، وضاعا ما يتناه أحداه لك ورسوله وبعث النبي اتبعوا الشريعة بها وملأها يمينون به لئلا الله رب العالمين ، وحفظوا

(١١) حقائق عليه أطرحه فيطاري ١٦٥١ - ٣٦٥٠ وسنة ١٥٢٥ و١٥٢٧ و١٥٢٩ و١٥٣١
(١٢) سنن الشافعي ١/١ ٧٤ ورواه الإمام أحمد في مسنده وابن عسبة والحاكم
(١٣) سورة البقرة ١٢٩
(١٤) حقائق على حسنة

ريقة الإسلام - فاعلموا يعلمون في الحديث الشريف ، بشي الوسائل والمذكر ، والذين جروا وراء
 الغرب والفريرين ، وكانوا يهدونهم من دون الله ، لا شيء إلا لأنهم علموا ريقة الذين ، وعلفوا من
 كل حين وملعب إلا ملعب الشهوة والحمر والفساد والحلافة والكساة الخلقى والدينى هؤلاء ولوليت
 جميعا اختلافوا في الملعب ، وانظروا في الفرض ، اتفقوا جميعا على هو الإسلام من الأرض عامة ، ولكنهم
 نسوا أن الله لهم بالفرص

﴿ كُلُّ قَوْمٍ لَدُنَّا أَزْوَاجٌ لَّكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ وَلَكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ وَلَكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ ﴾ (١٨)

ومن محاولاتهم الفاشلة إثارة الفتن حول حديث الشريف ، وما لقوه إن السنة لم تكتب في عهد
 رسول الله - ﷺ - فكيف نصنف شيئا لم يسجل في عهد رسول الله ؟ وكذبوا في الأحكام العامة في الصلاة
 والركعة ، وكيفية الصلاة ، وكل أحكام الفروع الشريف ، كتبت وحررت وحفظت في المصنوع والمنصور
 في عهد سيدنا رسول الله - ﷺ - مصداقا لقول الله - تعالى -

﴿ يَوْمَ تَكُونُ الْكُتُبُ مُسْجُودًا وَمَا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ تَكَلُّفٌ ۚ ﴾ (١٩)

حقا إن رسول الله - ﷺ - قال في بداية أمره بالمدينة المنورة - رادعا الله شرطا - لا تكتبوا حتى شئنا إلا
 القرآن ، فمن كتب على غير القرآن فليحرقه (٢٠)
 وكان هذا في بداية الأمر خشية أن يلتبس القرآن بالسنة ، ولكن لما استقرت الأوضاع بالمدينة المنورة -
 رادعا الله نورا - قالوا تكتبوا على ، هو الله ما يخرج منه - وأشار بيده إلى غصه الشريف - إلا
 حق (٢١)

فكتب كثير من الصحابة مصحفا ظلت معهم حتى سحلت لها بعد ، وكانوا يحرقون كل الحرص على
 تسجيل كل كلمة تخرج من فيه الشريف ، وكان لرسول الله - ﷺ - أربعون كتابا يكتبون له الوحي وما
 يلزم له ، وكتب كتابا أرسلها إلى جهات مختلفة ، وكل هذه الكتب كانت متبا ، فيها من أحكام الدماء
 والركعة ، وكيفية الصلاة ، ونظم المعاهدات ، وكتب أوامر ونواهي بما أمره الله به ، أو نهاه عنه
 وكتب إلى أهل اليمن كتابا يري فيه الأوامر والنواهي ، وجاء فيه : إن أكبر الكبائر عند الله يوم

(١٨) سورة النازعات ١٨

(١٩) سورة النازعات ٢٠

(٢٠) صحيح مسلم والبخاري ١١٩/١

(٢١) رواه الحاكم وغيره

الإنسان

الطامة الإشراف بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف وحقوق المؤمنين ، ورسم المحصنة ، ونظم السحر ، وأكل الربوا ، وأكل مال اليتيم ^(٢٦)

ثم كتب إلى عرقل ملك الروم وكسرى ملك الفرس وإلى النجاشي ملك الحبشة والقنوص عظيم الحبشة نصر وإلى صاحب دمشق وإلى الخنجر بن سادى ملك البحرين ^(٢٧) إلخ ^(٢٨)

ومن حرفة الكتب التي أرسلها رسول الله - ﷺ - بتبيين أن السنن - أصول الدين وأحكامه - قد كتبت لعملا في عصر النبي - ﷺ - وبذلك نزول هذه الحرافة والحرافة ، أن السنة لم تكتب في عصر رسول الله - ﷺ - :

سئلت لم المؤنجر حاشية - رضى الله عنها - عن عمل رسول الله - ﷺ - قالت : فكان عمله القرآن ^(٢٩) فإن كانت حياته - ﷺ - كلها شرحا للقرآن لقولا ولعملا ولأمرا ونهيا وعهدا فلها ولئلا

كان - ﷺ - لرائنا مجسما ، يمشي على الأرض ، فهو كتاب الله المنظور ، فراء - ﷺ - في جلوسه ، في جلوسه ، مع نفسه ، مع ربه ، مع الخلق في صفاته ، في خطبه ، في حربه في سلمه ، في بيته ، في شرائه ، في موته في بخله ، في مثبه في جلوسه ، لرائنا مرقيا ، وهو سماء بين الناس ، يعرف هذا العالم والحاس

ومن القرآن نفسه يعرف أن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة شيء واحد ، أي كلاهما من مصدر واحد ، صنوان لا يفرقان ، حتى يدخل أهل الجنة الجنة ، ولعل النار تنظر بقول الله - تعالى - في حق النبي - ﷺ - ١-

﴿وَمَا تَكُنْ لَهُ سَهْدٌ إِلَّا بِمَا نَزَّلْنَا عَلَيْهِ ۚ وَنُفِخُ فِي الصُّورِ ۚ﴾ ^(٣٠)

المسألة : الحاشية ويقول في حق القرآن الكريم

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنبَشِدُ لِلنَّاسِ أَقْوَمَ ۚ﴾ ^(٣١)

(٢٦) البقرة : ١٩٠ - البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠

(٢٧) سورة البقرة : ١٢٠ - البقرة : ١٢٠ - البقرة : ١٢٠

(٢٨) سورة البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠

(٢٩) سورة البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠

(٣٠) سورة البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠ - البقرة : ٢١٠

لقسمه أيضا «الملائكة»

ويقول في حق النبي - ﷺ -

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢٣)

لقسمه «الرحمة» ويقول في حق القرآن الكريم

﴿ وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَن مَّا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤)

لقسمه أيضا «الرحمة» .

وهكذا نجد الكثير من مثل هذا مما دونه سيدنا الطهارة الأجلاء في الكتب (٢٥) .
إذن يجب على كل مؤمن أن يشرح صدره لكل ما شرعه سيدنا رسول الله - ﷺ - لقوله تعالى

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ

يُخْرِجُوا بِهٖ آيَاتِنَا ثُمَّ لَا يَظُنُّوْا فِي أُمُوسُوهُمْ غُرَاجًا وَتَآخُتِ

وَبَيْنَهُمُ اتِّغَابًا ۚ ﴾ (٢٦)

لأنه - ﷺ - مبلغ عن الله سبحانه فيما أراد الله - تعالى - لا يبتلى عن هوى نفسه ، ولا ينسى شيئا مما أمره بتبليغه إلا هو إلا وحى يوحى .

كما يجب على المؤمنين الصادق الإيمان أن يعمل بالصفة النبوية وأن يلتزمها ، ومن الزهري قال : « كان من معنى من حديثنا يقولون : الاعتصام بالصفة النبوية ، والعلم بلبس فيها سرها ، فتشعر العلم بلبس الدين والدنيا ، وفي دعاب العلم دعاب فلك كله » (٢٧)

ومن حديث ابن أبي عمير ، قال : بلغني أن رسول الله ترك البسة ، يذهب الدين من البسة ، كما يذهب الليل قوة قوة » (٢٨)

ومن مالك قال : بلغني أن رسول الله - ﷺ - قال : « تركت لبيكم ثلثين ، إن كسلوا ما لم يكن بها كتاب الله وسنتي » (٢٩)

ومن الحسن ، عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « عمل الليل لست غير من عمل كثير في بيعة ، وكل بيعة خلافة ، وكل خلافة في النار » (٣٠)

(٢٦) من القرآن - ٢٥/١

(٢٧) من القرآن - ٢٥/١

(٢٨) من القرآن - ٢٥/١

(٢٩) من القرآن - ٢٥/١

(٢٧) سورة التين - ١-٢

(٢٨) سورة الإسراء - ٨٢

(٢٩) من القرآن - ٢٥/١

(٣٠) سورة النساء - ٦٥

ومن حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال : الاقتصاد في الشيء خير من الاجتهاد في البذخ .

ومن الحسن - رحمه الله - أنه قال : لا يصلح قول إلا بعمل ، ولا يصلح قول ولا عمل إلا بالقية ، ولا يصلح قول ولا عمل ولا قية إلا بالنية ،

ودروى عن مطلق بن يسار - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : رجلان لا تنالهما شفاعة ،

وفي رواية أخرى : عصفان من لم يق لائقهما شفاعة : إمام قلوب ، وعالم في الدين ، مروق من ، يعني الذي يفلو في دينه حتى يخرج من طريق السنة والجماعة (٣٠٠)

ويقول عمر بن عبد العزيز في وصية له : ألوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة نبيه - ﷺ - ونزك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت سنته ، وكفوا مؤذنته ، فليكن بلزوم السنة ، فإنها لك - يفتد الله - عصمة . ثم أحلم أنه لم يتدع الناس بدعة إلا لدفعي قبلها ما هو مائل عليها ، أو حيرة فيها ، فإن السنة إنما سبها من قد علم ما في مخالفتها من الخطأ والزلل والحقق والاشمق ، فارص نفسك بما رضى به القوم ، فإنهم على علم وقصوا ، ويصر نالاً لما كلفوا ، ولم على كثرة الأمور كثرة قوى ، وبفضل ما كلفوا فيه كوفى (٣٠١)

أما الذي لا يريدون من رسول الله - ﷺ - فلا يجهلوا قطعا ، وهم يجهلون من طرف حتى لو جمل ، وليس لأحد سبأ خضرة النبي - ﷺ - من عدم سنة دينه ، ولد قال - ﷺ - : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله ، والناس أجمعين (٣٠٢)

ولد فارق هؤلاء الناس جماعة المسلمين ، لأنهم يريدون أن يفرقهم شيئا واحدا ، فيهربوا المسلمين بعضهم بعضا ، ويفرقوا جماعتهم بعد أن فارقهم ، ومن فرق جماعة المسلمين فليس منهم ، ولهم الملام أن رد الحديث أو تكذيبه أو تفسيره على أخرى ، أو عوجه على ميران العقل والشفوة إنما هو سب فاحش لرسول الله - ﷺ - وتكذيب له ، ورد لديه ، وردة ليست بعدها ردة

وإن الذي يسمون من رسول الله - ﷺ - إنما يريدون أن يهربوا الإسلام إلى النحل الذي هو في غيره ، لأن أصول دين الكتاب والسنة وهما باقيان ما بلغت الشمس

القوم . ألفتا رشتنا ، واحتفظنا من اتباع الحق ، وجبنا معضلات الفتن ، يلرب العالمين

عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن

(٣٠٠) مساجد التاريخ ١٧٣/٢ الطبراني في المعجم

(٣٠١) مساجد الفقه الشافعي ٢٣٠ ومن ابن ماجه ٥٠٨/٢

(٣٠٢) البخاري ١/ ١٠٠ ومسلم / الإيمان ب ١٦ رقم ٧٠ والنسائي ١١٤/٨ وابن ماجه ٧٧ والنسائي ٢٠٧/٢ ٢٧٢-٢٧٤ والنسائي

المعجم ١٥٦/٢ والشافعي مساجد الفقه الشافعي ١٧٣/٢

نَفْسِيسُ سَوَاقِةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَى ﴿١﴾ وَقَدْ جَاءَهُمْ بَيِّنَاتُ رَبِّهِمْ فَكَذَّبُوا فَاهْتَمَّ ﴿٢﴾ فَاذْكُرُونِى يَذكُرُوا عَمَلَهُمْ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ فَجَاءَهُمْ نَسَبُهُمْ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا فَفَضَّلَ الْكَافِرَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرُ هُوَ الْغَافِلُ ﴿٤﴾ ﴾

وليل أن قوله - تعالى - ﴿ كَذَّبَتْ ﴾ الخ متصل بما بعده ، فتكون الكاف للمفردة أى ' كما أرسلنا فيكم رسولا منكم بعلتكم الذي المريم ، وأخلق للجنهم ومنحتكم هذه السمكة فضلا منى وكرما ، فاذكرونى بالشكر علىها فذكركم برحقى ونواى - وقوله ﴿ كَذَّبَتْ ﴾ متعلق ' بأرسلناه وقدم على المفعول تمجيلا بلا حائل السور ، وقوله : ﴿ كَذَّبَتْ ﴾ فى موضع نصب ، لأنه صفة لقوله ' ﴿ زُرُّوا ﴾ والمخاطبون بهذه الآية الكريمة هم العرب

وحدث أن نبي امرئ حدثه عن قصة محويل البقلة سمع صاحب من معه حبيبه حوى وهو معه يرسون برسوا فيهم حديثهم فقال - معان

﴿ كَذَّبَتْ ﴾ بفتح ذال معصه ﴿ الخ متصل بما قبله ، والكاف : للتثنية وهى فى موضع نصب على أنها نعت لمصدر المفعول وما مصدرية ، والتقدير ' لقد حولت القبية إلى شطر المسجد الحرام لأنتم معنى عنكم إلهنا مثل إلهنا نعتى عنكم بطرس الرسول - ﴿ كَذَّبَتْ ﴾ بفتح ذال معصه لدعوة ربهم وإسمايل إذ لالا

﴿ كَذَّبَتْ ﴾ بفتح ذال معصه

ويجوز أن يراد بالأيات . دلائل التوحيد والنبوة
والأبديت ، ويتلونها التذكير بها حتى يزول المؤمنون
إيماناً بصحتها

وقوله : ﴿ وَرَزَقْنَاهُ ﴾ صفة تارة للرسول .
﴿ ﴾ أي . وظهركم من الشرك ، ومن الأخلاق
السيئة . وإذا أشرقت النفوس بنور الحق ،
وتخلت بالأخلاق الحميدة ، قويت حل تلقى
ما يرد عليها من أخطائ السوء

وقوله . ﴿ وَصِبْءٌ مِّنْ مَّاءٍ ﴾ صفة
رابعة للرسول . ﴿ ﴾

والمراد بالكتاب : القرآن . وتعليمه بيان
ما يحسن من معانيه ، فهو عبر التلاوة ، فلا نكرار
بين قوله ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِ ﴾ وبين قوله
﴿ وَصِبْءٌ مِّنْ مَّاءٍ ﴾

والحكمة : ما يصغر عنه . ﴿ ﴾ من الأقوال
والأفعال التي جعل الله للناس فيها أسوة حسنة

قال بعضهم . وقعت جملة ﴿ وَرَزَقْنَاهُ ﴾ هنا
حل جملة ﴿ وَصِبْءٌ مِّنْ مَّاءٍ ﴾ وعكس
ما جاء في الآية السابقة في حكاية قول إبراهيم
﴿ رَبِّ انقِصْ عَنِّي ذَرْبَهُ ﴾
﴿ رَبِّ انقِصْ عَنِّي ذَرْبَهُ ﴾ لأن

المقام هنا اللامتناهي على المسلمين ، تقدم ما يهدى
سعى المنفعة الحاصلة من تلاوة الآيات عليهم وهي
منفعة تركه نفوسهم لغيرها بها ، ومما فاء
بالحرص على تحصيل وسائلها وتمجيلا للبشارة
بها . أما في دعوة إبراهيم فقد وثقت الجملة على

وقى إرساله الرسول . ﴿ ﴾ فهم وهو عليه
صفة تنوجب الزيد من الشكر ، لأن إرساله
منهم يثبت معرفتهم لشأنه العلية وسيرته
العلوية ، ومن شأن هذه المعرفة أن تحصلهم على
المسارعة إلى تصديقه والإيمان به ، ولأن في إرساله
فيهم وهو عليهم شرفا عظيما لهم ، وهذا لا يعدله
جد ، حيث جعل . سبحانه . نعام رسله من هذه
الأمة ، ولأن المشهور من حالهم الأمة الشديدة من
الانقياد ، فكون الرسول منهم أدهى إلى إيمانهم به
وتبوعهم لدعوته . وقوله : ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِ ﴾
صفة ثانية للرسول . ﴿ ﴾

والتلاوة : ذكر الكلمة بعد الكلمة من نظام
متسلسل ، وأصله من الاتباع وحده تلاوة ، أي
لجده . والمراد من الآيات : آيات القرآن
الكريم . وتلاوتها قرأتها ، فإن البصير بالساليب
البيان القرآني يترك من مجرد تلاوة آيات القرآن
كأن ارتفع إلى العمرة التي كان بها مصعبا
ساطعة

وقى هذه الجملة . كما قال الأكرسي . إشارة إلى
طريق ثبات بيوته . عليه الصلاة والسلام . لأن
تلاوة الأمل للآيات الطولية من طوق البشر
ماصل بلاغتها واتسافها على الإحبار بالمعاني
والصالح التي يتعلم بها أمر العالم والمعنش أقوى
دليل على بيوته (١) .

وعبر بقوله . ﴿ يَتْلُو ﴾ لأن نزول القرآن
مستمر ، وقراءة النبي . ﴿ ﴾ له تعولية ، وفي كل
قراءة يحصل علم المعجزات للمسلمين

(١) التلخيص الأكرسي ج٢ ص ١٠ ط مطبع كالمشرف

حب، مرتب حصول ما تضمنته في المخرج، مع ما في ذلك التباين من النص (١٧).

وقوله - تعالى - ﴿وَتَسْكُرُونَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾
معنى خاصة له - ٥٥ - .

أي : «وعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه» لا طريق إلى معرفته سوى الوحي . ولا لم يكونوا يعلمونه وعلمهم إياه - ٥٥ - وجوه استنباط الأحكام من النصوص أو الأصول المستنبطة منها ، وأخير الأهم للأنفة ، وفحص الآيات ، وغير ذلك ما لم تستغل بعلمه عقولهم . وهذا النوع من العلم صار الدين كاملاً قبل انتهاء عهد النبوة .

ولقد كان العرب قبل الإسلام في حالة شديدة من ظلام الطول وفساد العقائد .. فلما أكرمهم الله - تعالى - برسالة رسوله - ٥٥ - وثلا عليهم الآيات ، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون ، خرج منهم رجال صاروا أمثالا عالية في العقيدة السليمة ، والأخلاق الفريفة والأحكام العادلة ، والسياسة الرشيدة لمختلف البينات والتزعات

قال الألبوسي - وكان الظاهر أن يكون : «وعلمكم الكتاب والحكمة وما لم تكونوا تعلمون» بحذف الفعل «علمكم» من الجملة الأخيرة ، ليكون الكلام من عطف المفرد على المفرد ، إلا أنه - تعالى - كثر الفعل للدلالة على أنه جنس الأمر غير مشترك لما قبله أصلاً ، فهو تخصيص بعد التعميم حين تكون إرساله - ٥٥ - بعمدة عظيمة ، وفولاء لكان الخلق متحيزين في أمر دينهم لا يبرون ماذا يصنعون (١٨)

ثم أمر الله عباده بأن يذكروا من نكروه وشكروهم
عن ما أصبح عليهم من نعم فقال ﴿تَسْكُرُونَ

أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

ذكر الشيء : الخلف باسمه ، ويطلق بمعنى استحضاره في الذهن ، وهو ضد النسيان وذكر المباد لمخالفهم قد يكون بالنسيان ، وقد يكون بالطلب ، وقد يكون بالجوارح . فذكرهم إياه بالتسميم معناه : أن يحسنوه ويسبحوه ويحمدوه ، ويقرؤوا كتابه ، مع استحضارهم لعظمته وجلاله

وذكرهم إياه بمجربهم معناه : أن يذكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصحته وفي كتابه وأحكامه ، وأوامره ونواهيه ، وأسرار خلقه ، لأن هذا التذكر يدرى إكاثهم ، ويحصى بمرصهم

وذكرهم إياه بمجربهم معناه : أن تكون جوارحهم وحواسهم مستفرقة في الأعمال التي أمروا بها ، منصرفة عن الأعمال التي نهوا عنها ، ولكون الصلاة مشتملة على هذه الثلاثة سبها الله - تعالى - ذكرها في قوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُكِّرُوا بِمَا كُنْتُمْ أَعْتَمَلُونَ﴾
ذُرِّعَتْهُمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)

وقوله ﴿تَسْكُرُونَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أمر وجوابه ، وله معنى المجزأة فذلك جرم

(١٧) نسخ المصحف والنويز ج ١ ص ١٩
(١٨) الجمعة ٩

(١٩) نسخ المصحف والنويز ج ١ ص ١٩
من ظهور

وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، أنهما شهدا على النبي - ﷺ - أنه قال : لا يبعد قوم يذكرون الله - تعالى - إلا جعلهم الملائكة ، وحشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم الكعبة ، وذكرهم الله في حسنة .

قال الإمام النووي . وأعلم أن فضيلة الذكر خير مناصرة في التبحر والتهليل والتحميد والتكبير وبحو ذلك ، بل كل فعل لله - تعالى - يضاعف بهو فاكركم - تعالى - .

وروى - تعالى - : ﴿ وَتُكْرَمُونَ ﴾ معطوف على ما قبله

والشكر في الجنة - كما يقول الفخريني - الظهور ، ومنه قولهم : غاية شكر إذا ظهر عليه من الحسن فوق ما تعطى من العلف

وحقيقته . حرمان الإحسان وإظهاره بالثناء على المحسن ، يقال شكره وشكر له كما يقال مصحه ونصح له .

وأصل الكثر في كلام العرب الشكر والتعطية والجود ، ويستعمل بمعنى عدم الإيمان فيتعدي بالياء فيقال : كفر بالله ، ويستعمل بمعنى عدم الشكر - وهو المراد هنا - فيتعدي بنفسه ، فيقال : كفر النعمة أي جحدتها وكفر الختم أي جحد سمته ولم يدا بها بالشكر

والمنى . الشكروا لي ما أنعمت به عليكم من ضروري نعم ، بأن تستعملوا النعم فيما غفلت

والمنى : اذكروا بالطاعة والاستجابة لما أمرتكم به والحمد على ما بينكم حتى اذكركم بالرحمة ، والمنورة ، وصلاح الأحوال في الدنيا ، وبالرحمة وجعل الثواب في الآخرة . فالدكر في قوله : ﴿ اذْكُرُوا ﴾ مستعمل فيما يرتب على الدكر من المجازة بما هو أقوى وأجلى ، كما أن قوله : ﴿ فَاتُكْرَمُونَ ﴾ المراد به : اذكروا عظمى وجلال ونعمى عليكم ، لأن هذا الذكر هو الذي يمتثل على استرخاء الوسخ في الأقوال والأفعال التي ترعى الله

قال صاحب الدرر - وقال الأستاذ الإمام : هذه الكلمة - وهي قوله - من - ﴿ وَتُكْرَمُونَ ﴾ اذْكُرُوا - من الله - تعالى - كبرية جدا ، كأنه يقول : إني أفاضلكم بما تاملوني به وهو الرب رب السموات والارضين وما وسع الفناء إليه . وعلمه أفضل ثروة من الله لعباده : إذا ذكره ذكرهم بإدانة النعمة والمفضل ، وإذا سوه بسبهم وعاقبهم بمقتضى العطف ^(١)

هذا ، وقد وردت أحاديث متعددة في فضل الذكر والتفكير ، ومن ذلك ما رواه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - يقول الله - تعالى - : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني . فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ غير منهم . وإن تقرب إلي عبدا تقربت إليه فأقربه . وإن أتاني بغي كرهته أهولته

بالتفديم من الاشتغال بنعمه وقوله
﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ تأكيد لقوله ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾

وهذا التحذير لهذه الأمة حتى لا تقع فيها وقع فيه
بعض الأمم السابقة التي كثرت ما نعم الله فدانها
الله لئلا يجرع الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .

(يتبع)

له ، وإن طيعوا في السر والعلن ، وحذار من
أن يجهلوا إيمان إليكم ، ومن عليكم
فاسدكم فيها
قال - تعالى -

﴿لَيْسَ بِكُمْ نَبِيٌّ كَخِثْتُمْ بُنْيَاؤَكُمْ سَبِيحًا لِلَّهِ﴾^(١)
وتم - سبحانه - الأمر بالذكر على الأمر
بالشكر ، لأن الذكر اشتغالا بداته - نفس - ول
الشكر اشتغالا سمته - والاشتغال بداته أول

قال رسول الله - ﷺ - من غدا إلى المسجد أو راح أحد الله له في الجنة نزل
كلما غدا أو راح ، . مطق عليه



«ومن نبي - ﷺ - أنه قال « من تطهر لي بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت
الله لينظر فرجة من فرائض الله كانت خطوات إحداها تحط خطيئة والأخرى
ترفع درجة » . رواه مسلم .



«ومن فرجة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « يشرؤا للشاكر في
الظلم إلى المساجد بالنور المتطهر يوم القيامة » . رواه أبو داود والترمذي .

(١) سورة إبراهيم الآية ٦

قبس من أنوار النبوة

حِفْظُ اللِّسَانِ

لفضيلة الشيخ علي حامد عبد الرحيم

عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أصبح ابن آدم : فإن الأعضاء كلها
تفكر اللسان - أى تخضع ومدل - ول رواية : تفكر اللسان : فتقول : اتق الله فبنا ،
فإنما نحن بك ، فإن استمعت استقمنا وإن أهوججت أهوججنا - رواه الترمذى
والبيهقى وابن خزيمة

عن سليمان بن عبد الله - رضى الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما أعرف ما تخاف من ؟ قال
ما فعل بلساني نفسه ثم قال : « عذابه » رواه
الترمذى

إن عبادة الإسلام باللسان طائفة - فحذر من
حثراته وأغاثه ، وكفه المنطق به وشدة الخطر فيها
ينجم عنه استمالة من أثار ، فإنه آلة طيعة لإخلاق
الخير أو الشر بالناس

ولأهمية أمر لسان حال الله - عز وجل -
﴿ وَذَرُوا لِسَانَكُمْ ﴾

وعن أبي سعيد بن جابر - رضى الله عنه - أن
النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « أحرص
عليك لسانك إلا من خير فذلك بدئك بحطب
الشيطان »

وعال عمر بن دينار : مكثم رجل عند النبي -

إن صفة الكلام وعلاقته بالإيمان الذى يعبر بها
لن القلب جيد متينة ، وكفال الإيمان يتوقف على
قوى الخير والمعروف - وللصمت هي سواء ، ومن
هنا جاء الحديث المختص عليه عن أبي هريرة - رضى
الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خير أو يصب »

ولاستقامة القلب لا تتم ولا تكتمل إلا إذا
استقام اللسان ، لأن لسان مرحاض القلب ويربته
بغير عنه - ولذلك قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « فيها رواد الإمام أحمد » لا يستطيع
[إن كان عند حتى يسبح فيه ، ولا يستطيع ثبته حتى
يستقيم لسانه - وإن أعظم ما يراعى استقامته بعد
أنفس من الخواص هو اللسان - فهو أعظم
الخواص أثرا وأكثرها ضررا

صل الله عليه وسلم - فأكثر : فقال له - كم دون
لسانك من حجاب ، قال : ثمانين وأمان ،
قال : أئنا كان ذلك من ذلك ما يرد كلامك ؟

فما أقرى رجل شرا من فصل ورياني لسانه ،
ومن الكلام شهوة من الشهوات ربما استبدت بالمرء
فلورده مولود التهلكة ، والمائل هو الذي يستطيع
أن ينجح في نفسه جناح هذه الشهوة فيسلك عليه
لسانه ولا يظلمه بالقرول في كل مجال يميز ربه
ولا تفكير . فقد يقول المرء كلمة يستحب بها
بعضه شر مستطير من جراتها ، فقد جاء في
الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إن الرجل
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ، يرجع بها في النار أبعد
ما بين الشرق والغرب » وفي رواية الترمذي : « إن
الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها
سبعين خريفا في النار »

ولقد أعطانا رسول الله - ﷺ - في حديث
الإسراء مثلا : حيث يرى حولنا مصحفا يخرج من
حجر صغير ثم يحاول أن يعود إليه فلا يستطيع
يسأل : ما هذا فقال له : « إن هذا مثل الكنيسة
التيه ينطق بها الرجل ثم يعود له ويظهر له
ما تحته من السوء فينهم عليها ويحدون أن
يتروها فلا يستطيع ولا يقدرو . ومن هنا دعى
الرسول الكريم أمته من قبلوا أوقافهم وأهملهم
بجلائل الأعمال ، وصالح الأوقاف والأعمال . فلا
يدينهم بها في شتم علان وهم علان ، ولا يدينون
أهملهم في تحقير هنا وإهمال هناك ، حتى لا يكونوا
من الظالمين الذين قال فيهم رسول الله - ﷺ -
فيما رآه مسلم وغيره عن أبي هريرة - « أتدرون
ما الظلم ؟ قالوا : الظلم فيما من لا درهم له

ولا مناع . فقال - ﷺ - « إن الظلم من ألقى من
بأن يوم القيامة بجلاء وصيام وركعة ، ويأخذ وقد
شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا وسب
دم هذا ، وضرب هذا » فيعطى هذا من حسنة
وهذا من حسنة ، فإن غلبت حسنة قبل أن
يقضى به عليه ، أخذ من خطاياهم عذرت عليه
ثم طرح في النار »

ومن الكناثر شتم الرجل والده قالوا يا رسول
الله ، وهل يشتم الرجل ولديه ؟ قال : نعم .
يسب لها الرجل يسب أبه ، ويسب أمه يسب
أمه

يا أيها الطواغيت بالجائس والمستبدات .
ويا أيها الزائرات للبيوت ولاهم في إلا الحديث
فيا لا يهد عن ثلاثة وعلان
أيها المفسدون في القول والمفرد استمعوا إلى قول
ربكم

﴿ وَرَحِمَهُ مِصْرَ ۖ كَرِهُوا عَسَفَ مِصْرَ ۖ فَقَدِ اسْتَمْعُوا إِلَىٰ قَوْلِ كَاهِنٍ ۖ فَعَسَىٰ أَمْرُهُمْ لَعْنَةُ كَاهِنٍ إِذِ ابْتِغَىٰ كَيْدَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْبَلَدِ ۖ فَاسْتَمْعُوا لَهُ ۖ وَكُنُوا لَهُ قَوْمًا لَا يُفْقِدُونَ صِرَاطَهُمْ ۚ ﴾

﴿ وَابْتَغَىٰ كَيْدَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْبَلَدِ ۖ فَاسْتَمْعُوا لَهُ ۖ وَكُنُوا لَهُ قَوْمًا لَا يُفْقِدُونَ صِرَاطَهُمْ ۚ ﴾

﴿ وَابْتَغَىٰ كَيْدَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْبَلَدِ ۖ فَاسْتَمْعُوا لَهُ ۖ وَكُنُوا لَهُ قَوْمًا لَا يُفْقِدُونَ صِرَاطَهُمْ ۚ ﴾

وإن من توجهات رسول الله - ﷺ - لنا أن
كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا ما كان من أمر
معهول أو من عن مكره ، أو ذكر لله هكذا
علما الخيب ولزنا إلى حفة اللسان وطب
الكلام

كما علما أن الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له
بها رضوانه إلى يوم يلقاه .

ورحم الله عبدا تكلم فتم ، أو سكت
فسلم .

وفدنا الله فصالح القول والمصل



الضمان الاجتماعي

ومقترحات تفعيل دوره
في مصر - ٢ -

أ. س. محمد شوقي الفنجري

خاصة حول التطبيق بين التصور النظري والواقع الفعلي

١. إلهاميه ومصلية الركعة

الأصل في الركعة أنها مشروطة بالدولة لمصلا ولتورعها ، ومنذ فجر الإسلام وظل كتابها ، الضمير ليس فقط بمواردها ومصارفها ، وإنما أيضا بالمعاملات عليها ، وبمقلب شرعا من يمنع أو يعمل أو يمتنع بعد استحقاقها ، وذلك بقوله - عليه الصلاة والسلام - (من أعطاه مؤمرا فله أجره ، ومن منعها فله أجره) وشطر (له) أي نصف ماله تمزيقا وتقليدا

حياتها ، ذلك لأن أهل كل بلد أو مركزهم حتى يستقروا عنها ، فلا تحمل من أهل البلد إلا حبره إلا أن يكون فضلا عن حاجتهم وحده استثنائهم عنها ، إذ الأمر كما عرعه الإمام ابن قدامة في صفحة ٢٨٢ من الجزء الثاني من كتابه (المعنى) (إن المقصود بالركعة إعانة الفقراء بها ، فإذا أباحت مطلقا أنفق ذلك إلى مائة فقراء ذلك البلد محتاجين)

وقد سار الممثل عبد المهد الإسلامي الأول على نهج الركعة في مكان لمصليها ، فكان السعد مرحوم إلى المدينة المنورة لا يحملون شيئا ، إلا أنهم الذين يتفقون بها أو عصبهم التي يتكاثرون عليها أو حسباً لتورعه شيخ الإسلام ابن تيمية في صفحة ٢٧ من كتابه (الحجة) (وليس معهم إلا الشرط) ، تأكيداً لصحة الظاهر أو صحة الدولة في تمصليها وأولوية تورعها في أماكن

١. مقدار حصيلة الزكاة على المستوى المصري :

وعلى الرغم من مسئولية الدولة شرعا من تحصيل وبيع الزكوات ، إلا أنها شأن الصدقات وكافة سبل الإنفاق في سبيل الله تتركها اليوم الدولة لاحتياز وصير الأفراد والواقع أن ما من مصري مسلم إلا ويحرص على إخراج الزكاة دفاع عن شعوره الديني ، وإبراء لذم أمام الله سبحانه من عبثه وطعنا في ثوابه

ولا يوجد إحصائيات دقيقة عن مقدار الزكاة التي تزدى تلقائيا على المستوى المصري ، ولحق تحقيق صحفي موسع « لجريدة الأهرام » المصدرة في ١١ يناير سنة ١٩٩٨ ، قدرت أموال الزكاة الاحتياطية بنحو عشرة مليارات من الجنيهات المصرية سنويا ، ولا شك أنه لو نظم تلقى وإنفاق هذه المليارات من الزكوات الاحتياطية ، لأمكن الإفادة منها وكان لها مردود محسوس ، بل لسميت دورا كبيرا في مواجهة مشكلة الفقر التي تعاني منها مصر كبر من الشعب المصري ، ويرى أن تقدير حصيلة الزكاة على المستوى المصري يبلغ عشرة مليارات ، هو تقدير متواضع للمعانة ذلك لأننا إذا عثرنا فقط تقرير البنك المركزي المصري « المسح الأخير » والذي يتضمن أن الأموال المدخرة لدى البنوك المصرية سنة ١٩٩٨ ، سواء ما كان منها في صورة حسابات جارية أو في صورة ودائع استثمارية ، قد بلغت نحو مائتين وخمسين مليار جنيه مصري ، فإن زكاته بواقع ٢,٥٪ (ربع العشر) وهي نسبة غشيلة للغاية تبلغ نحو ستة مليارات من الجنيهات ، وهذا نوع واحد من الأموال التي تجب عليها الزكاة ، بخلاف صتوف مثال الأخرى بمثابة في الثروة التجارية والثروة

الزراعية والثروة العقارية والثروة الصناعية لو كسب العمل ولها من الثمرة وغيرها مما تجب فيها الزكاة ، ويذكر الفقيه أبو عبيد في ص ٤٢٦ من كتابه « الأموال » ، أن الخليفة عمر بن عبد العزيز كان إذا أعطى الرجل حياته أي الأجرة التي يقبضها عن عمله مثل رواتب الموظفين اليوم وأجور العمال ، فإنه كان يقطع منها الزكاة ، وكذلك فعل حين رد المظالم وهي الأموال التي امتنعت عنها السلطات بغير حق في عهود سابقة واعتبرها أصحابها مالا شامسا ، فقد استطاع منها الزكاة عند ردها

٢. تعدد الجهات المتلقية والمتلقية للزكاة في مصر :

المشاهد في مصر ، تعدد الجهات المتلقية والمنفقة للصدقات عموما والزكوات خصوصا . فعلى مستوى الدولة أي الرسمي نجد « وزارة الأوقاف » التي تقدم مبرراتها عن طريق صندوق الفرض الحسن بها ، « وزارة الشؤون الاجتماعية » والتي تقدم مبرراتها من خلال صندوق ١٧٠٠ « ألف وسبعمائة وحدة اجتماعية كتيبة » « وزارة التربية والتعليم والتسليم العالي » التي تقدمان خدماتها عن طريق صندوق كفاية طلبة المدارس ، وصندوق كفاية طلبة الجامعات ، « بنك ناصر الاجتماعي » الذي يقدم خدماته من خلال صندوق « خمسة آلاف لجنة الزكاة » تبني وتغطي مختلف أنحاء جمهورية مصر . كما نجد على المستوى الشخصي أو الأهلي « البركة الإسلامية » ومختلف الجمعيات الخيرية « والبالغ



وبالتالى حصران حالات في لئذ الحاجة
للمساعدة

سادسا . ضرورة التنظيم والتنسيق

١. دور الدولة في المرحلة الحالية .

إذا كان الثابت لنا أن المسلمين وغيرهم من
أهل الكتاب ، سواء في مصر أو سائر العالم
الإسلامي ، يخرجون تلقائيا زكواتهم بحكم
الوداع الديني لديهم ، وأن هذه الزكوات على
مستوى مصر وحدها تتجاوز اليوم المليارات من
الجنيهات ، ولكن لاكتفاء التنظيم والتنسيق بين
الجهات المتلفة للصدقات والمنفعة لها ، لا يستفاد
من هذه الأموال المستغنة استفادة حقيقية ، لحقق
فعاليتها بالاستخدام الأمثل لها ، وذلك بسبب
عدم احرية المثلثات في التحصيل والتوزيع ،
وعدم وجود هيئة مركزية أو جهة موحدة تكون
مسئولة عن التنظيم والتنسيق وتحقيق التوازن
والتكامل بين مختلف الجمعيات أو الجهات المتلفة
والمستفيدة للزكوات الاختيارية وسائر التبرعات .

ومن الطبيعي أن هذا للتنظيم أو التنسيق
يلتزم العلم والالتزام ، وهذا لا يتأتى إلا بتدخل
من الأمر أي الدولة ، وإذا كان الأصل في الزكاة
أنها إلزامية وأنها مسئولية الدولة لتحصيلها وتوزيعها ،
إلا أنه لظروف كثرتها نصري الحالب ومثلها سائر
الجمعيات الإسلامية ، نرى كمرحلة أولية أن
يظل تلقى الزكوات من المواطنين اختياريًا ،
ويقتصر دور ولي الأمر أي الدولة على مجرد التنظيم
والتنسيق كما هو قائم ، بحيث الاستفادة الأمثل
لأموال الصدقات والمليارات دون تحصيل البعض على
الاستفادة منها دون وجه حق

عندها يمكن حتى اليوم طبقا لقانون الجمعيات
والإسكان الخاصة أكثر من عدد ١٤٠٠٠
أربعة عشر ألف جمعية متشرة بأشدها جمهوريه
مصر ، كما تلقى على المستوى الفرعي مؤسسة
دولة القنصر للمرحوم مصطفى أمين ، ولجبريه
المهندس صلاح عطية التاجمة في قريته وتلقينا
الأشرف ، حيث استطاع بمفرده أن يبعث روحا
جديدة في أهلها مكتبة من أن يبعث طريقتها ويشق
بها مصانع ومصحات ويقوم بيا مدرسي بعات
إسلامية ، بل وفرحة لجامعة الأزهر على نفقة
ومستفدة أهالي بلدته

وأغلب هذه الجهات وصية كانت أم أهلية ،
وسواء كانت متلفة أو منظمة لأموال الزكاة
الاختيارية . لا نعلم من التالف التي تحصلها
سواء ولا من كيفية أو لوجه صرفها ، كما لا يوجد
عليها رقابة حقيقية ، ولا أية متابعة أو تلويم
لخدماتها ، ولا أي توجيه أو ترشيد لانشغالها ،
ومن هنا كانت الصعوبات والحصول رغم ضخامتها
وأنها تتجاوز فعلا العديد من مليارات الجنيهات ،
غير ملموسة الأثر في مجال الرعاية الاجتماعية أو
مواجهة مشكلة الفقر المتفاقمة . كما أن استمرار
الوضع القائم على نحو سابق بيانه ، يؤدي إلى
نتائج وخيمة لعل أبرزها : -

أ - هجرة أموال الزكاة في أرجاء استهلاكية ،
واستعالة أو صعوبة الاستفادة منها في أرجاء
إساجية تعود بالنفع الحقيقي والدائم
للمستحقين

ب - استعاضة قيمة المساعدة ، وتصور منحها
لمن استحققت لهم .

ج - لزواجية أو تكرار المساعدة بمتعدين
البعض في الحصول عليها من أكثر من جهة ،

٢. قوائم التظيم والتنسيق:

ومن المسلم به أن قوائم هذا التنظيم والتنسيق ، هو توافر وتكامل المعلومات بشأن الركوات الاختيارية وسائر المساعدات الاجتماعية ، سواء من حيث الجهات الخلقية أو القنات المستطعة أو نوعية وكيفية مساعدتها . وهذا يعود بنا إلى تقرير سبق عرضه على المجلس القومي للمعلومات والتنمية الاجتماعية في مصر بجلسته المنعقدة في ١٩٩٤/٤/٢٣ ، والذي انتهى إلى ضرورة إنشاء نظام معلومات مركزي متكامل لدرعابه الاجتماعية على المستوى القومي ، باستخدام الحاسبات الآلية ، ويعتمد على قاعدة معلومات موحدة تكفي مايلي :

أ- حصر شامل للجهات التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية ، وتقوم بمنح مساعدات أو مساعدات قائمة أو مؤقتة ، سواء كانت هذه الجهات حكومية أو أهلية مع التعرف على أكبر قدر من المعلومات عنها سواء من حيث : مجالات عملها أو طائفتها المستفيدة أو أنواع المزايا التي تقدمها أو الخدمات المالية المتاحة لديها لتلبية طلبات المساعدة .

ب- التعرف على القنات التي تحتاج إلى خدمات الرعاية الاجتماعية مسبقا ، وفق معايير محددة ، دون انتظار تقديم طلبات الحصول على الخدمة ، وراعى تنوع المساعدات بحسب ظروف كل حالة سواء كانت هذه المساعدة في صورة مزايا عينية أو مزايا نقدية ، وسواء كانت المزايا النقدية في صورة مساعدات أو مساعدات دفعة واحدة أو مؤقتة أو مستمرة .

ج- إزلام كافة الجهات التي تقدم الرعاية الاجتماعية بجميع صورها ، بإستطلاع مركز

معلومات الرعاية الاجتماعية المقترح - يتكل المعلومات التي تطلب منها ، سواء كانت عن هذه الجهات ومبادئ عملها ، أو عن أساليب التعامل معها وأوضاعهم وما يحصلون عليه من مزايا نقدية أو عينية ، وذلك لمراقبة وصول كفاية المساعدة وفقا للتعامل مع ما يحصلون عليه من مزايا نقدية أو عينية ، وذلك لمراقبة وصول كفاية المساعدة وفقا للاحتياجات الفعلية للمستحقين ، ولعدم تكرار أو ازدواج تقديمها لذات الشخص من جهة أخرى مما يحرم شخصا أكثر احتياجا

د- أن يكون لمركز المعلومات المقترح ، والذي يمكن بالنسبة لمصر إستناد «لوزارة الشؤون الاجتماعية» أو «لمركز المعلومات ودعم القرار» بمجلس الوزراء ، نظام يحدد بمقتضاها الخطوات والإجراءات والمستويات التي يتم حل أسسها لتبادل المعلومات وتحديثها بالنسبة لكافة المستفيدين للمساعدة ، وأنه يمكن الاعتماد في هذا الصدد على الرقم القومي المخصص لدى وزارة الداخلية ، كبديل لتعامل مع قواعد بيانات المتضررين التي يتضمنها نظام المعلومات المركزي المقترح .

٢. هيئة أو لجنة عليا للزكاة والرعاية الاجتماعية :

واضح مما سبق أن المواطنين في مصر ، وكما سائر المجتمعات الإسلامية ، يخرجون الزكاة تلقائيا بولوع من شعيرهم الديني ، وأن حصيلة هذه الزكاة من الصفحات يقدّر كبير للغاية ، وأنه تتمتع الجهات الخلقية للزكاة الاختيارية دون رقابة دقيقة لا تحصل عليه ودون أية مظنة لأوجه إنفاقها ، مما ترتب عليه بعبثة أضرارها الضخمة دون الاستفادة الحقيقية منها ، وهنا تكمن المشكلة التي

تطلب وقتاً مثاليه وحلاً واقعيه ، كذلك لو صحت
ضرورة إنشاء نظام معلومات مركزي متكامل يتم
بمقتضاه ، حصر كافة الجهات التي تعمل حالياً في
مجال الرعاية الاجتماعية وتلقى المزايا
الاختيارية وسائر التبرعات ، وكذا التعرف مسبقاً
وعلى المعايير محددة لكافة التبعات والحوالات التي
تحتاج إلى خدمات الرعاية الاجتماعية ، ثم تبادل
المعلومات بين المركز وسائر الجمعيات لفعاليه
المساعدة وعدم تكرارها أو قعودها والتزويد
الفره القادرين على العمل بأنواع إنتاجية
تنبههم عن حد يد العون

لذلك نأى الخطوة التالية المستهدفة من دراستنا
الحالية ، وهو إنشاء هيئة أو لجنة عليا للمزايا
والرعاية الاجتماعية ، . . . بينما أو يصبها مركز
المعلومات المركزي المقترح ، وأنه يمكن بالنسبة
لمصر أن يصدر هذه الهيئة أو اللجنة العليا قرار
جمهوري يمنحها الشخصية الاعتبارية المستقلة ،
ويجوز لها طلب معلومات ، ويجوز لها صلاحياتها
واختصاصاتها ومقرها ، بحيث تكون مستقلة
عن الجهات الحكومية ، وأتينا لاستهداف بذلك
سوى التنظيم والتنسيق بين مختلف الجهات المتلقيه
حالياً للمزايا وسائر التبرعات ، سواء من
مستوى اللجنة أو المحافظة أو القطر ، بحيث
تكون سياستها عدم الاتصاف على مساعدة
المستحقين على نحو استهلاكي ، وإنما تمليك قدر
الممكن منهم وسائل الإنتاج أو إنشاء مؤسسات
إنتاجية يعملون فيها ويعملون على عائداتها ، حتى
يتمكنوا من بطله وتحولوا من مستحقين للمزايا
إلى مخرجين لها

وسنجد هذا الاقتراح لا يصلح ما هو قائم ،
وخاصة أن بعضها في مصر كتجربة « بنك ناصر
الاجتماعي » ، وتجربة « ليله القدر » ، وتجربة

والجمعية الخيرية الإسلامية وغيرها ، جديدة
بالتقدير والدعم ، وإنما تستهدف أساساً من خلال
كل من مركز المعلومات واللجنة العليا المقترحين ،
التنظيم والتنسيق بين مختلف الجهات المتلقيه
للمزايا والتبرعات والعملية في الحقل الخيري
التطوعي ، تحقيقاً للاستخدام الأمثل للموارد
المتاحة على كل من المستويين المحلي والوطني ،
ووصولاً بالمزايا إلى مستحقيها ، وتنشيطاً لبرامج
الرعاية الاجتماعية بتوسيع أفاقها للمستحقين لها
على وجه منضبط فعال

كلمة ختامية

ولا شك أنه من خلال هذه الآلية الجديدة
المقترحة ، يمكن في كل من مركز المعلومات واللجنة
العليا ، لا فقط أو ترقية الفعاليات والتكامل
الاجتماعي وكما أوجع النشاط الخيري الذي يحظى
عليه ومشاريعه شرعاً إسلامياً ، وإنما أيضاً
بحرور دون تسليط الجمعيات الطرقات التي تقوم
عادة في مزايا الجمعيات السوية بهدف الإيجار
بالعمل الخيري تحقيقاً لمناخ خاصة

كذلك سيكون من مهام كل من مركز
المعلومات واللجنة العليا المقترحين ، معاهدة
الفصول في أداء الجمعيات العاملة في حقل العمل
الخيري التطوعي ، وتسهيل الأوضاع على
الجمعيات الناجحة ، وتيسير تبادل الخبرات فيما
بينها ، وتوجيه المواطنين بكافة سبل الإعلام المقروء
والمسموع والنظور بأنهم مفوضات المجتمع
الإسلامي وهو منظومة التكافل الاجتماعي
وضرورة العمل الخيري والتطوعي ، خاصة وقد
اتسع اليوم حوزة وتؤكد لثمة في الدول المتقدمة
كالولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا

أوجامعة الفسطاط الإسلامية



لأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

مصر إندرا حلزونة وشبكة ، مستورها مبنية
الإسلام ، وشبكة الحن والمند والمند والمند
والخبره

وأعلنت الفسطاط تسع وتزدهر ، وصارت
منذ إنشائها عام ٢٩ هـ : ٦٤٢ م عاصمة مصر
السياسة ، ومقر الدين والخدمة المصرية ، والمعرفة
والثقافة ، ومقر المعمران والخضرة والرعاة أجيالا
طوالا

وكان « مسجد الفسطاط » (أو مسجد عمرو
بن العاص ، أو تلج الجوامع ، أو الجامع
العظيم ، أو مسجد الرابة) هو أول مسجد قام في
مصر المصرية ، وكان هو بعد قليل مقر جامعة
الفسطاط الإسلامية الكبرى

وكانت المسجد الكبرى في المصاحف
الإسلامية ، لا تلبث بعد إنشائها بقليل ، أن

-١-

دخلت مصر في الإسلام ، واستطاعت بلوالة ،
وحملت راية الحرية والإسلام لأول مرة ، منذ
فتحها القائد العربي المسلم عمرو بن العاص .
وبن عمرو طلب الفتح مدينة الفسطاط لتكون
العاصمة الإسلامية الأولى عام ٢٩ هـ ، وأخذ
الأماكن التي نزل بها جيشه معسكرا عاما ، وبني
للمسجد ، وبني حوله « مدينة الفسطاط » ، التي
توسطها المسجد الجامع ، وأخذ يرفع الظلم عن
كل عمل المصريين ، ويمنحهم بالعدل والإصاف
والفرحة ، وأكرم المصريين شريعة عمرو ودينه
ودينه ، فدخلوا في الإسلام طوعا

وكان عمرو بن العاص مع هذه الدنيا الخفيفة ،
والسعادة الفاعرة ، والبطلة النافذة ، أسبى
الناس إلى حيز ، وأبعدهم عن باطل ، لم يجهد
عليه أثناء ولايته حل مصر تقضى لعهد ، ولا عمر
للمدة ، ولا انتهاك لحرمة . وقد نهض بإدارة شؤون

مسجدها الجامع ليس في عواصم الإسلام أكبر منها

وقام مسجد القسطنطين بدور الجامعة الإسلامية الأولى في مصر أكثر من مائة قرون ، وعاشت هذه الجامعة العلمية الكبرى في ظلال ازدهار القسطنطين وعمرتها ووعاتها

- ٢ -

وكان قيام الحلقات العلمية والأدبية في جامع القسطنطين ، بعد إنشاء بطليق ، رمزا لحركة البناء والتجديد وطموح العقل الإسلامي المصري المكتوب باب

وأعتقد أن عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي اعلم ، وابن أبي عمير مصر عمرو بن العاص ، كان هو المؤسس الأول لهذا المرح الشايع ، وهذه الجامعة الإسلامية الأولى في مصر ، وكان عبد الله من أئمة الصحابة والمحدثين ، ولا بد أن يكون قد صارت له حنفية علمية في جامع القسطنطين ، يتصورها ليعبد الناس في دينهم وفيهم ، من حيث يرى الدكتور علي البني خديري رسالة المخطوطة المذكورة (١) والتي عزائها « الحجة الأدبية والتاريخية في القسطنطين ومسجدها الجليل حتى عام ٣٥٨ هـ » أنه يزيد بن حبيب الذي مات به عمرو بن عبد العزيز الخليفة الأموي إلى القسطنطين هو مؤسس ومقررة القسطنطين العلمية ، وهذه الرسالة القيمة جديرة بأن تبقى حية في حياتنا العلمية نشرها لأهميتها إن عبد الله بن عمرو بن العاص كان بمثابة الروح الباقى للحلقات العلمية الجامعة في جامعها

تتحول إلى جامعات تنص بالعناء وحلقات العلم والدراسة والبحث .

وقد تزدهرت « القسطنطين » بتوال الأيام ، وصارت الجامعة الحضارية والعلمية والأدبية والاقتصادية تضر كلها خلال أجيال عديدة ، وصارت من أكثر الأعمار الإسلامية عمرانا ، ورخاء وعظمة .

وجلس الصحابة والتابعون في مسجد عمرو ، يتصورون الحلقات العلمية ، ويحاضرون العلم ، وشجع ولاية مصر العلاء على نشر الثقافة العربية في كل مكان من أرض مصر ، وأنشئت المساجد وأصبحت حطائيا دورا للثقافة ، يتصورها المحققون والفقهاء والعلماء .

وكانت « مدينة القسطنطين » تؤدي دورها الحضارى في تاريخ مصر والعالم الإسلامى وودد عليها الشعراء من الجزيرة العربية كجميل وكثير ونصيب وأمن بن عريم الأسدي وابن الرقيات ، وكان الفرزدق قد عزم على زيارة « القسطنطين » وروى مصر عبد الحميد بن عروان (٦٥ - ٨٦ هـ) لولا أن جاهد نصر الأمير ، ووصله الأصطخري في القرن الرابع الهجرى « القسطنطين » بأب مدينة مصر العظمى ، وبأبها في شعبة المصريين والخصب ، وبأن مشيها قد ملغ الواحدة منها ثمان طينيات .. ووجه كذلك ابن حوقل بأميرتها الحضارية ، ويقول عنها لنفسه (٣٩٠ هـ)

إن « القسطنطين » هي « حاضرة مصر » ومقررة الإسلام ، ومهجر الأنام - وهي أجمل من مدينة دار السلام ، ويقول : إن حلقات (أى دورس)

(١) في هذه الرسالة العربية بالقيمة وكنت طريقا عليها

الكبير ورواها على بن طلحة الخثعمي عن ابن عباس ، ثم روى واحد منهم إلى مصر لطبع عليها ما كان هذا كثيرا ، ولابن وهب كتاب « انما في الحديث » ، والثالث بن سعد هو أحد المجتهدين الأعلام وصاحب مذهب من المذاهب المشهورة . وكتاب تلخيصه ابن وهب « الجامع في الحديث » أقدم كتاب مصري خطوطه يدار الكتب المصرية ، وعليه ما يهتد أن الكتاب لزي في مدينة إسن عام ١٢٦٦ هـ كما ورد في « حاشي الحاشية » السبكي ١/ ١٦٨ .

—

وعكسها ازدهرت حركة جامعة الفسطاط
و جامع عمرو التعليمية ، وزادت فيها مجالس
العلم ، وحلقات العلماء بقيادة كبرية ، وأم هذا
المسجد الجامع أو المجلس الكثير من العلماء
الأعلام ، والأئمة المجتهدين ، من أفاضوا العالم
الإسلامي ، وأدوا له خدمات جليلة في مجال
الفتاوى والتعليم ، وفي مختلف علوم الشريعة
والدين واللغة والأدب والعلم الأخرى
وقد قصد الكثير من السمراء مصر ، ووجدوا
في الفسطاط وجلسوا في حلقات جامعتها
الإسلامية الكبرى . أبو حامد الطائي ١٩٠ هـ .
٣٣٦ هـ تعلم في هذه المصالحات ، وأبو نواس
وقد حل الحبيب أمير مصر ، وجلس في حلقات
المسجد الجامع وأفاض عليها

ولما وفد الإمام الشافعي إلى مصر عام ١٩٨ هـ وأمل فيها مذهبه الجديد ، كان مسجد عمرو أو جامع القسطنطين ، مركز نشاطه العلمي ، حيث صارت له حفلة فيه ، وفي رواية منه كان

الفساطط ، وقد أحدثت هذه الحفلات تكمير وتنمية
شعبنا قشياً ، وتصحح فكرتها ، وتعيد العقل المصري
الإسلامي الجديد ثقافة جل ، ويكون يريد من
حبيب نالاً لعبد الله بن عمرو بن العاص في ذلك
المجال ، وذكر الدكتور فؤاد بن عبد الباقى في
كتابه « حسن المحاضرة » ١١٩/٦ : هو أن يزيد
ابن حبيب كان « أول من أظهر العلم بمصر ،
وبين الناس في الفروم والحلال وكان الناس قبله
يبحثون في الشرع والفرع والفساطط ،
والشر ، وكان الحليمة الأولى عمر بن
عبد العزيز قد بحث به إلى مصر ، كما بحث كذلك
بناجع مولى عبد الله بن عمر « المتوفى عام
١٢٠ هـ » لعلم أهلها السن والقراءات ، وقد
صار لناجع مقربة علمية في القراءات في جامعة
الفساطط وكان من أعلامها التفات في القراءات ،
ثم تلاه عثمان بن سعيد « ورش » الذي يذكر
بأقرب في معجم الأجداد أنه كان له مجلس
علم

وس عنوانہ الحديث خطاء میں شمار المثل
۱۔ الحق عام ۱۶۰ هـ : وهو بالطبع بعد امتدادا
انکم

عبد الله بن عمر بن العاص . ومن تلاميذ
يزيد بن حبيب : أبي خزيمة ٩٦٥ - ١٦٠ هـ ،
والثالث بن سعد ٩٢٥ - ١٧٥ هـ ، وعبد الله
بن وهب ١٢٤ - ٢٠٠ هـ ، الذي تكرر بأمره
استنساخ الثالث من سعد بطريق مباشر ، وأمره ابن
حبيب بطريق غير مباشر . وكان الإمام أحمد بن
حبل يقول عن أبي خزيمة : عنه الأصول
وحدنا المرفوع ، كما كان يقول لطلابه :
يقولون أي عصر . أي الفسطاط . صحيحه .

ثم عبد المطلب من هشام رابته . وعهد بن
أبي الليث ، كما وعد عبيد ابن جرير الطبري ،
وكذلك السعدي . ويصدر هذه الخلفه المؤرخون
المصريون مثل ابن عبد الحكم المصري مؤلف
كتاب الفروج مصر : ١٦٩ - ٢٥٦ هـ ،
والداه عبد الله بن الحكم : ١٥٠ - ٢١٤ هـ ،
والكندي ، وابن يونس : ٢٨١ - ٣١٧ هـ ، وعبد
ابن وسيله المصري : ٣٨٩ هـ ، وابن دوق
انصري : ٣٠٦ - ٣٨٧ هـ ، السدي ولد
بالمصطاط

ومن مدرسة اللغويين الجوين الاداء في
جامعة القسطاط ابن ولاد : ٢٢٢ هـ ، شيخ
العوية في مصر كما يقول السيوطي في كتبه حسن
للمعاصرة : ٢٢٨/١ هـ ، واحد بن يوسف بن
الدايه صاحب كتاب الكفاية ، وقد توفي بعد عام
٣٣٠ هـ ، والحسن بن داود بن ياشد المصري
النحوي اشتهر : ٣٨٩ هـ ، وأبو حمير
النحوي : ٣٢٨ هـ ، والإدريسي النحوي المفسر
٣٨٨ هـ ، وروى ياقوت في كتابه «معجم
الأدياء» أن الطلاب انصريين في جامع عمرو
سألوا ابن جرير الطبري : ٣١٠ هـ ، أن يبين
عليهم شعر الطرماع ، وكانوا لا يعرفون شيئاً
منه ، وكان من سألته في ذلك حل بن سراج
المصري ، فاجابهم إلى طلبهم ، وأخذ يديه عليهم
ويصر طرية : ٢٢٣/١ هـ ، معجم الأدياء :
ومن العلماء الأجلاء أبو بكر بن احمد
: ٢٦٤ - ٣١٥ هـ ، وكان كما يقول السيوطي في
كتابه «حسن المعاصرة» : ١٦٦/١ هـ ، يلقب بديه
مصر ولصحبها وعابدها ، وكان يدرس في جامع
عمرو .

يدرس فيها مدعب ، ويلقب آراءه ، وعلى يده
تخرج كثير من العلماء الذين هموا بالذهب ،
ونشروا علم أسلافهم ، كالربيع بن سفيان
المرادي (عام ١٧٤ - ٢٧٠ هـ ، واليويني
: ٢٣١ هـ ، والرجح الخيري الذي سبب إليه
جمع كتاب «الأم» ورويه بعد اليويني : ١٤٦١ -
٢٢٦ هـ ، وأخرون بن عبد السلام المعروف
بالحمل الأكبر : ١٧٠ - ٢٥٨ هـ ، وكذلك
سعيد بن عمير

وكان عبد الله بن طاهر أمير مصر يجعل مسجد
ابن عمير ثالثاً بجانب مصر بعد الحرمين والبلد
ومن جامع القسطاط انشر مدعب الشافعي
حل أبدي تلايفه ، ومن قبل كانت السيله
للمدعب للكني الذي كان أول من أمدته في مصر
ونشره فيها عتايه بن الحكم اعداني . ومن شيوخ
الكني فيها أصبح بن الفرج ، كما كان أول محوونه
نشر المذهب الحنفي فيها على يدي القاضي
إسماعيل بن مسيح الكندي ، الذي ولده
العباسيون عام ١٦٤ هـ قضاء مصر ، جعل حل
نشر مدعب أبي حنيفة فيها

وكذلك نشر اخوانه مذهبهم في أرجاء مصر
ومن علماء مسجد عمرو كذلك إسحاق بن المرات
تلميذ الليث بن سعد ، توفي عام ٢٠٤ هـ ، وقال
هو الشافعي ما رأيت بمصر أعلم منه بمتنلاف
الناس ، وكذلك إسحاق بن بكر : ٢١٨ هـ ،
وكان يجلس في حلقه الليث ويحكي بقوله ،
والطحاوي وإليه انتهت رئاسة الأحناف في مصر
: ٢٣٩ - ٣٢١ هـ ، ويكار بن عتبة من فطاة
مصر الأحناف : ٢١٠ - ٢٧٠ هـ
وقامت في جامع عمرو حلقة تدرجه تصدرها
عبد بن إسحاق صاحب السيرة : ١٥٦ هـ ،

وقد وفد على عصر أبو العباس النشائي الأكبر
 ٢٩٣ هـ ، وكلفى إمامه في الشعر والنقد في
 مسجد عمرو

- ٤ -

وقد تصدر حلقات العلم في هذه الجامعة
 الكبيرة بعض الوزراء ، من مثل أحمد بن يحيى
 الورير ، وأبو سليمان التيمي ١٧١ هـ -
 ٢٥٠ هـ ، وكان له مجلس عام بجامع عمرو ، وقد
 صاحب المتأمن حوى وقد ظل مصر ولازم حلقاته
 العلمية في هذه الجامعة « جامعة الفسطاط » ،
 ولازمه ، وأخذ الكثير منه ، كما يقول السيوطي في
 كتابه « بصيرة الرواة » - ص ١٧٤ ، عتقدا في ذلك
 سن أسفاه الإمام الشافعي الذي كان يجلس في
 جامع عمرو ينفي به دورته العلمية الحافلة حتى
 استأثرت به روحه الله

وكما كان أبو موسى من قبل ١٤٥ هـ -
 ١٩٨ هـ يجلس في حلقة في جامعة الفسطاط ،
 ويحدث له مجلسا ثانيا في المسجد الجامع ، ويلتصق
 حوله الشعراء والأدباء والنقاد ، أثناء إقامته
 مصر ، كان كذلك يعمل أبو الطيب المتنبي أثناء
 إقامته في الفسطاط ٣٤٦ - ٣٥٠ هـ ، يجلس
 في حلقة خاصة في جامعة الفسطاط وحوله الشعراء
 والنقاد والأدباء يمل ويشد شعره لهم ، ويستمع
 لنقدهم ، ويحاججهم ويحاجونه ، وكان ممن أعتلوا
 ينقلون شعره الورير ابن حراة ودرر كافور
 الأحشبي ٢٥٧ هـ ، لأن للنسي أبي أن
 يمدحه ، وكذلك سيوفه المصري أبو بكر محمد بن
 موسى الصيرفي ، وسواهما . وكان هناك في حلقة
 مسجد الفسطاط فريق من الشعراء يملون
 أصحابهم الشديدي بلقيس وشاعريته ، ومنهم

عبد الله بن محمد بن أبي الجوز ، وصالح بن
 رشدين الكاتب ، وأبو طابيا المنوي المصري
 وسواهم

وهكذا تملئت الحلقات وتنوعت في جامعة
 الفسطاط وتصدرها كبار العلماء والأدباء والفكرين
 والنقاد ، وخرجت هذه الحلقات أجيالا عظيمة
 من الباحثين والمختصين عاما بعد عام ، مما أمد
 مصر بهالة من الجلال ، وجعلها تصدر اسم العالم
 الإسلامي في حل رسالة الدين والثقافة
 والحضارة ، حتى لقد سبقت بغداد في هذا
 المضمار

واستمرت جامعة الفسطاط تؤدي دورها
 الحضاري ، وحصل هذه الجامعة أصغر أمير مصر
 الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان أمير
 رسما عام ٨٧ هـ بأن تكون اللغة العربية هي
 اللغة الرسمية للدولة

ولما انتقلت الدولة في مصر إلى الفاطميين من
 عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م واستمرت في أيديهم قرنين
 كاملين أو يزيد ، حتى عام ٥٦٧ هـ / ١١٧٦ م
 شهد الفاطميون الأزهر ، وانفتح في رمضان من
 عام ٣٦١ هـ ، ولم يلبث أن أقيمت الحفلات
 العلمية فيه ، وصار جامعة إسلامية ثانية في
 مصر ، ثم أقيم الحاكم الفاطمي دار الحكمة لردار
 العلم الشهيرة ، عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ، التي
 ماضت الأزهر أيضا في رسالته العلمية الجامعة ،
 ومع ذلك كله فقد كانت مكانة الفسطاط وجامعة
 الفسطاط قوية ضخمة ، لم تتأثر بالمراسم
 السياسية المزعج ، فاستمرت جامعة الفسطاط في
 مسارها العلمي ، للحلقات العلمية والعلماء



والطلاب ، طلب كما هي ، وظل التدريس في مسجد عمرو طولاً .

وظل مسجد القسطنطين الجامعي مفتوحاً لأهل الفصل والأدب ، وحل لواء الثقافة الإسلامية العربية خاضعاً عالياً . كما كانت القسطنطينية حضارية ذات حركة علمية وفكرية وأدبية واقتصادية وروحية .

- ٥ -

وإذا كان الجامع الأزهر قد أخذ يتأخر عن الجامع الجامعي في القسطنطينية في خلفاته العلمية ومجالاته الأدبية ، كما أخذت تترك الحكمة تنافسها معاً ، حيث صارت متوى للجامع العلمي الكلاسيكية والفلسفية ، فإن القسطنطينية وقد فقدت ريادة الدولة لم نصف قوتها ، ولم تكن قناته واستعظمت جامعة القسطنطينية بأهميتها وبعدها العلمي والأدبي معاً ، وفي فترات ضعف الخلافة العثمانية كانت القسطنطينية وحلفاتها العلمية تفترون على القاهرة ، كما تجلبت منه الكثير من رواد مصر من العلماء والرحالة المسلمين ، من مثل أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٤٥٩ هـ الذي وفد على مصر ودرس الحركة الأدبية والفكرية فيها ، وكتب عنها رسالة على منها صححت قبلته هي التي وصلتنا . تحدث فيها عن أبي الصلت عن بعض أدياء مصر وعلمائها ، ومجالاتهم الفكرية والأدبية . وكانت القسطنطينية آنذاك أيضاً من أغنى الأمصار الإسلامية ، وأكثرها رخاءاً . . وقد وضعها القاضي محمد بن سلامة القضاة ٤٥٤ هـ في القرن الخامس ووصف عمارتها وازدهارها .

وفي القسطنطينية كانت سوق الكتب والجمع وكانت صناعة النسخ واسعة النطاق يعيش عليها مئات من المشغولين بالمسح ، وحلفات العلم معقد

في المساجد ، وكان جامع عمرو ، الذي يسمى جامع الجوامع ، مكان التعليم والتدريس منذ عهد الصحابة .

واشتهرت هذه الحلفات العلمية كل يوم بلا انقطاع في جامع عمرو ، وكانت لا تخل من صبح وأربعين حافلة في عام ٧٤٩ هـ ، كما يقول السيوطي في « حاشي على الحاضرة » (١٣٦/٢) .

واشتهرت القسطنطينية في عهد الخاقم ثم في عهد شاور عام ٥٦٤ هـ ، وفي الفتح الثاني حيث هذه المدينة الإسلامية بما فيها من ذكريات ومكتبات ومدارس ومؤسسات علمية ومع ذلك أخذ الناس يعمرون القسطنطينية في عهد صلاح الدين الأيوبي ، ويسكنونها ، ويقيمون فيها ، ويعتقدون الحلفات العلمية والأدبية من جديد في مسجدها الجامع . في القرن السابع وقد بنى مسجد الأتليسي إلى القسطنطينية عام ٦٣٧ هـ ، ووضعها في كتابه « المغرب في حل المغرب » الذي ألفه من فصل كبيراً عن القسطنطينية بعنوان « الاختيار في حل القسطنطينية » وقد نشر في مصر ، تحدث فيه عن المدينة وأديائها ، وشاعرها أبي الحسن الجزلري ٦٧٩ هـ ، وكانت القسطنطينية قد اشتهرت الكثير من رجالها السالف ، وأهمها الاحتياجي البديع ، وظل مسجد عمرو يرحم الأحداث علمياً بحلفات العلم والدروس ، وإن كان لم يعد إلى شموحه القديم .

ولم يتخذ المسجد الجامع جامعة القسطنطينية . من دوره الحضاري والفكري والأدبي حتى بدايات القرن الثامن الهجري . . ثم سكنت القصور ، وخضعت الصورة ، وحل الأزهر وحده فيه الظلال الإسلامية في مصر العربية ، وهكذا انتهى دور جامعة القسطنطينية الإسلامية ، والله بيده الأمر ، وهو نافع والمدير ، وإليه المصير .

مقام النبوة فوق كيد الماكسين

لفضيلة الشيخ
محمد حافظ سليمان

﴿ وقد سمعنا من ربنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى بالنبوة ﴾ (١)

﴿ قالوا ربنا ما نرى النبوة ﴾ (٢)

﴿ كتبنا الذين آمنوا ﴾ (٣)

من رحمة الله بعباده أن أرسل رسلاً مبشرين ومنذرين ، وهم رحمة من عند الله المكرمين الذين اصطفاهم واجتباهم رب العالمين وتولاهم برعايته وتمهدهم بعبادته وأيدهم بالمعجزات المادية والمعنوية ، وكان عالمهم سيد المرسلين الذي أرسله ربه رحمة للعالمين ، ولقد منحه ربه المعجزة الكبرى الخالدة وهي القرآن الكريم ، الذي ضمن الله له الحفظ والدوام لتكون رسالته علماً للبشرية ولأهل الأرض جميعاً في كل زمان ومكان ، فهو بهجج الثقافة الإسلامية وأساس الحضارة والمدنية ، وهو منهج الفرية العاصلة وهو الذي يهدي للناس إلى الحق

﴿ وفي الكتاب آيات للذين آمنوا ﴾ (٤)

(١) سورة البقرة ١٢٩

(٢) سورة البقرة ١٣٠

(٣) سورة البقرة ١٣١

(٤) سورة البقرة ١٣٢

يجدى أبدأ لأن الظن لا يقى من ظن شيا
والإنسان مسئول عن حواره والله يقول :

﴿ إِنَّكَ أَنتَ وَآلُكَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿ ١٧٩ ٢٨٠ ﴾

فالمن يجب أن ترى ، والأذن عليها أن تسمع
والعقل عليه أن يفكر ويقرر ويقرر ، وهذا هو
الاستقراء وسنأج العلم الصحيح وكل أولئك من
بهم الله على الإنسان

﴿ وَتَحْسَبُ أَنَّ نَارَ الْمَشْرِقِ أَيْدِي الشَّامَةِ ﴾ ﴿ ٢٨١ ﴾

وبعد وصرح الأدلة وشهادة البينات بعد أنوما
من بين أدم يكفرون بربهم ورسالاتهم ويذهبون
بطريق العلم من الجهالات ، والهدى من
الضلالات ، والنور من الظلمات فضل معهم
رحيل عنهم وغلب عليهم وضلوا سواء
السبيل أما العقلاء العلية الذين اعتدوا فزادهم
الله هدى وأنهم تقومهم يقول الله فيهم

﴿ وَرَبِّكَ يُدْرِكُ الْأَنفُسَ الَّتِي تُسْرِى وَيَسْمُرُ بِهَا مَنَاقِبُهَا فَمِنْهَا
بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَنَاجِبِهَا ﴾ ﴿ ٢٨٢ ﴾

﴿ ٢٨٣ ﴾

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُ أَنَّ نَارَ الْمَشْرِقِ أَيْدِي الشَّامَةِ ﴾ ﴿ ٢٨٤ ﴾

والأنبياء أعلام

يقول تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ قَوْمٍ

عَلَمًا مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ الْمُظْهِرَ ﴾ ﴿ ٢٨٥ ﴾

وإن أدم الأرض لكثيرة وإن معهم لشيء !
ولكن أمة الإسلام أمة واحدة وإن اختلفت اللوان
أبنتها وأوطانهم : ولقد جعل الإسلام لأنبياءه
كرامتهم وحرمتهم ولعنوتهم ووجدهم وسباحتهم
وسعادتهم : فقد أمرهم ورسى بالتعالون على البر
والنظوى لا على الإثم والمنكر وحرم عليهم
التفارج لكن لا يفتاروا وتلعب وبعهم :
والإسلام يقول للسلم

﴿ زَالِمُوا أَوْلِيَاءَكُمْ وَزَالِمُوا أَوْلِيَاءَكُمْ ﴾ ﴿ ٢٨٦ ﴾

لأن الإسلام حين الوحدة والوفا يرى أكيافه
على الالتزام بطريق العدل والإخلاص في الصل
وتداه الأمانة والصدق والوفاء والحرمة والعفة
والإيابة :

في التوحيد والإصلاح

قال تعالى ﴿ وَتَحْسَبُ أَنَّ نَارَ الْمَشْرِقِ أَيْدِي الشَّامَةِ ﴾

﴿ ٢٨٧ ﴾

والإسلام يقرر الناس باستخدام حقوقهم
والاستماع بحواسهم على أساس المشاهدة والقرار
بخطاب العقل والروح بالنطق والوضوح ،
والمعهم بالاستماع بالعمل وبالحواس بما بالناس في
ملكوت الله لترسخ الطبقة بالنظر والتدبر
والتشكير بطل منهم يوصل إلى صحة التراسي
على وحدانية الله الخالق البارئ الذي بيده
ملكوت كل شيء : والله قد جعل الحجة والدين
واليقين أساس الإيمان ، فلا الظن ولا التقليد

(١) ص ٦
(٢) ص ٦
(٣) ص ٦

(٤) ص ٦٩
(٥) ص ٦٩
(٦) ص ٦٩
(٧) ص ٦٩

وأعداء رسول الله هم الذين يصلون عن سبيل الله ويعلمون لغوهم على الإيمان بالله لقد همم شياطين من الإنس وهم أشد خطراً وأعظم ضرراً من شياطين الجن لأن شياطين الجن لقد همم الاستعاذة بالله فهم يختلف شياطين الإنس لهم شر الدواب

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾
 لا يفتنون ﴿٢٠٢﴾ ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ﴿٢٠٣﴾

الصراع بين الحق والباطل

الصراع بين الخير والشر موجود من لدهم الزمان ، وللمعرك بين الحق والباطل قائمة ودائمة منذ وجد الإنسان إلى أن يربث الله الأرض ومن عليها ولكن لابد للدين أن يتصور ولابد للباطل أن يهاجم ويتصور لأن الله مع الحق

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾
 لا يفتنون ﴿٢٠٢﴾ ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ﴿٢٠٣﴾

ولقد علمنا التجارب وحملنا الثمن بأن الطغيان والعدوان والفسوق والبغى وجبروت الطغاة وصلة الذلوت وحلاط الأكباد الذين عاثوا في الأرض فساداً ، أولئك الذين أعلنوا الحرب على رسالات الله في شتى القصور والدمور هؤلاء قد أعدهم الله لحق حريق مقدر ، وقد لحق من الأمري

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾
 لا يفتنون ﴿٢٠٢﴾ ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ﴿٢٠٣﴾

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾
 لا يفتنون ﴿٢٠٢﴾ ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ﴿٢٠٣﴾

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾

والناس صور مكررة وصورة مصورة فمنهم البر والعاجر والوفى بالله والكافر ومنهم من يرى الله الكبير المتعالي فيتعجب ويحتال ويتظنون بمروره على بيوت الله الخفية في أوصاف متكون عاقبه امره خيرا

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾

لقد وه الله كيدهم خناجر مسومة إلى صدورهم المسمومة وحملت الدنيا كلها أن للبيت بها يحمله ، فهل تذكر ذلك الفئات العائرة والتعالي الماكرة . وهل يتنطق الذين يتأثرون وعثرون ويستبدون والله من وراءهم عبط

والإسلام لا يقبل من المسلمين أن يكونوا متطعنين في الأرض إنما ولا ينظر إليهم بمن الرضا إذا تمزقت وحدتهم وتفرقت كلمتهم وطبع بهم الأعداء الذين يلمت البخضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر فلم يعلموا أن الله يقول للمسلمين

﴿سورة البقرة الآية ٢٠٢﴾
 لا يفتنون ﴿٢٠٢﴾ ولولا دفع الله عنهم لفسدوا ﴿٢٠٣﴾

(١٥) سورة ١١٩

(١٦) البقرة ١١٩

(١٧) البقرة ١١٩

(١٩) البقرة ١١٩

(٢٠) البقرة ١١٩

(٢١) البقرة ١١٩

لَمْ يَكُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتَنَزَّعُوا لَكِي لَا يَغْتَبِرُوا
وَيَتَذَكَّرُوا بِهِمْ وَاللَّهُ يَقُولُ لَهُمْ

﴿وَلَا تَرْجُوا فَتُنَافِقُوا أَوْ غِبُوا يَكُونُنَّ بِكُم مِّنَ الْأَعْيُنِ﴾ (١٨)

وَأَنَّ أَمَّةَ كِتَابِي الْقُرْآنُ وَرَسُولِي مُحَمَّدٌ - هَبْ
الْعِلَّةَ وَالْإِسْلَامَ - أَمَّةٌ لَا تَرُدُّ مَوَارِدَ الْفَضْلِ لِأَنَّ
اللَّهُ مَحَبُّهُمْ فَالْمَرْءُ وَالْإِيَادُ وَالْبَلِي وَالْوَفَاءُ وَالْكَرَمُ
وَالْحَمْدُ صَلَاحٌ

﴿وَمَنْ يَرْجُ وَرَسُولَهُ الْمَوْتُ وَرَبِّكَ سَمِيعٌ
ذَكِيرٌ﴾ (١٩)

دعوة الإسلام بدلت ظلام الحياة نورا

لَدَدَ جَدِّهِ الْإِسْلَامَ وَالنَّاسُ فِي جَانِبِهِمْ كَدَ
صَلُّوا الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ ، فَهَبُوا الْقِسْمَ وَالْوَسْطَ
وَالْحِلَّ كُلَّ إِلَهٍ عَدَا ، فَلَا رَابِطَةَ تَرْبُطُهُمْ وَلَا حِلَّةَ
لِحْمِهِمْ وَلَا قَاتُونَ بِحُكْمِهِمْ وَالنَّاسُ يَوْمَهُ بِأَهْلِهِمْ
يَعْتَصِرُونَ وَعَلَى أَسْلَاحِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ ، وَكَانُوا لَا تَفْهَمُ
الْأَسْبَابَ يَهْتَكِلُونَ وَكَانُوا يَتَنَاصَرُونَ ظَالِمِينَ لَوْ
مُظْلَمِينَ ، لَمَّا تَفَرَّقَتْ وَجَدَهُمْ وَتَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ
فَلَا عِلَّةَ لِحْمِهِمْ وَلَا وَارِثَ يَرِثُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ
وَيُجَمِّعُ لِحْمَهُمْ عَلَى الْخَلْقِ وَالْحَقِّ الرَّامِحِ
لِلنَّاسِ : لَمَّا كَانُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
فِيهِمْ مَنْ يَهْدِيهِمْ وَيُرْكِبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ نَبِيِّ خِلَالِ مَبِينٍ ،
وَقَدْ شَهِدَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ كَيْدَ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لِدَعْوَةِ
خَلْقِهِ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَلَكُمُ الدَّعْوَةُ
الْبَارِكَةُ الَّتِي ظَلَّتْ مَعْدُومَةً فِي جُوفِ النَّارِ يَنْجِ
وَأَحْيَا النُّفُوسَ وَمَنْ

﴿وَمَا أَتَتْ

بِهِمْ رَسُولًا فَهُمْ يَكْفُرُونَ بِهِمْ بِأَعْيُنِهِمْ فَصَبِّحُوا
وَرَكْعَتَهُمْ - حَرِّصُوا عَلَيْهِمْ﴾ (٢٠)

رَقْدَ أَجِيبِ الدَّعَاءَ وَقَبْلِ الْفَرَجِ : وَقَالَ اللَّهُ
بَارِكْ وَتَعَالَى تَكْرِيماً لِلْعَرَبِ بِأَخْتِيَارِ خَتَمِ رَسُولِهِ
مِنْهُمْ

﴿كَأَنَّهُمْ مِنْكُمْ

مَوْلَانَا فَهُمْ يَكْفُرُونَ بِهِمْ بِأَعْيُنِهِمْ فَصَبِّحُوا
وَرَكْعَتَهُمْ وَتَعَالَى تَكْرِيماً لِلْعَرَبِ بِأَخْتِيَارِ خَتَمِ رَسُولِهِ
مِنْهُمْ﴾ (٢١)

واشرف نور الإسلام

﴿وَمَنْ يَرْجُ وَرَسُولَهُ الْمَوْتُ وَرَبِّكَ سَمِيعٌ

ذَكِيرٌ﴾ (٢٢)

وَكَانَ لِهَبْلِ اللَّهِ عَطِيَا عَلَى عِبَادِهِ عِلْمُ الرِّسَالَةِ
الْمُصَدِّقَةِ الَّتِي أَنْقَضَتْ الْبَشَرِيَّةَ وَالَّتِي جَاءَتْ بِهَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَالِمُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَيُوتِ رَحْمَةُ الْغَائِبِينَ هَبْلُ اللَّهِ بِهِ ظِلَامُ
الْحَيَاةِ نَوْرًا وَقَدْ الْأَمِينُ حَزْزًا وَهَبَا بِهِ ظِلْمَاتُ الْغُفُلِ
وَالشُّرُكُ وَالْإِسْتِدَادُ وَالْإِصْطِفَاءُ وَأُخْرِجَ مِنَ النَّاسِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمِنَ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ وَمِنَ
الْعُرْجِ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ وَكَرَمُ اللَّهِ
بِرِسَالَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَتَمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ وَأَكْمَلَ لَهُ الْمُلَّةَ
وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ : فَوَقَّعَ بِالْإِسْلَامِ هَبْلَهُمُ
الْإِغْثَاءَ وَعَلِمَهُمُ الْفَقْدَ وَالْعِصْيَانَ وَالْعَمَلَةَ وَالْوَفَاءَ

والعزة والإباء والنبيل والمفضل والتوحيد والوحدة
والإيتار والمرونة

وحدة الرسالات الإلهية

يقول تعالى ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ۖ لِيُذَكِّرَ﴾^(١٧٦)
﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ۖ لِيُذَكِّرَ﴾^(١٧٦)
﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ۖ لِيُذَكِّرَ﴾^(١٧٦)

والإسلام قد أوجب على المسلمين أجمعين أن
يؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله فقال الله تبارك
وتعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾^(١٧٧)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾^(١٧٧)

ومن رحمة الله بعباده في إرسال إليهم الرسل
وأمرهم الكتب فلهذا الناس إلى سواء السبيل لكيلا
يجهلوا دينهم فيضلوا أو يتكفروا الحق فيضلوا
ويرسل الله - عليهم السلام - قد اصطفاهم
رعيهم واحترهم واجتباهم واصطفاهم لنفسه
وربهم ليكونوا قادة وهداة ورجالاً لله معصومين
يهدون الناس بأمر الله تعالى ويرسل الله هم المثل
العليا للبشرية والذمة في سبيل الإنسانية العاصلة
وكذا أهداهم رعيهم بالمعجرات الخفية (الغيبية)
كالتار التي جعلها الله يراد وسلاماً عن إبراهيم -
عليه السلام - بأمر الله تعالى ، وكعباً موسى
عليه السلام التي صارت حية تسمى ، وكأبراهيم
الأكبر والأبرص وأحياء الموتى بإذن الله عن يد
هيمس - عليه السلام - وكان شفاق الفجر والإسراء

والعراج خاتم رسل الله ميدنا محمد بن
عبد الله - صل الله عليه وسلم -

ولما للمعجرات المصوية فاقتران فكرهم هو
لمعجزة الكبرى الخالقة لأن كتاب الله ليس بعبء
كتاب ورسول الله هو خاتم النبيين والمرسلين
وليس بعده رسول مثله بعد الحق إلا الضلال والله
يقول

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الدِّينَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا هَادِينَ ۖ فَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(١٧٨)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الدِّينَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا هَادِينَ ۖ فَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(١٧٨)

وهذا رسل الله إلا رحمة للعالمين

يقول تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٧٩)
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٧٩)
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٧٩)
والله سمعته وتعالى قد أخبر خاتم رسله
صل الله عليه وسلم - من أنقى الأحلاب وأطهر
الأنساب لقد جمع بين عرافة الأصل وطرف
الرسالة وهما ربه لأعظم مهمة في التاريخ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٨٠)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٨٠)

يقول تعالى
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٨١)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُذْبَىٰ﴾^(١٨١)

(١٧٦) البقرة ٢٤٥

(١٧٧) البقرة ٢٤٦

(١٧٨) البقرة ٢٤٧

(١٧٩) البقرة ٢٤٨

(١٨٠) البقرة ٢٤٩

(١٨١) البقرة ٢٥٠

(١٨٢) البقرة ٢٥١

أراه كيف وصف الله حاتم رساله صلوات
الله وسلامه عليه وأتبعه من المؤمنين هذا الوصف
اليديع للجليل الجليل الذي يشع نوره في القرآن
والنور والاسجل

محمد صاحب الخلق العظيم

يعون الله تعالى ﴿ سورة مريم ﴾ (٢٩١)

إن محمد صاحب خلق العظيم كان حظه
العرس وهذا دليل على ربه به وحسن رعايته له
وهدى وعنه ربه جل جلاله سبحانه وصيانه وحفظه
ورعايته من أعدائه المستهزئين قال ﴿ فيك
استبرأ ﴾ ﴿ سورة مريم ﴾ ولقد
رفع في العالين ذكره : على القلوب يذكر اسمه
على الأذان والألقاب مع ذكر اسم ربه لأن محمدا
عبد الله ورسوله ولد حال له ﴿ بأبيها الرسول ﴾
﴿ بأبيها النبي ﴾ ﴿ بأبيها المرسل ﴾ ﴿ بأبيها
المدني ﴾ وذلك لأنه حاتم رسل الله وصاحب
الرساله العظيم التي صعد بها لغيره فكانت أمته
بهذا خير أمه انشرفت للناس لأن أصحابه
وأتباعه كثرهم برره

واستلهموا القرآن فهو منيرة

ينادي الزمان إذا الزمان تعامى

الله فرقة على وحدة الرسالات الإلهية

لقد كرم الله صاحب الرسالة العظيم مهديا
محمد بمسيرات كبرى لم تمنح لغيره فقد كرمه برسل
العرس عليه ليكون للعالمين - لا تقوم بعينهم -
(مدير) فقال تعالى

﴿ سُبْحَانَكَ أَيُّهَا إِلَهِنا عَرَفْنَا نِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيْنَا ﴾ (٢٩٢)

وكرمه بالإسماء والمراج فقال

﴿ سُبْحَانَكَ أَيُّهَا إِلَهِنا عَرَفْنَا نِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيْنَا ﴾

﴿ أَيُّهَا إِلَهِنا عَرَفْنَا نِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيْنَا ﴾ (٢٩٣)

وكرمه ربه بأن جعل رسالته عاقلة نافذة إلى أن
يرث الله الأرض ومن عليها لأن دين الله أشرف
بقوته الذاتية التي افزع بها أولو الألباب فاعتدوا
لفراهم الله هدى ونالهم نواهم فقاموا بشر
رساله الإسلام فكانوا أقوياء في عهد حبيب أعزاه
بعمره الإلهي أجلاله بجلال نفس يصفون بها أمر الله
به أن يوصل ويهون عن الفناء في الأرض

قام الله لا يهتديها

١ - ومن ظلم نفسه فهو ظالم كل ذي ظلم غيره

على حد مواء

﴿ أَمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٩٤)

والله يقول

﴿ أَمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٩٥)

﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٩٦)

الله ذلك هو الفصل بسبب (٢٩٧)

٢ - وأما المقصد فهو المعتدل في أمور دينه فلا
إفراط ولا تفريط لكنه الاعتدال والتوازن وقبل
الظلم لنفسه هو من رجحت حسنة على حسنة
والمقصد من رجحه حسنة على حسنة

٣ - والذين بالغوا في إتقان هذه الحرفة هم من حرف الخليفة حصل لديهم كآلة يعيش أبداً وعمل لأخوته كآلة يموت غداً. وعلم أن العصر فرحة وحيدة للعمل فالتصق بالوقت كله واستثمره في صالح العمل فكانه وديار.

وَالْقَصْدُ، الْإِنْسَانِيَّةُ وَالْخَيْرُ، الْأَيْسَرُ، أَمْرٌ
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾

(وذلك) في توريث الكتب من اصطفاهم
 الله من الامة للحمدية وهي غير الامم وهذا
 الصميم راجع للأصواع الثلاثة وكلهم سيدخل
 تحتهم جهنم الله وكرمه ووعده انه الاكبر يقولون
 احصد لله الفدى اذهب عنا اذخر والله بارك
 تعالى يقول

Figure 2

[illegible]

الإمامة المصنوعة أم أمية

﴿يُنْفِخُ فِيهِمُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِنَا﴾

تَأْتِيهِمْ مِّنْهُمُ الْمَرْسِلُونَ فَيُخَوِّفُهُمْ سَاعَةً مِّنْ نَّوْمٍ ثُمَّ يُمْسِرُونَ إِلَهُكُمْ إِنَّهُمْ إِذْ يُنَادُونَ بِأَحْسَنِ ثَلَاثٍ قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن مِّثْلِ قَدِيرِ

وحمل الأمة رسالتها إلى الدنيا عامة أبدياً
لا يبل ولا ينفى لأنها مخالفة بسورة القرآن :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا لِرَبِّكَ لَاقُونَ﴾

وسيدنا محمد أومته و به للعالمين فيجمعين إلى يوم
الذي هو الرحمة لهذا البشر به كانوا وهو حاتم
رسول الله و كتابه سمعته الله فلا تبدل لكلماته :

► **كُلُّ مَا فِي الْكُفْرِ**

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٠٠ هـ

سویڈی پارلیمنٹ کے

ما اعظم فضلك ، وما أحلى ذكرك ، وما أحر
شأنك لدى أمة ربك فأحس نأيتك يد وجدك
تتيا فأوى ووجدك حلالا فهدى ووجدك عائلا
فأحس ولدت شرح صدرك وودع فترك وأحس
شأنك وجعل طاعتك من طاعته ورب محبة على
أهلك

﴿ قُلْ لَّيْسَ الْبِرُّ بِالْغِنَىٰ ۚ إِنَّ الْبِرَّ هُوَ الْفِعْلُ ۚ ﴾

ولمّا جلّ جلاله : ﴿

الطَّاءُ ﴿ جعل مباحثك من مباحثه

﴿إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ﴾ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا دُورَ الْبَاطِلِ

وجہل حکمت، بر حکمت

➤ **مذہب اور ایمان**

مَنْ يَكُنْ لِي مَخْرُوفًا شَرًّا لَا يُجِدُّ فِيَّ صَبْرًا حَرَمَ عَلَيْهِ فَضْلُهُ

وسيلة تسمى "1"

47 2002/01/15 (Tues)

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

10. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1038.

Table 1 (continued)

2000年12月

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1987 10-11 1988 10-11 1989 10-11

44 45

هذه الذبي لا تصلح غير من الله ملائكة من
 دين الله ربنا السور والوحدة والتموه هما الركبتان
 المهاد بنهاية الله ووعايت مصالحي الأمم ما دام
 الظلم من شيم الفوس البايه المتعدي وما دام
 الطغاة الذين استحقوا من إسمائهم إلى وحشيه
 صارت ثمانته قتل الله والأطفال وبيع
 الرجال الذين قالو ربنا الله والناس في كل بلاد
 الدنيا يسمعون ويقرلون وهم لا يعرفون وفي عصره
 ما هوون فويل للذين يجهلون إلى بعض ربك
 أشهد

➤ **وَأَمَّا بَيْنَكُمْ وَمِائِدُنَا فَمَنْ كَفَىٰ** ﴿١٢٧﴾

۱۹۵۷

زَيْنُ الْعَدِيدِ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ فَكْرُهُ... جَدُّهُ يَدْعُهُ (11)

أتره بعدة أن تعود للمسلمين طوعهم ووعدهم
التي كانت أيام الإسلام الأولى عملاً للأرض
حسباً وأما وسلاماً

اسم عربیہ ہے۔ اور عربیہ عربیہ ہے۔

➤ **زنگنه**

الْقُرْآنَ مَشَافَهُوا فَتَوَالَيْهِمْ يُغِيبُ فِي تَحْتِهَا الْأَرْضِ ۚ

پیشوں، حل جائے۔

﴿يَتَذَكَّرُ فِي نَافْسِهِ﴾

والله اعلم بالصواب (١٦)

ولقد أنزل الله حديث القرآن فكان أهدى
سبيلاً ، وأقوى دليلاً ، وأقوم حجلاً فيه تقر المعبود
رسمه المصنوع وتكمل به الأخلاق وتسد منه
العضائل والشقوق .

وقد ترك لنا رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - المنهج المبرر والقنوة الملهمة إلى يوم الدين ، أما المنهج فهو القرآن الكريم ، وأما القنوة فهي الأسوة الحسنة قولاً وعملًا ونهياً وصحة كما يقول القاضي عياض كان رسول الله 'كرم الناس حضرة واليهن حريكة' وأوسعهم صلوا وأصدقهم همة وألهم الناس ولا يحرمهم

قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيح :
 لم يكن أنس - صل الله عليه وسلم - ضاحكا
 ولا مضطحا ولا عصبيا في الأساوي ولا يجري
 باليه البه ولا يمشي بغير وضوء ،
 والله يقول

تفہیم

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

ويضوي - جل جلاله - في سورة الحائده

15. 

مجلس شورای ملی و دولت

سليم و محمد بن علي رضي الله عنهما

سید محمد حسین (ع) ۹۱۷

قال بعض العلماء : التور هو محمد لأن العظمى
معاني لعمه

إن الرسول نور مستضاء به
مهتد من صوب الله مبدول

[illegible]

49. 2003 (70)

$\mu_{\text{max}} = 0.1$ (assumed) (L/h)

49 卷之五 (15)

97-60 2,000 (67)

1997 1997



الفضيلة الشيخ . معوض عوض إبراهيم

مكافة العلم والعلماء في الإسلام لو أن ربنا يوجب عن الأسوياء أن يحرصوا على العلم طلباً وإتقاناً وحملاً ، وأن يكونوا ملتفتين أهلاً لأن نذكرهم حضورهم والأجيال من بعدهم ، كما نذكر بالحفاوة والإجلال أولئك العلماء الذين نصب إليهم أجايلهم وبلى علمهم ودعواهم (فذلكم للإنسان خير لأن) كما قال أحد شيوخنا - رحمه الله -

وصدق الله العظيم وهو يحكى من دعوات إبراهيم - عليه السلام -

﴿ وَاجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا يَحْفَظُوا عِلْمِي ﴾

الرسيد الذي استقر عليها عقله ، وانتهت إليها مدارك بصره أو حواسه ، وأنه منطلق من طريق العلم والعمل من سواء إلى مستوى هؤلاء الأسوياء ، وسعد في صرة الرسالة الخاتمة عليه في شئ



والإسلام باعتباره جامع متكامل الأخلاق يوجب أن نذكر لكل عالم عهده ، وأن نشكر عمل المعلم ، ونفضل الفاضل ، ونحسان المحسن غير متكررين بحسنهم ، أو عهدهم ، إغزازاً للمحسن وأكباراً للمصوب وتنشيطاً بالعلم النافع ، والإحصاء

فنون المعلم المثلى والتجربى والنفسى ، ما يجرى
الهمم فى الصحوة العلمية والروحية .

والذين يضيفون دوحا بما صبح من فكر الإغريق
والرومان ومصر القديمة واليونان ، وسجى عن
ألسنة الجاهليين من كلمات الحكمة لا يعرفون
حجارة الإسلام بالحكمة ، ويذهب أغلبها من أى
وجه ، محض لئلا يبا وأملوها كما قرر ذلك النبى
- عليه السلام - بقوله : « الحكمة ضالة المؤمن » (١٧) .

وما تكون أولياءه لدينا تروى آثاره ، وسحرى
أخباره ، ونلتزمه عليها حتى نولد طيرنا من صلب
عظم حطيم فى الإشاعة والنسب والتبى إلى ما يقضى
وهذه أيت القرآن والسنة وسوابق أسلافنا - رضى
الله عنهم -

ولقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر حثرا من
الشعراء الجاهليين أبيت من شعره يوم خلوصه ،
وفرض عليه وتعلق بلسانه بالكيف لى قوله :
ولقد أبيت على الطريق وأقله

حتى أتانا به شريف المأكلى
ويوم ضم صبر - رضى الله عنه - من عبد الله بن
رواسه أنه يشد الشعر فى مسجد رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : قال - صلوات الله عليه -
نعم : (عنه) يصر للشعره أتقد إلى الأعداء من
النيل (١٨) ، والفقول فى إعلاء الإسلام لقد
المعلم ، وشرف للفرقة شباها أطرافه فهل نأمل
إعلاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - لراى الحياض بن المنذر بن
بندى ، وخزرة بدر ، ١٩ ونحوه ، والنبى معه إلى
حيث رأى - رضى الله عنه - ١٩ وتنويه بمشورة

سليمان الفارسى فى حشر الخشيق : يوم
الأحزاب ، ١٩ ، وبزوله يهتز على رجلي أم المؤمنين
أم سلمة فى « صلح الحديبية » حين أشتت أن
يدعو حاله لخلق له قيراء أصحابه فيقتدوا به
متحليين من إحرامهم ، ولقد تم ذلك منهم فور
رويتهم رسول الله بخلق له حاله دون أن يعيد
أمره ثانية

ويعلو المعلم لشرا ، ويصظم نسبة حين يكون
الإخلاص دالمة ، والصدق حاديه ، ونالجر العلم
مراده وسنداه

قال صاحب (تذكرة الحفاظ) الإمام الذهبى
- رحمه الله - : (والعلم تأتى عزته أن يكون مدير
نفسه ، وأن قصد لغير وجهه ، علم الله يجب أن
يكون له ، وعلم الدنيا يجب أن يكون لوجه العلم
فى الدنيا ووجهه دالما له ، حينما للمدير العلم ،
وتلق حياء الله العظيم الخبير الذى علم بالعلم ،
علم الإنسان مالم يعلم ، ومن قصد بالعلم غير
الله فك ونكب ، ومن سلك بالعلم غير سبيله ضل
وتصب) .

ورحم الله من قال : (طلبنا العلم لغير الله ،
لأن أن يكون إلا الله) .
والإمام أبو يوسف صاحب أبى حنيفة - رضى
الله عنه - يكشف الطريق لشدة العلم ، وطلاب
الحديث النبوى ، والذين الحق فيقول : (من
طلب غرائب الحديث كلب ، ومن طلب المال
بالكيفية انكسر ، ومن طلب الدين بالكلام
تزدق) .

والعلم بالناس قلب

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾

إن دام يوماً نترد ففى غد يتقلب

والعلم بحال الأمة ومواقع قوتها وضعها
وصورة المكر فى تصور شئوننا ، هو الركن الثالث
فى التربية ، فكم من عالم بحال زمانه غير عاقل
للسلطة ، الخلف من هو صاعد لما سراجها يستعين
بأهله فى تأسيس ملكته أو فى سياستها ، ولم يهتد
به رآه بل أن يكون هو السيد الزعيم فيها . ونظر
الشيخ رحمه الله إلى سلطة الجسم فقال : (وكما
جسم فى لواء ورفاته هو الركن الثالث فى التربية
وهو فى الناس أكثر من سابقه)

ونظر - رحمه الله - إلى المال ودرره فى قيام الملكة
وقام أدرك فقال : (وأما المال فليس بركن من
أركان التأسيس فلهذا لأن لوائها الثلاث ، وجمعت
سهول على صاحبها الإنفاق بالمال ، وإن لمعرف فى
الناس من أسس دولة وهو ظهر أمر ، ولكن
استعدادهم ومعرفة بحال الأمة فى ساحتها ،
وشجاعة كانت كالملة للاستيلاء عليها ،
والاستعداد بأهل المم بالادارة والتجهيز على
تقلب سلطته فيها)

ودكر - رحمه الله - حكمة تقديم الأركان الثلاثة
عن ركن توفيق الله بأنها كعقل هوأب الرجل
الذى اعتبر ملكاً ، فأنكر القوم اختياره وهو
المقصود بالرد عليهم ، ويقر توفيق الله منحه من
سيحانه لا اقتساب من بحال ، وأن الله ذكرها هنا
تنمية للمائدة وبياناً للواقع والحقيقة ، وحاشا له
أن يصيح رعم بعض الناس أنه يستند الشئ إلى
الله ومشيتة أن الله يفعل بلا سبب ولا إجراء على
سنة فى خلقه وخلوقاته ، فالحق أن كل شئ

ولقد سمى ابن كثير فى تفسيره من الملاحى بن
إسرائيل وعرف بطائوت وذكر أن القوم ردوا عن
الله اختياره لطائوت واعترضوا عن اصطفاؤه ولا
مال له يقوم به الملك ، ومن ثم يهيم مسوخت
اصطفاه لطائوت الذى ماكان يهيم أن يستلوه
وهو أنهم لمحق بالملك منه ، وأن يقد بهم
اختصاصهم عن مستوى التسبيح والعبادة .

والشيخ محمد رشيد رضا - رحمه الله - يقول فى
تفسير المنار : (فى اصطفاؤه الله لطائوت ، (راجعاً
عنى أن الله خلقه واختاره عليكم بما أودع فيه
من الاستعداد الفطرى للملك ، ولا يخل هذا
كون اختياره كان يوحى من الله ، إلا أن هذه
الأمر من بيان لأسباب الاختيار ، وهو أربعة
أولها : الاستعداد الفطرى .

ثانيها : السنة فى العلم الذى يكون به
التفكير .

ثالثها : سلطة الجسم المعبر عن صحته وكما
لواء المستلزم صحة لولم (العقل السليم فى
اجسم سليم) وفيها الشجاعة والفساد على
المدافعة والمهية والولم .

رابعها : توفيق الله تعالى للأسباب وهو المعبر
عنه بقوله

﴿ وَمَا يَنْفَعُ الْفُلَّ مِنْ شَيْءٍ ﴾

والاستعداد الفطرى هو الركن الأول فى
التربية ، ولذلك قصه فقال - سبحانه - :

بمشيئة الله - تعالى - وتغييره المواقف للحكمة العليا
فمن كان على استعداد وحيث ، وكان من مستوى
العلم بزمانيته والاتصاف بحيرة ماضي زمانه ، ثم وقته
الله وأهمه هذه كان الملك للزعم والسلطان
المؤمن

وقد أورد الشيخ رشيد من كتاب (كنز العمال)
وغيره ما يورد على السنة الثماني هو في النور
المنيرة (كما تكونون يول عليكم) رواه ابن جهم
في صحيحه

إنها جولة طالت مع الشيخ رشيد وصا ،
استهدفت بها بيان دور الإنسان لها للملك ،
العلمي لتقدم العلم والخبرة والاختصاص بأبعد
ما يوظفون به أركان الملك من علم سير ، وراي
بصير ، وخبرة صادقة وثقة بهم في نورها جميعا
لؤلؤ الله - تعالى -

﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْمَلَكُوتِ ﴾

وهي به كررها الله - تعالى - في سورة البقرة
٤٣ ، وفي سورة الأعراف ٧ لتقوم بها حجة العلم
والعمل على الذين يريدون أن تقوم الحياة على
الأصول والظنون والحقائق التي لا تستظهر ببيت
والإدليل ، وقد من الله على الذين مسوا الملائكة
تسمية الأنبياء فقال :

﴿ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ لَمَنَّكُمْ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ يَحْسِبُكُمْ كُفَّارًا ﴾

لنطلب العلم جهدا ، وليكن مبتغنا غايين
ورالحسين ، فهو وسط الكاروم ، وطاقم السيادة ،
ورماد الملك ، ومصدر كل خير ، وما خلقه حين
يخلص الله ، أن يسبح الدنيا والآخرة ، وأن يكون
جامع صفات الإنسان ، وقد قالوا : (ينسب
الإنسان على الحيوان بخصال أربعة ، وهي جماع
مافي العالم : الحكمة ، والجمه ، والعقل ،

والعدل ، فالعلم والأدب والبرية فاحقة في باب
الحكمة ، والخدم والصبر والوفاء داخل في باب
العقل ، والحب والجهاد والكرم داخل في باب
الجمه ، والصديق والإحسان والرفق داخل في
باب العدل)

ومرة أخرى ، هنا أخرى العلم من يكون علما
بالله ومهاديته أن يكون هذه الصفات ومثلها
صديقا ، فلذلك أن الله لفي الحكمة ، ووجه سبحانه
بها ، وجعلها عب ومحتة لعل

﴿ قَدْ يَكُونُ رَبُّكَ عَزِيزًا مُنْتَصِرًا ﴾

﴿ قَدْ أَرْسَلْنَاكَ قَبْلَكَ فِي الْأَوَّلِينَ ﴾

وأكرم من يحرصون على العلم دائما للإيمان ،
وعالما للإحسان ، وراثيا للملك والسلطان ،
والمالقة للنسب

دراسة النفوس الأولى

للأستاذ الدكتور :
محمد إبراهيم الفيومي

لهيد

أهداني الأستاذ الناقد الأدبي الكبير الدكتور شكري محمد عياد "معضا من كتب الأدبية والإسلامية" ، ووصفها أمامي لأختار من بين كتبها أهدا بقراءته فسم أنصح لي جسم اختيار كتاب منها ، وتذكرت قول ربيب الخشمية حين سئل عن أفضل بها السبعة : فقلت : كنهم كلمة كالخليفة لا يعرف أولها من آخرها ، مجرى هذا الإحجاب إلى قراءة المجموعة ، فهي بين النقد الأدبي ودرجته وبين دراسات إسلامية ، ولكن بدأت بقراءة بعض ما أهداني إياه من مجموعة الدراسات الإسلامية شغف من بينها كتاب عنوانه : "من وصف القراء يوم الدين يوم الحساب" .

بمناهجها النقدية والنمائية العربية التصرفية ولكن بعدما أثبت عليه ، وأخذ في عراده م يكن ووجه على ذهن كثر يدق ما رأيته في الكتاب

ويعد الكتاب من عنوانه بمجلد دقة الموضوع واعتبرا متقيا لموضوعه وحسبه أنه لا يخلو أن يكون دراسة حاضرة لما جمعت كتب التفسير

(١) انتقل إلى رحمة الله - تعالى بتاريخ ١ من ربيع الآخر سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٠٠٢ - ٩٩٩ هـ - رحمه الله رحمة واسعة
واسكنه واسع جناته . وجعل ما كتبه للإسلام في ميزان حسناته . والله الموفق .

التصير اليوم في أحسنه مبعث لنهي وقد تناول استاذنا أمير الحقوقي في مقاله عن التصير^(١) البحث في اتجاهات التصير منذ نشأته إلى اليوم ، وأوضح تأثير هذه الاتجاهات بالأشخاص التي كان يقصد إلهي القسريون ، ويصون بتطبيقات أكثر من غيرها ، ولورد نقد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، لهذا الإكترا في مقاصد القرآن ، بأنه يخرج بالكثيرين عن المقصود من الكتاب الإلهي ، وهو - في نظر الأستاذ الإمام - الاعتناء بالقرآن فهو مبعث قائم تتجهبه كلية الأدب منذ فهم رائته مدرسه والكتابه فيه وهو الشيخ أمير الحقوقي حين كتب كتابه : « نتائج لجهده » ثم إنه نحو الشيخ الإمام محمد عبده في منبجه في قصيده للقرآن ولا سيما في جزء « هم » ولقد قدم الدكتور شكري هباد توصيفاً لمقصد القرآن الأسس وهو الاعتناء بالقرآن وهو مقصد المقاصد وأشرفها لكن هذا المقصد لا يتم ببلاده وإلزامه إلا بعد إتمام مقاصد أخرى توضح مقصد « الاعتناء » .

يقول الشيخ أمين : لكن ليس بهذا من القول أن نقرر من هذا المقصد القول : إن قبل ذلك كله مقصد ، سبق ، وهو ما أبعد ، كتنبه منه الأشخاص المختلفة ، وتقوم عليه المقاصد المتعددة ، ولابد من الزيادة قبل تحقيق أي مقصد آخر ، سوله أكان ذلك المقصد الآخر عظيماً أو عملياً ، فهذا أم ديوي . وذلك المقصد هو النظر في القرآن من حيث هو كتاب العربي الأكبر ، وأثرها الإلهي الأعظم ، فهو الكتاب الذي أتمد

ثروة فكر جديد تعصف بثورات ثقافية بات لمرحاً بين مدارس التصير ومناهجها منها . وكان بالأستاذ الدكتور شكري محمد عبده ، وهو الذي تتلمذ في مدرسة الشيخ أمير الحقوقي وتلميذه السجيب الأول ، وهو يلتمح عنه حركات على الدين لا يؤمنون بهذا المذهب أسفاً ، ومع ذلك لم يلق بالآلههم ولم يركب شيئاً قليلاً عن بوضوح رفته وهو مدرسة التصير الأدنى . وكما هو شأنه في كتاباته هادئة الفلم ، مرتب الفكر ، معتدل المزاج ، حقيق الطامه ، لا يتمهل نتائج دراسات قبل أن يهد لها اهتمامها التي هيء ذهن القاري ليعلمها وهو ماخوذ بأسلوبه الأدنى الإحدا

فتراه قد عقد سدناً راجع فيها فلول مدرسه التصير الأدنى

- المبعث الأدنى في التصير
- المبعث الأدنى والتصير العقل
- المبعث الأدنى والتصير العقل
- المبعث الأدنى ومبعث المستشرقين في دراسة القرآن

واكتفاء منبجه هذا أن يرحل له بما يحكم مقاصد القسري فتراه ، وهو العالم النليس ، يبدأ بتوضيح معنى الفرة من مقاصد التصير ولكن أثره وقع بمقاصد الفرة عند رؤية الشيخ أمين الحقوقي ذلك ما مره ١٩

مقاصد القسريين

الدكتور شكري عبد بشر في مقدمة الدراسة إلى قيمة مدرسة التصير الأدنى الحقوقي . مبعث

(١) « التصير » بحث مسطورج من مجلة دائرة المعارف الإسلامية

أخذ يرسى قواعد المنهج الأدبي في التصريح بالخصصا
الدكتور شكرى حياى يقول : ثم يقدم استنادا
إلى بحثه عطف التصريح ويولون بين تفسير
القرآن موضوعا موضوعا ، وتفسيره على حسب
ترتيبه في المصحف الكريم سوراً أو قطعاً ،
ويخلص من هذه المزاولة بأن صواب الرأي - حين
يبتدئ - أن يفسر القرآن موضوعاً موضوعاً ، لا أن
يفسر على ترتيبه في المصحف الكريم سوراً أو
قطعاً ، ثم إن كانت للمفسر طريقة في وحدة السور
وتناسيد آياتها ، وإيراد سياقها ، فلهل ذلك إلى
يكون بعد التفسير المستوفى للموضوعات المختلفة
فيها (٢٦)

قواعد المنهج الأدبي في التفسير ، فيقول :

فمن هذا الأسس يكون منهج التفسير الأدبي
بأن ، صنفين من الدراسة ، كما هي الخطوة الأولى
في درس النص الأدبي ، وحدان المصداق هما :

أ - دراسة حول القرآن

ب - دراسة في القرآن

ويصل الاستاذ القول بعد ذلك ، في حديث
المصنفين من الدراسة ، فدراسة ما حول القرآن
تشمل دراسة تاريخ القرآن ذاته ، وهي الدراسة
التي أطلق عليها المفسرون اسم « علوم
القرآن » ، والتي عالجها المستشرقون في منهج
آخر ، كما تشمل « دراسة الحياة المدنية والتمزية »
التي ظهر فيها القرآن وعلمش ، ومنها جمع وكتب
وترى وحفظ ، وعاطب أهلها قول من خاطب ،
والهم ألقى رسالته لينهضوا بقاتها ، وإلا فهي
شعوب الدنيا (٢٧)

العربية ، وتلك حصة للقرآن يعرفها العربي منها
مختلف به الفهم ويهتق به المولى ، مادام شاعره
عربيته ، مادام أن العربية أصله في الناس ،
وجنس بين الأجانب ، وسواء بعد ذلك أكان
العربي مسيحياً لم وثياً ، أم كان طليعاً دهرها ،
لا حشاً - لم كان المصنف المصنف ، فإنه يعرف
بحروية منزلة هذا الكتاب في العربية ، ومكانته في
اللغة ، دون أن يقوم ذلك على شيء من الإيمان
بصحة دينه فلكتاب ، أو تصديق خاص بعقيدة
فيه . وليس هذا شأن العرب فعصب ، بل إن
الشعوب التي ليست عربية الدم أصلاً ، ولكن
وصليها التاريخ وسير الحياة بيد الحرية ،
فارتفعت الإسلام حيناً ، لو عاظمت العرب حتى
صارت تلك العربية أصلاً من أصول حياتها
الأدبية . فالعربي الفصح ، أو من ربطته بالعربية
تلك الروابط ، يقرأ هذا الكتاب الجليل ،
ويدرس دراسة أعمى ، كما تدرس الأمم المختلفة
عيون أدب اللغات المختلفة ، وتلك الدراسة
الأدبية لأثر عظيم كهذا القرآن هي ما يجب أن
يقوم به المفسرون أولاً ، وفاء بحق هذا الكتاب ،
ولم يخلصوا الاعتناء به لو الانتدع بها حوى
وشمل ، بل هي ما يجب أن يقوم به المدرسون
أولاً ولو لم تنظر حضورهم هل عليهم ما فيه ، أو
انطوت على غيبى ما يردده المسلمون الذين
يعتونه كتابهم المقدس ، فالقرآن كتاب الفهم
العربي الأتمس ، سواء أخطر إليه الناظر هل أنه
كذلك في الفهم أم لا (٢٨)

ثم بعد مناقشة أمين الخول مقاصد المفسرين

(٢٦) المرجع السابق ص ٢٧

(٢٧) رسالة تفسير الأستاذ أمين خول ص ٩

(٢٨) المرجع السابق ص ٢١

ودرسه القرآن ذاته تبدأ بالنظر في المفردات ، وأصولها المنقوية ، ومعانيها في العصر الذي نزل فيه القرآن ، ثم معانيها الاستيعابية في القرآن ، ثم بعد المفردات يكون نظر المفسر الأدبي في المركبات ، وهو في ذلك - ولا مرية - مستعين بالمعجم الأدبية من معجم وبلاغة الخليل ، ولكن لا على أن الصيغة الشعرية عمل مقصود لداته ، ولا لكونها تكون التفسير كما كان الحال لديها ، بل على أنها أداة من أدوات بيان المعنى وتوجيهه ، والنظر في اتفاق معاني القراءات المستعمدة للآيات الواحدة ، والتفحص الاستيعابي للمباني في القرآن كله . ثم على أن النظرة البلاغية في هذه المركبات ليست هي تلك النظرة الوصفية التي نعني بتطبيق اصطلاح بلاغي بعينه ، وتزجيج أن ماني الآية منه هو كذا لا كذا ، أو إدراج الآية في قسم من الأقسام البلاغية دون قسم آخر ١٩ كلا ، بل هي أن النظرة البلاغية هي النظرة الأدبية الفنية ، التي تشمل أجبال القول في الأسلوب القرآني ، وتستعين بمعارف هذا الجبل ، وتستعمل لمساباته ، في قول يارح قد استشف عصافئ التراكيب العربية ، منطها إلى تلك التاملات المعقدة في التراكيب والأساليب القرآنية ، لمعرفة مزاياها الخاصة بها بين كثر العربية ، بل لمعرفة فنون القول القرآني وموضوعاته ، فها هنا وموضوعها موضوعها ، معرفة تبيين خصائص القرآن في كل من منها ومزاياه التي تجلوه بجماله ٢٠

بعلمنا عرض الدكتور شكري منيع الشيخ أمين المنهج الأدبي في التفسير قدم تعليقا حول مقاصد

المفسرين التي حصرها الإمام محمد عبده في مقاصد الاعتدال في القرآن ، وولمّا لمين القول في مقاصد أجبال القول في الأسلوب القرآني . . بل لمعرفة فنون القول القرآني وموضوعاته فها هنا وموضوعها موضوعها معرفة تبيين خصائص القرآن في كل من منها ومزاياه التي تجلوه بجماله . ومزاياه الشيخ أمين الخولي في وصفه المنهج الأدبي في التفسير من كونه بحث منصوص الأدب العربي إذ هو في نظره كما يقول فالقرآن كتاب النفس العربي الأندلس ، بينما هو كذلك فلسطين عربي عريق ولكنه ليس فها عربيا مثل نزل وإنما هو كما وصف القرآن نفسه في بحثت أخيكنت آياته ثم لفتت من لذن خيكيم خبير ٢١

من هنا نجد تعليق الدكتور شكري جيد حول منهج الشيخ أمين منيعاً كل الإضافة منطها كل الإلتزام بدرون وإن كان لدى ما نصب له أميده إلى هذه الفاتحة ، فهو أن وراء البحث في المفردات ، والبحث في الأساليب ، بحثا آخر ، لا يتم التفسير الأدبي . في رأيي - إلا ٢٢ وما أحب أنه غلب عن الأستاذ حين اشترط لمن يقدم على التفسير الأدبي أن يدرس عتمة القرآن المنقوية ، من عقائد ، ومظم اجتماعية ، وفنون متنوعة ، وأعمال مختلفة ، إلى سائر ما تقوم به الحياة الإنسانية تلك المقروءة ٢٣ . ولا حين للبحر إلى أن للقرآن معاني ومراسي إنسانية اجتماعية بعينة الخلف ، ألبنة الصخرة ٢٤ . فوراء البحث

(٢١) مجموع عشيق ص ٣٣

(٢٢) مجموع عشيق ص ٢٥ - ٢٦

(٢٣) مجموع عشيق ص ٢٧

في المفردات والبحث في الأساليب إنذ ، بحث في
المراسم الإنسانية والاجتماعية للقرآن . وليس
البحث في هذه الملمات مطلقا ورواه التفسير الأدبي
بالقرآن ، كالبحث فيها جاء فيه من التشريع مثلا ،
بل هو من صميم التفسير الأدبي ، إذا أردنا أن
ندرس القرآن دراسة أدبية ، كما ندرس الأمم
المختلفة حيون أدب الملمات المختلفة . وليس
يكفي الباحث حين يتعمق لدراسة كتاب من
حيون الأدب ، أن يبين معاني ألفاظه ، ووجود
البلاغة في تعبيره ، إذا لم يبرز جهده في بيان قيمته
الإنسانية ، يبرز ما يضيئه إلى النفس الإنسانية
من وهي جديد بذاتها ، وإدراك دقيق لما حوفا
إدراكا يبرز فيه التفكير والوجدان امتزجا لا يتأني
في غير الأدب الرفيع . ولش كان هذا القول صادقا
حل الأدب في عصوره ، إنه حل الأدب الديني
أصدق . تأمل إن شئت ما تحدث في حرك سورة
من سور القرآن ، أو أية من آياته ، فلا تجد أنك
بحاجة إلى مزيد من التوضيح فلما المعنى .
ولا عليك إن كنت مؤثرا أو ملحدًا ، ما لم توجد
دونه أبواب حرك ، وتعلم مناقض نفسك
لما كان التفسير الأدبي عند الدكتور شكري
حياد أبوابا ثلاثة ، سلم كل منها إلى نالها أ لأما
الباب الأول لدراسة معاني المفردات كي أوضحها
أسلندا ، وأما الباب الثاني لبحث الأساليب

القرآنية ومزاياها الخاصة في التعبير ، وأما الباب
الثالث فيان المراد الإنسانية والاجتماعية من
القرآن^(١) . فقد قدم الدكتور شكري حيا عرضا
أوضح فيه تعليقا على رأى الشيخ عمر ، وحيث
حصر مقصد مدرسة التفسير الأدبي وهو : إبطال
القول في القرآن مع نالها بطر تفسيرات غير
وافيه بمزلة القرآن ولا تلحق بمزلة الشيخ العلمية
كقوله . القرآن من العربية الأكبر . من هنا جاء
تعليل الدكتور شكري ولما في بيان المقاصد
واصحا في بيان التفح بأسلوب أدبي نظدي
وكان هدف مدرسة التفسير الأدبي من تحديد
مقاصد التفسير لتكيا بنسب حيا عندها من
مقاصدها وتبطل جهودها مع مقاصد التفسير وفق
قوله ومخلص أن نسلق في الحديث عن عنوان
التفسير . فترام قد حصروا وجهتهم إلى الإمام
الطبري والد مدرسة التفسير النخل والإمام
الزهرري والد مدرسة التفسير المثل ومما
التفسيران السان رجع إليها واحسد حليها أكثر
المناخري مع متابعة علمية شرح المستشرقين
التاريخي في دراسة القرآن .
لذلك تراها حصدت خلاصتها بالمدرسة
النظية والعقلية ومما أصابته جديد لتضع معالها
حل من توفيقية وسطية لم تراها قائمة بنفسها لتلد
جديدا

(١) هنا يحتاج القاصد إلى أن يلمح غير المستطاعة ببحث القرآن المعية والمعنوية التي كانت الفلسفة العربية وللوضع مدرسي
كما يحتاج إلى معرفة ما جاء في القرآن من المعاني بما يتطرقها في الطبقات الدينية الأخرى ليري كيف وانه القرآن نسلق
مكتوب التي شملت بها الإنسانية

مثل عليا، وآراء وحكمة في عدل

ع سَيِّدَنَا

«رضي الله عنه»

للإيتان: السيد أحمد أبو الفضل

كان من أبرز أعلام تولية القضاء في الأمصار ، ولد كان العامل من قبل هو الذي يقوم بأمر القضاء ، بعد أن سمت الفصح وكثرت المناهات القطعي الأمر تعيين القضاء ، ولد رسم لهم مبادئ الحكم وتوحد العمل في رسالته إلى أبي موسى الأشمري ، يذكرها هنا لما فيها من القل العليا ، والآراء الحكيمة ، وهذه الشريعة السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن نيس سلام الله عليك ، أما بعد

لأن القضاء لربانة محكمة ، وسنة متبعة ، فاللهم ، إذا أدرك إليك ، فإنه لا يمنع تكلم بمن لا تملك له .

أما بين الناس في وجهك وعدلك ومجسدتك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يأمن صديق من عدلك .

الهيئة على من ادعى واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، لا يملك قضاء القصة اليوم فراجعك فيه عطفك وحدثت فيه لرشدك ، أن يرجع إلى الحق ، فإن الحق لديهم ، ومراجعة خلق خير من الدأب في الباطل ، انظروا المهم في تدليج في صديق كما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ، ثم اعرف الأئمة والأئمة نفس الأمور عند مدك .

© مدير عام التحرير والمطبوعات الإقليم الثقافية سابقا

واصعد إلى أقربا إلى الله ولشبهها بالحق واجعل لمن ادعى حقاً غائباً ، أو بينة أمداً ينتهي إليه ، فإن أسطر بيته أخذت له بطله ، وإلا استعملت عليه القضية ، فإنه انتهى لشك وأجل للقسم ، المسلمون جدول بعضهم على بعض إلا مجلود ، في حد ، أو جرماً عليه شهادة رور أو غيباً في ولاء أو نسب ، فإن الله تولى منكم السرائر ، وجرأ بالبيئات والأبهاد ، وإليك والفق والضعف والثاني بالخصوم والتكر عند الخصومات ، فإن الحق في موطن الحق يحكم الله به الأجر ، ويحسن به اللخر ، فمن صحت نيته وأجل حل به ، كلفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تخلف للنفس بما يعلم الله أنه ليس من نفعه شاته الله

فما شكك بربوب غير الله - عر رجل - في عاجل روقه وغزالي رحته . والسلام)

٢- وأمر حصر القاضي بالسواقة بين الشخصين مساواة ثامة .

البروس المتفاداة من رسالة سيدنا عمر - رضي الله عنه .

أ- مساواة في التوجه : فلا يقبل القاضي حل أحد الشخصين دون الآخر ولا يلازم بالفضلة ولا ابتداء

وسيدنا عمر في هذه الرسالة الفقهية القضائية بين أن الفصل في القضايا والحكم في الخصومات أمر أرجوه الله في كتابه ، وقامت الأدلة على بركه ، وأنه سة وطريقة شرعها رسول الله - ﷺ - وقد سلك المسلمون سبيلهم فيها ، فبالفضاء لتظم الحياة ، وسرد الناس العدالة والطمأنينة والأمن والسلام

ب- ومساواة في العدل : فلا يهانه على ولا يرهى قريباً ولا يهاني صديقاً .

١- أول البروس المتفاداة من رسالة سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى أبي موسى الأشعري حل القاضي إلى جدي للحكم بين الناس أن يقيم ما يدل به الشخصين إليه ، وما وأما يقوم حل استكناه الأدلة والجمع والتبصر في استخراج الحقائق ، والتروي في إصدار الأحكام ، فالقاضي المادل خصم لا يتكل على مجرد عليه أو يندفع بالفتنة الأولى لما يدل به إليه ، أو يتكر بطلاقة أحد الطرفين لتضيق الحقوق ، ولأن إحقاق الحق لا يكفى فيه القول ، بل لابد من تطبيق والعمل به وحل الناس عنه وإلا بطل رسمه وتعلل ممتداً . وفي ذلك يقول الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : إن الله ليزع بالسلطان ما لم يزع بالقرآن

ج- ومساواة في المجلس : فلا يخص السان بالقرب منه أو اجوس إليه وهذه المساواة في حد ذاتها حق وعدل ، وهي فرق ذلك لحسم طمع الأشراف والتكبراء في ميل القاضي إليهم أو مجاملتهم في موقف من موافق العدل النفسية فالحق لوق الجميع ، ولذلك تفرى ووج استضعفين ، والمستغلين في نيل حقوقهم والانتصاف لهم من ظالمهم والجارين عليهم ، وهذا يتحقق العدل الذي هو أساس الملك . فما أنبل سيدنا عمر - رضي الله عنه - في حرامته ، وما أعظم نزاهته وعظمت في حربه حل تحسن عراب العدالة للنفوس ، وحرماً الظاهر المنزه ، معرفة عنه بأسرار القلوب ، وتصدت الضائرة وسفطان الحوى وتوسل النفس فالضيف لومة للفرى في كل زمان ومكان ،

يحملهم للزور والافتراء في مخالفة وجهه
الصدوق ، إذا استأب لم يحبه العدى ،
ووضح الحق
وسيدنا عمر - رضى الله عنه - فيما رسم
للفاضل من مراجعة حقه في قضاء وضع الأساس
لا يتنازع الأحكام ونقصها في أسس صورة
وأشرف غاية

٥ - ثم هو بحث القضية على إعمال الروية
وتضمن الفكر ودفعة النظر في استنباط الأحكام
الفرعية للقضايا المعروضة التي لم ينس عليها في
الكتاب والسنة ، لأن ظاهر القرآن والمروى من
الحديث لا يستوعب كل أحكام الروائع المتعددة
مجددة الزمان والمكان ، ثم دعا صر إلى استنباط
الأحكام بطريقين القياس ، مع اختيار أقربا إلى
الله وأدناها إلى الحق ، وهو بهذا يفتح باب
الاجتهاد أمام المفوض والمشرع ويشجع على
استنباط الرأي ، ولقد كان - رضى الله عنه -
يعبره ذكره وعقلية الحصة مصدرها من مصادر
التشريع الإسلامي

٦ - ثم دعا للقرينة في إصدار الحكم على من
الزمن ، إذا كان في ذلك تمكين للمدعى من إثبات
حجه ، برقة لديه ، وخروجاً من العهدة
وبذلك وضع أسس طلب التأجيل ، لأحد
المتخاصمين ، أولاً دعا ، استثناء لعناصر
الحكم ، واستجلاء للحق

٧ - ثم يعرض سيدنا عمر - رضى الله عنه -
لشهود ليس أن الأصل في الشهادة هو حق
قبول شهادة المسلمين بعضهم على بعض ، ما لم
تسلط عدالة أحد منهم بولاد من ثلاثة ، أن يجلد
في حد ، أو يعرف شهادة الزور ، أو يقن به
انتحال ماله أو ولاه ، والحكمة في ذلك

ليس للمظالم للغير المنح إلا الماضي
شعائل ، القوي النفس ، الكبر القلب الصارم
الإرادة الذي لا يرجع إلا الله ، ولا يخاف في
الحق قوة لائم ، ولقد طيق سيدنا عمر - رضى
الله عنه - على نفسه هذه القعدة تطليها دفعا
لا عروضة فيه ، حتى صرب الكتل ببدله

٨ - وقد دعا - رضى الله عنه - إلى الصلح على
شريطة ألا يخالف الدين ، ولا يخالف العدل
ولا يهضم به حق إنسان ، وإذا كان ضرره أقرب
من نفعه ، ولقد أكد على مثل هذا الصلح في أحد
كتبه إلى معاوية إذ يقول له : وعليك بالصلح بين
الناس ما لم يستن لك فضل القضاء ، ويستبين
من حق - رضى الله عنه - على الصلح العدل أنه
كان حريصاً على أن يعتاد الناس النصفة من
الفسوم ، وأن يسموا فيها بينهم إلى تعال
قلوبهم ، وأن تقوم المحبة بينهم مقام الفسور ،
ومن أجل ثمره لهذا الحق يجده يقول في إحدى
خطبه : أعطوني الحق من أنفسكم ، ولا يحمل
بعضكم بعضاً أن تتحكموا إلى فإنه ليس بيني
وبين أحد من الناس عروضة

٩ - ثم بحث سيدنا عمر - رضى الله عنه
الفاصل على أن يكون مجتهداً ، وأن يكون شجاعاً
فهرى العدالة دليلاً إذا حكم على خصم من رافته في
قضية ، ثم حرصت له قضية أخرى طلبها ، وراى
فيها بغيره وحده وفهمه الحق بالخالص أنه يبدل
من رأيه الأول ، ويستكتب النظر فيه ، ويحمل
الاجتهاد من جديد ، عليه أن يلائق عطاء ،
ويرجع إلى الحق ، ولا تحمله عزة نفسه ومغالات
يا أمام الناس على فتكك الجور لأنه إنم كبير ،
ولحق أقدم ، وفككك بالعدل لجدو بالماضي
وأكرم ، وما النصفة إلا شر عد يحطون ل
الاجتهاد وجه بصيرت فيها يسعى لهم أن

وحاية صدر ، وسبعة خلق ، وبعد آفة ، حق
يستطيع القاضي أن يملأ بما عنده بلا خوف
ولا وجل ، ويستطيع القاضي أن يحسن المسائل
في رفق وتزادة ، ويصدر الحكم وهو عتيق
النفس ، حاضر الفكر ، راضي البال

١١ - وقد دعا هذا الخليفة العظيم إلى موع من
الأدب الرفيع ، وهو كتيب الباطن ، فذكر أن
مخلص النية ، وحسن الطوية ، وطهارة القلب ،
ومراقبة النفس ، مما يلقى العبد من ربه ، فيحيطه
بمنائه ، ويغنيه بفضله عن سره ، ولما من
يظهر غير ما يطر ، ويبرر للناس في غير نوره
الخبئي ، فإن الله يثبت مثله ، ويكشف
مثابه ، ويطلع الناس على حبه

ول ذلك يقول زهير
ومها نكن عند امرئ من مخلوق
وإن عالمنا كفى على الناس تعلم

وكتب عمر رسالة القسبة بينا صغر مكافأة
الناس ، وحشولتها بجانب ثواب الله العظيم ،
ولم يجر طاعتها وأحكامها في أوضح مناصبها
وصورها ، وقد جمع فيها - رضي الله عنه -

الفوائد الأساسية للأحكام ، ورسوم طرائق
تطبيقها على معالم الفصائل الإنسانية ، والآداب
الشرعية ، وبذلك الوصل العلية والأحكام الترتيبية
العادلة ، التي جرى بها لسان سيدنا عمر - رضي

الله عنه - وجادت بها حبريته ، بعضها مقبوس
من سنة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وبعضها
وحس طوره السليمة ، وعقله القضي ، وراسته
الدقيقة ، وبصيرته النافذة في الحكم على
الأشياء ، ورحمته الشاملة بطباع النفوس

واضحة ، وهي حفظ حقوق الناس من الضياع ،
فلجلود فاقد الكرامة متروك من الخفاء .

ولما شاهد الزور فهو حق النفس ، ميت
الشعور ، مثقل الحوله .

ولما استحل النيب والولاء ، فهو لنهم الطبع ،
ساقط المروءة ، ضيعت المنة ، مستنصر للنصر
والدلة ، فكل هؤلاء ليسوا أملاً للشهادة ،
ولا يؤمنون على أدائها فيجب على القاضي أن
يرفعهم عنها ، ولا يجلها منهم أبداً

٨ - وقد اشرف سيدنا عمر - رضي الله عنه - أن
الله هو العالم بواطن النفوس ، وخبايا الصدور ،
فهو وحده الذي يحاسب على النيات ، فليس
القاضي مكلفاً أن يشق على طوبى الناس ،
ويشتد سرائرهم

٩ - وفي سيدنا عمر - رضي الله عنه - أنه
ليس من شأن القاضي أن يتبع عورات الناس
ويستغنى رايهم ليقيم عليهم الحلود ، فإن الله
وهم بهادة ، لا يريد لهم التضيعة ولا يجب أن
تشج عليهم القاضية ، وهو حذر يجب
السراي ، فحق وبعد القاضي خرجاً من توبيخ
الحل الترمي بشهادة أو حلف أو أي شبهة ،
وعامة فيما يتعلق بشرف الأسرة وكرامتها ، حكم
بنزلة المساحة ، وكان في حكمه ملجواً ، وهددك
يكون الشرع الإسلامي قد سبق القانون الوضعي
إلى النظرية الفتاوى ، بأن المتهم يرى عالم يلم
الدليل على إدانته

١٠ - ثم هو يطلب القاضي أن يكون حنبياً
واسع الصدر ، ومطرحهم من هيق النفس ،
وفئة الاحتيال ، والتأكد من القاضي والغلب من
حال إلى حال وقت الحكومة لما يحصل بسبب ذلك
من اختلاف النظر ولبلة الفكر فلا يقع الفصل
على الوجه الأكمل ، وموافق القضاء يحتاج إلى

وأمرها مما عهدتها لعموم الرسول الكريم ﷺ - إليه أو بركة لاجتهاد القاضي ، سبق له عمر في الخطب أرحم الراحمين القضائية المرفوعة في العالم كله في عصرنا الحاضر وفي المصنوع لتسببه أطلب
وتدبره فيما بين موجرا بين مشرح رسالة عمر في بعض الفقرات وبين المواد القانونية في التشريعات الحديثة

مقارنة بين رسالة عمر والتشريعات الحديثة

| شريعة رسالة عمر | ما يلائمه في التشريعات الحديثة |
|--|---|
| ١. (إنهم إنما خلقوا لربك) | للأشخاص الحرية في الاعتقاد عن حروفهم ، أي أن القاضي ملزم بمسند كل ما يؤوله طرقا المصنوعة - المادة ٢٢ من لائحة ترتيب المحاكم الوطنية لفقرة ثانية |
| ٢. (إنه لا يطلع تكلم بحق) | (بعد الأحكام النهائية جبر على المصنوع عليه في الأحكام نصيبه ، بالخبر بالهوية ، أو بالقبض والتسحب في الأحكام الجنائية) |
| ٣. (أمن بين الناس في وجهك وعقلك ومجسك ، حتى لا يطلع شريك في حيلك ولا يأس ضحك من عقالك) | الوطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة ، ولا تميز بينهم في ذلك من مواد الدستور |
| ٤. (البينة على من ادعى واليمين على من أنكر) | (على الدلائل اثبات دونه ، وعلى الدلائل اثبات بر دونه من يمين والاثبات يكون باليمين والقرائن والكتابة على حسب كل حالة) المادة ٦١٤ منس |
| ٥. (الصالح جليل بين الناس لا يطلع أهل حراما أو حرم حلالا) | (لا يجوز عمل الصالح في الحقوق المالية) - المادة ٥٧٢ منس - (وكل اتفاق خصوصي مخالف للقوانين المتعلقة بالنظام العمومي أو لأداب باطل لا يعمل به) - المادة ٢٨ ترتيب المحاكم الوطنية |
| ٦. (لا يصحك قضاء الحية اليوم فراجعت إليه عفتك وغديت فيه ارتدك أن ترجع إلى الحق) | من القوانين المقررة قانونا أن القاضي لا يلزم أن يحكم قضيه بحكم مماثل حكم قضى به قضية مماثلة لها ، بل له أن يحكم بحكم مخالف إن رأى في ذلك أكثر ملاءمة للقانون والعدالة ، كما أنه لا يستند الحكم في قضية في غير حد الأشخاص من أن يعنى هذا الحكم نفسه في القضية مرة ثانية بواسطة بصيرة التي يرفعها الطرف الثاني) من قوانين الشرائع |

(١) رويته بعد في حاشيته وغير ما روي في المتن

شريع رسالة عمر

ما يملكه في التمتع بخدمته

٧ (العلم فيما يتعلق في
صدره مما ليس في كتاب
ولاسته ان يعرف الاشياء
والاصناف، نفس الامور عند
ذلك واعيد إلى الربها إلى
الله، وانسها بالحق)

٨ (اجعل في نفسي حياء
خاليا من سائر اعدائهم
اليه، فان احضر بينه
اخيه، لم يملكه ولا
استطاعت عليه القضاة)

ان لم يوجد نص صريح بالقانون يملكه القاضي بمقتضى قواعد العدل،
ويحكم في المواد التجارية بمقتضى تلك القواعد ايضا وموجب الدلائل
التجارية، المادة ٢٩ من لائحة مرسى المحاكم الوطنية

(أ) (البيع بطلب مصاد هو الدفع الذي يخصص به ارجاء النظر في الدعوى إلى
حين قوف اجل معين ويمنع بطلب ارجاء الدعوى لاجل الاسباب الآتية :
(أ) لادخال ضمان في الدعوى
(ب) للاطلاع على المستندات المقدمة عن الخصم أو الرد على دعوى المدعى
المرعية
(ج) لاتفاد صلة القانونية
مواد المرافعات من ١٤٠، ١٥٠ للذكور، محمد حامد فهمي

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : كان النبي - ﷺ - يقول : « إذا
وصفت الجنة فاحتملها الرجال على أعناقهم لأن كانت صالحة قالت قدسوا وإن
كانت غير صالحة قالت لأهلها ياربها أين ذهبون جا يسمع صوما كل شيء إلا
الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق » . رواه البخاري .

الوصية.. ومشر وعينها

لشيخ: عبد الناصر عبد الصمد بليح

العدل في الإسلام أساس الإيمان ودلالته ، لأنه دليل نكر الضمير بالدين كما هو شاهد الروح الإنسانية التي لا دين يفرها في حرف الإسلام ، ومع ذلك للإسلام في نشرهاك يهتم أولاً بالإقناع الوجداني وطف بتكليفه عند الحد الضروري لسلامة المجتمع ولحدود الطائفة العامة لجمهور الناس من أجل ذلك فسر الإسلام ضرورة حب الذات وحب المال وقرر أن الفح حاصر في النفس الإنسانية لا يلبس ﴿وَلَيْبِ الْأَشْرَافِ﴾ (١) .

فيمالح ذلك علاجاً نفسياً صمك يحتوي على الترغيب والتعذيب حتى يحصل للدرجة التي يطلب فيها إلى هذه الأنفس الشحيحة أن تجود بما تحب ، قال تعالى : ﴿لَتَكُونَنَّ عَلَى نَفْسِكَ مُشْرِفًا﴾ (٢)

لبناء المجتمع التكاملي الذي يعيش على العدل والرحمة والمساواة
فقد أمر الإسلام القصة الواجبة للذين ماتت
حائلهم في حياة أصله وذلك إحتفالاً للموت وتبعها
بدا المساواة والعدل .

وبذلك حصل إلى غاية العدل وأعظم الكرم
والعظمة التي يرمع إسباب الإنسان وقوم التوازن
الاجتماعي في مجتمع متعاون سليم
ولا كانت الأسرة هي القبة الأولى والأساسية

وقيل الوصية : ما توفقه من وصية الشيء
أوصيه إذا توصاه ، فلو وصي وصلي ما كان في
حياته بعد موته^(١)

الوصية في الشرع :

هبة الإنسان غيره حيناً أو دينا أو منفعة على أن
يملك الموصي في الهبة بعد موت الموصي
وعرفها المحتبة : بأنها تلك المطالب إلى ما بعد
الموت بطريق التبرع

ومن هذا التعريف يتبين الفرق بين الهبة
والوصية ، فالمستحب المستفاد من الهبة يملكه في
الحال ، أما المستحب المستفاد من الوصية فلا يكون
إلا بعد الموت ، هذا من جهة ومن جهة أخرى
داهية لا تكون إلا بالموت ، والوصية تكون بالموت
وبالدن ^(٢) والمنفعة^(٣) .

وملاحظة القول : هي الأمر بالتصرف في
التركة بعد الموت أو التبرع خلالها بعده .

● الهدف من الوصية :

لما كانت الأسرة هي البنية الأولى والأساسية
لبناء المجتمع المتكامل الذي يعيش على العدل
والرحمة والسلام ، وكذلك فهي لئل المنافع الذي
يوجد فيه الإنسان ما يحتاجه من رعاية وحضانة وهو
طفل يلجئ ويحرم . وما يحتاجه من تربية
وتوجيه سليم وهو بالغ ثم وهو شاب يتوهم نشاطاً
ولوا .

ومن هنا هدف الإسلام إلى تشجيع الوصية لما
لها من روح وتراحم وإحسان . . كما أقر مبدأ

وقد فصل القانون ما أجلكه الشريعة الغراء
وفسر ما جلت به من أحكام ، فهي بحكم
شمولها تناولت جميع أحوال الإنسان وتضمنت
أحكاماً لكل تصرفاته ومن ذلك أحكامها المنظمة
للأحوال الشخصية . وهذا التعبير « الأحوال
الشخصية » لم يكن مبهوماً لدى فقهاء القداس
فقد كان المتصرف في أحكام الفقه تشتمل على
جميع العبادات والمناسبات :

فالأول . يمثل الفروع المختلفة بالتمتع
الكرى من صلاة وصيام وركعة وحج مطافاً إليها
الأيام والندور والجهاد والضياع والديار
الخ

والثاني : يشمل المناكحات والبيع وما فيها
والأنظمة والشهادات والعقوبات . . الخ ،
والمناكحات تضم مسائل الزواج والطلاق والعدة
والنفقة والحضانة والوصية ، وهذه المسائل
أصبحت تعرف بالأحوال الشخصية ، وهي في
عرف القانون وأهل المشرق اليوم تابعة للقانون
المثلل الشامل للأحوال الشخصية^(٤) .

ومن بين هذه الأحوال المنفعة والحياة في حياة
الأسرة تلج الوصية .

● لها الوصية :

الوصية في اللغة :

الجمع على وصايا وتطلق على فعل الموصي ومن
ما يوصى به من مال أو غيره من عهد ومعه فتكون
بمعنى المصدر وهو الإهداء وتكون بمعنى المفعول
وهو الاسم^(٥)

(١) لغة السنة من ١١١ الفروع عهد سابق
(٢) نفس المصنف السابق

(٣) كلمة الفروع في الإسلام للمصنفين
(٤) وصية في الوصية والوفاء المتأخر منه العبد
الهدى

1994

➤ ۱۰۰٪

طبعة: ١٩٨٤

243

● أحكامها :

١- كانت أصل الناس وأعمالهم مضمونة لذلك فإن الوصية تكتسب حكمها من هذه الأعمال ومطابقتها فتكون الوصية .

٢- واجبة : حين يعهد فيها بأداء واجب كإهداء دين في دية أو رد وديعة إلى صاحبها أو عليه حقوق خشية أن يموت فتصبح أموال الناس وحقوقهم يسأل عنها يوم القيمة أو يوصي أنه يرى من كل عمل يخالف شرع الله وكتيبته وأنظم للشعور وثق للجهنم وصوان ومقران وحسن وأربعين وغيره .

٣- مطلوبة : وتطلب في القربات والأقرباء والمصلحين من الناس ، أي حين تكون في وجود الخير والميرد بل يرى مثل هذا النوع واجب ، داود الطاهري والإمام الزمخري ومجلس الناهض التزام بظاهر الآية التكرية .

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ تَبَايَعُوا عَلَى الدِّينِ ثُمَّ لَا يَمُوتُونَ فَيُكْفَرُونَ بِهِ ﴾ (١٣)

٤- مباحة : وتباح إذا كانت لغير سواء أكان الوصى له قريباً أم بعيداً ويستوى فيها الفصل والمزك إذا كانت لغير محتاج

٥- مكروهة : كالوصية بدمية كضرب الحكيم على غيره أو تلغير دفته وتكره إذا كان الوصى قليل المال وله ورثة أو ورثة يحتاجون إليه لأن الوصية معللة بشرطها وإن ترك غيرها ، أي مالا وغيرها ، ولقولـه : ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ عَلَيْهِمْ مَعْرَةً مِنْ أَنْ تَضْجَعُوا فِيهَا يَكْتَفَرُونَ ﴾ (١٤) الناس .

٥- حرمة : إذا لوصى بغير حرمة الله كان تكون الوصية لنشر الإخاء والمغالب المقدسة أو شيوخ الرعية أو تكون لخدمة الوصى إليها جهة معصية كالملاهي والمراقص ولتدبة القهار كذلك إذا لوصى قاصداً الإصرار بالورثة وما فرضه الله لهم من التمسك في تركته ، قال تعالى ﴿ يَرْثُ ذُرِّيَّتَكَ ﴾ يوصيها أو يغير مشاير ﴿ ومثل هذه الوصية التي يقصد بها الإصرار باطله ولو دون الثالث

● إنفاذ الوصية بغير تهليل :

وقد جعل الله للوصية حرمة لتحقيق المقاصد التي شرعها الله لها ، وأدار الحكمة عليها فلوجب تعالى حل قوى العلاقة بل وكل من سمع بها أن يصوبها من التبديل حتى يتم تنفيذها ، وكذا لوصى بها من حذر إلى ربه وانقطعت بالحياة أسبابه وهذا لون من ألوان التفاسير الاجتماعية بين الأحياء والأموات يريد المجتمع تماسكاً في ماضيه وأنيه ، سلفاً وبعداً برعاية أحكامه ونظامه العام ويحفظ لمعيت هذه كما يصرف به من مال الوصية كما يحفظ للناس حقه في أمواله ويجعل من سمع بالوصية مخالفاً من صاحبها لوفاته . . في نفس بطله بعد ما سمعه ﴿ ولو بوجوه سلبية أعانت حل هذا التبديل فقد شارك بالإثم ﴿ غايما إثمه حل الدين بدلونه ﴿ عند إذا كانت الوصية واجبة أو مطلوبة أو مباحة

● ميل الوصي عن الحق :

وأما إذا كان الوصي قد سأل عن الحق خطأ أو تقديره أو نعت ذلك « إيا » فإن لم يخاف مغبة ذلك أن يتوسط بين ذوي العلاقة ويعدل في الوصية بما فيه إصلاح الأمر ما أمكن ، فمن مخالف من موسى جنتا (خطأ) أو إيا (نصدا) فاصح بينهما فلا يتم عليه « يصلح بين الوصي والورثة » مثلا إذا علم بالأمر وكان الوصي لا يزال حيا ، ويصلح بالتبديل من بعد وعته بما يجعلهم راضين عنه (١٩٦)

ويقول صاحب الطلال : (فمن سمع الوصية فهو آثم إن بدد بعد وفاة المورث وهذا من التبديل بوجه . الإحالة واحدة يحرر فيها الوصي أن يعدل من وصية الوصي . ذلك إذا عرف أن الوصي إنما يقصد بوصيته محاباة أحد ، أو النكاه بالمورث ، فستفقد لا حرج على من يتول نصيب الوصية أن يعدل فيها بما يتلاقى به ذلك الجانب والحب . (١٩٧)

وقال الشيخ أحمد مصطفى المراغي إذا خرج الوصي في وصيته من مخرج الشرع والعدل (خطأ أو صدا) صدرع الوصي ثم في المال أو تنازعا مع الورثة فوسط بينهم من يعلم بذلك وأصلح بتبديل هذا الجانب والحب فلا يتم عليه في هذا التبديل لأنه تبديل باطل الحق ، وإزالة مفسدا بصلحة ، ولها يكون إصلاح لا يترك بعض المصروع شيئا مما يروته خطأ لهم (١٩٨)

إن الوصية من التبرعات إلى الله ولا يتقرب إلى الله بمسنة وإذا تملزت معرفة قصد الوصي فإنه

ينظر إلى عمله إن كان فيه ضرر ويحذف بحق ورثته أولا لأن قام على ذلك طيل ظاهر على أن فيه ضررا ، عدل بقدر ما يصلح الأمر في احتلوا هو أقرب للتقوى في ويصرف النظر عن نية الوصي وقصد ما دام الخلف لا يحصل حتى يحدد إذا قد يكون من عدم التبصر أو بدافع قوة الشفقة على حبايه وعدم جرا

● الوصية والميراث :

إن أية الوصية نزلت قبل أية الميراث في التواليف والأقرب في من جعل الله نصيبهم من بعده من الله وقال الإمام الشافعي في ذلك إن الحكم في الوصية للميراث قد سبق به الميراث ويقول - عليه الصلاة والسلام - « إن الله أعطى كل ذي حق حقه ألا لأوصي ثورتي » وعندما عرض هذا الحكم الذي امتنعت به جبهة الأئمة رفضها لما خلق عليه قائلا - فيه نظر - لأن أية الميراث لا تمنع من حكم الوصية بل تؤكد من حيث إنها تدل على تقديم الوصية مطلقا في من بعد وصية يوصون بها أو دين (١٩٩)

وقال - « والمحدث من الأجداد وتلقى الأئمة له بالقبول لا يلحق بالتواتر » ويقول صاحب الطلال

وقد نزلت آيات الميراث بعد نزول آيات الوصية هذه وحديث فيها تنصبة حجة للورثة وجعل الوالدان والورثة في جميع الحالات ، ومن ثم لم تعد لها وصية لأن لا وصية لميراث لقوله - « : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لميراث » أما الأقربون فقد جلى النص

(١٩٦) تفسير القرآن العظيم محمد مصطفى المراغي ١٦/٢

(١٩٨) تفسير الشافعي ١٢ تفسير الشافعي

(١٩٧) الإقناع في تفسير القرآن للسيوطي ص ٢٢

(١٩٩) في قتال القرآن لشيخ الإسلام ١٦٧/٢

ما بين مانع ما على الإطلاق وما بين مجر لها على الإطلاق ، وبين المجبر لها بشرط موافقة الورثة ومن أراد التوسع في ذلك عليه الاطلاع على كتب الفقه

● الوصية الواجبة :

وأصله إلى ما سلف في التشريع المصري لعدم من « الوصية الواجبة » منح لولاد الابن المتوفى في حياة أبيه نصيب باسم « الوصية الواجبة » هؤلاء الأحماد تكون بقدر حصصهم كما كان يرث أبوه من أصله المتوفى على فرض موت أبيه إثر وفاة أصله المذكور ، وعلى أن لا يتجاوز ذلك ثلث التركة من جهة ، وبشرط أن لا يكون ولدين لأصل أبوه (جدا كان أو جدة) وأن لا يكون قد أوصى بمقدار ذلك فقد أوصى لهم بأقل من ذلك وجبت تكميلته ، وإن أوصى بأكثر كان الزائد وصية اختيارية ، وإن أوصى لبعضهم غلط وجبت الوصية للأخر بقدر نصيبه على الأمراض المذكورة ويكون ذلك لأن الابن وإن نزل وعلى أن لذلك مثل حظ الأنثيين^(٢١)

● خاتمة :

هذه هي حكمة الإسلام عن تشريع الوصية فهي الخطب الواصل واليدين الخالية بين الميراث والميراث ، وهما « الود والقرام والمحسن » وخاتمة : إحقاق الحق وتقديم مبدأ العدل في المجتمع وتعميرها : الموت على سبيل رسة وتقى وشهادة ومضرة الله .. ويتبعها : حد حور المحتاجين وتبليغهم في مزيد من الإصلاح الاقتصادي ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

بالفاس إليهم على عمومته قسم ورثة أيات اميراث فلا وصية له ، ومن لم يرث بقي من الوصية هنا يشكك .. وهذا هو رأى بعض الصحابة والتابعين تأييد به^(٢٢)

وحكمة الوصية لغير الورثة تنصح في الحالات التي توجب فيها صلة القرابة الغير بعض الأندوب على من لا تودهم أهلات الميراث لأن غيرهم يحجبهم . وهي لود من التواد التكافل العائل العام في خروج حدود الورثة ، ومن ثم ذكر المعروف وذكر الفتوى : في المعروف حقا عن المتص

ونوضح بهذا البحث الأستاذ / أحمد إبراهيم بنت^(٢٣) وزاى أنه قد يكون من الورثة صغير مثلا يطلب العلم أو مريض ونصيه الإرضى لا يكتبه ، ويكون من الحاجة أن يعان بنصيب إصاف بطريق الوصية ويكون معنى أن « وصية لورث » عن الوجوب بعد أن حدد الله لهم القرضة وكانت من قبل واجبة ، فشرح هذا الحكم بالوجوب ، وبذلك يعمل بالتنسيق بين تبلى الموارث والوصية وفعل في عتاق بحثه من ١٢ « الذى تودع إليه النفس ويؤخذ من روح الشريعة ومقاصدها النبيلة السامية . أنه لا يجوز إبطال الوصية عن الأولاد وسائر الأقارب بغير بعضهم على بعض لاق الحجة ولا بعد الميت إلا إذا وجد سبب وجيه يفره المشرع والمطل لإثارة بعضهم على بعض ، وإد جاز الإنسان في وصيته لوهيت وتكيب طريق العدل وتحق قللحاكم أن يرد إلى الصواب (كي نال للهدب) وأن لا يمكن من الإسامة في استعماله حقه وقد اختلفت آراء الفقهاء في الوصية للورث

(٢١) ويبدأ لكل المشرع المصري وغيره

(٢٢) فصول الحسن

(٢٣) بحث في الوصية للفقهاء أحمد إبراهيم بك

الإسلام

ومكافحته للأمراض والقواخس

للمكتوب: محمد عبد الحكيم محمد

ما أعظم تعاليم الإسلام كمناجى للحكم ورسول للعالم بصفة عامة . وما أبلغ أوامره ومواعبه و
الوفاية من الأمراض والقواخس والحفاظ على الصحة العامة ، والوفاية من مهالك الانحراف الخلفي
والفسق الذي يؤدي بالإنسان إلى أعظم المخاطر فلا يوجد دين يفسح بابا لتعاليه سلامة الإنسان
جسدا وروحا وتحقيق موارنه ، الذي يجب على مواجهة أهله حياته بصلاية مادية ومعنوية مثل دين
الإسلام

ونظرة إلى تعاليم الإسلام في هذا الشأن
لتكشف حبا من جوانب عظمت ، فالإسلام لم
يكلف بشيء من الحرام والتعذيب من ارتكاب
الحرم ، أو التورع به ، ولكنه أضاف إلى ذلك
إعلاء السبل الموصلة إلى الحرام بما يمكن سميته

إن حقوق الإنسان مصانة في الإسلام ، كما
في مصانته في الأديان السبوية السابقة ،
فلا يبيح أن تتعد الدعوة إلى الحرية الفردية ،
حريته لممارسه أي سلوك فيه مأس بحرية الأفراد
الآخرين ، أو سلامهم . وفي تقوى الحكمة
أنت حر عالم تقصر .

(6) مكتوب: موسى السعدي بكية الزاوية - جامعة القاهرة

بمقاعدة «سد الذرائع» - بالطرق والوسائل - إلى استنقاذها الفقهاء المسلمون من هيوم التصوص الإسلامية

وعقد هذا التحريم المقرر سداً للذرائع أن
يتطهر الوسط الاجتماعي من كل حركات الشهوة
وعوامل الإثارة ومسببات الإغواء فدر
الامكان^(١٥)

وقد يكون ما نسب به الفريضة إلى الفساد محرماً -
أي : مبيهاً عنه - وقد يكون واجباً - أي مأموراً به -
ولم يكن يستقيم تحريم المحرمات في مجال البيع
المحسنة الحسية ، إلا بعد السبل المصينة من
الحرام أو المهيئة لآسيبه ، وإلا كان التكليف
باجتناب المحرام تكليفاً بما يشق على العباد ، وهو
ينافي طبيعة التكليف الديني المبني كلها على رفع
المحرج

مختار محمد

﴿عَزِيزٌ عَلٰی عِلْمِ الْغُيُوبِ﴾ (۱۷)

ومن بين المحرمات والمندوبات التي لها
الدرجات : أمور تصل بتحريم العلاقات الجنسية
بإخراج إطار الزواج الصحيح من أهمها :

(١) الأمر بفضي الجمر، أي: كفه من النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، عن رجل أو

امراء ، وقد ورد هذا الامر صريحاً في كتاب الله

[illegible]

وقد بين المفسرون أن هذا أمر عن الله - تعالى -
 سبحانه يؤمرون أن يخفضوا أبصارهم عما حرم عليهم
 فلا يظفروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه ، وأن
 يخفضوا أبصارهم عن المحرم . فإن اتفق أن رفع
 البصر على محرم من غير قصد قلبه صرف بصره عنه
 سرهما^(١) ، وقد أكدت ذلك السنة النبوية فيما رواه
 مسلم في صحيحه وغيره : أنه جرير بن عبد الله
 الجلي سأل رسول الله - ﷺ - عن نظر الصبي
 إلى امرأة أن يصره بصره^(٢)

(٢) تحريم الدخول إلى بيت الفخر بدون

استطاعوا ، وفي الاستبدان عند دخول البيوت
بشور الله تعالى

(١) صلاح محمد رطل. صور الإستخدام في الطريقة من الإيماء ورقة مقدمة إلى المكتب الوطني لخدمة خمسة للمطبعة الإستشارية ٩ ٢٩ أبريل / سبتمبر (١٩٩١)

4. 5000

03-71 1000 (7)

(12) *المعجم* من *كلمة* *فلسوف* *القرن* *العظيم* *ط* *كتاب* *الفلسف* *ج* (13/9)

[943 - 945] — *plant* *plant* (2)

﴿٢٤﴾

الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٤﴾
أَمَّا مَا يَأْمُرُكَ فَدَعْهُ عَلَىٰ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَعْيُنِنَا ۖ سَتُبَدِّلُ مَا بَصُرْتَ ۚ إِنَّكَ فَمِنَ الْمُنكِرِينَ ﴿٢٥﴾
فَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ سُبُلَ الْبَغْيِ ۚ ثُمَّ يَرْجِعْكَ إِلَىٰ مَا عَصَيْتَ ۚ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ﴿٢٦﴾

(٢٤) الذين عن التبرج ، وهو كل يحمل نقصد به المرأة أي تدينه لمصحب عيون الرجال الأجانب عنها ، وكلها يعلم ما يرتب عن الأمر بغض البصر من طمر العفة وإظهار المجتمع من التواضع ، ومن ثم فرض الإسلام حجاب امرأة ، وهو في جوهره تكريم من الله - تعالى - للمرأة المسلمة بصورتها وبأعضائها عن في التبرج مرض ، وحصل الله العظيم في قوله .

﴿٢٥﴾

وما من امرأة تعرضت لمحنة الغضب أو حتى لما كانت الخشب ولزعم إلا بسبب عدم التزامها بالحياء والوقار في سلوكها أو ملابسها أو في كليهما معاً .

لذا فرض الإسلام الحجاب للمرأة حاة لها ، وفي المقابل أوجب على المجتمع الحرص على ثوبها وكرامتها وعدم إيذاها بقول أو فعل كما بدأ في كثير من النصوص القرآنية التي تزدى لعمدة المجتمع وطهرته .

(٢٥) محرم المنصوح بالقول ، وهو تركيز الكلام إذا خاطب المرأة الرجل ، وليس وإن كان خاصاً لأهله المؤمنين سواء النسي - ﴿٢٥﴾ - ودعى الله حين إلا أنه لا يمكن أن يكون هذا في حق كل مسلمة تهي رضا الله عز وجل . بقول تعالى

﴿٢٥﴾

(٢٥) الأمر بأخيه ، وأخيه شعبة من شعب الإيمان ، فقد قال رسول الله - ﷺ - : الإيمان بطيع ومسلمون شعبة ، أحملها شهادته أن لا إله إلا الله ، وأدناها بطة الأذى من الطريق ، وأخيه شعبة من الإيمان^(٢٥) ، وأيضاً جاء عنه - ﷺ - :
«أخيه لا يأت إلا بخير»^(٢٦) .

بل إن جميع التعاليم الشرعية والأخلاقية في الإسلام تنعش على الغيرة الفاضلة في الفطرة الإنسانية ، وتغذيها وتنميها بالعلم والفهم والشعور حتى تجعلها حاسة خطية في نفس الإنسان قمره ونجمه^(٢٧) .

وهكذا لا نكتفي بتعليم الإسلام بالترتيب في ابتداء الفضيلة وما يزدى إليها من عمل صالح ،

(٢٤) سورة النور آية ٢٤ - ٢٥

(٢٥) سورة الأحزاب آية ٥١

(٢٦) سورة الأحزاب آية ٢٢

(٢٧) صحيح مسلم - (١/١٦٦)

(٢٨) صحيح الترمذي المصنف - (٥١٠/١) وعنه إمام وأبو داود وغيره

(٢٩) صحيح مسلم - (١/١٦٦)

وقوله تعالى

﴿لَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١٦٦)

الْمَالُ الَّذِي كَسَبَتْهُ يَدَاكُمْ وَأَلَّا تَكُونُوا مِنْ مَرْغُوبٍ فِيهِ (١٦٦)

سرى كيف أن النبي جاء حاملا لكل مسلم وصداقة حتى يأتي بضعه من طائفة الزكوة ، وجميع المواقف ما ظهر منها وما بطن ، وذلك من أجل سلامة المجتمع ، من كل سوء ، ولا سيما انتهاك الحرمات ، واختلاط الأنساب ، والاحتلال الخلفي ، وعلى الأمراض الجنسية ، وضعف الوازع الديني .

وتشير المصادر العلمية ، إلى تعدي مشكلة حالات الإصابة بمرض (AIDS) (الإيدز) : « فقدان المناعة » لنفسي إلى الموت - إلى أنه من المتوقع أن يبلغ عدد المصابين به عام ألفين (٢٠٠٠) الملياري أربعين مليون مصاب ، منهم ثلاثون مليوناً من البالغين وثمانية ملايين من الأطفال (١٦٦) .

ونقول المصادر نفسها إنه إذا واصلت جائحة « الإيدز » انتشارها دون كيح جملتها باكتشاف دواء فعال ووضعه في متناول المصابين لوقته من الخطر أن يتضاعف عدد الحالات حسب كتملر السهرا عليها ، إذا لم تكن هناك عودة إلى ذلك الإطار الأخلاقي الذي وضعه لنا النبي

والنبي من فعل الزكوة وما تؤدي إليه من فساد محسوب ، بل إن النبي يتجاوز ذلك ليشمل مجرد التصكير في إيمانها أو التفرغ لغيرها . حل أن كل ملوك يملكه في العمل ولا تفعل ، أو الأمر والنهي في القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، فإن ذلك يؤدي به حصارا عن القيم الأخلاقية إلى الزكوة والطهارة الدنيوية الحسية والمعنوية ، ولذلك حتى القرآن الكريم عمل أصلا بمنها من طريق وصفا بأنها « تزكى » و« تطهر » ، وعن طريق وصف الطائفتين بأنهم « طيبون » و« طيبات » ، ووصف العاصين بأنهم « نجس » و« نجس » و« نجس » .

وليس فله الأوصاف من موجب إلا أن الأولين التزموا بجانب الطاعة لله ، ولزموا فأنوا ما أباح لهم ، وفتنوا به دون الطمع في سوء ، والآخرين فأنوا بهم شهواتهم لمحرروا في سلوكهم من جادة الطاعة إلى معراج المصعب ، فلم يبقوا بمزالهم عند الحلال ليشبهوها ، بل لجأوا إلى إغرام وتركوا لغيرهم العنان لترفع فيه .

إننا عندما نمن النظر في مثل قول الله تبارك وتعالى :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (١٦٧)

وقوله تعالى

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (١٦٧)

(١٦٦) سورة الإسراء آية ٢٢

(١٦٧) سورة الأنعام آية ١٥١

(١٦٨) سورة الأعراف آية ٣٣

(١٦٩) راجع بقية التفسيرات الجاهلية للزكوة ، دور الدين والأخلاقيات في الوقاية من الإيدز ومكافحته - مكتبة الوحي

للطريق البحر للوقاية من

حدوث هذه الأمراض في المجتمعات ، لمساعدتهم على إعداد مراعاتهم وفقاً لها .

٣ - كما كان الإيدز وسائر الأمراض المنقولة جنسياً تصيب الشباب والفتى العاملة بأعلى المعدلات ، فمن المهم توجيه الاهتمام إلى هذه الفئة والتركيز عليها . ومن أجل تعظيم أثر أنشطة الإعلام في هذه الفئة وغيرها من المجموعات المعرضة ، يجب مرج المعلومات العلمية مع الإرشاد الديني في جهد ترويض جيد التنظيم ، بحيث يجمع المصير بقطاعات الصحة والتعليم والمخندمة الاجتماعية ، فضلاً عن رجال الدين ومؤسساته

٤ - ينبغي لبيان إسهال التربية الدينية في المناهج المدرسية لجميع المستويات التعليمية بحيث تدعم المناهج الدراسية الأخرى وتتكامل معها ، على أن يكون الهدف التربوي هو بناء شخصية الفرد بطريقة متناسقة مع مصالح الآخرين ومصصلحة للمجتمع .

٥ - التربية الجنسية ضرورية ضمن الحدود المناسبة لثقافة المعربة والمستوى التعليمي . وينبغي أن تكون متكاملة مع التربية الصحية والإرشاد الديني . ولا بد من تشكيل مروج متوازن من هذه المدخلات التربوية يكون هدفه النهائي تحقيق توازن روسي بين متوالي مع الدين والثقافات والتقاليد السائدة

٦ - وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية

وفي مشاوره علمية جندعا للكتب الأكاديمية لصحة الصحة العقلية - مسألة المذكر - ودعا إليها سبعة من علماء الدين كان على رأسهم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوي ، وكذا سبعة من علماء القانون والطب للاستئناف بصبرهم ، والاتصاع بأرائهم حول الفصل السبل لوقاية الأفراد وإبجاعات من مرض ، الإيدز ، وسائر الأمراض المنقولة جنسياً ، كانت حصيلة تلك المشاورة العلمية تلك التوصيات المهمة^(٦٦) والتي من أهمها

١ - إن مخالفة جالطة فيروس العوز المناعي البشري (الإيدز) تتطلب جهوداً وموارد تتجاوز قدرات السلطات الصحية وحدها . ولذلك فإن كلفة القطاعات الصحية الأخرى بصفة عامة ، والقطاع الديني بصفة خاصة ، مدعو إلى الوقوف صفاً وامتداً في مواجهة هذا التحدي . وينبغي الربط بين العمل الروحي وبين الجهود الصحية وغيرها على أساس مستمر ، لا يقتصر على وقت معين أو مشكلة بعينها

٢ - للمؤسسة الدينية دور أساسي في توعية المجتمع ، وعليه فضلاً عن إدراك التعاليم الدينية ، معالجة الجوانب ذات الصلة بالوقاية من الأمراض وسكافحتها ، ومن بينها الإيدز وسائر الأمراض المنقولة جنسياً ، أعطى في الاعتبار المبدئي القويمة بشأن الحرية وحقوق الإنسان وتكامل المجتمع ومراعاة ، والملاقات الشخصية والحياة العائلية . وعلى السلطات الصحية أن تتيج لرجال الدين ما يلزم من المعلومات الوثائق بشأن

دراسة لممارسة سلوك فيه مأساة بحرية وسلامة الأفراد الآخرين أو المجتمع بصفة عامة ، بما في ذلك تبريرهم للمعنى

٩- من حق المريض أن يحصل على العلاج الكامل الذي تتطلبه حالته الصحية ، ويجب لوعيته بكمية الحفاظ على حالته من مزيد من التدوير ، وكلف المعنى عن الآخرين . ولا يجب الأديان لمريض المرضى للتمييز أو التمييز أو الإهمال لأي سبب من الأسباب ، مهما كانت طريقة إصابته بالمعنى

١٠- تبني حماية الممارسات الحاضرة ومستلزمها حتى تتمكن من توفير الرعاية المرضية ، ومطالبة وطالبًا خاسرًا وللمرض هذه الممارسات لأي لغير أو منظمة إنما يحالف المبادئ الدينية والأخلاقية السائدة

شريكاً لها أهميتها في الجهود العالمية المبذولة ضد جائحة الإنفلونزا . ويعني أن توفر لها جميع معلومات حول الجوانب العلمية للمشكلة ، فضلاً عن معلومات عن الضوابط الدينية والسلوكية والأخلاقية ذات الصلة ، فإننا نودنا ضمان دعم المجتمع ومشاركته .

١١- الجنس وثيقة وحيدة بيولوجية في تكوين الكائن البشري . وللجنس مطالبه واحتياجاته الطبيعية التي يجب أن تنظم وتضبط ولكل لتعبير الشرعية ، ومن أجل حماية الشباب من الانحراف الجنسي ينبغي تشجيع الزواج المبكر بحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تسبب ل الوقت الحاضر للمعسر من الزواج .

١٢- حقوق الإنسان مضمونة في جميع الأديان ولا ينبغي أن تعطل الدعوة إلى الحرية الفردية

عن أبي هريرة قال . قال رسول الله - ﷺ - . لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، فاستجيب له ، وإلى أريد - إن شاء الله - أن أكون دعوى ، شفاعة لأمتي يوم القيامة . رواه مسلم .

علماء من مصر

الليث بن سعد

لفضيلة الشيخ:
عبد الحفيظ فرغلي القرني

وعالمنا الذي نتحدث عنه في هذا المقال هو أحد خريجي جامعة دار العلوم
القدية ، سيع في عالم الفقه والحديث ، وشرى اسمه وحرب ، وأبناء محبة في
سبيل العلم والحكمة حتى ظهر بالثناء المطرب من محبت الأئمة والعلماء

اسمه ونسبه:

هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن يحيى يكنى أبا الحارث
المصري أحد الأعلام الأجلاء

قال عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ولد سنة ثلاث أو أربع ومئتين
الهجرة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان له كثير الحديث صحيحه ، وكان
قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر ، وكان سره من الرجال بيلا سحيا له صياغة

كان مولده في قرية «قلشقة» بجوار مدينة طوخ من أملاك بني

وقال عنه المحدث يحيى بن بكير: ملأيت أحدا أكمل من الليث، كان فقيه النفس، عربي اللسان، يحسن القرآن والحنو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة.

أما الشافعي - رضي الله عنه - فيقول عنه: «وكان يمتني أن لو ليته ورثه حين جاء مصر، ولكنه تولى قبل وصوله إليها برز» - كان الليث أنفه من مالك إلا أنه طبعه أصحابه.

وقد وصل الليث إلى مرتبة كبيرة في مصر بلمها بلمه وأبى، حتى أن نائب مصر وقاتلها كان لا يصدر إلا من تحت رأس الليث، يعني أنه كان يستبره في كل أمور، ويحمل أفعاله، وكان إذا ربه شيء يكتب فيه ليعمل

وبلغت منزلته هذه إلى حد أن بعض الرشا أراد أن يخون الخليفة في بغداد من نهاية شأنه فكتب إليه شعرا

ليبيت الله عبيد الله حمدي
صالح حكمها في السر وحدي
أمر المؤمنين ثلاث مصر

فكان أميرها ليث بن سعد وكان مع هذه المنزلة عزوا من الشهرة وأهدا في الولاية، فقد أراد الخليفة للتصور أن يريه مصر، ولكنه لم يظن ذلك إياه شديدا.

علمه:

تعلم الليث في بلدته أولا على الصورة المألوفة، حيث كان المسلمون يحفظون القرآن الكريم ثم يتعلمون علوم القرآن وما يتصل بذلك.

وظهرت بجلبه الليث مبكرة، فقد كان - كما يقول الإمام عبد الحليم عمود في كتابه عنه -:

إمام يفتي وهو في بواكير شبابه

ومن شيوخه الذين تلمذ عنهم إمام مصر وعندها يريد بن أبي حبيب القزويني سنة ثمان وعشرين ومائة، وكان ثمة كثير الحديث، قال عنه الليث: هو خالتي ومسلما.

وروى الليث عن الزهري، وذكر هو ذلك بنحو فقال: لما يرويه ابن خلكان عنه: كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري حليا كثيرا، وعجب ركوب البريد إلى إني إلى الرحاضة فحسب ألا يكون له تعالى فكرته.

ويشير هذا إلى زوجه وطفله، لأنه كان يريد أن تكون خطواته كلها خالصة له تعالى، ولكنه عاد والنظر به في مكة المكرمة سنة ثلاث عشرة ومائة، في أول حجة حجها الليث في حياته.

قال الليث لما يرويه يحيى بن بكير عنه: سمعت من ابن شهاب الزهري بمكة سنة ثلاث عشرة

وكان الليث يتوابع أشبهه، وهذه صفة العلماء، فقد روى ابن حجر عن عمرو بن خالد قال: كنت لثيث بن سعد - يلحقك أنك أعطيت بركات ابن شهاب الزهري

قال: نعم - فإعلم، فلما أقمنا في بلادنا والله ما نملكه

لقد اتخلى الليث في ذلك بابن عباس - رضي الله عنهما - حين أخذ بركاته يريد من ثابت يناديه - فقال له يريد لا تمنع بلابن عم رسول الله

مصطفى في كتابه «الأدب العربي في مصر» ويذكر
أن من بين من كتب هذا الكتاب عبد الله بن طينة
بعد أن رواد عنه .

رحلته إلى بغداد :

ورحلته إلى بغداد تشير إلى قصة جليلة أن
تروي ، وقد ذكرها فضيلة الإمام عبد الحليم
عمود في كتابه النيث بن سعد نقلًا عن حلية
الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني .

قال . روى لؤلؤ خادم الرشيد قال : جرى بين
هارون الرشيد وبين زوجته ابنة عمه زينب مناظرة
وملاحاة في شيء من الأشياء ، فقال لها هارون في
عرض كلامه : كنت طالق إن لم أكن من أهل
الجنة .

ثم ندب هارون ، وانما جميعا بيلد اليمين ،
وبرث بها نصيبه لموضع ابنة عمه ع . فجمع
العلهاء وسأهم عن هذه اليمين فلم يجد منها
خارجا . فكتب إلى هبة في سائر البلدان أن
يبحثوا له العلهاء ، فلما اجتمعوا جلس إليهم
وأنصروا عليه .

قال لؤلؤ : وكنت وانما بين يديه لأمر إن حدث
بأمر في ما شاء . فسأهم عن يمينه ، فأجاب
العلهاء بأجابة شائعة .

وكان النيث بن سعد فهم وقد ألخص من
مصر ، وكان في آخر المجلس ، ولم يتكلم بشيء .
وهارون يراعي العلهاء واحدا واحدا ، فقال
بني ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء .
لسانه : ملك لا تتكلم كما تكلم أصحابك ؟

فقال ابن عباس : هكذا أمرنا أن نفعل
بعلقاتنا .

فقال له زيد : لوني بلك ، فأنزع ابن عباس
بلده ، فقبلها بعد وقال له : هكذا أمرنا أن نفعل
بأهل بيت نبيك . صلى الله عليه وسلم .

وأنشأ الإمام النيث يافع مولى ابن عمر ،
وحدث عنه . . كان قد لقيه بمكة ، وحدث عن
عشيم الواسطي في رحلته إلى بغداد

وأخذ من أئمة كثيرين وأعلام متقدمين

إمامته :

وكان النيث بن سعد حادثة كبيرة في دجبع
الفسطاط ، وقد فاضت شهرته ، وهرق الناس
لفضله فقصوه من أنحاء كثيرة ، وطار اسمه إلى
مختلف الأنظار ، حتى عرف به الإمام مالك في
المدينة ، وبلغته آراؤه وفكره ، فأنشأ عليه
وارتضاه . وكانت بينهما محادثات ومكاتبات
ومناقشات ، وكان الإمام مالك إذا بدنه الحديث
عنه قال : حفتني من أرضي من أهل العلم ،
وتعلمت من النيث بن سعد كثير من حياء الحديث
منهم عبد الله بن وهب ، وهو صاحب أقدم جامع
في الحديث بمصر .

وقد ولد ابن وهب سنة أربع وثلاثين ومائة ،
وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، وألف كتابه
«الجمع في الحديث» وظل هذا الكتاب مقرودا
حتى حرق عليه أميرا بمدينة «إدغرة» مكتوبا على
ورق البردي ، وبعد من أقدم المخطوطات العربية
في العالم ، وترجع كتابته إلى القرن الثالث
المجري . . ذكر ذلك الأستاذ المرحوم محمود

قال : قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه
مقبح فقال عارون : لو أردنا ذلك سمعنا من فقهاء
ولم نخصصكم من بلادكم ، ولما حضرت هذا
المجلس فقال الثالث : يخفى أمير المؤمنين عليه إن أراد
أن يسمح كلامي في ذلك ،
فصرف عارون الفقهاء والناس ثم قال له :
تكلم

فقال الثالث : يهين أمير المؤمنين
فقال عارون : ليس بالهينة إلا هذا الكلام ،
وليس عليك من عيب
فقال : يا أمير المؤمنين أتتكلم على الأمان ، وعلى
طرح التمثل والمهبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في
جميع ما أريد به
قال : لك ذلك
قال الثالث : يدهو أمير المؤمنين بمصنف
جائع ، فأمر به فاحضر .
فقال الثالث : عجله يا أمير المؤمنين وأقرأ من أول
سورة الرحمن - فقرأ عارون حتى بلغ قوله
- تعالى -

﴿ وَيَرْجِعْكُمْ إِلَى آبَائِكُمْ ﴾ (١)

فقال الثالث : قد يا أمير المؤمنين ، عوقب
قال الثالث : يقول أمير المؤمنين : والله
ناشتد ذلك على أمير المؤمنين وقال : ما هذا ؟
قال الثالث : يا أمير المؤمنين على هذا وقع
الشرط

فكسر أمير المؤمنين رأسه - وكانت ربيدة في
بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس شمع
الخطيب - ثم رفع عارون رأسه وقال : والله
قال الثالث : الذي لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم - حتى بلغ آخر السورة .
فقال عارون - ثم قال الثالث : إنك يا أمير
المؤمنين تخاف مقام الله ؟

قال عارون : إن أخاف مقام الله
فقال الثالث : يا أمير المؤمنين عيب جتلي لا جنة
واحدة ، كما ذكر الله - تعالى - في كتابه
قال لؤلؤ : فسمعت التصفيق والفرح من
خصم البتر

وقال عارون : كسبت والله بآرك الله فيك ،
ثم أمر بالجوائر والمبلغ لثب بن سعد
وأمرت ربيدة له بصحب ما أريد به الرشيد ،
واستأذنت في الرجوع إلى قصر ليعمل مكرما
قال الشيخ عبد الحليم محمود : ويقول للمرحوم
الشيخ مصطفى عبد الرزاق شيخ الخلف الأحرار
الأسبق : معافا على هذه القضية : أنفي الثالث بن
سعد عارون الرشيد في رد الطلاق مراحميا في ذلك
المناسبة الروسية قبل أن يراهي طواهر الأحكام

حبب لثب للأمة الصالحين ،

وكان الثالث بن سعد يجب من نفسه وعاصره
من الأئمة ، ولا يضمن على أحد فيهم ، وعلى
عبيهم ويذكر فضلهم - وهذا حال الراسخين من
العلم المخلصين له - فهم يعرفون الفضل لأهله
ويتمسكون بالمعاليهم .

عن أبيه لأبي حنيفة النعمان أعلم أهل العراق
بروي يحيى بن عبد الله بن بكير عن الثيث أنه
قال :

كنت أسمع بذكر أبي حنيفة ، وأخفى أن أراه ،
فكنت يوم في المسجد احرام ، فرأيت حلقة عليها
الناس متطهرين ، فقلت بحورها فلما فيها أبو
حنيفة ، ووليت رجلا من أهل خراسان أن أبا
حنيفة فقال : أي رجل من أهل خراسان كثر
القال ، وإن في أبا ليس بالمعبد ، وليس لي ولد
غيره ، فأي رويته طلق ، وإن سرته أهلي ، وله
عجرت عن هذا فهل لي من حيلة ؟

فقال له أبو حنيفة للوقت - يعني من غير تفكير
لو رويته - : اختر الخيرية التي يرضها هو
لنفسك ، ثم زوجها حة ، فإن طلقها رجعت
بملوكك ، وإن أعتق أعتق مالا يملك .
قال الثيث : فوافاه ما أصبى قوله بأكثر مما
أصبى من سرعة جوابه .

أخلاقه :

كما أخلاق الثيث من سعد فهي مطرب لكل
جودا وكزما ، وهذا ومروعة ، وإخلاصا ووفاء ،
وحموا وصفا

كان ذا دخل عريض وثروة بالغة ، ومع ذلك لم
يحب عليه زكاة ، لأنه كان يفتق كل ما يحويه يده
قبل أن يحول عليه الحول . . ومن فادح كرمه :
قال أبو حاتم بن حبان : كان الثيث لا يتردد
إليه أحد إلا أدخله في جملة أهله ما دام يتردد إليه ،
ثم إن أراه الخروج رويته بما يلائمه وطنه .
وقال الترمذي : سمعت ثيبا يقول : كان
التيث يتصدق في كل صلاة على ثلاثمائة مسكين
وقال لثيب - وكان من تلاميذه - : كان الثيث

لا يرد سائلا ، وكان يطعم الناس الفرائس بمسل
التحل ومنع الفرائس الشتاء ، وفي الصيف بشي
من اللوز والسكر .

وروي عنه قال : خرجت مع أبي حنيفة ،
فقدم للذهبة فبعث إليه مالك بن نسي بطبق
رطب ، فجعل على طبق كلف دينار ورده إليه .
وكتب إليه مالك مرة بأن يرسل إليه من مصر
مئيل حصف نبيخ به ثياب صبيته ، قال مالك
بعث إليها ما صيغنا به ثياب صبيتنا ولياب
جيراننا ، وبعنا ما فضل يكف دينار .
وكان الثيث يصل مالكا كل عام بمائة دينار ،
وكتب إليه مالك أن عليه دينا بعث له بخمسة
دينار .

مواضع الفرياء والمحتاجين :

وكان الثيث يولس الفرياء وإن لم يكونوا
محتاجين . قال أسد بن موسى - فيها يذكره الشيخ
عبد المليم محمود في كتابه حة - : كان عبد الله
ابن عس يطلب بن أمية ليعتقم ، فرحلت إلى
مصر فدخلتها في حالة رقة ، فدخلت على
التيث ، فلما فرغ المجلس خرجت فبقي الخادم .
فقال : اجلس حتى أخرج إليك . فجلست حتى
خرج وأنا وحدي فدمع إلى حرة فيها مائة دينار ،
وقال : يقول لك الثيث : أصبح بهذه النصفة
أمرك ، ولم شعثك .

وكان معي في حبيز كلف دينار ، فلخرجتها
له وقلت : استأذن لي على الشيخ . . فدخلت
فأعبرته بنسي فقال : إنها صفة وليت بصدقة
واعترضت إليه عن قبول صفة : وقلت : أكره
أن أمرد تسمى عاتة وكذا عنها غيري .

قال : فادعها إلى بعض أصحاب الحديث من نواب مستحقها ، فلم ير لها حتى أخذها فخرتها في جماعة .

وكان يحد على مواقف الحق ، فس قتيبة قال : لما احترقت كتب ابن هبيرة - أحمد ورواه الحديث - بعث إليه أليث كافدا بكلف دينار ، والكافد هو ما يكتب عليه .

وجندته امرأة ظالت : يا أبا الحارث إن لي ابنا مريضا يشتكي العسل ، فقال : يا هبيلام أعطها مرطبا من عسل - والمرط ماء وعشرون رطلا - وكان مع امرأة إنله صغير ، فلما رآه كاتب الميث راجع الميث قائلا : إياها نطلب قليلا من العسل فقال أليث : إياها طلبت على قدرها ، وبعض أعطها على قدرها - والأمثلة من ذلك كثيرة

أقرب المحققين :

ترك أليث ثروة فكرهه تمثل في فله الذي أنش عليه القنفذ في حصره وبعد حصره . وكان أليث يحد في حيلة متونة ، يتخذ التمسك للرأي وبلاشب ، وكان يحد كل ذي حق حقه . قال عثمان بن صالح : كان أهل مصر يتنصرون عثمان - وعفى الله عنه - حتى شأ بهم أليث بن سعد فحدثهم بمشاكل عثمان فكفروا عن ذلك . وكان أهل حص يتنصرون عليا حتى شأ بهم إسحاق بن عمار فحدثهم بمصائبه فكفروا عن ذلك .

قال أليث فيما يرويه عنه ابنه : لما ودعت أبا جعفر المنصور بيت المقدس قال لي : أعيبي موليت من شدة عطفك ، والحمد لله الذي جعل لي رعي مثلك

قال شبيب بن أليث : وكان لي يقول لا تحبوا بهذا ملأتم حيا

ولي فقالته يهرون الرشيد سلكه هارون : يا أليث ما صلاح يندكم ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، صلاح يلدنا لإبراهيم البلي وصلاح أميرها ، ومن رأس العين ياتي الكلد ، فليأخذ صفي وأسر العين صحت العبي . - وهذا توجيه خفي هارون -

فقال له هارون : صدقت يا أليث . هذا هو أليث ، وهذا هو فكره الذي أثار ثيرا طيبة .

وقالته :

وحاش أليث حيلة طيبة وتوى مرضيا عنه من ربه وأهل وطنه ومناصريه من الأمثلة والصلحاء نزل سنة خمس وسبعمائة . وقيل : سنة خمس وسبعمائة .

عن خالد بن عبد السلام الصدي : موليت جنازة أعظم من جنازة أليث بن سعد ، رأيت الناس كلهم عليهم الحزن وحزى بعضهم بعضا

زار بعض الصالحين قبره بعد وفاته وحدث بها ، وقدم له بعض أهل الخير قرى كان في أس الحاجة إليه ، فكتب يقول :

إذا رمت الكرام من كسوم
فهم من بني المسجد بيتا
فذلك أليث من حمى حبه

ويكسر جموده حيا وميتا
ذكر ابن خلكان في الوفاة : قال : لما دلى أليث سمع صوت ولم ير صاحبه يقول دعيب أليث فلأليث لكم

ومضى العلم غريبا ولم
رحم الله عالم مصر الجليل أليث بن سعد ورضي عنه

من فتاة الخلفاء الراشدين

ذو النورين

عمارة بن عفاة

"رضي الله عنه"

إعداد: أحمد تقي الدين

مروان بن الحكم.. من هو؟

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ابن عم عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقال له: رولة، يعني رولة رسول الله - ﷺ - قال ثبت فلا يخرج حل من فكم فيه^(١١٠)
وُلد يوم الخندق، ومن ماله أنه وُلد يوم أحد^(١١١)

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: قال مروان ابن الزبير: «كان مروان لا يتهم في الحديث»^(١١٢) وروى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي ابتداءً حل صدقه^(١١٣) وهو صحابي عند طائفة كثيرة لأنه وُلد في حبة النبي - ﷺ - وروى

عنه في حديث صالح الحنبلية، قال رواية في صحيح البخاري عن مروان والمسلم بن عروة عن جماعة من الصحابة الحديث بطوله. وروى مروان عن حمزة، وعثمان، وعمر، ورواه ابن ثابت، وسيرة ابن هشام الأربعة، وروى عنه ابنه عبد الملك، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم^(١١٤)

وروى أن حل من أبي طالب - رضي الله عنه - يوم الجمل كان يكثر في السؤال عن مروان، فقلل له في ذلك فقال: إنه يطمع في علي رحمه الله وهو سيد من شبابي قريش^(١١٥)

(١١٠) فتح الباري (١/١٦٨)
(١١١) ابن كثير البداية والنهاية (٢٧٧/٨، ٢٧٨)
(١١٢) البداية والنهاية (٢٧٨/٨)

(١) فتح الباري (٢/١٦٨)
(١١١) الاستيعاب (٢/١٦٨)
(١١٢) المعجم الصغير

ذلك - فمك الحسن والحسين بالصلاة خلف مروان وحما من حما في الشجاعة والقوة

فهل شخص له مثل صفات مروان بن الحكم يورث كتابا باسم الخليفة يتال به حل قتل أبناء أصحاب رسول الله - ﷺ -

بل وهل يحفل إن صحت روايت الدساس أن يقوم مروان برأىكم أركان دولة يحكمها بنو أمية وهل رأسهم مروان نفسه .

عن الذي زور الكتاب ؟

بطل هذا الكتاب الساذج الذي وجه من شخص ما في المدينة إلى مصر حيث كانت الثورات أهدت عن الكوفة والبصرة وحله خلاص لشبان يركب واحدة من إبل الصدفة التي تُشرف عليها هناك وقد وضع الجميع لمنظر أن الكتاب مروان والمزور هو مروان بن الحكم الأموي فهل يحفل أن يقدم الأخير على طعن حليفه الأموي في مصر عبدالله بن سعد بن أبي سرح ليقوم بالتال أركان دولة يسيطر عليها بنو أمية كما لشاح الثائرون

علي بن أبي طالب

كما مضى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حجة الثائرين عندما عادوا للمدينة ثانية وكانت جموعهم قد آمنت في المدينة من مصر والكوفة ،

ويروي أن امرأة ثبوت أن تنحر ابنها عند الكعبة في أمر إن من ضلته ، فصدت ذلك الأمر ، فقلعت لثمة تستقي من ثلوعها ، صلبت عبدالله بن عمر ، فقال لها : لا أهدم ، إن الله لم يخلق إلا الولد به ، فقالت المرأة أنفكر لبي ، قال ابن عمر : قد عصى الله إن تقتلوا أنفسكم ، فلم يزدها عبدالله بن عمر حل فلك

فصلت عبدالله بن عباس فاستت فقال : أمر الله بوفاء القتل ، والنظر حين وهبكم أن تقتلوا أنفسكم ، ثم قص عليها قصة عبدالمطلب والهدوء الذي جعله لأبنته عبدالله ، ثم قال ابن عباس لدمرك ظري أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك ، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال : ما أرى ابن عمر ولا ابن عباس قد أصابا الفتيا ، أما عليا أنه لا عذر في معصية الله ، استعصى الله ورسول محمدني وأعمل ما شئت من الخير ، فلما كن تنحري ابنك فقد هناك الله من ذلك (١٦٦)

ومن الصحيح أن ابن الأثير يروي في كتاب الكامل : أن مروان كان في ولاية المدينة يبالغ في سب علي - رضي الله عنه - (١٦٧) ثم يورد روايتين في نفس الصفحة يقول في الأولى : سئل محمد بن علي الباق عن مروان فقال : كان مروان غيرا لنا في السر ، وفي الثانية : كان الحسن والحسين يصبغان عطف مروان ولا يهملان الصلاة ،

فكيف يحفل الحسن والحسين بولاه وجل يلمس أياها على الخبز ظم - لو صحت رواية النص

والبصرة فقدمهم على وطلمة والريبر فمدلوا ثانياً
مطروحين بكتيب الخليفة إلى عامل مصر ، فقال
على لأهل مصر :

ما دلكم بعد دعائكم ورجوعكم من رأيكم ؟
فقلوا : وجدنا مع برء كتاباً بقتلنا . وكذلك قال
البصريون لطلحة ، والكوفيون للزيبر . وقال أهل
كل مصر : إنا جئنا لتصر أصحابنا . فقال لهم
الصحابية : كيف علمتم بذلك من أصحابكم ،
وقد انفركم وصار بينكم مناجل ؟ إنا هذا أمر
اتمتم عليه ، فقلوا : فبمعه على ما أردتم ،
لا حاجة لنا في هذا الرجل ، ليمزقنا ونحن
بعزله . فيقول أنه إن نزل من الخلافة تركوه أمنا
وكان المصريون - فيما ذكر - لما رحلوا إلى بلادهم
وجعلوا في الطريق يوبأ بمصر ، فأخطوه معشوه ،
فلما معه في إهولة كتاب على لسان عنيد ، فيه
الأمر بقتل طائفة منهم ، ويصلب الآخرين ،
ويقطع أيدي آخرين منهم وأرجلهم ، وكان على
الكتاب طابع بخاتم عنيد ، والبريد أحمد سليمان
عنيد وعلى جبهه^(١٥٥)

وعود ابن حبر في المطالب العالي رقم ٤٤٣٨
عن إسحاق بن إبراهيم عن حمزة وقد مصر إلى
المدينة ثانية ماضه : ... فأتبوا حتى قدموا
المدينة فأتوا علياً ، فقلوا : ألم تر إلى عبد الله
يكتب فيما كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه فدم
معنا قال : والله ما أتوج منكهم قالوا : فلم
كتب إلينا ؟ قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً
قط . فنظر بعضهم إلى بعض^(١٥٦) .

وذكر ابن سعد : « بشروا مكتوباً لأم المؤمنين
عائشة « يأمر الناس بالخروج على عنيد » وبعد
قتل عنيد لما خرجها ذلك قالت : لا ، والذي أس
به للمؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم
بسوءة في بضاء حتى جعلت يدي على عرق
الناس أن المكتب كان محتلاً^(١٥٧) »

ويروي الطبري أن السيدة عائشة - رضي الله
عنها قالت - : غضبت لكم عن السوء
ولا أحضبت لثمان من السيف ؟ استعصموا حتى
إذا تركتموه كالقند المصفي وصنعوه موحى الإناء
ومرركموه كالنوب لفتي من الدبس ، ثم
فتلثموه قال صروق قلت لما هذا عملك ،
كتبت إلى الناس تأمرهم بالخروج عليه . فقلت
والذي أس به للمؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت
إليهم بسوءة في بياض ، قال الأحمسي : فكانوا
يرون أنه كتب على لسانها^(١٥٨) »

وما يؤكد المكتب ، وانتمين في قصة هذا
المكتب أن هناك كتباً أخرى ، جاء في نسخة
١ : إذ لم عليك عبد الرحمن بن عوف فاجلده مائة
جلدة وأحلى رأسه وخيته وأطل سبه حتى يأتاك
أمرى ، وصبروا بين الحق لافعل به مثل ذلك ،
وسوداه بن حمران مثل ذلك وحرقة بين الزباج
العوى مثل ذلك^(١٥٩) »

وفي رواية ثالثة أن مضمون الكتاب أمر عاصمه
بالقطع والصلب على عزلاء التور .

حتى أن السوقي حاول أن يوجد حلاً لإحدى
هذه الروايات فذكر رواية رابعة فقال : أن عنيد

(١٥٦) ١/٢٢١ ص ٥٧

(١٥٧) محمد حميد الله ، الوثائق السياسية ، (١٩٨٨)

(١٥٨) ابن عزي ، الموضوع من القوامص ، (١٩٨٨)

(١٥٩) ابن عزي ، البداية والنهاية (١٩١٧)

(١٦٠) محمد حميد الله ، الوثائق السياسية ، (١٩٨٨)

(١٦١) القصور السبيل (١٩٧٦ ، ١٩٧٧) نقل عن ابن سعد

رضي الله عنه - كان كتب إلى واليه بمصر يخبره بتولية محمد بن أبي بكر الصديق ثم قال : إني جيتك فقبله (يأيده) ولكن قرأه محمد بن أبي بكر (فقبله) بالياء - وهذا لعدم وجود النفاذ من الحروف (٢٣٦).

ويبدو أن السيوطي أراد بهذه الرواية أن يقتبس المتن لمحمد بن أبي بكر الصديق .

عبد الله بن صبا

يخبرنا أن مكاناً نصنا وسنقرأ أيجور قتلاً - حل الأكل - أن يحدث هذا من صحابة رسول الله - (٢٣٧) - أيجور من حل بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن يفتق ذا النورين عتيان بن حسان الذي بشره رسول الله - (٢٣٨) - بالحب ، أيجور نصديق أن يقرأ الصحابي للحدث مروان بن الحكم بركة الخليفة في مصره ، أيجور أن يصدق أن صحابياً حدثنا يزيد بن عيسى - أيجور لنا أن يصدق أن صحابياً حدثنا عائداً عائداً مثل عبدالله بن سعد بن أبي سرح حرم الروم في ذات الصوري واضمح التوبة وفتح قرينة أيجور لنا أن يصدق أن هذا الرجل حاكم ظاهراً حازم صريح لمصريون من ظلمه وجوره إلى الحد الذي يدفع المصريون إلى حصول الخليفة في بيته وقتله .

أيجور لنا أن يصدق هذا وترك ابن صبا ذلك الميهري الذي أسلم من عتيان - رضي الله عنه - ثم ما ينتقل في بلاد المسلمين يحاول صلاتهم فبدأ بأحواز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم

الشام ، ثم يندرج على ما يريد من أحد من أهل الشام فالخروج ، حتى أن مصر ليقول أن سيدنا محمد - (٢٣٩) - أفضل من موسى - عليه السلام - فهو أحق بالرجوع إلى الأرض من موسى - عليه السلام - ويقول : لكل نبي وصي ، وكل وصي محمد ، ثم قال

محمد خاتم الأنبياء وكل خاتم الأوصياء - (ومعلوم أن الوصي هو الذي يظل وصية النبي ، وليس بالوصي إليه ، فتيه) - ثم قال : إن عتيان أخذ الحلالة بنهر حق ، وهذا (يعني سيدنا علياً) وصي رسول الله - (٢٤٠) - ، فلهذا في هذا الأمر ، لم يركبه . ولقد أثاروا بالظن على أمرائكم . . . فبثت دعاه ، وكتب من كان استفسد في الأمصار . وجعلوا يكتبون إلى الأمصار يكتب يضحونها في حبوب ولاهم . وأوسعوا الأرض إذاعة علياً سبع أهل بلد كتب بلد آخر في حبوب الولاء ، قالوا : إنا نرى عاتية ما ابتلى به هؤلاء . ووصلت إلى القبة أيضاً هذه الكتب المنقطة من جميع الأمصار . فنشرها هؤلاء المناطون بقرائنها في المساجد . فلما كثرت هذه الأسفار ، ذهب الصحابة إلى سيدنا عتيان ، وسألوا عنه حل عاتية غير صري ، وصي من تلك المفسد في عماله ؟ فقال لا والله ، ما جاس إلا السلام . ومع ذلك أرسل عتيان رجالاً ذوي ثقة للبحث والمحقق . فقبضوا في جميع مقاطعات الدولة . فلما رجعوا ، قالوا : ما أنكرنا شيئاً ، ولا أنكر أهلهم المسلمين ولا هوسهم ، وإن أمراءهم يقسطون بينهم (٢٤١)

(٢٣٦) - كتيب هروي . (١٤١)

(٢٣٧) - محمد بن عبد الله - مجموعة الوثائق الميسرة للمعهد الشوي . و . الخليفة الراشدة . (٥٢٤ - ٥٢٥)

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في الفقه

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ :

طوسون إبراهيم هواش

بموسى أمر الطلاق لعينه ، ولو كان ذلك للرجعة
مفسها ، لأن من ملك الشيء ملك التصريح فيه
من شاء ، وفي هذه الحالة يجوز أن تطلق نفسها
حسب اختيارها ووفق ما عرضها فيه الزوج من
تطبيق نفسها منه بأي عدد وفي أي زمن

وحيث كان نص التصريح المذكور في عقد
الزواج الذي ذكره الزوجة بطلها هو كالأل
فوص الزوج المذكور زوجته المذكورة في طلاق
مفسها منه على شامت وأين شامت وبأي طلاق
تشاء ، وحيث إن عبارة وبأي طلاق تشاء قيد
التكرار مثلها مثل كلمة كلها شامت ، ومن ثم
تكون قد ملكت طلاق نفسها منه عدة مرات .

وبناء على ما تقدم وفي واقعة السؤال فإن طلاق
الزوج لزوجته في المرة الأولى رسميا يكون قد وقع

السؤال من السيرة : ل . م . ن .
والخصم أن زوج الشائلة طلقها لأول مرة
رسميا بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ ثم عقد عليها مرة
أخرى بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ ، وقد عرضها لي
هذا العقد لي طلاق نفسها متى شامت ؟ وأين
شامت ؟ وبأي طلاق تشاء ؟ وبسبب خلافاتها
لمعت بطلاق نفسها منه ثم راجعها ، ثم لمعت
بطلاق نفسها منه مرة أخرى ، وأرسلت له ورقة
الطلاق ، وبعد انتهاء فترة العدة اعترض من قبل هذا
الطلاق ، وطلبت بيان حكم الشرع ، هل يحل له
أن يحرم عليه ؟

الجواب

من التصريح عليه منها أنه يجوز للزوج أن

الثالث ، وبشرط ألا يكون للزوجة قد أعطاه شيئاً أثناء حياته طبقاً لقانون الوصية الزوجية المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ فتنقسم التركة مائة وستة وثلاثين جزءاً منها أربعة عشر جزءاً وصية ولجبة لأولاد الابن تنقسم بينهم للذكر ضعف للأنثى ، والباقي مائة وعشرون جزءاً هو الميراث للزوجة الثمن فرضاً لوجود الفرح المورث ، والباقي للأبناء والبنات الأحياء تنصيباً للذكر ضعف للأنثى

وهي المثال : فتنقسم التركة خمسة عشر جزءاً منها جزءان وصية ولجبة لأولاد الابن والباقي ثلاثة عشر جزءاً هو الميراث للأبناء والبنات الأحياء تنصيباً للذكر ضعف للأنثى

السؤال من السيد / حري مصطفى حسن
رطب طفل من جفته لأبيه لحقاً حاملاً كاملاً
هل يجوز له الزواج من بنت عمه وبنت عمته

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد ،

فتفيد بأنه برصاع الطفل من جفته لأبيه صار
ابن لها من الرضاع وبذلك أصبح لها لكل أولادها
من الرضاع فلا يصح له الزواج من بنت عمه لأن
صار بنت بنت أخيه من الرضاع . وبنت عمته
كذلك أصبحت بنت أخته من الرضاع ، يحرم من
الرضاع ما يحرم من النسب .

من الطلاق الأول ، مالم يكن مسبوقاً بطلاق
قبله ، وبمنعوضه لها بالصيغة المذكورة يكون من
حلتها خلاف ذلك نفسها من بقى عدد دون الثلاث ،
وطاقتها وتبعا للتصويص المذكور تكون قد وقعت
عليها الطقة الثانية ، وبمراجعة تكون قد حدثت
الزوجة بينها ، أما طلاق نفسها من في المرة الثانية
وطبقاً للتصويص فيكون هذا هو الطلاق المكمل
للتالث ، ومن ثم تكون قد باقت منه بحدوث
كبرى ، فلا محل له حتى تنكح زوجاً غيره ويدخل
بها الزوج الثاني دخولاً شرعياً حقيقياً ثم يطلقها
بمحض إرادته وتنفق عليها من شرعها ثم تعود
لزوجها الأول بمقدد ومهر جديدين بولدها ورضعها
وعلى الزوجين أن يتفرقا طواعية ولا يهرس أحدهما
حل الفضة لهرق بينها جبراً .

السؤال من السيد / خالد عبد الكريم
١ - تولى رجل عام ١٩٩٦ عن : زوجة -
ولحة أبناء - وخمس بنات - وثلاثة بنات لها نصيب
كل ؟
٢ - توفيت جده عام ١٩٩٨ عن ستة أبناء -
وثلاثة بنات - وثلاثة بنات لها نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد ،
فتفيد عن الأول بأنه في تركة الميراث وصية
ولجبة لأولاد الابن بمقدد ما كان يستحقه أبوهم لو
كان على قيد الحياة وقت وفاة المورث في حدود

السؤال من السيد / ل م

توفي رجل عن زوجة - وبنتين - وأخت شقيقة - ولولاد أخ شقيق فما نصيب كل ؟ علما بأن هذه الفتوى نشرت في إحدى المصاحف وقد أجاب عنها المستوفى بأن الزوجة الثمن فرسا وبنتين الثلثان فرسا والباقي للذكور من أولاد الأخ الشقيق ، فهل هذا صحيح أم لا ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وبعد

فتد بأن الزوجة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث - وبنتين الثلثان فرسا لعدم وجود من يعصها ، والباقي للأخت الشقيقة تعصيا مع البنت لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -

« اجعلوا الأعمام مع البنات حصبة » ولا شيء للذكور من أولاد الأخ الشقيق لحجبهم بالأخت الشقيقة مع البنت ولا شيء للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأنهن من ذوي الأرحام الآخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والمعصيات .

والله تعالى أعلم .

فلا يجوز له الزوج من بنات أخيه ولا من بنات حياه جميعا ولا من بنات أبناء أخيه ولا من بنات أبناء عيقه كذلك والله تعالى أعلم

السؤال من السيد / ج . ب . ح

توفي رجل عن زوجة - وأم - وبنتين - وأخ شقيق وأخوات شقيقات - زوجة أخ شقيق وأولاد هم شقيق فما نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتد بأن الزوجة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث ، ولأم الشقيق فرسا لوجود الفرع الوارث ، وبنتين الثلثان فرسا لعدم وجود من يعصها بخمس بينهما بالنسوة ، والباقي للأخوة الأشقاء تعصيا للذكر خصف الأنثى ، ولا شيء للذكور من أولاد الأخ الشقيق لحجبهم بالإخوة الأشقاء ، ولا شيء للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأنهن من ذوي الأرحام الآخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والمعصيات ولا شيء لزوجات الأخ الشقيق لأنها ليست من الورثة في هذه المسألة ولا شيء للعم الشقيق لحجبه بالأشقاء

والله تعالى أعلم



طرائف.. ومواقف

إهداء الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

أخشى ما أخشاه

قال أحد الصالحين : أخشى ما أخشاه يوم
القيامة أن يقال لي : هل علمت ؟ فأقول : نعم ،
لهذا : ولماذا علمت بما علمت ؟

هبأس المال

سرق وجل جلا ، وعجب ليبيد في السوق ،
فسرق منه ، فلما عاد قيل له : يكف بك جفك ؟
قال : برأس المال

انبذها عنك

قيل لمعاوية - رضي الله عنه - وهو يذاعب بنة
له - رضي الله عنها - : اتبعها عنك يا أمير

قرناء السوء

سئل حكيم عن قرناء السوء ، فقال : هم
الذين إذا جالسوك ذهبوك بمذموبهم ، وغطوا
عيوبهم عن عيوبك ، وغطوا أفعالهم عن
فكرتك ، وبدلوا سميتك حسنت ، وروايتك
خلالا فاضلات ، وفلما عن بطنك إنه حق ،
وعى منك إنه ترفيق .

إذا أردت الصام

كتب رجل إلى ابن عمر يسأله عن العلم ،
فأجاب : إن العلم أكثر من أن أكتب إليك به ،
ولكن إذا استطعت أن تلقى الله كلف الناس من
أمرائس المسلمين ، عفيف الظهور من عائلهم ،
خير من البطن من كبرهم ، ملازما لبيعتهم ،
للدليل

المؤمنين . فوالله انهم يلدن الأعداء ، ويقرين
البعداء ، فقال معاوية : لا تقتل ذلك ، فلا تعقد
المريض ، ولا تلعن حل الحرر مثلهم

حَقًّا

للإمام الشافعي
وعشت إن أبدت إليك عاصيا
عصيا ومن يخاصم للناس أمرا
وعاشر معروفه وسفح من اعتدى
وسارق ولكن يلقى من أحس

أجالس قوماً..

فهل إن عجمنا كان يذل برجله في قبر ، فليل
له : ما تصنع عاهنا ؟ قال : أجالس قوما
لا يؤذوني إن حضرت ، ولا يقتاتوني إذ
حجرت

الصدق ينبغي

يروي أن رمي بن عمر بن الخطاب القبيح كان معروف
بالصدق ، ولم يعرف له أنه كذب قط في حياته ،
وكان له ابنان عاصيان خارجان عن الطاعة في زمن
الحجاج بن يوسف الثقفي ، وأراد الحجاج أن
يجبر صديق رمي بظلم إلى ، وقال له : أين
ابنك العاصيان الخارجان ؟ وكذرك رمي أن
الحجاج يريد أن يتكلم من ولديه ، ومع ذلك قال

في ثبات : مما في البيت الآن ، ونكر الحجاج برقة
وقد بين له صديق الرجل ، فقال : لقد عصى
عنها لصدقك ، شرط أن يتوب عما عا عليه .

بدأت أفقد ثقتي

دخل امرئ إلى بيت ، وما كان يعلم
الحزنة حتى وجد عليها لافتة صغيرة كتب عليها :
لا حاجة بك إلى استخدام التدشيم ، فالحزنة
مفتوحة

فقد يده ثمنك باب الحزنة ، فإلا به يتفتح
يسولة ، لكنه ما كان يتفتح حتى انتقلت الغرفة
بالأنوار ، ودلت الأجراس في المنزل ، وسرعان
ما حضر الخدم والقوا القبط عليه .

ونظر الرجل إلى من حوله بغيظ فظلاً : لقد
بدأت أفقد ثقتي في كتمان الناس

حقيقة

لما أكثر الإخوان حين تعلمهم
ولكنهم في الشك ليل

دعاء

الهم الطيب بنا في فضلك ، وحبنا
ما رعبت لأوليائك ، واجعل خير أئمتنا وأئمتها
يوم لقائك .

من أعلام الأزهري

عين على من نؤج

باحث يعمل في صمت ①

للأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

هل أن المناصب الإدارية تكون لدى بعض المبورين فرضا من القروض التي تؤدى عن رجعها الصحيح ، فهم يدنون جهنم الأطول ل تسير الدقة بمنتهى الأمانة ، ولا يكون لهم أن يتوب عنهم في شيء ، وذلك حال سخرهم جهد اليوم الأطول . ولكنها ندع صاحبها سريخ الضمير لما يصنع . وقد عرفت من هؤلاء الأحلاء من تمتعت الإدارات المختلفة تحت رياسته ولكل إدارة رئيس يقوم بواجبه ، ولكنه لا يطش حتى يراجع كل قرقر الخلد ، ويتأكد من كل إنباء وقع ، وقد يجمع الأوراق من مختلف

نقرأ بعض البحوث العلمية لفر من كبار العلماء ، فتجد عقل النظرة ، وشمول النتيج ، وسلامة الاستنتاج ، ولكننا نجد مع ذلك أنهم لم يواصلوا البحث العلمي إلى مدى منسج ، لأنه فرستهم التي قدموا لها فيها للفرء ، لأن من يخرج هذه البحوث الجيدة جدير بأن يواصل التتبع العلمي إلى أقصى مدى يستطيع ول الناس من لا يكتب لأجل الكتابة ، ولكنه يتنظر حتى يرى الضرورة الملحة ، فيلغى بدلوه ، ومثله لا يكتب بالفرقاء للفرء ، بل لابد أن يضيف الجديد

طويلة ، وسأله أخص وأخص من أن تدرس دون علاج يوصي بطول النظر ، وكثرة التغليب ، والطلاب في الأقسام العليا حيث عليه لا يمتصون فهم يترهون ما يقرأ الأستاذ ، ويعلمون دوس فقد فتحتهم إلى مراجعت ، وكان كل طالب يذهب ليشرح لا يسمع ، والأستاذ يعرف ذلك فيلم بالدقائق ساعة الليل كطالاه ، ويعد لثقة الشبه في أن يرى من الطلاب من جهاد وباضل حتى حاز تقديره ! تلك كانت أيام رايها رأي العيان ، ثم انقلب للمسرح فجاء ، فإذا العلم قشور ، وإذا المحاصل غولاء ، لقد قرأت جل ما كتب للأستاذ الأستاذ عيسى منون فيه في كتاب آتت خاصا به ، فوجدت تلاميذه وهم بعد من أحياء العلماء يؤكفون معنى استماعهم بدروس الشيخ في أخص الفنون من أصول ومنطق وتوحيد ، ويذكرون من ذلك ما يجب أن يردد فقد يحيى موقتا ، وقد يكون صور الشور ، وأقول ما يجب أن يردد ، لأننا الآن في حاجة لأن نطلب العلم حل وجهه الصحيح طلابا ، وأن يؤدبه حل وجهه الصحيح لسانة ، ولن يكون الأستاذ مدرسا متزا إلا إذا كان طالبا متزا ، وقد تحدث فضيلة الأستاذ الشيخ حسين محمد شريف ومعنى الجمهورية الأسبق ، من رايه الشيخ عيسى منون حينما كان طالبا بالأزهر فقال (١٦)

كان دأب المتأخرين من الطلاب إذ ذلك ألا يحضروا الدرس إلا بعد مطالعة الشروح والمحرف



الإدارات ليدعى إليه الأول في مراجعتها ، وعنده أمانة تربية ، ويحضر صاحبها الحارم إذا ترك ما يشتهي من التكلف العنصر مستمدا إلى بناء المواقب

كذلك كان الأستاذ عيسى منون ، عضو جماعة كبار العلماء ، وشيخ كلية أصول الدين ، والشرعية الإسلامية ، لدى طویل ، وشيخ رواق الشام بالأزهر ، يعرض حل أن يؤدي دوره الإداري في حزم يفتقر مقرر ، وقد كان أستاذ من قبل في القسم المالي بالأزهر على التخصصات رفيعة المستوى ، حيث لا يشغل مناصب إدارية ، ولكن طبيعة العمل في تركيبة الخلفي كانت تدفعه إلى بذل الجهد في استجد ما يلقيه من دروس علم الأصول ، وهو العلم الذي يفتقر به تدرسه حقا

(١٦) حيد علم من اعلام الإسلام من ١٨٨١ من طبع الأستاذ حسين مخلوف

وقد يقيمون إليها التقارير مطالعة دعيه ، رغبه في العلم وتبيناته ، ويقتش بعقبيهم بعضاً في عباراته ومعاميلها ، فتختلف الآراء والمذاهب ، فإذا ألقى الشيخ فالحق حرمه ، وشرح ما كتب فيه ، وقد الاعتراضات ، وحقق الأجوبة واستخلص الحق من بين الآراء المتعارضة عرف هؤلاء الطلاب الخطأ والصواب فيها لتناقضه ، وكثروا يناقشون الشيخ مباحثه فيه ، وكانت هذه الدراسة شجاعة للأدعي ، وربى للمسلكت ، ونقوية للمعارضة وتدريباً على الجدل والمناظرة ، وهذه فقه المراجع التي لا تدرس في الأهرام .
 هنا هو الخبر الذي نشأ فيه الشيخ عيسى طاب ، وقد ألقى عليه صديقه الشيخ محبوب بما لا عهد عليه وذكر له أنه في نقاش أستاذة ، وتحرره الشهد في نقطة جلوة حتى يكون الصواب في خلافها واضحا جليا ، والدليل معه واجها ، ولم يكن مرهوا بنفسه ، ولا يحيا للمناظر مع توالر الأسباب لديه .

لماذا تركنا جو التلمذة إلى جو الأستاذية ، لماذا نجد تلميذه العالم الكبير مؤرخ الأصول الشيخ عبد الله المراهي مشحنت في مقال ضباب هي درس الأستاذ للطلاب ليقول عنه (١) .
 وانصهر مدرسا لعلم الأصول بالقسم العالي سنين جدداً ، كان فيها مرجع الحائرين في عوهمات مسائله ، ولقد حظيت بالتلمذة له في قسم التخصص القديم ، فكان يدرس علم الأصول في كتاب (مسلم الثبوت) وما كان أشد حرصنا على الإحاطة له ، وتكبر كل ما يقول ، لأنه كان يجمع لنا معلومات كاملة شاملة ، وقد

تفهمها في نفسه وحسبها يتقلب ذهنه ، وكل كانت له منا مواقف جندل حيث يستدل فيه عوامض المسائل ومشكلاتها ، فها يترك مسالا في يده الأخيرة إلا أخذ يده ويبدأ روايتها حتى يتجبه من لجنة الشك ويحميه من حرافص الاصطراب ، وكل ذلك منه في تواضع جم ، وصبر مشرع ، وشكر لله على نعمة الهداية والتوفيق .

هذان قولان عن الشيخ أستاذاً وطلبا ، فلما استاذان كبيران لا يرقى الشك إلى مظهرها ، وقد حرصت على نقلها ، لأنهم صورة صحيحة للأهرام في عهد الجندل المناضل ، حين كان العلم وحده هدف الطالب ، وحين كان جلالة الموضوع من المعلم هدف الأستاذ ، ومن الناس من يستعربون اليوم أن نقول لهم إن كنا نحضر الدروس في شق العلوم في المرفق قبل أن تأل إلى درس الأستاذ ، ونسألون ، عفا يصنع الأستاذ إذن ؟

بنسألون متحكمين ، مع أن الأستاذ يصصح الخطأ ، ويدل على الصواب ، وقد أحسن الأستاذ محمد عيسى متون سجل الشيخ ، حين أصدر كتاباً هي والفقه باسم شهوراً من أقوال وملاحة وتلاميذه حته مع تفصيل لأدوار حياته ، وأولاد الشرح من العلماء كتيرون ، ولو عمل كل منهم ما فعل هذا الأبر البار لنقدم للتاريخ صفحة مجيدة من حيرت العلماء

وما قاله عن الشيخ الوالد : أنه ولد في عبي كلام فلسطين ، وهي ضحلة من ضواحي القدس ، ذات أشجار وردود وبها ، وقد درس الثالث في مدرسة لاهوتية ، فلهذا همة وشغافاً ،

(٢) حياة علم من العلماء الإسلام من ١٩٤٥ عن مقال الأستاذ عبد الله المراهي

ورعى أنه يتحيا للدراسة بالأزهر بعد أن حفظ
المراتب فحضر له والده من بقرأ عليه مبادئ اللغة
والنحو ، وعلمه بعض الترتيب التي اشهر لتدريسها
بالأزهر . ثم انتقله بعض النظار للتدريس
للمصارح يوحى للعلوم الغربية ، فكان شعله
للتدخل أن يترك الدراسة ليتحصي بالأزهر ، وقد
استجاب له ولقد تلقى بالجامع الكبير سنة
١٣٢٢ ، وواصل الجهد المتعب ليظهر في عارضوه
في السفر أنه ذو أمل كبير ، وقاد على تحصيله ،
وكان النظام التعليمي يسمح إذ ذاك أن يلقى ست
سنوات أن يتقدم لامتحان (الأهلية) فجاز بها عن
كفاة . وقد أمته ذلك إلى أن يتقدم في العام التالي
لامتحان العالي سنة ١٣٢٩ هـ ، وهو مطمح لا
يصل إليه الطالب إلا بعد خمسة عشر عاما في
الأكثر الأعم ، ولكنه اعتمد على جهده ، وتقدم
للامتحان ، وكانت موافقة من عشر على اجتازها
بجاح . وقد حضر الشيخ محمد شاذلي بعض
الوقت أثناء امتحانه فسر بإجابته وعمل على أن
يلطفه بعد خروجه ، ولم يمض وقت حتى اختبر
ملوسا بالأزهر بالقسم الأول ، وتعلق به الطلاب
لأنه كان يلوس للتوصل جميع الخراف ما عبد الله
لأنه شافى والطلاب أستاذ ، فارتضى بعد
سنوات إلى القسم الثاني ، ثم إلى القسم
العالي ، وهو لعل للقسم الأزهر في مركزه
العلمية ، وعل به تخرج في هذا القسم طائفة من
خيار العلماء ، وقد أشادوا به موهبه ، وكان
يلوس علم أصول ، وحين رأى صعوبة
الكتب المبدية لقد كتابا عنها في هذا الفن منها
(سرس المغول في تحقيق الفيلس عند علماء
الأصول) وكان هذا الكتاب الثموني سنيه إلى

عضوية هيئة كبار العلماء ، وقيل أن يتال هذه
المصنوعة كان ملوسا للتوحيد وأصول الدين
لطلاب (تخصص ثلاثة) وهو الذي يعادل
(الدكتور) اليوم مبادئ علوم الفقه ما أبداه
من التصالح في علوم الشريعة ، واشتهر بعد ذلك
شيحا لكلية أصول الدين لشيخا لكلية الشريعة ،
حيث دام في رئاستها قرابة عشر سنوات لمحل
بعدها للمعاش ليكون عضوا بلجنة الفتوى حتى
مات بره سنة ١٩٥٧ م ، هذا موجز لحياة الرجل
العلمية ، وإذا جمع الشيخ في هذا الذي الأطرب
في الإدارة والتدريس فقد أظهر فيها كفاة
وانصافا وعقوا ، إذ أن ما جده من الأحداث
المضطربة في السياسة حيث لا يجد من مرونة
الشيخ ما حال دور طلاب كثيرين عن توظيفوا في
مظاهرات ، وابتعدوا الرؤساء ، لأنه يعلم أن
الأيدي الماكدة تحرك الطلاب وهم أخرون ومن
جهوده المشهورة في عمله الأزهرى توليته مشيخة
رواق العلوم ، وهو حينئذ حافل بالكثير من أبناء
فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ، وكانت الأرواق
تجرى على الطلاب دون ضابط ، وقد تمتنع في
فترات تكون موقف شدة علمية ، رأى الشيخ أن
يتم بدراسة الأوقاف المحيطة على الرواق وأن
يعرف أيتها الحقيقية ، وطرق استغلالها بعيدا
عن أيدي الوسطاء من ينظرون إلى أنفسهم أكثر مما
يرعون المصلحة العامة للموقوف عليهم من طلبة
العلم ، واستعان بأولى الدربة في هذه القضية حتى
أنتج الوقت ما يكفي الحاجة ، بل إنه استطاع أن
يوفر مئلا وأثنا كل عام كان يورده بالنسوى بعد
استيفاء ما يتعلق بأعيان الوقف ، ومربيات



الوطنى ، وقد أتاح ذلك فيه في الأرو
الأخرى إذ أمر الطلاب بما أن يأتوا ما نال
طلاب الشيخ عيسى ، واضطر المستولون أن
بسطوا الأمر ، فكان الرجل قلوباً في هذا
الجال

على أنه لم يتنى التوجيه العلمي لطلاب
الشام ، فقد كان يروهم في مساهمهم لبسهم في
حصلوا من الدروس شيئاً وجد الثبات في فهم
عميقة علمية فقد توسعاً لتدريسها ، ولد أدب
ديوانه للتولية إلى معرفته الزايع من الكسالى
وهمهم بالفصل ثم أعيد عناوين أولياء أمورهم
في بلادهم الثانية ليحرمهم كما دفعوا فيه من
إعماله غلبت ذلك إلى جد متواصل ، وهذا
النتيجة سارة كما لم تكن من قبل

وحيث أنشئ نظام الكليات الأربعة ، واشتمل
القانون للانتحاق بما الحصول من الثانوية
الأربعة ، واجبه ليعتدون مشكله في الالتحاق
بجده الكليات ، فاعلم الشيخ عيسى سعيه
المواصل ، حتى استطاع أن يفتح المستويات
بضرورة انتساب هؤلاء الغريباء إلى الكلية ، من
طريق امتحان خاص بمسايفه الانتساب ، وعلى
من مواد الامتحان قبل مواعيد عدة شهور ، ولد
لم ذلك واستطاع الناجون أن يجازوا الامتحان ،
بل عمل الشيخ على إعداد دروس خاصة لطلبه
الرواق فيهم للامتحان المنتظر ، وحدث روح
النشاط بين الطلاب ، طرأوا من القرارات ما
يكونوا يجهلون وصوت المسألة حيثما حل بحر
كريم

ونال ذلك اهتمام خاص بطلاب البعث من
الدول الإسلامية التي لا تتحد اللغة العربية أدلة
ها ، حيث يأتى الطلاب دون استطاع ما للإقام
بدلهم الأثر المدونة باللغة العربية ، وقد قام
الشيخ بعرض المسألة على الإمام محمد مصطفى
الرمسى حيث أصدر قراراً بتكليف لجنة من مشايخ
الأروك المختلفة لدراسة أحوال هؤلاء الطلاب ،

وكل رئيسها للشيخ عيسى فتون ، فاجتمعت
اللجنة أجمعاً متواصلاً ، وقررت صعوبة التسيير
في الامتحان بين كثير من الغريباء والمصريين ،

وذهب عدة اقتراحات يقضى بتعديل القانون
بما فيه ملاءمة واحدة يمشى عليها الغريباء إذ
تقصرون هذه المادة من حيث حاجتهم العلمية من
الحياتية ، عيسى هم سبيل العلم في مسج مصر ،

وقد لم ذلك كله ، ومياً للطلاب بل للدرجات
العلمية دون ما يصرى من الاستحقاقات .

القد ندرغ في ختام حياته إلى عمله الفعيل
لجنة الفتوى بالأزهر ، ومبلاً لجنة من كبار
المصلا من يمثلون المذاهب الأربعة على لوى
مستوى التمثيل ، فكان الشيخ الحجة الأول في
المذهب الشافعى لأنه درس كتب المذهب دراسة
مستوعبة ، جعلته يقضى الحكم دون مراجعة لم
يشير إلى موضعه من كتب المذهب المختلفة ، فكان
الحكم بما أفتاه ، يقول عنه وميله الكبير للشيخ
حسنى محمد الخروف الذى السابق ومثل للمذهب
الحنفى في اللجنة^(٣)

(٣) حياة علم من الأعلام من ١٩٢

عشر ما قرأه أحفظهم عن كتبه الأحداث ، وأن
 اعتمادهم على الحديث أصح في بابه ، لأهم أئمة
 متصوفون

کما أخذ عليه بعض الأساتذة في كلية الشريعة
 دوام زياراته المتكررة لنداءات المتصوفات مشتملاً
 ما يقوله الأستاذ ومناقشة الطلاب ، والأستاذ حين
 تكون مناسبة للتفتيش ، وقالوا إن ذلك يفتقر من
 قيمة الأستاذ في عبود طلابه حين يرون الشيخ
 بمعارضه الرأي ، ولكن الشيخ أصر على الزيارات
 المتكررة ، قائلاً إن العلم أمانة ، وأنه لا ينبغي
 حين معارضة تلميذه نفي بصوابه يصحح قوله ،
 وأن الأساتذة في أكثرهم فضلاء ، ولكن منهم من
 يتساهل في الإعداد ، فإذا علم أن تسبب الكلفة قد
 يورده أعباء الله مالم يترك التكسل إلى العمل
 وأنا وقد قدر في أن أكون صعباً في كلية الأزهرية
 اعرف من يقص أن رأى الشيخ هو الأستاذ ، وإذا
 كان القاصون علمي الآن لا يجبر أن يتكرر زيارات
 العميد عن التمر السبق ، فإنه أصر بمصلحة
 الطالب إصراراً بهما ، حيث لا تزدى الأمانة لدى
 أئمة يعلمون أنهم محسنون بالذكوراء ،
 والذكوراء وحدها ، وقد كان الشيخ الحبال يورد
 الأستاذ في كلية اللغة العربية على عهدنا ، وما
 اعترض غير المقصر ، أما المجتهد فكان يرحب
 ويستزيد

« يتبع »

وتم جمع الله بينا أخيراً في لجنة الفتوى
 بالأزهر فسرنا حل الجادة ، لانحد من راجع
 للذهب ، وما وجعته إلا بقوة أدلته ولا يخرج
 عن التقاليد الصالحة في الإفتاء ، ثم لا يلبى بعد
 هذا لمخضب الناس أم رضوا ملام في ذلك رضا
 الله تعالى ورضا الظاهر

وقد كان - رحمه الله - حجه ثباتاً في الذهب
 الشافعي ، فكانت إذا عرضت عليه مسألة يراه
 معرفة حكم المذهب بها يفتي بيقينه بوضوح ، ثم
 يطلب المرجع فإذا هو ناطق بما قال كأنما يحفظه
 عن ظهر قلب

وقول الشيخ غفره إنما لا يبالان أذهب
 الناس أم رضوا ، يشير إلى ما كان من أمر الفتوى
 في إحدى مسائل الوفاء ، حيث أشارت بعض
 الجهات برأي ممن له احتيا في فتوى فردية ببعض
 المذاهب ، وجاءت الإشارة إلى اللجنة فاصححت
 بجميع أعضائها على اختيار الرأي الراجح لا
 المرجوح ، وكتب بعض الشرعيين في الصحافة
 يقول إن اللجنة تتخذ حل آراء الفقهاء ولا تعتمد
 حل الحديث النبوي ، فثار الشيخ عيسى لوروة
 عيبة ، وكتب يرد في قوله على المرخص ، ويقول
 إن آراء الفقهاء لم تحدث من فراغ ، وإنما اعتمد
 أئمة المذاهب على أحاديث نبوية وبصوصل شرعية
 كانت مصدر الحكم وحل من يتحملت
 بالاستخفاف عن أئمة المذاهب أن يعلم أنه لم يقرأ



أمرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي

كتاب الجوهريين العنيفة

لأستاذ الدكتور:
أحمد فتواد باشا

جاءت رسالة كريمة من الأستاذ حمد الجاسر ، المؤرخ العربي المعروف ، بعد اطلاعه على الجزء الأول من مقالتي عن كتاب الجوهريين للهمداني في عهد ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - يوليو ١٩٩٩ م ، كما أنه فضل مشكوراً بإرسال نسخة من الكتاب في طبعته الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م بتعليقه ، مبهماً إلى دراسة صافية عن التعديين والمعادين في جزيرة العرب ، وموضحاً الكثير من غوامضه ، استناداً إلى ما وصل إليه من مخطوطات ، وما استقاه بنفسه من معلومات عندما سافر إلى صنعاء ليستعين بأهل الخبرة في فهم بعض الكلمات البعيدة الواردة في الكتاب كما استعمل عليه فهمه ، كما أنه حاول استكمال الرسوم التي أحملها النساخ ، وحقق بالكتاب فهرس مفصلة لأسماء المعادن ، وأسما آلات تصنيغها وألوانها ، وذكر الأعلام عامة للأشخاص والمجاهدات والمواضع وغيرها

التي وثلاثين ومائتين معنى على التعامل بها (حتى وصـ نألف الكتاب) ثمة وسعرون سنة (٢٢٧ = ٩٨ = ٣٣٠) في ثمة لقب الكتاب ستة ثلاثين وثلاثمائة ، ومعروف أن همدان ولد سنة ٢٨٠ هـ

ثانياً الكتاب نفسه - فيها يقول صاحب التحقيق يدفع البحث إلى التفكير على كل من همدان عن درجه من العلم بالموضوعات التي

وقد اطلعت على هذه الطبعه الفهمه ورأيت أن أوجر بعض ما ورد فيها من معلومات وارت فيها بل : أولاً لورد المعادن مثلاً يدل على أنه لم ينألف كتابه بعد الخمسين من سني عمره ، إذ ذكر في باب عمرة استخراج ما ينشقه الزواج والملاح من ردى الذهب وخطه ، وضعه مطحن الذهب لأن الدنانير الخبيثة التي يديها مكها في اليس منه

طريقها ونفذت عنها من أمور الصناعة حل
نوعها ومنها ما يدل على عمق معرفة بعضنا
المدان عامة وطبقتها ، لم أنه كان في عمله هذا
الكتاب لا يفتقر دور النقل ؟

ويقول صاحب التحقيق - مستدركاً - أنه يكاد
يحرم بأن المصنف على جوانب من التجارب التي
أوردها حقائق تدل على عمق ومعرفة .

وكنا قد ناقشنا في دراسة سابقة^(١) جوانب من
حياتة المصنف ، حيث التفتل بالجالية في شرح
شبابه متقللاً بين صحفة ومكة لثقل الخبيج
والشجر ، وقد كان أبوه رجلاً دخل الكوفة
والبصرة ومعدن وحما ومصر ، كما كان لأجداده
بصر بالابل منذ أن كانوا في مشرق اليمن ،
واشتغلوا بالجالية بعد أن استقروا في صنعاء ، وإن
كان منهم من حل بالصناعات والتدوين .

وفي حوال عام ٣٠٥ هـ استقر المصنف بمكة
لاكثر من ستة سنوات ، جفرت فيها الحرم
والعلماء ، ونفذت له أفاق المعرفة ، فانتجت
بسط في العلم وأعادته في فنون كثيرة ، لكنه
رجع مرة أخرى إلى اليمن حوالي ٣١١ هـ ، وورل
صعده وهي إذ ذلك فاعده أنه الريدته ومطه هامة
على طريق التجارة فاستد لقصي جنوب اليمن هير
مكة إلى بلاد الشام ، ومطه لجميع الخبيج من
مختلف المجهات اليمنية ، ومركز استقطاب كثير من
العلماء والأدباء والشعراء وطلاب العلم ، وكذلك
التجار من داخل اليمن وخارجها ، فكان أن أمد
المصنف من فنون العلم التي كانت تزخر بها ، كما
أسهم بتصنيف وفكر في تذهيل الحركة الأدبية

والفكرية آنذاك . ولاسيما في مجالات الشعر
والمسألة والأخبار والأنساب والعلم الطبيعي
والفلسفة وعلوم الإنسان وغيرها .

وقد استدل البعض من سيرة المصنف على أنه
م يرج أرض اليمن إلا إلى مكة المكرمة ، ومن ثم
لم تتوالى لديه كل مناهل العلم والمعرفة التي توفرت
عنده لأمنائه من علماء الحضارة الإسلامية الذين
امتلكوا ناصية علوم عصرهم ومعارف من سبقهم
من طريق الاحتكاك والمباشرة المباشرة الخاصة
الحلاقة الإسلامية وعواصمها بكل ما فيها من
مظاهر النهضة ومفردات التحصيل للعلم .

لكن التحصيل الموضوعي لسيرته وبرجته يؤكد
حرصه على محالة كبار العلماء والأدباء من علمهم
وعبراتهم ، بالإضافة إلى حرصه الشديد على
المناء أمهات الكتب في مختلف الفنون أثناء مجازيته
بمكة التي يتوالى عليها الخبيج من كل حطب
وعصوب ، خاص من معهم كل جديد من أخبار
بلادهم وأحوالها ، فانتج له بذلك - على حد
بصره في المقالة المعاصرة من سرائر الحكمة - باب
من المنطق نفس وانكشط عنه كثير من الجهل
وأوسم في العلم وأعاد شيئاً وأفادته في فنون
كثيرة^(٢) .

كما أضافت إلأته في صحفة جدد عوفته إليها
رائداً جديد من روايد ثلاث لما كانت تتمتع به
من استغناء وتزدهل في ذلك الوقت ، فأخذ
المصنف من علمها ، ووسم بالعلم بين
أهلها^(٣) . ولم تكن إلأته بصنعاء أقل أثراً في

(١) يوسف محمد عبد الله ترجمة المصنف ، مجلة الإسكندرية ،
العدد الأول السنة الثامنة ، وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء ،
صيف ١٤٠١ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٥٥ .

(٢) ذكر المصنف في مؤلفاته خمسة الفخر من علماء عصره ،
مثل أبي حمزة وحيات وأبي مطهر ومحمد أبي حمر وغيرهم ،
كما ذكر أوردان - على أنه أعلم من مقال العين من أرض
العراق أنكر .

كتاب ، رسالة المأثرة من سرائر الحكمة - المصنف ، ضبطة
وخط عليه محمد بن علي بن الحسين الكواجر المواتي .

(١) العهد الأول ، بلاد الأندلس العلمي على المصنف ، مجلة
المعلم لقصير - العدد [٢٧] السنة الخامسة عشرة
[١٩٩] ص ١٠٥ - ١٣٠ .

(٢) نسى للمصنف أن يتكلم العلم في مكة من بعض علماء
البلاد الإسلامية الوافدين إليه فريضة الحج أو المصافرة
مثل الشافعي بن دحية الذي ذكره المصنف في شرح قصيدة
الدمعة ، وأبي علي الجوزي الذي أشار إلى المصنف في
التواخي والتعليقات ، وغيرها وأرجع .

تشكيل ثقافته وإثراء معرفته ، حيث اتصل اتصالاً وثيقاً بالشيخ نصر محمد بن عبد الله البهرى (أبو الجندب) ، وهو العالم الذي وصفه المحدثون نفسه بقوله شيخ زهير وناسبها وعلامتها وحامل سمرها وولدت ما انتعرت ملكة زهير في خزانها من مكتون عملها ، وقزير مستلها ولديها بديتها . ومما لانا معروفاً في المشكلات روحاً رومت منه بحر لا نكدره الدلاء ولا تلوب توبه الظلم فافتن قلبه غوب عذله ، وأوسحق كفاية البعض دون كماله^(١)

من ناحية أخرى ، لا يستبعد البعض أن يكون المحدث قد حارب بسهم وفخر في معرفته للعلم الإغريق وأنه كان يجيدها بحسب ولوعه ، وأن أول ما مارس في حداثته من المبكرات هي العلوم الرياضية والفلك والفيزياء والطب والفلسفة والجغرافيا ، وأنه قبل منها حتى بلغ النهاية القصوى لها^(٢)

وإن صح هذا الرأي ، وهو في رأينا أقرب ما يكون إلى الصحة ، فإنه يضيف تعريضاً قوياً لتفسير إسهامات المحدث في علوم متنوعة ، واتساع معرفته اتساعاً يدعو إلى الاستعجاب والذهشة بالنسبة لرجل عاش في بقعة نائية أنه يكون في ذلك العهد متمركزة عن العالم كما أن هذا الرأي يقدم بعضاً جديداً لفهم هذا العالم الموسوعي ، خاصة إذا وضع علمه ونهجه في المكان الصحيح من عصره

ثالثاً : يؤيد على المحدث في هذا الكتاب أنه تأثر بأراء الإغريق والمفكرين فيها يتعلق بالربط بين تأثير البروج الشمسية وبين تكون المعادن وطياتها . . . والواقع أن المحدث لم ينفرد بذلك

بين علماء عصره ، بل كثيرون غيره ذكروا طرقاً منه في بعض مؤلفاتهم
أما فيما يتعلق بتحويل بعض المعادن الخبث بطريق الصهارة لتصبح ذهباً ، فإن المحدث لم يكن من أنصار هذه الكيمياء الخرافية ، ويحتار كتاب الجواهرين رواة حتمياً أنه حل غشاوة هذه الصهارة ، لأنه استخدم فيها الجيوبيا أصيلاً في التعامل مع المعادن وتقدم وصفاً تفصيلياً لعمليات التعدين^(٣)

وأما في إضاحته لمعاني بعض الكلمات الواردة في كتاب الجواهرين ، استعمال الأستاذ حمد الجاسر بمؤلفات التيمياني والبيروني وغيرهما لتعريف المعادن ، ويحتاج الأمر إلى أهل الاختصاص لمعرفة الأساليب الحديثة في المعادن والأشربة . على سبيل المثال : هو الرصاص ، والمهرجوج هو الزركواز (فوسفات النحاس) والألومنيوم المائية ، والزنجفر هو كبريتوز الزئبق الأحمر ، والإكند هو حجر الكحل (الجالينا ، كبريتيد الأنثيمون) ، والفضج للمغنيز هو أحد أنواع الميرووج (مركوز) ويسمى « مالاكايت » « Malachite » واردة فيج هو رصاص محروق بسبك حتى يهرج ، والعلق هو سبيكيت ، المايسوم المائية ، وهكذا

وبصورة عامة ، فإن هذه المطروحة التي قدمها الأستاذ العلامة حمد الجاسر تعتبر أقوى نسخة من كتاب الجواهرين يمكن الاحتياك عليها ، وبوصي بتوسيع دائرة نشرها لتكون في متناول أهل الاختصاص من الباحثين المعاصرين بدراسة أهداف الكتب العلمية في التراث الإسلامي ، والكشف عما فيها من كنوز نسيه لا يزال محتضاً بقيمتها إلى اليوم

ومجلته في تاريخ العلوم والمعارف المجلد ١٩٨٢
- د. أحمد حماد جباراً : أساليب العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي - دراسات جامعة دار الحديث العلمية المجلد ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(١) د. يوسف محمد عبد الله - مرجع سابق
(٢) اللغة المعاصرة من سرائر الحكمة - مرجع سابق
(٣) راجع في ذلك
- د. أحمد حماد جباراً : التراث العلمي للمعارف الإسلامية

دخول الألف واللام على

كل و بعض و غير

للأستاذ الدكتور:

محمد رياض كريم^(١)

يشور جدول حول بعض الاستعمالات القموية التي تشيع عن ألسنة الأتلام ، وثالثة الناس ، وبوسم بالأخطاء القموية الشائعة ، وكثرت التصانيف فيها فندما وجدتها ، ولا شك أن بعض تلك الاستعمالات التي تكرر الخذل حولها خطأ لا محالة ، وبعضها انقسم فيه عليه الخلق إلى فريقين فربما يخطئه ويقتضيه ، وفريقين يجوز وبصوبه ، وكلا الفريقين غير مطمئن في نفسه وثقة ، إذ سلامة اللغة مطلب ، والريب الرئيسي في اختلافها يرجع إل أن مقياس التصواب القموي عندنا ليس واحدا ولما انقسم علماء اللغة في منح اسمها «حوارة» حول الألف واللام هل كل وبعض وغير وهكذا بيان ذلك

لا بدعها الألف واللام ، لأنها معرّفتان في لغة
إصاحه ، وبذلك من القرآن ، وكذلك هو في
أشعار القدماء^(٢) .

قال السيوطي^(٣) : وفي كتاب نيس لاس
خالويه^(٤) القوم وكثير من الخواص يقولون
الكل والجميع وإنما هو كل وبعض .

١- هو أبو عبدالله الصديقي بن محمد بن خالويه القوي بطن
سنة ٣٧٠ هـ (المفهرست ص ١٦٨)
(٢) نزهة ١/٢٩ ١-٢

(٣) الكتاب : نسخة مسند بلغة قلقة غريبة بالزخرف
(٤) هو جليل القلم عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي صاحب
المصنفات العظيمة في شتى العلوم طبع سنة ٩١٦ هـ (هبة
المعاني ١/٢٧٨)

وه قال أبو حاتم^(١) : قلت للأصمعي^(٢) : رأيت في كتاب ابن المقفع^(٣) : العلم كثير ولكن أخذ البعض غير من ترك الكل . فأنكره أشد الإنكار ، وقال : الألف واللام لا تختلان في بعض وكلى ، لأنها معرفة بغير ألف ولام ، وقد التزنا

﴿ وَكَانَ تَوَكُّلُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)

قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ، وقد استعمله الناس حتى سبوه^(٤) والأعشى^(٥) في كتابها لغة علمها هذا النحو . فاجتب ذلك فقه ليس من كلام العرب^(٦) .

وحمل المشرق الألفي يرمي أن تلك تخطئة الأصمعي لأن المقفع يقول : ه لأن إيهام معنى بعض الذي لا يمنع أيضاً بوصافته إلى العربة . بعض العرب مثله جملة من العرب لها كانوا . منح تسمية بالعربة العرب ، وكذلك لفظ كل . لم يرد معرفة في العربة القديمة مثلاً . وهذا في الحق . لم يبح الإدراك المكري لبعض أن يندج فيها بعد لفظ البعض بمعنى الجزء أو الجزئ

والكل بمعنى الجميع أو الجميع . وهذا التصير المذموم الحياة حاول النحوي ابن جرير^(٧) (٢٥٨ - ٣٤٧ هـ) في الرد على ابن خالويه في الكل والبعض أنه يصححه^(٨) .

وقد ذكر أبو القاسم الزجاجي^(٩) علمين لا يحتاج بقول كل على كل وبعض . إحداهما . لأنها بمنزلة

الضمير ، والثانية : أنها بمنزلة المضاف إلى المصير ، والضمير والمضاف إليه لا تدخل عليها الألف واللام ، فقال في باب ذكر امتناع بعض وكل في حال الإفراد من أن يمتا أو يمتت بها وذكر حلة استعانة استعمال البعض والكل معربين بالألف واللام إلا مجازاً : وهذه اللمة أيضاً هي النافعة من إدخال الألف واللام عليها فقال

الكل والبعض ، لأنها بمنزلة المفسر ، والمفسر لا يعرف بالألف واللام ، لا يقال الأنت ، والأنا ، والهو ، وما أشبه ذلك . وحلة أخرى أعيها بمنزلة المضاف إلى المفسر ، فكل بمنزلة كلهم وبعض بمنزلة بعضهم ، فكما لا يقال الكلهم والبعضهم كذلك لا يقال الكل والبعض ، منج ذلك القياس وأنه لم يبح في شيء من كلام العرب

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني علم نحوي كان القروية عن الأصمعي مات سنة ٢٥٤ هـ (الفهرست ص ٨٩)

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن عروب الأصمعي أحد لغة المشهورين مات بمصر سنة ٢١٢ وقيل غير ذلك (الفهرست ص ٨٩)

(٣) هو عبد الله بن المقفع من لغة الكتاب ولي كتابة الميرون لخطبة المصور الصيني ولد بخرق وأصله فارسي مات سنة ١٤٢ هـ (وصاحف ١١٠/١)

(٤) سورة البقره / ٨٧

(٥) هو أبو بكر عمرو بن عثمان بن زيد إمام اللغة والمصنف

مات سنة ١٧٧ هـ وقيل غير ذلك (الفهرست ص ٧٦)
(٦) هو أبو الحسن محمد بن محمد المروزي بالألف والوسط لفظ من لغة من سبوه . مات سنة ٢١٥ هـ . وقيل غير ذلك (بغية الوعاة ٦ / ٥٩)

(٧) تذيب لغة لأعشى ١٩٠/١ ١٩١

(٨) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن جرير النحوي المتوفى سنة ٣٤٧ هـ (بغية الوعاة ٣٦/١)

(٩) العربية ليوهان لك ص ٦٠

(١٠) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي من بصرى الشام مات سنة ٣٣٩ هـ (بغية الوعاة ٧٧/٢)

وفال الخراف الأعصيات^(١٢) : « لم يرد في شيء من القرآن ولا في شيء من كلام النحاة الكمال بالألف واللام ، وإنما ذلك شيء يجري في كلام المتكلمين والفتهاء ومن دعا بمعجم^(١٣) » .

ومال الخريزي^(١٤) في حرة الفواص في قواعد الخواص : « ويقرؤون : لعلى الخبر ذلك ، فيدخلون على غير آلة التعريف ، والحفظون من التعريف ينعون من إدخال الألف واللام عليه ، لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم الكثرة أن يخصه بشخص به ، فإذا قيل : المرء اشتعلت عليه النقطة على ما لا يحصى كثرة ، ولم يعرف بألف التعريف ، كما أنه لا يعرف بالإضافة ، فلم يكن لإدخال الألف واللام عليه فائدة^(١٥) » .

ولعل شهاب الدين المصنف^(١٦) في شرحه لدرر الفواص : « ما ادعاه من عدم دخول كل على غير وإن اشتهر فلا مانع من كماله ، وإنما المهم فيه إثبات سياحة من العرب ، وعلى مطلب النوى^(١٧) : قال ابن أبي فليس^(١٨) في شمله : منع قوم دخول الألف واللام على غير ذلك وبعض ، لأنها لا تعرف بالإضافة فلا تعرف باللام ، قال : وعندى أنه لا مانع من ذلك ، لأن

الخط ، فدخل الألف واللام عليها خطأ كماله كما يرى وسماها إلا مجازاً وصرفاً لها عن هذا المعنى . قال أبو عثمان المزني^(١٩) : سألت أبا الحسن الأفش عن إدخال الألف واللام في كل وبعض : أجاب في القول : جازم الكل ، عندى البعض ، إذا كنت تعصب إلى قوم قد عرفهم من كماله ؟ فقال : أكره مجازاً ولا أحرفه من كلام العرب ، لأن العرب لم تدخل الألف واللام

ههنا

فقد ذلك الأفش هنا وروايته على أن العرب لم تستعمل هذا بالألف واللام

وأما إجازته إياه على ضمه فإن هو رأى رأي وليس بجازم للعلمين الذين ذكرهما ، وهما أبي حمزة الفارسي لا يدخله الألف واللام أو بخرقة المضاف إلى المضموع ولا تدخله الألف واللام إلا بأن يخرجا من ذلك التثنية ويحملا اسمين وصفا على قوم قد عرفهم المحاطب غير مفصولين من الإضافة ولا مقدور ذلك فيها فيكون ذلك مجازاً ، وعلى هذا الوجه وقعت المسألة في استعمالها في كلام المتأخرين ، فكثرت ما يرى استعمالها بالألف واللام في كلام أهل العلم ، ووجهه على ما ذكرت لك^(٢٠) » .

(١٢) رة الفواص ص ٥٥ .
(١٣) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصنف المصري خول سنة ١٠١٩ هـ (معية المصنفين ١/١٦٥/١)

(١٤) هو أبو زكريا يحيى بن حرك النوى الخول سنة ١٠٧٩ هـ (معية المصنفين ١/٥٢٥/٢)

(١٥) هو أبو بكر الحسن بن أبي الحسن سلق بن جبرلة البغدادي القلي بلك الفصلا الخول بمشقة سنة ٥٤٥ هـ (معية المصنفين ١/٥٠٤/١)

(١٦) هو أبو عثمان دكر بن محمد البازني الخول سنة ٤٨٥ هـ (معية المصنفين ١/٤٦٤/١)

(١٧) اشتقاق كماله الله القريشي ص ١١٧

(١٨) هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرافد الأعصيات الخول سنة ٥٠٠ هـ (معية المصنفين ١/٤٩٢/١)

(١٩) الفراءات في غريب القرآن ص ١٢٧

(٢٠) هو أبو محمد القاسم بن علي الخريزي بطلب لطلقات المشهورة بالسوءة إليه خول بمصر سنة ٥٦٦ هـ (معية المصنفين ١/٦٥٧/٢)

اللام ليست فيها للتعريف ، ولكنها اللام الماتية للإضافة ، نحو قوله

كان بين فكها والملك

أي وفكها ، وقوله تعالى

﴿ وَكَانَ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ ﴾

أي مأوود ، عل أن عبر قد تصرف بالإضافة في بعض المواضع ، وقد يحمل ظهير على الضد ، والكل على الجملة ، والظهير على الجزء ، فيصح دخول اللام بهذا المعنى . انتهى

فيصح بطريق الحمل على الظير ، وهو شائع في كلامهم

وأما إدخال اللام على كل متنا المعرى^(٦) في رسالة الفخراني أي أ على العارضي^(٧) كان يبرره وسلكه من سيوره ، وليس بشائع في قديم كلام العرب ، وإنما نسجم^(٨) فاعدا عليه ، وهو قوله

رأيت النقي والضمير كليهما
إلى الموت يأتي الموت لكل متفيدا
وأما إدخالها على بعض فاعلها في شرح الهادي^(٩) ، وأنتد عليه لجنون عامر^(١٠) .

لا يترك البصر من ذنبي فيجعله

ولا يخذني أو سوف يقضي^(١١)

وقال ابن الجبيري^(١٢) في أماليه : دخول

الألف واللام على كل وبعض جائز من جهتين :

إحداهما : أنك لا تقدرها مضامين إلى

معرفة ، وإذا لم تقدر إضافتها إلى معرفة جريا

يجري نصب وغيره من النكرات المقصورة .

والجهة الأخرى : أن يكون كل على ما ذكره أبو

الحسن من استعمالهم إياه حالا بمعنى جميعا ،

فيجوز دخول الألف واللام عليه كذا دخلا في

الجميع

لقد ثبت بهذا أن من اشبع من دخول الألف

واللام عليها غطي^(١٣) . وفي لسان العرب

وتاج المروس : قال الأزهري^(١٤) : النحويون

أجروا الألف واللام في بعض وقل ، وإن أياه

الإصمعي^(١٥) .

وقال الأزهري^(١٦) : كل وبعض معرفتان ولم

يجيء في العرب بالألف واللام ، وهو جائز ،

لأن فيها معنى الإضافة أضمت أو لم تضف^(١٧) .

(٦) هو قسم من الفروع المعروف بمضمر ليل . كان نسبة
٨٠ هـ (نهاية القوافي ٨٣٦/١)

(٧) شرح مرة القوافي بتطبيقاته هـ ٢٠٢ وما بعدها

(٨) هو أبو السماعات حية الله بن علي المعروف بابن

الجبيري الملقب سنة ٥٥٢ هـ (نهاية القوافي ٣٢٨/٢)

(٩) الأمالي الجبيري ١٥٥/١

(١٠) هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري . قال رسالة في

الغلة . كان سنة ٣٧٠ هـ (نهاية القوافي ١١/١)

(١١) اللسان والتاج ج ٤ ص

(١٢) هو أبو نصر محمد بن عبد الجبيري صاحب

المنهاج ابن أبي في الغلة . كان في حدود سنة ٤٠ هـ

(نهاية القوافي ١٥٦/١)

(١٣) المنهاج كذا في

(٦) سورة الفزعات ٤١

(٧) هو أبو حمزة أحمد بن محمد بن طهيمان الهادي الملقب

سنة ٤٩٦ هـ (نهاية القوافي ٣١٥/١)

(٨) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب الطوسي الشنوي

اللقب سنة ٢٣٧ هـ (نهاية القوافي ١٩٦/١)

(٩) هو محمد بن يحيى الكندي قال في شرحه مصنفه كان

سنة ٤٠ هـ (التنوير والشمس ١١٥٠/١ والإعلام

٧٩/٢)

(١٠) هو شرح القوافي على متن الهادي للزبيدي الذي فوجئ به

تأليفه بهضمه سنة ٦٥١ هـ كان في نهاية القوافي ١٩٢/١ وهو

مخطوط يدعى كتاب التسمية تحت رقم (٦ - ٩) وحفظه

الأخ الطائف الدكتور محمود يوسف قبل وهو من حلب

بمصر

قول سيبويه في كتابه : « ربما قالوا في بعض الكلام دعيت بعض أصابعه ، وإن أنت البعض ، لأن أصابعه إلى مؤت حوت^(١) » وقول الأختش في معاني القرآن له في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُ رَبِّكَ ذَاتَ الْبُيُوتِ^(٢) ﴾

« فجمع على الكل ، لأن الكل مذكور معناه بمعنى الجراحة^(٣) » . وقد مر قوله بإجازة ذلك ولا يترك رسم أبي حاتم السجستاني لسبويه والأعشى فيها مر بقلة علمها بهذا النحو ، فإذا كان علمها به قليلا ورعا من مما فسر كثيره^(٤) .

وقد وقع ذلك ألبساً ل كلام غيرهما ، حال ابن تينبا^(٥) في تحليل مشكل القرآن .

« يحملون من الكلام البعض إذا كان فيها أبوا دليل على ما أفروا ، فيقولون : والله أفعل ذلك ، يريدون : لا أفعل ، ويقولون : ألتنا فلان عند محب الشمس أو حور . أي : حور كانت تخبأ^(٦) »
وقال أيضاً : « ويقولون البعض^(٧) » .

وقال أبو بكر الأباري^(٨) في الأضداد : « البعض يكون بمعنى البعض والكل ، لأن الشيء كله قد يكون بعضاً لغيره^(٩) » .

وعلق شهاب الدين الخفاس على قول الجوهري بقوله : « يعني أنه يلزم الإضافة لفظاً أو نظيراً إلا أن الألف واللام قد تقوم مقام الإضافة وتبدل صفها كما صرح به النحاة ، والفلاس يقتضي صحة معرفتها عليها إلا أنه تسحق في قوله معرفتان وتجاوز به عن مضامين ، لأنها يضافان للكرة كثيراً مطرداً ، نحو : كل رجل يلقب كذا ، ثم قال : « الحق ما قاله الجوهري ولا اعتراض عليه^(١٠) » .

أما سماع مكحول أي على غير فقد وقع لي في الميث السجيم للقصدي^(١١) حكاية لو سمعت لصاح سماع الغير عن أبي بكر بن وائل ، فقيه ، « قيل : قلتم العرب من بني بكر بن وائل فذلك ظلاله ، فثبت ، فقال : ما أسد من قتل ظلاله ، عتب له : أجب أي بنى الله ظلالاً أو مظلوماً ؟ فقال : بل ظلالاً ، ما عتري هذا عند الله تعالى إذا قال : خلقتك مثل الغير لم تحم ، تشكر لي^(١٢) » .

وأجاز ابن الجليل^(١٣) إبدال الألف واللام على غير في كتابه بحر العلوم فيما لم يصب فيه العلوم^(١٤) ، وسلك قوله في ذلك .
قد وقد وقع استعمال الكل والبعض والغير في كلام الأئمة من علمه اللغة والنحو ، من ذلك

- (١) سورة غافر ٤ .
(٢) معاني القرآن للأختش ١٦٠/٢ .
(٣) هو أبو محمد عبد الله بن سنان بن قتيبة القيسري عن تكبير طهارة اللغة من سنة ٢٧٦ هـ (الأضداد ١٧١/٢) .
(٤) لمؤيد مشكل القرآن ص ٣٠٥ .
(٥) تفسره .
(٦) هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري أحد قادة اللغة والفضل مات سنة ٢٦٨ هـ (الفهرست ص ١٢٢) .
(٧) الأضداد ص ٩ .
(٨) سعيد الرواسي في شرح حديث القاسم عياض ١٢٢/١ .
(٩) هو صلاح الدين خليل بن أبيه القصدي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ (صفة الصالحين ٢٥١/١) .
(١٠) الصيغ السجيم ٧٦/١ ، ص ٧٧ .
(١١) هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الطبري المتوفى بحلب سنة ٧٧١ هـ (الأضداد ٢٠٢/٥) .
(١٢) ص ٣٧٥ .
(١٣) التكملة ٥١/١ .

سأذكر أيام المجهور مرتباً
 لها عندما خطا لدى الكل مستر
 فصر وحسب ووسر صال
 ومطهر، جر امر ثم مؤثر^(١)
 وقال نجم الأئمة الرضى^(٢) في شرح الكافية
 «إن كان [أي قنصل] الظاهر غير حقيقى
 الثابت فإن كان متصلاً بهو طاعت الشمس،
 فإطلاق العلامة [أي علامة الثابت وهي تارة]
 أحسن من تركها، والكل فصيح^(٣)»
 وقال ابن هشام^(٤) في شرح شعور الذهب
 وهو عائد على البعض المقوم من الكل
 السابق^(٥)»
 وقال صلاح الدين الصفدى في تصحيح
 التصحيح: «صنعت أنا هذه الرسالة وهي
 بجملة التصحيح والتحرير» وقال
 البعض...^(٦)
 وقال الفهرست^(٧) في التصحيح المثير: «يجوز أن
 يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي^(٨)». وقال

أيضاً «قوله عليه الصلاة والسلام في ولوع
 الكلب: (يصل ميعاً) في رواية
 (أولاه) في رواية: (أخرام) في
 رواية (حرام) الكل كماط مراده على
 معنى واحد^(٩)». وقال «وخطى للأمر يعظن من
 يأمى بمب وفعل مطا ومطه ومطه بالكسر في
 الكل^(١٠)». وتكرر ذلك في كتابه^(١١)
 وقال الفهرست^(١٢) في الفهرست المحيط
 «الكل بالضم اسم لجميع الأجزاء، فلذا
 والأنثى، أو يقال: كل رجل، وكل امرأة،
 وكلين مطلق ومطلق، وقد جاء بمعنى بعض
 منه، ويقال: كل وبعض معرفتان لم يسم، من
 العرب بالآل واللام، وهو جائز^(١٣)»
 وقال أيضاً «الطر المص من التثنية
 كالكتاب والشجر وغيره، ج^(١٤) أسطر وسطور
 وأسطر، ج^(١٥) الأسطير، والمط والكتابه،
 ويحرك في الكل^(١٦)»
 وتكرر استعمال الكل في مواضع أخرى من
 الفهرست^(١٧).

(٨) التصحيح ج ٤ من
 (٩) التصحيح أول
 (١٠) التصحيح ج ٤ ن
 (١١) انظر في التصحيح ترجمة (ط ج ن) و (ق ل ب) و (س هـ)
 (١٢) هو عهد الدين محمد بن يعقوب القزوينى القزوينى المصنف
 الفهرست المحيط للفهرست طبع سنة ٨٩٦ هـ (بغية الرحمة
 ٢٧٣/٢)
 (١٣) الفهرست ج ٤ ل
 (١٤) أي جمع
 (١٥) أي جمع الجمع
 (١٦) الفهرست ج ٤ ر
 (١٧) انظر فيه ترجمة ريد وهر وهر وهر وهر وهر
 ومنه ويأى وفدى

(١) كتاب الفهرست ج ٤ ر وأيام المجهور عاد الفهرست نسخة
 أيام ذاتي في عهد الشاه يشك فيها أبداً قال منها اسم
 خاص، وهي توافى أربعة من الفهرست وفلاحة من أول
 طرس (المجمد الوسيط ج ٤ ر)
 (٢) هو نجم الأئمة رضى الدين محمد بن الحسن الأسطرباذي
 العموى الطولبي سنة ٦٨٤ هـ (غنية المفاتيح ١٢١/٢)
 (٣) شرح الفهرست ١٧٠/٢
 (٤) هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن
 طاهر الكاشغرى العموى الطولبي سنة ٦٧٦ هـ (بغية
 الرحمة ١٦٨/٢)
 (٥) شرح طرس الفهرست ج ٦٠
 (٦) التصحيح والتصحيح ج ٢٧
 (٧) هو أبو الفهرست أحمد بن محمد بن علي الفهرست قد
 العموى - لوى أشهر بقلبه التصحيح طبع طبع طبع
 سنة ٧٢٠ هـ (الإسلام ٢٢٤/١)

وقد كرر إدخال الألف واللام على كل في بعض^(١)

وقال ابن الطيب الفاسي^(٢) في شرح كفاية المصنف : « فلما تباحث ما بين الثنايا وبنيت فرجة بيننا (فهو أطع) بالفاء والجيم ، والأش فليجاء ، ولت نسخة : فلما تباحث ما بين أسنانه ، والكل صحيح ، وقد يطلق التناج على الكل ، إلا أنه ما بين الثنايا متعين ، ولما أسنانه كلها مستطع^(٣) »

وقال الزبيدي^(٤) في تاج العروس : (والسوار ككتاب وخراب القلب) بضم لسكون (كالأسوار) بالضم ، وظل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حقه شيخنا^(٥) ، والكل معرب دستور بالفارسية ، وقد استعملت العرب كما حفظه المصنف^(٦) في البصار ، وهو ما استعمله المراد في بنينا^(٧) »

وقال أيضاً : « الثانية بالكسر اسم لعمدة قري بعصر جاءت مضافة إلى أسنانه ، ومنها ما جاءت بلفظ الإعراف ، ومنها ما جاءت بلفظ التثنية ، ومنها ما جاءت بلفظ الجمع ، ويعد أن ذكر هذا منها قال : « والنسبة إلى الكل متبادرة بالكسر^(٨) »

وقد كرر إدخال الألف واللام على كل في كتابه^(٩)

وما سبق يوضح لك أن منع دخول الألف واللام على كل وبعض وغيره ليس بمسلم ، وقد وقع ذلك - كما مر - في كلام طائفة من أكابر أئمة اللغة والنحو وهم من هم في علمهم باللغة وما يصح منها وما لا يصح ، ألا بعد هؤلاء الأئمة بمنزلة أعصاه جميع بقوى في عصره ، في إقرار بعض الاستعمالات النحوية وإجازتها ؟ على أية حال إدخال الألف واللام على كل وبعض وغيره ليس خطأ ، وكفى بما ذكرته مستألفي فعل ذلك ، إلا أنني أفضل عدم إدخالها عليهن ، وأحب أن يستعملن ألا يستعملن إلا كذلك ، إذ استعمل الجميع على صيغة أولى من استعمال المصنف فيه ، فلما أدخل عليهن ألف الألف واللام يجب ألا نخطئه على الرغم من تركه الأولى ، فحبنا كثرة النسخة بغير حق ، فإن ما له وجه في العربية بغير استعماله ليس خطأ ، وينبغي أن ننفي عن الخطأ ، وأول بنا أن نصرف تنبيهاً إلى تبيان الجميع على خطئه وبطلان ، كما أن خطئه ما له وجه في العربية بغيره فلا

(١) هو ابن الطيب الفاسي الذي مررت ترجمته هنا
(٢) هو الفيلسوف الذي صاحب الفيلسوف الذي مررت ترجمته أيضاً
هنا
(٣) تاج العروس ج ١ ص ١٧٠
(٤) نسخة م ت م
(٥) تاج العروس ترجمة (ج ١ ص ١٧٠) و (ج ٢ ص ١٧٠)

(١) الإعراف ١٠٦/١
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عتيق الفاسي حاشية بلفظ والأرب ملك سنة ١١٧٠ هـ (الإعراف ١٧٧/١)
(٣) شرح لغوية المصنف ص ٢٦٠
(٤) هو محمد بن محمد الزبيدي القليبي جرجسي كان علامة بلفظ والتحديث والرجال والأصناف ملك سنة ١٢٠٥ هـ (الإعراف ٢٠٦/١)

صفحة مجهولة

مِنَ التَّائِيخِ الْعَرَبِيِّ

للدكتور: عبد الله نجيب محمد

ألفت رحلات «لنجستون»^(١) الضوء على منطقة «زيمبابوي» ، فتابت الجمعيات العلمية المختلفة من مختلف البلاد الأوروبية بإرسال مبعوثين لها إلى هذه المنطقة منذ أكثر من مائة عام ، ثم قام الآثريون وغيرهم بدراسات عن «زيمبابوي» وأثارها وحضارتها وتاريخها ، وهذه الدراسات تشكل حتى الآن المصدر الرئيس للمعلومات عن هذه البلاد ، وبينها الأهمية البالغة لأثار «زيمبابوي» بالنسبة للإدارة بوجه عام ، وبالنسبة لمعرب وعالمهم التاريخي بالذات الأثرية منذ أقدم المصور

الإنسانية ، والتي حاول الأوروبيون بشق الطرق لمسح معالم وإنكلره كلية^(٢)

ترتبط حضارة «زيمبابوي» في ذهن أهلها بتاريخهم القوي ، وترمز إلى ماضيهم المجيد ، وتراثهم العريق الذي سألوا به في الحضارة

(١) ادعى الأوروبيون طويلا أن الحضارة الإفريقية ليس لها تاريخ ولا ثقافة معتبرة راجع تكموزا كواسي نحو تحرير المستعمرات ترجمة عبد الحميد عتيق القاهرة ١٩٤٥ ص ٢

٢ معهد البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة القاهرة

(٢) راجع Wally-J. The Ten Journals Of Hord Lloyd-Jones Near to Central Africa - London 1974

أما علاقة العرب بالمنطقة ، فهي امتداد لعلاقتهم بالساحل الأفريقي الشرقي ، وهي علاقة ضاربة في جذور الماضي السحيق ، ولقد رأت آلاف السنين قبل الإسلام ويعده ، وهي علاقات طيبة فرضتها ظروف المنطقة الجغرافية والبشرية ، فكتيرا ما هاجر العرب من جيرانهم إلى المناطق الساحلية متاجرين وعتيقين ، واستغلوا بأهل البلاد الأصليين وأنشأوا مدنا وأمارات مزدهرة بالبنجولة والمصران ، خاصة بعد ظهور الإسلام ، وشكك الدولة العربية الإسلامية ، التي استلمت من الصين إلى المحيط الأطلسي ، وجميع الرحالة العرب بمحمون على ظهور هذه الإمارات يظهر ظائق في المعنى والثناء والمضارة^(١) .

وترجع أهمية دراسة آثار زنجباري ، لكونها تعود بالعلاقات العربية الأفريقية إلى عصور سبق بكثير ظهور الإمارات العربية السعودية في شرق أفريقيا في العصر الإسلامي ، حيث يرجع كثير من العلماء أن آثار زنجباري ، القديمة وليقة الصلة بحرب سيا ، وس هؤلاء البروفسور وكين Keane ، وكتب وليس للمعهد الأنثروبولوجي في إنجلترا وأيرلندا الذي نشر جلد بحوث قيمة عام ١٩٠٩ ، رجح فيها أن المنطقة التي تقع بين الرصيربي - النديجور كانت لمصدر الرئيسي لذهب الذي كان يصدر من سونغالا (في موزمبيق

الحالية) ، وأن العرب من أهل سيا وجير هم الذين كانوا يملكونه من هذا الجانب ويصدرونه إلى جميع أنحاء العالم ، ويوصل إلى هذه النتيجة بقدرة آثار زنجباري وأوروبا^(٢) ، وأبته فيما توصل إليه الكونوبيل : توماس هولدينج Thomas Holdich^(٣) ، والعالم الألماني الأصل : هنري شيدشتر Henry Schuchter^(٤) ، غير أن البروفسور ميلر الأتري الاسترالي يرى أن هذه الآثار لها علاقة بالفيقيين قبل أهل سيا وحده ، وأكد العلاقة بين آثار أهل سيا وآثار زنجباري عليها : آخرون منهم : بروكش Brugisch^(٥) ، وويل Neill ، الذي كان فصلا لا يتجمل في مورديق ، وويلموت Walmsot ، الذي يؤكد هذه العلاقة بين أهل سيا وهذه البلاد ، ويذكر أنه من المحتمل جدا أن يكون أهل سيا قد أصبحوا من اليمن السيد إلى ساحل سونغالا ، ووصلوا إلى منطقة الغناجم ، وأسسوا مستعمرة هناك ، حيث عملوا في استخراج الذهب ، ولعلهم هم الذين أسسوا المباد في هذه البلاد للقيام بمبادمتهم^(٦) .

وعمل كل واحد المباد التي عز جليله الآثار على بنائها في زنجباري ، تلك دلالة عظيمة على نشأة كبير بين المبادات التي كان يمارسها سكان شبه الجزيرة العربية ، وسكان هذه المنطقة الأفريقية ، كما أن الفيقيين - كما هو معروف - سلبون هاجروا من شبه الجزيرة إلى سواحل الشام وشمال

(١) في بحث تقوله الجمعية الجغرافية الملكية بفن في أبريل ١٨٩٩
(٢) في *Philology & Topography of Eastern Equatorial Africa* G.H.S. 1 Nov. 1893
(٣) راجع شوقي حنا في البحث آثار زنجباري ، مجلة معهد البحوث والدراسات الأفريقية العدد ٦٦ سنة ١٩٦٩

(٣) راجع أين جوتو الرقعة ظهر على التراث بجزء ١٩٦١ - بطون النوى ، معهد البحوث
(٤) راجع Keane, A.H. : *The Gold of Ophir, Whence* Examples & by whom : leading article & review. *Monograph* part, 24 sept. 1909

أخضاره ، وقد كانت مدروس بغداد والقاهرة
ربوس حتى القرن الثالث عشر الميلادي تعوي
نلك التي في «كسمور» أو التي في أليه مدينة
سحبه أخرى (١٤) .

وفيما وراء ساحل «مورسوق» قامت مملكة
«موبومونا» الشهيرة ، وكان ملكها يعيش في
«بانتايا» حيث كان التجار من السواحليين
يحملون الذهب إلى «سودالا» على الساحل ، وفي
شرق روديسا وجدت خرائب عظيمة من الحجر
في «رمباوش» التي تقع على بعد ٢٥٠ ميلا من
سودالا ، وفي «ماينوي» التي تقع إلى الجنوب
من زيمبابوي على الشاطئ الجنوبي لبحر «ليمو» في
الترسفال الحديثة ، وكلها تدل على تطور
حضاري فريد في المنطقة

كل ذلك يشهد للعرب بدورهم الحضاري في
التاريخ الأفريقي وشهد بعض العلاقات العربية
الأفريقية ، التي تامت وازدهرت في ظل
الإسلام ، وامتزجت معاد العرب والأفارقة على مر
السي وتكونت دول عربية أفريقية امتدت
كعصبة المنفذ على ساحل شرق أفريقيا من
الصومال إلى مورسوق ، ولما شرت إلى الداخل ،
حتى لقد تكونت دولة عربية أفريقية على أحد
روافد نهر الكونغو ، وهي الدولة التي أنشأها
محمد الدين المرجي القمبي الأصل ، وقضى عليها
الاستعمار البلجيكي ، فهل يستعيد التاريخ العربي
مجده ، وهل يستشر العرب والأفارقة وحده
تراثهم ووحدة مستقيمهم ؟ هذا ما سوف يكشف
عنه المستقبل

أفريقيا ، ووصلوا إلى أسبانيا ، وليس من السبع
أن تكون شعبة منهم قد هاجرت إلى شرق
أفريقيا . وبخاصة في الفيفين كانوا يبرعون دائما
سحر البحر والتجارة عبر المحيط .

هذا وقد أدى طريق بين غرب آسيا ومناطق
تسمى الذهب في زيمبابوي إلى الرطب - أيضا - بين
أرض «أوفير» التي ذكرت في العهد القديم عن
أبنا مصعو الذهب الذي أعيدته مملكة آسيا لهندك
سبيك ، وأنتشر إلى هذه الرابطة «توماس
هولنديج» في بحثه الذي نشرنا إليه ، وكذلك
«بيل» ، و«هول» حيث رجحت أن «أوفير»
تقع في هذه المنطقة التي اشتهرت بوفرة الذهب
وصهره وإعداده للتصدير على نطاق واسع

وعلى كل حال فإن آثار «زيمبابوي» تكشف
عن صمدية مهمة من تاريخ العلاقات العربية
الأفريقية ، التي بدأت منذ أقدم المصور ، وفي
أشار بعض الرحالة فإن هذه المنطقة تسودها نظم
ونقائيد أفريقية مختلفة وعجزية بنظم ونقائيد
عربية

كما أن اللغة السواحيلية (وهي لغة بانتوية
اقتربت نسبة كبيرة من الألفاظ العربية) التي
تحتل المكانة الأولى في شرق أفريقيا كله ، وينتشر
من جنوب الصومال إلى هذه المناطق مرورا بكينيا
وزنمبيا لها آثار صريحة في لغات هذه المناطق ،
ونلك موضوعات تحتاج إلى دراسات دقيقة عن
أبدي ماخبر عرب

وعمل «كوبلان» : «إننا يجب ألا ندعش لما
يذكره هؤلاء الرحالة من مظاهر الحضارة التي يذهب
العرب لشرق أفريقيا ، فإن العرب كانوا حملة لواء

من شعراء الإسلام المعاصرين

محمود شاوور ربيع

الأستاذ: أحمد مصطفى حافظ

توطئة:

إذا اعتبرنا المعلم - بشخصياته المختلفة - بمثابة بقاء حضارة الأوطان ، لا حدود ولا نهاية لها
كان الشعر الرفيع ، هو الواحة الظليلة ، في وسط هذه البقاع ، حتى إذا ماكد العالم معه ،
واستمرت البحوث وراءه ، وشعر رجل المصنع من ساعديه ، وطبق العلم على الفس ، وجأ كل
منها طاقته ، حتى سجدوا في الحب والتعريب ، كان لابد لكل من هؤلاء ، أن يكون له
نصيب من الروح والفرجة في واحة الفنون الجميلة
وعلى في هذه الواحة ، لو (حبيبه) ، هل قد نغير شاعرنا محمد عبد الوهاب - من ظل نغمة
إليه ، أكرم من ظل الشعر ؟

في الأحياء ، وبنايتها العرب جيلا بعد جيل ، غير
من ملكه ، بل ومن ملك كسرى وقبصر

فيما بالك إذ كان هذا الشعر تراث لم يأتى
الأوصاف ، في البياض الإسلامية الشرة ، والعصور
الإيمانية المسلمة ، كما اتفق ذلك لشعراء الإسلام
الكبير محمود شاوور ربيع - وجهه الله على كل ما أبدع من
شعر ، حين امتلأه بحبسية المرسلين - من الله
عنه وسلم - وكيف لا ، وقد

والشعر متعة وحمل ، وصبر وحيال وهو
بعد ذلك عيون العرب المسرك ، الذي احتض
بأسنانهم ، وأشد سائرهم وأجنادهم ، وخدد
ناريهم ، وأطرى آثارهم وأخلاقياتهم وحسنت
- أيها الصري ، الكريم - أن سمع مقوله امرئ القيس
وهو أمير شعراء الخنعة - عند حيرة والده الملك
بين موى الحكيم كالحومة ، وبين هجر الشعر ،
والانصراف عنه - موته المشهورة - أيها من حذر من
الشعر * وإن ينادى قوله ، لو قصبة أعظمها ، منبر

مع المقلب للبرايا (أحد)

وكن السجدة حثرا ورسولا

أعدى إلى الدنيا الرخصة بورها

وتوال عنها الخهل والتفليلا

من جاء بالقرآن سورا حثها

على إلى سور الإله عضولا

من جاء بالذکر الحكيم حثلا

وميب ومعضلا معضلا

إلى أن يقول شاعرنا شاور صاحب دالة الشريعة

وأما عسوف الله منك ورتقت

ثمناي ثرا بياضرا معضولا

قد كنت للذين الخفيف منقولة

وقد انكروا ثمنها امامولا

وانك أحببنا محمد صلافا

وأحب اليك هاتيا منبرلا

ومن جبه لعترة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

قوله في الصحابي الخليل جعفر بن أبي طالب - ابن

عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصور جلالة

وجهاده في سبيل الله - الذين لا يجد بها مثيلا ل

البطولة والفداء - حينما حل الرأيه يمينه - في إحدى

المعارك - حتى قطعه - ثم ضمها بشياله - فلي طمعت

بدورها ملك الرأيه بمصديه - حتى قتل

رحمت عليك - وأنت تضرب - خصية

وعليك قبل بالرهق التهلل

وتساع الضرب الدرك قطعت

أوصال عزم راته الإصرار

ومضت يمينك للمياه - فتمسك

سك الشبال - وقبائل المفاوار

حتى مضت معو الشاه شباله

عصداك أمكتا هيا تهيلر

بلى أن يقتل غالا

من أي عزم قد حلف فهد

مما قبلت بمظهورها الإخبز

لا تمجروا فهو ابن عم محمد

وانمو (عل) إنه (الطيار)^(١)

وحينما أتيح لشاعرنا محمود شاور ربيع - الحج إلى

بيت الله الحرام - قال

أكلبت ليليت العنوس مليا

وأكد من رله إليه أظير

الاف آلاف كثر ثمضم

والفرح في كل السوحه بنير

مروج من البشر المحب تدفقوا

وكأهم للناظرين بحور

والكمبه العراء نعلو موقعهم

نحو عليهم والإله عفور

❖

(١) حديث أبيه الله - عز وجل - عن الله - جنتهم في البيت - بطير يوم حدث فيه - بعد استشهاده في (مؤت)

وسمحت أصولاً تجعل في النفا
والكل من حول التشور يلعن

و الأسعد الحبيب : يرويه جهم
والكل يرويه نحوه ويشير

والناس تفي في دعاء عافس
واسد أسير ولا أكاد أسير

سبح من الأشواط طاب واضفت
تم السطوف وللمسرح هدير

ترجمة حياته :

ولد - رحمه الله - في مدينة صبرى : مدينة لويس
بمحافظة المنوفية ، في الخامس والعشرين من مايو سنة
١٩٢٣ م ، وتعلم بكتاب القرية في سن السابعة ،
وأنتم حفظ القرآن الكريم في سن الحادية عشرة ، ثم
التحق بمعهد شير الكوم الديني ، وحسبما انتقل والده
للمعمل بالقاهرة سنة ١٩٤٥ ، أكمل تعليمه بمعهد
القاهرة الديني ، وكان الأول على دفعته ، ثم التحق
بعد ذلك بدار المعلمين ، وأنتم تعليمه بمائة ١٩٥١ ،
وحصل على دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين سنة
١٩٥٢ ، وعمل بعد ذلك بالتدريس ، وانتهى به
الطاف في ستم العمل الوطني بدار المعلمين بحلوان
كوكيل لها ، ثم عمل موجهاً بالتعليم الثانوي سنة
١٩٨٤ م حتى أحيل إلى المعاش في مايو سنة ١٩٨٨ ،
والغنى في رحلة حياته بالكثير من الأصدقاء الشعراء ،
تذكر منهم : الربيع الغزالي ، ومحمد النهدى وعبد

الحمودي وحيد الله شمس الدين وشاعر آل البيت
عمود جبر ، حيث شاركهم العرب على قشرة الشعر
في العديد من الندوات الأدبية والفنية ، والأمسيات
الشعرية

وقام بشر مشاريع الشعرى في معظم الصحف
والمجلات ، في مصر وسائر الدول العربية ،
كجريدة : الأهرام والأخبار والجمهورية والمساء ،
ومجلات : الأزهر ، ومسير الإسلام والرسالة ،
والثقافة ، والرائد ، ولواء الإسلام ، وصوت
المروية ، والوعي الإسلامي ، والعالم العربي ،
وصوت الشرق ، ولواء الإسلام ، والغداة ،
وغيرها

ولقد تأثرت به وتعلمت عليه شقيقته الشاعرة ساجدة
شاوور ربيع (١) ، عضو بندقية شعراء المروية ، وقد
صدر لها شعر عمود شاوور عن المجلس الأعلى بالجامعة
سنة ١٩٨٣ م ديوان بعنوان : (ضم) ، وشعر له
التظهير الشعرى الرابع سنة ١٩٦٣ فصائد بمصر ،
١ - بين الأسى والحنى ٢ - أسنة ٣ - همة ٤ -
حرب وسلام ، ولأول له ديوان مخطوط لم يطبع بعد ،
ويحتوى على معظم ما نشر الشاعر ، في المجلات
المختلفة ، من القصائد ، وما لم ينشر من قبل ، وحتى
أن يرى النور قريباً

مناج من شعره :

للشاعر عمود شاوور ربيع قدرة فنية كبيرة ، عمل
تصوير مرآتى للحس والحلال في الكون من حوله ،
كقوله في فصل الربيع :

(١) وتقول في هذا المعنى في سيرة عمود

يحيى جبرية الخطم
وبه تمسكت الخطم لها

وهي حنة الفتاة لوزم
لهذا الإمام لاسرى وعلمهم

وَمِنْ شَاهِدَاتِهِ أَنَّ يَوْمَ بَيْعَةِ الْحَبَشَةِ وَضَى اللَّهُ
حَبْسَهُ وَوَضَعَ إِلَى الْحَبَشَةِ الْأَمْرَ فِي شَمْسِهِ
وَرَفَعَهُ ، فَلَا يَمْلِكُ إِلَّا أَنْ يَتَجَبَّهَ ، يَقُولُ

الْعِلْمُ يَنْتَرِقُ وَالْحُجَى وَالسُّورُ
وَبَعْضُ هَدْيِكَ لَهَا الْعَصُورُ
وَلِلَّهِ وَحْدَانِيَّتُكَ أَقْبَلْتُ كُلَّ الْفَنِّ
وَمَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ الزَّمَانِ عَصُورُ
تِلْكَ الْقُرُونِ الْمَتْرَعَتِ كُلُّهَا
يَسْتَأْذِنُهَا بِمَنْزِلَةِ السُّورِ
تِلْكَ الْعَصُورُ لِحْزْنٍ ثُمَّ سَتَفْضَى
وَيَحْزَنُ مِنْ بَعْدِ الشُّعُورِ ، تَعُودُ

وَلَأَنْتَ حَبْسُ الدُّنْيَا أَنْتَ مَلَانَهُ
يَسْأَلُ إِلَيْكَ فَيَحْتَمِي الْمُهْجُورُ
إِلَى أَنْ يَقُولَ :
لِي كُلِّ مَعْرُوفٍ قَبْلَكَ قَبْسُهُ
عَمَّ الظُّلُمَاتِ عَلَى الْفَنِّ وَالنُّورِ
الْخَمْسُ فَيْتُكَ وَتَمَّتْ بَعْدَ مَبَارَكِ
وَالْخَيْرِ فَيْتُكَ وَفِي بَيْتِكَ كَثِيرُ
بِأَمْرِ الْفَصْحَى وَالْعَظَمِ الْهَدَى
حَبْلُكَ وَبَيْتُكَ أَيْهَا الْمَحْجُورُ



وَالشَّاعِرُ لَعَبْدَةٌ مَضْرُوبَةٌ لَا تَكَادُ تَنْظُرُ بِمِثْلِهَا فِي
شِعْرِنَا الْمَعَاوِرِ ، تَعْلَمُ عَلَى بَيْتٍ شِعْرٌ مَوْجُودَةٌ إِحْسَانُهُ ،
حَبَابُ يَرَى حَبَابُكُمْ ، لَا يَجِيرُ بَطْنًا ، وَهُوَ يَجْمَعُ فِي
حَبِيقَةِ هُنَاءٍ ، وَحَبِيقَةِ مَضْرُوبَةٍ ، فِي كَمِزَانِ وَحْدَتِهِ ،
فِيهِمْ الشَّاعِرُ عَنْهُ ، مَا يَصْغُرُ الْأَنْكُمُ عَنْ الْإِدْلَاءِ بِهِ ،
فَتَسِيلُ حَبَابَاتُ الشَّاعِرِ مَعَ آيَاتِهِ ، لَقَدْ يَقُولُ فِيهَا
بِظَنِّهِمْ



رَبِّهِ السُّورِ أَزْهَرَ وَوَرَدَ
وَأَغْصَانُهَا الْعَصُورُ يَرْدُ
وَمِلَالُ عَلَى التَّشْطَانِ يَجْرَى
لَهُ فِي الشُّطِّ ، بِعِيدِ الْجَزْرِ ، مَدُ
وَرَبِّهِ تَرْسُلُ الْأَنْفَاسِ عَضْرًا
كَأَنَّ مَسِيرَهَا حَبْلُكَ وَبَدُ
وَمَحْضُ يَتْرَكُ الْأَلْبَابَ تَشْوَى
وَحَسْبُ لَهَا طَبِيعَةُ لَا يَحْسُدُ
وَيَقُولُ فِي نَصِيحَةٍ أُخْرَى ، غَالِيَا طَالِبُ الْعِلْمِ ،
وَكُلَّانِهِ يَعْنِي نَفْسَهُ ، لَوْ مِنْ كَلَانِ بِشُورٍ يَتَعَلَّمُهُمْ
وَالْتَدَرِّسُ لَمْ

يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ
يَسْأَلُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِنْ الْعِلْمُ مَضْمُونٌ

وَقَدِمَتْ لَأَنْظُرَ لَوَقِ الرَّسَالِ
شَوَاعِدُ قَدِمَتْ بِأَيْمٍ عَسَالِ
السُّورِ الصَّحَابَةِ قَدْ وَوَدَّتْ
يَا لَوْ أَنَّ الْبَيْتِ مَضْمُونِ الْجَلَالِ
وَمِنْ كُلِّ مَعْرِفَةِ السُّورِ تَوَالِ
إِلَى السُّورِ حَلَا وَبَالُوا النُّزَالِ
وَالسُّورِ بِشُورِ النَّبِيِّ الْغَلِيْبِ
رَسُولُ الْمَدِينَةِ وَمِنْزِلُ الْكَيْسَالِ



وفي ساعه يأسي وحزنه ، قال شاعرنا محمود شاور
متى

مشلول قلب وإحساس ووجدان

يأتى رضى .. على وجد وأشجان

يأتى رضى بأعصاب عظمه

قد لفها البهرى أكتان مهبان

وانعتم قصيدته تلك بقوله مصر حابئته حتى تحبه

بقوله .

طناح الزمان فلا فرح ولا أمل

أضى الحياة .. على غود وحرمات

أضى الحياة غريبان ماريا

مشلول قلب وإحساس ووجدان

ونكرار عبارتي : يأتى رضى وأضى

أحياء ، ثم تكرار جيز البيت الأخير ، بقدر البيت

الأول من القصيدة ، بدن على أن عنه الشاعر كانت

من أهلى أحيائه ، كما اتفرد به ذلك ، في الأبيات الآتية

التي يقول فيها

لم لا أكون . كما يكون الناس في هذه الحياة ؟

لم لا أرى الأصواء والأبد .. يسيم في التمدد ؟

لم لا أرى القلب الرحيم يهضم في رفق فظه ؟

لم لا أرى العين التي تأسو كما يأسو الأساء ؟

الليل أطبق مظلما .. الليل غلوت بجنته

فصرحت من حول الأسى وعفت ، بقدهاى أه

إلا أنه ، كما يجعل الشاعر يقربها في مثود الأخير ، أن

الله - عز وجل - قد أهدى من يقوم بإعداد مسك ما يستبر

جه - إلى كلية اللغة العربية بالفرجة ، وهي المحافظة

التي ولد بها الشاعر ،

رحم الله صديقتنا الشاعرة الكبيرة محمود شاور ربيع

واسكنه فسيح جنك

شاعرتنا أصواء الحياة

ودليله معجزة الإله

وهناك وقفة الطيور

وعنا يصاحكك المديح

والكون يبدو مرقا

ويكده يسمع ماطف

ويظل وحيدك أيكما

سقى الحياة نائما

لم لا تبين لم لا تبين ؟

بأبدا السهم الحرس ١٢

في الجرس حلفت فمعتان

والصليب مطعون كلهم

وعطوب في درب الرمان

والدرب تمصره المصوم

يسرى السهام على الوترين

فصرى بالسهم العظمين

وأمامك الرمس الصحيح

وأمامك انصر السطوئل

بعضي بجمته القصص

ويظل في الشبه الدليل

وتود لو أرسلت أه

مخبى في طس الشماء

وتظل تسبح في مكنون

والس حولك حائرون

لم لا تبين لم لا تبين

بأبدا السهم الحرس ١٢

خميلة الشعر

للأستاذ : محمد عبد الوهاب

ليس الإنسان مجرد مخلقة في سلطنة الجينات الوراثية ، كما أنه ليس مجرد مورد (كما يسمونهم من عبارة المورد البشرى) ، وهو أيضا ليس مجرد وسيطة متكامل وساحل مع غيرها في منظومة الترابط الاجتماعي فقط ، ولكن الإنسان قبل كل ذلك مجموعة هائلة من المشاعر والأفكار والمبادئ ، مسكها لغاديات هذا ، ثيابا وشبابير من أمة لأمة ، ومن فرد لفرد ، ولكنها كلها تتحد في مبدأ واحد هو أي إنسانية

وحيث يرى المفكر والفلاسفة والعلماء أن مظهر النعم من الإنسانية كان نصيب السبق من نصيب الشعراء الذين فردوا لأفراح الكون وعرفوا على أوند الأمان فربعوا على حرس الطلوع ، بعد أن خلوا في أيديهم صرخات الكلمة

وحينه الشعر اليوم تنقي وهرات شعرية بانعة لتقدمها إلى لرائها الأحرار ، بداعا بكلية رقبته صاختها الشاعرة هاتم النبوى محمد زكى ل : مباحة السيد الرئيس محمد حسني مبارك :

ثم ننمها بقصيدة بعنوان : دعة حبرى في عرس جميل : للشاعر أحمد حمبو ، ثم نقدم قصيدة إيمانية سمرة للشاعرة حياة أبو النصر تسمى فيها بمهدرات إيمانية وفاق ، وبسطها قصيدة بعنوان : مارج ، للشاعر هاد الدين عبد النعم ، ثم نقدم جولتنا في الخميلة اليوم بقصيدة للشاعر محمد إبراهيم المشاوي التي نظمها لتهنئة طفلة الشيخ عبد المرح عبد الحميد الحرار ، بمثابة منح السيد رئيس الجمهورية لمضيفته : وسام الجمهورية في العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، نظمها السيد سمعان وجليل خدماته للدولة

لأنهم هم : لنا الخير ، واكتب لنا السلامة في الرأي ، وارفع شأن امتنا لتل ملهى لعل له من راحة وحرمة وجد . اللهم آمين

مبايعه لمبارك

للساعرة : هانم النبوى محمد زكى

| | |
|-----------------------|------------------------|
| واعشارك حتى احلى | سأبقيتك بالهلى الناس |
| بارمز القوة والباس | بارمز القوة للناس |
| لى مصر ومكة ويحلى | بالحبيب ترد |
| من أجل حب لى وانلى | من أجل كرامة الهلى |
| بالحبيب تباع الهلى | بالحبيب يصفق الاحلى |
| بطلا وحكيمة وسهى | بالحبيب مبارك من الهلى |
| شامكة لنحلى الهلى | لى توشكى اترك الهلى |
| بالفيل الناس من الناس | وكذلك (مترو الأنفاق) |
| الله يفر احداك | الله يبارك ممالك |
| ويصيدك من فر الناس | الله تحلى برحاك |

ومعته هميري في حين عجمي

للشاعر: أحمد حسبو

ودمع في مالهنا
تعبنا تسونا
ونلمنا ونكوننا
وتبطل من دناونا
مراب ليس يرونا
شواظنا بلا دننا

لكوسنا نونا نونا
والام نونا نونا
نونا نونا نونا
ونكتف نونا نونا
ونشهد أن والننا
وأن صونا نونا

★★★★★

من البلقان نونا
تؤمن نونا نونا
ونشجدي المالا نونا
ولارالنا نونا
نونا نونا نونا
ولاشعرا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا

نونا نونا نونا
لأعت الدين نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا
نونا نونا نونا

يدكرهم بمحبنا
فروس الأمل من نالنا
يختم الضمير
نطقت فوق وادنا
بؤم به المصليا
فما أحسن ثباتنا
فرب العرش يحصينا

ويحبهم وماوسهم
يلقهم بقدرنا
ويقرأ اسمه الأعمال
ويسمع كل ماحبنا
يرم جدار صحننا
فإن بك غلظ فكهم
وإن بك حر مطلبه

إذا حسرت أبادنا
وفد طابت فبالنا
كما عينا فليطبا
كس مطت (بريتنا)
سرا وانصروا الدنيا
وبرموكا وعظونا
وجتته تادنا
نمل حمرنا ولكننا

فينا لغير بالقومنا
وخلنا بالنا
وينا اله يوم كرمونا
نحنا حمرنا اللهم
فهبوا من مرالدكم
أحبونا لا بدنا
فصر الله مومنا
وإن مصدق مع المون



والله رسول الله

صلى الله عليه وسلم

للشاعرة: حياة أبو النصر

ملا أرف إلى ملك من كرم
بأعالم الأنبياء الرسل و الأمم

أرف قلبى صدى حبى إليك نفس
وفبك عبر مدح صافه فدى

لئن وحى بلخ القول بدمعه
من قيس قلب بصدق القول منم

بأبها البحر قد فاضت شواطئه
بالحب نورا وبالنعمه و كرم

حبى الشاعرة من يمشك لى أملا
يوم احل على خوف ولى نعم

كر لى شقيقى لى منك راجية
صليت لى لى حمد ولى نعم

ما شل فكرو ولا قلبى بها أبدا
حبى بكم شرفا لى من الرحم

قد كنت في سجن سور رايت به
على الوحود طريق الله في الظلم
بأعلى الحلق للإيمان جنت به
حفا وكانوا حباري حباري الضم
قد كنت تدعو إلى الإسلام مرحة
بيننا إلى الناس من صوب ومن عجم
في يوم مولدك الدنيا ولد سجدت
في حفا فانت النور في الضم
في كل عام لنا لقاء بمولدكم
لكن حيث لنا غير منكم
إلى بحبك أحبنا الضم مؤمنة
بنا والقلب في صبر على الأ
وكم مصوت إلى الرحمن أملا
بنا أكون بيوت الله.. في الحرم



تبساتيح

للشاعر: عماد الدين عبد المنعم

وكانت لي الشمس اثناك البردى
وانت لي حرب الخطايا مطيم
فما ادعيت الراد؟ قلت القصرى
فهل يحمل الراد لدار الكريم؟
وان استهجت الطريق القويم
لرعود رى المفسود الرحيم
سكنت رحلة الممر لـ فملة
وكى رجاء لعمو الكريم
لقد ظننى صوم جثم
لأن يسوى الخطايا لهم
وكذا ان الـ يستعقب النوى
من الدب حتى تروى الكلام

يكتب المموج سافس يضى
وايهاً لنا يربل انصوم
وعمراد رى مضاي وحصى
إذا جئت رى بقلب سليم
وانلو كد الاله الكريم
لعمو يحم وعبر صميم
خبروم ملى ثلاث وودت
وانت كشفا لثى الميموم
ويوم الشور يطب مصرى
بجاة عند النعيم للقيم

إهداء

إلى العالم الجليل الأستاذ الشيخ

عبد المعز عبد الحميد الحجازي

الأمين العام المساعد لجميع البحوث الإسلامية بالدار

للشاعر: محمد إبراهيم العثماوي

- ثم ونحن رأيتك للندى إكلارا
- وانظم من اللآلء حلة ملاح
- واحصد من لاجوده قد بلغ المدى
- ساكت لصب أن لوله مجيا
- إن السهبة والبرومة والندى
- والحير والبركات قد جمعت له
- بحر يهوى ولا يفيض معارفا
- وشير من نكت العلوم للثنا
- علم لقي التحقيق يفز حله
- ونحو إن فاضت عليك قومه
- وأما فؤادك هبة وركلا
- وانظر على سبع الزمان نظرا
- واشهد له - إن روضه - اترا
- حتى رأيت يمينه الجزاء
- واجوده والإكرام والإشرا
- فكأنه للفصل أصبح دلا
- لا تضطرب لعلمه إنكارا
- نرى العقول وتفتح الأفكار
- ليسل ميلا ميلا الأسفرا
- أرايت بحرا إن رأيت يعلوا؟

- سجد عليه من الإله وحية
- ردت له لودية الخسوع جلالة
- هو الذي التوراة التي كشف الدجى
- كم جد في إثر الضلال لوده
- قالوا الكنيسة أنت من كهنوبها
- بل أنت للذين الخفيف عناصر
- لا تحش في مولاك لومة لائم
- شهد الجميع بحفظه وحنانه
- وبحب آل البيت آل المصطفى
- لأجاب بحجبه من آلاء ولا غنى
- وبغضه السعادات بخدم فيه
- ولوجبه عند اللقاء بشانته
- وحديثه علمه وله ساطعة
- له وله من التواضع همه
- الآء روى - وهو مهيا - حمة
- جد للمعز - وإن عرك يداخ
- على مشاعر في فزاد معمم
- تروى القلوب ولجلمه الأنظارا
- وكشفه أنبوب الخفى أنوارا
- دأبا ترانى الذى أصبح نورا
- وأصاب لوكار القمدا وأغشوا
- كذبوا - وربك - حصرها قد خلا
- واعتار ربك للهدى أنوارا
- احربه بسوءك صلوها ينارا
- والبر يصنع فتية ليرفوا
- والصالحين ويعلق الأطنابا
- قد طر من في مويه له سارا
- ويؤانس الضيف الذى قد زارا
- بعشر الأى بما استبشرا
- وسلاسة ودعابة تشوقى
- إن التواضع بحلب الإكبارا
- بأبىا - بإصباحى - تسارا؟
- إيفاك ربك المطلبى مشارا
- أظهرها يسابدى إلهارا



كيفية علاج الحموضة الكيتونية لمرض السكر

للدكتور: السيد الجميلي

على أن تشخص الحموضة الكيتونية لا يجب التأخر عن التصدي لها ، بل لابد من المداخلة فوراً لحسم الموقف ، وإزالة المريض من قدر مضطرب ومخطر داهم ويبل وتتم المعالجة المبررة كالآتي

في الساعة الأولى:

- كل هذه الحركات ومراقبة المضخات بدقة وهناك
- جنوكور ٥٪ محلول ٥٠٠ سم^٣
- محلول ملح ٥٠٠ سم^٣
- لتنفذ في الوريد كل ست ساعات إلى اثني عشرة ساعة

- محلول لينات الصوديوم ٥٪ محلول ٥٠٠ سم^٣
- تقطر بالوريد بالنسبة كل أربع وعشرين ساعة

- يعطى المريض عشرة وحدات من الإنسولين المائي جرعة واحدة ابتدائية في الوريد ، ثم يعطى بعد ذلك مباشرة بالتنظير الإنسولين المستمر بمعدل خمس إلى عشر وحدات من الإنسولين المائي

- يجب فحص سبب الإلكتروليتات والجنوكور
- Elect olytes, BUN, and Glucose
- كذا نسبة الكرياتينين ، مع تحليل البول والدم ، بحثاً عن الأجسام الكيتونية ، مع عمل رسم قلب

- يعمل قياس الغازات بالدم إذا رُوي ذلك في حالة ظهور المريض منهكا أو سريع التنفس والبهر
- أو إذا كان معدل اليكربونات بالدم قهلاً من معمله الطبيعي

- يبدأ في عمل صحيفة وجدول للمريض لتسجيل كميات المحاليل المعطاة له ، وكذلك تدوين كميات البول المقررة من الكلى ، ويحدد

إن أمثل ولوام وأنسب معدل لمعظم الجلوكوز في غضون الساعات الأربع أو الخمس الأولى من العلاج هو ١٠٠ جم / لتر / ساعة
ولا يجب السماح لانخفاض الجلوكوز بالدم أقل من ٢٥٠ جم / لتر
الساعة الثالثة ومايلي ذلك :

- تقويم المريض مثل مشي
- تكرار الاختبارات والمخبريات والتحليلات الساعية
- تقطير كلوريد البوتاسيوم حسب الحالة بالمثل المناسب
- تعطي المحاليل بإحكام وصيغ المعدل الكامل معه في إطار الجرعات المناسبة بموجب حالة التمثيل التي وصل إليها المريض - Adjust in human Rate according to the Rate Hydration
- يعطى لاسوبر بالقطر في نصف حذرا وجدت الحموضة ، مع الدعم بالديكستروز مع متابعة النغمة أو الضخمة الأهرمية (السالبة) Anion Gap وعندما تصبح هذه الضخمة إلى حدود الطبيعي ، والحموضة الضخمة ترجع إلى السواء ($7.3 \approx OH$) ، أو أن تعود البيكربونات إلى المستوى المناسب - $30 \approx HCO$ ($18 \approx MEg$) ، هنا فقط تعود إلى إعطاء الإنسولين المنتظم تحت الجلد ، مع إيقاف تقطير الإنسولين في الوريد فوراً
- إذا لم يكن المريض قادراً على التغذية يعطى خمس وحدات من الإنسولين المنتظم في المحاليل . ثم يستمر تقطير محلول الديكستروز في الوريد مع إعطاء الإنسولين للمحاليل كل أربع ساعات حسب مستوى الجلوكوز بالدم (من خمس وحدات إلى خمس عشرة وحدة) .

- لكل ساعة من الزمن (لو وحدة واحدة / لكل كيلو جرام من وزن الجسم / في الساعة الواحدة
- يتم تقطير الإنسولين للمحلول بخلطه بمحلول الملح وذلك بنسبة ١:١٠٠ خفيفة وحدة من الإنسولين المنتظم إلى لتر واحد من محلول الملح (أي مركز خمس وحدات لكل مستحضر مكعب من المحلول)
- ولا يستعمل غير الإنسولين للمحلول
- انظر فيما وراء ذلك من هرمونات ومبيبات للحالة العامة مثل الإلكتروليتات الخاصة ، والاحتشاء القلبي وغيره
- الساعة الثانية :
- تقويم التنفس ، وتقدير العلامات والمؤشرات الحيوية ، ودرجة قلق المريض وتوتره ، ومستوى التمثيل ، ودرجة تركيز البول ، والفرز ومثابه الكمية المفرزة بدنه
- نكرر عمل تحليل للدم والبول لمعظم نسبة الإلكتروليتات ، والجلوكوز ، والأجسام الكيتونية
- استمر محلول الملح في الوريد لتطيرا بمعدل لتر واحد لكل ساعة
- يعطى البوتاسيوم في المحاليل (كلوريد البوتاسيوم) لمضاعفة عن معدل الدم عند أربع إلى خمس وحدات (مائل مكافئ) ، الفتر الواحد
- يستمر تقطير الإنسولين في الوريد حتى إذا مرر وانخفض معدل الجلوكوز إلى ٢٥٠ جم / لتر (في الساعات الأربع أو الخمس الأولى من العلاج) ، فإنه يتعين تغيير المحاليل إلى ٥ - ١٠ دكستروز مع محلول ملح .
- أما إذا ظل الجلوكوز مرتعاً بالدم ولم ينحدر من ذلك ، فربما صوبت مقدار الإنسولين للمحلول في الوريد بالتقطير

المرضى أو اقربهم إلى المستشفى والشكايات لدى الجهات المختصة ، ونصفر أحياناً أحكام تلزم الأطباء أو أصحاب الصيدليات بتوفير ما له ، تتفاوت بتفاوت الأضرار التي تلحق منها التويع ، وبخاصة في تقدير التعويضات الظروف والأحوال والمناسبات والأسباب التي تولد منها الضرر ، وقد استرعت هذه الحوادث وتنتج الأحكام نظر بعض من يتظلمون دالاً إلى أحكام الشريعة الإسلامية في جميع تصرفاتهم ، حتى تبادل البعض عن حكم الشريعة في مثل هذه الحوادث وتلك التصرفات ، وهل لها فيها رأى ، وماذا يكون رأيها وحكمها ؟

وقد استدعاني ذلك السؤال إلى البحث عن الجواب عن هذه الأسئلة ، فعمدت إلى توسع هذه الحوادث والتعرف على إمكاناتها في مظانها من كتب الفقه الإسلامي ، وهي ترجع إلى ما يأتي :- جعل المنهاه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا ضرر ولا ضرر " ^(١) فاحلها عامة لمرعوا جميعاً كثيراً من أحكام الضمانات كضمان الخلو ، والملاح ، والحيض ، والمصباح ، والحبر ، وما إلى ذلك من أنواع الضمانات الناشئة عن تفصيل أو تعدد عن يقومون بعمل من هذه الأعمال ، وفوق هذا فقد ورد نص خاص في تضمين الطبيب من الضرر الناشئ عن علاجه للمرضى .

فقد روى أبو داود والسنن وابن حبان من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص) قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من تطيب

ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن " وفي الحديث إيجاب الضمان على الطبيب إذا تعاطى علم الطب ، ولم يتقدم له به معرفة ، لأنه متى بجهله على الأذى وقرر بالمرضى فيكون ضامناً لما ينشأ عن عمله من ضرر أو إضرار . وقد بحث بعض العلماء في منطوق هذا الحديث ومفهومه وما يدل عليه ، وما يتعلق به ، فمحصر الحالات المتعلقة بالعلاج ، وفي حكم كل منها ناظر في ذلك إلى مقدار الضرر الناشئ من العلاج ، والتقصير الناشئ عن الطبيب ، ومقدار معرفته بجهة الطب والظروف التي تولد منها الضرر على الوجه الآتي

فإن كان الطبيب حادفاً أعطى الصيغة خطها ولم يحس بأنه فلولد عن فعله فالدون فيه من جهة الضرر ومن جهة من يتلحق تلحق فلا ضمان عليه ، لأن التلف ناشئ عن طريق السرعة من فعل مألوف فيه فلا مؤاخذه عليه ، كما إذا ختن الطبيب العصى في من مناسبة للخلخال وراسي في ذلك الإجراءات التي يجب عليه القيام بها في مثل هذه العملية ، فهذا تلحق الضرر أو تولى العصى لم يفسد الختان ، كما إذا نشأ عن التمرير وفلة فلا شيء على الممرز ، وإن كان الطبيب جامعاً فتنشأ عن علاجه ضرر للمريض فإن علم المريض بجهن الطبيب وتقدم له في العلاج لم يفسد ، وإن كان الطبيب حادفاً وتبع الإجراءات المطلوبة لجراحته لكنه أخطأت يده فهذا يضمن جناية الخطأ ، وذلك في حالة ما إذا سبقت يد الختان إلى مقدار تزيد عما يجب لحظه من العضو تلفت العضو ، وهذا الطبيب الموصوف بهذه الأوصاف

لو وصف دواء لمرض فخطأ في اجتهاده فإت
المرضى يؤخذ الطبيب بعطه ، وإذا قام بجراحة
بغير إذن نشأ عن جراحته ضرر يضمن لأن
الضرر بولد عن فعل غير مأثور فيه

هذا ما قاله بعض فقهاء الشريعة العراء خاص
ببائنه الأطباء لأنواع العلاج والجرعة ووصف
الأدوية ، وهو شامل لجميع تصرفاتهم من وجه
التفريب وجميع الأحكام المتعلقة بمهنتهم يمكن
استخلاصها من أصل من قاعدة « لا ضرر
ولا ضرار » ، وقاعدة « لا تضر نفسك ولا
من أضرار بسب حدوده » وهذه هي قاعدة
استنبطها من مذهبها الفروع الوضعية ، إذ قسم
المسئولية إلى مسئولي نفاق ومسئولي تقصير ،
فالأولى تترتب عن الإخلال بالبرام عتدي
كمسئولي النفاق الذي يقصر في سبب المصالح ،
والثانية تترتب عن الإخلال بالنزاهة الذي يوجب
عدم الإصرار بالخير ، وهذه هي القاعدة
الشريعة المستنبطة من الحديث النبوي وقد مر
الفاصول الذي الحديث في باب الالتزام على هذه
القاعدة في المقالة الثالثة والخمسة بعد الثالثة حيث
قال « كل عطاء سبب ضرر لعدم يلزم من
ارتكبه مقتصرون » كمسئولي سائق البارة التي
يحدث ضرر لعدم في أثناء قيادته ، فالضمان
ومسئولي مدلولها واحد ومشترطها واحد وهو
الضرر ، فإذا أخل الطبيب بواجبه العلاجي ، أو
احتماس بواجبه الدعائي كان كل منهما مسئولا عن
الضرر الناشئ من تقصيره ، فأركان مسئولي
خطأ نشأ عنه ضرر لعدم

والخطأ في نظر الفروع الوضعية هو تقصير في
مسلك الإنسان لا يقع من شخص يقظ في نفس
الظروف الخارجية التي أحاطت بالمسكون ، فهو

بالنسبة لتطبيق تقصير في إجراءاته لا يقع عتد من
طبيب يقظ وجد في نفس الظروف الخارجية التي
أحاطت بالطبيب المشلول ، إذ المقروص في مهنة
الطب أنها أمانة ووجه تبسط عن أمانة المرص
فتكليفها إعتداتاً وتحمف عنها لوجاعها ، وتلطف
الأمهات ، فهي مهنة إنسانية تقوم بالتواحب
لا تطلب جزاء ولا شكورا ، وإذ يقضي الخير
والمصلحة العامة للإنسانية فالأدوية والأدنى
والهوى أمانة في أيدي الأطباء يطلب منهم القيام بها
عن غير وجه ، ويطلب منهم العناية البالغة
بمريضهم حتى يصلوا إلى بر السلامة ويخرجوا عما
فيه من أمراض وآلام ، مهم في بحر جلي من
المرض والخوف والرعب تمتد ظلمات بعضها عن
بعض ، ومن أجل ذلك ورد في بعض الآثار كثير
من التوبيخات والأجور للأطباء الذين يقومون
بواجبهم غير قيام ، ويؤدون لمهنتهم ما تتطلب من
عناية وجهه على الوجه الأكمل

ورد في كل ذلك ما يحثهم على القيام
بواجبهم ، ويشرعهم بالخير العظيم يوم لا يمحى
حال ولا ينون إلا من أتى الله بقلب سليم
فمن هذا البحث الشرعي والفروع المتعلق
بالأطباء ومهنتهم وأخطائهم وتقصيراتهم وإحسانهم
يرى أن المشرع الوضعي كان في استطاعته أن يولي
شطره بحرمه الشريعة الإسلامية ويجعلها مصدرا
معتدا به في وضع الأحكام لنظرية المسئولية ،
مستندا في ذلك إلى القاعدة التي ذكرناها ،
وخصوصا أن المشرع الوضعي له سابقه عهد بهذه
الشريعة حيا وفي وجهه شطرها في استقاء أحكام
الشريعة وسجوها ، فوجد فيها مرئدا خصيصا
واسكنا دقيقه مناسب لأحوال الشريعة ، فحضر منها
ما شاء له أن يتبعه ، وانضى الأحكام الإنسانية

لظروفنا وأحوالنا العمرانية والحضارية والاجتماعية ، وكان في اتجاهه هذا تأكيد للفائدة الشرعية الثالثة : «الشرعة الإسلامية حادثة لكل زمان ومكان» وهذا ما دعا الفقهاء إلى أن يتوفروا على البحث والدرس واستنباط الأحكام الشرعية الثلاثة لكل عصر ، كي دعاهم إلى أن يستنبطوا أحكام الحوادث المتجددة للثلاثة من اختلاف الأحوال باختلاف الأزمان ، عليا منهم بأن الحوادث لا بد لها من تكثر وتوالد ، وأن ما قاله الفقهاء في المصنوع للناسي قد لا يصلح بناء للمجتمع الصحيح في العصور المتلاحقة ، وإنما نرجو للمشرع الوضعي سناحا ونوعيا ، كما نرجو له توديع نشاطه ، وبخت وفقره ونفسيه في التراث الفقه الإسلامي حتى يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن يحصل على استقلاله التشريعي ، وينخلص من الاستعمار الفكري ، فاستمير المفعول أكد حسرة ولقا من استعمار البلدان

والفخر بالمفعول ونسجها واستارها أنوى
مجدا ، وأعظم كرامة

قد روى عن نابليون أنه قال خدمة وضعه للتشريع الفرنسي في عهد «بني لصور ومغيبط بهذا العمل أشد من الغياطي بالنصر في أعظم موقعة وأخطر حرب عشت خيلها وشاهدته ما حي من وطنها» وقبل ذلك اغتبط جستيان بجمعه للقانون الروماني وتنظيمه وترجيئه ربيوبه وتجهينه واعتبار الأحكام المناسبة لعصره من القوانين السابقة عليه ، ولم تكن الشرعية الإسلامية شيئا مذكورا في مجال الأبحاث القانونية الدولية وبجلسها ومؤتمراتها في المهرود للناسية ،

وقد علا شأنها ودفع صيتها وديت أحكامها في العصر الحديث في ميادين الدراسات القانونية الدولية : في المؤتمرات والمجامع ، كما أنه قد أصبح لها شأن أعظم ومجال أوسع في البحوث القانونية المقارنة ، بل لقد قررت كثيرا بعض المؤتمرات الدولية التي منعت فيها مصر بعض فوائدها أن الشريعة الإسلامية تعتبر مصدرا من مصادر التشريع ، كما أن لقوتنا للدين المجلد قد اعتبر الشريعة الإسلامية وأحكامها مصدرا من مصادر ، وإن في إقبال بعض الباحثين على الفقه الإسلامي ودرسه وبخت واسيط أحكام القانون الدولي الخاص والعام من الفقه الإسلامي من قواعد معامه الخريوب والذخيرة والكتايب وهواهد الحرب والسلام وغير ذلك من الأحكام التي تعود حول هذا القانون ، ول وجود رسائل خاصة من بعض الباحثين في التشريع الإسلامي كرسالة : المصلحة في التشريع الإسلامي ، والثائرة حول المصالح المرسة والقبول منها والمردود ، ورسالة التبرير في الإسلام ، وما تضمنت من أساليب حول اجنابات وبحرها ، كل ذلك بشير غير ، ووصول قال ، بنى «أن الشريعة الإسلامية لا بد أن تصل إلى مجدها الأخير ، وسلطانها الماضي ، وجميبتها السابقة في التشريعات» كما أن في الأبحاث القانونية التي يقوم بها معهد الدراسات العربية أملا عظيما

وإننا نرجو التوفيق لكل باحث ومفتي في تراث الإسلام الفقه ، وإن في تكتات الجهود ، ورسالة الفري ، واستناد البحث والسير ، بشيرا بالوصول إلى الغاية المنشود

والله معين العاطفين ، وموفق المصطفين ؟

المجلد السابع والعشرون

وليم من حديد

المؤلف: مجدي عبد الحميد بشير

تواصل جهود العلماء يوما بعد يوم ، لأجل إسعاد البشرية وجعل المجتمع الإنساني أكثر أمنا ، وأوفر بركة ، ولتكون الأرض مكاناً جديراً يسكنه آدميين ، مخاطبهم المولى - عز وجل - بقوله - تعال -

﴿ فَوَاعِدُ الْأَمِّ الْأَعْلَى رَبُّكَ يُدْعِيهِ ۝١٢٢﴾

فكان عليهم أن يستجلبوا علومهم ، ويلتذذوا قراءتهم ، لاستكشاف أسرار الكون ، وسبر أغواره ، وصولاً إلى ما يحقن الأس والامان ، والسعادة والاستقرار ، والخير والرخاء ، والاردهار واليه

والباحثين الدائب نعيم وتقدير دور مختصر الحديد ، في كونه جهاز ضبط ومنظم ، لأهم ما يفتي ما بالكوكب الأرضي من كثائت حل فيه حياة ، ألا وهو الهواء وبدات التجربة بطريقة أخفها أحد العلماء - داب يوم صد عقد من الزمان - قال فيها إن

في هذا الإطار طالعنا حديد Mercury News في تحديث الصائد باريح ١٩٩٥/٧/١٨ ، وهي صحيفة علمية أمريكية ، تهتم بالأبحاث الواحدة بالأمل ، في المجال العلمي طالعنا بتجربة رائدة وفريدة من نوعها ، مدتها الأساسي هو محاولات العلماء

التجارب التي يملك بتلابيب الأرض عاماً بعد عام ، إنها محاولة صادقة للتخفيف من وطأة الحر الشديد

والنجربة تعود إلى الشهر السادس في عام ١٩٩٥ حينما قام زملاء مارس من العلماء وعلماء اخرون من جامعات أمريكية ، وغير أمريكيين بإجراء تجربة بيت أن الحديد هو المفتاح ، لو قل الرر الذي إذا حفظ عليه ندى تشبه إلى نمر طحالب البحر ثوماً حلالاً ، ولقد عده التجربة المؤسسة الوطنية للعلوم والإدارة الدولية لعلوم المحيطات والملاحة الجوية

لكن التجربة أثارت حفيظة علماء البيت ، الذين استنجوا على ابتزاز الطبيعة ، وتبديد مواردها . وقد استطاع العلماء من خلال هذه التجربة خلق وإيجاد ما يمكن أن يجر عنه بالاستعجار السكاني من طحالب البحر ، التي عصت ب ، ومثلت المذاب الاستراتيه بالمحيط الهادي ، ولم يكلفهم هذا الأمر إلا طناً واحداً من الحديد الفلزي به في أمهات المحيط - وبعد التجربة قال الباحثون : إنه ضررهم مزيج من الإحساس بالفرح والشعور بالهول والفتيان ، وقد تسعت أصدانهم ، وهم ينظرون في عمق إلى شريط شامع من أعاء ، التي تحول لونها - بسبب طحالب البحر - من اللون الأزرق إلى اللون الأخضر ، وذلك على بعد ٥٠٠ ميل غرب جزر جلابا حوس

بستطاعى - من طريق نصف حوله سمية من الحديد - أن أهد إلى الوجود العصر الجليدي وهي الطريقة التي حوت عصر الحديد للمحروب إلى معدن ، يخص به عداة المحيطات احتفاءً بالقاء . وقد كُتبت الأيام أن الطوفان ليست مجرد طرفة ، وإنما هو اعتقاد علمي صائد من عالم يدعى « جون ملوتز » أكد من خلاله أن إلقاء الحديد في أمهات البحر يمكن أن يحل لنا لغز النمو الوعبر لطحالب البحر ، وهي كائنات بحرية منتشر في كثير من مناطق محيطات العالم

وفيل الاسترسال في الحديث مؤكداً أن إلهاماً بعصر الحديد يكتب أهمية خاصة ، وذلك لوجود سورة في القرآن الكريم باسم سورة الحديد ، وأما اهتمام العلماء بطحالب البحر وأصغرهم المستمر على ريادة تكثرها وتناسلها فدافعهم هو أن هذه الطحالب تستهلك في غذائها ، وتعتمد على غاز ثاني أكسيد الكربون ، وهو ما يعرف العلماء بغاز البيت الزجاجي يسمى . أنه غاز ضار إذا تكدست بته في الهواء ، أدى إلى الظاهرة المعروفة بظاهرة الاحتباس الحراري ، وتحتل في تراكيم غاز ثاني أكسيد الكربون ، في الملاف الجوى المحيط بالأرض ، مما يؤدي إلى زيادة ارتفاع درجة حرارة الأرض ، التي ساعدت عليها أسود ، أهمها وحف الصخور على الأراضي الزراعية ، وإزالة الغابات ، ولزدياد المياح الأسيية

باعتصار ، قلة الخضرة ، والخلاسة في رأى العلماء هي - أنه كلما تمت تهيئة الهواء من غاز ثاني أكسيد الكربون ، كلما تزدادت بودة كوكب الأرض ، حتى يكون هناك توازن بين يحد من

لماذا كالحديد ، ومع هذا فلا يوجد إلا القليل من الطحالب في تلك الأمواه
في البحر ياترى في عروق الطحالب من
النتكاتر ؟

ولاكتشاف ذلك السر ، قام فريق مكتوب من
٣٧ كيانا وبيولوجيا من العلماء بولقاء طي من
كريات من حديد الصوديوم في مساحة يبلغ ٢٠
ميلا مربعا ، من مياه البحر الزرقاء وكانت
استجابة الطحالب حميدة لا تصفق ، حيث
اعترض لون الماء ، من كثرة الطحالب الشائسة ،
على تلك الزينة من الحديد ولم تكن هذه هي
التجربة الأولى بالطبع ، فقد سبقتها تجربة
أخرى ، أجريت سنة ١٩٩٣ م أدت إلى نتائج
متناقضة ، لكنها مليوة عسوة ، جعلت
العلماء يوافقوا لإجراء محاولات أخرى لهذا التجربة
سنة ١٩٩٥ م التي نحن بصفتها ، والتي تعد
تجربة أكبر وأحسن تصميما ، فقد أكدت بما لا يدع
محالا نثبت صدق فرضية الحديد

هذا ولم يبرده مارس ، المنوى سنة ١٩٩٣ في
اعتقاده وإيمانه بهذه الفرضية ، ومع هذا فقد
عالمته قلة من العلماء الرأي فائض إلى الحديد
بمثل جردا قانونا من الوجهة العلمية لطحالب
البحر ومع توفر التقنيات الأكثر حداثة وده
اكتشف العلماء أن كثافة الحديد في المحيطات
والبحر منخفضة جدا ، وتوضح ذلك أوردوا
إحصائية تقول إن كثافة الحديد في الموضع ،
الذي أجريت فيه تجربة سنة ٩٥ تساوى حراما
واحدا من الحديد في كل ٢ ترليون جزء من المياه ،
بمعنى آخر أنه بكل مليون جالون من المياه يوجد
بالكاد أوقية واحدة من الحديد ، ولو شئت ذلك
بوجود إبرة صغيرة جد داخل كومة كبيرة من النسي

وأصناف البكتريا يقولون إن هذه التجارب
غير صالحة ، سيما غير أحرار من مخاوف من أن
يكون ذلك اعتداء على البيئة

وبرجع قدرة الاستعادة من الحياة البحرية في
المحيطات عموما إلى الماء كبيت كوك ، وهو
العالم الذي فيه سعة تجرية إلقاء الحديد في
المحيط

لكن سرعان ما صوبت حواف العلماء ، والتجهيز
مكتبتهم إلى فهم التجربة ، ووضع الاكتشاف
على ميراث الطفل والتذكير ، والتأمل ، والتدبر
وأكد كوك ، أن هدف التجربة ليس التلاعب في
الحديدية الخصائص للأرض ، أو تركيبها
الجيوولوجي ، ولا حتى التلاعب فيما يعود الكثرة
الأصغر من مساحة إنها الرغبة في العلم ، وليس
التحكم في المناخ هذا ما أكدته أهد - د كيث
برولاند ، أستاذ علوم البحار الذي شرح نتائج
التجربة ، وتوضح أنها تمثل جدعا كبيرا ، حتى
ويؤلم نفل من كميات ثاني أكسيد الكربون ، طالما
أبنا استلطنا فهم التعاملات الدقيقة بين الحديد ،
وطحالب البحر

والتجربة طرح سؤالا يحصر في قلة المحصرة
في مياه المحيط ، الطحالب في العالم الاستوائية
بالمحيط الهادئ يتوفر لها كل ما يشتهي من
المغذيات ، ومع هذا فهي بطر جوعى مرغم بوفر
هذه العناصر الدائرة ، إنها تبسم على وجهها طازية
كالبو الرجل ، ولا يتجمع منها عدد يسمح ل أن
يطلق هذه مصطلح « جوع » وبسبب المسألة
مقصورة على المحيط إذ أن ٢٠٪ من مياه سطح
البحر في العالم ، بها هذه الخصائص المميزة ، التي
تستل في وجود الكثير من النترات والموسمات ،
وهي عناصر يمكن للطحالب أن تعدى عنها

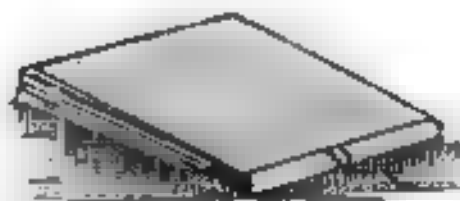
مناخ الأرض ، إليهم يحسبون على تسمية طحالب البحر بالصفحة البيولوجية ، أو الآلة الحفורה ، التي ستحدث ونقش ثلث أكسيد الكربون ، ونتج الأكسجين . . بل يلعب ثلثك إلى حد القول . أنه لولا تلك الصفحة للآلة العالم عطاه كثيف من ثلث أكسيد الكربون ، يؤدي إلى دفع درجة حرارة الأرض إلى درجة حرارة كوكب الزهرة ، وهي درجة حرارة لا يمكن التمايش معها بحال .

وبعد ، فلو كان مدرس على قيد الحياة لاحظت طربا وانتشاة ، إذ أن طحالب البحر في تجربة ٩٥ أخذت تنمو وتنتج التراب ، والفوسفور ، وثالث أكسيد الكربون بشراسة ، من أكسجين الجوز مضجعه ، وأثبت سيادته ، بل إلى حجمها تضاعف ثلاث مرات ، في ثلاثة أيام ، لكنها مرعان ماقررت عنها ، وفق نشاطها ، واشتد دعول العلية لما وجدوا في عينات المياه من التراب والكثير من الفوسفور ، وثالث أكسيد الكربون المتحلل ، وبالمنطوق . . الكثير . أيضا . من جديد فلهذا ، يوفقت الطحالب من النمو بعد ثلاثة أيام من النمو المطرد ؟ ويفسر الرحلة الأحداث أن غيب عن هذا السؤال ، فالحمية ، طفل ، كانت أكثر حميا ، والمعدات والأجهزة حل ظهورها كانت أكثر تقدما ، كي أن طاقمها أخرى تجارب أكثر تراء وتشويقاً ، إذ طوروها من التجربة ، فعل سبل المثال : أعادوا احتياها بالفا لآثار الفشريات الصغيرة الجائعة التي أثرت على معدلات نمو الطحالب ، وكانت النتيجة المؤكدة أن الطحالب أكثر إقبالاً على الرياح المحملة بالبخار المشبع بالحديد ، إذ أنها تفضل تناول غذائها على قنرات ميادة عروا من الشرقيات التي تقبل على التهام الطحالب البحرية .

ناحية من دروس فطعن كثيرة من حصول الفصح أو شبهه بوضع كرة ، نتج يوتج ، صمورة في وسط أكبر استطاعت العالم الرباعية كما كنا ميلانين . نقول هذا فنؤكد ما صرح به دافون ، من أن أي نقص في الحديد بالمحيطات ، يشكل عينا وإجهاداً للحياة على الأرض ، فالحديد هو العنصر الرئيسي للكون للأزويات المشتقة من التمثيل الضوئي ، وإنتاج الكلوروفيل في العملية المعروفة بالنتج ، حيث يقوم ثليات باحتصاص غلز ثلث أكسيد الكربون عرجا بدلا من الأكسجين الثلي ، الذي يتصف كل الكائنات حل وجه البسطة ، وإن لم نستطع طحالب البحر الحصول على الحديد ، لتوقف نموها وتزدها بالتالي الخطر الحاد .

وقد أكد علم التشوك ما تم العثور عليه من طحات غلز حل ألوح الحديد في المذرة القلبية الشجيلة ، ومن دونها نبي : أن الهواء في العصر الحديدي الثمي كان به نسبة منخفضة من ثلث أكسيد الكربون ، وسية مرتفعة من البخار المشبع بالحديد ، وهو ما حدا به مارتن ، إلى القول بإضافة الحديد إلى المياه لزيادة نمو الطحالب ، مما يؤدي بدوره إلى التخليق من درجة الأرض الأعلى في التزايد ، حيث إن الأرض كانت جافة شديدة الرياح ، مثل عشرين ألف سنة ، وذلك لانتشار الغبار المشبع بالحديد الآن من الصحاري إلى المحيطات ، فست الطحالب البحرية بكثرة ، وأصبحت كميات كالمية من غلز ثلث أكسيد الكربون من الغلاف الجوي ، تبدأ العصر الحديدي .

ومع رفض ثلة من علماء البحار فرضية الحديد تلك ، إلا أنهم لا ينكرون دور الطحالب في ضبط



إعداد:

محمود الفشني

قَوْحُ الْكِتَابِ

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي وتطور
التخزين في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والادب من أهم روافد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في نبذة مختصرة - ترميزاً بأحدث ما في
المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحرر

لمون المقال

تأليف الدكتور / محمد عبد الحكيم محمد
الناشر / دار أم القرى (المصورة)

ولاساطه منظور لاساليب الصحفية من جهة
أخرى
وكم كان (مارشال ماكلوغان / مختصا في دولته
المشهوره) (أن الصحافة كرمي اصرافه
عما هي)

● وما نحن اليوم بلقم لكل من يريد أن يتوغل
في مخزبات الصحافة سواء كان مختصا أو فاعلا أو
صاحب فكر من حديد من قلوب الصحافة وهو من
المقال الأدبي والعلمي والصحفي عند مدرسة
الشيخ علي يوسف الصحبة إلى عصرنا الصحفي
الحديث

● مؤلف جمع بين العلم في هذا المجال والخبرة
الصحفية ليمسك كمحرر صحفي فترة طويلة الذي

عربي الفكري، عنده نتحدث عن الصحافة
بين الأسس واليوم والمعد ونطور المس الصحفي
نجد أن هناك مدارس مختلفة منذ المصور الأولى
حتى العصر الحديث لها قلوب خاصة سواء أكانت
في من التحرير أو في الإخراج أو من الإدارة
بالصحافة كلها فنون ومدارس أسلوبية أدبية تعبر
عن هويتها ومداخلها الخاصة ، لأن من التحرير
الصحفي من أشد الصور صولا لتطور نظرا
لاتصاله بالحياة الإنسانية والنشاط من جهة ،

أعمال الأدب كفن المقال القصصى ، فن المقال الاعترافى ثم فن المقال التكنولوجى وأما وتقدم نماذج كثيرة لهم أيضا فنقال المرحى أو الوصى وفن المقال التراتى وكانت فى عصرها طريقان طريق السياسة ، وطريق الأدب ثم فن مقال الرسائل بين المرحى والفراد وهى مقال الخواطر والتأملات وفن مقالة كتب الرحلات

● أما فى لفصل الثالث - تحدث من فن المقال العلمى ، وهو نوعان نوع يكتب للتخصصى ونوع يكتب للفرد

● حتى وصل بنا إلى الفصل الرابع فى فن المقال الصحفى الذى يجمع بين ذاتية الكاتب الأدبى وموضوعية العالم وتحدث عن وظائف المقال الصحفى وهى الإعلام ، شرح وتفسير الأخبار اليومية ، الشفيع ، الدعاية السياسية ، الدعاية الأيدولوجية - ثمة اتجاهات ، نكوى ترى العلم فى المجتمع ، التسلية والإمتاع

● ثم وضع أنواع المقال الصحفى وهى فن المقال الانتهاشى وفن العمود الصحفى وطرح نماذج عامة هذين الموضوعين

● وأشار إلى موسوعة العمود الصحفى والفرق بينه وبين المقال الانتهاشى وتفاصيل العمود الصحفى وأثره

● وأشير بعد تمريض رجال الأدب والتبد نفس المقال وهى إطلاق كلمة مقالة على كل خروب الإساءة التبرى

وأخيرا حيزوى لقد مرج المؤلف هذه الدراسة بهادج نظيفه أراما كافيه نسب إدراك العامين فى هذا الحقل وتأصيل مواهبهم ومهاراتهم أملاى أن تكون هم مبتدئة لمقلدبه العلمية التى تفسر طريقهم وتأخذ بأيديهم .



مكتبة
قبة
المخطوطات

مركز
مخطوطات
مخطوطات

فنون المقال

من
الفرقة
والمطبخ

مخطوط
مخطوط
مخطوط

بدأ كتابه هذا بدهوة التحول الجديد فى الصحافة الحديثة للدكتور عبد اللطيف حزة الذى دعا فيه الأساتذة والتخصصى إلى مواصلة البحث فى الفنون الصحفية كلها لتطويع التحرير الصحفى والإخراج الصحفى والإدارة الصحفية

● وقد ركز الدكتور عميد فى مقدمته على نشأة فن التحرير الصحفى وأشكاله وقوائمه وتجهيزه فى أهمية الصحافة وعلاقتها فنونها بوظائفها وقد قسم كتابه هذا إلى أصول أربعة

● أولا مدخل فى فن المقال منذ الحركة الوطنية إذ كان هذا الفن تعبيرا عن مطالب الشعب وترجمه كفاحه وتحدث فيه عن بيئة المقال الصحفى ثم مادية فن المقال فى مجامع اللغة العربية

● أما بالفصل الثانى : أشار فيه المؤلف عن المقال الأدبى وموهبه ، من حيث البناء الفنى ، وفنون

قالوا عن الشعراوي

جمع وإعداد / بدوي طه بدوي
الناشر / دار الأمل للنشر والتوزيع

عزيزي القاري : مسئول ذكره غيرا منتسبه وسبطل عطيه حياه تسير في الشرايين ، ذلكم هو العالم الخليل الذي أثرى لمجلىة الإسلامية بعلمه وعظمه ونشاطه حول القرآن الكريم ليهبته العامة من الناس يتعلمون الفقه ويحصلون به

هذا الكتاب على الرغم مما كتب عن الإمام الشعراوي على صفحات انترناك والمجلات ومئات الكتب

● إلا أننا اليوم نلهم كتاب كتب بأسلوب جديد وتعريف مبسط لأنه صورة صادقة لمكر العصر وأركله في إمام الدعوة ، وتودج لدعوة الإسلامية

في عصرنا ولتجد دعائها ونكرها في حياة الأمة الإسلامية

● وفي البداية نستهل المؤلف كتابه بمقدمة لأسعاد الأجيال ووفق عصر الإمام الأستاذ الدكتور / محمد عبد النعم عيسى أقال الله حياته الأدب العالم والفقيه العموى يتجلى فيها من مشوار حياته مع الإمام من المهد حتى وفاته المنيه

● فقد جمع المؤلف في هذا الكتاب كل ما كتب من الإمام بعد وحيه فكانت البداية مع مآثورات للإمام قال فيها : الناس يظنون إلى ظاهر الحياة الدنيا ولا يظفرون إلى حقيقتها

● لا يوجد حتى إلا أمانه واجب ولا واجب إلا أمانه حتى أليها ، قوله استخدام العنف والبطش لا يشران إلا العداوة والقتل

● ثم تحدث المؤلف عن وداع شعب مصر للإمام ثم تفاصيل اللحظات الأخيرة على يرويا ابن الشيخ الإمام

● أيضا كتبت الإمام لفيد الرئيس محمد حسني

قالوا عن ..

الشعراوي

... بعد وحيه

جمع وإعداد
بدوي طه بدوي

تصميم الغلاف
د. محمد عبدالمعظم طاهر



مبارك في آخر لقاء معه ثم رحلته مع القرص

● تحدث أيضا عن الجانب الخفى في حياة الإمام

لم رحلته في السفر حتى وصل إلى الوزارة

● ثم جمع المؤلف كل ما قيل من العلماء ورجال الدولة وعلماء الأهر عن الإمام الراحل

● ثم الإشهار التي توت على أيدى الشعراء في حق الإمام وحياته ورحيله وحتى وصل بنا بعد هذا الكتاب إلى الأسرار الروحية للإمام الشعراوي

● هكذا عزيزي القاريه كانت رحلتنا للخلل هذا الكتاب عن الإمام الشعراوي بأفلام الكتاب والمذكرين يعمرون بقتهم من مدى حبههم له ولعلمه وجهد الإمام من جل جوانبه ماله وماعله

● وهذه محاولة جيلة قام بها صاحب هذا الكتاب لجمع ما فيه عن الإمام الراحل فتنمها إلى كل عشاق الإمام وكل من يريد أن يستزيد معرفة بالإمام إليه هذا الكتاب



بداية الم (سورة الفجر) حتى (كهيعص) (سورة مريم) وشرحها شرحاً وافياً في تدبر ووضوح على فهمها الفهم والخاصة ونظمت على حقيقتها كل مسلم لم يمش معها في غشوق لله متديراً عنها

● وأخيراً عزيزي القاري: يقول سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - (إن لك في كل كتاب سرّاً وسراً في القرآن لؤاقل السور)

● وقال سيدنا علي - رضي الله عنه - (إن لكل كتاب سيرة وسيرة على الكتاب حروف الفهم)

● هذا هو سر الكتاب الذي بين أيدينا له إشراف خاصة تعمل ويبحث فيها المؤلف ليخرج لنا حقائق جديدة في القرآن الكريم مؤيدة من الأثر الشريف

● فالحرص على هذا الكتاب لتصبح عندك أسرار القرآن وأهميته جليلة تستطيع من خلالها فهم معاني القرآن الكريم.

عن إشراف الحروف المقطعة

تكملة عن الرواق

النشر / مطابع غياثي بطنا

عزيزي القاري: هناك كتب كثيرة وعديدة تحدثت عن القرآن ومثليات القرآن وأسرار القرآن وأهمالات القرآن ولكن القليل من الكتب في علوم حروف القرآن

● وهذا الكتاب بين الأسرار والألوار التي كانت تحبس في قلب حروف المقطعة

● فهو يوضح حقائق ودقائق ما تمهيد هذه الحروف بل لنا على أن عطاء الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لا ينتهي بنهاية عصر من العصور أو زمن من الأزمان فهو صالح لكل زمان ومكان

● لأن المؤلف يدعونا للعيشة معه داخل محراب هذه الكتاب للتدبر والتمتع والخطوع لله في كتابه العزيز من خلال أسرار الحروف الموجودة في القرآن الكريم

● من البداية وضح أن هذه الحروف لا تتعارض مع الآيات التي بدأها في نفس السورة وهي آيات رمية إشارية شعرية والآيات التي بدأها هي آيات بدأت واضحة تشرح وتبين لنا معنى الحروف المقطعة

● وقال ابن كثير في تفسيره (٣٧/١) إن مجموع الحروف المقطعة المذكورة في القرآن الكريم في لؤاقل السور بعد حذف المكرر منها هي أربعة عشر حرفاً هي ن، م، ح، ك، ي، م، ق، ا، ط، خ، ل، هـ، س، د، وإذا وضعت في جملة معية كانت (تسعة حكيم قاطع له سر)

● وشرح قصة الحروف التي تبدأ على بداية الرسالة المحمدية

● ثم تناول المؤلف حروف القرآن المقطعة من



حوار مع

الدكتور مصطفى محمود

في الشفاعة

الأستاذ الدكتور / طه المنصوفي جيبثي
الناشر / مكتبة وشوان - جامعة الأزهر

عربي القاريه كم من خلافات واختلافات تذكر باسم الإسلام لأغراض بشرية طامعة لأنهم العلم لوجه الله تعالى أو متاعفة المدين بل لا يربطون إلا التثبيك والمزاولة ومن هذه الخزعبلات ما طرح في هذه الأيام على يد رجل عالم علمه يربط بين العلم والإيمان وهو يتعرض لقبه لاجدال فيها تفردا لولها الضيق والمغيبه وهي الشفاعة لرسولنا - صلى الله عليه وسلم -

● لهذا أردت أن نكتب على وجه الحقيقة في الموضوع المتنازع عليه هذا الكتاب الثري في عائدته القوي في ثقافته في موضوع الشفاعة باعتبارها أحد مشاهد الفقه

● من جانبك معك برما حين سمعت من أناس يكرهون منه الس (١)

● من مقدمه هذا الكتاب طرق المؤلف للحوار مع الدكتور مصطفى محمود في قصة الخلق الذي دلت فيه على أن القرآن يمر بالتطور وهذه دارون في هذه المسألة

● مع من المؤلف على التراث التحكيمه التي أدت إلى نفس الشفاعة

● الشفاة الأرب الذي يراء الرجل وقد أدى به إلى إنكار الشفاعة هو أن الإسلام قد وضع معيار لشفاة يوم القيامة من الدار وبعد المعيار هو أن الله من يسمح مدحون الجنة إلا للأهليه ، أما الكثره فهو من أهل الدار

● الكتاب الثاني هو أن العذاب الأخرى والعذاب الأخرى وحده لمستول عن اصحاب الحياة النبوية لظن المؤلف بالرد والبيان للدين الثاني

● أما الكتاب الثالث من ثواب الدكتور المكره والتي أدت إلى إنكار الشفاعة حقه وعصلا فهو أن من ينفرد الدار ينفردون بها إلى أيد الأبد لا ينفرد عنهم ميمورا ولا يسمح لهم بالخروج

منها فيسرعوه ويترتب على هذا الأصل إعلال باب
الشعاعة عقلاً وترجيحاً

- أما الثابت الرابع فهو أن الشعاعة إلى ثبتت
بالسنة والسنة أمر لا يوش به ولا يحجبته بعد ذلك
معرض لنزول توصيها للرد على هذه الثوابت بعداً
تتبعها حقيقة الشعاعة ثم الشعاعة والمعلمة
وإمكان الشعاعة ووجع الشعاعة في الأنواع
● ثم طرح الشعاعة في المراتب الكريم

وطرح الشعاع في السنة للظهور
● لهذا أشار إلى الشعاعة الظاهرة والخبئية

- ثم طرح عنواناً ومبدأ بعد إنكار الشعاعة وطرح
فيه موضوعات كثيرة عن معجزات النبي - ﷺ -
وبسبب شاه الله أن تتحقق والبردة على لسان
صمد - رضي الله عنه -

- ثم بسبب بين القصور والكمال بعد ذلك تمادج
من إنكار السنة إنكار الرجم إنكار طباب القبر
إنكار أحاديث المسيح الديال إنكار أحاديث
الشعاعة

- ثم طرح أسس الفرائض في إنكار سنة النبي - ﷺ -

- هكذا عزى الفريه بعد هذه الخفالات
والأدليل التي شرحت عن الشعاعة بطرح تلك
اليوم موافق المراتب الكريم والسنة للظهور من
الشعاعة حتى يرتفع إليك وتطمين لديك
وديانك

- فإذا كنت مشوقاً أو متعلماً أو أملاً فاقراً هذا
الكتاب



بين المجلة والقارئ

بإعداد الأستاذ عادل خفاجة

رسالة قارئ:

وصلنا عديد من الملاحظات المفيدة لطيفة المعنى دقيقة المبنى ، بعضها عنوان خواص في لغة المضاد ، وهي بحق مجموعة من الملائكة الموجهة التي طاعت لجمعها خواص ماهر عليم بعلوم اللغة العربية ، فسهل عليه الانتقاء ثم العرض . إنه القارئ الأستاذ السيد أحمد أبو المصلح الذي كان يعمل مديراً عاماً للتحرير والمراجعة والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة . ولما أراد بعمله هذا إلقاء الضوء على بعض الألفاظ والتعبيرات الخاطئة التي شاعت على ألسنة الناس وتداولها كثير من الخطباء دون دراية أب جانب وجه الصواب ، فيكشف عن الخطأ . مستخدماً ما يؤكد الرأي المصائب من شواهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف والشعر العربي قديمه وحديثه .

ولقد أودعت بمرعى لذلك الموضوع وإلقاء الضوء عليه أن أنه الإعراب القراء بل ترجمته بإسهامهم لإنشاء هذا الركن الذي يقدم لغتنا الجميلة ، وبالله التوفيق وإعقاب

خواص في لغة المضاد

تقعها حتى قليل متونها فيقصر عنها كل من يتمثل

فأكثرها يكون تكلف غير وادعائه
جميع كفاءه على وادعائه
وهو النظير ، فإن قلنا طلاق كفاءه لعلان . فهذا

★ وجه المروء في كفاءه ، أكفاءه ، أكفاءه
يكثر الخلط بين معنى هذه الألفاظ ، ويختص
وجه الصواب فيها على كثير من مستخدمها من
الناس .

أما أقصاه : على وزن وأقصاه : فجمع
كسر : على وزن فعل ، من الكلمة والنون
والشعر على الآخرين هذا لا يقول فلا فقه
هذا للتصيب أو العمل : لأن معناه أنه يسأله
ومثله ، والأولى أن يقول فلا فقه ، أو ذو
كفاية ، أو كاف له ، أي متميز عن غيره من حيث
قدرته على الأداء والقيام به

ولا وجه القول في : عرض ، وعرض وعرض ،
لخلاف معاني هذه الألفاظ باختلاف حركة
أوائدها ، فيكثر الخط لذلك بيننا ، سمعهم كثير
يقولون : ضرب فلان برأى فلان عرض الخط ،
بالفتح ، والصواب أن يقال : ضرب به عرض
الخط فجمع الميم

ويقولون : كانت السبينة في عرض البحر
ومكدا ، والصواب : عرض ، بالضم
لأن معنى عرض الشيء وسطه ، أو ناحيته من
أى وجه جهته ، ومعنى ضرب به عرض
الخط أي أصره حيث وجدت منه أي ناحية
من نواحيه .

أما العرض : فهو خلاف الطول ، كما هو
معلوم ، وهو أحد بعدي الجسم ، إذا كان له
بعدان كالمتطيل ، أو أحد أبعاده إذا كان له ثلاثة
أبعاد كالمتكعب أو متوازي المستطيلات كالعرف
مثلا ، إذا لما طول وعرض وارتفاع

ونوعه شتم فلا فقه فلا ، بالفتح ،
خطا ، والصواب : شتم أو طعن في عروجه
بالكسر ، لأن العرض بالكسر ، هو مكان القدم أو
المدح في الإنسان

هذا ، والله أعلم .

يعني أنه له بقاء ومثله ، لا يتميز لأحدهما على
الأخر ، قال حبلان بن ثابت - رضي الله عنه - في
عجابه في سبيل عتقا حيا الرسول - صلى الله
عليه وسلم -

أنه يسموه ولست له بكعبه ؟

فتركيا غيركيا العدا

● ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج
صالحا للمرأة في حسيها ودينها وسببها ، تنكأ
الشيئان : لثلاثا

● ومنه أيضا قول الرسول عليه الصلاة
والسلام : المسلمون تنكأوا دعاؤهم ، أي
تساوى في الدين والقصاص ، وليس لها
لشرية على وصح فضل

أما أقصاه : بكسر الكاف وتشديد الفاء ، فهو
جمع كثيف على وزن فعل ، أي مكثوف ،
وهو الضرب الذي يذهب بصره
وهو أكفاه ، مثل : أصفاء ، جمع حفيف ، ولد
لجمع من صفاء ، قال تعالى ﴿ مبرأجاك ﴾
ويقال : أصفاء ، جمع صفاء ،
ويجمع على أصفاء ، ومثل : أصفاء ، وأصفاء ،
جمع طيب وشديد

وأصل هذه المصروح أكفاه ، واحصاه ،
وأصفاء ، وأصفاء ، وأصفاء ، من وزن
وأصفاء ، يسكون الفاء وكسر الميم ، ثم أضم
الثلثان وسكن الواو

عقوبات السعادة بالزوجة المساعة

ويقول القرطبي: يحتاج عبد الفاجر حرد -

البحيرة / كوم حلفا - كثير يولد

الذين صنوا الأخلاق .. وهما أساس الزواج

الصالح ، وللوفا عضو الرجة .. وهما أساس

العلاقة الزوجية المثالية ، والعلم صنو الأدب ..

وهما أساس تربية الأولاد .

فاما الدين والأخلاق فهذه رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ، إذا جاءكم من

توصون به وخلقه فزوجوه ، إلا يعقلوه تكن فتنة

في الأرض وفساد كبير (رواه الترمذي)

وقال - صلى الله عليه وسلم - : «سبح المرأة

لأربع ، لأنها وحسبها ونجهاها ولديها فاعظم

بذمت الناس تربت بذلك» (رواه البخاري

ومسلم)

ولما المودة والرحمة ، يقول الله تعالى

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ مِنْكُمْ أَنْبَاءً فِي أَنْفُسِكُمْ يَخْبُرُكُمْ

بِمَعْرِفَتِهِمْ وَأَنْ يَذَرِيكُمْ فِرَارًا وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ وَهُوَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ﴾ (١)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : «عبركم

عبركم لأجله ، ولما عبركم لأجله» (رواه

الطبراني)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : «لا يترك

مؤمن مؤمنة إذا مضى منها خلفا رضى آخر»

(رواه مسلم)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : «إذا حلت

للزوجة خضا وصليت شهرها وحفظت فرجها

وأطاعت زوجها قيل لها تدخل من أي أبواب الجنة

شئت» (رواه أحمد والطبراني)

وإن العلم والأدب ، يقول الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ سَبْعًا مِائَةً مَرَّةً فَتَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٣)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٤)

كثير (١)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : «علموا

لولاكم الصلاة يسبح ، وامر بوجه عليها عشر ،

وخرجوا بهم في المصاحف» (رواه أبو داود)

وفي الأثر يشهد إلى العلاقة بين الأب وولده

الأخيه سبعا ، ولديه سبعا ، وعائلته سبعا ، ثم

ألف حبله على غاربه

إن اليأس الذي يجمع بين الدين والأخلاق ،

والمودة والرحمة ، والعلم والأدب ، ليبت صالح

لا يعرف الشيطان إليه سبيلا ، فإنما صانم عضو

من أعضاء الأسرة - عدوى له سائر البيت بملونه

والرحمة والسهر ، وإذا ما جهل فرد من أفرادها

شيئا مما حوّلج بالعلم ، وكاد أساس علاقتهم

بعضهم البعض ، ويصيرهم الأدب

وحسن الخلق

لجنا بفكر جلبا في أخذ أنفسنا والزواج بالدين

والأخلاق ، وبينا مؤمن جلبا أنه سفلة الزوجين

تكنس في ملونة والرحمة .. ولينا شتر ساعد

الحمد لنرى أولادنا على العلم والأدب فهد

مقومات السعادة للأسرة بلسنة - والله من وراء

القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين

الإيمان بين الابتلاء والنماء

وغيرهم أن نهاية المحنة منحة وآخر الابتلاء جلاء .
وذلك في قوله : وصبرا آل ياسر إن موعدكم الجنة .

وسمينا علم الصحابة ثمرة الثبات عند الابتلاء ،
أرادوا أن يتبينوا حقيقة ، أحوال في حرجة واحدة
لكل المؤمنين ، لم أنه يتفاوت بينهم حسب
مكانتهم

فبري الترمذي وابن ماجه ، وابن حبان
والحاكم في مستدركه عن سعد بن أبي وقاص ،
قال : لما يؤمسون الله : في الناس أشد بلاء ؟
قال الأنبياء ، ثم الأئمة للأئمة ينزل الرجل على
حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة أشد بلاءه ،
وإن كان في دينه رقة ابتلاء على حسب دينه ،
فما يرج البلاء بالمعبد حتى يتركه بمعنى على الأرض
ومعديه عطية .

ومما ألف الصحابة في مجال الابتلاء كثرة
وعظيمة ولا تجد ما أعبر به عن تلك المحن التي
لا تروها سوى ما لحق النبي بن حدى في بلاءه
الشديد :

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وهن أهمية الصبر ودوره في تنمية الإيمان أرسل
القرآن : حاتم إبراهيم محمد سلامة من خير
القوم يقول .

حيثما يسر المؤمن في ركاب الإيمان ، ويستجيب
لتكاليف محالته وأوامره ، فإن الله سبحانه لا شك
يؤثقه ، ويريد من إيمانه وبقائه .

لكن الرقعة الإيمانية ، لا تنطفيئ بهذا الورد
السهل المجرد من المحبة التي تثبت صلب الإيمان
تلتصق من الابتلاء ، الذي يبرهن على امتداد
جنوده في أعماق القلب ، لا تسير الرحلة أبد ، على
هذا النهر السهل للمر ، فاد يد أن يعلم من
عنده صلته وثباته لما كان الابتلاء

يقول سبحانه : ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يُكَفِّرْ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كالدُّخَانِ وَالْأَرْضُ كَالْعِصَى الْمَذْمُومَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

وهو أعلم به . إنا لو قرأنا تاريخ الصحابة ،
وهم الصورة القمعية للإسلام ، لوجدنا أن
الإسلام في شخصهم يكسب معتقده صبرا وجندا
على تحمل الشدائد والحن

للتبر . صل الله عليه وسلم . كان يرسل
أصحابه المتحدين في دينهم ويشد من قلوبهم

ونأكدا لأهمية الصبر كتبت المقالات / خير محمد

نصار . من البحيرة - دمشق - قول :

تظهر أهمية الصبر في حياة المسلم اليومية ، لأن
جميع ما يمشي بتجاهه من غضب الشر . . . ويخبره
لجنة يتوقف على صبره .

أهمية الصبر في حياة المسلم

صبر على الطاعات حتى يؤتي كما ينبغي ، صبر
من الناس فلا يكتفي

والصبر ذكر في القرآن في نحو ٩٠ موضعا ،
وأصعب إليه أكثر الدرجات والخطرات

﴿ وَصَبْرُهُمْ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ لَأُولُو الْبَأْسِ وَالْقُوَّةِ ﴾ (١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٢)

فما من قوة إلا وقها من أمر بحساب وتقدير إلا
الصبر ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« ما أصبى أحد خطاه غير ولوسج من الصبر »
(البحر في الصبر) ، والصبر على صبرين

١ - صبر يقين : كتحمل المشاق في السعي
لطلب الرزق ، ٢ - صبر نفس : عن مشتهيات
الطبع والهووى

وكما سبق وأشرنا إلى عظم حاجة الإنسان
لصبر ، أما الأحصاء في فضل الصبر بكثرة ما أعد
منها

١ - من عاتقه - وصلى الله عليه - من الرسول
- صلى الله عليه وسلم - ، « من صبر نصيب نصيب
المسلم إلا كفر الله - عز وجل - بها عنه حتى
الشوكة يشاكها » صحيح مسلم

٢ - ومن لم يهره - رضي الله عنه - من
الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « لا يزال البلاء
بالمؤمن والمؤمن في جسده وفي ماله وفي ولده حتى
ينفى الله وماله عليه خطيئة » صحيح الترمذي .

٣ - ومن صدق بين أي وقاص قال : قلت
برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لى الناس
أشد بلاء ؟ قال : الآية ثم الصالحون . . ثم

الأمثل فالأمثل من الناس ، يثقل الرجل على
حسبه دينه ، فإن كان في دينه صلابة زيد في
بلائه ، وإن كان في دينه رجة خفف عنه ، ومازال
البلاء بالعبد حتى يمشى على الأرض وليس عليه
خطيئة ، الترمذي

وقال بعض الحكماء من كنوز البر كتابان
المصائب

يقول ابن القيم - رحمه الله - : خلقت حكمه
الله في خلقه أن يعرضهم للاختبار . . حيا ثم ،
ورعاية ثم الله سبحانه وتعالى يعلم ما يكون
وما كان وما لم يكن

إن الابتلاء فرصة لمراجعة حسابات عشت ،
لهو يقيد الذمعة المصانف ، ولما يكون شرا أبدا
بالمؤمن ، فهو خير يسوقه الله لعباده ليعودوا
إليه

عاقبة الكبر

الفردية يفسر الكبرى الله - سبحانه - شيئا
الكبر - حيث عاقبان - يخلص من الكبر ويوضح أنه
الطريق إلى جهنم ، يقول :

من المعلوم أن الكبر والجلالة من الأمور التي
ينبغيها الله - سبحانه - وتعالى - ولقد حظرتا رسولنا
الكريم - صلى الله عليه وسلم - من الكبر
وعاقبته ، فقال ،

الأسلوب الراقي للمزام

الفارسي - مخبري محمد أبو الروس - شيخ
مفرد مسجد كفر الجبل

يرسل هذه الكلمة عن المزمع يقول :
لا مانع أن يتقترح الناس ، ولنا في رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة في مزاجه مع
صحابه بأسلوب عفيف وراقي مهذب لا يخرج
مشاعر الآخرين ولا يعيب كرامتهم ، ولا يذكر
نقصه فيهم

وعندما حدث أن سيدنا لما هو الفارسي مزمع
سيدنا بلال بن رباح مؤذن الرسول ، فقال له أبو
در بالين السوداء فضاض بلال بن رباح ، وذهب
إلى الرسول يشكو أباذر ، لما كان من الرسول إلا
أن أرسل إلى أبي در ، فلما جاء على عجل قال له
الرسول معاتبا - يا بلال لو إنك سمعوا فيك جملية
- أي به ماكرهه الإسلام - لو مازال فيك طبع
من طبع الجملية .

لما كان من أبي در إلا أن وضع يده على
الأرض وطلب من سيدنا بلال بن رباح أن يضع
يده على يده حتى يصحح عنه سيدنا بلال الذي
رفع يده عن الأرض وعاقبه .

ووضع الرسول يده على الناس عند الله
ليس بالكرامات ولا لمولم ولا بأحليم ولا

ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر .

ولقد مر بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو
يسخر في شيه ويهخر بضمه ، فقال له مالك
يا بني لو تركت هذه الغيلاء لكان أجل بك ، فقال
أبو مقربني ؟ قال مالك أمركت معرفة أكلها
لو كنت طمعة ملوثة ، وأمرتك جهنة قنطرة ، فأرضى
العقري رأسه وكف عما كان عليه .

والله تعالى جعل الشعر الأخيرة للتواضع
فقال

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ الْغُيُوبَ ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ الْغُيُوبَ ﴾^(١)

وان التواضع لا يزيد العبد إلا دعة ،
فالتواضع سلم الشرف ، وإن وصل إلى رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - فكله ، فاعلمته وهذا
فقال - صلى الله عليه وسلم - : « دون عليك فإني
لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل
الفنجد مكة ، وكان - صلى الله عليه وسلم - يرفع
نويه ويضمه بطنه ، ولم يكن متكبرا ، فكان أشد
الناس حياء وأكثرهم تواضعا .

لما سمعنا أن تتكلم بهذه الأخلاق الكريمة
التي لدى يا رسولنا الكريم - صلى الله عليه
وسلم - والشاعر يقول .

فولا لأحق يلقى الله لعبد
لو كنت تعلم مثل الله لم تته
الله مفسدة للدين مفسدة
للمثل مهلكة للمعرض فاتبه

صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ،
رواه الإمام مسلم في صحيحه

نعمنا دعوة الإسلام بالزواج الرافق ، الذي
لا يهيب في أحد ، ولا يقتلب أحدا حتى تكون
سمداء في الدنيا والآخرة

بأسلم وأما بالتقوى ، كما في قوله - صلى الله
عليه وسلم - : « لا فضل لعربي على أعجمي ولا
لأبيض على أسود إلا بالتقوى » رواه الإمام
البخاري في صحيحه

وكما قال أيضا : « إن الله لا ينظر إلى

من إبداعات القراء

الأزهر

إشادة وزيارة

حيوا منار العلم شيخ الأزهر
حيوا جنود العلم حيوا .. كبر
مهم مدير شيخ في مركز
لو طلب في معهد يتبحر
بين السلام معهم بجلاله
يرتطم خلق شدة العسر
عظيمة في أفئدتهم بين الوري
لا يصحح في البوك كبر
انظر ليد في كل لوص دوصه
بها نكفت النجوم الزهر
تلك المعاهد ثلة برتادها
من كل لوص سوما والأحر
وتواكت في لوص مصر ريانها
والسرفه من سياتها يصطر

من شيوخها بالجلال ومن ثما
مرا غلصون إلى العطاء وأكثروا
هم دعوة عظيمة قبلوا حرما
لا هم أجابوا دعوة الحق : اتفروا

فالأزهر الطود العظيم مبارك
عبر القرون عطاؤه لا ينكر
إن جته أجرى عليك عطائه
وإن يستملك الإمام الأكبر
العلم والقرون عصفه حرسه
والحر مبع الذي يصجر
وتراء في علم الطبيعة راقا
وكذلك في علم الرياضه أحدر
بما أخرجون لوتفوا بلسانكم
واحد الملهة كي سود ، وتصعدوا
ولصدي بامصر في درج الملا
فالأزهر المصور غمك مسر
شهر الأستاذ عثمان مصطفى أحمد
مدرس لول اللغة العربية
معهد فتيات مصر الجديدة الأزهرى

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

استبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه ١٣ ربيع الآخر سنة ١٤٣٠ هـ ٩٩/٧/٢٦ السيد السفير / عزمان بن حجاج محمد ظهير سمير دولة مالهريا بالقاهرة والوفد المرافق لسيادته

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف ومرافقيه وشرح لهم ما يقدمه الأزهر الشريف لأبناء المسلمين في شتى نطاق العالم خدمة للقرآن الكريم ، والمناهج الإسلامية وإد الأزهر الشريف لا يهترس وسما في تلبية تبة مطالب للمسلمين في مالهريا سواء كانت متعنا دراسية ، أو أساسا لتعليم القرآن الكريم وعلومه وعلوم الشريعة ، والفئة العربية أو كتابا أو متلفعا دراسية

وقد شكر السيد السفير شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف وأبناء المسلمين وخاصة في مالهريا وطلب إتقنه معاهد الأزهرية في مالهريا على قرار معاهد الأزهر في مصر

وقد رحب فضيلة شيخ الأزهر بهذا الطلب وأجاب فضيلة فضيلة الشيخ هورى الزغراف -

وكيل الأزهر - لاتحاد اللارم معر حدة الانتايات المطلوبة لإقامة المعهد الأزهرية بدولة مالهريا والترويج على الانتايات ، كما طلب السيد السفير زيادة الملح الدروس لتتناسب مع أعداد المسلمين في مالهريا ، ووعد فضيلة شيخ الأزهر بتلبية طلب السيد السفير

● كما استقبل فضيلة - شيخ الأزهر الشريف - السيد / سراج إسلام سمير بنجلانيش بالقاهرة ورحب فضيلته بالضيف ومرافقيه في الأزهر الشريف معربا عن أن الأزهر الشريف يقدم كل ما يستطيع من إمكانيات لخدمة دولة بنجلانيش لتصبح وتوضح صورة الإسلام الصحيحة وقد شكر الضيف شيخ الأزهر على الجهود التي يبذلها الأزهر لخدمة أبناء المسلمين في دولة بنجلانيش ونقل تحيات رئيس وحكومة وشعب بلاده لفضيلة الإمام الأكبر ووجه الدعوة باسم حكومته لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة بنجلانيش ، وطلب زيادة الملح الدراسية نظرا لكثرة عدد السكان المسلمين في بنجلانيش



شكر فضيلة شيخ الأزهر الشريف ومرافقه
وعمل الدعوة ميدانياً تمهيداً لأغراض الإجراءات
اللازمة ، كما وعد بملوامة مطالب السيد للسفير
تمهيداً لتلقيها

حضر اللقاء فضيلة الشيخ دودي الزفزاف
وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ عمر
البيطوسي المدير العام للملاقات العامة والإعلام
بمكتب شيخ الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر
الشريف - بمكتبه شعبة الأزهر الجديدة بعدد
الخالد بن بالدراسة السيد الدكتور / مصطفى
شريف مدير دولة الجزائر بالذمعة ٢١ ربيع الأول
١٤٢٠ الموافق ٩٩/٧/٥ ورحب فضيلة بالشريف
وهناك وشعب وحكومة الجزائر بتولي السيد /
عبد الحميد بونفيلة - رئيساً للجزائر لما يتميز به من
حكمة وسعة أفق ، وإيمانه بشعب بلوده للسير
بخطى مثالية نحو حياة مستقرة آمنة بعيدة عن
العنف والتطرف والإرهاب

شكر الشريف فضيلة شيخ الأزهر وقال : إن
في الجزائر يكن للشعب المصري والحكومة والسيد
الرئيس محمد حسني مبارك كل تقدير واحترام
واحترام بحكمته وحكمة السيد الرئيس ، وأشار
إلى أن الأزهر الشريف وشعبه محل تقدير واحترام
لأن الأزهر مركز إشعاع وهداية للعالم أجمع
وخاصة للجزائر

وقال السيد السعيد : إنه حضر لتقديم رسالة
حنية تحمل شكر وتقدير السيد الأستاذ وزير
الأوقاف الجزائري على ما حظي به من رعاية
وحنونة وحسن استقبال من الأزهر الشريف ومن
شعب مصر الشقيق أثناء حضوره للوفد الذي
عمده المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، كما

أعرب السيد السعيد عن أن السيد الرئيس
الجزائري يحظى بحب وتقدير وتأييد من الحكومة
المصرية لأنه بدأ بداية صحيحة وعمل على جمع
الشمل للشعب الجزائري ، وأشار إلى أن يوم
٩٩/٧/٥ هو يوم عيد استقلال للشعب الجزائري
وأعلن فيه المعمر العام عن التسجيب السياسي
لنكون بداية طيبة لحسن للعلاقة والوفاق والوفاق
في الجزائر ، وفي أول يوم من كل عام يستقبل
بالعيد الوطني للجزائر ، ورئيس الجزائر
عبد الحميد بونفيلة له نظرة ثاقبة ، ولذا تلف
حوله ثلاث الشعب ، وسيطرح سيادته برهانة مصر
على بداية هذا العام وسيروو فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر أيضاً وهذا كلها دلالات على طلب
والقدير والتعاون بين البلدين الشقيقين مصر
والجزائر

شكر فضيلة الإمام الأكبر السيد السعيد على
هذه البرهانة وعمله لجبات وتقدير الأزهر الشريف
وشعبه للسيد الرئيس وحكومة وشعب الجزائر
الشقيق .

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البيطوسي
المدير العام للملاقات العامة والإعلام بالأزهر
الشريف

● كما استقبل فضيلة - شيخ الأزهر - بمكتبه
السيد السعيد / جبراهيم بويحيى مدير الملكة
المتحدة بالذمعة ٩ ربيع الآخر ١٤٢٠ الموافق
٩٩/٧/٢٢ بمناسبة توليه منصب الجديد كسفير
ببلاد في القاهرة

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالشريف في الأزهر
الشريف ، وتناول القلقه شرح أهمية التعاون بين
الأزهر الشريف ومصر والحكومة البريطانية ، من
لجل المصالح المشتركة لخدمة الإسلام ، كما تناول

٩ - إدخال بعض التعديلات في النظام الأساسي بما يتسجم مع تطوّر أعمال المجلس وأفاق عمله وبرنامج عمله لمطابقة المتطلبات ومستجداته

١٠ - أشاد المجلس بالجهود المبذولة من الهيئة الإسلامية المسيحية في عمان الأردن بشأن حل النزاع القائم في الناصرة بفلسطين - قدم المجلس الشكر والتقدير للسيد الرئيس محمد حسن مبرك - رئيس الجمهورية - على دعمه الكامل لمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة برأى دوره كاملاً ، حضر وشارك في هذا الاجتماع أكثر من ٤٥ دولة ، ٥٢ منظمة عالمية

تفريع الدورة رقم ٤٥ لجنة ودعاة العالم الإسلامي

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر - يوم الثلاثاء ١٤ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٢٧ حفل لترحيل العلماء الذين حضروا الدورة رقم ٤٥ لائحة ودعاة العالم الإسلامي الذين أمموا الدورة التذكيرية بمدينة البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ، وكانت الدورة قد بدأت اعتباراً من ٩٩/٥/١ ولغاية ثلاثة أشهر نظراً لخلافها المألوف والمعروف الإسلامية من السادة الأفاضل علماء الأزهر الشريف - وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة ٣٣ إماماً وواعظاً من دول : بيجيريا ، غانا ، الصين ، بنين الشعبية ، سريلانكا ، بورما ، الكونغو الديمقراطية ، ألبانيا وقد ألقى فضيلته كلمة هاماً فيها لترحيل

في هيئة الاجتماعات حضرت التوصيات والقرارات التي تكتسبت حل الأمور الأتية

١ - أهمية الإسهام في الأعمال الإغاثية الرامية إلى إغاثة إهمل - كوسوفا - من خلال العودة الآمنة والكرامة للاجئين

٢ - أهمية الدعوة لتتفرع للجنة الإسلامية العالمية لتحرير والعمل على تعزيز مفهوم الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل من أجل تأمين الكرامة الإنسانية وتحقيق التعايش الآمن

٣ - أكد الاجتماع على أهمية قضايا الشباب ، وحل أزمة التواصل مع البلدان الإسلامية وتحرير البرامج والشاطات للوجبة للشباب ، وإشاعة فروع تعنى بالشباب لدى مختلف المنظمات والمؤسسات

٤ - أكد الاجتماع على أهمية قطاع المرأة والطفل ودعوة الهيئات الأعضاء لدعم الشاطات التي تقوم بها اللجنة المختصة

٥ - أهمية دعم صندوق التطويرية للإمامة لتسكينه من الإعانات الطردية

٦ - التأكيد على أهمية مشروع جميع المآلذ الأخرى في جيورجيا وسنابة لجهود المبذولة لإسعاد هذا المجمع

٧ - التأكيد على أهمية المشروعات التي تقدم بها المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس للتعريف بفضيلة فلسطين والقدس

٨ - التأكيد على عقد ندوة فكرية لمدة يوم واحد سبق لمجمع لجنة التأسيسية للمجلس ودعوة ممثل الهيئات الأعضاء واللجان المثبتة من المجلس للمشاركة والإضافة من كراه الفكريين ولتخصيص

الأكرم - شيخ الأزهر - وفضيلة - وكيل الأزهر الشريف - وحضرة الأزهر وأسئلة الجامعة
حضر المحفل أمين عام اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، فضيلة الشيخ علي أبو الحسن ، وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية وفضيلة الشيخ سيد أبو الوفا عجمي الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني بالأزهر ، وفضيلة الشيخ فرحات السعيد المنجي مشرف العام على معهد البحوث الإسلامية وأسئلة وحضرة الأزهر والجامعة ، والسادة السفراء للدول المشاركة عيادها في الدورة ورجال الصحافة والإعلام والشيخ عمر البوطي مدير العلم للمعاهد العامة والإعلام بالأزهر الشريف

تفريغ الدورة الثالثة المكثفة لثلاثة علماء الوعظ والإرشاد

● شهد عليه الإمام الأكرم شيخ الأزهر محفل خريج الدورة الثالثة المكثفة لثلاث علماء الوعظ والإرشاد بالأزهر الشريف يوم الخميس ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٨ م بمبنى مشيخة الأزهر الشريف بمدينة الخانقين بالدواخلة وقد بدأت الدورة في ٩٩/٦/٢٧ وليلة خمسة عشر يوما ، شارك في هذه الدورة خمسة عشر عالما

محفل ختام الدورة الرابعة التدريبية التخصصية المكثفة

● كما شهد فضيلة / محفل ختام الدورة الرابعة التدريبية التخصصية المكثفة والتي استمرت لمدة

على اجتيازهم الدورة التدريبية بنجاح ، وحضرهم على ضرورة أن يتقنوا ما تعلموه وما درسوه لأبناء بلادهم بعد عودتهم ، وأن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم من المسلمين ، وأن تكون دعوتهم إلى الله بالحنكة والمروعة المستمدة من قول الله - تعالى - ﴿ ادْعُ بِحُكْمٍ وَرَحْمَةٍ لِّقَوْمِكَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

كما حثهم على الوسط والاعتدال في تناولهم في أمور الدين مع الأكرام بكتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - وأن يكون تناولهم بعيدا عن التعصب أو الانحياز لمذهب معين حتى يميزوا المسلمين عن فهم أمور دينهم بيسر وسهولة ، لأن الإسلام دين السهولة واليسر والوسطية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يذكروا مصر والأزهر بالخبر والنا كما يذكروا استلقيم فتيانهم على تعليمهم والتشريس لهم ، وأن يكونوا على تواصل دائم ومستمر بالأزهر الشريف ، وأشرف إلى أن الأزهر الشريف في خدمة أبناء المسلمين في كل زمان ومكان

ثم قام فضيلة بتوزيع شهادات التخرج والحوافز على العلماء الخريجين ، كما أعيدت مكتبة إسلام لكل خريج لتكون مرجعا دائما يمكن الاستفادة بها والرجوع إليها عند الحاجة

كما قام فضيلة بافتتاح الدورة ٤٦ لائمه ووعاظ وحضرة العالم الإسلامي البالغ عددهم ٣٦ إماما وواعظا من دول جنوب أفريقيا ، بوركينا فاسو ، النيجر ، تنزانيا ، أنتوريا ، السودان ، ليبيا ، كوت ديفوار ، وسوف تبدأ هذه الدورة اعتبارا من ٩٩/٨/١ وليلة ثلاثة أشهر بمدينة البحوث الإسلامية ، ويقيم بالتشريس لهم فضيلة الإمام

عشر يوما ولمدد حبة عشر إمسا وبعثا في ٩ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٢٢ م تلقوا خلالها المحاضرات والتدريبات العملية في أحياء الفنى والفضاء المتاصرة مثل العرلة والمخصصه والبيع بالتسليم والتأمين والاقتصاد الإسلامى ومحاضرات في علم الميراث والأحوال الشخصية

وقد تلقوا المحاضرات صباحا ومساء وأقام المدرسون لجنة البحوث الإسلامية ، وقام بالتدريس هم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة وكيل الأزهر والسادة علماء الأزهر وأساقفة جامعة الأزهر .

وقد ألقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة حيث فيها الذخيرة على البحث والإطلاع على الكتب وخاصة كتب التراث ، وأن يردوا على حفظ القرآن الكريم وأحاديث سيدنا رسول الله - ﷺ - كما نصحبهم بأن يكونوا على مستوى المسئولية ، وأن يتفادوا في العلم النافع وأن يواصوا الدراسة فالمعلم لا يستعمل له ويرد العلم بركة وسمة بكثرة المطالعة ومخالطة أهل العلم ، وأشار إلى أن العلم أمانة في أعناقهم وهم مسئولون أمام الله - عز وجل - ماذا عملوا بعلومهم

كما وجههم إلى الاعتدال والترسط في الفنى والبعد عن المسائل الخلافية بالإسلام دين الوسطية واليسر والاعتدال كما أوضح أن أهداف من هذه الندوات هو التواصل الفكر والفكر والوقوف على أهم قضايا العصر ، ثم قام فضيلته بتوزيع شهادات التخرج وسلم كل عالم مكتبة إسلامية متخصصة

حضر شاقل فضيلة الشيخ وكيل الأزهر ، وفضيلة الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية ،

الأمين المساعد للدعوة والإعلام النقيب ، وفضيلة الأمين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية ، والأمين العام لمجلس الأهل للأزهر ، وللشعب العام للعلاقات العامة والإعلام ورجال الصحافة والإعلام

نتيجة امتحان الدور الأول لشهادات التجويد والعالية والقراءات

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر نتيجة امتحان الدور الأول لشهادات التجويد والعالية والقراءات وشهادة تخصص القراءات ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٦ م وبلغت النسبة المئوية للنجاح في شهادة التجويد في الدور الأول ٥٣.٥ حيث حضر الامتحان ١٠١٨ طالبا نجح ٥٤٥ طالبا

● كما اعتمد فضيلته نتيجة الشهادة العالية للقراءات بالدور الأول وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٥٠.٩ حضر الامتحان ٦٠٣ طلاب نجح منهم ٣٠٧ طلاب .

نتيجة امتحان الشهادة الإعدادية للدور الأول

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر نتيجة امتحان الدور الأول لشهادة الإعدادية الأزهرية ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٨ م وبلغت النسبة المئوية للنجاح في الدور الأول ٤٣.٥ حضر الامتحان ١٠٩٤١ طالبا وطالبة نجح منهم ٤٤٣٤١ طالبا وطالبة .

المرات

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٣٨ في ١٩٩٩ بناء على ما عرضه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بتصف الشيخ / عبد الكريم محمد عبد الرحمن عبد الفتاح ولياً للإدارة لمركزه لدراسة الطيب بالأزهر الشريف بالدرجة الثالثة لمدة سنة صدر في ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ٤ يولية سنة ١٩٩٩ م .

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥١٦ لسنة ١٩٩٩ يستند إلى الشيخ السيد وفا حسن أبو عبور مدير عام الدعوة والإعلام الديني بمنطقة وسط الغربية الأزهرية القيام بعمل وظيفة الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني بالأمانة العامة بجميع البحوث الإسلامية ، صدر في ٢٤ من ربيع الأول سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من يولية ١٩٩٩ م .

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥١٦ لسنة ١٩٩٩ يستند إلى فضيلة الشيخ علي محمود أبو الحسن القائم بعمل مدير عام شؤون المناطق بالأمانة العامة المسندة للدعوة والإعلام الديني بجميع البحوث الإسلامية القيام بعمل أمين عام اللجنة العليا لشؤون الدعوة الإسلامية صدر في ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ٩٩/٧/٨

● صدر قرار شيخ الأزهر الشريف رقم ٥٩٨ لسنة ٩٩ يستند إلى الشيخ توفيق عبد المبر عبد السلام عمر من شغل الدرجة الأولى بمجموعة الإعلام القيام بعمل وظيفة مدير عام الشؤون المالية للتعليمية بمكتب شيخ الأزهر وذلك لحسن شغلها طبقاً لأحكام قانون الوظائف القيادية رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية صدر في ٥ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من يولية ١٩٩٩ م

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٩٩

نتيجة امتحان الدور الأول للبلوغ

للمعلمين الأزهرية للعام ٩٩

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر / نتيجة امتحان الدور الأول للبلوغ للمعلمين الأزهرية للعام الدراسي ١٩٩٩ ، وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٤٨.٩٪ تقدم لأداء الامتحان ١٩٠٢ طالب نجح منهم ٩٣١ طالب

نتيجة لصحان الشهادة

الثانوية الأزهرية

الدور الأول

للعام الدراسي ٩٩

● كما اعتمد فضيلة نتيجة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية الدور الأول للعام الدراسي ١٩٩٩ أقرت بنسب ونسب ومكافآت ، وحلوس علوم ديني وحلوس علوم فنيات ، وحلوس رياضيات وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٥٥.٧٣٪ وتقدم لأداء الامتحان ٣٥٩٦٦ طالباً وطالبة نجح منهم ١٩٨٨٦ طالباً وطالبة .

نتيجة امتحان الدور الأول

للتشهادة الثانوية لمعاهد البحوث

الإسلامية للعام الدراسي ٩٩

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ٢ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٥/٧/١٩٩٩ م نتيجة امتحان الدور الأول للتشهادة الثانوية لمعاهد البحوث الإسلامية للعام الدراسي ٩٩ ، حيث بلغت النسبة المئوية للنجاح ٢١.٤٪ تقدم لأداء الامتحان ٤٧٤ طالباً نجح منهم ٢٩٢ .

صندوق ٢٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ١١
من يولية ١٩٩٩

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥٢٢ لسنة ٩٩
إبانة الأولى : لا يسمح بالترخيص لتشغيل
معهد أزهرى جديد لها كانت المرحلة الدراسية ،
كما لا يسمح إقامته عليه لإنشاء أو استكمال بناء
معهد أزهرى بين بالجهود الذاتية ، إلا إذا كانت
الجهة المشرفة على بناء المعهد قد حصلت على
موافقة مسبقة من المنطقة الأزهرية التابع لها المعهد
معتمدة من مصلحة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية
على إنشاء المعهد

المادة الثانية : يتعين على جميع المناطق الأزهرية
عند النظر في إعطاء موافقات على إنشاء معاهد
أزهرية جديدة تبنى بالجهود الذاتية مراعاة
احتياجات المنطقة لبدء المعهد المقترح وإشارة وفي
الكتابة السكاك الوافق في قاتر لمعهد ، مع
مراعاة تحديد المرحلة الدراسية المناسبة لتشغيل
المعهد بحيث لا تعطى موافقة على إنشاء معهد
إعدادي إلا إذا وجدت معاهد ابتدائية متسبة
تكون رواد لها للمعهد ، ولا تعطى موافقة على
إنشاء معهد ثانوي إلا إذا وجدت معاهد إعدادية
متسبة تكون رواد لها للمعهد

المادة الثالثة : تلغى الموافقة على إنشاء مبنى
المعهد التي تمت بعد العمل بهذا القرار حتى تخلفت
فيه الشروط والضوابط اللازمة لإنشاء المبني
المتصور عليها بالمقتضى الأول والثانية من هذا
القرار مع إحالة للتصديق إلى التصديق

المادة الرابعة : يعمل بهذا القرار اعتباراً من
تاريخ صدوره وبغنى ما يحالفه من قرارات
لجنة الحسنة عن الجهات المختصة تصد
هذا القرار

صندوق ٢٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
١١ يولية سنة ١٩٩٩ .

المادة الأولى - تشكل لجنة برئاسة عطية وكيل
الأزهر وعصية كل من

- ١ - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر
- ٢ - رئيس الإدارة المركزية لشئون القسوسية ،
- ٣ - مدير عام شئون العاملين بالأزهر
- ٤ - مدير عام التنظيم والإدارة بالأزهر
- ٥ - مدير عام الإدارة العامة للتنسيق بقطاع
المعاهد الأزهرية

٦ - مدير إدارة الميراثية

٧ - رئيس قسم ميزانية الوظائف بالإدارة العامة
لشئون العاملين ، وقبول أمانة اللجنة السيد /
محمد إبراهيم بكرتليه مكتب فضيلة - وكيل
الأزهر وتكون مهمة هذه اللجنة

وصح الأسس والمعايير اللازمة لتطبيق الكتاب
الدورى رقم ١١ لسنة ٩٨ الصادر من الجهاز
المركزي للتنظيم والإدارة

٢ - حصر الوظائف المضمنة وغير المضمنة
بجدول وظائف الأزهر الشريف بالدرجة الأولى
وما أدناها بالمجموعات الوعية الوظيفية المختلفة ،
وذلك لتكوين السلك الرئيس طبقاً لقواعد الرسوب
الوظيفية الصادرة بمرور وزير الدولة للتنمية
الإقتصادية رقم (٢١٨) لسنة ٩٨ على هذه
الوظائف غير المضمنة

٣ - موازنة الهيئتين المركزي للتنظيم والإدارة
بالتصنيفات التي طرأت باستيفاء الموازنة رقم (٥)
للسنة المالية ٩٩/٩٨ لكل درجة وعلى مستوى كل
مجموعة وعية بنفس حصرها بفرجات الوظائف
التي تم إقرارها والوظائف الأعلى المقترح إنشاءها
بموازنة الأزهر وحساب فروق التكاليف الفعلية
المقرتية على وقع الفروقات ، ولجنة أن تسعين
بين توازن الأقسام والإدارات المختصة لإصدار
هذا العمل

المادة الثانية عمل الجهات المختصة بتنفيذ هذا
القرار

أخبار العالم الإسلامي



مركز الدراسات والبحوث
الإسلامية

من المحرر

حارس الدين والفة - الأهر الشريف ،
كيف نرعا ونحمسه ؟

هذا المرح الشيخ عبر أكثر من ألف عام حفظ للأمة هويتها ودينها وحبها هذا المرح الذي كان قبة المعلمين من أنحاء العالم شرقا وغربا هذا المرح الذي أنقذ مضامع المستعمرين على مر العصور

ولقد دبت فيه الحياة بشاط ملحوظ للإمام لأكرم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي وقد أصبح العالم كله يرقب صوت الأهر مع كل أزمة وقضية ، هذا المرح الكبير المهيبة (الأهر) هل كثير عليه أن تكون له مادة فضائية تحمل رسالة الإسلام للعالم ؟ وهل كثير عليه أن تكون له صحيفة يومية ، تعلى رأى الدين في كل ما يستجد من قضايا يومية هم المواطن المسلم ؟

إن للأهر دورا في أنحاء العالم كله ، وترمو إليه أبصار المسلمين في العالم يكابر وإجلال فبقا لو دخل عصر الفضاء ونشر رسالة رب الساء ؟ إلى فضيلة الإمام الأكبر أتوجه ولدى تفاصيل الاقتراح

مختصر

الرئيس مبارك في الاحتفال بالمولد النبوي .

إن الأوان لتنتفع من ديننا العظيم سوء الفهم

حت الرئيس حتى مبارك المسلمين في أنحاء
العام حل قضاء الخصومات وتعايشها مع مطع
الفرق لسلامة الجبهة

ولما الرئيس مبارك

إنني أود أن أحمل باسمكم على الدنيا كلها إن
نحن المسلمين دعاء وحدة وتجميع وتآلف ، وأنا
مضمون حل أن يكون حل رئيس مركب الداعي
حقوق الإنسان والعدل والسلام ، وأنا ستمد
هذا التوجه من مبادئ ديننا ومبادئنا .
ومن مبادئنا لمضماري المتغرب في أحيان
التاريخ

تعاون خاص بين الأزهر وجامعة الفارابي

وقع الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة
الأزهر ونظير باتف رئيس جامعة الفارابي
بغازستان اتفاقية للتعاون العلمي وتبادل
الأساتذة

تشكيل مجلس إدارة مركز العلوم

بجامعة الأزهر

استقر رئيس جامعة الأزهر قراراً بتشكيل
مجلس إدارة مركز العلوم لتحديد ومعالجة المخاطر

التيية بكلية العلوم بين بالمعارة ولادة ثلاثة
أعوام

ليبيا

العقيد القتالي يشهد بنور مبارك

والأزهر الشريف

أعرب العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية
عن اعتزازه بمصر بقيادة الرئيس مبارك ، كما
أعرب - خلال استقباله للدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر عن اعتزازه ليبيا ، والأمة
الإسلامية برسالة الأزهر الشريف والذي تشهد
الساحة العالمية حل دينه مدأ إسلاميا وشاخا دين
واسم

وكان الدكتور أحمد عمر هاشم قد وصل إلى
طرابلس بدعوة من الجماهير الليبية حيث جرى
توقيع اتفاقية بالتعاون العلمي والتفكير بين جامعة
الأزهر وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية في ليبيا ،
وتهدف الاتفاقية إلى تبادل الزيارات بين أعضاء
هيئة التدريس وتبادل الخبرات والمؤلفات ومثلثة
الرسائل الجامعية

تونس

ليبيا وتونس تعززان توسيع قاعدة

العلاقات الثنائية بين البلدين

تونس - نقلا عن جريدة (الحياة) .

أمر وزير التخطيط والاقتصاد الليبي
عبد الحميد الزليطني وزارة تونس استنرد ثلاثة
أيام رئيس خلالها اللجنة القطاعية للتعاون

الاقتصادي مع نظيره منظر الرأسمالي عهدا لاجتماع اللجنة العليا للشوكة بوقاسة وليس الوزراء في المجلس وفي خطوة هي الأولى منذ أربعة أعوام أنهت اللجنة التوسية الجزائرية ثمانية المبدلات التجارية اجتمعت استمرت ثلاثة أيام للبحث في صيغ تسوية الخلافات الاقتصادية بين البلدين

المغرب :

وفادة الملك الحسن الثاني ملك المغرب

ومبايعة الأمير محمد ملكا للمغرب

الرباط - وكالات الأنباء :

في انتقال هادئ للسلطة تحت مباحبة الأمير محمد بن الملك الحسن الثاني رسميا ملكا على المغرب ، عقب إعلان وفاة الملك الحسن رسميا ، حيث توافد على قاعة العرش كبار الشخصيات المغربية لمبايعة الملك الجديد ، وكان الأمير رشيد شقيق الملك الجديد أول المؤيدين عن المبايعة تلاه أعضاء العائلة المالكة المغربية مثل الأمير هشام والأمير إسمايل ابن عم الملك

وقد عرض التيفريون على الحواد مباشرة وقانع انتقال السلطة في شكل هادئ ، وقد ساد الرباط حزن شديد عقب الإعلان رسميا عن وفاة الملك المغربي حيث أطفئ الناجر ، وتذاعق الناس بحر الفصر فللكي

كما بايعت أحزاب المعارضة في البرلمان المغربي الملك محمد بن الحسن وقدمها خلفه ، ودعت أحزاب المعارضة جميع القوى الرعية إلى الالتفات حول الملك محمد السادس

الجزائر :

الآلاف السجدة الإسلاميين يستفيدون

عن قانون القمو والمصالحة بالجزائر

أكدت قيادة الجيش الجزائري مستندتها لخطوات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في إتمام المصالحة الوطنية والمحو عن آلاف الإسلاميين ، ومن المتوقع أن يعلن الرئيس الجزائري عن مزيد من الإجراءات للمصالحة وإعادة الطفرة للملاذ

الجزائر :

إلغاء تأشيرات الدخول بين الجزائر والمغرب

في خطوة قوية نحو الوحدة المغربية ذكر مصادر دبلوماسية رفعة المستوى أن اتصالات رفعة تجري بين البلدين لفتح الحدود وإلغاء التأشيرات بهدف تدفع مسيرة المصالحة وإعداد إلى صافي عهدا ولإسباح القضا المغربية التي ستعقد في الجزائر في نوفمبر القادم

البحر :

إعفاء المصريين القيمين بالبحر

من رسوم الإقامة

بمنامه أ. ش : أ : بدأ الشارون في مصلحة الجوازات ووزارة الداخلية المصرية في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل اتصال بقوى بإعفاء المصريين القيمين بالبحر من رسوم الإقامة وتزويج السمر المصري بالبحر تفتد هذا الاتفاق خلال

شهور قليلة لا تزيد على نهاية العام الحالي .
وسوف يتم إعطاء الرئيس المنتخب مهنر من
الرسوم طبقاً لما في المصلحة بالمثل

الباكستان

طالبان تسليحت بالمجتمع الدولي إتخاذ ٤٨

ألف ألفي من الكوئرا

كابول : أ . ف . ب . -

وجهت حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان
نداء إلى المجتمع الدولي لإرسال مساعدات طبية
دولة لكاسمه وبدا الكوئرا الذي يمكن أن يعيب
أكثر من ٤٨ ألف شخص

وفال وزير الصحة الملا محمد همدان : إن وباء
الكوئير ضرب أنحاء أفغانستان في مواقع مأهولة
بالبشر

وأضاف أن الفيروس الرئيسي للكوئرا جاء من
تلوث شبكة المياه التي تكثر من الخرب .

تركيا

مصادقات تركية إيرانية حول العلاقات

للتجارة بينهما

أنقرة : وكالات الأنباء .

بدأت في مدينة الرومية الحدودية الإيرانية
مصادقات موحدة بين إيران وتركيا حول العلاقات
التجارية بينهما بسبب اتهامات طهران لأفغان بأنفسهم
مواقع في منطقة بيراتشهر الإيرانية

ولم تصحت مصادر مطلعة أن وفداً تركيا رفيع
الستوى يضم مسؤولين من وزارات الخارجية
والداخلية والدفاع التقى بالوفد الإيراني وسط
تزايد الأسفل في إنهاء التوتر بين البلدين

أندونيسيا

هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات العاصمة

حزب ميغاواتي يحصل على ٤٨ من

أصوات العاصمة

(الانتخابات في أندونيسيا)

جاكرتا - وكالات الأنباء

أعلنت لجنة جاكرتا الإقليمية للانتخابات أن
حزب النصار الديمقراطي الأسوسي برعاية
ميغاواتي سونكاربو حقق فوزاً كبيراً في العاصمة
الأندونيسية بعد حصوله على ٤٨٪ من الأصوات
الصحيحة التي بلغت (٤٨٦) مليون صوت في
الانتخابات التي أجريت في الشهر الماضي .

وجاء حزب التنمية الإسلامية المتحد في المركز
الثاني بحصوله على (١٧٪) من الأصوات ، بينما
لم يحصل حزب جونكار الحاكم على أكثر من ١٠٪
من الأصوات واحتل الترتيب الرابع ١١ .

اليوبيا

اليوبيا ترهب بالوساطة الليبية لإنهاء

الصراع مع إريتريا

أديس أبابا - أ . ف . ب . -

رحبت الحكومة الأيوبية بالخبر الذي تبداها
ليبيا ودول صديقة أخرى للتوصل إلى وقف
لإطلاق النار في القرن الأفريقي ، ولكنها اشترطت
استعاب إريتريا أولاً تنفيذا لقرارات منظمة
الوحدة الأفريقية

وأكد بيان وزارة الخارجية الأيوبية على أن
أديس أبابا لازالت ملتزمة بالإطار الذي وضعت
منظمة الوحدة الأفريقية

Une question s'topose ici. Que faire si l'odeur du vin³ s'exhale d'un certain homme et qu'il nie d'avoir bu et n'a aucun témoin contre lui?

1. L'avis des Hanafites et des Chaféites est que l'odeur seule n'est pas une preuve qui implique la sanction. Ils disent que l'odeur du vin peut se confondre avec d'autres odeurs et c'est là un doute qui supprime la sanction.

2. Les Malikites et les Hanbalites sont d'avis que la sanction est exigée en présence de l'odeur si deux témoins intégres certifient cette présence. Ils considèrent que l'odeur est la plus forte des preuves pour ce délit et que l'odeur du vin, par sa singularité, peut être distinguée par les hommes perspicaces.

Une autre question: Que faire si un homme avoue d'avoir bu alors qu'il n'a aucune odeur ni aucun témoin? Voici l'avis des écoles jurisprudentielles.

1. Les Malikites, les Chaféites et les Hanbalites sont d'avis que la sanction doit être appliquée sur le simple aveu car personne ne s'accuse dans le passé et que l'ancienneté n'aboutit pas la sanction, comme c'est le cas pour la peine de l'adultère.

2. Les Hanafites sont d'avis que la preuve n'est valide que par la présence de l'odeur lors son aveu. Abd Allah Ibn Mass oul-A s.l.a mis comme condition pour appliquer la sanction la présence de deux arguments: "l'odeur et les témoins."

Donc l'avis des Hanafites est la présence de l'odeur avec l'aveu.

³Yao, la notion de vin sera expliquée plus tard.

L'Imam Mohammed Ibn Al-Hasan est en désaccord avec cet avis, il a dit : Le transgresseur reçoit les coups en portant ses habits, pareillement au coupable qui subit la sanction du diffamateur : on lui ôte seulement la souture, le rembourrage et le cuir.

Les savants sont unanimes que l'action de frapper est une charge qui ne revient qu'aux hommes, les femmes ne sont pas tenues d'assumer cette charge.

Si le coupable fait partie de l'élite de la société, il est préférable d'exécuter la sanction à huis-clos pour sauvegarder sa réputation.

Si le coupable fait partie du commun peuple, alors on exécute la sanction publiquement. Il n'est pas permis de partager les coups sur plusieurs jours ou plusieurs heures, ni que les coups soient interrompus, il faut que celui qui frappe ne s'arrête qu'à l'achèvement de la sanction.

Les coups ne doivent pas être concentrés sur une seule partie du corps, mais dispersés sur tous les membres.

L'exécuteur de la sanction est tenu d'éviter les parties qui peuvent provoquer la mort comme la tête, le cœur, l'organe sexuel et le visage. Le Prophète (s) a signalé cela en disant : *"Si quelqu'un de vous se charge de corriger, qu'il évite le visage."*

Rapporté par Abu Huraira.

Il n'est pas permis à l'exécuteur de lever le bras de sorte qu'on puisse voir la blancheur de son aisselle, ni de le rabaisser trop bas, mais doit observer le juste milieu. Il n'est pas permis de goler le coupable, ni de lier ses mains, on doit le laisser libre de tout lien pour qu'il puisse éviter les coups. Le veau.

L'homme est fouetté en étant debout, tandis que la femme est fouettée en étant assise, bien enveloppée dans ses vêtements, pour que le né se découvre pas.

Les savants sont unanimes sur le fait que le coupable ne doit pas être soumis à la peine de flagellation alors qu'il est en état d'ivresse. Il faut qu'il soit totalement conscient pour qu'il ressente la douleur corporelle qui attendra chez lui le jour répressif visé.

Comment assurer par des preuves que le coupable mérite la sanction ?

La sanction est merisée par l'aveu manifeste du buveur, ou par l'attestation des témoins, ou par l'odeur de la boisson alcoolique qui s'exhale de sa bouche. L'aveu volontairement et sans contrainte. En ce qui suit nous exposons les détails.

1- Les Hanafites ont mis comme condition de la sanction les preuves de la présence de l'odeur en plus de l'attestation des témoins.

2- Les Malikites et les Chaféites n'exigent que l'attestation des témoins ou l'aveu du buveur. Ils considèrent que la présence de l'odeur est inutile.

Suite de la Prohibition de L'alcool

“Suite”

par Dr Hoda Hussein Choougom

L'instrument utilisé pour frapper.

Certains savants sont d'avis que la peine infligée au transgresseur est valable si elle est appliquée soit comme on le faisait au temps du Prophète-b.s- soit avec le **Ram**.

D'autres sont d'avis qu'on ne doit recourir au fouet que lorsque le transgresseur est pervers, qu'il se rebelle contre les principes moraux de sorte que les coups qui lui sont donnés avec la main, les branches du palmier et les sandales n'aient sur lui aucun effet.

Certains autres sont d'avis qu'il ne faut pas employer des instruments plus forts que ceux utilisés au temps du Prophète-b.s-.

La manière d'infliger la peine.

Les Ulemas ont dit que la sanction appliquée au consommateur d'alcool est moins sévère que celle qui est appliquée pour l'adultère. Ils se fondent sur le fait que la sanction pénale de l'adultère est citée dans le Coran, mais celle du consommateur d'alcool est reconnue par la Sunna. Ils ont dit également que la sanction de l'adultère est une agression contre autrui, tandis que le consommateur d'alcool ne porte atteinte qu'à lui-même.

Certains autres ont dit que la sanction du consommateur est égale à la sanction du diffamateur. Ils se sont basés pour cela sur les paroles de Aly Ibn Abou Talib-A.s- qui a dit: "Celui qui boit s'égivre, celui qui s'égivre divague, celui qui divague calomnie et la sanction des calomniateurs dans le Coran est de 40 coups de fouet".

Les quatre Ulemas concluent que la manière d'infliger la peine est comme suit. Lors de l'exécution, on dépouille le transgresseur de tous ses vêtements-sauf de ce qui cache sa nudité- pour qu'il ressente la peine qui est le but de la sanction-de façon que cette douleur le dissuade de commettre une action interdite par Allah. La femme reçoit la même peine, mais elle ne se déshabille pas.

de toute séduction et lui-même était proche de la soixantaine lorsqu'il les épousa. C'est ce qui confirme que c'étaient des mariages essentiellement politiques.

Muhammad, le bon père

Bien que sa fille Fatima fut convoitée à l'âge de seize ans, par les jeunes émigrés et Ançars, Muhammad, craignant de manifester une préférence pour les uns ou pour les autres, choisit de la marier à Ali, Ibn Abu Talib qui ne possédait même pas une maison.

Après qu'elle eut enduré les peines et les privations auprès de son époux Fatima se plaignit à son père en ces termes : *"Ton peuple assure que tu ne te fâches pas pour tes filles. Après que j'ai passé avec lui de sombres années, voici que Ali veut épouser la fille de Abu Djahl!"* En entendant ces puçotes, le Prophète -b.s. envoya chercher Ali et lui dit : *"Fatima est une partie de moi et je déteste ce qui peut lui causer du tort. Je jure par Allah que tu fille du Messager d'Allah et la fille de l'ennemi d'Allah (Abu Djahl), ne vivront jamais ensemble sous le toit d'un même homme!"*

Alors Ali rentra la tête basse et demanda humblement à Fatima de lui pardonner cette offense.

Muhammad, le Prophète désintéressé

Sa jeune épouse Aïcha aimait les meubles et la vie aisée. Or un jour la femme d'un des Ançars ayant vu le lit sur lequel couchait le Prophète, offrit à Aïcha un lit coiffeux. Lorsque Muhammad rentra chez lui, il vit Aïcha se vautrant heureuse dans le lit et apprit que c'était un cadeau. Il se mit dans grande colère et lui demanda de rendre le lit à la femme puis il se coucha sur la paille comme d'habitude.

Lorsque Umar ibn Al Khattab arriva et vit le Prophète ainsi couché, il versa des larmes. Interrogé par Muhammad -b.s. sur la raison de ces pleurs, il répondit : *"Comment ne pleurerai-je pas voyant ton noble front marqué par cette paille!"* Alors le Prophète -b.s. se mit à consoler Umar en lui expliquant que la valeur de l'être humain ne réside pas dans ce qu'il possède, mais dans sa capacité à rendre les autres heureux, car ce sont les actions louables qui dureront et témoigneront pour lui dans la vie future.

Muhammad

L'époux, le père et le bon exemple

par Dr. Rokaya Gabr

A l'anniversaire de la naissance du Prophète Muhammad (s), nous ne pouvons manquer d'évoquer le bon exemple qu'il a offert aux Musulmans par ses qualités morales et par son noble comportement. Il était l'époux équitable et un modèle de vertu pour sa famille. On n'a guère vu plus noble que lui dans sa douceur et sa compassion envers les femmes, celles qui ont vécu sous sa protection ont été honorées et respectées.

Son foyer fut un exemple vivant de ce que devrait être la compassion entre les membres d'une même famille et d'une manière plus générale entre les hommes. Son humanité était exemplaire et il fit preuve de la plus délicate affection envers ses enfants (il avait comme on le connaît, quatre filles).

Muhammad, le mari patient

Il vécut auprès de Khadija, sa vertueuse épouse qui fut la première à croire en lui pendant vingt ans sans jamais penser à lui donner de rival en épousant une autre femme. Même dans sa vieillesse, il ne cessa de l'entourer de son attention et de sa tendresse.

Quant à ses autres épouses, elles étaient pour la plupart soit des veuves de martyrs morts en combattant pour la cause d'Allah, soit des femmes âgées dépourvues

REVUE AL AZHAR

Jumada Al ula 1420 , H Sep 1999 , VOL , 72 - Part V .

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Bakaya GABR, Professeur au Départe
ment de Langue Française et de Traduction
M.Mohammed OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques

O ye who believe ! Why say ye that which ye do not ?

Besides following Islamic guidelines, every Muslim must cultivate within him and herself the virtues of patience, consideration, respect, courtesy and tolerance. But these qualities cannot be learned from a book. They come rather a natural consequence of full adherence to the Islamic way of life. Someone who lacks such characteristics may deliver the most brilliant presentations, but if all the listeners notice his arrogance and callousness, his speech will have little effect. But no one can be perfect because life is a continual improvement. So we may hone our beliefs as we are learning them and transfer them into practical actions. Telling you etc about the right practices will encourage us to learn them more. It will also enhance our understanding and brings it into our daily life. It is an ever-growing circle of study, practice and improvement.

"Allah relates that, "We asked the Prophet, O Messenger of Allah, shouldn't we refrain from calling others to goodness if we don't practice all good things ourselves, and shouldn't we refrain from forbidding wrong things until we ourselves have obtained from all the bad?" "No," he replied, "You should call others to goodness even if you don't do all good, and you should forbid bad things even if you don't obtain from all of them yourselves." (Al Tabaraki).

The first step in Da'wah is starting by oneself. This means that a Muslim must imbibe the spirit of Islam in his or her heart and mind. If someone would not be enough to just know about things or read about them.

Repentance is a good starting point. Allah has created us with the ability to choose, but sometimes we select the wrong choice. Yet repentance leads us to be remorseful and truly seek the forgiveness of our Lord.

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا

But any that (in this life) had repented, believed, and worked righteousness, will have hopes to be among those who achieve salvation. (24 : 67)

Da'wah requires a whole program of self elevation or *takmilah* which is giving a part of the world for the sake of Allah by doing so the Muslim will be uplifting himself to a new level of being.

Obtaining and updating one's knowledge is also an important tool of Da'wah. It enables the Muslim to form the right foundation of his faith, then accordingly carry it to others. Islamic knowledge therefore should be acquired from authentic sources before being delivered.

Lastly, we seek the grace and benevolence of Almighty Allah and pray for strength in carrying out His Will. When we stumble and make mistakes, as we invariably do, we shall seek refuge in His Mercy and forgiveness. But to Allah we belong and to Him we return.

propagation of Islam's ideologies, ethics and values. It is a necessity to maintain our existence on earth. We have to fulfill our duty towards our faith and our Creator for the community that fails to promote its values ceases to exist. We have to start to be interested in Da'wah. It starts from within ourselves. Indeed, many people have sought to forget their dependence on Allah. But it is the plan of Allah that His creatures should have an ample opportunity to remember themselves and their true nature. That is what Da'wah is about. Allah has said:

﴿وَكَلَّمَ جَنَّاتُكُمُ امْنَةً يَمْشِيْنَ كَزُوْاْهُمْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ يَكُوْنُ رَسُوْلٌ عَبْدٌ لِّمَنْ شِئْتُمْ اَلَيْسَ الَّذِيْ كُنْتُمْ عَلَيْهِ لَا تَعْلَمُوْنَ مَنِ رَّبُّ الرُّسُوْلِ مَنْ مَّقْبَلُ عَرْشِيْهِ وَارْكَابُ عَجَلِيْهِ لَا عَلَى رِجْلِ رَحْمَةٍ مِّنِّيْ وَرَمَكُم بَعْثًا يَّكْفُرُوْنَ ۝۱۴۳﴾

Thus have We made of you an Ummah justly balanced, that ye might be witnesses over the nations, and the Messenger a witness over yourselves, and we appointed the Qibla to which thou wast used, only to test those who followed the Messenger from those who would turn on their heels (from the Faith). Indeed it was (a change) momentous, except to those guided by Allah. And never would Allah make your faith of no effect. For Allah is to all people most surely full of Kindness, Most Merciful. (2: 143)

Our blessed Prophet (P.b.u.h.) Told us:

"Convey this Message, even if but one sentence".

"Learn the required precepts of Islam and the Qur'an, then teach them to others, for I will not live for ever".

Every Muslim, man or woman, is bound by the injunctions of Islam and must therefore make Da'wah an important part of their lives.

The starting point of Da'wah:

﴿وَمَنْ خَيْرٌ لِّمَنْ دَعَا لِلّٰهِ عَمَلٌ صَالِحًا وَقَالَ اِنِّىْ مِّنْ مُّسْلِمِيْنَ ۝۴۱﴾

Who is better in speech than one who calls (men) to Allah, works righteousness, and says, "I am of those who bow in Islam?" (41: 33)

Islam is a faith whereby every Muslim is a 'priest' unto himself. Thus, Islam makes no arrangements for religious hierarchy, every Muslim is responsible for working out his or her own salvation through the grace of Allah. Therefore of, course only those who are sincere in following the right road can help others to discover it. Islam is a total way of life, and not a separate compartment to be pulled out on Fridays or during Ramadan. The word of Allah could not be more succinct:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ۝۱۰﴾

Da'wah as a Requirement of our Faith

By Hadeer Refat Abo El-Nagah

The Scripture revealed to Muhammad, (P.b.u.h.) The Holy Qur'an, contains directions for every important aspect of life. It also includes instruction in wisdom, ethics, philosophy, economics, politics as well as science. Furthermore, the recorded deeds and sayings of the blessed Prophet (P.b.u.h.) provide us with additional, detailed information about the specifics of living life properly and peacefully.

The requirements of our faith, however, are wider than our merely practicing it ourselves. Allah says in this regard:

﴿وَمِنْكُمْ كَذِبَةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعُقُوبِ وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا شَدِيدًا﴾

Let there arise out of you a band of people inviting to all that is good, enjoying what is right, and forbidding what is wrong. they are the ones to attain felicity (3: 104)

Thus, we see that promoting good in society and forbidding wrong are also requirements of the faith. Allah makes it clear in other verses that only by following His Laws can true justice and order be established. We must therefore give the call to those around us that they might desire to lead lives of goodness and faith. With this understanding in mind, How do we go about our task? Allah gives us direction saying:

﴿دَعُوا إِلَى سَبِيلِ رَبِّكُمْ بِحُكْمٍ وَتَوْعِظَةٍ لَّحْنًا يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ وَتُؤْتِي عِلْمًا مَرِئًا﴾
﴿مَنْ سَبَّحَهُ فَذَكَرْهُ يَسْمَعُهُ﴾

Invite (all) to the Way of the Lord with wisdom and beautiful preaching, and argue with them in ways that are best and most gracious. for the Lord knoweth best, who have strayed from His Path, and who receive guidance. (16: 125)

Da'wah, simply, means telling people about Islam. It is the proclamation and

human beings are ancestors of Adam. Allah made Adam His first prophet and messenger to mankind on earth.

Allah's Prophets and Messengers :

Allah's prophets are His messengers to humanity. They are the best among human beings. Allah sent each prophet from Adam through Muhammad (P.b.u.h.) as a Warner to his community. The final prophet, Muhammad (P.b.u.h.) came as a mercy to all of Allah's creatures.¹

If not for Muhammad (P.b.u.h.), we would not have known the true stories of the prophets. This is because their stories were changed and distorted before Muhammad (P.b.u.h.) was sent to mankind. The end result was that these stories made the prophets seem as though they were not infallible. These stories showed no respect for the dignity of the prophets. These stories either degraded or over-glorified the prophets. Without the Quran we would not have known the truth about the prophets.

The prophets and messengers have different levels and degrees. Allah has told us that He prefers some messengers over others and that He spoke to some of them directly and He raised others to degrees of honor.²

Although Allah has made the prophets to be different in degrees we are commanded by Allah to respect all of them and not to prefer one over the other.³

The Lessons

There is only one deity worthy of worship. He has no partners or associates. He is the Creator of everything in the universe. He is Allah. Allah created all things living and non-living including angels, jinn, animals, humans, rivers, the heavens, the earth, etc. and all of these things will one day be resurrected and have to answer for their deeds.

Allah has honored man above all of His other creatures by giving him knowledge. He has also taught man how to repent and ask for His forgiveness. Allah raised mankind above His other creatures by choosing human beings to be His prophets and messengers on earth. Through these prophets and messengers, from Adam through Muhammad, Allah sends His guidance to human beings so that they may continue to follow His righteous path.

1 - Surah 38 : 71 - 72

2 - Surah 29 : 26

3 - Surah 2 : 255

4 - Surah 2 : 285

Allah has also informed us of the method He used to create the universe. He told us that He created the heavens, the earth and everything that is between them in six days, then established Himself on the throne of the universe. Everything submitted to His will, everything was indebted to Him, everything prostrated and showed reverence to Almighty Allah. He continued the working of everything and everything needed Him. ¹ These six days are Allah's days. This means that they are not the same as our days on earth.

Along with all of the other things Allah created, there was Jannah (Paradise) and Jahannam (Hell-Fire). Jannah is a place of eternal peace and comfort where those who believe in Allah and His final messenger Muhammad will reside for eternity after the Day of Resurrection. Jahannam is a place of eternal strife, pain and suffering where those who rebel against God's unity and deny the existence of Allah and His messenger Muhammad will reside for all of eternity. Allah will reside on the Day of Resurrection, which of His creations will reside in Jannah and which of His creation will reside in Jahannam. This place of abode in the hereafter is based upon the actions and deeds, whether good or evil, each of His creation performs in this life.

Allah also provided all of His creation with sustenance equal to each creation's needs. Each part of His creation works, according to certain laws and commands, in a balanced order. These laws and commands came from the Creator. These are sometimes referred to as the Laws of Nature. His commands cannot be changed by anyone or anything except Him.

Allah also created the angels and the jinn. These are beings which we cannot see. Among the best of Allah's creatures are the angels; they are of various orders, each with its own mission. The Angels were created from light and live in paradise. They worship Allah and never disobey Him. One of these angels conveys Allah's messages to humanity through His prophets. His name is Jibreel.

The jinn are different from the angels. They were created from fire and live between the heaven and the earth. Among the Jinn there are the good and the bad. The jinn have been given the choice to choose whether they will worship and obey Allah or not. In this way they are different from the angels and similar to human beings. The most well known jinn is named Iblis. He was among the angels when Allah created the first man. He is the one who out of pride refused to obey Allah's command and prostrated to Adam. He then became the enemy to all mankind.

After Allah had created all that exists of the universe, He decided to create human beings. He created the first man, Adam, by mixing dust and water and molding his shape. ¹ Then Allah blew Adam's spirit into him and Adam began to come alive. All

The Prophets of Allah

Part II

The Story of Creation

By Sheikh Mohamed Mustafa Gemca'ah

We could not even begin to tell the stories of the Prophets and Messengers of Allah without an introductory article on what came before mankind

The Creator

Before there was creation there was the Creator. One who was not begotten nor begets. One Who is without Beginning or End. One of which there is nothing else similar or which can be likened to it. This Creator is Allah.

Allah has said in the Qur'an: He is Allah than whom there is *La ilaha illa Huwa* (none who has the right to be worshipped but He), the All-Knower of the unseen and the seen (open). He is the Most Beneficent, the Most Merciful. He is Allah than Whom there is *La ilaha illa Huwa* (none who has the right to be worshipped but He), the King, the Holy, the One Free from all defects, the Giver of security, the Watcher over His creatures, the All-Mighty, the Compeller, the Supreme. Glory be to Allah¹ (High is He) above all that they associate as partners with Him. He is Allah the Creator, the Inventor of All things, the Bestower of forms. To Him belong the Best Names. All that is in the heavens and the earth glorify Him. And He is the All-Mighty, the All-Wise².

Creation:

Allah created all that exists in the heavens and the earth. He created the sun, moon, stars, planets, oceans, forests, mountains, rivers, trees, flowers, animals, insects, and all else that exists of the things which are known and unknown to mankind by simply commanding "Be!" and they were. Allah said: Verily, His Command, when He intends a thing, is only that He says to it, "Be!" – and it is!³

1 - Surah 59: 23-24.

2 - Surah 56: 59.

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Jumada Al ula 1420 .H



**ENGLISH
SECTION**

VOL 72 Part V

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



فصل أصحاب رسول الله

«صلى الله عليه وسلم»

الحمد لله الذي أرسل رسولا مبعوثا - **عليه** -
 راحة للعالمين وأهدى به الطين الظافرين ،
 المر اليقين ، وأصطفى له هرين الدين ،
 ولجزم الهداية للمهتدين - رضي الله عنهم
 أجمعين - فقد جعلوا في الله حق جهاده ،
 ونظروا فيه في بلاده وجهاده ، ولذلك ذكرهم الله
 في آيات كثيرة ، في كتابه الأسنى ، وفيهم
 ورضي عنهم ، ووجههم بالحسن ، وهو سبحانه
 وتعالى الكريم الجواد العادل الوعد الذي
 لا يخلف الوعد ، فهل يمكن أن يصلهم مكروه
 بعد أن رضي عنهم الملك الجليل ، أو يلحقهم
 عيب بعد أن جعلهم بشة الجليل ، أو يصل
 إليهم سوء بعد أن وعدهم الحسن ، وجعلهم من
 رسوله في العمل الأسنى ؟



الأخيرة

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر جمعة

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المحسن عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد العظيم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعت غفاجة

المراسلات باسم

صدر التحرير ، إدارة التحرير ، القاهرة ،

ت : ٥٩٠٥٤٧٣ - ٤٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات ، قسم الاشتراكات بالقاهرة

مناخ الجيزة - القاهرة

جاء في الأخرى : ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ : ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ : ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ

حاشا وكلا ، وكفى من يعتقد خلاف ذلك غيلا وجهلا ، أما يكفى وضد تعالى عنهم أن يكون لهم من الأسواء حسنة ، ومن المحلوف أمنا ؟ بل والله إن فيه أعظم كفاية ، وأقوى وقاية ، وأفضل صلوات الله وتسلية ونجاة وبركة على مشرفهم بصحة ، ومصرفهم بحكمة ، وجعلهم يأن الله - تعالى - غير أنه سيدنا محمد المصطفى الرحيم ، لأنه على كثرة فضله في الحديث والفقه لما بعد فإن الشيطان قد قاد في هذا الزمان بعض الجهال من أهل السنة بواسطة حب آل البيت الكرام ، والتعصب لهم بمجرد أقوى والأوهام إلى بغض بعض صحابة رسول الله الكرام ، وتخصوفا سيدنا معاوية وسيدنا عمرو بن العاص ، خروجهما عن طاعة الإمام ، وصار هؤلاء الجبهة يتجهجون بلعنهم ، معتقدين بجهنمهم أن ذلك من القرب التي ترضى الله ، والحنان التي تنفعهم في الحركة وبعد الهيات ، رسول لهم أن أمة الأمة من أهل السنة ما أتصفوا في الجيوب حنيا ، ومن كل من كان على شاكلتها من الصحابة المحاربين لهم - رضى الله عنه - وربما تجاوز بهم الحال إلى الاعتراض على الخلاف الأربعة الرشدين ، ولا سيما سيدنا عثمان ، وقد يفضلون عليه بل عليهم حليا بمجرد أقوى والخصية والخصية الجاهلية ، ويرون أن ذلك هو الإنصاف الذي يرضونه في أنفسهم ، مدعى أنهم لا تأخذهم في اتباع الحق لومة لائم ، مع أنهم في أمر الدين كاليهايم ، ويظنون من شدة جهلهم ، وعسى تقوم أن جميع الأمة من عهد الصحابة - رضى الله عنهم - إلى الآن ، هي غير مصيبة في ذلك ، وأنهم هم ومن تابعهم من كل جاعل قدم تابع لحواد بلا علم ولا فهم على هدى وسواب إلى بغض بعض الأصحاب ، فكانوا بذلك من وصفوا

﴿ بِالْآخِرِينَ أَعْمَلُوا الَّذِينَ صَلَّيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾

فسوء حال هؤلاء الجبهة من أهل السنة هو الباطل على هذا الموضوع ، يعرف من فرق منهم أنه في حيايتهم ، ويخطئ منهم ، وأنه في ذلك ليس على هدى من الله ، بل هو على شفا جرف من الخلاق إن لم يتدبره بالقطعة مولا .

وإن المقصود إنما هو الحفاظ على رأس مالنا وهم حوام أهل السنة الذين يقرمون هذه التلويح الوضوغة ، والخطبات النصوغة ، وما أصبح من ذلك فقد نوله أحسن تأويل على لانا الأعلام أمة الإسلام ، ولشتمهم على امتثال هؤلاء العوام ، قالوا : إن قراءة مقررات الصحابة ، وما وقع بينهم من الشجرات والمخاصات حرام ، ولكنهم قرعوها ، ولم يصطوا لهذا التحريم ، حتى تفت الشيطان في قلوب بعضهم في حق بعض الصحابة ، ذلك الاعتقاد الملمهم ، فوجب أن ننصهم بالأكسة والأعلام ، ونشرح

لهم ما يلزمهم اعتناؤه في حق أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - من حفاظة الإسلام ، وأما إذا فعلنا ذلك فقد أدبنا ماوجب لهم حبنا وإيثارنا وظهورهم إلى الخروج إلى الحق ، يقول هذه طاعتنا وندت إليها . ومن المعلوم أنه هؤلاء الجهال من أهل السنة إنما هم من أتباع المذاهب الأربعة المختصة بالملكية أو المالكية أو الشافعية ، أو الحنابلة لذا يحسن بنا أن نذكر أقوال هؤلاء الأئمة في شأن أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - ويجب لهم من حسن الاعتقاد والتبني الجميل فتبني ولا يشع

وقد ذكر الإمام القسطلاني في إجابات وغيرها أن الصحابي هو من صاحب النبي - ﷺ - من الناس ، أو رآه ولو ساعه ، وهو مؤمن به ، ومات عن ذلك

الحول الأئمة في فضل الصحابة

وما هي صبرنا أكبر الملهة من أئمة المذاهب الأربعة التي استندوا بها من الكتب والفلسفة وإجماع الأمة على فضل أصحاب رسول الله - ﷺ - وما يجب في حقهم من حسن الاعتقاد ، ولزوم سبيل السداد

قال الإمام القسطلاني :

ويجب أصحاب رسول الله - ﷺ - ولا يروى في حب أحد منهم ، ولا شياً من كُتبت عنهم ، وبغض من بغضهم ، وبغير الحق يذكروهم ، ولا يذكروهم إلا بالجميل ، وجهم دين ودين وإحسان ، وبغضهم كفر ومقارعة وطعن ، وتبني الخلاف بعد رسول الله - ﷺ - أولاً لأن بكر الصديق - رضي الله عنه - تفضيلاً له وتقديراً على جميع الأمة ، ثم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ثم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهم الخلفاء الراشدون ، والأئمة المجتهدون ، وأن العشرة الذين سباهم رسول الله - ﷺ - شهد لهم بالجنة ، كما شهد رسول الله - ﷺ - وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب والبراء بن العوام وسعد وسعد بن زرارة وأبو عبيدة بن الجراح ، وهو ثلثون من الأمة - وشوان الله عليهم أجمعين .

ومن أسس القول في أصحاب رسول الله - ﷺ - وأزواجه ، ودرجته فقد برىء من التناقض ، وعلمناه السلف من السابقين والتابعين ، ومن بعدهم من أهل الخير والأثر ، وأهل النعمة والفضل لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل^(١)

(١) شرح المشطوية في المشطوية للعلامة محمد بن عبد الله - ٦٦٠ - ٦٧٠ وقرائنه الحق للعلامة ٢٦٠

وقال الإمام الغزالي:

واعلم أي للناس في الصحابة والمفسدة إسرائيل في أطرافه ، ليس مبالغ في أثناء حتى يدعى المصحة للآلة ، ومنهم من يهجم على الطرس ، يخلق اللسان يدم الصحابة ، فلا تكوس من الفريسي ، واسلك طريق الاقتصاد في الاعتناء .

واعلم أن كتاب الله مشتمل على أثناء على المهاجرين والأنصار ، وتواترت الأخبار بتركية الس - ١١١ -
لهم بالمناظ مختلفة ، كقولهم : وأصطفى كالنجوم بأنهم التفتت انتبهم ١١٢ وكقولهم : غير الس
قول ، ثم الذين يلزمهم ١١٣ ، وما من واحد إلا ورد عليه شيء خاص في سعة بطول نقله ، جنبى أن
تصحب هذا الاعتقاد في حقهم ، ولا تسيء الظن بهم ، وما يحكى عن أسواق لخالف مطلق حسن
الظن فأكثر ما يغلل الخزع ، وما ثبت طله بالتأويل مطروق إليه ، فلم يجر ما لا يقع المثل لتجوير لمسا
والسور فيه ، وحل أنسلم من قصد الخير وإن لم يصوره

والشهور من كمال معلومة مع حل وسير حالت - رضى الله عنهم - إلى البصرة ، فالظن بهائشه لها كانت
تطلب خضرة الفتنة ، ولكن خرج الأمر من الضبط ، فلو انظر الأمور لا تبقى على وفق طلب لولتها ، بل
تخرج من الضبط ، والظن بهائشه أنه كان على تأويل وظن فيها كان يتعاطله ، وما يحكى سوى هذا من
روايات الأحاد الصحيح من فتيل بالباطل ، والاحتلال أكثره انصرافات الروايات والخرائج ، ولرباب
المصنوع الخافض في هذه الأمور ، فبعض أن تلزم الإنكار في كل ما لم يثبت ، وما ثبت فاستنبط له
تويلا ، لما نطرح عليك فغل لعل له تويلا وعلموا لم أطلع عليه

واعلم أنك في هذا المقام بين أن تسيء الظن بمسلم وتظن عليه ، وتكون كاذبا ، أو تحسن الظن به ،
وتكف لسلك من الظن وثبت خطيئة مثلا ، والخطأ في حسن الظن بالمسلم أسلم من الصواب بالظن
فيه ، فلو سكنت إسناد مثلا عن ابن أبيس ، أو عن أبي جهم ، أو عن أبي ، أو من شئت من الأثر
طول حمرة لم يضره السكوت ، ولو حمرة حمرة بالظن في مسلم بما هو يرى عت الله - لعل - مت ، فقد يرضى
للإتلاف ، بل أكثر ما يهجم في الناس لا يغل الظن به ، لتعظيم الشرع الزجر عن الغيبة ، مع أنه إنشيد بها
هو متعلق بالمعاص ، ليس يلاحظ هذه المصنوع ولم يكن في طبعه ميل إلى القبول أثر ملارته السكوت
وحسن الظن بكافة المسلمين ، وإطلاق اللسان بالأثناء عن جميع السلف الصالحين ١١٤

وقال القاضي عياض رحمه الله:

ومن تولى: - ١١٥ - وروى توفير أصحابه ويرهم ، ومعرفة حظهم ، والاكتفاء بهم ، وحسن أثناء
عليهم ، والاستعانة لهم ، والإسكوت عما شجر بينهم ، ومعادلة من عاداهم ، والإصرار على أخبار

[١] الحديث في ميزان الاعتدال ١٦١١ - ١٦١٢ وإسناد الحديث الطائفة ١٢٢/٢

[٢] الحديث في التوطير ٢٢١/٢ - ٢٢١/٢ وسلم يوم ٢١٢ وفهمته ٢٤٨٩ ، ٢٢٢٩ وتكسده ٢٧٨/١ ٢٢٢ ٢٢٢

[٣] تفر كتبه ، الاقتصاد في الإسلام ، والاصحاب ، الحديث في فضل الصحابة وإنتاج طائفة التفتت من ١١٠ - ١١١

للقومين وجهة الرواة ، وضلال الشيعة والمتبعين القاذبة في أحد منهم ، وإن ياتس لهم فيها نفل عنهم
 من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن الثبوتات والمعامل ، ووجهه أصوب للخروج ، إذ هم أهل
 ذلك ، ولا يذكر أحدا منهم بسوء ، ولا يلمض عليه أمرا بل يذكر حسناتهم وفعلاتهم ، وحيد سورهم ،
 وسكت عما وراء ذلك ، كما قال - **ع** - « إذا ذكر أصحابي فليكنوا » ^(١) . وقال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾
 بِإِحْسَانٍ رَّحِمَىٰ اللَّهُ عَنْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَعْدَاءُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ^(٢)

وقال مالك - رحمه الله تعالى - من لم يظن الصحابة وسبهم ، غلب له في حق المسلمين شيء ، ونزع من
 الإيمان بقوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ^(٣) ﴾

وقال عبد الله بن المبارك : « حصلت من كاتبة نجا الصدوق ، وحسب أصحاب محمد ^(٤) »
 وقال أبو ليوب السخيل : « من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ، ومن أحب عمر فقد توسع السبيل ،
 ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله ، ومن أحب عليا فقد أخذ بالمرءة الوثقى ، ومن أحب التنادل على
 أصحاب محمد - **ع** - فقد برى من الضيق ، ومن انتظم أصداء منهم فهو سديد ، خالف للنسب ،
 والخلف الصالح ، وأعان ألا يصعد له عمل إلى السماء ، حتى يجمعهم جميعا ، ويكون قلبه سليما » ^(٥) .
 وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :

« ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم واستتباب لأصحاب محمد - **ع** - كما وصفهم الله في
 قوله : »

(١) للمصنف الكبير الطبراني ٩٦/٢ برقم ١١٢٧ عن أبيه وقال عن عبد الله - رحمه الله - « وإذا ذكرت الخوارج فاستغفروا » وذلك ذكر الطبراني
 فاستغفروا ، ورواه أبو داود ١٠٨٢/١ والبيهقي المصنوع - للطبراني برقم ٢٤ ومعهج الزوائد ٢٠٢/٧
 (٢) سورة التوبة الآية ١٠
 (٣) سورة المائدة الآية ١٠
 (٤) فطلبه ٥١/٢
 (٥) فطلبه فطلبه ٥١/٢ (٥٥) وسبل القوم والرفق للمصنف ٩٩/١٢ - ٥٠٣ بالتحريك والاصطوب للبيهقي في فضل
 المصنوع والفتح القوية للطبراني (١٧٣)

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٦﴾

وطاعة النبي - ﷺ - في قوله . ولا تسبوا أصحابي فواللهي نفسي بيده لو كان أحدكم أفتق مثل أحد دحبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه (١١٦) ويلقون ما جاء به الكتاب أو السنة أو الإجماع من فضائلهم ومراتبهم . الخ ما جاء في حديثه (١١٦) .

وقال الفضل بن العباس :

قال - رحمه الله - في كتاب المسيرة : واعتقد أهل السنة تركية جميع الصحابة والتابعين عليهم ، كما أئذ
الله سبحانه وتعالى عليهم (١١٧) .

وقال إمام الطب النعماني :

ووما أتمم الله - تبارك وتعالى - به حل دلتى أولاد أصحاب رسول الله - ﷺ - باليمن ، التي كنت
أرى بها والدهم لو أقرتكم ، حتى كثر بحمد الله - تعالى - صحبت جميع أصحاب رسول الله - ﷺ - في
تفاوت حياتهم ، مع تفاوت مراتبهم التي ظهرت من رسول الله - ﷺ - دون ما بلغ في نفوسنا نحن من
التعظيم فرما أدخل الشيطان علينا المصيبة في محبتنا ، بخلاف من كان محبة للصحابة تحدا لما بذله من
رسول الله - ﷺ - فإنه يكون سائلا من المصيبة في حديثه (١١٨) .

وقال أيضا في كتاب . البيهقي والمحرمات : انبحث الرابع والأربعون في بيان وجوب الكف عما شجر
بين الصحابة ، ووجوب اعتقاد أنهم مأجورون ، وذلك لأهم كلهم عدول باتفاق أهل السنة ، سواء من
لايس الفس ، ومن لم يلابسها ، كتلة عثمان ومعاوية وزقمة الجمل ، كل ذلك وجوبا لإحسان النفس بهم ،
وحلا قم في ذلك حل الاجتهاد ، فإن تلك أمور عينها عليه ، وكل جهد مصيب ، أو المصيب واحد ،
والخطيء معذور ، بل مأجور .

قال ابن الأثيري : وليس المراد بعد التهم ثبوت المصيبة لهم ، واستحالة المصيبة عنهم ، وإنما المراد

(١١٦) صورة المشرق : ١٠

(١١٧) سنن أبي داود ٤٦٨٨ والترمذي ٢٨٦١ وابن ماجه ١٦١ ونسائه ١٧٨/٢ ١٧٩

(١١٨) الشهاب المبيد ١٧٠

(١١٩) المرجع السابق ١٧٣

(١٢٠) الشهاب المبيد ٤٧٤ والفتح الكبير للشمساني ١٦١

يقول رويانهم لنا أسكنكم دينا من غير تكلف يبحث عن أسباب العدالة ، وطلب التزكية ، ولم يثبت لنا إلى وقتنا هذا شيء يفتح في عدالتهم ولله الحمد ، فليس حل استصحاب ما كانوا عليه في زمن رسول الله - ﷺ - حتى يثبت خلافه ، ولا التفت إلى ما يذكره بعض أهل السير فإن ذلك لا يصح ، وإن صح فله ثوبل صحيح ، وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - " تلك دماء طهر الله - تعالى - منها سيوفنا ، فلا نخضب بها السنا ، وكيف يجوز الطعن في حجة دينا ، وفيمن لم يأتنا خبر عن بيعة إلا برأس قطعهم ؟ قس طعن في الصحابة فخذ طعن في نفس فيه ، فوجب من الالب جلة واحدة ، لاسيما الخوص في أمر مطرية وعمر بن العاص وأصحابها ، ولا يبنى الاختلاف بما نقله بعض الروافض عن أهل البيت من كرامتهم ، فإن مثل هذه المسألة منزهة دليق ، ولا يحكم فيها إلا رسول الله - ﷺ - فإنها مسألة تراخ بين تولاده وأصحابه " (١٦) .

وقال الإمام ابن حجر العسقلاني :

قال - رحمه الله - أعلم أن الذي أجمع عليه أهل السنة والجماعة أنه يجب على كل مسلم تزكية جميع الصحابة بقيات العدالة لهم ، والتكف عن الطعن فيهم ، والثناء عليهم ، فقد اتفق أهل - سبحة - وتعالى - عليهم في آيات من كتابه ، منها قوله تعالى :

﴿ كُنْتُمْ سَيِّدًا مِمَّنْ خَلَقْنَا يُجِيبُ الْمُتَنَبِّئِينَ ﴾ (١٧)

فكتب الله لهم الشهادة على سائر الأمم ، ولا شيء يملأ شهادة الله لهم بذلك ، لأنه تعالى أعلم بعلمه ، وما انظروا عليه من الخيرات وغيرها ، بل لا يعلم ذلك غيره تعالى ، فلما شهد تعالى فيهم بأهم خير الأمم وجب على كل أحد اعتقاد ذلك ، والإيمان به ، وإذا كان مكذبا له في اعتباره ، ولا شك أن من توثق في حجة شيء بما أخبر الله أو رسوله به كان كافرا بإجماع المسلمين ومنها قوله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (١٨)

والصحة في هذه الآية والتي قبلها هم المشاهير بهذا الخطب على لسان رسول الله - ﷺ - حجة ، فانظر إلى كونه تعالى - خلقهم عدولا ونبيرا ليعتدوا شهداء على بنية الأمم يوم القيامة ، وسيتد فكيف

(١٦) تهذيب التهذيب والسير الطهراني ٧٧/٢

(١٧) سورة قمران الآية ١٦٠

(١٨) سورة المائدة الآية ٦٤

يشهد الله - تعالى - بخبر عدول ، أو من ارتدوا بعد وفاة سيدهم إلا نحو منة أنفس منهم كما رحمة الرافضة - فيهم الله ولعنهم وعللهم ، ما أحفهم وأجهلهم وأتهدمهم بالزور والافتراء والبهتان ومنها قوله تعالى :

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ الْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ عَنْكَ لَمْ تَزِدْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ تَأْتِي سِيفًا يَنْزِلُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُلَاقِيهِمْ فِي الشَّرِّ﴾ (١٩)

لأنهم الله من غزوه ، ولا يمس من غزوه في ذلك اليوم إلا الذين ماتوا والله - سبحانه - ورسوله عنهم وأمس ، فأنهم من الخزي صريح في موتهم على كمال الإيذاء ، وحطت الإحسان ، ولأن الله لم يرل وأمس عنهم ، وكذلك رسوله - ﷺ
ومنها قوله تعالى

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ﴾ (٢٠)

فصرح تعالى برضاه عن أولئك وهم ألف وسحر أربعمائة ، ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موته على الكفر ، لأن الميرة بالوفاء على الإسلام فلا يقع الرضا منه تعالى إلا حل من علم موته على الإسلام ، ولما من علم موته على الكفر فلا يمكن أن يحضر الله - تعالى - بأنه رضي عنه
فعلم أن كلا من هذه الآية وما قبلها صريح في رد ما رجمه واقتراء أولئك للصلحون المصلحون حتى للقرآن العزيز ، إذ يلزم من الإيمان به الإيذاء بما فيه ، وقد علمت أن الذي فيه - أنهم غير الأمم ، وأهم عدول غير ، وأن الله لا يغفرهم ، وأنه رضي عنهم ، فس لم يصدق بذلك فهو مكذب لما في القرآن ، ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل التطويل كان كافرا جللدا ملحقا عترة (٢١)
فمن عا جاد من كلامه رضي الله عنه وانتظر كذلك كتاب الزواجر لأبي حنبل المحدث في هذا الشأن

وقال سيدي عبد القادر الجيلاني :

ويحقد أهل السنة أن أمة محمد - ﷺ - غير الأمم أجمعين ، وأنفسهم أهل القرن الذين شاعفوه - وأمنوا به وصنفوه ، وبأسره وثابروه وقتلوا بين يديه وقلوبه بأنفسهم وأموالهم وعزروه ونصروه (٢٢) وقد أدنى بذلوه في هذا المقام كثير من الأئمة الأعلام الثقات من أهل السنة والجماعة ، كالإمام الحارثي بالله شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي الشافعي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ في رسالته : أعلام الهدى وعلمها لأرباب الهدى ، والإمام برهان الدين إبراهيم اللغات المالكي المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ في شرحه حل قصيدته

(١٩) سورة القصص الآية ٨

(٢٠) سورة التاج الآية ٦٨

(٢١) السوانق المصنوعة في حياة حل أهل النهج والفضيلة للمؤلف ٢٠٨ ، ٦٠٩

(٢٢) الفتية لطيفة طريق الحق للجيلاني ٧٥

جوهره التوحيد للنسب - عده المريد ، والإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي الحنفى لثبوت سنة ١٢٠٥ هـ
والإمام عيسى الدين - يحيى بن شرف النورى الشافعى لثبوت سنة ٦٧٦ هـ فى شرح مسلم ، والإمام ابن
حجر الميمنى الشافعى لثبوت سنة ٩٧٣ هـ فى كتابه - الزواجر عن اقتراف الكبائر ، والمصواتق المبرقة -
وغيرهم الله أحسن وحسنما فى مرقمهم تحت لواء سيد المرسلين - ﷺ - وحل الله وصحة أحسن ، وإذا لم
يقنع أحد بكلام هؤلاء الأئمة الأعلام فهو لاشك كاذب يدعوا أنه من أهل السنة وجماعة الإسلام ، ومن
كان كذلك فهو أصل من الأتباع ، لا عتب عليه ولا سلام

وختاما يجب علينا اعتقاد أن أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - لم يعب العصبة من الذنوب لأحد
مهم ، ولا لعب عند أهل السنة إلا للأنبياء ، وأصحاب رسول الله جيل من الناس ، انظرهم الله
حسنا لشرعت ، ومناصرا فيه ، وأساءة حل منه ، وجعل فى طريقهم الإخلاص ، وقوة الإيمان ، وشرح
صديروهم للإسلام ، كفوا فى العمل بالدين وشره ، وحفظ أحكامه ، وبما أوامره وأمنهم لله ، وجاهدوا
لإعلاء كلمته تحت راية رسول الله - ﷺ - وصحوا بأرواحهم وأموالهم ولولاهم وشرعهم وقوانينهم ،
فقاتلوا وقتلوا وأتلفوا وهاجروا ، لما وقع فى طريقهم من نور اليقين ، الذى كان ينشع من مشكاة نور النبوة ،
وخرق قلوبهم برفق كل يوم بما يقع بين أيديهم من عرق الموائد والمصبرات من الرسول الكريم ، الذى
أسبه كل منهم أكثر من حب الله بن جليله ، فتابعه وانقاد لأمره حتى إذا غلبت أسطعهم بشرته أروحه
طاف من الشيطان تذكر ربه ، وأسرع إلى الندم والتوبة لله ، لم يرجع إلى صلبه والمخوف فى نفسه ،
والخشية على جوارحه فاستحق بذلك أصحاب رسول الله من الله الثناء عليهم ، والتجاوز عما فرط
عنهم ، واستبقوا من الرسول - ﷺ - أن يعظمهم ، وينادى بإسلامهم ، واستبقوا من الأمة للمعالي
والترضية عنهم ، فنزل الوحي من الله بأنه رضى عنهم ووجههم بالجنة ، وعثرهم الرسول يا ، وأعبر لهم
أمة الله وسجودها ، الذى يفتدى بهم سواء منهم من لايس الضى لو حفظ منها فكان كمال الخاتم وحسن
سرورهم وحبيب لخاصة بهم ونفسيتهم للنفس والنفس كل ذلك يرفع منزلهم إلى عوججات لا تؤثر فيها
السيئات

والى هذه كل البيت لا يهدى عما إذا حالها بغض أصحاب رسول الله - ﷺ - لأهم كانوا يجهلون الخير
لاقرب رسول الله - ﷺ - أكثر من تقرب أنفسهم ، وهذا سيد الصحابة أبو بكر - رضى الله عنه - لا أسلم
أبوه يوم الفتح ، وهذا رسول الله - ﷺ - بذلك قال - والله لإسلام أبى طالب كان أحب إلى من إسلامه ،
وما جازك إلا لأن أعلم أنه أحب إليك يا رسول الله إلى غير ذلك من الأمثلة (٢٢٦) وصلى الإمام على - كرم
الله وجهه عندما قال : لا يجتمع حى وخضر أبى بكر وعمر ، أبى لأنبياء صديقين وما لا يجتمعان
وصلى من قال .

فأحب لكل كمال يلقى منهم إن لمحب مع الأحباب مجبول
وفى الله لهدى والرشاد

عبد الله محمد بن محمد

تفسير سورة البقرة

لعضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا يُعْطَىٰ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَنَّا قَدْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَخَسَفَ بِكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ وَاللَّوْغُ الَّذِي فِيهِ السُّفُوفُ الْأَمْوَالُ وَالْأَمْسُ وَالشَّعْرُ وَالْبَشِيرُ وَالْبَشِيرُ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ إِنَّا آخِضْنَاهُمْ مُصِيبَةً فَأَلَّا تَأْتِيَهُمْ وَإِنَّا إِلَهُهُمُ رَجُوعٌ ﴿١٥٧﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمَكْتُوبُونَ ﴿١٥٨﴾

(سورة البقرة: ١٥٣ - ١٥٧)

بعد أن أمر - سبحانه - عباده بالذكر وشكره ، وجه بدأ - لهم - من قبل ما يعجزهم حل ذلك ، كما بين - لهم - سرلة الشهادة ، وعاقبة الصابرين حل البلاد قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾



الصبر حين النفس على احتياك المكروه ، وتوطئتها على تحمل المشاق وتجنب المفزع
واللغى . لمن أستم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، استسبوا على إقلاقه فيكم والتمساع
عنه ، وعلى فعل الطاعات وترك المعاصي ، وعلى احتياك المكروه التي تجري بها الأقدار ، استسبوا على كل
ذلك بالصبر الجميل وبالصلاة المصعوبة بالخشوع والإخلاص والتدليل للحائق . عز وجل - فإن الإيمان
الذي خلقت قلوبكم يستدعي منكم القيام بالصعاب ، واحتياك المكروه ، ولقاء الأذى من عدو أو سبه ،
ولم يستطيعوا أن يتفكروا على كل ذلك إلا بالصبر والصلاة

ولقد استجاب الله - ﷻ - لهذا التوجه الرباني ، وتلقى به أصحابه في ذلك ، فقد أخرج الإمام
أحمد - بسنده - عن حنبله بن الريان أن رسول الله - ﷺ - قال : « كان هذا حريه لرسول الله - ﷺ - أن
يسير بها إلى الصلاة لله رب العالمين .

وانتسخت الآية الكريمة بالنداء ، لأن فيه إشعاراً بحريتهم عظيم . فإن من شأن الأعباء العظيمة التي
يحول المخاطب أن يقدم قبلها ما ييسر النفس لقبولها لتستأنس بها قبل أن تتجاعلها .

ولعل مما يشهد بالخصلة هذه الأمة على غيرها من الأمم - أن الله - تعالى - قد أمر بني إسرائيل في السورة
نفسها بالاستعانة بالصبر والصلاة فقال ﴿ وَأَسْتَبِيضُوا أَفْئِدَتَكُمْ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا أَنَّهُ - سبحانه - قال لهم
﴿ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿ لِيُشْرَهُمْ بِضَعْفٍ عَزَائِمِهِمْ عَنْ عَقَابِ الْأَعْيَالِ ، ولم يقل - سبحانه -
للمؤمنين ذلك في الآية التي معنا ، بلزاهم إلى أنهم قد سرفهم ما يصعب على غيرهم ، وأنهم هم
المخاضون الذين يستعينهم الله بذلك

وقوله - تعالى - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾ ﴿ بيان الحكمة الاستعانة بالصبر وهو الفؤاد والصبر أي إن
الله مع الصابرين بموته وصبره ، وتوفيقه وتأييده فهي معية خاصة ، وإلا فهو - سبحانه - مع جميع خلقه
بعلمه وقدرته

وقال - سبحانه - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾ ﴿ ولم يقل - مع المصلين ، لأن الصلاة المستوفية لأركانها
وسبعا وعشورها لا تتم إلا بالصبر ، فالمصلون بحق داعون في قوله - تعالى - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾ ﴿

ولم يقل - معكم - لئلا أن يموتوا إنما تمدهم إذ صار الصبر وصفا لازما لهم .
قال الأستاذ الإمام إن من سنة الله - تعالى - أن الأعيال العظيمة لا تتم ولا ينجح صاحبها
إلا بالثبات والاستمرار ، وهذا إما يكون بالصبر ، فمن صبر فهو من سنة الله والله معه ، لأنه - سبحانه -
جعل هذا الصبر سببا للظفر ، إذ هو يولد الثبات والاستمرار الذي هو شرط النجاح ، ومن لم يصبر لم يمس
الله معه ، لأنه تنكب سنته ، ولن يثبت فويخ هاتيه^(١) .



(١) تصحيح ابن كثير ج ١ ص ١٩٦

(٢) الصبر المفرد ج ٢ ص ٣٧

ثم عيسى - سبحانه - المؤمنون عن أن يقولوا للشهداء أمواتاً فقال ﴿ قُلْ أَمْواتٌ بَلَىٰ ۚ أَلَمْ يَمُوتِ الْأَوَّلُونَ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّهِمْ يَرْجِعُونَ ٤٠ ۝ ٤١ ۝ ٤٢ ۝ ٤٣ ۝ ٤٤ ۝ ٤٥ ۝ ٤٦ ۝ ٤٧ ۝ ٤٨ ۝ ٤٩ ۝ ٥٠ ۝ ٥١ ۝ ٥٢ ۝ ٥٣ ۝ ٥٤ ۝ ٥٥ ۝ ٥٦ ۝ ٥٧ ۝ ٥٨ ۝ ٥٩ ۝ ٦٠ ۝ ٦١ ۝ ٦٢ ۝ ٦٣ ۝ ٦٤ ۝ ٦٥ ۝ ٦٦ ۝ ٦٧ ۝ ٦٨ ۝ ٦٩ ۝ ٧٠ ۝ ٧١ ۝ ٧٢ ۝ ٧٣ ۝ ٧٤ ۝ ٧٥ ۝ ٧٦ ۝ ٧٧ ۝ ٧٨ ۝ ٧٩ ۝ ٨٠ ۝ ٨١ ۝ ٨٢ ۝ ٨٣ ۝ ٨٤ ۝ ٨٥ ۝ ٨٦ ۝ ٨٧ ۝ ٨٨ ۝ ٨٩ ۝ ٩٠ ۝ ٩١ ۝ ٩٢ ۝ ٩٣ ۝ ٩٤ ۝ ٩٥ ۝ ٩٦ ۝ ٩٧ ۝ ٩٨ ۝ ٩٩ ۝ ١٠٠ ۝ ١٠١ ۝ ١٠٢ ۝ ١٠٣ ۝ ١٠٤ ۝ ١٠٥ ۝ ١٠٦ ۝ ١٠٧ ۝ ١٠٨ ۝ ١٠٩ ۝ ١١٠ ۝ ١١١ ۝ ١١٢ ۝ ١١٣ ۝ ١١٤ ۝ ١١٥ ۝ ١١٦ ۝ ١١٧ ۝ ١١٨ ۝ ١١٩ ۝ ١٢٠ ۝ ١٢١ ۝ ١٢٢ ۝ ١٢٣ ۝ ١٢٤ ۝ ١٢٥ ۝ ١٢٦ ۝ ١٢٧ ۝ ١٢٨ ۝ ١٢٩ ۝ ١٣٠ ۝ ١٣١ ۝ ١٣٢ ۝ ١٣٣ ۝ ١٣٤ ۝ ١٣٥ ۝ ١٣٦ ۝ ١٣٧ ۝ ١٣٨ ۝ ١٣٩ ۝ ١٤٠ ۝ ١٤١ ۝ ١٤٢ ۝ ١٤٣ ۝ ١٤٤ ۝ ١٤٥ ۝ ١٤٦ ۝ ١٤٧ ۝ ١٤٨ ۝ ١٤٩ ۝ ١٥٠ ۝ ١٥١ ۝ ١٥٢ ۝ ١٥٣ ۝ ١٥٤ ۝ ١٥٥ ۝ ١٥٦ ۝ ١٥٧ ۝ ١٥٨ ۝ ١٥٩ ۝ ١٦٠ ۝ ١٦١ ۝ ١٦٢ ۝ ١٦٣ ۝ ١٦٤ ۝ ١٦٥ ۝ ١٦٦ ۝ ١٦٧ ۝ ١٦٨ ۝ ١٦٩ ۝ ١٧٠ ۝ ١٧١ ۝ ١٧٢ ۝ ١٧٣ ۝ ١٧٤ ۝ ١٧٥ ۝ ١٧٦ ۝ ١٧٧ ۝ ١٧٨ ۝ ١٧٩ ۝ ١٨٠ ۝ ١٨١ ۝ ١٨٢ ۝ ١٨٣ ۝ ١٨٤ ۝ ١٨٥ ۝ ١٨٦ ۝ ١٨٧ ۝ ١٨٨ ۝ ١٨٩ ۝ ١٩٠ ۝ ١٩١ ۝ ١٩٢ ۝ ١٩٣ ۝ ١٩٤ ۝ ١٩٥ ۝ ١٩٦ ۝ ١٩٧ ۝ ١٩٨ ۝ ١٩٩ ۝ ٢٠٠ ۝ ٢٠١ ۝ ٢٠٢ ۝ ٢٠٣ ۝ ٢٠٤ ۝ ٢٠٥ ۝ ٢٠٦ ۝ ٢٠٧ ۝ ٢٠٨ ۝ ٢٠٩ ۝ ٢١٠ ۝ ٢١١ ۝ ٢١٢ ۝ ٢١٣ ۝ ٢١٤ ۝ ٢١٥ ۝ ٢١٦ ۝ ٢١٧ ۝ ٢١٨ ۝ ٢١٩ ۝ ٢٢٠ ۝ ٢٢١ ۝ ٢٢٢ ۝ ٢٢٣ ۝ ٢٢٤ ۝ ٢٢٥ ۝ ٢٢٦ ۝ ٢٢٧ ۝ ٢٢٨ ۝ ٢٢٩ ۝ ٢٣٠ ۝ ٢٣١ ۝ ٢٣٢ ۝ ٢٣٣ ۝ ٢٣٤ ۝ ٢٣٥ ۝ ٢٣٦ ۝ ٢٣٧ ۝ ٢٣٨ ۝ ٢٣٩ ۝ ٢٤٠ ۝ ٢٤١ ۝ ٢٤٢ ۝ ٢٤٣ ۝ ٢٤٤ ۝ ٢٤٥ ۝ ٢٤٦ ۝ ٢٤٧ ۝ ٢٤٨ ۝ ٢٤٩ ۝ ٢٥٠ ۝ ٢٥١ ۝ ٢٥٢ ۝ ٢٥٣ ۝ ٢٥٤ ۝ ٢٥٥ ۝ ٢٥٦ ۝ ٢٥٧ ۝ ٢٥٨ ۝ ٢٥٩ ۝ ٢٦٠ ۝ ٢٦١ ۝ ٢٦٢ ۝ ٢٦٣ ۝ ٢٦٤ ۝ ٢٦٥ ۝ ٢٦٦ ۝ ٢٦٧ ۝ ٢٦٨ ۝ ٢٦٩ ۝ ٢٧٠ ۝ ٢٧١ ۝ ٢٧٢ ۝ ٢٧٣ ۝ ٢٧٤ ۝ ٢٧٥ ۝ ٢٧٦ ۝ ٢٧٧ ۝ ٢٧٨ ۝ ٢٧٩ ۝ ٢٨٠ ۝ ٢٨١ ۝ ٢٨٢ ۝ ٢٨٣ ۝ ٢٨٤ ۝ ٢٨٥ ۝ ٢٨٦ ۝ ٢٨٧ ۝ ٢٨٨ ۝ ٢٨٩ ۝ ٢٩٠ ۝ ٢٩١ ۝ ٢٩٢ ۝ ٢٩٣ ۝ ٢٩٤ ۝ ٢٩٥ ۝ ٢٩٦ ۝ ٢٩٧ ۝ ٢٩٨ ۝ ٢٩٩ ۝ ٣٠٠ ۝ ٣٠١ ۝ ٣٠٢ ۝ ٣٠٣ ۝ ٣٠٤ ۝ ٣٠٥ ۝ ٣٠٦ ۝ ٣٠٧ ۝ ٣٠٨ ۝ ٣٠٩ ۝ ٣١٠ ۝ ٣١١ ۝ ٣١٢ ۝ ٣١٣ ۝ ٣١٤ ۝ ٣١٥ ۝ ٣١٦ ۝ ٣١٧ ۝ ٣١٨ ۝ ٣١٩ ۝ ٣٢٠ ۝ ٣٢١ ۝ ٣٢٢ ۝ ٣٢٣ ۝ ٣٢٤ ۝ ٣٢٥ ۝ ٣٢٦ ۝ ٣٢٧ ۝ ٣٢٨ ۝ ٣٢٩ ۝ ٣٣٠ ۝ ٣٣١ ۝ ٣٣٢ ۝ ٣٣٣ ۝ ٣٣٤ ۝ ٣٣٥ ۝ ٣٣٦ ۝ ٣٣٧ ۝ ٣٣٨ ۝ ٣٣٩ ۝ ٣٤٠ ۝ ٣٤١ ۝ ٣٤٢ ۝ ٣٤٣ ۝ ٣٤٤ ۝ ٣٤٥ ۝ ٣٤٦ ۝ ٣٤٧ ۝ ٣٤٨ ۝ ٣٤٩ ۝ ٣٥٠ ۝ ٣٥١ ۝ ٣٥٢ ۝ ٣٥٣ ۝ ٣٥٤ ۝ ٣٥٥ ۝ ٣٥٦ ۝ ٣٥٧ ۝ ٣٥٨ ۝ ٣٥٩ ۝ ٣٦٠ ۝ ٣٦١ ۝ ٣٦٢ ۝ ٣٦٣ ۝ ٣٦٤ ۝ ٣٦٥ ۝ ٣٦٦ ۝ ٣٦٧ ۝ ٣٦٨ ۝ ٣٦٩ ۝ ٣٧٠ ۝ ٣٧١ ۝ ٣٧٢ ۝ ٣٧٣ ۝ ٣٧٤ ۝ ٣٧٥ ۝ ٣٧٦ ۝ ٣٧٧ ۝ ٣٧٨ ۝ ٣٧٩ ۝ ٣٨٠ ۝ ٣٨١ ۝ ٣٨٢ ۝ ٣٨٣ ۝ ٣٨٤ ۝ ٣٨٥ ۝ ٣٨٦ ۝ ٣٨٧ ۝ ٣٨٨ ۝ ٣٨٩ ۝ ٣٩٠ ۝ ٣٩١ ۝ ٣٩٢ ۝ ٣٩٣ ۝ ٣٩٤ ۝ ٣٩٥ ۝ ٣٩٦ ۝ ٣٩٧ ۝ ٣٩٨ ۝ ٣٩٩ ۝ ٤٠٠ ۝ ٤٠١ ۝ ٤٠٢ ۝ ٤٠٣ ۝ ٤٠٤ ۝ ٤٠٥ ۝ ٤٠٦ ۝ ٤٠٧ ۝ ٤٠٨ ۝ ٤٠٩ ۝ ٤١٠ ۝ ٤١١ ۝ ٤١٢ ۝ ٤١٣ ۝ ٤١٤ ۝ ٤١٥ ۝ ٤١٦ ۝ ٤١٧ ۝ ٤١٨ ۝ ٤١٩ ۝ ٤٢٠ ۝ ٤٢١ ۝ ٤٢٢ ۝ ٤٢٣ ۝ ٤٢٤ ۝ ٤٢٥ ۝ ٤٢٦ ۝ ٤٢٧ ۝ ٤٢٨ ۝ ٤٢٩ ۝ ٤٣٠ ۝ ٤٣١ ۝ ٤٣٢ ۝ ٤٣٣ ۝ ٤٣٤ ۝ ٤٣٥ ۝ ٤٣٦ ۝ ٤٣٧ ۝ ٤٣٨ ۝ ٤٣٩ ۝ ٤٤٠ ۝ ٤٤١ ۝ ٤٤٢ ۝ ٤٤٣ ۝ ٤٤٤ ۝ ٤٤٥ ۝ ٤٤٦ ۝ ٤٤٧ ۝ ٤٤٨ ۝ ٤٤٩ ۝ ٤٥٠ ۝ ٤٥١ ۝ ٤٥٢ ۝ ٤٥٣ ۝ ٤٥٤ ۝ ٤

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - نزلت هذه الآية في قتل خزوة بدر ، قتل من المسلمين فيها أربعة عشر رجلا : ستة من المهاجرين وثلاثة من الأنصار وكان الناس يقولون ماتت خلاص وماتت خلاص فنبى الله - تعالى - أن يقال فيهم - إهم ماتوا
وقيل إن الكفار والمنافقين قالوا إن الناس يقتلون أنفسهم طلبا لرضاة محمد من غير فائدة ، فنزلت هذه الآية .

والسبل الطريق وسبل الله طريق مرضاته ، وإنما قول للجهاد سبل الله ، لأنه طريق إلى ثواب الله وإحلاله قلته : وهـ لموت ، مرفوع عن أنه غير مبتدأ مخلوف أي لا تقولوا هم أسوأ وكذلك قوله : وإجهاد غير مبتدأ مخلوف أي : هم أجهاد .

قال الأكوسي : « واجملة مطرقة حل » لا تقولوا : « إضراب عنه » وليس حي حفظ الخرد على المفرد ليكون في حيز القول وصير للمعنى بل قولوا أحياه ، لأن المقصود إحيات الحياة لهم لا إرحمهم بأن يقولوا في شامهم إنهم سيهد وإن كان ذلك أيضا صحيحا ^(٤٥)

اَيُّ لَا تَقُولُوا اَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِمَ يُقَاتِلُ عَنْ اِجْلِ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَبَعْدَ مَا هُمُ اَمُوتُ ، فَقَدْ اَمِيتُ
تَلَفْتُ نَفْسَهُمْ وَهَلَمُوا اِلَيْهِ ، وَتَصَرَّمَتْ عَنْهُمْ اَلْدِّمَاتُ ، وَاصْبَحُوا كَالْجِيَدَاتِ ، كَمَا يَصْبَحُ مِنْ حَقْنِ اَلْهَيْثِ
بَلْ هُمْ اَسْهَاءُ فِي حَالٍ خَيْرَ هَذِكُمْ كَمَا قَالَ - لَعَالِي -

«وَالْعَسَىٰ الَّذِينَ قَاتَلُوا سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَاتَلُوا أَخِيًّا» يَعْنِي أَنَّهُمْ قَاتَلُوا رَجُلًا مِّنْ قَوْمِهِ ۖ وَيُرْوَاهُ ۖ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ قَاتَلَهُ مِنْ قَبْلِهِ ۚ وَيَسْتَشِيرُونَ بِالْأَيْدِ ۚ لَمْ يَخْلُقُوهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَأَلَمٌ يَّعْمُرُونَ ۖ يَنْسَوْنَ بِيَعْقُوبَ أَخِيهِ وَقَصَلُوا عَنْهُ لِيُصِيبَ أَجْرَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾

وقوله - ﴿ وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرٌ ﴾ أي لا حصون ولا تدركون حاكم بالمشعر ، لأننا من شعور العرب
أي لا طريق للعظم يا إلا الوصي .

قال الأكروسي ما ملخصه ثم إن هي المزمين هي أن يقولوا في شأن الشهداء أموات ، إما أن يكون دفعاً لأزيام مفوتهم لمبرهم في ذلك البرخ وإما أن يكون صيته لهم هي النطق بكلمة قلها أهداء

(١٦) حكمة الرجل على الحكيم: ص ١٦٢.

(II) 函数 $f(x)$ 在 x_0 处可微

1471-1479 *Journal of* (12)

الذين والمتفقون في شأن أولئك الأكرام القاصين بما أنهم حرموا من النعيم ولن يروه أبداً . ثم قال وقد اختلف في هذه الحيلة التي يجدها أولئك الشهداء عند رحيلهم للمصيب كثير من السلف إلى أنها حقيقة بالروح والجسد ولكنها لا تدركها في هذه الشأفة واستندوا بمسابق قوله - تعالى - ﴿ وَنَسِيتُوهُ يَرْزُقُونَ ﴾ وما في الحيلة الروحية التي ليست بالجسد وليست من خواصهم فلا يكون لهم امتياز بذلك حل من عذابهم . وذهب البعض إلى أنها روحانية وكونهم يرزقون لا ينفي ذلك . وذهب البعض إلى نفي الحيلة عنهم فقال : معنى (بل نُحْيِيهِمْ) أنهم يمضون يوم القيامة فيجوزون أحسن الجراء . فالآية على حد قوله - تعالى -

﴿ إِنَّ لَنَا لَبَرَارًا لُّوْسِمًا ۝ وَإِنَّ لَنَا لَبَرَارًا لُّوْسِمًا ۝ ﴾

وذهب بعضهم إلى إثبات أخية الحكمه ثم سبب ما قالوا من الذكر الجميل واقتناء الجليل . كما روى
عن علي أنه قال : « هلك خزان الأموال والعلماء بالكون بقضى الدهر ، أعيانهم مفقودة وأثارهم في القلوب
موجودة » .

نم قل : ولا يجيى ان هذه الاكوال - ماعدا الاولى - في حابة الضحك ، بل نهاية البطلان ، والشهيد
ترجمه الاول : .

والذي مراد في الآية الكرّم قد بيّنت إلى أن لشهداء عزبة لهم مفضلون عن سواهم من كثير من الناس ، وهي أنهم في حياة سارة ، وهم مقيم عند ربهم ، وهذه الحياة المنزلة تسويهم عن أن يذلّ بهم كما يذلّ في غيرهم أنهم أموات وإن كان المعنى اللغوي للموت حاصلاً لهم ، ومعنى يؤسّس هذه الحياة السارة هم عند ربهم ومطلّح صحتهم كما ذكرها الله - تعالى - إلا أننا نعوض كيميتها ونكتبها إليه - سبحانه - إذ لا يمكن إدراكها إلا من طريق الوحي ، كما قال - تعالى - ﴿ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ أَيَّ شَيْءٍ يَحْكُمُ بِهِمْ إِذَا حُكِمُوا بِهِمْ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يَلْعَلُونَ ﴾ ، لأنها حياة من روح معبى لا يعلمها إلا علام الغيوب وحدّ ثم طلب - سبحانه - من عباده أن يستعينوا بالصبر والصلاة على احتمال الكلود ، أردف ذلك بذكر بعض المواضع التي لا يمر فيها الإنسان بسلامة إلا إذا اعتصم بصبر الصبر - تعالى -

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَتُخَفَّفُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَالْأُولَٰئِكَ يُصْعَقُونَ﴾

وموله ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ﴾ من البلى والبلاء وهو الامتحان والاختبار، وهو جواب القسم مخلوف
والله اعلم بالصواب

وقوله ﴿وَلْيَتُوبَ إِلَيْكُمْ﴾ عطف على قوله ﴿أَسْتَبِيحُوا﴾ إلخ ، عطف المضمون على المضمون ،
 واجتمع أن مضمون الأول طلب التوب ، ومضمون الثانية بيان سواطة ، والمراد ولتتوبوا إليكم مبالغة
 للتوب ولتقبل إليكم :

والتصبر في قوله : ﴿ يَتَذَكَّرْ لَلْغُفْلِ ﴾ أي بذليل من كل واحد من هذه البلايا والنفس وهي الخوف وما عطف عليه .

وأما قلل - كذا قال القرطبي - ليؤذن أن كل بلاء وإن حل ففوقه ما يقل إليه وليخفف عليهم ويرحم أن رحمة معهم في كل حال لا تزالهم ، وأنه - سبحانه - يذهبهم من هذه المصائب بقدر ما يحتاج به الصابرون من غير الصابرين .

و ﴿ يَتَذَكَّرْ ﴾ هم يلحق النفس لتوقع مكروه ، ومن أشد ما تضطرب له النفوس من الخوف ، خشيتها أن تقع تحت يد عدو لا هم له إلا لإيذائها بما تكره .

و ﴿ يَتَذَكَّرْ ﴾ ضد التبع ، والمراد منه الفسط ، ونحوه تحصيل القوة ، والحاجة الملحة إلى طعام و ﴿ الْآخِزِ ﴾ جمع مال ، وهو ما يملك عما له لينة ، ويجري للعرب حرف باستمهاله في التمتع خاصة - وهي الإبل والبر والضم -

و ﴿ وَالشَّعْرَةِ ﴾ . جمع شعرة وهي حل الشعر ، وقد تطلق عن الشعر والبيات منه والنفس وتوصيكم بشيء من الخوف وشيء من الجوع ، وشيء من النفس في الأنفس والأموال والتمتع ، ليظهر حل تصبرون أو لا تصبرون ، فترى الثواب حل الصبر والنيات حل الطاعة ، وترى المصائب حل الخرج وعدم التسليم لأمر الله - تعالى -

ولقد حدث للمسلمين الأولين خوف شديد بسبب تلك أحداثهم عليهم كما حصل في غزوة الأحزاب وحملت هم جرح ألبم بسبب هجرهم من أوطانهم ، وقلة دلت يدهم حتى لقد كان النبي - ﷺ - يمشي الخبير على يده . وحدث هم نقص في أموالهم بسبب اشتغالهم بإحلاء كلمة الله - وحملت هم نقص في أنفسهم بسبب تظلم لأعدائهم ولكن كل هذه الآلام لم تردهم إلا إيماناً وتسليماً بقضاء الله وقدره ، واستمسكاً بعتابهم عليهم

وحدة البلاء وذلك الآلام لابد منها ليؤدي المؤمنون تكاليف العقيدة ، كي تمر حل نفوسهم بمقدار ما أدوا في سبيلها من تكاليف ، إذ العقائد الخمسة التي لا يؤدي أصحابها تكاليفها لا يمر عليهم تركها عند الصلوة الأولى ، ويحملهم من جوارحهم من المأزوم إذ ما أصابهم مثل هذه الأمور كن ما أصابهم ليس انحصار من درجاتهم ، وحط من مراتبهم ، فلهذا أصيب بمنزل دنت أو أكثر من هم أفضل منهم وهم أصحاب النبي - ﷺ - .

قال الإمام الرزقي وأما الحكمة في تقديم تعريف هذه الانتلاء ، أي الإخبار به قبل وقوعه فيها وجوه :

أحدها - ليوطنوا أنفسهم حل الصبر عليها إذا ردت فيكون ذلك أبعد لهم من الجوع وأسهل عليهم بعد الورود

وثانيها - إنبهم إذا علموا أنه حصل إليهم تلك المصائب اشتد خوفهم فحصر ذلك الخوف تمجيلاً للإنتلاء ، فيستحقون به مزيد الثواب

وَأَكْثَرُهَا إِذَا تَكْثُرَ إِذَا شَاعَلُوا النَّارَ - وَأَصْحَابُهُ مَقِيمِينَ عَلَى دِينِهِمْ مُسْتَرِينَ عَلَيْهِ - مَعَ مَا كَثُرُوا عَلَيْهِ مِنْ نَهْيَةِ الْغَرِ وَالْحَقِّ وَالْجُرْحِ - يَعْنُونَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اخْتَارُوا هَذَا الدِّينَ لِقَطْعِهِمْ بِصِحَّتِهِ لِيُدْعَوْهُمْ فَتَكُنْ إِلَى مَرَدِّ التَّكَلُّفِ فِي دَلَالَتِهِ - وَمِنْ الْمَعْنُومِ الظَّاهِرُ أَنَّ التَّبَعِ إِذَا مَرَّ بِمَا أُنْشِجَ فِي التَّجَرُّعِ وَنُصْلَمَ لِلْحَقِّ بِسَبَبِ الْمَلْعَبِ الَّذِي يَصْرُهُ - ثُمَّ رَأَوْهُ مَعَ ذَلِكَ مَصْرُوعاً عَلَى ذَلِكَ الْمَلْعَبِ - كَانَ ذَلِكَ نَدْحِي لِحَقِّ لِمِ إِلَى تَبَاهِهِ مَا إِذَا رَأَوْهُ مَرْدَةً بِحَالٍ لَا كُفَّةَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لِلْمَلْعَبِ

ورابعها - إته - تعالى - انهم يولعون ذلك الابتلاء لئلا يفرحوا فوجد لهم ذلك الخير على ما انعم الله
تعالى عليهم فكان معجزاً

وتعاسفها : إن من المتعجبين من أظهر متابعة الرسول طمعا في ذلك وسعة الرق ، فإذا انغمس في سبيل الله - يتحول طمعه للآخر ، فعند ذلك يتميز المنطق من اللوالب

ومستحقها : إن إخلاص الإنسان حالة البلاء ورجوعه إلى باب الله - تعالى - أكثر من إخلاصه حال إقبال الدنيا عليه . فكانت الحكمة في هذا الابتلاء ذلك^(٣)

لم يعد أن يزن - سبحانه - مواطن تضطرب فيها النفوس أرواح ذلك يذكر حالة الصبر ، وجزائه

لم يعد أن ين - سيجاته - مواطن اضطرب لها النفوس أردف ذلك يذكر حالة الصبر ، وجزائه

الأمي . فقال ﴿ تَبَرَّأْتُ النَّاسِ ﴾ الآية إذا استعصمتموه فإنا آتاكم بالبرهان ﴿ تَبَرَّأْتُ النَّاسِ ﴾ .
 الخطاب في قوله ﴿ تَبَرَّأْتُ النَّاسِ ﴾ . لو لكل من تنزل منه البقرة والجملة عطف على
 « لنيلوكم » عطف المضمون على المضمون أي الابتلاء حاصل لكم وكذا البشارة لكم لنعيم .
 و (الحية) اسم عطف على الإصاها . والمراد بها الآلام الداعلة عن النفس بسبب ما ينالها من الشدائد
 والناس

و(رجعون) من الرجوع بمعنى مصير النوى إلى ما كان عليه ، يقال : رجعت البئر إلى مكانها
ملئها مرة ثانية ، وهو ظمير المود والمصير .

والله اعلم . وبشر بالرحمة العظيمة والإحسان الجزيل ، أولئك الصالحين الذين من صلاتهم أهدم
إذا نزلت بهم مصيبة ، أو أنقذهم أو أمرهم أو أولادهم ، أو غير ذلك ، قالوا : بالسننهم وفطرتهم على
سبيل التسلية المطلق لقضاء الله والمرضا بقدره ﴿ تَأْتِيهِمْ أَيْ إِنْ هُوَ مُلْكًا وَجُودِيَّةً ، وَفَالْكَاتِ بِتَصْرِفِ
مُلْكِهِ وَيُفْلِحُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَإِنَّا إِلَهُ وَجَعَلْنَا أَيْ وَإِنَّا إِلَهُ صَائِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُجَازِينَ عَلَى مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الصِّرَاطِ وَالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ عِنْدَ نَزُولِ الشَّادِدِ الَّتِي لَيْسَ لِي مُسْتَطَاعَاتُ دُفْعِهَا

فلو لم **﴿ تَأْتِيهِ ﴾** إقرار بالمبودية والملكية لله رب العالمين ولو لم **﴿ تَأْتِيهِ ﴾** إقرار بالمبودية والملكية لله رب العالمين ولو لم **﴿ تَأْتِيهِ ﴾** إقرار بالمبودية والملكية لله رب العالمين

ولست هذه البشارة موجّهة إلى الذين يقولون بأنفسهم هذا القول مع الجحش وعدم الرضا بالقضاء والقدر ، وإنما هذه البشارة موجّهة إلى الذين يتألمون المصائب بالسكينة والتسليم لقضاء الله لأول حشوها ،

يشير إلى هذا قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا ﴾ فإنه يدل على أنهم يقولون ذلك وقت الإصابة ، ويصرح بهذا قوله ﷺ « الصبر عند المصيبة الأولى »

وعلمه الجملة الكريمة وهي قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ﴾ إلح وصف كرم لأولئك الصابرين ، لأنها أفادت أن صبرهم أكمل الصبر ، إذ هو صبر مفترق يصيرة مستبعدة جعلتهم يقولون هي عتبة صداقة لهم ملك لا يصرف فيهم كيف يشاء ، ومن ربط نفسه بعبدة الله ملك لا يرجع إليه ، يكون بذلك قد مرأى للصبر الجميل عند كل مصيبة تفاجئ

قال الفرطلي جعل الله هذه الكيفيات وهي قوله - تعالى - ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ﴾ ملجأ لدى الصليب وعصاة للمتقين ، لما جئت من المعلن المباركة ، فإن قوله « إنا لله » موحى والفرار بالمعصية والملك وقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ﴾ الفرد بالهلك عن أنفسنا والبث من قبرنا ، واليقين أن رجوع الأمر كله إليه كما هو له قال سعيد بن جبير لم تخط هذه الكلمات بها قبل بيتا ، ولو عرفها يعقوب لما قال بالسفي على يوسف »

علما ، ولا يتلقى مع الصبر ما يكون من الحزن عند حصول المصيبة ، فقد ورد في الصحيحين أن النبي - ﷺ - بكى عند موت ابنه إبراهيم وقال « الحق تلعب ، والقلب يحزن ، ولا تقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بمراقك يا إبراهيم لمحزونون »

وإنما الذي بناله ويؤتد الإنسان عليه ، الخزع المفضي إلى إنكار حكمة الله فيها ترى به من بأسه أو ضرره ، نحو ما حرمه الإسلام من سحر النجاة وشنق الجيوب ، ولطم الخدود .

ثم بين - سبحانه - ما أعد للصابرين من أجر جليل فقال ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ أُولَئِكَ ﴾ اسم إشارة ، أي به - سبحانه - نلنبيه على أن المشار إليه هم الموصوفون بجميع الصفات السنية على اسم الإشارة ، وأن الحكم الذي ورد بعد ترتيب على هذه الأوصاف

و﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ جمع صلاة وصلاة الله على عباده إيلاه عليهم بالثناء والمطرب والمنصرة . وجمعت مراعاة لكثرة ما يترتب عليها من أنواع الخيرات في الدنيا والآخرة

﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ - كما هو مذهب السلف - صفة خالصة بذاته - تعالى - لا يعرف حقيقتها وإنما يعرف أثرها الذي هو الإحسان .

ومطرب - سبحانه - الرحمة على الصلوات ليدل على أن بعد ذلك الإقبال من على عباده إتعا وأسما ، وعطاء جزلا في الدنيا والآخرة .

وجاءت الرحمة معرفة على أصل المصادر وهو الإفراد ، والمقام في الآية يذهب بعض المفسرين إلى كثرة الإنعام فترتب على الصبر الجليل .

والجملة ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ استثنائية جواب عن سؤال تقديره **بالحق** الصابرين ؟ فكان الجواب أولئك عليهم صلوات **الحق** والصلوات أولئك الصابرون المحسنون الموصوفون بتلك الصفات الكريمة ، عليهم مغفرة عظيمة من خالقهم ، وإحسان منه - سبحانه - يشملهم في ديارهم وأسرهم ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الطريق الصواب بالشكليم وقت صلوة الصلوة دون غيرهم من يرمون عند صحتها ، حتى صدر عنهم ما لم يأت به الله

معا ، وفي فصل الصبر والصابرين وردت آيات كثيرة ، وأحاديث متعددة ، أما الآيات فبريد عديدا في القرآن على سبيل ما منها قوله - تعالى - ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَتَذَكَّرُونَ فِي الْمَنَاصِبِ ﴾ (١) وقوله ﴿ وَتَحْسِبُ أَلْيَمُكَ حَسْرَةً أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢) وقوله ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴾ (٣) وقوله ﴿ إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِمَرَّةٍ ﴾ (٤)

إلى غير ذلك من الآيات

وأما الأحاديث فمنها ما جاء في صحيح مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي وعافني في غيري منها إلا أجره الله في مصيبته وعافني له غيرها ، قالت : فلما تولى أبو سلمة قلت من خبر من كان سلمة صاحب رسول الله ؟ ثم عزم الله لي فقلت : قالت فتزوجني رسول الله - ﷺ - ومنها ما رواه الإمام أحمد عنه عن أبي سنان قال : عفت ابنا لي وإن لم أفرأط يدي أبو طلحة يعني الخولان ، فأنكر حتى وقال ألا أبشرك ؟ قال قلت بلى قال حدثني الضمك بن عبد الرحمن بن حبيب عن أبي حمزة الأشعري قال قال رسول الله - ﷺ - قال الله - تعالى - يا سنان لو كنت ولدت عذراء ، فبعت ولد عذري ، فبعت مرة عنه ومرة غيره ؟ قال نعم قال فهذا قال ؟ قال حدثك واسترجع قال الله - تعالى - : آمنا له بيتا في الجنة وسوره بيت الحمد .

ومنها ما رواه الشيخان عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطايا

إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي وردت في ثواب الاسترجاع وإلى أكبر الصابرين وقضائهم .

«شبه»

المؤمن

بين الخوف والرجاء

قيس
من
أنوار
النبوة

فضيلة الشيخ:
علي حامد عبد الرحيم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - .
« من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ؛ ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن
سلعة الله الجنة » رواه الترمذي .
أدلج سار من أول الليل والمراد التشمير والجد في الطاعة .

ورحمته وتجاوره لما هنا أحد العيش ، ولولا
عقابه ووحيده وعذابه لانتكل كل أحد ، رواه
ابن أبي حاتم .

إن الله - عز وجل - حفر حفرة ، تواب
يقبل التوبة ، ويغفر الذنوب والخطية وسط هذه
بالليل ليتوب مسيء النهار ، ووسط هذه بالنهار
ليتوب مسيء الليل ، وهو صيحاته شديد
الحنف .

البيان

فتح الله - عز وجل - باب القبول لكل
تائب إلى الله ، ولم يجزب بمضله مغفرته
ومغفرو عن النادم ، فهو - سبحانه - القائل :

﴿ وَإِنْ رَأَوْا ظِلَّ رَجُلٍ فَهُمْ لَمْ يَأْتُواكَ إِلَّا تَوْبًا ﴾

مَنْ يَتُوبْ فَإِنَّهُ مُتَجِدِّدٌ ﴿ وَمَنْ يَتُوبْ فَإِنَّهُ مُتَجِدِّدٌ ﴾

قال سعيد بن المسيب : إن رسول الله -
ﷺ - لما نزلت هذه الآية قال : « لولا حموه

لقد وصف الله الأنبياء والمرسلين وأتباعهم
من صالحى المؤمنين بالخوف والرجاء فقال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

خُوفُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا بَيْنَهُ وَالصَّوْتُ يُدْعَىٰ لِلْعَذَابِ ۚ فَمَاذَا يُعِذُّكُمْ ۚ ﴿١﴾

كما قال في سورة الأعراف

﴿ وَالْأَنْبِيَاءُ رَأَىٰ أَنَّهُمْ يُنَادُونَكَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ رَأَوْهُ كُنْتُمْ كَافِرِينَ ۚ ﴿٢﴾

والخوف يدفع المريد إلى المبادرة بالعمل
الصالح الحسن ، والمبادرة التي على من أسعها ،
قال - تعالى -

﴿ وَمَا خَشِيَ الرَّجُلُ الْإِسْرَارَ وَالْعِزَّةَ ۚ ﴿٣﴾

والمبادرة هنا : كل عمل يقصد به وجه
الله - سبحانه - سواء تعلق بأمر الدين أو
بأمر الآخرة ، وما الدنيا إلا طريق إلى
الآخرة

إذا تسلم المؤمن سلاح الخوف من بارئه ،
فعليه أن يرجو رحمة ربه ومغفرته ، بعد أن
يبدل ما في نفسه من البر وقاطعة ، فإذا حقق
المؤمن خوفاً ناتياً عن الرجاء فقد يمتلكه اليأس
من رحمة الله ولا يأس من روح الله إلا القوم
الصابرون ، وإذا حقق رجاءً منفصلاً عن
الخوف من مخالفته وبارئه فهذا أس مكر الله
ولا يأس مكر الله إلا القوم الخاسرون

والخوف والرجاء بمثابة جناحين يطير بهما
المؤمنون إلى مقام عبود ، ومطلباتهما يقطع
من طريق الآخرة كل عفة كزبد

روى الترمذى عن أبي هريرة - رضى الله
عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بيمينه
أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما فط من رحمة أحد » .

قال أس - رضى الله عنه - فيما رواه
الترمذى - « دخل النبي على شاب يهودى وهو
في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال أرجو
رحمة ربي ، وأخاف ذنوبي فقال - ﷺ -
« ما جئتمني في قلب عبد في مثل هذا الموقف
إلا أعطاه الله ما يرجو وأنت عما تجتاف »

وبما يشير إلى تلك الحقيقة إشارة واضحة أن
والله من الأسفح عاد يريد من الأسود وغد م .
به الموت فقال : يا نبي كيف تجدك ؟ قال
أجدنى أرجو وأخاف ، فقال : أيها فى نفسك
أكثر ؟ قال : الرجاء . قال وثلاثة : الله أكبر
سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : قال الله -
عز وجل - « أنا عند ظن عبدي بي » .

أما المؤمن الذى ينجى على نفسه من التورع
في المعاصي والارتكاب للمعاصي ، فالأصلح له
﴿

حجۃ السنۃ النبویہ

للأستاذ الدكتور:
أحمد عمر هاشم

[illegible]

كما جاهد الأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حل الأتقانه في قول الله تعالى ﴿فَلَا تَكُن مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَىٰ آلِهِمْ عَصِيًّا﴾ ﴿١٣٧﴾ وقال - سبحانه -

﴿ وَمَا أَكْثَرُ مُنْجَرِفٍ ذُرِّيَّتِهِ وَالْمُتَغَيِّرِ ﴾ (١١)

وہی وہ المزمۃ - مہجنتہ - اُن الرسول - علی
اللہ علیہ وسلم - جو کلمی میں اللہ ما تمزله اللہ
فی القرآن الکریم من تفسیرات والحدیث ، فقال
مہجنتہ : ﴿ وَأَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ لَبِيقَاتٌ ﴾
الاسماء العربیہ فی لغتہما سنن ابی داود (۱۶)

تطرح مشكلة السنة النبوية وحجيتها ، بما
لوجه رب المزة - سبحانه وتعالى - من طاعة
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فلنلاحظ في آيات القرآن الكريم أن الأمر
بطاعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء
مفروفاً بالأمر بطاعة الله - سبحانه وتعالى - في قول
الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا نُرُوا فِي كِتَابِنا وَبِمَا نُرَدِّكُمْ إِلَيْهِ ﴾

وبرى أن الأمر بطاعة الله - تعالى - مقرون
بالأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم -
بالمعنى بالواجب الذي لابد مطلق الاشتراك والجمع
بينهما .

كيا جتہ التاكيد على طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالاسبق بالرفق مع إحداهما الباعث لى كونه تعالى .

٢٠٠٠

٧١ - المظفر (٤)

(٥) التَّحْقِيقُ

(19) *بالاسم والحمد لله رب العالمين*

(3) 2000 年 1 月 1 日起

(7) 40

وكان - صلى الله عليه وسلم - بين الناس منزلة إليهم ، بقوله حيناً ، ويصله حيناً ، ويقولون واقبل أحياناً أخرى ، وكان يصل أنفسهم ويقولون : « صلوا كما رأيتموه يصل »^(١٦)

وقال في حجة الوداع : « تأملوا على مناسككم فإني لا أدرى لكم لا أحج بعد حجة هذه » ، وفي رواية أخرى : « خلوا على مناسككم »^(١٧)

بل إن السنة النبوية للفرقة ، تستل بالشرع في بعض الأحيان ، كتحريم الجمع بين امرأة وحملها ، وبين المرأة وحلقها ، وتحريم بالنسب ، في الرضاة ، بسبب الرضاة ، هذا ما جاء به القرآن الكريم إلحاقاً بين بالفرقات من النسب ، وكتحريم كل ذي ناب من السباع ، وحلب من الظير ، وتحليل ميتة البحر .

وبالأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ووجوب طاعته ، وبين الرسول - صلى الله عليه وسلم - للقرآن ، وبإسقاطا منه الشريعة ببعض الأحكام ، بكل ما تضح لنا حجة السنة النبوية للفرقة ، ما كان على سبيل البيان ، أو ما كان مستظلاً منها بالشرع .

قال الإمام الشوكلي - رحمه الله - : « إن ثبوت حجة السنة المطهرة وإسقاطها بشرح الأحكام ضرورة دينية ، ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام » ، وقد أورد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه إلى حجة السنة ، وحلهم من بعض الفئات الضالة التي تزعم الاكتفاء بالقرآن دون الحديث ، فقال - صلى الله عليه وسلم - :

« ألا إن أوتي الكتاب ومثله معه ، ألا يوحد رجل شيعة منكم - على أركته يقول - عليكم بالقرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فالحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحمل لكم الجاهل الأهل ، ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطة مسلم إلا أن يستغفر عنها صاحبها ، ومن رزق قوم فسليم أن يقرء ، فإن لم يقرء فليعلم أن يقرءهم بمثل قرءه »^(١٨)

وفي التفسير بقوله : [منكم - على أركته] إشارة إلى أنه لم ير حل للعلم ولم يطلبه من مثله ، ومن أهله .

وفي هذا الحديث مصبغة للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقد ظهر بعض الناس قدما وحديثا يزعمون الاكتفاء بالقرآن ، ويتركون الأحاديث ، وفي هذه الدعوة الخبيثة عدم لفهم كله ، وعدم معرفة ما جاء به القرآن الكريم ، ومن أجل هذا كله على المسلمون الأوائل بالسنة النبوية المطهرة ملك صلواتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحفظوها في الصدور ، أو في السطور ، وسارعوا في نشرها وتبليغها ، استجابة لأمر رسولهم - صلى الله عليه وسلم - وإتفاء حصول دعونه المباركة لكل من بلغ عنه ، حيث قال :

« نعم الله امرأ سجع مثاقيل فوجها ، فإذا ما كفا سمعها ، قرب مبلغ أوحى من سامع » ، وفي رواية أخرى : « أروى حامل لله خير ظله ، وروى حامل لله إلى من هو أفقه منه »^(١٩) .

وفي سبيل حفظ الحديث النبوي وجهه وكتبه وحلوا الرحلات البعيدة ، وتحملوا عبوة أخية ، ومشقة وسائل الانتقال ، حفاظاً على الحديث

(١٨) رواه أبو داود في سننه من طريقه بن سعد بن أبي حمزة (١٩) رواه الطبراني في المعجم

(٢٠) رواه البخاري (٢١) رواه مسلم

مکمل

﴿إِنَّمَا أَرْفَأُ رَأْسِي بِحُجْرَتِي﴾ (١١)

وهذا المقياس يفرق حلبة بيتنا قريبا عنه بأن الله تعالى - تكفل بحفظ كل صحيح من السنة النبوية ، ليكون بيتنا للفرمان الكريم ، قال تعالى -

➤ ان علیٰ حبسہ وقرآن ۛ مدد فرمائے گا کیجیے تو یہ فقرہ ۛ

1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 26

من أجل هذا يرى أن السنة النبوية المطهرة له
لهذه لها من أسباب الاستبصار ، عالم يحدث له
نظام أبدا في تاريخ البشر .

فقد نقلت جميع أقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله ، وأقواله ، وصفاة أخلاقه وأخلاقه وسيرة ، ومعارفه ، بأقرب طرق النقل ، التي لا تعرف الدنيا لها مثيلا

وروز صبر حضور الإسلام مكة بطون عن
الحديث النبوي تحريف القائل ، واتصال
الطريق ، وتلويح الجاهل

ومن أبرز حفاظ الحديث من الصحابة
- رضوان الله عليهم أجمعين - أبو هريرة - رضي
الله عنه - . وفي عهد ذلك الإمام البخاري - رضي
الله عنه - في القرن الثالث الهجري ، وكان أبرز
الحفاظ أكثر نفعاً لمجرب المخرجين والمؤلفين من
الملاحين ، أو من علماء الإسلام

وما نرى نقاداً في هذه الفترة الأخيرة بعض
من يعرف بما لا يعرف ، ويرفض ما جاء به
البحار ومادونه .. وساطم أن هؤلاء الأمة
تقبلهم الإزاحة الإلهية ، لحظت البنية

النبوي الشريف ، حتى عرف من بينهم الرحلة
من أجل حديث واحد ، وقد جاء في صحيح
البخاري تعليقاً - بصيغة الجزم - وهي تأيد قوة
الحديث كذا جازي بن عبد الله الأنصاري رجل
سيرة شهر إلى عبد الله بن أبيس من أجل حديث
واحد

وقد جاء من طريق عبد الله بن محمد بن حبيب
أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -
يقول : « بلغني حديث عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أن أسمعه ، فأتيت بهما ، فغضبت
عليه وحلي ، وسرت شهرا حتى قدمت الشام ،
فكثرت عبد الله بن أنس ، فقلت للباب : قل له
جابر على الباب ، فأتاه فقال له : جابر بن عبد
الله ، فأتاني فقال لي فقلت : نعم ، فرجع
فأخبرني ، فقام يثأ ثوبه حتى غابني فاعتنيت
واعتنت ، فقلت : حديث بلغني أنك سمعته من
رسول الله في القصص أن أسمعه ، ففكرت أن
تموت أو أوت قبل أن أسمعه ، فقال سمعت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يا بحر
التياب : لو قال الناس : عرلا غرلا تبيا ، لانا
ما تبيا ؟ قال ليس معهم شيء ، ثم يتادبهم
بصوت يسمعه من بعد ، كما يسمعه من قرب
أنا الملك ، فإني الدين ، لا ينبغي لأحد من أهل
الجنة أن يفعل الحق ، ولا أحد من أهل النار
عند مظالم حتى أكفه منه ، حتى لا يظلم ،
لنا كيف وإنا نأمن الله عرلا غرلا تبيا ؟ قال
المستفت والمفتفت

بالجسارت واللبهات: (٢٠٠٠)

ومعلوم أن الله تعالى - تكفل بحفظ القرآن الكريم ، وألفها بآيتين مطلقين ، بل ، لقوله

(٦٦) المصير ٤

19. 30. 2000 (19)

(٦٠) **رواه الترمذي في - المعجم - والخضير في - المعجم -**
والطبراني في - المعجم - والبيهقي في - المعجم -

عنا واحد من أشهر كلمة الحديث النبوي
الذين دونوه بمصحح ، كان عليه في اللغة ،
والتمحيص ، واشترط شروطا دقيقة وصيقة في
قبول خبر الراوي ، وبأنه لابد أن يكون له النص
بن روى عنه ، إلى غير ذلك من شروط اتصال
السند ، وحذارة الراوي ، وضبطه وعدم
الشلوب ، أو العلة . ولم يجمع في هذا الكتاب
للهم إلا الأحاديث الصحيحة ، والتي في أهل
درجات الصحة ، التي جاءت على حسب
ما اشترط فيها

ومع هذه الدقة المتبعة في تدوين الحديث ،
ومع نظري الأمة فلا الكتاب بالقبول ، ومع
ما اصطلاح عليه المحققون من أنه أصبح كتاب
بعد كتاب الله - تعالى - مع هذا كله روى من
يشطب على هذا الكتاب الضعيف ، وعلى غيره من
كتب السنة ، ومن يزعم أن أسناده لا يقره ،
ومن ينكر - فلاسف التشديد - السنة كلها ،
ولخطورة هذه الآراء الجاهلة التي طفت على سطح
الحياة المعاصرة ، كان من الواجب أن نتطوع من
الحديث النبوي ، وأن نظهر وجه الحق في ذلك ،
لنرد دعاوى الباطل . . . فهم عنها كتبوا
وتربصوا ، فمنهم من يترصد ، ويتطوع عن سنة
غير العبادة ، لأنها المنهج للكتاب الكريم ،
وبدونها لا يتضح أمر الشريعة الفراء ، ولذا
أوجب الله علينا اتباع الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وأن نأخذ ما يعلنا به ، وأن نتكفي ما بيننا
عنه

﴿ وَكَانَ كَرِهُوا أَنْ يَدَّوْنَهُمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

وبذلك التوفيق .

ومن ذلك سنة الله فلا الإمام الجليل وعامة
الله ، من صفته ، فقد روى أنه أصيب في حبه
وهو صغير السن ، وحزنت عليه أمه حزنا
شديدا ، وكانت تفرح بالدهشة لرجا ، فرأت
بالليل في منامها الحليل إبراهيم - عليه السلام -
يقول لها : يا غيلة قد رد الله علي ولدك بصره ،
بكثره وعافاك ، فاصبح وقد رد الله عليه نور
حيته ، فبهك حزبا سرورا

وأشبهه الله حفظ الحديث من صفته ، وما أن
بلغ السادسة عشرة إلا وقد حفظ كتاب ابن
المبرك ، وكتب ، وعرف كلام أهل الرأي
وكان ممزجا بالعلم ، فلما طلب منه خالد بن
أحمد الملقب ، أمير بخارى ، أن يجعل إليه كتاب
الجامع ، ود التاريخ ، ليسمها عنه ، قال
البخاري للرسول الذي أرسله الأمير أن له
« إن لا أفله العلم ، ولا أحله إلى أبواب
الملاطية »

وقد توجه إلى تصنيف كتابه « صحيح
البخاري » الذي بعد أصبح كتاب بعد كتاب الله ،
بسبب كلمة سمعها من شيخه : إسحاق بن
راويه ، روى عن البخاري أنه قال : « كنت
عند إسحاق بن راهويه ، فقال : لو جمعتم كتابا
فخصرا لصحيح سنة رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ؟ قال : لموقع في ثلثي ثلثه في جمع
الجامع الصحيح ، ونوى عمله على ذلك ولما
رآها ، قال : « رأيت النبي - صلى الله عليه
وسلم - وكان واقف بين يديه ، ويبدى مروحة
أنت بها عنه ، فسألت بعض المشيرين ؟ فقال لي
« أنت طلب الكتاب من حديث رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فهو الذي خلق على إخراج
الجامع الصحيح » .

القول الناصح

في دعوة الشاردين والنجاس

للميرالاستاذ: أبو الزهراء محمد والي

خرج علينا الدكتور مصطفى محمود منذ فترة بعدة مقالات في «الأحرار» ينكر فيها الشفاعة ، وبعد الرد عليه من الصفحة الأفاضل الملهمة عاد فراجع عن إنكاره ، وظنت أن الأمر قد ولىب عند هذا الحد ، فلم أترض لا للرد عليه ، لو لم ألقه ، ولكنه عاد مرة أخرى وعاد إنكاره للشفاعة لكنت في هذه المرة قد ارتأيت إلى جهوى خاطير ، أعطى بكثير من إنكار الشفاعة ، فأنكر ثبوت الأحاديث النبوية الشريفة ويبدو أن الذي دله إلى هذا المنزلق هو إصراره على موقفه من الشفاعة ، ولا كان الذين ردوا عليه قد استشهدوا بعدد والفر من الأحاديث ، فقد رد هو بقتضيك - ليس في الأحاديث التي أوردها فحسب - بل في الأحاديث جيدة ، مع أنه جعل عنوان مقاله « ليس إنكاراً للشفاعة » لكن إنكارها لأرم على قوله ، فهو يقول : إن الأحاديث لم تدون في عصر النبي - ﷺ - ولا في عصر صحابته - وطوبان الله عليهم - ولا في عصر التابعين ثم بإحسان ، وإذ عوت في عصر تابعي التابعين بعد انقضاء القرن الأول من الهجرة ، ودخلتها أحاديث كثيرة موضوعة - حتى أن الإسم البخاري لم يدون في صحيحه سوى أربعة آلاف حديث من بين أربعين ألف جمعها ، وأن الإسم لها حجة لم يصح عنده سوى بضعة عشر حديثاً عن مئات الألوف

ولما كان موضوع الشعاعة هو بيت القصيد ، وهو الذي دفع به إلى هذا المهوى السحيق ، لسوف أبدأ بمناقشة هذا الموضوع ، ثم أتناول موضوع الحديث في مقالة لاحقة - إن شاء الله -

الشعاعة

معنى الشعاعة

الشعاعة - هي سؤال فعل الغير ، وترك الضرر من الغير ، لأجل الغير ، على سبيل التصرع ، بمعنى أن يستوجب أحد لأحد شيئاً ، ويطلب له حاجة ، وأصلها : من التضع ، الذي هو ضد التوتر ، كان صاحب الحاجة كان فرحاً بغير التضع له شيئاً ، أي : صار زوجاً .

قال النووي : الشعاعة خمسة أقسام : أولها : غصصة بيننا محمد - عليه السلام - وهي الإزاحة من حول المؤلف وطول الوقت وهي شعاعة عامة تكون في المحتر حين تخرج الخلاق إليه - عليه الصلاة والسلام -

ثانياً : في إدخال قوم في الجنة بغير حساب ، ثالثها الشعاعة لقوم استوجبوا النار راجعاً - ليس لدخل النار من المؤمنين غلبتها الشعاعة في رتبة الدرجات لأهل الجنة في الجنة

الشعاعة العظمى

أما الوجه الأول من وجود الشعاعة ، وهو الشعاعة لأهل الوقت جميعاً يوم القيمة ، فهو

خاص بيننا محمد - عليه السلام - وليس لأحد غيره ، وإليه الإشارة بقوله تعالى

﴿وَكُنَّا إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١)

وقد أجمع القسرون على أن المقام المحمود : هو مقام الشعاعة ، وحمل الشعاعة على هذا الوجه أولى ، لأنه بذلك يكون مقاما محمودا من جميع الخلق ، أروهم وأخروهم ، مؤمنهم وكفارهم ، مطيعهم وعاصيهم ، ذلك أنه بعد أن يجتمع الخلاق جميعاً يوم الحساب ، يبلغ منهم الإرعاف والغلق والانتظار بمله ، ويصل الحرق منهم أنهاراً ، حتى يبلغ بعضهم إلى شحمة أذنيه ، وبعضهم إلى رقبته ثم إلى ركبته ثم حرقه كل بحسب حاله ، ويرغب كل أحد في الخلاص من هذا الكرب العظيم ، ولو إلى النار ، يخرج الخلاق إلى أبيهم آدم ، ليشمع لهم عند ربهم ، ليعدل حسابهم ، فيقول قد سبقت في خطية ، وقد غلبت ربكم اليوم غلباً لم يغلب مثله من قبل ، يارب نفسي نفسي ، فيخرجون إلى روح ، ثم إلى إبراهيم ، وموسى ، وهنرى - صلوات الله عليهم - فيقول كل منهم نفسي نفسي ، فيخرجون إلى محمد - عليه السلام - فيقول أنا لما مسجد الله ، ومحمد بنور من الملائكة يفتح الله بها عليه ، فيقول له - يا محمد سل تعطى ، فيقال بده اصحاب لأهل الوقت ، فهذا هو المقام المحمود ، الذي وعده ربه ، وهو مقام الشعاعة العظمى . وإليه الإشارة أيضاً - بقوله - عليه السلام - وأنا سيد ولد آدم يوم القيمة ، وأول من ينشئ عنه الغير ، وأول ضيق وأول متفق (٢)

ثبوت الشفاعة بالكتاب والسنة والإجماع

ثبوت الشفاعة بالكتاب

أما بالكتاب مطلقه - تعالى -

﴿ وَسوف يرضى ربكم ﴾ (١)

ولفوله - تعالى -

﴿ وَسوف يرضى ربكم ﴾ (٢)

قال المفسرون : هذه أوجه آية في القرآن لأنه
- ١ - لن يرضى واحد من أمته في النار .
ولفوله - تعالى - .

﴿ وَمَنْ يَرْجُ الْإِلَهَ ﴾ (٣)

ذلك على أن الشفاعة لا تكون إلا بآذن الله
للمشفع وفله

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَضَى ﴾ (٤)

لهذا شرط الإذن من الله تعالى للمشفع فيه بعد
أن شرط في الآية التي قبلها الإذن للمشفع
وفله - تعالى - .

﴿ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَلَفًا لِمَنْ يُخْلِقُ ﴾ (٥)

وجاءت هذه الآية عقب قوله - تعالى -

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

مُوسَىٰ - وَآلَهُ بِكُونِهِمْ قَوْمَ رَبِّهِمْ رَبِّكَ يُدْعِي

بِكُتُوبٍ مُّحْكَمَاتٍ ۖ تَتْلُوْنَ رُبَّمَا سِتْرَ الْمُنِيرِ ۚ عَلَی الْعَصْرِ

تُؤْتَاهُمْ صُورًا ۚ فَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمِ

الظُّلُمِ إِلَى النُّوْرِ ۚ وَتُؤْتِي الْجُودِيْنَ حَقَّهُمْ وَرَدَّاهُمْ ۚ

والله أعلم أن هؤلاء لا يستحقون الشفاعة لأنهم
لم يتخذوا عند الله عهدا بكنوعهم بالله وإشراكهم
به ويأنكأهم لرسول الله أو بعضهم - وإنكار بعض
الرسول إنكار للكل لأنه كفر بالرسول وهو الله
- تعالى - . وأما الذين اتخذوا عند الله عهدا وهو
التوحيد والنبوة يستحقون الشفاعة ، وهذا النص
دلالة قوية في ثبوت الشفاعة للمصلحة من المؤمنين
والفارق بين مؤمن العاصي وبين الكافر هو أن
العصية تتأخر زمانا ولقدرا فيجب أن تتأخر
عقوبتها زمانا ولقدرا أيضا لفوله - تعالى - :

﴿ وَتَرْجَا سَعَةً مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ (٦)

ولأن العاصي كلما يفلو من عوف عذاب أو
رجاء رحمة وغير ذلك من خيرات تقابل ما لولئك
من العصية ابتعادا للهوى بحلالت الكفار ، كما أن
الكافر ملحق بالعصية والمسلم يعتقد للأبد وحرمته
لا تحتمل الارتعاج أصلا لتواتر أصل الحسنات
وأساس الكمالات وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر
ولفوله - تعالى - .

﴿ يَوْمَ يَدْعُ السَّاعِدُونَ إِلَى رَبِّهِمْ وَالْمُتَّخِذُونَ لِلظُّلُمِ أَهْلًا ﴾ (٧)

أي أن الذين استخرجوا له دعوى له قولا وللزس -
وإن أنيب - له رضى الله له - على الأكل - قولا من
أقواله وهو شهادة التوحيد فوجب أن تنضم
الشهادة لأن الاستقامة من النص إلهية .

(١) سورة محمد آية ١٩

(٢) سورة الطهي آية ٥

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٤) سورة التوبة آية ٦٨

(٥) سورة مريم آية ٥٧

(٦) سورة مريم آية ٨١ - ٨٢

(٧) سورة الفرقان آية ١٠

(٨) سورة مائدة آية ١٠٩

وقوله - تعالى - :

﴿لَا تَقْعُبُوا الشَّجَرَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ﴾ (١١)

وعلمه الآية أيضا تدل على صحة ما نقلت عليه الأمة من الشفاعة للمؤمنين لأنها أنت عقب قوله - تعالى - .

﴿وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ فِكْرًا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَخْشَوْنَ غِلًّا ذُرِّيَّتِكُمْ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الْقِيَامِ﴾ (١٢)

فهذه الآية في عباد الأصنام الذين كانوا إن الأصنام صور الملائكة بعد ما ليشعروا لنا عند الله ثم يهربوا منه زلفى فقال - تعالى - في إبطال قولهم :

﴿لَا تَقْعُبُوا الشَّجَرَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ﴾ (١٣)

لأنه لا فائدة في عبادتهم غير الله فإن الله لا يأن للشفاعة لمن يعبده غيره وإلا رجع هذا الوجه فقد أثبت بذلك الوجه الآخر وهو أنه سبحانه يأن للشفاعة لمن أعز به وحده ولم يشرك به شيئا .

وقوله - تعالى - :

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِيمَانَ﴾

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِيمَانَ أَنْ تَتَّبِعُوا الْبَغْيَ﴾ (١٤)

روى أن النظر بين الحارث ونفرا معه قالوا : إن كان ما يقول محمد حقا فنحن نتولى الملائكة فهم أئمن بالشفاعة من محمد فنزل الله هذه الآية يقول لا يقدر هؤلاء أن يشفعوا لأحد لم استنى فقال إلا من شهد بالحق والذي أن الملائكة لو غيرهم من يتولاهم للمشركون لا يشعرون إلا لمن

شهد بالحق ومعنى شهد بالحق أي شهد بأن لا إله إلا الله ثم أخلف فيها أقصر بقوله : « وهم يعلمون » وهذا التقيد يدل على أن الشفاعة بالناس لا فائدة لها وقد نكس القائلون بأن إيمان المفلد غير صحيح بهذه الآية فقالوا قد بين الله أن الشفاعة لا تنفع إلا إذا حصل معها العلم ، والعلم حقيقة عن الحق واليقين لا يحصل إلا عند الدليل ، وليس المقصود أن يركب كل الناس الأدلة مما يقتضيه من المعرفة بقواعد النظر ولكن يعرف المؤمن من الأدلة ما يتصل مع علمه وفهمه ولو أجمالا فيعرف بأنه لا بد لهذا العالم من خالق وأنه لا بد أن يكون واحدا أسدا لا ينسب أسدا من خلفه

ولقوله - تعالى - :

﴿وَلَا تَقْعُبُوا الشَّجَرَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ﴾ (١٥)

وإن جئنا هذه الآية في شأن الكافرين في سياق قوله - تعالى - قبلها :

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾

﴿فَلَا يَرْجُوا الْوَعْدَ﴾ (١٦)

﴿وَلَا يَرْجُوا الْوَعْدَ﴾ (١٧)

واسمع أصحابنا (مفكرو أهل السنة) في ثبوت الشفاعة بهذه الآية وقالوا : إن تخصيص هؤلاء بأنهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين يدل على أن غيرهم تنفعهم هذه الشفاعة فإن مثل هذا الكلام إنما يساق حيث تنفع الشفاعة غيرهم فيفسد تلخيص حال الكافر وتجييب رجائهم بأنهم

(١١) سورة الزمر آية ١٦

(١٢) سورة البقرة آية ١٧

(١٣) سورة البقرة آيات ١٧ - ١٨

(١٤) سورة ص آية ٢٣

(١٥) سورة ص آية ٢٤

(١٦) سورة ص آية ٢٤

صاوير كل أنواع الكيفية أو القوامة حته ، نعم هذه
شعاع من اللامعة لكن إذا ثبت الشعاع
لللامعة فلها ثبت أيضاً للآية لأنه لا تفل
بالفرق .

وعلى ذلك أيضاً قوله - تعالى -

﴿وَكَمْ

يُرْسِلُونَ الرِّسَالَاتِ وَلَكِنْ يَنْصَرِفُ عَنْهَا الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۚ
أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَيُخَذِّلُ الْكَافِرِينَ ۚ﴾ (١٤)

لأن كل شعاع اللامعة لا ينفى إلا من بعد
إذنه سبحانه ورضاه

ولننظر الآن لما استجبه به دعونا الدكتور
مصطفى محمود من طومر القرآن : من مثل قوله
- تعالى -

﴿يُرْسِلْنَا رِيحًا مَدْرِيَّةً فَأُصْغِرُ كَلْبًا كَلْبًا ۖ﴾ (١٥)

وقوله

﴿يُرْسِلْنَا رِيحًا مَدْرِيَّةً فَأُصْغِرُ كَلْبًا ۖ﴾ (١٦)

وقوله

﴿وَأَرْسَلْنَاكُمْ شُعْرًا ۖ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْبُتْ ۚ﴾ (١٧)

وقوله .

﴿فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ مَخْلُوعًا ۖ وَفَرَّغَ نَجْوَاهُ أَذْمًا ۖ﴾ (١٨)

وقوله ﴿وَيَقُولُونَ مَوْلَاةً فَاعْبُدْهَا ۖ﴾ (١٩)

وقوله .

﴿وَلَوْ رَدُّوا عَلَىٰ عَنقِبَتِهِمْ لَقَالُوا ۖ﴾ (٢٠)

ليسوا كذلك إذ لو تقع الشعاع أصلاً لا كان في
تخصيصهم ريادة محب وتوبيخ وهذا وإن لم
يكن قطعاً في ثبوت الشعاع للملاق والمصاة فإنه
قطعي في ثبوت أصل الشعاع .

وقوله - تعالى - حكاية من حلة العرش

﴿يَوْمَ يَحْشُرُ الْمُزْمِرُ مِن مَّحَلِّ سَائِرِينَ ۖ﴾

بمجرد ربه ورسوله . ويستدعون إليه استواءاً ورسالة
على كبريائه وعلى عظمة قدره وأكبر أسبغته وقدره
عذاب الجحيم ⑤ رب ورسوله حيث يدبها في ربه ورسوله
سبح من ذمها ورسوله وأزواجه ورسوله ⑥ فأنزل الله فيهم
وقوله الثاني ومن من سببه . ويستدعون ربه من ربه
أفلا يستبين ⑦

وعلى الآيات أيضاً صريحة في الشعاع لأن
الاستغفار هو طلب المغفرة والمغفرة لا تذكر إلا في
إسقاط العذاب ، أما طلب ريادة النفع أو دفع
الموجبات فإنه لا يسمى استغفاراً وقوله
- تعالى - : ﴿وَيَسْتَفِزُّونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ۖ﴾ يدل
على أنهم يستفرون لكل أصل الإيمان - والمصاة
أيضاً فاستفرون في أصل الإيمان - ولما قوله
﴿لَاخْفَرُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ﴾ فيحمل ظلموا من الكفر أو
ظلموا من الظلم بعض الوقت أو ظلموا من بعض
الظلم لأنهم ينفون في صدق الوصف أن يصفوا
من الموصوف مرة أو بعض المرات فيمكن مثلاً
لكن تصف إنساناً بأنه كاتب أو قارئ أن يكون
قد كتب شيئاً أو قرأ شيئاً ، ولا يستلزم ذلك

(٢١) سورة الأنعام آية ٩
(٢٢) سورة الأعراف آية ٣٣
(٢٣) سورة يونس آية ١٨
(٢٤) سورة هود آية ١٢

(١٧) سورة طه آية ٧ - ٩
(١٨) سورة النجم آية ٢٦
(١٩) سورة الأنعام آية ٥١
(٢٠) سورة الأنعام آية ٧٠

وقوله .

﴿مَنْ لَمْ يَرْزُقْ وَلَمْ يَلْمَسْ فَلَا يَكُنْ مَكْرُومًا﴾ (٢٧)

فإن علم الآيات وأمثالها إنما تتناول الكافرين الذين رجعوا عن الملائكة بنيت الله فعبثوها لنسبع لهم عند ربي ومثلوا لله سبحانه وتعالى بالملائكة العظمى الذي له وزراء وأعداء وأنهم لا يستطيعون الوصول إليه مباشرة ، وإنما عن طريق وزراءه وأعدائه ففقدوا هؤلاء الأعداء ولذلك حال حال تعالى

﴿فَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلشَّجَرِ وَلَا لِلْهَيْكَلِ وَلَا لِلْأَنْثَرِ﴾ (٢٨)

وعلمنا هنا على كل الشركى سواء عبدوا مع الله الملائكة أو الكواكب أو الأشخاص وإنما قوله - تعالى -

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَائِمًا وَاقْعُدًا وَقَائِمًا وَمِنْ وَجْهِ رَبِّكَ يُنْشِئُ السَّحَابَ الْغُلُظَّ﴾ (٢٩)

وَالْأَرْضُ بِحَيْثُ مَعَهُ وَلَا تَزُولُ (٣٠)

وقوله .

﴿وَلَا يَرْزُقُكُمْ فِيمَا فَتَنَ وَلَا يَخْشَى﴾ (٣١)

وقوله :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَنْتَحِبُونَ هَذِهِ السُّبُلَ﴾ (٣٢)

وقوله

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَنْتَحِبُونَ هَذِهِ السُّبُلَ﴾ (٣٣)

فإن هذه الآيات تنص على بطلانها في الشعاعات بأسرها ولكنها مع ذلك لا تنقض الآيات التي ثبتت الشفاعة والتي ذكرناها آنفا ، ألا ترى أن القضية للهذين لا تنقصان فإذا قلت مثلا ريد عالم - ريد ليس بعالم فهاتان القضيةان غير متناقضين لأنك لم تبيح عالم في مكانا وغير عالم في مكانا ؟ فيجوز أن يكون عالما في الطب غير عالم في التوحيد ، ومن المعروف في علم الأصول أن العلم ببلل الشخص ، وهذه عموميات قد خصصتها الآيات الأخرى ، ثم إن أسرار يوم القيامة كثيرة ومتعددة ومختلفة ، وقد تنطبق هذه في أسرار وتلك في أسرار أخرى ، ومن المعروف كذلك أن الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله وأنه سبحانه له ما يشاء من الباطن .

وهذه الألفاظ وإن كانت للعموم إلا أنها ليست قاطعة في الاستغناء بل محتملة للمخصوص كما هو معروف في علم الأصول وعليه ما فيها أنها تنهى سلب العموم وسلب العموم لا يبعد عموم السلب ، ولنتخرج على المسألة قليلا : إن سلب العموم معناه أن الموضوع كمتصور سلب ولا معنى هذا أن كل فرد من أفرادها يتعلق عليه حكم السلب وإن اتطبق على أكثر أفرادها ، مثال قولك العملاء ليسوا أغنياء فهذا معنى أن أكثر العملاء هم على هذه الصفة لكنه لا يمنع من وجود بعض العملاء الأغنياء وإن كانوا الأقل ، وأما قولك ما من عالم غنى فهو يبعد عموم السلب معنى

(٢٨) سورة البقرة آية ٢٢٣

(٢٩) سورة البقرة آية ٢٥٤

(٣٠) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٣١) سورة البقرة آية ٢٥٦

(٣٢) سورة البقرة آية ٢٥٧

(٣٣) سورة البقرة آية ٢٥٨

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٣١)

ومعلوم أنها لم تدع كل شيء بذليل بلقاء أكثرهم شاعدا بما جرى ضم بنص القرآن فيكون التفسير تدبر الناس وأكثر حاجياتهم أو تدبر كل شيء قبل التفسير بالرجح .

ثم هب أن هذه المصوبات غاطسة في الدلالة على الاستغراق وهب كذلك أنها لا تقبل التجسيم وهب أيضا أنها تعاضد من اختلاف الأحوال يوم القيامة بحسب الأمكنة والأزمنة وأصناف الخلق فما أدرك أنها الأخ العزيز أن النفس المدعورة في قوله تعالى ﴿ لا تجزئ نفس عن نفس ﴾ هي نفس الكافر دون المؤمن باعتبار الأكثر على مستوى البشر صريحا ، وما أدرك أيضا أن لفظ « الظالم » الوارد في قوله تعالى ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ بنفس الكافر دون المؤمن لأن الكافر هو لمة الظلم أو هو الظلم يطلق أو هو الظلم من جميع الوجوه لأن المؤمن - وإن عصي - فهو ظالم من وجه غير ظالم من وجه آخر .

وبما مضى قطع من حيث أملة الشناعة في الكتاب العزيز .

• يتبع •

استغرق السلب لكل أفراد الموضوع ، ولشرح هذه المسألة أيضا بصورة أخرى فنقول قوله تعالى - ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ نفيس لقولنا « للظالمين حميم وشفيع » لكن قولنا للظالمين حميم وشفيع موجهة كلية ونفيس لدرجة الكلية سالبة برؤية والسالبة يكفى في صحتها تحقق ذلك السلب في بعض الصور ولا يحتاج فيه إلى تحقق ذلك السلب في جميع الصور ، ونحن نقول بموجهة لأن عندنا ليس لبعض الظالمين حميم ولا شفيع وإنما أن يحكم على كل واحد منهم بسلب الحميم والشفيع فلا وهذا نظير قوله تعالى

﴿ وَتَسْمِعُ مَن يَدْعُونَ ﴾ (٣٢) لَدَارِهَا هِيَ فِي كُلِّ

دَارٍ وَتَسْمِعُونَ ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٣٣) لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ وَتَسْمِعُونَ ﴾ (٣٤) وَتَسْمِعُونَ ﴿

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٣٥) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿

واللفظ للمعصوم في قوله ﴿ والتشعراء ﴾ إلا أنه بالقطع لا بعد الاستغراق بذليل أنه استثنى عنهم ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾

بل يجري في القرآن الكريم أحيانا استخدام لفظ « النكل » ويريد به البعض أو الأكثر وهذا كثير أيضا في عرف اللغة نظير قوله تعالى - في الرجح التي دمرت قوم عاد

(٣١) سورة الشعراء آيات ٢٢١ - ٢٢٧

(٣٢) سورة النمل آية ٢٥

اَتَيَاتِ السَّمَاءِ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للمكتوبة: عبد الرحمن بن محمد بن هشبول الشهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد
 فإن التأمل والتدبر في آفاق الكون الواسع بسفاته ونجومه وكواكبه ، أمر دعا إليه القرآن
 وحسب عليه في غير ما موضح من
 وتأمل الإنسان في ملكوت ربه استجابة لدعوة القرآن يؤدي إلى التعرف على جوانب الإبداع
 الإلهي في خلقه ، واستيعابه عظمته وبرحمته
 ويقتال يريد إيمانه وقواه بربه جل شانه .
 كما أن التأمل في التجموع والكواكب القريبة والبعيدة ، يلمس الإنسان ويشوقه لمعرفة أسرارها
 ومبانيها وأصنافها وحركاتها
 وإذا دققنا في دعوة القرآن الكريم لتأمل الكون وجدناها تحثنا على خلق عالمين
 كما خلق الأول
 للدلالة على وحدانيته - سبحانه وتعالى - وعظمته وسعته ملكه وقدرته وبرحمته فيؤدي
 ذلك إلى توحيده وإفراده بالعبادة
 ولما اختلف الناس ،
 فهو فتح الالتفات أمام البصيرة لمعرفة أسرار هذا الكون العظيم
 والإشارة إلى إمكانية السباحة بقدر المستطاع فيه .

﴿ على الخطر والافتقار إلى اكتشاف الذات والأمر ﴾ (١)

﴿ سيرة نبينا وآله وأصحابه من غير افتقار إلى الذات ﴾ (٢)

والهدف الثاني هنا لا يمكن تحقيقه إلا بالرياضة - رياضة السباحة - رياضة الكرة ، ورياضة جسمية . أما الرياضة الفكرية ، فقد تطلع الإنسان في السباحة وتعلم وعرف كثيراً من أسرار الكون على مر الأزمان والعصور .

وأما الرياضة الجسمية للإنسان فلم تستحق إلا في هذا الزمن . وهذا الحديث - حديث رياضة الإنسان الجسمية للسباحة - يلقى التسليم ويغمره حمرة ما إذا كان القرآن قد أشر إلى ذلك أم لا .

وإطلافاً من هذا ، فكرت في الموضوع وتأملت ، وتلست موطن الإشارات إليه في الكتاب العزيز ، فوجدت القرآن الكريم ، قد أشر إلى إمكانية رياضة السباحة ، والمخرج فيها في مواضع عدة .

ووجدت أن لكل إشارة خصوصية ، ولعمدة حقيقة يرميها ، ووجدت أن هذه الإشارات تكشف أسرار السباحة للإنسان وترسم طريق الوصول إليها .

وله أصبحت في ترتيب هذه الإشارات ، على ما تقتضيه خطوات المروج للسباحة من الشهوة والإحسان وصنع آلة السباحة وكيفية السير وكيفية السباحة . الخ .

على النحو التالي :

الإشارة الخامسة :

الإشارة إلى تقصير الأكسجين في السباحة .

الإشارة السابعة :

الإشارة إلى ظلام الكون

الإشارة الثامنة :

الإشارة إلى التمدد الوعدي في السباحة

الإشارة التاسعة :

الإشارة إلى التشنج الجذبي في السباحة .

الإشارة العاشرة :

الإشارة إلى إمكانية الوصول إلى الكواكب .

الإشارة الحادية عشرة :

الإشارة إلى إمكانية السباحة الجذبية .

الإشارة الأولى :

الإشارة عن إمكانية السباحة .

الإشارة الثانية :

الإشارة إلى وسيلة السباحة وما يجب أن تكون عليه

الإشارة الثالثة :

الإشارة إلى أبواب السباحة على بطلانها .

الإشارة الرابعة :

الإشارة إلى كيفية خط السير في السباحة .

الإشارة الخامسة :

الإشارة إلى كيفية السباحة .

الإشارة الأولى

الإخبار عن إمكانية الخلا

قال تعالى .

﴿ تَنْفَرُ ﴾

تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ
وَالْأَرْضُ قَاعٌ مُّطَوَّرَةٌ لَا يَرَوْنَ فِيهَا كَنَفًا ۚ ﴿٢٠﴾

والشاهد قوله تعالى ﴿ تَنْفَرُوا ﴾ .

الكوال الخفويين والمفسرين :

إن استطعتم : أي إن قدرتم
أن تخرجوا البلاد جوار الشجر واخلص
منه تقول قدت أي جرت ، وقد قدت
نفاداً ومروءة ۚ

وهو في الآية عند المفسرين . بمعنى
الخروج أي لا تخرجوا من سلطان وهو
مروى عن ابن عباس ۚ

أشار المظهر هو النعمة والجانب ۚ
السلوات من السلوات السبع
والتنقلوا الأمر للتنقل ۚ

وبمعنى الآية عند جمهور المفسرين : يعطى في
ثلاثة أوجه

الوجه الأول

أن المقصود بالثبات يوم القيامة وهو مروى عن
الضحك بن حرامم أي وإن استطعتم أن

تخرجوا أطراف السلوات والأرض ، فتخرجوا
منكم حتى لا يخلو عليكم ، فتخرجوا ذلك ،
لأنكم لا تخرجونه إلا سلطان من ركنكم ، وهذا
قوله تعالى لم يوم القيمة ۚ

والوجه الثاني .

أنه في الدنيا ، وهو المروى من ثلوث وهو
مروى عن الضحاك أيضاً قال . : يعني بذلك أنهم
لا يخرجهم أحد من ثلوث ، وأنهم ميثون ،
لا يستطيعون فراراً منه . ولا ميثاً ، لم يخلوا
أطراف السلوات والأرض كانوا في سلطان الله
ولا يخلصهم الله بثلوث ۚ

والوجه الثالث .

أنه في الدنيا أيضاً ، وهو مروى عن ابن عباس
- رضي الله عنهما - قال
: إن استطعتم أن تعلموا ما في السلوات وما في
الأرض فاعلموه وإن تعلموه إلا سلطان أي
بينه من الله تعالى ۚ

قلت :

وحمل الكوال المفسرين تصحيد في الأي :

١ - أحسن ما عدا ابن عباس هل أن التثنية نفاذ
جيسى .

(٢) سورة الرحمن ٢٣

(٣) أسان الحديث : كين سكر ١١٧٢ دار صادر

(٤) جامع البيان عن تأويل أي القرآن : كين جزي الطبري ١٣٨/٢٧ دار الحديث

(٥) أسان الحديث : كين سكر ١٠٩/٥ دار صادر

(٦) جامع الترمذي : كين سكر ١٢٠/١٧ دار الحديث

(٧) (٨) (٩) (١٠) جامع البيان عن تأويل أي القرآن : كين جزي الطبري ٢٧ ١٣٧ دار الحديث

فعل هذا التصرف : يكون كل ما حلاك فهو
سياء . فالسحاب سياء ، والقر سياء ، والنفس
سياء ، والمريخ سياء ، ودجل سياء ، وكل كوكب
أو نجم يرى من الأرض فهو سياء ، (وغلاف
الأرض الغازي سياء^(١١)) . وعلمه فلا مانع من
اعتباره ما ذكر سيلوات هي مقصورة في الآية
الكرية ، دون السيلوات السبع بمعنى « ملكوت
الله الواسع » .

ويكون تكويل الآية .
« يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تغدوا
من أنظار الغلاف الغازي والكواكب والأرض
لأنهم لا يتفكرون إلا بسلطان »
وعلم لموه هذا فإن الآية تحمل وجهاً آخر
غير وجه التفسير من وجه الإمكانية ، إمكانية
التفاد ، وتحمل أدقاً علمية عملية

ويكون القصد بالتفاد تفاداً في الدنيا وليس في
الآخرة .
وليس بين هذا الوجه ، وما جاء به القسرون
« تعارض » .

لأن القسريين عتوا بالسيلوات كون الله
الواسع ، وهي حلا بمعنى الجزء اليسير جداً من هذا
الكون الضخم
وتجمل صورة عدم التعارض أكثر ، إذا
استعرضنا صورة الكون كذا حددها العلم
الحديث .

٢- أين عيسى يرى أن التفاد تفاد علمي
علم : أي معرفة وعلم ما في السيلوات . وإن
يكون ذلك إلا بامر الله - سبحانه وتعالى - .
٣- زمن التفاد إما في الدنيا وإما في الآخرة .
٤- السيلوات بمعنى السيلوات السبع : أي
ملكوت الله الواسع .

٥- القصد من التفاد هروب الجن والإنس من
نفاد الله وقدرته وسلطانه .

٦- الآية للتعجيز ، لعدم قدرة الخلق على
التفاد من ملكوت الله الواسع دنياً وآخرة .
وننظر إلى هذا التصير للآية :

يقطع أن القسريين بنوا تفسيرهم هذا على مفهوم
السيلوات والذي نعتد بمعنى السيلوات السبع : أي
ملكوت الله الواسع .

وننشد على هذا المعنى للسيلوات في الآية ، فإنه
لا يمكن لأحد من الخلق أن يتفاد أو يتفاد من القول
بالتفاد من التفاد منها ، لأن ذلك يعني التفاد من
ملكوت الله . وهذا مستحيل .

ولذا اعتبروا الأمر بالتفاد : أمراً تعجبياً
وعلى هذا المعنى ولقد فهم للسيلوات . فالآية
لا تحمل غير ما جاء به القسرون

أما إذا اعتدنا على المعنى الأخرى للسياء .
واعتدنا على الخلق العلمية الحديثة . وما هو
مشاهد على الواقع من ركوب الإنسان للسواء
ومخروجه من الغلاف الغازي للأرض ، فإن المعنى
يتغير . فما هو المعنى الأخرى للسياء ؟
السواء لغة : كل ما حلا وفترش^(١٢)

(١١) فصل الحرب بين ملكوت ٣٦٥/١٦
(١٢) الله الأرض الغازي : حيثما يمشي فوق يمشي وإلى تلك خصوصيتها ، كما سنبين ذلك

يقول العلم الحديث :

« أتذكر العلية من الكون مساحة يبلغ قطرها ٣٦ ألف سنة ضوئية* وأحصوا أكثر من مائة ألف مليون جرم ، من أمثال مجرتنا - درب التبانة - والتي أحصى العلية لها حوالي ٤٠٠ ألف مليون نجم كشمسنا ، ولكون فوق ذلك فلكم الانساع إلى نهاية لا يحصىها إلا الله (١٧) » .

ويقول أيضاً :

« إن أقرب نجم إلينا بعد حنا ٤ سنوات ضوئية . وإن المسافة بين الأرض والقمر ثلاثة وأربعة وربع من الثانية . فقط (١٨) » .

ويقول : إن المسافة بين الأرض والشمس ثمان دقائق ضوئية .

لذا علمنا صورة المسافات المائلة والبعيد المحيى بين أطراف الكون . والتي حسب المسافات بين أهلها بملبرات السنين الضوئية .

وحنا الساعات في الآية حل الساعات السبع - أي ملكوت الله الواسع - فتضح جلياً أن المقصود بالأمر بالغذاء في الآية « للتتميزه كما ذكر القسرون » .

إلا لا يمكن التغافل مطلقاً .

ولما إذا علمنا الساعات في الآية حل كل ما علا وارتفع ، مثل في ذلك أجزاء الكون من خلاف غزى . وقمر ، وكواكب ، وتجوم .

وإذا علمنا أن المسافة بين الأرض والقمر ثلاثين أمام المسافات بين أطراف الكون ثمان ٣٦ مليون سنة ضوئية ، من ثانية ضوئية وبعد من الثانية بين الأرض والقمر وهي أطول مسافة قطعها الإنسان بنصفه ٢

وإذا علمنا أن المسافة بين الأرض وأقرب الكواكب إليها مسافات ثلاثين أيضاً أمام المسافات بين أطراف الكون .

وإذا نظرنا إلى الواقع المشاهد وما هو قائم بالفعل من فناء الإنسان من الغلاف الغازي للأرض ، الذي يعتبر سببه بل يعتبر ساعات إذ هو عبارة عن طيفات بعضها فوق بعض - وسنذكره لا يتجاوز ١٠٠٠ كيلو متر (١٩) .

وللظمة المركبات الفضائية في دقائق معدودة ووصوله إلى القمر الذي هو سببه بالنسبة للأرض ووصول المركبات الفضائية إلى كل من الزهرة والمريخ والمشتري . بل وصل إلى كوكبي مريخ وبلوتو وهما آخر وأبعد كواكب المجموعة الشمسية . وعلمه تعتبر ساعات بالنسبة للأرض ويخرج من نطاق المجموعة الشمسية بمركبته إلى الفضاء الخارجي .

لذا علمنا هذا

أمكن أن نقول :

إن الأمر بالعلم من هذه الأقطار في الآية الكريمة (أمر يحكى) وهو في الوقت نفسه مفيد بما يشير للبشرية من سلطان وضع عن الله .

(١٧) يطلق القسرون مسافة ٣٠٠٠٠ كم تقاطعها ألف كيلو متر في الثانية الواحدة

(١٨) مجلة الفضاء ص ٩ - (الليل وأهلي القنبر ، جغدى الأشعة ١١١٩ هـ مجلته للظهور ١٩٩٨ م

(١٩) من علم الله الخالق - فستان الشريف ص ١٢٢ من العلم الملتزم - بيروت - لبنان

(٢٠) التين والإسفل القطبي للراق - منصور محمد حسب الشبي ص ١٢١ ١٢٢ من الفكر العربي

وحملنا العمل وحملنا الإنجاز يطالبك الإشراف
القرآني بإمكانية التنازل عن هذه الأخطار، ويرغم
ما تحقق من إنجاز إلا أنه يبقى إنجازاً محدوداً،
بالنظر إلى بساطة البكون العظيم.

فإن دلائل ضوئية معدودة ، قطبها الإنسان ،
من ملابسات السنين القصوى ؟
إن الآية الكريمة لحمل معنى التمييز ، بأن يظن
الإنسان من مخلوقات الله الواسع ، ولحمل
الإمكانية بأن يظن إلى أجزائه معدودة منه . سواء
كان هذا الغلط يظنه أو يؤسسه الفرحان ،
والآية الكريمة :

تحمل الإمبراطور العظيم لي إنباها عن الذهب
وصح المستقبل وما نحن نساعد على الواقع كآها
تزل فينا هذه الساعة .

وغيره وطبرعا من الآيات معني لا ينفسه . فقد
أصل منها السابقون ما قدّمهم وها نحن أولاء نأخذ
منها ما يكفي وعجز . والله أعلم أن يأخذوا منها
ما يكفيهم .

وهي دعوة لفضل السيد وإلزامه إلى إمكانية
الرجوع إليها .

2020 2021

• الإكثار إلى وسيلة الغفلا وما يجب أن تكون عليه

بقول تعالى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا وَكُنَّا لِهَذَا نَافِلِينَ

[illegible]

والله في الآيات لا يعلم إلا

السلطان عند القصرين جاءه من ثلاثة توجهات :
التوجه الأول :

تمني : الحجة : وهو مرور عن حكمة

الوجه الثاني :

معنی ، البیت : وهو مروي عن ابن عباس -
رضي الله عنهما .

والوجه الثالث :

هَمْزِي، هَلْكَ، هَيْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الْغَدَاةَ لَا
هَلْكَ وَأَمْسَ لَكُمْ هَلْكَ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ

ويكون المني : لا تظفون إلا بمسحة يمين
ومسحة .

وبذا كانت الآية قد اشارت الى جزئها الأول الى
امكانية الضلع عليها في هذا الجزء تنبيه على ان الضلع
لا يمكن ان يكون ضلعاً حراً بل يظل الإنسان يفتد
كما يظل الطير، إذ لا بد من وسيلة يظل بها .
ثم اشارت الآية الكريمة الى حصة هذه
الوسيلة ، ووصفها « بالسلطان » ولم تصفها بالحر
وصف آخر ، لأن السلطان يحصل معنى القوا
والطاعة ، فلا بد ان تتضمن هذه الوسيلة جميع
مظاهر القوا والإكثار ، والتصوير عن الوسيلة
بالسلطان دليل على عظمة الرحمة وشيخاها
وما تتضمنه من شياطين ومزلق .

هذه الآية الكريمة تنصص الإشارة إلى أربع حقائق علمية هي

- ١ - حقيقة أبواب السماء .
- ٢ - كمية خط السير في السماء .
- ٣ - ظلام الكون .
- ٤ - انعدام اللون في السماء .

وسأفحص هنا عن الحقيقة الأولى . والمحدث لاحقاً عن بقية الحقائق .

الداعد في هذه الآية الكريمة على حقيقة أبواب السماء هو قوله تعالى

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴾ (١٧)

السماء لله : كل ما علا وارتفع (١٧)

والسماء علمياً :

هي كل ما يبعد بالأرض جسماً من خلافتها الممتدة وانتهاه بمسودة الكون للفرد (١٨) .

والقصور لم يطرقتوا للباب المذكور في الآية بشيء من التفصيل كالتفسير والقرآن الكريم قد أشار إلى أبواب السماء في غير ما وضع منه مثل قوله تعالى :

﴿ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ إِذْ تَبَرَّأَ إِلَهُهِمْ ﴾ (١٩)

والقصور قد لامسوا هذا المعنى في تفسيرهم للسلطان : حيث فسروه بالحجة والبيعة والملك .

وكل هذه للمعان تحمل مظاهر القوة

والحجة والبيعة : مظهران من مظاهر القوة . لا تأتيان إلا بعد استقصاء الأدلة والبراهين التي هي وسيلة الحقيقة

وذلك : جنتي من جود الله تبارك وتعالى إلى الذين عند ذكره

فكان الآية هنا بعدما أشارت إلى إمكانية التباديل تنير إلى راسطة ووسيلة وما يجب أن تكون عليه من مظاهر القوة والإبداع .

ويعد كافة الاحتياطات اللازمة ودراسة جميع المستلزمات والظروف وتلخيص جميع الاحتمالات وهذا ما اعتمد به الإنسان .

إلا أحد الوسيلة : القدرة والقدرة والمهنية على قواعد علمية دقيقة وحسب لكل شيء حساباته . واتقوا الصنع . فاعلموا بأمر الله .

الإشارة الثالثة

« الإشارة إلى أن للسماء أبواباً ينزل منها » . كمال الله تعالى

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴾ (١٧)

لأن الله لا يصرفنا عن شيء من قوة تبارك وتعالى (٢٠)

(١٧) سورة المائدة الآية ١٧ .

(١٨) سورة المائدة الآية ١٨ .

(١٩) سورة المائدة الآية ١٩ .

(٢٠) سورة المائدة الآية ٢٠ .

١٤١٩ هـ .

(٢١) سورة المائدة الآية ٢١ .

ومثل قوله تعالى

﴿إِنَّ الدِّينَ كَقَوْلَا

وَنَائِيًا وَلَسْتَ تَصِفُوهَا إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَلَا تَقُولُوا
لِلْحَيَّةِ سَمٌ سِوَى تَحَمُّلٍ فِي سَمِّهَا كَيْدًا وَلَا يَكُنْ مِنَ الْغَايِبِينَ ٢٧٦﴾

وحمل لئس السور الثموى والعلمى للنساء ،
فإن الغلاف الثموى للأرض يعتبر سماء ، ولعله
المقصود في الآية الكريمة وحمل هذا فإن له أبوابا
معية ، وهذا ما أكدته العلم الحديث
حيث يقول :

وأثبتت الدراسات الحديثة ، أن السماء بناء
عظيم ، تملؤه المادة والطاقة ولا يمكن اختراقه إلا
من طرفين أبواب تتفتح فيه (٢٧٦)
والعلم في حديثه هذه يوافق القرآن الكريم
فما صرح به من وجود أبواب للنساء إن إخبار
القرآن الكريم من هذه الأبواب في النساء ، ذو
أهمية قصوى في مسار عملية إحياء العنصر
الإنساني مما يؤدي إلى عدم العودة على التناذر كما
سنعرف لاحقا

الإشارة الرابعة

«الإشارة إلى كمية النساء»

قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا

النَّبِيُّ ﷺ وَالرَّسُولُ ﷺ وَالْمُرْسَلُونَ ﷺ لَرَسَدِكُمْ
طَعَامٌ طَيِّبٌ ﷻ لِمَنْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ﷻ وَتَذَكُّرٌ بَيْنَهُمْ لِقَائِهِ ﷻ
(النساء: ٢٥)﴾ (٢٧٧)

والشاهد قوله تعالى

﴿لَرَسَدِكُمْ طَعَامٌ طَيِّبٌ ﷻ﴾

معاني الكلمات

الشفق الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من
الشمس (٢٧٨)

وسق الأصل في الوسق الحسل ، وكل
شيء وسقته فقد حلت ، ولوسقت الخلة كثر
حلبها .

قال الفرد

وما وسق لي جمع وخم (٢٧٩)

اتسل أي استوى واكتسل موره .

لتركين . من معاني المركوب الاكتحام
والرفعة (٢٨٠)

الطيب : طهارة كل شيء والجمع أطباق
والسيارات الطبق سميت بذلك لطبقها
بعضها بعضا ، أي بعضها فوق بعض ، ولعل لأن
بعضها مطبق على بعض (٢٨١)

طبقا عن طبق أي حال بعد حال (٢٨٢)

ولعل المقصود بعد القسم يقتضي للتقبل ،
أي لتركين حالا بعد حال .

(٢٧٦) سورة الأعراف آية ١٠

(٢٧٧) سورة النور آية ٢٥ تفسير الجلال السيوطي والآخرون - جريدة الأهرام ١٤١٩ هـ - مقال الدكتور / د. هادي الشافعي ص ١

(٢٧٨) سورة الأنفال آيات ١٦ - ٢١

(٢٧٩) جامع البيان في تولى أبي بكر بن جرير الطبري ١١٩/٢٠ ط ٢ تفسير

(٢٨٠) لسان العرب لابن منظور ٣٢٨/١٠ ، ٣٢٩

(٢٨١) تفسير التحرير والتنوير - تحت الطاهر بن منظور ٢٢٧/٢٠ - نشر المؤسسة للطباعة

(٢٨٢) لسان العرب لابن منظور ٢١٠/١٠ ط ٢ تفسير

(٢٨٣) جامع البيان عن تولى أبي بكر بن جرير الطبري ٢٢٨/١٢١/٢٠ ط ٢ تفسير

وكتوكب وحال ، ولم يذكروا السبب في اكتشاف القمر ، ولا دلت على هذه الحفلة الجميلة .

الكيميائيون يذكرون ما هو مشاهد محسوس ، دون التعرض لأسباب الظهور والقرينة

والواقع أنهم معلومون ، لأن معرفة هذه الأسباب تولدت عن مقدمات علمية لم تكن وضعت في عصرهم .

وإذا كانوا - رحمه الله - قد أجمعوا على أن تركيب هذه الطبقات يكون في المستقبل .

إن البشرية متركة حالاً بعد حال ومتزلة بعد منزلة . فإن عبدا اليوم أن يبدأ من حيث انتهى ويلي على ما جاءوا به ، لتغير هذه الأحوال ، وهذه المنازل ، في ضوء ما تحقق حقيقاً ، وأصبح حقائق علمية ، تصديقاً لنبوذة القرآن وإخبره حب .

إن الحقائق العلمية تقطع بأن سبب رؤية هذه الظواهر بهذا الجهد هو الخلاف الفيزي للأرض ، وأنه سيكون من طبقات لكل طبقة وظلة خاصة .

يقول العالم الخديوي :

والخلاف الفيزي للأرض هو الوسط الذي يضيء النهار ، وعلى الرغم من أن امتداد الخلاف الجبري فوق سطح الأرض هو نحو ألف كيلومتر ، إلا أن الطبقة التي يضيء النهار هي عشرة ومائة سمكها نحو ٢٠٠ كيلومتر فقط عندما تواج

وهي هنا يعني بعد ، والعملية المختارة وهي عملية لوتقاء في تركيز شيئاً أعظم من شيء آخر .

فما هم لا يؤمنون : تلك هؤلاء المشركين لا يصدقون بوحدة الله ولا يفرون بالبحث بعد الموت ، وقد كتمهم فهمهم بأنهم إذا كانوا طبقاً من طبق حل ما قد علموا من حقيقته بخلق توحيد ، وإذا لم يروا عليهم كتاب رجم لا يصدقون ولا يستكينون (٣١) .

والاستفهام للتصجب من عدم إيمانهم (٣٢)

وعلاصة ما تقدم من أسئلة المفسرين والمفسرين :

إن الله أقسم بعمرة الخلق والليل وما جمع وحل ، والمفسر عند اكتشافه بقاء .

كلمة هذا على أن البشرية متركة حالاً بعد حال ، وطوراً بعد طور . سواء كان هذا تدريجاً في أسرار الحياة ، ثم تدريجاً في أسرار الأخرى

وتصحب القرآن من عدم إيمان هؤلاء بعد الفت الانتظار إلى هذه الأفاق الكونية وإلى هذه الأطوار الحسية .

والقصورون لم يطوروا سبب وجود هذه الظواهر ، ولا سبب رؤيتها .

فلم يذكروا سبب ظهور الخلق بهذا اللون ، ولم يذكروا سبب ظهور ما جمع الليل من نجوم

(٣٠) الشيخ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر ١٢١٠/٢٠٠٠ تاريخ الطائفة الشافعية

(٣١) الشيخ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر ١٢١٠/٢٠٠٠ تاريخ الطائفة الشافعية

(٣٢) الشيخ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر ١٢١٠/٢٠٠٠ تاريخ الطائفة الشافعية

ونقل درجة الحرارة بزيادة الارتفاع بمعدل (°٦) درجات مئوية لكل كيلو متر. حيث تصل عند نهاية هذه الطبقة إلى (°٧٠) درجة مئوية تحت الصفر.

٢- الطبقة ذات الطبقات «الستراتوسفير» وتحتوي على طبقات «الأوروسفير» و«الميروسفير» التي تنحني على ارتفاع قدره حوالي (٨٠) كيلو متراً من سطح الأرض، وترتفع درجة الحرارة في بداية الأوروسفير (بسبب امتصاص الأشعة فوق البنفسجية في هذه الطبقة) حتى تصل إلى أكبر قيمة لها (°٢٠) درجة مئوية على ارتفاع (٥٠) كيلو متراً ثم تنخفض كلها عندما نل أعلى حتى تصل إلى أقل قيمة لها (°١٤٠) عند نهاية طبقة الميروسفير التي تصل فيها كثافة الهواء إلى أقل من جزء من ألف من كثافة الهواء عند سطح الأرض، ولهذا فلهواء بعددنا ضئيل ولا يقوى من كسبه إلا ٢٪.

٣- الطبقة الحركية «الثيرموسفير» أو الأوروسفير، وهي المحيط الحراري أو المحيط الأول نظراً لارتفاع حرارتها إلى حوالي (°٦٠٠) مئوية ولاحتوائها على بصر من الأيونات. ويعد الإيسوبر حليج من ارتفاع (٨٠ كم) إلى (٤٠ كم) تقريباً عن سطح الأرض.

الشمس، عندئذ ينتشر لو تشتت ضوء الشمس في تلك الطبقة العظيمة الكثافة سبباً من الهواء، وأكثر ألوان الطيف التي تنتشر هو اللون الأزرق، ولذلك تكتسب القشرة العلوية للأرض وهي القشرة التي تحدد معطليها القبة السهمية الزرقاء عابقة الزرقاء إذا مجرد ظاهرة ضوئية

وإذا صعدنا في صاروخ فوق تلك القشرة المنيرة نجد أن الدنيا تنظم من جديد وتظهر نجوم السماء، كما تكون الشمس باهية وباهية، ولكن نغز أشعتها الأجسام، ونز الإبر من غير أن نبر القضاء الكون للظلم الشديد الإظلام^(٣٦)

ونقول أيضاً:

والهواء الجوى شفاف يسمح بوصول الضوء من السماء ويخضع أيضاً. يشتت هذا الضوء فيحدث النهار ويحدث روعة السماء والشمس وغير ذلك من ظواهر ضوئية كما أن الهواء الجوى مائل للصوت^(٣٧).

ونقول أيضاً:

«إن الدلائل الجوى للأرض ينقسم إلى أربع طبقات رئيسية بالترتيب التصاعدي كالآل:

١- الطبقة السطحية «الثيرموسفير» وهو المحيط الحراري الذي تحدث فيه معظم التغيرات الجوية من إثارة الرياح والسحب وتزول المطر والاضطرابات الهواء البارد بالأسفل والرطب بالعلف. ولقد إلى ارتفاع (١٨) كيلو متراً عند خط الاستواء، و(٨) كيلو مترات عند القطبين.

(٣٦) - د. وهادي الخليل / معهد جيل الدين القادي ص ٢٢٠، ٢٢١ الطبعة المصرية جامعة القاهرة
(٣٧) - كوين والإمبراطور العلمي القرون العصور / منشور معهد جيل الدين ص ١٩٦، ١٩٧ دار الفكر العربي

٢- المحيط الهادئ : « الأكوسمير » .

« ويداً تقريباً من ارتفاع (٥٦٠) كم عن سطح الأرض ويمتد حتى نهاية الغلاف الجوى حيث يصبح شيئاً يمتاز الكون ، وتنخفض الكثافة الجوية إلى درجة العلم ، ولا تحترق خلاله الشهب ، ولا يظهر فيه النيازك ، ولا يسمع فيه الصوت . فهو غلام عالم عالى » (٣٠) .

وبالنظر في حقائق الغلاف الجوى هذه نجد أنها تلخص في الآتي :

١- الغلاف الجوى للأرض هو الوسط الذي نرى فيه الظواهر الجوية من شفق ونيار ورياح ، ومطر ، وبنوتة لا نرى .

٢- له سمك معين يتغير مع الارتفاع .

٣- اللون الأزرق للسماء هو مجرد ظاهرة ضوئية وليس طبقة صلبة كما توهم العامة .

٤- الكون مظلم خارج نطاق الغلاف الجوى .

٥- يتألف من أربع طبقات رئيسية تتدرج تحتها عدة طبقات .

٦- لكل طبقة سمك محدود .

٧- تختلف درجة الحرارة في طبقاته صعوداً ونزولاً .

٨- تتلبد كتلته بالارتفاع ويتناقص الأكسجين .

وهذه إلى القرآن الكريم : نجده قد أقسم بهذه الظواهر ، التي نرى في الغلاف الجوى (كما نرى ذلك العلم الحديث) .

ولم يصرح بذلك هذا الوسط الذي نرى فيه ، بل أشار إليه بذكر صفة من صفاته ، كجواب القسم ، هذه الصفة هي صفة الطلح .

وبهذا تكون العلاقة بين القسم وجوابه ، علاقة سبب إلى سبب وفي هذه الظواهر القسم بما هو الغلاف الجوى .

وحيث لم يكن للمرب وثق التثني ، معرفة بهذا الوسط ، ولا خصوصية . وإنما يرون هذه الظواهر ، ويتصورون بها ، دون معرفة سبب وجودها ، لم يذكر القرآن الكريم صراحة ، بل أشار إليه في جواب القسم .

ومكافئاً يرى ، أن القرآن الكريم ، قد أقسم أن البشرية ، ستكتب طبقاً عن طبق .

وفي هذه إشارة إلى الغلاف الجوى ذي الطبقات . كما نقرر علمياً - إذ من المحرم حل من ارتاد السماء . أن يمر بهذا الغلاف لتكون من طبقات .

للقرآن الكريم بين لنا كمية السماء عند ارتفاعها ، وأنها مكونة من طبقات ، وهذه الإشارة ، أهميتها القصوى في نتائج صفة ارتفاع السماء .

يبدو وكأنها موجهة للرواد الذين يجلبون
العلاف الجوى وللرواد الذين وصلوا إلى
القمر

حتى يؤموا بالق ورسوله وبالإسلام
إننا لم سمع ، أن أحداً من هؤلاء الرواد قد
أسلم ، مصداقاً لقوله تعالى
﴿ فَكَلِمَةَ يَاسُودَ ﴾ .

بل سمعنا الإخلاء والتمت ، إذ يقول
أحدكم ، وهو رائد الفضاء الروسي « جاجارين »
الذي هو أول من دار حول الأرض عام ١٩٦١ م
يقول
« لقد ذهب صاروخنا للفضاء ولم يتشرب بذلك
الحكم » (٣٦) .

إنه التمت والإخلاء والتجبر ، ولا ريب أنه
يلزم أن هذه المصائب خلقها وصنعا ومبدعا
« يتبع » .

إذ لتعمل بها ، يؤدى إلى عدم النجاح
ونقلت الأنظار إلى ضرورة معرفة هذا
الوسط ، الذى يرى فيه تلك الظواهر المضم بها ،
لا لذلك من أهمية كبرى في إنجاح عملية
الزياد .

إن البشرية قد ركبت هذه الطاقات ، ونقلت
معها الفضاء ، ووصلت إلى القمر ، ولجبرته ،
مصداقاً لهذه الآيات الكريمة ، التى أخبرت عن
هذا الغيب قبل حصوله بمئات السنين
إذ هذا كتاب لأن يسجد البشر كلهم له ،
بصفة عامة ، وأن يسجد من ركب هذه الطاقات
ووصل إلى الفضاء وإلى القمر بصفة خاصة
بمعنا شاهد حجاب هذا الكون ، الشاهد
بوحدة الله وقدرته

إن هذه الآية

﴿ فَكَلِمَةَ يَاسُودَ ﴾ تدل على عظمة النفس أن لا يسجدون ﴿

تأويله

إلى قراء مجلة الأزهر الأحرار :
تود إعلام مجلة الأزهر أن تلت انتباه السادة القراء إلى أنه نظراً لارتفاع أسعار تكلفة
مجلة الأزهر مع عهدها ، فقد رأى أن يكون الثمن جنبها ونصف جنيه ، وذلك بمشي
الله ابتداء من عدد شهر رجب ١٤٢٠ هـ
والله الموفق

بطل الإسلام

خالد بن الوليد

لأستاذ الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

في الثالث والعشرين - واشهر بأبي سليمان - وهو ابن الوليد بن المغيرة من بني هزوم من قريش ، وهو هزوم قوم كان شم حيث قوى أهام الجامعة .

وكان والده من كرم قريش ، ومن أبرز مظاهر كرمه أنه حين خرج ليقاد الفار في مكة من أجل إعلمان الضيف ، وأمر أن تولد عنه فلفظ .

وكان خالد ممتازاً بتميزه من الصغر وكان قويا ، لفظاً ورجلاً يعني الكلمة ، يرد خالد على صغره كفارس عظيم اعتماد على الإقدام ، وتلأليل الصناعات ، ومن هنا بدأت حياته تعتمد عليه في فرواها لتبطل الأخرى ولفاعها من نفسه .

وكان خالد ذكياً ، يخطط ببراعة ويعبرية فلما ، ومن أبرز للمارك التي أبدى فيها خالد براعة في التخطيط معركة الخديبة ، ومعركة الخندق ، ولهم أنه كان مشركاً ، حلوب في شبابه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طويلاً .

حدث عن خالد بن الوليد بطل الإسلام وسيف الله المسلول ، ولا حرج ، حدث عن الشجاعة والبطولة والإقدام وعظمة القيادة ولا تقرب عليك .

ولما تحدثت عن الاسكتندر الأكبر أو هاتيك أو رمسيس الثاني أو محمد الفاتح أو إبراهيم باشا أو نابليون أو روميل أو سوفيسري ، عليك أن تتعامل عظمة خالد بن الوليد العسكرية ، وبطولته الشجيرة .

عزى لقرشي خلقه التاريخ ، وحسبك أنه بطل مكة ، وبطل البرموك ، بعد خالد بن الوليد من الشخصيات الإسلامية البارزة التي ظهرت وجه التاريخ ، وهو من القادة الذين رفعوا راية الإسلام عالية ، ومن أوائل الذين بنوا دولة الإسلام وأرسوا دعائها .

ولد ولد خالد بن الوليد في مكة المكرمة سنة خمس وعشرين قبل الهجرة - لدى والرسول الأكرم

ووقف موقف المتد والخصومة واللشد من الإسلام ، ومن الرسول وبعثته ومن المسلمين الأولين وقيل في مسودة إلى أن هذه الله للإسلام في السنة الثالثة للهجرة النبوية الشريفة ، أي عام ٦٣٠ م .

- ٢ -

وبعض عليا بن الوليد نفسه قصة إسلامه كما رواها ابن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى» يقول خالد :

« لما أراد الله من كثير ما أراد ، الذي في قلبه حب الإسلام وحضري وشدي ، وقلت قد شهدت للمواظ كلبا على محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يوطن القعدة إلا وأنصرف ، والى أرى في نفسي أي موضع في غير شيء ، وإن همدا مظهر ، فلما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، خرجت في جبل فريش ، فقلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه بمسحان ، فقلت يركبه ففعل بأصحابه الظاهر إماما ، ففهمنا أن خير عليه فلم يحزم لنا ، وكان فيه خير ، فخلع على ما في أكتاف من المحرم به ، ففعل بأصحابه المعصر حلالا الحول ، فوقع ذلك على عوقدا ، وقلت : الرجل منحرج ، واغترقا ، ولحمول عن ستر غيلنا ، وأخذت اليمى ، فلما صالح كركنا بالمدينة ، قلت في نفسي : « ولى شيء » بلى ، أين المذهب ؟ أين النجاشي ؟ فقد اتبع همدا وأصحابه آمنون هذه ، فأتخرج إلى عركل ، فأتخرج من دقي إلى نصرانية ويومية ؟ فقيم في عجم ، أو أقيم في دارى ليس بلى ؟ ٢٥ وبينما أنا كذلك دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة في عمرة القضاء ، وتبينت فلم أشهد دخوله ، وكان أعنى

الوليد قد دخل مع النسي - صلى الله عليه وسلم - في تلك المعركة ، فطفيق فلم يجدني ، فكتب إلى كتابا ، فإني فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » أما بعد ، فلما لم أر أحبيب من شباب وأبائ عن الإسلام ، وعقلك حقاك ، أو مثل الإسلام بيهك أحد ؟ وقد سألني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أين خالد فقلت : بلى به الله ، فقلت : ما مثل خالد مجهول الإسلام ، ولو كان جعل نكاحه مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ، وللفئمة على طبعه ، فاستدركت بلى ما فاتك ، فقد فلتك مواظ صالحة ، فلما جعلت كتابه شطت للمروج ، وراجل رغبة في الإسلام ، وسرني حقا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورايت في النوم كفى في بلاد ضيقة جدية ، فخرجت إلى بلد انصرف واسع فقلت : إن هذه الرقيا حق ، فلما فلتت القعدة قلت : لا ذكرها إلى أي بكر ، فذكرها ، فقال : « هو طرجك الذي هناك للإسلام ، والفتيق الذي كنت فيه الشرك » .

فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : « من أصحابي إلى محمد ؟ » فقلت صفوان بن أمية ، فقلت : لما ترى ما ترى فيه ، وقد ظهر محمد على العرب والمسلم ، فلو لدنا عليه فتيمة ، لكان شرف محمد شرف لنا ، فإني على الأيمان وقال : لو لم يبق خبري من فريش ما تبيتة ليما ، فالتفتنا وقلت : هذا رجل مؤتور يطلب وثرا ، قتل أبوه وأخوه بيتر ، ولقيت حكرمة بن أبي جهل فقلت له مثليا قلت لصعوان ، فقال لي مثليا قال صفوان ، فقلت له : فاطر ما ذكرت لك ، قال : لا أذكر .

رجوت ألا يسلمك إلا إلى الخير . وبانت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقت
استنصر الله لي كل ما أوصفت فيه من حق من
سبل الله ، فقال : « إن الإسلام يجب ما كان
قبله » ، قلت بالرسول الله - صلى الله عليه وسلم -
على ذلك ، فقال : « اللهم انصر خالد بن الوليد
كل ما أوصع من حق من سبلك » . ثم تقدم
عمر بن العاص وعنه بن طلحة ، فأسلما وباهما
الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فوافقه ما كان
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يوم
أسلمت يثرب في أحد قبا يجره .

- ٣ -

وفي العام الذي أسلم فيه خالد كانت معركة
« مؤنة » التي أجهت فيها خالد عسكرة نافذة ،
وكانت عملية انسحابه فيها شديدة بصعوبات
انسحاب روميل في شباك إفريقيا أمام جيوش
الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، بل كانت تنوي
ذلك بكثير .

حظ أن انسحاب خالد أمام جيش الروم الكبير
بعد حملات عسكريا لا مثيل له ، ويوصف بأنه
انتصار كبير في عزة هزيمة ، فقد هتت رسول الله
ثلاثة آلاف وجعل أميرهم زيد بن حارثة بين قتل
لمجنف بن أبي طالب ، فإن قتل حميد الله بن
رواحه ، وكان خالد في هذا البيت ، وثا بلغوا
تخوم الشام وجدوا الروم قد استعملوا خم مائة ألف
خلاف من انفس إليهم من حرب الشام ، وتردد
المسلمون بين الانسحاب أو الإجماع ، فلم يكن
هناك أي تكاتف بين القوتين ، ثم اضطروا
الانسحاب فاحتلوا قتلا شديدا قتل فيه زيد بن
حارثة برماح الروم ، فأسد الراية جعفر لقاتل حتى
قتل ، فأسد الراية ابن رواحة ، لقاتل حتى قتل ،

وخرجت إلى منزلي ففكرت براسلي فخرج إلى
أن تلقى عثمان بن طلحة ، فقلت : إن هذا في
صديق ، ففكرت له ما تريد ، ثم تذكرت من
قتل من أبائه ، ففكرت أن أذكره ، ثم قلت :
وماعل وأنا راسل سامعي . فذكرت له ما صار
الأمر إليه ، وقلت : إنما نحن بمرقة ثعلب لو
صب عليه قنوب مده عرج ، وقلت له دعوا عما
قلت لصاحبه ، فأسرع الإجابة وقال : فقد
حدثت اليوم وأنا لريد أن أختو ، وحده راسلي
بمع مناعة ، وواعدني في سبلي إلى ما أجمع أقام ،
وإن سبقت أسمت عليه ، « وما أجمع مكان من ثباته
أبدا من مكة على طريق المدينة » .

وخرجت جميعا فلدبنا سحرا ، فلما كنا باهدة
إننا صرنا بين العاص ، فقال : مرحبا بالقوم ،
لنا : وبك ؟ قال : أين ميركم ؟ فأنبرنا ،
وأخبرنا أنه يريد النبي - صلى الله عليه وسلم -
فاصطنعنا حتى قدمنا للمدينة على رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أول يوم من صفر سنة
ثاني ، فالتفتا بقاهر الحرة وركبنا ، وأسير بنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال :
« ومنكم مكة بأفلاذ أكبادها » ، ثم أجهت من
صالح نياي ، وجمعت إلى رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - فلقني أنس فقال : أسرع فإن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أمير بطونك : فر
به وهو ينتظر ، فأسرعت المضي ، فلما طلعت حل
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلمت عليه
بالبيرة فرد على السلام بوجه طلق ، فأسلمت
وشهدت شهادة الحق .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« الحمد لله الذي هدانا لهذا » قد كنت أرى لك هذا

فقال أعطوني ابن جهم ، فاعلمه وحله بين يديه ، وقال : يا ابن جهم الطير ، وجعل الناس يرمون على الجيش العقائد التراب ويقولون : يا فرار فرتم عن سبيل الله ، فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا ، لا ، ليسوا بالفرار ، ولكنهم الكفر ، فاعلموا ألا سيف من سيوف الله ، ومنه فلك الحون سمي خالد ، سيف الله .

- ٤ -

وفي فتح مكة كان له عوره البوار العظيم ، حيث جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه ذات يوم ، ومهاجم لفتح مكة لأن فرسانا ثلثت في حشوها ، ونقضت عهدوها وانقضت في تعذيب المسلمين فاعبرهم رسول الله أنه يريد فتح مكة .

فقال المسلمون هذه البشري التي طأنا أظفروها .

وتدافع المسلمون نحو مكة ، فدخلوها آمنين ، وقد غيى الرسول أصحابه عن القتال فيها ولم يحدث قتال إلا من صوب خالد ، وبما وصل خبر هذا إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال ألم أنه عن القتال ؟ قالوا إنه خالد ، فزحل فقتل . . . فقال : فضاء الله غير .

ولا تغري فرس بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ، ودخل خالد مكة وأسرع إلى الكعبة بحبها وظرف حولها .

- ٥ -

وبعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ارتد عدد كبير من المسلمين عن الإسلام ، وحلوا إلى ماكانوا عليه قبل الإسلام ، وكان أبو بكر

فاخذ الراية فثبت بين أروم وملاح في الناس ، يمشي المسلمين فاصطلموا على رجل منكم ، فلقوا - أنت قال : ماثنا جاعل ، فاصطلموا على خالد بن الوليد ، فاخذ الراية ودافع الروم حتى جمع للمسلمين ، وقد كانوا أن يشتروا ، ثم بدأ بتجميع جم ، ولحقه الليل سدوله فحال بين الفريقين والقتال ، وقدر خالد الموقف ، ورأى أنه لا بد من الانسحاب ، فأصبح وقد بدل لوضع لوائه ، فجعل الراية في اليسرة واليسرة في الميمنة ، والميمنة في المزاخرة والمزاخرة في القلب ، حتى يلقى في روع الروم أنها غير لوائهم الأسس ، وقد استدعيت قد وصلت والقتل يومه ذلك حتى الليل وهو ينسحب إلى قرية مؤمنة ، ثم فعل راجعا إلى المدينة ، ووقف الرسول - صلى الله عليه وسلم - على متبه فأسس إلى المسلمين أخبار جيشهم إلى أن قال : ثم أخذ اللواء خالد ابن الوليد ولم يكن من الأمراء ، هو امر نفسه . اللهم إنه سيف من سيوفك فقلت انصروا .

وهكذا كانت مؤنة ثوبى مملوك خالد بن الوليد في الإسلام ، ولم يكن من ولأهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أمراء الجيش ، ولكن الظروف أرغته لما أعطى الخطب وتلزم الأمر ، فوجد المسلمون أن الموقف يطلبه

واستلم خالد الراية وعطى في القوم وقال : لقد أصبح الأمر لي الآن ، ربح خالد يضرر أعداءه ويضعهم عن أصحابه وتوغل شيئا فشيئا في الصحراء ولم يهتد خالد الروم نحوها من أن يعرفوا بسلوكه ولم يهتد الروم غشية أن يجرهم للصحراء ويخفى عليهم .

وبما دنوا من المدينة تظاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقبل مع القوم على دابة ،

الصديق - رضي الله عنه - قد تولى الخلافة فأسر
على عافية المرتدين وسار في خلا ومنه خالد بن
الوليد الذي كان مصرا على تخليص المسلمين من
هؤلاء المرتدين ، فتوجه إلى مسيلة الكذاب
الذي ادعى النبوة في بني حبيشة باليمامة ، وأعطى
خالد في هذه الحركة على عدد كبير من المرتدين
وهكذا أحب أبو بكر خلافا ، فلم يحاول أن
يصفى شاته ، لأنه رأى فيه القوة والشجاعة
والإقدام والبطولة وحسب الطمينة ، ولما نظر نفسه
فكفون الفداء في كل المعركة التي عاينها

وأمن المسلمون من حيث يظنون خالد ،
ورددوا ، إنه سيف من سيوف الله ، وحصل خالد
على نادر وسيلة الإسلام بقوة وشجاعة وساعة
معلومة التأثير ، وعندما انتشر الدين الإسلامي
في الجزيرة العربية ، حزم أبو بكر الصديق
- رضي الله عنه - أن يفتح العراق ويخرب دولتي
الفرس والروم ، وكتب أبو بكر الصديق إلى
خالد فدخل العراق من جنوبها كما كتب إلى
عياض بن غنم ليدخل العراق من شمالها ، ثم
يسرعان إلى الحيرة ، ووضع خالد خطة محكمة
للغاية فاستولى على عدد كبير من المناطق ، وتابع
فتوحه ، وكان حبه يصبه لأنها نصب ، فأسرع
الأمراء والملوك يمدون قامة للقومة هذا الفارس
العربي المسلم .

وكان أبو بكر الصديق سعيدا للغاية بما يحققه
المسلمون من انتصارات ، تحت قيادة خالد بن
الوليد وتابع خالد فتوحاته وانتصاراته في
العراق ، ومضى في فتوحاته يدهم المجاهدين ،
ووصل في يده الفتوة الإسلامية ، ويوسع
ولمعاتها ، ويظهر دين الله وشرعية المداة
والمنفعة ، وفتح الحيرة وغيرها ، وجاءه أمر من

خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتوجه
إلى الشام لفظ الأمر مشوكا حرج الظروف التي
تواجه قوات المسلمين هناك ، وناعت أثناء
انتصارات خالد في كل مكان ، وفات يوم بلغ أبا
بكر انتصار خالد في موقعة من اللواتج ،
ومأسرته الأبطال من عظيم ، فقال الخليفة
أبو بكر - رضي الله عنه - عجزت أفساد أن يلدن
مثل خالد . وكان وقت معركة البرموك في
الشام ، واستمد خالد لفظه الروم في موقعة
خاصة ، وكانت جيوش المسلمين قد انسحبت
خلفا الفداء ، وكان قائد المسلمين أربعة
عصرو بن العاص ، وعزيد بن أبي صفيان ،
وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرجيل بن حصة ،
وكان عدد جيش المسلمين خمسة وأربعين ألفا ،
وكان عدد جيش الروم مائتي وأربعين ألفا ،
ووصل خالد من بصرى إلى القومة واجتمع
بالقادة ، واستمر معهم عن جيش الروم ،
للمعبرين أنهم يفسرون بكثرة الحركة فهم متد
أبهم .

وسأل خالد ماذا أعددتم لهم ؟ فكان الجواب
أن كل قائد منهم استعد لهم في مواقفه ، ثم سلحوه
رأيه فيما يستعملون .

وأذن خالد بمرزونه الحربية أن للمركة لابد
أن تتلوه بقيادة سفرته وأقتهم ببلد الفكرة ،
وحسم الموقف عن طريق تنويع الفخا ، إلا
أنهم أجمروا على أن يكون هو قائدهم إلى النصر
وكانت أيضا خالد هي أوله خطوة في طريق
تحقيق النصر ، وجعل خالد أبا عبيدة على قلب
الجيش وعصرو بن العاص وشرجيل بن حصة
على اليمين ، وجعل في اليسرة عزيد بن أبي
صفيان .

وإذا تغيب القتال فاستسلم بالفقائد الرومي الذي كان يقدم قرعة أرمنية تبلغ ثلثي عشر أقاليم صرب الروم . ثم تغيب الفقائد عن خالد ليخرج إليه ، وخرج إليه خالد بن الوليد وقال له : لم سميت سيف الله للسلول ؟

فأجابه خالد : إن الله يفتح لنا فيه - صل الله عليه وسلم - ففتح الله فيه وقال لي : وأنت سيف من سيوف الله ، فسميت لذلك سيف الله .

ثم حلف خالد من الإسلام ، ثم قال له : أريد أن أسلم ؟ قال له خالد : نعم . قال له ودمرتكم من يديكم ويدخل دينكم ؟ فأجاب خالد : أن يكون واحدا منا .

وسأل - وهل له منكم من الأجر والآخر ؟ فأجاب خالد : نعم وأفضل ، لأننا نفتح الله ولأننا اتبعنا نبيا وهو حي بغيرنا بالغيب ، ونسمع من القرآن فمن دخل منكم الإسلام بيننا وصلنا كان أفضل منا عند الله . قال له الفقائد الرومي : بما علمني الإسلام فأعلمه خالد وتوضأ وصل ركعتين وشارك المسلمين فتعلم ضد الروم وعشنا حل قليل على الجبل ، جاهدكم البرية بنهر وفلا لي بكر الصديق ، فحزن خالد كثيرا ، وعين بعد ذلك الخليفة عمر بن الخطاب ، وأرسل عمر خطابه بعرضي لي عبيد أميرا للجواري المسلمين ، فالتزم خالد الصمت لتعظيم صلح المعركة ، وتكتم خالد الخبر عن المسلمين حتى لا تتخطف روحهم للموت .

ول صباح اليوم التلجأ كثر المسلمين على الروم ، وتقدموا نحوهم لاجئون للموت ، حتى سقطوا لتصر العظيم .

وبعد انتهاء المعركة استل خالد بن الوليد إلى الرسالة التي أرسلها عمر بن الخطاب إليه بأن يكون تحت إمرة أبي عبيدة بن الجراح أنه للمسلمون للفتح دمشق ، وقلعوا بطونها من جميع النواحي ، وتم وضع خطة لفتحها خالد ببراعة حتى أصبحت دمشق مدينة مفتوحة للمسلمين

واستمر خالد في مسيرة التصر العظيم في فتح بلاد الشام حيث أسهم في ذلك بصيب موفور ، وقد شهد خالد العديد من المعارك الحربية ، وكان يعنى الموت والشهادة وهو يجاهد في سبيل الله ، وقد أصيب خالد بالعديد من الإصابات في مناطق متعددة من جسده ، لكنه لم يمت ، وهو البطل ، حل أرض المعركة مع أنه طلب الشهادة أكثر من مرة .

ومات خالد بن الوليد في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مات خالد بعد أن جاهد حل الجهاد ، وأدى واجبه أفضل أداء ، وكانت وصيته الأخيرة للخليفة عمر أن يقدم سلاحه وقرصه عذبة للجهاد المقدس ، وحرر الخليفة على موت خالد كثيرا ، كما حزن كل المسلمين على البطل العربي المسلم الشجاع ، الذي هز الدنيا بالتصارات ويطولاه

لما انتقل العسكريون إلى القلعة عليه لقب « الفداء الذي لم يطلب »

وبحق فقد كان بطل الإسلام خالد بن الوليد الفداء الذي لم يطلب في معركة قط ، وكان المظفرة الحربية التي اعتز لعظمها العالم ، ودوت بذكر انتصاراتها الدنيا ، وحل بأعز بطولاتها الزمان . رحمه الله

المسئج الأدبي والنفس النقلي

للأستاذ الدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

لندرس ذات النص الأدبي أن نقول قولاً جديداً
في التفسير بالرواية بالقبول أو بالرفض ما لم تقدم
دعوة جديدة له نين ذلك وما عليه وما هي
العلاقة الرابطة بينها .

• انظر في النص المجازي والحقوقي ، وأما
موقفها من المعنى المجازي والحقوقي في ذلك
الطريق ، فانه قائم على التماسح في أداء المعنى
للأصود ، لذلك قام مسج للفرقة الأدبية للتفسير
على دراسة المسج من حيث التفرقة . وقد
لرويات إلا ما ضعه القسرون والمحدثون
الاقدمون أنفسهم ، ولتجربا في صحة روايته . .
وهو جد قليل . ونلي بعد ذلك كله ، جملة كبيرة

كان من الضروري فهم مقولة ذات مسج
أبي في التفسير التي هي مقولة القسرون في
التفسير ، مقولة القفل ، وانها الطريق
ومقولة القفل ، وانها الزخرفي ، أن
تصعد حلقتها بيا ، وما بها قلقتا البداية
لكل مدروس التفسير رمزية ، أو إشارية أو
صولية أو على أي نحو تكون
ولم يحدده . شكوى وسما في إقامة فراد
مسج مقولة التفسير الأدبي لكي تصعد
حلقتها بمسج التفسير القفل

• انظر في التمسك ، على احمد عليها الإمام
الطريق ودراسة الوسائل المؤثرة له ، فليس

من الروايات ، يدور قسم منها حول تفسير معاني القدرات ، وقسم آخر حول تفسير المركبات ، أو أنط المقام من الآيات .. وله من كل من هذين القسمين موقف خاص .

● تعهد معاني القدرات القرآنية ، ذات تفسير معاني القدرات ، فقد قرر أن من أصول منهجها الأدنى ، تحديد معاني القدرات القرآنية ، كما كان يفهمها العرب وقت نزول القرآن . ونحن إذ نحدد هذه المعاني ، نستخدم بما نعرفه من الشعر الإسلامي ، أو الجاهل الذي ترجع صحة روايته ، كما يستعمل هذه الأحاديث الروية ، التي تقرب إلينا ما كان يفهم أهل الصدر الأول من ألفاظ القرآن .. ونحن نستأنس بهذا التفسير المطلوب عند التخرج القوي للألفاظ ، فلا نجعل الأوراق الصفرية من الحكم الوحيد في فهم معنى لفظ من الألفاظ ، فلما جرد الزخشي مثلاً ، أن تكون كلمة ﴿أصحابا﴾ في قوله ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ (١) جمع حطب ، لا جمع حبة ، عشية أن يفهم من التفسير التالي أن بقاء الكفار في النار إلى انتهاء ، إذا جرد الزخشي هذا المعنى كان مما يصفنا به أنه لم يرد من أحد من الصحابة أو التابعين ، ووجه ذلك عندنا أن ﴿أصحابا﴾ وإن كانت - في المواضع الصفرية - تصلح جمعاً لحبة وجمعاً لحطب - من حطب فلان إذا أخطأ البرق - فالعرب لم يفهم هذا المعنى الأخير في الآية ، وما كان القرآن - وهو كتاب العرب لمسيج - ليحدد إلى معاني مسكورة في كلام العرب .

ويكون عمل المفسرة كما يقول أصحابها حل أننا نألف من هذه التفسيرات المفسرة لعلى القدرات وقفة المفحص للفق ، شرها - وإن صلحت للاستأنس بها فيما قبله وما لا قبله من المعاني - لا تعطيان معنى اللفظ واضعاً محققاً ، وذلك راجع - في رأي - إلى أن صيغ الأوائل عن تعرضوا لتفسير القرآن كان يختلف عن صيغ اللغويين في تفسير لفظ من الألفاظ ، فاللغوي يتبع استعمال اللفظ ومعانيه ، ويوضح مدلوله العام ، أو مدلولاته العامة ، أما الصحابي أو التابعي فكاتباً ، ما يكتفي بالمعنى الإجمالي للفظ ، أو بمعناه في السياق ، ولهذا حل فهم للمخاطب لأصل المعنى اللغوي ، أو اكتفاه بشرح لزمه من الآية ، من أقرب طرق .

● الدراسة اللغوية ، والدراسة الصفرية للآية ، التي تدور حل التدوير الأدنى للكتاب الكريم ، لابد أن تحقق معنى اللفظ اللغوي أولاً ، ثم تبحث عن حكمة اختيار هذا اللفظ لذلك الموضوع ، واكتفائه مع المعنى الإجمالي للآية ، وقيمه في إبراز هذا المعنى على الوجه المطلوب

وهذا كله لم يكن - في الأعم الأغلب - من هم الصحابي حين يتعرض لتفسير آية من آيات القرآن .

ويشرب لشفة مستقر منها : روى الطبري بعد
أن شرح معنى السراق في قوله :

﴿ وَإِذَا لَبِثُوا الْكَلْبَ كَرَّ السَّاقِبُ بِمُرَادِهِ ﴾ (١٧)

وأنه حطت من نحر طيف بالكافرين كسراق
الفساط وهو المجرى التي تطيف بالفساط ،
ويجاء بالشفة على ذلك من كلام العرب .

روى حديثاً في تفسير السراق أنه : دخان محيط
بالكفر يوم القيامة ، وهو المرفق الذي تحت ظل ذي
ثلاث حسب . « فهذه المبراة الأخيرة تشككت في
أن القصر عمد ما إلى شرح جهاز اللط ، دون
حقيقته . « فإذا رأينا لما تحت صاحب اللسان
وجعله يقول فيها : « والسراق الغبار الساطع ،
والدخان الشاسع المحيط بالشيء » . ويستشهد
بقوله ليد :

وعن سراق في يوم دج

يصفق بين ميل واحتيال

وسجد في الفاسوس أيضاً تفسير السراق بأنه
الغبار الساطع والدخان المرفق المحيط بالشيء ،
وإذا قمنا النظر في شاهد اللسان ، وجدناه
لا يقوم دليلاً على أن السراق استعمل استعمالاً
أصلياً بمعنى الدخان ، فالمسألة في بيت ليد
يحتل للجبر والحقيقة ، وكونه مجازاً يرجعه
توضيح الاستعارة بعد ذلك بقوله : « يصفق بين
ميل واحتيال » . ويقول الآخر وهو حمدي بن
الرقاع

يتناورون من الغبار ملالة
خبره بحكمة عما تسجلها
تطوى إذا علوا مكثاً ناشراً
وإذا السبات سهلت نشرها

فلا دليل إلا أن على أن السراق يعني الدخان
حقيقاً .

يقول الدكتور شكري : والذي يقول في هذا
البحث أنه سر في القرآن تفسيراً جمللاً ، ثم أعطى
المفردات هذا التفسير للجمل ، ويحتمل له من
شاهد في كلام العرب : فالقصر لأمر حين ينظر
في عالم التفسير يفكر ما فيها من مجود وتسمع ،
ويبحث ، بطريقة المنظمة في البحث المفرد ،
من المعنى الأصل للكلمة وقت زول القرآن ،
ومن معناها الاستعمال في القرآن ، وكون هذا
الاستعمال حقيقاً أو مجازياً ، فلا تضع الصور
التي هي الدلالة التي يرسمها القرآن في جوهر
العلم الفاسوس للجمل .

« انظر في التلويح ، ولما من موقعها من التلويح
كما نقله الطبري فهو كما تقول هذا جمل رأينا
في نقله إلينا كتب التفسير من المرويات في تفسير
المفردات . وننقل الآن إلى النظر فيما روى من
التلويح عن بعض الصحابة في بعض آيات القياس
والجدة والنار ، فننقل تلخيص ما قبل أن نعرض
رأينا فيه . ذكر الطبري في تفسير قوله :

﴿ لَمَّا كَانَتْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ أَنْبَاءٌ كَرِيمَةٌ ﴾ (١٨)



إن ابن مسعود كان يقول في قوله لم فيها زهير
وهم فيها لا يسمعون ، ملاحظتنا القاسم قال حدثنا
الحسن قال حدثني حجاج عن السموي عن
يونس بن غلب قال : قرأ ابن مسعود هذه الآية
- لم فيها زهير وهم فيها لا يسمعون - قال إذا ألقى
في النار من يخلد فيها جعلوا في نوايت من نار لم
جعلت تلك النوايت في نوايت أخرى فيها
سليم من نار فلا يرى أحد منهم أن في النار أحدا
يعذب فيه ثم قرأ

﴿ تَشْرِيقُ نَارٍ وَتَرْقِي الْأَشْجَارُ ﴾ (١)

ودعى الطبري في تفسير قوله :

﴿ وَتَرْقِي الْأَشْجَارُ تَرْقِي الْأَشْجَارُ تَرْقِي الْأَشْجَارُ ﴾ (٢)

يأتينا عن عبد الله بن عمر هذا الحديث
« يأتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيوضع في
الكتفة فيخرج له نسخة ويسمعون سجلا فيها خطاياه
وذنبه ثم يخرج كتاب مثل الأكلة فيه شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . فتوضع
الكتفة فتخرج بخطاياه وذنبه » .

هذه الأخبار نقل لنا نسخا كبيرا جدا من التفسير
المأثور الذي نجده في كتب ابن جرير الطبري
حول موضوع وصف القيامة والجنة والنار ، ومن

أما - سواء أصبحت ووليتها أم لم تصبح - لا تقدم
لنا مادة تعيننا في التفسير ، بل نقل لنا اتصال
التفسير بالقصص في بعض النسخ ، ونصوصا
فيها يتعلق بالغيث والغيث الذي نجده في هذه
الأخبار نحاول لا يفت عند حد ، ولا نحصى
مناسبة بين وبين آيات القرآن ، فهو - كما رأيت -
يتناول المجازات القرآنية فهمها فيها حقيقيا ، بل
يطلق أرواحا من المجاز لا جد من وصف حقيقي
غير مجازي ، كما في الحديث الذي رواه الطبري
منسوبا إلى قتادة .

وقد تمت هذه الأخبار المروية عن النبي
والصحابية ، وتصلحت على مر الزمن ، وأصبحت
إليها كثير مما تنقله الألسن من غريب الأخبار ،
في أسواق القيامة والجنة والنار وأصبح هذا المزيج
موضوع كتب كاملة في هذا الموضوع ولكن كانت
هذه الأساطير غير ذات نفع لنا في التفسير ، لقد
تعلمنا حين ندرس خصائص الأسلوب القرآني في
وصف القيامة والجنة والنار ، فنظرون بين الصور
القرآنية ، وبين الصور التي رسمها هذا اللون من
القصص الشعبي ، ولعلنا نخرج من تلك المظارنة
بمناجيات قيمة في فهم أسلوب القرآن في
الترهيب والترهيب .

مَنْ آدَابُ النِّعَايشِ الدَّوْلِي

فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ

للمستشار : محمد عزت الطهطاوي

عندما اتفق الإسلام بحضارته على هذه الدنيا ، منع أكل من أربعة عشر نوعاً ، كان العالم كله يسير على شريعة القرب ، القربى بآل الضعيف ، والمسلح بآل الأحرار ، والمطروبة بآل الحرب ، معترف بها بين الأمم والشعوب من غير قيد ولا حد ، ومن غير تفرق بين حرب ظالم ، وحرب مطروبة ، فكل من استطاع أن يخلص أمة على أرضها ، ويكرهها على ترك دينها وعقيدتها ، ويسترق وجعلها وتسلطها لعل ذلك من غير نحر ، ولا نكاح ، لكن حضارة الإسلام لم ترع أن تترك هذه الفرقة الظلمة ، التي ردت فيها الإنسانية ونقط ، بل سعى الحيوانية الفرقة بل أعلنت مبادئها السبعة السامية ، والتي وضع التاريخ عليها إكليل الخلود^(١) .

وهذه هي السبعة السامية هي :
 أولاً : إن الأحرار في العلاقات بين الأمم من
 المتطرف والمتساويين ، قال الله - تعالى :
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَنَحْنُ فَاعِلُونَ﴾^(٢)
 لئلا ينشأ بين الأمم من العلاقات الطبيعية بين
 الشعوب والأمم قال الله - تعالى :
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَنَحْنُ فَاعِلُونَ﴾^(٣)

(٢) سورة النحل : آية ١٢
 (٣) سورة النحل : آية ٢٠٨

(١) كتاب : من جواهر حقيقته ، تأليف الدكتور مصطفى
 السباعي

قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى الْأَمْرِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ
وَأَنْتَ أَرْسَلْتَهُمْ وَأَمْرًا يُنْفَخُ وَكَذَلِكَ يُنْفَخُ الْأَمْرُ ﴾ (١٤)

إذا ما هي الحرب المشروعة في شريعة الإسلام ؟

إن الحرب المشروعة في شريعة الإسلام هي
ما كانت لغايتين التين هما :

لولا الدفاع عن عبدة الأمة وأعتاقها ولكل
من يهين حل أرضها قال الله - تعالى - :

﴿ وَلَا
يُحِلُّ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَجْرُسُوا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ تَتَمَنَّوْا
وَيَسْتَبْدُوا كَرِيمٌ ﴾ (١٥)

ويحل ضمن هذه الغاية ، الدفاع عن حرية
الشعب واستقلاله وسلامته قال - تعالى - :

﴿ وَكَفَرُوا بِمَنْ كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١٦)
أي : الدفاع عن الضعفاء والمستقلين في
الشعوب الأخرى إذا كفروا مسلمين قال - جل
وعلا

تلك إذا حلت أمة على العدوان على الأمم
الأخرى ، كان على تلك الأمم الاستعداد ،
لجاجة العدوان قال - جل وعلا - .

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا تُطِيقُونَ
فَإِنْ جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ فَكَانَ فَتْرًا ﴾ (١٧)

وأما : إذا حلت تلك الأمة المعادية من
العدوان وجنحت إلى السلم كان على الأمم
الأخرى أن تترك إلى السلم وتعرض عليه قال
الله - تعالى - .

﴿ فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ خُذْ
وَرَقَصْ فَلَا تَكْفُحْ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ فِيكُمْ رَسُولٌ ﴾ (١٨)

عسا : وإذا أبت إلا الحرب ، بالقوة تدفع
بالقوة ، والعدوان يدفع بمثل قال - تعالى - :

﴿ فَكَيْفَ يُدْعَى لِلشَّامِ لِيُنْهَى عَنْ الْفِتْنِ ﴾ (١٩)

سلبا : إذا فتحت للفرقة باستسلام العدو
وتسليم المسلمين فلا عدوان على الأعراس ،
ولا تهريب للمسلمين ، ولا استلاب للأموال ،
ولا إزلال للكرامات ، ولا اندفاع وراء النار
والانطعام ، وإنما هو الإصلاح والمصالحة ، ونشر
الحرب ، ومكافحة الشر ، وتحريم الفسوس
المفسدة (٢٠)

ص ٢٠ -

(٨) سورة الحج آية ٩١

(٩) سورة الحج آية ٤٠

(١٠) سورة البقرة آية ١٩٢

(١) سورة البقرة آية ١٩٠

(٢) سورة البقرة آية ١٩١

(٣) سورة البقرة آية ١٩٢

(٤) كتاب : هذا هو الإسلام - بقلم الدكتور مصطفى الصبلي

وقال - تعالى - :

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٠١)

إذا هي الرُّبُوبُ وَاشْتَدَّ الْقَتْلُ غَلِيظَتْ
الْمَقَاتِلُ الْمُسْلِمُونَ وَلِيَسْتَمْدُوا حُرُوبَهُمْ مِنْ اللَّهِ
وَلِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، وَلِيُعْلَمَ إِشْرَاؤُهُ إِلَى أَهْمِ
لَا يَقَاتِلُونَ رِيَاءَ وَلَا حِيَةَ وَلَا اسْتِعْلَاءَ وَإِنَّمَا هُمْ
يُحَارِبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى -

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٠١)

مرحلة المسلمين الميمنة الإنسانية في هذه
الحروب :

إذا قامت الحرب ، والحرب لها ولائها
وظروفها الخاصة لذلك كان حل المسلمين مرحلة
الإنسانية الرابعة التي وضع نموذجها
رسول الله - ﷺ - وإلى كل طبع من أعمامه
الشريفة في هذا الشأن إلى المتفكرين من المسلمين
وقد همم بذلك يقول لهم : « فخرجوا باسم الله ،
تقاتلون في سبيل الله »

١ - لا تغدروا ولا تظفروا ولا تقتلوا الولدان
ولا أصحاب الصرايح .

٢ - لا تقتلوا شيخا فقيها ولا طفلا صغيرا
ولا امرأة ولا قريه ولا مدينا (١٠٢)

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٠١)

لهؤلاء المسلمون الضعفاء الذين لا يستطيعون
مقاومة المظفر الطغمة واجب حل جرح المسلمين
طبقا لهذه الآية الكريمة عدم تركهم لأعدائهم
حق يمنهم ، بل يجب عليهم مساعدتهم والقائ
معهم في سبيل خلاصهم وقد أكره الله في الآية
المشار إليها لفظ (لتضعفين) استنارة للحمية ،
والأمانة والغيرة من جانب المسلمين في كل
مكان (١٠٣)

هذه الحروب الضرورة في نظر الإسلام كما
لقدنا هي حرب في سبيل الله ، وسبيل الله هو
طريق الخير والحق والكرامة ، كما ما عداها هي
حرب في سبيل الظلم والفساد والفسق في الأرض
قال - تعالى -

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٠١)

المسلمون في حروبهم أبعد الناس عن العدوان ،

لهم لا يقتلون إلا من يقاتلهم ويعدى عليهم
قال - تعالى - :

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءَ غِيَرَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٠١)

(١٠١) سورة البقرة : آية ١٩٠

(١٠٢) سورة البقرة : آية ١٩١

(١٠٣) سورة البقرة : آية ١٩٢

(١٠٤) سورة البقرة : آية ١٩٣

(١٠١) سورة البقرة : آية ١٩٠

(١٠٢) سورة البقرة : آية ١٩١

(١٠٣) سورة البقرة : آية ١٩٢

(١٠٤) سورة البقرة : آية ١٩٣

أحداث المسلمين في حروبهم مع الروم من فرجة وإثنية:

في القرون الوسطى زحف الصليبيون في
الحملة الثانية إلى بلاد مصر النصارى بمرور
وحاصروها حتى اضطر أهلها للاستسلام بعد أن
أغلوا من رؤساء الحملة يهوداً يؤكفون بالحفاظ
على كنائس والأموال والأعراض ، لما كانوا
يدخلونها حتى ارتكبوا من الفظائع ما تشبه له
الولدان ، وقد رفض المؤمنون الإفرج الذين
كانوا في هذه الحملة عند الذين قتلهم من رجال
روم وأطفال بمائة ألفه .

ثم تاهوا سرحاً إلى بيت المقدس وهي مدينة
القدس الحالية ، وشهدوا الحصار على أهلها فرأى
أهلها أنهم مطلوبون لا محالة فطلبوا من قائد
الحملة للصليبية الأمان على أنفسهم وأموالهم
فأعطاهم رايته يرفعونها على المسجد الأقصى
وينزلون إليه أسير على كل شيء ، ولكن ما إن
دخلوا المدينة المقدسة حتى شوا حلة القتل والديع
والإبادة على الرجال والنساء والأطفال وحل كل
من دخل المسجد المقدس من الشيوخ والأمة
والعباد والزهاد فسلت الدماء حتى ارتفعت إلى
ركبة الفارس وكانت الشرور تنبع بالمهاجم
المسحوق والأرجل المقطعة والأجسام
الأممية المشوذة ويذكر المؤرخون أن عدد الذين
قتلوا في داخل المسجد الأقصى فقط وصل إلى
سبعين ألفاً ولا ينكر مؤرخو الفرنجة هذه الفظائع
وكثير منهم يتحلمت عنها فخرى (٢٢) .

وبعد ٩٠ سنة من هذه المجزرة البشعة على
المسلمين فتح السلطان صلاح الدين مدينة
القدس لنصارى إليها وكان فيها ما يزيد على مائة
ألف صليبي فهلكوا على يدهم ؟

١ - إن هذا السلطان المسلم بملك ضم الأمان
على أنفسهم وأموالهم .

٢ - وسبح ضم بالخروج لقاء مبلغ قليل يدفعه
المختبرون منهم .

٣ - وأعطاهم مهلة للخروج أرمي يوماً
فخرج منها أربعة وثلاثون ألفاً لحقوا ببي جلدتهم
في مدينة صكا وغيرها من المدن كصور وصيدا ،
كما أرسل منهم من يسيرون ويوصلهم إليها

٤ - ثم أطلق كثيراً من ظفر الإفرج من غير
لذبة كما لدى أمير السلطان الملك المعادل لدية من
أهل وجمل منهم .

٥ - وعامل النساء معاملة كريمة فقد اجتمعي
وذهب إلى يوسلى إلى قاعات ، يأس إما زوجات
أو أمهات أو بنات من أسرى أو من قتل من الفرس
والجنود ولا عائل لهم ولا ملوك ويكس عتده فبكى
السلطان معهم بكراً وحسنة وقهر بالبحث عن
الأمرى من رجالهم ، وأطلق الذين وجدتهم
وردهم إلى سائرهم ، كما القوا مات أولادهم
لقد منحهم مالا كثيراً جعلهم يذهبون بالثناء أنها
سرن ، ثم سمح هؤلاء الذين أعتقهم أن يترجوا
مع سائرهم وأولادهم إلى سائر أقاليم الخلافة
في صور وصيدا وهكذا .

من أكبر موظفي الكنيسة ، وأعطى هذا الحق في ولايات الدولة للسلطنة والقس أيضا^(٢٧) .

فعل السلطان محمد الفاتح كل هذا دون أن يكون بينه وبين أمال القسطنطينية العصرية عند الفتح شروط أو عهد يلزم بالوفاء به^(٢٨) .

هل كانت الحقائق الأوروبية عند استعمارهم دول الشرق العربي في العصر الحديث ؟

إن تصرفاتهم في دول الشرق العربي والإسلامي ناطقة على مدى القسوة التي تصف بها ضيقهم في حروبهم وحكمهم وعلى مدى الخلق الذي يلغوه حين يملكون في المناطق الدولية إنسانيتهم ورحمتهم وهم في حروبهم ومستعمراتهم والبلدان الخاضعة لحكمهم يملكون وحشيتهم وضربهم ولا يزالون حتى اليوم يتحكم بهم هذا التعصب الديني القبيح ضد المسلمين تحت مظلة شتى من السياسة والاستعمار ولكن كان بعض الناس يمتدح من فتاوح الخريص في القرون الوسطى بأنهم قوم لم يهزم الدنيا بعد فما هو حالهم الآن وهم أرباب الحضارة العلمية والمتانة الدنيا في العلوم والتقوى والمخترعات ؟ وغير شاهد على ذلك ما قام به الإنجليز والفرنسيون وقت احتلالهم لبلاد الشرق العربي والإسلامي والشمال الأفريقي (والذي انتهى إلى غير رجاء)



فعل هذا ذلك المحاكم المسلم بها قصد بعض الفقهاء المسلمين الذين تركوا القدس بعد الفتح الإسلامي إلى إتطاكية على أمرها العليى أن يفلهم فيها حل وجوعهم حتى لوامع للمسلمون ودعب فريق منهم إلى طرابلس وكانت تحت حكم الصليبيين الذين طردوهم أيضا وأبوا قبولهم كما سرفرا استعهم التي منحهم إياها للمسلمون^(٢٩) .

هل فعل السلطان محمد الفاتح عندما فتح مدينة القسطنطينية ؟

لما فتح السلطان العتيق محمد الفاتح مدينة القسطنطينية عام ١٤٥٣م دخل إلى كنيسة آيا صوفيا وكان قد لجأ إليها رجال الكنيسة هناك لأحس مأبذتهم ، وأكد حاجته لهم ، وطلب من النصارى أهل المدينة الفرغ من الموجودين فيها ، أن يذهبوا إلى بيوتهم آمين ، وجمعت واشترت كل آثار القديس وخلفائهم ، التي هبت يوم الفتح وسلمت إلى الكنائس والأديرة ، كما ترك لهم حق اتباع كتابهم وقوانينهم المالية وتقليداتهم المتعلقة بأحوالهم الشخصية وكل ما يتعلق بحريتهم الدينية ، ثم جمع أئمة دينهم ليتكلموا بطريقة عليهم فتنظروا من ينهى « جورج سكولا روس » ، فاعتمد السلطان هذا الانتخاب وحصل بشيء بصر الأية والنظام الذي كان يعمل للبطرقة في أيام ملوك الروم ومنحه من الحكم في القضايا المدنية والجنائية بكافة أنواعها المختصة بطاقته وعلى منه في ذلك مجلسا مشكلا

سعد خريه
(٢٧) كتاب « من يفتح حيفا » - المرجع السابق
(٢٨) كتاب « من يفتح حيفا » - المرجع السابق

(٢٩) كتاب « من يفتح حيفا » - المرجع السابق
(٣٠) كتاب « تاريخ الدولة العثمانية » - الجزء

فقد أدت لها أثر صنوف الأسلحة والصف والإذلال والتهلكة (٣٧).

وأخر مثال على ذلك في زماننا المعاصر ما قامت به دولة يوغوسلافيا ونجسها الصرب في إقليم كوسوفا ذي الأغلبية المسلمة الألبانية وكان قد ضم إليها بعد حرب البلقان في بداية القرن العشرين إثر سقوطه من دولة البانيا المسلمة :

١- فقد قتل على منطقة الأمن والتعاون (سانتي بليتي) أنهم جمعوا ١٤٠٠ شهادة حول انتهاكات حقوق الإنسان ابتداء من قتل المدنيين ، وحملات التطهير واغتصاب النساء وطرد السكان ونهب الأموال وتدمير للممتلكات والمساكن .

٢- وكشف (عاطف مولانا) الأمين العام لحلف الناتو من وجود أدلة كثيرة من قيام هؤلاء الصرب بجريمة التطهير العرقي بحق أنهم كانوا يقاتلون السكان الألبان المسلمين على قدم وساق

٣- وقال وزير الخارجية البريطاني « ديفيد كورك » إن القوات الصربية كانت تستطعم الألبان المسلمين كدمج بشرية عندما حاجتهم طائرات حلف الأطلسي .

٤- وقال وزير الدفاع الأمريكي « وليام كوهين » في مقابلة مع شبكة « سي . إن . سي .

الأمريكية » إن نحو ١٠٠ ألف رجل في سن القتال من ألبان مسلمين كوسوفا قتلوا في هذا الإقليم وربما قتلهم القوات اليوغوسلافية .

٥- وقال المتحدث باسم حلف الناتو السابق الإشراف إليه أن هناك ٧٤١ طفلا يمتنون عن عائلاتهم وفي مقابل ذلك هناك ٦٣٨٢ من الأزواج الذين يمتنون عن أولادهم ٢٣٨ .

ويعد :

لأن التسامح الديني والرحمة في حضرة الإسلام لا مثل لها ، في أي عصر من العصور ، وقد أجمع المؤرخون الغربيون الذين برزوا من صفات كرامة الإسلام ، واحتد على المسلمين وبطشهم ، عن الإساءة بذلك ونكس بشاعة تنس منهم

١- يذكر المؤرخ الشهير « ويلز » عن تعاليم الإسلام أنها است في العالم عقائد عظيمة لتصلح الكرم وتضع في النفس روح الكرم والساحة ، كما أنها إنسانية السمة إلى أن يقول إن الإسلام طهر بروح الرق والأخوة .

٢- ويقول « غوستاف لوبون » إن الأمم لم تعرف فائس وأمين متساخين مثل العرب ولا دينا صمما مثل دينهم ٢٣٩ .

(٣٧) كتاب « من يطلع حقيقته » - صفحة ١١٠ - المؤرخ الصليبي
(٣٨) المسألة بالبرهان بقلم الأستاذ أحمد ربهوت في زاوية « مساهمة البنية » - مجموعة الأورام بالمؤرخ ٢٦ ربيع الأول سنة

١٤١٠ هـ الموافق ١٠ يوليو سنة ١٩٩٤ م
(٣٩) كتاب « من يطلع حقيقته » - صفحة ٩١ - ٩٢ - ٩٤ - لوبون الصليبي

من فتاة الخلفاء الراشدين

الشيخ علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه

إعداد: أحمد السيد تقي الدين

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسمه عبد مناف بن عبد الطالب ، واسمه شيبه بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المغيرة بن قيس ، واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، أبو الحسن والحسين ، ويكنى بأبي تراب ، وأبي القاسم الخاقاني ، ابن عم رسول الله - ﷺ - وكنيته علي بن أبي طالب الملقب بالزهد^(١) .

وكان رضي الله عنه أحد المشركين المشهورين بالجنة ، وأحد أئمة أصحاب التنوير ، وكان من أولي رسول الله - ﷺ - وهو عظيم راسخ

أسلم وهو ابن سبع وقبل ابن ثمان ، وليل سبع ، وليل حشر ، وليل إحدى عشرة ، وقبل اثني عشرة أو ست عشرة سنة وهو أول من أسلم من المسلمين^(٢)

وكان سبب إسلام علي صلوات الله عليه كان في كفاية رسول الله - ﷺ - لأنه كان قد أسلمهم سنة هجرة فأنزل من أبيه فكان عنه ، فلما بعث الله بالحق آمنت حبيبة وأهل بيته ومن جملتهم علي - رضي الله عنه -^(٣) .

(١) نفي لشكر حسين

(٢) عبيدة وكنية ٧١٧/٧

(٣) لشكر حسين ٧١٧/٧

رسول الله - ﷺ - ولا خرج رسول الله - ﷺ - إلى
تيوك واستخلفه على المدينة ، قال له . يا رسول
الله أتخلفني مع القليل والقصير ؟ فقال :
« ألا ترعى أن تكون متى بمزلة عارون من موسى
خير أنه لا نبي بعدى »^(١٦) .

وبعد رسول الله - ﷺ - أسراً وحاكياً على
اليمن ، ثم قال رسول الله - ﷺ - عام حجة
الوداع إلى مكة ، وساق معه أهله ، وأهل كذاك
النبي - ﷺ - فأنكره في حله ، واستمر على
إحرامه ، وسحرا حديثا بعد فراغ سكهيا
ثم لما مات رسول الله - ﷺ - كان على من
جاء من حمله وكفنه وولى دفنه^(١٧)

وبعد مقتل الخليفة حنبل بن صالح - رضي الله
عنه - بقيت المدينة حرة أيام ولدها العاضل بن
حرب يلتصق من يوجب إلى التلم بالأم
فاجتمع أصحاب رسول الله - ﷺ - من
المهاجرين والأنصار ، وفيهم طلحة والزبير فأتوا
عليه فقالوا له : لا بد للناس من إمام ، فقال
لا حاجة لي في أمركم فمن اتهم دسيت
به ، فقالوا : ما سنأخذ خبرك ، وترددوا مرارا
وقالوا في آخر ذلك : إنا لا نعلم أحدا أحب إلينا
منك ، ولا نعلم سابقة ، ولا أقرب قرابة من
رسول الله - ﷺ - فقال : لا تغفلوا بي ، فليكن أن
أكون قدرا خير من أن أكون كبرا^(١٨)

وشهد - رضي الله عنه - بدرًا ، وكانت له اليد
اليسرى فيها ، بارز يومئذ غلب وظفر ، وفيه روى
عنه حزة . وبين حبه حيلة بين الحارث ،
وعصومهم الثلاثة حبة وشية والوليد بن حبة ،
نزل قوله تعالى

﴿ هَذِهِ نَفْسُ الْغَضَبِ الَّتِي نَبِهَرُ ﴾^(١٩)

وشهد أهدأ وكان على ثلثة ومعه الراية بعد
مصعب بن عمير ، وقد قتل يومئذ قتالا شديدا
وقتل خلفا كثيرا من المشركين ، وغسل من وجهه
النبي - ﷺ - فلم يبق كحل أصابه من الجراح
حين شج وجهه وكسرت رباطه

وشهد يوم الحندق فقتل يومئذ فارس العرب
وأحد شجعانهم للشاهير عمرو بن عبد ود
العامري

وشهد المدينة وبعده الرضوان وشهد خيبر
وكانت له ثمانية مواقف حائلة ومشاهد طائلة ، منها
أن رسول الله - ﷺ - قال : « لا طين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ،
يأت الناس يذكرون أنهم يطعموا ، فغدا حيا -
وكان كرمه - فغدا له ، وصق في حبه فلم يرمد
بعدها ، خيرا وأعطاه الراية ، ففتح الله على
يده ، وقتل (مروحا) فارس اليهود وأشجع
شجعانهم^(٢٠)

وشهد فتح مكة ، وسنينا والحناف ، وقتل في
حله للمشاهد قتالا كثيرا ، وانحصر عن الجمرانة مع

(١٦) نفس العصر النبوي

(١٧) ابن الأثير ، مقتل في التاريخ ٩٤٠/٢

(١٨) ص ١٩٤

(١٩) البداية والنهاية ١٤١/٢

(٢٠) العصر النبوي ١٤٠/٢

والجهائم ، ثم أطعموا الله ولا تصوموا ، وإذا رأيتم
أغير فطخوا به وإذا رأيتم الشر فدهروا^(١٦) .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْأَرْسِ ﴾^(١٧)

السورة :

وكان الولاة على الأمصار والأقاليم وقت بيعة
الإمام حينئذ على النحو التالي .

كان على الكوفة : أبو موسى الأشعري على
الصلاة ، وعلى الحرب القطاع بن عمرو ، وعلى
الخروج جابر بن عثمان القرظي ، وعلى البصرة
عبد الله بن حمار ، وعلى مصر عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح - وقد تطلب عليه عهد بن أبي
سديقة ، وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان
وموايه على حصص - عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد ، وعلى كسرى حبيب بن مسلمة ، وعلى
الأردن أبو الأعور بن سفيان ، وعلى فلسطين
علفعة بن حكيم ، وعلى قزوين جابر الأشعث بن
قيس ، وعلى قرقيصة جرير بن عبد الله
البيهي ، وعلى حلوان حنيفة بن النحاس ، وعلى
ليبارة مالك بن حبيب ، وعلى همدان
حبش . وكان على بيت المال عتبة بن عمرو ،
وعلى قضاء المدينة زيد بن ثابت^(١٨) .

طلحة والزبير ،

ولما استقر أمر بيعة الإمام على - رضي الله عنه -
وتم على طلحة والزبير ورموس الصحابة رضي

وكان الناس يتنون عليها فيختبئ منهم ، ولولا
بهيطان المدينة ، لكان القوم بأعنتهم وثراً منهم ومن
مقاتلتهم مرة بعد مرة^(١٩) وكان يقول لهم :
لا تصحبوا ، فإن مصر كان رجلاً مباركا ، وقد
أوصى بها خوري - . فمهلوا حتى يمنع الناس
ويشاوروا^(٢٠) .

ولما ما كان الأمر والاختلاف ، فقد أوجع على
بالخلافة .

وكان أول من بايعه طلحة بيعة الشلاء ،
فقال لائل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم الزبير ،
ثم لائل الزبير : إنا بايعت عليا وألحج على عتي
والسلام ، ثم دفع إلى مكة فلقم أربعة أشهر ،
وكانت هذه البيعة يوم الجمعة خمسة يهود من
في الحجة ، وكان أول خطبة خطبها ، أنه حمد
الله وتكى عليه ، ثم قال : إن الله تعالى أنزل كتابا
خالصا بين فيه الخير والشر ، فطخوا بالخير ودعوا
الشر ، إن الله حرم حراما غير مبهمة ، وأفضل
حرمة المسلم على الحرم كلها ، وقد بالإخلاص
والترحم حقوق المسلمين ، والمسلم من سلم
المسلمين من لسانه وبه إلا بالحق . لا يمل لمسلم
أنتى مسلم إلا بما يجب بحدود أمر العامة ، وخاصة
أحدكم الموت ، فإن الناس أئامكم ، وإنا
مختلفكم السادة لمؤدكم فتصمروا تلحظوا ، وإذا
يتظر الناس لأمرهم اتقوا الله عباده في عباده
ويلاذه ، فلوكم يستولون حتى من الباطع

(١٦) التلخيص (٣٦)

(١٧) البداية والنهاية ٤٤٨/٢

(١٨) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ١٢٨٢/٤

(١٩) المصدر السابق ١٢٦/١

(٢٠) البداية والنهاية ١٤٧/٢

صحبك بالأسن وخشك الريح ، فبلغ ذلك
المنيرة فقال : نعم ! نصحت ، فلما لم يقبل
خشيته . ثم خرج المنيرة قلبي بمكة ، ولحقه
جماعة منهم طلحة والزبير ، وكثيرون قد استدلوا
عليها في الاعتزال فالتفت لهم

ثم إن ابن عباس كثر حل علي باستمرار موافقه
في البلاد ، إلى أن تمكن الأمر ، وأن يفر مطوية
خصوصا على الشام ، وقال له : إلى أين أنتي إن
هزله هنا أن يطالبك بدم عتيك ، ولا أس طلحة
والزبير أن ينكلما عليك بسبب ذلك . فقال حل :
إلى لا أرى هذا ، ولكن تعصب أنت إلى الشام فقد
وليتكها ، فقال ابن عباس لعل إلى أين أنتي من
معاوية أن يقتلي بعثك ، أو يجزي لفرارني
منك ، ولكن الكتب مني إلى معاوية فعه وعده ،
فقال حل : والله إن هذا ما لا يكون أبدا ، فقال
ابن عباس : يا أمير المؤمنين ! انصرفي خذعة كما
قال رسول الله ﷺ - حلف لن أطمئن لأوردتهم
بعد صلواتهم ، ومن ابن عباس عليا فيا كثر
عليه ، أن يقبل من هؤلاء القلي يحسبون إلى
الرحيل إلى العراق ، ومعارفة لشدة ، فلي عليه
ذلك كله ، وطوبى لمن لوئىك الأمراء من لوئىك
الطواجر من أهل الأمصار^(١٦) .

الله عنهم - وطلبوا منه إقامة الحدود والأخط بدم
عتيك ، فاعتلوا إليهم بأن هؤلاء لهم مدد
وأعوان ، وأنه لا يمكن ذلك يومه هذا . فطلب
من الزبير أن يولي إمرة الكوفة ليأتيه بالجنود .

وطلب من طلحة أن يولي إمرة البصرة ليأتيه منها
بالجنود ، ليضوي بهم حل شركة هؤلاء الطواجر ،
وجهة الأعرب الذين كانوا معهم في قتل عتيك
- رضي الله عنه - فقال عليا مهلا حل ، حتى أنظر
في هذا الأمر^(١٧) .

المنيرة بن شعبه :

ومحل المنيرة بن شعبه حل الإمام حل فقال
له : إلى أرى أن تفر عياك حل البلاد هذا أنتك
طاعتهم تسببت بعد ذلك من شئت وبركت من
شئت ، ثم جاءه من الفد ، فقال له : إلى أرى أن
تفرغ لتعلم من يطعك عن مصحك^(١٨) .

عبد الله بن عباس :

عرض الإمام حل - رضي الله عنه - هذا الأمر
على عبد الله بن عباس فقال له :

(١٦) نفس تكسر السج

(١٧) صيغة وهنية ٢٦١/٧ -

(١٨) نفس تكسر السج

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

اسئفنا وارت القراء

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هوش

إن الزكاة ركن من أركان الإسلام وعمرها
الفقهية بأنها تلك الجرد من المال معين شرعا من
ظهر مسمى مع قطع المصلحة عن المصلحة من كل
وجه ولجب حل من تراعى فيه الشروط التي نصها
فيها في كتب الفقه ، وذكروا أن مصلوف الزكاة
سواء أكانت زكاة مال أو عروض تجارة أو صدقة
طرق أو زكاة دروع وشعر هي المية في ماله تعالى

﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾

﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾

● السؤال من السيد / ع ن م
لعمري يخرج زكاة الزراعة مخرجا ، فهل
يجوز لي أن أشتري بحدائق الزكاة في ترويع
أولادي وأولاد إخوتي الذين يقومون بزراعة
هذه الأرض ويخرجون هذه المحاصيل بكنهم
وعرق جيدهم ، وما القروض والواجب حل
شرعا لهذه هذا الأمر ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام من
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم ... وبعد

(١) سيرة النورية ج ١ ص ١٠٠

السؤال من السيد / أ. ت. د.

لدى مبلغ من المال أودعته في صندوق التوفير فهل يجب فيه زكاة مالي وما مقدارها ؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

﴿١﴾ - وعلى آله وصحبه وسلم .

فتنيد بأن :

المبلغ الذي يضعها الشخص في صندوق التوفير

تعتبر من قبل الرعيمة فتكون كمال المال المحور لدى

صاحبه والذي تحت يده . وقال هذا لأنه يجب فيه

الزكاة متى دفع التصايب للمعد شرعا وهو ما يتبدل

دعياً بمال ٢١ يسو المور والمطلد أو ٦٠٠ جرام

فضه ويرجع في تقدير قيمة هذا التصايب بالعملة

الحاضرة إلى المختصين بتقدير قيمة الذهب

والفضة ، وقد ألقى أكثر الفقهاء الأوراني المال

و البنكنوت ، بذلك في وجوب الزكاة فيها . فإذ

كانت اذبالع التي أودعها السائل صندوق التوفير

قد بلغت هذا التصايب ونوافرت بمتار الشروط

التي نص عليها الفقهاء وجبت فيها الزكاة شرعا

والفقد الواجب إخراجها في ذلك هو ربع العشر

ويقدر بـ ٢,٥٪ وتقدر قيمة الأوراق و البنكنوت و

يحسب ما يساويه قيمتها من الذهب أو الفضة ،

وإذا كانت قيمتها تبلغ مائة على أحد التقديرين

ولا يبلغ على التقدير الثاني فيجب الأئخذ بالتقدير

الذي يبلغ به التصايب مراعاة لمصلحة المغير ،

ومصرف الزكاة هي القيمة في قوله تعالى

﴿إِن تَدْرَأْ

شعرا ، والفضة والذهب عبا والكنة موهبة ولا

أزنان والدرهم والدينار - تسعة مائة

وأمة نجية مائة﴾ (٢)

والأصناف الواردة في الآية الكريمة عبارة عن

ثلاث وطوائف من المسلمين لم يقع خلاف بين

الفقهاء في تحديدتها وفهم المراد منهم إلا قوله تعالى

﴿و في سبيل الله﴾ فقد استتفد الفقهاء في

تفسيره ، قصره المهور بالفرة (المباحلون في

سبيل الله) وفرة بعضهم بتطعيم الخبيج ،

وفرة صاحب البتلع من الخفية بجميع

الفرجات - وحتى على هذا فتفسير فليس تزويج

أبناء السائل وأبناء إخوته عن القرب التي يجوز

صرف الزكاة فيها . وإن فلا يجوز للسائل شرعا

أن يفتح صرف الزكاة الواجبة عليه شرعا في

عصول أبوه هذا لعدم سبب تزويجه أولاده

وأولاد إخوته . بل الواجب عليه شرعا أن يخرج

من هذا المصصول الزكاة التي كوجبها الشارع

الحكيم عليه ، ومقدورها عشر جميع المخرج من

الأرض إذا كانت هذه الأرض تسقى بماء المطر أو

المصرف ومجرها (أي من غير آلات) ومصف

العشر لجميع المخرج من الأرض أيضا إذا كانت

مخرجة من كوص تسقى بالآلات كالآلات

ايكنكية والبحارية ومجرها ، وإن كانت تسقى

بالآلات ويغير آلات فالحيرة بالأغلب ، فإن كان

الأغلب بالآلات فالواجب نصف العشر ، وإن

كان الأغلب بغير الآلات فالواجب العشر ،

ويكون العشر كوصه من جميع المخرج من

الأرض كما أشرنا إليه سابقا وللسائل أن يتصرف

في الباقي من محصوله بعد إخراج الزكاة في مصالحه

الخاصة من تزويج أولاده ولولاد إخوته وهجر

ملك . ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال

والله سبحانه وتعالى أعلم .

الصلاة في النملين بعد ملكها بالأرض حتى يرول
الحيث وقد فعل النبي ﷺ - ذلك وعمل أصحابه
رضي الله عنهم

ولكن العلماء يعتبرون ذلك للنملين كان كانها
بالسبة للرسول وغيره من أهل البادية لأن سيرهم
في الأرض وميل لا تتخفى فيها النمل بالنجاسات
وكون النمل طاهرة يكتفى بما لذلك وما يلي بعد
ذلك يكون معموا عنه .

أما نحن الآن فعلمنا تشيع بالنجاسات الرطبة
من السير بها في القناريات وبحول المراحض
والخوض بها في مختلف النجاسات على الأرض
لذلكها غير كاف بالنسبة لنا وعمل ذلك معموا من
جواز الصلاة بالنملين احتياطاً للصلاة - وصيانة
لظاهرة المساجد

السؤال من السيد / ع . م . ح
توفيت سيدة من : زوج - وأم - وأخ
شقيق - وإخوة لأب - وإخوة لأم فما نصيب كل
منها ؟
اجواب .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
وسلم أجيب . وبعد

فنعيد بأن للزوج النصف فرضاً لعدم وجود
الفرع الوارث . وللأم الثلث فرضاً لوجود عدد
من الإخوة . وللإخوة لأم ومعهما الأخ الشقيق
الثلث فرضاً يقسم بينهم بالتساوي الذكر كالأنثى
ولا شيء للإخوة لأب لحجبهم بالشقيق . وأيضا
لقد استمرت القروض التركة لذلك وراث
الشقيق مع الإخوة لأم ولم يرث بالتعصيب لأنه
مشترك معهم في الأم ولم يرث له شيء يرثه
بالتعصيب . وعلمه هي الثلثة المشتركة

وما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال . والله
تعالى أعلم

السؤال من السيد / ج . النور أحمد
رضيع شاب وهو طفل صغير رضيع ١ من
جدة لأبيه لمدة طويلة ويريد الزواج من بنت
عمه فما الحكم ؟
الجواب .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فنعيد بأنه يرصع الشاب من جدته في ص
الرصع لمدة طويلة حتى ينشأ لها من الرصع
وأصبح لها لكل أولادها من الرصع لا يجوز له
الزواج من بنت أمه ولا بنت أولاد أمه
المذكور وإن تزلى ولا من بنت بناتها ولا يجوز له
كذلك الزواج من بنت عمته ولا من بنت أبنائه
عمته لأنه يحرم من الرصع ما يحرم من النسب
والله تعالى أعلم

السؤال / وقع نظري على حديث أنه يجوز
الصلاة بالتأمل وجهه (إذا جاء أحدكم المسجد
للقلب تأمله فليطهر فيها فإن رأى فيها
للنفس بالأرض ثم ليصل فيها) فهل هذا
جائز ؟ وهل كان الرسول - ﷺ - يصل
بالتأمل ؟
الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم وبعد
فنعيد بأن الحديث المتعلق بجواز الصلاة في
النملين وأورد كما ذكر المسائل والمظاهر بهذا جواز

طردك.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد جبر الشايع

فاني ، والأخوة بالية ، فلا تطردكم القاتية ،
ولا تطردكم من البقية

اعتقك الله

مر على سيدنا بلال - رضي الله عنه - أن يؤذن
بعد رسول الله - ﷺ - فسلطوا عليه معتقه ،
سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه - فقال : يا أبا بكر
إن كنت اعتقني لله فذهني وما اعتقني له ،
وإن كان ذلك لغيره - بمالي - فترحمي إن ما كنت
عليه ، فقال سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه -
اعتقك الله ببلال ، وأعمل ما تشاء بعد اليوم

مكانة الصحابة

ذكر الصحابة - رضوان الله عليهم - عند
الحرس البصري ، فقال - رحمهم الله - شهدوا
رفينا ، وعلموا وجهنا ، فما اجتمعوا عليه
اتبعنا ، وما استخروا جه وقتنا

الزمان .. وتحالف الناس

تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
هناك الحمر بعض يوم
مكتشف الناس لـ زمانوا

موعظة

قال أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان - رضي
الله عنه - إنما أعطاكم الله الدين لتطلبوا بها
الأخرة ، ولم يعطكموها لتركوا إليها ، وإن الدنيا

بأهلها للمرضعون حتى
عردوا فقد عاد إلى الزمان

﴿الزُّوم والغيبة﴾

قال عدي بن حاتم الغيبة ركن الملام ،
وكان الحسن البصري - رحمه الله - يقول : الغيبة
فاكهة النساء ، وقال رجل لابن سيرين : لك
اختيك فاجعلني في حل ، فقال : ما أحب أن
أصل لك ما حرم الله عليك ، وقال ابن السكيت

لأحسن الناس على عيبك سوء عيبك ، ومثل
بعض الأبناء من صفة التثيم فقال : التثيم إذا
غاب جاب ، وإذا حضر اختب

﴿مفاخر العرب﴾

قال جماعة أعيان الأندلس لسان الدين بن
الحبيب : العرب لم تقتصر قط بذهب يجمع ،
ولا زعفران يرفع ، ولا نصير يبي ، ولا خرص يجل ،
إنما فخرها حلو يخلب ، وشاة يجهب ، وجزر
تتمر ، وحلوت يذكر ، وجود حل العاقاة ،
وسباحة بشر الطاعة ، ملقد ذهب الذهب ، وبن
النشب ، ونزمت الآتواب ، وعلمت الخليل
العرب ، وكل الذي يروق التراب تراب ، وبنت
المحسن تروى وتنقل ، والأعراس تحمل
وتعقل .

﴿من أقوال السلف الصالح﴾

يقول الإمام الشافعي : لا كبيرة عندنا أكبر من
التوب . حب الدنيا بالإثارة والقيام على المعول
بالرضا لأن حب الدنيا أسفر كل خطيئة ، والقيام
على المعول أصل كل معصية .

﴿العداوة لا خير فيها﴾

قالوا : من عادى من دونه بعثت هيته ، ومن
عادى من فوقه قلب ، ومن عادى مثله دم

﴿ثوب..الفقر﴾

لئن تكن الدنيا ثيابك ثروا
فأصبحت ثيابا يبر وقد كنت ثيابا صبرا
لقد كشف الإثراء عنك غلافها
من اللزوم كانت تحت ثوب من الفقر

﴿دعاء﴾

يا رب لا تجعل قلمي تزل في الطريق إليك ،
ولا قلبي يضل في التطلع إليك ، أنت المود
الذي أبصرت ، والحير الذي أفتت في الدنيا
والأخرى

من أعلام الأزهري

عبد الله بن مسعود

باحث يعمل في صمت

للأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

٢

لا ألقى في هذه المقالات الحديث عن شخصيات الأعلام مجرد المسرد التاريخي ، فذلك شيء غير يمكن التعرف على عناصره من مصادر كثيرة ، ولكن ألقى رصد التيارات الفكرية التي كانت الشخصية انشغلت عنها ذات أثر في نهجها ، لأن معرفة التيارات التي تلاطمت في عصرنا الراهن قطع كل إنسان موضوعه الحقيقي دون انتظام أو ترتيب ، والأستاذ عيسى متون كان أحد الذين واجهوا تغير الاتجاهات الدينية ، واحتمل عاصفة شديدة من هواجس النقد المشرح الذي يحاول به المعارضون أن يسكتوا أصوات الحق ، وقد كان يعلم جيدا أنه سيواجه يوما يجادلون بالترتيب السريع من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية كي يرمو شخصيتهم بما يتخيلون ، كما يعرف أن هذه الصحف التي ترحب بؤلاء المنطقين تشجع من نشر الرد المضلل ، وإذا نشرت بعضها ما حلت عليه بما لا يتقدم الحقيقة ، وتركت لأنصار الفكر المضلل أن يتحدثوا كما يشاءون !

لذلك قام الأستاذ عيسى مرون بتصيد كل ما يخرج من الشاطئ من شطط ، وأرسله معه إلى الجريدة التي نشرت كلام فلانوس فلم تنتشر ، ثم إلى جريدة أخرى شاركت في الحملة على المدافعين عن الحقيقة الفقهية فنشرت مطورا مقتضبة ، والرجل عضو جماعة كبار العلماء ، وشيخ كاتبي الشريعة وأصول الدين من قبل ، فاضطر إلى أن ينشر بحثه المستوعب في « مجلة الأزهر » ولم يكن يظهر البحث المفقوس الدقيق ، حتى قيل بالتهجم ، ووجه الشيخ حين يقول له إنك تكلف جبر حرة في سبيل التجديد



لقد قام أحد المدوسين في كلية أصول الدين بشر حديث عن الصيام في رمضان ، ولمه بإيضاحه ووظيفة الأعراس ، وكان الحديث صادقا لمستطرف من الحقائق الدينية ، وجاءت الاحتجاجات الصاحبة من شق بقاء الإسلام كسلكه عن عهد الأزهر في إيضاح الخلل ، وإزهاق الباطل ، فكتب العلماء بالموضع الخطأ ، ولكن فلانوس القصر وقد عدهم لا يلتفتون مستفوه من الرأى العسسى ، والدليل الفقهي ، بل لبريهم بالحمود ، والبعد عن روح العصر وضمهم بالكهوية التي تكسب الأفراد ، والمعتدل من هؤلاء ذكر أنه لم يزل أن يتطلى كما يشاء ، وأن حق الخطأ لا يمارس به عاقل ، فالجهل عاجز أصيب أم خطأ ، وصاحب عهد القرن هو الدكتور طه حسين ذو التأثير القوي بين القراء ،

وقد كان دخول الدكتور طه حسين في الحركة أحد البراهين الداعية لاشتمالها على سوء نية ، فإن مذكوره من الأدلة كان موضع للرسم الذي اتجه إليه الأستاذ عيسى مرون ، وبخاصة قول طه حسين : « إن صاحب القصر إذا كان خطأ فلا مؤامنة في الخطأ ، فوق أنه مجتهد ، والمجتهد المحض - له أجر واحد ، والمصيب له أجران ، والله - عر وجل - يقول

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُوا حُجَّةً وَكَانُوا بِسُوءِ حَسَنَةٍ ﴾ (١)

كما أن في الشريعة ما يعرف بالتفسير وادع الحرج

يقول الأستاذ مرون مستتلا تحت عنوان (من له حق الاجتهاد) ، إن من عرف حقيقة الدليل (لدى الأصوليين) ظهر له أن الذي يستطيع

الاجتهاد ليس كل من علم القلم «والله اعلم»
يستطيع الاجتهاد ، وله شروط معينة في أصول
الفقه ، منها أن يكون فقه النفس ، دائما معلوم
للغربة ، وأصول الفقه وتعلق الأحكام من
الكتاب والسنة ، عينا بمطعم قواعد الشرع ،
وعامسا لها ، حتى يكتسب قوة يفهم بها مقصود
الشرع غيرا بموقع الإجماع ، وإنما حل الناسج
والشيوخ .

أما فوطم لا كهنية في الإسلام ، فإن أرادوا
بالكهنوتية وجود رؤساء دين يحملون ويحرمون
ويؤتمرون ويقتضون أو يحضرون بأرائهم الخاصة من
غير استناد للفريعة ، هؤلاء لا يوجدون في
الإسلام ، وإن أرادوا وجود علماء يبرهنون الأحكام
التي شرعها الله ، وهم مكلفون ببيان حل الوجه
الصحيح ، ورواياتهم أولياء أمور المسلمين
يحرسون الإسلام من عبث الغائبين ، ويقومون
بالحل على المختلفين بهذا موجود ومشروع .

وأما حرية الرأي والمخير على الإنكار فليس
بشيء ، لأن لا أقل أن أحد يحمل أن تعدى
الحدود المقررة يدخل في نطاق حرية الرأي ، وأن
يجب للشعيرة عن عطله يدخل في نطاق المخير
على الإنكار .

هذه خلاصة ما ذكره حركة رد الأستاذ ، وإن كان
بطبيعة المحافظة قد ذهب ملجأ شافيا ، حيث حصر
الاجتهاد المعنى في استنباط الأحكام المستحدثة ،
التي لم يطرعها السابقون لأنها لم تكن في زمانهم ،
مع أن الاجتهاد يجوز في الأحكام التي اجتهد فيها

السابقون اجتهدا لا يستند إلى نص من كتاب أو
سنة ، وإنما كان بعض تمكيد إنشائي قد يصيب
مرماه ، وقد يجد الأعراس ، وهنا يكون الاجتهاد
في هذه الأحكام شيئا طيبا لا خطر فيه ، بل هو
موضوع الترجيح . وهذا الوقت الذي ارتضاه
الأستاذ من الاجتهاد في الأحكام السابقة انصح
باب النقاش ، وهو غير كله ، ولكن بما لا يخبر فيه
أن يترك المقول إلى القائل نفسه ، فتتجهم عليه بما
لا يبعد الخلل في شيء ، وهذا ما وقع فيه الأستاذ
عبد المتعال الصمدي حيث ترك موضوع الجدل
وهو (الصيام في رمضان) إلى نقطة عرضية
لنرمي لها الشيخ عيسى ، فادخل حولها نقاشا لم
يكن من باب المبدئية بل من أسس حيث بدأ
حديثه بقوله : «إن خطأ الشيخ عبد الحميد
بمحت يبور في جانب هؤلاء» يعني الشيخ عيسى
ومن بعدا صده ، وتورط فرامهم بالمسودة !
والسألة التي شغل الأستاذ الصمدي نفسه بالرد
عليها مسألة خلافية ، وتكفل وجهه في حكمها ،
فإذا ذهب الشيخ بالدليل الذي صح عنه من عالم
يذهب إليه الأستاذ الصمدي فليناقش رأيه ،
وليعلن خلافه ، أما التفرجج والبهرس من أساتذة
يكبرونه منذ وسابقة في البحث فما أظنه مما يفتق

وإذا كان الشيخ قد عرس فقه الشافعية في
الأصول المتقدمة فربما جعله عبثا وملاحة في هذا
الباب ، فإن خبرته الشديدة على كل ما ينسب
للشافعية من خطأ جعلته يهاجم بشدة من يفررون
ذلك دون حجة ظاهرة ، وقد شرب جرعة
السيدة بعنا عن الإمام المتعصب لبعض

عنه ، أو لا تنوى عليه ، المرد به عليهم ، نصر في
 الجديد حل خلاصه ، أما عليهم لم يخالفه في
 الجديد ، أو لم يتعرض لمساكنة في الجديد فهو
 مذهب الشافعي ومعتضده ومعمل به ، ومعنى عليه
 فإنه ذلك ولم يرجع عنه ، وهذا النص يدحض
 قول من يرى أن معنى الجديد ضيق لغة وثلاثين
 عاما من اجتهد الشافعي في أحكامه ، لأن هذه
 الأحكام صحيحة صحيحة ، علم يتعرض لها
 الشافعي بتصحيح ، وهي بالقاب لما تعرض له
 ذات حور لعل ، نعم إن الشافعي قد دون أكثر كتبه
 في مصر ، وقد نقلني عنه مؤلفه الكبيرة ، أمثال
 أبي يعقوب البرقي ، وأبي إبراهيم الخزاز ،
 والربيع بن سفيان الثوري ، وحرمله والربيع
 الجبري ، ورواس بن عبد الأعلى ، وعبد الله بن
 الزبير المكي ، وكنهم سواد مذهبهم ، ولكن هل كل
 ما أسماه عليهم من أحكام مذهبهم بطريق متساو أن
 قال به ؟ نعم إن هذه المؤلفات يطلق عليها المذهب
 الجديد باعتبار رميتها الشافعية لأنها منسوبة إلى
 القديم ، فلهذا كتب السليمان لا تستند إلى
 دليل ، أما ما احتج به من استبعاد الرايون
 المختلفين في وقت واحد ، فهو أمر لم يصب من
 الفقهاء من حفظه مذهب ، فقد ذكروا احتفال
 تكافؤ الأدلة بين الحكميين فلا مرجح ، كما ذكروا
 أن هذا قد وقع منه في مسائل أحصيت فلم يزد
 حل عشر مسائل ، والترقب هنا دليل على تنيف
 لأن الإمام قد رأى صحة الرأي معا ، ومثلوا
 لذلك بحكم وفرغ ما لا نص له مسألة في الله ثم
 مات به أيحس لكاه أم لا ؟ وهي أول مسألة في
 كتاب الأم ذات قولين ؟ وفي غنم هذا البحث

المقوقس الذين لم يدوسوا قلة الشافعي دراسة
 كافية للحكم ، وكان صغرى هذا البحث بطلان
 ما ادع من أن للإمام مذهباً جديداً أقره في مصر
 يخالف بعض الأحكام التي سبق أن فروها في
 بغداد ، وصحة الكتاب أن الشافعي - رضى الله
 عنه - قد عاش في مصر أربع سنوات وعدة أشهر
 وعاش في غيرها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ،

بدل برأيه الفقه أكتامها ، فكيف يتم له أن يأن
 بمذهب يخالف في هذا الذي القصير ، كما حسب
 الكتاب ما أشيع من أن للشافعي رأياً قامها في
 وقت واحد ، ويصعد حكم واحد ، جازما بأن
 ذلك لا يخل من إمام كبير ، ولم يكن الشيخ قد
 اطلع على ما جاء به غيره من المسألة حتى يذهب بعض
 تلاميذه إلى ما بشر دون أن يقابل بالرد ، وقد قرأ
 الشيخ لظلال ، ورأى أن يتقدم يبحث في
 مستوعب بحله مستقلا في موضوعه دون أن يشير
 إلى ما حته ، لأن ذكر الأسماء مما يحدث اللجاجة
 والتعصب دون أن يرجع حل البحث بنى - دى
 باله ، ومن هنا بعض لكتامة بحثه لتركز تحت
 عنوان : بيان القديم والجديد من مذهب الإمام
 الشافعي ، فيبين فيه أن الحيلة كانت دأبا من دأبه
 الإمام ، وأن رجوعه عن بعض أرائه السابقة أثر
 من آثار هذه الحيلة ، بل طلب من تلاميذه أن
 يرجعوا عن رأيه ، إذا وجدوا حديثاً سويًا يخالف
 مذهبهم ، وأبى يقره الشافعي من قبل ، ومن هنا
 طازرت عنه هذه الحيلة الدائمة (إذا صح الحديث
 فهو مذهبي) ثم أراد أن يجمع الجديد مع كتاب
 السبابة في سطور موجزة لا تقبل الاختلاف ، فذكر
 قول الإمام الثوري في المجموع (وأعلم أن
 قولهم القديم ليس مذهباً للشافعي ، أو مرجوحاً

القيم تصير حسن الحكمة القولين عن الشافعي ،
ومن أصعب ما قيل في ذلك أن بعض الألفاظ
الصغيرة عن الإمام حيث قد تختلف مع اتفاق
معانيها من وجه واختلافها من وجه ! وهو ما لا
تصوره ، وما كتبه الأستاذ عيسى في هذا الباب
دقيق موجز ، وقد ينتج إل بسط ، وسهل طول
إنه لكتب الأكاديم المؤجرة قد حله حل الإنجاز ،
ولكن العصر غير العصر ، والفراء غير الفراء !

وأعتم القول بالمذهب عن بحث الأستاذ عيسى
سنود الذي أروح به علم التوحيد ، وهو تاريخ لم
يتبع به أحد من الكتّاب ، حيث استغل بالجهل
خاص بقاء بصرف العلم المشتهر في كتب
الأحرار ، وهو أنه العلم بالمعتقد الدينية ، الكتب
من الأدلة الدينية ، ونص على أن المراد بالمعتقد
هو عقائد الدين الإسلامي ليكون علم التوحيد
خاصاً بالأمة الإسلامية ، وهذا لا خلاف فيه ،
أما القول بأن المراد بالمعتقد المستند إلى الأدلة
الشرعية عقائد أهل السنة فحسب ، فهو ما قاله
لهم ، ولكن الشيخ رجح أن تكون المقائد عقائد
جميع الفرق الإسلامية ، وهو الانتهاء المنطقي ، إذ
لو انتصر علم التوحيد بعقائد أهل السنة ، ما كان
فهذا الانتصاح الفكري في الحدال ، وأهل السنة
أنهم يختلفون بين مسلمين وأشعريين وماتريديين
لأنهم لغير إذن ، فإننا قصرنا العلم على الجاه
واحد ؟

أما الطريف في هذا البحث فهو ما انتهى إليه
الفرق حين حله الفرق بين الفيلسوف والعالم

الكلام ، إذ وقت عند قول الدكتور أحمد أمين في
صحي الإسلام : « إن موقف الشكوك موقف عالم
فلس ، اعتقد صحة قضية ، وتولى الدفاع عنها
بصوغ لها من الجميع والأدلة على يدعا ، أما
موقف الفيلسوف لموقف فلسي عامل تعرض عليه
قضية لا يكون فيها رأيا حتى يسمع رأي هؤلاء
وهؤلاء ، ويزدحهم معهم بمران دقيق غير متعيز ،
فقال الشيخ (٣) : « ولعله يقتضي أن موقف
الفيلسوف أبجل من موقف للكلم ، ولا يخفى أن
ذلك لا يقتضيه حقيقة فلازم ولا يرغاه ، لم
خاص الشيخ في كلام جيد انتهى إلى قوله : إن
الشكوك يثبت العقائد الدينية لنفسه بالجميع
القضية التي وصل إليها بعقده المنطق الحكمة ،
بعد الاسترشاد بكلام ربه . ثم يعلمها لغيره

بحدودها التي وصل إليها فهو إذن ليس كموقف
المعاصر المتخصص ، من قضية اعتقد صدقها ،

فصالح لها من الجميع ما يمكن لإثباتها ضد
المقصود ، لأن مبدافع عنه هو قضية ورأس
ماله ، يريد أنها قضية لا قضية سوية ، وهذا
الفرق طريف في بابه ، ولم أقرأ من قبل ، ولكن
لي أن أقول : لعل لا يجتمعان في شخص
واحد ، فيكون عالم الكلام فيلسوفا في بعض
أحواله ، ويكون الفيلسوف عالم كلام ، وكلاهما
يبتدىء بالعقل بل أن يختص عالم الكلام بالعقل ،

إذ أن دليلها يرتكز المنطق العقلي ، ويزيد الثاني
حل صدق اعتقاده على التخلي مع منطق من
صحيح العقل ؟

وأما طريقته في البحث وسعة الاطلاع
وعمقه ، فإن شهد أنه لم يتم على ما كان يرمى
الشيخ ويريد ، لحق لنا أن نذكر ما أهدانا الله قد
وجد فيها علماء مسلمون الأوائل (يريد النووي
والسبكي) وبارونهم ، ويقفون منهم موقف
الد ، والأمل عظيم أن يتاح لنا إخراج ذلك
العمل باسم به التمع .

وقد انقضى على رحيل الشيخ سنة ١٩٥٧ فراه
أولم يمت علما ، ورحل ولده الأستاذ محمد عيسى
منون من بعده ، وكان من حبرة مدوني المعاهد
الأخرى ، وله تحقيق على كتاب عقد الشعر
لقدامة ، ولم يسطع له بطبع هذا الأثر الجميل
ولعله أودعه المكتبة الأخرى مخطوطا ليكون له في
ذلك بعض المراءا

لقد كان الشيخ عيسى مواظبا في خلفه
المادى، الودع ، وقد جره التواضع إلى إهمال
أعظم أثر فقهى كان به ، فلم يعمل على نشر
مألفه جردا جردا ، وهو في حاجة إلى حبة حليلة
نقوم من شره ليرجع إلى وطنه في صرح
مكون

ويجلى لنا أن هذه المحاضرة القيمة من علم
الكلام كانت فاتحة لكتاب اعزم للشيخ تأليفه لأنه
رسم خطة التكليف في آخر البحث^(١) ، فخلصه
إلى خمسة أبواب . يتحدث الباب الأول عن عقائد
الأمم قبل الإسلام ، ويتحدث الباب الثاني عن
العقائد الدينية في عهد النبوة وماتلاه من عهد
الصحابه والتابعين ، ويتجه الباب الثالث إلى
الفرق الدينية حتى عصر أن الحس الأشعرى ،
أما الباب الرابع فيبحث بما بعد الأشعرى حتى
الفران ، ويتحدث الباب الأخير من المراتل إلى
عصرنا هذا ، ولعل الرجل المحدث كتب كتابه ولم
يجريه لنفسه ، كما فعل في شرح المذهب في
العلم ، إذ واصل ماكتبه الإمام النووي في كتاب
المجموع ومن بعده السبكي ، فكتب شرحه مبتدئا
بما انتهى إليه ، وبرك ماقدم به مخطوطا وهو يقع في
مائة كراسة ، كل كراسة تشمل أربعين صفحة ،
أى أن ماكتبه الشيخ قد انتهى إلى أربعة آلاف من
الصفحات ، ولو لم يكن للشيخ خبر هذا الأثر
الضخم لكان كتابا لإمعة الفقهية
يقول ولده صدد عد الكتاب ١٠ وهو أحد
مؤلفي كتاب (علم من أعلام الإسلام) :

بَلَدُ خَيْرِ رُسُلِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للأستاذ: محمد إبراهيم العشماوي

حاز سيدنا رسول الله - ﷺ - قمة الفصاحة والبلاغة ، حتى وصف كلامه بأنه هو الكلام الذي أقل عدد حروفه ، وكثرت معانيه ونوره عن التكلف واستعمل البسوط في موضع البسط ، والمقصود في موضع القصر ، وهجر الغريب والوحداني ، ورغب عن المعجب الموشى فلم ينطق إلا عن صبراء حكمة ، ولم يتكلم إلا بكلام قد شُفَّ بالمصنعة ، وقيد بالتأيد ، وسر بالتوفيق ، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه النجوة ، وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والخلاوة ، وبين حسن الإلهام وقلة عدد الكلام لم تسقط له كلمة ، ولا رثت به قدم ، ولا بلغت له حجة ، ولم يتم له خصم ، ولا ألحقه خطيب ، بل يوز الخطب الطوال بالكلم القصار ولا يحتاج إلا بالصدى ، ولا يطلب الفصح إلا بالحق ، ولا يستعين بالخلابة ولم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ، ولا قصد لفظاً ، ولا أعدل ورناً ، ولا أهل مدحها ، ولا أكرم مطلباً ، ولا أحسن موقفاً ، ولا أسهل عرجاً ، ولا أفصح معنى ، ولا أبين في لغوي من كلامه - ﷺ -^(١)

هذه هي عيادات الإمام الخاطف في وصف كلام النبوة ، وطائفاً يذكرها الكتاتيون في هذا المقام ، وهو كلام له وزنه ، وقيمته العلمية ، إذ صدر من مثل الخاطف ، وهو من أساطين القومية وعليلتها الآليات

وليس غريبا أن يجمع ذلك كله لرسول الله - ﷺ - لأن الله أعلم حيث يجعل رسالته . وكذلك . فإن الذي يمكن لفصاحته أن تتبر وتقرى ويشهد أثرها نثر الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - بأسلوب القرآن ، وذلك لمر طبيعي . فمثل قلبه لفصل بجلال الله تزل القرآن ، وفي لسانه لظلمة للمسلمون ، وفيه كان يحكم ، ويتلوه لمر ، فكان يقرؤه أثناء الليل وأطراف النهار .

يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعي :
« ألباط النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خلقه ، ومصلها لسان يرق عليه القرآن بمطالقه ، فهو وإن لم تكن من الوحي ولكنها جاءت من سبيله ، وإن لم يكن لها من دليل فقد كانت هي من ذلك ، حكمته الفصول ، حتى ليس فيها حروء معصولة ، عذوبة الفصول ، حتى ليس فيها كلمة معصولة ، وكأنها هي في اختصارها وإفادتها بجهر قلب بتكلم » (١) .

وإذا كان الكلام يحمل خصائص التكلم ، فقد كان كلامه - ﷺ - يحمل خصائص الشريعة . ويكشف الأستاذ الرافعي عن هذا المعنى بقول : « فإن هذا الكلام النبوي لا يمتري شيء ، كما سميت لك ألفا ، بل لهذا قصدا حكما مشايروا يشد بعضه بعضا ، كأنه سوروا روحية لأشد خلق الله طيبة ، وأقوامهم نفس ، وأصوبهم رأيا ، وأبعلهم معنى ، وأبعلهم نظرا ، وأكرمهم خلقا . وهذا وشبهه لا يتلى إلا بمنية من الله ، تأعط على النفس ملأهاها »

وقد يقن البعض أن في كلامه شيئا من الخالاة ، وكثيرا من الجالنة ، ويرد الجاسط نفسه هذا النظر قائلا : « وأجل بعض من يتبع في العلم ، ولم يعرف مقتدير الكلام يقن أن تكلمنا له من الامتاج والتشريف ، ومن التبريز والتجويد ما ليس عنده ، ولا يملكه لفره . كلا والذي حرم التزبد على العلماء ، وقبح التكلف عند الحكماء ، ويرجح الكتالين عند الفقهاء ، لا يقن هذا إلا من ضل سببه » (٢) .

وفصاحته - ﷺ - أمر لا يشك فيه مائل ، ذلك أن الذوم الذين أرسل إليهم مع أمة اليه ، وهم في خصوصية قوم قد ، لا تتطلع بهم حجة ، ولا يعرفهم منطق بليغ ، قد نموه بأوصاف عديدة كيدا وفاحصة ، ولكنهم لم يستطيعوا أن ينتوه بما يتلى من فصاحته ، لأنهم يعلمون أن مثل هذه القرية زائلة باطلة لدى دمه الناس ليل خاصتهم من ذوى البصر بالأساليب الجميلة .

« وقد كان للنشأة النبوية الصافية التي نشأ تأثير في فصاحته - ﷺ - فهو من عالم من قرين ، وأخواله من بني زهرة ، واسترضع في بني سعد بن بكر ، وتخالط في حياه بطون قرين والانصار ، فكانت هذه النشأة مراتبا حيا بأحسن الأساليب ، وانفصح الملهجات في العرب فاعلية هذه النشأة النبوية المثبة لخالصه صقلت موهبة العفة التي لا تظهر غاف الموهب البشرية وتمثل هذه الموهبة في فطرة صانها ، وهي جوان ، وصر فقا ، ومنس بحسنة فاصلة ، وإحسان حقيق مرعب ، وبديهة حاضرة » (٣) .

(١) ص ٦١ - ٦٢ ط المكتب الإسلامي - بيروت
(٢) إيجاز القرآن وتبليغة النبوة (ص ٢٦٢)

(٢) المرجع السابق ص ١٤٦
(٣) التصوير الفني في الحديث النبوي محمد الصباغ

الطبيعة ، ويصرف يشهدا على غير ما يثبت عليه
الطبع الجديد ، والخلق الجديد ، ويخرجها من
كل أمر متكالفة متوزنة^(٩) .
لقد توافرت عليه الشريعة - صلوات الله
وسلامه عليه - كل أسباب الجودة ، في كونه ، وفي
معنى الحديث ، وسألوه

فلم تكن فصاحة - **ج** - منصورة على جوده
الأسلوب ، وعشق للمعنى ، بل تجاوزت ذلك إلى
الأداء .

فلقد كان إلقاء الحديث بالما توجه الكمال ،
وسأله على ذلك أنه - صلوات الله وسلامه
عليه - كان خليع الفم^(١٠) ، وكان يستعمل فيه
جها إذا تكلم ، ولا يقتصر على تحريك اللسان
فحسب ، وكان - عليه السلام - طويلا
السكوت^(١١) لا يتكلم في غير حاجة ، وإذا تكلم لم
يسرد سرعا بل فصل وبهول ، وأبان وزل^(١٢) .
وكان بعد الكلمة ثلاثا حتى تقوم به^(١٣) ويحلى
الكلام ما يستطاع من اللهجة حتى إن ما يحتاج
في صلوة كان يقرأ على وجهه ، فكان إذا خطب
أعرت عينه ، وحلا صوته ، واشتد خطبه كأنه
مأذون جيش يقول - صبحكم ومساءكم^(١٤) . وكان
يستخدم الإشارة لثلاث الأنظار ، وفيه الغافل ،
وتنسى على الحفظ والتذكر كقول - صلوات الله
وسلامه عليه - « بعثت أنا والساعة كهاتين^(١٥) »
وكقول - « أما دكاغل الجنة في الجنة كهاتين^(١٦) »
وأشهر بأصابعه .

أما معنى الحديث فيها جعلت قل أن تجتمع
في كلام سواء ، ومن هذه الصفات - المعنى في
الأفكار ، والعنى ، والجدية ، والإحكام ،
والغوص في أغوار النفس الإنسانية ، وملازمة
أبعاد هذه النفس - مما يمكن هذه المعنى أن تكون
خالدة على وجه البحر .

إننا نرى في الحديث على مدحنا في المعاني ،
فمعاني الحديث الواحد كثيرة ومتنوعة ، وإذا نظرنا
إلى معنى الأحاديث بشكل عام ، وجدنا أن السنة
لم تترك معنى من معاني الحياة ، والمفيدة
والنشرية ، والخلق إلا وفقرته ، وجعلت فيه
القول .

وعنى هذه الأفكار واضح من موازنة معنى
الحديث بمعنى الشعر المعاني ، والجمع المعروف
في ذلك الزمان

يقول الأستاذ الرافعي عن الحديث : « إنه
كلام كلنا رده فكريا ومعنى ، وكثير مما في
هذه الأحاديث من معاني جديدة جقة فاجات
الدينا كلها ، ولم تفاجئ - العرب وحدهم
وكذلك - فإن معنى الحديث يتم بالحقيقة من كل
أطرافها فلا يترك عنها جانب ، وهذا ما رده من
كلمة الإحكام ، وما يحصل بالإحكام : الدقة
المتناهية والانسجام ، والتسلسل - تكلامه -
صلوات الله عليه - يريه من التسلسل ،
والتناظر ، والاختلاف
ومعاني الحديث تلوص في أحاديث النفس
الإنسانية وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا .

(٩) البطلاني والقرطبي
(١٠) ابن ماجه وابن حبان والحاكم
(١١) الشافعي
(١٢) البخاري وأبو داود والترمذي

(١٣) السلفي ع ٣٢٥
(١٤) مسلم والترمذي وأبو داود
(١٥) الترمذي
(١٦) السنة لا التناهي وابن حبان

ومعنى الحديث إنسانية لم تقلد بطرف الزمان ، ولا بطرف المكان ، فلم ينظر فيها إلى العرب وحدهم ، ولا إلى الناس في زمن النبوة فحسب ، ولا إلى جزيرة العرب وحدها ، ولا إلى طبقة دون طبقة ، وإنما كانت هذه للعالم تنظر إلى الإنسان من حيث هو إنسان^(١٧) .

أسلوب الحديث النبوي :

لأنه يستلزم بالجرأة والوضوح ، والدقة في الوصف والتصوير ، والإبداع في التشبيه والتصريح ، والموسيقى الرائعة في الألفاظ ، والإيجاز في القول ، وعناية التكلف

٩ - ليس خصائص أسلوب الحديث : جمعه بين الجزالة في المقدمات والتهليجة والوضوح في الدلالة ، وإذا اتحد الوصوح بالجرأة في الكلام كان قطعة واحدة من البيان الساحر ، وأقصى صالحا لأن يلقى بجمهور الناس ، وأنه حيثما خضع أن يمتنع مما يلقى خوفا من النور ، وينودهم عن درب الخير ، وهذا ما نقرؤه في السيرة النبوية من تأثير الحديث في الصحابة - رضوان الله عليهم - واستحوط على إخراجهم .

٢ - ومن هذه الخصائص : بقاءه عن التكلف مع تميزه في أساليب الشرائع ، فلا يجد القارئ التكلف في سجع ، ولا التصنع السجع في صورة ، بل نطالعه سحابة عرسية ، وأسلوب حر من كل قيد ، يحال من كل وغرغ مستكره . وأوضح مثال على ذلك موقف الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - من السجع الذي كان سمة النثر الفني في هذا الزمان^(١٨)

٣ - ومن هذه الخصائص : الفقرة الرائعة على التصوير

٤ - وكذلك فإن الموسيقى الملية التي تنساب من العبارة الحديثية من الخصائص الواضحة ل أسلوب الحديث

٥ - ومنها : الإيجاز في القول ، وقد قرء - صلوات الله وسلامه عليه - أنه لو أن جوامع الكلم^(١٩)

إلى غير ذلك من الخصائص التي تجعل أسلوب الحديث في اللغة من أساليب البيان البشري . وإن لمثل رسول الله ليس له

حد فخر به عنه ناطق بضم



(١٧) التصوير الفني من ٢٢

(١٨) والله خير فكم على هذا ذكرته في دية الجنتين فافلا كمال لدى من لا شيء ولا شيء ولا حاجة ولا عسكول ودم مثل ذلك بطل ١ قال له - صلوات الله عليه - مستكره أسمع له سجع الكون ٩ - الحديث بقاء مسلم وأبو ذؤاد والشمسلي باللفظ متفككة وهذا لا يتألف له - سجع فبقا كان سوجه كان في غير تكلف فلو أن غير الله وحس الله سوجه لزم في الحديث الشريف ، يقول ابن أبي عمير قال قال له يا ابن آدم من كان ثلاث لغات - أو ليست فليث ، أو فصلا فليث ، أخرجه مسلم ، يقول ابن ربيع عطلا على هذا الحديث الذي ذكره في بابي القصص من كتابه - الصفحة ٢١/٢

بالحليل مطبق الدين - ط السعد - مصر - قدم بيني عليه السلام فمما رأينا أو شيء يوجد ، ويظهر إلى حال القصص والمتكلمة وطوره - صلوات الله عليه - ، فلو أن السلام وأضواء الضمير وسواها الرحام وحواها والكنس قيام فبقوا الحجة بسلام ، بقاء الخليلي وابن عليه يقول الجرجاني فبقا على الحديث الأخير فانت لا تجد في سجع ما يفرق لفظا لفظا من إيل السجع وتراه له ما هو لمثل بلطس به وأبرجه - والذي إلى حديثه - السرى فبقا من ٩ ط

الذكر (١٩) التصوير الفني من ٢٤ والحديث أخرجه مسلم وغيره

ولغة مع شبهة:

نصوصاً للصحة (وغيرهم) هي من حيز الأدب الجليل، وإنا لنفرد بكثير من الجزم أن الحديث النبوي قد ظفر بجهود ضخمة في التحري والدقة والتثبت من صحة مسنده إلى النبي - ﷺ - على وجه لم يظفر به بعض من النصوص الأخرى. بل إن الحديث الذي يحكم بفسطه العلماء أوثق بكثير من النصوص الشعرية والنثرية التي تسبب لشعراء الجاهلية وصول الإسلام، وهي عند كثير من المشتغلين بالأدب من المسلمات التي لا تحتمل شكاً، والمحققون عندما يحكمون على الحديث بأنه صحيح أو حسن، فإن هذا الحديث يكرر من أوثق النصوص لاصطاعهم وسائل من في مستقى الثقة والإحكام في توثيقه (١٨).

ومن الجدير إذن أن نجد نتائج من بلاغة - حتى تبطل للفارسي الكريم خطفه ما ذكرناه، ولئلا يكون القول مرسلًا عالياً من دليل.

١- فمن تشبهاته البليغة قوله - عليه الصلاة والسلام - في ذكر الخوارج: «يمرلون من الدين كما يهرق السهم من الرمية» (١٩) الحديث بطوله إلى قوله: «قد سبق القيث والدم» وفي هذا القول مجاز، لأنه - عليه الصلاة والسلام - شبه دخولهم في الدين وخروجهم منه بسرعة من غير أن يتخللوا بحدوده، أو يبقوا بطيته بالسهم الذي أصاب الرمية، وهي الطريقة الرمية، ثم خرج صرخاً من جسمها ولم يبق شيء من قرنها ودمها،

وقد تلوح لبعض شبهة لا بد من بيانها، وهي أنه إذا كان جمهور علماء الحديث ذهب إلى جواز رواية الحديث بالمعنى، أفلا يحتمل أن يكون الحديث مغزولاً بالمعنى؟ وعندك فليس الأسلوب أسلوب النبي - ﷺ -.

والجواب: لا يجوز أن يغير نصوصاً جميلة رائعة أيا كان قائلها، شهد بصرها البالغ مخالفة في التلويح من أمثال الجرجاني وحملوا بعضاً منها.

من أجل ذلك فإننا نرى أن هذه النصوص تستحق الدراسة، فإن لم يكن - كما تزعم هذه الشبهة - للنبي - ﷺ - لفظها كاملاً، فإن له معناها ومعظم لفظها، وشبهة ما يميل الروي أن يهمل لفظاً على لفظ في أكثر الأحيان، ولا خلاف بين أهل العلم بالحديث في أن المحافظة على لفظ الحديث وصحة كما ورد عن رسول الله أمر جليل يحرص عليه أكثر المحرمين، وأنه الأول بكل ناقل، والأجود بكل راوٍ (٢٠).

وقد اتفق العلماء على أن الروي إذا لم يكن حالاً بالألفاظ ومملولاً بمقاصدها، ولا غير، بما يميل معانيها، ولا يصيرها بمنزلة التصوات بين لم تجز له رواية ما سمعه بالمعنى. هكذا نقل ابن الصلاح والنزوي وغيرهما الاتفاق عليه (٢١) بقوله الأستاذ الصياح: «إن في ملونات السنة

العلمية ترويه النظار ٢٩٨ طبع مصر طوكيو الحديث ٢٦١ ط

معدل

(١٨) التصوير الفني ص ٢٥

(١٩) لفرجه اسمعيل الباب السنة البيهاري ومصدر وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢٠) جامع الأصول لابن الأثير ٥١/٦ بتحقيق محمد حامد الكافي مطبعة السنة النبوية بمصر

(٢١) علوم الحديث لابن الصلاح ١٩٠ بتحقيق نور الدين عتر مطبعة الأصول بمصر، وشرويه الروي لسبوي، نشر للعتبة

وذلك من صفات السهم الصليب لأنه لا يكون
شبه السرعة إلا إذا كان قوي القوة^(٢١)

٢ - ومثل ما شبه فيه عسوسا بحسوس والشبه
عقل قوله - صلوات الله وسلامه عليه - (إياكم
وعظيمة الناس)^(٢٢)

الشبه مأخوذ للمركب من النبات كما لا يخفى ،
وكلاهما جسم إلا أنه لم يقصد بالشبه لون النبات
وعظيمة ، ولا طعمه ، ولا رائحته ، ولا شكله ،
وصورته ، ولأما شاكل ذلك ولا ما يمس طبيعته
كالحرارة والبرودة المنسوبين في العادة إلى العقائير
وغيرها مما يستحق بقاء الحيوان وبقوة بهيمته
فيه ، ولا غيره من هذا النبات بل المقصد فيه
عقل بين المرأة الحسنة في الثبوت السوء وبين تلك
الناجية على الفتنة . وهو حسن الظاهر في رأى
العين مع فساد الباطن ، وطيبه الفروع مع خبيث
الأصل^(٢٣)

٣ - ومن يلح التشبيه قوله - صلوات الله وسلامه
عليه - في جزء من حديثه الشريف : (ومن يكذب
الناس حل متفرغهم في نار جهنم إلا عصفاء
السهم)^(٢٤) كأنه قال كلام الآية كعصفاء
المنجل ، ومثل هذا التشبيه لا يكون التشبه
مذكورا فيه ، بل تذكر صفته ألا ترى أن المنجل
لم يذكر جهنما وإنما ذكرت صفة ، وهي
الحصد ، ... فتقوله وعصفاء السهم ، من
تشبه المركب بالمركب ، فإنه شبه الآية وما تضمن

فيه من الأحاديث التي يؤاخذ بها بالمنجل لقول
لحميد النبات من الأرض^(٢٥) .

٤ - ومثل ما قصرت فيه أدلة التشبيه قوله -
(وذلك مثل عن العزل فقال : هو الولد
الحسن)^(٢٦) وهذا تشبيه يلح ، فيجعل العزل في
الجراح كالولد إلا أنه عقيم ، وذلك أنهم كانوا
يفعلون بالبنات ذلك مما يفعله من ، وهكذا من
يهرل في الجراح فلما يميل ذلك مريضا من الولد

وكذلك قوله - عليه الصلاة والسلام - (هو
الزوجة الصغرى)^(٢٧) وهذا من الحسن إلى غاية
تدليس لها المبرون طريفا ، ولا يتبين القومص
إليها ، فيكون ترك وصفها كوصفها^(٢٨) .

٥ - ومثال الاستعارة استعارة الفرس ، فالتشبيه في
لونه - صلوات الله عليه - : (لا تحزن بفرأ بجربا
وبفرش شاه)^(٢٩) وهو للبحر في الأصل ، ليس
لأن يشبه هذا العصف من الشاة به من البحر ،
كأن ولا شبه هناك ، وليس إن في بحر الفرس
بدل الظالم لمر أكثر من العصف نفسه^(٣٠) .

٦ - ومن يلح الاستعارة قوله - صلوات الله
وسلامه عليه - (لا تستغيثوا بقر للمركب)^(٣١)
فاستعار النار للرأي والمشورة أي : لا تهتدوا
برأي للمركب ، ولا تأملوا بمشورهم^(٣٢) .

٧ - ومن يلح للمجاز النبوي قوله (رج حين
الآن من الرطيس)^(٣٣) وهذا لم يسمع من أحد

(٢١) تلميزات التوبة الشريف الرضي ص ٢٥

(٢٢) البدر لخصي في ٢٢٠ ألفه والمصطفى في الأصل وابن عدي في
العمل والفتن في سنة التشابه

(٢٣) لبرار السلافة ص ٢١

(٢٤) أحمد والترمذي وابن عديم

(٢٥) لقال السائر في الأثر ١١٨/٢ - ١٢٨ بتعليق

د / بنوي طباط

(٢٦) سلم ولحميد وابن عديم

(٢٧) أبو لهب وأحمد

(٢٨) لقال السائر ١١٨/٢

(٢٩) مطلق عليه

(٣٠) لبرار السلافة ص ٢١

(٣١) الترمذي وأحمد والبيهقي والفتن

(٣٢) لقال السائر ١١٨/٢

(٣٣) سلم ونسب

قبل رسول الله - ﷺ - وأولئك يجهلوا غير ذلك في
معدن فلما استعرت الحرب ، لما كان مؤدياً من
لحمي ما يؤديه ، حتى الموطيس ، والفرق بينهما ، أن
الموطيس هو الثور ، وهو موطن التوفد ويجمع
الفر ، وذلك يميل إلى السماع أن هناك صورة
شبهية بصورته في حيا وتوقدها ، وهذا لا يوجد
في قولنا ، استعرت الحرب ، أو ما جرى مجراه .
وكذلك قوله - صلوات الله عليه - « بعثت في
نفس الساعة » (٣٧) قوله « في نفس الساعة » من
المعارة المصحية التي لا يقوم غيرها مقامها ، لأن
المراد بذلك أنه بعث والساعة قريباً منه ، لكن
أقرباً منه لا يدل على ما دل عليه النفس ، وذلك
أن النفس يدل على أن الساعة منه بحيث يحس
بها كما يحس الإنسان بنفس من هو إلى جانبه ،
وقد قال - ﷺ - في موضع آخر « بعث أنا والساعة
كهاجرين » (٣٨) وجمع بين أصبحيه السبابة
والوسطى ، ولو قال : بعثت على قرب من
الساعة ، أو الساعة قريبة مني ، لما دل ذلك على
ما دل عليه نفس الساعة ، وهذا لا يحتاج إلى
الإطالة في بيانه ، لأنه بين واضح (٣٩) .
ولما أفرد اللفظة ولم يقل : بعثت في النفس
الساعة ، لأنها شئة واحدة ، وهذا معنى آخر ،
فإن الصفة الشديدة متى جاءت من بعد كانت
كالتعريف من الألفاظ ، وليس المراد من قرب
الساعة أنها غير اليوم أو غد على التبيين ، ولكن
المراد أنها آتية لا ريب فيها ، وأن ما يلي من عصر
الأرض ليس شيئاً حياً مضي ، وأن لا نظام للإنسان

الدنيا إلا أن يستل في نفسه إمكان الأخرى ،
فالساعة من القرب كأنها من كل إنسان في آخر
أنفاسه ، وهذا كله قد أصبح من الحقائق التي
لا ريب فيها

ول تلك اللفظة معنى ثالث كأنه يقول : إن
عصر الأرض كان طويلاً فكانت الساعة بعدة ثم
قصر هذا العصر فبذلك الساعة لتتقصر ،
وما يدعى أنه قد حال أجل الأرض كما يحس أجل
النهار عند بدا الدفقة الأولى من ساعة العروب
ثم لا يخفى هذا الأجل إلا في الدفقة الأخيرة من
عند الساعة (٤٠)

٨ - ومن لطيف الكتابات قوله - صلوات الله
وسلامه عليه وآله - في حديث أنجته : « ربهك
سوفك بالقبور » (٤١) يريد بذلك البقاء ، فكيف
عسى بالقبور ، وذلك أنه في نفس أسفاره وخلاص
أسره اسمه أنجته يحدو ظلال له : يا أنجته
ربهك سوفك بالقبور . وهذه كتابه
لطيفة (٤٢) .

٩ - ومن يدع التصوير الفني في الحديث قوله -
عليه السلام - « إن المؤمن يرى ضوئه كأنه قاعد
تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى
دبابة كذهب مر على أكمة » (٤٣)

وهذا كلام أبليغ ما أتت وأجد من تفسير تلك
النفس المؤمنة يحسها الرقيق كأنه حصة من
النور كبت في شعورها ، وتلك النفس الفاجرة
يحسها العليق ، حصة من القرب . .

(٣٧) أحمد وابن سعد
(٣٨) إسناده حسن
(٣٩) البهاري والقرطبي

(٣٧) القرطبي والقرطبي
(٣٨) البهاري وسنن والقرطبي
(٣٩) إسناده حسن

(٣٧) إسناده حسن والقرطبي والقرطبي

كأن العبارة تعني على أن الإسلام يعم حين تنظم
الدين ظلانها الشعري إذا طمست الإنسانية
بظلماتها ، وأظلمت أفقها الروحية ، فيجسّد
الإسلام في قوة أخلاقه كتاب الفجر ، يبعث
حياة النور الإنساني بمتأجديدا ، وهذا هو رأيي في
مستقبل الإسلام

وبعد فقد بان أن الحديث النبوي معن أدبي
في الدرورة من البيان ، ولا يرفع فوقه في مجال
الأدب الرفيع إلا كتب الله ملاحه وضاحه
وروعه - صولات الله وسلامه على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

ويكاد المؤرخ الذي يسمع هذا الوصف يذكره
دنيوه أن يحس بحركة حيل بهم أن يتخلع جميل
عليه .

أما الفاجر فيسبغه بذكره دنياه فإذا هي في
حياله فقط سود ثم مر الدباب ، ليس مع إلا
أحس به كما يحس من يصرب على أنفه برجل
ديانة ، وجعل الدباب يمر على أنفه دون عنه أو
مع ، وذلك مستحيل الخيال في التصور ، لأن
الدباب إذا وقع على اللحم أو العسل تب وألح ،
هكذا وقع على نصيب الأنث لم يكد يلف ، ومر
مروءة^١

١٠ - يقول الأستاذ الزمخشري في شرح الحديث
ويدخل هذا الحديث على ما دخل عليه الليل

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « من أطعني في بيت قوم من
غير إيمانهم فقد حل بهم أن يفتلوا به » .

(رواه الشيخان)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله - ﷺ - « من أتى باب الجنة يوم قيامه ، فاستفتح ،
فيقول الخادم من أنت ؟ فيقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبك » .

(رواه مسلم)

٢- وعن معوية - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الجنة
عوراء الناس ألسنتهم أو كانت تفسدهم » .

(رواه أبو داود)



آفاق المستشرقين

للأستاذ الدكتور:
السيد مرسى أبو ذكري

تقديم

حكف المستشرقون - الذين يجيدون لغة الشرق - على دراسة كتب التراث العربي ، في ضوء
بحوثهم لتاريخ آداب لغاتهم ، فامتدوا إلى الأصول العامة لأدبنا العربي ، وتحديد عصوره ،
وإبراز المميزات في اللغة والأدب خلال كل فترة ، ولزجوا للأعلام ونسجوها إلى مدارس ،
ومبروها من بعض يروى وخصائص ، وصحات وسهات ، وأسبوا لمن يخلق الموضوع ونونتها -
وهو عربي عظيم - التي خلفها أسلافنا في رواية كتب الحديث والتاريخ ، وفي الأدب واللغة
والشعر ، ونشروا عيون التراث العربي ، ووضعوا لهاوس لما نشره
وبجانب هذا على نشر من المستشرقين من مختلف الجنسيات ، بالتأليف في الأدب العربي ،
وعنفوا آثارا يتناولها الباحثون العرب اليوم ومن أهمها

تاريخ العرب الأدبي ،

العباس في بغداد ، كما سجل التفكير الحر ،
والصولية ، والعرب بأوروبا ، مثل الفروفلقول
حتى العصر الحاضر

عالمج « بيكولس » أكثر هذه الموضوعات في
مطوره ، وأحال باقها على المراجع التي استفاد
منها ، أو الرملاء الذين أخذ عنهم ، وقد صرح
بذلك ظال « يحدري » أن أعترف بصراحة كاملا
بما أنا ملحق به في حياه الاستشراق الذين حوسب
كتبهم ، وحكمتها بحريه في هذه الصفحات ، ولم

المشرق الإنجليزي « رولند بيكولس »
١٨٦٨ - ١٩٤٥ ، يضم الكتاب حشداً من
الموضوعات ، بدأت بالحديث عن مبدأ وعبر ،
وما حقت الحرية به من أساطير وشعر ، وحداثات
وتقاليد قبل الإسلام ، ثم حياة النبي - عليه
الصلاة والسلام - وبزول القرآن الكريم ، وتناولت
بالحفاه الراشدين وولاء بني أمية وعقلاء بني

ولكن موجة هذا الانقلاب الكبير الذي غير كل
تيار الحياة الفكرية والأخلاقية ، نادرا ما وصل إلى
شواطئ الإسلام (١) .

والغريب حذره عن شعراء عصر المهالك ،
ووصفهم بالبراعة في رشاقه الكشكاش والمبارز
وختم دراسته للأدب العربي ، بالخطبة عن أثر
حالة نابليون في نهضة العرب الحديثة في مختلف
المجالات

معظم مباحث الكتاب لا عني فيها ،
ولا تعلم أن تكون ملخصات لحال الأدب
العربي ، منذ نشأته حتى العصر الحالي . ومن ثم
فإن الكتاب - في مجمله - يضم إحصاءا ثامنا ، لكل
ما كتب عن النهضة العربية ، سواء كان مطبوعا أو
مخطوطا

تاريخ الأدب العربي .

للمعشر الأثني : كارل بروكلمان ١٨٦٨ -
١٩٥٦ . في خمسة أجزاء شاملة للأدب العربي ، في
مختلف أزمته وأمكنته وفنونه ، منذ نشأته حتى
العصر الحاضر ، دون تفصيل فنية من نصائحه ،
وإن سجل في أجزائه لسان الأراء والآثار الأدبية
التي حصدتها ، طوال دراسته للأدب التي تجاوزت
نصف قرن من الزمان

نقلت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية
الكتاب إلى اللغة العربية . وترجم الدكتور
عبد الحليم النجار - للقرن ١٩٦٣ - الأجزاء
الثلاثة الأولى وترجم الدكتور رمضان عبد القريب ،

تكن الإشارة إليها في جميع الأجزاء ، ولكن
المقاريبي سبى بضعة كم قد أطلعت من « لون
كرمر » وجولك نسر ، وبولكنه ، وبهينرون ، وقد
ذكرت هذا العدد القليل من العلماء الأعلام على
سبيل التمثيل لا الحصر ، وراجعت باستمرار في
الوقت ذاته المخطوط والمصادر العربية (٢) .

وتبع الشعر الجاهلي منذ أوليته ، ووضح أنه
وصل بطروبه الشعبية ، وعلم قلة النثر الجاهلي
واندثار معظمه بضباع مؤلفاته ، ثم تناول تطور
الشعر الأموي ، دون الاستدلال على مدى هذا
التطور ، وتناول فترة خلفاء بني العباس بيقين في
ثلاثة فصول ضمن الأول بالحديث عن أكثر
التطورات الأدبية والفلسفية تأثيرا ، وحرص في
الثاني الشعراء الذين ازدهر العصر العباسي بهم ،
وحرص الثالث بالحركات الدينية ذات التأثير في
اتجاه الفكر الديني

وعلا لحنه عن العرب في أوروبا ، أشار إلى
أثر المسلمين على أجناس جنوب فرنسا وبعض
المناطق الأوربية وذكر شعاعير المؤلفين العرب
الذين عملوا آنذاك لا نظيرها مثل ابن خلدون
وغيره . موصفا أن « فريدريك » وابنه نغلا
الفكر العربي إلى مدن إيطاليا وفرنسا ، بعد خروج
العرب من الأندلس .

وأما « رولف نيكولسن » حلوته عن الاتجاه
الأدبي ، منذ عصر الخوف حتى العصر الحالي ،
ورأى أنه عصر تقليد وجمع ، فقال : « فالقرن
الحاس عشر والساحس عشر شهدا لهم وانتصار
عبد الحركة للوحدة المعروفة باسم النهضة ،

(٢) راجع تاريخ العرب الكسبي ص ١٢٢ ترجمة صفاء
خلوصي بدمشق ١٩٧٠

(١) راجع تاريخ العرب الكسبي ص ١٠ - ١١ ترجمة صفاء
خلوصي بدمشق ١٩٧٠

والدكتور السيد يعقوب بكر الأجزاء : الرابع والخامس والسادس

تناول الجزء الأول الحديث عن أدب اللغة ، منذ أوليته حتى سقوط الدولة الأموية ١٣٢هـ ٧٥٠م تحدث فيه عن اللغة العربية ، وأولية الشعر وقوافيه وطبيعته وروايته ومصادره وأقدم مصوغاته ، وذكر بعض الشعراء الأول الذين يروون لحن الإسلام أتبع ذلك بالحديث عن أولية النثر العربي ، والقصاص والحرفات وأيام العرب وغيرها من قصص الأمم ، ثم حيلة سيدنا محمد - ﷺ - ونزول القرآن ، وتعرض لمجادلة المشركين

وتضمن الجزء الثاني الحديث عن الأدب في عصر النهضة العربية ، من نحو ٧٥٠ حتى ١٠٠٠م ، وذكر شعراء كل من بغداد والخراسان والجزيرة العربية والشام ، ومصر والمغرب والأندلس . وحديث الحديث عن النثر الفني ذكر بعض أعلامه ، كالغضائري وابن المدير وابن العميد وغيرهم وأشار إلى العربية وأعلامها في كل من البصرة والكوفة وبغداد وأنه بالحديث عن علم العربية في فارس وبلدان المشرق .

وتناول الجزء الثالث الحديث عن التاريخ ، وذلك بالحديث عن سيرة سيدنا محمد - ﷺ - وتاريخ الأمم والشعوب ، وتاريخ الحضارة والثقافة ، وتاريخ مصر وشمال أفريقيا ، وتاريخ اليمن والأندلس . وأدب السير وكتب الطباعة العامة ، وعلم الحديث وعلم الفقه ومذاهب الشريعة كالزهدية والإمامية والفراطة والإسماعيلية والمالوية

كما تناول الجزء الرابع عقد حصر فهراس المخطوطات ، في علوم القرآن وفي المذاهب

والتصوف . وترجم فيه لبعض من برزوا في الفلسفة والرياضيات ، والفلك والتنجيم والجغرافيا والطب . وكتب بالحديث عن الموسوعات مثل معانيق الملوك للحوارزمي ، وكتاب جوامع المفرد

ودنو الحديث في الجزء الخامس حول الأدب العربي ، من نحو ٤٠٠هـ ١٠١٠م إلى نحو ٩٥٩هـ ١٦٥٨م . وفي حديثه عن الشعر ذكر شعراء بغداد والخراسان والجزيرة العربية ، والخراسان ومصر وشمال أفريقيا وصقلية والأندلس . كما تناول فيه الحديث عن النثر الفني والبلاغة ، وعلم اللغة في المشرق والمغرب وسوريا ، وفي جنوب الجزيرة العربية ومصر ، وشمال أفريقيا والأندلس .

وجاء الجزء السادس استكمالاً للحديث عن الأدب الإسلامي ، فيما بعد الفترة الفدوية أي من ١١٠٠ حتى ١٦٥٩هـ . تناول فيه تاريخ السير المقدسة ، وتواريخ الممالك ، وتواريخ الملوك وتواريخ الأنبياء . وتضمنت الحديث عن علم الحديث في بغداد والخراسان العربية وسوريا ، وفي فارس والهند ومصر والمغرب والأندلس . وتضمنت بالحديث عن لغة الأحناف . وترجم للمفيد من أعلامه في مختلف بلاد العربية والإسلام

والكتاب في مجلته - نظرة شاملة للأدب ، تضمن حشداً لكل ما عرفه بروكباد ، من معارف وأعمال للمؤلفين في التاريخ والأدب ، والحديث والفقه ، لكن هذا لا يقتصر من فضل بروكباد ، ولا يخلل من قيمة كتبه شيئا ، بل يستغل عظيم الفائدة لا يستغنى عنه بحث (٣)

دراسات في تاريخ الأدب العربي:

للمستشرق الروسي أ. أناتوليوس كراشكوفسكي ١٨٨٣ - ١٩٥١ هـ. يضم موضوعات مختلفة ، بدأها بملحة الشعر العربي ، مشياً إلى خاتمة بالتركيب اللغوي ، وظل طوال مراحل تطوره ، مع التزام القصيدة بنهج واحد في الجمالية والإسلام ، سوى عزات ضخمة في عصر بني العباس . وأشار إلى نشأة «الهدوء» وأثره في فصاحة العصر العباسي ، وتابع مسيرة الشعر في فترة الأخيرة ، مشياً إلى الجاهلية وعصر ابن الفراء وغيرهما . وانتقل إلى الأندلس فأشار إلى طبيعتها التي تسمى بقصر الشعر ، وإلى نشأة الرجز والموشحات والفرجل وغيرها .

وتحدث عن العلمية والنصص ، وميكل القصيدة ، مؤكداً أنه لم يقرأ عليها سوى تحول بسيط ، رغم محاولة الشعراء المحدثين تغيير بناء القصيدة ، واستل على سرمان التناهد القديمة بلمسة حافظة لإبراهيم ١٨٧١ - ١٩٣٢ إلى مثل

شكوى الشعراء ، حيث قال :

أن يا شعر أن تلك لمود

فبدت بها دعة المعال

فأرغموا هذه الكلام عا

ودعونا تشم ربح الشمال^(١)

وتكهن : أناتوليوس : بساحة اللغة العربية ، ودعول بعض التطوير حل لغة الشعر وأورائه ، نظراً لا يقرأ حل الشعر من متغيرات . والمعروف عنه أنه أقرى الأدب العربي بمؤلفات منها «الشعر في الأندلس» وقصة «ليل ولجنون»

و مع المخطوطات العربية ، وتاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ومن ثم شمع دون غيره من المستشرقين على اختلاف جنسياتهم ، بشهرة واسعة في بلاد العربية

تاريخ الفكر الأندلسي.

للمستشرق الأسباني إيجيل جونتالت بلنشا ١٨٨٩ - ١٩٤٩ هـ. غصه كل ما يتعلق بالأندلس من شعر ونثر ، وطب وطق ، وتعب وقصة ، وتاريخ وجغرافيا ، وترجم للعديد من علماء وأدباء بلاد الأندلس

مواد المكتيب موزعة على خمسة حقير فصلاً . بدأ موضوعاته بالحديث عن تاريخ بلاد الأندلس منذ فتحها حتى خروج العرب منها ، وعلاوة ذكر الفوائد والولاء عليها ، حتى بلغ ملوك الفترات ، فذكر أحوال المجتمع وما يبرر فيه من شعر

واهتم بالحديث عن خصائص الشعر الأندلسي وصلته بالشعر الجاهلي ، وحاول خلاله التوفيق بين مطالع الفصاحة العربية ، وبين مطلع الشعر الأندلسي ، ثم تحول إلى موضوعات الشعر الأندلسي ، مشياً إلى أنه يسير في الظهور . أصبح رئيسي .

وقرر إيجال : أن منابع الشعر الأندلسي شرعية وأن شعراء الأندلس ترمضوا على الشرقيين وتعاونوا ضروب التجديد ، وذكر غطفت الموضوعات التي تناولها الشعر الأندلسي . ووصف حال الشعر في عصر الإمارة ١٢٨ - ١٢٨ هـ ، وواصل الحديث إلى عصر الطوائف ٤٠٣ - ٤٨٧ هـ. فحدث عن شعراء فرطية وأشباه وفرطية وطقية وسرطسية . وإلى عصر النورسدين ٥٢٤ - ٦٦٧ هـ. ذكر الشعراء الذين

(١) ربيع : دراسات في تاريخ الأدب العربي ص ٦٠ أناتوليوس موسكو ١٩٦٦

علا جدهم ، مشيراً إلى من يروح إلى نظم الموشحات
كأن يكر بن زهر .

وأما حديثاً فهاهنا حول « الأدب » كمن من فنون
التفكير العربي ، مشيراً إلى أحد بن عديريه وكتابه
« العقد الفريد » ، وإلى علي الشافعي صاحب
« الأمانى بغيرها » ، وفيه يحرص أسماء الأدياء الذين
قلدوا مقالات الخريزي في بلاد الأندلس .

وفي دقة تامة وإحاطة شاملة ، عرض « إنجل »
لتاريخ العلوم والفنون ، وبدأ بحلم الشعر والمنايا
الذين اقترافه على الزيدى وغيره ، وعلمنا إلى
الحديث عن معالم اللغة في بلاد الأندلس ، وذكر
عدد من رجال التاريخ ، وأطال الكلام على مؤلفات
ابن حزم النخعية والنبئية والفلسفية وأثره الأدبية

وفي فائقة تحدث « إنجل » عن رجال الجغرافيا
والرحالة الأندلسيين ، مشيراً إلى أول جغراف بقوله
« بيد أن أول جغراف جليل الشك هو أبو عبد الله بن
عبد العزيز بن محمد البكري ، ولد في قرطبة سنة
١٠١٠م »^(١)

وتحدث عن الفلك الأندلسية والصربية ، عرضها
الرجال الذين نوا العلوم الفلكية ، مثل ابن السيد
الطليموسي ، وابن عابدين ، وابن طفيل ، وابن
رشد ، وذكر من رجال التصوف يحيى الدين بن
عمر ، مشيراً إلى مؤلفاته وأثرها في الفلسفة

وأما « إنجل » الكتاب يذكر أكثر غير المسلمين في
الأندلس من المسيحيين واليهود ، مشيراً إلى أثر
الأدب العربي في الأدب الأندلسية ، وفرد
المستشرق في الكشف عن هذا التأثير وأهميته في
دراسة الأديان العربي والغربي معاً

الأدب العربي

لنسر جليظون جيب الإنجليزية المودود
بالإسكتندية ١٨٩٥ ، ولم تعرف حنة وفاته

يدين بنائف كتابه من مقالات تختلف طولا
وقصراً ، لا تفرق في أكثر الفواصح - بالقرص
الذي يتناولها . ألفتها حول اللغة العربية في
العصر البطولي ، ثم عصر التوسع ، فالعصر
الذهبي ، ففترة سيف الدولة ، فالعراق في ظل
بني بويه ، وقرص ومصر وشمال أفريقيا وألبانيا ،
وغيرها من الموضوعات التي عرضها في إنجلترا ،
لا يفسر الفارسي على يدك المختار الأدب منها

تشيخ روح التصيب في مقالات الكتاب ، ومن
مظاهره رحمه أن الثاني العربي في الأسلوب جاء
من مصادر غير عربية ، ومنايع بعينه عنه ، حيث
قال : « هذا الثاني الياحي الشرقي الذي أصبح
لوجد هو لمحيى » على التصير العربي الطيحي ،
رحب إلى الأدب العربي من مصادر غربية ^(٢)
فلم يرض في نفسه وإدراكه ، والمفروض أن العرب
القدماء لم يعرفوا مصادر لغوية ، أمانيهم من
الفائق في أشعارهم وإنما الثاني طبعه منهم

ولقد تصعب على إثارة فضائل عربية ، ولي كل
ما يبره لا يبرهن عليه ، وكان الأندلس ، أن يطرح
فلسفة لغوية ويضرب رأيه فيها ، وفي كثير من مواقف
لا يعرف ماذا يريد ؟ أبتحدث عن تطور حضارة
العرب ، أم ينسج على العرب تحفه ؟ كما مره
في حديثه عن حضارة الدولة النيبانية للحركة
الأدبية ، ثم يذكر أثر الثقافات الأجنبية في تطور
الأدب العربي ، فيقول : « إن العلوم الإسلامية
معها كانت نظرياً متأثرة بشكل وفير بالثقافة
الهندية في الأسلوب ، وبوجهة النظر والتصير أكثر
تراث الفكر اليوناني فضالية للعالم الإسلامي » ثم

(١) راجع « الأدب العربي » ص ٩٤ ، جيب ، المطبعة ١٩٧٧

(٢) راجع « تاريخ الفكر الإنساني » ص ٢٠٩ ، ترجمة حسين
مؤنس ، طبعة ١٩٥٠

يكن كل ذلك في العلوم بل في الأسلوب والنظام^(٩)

وفي نهاية الكتاب تسب تطور الأدب العربي الحديث إلى حلة نابليون على مصر ١٧٩٨ حيث اتاحت التعرف على علوم وأدب وعون أوروبا ، فقول : « في العالم الإسلامي وبشكل خاص في الأراضي العربية ، وفي القرن التاسع عشر ، يشر بعصر النهضة والضغط من الداخل والخارج إلى خزو نابليون لمخاطف مصر في سنة ١٧٩٨ ، لقد مرق جثا حبيب للاستيلاء على قطعت من الحياة الجديدة في أوروبا ، وأعطت ضربة الموت للمصنوع الوسطي ببطء^(١٠)

وناج آثار النهضة الحديثة ، دون تفصيل الفوق في أعمال الشعر والنثر بها ، لو لمجدد الدين دلموا حركة الأدب إلى الأمام ، وذكر إسهام الناصري في إنشاء الصحف ، وأثرها البالغ في نشر الثقافة في بلاد العربية .

هذا هو مضمون كتاب « الأدب العربي : للمستشرق » - جيب ، والمجلد فيه ، ومولفه من بعض أعلام الإسلام والمسلمين ، وتصوره في زبرج الجانب الأيمن للموضوعات التي أثارها ، وكان في إمكانه تناول مؤلفات أدبية شعرية أو نثرية ، لأديبه من الشرق والغرب ويوازن بينها ، ولو فعل - وكان في استطاعته - فكان خيرا ، وسطق الفرص من مسمى كتاب .

تاريخ الأدب العربي

للمستشرق الفرنسي دوجيس بلانشير ١٩٠٠ -

١٩٧٢ . ترجم إبراهيم الكيلاني الجزء الأول منه ، ولم تظهر ترجمة الجزء الثاني منه حتى اليوم جاء الجزء للترجم في بلجين تحتها عدة أصول ، تضم عدة موضوعات مهد بها للحديث عن الشعر العربي .

بدأ بدراسة اللغة حتى يمكنه تحديد العهد الشعر ، عند عرض مشكلة كاللغة ، حيث عارض المستشرقين الذين يصفونها لها لتأخير « إن العربية طبعة محدودة جدا ، بل لغة قبيحة صلبة وصلت في وقت من الأوقات بفضل ظروف محلية إلى فوجعة من الكمال عارقة للعالم ، فهي مدينة بانتشارها للإسلام ... »^(١١)

وحلل انتشار اللغة بتحول القرآن الكريم بها ، بعد توحيد شعائرها ، وسياستها في الأقاليم التي فتحها العرب . وهذا انتهى الباب الأول ، وتناول الباب الثاني الأدب الجاهلي من نشأته حتى سنة خمس من الهجرة النبوية

وتنقد « بلانشير » بتجنب التعصب ، الذي دأب للمستشرقون عليه في إنكار وجود شعر وتثر لم يتصلا بمؤثر أجنبي إلا نادراً ، وفي ذلك يقول : « وفي الحقيقة فإن رسول القرآن والتأثيرات التي طرأت على المعام العربي ، لم تؤثر تأثيرا واسعا أو ظاهرا على الإنتاج الأدبي إلا بعد عشرين عاما من وفاة الرسول - عليه الصلاة والسلام - أي بصورة مجملة حوال سنة ٥٠ هـ - ٧٠٠ م ، فالأدب إذا انعكس هذا التاريخ في تميز الزمن الذي لما فيه النثر والشعر في المحيط العربي بأقل تأثير أجنبي ممكن »^(١٢)

(٩) راجع تاريخ الأدب العربي من ٥٦ - فوجعة إبراهيم الكيلاني ، طبعة ١٩٨٤

(١٠) راجع القصص القصص من ٩٢ - فوجعة إبراهيم الكيلاني ، طبعة ١٩٨٤

(١١) راجع الشعر القديم من ٢٩

(١٢) راجع الأدب العربي من ١٨٨ - جيب الكيلاني ١٩٧٢

وبعد إحصاء النصوص الشعرية والأخبار والأراجيم ، تحدث عن دولتين الشعراء ، فقال : « إن ترتيبه المؤلفين المذكورة قريب من توجهه ، فالنصائح والمقطوعات مرتبة على أبعدهم القول ، وهذا الترتيب هو لترتيب العمل بسهل على القارئ ، المشكور بسرعة على الشاهد الشعري المنشور » (١٧) . وأشار إلى اضطراب الشعر الجاهل ، وبخاصة عند نسبة قصيدة لصاحبها ، فيقول : « لما أكثر التشكيك الذي يهبط بنا عندما يكون المرصن قصائد لمقطوعات من القرن السادس والسابع ، فقد وصح الرواة الكتاب وعناء القراء أشد فأنه بعد مئتي قرن على تأليفها » (١٨) .

وهذا يعني شك « بلاشك » في الشعر الجاهل في صورة مستقلة ، لأنه لم يترك دون غيره . يظن أنه الفاحصة أن الكلام في التحاليل الشعر معاد ومكرر ، فمن الأولى مراجعة الفكر ، عند نظر القضايا الكبيرة والمختلطة

والكتاب . في جملة . فهو الموضوع فيه ، ووقوف « بلاشك » على أسرار الأدب العربي ، حيث ينشأ برأيه الخافض عند كل موضوع ، ويؤيد بالأدلة والبراهين . ومن هنا تكمن أهمية في الآراء التي تضمنها ، وغلوها من التعصب في كل ما تناوله

دراسات في الأدب العربي

مجموعة من البحوث المختارة ، يبلغ أحد عشر فصلاً في مجالات مختلفة للمعشوق النميري الأصل ، الأمريكي المبعث ، جوستاف فون جروينغ ١٩٠٩ - ١٩٧٢ . جميعها إحصاء

عاشق ، وأنيس فرجة ، ومحمد يوسف نجم ، ونشروها في كتاب مستقل بهذا الاسم .

بدأ « جوستاف » مقالات كتابه بفترة شغلة للأدب العربي ، لوقته في عتبات كبر ، حيث يقول : « لم يشمل الفكر الإسلامي على وجه العموم ، عن سيكولوجية أرسطو طاليس لهذا ، وهذه السيكولوجية لا تمنح لمثلها نسباً ، منزلة رابعة ، بل تضعه مع النوى الحيوانية على صعيد واحد » (١٩) .

لمن الخطأ اعتبار الفكر العربي حالة من الفكر اليوناني ، وأن نتاج الفكر العربي يتم بسمة الفكر اليوناني ، وهذا غير صحيح وتعصب مبيت .

وحصر التعليم في العالم الإسلامي ، في دراسة القرآن والحديث والكون ، حيث يقول : « ... هذه قصة لمحض من الطلاق عليه المسلمين ، على التفرقة بين العلوم العربية وعلوم الأوائل ، مع أن هذه القصة مبنية على أساس آخر من التفكير » (٢٠) .

وأشار إلى العلوم التي هي عباد الدراسات الإسلامية ، كالنفس والفقه ، واللغة والتاريخ ، والحديث والعروض وغيرها . ويختتم القسم الأول من كتابه برسالة « أين سينا » في العشق وصلتها بعلم النفس الحديث في الحب المصنف ، مؤكداً وجوده في الفلسفة العربية ، ولا سيما فلسفة ابن سينا الذي جعل للحب البشري دوراً ، أسهم في توجيه النفس نحو الحب الإلهي

وأدار « جوستاف » الجزء الثاني ، حول النقد العربي في القرن الرابع الهجري ، وذلك بالنشاط

(١٧) راجع مرصعة في الأدب العربي من ٩ ترجمة إسحاق عيسى وغيره بيروت ١٩٦٦
(١٨) راجع المصدر السابق ص ٦٤

(١٩) راجع الفروع الأدب العربي من ١٦٦ ، ترجمة إبراهيم عتيقاني طبعته ١٩٨٨

(٢٠) راجع المصدر السابق ص ١٦٥

تلك مباحث «جوستاف فون جرونلوم» في كتابه «دراسات في الأدب العربي» الذي تناول فيه قضايا الأدب ونقد ، وهي بحوث مختلفة لأرباب بيتنا ، رغم شهرته في دراسة الفن الإسلامي ، والأدب العربي ، والفكر الإسلامي أهمية دراسة المستشرقين للأدب ،

بني المستشرقون دراساتهم لأدبنا العربي ، على أسس لتحقيق دراسة الأدب العربي ، حسب التطلعات السياسية والتربوية والاجتماعية ، التي شهدتها العالم العربي الإسلامي ، مع الحرص على إبراز المواقف الفكرية ، التي نكتشف عن شخصية الأديب ، وتوضيح اتجاهاته ، ونبير أثر الإسلام والقرآن والحديث في الفن والأدب بجانب هذا تتبع الحركات الفكرية والفلسفية والمثلية ، منذ ظهورها وطوال حضورها المتعالي ، مع محاولة فهم الشخصية العربية ، خلال كشف النقاب عن الفكر العربي عامة ، والأدب حل وجه الخصوص

ومن مختلف جهود المستشرقين ، بحث دراسات جديدة ، تناولت الأطروحات - الرسائل - الجمعية ، وتحقق المخطوطات العربية ويدات الجامعات الصنعة بدراسة الشخصية ، ومعرفة آثارها ، ومدى تأثيرها بالبيئة وثقافات العصر من ضوء مختلف التجارب ومن ثم أصبح - من الضروري - ضبط المراجع ، وتحسين المصادر ، وتيسير المهارس ، وبرمج الشروح ، وتحديث رمي النشر وذكر مكانه أصحى ذلك كله عملاً غيا يدخل في إطار التأليف الأدبي ، ولازم في طريقة تعينهم

الأدبي فيه ، فذكر كتب الأخلاق ومؤلفاته ، وطبقات الشعراء لآبي سلام ، والشعر والشعر لآبي قتيبة ، وخلص منها إلى نصيب الخليلي الشدية إلى ما بعد لقربة ، وماخذ أسلوبية وماخذ نصية ، وماخذ على الملائق ، ونقد يعتمد على التاريخ الأدب ، فون تحليل مقنع

وحديث «جوستاف» في النقد ، يخلو من الجليل أسس نبر اتجاهه ، ويوضح خطوطه وهذا لا ينيل من أي دلوس لقضايا الأدب ونقد ، لأن المقروص منه إقامة القاري

والبحث وأندرس «جوستاف» الجزء الثالث حول الشعر العربي ، وصاحبه عبر مسيرته ، مع ذكر عوامل تطوره خلال فترن وصف من الزمان ، وظهور النقد واتجاهاته بعد ذلك برجم لعبيد بن الأبرص ، والفنري الأزدى ، وصر بن أبي ربيعة ، وجبل بن مصر ، حتى تجاوز المنى ، في رحلت مبرم صمها آياتنا من شعرهم بعد ذلك لحقت من أثر العرب في شعر «التروبادور» ، وكشف النقاب عما في الشعر الجاهلي من موجات الحب العفيف الذي هو الحب المحمدي وظل ما احتب به «فهرم بن بوانه» لشعري ١٢٧٠ م قول شعراء التروبادور «ما أسعد من يفتح في الحب حتى يأتي لأود أن أحسن حتى في أحلى هذا السرور ، وأران أنشط ود أكمل النساء ، ليس ثمة امرئ ندفعه قوة الرغبات بقدر على أن يتصور بفكره أو بأحلامه سرورا مثل سروري» ، ليس حل الأرض شيء يوازي هذا الطرب ، ومن شاء أن يتخى به كيا يستأمن ، فلا مد أن يتخى سنة كاملة قبل أن يحقق ما يريد (١٧)

أهم الكتب العامة في التراث الإسلامي ٥

ميزان الحكمة

الجزء الأول

لأستاذ الدكتور
أحمد فؤاد باشا

هذا كتاب «ميران الحكمة» للخازن يعد من أهم الكتب العظيمة التي أنتجتها الفريضة الإسلامية إيمان المصور الوسطى ، مطراً لما يتضمنه من آراء ونظريات منطقية في تنظيم الموارد وعلوم الحركة والاعتناء في الواقع المساكنة

مؤلف الكتاب :

لم تذكر المراجع شيئاً عن تاريخ ميلاده ، ولكنه توفي عام ٥٥٠ هـ - ١١٥٥ م ويحفظ كثير من المؤرخين بينه وبين كل من أبي جعفر الجعفي الخراساني وأبي علي الجعفي بن الجعفي ، بسبب

هو أبو منصور أبو الفتح عبد الرحمن الخازن ، المولود في مدينة «مرور» أشهر مدن خراسان (توجد الآن في جمهورية التركمانستان)

• الطبعة الأولى : مطبعة الخزانة ، مطبعة الخزانة ، مطبعة الخزانة
• كتاب ميزان الحكمة لعبد الرحمن الخازن - الطبعة الأولى - دار الفنون للطباعة - مطبعة الخزانة ١٣٧٦ هـ

انتشبه الكبير في كتابة الاسماء الثلاثة
بالإنجليزية : AL-Hazem AL-khazeni
AL-khazeni

وكان الخازني علامة لابي الحسن علي بن محمد
الخازن الروري الذي نسيه إليه ولولاه عنايته
ولعنته ، فعلبه الفلسفة والعلوم وهو في سن
مبكرة ، وعرض على ابي بكر المنياء في مرو
حق بيع في علوم الرياضيات والميراث والملك
وقد نال الخازني المظفرة عند مير الدين ان
الملاط مسجروا ولما عرفوا ان وسطاته من
الأشراف ، ولحقا نجده ياتي كثيرا على هذا
السلطان الذي عيا له ما لم ينجح لغيره ، ويكنى
دليلا على ذلك انه كتب كتابين أسدما أحدهما
خزائنه ، وهو كتاب ميراث الحكمة ، ، والآخر
سبه إلى اسمه وهو التزيح السجري ، الذي
حسب فيه مواقع النجوم خلال الفرة
١١١٥-١١١٦ م وضمنه جداول فلكية
ومعادلات شمسية الرمز من خطوط عرض مدينة
مرو

وتنسب إلى عبد الرحمن الخازني مجموعة أخرى
من الكتب والرسائل يذكر منها :

- ١- كتاب جملع للتوليد
 - ٢- كتاب في الآلات المحروطة
 - ٣- كتاب في الفجر والشمس
 - ٤- كتاب التخميم
 - ٥- رسالة في الآلات المعجبة
- ويوضح من هذه المؤلفات أن اهتمامات الخازني
كانت منصبة في الأساس على علمي الفيزياء
والأرصاد الجوية والملكه
محتويات كتاب ميراث الحكمة :

بدأ الكتاب يدخل ينقسم إلى عشرة فصول

الأول - في تعادل ثقله ميراث الحكمة ومنطقه ،
والثاني - في الشكل فيه ، والثالث - في مبادئها ،
والرابع - في وضع ميزان الماء وأسياد الشكلين فيه
وطبقاتهم وأصناف صور الموازين المستعملة فيها
واشكالها وأصنافها

والخامس - في صور وأشكال ميزان الماء ،
والسادس - في تقسيم الكتاب .

ويشتمل فهرست كتاب ميزان الحكمة الذي
يسمى : الميزان الجامع ، على ثمان مقالات موزعة
على أبواب وفصول بلغت خمسين بابا ومائة
وخمسين فصلا

المقالة الأولى - في المقادير المقسمة التي يتغير
عليها الميزان الجامع ، وهي سبعة أبواب .

المقالة الثانية - في بيان الوزن واختلاف أسياده
ثابت (بنقرة) ، وفي مقادير مراكز الأثقال
وصناعة الثقلان للمنظير الاسفروني ، وهي خمسة
أبواب

المقالة الثالثة - في النسب بين الفلزات
والجواهر في الحجم لأبي الريحان البيهقي ، خمسة
أبواب

المقالة الرابعة - في ذكر موازين الماء التي ذكرها
الحكام المتقدمون والتخروصوا وأشكالها والعمل
بها ، خمسة أبواب

المقالة الخامسة : في صناعة ميزان الحكمة
وتركيبه وامتلاكه وتسميه ، أربعة أبواب

المقالة السادسة : في المقادير الصاعدة
المنصوصة ، ثم كيفية العمل به والتقسيم بين
الفلزات المختلفة بالانتقالين أولا ، وتغير كل واحد
منها على الآخر سمي وتغيرها ثانيا بالمحابس ،
وزنة ثمان الجواهر ، وهي عشرة أبواب

والثالث منه (أي من الكتب) يشمل على طرف الموازين وعلوها ، نحو ميزان القوام والمذاخير من غير وساطة الصنجات ، وميزان توبة الأرض على مولدة الطبع الأخرى ، وميزان يعرف بالقسطاس لطبقهم يوزن به من حبة لل ألف درهم ويهتز بثلاث رمقات ، وميزان الساعات يعرف به الساعات الماضية من ليل أو نهار وكسورها بالذقائق والنوثر ، وتصحيح الطالع به بالدرج (أي الدرجات) وكسورها ، وهو يشمل على مقالة واحدة (هي المقالة الثامنة)

وهكذا صارت الكتب بالنسبة الثلاثة في نهال مقالات ، وكل مقالة تشمل على أبواب ، وكل باب يشمل على فصول كما سبق إيضاحه في الفهرست (على باب الكتاب)

القيمة العلمية للكتاب

يقول جورج سارتون ، شيخ مؤرخي العلم المعاصرين ، في كتابه «الداخل إلى تاريخ العلوم» ، «إن أبنا الفصح عبد الرحمن الخزاز الشهير بين وملائته بتوبه في علم الفيزياء في الفترة ما بين ١١١٥ و ١١٢١ ميلادية ، وذلك على الرغم من أنه لم يكن امرأة حراً ، حيث إنه كان رقيقاً لعل الخازن (الذي أمته بعد ذلك) ، ولقد دعش الكتليون من لجام الخزاز بإتمام كتابه «ميزان الحكمة» عام ١١٢٢ م ، ويحتوي كتابه هذا على دراسات في علوم الفلكياتكا واهندوستيكات والنيريه ، إنه من أجل الكتب التي بحثت في مثل السوائل الساكنة ، وأدوم صانتهج الفريضة الإسلامية في الفرون الوسطى» .

المقالة السابعة - في ميزان الصرف وتقويمه على كل نسبة مفروضة ، ووزن القوام والمذاخير بصنجات لنتها ومعرفة الصرف وقمة كل فطر وجوهر من غير واسطة الصنجات ، وتركيبه على نسبة السعر والمعر والنس والنس وتقويم الأشياء به ، وهي ثمانية أبواب .

المقالة الثامنة . في ميزان الساعات وأزمانها ، خمسة أبواب

وقد حرص المؤلف على تخصيص فصل من مدخل الكتاب (الفصل السادس) لتوضيح الموضوعات الرئيسية التي عرض لها في المقالات الثمانية ، فالمرجح أنه جعل الكتاب ثلاثة أسام

الأول منها في الكليات والمفاهيم نحو العقل والحكمة ومراكز الأخلاق ومطالع فروع البشر في الله ، واختلاف أساليب الرزق ، وصناعة الميزان

والفنان وكيفية الرزق به في الهواء والماءات ، ومقاييس المقامات لمعرفة الأعف والاختلاف منها من غير وساطة الصنجات ومعرفة السبب بين الميزات والخواهر في الحجم ، وأقوال الخنجهي والخازن في ميزان الله وما أشدروا إليه . وهذا القسم من الكتاب يشمل على أربع مقالات مرتبة

والتي منها في صناعة ميزان الحكمة واستحقاقه ، وإثبات مراكز الفلزات والجواهر عليه ، ووضع صجات لافقة به ، ثم العمل به في تحقيق الفلزات وتغير بعضها من بعض من غير سبك ولا تخلط بعمل شامل للموازين كلها ومعرفة الجواهر الحجرية وتغير حقها من أشباهها وملوانها ، وهذا القسم يشمل على ثلاث مقالات

ولقد تجلت عقلية الخازن العلمية في تأليف كتاب ميراث الحكمة ، حيث اتبع منهجا لا يختلف عما يتبع اليوم في عملية الترتيب والتبويب ، معلدا نقطة البداية مع تحديد الموضوع ، ومربا الأبواب والفصول التي تنتج تحت كل موضوع على حدة ، وكل كان حرصا على أن يبرز في مقدمة أهداف كتابه ويوضح موضوعاته وما سار عليه من منهج ، ثم يهريس للكتاب على النحو الذي يراه الآن في المراجع الحديثة .

ويتضمن منهج الخازن أيضا ، شأن غيره من علماء المسلمين ، بالطابع الإيماني الذي يستند إلى الحق والعدل ، فيها التفرغ لأمر الدين والدنيا ، والركن سعادة الآخرة والأول يقول الخازن : « ولقاه راحة الله تعالى برعاية مصالح عباده وتفرغهم عن جميع سعادته لئلا أن يضل العبد بغيره إلى يوم الدين بماله ورجاله لا يخلو جديدا مروز الأزمات والأحزاب ، وعلم أنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم مواجب طباعهم

﴿ وَإِذَا مَكَاتَهُمْ سَأَلُوا عَنْ خَيْرٍ مِنْهُ ﴾

وحفظ عليهم بشمول وألفه وسعة ورحته نظام الخبر بأن يمت بهم حكام عدل يحفظون عليهم العدل ولا يفترون وهم ثلاثة بحسب السادة : (غالول) كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو القانون الأعظم المرجوح إليه في العروج والأصول ، والمحكوم به بين الفاضل والمفضول ، وتسعة سنة الهـ - ١١١١ -

وقد ألفه عليه الترتيب من كتاب ميراث الحكمة للخازن ، حيث ترجم من اللغة العربية إلى لغات أخرى نظرا لأهمية الموضوعات التي عرص لدوائها وفي حنج عظمي تجرير يعتمد على القياسات الكمية ، فقد وصف فيه أشكالاً متعددة للموثرين بشكل دقيق ومفصل ، كما تضمن الكتاب مجموعة من الجدول التي تبيح الأوزان النوعية لمعدن من الأجسام الصلب والمواد السائلة بدقة كبيرة تكاد تتطابق مع النظم المعاصرة حديثا لهذه المواد ، رغم اختلاف المستوى التقني لأجهزة القياس في عصر الخازن والمعاصر الحديث .

ولقد اعترف « برنارد » في أكاديمية العلوم الأمريكية بما ألفه الكتاب من أهمية عظيمة في تاريخ علم الفيزياء وتقدم الفكر عند العرب في عصر الحضارة الإسلامية الزاهرة

منهج المؤلف :

يمكس كتاب ميراث الحكمة بوضوح المنهج العلمي الذي اتبعه الخازن في البحث والتأليف على حد سواء . ولعل أهم ما يميز هذا المنهج هو الاعتقاد بحاجية التراكم المعرف كأساس لتطور المعارف العلمية . ومن هنا نشأت الرؤية المنهجية عند الخازن في تحليل أعمال السابقين عليه للاستفادة من صحتها والإصالة إليه ، كذلك لم ينج الخازن على الاستغناء والاستنباط « أعمال العقل بغيرها هي الخوي والتهصب ، مستخدما التحليل والتزوير في أن معا ، حيث يبدأ من المقدمات ونظريات الأولية ، وصولا إلى نتائج عامة ، ثم يقوم بتحليل هذه النتائج واعتبار صحتها مبنيا لوجه الفصور لها

وقال تعالى

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (١)

وهو (أي الميراث) في الحقيقة مود من أنوار الله تعالى أفاض على عباده من كمال عدله ليفصل به بين الحق والباطل ، والمستقيم والمائل ، إذ - بملة النور ما يظهر بشع فيصير ، ويظهر غيره فيصير به ، والميراث هو الذي يحرف به استقامته وانحرافه ، وحرف به استقامة غيره وميله ، ولشدة ظهوره يركن أمره عظم الله شأنه وفيهم أمره حيث سلك به كتابه والسير . قال تعالى :

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْدِيثٌ لِّرُسُلِكِمْ وَمَا يَبَيِّنُ لَكِمْ سُبُلَ الْقُرْآنِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ بَنَاهُ﴾ (٢)

وهكذا يتلخص الخازن في توضيح طلعه الميراث إلى أنه أحد الأركان الثلاثة التي بها يقوم العدل الذي به أنوار العالم ، ووجهه الخاصة - فيما يكون الخازن أيضا - سمي العدل ميراث الله تعالى بين عباده ، وبما هو المودج له من العظم من حكمه يوم الدين ، فقال تعالى :

﴿وَصَحَّحَ الْوَيْهَانَ الْوَيْهَةَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْتِ شَرْكَائِهِ﴾ (٣)

لكن أولى الميراث بالقسط فقد أولى عبدا كثيرا .

﴿تَكَادُ نَارُ آلِ آدَمَ أَنْ تُبْطِلَ﴾ (٤)

(والثاني) الأئمة المهتدون والعلية الراسخون

المختصون لحل الشبه ورفع الشكوك الذين هم بواب الرسول وخلفائه في كل عصر وزمان ، وهم الحجة ملوكة الذين والحجة المخلقة إلى سبيل النجاة عند امراض الشكوك والشبهات ، ومنهم الوالي العدل المشار إليه بقوله - - - السلطان ظل الله في الأرض ، وأمرى إليه كل مظلوم (٥) .

(والحكم الثالث) الميزان الذي هو لسان

العدل وزجرجان الإنصاف بين العامة والخاصة ، واحكم العدل في نفسه الذي دفع بخصائه الفصل كل بر وغير متعصب ومتعصب ، القام باستقامته لفصل خصومهم ، الحافظ عليهم النظام والعدل في تصرفاتهم ومعاملاتهم ، الذي جعله الله تعالى قرينة قرآنه ونظمها في سلك امتك فقال تعالى .

﴿قَدْ أَوْرَثْنَا قُرَيْشَ الْكَافِرِينَ﴾ (٦)

وجعل لنا في وصع الميراث ملوكة بالغة في رفع الساء ، فقال تعالى :

﴿وَالشُّعَرَاءُ﴾

ردي وصحة به . لا شئ وسيرك . والشمع الزور
أبسط لا شئ وسيرك . (٧)

(١) الحديد ١٥

(٢) الأنبياء ١٧

(٣) البقرة ٢٦٩

(٤) رواه غيره

(٥) الطه ١٧

(٦) فرقان ٢٠

(٧) الشعراء ١٥١

الدكتور محمود الطنّاحي

وافد ثقافته ، وفصاحة أسلوبه

للدكتور : نبيل محمد رشاد

في صبيحة يوم الثلاثاء ، السادس من ذي الحجة عام تسعة وعشر وأربعمائة
وآلف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق الثالث والعشرين من
مارس عام سبع وتسعين وتسعمائة وآلف من الهلاك ، رحل عن دنياه إلى دار
الخلود العالم البحالة المحقق الأستاذ الدكتور محمود محمد الطنّاحي - رحمه الله
تعالى - بعد حياة حافلة بمجالات الأعمال في خدمة تراثنا العربي والإسلامي تأليفاً ،
ومخطوفاً ، وإخراجاً لجواهره ولأنه في أبي الحلال ، وأتى الصور

مقربة منه يوجد الأثر الشريف ، وفكر الكتب
المصرية (المكتبة الخديوية) فكان حقاً وواجباً
أن تنتشر المطابع حول هذين الصرحين الكبيرين
من صروح العلم والفكر في القاهرة المعزية ، ولقد
كان من مظاهر الظهور عندى وأنا صبي أن أجد أنا

ولقد دلف الدكتور الطنّاحي إلى الثقافة العربية
من باب الطبع والنشر يقول : « كان من توفيق
الله لي أن ارتبطت بالمطبعة والطباعة منذ عقلت
للي يوم الناس هذا ، فقد نشأت وُديت لي حق
حرف من أسماء القاهرة القديمة (الدوب
الأخر) ، ذلك الحى الذي يكتفه تلويح مصر
الإسلامية من قلبه ، ومن جهاته الأربع ، ومن



وأترى من الصيلا حول تلك المطابع التي تجاور
بيوتا ، جميع تلك الحروف الطابعة القديمة
للمهلكة التي يلقى بها خارج الطبعة لتصبح منها
أسبعا ، وأسبعا آياتا ، حتى إذا اجتمع لنا من
هذه الحروف عدد وفير صنعنا منه الرسالة (١)

ويعد أن جاور الطنسي فترة الصبا إلى مرحلة
الشباب عمل مصححا بمطبعة عيسى البلي الخليلي
بعان جعفر (٢) ، وفي هذه المطبعة قرأ الطنسي
كثيرا من لمبات كتب التراث العربي والإسلامي
في اللغة والنحو ، والأدب والفلك ، والتاريخ ،
والنفس ، والحديث ، والفقه ، كما أتاح له العمل
بهذه المطبعة - أيضاً - أن يلقى بأعلام العلماء من
الزائفين والمصدقين الذين كانوا يترددون على هذه
المطبعة وما يجاورها من مطابع لشراء ما يحتاجون
إليه من الكتب ، ومن هؤلاء العلماء فضيلة
الأستاذ الدكتور الشيخ محمد المحام الإمام
الأكبر ، وشيخ الجامع الأزهر فيا بعد ، والأساتذة
السيد أحمد صفر ، وعبدالحفي عبد الحافي ،
وعبد الوهاب عبد الطيف ، وغيرهم ، وكان
هؤلاء العلماء ياربوا عليه من مبادئ الإسلام في
رعاية الناشئة وتعليمهم بمحضنوني الفتي الناشئة ،
ويتربون منهم ، ويعلق هو عنهم الفوائد والنوازل
ما أقرق من فطنة وسجالة .

يقول الطنسي : «كنت أختلف إلى هؤلاء
العلماء ، أأشفي بحالهم ، وأسمع منهم ، وأحلق
عهم الفوائد والنوازل ، وكانوا يحفظون عليّ
كثيرا ، ويترجونني منهم ، إذ كنت شابا حدثا يحب

العلم ، ويشتق تاريخ الرجال (٣) .
وفي حياة السنين عمل الدكتور الطنسي
ناصيا للمخطوطات بدور الكتب المصرية ، ثم
بمعهد المخطوطات العربية ، وفي دار الكتب تعرف
على كثير من العلماء الذين كانوا يترددون إليها من
الشرق والغرب للاطلاع والبحث ، وشالهمهم ،
وأعطاهم (٤) ، وفي معهد المخطوطات العربية
التقى بالأستاذ الجليل محمد رشاد عبد الطيب ،
وناصر به ، وأعطاه حقه ، وفي هذه الأثناء تخرج
صاحبا في كلية دار العلوم ، ثم وأصل بعه
ودرسه حتى حصل على الدكتوراة في اللغويات من
الكلية نفسها ، وأسهم بعد ذلك في التدريس ،
والأدب ، والتحقق بعه لا تعرف النوازل ،
ولا النوازل إلى أن ولدت لنية طلي نداء ربه هلمأ
وراء حبه - كما قال أبو حامد - أكليفا وليرة ،
وهيونا بأكية ، وأصلاحا صافية (٥) .

(١) الصليق كلمة من

(٢) الصليق كلمة من

(٣) عبد الطيف عبد الطيف محمود الطنسي في علم

والفقه - مقال بجمعية الأبرام القاهرة ١٩٧٢/٧٣

(٤) د . محمود الطنسي الخطيب المصروف جعفر في القرن

الناشر طهر دار الفكر الطبعة الأولى ١٩٩٦ م ، ص ٦ - ص ٧

(٥) د . محمود الطنسي الخطيب المصروف جعفر ، ص ٧

ص ٧

ولما كان الدكتور الطنسي قد رضع لبن الثقافة العربية والإسلامية منذ صغره تألفه فقد تركت تلك الثقافة أثرها على أسلوبه وطريقته في التعبير والأداء ، وما يدل على هذا ما يلي :

أولاً : اختياره من القرآن الكريم ،

كان الدكتور الطنسي - بحكم نشأته الأثرية - حافظاً للقرآن الكريم حفظاً جيداً^(١٦) ، وكان يقتبس من آياته الكريمات في خطبوه مؤلفاته ومفالاته ، كما في قوله يصف النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وهذا النبي الكريم الذي نحتد من أصلاط كرمه صيته الله على عبده »^(١٧) فإنه ينظر إلى قول الله - تعالى - في سيدنا موسى - عليه السلام :

﴿ وَاسْمَعْ وَانْقِصْ ﴾

وقوله : « إن حب النفس موكور في الطباع ، ثبت في أصل الخلقة ، فطرية غطر الله الناس عليها »^(١٨) . حيث يقتبس من قوله - جل جلاله - :

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾

وقوله : « وإن تصيب فسحب أن بعض الذين يكتبون هذا الكلام القبيح هم من نشكوا بالأزهر ، وتخرجوا في دار العلوم »^(١٩) . . حيث بدأ جملته بالتصريح القرآن .

﴿ وَكَانَ نَبِيًّا قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

ثانياً : عوله إلى استخدام بعض الألفاظ القرآنية

حيث كان - رحمه الله - يحرص على استخدام بعض الألفاظ المصاحبية الدفيرة بنية إحيائها ، وإعادتها إلى الاستعمال مرة ثالثة كما في قوله : « وكان أستاذنا هاشم حسن - رحمه الله - إذا مخاطب أحدنا في المحاضرة قال : يا حضرة الأستاذ ، مع أنه كان صاحب كبر ويؤثر »^(٢٠) .

ولوله : « وقد كان المهجر حل طورتا ومملوفاً يُسَمَّعُ من بعض من يتشيون إلى الأصم من أعلام القلبي ، وسائر الليل ، ثم صار الآن يُسَمَّعُ مجلجلا في لجان الدرس »^(٢١) .

وقوله : « وعثر هذه المدونة بعض أوتاب ما يخالف الأساليب الشريفة »^(٢٢) حيث كان

(١٦) - محمود الطنسي في كتابه القرآن ، مقال بمجلة الهلال ، عدد فبراير ١٩٩٥ م ، ص ٨١ .

(١٧) - محمود الطنسي الابن الذي كان مقال بمجلة الهلال ، عدد يوليو ١٩٩٥ م ، ص ٥٠ .
(١٨) - سورة مائدة الآية ٢٩ .

(١٩) - محمود الطنسي : السيرة الذاتية والمصطفى ، مقال بمجلة الهلال - عدد يناير ١٩٩٦ م ، ص ٢٧ .

(٢٠) - حذرة علوم ، آية رقم ٢٠ .
(٢١) - محمود الطنسي ما للفقول جديداً بطل من الهلال ، مقال بمجلة الهلال - عدد أبريل ١٩٩٦ م ، ص ١٤١ .
(٢٢) - حذرة علوم آية رقم ٢٠ .
(٢٣) - محمود الطنسي : الكتاب القبيح والطريق الصحيح ، مقال بمجلة الهلال - عدد أكتوبر ١٩٩٤ م ، ص ٢٦ .
(٢٤) - محمود الطنسي من يقرأ هذه الكتب - مقال بمجلة الهلال ، عدد أكتوبر ١٩٩٢ م ، ص ٢٤ .

الطناحي سريعا في هذه الفقرات التي نلذناها على استخدام بعض الألفاظ المعجمة كـ: «ألو»، «أسلاس»، «أوشاب» وذلك بنية إحيائها، وإعادتها إلى لغة الخطاب العربي مرة ثانية.

لذا، جئنا إلى الاستطراد:

وهو في هذه الخصيصة متأثر بطرائق العرب الأقدمين في الكتابة والتأليف، ولاسيما الجاحظ الذي كان يكثر من الاستطراد في فصول كتبه، والدكتور الطناحي في استطراده يحرص على الخفاف قلعه بما يفيد ويثقل في آن واحد، ولعل هذه الاستطرادات راجعة، إلى ما لونه الأستاذ الجليل - رحمه الله تعالى - من العلم الغزير

رأبها: جزالة أسلوبه وورعته:

وأسلوب الدكتور الطناحي جزل وصبور، تشعر وأنت تقرأه بسلاسة، ولعل هذه العفراء من صفاته من إمام الدعاة الشيخ الشبراوي نهض دليلا على وصافة أسلوب الطناحي وجزالته

يقول: «هذا شيخ جليل، جده على حق فترة من العالمة والخطاط الضابطون، وهو يمثل صورة زاهية لعدم الأهرى المؤسس على علوم العربية ولولائها من حقه القرون، وثقافتا التعريفات، والصبر على الطولات، والنظر في الموائش والتعليقات، فهو واسع الاطلاع، حريص الرواية، سريع الفهم، فكي اللسان».

ولقد كان الدكتور الطناحي أمة وحلة في مجال تحقيق التراث حيث حقق كتاب الشعر لأبي عن الفريسي، وأمال ابن النجاشي، والنبيلة في حرب الحديث والأثر لأبي الأثير الجزري، وحقق بالاشتراك مع الدكتور عبد الفتاح الحلو كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، أما مؤلفاته فهي كتبه ومتنوعة منها: الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر تاريخ وتحليل، وعبد السلام علرون عالم وتاريخ، ومداخل إلى تاريخ نشر التراث، والتصنيف والتحرير وغيرها، رحمه الله - تعالى - ولجزل له المثوبة

عن أبي بن مالك قال:

قال رسول الله - ﷺ - : «أكثر الأنبياء تبعوا يوم القيامة، وأنا أول من يخرج باب الجنة» (رواه مسلم).

وعن أبي موسى قال: قلت: «يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟» قال: «من سلم للمسلمين من نفسه وجه».

(رواه مسلم).

خميلة الشعر

للأستاذ : محمد عبد الوهاب

تحوى خميلة الشعر اليوم قصائد متنوعة نبدلها بقصيدة بعنوان . (قصيدة الافتتاح)
وهي قصيدة أرسلها الأستاذ الدكتور محمد رجب اليوم بمناسبة الافتتاح مبنى مشيخة
الأزهر الجديد ، والذي أنهم بعددئة الخالدتين بالدراسة ، ثم قصيدة (الأزهر)
للأستاذ الدكتور أحمد عمر حاشم رئيس جامعة الأزهر ، بمناسبة إقام ترميم الأزهر
والافتتاح مبنى المشيخة ، ثم قصيدة بعنوان : (الله) للشاعر محمد الأمين محمود ، الذي
ترحب به في خميلة الشعر شاعرا من شعرائها ، ثم قصيدة (إمام الأمة) للشاعر
الدكتور محمد حامد الحظيري ، الذي التفت به منذ زمن في نشوة العقد الشهيرة ،
وهو شاعر ليس معروف ، والقصيدة وفاء لذكرى خميلة الإمام الشعراوي ، ومسك
الخطام قصيدة بعنوان [مبارك قائد الشجعان] للشاعر حسن هيدالمطى محمد
جندوبه

اللهم صلي على خير ، وارفع شأن أمتنا الإسلامية ، إنك أنت نعم المولى ونعم

الناصر

قصيدة الافتتاح

للأستاذ الدكتور :
محمد رجب البيومي

بمناسبة افتتاح المبنى الجديد
لمشيخة الأزهر بالدراسة

بك يا مصر نرجع الإسلام رجلاً نوراً الشيخ العظيم
من فقهه شرف فضله الفتوى لفتوا كتابها العلم
وعطير لجمل الضوء بهل بهل كما يسبح المصطفى
شامخ نفوس المحبون إليه كحبيب يروى له السنن
يمنح الحكمة أن تقبل لكن بعذر تقبل الأكرم
سطح الأمر الضرر مشر حينما ساد في المربع السلام
فمن حيناً على القلوب لملمت رهبات وقفت أكمال
ثقلت السجود كم طاف حشد بالظلمة فصلوا وصلوا
ودعا صهل الشريعة صلباً شفا رزوقه وطان الجاهل
والشيخ الأحبار في السلم أبرار في حوزة الوفي أعلام
ثم مع القوي والنفال موت والصواريخ شعلت وضرب
ماتحيا التكبير في رمضات وليلتها رجفة فابعد
وقلوا الحمد في أرضي بينه تمنع مطهورة ولعلم
في صبح كبر يوم رمت في السموات ثقلة لا تنم

حيث كانت مكة تكبره تملو فتجبر الجيلة ومن يعلم
 ثم والى مبارك سخره الجاعة والحق قصده لا الضم
 وبهاتين تطهرت الأرض لمر الجيوش ورك السلام
 باقتناء الصريح ليس يحللك سطوا إلا بزاع حام
 مصر من مهلبا القليل لما بهاتين حبا وقسموا ميام
 حركته من عهد أحسن لم ينفذ قجود ولم ينفذ غلام
 ودرعته الكنعان القم ومها لب يلق حرة وامضام
 ثم وثق به المائن لها للصلون زنج وليم
 صفا الأزمور للمبارك جينا علفا لا يمشونه إجم
 إن تكن مكة من العجر فثان لمصر من الطهي البني
 خلعت لغة أهل الأ ومعه للثوارى مؤلفات خلع
 ولها حينة مربة روجا لخلت مكة لا لرم
 الحروب فثمنه بالم إسماعيل أضررتا لعم الولد
 أصبحت مصر بمها حرة وثقى لاحت ليس ثم الضم
 مصر مصر الأمن من نازل الأمن لمفقه حرة واهوم
 مصر مصر الأمن ود وثيق وإعلا شوكه ولتحم
 قثنت قضيا الحبيب للإسلام فاصغر باسبها الإسلام
 فامته القروا لمستطوتا ملقا بمنح القري القرام
 كلبو للملك في حاما وهي دون الحروب موت رؤم
 لم تزل في التخلو منذ صلاح القهر لتغلبها القلوب الجاه
 غلبها تحفر واربعة لجهنم لقي به الأيام
 سطل الإسلام يملو وبالأهر يرمو له بمصر العلم
 إن ذكرت الأهرم بالأهرم الضام في مصر قوته الأهرام
 بزجفت للحدود رجا من الأهرم إذ ملاه لليم العلم
 هو صوت الإسلام بالقوم ملاه ينجلكم يسوة الإسلام
 ينجح الضم رأيه فهو الحق واللائه من الألام
 صوته في الإفاة اليوم قوت الضم لا ينفلي عليه طعم
 رأيه في الصحابة اليوم لن الضم بها تملت العلم
 فتوالى الأحكام تكن له الضم حقا ومعه الإبرام
 رت سطر بخله عالم الضم لتهوى به رؤم الضم

فعلتْز لها حبيبة والحرى ففى كل حومى مقلد
كل جيل له إمام جليل هو فى الملكات يدو ثم
لأخذ النجوم فنكح فى الألفى فتشبا بمقما الأرواح
إن حنى الكفر بهم ولولا حزنه الوقت لاشتغل الكلام
لئى صرح للأمر احمل فمتا فهو بين الصروح ظرا ومما
كلا طهر الحماو بفتح أملاء فتشبا لظرفك الأنعام
راج محلو إلى القوى فتشبا حل له فى حق الشيو عزيم؟
إن يك الوحى مصانة النهر لظن ينلا لروجه ووضا
ومجلى (الويز) فخر سلفك وللأمر فى خطك أوصام
إلى دلى بطلا للوز كأتى ماكنة فى تنجها الأحلام
عد كذا إلى الرئى بجه دلى نطق وبهضم
لرلى الحزم والأصالة والرفق فتشبا حبة واحتمل
ومضى للمصير ففى كاهل وفك كاهل الأنعام
شاعة الخطوى جلا تهنيت لمسطلة وللا أنت الإسام



الأزهر

بمناسبة إتمام ترميم الأزهر
وافتح المبنى الجديد لمشيخة الأزهر

للأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم*

يا مصر سادى المسلمون وكبروا** لما تحمل فى منك الأزهر
من ألف عام بل يريد وعده** فى قلبه التاريخ لا ينسى
حفظ التراث وصلى فى عهده** ويهدى ينشرف ينشجر
وحى الترميم والخليفة والهدى** من طمروا وبخوا عليه ودورا
يا مصر فىك النيل عذب مائع** لكن لأزهرا الشريف الكوثر
يا مصر فىك حضارة هندية** وسدت كفتك لظلمن كظروا
أمرامك المشية شاهد حرا** والأزهر المصور بلى نبي
يا أزهر الإسلام أنت سفرة** فى كل ملأنا منك مسود
أصل بأك قلد بحس الحسى** فى السلم فهم فى الحروب ففصر
صرح لمشيخة ورفعة جناح** وسمر جامعة وعهد أكرم
والبحر بلعنا الرئيس مبارك** لم يا مصر شهد وفم يا مصر

فى عصر إصلاح مد تجديد** فى عه قعد لا تناصر
أركانه تحكى لتاريخ العدا** بحمد الأمل شادوا إليه وعصروا

* رئيس جامعة الأزهر

قد وجدت فيه للآذن رجا ** وسما بها صوت القدحة يكبر
 في القبة المخرقة صوت إمامه ** يالفكر أهل ما يكون وأنقر
 ويكل ثمر طاب منحصر ** ويكل ركن علم منبحر
 ونحف لوقفة الهدى جنباته ** فيها الخلية والأكمة حفر
 والى إسا ركن أو مسجد ** ولوهم لدى للهمس نيعر
 لما انتهى الإصلاح في جهاته ** يفس الأكمة، واقفة ونسروا
 وسعت وفود العلم من كل البها ** ويكل لوقفة الخلية ترعر
 قد أتمل الخيم الرئيس مبارك ** وسعة سلاهم أن يسهروا
 وإذا الرئيس محي لأهل غاية ** فالصعب سهل والميسر ميسر
 يثلك العلم الثرى وحلى اليد ** من الخيف سقى علومك مبهر
 يتائر الحق الصراح وحامل الـ ** حيج الفصاح بكل صلق نجو
 لولاك ضاعت في الحياة عيوننا ** من حجة نزية نلعب
 جاورا على أهل التراث فأحرقوا ** وصل الحضرة والبناء فدمروا
 لكى حاك الله جل جلاله ** فس نادوا في الدعاء ودمروا
 عرفمت راية ديننا خفالة ** وجهت شرع الله عن يكر
 وموت كل جهالة وصلالة ** وفرت إمانا وغربك مشر
 ساهت أمتنا بصوت ضائع ** أضت له دينا الورد والأصفر
 ما فرسوا الدين الخيف وصايروا ** إن سكرنا رب الزينة تضرروا

بما نحن شرعنا وقيلة علمنا ** نور السابعة في جيك مصر
 خرجت من حياها وهذائنا ** من علموا دينا الحياة وسوروا
 وحفظت قرانا لجل نوره ** هو غير ذكر في الوجود وأظهر
 وحقق من لدى الحديث صماعة ** وهذوت نروى الملائك وتذكر
 وشرحت في ثقة حديث المصطفى ** وحديثه عبر الحياة مظهر
 بلعد من لدى الحديث فوجهه ** بدعا النجس الغامس مصر
 وجمعت أكبر نروة فقهيه ** سلقى بها الأحكام لاسحر
 في الأهر للعمور غير أكمة ** طاب العلم هم وطاب العصر

مقابهمو متعصب، كلا، ولا *** منصرف، كلا، ولا منعز
بل هم هذه شاعرون ترمعوا *** كل العبد لم تحب وتكبر
مثل مجدهم للزئيل في الوردى *** كبرى ولم يبلغ ساهم قهر

قد شهدوه في النوايا مذهب *** فمدا بسنة مصطفىا بظفر
في عهد وعين، بد، تجديد *** واليوم ما قد تم لا يتصور
يعهد قاتلنا الحبيب مبارك *** قد قام تجديد لجل وأكرم
في كل أمصة وأروافه في *** مباحاته أي الحضرة تهر
ولمب مباحته بكل مدينة *** بل في القرى قامت تعود وتكثر
وتناخت بالحق جامعة له *** بمل البناء والمدينة لهر
ولدت مراكز بينها علاقة *** وتسايق العلم اخذت وتثر
مذب جهور ثقافة وتعالون *** مع كل جامعة ولا تتأخر
مسير أوروبا وأمريكا مضت *** تهدي إلى صلوا ولم ينمكروا
تبدع كتاب في مرة *** ربيعه اسلمنا نخرور
الأمر المصور صانع مجدها *** وهو الأب الخاق المطوف الحبر
بناقلة الإسلام في يد الوردى *** تاربخ مصر بنور علمك بصر
عرجت للإسلام غير اسمه *** حفظوا الكتاب وسره وتنبهوا
وقدوا الحياة بينهم ومعلمهم *** ردوا النحال المبتلى وطهرها
أصبحوا مصلح البداية في الدنيا *** من حلقهم في حلقنا أن يذكروا
هذا هو البرى وثقوت وما *** صود وفعل بمعلمك عطروا
والمر بين جيد السلام وكم له *** من موقف في الحق لا يتكرد
وظواهرى وحصر ما أهم *** في المكرمات وعندهم لا بصر
وكذلك الحق وثقوى كم *** سميت فملا مرة كم تذكر
وترى المراضى والمواوى وسو *** حنوا وجاد الحق لم ينالروا
وبما عبد المحيم له سى *** في المحللين وفعله لا يسكر
ما رأى يوم الجور المصطفى *** سعد الجميع بما رأى وانثروا

نصد الرواق وجد اسمي منبر *** طمى الرواق له وحى السر
 وثنا بالذكى صرية جوية *** مبارك قد أفضلت من دبروا
 فتحقق المنح للبين لجيشا *** وقد بولى الأنصار ومنبر

أهوا رسالتهم ولاكروا ريم *** وحنانهم هذا التولى الأكبر
 الشيخ لعمراوى مجد عصره *** فكتبه الموصول كان يفر
 كم شمس في بحر المعلوم محلا *** والآن في جنته يستبشر
 واليوم طنطنى جند مبثرا *** والمخلصون مضوا لديه وبثروا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** الذين هم لرحمة مبروا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** لا عاف لا يرف لا تعجزوا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** صوبوا السلام وبالساعة بثروا
 بالياء الفارخ سجل حنية *** لأبيه رابوا الحنية وعبروا
 الأزهر العمود حياح حضرة *** كبرى تبه عمل الرماد وتغمر
 بالزهر الإسلام أنت مبرة *** في كل عابسا منك صور
 أصل بملك لقد يحى المحس *** في السلم شهم في الحروب فطفر
 صرح لمشيطة وولما جامع *** وسمر جامعته ومجد أكبر
 واليوم بلمنا الركن مباركنا *** ثم بامر الهد ولم ينعمر



الله

للأستاذ : محمد الأمين محمود

ومن علم غيب غيبا لو جئت ؟
ومن قد طوك ومن أفساك ؟
ومن لا بين قم قد ظلك ؟
ومن بالجنان قد جملك ؟
ومن بالكواكب قد زعمك ؟
بروح يصبح ألى ملك ؟
إلى منتهى : ومن قنرك ؟
إلى منظر ومن سحرك ؟
بنور يسى . لها أجلك ؟

سكنت الظهيرة من صورك
ومن يلقى قد حبك الحياة ؟
ومن قدر الرزق فى راحتك ؟
ومن بالظهور ، ومن بالزهور
ومن بالظلال ومن بالجبال
ومن علم الظلم فى البروق والظلم
ومن قدر الليل والنجوم على
ومن سكر الشمس فى الأفق البحرى
تفهمين يا فخر المصالحين

ومن لم يهمل ؟ . ومن علمك ؟
شبهت عجب .. ووب ملك
لكل زمام الأمور ملك
ومن جاء من ربه قد ملك

ومن بالكتاب ، ومن بالكتاب
لنقلت : إله عظيم كريم
قاسم .. علم .. عجب .. حلم
فمن يستقيم : ذاك طوق النجاة

إمساك الأمة

للككتور: محمد حامد الحظيري

رسم الأمانة الشهيرة
 ، شق دريبي اللعبي
 ن لفتح كابل المتمر
 للوطنين المقاتلين
 دألتها والمهم
 من والمساءلة المتمر
 في باتم المتمر
 لم يسمه ثمة
 لم يسمه ثمة
 ل ، لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 لم يسمه ثمة
 ع والتميم والتميم
 لم يسمه ثمة
 حيث لم يسمه ثمة
 جتمعات لم يسمه ثمة

للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة
 للمعالم لم يسمه ثمة

مبارك قائل الشجاء

للأستاذ: محسن عبد المعطي محمد عبد ربه

حسبي مـ فـرك القـد الشجـاء

للقد لك بالقصبي منـالـه

ومر السليور رفع السواء بكبرا

نهم السليور رفع العلم قـلـي

قـلـكـ وورجـمـهـ وبنـكـرهـ

سحق السليور بـسـرة السليور

من سقل حـسـي قـلـكـ لـنـا

الله أكـمـر وبنـلـادـكـ لـنـا

قـلـي قـلـام جـمـعـة وأمـلـة

بن قـلـام لـم لـسـب العـلـم

سـبـرـهـ حـلـمـة لـلـجـمـعـة لـمـنـا

والسليور بـسـرة السليور

والسليور الإحـلـام والإحـلـام

باسـم الإله الواحد السليور

بـسـمـي القـمـر لـلـدولـة الإـمـان

حـسـي لـمـطـم لـسـرة السليور

لـمـرـت السـلـيـر الإحـلـام والسليور

أجلـمـي وبنـلـادـكـ لـنـا

قـلـي قـلـام جـمـعـة وأمـلـة

بن قـلـام لـم لـسـب العـلـم

سـبـرـهـ حـلـمـة لـلـجـمـعـة لـمـنـا

سـبـرـهـ حـلـمـة لـلـجـمـعـة لـمـنـا

من روائع الماضي، مجلة الأزهر

روح الإسلام أقوى دعامة لإصلاح المجتمع الحديث

للأستاذ: عبد الحميد حسن
عضو مجمع البحوث الإسلامية

إهداء الأستاذ:
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

من المعلوم أنه كلما حدث في المجتمع الإسلامي مشكلة، انطلقت المؤتمرات، وبنودت الآراء، وطُرحت الحلول، وكثير ما يكون هذا النشاط المكثف لحل المشكلة تقاليد على أساس النظريات الفلسفية والاجتماعية التي قال به مفكرو الغرب الذين يختلفون من عائلتنا الإسلامية، الذي يبحث مشكلته، يختلفون عنه في طبيعته وحرره وظروفه ورسائله، وسائر أوضاعه، وقيل أن يخرج لها حل قال به الدين، وما أنرى لذلك لجهل بالدين، أم كتجمل له؟
ولو أننا انجذنا إلى الإسلام مسترشدين بما فيه من أساس وطيد، وجميع شديد، وتوجيه سليم، ولو أن الأفراد والجماعات والتمجوب حظقت عبادته الإسلام من حق وغير وحظت بصفت وإخلاص وعزم قوى لصفت الحياة، وصحت بين الناس أسباب الخلد والمظلم والاعتداء، والقلمت من القلوب نوارح الشر والفساد، ولققرنا بالنظام المثل الذي تتلبد جميع التمجوب للمحة للسلام، والمسرقة قال الكتاب - رحمه الله - :

الفجر الصالح لم ينقطع ، وذلك بما لا يزال تبخس به قلوبنا ونقله صلواتها من نور الإيمان بالله ، الثقة به ومن التمسك بشعائر الإسلام .

يرى كل هذا في عيطنا ومن حولنا ، ونشعر بالحنين للجنة إلى المآل المأمول الخالصة التي تتلذذ الإنسانية ونحبها سوء للصير .

فلتجبه إلى الله فنجبره من العود ، وكل عين الحبيب تستمد من الهداية والتوفيق إلى أقوم سهل

نتجبه إلى الإسلام عز وجلين بما فيه من أساس وطيد ، ونصح مفيد ونوجيه رشيد .

وإن الأساس الذي يرتكز عليه الإسلام هو الفطرة السليمة ، فهو من الفطرة التي فطر الله

الناس عليها ، تلك الفطرة التي تنجبه إلى الخير ، وتبعد عن الفكر السليم ، وعن البداوة

المسقة الرافضة ، وهذا هو سر قوة الإسلام وسر عظمته وسر قوته المستسكين بهروته الوثقى ،

فإن الفطرة إذا صحت فلا صحت النفس وصلحت أفعالها والجهت إلى أسس المقاصد وبذلك يتم

الوفاق وتسير البليغات والشعوب إلى غير الدعايات

لننظر إلى ما أودعته الإسلام في تكوين الإنسان وفي رسالته في الحياة

يرجع القرآن الكريم تكوين الإنسان في قوله تعالى ﴿ وَنَسُفْنَا فِيهِ الْفِطْرَةَ الْبَاطِلَةَ ﴾ (١)

ولوله سبحانه

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢)

بطلع الإنسان قلوباً فلتقف إلى حياة أفضل ، وتطمح الشعوب القامية إلى التمتع بحياة مزدهرة ترد لها اعتبارها ويعرضها عما قسمت من تخلف تحت وطأة الاستعمار ، وإلى حركات الضعف والفسور . وتوجه الدول الناعضة إلى استكمال موارثها حتى تسير في ركب الحضارة ، والدول التي يمتد بها الوضع الحاديت فولا راقية قد انحلت بسط من القمية ، لا تزال سائرة فيما تسير فيه من ميج وما تستل عليه من نظام يكفل لها حياة حافلة راضية ، فهي تطلب وجه التفكير طامعة لو واحة لن تهتدي إلى غير نظام وأكرم سبيل .

ويستخدم الصراع بين الرسالية والاشتراكية بأنواعها ، والشعوب جميعاً تولب أن يروا الظلام ويستيق فجر السلام ، والعالم من خلال كل ذلك يلتبس الهداية لحل هذه المشكلات التي تنهض على الناس حياتهم وهدد حياتهم .

والشعوب العربية تنظر إلى ما كانت فيه من عز وهدد ومنعة وإلى ما صارت إليه من حال لا تحسد عليها ، والشعوب الإسلامية التي كانت لها دولة وصوله ولسان عربي سمين يربط بينها يرباط وثيق ومشاعر جياشة تترنم بها مواطنها .

قد لوى الاستعمار استعياها لو كسبه الكثير منها ، وأصبح بعضه معزلة عن الحياة العربية بالحافة بالخير والهدد ، حل أن لنهض في طلوع

ثم يوضح سبحانه كلمة تكريم الإنسان فيقول
جل شانه .

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا مَا فِي يَدَيْهِ وَرُوحَ فَخْرِهِمْ لِلرَّاسِخِينَ﴾ (٢٧)

فالإنسان في عصرنا : أحدنا رومي والأخر
مادى وقد اهتم الإسلام بتربية عاقلين المتصرفين
وحمايتهم بما يمسدها أو يفسد بها إلى طريق الشر
والفتنة . فإن اكتفاهما وتجاهلها وانسجابهما
يهدى بالإنسان إلى قمة الفضيلة ، فيستطيع أن
يؤدى رسالته التي خلق الله لها على خير الوجه .

فلجميع عاقلين المتصرفين لتربى أرحما في رلى
المرء وإصلاح المجتمع ثم تبع ذلك بالإشارة إلى
رسالة الإنسان في الحياة وكيف يؤدى في صدق
وبسلام وإيمان بالله وبغير

أولا : المتصرف الروحي

وهو أهم المتصرفين ، فهو الطريق إلى الصلة
بالله ، وهو الذى يوجه الإنسان إلى طاعة ربه
وإبتال ثوابه ، وهو الذى يرشد إلى الخير وإلى
سبيل الأعمال وأشرعها ، ويصير الإنسان بما فيه
الشر والفساد ، فإذا راعاه المربون بالعناية ونعمت
الإنسان بالزكوة والتطهير كان خير مرشد إلى
التصرف السوى صراط الله العزيز الحميد
وهذا المتصرف الروحي أو النفس له مظاهر
ثلاثة يختلف كل منها إلى غاية تليق في الحياة
وهي :

الفكر ، وعاقبه معرفة الحق .

والإرادة ، وعاقبها الوصول إلى الخير .

والوجدان : وعاقبه المواقف النبيلة وحال
النفس .

واحق والخير والمواقف النبيلة من الأهداف
الثالية ، وإذا حققها الإنسان سعد في حياته وسعد
لمجتمع وسعد الأمم السلام والوئام

ولهذه الأهداف ثلاثة في الإسلام شأن كبير ،
وله بها غاية وإعتمام يقول سبحانه :

﴿مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا لَّا يَحْصِيهِ اللَّهُ﴾ (٢٨)

ويقول

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ تَحْتَكُمُ وَمِنْهُ تَنْبَأُ الْبَرْقَاءُ﴾ (٢٩)

ويقول جل شانه :

﴿وَمَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا السَّاجِدِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ قَوْمٌ لَهُمُ أَصْوَابٌ وَأَعْيُنٌ مَذْمُومَةٌ﴾ (٣٠)

ويقول سبحانه

﴿وَمَا يَسْتَوُونَ سَابِقُونَ﴾ (٣١)

﴿وَلَكِنْ مَبْتَغُونَ مِمَّا دَعَا بِهِ حَقٌّ﴾ (٣٢)

إلى غير ذلك من الآيات

(٢٦) سورة المزمل آية ٢٠
(٢٧) سورة البقرة آية ٢٢٥
(٢٨) سورة آل عمران آية ١٠٤

(٢٩) سورة الحجر آية ٩٤
(٣٠) سورة التوبة آية ٢٢
(٣١) سورة النساء آية ١٠٥

والحق يتلوه على إشاعة العدل والبررة
والإنصاف

ونظير يستهدف المحبة والوئام والعلاقات
الطيبة بين الناس .

والمواظف دور هام في نشر الأخوة والتعاون
والتراحم والمودة .

كل ذلك من الأسس التي يرتكز عليها المجتمع
المثالي الرشيد ، ولو أن الأفراد والجماعات
والشعوب حطفت هذه المبادئ في صلب
واعتلاص وحرم ثغرى فصحت المحبة ومحبت بين
الناس أسباب الحقد والحقد والاعتداء ، وانكسرت
من القلوب بوزع الشر والدمار والظلم بالنظم
الظال الذي تشده جمع الشعوب المحبة لسلام
أو بالبيئة الفاسدة التي سعى المفكرون قدما
للوصول إليها والتي تحاول الأمم المتدهنة الآن
الوصول إليها فلم تتجه إلى الآن .

والإسلام يعنى عظمة كبيرة بأن يسو بينه
الأهداف الثلاثة ، فيتم بتربية الفكر وتربية
الإرادة وفهم نبل المواظف

١ - لما الفكر لموضح سبيل لتنمية هو ما حث
عليه القرآن الكريم من النظر في آيات الله في
الكون وفي النفس ، يقول سبحانه :

﴿ وَذَرِكُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ وَذَرِكُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

ويقول جل شأنه :

﴿ وَسُورَةُ الزُّمَرِ ﴾

﴿ فَتَحْتَ الْفَيْفِ ﴾

﴿ فَتَحْتَ الْفَيْفِ ﴾

إلى غير ذلك .

والنظر إنما يتم بالمعرفة الحرة وإعمال الفكر
والاكتساب .

وفي كل هذا - إلى جانب تربية الفكر - جوانب
أخرى لها أهميتها وشأنها في تشجيع البحث العلمي
ووضع الحجة لمناجبه ، وذلك مما تعنى به التربية
الحديثة في الأمم ، ومن ذلك أنها فتح الميدان
المصيح للعقل وللعمل في حرية وإطلاق للوصول
إلى أرقم الأهداف في الحياة ، وفوق كل هذا فإن
توجيه نظر الإنسان إلى مظاهر الكون وأثر رحا
الله وحسنه هو أقوى باعث حل ليلطف الإيمان بالله
والاعتراف بقدرته وعظمته ، وله إلى جانب ذلك
أثر آخر هو تربية الإنسان إلى ما في الكون من مواد
وعبرات يستلهم أن يستلهمها في منفعته ومنفعة
غيره فيعمل حل الاستبصار والإنتاج مما يجب أن يتل
اعتناء جميع الأمم والشعوب والجماعات .

٢ - ولما الإرادة فقد وجهها الإسلام إلى الخير
في جميع صوره ولوضاها كالإحسان والبر والتميز
والصدقة ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة
تلمحنت أصول الفضائل وسبل الخلال التي تشكل
للأفراد حياة كريمة

ستمع إلى قوله تعالى

﴿يَرْتَضَرُّ رُوحٌ رَاحِمٌ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾ (١٣)

﴿الرَّحِيمُ ذَا سُلْطَانٍ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾
﴿يَرْتَضَرُّ رُوحٌ رَاحِمٌ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾ (١٤)

﴿يَرْتَضَرُّ رُوحٌ رَاحِمٌ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾ (١٥)

﴿يَرْتَضَرُّ رُوحٌ رَاحِمٌ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾ (١٦)

﴿يَرْتَضَرُّ رُوحٌ رَاحِمٌ مِّنْ سَيِّدٍ ذَا جَبَرٍ ۖ﴾ (١٧)

إلى غير ذلك من الآيات التي تتضمن أصول
الفنائل كالعدل والوفاء بالعهود والاعتدال في
الإعطاء والأمانة والعصر واجتناب شهادة الزور
وإعطاء الحقوق لمستحليها إلى غير ذلك .

٣- أما الوجدان وما يترفع منه من حواطف
قد قوى الإسلام رباطها وأحكم أواصرها بين
الإنسان ووالديه وقوى تربيته وجاربه البعيد
والصاحب بالجنب . وجعل المودة أساساً للترابط
في الأسرة . ثم بين جميع الناس . وكل هذا مما
يجعل الحياة الإنسانية علاقة راقية مرغوبة .

هذه التواصي الثلاث هي الدعامة للكيان
الروحي للإنسان . وهي فوق ذلك رباط وثيق بين
أفراد المجتمع . توحد أهداله وتحقق التجانس بين
عناصر الأمة وتكون حللاً قويا في ركبها

وبعضها . وهي في مستواها الرفيع وسيلة للعلة
بين الإنسان وربه . وغير وثابة من شروط المطالع
الغاية ومطالب النفس الأمارة بالسوء .

وهل قدر على هذه الناحية الروحية يكون ربي
الإنسان وتكون سيطرته على نفسه وهل ما سخره
الله له من موارد الكون . لهذا كان من الواجب
تفلية هذا العنصر برباط الخير والرحمة والحق
والعدل والإحسان والبر والتمسك والإحسان العزم
الشامل . وبذلك يضع الأسس القوي لبناء
المجتمع الرشيد والوصول إلى الأهداف المنشودة
لحياة المثالية

ثانياً : العنصر الجسمي :

وهو العنصر المادي الذي خلقه الله من مواد
الأرض ومما ينمو الإنسان وركب فيه الليول التي
تطيرها ثمرة وهو ذرية . والجسم مطالب
الشهواتية المتعددة وهي مطية الشر إذا أسرف فيها
الإنسان ويخرج من حدود الاعتدال . وقد سخر
الله له حاي الأرض جميعاً وأباح له التمتع
بالطبيات من الرزق الذي به الله . هل أبى يسمي
ويعمل عقله وأن يضع نفسه ويقتل على حننه
الضع العام الشامل بلا تفرقة ولا استعزاز .

وقد وضع الإسلام للجسم نظاماً يكفل
صحته . وأمسى التمتع إلى الإنسان في طعمه

(١٣) قول المؤمنون

(١٤) سورة الفرقان آية ٢٢

(١٥) سورة الفرقان آية ٢٣

(١٦) سورة الفرقان آية ٢٤

(١٧) سورة الفرقان آية ٢٥

من وعي الكسوف

للمستاذ: مجدي عبد الحميد بشير

هذه خواطر لوحث بها إلى تلك الظاهرة الكونية ، التي عرت بتكوكب الأرض ، منذ وقت قريب ، وهي خواطر أريد بها أن يعلم القاريء المادي بعض أسرار الطبيعة المفقدة ، في أسلوب بسيط ، للإنسان الذي يحيا به الله الأرض ، لتسكن يقطن تلك التكوّن ، التي يتعدى حجم الشمس بمعدل (٩٣) مليون ميل ، إذ يملك ضوء الشمس في مدة لا يزيد على ثلث دقائق ضوئية ، حيث يسير الضوء بسرعة ٣٠٠,٠٠٠ كيلو في الثانية الواحدة والإنسان يستوطن ذلك التكوّن الصخري المستدير ، الذي يستمر في الدوران حول نفسه بسرعة ألف ميل في الساعة ، مكونا ظهرك لليل ، والبهز ، كما تدور الأرض حول نفسها ، مما ينشأ عنه ظاهرة الفصول الأربعة ، وتظل الأرض تدور وتدور ، ويرأى في الفضاء الكون اللامتناهي إلى غاية لا يعلمها إلا الله ، محيطة بذلك الدوران في الكون الضيق الخراسي الأرجاء ، الرحب الأنحاء ، ما به إليه القرآن الكريم من أن ذلك الكون في اتساع مستمر ، وتجدد دائم ، وذلك حين قال تعالى

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَبْصَرُ بِنَظَرِ الرَّسُولِ ۚ ﴾ (١)

الأرض ، حيث إن عليها تشكل أكثر من ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ، وما طوعان حوض من الإنسانية بعيد ، لما جوة الشرق ، فإن المحيطات تحترق الأرض ، وتكاد تحرقها في أمهات البحار ، وكلل الله - تعالى - يردد أن يقول ما لا أحد من سيطرة على الأرض سوى ، لكن سرعان ما يرد للإنسان أعداء أخرون ، كلهم يريدون منك به ، خط مثلا الأسراف المقتلة من النحل القاتل ذي اللدغات النابية

وتظل الأرض تدور بالإنسان ، ولا يحيط به من تلك الدوران إلا لقوة الله ، التي لو وجدت في الأرض جاذبية شدة الإنسان إلى الأرض ، وكل ما يتولد عنها ، ولحمه من أن يطير في الفضاء ، حيث يوجد إلى الشمال من الأرض القطب الشمالي ، بما فيه من كتل جليدية هائلة ، يمكن أن أي وقت أن تدوب مرسله جيالا صخسه من مياه المحيطات ها القشرة على أن تحرق كل ما هو

(١) سورة الحديد الآية ٤٧

فإن احصى الإنسان من قطرات الأنهار ،
وعصف الرياح ، وخصف المروق والرعود ،
وموجات لك والخرور ، وأسراب النحل المغالة ،
وجذ نفسه وجها لوجه أمام خطر محقق كان هو
السبب المباشر فيه ، حتى انه يحطونه الموعلة في
اللذية إلى استخدمات مضرة لبعض الغلات ،
التي أدت إلى حدوث قح هائل في طبقة الأوروبي
التي تحمي من تسرب الأشعة فوق البنفسجية ،
وتحت المبرود ، وإشعة الخرى ، وكلها ضار
بالإنسان ، حيث لها القدرة على اختراق الأسطح
المتينة إذ أن موجاتها شديدة الخطر ، وتنفق
الخلايا الحيوى لتؤثر على جلد الإنسان آنذا سأل
الله السلامة منها

وبعد أن يتعرض الإنسان وكل ما على سطح
الأرض من بحر وأهواز ومطبات ، تكن هذه
الأشعة الكونية الضارة مراد بحاف أو قل لا يزال
بها يحيط به من طواهر كونية ، ككسوف الشمس
مثلا ، ويظل ذلك الإنسان لا يعبأ بشيء يتوالد
ويتكاثر حتى يتوحد العدد السعة بلايين تسكن
ذلك الكوكب ، الذى قدر الله له أن يكون أحد
كواكب المجموعة الشمسية السعة ، وتخدم
الإنسان معنى قول الله تعالى

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا نُوْحًا ۖ

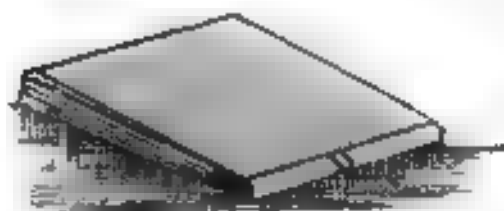
فإن عليه ألا ينسى أن مجمره الشمسية تلك
لا تقل إلا حياة غيثه بين صممت صخر ضخمة ،
تلمسوجة الشمسية ما هي إلا إحدى المجرات
المغالة في الكون النسيج ، والأرض - إضافة إلى
ما أوردت به من أنظار لا مجال لتسديدها - بها

خطر لا يمكن السكوت عليه أو التماضى عنه ،
إنه الخطر المتمثل في المحاذير المغالة للقتال
(الذرية) و (المهادوسجية) و (النووية)
الخطيرة كانت أو اقتصادية ، والتي قدرا عليها
أن لها القدرة على أن تبيد وتبقى كل ما على الأرض
أكثر من ثلاثين مرة ناعيك من تلال مروحة من
الأسلحة النووية ، التي توافرت في سهولة ويسر في
أيدي شباب أرحم ، إضافة إلى أكوام كبيرة من
الاطعمة المدمنة التي تضر بالصحة العامة لها
غمرور ، ومع هذا كله ، فإن الإنسان يسعى في راحة
مباشرة مهمة انحصه الله بها ، حيث قال :

﴿ وَرَبِّ

خَفِىَ الْغُيُوبَ ۚ وَالْإِنْسَانَ أَسْمَدُونَ ۖ مَا أَرَىٰ مِنْهُ تَرْبُوۥ
وَمَا أَرَىٰ مِنْهُ تَنبُوۥ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَخْرُجُ زَكٰوةَ تَجْوِيۥ ۖ تَجِيۥ ۖ ۝۳۱

وعلمك الإنسان في طموحاته اللذية ، جعلها
أو متجاهلا للمهمة السامية ، التي خلق لأجلها ،
وتزداد أطلعه حتى يكتف حولها انطبوط وحده ،
فيقنع أن يبدد كل شيء ، وأن الكون يدور على
هواه ، لكن سرعان ما يتبعه من خسوفه ، ويهين
لهدم أن الدب وما بها لا تسير إلا بأمر الله ، وأن
المقربين الكونية طوع أمره ، ورحمن إشارته -
تعالى - يصرفها كيف يشاء ويصرفها حسيا يريد ،
فهذا اعتبر الإنسان وادكر ، ورجع إلى ربه ، طلبا
عصوه وفقراته ، راجعا ورجعه وإعانه ، مذكرا أنه
لا يفلح له من ذلك الإحساس لكل - باليزس والالم
إلا الله وحده الذى أرسل الرسل ، وأنزل
الكتب ، لمصلحة الإنسان ، ولما جعلته في
الندرين



إعداد:
محمود الفشني

كتاب وقحة الكتاب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال طبت الفضائي والتطور التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والمدا من أهم روافد الإبداع الفكري ولذا نقدم - دون لاد أو تعليق في نهاية مقصورة - تعريفاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

للمعرد

الإعلام العربي وقضايا العودة

● تأليف الدكتورة: عواطف
عبد الرحمن
الناشر: العربي للنشر والتوزيع

الذي يضم بين طياته الكثير والكثير من حيث
الصدى لجريبات العودة التي اجتاحت بلادنا في
جميع المجالات خاصة هذا المجال ، لهذا يحتاج
الإعلام كي يقوم بدور مؤثر وفعال من أجل بلورة
وجهة نظر مصرية وعربية حول الأحداث في
مجال الأنشطة البيولوجية البحثية والتطبيقية

هذا الكتاب محاولة نقدية لمرآة وتفسير
المستجدات التي طرأت على خريطة الواقع العربي
والدولي ، في سياق المرحلة الجديدة للنظام
الرأسمالي العالمي ، والتي عرعت باسم العودة
حيث تتدخل بطريقة جذلية الشركات والمؤسسات
والشبكات الدولية الاقتصادية ، والاتصالية

● هزري القاري : لقد تحدثنا عن الإعلام
بمظهره الخاص والعام ، سواء من الشئى المنع
أو العالمي ، ونص المؤلف كتاب الإعلام في
الريف والمغرب
والآن نجهول في هراب هذا الكتاب الإعلاني

الإعلام العربي
وقضايا العولمة



والمعلومات في محل عمل الدولة القومية في ميدان المال والاقتصاد والثقافة والإعلام وحيث تواصل الفئري الدولية والمجتمع في الحركة حولها بالبحر من أجل حركة الثقافة والتعليم ، والدين ، وسائر مكونات المنظومة الحضارية

● تحدث المؤلفة عن الإعلام المعاصر وتحديات العزلة ، أوصحت في هذا الباب وفي نفس من حيث مصطلح العزلة وتحول العالم والرؤية الناتجة بتدوير العنابر الشخصي في التطور التكنولوجي .

● أدت أيضا إلى صعود المولدة بين علماء الاقتصاد والنظام حيث ينت مفهوم المولدة أنها ما زالت مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة لذلك تعتمد المحاولات الجامعة من جانب علماء السياسة ، والاقتصاد ،

والاقتصاد ، والثقافة ، والإعلام ، سميا لصياغة
تعريف شامل للعروة

● ثم تحدث المؤلف عن ثقافة الموقد ، وآلياتها ، ثم الاتصال والمعلوماتية في عصر الموقد ثم الآثار السلبية لتدريج الاتصال والمعلومات ، ووضعت وظائف الإعلام الموقد.

● انتقلت المؤامرة بعد ذلك إلى الإعلام وإنشائية
لتجسوس الوفاق العربي ثم الراجع الإعلامي العربي
الراهن + وشركائه الإعلام العربي +
أيضا باقتتات حنة الإعلام العربي المشترك ،
والمات التعاون الإعلامي العربي ثم لتندق
الإعلامي بين الدول العربية ، والتجنيت
الإعلامية لدول العربي

● وكانت من أهم الموضوعات التي طرحت في
مجال هذا الكتاب : صورة الغرب في الصحافة
المصرية سواء في مجال الشؤون السياسية المطروحة
أو الصحف المصرية ، ثم على المستوى الثقافي

● ثم في مجال صورة المرأة العربية ، ثم تناولت المرأة الكبرى في هذا المجال كالأمم والأخبار وجرىدتي الأناضول والشعب ثم صورة العرب في فترات مسار العلاقات العادلة خلال عاشر ١٩٩١-١٩٩٨ ثم صورة الاتحاد الأوروبي ، أيضا صور العرب في الصحافة العربية

● أيضاً طرحت المؤنفة قضايا البيئة بين الصحافة ، والرأي العام ، ثم دور الصحافة في مجال الجنس ، ثم الإعلام وقضايا المرأة العربية ، في عصر الثورة ، وسكانة المرأة في عصر الثورة ، في شبكة الانترنت .



● وأخيراً كان الفصل السادس في هذا الكتاب من الإعلام ، وتحديات المستقبل الوراثية في القرن الحادي والعشرين ، تحدث فيه عن الترة البيولوجية والإنجازات والتحديات ، والأمراض الوراثية ، وقضية استنساخ البشر .

● وهكذا جرى القاري مازالت هذه القضايا هي أساليب القرن الحادي والعشرين ، وانتشرت هذه القضايا في شتى بلاد الأرض ، وهذا الكتاب طرحها من خلال كل المجالات ، فليدرك به ليلته إلى مكتبك .

دراسات إسلامية في الفكر العلمي

● تأليف الدكتور: أحمد فؤاد باشا
الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر
والتوزيع

● والكتاب الذي بين أيدينا يضم مجموعة من الدراسات التي تمثل مساهمة الباحث في أبحاثه حول أسس تكوين العقيدة الإسلامية المعاصرة ، وترشدها من طريق بلورة نظرية عامة لتعلم ، والتفكير في إطار من التصور الإسلامي المستمد من القرآن الكريم ، والتي المطبوعة ذلك النهج الإسلامي - بريانه وهائلته - هو الأقدر حل تقديم الحلول الشافية ، لكل المشكلات ، التي تزدق العقل من الكون ، ومصدر الإنسان ، فضلاً عن أنه يتبع لكل القيم السنية التي تجعل من المعرفة عبوداً غاية سامية خلاصة للمجتمع الإنساني بأسره ، نظراً لما لها من علاقة وثيقة بالبحث في الحقيقة في أعماق النفس ، وفي أفاق الوجود

● جرى القاري للدراسات في الأوبه الأخيرة استخدام مصطلح المعرفة في شتى المجالات الأدبية والاقتصادية ، والمالية والأسرية ، والمعمارية ، والتفاهة المعاصرة والعربية ، والعمم ذاتي يحتاج إلى التطور والصياغة باعتباره حالة فكرية لها إطارها المنطقي ، ووصفها الحضاري ، وهدفها الإنساني

والفكر العلمي ضروري وعام لكل عصر من العصور ، وله خاصية معينة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة مع هذا التقدم العلمي السريع ، والذي يحتاج بعض بلدان العالم تحت مسمى (المعرفة) التي يحرصها الدول العظمى على العالم في كل مجالات الحياة

● تحدث المؤلف بعد مقدمته عن فلسفة العلوم بين المثالية والواقعية حيث بين أن العلوم في بدايتها لم تكن بينا عولري ، خاصة التي تقوم على الملاحظة والتجربة ، ولكن الآن أصبح كل موضوع مستقلا بمجاله ، بعد أن كثرت لدى الإنسان معلومات ومعارف عن موضوعات متنوعة

● ثم أشار إلى تطور العلوم الإسلامية من حيث غير المتخصصين من أصحاب المذهب العدائية ، وعزى المناقشات النظرية ، من أصحاب النزعة اللغوية ليحاصروا كل اجتهادات التنظير الإسلامي بأشواك الفقرة ، وصحاح التشكيك مستخدمين في ذلك كل أساليب التمجيز والاحتواء . وبين المؤلف إشكاليه التحصيل تاريخ العلم والتطويع ، موضوعا كلمة التفسير بأن تكون أجرة مطولة عندما نغير من موقف واضح بناصر الحق ، ولا مجال للفتنة ، ثم أشار إلى نشأة العلم القديم وفلسفته ، حيث يوضح المؤلف بعض الاستفسارات عن أين ومتى وكيف نشأ العلم ؟ وتكوينه ، بلورة ، الفهم العلمي في الفكر الإنسان ، هناك من يرى أن العلم لا يمكن إلا أن يكون غربيا ، وأن الجنس الأري هو دونه من بين أجناس البشر للأفضل لحمل رسالة العلم ، والتقدم العلمي ، وأن عبقرية الإغريق هي صاحبة الفضل الأول في ابتداء العلم ، والتعكير العلمي ، وأتصور هذا الرأي هم الأهل صوتا ، والأكثر جلبة ، وإن كثرتوا أنصف حجة ، وأقل إقناعا

● أيضا تحدث المؤلف عن التطور المنطقي في عصر الحضارة المصرية القديمة

● ثم في عصر حضارة ما بين النهرين ، ثم في عصر الحضارة الصينية القديمة

● انتقل الدكتور أحمد بعد ذلك إلى الحضارة الإسلامية لنظرية العلم والتطويع وقد بين القضية بأنها العلم التطبيقى الصناعى ، الذى يتم تحصيله بواسطة الأجهزة العلمية وهي تدل في الأصل على مختلف طرائف الملاحظة العلمية في الفنون صوما .

● ثم تحدث عن التطور التاريخي لفهم نظرية العلم ، وأشار إلى تطورولوجيا العلم ، واستمولوجيا العلم ، وسكولوجيا العلم ، وسوسولوجية العلم . وتاريخ العلم .

● وبين أيضا النسخ الإسلامي لمناهج البحث العلمي (محمد الثواب والتجريب ، حيث وضع كلمة الميثودولوجيا .. مالا تعرف ؟

● وشرح أيضا التراث والتجريب في المنهج العلمي الإسلامي ، ثم بين ذاتية العملية .

● قد وضع المؤلف موضوعات كثيرة على انتهى بنا إلى الباب الأخير من هذا الكتاب وهو استمولوجيا العلم ومنهجته في التراث الإسلامي ، وقد نشأت (الاستمولوجيا) تبعت صوما في طبيعته وحفود المعرفة التي يسمى الإنسان لتحصيلها ، واستمولوج العلم Epi Tema Lobyad eciooo معنى البحث في النظرية العامة للعلم من حيث إمكان المعرفة العلمية ، وصانها ووسائلها ، وطبيعتها

● تناول أيضا الخصائص الغربية والمنهجية ، لعلوم التراث الإسلامي ، حتى بين فيها تصنيف العلوم والتاريخ ها ثم دقة الصياغة العلمية ، ثم التجريبية والتعميم .

تاريخ اليهود

وَأَشَارُهُمْ فِي مِصْرَ

لَوْثَمَنَ الَّذِينَ الْمُصْرِي

٧٦٦ - ٨٤٥ هـ
١٣٦٤ - ١٤٤٤ هـ

مكتبة
مكتبة

مكتبة

● هكذا جرى القارىء حشا مع كتاب شيق
يحتوى على موضوعات جديدة ، في مجال العلم
والثقافة ، وأرباطها بالإطار الإسلامى ، للتمد
من القرآن ، والسنة ، ومصطلحات علمية لها
أهمية كبرى في مجال العلوم الحديثة .

● إذا أردت أن تجمع بين العلم والكون والحياة
والإسلام فعليك بهذا الكتاب الجديد في أسأله
السهل في مصطلحاته ، والشفق في معلوماته .

تاريخ اليهود وأندهم في مصر

دراسة وتحقيق الدكتور عبد المجيد

دياب

الناشر دار الفضية

والله ، والوفاء على من ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ
١٣٦٤ : ١٤٤٢ م ولخصت من حياته ، ونشأته ثم
مؤلفاته .

● ثم بدأ الدراسة بتحديد لمحت فيه من :
تاريخ : المبرور ، وشأنهم ، ثم شرح كلمة
إسرائيل ، ولقب الإسرائيليين ، أيضا عرف كلمة
اليهود بأن مصدرا هو إقليم (يهودا) فسمى من
كان به من نسل يعقوب باليهود .

● ثم تناول كلمة (صهيونية) وهي حركة
انضمت إلى قيام دولة إسرائيل في صهيون
(القدس) .

● ثم تناول الثورة والنشأ ، وهي قصور للثورة
والجهاد ، كوالجيرة ، وهي قصور للنشأ .

● جرى القارىء لقد أصبح تاريخ اليهود
لأمرنا فرض على العالم لديها ، منذ أن كانوا كلمة
عبريين ، وهم مجموعة من العشائر السامية البدوية
لكنة حول المدن العراقية الكبرى ، لها نزع
إبراهيم - عليه السلام - من لود (العراق) إلى
أرض كنعان (فلسطين) لقبه الكنعانيون
بـ « المبرور » لأنه عبر الثمرات ، وهكذا انضم
الذين لم يهبطوا إلى الذين صبروا . . فكانت العجوة
في ما يسمى بالشعب المبرور .

● وهذا الكتاب يضم مقدمة للمحقق ، ثم
تصريحا بصاحب الكتاب ، وهو أحمد بن حل بن
عبد الظاهر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن قيس
الشيخ الإمام ، العالم الفروع « تلى الدين
القارىء » يملك الأصل ، مصرى المنشأ

وأعيانهم ، ثم ذكر معتقد اليهود ، وكيف وقع
عندهم التبدل ؟ وذكر غرق اليهود الآن في
حصر القبري .

● وأشار أيضا إلى فصل من عقائد طوائف
اليهود ، من حيث شريعتهم ، لسانهم
ودعوتهم ، صلاتهم ، أعيانهم حجهم ،
صومهم ، زكاتهم ، زواجهم ، طلاقهم ،
يهمهم ، حدودهم ، وأخبار وضع الملقن حلة
لهلوس منها لهلوس فنيا ، لهلوس الأمم
والقبائل ، وأخبارهم ، والطوائف ، ثم فهرس
للأماكن والبلدان ، وفهرس للكتب ثم فهرس
للأعيان ، وفهرس لموضوعات الكتب وفهرس
مراجع الملقن ، وفيه أكثر من ٩٠ مرجعا .

● حكى عزري القاري حولا الفلة المستمرة
الطامعة لما تأرخ طويل ، من الاحتلال
والطامع ثمة من آلاف السنين إلى وقتنا هذا ،
لذا أردت أن أعظم عنهم الكثير فاعليك بهذا
الكتاب .

● وتحدث الملقن عن نشأة اليهود وعهد النبوة
وهي بعد أن احتل اليهود أرض فلسطين ، ظل
كل سبط في نصيبه الذي ناله عند التقسيم بعشر
عشر الرعاة ، ولا تربط بين أي سبط من
أسباطهم ، وفيه الأسباط أية رابطة ، إلا إذا
تعرضوا لغزو أجنبي ، فكتفوا بعضهم لبعضهم ،
ويختارون لأنفسهم رجلا يتولى قيادتهم ، فبعد
التمسك للفر .

● ثم تحدث عن طابع اليهود في أثناء مراحل
النشأة ، ثم وضع الملقن صورة المخطوطة وهي
والرموز والاختصار بذكر الخط والألوان ، وهي
مخطوطة نفيسة للمعري .

● ثم أشار إلى موسى بن عمران - عليه السلام -
ومخرج بني إسرائيل من مصر ، والوصايا
المشرقة ، ثم بين الملقن حقيقة موسى في بلاد
العرب .

● ووضح الملقن ذكر تأريخ اليهود ،



بين المجانسة والقسارى

إعداد الأستاذ عادل زقاعى خفاجة

الدفاع عن العامية معركة في غير قضية

الطريقه / محمود السيد عبد الله - القاهرة - شبرا

بحث إلنا برسالة تحمل قصيدة عامية من إنتاجه ، ولصاحبة من جريدة الأهرام تضمنت مثالا بدائع عن العامية بعنوان « لغتنا المصرية الجميلة » ، وقد أوبرر القارىء حجة نقاط من لغات هدف التأكيد على أهمية العامية ، معتقدا أنها نقاط فارقة في هذه القضية من هذه النقاط

قول الكاتب

« حيث إن في غالب الوقت مثل جميع الشعب المصرى أنكتم بلهه وطو مصر . الله لمصريه التي أصغر وأعزى به ، ولقد حان الوقت بدافع أحد عن اللغة المنطوية »
يقول : يتضح من موضوع الاستشهاد أن الكاتب لا يفرق بين مفهوم الله ومفهوم اللهجة

لما للوضع التالي فهو قوله الكاتب :

« يجب أن نشر لغتنا المصرية حتى لا اضطر كما يحدث الآن أن أتكلم مع مواطني المغرب العربى باللغة الفرنسية ومواطني الخليج بالإنجليزية لنفهم بعضنا بعضا »
يقول : لو سلمنا - جدلاً - أن أبناء الوطن العربى تفهمهم وسيلة التخاطب فيها بينهم ، وأن نشر العامية لمصرية هو البديل للغات الأوروبية ، فإن سؤالاً يفرص نفسه تلقائياً : لئلا اللهجة المصرية * ولم لا تكون اللهجة السودانية أو المغربية أو الليبية أو القطرية إلخ ؟

تكون الإجابة للترجمة - أيضاً - بعيداً عن التشرد والتفكك هي إن الرجوع إلى الأصل الذي خرجت منه هذه اللهجات هو الأول بالاكبح ألا وهو اللغة العربية الفصحى

ويقول في موضع آخر:

«... وللأسف اللغة العربية التي يتكلم عليها البعض ليست لغة الأجداد، بلغة العربية

عصرها في مصر حوالي ١٤٠٠ سنة، بينما مصر عصرها أكثر من ٧٠٠٠ سنة

ولله على هذا قول:

«إن اللغة التي عصرها ٧٠٠٠ سنة لن تجد لها سوى حل جيلان للمعبد القديمة والمسلمات

القرعونية».

أما اللغة العربية التي عصرها في مصر ١٤٠٠ سنة فهي أولا في قلوب المؤمنين وفي

صفحات القرآن الكريم التي يقرأها المسلمون في كل مكان على وجه الأرض وفي سنة رسول الله -

ﷺ - وببطلانها لله خسة ناله لأنها لغة القرآن ولغة كل مؤمن يولد على فطرة، ثم هي في

أجهزة إعلامنا السموعة والبصرية والمخرومة واضحة وجلية، ولا ينكر ذلك إلا متكلم

وبعد:

بأنها الفوضى الكبريم أرجو أن أكون قد وفقت إلى توضيح ديف الأهمية المزعومة للعامة

وإننا إذ ننظر من عدم نشر قصيدتك العامة مرحب بإسهاماتك التي تتفق مع ما نشره المجلة

بالفصحى، ولك وبجميع القراء التحية والتقدير.

لغة الفضيلة

ويرسل الدكتور أحمد فتحي حرق هذه
الكلمة من أهمية اللغة العربية يقول

لا أنسى قول الشاعر

مررت على الفضيلة وهي تبكي

قلت لها سلام يبكي الفتنة

قلت كيف لا يبكي وأصل

جميعا دون خلق الله ساءوا

اللغة العربية هي الفضيلة وقد مات أهلها من

سوء تصرف وبلاغة واستفرفة وكتلة، وكذلك

المطالبة والمناظرة التي تشد أوتار المنهج وتطلب

ليه وتثير إعجابيه واعتباهه وتجهله يستجيب إلى

المطالب لو تكلم مجرد الاستماع إلى نغمة

ما أراد منه من فضائل وأخلاق وقيمة

أما ابتداء المناظرة يا فقد أصاب المستمع

صعوبة فقد خلطوها بالعامة بل إنهم قد اعتبروا في

كلامهم ألفاظاً أممية إما لمجرد من التعبير

بلفظهم العربية وجهلهم بالفاظها وسبيلها وإيا

استظرافاً واستملاحاً وإيا تعالي وتكبراً، موحين

أهم أكثر لها وتقدمها عليها من غيرهم فقد رأينا

المستولين يتحفنون بلمات أجبية في المؤتمرات

والاجتماعات على الرغم من وجود المترجمين

الفرعيين المؤهلين الذين يستطيعون ترجمه كلامهم

فرد المنطق به إلى اللغات الأخرى، وقد فقد

طالب البعض في البلاد الأجنبية باللغة استعمال

اللغة العربية في اجتماعات الأمم المتحدة على

ونجاه هذه النيرة .. فإن أسرة التحرير بالجملة
تسدي لكم خالص الشكر وعظيم التقدير عن
خيرتكم على النقة العربية (لغة القراء
الكريم)

غَوَاصٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ

للأستاذ السيد أحمد أبو الفضل القاهرة .
المجوزة

لنقلها حتى تلون متوجها
تفحص عنها كل من يتمثل
* اشتاق له - وحديث شين
يتردد عن بعض الأئمة خطأ استعمال حديث
اللفظي والصواب أن يقال اشتاق إليه ، أو
اشتاقه ، وحديث شائق ووجه ذلك : أن الفعل
« اشتاق » يندى بنفسه تارة ، ويصرف الجذر تارة
أخرى . قال الشاعر طرفة بن العبد
« أصبحت اليوم لم شائقك هي »

وقال صريع الفول مسلم بن الوليد :
« صريع فلولي شاقني وشقته » .
والشوق والاشتياق راجع النفس على الشيء
نقرون شاقني إليه شوقا ، وشوق وشوق
شاقني الشيء يشوقني ، فهو شائق ، وأنا مشوق
وشاقني حسب وذكرها يشوقني أي يهيج
شوقني

ويحفظون حينا يثرون حديثك شين
لا يمل والصواب حديثك شائق ، كما ذكرنا
فالفعل ثلاثي هو « شاق » واسم الفاعل منه

الزهد من أنها إحدى اللغات الرسمية منادى أهلها
قد هجروها ، علما بأن بعض المبرزين عن اللغة
العربية قد كلفوا من قبل وبنوا الجهد حتى
سجدوا في جعلها لغة رسمية في لائحة المنظمة
الدولية

يتسك خيرا في البلاد الأخرى بلغة الوطنية
ويصاب بالهم والغم إذا اختلطت بلسان واحد من
لغات أخرى . ولا يرى ولا سمح في وسائل
الإعلام الأجنبية لفظ واحدا من لغة أجنبية عن
لغة الرسمية بل إن التعليم في جميع مراحته يتم
هناك عن طريق اللغة الأم حتى في الأمم
الغريبة

لأن لم تكن لغتنا العربية هي المعتمدة ليس
وعلم لها . فبعد اللغة المعتمدة وعلم لما جاء به
القراء الكريم من حفس على المضائل والأختلاط
المضيلة . فمن طريقها عرفنا فضائل الصديق في
الكلام والمعة والأدب في التماثيل وعرفنا الولاء
بالوحد وبر المؤلفين وبعض الخناجع لم واحترام
الكبير والمطرب على الصمير إلى آخر المضائل التي
حلنا عليها القرائن الكريم

لقد حال الأوان لكي يقوم كل جدير على لغتنا
المعتمدة وكل يحب للمضيلة إلى بناء كل الجهود
سحر صدينا إلى سابق عهده القديم - يوم أن كانت
اللغة العربية هي الأولى في العالم أجمع ، وكانت
لغة العلم يحرص على جعلها طائير العلم من أمه
البلاد المختلفة وتدعو هؤلاء المبرزين وكذلك
الامام والمؤسسات المتشكلة بغضبة اللغة وتعلمها
إلى اقتراح السبل والوسائل الملائمة إلى هذا الهدف
النبيل ولكي تبقى هذه القضية الصغيرة حتى نلقى
النجاح المرجو

حركة الياء على اللام ، فكسرت اللام وسكنت الياء ، فصارت (مدير) . وعند جمع . حسن ، ومخير ، ومير ، تقول . محسون ، ومخيرون ، وميرون ، ولا تقول : محباء . ولا معراء ، ولا سراء ، وكذلك اللام مع ميم . فتقول . مميرون ، وهو الصواب ، لا مدراء ، وهذا خطأ خالص

والجمله تشكركم على متابعتكم بالعودة إلى اللغة العربية السليمة .

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

أما الخارئة : فهي السيد على خصال يقدم بها مختصرة عن أخلاق النبي - ﷺ - فيقول كان كل امرئ القرآن وكل عبي منزجا لوجه والمية في حياته - ﷺ - وقد عبر عنه بذلك غلامه انس - رضي الله عنه - حيث قال - كان رسول الله - ﷺ - « من أحسن الناس خلقا » .

لقد بلغ عليه الصلاة والسلام القمة في الكمال الإنساني ، وهو الذي ارتقى سلوكه وأخلاقه إلى هذا الأفق العالي من العظمة لمستحق هذه الصفة والتي لها دلالتها في تمجيد العصر الأعلاقي في ممران الله

لأن سيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال - « كان محمد - ﷺ - وجة لجميع الناس - فمن آمن به وصدق به سعد ، فهو أرحمة لله »

وشائق ، كما تقول : ذاك ، فهو ذاك ، ورائي حبيب ، يروني فهو رائي ، وفاق فهو فائق . ومثل هذا كثير . فشائق سمع « فتح إلى الشوق . ويقول : أنا مشوق ، أو مشوق إليه ، وهو اسم المفعول ، وأصله مشووق ، على وزن مفعول . ثم قلب حركة الواو الأولى إلى الساكن فيها ، فالتحق ساكنان هما الواوان ، ثم حذفت إحدى الواوين ، فصارت مشوق ، ومثلها : حرص مصون . وأصلها مصوون . وحديث مفلول . ومعنى فلول : مشقوق ، أو شديد الشقوق ، والمحدث لا يكون مشتقا .. قال النسي

سألاح برقي أو نرسم طائر
إلا قننت ، فلي فؤاد فئق

مدراء

ينصح استخدام هذا الجمع على الألف على أنه جمع « مخير » ، فلما أنه مثل جمع مفير على مفراء ، ووزير على وزراء ، وأمير على أمراء إلخ . وشبان على الأمشجال ، فائدة يذير ، ومخير ، وأمير هي : دور ، وسمر ، وأمير الثلاثي ، والياء فيها لبناء صيغة فعمل . على وزن ابن القمل من (مدير) ويأمن هو (أمار) كما في : مخير ، ومخير ، ومير ، من أمار ، وأشار ، وأمار . واسم القامل من الرماح عدا على وزن المضارع يبدل يله مما مضبوطة وكسر ما قبل الآخر ، فيقال : قبل قبل فهو مقبل ، وأحسن يحس فهو محس ، على وزن (مفعول) ، ومثلها أدور مدير فهو مدير . على وزن (مفعول) أيضا ، بدله ساكنة وياه منكسرة فربا ، ولكن نقل اللفظ لوجود الكسرة على الياء ، فلهذه على إلقاء

للشجرة ، وتهد كعب القبة بتلك الرحمة التي
شملت الأصدقاء والأعداء والإنسان والحيوان
والصغير والكبير

وكم أرجو أن تتولى بيتنا محمد - ﷺ - وأن
يقود هذا القوس خطانا على طريق الإيمان وأن يند
الضباب الكثيف الذي حال دون الرؤية السليمة
وأن يضع الأقدام على دواب الإيمان فهو سار على
النزول وصل إلى أريد إلا الإصلاح ما استطعت
ما تولى إلا بالله .

من هم المتقون؟

ومن القاريه محمد علي محمد علي وحسن
بسم الكلمة :

المشوقون هم أهل الفضائل مطهرهم الصواب
ومطهرهم الاكتساب ومطهرهم التواضع . فطرا
أبصارهم مما حرم الله عليهم ووضعا أسماهم
على العلم النافع لهم لا يحرصون من أعمالهم
الذليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم
يعصرون ومن أعمالهم مشفقون .

فمن علامة أحدهم أنك ترى له : قوة في دين
وعزما في أمر وإيمانا في بقى وعزما في علم وحلما
في حلم وقصدا في خلق وعشورا في حبة وتحملا
في ملقة وعبرا في شدة وطبا في حلال ونشاط في
حننى ونجرا في طمع ، يعمل الأعمال الصالحة
وهو على وجل ، يسعى وجهه الشكر ويصيح وجهه
الذكر ، يخرج للحلم بالعلم والفول بالمعمل ، تراه

قريب لده ، قليلا لله ، عاشعا عليه ، قائمه
نفسه ، مظلوما فيقه ، ميته شهوته ، اخبرته
مأمول والشر منه مأمون ، يهو عين ظلمه
وينعطى من حرمه ويصل من لطمه ، بعيدا
صعته ، ليت قوله ، غائبا منكزه ، حاضرا
معروفه ، طبلا خيره ، مذمرا شره ، في الزلال
وقود ، وفي اللكزه عبود وفي الرخاء شكود ،
لا يجهل حل من يهمل ، ولا ياتم فهم يجب ،
يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، لا يدخل في
الباطل ولا يخرج من الحق ، نفسه منه في عناه
والناس منه في راحه انتعب عنه لاخره ، ولرايح
الناس من نفسه ، يهله حين تباحث عنه وعد
وزمانه وقنوه هي فنا منه لى ودعه ، ليس تباحثه
بكر وعطيه ، ولا صوم بكم وعطيه .

فضل الاستغفار

ومن القوي: السيد سليمان السيد سليمان -
 هزم بك الإستعمارية أرسل من فضل الاستقلال
 يقول .

لای تعالیٰ ﴿۱﴾

وَقَالَ كَذَّابٌ أَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ ۝ (١)

وَقَالَ نَعَالِ ۝

البركة ٤ (٧)

ومن عاين الأبي ينضح لنا أن الاستغفار
ثمارة

١ - الغفيرة

٢ - التوبة

٣ - الإعتد بالأمور

٤ - الإعتد بالخير

٥ - زيادة القوة

وقال تعالى

﴿ فَأَمَّا مَن دَخَلَ سَلَامًا فَقَدْ غَفَرْنَا عَنْهُ ﴾ (١)

وقال تعالى

﴿ كَلَّا هِيَ حُلَّةٌ يَسْتَغْفِرُ لَهَا وَأَنَّهُ رَاحِمٌ ﴾ (٢)

وقال تعالى

﴿ مَن يَسْتَغْفِرْ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ غُفْرَانَهُ هُوَ لَهَا كَبِيرَةٌ ﴾ (٣)

أشرف على تحرير هذا المصنف رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٠ هـ

وقال رسول الله - ﷺ - : « أنزل الله أمانين
لأمتي :

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَاتَ وَلَا لِحَدِيثٍ أَنْ يُنْفَخَ ﴾ (٤)

فكذبهم وهم يستكبرون (٥)

لأننا مضيت تركت عنهم الاستغفار إلى يوم
القيامة ، روى الترمذي عن أبي موسى رضي الله
عنه

وقال رسول الله - ﷺ - : « من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل صنعة خرجا ومن كل عمل
فرجة وورقة من حيث لا يحتسب ، روى أبو داود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال رسول الله - ﷺ - : « والله إن الاستغفار
لله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » روى
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وقال - ﷺ - : « من قال حين يلقى الله
لرأسه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الخ
اليوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه
وإن كانت مثل ريد البحر ، وإن كانت عدد ورق
الشجر وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت
عدد أيام الدنيا ، روى الإمام أحمد والترمذي عن
أبي سعيد رضي الله عنه .

وقال - ﷺ - : « سيد الاستغفار أن يقول :
اللهم أنت رب لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك
وأن كل عمل عبدي وعبادتك ما استعطت أعود بك
من شر ما صنعت . أبوء لك بنسبتك حق وأتوب
إليك فاعف عني . فإنه لا يضر الشجر
إلا أنت من فاعف عني اللهم مولاي يا فات من
يومه قبل أن يمسى فهو من أعمل أجلة ومن فاعف
عني اللهم وهو مولاي يا فات قبل أن يصبح فهو
من أعمل أجلة »

روى البخاري والنسائي عن شداد بن أوس
رضي الله عنهما .

ومن الحسن بن عازم (أبو نوح) :
يلرب إن عظمت ذنوب كثيرة
لقد حلت بك عظم عظم

(١) سورة طه (٢٣)
(٢) سورة الانفال (٣٢)

(٣) سورة ص (١٩)
(٤) سورة غفرات (١٧) (١٨)

إن كان لا يرجو الإحسان
فمن الذي يرجو ويخشى المحرم
أدعوك وبك كما أمرت تضرعا
فإن ودعت يدى فمن ذا يرجم
سألى إليك وسيلة إلا السرجا
وجعل حشوك ثم إنى مسلم

فضل قضاء حوائج الناس

ومن وسيلة الفلاني / أحد عمود عبد الكريم
حسن - أسير - مبروط - أبراهيم نكتطف هذه
السطور :

إن القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة
معهم ، وإحلال الضرر عليهم من فضائل الدين
التي حث عليها القرآن الكريم ، وأوصى بها
الرسول الأمين وهي من أخلاق الأنبياء المرسلين
لقد شبه الرسول - ﷺ - المسلمين في تراحمهم
بالجسد الواحد إذا فتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحصي . فكن ذلك المؤمنون
حقيقة إذا أصابت واحدا منهم غائبة ، كأن

أصابتهم كلهم فقال : « مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتماثلهم كمثل الجسد الواحد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحصي » [رواه الشيخان]

وقال - ﷺ - : « من نفس عن مؤمن كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة . ومن ير حل مصر ير الله عليه في
الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في
عون أخيه » [رواه مسلم]

وقال - ﷺ - : « إن لله خلقا خلقهم لحواليج
الناس ، يرفع إليهم في حوائجهم ، أولئك
الأميون من عذاب الله تعالى » [رواه الطبراني
وابن حبان وابن أبي الدنيا]

وقال - ﷺ - : « من أخلص مملوكا كتب الله له
ثلاثا وسبعين شهرة ، وأحسا عنها صلاح أمره
كله » [رواه أحمد]

وقال - ﷺ - : « من أعتل حل أهل بيته من
المسلمين ضرورا لم يرض الله له ثوابا دون
الجنة » . [رواه الطبراني]



أبناء مكاتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

استبانات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● استبانت فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه سماعة الصغير آدم التصديري صغير دولة تشاد بالقاهرة وذلك في يوم الأحد الموافق ١٨ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٢٩

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف في الأزهر الشريف موضحاً أن لطلبة تشاد نصيباً كبيراً للدراسة في الأزهر الشريف على منج الأزهر ، وذلك في مراحل التعليم المختلفة ، وأنها بجامعة الأزهر الشريف بمختلف الكليات كما يحظى عدد كبير بالدراسات العليا بالأزهر الشريف

قدم الضيف تحيات دثرى وحكومة وشعب تشاد لمصر وللفضيلة الإمام الأكبر ، وأكد على دعم لوائح الصداقة بين جمهورية تشاد ومصر ولزعمائها الشريف ، حيث يوجد دولة تشاد ثلاثة معاهد توهبة بشرف عليها الأزهر الشريف فيها ، حيث

يتمتع بالكتب والمناهج الدراسية والمدرسين لتدريس القرآن والشريعة الإسلامية ، واللغة العربية ، وأضاف أن شعب تشاد أكثرهم من عربى الأزهر الشريف الذى نطقوا به العلوم والمعارف الإسلامية ، وحصلوا على أعلى الشهادات من الأزهر وأكد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية بجانب اللغة الفرنسية ، وأن اللغة العربية هي لغة التفاهم والتعاطف بين الشعبين الشقيقين

كما قدم الضيف الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لزيارة دولة تشاد ، وقد وعد فضيلته بتلبية الدعوى في الوقت المناسب ،

كما التقى الضيف الكبير بفضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر الشريف للدراسة ودعم العملية التعليمية للمعاهد الأزهرية - دولة تشاد وتيسير جميع التوائمي الفنية للمنطقة بالعملية التعليمية حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمكتبات العامة والإعلام ،



● كما استقبل فضيكت وفد شباب البوينة والمهرمك برئاسة الأستاذ حمزة دوير السنة مدير المدرسة الإسلامية وذلك ضمن برنامج زيارتهم لجمهورية مصر العربية في ضيافة المجلس الأعلى لعشرون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية - ويصل عددهم إلى أكثر من مائة فرد من الجيوش وذلك بمشقة الأزهر في ٢٦ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٨ .

وحب فضيكت بالوفد في مصر وفي الأزهر الشريف معرباً عن سروره بزيارة الزيارات في بلدكم الثاني مصر لأن القرآن الكريم يقول

﴿ إِنَّا نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ ۝ ١٦ ﴾

ومن فضيكت : إنا نطرح وجهه بيننا وإخواننا في البوينة والمهرمك ونقدر كفهمهم وحمودهم ونطاعهم عن مواطنهم وجنولهم وأعراضهم وكرامتهم الدينية والإسلامية ، وقال فضيكت إن الأمم لابد أن تصير ونصعد وننازل وتكافح من أجل المصالح على حقها المملوك ، والأزهر الشريف يحتضن أبناء ومئات البوينة لكن يعلموا في الأزهر الشريف جنباً إلى جنب مع إخوانهم في مصر كما يفتح أبوابه لأبناء الدول الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها حيث يستقبل أبناء أكثر من تسعين دولة من دول العالم الإسلامي ، ويحتضن أبناء البوينة والمهرمك بنصيب والفر للتعليم بالأزهر الشريف .

وأجاب فضيكت عن أسئلتهم واستفساراتهم من حيث قبول الطلبة للدراسة بالأزهر وتخرج الدراسة

في شتى التخصصات في كليات اللغة العربية والشريعة الإسلامية وأصول الدين والطب والهندسة وغيرها ، وأضاف أن جامعة الأزهر الشريف بها الآن أكثر من خمسين كلية في شتى فروع العلم والفكر والتخصص ، وأن عدد أعضاء هيئة التدريس يفوق بالآلاف من المذكور والإثبات

كما أجاب عن سؤال حول إمكانية تعيين شيخ للمسلمين في العالم ، وأوضح فضيكت أنه يمكن لكل دولة تعيين شيخ يرجع إليه في الأمور الدينية ، كالقضايا مثلاً أو كشيخ الأزهر الشريف ، وقال فضيكت أن لبوينة والمهرمك معها خرج الأزهر الشريف ، والأزهر الشريف حل استعداد دائم خدمة وتلبية المسلمين في شتى بقاع العالم لكن يجب من استئذهم ويصلون معهم حل ما يقدم شريعة الإسلام وبين ما فيها من سباحة وعدالة وحرية وحق وعدل

وحول سؤال عن إمكانية إرسال طلبة ومدرسين إلى البوينة والمهرمك نظري الروابط أوضح فضيكت بإمكانية ذلك وقال إن مدير البوينة والمهرمك من غيري الأزهر الشريف ويقوم بجهة المهمة غير قيام ، وفي نهاية اللقاء شكر الوفد شيخ الأزهر على حسن الحضور والاستقبال وأحدى الوفد فضيكت نسخة من ترجمة بعض القرآن الكريم باللغة البوينة .

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البسطويس المدير العام للملاحة العامة والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تخريج الدورة السادسة التخصصية لعلماء وعظ الأزهر الشريف

شهد فضيلة شيخ الأزهر صباح الخميس ٨ من
جانبي الأول ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩/٨/٩٩ م حفل
تخريج الأزهر بمدينة الخليل بالدراسة حمل
تخريج الدورة السادسة التخصصية لسانة علماء
وعظ الأزهر من محافظات الجمهورية واستمرت
الدورة مدة خمسة عشر يوما بعدد خمسة عشر
داعية وإماما ، وقد نظروا خلالها المعاصرات
والشعريات المسلمة على أملاك القوي ،
واللغات المتفرقة مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر وفضيلة الشيخ وكيل الأزهر وأساتذة وعلماء
جامعة الأزهر المتخصصين في القضايا المعاصرة
والمسئلة والمخصصة والبيع بالتبسيط والتبليغ
والاقتصاد الإسلامي ، وأبدا محاضرات في علم
الميراث والأحوال الشخصية والوصايا الدعوية ،
وقد ألقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة هنا فيها السادة
الحلوة على اجتيازهم هذه الدورة بجاح وحلهم
على المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وحفظه ،
وكذلك السنة النبوية الشرفة ، وقراءة كتب الفقه
على المذاهب المختلفة ومصححهم على أن تكون
تلاومهم مزودة بالأدلة السليمة والصحيحة من
الكتاب والسنة ، وأن تكون مبنية على الدراسة
والعلم والفهم والبحث عن الحق والخير في
الحديث في مسائل الحياة عن التخصص ،
والخبر من الفتوى بغير دليل ، كما حثهم على
توخي الصدق والحيقة والموضوعية في الموضوعات

التي يطرحونها على الناس ، وفي نهاية اللقاء قام
فضيلته بتوزيع الشهادات على السادة العلماء وسلم
كل عالم مكتبة إسلامية متخصصة بما كتب ليمه
للرجوع إليها

وقد أقيمت هذه الدورات تحت إشراف الأمانة
العلمية للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر
بالتنسيق مع الأمانة المساعدة للدعوة والإعلام
الدليل بالأزهر

حضر اللقاء فضيلة الشيخ الأمين العام المساعد
للدعوة والإعلام الديني ، وفضيلة الأمين العام
للجنة العليا للدعوة ، وفضيلة الشيخ المدير العام
للمكتبات العامة والإعلام .

اجتماع رؤساء المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية

برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف اجتمع رؤساء المناطق الأزهرية على
مستوى الجمهورية بذلك في يوم السبت الموافق
١٧ من جيلاني الأول ١٤٤٠ هـ الموافق
١٩٩٩/٨/٢٨ م وتم التأكيد على مراعاة الدقة في
تنفيذ العمل الخاص بمراكز تجمع وبيع الأسئلة
بحيث تتوافر فيه الأمانة والانضباط ، وتحمل
المسئولة بشرف وشجاعة ومراعاة أن تبدأ
استحداث التبرع الأول اعتبارا من الساعة السابعة
صباحا

وأكد فضيلته على الاهتمام بالتوسع في قبول
التلاميذ بالفصول التمهيدية للتلايم دون السن
القانونية والتي لم يبلوا بالمصف الأول
الابتدائي .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يقوم برعاية لمملكة الأردنية الهاشمية

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف برعاية لمملكة الأردنية الهاشمية في الملك من ٢٢ - ٢٥/٨/١٩٩٩ بدعوة كريمة من السيد الأستاذ / عبد الرؤوف الروابدة رئيس مجلس الوزراء الأردني حيث شارك فضيلته في افتتاح مسجد الصالحين الجديد أمير هذه الأمة أي عبده بن الجراح وجمعه الشرف والإسلام كما شارك فضيلته في أهبال الندوة المتخصصة تحت عنوان (الأردن في عصر الإسلام) تحت وعية صاحب المحلة لملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد أعرب فضيلته الإمام الأكبر شيخ الأزهر في الكلمة التي ألقاها في الاحتفال باسم الوفود الإسلامية المشتركة عن تقدير لواء الأمة الإسلامية في سبيل إعمار ورميم المسجد التي هي بوقت الله في الأرض

وقد استقبل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين فضيلته الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين الأزهر الشريف والهيئات والمؤسسات الدينية في الأردن

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرور محافظة البحر الأحمر

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر برعاية لمحافظة البحر الأحمر في الفترة من ٩ - ١٣/٨/٩٩ بدعوة كريمة من السيد الوزير / سعد حسن أبو رينة محافظ البحر الأحمر وقد استقبل فضيلته

كما أكد على ضرورة وسود مكتبه بكل معهد ابتدائي وإعدادي وتتنوع ليستفيد منها التلاميذ والطلاب وكذلك الحاجة للموسم ، كما وافق على الترفعات الأدبية لمستوى اللغة الثانوية مع مراعاة العدالة في توزيعهم طبقاً لاحتياجات كل معهد وفيما يخص الكتب الدراسية تم التأكد من وصولها لجميع مراكز التوزيع ليتم تسليمها للمعلمين قبل بدء الدراسة بوقت كاف حتى يتسلمها التلاميذ قبل بداية العام الدراسي الجديد

وتم التأكيد على إنهاء إجراءات تعيين مدرسي اللغة الإنجليزية لسد الفجوة بالناطق ، كذا سد الفجوة في محظي القرآن الكريم والمعلوم الشرعية ، وأيضا سد الفجوة في أبناء المعامل من ليعتات المعاهد المتوسطة حديثا ، كما طلب فضيلته الإمام الأكبر من رؤساء المناطق إرسال تقرير دوري من أهبال كل منطقة يشمل الإجازات التي تمت من حيث التعليم والمسابقات والأنشطة المختلفة تمهيدا لشرعا بجريدة الشروق التي سيقرم الأزهر بإصدارها قريبا ، وأيضا إرسال تقرير من كل منطقة عن المعاهد الفصولة بالزلال بحيث تكون الأولوية للمعاهد التي تحتاج إلى مبالغ بسيطة لترميمها

وبالنسبة لدراسة أهبال السنة طلب فضيلته من كل رئيس منطقة تقديم تقرير واف عن هذا الموضوع وفيما يخص الاستمارة بالسنة الوعاط في تمهيد القرآن وتعميم العلوم اللغوية والشرعية فيؤخذ على كل منطقة على حدة لتقييم التجربة التي تمت في العام الماضي وعلى ضوء ذلك يوضع القرار المناسب

الشباب في الجامعات في مواجهة الإدمان والتطرف والتعصب والجمالة) .

وأكد فضيلته على أهمية تحصيل العلم والاستفادة منه لأن طليعة الثقافة بين الأمم تقوم على العلم وأن من حق الوطن علينا أن نصل على خدمته ونشر الرخاء والأمان والتقدم فيه ، وعليما ما يحثنا عليه ديننا الحنيف من ضرورة التقدم والنمو العلمي ، وأنصح بأن يكون شباب الجامعات قدوة ومثالا لرفي المسلم والأنضباط والتحل بالأخلاق المعاصرة والنسك بالإيجابيات والبعد عن السلبات .

وقال : إن الدعوة إلى الإسلام تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، وعدم اتهام الآخرين بلا سند لأن الحرية لها حدود وقواعد ، وعليما أن يوظف العلم في طاعة الله - عز وجل - وتخدمة الفضائل ليكون العلم نافعا ، ونشر الخير بين الناس ، كما يجب على كل إنسان وكل مواطن في هذا البلد أن يحافظ على المال العام لأنهمانة وعليما أن نصونها

وحول دور الأزهر في نشر الدعوة الإسلامية ، أكد فضيلته على أن الأزهر لديه الآلاف من الدعاة المختصين في أنحاء العالم يتعاونون مع علماء الدول لنشر الدين ، وعلم اللغة العربية ، وأن لدينا في مصر مدينة للبحوث الإسلامية تستقبل الدارسين وطلاب العلم من أكثر من ٩٣ دولة سيتقنون بدور قوي وفعال ودعهم في نشر الإسلام واللغة العربية في بلادهم بعد التخرج ، وقد تخرج من الأزهر منذ عشرات السنين آلاف مؤلفة من هؤلاء الطلاب الذين تخرجوا من الأزهر وعملوا على بلادهم يحملون نور العلم والمعرفة .

استقبالا حافلا ، وتم خلال الزيارة المتاح عدد من المشروعات الدينية بالمحافظة منها ثلاثة معاهد الأزهرية جديدة بمدينة الفردقة ، ووضع حجر الأساس للمنطقة الأزهرية الجديدة بجنت الفردقة والتي تم تخصيص الأرض اللازمة لها من المجلس المحلي بموافقة السيد المحافظ مما لنا على مساحة ١٥٠٠ م مربع كما قام فضيلته بفتح مسجدى الدخار والشهد عبد النعم رياض بعد التجهيزات التي أجريت لها كما حضر اللقاء الشعبي والجماهيرى الموسع ، وكفى محاسره تيمه كما التقى بالسادة الدعاة بقاعة المؤتمرات بالديوان العام بالمحافظة ، كما قام بلقود على لفتات الأزهرية لدعم حملة التقدم و التسليم الأزهرى بالمحافظة وأدى صلاة وعظيمة الجمعة بمسجد الشهد عبد النعم رياض وأم المصلين في الصلاة حضر هذه الافتتاحات والاجتماعات واللقاءات السيد محافظ البحر الأحمر والقيادات التنفيذية والشعبية ورئيس منطقة البحر الأحمر الأزهرية والسادة علماء الأزهر والأوقاف وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والجماهير الشعبية .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقى وطلاب شباب الجامعات المصرية المشاركين في معهد إعداد القادة - بعلوان -

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بطلاب شباب الجامعات المصرية المشاركين في معهد إعداد القادة بعلوان التابع لوزراء التعليم العالي ، ودار اللقاء حول المعاصرة (الدين والعلاقات الإنسانية السليمة) وأعطيه حوار حول (دور

الأزهر بالدراسة في يوم الأحد الموافق ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٩/٥ وبلغ حلة المبلغ التي توزع عن الطلبة الفائزين في حفظ القرآن الكريم ٥٠٦ مليون جنيه مصري ، وقد قامت الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بتظيم هذه المسابقة الكبرى التي اشترك فيها أكثر من سبعة آلاف طالب وقت إجراءات المسابقة حيث تقدم للاشتراك في المسابقة ٦٩٩٩ طالب من طلبة المعاهد الأزهرية بالمراسل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية من مستوى الجمهورية وطلاب جامعة الأزهر الشريف فاز منهم ١٣٧٧ طالباً

ويتم توزيع الجوائز على النحو التالي المستوى الأول : حفظ ثلاثين جزءاً ومكانة الفائز (٥٠٠٠) جنيه ألف جنيه المستوى الثاني : حفظ ٢٥ جزءاً ومكانة الفائز (٤٠٠٠) أربعة آلاف جنيه المستوى الثالث حفظ ١٨ جزءاً ومكانة الفائز (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه أما طلاب البحوث الإسلامية فوافدوا من الدول الخارجية فقد تم توزيعهم على خمسة مستويات وتقدم للمسابقة ٦٢ طالباً فاز منهم ٣٦ طالباً

وحضر حفل توزيع الجوائز فضيلة الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف ، فضيلة الشيخ موري الرغزاف وكيل الأزهر ، فضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر الشريف والسادة السراء والمستولون بقضايا التعليم الأزهرى ، والسادة عملاء وإساتنة كليات جامعة الأزهر الشريف ، ويجوز بالذكر أن هذه المسابقة منهم تنظيمها كل عام لتشجيع على حفظ القرآن الكريم .

كما أكد فضيلته : على أن يهتم بالتعليم الشرعي والعلوم العربية التي هي لغة القرآن الكريم تحظى بالاهتمام الأول في التعليم الأزهرى وأن يحصل حفظ القرآن الكريم يلتفت في الأسبوع الواحد في المرحلة الابتدائية ١٢ حصة ويحفظ الطالب في المرحلة الابتدائية ٦ سنوات ١٨ جزءاً من القرآن الكريم ، وفي المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات يحفظ الطالب ٧ أجزاء ، وفي المرحلة الثانوية يحفظ الطالب خمسة أجزاء والامتحان في المقرر في نفس العام وفي مقرر الأعوام السابقة ، كما تخصص نسبة ٦٥٪ من المواد للمعالم الشرعية والعلوم في المرحلة الثانوية - بما يخص التطوير الحضري لمسيرة الأزهر للتقدم الحديث ، وقال إنه سيتم توزيع جوائز لحفظ القرآن الكريم وبلغ قيمتها ٥٠٦ مليون جنيه يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٩٩ بواقع خمسة آلاف جنيه لمن حفظ القرآن الكريم كاملاً . وحول قضية الدروس الخصوصية قال شيخ الأزهر : إن المشوَل الذي يتعد قراراً بعدم السماح بما مشوَل أمام الله من قراره ولا يستطيع أن يقول إن منها حرام لأن الدين مع المشوَل سلطة إصدار القرار للمصلحة العامة

فضيلة الإمام الأكبر يشهد حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم لعام ١٤٢٠ هـ

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف في احتفال كبير حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم لعام ١٤٢٠ هـ ، وذلك بقاعة الإمام الشيخ محمد عبد بهجة

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

- صدر قرار صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٦٨٥ لسنة ٩٩
المادة الأولى الموافقة على إعداد السادة الآتية أسماؤهم بعد للمجتهات الموضحة فري اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - الشيخ / محمد الشريفي حسن رفاني - موجه أول منطقة الدقهلية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالسنغال
- ٢ - الشيخ / محمد أحمد جمعة خليله - موجه أول منطقة الدقهلية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالسنغال
- ٣ - الشيخ / أحمد فؤاد حامد محمد أبو عل - موجه أول منطقة القاهرة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالكاميرون
- ٤ - الشيخ / محمد محمد جعفر شحاتة - موجه أول منطقة وعظ المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بكنيا
- ٥ - الشيخ / محي الدين محمود سلامة - شيخ معهد دهمو مصرية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بمالي
- ٦ - الشيخ / سعد حسين إمام الواهر - مدير الدعوة والإرشاد والديني شياك سيناء - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بنشاد
- المادة الثانية الموافقة على تجديد إعداد السادة الآتية أسماؤهم بعد للمجتهات الموضحة فري اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - الشيخ / صلاح كامل عفيف الله - شيخ معهد حلوان رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في غينيا كوناكري
- ٢ - الشيخ / عبدالمناع عبدالرحمن السيد خلاوي - موجه بمنطقة الشرقية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في المالديف
- ٣ - الشيخ / عبدالمناع محمد علي القطاس - واعظ أول بمنطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في سريلانكا
- ٤ - الشيخ / عمر الحاج محمد سلام - موجه أول منطقة طنطا - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في بنجيريا
- ٥ - الشيخ / محمد عبدالمنعم عبدالعزیز حود - موجه أول منطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في باكستان
- ٦ - الشيخ / محمد عبدالرازق إبراهيم الجمل - موجه بمنطقة المنصورة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر
- ٧ - الشيخ / محمد نجيب خضر ش - موجه أول بمنطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في جيبوتي

- ٨ - الشيخ / عبدالمعزم عبدالحميد أبو سعدة - موجه أول بمنطقة طنطا - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في كوت ديفوار .
- ٩ - الشيخ / السيد يوسف عبد الحميد الشبكي - موجه بمنطقة البحيرة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر .
- لجنة التفتيش - تتحمل موازنة الأزهر فرع (أ) مرتباتهم ونفقات سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد - صدر في ١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م
- كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٦٨٣ لسنة ٩٩ بالموافقة على إبعاد كل من السيدين الاتيان اسمهما بعد للمجهات الموصحة مرفق اسم كل منهما للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - سمير شوقي موصى - أخصائي شئون مالية ناك بمكتب فضيلة وكيل الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في ليبيا كوت ديفوار
- ٢ - فتحي محمد علي صبر - وكيل إدارة الشئون المالية والإدارية بقطاع المعاهد الأزهرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في السنغال .
- وتتحمل موازنة الأزهر الشريف فرع (أ) مرتباتهم ونفقات سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد - صدر في ١٥ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٩٩
- كما صدر القرار رقم ٦٨٤ لسنة ٩٩ بتجديد إبعاد السادة الأتية أسمائهم بعد للمجهات الموصحة مرفق اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ .
- ١ - حمد فؤاد حسين إبراهيم - وكيل مركز الخدمة والشاغل الرياضي بجبل الإسكندرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كوت ديفوار
- ٢ - فوري عبدالمعزم محمد وهذان - أخصائي شئون مبعوثين بإدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في تشاد .
- ٣ - عبدالواحد محمود محمد عزام - مدير إدارة السكرتارية الإدارية بمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في مالي .
- ٤ - سمير محمد يوسف أحمد - أخصائي شئون مالية بقطاع المعاهد الأزهرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في بنين .
- ٥ - محمد عباس محمد مصطفى - مكتب الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في أندونيسيا .
- ٦ - بدوي شامس السيد عاتق - أخصائي العلاقات الخارجية بمكتب فضيلة وكيل الأزهر - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر .
- ٧ - فارسي حسن السيد منقول - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في المغرب
- ٨ - عبدالمعزم حافظ فودة - اللجنة العليا للدعوة - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في الصين

٩- علي عبدالغفور الشنسي داود - سكرتير رئيس المهاد - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في مري لانكا .

١٠- محمد أحمد أحمد عبدون - شئون مالية بإدارة المهاد الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في بيجيريا

١١- يحيى سعد وفلوق محمد - سكرتير وكيل قطاع المهاد - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كينيا .

١٢- يحيى محمد سليمان محروس - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كينيا

١٣- محمد محمود السيد عبدالحق - أخصائي إعلام بمكتب وكيل الأزهر سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في الكاميرون

١٤- عبد الرحمن أبو العباس مصطفى العسوي - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في باكستان .

وتشتمل موازنة الأزهر فرع (أ) مرتباتهم ومكافآت سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد

صدوري ١٧ من جلد الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م

كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٦٨٦ لسنة ٩٩ يستند إلى التوقيع / محمد عبدالحديد مرسى المرادوي وكيل منطقة البحيرة الأزهرية بدرجة مدير عام القيام بعمل وظيمه مدير عام منطقة مرسى مطروح الأزهرية

صدوري ١٧ من جلد الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م

تشكيل لجنة مراجعة وتصحيح المصاحف الشريفة بالأزهر الشريف

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ١٧٢ لسنة ٩٩ بتشكيل لجنة بإدارة البحوث والترجمة والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف لمراجعة وتصحيح المصاحف الشريفة بالأزهر الشريف وتشكون من

١- فضيلة الشيخ / محمود أمين عططوي رئيسا

٢- فضيلة الدكتور / أحمد عيسى للمصراوي نائبا لمقرئيس

٣- فضيلة الشيخ / محمد منظور عبدالرازق عضوا

٤- فضيلة الشيخ / عبدالله منظور عبدالرازق عضوا

٥- فضيلة الشيخ / حسن عبدالحق عبدالجواد عضوا .

٦- فضيلة الشيخ / علي محمد أبو سلبية عضوا

٧- فضيلة الشيخ / عبدالسلام عبدالقادر داود عضوا

٨- فضيلة الشيخ / حسن عبدالقادر داود عضوا .

٩- فضيلة الشيخ / عبدالله الخوامري السيد عضوا

١٠- فضيلة الشيخ / سلامة كامل محم عضوا

١١- فضيلة الشيخ / عبدالرؤوف عبدالعيسى زهران عضوا

١٢- فضيلة الشيخ / سيد علي عبدالحميد عضوا .

علاقى ٧ من جمادى الأولى ١٤٢١ هـ الموافق ١٨ من أغسطس ١٩٩٩ م

● كما وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على أن يستلم فضيلة الشيخ / جابر معطى محمد الفرجاني وكيل مطلق القاهرة الأزهرية القيام بعمل رئيس الإدارة المركزية لمنطقة

كما يستلم إلى الشيخ / محمد عبدالرحمن عباس مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل وكيل لول للمنطقة للعلوم الدينية والعربية

ويستلم للشيخ / عبدالجواد السيد عبدالسلام مدير المعهد النموذجي بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل مدير الامتحانات وشئون الطلاب بالمنطقة

ويستلم للشيخ / عطوة أحمد بحيث موجه عام العلوم الشرعية بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل مدير المعهد النموذجي للمنطقة

● أئمتنا فضيلة الشيخ / محمد عبدالعظيم إبراهيم الإدارة المركزية لمنطقة القاهرة الأزهرية ، وكان فضيلة مديرا عاما لمنطقة جنوب سيناء الأزهرية

اعتماد نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بمبنى مدرسة الأزهر الشريف بمنطقة الدمام بالدراسة نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني الأخرى للعام الدراسي ٩٩/٩٨ لهي بين وفئات وحسن علوم بين وفئات في ١٨ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٢٩ م

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الدور الثاني ٩١,٩٪ حيث تقدم لامتحان ٦١ طالبا وطالبة منهم ٥٦ طالبا وطالبة ، وكانت نتيجة الدور الأول قد بلغت نسبتها ٧٤,٩٪ ، وبذلك تصبح النتيجة للدورين معا الأول والثاني ٩٨,٧٪ حيث تقدم لأداء امتحان الدورين ٢٣٧ طالبا وطالبة ، سيج منهم ٢٣٢ طالبا وطالبة حضر اعتماد النتيجة الشيخ عمر البسطوسي المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام

اعتماد نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية الأزهرية

● كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية الأزهرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٧٣,٧٧٪ حيث حضر الامتحان ٤٩,٨٨٦ طالب وطالبة سيج منهم ٣٦,٨٠١ طالب وطالبة وكانت نتيجة امتحان الدور الأول قد بلغت ٥٥,٧٦٪ ، وبذلك تكون نتيجة امتحان الدورين معا الأول والثاني ٨٧,٧٩٪ حضر اعتماد النتيجة فضيلة الشيخ نوري الزقزاق وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والشيخ عمر البسطوسي المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام

أخبار العالم الإسلامي

إسلامنا
إسلامنا
إسلامنا

الصرف الصحي ، وتحمل جثث الضحايا بفعل
 درجة الحرارة المرتفعة

تركيا

مصر

٦٢ ألف قتيل وجريح
ضحايا زلزال تركيا

الإسلام الإلكتروني

الإسلام لا يحرم الحياة من
تولي منصب بنهي الدولة

القاهرة: وكالة الأنباء الأندلسية - ١
 في حديثه لوكالات الأنباء الأندلسية ، صرح
 فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي

قنطرة - وكالات الأنباء

تواصلت تداعيات الكارثة الإنسانية التي
 حزت تركيا إثر الزلزال المدمر ، وأسفر - حسب
 الإحصاءات الرسمية - عن مقتل ١٨ ألفا شخص
 وإصابة نحو ٤٤ ألفا آخرين ، فضلا عن تلويث
 مئات الآلاف في الشوارع دون ملأى
 ودكمت شبكات التطهير ، التركية أن مرض
 الإسهال بدأ ينتشر بين المواطنين إثر انهيار شبكات

كل أمور حياتها ، ولأن جميع الأحكام التي تصدر في مجال التشريع أو في مجال الأحكام لابد أن تكون متفقة مع الشريعة السمعة .

وأكد فضيلة المفتي في لقائه مع ٥٠٠ من المثقفات المسيحيات اللواتي في الأزهر والجامعات الإسلامية أن جميع الاختراعات العلمية الحديثة هي من علم الله الذي علمه للإنسان

سوريا

حشد تجمعات لاحتجاجات

استهانت إسرائيل

بمطلق - وكالات الأنباء :

كشف راديو إسرائيل عن محاولة لاجل عام رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك لاستئناف المفاوضات مع سوريا ، ونقل راديو إسرائيل عن القناة الثانية الإسرائيلية غوما ، إن باراك لوحد أحد مستشاريه السياسيين إلى سوريا للاجتماع مع عدة شخصيات سورية ، وناقش معهم عدة صيغ أملا في استئناف المفاوضات مع سوريا ، ووجدت الصحف السورية انتقادها لباراك بسبب سياسته تجاه المسيرة السلمية

وأكدت الصحف بأن سوريا متوافقة بالعمل مع أي جهد يهدف لإحياء المسيرة السلمية وإنجاز السلام وفقا للمقررات الدولية ، وبدأ الأرض مقابل السلام .

- شيخ الأزهر - بأن الإسلام لا يحرم أن تتولى المرأة منصب الرئاسة ، وإن كان يفضل أن يعهد بالقيادة إلى الرجال .

وقال الإمام الأكبر إن مسألة الرئاسة للرجل أو للمرأة لم تعد ذات موضوع ، وإن العبرة بالأخلاقي القويّة والزماني ، والحرص على مصالح الإسلام والمسلمين .

الإمام الأكبر يشهد

حل تغريب ١٥ طلبة

في حجة لاحتجاجهم الشريف

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر - حل تغريب طلبة ووجاهة الأزهر الشريف الذين ألغوا الدورة التكوينية التخصصية للكثافة السكانية التي استمرت الدراسة بها ١٥ يوما ، حيث حضرها ١٥ طالبا نظروا خلالها المحاضرات والتدريبات العملية وأعمال الفريق واللقاءات المفتوحة مع فضيلة الإمام الأكبر ، وفضيلة وكيل الأزهر الشريف ، والأساتذة التخصصيين في القضايا المعاصرة مثل : العولمة والمخصصة والاتصال الإسلامي ، وغير ذلك من القضايا المعاصرة

مفتي العلم المحجزة

مصر تطبق الشريعة الإسلامية

الاستثنائية متفلا عن مراسل الأهرام .
أعلن الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل - مفتي الجمهورية - أنه صدرت فتوى رسمية من دار الفتوى في مصر تؤكد أن التشريع حرام قطعا كالخمرات ، وقال : إن مصر تطبق شرع الله في

المصادر:

المسرحان يطالب مجلس الأمن
بإيقاف قصف ليبيا

الحرم طوم - وكالات الأنباء

بحث وزير العلاقات الخارجية السوداني
مصطفى عثمان هاشم إلى مجلس الأمن في الذكرى
السوية الأولى للسودان الأمريكي على مصنع
النفط بالخرطوم

واستكثرت الرمال على الولايات المتحدة
لتعطيل شوكى السودان أمام مجلس الأمن ضد
الصفوة الأمريكية يزعم التوصل إلى حل مع
الحكومة السودانية عبر الفراق الديموقراطية الثانية
مع ملا مجلىث .

44

يتقدم مجلس الأمن والمعلولون
عن مؤسسة الأمل في العراق

اتهمت الصحف العراقية مجلس الأمن الدولي بأنه متوكل عشوائية كاملة هي الحالة الشاسعة لأطفال العراق .

العراق ولكل الشعب العراقي جريمة ضد الإنسانية .

وكان تقرير اللويسيف قد أوضح أن نسبة
ووفيات أطفال العراق دون الخامسة واند على
الصحف، بالإضافة إلى وفاة أكثر من نصف مليون
طفل عراقي بسبب الجوع والمرض.

المؤلفون

الوليس التوتوني
مشاركة الحياة في الاجتماعات
القائمة معكم، فمما

عبد الرئيس الترسى زعم العابدين بن علي
 نفت بأن مشاركة الرلة الترسى في الانتخابات
 الراسية والنشرية التي ستجرى في أكتوبر القادم
 بأنها ستكون صالحة

وجهد حوصه هل ان يكون هذا الموعد مرصدا
متجهدا للتعامل الحضاري القوي بين مختلف
مكونات الشعب السياسية

الأرض

الرواية يشهد بالتمسك
بدين الله والدين

أكد رئيس الوزراء الأردني عبد الرزاق
الروايطة بأن العلاقات المصرية الأردنية في أمس

تشجيع حرية الصحافة ، وأحرمت من غفلتها من
إساءة فهم هذه الحرية بما يهدم المجتمع وتدمره

أفغانستان

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب الأطراف المتحاربة من أفغانستان بوقف القتال والتفاوض فيها

أحرمت منظمة المؤتمر الإسلامي من قلبي
العميق إزاء تصاعد حدة القتال بين الفصائل
الأمنية مؤكدة أسماها للمسلح البشريه والماديه
التي يعاني منها الشعب الأفغان المسلم ، ومايجب
به من دمار ، وطالبت المنظمة في بيان لها الأطراف
الشعاريه بإيقاف القتال فوراً ، وأن ينجأ الجميع
لمحكمة والرحمة ، وأن تعود مائدة المفاوضات
لحسب رعاية الأمم المتحدة ، وجميع الأطراف امنه
بمسألة الامانة

حالاتها بفضل التنسيق والتشاور المستمر بين
الرئيس مبارك والملك عبد الله بن الحسين
وقال الروابطة : في حديث لإذاعة صوت
العرب : : إن عملية السلام والتوصل العربي على
رأس الموضوعات التي يبحثها الزعماء .
وقال الروابطة : : إن حصة الأردن من ابناء
محمد في اتفاقية السلام ، وأن الأردن طلب أن
يلتزم حصة حقه مباشرة من غير البرموك بدلا من
تخريتها في بحيرة طبرية بسبب ظروف الجفاف

الدومينيكا

جمعية أئمة جامعة تطالب بوقف الحفلات العامة

حثت جمعية وحدة العلماء الإسلامية ودير
الإعلام الأنتوني محمد بوس على اتخاذ موقف
ضد الحفلات الجنسية والإباحية ، وأحرمت
الجمعية من تقديمها لسياسة الوزير القائمة على

[N'as-tu pas vu qu' Allah est glorifié par tous ceux qui sont dans les cieux et la terre ainsi que par les oiseaux déployant leurs ailes? Chacun, certes, a appris sa façon de L'adorer et de Le glorifier Allah sait parfaitement ce qu' ils font.] V,41

Allah - Le Très Haut - nous apprend également ceci dans la sourate **Al Anbiâ'** (Les Prophètes)

[Et nous asservîmes les montagnes ainsi que les oiseaux à exalter Notre Gloire avec David] V 79

De même les insectes louent leur Créateur qu' IL soit exalté
Les fourmis ont leur langage propre, des sentiments et une perception comme nous l'apprend l'histoire de la fourmi avec le prophète Salomon..à lui saut, ,

[une fourmi dit Ôfourmis, entrez dans vos demeures. {de peur} que Salomon et ses armées ne vous écrasent {sous leurs pieds} sans s'en rendre compte Il sourit amusé par ces propos.]

Sourate **An Naml** (Les Fourmis) V 18-19

L'invocation existe par instinct chez tout ce qui est créé dans l'univers. Le Coran nous apprend que les montagnes invoquent, elles aussi, leur Créateur Allah - Le Très haut - dit dans la sourate **Qad**

[Nous soumîmes avec lui les montagnes à glorifier Allah, soir et matin] (v.18)

Les choses inertes ont des sentiments comme Allah - Le Très Haut - nous l'apprend dans la Sourate "**Alhachr**" (Le Rassemblement)

[Si Nous avions fait descendre ce Coran sur une montagne tu l'aurais vue s'humilier et fondre par crainte d Allah] (V 21)

Tout l'univers, ainsi que toutes les créatures qu' il renferme invoquent Allah, qu'IL soit exalté - et se prosternent IL s'agit là d'une invocation et d'une prosternation dont nous ne connaissons ni la nature ni la manière mais qu'Allah seul connaît comme IL nous le dit dans la sourate **Al Isrâ'** (Le Voyage Nocturne)

[Les sept cieux et la terre et ceux qui s'y trouvent, célèbrent Sa gloire Et il n'existe rien qui ne célèbre Sa gloire et Ses louanges. Mais vous ne comprenez pas leur façon de Le glorifier Certes c'est Lui qui est Le Clément et Le Redempteur.] V,44

touche. Quant à la fleur de mimosa, connue sous le nom de "la femme timide" elle se fane soudain, et pour un certain temps, dès que quelqu'un touche à ses feuilles. En outre, on sait que les racines des plantes s'orientent vers la source d'eau souterraine.

On a également prouvé que les plantes ont un langage et des sentiments. L'imam Al Bokhari rapporte, d'après Gabir (qui Allah soit satisfait de lui), que la mosquée du Prophète avait un plafond élevé sur des troncs de palmiers. Le Prophète - à lui bénédiction et salut - se tenait debout sur un tronc de palmier lorsqu'il prononçait la Khutba (1). Lorsqu'on fabriqua pour le Prophète un minbar (2) sur lequel il monta, ils entendirent une voix plaintive émanant de ce tronc, tant il était triste de l'abandon du Prophète - à lui bénédiction et salut - jusqu'à ce que ce dernier eut posé sa main sur lui, alors il se calma.

Il s'agit là d'un événement célèbre rapporté par nos ancêtres à leurs descendants. Il a été prouvé que les plantes possèdent un langage et jouissent d'une compréhension. L'imam AL Tirmidhy a rapporté d'après Abad Ibn Zaid que Ali Ibn Abu Talib dit: "J'étais avec le Prophète - à lui bénédiction et salut - à la Mecque et lorsque nous passions par l'un de ses quartiers, toute chose qu'elle soit montagne, arbre ou pierre, saluait le Prophète en ces termes: "As Salamu a ikum" (3). Ce qui est vraiment étonnant dans ce Hadith, c'est qu'on se demande comment Ali Ibn Abu Talib pouvait entendre et comprendre le langage des arbres, des montagnes et des pierres. Donc les plantes sentent, comprennent et parlent, il n'est pas donc étonnant qu'elles louent Allah - qu'il soit exalté. La sourate "Al Rahman" (Le Miséricordieux) parle de cette réalité:

{Et l'herbe et les arbres se prosternent/ V 6}

L'herbe est la plante qui n'a pas de tige, les arbres sont les plantes qui s'élèvent sur des troncs.

Pour ce qui est des invocations des oiseaux Allah - gloire à Lui - nous dit dans la sourate "An Nur" (La Lumière):

1. Discours prononcé à la mosquée le vendredi ou les jours de fête.

2. Chaire haute à la mosquée sur laquelle se tient celui qui prononce la Khutba.

3. Formule de salutation islamique.

Les créatures, comment louent - elles leur Créateur?!

par
Dooa Soliman Ahmad

*Tout ce qui est dans l'univers loue Allah-Le Très Haut qui dit
[Les sept cieux et la terre et ceux qui s'y trouvent célèbrent Sa gloire
Et il n'existe rien qui ne célèbre Sa gloire et Ses louanges Mais vous ne
comprenez pas leur façon de Le glorifier Certes c'est Lui qui est Le
Clément et Le Redempteur]*

Sou rate AL Isrâ' (Le Voyage Noé -une) V 44

L'invocation signifie la glorification d'Allah et la proclamation de Sa transcendance en Le plaçant au dessus de tout ce qui ne convient point à Sa majesté. L'invocation peut se faire par le cœur, par la parole ou par l'acte.

L'invocation est plus générale que l'évocation et plus globale que la prière car elle renferme les deux avec tout ce qu'elles contiennent de paroles, d'actes et de significations.

La plante est un être vivant qui sent, parle et travaille. Chez elle le sentiment se manifeste par sa réaction à un acte extérieur : mouvement, parole ou par la voix.

Il existe ainsi de centaines de plantes carnivores à savoir la dionée dont les feuilles sont modifiées et bordées de cils. Dès qu'une mouche ou n'importe quel autre insecte touche la feuille la dionée se referme et sécrète un liquide digestif. Elle se nourrit donc d'insectes.

D'autre part, la nutation des plantes est une vérité scientifique confirmée : elles s'orientent vers la lumière. La sensation tactile est une vérité reconnue en botanique : les feuilles qui se referment sur les insectes, ou encore les feuilles du gommier qui se contractent aussitôt qu'on les





Le Coran nous décrit également les horreurs de ce jour tout en certifiant son arrivée. Il répond à ceux qui gardent des doutes à son sujet en décrivant la félicité dont jouiront les hôtes du Paradis ainsi que les horreurs et les souffrances réservées aux hôtes de l'Enfer.

Les arguments logiques que présente le Coran visent à implanter la foi dans les cœurs en donnant des preuves rationnelles de la fatalité de son arrivée et les réponses qui confondent les négateurs en détruisant les arguments erronés de ces négateurs.

La leçon qu'on peut en tirer, c'est que les plus grands sages, lorsqu'ils discutent autour d'un sujet, présentent des arguments convaincants de la vérité de leur thèse et s'en tiennent à l'objectivité absolue et à la sincérité de leur cœur dans le cours de la discussion.

Ceci est une grâce et une faveur qu'Allah accorde à qui Il veut, car Allah est Celui dont les bienfaits sont immenses.

Parmi les versets qui parlent des propos de ceux qui nient le Jour Dernier celui du Jugement de la Retribution et du Châtiment, citons ces Paroles divines :

« Tu cites pour Nous un exemple et il oublie sa propre création ! Il Qui va redonner la vie aux ossements après qu'ils seront réduits en poussière ? »

Dis : Celui qui les a créés une première fois, leur redonnera la vie. Il connaît parfaitement toute la création.

« Celui qui a créé les cieux et la terre, ne sera-t-il pas capable d'en créer de semblables ? Mais si c'est Lui le Créateur par excellence, l'Omnipotent ! »

Sourate YA-SIN versets 78 à 80

On rapporte à propos des circonstances où furent ces versets, qu'un païen se nomme Tabayyib al-Khalaf et qui alla trouver le Messager d'Allah (s). Il tenait dans ses mains des ossements humains qu'il effleurait et répandit dans les airs en disant :

au Prophète (s) : « O Mohammmad prétends-tu qu'Allah nous fera renaître à partir de ces cendres ? » Alors le Prophète (s) lui répondit : « Oui certes Allah gloire à Lui te réduira en cendres comme ces os décomposés, te résuscitera puis te mettra en Enfer ».

Par ailleurs, rappelons la Parole divine qui mentionne le Jour Dernier et les signes précurseurs ainsi que les événements qui auront lieu après ce jour et qui figurent dans presque toutes les Sourates. Tantôt ils sont évoqués brièvement, tantôt ils sont décrits avec maints détails, car Allah veut rendre cela concevable par la raison, tantôt au moyen d'arguments et de preuves logiques, tantôt par des exemples qui les expliquent.

Le Coran nous affirme que la croyance au Jour Dernier mentionne sous plusieurs noms tels que le Jour de la Résurrection, le Jour du Rassemblement, le Jour du Jugement, etc. est une des conditions de la foi :

Réflexions autour du Jour Dernier

Par Dr Rokeya Gabr.

Le Saint Coran nous apprend dans plusieurs versets que le Jour Dernier aura lieu sans le moindre doute, mais qu'Allah seul gloire à Lui- en connaît l'heure précise

Plusieurs versets rapportent les propos de ceux qui dément l'arrivée de ce jour et fournissent les arguments qui réfutent leurs allégations. C'est par exemple les versets qui déclarent que le Jour Dernier aura inévitablement lieu. Voici ce que dit la Parole divine :

(O vous les hommes, si vous avez des doutes au sujet de la Résurrection : c'est Nous qui vous avons créés de terre puis d'une goutte de sperme puis d'une adhérence puis d'un fœtus formé ou informe pour vous expliquer clairement que l'Heure arrivera sans aucun doute et Allah ressuscitera ceux qui sont dans les tombes.) Sourate « AL HADJ (Le Pèlerinage) versets 5 et 7

Celui qui réfléchit sur le sens de ces versets sacrés y trouve deux preuves indéniables de la possibilité de la Résurrection et du retour des êtres humains à la vie une seconde fois. La première preuve est donnée par l'allusion aux différents cycles de la création de l'être humain qui par différents stades de formation. Quant à la seconde preuve, elle réside dans l'observation de la terre sèche qui reprend vie lorsqu'elle est arrosée par l'eau de pluie. C'est comme si cela revenait à dire qu'Allah gloire à Lui- a le pouvoir de créer l'homme en le faisant par divers stades peut également tout comme il fait revivre la terre morte, peut aussi nous ramener à la vie après notre mort.

REVUE AL AZHAR

Juanda AL - Akhera 1428 H, Sep / Oct 1999

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr Rokaya GARR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohamoud OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

« وَالَّذِي تَلَقَّوْنَ بِهِ إِتْمَانَكُمْ تَلَقُّوْهُ كَالَّذِينَ تُبْعَثُونَ وَتُجْعَلُونَ فِيهِمْ أَنْفُسٌ مُّوَفَّقَةٌ ۚ وَفِيهِ جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ أَلَدٌ »

« By Him in Whose hand is my soul, you die as you sleep, you will be resurrected as you get up, and you will be summoned to account according to your work : if you do good, you will be reckoned well : If you do evil, you will be reckoned badly : You will enter the Paradise forever or the Fire forever »

During the agony of death, man sees what he has not seen during sleeping : He sees the angels and what was hidden : Besides : he knows his fate whether going to paradise or hell : This transference takes place and man does not know how it occurs : Man changes from one state to another : Then he changes again to the former state : Although these laws affect us , they are unknown :

If we observe the universe, we will find out that the movement of the universe is useful to us : We never know how it moves : For example, the rain, from which we drink , is the basis of life : Allah Says :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ مَّاءٍ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾

« We made from water Every living thing
- Surah : Anbiya from verse , 30 »
* A. Yusuf Ali P. 828 »

Man has lived for a long time but he never knew anything about the rain : In addition : he never knew how the water evaporates from the seas, then the water condenses in the atmosphere : and finally the rain falls :

Did the ignorance of man of all these processes prevent him from making use of the rain to irrigate or drink ? No. Nowadays : there is no difference between one who knows how the rain falls and one who never knows : All make use of the water : Consequently : few people know and many people do not know : But we all make use of rain sun air and earth : Whether we know the secrets and the laws of the earth or not : However we all take advantage of it :

The scientists have done their best to investigate the secrets of the universe : Allah 's willing made them discover these secrets which increase their knowledge :

The laws of science made life easier for man : These laws decreased his efforts : He used to drink from the well : but nowadays he drinks at home by simply turning on the tap : What actually happens is developing the usage but not inventing what is used :

The End of the World

Taken from

Shaikh : Mohamed Metwaly El-Sha'rawy

By . Mahmoud Hussein Ibrahim

Man and the laws of the variables :

Man changes every day in his life . He subjects to unknown laws . When he sleeps, he has a law . When he gets up , he has another unknown one . During sleeping , man dreams things, which are not subject to his reason . For example , he dreams that he speaks to persons who died many years ago . He can also dream that he falls from the top of the mountain but he doesn't injure himself . Besides , he wanders all over the world and returns after few minutes . During his dreams , man sees but his eyes do not open . He walks but his legs do not move . He speaks but his tongue does not move . He may also see that he is being tortured or that he is having an enjoyable time .

All these matters take place in an instant . The transference of man, from the law of sleeping , could take less than one minute . That gives us an impetus to know that the transference of man , from one law to another is an easy process for Allah . If we read the gracious Qur'an , we will find that Allah says :

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلَ فَإِلَيْكَ يَرْجِعُ أَلَمْ نَقْضِ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
وَرَزَقْنَاهُ الْآخِرَ وَالْأُولَىٰ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴾

He is Allah God that takes The soul (of men) at death . And those that die not (He takes) during their sleep . Those on whom he has passed the decree of death , He keeps back (from returning to life) , but the rest He sends (To their bodies) For a term appointed . Verily in this are signs For those who reflect .

- Surah : Baqara , verse 28 -

* A. Yusuf Ali : 1935 , 1938 *

Consequently , the transference of man from wakefulness to sleeping is the same as the transference from life to death . Although the transference looks very similar , the laws are different . When the one who is the sleeping gets up , his soul will be restored to his body . The death is different because the soul is not restored except on the day of Judgement . The Messenger of Allah said :

The holy prophet (peace and blessings be upon him) was the most patient of all human beings . When he started to preach Islam openly and his efforts began to bear fruit as people began to enter the fold of Islam , the pagans went on harming and persecuting him but he bore all that with remarkable patience and continued his mission with indomitable courage .

The Prophet (peace and blessings upon him) said : « No calamity befalls a Muslim but that Allah expiates some of his sins because of it even though it were the prick he received from a thorn » .

References :

- An article by Sheikh Ali Rafaa- Al Azhar Magazine
(Shaban 1419 – December 1998)
- A comprehensive Guide to Islam by Altaf A then The Holy Qur'an and El Bukhari Book of Hadith



23 - *And those who disbelieve in the messages of Allah and the meeting with Him they despair of My mercy, and for them it is a painful chastisement.*

(The Spider, 23)

In more than seventy verses in the Qur'an Allah called upon Muslims to resort to patience in every matter as in this way they will be rewarded by Allah. Muslims are commanded to exercise self restraint as much as possible. Self restraint is pleasing in the eyes of Allah. Muslims are enjoined to bear injuries with patience.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

151 - *O you who believe, seek assistance through patience and prayer. Surely Allah is with the patient.*

(Al Baqara 153)

﴿إِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَبُوا أَلَيْسَتْ أُولَئِكَ الْفَرِيقَ الْخَيْرَ﴾

11 - *Except those who are patient and do good. For them is forgiveness and a great reward.*

(Had 31)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ وَاقِمْ لَهُمْ شُرَكَاءَ إِبْرَاهِيمَ﴾

199 - *O you who believe be steadfast and try to excel in steadfastness and guard (the frontiers). And keep your duty to Allah that you may be successful.*

(The Family of Amran, 199)

It is very important to realize that life is short. Therefore, one should not waste his days in suffering and despair. All human beings go away and leave everything behind. A true Muslim should always be calm, patient and deals with matters wisely. Whenever he is defeated, he has to make a new start in order to achieve victory at the end.

We have to follow the example of the apostles and prophets. The unbelievers scoffed at them and persecuted them, but they bore all this patiently and persevered that they were all (saberin). We are asked to believe in them all and venerate them and make no distinction by saying that we believe in some and disbelieve in others.

PATIENCE

By : Hanan Abdou El Tahtawy

Allah decreed that life should be a mixture of good and evil , happiness and sadness, as well as comfort and trial . A true Muslim is completely aware of this fact and consequently does not surrender to the troubles and disasters of this world because according to the teachings of Islam pious Muslims must always be satisfied and patient.

From the cradle to the grave , Man is in continuous hardship . From the very beginning when he is inside the narrow dark womb of his mother , then as a child and after that an adult struggling in the various fields of life and finally when facing the greatest disaster of all which is death , Man is always suffering . Allah says in the Holy Qur'an

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبٍ ﴾

4 - We have certainly created man to face difficulties

(Al Falaq , 4)

Some people feel worried because they have hopes they want to fulfill and are anxious lest they might not get what they want, others are restless because they fear that some sort of danger might befall them or because they regret the loss of a loved one . As a result the hearts of those people are filled with sorrow and they look depressed as if they are not truly alive . A poet explained that a dead person is

Someone who lives in sorrow
Having no hope in tomorrow

Despair and pessimism have been prohibited . Allah's righteous servants can never fall a prey to despair . We must not give ourselves up to despair when some evil seizes us or when some favour of Allah is withdrawn

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴾



**AL-AZHAR
MAGAZINE**

El-Sagor Oct. 1999

**ENGLISH
SECTION**

Jumada AL - Alzhara 1420

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الاعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



الأنهر

مجللة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

يصدر العدد الأول في الشهر ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطبع كوشهر

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزازي

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

المراسلات باسم

مدير التحرير: أستاذة أميرة الطاهر

ت ٤٦٣٨٥٩٩

رشتاكان، قسم الاشتراك بالاقلام

مناخ الجبل - القاهرة



في

الأنهر والمعراج

دروس - عبرة - أحكام

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ،
والصلاة والسلام على سيد الخلق ورسول الله -
ﷺ - وعلى آله الطيبين ، وصحابته الكرام
البررة ، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين
أما بعد

لقد سلكنا في هذه من عبادة ، وليلة سبع
وعشرين من رجب أسرى بسيد الخلق رسول
الله - ﷺ - من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد
الأنهر ، كما شرفه المولى في تلك الليلة بالمعراج ،
وهو الصعود إلى العالم العلوي بجسمه وروحه
عن المعتكف ، ورأى ربه بعين رأسه وكلمه ،
ورؤية المولى في الدنيا من خصوصيته - ﷺ -
ومستحبة على غيره شرعا

الأنهر والمعراج - دراسة في أسرارها ومعانيها - د. عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

والإسراء مذكور في قوله تعالى

﴿يَتْلُو آيَاتِهِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَن يَرْجِعَنِي إِلَى رَبِّي أَوْ يَكُونَنِي مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٠١﴾

تفسيره ١٠١ ﴿١٠١﴾

وأما خروجه بعد زوال النور في أول سورة النجم وأما قصته بالإسراء والخروج من أسير المشركين وأظهر التواضع للرب ، وأقوى الخديج ، الحكيم ، وأصدق الأسماء ، وأعظم الألقاب ، وأحسن ألقاب الإسراء ، وأحد بروج وحسنه بصفه ، ورؤى مدد ذهب جمهور من علماء المحدثين ، وعنه ، والحكميين ، وبواردت عليه طواهر الأجر الصحيحة ، ولا يسمى الممنون عنه ، والإسراء بأحد إلى تلك الخضراب العبد لم يكن لأحد سواه من الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام ، وأن يُدعى به الإسراء عصره سبعه إلى المصنوع ، والناس إلى صدره لشئ ، والناسم إلى المستوى بشئ سبعه فيه - ١٠٢ - صرحت الأعلام في مصادر الأعداء ، والعاشر إلى العرش وعرش والربوبية وسبع خصلت بالمكانة والكشف الحقيق

وبالحقيقة فحدث الإسراء ، أجمع عنه المستعمل ، وأخص من عنه إرصاده مستعمل

﴿١٠٢﴾ - صرحت في ذلك أنه به وبه تدويره ووضعه كذا ﴿١٠٢﴾

وبما كان الشئ - ١٠٣ - في بيت أم هانئ ، بيت عمه ابن طالب - رضي الله عنه - في بيت من طائفة ، ثانيا ، أي مصطفيا في سفره في محالته فلكوت ، لا يأتي خبره ، شليل وبه لا يخرج لنفسه ، وبرون الملائكة به ، واحتشود من جاءوا به إلى المسجد ، وبركوه فيه ، وجاء حتى اصطدم به عنه حرة ومن عنه حمير من ابن طالب - مواضعه مع خبره عنه ، وفي هذا جوارهم حصة في محل واحد ، حيث لا تلاصق بحرة ولا ربة

إلى إتيان الملائكة من الصف وشقه ثوب الأبيات من الثياب ، ثم إلى عرق الثياب ابتداء ، وأن عسيكون في هذه الليلة كذا حزنو لعمانه ، وأنه بشئ صدره ، وهو له السموات ، ويصعد به إلى العلو

ثم عاد فلاكته إليه ، واحتشود من رزم ، وشئ جبريل - عليه السلام - صدره صولا من بصره إلى صرته ، ووقع الشئ بأكه كذا خلفه الخنوق والسوطي وغيره

وهذا المبع في النصف والخبره وفوه فرائد ، وهذا من غير حضوره ، مع سرعة لاشد وقد تعدد من صدره - ١٠٤ - عنه مرارة ، فأولاه به صرته غير مرصحة خبيثة ، يساعده على حبه المصيان من اتبع هوى شيطان ، وأخرى عبد صفته ينشئ الوحي على سم حلال بكات

(١) سورة الإسراء الآية ١

(٢) سورة القصص الآية ١ وعلم شرح الترمذي على الترمذي في الترمذي ١٠١ ٧ وعلم أيضا في الترمذي في الترمذي ١٠١ ٧

(٣) سورة القصص الآية ١٠١

ومن المعلوم أن شق الصدر ، وغسل القلب ، من خواصه . ^(١) وهو ما ذهب إليه المحقق السبكي ، ولكن الإمام السجزي يقرر أنه وقع لغيره من الأنبياء ، بدليل قصة داود بن إسرائيل من أنه كان فيه الطيب ، الذي جعل فيه غلوب الأبياء ، كما رواه الطبراني قاله الأجهوري ^(٢) وعندما شق صدره - ^(٣) قال جبريل ليكن مثل اتقى بطيب عبود من ماء رمم ، وهذا الطيب من ذهب ، لأن الذهب أصغر المعادن ، ولا يعلوه الصدا المعوى ، ولا تسلط عليه النار ولا الزهر ، وذهب سبب لعنه الشريب ، إذ هو أصغر الفلوط ، ولا يعلوه الصدا المعوى ، ولا تسلط لشيطاني عليه ، كدس لباس خلقه نفل الخرس ، وقد فيه من المناسبة اللطيفة أبيض ، وهي ذهب الرخويات الشربة عنه ، أو الذهب إلى الخضرة القدسية

وإن أصل الذهب كان خصوصه له - صل الله عليه وسلم - لو لكون حرمه لذهب لم يكن شرع لأنه إى حرم معد الحجر ، لو لكونه من عام الخسوف ، وانحرم إنما هو ما كان من عام املك أو لأنه كان من لوان الجنة وهي لا يحرم استعمالها ^(٤)

وكان صل الله عليه وسلم - صل الله عليه وسلم - من ماء رمم ، لأنه أصل انباء بعد التاسع من أعياده الشريعة ، ولأنه يمزى القلب ، وأنه من ماء الجنة ، ولد اكتسب من بركة الأرض ، وورد ماء ورمم للشرب له ^(٥) .

وإن حكمة العمل لأجل أن يظهر قلبه - صل الله عليه وسلم - من الرخويات الشربة ، وأن يشرح صدره وأن يفتح قلبه من الأسرار القدسية ، وليلت حل ما سدد عنه من المصائب المصيبة ، والأحوال السيئة ، لتكون معه راحية مرضية ، والمراد التطهير والترسعة ولا فهو خلط حل ذلك وق تكرار العمل ثلاث مرات إشارة للتوحيد ، ولأن شريعته بيى عن التثليث في الطهارة كالوضوء والاستسجار وبعد هذا حتم جبريل بين كس النبي - ^(٦) حل الحلة اليسرى ، في ثلاثة ألف خاتم النبوة لكونه علامة عليها أو لاحتكامها ، أى لكون نبوته ختم النبوة

قال السهيلي ^(٧) الحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتبار أنه لما ملء فيه حكمة وفيها ختم عليه ، كما يخنم على الرعاة المملوءة مسكاً أو ليرا ، فجمع الله - تعالى - أجراً النبوة لهدا وسوا الله - ^(٨) ولحمها وختم عليها بختمة ، فلم تجد معه ولا عدوه سبيلاً إليه ، من أجل ذلك الختم ، لأن الشيء المحنوم محروس ، وكذلك تدبير الله لنا في هذه الدار إذ وجدنا الشيء محتمه والى ذلك ، وبسط الخصاص بين الأديين ، فذلك ختم رب العالمين في قلبه منها بطمئن له القلب الذي أتمى النبوة فيه وغلب قوه القلب يظهر بين كتفه كالبيض



(١) قصة الفرج طليخ المبرور ٢

(٢) ترويض الحية السجزي (٢٠٠٠ : ٣٨٥) وأما الفرج المبرور ٢ ، ٤

(٣) من عليه (٣٠٦) وللمن (٣٠٧) والسنة الكبرى للسهيلي (٢٠٠٠ : ٦٤٨) والمفسر (١٧٣٠٠)

(٤) غروب الألف السهيلي (١٩٦٦)

قال في جوابه الشريف : ومن هذا يكون وضع الخاتم بين كفيه يذنه فيه كما اختص به من سائر الأنبياء وقد روي أنه رفع عند موته عليه السلام .

ثم بعد ظهوره بجمته وظاهره بالوصف المناسب لشهود الحضرة القدسية والصلوات الألى عليه ، جاء المذهب بالعرف صرح صريح ، وسعى بنيت من الرق بمعنى اليقين وهو أشرف الألقاب ، لم يوجد من الرق سرعة سيره أوسعته الله تعالى له من الله ، وجلالا وتعظيلا عن عادة الملوك إذا استدعوا عظيما دعوا إليه بالحبيب مهيبا ، مع آخر خواصه لمحضوره ، فهو من عالم الحب لا يوصف بذكوره ولا أنوثه كملأته وكذا سرحا منجها بجمته الهيبة من خصوصياته ، وأنه من فوات الأربع وأنه دابة أبيه خويل عوى خيل وفوق الجبل يقع حماره عند منتهى طرفة ، مضطرب الأديم إذا على جبل يرتعب رحلاه وإذا حبط ارتعب يدها (٢٧)

ومن يقول أحد أهل الإشارات : كمال - عليه السلام - ثمره شجرة الكون ، وفرو صده فلوحد ، وسر معي كفه كى ، ولم يكن به من عرض هذه الشجرة بين يدي شجرها ، وورعها إلى حضرة عده ، والوقوف بها على بستان حضرة ، أرسل إليه أمر حدام أنلك عليه ، فبدا ورد عليه خاتما له وقفا على فرشة تأتي بهال له قم يا قائم ضد حيث لك العائيم

قال يا جبريل إلى نبي قال يا محمد ارفع اليمن من اليمن ، كما أن رسول المقام ، أوسنت إليك لأكون من جملة المقام ، يا محمد أنت مراد الإرادة ، الكل مراد لأحدث ، وأنت مراد لأجله ، بعد صفوه كل من انجبه أنت ورد عند الصفوة أنت شمس المعارف أنت نور القضاة ، مذهب الدار إلا لأحدث ، ما من هذا خصي إلا لوصفت ، عاروق كاسي لمحبه لا سرمت ، عده عليه الصلاة والسلام يا جبريل جالكريم يدعوى إليه ، عما ندى بعمل ي عليه السلام قال يا محمد لك ما تقدم من ديت وما تأخر قال يا جبريل هذا في في ليعال واطماني ؟ قال

عليه السلام : يا جبريل أنت من ربي وأنت مني (٢٨)

قال يا جبريل الآن طلب علي ، هذا أنا وأذهب إلى ربي ، ثم قال جبريل يا محمد إنما جىء به إليك لليلة لأكون خادم دوتك ، وحاجب حاشيتك ، وحامل عشيتك ، وحي - يا مكرور إليك ، لإصهر كرامتك ، لأن من عادة الملوك إذا استأزرو حبيب أو استدعوه غربا ، وأرادوا ظهور إكرامه واحترامه أرسلوا أحسن خدمهم ، وأمر جريم ، لمن أقدامهم ، صبتك على رسم عده فنوك ، وأدلت السوك ومن اعتقد أنه يصل إليه بالخطا بعد وقع في الخطا ، ومن ظن أنه محبوب بالخطا فقد حرم الخطا (٢٩) وسار الركب المارك حتى يدمو أرجوا دمت محل فقال له جبريل أنزل فصلي عنها فصل ثم ركب ثم قال له جبريل أنت ترى أبي صيت ؟ قال لا ، قال صلب يطيه ، واليه المهيمنة ، ثم انطلق البرق جوى

(٢٧) النسخة القلمية جيل ١/٢٧٧

(٢٨) الجواب القديمة للصفحات ١/٢٨٠ وشرح المرقسي (٢١/٢)

به . يضع حافره حيث أدرك حفره فقال له جبريل : انزل فصل عهد ، فعلى ثم ركب فقال له جبريل : أتدري أين صيب ؟ قال : لا ، قال : صيب يجديني عند شجرة موسى ، وفيه إشارة إلى التوراة بآثار الصالحين ومنزهم ، ثم ركب بطور سيناء حيث كلم الله موسى لأنه مكان الاتحاد وسجى الشخص ماهر الإحصاء ثم ركب صيب لهم^(٩) حيث ولد عيسى ابن مريم سقطت بها من بعض ثمة فحملته بعد القابله أي الذابيه إذ ذلك وعدم وجود حفره بطنه بها ، فهداه أوبعه مواضع ، وسائر حنسي - وهو صيب المقدس - ركب للصلاة بها ، فيشير في سره إلى ربه أن ذببه يسرى على حسن صغوبه^(١٠)

وسبى هو يسير على التراقي إذ رأى عمرته من حين يظلمه شعله من نار ، كلما انتب رآه فقال له جبريل : ألا عشت كلما نفوس ، إذا غنت طغى شعله ، وحرقه ، فقال رسول الله - ﷺ - بل ، فقال جبريل على أعود موجه الله الكريم ، ومكتبات الله الثمانية ، التي لا يهاجر من مولا ماهر ، من شر ما يروى من النساء ، ومن شر ما يخرج فيها ، ومن شر ما تدرك الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن فنى الليل والنهار ، ومن طوى الليل والنهار ، إلا نادى بطرق بحر يدرج ، فسكب ليه ، وطغى شعله ، فسروا حتى أنوار على قوم يبرعون في يوم ، ويحصلون في يوم ، كفي حصلوا عاد كي كان ، وفي هد إسنده إلى مصعب أنور المجاهدين ربه على نوال الأوقات ، وبرعتهم بها عذرا ، مع أن على يوم ترسخ وموسم ، كفي مصعب عادت كي كانت ، ولا يبرع عنهم من ذنب سيء ، فقد يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تتألمهم من الصلاة المكتوبة وفي حديثه : أنه من موسى - عليه السلام - وهو يصلى في صوره^(١١) ، وقال أس : ذكر كلمة فقال : أشهد أن رسول الله ، ولا مانع أن الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - يصلون في قبورهم ، لأنهم أنبياء عند ربهم يبرعون ، فهم يصعدون بما يجنبون من دواعي أنفسهم لا بما يلزمون به ، كذا منهم أهل الصفة الذكر^(١٢) إلى غير ذلك من المشاهد والمراش التي ينبغي أن تأخذ منها المعبر والمفاهيم

وما أن دخل مدينة بيت المقدس ، حتى ركب عن البراق ، ورجعه بطنه بطن مسعد^(١٣) ، وفي ربط البراق : الأعد بالاحتياط في الأمور ، ونماطى الأساب ، وأن ذلك لا يمدح في التوراة إذ كان داعيا على

(٩) في ربه الله ٢٧/٣ ثم يصح ذلك

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي ١-٢/١ وقصة المعراج للزبير ٢

(١١) زاد المعاد (٣٧/٣) وصحيح مسلم الإيمان ٦٢١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/٦)

(١٢) مسلم في الفضائل برقم (١٢١) والبيهقي في كتاب قيام الليل برقم (٥) وقصة (١٤٦/٣) ٢٤٨ ، والبيهقي والذهبي

(١٣) (١٩٦/١) وتاريخ الإسلام (١١٠/٦)

(١٤) الترمذي المصنف القسطلاني (٢٥٨/٢) ٢٤٩

(١٥) في ربه الله (٢٧/٣) وقصة (٢٧٢/٦)

الله تعالى ، ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين تحية المسجد ، ثم ألقى جبريل ، فسلمه ، فسلم بالأبواب ركعتين من مخرجه - ﷺ - وكاتب من الملئ المطبق ، ثم ألقى كل من من الأبواب على ربه ، مثناه جيل ، فقال النبي - ﷺ - كنكم ألقى على ربه ، وأن من على ربي ، ثم شرع يقول الحمد لله الذي أرسلني رحمه للعالمين ، وكأنه نلتس بشيرا وبشيرا ، وأنزل على القرآن ، فيه بيّن لكل سوء ، وجعل ألقى خبر أمه أخرجت لباس ، وجعل ألقى وسط ، وجعل ألقى هم الأولون والآخرين ، وشرح لي صدرى ، ووضح همى ودرى ، ورفع ذكرى ، وجعلني فاتحا خائفا فقال إبراهيم - ﷺ - هذا صلحكم محمد - ﷺ - وعدم من ذلك أنه أفضله ، وأنه إمامهم في الدنيا والآخرة^(١)

ثم جرى نكس رسول بأفراح ، الذى نخرج عليه أرواح المؤمنين عند خروجها من البدن ، حاله الموت ، نخرج عليه إلى الجنة ، فهو جسد النبي خاصه ، ولأرواح المؤمنين عامه
وقى حديث البحارى فانطلق ي جبريل ، حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح - جبريل - من هذا عالم جبريل ، جبريل ومن معه ؟ قال محمد ، قبل ، وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، ولم يقل جبريل ، عليه السلام أنا ، حيث قبل له من هذا ؟ إنما سمى نفسه فقال جبريل : لأن لفظ أنا فيه إشعار بالمعصية ، وفى الكلام استأثر أول من قال أنا ؟ إيهيس ، فقلنى ، وأبص صوره ، أنا ، فيه لا تقدر الصبر من الموت ، فهو غير كانه في اليان ، وهو هذا فهو للمؤمن إذا قبل له من ألقى ؟ لا يقول أنا ، بل يقول : فلان

ثم إن فى قوله فى الحديث : أفتح ، دلالة على أنه صافى أبواب السماء مطلقه ، وأحكمه فى ذلك - وأنه سلم - السوية بعده - ﷺ - ونحوه أن السموات لم تفتح أبوابها إلا من أجله ، وهو وحده مقترحه ، لا يغير أبدا فتحت لأجله ، على صحت له كلف - ﷺ - أن المجل مصون ، وإن فتحه له كرامة وسجل^(٢)

ثم خرج به إلى السماء السادسة ، فلقى فيها موسى بن عمران ، فسلم عليه ، ورحب به ، وأمر بتبرعه على جازره بكر موسى ، فقبل به ، ما يكره ؟ فقال أبكى لأن علاما بحث من بعدى ، بدخل احد من أمته أكثر من بدعته من أمتي ، ثم خرج به إلى السماء السابعة فلقى فيها إبراهيم - عليه السلام - فسلم عليه ، ورحب به ، وأمر بسونه^(٣) ، ثم رفع إلى سدرة المنتهى أى انتهى علم الخلق صدى ، وحصل السدرة ، لأن ظلها شديد ، وطعمها لذيق ، ورائحتها طيبة ، عشايب الإيمان الذى يجمع هؤلاء ربه

(١) انظر حديث الإسراء فى البيهقى وسلم والذليل والدرجى (٣٤٠١) ، يرمى (١٦٣١) ، والفتاوى (١٦٧) ، والمواهب
النجية لعلطاني (٢/ ٣٦٢ ، ٣٦٣) ، والافكار لعلطاني (٢٥٧/١)
(٢) المواهب النجية لعلطاني (٣٦٥/٢)
(٣) صحيح مسلم / المجلد (١٦١) ، وذكره الفقه (٣٧/٣ ، ٢٨)

وعملها من الإيمان بحركة العمل ، لتجاوزها واعتداده ، وطمعها بمرقة اليه ، تكويه ، ورحتها بحركة القول لظهوره (٢٨)

ثم رجع في الب لمعور ، ثم خرج به إلى الجبار - جلي جلاله - فلما به ، حتى كان قلب توسل أو كثر فاحس به عنده ما أوحى ، وخرج عليه بحسين صلاة (٢٩)

ويعمل حكمه في وجود الصلاة بده الإسرائ ، للإيمان به ما معراج توسل إلى أعلى كماله ومعادته ، وعمل مساعده ، من بين عبادته ، وكما قال برقي منازل مسعدة (٣٠)

ثم رجع حتى مر على موسى فقال له : سم لأمر (٣١) قال : بحسين صلاة ، قال : إن أمنا لاطين ذلك ، رجع إلى ربه فأسأله التضعيف لأعنت ، فالتفت إلى جبريل ، كأنه يستشيره في ذلك ، فأشار له بعدم أن سب ، فعلا به جبريل حتى أن به حبار - بيوتك وعدى - وهو في مكانه (٣٢) فوضع عنه عشر ثم أرب حو مر بموسى فاختاره فقال : أخرج إلى ربه فأسأله التضعيف ، فلم يزل يردد بين موسى وبين الله ثم وحق - حو حميد حمد ، فامر موسى بالرجوع وسؤال التضعيف ، فقال : حمد مسجبت عن ربي ، ولكن حتى وسم علي بعد مادي مادي قد أمضيت فريضة وحقق عن عاقبي (٣٣)

وحمد - من الله في السموات السبع بحسبه اشريف - (٣٤) من عظم نصرته ، التي أعطيه - (٣٥) به مسجود حق محراب الآيات محبهم ، لما في من روعة حبه ، واحبه ، وعلا ، حمد سبى بحسبه حمد السموات كلها ، وطمع على مسعته ، وكبره عنها ، وسوع ماكبها التي سرور مردته ، وحبيب سهل رحمته وبركته ، بالأمير العظيم ١ وبالمفزع انهم يصطف له ملائكة والآيات كل في مودته حمد حبه به واستقباله ، به مرحب انهم السبع كلها بحسبه محمود حمد حمد من حمد الله - (٣٦) في ربه مسجود على الأكوام كلها ، بسبب الأساية بالكاية لإحبه ، التي هي سبب ملائحتهم ورجاوتهم في الدنيا والآخرة .

انهم حمد حمد سببه ، وحمد مامونه ، وحمد المهم على عنتك ، وحمد حبيب حمد - (٣٧) أنما على سببه ، وانحرته في مربة ، واحب على رضاء ، وسعد بفرقة في مشاوة وبور بشارتها سورة حتى صعد في الدنيا والآخرة اللهم آمين

عبد الله محمد محمد

(٢٨) الصلاة لله على عيسى (٢٧٤/١) وشرح الفتاوى (٢٨٤/١)

(٢٩) صبيح خيرى (٢٨١٧) وزاد حمد (٢٨٤/٣)

(٣٠) شرح الفتاوى (٢٨٦/١)

(٣١) هذا فتاوى في بعض طرق

(٣٢) الفتاوى (٢٨٤/١) والفتاوى برقم ٢٨١٧ وسلم ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، والفتاوى (١١٧)

تَقْسِيمَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

تفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

«مَنْ لَمَّسَ أَوْ لَمَسَ مِنْ شَعَرِ رَأْسِهِ فَمَسَّحَ الْيَدَيْنِ وَأَمْسَحَ مَلَأَ جَسَدَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ مَلَكًا
يُرِيحُهُنَّ مِنْ شَرِّهِ حِينَ كَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْهِ» ﴿٥٠﴾

في هذه الآيات تحدث الأولى - سبحانه وتعالى - عن شعيرة من شعائر الحج
قال الألوسي - بعد أن أشير - سبحانه - فيها تقدم إلى المعاهد عقب ذلك بيان معالم الحج ، فكانت جمع
بين الحج والمروة ، وبها شق الأملس وتلف الأموال وقيل لما ذكر الصبر عليه ويحدث الحج لما فيه من
الأمور المحتاجة إليه (١) .

و (أَشْفَكَ) في اللغة - الحبر الأملس ، مأخوذ من صفا يصغر إذا خلص ، واحده صفاة فهو مثل
صفي وحصة وموى ومولا

و (وَتَزَوَّجًا) في أصل اللغة - الحبر الأبيض اللين ، وقيل الحصة الصغيرة - وهما - أي الصفا
والمروة - قد جعلتا عشرين مبرورين يترك كان من بعد ما يقرب من ألف ذراع من المسجد الحرام
والآلاف واللام فيها للتعريض لا للتجسس - ومع بوسمه المسجد الحرام صاروا متصلين به

و (الاشترى) جمع سميره ، من الإشتار بمعنى الإعلام ، ومع قولك شعرت بكذا ، أي علمت به
وكون الصفا والمروة من شعائر الله ، أي أعلام دينه وتبديلاته - تبديلات الله بالشيء بينهما في الحج
والعمرة .

وشعائر الحج - معالها الظاهرة بسبوح ، التي جعلها الله أعلاما بطاعته ، ومواضع سبكه وعبادته ،
كالتطائف والعمرة والمرمى والرفوف والشمع .
وتطلق الشعائر على المبادىء التي يعبدها الله بها في هذه المواضع ، لتكونها علامات على الخضوع
والطاعة والتسليم لله - تعالى -

وأكدت الحجة الكريمة (بأن) لأن بعض المسلمين كانوا مترددين في كون الشيء بين الصفا والمروة من
شعائر الله ، وكانوا يقولون أن الشيء بينهما من أحوال الجاهلية ، كما سيأتي بعد تحليل .

وقوله ﴿ فَرَجَحَ سَبْعًا أَوْ عَشْرًا فَشَجَّاحٌ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُفَ بِهَا ﴾ في ترميم حل كونها من شعائر الله
وأن الشيء بينهما من الحج والعمرة من المناسك - والحج له - القصد مطلقا أو إلى معظم - وقصدا
القصد إلى قلب الحرام في زمان معين بأعمال مخصوصة

و (وَأَخْضَرَ) أي - دار - والعمرة الزيادة مأخوذة من العبارة كان الزائر حمر البيت الحرام يزولونه .
وشرح الزيادة بيت الله المعظم بأعمال مخصوصة وهي - الإحرام والطواف والشيء بين الصفا والمروة .
و (الجناح) - بضم الحيم - الإنم وإخراج مشق من جنح إذا مال عن القصد ، وبسبب الإثم به للميل
فيه من الحق إلى الباطل .

و (يطوف) أصلها يطوف ، فهدئت الهمزة طاء ، ولدغمت في الطاء فصارت «طوف» و«الطوف» بالثي . كالطواف به ، ومعناه الإتمام بالشيء والشيء حوله .

وله صر النير - **ع** - الطواف بالنسبة للكعبة بالمحوران حوزا سبعة أشواط وهو بالعب بالنسبة للصفا والمروة بالشي بينهما سبعة أشواط كذلك

و من «في قوله» ﴿ فَرَجَحْ ﴾ شرطية ، «وجع» أي من جرم بالشرط و (واليت) منصوب على الفعلية ، وحذف «فلا جناح عليه أن يطوف بها» جواب الشرط

والشي «إن الصفا والمروة من شعائر الله» أي من المواضع التي يقام فيها أمر من أمور دينه وهو الحس بينهما ﴿ فَرَجَحْ نَبَيْت ﴾ أي قصد بالأفعال للمعنى التي شرعها الله ﴿ وَأَعْتَفَر ﴾ أي : من بالعصرة كما يستعمل تعاليم الإسلام ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ أي فلا إثم ولا حرج ولا مؤاخاة عليه في الطواف بها ، لأنها مطلوبة للشارع ، ومعتقود من الطاعات .

وهنا قد يقول قائل إن بعض الذين يترمون هذه الآية قد يشكل عليهم فهمها وذلك لأن قوله -

تعالى - ﴿ وَنَسُوا الْوَعْدَ مِنْكُمْ أَتَمَّ ﴾ يدل على أن الطواف بها مطلوب شرعا طلبا لكل درجاته

التعب ، وقوله - تعالى - ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ يقتضي رفع الإثم عن التطوف بها ، والتعبير

برفع الإثم عن الشيء يأتي في مقام الدلالة على إباحته ، وإذن فما الأمر الداعي إلى أن يقال في هذه

التميزة لا إثم على من يفعلها بعد التصريح بأب من شعائر الله ؟ وللإجابة عن هذا القول نقول إن

الوقوف على سبب نزول الآية الكريمة يرفع هذا الاستشكال

وله روى الطبراني في سبب نزول هذه روايات منها ما رواه البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت

عائشة - رضي الله عنها - قالت لا أرايت قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾

فَرَجَحَ النَّبِيُّ وَأَعْتَفَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا

والمروة ؟ قالت بئس ما قلت يا ابن أخي !! إن هذه الآية لو كانت كما تؤولها لكاتب لا جناح عليه أن

لا يطوف بها ، ولكن الآية أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يملكون لحقة الطاغية ، التي كانوا

يملكونها عند القتال فكان من أهل منخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله -

ع - عن ذلك ؟ فقالوا يترسون الله إنا كنا نخرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فأمر الله - تعالى -

هذه الآية

كالت عائشة - وقد من رسول الله - **ع** - الطواف بينهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ^(١)

وهناك رواية لحسن عن عائشة ثلثه ما جاء في رواية البخاري ، وهناك رواية للنسائي عن زيد

(١) تاريخه للبغوي في كتاب الحج ج ٢ ص ١٩٢

ابن حنبل قال كان على الصفا والمروة صبيان من مجلس يقال لهم : إساف ومثله ، كان الشركون إذا طافوا تمسحوا بها

« هناك رواه الطبراني وابن أبي حاتم بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال قالت الأنصار : إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله هذه الآية (١) »

يزيد من هذه الروايات أن بعض المسلمين كانوا يخرجون من السعي بين الصفا والمروة لأسباب من أهمها أن هذا السعي كان من شعائرهم في الجاهلية فقد كانوا يملون - أي يجرعون - لبناً ، ثم يمسحون بهن فيتمسحوا بمسح عليهما ، وهم لا يريدون أن يعملوا في الإسلام شيئاً مما كان من أمر الجاهلية لأن دين الإسلام الذي حاطت أمم قلوبهم عز أزواجهم عزاً فوقها وجعلهم ينظرون بعصوة وتزودوا واحتراس إلى كل ما كانوا فيه في الجاهلية من أهوال تتلاقى مع نعالهم دهنهم الجديد ، فنزلت هذه الآية الكريمة لتزيل التخرج الذي كان يردد في صدورهم من السعي بين الصفا والمروة ، وهذا يدل على قوة إيمانهم ، وصداقهم ، وتجروهم من كل عول نحو عمل يشتم منه راحة التمريض مع العظيمة التي جعلتهم يخلصون عبادتهم لله الواحد القهار .

وقوله ﴿ وَمَنْ شَاؤَ سَعَى فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ فدل على قصد منه الإنذار بحكم كل من الصفا والمروة كلها ، وجب فيه تدليل لما أفادته الآية من إباحة كل السعي بين الصفا والمروة

﴿ وَأَصْرَحَ ﴾ من التطوع وهو فعل الطاعة فربما كانت أو نافلة ، وقيل هو التطوع بالمثل خاصة و ﴿ شَاكِرٌ ﴾ من الشكر ، والشاكر في اللغة هو المظهر للإنعام عليه ، وفعلت محال في حق الله - تعالى - ، إذ هو لا يحتمل مثل خلقه ، فوجب على شكر الله ليعلمه حل معنى محازاتهم على ما يعملون من خيرات ، وإثباتهم على ذلك بالثواب الجزيل .

قال الإمام الرمزي وإنما سعى - سبحانه - المجازاة على الطاعة شكراً لوجوه

الأول : إن اللفظ خرج معراج الشكر مع العبادة مخالفة في الإحسان إليهم كما في قوله - تعالى - ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ الْمَاءَ فَهِيَ حَالٌ مِثْلُ الْمَاءِ ﴾ وهو - سبحانه - لا يستغنى عن عود ، ولكنه ناظر في الاستعداد كأنه قبل من ذا الذي يعمل عمل القرض بأن يقدم مبادء أصناف ما قدم الثاني : إن الشكر لما كان مقابلاً للإنعام أو الجفاء عليه ، سعى كل ما كان حراً شكراً على سبيل التشبه

الثالث كأنه يقول أنا وإن كنت عنها عن طاعتك ، إلا أني أجعل لها من لموقع بحيث لو صح على أن تصح بها لا أزداد وقته على ما حصل .

ويجعله مالمقصود في طاعة المبد مفبوته عند الله ، وواقعه موقع القبول في أقصى القبولية^(١)

وفي من شرطه

وفي تفرع في فعل الشرط ، وفي حيز في منصوب عن سر الحافض ، وأصله بخير ، لأن تطرح بنمدي

بالبد ولا بنمدي بعمه ، ثم حذف البدء في نظم الكلام نحو لمرون الدين لم يجرأ ، أو هو منصوب

عن أنه تمت لمصدر محذوف أي تطرحا خيرا ، وحلة في **فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ غَيْرٌ** في دليل على جوب الشرط ،

أو التطهير ، ومن تطرح خيرا جوهر فإن الله شاكر عليم

والمنى ومن تطرح بطيرات وأنواع الطاعات ، أو من أن ياليج أو العمرة طاعة لله ، أو من أن يها

مرا بعد موا رهاقه عن الفروض أو الواجب عليه ، فاز بالثواب الجبريل ، والنميم الفهم ، لأن من صمته .

سبعاته . محذوف من يحسن العمل ، وهو عليهم بكل ما يصدر عن عباده ، ولي يضيح أجر من أحسن

عبدا .

هذا ، وقد اختلفت أقوال الفقهاء في حكم النسي بين الصما والمروة

فمنهم من يرى أنه من أركان الحج كالإحرام والطواف والوقوف بعرفة وإلى هذا الرأي ذهب الشافعي

وأحمد بن حنبل ومالك في أشهر الروايتين عنه ومن حجبهم أنه من أعمال الحج ، وإن النسي - **فَإِنَّ** - قد

أجتم به ويأمر إليه ، فقد روى الشيخان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر عن رجل طاف بالبيت

العمرة ، ولم يطف بين الصما والمروة أبان امرأته ؟ فقال قدم النسي - **فَإِنَّ** - فطاف بالبيت سبعا وحسن

خلف الفهم وكنتين ، وطاف بين الصما والمروة ولقد كأي لكم في رسول الله أسوة حسنة ،

ومنهم من يرى أنه واجب بغير بالدم ، وإلى هذا الرأي ذهب الحنفية ومن حجبهم أنه لم يثبت بدليل

قطعي فلا يكاد وكنا .

ومنهم من يرى غير ذلك كما هو موضح في كتب الفقه

ثم حسن - سببته - على إظهار الحق وبهانه ، وتوعد بالعقاب الشديد من يصل على إنشائه وكتابه

فقال تعالى

(١) تصحيح الفهر الرضوي ج ١ ص ٦٨٦ نسخة عبد الرحمن بن محمد

[illegible]

قال الأكروسي يخرج جماعة عن ابن عباس قال - قال معاذ بن جبل - وسعد بن معاذ ، وتخلوكة بن زيد مراد من أسير يهودها في التوبة من جفعت النسي - ﴿١﴾ - ومن بعض الأحكام حكماً قانراً الله - تعالى - فهو عفة الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ الْغَرَبَ بِسُلُوكِهِمْ﴾

والكنتم والكنيتان - إحصاء الشيء إحصاءً مع ميسر الحاجة إليه وتلحق الدخول إلى إحصاءه وكنتم ما أنزل الله يتناول إحصاء ما أنزله ، وعدم ذكره للناس وإزالته عن موضعه ووضع شيء آخر موضعه ، كما يتناول تحريكه والتأويل الفاسد من معناه الصحيح جرحه مع الإغواء ، وقد فعل أهل الكتاب ولاسيما اليهود - كل ذلك - فقد كانوا يعرفون عما يري أيديهم من آيات أن رسالة محمد - ﷺ - حقي ، ولكنهم كنتموا هذه المعرفة حسداً له هل ما أنزه الله من فضله ، كما أنهم حرّموا كلام الله وألوهوا تأويلاً فاسداً بها لأمرائهم

والله اعلم بما اشتملت عليه الكتب السابقة على الفرائض من صفات النبي - ﷺ - ومن
مدابة وأحكام

وَلَمَّا دُلِّيَ إِلَى الْكِتَابِ جِئَ الْكِتَابُ ، فَبَصَّحَ مِنْهُ مِنْ جَمِيعِ الْكُتُبِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى الرُّسُلِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -
وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ التَّوْرَةُ .

وفي تيسير « جمع بينه ، والمراد بها الألف الدالة على المقاصد الصحيحة بوضوح ، وهي مأخوذة على الألف من طريق الوهم » .

والمراد « بالهوى » ما يجرى إلى الرشد مطلقاً فهو أهم من البهائم ، قد يشمل المقام المستفاد من الأبهت البهائم عن طريق الاستبطان ، والاجتهاد القائم على الأصول لمحكمته
ود المقام : الطرد والإبعاد من الرحمة يقال لعنه ، أى طرده وأبعده سائطاً عليه ، فهو لعين
ملعون .

واللهي إن الذين يحضرون من قصد وتعمد وسوء نية ما أنزل الله على رسوله من آيات واضحة دالة على الحق ، ومن علم نافع يهدي إلى الرشاد ، من بعد ما شرحه وأظهرناه للناس في كتاب بطل ، أولئك الذين فعلوا ذلك ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾ بأن يعذبهم من رحمة ﴿ وَيُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ ﴾ أي ويعلمهم كل من تاتى من اللمنة - كالتلاوة والقرآن - بلدهاء عليهم بالطرد من رحمة الله لكفائهم لما أمر الله بإظهاره

وحدة ﴿ إِنِّي رَسُولٌ ﴾ إلى الخ ، مستأنفة لبيان سوء عاقبة الكافرين لما أمر الله بإظهاره ، وأكدت به : إن ، للاهتمام بهذا الخبر الذي ألفى من مسمع الناس

وغيره ﴿ يَكْفُرُوا ﴾ بالفعل المضارع ، للدلالة على أنهم في الحال كانوا للنيات والهدى ، ولو وقع لفظ الماضي لتوهم السمع أن المقصود به قوم مضوا ، مع أن المقصود إقامة الحجة على المخاضين

وقوله ﴿ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا بَيَّنَّا فِي الْكِتَابِ لِيُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ ﴾ منطلق يكفرون ، وقد دلت هذه الجملة الكريمة من أن معصيتهم بالكفر في أسوأ المذريات وأبغها ، لأنهم حسدوا إلى ما أنزل الله من هدى ، وجعلوا به للناس نكتة بقرا ، فكتموه قصدا مع تحقير المنطق لإظهاره ، وإلى بعض ذلك من بلغ الغاية في مسامحة الرائي ، ونيت الطوية

واللام في قوله ﴿ يَكْفُرُوا ﴾ للتنليل ، أي : بناء على الكتاب لأجل أن يتضح به الناس ، وفي هذا وحدة تشيع عليهم فيما أتوه من كتاب ، لأن فعلهم هذا مع أنه كتمان للحق ، يهوى الوقت بعد اعتداء على مستطاعه الذي هو في أحد الحاجة إليه .

وقوله ﴿ أُولَٰئِكَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي أَكْثَرِ الْأَسْبَاطِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ يهدى بهاية المصعب عليهم ، حتى لكأنهم تحولوا إلى مدونة ينصب عليها الناس من كل مصدر ، ويتوجه إليها من كل من يتطبع الناس ويؤدبه

والآية الكريمة وإن كانت نزلت في أهل الكتاب بسبب كتابهم للحق ، إلا أن وحدها يتناول كل من كتم علما باغيا ، أو غير ذلك من الأمور التي يقضي الدين بإظهارها ، إذ العبرة بمحوم اللفظ لا محصور في السب ، ومن شواهد هذا المحوم ما جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا أن كان في كتاب الله ما حدثت حديثا لم تلاقوه - تعالى - ﴿ إِنِّي رَسُولٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ .

قال ابن كثير - وقد ورد في الحديث السنن من طرائق يشهد بعضها بعضها من أن هزيمة وعبره ، أن رسول الله - ﷺ - قال : ومن سئل من علم فكتمه ألبم يوم القيامة يلجئ من نار^(٧)

هذا ، ويحيى قد يعلم أن الإسلام وإن كان بيني وبيننا لاطما من كتب العلم الذي فيه منعة للناس ، إلا أنه يوجب على اتباعه - وحصولها العلماء - أن يحسوا ما يشروبه على الناس من علم ، فهي الحديث الشريف : حسثوا الناس بما يهيمون أنبيون أن يكذب الله ورسوله

كما أنه يوجب عليهم أن يصموا العلم في موضعه المناسب للمتقن حال المحاطين ، فليس كل ما يعلم بذلك ، بل أحيانا يكون إحصاء بعض الأحكام مناسبا لأن يظهر له يستعمله الطلبة والعلماء فيها يزدى الناس ، وفي صحيح البخاري أن أبا حنيفة قال لأبي بن مالك حدثني بأشد عذوبة عاقبها أبي - ﷺ - وذكر له أنس حدثت العربيين الذين قدموا الرعاة واستألفوا الإبل ، حيث قطع أبي - ﷺ - ألبسهم وأرجلهم وسمل أحييتهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا فلما بلغ الحسن البصري ذلك قال : وحدثت أنه لم يحد ٢٩ إصم يلقون من ظلمه ما يوافق هواهم فيجعلونه دبره لم فيها يعمنون به الناس من الظلم وما يشهد بقتله بعض العلماء وحسن إدراكهم ، وروى عنهم العلم في موضعه للناس ما جاء في بعض الكتب أن سلطان قرطبة سأل يحيى بن يحيى النخعي عن حكم يوم أضره في رمضان هلما لأن شهوته حيث حل وطه بعض جوفه ، فأخذه بأن من الواجب عليه أن يصوم ستة يوما ، وكان بعض العلماء جالسا فلم يجرى حل فخاله يحيى ، فلي انفس لجلس ليل له لم تخصصت الحكم بأحد المعيرت وكتب المعنى والإطعام ؟ فقال - رحمه الله - لو فلقنا هذا الباب لوطيء كل يوم وأحق لو أطمع ، صحت حل الأصعب لئلا يورد

والإمام يحيى عند ما كتب عن السلطان الكمارزي الأشرس - وهما الإعتاق والإطعام - لا يغير مسية ، لأنه قد حصل دليل قطع مصلحة الجناة على حرمة حرمة الصوم^(٨)

وهكذا يرى أن يظهر العلم عند بعض المتقن لإظهاره ، وروى في موضعه الاتق به بطون غنية أو نحرى بذلك على قوة الإيمان ، وحسن الصلة بالله - تعالى - ﴿ ذَلِكُمْ فَصْلُ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ ﴾ وبعد هذا الوحيد الشهد لأولئك الكمايين ما أمر الله بإظهاره ، أورد القرآن في أعقاب ذلك أنه تنبئ لهم نافذة الأمل ، وتبين لهم أنهم إذا تابوا وأنبأوا قيل الله توبتهم ورحمهم ، فقال - تعالى - ﴿ لَا كُفْرَ تَابُوا ﴾

(٧) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٠

(٨) تفسير التحرير والتنوير تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩

أى رجعوا عن الكتمان وعن ستر ما يجب أن يتاب عنه ، وندموا على ما صدر عنهم ﴿ وَأَصْحُوا ﴾ ما اقتصدوه بالكتمان بكل وسيلة ممكنة ﴿ وَتَبَيَّنُوا ﴾ للناس حقيقة ما كنتموه ﴿ فَأَوْفُوا نَوْبَ غَيْبَتِهِ ﴾ أى أكمل توبتهم ، وأنقض عليهم من رخصي ومعمول ، ﴿ وَالْأَنْبِيَاءُ وَتَجِبُوا ﴾ أى ألباع في قبول التوبة وبشر الرحمة .

فالأية الكريمة قد شجعت للكافرين بما يجب إظهاره باب التوبة وأمرتهم بولجته ، وأنفختهم أنهم إذا فعلوا ما ينبغي وبركوا ما لا يجرى وأخلصوا له ديارهم ، فزبه - سبحانه - بعمل موثوقهم ، وصل حوثهم ، أما إذا استمروا في صلاتهم وكفرهم ، ومضوا في هذا الطريق المظلم حتى النهاية يقول أن يحدثوا سوءه ، فقد بين القرآن مصيرهم بعد ذلك فقال ﴿ إِنْ تَبَرُّوا كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا هُمْ كَفَرُوا ﴾ أى الذين كفروا وكتموا ما من شأنه أن يظهر ، كإخفائهم النصوص المشتملة على البشارة بالناس - ﷻ - واستمروا على هذا الكفر والإخفاء حتى ماتوا .

﴿ أَوْفُوا نَوْبَ غَيْبَتِهِ نَفْسَهُ وَتَبَيَّنُوا ﴾ والناس أجمعين أى أوفوا النوب الذي وصعوا بما ذكر عليهم الدعاء المستمرة من الله والطرود من رحمة ، وعليهم كذلك النوب الدائم من الملائكة والناس أجمعين في طريق الدعاء عليهم بالإيمان من رحمة الله

وعبر عن أصحاب ذلك الكتمان بالذين كفروا ، ليحضرهم في الأدهان بالشرح وصف وهو الكفر ، وليناول الوحيد الذي اشتملت عليه الآية الكريمة كل كافر ولو يجر معصية الكتمان

وحلة ﴿ وَتَوَلَّوْا هُمْ كَفَرُوا ﴾ حالية ، ﴿ وَأَجْمِلُوا ﴾ تأكيد بالنسبة إلى الكل لا للناس فقط والمراد بالناس جميعهم مؤمنهم وكافرهم ، إذ الكفار يلعن بعضهم ببعض يوم القيامة كما جاء في قوله تعالى - ﴿ قَوْمٌ قَلِيلٌ يَكْفُرُونَ لَكُمْ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ الْعَذَابِ ﴾ وقيل المراد بهم المؤمنون خاصة لأنهم هم الذين يلعن بعضهم .

وقوله ﴿ حَتَّى يَكُونَ مِنْكُمْ قَوْمٌ مَسْكُونُونَ ﴾ والمراد بذلك القوم الذين يلعنهم الله ، ويستعمل بمعنى البقاء مدة طويلة ، وقد وصف به خطاب الكفار ليرد به المعنى الأول ، أى البقاء إلى غير نهاية والقاهر أن الضمير في قوله ﴿ فَيَا ﴾ يعود إلى البقرة لأنها هي المذكورة في الجملة وقيل إنه يعود إلى النار لأن اللعنة بعد من فرجه ويوجب للعقاب والعقاب يكون في النار وقوله ﴿ لِيَعْلَمَ غَيْبَتُهُ الْعَذَابَ ﴾ أى أن العقاب الذي استحقوه من العذاب

لا يعطون بحسب الأوقات شدة وضعفها ، وإنما هم في عذاب سرمدى أبدي ، كما قال - تعالى -
﴿ إِنَّ أَجْرِيَ فِي عَذَابٍ مُّنتَهَا ۚ أَلَيْسَ لِي عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ولزيادة في قوله - تعالى - .
﴿ هَذُو قُلُوبِهِمْ لَعَذَابًا ﴾ جعلها بعض العلماء حل بمعنى استمرار العذاب ، فهو إشارة إلى الخلود
فيه لا إلى الزيادة في شدته . ولوله ﴿ حَالِيئِينَ ﴾ إشارة إلى دوام العذاب وعدم انقطاعه . ولوله
﴿ لَا يَخَفُ عَنْهُمْ ﴾ إشارة إلى كبريته وشدته

ولوله ﴿ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ أي . لا يهلون ولا يزعمون من العذاب كما كانوا يهلون في الدنيا من
الإنظار بمعنى التأخير والإمهال أو من النظر بمعنى الانتظار بهذا النظر وانتظرته ، أي أخرته ولمسهته
ومنه قوله - تعالى - . ﴿ وَأَن كَانَ دُورُهُمْ قُتْلُهُمْ لَإِنتِصَرُ ﴾

أو من النظر بمعنى الرقبة ، أي . لا ينظر الله إليهم نظر رحمة ورضا ولطف كما ينظر إلى عباده
الصلحين ، لأنهم يكتسبون الحق . وكفرهم بالله ، استحقوا ما استحقوا من العذاب للذين ﴿ وَأَنَّا عَلَيْهِمُ
أَنَّهُ وَلَئِنِ حُكِّنُوا لَآتَيْنَهُمْ مَّطْلُونًا ﴾ .

وملك تكون الأيات الكريمة قد حدثت النفس بأسلوب تديني يحكمهم من كتاب الحق ، ومن الكفر
بالله ، وفتحت أمامهم باب التوبة ليدخلوه بصدق التوبة ، وصالح العمل ، وتوعدت من يستمر في ضلاله
وطغيانه بالنفس أنواع العذاب . وألفظ ألوانه

(يتبع)

« وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - إن الله
ليعمل للنظام إذا أحضه ثم يهلكه ثم قرأ ﴿ وكللك أهل ديك إذا أخذ القرى وهي
ظلة إن أحضه أليم شديد ﴾ (هود- ١٢) عطف عليه .

قيس من أنوار النبوة

حول الإسراء والمعراج

لفضيلة الشيخ:

على حامد عبد الرحيم

عن جابر - رضي الله عنه

أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول

« لما كلمني قريش قمت في الحجر ، فبجلا الله لي بيت المقدس ، فطفت أعبر عن أبيه وأنا

أنظر إليه »

(رواه البخاري)

١ - الحجر البناء المستدير في جانب الكعبة ، ٢ - جلا أوضح وأظهر ، ٣ - طفت شرع .

٤ - بيت المقدس . المسجد الأقصى

فدل ذلك على أنه الإمام الأعظم - صلوات الله

عليه وعليهم جميعاً -

لقد كان الإسراء والمعراج حفل شويح وتكريم

لرسول الله - ﷺ - وسريه وتبني وبدي ، بلهموم

التي أحاطت به ، ولأناس وحشة حين يكره له

الديب ، وكان الله - سبحانه وتعالى - دعاه إلى هذه

الرحلة المبركة ليقول له إن صابره في وجهك

الأرض تهده أبواب السماء نفتح لنسمع في كل

منها عرجا بالأح الصالح وأبى الصالح ، وإن

اليان

الإسراء والمعراج رحلتان مباركتان لرسول

الله - ﷺ - في ليلة مباركة ، استجاب له دعوته حين

يترك وتعالى ، وطاعة لأمره ، من المسجد الحرام

بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالشام لحض

يرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رؤساء القبائل ، حيث

تقبله رسول الله وأنبأه في بيت المقدس معادن

الأنبياء من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام قد

جمعوا هناك عليهم رسول الله في عظمهم ودارهم ،

اعرض عنك البر هذه ملائكتي تحب بموكبك ،
وتحصى بخدمتك ، إن اعصر الناس من حولك
هؤلاء الأسياء جميعا يصلوب خلعتك ، وإن غارت
التي حرمك لك بها غارت الرزق ، ودون
أسائه ، وقانون السياء والحق ، هي التي مسح
لجبال أمام دعوتك فطلق في رحاب الحياة
ويومئذ يجلب حشر الله والموت ، ويرى الناس
يدعسون في دين الله لمراد ثم عرج برسول الله
إلى السموات المني ، وفي ذلك تنبأ لمراد
الرسول الكريم ، وهو له في الوصوف في وجه
عنه وجوه كثر بوضع سائر كل عظيم
من أركان الإسلام هو هبة الصلاة التي كانت
على المؤمنين كتاب موعزا

وهكذا الله ليرد أن بشرع الصلاة في السياء
لتكون مرجح بسمو المصلين في أعلى عالمه ، فلا
نرى بهم همومهم إلى شهباء النفس ، وأعراض
الدنيا ، فالصلاة تعمل طاهر الإنسان ويطاوعه
ونهي عن الفحشاء وحكم
وحيث تم رحلة الإسراء في جرة من الليل
فكان الناس يبه مكتوبه وسائر وصفه .

وهو أسو جهل بقول لرسول الله
كانتهري هل كان من شيء فقال رسول
الله ﷺ - نعم أسرى في الليلة إلى بيت
لقدس لهم بشأ لوجهل أنه يكذب الرسول
حينه أن يجده الحديث ، فله قومه حتى
حضره فقال لرسول حلت قوطك بما حدثتني
به ، فحدثهم الرسول بما رأى ، فكانوا بين
مضغ أسهراء ، وبين واضح يده على رأسه
محبيا وإنكرا ، ولورد مضغ من لم يشبه الإيمان
في قلوبهم ، واضطرب الناس في عتة ثم قالوا

رسول الله - ﷺ والله إن العبر لسير شهرا من
مكنه إلى الشام مقبله وشهرا مضط ، أهدت ذلك
محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة فقال رجل
منهم أنا أعلم الناس ببيت المقدس وإن يك
محمد صادقا فأسألكم ثم قال كعب بن جهم
سأه ببيت المقدس وكيف هيته ؟ فكان أن وضع بيت
لقدس من مقبله فظهر إليه كنظر أحدا إلى بيته
بهو رسول الله - ﷺ - فهدبت أنمت ،
فهرلب أنمت حتى النسي على بعض البنت ، وهنا
مرت لحظة رعبه أحسن رسول الله - ﷺ - بأنه يجتر
اصحاحا عسيرا ، فقد دخل المسجد ليلا ولم يهتد
فحسب دينا يمينه على وصفه لهم كي يظلمون
ولكن الله - عز وجل - لم يترك به تمناه
أخبره ، ولما ورد بعض الناس ، وتوجه إليه
المنظرات الشائعة ، لقد تدلوكه عناية الله التي
أمره أن يبلغ ما أنزل إليه من ربه ، ووعدته أن
يعصمه من الناس ، يقول المصوم - ﷺ -
فحينه بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون در
هليل ، فتمت وأنا أنظر إليه - حتى قال خالهم
إن الوصف صحيح

لقد كانت رحلة الإسراء والمفراج رحا يدي
دهر التوحيد وتساكن الخيفة في جميع الديانات
للثيرة من الله عز وجل - وإن الرسل جميعا أبناء
علائت روح واحد وأنماهم شتى
لقد كانت رحلة الإسراء والمفراج إشارة إلى
وبيعة قلبية يروى عنها المحققون في كل زمان
ومكان في يمينهم على اجنيز العذاب الحليم ،
حتى يبلغوا هدفهم المنشود في تحرير بيت المقدس
من أيدي المعاصين ، ويومئذ يخرج المؤمنون بتصر
الله ، وما ذلك على الله بعزيز

المسجد الأقصى وبيت المقدس

في معجزة الإسراء والمعراج

للأستاذ الدكتور . محمد عبد المنعم خفاجي

﴿ نَحْمَدُكَ يَا رَبِّي بِمَا تَدْرُسُ فِيهِ تَعْلِيمُكَ لِقَوْمٍ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَلَكِنْ يَفْقَهُونَ آيَاتِهِ ﴾^(١)

رحلة من أحداث من رحلة . رحلة من المسجد الحرام في مكة المكرمة ، إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس . . . وصاحبه في هذه الرحلة جبريل الروح الأمين وودع رسول الله وأنبأه محمدًا صلوات الله عليه . . . وسار به جبريل يشق الحجب ، ويغرق السلاسل ، سيلا بعد سيلا ، الرسل الكرام والملائكة المقربون ، يستلمونه في كل سيلا : آدم ، وإبراهيم ، وموسى وهنري ، وذكريا وهنري وإدريس وعازرون ، وسواهم في تنمة رحلته بخالفه في معجزة المعراج . انتهت به المطاف إلى سدرة المنتهى ، إلى حيث الكرسي والعرش العظيم ومن الإسراء جاءت أحداث كثيرة ، أن رسول الله - ﷺ - كان نائما في الحجرة فوق بيت أم هانئ ، ابنة حمه أبي طالب ، فجاء جبريل - عليه السلام - فأيقظه ، وسار به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، إلى حديث ابن مسعود عن رسول الله - ﷺ - ثم دعيت المسجد . فخرت النبي . من بين قاتم وراكع وساجد ، وفي حديث آخر فلم أكن إلا ساجدا حتى اجتمع ثلثي كثير ، ثم لقن مؤذنا ،

النهر ، وجب الحرام

والعام للمسلمين ليلاد سيد الأنبياء محمد بن عبد الله . وهو العام ٦١٩ للميلاد
وفي ليلة السابع والعشرين من رجب كان المسجد الأقصى في أجد ليلته ، وأكرم أهله . وأشرف أجد .

كان العبد عبدا صحتة السياه ، ووريت له كل أركان المسجد القليل الذي بناه إبراهيم وإسحاق ، كما قرئت كل لركان مدينة السلام ، مدينة النبي ، بيت المقدس .

رسول الله وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ، الفريسي ، المكي ، يدخل المسجد الأقصى ، ومن حوله الملائكة ، وأبء الله في المسجد يستلمون سيد المرسلين ، بالخلفاء والتكبير ، ويصافحونه في جلال ويشتر إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وهنري ، وسواهم ، وتقام الصلاة يقدم أنبياء الله ورسوله فلكرم محمدًا لإمامتهم

كان رسول الله في رحلته المعجزة ، رحلة الإسراء والمعراج . . . وفي الإسراء يقول الله - عز وجل -

من دروس

الرحلة المباركة

لفضيلة الشيخ:

السيد عبد المقصود عسكر

لقد كرم الله حبه بهذا - صلى الله عليه وسلم - بصور من التكريم لا يحصيها الحصر . وإياه بالعدد من المعجزات التي تفوق الوصف

﴿ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْطَىٰ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ ﴾

وإنما كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي حدث بها التحدي لجميع الخلق ، وثبت عجزهم عن الإنجاب بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة واحدة من مثله ، وطل هذا التحدي متلباً ومستمراً ومشهوراً ومشهوراً من رءوس الأقطار ، وبطن المعبر عن مواجهة التحدي مستمراً ومبرحاً للكافة ، حتى لقد أمر الله رسوله أن يعلن ذلك على الدنيا كلها حيث بقوا - سبحانه - ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ لَإِن لَّا تُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لَأَنزِلَنَّ عَلَيْكُمُ السَّحَابَ الْغَامِقَ ذِرَازًا عَنَّا فَتُخَرَّبُنَا بِهِ عَن دَارِكُمُ الْمَعِشَرِ ﴾ (١)

كانت لبعض الناس ولزمان معين ، فهي محدودة بحدود الزمان والمكان ، بخلاف رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - التي أراد الله لها أن تكون للناس كافة كما قال - سبحانه ﴿ فَذَرِكُنَا إِنَّا فَاعِلُونَ ﴾ (٢)

إنما كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى لمحمد - صلى الله عليه وسلم - فإن حكمة الله اقتضت ذلك حتى تكون معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين معجزة باقية ودائمة لتتناسب مع رسالته العالمة الخالقة . ذلك أن رسالات الأنبياء السابقين

ولقرئله - تعالى -

ومضت الرحلة المباركة حتى وصل للركب إلى المسجد الأقصى حيث كان الأنبياء الشهابون في انتظاره ، وهناك حل رسول الله ركنين وهو يوم الأنبياء

﴿ وَنَزَّلْنَا رَبِّيَ الْأَعْلَى ﴾

عند مسرة التنزيل ﴿ عِنْدَ حُجَّةِ الْأَوَّلَى ﴾ بد ينزل النبي ﴿ مَا يَنْتَهِى ﴾ كما كان ينزل من قبل ﴿ عِنْدَ الْأَوَّلَى ﴾ بد ينزل النبي ﴿ كَذَلِكَ ﴾

فما قضيت الصلاة آتاه جبريل - عليه السلام - بإناء من لبن وإناء من خرقة خضر اللبن وشرب ، فقال له جبريل - عليه السلام - : يا محمَّد بن عبد المطلب - أصاب الله بك ، فمكث على المطرة .

ثم كان المروج إلى السماوات السبع سياه بعد سياه ، وكلما استفتح جبريل قبل له : ومن معك ؟ يقول : محمد . فقال له : لو أرسل إليه ^(١٦) . فيقول : نعم ، فيفتح لها ، ثم يرحب به في كل سياه على المطرة : مرحبا به باسم الله ، جاء ، ويقول كل من لقيه : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . فما حدا آدم - عليه السلام - الذي لقيه في السياه الأولى فقد قال له : مرحب بالابن الصالح والنبي الصالح ، وما حدا إبراهيم - عليه السلام - الذي لقيه في السياه السابعة فقد قال له مثل مظلة آدم - عليه السلام -

ثم رفع بعد ذلك إلى سدرة المنتهى ، ودأى هناك أربعة أملاك ، منها جبرائيل باخشان ، ومبايران طاهران هما الليل والنهار .

وهناك فرغت عليه المصلاوات خمسون صلاة في كل يوم ، ولم يزل يسأل ربه التخفيف حتى قال

ففي الآية الأولى تعليل للإسراء بأن الله يريد أن يرى عبده محمداً بعض آياته أما آيات المخرج المذكورة في سورة الحج فقد أوضحنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد رأى بالفعل بعض هذه الآيات الكبرى

وفيما يلي نذكر - بإيجاز - قصة الإسراء والمخرج اعتباراً على ما ورد في البخاري ومسلم والترمذي . كان رسول الله يبيت ذات ليلة في بيت السيدة لم هانيه بنت عبد أبي طالب بين حبه حزة وابي عبد جعفر الطيار . إذ أصبح ساهب البيت وهو مضطجع بين التام واليقظان ، وروى عليه ثلاثة نفر من الملائكة يتقدمهم جبريل - عليه السلام - ومعه اثنين من الخيرة الأبرار فاحتملوه - صلى الله عليه وسلم - حتى أتوا به الحجر من المسجد الحرام ، فشق جبريل - عليه السلام - صدره الشريف من ثغرة صدره إلى ثقب ^(١٧) وغسلوا قلبه بدهن زمزم المبارك في طست من ذهب ، ثم ملأوه إيمانا وحكمة ثم أعيد قلبه وصدره إلى ما كانوا عليه . ثم أتى بالعرف وحولاه تود البش وفرفر أخيراً ، ليضرب يفتح حافره عند منتهى طرفة ^(١٨) . فركبه - صلى الله عليه وسلم -

(١٦) هذا وصف لفرشته فهو يقول ما يراه في سكره ما يصل إليه بصوره ونسبه مطلق من البرق
(١٧) أي أرسل إليه المخرج إلى السماء
(١٨) أي

(٩) النجوم ١٢ - ١٣
(١٠) المطرة المكان المظلل بين الشجرتين والفتة بضم
فلاها ما حسن السرة

بقايا بيت المقدس - وهو حتى ولده لم ينظر ياك أن
يجعل النظر فيه ويستوصف معطه - لكن الله جلالة
له في تلك الساعة فصار ينظر إليه ويصفه
لأروش

يقول رسول الله - صل الله عليه وسلم - ولما
كتبني لأروش كنت في البحر ليل الله لي بيت
المقدس فطلعت أتعبرهم من آياته ولما انظر
إليه (١٦٦) .

هذا ولما انشروا للاستعداد من هذه الرحلة
فهي وفيرة وكثيرة - فكتبتنا هنا سنكتفي بالإشارة
إلى بعضها على الوجه الآتي :

أولاً : موقع هذه الرحلة في صبيحة الدعوة .
من المعلوم أن هذه الرحلة المباركة حدثت
بعدما اشتد لإنه لفرش لرسول الله - صل الله
عليه وسلم - طيب وفاة السيف عديبة - وضرب
الله عليها - التي كانت من نعم الله حل محمد -
صل الله عليه وسلم - لأبنا لفرش في أخرج
الأرفاق وأحائه على إيلاخ رسالت - وشركه
أهباء الجهاد الصعب - وواسع بنسها وماذا .
وبعد موتها بفترة وجيزة مات عنه أبو طالب الذي
كان نصيبا له حل قومه وكان خطبا وحرزا له في
أمره

وقد نجا عليه سبعة فرس بعد موت أبي
طالب - ونالوا منه ما يكره حتى تار بعضهم
التراب على رأسه الشريف - وقام أحدهم يلقاه
القناديرت عليه وهو ساجد .

الله يا محمد : إن من عسى صلوات كل يوم وليمة .
لكل صلاة عثر - يعنى حسنة - فذلك لحسن
صلاة - ومن هم بحسنة فلم يجعلها كتبت له
حسنة فإن جعلها كتبت له عثرا - ومن هم بحسنة
ولم يجعلها لم تكتب شيئا فإن جعلها كتبت حسنة
واحدة - ثم عاد صلوات الله عليه محمدا بالإكرام
والعناية الإلهية حتى وصل إلى بيت المقدس - ومنه
إلى المسجد الحرام حيث كان بيت .

وفي صبيحة تلك الليلة المباركة أخبر رسول الله
لم عاقبه بما جرى - فقلت : يا رسول الله
لا تحدث قومك بما فيك فبكوك ويؤدوك - فقال :
والله لأحدثهم به . فقلنا إلى المسجد الحرام ،
عجابه إليه أبرجهم - وهو جالس بكر - فقال
للنبي : حل من غير ؟ قال نعم . قال

وما هو ؟ قال : أسرى من القبله . قال : إلى
أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم
أصبحت بين ظهرينا ؟ قال : نعم . قال
أرايت إن دعوت قومك أصدقهم بما حدثني به ؟
فقال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : نعم
فصار أبرجهم يتلوا بطون فرش - فقص عليهم
رسول الله القصة - فصاروا ما بين مصف
وواضع يده على رأسه تعجبا - وسعى رجال إلى
سيدنا أبي بكر - ونفى الله عنه - فمخبرونه - فقال
كلمة الإيمان - لكن كان قد قال ذلك فقد صدق .
فقلنا له : أصدقته حل ذلك ؟ قال إلى لأصدقته
حل أبعد من هذا - أصدقته حل غير السباء .
فسمى أبوبكر من ذلك اليوم صديقا .
وقد تحدثت فرش رسول الله أن يصعب لهم

الغزالي - رحمه الله - « إن معنى ذلك أن أهل هذه الأودية سيكونون حلة الإسلام جيلا في أعقاب جيل ، وليس عنده أن هذه النهرين يتبعان من الجنة كما يظن السذج والبله^(١) »

ثانياً : لماذا كان خط سير الرحلة المباركة على هذا النحو الذي ذكرته الأحاديث الصحيحة ؟ أي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ومنه إلى السهولات الملي ، ثم العودة إلى ومنه إلى المسجد الحرام الذي بدأت منه الرحلة المباركة

إن خط سير الرحلة على هذا النحو يؤكد الربط بين المسجدين برباط وثيق ، إذ كان أولي بداهة رحلة الإبراء وإلى الثاني انتهت هذه الرحلة ، فكلاهما مبارك ومقدس وله مكانة خاصة عند النبي الحاتم وفي رسالته العامة . وأن على الأمة المؤمنة بهذه الرسالة أن ترحي للمسجدين وأن تعرفهما قدرهما ، وأن تحافظ على الأرض المقدسة وتحبها من مطامع الفخلاء والأعداء ، كحفاظتها على مكة المكرمة والمسجد الحرام

وهذا المعنى هو الذي دفع المسلمين الأولين إلى تحرير الأرض المقدسة ولتحقيصها من سيطرة الرومان على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهذا المعنى نفسه هو الذي دفع صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - إلى بدء نصفي جهنم في صد المبعثات الصليبية التي استهدفت تلك الديار المقدسة حتى رزقه الله النصر ووردهم على أعقابهم خاسرين .

ولما هذا الواقع الصعب خرج رسول الله إلى الطائف يرافقه مولاة ربه بن حذرة - رضي الله عنه - وذلك لكي يعرض الإسلام على لقبب لعنه محمد لعجم نصرته لدينه وقبولا لدعوته ، فكانوا أموا حلالا من أهل مكة ، إذ ردوا عليه ردا منكرا واعتظروا له القول واستهزؤا به وسفروا عنه ، وأقروا به صيانتهم وعلمهم فراحوا يطارقونه ويندعونه بالحجارة ، وأصيب الرسول في أقدامه وسالت منها الدماء ، وزيد مجلول الدخاخ عنه لم يستطيع حتى شج في ذلك رأسه ، واضطر رسول الله أن يعود إلى مكة ليدخلها في جوار رجل مشرك في هذه الظروف الصعبة وذلك النصيق الشديد جاءت هذه الرحلة المباركة تذكيرا من الله تعالى لحبيه ، ولتجديدا لمرجه ، ودليلا على أن ما ينفاه من قومه ليس بسبب أن الله تحلى عنه أو أنه خطب عليه ووكله إلى أمته . وإنا هي سنة الله في التميرات وأصحابها حيث يصرعون للابتلاء والامتحان حتى إذا صبروا جاء النصر ، فكانت الرحلة المباركة في هذه الظروف يدانا بأن النصر آت وأن الفرج قريب

وهذا ما كان ، فلم يمض كبير وقت حتى كانت الهجرة ومليتها من نصر .

وقد رأى رسول الله في هذه الرحلة ما يشير إلى أن دعوت ستنتشر في الأرض وتتوطئ في الأودية الخصبة في النيل والفرات وتترع هذه البقاع من مجوسية الفرس ، وتثلب الروم .
ومن رؤية رسول الله لخاص الخيل والفرات في الجنة في هذه الرحلة المباركة يقول الشيخ محمد

ثالثاً - ماذا تعني تلك الصلاة الجامعة التي صلاها الأنبياء - عليهم السلام - في بيت المقدس في تلك الرحلة المباركة ، وأنهم فيها رسول الله - صل الله عليه وسلم - ؟

إن هذا الأمر يشير بوضوح إلى أن أئمة الهدى السابقين وقادة البشرية الأخيار قد سلموا مقاليد القيادة والإمامة لمحمد - صل الله عليه وسلم - بعد أن أدوا مهمتهم على خير وجه ، وذلك مثل إرارا عمليا من هؤلاء الأخيار بأن الإسلام هو كلمة الله الأخيرة إلى خلقه أتممت لهاها على يد محمد - صلى الله عليه وسلم - بعد أن مهد لها الأنبياء السابقون الذين أنعم الله في هذه الرحلة المباركة .

وبعد المسئولية الضخمة التي حملها رسول الله وورثها أئمة أصبحت أئمة خير أمة أخرجت للناس وصارت مسئولة عن إلهة حجة الله عن جميع خلقه كما قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّخْلِصَةً لَهُ رَسُولًا يُدَلِّمُ رَأْيَهُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يُرْسِلُكُمْ فِي سُبُلِ الْوَسْطَى ﴾ (١٧)
 وإيها : ما عفى ترحيب الأنبياء برسول الله في السموات ولقوهم له : أهلاً بالأخ الصالح والنبي الصالح ؟
 إن ذلك يدل بوضوح تام على أن رسالة الأنبياء واحدة ، وأن رابطة الأئمة في الدين هي التي تربط بينهم جميعاً

وهو أيضاً يحريض لبسلي هذا المصير على أن يعمروا بوابهم في حياه القديس المقدس ، وعدم التمسك أمام عبود اليهود عليها ، وأن يظهرهم من رجسهم ويمنحوها إلى أصحابها من المؤمنين

وسير الرحلة على هذا النحو ، يرجع بنا إلى تاريخ قديم . فقد ظلت النبوات دعورا طويلا وهي وقت على بني إسرائيل . ظل بيت المقدس مهبط الوحي ومشرق أنواره على الأرض ، فلما أهدم اليهود كرمه الوحي وأسفطوا أحكام السماء حلت بهم لعنة الله ، وتقرر تحريك النبوة عنهم إلى الأبد ، ومن ثم كان عي - الرسالة إلى محمد - صل الله عليه وسلم - انتظالا بالقيادة الروحية من أمة إلى أمة ومن بلد إلى بلد . ومن عزة إسرائيل إلى ذرة إسماعيل ، وقد كان غضب اليهود مشتملا لهذا التحول مما دعاهم إلى الشرعة بإنكاره

﴿ يَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْ يَرْسِلُكُمْ فِي سُبُلِ الْوَسْطَى ﴾ (١٨)

لكن إرادة الله مصت ، وحيث أئمة جديدة رسالتها وورثت النسي العرى بمائهم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب . وقام بكافح لشرها وجمع الناس عليها . فكان من وصل الماضي بالحاضر والماضي بالكل في حقيقة واحدة أن يعتبر المسجد الأقصى ثالث الحرمين في الإسلام ، وأن يتخذ إليه الرسول في إسراءه فيكون هذا الانتقال احتراماً للإيمان الذي خرج - قدسما - في رحلته (١٩)

(١٧) البقرة من الآية ١٢٩

(١٨) من الآية ١٠ من سورة البقرة

(١٩) هذه الصيغة للفرق بين ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ،

رحلة الإسراء

في ليلة الصفاء واللقاء والعطاء

لفضيلة الشيخ:
محمد حافظ سليمان

وقدرة الله فوق شكك وتهم

إن الذي وصل إلينا بالكتاب المبين واليه
المينة للناس ما نزل إليهم وبالإجماع ، هو أن
الإسراء والميراج حدثان عظيمين ومميزين
خارقان للعادة ، وأثبتن كبريتان من آيات الله
التي كرم الله بها عباده المرسلين المبعوثين وحده
للعالمين ، والذي يدل الله به نظام الحياة بورا وفدا
الجهالة عزاء وحلها وعدى ولنا

طفد لجل الله في ليلة الإسراء حل عبده
ورسوله فأمرى به ليلا من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى في رحلة الأرض : ثم من المسجد
الأقصى إلى السموات العللى حيث رأى ما رأى من
آيات ربه الكبرى في إسرته وفي سمرجه وشاهد
ما شاء الله له أن يشاهد من ملكوت الله الذي
لا يعلم مداه إلا الله فكانت رحلة ومنحه غسية

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا يَكُونُ فِيهِ عَظِيمٌ﴾ ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّجْمَ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَ الْغَوَاةُ سَاعِدًا بِهِم مِّنْ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ يَفْعَلُونَ﴾ ﴿وَمَا يَكُونُ فِيهِ عَظِيمٌ﴾ ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّجْمَ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَ الْغَوَاةُ سَاعِدًا بِهِم مِّنْ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ يَفْعَلُونَ﴾

المؤمنون بالله حالا يؤمنون بالله وملائكته
وكتبه ورسله ولا يفرقون بين أحد من رسله ،
ويؤمنون بالذين كله

ولكن لم يزل يخالط بغير علم ، ويشكك في
ألموم أجمع عليها المسلمون في نقي المصور ، فترى
بهمس قدرة الشمس بقدرة الله التي لا حدود لها
لهعرف بهذا وحده القصف قد أصيب بشدة
المخالفة طلبا للشهرة الخاطئة

ولذلك عزلاء أمرهم عجيب غريب من أصابعه
جهالة أو عذمة صلاة فاعلم يعرف بما لا يعرف
فهو قول : إن الإسراء لم يكن إلا بالمروح فقط
لا بالمسجد والمروح مما عجباهلا قدرة الله التي
لا شأن لعلوم البشر وقدرتهم بها مثيرة الخلق
البشري وصنعت

• الإسراء والنبأ •

والعلم مما تقدم بالناس فليست هي قنود
الزمان والمكان والطبقة والسرعة والجددية والضبط
الحري إلى غير ذلك من قوانين الناس ، ولكن
الحواشي والمميزات لا شأن لها بالناس
الشرية : لأن المعجزة أمر خارج للعامة يظهر الله
وحده لرسوله للصديقين الأحرار والله لا يصحبه
شيء ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في
السماء

• **تقريباً**

﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾
 كل يوم بعد صلاة الفجر ، خمس مائة مرة ، هو تكميل لتكميل ﴿ ١١ ﴾
 ﴿ سبحان ﴾ اسم بمعنى التسبيح وهو التثنية
 وهو القدوس ، بمعنى أن الله منزّه عن كل وصف
 لا يليق به ، والتسبيح عائد لا يكون إلا إلى الأمر
 العظيم كالإسراء والمخرج ، هذان الحادثان الفذان
 لا يطرحهما أحد كتاباً مكرماً لأفضل خلق الله سيدنا
 محمد بن عبدالله الذي طويت له المسافات في
 لحظات دعاء وإلهاماً وركب البحر بساطاً محمد بقدرته
 الله الذي

﴿الْباقِيَ اسْمُكَ وَكَانَ لَكَ مِنْ دُونِكَ وَمَا لَكَ مِنَ الْبَرِّ﴾ (١)
 ﴿الَّذِي﴾ اسم موصول يطلق على الذات
 الإلهية توصيلاً لما ليس من أسمائه لأن الله ليس من
 أسمائه (عبراني) فلا يقال سبحانه أسرى بيده .
 أسرى بيده : عذب وهو أشرف عذاب الله
 وأكرم علقى الله عند الله والمبوية نهاية الخلق
 لله فاستحق أن يضربه لضعفه تشريفاً له وتمضيلاً
 لحكامه وسباً -

﴿ اَمْرِي ﴾ اَمْرِي اَيُّهَا الْمَرْءُ الْمَرْغُوبُ

ودروحا لأن العبد جسد وروح ، والإسراء لو كان
مثالاً لما كان أمراً عجيباً فوق تصور الطفل عند من
لم يؤمن بربه . ولكن المؤمن بالله يعتقد أن
السموات والملا الأعلى وكل ما حوله وقابض قوسين
لو لم تكن وسوسة للشيطان وغير ذلك ما هو إلا حوائط
مستورة للرحمن وهو الذي ابتليكم بأول مرة .
و ﴿ لَيْلَا ﴾ تأكيد لأمرى لأنه لا يكون ليلًا

عن المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

وفي القرآن المسجد الحرام بالمسجد الأقصى
دليل على وحدة الرسالات الإلهية في الهداية
والخلافة ، والمسجد الأقصى مهبط الوحي الذي
تلقاه موسى وعيسى - عليهما السلام - وهو لوني
القبليين ، وثالث الحرمين ، ولما المسجد الحرام
لموهب الوحي الذي تلقاه خليل الرحمن إبراهيم
وآبنت إسماعيل - عليهما السلام -

وسيدنا محمد - ﷺ - لان القرآن من مكي
ومدني : والمسجد الحرام اولى بيت وضع للناس
والله يقول :

﴿إِنَّا إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ لَاحِدٌ فَذُكِّرْ﴾
 والمسجد الأقصى اقيم في ارض النبوة وفيه
 - صلى الرسول ليله الاسراء بالانبياء - حلوات
 الله وسلامه عليهم اجمعين - والى هذا يشير الله
 - تبارك وتعالى - بقوله في سورة الاحزاب :

و حنیف و جب و کرم و دین (۷) ندر

يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى نَحْوِ مَا لَمْ يَعْبُدِ آبَاؤُهُمْ وَإِثْمَ آبَاؤِهِمْ
وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ مَا يَدْعُونَ بِهِمْ وَمِنْهُمْ مَن مَّنَعَ نَسْلَهُ
فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ هُمْ مَنَافِقُونَ يَخُوفُونَ إِثْمَ الْمُنَافِقِينَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُّكَنَّةٍ
يَدْخُلُونَهَا مِنْ مَّغَارِبِ الْجَبَلِ يَنزِلُ فِيهَا طَلُّ مُّثَمَّرٌ
وَأَنْبَاقٌ مِنْ نَحْوِهَا مِنْ أَلْهَانٍ لَّا تَغَيَّرُ وَلَا يُنْقَلُ فِيهَا
مِنْهَا زَيْتٌ لَّيْسَ بِزَيْتِ الْعَالَمِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِمْ
أَظْهَرَ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَاثِرُونَ ﴿١٧﴾
وقوله

﴿ باركنا حول ﴾ باركة الله وباركة
الجهات المحيطة به لأن المسجد الأقصى انتهى إليه
الإسراء ومنه ابتداء الرجاء إلى السجاء ، وبيت
المقدس مقر الأنبياء وأرضه مباركة وحوله الأشجار
والأزهار والثمار وهو لوى الفيلس ، وثالث
الحرمى ، وهو أحد المساجد الثلاثة التى تليد إليها
الرحال يقول رسول الله - ﷺ -

« لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد مسجدى
هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى » معنى
عليه

قصّة المعراج في سورة النجم

بدأت قصّة المعراج بقسم من الله - عز وجل -
بالنجم - والله أن ينسم بما شاء من خفوفاته - جن
شاته - ولكن إيتاره بالقسم بالنجم هنا وهو بصدد
الكلام عن المعراج بشرطه إلى ما بعده أشبه بما
يسمى (براعة الاستهلال) في البلاغة لأن
الصحود إلى العالم العلوى يناسبه القسم
بالنجم ، وأن القسم عليه هو محمد - ﷺ - لم
يفضل ولم يهو ولم يحرف سواء في تبيين ما أنزل
إليه من ربه أو فيما كلف بيانه للناس من كتاب
الله وأيضاً فيما حكاه من قصّة الإسراء والمعراج ،
وقد جلست الأله التى تنس عن الضلال والعبادة
بمذلل .

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ سأل سبحانه وتعالى عن
عن النجوم ﴿ إِن هِيَ إِلَّا نَافِثَاتٌ فِي سَحَابٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾
﴿ وَنَزَّلْنَا نَارَهُ ﴾

والمعلم هنا هو ليس طوحى الذى يجمعه إلى
محمد - صوات الله وسلامته عليه - وهو جميل
- عليه السلام - : وقد ثبت الإسراء والمعراج
بالقرآن الكريم وثبتت النظرة وبإجماع المسلمين
وإن موافق الكفار المشركين والمنافقين من الأمر
الثابت والحقيقة الواضحة دليل على أنها لم يكون
منافاة ، وهل تعرض الصلاة على الروح فقط في
ليلة الإسراء ولكن الله يقول لرسوله الكريم ،

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾
أولى يقول لم تعد لأهلك ولكنك تكلمت به بين يدي ربك ﴿ ١٧ ﴾

ولا ريب أن الحمد والذكر والفعل حال بينهم
وبين الإيمان مع أنهم كانوا يسمونه الصادق
الأمين

إن الإسلام يعرض علينا الإيمان بكل ما جاء به
القرآن الكريم وبتة الرسول - عليه الصلاة
والسلام - فلا يبدل لكلمات الله إلى أن يرت الله
الأرض ومن عليها

عليس بعد القرآن كشف ونس بعد رسول الله
محمد - ﷺ - رسول فيها بعد الحق إلا
الضلال ١١٢

فقد صمى الله له الحفظ والبقاء ، وآياته
البيانات المميزات المقدمة شرح صدور قوم
مؤمنين ونهادى التى هي قوم ، وترشد الخائرين إلى
سواء السبيل

آيَاتُ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرِجِ

تكميم وتقليم

تفضيلة الشيخ: معوض عوض إبراهيم

وحسب الله الرجل الذي قال: [لو علمت من طيف رسول الله - ﷺ - طريقة من خلعت أن أحرق] .

إن الرجل - لا ريب - كان يحب رسول الله - ﷺ - من خلال رسالته التكبري ، وسيرة المعطرة وفروقاته في كل ما أخذ وأعطى وأمر ، ومن إلى ما يهتد بقول الله - تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا سَوَاءً لِمَا أُفْرِغَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَأْتِيَكُمُ الْوَحْيُ وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ لِمَا يَأْتِيَكُمُ الْوَحْيُ ﴾ (١)

وقوله تعالى ﴿ قُلْ هِيَ كَذِبَةٌ أَفْكَرْتُمْ أَنْ تُنْفِرُوا بِنَجْمِ الْإِسْلَامِ أَنْ تُجِيبُوا بِنُجْمِ الْإِسْلَامِ ﴾

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ أَتُؤْتُوا عِلْمَ الْكُفَرِ عِلْمًا فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ حِزْبٌ أَلَيْسَ الْكُفَرُ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ ﴾

وقد أنصف أبو العتامة وهو يقول

تمنى الإله وأنت تظهر حب

هذا لعمرى لي القياس بديع

إنه الحب الذي يحرص الطاعة والابح والناسي
والإحسان برسول الله - ﷺ - ما ينال الله تعالى
بما وراء ذلك من أنشيد ودعوى لا يقوم عليها
دليل من اتباع وحمل

والدعوى إن لم تقموا عليها

بيعت دعائها أدمع

لو كان حبك صادقاً لأطعت
إن المحب لمن يحب مطيع

والرجل مرة أخرى يعلمنا أن ولاءه لرسول الله يقتضي دليلاً معرفة مراحل حياته ، ومعالي ذكرياته لتتم بذلك الأسوة وتصح القدوة ، والله - تعالى - يكون في شأنه الرسول جميعاً لأفهامهم

﴿ وَكَانَ رَسُولُهُ عَلَى رَأْسِهِ ﴾
أَمَّا زَيْنُ الْعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْمَرْفُوعِ وَهُوَ سَيِّدُ الْمَرْفُوعِ
الزُّمَرُ وَهُوَ الْقَوْمُ الَّذِينَ

ويقول في شأن محمد - ﷺ -

﴿ تَنْبِيْهُ ﴾
الزُّمَرُ الْقَوْمُ الَّذِينَ

إن الحياة مع الرسول - ﷺ - وهو في جوارده عز وجل واستخلاص عقائد ذكرياته بعد أن أثر الرقيق الأعلى وأجلب ربا دعه من من أوجب ما يجب علينا لأنفسنا حتى نطيق في الحياة على مدى وبصيرة ، وما أنشئ الذين يفرعون ذلك التنازع الفواح بأنفسهم القوة والكرامة ، والسبق إلى الخبرة على من حوثا من سائر الأمم والأجناس دون أن يكون في ذلك ما يجرس إلى التعرف الصافي بذنر الوصف البشري على رسول الله - ﷺ - ، ويصاحبه وهو بعض صانعا بكتاليف الذخيرة التي اصطفاها الله لها وأخلصها له عامة خلقه للناس أجمعين حريم وصحبهم ، وأيضهم وأسودهم منذ كانت

إلى يوم الناس هذا وحتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

وكم لنذكر أم المؤمنين عاتكة بنت أبي بكر - رضي الله عنها وقد سالها نجر من الصحابة بعد أن فارق الرسول الحياة ، [يأم المؤمنين حديثنا بأعجب ما رأيت من رسول الله - ﷺ] فأجابوا شجوي وجددوا لوحاتها ، وجعلوها تحرف الفصح من مآقيل مطاعة حزينة وهي تقول ، [وأى شيء لم يكن عجبا عن أنفول رسول الله - ﷺ] ثم أخبرهم عن إحدى الليالي التي كانت طامته بعد أن طاف كعادته - ﷺ - يسائر سائكه متلطف حتى ينتهي إلى صاحبه اليه في حجر أرحم أن يقرأوا في شرح الإمام ابن كثير في عيونهم حورا كل حوران ، قال تعالى :

﴿ تَنْبِيْهُ ﴾

وَالَّذِينَ يَسْتَلِيقُونَ بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ

في حور ١٩٠

حتى يلهي الله فرقة ملقى فيها حل عددا
الجانب من حياته في هذه الدنيا المبركة

أجل . . إن حال رسول الله - ﷺ - مع ربه بكرمه وبره ، وسفد خطاه ويرد عنه كبد عداه ويمتص الله به أجنا عينا ، وأفاننا عينا ، وفلولا خلف ، وصبره الجليل وحلمه الذي كان يرجع باليهال كرمه وعزة حتى عرف بعض القصص عن صفوا عن سيئه واتبعوا أفواصهم من يهود كزبد ابن سحنة اليهودي الذي عدله الله أميرة أمره

معجزة الأسراء

آية المعراج

وأثرهما الخالد في حياة الأمة

لفضيلة الشيخ:
عبد المنصف محمود عبد الفتاح

قال الله تعالى

﴿مَنْ يَرْجُ اللَّهَ وَالْيَوْمَآتِ لَا يُلْهِمْهُ اللَّهُ مَالَهُ وَلَا زَوْجَهُ وَلَا أَهْلًا مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنْهُ يَرْجُوا سِعَةً مِنَ الْمَالِ﴾
﴿لَا يُلْهِمْهُ اللَّهُ مَالَهُ وَلَا زَوْجَهُ وَلَا أَهْلًا مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنْهُ يَرْجُوا سِعَةً مِنَ الْمَالِ﴾^(١)

إذا ذكرت المعجزات ، وأثرت الأنبياء أيات
ربها الإله في القلوب ، وبيات الأرواح شوقا
إلى علام الغيوب ، وإذا عرضت المعجزات
الحارقة للمعادن ، نجت عظام بالغات ، وعب
نالمات ، فزبدنا لبقا بخدرة عظام الكون ،

وبينا بقوة من لا تلعبه سنة ولا نوم ، ظلم
المعجزة ، وحدث الآية إشاعة برسالة الأنبياء ،
وتجسد لروح النبوة ، التي أطل على الإنسانية
فأظنها بظل الرحمة الإلهية ، وعلما إلى الحق
والى صراط مستقيم

وقد كان الأنبياء على جلاله قلوبهم ، وروعة
شأنهم ، وسو منزلتهم ، وشقة قلوبهم من وهم
يظلمون إلى رقة الآيات ، ويحيون أن يشاهدوا
المعجزات ، ليردوا إيمانهم إيمانهم ، وبينا فوق

عن الأسرار والمثال . صرنا لأموال شتى من حكم والحقائق التي يتجلى إليها ما يجري في عاك الظاهر من شئون العباد . وكان . عليه الصلاة والسلام . يسأل جبريل عن مثزيتها فيكشف له عن أسرارها . عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله - ﷺ - أتى بعرض يجعل كل خطره معه . أتقى بصره فسار وسفر معه جبريل . قال : هل قوم يردونني في يوم ويحصدون في يوم . كلا . حصدوا عام كذا كذا . فقال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المجتهدون في سبيل الله لنساعهم هم الحصة بسجدة ضعت وما أنفقوا من شيء فهو بحسبه . ثم أتى على قوم رضيع وعوسهم بالصخر . كلها صبحت حائط كذا كانت . ولا يضر عنهم من ذلك شيء . قال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تناخلت وعوسهم من الصلاة المكتوبة . ثم أتى على قوم على أبوابهم . قاع . وحل إنهم . قاع يهرحون كذا مسرح الأعمام إلى الضريح والرموم ووصف جهنم . قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدّون صدقات أربابهم . وما ظنهم الله . وما الله بظلام لمبيد^(٦)

لم خرج به - ﷺ - إلى السموات السبع العل . وكما تلقى من أهل السموات من تحيات مباركات . وذهوات صدقات . حتى إذا وصل إلى سدرة المنتهى خشبها من أسر الله ماخشبها .

هناك

عن أبي مسعود . رضي الله عنه . قال : رأى رسول الله - ﷺ - جبريل عند سدرة المنتهى له

من وفد الملائكة الذي صاحب مركبه العظيم . ولفوة الكهريبه بالنظر المبرق فقد كان كالبرق في سرعة السير من أنس من ملك . رضي الله عنه . أن النبي - ﷺ - قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيي فوق الخيل ويحول الليل . يضع حماره عند منتهى طريقه . فركبته فسار في . حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالخلافة التي تربط بين الأنبياء . ثم جعلت للمسجد فصليت فيه ركعتين^(٧) . ومن أبي عباس . رضي الله عنهما أنه قال : لما أتى النبي - ﷺ - المسجد الأقصى . قام يصل . فلما أتى النبيون أجمعون . يصلون معه^(٨) . وفي رواية أحمد جبريل . عليه السلام . بيده - ﷺ - خضمه . فقص بهم ركعتين . ثم قال جبريل يا محمد لكبرى من صل علمك ؟ قال : لا . قال . كل من يبت الله . فشرع يقول : اللهم الله الذي أرسلني رحمة للعالمين . وكافه للناس بشيراً ونذيراً . وأزل من القرآن فيه نبيان لكل شيء . وجعل أمي خير أم أخرجته للناس . وجعل أمي وسطاً . وجعل أمي هم الأولون والآخرين . وشرح لي صفوي . ووضع عني وودي وجعلني ذاكما حالاً . . . وكما رأى رسول الله - ﷺ - في حله الرحلة المباركة من آيات ربه ما لا يحيط به فهم . ولا يحصره بيان . فيها هي صور الخير وثواب فاعلمها . وصور الشر وحضات مفرلها . كل ذلك قد نحل له . إعادته من الله له على نكده ما أمر به من إصلاح وتطبيب . وإقامة للأمة حل الأدب الدائم والحقن الفاتم . فيها جله به من خير وإسماء . لقد أطلعه الله تعالى على أمثلة شتى من

(٦) أخرجه المصنف في الترمذي

(٧) الترمذي ١٧ ١٨

(٨) رواه مسلم في صحيحه

(٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده

رسول حكيم في زيارة المرصطي

عليه الصلاة والسلام

للمستشار:

السيد علي بن السيد عبد الرحمن آل هاشم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير عباده ومصطفاه ، سيدنا محمد ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطاهرين ، ورعي الله ، لبارك وتعالى . من جميع الصحابة ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، نحن نسكو بفضله ، واستشاروا بفضله ما أنزل الله عليه من الكتاب ، وعرضوا على ما جاء عنه بالتواجد ، فوضعت أمامهم طرق الهداية ، وبعثوا بفضل الله عز وجل . من طرق المصطفى والمؤتاة . . . وبعد .

المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - (غدد سألني عن حقيقته الأمر فيه أكثر من الناس الأمر الذي يعرض على مثل الإسهام بالبحث والنقص ، وعبه في الخبر ، وبعداً عن كتبه المسم والنسب واجب ، مؤملاً أن ينسج صدر من بحالنا في جبرته من عمل نظر عند أهل النظر ، فيكون مع الجميع تحت القاعلة الدحية ، والمقولة العاصية الحكيمية المأمولة من إمام دار الهجرة مالك

نقد أكثر الجدل ، ونكثر الناس في دين الله بالفنوى ، ومنهم المفاصد ، ومنهم المفاصد ، والمسلم الحق مأمور بأن يحسن إليه بالجميع ، ويرفع أكس الضراعة إلى الله - عز وجل - بأن يجمع الكل على الحق ، الذي استلزم وقامت به الشهادة والأرض

ومن بين ما نكثر الناس بالقول فيه (موضوع الصلاة في تلجد النبوي الشريفة ، ودراسة

ابن أنس - رحمه الله عنه وأوصاه - فقد ثبت عنه أنه قال : « رأينا صواب يحمل الخطأ ، ورأى غيرنا خطأ يحمل الصواب »

وهذا القول في غاية البيل ، والكياسة العلمية ، فلم يلجأ - رحمه الله - إلى تبليغ ، أو تكفير ، أو حتى تغيير للمحلف ، طالما أن هناك متسعاً لأخطأ الرأي ورده ، هذا مع صداقة النصوص ، التي اعتدتها ، والمرويات المتولدة ، التي لا يمكن لأحد إنكارها ولذلك نقول وبالله التوفيق

إن مطوق ومفهوم النصوص ، التي اعتدتها جمهور السلف الصالح ، من الصحابة ، والتابعين ، والمتابعين ، وتابعهم بإحسان أن تشد الرحال لزيتونة فيه - صلى الله عليه وآله وسلم - من أفضل المقربات إلى الله - تعالى - وتدور بين الرحوب والاستحباب ، وقد نص على ذلك العلماء الأعلام من أئمة المذاهب الإسلامية المعتمدة ، والمتبعة في مشارق الأرض ومغاربها ، ومن نص على استحباب الزيارة وقربا من حكم الوجوب ، من المالكية : العلامة الشيخ محمد عابد في « منتهى » ومن الأحناف : العلامة صاحب فتح القدير الكيال بن المهام ، حيث قال « وفي « مناسك العمرة » و « شرح المختار » أنها (أي الزيارة) ، قريبة من الوجوب

ومن السادة الشافعية الإمام النووي - رحمه الله وطوبى لمرء - حيث قال في كتابه « المجموع » ، وأعلم أن زيارة قبر الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - من أهم المقربات وأنجع الناس . ثم قال : « وتوصل به في حق نفسه ، ويستفتح به إلى ربه - سبحانه وتعالى - مستدلاً بما قرره الإمام القرطبي ، وأبو الطيب الطبري من كبار علماء الشافعية

ومن السادة الحنابلة : ما قرره الإمام العلامة ابن قدامة المقدسي ، في كتابه « المغني » الذي عليه الممول ، والمعتمد في فقه الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - حيث قال : « يستحب زيارة قبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - » أ . هـ .

كما ذكر في كتابه « منهاج القاصدين » أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يعلم بحضور من زاره ، وسلم - عليه ، وذكر أن ابن هبيرة حكى (إجماع العلماء) وقد قطع ابن حزم الظاهري ، ومن تبعه من علماء الظاهرية بأن زيارته - صلى الله عليه وآله وسلم - واجبة .

ومن حكى وجوب الزيارة - أيضاً - الإمام الشوكاني في كتابه « نيل الأوطار » فكتب (وبأي سرخ) بذلك - إن زيارة « القبر الشريف » إذا كانت بشد الرحال « بدعة أو حرام » ، لها من أقوال العلماء الأعلام المتصانفة شرقاً وغرباً ، نوجب الزيارة ، أو استحبابها على الأقل ، فكتب سرخ لنا شرعاً لمجمل أقوال هؤلاء الأئمة الأعلام ، الذين هم الممول عليهم ، في الفتوى والأحكام الشرعية

أما حديث « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » فليس لهذا الحديث الشريف ، أي علاقة بزيارة « القبر الشريف » ، حيث نور العلماء الأعلام أن هذا الحديث في فضل المسجد الثلاثة ، ولا علاقة له « بالزيارة » فلا استدلال به على تحریم شد الرحال لزيارة قبره - صلى الله عليه وآله وسلم - استدلال في غير موضعه ، وتحريف للحديث .

ولا يجوز أن يعوت على أهل القرابة بالحديث ، كما لا يصح من طالب العلم ، الذي من واجبه أن

يتحرى الحق ، ولا يستدل بغيره لا موضع له في
موضع الاستدلال .

أما مسألة التوسل بالنبي - صلى الله عليه وآله
وسلم - فلاكثر من العلماء على جوازها ، كابن
خزيمة من المختلة ، والقرطبي من الشافعية ،
والقاضي عياض من المالكية ، وهو عالم بالمعرب ،
وإمام أهل الحديث في وقته ، الحاجة الفقه
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ، السبكي
مولداً ، البصري ، الفرائدي الأندلسي أصلاً ،
المالكي مذهباً ، في كتابه : « الشفا في مسائل
صاحب الاصطفا » - صلى الله عليه وآله وسلم -
قال القاضي - رحمه الله تعالى - : « فصل في حكم
زيارة قبره - صلى الله عليه وآله وسلم - وفضيلة
من زاره - وسلم عليه ، وكيف يسلم ويدعو » .
وزيارة قبره - صلى الله عليه وآله وسلم - سنة من
سنن المسلمين ، جامع عليها ، وفضيلة مرغوب
فيها . ثم ساق أحاديث الزيارة ، ومنها قوله - صلى
الله عليه وآله وسلم : « من زار قبري وجبت له
شعاعتي » (١) ، وغيره - ثم قال : قال إسماعيل (٢)
ابن إبراهيم النخعي - وما لم يزل من شأن من حج
المرور بالمدينة ، والقفص إلى الصلاة في مسجد
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والتبرك
برؤية روضته ، ومنه وقبره . . . إلخ - (٣)

وهو يريد به أي مسجد المهدي : « فليت حل
عمر بن عبد العزيز ، فلما ودعته قال : لي إليك
حاجة ، إذا نجيت المدينة فسترى قبر النبي - صلى

الله عليه وآله وسلم - فآثرته على السلام » (٤)
وقال غيره (٥) . وكان - عمر بن عبد العزيز - يريد
إليه البريد من الشام - أي - يسير إليه البريد من
الشام ليقربه منه السلام

وقال مالك في رواية ابن وهب : إذا سلم على
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ودعا ، بقف
ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة . ويذكر ويسلم ،
ولا لمس القبر يند (٦) . وقال في الميسوط :
« لا أرى أن يقف عند قبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
والله وسلم - يدعو ، ويذكر يسلم ويضي » . وقال
صانع : كان ابن عمر يسلم على القبر ، رآه مائة
مرة وأكثر ، يحيى - إلى القبر (٧) يقول : السلام على
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - السلام على
أبي بكر ، السلام على أبي (يعني أبيه سيدنا
عمر) ، ثم يتصرف . . . وفي الموطأ (٨) من رواية
يحيى بن يحيى التلمذي أنه كان يقف على قبر النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - فيصل على النبي ،
- صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى أبي بكر ،
وعمر . . . قال مالك : في رواية ابن وهب
يقول المسلم : السلام عليك أيها النبي ، ورحمة
الله وبركاته .

وأكثر من الصلاة في مسجد النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - بالليل والنهار ، ولا تدع أن تأن
مسجد قباء ، وقبور الشهداء .

قال مالك في كتاب محمد : وسلم على النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - إذا دخل وخرج يحيى

(٥) أبو حاتم بن زيدان كما جاء في صحيح الترمذي
(٦) طباطبا (١٣٦/٢)
(٧) حديث رواه البيهقي
(٨) الموطأ (١٦٦/١)

(١) رواه الترمذي والطبراني والبيهقي وصححه ابن حبان في مسنده
(٢) أيه محمد بن أبي ربيعة سنة ١١٢ هـ
(٣) الشفا بطريق حاكم إلى أبي القاسم عياض (١٣٠/٢)
ط ١ سنة ١١٦ هـ
(٤) وهذا الحديث رواه البيهقي في « شعب الزين » (١) الشفا
(١٣٠/٢)

فلا يكره على من طلب من الله أن يرى النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - على أي كربة كانت
حيث إن حصل الله واسع في هذا الشكر والله على
كل شيء قدير .

هلماً بأن الصحابي الجليل : بلال بن رباح
- رضي الله عنه - كان بالشام ورأى الرسول
- صلى الله عليه وآله وسلم - في المنام يقول له :
ما هذه الجمرة يا بلال ، ألا تزورنا يا بلال ، فقام
سليماً بلال - رضي الله عنه - في الصباح ، وشد
الرحال إلى روضة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -
والواقفة وولعا الخفا ومن بينهم الإمام
ابن تيمية - رحمه الله - فكيف يسرع لنا بعد
ما عرفنا ذلك أن نسمح من يقول : بمرحلة شد
الرحال ، لزيارته - صلى الله عليه وآله وسلم -

وفي الحتام للهو الله - نيزك وتعالى - لكذلك
السمين والسيات بالفرحين والسعد ، وأن يلهنا
حيث الرشاد ، وأن نتملن على البر والنفوس ،
وعلى جمع كلمة المسلمين في هذا الوقت
العصيب ، الذي لم فيه امتنا بفترة حرجه من
فيها نخرج ما نكون إلى لم الشمل ، وجمع
الكلمة ، فواجبه الكثير من ضاد الأخلاق ،
والطباع ، والصفات

وبهذا نكون بحالة أفضل من أن ننتج حل
استدوين أبواباً للفتة ، والخلافة ، والحنك في
أمر حبسها العلية قدما ، فذلك ليس من
الحكمة في شيء

والله يقول الحق ، وهو العادي إلى سواء
الليل ، وصل الله وسلم ، مبارك على سيدنا
محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ورضي الله
- مبارك وتعالى - عن جميع الصالحية والتابعين ،
ومن نعيمهم بإحسان إلى يوم الدين

في المدينة ، وفيها هي ذلك ، وإذا خرج جمل آخر
عنه الوقوف بالقبور - وكذلك من يخرج
مسافراً

وقد ثبت أن بعض الصحابة - رضي الله
عنه - وهو سواد بن غزوب قال :

لكن في شعباً يوم لا أرى قراه
بمن شعباً من سواد بن غزوب
وهو يخاطب بذلك الرسول - صلى الله عليه
وآله وسلم - عند قبره الشريف ، والعلامة ابن
حجر الهنسي في كتابه (الدر المنظم في زيارة القبر
المعظم) به فيه جوائز تتوسل بالمصطفى
- صلوات الله وسلامه عليه -

لما سلك قراءة القرآن عند قبره الشريف
فلا شيء فيها بل إن مذهب الإمام أحمد - هو
جواز قراءة القرآن الكريم ، عند القبر العادية ،
فمن باب أولى المصريح الشريف ، وهو موضع
الحبر ، والمركبة ، والدعاء ، والاستجابة بلفظ الله
وعضه ، ومن أراد الأمر مسرعة فليرجع إلى كتاب
(الروح لأبي الفهم) ، وكذلك فتاوى شيخ
الإسلام (ابن تيمية) طيب الله ثراه ، فكيف
يجوز لطالب العلم أن يتجاوز هي أقوال هؤلاء
العلماء أو يعجزها ؟ . . . وعلى هذا إلا من باب
كتبات للعلم ؟ نمرؤ بالله من ذلك

وأما رؤية النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
فإنها ثابتة بالأحاديث الصحيحة ، من رأى في
منه إلهي . . الحديث

وأما رؤيته بظقة هي من المسائل المختلف فيها
بين العلماء ، ولالإمام السبكي كتاب كبير مطبوع
وتداول يسمى : « تنوير الخلق في إمكان رؤية
النبي وتلك » . وهي مما عده الراشدون في العلم
من المرجعيات

التفسير الأدب والتفسير العقلي

مكتبة

للأستاذ الدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

كانوا هم الذين اقتلموا الصخر الأول من بناء التفسير المأثور كما يقول "جولد رير" ثم أنرى أهل الله لفرع عنهم مثل أساطيرهم (كما يجد في نصير الصخر الررى) ثم يندفع ألوان التفسير وسعت على حسب الانجذاب المعقبة الممتلئة في البيئات الإسلامية وومن ثم يندفع لشخص في التفسير

أسلوب التمثيل على الصفيين

فرص هؤلاء المعادين من صبرهم لفرض أن يرمو الله من النية والقدم وما يندفع من المعارض البشرية ، يقول جولد رير ، لقد أمتحنه هذه المحاولة أثرا عليه عظيمه الحدوى على الفهم الأدبي ، وخاصة عند الرغشرى الذي انصاف بحسب أبي دقيق فكثره في نصيره الملاحظ النمسة المعقبة ، كما نبه إلى أسلوب التمثيل ، وكثرة استعماله في القرآن ، وأشار إلى

تذهب مدرسة التفسير الأدبي إلى أن التفسير العقلي قد ظهر ، أول ما ظهر ، في بيئات المنزلة لكن "جولد رير" قد ربطه ببعض تلاميذ ابن عباس ، فحاهد كما عرضنا لمدرسة ابن عباس في مقالات سابقة ثم تطورت تلك الآراء الفردية المتناثرة هنا وهناك حتى لرددهم الانهاء العقلي في التفسير على يدى المنزلة ووضعت معاله على يدى المنزلة جاز الله الرغشرى في نصيره ولقد حرصنا على

وشرح مدرسة التفسير الأدبي وفق رأي ابن عباده "التفسير العقلي" أوسع من قولنا "التفسير طبقا لمعقل" فالغرض المعقل لديها قسيم التفسير العقلي ، فهو كل روح من التفسير لم يصد على الرواية ، أما التفسير طبقا للعمل فصحته لمحكم المعقل وحده في فهم معاني الكتب الكريمة ، على أنه يظهر أن المعقولين الإسلاميين (المنزلة) قد

ذلك في مواضع كثيرة من تفسيره ، فيقول في
تفسير قوله

﴿

وَلَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ يَوْمَ قَدْرِهِ ۚ وَالَّذِينَ
مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ حَسْرَةً مِّنْ يَّوْمِهِمْ ۖ﴾^(١)

والغرض من هذا الكلام إذا أخذته كما هو
بجملته وجميعه تصوير عظمته والرفع عن كنه
جلاله لا غير ، من غير ذهاب بالبطولة ،
ولا باليمين إلى جهة حطية أو جهة مجاز .

وإذا جاء المرعزي إلى تفسير قوله تعالى :

﴿

وَلَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ يَوْمَ قَدْرِهِ ۚ وَالَّذِينَ
مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ حَسْرَةً مِّنْ يَّوْمِهِمْ ۖ﴾^(٢)

قال : « قد قلت ما معنى إسناده المجيء إلى
الله تعالى ، والحركة والانتقال إنما يجوزان من من
كان في جهة ، قلت هو تمثيل لظهور آيات
اقتداره ، وتبيين آثار قهره وسلطانه ، مثل حاله في
ذلك بحال المثلث إذا حضر بنفسه ظهر بحضوره
من آثار لطيفة والسياسة مالا يظهر بحضوره عساكره
كلها ، ووروده وغروحه من بكرة أبيهم »

مشكلة الحقيقة والمجاز

ولا تدع ثقافة الدكتور . عبد مشكلة الحقيفة
والمجاز إلا بعد أن يجعلها تحيلاً صعباً هي مشكلة
تحصر منهج للدراسة الأدبية وعليها يقوم الفصل في
نظائرها الاختلاف بين المستزلة وأهل السنة يقول
وهكذا يواجه مشكلة الفرق بين المجرد
والحقيقة ، وكيف يتأتى لنا أن نفهم وجه استعمال

اللفظ ، المجازي هو أم حقيقي ، إذا استعمل ذلك
اللفظ في أمر من الأمور الدنيوية ؟ نجد الأستاذ
الإمام . الشيخ محمد عبده ، يقول في التمييز بين
التمثيل والحقيقة : « وكل قول أو فعل ينسب إلى
من لا يفعل عنه في المعروف نسب إليه على
طريق التمثيل ، إلا أن يكون هناك سبب يسوغ
النسبة في عرف الخطاب »^(٣) . وعنه العبارة هل
يجهز حديث النخبة عدداً في مهم الأسلوب الأدبي
ذلك أن النفس تدرك لا بد فيه من مراعاة حال
المتكلمين ، ولعل ذلك . مراعاة معانيهم الألفاظ
عندهم ، فإذا كان من مفهوم النار عندهم . أو
مفهوماً الرئيسي . لتصفها بالإحراق ، فاستعمال
لفظة النار في وصف النار الكبرى ، إنما يراد به
هذا المعنى ، وما يتصل به . . . وكل ما يأتي بعد
ذلك من توصف تخصص هذا المعنى ، ونفرد بها
نار الآخرة عن النار الممهودة في الدنيا ، فهو تأكيد
هذا المعنى ، وتقوية له ، وإبراز لبلوغ هذه النار
الدرجة العليا في الإحراق والاتلاف . وذلك
كوصفها بالكبرى ، وقوله :

﴿

ووصفها بأن ووجدنا الناس والمجازة ،
ووصفها بأوصاف تزيد الطول والعرض
والعس . . . فكل تلك الأوصاف حطية ، لأنها
لا تتناقض مع مفهوم النفس من كلمة النار ، وإن
صورت شيئاً التي تحمل نار الدنيا شيئاً لا يقاس
بجانبها ، وأما نسبة الكلام إليها ، أو غير الكلام
من أهراس الحياة ، فظن آخر من التصوير ،

(١) تفسير جزء عم للأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ص ١٠٠ .

(٢) سورة القدر ٢١ .

(٣) سورة القدر ٢١ .

(٤) سورة القدر ٢١ .

الضلاله والتعزُّ إلى فرق الغلاصه ، والحق أنا
مستبدون بالظاهر ما لم يمنع مانع وقلة تعلم
ويصح الذكور . شكوى حياء وإلى الزخري
في التنبئ إلى الأسلوب التنبئ في القرآن .
وأوضح أنه جاز على سن العرب في التعبير ،
وذلك عند تفسيره للآية

﴿ عَرِبَ لَنَسِيبِ سَوْدٍ
وَالْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ
لَنَسِيبِ سَوْدٍ سَوْدٍ ﴾ (١٠٦)

فقد قال إن الإمانة جاز عن الطاعة ، التي
أشقت المسهرات والأرض والحيال أن يحسب
لظل محسبها ، وحدها الإنسان لمعز عن حبل
ونصر في أداء ما يؤمره من الطاعة ثم يقول .
"وهو هذا من الكلام كثير في لسان العرب ، وما
جاء القرآن إلا على طرفهم وسلبهم ، من ذلك
قولهم : "لو قيل للشحم أين ذهب لقال أسوى
العوج ، وكف لهم من أمثال حل كيسة البهائم
والجواهر ، وتصور مطالة الشحم محال ، ولكن
الحرص أن المس في الجواهر ما يحسن قبحه ،
كما أن المصنف ما يلحق حسه ، لصور أثر السنة
فيه تصويراً حر أروع في نفس السامع ومن به أس
وله أقبل وهل حقيقته لوقف ، وكذلك تصوير
عظم الأماته وثقل محملها والوعاء بها . "ولم يسطر
الزخري الفرق بين هذا النوع من التنبئ وبين
التنبئ الذي عند البلاغيين ، فخرص الأمانة على
السوء والأرض والحيال ، هو في ذاته محال ،
فكيف جاز أن يجعل مثلاً ؟ ويجب من ذلك
يقوله : "إن المثل به في الآية وفي مثله لم يقل

يعتمد على التخيل ، وهو أفضل في النفس ،
وأفضل في الوحيد . ذلك أن التنبئ التنبئ يدب
على أنه إذا تار تمسكتا لشيء من الأشياء ، سواء
أكان هذا الانفعال حيا أم غيباً لم كرهه لم
عزوفه ، الخ . فمن مطلع على هذا الشيء أولاً
الصفات التي تثير حياء أو غيباً أو كراهية لو
خوفنا في الطاعة ، فإننا بلغ منا الانفعال صلبه
محر نوحه أن هذا الشيء المحبب يلوذ إلى
ويصح بنا ، وإن هذا الشيء لفرغ بغيرنا
وبروحنا ، وإن هذا الشيء لكرهه يقلى نفوسنا
بمحركاته ونشواته ، وإن هذا الشيء المحبب
ينوحنا ويترص بنا ويدهونا ساعرا عارفا . وهذه
الحالة هي عند الباحثين في علم النفس ، أهل
دوجة من اضطراب الحس ، ليس بعدها إلا
الجنون ، أما الأديب فيستخدم هذه الانفعالات
الإنسانية في مجال بعيد عن مجال الواقع المعاني ،
ليجعلها جزءاً متماً تشبيرة عن معنى من معاني
أعمال

غير أن لأهل السنة وجهة نظر مخالفه يصير حياء
أمر أصغر ، مثلاً وإلى السنة . "لا حاجة إلى حمله
عن المحل ، وإن رؤيه جهنم جائزة ، وفكرة الله
بمالي صالحة ، وقد تضاعفت الظواهر حل ونوعها
اجاز ، وحل أن الله تعالى يخلق لها إدراكاً حسياً
وحسبها ، ألا ترى إلى قوله سبحانه ما نغيظنا
وربها ، وإلى حاجتها مع الجنة ، وإلى قولها حل
من مزه وإلى اشتكتها إلى ربيها فإذا لها في
نفسه ، وإلى غير ذلك من الظواهر التي لا تسير
إلى ثوبها ، إذ لا مخرج إليه ، ولو فتح باب
التأويل ولم يجز لتطرح الذي يدرك ذلك إلى ردى

لنستعمل أي مذهب وفي ظاهره معروف ،
ولفروصا لتحويل الدين كما للمذاهب ،
وهذا القول على إجماله يربط أي الزخشي قد
شعر بأنه هنا قرآنه أسلوب يأتى يختلف عن التشبيه
والاستعارة اللذين يتحدث عنهما البلاغيون ، في
أن المقصود منه ليس هو تشبيه شيء بشيء ، ولا
تشبيه حالة بحالة ، وإنما هو إسقاط طائفة من
الصور الخفية ، على طائفة من المعاني المجردة ،
ويربط هذه الصور الخفية بعضها ببعض برباط
دهني ، وهذا أقرب إلى أسلوب الزمر على ما
نعمه في النقد الحديث ، وسجد الزخشي لهذا
مثل هذه الطريقة ، عند تفسير هذه الآية

﴿ وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ لَوْ أَنَّ إِلَهُه تَضَيَّقَ مِنْهَا لَنَارًا ﴾
ترجمه : « که یک آتش بود که با آن آتش می تافت ، و اگر خداوند از آن آتش تنگ می شد ، آتش را از او جدا می کرد »
و عربی : « وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ لَوْ أَنَّ إِلَهُه تَضَيَّقَ مِنْهَا لَنَارًا »

میلول ، وضرب الله مثلا قرية أي جعل
القرية على هذه الحالة مثلا لكل قوم أنعم الله
عليهم فليطربهم النعمة ، فكثروا وتولوا ، فالزل
الله عليهم نعمة ، فيجوز أن تقرأ قرية مقصورة على
هذه الصفة وأن تكون في قرى الأولى قرية هذه
حالة ضربيا لله مثلا لحكمة إندادها من مثل
عاقبتها ، " فيجوز أيضا أن يكون لفظ الذي
ضرب في هذه الآية أمرا مفروضا مقدرا ،

ولا يختلف مع الدكتور ، شكري هذا في ترابط
الندوة الحديثة في التفسير من أصولها القديمة
وحين وضعها بقوله : وهكذا تتلاقى مدرسة
التفسير الأدي في أهدافها ومقاصدها مع أصالة
مدرسة الزخشي ، فيها مما لمجدوها الرعية في
تأنيق المنهج مما ألفق بالقرآن من تأويلات
الفتية والمجيرة والخشيرة إلى آخر ما ينبت به

تخصومه في السمعة ، على أن هذا لا ينفي قيمة
هذه الأبحاث عن الناحية الأدبية الخالصة ،
ولا أنها تمنع المفسر الأدي أبوليا من انهم تحربه
من تلتوق بلاغة القرآن ، والفرق - بعد - كبير بين
المفسر الأدي والمفسر العقل المذهبي ، فالمفسر
العقل المذهبي يحظر على القرآن لولا على أنه المرحع
الأول لمعتقد ، ويؤول الآيات تأويلا يفتق مع
مذهبه وفكرته عن الله ، التي تكثر بالتفكير
الفلسفي ، أما المفسر الأدي فينظر إلى القرآن على
أنه كتاب العربي الأكرم ، الذي سحر هذه الأمة
ببلاغته ومدهم بتصور جديد للحياة ، وهو يضع
منهجها وفقا لهذه الأعراف ، فيستعين لنفسه بلاغة
القرآن بدراسة لغة القرآن ، ويص القرآن كما
ينظري المبعج الأدي السلام ، ليتوصل من ذلك
إلى إدراك مرامي القرآن الإنسانية ، وأساليب
البياح

وبعد فلهذا أعادت الندوة في باب منبها ول
تأصيلها وبها حلقة الموصلة بالندوات الإسلامية
لكتب م تقدم عطائها التطبيقي في تفسير القرآن ،
وإن كنت ملزمت على أمل أن تبدأ الندوة بتفسير
القرآن تفسير موضوعيا وأن تنبع دورها لتفسير
حجرات القرآن الأدبي وفق صنيع "إصطلاحات
كمراتشمكي" في "الأدب الجبرالي في القرآن
الكريم" على ضوء المكتشفات الحديثة ، ولا تكون
غالبين منهج الندوة إلا قلنا إنما في حاجة إلى
دراسة أمثال للشرقيين وتقييمها ، وإنما
لننتظرون ، وهل توقعت الندوة من عطائها في
كليات الآداب من أن تخطو خطوات بعد عمل
الاستاذ امجديل الدكتور شكري عباد؟ وبكث
كليات اللغة العربية والدراسات الإسلامية
والعربية تنمو هذا الشيء في منابها !

٢

من قادة الخلفاء الراشدين

الديارح علي بن أبي طالب

كثّر الله وجهه

إعداد: أحمد السيد تقي الدين

الطبعة الجديدة

ولما استهلك سنة ست وثلاثين من الهجرة ، أبحر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعدة ، وول علي الأصغر سواك جند ، فولي عبدالله بن عباس علي اليمن ، وولي سمرة بن جندب علي البصرة ، وحمزة بن شهاب علي الكوفة ، وليس بين سعد بن عباد علي مصر ، وعلي الشام سهل بن حنيف علي سورية ، فصار علي بلغ تبوك فنقلته علي معاوية ، فقاتلوا من أنت ؟ فقال أمير ، قالوا علي أي شيء ؟ قال علي الشام ، فقالوا إن كان عثمان بمثلك فجهلا بك ، وإن كان غيره فارجع^(١)

فقال أبو مسعم مدي كان ؟ قالوا بل ، فارجع إلي علي وأما ليس بين سعد فاعتصم عليه أهل مصر ليأبى له الجمهور ، وقالت طائفة لا يابح حتى نقل قطة عثمان وكذلك أهل البصرة ولما حلوا بن شهاب للبعوث أسيراً علي الكوفة ، فعصده طلحة بن عبيد خطيباً لعثمان ، فارجع إلي علي فغيره ، وانتشرت الفتنة وتفانم الأمر ، واعتصم الكلمة وكتب أبو موسى إلي علي بطاعة أهل الكوفة ومبايعتهم - إلا القليل منهم

(١) البداية والنهاية (٢٤٩/٧)

ذلت كل المذنبات في طريقه إذ توكأ أم المؤمنين
بعضها

فحق علم المسلمون أن لهم جميعاً وحدة
المسلمين ، وبعضها تفرقهم ، وأن الوحدة
لا يمكن أن تتم إلا إذا تم القبض على المجرمين
الذين قتلوا عتيق - سواء كانوا في البصرة أو في
الكوفة ، أو في مصر - وإن أم المؤمنين إذا نادت
بهذا استجيب من المسلمين جواباً واحداً ، هو
القبض على كل المتهمين بقتل عتيق - عند ذلك
تكون المشكلة قد انتهت من أساسها ، وتكون قد
أخست علماً من حرب داخلية : كان يخشاها ،
لمعهده المسلمون في سرهم الطيحي ، التي كانوا
يسرون في عهد عمر وعهد عتيق

الله يشهد أن هذا الخلف - أو قريباً منه - هو
الذي يمسى أن تند إليه أم المؤمنين رجلاً إلى
البصرة من مكة ، وكانت تعتقد أنها - هي تمثل
رسول الله في تحيى للمنى المقصود من الآية
الكرامة

﴿أَكْبَرُ وَحَكِيمٌ بِرَحْمَتِهِ﴾

كان يعتقد أنها إنما تقوم بواجبها كاملاً ، و
النظام على خلافه هجر المسلمون عن التصيب
عنده ، كما كان طلحة والزبير كذلك ، يعتقدان
أبياً تقرها إلى الله يحتاج أم المؤمنين ليجتمع
الشغل تحت رايها ، ويستجيب المسلمون لها ،
تدبياً لحمة رسول الله في شخص أكرم لم
للمؤمنين .

فلمعنا متى حتى يبدأ الناس ، وتفتح القلوب
مواقفها ، ونؤخذ لمطرو (١٦٦) .

كان هذا رأي حل بن عمر طلحة ، بسبب
الصروف التي أحاطت بأهل المدينة وقتئذ ،
وسبب تمكن الثور من الدفاع عن أنفسهم
بينما كانت وجهة نظر حنيفة والمطالين بدم
عتيق : أنه لا بد من القضاء أولاً . ثم البجة
بعد ذلك .. فأصبح الرايد لا يلتفتان أبداً
ولي الأمة حرص شديد على الوحدة وجمع
الصروف

هذا يكون الحل إذن ، وكلا الطرفين مصر على
رأيه لا يترجح عنه قيد أنملة ؟

ومع هذا التصيب والإصرار ، يبدو للناس
الوجهان وجهان - فالذين يلتفون حول يقتضون
بسلامة رأيهم . والذين يلتفون بمحاولة ، يحتفظون
إن الحق معه ..

فما هو المخرج من هذه القضية التي سلم الناس
بسلامة طرحها ؟ .. إند لا بد من التماس الحل
الذى يمكن أن يطفى الطرغان في دائرته

ولقد بحث هذا الأمر قبلان من أنظار
الإسلام ، بشرهما رسول الله بالجنة وهما : طلحة
ابن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، فوجدوا الحل
عند أم المؤمنين ، السيدة عائشة - ورضي الله عنها -
حبة رسول الله وأقرب نسائه إلى قلبه ، والمصدر
المصداق الذي يثق المسلمون به هي رسول الله
- ﷺ -

وأصبح الأمر - في نظر طلحة والزبير - وقد

والفضل لابن الزبير ج (١٦٦) (١٠٠)
(١٦٦) سورة النساء آية ١١٤

(١٦٦) الحاشية الخلفية في التكملة الدكتور محمد بن محمد
والدكتور محمود زكية (١٦٦/١٦٨) طدار القومية

بين شهود الظلمة ، حالك السوء ، فلم يجدوا سبيلا لنجاتهم إلا بأن يصبروا على إفساد الصلح ، ويفرقوا صفوف المسلمين ، ويصلحوا عملا يبيل الأذكار ، ويسيء الظن في كلا الفريقين بصاحبه

ويقول ابن الأثير ج ٣ ص ١٢٣ - ١٢٤ :
« وبات النهي أكثروا أمر عثمان في شر ليلة .
وقد أشرخوا على الخفكة ونقروا يتساورون ليلتهم ، فاجتمعوا على الحرب في السر فعدوا مع الناس ، وما يشر بهم أحد . فخرجوا حائلين وعليهم طينة ، بقصد مخرجهم إلى مخرجهم ، وريعتهم أن ربيعتهم ، فذهبوا إلى أنهم ، فوصلوا السلاح بئته بهم . . . فآثر أهل البصرة ، ونزل كل قوم في وجوه أصحابهم الذين كرههم . . . وبلغ طينة والزبير ما بلغ من الاعتدال على أهل البصرة .
فقالا : ما هذا ؟ قالوا : طرفنا أهل الكوفة ليل . . . فقال طينة والزبير : « قد علمنا أن هذا خير منه حتى يملك الدماء ، وأنه لن يطاوعنا » .
وفي هذا الوقت - حسب تحفظ المفسرين - ذهبت فرقة أخرى تحت جنح الظلام ، فهاجرات معسكر عن الكوفة ، فلما بلغ عليا - رضي الله عنه - هذا الخبر قال : ما هذا ؟ قال له أصحابه من أهل الكوفة : ما شعرنا إلا ونقوم من أهل البصرة قد هينوا . فقال علي - رضي الله عنه - نفس العبارة التي قلها طينة والزبير : « لقد حدثت أن طينة والزبير ، خير مشيرين حتى يفسدوا الدماء ، وأنهم لم يطاوعنا »

وسميت حقيقه المؤامرة على كلا الطرفين ، وظن كل منها أنشر بصاحبه سوء علم ولا تيت .
هذا هو السير الطبيعي للأحداث

ويؤيدنا في هذا الاعتقاد ، ما رواه ابن الأثير ، من أن القنقاع بن عمرو ، بعثه علي - رضي الله عنه - إلى البصرة ، فوجد هناك أم المؤمنين ، صاعدا وقال أي أمه ، ما أشجعك وما أقدمك هذه البدة ؟ فقال أي بني ، الإصلاح بين الناس حال فابغضني إلى طينة والزبير ، حتى تسمى كلامي ، وكلامها جئت إليها ، صيحا فقال لها : إلى صاكت أم المؤمنين ؟ ما أقدمها . فقلت : الإصلاح بين الناس . فما تقولان أنتما ؟ أمتهان أم غلمان ؟ قال : بل متابعان . قال : فظهر لي ما وجه هذا الصلح ؟ فوالله لئن عرفته لنصنعن ونس أنكره لا نصلح . قال : قلنا : قلنا : هذا - إن ترك - كان يرى بطر . الخ^(١٦)

كيف فسد الصلح ؟

لما نهجت سفارة القنقاع بن عمرو ، والتبع الطرفان بموجب الصلح ، استنصر المسلمون بواكر الاتفاق ، وأمن طينة والزبير والسيدة عائشة ، بأن الله قدر الخير في تصرفهم ، وأدرك الحبيصه علي بن أبي طالب : بأن الله قد نجى المسلمين من شرور مستطيرة - بات المسلمون ليلة لم يبنوا مثله^(١٧) كما أصوات به من نجاح الصلح ونظير نفوسهم من الشياطين

ولكن التهمين بغفل شديد والاشتراك في العتة ، قد أصابهم الغم ، وأدركهم الحزن من اتفاق الكلمة ، وجمع القتل ، وأبشروا أن الصلح سيكتشف أمرهم ، وسيعلم رؤوسهم إلى سيف الحزن ، وقصاص الخليفة^(١٨) فبنوا يذبحون أمرهم

(١٦) نفس المرجع ص (١٢٠)

(١٧) فضائل ج ١١٩/٢٦

(١٨) جبر الإله فضائل ج ١٢٢/٢٧

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في الفقه

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ

طوسون إبراهيم هوش

ولا يجل هذه الفتاة أن تزوج من أولاد هذه السيدة
ولا من أولادهم لأنها حرمت عليهم جميعاً ، ويحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب والله تعالى أعلم

السؤال من السيد / كرم محمد حسن
شاب يريد الزواج من فتاة وضعت من أمه
حسن وضعت وأكثر ، وهو يكبرها بأربع سنوات
لها الحكم ؟

•••••

الجواب

من : ما هو حكم الفرج في كل هذه الصلاة
والسلام على الرسول - صلى الله عليه وسلم -
وبعد سكتة قصيرة بعد كل هذه الأذان يسمع
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم بصوت منخفض بغير أداء الأذان ،
وبصوت المؤذن نفسه ، وذلك بالنسبة للمذاهب
كلها وتاريخ هذه الزيادة التي زيدت ؟

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام من
أشرف المرسلين سيدنا - محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين - وبعد .

فتجد بأنه يرضع الفتاة من أم الشاب حسن
رضعت مفرقات صارت أمته من الرضاع ،
وأثبت إنشوته جميعاً سواء كانوا قبلها أو بعدها

السلطان التصور الأشرف في شعبان ، سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة

الجواب

واللجنة لا ترى في التشدد فتح هذا وجها إذ
الأمر لا يخرج عن كونه صلاة على الرسول - صلى
الله عليه وسلم - ورياسة في التوبة عليها

•••••

السؤال من السيد/ ساسي إبراهيم حمزة
يريد أن يعرف كل من الرجل وكفى المرأة ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فتجد بأن الأفضل أن تكفى المرأة في خمسة
أبواب إذا لم تكفى في غيرها فلعانتك ، وليرجل
ثلاثة أبواب ، ويجوز أن يرد في كفة فميسر
وعنه والله تعالى أعلم

•••••

السؤال من السيد/ السيد محمد ،
تولدت سبعة سنة ٨٩ هي ابن - وثلاث
بنات - وأولاد ابن - وأولاد بنت فما نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبيه بأنه يسي لكل من مؤمن ومقيم وسامع
ومستمع أن يصل على النبي - صلى الله عليه
وسلم - بعد الفراغ من الأذان لقوله - صلى الله
عليه وسلم - وإذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على ، فإن من صل عن مرة
صل الله عليه يا عتراء ، ولحصل السنة بأى
لغة كان بما بعد الصلاة على النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، ومن ذلك ما يقع للمؤذنين من
لغتهم بعد الأذان الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله ، أما دفع الصوت بالأذان فإنه ورد فيه حديث
البحارى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
حنيفة أن أبا سعيد الخدري قال له ، إني لأراك
تحب الغنم والبغاة ، فإذا كنت في غنمك أو
بغيتك فكذبت للصلاة فرفع صوتك بالتداء ، فإنه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس
ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة أ سمعت عن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أما رفعه
بالصلاة والسلام على النبي - صلى الله عليه
وسلم - بعده ، فقد ورد في شرح العباب (لغة
ثلاثي) أنني شيخنا زكريا وغيره بأن ما يعمله
المؤذنون الآن من الإعلان بالصلاة والسلام
مروا ، حس لأن ذلك مشروع عقب الأذان في
الجمعة فالأصل سنة ، والكيفية واحدة وأول
ما رويته الصلاة والسلام على النبي - صلى الله
عليه وسلم - بعد كل أذان على الفثرة في زمن

أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين - وبعد :

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين - ، وبعد

فتفيد عن الأول بأن للزوجة ثلثين فرحاً
بوجود الفرع الوارث ، والباقي للأب والابن
نصيباً للذكر ضعف الأنثى .

وعن الثالث : للزوجة الثلثين فرحاً ، وللأم
الثلثين فرحاً بوجود الفرع الوارث ، والباقي
للأب والابن نصيباً للذكر ضعف الأنثى .

وعن الثالث : للأم الثلث فرحاً لعدم وجود
الفرع الوارث أو حدة من الإخوة ، وللأخت
الشفقة النصف فرحاً لعدم من يعصها ، والباقي
رفاً على الأم والأخت بنسبة ما لكل ، ولا شيء
للجنة للأب لجميعها بالأم .

وعن الرابع : في تركة للزوجة وصية واجبة
لأبنت الأب بمقتضى ما كان يستحقه الأب لو كان
على قيد الحياة وقت وفاة المورثة في حدود الثلث
طبقاً للقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول
أغسطس ١٩٤٦ بشرط ألا تكون الميراث قد أعطت
بنت الأب من ماله حال حياتها ما يعادل الوصية
بدون عوض ، تقسم التركة ثلاثة أجزاء منها جزء
وصية واجبة لبنت الأب لا يشتركها أحد ،
والباقي جزءان هو الميراث لثنتين فرحاً ووداً والله
تعالى أعلم .

فتفيد بأن في تركة للزوجة وصية واجبة لكل من
أولاد الأب وأولاد أيت بمقتضى ما كان يستحقه
أصل كل منهم لو كان على قيد الحياة ، وقت وفاة
المورث في حدود الثلث طبقاً لقانون الوصية
الواجبة المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ ،
بشرط أن لا تكون الميراث قد أعطت أولاد الأب
وأولاد أيت من ماله حال حياتها ما يعادل الوصية
بدون عوض ، ولما كان نصيب الأب والابن والابن
على الثلث فترد الوصية إلى الثلث وتقسم التركة
لثلاثة أجزاء منها ثلاثة أجزاء وصية واجبة بنص
أولاد الأب جزءان بقسمة بينهم للذكر ضعف
الأنثى ، ونصيب أولاد أيت جزء واحد ، ويقسم
بينهم للذكر ضعف الأنثى ، والباقي ستة أجزاء
هو الميراث للأب والابن نصيباً للذكر
ضعف الأنثى والله تعالى أعلم .

♦♦♦♦

السؤال من السيد / ع م

- ١- توفي رجل عن : زوجة - وابن -
وبنتين .
- ٢- توفي الابن عن : زوجة ولم - وابن
وبنت
- ٣- توفي الابن عن : أم - وجدنا لأب -
وأخت شقيقة
- ٤- توفيت الميراث عن : بنتين - وبنت ابن -
زوجة الابن فما نصيب كل ؟

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد جبر الخليلي

خمس خصال

شم رجل علي بن الحسن - رضي الله عنهما -
فمن له بخصلة كانت عليه ، وأمر له بالكف
نورهم ، فقال بعضهم ،

جمع له خمس خصال حسنة
اعلم ، واستطاع الأذى ، وتخلص الرجل عما
يعله من الله - عز وجل - وحله حل التذم
والنقرة ، ورجوعه إلى الملح بعد التذم
أشهر جميع ذلك بشيء من الدنيا يسير

حقاً

قال المغيرة بن شعبة : الشكر من نعم عليك ،
وأنت من شكرك ، فله لا يلقه للنعم إذا
كفرت ، ولا روي لها إذا شكرت .

العيب.. فينا

قال الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله
وجهه -

وألم الله ما كان يوم قط في شخص عيش فزال
عنهم إلا يصبوب القرمزها ، لأن الله - تعالى - ليس
بظلام كالميد ، ولو أن الناس حين ينزل بهم الظلم
ويزول عنهم الحق فزعوا إلى زعيم يصدق بهائم
أرد عليهم كل شاردة ، وأصلح لهم كل فاسد ،
قال الشاعر :

يسولون المزمان به فسد
وهم فسدا ومافسد الزمان

وكي بالفرقان واعظا ، قال الله - تعالى -

﴿ ... عَذَابُهُمْ شَرٌّ مِنْهُنَّ وَأَنَا مُبْتَلِيٌّ ﴾ (١٤)

(سورة الرعد : آية ١٤)

انتان ؟ لأن إحداهما لصية بعبها ، والثانية
دعاب أخرى ، وهو أعظم من المصية
● لأن يصحى نعيم حسن الخلق أحب إلى من
أن يصحى عابد سيء الخلق

حسد الكمال

قال جعفر بن محمد - رحمه الله - :
الكمال : التمتع في الدين ، والصبر على
الآفة ، وتدبر المعيشة ، وما موت أحد أحب إلى
إبليس من موت ظهه

جربوني

قال أبو عثمان المحاسني وقف سائل على باب
قوم ، فقال إني جائع ، فظفروا له كدب ،
فقال جربوني برطلين من الخبز ، ودرطين من
اللحم

دعاء

اللهم اجعل لنا قرطا ، واجعل حوضه لنا
موضعا لأولادنا وآخرنا .
اللهم اجمع بيننا وبينه كما أمنا به ولم يره ،
ولا نفرق بيننا وبينه حتى يبرقنا حيه ، وتدخلنا
منخله ، وتوردنا حوضه الأصمى ، وسقينا
بكناسه الأوى

إلى بيتنا يذهبون

قال عثمة بن دراج الطملي ، حارب بـ جنازه
يوما ومعنى أيقى ، ومع الجثة شروكة تكي ،
وتفرون الآن يذهبونك إلى بيت لا فرائض فيه ،
ولا عطية ولا وطء ، ولا نعيم ولا ماء ، فقل
ابنى ، يا ابنى إلى بيتنا والله يذهبون .

حقيقة

قال الشاعر
أبى والذى لا يعلم المصير غيره
ومن ليس في كل الأمور به كفو
لش كان هذه المصير من مداه
لقد يحنى من بعده النمر المحبو

قالوا

- الكريم إذا مثل لرناع ، واللتيم إذا مثل
لرناع
- من علامة الرشيد أن تكون النفس إلى بلدما
لوائقة ، وإلى مسقط رأسها مشتتة
- حل طير إيمان المرء تكون مواسمه لأخيه
- لا تكثر النوم بالليل ، فإن كثرة النوم بالليل
تدع الصد فظيرا يوم القيمة
- إن المصيبة واحدة فإذا جرح صاحبها فيها

مع أعلام مجمع البحوث بالأزهر

محمد الفاضل بن عاشر

بحاجة ذوي رسالة.. وكاتب ذو بيان

للأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

إنجازته يغني عن كثير من المطولات من ناحية ما تضمن من الحقائق التاريخية الممتدة من مواليد العصور ، ولكنه من الناحية الأسلوبية تعكراً وتعبيراً وناصحاً لا يرتفع إلى مستوى أسلوب سابق أو لاحق ، إلا ما كان من أمر عبدالقاهر المرحوم في دلائل الإعجاز ، وقد أحدثت قراءته مرات عديدة وأنا في ظل قراءته أشعر كأنني أقرأ رسالة إلهامياً لأهنا حديقاً ، وليس معنى ذلك أن نطمع الأديب قد جاز على حقيقة العالم ، ولكن معناه أن الرجل الكبير قد توضع بالأسلوب التأليفي ارتضاعاً بلغ القمة التي تميز على النظراء والأمتال ، وقد جنى من الحقائق عالم يتيسر لغيره ، لأنه قرأ من تفسير السيرة المخطوطة ما لم يجد لها في الشرق ناصب حقائق كاتب حقائقها مفعلة من قبل ،

ما قرأت لثراً من اثر العلامة الأديب البهائي الشيخ محمد الفاضل عاشر إلا بلغ من نفسي لرفع منزلي الإعجاب ، حتى عشت أن أكون مثله ، ولكن أرجع إلى القراءات معلوماً بأنني قد نظرت في المعنى ، وحلوا في الصيغة ، وطوعوا في التفكير فلرجع إلى موضح الإكمال في نفسي ، فأجد صحيحاً لا غير عليه ، والحق أن تجربتي منه في قراءة تأليفه الممتدة من على قرنت في النفس هذا الإعجاب الأصل

لقد أتيت في أن أكتب كتابين من تفسير كتاب الله ما كتاب (خطوات التفسير البيان) وكتاب (التفسير القرآني) ووجدت في هذه مؤلفات معاصرة وفدعة تصل بالتفسير ، ومن بينها كتاب (التفسير ورجاله) فوافيت أن هذا الكتاب حل

والتصحيح حسب حبه هو العلامة سعد الدين
 العتازان ثم أخلاه على طريقته التحقيقية الذين
 ملكوا قيادة الفكر الإسلامي باسمه لجنة قرون
 [وذكر الشيخ بهذا عنهم] ثم قال : وكان لهذا
 الخضم الناتج ببلاد الشرق الأوسط موجة استندت
 إلى آسيا الصغرى وبلاد الروم حتى أواخر القرن
 التاسع سبب ما أحدث قيام السلطة العثمانية من
 صلات بين الممالك الإسلامية ، وما كومت الفتح
 العثمانية من صلات ، وبذلك أصبح لمصنف
 الفصح العلمي في التلخيص والتدريس لاعتداده إلى
 بلاد السلطة العثمانية بالأناضول والروميل أشهر
 رجالاً التحقوا بركب العلامة العتازان واشتركوا
 مع أخلافه في معونتهم الفقهية والتدريسية ، حول
 الكتب الجامعة لتقارير المحققين ، ومنها تفسير
 الكشاف وتفسير الفيضاني ، فانتسح بذلك مجال
 البحث حول التفسيرين وأثرهما بحوثاً شاقة مضى
 منشعبة ، فطالع العملية إلى وضع تفسير جديد
 يجمع بين الكشاف والفيضاني ، ويرجع من عنده
 سلبت الكلام على هذا وذلك ، فكان الذي
 انتسب لتخليق هذه الترجمة شيخ الإسلام
 أبو السعود



وكان إذا انتسح موضوعاً من أبواب الكتاب
 لا يدخل في صميمه دور أن يهد له بقلمه كاشفة
 مستوحاة تربط الغابر بالماضي ارتباطاً يجعل فيه
 عمق الفهم وسعة النظر ، حتى لا يجزم بأثر ابن
 خلدون في تكوينه العلمي إذ استمد من طريقته
 نقوله عالم يتبع إلا لفردى العمق والاستبصار ،
 ولكن أمتع الغار. ببعض ما أصب فإن أنزل له
 بعض ما فتح به الأستاذ حديثه من تفسير أبي
 السعود ببعض التصرف اليسير حيث لال

هذا كلام لم يتجاوز في كتاب التفسير ووجهه
 صميمي ، ولكنه ألم بتأريج ترجمة قرون من
 البحث التفريري المتفنن في شروح مدرسة
 العتازان في أحكام دقيق لاغاية لهدفه ، وقد كنت
 أود أن أشهد بنقول أخرى من هذا الطراز بين
 روعة البعثة وصلاته ، وبعد مرط على إنجاز
 قوله ولكن مجال القول شحيح

و عندما كان التفسير بالقرب ونوس خاصة يسر
 حل صيغ الإملاء واتجمع والتحويل كان التفسير
 بلاد الشرق الأوسط في إيران وما وراء النهر راك
 بحر التفسير والبحث والتفكير ، عرقاً فيه ،
 سامحاً بين أسرار ملاحظة من المباحث والأنظار
 تراس على حبه ، وكانه ريان السمينة الذي
 أسك بخمرها ، ووصع قطب التضييق

وكذا عرفت حصر الفاصل حين تكررت روايته العلمية لما في مناسبات عدة إذ كان حضوا باروا في مجمل اللغة العربية والبحوث الإسلامية فكانت مؤلفات الجميع السوية تشهد متحدثا ومناقشا ، فهو يعد للسوس بحثا يشمل الأدباء إحداهما دقيا تظهر فيه شخصيته العلمية ، وقد تناول بحثا في موضوع أعده زميل آخر ، فقرأ الباحثان في جلسات المؤتمر وتوسط السمعون استمرا ملحوظا لبحث الفاصل ، لأنه فوق اهتمامه ببحثه البحثي من حيث المنفعة الجيدة والعرض المنطق ، وإخائه الملمصه بأن معلومات جديدة من كتب مغربية مخطوطة لم يطلع عليها علماء الشرق ، فملت الأنظار إلى كثرة عائله كانت في حكم المفضحة ، ويدور النقاش عقبه المحاضرا حول ما اعتنى إليه المحاضر من حقائق علمية ، وينبى الأستاذ الفاصل لرد مقاصد ، وقد قال في مرات كثيرة بعد أن مسح التاء الخاف على ما قدم ، إنه كان يرجو التصويب من أساتذته الكبار ، وهو تواضع علمي جسم به من يعرفون أن العلم بحر لا ساحل له ، وهنا أشير إلى بحث ظهر أصول لغوي قدمه إل مجمع اللغة العربية في إحدى دورته السنوية تحت عنوان (المصطلح في اللغة المالكي) حيث إنه شد الأنظار إلى خطائهم الدقيقة ، إذ أبرد أن رجال القانون الوضعي من أساتذة كليات الحقوق في البلاد العربية قد وجدوا الطريق سهلا أمامهم في ترجمة مواد القانون حين قرأوا المصطلح الفقه في كتب انداهب بعنه ، والمذهب المالكي بخاصة ، وذكر أن مصطلحات الموطأ للإمام مالك بن أنس كانت لرب مصادر هذه

الدرجات ، حيث تدفوا للالكين من بعده ، ورائوا عليها كثيرا كثيرا ، وكان البحث موفقا حين عرض إلى النهج التالي في الفقه بين الشرق والغرب ، حيث اعتمد جهاه الشرق من الاختصار المركز ، على حين لجأ جهاه الغرب إلى البسط الكاشف ، وغرب الأسئلة لذلك بما هو معروف من كتب الفقهين إلى أن قال :^(١) ومن هنا يدرك كيف استطاع الفقه المالكي عندما أن عنه دور الاحتكاك بالقوانين الوضعية ، ولذا درك الحبرية الأحيه أن يجد من مثله مصطنع مبدع من أن يفسد التعبير الدخيل جوهره النقي ، وأن يجد من بين ثروته ما تفضل به على الفقه القانوني لجامعات أصيلة بحكمة عقلية من التفسير والالتواء ، وقد كثر التفتيح فالدخ لهذا البحث بعد الفراغ من إلقائه ، وما فقه^(٢) الملامه الأستاذ محمد بهجت الأتري حيث : ولا يوب أن ما تميل به الأستاذ الجليل محمد الفاصل بن عاشور كان بحثا مجرد به ، إذ لا يستطيع أحد أن يظنه عالم يكن متخصصا فيه ، وقد فصح حياته في هذا البحث إلى أصق أخواره فكمسي حياة الإحسان .

والاستاذ الفاصل لم يكن متخصصا في اللغة المالكي وحده كما أشار الأستاذ الأتري ، لأن اللغة أحد مواد ثقافته المتشعبة ، وخصيه عنها نصيب التفسير والحديث وعلوم اللغة العربية بروعها المختلفة وذلك فضل الله

ومن حسن الحظ أن الشيخ الفاضل قد أرسل ترجمة موجزة لحياته المباركة ، حيث سأله سائل من

(٢) للمصدر السابق ص ٩٢

(١) البحوث والمعارف الدورة الرابعة والخمسة ص ٩٢

جهد العلم مشغولاً بمطاردته الفعلي في طريق الحياة ، فيعد أن حدد تاريخ ميلاده في أكتوبر سنة ١٩٠٩ قال إنه ابتداءً للقراءة وهو ابن ست سنين فتملم المجاهد مكتب مصرية ، وابتداءً بحفظ القرآن الكريم ثم منذ الخامسة بدأ بحفظ متون الأجيرومية والألفية والمعاصمية والرسالة . وتعمم اللغة الفرنسية على يد معلمي خصوصاً بالترسل مع دراسات في ميداني الفرائدات والتوحيد والسحر أهله إلى اجتياز امتحان البكالوريا بالبريتونية ، فالتحق بالسة الثانية مباشرة واستمر سنوات التعليم حتى أكب على دراسة العلوم المقررة من تلقاء نفسه فظلم لامتحان التطوع وسجع مجاله أهله للدراسات العليا بالجامعة ثم للالتحاق إلى كلية الآداب بجامعة الجزائر فأحرز شهادتها سنة ١٩٣٢ ، وذلك انتقل من التعلم إلى التعليم فصار مدرساً

هذه خطوات الرجل في مرحلة الدراسة والاشهاد لتتبع الحافل يدرك أنه لم يكن يقتصر على للواء الدراسة في الزينة وكلية الآداب ، بل كان يتوجه ولفه الكبير وجهة نفسه الطامحة بقرا كل ما يقع تحت يده من آثار الفايين من أحلام

المصر ، ونظك حقيقه لا شك فيها ، لأن إسهامه العلمي بعد تخرجه مباشرة يهتز بثقافة حية ذات وعيد ضخمة ، لا يتجهاً لطلاب مكتب على المدرسين المدرسية فحسب ، بل لطلاب يرى نظروته والكلية إحدى الوسائل الثقافية فقط ، وكانت الموسوعة الشاملة التي انصف بها والده الكبير الشيخ الطاهر موضع اقتضائه ، إذ امتد بذكره إلى التراث الإسلامي الفصيح بهل من

بنايحه الكثيرة ، فألمه بلسم حافل في معاربه ويست المسألة مسألة معارف فحسب ، فكم من الناس من وعى من المعارف أكثر مما وعى الفاضل ، ولكنه لم يتعمق عاقراً ، ولم يقف موقف الناقد فيها يأخذ ويدهج ، والذي بقرا آثار الفاضل يدرك أنه شغف بالعلام الإسلام في الظهيم والجنيت شغفا ملك عليه تفكيره ، فقد وعى من سيرهم ماقله إلى قرأته مؤلفاتهم الكثيرة ، وكان يحس يشغف بدهمه إلى مواصلة البحث التاريخي لأنه يجد في سير العلماء والمعاصرين ملداً لكيانه الفكري ، وسلوكه الاجتماعي ، وإذا كان يتجبه في التراجم يتجه غالباً إلى عليه القريب بمنه التسع أكثر مما يتجه إلى عليه للشرق ، فليس معنى ذلك أنه لم يدرس آثار المشاركة ، ولم يلم بكتوبهم للمدلة ، فإن هذه الآثار تلوح بظلالها الناصجة في كتابه الفكري ومعهومه الإصلاحية ، ولكنه رأى أن تاريخ المعاصرة لم يحط بتدريج على الوجه المطلوب ، وأن عوامل كثيرة حالت دون ذلك ، فولى من واجبه أن يسد الثغرة الواضحة في هذا التاريخ ، وجعل يرصد وعيه القريب منذ الفتح الإسلامي إلى عصره الراهن ليختار من الشخصيات العلمية والسياسية مايقدم القدوة الماثلة للشباب المجهود بأعلام من العرب وجنودا الدعاية المتكررة في الصحف والإذاعة ، حتى كانوا يكتوبون عند بعض الأمر كل شيء في دنيا الثقافة المعاصرة ، والفاسل قد وعى الكثير من ثقافة الغرب ، ودرس الفرنسية دراسة مكثفة من الوعوف على المؤلفات في أصولها العربية لا في ترجماتها العربية وحدها ، وقد انتفع بها انتفاعاً



منع ذلك أن يبحث الفلاس في ترجمة أخرى من مقادير صائبة ووجهت لهذا المنوع الكبير .

وكان من توفيق الشيخ الفاضل أن يجمع في كتابه بين عدة اجتهادات ، فهو من كبار علماء الزهنية يعرف شيوخها معرفة الفلاس الفاضل .

وقرأ الكتب المقررة بها قراءة الجيد المتبحر ، فهو من هذه النخبة غير من يؤلف التراجم الصادرة من العلماء إلا هم معتمرون وودود ، كما أنه من ناحية ثانية أديب متمكن يقرأ المؤلف من اليقظة ويحفظه ويعرف أعلام عصره من المشتبه والمبدع معرفه النافذة القابع ، ثم هو ينتقل إلى سياسة وطنه نظرة الدارس للثورات الصاعدة في المحيط الداعي بنرس ، والمخرجي لها حول تونس ، ويعرف رجاء السياسة معرفة واسعة لأن منهم أصدقاء والده وداري بيت الكرم ، فهو بذلك كله إذا كتب تاريخ الرجال في عصره لم ينحصر قلته في طينة معينة كما فعل من اكتفوا بتراجم عبودة من العلماء ، ولكنه امتد إلى الأفق الفسيح ، فعرف أن تاريخ العالم المعني لا يمس من تاريخ الأدب المبدع ، كما لا يمس هذا وذلك من تاريخ السياسي للامس للأحداث ، ولذلك تحدث عن هؤلاء جميعا فيما كتبه بمجلات الثريا ، والمجلة الزهنية ، ثم جمع بعد ذلك في كتب مستقلة ، فوهاها كتاب (تراجم الأعلام)

وقد جمع بعد وفاته تلميذا لذكره ، جمعه الأديب المرموق الأستاذ الحبيب شويب ، ولم يشأ أن يذكر في الكتاب تنوعا يمسله ، ولكن عاين خطبه أذعنوا ذلك وسجلوه ، وإذا كنت الترويج المعاصر

ظهر في طريقة تناوله للأبحاث ، ولذكر أن بعض التعليل قد أخذ عليه أنه في تراجم المعاصرين قد عرّض كل للمعنى ، وتأنى عاوجه إلى الشخصيات من بعض التوقد وإلى بعض الآثار العلمية من مخططات ، وهذا حق ، لأن الماثل أريد أن يقدم للمطالعة فمادج مشرفة تدفع الناشئة إلى الاحتذاء ، ويعرف ذلك ثم بطمس لآلاء الحق حين امتنع ، بل ذكر المصنفات الداعية بل التذير ، وحال منهجه التزوي دون سرد بعض المآخذ التي لا يخلو منها بشر في سلوكه أو تاجه العلمي ، لأن الكمال له وحده ، والفرق واضح بين الباحث المعلم ، والباحث الأكاديمي ، فالأول يوقد القاصد ، ويوضع بالأحاسيس دون جنابة حل

المحقق ، والثاني يقيم القبرن باحق ، وليس الماثل هو الوحيد في البحث التاريخي ، فله زملاء يشركونه هذا للمنى في البحث ، والفاري سيلم بما كتب الفاضل ، وماكتب وملاؤه فلا وجد بعض النقص عند كاتب كماله وأنه عند كاتب آخر ، ولعب أن لقرر حطفا مهمة هي أن المعلم من أعلام التاريخ لم يصبح عنها يدرجه له إلا بما جمع من فضائل علمه أو خلفه أو مثاليه ، ولو لا ذلك ما احتضن الأعلام برصد خطواته وتبع آثاره ، فلما عرفت الصورة العامة في ترجمه له ، دون تفصيل في الجزئيات ، فقد أخذ مكانه المناسب ، والمقدم لثبات القدم ما يسطط المسم ،

ويغسل الجسوات ، وسمى تصرفه مؤرخا كالمخاوي في القصة اللامع قد شجع اهتد ، وتسلط الثورات ، فهل حال ذلك دون تقدير من خصصهم بالقد والتبريج ، كما نعرف من المؤرخين من يقع في التناء وأهب في المديح ، فهل

لتوس قد مر بالطور مختلف في القرون الماضي
والخاضر ، فقد أثر الشيخ الفاضل أن يكتب
تاريخ هذا البلد الفاضل من خلال مناصبه ،
ويروى وجهه طره الصائبة حين قال في مقدمة كتاب
« أركان النهضة الأدبية بتونس » (٢٦)

هذه مقالات توجهت بها إلى مراحل النهضة
الفكرية في تونس ، وفواصل تطورها في نهاية
القرن الماضي ، ولوقت القرن الحاضر ، معتمدا
إظهار كل طور من هذه الأطوار بمصانعه
ومدرساته في حياة علم من أعلام المعرفة أو الفكر
أو الفلم حيثما برزت حيوته وتثرائها ، وطورها
على الاتجاهات العلمية أو الفكرية أو الأدبية التي
عمر بها هذا الطور ، ولرسو أن أكون قد وضعت إلى
تحقيق ما لوجت من ذلك فهديت الشاكرين ،
وبهت المعارفين إلى تونس ينبغي إبرازها من
تاريخنا الحديث على المنهج الذي رأيت أنه الكفيل
بتحرير تاريخنا القومي على وجهه .

وإذا كان هذا الكتاب قد شغص بأعلام
النهضة الفكرية أدبا وعلميا فحسب ، فإن كتاب
(ترجم الأعلام) قد جمع إليهم رجال طهارة
لتكتمل أصلاح المثلث دون نقص ، وقد عرفت
أن بعض الفضلاء من أمثال الأستاذين أحمد بن
أي الصياف وعبد السوس ، وغيرهما قد كتبوا
هذا شق من بعض الأعلام ، ولكن مسيح الشيخ
الفاضل قد حاور الإيجاز إلى الإطناب في كثير من
المواضع ، كما تضمن تحليلات كثيرة يفسح من
الأسباب الداعية ، والنتائج المحتومة ، وعدا إلى
تكلف له كثير من العناء ، وقد كرر بعض التراجم
في كتابه هذين ، وكأنه رأى أن يضيف الجهد إلى
الفهم حين حاول الكتابة ، أو رأى أن شخصية
كعبد الدين وسالم أبي حاجب وعبد السوس
تحتاج إلى مواصلة البحث ، وهذا ما يحدث كثيرا
لدى المدرسين .

بني

(٢٦) مقدمة كتاب « أركان النهضة الأدبية بتونس » ص ٢

تعاليمه النبوية في ويوع هذه البلاد وغيرها ..
 ٤ - الترغيب في الجهاد وبيان فضل الاستشهاد ،
 يتجل ذلك في بعض المشاهد التي ظلت للنبي -
 ﷺ - في طريق مسره ، والتي تقسمت الكثير من
 المظالم والممر بطريقه تربويه - رغب في الخير ،
 وتنهر من الشر

٥ - بالإسراء : أصبحت مدينة القدس مهبط
 الرسالات جزاء من القنصات الإسلامية ،
 وأصبح مسجدها المبارك أحد المساجد الثلاثة
 التي شد إليها الرحال ، وفي هذا إشارة إلى حاجتها
 ونظيرها من كل رجب أو رجب أو رجب أو احتلال
 اجنبي ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها
 ٦ - الصلاة عهد الدين ، وممرج المواصلي ،
 ومناجاة رب العالمين ، نور البصائر ، وبهيب
 للنفوس ، وطهارة للقلوب والمخارج ، وشكر لله
 عز وجل - وصلة بين العبد وربه ، ولكانتها في
 الدين فرصت ليله الإسراء والمعراج من فوق سبع
 سموات

٧ - إمامة النبي - ﷺ - للأمة والمرسلين إلى
 المسجد الأقصى ، فبلاها فيها عن التكريم
 والتعظيم للرسول - ﷺ - فيها إشارة إلى نقل
 الرياسة والفيضة والرحمة الدينية من أبناء بني
 إسرائيل إلى خاتم النبيين والمرسلين ، لجميع
 رسالت وخودها إلى أن تقوم الساعة

٨ - الحياة حقيقة وجهاد ، ولا حقيقة بلا جهاد
 يلدو عنها ويحصى خلعا ، ولا جهاد بلا حقيقة
 يدافع عنها ، ويتخلل في سبلها ، والله الموفق
 إلى سواء السبيل

الإسراء وابه المعراج ، سبحانه رب ولكن
 الظالمين بآيات الله يعطون ، وصدق الله حيث
 يقول : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّيَ عَن لَّامٍ ذِي الْعَرْشِ الْمَدِيدِ الْغَزَّالِ
 لَمُحِي أُولَئِكَ رَبِّهِ عَن سُكُوتِهِ عَزَّالِ ﴾ (١٦)

القدس للطفقة عن رحلت الإسراء والمعراج ،
 لقد جى المسلمون من هاتين الرحلتين
 المباركتين الأرضية والسموية أعظم الفوائد ،
 وأطيب الثمرات ، ويمكن إيجازها فيما يلي
 ١ - أن الله يلوذ ومال أن يتخل من عباده
 المؤمنين المخلصين ، منها ألت جيم الشدايد ،
 وأحاطت جيم المعص ، وأدلمت أسامهم
 بطلوب ، فقد جرت سنة الله تعالى معهم أن
 يجعل لهم من الشدة فرجا ، ومن الضيق مخرجا ،
 ومن الضر مسرا ، ومن الفل هرا ، ومن الخوف
 أمنا ، ومن الغربة نصرا

٢ - يجب للمؤمن أن أكثر من خبرهم في
 التصديق والتسليم ، والإيمان والإحسان ،
 والجهاد في الامتثال ، قال الله تعالى

﴿ وَمَن يَتَّبِعْ أَهْلَ ذِي بَيْتٍ ذِكْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (١٧)

ولأن جل شأنه

﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (١٨)
 ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (١٩)

٣ - الربط بين المسجد الحرام بمكة ، والمسجد
 الأقصى ببلطى ، بل الربط بين الجزيرة العربية
 والشام برابط الإسلام جامع الرسالات النبوية ،
 وفي هذا إشارة إلى قساع وحدة الإسلام ، وانتشار

الدكتور سعيد عبد الحليم

ولغته الصحافية

للدكتور : محمد عبد الحكيم محمد

عن الدكتور سعيد عبد الحليم ولما بين عامي (١٩٠١ - ١٩٨٣) ، وخلال حياته الفكرية والعلمية التي امتدت لسبعين عاما من تاريخ الصحافة المصرية ، ظل مرتبطا بما يطرحه الواقع السياسي والاجتماعي والظلال لمجتمعه ، صدمت له ومعبوداته ومؤثراته بموده الطبية والصحفية والأدبية

ففي مجال الطب كتب سعيد عبد الحليم المقالة العلمية والمعمود الصحفي الطبي ، وترجم الفصول الطوال من كتب الطب الأجنبية ، وشرحا حل صحفيات الصحف لنشر الحفيد في عالم الطب ، ومن ذلك شهرته بابه الصحفي ، عدهم لقاوا ، الذي كان يكتب بالأخبار والأهرام في المستشفيات والسبب

والصحافة الخدمية المواطن ووقايته من أمراض المجتمع والسياسة ، وحل الرغم من انشغاله المكثف والوظيفي بمهنة الطب - حيث كان استاذ

وفي مجال الصحافة شارك في تحرير كثير من الصحف ، وكتب المقالة الصحية في مجامعها المختلفة ، وفي مجال الأدب كان لموهب الأدبية كبير الفضل في قدرته القوية على توظيف الأدب

(٩) الكتاب يمثل دراسة للصحافة وكيفية الأدب - جامعة القاهرة

المجتمع ولغته وصحافته فإن من حق الأدبي كى يرى ركن مبارك أن يسبق عصره إن استطاع^(١)

ومن ثم يقع العبء الأكبر على الأديب وكتف الصمصم لتخليقه وه نقيضه الدمه الصحبه كالأداء وظهيره كانت ولا تزال مثار اهتمام القراء منذ عهد لرون

ول ذلك يقول الكاتب الإنجليزي DAINIEL DEFOE ديفو وهو من أشهر كتاب المقال في القرن الثامن عشر إذا سألنى سائل عن الأسلوب الذى أكتب به ، قلت إنه الذى إذا تحدثت به إلى خمسة آلاف شخص - عدا إليه وانجانبين - فإنهم جميعاً يفهمون ما أقول^(٢)

والواقع أن الفن الصحفى لم يجد عبده لم يكشف عن كفايته في عهد المبدع حتى تصبح لغة الصحافة العربية لغة دولية بين كل الناطقين بالعربية

ول ضرورة هذا المهم فإن ما بيننا في هذا المقال هو التفرقة بين لغته الأدبية والصحفية ، وبيان إدراكه للفروق الجوهرية بينهما ، كما يكشف عن موقفه من الأساليب المعاصرة والفردانية العربية المنهجية ، كما تدخل لدراسة لغة الصحافة عند

معهد عبده بين الأديب والصحافي

هناك ثلاثة مستويات للتعبير literary الأدبي والعلمي والممثل أو الاجتماعي - غير أن المستوى

لغته الوثائقى بجماليات عين شمس والقاهرة ومعدله ، وخبراً صحفياً بينه الصحبه العلميه - إلا أنه استطاع أن يجمع بجاح بين هذه ألوان من الكتابة الصحفية ، بذاته من المقالة الأدبية والعلمية والاجتماعية ، وبهاية بالفن القصصية ، وذلك فصل الله يوتيه من يشاء

والصحافة من ابتكارى بكل معنى الكلمة ، فالزوال الذى يطرحه الصحفى دائماً هو كيف يمكن أن تصل هذه المعلومات بطريقة مفهومة مستعدة ؟ ولقد عوخت كثير من المصطلحات المتعلقة بتدريس العبء والفلسفة والعلم الحديث على الرغم من صحتها ، كالنطق الوصلى ، والوجودية ، والنسبة ، والتكمية ، بمصطلحات الفن الصحفى وأمكن شرحها بين الجماهير^(٣)

فالصحافة وسيلة حاضرة مرتبة مقررة ، تقوم برسانتها الفعالة إذا ما واز لها التناغم مع مجتمعها ، فكيف نرى التناغم بين المجتمع وصحافته كانت بطورها مرآة صادقة يمكن لله المجتمع وثقافته وواقعته والمخاطب سلوكه

وعلى هذا فإننا إذا أخذنا صحفه من جريدة أو مجلة وأنضمنا لها للتجليل العلمى الدقيق لوجدناها تقبض بما في الآله التي صيرت عنها الخريدة أو المجلة من قيم ومبادئ وحداثات وثقافة^(٤)

وانطلاقاً من تلك الرابطة القوية التي تربط بين

(٢) المقال أول نوفمبر ١٩٦٩ مقال مستشرق الآداب العربى
(١) د. إبراهيم إمام - ظهور الصحافة الإنجليزية - المصطفى
المصرية - القاهرة (١٩٥٩) ص ٨٩

(١) د. إبراهيم إمام - دراسات في الفن الصحفى - الانتداب
المصرية - القاهرة (١٩٥٩) ص ٢٥
(٢) المصطفى المصطفى ص ٨٢

يكتب في العشرينيات في مجلات والحللات
والمرح ، وغيرها

والواقع أن أسلوبه سرعان ما تغير ونظروا
بإتقانه في المجتمع واتصاله بالمعبد من
الصحف ، وذلك في كمال من عشرين عاما على
وجه التهرب ، وذلك واضح في كتاباته باحتراف
ساعة في الأربعينيات ، وما بعدها

على هذا ، ذهب إلى أن سبب عبده اصطناع
ثلاثة أساليب في حياته الصحفية

الأول أسلوب العلماء وهو لغة مؤلفيه
ولزجالة طيلة حياته

الثاني أسلوب الأدب وقد ظهر مع مطلع
حياته الأدبية

الثالث أسلوب الصحافة وقد أصبح في
الأربعينيات وما بعدها

على أن اتسعت كتاباته في الصحافة المصرية على
مدى سنين عدا (١٩٣٠ - ١٩٨١) وهي فترة
نشاطه المتميز والصحفي ، لا نحى عبده عبده
الأساليب الثلاثة والتي يمكن استيعابها من كتاباته
في سهولة يسر

وعدا أنموذج من مقالاته التي كتبها في سر
التضيق ، وفيها يبدو المنه الصحفية واضحة جلية
بخصائصها الفصحى حيث السهولة والبساطة في

الآخر هو الذي يستخدم في لغة الصحافة
والإعلام بوجه عام^(٥٥)

ونجد الإسوة إلى معرفة المروى المحورية بين
المتنبي الأدبي والصحفي ، وعلى إدراك سبب
عبده بذلك ، رعاية الأدب جمالية ، وتفسير ذلك
في السنين كتبوا قصص الفن المسرحي
DRAMA والشعر ، وما خلفوا عوالم جديدة
مألوله من جانب الخيال لدى القراء ، أما
الصحافة فلا تستطيع عبادة الأديب في عبده
المبدع ، لأنها لا تخرج عن الواقع إلى الخيال ،
ولأنهم يبتعدون عما يكون به الناشئة أو
المعاصرة ، فضلا عن ارتباطها بمعايير وأقلام محددة
هم موضوعاتهم الصحفية^(٥٦)

غير أن لغة الكتابة الصحفية لم تظهر بوضوح
إلا بعد أن تخلص من طريقة التأليف القديمة
الناشئة في مطلع حياته الأدبية ، ومن هذا ، فإن
مقال سبب عبده لم يصل بعد إلى نفعه واضحة
من لغة المقال الأدبي ولغة المقال الصحفي ، وهو
في بيئة التكوين

ومن هذا يرجع إلى سيطرة الزعرور والصفا
الفصحى على حياته الأدبية في بيئة التكوين نظرا لتأثره
بأساليب القدماء من الأدباء كجميع الرومان
والخوارزمي والصاحب بن عباد ، وبأساليب
الحديث كثرهم والمتنبي وأحمد شوقي ،
وغيرهم من التأخير في التعبير ، ولا سيما عندما بدأ

٥٥) Revolution Starts, the Language of Journalism (1989) :
P48

٥٦) د. جبرائيل إمام ، الإعلام والاتصال الجماهيري - الأنجلو
للمصرية (١٩٥٥) ص ١٦٩

التي من الخلد التي تغرق العرق ، لكل منها فائدة دقيقة في اجتناب يخرج منها العرق بالليل والنهار ، في الصيف والشتاء ، وفي كل لحظة ، وفي كل آن ، وما من يمر من عضوف جسمه السائلة خلال هذه النوافذ لثرا في اليوم ، وما من يمرر قل أو أكثر من هذا القدر ، فبعض الناس أخرو عرقا من بعض ، ويضع في الجسم أسخى في العرق من بدع ، والله سبحانه لم يخلق هذا الجهاز باطلا ، فهو أن شيئا ما عرقل هذا الإفراز النظم للعرق لاستحال جسمنا إلى خرف مطلق ، بما تنور ينور بالذهب والبراد مطلة وفروجهما محكمة السداد بالسيكون . . . والله من . ش . ل أن يتصور ما تكون النتيجة لو قدر عليه أن يعيش ساعة في هذا الجسم .

إن العرق حبيب عام من صواب الخمرات المتحللة من احتراق الطعام احتراقا بطيئا في العضلات ، إنه سعة من سيئات الجنة لمجمل هذه النار في سواد وسكك زجيرة ، وكل منا يعرف أن الجسم عندما توشك أن تنفخه عن المحموم بكاد يفرق في حمام من العرق ، كأنه هو والجسم . كما يقول المتنبي . عاكفان على حرم ا

من أجل ذلك لا تنى بعد العرق من غسلها أبدا ، أنها تنزى به إله الليل وأطراف النهار ، وإن كنا لانراه ولا نسمه لهيئا . ولا سيما في فصل الشتاء . فلأن بعضه يشتر على الجسم الدماء ، يستهلك جزءا من حرارة الجسم في الحصول إلى

التصوير والتصغير واستخدام الألفاظ والمباراة للتداوة والشفاة . ومن خلاله يتأصل بلغمه في مبدآن الطب والصحة العامة . ومن كتاباته الصحية تحت عنوان « خلعوك فقالوا » والتي سبق نشرها بأبيلو اليوم في أواخر الخمسينيات تحت عنوان .

إنك بدعة في العرق الغريب (٢٦)

يقول فيها :

السيد من . ش . ل من الإسكندرية يهري عرقا غزيرا في الجبهة ، وتحت الإبط ، وبين أصبح اليدين والقدمين ، ورائحة عرقه . كما يقول . لا نطق . وعندما يجلس في مجتمع ينفض عنه الناس كأنه مجنوم . . وهو يريد أن يعرف سبب فزعة عرقه أولا ، ثم سر كتته ثانيا ، ثم يسأل . ثلثا . مما إذا كانت الحمية هي طعام ما يمكن أن تنفد من هذا الطلب ، ثم يطالب كعبا بوضع جواه بطبخ دبر هذا العرق المتس ويرد صاحبه إلى مجتمع لا ينفذ من وجهه فيه .

ولعل أكون قد أسأت لمعتصلو وسائل السيد من . ش . ل إذا لم أذكر مظهره إياي من أن أقول له : « إن شدة عبقه هي السبب في هذا العرق الغريب المتن » ، إذ أنه . والمعونة عليه فيها يقول . (لا يعرف الجمل إلى نفسه سيلاً) .

ولست أحسد السيد من . ش . ل على أنه لا يعرف الجمل ، فإن كرام الناس يجمعون . . كما أني لم أعمش من أنه يهري ، فالناس كلهم يهرون . . إن في جلد كل منا أكثر من مليون

ولست علاقة الطعام بالعرق على ما أعلم إلا
علاقة التورود باللدغة ، إذا تورطنا في أكل المواد
المنسدة وهي أحضه وتورد في طعنتها ، فليس
المعقول أن تكون الحرارة الناشئة منها بحاجة إلى
سرب كالعرق المزير

وعمل أية حال فمن أي منبع سبب العرق ، فغير
دواء له هو الماء والثلج والصابون والنصف من
الملابس ، والتأني مع الهواء الطلق ، والانتساب
الطبيعية فحوم الحياة ... ثم إن كل هذا المحيط
لا نكتفي لأنفادنا من سبب العرق المتراكم إذا كنا
ستحم ونترك ثيابنا دون غسل أو تبديل .. إن
الرب النظف ، والجروب النظف فيها راحة
طيبة ، وملبس هيب ، ومظهر جميل .

إن ٩٩ في المائة من حالات العرق المزير التي
تتبدل أمام سحر الماء والثلج والصابون ، وسير
الكباب ، والواحد في المائة البقي من هذه الحالات
هو وحده الذي يحتاج إلى استشارة طبيب مختص في
الأمراض الجلدية ، وإلى التعامل مع الصبغ في
قسم التجميل ، ولربما لا يسبب فيه أمل للسيد
من . لن . ل إذا قلت له أن خير متخصص في
أمراض الجلد ولا في شؤون التجميل

بخار ، ولأن بعضه يخصه التهاب ليلاني نفس
النصير .

وما أنش عرق اليد من . ش . ل بدعة في
والعت ، فكل عرق له راحة بسيطة تنبع من
يتنظف من تبرره من أملاح .. ولكن هذه
الرواسب إذا تركت تتراكم وتجميع على الجلد
والتهاب ، دون أن تزال بالماء والصابون ، فإن
هذه البسطة يستحيل أن يبق كره ، لناس كل
المطر إذا فروا من صاحبه فلو راعى من المجلوم .

يبد أن لك والصابون أنه لا يكفان أحيان في
إزالة هذه الرائحة من بعض أجزاء الجسم التي
لا يتخللها الهواء باستمرار ، كما هو الحال تحت
الإبطى وبين أصابع الأقدام ، حيث يعود الطبيعة
على هذه البقاع تصيب من غند العرق يهوى
نصيب سائر البقاع .. وبين أصابع الأقدام
بالذات قد نلصب الجراثيم دور ، مما في أن نجعل
للأقدام راحة تزدى بجهد الكلاب أ

إن ما يزيد مقدار العرق ، الإكسدة في العرق
للطفلة ، وأخر القديد ، والإكسدة من الملابس ،
والقطن الضيق المزس والخوف ، والحجل كذلك
عند المهن ينجلون

الاشتراكات الجديدة للمجلة

تود إدارة المجلة أن تكتب نظر السادة القراء إلى أن قيمة اشتراك المجلة لمدة عام بدءاً من
عدد شهر رجب ١٤٢٠ هـ سيكون ان شاء الله كالآتي :
داخل الجمهورية ١٥ جنيهاً مصرياً
اقول العربية ٢٠ دولاراً أمريكياً
اقول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠ دولاراً أمريكياً
باقى دول العالم ١٢٠ دولاراً أمريكياً

والله الموفق

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي ٥

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

الجزء الثاني

للأستاذ الدكتور
أحمد فتود باشا

نظريته الميزان عند الخازني

حرص الخازني في ضوء رؤيته الإيمانية وعبرته العلمية ، على أن يوضح الأسس النظرية لصناعة الميزان المنسوب إليه ، وهو ميزان الحكمة ، أو الميزان الجامع ، وأن يحدد فوائده الضرورية في حياة الناس ، فقال : « إن ميزان الحكمة الذي استنبطه الأتراك ، وأكملته التجربة والامتحان عظيم الشأن لما فيه من المنافع وبيانه عن حدائق الصانع »^(١)

لما الأتراك والأسس العلمية التي تقوم عليها صناعة الميزان فيصنعها الخازني في الأبحاث

الرياضية والقوانين الفيزيائية الخاصة بتعيين مراكز الأثقال لمجموعة من الكتل واختلاف أوزانها في حالات الفوضى والطفو في السوائل ، وتحديد هذه الأسس يكون الخازني مدفوعا للمسلم الخفي لوزن الأشياء وما يوزن به الأشياء ، وهذا بالنسبة لعصره يعني مقفه تحول في تاريخ الفكر العلمي من الكميات إلى الكميات لغير يقول بما قال به عليه عصره من أن ميزان الشيء هو الحكم عليه لا من حيث كميته بل من حيث مقداره ، ويعبر معرفة الظاهر يستعمل العمل أمام العالم الذي يتناول الأشياء بتقديره وتصرفه

الأول - دائرة المعارف العلمية خير زاد المجلد ١٧٥٩ ص ٤

١ - المجلد ١٧٥٩ ص ٤١١١ و٤١١٢ طبع في المطبع
القاهرة
(١) كتاب ميزان الحكمة عند الخازني - الطبعة

۳- معرفة الأحجار الكريمة من المشوشة .

واعتبر الخازن هذه الفاتحة أهم الأغراض التي ذكرها ودعا إلى النظر في صناعة الميزان ، فهو يقول : « هذه الماني دعنا إلى النظر فيه وجمع هذا الكتاب بمون الله تعالى وحسن توفيقه »

أنواع الموازين التي عرضها الخازن في كتابه :

استعرض الخازن أنواع الموازين التي عرفها الآخرون وطورها المسلمون من بعدهم ، فتحدث عن ميزان كوشيدس ذي الكفتين والمظلة (المروانة) ، ووصف طريقة العمل به وحدوده استخدامه ، ثم تحدث عن الميزان ذي الشحرات والكفتين الذي طوره محمد بن زكريا الرازي وجعل إحدى الكفتين متحركة والأخرى ثابتة ، واستخدمه في التعرف على الفلزات المختلفة

كذلك تحدث الخازن عن ميزان لقاء الخطنس الذي طوره صهر الجاهلي وجعل معاينه تتم من طريق وضع الصفحات الإصابع لعمقه المرق بين وزن الجسم في الهواء ووزنه في الماء . ووصف الميزان القلبي للإسمرقاني وهو الميزان « الذي » الذي مزال يستخدم حتى الآن في وزن بالان القطن وغيرها في الرطب المصري .

وبعد عرض هذه الأنواع من الموازين وأوجه التباين بينها أوضح الخازن أنه كلما زاد عدد الكفتين زادت دقة الميزان وإمكاناته . ولهذا جاء ميزان الحكمة أو الميزان الجليلع مبرا بخمس كفتات . ثلاث منها ثابتة وثلاث منها متحركة (متحركة) عن موضعها ، وقدم الخازن وصفا

وقد حدد الخازن أهم الفوائد التي يمكن تحقيقها من ميزان الحكمة وصناعته ، وبرزها مما يلي :

أ- الدقة في الوزن حيث يظهر التفاوت في حدود « الحبة » التي تعادل ٠.٥٩ من الجرام ، بها يبلغ وزن الميزان نفسه بجميع أجزائه ألف مثقال (المثقال = ٤.٦٥ جرام) . وهنا يندرج الخازن إلى أن الوصول إلى هذه الدرجة العالية من الدقة يستلزم أن يكون صانع الميزان « مريض البصر » لطيف الصفة ، عذبا بيا .

ب- الكشف عن درجة نقاء المعادن ومعرفة لغشوشاته

ج- معرفة تركيب السبائك المتكونة من فلزتين . فإذا وجدت سبيكة مكونة من ذهب وفضة ، أو خلط أحدهما بالآخر ، يعرف بالميزان مطفر السماس الموجود بالذهب أو الفضة ، مع معرفة مطفر الذهب أو الفضة ، وذلك دون الحاجة إلى صهر السبيكة أو تغيير شكلها . ويعبر الخازن عن هذا بقوله : « يعرف به (أي بالميزان) ما في الجرم فلينترج بجرم آخر من الفلزات على مثق من غير أن يترك بعضها من بعض بسبك أو تخليص أو تغيير هيئة بأسرع وقت وأحسن سعي »

د- معرفة النسبة بين حجمين فلزيين مقاربه بوزنهما وذلك عن طريق وزنيهما في الهواء والماء .

هـ- يشير ميزان الحكمة عن خبرة من الموازين بأنه « يحسن جوده (أي طيبته) الشيء الموزون بمعرفة وزنه لأنها (أي للموازين الأخرى) لا تحصل بين الذهب والحجر للوزن » .

و- يستخدم في اقراض « للملاحة » ، ومعرفة قيم الأشياء من غير واسطة الصناعات



أما بالنسبة للسوائل فقد استخدم الخازن ميزان الهواء Aerometer في دراسة السوائل الساكنة (هيدروستاتيكا) لقياس بقوى الدفع (الطافية) التي يلاقيها الجسم من أسفل إلى أعلى عندما يغمر في سائل ، وبين أن القانون المستخدم في هذه الحالة قابل للتطبيق في حالة الغازات أيضا ، وفي ذلك يقول ،

«الأجسام المثقال يهاوتها الهواء ، وهي في الحقيقة أكبر من ثقلها الموجود في ذلك ، وإذا انقلبت إلى عواء الطيف كانت أثقل ، وعلى خلافه إذا انقلبت إلى عواء أكثر كانت أخف» .

وعن مقاومة السوائل للحركة (الهيدروديناميكا) أوضح الخازن أنه إذا تحرك جسم ثقيل في أوساط رطبة (سائلة) فإن حركته بها تكون بحسب رطوبتها (أي كثافتها ولزوجتها) ، فتكون حركته في الجسم الأرقط (أي الأقل لزوجة) أسرع .

ولقد وضع الخازن جميع نتائج في جدولين ، وهي طريقة مبتكرة في العرض لم تعرف إلا في العصر الحديث .

ثانيا . قياس الضغط الجوي كان من المواضيع التي تناولها كتاب ميراث الحكمة لأول مرة قبل أن يتحدث عنه «بويل» و«تورشيلي» و«ديسكالي» حديثا وجاء في وصفه لوسيلة القياس أنها «أسطوانة طويلا مقبلة نصف فراع اليد وعرضها قدر عرض أصبعين أو أقل من ، وهي من مجلس مجوفة غير مصمتة . . . ولها قاعدتان من الطرفين جيبا شبيهان بطن خفي وفي سطح إسفلهما الفتائل كمية من الرصاص

تصليها تغطي صناعته وتركيبه واختبر صحته وتمتد فوائده وعميقته عن سائر الموازين .

أيضا ، تحدث الخازن عن ميزان الصرف ، وهو صورة مقلدة لميزان الحكمة يستخدم لمعرفة قيم الأشياء وأثباتها في المعاملات بين الناس ، ثم عرض لوصف ميزان القوامم والدنانير بدون صينجيت ، ثم ميزان الساعات المستخدم لرصد الأفلاك وتحديد الأزمان .

ومن أهم أنواع الموازين التي طورها الخازن ووصفها في كتابه «ميزان الأرض» الذي يستخدم لتسوية وجه الأرض لمحاولة السطح الأفقي ، وأيضا لتسوية وجه المحيطات لمحاولة النظر الذي يثبت عليه .

لهم النتاج العلمية التي توصل إليها الخازن في كتابه :

يمكن إيجاز أهم النتائج والآراء والنظريات العلمية التي توصل إليها الخازن وضمنها كتابه فيما يلي :

أولا : اهتم الخازن بتعيين قيم الوزن النوعي لكل من المواد الصلبة والسائلة وذلك بدقة فائقة لا تختلف كثيرا عما نعرفه الآن . ولقد استعمل في قياسه جهازا مشابها للجهاز المصروطي الذي استخدمه البيروني ، حيث يملأ علما الوعاء حتى يفرغه ، ثم توزن للوزن المراد تعيين وزنها النوعي وزنا دقيقا ويقاس بها برقي إلى داخل الوعاء ، فتخرج ما يساوي حجمها من الماء وينسكب من الثوب ، ومن يتم قياس حجم الماء . ثم يوزن الماء المزاج ويتم حساب الوزن النوعي للمادة بإيجاد النسبة بين وزن الجسم ووزن كمية الماء التي لزاجها عند تمام غمره في ماء الإناء المصروطي .

غنية الشجر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهّاب

الشجر هو لغة العاطفة ، والانفعال الواحي ، إنه المزج الرائع بين الوعي واللاوعي ، من حيث لكنه من استخراج ما في العقل الباطن من أسرار سمورية وفكرية ، لتظهر على سطح الوعي ، فشكلها وصورها ، لتخرج إلى النور كأنها بينهما حيا ، يهرسه الشاعر من خلال أسلوبه الخاص به ، ليؤثر به على جمهور القارئ تأثراً إيجابياً خلاصاً

والشعر الخبز ، هو الذائع القوى معو الفجديد ، لما فيه من عوامل الانفعال والمفارقة ، والرحيل الدائم إلى حوالم مجهولة ، لذا فإنه ثورة حقيقية ضد كل ما هو عادي أو مبتذل ، ومفارقة جسورة لكشف كنه ما هو غريب ، أو مستحيل ، أو بعيد ، وهو الجوهر الكامن في ضمير البشرية ، ليرتفع بها ومعها ، لتصفق أسلحة الشهية ، وأحلامها اللا محدودة ، لتطيق مبادئ الحق ، والخير ، والجميل .

والشعر يتنوى حل جوهر النظام ، لمواجهة العنوانية ، وهو يلقحاته الواعية ، يملك القدرة على التفرغل في مجامع الحياة وأسرارها ، والموصى في أخوارها ، لاستخراج المكنون من جواهرها ، وهو وإن كان موسوماً بالعمية ، وبراءة القلب والضمير ، إلا أنه يمتلك البصيرة الثاقبة المعلقة برحلة الأحاسيس كانت هذه نقطة لا بد منها ، لتظهر شعرائنا للارتفاع بمستوى إبداعاتهم ، خدمة للغة العربية وأدائها ، والتأطيق بها ، وتستهل جولتنا اليوم في غنية الشجر بقصيدة

« جاء الإمام » شعر الشيخ عمر إسماعيل عمر سام ، وتبعتها بقصيدة « فيس من الإسماء والمزاج » للشاعر عيسى عبد الباسط السيد . ثم قصيدة بعنوان « ديل سيرة المنتهى » للشاعر أحمد مصطفى حافظ ، وقصيدة بعنوان « تسرى من البيت المحرم » للشاعر محمد عبد جنة .

ونختم جولتنا المباركة بقصيدة « نور من قلب الأهر » شعر حسن عبد المعطي عبد ربه

جاء الإمام

مهلة إلى صاحب الفصيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور / محمد سيد طنطاوي
بمناسبة تشريفه بمصانفة البحر الأحمر ووطنه حجاز أسس المنطقة الأزهرية في
١٩٩٩/٨/١٠ م

مقدمة من الشيخ عمر إسماعيل عمر سالم

لما انور بسطع عند واقع خطاه
لما عهد جاء ولا نقول سيواه
ونحمد (طيسطاري) بطون مداء
سبح المعلوم واتنصرو عسله
لنهم الصلاح نشهجننا مريه
للمفضل لفصل الله ليس سواه
(للمحمد) عطر بضحك ضلاه
(للمحمد) بحر يمحض سواه
المحمد في (محمد) وفي بشره
(للمحمد) في قرح وفي الأمواه
طرباً فيوم الحب لن ننساه
هم البواني بالمفيض سواه
فيه البلاء فواكبوا اسمه
هي كل ميراثي وعه الله
أن الجسميح يقول نحن فله
بالحب من ابن له سواه

جاء الإمام لباركوا معده
جاء الإمام (محمد) فلهوا
أ (محمد) ما أنت إلا (سيد)
لأرومة نبئت هناك وفيلها
فككت إليك بطونها وخراسها
وكنا الإمارة منحة لدربة
جاء الإمام وكنا سواه
جاء الإمام وكنا سواه
جاء الإمام يرفه لربوها
لنقيم منطقة لأمرنا هنا
لجري ترائف موجهها في عملة
وتقول للفنينا (مبارك) خير
عهد (المبارك) سائق عهد رعب
(للمحمد حسن) ألقام إرادة
إلى لبيعه وأملان ها هنا
وللى الإمام محبة مشفوعة

قبس من الأسرار والمعجزات

للشاعر: خيرى عبد الباسط السيد

جاءته نورا رحلة الإسراء
ويرمحه من ثلثه وعشاء
معها البراق مطية المظاہ
مبيناته من راحب الإصطاف
وترى المعجائب في أحال سياه
للمسجد الأقصى بلا إسطاف
للكل ركوه يكون مراد
مستقلة في فرحة وهناء
صلام الهدى ومنطاد كل رجاء
للمنتهى والسفرة المصطف
حتى يعود معجلا لوراء
ينجوا من الإحراق والإنشاء
حتى خدا في لجة الأصواء
يلقى عليه تحية النيلاء
بمريضه قبلت بكل دعاء
يحظى مؤديها بخير جزاء

لما استغفر الشركون بأحد
ليدبته من حقدهم وبلالهم
فلقد أن جبريل يرح عطوة
لبشر المختار بالمعطي الذي
مبهمك المولى لتعلم بالرحما
ركب البراق محمد حتى أن
وهناك أم المرسلين حبيهم
صعد الرسول إلى السما فبدأ بها
لقدوم غير المرسلين محمد
مارال أحد صاعدا حتى أن
وإذا بجبريل يفتدق أحمد
لهه حدود إن تعبداه فلا
أما محمد فاستعان يربه
سمح الشفاء من الملل معطرا
ويكلف الله الشيس وقومه
حسن من الصلوات في لوقائها

ورأى النجس محالها وفراها
فلقد رأى جنات عدن حينها
ورأى جهنم في إشاعة شكلها
سزل الرسول من السهات متعا
حين التقى بالثركين حكي لم
طارت علومهم وحين جنونهم
طلبوا من المصوم وصفا كاملا
قام الرسول بوصفه وكأنه
لنكبوا إلى الصديق أمر محمد
ومنا أبو بكر يصيح مرعورا
صل عليك الله في عنياته

تعملو على الأوصاف والإفراء
سأوى الدنيا وموطن الصلحاء
دار المحبة وسكنى الأعطاء
نما رأى بالظرة العلوية
ما قد رأى بالرحلة الفرد
وامتنعوا ما في من أنباء
للمجد الأقصى البعيد الشئ
لدام عين المصطفى منزه
من تبعه من هذه الآراء
هو صادق في البر والإحسان
مسالاح سجع في الصبا بغيره



إلى سُدرة المنتهى

للأستاذ: أحمد مصطفى حافظ

لحميد مال البدر لن يتغيرا
بين أختائها مرثداً ومدكراً
لنبيها من بعد عطف سبطها
للبدرين وكل النداء النوري

(وجب) لفل على الوجود وأسفرا
للملك يرى يحصل نالدا
ترجى الفروس لنا بأروع موكب
في ليلة الإسراء يهفي منها

لحمود بن سحر السند الظهري
لأصوغ أيتها ونسبو لذئرا
في حكم النسريل من قد صور

بليت قصري حل عياناً محمد
بليت في القبطرية ريشة
لك حل جلالة هو وحده

و(محمد) عيهات أن يتغيرا
ماتت (عديجة) والندوة تظفرا
والثرك يرتفع في الربوع صرجرا

عام من الأحرار هم بلاكه
فيه لشرق كسل عيش عاناه
كم أوزقه يحبها وحناها

لرسالة الشويعه في (أم الظري)
أشروه لكن حاد صفي برودي
بثوبه غنمت بأصباح النوري
و(البدر) في الأخرى فلر أنظفورا

كم ضيفوه، لثرك أسمى غاية
بأجله والبال التوفير، ومنصب
وأجلب في قسم الأبي وحزمه
والله لو وضعوا (ذكاء) في يد

جعلوا المداينة في الحيلة الموعرا
من تركيد بشن مافد قبرا
خروج الرسول للميرهم مستنصرا
لقد كن فيهم ناصرأ ومؤزرا

ضربوا حصاراً حول أصحاب له
بثلاثة الأصوام نالوا صلبا
وهزهد هذا الكبد ليلاماً وقد
(الطائف) تطلق ابتلاء (لديها)

لكنهم كانوا أشد حرصاً
أعروا به السعيه أهليته

بدأ البحر الثمراء وقت أقصى
كم حجب الأملاك لظفر الذي

ومشاه ريك أن يعود بهضبه
من بعد التحضر لم سيعلمهم
أما الضحى فياخذوا عصفه
وأراه كيف الوجود وسره
ساودع له (الأمير) ومائل
إد طابك بالسيح الطبايق ممر

هي رحلة في الدهر لم يظفر به
حبيب حنود ملائك بركبائه
فعلما بتأهيد السياه عجائب
وبسيرة الترهيب خط رحاله

بأهله الدبيب أيمخر مختر
امصحات مضاعف بسبوحه
مبطل إمرأ الخبيب المجنبي



فَسْرَى مَرَجِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

للأديب: محمد علي جمعة

بشرى بمردى البهاء حروفها
سب وعشرون ألفاظ والجسم في
فقط أن وجب بعلم ظله
رحل عديده وبه وهي عتائه
وهنا مكة ضمنت أحلامهم
وعلى الكمر البطح منتفيت
صمونه فلوانا من حلقهم
ومحمد كالطود تكبر حوله
وتخرج الإيمان من الكون من
أما الجبال فمرجوت أحجارها
حتى إذا سمعت دماء محمد
هنا وقالت في منجذب منجذب
وإذا سألوا الضيوة أثرت
إن كان وجه البدر تحت حائه
فري من الباب الحرم وركبه
حتى أن للباس والأقوى وصل
حموا وصعوا والرسول أسامهم
وبدا لقروا أنه هو خاتم
والكعبة الفراء والأقوى
وإمامه المنين في الأقوى فلفظت
من فامارتنا ٢ وحجتنا سميت
فليتة الحرم أعظم شاهد
عشنا به الأرمال لم يعرفه بيتا
كل له عين وميد وبه
لا مركبه لتعصب حاقدا

رجب سرفع ذكره الإسراء
لفظ لتطرب سمعه الأنبياء
سحب المصوم وقطرها أوزاه
والحم راح فراحبت الكراء
وقنوبهم رسمت بها القمطاه
لهايات حلقه طرحتها الإبداء
فيها وكل قلوبهم حلقه
كل المخطوب وفي الإله رجاء
أماقه فحسمه إصمناه
ودت تلك الكمر فهو حياء
رب اهد لومي إهم جهلاء
بسم الرحيم وقد طهر الجيئة
في الليلة الظلمة هي ذكاه
فاليد أحمد لبي فيه حماء
حبريل والنصر العظيم لواء
عليه رسل المدي الخنساء
هو أعظم وورده المظاه
وبه لمدين الله سم ياء
رباطها فوقه العرى المعصية
والقدس بحس حائه الأبناء
فوق الذي تظفي به الفؤاد
وبسالة والديس والإسراء
إلا النسيم فاجممع سواء
يا بعد ذلك محبة وإعده
إن النعم صب روجه ليغضاه ١

نور من قلب الأزهر

مهداة إلى العالم الجليل الأستاذ الشيخ عبدالمعز عبد الحميد الجرار

الأمين العام للمجمع العلمي الإسلامي بالأزهر

١٩٨٠ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٦٩ - ١٩٨٠ م - ١٩٦٩ - ١٩٨٠ م - ١٩٦٩ - ١٩٨٠ م - ١٩٦٩ - ١٩٨٠ م

شعر: محسن عبد المعطى عبد ربه

بمحرم المكرم والبعلاء حبه
شهدت له ، في سورة ونظاه
من قلب أهراس ، بعض سنه
أنتى ، حل دوت ، رسمت خطه
فلأم يكتسبى التوى ونظاه ١٩

مستوفى ، لظاه من أهله
لوحيات هلى ، من لبا بجه ١٩
مهديه للفتى ، فبا أهله ٢
للمبدع الواصى ، فبا أركناه ١
حتى تنوح فرحق ، بلفه
سما ، إلى أهله وهله

يلقى العزاد بها جان هله
من جد ربك ، فله حبهلك هله
شكر الإله لك الصفا ، وسناه
أحبها بها ، ما عشت ، تحت سيده
أحمد ، مدى عسرى ، بعض حبه

وعبد المصرا ، أمرد مولاه
أهداه أهله ، عليه سماها
نور أهل ، حل الحلائل كلها
بالمضى لظاه ، يارمر العلاء
قلبي لثوق ، لظاه ، وثلى

○○○

بمهدى ، لده جت يابك ، طارقا
أتملم الفس الأصمى ، مسما
قل لى ، بربك ، من جاك بفتة ١٩
بدرية الصناد ، قفى قفاه
لنا قد أعت ، ومهجمى مبيت له
والغلب سيد ، علتا ، بلفسائه

○○○

بمهدى ، جد لى ، بعض نصيحه
فلأنت تسبح هله ، مسموفا
لظاه ، لمصون بلموار الهلى
لنا شاعر ، لده جت ، لوجو قفاه
لمعن هلى ، بتور وجهك ، مرقفا

بين المجلنة.. والقنارى

إعداد الأستاذ **عادل نفاعى خفاجة**

فضل الصمت

لأن الله تعالى ﴿وَمَنْ كَفَرَ لِيَّ عَمَلًا كُفْرًا فَسَيَكُنْ فِي الْعِلْمِ نَصْرٌ لِّمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)
وهو صريح لأن يترك الإنسان فضول الكلام ، ولا ينكمس إلا بما يهد ، ولا يشارك إلا بما سبق له منه علم
وحسبنا قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - « من تكلم في ما ليس عليه ورجله أتكفل له الجنة »
وقوله - صلى الله عليه وسلم - « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل عيلاً أو ليكف (٢)
والآيات والأحاديث التي تحض على أن يحفظ لسانه من الخطأ كثيرة ، وما نذكر إلا تكملة
أفان اللسان ، من غيبة ، وخبثة ، ورياء ، وغوص في أعراض الناس بالباطل

اللسان آلة التعبير وترجمان القلب وبرهانه المبرر
عنه ، فهو أعظم ما يراه من استغفرت بعد الطلب
قال - صلى الله عليه وسلم - « ما رآه أحد من
أنس لا يضرهم إلا ما عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم منه حتى يستقيم لسانه »

خطورة اللسان

وحول هذا الموضوع وردت رسالة القارى /
حاتم إبراهيم محمد سلامة - منوف - سنجرج
من أهمية ما ينطق به الإنسان بقول

(١) خلق عليه

(٢) رواه البيهقي

(٣) الإسراء ٣٦

غواص في لغة الضاد

للأستاذ السيد أحمد أبو الفضل
الماهرة، المحجزة

منعها حتى تلبس متونها
ليأخر عنها كل من يشغل

(المضروب)

يذهب كثيرون إلى أن «الطرب» هو التفرح
فقط، دون الجرح والحزن، وليس الأمر كما
يرحمون، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة
السرور أو لشدة الجرح والحزن.. كل الناهية
اجملي:

سألتني عن نفس عاكوا
فشرت النعير عليهم وأكل

وأراى طربا في إصرهم
طرب الواله أو كالمخجل

والواله: هو الضحير، والمخجل: الضارب
العقل. والمعنى أنه شديد الحزن لمقتلهم ودعاهم
عنه فهو كالمضرب أو الذي فقد عقله وصوابه.

وقال غيره في هذا المعنى
يقل: لقد بكيت، فقلت: كلا

وعلى يكي من الطرب الخلد
والمعنى: لا أبكي من الحزن لأنني جليل

أحتم الآلام وأحبر على الطفل، ومثله قول
الفاصل

أبكيك على طلل طربا
مضجك وأحمرسك البطل

وعلى الخطورة الظاهرة تبع من فقد الوعي بها
ينطق به الإنسان، فانه قد يزل بكلمة يجرح بها
كرامة مسلم ويكون حيا في كربه وضيقه،
فجرح اللسان أهم شئ.

ولقد حذر الإسلام من إطلاق اللسان للسان
دون حساب ونزوة، أو عظم إدراك لما ينطق به من
كلام، بل إنه - صلى الله عليه وسلم - جعل
نفيد اللسان حيا للجهل

من حبة بن حمر فبا رواد أبو داود والترمذي
وحسنه، قال: قلت يا رسول الله ما الجهاد
هذا؟ قال: «أنتك عليك لسانك، وليسك
بيك، وأنتك هل عطيتك؟ ومعنى ذلك أن
إطلاقه قد يكون حيا في الملاك، وأن الكلمة
الوسطى منه قد تجر على صاحبها عذابا عظيما لم
يكن يتوقعه أو يدركه، لاستغفلك بما ينطق،
روى الترمذي قال: «صلى الله عليه وسلم» - «إن
الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها
سجين عرجها في النار»

إن الكلمة في ظاهرها وعلى إدراك فائدتها شيء
يسهل عوي، ولكن النتيجة التي آلت بسببها نتيجة
وعيدة، تسبب على صرحها في كبر العذاب
والقتل من الله

لقد أمرنا الله بالقول الحسن طالع،

﴿وَلَا تَرْفَعِ صَوْتًا﴾

فلنرفع بما أمرنا الله به ولنحذر من اللسان
لنرفع مع الشامي قوله

أحذر لسانك أيما الإنسان

لا يظن بك إسه شخصان
كم في المقابر من قبل لسانه

كمحت غافل يقباه الأقران

(عقد، وعقد)

لا يكاد يفرق كثير من الناس بين هذين المصطلحين في المعنى ، فتجدهم يستعملون الأول «عقد» بالفتح ويضربونه موضع الثاني ، ويضربون الثاني موضع الأول - والحقا الشائع يدعونا لتفصيل بينهما فنقول -

● من معاني «العقد» بالفتح : العهد والميثاق ، أو الاتفاق بين طرفين في البيع والشراء ، وما أشبه ذلك .

قال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُورًا مِّمَّا وَرِثَ الْسُّورَةُ ﴾^(١) والعقود جميع عقد .

● ويطلق لفظ «العقد» أيضا على المجموعة المكونة من عشرة ، فإذا قلنا : فلان في العقد الثالث من عمره ، فهذا يعني بأنه بين العشرين والثلاثين ، أي من (٢١ - ٢٩) ، فإذا بلغ الثلاثين فقد أكمل العقد الثالث من عمره . وألفاظ العقود هي : (٢٠ ، ٣٠ إلى ٩٠) . ● ومن معانيه أيضا : تلهي الحيل ، ومنه التفتة

كما للعقد : يكسر المعين ، فهي القلادة ، التي تزين بها النساء ، لا بالضم كما يتردد على ألسنة العموم

العلم والعمل

من القاري : أحمد ناصر أحمد ناصر - بيتا - الراجحة - سوحاج : وجدت هذه الكلمة التي تعرض فيها قوله .

إن طبيعة الإسلام تعرض على الأمة التي تمتعه أن تكون أمة متعلمة عاملة ، ترتفع فيها نسبة المتعلمين

في الحديث : « العلم فريضة على كل مسلم » . فالعلم أفضل مطلوب وأشراف مرغوب ، من يتلوع به قلبه ، وسبق نصب السبق . ولكن لما كان المجاهد لا يطلب عدوا إلا بسلاح وعقل ، فكذلك العالم لا يصنع أمة ولا يرفع شعة ، ولا يزيل ظلمة .. إلا إذا ولىن عليه عمله . وما ذلك إلا لأن العلم لا يصح شيئا وحده بل هو بمن يحميه ، فلهذا كان العلم نصيبا بلينا مؤثرا فإن عمله وكلامه لا يتجاوز الأذان حتى يحصل به ..

فعمل رجل في ألف رجل أبلغ من قول ألف رجل في رجل . والعلم ينفذ بالعمل فإن رجلا به أقام ولا يؤمل ! وتأمل قول الفاضل :

لماذا يهاك أن تعطي الرجل وقد أصبحت عابسا إلى السوء وفوق الشاهر

لا تنه عن حلق وساق مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
ولقد دم الفراء الكريم عوما علموا ولم يصنعوا
« مثل أبي جعفر »^(٢) ربه ربه محمدا كذا كذا كذا كذا

الطيرة والفضال

ومن رسالة القاري محمد علي محمد عن الفضائل تعرض قوله :

صل الله عليه وسلم - من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك - قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك ؟ قال أن يقول تسعون : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا خير إلا طيرك ، ولا إله غيرك ، روى الإمام أحمد

والتشاؤم من طيات النفس بقل وكثر ، وأهم علاج له التوكل على الله - عز وجل - كما في قول ابن مسعود : وما من إلا ويقع في نفسه شيء من ذلك ، ولكن الله يدفعه بالتوكل ، روى البخاري

وعند الطيرة : الفأل وهو توقع الإنسان الخير ، بناء على كلام سمعه أو شيء لم يره ، أو سمع ذلك ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحب الفأل الحسن ، ففي الحديث : « يصحبني الفأل قالوا : وما الفأل ؟ قال - الكلمة الطيبة ، ومثال التشاؤم : أن يكون رجل من بني ، فسمع قاهر يقول : يا سلم فبتنا بالسلامة والصحة ، فهذا أمر حسن ، لأنه داع إلى سعة الأمل ، وحسن الظن بالله تعالى ، بخلاف الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله - تعالى - وتوقع البلاء من غير سبب بمعنى إليه

الإيمان بالقدر

ومن رسالة الفاري / وأذهب عبد المجيد دياب - وفق - غربة تقتطف هذه الكلمات : إن الله سبحانه وتعالى قدر الأبدان في القدم ،

الطيرة أو التطير يقوم على الربط بين ما يحصل للإنسان وبين رؤية شيء أو سماع صوت ، والتشاؤم سماع من تطير ، إذا كان رد الفعل مكروهاً ويقابله التشاؤم والفأل إذا كان رد الفعل مفيوفاً

قال تعالى في شأن الطيرة

﴿ يَدْعُوا مَعْشَرَ نِسَاءَ قَوْمِهِمْ لِيُطَيِّرُنَّهُمْ ﴾
الطيرة والوشن كثرتهما (١)

وكانت العرب إذا أراد أحدكم أمراً كسفر وغيره أمسك بطائر ثم أرسله فإذا ذهب عيب ففادى ومضى في أمره ، وإن ذهب شيلاً تشام ورجع حياً أراد ، وقد بين النبي - صلى الله عليه وسلم - حكم هذا العمل بقوله : « الطيرة شرك » روى الإمام أحمد ،

وما يدخل في هذا الاعتقاد المحرم المائل لكيال التوحيد التشاؤم بالتهود كترك النكاح في شهر صفر ، وبالأيام كاعتقاد أن آخر يوم لربيعه من كل شهر يوم محس مستمر أو الأرقام كالأرقام ١٣ أو الأسماء أو أصحاب الماعن وكإسنان ذهب ليدفع ذلكته غركي أمرد في الطريق فتشام ، ورجع وسحر ذلك ، فهذا كله حرام ، وقد يرى النبي - صلى الله عليه وسلم - من هؤلاء ، عن صرمان بن حصين مرفوعاً : « وليس منا من تطير أو تطير له ، ولا تكهن أو تكهن له (وأظنه قال) لو سحر أو سحر له » روى الطبراني ،

ومن وقع في شيء من ذلك فكفرته ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله -

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن القمصر عثمان بن ناصر الدين محمد بن يوسف الدين خضر ابن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ علم الدين الهمام الحنفي السيوطي .

ولد رحمه الله في شهر رجب سنة ٨٢٩ هـ بمصر .

نشأ السيوطي بيا ، حيث تولى والده وهو عنده من العمر ٥ سنوات ، وشرع في حفظ القرآن في سن مبكرة ، وأتم حفظه وهو دون الثامنة . وبدأ السيوطي في الاشتغال بدراسة اللغة والكتابة ، وتفرغ للمسائل العلمية ، والتكليف والتفسير ، وغير ذلك . ولقد جتلى السيوطي بقاء الناس عليه لعمه ، وأبيه وعقله ، وكذلك كل من ترجوا له من الأعلام ، وتغل السيوطي في المدن المصرية ، والشام ، والحجاز ، واليمن ، الهند ، والمغرب وغيرها طلباً للعلم ، فلم يجمع علوم الثقافة الإسلامية في عصره ، وخاصة التفسير والحديث الشريفي والفقه والفكر واللغة والبلاغة . لقد أتم السيوطي العلم عن ٦٠٠ عالم ، كما ذكر ذلك الإمام الشحراف - رحمه الله - في طبقاته الصغرى . أما عن مؤلفات السيوطي فهي كثيرة العدد ، فمنها الفقهية ، وقد بلغت ٩٨٠ كتاباً بين خطوط ومطبوع ومنها في تفسير القرآن الجلالين

وعلم - سبحانه وتعالى - أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وفي إمكانية معلومة وهي تقع على حسب ما قدره الله تعالى

والله - تعالى - خلق الخير والشر ، وقدر عيبه إلى العبد في أوقات معلومة . قال تعالى ﴿ وَرَسُولٌ مُّزْمَنٌ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ أَوَّلِ ذَلِكَ لَا تَكَادُ تَمُحُّ ، وَقَوْلِ الْمُحْضَنِينَ مِنَ الْعِبَادِ وَالْعَالَمِينَ حَتَّى تَقْرَأَ : لَهَا فِي الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ، ولا عيب ولا خير ولا يرد ولا شر ولا حياة ولا موت ولا حصول ولا فوت . ولا نيل ولا ليل ولا اعتدال ولا ميل - ولا بر ولا بحر ، ولا شمع ولا دهر ، ولا جوهر ولا عرض ، ولا صحة ولا مرض ، ولا فرح ولا ترح ، ولا دوح ولا شبح ، ولا سلام ولا ضياء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا تركيب ولا تحليل ، ولا كليم ولا قليل ، ولا بياض ولا سواد ، ولا سهاد ولا رقاد ، ولا ظاهري ولا باطني ، ولا متحرك ولا ساكن ، ولا يابس ولا رطب ، ولا قشر ولا لب ، ولا شيء من الخصائص والمحتللات والمبائلات إلا وهو مراد لمتن محال ، ولو اجتمع الخلائق كلهم على أن يعملوا شيئاً لم يرد الله - تعالى - ما فعلوه .

الإمام جلال الدين السيوطي

القرني / عبد العزيز فرج إسماعيل /
القاهرة / من شمس يوسل هذه النبذة عن الإمام
جلال الدين السيوطي بطول

تولى - رحمه الله - في ليلة الجمعة ٢٩ جمادى الأولى سنة ٩١٦ هـ وتولى وصرة ٦٦ سنة وعشرة أشهر و ١٨ يوماً ومضى بالقاهرة بمصر

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

٢

روح الإسلام أقوى دعامة لإصلاح المجتمع الحديث

للأستاذ: عبد الحميد حسن
عضو مجمع البحوث الإسلامية

إعداد الأستاذ:
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليؤدي رسالته في الحياة ، ولكن يقوم بهذه الرسالة على خير وجه روجه القول - سبحانه وتعالى - بالمواهب التي أنعم الله من أداتها فأنعمه بالطاقة والفضل ، وجعل له التصرف في الأرض ، وما عليها لكي يمدح ويثنى ويثبته بخيراتها ، وهذا هو المصير الثالث من عناصر روح الإسلام في إصلاح المجتمع الحديث .
والاستخلاف ليس معناه الاكتنار أو الاحتكار ، وإنما المقصود به تفيع المجتمع ، وإعطاء المحتاج ، وإطعام الجائع ، وسعودة المعوزين .
ويفضل ما في الإسلام ومبادئه وتوجيهاته كانت روجه أقوى دعامه على السير بالمجتمعات في ظل العدل والمساواة والفرقة والرحمة ، وكانت الحضارة الإسلامية منبع الإشعاع لجميع الشعوب وسائر الأمم على اختلاف أجناسها ، لعل يعود للمسلمين مجدهم ؟ ومن ؟ وماذا ؟
لستة محتاج إلى إجابة يقدمها لنا كاتبنا - رحمه الله - فيقول

رسالة الإنسان في الحياة

ويقول - جل شأنه

قد حدد الله - سبحانه - عابه هذه الرسالة في قوله - جل شأنه -

﴿ جَعَلْنَا دَارَ الْبَرِّ سَاءً لِّمَنْ يَكْفُرْ ۝ نَحْسِبُهَا سَاءً لِّمَنْ يَكْفُرْ ۝ ﴾^(١)

ويقول عز اسمه

﴿ وَرَبِّهِمْ فِي رَحْمَةٍ ۝ ﴾^(٢)

﴿ وَلِلَّهِ تَصَدَّقُونَ ۝ لَّيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرْ ۝ ﴾^(٣)

وهو - جل شأنه -

ووجوب الانتفاع بالخلق لا تكون في غيرها
فحسب ، بل توجه إلى مصلحة للمؤمنين
والمؤمنين ، كما توجه لمصلحة الأمة عامة ،
وبذلك يتحضر التكافل الاجتماعي ويتم التماسك
الذي يشهده الإسلام .

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِثْلَ بَدْرِ ۝ ﴾^(٤)
﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِثْلَ بَدْرِ ۝ ﴾^(٥)

ولكن يقوم الإنسان بمطالب هذه الخلافة ربه
الله بفلاحة التي تمكنه من أداء هذه الرسالة ،
فأنه بالطاقة والعمل ، وجعل له التصرف في
الأرض وما عليها وما في جوفها لكي يثمر وينتج
ويستخرج بحيرات الله من دوح وصرع ومبادئ

والإسلام بعد العمل في التجارة والزراعة
جهادا واجرا

﴿ وَرَبِّهِمْ فِي رَحْمَةٍ ۝ ﴾^(٦)

لأن - عليه الصلاة والسلام - : من نصب
شجرة لغيره على حقلها وأقام عليها حق ثمر
كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند
الله عز وجل^(٧) وقال - صلى الله عليه وسلم - :

﴿ وَرَبِّهِمْ فِي رَحْمَةٍ ۝ ﴾^(٨)
﴿ وَرَبِّهِمْ فِي رَحْمَةٍ ۝ ﴾^(٩)

« صبح بخیر لعلی لیرمن وهو فی غیره بعد موته »
من علم حلقا ، أو كرى هرا ، أو حفر بئرا ، أو
خرس لعدلا ، أو بلی مسجدنا ، أو دوت
مصحفا ، أو ترك ولنا يستغفر له بعد موته^(١٠) .

وكذلك لكي يستخرج بجهل الحياة ونعم الله
التي لا تحصى ، وكل هذا إما يكون بالعمل
ويالجهد ، وقد وجه الله - سبحانه - نظر الناس إلى
أن الظفر بعبادات الله إما يكون بالسعي ، يقول
- سبحانه -

﴿ وَرَبِّهِمْ فِي رَحْمَةٍ ۝ ﴾^(١١)

(١) سورة البقرة آية ١٧٠

(٢) سورة البقرة آية ١٧٠

(٣) سورة البقرة آية ١٧٠

(٤) سورة البقرة آية ١٧٠

(٥) سورة البقرة آية ١٧٠

(٦) سورة البقرة آية ١٧٠

(٧) سورة البقرة آية ١٧٠

(٨) سورة البقرة آية ١٧٠

(٩) سورة البقرة آية ١٧٠

(١٠) سورة البقرة آية ١٧٠

ومن أهم أهداف الإسلام في رسالته في الحياة المال ، فهو رمز الثروة والخص ، ولكنه سلاح ذو حدين ، فهو ضروري لمطالب الحياة ومعايش الناس غير أنه إذا أسيء استخدامه ، فقد يتحول إلى شر وعل .

ولمّا ظلم الإسلام طغيان المال، وبه إلى
الأممات والفساد التي تنجم عن اللغالة في حبه
وجمعه واكتنازه، دون تمكين المجتمع من الانتفاع
به أو تركيزه في أيدي فئة الإنصافيين الذين
يشكلون نسبة ضئيلة منهم دون غيرهم، يقول
صديقه:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَقَعُوا فِي سَبِيلِ الْكُفَرِ

ريڻيون - جل ڏانهن -

﴿مَنْ يَرْزُقْهُ يَرْزُقْكُمْ﴾

إن المال أو الثروة بصفة عامة هو السبب الأول
لما نراه من صراع للفرد مع نفسه وصراعه مع
غيره ؛ فلهذا في صراع عظيم نتاج مع نفسه
بسبب مزاجه وميله الفاتية والشهوانية التي تفرقه
إلى حب الثروة والفرح في الشيء إلى درجة حدية ،
وهو أليها في صراع مع غيره حين في الاستعداد
والاستقرار ، وإن الجري وراء المال ليس هم النفس
وإنما نتيجة الفطرة البهيمية ، وحين حين
لخاصة ، يسعى قلب الإنسان إلى ملأ الدنيا

وشهواتها ومظاهر الترف ، ويقصف ما فيه من
سعى نحو سلمي القاعص وسقي الطالب ، لأن
إنها كما في إحراز لئال يعنى بصره وصبره عن
الاتجاه إلى تلبية قلبه ، ويصره إلى المصون
والصراع مع فيه فيسئ مطومات النفس الطمئة
الرسمية ، ويواعت الخلق اللوم ويحق به
الدمر .

فلما حث الإسلام على البذل والتصدق ،
ورغب فيها بوسائل كثيرة ، ونظم السياسة المالية
لكي يعم الخير ويقتضي الخير ، وذلك بأداء الزكاة
بنسبة خاصة ، وقد أجاز أن تزد هذه النسبة إذا
انضمت مصلحة الأمة لذلك ، وحث أيضاً على
العمل ، وعلى السعي وعلى الإنتاج والتصدير ،
كل ذلك لخير الإنسان وغيره فليجمع

وكما جعل الله الإنسان خليفة في الأرض جعله أيضاً مستخلفاً في صحبه إياه من فضل أو خبر أو مال ، يقول - سبحانه -

«مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» (١٦)

والإسلام بعد الانتهاء حراماً على المال وهو مال الله ورسوله به وهم مستعملون فيه .

والاستغلاف ليس معناه الاكتنار أو الاحتكار
أو الاستئثار، وإنما المقصود منه جمع الفئتم
وإعطائه المحتاج وإحسان الخلق ومعرفة المحرومين
ولو سار الناس على هذا النهج في التنظيم أمال
في توزيع الثروة وجمع أمتكدها والفصل على

(١٠) سورة القوبة آية ٤١
(١١) سورة النحل آية ٢

تتميزها والسعي في استصلاحها وتنميتها لظفرو
وظهر المجتمع بتغير كثير

هذا هو الإطار الذي رسمه الإسلام للحياة
الآتية ، وهو إطار يكفل للشعوب والجماعات
والأفراد الخير وإتاحة العدل والمساواة وبث
الترحم والمناطف ولتفضاء حل الفار والتخلف ،
ويضع الأساس القوي للفرد وللكرامة التي تشهدا
الإنسانية

وله أثبت هذا النظام الإسلامي نجاحا فعلا
في النهوض بالمسلمين إبان عصور الازدهار
المرق : لقد كان الرقي شاملا والعلم ساطع
الضوء يقبض منه الفاضل والذليل ، وكانت
المواضع الحرة عطف الرحال وسطة الأسال ،
وكل ذلك بفضل ما في الإسلام وبيده وتوجيهاته
من روح كانت أقوى حافظ على السير بالحياة
وبالجماعات في ظلال العدل والمساواة والإخاء
ولودة والرحمة ، وكانت الحضارة الإسلامية مع
الإشعاع لجميع الشعوب وسائر الأمم على
اعتلاف أجناسها وكان الأمن ولوله الظلال ،
والحرية مكونة للجميع على اختلاف العقائد
والسويات

فهل يعود للمسلمين مجدهم ؟ ومن ؟ ولماذا ؟
ولكن نهد للإجابة عن هذه الأسئلة يحمل بنا
أن نلقى نظرة عابرة على الشعوب على اختلاف
مواقعها في التقدم أو التخلف ، ثم نعود إلى الأمة
الإسلامية لنرى حاضرها ، ثم نتطلع إلى ما بأس
لها من مستقبل مشرق وافر .

١ - أما الدول التي تسمى للتقدمية وهي التي
مرى أنها قطعت شوطا بعيدا في المدنية فإنها لا تزال

بعشى الفتن في أنحائها ويعد الطمع كيانها ويتر
شبح الحرب الطامعة المناشئة غلوها ، ويولول
أفئادها ، وكل هذا مرجعه إما إلى الطمع الذي
يهدق الاعتناق أو الاستغلال الذي يطعن على
المعقول ، أو حب المال الذي يعمى البصيرة
والأبصار ، وإما إلى القلوب التي تست على
الإنسانية للعدوة وعطت من التعاطف وضلت عن
طريق الحق والخير ، وإما إلى الآثي معا

ولقد حاولت هذه الدول ، بعد أن خالت وها
أمرها ، أن تصنع ما حجت بقاها أو عاجتها
سكانها ورؤسدا ، وأن تخرج للعالم بمبىة
خلت أما نشر الحرية والإخاء والمساواة ، ولكنها
لم تثبت أن تنكرت طمة للبغية ، وتعترت لها ،
ولم تحس منها شيئا ، فاستعبدت الأحرار ، ولذلت
الضعفاء العز من السلاح ، أو الذين جردتهم
من القوة في جميع مظاهرها ، وبذلك تحولت
مبدلها إلى شر صرخ : فصاروا الحرية التي
نطبتها على الشعوب استبيحا والمساواة إذلالا ،
والإخاء ظلما واعتداء ، ومرجع كل هذا إلى أن
الترية الروحية البطة في هذه الدول الاستعمارية لم
تتل عنها أو اهتبا ، وأن حب الخير لا يحظر بيها
إلا إذا كانت للقيام لها وحدها ، واستولت منها
على القسط الوفير .

فلنرك هذه الدول سائرة في غفرتها عاتلة في
ضلالها متهالكة في صراعها إلى أن توقظها
الأحداث الصاعدة ، وتصددها ثورات الحرية
والهبة التي عمت جميع الشعوب المتأدبة ،



والعزة والكرامة ، هذا إذا أوتيت لنفسها الانطلاق بالسير في ركب الحياة النامية الزاهرة ، وأهم - يعون الله - إلى هنا متجهون وعلى الطريق السوي سائرون وسيظلون بكل خير إن شاء الله بها قريب .

٢ - وأما الشعوب الإسلامية والعربية فقد ظلت كذلك أسفانياً طويلاً بقوى الاستعمار والحكم الأجنبي وعاصمها ، ويخطع لوصالها ويعرق كلمتها ، ويخذل أنفاسها حتى انتهت الضيف وكانت تسي بعدها الماضي وفقدت كثيراً من الصفات النبيلة التي يشأها عليها الإسلام وبلادته من القوة والعزة والخلل الكريم ، ولكنها الآن قد عثت من سيافها وجرت في عرونها الدماء الزكية وتبخت بحمرها ذكريات عظمتها الماضية ويحدها شعورها بما كان لها من مكانة مرموقة

وإن تكفى ماقتد إليه تشيد بعدها ونسرد مكانتها هو أن تنبج إلى المنابع الثلاثة التي أرضعناها فتقبل من عوردها العليب الساقى ما تظنى به ما في النص الإنسانية من عناصر الخير والحق والمناطف من أصول المفطرة السليمة ، ثم تكبه بمرم وقوة إلى تحفيز الرسالة التي حملها الله للإنسان وهي أن يكون خليفة في هذه الأرض ، وذلك بالاهتمام بالإنتاج والتصدير واستغلال ما في الوطن العربي من خصيب ، ومن يعود للخير ومن منافع الوفرة تدور إليه والبركة على جميع الشعوب العربية ، وعلى غيرها من أصدقاء العربية وأنصار السلام ، وبأن يوشق العرب عربى التضامن والاتحاد بينهم حتى يحفظوا قول الله تعالى .

وحبثت يعود إليها صولها وتسير طائفة أو مرغمة في طريق الحق والخير .

٢ - وأما الدول المتخلفة فقد ظلت تحت مير الاستعمار زماً طويلاً امتص فيه ثروتها واستنزف خيراتها ومحتكر منابع الخير والقوة فيها وأشاع فيها الجهل والظلم واستخدمها عليه ثأريه ، فأصبحت محرومة من التكامل الذي يقيم الأرد ، وكانت تحقد الشعوب بإنسانيتها ويحفظها في الحياة وفي الحرية وفي التكريم ، وهذه الشعوب ترى الآن خيراتها قد أصبحت عينا للمستعمرين والمستغلين ومن يسير في دكايم

ومبدأ هذا الذي صارت إليه هذه الشعوب إن الضيف والتهافت وإنما التزاس تحت أقدام المستعمرين وأحزابهم وتسيهم الرمام ولينكهم من ثروة البلاد ، ومن هذه الشعوب دول متخلفة ، ومنها دول مائة متظلمة لتزقي واستكمال وسائل الحياة بعد أن تحررت من ريق الاستعباد ، ومنها دول انحطت يحط نسي من التفتيح ، والواجب على جميع هذه الشعوب أن تتضامن وتوحد وجهتها وتجمع أفرعها وتنفصا واحداً في وجه المستعمرين والطامعين ، فإن المستعمرين إنما يعتمدون - إلى جانب القوة - على تكتلهم ، ويحسون أنفسهم يتلونهم على الإثم والمدون ، على الرخص من اختلاف نوصاتهم وتباين مقاصدهم ، فلنقابل هذه الشعوب المتخلفة ذلك التعاون الأثم بالتضامن والتعاون على الخير والبر والنهوض ، لأنه لا أمل الحليد إلا الحليد ، ولتعمل هذه الشعوب على أن تكون جبهة تستهدف الخير والسلطة الاجتماعية وتحقق الحرية

﴿ وَعَسَىٰ أَن يَنصُرَهُم مِّنْ غَيْرِهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١١٦)

وبذلك تتوحد كلتهم ، وتضج للعالم أعضاهم ، ويسرون قداما بحر العزة والكرامة والأمن والعدالة وإنداء دعائهم الحية على الأسس المحكمة القوية السليمة

وما يشتر بالخير وبملا القلوب ثقة وإملا أن الشعوب العربية قد عرفت القزم بمون الله على أن تسترد حطوها وتستمد أعضائها ، وقد أعلنت في الأسباب الكاملة بتحقيق أعضائها المنشودة ، وقطعت مراحل مباركة موفقة في هذا السبيل ؛

فحققت المعادلة والمنزلة ولغلب عن الاحتكار والاستغلال بشئ الوسائل ، وهي سائرة عن بركة الله ومعمورة في طريق الازدهار والتقدم بخطى سريعة وعلملة جهدها على النهوض بالأفراد والجماعات وعلى الإصلاح الشامل في جميع مراحل الحياة

ويجدر بنا في هذا المقام أن نتوه بتاحية ما خطرنا وأثرها القوي في إصلاح الأفراد والشعوب ، وهي دعامه متينة في التكوين الروحي للإنسان ولكنها تاحية لا تقوى السلطات أو القوانين الوضعية على أن تستكمل بنائها وتعمل صرحها وتثبت أصولها في القلوب إلا بولزع نفس

من الأفراد والجماعات ويأبى من أمضى صيالاتهم ، وصفاء من قلوبهم ، ومؤازرة خلسة هائلة من الشرع على شئون القربة وإعداد الشباب ورشده الجماعات ، وتثبيت إيمانها وبقيتها بالله ، وهذه التاحية هي (خلق القويم والصغير السليم) . فذلك هو الذي ينأى بالأفراد عن الانحراف عن الحق ، ويجبههم الرذائل المردية ، مثل العشى والرشوة وسفاد الدم والتهاون في أداء الواجب والاعتناء الفاسد والحركات المفسدة والحياة ويختلف الجرائم ، وسحو ذلك من الرذائل التي لعوق الأمم عن بلوغ الكمال

وإن الأمل عظيم في الشرع على إعداد الناشئين وتربيتهم ، والفاطمين على تقويم الشباب وإرشادهم إلى حصوله على تثبيت التاحية السليمة القربة في نفوسهم ، وأن يعمروا خلوصهم بالإيمان ويملئوها بنيل الحلال وكرم الحاصل .

إهم إن فعلوا فقد أسسوا بالحظ الأول في الإصلاح المرجو والنهوض المنشود

والله تعالى أن يسدد خطانا ويهدينا إلى طريق الحق والخير والرشاد

(للجلد الخامس والثلاثون)

جلدك وبكرتك النزي البلي

إعداد الأستاذ:
مجدى عبد الحميد بشير

جلد الإنسان هو قشره الذى لا يخلقه سوى الحياة . فهو لا يخلق ليلاً ولا نهاراً ، ولا يملك صيداً ولا شاة ، يصعبه لى منها حياة ووفاية ، ولى الأخيرة مركز إحساس وإدراك للأنفعالات المختلفة لئال تعالى

﴿ مَعْلُومٌ نَّهَيْتُ النَّفْسَ فَهِيَ تُفَرِّقُ بَيْنَ ذِي الْأَيْمَانِ وَذِي الْأَعْيَانِ ﴾ (١)

وهو لى الأخيرة . أيضاً . شاعده على الإنسان يقر بأفعاله ، ويشهد عن تصرفاته بقول - سبحانه -

﴿ وَكَانُوا مِنْكُمْ لَمَّا كَذَبُوا الْوَيْلَ لِمَنْ كَفَرَ ﴾ (٢)

وهو المرغم من هذه الأهمية القصوى ، فإن الإنسان لى الاعتراف بهذا المصير العظيم ، من أمعاء الجسم فهو يشى أنه شاهد أخيرة ، عظيم الأهمية

البشر ، إضافة إلى أنه جهاز استشعار يتعرف على الظروف البيئية ، ويتفاعل معها ، كما سيتطبع بها قليل . بيد أن هناك وظيفة جوهرية لا ينهى لمرور بها ، دون الإشعة إليها ، والإشعة بها ،

فالجلد يعتبر خط الدفاع الأول ضد ما قد يهز الجسم من جراثيم ، كما أنه المستودع على المحافظة - بها بالجسم من حرارة ، أو برودة ، فهو إذاً جهاز تكوين ريشة ، أمد الله به بقى

(١) سورة النمل ٥٦

(٢) سورة فصلت ٢١

(إنجما الجلد) هذا المرض الخطير ، الذي يدمر الجلد ، سبب الدفاح الأول من الجسم ، الذي يقيه ويحميه ، من شق تسويع البكتريا ، والفطريات غير المرغوب فيها ، التي تصيب الإنسان بمشاكل هولي غني عليا ، ، ويوضح هذا الخطر في المرضي المصابين بمرض الجلد ، لسرعان ما تسري العدوى في أجسامهم ، فيما تون أشد المعاناة

ويشير دكتور (هانك) إلى نقطة حامة أخرى هيول : وكما تقدمت بالإشارة إلى الس ، فقد احدث صلاحية في كونه حائط الدفاح الأول من الجسم ، إذ تقل حلة الفطرة إذا ما قويت بما للجلد من إمكانات أهم الشب ، وتكون لهاية لعدوان ما به من ماء أكثر ، ويكون أسرع استعداء لأن يفسد منه الله ، حل حيث يخطر وعرق ، وهذا هو السبب في أن الكثيرين من كبار السن يكثرون الدعاء إلى عبادات أطباء الأمراض الجلدية ، وهوو شكواهم الجلد الحاف ، وأهم المناطق التي يظهر عليها ذلك الحف عي ' الأرجل ، والأذرع ، والأظفار ، وأماكن أخرى .

وللحفاظ على سطح الجلد رطباً لنا حساسيا نحاليا من كل سوء ، فإن الله عز وجل - أعد الجسم بالفطرة على إنتاج زيت محض يسمى (سيم - sebum) وهذا الزيت العجيب ، الذي يفرزه الجسم بعد دوا من الشمس الوافر ، أو الطيف الشمعية المازلة ، التي تحافظ على ما بداخل الجسم من دية وطوية ، ويظهر ماء

وهي أنه تحت سطح ذلك الجلد - ونفلاً مع ضوء الشمس في صباح النهار الباكه - يتم تخليق وتصنيع فيتامين د ، ذي الأهمية البالغة ، في تكوين العظام ، ووقف ما بالأحمال من أمراض كثيرة ، والمحافظة عليهم أصحاء نشطاء سعداء ، وعلى الرغم من هذه الفوائد الجسة ، والتعم السامة ، فإن العوامل البيئية من برد وحر وغيرها ، تمثل تحدياً قوياً لهذا الجهاز الحساس ،

وبخاصة في فصل الشتاء ، فالتاء أشهر ذلك الفصل الشده البرودة - أحياناً - يجمع الهواء داخل البيوت ، بين صحتين تدمران متناقضتين هما : الدفء ، والجفاف - كما في الخارج فيضاب إلى ذلك الترد المدرس - واجتماع ثلاث العوامل مع عناصر أساسية أخرى من ربح ، وشمس ، وظروف جوية ، يصبح احدث سبب جاد تتساقط طبقاته ، ويكثر قشره ، مما يندأ عنه مشاكل تصيب الإنسان بلفلق الدائم ، وأهم تلك المشاكل ، وأخطرها الحكة ، ولوبائها للزعجة

ويصر لنا آخر حله الظواهر (دكتور / وليام هانك) أستاذ علوم البنية بالجامعات الأمريكية ، فهو : إنه في أثناء فصل الصيف ترتفع نسبة الرطوبة ، بيناً في المحيط - حين يأخذ بحار الماء الموحود في الهواء في التضاؤن - لسرعان ما يبدأ الناس في فقدان ما يالحقه من بخار الماء ، مما يكون سبباً مباشراً في الإصابة بجفاف الجلد ، ولحك التزم ليس هو الداعي الوحيد للقلق ، وعدم الراسة الناتجة عن الجلد الجاف ، ولكن ما يعرف بشتق الجلد وتكرسه ، هي المشكلة الكبرى ، وهو ما يطلق عليه الأطباء مرض

لا ينبغي الإحلال بها ، حتى نوائم ما يبحث من العلاف الجوى من عوامل بيئية مختلفة تكون ذات تأثير خطير على الجسم ، لكن لا ينبغي أن ينسب على الببال حقيقة أنه كلما تقلصت بنا السى كلما أخذ إمرأز ريت (السوم) في الإبطاء عما يجهل كبار السى حرصة للإصابة بجفاف الجلد ، وغيره من الأمراض ، ولما الله جريما ، ومنعت بالصحة والعافية للمشكلة الحفنية تصبح هي كيف ثبت وبوطك ما وصف الله بالجلد من وسائل دفاع طبيعية ذات تأثير فعال

وعلى خلاف المفاهيم المسبوبة السائدة والنشأة ، وعلى حكن كثير من الحملات الدعائية الإعلانية المرسعة ، والمضلة ، فإن المربيعة التجلرية ، التي لزوج لها تلك الإحلات لا نستطيع أن نضرب ماء إلى الجلد

لسم الجلد مهيلة من قبل رب العزة - جعلت قدرته - لإخراج ما بالجسم من أصلاح ، ومولد صارة حفظ ، وليست لدينا أي إمكانية لامتصاص أي مواد من الخارج إلا في حالات نادرة لا يعرفها إلا المتخصصون ، وكل ما نقوم به كنت المربيعة ، وهو الفصل على تثبيت ما بالجلد من مادة شمعية رافيه ، انتصه الله بها ، لتساعد على التخليل ما أمكن ، مما يطفد من الماء

وعلى الرغم من أن سبب جفاف الجلد لا يزال لمرأ طويا محيرا ، فإن الأحياء يقدرون - بفضل الله - على التصدي له ، فقد لموصى الباحثون بمستنقى (مبر كلونك) بجنائى الاستحمام بالماء شديد البسفرة ، ومع الصابون في التأثير

الكثير الشديد كما أكدوا أن الإمرط و الاستحمام يزدى إلى إصابه الجلد بالجفاف والدمامل ، والسبب أنه يزيل من طبقة الزيت المعازلة تدريجيا ، ومن ثم يتصحبون بالاستحمام جل قرات متقاربة ، وليس بشكل يوصى في الشتاء ، وهو ما أوصى به الدين الإسلامى الحبيب الذى أكد أن النظافة من الإيمان ، كما يؤكد العناية على الجلد من استخدام الصابون في مناطق الوجه ، والإبط ، والأقدام ، ويعتوى بالقطع أنواع الصابون ذات التأثير الكثيرى للجلد ،

ويوصون بالتفجوه إلى الصابون في التأثير الملل ، أو بدائل الصابون ، التي لم يحدد البحت وذلك كله للتخليل من خطر الإصابة بجفاف الجلد ، كما يوصى العلماء أيضا بعد الاستحمام بالنمض من الماء الرائد ، وذلك بإمرار وإحدى اليدين بسرعة على الجلد ، وهو ما يعرف بالتدليك ، ثم لمط حنم ريت أو بحد ، ويظل الإنسان بذلك جلده حتى يجف تقريبا ، لإرسل يندوه ما حان به من بحد

ويعلق دكتور (هانك) على ذلك بالقول : إذا كنت من أصحاب الجلد الجاف فإن مشكنتك منحصرة في احتفاظ جللك بأكفه من سخر ماء ، وإذا فإن عليك بعد الاتصال أن تتنضب ،

وتسرع بضم الجسم بأحد أنواع الكريمات أو المرهم ، التي تكون مهيتها الأساسية منع الجلد من الجفاف كل ما يداخله من ماء ، ومن ثم عدم إصابته بالجفاف ، كما يوصى الأطباء بعمله عدة ليل الاستحمام ، وهى البقاء في كمية من المياه بضع دقائق لما كيا تفعل رية التزل مع الملابس

قبل ضلها ، ولزبد من القصص ، فيمكننا
التفريغ المميز الرجوع إلى مجلة Saturday
Evening post عند شهري

١٩٩١ / ١ - ٣

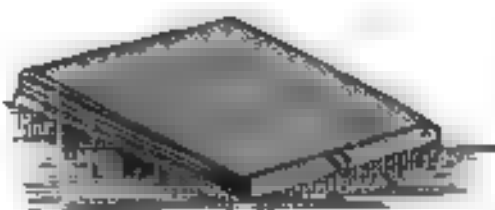
ولا تنسى في الختام التأكيد هل أن نوعية
الملابس ذات تأثير كبير ، وصار من الجدد ، حيث
زبد من حرارته ، ومن ثم إصابته ، ومن هنا
تعمل الملابس القطنية ، أما الملابس ذات الألياف
الصناعية مثل (البوليستر) يجب تجنب الهواء من
الجهد ، ونجس من الشمس ، لكن الكساء المنسوج
من الصوف يكتسب الجسم دفئا ، ومع هذا فقد
يتسبب في حركات حوية من الحكة ، ولذا يفضل
القراش القطنية ، ويظهر القراش الأسمنتي

وعد فبعض العلم أن أجهزة التكييف ،
والطفايات ليست مصممة لمنع نمو العفريات
المنتشرة في الجو ، إضافة إلى أن بعض الأجهزة غير
المصنوعة طبعا يحكمها يمكن أن تبت في الجو
كانت دقيقة شديدة الضرر . ولذا فإن الحل
مبشرة يدويا الأطباء لأصحاب الجهد الحاد ،
هو استخدام أسلوب للحنونة والخطأ حتى يتوصل
كل منهم إلى الطريقة التي يبرناع معها أكثر ،
وتكون أشد ملائمة ، لما يحيط به من ظروف
جوية فالمهمة الجديدة بالجهد أمر شخصي ، لا ،

بل هي واجب ديني معيذ ، وأهم مالا يسعى إلى
بنيف من المال أن أكبر أعضاء الجسم حجما ،
وأوسعها مساحة هو الجلد ، الذي تحملت فيه
عظمة الخالق ، وبراحة صحت - عر وجل

وما نص ثلاثة بني إسرائيل ومن بينهم الأبرص
إلا دليل على ما هذه النعمة من أهمية عظيمة
فمن أين حريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي -
ﷺ يقول : « إن ثلاثة من بني إسرائيل
أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، لواد الله أن
يتقبلهم ، فبعت إليهم ملكا ، فأتى الأبرص
فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن ،
وجدد حسن ويذهب عني الذي قد طردني
الناس . فمسحه فذهب قدره ، وأعطى لونا
حسنا ، قال : فأي لؤلؤ أحب إليك ؟ قال
الإبل . أو قال : البئر . شك الراوي - فأعطى
ناقة عشرةة فقال يارك الله لك بها
حدثت عن علي ، ويمكن مرادته كمالا في كتاب
رياض الصالحين باب التواقة
مهلا شكرنا الله - تبارك وتعالى على وأقر
بعمه ، وعلمهم فضله ، وحرير عطائه ، وتواضع
الإله التي تترى ، فاشكر بلب الزبد ، وراقد
المسطاء ، لئلا تحصل

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾



إعداد:
محمود الفيشني

كتاب وقوة الكتاب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون تردد أو تعليق في لبنة صغيرة - تمريناً بأحدث ما في
الكتابات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحور

فقه الكتاب والسنة

خمسة مجلدات

● للدكتور : أمير عبد العزيز (٥)

القاهر ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

● حريري الفارسي أقدم لك موسوعة فقهية عالية
المتى سهلة الأسلوب ، جامعة لكل مسائل
الفقه موضحة لأراء الفقهاء مستمدة من الكتاب
والسنة قوية في المنطق .

إذا قرأتها تعطيك فيها في عينك وقوة في

حينئذ ، فهي لا يجب الاستغناء عنها ، لأنها
تجمع أحكام الدين وأصوله ، يعيش معها طالب
مستفيد ، لأسلوبها الحسن ، وسهولتها الفورية
الساكنة ، ولما تحوي من عامة النصوص الفقهية من
خلاف فروعها ومسائلها ومبطلاتها

● فهي تحتوي على خمسة أجزاء من المجلدات ،
دات الحجم الكبير ، تضم بين طياتها ثلاث آلاف
ومائة وخمسة عشر وخمسة عشر صفحة من الفتح
الأبيض ، ذات الحجم المتوسط

● في الجزء الأول شرح الدكتور أمير بعض
الأحكام كالاستغناء ، والجملة ، وحقيقة البحر

(٥) مجلة الفقه الإسلامي جامعة الفتح الوحدانية (الطبعة)

فتاوى الكشاف الشريعة

إماماً شافعيّاً عظيمٌ هو إمامٌ فاضلٌ من علماء عصره
هو الشيخ العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر
الطباطبائي صاحب كتاب

المقدمة الأولى

ذكر الميرزا محمد باقر
في كتابه الفقه الشافعي

في كتابه الفقه الشافعي

والأطراف ، وأيضاً تحدث عن صلاة الخوف وقصر الصلاة ، وجمع الصلاة ، وإجماع الأمة وأحكامه والصنع ، والعقود ، والعارية والوديعة

وإذية ، والصنعة والرقب ، والخزعة والمساقة ، والنصيب والجملة والسبق والخاصة وشروطها والشفعة والمضيق ، والحلوة ، والوكالة .

● أما الجزء الرابع : فقد وضع فيه المؤلف فروع الوضوء ، سنن الوضوء ، والملح حل المحرم والطهارة ، وشروط الخربة ، ودليل

القطع ، والخصائص في الأطراف ، والعتائم والجزية ، والخراج ، وإحياء الموات ، والحجج الأرض ، وإفطاح الأرض ، وشرح الإجماع من الإلمام .

● حتى وصل بنا إلى الجزء الأخير : الذي يحتوي على زكاة الممدد والركاز ، وتعريف الزنى والنوازل والسحاق ، وأحكام القذف ، والدعاء عند القتال .

● ثم أشار إلى أحكام الجسرة ، وأركان الظهار ، وأحكامه ، ثم صلاة الجمعة ، ثم صلاة العيدين ، واللباس ، والزينة ، أيضاً أشار إلى صلاة التطوع ، وصلاة الكسوف وصلاة

الاستسقاء ، وصلاة التراويح ، وصلاة الضحى ، وصلاة التسليح ، وصلاة الاستسقاء صلاة الحاجة ، وصلاة التوبة ، وسجود التلاوة ، وسجود الشكر ، ثم الأحكام

والنسخ وشروطه ، وصور الخصائص ، ومعنى الوصية ومعنى القبر ، والأعتكاف ، والقتال ، والبيع والمصرة والشفقة ، والتصرف في مال اليتيم ، والنكاح ، والمهرض وأحكامه ، واليسين وأحكامه ، والإيلاء والطلاق ، وإخلاء رعدة الرعدة ، والتعريض بالخطبة ، وتعريف النعمة والصلاة وما تحتملها .

● أما الجزء الثاني : فتحدث عن النفقات ، والدين وميراث أهل الفروع ، وحسن المأوى للزنى حتى الموت ، ومقتدر لغير ونكاح الإمام ، والاحتكار ، والمحكين حال الشقاق ، والصلاة حال السكر ، والاختلال ، والتهم .

● أما الجزء الثالث فيه : فله القضاء ، والجهاد ، والتمتع ، والقتل ، والديات فيما دون النفس وتنقسم إلى قسمين الشجاج ،

القضايا أحدثت من بعض الأبحاث للتحفة
للإحكام كلها في أسلوب علمي لا يجد من
الرضوخة ، ولا ينجح للتصعب الذي يندوه
المري

● وقد حوى أيضاً فصلاً من البيان والتفصيل
والناقشات والردود التي اقتضتها طبيعة العصر
الراهن حيث الحملات الكثيرة الداعمة من
الأباطيل والافتراءات ، التي يطلقها المخادعون

والمتعصبون والمتروكون ، فليشروا من حوز
الإسلام الأكاذيب والشبهات ، بجهة التحريف
هل الإسلام والتغيير منه وشبهه صوره في كتمان
الناس .

● عزيزي القاريء هذه فؤادة مستقيمة تناولت
كل أبواب الفقه على طهارة الفقه والأراء ،
ونعرض لعمدة القضايا المكرمة في ضوء الإسلام
بأسلوب موضوعي معاصر .

الإحكام

إعداد وتقديم دكتور : عبد الحميد صالح حمدان

الناشر : مكتبة مدبولي

● عزيزي القاريء : عندما نكتب عن الحكم
نذكر دائماً ابن عطاء الله السكندري ، الذي ولد

في مدينة الإسكندرية ومنها جاءت سببه ، وشأق
النصف الثاني من القرن السابع الهجري .

وأخيراً الحقيقة : صنعنا الشئ والقطع
ومعناها . الشئ الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد

وقد جاء ذلك كله مفصلاً ومستنبطاً من
المذهب الفقهية السنية الشهيرة عضافاً إليها
مذهبان أعوان من قبرها وهما : مذهب الشيعة
الإلمية ومذهب أهل الظاهر

● وقد عرض المؤلف أقوال الماربيين من علماء
السلف والخلف ، سواء فهم الصحابة والتابعون
وتابعهم ، وغيرهم من مشايخ أهل العلم في
هذه الأمة ، وفي ذلك على كثرة عن عظمة الفقه
الإسلامي من حيث التساهل وشموله وامتداده ،
ومن حيث مرونته وسهولة الأخذ به .

● ولقد تعرض المؤلف للإحكام كلها في ضوء
الترتيب والتسلسل لأيات الأحكام من القرآن
الكريم ، بدءاً بالاستعانة والبسطة في ظاهرها

الكتاب ، وانتهاء بسورة الناس ، فجاء الكتاب
حلولاً لأبواب الفقه المعروفة في شريعة الإسلام

سواء في ذلك لغة المبادئ وفقه المعاملات ، وفقه
اجتهادات وفقه الأحوال الشخصية بل غير ذلك من
الأحكام في جميع المسائل الدينية والمدنية .

● ولقد جاء البيان لكل مسألة في هذه الأبواب
معزواً بالدليل ، من الكتابية والحكم ، والسنة
للطهارة مع تفصيل وافٍ للمصطلحات المعروفة

● ثم قام المؤلف بإظهار الرأي الرابع في كل
مسألة من المسائل ، التي اختلف فيها العلماء وقد
حوى الكتاب بعضاً من القضايا الأصولية ، التي

● ويقال إن « كتاب الحكم » هو أول كتاب
صنفه ابن عطاء الله السكندري

وأودع فيه كل آركه ونظريته في التصوف ،
وتناول فيه أيضاً الأحكام الشرعية وتأثيرها على
قلوب السالكين ، ومنافعها للمجاهدين ،
وما يتعلق بها وما يترب عليها من مفاصل
وأحوال .

● والكثير من هذه الحكم يتوزع حول « المعرفة »
ومعانيها ، وأدواتها ، ومنافعها ، وآداب
المتحلقين بها ، ومنها ما ينضم آراء معتبرية في
تفسير الوجود ، وحكمة بقائه وقد وجدت حكم
ابن عطاء عبارة خاصة من عباده الأحرار الشريف
لظام معظمهم بشرحها شرحاً مستفيضاً وبلغت من
شهرتها أن ترجمت إلى عدة لغات أجنبية ولاسيما
الإنجليزية

● ويحوى الكتاب على أكثر من مائتين وخمسين
حكمة فيها كل الأقوال والأفعال .

والصفت التي يتميز بها الصوفى

ومن حكمة : « لا يكن تاجر عند المظنة مع
الإلحاح في الدعاء . موجياً لمالك ، فهو ضمن لك
الإجابة بما يجتنبه لك ، لا فيما تختار لنفسك ، وفي
الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد » أيضاً
« الأهل : صور قائمة ، ولزواجها : وجود سر
الإخلاص فيها »

● وبعد أن استعرض الدكتور عبد الحميد من
طرح الحكم حتى وصل إلى الحكمة الرابعة
والستين بعد المائة

● ذكر قائمة بالمصطلحات الصورية الواردة في
كتاب الحكم منها

ابن عطاء الله السكندري

الكتاب الحكم

عربي - إنجليزي

إهداء وتقدّم
بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة سعاد

● وقد تمزت حياته بثلاث مراحل ، فالمرحلة
الأولى كانت بالإسكندرية مشاً فيها طالب لمعلوم
الدينية ، والمرحلة الثانية بدأت سنة ٦٧٤ هـ ،
وهي السنة التي صاحب فيها أبا العباس المرسي
الصوفى ، أما المرحلة الثالثة فكانت في انتقاله إلى
القاهرة وإنشائه بها حتى وفاته فلهذه وعده أهم
مرحلة في حياة هذا العالم الصوفى الكبير حيث
ظهرت عليه دلائل النبوغ الصوفى

● وقد كانت له مصنفات كثيرة جديدة في علم
التصوف منها :

« ناسخ المروموس وقصص النفوس » ، « لطائف المنى »
في مناقب أبي العباس المرسي » .

« مفتاح الصلاح ومصابيح الأرواح » ، « التنوير في
إسقاط التنوير » .

● عزيزي القاريء : لقد طبق المسلمون مبدأ حرية تعارف عليها من قبلهم ومن بعدهم

فهم لم يكتفوا بأن يكونوا مؤمنين صادقين فحسب ، بل علموا وأعلموا بالأسباب حتى يدركوا ما نزلوا أنفسهم إليه إما النصر أو الشهادة

واعتزوا من المشرقيين وقلاد العرب ، غانم لم ينكروا فضل المسلمين في ميلان الفكر العسكري وقد كانت اعتزازاتهم واضحة خلال كتبهم ومن عاينهم عن المسلمين واليمنية

● وهذا الكتاب هو موسوعة حرية يعرف المؤلف من خلالها تعريفها بالحروب وعصايتها ، وأبطالها ، وقادتها المسلمين ، في الفصل الأول عرف الحروب : بأنها صراع مسلح بين الدول بقصد فرض وجهة نظر سياسية ، وذلك للمصالح المنظمة بالقانون الدولي

● أما الحرب العادلة فهي التي توجه ضد شعب ارتكب ظلماً سحر ضد شعب آخر ، ولم يشأ ذلك ولا تكون عادلة إلا إذا توافرت فيها

أ- تكون مطابقة للقواعد الإنسانية

ب- يكون الغرض لتحقيق سلم عالم .

ج- وجوب احترام حياة الأبرياء وممتلكاتهم .

والحرب التي شرعها الإسلام حرب دفاعية بحسب إقرار معتد مهاجم وإقرار من يريد كفة عاصمها منها

أما في الفصل الثاني فقد شرح مبدأ الحرب وتطورها

● أما في الفصل الثالث فقد شرح المؤلف بداية القصد ، حيث قال حين يشرح القائد بتجهيز خطه

الأسدية : ليلالته في الوحدة والاتحاد مصدر لوحيد الشيء إذا صار واحداً

المقصود : وهو حضور القلب عند الحق بعد الغيرة

المبدأ : هو قبل التكلف حل خلاف هو نفسه ، تعظيماً لربه

● كل هذا بأسلوب سهل يفهمه جمهور الناس ولنصبح الرقة واضحة أنهم في الحكم المبررة

مبادئ الحروب في صدر الإسلام

تأليف : غازي إسحاقيل كهر
التأليف : د. الفرحان (الأردن)



حيث انقسم الغرب فلفه ومهكرين ومشرقيين
ما بين مصرف الإبداع العسكري للمسلمين
ومكر هذا الإبداع شأنه شأن الذي أنتكر لفصل
الإسلام على البشرية جماء

● ولقد اعترف (ول ديورانت) بالإبداع
العسكري حيث قال : كان الحرب فرصة مبررة
لا يضارحهم في مهارتهم خيالة الفرس والروم ،
لأن يكن في كواثر المصور الوسطى إيمان أو حيوان
يستطيع أن يقاتل صيحاتهم الحرب المصيبة ، أو
حركاتهم العسكرية المبهمة ، أو سرعة كروهم
ولهم

● وهكذا عزى الفريه كتاب مع هذا الكتاب
لخصائص داخله وكاننا نحكي مطوك حرية تنظم
مها فنون القتال والمناورة ، فليكن به لتعرف
ما هي الحرب وما ميادها مثل ظهر الإسلام في
عصوره الأولى

لا بد أن يدرك كيف يحافظ على الخلف أو القصد
الذي وسبه لخصائمه العسكرية قبل غوص غبار
الحروب ، ولتحدث عن التعرض والمبدلة والمباغة
وشرح رسومات وخرائط ونخطط مهيبة في الطرق
الثلاثة .

● ثم أشار إلى المحدثه وإدانة للمصنعات ووجدة
الغيلة والتملوك والحرب النفسية
● أما في الفصل العاشر فكان المؤلف يطرح
الحشد والاقتصاد بالجهود من حيث القوة الأدبية
واليدية والمادية واستخدمها في الزمان والمكان
للمناسبات .

● ثم تحدث عن الأسر والاستطلاع من حيث
جمع للمعلومات والاستطلاع باليونان والاطلاع
● عرض المؤلف في فصله الخامس عشر اهتمام
الحلفاء الراشدين بالبلدات الحربية ، حتى وصل
في الفصل السادس عشر إلى اعترافات القلاذ
والمتشركين الشريرين بالبلدات الحربية .

التهنئة

● أسرة تحرير : مجلة الأزهر ، تهنيء الزميل فضيلة الشيخ / عبد الحفيظ
محمد عبد الحليم إسماعيل ، لصندوق قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٧٥١
لسنة ٩٩ بتوقيته مديراً عاماً للمجلة
ونتمنى له دوام الترقى

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

استقبالات فضيلة

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بداره الأزهر الشريف بمدينته المحمدية بالقاهرة السيد السفير أنور كمال مدير جمهورية باكستان الإسلامية بالقاهرة ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٢٨ من شهر جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٩/٨ م

رحب فضيلة الإمام بالمصيف في الأزهر الشريف ، وأحرب المصيف عن تحيات وشكر بلاده وشعبا وحكومة وشعب شيخ الأزهر ، وذلك فلدور الرائد الذى يقوم به الأزهر الشريف لخدمة أبناء المسلمين في شتى أنحاء العالم ، وبخاصة لأبناء دولة باكستان الشقيقة ، وأن روابط وأواصر التعاون قوية بين مصر وباكستان في شتى المجالات ، كما أحرب من شدة إعجابه وحمه وسروره لمصر وشعبها وقيادتها الحكيمه ، وطلب المصيف زيارة محمد المنج الدراسية لأبناء دولة

باكستان ، ورحابه في المكتب المصيف بمقامه الأزهر الشريف ، وأوضح فضيلة شيخ الأزهر أن الأزهر على أتم استعداد لتقديم كل عون ومساعدة لطلبه باكستان ، وأشار إلى أن باكستان عليه يدروسون في الأزهر على منح دراسية وعددهم ١٧ طالب بالمعهد الأزهرية ، ورحابه الأزهر والدراسات العليا بمقامه ، كما يوجد به من عليها الأزهر يقومون بتدريس العلوم والمواد التى يدرس في لأهر بدوسونها في باكستان ، كما يوجد معهد أزهري بباكستان يدرس العلوم والمكتب

وفتاهج التى يدرس بمعهد الأزهر بمصر ، ويقوم الأزهر بمصادقة المكتب ولتفاهج الدراسية الأزهرية

بدم السيد السفير الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بحضور حفل تكريم الشاهر الباكستانى محمد إقبال في الحفل الذى تقيمه سفارة باكستان بالقاهرة

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

المسير العلم للعلاقات العامة والإعلام يكتب شيخ
الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه الحاج عبد الرحمن وحيد كبير علماء أندونيسيا ، يرافقه السيد الصغير الدكتور محمد قريش شهاب ، سفير أندونيسيا بالقاهرة والوفد المرافق ، وذلك في يوم الخميس ٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٩/٢٩ ، رحب بفضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف ، مؤكداً على أن الأزهر الشريف وعلماؤه في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ، وخاصة لدولة أندونيسيا الشقيقة ، وأشار إلى أن لدولة أندونيسيا طلبة يدرسون بالأزهر الشريف بمعدنه وجامعاته وعددهم ٤٤٣ طالب وطالبة يدرسون جنباً إلى جنب مع إخوانهم وأخواتهم الطلبة المصريين ، كما أن للأزهر الشريف بعدة من العلماء تقوم بتدريس القرآن وعلومه والشريعة واللغة العربية بدولة أندونيسيا عن نفقة الأزهر الشريف

شكر الضيف فضيلة الإمام عن حسن الاستقبال والاستقبال ، وبلغ فضيلته تحيات رئيس وحكومة أندونيسيا ، وتلقى في المقابل التحية العاجل أن يتم افتتاح المعهد الأخرى الابتدائي في أندونيسيا ، والذي يشرف عليه الأزهر في جاكرتا ، وتم مبدئياً تحديد موعد لافتتاح يوم ٩٩/٩/٩٧ من جانب الرئيس - " " - سي كتب يتم إنشاء فرع لجامعة الأزهر الشريف لكتابته للشريعة وأصول الدين واللغة العربية تشرف عليه بجمعة الأزهر وحكومة جاكرتا مستعدة لاستقبال وفد الأزهر الشريف والجامعة لإعداد عبيدة المعقد

الذي سيتم تجميعه ، وأهرب فضيلة الإمام الأكبر عن برحيه بما سمعه ، وأعلن أن الأزهر لا يألو جهداً في تلبية طلبات دولة أندونيسيا الشقيقة ، وفي أي مساعدة لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة . شكر الضيف ورافقه شيخ الأزهر حل سرحه الاستجابة ، وأضاف أننا جميعاً ملتزمون بتحصيل العلم النافع في مصر الأزهر وفي جامعاته ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ عيسى الزرقاني وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ عمر القسطنطيني السيد المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد / وسام غادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد وفيما خلال مائدة ترحيبية ، والسيد / محمد عبد الحكيم شرف القادري أستاذ الحديث الشريف بالجامعة النظامية والوفد المرافق لها ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٥ من شهر جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ ، ١٩٩٩/٩/١٥ .

رحب بفضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف منارة العلم وقبلة العلماء ، شكر السادة الضيوف بفضيلته حل حسن الحفاوة والاستقبال معربين عن سرورهم بزيارة الأزهر الشريف لأن له مكانة عظيمة في قلوبهم وقلوب شعب باكستان ، وهو النبل العذب الذي ينهضون منه العلم النافع المهد في الدين والأخرة ، وأهم جامعات الأزهر لكي يستفيدوا من علمه لأن الخدمة النظامية في حاجة ماسة إلى إقامة معهد لقرائات حل غرض المعهد الأزهرية بالقاهرة ، كذا إعدادهم بالعلماء المتخصصين في علوم القرآن ، كما وجهوا الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر

﴿يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (قرآن مجید)

وَعَوْلَاهُ مَعَالِي

وَيُؤَيِّدُكُمْ بِقُوَّةٍ أَلَيْسَ بِذِي الْقُوَّةِ الْمَظْمُومِ

وأجاب فضيلك عن أسئلتهم واستفساراتهم
وأوضح أن المصنف الأساسي للفقه هو كتاب الله
تعالى وستة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأن
المذاهب الأربعة لم تختلف في الأصول ، ولكن
هناك أراء مختلفة في الفروع فقط ، وبشكل يحميه
أصل واحد هو كتاب الله وستة رسوله - صلى الله
عليه وسلم - وإن المحاكم المصرية تسير على هذا
النهج ، وإذا وجدت قضية تختلف فيها للمذاهب
يؤخذ فيها برأى الجمهور (جمهور العلماء) وأحمد
الله لا يوجد خلاف بين الفقهاء في أصل من
الأصول في مسأله تتعلق بأصل من أصول الدين ،
وأوضح فضيلته أن الأثر الشريف طلاب أكثر
من ٩٣ دولة من دول العالم يدرسون به على منبر
الأزهر ، كما يرسل حلقاته إلى جميع دول العالم
حيث يشرون العلم النافع ، ويغرسون الفقه على
المذاهب الأربعة بعينها هي الخلافة والفتنة
التي تعصب لأي مذهب من المذاهب

شكر السادة الضيوف على حسن الترحيب
وحسن الاستقبال ، وأعربوا عن تقديرهم وحجم
للأمر الشريف للمكانة العظيمة التي يحتلها
ورعايته وإيمانه للعلم

محضر اللقاء فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد
للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

شيخ الأزهر حضور المؤتمر الذي سيقام في لاهور
لناقشة أبحاث الإمام / أحمد رضا خان، وتلقيها
ونكرهم الفاتوى.

وَقَدْ وَصَّيْنَاهُ فِي صُغُرِهِ بِقِرَاءَةِ طِبَابَتِهِمْ لِيُجِدَ
لِطِبَّتِهِ، وَلَدَ أَعْمَى طَرَفَهُ كَمَا نَحْنُ مِنْ تَأْلِيفِ
صُغُرِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَقْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
كَامِلًا

حضر اللقاء فضيلة الشيخ العام للعلاقات العامة والإعلام بمكتب شيخ الأزهر الشريف ، والدكتور/ حازم محمد محفوظ مدرس اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وقدما فطانيا من دولة قازستان برئاسة السيدة/ نظيم سوغاتونا نائب رئيس المحكمة العليا برفاتها السيد/ عيبرت لاما شرف العالم بأعمال السلوة بالشفاعة ، وحدث في يوم الاثنين الموافق ١٧ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٧ وحب هيبته بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف قطعة اللحم وقبلة العمياء في العالم أجمع ، وأكد على أن الشريعة الإسلامية ظلت أحكام القضاء تنظيها بحكي ، وبنيت ثبوتات الفصائية كريمة العمل بها لولا وعلا ، وحكما بين الأطراف المختلفة سواء كان لوريا ثم بعدها صحبرا ثم كبرا ، وبنيت الشريعة أن الحكم بالعمل هو الذي يسود بين الناس فيثبت في نفوسهم الطمأنينة وينتج الأمن والأمان في المجتمع ، وإن الذي يحكم يتبين عليه ألا ينجس إلا الله ولا يأخذ في الحق لومه لانه نقوله تعالى

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بمكتبه معالي السيد / عبد الله بن حمد سيف البوسمدي مدير سفارة عمان بالقاهرة ، وذلك في يوم السبت الموافق ١٥ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٥ م ، وتأت هذه الزيارة بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاد بالقاهرة ، ورحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف في الأزهر الشريف ، واستعرض معه أوجه التعاون الثمر بين الأزهر الشريف وسلطنة عمان في المسائل الدينية والعلمية والثقافية ، وخلال فترة تواجده بالقاهرة ، وتمس له التوجه في عمله بعد مغادرته القاهرة متوجها إلى بلاده ، وأكد فضيلته على أن الأزهر الشريف دائم في خدمة دولة سلطنة عمان الشقيقة ، وأن التعاون قائم وسيزال فلما بين الأزهر الشريف ومصر وسلطنة عمان

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر معالي الدكتور / عبد الصمد حيدرروف نائب وزير الخارجية دولة أوزباكستان وسفراء السيد / صالح أنصافوف سفير أوزباكستان بالقاهرة وسفراء السيد عبدالرحمن موسى مساعد وزير الخارجية المصرية والوفد المرافق ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٢ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٢ م ، ورحب فضيلة شيخ الأزهر بالوفد في الأزهر الشريف مرحبا عن مروره بزيارتهم ، وأن الأزهر لا يدخر وسعا في فتح أبوابه لأبناء المسلمين في سائر أنحاء العالم ، ويخاصه أبناء دولة أوزباكستان ، وأوضح أن الفرسة في الأزهر تمتاز بالاعتدال والوسطية والبسرها من المعالاة والتشدد ، وأن شريعة الإسلام متكاملة وصالحة لكل زمان ومكان ، كما أوضح أن لدولة أوزباكستان طلبة يدرسون في الأزهر الشريف بمعاينة ورجاست

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد السيد / موكجي مدير الهند بالقاهرة ، وذلك في يوم الخميس الموافق ١٣ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٣ م

● ورحب فضيلته بالضيف في الأزهر الشريف ، وأحرب الضيف عن ثقافته وتقدير بلاده حكومه وشجا للعلاقات الطيبة مع جمهورية مصر العربية والأزهر الشريف ، وأوضح أن اللغة العربية أصبحت تخطى بمكانة عظيمة في بلاده ، حيث إن هناك نحو ثمان عشرة جامعة بها مراكز لتدريس اللغة العربية في الهند ، طلب السيد السعيد مساعدة الأزهر الشريف في تدريب القائلين بتدريس اللغة العربية بهذه الجامعات من أجل رفع مستواهم وريادة كفاءتهم العلمية

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عبد الباقوس مدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر معالي الدكتور / عبد الصمد حيدرروف نائب وزير الخارجية دولة أوزباكستان وسفراء السيد / صالح أنصافوف سفير أوزباكستان بالقاهرة وسفراء السيد عبدالرحمن موسى مساعد وزير الخارجية المصرية والوفد المرافق ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٢ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٢ م ، ورحب فضيلة شيخ الأزهر بالوفد في الأزهر الشريف مرحبا عن مروره بزيارتهم ، وأن الأزهر لا يدخر وسعا في فتح أبوابه لأبناء المسلمين في سائر أنحاء العالم ، ويخاصه أبناء دولة أوزباكستان ، وأوضح أن الفرسة في الأزهر تمتاز بالاعتدال والوسطية والبسرها من المعالاة والتشدد ، وأن شريعة الإسلام متكاملة وصالحة لكل زمان ومكان ، كما أوضح أن لدولة أوزباكستان طلبة يدرسون في الأزهر الشريف بمعاينة ورجاست

شكر السادة الضيوف شيخ الأزهر على مايقدمه الأزهر من عون علمي وثقافي ومادي لأبناء أوزباكستان الذين يتلقون العلم النافع ويدرسون في الأزهر ، ويلفون السنية والرحلية بالأزهر ، وأن شعب وحكومه أوزباكستان يكون لخير ولأزهرها الشريف كل تقدير واسترام وإعجاب

بالمعهد النموذجية ، ويتم اختيار المحاضرين منهم

٥- التوسع في القبول بالمرحلة النموذجية مع مراعاة ألا تقل من الطلاب في القبول عن ٤ سنوات

٦- إقرار الضرورات الدراسية للمعاهد النموذجية وعددها ١٤ (أربعة وستون) معهداً بالشعب الجمهوري ، وتكون كالتالي

١٠٠ (مائة جهة) للتعليم في الحضانة ، ١٠٠ (مائة جهة) للتعليم في المرحلة الابتدائية

١٢٠ (مائة وعشرون جهة) للتعليم في المرحلة الإعدادية ، ١٣٠ (مائة وثلاثون جهة) للتعليم في المرحلة الثانوية

كما يدفع الطالب ٢٠٠ (مائتي جهة) مصروفات تأسيس في بدء كل مرحلة فقط ، حضانه / ابتدائي / إعدادي / ثانوي

حضر الاجتماع فضيلة الشيخ هل وضع الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، والمساعدة الوكلاء ، وفضيلة الشيخ عمر البساطوني المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف

● برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عقد المجلس الأعلى للأزهر الشريف جلسته ، وذلك في يوم الأحد الموافق ١٦ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٦/٩/٢٠١٩م بمبنى مشيخة الأزهر ، وروى عن الآتي

تقدم فضيلة الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة أذربيجستان من السيد رئيس وزراء دولة أذربيجستان ، تقبل فضيلة الدعوة وواعد بتلقيها في القريب العاجل إن شاء الله تعالى
حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البساطوني المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

اجتماع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمديرى المعاهد النموذجية بالمعاهد الأزهرية

اجتمع فضيلة الإمام الأكبر بمكتبه بالسيدة مديري المعاهد النموذجية بالمعاهد الأزهرية ، والمساعدة المسئولين عن العملية التعليمية بقطاع المعاهد الديية العامة والتمهية بقطاع المعاهد الأزهرية ، وذلك في يوم الاثنين الموافق ١٧ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٧/٩/٢٠١٩م ، وذلك لمناقشة مصروفات هذه المعاهد وبعض المسائل الخاصة بالتنظيم ، وتمت لمناقشة على مايل

١- أن يكون أحد أعضاء مجلس الآماء ممثلاً في مجلس إدارة المعهد النموذجي ليكون على دراية بما يتم

٢- توحيد صرفه حوافز المدرسين (المدات وغيرهم) على أن يكون ٦٠٪ مع ضرورة الإصرار في صرفها

٣- أن يكون مقرر اللغة الإنجليزية من التخصصين في هذه اللغة وليس من المحوّلين من مواد أخرى

٤- جعل مقابلة لمن يرصد في الفصل بالتدريس

٩- الموافقة على اعتماد مشروع اللائحة الداخلية لكنية المختصة جامعة الأزهر الشريف .
١٠- الموافقة على إدخال بعض التعديلات بحسب الدراسة باللائحة الداخلية ، لكلية العلوم والترجمة جامعة الأزهر
١١- الموافقة على اعتماد مشروع اللائحة الدراسية الموحدة لكليات التجارة جامعة الأزهر (بنين - بنات) بالقاهرة والأقاليم وشعبة التجارة بكلية الهنات الإسلامية بأسبوط

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقى بطلاب كلية التجارة - جامعة القاهرة

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بطلاب كلية التجارة جامعة القاهرة تحت رعاية الدكتور محيى الدين الجلال رئيس الجامعة وحضور الدكتور حسنى أبو زيد عميد الكلية ، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١١ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٩/٢١ ، وأكد فضيلته للطلاب على أن الاعتدال سنة رئيسية في الدين الإسلامى ، وأن واجب الشباب الجهد عن الإسراف وإصاعة الوقت والجهل فيها لا يبعدهم ولا يبعد وطنهم وأمتهم ، ولأن عليهم أن يتأدبوا بخلق طائفتهم بلهموض بوطنهم وتطبيق فقههم ، وبين أن الإسلام يدعو إلى التصبر والبناء وسابقة أواباء الأمور وأن عليهم أن يحرصوا على العلم النافع وأن يحرصوا على استئذانهم ومن كتبهم ، وأن عليهم أن يتسكروا بالأخلاق الفاضلة القويمة ، ويكافروا بالأخلاق وبكل الصفات الخبيثة ، وفى

١- اعتماد اللائحة الداخلية الخاصة بكتاب لمعظم القرآن الكريم الخاصة لإشراف الأزهر الشريف الصادر بقرار الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٥٩٦ لسنة ١٩٩٩ ، والتي تحدثت عن المقصود بكتاب لمعظم القرآن الكريم ، وشروط الرجوع بفتح الكتاب ، نظام القبول والعمل بكتاب لمعظم القرآن الكريم ، نظام الإشراف على الكتاب ، المسابقات العامة فى حفظ القرآن الكريم ، أحكام عامة .

٢- الموافقة على تعديل مسمى المعهد العلمى للدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ليكون كلية للإعلام لما كان مستقل ويضم إليها قسم الصحافة التابع لكلية اللغة العربية بالقاهرة
٣- الموافقة على إضافة الشروط إلى مسمى الإعلان عن وظائف معيدين لكلية العلوم للبنين بالقاهرة

٤- الموافقة على إضافة شروط لتعيين الإعلان عن وظائف مدروس مساعد ومعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بأسبوط .

٥- الموافقة على تعديل بعض فقرات من اللائحة الداخلية لكلية العلوم (بنين - بنات)
٦- الموافقة على إعادة رسم تحسين الخدمة للطلاب المقيدين بالجامعة

٧- الموافقة على إجراء بعض التعديلات باللائحة الداخلية لكليات الزراعة جامعة الأزهر الشريف

٨- الموافقة على إنشاء وحدة ذات طابع خاص باسم (مركز الدراسات والاستشارات الزراعية) بكلية الزراعة جامعة الأزهر

هذه المسابقة التي أنعمها قطاع المعاهد الأزهرية
١٩٩٩ طالباً وطالبة فاز منهم بعد انتهاء الامتحان
١٩٩٧ طالباً وطالبة - من جميع معاهد الجمهورية
وكليات جامعة الأزهر ، وتقدم من طلبة البحوث
الطبية الموهوبون ٩٢ طالباً وطالبة فاز منهم ٣٦
طالب وطالبة من دول العالم الإسلامي المختلفة
وسم توزيع الجوائز على الطلاب بالمستويات
المختلفة

المستوى الأول الذي يحفظ القرآن الكريم
كاملاً ويحصل على أكثر من ٩٥ درجة إلى مائة
يحصل على خمسة آلاف جنيه

المستوى الثاني الذي يحفظ جزء وعشرين جزءاً
يحصل على مكافأة أربعة آلاف جنيه

المستوى الثالث الذي يحفظ ثمانية عشر جزءاً
يحصل على مكافأة ثلاثة آلاف جنيه

وقال شيخ الأزهر دس شجاع على حفظ
القرآن الكريم ، وإن كل عام يستمر هذه المسابقة
وتتم توزيع الجوائز على الطلاب الفائزين وترصد
لهم المكافآت اللازمة وقد تزيد في العام القادم من
هذا العام ، ونحن الطلاب على نورهم ودعنا لهم
وحظهم على عاصمة الحفظ ، ولوصح أنه
لا تساهل في حفظ القرآن الكريم في المعاهد أو
الجامعة حيث إن رسالة الأزهر الأساسية هي حفظ
القرآن الكريم (وأنه ليس بالأمر من لا يحفظ
القرآن الكريم) ، كما أوضح أنه يشجع على
حفظ القرآن الكريم في المكتبات وقال : إن كل
محفظ يأخذ طالب حافظ للقرآن الكريم حفظ
جيداً ويتم امتحانه ويحمله بأتم الحفظ ألف
جنيه من كل طالب يتقدم للامتحان

حضر الحفل فضيلة الشيخ هادي قزويني

الجوائز الممنوحة مع الشيب قال : إن على الشباب
وهم حجة القوم وأهل السبيل أن يحرصوا على
معرفة اجتهات القوم من خلال معاليم الدين ،
لأن من ينسى ما كتبه الله به يقسو عليه ويظن
عليه المائدة ، وإن يحرص الشباب على طاعة الله
- عز وجل - ، ويحفظ على حفاظ قلبه ، ويساهل
ليطيع على سلوكه ، ويؤذي عمله يهمل ويشتط
وحبه من أجل تحقيق وتأكيده للمبادئ
والأخلاقي ، لأن المال قد يشتري الأشياء ، ولكنه

لا يشتري القلوب أو الصحة ، وإن يحرص
الشباب على التصحيح والإصلاح ، وإنشاده الحب
والإحسان الإنساني فمن ذلك قوة للمرد وعونه
للمجتمع والمصلحة العامة ، وسهول لطيف
الشرعية الإسلامية أكد شيخ الأزهر أن الفقه
اختره في تطبيق الشريعة الإسلامية ترجع للإمام
اختره بها وليس خصوصاً في القانون

توزيع الجوائز على الطلبة والطالبات
الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
حسن حوريه الحائز على الطمحة والطالبات الفائز
في حفظ القرآن الكريم ، وذلك بقاعة
الاجتماعات الكبرى بجمعة الأزهر - قاعة الإمام
الشيخ محمد عبيد يوسف ، ٥ ، ١٢ / ٩ / ١٩٩٩ م

اشترك في المسابقة طلاب المعاهد الأزهرية
الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وكليات جامعة
الأزهر وطلاب معهد البحوث الإسلامية ، وقد
بلغت جملة الجائعين التي تم توزيعها على الطلاب
خمس ملايين ومئاة ألف جنيه ، وقد اشترك في

وكذلك حضور اجتماعات مجلس الكلية الإسلامية
ب لندن في يوم الاثنين الموافق ٩٩/٩/٢٧ ل مناقشة
التعاون بين الأزهر الشريف والكلية ، وقد سار
فضيلة هذا المرحوم في يوم الخميس الموافق ١٣
من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ -
١٩٩٩/٩/٢٣ م

الاحتفال بمرور أربعين عاماً على افتتاح مدينة البحوث الإسلامية

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الحفل
الذي أقيم بمدينة البحوث الإسلامية في يوم ١٣ من
شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الخميس الموافق
١٩٩٩/٩/٢٣ م ، وذلك بمناسبة مرور أربعين
عاماً على افتتاح المدينة وكلها تمجيداً لدمه رقم ٤٠
من طلاب المدينة المدعوين بكلية جامعة الأزهر
لشريف والوالدين من ٩٣ دولة من دول العالم
الإسلامي ، وقام فضيلة بزيارة السطر من
اللوح الخاصة بافتتاح مدينة للطلال المبررات
من دول العالم الإسلامي لأول مرة ، وتقدم
فضيلة للمعرض بالمدينة من إنتاج قطاعات
الوفادات ، كما افتتح فضيلة صالة المصنوع
والمنظم للجهر بالمدينة وسمح لحسية طالب في
الدعوة الواحدة ، ثم توجه فضيلة إلى مدينة
بحوث الطلاب الوافدين حيث افتتح عرض جهات
سكنية ، ثم أحلهم وتحدثها بتكلفة ظلت
الليون ونصف المليون ، كما افتتح البوابة الرئيسة
الثانية والتي تكلمت ١٧٥ ألف جنيه ، وحضر
سجل تخرج ١٠٠ مائة طالب من دول مختلفة ،

وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الدكتور أحمد
عمر حاتم رئيس جامعة الأزهر الشريف والسادة
رؤساء الجامعة ، والسادة الجامعة ، وأعضاء
مجمع البحوث الإسلامية والسادة السراء الذين
لهم طلبة من بلادهم مشتركون في المسابقة ،
وعلماء الأزهر وأولياء أمور الطلاب الفائزين في
المسابقة والسادة المسؤولين بقطاع المعاهد
الأزهرية ورئيس القطاع والوكلاء وغيرهم ومدير
عموم المناطق الأزهرية

سفر فضيلة وكيل الأزهر الشريف إلى أندونيسيا وبريطانيا

وافى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على سفر
فضيلة الشيخ فوري الزعراف وكيل الأزهر
الشريف إلى أندونيسيا ، وذلك لدراسة أوجه
التعاون العلمي والتفاني بين الأزهر الشريف
والجمهورية الأندونيسية ولتوضيح من المشروع
المصممة عنها في شأن تطوير فضيلة بناءً من
شيخ الأزهر في الترويج على مشروع الألفاظ
بالتزجيس بإنشاء معهد فزهرى في أندونيسيا تحت
الإشراف المي بقطاع المعاهد الأزهرية ، ومشروع
ملحق للبروتوكول التصدي لاتفاق التعاون
العلمي والتفاني بين دولة الشؤون الدينية
بالجمهورية الأندونيسية والأزهر الشريف الموقع في
جاكرتا في ١٩٩٩/٩/١٩ م ، وقد سافر فضيلة
لذلك المرحوم يوم الأربعاء الموافق ٥ من شهر جمادى
الآخرة ١٤٢٠ هـ ٩٩/٩/١٥ ، كي وافق فضيلة
الإمام الأكبر شيخ الأزهر على سفر فضيلة الشيخ
فوري الزعراف وكيل الأزهر الشريف إلى بريطانيا
لحضور مؤتمر مجلس الأئمة والمساجد في بريطانيا ،

وحث الطلبة على أن يعودوا لبلادهم وهم يذكرون مصر والأزهر الشريف وعلماؤهم الأجلاء ، وأن يكونوا قائما على تواصل مع الأزهر ومع أساتذتهم . وأن يكونوا سفراء لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة والصحيحة ، وقدم الشكر لقيادة الذين ساهموا في بناء هياكله سكنية للطلاب وسينم افتتاحها قريبا إن شاء الله - تعالى - وهم رجال لمقير والمير والتقوى ، وبانتاج الميراث الجديفة تستوجب للجنة جميع الطلاب المهوئين من العالم الإسلامي كما انتج حراس مياه الحديقة بالبلدية والذي تكلف ١/٢ مليون جنيه .

حضر المحفل فضيلة الشيخ فوجات السيد المحيى المشرف العام على مدينة البحوث الإسلامية ، وفضيلة الشيخ عن فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، ورجال الأعمال وعدد من كبار المسؤولين بالدولة وسفراء الدول الإسلامية والسفارة نوبل ورئيس جامعة الأزهر الشريف ولقب من العلماء والقيادات الشعبية والتمهيدية والمسؤولين بمدينة البحوث الإسلامية ورجال الصحافة والإعلام

اعتقد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف في ٢٤ جادى الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٤ بقرنتيجة الأزهر نتيجة امتحان الدور الثاني لشهادات القراءات للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وكانت نتيجة الدور الثاني لشهادة التجهيد ٧٦.٥ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٥٣.٥ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدور الأول والثاني ٨٨.٤ ٪

وكانت نتيجة شهادة عالية القراءات للدور الثاني ٨٠.٩ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٥٠.٩ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدورين الأول والثاني معا ٩٠.٦ ٪ ، ونتيجة تخصص القراءات

للدور الثاني ٧٦.٧ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٢٤٩ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدورين معا ٨٧.٧ ٪

حضر اعتد التجهيد فضيلة الشيخ غورى الزراف وكيل الأزهر ، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد وفضيلة الشيخ عمر البطوسى المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

كما عقد فضيلة نتائج الدور الثاني للشهادات الإعدادية الأزهرية والثانوية الأزهرية والمعلمين الأزهرية في ٢٥ جادى الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٥ ، وكانت نتيجة الدور الثاني لشهادة الإعدادية الأزهرية ٧٠.١ ٪ ، ونتيجة العامة للدورين معا الأول والثاني بلغت ٨٣.١ ٪ ، وبلغت نسبة النجاح في الشهادة الثانوية الأزهرية في الدورين الأول والثاني معا ٩٢.٩ ٪ بمتوسطها العظمى والأدنى بنى ونبات ، وبلغت النسبة الكلية للنجاح في شهادة دبلوم المعلمين للدور الثاني ٧٠.١ ٪ ، ونسبة العامة للنجاح في الدورين الأول والثاني ٩٤ ٪ .

حضر اعتد التجهيد فضيلة الشيخ غورى الزراف وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والمسؤولون ورؤساء امتحانات الشهادات ، والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

كما اعتد فضيلة نتيجة امتحان الإعدادية والثانوية لمعاهد البحوث الإسلامية للدور الثاني ١١ جادى الآخر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/١١ ، وقد بلغت نتيجة الدور الثاني للإعدادية لمعاهد البحوث الإسلامية ٦٦.٢ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٣١.٧ ٪ ، وبذلك

**الشيخ عبد الحفيظ محمد عبد العظيم [سماحيل
مدير عام المجلة**

- جلال إبراهيم محمد سعيد مدير عام الأملات
صدر قرون فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشرى رقم ٧٣٤ لسنة ٩٩

يسند إلى السادة الأئمة أسياؤهم بعد ، القيام
بمحل الوظيفة للية كرس قسم كل منهم
١ - فضيلة الشيخ / عبد إبراهيم سليمان مدير
التعليم الثانوى بمنطقة الجيزة القيام بعمل مدير
عام منطقة المهرم الأزهرية .

٢ - فضيلة الشيخ / رمضان محمد الرزقوى
وكل أول منطقة مياط الأزهرية القيام بعمل مدير
عام المنطقة

٣ - فضيلة الشيخ / محمد محمد عبدالقادر حل
وكل أول منطقة المنصورة الأزهرية القيام بعمل
رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الشريعة

٤ - فضيلة الشيخ / محمد مصطفى جاد الله
الساحى مدير التعليم الابتدائى بمنطقة المنصورة
القيام بعمل وكيل أول منطقة المنصورة

٥ - فضيلة الشيخ / محمد ربيع محمد رضا مدير
التعليم الثانوى بمنطقة مياط القيام بعمل وكيل
أول منطقة مياط الأزهرية

٦ - فضيلة الشيخ / الرضى محمد الرضى حجة
مدير التعليم الإحدىى بمنطقة المهرم القيام بعمل
مدير التعليم الثانوى بمنطقة المهرم

صدر فى الأول من شهر جمادى الآخرة
١٤٦٠ هـ الموافق ١١ من سبتمبر ١٩٩٩ م

تصبح سيجة الإعدادية للموت فى الدورى الأول
والثانى ٧٧٦.٩

ورتيعة الدور التثلى لثاقية البحوث الإسلامية
١٨٧.٤ . وكانت سيجة الدور الأول ١٦٤ ،
ومثلت نصيح سيجة الدورى من ثانوية البحوث
١٩٥.١

حضر موفى واحمد السبعة الشيخ عمر
الطرسى المدير العام للعلاقات العامة
والإعلام

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

صدر فى السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس
الوزراء رقم ٢٧٥٤ لسنة ١٩٩٩ م

وبناء على ما عرض فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر مربية السادة الأئمة أسياؤهم بعد بدرجة
مدير عام بالأزهر الشريف وهم

- الشيخ / موسى على فوشى وكيل منطقة أهرية
(أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / حل الدين عبدالمجيد سليمان وكيل
منطقة أهرية (أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / محمد عبدالمجيد محمد عربى وكيل
منطقة أهرية (أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / عبدالمجيد محمد أحمد شافعى مدير عام
منطقة الدعوة والإعلام الدينى

- الشيخ / حل محمود محمد أبو الحسن مدير عام
منطقة الدعوة والإعلام الدينى

- الشيخ / سبر محمد خليل الفصح وكيل منطقة
أهرية (أ) للمواد الثقافية بالعربية

أخبار العالم الإسلامي



مركز الدراسات والبحوث
إحسان علي محمد

من المقرر

مرحلة جديدة في مسيرة العطاء والتنمية

يستهل الرئيس مبارك ولايته الجديدة ، وقد استعاد الاقتصاد المصري عافيته وبدأت مصر مشروعاتها العملاقة في جنوب الوادي وشرق القريمة والسويس وغير ذلك من المناطق الواحدة . وإذا كان الرئيس مبارك قد بدأ ولايته الأولى بمصالحة شعبية واسعة ، وحرص على التشاور مع جميع الأطراف ، فإن ولايته الجديدة تحتاج إلى عقد اجتماعي جديد ، وقد أولاه الشعب بحسن استقبال غير مسبوق على مستوى الانتخاب . وفي هذا نأمل أن ترمز النهاية بالمشاركة السياسية والاهتمام بمحدودي الدخل ، وأن يتبع صدور الرئيس لكافة الاتجاهات ، فلكل مصريون يميون وطعمهم ويحيون للرئيس المتوفى في إدارة شئون البلاد

إعلان تسويق القبول بجامعة الأزهر لارتفاع الحد الأدنى لكتلتي القصة بالجامعة عن العام الماضي

أعلن الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - نتيجة تسويق القبول بجامعة الأزهر بالقاهرة وفروعها بالاسقاطات للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، وأشترى رئيس الجامعة في مؤامره صفحي إلى عدد المتقدمين وللتقدمات للجامعة حيث بلغ أكثر من ٤٢ ألف طالب وطالبة . وقد وصل الحد الأدنى للقبول بكتليات : طب القاهرة بنين ٩٢.٧ % ، بنات ٩٣.٢ % ، وطب أسبوط ٩٢ % بنين وبنات ، وصيدلة القاهرة ٩٢.٩ % بنين ، ٩٢.٨ % بنات ، وصيدلة أسبوط ٩٢.٥ % بنين ، وطب لبنان القاهرة بنين ٩٢.٥ % ، وطب لبنان أسبوط لأول مرة ٩٢ % ، وكلية الهندسة شعبة عامة ٩١.٧ % علوم ، ٧٧.٦ % رياضة شعبة الهندسة المعمارية ، ٩٢.٢ % علوم ، ٧٣.٥ % رياضة ، وشعبة للملاحة ٩١.٩ % علوم ، ٧٥.٣ % رياضة . وبالنسبة للقبول بكتليات التجارة بنين بالقاهرة تخصص عام ٣٧٣ علمي ، ٣٩٥ أدبي ، وكلية التربية بنين بالقاهرة تخصص عام ٥٥٧ علمي ، ٤١٨ أدبي وكلية العلوم بنين بالقاهرة ٣٢٠ درجة ، وبني أسبوط ٣٧٥ درجة ، وكلية اللغات والترجمة بالقاهرة تخصص عام ٥٩٢ علمي ، ٤٥٥ أدبي ، وبلغ الحد الأدنى للقبول بكلية اللغات والترجمة (دواست إسلامية باللغة الإنجليزية) ٥٩٢ درجة علمي ، ٤٩٦ أدبي .

سفارة الرئيس ... أعلنا نيك كبير لحبر مصر
ولشعب مصر .. قلنا معكم غير حق بركة الله في
ولاية جيلنا نرحمك العلية الإلهية

القاهرة:

باجتماع الشعب .. مبارك رئيساً لمصر لفترة جديدة

أعلن السيد حبيب المادلي وزير الداخلية أن الشعب اختار الاستمرار والتنمية بأقلية كاسية ، حيث بلغ عدد المؤيدين على إعادة انتخاب الرئيس مبارك رئيساً للجمهورية للمرة الجديدة ١٧ مليوناً و ٥٤٤ ألفاً بنسبة ٩٣.٧ % من الأصوات الصحيحة .

وقال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر تعليفاً على نتائج الاستفتاء يريد من الرئيس كما عهدناه أن يستمر في الطريق الواضح المستقيم الذي نمود عليه ، فقد عهدنا له الصديق في القول بتقديم مصلحة العامة على المصالح الخاصة وأنصف شيخ الأزهر فتلاً لقد عهدنا في مبارك حب لمصر ، ولم يحب مصر ، وبدمع الله - تعالى - أن يوفقه وأن يمدد خطاه كما أشار السيد وزير الداخلية إلى عبء الأمن العام خلال الاستفتاء ، حيث لم تقع حادثة واحدة في ذلك اليوم .

● تعليق ●

حظي الاستفتاء الأخير بإقبال غير مسبوق من جانب الشعب المصري ولعله لأول مرة في تاريخ الاستفتاءات على رئاسة الجمهورية أن يذهب إلى صناديق الانتخاب أكثر من ١٨ مليون ناخب

بدء تحويل الطلاب للتسجيلين بجامعة الأزهر

اعلى د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر أنه تقرر البدء في تحويل الطلاب وبشر القيد للطلاب للتسجيلين بالمعرفة الأولى بكلية الجامعة في العلم الحالي بشرط استكمالهم الحد الأدنى ، لمجموع الدرجات الذي قبلته الكليات المحول إليها عام الحضور على الشهادة الأزهرية ، وأضاف بأنه يجوز تحويل وبشر بعد لطلاب من القسم العلمي علوم إلى الكليات التي قبلت طلاب القسم الأدبي في حدود ٢٥٪ من المقبول بها ، طبقاً للحد الأدنى للمجموع الذي قبلته الكلية المراد نقل القيد إليها

وأكد رئيس الجامعة بأنه تقرر حظر التحويل بين طب وصحة الأزهر بالقاهرة وأسيوط .

دليل لطلاب جامعة الأزهر وتعليمات لهيئة التدريس

والتقى مجلس جامعة الأزهر برئاسة د. أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة على ثلثة وتعمير عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كما تم على ضرورة إعلان المقبول الدراسية من الآن ، وتقرر تسكين الطلاب بعد أسبوع من بداية الدراسة ، كما وافق المجلس على إقامة سوق خيرية للطلاب غير القادرين وإنشاء لجنة لإحياء التراث واحداً دليل للطلاب لصرغه بكلية الجامعة وأنظمها .

افتتاح توسعة وتطوير مسجد السيدة زينب أول رمضان القادم

تقرر افتتاح أعمال التطوير والتوسعة لمسجد وميدان السيدة زينب أول شهر رمضان المقبل - إن شاء الله - وذلك بإضافة حوالي ٨ آلاف متر مربع إلى المسجد بتكاليف بلغت ٢٠ مليون جنيه جاء ذلك في خلال الجولة التفتيشية التي قام بها الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة ، والدكتور إبراهيم سليمان وزير الإسكان ، حيث قرر المحافظ نقل الباعة لحياتها وتخصيص أماكن بدينه لهم في نفس المنطقة

خفض نفقات علاج العاملين بالأوقاف بمستشفى الدعاة

وافق د. حمدي زغروق وزير الأوقاف على تخفيض نفقات علاج جميع العاملين بقطاع الأوقاف بمستشفى الدعاة ، مراعاة لظروفهم ورفع الأعباء المالية عن كاهلهم ، وتقرر خفض قيمة العمليات الجراحية والتخدير بنسبة ٢٥٪

الأردن والجزائر يسعون إلى الفصل بين الإسلام والعنف

بيروت - وكالات الأنباء دعا كل من الأردن والجزائر المجتمع الدولي إلى الحد من انتشار الحوافر عن الإسلام بسبب أعمال العنف التي يرتكبها بعض الإسلاميين المتطرفين جاء ذلك في كلمة لوزير الخارجية الأردني في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأشار وزير الخارجية الأردني إلى الحملة القسرية لنشوء صورة الإسلام والإسلام المسلم .

كما دعا الرئيس الجزائري يونغية إلى عدم
مخلط بين الإسلام والسياسة ، ورفض تشويه
صورة الإسلام ، وتدخل الدول الكبرى في
الشراعات الداخلية بدعوى حقوق الإنسان

السودان يطالب مجلس الأمن ببعضت شكواه ضد أمريكا

بعت وزير الملاقات الخارجية السودان
مصطفى عثمان إسماعيل رسالة إلى مجلس الأمن في ذكرى
التمرد الأمريكي حل مصعب الشفاء بالخرطوم ،
واستكرب الرسالة سبع الولايات المتحدة لتعطيل
شكوى السودان ضد أمريكا برهم التوصل إلى
حل دبلوماسي مع السودان وهو ما لم يحدث

إسرائيل تسلّم الفلسطينيين أوراق نقل الصلاحيات المدنية غزة - ١ في ١

سلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية السلطة
الفلسطينية الأوراق الخاصة بنقل الصلاحيات
المدنية في المناطق التي تم تسليمها في إطار المرحلة
الأخيرة من إعادة الاستعمار
والمعروف أن هذه المرحلة سلّمت ٧٪ فقط من
أراضي الضفة الغربية

وجعاعة أسدقاء المسجد الأقصى تعلوا دخول المتطرفين اليهود المسجد الأقصى يهدد بكارثة ..

في الوقت الذي يطالب فيه المتطرفون اليهود
برحابة أبواب الهيكل لدخول المسجد الأقصى لوضع

حجر الأساس للهيكل وعدم المسجد الأقصى
وجهت جامعة أسدقاء للمسجد الأقصى نداء
دولياً وحظرت بشدة من المحاولات اليهودية التي
تهدف إلى عدم المسجد والمعروف أنه يحكمه إسرائيل
كأنه لم تفت بحق المتطرفين اليهود ضيقة جاءه أسماء
الهيكل في الصلاة في المسجد ووضع حجر الأساس
للهيكل الثالث

(والأزهر) تحذر من هذه المحاولات التي تتل
من أولى القبلتين وتشر بعملية السلام ، ولجنس
بدعوى واسطير كاذب

ومعارضات عنصرية ضد المسلمين في فرنسا وأمريكا وميطانيا باريس - وكالات الأبله

في حادثة غير معروفة العنصرية طاعت المظاهرات
الضخمة للمسلمين في فرنسا .. فقد زعم سكان
ماري لويد رئيس الحزب الوطني المطروح في فرنسا
أن الإسلام يشكل خطر على أوروبا ، وأن مسلمي
فرنسا يشكلون خطراً على البلاد

وفي الولايات المتحدة ذكرت صحيفة
(Sun) أن ٢٦ طالباً مسلحاً تركوا مؤسساتهم في
الكنيسة البحرية بعد أن قُربهم زملائهم وسُخرو
من إسلامهم
وفي إطار المعصية ضد الأنبياء المسلمة أفاد
مصدر بالشرطة البريطانية أن شتاءً مريباً مسلحاً
وهو من أصل أفريقي حمله مجموعة من
الأشخاص البيض بدون سبب واضح

أهمكت للكتيب العلمية في التراث الإسلامي - = بنية =

يقول الخازن الثقلي (أبي الورث) هو القوة التي بها يتحرك الجسم الثقيل إلى مركز العالم (أي الأرض حسب الاعتقاد السائد آنذاك) ، ويخضع الثقل هو الذي يتحرك بقوة ذاته أبداً إلى مركز العالم فقط ، أي أن الثقل هو الذي له قوة تحركه إلى نقطة المركز وفي اتجاه أبداً إلى فيه المركز ولا تحركه تلك القوة في جهة غير تلك الجهة ، وذلك القوة هي لداته لا مكتسبة من خروج وغير مفارقة له مادام حل غير المركز ومتحركاً بها أبداً ، لم يحق حائل بل أن يصير إلى مركز العالم (١٦)

وأما أوضح الخازن كيمه فليس يصعب فهم الأرض وموقع مركزها ، وذلك برصد سطحي من سطحها ، وقال : « كل شخصي متساويين لأمس على دائرة عظيمة من دوائر سطح الأرض تكون المسافة بين رأسها أكثر مما بين قاعدتيها لأنها على سطحين خارجين من مركز العالم (أي الأرض) وهما على سائلي حلق رأسه مركز العالم وقاعدته رأسها ، ثم قال : « ولهذا لا يكون وجه الماء مسطحاً بل يكون محدباً كروي الشكل ، ولهذا الماء من كان في البحر وكان بالبعد منه منيرة فلول « يظهر منه رأسها ثم جعل يظهر تحت قليلاً قليلاً كان مستوراً لا حالة دون رأسه فلا سائر إذن دونه غير حده الماء (١٧)

كانت هذه بعض الآراء العلمية المتقدمة التي قال بها الخازن في كتابه «ميران الحكمة» ، ولكن هذا الكتيب يحتاج إلى دراسة أصح من جانب أهل الاختصاص في العلوم الطبيعية (١٨)

لحافظ حل فيه مستحسباً لا يميل إلى جانب « . وهذا يشابه الأسس الذي يميل به حامل حمود الزئبق في تجويف ترويضه للزئبق الضغط الجوي .. فضلاً عن الخلق التي سبق إليها الخازن فيما يتعلق بالقوة ووربه ، وأن له قوة رافعة كالسوائل ، وأن وزن الجسم المنصور في الهواء ينقص من وزنه الفعلي ، وأن مقدار ما ينقص من الوزن يتبع كثافة الهواء وهي حرمها حلقته مهدت فيما بعد إلى للهواء أخرى ضغط يمكن قياسه . ولا شك في أن هذه البحوث هي من الأسس التي بنى عليها علماء أوروبا في عصر النهضة بعض الاختراعات الهندية مثل « البارومتر » (مقياس الضغط الجوي) ومعدات الهواء ، والمضخات للسيولة لرفع المياه

ثالثاً : تحدث الخازن في كتابه «ميران الحكمة» عن تأثير قوة جاذبه على جميع جزيئات الأجسام ، وأوضح أن هذه القوة هي التي بين حلق الأجسام ، وهي نظرية عامة ومعمدة لتفسير حالات المادة المختلفة بين الصلابة والسيولة والغازية

كل ذلك أوضح الخازن أن الأجسام تنجبه في سقوطها إلى الأرض نتيجة قوة لجذبها نحو المركز ، وذكر أن اختلاف قوة الجذب يقع المسافة بين الجسم الساقط وهذا المركز ، وهو جوهر العلاقة التي تنص عليها القوانين والمعادلات النسبية إن العالم الإيطالي دجاليليو في القرن السابع عشر للميلاد .

الشماسي والقرن في تطور علم الطبيعة ، رسالة مكتورة تم نشرها بعد ولجته من جامعة جنوب العراق ١٩٦٨ م

(١٦) كتاب ميران الحكمة المراجع السابق من ص ٦٨ - ٦٩

(١٧) نفس المرجع ص ٦٩

(١٨) راجع مقترع مقترع مجاهد منجج البحث العلمي حد

vend, celui qui en touche le prix, celui qui l'achète et celui pour qui il est acheté."

Hadith rapporté par Al-Termidhi.

Examinons de près le sens du mot "maudit" c'est le fait d'être expulser de la miséricorde d'Allah, d'être à l'air et d'être aussi privé de Son approbation. Le Sahih a souligné clairement que le vin est maudit ainsi que chaque personne qui touche au vin de loin ou de près.

Le bénéfice acquis de la fabrication du vin ou de sa vente est illicite, privé de bénédiction, il dévore le corps et l'abîme dans le monde d'ici-bas, tandis que dans celui de l'au-delà, l'expose aux pires châtements, car le corps qui est nourri d'un gain illicite ne mentem que l'Enfer.

Il n'est pas permis au Musulman de rester en compagnie de celui qui consomme le vin, ni de se trouver dans un lieu où on le sert. Il est même défendu d'acheter sa nourriture dans les endroits où le vin est servi, car il y a risque d'attraper vers soi la malédiction qui retombe comme le Prophète (s) nous en a avertis.

Le Prophète (s) a interdit de maudire le Musulman sur lequel la sanction de la consommation du vin est appliquée, et a incité ses compagnons d'innocenter le Seigneur en sa faveur. Par contre, il permet de maudire l'akoum (quel mystère qui ne renonce pas à ce vice et qui ne se repaît pas



Question: Que faire si toutes les conditions requises sont remplies, excepte celle de l'âge?

Réponse: Le transgresseur mineur est dispensé de la sanction, mais sera soumis à *Al-Ta'zir* (Charge qui ne revient qu'aux autorités pour blâmer et corriger)

Le commerce des boissons alcooliques:

Il Imam Malik nous raconte que *Abi Abbas* A.s.e.w.a. a dit: *Un homme offrit au Prophète-b.s. une amphore de vin. Le Prophète-b.s. lui dit: "Sois-tu qu'Allah l'a prohibé?"*

- Non, dit l'homme. Un autre homme qui assistait à la scène chuchota quelque chose au propriétaire de l'amphore.

Le Prophète-b.s. lui demanda: "Qu'est ce que tu lui as dit secrètement?" "Je lui ai ordonné de la vendre" répliqua-t-il.

Le Prophète-b.s. dit alors: "Celui qui a prohibé sa consommation a prohibé sa vente." C'est alors que l'homme ouvrit le bouchon de l'amphore et en laissa couler le contenu.

Les savants sont unanimes pour certifier que le vin est impur formellement et que son impureté a été confirmée par un argument défini. Ils sont unanimes également sur le fait que le vin mis en possession chez un Musulman ne fait pas partie des biens auxquels il ne faut pas porter atteinte. Ils ont dit que si un Musulman possède une quantité de vin, il ne lui est pas permis de la vendre et si un non-musulman l'achète, il ne peut pas demander à être dépossédé.

Il n'est pas permis de donner un permis de vente publique des boissons alcooliques aux non-musulmans dans les pays musulmans. Il est à noter que le fait d'autoriser publiquement la vente du vin est un étalage de débauche et en plus une invitation à la corruption pour les indécents parmi les musulmans.

Même que le commerce du vin est permis aux non-musulmans, on ne les empêche pas de le pratiquer tant qu'ils le font clandestinement. Il leur est permis de vendre le vin et le porc entre eux, de posséder le vin, de le transporter ou de le fabriquer. La valeur financière ou commerce du vin est très estimée chez les non-musulmans.

Le Musulman qui possède du vin, le vend, le fabrique, le transporte ou l'achète ne subit pas la sanction malgré la prohibition des actions susdites, mais il est soumis à *Al-Ta'zir*. Cette charge ne revient qu'aux autorités, c'est à eux de décider la correction dissuasive qui empêche de transgresser les lois divines. On raconte que le Prophète b.s. a dit: *"Allah a maudit au sujet du vin 10 individus: celui qui foule son raisin, celui pour qui il est préparé, celui qui le boit, celui qui le transporte ainsi que celui qui l'a commandé, celui qui le sert, celui qui le*

Les conditions requises pour l'application de la sanction au consommateur de vin

par : Mme Hoda Hussein Chaarawi

Les conditions requises pour l'application de la sanction au consommateur de vin.

1- Le transgresseur doit être Moudharib: les non musulmans sont dispensés de la sanction même s'ils vivent dans un pays musulman.

2- Le transgresseur doit être doté de raison: l'aveug et l'imbécile sont déchargés de toute responsabilité.

3- Le transgresseur doit être majeur: il importe que le transgresseur soit pubère et la tête couverte. Certains juristes sont d'avis de ne pas le juger sur sa tête, mais considèrent que le fait de se couvrir sa tête révèle son développement ou son âge. Les juristes mentionnent des signes naturels à l'âge de la puberté pour représenter une difficulté dans l'application. Selon l'avis des deux juristes Malik et Abu Hanifa, l'âge à prendre en considération est de 18 ans d'après le consensus des juristes.

4- Le transgresseur doit être au courant de la nature de la boisson qu'il consomme et averti de la prohibition: l'enfant sera jugé sur son action.

5- Le libre choix: ce qui est contraire au libre arbitre est d'être soumis au châtiment, qu'il s'agisse d'une punition corporelle ou morale.

6- Le transgresseur ne doit pas être soumis à une nécessité: il n'est pas permis d'avoir une raison légale. À défaut d'eau, ou d'autres boissons licites, il est permis d'être assoiffé craignant pour sa vie d'absorber une gorgée de vin. De même, quelqu'un qui risque d'être étranglé par une bouchée d'ailiment peut se servir de vin pour se dégager.

Quant à la raison légale, nous citons par exemple le cas de celui qui boit le vin par inadvertance, ou par erreur ou en ignorant sa composition. Il arrive que quelqu'un boive un jus en pensant qu'il n'est pas en vinant, ensuite il s'avère que cette boisson est émétaïque.

l'image de l'Islam aux yeux des occidentaux. Or, cet ouvrage est encore célèbre jusqu'à nos jours.

Ces écrivains ont préparé les esprits en vue de soulever l'opinion publique contre l'Islam et de préparer la voie à trois guerres contre les arabes. La première fut celle de la Roger de Haute ville pour reconquérir la Sicile en l'an 1060 JC. ensuite quinze ans plus tard, l'entrée d'Alphonse VI à Tolède, suivie de la prise de Jérusalem par les Croisés dix-neuf ans plus tard par cours des premières croisades. Or, les combattants venues d'Europe, au contact des chevaliers musulmans, découvrent une grande tolérance chez ces derniers.

C'est depuis lors que les occidentaux se firent deux représentations de l'Islam. La première fut celle d'un fanatisme sauvage qui était l'image que s'en faisait la masse. La seconde fut celle d'une magnifique civilisation qui vit naître des êtres de haute valeur et c'était là l'image que s'en faisaient les princes et les philosophes. Néanmoins, les princes voulurent garder cette image détestable de l'Islam afin de créer une diversion pour les guerres entre eux.

Ensuite avec l'invention de l'imprimerie en l'an 1455 JC et la propagation des idées nouvelles, l'apparition d'une classe bourgeoise dans les villes d'Europe, la situation se renversa comme on put le voir à l'époque de Voltaire. Une traduction moderne du Coran faite par André De Ruyter marqua la fin de mille ans d'ignorance et de haine.



L'Islam aux yeux de l'Occident

Dix siècles ou d'ignorance

par Dr. Rokaya Gabr

Mille et quinze ans se sont écoulés entre la mort du Messager d'Allah -b.s- en 632 J.C. et la parution de la première traduction du Coran en Occident en 1647. Cette traduction fut faite par De Ruyter qui était l'un des consuls de France en Egypte avant l'expédition française. Cette période connut de nombreux incidents sanglants dont nous vivons séquelles jusqu'à ce jour. Depuis la chute de la civilisation islamique après son apogée, passant par sept cruels guerres de Croisades ainsi que la grandeur et la chute de l'empire ottoman, l'Islam fut toujours le mobile derrière tous ces événements. En effet l'Occident avait compris, dès les premières manifestations de l'Islam, que cette nouvelle religion portait en germe une extraordinaire civilisation qui réussit en un seul siècle à conquérir l'Europe grâce au pouvoir de cette religion et non à la force des armes.

Ce qui est étonnant c'est que l'Occident ne manquait pas de nouvelles ni d'information sur la nouvelle religion. Au moment où Ibn Ishaq rédigeait la première biographie du Prophète -b.s- l'Occident puisait la source des renseignements sur l'Islam et sur le Messager dans les ouvrages des d'Al Cham dont le premier fut celui du moine Harun (Jean) Ad-Dimachqy de Damas) qui propagera nombre de choses erronées en Occident en sorte que celles-ci furent la cause des Croisades.

Ajoutons à cela qu'un juif espagnol du nom de Pédro Alphonso entreprit après sa conversion au christianisme à composer un ouvrage pour répondre aux vaines questions des musulmans de l'Andalousie au XI siècle. Il eut recours à des problèmes tels que la polygamie prétendant que l'Islam s'est propagé par l'épée et autres pour déformer

REVUE AL AZHAR

Rajab 1420 H. Oct 1999, Vol. 72 Part III

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

Adam was filled with grief at losing both of his sons. One son had been lured away from the path of Allah by the evil and eternal enemy of mankind, Iblis, and the other son was dead. Adam returned to his daily routine. He continued to preach to his children about the worship of Allah and about the evil of Iblis. Now he had an additional lesson to add to all the others - the lesson learned by the loss of his two sons.

Adam continued to tell his children that Allah promised that He would not abandon mankind, but would send His guidance to them from time to time. Adam told his children that Allah would send prophets to mankind and that these prophets would be different from each other in many ways, however they would all have one thing in common they would all invite mankind to worship only Allah.

This was the last of Adam's advice to his children, and this was the legacy he left them. Adam closed his eyes and surrendered his soul to the Angel of Death who was among the angels surrounding him.

After Adam's death, his son Sheeth took over the responsibility of prophethood, according to a hadith narrated by Abu Dhar who also said that Prophet Muhammad said: Allah sent down one hundred four prophets, of which fifty were sent down to Sheeth. According to the majority of the Ulama (Muslim scholars) after Sheeth came Anoush and he was followed by his son Qasim. Qasim was followed by his son Mahalabeel. When Mahalabeel died his son Yared followed him and before Yared died he passed on his duty to his son Idrees.



were doomed to live forever in fear and sadness and that they would be in the Hell-Fire with Devils for all of eternity.

Adam began to cultivate the land and populate the earth. He raised his children with the belief that they would be able to improve and change the world.

Adam and Hawwa's first children were a set of twins: a boy and a girl. Their boy's name was Qabil. Hawwa again gave birth to twins: a boy and a girl, and the boy's name was Habil. They worked hard to care for and increase upon what Allah had blessed them with on earth. The children grew and became strong and healthy. Qabil became a farmer and Habil raised livestock.

After they had become adults Qabil and Habil wanted to marry. Allah told Adam that he should marry each son to the other son's twin sister. Adam told his sons of Allah's command. However Qabil did not take this command. He believed that his twin sister was more beautiful than Habil's twin sister and wanted to marry her himself. Adam did not know what to do about Qabil's disobedient behavior. Adam prayed to Allah for help. Allah commanded Adam to have each one of his sons offer a sacrifice to Him. Whichever son Allah accepted that son would marry Qabil's sister.

The two brothers offered their sacrifices. Habil sacrificed the best of his livestock. However Qabil sacrificed the worst of his grain. Allah accepted Habil's sacrifice and rejected Qabil's sacrifice.

This made Qabil very angry and he became jealous of his brother. He began to hate Habil. Then Qabil told his brother that he was going to kill him. Habil, being a good brother who was devoted to the worship of Allah tried to give Qabil advice. He told Qabil that Allah only accepted deeds and actions from those who perform them with sincerity and a pure heart. He advised Qabil to search in his heart to find what the real cause of his unhappiness was. He tried to make Qabil understand that he was wrong by acting in this way. He told Qabil to repent and ask Allah for His forgiveness. Then Habil told Qabil that even if he did decide to continue through with his threat it did not scare him as he feared Allah and had left the entire affair to Him and that Qabil would have to deal with the consequences of his own actions.

All of Habil's words fell on deaf ears as Qabil became more angry. He did not fear Allah or His punishment. Therefore Qabil killed his brother Habil.

Adam, at the meantime, had become worried about Habil as he had not seen him for a while and could not find him now. Adam asked Qabil if he knew the whereabouts of his brother. Qabil told Adam that he was not his brother's keeper nor was he his brother's guardian. When Adam heard these words he knew that Habil was dead. This was the first murder among human beings on the earth.

Qabil did not know what to do with his dead brother's body. He carried it with him everywhere while he looked for a place to hide it. His anger was now replaced with guilt and he was becoming very tired under the burden of his brother's body. Allah sent two birds to show Qabil what he should do with his brother's body. The two birds began to fight. One bird killed the other bird. The one who won the fight began to scratch and then used his beak and talons to dig a hole in the ground. When he had finished digging the hole he put the body of the dead bird into it and covered it with dirt. Seeing this display Qabil became very sad and felt sorry for what he had done. He knew that if it had not been for his wrong doing these birds he would never had known what to do with Habil's body. This act was the first burial of human beings on the earth!

The Creation of Hawwa

Hawwa was created from a part of Adam. She and Adam lived in Jannah and were very happy. Allah told Adam and Hawwa that they were free to eat all that had been provided for them in Jannah except for one tree. Allah told Adam and Hawwa that they were not permitted to eat the fruits of this tree and that if they did so they would be committing a great sin.

Adam's Prohibition

After a while Iblees convinced Adam that he and Hawwa should eat from the tree. Adam and Hawwa forgot what Allah had told them and so they ate the fruit of the forbidden tree. In this way Iblees caused Adam and Hawwa to stray from the path of Allah.

Allah then told Adam, Hawwa, and Iblees to leave Jannah and that they would be enemies of each other on earth. He told Adam and Hawwa that they would live on earth for a while.

Then Allah taught Adam how to ask Allah for forgiveness. Adam and Hawwa then asked Allah to forgive them for their sin. Allah accepted their repentance and forgave them.

After this Allah told Adam and Hawwa that from time to time He would send them guidance and that whoever followed that guidance would never be afraid of Him. He also told them that whoever denied or refused to follow this guidance would be spend all of eternity in the Hell-Fire.²

Adam was then sent to live on earth and to be Allah's first prophet. Allah accepted Adam's repentance and then gave him the responsibility of teaching all of his children the lessons he had learned in Jannah. Adam was to teach his children about their eternal enemy, Iblees, about how to worship and obey Allah, about how to ask for forgiveness if one committed a sin, about His angels, and about the assurance of a day when all of Allah's creation will be raised from their graves to account for their deeds and actions on earth.

All of the lessons that Adam had learned, even his disobeying Allah, was taught to him so that when he was sent to earth he would be able to teach these things to his children. These lessons were necessary for Adam's survival on earth. These lessons were also necessary for Adam's children so that they would have the knowledge that would help them to continue to worship and obey Allah.

Once Adam arrived on earth he had to work hard to obtain he and his family's sustenance. He had to provide himself and his family with food, clothing, shelter, and protection from whatever harm they brought them. However, these were not his most difficult obstacles. Adam's most difficult obstacle on earth was protecting himself and family from the evil machinations of Iblees.

Adam had to fight hard to keep his family from being tempted and lured by Iblees to commit sin. It was the solemn oath of Iblees that he would forever work as hard as he could make mankind disobey Allah so that they would then spend eternity in the Hell-Fire. Adam knew that this was a battle that would continue until the Day of Resurrection. A battle between good and evil which would be very difficult to win. However, Adam also knew that Allah had promised to send guidance to mankind from time to time and that anyone who followed that guidance would be protected from the fear and worry of eternal Hell-Fire. He also knew that those who did not follow this guidance

The Prophets of Allah

Part III

by Sheikh Muhammad Mustafa Gann'ah
Prophet Adam

Allah told His angels that He was going "to create mankind, generations after generations on earth"¹. The angels asked, with surprise: "Will You place there one who will make mischief therein and shed blood, while we glorify You with praise and thanks and sanctify You?"² The angels did not know the reason why Allah was going to create Adam, so Allah told them: "I know what you do not know"³.

Allah then created Adam, the first man, by molding him from a mixture of dust and water. Then He blew Adam's spirit into him. Adam began to come to life. He began to see, hear, breathe, feel and taste. Allah gave Adam a special ability that He did not give any of His other creation. He gave Adam knowledge, the ability to think, and allowed him the choice to worship and obey Allah or not to worship and obey Him. Allah also gave Adam an innate desire to increase his knowledge.

Abi Musa Al-Ashari (one of the Companions of the Prophet Muhammad) said the Prophet Muhammad (P.B.U. N) said: Allah created Adam from a handful of dust taken from different lands, so the children of Adam have been created according to the composition of the land. Therefore, from mankind we have white, red, black and yellow ones; we have good and evil, ease and sorrow, and what comes in between them.⁴

Allah taught Adam the names of everything and then He showed these things to the angels and told the angels to tell Him the names of these things. The angels told Allah that they had no knowledge, except what He had taught them, and that they did not know the names of the things Allah showed them. Allah then instructed Adam to tell the angels the names of all of these things. After Adam did this, Allah said to His angels: Did I not tell you that I know the unseen in the heavens and I know what you reveal and what you have been concealing?"⁵.

After this Almighty Allah commanded His angels to prostrate themselves before Adam. They all prostrated themselves before Adam with the exception of one of the *jinn* - named Iblees, who had been standing among the angels.

Because of his disobedience, pride and arrogance Allah banished Iblees from Jannah. Iblees told Allah that from that moment until the Day of Resurrection he would work as hard as he could to lead mankind away from the path of Allah. This is how Iblees became the enemy of all human beings.⁶

Adam lived in paradise for a while and was very happy. Then he began to feel lonely and therefore Allah created a wife for Adam.

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Maiah 1420 H. Oct 1999



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part III

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity). never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA. M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

الفهرس

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---|--------|--|--------|
| ❖ في الإسراء والمعراج | ٩٦١ | ❖ خيفة الصغر | |
| شرح عبد الصمد عبد المنعم العزير | | أدبم الأستاذ محمد جمال غراب | ١٠٧٣ |
| ❖ تفسير سورة البقرة | ٩٦٨ | ❖ جاء الزمان | |
| للأستاذ الدكتور عبد الله شيخ الأزهري | | مقدمة من الدكتور عمر محمد عبد الله | ١٠٧٤ |
| ❖ لويس من نور الفنون | ٩٧٨ | ❖ آله من الإسراء والمعراج | |
| الدكتور علي محمد عبد الرحمن | | للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاوي | ١٠٧٥ |
| ❖ المسجد الأقصى وبيت المقدس في معجزة الإسراء والمعراج | ٩٨٠ | ❖ إلى بركة العنكبوت | |
| للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاوي | | للأستاذ الدكتور مصطفى جادة | ١٠٧٦ |
| ❖ من موسى إلى رحلة العسكرة | ٩٨٢ | ❖ فسر ي من البيت المقدس | |
| الشيخ السيد عبد المنعم خفاوي | | للأستاذ محمد علي جادة | ١٠٧٧ |
| ❖ رحلة الإسراء | ٩٨٩ | ❖ نور من قلب الأزهري | |
| الشيخ محمد صالح سليمان | | شعر محمد عبد المنعم خفاوي | ١٠٨ |
| ❖ ليل الإسراء والمعراج - فكرهم ونصهم | ٩٩٢ | ❖ بين المعجزة والظاهرة | |
| الشيخ محمد علي إبراهيم | | إعداد الأستاذ الدكتور رياض عفايا | ١٠٩ |
| ❖ معجزة الإسراء ورحلة الصغرى | ٩٩٦ | ❖ من روائع المناسبات ومعجزة الأزهري | |
| الشيخ عبد المنعم خفاوي | | روايع الإسلام التي وخاصة الإصلاح المناسبات | |
| ❖ الإسلام في زيارته المعجزة على الله عليه وسلم | ١٠٠٠ | بالأستاذ عبد المنعم حسن خفاوي | |
| المصنف الشيخ علي بن السيد في عفايا | | إعداد الأستاذ عبد المنعم محمد عبد المنعم | ١٠١٠ |
| ❖ مدح التفسير الأبي والتفسير المعالي | ١٠٠٣ | ❖ جلد لوبك الذي آتيلي | |
| للأستاذ الدكتور محمد إبراهيم التبري | | إعداد الأستاذ محمد عبد المنعم خفاوي | ١٠١٢ |
| ❖ من ليل الخلفاء القويين - الإمام علي بن أبي طالب | ١٠٠٥ | ❖ مؤلفه الفقه | |
| إعداد السيد علي الدين | | إعداد محمد الفاضل | ١٠١٦ |
| ❖ مستغلات الفقه | ١٠١٣ | ❖ أنباء مكتب شيخ الأزهري | |
| إعداد الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي | | إعداد الأستاذ الدكتور عمر البشير | ١٠١٧ |
| ❖ طرائف ومواظف | ١٠١٩ | ❖ نظائر المقام الإسلامي | |
| إعداد الأستاذ عبد المنعم محمد عبد المنعم | | بمروعة الدكتور محمد علي محمد | ١٠١٨ |
| ❖ من نظم مجمع البحوث بالأزهري - محمد الفاضل بن خفاوي | ١٠٢٨ | ❖ القسم الفرعاني | |
| للأستاذ الدكتور محمد بن علي | | ❖ المقالات الذاتية | |
| ❖ الدكتور سعيد عبد الله ولغة الصغرى | ١٠٢٥ | إعداد د. محمد خفاوي | ١٠٢٩ |
| الدكتور محمد عبد المنعم محمد | | ❖ المقالات الأولى | |
| ❖ بحوث الفقه الحنفية في التراث الإسلامي | | إعداد د. محمد خفاوي | ١٠٣٠ |
| ميرزا محمد خفاوي | | | |
| ❖ المقالات الأولى | | | |
| للأستاذ الدكتور محمد خفاوي | | | |



الاستقبال

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢١ م

يصدر العدد الأول في الشهر ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر ربيع

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزازي

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

الرسائل باسم

صدر التحرير : إدلة الأوراد القاهرة

ت : ٢٦٣٨٥٩٩

البريد الإلكتروني : اسم الاستاذ كان بالبريد

سأريخ البريد - القاهرة



شعبان

شهر العطايا

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام
على نبينا محمد وآله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين

ولما بعد ..

فيا هذا الله إنكم في شهر بركات مشهورة ،
وسموا به مولودا ، والقوة فيه من أعظم القوائم
الصالحات ، والطاعة فيه من أكبر القامات الزاهية ،
وهو شهر شعبان ، الذي جعله الله - تعالى -
مظهراً لرمضان ، وصين الله - تعالى - فيه
للقائمين الأمن ، من حرق نفسه فيه الاجتهاد لدار
في رمضان بحسن الاجتهاد

عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال :
قلت : يا رسول الله : أي أركب محبوم من شهر من
الأنهار ما محبوم من شعبان ؟ قال : « فاك شهر
ينفل الناس فيه بين رجب ورمضان ، وهو شهر
ترفع فيه الأعيال إلى رب العالمين ، فأحب أن
يرفع صلي وألقا صلواتكم » (١) .

(١) رواه الشيخان وهو مروي وصححه وابن خزيمة

والخارج صحيح للاسود ١٢/١



الذبح

ومخرج أبو يعلى - يستند لا بأس به - عن عائشة - رضى الله عنها - أن النبي - ﷺ - كان يصوم شعبان كله ، قالت - قلت - يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان ؟ قال : « إن الله يكتب له على كل نفس مرة تلك السنة ، فأحب أن يأتي أبجل وأما صلواتي »
ومخرج الترمذى - يستند - عن أنس - رضى الله عنه - قال - سئل النبي - ﷺ - أي الصوم بعد رمضان ؟ قال : « شعبان لتعظيم رمضان » قال - أي الصلوة أفضل ؟ قال : « صدقة في رمضان » قال الترمذى : حديث غريب

وشهر شعبان هو شهر القضا من الله - تعالى - للعبد حيث الخوف ، والعلو ، والبر ، والألفة ، والنور ، وهو شهر تفتح فيه البحيرات ، وتنزل فيه البركات ، ويترك فيه الخطيئات ، وتكثر فيه السيئات ، وتكثر فيه الصلوات على سيدنا محمد - ﷺ - خير البريات ، وهو شهر الصلاة على النبي المختار ، قال الله - تعالى - :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ ﴾

للصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الشجاعة والاستغفار ومن المؤمنين القبول والتبصرة ، ومن وقال مجاهد - رحمه الله - الصلاة من الله التوفيق والمصحة ، ومن الملائكة القبول والتبصرة ، ومن المؤمنين : الاتباع والخمرة
وقال ابن عطية الصلاة على النبي - ﷺ - من الله - تعالى - الرخصة ، ومن الملائكة الرقة ، ومن المؤمنين : الشهادة والمصحة .

وقال خير - صلاة الرب - تبارك وتعالى - على به - ﷺ - تعظيم الخمرة ، وصلاة الملائكة عليه - ﷺ - إظهار الكرمية ، وصلاة الأمة عليه - ﷺ - طلب الخلافة (١)

وكذا قال - ﷺ - « من صلى على واحد ، صلى الله عليه عشرا »
ومن هذا المطلق ينهل لكل مؤمن ليب ألا يغفل في هذا الشهر ، ولا يتكسل ، بل يتأهب فيه ، لاستقبال شهر رمضان ، ويكون ذلك بالتطهر من الخبث ، والتوبة عما فات وسلف لها متى من الأيام ، فيخرج إلى الله - تعالى - في شهر شعبان ، ويتوسل بصاحب الشهر محمد - ﷺ - حتى يصلح قضاء قلبه ، ويهدئ مرض سره ، ولا يسوف ولا يؤخر ذلك إلى غد ، لأن الأيام ثلاثة - أس - وهو أجل ، واليوم وهو عمل ، وهذا وهو أمل ، فلا تلوى هل تبلغه أم لا ؟ فليس موعظة ، واليوم خيمة ، وهذا ظلمة ، وكذلك الشهور ثلاثة - رجب فقد مضى وذبح فلا يعود ، ورمضان وهو منظر ، لا تدرى ، هل تبصر إلى إيمانه أم لا ؟ وشعبان وهو واسطة بين شهرين ، فليغتنم الطاعة فيه ، ولذا قال النبي - ﷺ - لرجل وهو يمشي ليل هو عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - « اجتمعا عما قبل حس - شريك قبل هرمك ، وصحتك قبل سديك ، وغناك قبل فقرك ، وفراخك قبل

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٦

(٢) الفتاوى الكبرى طريق الحق للشبلي ١٨٨٦

(٣) صحيح مسلم رقم ١٠٥ في الصلاة والتزويد برقم ١٨٨ في الصلاة وهو ما رواه رقم ١٧٢

شملك ، وحياتك قبل موتك ^(١٦) وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ما كان رسول الله - ﷺ -

يصوم في شهر أكثر من صيامه في شعبان ^(١٧)

وعنها - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - يصوم حتى يقول لا يفطر ، ويفطر حتى

يقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله - ﷺ - استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته

صام في شهر أكثر من صيامه في شعبان ^(١٨) .

وعنها - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - يصوم حتى يقول لا يفطر ، ويفطر حتى

يقول لا يصوم . وكان أحب صيامه في شعبان ، فقلت يا رسول الله : ما لي أرى صيامك في شعبان ؟

فقال - ﷺ - : يا عائشة إنه شهر يسبح لك الموت فيه اسم من يلهي روحه في بقية العام ، فلما أحب ألا

يسبح اسمي إلا وأنا صائم ، لأن مقصود الصوم إنما تصفية القلب ، وكفر بغير الله - عز وجل - .

وكان - ﷺ - يكثر صوم شعبان ، حتى كان يظن أنه في رمضان ^(١٩)

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال : وكان أصحاب النبي - ﷺ - إذا نظروا إلى حلال

شعبان أكبوا على المصائب فرحوا ، وأخرج المسلمون زكاة أموالهم ، ليقتربوا بها الصياف والمسلمين

حل صيام شهر رمضان ، ودعا هؤلاء أهل النجس ، ليس كان عليه حد أقصوه عليه ولا حلوا سيئه ،

وتنطلق التجار فقصوا ما عليهم ، وتبشروا ما لهم ، حتى إذا نظروا إلى حلال رمضان اغصنوا

واغصنوا ^(٢٠)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : شعبان شهرى ، ورجب شهر الله ،

ورمضان شهر آدم ، شعبان هو الكفر ، ورمضان هو الظهور ، وقيل رجب شهر التوبة ، وشعبان

شهر التوبة ، ورمضان شهر التعميد ، وقيل رجب لاستظهار التوب ، وشعبان لستر القيوب ،

ورمضان لتبوير القلوب ، وقيل رجب حصص بالمغفرة من الله ، وشعبان بالشفاعة ، ورمضان بضميف

الحسانات ، وقيل رجب شهر القربة ، وشعبان شهر المحبة ، ورمضان شهر القربة ^(٢١)

وحص الله - سبحانه - ليلة نصفه من الرحمة ، والكرامات ، والفضائل ، قال ابن

عمر **○ وجب صيام شهرين ○** ما روي في كونه مشركاً **○** إذا كنت شريكاً **○** وما لم يرد في شهر حرام **○**

عن عكرمة قال : في ليلة النصف من شعبان يرم أمر الله ، وينسخ الأحكام من السموات ، ويكتب

الحاج ، فلا يزاد لهم ولا ينقص منهم أحد ^(٢٢)

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت النبي - ﷺ - يقول : ينسخ الله الخير في أربع ليالٍ :

(١٦) مسند الإمام أحمد ٢٠٦/١ والترمذي ٢٥٦/١ والبيهقي ٢٨٨/١

(١٧) لرياضة الجملة لا ليل طه

(١٨) لرياضة البطون من عبد الله بن عباس عن عائشة - رضي الله عنها -

(١٩) ما روي عن عبد الله بن عباس عن عائشة - رضي الله عنها - والترمذي ٢٧٠ ٢٧١ والبخاري ٢٢/١ وفيه بركة القربة والستر

عن الترمذي ٢٧٠ / ١

(٢٠) المسند ٢٨٨/١

(٢١) نزلة القلمين الترمذي ٢٦١ ٢٦٢

(٢٢) حجة الصالحين ١ - ٢

(١٧) لرياضة البطون الترمذي ٢٧٠/١

ليلة الأضحي والنظر ، ليلة النصف من شعبان ، يسبح فيها الأجل والأرواح ، ويكتب فيها الحاج ، ولي ليلة عرفة إلى الأمان^(١٧) .

وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك ، أو مشاحن^(١٨) » .

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - « إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلتها ، وصوموا نهارها ، فإن الله ينزل فيها الغروب التنسي إلى سيئه ليلتها ، فيقول إلا مستعصر فأطعوه ، إلا مستغرق فأرزقوه ، إلا مبهمل فأعنفوه ، إلا سائل فأعطيه ، إلا كذا إلا كذا حتى يطالع الصغير^(١٩) » .

فهي المسلم لما هو شهر شعبان ، ولذا ذكر أن ليلة نصفه هي ليلة البراءة ، لأنها ليلة الحكم والفضيلة وليلة السخط والرضا ، ليلة القبول والرد ، والوصول ، ليلة السعادة والشقاء والكرامة والافتقار ، فوجد فيها بسعد ، والأخر فيها بحد ، وواحد بجزى ، وواحد بخيرى ، وواحد بكرم ، وآخر بصرم ، وواحد بؤجر ، وآخر بضر . قيل إن الحس البصري - رحمه الله - كان يخرج من بيته يوم النصف من شعبان وكان وجهه قد تغير وعلم ، ثم أخرج من بيته ، فقبل له في ذلك فقال : والله ما الذي ابتكرت سمعته بأعظم مصيبة مني ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن من كثرت علي عيبي ، ومن حسنت علي وجهي ، فلا أدرى أكتحل مني أم فرد علي^(٢٠) .

وقال أبو هريرة - رضي الله تعالى عنه - « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فسمعت أرباب السموات السبع ووقف على كل باب ملائكة يستمعون للمسلمين ، فيغفر لكل مسلم إلا من كان عصيا على كبيره » . وقالت عائشة - رضي الله عنها - كانت ليلى من رسول الله - ﷺ - فدخل الغرانيق حتى أتت ، ثم استبطلت فلم أجده ، فلبثت فوجدته يصلي ، فاضعت القيام ، ثم ركعت وسجدت فطول سجوده إلى نصف الليل ، ثم قام إلى الثانية كذلك ، ثم ركعت وسجدت في الثالثة حتى كاد الشجر أن يطلع ، فطقت أنه قد فطر ، فوصفت بنى على فديحة فتعرك ، فحمدت الله - تعالى - فسمعت يقول : سجدت لك سواقي ، وأمس بك فؤدي ، على بنى إلى جنيت بها على نفسي ، فاضطر في الذنب العظيم ، فإنه لا يضر الذنب العظيم ، إلا الرب العظيم ، أعود برضاك من سخطك ، وبمغفرتك من عيوبك ، وبك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

فلما فرغ من صلاته قال : « أئدرى أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله - تعالى - يفرق في هذه الليلة للمؤمنين ، إلا ثلثين خيرا ، أو مصر عن الزل أو الربا ، أو حاق لوالديه ، أو مصور أو فنان ، وعن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « إن الله يطالع في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن^(٢١) » .

(١٧) للرجع طينين

(١٨) رواه الطبراني وابن حبان والبيهقي في معجم الزوائد ٦٢/٨ والنسائي في المستدرج للحافظ البيهقي ٢٧٩

(١٩) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في شعب اليمان والنسائي في المستدرج للحافظ البيهقي ٧١/٦ والشيخ ٢٢/٦

(٢٠) لثنية ١٩٢/٦

(٢١) رواه ابن ماجه والبيهقي

هذا سيد الأولين والآخرين ، وحبيب رب العالمين ، يتنزل بين يدي مولاه هذا الطفل ، ويوصل إليه بكرمه هذا التوسل ، مع طهارة مقامه منزله ، ورقع حجبته ، فكيف بمن حلقه جبهوته ، ولا يرى أن أمره مرموقة أو مقبولة .

وقال رسول الله - ﷺ - : «لنا أحلمكم بالله ، وأحشاكم له ،

وقال : «من لم يتب وهو خائف فليس يتوب» .

من لم يتب وتابى يضر قلبه لم يضر كيف كانت الأجر (١٨)

أمر المسلم اجتهد في عبادة ربك ، كما كان يجتهد أسعد الخلق رسول الله - ﷺ - . وإذا قال : «إن الله يتجمل على عباده في هذه الليلة» ، يقول لهم : «عبداً إلى» ، وأطلبوا ما تشعرون فليروا الطلوع والإحسان منسقة على مصيرها .

وحرى بك أن تجتهد في العبادة في هذه الليلة من أوطأ إلى أعمرها ، وأن تصوم بها ، فقه في الفضل كليلته ، والإكثار من طلب المغفرة ، فإن الله ينظر لجميع عباده إلا لعالم والديه ، والظلم والفاجر ومحروم من كل مغفلة بما يلهب الله - تعالى - . ولم يتب إلى ربه

أمر المسلم شمر من ساعد الجدة ، وانغمس مواسم الحيرات والبركات والطاعات في هذا الشهر الفضيل وفي إلهي سالك يهيك ، فسطط عليه مع أجهلك .

إلهي : فترك يهيك فاجره من هذا لك .

إلهي : جنتك الضمير يهيك ، فلا تله ألهم حجابك .

إلهي : قد أمرتنا بالتجسس من المساء ، فنبهنا من إسمائنا بهجمل كرمك ، ولا تقطع عنا عوائد نسلك

إليك جنتنا وأنت بها وليس شيء سواك يندنا

إليك رحب فكله كرم تقوى إلى يهيك المساكنا

اللهم يامن فتح الباب للظالمين ، وأظهر غناه للراشقين ، وأطلق للسؤال كفة الفاسدين ، وقال في كتابه المبين

﴿ وَقَالَ رَبُّكَ دَعُونِي أَصْغِبْكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَلِيلِينَ ﴾ (١٩)

اجعلنا من أولئك المصغين ، وحررك المفلحين ، وأمانا من الفزع الأكبر يوم الدين ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميع المسلمين ، وصل الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

عبدك عبد الحميد الخراساني

شيئاً منه ، فبأنه باطله فلسفة ، لأن العبادة الصحيحة هي ما يتجه بها العبد إلى المعبود بحق الذي
كانت الإبراهيم الساطعة حل وحجته وهو الله رب العالمين

قال بعضهم : « والإخبار عن إلهكم ياله تكرير ليجري عليه الوصف بواحد ، والمقصود وإفهام
واحد لكته وسط إله بين المبدأ والخبر لتقرير معنى الألوهية في الخبر عنه ، كما تقول : عالم الحقيقة عالم
الحق ، وليجزم ما كان أصله غيراً بمعنى التثنية فيجب أنه وصف ثابت للموصوف لأنه صانعها ، إذ أصل
التثنية أن يكون وصفاً ثابتاً ، وأصل الخبر أن يكون وصفاً حادثاً ، وهذا استعمال متبع في فصيح الكلام
أن ينادى الاسم أو الفعل بعد ذكره ليس عليه وصف أو متعلق بكونه ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾^(١)

وجله ﴿ إلهي إلهي ﴾ مفروضة لما تضمنته الجملة السابقة من أن الله واحد لا شريك له ، ونظية من
الله - تعالى - الشريك عبادة ، ونظية له مع ذلك الإلهية المحضة ، ومبرجة لما عني أن يتوهم من أن في
الرجوع إليها سوى الله - تعالى - لكنه لا يستحق العبادة

ومستحسناً إن الله إله ، وليس شيء مما سواه ياله

وهذه الجملة التكرية غير ثابته للمبدأ وهو ﴿ إلهي ﴾ أو صلة أخرى للخبر وهو ﴿ إلهي ﴾ وخبر ﴿ إلهي ﴾
محدوف أي لا إله موجود إلا هو ، والخبر ﴿ إلهي ﴾ في موضع رفع بدل من موضع ﴿ إلهي ﴾ مع اسمها
وقوله ﴿ إلهي إلهي ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، وقبل خبر ذلك من وجوه الإعراب

والنهي وإفهام الذي يستحق العبادة إله واحد ، لا إله مستحق لها إلا هو ، هو الرحمن الرحيم

أي لنتم بجلالكم ونعم بجلالها ، وهو مصدر الرحمة ، وماتم الإحسان

وأي - سبحانه - بهذين اللفظين في غنام الآله ، لأن ذكر الإلهية والوحدانية بحرف في ذهن السامع معنى
الفهر والتمنية ، وسمة المقدرة وهزة السلطان ، وذلك لما يحمل القلب في هبة وخشية ، فتنبه أن يورد
حطب ذلك ما يقدح حل أنه مع هذه العظمة والسلطان ، مصدر الإحسان ومولى التمس . فقال ﴿ إلهي ﴾
﴿ إلهي ﴾ ، وهذه طريقة القرآن في الترويح حل القلوب بالتبشير بعد ما ينير الحشمة ، حتى لا يستريحوا
إليها أو القنوط .

وبعد أن تمسح - سبحانه - بأنه هو الإله الذي لا يستحق العبادة أحد سواه ، حطب ذلك بغيره ثباتية
أدلة تشهد بوحديته وقدرته ، وتشتمل على آيات ساطعات ، وبينات واضحات ، مهدى أصحاب
الحقول السليمة إلى عبادة الله وحده ، وبطلان ما يهمله كثير من الناس من عبادة مخلوقاته



ويشمل القليل الأول والثالث على أنه - سبحانه - هو المستحق للعبادة في قوله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ كُنْزُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ مَنْ حَتَّى

الخلق هو الإحسان للشيء على غير مثال سابق ، وهو هنا بمعنى المخلوق ، إذ الآيات التي تشاهد إنما هي في المخلوق الذي هو السموات والأرض

والسموات جمع سماء وهي كل ما علا كالسقف وغيره ، إلا أنها إذا أطلقت لم يعهم منها سوى الأجرام القابلة للأرض ، وهي سبع كما ورد ذلك صريحاً في بعض الآيات التي معنا لقوله - تعالى - ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ عَظِيمٌ ۝۱۰۰ ﴾ (الطلاق ١٠٠)

وجعلت السموات لها طبقات كثيرة كل واحدة من الأخرى بدارها الشخصية ، كما يدل عليه قوله - تعالى - ﴿ فَتَوَنَّنَا وَسَبَّحَ تَوْنًا ۝۲۹ ﴾ (البقرة ٢٩)

ولأن المرادها قد يومم بأنها واحدة مع أن القرآن صريح ، في كونها سبعة

وجعلت الأرض مفرقة - وهي م لمحي - في القرآن إلا كذلك - لأن المشاهدة لا تخرج إلا على أرض واحدة ، ومن هنا جعل بعض أهل العلم تمددا الذي ينادى من ظاهر لقوله - تعالى - ﴿ وَتَوَنَّنَا وَسَبَّحَ تَوْنًا ۝۲۹ ﴾ (البقرة ٢٩) على معنى أنها طبقات لا يتصل بعضها من بعض

ومن الآيات الدالة على وحدانية الله وقدرته في خلق السموات وأرضها ما يليه عدد كما يرى ذلك بالمشاهدة ، وتربيتها بالمصالح التي حمدها الله ربنا لسبب وجوده لنشأطين ، ووجودها بذلك الصورة الصحيحة الباهرة التي لا ترى لها أي غايات أو اضطراب ، ومن الآيات الدالة على وجود الله ووحدانيته وقدرته في خلق الأرض ، فرشها بذلك الطريقة الرائعة التي ينسج معها للإنسان أن يتطبع في أحوالها ، وعلى في منافعها ، ويتضح بما يحتاج إليه منها أي كان ، وتجهيزها بالأشجار ، وجعلها بعد ذلك ذات لبار مختلف ألوانها ومختلف أكلها .

وفي القرآن الكريم عشرات الآيات التي تتحدث عن نعم الله على عباده في خلق السموات والأرض ، وهي مظاهر قهره ووحدانيته في إيجادها على تلك الصورة ، ومن ذلك قوله - تعالى - ﴿ تَبَارَكَ اسْمُهُ عَمَّا يَشْرِكُونَ ۝۱۰۰ ﴾ (البقرة ٢١ - ٢٢)

وقوله - تعالى - ﴿ عَمَّا يَشْرِكُونَ ۝۱۰۰ ﴾ (البقرة ٢١ - ٢٢) وهو شمس وقمر وكواكب وأشباه ذلك

وقوله - تعالى - ﴿ تَبَارَكَ اسْمُهُ عَمَّا يَشْرِكُونَ ۝۱۰۰ ﴾ (البقرة ٢١ - ٢٢) وهو شمس وقمر وكواكب وأشباه ذلك

لل غير ذلك من الآيات الكريمة الثالثة على وجود الله وقدرته ووحدة

وتمثل الليل الثالث على قدرته - سبحانه - روحانيته في قوله تعالى ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنْ بُحْرِ لَيْلِهِمْ وَتَتَنَزَّلُ مِنْ تَحْتِهِ الْفَلَاقُ ﴾ والاختلاف انتمال من الخلف ، وهو أن يبيد شيء عوصا عن شيء آخر بخلفه على وجه التعاقب والولد أن كلا من الليل والنهار يأتي خلفا من الآخر وفي أحدهما ، ويجوز أن يكون الولد باختلافها ، في أنفسها بالطول والقصر ، واختلافها في جنسها بالسواء والباهر

﴿ تَبَرُّ ﴾ هو الظلام المتعاقب للنهار ، وأحدته ليلة كثر وقرة

﴿ وَرَبِّ ﴾ هو الفضاء المتسع ، وأصله الاتساع ، ومنه قول الشاعر

ملكوت بها كفى غابرت لفتها
بري قائم من فوقها مأورعها

أي : أوسعت لفتها

وقد جعل الله الليل للسكون والراحة والمباينة لمن وفقه الله لفضاء جانب من في متجاته - سبحانه - وجعل النهار للعمل والابتغاء الروي

قال - تعالى - ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدُوا لَهُ وَحَمْدُ اللَّهِ أَكْثَرُ ﴾ . (البقرة - ١٥٠ : ١٥١)

وقد أصيب الاختلاف لكل من الليل والنهار ، لأن كل واحد منهما يختلف الآخر فالحاصل من فوائد سوى فوائد الآخر ، بحيث لو دام أحدهما لانقلب التسع ضرا

قال - تعالى - ﴿ وَنَسُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمْ يَكُونُونَ قُلُوبًا مَّغْفُورَةً ﴾ . (البقرة - ١٧١ : ١٧٢)

ومن المظاهر التي تؤخذ من هذا الاختلاف أن مدة الليل والنهار تختلف فلكل منها مدة يستوفيا من السنة بمقتضى نظام دقيق معرود

قال - تعالى - ﴿ لَا تَسْجُدْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدْ لِلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ لَكْفٍ ﴾ (الإسراء - ١٠)

وكون الليل والنهار يسيران على هذا النظام الدقيق المعرود الذي لا ينحرم دليل على أن الاختلاف تنوير من إله قادر حكيم لا يدخل أعماله عوارب ولا اختلاف

وإذا كان لهذا الاطراد أسباب تحدث عنها العلماء فإن الذي خلق الأسباب وجعل بينها وبين هذا الاختلاف تلازما إنما هو الإله الواحد القهار

أما المظهر الرابع من المظاهر الثلاثة في هذا الكون هي قدرته - سبحانه - ووحديته وألوهيته . فقد تحدث عنه الآية في قوله - تعالى - ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَمْرَ يَأْتِيهِمْ أَنْجَارٌ ﴾

(تَنْكِثُ) ما عظم من السمن ، ويستعمل لفظ الفلك لخواصد والجمع . والمظاهر أن أفرادها من هنا أصبح بدليل قوله - تعالى - ﴿ تَنْجِيهِمْ مِنَ الْغَمْرِ ﴾ ولو كان هذا اللفظ للمعنى المعروف لقال الذي يجري . كما جاء في قوله - تعالى - ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَنْجَارٌ كَأَنَّ الْغَمْرَ فِي الْفَجْرِ الْمُسْبِيحِ ﴾ (يس ٤١) واجملة المكرمة معطوفة على خلق السموات والأرض

قال صاحب التلخيص وكان المظهر أن ثاب هذه الجملة في آخر الآية ليكون ما للإسناد فيه صنع على حدة وما ليس له فيه صنع على حدة ، والنكتة في ذكرها عقيب آية الليل والنهار ، هي أن المسافرين في البر والبحر هم أشد الناس حاجة إلى تحديد اختلاف الليل والنهار ومراقبته على الوجه الذي يتبع به . والمسارون في البحر أسرع إلى معرفة الأوقات وتحديد اتجاهات ، لأن خطر الجهل عليهم أشد . وقالنا انمعة هم أعظم ، ولذلك كان من ضروريات وبال السفن معرفة علم النجوم ، وعلم الليل والنهار من فروع هذا العلم . قال - تعالى - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَحْكُمُ أَنْجَارُ الْغَمْرِ يَهْدِي بِكَ وَصَلَ مِنْ مَرِّ ﴾ (الأنعام ٩٧) بهذا وجه العلاقة بين ذكر الفلك ومراقبته ؟

وأيضا في قوله ﴿ يَنْجِيهِمْ مِنَ الْغَمْرِ ﴾ مصدرة ، والباء للمسيبة أي تجري بسبب نزع الناس لأجله في النجاسة وطيرها ، أو موصولة والباء للمحال ، أي تجري مصدرة بالأفعال التي تتبع الناس وخص - سبحانه - الفتح بالذكر وإن كانت النفس تحمل ما يفتح وما يضر ، لأن أفرادها هنا حد النعم ، ولأن الذي يحمل فيها ما يضر غيره هو في الوقت نفسه يقصد نفسه بنفسه

ومن وجوه الاستدلال بالفلك التي تجري في البحر بما يفتح الناس على وجود الله وقدرته ، أن هذه الفلك وإن كانت من صنع النفس إلا أن الله - تعالى - هو الذي خلق الآلات والأجزاء التي صارت بها سحبا ، وهو الذي سخر البحر لتجري فيه طيبة ومديرة مع شدة أهواله إذا حاج ، وهو الذي جعلها تشق لمواجه شفا حتى تصل إلى بر الأمان ، وهو الذي رعاها برعايته وهي كتلة صلبة في ذلك الماء الواسع ، ووسط تلك الأمواج المتلاطمة حتى وصلت إلى ساحل السلامة وهي حاملة الكثير مما يفتح الناس من الأطمعة والأنسنة والأمنعة المختلفة ، فسبحانه من إله قادر حكيم

الدليل الخامس والسادس على أنه - سبحانه - هو المستحق للعبادة يتصل في قوله - تعالى - في هذه الآية ﴿ وَرَبُّكَ فَاعْبُدْهُ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

والمراد بالعبادة جهة الطول ، أي وما أنزل من جهة السه من ماء ، واد من في قوله ﴿ مَنْ يَنْتَهِ ﴾ ابتغية ، وفي قوله ﴿ مِمَّا نَزَّلَ ﴾ بيانها ، وما ويجوز أن يعطى بآثار

وإفرايد يعقده الأرض بحرك القوى الخفية فيها ، وإظهار ما أودع الله فيها من نبات ودهور ونهار ونهار تلك

والمراد بموتها : دخولها من ذلك باستيلاء اليهودية والقبط عليها

قال - تعالى - ﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُذُنُوا إِلَى رَسُولٍ قَالُوا هَذَا رَسُولٌ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَذَرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ الْآيَاتُ مِنْ رَبِّكَ فَتَعْلَمَ أَنَّكَ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾

(0 - 24)

(والب) الضرب والسر لما كان خافيا ، ومنه بث الشكوى أي نشرها وإظهارها ، وكل شيء
بثته فقد عركته وشره ، والضمير في قوله ولها ، يعود إلى الأرض

(والداه) اسم من السيب ولشي يظه . كل ما يمشي فوق الأرض فهو بحسب الوصف المسمى يطلق عليه دابة ، والظاهر أن المراد بالدابة هنا هذا المعنى العام ، لا ما يجري به الحرف الخاص باستعماله في يوم خاص من الحيوانات كنبات الأربع

وجنه ﴿ وَرَأَى الْمَلَأَ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ﴿ مَطْرُوءَةٌ عَلَى عَاقِبَتِهَا ﴾ ﴿ وَتَرَى الْمَكْرُورَ يُدْرِكُ الْكَاذِبَ ﴾ ﴿ مَطْرُوءَةٌ عَلَى فُوقِهَا ﴾ ﴿ وَتَرَى الْمَكْرُورَ يُدْرِكُ الْكَاذِبَ ﴾

والحمى وإن في لقوله الله من جهة السماء من ماء مبارك ، همرت به الأرض بعد غروبها ، وانتشرت فيها أنواع القنوط كلها . فقليل ماظم هي لدرجة الله ورحمته

ذلك لأنه هو وحده الذي أنزل الظن من السماء ولو شاء لأمسكه مع أب ناله من طيعه الأجداد ، وهو وحده الذي جعل الأرض التي يعيش عليها نبت من كل روج يريج بسبب ما أنزل عليها من ماء ، وهو وحده الذي نشر على هذه الأرض أنواعا من الثواب مختلفة في طبيعتها وأصنافها ، ولتتكاثرها وتزدها ، وأصواتها ، وماكانها ، ورحمتها ، وتأنسها ، ووجوه الابتعاد بها ، وغير ذلك من وجوه الاختلاف الكثيرة بما يشهد بأن خالق هذه المكنونات إله واحد قادر حكيم

أما الدليل السابع والثامن في هذه الآية من إضراره - سبحانه - ووحديته واستحقاقه للمهادنة فهي قوله تعالى - ﴿ وَجِئْتُمُنِي لَتَكْفُرُنَّ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَتَّقُونَ ﴾

الرياح جمع ريح وهي تسم للفرق

ونصريهما تأليهما في الجهات المختلفة ، ونضعها من حال إلى حال ، وتوجيهها كل حسب إرادته -
 سبحانه - ووفق حكمته فتصب ثاراً حياً ، أي من مطبخ الشمس ، وتارة دبوراً ، أي من جهة
 الغرب ، وأحياناً من جهة الشمال أو الجنوب ، وقد يرسلها - سبحانه - عاصفة ولينة ، حارة أو باردة ،
 لواقع بالرحمة حياً وبالضرب آخر ، ﴿ ورشيت ﴾ مصدر صرف مضاف للمفعول والفاعل هو الله ،
 أي وتصريحت الله الرياح لو مضاف للفاعل والمفعول السحاب ، أي وتصريف الرياح السحاب

وحملت هذه الكلمة المكرمة بعد إحياء الأرض بالطر وبث الدواب فيها للتغلب عليها ، وتذكيراً بالسبب إذ بالرياح تكون حياة النبات والحياة وكل دابة على الأرض ، ولو أسكت - سيحطه - الرياح عن التصريف لما عاشت كل من على ظهر الأرض

﴿ رَشِب ﴾ . عطف على ما قبله ، وهو اسم جنس واحد سحابة ، معنى بذلك لاستحابة في الجو أو بحر الرياح له

وفي ﴿ سَر ﴾ من السخير وهو التبدل والتغير ، ومعنى تسخيره - كما قال الألوسي - أنه لا يروى ولا يروى مع أن الطبع يقتضي صعوده إن كان لطيفاً وجوده إن كان كثيفاً ، وفي ﴿ سَر ﴾ صفة للسحاب باعتبار لطفه ، ولقد يعتبر معناه فيوصف بالجمع كما في قوله ﴿ سحاباً ثقالاً ﴾

والطرف - سر - يجوز أن يكون منصوباً بقوله المسخر فيكون ظرفاً للتسخير ، ويجوز أن يكون حالاً من التسخير المستتر في اسم الفاعل فيعني بمحدوف أي كائنات بين السماء والأرض

وجه ذكر السحاب بعد تصريف الرياح لأنها هي التي تتبره وتجمده ، وهي التي تسوقه إلى حيث ينزل مطراً في الأماكن التي يريد الله إحياءها

قال - السائل - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنفِثُ سَحَابًا مَبْسُوطَةً فِي سَحَابٍ خَفِيفَةٍ ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ مَرَدَّدًا بِحُسْنٍ مِنْ جَلِيلٍ ﴾ . (الروم - ٤٨)

ولا شك أن هذا التصريف للرياح مع أنها جسم لطيف لا يمسك ولا يرى ، وهي مع ذلك في غاية القوة بحيث تنفع الأشجار والحرب الدهر ، وهذا السخير للسحاب بحيث يفي مطلقاً بين السماء والأرض مع حله للسهة المظلمة التي تسيل بها الأودية المسماة لا شك أن كل ذلك من أعظم الأمانة على أن هذا الكون مديراً قادراً حكماً هو الله رب العالمين

وقوله ﴿ كَيْفَ حَرَمَ بِمَنْزِلٍ ﴾ اسم ﴿ إن ﴾ بقوله تعالى - لو أن الآية ﴿ رُسِيَ سُرُوبٌ وَالْأَرْضُ ﴾ وحملت كلاماً عن الاسم وهو ﴿ لا يبي ﴾ لتأخره عن الخبر والتكبر لتنظيم والتصميم كما وكما

أي إن فيها ذكره الله من مخلوقاته المعجبة ، وكائناته الباهرة ، لدلائلها ماضية ، وأبدت واضعة ترشد من يخلوون ويعتبرون فيها ، إلى أن هذا الكون إنما قادراً حكماً مستحقاً للعبادة والخصوع والطاعة .

وموقع هذه الآية المكرمة من سابقاتها كموقع أصح من الدعوى ، ذلك أن الله - تعالى - أعبر في الآية السابقة أن الإله واحد لا إله غيره وهي قضية قد تلقاها كثير من الناس بالإكفر ، فطلب أن يأتي في هذه الآية المكرمة بالصح والبراهين التي لا يسع الناظر فيها بالتبر والتكبر إلا التسليم عن اقتناع بوحانية الله - تعالى - وقدرته

لعل الإمام الرازي وأعلم أن النعم على قسرين - نعم دنيوية ونعم دنية وهذه الأمور الثابتة - التي عدّها الله - تعالى - نعم دنيوية في الظاهر ، فإذا تفكر العاقل فيها ، واستدل بها على معرفة المصنّع ، صارت معها دنية - لكن الانتفاع بها من حيث إنها نعم دنيوية لا يكمل إلا عند سلامة الخواص وصحة المزاج فكما الانتفاع بها من حيث إنها نعم دنية لا يكمل إلا عند سلامة المقول والفتاح بصر البصير ، فذلك قال : ﴿ لَقَدْ يَنْصُرُكُمْ بِهِ ﴾ (٣)

وقال الأوسى : أخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - ﷺ - لما قرأ هذه الآية قال : «ويل من قرأها ولم يتفكر فيها»

ثم قال الأوسى : ومن نزل في تلك المخلوقات التي وردت في هذه الآية وجد كلاهما متشغلا على وجوه كثيرة من الدلالة على وجوده - تعالى - ووحدانيته وسماته صفاته الموجبة لتخصيص العبادة له ، ويجعل القول في ذلك أن كل واحد من هذه الأمور المذكورة قد وجد من وجه خاص من الوجوه الممكنة دون ما حده ، مستبهما لأننا لم نعد ، وأحكامهم خصوصية - وفي الآية إثبات الاستدلال بالجميع العظيمة ، ونسبه على شرف علم الكلام وفصل أهله ، وربما أشارت إلى شرف علم الهمة (٤)

والحرر أن هذه الآية الكريمة قد ألحقت في تثبيت عقيدة وحدانيته الله ولغيره والوحيته إلى تنبيه الحراس والمدايرك والمشاوهر إلى ما في هذا الكون المشاهد المنظور من آيات ودلائل على حقبة الخالق - عز وجل - بالعبادة

وعده الطريقة من تنبيه الحراس والمدايرك جديرا بأن نفتح الأبصار والبصائر على حجاب هذا الكون ، تلك الحجاب التي أصبحت عند كثير من الناس شيئا مألولا بسبب عدم تدبرهم لما فيها من عظمة وعظمى وصدق الله إذ يقول ﴿ زَكَّيْنَاهُ أَزْكَى تَحْزِينُهُ ﴾ (٥) ﴿ يَوْمَ نَبْرِسُ نَبْرِسُ ﴾ (٦) (سورة - ١٠٥)

ورحم الله الفضائل ألا إن له كتابين كتابا شريفا وهو الكون ، وكتابا سريلا وهو القرآن وإنا يرشعنا هذا إلى طريق العلم بذاك بما أوتينا من العقل ، فمن أطاع لهما من الملتزمين ، ومن أعرض فتركهم هم الخاسرون

«يتبع»

(٣) نسخ خطي المخطوط ج ٢ ص ٢٢٩

(٤) نسخ الأوسى ج ٢ ص ٢٢٩

شَهْرُ شَعْبَانَ

وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ

لفضيلة الشيخ

على حامد عبد الرحيم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال : يهيبا الناس بقلبه في صلاة الصبح إذ جاءهم أن يأتوا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أذن عليه الليلة قرآن . وقد أمر أن يستقبل الكعبة . فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستدلوا إلى الكعبة ، أخرجه الشيخان (البخاري في كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب (ولكل وجهة هو موليها) ، و (مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب (تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة))

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : عاريت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استكمل حجاب شهر إلا رمضان ، ولم أره أكثر حياء منه في شعبان ، كان يصومه إلا ليلا ، بل كان يصومه كله .

رواه الأربعة

إن قاتلون الفضائل الأسمى الذي وحيه - سبحانه - ليكون فضلا من عرسل النافذة في الصالحات من الأعيان إنما يحرمه - سبحانه - على البشر ، بله من الرسل ، وحتى عامة الناس ، يقول - سبحانه - ونعالى -

﴿ جَاءَ رَسُولٌ مِّنْكَ مِثْلُ نَارِ لَّهِ ﴾ (١)

ويقول الله في موضع آخر

﴿ وَرَبِّكَ مَعَهُ فِئَةٌ مِّنْهُ وَبَعْضٌ مِّنَ الْأَعْيَانِ ﴾ (٢)

ويقول أيضا

﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَاطِنَ فَمَا تُبَيِّنُ ﴾ (٣)

﴿ كَرَّمَ وَتَعَالَى فِئَةٌ مِّنْهُ وَبَعْضٌ مِّنَ الْأَعْيَانِ ﴾ (٤)

ويجوز أن يشمل الأيام ، فإن شهر رمضان ليس كثيره من الشهور ، فقد حفظه الله بآثار

القرآن الكريم فيه على غير خلقه محمد - صلى الله عليه وسلم - يقول - مثل - .

﴿ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرٌ مُبَارَكٌ مُبَارَكٌ فِيهِ الْكَوْثَرُ ﴾

في حديث محمد بن عبد الله بن مسعود (١)

ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة (٢)

وهناك كثير من الأيام فضلتها الله على غيرها ولما أمانني الله فضل الله - سبحانه - البلاد الحرم على غيره من البلدان ، وأبقت الحرم على غيره من المساجد ، وهكذا

وشهر شعبان من الأشهر التي فضلتها الله على غيرها من الشهور بما سن فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من صلوات ، وما وقع فيه من أحداث ، أهلها ، من صلوات تحمى الأمة من المسجد الأقصى إلى البيت الحرام ليلة الله التي فوضنا لها

قولا : تحویل القیلة : فعل أرجع الأكرال أن تحویل القیلة كان فی هذا الشهر الكريم ، فی متصلة ، وقيل : إن التحویل وقع فی نصف رجب من السنة الثانية من الهجرة ، والأول أرجح

وعند الحديث أعظم ما وقع في هذا الشهر وارتبط به ، وأصله تحویل القیلة كصل اتصالا ولينا بأصول الإسلام وبلاده ، ونتميم إلى سياسة الإسلام الحكيمة في إيلم الأمم ودموعها إلى الانتفاع بهذا الدين ، والإيمان به ، ولقبى هذا الإسلام الذي يرضى على أبنائه أن يصفوا بكل كتاب عز ، وأن يؤمنوا بكل رسول سين

﴿ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرٌ مُبَارَكٌ مُبَارَكٌ فِيهِ الْكَوْثَرُ ﴾

في رواية وكثير من كل من كتب في تاريخ الإسلام

لاشك في أن يوم الجمعة

ويوجه المسلمون في ما فيه الأمر - ويوجه الله - إلى بيت المقدس ، ولما هو راجع إلى الأصل الكبير الذي يتنسب إليه المسلمون والكتابيون جميعا ، هذا الأصل هو إبراهيم الخليل - عليه السلام - فهو أبو إسحاق جد العرب ، وأبو إسحاق جد بني إسرائيل جميعا ، ومن هنا كان ما لنفس الله به حسدا - صلى الله عليه وسلم - وأنته أن جمع له بين القبتين تكريما له وتعظيما

واستمال المؤمنين لأمر الله يتجلى في استجابهم العموية بالتحويل إلى بيت الله الحرام ، وهم في صلاتهم يجرده عليهم بذلك ، يروى ذلك البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحل عليه وسلم - حلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب أن يوجه إلى الكعبة ، فأنزل الله - عز وجل - :

﴿ لَا تَزِدْ لِلْكَعْبَةِ وَلَاحِظْ كَيْفَ تَقُولُ ﴾

فوجه نحو الكعبة

ولما السجدة من الناس - وهم اليهود

﴿ وَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِهِ أَلْفٌ وَفِيهِمْ شُرَكَاءُ ﴾

في رواية محمد بن عبد الله بن مسعود (٣)

فصل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل ، ثم خرج جليلا صل ، فهو حل قوم من الأتباع في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه توجه نحو

﴿

(١) القيرة ٢٨٥
(٢) القيرة ١٩٢

(١) القيرة ١٥٢
(٢) القيرة ١٥٢

الكعبة ، فحرفوا طرق حتى توجهوا نحو الكعبة
وهذه الاستجابة السريعة دون جدل أو تفتش
تصور الإيمان في أكمل صورة ، وتكشف عن حقيقته
وجوهه ، فطبيعة الإيمان تخرج عن كل قواضئ الانقياد
لأمر الله ، سواء أفرق الحكمة من هذا الأمر أم لم
يتوكلها ، ولقد نزل تحريم الحمر والكتوس عن الشعة
في صحة القرآن بالقرآن في آخر يوم من عمرها

في باب ثمانية مؤلف

أشهر ويسر ولا بأس به من كتب مؤلفه
فأشبهه من مؤلفه (١) من كتب مؤلفه
فأشبهه من مؤلفه (٢) من كتب مؤلفه
فأشبهه من مؤلفه (٣) من كتب مؤلفه

فقال القوم : كتبها يربنا ، ثم أعدوا بمطوي
كتوس الحمر ويخرجونها على الأرض ، وانتهى الأمر
كان لم يكن سكر ولا حر ١١ وكذلك في الربا ، وفي
أحد ملبس النساء .. إلى غير ذلك مما يدل على
أن الإيمان في القلوب والقلوب معاد المسلمين
حدا أول درس يدرس هذا الشهر العظيم في القلوب
المؤمنين وعظمهم

لأنها : الإكثار من الصيام والدعاء :

روي القساري عن حديث أسامة بن زيد قلت
يا رسول الله : لم أركض الصوم من شهر من الشهور
بالصوم من شعبان . قال : ذلك شهر يقتل الناس
فيه بين وجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال
لرب العالمين ، فاحب أن يرفع عمل وأنا صائم ،
وهذا يدل على منزلة هذا الشهر بين الشهور ، وعلى
حرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الصيام
فيه ، نظرا لكونه شهر رفع الأعمال إلى الله تعالى
وفي ليلة النصف من شعبان وسحب الإكثار من

الدعاء والابتغال إلى الله - تعالى - ، فإن قبول الدعاء
في هذه الليلة مرجو ومأمول ، عن كل - وعلى الله
عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا
كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا
نهارها ، فإن الله ينزل فيها لمربوب الشمس إلى سماء
الدنيا ، فيقول : ألا من يستغفر لأمره ؟ ألا
مستغفر لأمره ؟ ألا من يغفر له ؟ ألا يغفر له ؟ ألا
كذا ؟ حتى يطلع المصير (١)

ومن هنا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يجهز ليلة النصف من شعبان في عبادة الله - تعالى -
لأن الله يتجلى على عبده في هذه الليلة ويقول لهم :
هل من إنسان يطلبوا ما شاقوا ، فأمرهم بالسجدة
على مصارعهم ، فينتهي الاجتهاد من السجود في
العبادة فيها ، وكذلك صوم يومها ، لأنه في الفصل
كليلة ، وبعض الإكثار من طلب للمعزة فإن الله يرفع
الجميع عنه إلا لعلى والقيء ، والقائم ، والمجاهد ،
ومحروم من كل من ليس ما يقضب الله - تعالى - ولم
ينب إلى ربه

لعمري عمران بن حصين - وعلى الله عه - أن النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : هل صمت من
سررك هذا الشهر شيئا ؟ قال : لا ، قال : فإذا انطرت
عن رمضان فصم يومين منكاه (٢)

والسرور - بالتبليغ : جمع سرور ، وهو الوسط ،
أي الأيام البيض
وما حرصنا بظهر فضل الشهر الكريم - شعبان ،
وفد لعلنا بغير الملهة على صيام للمعزة وغيره من
الأيام لما فيه من الفضائل الإغنية ، والمطالعة الربانية ،
والاستجابات الإيمانية

سأل الله - سبحانه - فترغب لما يحبه ويرضاه ، إنه
سميع عليم الدعاء - اللهم آمين

فضله ، ونحوها إلى غيره ، وعزة دائمة حل استبداد الأجيال والأهالي وكان الرسول - صلوات الله عليه - يعرف شعبان بسبب ذلك ، انفصل كله ، ويتقرب فيه إلى الله - جل جلاله - بالطاعات والطاعات ! وكما كان شهر شعبان شهرا مباركا عند اليهود ، بسبب سجة الله لإبراهيم فيه من منى النمرود ، وسجة الله فيه لموسى من عصف فرعون ، فلقد صر عند الرسول - ﷺ - وعند المسلمين شهرا مباركا ، يتحول القبلة فيه إلى المسجد الحرام

وصار الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يتقرب فيه إلى الله بما لا يتقرب به في غيره من الشهور ، من العمل الصالح والصدقة النافعة ، والطاعات المباركات حتى ورد أنه - ﷺ - صامه إلا الله وعن أسامة بن زيد أنه قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟

رد عليه رسول الله - ﷺ - ذلك شهر ينمل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأهالي إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عمل وأنا صائم

وكان - صلوات الله وسلامه عليه - يرى سور ربه وإشراف عليه أن قبلته الدائمة هي الكعبة وأن الله - عز وجل - ما أمره بأن يولي وجهه شطر بيت المقدس إلا لحكمة أرادها ، فكان وهو بمكة إذا صلى صلى للكعبة موجهها بيت المقدس ، فكان الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة المنورة ، فلم يستطع ذلك لأن المدينة بين مكة وبيت المقدس ، فحينئذ يتضرع إلى مولاه أن يجعل قبلته الكعبة ، فأجاب الله - عز وجل - دعاه ، وكان شمال

لقد كان اليهود يخافون أن الإسلام فرع من فروع اليهودية ، وأن المسلمين تبع لاتباع موسى - عليه السلام - وأن المسجد الأقصى سيظل قبلة للمسلمين في الصلاة منذ رجلة الإسراء والمعراج الحادثة ، وحتى تقوم الساعة ، وكذبوا في ذلك كله ، وصحوا ضلالا بهيجا ، فالإسلام شريعة نزلت على آخر المرسلين ، محمد - ﷺ - خاتم الأنبياء ، والمسلمون قومية مستقلة ، ليست لها صلة بقومية اليهود ، والمسجد الحرام والكعبة المستقلة في مكة المكرمة هما قبلة المسلمين جميعا ، في مشارق الأرض ومغاربها في صلاتهم وعبادتهم ، وكان المنافقون والمشركون يعيدون من الحق والصواب في تساؤلهم الحبيبة بعضهم البعض لما أتى صرف المسلمين عن القبلة التي كانوا عليها من قبل ، وهي بيت المقدس ، إلى البيت الحرام والكعبة المستقلة في المسجد الحرام ؟ فرد الله - عز وجل - عليهم ردا بهيجا بأن لله للشرق والغرب ، وهو المهادى أمر يشاء إلى السبيل المستقيم ، وإلى الصراط السوي وأفاض القرآن الكريم في الحديث عن أمر تحويل القبلة ، وعن حين الرسول والذين آمنوا معه بأن تكون قبلة المسلمين في صلاتهم هي المسجد الحرام ، لا بيت المقدس

وهكذا حسم الله - عز وجل - الأمور كلها ، للمسلمين شخصيتهم ودينتهم المستقلة ، وهم لياهم الخاصة بهم ، وهم معوياتهم التي هي موضع الفخر لهم وللدنيا بأجمعها منهم وصار تحويل القبلة - في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة من أعظم التحولات في تاريخ العالم والعرب والمسلمين جميعا ، واكتسب شهر شعبان بذلك فضلا إلى

﴿عَرُوفٌ وَجِدْتُ لَيْكُمُ مَوْثِقِيهِ رُسُلًا قُرْآنًا
وَعِدَ بَرَاءَةً عَرُوفٌ رَافِعٌ وَمَعْنَاهُ قُرْآنًا وَتَوْفِيقًا
عَرُوفٌ رَافِعٌ - يَحْتَفِ بِحُزْنِهِمْ مَوْثِقِيهِمْ رُسُلًا قُرْآنًا
بِهِمْ بَرَاءَةً﴾ (١)

وذكر العلماء ومنهم الإمام النووي في شرحه
لصحيح مسلم أن تحويل القبلة من بيت المقدس
إلى بيت الله الحرام كان في اليوم الخامس عشر من
شعبان من السنة الثانية للهجرة
وقال رأي أنه تم في ليلة النصف من شهر
شعبان ، فصار بذلك تحويل القبلة حدثا كبيرا من
أعظم الأحداث في تاريخ الإسلام والمسلمين ،
وكان الرسول - ﷺ - يعرف دائما لهذا الشهر
المبارك مكانه

« روى الإمام البخاري وغيره عن أم المؤمنين
عائشة رضي الله عنها - قالت ما رأيت رسول
الله استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر
صياما كذا يصوم في شهر شعبان »
ولقد حلت السنة النبوية حل العباد والنفوس
واللحاه له تعالى في تلك الليلة ، وحل صيام
بها ، تقربا إلى الله - سبحانه وتعالى - الذي
اتخذ من شعبان التي فيها الله - عز وجل -
للمخلصين ومنها للمفكرين
ومن أم المؤمنين عائشة قالت ،

« قام رسول الله - ﷺ - يصل من الليل فاطال
السجود ، حتى ظننت أنه قد قبض ، فلما رأيت
ذلك كنت حتى حركت إيمانه فتحرك ،
فرجعت ، فسمعت يقول في سجده : أعوذ بعزك
من عقابك ، وأعوذ بعزك من سخطك ، وأعوذ
بك منك إليك ، لا أحصي ثناء عليك كذا أنبت

هل نذكرك لما دفع راسه من السجود وفرغ من
صلاته قال عائشة : أفتدري أي ليلة هذه ؟
قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذه ليلة
النصف من شعبان وإن الله - عز وجل - يطبع
حل عباد لها فيصير للمستغفرين ورحم
للمسرحين ، روى البيهقي .

إن أبواب السماء في ليلة النصف من شعبان
تكون مصححة يتقبل الله فيها دعاء العباد ،
وامتثال المستغفرين ، واسترحام للمسرحين .
لذلك كان تحويل القبلة سببا في أن يرجف
أشركون بالباطل ، وأن يقتلوا برسول الله
الظنون ، وندعوا أن رسول الله - ﷺ - قد
اضطرب أمره ، حتى قال قائلهم لا يدري أين
يتوجه محمد ، إن كانت القبلة الأولى حقا فقد
تركها ، وإن كانت القبلة الثانية هي الحق فقد
كان حل باطل وكذب لتقريب السمعة ، وكانت
حجة من الله تمتص بها عباد ليعلم من يتبع
الرسول من يتقلب حل فيه ، أي ليتكشف
أمرهم ، ويخضع سرهم ويظهر ما في صنيعة
نفوسهم ، ورد عليهم الله تعالى بالحكمة البالغة

﴿يُذَكِّرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾

وبهذا التحول ثبت التسلسل كمالهم ،
والتحلت أمانهم وأمر الله - عز وجل - بأن تكون
الكمية من بيته تسلسل جميعا في سبلق الأرض
ومطرويا ، حيث كانت قلوبهم معلقة بالكمية
والمسجد الحرام ، يهر إليها نفوسهم ونحو إليها
قلوبهم ، حيث زعم والمطعم ، ومطعم إبراهيم

إذ شعبان شهيد لرمضان ، وليلة النصف منه
شهيد ليلة القدر المباركة .

وهي عائشة - رضى الله عنها - قالت : سمعت
النبي - ﷺ - يقول : « يفتح الله الحير في أربع
أيام : ليلة الأضحي ، والفطر ، وليلة نصف
شعبان ، وليلة عرفة »

وروى البيهقي عن عائشة قالت : « كانت ليلة
النصف من شعبان ليلى ، وكان رسول الله
- ﷺ - عندي ، فلما كان في جوف الليل ففدته
فطبعته ، فإذا أنا به كاتوب الساقط ، وهو يقول
في سجوده : سجد لك تحياى وسواى وأمس بك
فؤادى ، ليله يلى وما جئت بها حل غسى ،
يا حطيا اغفرلى اللب العظيم ، سجد وجهى
لندى خلقه وصوره ، وثق سمعه وصره .. »
وفى رواية : « فبارك الله أحسن البركات .. ثم
رفع رأسه ثم عاد ساجدا فقال : أعوذ برضك من
سخطك ، وأعوذ بعذوك من عقابك ، وأعوذ بك
منك وأنت عليك أمت كيا أثبت على نفسك .. »
ثم رفع رأسه فقال : اللهم لو رغبى قلبا نقيا من
الشرك ، لاجتنبى ولا تشبا .. ثم انصرف .

~*~

إن فضل شهر شعبان ، وفضل ليلة النصف
من هذا الشهر المبارك ، مشهور مكنون ، والثناء
والصلاة والعبادة مطبوعة في كل وقت ، فبا بقا
بهذه الأوقات المباركة إلى جنة الأثر بفضلها
وبركتها ؟

ودكن إسحاق ، وحيث يخبر ذلك كله المنعم
الحرام متى ولزملته وعرفاته ، وحيث الرحمت
والبركات وقبول الدعوات وحيث نزل إلى كل
ذلك حيون للمسلمين في المشرق والمغرب .

~*~

ويحدثنا المحدثون أن شهر شعبان هو الشهر
الذى شهد معجزة كبرى من معجزات رسول الله
- ﷺ - وهي اختلاف القمر .

فقد روى عن ابن عباس قال : انتهى أهل
مكة إلى رسول الله - ﷺ - فقالوا له : هل من أية
نعرف بها أنك رسول الله ؟ فلهج جبريل - عليه
السلام - فقال : يا عبيد ، قل لأهل مكة إن
يؤمنوا هذه الليلة برواى به ، فأحبرهم رسول الله
- ﷺ - بما قاله جبريل - عليه السلام - ، ففرجوا
ليلة أربع عشرة من شعبان ، فتلقى القمر
بصين : نصف حل الصفا ، ونصف حل المروة ،
ففتقروا ، ثم قاموا بأجسادهم فمسحوها ، ثم
أعملوا النظر ، ففتقروا فقالوا : ما هذا إلا سحر
يؤثر ، فنزل الله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

ويذكر أبو طالب النكى في كتابه « فوات
القلوب » فضل ليلة النصف من شعبان ، وأن
أصحاب رسول الله - ﷺ - كانوا يمتنون بها ،
ويجتمعون لصلاة التراويح جماعة ، إحياء لها ،
والثبات لحبرها ، حيث رجع فيها الأحبال ، وتغير
فيها الأرواق والأحبال

أما الدعاء للفقير الذي يرحمه الناس في ليلة
التصيف من شهر شعبان ، فيما لم ترد الآثار
بصحة

يعزى ابن رجب في لطائف المعارف إلى
أهل الشام كغالبين معدلين ، ومكحول
ولفيا بن عامر ، وغيرهم ، كانوا يظنون ليلة
التصيف من شعبان ويحتفلون فيها في العبادة ،
وحسن أئمة الناس فضلها وعظيمها ، ووافهم
على ذلك طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم ،
ثم ذكر شيخنا القمياني الذين علقهم ، ثم نقل
عن عليه أهل الشام أنهم فرطوا فرجوا استحب
إحيائها جماعة ، ووقفهم إسحاق بن وهب
شيخ البحاري ، وفرجوا أجزأ إحيائها في المنازل
وكره إحيائها في المساجد ، وهو قول الأوزاعي
إمام أهل الشام ، واسطره ابن رجب .

- ٤ -

ولا يهتدى أن أذكر أمر تحويل القبلة ، ليرد
إلى رسول الله - ﷺ - كان يصلي في مسجد بني
مسيلة صلاة الظهر ، مستقبلاً المسجد الأقصى
بالشام ، إذ نزل قوله - تعالى - :

﴿ تَوَرَّأْ ﴾

مَنْ خَرَسَتْ خَرَسَتْ وَجْهٌ وَخَرَسَتْ وَجْهٌ وَخَرَسَتْ

خَرَسَتْ

الآيات وكان رسول الله - ﷺ - قد صل

الركعتين الأولى من الظهر ، فلما رسول الله في
الركعتين الأخريين إلى المسجد الحرام ، ولذلك
سمى هذا المسجد مسجد القبلتين ، وهو من
المساجد المشهورة يزوره من زائر منية رسول
الله - ﷺ - فيها يرددون هناك من آثار ومشاهد ،
وبلى هناك رسول الله - ﷺ - حتى صل صلاة
المصر كلها بهذا المسجد ، متوجهاً إلى الكعبة ،
تأكيداً وتثبيتاً واستتلاً لأمر رب العالمين .

وبما نقول من شعبان وفصله وفصل ليلة
التصيف منه ونقول رؤيات : إن هذه الليلة هي
التي جئ الله فيها نوحاً فدخل فيها القسوة ،
وسارت به ومن آمن معه بأمر الله في مرج بلقي
متلاطم التيارات هو ماء الطوفان العظيم .

وحكاه عبرت الإنسانية خلال أجيال مبتدئة من
آدم إلى نوح إلى إبراهيم وإسماعيل ، إلى موسى
وعيسى إلى عاتق الأنبياء وسيد المرسلين ، محمد -
ﷺ - وحرر الله - عز وجل - المسلمين من غرور
اليهود وطمعائهم وقولهم بالباطل من شعب الله
المختار ومحويتهم فرس وصلبه على المسكون بعد
الخبرة وتمالهم الباطل إلى بيت الخفس هو ليلة
محمد والمسلمين معه . . فكان تحويل القبلة ، إلى
البيت الحرام ، وإلى الكعبة المعظمة وقال تعالى في
كتابه الحكيم .

﴿ حَفَرْنَا كَعْبَةً نَبِيٍّ مُخَرَّجَةً ﴾

قَبْرَهُ أَفْكَارٍ وَأَشْهُرَ خَرَجَ رَعْدِي وَجْهٌ وَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ

يُظْلَمُ أَيْ سَوَاءٌ تَوَلَّى أَوْ لَمْ يَتَوَلَّى وَجْهٌ وَجْهٌ وَجْهٌ وَجْهٌ ١١

شهر شعبان

فصل
ليلة
النصف
من

تفضيلة الأستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم

ليلة النصف من شعبان منزلة كريمة ، ومكانة عظيمة فهي إحدى ليل الشهور ، التي ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وقد وردت نصوص من الأحاديث النبوية الشريفة توضح فضل ليلة النصف من شهر شعبان ، وكل حديث يوضح فضلاً وفائدة ، وينبه عن أمر هام من ذلك - ما روي عن النار فطلق - وابن ماجه - بالنسبة الحسن - عن علي - كرم الله وجهه - قال قال رسول الله - ﷺ - « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها ، وصوموا بها ، فإن الله - تعالى - ينزل فيها إلى سائر الدنيا ، فيقول ألا من مستظرف ظمير له ؟ ألا من مستزق فأرسله ؟ ألا من ينزل فأعطيه ؟ ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر »

ثالث : قال رسول الله - ﷺ - « هذه ليلة النصف من شعبان ، ينظر الله للمستغفرين ، ويرحم للشرحين ، ويؤخر أهل الخلد على حقدهم » وفي هذا تلخيص وجملة لأهل الخلد ، فلا حقد لهم في فضل الله ، لأهم حالهم على عباده كالرحمن الخبير لهم

- وروي البيهقي عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - ﷺ - « أتى جبريل - عليه السلام - فقال : « هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقه من النار بعدد شعوره فتم بى كذب (وهي غيلة كبيرة) لا ينظر الله

وفي هذا الحديث : ما يفيد أن الله - تعالى - يجيب في هذه الليلة دعاء السالكين ، ويغيب من عباده أن يبرمجوا إليه بالعبادة .

- وروي الطبرقي - عن معاذ بن جبل ، قال قال رسول الله - ﷺ - « يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيمحصي لجميع عمله إلا للمشرک ، أو مشاكين » - وفي رواية « لو قاتل نفس ، وفي هذا إيحاء للمشرک ، وللشاكين ، ولقاتل النفس من أن يحظى بفضل الله - تعالى - في هذه الليلة . - روى الترمذي - في التواضع - والطبراني ، وابن شاذان عن حديث عائشة - رضي الله عنها -

سأل الله أن يذكرك أسره من أيدى الأعداء
الظالمين

- وفي تحويل القبلة إلى الكعبة المشرقة دعوة إلى
توحيد الأمة ، والقبلة رابطة توحيد المسلمين ، إذ
لو ترك كل إنسان توجه حسيبا يريد فكان الناس
متفرقين ، أما اتجاههم إلى قبلة واحدة في مشارق
الأرض ومغاربها فهي هذا معنى الوحدة ،
والقوة والترابط

- كما أن في الاتجاه إلى بيت المقدس ثم التحويل
عنه إلى الكعبة ما يشير إلى أن المقدس في الإسلام
ليس للأماكن ، ولكن لله وحده

﴿ وَشَكَرْنَا لِلَّهِ رَبِّهِمْ وَأَنبَشَرْنَا فِيهِ ﴾

وهكذا نرى أن ليلة التصف من شهر شعبان
فضلها ومبركها ، فهي ليلة مباركة بفعل فيها
الدعاء ، ورحم الله فيها العباد ، وبفعل فيها
نوبة التائبين ويحظى فيها رجاء الفاسدين .

وهي ليلة حطت بذكري تحويل القبلة ، من
بيت المقدس إلى الكعبة المشرقة ، إعلاناً لسيادة
الدين ، وترابط الناس بأجمعين
وهي ليلة من ليال الشهر الكريم (شعبان)
الذي كان رسول الله - ﷺ - يخصصه بكثير من
الصيام أكثر من غيره ، لأنه الشهر الذي يفعل
الناس فيه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع
فيه الأهل إلى الله ، فيحب الرسول - صلوات
الله وسلامه عليه - أن يرفع صلاته وهو حاتم .
وفق الله - تعالى - أمنا إلى ما فيه خير دنياه ،
ودنياهما ، وأقم حفلة خاصة بالسلام والأمان ،
وبالله التوفيق

خارجها عن بابها بغيره ، وقال : « لو صليت
داخل الكعبة لأعجزها المسلمون من يمدى
وقالوا : هنا صلي صبر ، حباتنا على حنوطهم »
هذه هي تعاليم الإسلام قلقة . . أما العنوان
على أهل الكتاب ، أو الصيوف ، والمغربين ،
والساحرين بعبدة أنهم خير مسلمين ، فهو مخالف
لتعاليم الإسلام ، بل إن هذا العنوان يمثل
تسوية ، وإساءة إلى سمعة الإسلام وهو دين
الرحمة والسلام

وننظر من مطلق تسامح الإسلام أن عامل
المسلمون الأسرى في غزوة بدر معاملة حسنة ،
وأمر الرسول - ﷺ - المسلمين أن يحسن إليهم ،
فكانوا يحسنونهم على أنفسهم في طعامهم

ولا أثير عليه أن يمثل بسهيل بن عمرو - وهو
أسد الذين حرصوا على محاربة المسلمين ، وأثير
عليه أن يرحم ثبينة العلوي فلا يستطيع الخطابة
ضد الإسلام والمسلمين قال النبي - ﷺ - :
« لا أمل لمسلم الله ي » وإن كنت بها ، (٢) أين
هذا من الوحشية الصارية ، على أركانها الظالمون
في حادثة الأنصار وهم يظنون رغب الغرياء
الصيوف ، ممن لم يرتكبوا جرماً ولا عدواناً ؟ ألا
إهم قد أسلموا إلى سمعة الدين ، قبل أن يسلموا
إلى أحد وأسلموا إلى صبر واقتصادها ، وأمانها
فهم ما كانوا يظنون .

- وفي الاتجاه إلى بيت المقدس معنى : التأسى ،
والتفصح ، والترابط ، وإشارة إلى أهمية المسجد
الأقصى ومنزله ، مما يستوجب على الأمة التماسك
والتضامن قصوره وعلاصه

مكانة وأهمية

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ في الكتاب والسنة

للمستشار : السيد علي بن السيد عبد الرحمن آل هاشم^(١)

طلب حل مدينة القدس بعد النجاة الإسلامية اسم بيت المقدس ، أي المكان المظهر من المكنون ، والاشتقاق من القدس ، وهي الطهارة والبركة ، ومعنى بيت المقدس المكان الذي يظهر فيه من اللطيف ، وبهذا الموضع المرفوع من الشرك والبيت المقدس ، أي المظهر ، وتطهيره ، إخلاؤه من الأصنام - كما يقال له بيت المقدس

والنشر^(٢) ، وإليه أسرى سيد البشر - صلى الله عليه وآله وسلم - وصته هرج به إلى السموات العلوية إلى سفرة المنتهى قال عز من قائل

﴿مَنْ يَدْعُ مَعَ رَبِّهِ يَدْعُ بِهِ مَعَ رَبِّهِ حَرَامٌ وَمَنْ يَدْعُ بِهِ يَدْعُ بِهِ حَرَامٌ﴾^(٣)

إن بيت المقدس مكنون من بلاد الجنة وهو قبله المسلمين الأول ، وهو سيد بقاع الأرض ، ومهبط المرسلات ، وثالث الحرمين ، ومحل الرحمة ، وموطن البركة ، وفيه باب يصل إلى السماء ، يخط منه كل يوم سبعون ألف ملك ، يستغفرون لمن يغفرون يصل فيه قال العلامة : بيت المقدس هو أرض المحشر

(١) إمام السجود بالحكم المصادق الزكي (٢٨٧ - ٢٨٩) والامام الجليل خجور الدين المصطفى (٢٢٧ / ١) (٢) الإسرائيليات ١

• مستشرق الشؤون الفلسطينية والعربية دولة الإمارات العربية المتحدة

﴿إِنَّ الْأَشْرَارَ يَكُونُونَ أَهْلًا لَهُ﴾ (١٥)

وأكثر عليه التضرع قد أكتوا أنها : أرض بيت
المقدس ، تتولاها أمة محمد - صلى الله عليه وآله
وسلم - إلى يوم الدين ، ولا سلطان عليها لقمة أمة
محمد في العدين
وفال - عز من قائل -

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّزِيدُ رِزْقًا وَهِيَ تَجْهَرُ بِهِ أَتَقُومُونَ﴾ (١)

إشارة إلى حسي - عليه السلام - وأنه
العلامة ، قال ابن حبان : المقصود بالبرية هي
بيت المقدس ، مكان طيب ، وبات حُر ، يسيل
فيه الماء ، ويحيط في هذا المكان الأمن الرعاية
والإبراء .
ولل - عز من قائل - :

وَأَشْفِقْ مِنْكُمْ يَا مُنْجِي الْكَافِرِينَ

(الحنافى) هو إسرائيل ، يتناهى إلى المشرق ،
يتناهى من صحرة بيت المقدس بمشرق الناس إلى
ذلك المكان ، يسمى بالمسجد الأقصى ، أبعد
المسافة بينه وبين المسجد الحرام ، ومع ذلك فقد
كانت العرب تعظمه بالزيارة والعبادة فيه ، من
جميع أنحاء الجزيرة ، وهو (أقصى) كذلك
يعنى أن اقرب - بآلوك وحدل - من أبعد عنه
الأكدار والحجرات ، ثم هو مقدس لكثرة سلام
الملائكة فيه .

أي : تترجأ في - تبارك وتعالى - هما لا يليق
به ، وهو الذي - تبارك وتعالى - صير عبده محمداً
- صلى الله عليه وسلم - من مكة ، ومن حوى بيته
المعظم إلى مسجد بيت المقدس ، الذي بآرك الله
حرمه ، فكان مقر الأنبياء المصطفون الأخير ،
وكان قبائهم ، ومهبط الملائكة والروح ، وقد
جاءت الشرائع كلها بملك .

وله يحشر الناس يوم القيامة ، وهذه الفضيلة ليست للنفس ، ولو لم يكن له من الفضيلة غير هذه الآية لكنت ؛ لأنه إذا برزك حوله ، فالبركة به مضاعفة ، وسجد كثيرا من أي الذكر احكمكم ، إلى ذكرها الله في فضل بيت المقدس ، يقول عز وجل إني أعلم ما به موسى - عليه السلام - أن أفضل الصلاة والسلام - :

➔ **دېر ټايمز کې ښه پلټنه**

أَذْكُرُ حَبِيبَةَ عَمِّي، دَخَرِيَّةَ أَبِي، وَشَهِيدَةَ مَرْحَمَتِي
وَمُسْتَفَائِدَتِي مِنْ تَحْقِيقِ بَلَدِي وَبُحْرَانِهَا (١٢)

إلى الخطيرة

۱۰۰۰ قریب - شمالی -

(وَمَا يَرْجُوا أَن يُخْتَلَفَ فِي أَفْئِدَتِهِمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ فِي هَذِهِ لَأَكْثَرُ فَتَكْفُرُ) (١)

اجمع القسرون بأبنا : هي الأرض المقدسة ،
التي يترك الله فيها للعالمين ، وهي لرضي القدس
الشريف ، وماحولها من بلاد الشام .
وقال - عز من قائل - :

[6] 李俊, 2009.

(٧) سورة ق: ٤٩ واقتلوا كل نفسا تعلق بالدار ٧٩٧

74 T. J. J. (7)

49 class(1) (3)

٤٠٥

وهو بيت الـأنبياء وحصن الـأنبياء و
ومانيه موضع شبر إلا وقد سجد فيه من أنبياء
الله .. وإذا كانت هذه مكانة القدس في القرآن
الكريم ، فإن السنة المطهرة تشهد أنها إشفة جلا
لكان الطهور

فقد روى الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - في
كتابه (المسند) من حديث أنس بن مالك : قال : قال
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (لا
تزال طائفة من أمم كل الفتي طامرين ، لعلهم
فامرين ، لا يفرهم من خلفهم ، إلا ما أصابهم
من لأواء حتى يأتيهم أمر الله ، وهم كذلك ، فائوا
بارسول الله : وأبى هم ؟ قال : بيت المقدس ،
وأكتاف بيت المقدس) (١٨٦) .

وقد كلم الله موسى في أرض بيت المقدس ،
بعد أن كلمه لوق في طور سيناء ، وثاب الله حل داود
وسليمان - عليهما السلام - في أرض بيت
المقدس ، وبشر الله زكريا بولد اسمه يحيى رسولاً
ربياً ، وصحورا ، ومن الصالحين في أرض بيت
المقدس (١٨٧) .

وأوصى إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - إذا
معا أن يبنيا بأرض بيت المقدس (١٨٨) ، ثم يقول
المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - لأبي حبيبة
عامر بن الجراح - رضي الله عنه - : O النجاء
النجاء إلى بيت المقدس إذا ظهرت الشمس ، قال
بارسول الله . فإن لم تحرك بيت المقدس ؟ قال

- صلى الله عليه وآله وسلم - : O فليكن وأسر
دينك .. وفي لفظ آخر : O فليكن ملك وأسر
دينك

وإن الصخرة في المسجد الأقصى كالبحر
الأسود في المسجد الحرام (١٨٩) ، فمن ذهب بن منه
- رضي الله عنه - في الحديث القدسي قال رب
الغزاة - جل وهلا - لصخرة بيت المقدس :
O لأصن عليك عرشى ، ولأعشرن عليك
عظمى (١٩٠) ، وفي سنة القدس لرمس الله الصلاة
حل به - صلى الله عليه وآله وسلم - ومن هنا
علت مكانته ، وعظمت قدسيته ، فعلمنا أن سولي
بيت المقدس كل عاتينا ، وليكن الأرواح والساد
في سبيل الحفاظ عليه ، فهو وجهة الله في الحاق
العرب والمسلمين من أهل هذا الزمان وكل
زمان .

ولا يجوز شرعا التطريط في شبر من ديار
المسلمين ، فكيف بيت المقدس ؟ بل هو وجهة
الله - عز وجل - في حق كل من يجد الله الواحد
الأحد من أهل الديانات الساهرة .

وعليه الإسلام أجمع يتون حل وقضات رجال
الكنيسة في العالم ، وفق مشيختهم ألبا شتوت ،
ويستبشرون حمة كل هب للخير والسلام ، في
سبيل إحقاق الحق ، وإبطال الباطل .



(١٨٦) إمام المسند رحمه الله تعالى (٢٩٩/١) طبعه
المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية / القاهرة
(١٨٧) المرجع السابق (٢٩٩)

(١٨٨) المسند (٢٩٩/١) طبعه
(١٨٩) ابن كثير (٢٩٩/١)
(١٩٠) المرجع السابق (٢٩٩)

من قبل ، كما لم ترق إلى مستواها التشريعات العالم
الموصوف اليوم يلتضم

ثم إن المسلمين في أكثر من اثني عشر قوما
حكما فيها أرض القديسات قد اتخذوا من بيت
القدس عاصمة في الأرض ، ولو هو على
مسجدنا أوفنا ، فمهر من غير من المساجد ،
لهم يدمر ، ولم يجرؤا كتبه لو مسجد

ولذا فالرئيس القدس وما حولها من الأرض
الباركة لابد أن تبقى حرية إسلامية . وفقا
لغايات العدل ، والحق ، ومطلبنا من مطالب
السلام العالمي ، وباسم الإسلام ودهائه والسلام
العالمى ، والداخلى إليه ، نحى كل وقته شجاعة
لحفظ لبيت المقدس مكانته ، وندهو أصحاب
الجلالة والصناعة والسحر ، ملوك رؤسنا وأمرنا
المسلمين بل أن تتوجه صفوفهم ، لواجبنا
الاضطرار التي تهدد كيان ونظام العالم كله ، ومن
بينه أنه العروبة والإسلام

﴿ رَأَيْتُمْ شَيْءًا مِثْلَ هَٰذَا فِي دِينِكُمْ ﴾

وإنه إذا ما استمرت قوى الشر متهددة
للحقوق ، فإن الحروب ولائك متحقين بالعالم
كله - لاسيما - وقد حرف الجميع من الناس مبنى
الإسلام هو . أن يتمسك الجميع بالعدل ،
والحق ، والتضامن من أجل غير البشرية ، وأن
يكون السلام ملاما قاتلا على العدل ، والمحبة ،
وصديق للصحة ، ووفقا للغايات القيم ، التي
دعت إليها الرسالات السماوية ، ونادى بها جميع
أهل الصلاح والإصلاح من بني البشر

وإن لودسليم اليوم التي يدعوها اندلثت
بسيهم هم ، وجاء للمسلمين وولعوا من الكنائس
والمعابد إصر وأحلال الرومان ، ووثية الفروع

وكتب التاريخ كلها تثبت أنه وفي أثناء الحكم
الإسلامى وحده شرع اليهود وغيرهم من الناس
يعرفون ، وفي ظل سياحة الإسلام يقيمون
شجارهم ، ولد من المسلمين يتعاملهم الرأى
مع من يتعاملهم في الذين شرائع لم يسمع بها العالم

الاشتراكات الجديدة للمجلة

داخل الجمهورية ١٨ جديها مصريا
التبولى العربية ٦٠ دولارا امريكيا
الدول الأوروبية والأفريقية وامريكا ١٠٠ دولار امريكى
بقاى دول العالم ١٣٠ دولارا امريكيا
والله اعلم

ماذا أكون لو غاب عني رسولك يا الله؟!

صلى الله عليه وسلم

للمستشارة: حسن حسن منصور*

إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءكم كتاباً من الله جليلاً ، إلا أنه كان معروفًا لهم ، ولأنهم يملكون الحق ، الذي أحله الله عليهم ، والذي أشار إليه قوله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [سورة الحديد: ١٩٤]

ومن عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكيف ينبغي عنه ؟! وإنما كان هذا حال من سبقونا ، فكيف يكون حالنا نحن أتباع هذا الرسول العظيم - صلى الله عليه وسلم - إذا غاب ؟ هنا ؟! فهذا ما ستعرض له في النقاط الآتية .

إن إجابة هذا السؤال جاءت واضحة جلية ، فيها رواء الإمام محمد بن يوسف الصاخي الشافعي في السيرة الشامية المعروفة باسم « سبل المدي والرشاد في سيرة خير العباد » من ابن صاكر ، في تاريخ دمشق ، من كتب الأجاز - رضى الله

عنه - عما عرفه آدم وأهل الكتاب :

« خلى الله - تعالى - آدم وعلمه الأسماء كلها ، ومن بين هذه الأسماء اسم محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكذا يقال : « إن الأب هو أرف الناس باب » ، وهنا يبرز السؤال الآن : وكيف عرف آدم - عليه السلام - محمداً - صلى الله عليه وسلم - ؟! »

(١) سورة في حوزة الآية ٥١

* الكاتب : كاتب رئيس محكمة النقض

دون السنة النبوية المظهرة ، أن يقرؤوا بمطوهم أية واحدة من هذا القرآن ، وهي قول الحق - تبارك وتعالى - .

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِزْبًا مِّنَ الدِّينِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا أَمْرَهُم بَعَثُوا أَهْلَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ خُلْدًا وَلَئِن يَسْأَلُوا بِرَأْسِ الْإِيمَانِ أَفَأُمِّدُكُمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُم مِّنَ الصُّبْحِ حَتَّى الْمُمْسِكِ وَيُنَاسِفُ الْعَجَلُونَ حَتَّى يُغْشَى بِالضُّلُمِاتِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَن رَّسُولِهِمْ إِلَّا هُوَ يُجِيبُهُمْ ذِكْرًا مِّنْ عِندِ رَبِّهِمْ يُبَيِّنُ لِقَوْمٍ يُهْتَدُونَ ﴾

عنه الآية تضمنت : كتاب الخطاب ، مرئى في ﴿ ربك ﴾ ، و﴿ يحكموك ﴾ ، وناه الداعل مره في « قضيت » و« الخطاب من الله - تعالى - » والخطاب هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والناشر للفعل الفصل هو أيضا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وإذا كان القرآن الكريم لم يأت كلاميا ، ولكن جاء لتطبيق العمل ، فيجب حل من يدعى الاكتفاء به أن يحس تطبيقه ، وما لا شك فيه أن تطبيق آيات هذا الكتاب العظيم يحرص فيها الأئمة بالنسبة النبوية المظهرة ، والنسك بجامعه ، كصنوان موسى الله - تعالى - لرسوله المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وتطبيق الآية سابقة الذكر يحقق لنا هذه الغاية .

ومن المعلوم من الدين بالضرورة : أن أهل شعب الإسلام هي كلمة التوحيد ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، بما يحقق الإيمان ، الذي يمثل الفعة في عقيدة المسلم ، وبغيره لا تكون للمسلم أوليات الإسلام ، وهذه تتلو من أعرض عن تحكيم الرسول - صلى الله عليه وسلم - في حياته ، ولتحكيم منه ، بعد وفاته بسلب الإيمان منه ،

مقتضى الإيمان ، الذي عبر عنه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - بقوله الشريف : « الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وحمل بالأركان » (١) . ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كل مؤمن بشخصه لا بدائه ، لأن ذاته الشريعة غلبت حقا ، ينتقله إلى الرقيق الأهل ، أما شخص الشريف فيمكن استحضاره في قلب المؤمن ، من خلال منه القلبية - صلى الله عليه وسلم - فمثلا : عندما أصل ، أو أجمع أعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال بالفعل مية ، حل صورة مية ، واستحضر في الدعاء دفعة فلي كان عليها شخص الرسول - صلى الله عليه وسلم - تحت ليلته هذه الأفعال ، وهذه الحقيقة في داخل بلا شك .

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كل مسلم يستك المظهرة ، وسببه الذكية المظهرة ، ويهله الفهم ، إيمانا وتسلية كجزء من حديثه ، وتطبيقا لشريعت السمعة ، وبغير هذا يهمل أحد أركان الإيمان .

إن من كان فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سواء كان فرعا أو جماعة ، أو أمة ، يحقق له الأمر الكامل من شئ أنواع العذاب في الدنيا والآخرة ، بمقتضى قول الحق - تعالى - :

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَئِنِ سَأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ عَنْ شَيْءٍ لَّنَجْعَبَنَّ عَنْهُمْ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ حَرِيصُونَ عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَالْأَنبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْحَيَّاتُ الْأَبَدِيَّةُ يَلْعَنُونَ أُولَئِكَ هُمُ الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَلَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تَحْسَبُوا طَاعَتَهُمُ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - تَبَارَكَ الَّذِي يَقُولُ - يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَئِنِ سَأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ عَنْ شَيْءٍ لَّنَجْعَبَنَّ عَنْهُمْ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ حَرِيصُونَ عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَالْأَنبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْحَيَّاتُ الْأَبَدِيَّةُ يَلْعَنُونَ أُولَئِكَ هُمُ الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَلَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تَحْسَبُوا طَاعَتَهُمُ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - تَبَارَكَ الَّذِي يَقُولُ - ﴾

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِزْبًا مِّنَ الدِّينِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا أَمْرَهُم بَعَثُوا أَهْلَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ خُلْدًا وَلَئِن يَسْأَلُوا بِرَأْسِ الْإِيمَانِ أَفَأُمِّدُكُمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُم مِّنَ الصُّبْحِ حَتَّى الْمُمْسِكِ وَيُنَاسِفُ الْعَجَلُونَ حَتَّى يُغْشَى بِالضُّلُمِاتِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَن رَّسُولِهِمْ إِلَّا هُوَ يُجِيبُهُمْ ذِكْرًا مِّنْ عِندِ رَبِّهِمْ يُبَيِّنُ لِقَوْمٍ يُهْتَدُونَ ﴾

إن كواحد من عامة المسلمين ألح في الرجاء على أصحاب دعوى الاكتفاء بالقرآن الكريم ،

وهذا أمر مقطوع به ، لأنه جاء بحديثه القسم

﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ جَاءَ بِحُكْمِهِ الْقَوْمَ ﴾

أيما للمرضى عن سنة رسولك الكريم - صلى الله عليه وسلم - واجمع نفسك ، وطبق آيات كتاب الله العزيز ، حتى لا تجد نفسك خارج دائرة الإيمان ، وعلمه جبرعة تال في قصة المخالفة له ولقرائه ، الذي تدعى الاكتفاء به ، إنها جريمة الحيلة المظلمة له ولرسوله ، ولدت هذا المرض بحق نفسه قبل فوات الأوان ، ويحذر إلى سنة حبيبه ، الذي جاء لإنقاذ من التهلكة في الدنيا والآخرة

وأما ، مما يكون المسلم لو غاب عنه رسول الله ﷺ كلمة سجلها التاريخ فثبت على لسان أحد المؤمنين برسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو غاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حدثت نفسي من المؤمنين » .

ولما كان البعض من أهل الشطح نفوا هذا الغياب عن شخص سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا حالم - فإن أهل الاعتدال مع هذا الغياب عن سنة الرسول المطهرة - وهذا ما رويته ، فليسلم الحق لا يغيبه عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرحته ، وسنته ، وحديثه القديم .

ومن الصحيح أن البعض - وللأسف من المسلمين - يريد لنا أن يغيبه عنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك بالتشكيك في صحته وصحة السنة النبوية المطهرة ، حتى يفلتوا قائلهم إن أحاديث وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - جميعها ورواها بشر من أمثالك ، وبكثيرنا القرآن الكريم ، حتى كتمسلم أحدا واسوت ، وأنتم واستوفظ ، وانحرك وأسكن ، وأعمل وأزحل وأحب وأبغض ، وأماوس حيال كلها بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرجوا من أي عقل يبيع لي جوابا عن هذا السؤال : ماذا تكون لو غاب عن رسول الله ﷺ !!

إن وراء هذه الدعوى أغراضا عجيبة ، أثقل ما توصف به أنها طائفية على الإسلام نفسه مبرها ، فهي تهدف إلى التشكيك في شخص كاتب الحديث النبوي ، والقرآني له ، ومن روى عنه ، حتى يصل التشكيك في الصحابي ، الذي رواه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم تأمل مرحلة الخطر في التشكيك ، في من الحديث فبق الشك في صاحب الكلام والعمدة باله ، وبأحد يقن أنه إذا وصل الشك إلى المصنوع - صلى الله عليه وسلم - فيكون هناك من يرتفع عن هذا الشك ، حتى ولو كان هو القرآن الكريم الذي يصرون الاحتكام إليه ، فإذا وصلوا إلى ذلك نحس لهم ما فعلوا إليه ، وهذا لي يجلت ، لأن الله - تعالى - تكفل بحفظ دينه .

إن من غاب عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا المنطق لا يستحق الحياة ، ويجب على كل مسلم أن يتسلح بالوعي الكامن ، بما يحفظ له أهداء الإسلام ، حتى لا يتيب عنه ورسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - وتتحقق له الحياة الطيبة في الدارين

والله المستعان وهو من وراء القصد ، وعمل الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

هل كان موسى عليه السلام شامحاً؟

لفضيلة الشيخ السيد عبد المقصود عسكر

أضحت حكمة الله - ببارك وتعالى - أن يزود رسله بالمعجزات ، التي تقوم مقام قوله تعالى (صلى الله عليه وسلم) ، كما عرفها النبوة - ليرى عاقلو المادة ، يظهره الله على يد منحي النور ، عند التمسك ، بصدقها له .

كما أوضحت حكمة الله - ببارك وتعالى - أن تلبه المعجزة ما اشهر به وبلغ فيه قوم كل رسول ، حتى يكون المصدق بها قويا ، والإعجاز كمللا ، لأنه لو كانت المعجزة لا تلبه ما اشهروا به ، ونهوا فيه ، لتكون من الوارد أن يكذب الناس رسوله ، فالتلويح له إن ما تلبه لا يستطيع من أن تلبه ، لأنك تلبه ، ومن لم تلبه وحيد لا يصلح أن يكون معجزة

وله بيت الله موسى - عليه السلام - إل فرعون
يقول له - يا موسى -

﴿ مَا آتَاكَ رَبُّكَ فَاتَّبِعْهُ ﴾ (١)

وكان من مقتضيات الحكمة الإلهية البالغة أن يزود الله موسى بالمعجزة ، التي يوجه بها فرعون ، ليل أن يذهب إليه ، وعلى ما به القرآن الكريم

ل قول الله تعالى

﴿ وَأَتَيْنَا مُوسَى بِالْحُكْمِ وَآتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٢)
﴿ وَآتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٣)
﴿ وَآتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٤)

﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٥)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٦)

وهكذا اصطفا الله واختاره وعرفه أصول الدين ، وكلفه بعض التكليف ، حسب ذلك مباشرة روحه بالمعجزة حل النور الذي ذكره الله في قوله

﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٧)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٨)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (٩)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (١٠)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (١١)
﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْخُشُوعَ ﴾ (١٢)

ثم كلفه بأن يتوجه للخلافة فرعون ، فقال سبحانه

﴿ تَقَبَّلْ إِلَيَّ تَوَّابًا ﴾ (١١)

وقد حلت أن موسى - عليه السلام - حين وجد أن
عصاه قد تحولت حية صالحة ، تتحرك وتقف بسرعة
عائلة ، ويتركها من صخر الحيات ، تنهضة الحركة
على الرغم من قسوتها ، خلف عروفا شديدة ، وولى
سديراً لا يخفى على شيء فتأمله الله - تعالى - لافلا

﴿ يَتَوَّابًا قَبُولًا عَنِ الْغَيْبِ لَا تَنْصِبُونَ ﴾ (١٢)

ويظهر من هذا السياق القرآني الصادق الأمين أن
موسى - عليه السلام - خرج - لما باسطناه الله ،
كي يخرج - لما به - للمجرة العجيبة ، التي أجراها
الله جل بده ، حيث تحولت العصا - بأمر الله - في
ثور والبسطة ، وصارت حية تسعى ، ثم عندما
لمسوها - بعد أن طمأن الله ، وإزال عن الحوف -
عادت صيرها الأولى

ثم كانت المفارقة الثالثة حين أمره الله بأن يدخل
يده في جيبه ، ثم يخرجها ففعل ذلك ، فإذ يده بيضاء
للتأخرين من غير سوء نزل بها نحو موسى أصابها ، ثم
ما لبثت أن تعود كما كانت - في الثور والبسطة - بأمر
الله - تعالى - حين يمسها موسى إلى جيبه ، ويخرجها
مرة أخرى .

ولا يمكن أن يكون هذا سحراً ، لأن السحر علم
يتعلمه الناس ، ويعرفون قواعده ، ثم إن السحر
لا ينجف ما صعد بسحره ، ولا ينجأ بشيء فعله
وصنعه يده بواسطة علم تعلمه ، وبفضلا عن ذلك ،
لأن السحر لا يغير حقائق الأشياء - وإنما هو تحليل
وتخليق

وإنما أراد الله - تبارك وتعالى - أن تكون معجزة
موسى - عليه السلام - على هذه الشكلة ، لأن السحر

كان شائعا عند قوم فرعون ، وكان السحرة مكنته
مرموقة في المجتمع المصري ، والباطل للكنى في ذلك
الزمان

وبمعلوم أن معجزات الأنبياء ليست من صنع
أيديهم ، وإنما هي من صنع الله - تبارك وتعالى -
بإيدهم يا

وعاهد موسى - عليه السلام - فطلب لوجه داعيا
ليأمر أن يؤمنوا برسالة ، وأن يعبدوا الله وحده
لا شريك له ، ومن على ذلك أن الله أهدى معجزات
لحمى عن يده يهدى الله وأمره - وى هذا يقول الله
تعالى

﴿ وَرَسُولًا ذِي إِيمَانٍ سَمِعْنَا بِمَا صَنَعْتَ وَبِمَا كُنْتَ تَعْمَلُ
فَوَجَّهْنَا شَمْرَكَ يَوْمَ حَبَشٍ حَتَّى أَهْبَا هُودًا مَرْسُومًا
فَأَسْلَمْنَا مَا كُنَّا قَائِمِينَ ﴾ (١٣)

فهذه المعجزات تحدث بفذن الله فليدا لموسى -
عليه السلام - وليست من صنعه هو ، وهذا شأن
المعجزات كلها ، فهذا صالح - عليه السلام - يقول
لقرنه كما سجل القرآن الكريم

﴿ وَتَوَّابًا قَبُولًا عَنِ الْغَيْبِ لَا تَنْصِبُونَ ﴾ (١٤)

إنها ناقة الله . وليست ناقة صالح .
وهذا خاتم الأنبياء محمد - ﷺ - طلب من أهل
مكة أن يأتيهم بقرآن غير القرآن ، الذي ينزل
عليهم ، فود عليهم بما ذكره الله في قوله

﴿ وَلَا تَنْتَظِرْ لَهُ نَارَ اللَّهِ لَيْسَ لَكَ بِهِ سُلْطَانٌ وَلَا يَكُونُ لَكَ
أَلْفٌ مِنْكُمْ يَنْتَظِرُونَ ﴾ (١٥)

(١١) في عمران الآية ٤٩ وما بعدها إلى الآية ٥١
(١٢) في هود : الآية ٦١

(١٣) في آل عمران الآية ٦٦
(١٤) في القصص : الآية ٢٦

صَدَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَخَفِيَ عَنِ النَّاسِ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
وَلَا أَدْرَاكُمْ بِفَتْحِهِ لَيْسَ فِيهِ كَرَاهِيَةٌ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

ولما اتصل بمصطفى موسى - عليه السلام - جاء ما جاء في الفصل الرابع من سفر الخروج - بشأنها - وكذا يتفق مع ما جاء في القرآن الكريم ، وهذا هو النص

١٧ - فلجأ موسى وقال إنهم لا يصلحون ، ولا يسمعون لقولي ، بل يقولون لم يبعث لك الرب .
٢ - فقال له الرب : ما لك التي بهيئك . قال عصا .
٣ - قال فلما حل الأرض ، فلما حل الأرض فصار حباً ، فهرب موسى من وجهه .
٤ - فقال الرب لموسى : من يدك واسمكها يديها عند يده فاسمكها فصار عصا في يده .
٥ - قال لكن يصعدوا أن قد جعل لك الرب إله آبائهم ، إله إبراهيم ، وإله إسحق وإله يعقوب .
٦ - وقال له الرب : أليس أنت الذي كنت في جيبك فدخل يده في جيبه ، ثم أخرجها ، فإذا يده يرعده كالنخل .
٧ - فقال لرمده يده في جيبك فرد يده في جيبه لم أخرجها من جيبه فطاعت كسائر يده .
٨ - قال فلما لم يصعدوا ولم يسمعوا الصوت الآية الأولى يصعدون صوت الآية الأخرى ، وإنا نجعلهم من ما يهين من اختلاف بين ما جاء في القرآن الكريم وبين ما جاء في هذا النص فإني من الواضح من هذا النص - أها - أن موسى - عليه السلام - لموسى - بنحور الشعب إلى حية وخلف منها وهرب من وجهها ، ولكنه عاد للإسكيا بعد أن علمه الله - تبارك وتعالى - وذلك يعني أن ما جرى حل فيه لا دخل له فيه وليس من صبح يده ولكن الله - سبحانه - هو الذي أيده به ، وهذا يؤكد أنه لا مصلح له بالسحر وتخصيصه ، أنه لم يهرب من موسى - من قبل ولا من بعد - أنه تعلم السحر أو تعلم به . وهذا فقد أشت عجبي عندما

قرأت لقال الذي كتبه الأستاذ عزت الحظلي في الصفحة الثالثة من صحيفة الأهرام يوم السبت ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م تحت عنوان «رحلة إلى بلاد السحر والسحرة» حيث جاء فيه بالتحديد ما يأتي «نحن الآن نتحرك في بلاد السحر والسحرة مركب دودي الراس غير غير القيل نظوف به بلاد السحر والخيال الجميل ، ونلتقي بالسحرة الذين علموا لب الدنيا كلها ، واستعان بهم فرعون مصر ليطلقوا سحر سيدنا موسى - عليه السلام - فلعلهم بعد أن علمه الله السحر ليكتب شوكة سحره لفرعون»
ولموضوع آخر من المقال يقول حل لسان راعي حوامس «سيدنا موسى - عليه السلام - الذي نزلت عليه التوراة ، كان ساحراً عبقياً ، فقد علمه الله السحر»

ثم يذكر قائلاً عجيبه معلوماً أن ساحراً عبقياً اسمه «جانباً لم حنح» حنح يبيع كليات سحرية أدت إلى انشقاق البحيرة وتوضع نصف مائها ليكون فوق النصف الآخر واكتشف بأشياء البحيرة ، وقد فعل الساحر ذلك لاستخراج جوهرة تسمى وقعت من إحدى الجوارى التي كانت في صحبة الملك ، وقد عززت للطمع كما حرد الملك ، وكل من كان بالزورق الملكي ، ولا فعل الساحر ذلك جعلت السعادة إلى الجميع ، ثم قال الساحر يبيع كليات سحرية أخرى فعاد ملك البحيرة كما كان . مرة أخرى ينسب الأستاذ عزت إلى راعي حوامس قوله «لقد قام لمصريون بشي السحر قبل أن يشبه سيدنا موسى عندما شى بمصه البحر الأحمر وهو هو ولومه وخرق فرعون وجنوده» ويواصل الأستاذ عزت الحديث فيقول «لو حسبنا أن سنبرو - فلانك إليه الذي كان

لِلْكَاتِبَةِ مِنْ جَلِيدٍ ، لَكِي يَقْصِدَهُ تِلْكَاءٌ وَيَسْجِلُ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ حَقًّا لِيُطَوِّفَ فِيهِ قُرْل

➡ **تأثيرات**

[illegible]

وإذا التفتنا معروفاً جيداً، فإننا لم نجد مود

وهذه القصة مشروقة جداً ، إذ لم نجد موقعا
للمواجهة بين موسى - عليه السلام - وبين حجرة
أرضون العظيم ، الذين جردهم من كل مكان ، وفي
اليوم المحدد - وهو يوم الزينة - حدثت المواجهة بين
الحق والباطل ، بين المحمدي الذي هو من صفه ذلك ،
وبين السحر ، الذي هو من صفه البشر ، فالتقى
السحر حياضهم وعصبيهم ، وسحروا قلوب الناس
واسمعوهم ، وجعلوا يسر حلقهم ، ولكن لما التفت
موسى عصفه تلفت ما كثرتا بالذكور ، وبلغ الحق
ويطل ما كثرتا يصفون - ذلك لأن السحر عندما
يتموه ، والمجزة حليفة بالبرية ، والفرق بين الضليل
والحقيقة كالفرق بين السراب والياء
ولقد كان ما صنعه كيد ساحر ولا يطلع الساحر
ميتا في .

وهنا اضطررنا لمل الاختصاص ولرباب الصنعة إلى الاعتراف وخبروا معجدي في رب العالمين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ)

إذا لم تروا الفرق لفضل بين البحر، و
البحر، و بين الصخرة، ولا بينك مثل غير

في الزورق - قد حلت حوالي ٢٢٩٠ قبل الميلاد ، وكان
سيدنا موسى قد خرج بطوف البحر حوالي ١٢٥٠ قبل
الميلاد . كما تناول التوراة تلك حقب المصريين سيدنا
موسى يشق مياه البحر بنصر ١٢٤٠ سنة ٥ وفي الخيال
المذكور - هذا ما ذكرته - مجموعة من الحرفات
والاساطير قد لامتينا كثيراً ، لكن ما جاء في الخيال
بشأن سيدنا موسى - عليه السلام - يدعونا إلى التأمل
والتفكير ، وشعنا المعبود ، لأننا لانعلم ان أحداً - قبل
ذلك - قال عن موسى - عليه السلام - : إنه ماسر
عظيم إلا فرعون عليه لعنة الله . و قد قال فرعون ذلك
إلا ليترب من قبل الخلق الذي جاء به موسى - عليه
السلام -

وقد أظهرت المروءة التي جرت أن فرعون كذاب
في دعواه ، وإن موسى - عليه السلام - ليس حقا
وصالحا ، وإن ما جرى على يديه إنما هو معجزة من
صنع الله - تبارك وتعالى - ولم تكن أبداً من صنع
موسى - عليه السلام - وقد شهد بذلك أرباب
الصفة ، وأهل الاختصاص من كبار السحرة ،
الذين استعان بهم فرعون لمواجهة موسى ، فاستوا
بالله ، وغروا ساحته .

ومن هنا التفتت كما جئت في القرآن الكريم بفتح
بذلك على الامتثال

إن موسى - عليه السلام - حتى توجه للقاء فرعون
وغيره - كما أمره الله - غار بينا حوار سجدته سجدة
الشعراء وغيرها - وقد ظهر من هذا الحوار مقدار ما
يحتج به موسى - عليه السلام - من قوة الحجة ومقدار
ما يحتج به فرعون من حيز كامل عن الله جل
الجلال إلى سابقا موسى - عليه السلام - حتى وصل
الأمر إلى حد تهديد فرعون لموسى بأنه سيذبحه
فليس - لكن موسى - راح يطرح فرعون تقصم بأنه

هذا ولو كانت الخزعات التي ذكرها الأستاذ
عزب السعدي لما أنشأ ، ولما السحرة المصريون
بمعمرات في شس البحر قبل موسى . عليه السلام - بأكثر
من ١٢٥٠ سنة . فإذنا لم يستجد بهم فرعون ، لكي
ينفوا له البحر وينجوه . ومن معه من الفرق ؟
يقول الله تعالى

➤ **موسم سرما**

[illegible]

ومن الواضح أن هذه الآيات تسب كل هذه
الأصناف المصوب إلى الله - تبارك وتعالى - وتلفت النظر
إلى حكمهم لعدد الله ، فيما جرى ، لكن يتذكر أولو
الالبصائر

والظاهر أن الاستاذ عزت السحفى يقيد مواضع
ليرعون على ترويه بما بعد عزلة السحرة ، ولما بهم باله
وب الطائر حيث زعم أن موسى هو كبر السحرة ،
الذى عظمهم السحر ، وأنه دير مع السحرة مؤامرة
بحيرة ضد نظام العمود ، ومصالح الوطن العليا
والتران الكريم يسجل ما صدر عن ليرعون في هذا
لنقله الصحف ، القارى تعرض به بسبب جموده
وحاده ، وذلك في ثلاثة مواضع
للموضع الأول : قول الله تعالى :

فَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَدُونَ ۚ وَاللَّهُ يَبْخُلُ عَلَيْكَ يٰٓأَبِي سَهْمٍ ۚ إِنَّكَ كَاشِحٌ ۖ

مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَكَّةَ الْمُحَرَّمَةِ أَعْلَى مَدِينَةِ الْمُحَرَّمَةِ

المؤرخون الكبار قول الله تعالى

فَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَمَّا هَذِهِ فَمَا لَهُمْ

كَلَّا أَتَيْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ وَأَنَا نَذِيرٌ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَأَنذَرُوا
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : قوله الله تعالى :

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ وَمَا أَدَّبُتُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ﴾

وَعَلَى الْآيَاتِ نَشِيرٌ يَوْمَ يُصْرَحُ لِمَنْ لَمْ يَرْجُ أَنْ يَمُوتَ
مَوْتَهُ ، رِزْقٌ بِإِلَهِهِ الْحَمْدُ جَزَاءً ، وَيُصْرَفُ
عَلَى طَرِيقَةِ كُلِّ فَخْطَةٍ وَفِيهَا

والصبر أحب أن تقول للاستاذ عزت السجدي :
 حبنا لغيره لا يجوز أن يظني على حينا ظن
 ولا يجوز أن يتقرب لغيره بعض الظواهر الأجانب ،
 وعنده المصير ، لو يقول على جهلنا المصير ، لو
 لو قال المصير : لا سيطرة : لأن هناك موازين يمكن
 بواسطتها تمييز الحق من الباطل ، وعلى رأس هذه
 الموازين القرآن الكريم ، الذي لا يأتي الباطل من يده
 بل من غيره ، والذي يقول الله في وصفه :

► **THESE** **QUESTIONS** ►

وعل هذا فلهذا أن ترضى أي معلومة للمرضى مع عاجله في هذا الكتاب الفريد بها كان مبدوها ومنها كان لعلها لأن كلام الله قول كل كلام ، ومن أصدق من الله سبحانه .

والله اعلم بركم هم صفوا الخلق، الذين
لا يعود لأبي مؤمن أن يفرغهم لغيرهم إلا بالإجماع
والاحترام.

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

• 1944 April 2 - Hydrogen Bomb (16)

7-9 4/21 10/21 (10)

٢٧ - ٢٨ ١٩٨١ : ١٩٨٢ (١١١)

524 4/27 4/27 (15)

77. 40% 40% (10)

مناقشته

مبالغة

أدب الحوار



للدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

١. القرآن دعوة إلى الحوار

قال - تعالى -

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ نُصْحٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَاسْمَعُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
﴿ وَبَيْنَكُمْ أَلْسُنُ اللَّهِ وَلَا تَكُنْ مِنْ الْكَافِرِينَ ﴾

مقابله لخصها المفاد غير الإلهية ، و هو حوار بلغ
إطاره الحق فيها وقولا ولعلنا بين أصول الدين
الإلهي ، وأصول الدين الوثني من غير لحد في
الخصام ، وتمت الحوار ، وحصلنا عندما عد
عليه الإسلام : لشبهه ولما ليست من فعل
الرسول - ﷺ - أو قوله ، ولكن ما رضى عنها من
سنة ، وذلك عندما عرفوا سنة : بأنها قوله أو
فعله أو تقريره - سواء كانت إرثاً من قومه سوى
المخالفة أو من غيرهم - فالحوار إذا هو حق
إسلامي وصورة حية في تاريخنا ، وتبرز حاجتنا
إليه اليوم أشد مما كنا عليه من قبل ظراً للتدريج
الذي نعيش فيه اليوم

تلك هي ورقة الحوار الأولى التي طرحها
القرآن الكريم شريعة وسباجا ، وهي الدعوة إلى
الكلمة الوسط : عبادة الله ، ونفى الشرك
من هنا نستطيع القول : إن الحوار منتج من
أهم نتائج الإسلام ، وذلك يظهر واضحا حين
عرض القرآن لخصاله المقدية الإلهية ، عرض

غور القضايا عالم يقفوا على معالم وحدتها
تربتها وبوصفها وتوحيدها ، فإنها ما انفقت على
تعريف المقدرات تنوع يوم الحوار إلى مرحلة
التركيب أي مناقشة القضايا ذات المقدرات التي
سبل الاتفاق عليها فهذه للوصول إلى النتائج ،
من هنا كان الحوار له خطوته المتدرجة بداية من
الترتيب ومعالجتها مع الآخر

٢. نقطة البدء في الحوار فهم ذاته :

لأن - تعالى -

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأُخْرَىٰ ﴾

تلك هي البداية الحقيقية إلى فهم ذاتك
وتربتها من الفضل حتى تكبها للعلاقات
الخارجية ، والحوار : لغة العلاقات : علاقات
الإنسان ونفسه ، كثيرا ما يتخلف الإنسان مع نفسه
بها يخرج في داخله من أفكار أو ما يحرص له من
مواقف قد لا يرضى عنها فيزعمها بأنكار أو مواقف
أخرى ، وظل في صراع ذاتي بينه وبين نفسه ، أو
بين عقله ووجدانه ، أو بين إرادته فيها يريد ،
وبين قدره فيها يقدر عليه ، وظل كذلك في
دوامات الصراع حتى يحس الجأوس إلى ذاته في
أوقات تنسج له بتصميم المواقف المتعاقبة ، أو
ما يقول هذه التصورية تصمية حساب النفس ، وفي
تلك الأجسام التي يجلسها إلى ذاته يتبين أن الحوار
حوار بينه وبين ذاته لتصمية موقفه الحيوي
المختلفة ، وكلما كان الإنسان أعلى إلى نفسه كلما
كان توليفته بين ما يحكمه من الخلافات أعمق

الطبيعية ، وتلكا حقيقتها للتجسيم وتلميذات
الكورية ، وذلك ليس نطقاً جليلاً ، بل هو وصف
تدريجى لتجسي النفس الداخلي أخذاً نقطة بدء من
المصاحبات متبها به إلى اللامعقول

والثبات الذي أرادته تلك إجابته في نفوسهم
حول هذه المعتقد ما هو إلا طريقه لمهبط الحكمة
أرفع شأنها وهي معرفة الإنسان لنفسه ، هذه
المعرفة هي التي تميز قوماً ثقلنا وهي :

● النفس وهي غير مرئية غير أن لها قدرة السيطرة
على الجسم .

● والجسم وهو مرئي وخاضع للروح

كذلك معرفة الإنسان لنفسه الذي أرادته
الله إرادتهم لفت النظر إليها هي التي جعلنا على
لأهل المعقول واللامعقول ، كذلك تنبع للإنسان
الانتماء من الكون إلى الإنسان ثم من الإنسان إلى
الكون انطلاقاً من علم وصيغة بالغة ، وسبيل
ذلك كله : هو الوعي الأسمى لأساس علم
الترتيب .

وأدلت للمعقولة أن هذه الكواكب ليست شيئاً
من حيث هيادها أو الاعتقاد في أنها مدبرة إلى
قروها القرآن أيدت كورية حفظ

والحوار - شأن للنتائج الفكرية - يبدأ بين
المتحاورين من بدايات لفهم البسطة متدرجاً
إلى القضايا المركبة ، معنى ذلك أن كل قضية
تتكون من مقدمات ، ومن المقدمات لتتكون
القضايا ، ومن الصعب على المتحاورين أن يسير

صواباً ، ولأعلى ميلاً ، فمن اصطح لفة الحوار
 ميلاً إلى نفسه ، قلب مشاكله ، وهدأت نفسه ،
 ووضح مصطفه ، واجتاز مرحلة صراع
 الاختيراف

٢. حوار الذات مع الآخر:

كذلك يحكم الحوار علاقات الإنسان بمجتمعه ،
 حقيقة الإنسان اجتماعي بطبيعته ، لكنه اجتماعي
 بأي معنى ؟ ولأي تصور ؟ هناك رؤية فلسفية تميز
 من وجهة نظر الفرد تخدم قيمة الفردية لتسول له
 أن يطلب من المجتمع كل شيء وإلى قيمة الفردية
 من كفايته وتسلطه ، وهناك رؤية فلسفية مقابلة
 تميز من وجهة نظر الجماعة تختم قيمها بالجماعية
 كالنفسية والقدسية ، والمثل في سبيلها ، فبأي
 رؤية تكون علاقة الفرد مع الجماعة ؟ هل من
 منظور الأنانية ؟ أم من التضحية ، أم من منظور
 التنازلات للشغلة بين قيم الفرد الذاتية وبين قيم
 الجماعة الاجتماعية ؟ للأجل نحقق مبدأ العلاقات
 الاجتماعية بين الفرد والجماعة من بين تلك
 المنظورات الفرعية والاجتماعية ، ينبغي أن يقوم
 حوار بين ذات الفرد ومنظورها لتفصل قيمها
 الذاتية التي تميز عن حريتها الخاصة وهي اجتماعية
 وهي عنها المجتمع مثل : الزواج والطلاق

الخير ، وبين القوم الاجتماعية التي تميز من حيث هي
 إشاركة الجماعية ، ومن هنا يستطيع الفرد نفسه
 أن يفصل بين ما يجب الاحتفاظ به لذاته وبين
 ما يجب أن يتنازل عنه للمجتمع فلا يلعب الفرد
 في الجماعة ، ولا يلعب الجماعة في الفرد ، أو أن
 تعطي الجماعة على الفرد أو أن يظن الفرد على
 الجماعة ، لذلك كانت لفة الحوار ضرورية لتفهم
 الفرد ذاته وذات المجتمع ولا أعلى حواراً يندرج في
 شكل اجتماعات شعبية ، وإلا أعني : أن الفرد من
 خلال ما يتعلمه ومن خلال ما يدرسه ومن خلال
 تربيته عليه أن يدرك موقفه من ذاته وموقفه من
 المجتمع ، وعليه أن يدرك أيضاً ما يميز عن قيم
 المجتمع وما لا يميز عنها ، وإذا ما أدرك ذلك
 واهتمت له نفسه من التنازع ، جهده متوجه معها
 عن موقفه بالنسبة لذاته وقيمها ، وبالنسبة
 للمجتمع وقيمه

الديموقراطية مثلاً جلة مفاهيم ، مفهوم
 الديمقراطية في الماركسية : إلحاد ، ومفهوم
 الديمقراطية في الغرب : استعمار وعرقية ، مع أن
 الديمقراطية لها مفهومها الخاص بتاريخها مبدأ من
 التشويه الشيوعي والاستعمار الغربي ، فإذا ما
 أردنا حواراً حواراً فأي انصافهم مطروح لنحاور ؟

• ينبغي •

• عن عائشة رضي الله عنها : أنها سألت رسول الله ﷺ ، عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذاباً بعثه الله
 تعالى على من يشاء فبعثه الله تعالى رجلاً للمؤمنين ، فليس من عبد ينج في الطاعون فيموت في يده
 صبغاً محسباً بغيره أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أهرق الشهيد .

(رواه البخاري)

مصر

وذكرى دخول الإسلام إليها منذ أربعة عشر قرناً من الزمان

للمستشار : محمد عزت الطهطاوى

مصر لا تشرق لطغات ثم تغيب في ليل طويل كما حدث في بلاد أخرى ، بل العكس هو الصحيح فإن من طالعها المجهب أراد لها أن تواصل عملها سهوياً فرناً ، وأن تترك أثرها في أبنائها من التواضع وأصحاء جنبا لها يكاد يشمل جميع حطب هذا التاريخ الطويل ، ففي العصر الفرعوني ظهرت مصر في شاهر الزمان ومطالع الدهور جذاً أمل لجسج الأمم ، وبأن الحكم اليوناني والروماني لحكمت مصر في عالم الفكر فقد تولى للاسفة الإسكندرية الحركة الفكرية في غضون أربعة من أئمة الأزمات الروحية ، وفي القرون الوسطى ساد الفن العربي المصري بشكته التي لمز حل التقليد ، ووقفت مصر سداً منها أمام الصليبيين وأسرت عائلهم بطنية المصنوعة ، فكانت وصفاً للعالم الأوروبي لا وجهت مارت ، ونحن نهدف إلى كلامه كما يحدثنا التاريخ أنها عزمت القار ورددتهم على أحبابهم عابرون

ويقول عنها العلامة إبن خلدون :

« مصر جلوة إنسانية من ألقم الحيوانات انشمالاً ولروحها وأظهرها للبيان في كل ما قد أوتد حول البحر المتوسط من مشاعر الحضارة من مدى

الأعمال صنعتها ورواسب حضارات لا يحدتها في

الثراء إلا طمس شهرها الإلهي ، وانعزجت في تربتها ملايين من الأجساد ، وسد عهد الفراعنة انعزجت للناس كنوزاً من الفكر والفلسفة » (١)

(١) كتاب « دور الأزهر في السياسة المصرية » ، الدكتور سمير إسماعيل على

صلوات مصر يلائم العرب صلوات القديسة:

لم تكن مصر حرة عن حرب الحجاز واليمن ولا بعيدة عنهم . بل كانت هذه الصلوات قائمة ومبتدلة وبعتبر صحراء مصر الشرقية مثلة في صحراء سيناء . والبحر الأحمر وطرقه التي تتلاقى مع النيل جسر بين عربيتين حفا لحضار وبلاد العرب القوام من المشاركة والاتصال ، خصوصا في مجال التجارة حيث كانت البضائع التي ترد من آسيا لمئات البحر الأحمر حتى مدينة القصير ميناء مصر على ذلك البحر فقط ، ومنها إلى باقي المدن المصرية محصورة مدينة لحط وافي يقول عنها المؤرخ القديم (سترابون) إنها مدينة بحسب حرية

وقد رار مصر في المعاملة قبل الإسلام طائفة من رجالات العرب منهم عمرو بن العاص ، وحذاف بن عاص ، والمغيرة بن شعبة (١)

حسان المسلمين في نشر

دعوة الإسلام بعد وفاته

الرسول . صلى الله عليه وسلم .:

حين خرجت الجياعة الإسلامية من الجزيرة العربية خرجت داعية ملؤها هذا الهياك الذي يخرج في صفوف الدعاة وينشغل في أمماتهم ويردها أن تشركها الأمم من حولها فهدمها أو يخلق سلطانها عليها . لذلك كان طبيعيا أن تنبج للوجه الإسلامي نحو مصر ضد مكنها من الشام

ومن جنوبه في فلسطين بوجه خاص ، والتاريخ يشير إلى أن الصلوات بين مصر وبين هذه المناطق صلوات لا تعرف الانقطاع لذلك كان من الطبيعي أن يكون أول ما فعله عمرو بن العاص بعد أن قدم بجيشه من المسلمين بطرد الروم من فلسطين واستسلام مدينة القدس أن يتحدث إلى الخليفة الثالث عمرو بن الخطاب في فتح مصر (٢) خصوصا ولد بشر رسول الله - ﷺ - للمسلمين بفتحها وذلك في رواد الإمام مسلم في صحيحه أنه قال (استطع عليكم بعدى مصر فاستوصوا بلقبها عبرا فإن لكم منهم شهرا ودم)

الظروف الحربية في فتح مصر:

إن فتح العرب للمسلمين لمصر كان ضروريا لأن تركها للروم المحتلين لما فيه خطر كبير على حياة الدولة الإسلامية الناشئة ، خصوصا إذا لوحظ من تسلسل أحداث الفتح الإسلامي لبلاد الشام أن جموع عساكر الروم الذين غزوا هناك أو حتمهم عقود الصلح لجأت كترتهم وعلى رأسهم قائد حامية القدس (كريبون) (٣) إلى مصر بعد عقد الصلح وسلمهم مدينة القدس إلى الخليفة عمرو بن الخطاب ، وأن ذلك القائد الروماني كان يسعى للانضمام على الجيوش الإسلامية بعد فترة يلتقط فيها أنفاسه ويهيئ لها تنظيم عسكري .

كما أن مصر ومن ورائها الولايات الأرمينية الأخرى التي كانت قد جيوش الروم ببلند ،

(١) السابق .

(٢) في تراجم الإسلامية القديمة بدعوة عمرو بن كريبون . نشر ذلك الدكتور محمد شبيب في موسوعته عن التاريخ الإسلامي

(٣) كتاب - حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول - للدكتور طهري شمس الدين جليلي الأثر بجمعة القاهرة سنة

(٤) كتاب - حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول - المرجع

ونظمهم ، وكانت اتسعت ولدت من الشرائع والقوانين اليونانية ، فلقد صعدوا السكان الأجانب من اليونانيين والرومان واليهود امتيازات خاصة في المحاكم وغيرها من ممرتهم من المنصر الوطني^(٨)

أما أبناء الشعب في مصر فكانوا يمثلون الطبقة الدنيا في المجتمع إذ عرض عليهم الرومان كافة الضرائب مما اضطر الكثير من الملاحين إلى الفرار من قراهم سواء الأجربة والمزروعات هربا من ضريبة الروموس وعندئذ أضلحت السلطة الرومانية القوانين التي تحرم انتقال الملاح من قرية ، ويحدثت لطف الملاحين حريتهم في الحركة والاستقال والريضا بالأرض

أما بالنسبة للدين :

فبعدما انتشرت النصرانية في مصر والتي جلب عليها سبقتها بالمسيحية في زمانا المعاصر كانت الدولة الرومانية تعتن الوثنية ، لذلك أعطت تضطهدا للمعتنقين للمسيحية وخاصة في عهد الإمبراطور فلديانوس في أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٨٤ م - ٣٠٥ م) فرأى ذلك الحاكم ضرورا أن تتخذ الدولة إجراءات إعادتهم إلى الوثنية أو استصالحهم فكان ذلك الاصطهاد هو أعنف اصطهاد تعرض له المصريون المعتنقون للمسيحية وقتئذ حتى أن الكنيسة القبطية في مصر لا زالت تزجج الأحداث بمصر فلديانوس الذي تسميه عصر الشهداء

لذلك كان منه عمرو بن العاص إلى أهمية قسمها والعتاة إليها في حمله وتفصيله بغيره والمة^(٩)

فمن مصر وخبراتها

لو بحث عن حال المسلمين العالمين ما كانت تنعم به مصر من غنى وغير ، فقد كانت في صدر العلم القديم كالقوة للفضيلة ، وذلك لما نعمة أرضها من حبوب وحاصلات وما تستمتع به من غصن في أرضها التي يستل بها بيت بهاها العلية ، وعلى جانبها تحت الرياض والمزارع الكثير^(١٠)

ويذكر ابن رواق من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص من مصر قوله

« من أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فليقل إلى أرض مصر حين تخضر روعها وتور ثيابها »^(١١)

وكان من تحريرها والده عمرو بن العاص للبيعة مصر من الخطب قوله

« إن فتحها مرة لمسلمين ، وحرر لهم وهي أكثر الأرض أملا »^(١٢)

معتقد الشعب المصري من حكم الرومان :

بعد أن دخلت مصر تحت حكم الرومان سنة ٣٠ قبل ميلاد على يد أغسطس قيصر تلك الدولة بعد انتصاره على كلوديوس آخر ملوك البطالة اليونانيين انخرس يوجب حكم تلك الأسرة وصلوات من حلة ولايات دولة الروم فطبقوا عليها شرائعهم

(٨) كتاب : تاريخ في حل لغوي - - الجزء الأول - من القسم الخاص بمصر قبل تكملة ابن سبويه الكندي وهم له المعاصر إلى محمد حسن ولخوري

(٩) كتاب : هروب الإسكندرية والإمبراطورية الرومانية - كتاب الإسكندرية ابن سبويه

(١٠) كتاب : حلة الخطب الإسلامية في القرن الأول - تاريخ السنين

(١١) موسوعة التاريخ الإسلامي والمطبعة الإسلامية - القاهرة النبوية المطهرة - - كيف الملقب محمد طه

(١٢) كتاب : حلة مصر ولغويها وخاصة ، ابن رواق

فبرس قطع آخر ما كان يربط المصريين إلى الدولة الرومانية (وكان من نتيجة ذلك الاصطهاد أن بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية وقتل يدعى « بنامين » عرب وانضم إلى صعيد مصر .^(١٢)

الفاطميون العرب المسلمين كانوا يهاجرون الروم وليس للمصريين :

ما لا جدال فيه أن العرب المسلمين عند فتحهم لمصر كانوا يهاجرون الروم لا المصريين ، وكما كانت لهم سبق كان المصريون حينذاك قد انتهكتهم الأسماء المالية والاصطهادات الدينية حتى إن المؤرخين الأتباط في المصدر الوسطى يarrow أن انتشار المذهب هو غضب على الروم ، كذلك يتجلى من ثلث كتابهم مدى الطغاة بينهم وبين الروم

١ - يقول الأب حنا لصف بنفوس^(١٣) والذي نزل في أواخر القرن الأول الهجري ، السابع للهجرة في كتابه عن تاريخ مصر باللغة الفيلبية (إن جميع الناس يذكرون أن مذهب انتصر المسلمين على الروم هو اصطهاد عرقل والاصطهادات التي أنزلها بالأرودكس والتي كان فبرس الألة المحركة لها)

٢ - كذلك يذكر بنفوس بن الخنوع اسقف الأسمرين^(١٤) في مؤلفه

(سير الأباء البطركية : تاريخ طائفة الكنيسة المصرية) صفحة ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الجزء الأول من مجموعته هذه الكتب في الشرق فيقول : (إن الله

الاستعداد بقلم القزويني بكلمة بذلك حين النص
(١٢) قرية بنفوس في قرية ، بنفوس ، الآن مرارة بمصر
بنفوس بنفوس بنفوس
(١٣) كتاب : الفاتميون - ابن بن الفيا ولسيرة في صعيد مصر
مصر

ولا اعترف الإمبراطور قسطنطين الأول بالمسيحية فيما سمحوا به واكمل ذلك لما اعتنقها الدولة الرومانية عام ٣٨٠ ميلادية عندما أصدر الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مرسوما باعتبار المسيحية هي الدين الرسمي الوحيد في تلك الدولة تخمس المسيحيون في مصر من بين الاصطهاد الديني

من أهم ماثيرا أن وقع تحت اصطهاد ديني آخر عندما حلت الكنيسة المصرية الأرثوذكسية مع كنيسة القسطنطينية حول طيبة المسيح ورفضها لقرارات مجمع خلقيدونية بمدينة أسيا الصغرى سنة ٤٥١ ميلادية مما أدى إلى انفصالها عن كنيسة الدولة الحاكمة . وعندما بدأت حركة جديدة من الاصطهاد الديني على أنماط الكنيسة الأرثوذكسية ، انطلقت في هذه المرة شكلا مذهبيا وحصل إلى قروته في عهد الإمبراطور عرقل الذي تولى أمور الدولة سنة ٦١٠ ميلادية ، فأرس حاكما من قبله إلى الإسكندرية (عاصمة البلاد في ذلك الزمان) يدعى قبرس^(١٥) وأعطاه كل السلطات التي تساعد في تادية مبعته سواء كانت سلطات سياسية أم دينية ، وذلك لحمل المسيحيين الأرثوذكس على اعتناق مذهب الدولة الملاك

وما أن وصل إلى مصر سنة ٦٣١ ميلادية حتى بدأ الاصطهاد الأعظم فقد كان يعرض على الناس أحد أمرين إما الدخول في مذهب دالا لهم الاصطهاد الذي فاق كل الاصطهاد وقع على المسيحيين في مصر حتى صحت مقولة (إن سيف

(١٤) في المجمع طبرية القديسة سمعان العرب (بنفوس) هذا
ورد ذلك في كتاب : الفتح الفيلبي - القزويني ، و : نتيجة الأرب :
القزويني
(١٥) كتاب : للمجمع في مصر الإسلامية من الفلاح العربي إلى
الحضر الفاتمي - كتاب الاستاذة حويد عبد العظيم بعلشان

من البلاد واستول على الإسكندرية مرة أخرى سنة ٦٤٦ م - ولا غربة في ذلك ، فقد قام المصريون من الفتح بمعونة المسلمين ومساعدتهم وذلك بإصلاح الطرق وإقامة الجسور ، وفتح الأسواق ، كما كانوا يمنونهم بما احتاجوا إليه من الأقمشة والملحقة (١٤) .

سياسة العرب المسلمين مع السكان بعد الفتح

اتبع الفاتحون المسلمون سياسة التسامح مع السكان في مصر مثلها مثل باقي البلاد التي فتحوها ولتد كقارس والعراق والشام وغيرها من البلاد ، ذلك أن دولة الإسلام التي قامت حل أسس دين الإسلام ، والتي كان شعارها حياة ذلك الدين لم تضطهد أحدا من أهل الديانة أو ترفضه على ترك دينه

ولم يكن تسامح المسلمين منذ البداية مع أصحاب الديانات السيوية فقط من نصارى وروم وإنما تسامح المسلمون مع النجوس أقباع وروثشت ومالي في فارس ومع صابئة حران الوثنيين . ومع أقباع برامنا ويوقا في الهند ، ومع قوتنيين من البربر فماملوهم معللة أهل الكتاب .

ولقد تمسك الموقف بين العرب المسلمين وبين أهل مصر بخطين الأمان أو الصلح أو المعاهدة التي حدثت في حصن بيليون عقب استيلاء المسلمين على ذلك الحصن سنة ٦٤٠ هـ (٦٤١ م) ، ولقد أورد الطبري في تاريخه ومن نقل عنه من المؤرخين هذا الصلح ، وذكر المؤرخون أن

كان يخلد جيوش الروم أمام المسلمين بسبب عهدهم المظلمة القاسية (١٥) .

ومن ذلك جيب قيام المصريين في ذلك الزمان - زمن الفتح الإسلامي - بالترحيب بالعرب المسلمين وفتحهم متقدمين لهم من حكم الرومان الجائر ، وفي مصادر التاريخ القديمة ما يؤكد ذلك بل وسلوكتهم لهم في حرمهم ضد الروم مثل أن استقرت الجيوش الإسلامية العريش ودعوتهم مدينة القنما (وقد انتشرت هذه المدينة بعد الفتح الإسلامي وكانت تبعد عن العريش ١٢٠ كيلومترا وعلى بعد ثلاثة كيلومترات عن ساحل البحر المتوسط) .

كما أن ذلك المصادر تذكر أن الأقباط المصريين فيها عابروا عمرو بن العاص بناء على كتاب من الأب بنيامين بطريرك الأقباط الأرثوذكس .

بل إن حنا القنوص يقرر أنه منذ دخول المسلمين مصر وقبل أن يتم فتحها نهائيا أسلم كثير من المصريين وحاربوا مع المسلمين ضد جيوش الروم

ومما يؤكد تضام السكان المصريين إلى المسلمين الفاتحين أنه حين أهل الروم عن الإسكندرية سنة ٦٤٥ هـ - ٦٤٥ م لإجلاء العرب عن مصر جلاء تاما ، وحتى تخرج مركزهم بعد أهل مصر يسألون الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن يبعث إليهم عمرو بن العاص لمحاربة الروم لأن له سيرة وخبرة بحرمهم . وقد كان وبناء عمرو بن العاص وحارب الروم وانتصر عليهم في حروقه تقيوس انتصارا عظيما وطردهم

(١٤) كتاب - مصر الإسلامية وأهل الديانة - تأليف الدكتور سعيد إسماعيل كحلل مطبوع بالتاريخ الإسلامي بالمطبع المصرية سنة ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ وذلك كتاب - حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول - تأليف السبيح -

(١٥) ذلك قصة إلهة عظيمة عظيمة بالسوا المصرية والتي كان فيها مجمع ديني عام (١٥٠ م) وهو ذلك المجمع الذي الطبيعيين المسيح كان خليفة الإسكندرية وأقامت الرابطة المجمع وأعطت مذهب المذهب القومية المجمع ديني له هو الله



الأقباط لمصريون أتباع المذهب النسطوري

ومنا كان مذهبهم ؟

بعد قيام الفتح الإسلامي لمصر انقطعت أخبار
عبرس كحاكم بطرك عن طائفة الأقباط النسطوريين
واستمرت تلك الطائفة يدير بطرك منذ الفتح إلى
أن أمر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك
بضرورة تنصيب بطرك لهم فلم تمتعوا (الأب
قزما) فكان أول بطرك للقسطنطين في مصر
الإسلامية ، وفلسك في سنة ١٠٧ هـ -
٧٢٥ م ١١٤ .

كما يشير إلى أن هذه الطائفة لم تكن قبله العدد
بل كانت طائفة كبيرة لما شأنا ويصر هذا الاتجاه
أن الروم وقت حكمهم لمصر اختزلوا واحدا من
مثل هذه الطائفة هو « قيرس » ليكون نائبا عنهم
وحاكم من قبلهم فيها وبطركا لطائفته ، ولكن ما
سر اعتناء هذه الفرقة من بين طوائف النصرانية

الأخرى بعد الفتح الإسلامي ؟
يبدو حتميا - إجابة عن هذا السؤال - أن تلك
الطائفة الكبيرة من المصريين اعتنقت الإسلام ،
وذايت في جماعة المسلمين

ويؤيد هذا الاتجاه الأستاذ الكبير أحمد حل
المجدوب بفرز في أبحاثه أن فرقة النطوقس القبطية
كانت يحكم اعتناقها لخصم في طيعة المسيح
أقرب للنظرة الإسلامية وأسرع من غيرها إلى
اعتناق الإسلام وهو ما يصر اعتناء هذه الفرقة من
بين الفرق النصرانية في مصر سرهما بعد الفتح
الإسلامي ، وهذه الفرق الأخرى التي كان
يترجمها « بنين » بطرك البهاية وهم الأرثوذكس
للمعارضين الشديد ، بين نظريا لطيفة للمسيح
والنظرة الإسلامية إلى هذه الطائفة (١٦٦)

وأهل مصر كلهم جعلوا في ذلك الصلح وقبلوه
وكان بين عمرو بن العاص وبين (قيرس) عظيم
القبط النسطوريين وحاكم مصر من قبل الرومان ،
والعرب المسلمون يدمونه (كما ذكرنا باسم
نطوقس)

وقد هذا الصلح منح المصريون الأمان على
أنفسهم وعلى دينهم وكنائسهم وأموالهم وكواصمهم
وأكدت العرب بأنه عهد الله وفضلته ودمه وصوله
ودمه خليفة المسلمين ودمه المؤمنين (١٦٧) .

عمرو بن العاص يدعو بطركه الأقباط الأرثوذكس للظهور ويستعجبه إليه :

لما علم عمرو بن العاص بطاعة البطرك
بنحوه كتب إلى جميع القاطنين بمصر كتاب يؤيد فيه ،
ويطلب منه الخضوع للإشراف على طائفته من
الأقباط وعلى الشؤون الكنسية والدينية الخاصة بها
ولملا عند ذلك البطرك إلى مقره في الإسكندرية
بعد حيلة ثلاثة عشر عاما كان فيها غائبا عن
سلطات دولة الروم

وبين استطاع عمرو بن العاص أكرمه وراح
في صفاته وأعطاه الحرية ليشرف على كنائس
طائفته وأحوالهم ، وبعد أن تم له لم تشمل قومه
من القبط الأرثوذكس انه إلى إعادة بناء ما كان

الروم قد عمنوه من الكنائس والأديرة لفرقة
خصوصا تلك التي تشاخصت أثناء حكم
الرومان (١٦٨) .

(١٦٦) كتاب « مصر الإسلامية وأهل الفسطاط » - لفرج المصلي -

(١٦٧) كتاب « مصر الإسلامية وأهل الفسطاط » - لفرج المصلي -

(١٦٨) لفرج المصلي

(١٦٩) مقال (القسطنطين والنطوقس عظيم القبط) لبيكار

أحمد حل المجدوب

دار مجلة « فكر الإسلام » في العهد النسطوري - جدي الأخرى

والعهد المسيح يهوب سنة ١٤٠٧ هـ - أبريل ومطلع سنة

١٩٨٣ م

أرياح المصريين بعد الفتح

الحكم الإسلامي وتمازجهم مع المسلمين

أظهر المصريون بعد الفتح ترويحهم للحكومة الإسلامية ، ولم يقتصر هذا القصور على السنوات الأولى لفتح بل استمر الواقع على مدى الأجيال بين المسلمين منهم ومن استمر على عقيدته المسيحية وتكاتفوا مع بعضهم في لوائح المراء والضراء وأبلغ دليل على ذلك أنه لما جندت الحملات الصليبية إلى الشرق وإلى مصر أظهر المسيحيون المصريون تمسكاً شديداً لوطنهم ولم يرحبوا بالولتت الصليبي ، ولم يمانعهم عبد أبناء وطنهم

كما أنهم لم ينعزلوا عن المسلمين في أشياء خاصة أو في مدن معينة ولم يكوّنوا من أنفسهم طبقة في المجتمع المصري ، وإنما كانوا في قلب وشرايين الجسم المصري ، فمن كل طبقة من طبقات المجتمع كان المسلمون مع المسيحيين كالصناع والتجار والأطباء والأدباء والمؤرخين والعلماء (٢٠)

انتشار التعليم في مصر بالعربية ووسطية

النهضة الإسلامية بها

والمعجب بعد الفتح الإسلامي أن اللغة العربية انتشرت سرعان ما حتى أصبحت لغة الأهل كافة ، للمسلمين والمسيحيين . وتكونت في مصر ثقافة إسلامية خاصة بلغت مستوى وسطا ، وقد بقيت على أصالتها وتمسكها الشامل واستدامت مدة أطول مما فعلت في البلدان الإسلامية الأخرى لأنها لم تتلق ضربات قاصمة أو تصب بتكتبات كالتى حلت بالمغرب على إحدى القبائل البدوية أو

بما لديه المسلمون في أسبانيا من زيادة وإثناء أو بما حل ببلاد الشام والعراق ، وما يجلوها من تعبير وعروب على إحدى المقول والشار (٢١) . وبعد

عنده مصر نشأت قبل التاريخ وعاش فيها البشر قبل الزمان عندما وصل الإسكندر المقدوني إليها قال : أرى جنة هذه . وعندما وصل إليها عمرو بن العاص قال : هذه شجرة خضراء . وعندما جاءها صلاح الدين قال : هذا بلد لا يخرج منه إلا مجروح . وعندما فتحها ابن خلدون قال : رأيت جميع الدنيا وعشر الأمم

ول يوح من الأيام في لوانتر المصدر الوسطى جمت مصر ، علم الدنيا كله وقت أن ركعت العقول في كتير من بلاد الإسلام إلا في مصر ، فقد تاللا فيها القسم من علماء تلك الزمان أمثال : السجوي ، وبيلاي الدين السيرطي ، وابن حجر العسقلاني ، والقريري ، وابن الجاسر ، والقفاشي ، والنومري ، وابن منظور ، والمرغني الزيندي ، وعبد الوهاب الشعمري (٢٢)

وفي العصر الحديث اتصلت سلسلة أهل العلم والأدب بطمس العلم في زماننا المعاصر عن ظواهر الأزهر وعماته وعبرهم من المشاركين في بناء صرح العلم والثقافة الإسلامية وأعمالها ، تلك الحلة الحائلة التي لا تسكن أبدا ، حلة مصر أم الدنيا ، وجميع المنهج ، ولم الخيرات والبركات عاشرت تاريخها كله على العلم وأمله

حقول كبيرة وفلوب طيبة . ولك أن ساجتها في حضارة والمعرفة ثبت لها خاصية التبرؤ والاستعلاء .

فيصل غريب

(٢٢) كتاب : مصر في سالفها ، - تأليف الدكتور حسين مؤنس

(٢٠) كتاب : مصر الإسلامية واول كلمة - - لدرج السليق

(٢١) كتاب : تكوين مصر عبر العصور - - تأليف الدكتور محمد

إطلالة حول أهم ملاحم وخصائص التفسير

بدي الإمام محمد عبده

للأستاذ الدكتور:
عامر النجار

جهود الإمام في التفسير:

نظرة لانتماء الإمام بالأمور السياسية والصحية والندوات والبرامج الاحتياض والتمهي والأيام
لقد ترك لنا أملاً لعل في مجال التفسير ورهم قلّة ما أتبعه إلا أنه ترك بصمات بارزة وأثرأ
واضحاً، في تطور التفسير في زمنه، والعصور التالية، فقد كون مدرسة كبيرة في التفسير، أبرز
تلاميذها محمد رشيد رضا، صاحب المنار، والشيخ مصطفى المراغي
وتتمثل جهوده التفسيرية في تفسيره الذي دوله تلميذه رشيد رضا، ونشره في مجلة المنار، والذي
يشمل سورة البقرة وآل عمران والنساء إلى الآية ١٢٦ منها

﴿رُشْدًا لِلْمُتَّقِينَ وَبِالْأَنْبِيَاءِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

ثم دوله بعد ذلك في تفسيره المنار، وأكمل رضا، التفسير إلى قوله - تعالى - في سورة
يوسف

﴿وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ نَأْتِيكُم بِفُلٍّ أَوْ هَالَكٍ﴾

حصر العلم لا يكون إلا يظهره على حقيقته ،
ونجمة أسراره ، بالأساليب الأدبية الخلاقة ،
والتحليل الفلسفي المتقرب ، الذي لا يحرف
غلواً أو تهريطاً ، بل يكون بين ذلك قواماً ، كما
أراد له الحق تبارك وتعالى^(١)
واخيراً .. أن القرآن الكريم كان للرجع
إليه ، الذي تنبث من خلاله حركات التجديد
في فكرنا وحضارتنا الإسلامية

يقول الدكتور عمت الشرقاوي : « إن النص
القرآن كان هو الأساس الذي ، الذي حاول
المجددون فهم موقفهم به ، فحينما حيث أحاسير
الزندقة ، وموجات الإلحاد ، كان المقصرون
والمجددون يهون ثوابتها ، مستخدمين تفسير
النص القرآن في الرد عليها ، بل إن القرآن ظل
قاعدة ثقافية مهمة في الحضارة الإسلامية على مر
العصور ، فمفاهيم المتخلفة في المجتمع
الإسلامي مستمدة من القرآن الكريم ، وقائمة
على قاعدته الروحية^(٢) »

وكان يدعو إلى ضرورة تكبير معاني القرآن ،
وبعد التخليد الأعصى دون وهي أثر فهم ، والرجوع
إلى كتاب الله تعالى - في كل أمر حزين ،
والاستسكان به ، واجتهادهم في فهمه ، وعدم
تعطيل حقوقهم في تبيره

يقول الشيخ محمد عبيد : « حل الناس كافة
أن يرجعوا إلى الكتاب ، فإن لم يكونوا خارجين به
رجعوا إلى العرف ، وطالبوه بالدليل منه ،

أيضا ترك الإمام الشيخ محمد عبيد تفسير
كاملًا للجزء الثلاثين ، جزء (حم) ، وقد وضع
هذا التفسير ليكون مرجعاً للمفسرين ، ومدارس
التفكير الخيرية الإسلامية بالقاهرة ، والتي أسسها
محمد عبيد ، وكان مشغولاً فيها ، وهو تفسير جزل
العبارة ، سهل لفهم ، يتناسب الفأريء المعادى
ويشعب كذلك

كذلك ترك لنا تفسيراً رائعاً ، لسورة العصر ،
وكان قد شرح هذه السورة بشرها أمام حليه
الجزائر ومكربها

وقد كان الشيخ محمد عبيد يرى أن إصلاح
حال المسلمين يبدأ بفهمهم الصحيح للقرآن
الكريم ، وتفسير معانيه تفسيراً صحيحاً ، فكان
يعلق مجلس تفسير القرآن الكريم ، في الجامع
العصري ، في بيروت ثلاث ليال في الأسبوع ،
فكان يقرأ الآية من القرآن ، ويشرح في شرح
معانيها ، واستخراج أسرر حكامها ، من طريقه
لم يسبق إليها ، ويخلص على نور تلك الحكمة
القرآنية إلى أحوال المسلمين وأوضاعهم ، مبيناً
سبلها بالظلمة ، ومبشراً من الهدى القرآن
ما يوضح ضرورها ، ويشير إلى ما يندلع
خطرها^(٣) .

لقد كان الإمام محمد عبيد يرى : أن البحث
احتمالي للإسلام يبدأ بأدراكهم الصحيح ، معاني
القرآن ومعانيه ، « لقد أدرك أن أمضى سلاح هو
القرآن العظيم ، فلا بد من شحذه بالشرح
النظري ، والتفسير النقي ، فإن غزو العقول به في

ص ٢٢
(١) الشرقاوي عمت ، « تفسير المبسوط في حرمية العصر » ،
طبع الطبعة ١٩٧٦

(٢) ابن منظور محمد القليل ، « التفسير درجته » ، نشر
مجمع عيموث الإسلامية القاهرة سنة ١٩٧٠ ص ١٦٥
(٣) الشيخ المدهدي الطبري ، « محاضرات محمد » ، انهاء التفسير
في العصر الحديث ، نشر مجمع عيموث الإسلامية ١٩٧٤

الإصلاحية والدروية من خلال تفسيره لكتاب
الله - عز وجل - .

يقول الإمام محمد عبده : ولدت لأجل العناية
بالإصلاح يطلبون لأحسهم معنى تنظر عليه
أهملهم في العلم بمقتضى الكتاب ، ثم يثبته في
النفس ويحملونه عليه ، ولكنهم لم يطلبوا ذلك ،
وإنما طلبوا صناعة يفتخرون بقصص فيها . . . إن
الله - تعالى - لا يسلطنا يوم القيامة عن أنوال
الناس ، وما لهموه ، وإنما سلطنا من كتابه الذي
أنزل ، لإرشادنا وهدايتنا ، ومن سنة فيه الذي
بين لنا ما نزل إلينا^(١)

ول من طعمه تفسير المنار بين الأساطير الإمام
ما يحتاجه القارئ من درس اللغة ألفاظا وتاريخا ،
ودرس البيان القرآني من مصنفه الأول ، وفيهم
الواقع الإسلامي ، وتعليل أسباب التخطأ
وتدوره^(٢) .

وهو الأستاذ الإمام الباحث إلى ضرورة فهم
القرآن الكريم ، والتأليف بأدبه ، والعمل
بتعاليمه ، لأن البعد عن تعاليم القرآن يعني البعد
عن الله - تعالى - . وذلك هو الضلال والخراب
الحقيقي ، يقول : ينبغي للطلاب أن يوجه قلبه
إلى فهم القرآن ويحملها على الاعتناء به ، فإذا
هو فعل ذلك تظهر عليه آداب الإسلام ، التي
أشار إليها الرسول - ﷺ - بقوله : لا بدني وبني
فليس تأديني^(٣) ، وإنما كان فيه القرآن ، وس

وعليهم أن يهتموا بأن يعرفوا من أصول
ما يحتفلون وما يعملون ، فإن لم يعملوا اختلفت
الأرد ، وحسبت للطلاب كتب الله ، فدرس
معناه ، وذهبت الحكمة من إنزاله عبثا لتعلق
الناس بقول غير المصوم ، وعماهم عن معنى
المصوم ، فكانوا بمنزلة من لم تأتهم رسالة ، وإنما
يعملون بما يقول لهم رجالهم ، الذين لا يجدون
ديلا على أفعالهم بالزعماء فيكونون مستمسكين
بما لم ينزل به الله سلطانا ، فيضطرون في مهارى
الشقاء المنبوي والأخروي^(٤)

وتميز منج محمد عبده في تفسيره بأنه : منج
عمل أخلاقي ، فقد جعل تفسيره محاضرات
نصل إلى القلب ، والمثل معا ، ويستطيع من
علافا أن يحدث ميمراً ويجهدا في نفوس بعض
مستمعيه ، فكان يقرأ الآية فإذا اتصلت بالمعنى
شرحها شرحا وافيا ، وعرض ما ورد في القرآن
الكريم في موضوعها ، حينما ما دخل على المسمعين
فيها من حسد ودغل ، وإذا اتصلت الآية
بالأخلاق لم يأن فكر هذا الخلق في صلاح الأمم ،
وصيادته في صلاحها ، وإذا اتصلت بحالة اجتماعية
لوضح أثر هذه الحالة الاجتماعية ، في حياة
الأمم ، مرشداً بالواقع ، ومستهدفاً بما يجري
في العالم^(٥)

والأستاذ الإمام لم يكن يريد أن يشبه نسخة
أخرى تشابه مع سابقتها في التفسير ، أو أن
يجمع أقوال القسرين ، فيكون مجرد جامع
لتأويلاتهم المختلفة ، وإنما أراد أن يثب آراءه

(١) - تفسير المنار - ج ١ - ص ٢٤ ، ص ٢٦

(٢) - تفسير المنار - مقدمة - ص ٩١ ، ص ٩٣
في خطب المنار - ج ١

(٣) - محمد عبده ، تفسير جزء عم - ص ١٢٤
(٤) - محمد عبده ، رسالة الإصلاح في عصر القديس ، طبع
المطبعة ١٩٦٥ ص ٢١٩

السورة منها تعففت قضايها هي كلام واحد
يتملى آخره بآوله وأوله بآخره ، وترأس بجملة
إلى عرض وأسد كما تتملى الجمل بعضها بعض
في القضية الواحدة ، وأنه لا حق لتعهم نظم
السور عن استيعابه النظر في جميعها كما لا يفي عن
ذلك في أجزاءه المنفصلة^(١) .

يقول الأستاذ الإمام محمد عبده : « ومن
عجيب شأن رواة أسباب التزول أنهم يمزقون
الطائفة للشمس من الكلام الإلهي ، ويجمعون
القرآن طنين مفرقة ، بما يشككون الآيات ،
ويقصون بعضها عن بعض ، وبما يوصلون بين
اجمل الموقفة في الآية الواحدة ، فيجعلون لكل
جمله سبباً مستقلاً ، كما يجعلون لكل آية من
الآيات الواردة في مسألة واحدة سبباً مستقلاً ،
انظر هذه الآية لحد إحجازها في بلاغة الأسلوب أن
مهدت للأسر بتحويل القيلة ما يشعر به في نفس
حكاية شبهة للمعرضين التي سطح عليهم ،
ويروم عن هذه الشبهة باستدعاء إلى السهارة من
الناس وإبرادها بجملة ، ويوصلها بالذليل حل
فاسدها ، ويذكر هدبة الصراط المستقيم ، التي
لا التواء فيه ، ولا إصراج ، ولا شرط عند
سالكه ولا إلهاد .

ويذكر مكانة هذه الأمة بديها ، واحتفاظها في
جميع أسرها ، وبيان الحكمة في جعل القيلة الأولى
قيلة ، ثم التحويل عنها ، والتلطف في الإخبار

لشتغل بهذا حتى الاشتغال وصل إلى معرفة
أسرار السلسل الحاضرة ، وسابع البديع التي
فشت فيهم ، ومطرات الفتن التي مرقتهم ،
ومعرف علاج ذلك ، وأن من ذائق حلالة القرآن
لا يتقرف في كتاب ، ولا يتلقى علماً إلا ما يفتح له
باب لفهم في القرآن ، لو ما يفتح له باب القرآن
فيجده مرآته ، وما حدا ذلك يفتح عنه ، والجد
من القرآن هو عين البعد عن الله - تعالى - وذلك
هو الضلال للعين^(٢) .

ومن أهم خصائص تفسير الأستاذ الإمام ،
قيامه بالتفسير الموضوعي للقرآن من خلال كشفه
عن الوحدة الموضوعية لآيات القرآن الكريم ،
ولم يرد بالوحدة الموضوعية في القرآن الكريم ،
والبحث عن القضايا الخاصة ، التي عرض لها
القرآن الكريم في سورة مختلفة ، ليظهر ما فيها
من معاني خاصة تتعلق بالموضوع العام ، الذي
يهتد لتحقيق الهدف وهو الوحدة الموضوعية في
القرآن الكريم^(٣) .

والتفسير الموضوعي - كما يقول الدكتور محمد
الهيبي - رحمه الله - ليس تفسير جملة آيات ،
ولما هو استخلاص موضوع محدد ، كمنهج
القرآن في تطوير المجتمع أو استخلاص مذهب
السورة الواحدة ، وما هيبت بالبرازة في إطار
الشموية كلها مرة تلو^(٤) .

ولقد حرف عليه التفسير منذ القدم ، وأن

الفتوة من ٨٩
(١١) ديار ، محمد عبد الله ، الدنيا المقسم .. الفتوة
من ١٥٩

(٢) - تفسير الفخر - ج ٢ - ص ١٨١ - ص ١٨٢
(٣) - مجازي صحت بسنده - الوحدة الموضوعية في القرآن ..
ج ١ - الفتوة من ٢١
(٤) - الهيبي - محمد - تفسير القرآن .. ط مطبعة ودية .

أى أنه يتغير في ذلك اليوم نظام الكون فلا يبقى أرض من أيا تقف ولا سية على أيا تقف . بل تكون السياه بالنسبة إلى الأرواح مفتحة الأبواب . بل تكون أبوابا فلا يبقى حلو ولا سفل . ولا يكون مانع بين الأرواح من السير حيث تشاء . والأخوة عام آخر غير عالم الدنيا التي نحن فيها ، فليس بها ورد به الشكر في وجهه ، ولا يبحث عن حقائقه مدام الوارد غير محال

ولا شك أن امتناع السياه علينا إنما هو لطيفة أجعلنا في هذه الحياة الدنيا ، أما النشأة الأخرى فقد تكون على غير ذلك . فتكون السياه بالنسبة إلينا أبوابا لتدخل من أيا شئت ما بين الله . وقد يكون معنى فتح السياه ما معنى يفرقه تعالى

﴿إِن تَشَاءُ نُنِزِّلُكَ﴾ (١٠٩)

﴿إِن تَشَاءُ نُصْرِكُكَ﴾ (١١٠)

﴿وَنُزِّلُكَ فِي سَكِينَةٍ﴾ (١١١)

أى أنه يقع الاضطراب في نظام الكواكب ، فيلهب التماسك بينها ، ولا يكون لها معنى سياه إلا مسالك وأبواب لا يبقى فيها شيء بشيء ، وذلك هو عراب الكون العلوى كما يهرب الكون السفلى .

﴿وسيرت الجبال﴾ تمثل ثور الأرض في ذلك

عما سيكون من فتنة بعض من يدهون الإيمان ، إلى أن قال : أنصح في مثل هذا السياق الموتى بعض جلة وآياته ، يحسن أن تلك وتقد ، ويجعل نفا نفا ، ويقال إن كل جلة فيه تركت لحادثة حدثت ، أو كلمة قيلت ، وإن لدى ذلك إلى كذب الوصع ، وجعل الأول آخرًا وجعل الآخر أولًا وجعل آيات التمهيد متعبرة في النزول من آيات الغصص ، كمنح لانا اللغة والدين أن يجعل القرآن عيسى ، لأجل روايات رويت وإن قيل أن إسناد بعضها قوى بحسب ما عرف من لاريج الرغوى (١٠٧)

ومن أهم خصائص تفسير الإمام الشيخ محمد حيد : بعده عن الإسرائليات ، التي اعتادت بها بعض التفسير القديمة . انظره مثلا إلى تفسير قول الله - تعالى :

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ وَتُزْفَرُ الْأَنْفُسُ﴾

فذلك يوم ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ تَزْفَرُ﴾ (١١٢)

يقول الإمام محمد حيد : «النفخ في الصور ليشل ليمت الله لفتاس يوم القيامة ، بسرعة لا يمتلها إلا ضعة في يرق ، فوفا هم قيام ينظرون ، وعليها أن نرس ما ورد من النفخ في الصور ، وليس علينا أن نعلم ما هي حقيقة هذا الصور ، والبحث وراء هذا حيث لا يسوغ للمسلم ، والأنواع : الأمم والطوائف ، أى تكون إنما وطوائف مختلفة ﴿ولمحت السياه﴾

(١٠٩) النجم ١٠٩

(١١٠) النجم ١١٠

(١١٢) النجم ١١٢

(١١٣) النجم ١١٣

(١١٤) النجم ١١٤

للأرض أن تعبر فكانت من ومن أولاده تعبد
القبائل البشرية العظيمة في الأرض ، التي هي
حمراتها بالطوفان ... تعبر عن ذلك الزمن يزمن
الزيتون ، والإقسام هنا بالزيتون للتذكير بتلك
الحادثة ، وهي من أكبر ما يذكر به من الحوادث .

وعلى هذا القول الذي فصلنا بهاته ، يتلصق
الاسم ونظم عليه^(١٢٠) وهنا مكتشف محاولة
الشيخ محمد عبد لبنان للمعى الرمزي لبعض
كلمات القرآن الكريم ، وهي رؤية لعالم متشكك
من أصول اللغة العربية ، وكيفية يفرق المعاني
المجردة ، والضروب الثمينة المستخلصة من التعبير
الفرآنية .

يقول الدكتور محمد إبراهيم شريف : « ومثل
هذه الضروب الفنية من التعبير الفرآنية ،
كالتشثيل وغيره مما يعرفه البلاغيون ، وما يبدل
هذه الضروب من أقسام الدلالات ، التي يعرفها
الاصوليون مثل نص القرآن وظاهره ، وجملة ،
ومؤولة ، ومتطورة ، ومعروفة ، مثل هذه وذلك
لا تهمنا من النص من حيث هو لفظ ،
وجازات متلازمة متصلة ، وما من هذه الجهة
يختلفان من هذا الاتجاه الباطني ، في فهم النص
فلك الذي لا يقدّر الدلالة الأولى ، ثم الثانية ،
ولا يصحها في إفرازه الجيد^(١٢١) .

ومن خصائص التعبير عندك أنه بالثبته لما
أشكل فهمه من آيات القرآن الكريم ، خاصة

اليوم وإن جهلنا لا تكون على رسوخها المعروف
اليوم ، بل يلعب ما كان لما من قرار وتعود كتاب
سرماب يرمى عن يده ، فلذا لمسته لم تجد شيئاً
وفلك لتفرق أجزائها وتثبت جوامعها^(١٢٢) .

وهكذا نلاحظ في تفسير الإمام بعدد لغنا من
الإسرائيليات وهي شخصية أسبغ في منبهج
ويقول الشيخ محمد عبد في تفسيره لقوله -
لعلى-

﴿ وَتَنبِئُ
وَالزَّيْنُونَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾ وَمَا تَنبِئُ إِلَّا عَنْهُ وَإِنَّ اللَّهَ -

تعالى - أراد أن يذكرنا بأهمية أصول من كتاب
الإنسان الطويل ، من أول مثاقفه إلى يوم بعد
السي - . فالتنبؤ إشارة إلى عهد الإنسان
الأول ، فانه كان يستغل في تلك الجنة التي كان
فيها يورق النخيل ، وعندما بدت له وروجه
سوانمها طغفا بخصمان عليها من ورق الجنة
والزيتون إشارة إلى عهد سوح - عليه السلام -
وخبرته وفلك بعد أن فسد البشر ، وأهلك الله من
أهلك من بالطوفان .

وبعد نوحاً في سفينته ، واستقرت السحابة -
نظر روح إلى ما حوله ، فرأى المياه لا تزال تغطي
وجه الأرض ، فأرسل بعض الطيور ، لعله بأن
إليه بخبر اكتشاف الماء من بعض الأرض ، فذهب
ولم يأت بخبر ، فأرسل طيراً آخر ، فرجع إليه
بمحمل ورقة من شجر الزيتون فانبشروا وسمروا
وعرف أن غضبه الله قد سكن ، وقد أخذ

(١٢٠) شريف ، محمد إبراهيم ، القصاصات القصيدة في تفسير
القرآن الكريم ، في مصر ، دار القرآن - القاهرة ، ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م ص ٣٣١

(١٢١) الإمام محمد عبد - تفسير جزء عم - طبعة مطبعة دار
الكتاب المصرية بالقاهرة ١٩٩٧ ، ص ٦ ، ص ٧
١٢٢) سورة الناز من ١ ١٢
(١٢٣) تفرج شوقي ، ص ٩١

للكلام من ثلاثة يحصل عليها لأن الله - عز وجل - لم يسلطنا بما لا نستفيد منه مني^(٢١)

الاعتماد على العلم معتمد عليه بالكتاب الاجتماعي في الإسلام

اعتمد الإمام محمد بن عبد الله اعتماداً بالغا بالكتاب الاجتماعي في الإسلام ، ومن هنا نجد يركز في تفسيره على معرفة علاج أمراض المجتمع ، مثلاً نجد حين يفسر سورة العصر ، يفتي طويلاً عن قوله - تعالى - ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ فيقول : والصبر ملكة في النفس يفسر معنا احتياك ما يشق احتياكاً ، والرغضا بما يكره في سبيل الحق ، وهو خلق يتعلق به ، بل يتوقف عليه كمال كل خلق ، وما أن الناس من شيء ما أتوا من فقد الصبر ، أو ضعفه ، كل أمة ضعف الصبر في غوس أفرغها ضعف فيها كل شيء ، ونقصت منها كل قوة وتشرب لذلك مثلاً .

نفس العلم عند أمة عن الأمم كالمسلمين اليوم ، وإذا فاقته النظر وجعلت السبب فيه ضعف الصبر ، فإن من عرف باباً من أبواب العلم لا يجد في نفسه شيئاً على التوسع فيه ، والتعب على تحقيق مسائله ، وإنما على فراش من الظلمة حين ليس لا يكلفه مشقة ، ولو كان عند احترام حقيقته لسلقه لا تخلفهم أسوة له في عمله ،

للتشابه منها ، وما يعرض لأمر أخيه فهو التعرض للفتن على طريقة السلف الصالح في معرفة حقيقتها إلى الله - تعالى - وإن علينا أن نؤمن بما كنا ورضت ، وسعنا في ذلك ما أوسع صحابة رسول الله - ﷺ - وتابعهم^(٢٢) .
يقول في قوله - تعالى -

﴿ وما يصدر منكم ﴾^(٢٣)

والصنف الذي تشر يوم القيامة بعد البحث ، هي صنف الأعمال ، والذي يجب علينا اعتداله أن أعمال العبد تظهر لهم ثباتاً مينة لا يتأثرون فيها يوم الجزاء ، وهو من معنى ذلك الثبوت واليقين ينشر صنف الأعمال ، كما كون الصنف على مثال الأوراق ، التي يكتب عليها في الدنيا ، لو حل مثل الأوراق ، لو ما يشبه ذلك ما جرى استعمال للكتابة عليه ، فذلك ما لم يصل حتمنا إليه ولن يصل إليه ، بمجرد العنل ، ولم يرد عن المصنوع - ﷻ - فيه أي شخص كاطع^(٢٤)

ومن هنا نلاحظ : أن الإمام محمد بن عبد الله لم يستخدم الأتجاه العنل ، كما استخدمه المنزلة في تأييد مذهبهم وإلزامهم الكل ، نحو العنل ، وإنما يستخدم المنهج العقلي في ضوء الشرع ، فهو على منتج السلف في التثريب والتعريض ، ومنهم الخلف في التكوين حتى أنه يقول وأنا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتعريض ، فيما يتعلق بالله - تعالى - وصفاته ، وعالم الغيب ، وأنا سمر في فهم الأيات على كلتا الطريقتين ، لأنه لا بد

المعروفة بالمعصية ١٩٩٧ عن ٢٢
(٢٤) : تفسير القرآن - ج ١ - عن ٢٢٢

(٢١) : تفسير القرآن - ج ١ - عن ١١٢

(٢٢) سورة التوبة ١

(٢٣) : تفسير محمد ، تفسير جزء عم ، طبعه دار الفلاح

الشيخ محمد عابد الله وتفسير القرآن

كان الإمام محمد عابد الله من العلماء الثميين بعلمه الخلاق العلمي والفكرية العلمية الحديثة وهذا يجعله يلقى شهرة على بعض الخلق العلمية الحديثة حين يفسره لبعض آيات القرآن الكريم مثل التفسير لقول الله - تعالى :

﴿ وَتَرْكُ الشَّرِّ أَشَدُّ مِنْ إِجَابَةِ السَّوْءِ ﴾ (١٧٩)

يقول الإمام محمد عابد الله في تفسير القرآن الكريم للآية أن في الشياء جيلا يزل منها برد ، أي تلج ، وقد بحث ذلك علماء وكشفا ، فإن السحاب يشبه الجبال ، فاعدها إلى أسفل وقمتها إلى أعلى وهي في أعلاها صعدا ، تشبه الجبال المرمية ، وتكون ذات ارتفاع عظيم ، ومنها يتزل البرد ، وراكب الطائرة يرى هذا المنظر الذي وصفه القرآن ، قبل صنع الطائرات بمئات السنين .

وما أن عهدا - - لا يمكن أن يرى هذا المنظر ، حتى يصفه ، لذلك يدل على أن القرآن من عند الله ، وليس من عند محمد (ص) .

ومن خصائص تفسير الإمام محاولته التوفيق العلمي والحوسبي في فهم بعض معاني الآيات فيها عقلا خاصا مما أدى به أسبقا إلى القول في التفسير ، ويظهر ذلك واضحا في تفسيره لسورة الفيل ، فيبين الإمام محمد عابد الله حيا لآراء

بعضنا حلوه ، وسلك مسلكهم ، وكلف نفسه بعض ما حلوا أنفسهم عليه ، واعتقد كما كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بمحمدين ، ثم هو إذا علم لا يجد جلفا على تحصيل الوسائل ، لنشر ما عنده بل متى لاقر معارضة قبح في بيته ، وترك الخلق للخلق كما يقولون .

يسئل الجبل بقاءه ، ويجهد نفسه في جمعه وكثره وتعرض له وجوه البر ، يعرض عنها ، ولا يتفق معها في شيء منها ، فيزدي بذلك وطنه ومكة ، ويترك الشر والفسق يأكل غنمه وأمله ، ولو نظرا إلى ما قبض به لوجدناه ضعف الضرب ، ولو صبر على عارية خيال الفجر اللامع في دمه لما أصبح بذلك للرمس القاتل له ولأخيه .

يسرف السرف في الشهوات ، ويهتك المنهك في المنكرات ، حتى ينفذ المال ، وتسهو الحال ، ويستبدل الليل بالنهار ، والفقر بالثنى ، ولا سبب لذلك إلا ضياع صبره في مقاومة الهوى ، وضبط نفسه عن موانع الردى ، ولو صبر على مجامع تلك التزجمات لما كان قد خسر ماله وأفسد حاله . . .

وكذا لو كومت أن أحد جميع الرذائل ، وأبحث عن حلها الأولى ، لوجدتها تنهى إلى ضعف الضرب لو فقه ، ولو سرحت جميع الفضائل وطليت بنوعها التي تستمد من حياها لما وجدت لها بنوعها سوى الضرب ، أفلا يكون جديراً بعد هذا بأن يخص بالذكر .

العشرة المبشرون بالجنة

إعداد

أحمد السيد تقي الدين

صحابية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هم الهدى والنور ، وهم حاملو رسالة الإسلام وتبليغها إلى بقاع الأرض ، ولحموا في سبيل تلك كل عناء ومشقة وإيذاء في سبيل هذه الدعوة ، حتى أصبحت نية واحدة لبها كنهها ، ولذا رضى الله عنهم ورضوا عنه ، مصداقاً لقوله - تعالى - :

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١)

وقوله - تعالى - :

﴿ يَذِيقُكَ اللَّهُ حُبَّ الْجَنَّةِ ﴾ (٢)

ولذا أمرنا الله بحبهم والرضى عنهم ، وحسنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هذا بقوله : « أصحابي كالجود لأبيهم فندبهم فندبهم » (٣) ، وقد حضر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض هؤلاء الصحابة بالشارة بالحنة كما سبقتهم للإسلام ، وماقدموا من جلل الأعمال والتضحية بالنفس والنفس ولبدأ رحلتنا مع العشرة المبشرين بالجنة - رضى الله عنهم - أجمعين

(١) رواه البيهقي والبيهقي والبيهقي عن ابن عباس رضى الله
عنه في فضله في السيرة بأمرهم فندبهم فندبهم

(٢) المجادلة ٢٢

(٣) فتح ١٨

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

رضي الله عنه

في الجنة ، وعثمان بن عفان في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، والزبير في الجنة ، وطلحة في الجنة ، وناسخ المسلمين ، فوشت أن اسمه يسبه قال فصيح الناس وقالوا : يا صاحب رسول الله أشعرا من ناسخ المسلمين ؟ واشتموه فقال لولا أنكم تأخذونوا ما عبرتكم ، كنا ناسخ للزمن ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتم العاشر ، لم لال : والله لو لم يزل رجل ، أو مشهد رجل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضر فيه وجهه أفضل من حياة أحدكم حمداً

وروت السيدة خاتمة - رضي الله عنها - أنها قالت : د إلى نبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه في الجنة ، وبقى وبينهم السر ، إذ أقبل أبو بكر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

روى الإمام أحمد قال . حدثنا عبد الله قال . حدثنا إبراهيم بن الحجاج النخعي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا صهبة بن كشي النخعي ، قال : حدثنا جدي رباح بن الحارث قال : كنا في المسجد مع أنس بن سبعة في أناس كثير ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن عجل ، فلو سح له أنس ، وقال : ها هنا ، فجلس معه على السرير ، فجاء شاب من أهل الكوفة فقال له : ليس بين علفنا ، فاستقبل أنس ، فسب وسب ، فقال سعيد بن زيد ، لم يسب هنا ؟ فقال أنس : يسب عليا ، فقال : ويحك يا أنس لا ترى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسبون علفنا ، ثم لا تغفر ، لم أقول عليه عالم يفل فسلاني عنه يوم القيمة

سمعتة يقول : « إن كلفا حل ليس ككلب من أحد ، من كلف علف متعلفا ، فليترأ متعلفا من النثر ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعمر

عن من حرمه أن ينظر إلى حديق من النار لينظر إلى
عنه. (١٦)

وروى عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :
وما لأحد عندنا يد إلا وقد كذأناه بها ، ما ضللا
أبا بكر ، فإن له حشنا هذا يكافئه الله بها يوم
القيامة ، وما نضمن مال أحد قط حشيا نضمن مال
أبي بكر ، وما حرمنا الإسلام من أحد إلا كانت
له كبرة ، هذا أبي بكر ، فإنه لم يلعنم (١٧) .

وروى الإمام أحمد ، عن سعيد بن زيد - رضي
الله عنه - قال كنا مع النبي - صلى الله عليه
وسلم - بمراء (١٨) ، فقال : «سكن حراء فإنه
ليس عليك إلا مني . لو صديق ، أو شهيد ،
قال نيل من هم ؟ قال : أبو بكر ، وعمر ،
وهي ، وحشيتي ، وطليحة ، والربيع ، وسعد ،
وأبي حوف ، قال فليل فليس العشرة ؟ قال
: أنا ، يعني به (١٩) .

وروى الإمام أحمد ، عن أبي هريرة - رضي الله
عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : « من أنفق زوجا من ماله لراه ، قال في
سبيل الله ، دعت عزة الجنة ، وأسلم هذا عجز ،
علم إليه ، فقال أبو بكر : هذا رجل لا نرى
عليه . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« ما يعني مال قط إلا مال أبي بكر » قال
فيكن أبو بكر ، وقال : وهل نضمن الله إلا بك ؟
وهل رضى إلا بك ؟ (٢٠) .

وروى الإمام أحمد عن ابن أبي مليكة ، قال :
ما هجر النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج معه
أبو بكر فأخذنا طريق ثور (٢١) ، قال : فبجل أبو
بكر بشي خلفه ، ونشئ أمامه ، فقال له النبي
- صلى الله عليه وسلم - . « مالك فقال بأرسول
الله - أنصاف أن تؤمن من خلفك ، فأنصروا ،

وأخاف أن تؤمن من أمامك فتكذب » قال : فلما
انتهيا إلى الغار ، قال أبو بكر : بأرسول الله : كنا
أنت حتى أكنه (٢٢) . قال نافع : فحدثني رجل
عن ابن أبي مليكة أن أبا بكر رأى جعرا في
الغار ، فالتصمها فدمه ، وقال : بأرسول الله إن
كانت لسمه أو لشفة كانت (٢٣) .

وروى الإمام أحمد ، عن ابن عباس - رضي
الله عنهما - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه في
خربة ، فلفظ حل لثمه ، فحمد الله وأثنى عليه ،
وقال : « إنه ليس أحد أفسحل في نفسه وماله من
أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذا من
الناس خليلا لأختلعت أبا بكر خليلا ، ولكن عفة
الإسلام أفضل ، سلوا عن كل خوخة في هذا
المسجد غير خوخة أبي بكر (٢٤) .

وروى الإمام أحمد ، عن الزبير بن بشير
استأذن أبو بكر حل رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - فسمع صوت عائشة وهي تقول : والله
لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ، مرتبوا أبو

(١٦) رواه أحمد بإسناد صحيح

(١٧) ثور جبل مكة

(١٨) مكة فذلك

(١٩) سعيد بن زيد ، روى عنه أحمد

(٢٠) إسناده صحيح

(٢١) أخرجه الترمذي ، باب منقلب أبي بكر الصديق - رضي الله
عنه

(٢٢) رواه الترمذي - باب منقلب أبي بكر الصديق رضي الله
عنه

(٢٣) حراء جبل بمكة

(٢٤) رواه أحمد بإسناد صحيح

وكان أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها ،
وما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاجراً ذا
خلق ومعروف ، وكان رجلاً قومه يأتونه ،
ويكفونه لغير واحد من الأمور ، لعلمه ونجارته ،
وحسن مجالسته ، فعمل يدعو إلى الله - وإلى
الإسلام من وقت به من قومه ، عن بنشاه ومجلس
إليه .

فأسلم بدعائه : عثمان بن عفان بن أبي العاص
ابن أمية ، والوزير بن العوام بن خويلد بن أسد ،
وعبد الرحمن بن حوف بن عبد عوف ، وسعد بن
أبي وقاص ، مالك بن نعيم بن عبد مناف ،
وطلبة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ، وجاء
بهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين
استجابوا له فأسلموا وصلوا (١٦) .

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : مذهبوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت فيه
عنده كبرية ومطر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر بن
أبي قحافة ، ما علمت عنه حين ذكرته له ، وما تردد
فيه (١٧) .

وكان هؤلاء الثمانية الذين أسلموا على يد أبي
بكر ، هم السابقون إلى الإسلام ، وتلاهم بعد
ذلك عدد غير قليل ، من سادات قريش ، وهم
أبو عبيدة عامر بن الجراح ، وأبو سفيان عبد الله بن
عبد أسد ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وعثمان بن
مظعون وأسماء بنت أبي بكر ، وعبد الله بن مسعود بن
حبيب ، وحبيدة بن الحارث بن الخزيم ، وسعيد

ابن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأمرته خاتمة بنت
الخطيب بن نفيل - أخت عمر بن الخطاب -
وأسماء بنت أبي بكر ، وحليمة بنت أبي بكر ،
وعلياء بن الأرقم ، وعصير بن أبي وقاص ،
وعبد الله بن مسعود ، ومسعود بن القاري ،
وسليط بن عمرو بن عبد شمس ، وعياض بن أبي
ربيع ، وأمرته أسماء بنت سلامة ، ونخيس بن
خطافة ، وهامر بن ربيعة ، وعبد الله بن
جهمش . . . وتبلغ دخول الناس في الإسلام
لرسالة من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الإسلام
بمكة ، ثم إن الله - عز وجل - أمر رسوله - صلى
الله عليه وسلم - أن يمدح بها جهاه من ، وإن
يهدى الناس بكرو ، وإن يدعو إليه ، وكان بين
ما أنضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره
وامتد به إلى أن أمره الله - تعالى - بإظهار دينه ،

فقال - تعالى - ﴿ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ الْقُرْآنَ ﴾ (١٨)

ولوله - عز وجل - ﴿ وَرِغَابُهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾
﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ بُرْءِ اللَّهِ ﴾ (١٩)

فكثرت قريش على عهد - صلى الله عليه وسلم -
وسم - وصحبه وتظاهروا بينهم على من في القبائل
من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
الذين أسلموا معه ، فوثقت كل قبيلة على من
لهم من المسلمين يطبقون ويحتويهم عن دينهم ،
وحديث أن طلح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وأسلم - على حاجة من قريش عرضوا إليه وثية رجل
واحد ، وأساطوا به يقولون : أنت الذي تقول

(١٦) المصنف ٢١٨
(١٧) المصنف ٢١٩

(١٨) المصنف ٢٢٠ / ١
(١٩) المصنف ٢٢١ / ١

كفأ وكذا ، لما كان يقول من عيب أخيه
وعينهم ، فيقول - صل الله عليه وسلم - : « نعم
أنا الذي أقول ذلك » ، فقال أبو بكر الصديق
- رضي الله عنه - عوف وهو يركب ويقول
« أقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ » ورجع
أبو بكر يومئذ وقد صدحوا فرق وأسه ما جيلوه
بلحيته ، وكان رجلا كثير الشعر (٢٢)

مخبر العهد

وردى الإمام أحمد : عن محمد بن إسحاق قال
حدثني عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه ، قال
كان ورقة بن نوفل كرمي بلال وهو يحدب ، وهو
يقول : أسد أسد ، فيقول أسد أسد الله يابلال ،
ثم يقبل ورقة على لمبة بن عطف ، ومن يصيح
ذلك بلال من بني جح فيقول : أحلف بالله إن
فلانوه على هذا لأتخذه حنثا ، حتى مر به أبو
بكر الصديق بن أبي قحافة يوما ، وهم يصيحون
به ذلك ، وكانت دار أبي بكر الصديق في بني
جح ، فقال لأمية : « ألا تكتفي بالله في هذا
المسكين حتى مئ ؟ » قال ، أنت أفدته فأنقله ما
رى ، قال أبو بكر : أفضل ، حتى غلام أسود
أجلد منه ، وأقوى على دينك أعطيك به ، قال
قد قبلت ، قال : هو لك ، فأعطاه أبو بكر غلامه
ذلك ، وأعط بلالا فاعفته ، ثم أحس منه على
الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست وقاب بلال
سابعهم ، حاضر بين فورة شهد بدوا وأحدوا وقتل
يوم بدر معونة شهيدا ، وأم عيسى وزبيرة فأصيب
بصرها حين أعتقها ، فكانت تريض ما تذهب
بصرها إلا ثلاث والعري ، فكانت تحرقوا ويوت
الله ما يضر الثلاث والعري ، وما ينعمان ، فرد الله

إليه بصرها وأعتق الزبيرة وابنتها ، وكانت لأمرك
من بني عبد الدار فريحا ، وقد بعثها سديتها
نصحنان ما وهي تقول والله لا أعتقها أبدا فقال
أبو بكر حلا بألم فلان ، قالت حلا أنت أعتقتها
فأعتقها قال فيكم مما ؟ قالت بكلنا وكلنا ، قال
قد أعتقتها وما حراني أرجسا إليها طمعتها فلان أو
مخرج من يالبا بكر ثم ردت عليها ؟ قال أو ذاك إن
شئت ، ومن أبو بكر بجارية بني مؤمل حتى من بني
عدي بن كعب ، وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب
يعذبها لتترك الإسلام ، وهو يومئذ مشرك ، وهو
يضربها حتى إذا مل قال إلى أعتقك إنك أن لم
أتركك إلا ملالة ، صل الله بك فقول كذلك ،
فصل الله بك ، فاعتقها أبو بكر فأعتقها ، فقال
عدي بن مسعود وهو يدرك بلالا وأصحابه وما كانوا
فيه من البلاء واعتقل أبي بكر لإمامهم ، وكان اسم
أبي بكر حنثا

جزى الله شعبا عن بلال وصحبه
حنثا ولعنوا فأكفها وأبنا جهل
حنثة حنثا في بلال يسوما
والم يحدوا ما يحدوا لآله هو المفضل
بشوحه وبه الأنام وقول
شهدت بأن الله ذو كل شغل
فإن يقتلوا يقتلوا ولم أكن
لا شرك بالرحمن من عفة القتل
لما ربي إبراهيم والمهد يونس
وموسى وعيسى نبين ثم لا غل (٢٣)
لمن ظل يوى الفنى من قال طالب
على غير بركان من ولا عدل

جميع

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هواش

الاجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فتجد بأن المساجد بيوت الله في الأرض تقدم
فيها الصلاة ويحيى الله فيها ويغفر إلى بالتيقوى
والسبل الصالح . ويجمع فيها المسلمون على
الإخاء والبر واليقوى لا على الإثم والعدوان

والمسلمون إخوة وهذه الأخوة أقوى من أخوة
النسب ، والصالح بين المسلمين أهم من الصلاة
والصيام وسائر الصالحات يقول النبي - ﷺ - (أولا
أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام
والصدقة قالوا بلى يا رسول الله . قال - إصلاح

الزوال

من المسجد / عبد الجاسط عبد المديح أحد خطب
مسجد أمية عزبة مكونة من عائلتين شركة
بينهما - ولوحت إحداهما في الإشراف والمصاريف
ولد قامت هذه العائلة المشرقة بالتمديد لى المسجد
بعد إضافة مائة متر جهة العائلة الأخرى - بحيث
قامت بها ثلثة فدادنة لهذا وهي حوزة صغيرة
يكفيها باب واحد والباب لثلاث أدى إلى معركة
كبيرة وعلاقات شديدة بين العائلتين وتدخل
بعض من البلاد المجاورة - ولقد قامت لجنة من
المجلس المحلي ومجلس المدينة والكل طالب بفتح
الباب لتسبب في الضرر ، وعقدت جلسة عرفة
ولكن نظرف المشرف مصر على عدم خلق الباب
في الحكم ؟

ذات البين فإن صاد ذات البين هو الخائف لا القوي
تخاف الشجر ولكن تخاف الذين

يقول الله : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا . مثل المؤمنين في توادعهم وتعاطفهم
وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الأعضاء بالسر والعلانية .
والإسلام حرم على المسلم أن يظلم المسلم أو
يعتدي عليه أو يؤذي بأي لون من ألوان الإيذاء
والموجب على المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه)

إذا كان الباب الجديد لدورة المياه يؤذي أحد
الجوار ويكتف عورته كنهت من كلام اللجان التي
ناهت الموصوع فيجب حفظه حتى لو لم يكن لها
باب من الخارج مفتح لها باب من داخل المسجد
يكتفى به أو عازل الدبر ولا يؤذى مسلم ويصبح
بنته مكشوفة العورة وساء البيت عرصة للإيذاء
النفس والدين . ويجب أن نقول الله ولا تكون
المساجد للحلاف والخلاف بين المسلمين فإن من
صدات مسجد الدرار (التعريق بين المسلمين)
وحري بطلهم والمقاتل أن يجمع الناس ولا
يرتهم حتى يحشوا في دة دولام
والله تعالى أعلم .

السؤال

من السيد / أحمد مؤاد محمد طه الأبيش
توفيت سيدة ٩٨ من : ابنين - وبنتين - وأولاد
ابنين - وأولاد بنين فما نصيب كل ؟

الجواب

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين

وبعد

نعهد بالله في تركة الموصية وصية واجبة لأولاد
الابن ولأولاد البنين بمقدار ما كان يستحقه أصل
كل منهم لو كان على قيد الحياة وقت وفاة الموصية في
حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواسية للمعول
به من أول أغسطس ١٩٤٦ بشرط أن لا تكون
الجمعة قد أعطت أولاد الابن ولأولاد البنين من
مالها حال حياتها ما يعادل الوصية بدون عوض .
ولما كان نصيب الابن ونصيب البنين يزيد على
الثلث فترد الوصية إلى الثلث فتم تقسم التركة ثمانية
عشر جزءا منها ستة أجزاء وصية واجبة بنص
أولاد كل ابن جزءان بنص ابن بنت للذكر ضعف
للأنثى ونص أولاد كل بنت جزء واحد ونص
بنين للذكر ضعف للأنثى والباقي ثلثا عشر جزءا
هو ميراث للأبوين الأحياء نفعيا للذكر ضعف
للأنثى .

والله تعالى أعلم

السؤال

من السيدة / ليلى أحمد محمد
رضعت ثلثا من سيدة حسن ورضعت ويريد
البنين امرأة أن يتزوج هذه الفتاة فما الحكم ؟
الجواب .

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد .

نعهد بأن يرضاع الفتاة من هذه السيدة صلات

٢- توفي رجل ٩٩ عن - بنت - وأولاد -
والأخوين لأب - وأولاد أخ شقيق لها صبي
كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فنجد من الأول في تركة المتوفى وصية واحدة
لأولاد البنت بمقدار ما كانت مسقطه البنت لو
كانت على قيد الحياة وقب وفاة المتوفى في حدود
الثالث طبقاً لقانون الوصية الوصية المعمول به من
أول أغسطس ١٩٤٦ بشرط أن لا تكون هذه قد
أعطت أولاد البنت من مالها حال حياتها ، يعادل
الوصية بدون عوص ، فتنقسم التركة ستة أجزاء
منها جزءان وصية وبقي لأولاد البنت تقسم بينهم
لذكر ضعف للأنثى والباقي لربعة لزوجات هو
الميراث للزوج الربع فرضاً لوجود الفرع الوارث
وبقيت النصف فرضاً لعدم من يوصىها ، والباقي
يذهب إلى البنت لعدم وجود عاص ولا صاحب
فرض غير من ذكر

ومن الثاني في تركة المتوفى وصية واحدة لأولاد
البنت فتنقسم التركة ثلاثة أجزاء منها جزء واحد
وصية واحدة لأولاد البنت بقسم بينهم لذكر
ضعف للأنثى والباقي جزءان هو الميراث للبنت
النصف فرضاً لعدم من يوصىها والباقي للأخوين
لأب يوصى بالتساوي ولا شيء للدكتور من
لأولاد الأخ الشقيق لحجبتهم بالأخوين لأب ولا شيء
للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأن من دوى
الأرحام المرحومين في الميراث من أصحاب
الفروض والعصبة والله تعالى أعلم

ابتها من الرضاغ لأبها وضعت خمس رصعات
وهي الرصعات الخمسة حل مذهب الإمام
الشافعي والإمام ابن حنبل ، وبناء على ذلك فهذا
الرجل الذي يريد الزواج يعتبر خال المنة من
الرضاغ ، ويحرم من الرضاغ ما يحرم من النسب
والله تعالى أعلم

السؤال

من السيد / أحمد محمود يوسف
توفيت سيدة عن - زوج - وأب - وأم - وإخوة
لها صبي كل وما حكم مخرج المصداق ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فنجد بأن مخرج المصداق هو في ذمة الزوج
يحل بأقرب الأجلين للطلاق أو الوفاة ويضاف إلى
كل ما كانت تلكه المتوفى ويوزع ميراث الزوج
النصف فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث

وللأم المندس فرضاً لوجود عدد من الإخوة
والباقي للأب نصيباً ولا شيء للإخوة لحجبتهم
بالأب
والله تعالى أعلم

السؤال

من السيد / محمد السيد توفيت
١- توفيت سيدة ٩٨ عن زوج - وبنت -
وأولاد بنت

دكتور عبد الله

عبد الكريم



بعد وحنه جهاد مع نحو ثلاثين عاماً لخدمة من الإسلام ولا ... وحل عب العالم الإسلامي الكبير والأديب البار طيبته الأستاذ الدكتور ، محمد عبد المقصود غلام حميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر

والعقيد - رحمه الله - ولد في الثالث من أكتوبر عام ١٩٣٤م مركز الشهداء بمحافظة الغربية ، وأنتم حفظ القرآن وجمعه سبع سنوات التحق بعدها بالمعهد لأغربية طالب للعلم ، ومنها إلى كلية اللغة العربية حيث تخرج بها وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٦٠ ، والعالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٦٦ ، والعالمية ، الدكتوراه ، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٢م

الإجازات العربية المتحدة وقطر والكويت وعمان وشادك في وضع خطط التخرج والدراسة في عدة جامعات عربية بولي عياده كلية اللغة العربية لأميرة الأولى في فبراير ١٩٨٥م ، واستمر فيها لثلاث مرات مع التجديد له في المرة الواحدة أكثر من مرة

وعمل أستا جميع النحوت الإسلامية في مصر من عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٤م ، ثم صوبت تلامذ والمط كلفة اللغة العربية عام ١٩٧٤ ، وأصدر لتعمل بمكتب الإمام الأكبر شيخ الأمر ١٩٧٩ وأعتبر أكثر من مرة لتعمل بجامعات المملكة العربية السعودية ، ودولة

والقوله الثانية : إن محمداً - ﷺ - لم يرع أنه جاء مدبر جديد ، عند نصدي - رحمه الله - غائب المقولتين مؤكداً أن الإسلام دين لكل زمان ومكان ، وبين أن الله سبحانه وسع - لم يصب الرسول - ﷺ - لهدر الناس كله بالناس الخالص ، حيث يستحيل أن تكون مهمة الرسالة والنبوة التذكير فقط ، محمد جاء خصيصاً لهذا الدين وبهذا الدين ، وما سبقه من الرسل كانوا مثل موكب الدواب من اليهودية الذي يتقدم موكب أحد كبار المشركين .

ومطلبه بوضع مشروع غرضي للتدريس باللغة العربية يشمل كسر الالتحاق بكتابات طار العلوم ، والفقه العربي على الطلاب المتحويين ، الذين يرمون تدريس اللغة ، وإلقاء كليات التربية بعد أن ثبت فشلها التام في إعداد الكوادر العلمية للأمة ، متبعة طغيان المواد التربوية على مواد التخصص ، وطالب بقصر دراسة المواد التربوية على سنة واحدة فقط .

د - كما طالب - رحمه الله - بتخصيص أوصاف مدربي اللغة العربية ، ورفع درجتهم ، ورفعة حوافزهم .

هـ - كما دعا إلى إنشاء مجلة متخصصة للغة العربية ، تقدم برامج أنية وإبداعية وفنية وفلسفية ، وريادة الساحة المختصة ببرامج اللغة العربية بالتلفزيون والأذنين كقاصرة على البرامج التسمية فقط .

في النظام ، الذي كان يتم فيه اختيار عمداء الكليات عن طريق التمييز من السلطات الأعلى ، كما يرى هيئة الكلية في النظام الذي كان يتخلفه عمدة الكليات عن طريق الانتخاب المباشر من أساتذة الكلية جميعاً ، ومعنى هذا أنه كان محل ثقة لزملائه ورؤسائه في أن واحد ، وكان له نشاط علمي ملحوظ في مجال الدعوة الإسلامية والأدب ، من مجال الدعوة كان له كتب مطبوعة ، وأحدثت مدهمة ، ومناشرات ومجلات .

من مواقفه التي حظيت بكل تقدير واحترام من الملحة

أ - تصديه للفكر لتصرف الذي دعا إليه أحمد صبحي منصور الذي كان عضواً بهيئة التدريس بكلية اللغة وحوله إلى مجلس التأديب بإخراجه ، بعد أن ثبت انحراجه في الفكر والاعتقاد ، الأمر الذي أسند إليه الأمر في فصل أحمد صبحي منصور من إقامته ومن وظيفته حيث كان يعمل معلماً للتاريخ الإسلامي ، وكان الدكتور سعد ظلام عميد الكلية وقتها ، وضبط الكتب التي كان يقوم بتدريسها لطلاب الجامعة وقتها .

ب - ثم من أشهر صفاته التي عاصها دفاعاً عن الإسلام معركة ضد الفكر الفرنسي المعروف (روجيه جارودي) حيث فصلى بقوة لمقولاته .

الأولى : إنه لا يمكن أن يكون إسلام القرن العشرين هو الإسلام الأول .

من الوظائف التي تولاهما

وكان رحمه الله عضواً أ. ب. بالمجالس القومية المتخصصة (لجنات الشعر - لجنة الأدب والثقافة - ب. - عضوية جميع اللجان المعنية بجامعة الأزهر

ج. - وعضو لجنة المناهج وثالث الكتب بوراة التميم بمصر د. - عضو بالمعهد الإسلامي لسلطة علم هـ. - عضو بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية و. - عضو بالمجلس الأعلى للشباب المسلمين ز. - عضو مجلس إدارة المعهد لكتاب مصر ح. - عضو بالمعهد من الجمعيات الأدبية والدينية بمصر ط. - فضلاً عن مشاركته في العديد من المؤتمرات الشعرية العالمية

والنفيد - رحمه الله وحة واسعة - كان له العديد من المؤلفات العلمية القيمة ، والبداوين الشعرية الإسلامية وهي تزيد على ٣٨ مؤلفاً لذكر

الحكاية على لسان المليون في شعر شوقي
- الظواهر الفنية في الشعر الخامل -
- كتاب التعريف في الأنساب والتنبؤ لندي

الأحساب ، ومنها أنساب حسب مؤلفه محمد بن أحمد أبي إبراهيم الأشعري (تحقيق ودواء) -

- لا لجارودي

حصل على وسام التقدير من جامعة الأزهر عام ١٩٨٦ م ، والميدالية الذهبية من جمعية المرفق ، وفي يوم الثلاثاء ١٢ من شهر رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من أكتوبر ٩٩ وحل عنا هذا العام السابقة بعد صراع مع المرض وحل على جنته الطاهر بمسجد الأزهر الشريف ، ولم للصالح فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي وكانت جنازته مشهورة من كبار العلماء وعلماء حصل هذا العالم الجليل ، وسافر الجميع في جنازته حتى ملأه الأنبياء .

لأننا لنشرع إلى ذلك العمل التقدير أن يلهما وأله وزعماء المحيين له - الصبر والسلوان ، وأن يجره ما قدم للإسلامة ودينه وأزهره غير الجواه ، وأن يلهم لنا ولله ، وأن يجره في وعره الفنون والعديدين

الهم نوحه وحة واسعة ، ولأنك تسبح جنانك ، وأهم آله الصبر والسلوان ، إنك سمح قريب حبيب



من أعلام مجمع البحوث بالأزهر الشريف

محمد الفاضل بن حاشور

بعثة ذورسالة وكاتب ذوبيان

٢

للامتاذ الدكتور محمد رجب البيومي

قلت إن الأستاذ الفاضل ابن حاشور يكرر في بعض ما يكتب ، ولكنه يضيف الجديد عند التكرار ، ويخلص في التزامه ، وحسن فعل ، وما يثني في علمه التزامه الرضاية الطيبة التي تصور حواذكها خاصا بالتحدث عنه ، لثالث الفارسي إلى أن شيئا مما سبق ، فهو مثلا يمتنع عليه من الشيخ محمد السخري بقوله^(١)

«ارتبطت حركة الإصلاح التوسعية بحركات الإصلاح الإقليمية التي ظهرت في العالم الإسلامي ، حركة مدحت بلنبا في تركيا ، وحركة السيد جمال الدين في الهند وأفغانستان ، وحركة ربهس بلنبا في مصر ، فلما امتد نظر الفالحي تلك الحركات إلى المشاكل التي تهدف حركات الإصلاحات المحلية إلى حلها إلى تولدت من أصل عريق يمتد إلى أسباب الاحتفاظ الإسلامي الذي كان حال الدين أول من كشف عنها في رسالة الرد عن الدهريين ، سطرث الأراء على أن حثلا نشأت من أسباب عامة ، وتولدت من عوامل حالية لا تختص بقطر دون قطر ، من بلاد العالم الإسلامي ، فلا يمكن أن تعالج بصفة محلية دون أن تمتد وسائل العلاج إلى المحل المشترك الذي انبعثت منه جراثيم الداء إلى كل عضو من أعضاء الهيكل الإسلامي»

(١) لبيان النهضة الإسلامية بطوشي ص ١٨

ومضى القائل في غلبته ليربط انهاء التحدث عنه بهذا المصيط العام ، متعللاً من ادخال السياسة وكيد الاستعمار ، ليرز النتائج الفكرية للسوسي في إطاره القاصي بحيث كان^(١٢) (لكامل الكمال لتطوير الأدب العربي بتوسيع في جميع جوانبه) ، ولا أدري لماذا وقعت عند ذكر (مصطفى رياض باشا المصري) مقارنا بجمال الدين ومحدث باشا ، وهو فيها يمكن بعد ، بل ربما كان على التلخيص متبياً في كثير من أحواله ! لعلها حضرة ظم !

من أن أربع مائة سنة علم الشيخ الفاضل هو هذه الموازنات بين التحدث عنهم ، فهو يفرق فاضلاً بفاضل من هؤلاء ليرز كيف اختلف الانهاء مع صدق الفصل ، وتزيد هذه المقارنة قوة واكتيالا حين تكون بين صديقين حميمين يتفان في المود وصدق الفصل ، ويتفانان في الانهاء ، فهو مثلاً يثاقب بين الشيخ أحمد الورتاني والشيخ سالم بوجاهب فيقول عن الورتاني^(١٣) :

« كان لهمة في كل وجهة من وجهاته ، وإن كان في ميده النصي هالفا لطريقة الاستلا سالم ، فلم يكن يؤثر البحث ، وينجز على الاستكثار ، بل كان يؤثر القبط والتدقيق والتحصيل والإحاطة ، وهو ميل أعانه على تنبيه ملوهم من قوة المحافظة ، وتضاع الفكرة حتى أصبح في المعلوم التقلية يشار إليه بالبيان »

ولموضوع ملوهمته عليه في كتاب « تراجم الاعلام » موقف تروبي واضح للشيخ الإمام عمر بن الشيخ ،

لو كان لأحد أساطين التربية في أوروبا وأمريكا لسارت به الركب ، ولعد مضوية للفتن في زراعة البحث وإخلاص الفية وصدق التواضع ، فقد عهد الشيخ عمر إلى للدروس كتاب علمي من أصعب كتب علم الكلام ، وهو كتاب المواضع بشرح السيد ، فانقطع له الشيخ انقطاعاً تاماً ليصل إلى حقله الخاص في أسطورة العاصم شأن الكثرة من كتب الأعلام . وكان مما أرناء الشيخ أن يعقد في منزله ليلة الدرس الأسبوعي مجلساً يضم بهاء الطلاب في حلته ، فيقرأ عليهم درس الفقه ليدنى كل طالب وأيه في الفروع المطلوبة ، ويلجود النقاش في حرية حتى يتبلى الشيخ إلى مشارف طلابه ثم يودعونه ، فيظل ساعداً يطلع الدرس ، متصداً الوفوف على الموقوف التي عزت على الكشف في اجتهاد الطلاب ، ويحتمد في أن يجد حلاً لكل معضلة ، وفي الصباح يلتقي بطلابه فيقرأ الدرس من جديد ، ويتحدث بما انتهى إليه بعد أن خرجوا من مجلسه ! وقد قل درس المواضع عشرين عاماً متصلة بقلبه الشيخ في جميع الزبوتة ، وسوى وار الشيخ محمد حمزة تونس سنة ١٣٠٠هـ ، زار الشيخ وجلس في ساحة الدرس مع الطلاب ، وأقوى على الشيخ بما هو أهل له^(١٤) ، فتمن من الأستاذة يرى أن يشارك طلابه معه في المهام على هذا النحو لفصل ؟ ومن منهم لا يأنف أن يقول هذه جيلة فاضلة لم أعتد إلى منها ، وسلوأصل البحث ١٩ هذا ومذكوره

(١) إيمان الفهنية ص ٢

(٢) تراجم الفهنية الثانية بطونس ص ٣١

(٣) تراجم الاعلام ص ٧٢

الشيخ الفاضل عن هذا الموقف ، ذكره أستاذنا
عبد الحضر حسبي في ترجمة أستاذه عمر بن
الشيخ ، وقد تلاقي الشيخان في بعض التراجم
الخاصة بكبار التوسيع ، ومن بينهم عمر بن
الشيخ ، ومحمد العريز بن حنوز ، وأحمد المرتاني ،
ومحمد بن الخوجة ، وذلك فيما كتبه الحضر في
كتابه (توسيع وجامع الزيتونة) والحضر أستاذ
الفاضل ، وصديق والده الشيخ ، وأصوله في
كتابه يدل إلى الإيجاز لا الإطناب ، وقد وجدت
الفاضل يتحدث مطبلاً عن الشاعر الرائد للصلح
(عمود قباد) في مطلع كتابه (أركان النهضة
الأدبية بتوسيع^{١٦١}) ، فيحده شاعراً بلطفاً غريباً
النفس يفرس حل حقائق الوجود التي لم يكن غيره
يخوم عليها ، لمبرداً في أروع القوافي البديعة
وابدعها ، ثم لا يذكر له بيتاً واحداً مما قال ! أما
الأستاذ الحضر فقد احتفل بشعر الرجل ،
واستشهد بأكثر من ستين بيتاً من شعره في
مناسبات شتى ، وذلك في مقاله (نظرة في أدب
الشيخ عمود قباد بتوسيع^{١٦٢}) فوفاه حقه ،
وبحث الشيخ الفاضل في حاجة إلى هذا
الاستشهاد لخدمته للفقراء مابتهمة ورمية

وإذا شاعدا بعض الانتساب في الحديث عن
نصر من المترجمين ، فهذا شيء مكلف لدى
الدلويسون ، لأن الباحث لا يجد المصدر الوافي في
كل ما ينسب إليه بالحديث ، فقد يعرف مكانة علم
من الأعلام ، ولا يجد من أتباعه أو أتائه ما يشرى
فعله ، ويحز عليه أن يركب هذه كلمة هابرة ،

فيأتى بما لديه على قصوره ، وقد أحسن بذلك لأنه
يفتح الطريق لباحث تال يري أن يتابع البحث
ليضيف بجلده .

لهذا تركت حديث المعاصرين إلى الغالبين في
نجاح الشيخ الفاضل ، فلما بعد وفاته المتوحد بين
أهل شتى من تدريس وخطا وكتابة ودراسة
وعصوية في المجتمع المختلفة قد حال دون أسنة
كبيرة لديه هي أن يؤرخ للثقافة الإسلامية في
المغرب جميعه منذ أشرق نور الإسلام حتى اليوم ،
وهو جهد لا يد أن يفرغ له متخصصون
لا متخصص واحد ، ومن للفاضل - على سنة
مطلوكة - بالوقت الذي يسمح له أن يكتب
موسوعة تسير على منهجه في التوسيع والاستشهاد
والشمول ، وإخالفه فكر في ذلك رأى الأمر مع
لعدد صولاته لا يتفق له في مجتمعه الذي يشهده
كل يوم أسدا وحطبا ومخاضا ، فانهى في تاريخ
السابقين إلى ما انتهى إليه في تاريخ المعصر
الحديث ، وهو أن يجتهد من كل حبة مانعة عنها
يملأها ، وأست أرجح بالعيب في ذلك ، بل إن
أرجع إلى ما ينسب عليه في مقدمة كتابه (أعلام
المعكر الإسلامي في تاريخ المغرب المعروى) حيث
قال^{١٦٣} .

« ومن هنا أصبحت معرفة عليه الذين
والعرف على ترجمهم وتبين أفكارهم وآثارهم ،
أمر لا يستطيع أن يتجاوزوه من يدوس حصود

(١٦١) توسيع وجامع الزيتونة لفضيلة الحضر ص ٨٦ ومكتبها

التاريخ الإسلامي فهم الذين تتبع منهم الانكار
الموجهة إلى تحصيل مدرك اثنين نظريا وحسليا على
النسور التي يفتقرها إلى التشويه .

ثم قال : « ولقد حاولنا في ثلاث الخمس
عشرة التي تقدمها في هذا السفر الصغير إبراز
خمس عشرة حجة من حطب التاريخ معلومة كل
حجة منها في المنهج الفكري الذي اتقينا به
مصدرها ومدها . ومن هنا ثلاث لصور
الكتاب متحللة عن حجة بن نافع ، والفضاء
المشتركة ، ولعل الرباط ، وحل بن زياد ، وابن
عبد الحدد ، وابن أبي زهير القبروان ، وابن
الوليد البجلي ، والفاشي عياض وابن عرفة ،
وإسحاق الشاطبي ، والحري الكبير وابن بكر
ابن حاصم ، وابن حزم وابن نجيب ، وفي
مؤلفات من فاضت شهرته وكتبته عنه البحوث
بإضافة كالفاسي عياض وابن إسحاق الشاطبي
وإلى الوليد البجلي ، ومن لا تزال جهوده العلمية
في حجة إلى بسط ، أما حجة بن نافع فقد ابتدئ
به لأنه قائد النور المشرق على هذه البلاد ، وإذا
كان قد حمل الإسلام إلى القرية فقد حمل النصر
واقديه معا .

وإذا كنت ذا ظلم بسيرة أكثر هؤلاء ، فإن لم
أكن أعلم شيئا عن الفاسي لم نجس من
ناسي ، وقد تحدثت عنه الفاضل في بعض
مصححات حديثه من المصنف الفقيه التي برزت
في كتابه الفاسي ، وقد بدأ الكلام كما أنه مقدمة
جامعة عن البيت التي أنشئت ابن نجيب ، فتحدثت
عن مؤسسة القبروان حين دأبت سلاسل الأحرار

من الملائين فأحرقوها إلى أنقاس ، ولكن رحمة
الله أنقذت جثمانها للأعظم . جامع حجة ليعمل
منارة للنسور حياطة وحليا ، ومن هذا الجامع برع
النور من جديد ، فلتحب كوكبة من الفقه
والقصة على رأسهم أبو الفاسي بن نجيب ، وقد
تابع الفاضل أدوار حياته في إيجاز يعمد إلى توضيح
المخطوط الأصلية ذات اللون الفاضل في نسجه
العلمي ، حيث مارس الفضاء والفتوى ليجد من
ظروب المجتمع ما يعمده إلى النظر في قضايا كثيرة
تعتمد على الفقه المالكي ، وهي في حاجة إلى
توجيه جديد ، يقول الفاضل (١)

« لقد شد ساعده بمخرسة الطويلة للفضاء ،
وخبره باختلاف مقتضيات التزجيج والاختيار
والتصرف ، بسبب اختلاف البيئات ، وثبات
عوائدها وملاستها ، فكانت عروس الفقهية بيانا
للأحكام بأصوغها وحلها ، وتقريرها لها من
اختلاف الأنظار والمخارج ، ومحبها لما ينسجها
من أحوال مكانية وزمانية لا تتحقق فيها المصلحة
المفصولة من الحكم إلا بالأخذ بوجهة نظر معينة ،
أو توليد وجهه نظر جديدة ، وبذلك كانت عروس
فقه حجة العمل القضائي في القرية ، ووجهت
الفقه في فاس وتلمسان وملازمة وباجه وعلبة ،
كما وجهت في تونس نحو الاعتناء بالعمل غبط
ونظرا عما أحدث في المذهب المالكي طورا جديدا
امتاز بكثير من المبادئ والتفصيل في الإجراءات
والأحكام الموضوعة ، وكانت كتب ابن نجيب هي
الأصل في هذا التوجيه »

بذلك هتجهون ذو مقد من يعزوه ، وهم يتصور
في فرة أنهم أن يروهم لله بعض ما فتح به
من هؤلاء النابض من الفصحاء ! ولكن الله
يختص بمصله من يشاء !

ولا يجوز لي أن أقصر الحديث على الناحية
المنهجية لنسج ، وأترك القول عن جهته ، ففتح
الدائب في إصلاح التعليم الذي سوس خاصه
ويطلع العرب عامة ، بعد بد في ذلك من
الجهود رحلة وكتابه ومحاصرة ما أثر حجر الثمار ،
مد شبيه النص ، حرم أسهم في مؤثر طبعه
شمال أفريقيا ، المسند بطابعه الحديثية منه
١٩٣٦ ، وكان عصره لا يريد على الثانية
والعشرين ، وقد انتخب عصوا في لغة التعليم
العربي ، وألقى سحبا شاميا من الوصح المصنوع
المال في الشمال الأفريقي ، وانتقد طريقه المتون
والشروح والحواشي والتأويل السائدة لدى بعض

المعاهد العلمية إذ ذاك داعيا إلى نهج طريق في
التأليف والتدريس ، وهو دعوه الشيخ محمد عبده
من قبل في مصر ، كما أتح على وجوب الاهتمام
بالتقافة العامة ، والعلوم الحديثة جوار ما يدرس
الطلاب من علوم الشريعة والفلسف ، والطريق
في اجتماع هذه اللجنة أن الفاضل - رحمه الله - دعا
إلى ضرورة (قلب) نظام التعليم ، فاعترض
بعض الفضلاء على كلمة (القلب) لأن تحدث
معنى الثورة ، ويرى أن تكون العبارة (تبديل
نظام التعليم) ولكن الفاضل أصر على استعمال
لفظ القلب ليزيد مدلوله الصحيح ، لأن لفظ
التبديل يتضمن شيئا من المفاهة التي لا يجوز أن

أقول كم كان يد للفتوى أن يتابع الفاضل
حديثه فيل بعض الأئمة هذا التطور في اللغة
للكم ، وهذه السهوك المستحقة في الإجراء والنت
والاحكام الموضوعية ، ليجد ما يشفي قلماء
العقل ، ولكن سيج الفاضل في الحديث عن عدة
أئمة في حيز محدود حال دون ذلك وأمثاله ! وفي
أمر محتاج إلى مؤلفين محدثين يقرءون ما كتب
الفاضل عن هؤلاء الكبار ويوسعه في الفاضل
واشهادا وتفصيلا ، بل يوسعوه بعد ، إذا وجدوا
بحالا لعدم وجد طبع كتب كثيرة هؤلاء الأعلام ،
فصنعت الأوصية الصلبة التي يجب أن يثق عليها
الباحثون ، ولم يكن لدى الفاضل صبر والده
الظاهر لأن الولد كان لا يحميه شيء من اعتداد
التحقيق ، أنرى الشيخ الفاضل قد أحس في
أعماله أن الأجل قريب ، ولأنه يجب أن يطلع الثمار
في عدة حقول ، فكان من بعدهم بالرى والتسميد
والإنماء ؟ وقد مر الوقت دون أن نجد هذا الآن
لمرحو ؟ ومن يدري فقد يحيى !

لقد قرأت بعض ما قيل عن الشيخ الفاضل بعد
رحيله ، وأكثره يتحه وجهه الإصاف لعالم مغف
مجاهد ، ولكن بعض المتحدثين ذهب إلى أن روح
المحاصرة تملك على آثاره المنهجية ، بعد ذلك
موضح قد ! وأنا أقول لهذا المالك الفاضل ،
أليس الدروس العلمية في جامعات الشرق
والغرب كلها محاصرة ؟ وهل تبتعد المحاصرة
عن العلم ، وهي تقرب مسائله ، ووضح
أبوابه ، وتخلص قضايا ! قد يكون الروح الأدبي
في أسلوب الفاضل مدعاة ضد منصف نبي من
لا يعرفون كيف يكتبون ، ويؤوه أن يعترفوا

تقف في حيل الإصلاح ، ووافق لؤنثرون على
حياتو المعامل

ونابغ المعامل ضرورة إنشاء المؤتمرات الخاصة
بملاح الأسبوت المعين . فكانت عصور في المؤتمر
الذي عقد سنة ١٩٣٣ برنسيه الطالب (ابن
المعالم الناس) شاعر العرب حريه لا يوصى
وبعداها واهي و فرائد إصلاحيه كانت
موضح عليه . وقد وجدت طريق
المعبد على حريه .

وطبقا لخص المعامل حلقه الربويه
بأن حله المعامل . وسج عر ذلك أن عهد
موسو الربويوب مؤخر بالهندويه سنة
٩١١ . مع عهد خلا فريجه . و بعد
من الأمد حله كان موضح النعبد المعامل .
لعمري بركة الإصلاحيه التي ملأت بده

الافراحات ، وفي كتابه الحركة الأدبية والفكرية
في تونس تفصيل جيد على الخطوات التي سبقت
جانب الأثر الجديد .

كما أثر الرجل في الإفتاء والاعتماد والمجتمع
والمؤتمرات الاستثنائية فواضح فيها مدور من
أثاره ، وقد أسس معهد الحقوق العربي ، ومعهد
البحوث الإسلامية والتي بها من المناصب .
ما استعد قدر كبرا من وفه وجهده ، بذلك
كتاب وفاته المعينه مصدر أسو شمل في اندر
العالمية في شئ ويرجع الإسلام ، ولذكر في
الصحف لصبره قد حث في الصفحه الأولى أن
حوار صبريه الكريمة ، وكادك معبد صحف
العالم العربي ، وقامت له خلاصه الأسس بالمعامل
المعنيه حيث توفي في ٢١٢ ر ٩٧ . ع ما
بالدموع والأهالي ، ونفثي رائده السج الإمام
الاله الكريم الموصيه ، وبها كتاب نعيد

الاشتراكات المجبنة للمجلة

قيمة اشتراك المجبنة لمدة عام :

داخل الجمهورية ١٨ جنيها مصريا

الدول المعروية ٦٠ دولارا امريكيا

الدول الأوروبية والأفريقية واسريكا ١٠٠ دولار امريكيا

على دول العالم ١٣٠ دولارا امريكيا

والله الموفق

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

والإمام العادل كلام الشريعة طرية الرشد
بولده ، حذته كرها ووضعته كرها ، ورثته طفلا
سهر بهره ، ترغبه تلوذ وعظمه أخرى ،
ونفرح بملكه ، ونظم منكنه

والإمام العادل ، وصي الخلفاء ، وعزود
المساكين ، يري صغيرهم ، ويكوي كبيرهم
والإمام العادل كالقلب بين الجفونج ، يصلح
بصلاحه ، وتفسد بفساديه والإمام العادل ، هو
القائم بين الله وبين عباده ، يسمح كلام الله
ويستمعهم ، وينظر إلى الله ويرىهم ، وينفذ إلى
الله ويقردهم ، فلا تكن بالأمير المؤمنين فيما منك
الله ، هو رجل - كعبه اثنته سيده ، واستحفظه
ماله وحياله ، لمجد المال ، وشرذ النبال ، فاعتر
أعله ، وفرو ماله

واذكر يا أمير المؤمنين : إذا جهر ما
القبور ، وحصل ما في الصدور فالأسرار ظاهرة ،
والكتيب لا يفتقر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ،
والآن يا أمير المؤمنين وأنت في مهل قبل حلول

صفة الإمام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - لما
ولى الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري ،
أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل ، فكتب إليه
الحسن - رحمه الله - بوصية تختلف منها ما يال
اعلم يا أمير المؤمنين ؟ أن الله جعل الإمام
العادل قوام كل مائل ، ولصدد كل جائر ، وصلاح
كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصعة كل
مظلوم

والإمام المنط يا أمير المؤمنين كالنار في السمق
عل يله ، والريق بها ، الذي يرتاد لها أطيب
المراعي ، ويلودها عن مرقع المذكة ، ويحميها
من السباع ، ويكفيها من أنى لحر والقر .
والإمام العادل كالأب الخلق عل ولده ،
يسر لهم صغرا ، ويعلمهم كبيرا ، يكتب لهم
في حوائجهم ، ويستر لهم بعد عائلته .

يعلم ، وإن سكنت سكنت يعلم ، يقول
الشيطان . سكنته أشد علي من كلامه

﴿أنوح على بآبهم﴾

قيل لعبد بن ذراع الطويل يوما ، كيف يصنع
بدار العرس إذا لم يدخلك أصحابه ؟ قال : أنوح
على بآبهم فيطهرون من ذلك فيدخلون .

﴿الزاهد﴾

ليس الزاهد من لا يملك شيئا ، إنه الزاهد من
لا يملكه شيء

﴿علو الهمة من الإيمان﴾

قال ابن المقفع : سرور يحتاج إليها كل من
يحتاج إلى الحياة . قال والأدب
ونال شوقي

بالعلم والمال بين الناس ملكهم
لم بين ملك عمل جهل وإفلال

﴿التواضع والرهو والانصياف﴾

أفضل الرجال من تواضع عن ربه ، ورهو
عن قدره ، وانصياف عن حبه

﴿ديباء﴾

يارب لا تجعل مني قرد في الطريق إليك ،
ولا قنص يضل في التطلع إليك ، أنت العود
الذي أنعمه ، والجير الذي أكنه في الدنيا
والآخرة

الأجل ، واستفزع الأمل ولا يهرك الدين
ينعمون يا فيه بوسد . ويأكلون العباد في
مراهم يؤعب طيالك في اخترك ، ولا تنظر
فدرك يوم ، ونكر انظر إلى قدرتك عدد وأسا
مأسور في حبال فلوت ، وموعود بين يدي الله في
جمع من ثلاثك والسير والرسول ، وقد صبت
الوجه نسي اليوم

﴿الحياء من الإيمان﴾

للإمام من حرير كسرى - رحمه الله -
إذا أنصرت ، يعلم ربه في
ولست في ربه في حدي
حياتي حاد في ماء وجهي
ورغم في مرأسي ربه في
ولو أن سب ماء وجهي
نكت في العي سهل الطريق

﴿ذكاء وبخل﴾

قال رجل لثيابه بين ثمرين : إن لي إلبث
حاجة ، قال وأنا في إلبث حاجة قال
وما حاجتك لي ؟ قال لا أذكرها حتى تصب
قبضها ، قال قد مضت قال فإن حاجتي
إلبث . ألا بلى حاجة ، فانصرف الرجل
به

﴿عالم معه حلم﴾

قال محمد بن عجلان : ما شيء أشد على
الشيطان من عالم معه حلم . إن تكلم ، تكلم

الشريعة البيئية في الإسلام

للأستاذ الدكتور:
عبد الراضى حسن المراغى

الطريق ورلع الأذى عنه في كثير من إحداه
الشريعة^(١)

"إمالة الأذى عن الطريق صدقة^(٢)"

"من أذى المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه
لعنتهم^(٣)"

"الإيمان يضح وستون أو سبعون شعبه ، فإدخالها
إمالة الأذى عن الطريق^(٤)"

"من أخطأ أذى عن طريق المسلمين كتبت له
حسنه^(٥)"

"إن المؤمن ليؤجر من إمالة الأذى عن الطريق^(٦)"

كل هذه الأحاديث النبوية الشريفة ، تروى
إسلام ، وتحرص فيه سلوكا يبيح إسلاميا من رلع

اعتم الدين الإسلامي الخلق بالترية البيئية
لنشره ، بل وللأسرة عموما اعتيها كبرا ، وقد
راحت تعامله الكريمة أن تكون الترية البيئية
شاملة ، بكل جوانب الحياة الطبيعية ، والإسائه
والسبب ، والأحباب ، والتفدية ، والتشريعة ، كما
حرم الإسلام حل أن تكون الترية الإسلامية
صحية مستمرة حل مدى حياة المسلم ، سواء في
المدرسة ، أو في الجامعة ، أو في الحياة عموما ،
وجب أن تكون الترية البيئية الإسلامية متمثلة
الأساليب ، ومتعلقة بالعارف ، ويجب - أيها -
أن نشجع لتشارك العمدة في معالجة مشاكل
البيئة ، ووضع الفرقة منها في الحسبان ، وعلى
سبل المثال وليس المحصر تربية المسلم حل حسن
استخدام الطريق ، ومنع الأذى والضرر عنه ،
فقد أُرشد الرسول - ﷺ - المسلمين إلى نظافة

١- الجانب المستأ وجهه العلوم / جامعة الأزهر
(٢) مقال عليه
(٣) رواه الطبراني بإسناد حسن
(٤) مقال عليه

(٥) مقال عليه
(٦) رواه الطبراني وإسناد حسن
(٧) رواه الطبراني

وقد اهتم الدين الإسلامي بحفظ البيئة ومواردها المختلفة ، حيث كانت لم تهم حياة وأروى الأسى والتعالم للتعامل مع هذه الموارد ، والمصادر البيئية وصيانتها ، والحفاظ عليها ، وقد جعل الخلق - سبحانه وتعالى - الإنسان خليفة في الأرض ، ليدبر مواردها ومصادرها ويحافظها ، ويتصرف فيها تصرفاً حسناً قال - تعالى :

﴿ مَرَّةً رَحِمَ اللَّهُ خَلْقَ الْإِنسَانِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

ولقد نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد - ﷺ - ليكون نبياً شافعياً بين الإنسان وخالقه ، وأمره ، ويرشده إلى إصلاح حياته وآخرته . قال - تعالى :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

وأوضح الخلق - جل وعلا - كيف يجب خلق الكون ، وكيف يسير على أكمل وجه ؟ وكيف صخر الإنسان السماء لتسقي أرضه وورده بالحيث ، وسخر له البحر لياكل منه لحماً طرياً ومخلوقاً الأسماع فيها للإنسان فوائد ومنافع ، ولكن الإنسان استغل كل هذه المصادر والمورد البيئية ، التي أعطاها وسخرها له الخلق - سبحانه وتعالى - واستنزفها دون حساب ، وبلا حكمة خلافاً لما أكره الله - تعالى - في كتابه العزيز ، وأوصى به الرسول - ﷺ - في سنة النبوة الشريفة . وقد نهى الإسلام عن الإسراف ، لما

الآذى بكل أنواعه عن الطريق ، وصيانت ، والحفاظ عليه . كحرقه أساساً من البيئة المحيطة من حولنا

كما أن هذه الأحداث جعلت إساءة الأذى عن الطريق بكل أشكاله المادية والمعنوية ، عبادة وفرض عين . من كل مسلم ، والنقص بالأذى ما يضر بالطريق ، ويشوه منظره وجماله وظلالته وبعض أفعاله وتسبب في وقوع الحوادث ، أو إرباك المرور . أو إلقاء القاذورات والمخلفات فكل ذلك يضر من أنواع الأذى ، لأنه يسبب تلوث البيئة

إن إفساد الطريق أو جزء منه هو أضرارته المخصصة للسير ، يجر الفناء على السير في عرض الطريق ، ويحتملهم عرضه للحوادث ، يعتبر أيضاً موحاً من أنواع الأذى الذي يجب على المسلم ألا يتسبب فيه ، ويجب عليه أن يزيله .

إن معالجة النفايات البيئية من وجهة النظر الإسلامية مع إعطاء قدر كاف من النصح الإسلامي للعلم ، بأيات القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، يوضح في مثل المسلم السلوك البيئي الحسن ، ويجب أن يكون للمدعاة من خطبة المساجد دور كبير في التصحيح والتوجيه من خلال خطبهم ودروسهم ، ويمكن تدعيم اقتراحهم والمفروضات البيئية في المراحل التعليمية المختلفة بالنهج الإسلامي الرشيد ، والذي يفرز المسلم بالسلوك البيئي القويم ، الذي يحسن البيئة ويحافظ عليها

فيه من أضراره ، وهو سلوك يتعدى حدود المقولة قل - تعالى :

﴿ وَلَا تَخْشَوْا دَعْوَةَ الْفَاسِقِينَ هُمْ هُمْ لَا تُفْعَلُ لَكُمْ سَبْعٌ شِجَارَةٌ يَصْطَبِخُ مِنْ حَتَّىٰ لَا تَمْلَأَ مِنْهَا الْخِزْيَانَةُ لِكُلِّ ظَالِمٍ لِّهٖ أَجْرٌ ۝٢٠٠﴾ (٢٠٠)

وقال تعالى

﴿ وَكَوْنُوا شُرَكَاءُ لِلَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ ۚ وَلَئِنَّ الْغَايِبِينَ لَمَخْرُومُونَ ۝٢٠١﴾ (٢٠١)

وإذا نظرنا إلى هذا الأمر من زاوية التربية البيئية الإسلامية ، لوجدنا أن الاستخدام الخائر للموارد البيئية ، التي صخرها الله لنا ، هو سلوك ضار وعظيم ، حل هذه الموقد : لأنه يستنزف والتأثير السلبى هذا السلوك الخائر يسبب الكثير من المشكلات البيئية ، مثل : تلوث التربة والمياه والتدمير التدريجى لطبقة الأوزون (٢٠١) ، والتغيرات المناخية (٢٠٢) ، قطع الأشجار وإزالة الغابات ، انقراض بعض الأنواع النباتية والحيوانية ، ومشكلة التصحر وغيرها من المشاكل

إن حفظ اليوم عرصة الخطر هذه الموارد البيئية والطبيعية ، ومعرض إلى خطر التغيرات المناخية والتربة ، وكل ذلك يشكل أزمة إنسانية ، ولا يجوز للمسلم أن يظل مكتوف الأيدي حيال هذا الاستنزاف المكثف ، بل له أن يتقدم أمراً ، وينظم

بمبادئ البيئة ، ينبع من إيمانه بمبادئه ، ويجب عليه أن يتفرع من أسلوب حياته ومبادئه ، ليحافظ على النظام البيئى ، الذى يعيش فيه ، ويعم بمصادره وخبراته . إن حماية البيئة ، والحفاظ على الموارد الطبيعية ، هما من واجبات الفرد والمجتمع ، وديننا الإسلامى الحنيف ، يدعونا إلى النظرة للمحافظ على الأرض نظمة والمياه نظماً ، والماء صلباً ، ويهدف بالتربية البيئية الإسلامية وضع منتج وسياسات تعليمية تهدف إلى خلق كوكب قادر على فهم مقومات النظام البيئى ، الذى يحلته المولى - عز وجل - ولما أن يحافظ عليه ، ولا تصرف فى استنزاف موارده ، والتعامل مع القضايا والمشكلات البيئية المختلفة ، من خلال طرق وأساليب علمية وتربوية سليمة يكون للمعالم الإسلامية دور فعال فى تصحيح وإرشاد المجتمع (٢٠٣)

ولابد من وضع استراتيجية للتربية البيئية الإسلامية ، بحيث تشمل أهداف برنامج تعليمى يبنى مع كافة المراحل التعليمية ، من مرحلة التعليم قبل الأساسى ، حتى التعليم الجامعى العام والأزهرى ، ويجب أن يكون نتائج هذه الاستراتيجية إدراكاً كاملاً للمفاهيم ومبادئ الفضايا والمشكلات البيئية

(٢٠) سورة الإسراء آية ٢٩

(٢١) سورة الأعراف آية ٣٦

(٢٠١) - عبد القادر الرافعى الأندلسى ، الأندلس ، الأندلس والمغرب والمغرب ، مقال نشر فى جريدة التربية للبيئة ٢٠١٠ مايو ١٩٩٩

(٢٠٢) - عبد القادر الرافعى ، خطبة لجمعية لجمعية الفقهيات

المسجلة ، مقال نشر فى جريدة الأحرار ، العدد ١٠٨٩٨ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩٨

(٢٠٣) - عبد القادر الرافعى ، أ. محمد حسن عبد الرحمن الاستراتيجية العربية لتعليم الوعى والتكليف البيئى تحت النشر

علماء من مصر

إمام العروة

أبو جعفر بن النخاس

٧

تفضيلة الشيخ:
عبد الحفيظ فرغلي القرني

اسمه ونسبه .

هو من أبناء مصر المبرزين في علوم الدين ، ولونه كثرة ، له مؤلفات في عدة المجالات ، وهو واحد من العلماء الذين ابتلوا بأهوال ونحس لأدبهم ، فذهب أصحاب جهلهم وحقدتهم وجشهم

واسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المراكشي النخاس النحوي المصري ، والمعروف بأبي جعفر بن النخاس

من أعلام القرن الرابع الهجري ، الذي كان حافلاً بالعلم والعلماء - ولا سيما - العربية من أمثال لدره ، وشلب ، والأعشى الصغير على بن سليمان ، ونظيره ، والمرجاج ، وغيرهم ، وقد شأ أبو جعفر عناية العلماء ، فحضر في مصر ثم رحل في طلبه إلى بعض البلاد ، ومنها بغداد مقر الخلافة العباسية في ذلك ، وأقبل على أساتذته يتعلم منهم في حجة لا يعرف الكلل

عن شيوخه

وكان شيوخه مجوما واهرة في عصرهم . فقد تلقى العلم عن أديب الفقه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الملقب بالمبرد ، وكان إمام اللغة في الأديب في عصره . ومن مؤلفاته المشهورة : المختصر في النحو ، وهو الكامل في اللغة والأدب . وقد تولى المبرد سنة خمس وثلاثين ومائتين

كما نظمه على يد الأخفش الصغير على بن سفيان ، وكان إماما في النحو ، حافظ للأخبار . وكان الأحمسي قد دخل عصره سنة سبع وثلاثين ومائتين ، وهي ثمان وعشرين عاما ، ثم خرج منها إلى حلب سنة ست وثلاثمائة ، وتولى بهمداد سنة ست عشرة وثلاثمائة

ومن شيوخه مطوية ، وهو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن حرق ، وإمام الجليل صاحب المؤلفات المنظمة ، ومنها كتاب : « غريب الفراء » ، وكتاب : « المنهج في النحو » ، وتولى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

وكان مطوية أيضا شاعرا حافظا لدواوين كثير من الشعراء ، ومن الطريف حول اسمه أن أحد الشعراء جعله فقال فيه .

أحرقه الله بنصف اسمه

وصيّر الباقي سراجا عليه

ونكته كان طاهر الأخلاق حس المجاملة ، وقد جمع بين نحو البصريين ونحو الكوفيين

ومن شيوخه الزجاج ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري ، تقدم أصحاب المبرد ، وكان يعدم أولاد المصنف ، وله مؤلفات مهمة منها كتاب التاريخ ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب الأمالي ، وكتاب ماخر من جامع النحاس ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب العروض ، وكتاب شرح أبيات سيويه ، وغيرها من الكتب النافعة

وكان الزجاج قد أخذ عن المبرد وشعب كليهما ، وكان يحرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب ، وتولى الزجاج سنة ست عشرة ومائة

ومن شيوخه ابن الأثير ، وهو محمد بن القاسم بن محمد الأثيري ، وهو من علماء النحو المشهورين ، وكان قد بلغ الثمانين في الدكاء ، والحفظ ، وجودة الترجمة ، وسرعة البديهة ، وله مؤلفات جيدة متعددة

وكان ذا حافظه قوية ، قيل : إنه كان يحفظ مائة وعشرين قصيدا للفران بأسبوعها ، وكان يحفظ ثلاثة عشر صدوقا من العلم ، ومن أمثاله المصنف ما يحكيه عنه أبو الحسن الدارقطني أنه حضر في مجلس إمامه يوم جمعة ، فصنع أسما أوردته في إسناد حديث ، إما كان حيا أو طال حيان أو العكس ، قال الدارقطني : فاعظمت أن يحمل حديث عنه ، وحيث أن أوقفه على ذلك ، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المسجل فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ، ثم حضرت الجمعة الثانية بحله ، فقال أبو بكر بن

الفضل الشافع والعدم المتعارف الدائع ، يستقى
بشهرته عن الإخطاب في صفة

ولم يكتب أبو جعفر بما حصل من علم النحو
والعلم على يد العلماء الذين تقدم ذكرهم ، ولكنه
كان ذا باع طويل في الحديث ، أخذ عن السلي
العلماء المصري المشهور ، وصاحب السنن ، وهو
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب شيخ الإسلام ،
وأحد الأئمة المبرزين والحاظ المختص ، وكان أحد
منايع مصر في عهده ، وأعرفهم بالصحيح
والسليم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال ، وهل
يدينه ثلثي أبو جعفر بن النحاس علم الحديث
وبرع فيه .

قال عنه الزبيدي : كان إمام النحاس واسع
العلم ، غزير الرواية ، كثير الثائب ، ولم يكن
به مشادة ، وإذا خلا بذله جود واحس ، وله
كتب في القرآن مفيدة
مولفاته .

وتظهر قائمة مؤلفاته مدى ما يبع فيه من علوم
وتقدم ، وكان يطلب عليه التواضع ، فقد كان
يفضي حوائجه بنفسه ، وربما استعان في ذلك ببعض
معارفه ، وعن الرغم من أن بعض من أرجوا له
تأملوا عليه بعض الشيء إلا أن مذكوره لا ينحس
من منزلة الرجل العلمية ، والتصرفات شيء
والآثار الياقينة شيء آخر . . . وقد مضت سنن
التصرفات ببعض صاحبها ، ولكن بقيت آثاره
العلمية الشائعة تنطق بعقل الرجل ومهنته .

وبينه وبين الخليل بن أحمد مشقة في خاتمة
الحياة ، فقد حدث الرواة أن الخليل بن أحمد

الأبيري : عرف جماعة الحاضرين أنا صاحب
الاسم الملقب كما لمينا حديث كنا في الجمعة
الماضية ، وقد تبينا إلى ذلك شاب ودلنا على
الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعت
إلى الأصل فوجدته كما قال .

وهذه شجاعة أدبية قلما يتحمل بها أحد من
العلماء

على هؤلاء الأئمة وغيرهم تلقى أبو جعفر بن
النحاس العلم وبرع فيه ، واكتسب من شيوخه إلى
جانب العلم الكثير من شئ الصعات وتكرهم
الأخلاق والمعادن ، وتلقب بتدبير وانتمج
بعضهم

عن الخليل :

كان ابن النحاس لا يأنف أن يسأل حول يشكل
عليه شيء من العلم ، قال عنه ياقوت الحموي في
كتابه : معجم الأديباء : وكان لا يتكبر أن يسأل
أهل النظر والفقه ، وينقلهم لها أشكال عليه .

وقال عنه جمال الدين بن النحاس - صاحب
كتاب إنباء الرواة عن أبناء السجدة - كان لا يتكبر
أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ، وكان يحضر حلقه
ابن الخلداف الفقيه النحلي ، وهو من أئمة الفقه
والفريه التوفى سنة ٣٤٥ هـ ، وكان ابن الخلداف
يحضر جلسة ليلة كل جمعة يتكلم فيها عنده في
مسائل في الفقه حل طريق النحو ، وكان أبو جعفر
لا يدع حضور جلسته تلك الليلة .

صفة معارفه :

وصفه ياقوت الحموي في معجمه بأنه صاحب

كتاب أنحلاف الكوفيين والبصريين ، كتاب إجهل
الشعراء ، كتاب أدب الكتب ، كتاب الكفن في
الحج ، كتاب إعراب القرآن ، كتاب شرح
السبع الطوال ، كتاب شرح آيات سورته ،
كتاب معاني الشعر ، كتاب التفتحة في الشعر ،
كتاب أدب الطول ، وعبرها .

وقال النبطي : وفسر عشرة دوليين من الشعر
وأعلامها ، وله سياج كثير من على بن سليمان
الأنضلي وغيره .

وقال بقوت : سمعت من يحمي أن تصانيفه
تبرهن عن طيب مؤلفها ، وتوجع له الذي في
طبقات الفراء ، وذكر عنه أنه دوى الحروف عن
الحسين بن شبيب ، وأن بكر الداهلي وأن بكر
ابن يوسف ، واستبروا عنه أنه كان عالما بالشعر
صداق

وروى - رحمه الله - سنة ثمان وثلاثين
وثلثمائة

ملاحظة بين ابن ولاد
وابن جعفر بن النحاس .

وكان بين ابن جعفر بن النحاس وأحمد بن محمد
ابن الوليد المعروف بابن ولاد النحوي النحوي
المصري هجرات ومناظرات .

وكان ابن ولاد أدبا بحريا وعالما فاضلا ، له
مؤلفات في النحو منها : كتاب القصور والمساوي
على حروف المسجع ، وله كتاب في معاني
القرآن .

الراحمدي صاحب المؤلفات المبتكرة كان مشغولا
بمسألة علمية بقلها في دمه ، فلم يصبه لسوية
بالسجدة اعترفت طريقة فاصطدم بها ، فأردت
بعيانه .

وكذلك أبو جعفر بن النحاس كان يهندس عن
درج للنحاس على شاطئ النيل ، وأخذ يقطع بيتا
من الشعر على طريقة حطباء المروءن الذي ابتكره
الحليل بن أحمد ، فمر بعض الجهال عليه وهو
جالس ، فقال : إن هذا الرجل يسحر النيل حتى
لا يفيض فتنازل الأسماك ، ثم دفعه دفعة قوية ،
فبسط في النيل ومات طريقا ولم يثر له على أثر

ومكنا ذهب الرجل شهيدا ضحية إجهل
والشر من الناس ، وحطم التلة في الله ، وتعد الله
أن تكون منه حل يد رجل جاهل ليدخر الله له
ثواب الشهادة ، ويرجع بذلك عوجاته في عالم

إن ترويح أبي جعفر وجهوده العلمية وأثاره
الحلالية مد على ذلك المعطاء المصري الراخر الذي
كان العلماء يقدمونه للحلم الإسلامي والعربي في
مشارق الأرض ومفاريقها ، فإن تلك الكتب التي
ألفها لم ينفذ الانتفاع بها عند حط المصريين ،
ونكته لجأؤهم إلى إنشراح لهم من العرب
والسليبيين في كل مكان ، والمعلم دهم بين أهله ،
وهو أعظم رباط يربط بين قلوب الناس ويجعل
منهم إخوة متحابين متآلفين .

ومن مؤلفاته للشهيرة الباقية

كتاب النسخ والنسخ ، كتاب الانشقاق
لأسباب الله - عز وجل - ، كتاب معاني القرآن ،

قال الزبيدي - وأحسن أبو العباس ابن ولاد في
قياسه حين قلب الرواية . وقال في ذلك ما ذهب
المعروف ، لأن الواو مقلب في المصدره ياء نو حيل
ألا يرى أنك كنت حوون فيه . يرمى لذلك طلب
الرمية ، ولم نقل « لرميت »

والذي قاله أبو جعفر أنه لا يقال أصعب
صحیح . وأما أروعيت وسعوه . فهو على مثال
« أصعبت » مثل الحررت ، فاعلمت الواو التشابه
ياء لا ملامها في الضلالة - أعني برعوى - ولم
ينزهها الإدغام كما نزم بحر . لا انقلاب لثقل الثاني
ألفا في أروعوى

ولد جع العباس ابن ولاد الأحمش الذي كان
يهي من الأمثلة مالا مثالا له . يعمل ذلك بذا مثل
أل يهو عنه ، ويؤله في ذلك من الأقوال التي
رغب عنها جماعة النحويين من إبيه الرواء
بنعطي

وقد توفي ابن ولاد بمصر في سنة ثنتين وثلاثين
وثلاثمائة ، وهو من العلماء الذين أستهم مصر .
وعاشوا في رباعها زحورا بانه ، وشموس طالعها .
رحمه الله رحمه ردمه

وكان ابن ولاد نلميذا كذلك للرجاج ، وكان
الرجاج يجمع بين ابن النحاس وابن ولاد . وكان
يشي عليها ، إلا أن تناه على ابن ولاد كان أكثر

وحين قدم الرجاج بغداد عاتد من مصر كان
يقول للمصريين الذين يتقدمون بغداد في عندكم
تلميذ من حلقه كذا وكذا ، فيقال له هو
أبو جعفر بن النحاس ، فيقول هو أبو العباس
ابن ولاد

وجع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد وأبي
جعفر بن النحاس ، وقرعها بالناظرة ، فقال ابن
النحاس لابن ولاد : كيف تبنى عن مثال
والقصود : من رمت ؟

فقال أبو العباس ابن ولاد : أزميت

فخطأ أبو جعفر ، وقال له ليس في كلام
العرب « أزميت » ، ولا « أزميت » ، فكانه
قائلا في التثنية

ولكن ابن ولاد مثل على تقدير السؤال ، وإن لم
يكن له أصل . وهو صحيح ، وقال لا بين
النحاس إنما سألتني أن أمثل لك بناء جمعت

عن أبي بن كعب . رضي الله عنه . قال كان رجل من الأنصار لا يعلم أحدا بعد من تصابيح منه وكانت
لا تعلمه صلاة قليل له لو لم يتركه في الظلماء وفي رمضان قال : لم يتركني أن أصلي إلى
جنب المسجد حتى أريد أن يكتب لي معاشي إلى المسجد ورجوعي إلى رحمتي إلى أهلي فقال رسول الله - ﷺ -
قد جمع الله لك ذلك كله .

(رواه مسلم)

أهمّات الكتب العلمية في التراث الإسلامي ٦

أزهار الألفكابر

للاستاذ الدكتور
أحمد فؤاد باشا^(١)

«أزهار الألفكار في جواهر الأحبار»^(٢) كتاب لشهاب الدين أبي المباس أحمد بن يوسف النجاشي، حقه المتصرون من أهل الاختصاص أكثر الأعمال العربية التراثية في علم الأحبار العلمية ترتيباً على أساس علمي.

مؤلف الكتاب:

شأ النجاشي في أسرة ذات جاه وحب، وشغل منصب القضاء، كما شغله أبوه من قبله، وكان أدبياً شاعراً، ملأ بكثير من علوم عصره، مبرر في علم المبادئ، محباً للسر، غزار الشاعره، وحقيق، والمعرف، ولزميه، وغارس، وغيرها.

هو شهاب الدين أبو المباس أحمد بن يوسف ابن أحمد بن أبي بكر النجاشي، اهلود في عام ٥٨١ هـ - ١١٨٤ م في «بعاش»، إحدى قرى مدينة «قصة» التونسية قديماً، وهي الآن من أعمال مدينة «قسنطينة» بالجزائر.

حسن والمطور محمود بنحوي طهري - القوية المصرية
الطبعة الثاني المجلد ١٩٧٧

الطبعة: الطبعة الثانية، وضعه كلية العلوم جامعة القاهرة
(١) أحمد بن يوسف النجاشي - زعم الألفكار في جواهر
الأحبار - حقه وعقل حقه وترجمه الدكتور محمد يوسف

٢ - «مجمع المختل في أخبار النيل» ، وهو موسوعة في أخبار النيل وجغرافيته على وجه الخصوص ، وقد علم السوطي من مراجع كتابه «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» .

٣ - «مرور الشمس بمسارها الحسوس الخمس» .

٤ - «الشفا في الطب من المصطفى» .

٥ - «الديباج الحسرواني في شعراين حلال» .

٦ - «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب» .

٧ - «فصل الخطاب في مدارك الحسوس الأولى الألباب» ، وهو موسوعة جيزة في أربعة مجلدات وتضم أكثر جوانب المعرفة في عصره

وقد ذكرت بعض النسخ مؤلفات أخرى لشمس منها

٨ - «الدرة الفاتكة في حسن الأمانة»

٩ - «منحة الإسبح في علم السباح»

١٠ - «لرخ الأسم»

أما كتاب «أزهار الأمكار في جواهر الأحجار» الذي اشتهر به شمس ، فقد انتهى من تأليفه حوالي سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) ، ويتناول فيه علم المعادن والأحجار الكريمة بمختلف أنواعها ، ويعرف أحياناً باسم «كتاب الأحجار الملوكة» .



يحتوي الكتاب على مقدمة وخمسة وعشرين باباً ، يتنص كل باب بدراسة معدة من المعادن بعالم فيه لغة وأسلوب ومعرفة (سكان وجود في

عاش شمس في عصر ذهبي لازدهار الثقافة واعتداد الدولة الإسلامية برجال العلوم والفنون ، وكان هذا من ثمر استقر الحكم وإحراز الانتصارات الباهرة في المغرب العربي ، وفي مصر والشام ، إذ كان العصر في مقتبل حياة التمهيد عصر التصوير بن عبد الواسع الموحدي بطل معركة الأرك ، التي أسرد فيها المسلمون في المغرب مصرًا مؤزراً على «القوسو الثاني» ملك «قشتالة» سنة ٥٩١ هـ - ١١٩٤ م ، وعصر النصر صلاح الدين الأيوبي بطل معركة «حطين» في المشرق ، وجاءت على أثر ذلك دور المحققين في تونس موطن التمهيد الأول ، ودور المالك في القاهرة موطنه الثاني ، فسلطنا على نفس العرب ، وعاش التمهيد في شبابه وكهولته متصلاً بما - يميل من بحار علومها ، ويجمع التجريب ، ويتصل بالفكر ودلاً الأمور ويوطد علاقته وعلمه ببلانهم

دور التمهيد بالقاهرة سنة ٦٥١ هـ « ١٢٥٣ م في عصر يتأخر السبعين عاماً ، وفيها في مقبرة باب النصر حيث دفن ابن خلدون وابن همام النحوي وغيرهما من العلماء والأعلام ولقد خلف التمهيد ثروة ضخمة يشهد على أنه كان واسع المعرفة عبقاً بكثير من علوم عصره ، فارتأى لنجوم الأوائل ، وأنه كان طبع القيم ، وشق الأسلوب ، مدقق العبارة ، ويعدو معظم اهتمامه في علوم الفلك ، والمعادن ، والطب ، والتاريخ ، والتفسير ، وتضم قائمة الآثار المعروفة لشمس الكتب الآتية

١ - «المقد من التهلكة في دفع طيار السائم لهلكة» وهو كتاب طبي عن المعادن والأحجار

الطبيعة) وغواصه واستخدماته ومعالده وقبته
التجارية

وأسماء المعادن والخواص التي وردت في أبواب
الكتب ، مقابلة بلسانها الأجنبية المعروفة حاليا
هي

اللب الأول في الجواهر (البؤلوا Pearl)

اللب الثاني في الثاقوت (كورندم -
روى Ruby)

اللب الثالث في المرمرة (إسميرالد
Emerald)

اللب الرابع في الزبرجد (بيريدوت
Peridot)

اللب الخامس في البشعر (شپسل
Spinel)

اللب السادس في النفش (بيروب
Pyrope)

اللب السابع في الجاوي (سبيلراثيت
Spessartite)

اللب الثامن في الشاس (ديماسوند
Diamond)

اللب التاسع في عين الطر (كترای Cat's
eye)

اللب العاشر في البازهر (بزرورد
Bezoard)

اللب الحادي عشر في الفيروج (تركواز
Turquoise)

اللب الثاني عشر في العقيق (كارنيدياك
Carnelian)

اللب الثالث عشر في الجزغ (أجيث Agate -
أوبيكس Onyx)

اللب الرابع عشر في المغناطيس (ماجنيتيت
Magnetite)

اللب الخامس عشر في الشباج (كورندم
Common Corundum) .

اللب السادس عشر في المنيخ (ملاكايت
Malachite) .

اللب السابع عشر في اللازورد (لازوريت
Lazurite)

اللب الثامن عشر في المرجان (كورال
Coral) .

اللب التاسع عشر في الشح (جت Jet) .
اللب العشرون في المنيشت (أميثيست
Amethyst)

اللب الحادي والعشرون في الحياض (هيمات
Haematite)

اللب الثاني والعشرون في اليشم (جادات
Jadite)

اللب الثالث والعشرون في اليشب (جاسپر
Jasper)

اللب الرابع والعشرون في البلور
(كوارتزشلور Rock Crystal)

اللب الخامس والعشرون في طلق (تالك
Talc)



المنهج العلمي عند الفيلسوف

فكتب فيه برأس إبرة ما أحب حتى يتكشف
الشمع عن موضع الكتابة لا غير ، ثم ألقاه في
نمل أحر حلاق يوما وليلة ، أو يومين وليلتين ، ثم
رفعه وأزال عنه الشمع فأنه يجد موضع الكتابة
عفورا قد تآكل بالخل وبقية القص أو الحاتم على
حاله لم يتغير ، وقد جربنا ذلك وقنعناه مرارا فكان
منه ما ذكرناه .

والجدير بالذكر أن التبعاشي كان دقيقا ملاحظا
والوصف لكل ما يشاهده ، وقد ناقش في كتابه
لغة اسم الحجر أو اللبنة وأنواعه المختلفة ،
وشرح ما له أصل منها في لسان العرب . من ذلك
قوله في باب الزمرد

... . لفته الزمرد بضم الزاء والميم والراء المشددة
بهذا المعجمة هكذا تكلمت به العرب . وقال
الفارابي في كتابه (ديوان الأديب) في اللفظة أن
الزمرد تعريب الزمرد ، وليس بصحيح بل
الزمرد مرع آخر من المجازاة بالي ذكره في باب
آخر ، بعد هذا الباب إن شاء الله تعالى

وقال في وصف بلورات الألماس :
ومن غرائب الناس أن جمعه ذرواها قاعة ، ست
روايا ، وثقل روايا ، وأكثر من ذلك . . . فزاد
علما أن هذا المعدن يتطور غالبا في شكل ثلث
الأوجه من نظام المكعب الذي هو أكثر النظم
البللورية ثباتا ، اتضحت لنا هذه الوصف
العلمي عند التبعاشي في الإشارة إلى عدد الروايا
ست . أما إذا تبلور الألماس في شكل المكعب فإن
عدد رواياه المصطفة تكون ثلثي . أما التشكلات
التي لها روايا أكثر من ذلك ، فيها ذو الأثني
عشر وجهها مينا وسفاسي ثلثي الأوجه ، والأخير
هو الأكثر شيوعا من بلورات الألماس

الشمس في كتابه «أزهار الأفكار في جواهر
الأحجار» ، للتبعاشي ، يمكن التعرف على ملامح
المنهج العلمي ومفومات البحث والتأليف بواسطة
من رواد التجريبية في العصر الإسلامي ، وقد
حرص على تأكيد ذلك مرارا في ثنايا الكتاب
بعبارة من قبيل : «وما جربته بنفسي» ، «وما
استقرت ووقفت عليه بالعمل» ، «وقد وقع على
ذلك بالتجربة» ، «وقد جربنا ذلك وقنعناه
مرارا» . كما حرص على توضيح الأسس التي قام
عليها منهجه التجريبي في دراسة المعادن
والأحجار ، بعيدا عن الخرافات والأساطير التي
تدهشت مع عترة «الإفريق» و«الرومان»
فيقول : «... ومع ذلك لمعظم المحاسن
المذكورة فيه (في الكتاب) ما جربته بنفسي ، أو
وثقت صحة النقل فيه من خبري من المتقدمين ،
فأخذت عليه ، فسندنا قوله إليه» .

وقال في باب اللازورد : «وهذا موضع مرزلي
عنه قل من يهره .. ولا يوجد في كتاب البتة
والى بلقى بالمعلة النحرية ، فإن اللازورد ينفذ
في هذا الموضع إن لم يعرف هذا السر فيه ، ولم
أنقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقعت عليه
بالتجربة من صحيح كنهيات الأعيان
الصانعة»

ويصف تجربة علمية للنقش على المرجان
فيقول : «ومن الناس من يتخذ منه (أي
المرجان) قصور حوائم ، فإن أراد أن يكتب
على شيء منها ما أحب جعل على جميع القص أو
الحاتم سمعا ، ثم عمد إلى موضع النقش منه

وفي باب الدعج (المالاكيت المتكوى في
الأكوان الخفية) يقول التيماشي : « أجود الدعج
الأخضر المشح بالخضرة تشبه اللون بالرمود ،
المعرو بمضرة حنة ، الذي فيه أهله وحيون
بعضها من بعض حسان ، الصلب الأملس الذي
يقبل الصنارة »

وقد استند التيماشي في تأليف كتابه هذا إلى
مؤلفات من سبقوه ، أمثال « أوسطو » اليوناني
المتوفى سنة ٣٢٢ ق م ، و « بليسي »
الروماني ، ثم يلي Ptolemy المتوفى سنة ١٠٠ م ،
ويحيى بن حسان سنة ٢٤٣ هـ
(= ٨٥٧ م) ، والكندي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ
(= ٨٧٣ م) ، وابن الجزار المتوفى نحو سنة
٢٥٠ هـ (= ٩٦٦ م) ، وغيرهم ، كما استشهد
بأراء عدد من المتخصصين في تعدين الأحجار
الكرمية ، والمتخصصين في تشكيل المجوهر
ولحارها ، أمثال القاضي الحبيب صبي الدين بن
مهر كبير الخدمي والشرعي الجوهري وأبي سهل
عيسى بن يحيى الجورجلاني معلم ابن سينا وأكرم

التيماشي نفسه بإماتة النخل من سبقوه ، فمن
الأمثلة الدالة على إيمانه العلمية قوله في باب حور
أحر : « هذا الحجر لم يجد له ذكرا في كتاب
من كتب الأحجار » وبما أتفه فيه من ثناء
الجوهريين من دخل الهند وتحول فيها لطلب
حجائب خواص الأحجار والوفوف على عرائسها
واسرارها ومارس هذا الفن ومهر فيه أن هذا
الحجر يجمع سائر خواص الهياض الأحر
البهرمان »

ومن الأمثلة الدالة على إيمانه الخلقية قوله في
باب الهم تحت جملة وديع
« وصفت أنا بالقاهرة المصرية - كلاًها الله -
من هذا الهم أناني وأهدبها لبعض الأمراء ، من
يفتنى الرشم ويحرص عليه وعنده من أناني فلم
يشك أن ما أهدب له ميسول في الصين ، صرته
أن عمله ، فأنكر ذلك حتى أوفته على الدليل فيه
وصنعت له أناني بطور ودي مخصوص القترح به
فصادقني عنه ذلك » ، وكان يمكن لاستغل لا ينزج
بالأمانة أن يرجع من عمله « الأمير »

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : « يحيى نبياً
من الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليه - ضربه طوبه فأنموه وهو يصيح هم عن وجهه وهو يقول ، اللهم
انظر القوم فإنهم لا يعلمون » ، متفق عليه .

وعن أبي موسى ، رضي الله عنه ، قال - قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليملئ قلوبهم فإذا أخذ ثم يفتته ثم
فرا » ﴿ وَكَذَلِكَ يَرْسُدُهُمْ رَبُّهُمُ إِذْ يَشَاءُ وَيُرْسِدُهُمْ لِمَا يَشَاءُ ﴾
(هود - ١٠٢) متفق عليه

البوصيري

في مدائحه النبوية

المؤلف: أحمد مصطفى حافظ

(أمير الشعراء) أبو بقل

المدحون وأرباب غوى مع
لصاحب (البردة) الفجدة في القدم

مدحيه يسك حب حائل ومصرى
وصادق حب من صديق الكرم

وشاعريه البوصيري مدح حبيب مكشوفها ، كناع
توجد حفيظي عيني ، يثقل في ثياب فرائد ، وملا
عليه أنظار منة ، تداع حر ، وتدفق حرير ،
كتدفق السح الصافي ، إذا اتل في تداره ، يربث
وعقوبة ، لا يجوز فيه ويوم الأسبب سائل ،
يلفون ملبود أن يقوله ، يلى ملايد له من قربه

يخرج الشحنة الشعورية الميقرة الخيلة ، التي
سرب في حبابه ، سرباك الشذى والمعبير ، من
نصفه انظر ، وهوو الد ، عند احراقه من شدة
الوجد ، وكزهر الأنعمومة في مدح

★★★

للداح النبوة ، في ربيع من فنون الشعر
الغري الإسلامي ، في شئ مصوره ، وهو
يصور تعلق أفئدة بعض الشعراء بسيرة وشخصية
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالروح لونه
لثلاثهم ، في عصرنا الحاضر ، الشاعر أحمد مكرم
- رحمه الله - حينما قال

من عيه بعض المربض وطرق
وسبق إليك إلى الكوث المنطق

ابعد بعض هذا القيان ، فإنه
كما يعيش سبائك المندف

ساق النوايح من لب حائف
إلا وأنت آله من وأحد

وقد بلغ (البوصيري) ذروة صفته ، لا يكاد
يذم فيه أحد ، في مدائحه النبوية ، التي
استثقت من أعين قاصية الفراح من وحدانه ، الأمر
الذي حدا بمصرعه في (البردة) ، أحمد شوقي

حيث توس العلوم الدينية ، وشيئا من علوم الفقه والحديث والعروض ، كما توس الأدب ، ويجاب من التبريح الإسلامى ، ويحاسب السيرة النبوية ثم تلمذ على أبي العباس الخراسانى ، وبعده إلى الحسن المشاطى ، وانتمى إلى الطريقة المشاذلية^(٢٧)

وقد طلب البوصيرى فى بعض الوظائف الصغيرة فى القاهرة ، وبعض المدن الأخرى ، إلا أنه ضاى بها فرحا قليلا .

مضى حربه لكسابة فى من وطهر لئسنى .. ولا لربه

وظلم البوصيرى العديد من الفصائل التى تصور أحوال وولات المعصر الذى عاش فيه ، كما تصور مسيئة وعيق قامت يده ، ومن ذلك قوله فى غامضة أحد الوجهاء مستطعا ، وشارحا حالة أبنائه لغيره المتلمع

لارحمهم .. إن عابوا كمنكة
فى كف طفل ، لم ولوا عسرة
شخص أبصارهم نحروا
بشبهة .. كصها ، زهرة !

وفد انتقل إلى -رحمة الله تعالى- فى عام ٦٩٦ هـ ، وله مسجد معروف باسمه فى الإسكندرية ، حل مقبرة من مسجد شيخه أبي العباس الخراسانى . وإن كان صديق الشاعر الباحث ، عبد العظيم القبانى ، يقول فى كتابه

وبعد لمتى لأول مرة ، قضية الأستاذ الشيخ عبد الفتاح عبد الحميد الجزار ، إلى روعة (المسيرة) ونبردها ، حتى لئلى -فى لقاء خاص لى معه- مظهرها الأخاذ ، الذى يقول فيه البوصيرى

كيف تشرقى فوق الأنبياء
بأسبغ ماطولتها سياد
ذابة عاطفة مشيرة أصيلة ، هى التى أملت عليه هذا المطلع الذى جمع فروع ... ؟ وقد دمنى ذلك إلى البحث والدراسة لطبيح هذا الخيال من البوصيرى ومعالجه السيرة .

ترجمة حياته :

ولد شاعرا مصرى : شرف الدين محمد بن محمد البوصيرى ، ببنة (دلاص) كما يذكر القزيرى ، أو ببنة (جشم) كما يقرر ذلك ابن نمرى برى ، فى العام السابع الهجرى ، والإجماع على أن ميلاده كان فى يوم الثلاثاء الفاتح من شوال^(٢٨)

ويكون اسمه بلفظ (البوصيرى) لأن موطن والده كان ببنة (بوصير) .. ويقول الأستاذ محمد سيد كيلانى ، الذى حفظ ديوانه ، أنه ليس لكنا من عصر البوصيرى ما يكشف لنا كمب فنى طفوله أو صباه ، خير أنه يمكن القول أنه بدأ حياته الدراسية كما كان يلزمها معاصروه ، وذلك بحفظ القرآن الكريم ، ثم جاء إلى القاهرة ، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر ،

(٢٧) (٢٨) انظر جلابى (البوصيرى) ملحق ٢١ نظم الرسول ، مطبعة [كتبة دار المعارف سنة ١٩٧٨] ص ٣١ للاستاذ عبد العزيز المحمدي

ثم يحده معالم الطريق إلى التطوى والهداية ،
موسلا

إن رمت أكبر جهتك وأكملها
فكذلك من حكم القرآن تسرسل

يبتدى إلى كل رشد حين يمشي
إلى الصالح : تسريه وترسّل

يزداد حته - على ترديده - مقلداً^(١)
وكل قول - على التردد - معلول

مناجاة من أيقنه حتى أصبح
وخلق صابغة .. إلا الأباطيل

ول مناجاته لذات الله العلية ، يقول بشعره
الطيرج .

أخي ، على كل الأمور ، لك الحمد
فليس لما أوليت من نعم حمد

لك الأمر من قبل الزمان ، وبعد
ومالك قبل - كالزمان - ولا بعد

وحكمك ما مضى في الخلاق ، نال
إذا شئت أمراً .. ليس من كونه يد

ثم ينتهي إلى التوجه :
إلى «سيد» ثم قالت أنت مثله

ولا قسم حبر مثله ، لا .. ولا عهد
ولم يش نمل ، ولا وطء ، ترى

شيء له ، في العالمين ، ولا غد
وكيف لا ، وهو - صل الله عليه وسلم - كما

يقول في قصيدة أخرى

حته : « .. ولك كان الطيرج لم يقطع لها ، بأنه
المتنون فيه ، إذ أن تقدم المسافر لم نشر إلى مكان
دفته ، يرغم حاجته به من تفاصيل ، بل إلى
أحد الموزعين - وهو الرحالة العياشي المغربي ،
الذي رآه القاهرة سنة ١٠٧٣هـ - فقال إنه رأى غيره
جاء (كفي بالقاهرة) ، وليس بالإسكندرية (٢) ،
وبذلك أصبح كاتب مائة في (دائرة المعارف
الإسلامية) ، و (الموسوعة الهرة) .

مناجاة النبوية :

لا شك أن الذي يقف على الزمن من شعر
البرصيري ، هو قصائده في مدح الخليفة - صل
الله عليه وسلم - وقد جاءت على مرحلتين :

أولاً : جاءت بما قريبه قبل قيامه بلقاء
فرقة الحج

وثانيها : كانت حين صلبه مألده أثناء ، وبعد
أدائه طلبة الفرقة .. ومن مدائح المرحلة
الأولى ، قوله متشوقاً بقصيدته :

(خبر المجد) معارفاً لقصيدة كعب بن زهير
التي مطلعها ،

بانت سجد غلى اليوم متبول
مهم يشرها لم يفسد مكبول

يقول البرصيري ، مؤناً قصه

إلى متى أنت هالفت مشغول
وأنت عن كل مائدة مشغول ؟

(١) الله الصبي الصغير

(٢) لعمرك فليس من ٢٨

(أحمد) المصطفى الذي أنشد
 رمى الله لنا الإسلام بها
 كان سرا في جميع المهب من
 قبل أن يخلق كون أو يكون
 إلى أن يقول .

مصدر الرحمة للعالم فلا
 حجب أن يتولى الصالحين
 فهو في أيمانهم غير أب
 وهو في أيمانهم غير أبا

أما المرحلة الثانية ، فهي التي تم فيها خلقه على
 مهرها بالبرق والخلود والانتشار ، وأنت فيها
 عليه كمنج ثلوه ، وهو ملك بالروضة
 الشريفة ، قللا يوجب ملوك (أثناء الحج) :

واماك بالندب المطمح للندب
 حبالا .. يبعد نفسه ورتب
 ضالك مذهبه عليه ، فباله
 إلا أن حرم عليه مهرب
 منطلق الأسباب من أمياله
 لكنه رحمانه منب
 أنى عليه سوف وبعد
 لا أنى لصفاته استوجب
 منصفيا حتى وإيمان له
 وكلامها من حبره يستغنى

ثم يرداد تقربا - وكأنه يهد السبل لرائعته
 (المعربة الكبرى)^(٢) ، و (البردة)^(٣) بعد ذلك
 بقوله .

بمدح المصطفى تحيا أطروب
 وتقتصر الخطايا والدموع

بني كسامل الأوصاف كنت
 عاصه ، قبل له - الطريب
 بدت للناس من لحوس علم
 طوطع .. حاكزول ولا غيب

ولا شك أن كل ما أبدع البوصيري في حياته ،
 قبل قصيدته الكبرى (المعربة الكبرى) ،
 و (البردة) بعد بمثابة التمهيد ، أو الإهداء
 وحس الإهداء والاستعداد كي يفرس في
 أخرياته ، لحرته المشهورة الشامية في ثنائها

وكما يقول صديقنا الأستاذ عبد المليم القبالي
 « إن البوصيري لم ينظم مثلها من قبل ، ولا من
 بعد .. بل لعلها أروع منظم للشعر العرب ،
 في موضوعها »^(٤)

وكيف لا ؟ والبوصيري هو الفاتل في (المعربة
 الكبرى) بمطامعة مشوية ، في الذات المحمدية

كيف لتوقى وتلك الأبيات
 بسانيه .. عاطولونها سياد



(١) وفيه في الحسن والبرق . إلا من أنشأه
 (٢) نظرها في البوصيري عبقاله وفكره طائر المعرف
 من ١٠

(٣) وقد أطلق عليها اسم « أم هانئ في مدح خير النوري »
 وتقع في أربعة آلاف وسبعة وخمسين بيتا
 (٤) وقد أطلق عليها اسم « التوالتب الكبرى في مدح خير
 البرية » وتقع في مائة وستين بيتا . قال من المصنفين لهذه

وكأنى التفت اليوسرى ، إلى من فد بلومه حل
شده التصريح جهوه المصطرح ، فقل بعد ذلك
بالأنسى في الهوى القمورى مصدره
فى إلهك ، ولو تمصت لم تلم
عدتك حلى ، فما سرى بمنز
عن الشوكة وملاذنى بحمم
محسب النصح ، لكن لبب لسمه
إلى الحب عن الطفل فى صمم

وهنا يجمل التحليل والتفسير ، فإن أبيت طله
الفصيدة الشعرية ، ليست بحاجة إلى الإضاح
بشاعريتها المحلقة ، التي حاول كثير من شعول
الشعراء معاوضتها ، فى التقديم والتأخير ،
إلا أنهم لم يروا جيبا من بلوغ شأوها الرفيع ،
وظل هو وحده فيها العناء الذى يسيل ،
ولا يلحق ، . إن أيتها هى فى حليقة أمرها ،
أنعاس شاعر ملهم ، وقد بنى فى تخاضعها ،
لنكون فى ميران حسنة

﴿ يؤيد لا ينفذ ولا يخرن ﴾ ﴿ لا مراءىة على سيمير ﴾ (١)

لم يسأوك فى علاقه وقد حا
إلى متى منك ، خوهم ، وسنه
إنما مثلوا جعباتك لك
من ، كسبا مثل التجووم لواء
أنت صباح كل فضل غيب
تصغر إلا هى صوتك الأصواء
ولمحب أن التمع قد تفرق فى مقلبه ملنا ،
وهو يتل قاتلا .

تباعى بك المصور وتسمو
بك عليه لولها عليه
حبها عقد سؤدد وفجر
أنت فيه : التهمة المصباء
وكيف لا ؟ وهو القاتل أيف فى (البردة)
منهجا

نحن لذكر حيران بلى سم
مرجت دما جرى من ملته بدم
لم هبت الروح من خلفه كالشمه
ولومضى البرق فى الظلام من انهم
لولا الهوى لم ترق دما حل طلل
ولا لوقت لذكر البان والعم



مخيلة الستة عشر

تقديم الأستاذ: محمد عبد الوهاب

يول علينا خلال شهر شعبان المبارك حاملا على أحداث عظمى وقعت بين لمخيلته غير التفرغ الإسلامي الكامل. على شعبان حوت الحبة من بيت القدس إلى بيت الله الحرام بمكة وفيه فرض الله صوم شهر رمضان وزكاة الفطر وفيه وقعت غزوة (أحد) التي شغل فيها الرماة المسلمون عن مواعدهم فحين امر رسول الله - ﷺ - فاعاد الفطر بيزمون المصطفى لولا ذلك المفيدة الحقة في الوب للمسلمين الذين استسلموا خلف فلدهم سيدنا محمد - ﷺ - فأولفوا تقدم الكافرين وتبصروهم على الأزداد على المفاهيم إلى مكة

وقد شهر شعبان انتصر المسلمون بقيادة محمد بن أبي وقاص في معركة (القصبة) التي تم فيها قتل (رستم) قائد الفرس. وشهر شعبان يعمل بشريكات شهر رمضان شهر الصيام والقيام والجهاد في سبيل الله عز وجل. ونصتقل للمسلمين، باميلة الفطر، هذا العدد بصيغة بعنوان (نواء السماء) التي يقدمها الشاعر مصطفى محمد زكي السواحل، بين يدي رحيل الأستاذ المكلور سعد نظام إلى الرفيق الأعلى. نسل الله له الرحمة والمغفرة والسيح جناته بعد ذلك تقدم بصيغة (في ذكرى فقيه الإسلام طهيلة الشيخ محمد متول الشنفراري) فداخيم محمد عبد الرحمن صقل الدين، بعضها تقدم بصيغة بعنوان (الأزهر للممور) للشاعر محمد مصطفى البسيوني والصيغة (صرخة الأمل) للشاعر صباح عبد الظاهر سرور، وبختم جولتنا اليوم بالصيغة (الأزهر رمز الإباء والمطاء) للشاعر محمود عبد الحل الطهطاوي

اللهم آمين، لنا الفخر وهبتنا من العلم والهدى ما يثقل بدياننا وأخرتنا اللهم آمين

شكرا والسماء

للشاعر الأستاذ
مصطفى محمد رزق السواحلي



واسكني الجمع في وفاء المصيد
إن سصيداً إلى السموات لودي
وسمياً يصوب كل صصيد
في نسيم النشيد ورجع النشيد
في النشيد النشيد حب المصيد
أحكم الدهر نسجها من ظلود
لرسوخ البلاد خضر البرود
يفزل الطلح في مروج السعد
وسقما الأمات دات وقود
إذ رملنا الخردى منهم سديد
برخيع الحر في ليل سود
باصط كف المسى مطو صيد

الطوى الحرى با سحاب القصد
لا ورثي صامت إلا ليحيا
كف سعى الصماء في مجتلاها
كف ضحى الربيع وهو مقيم
في اخضرار الشهي وشهو الحاي
السموت الاموام بين ثياب
لن يرى الغزل مبتأ وهو يهدي
ذاك سجد كل خراج المال
ملى في عكس الخلود ملساً
تلك الدهر بلقصور البناتى
تعكس القيد في شتاء الحيلزى
لست في جنة وكل محب

تصعد النجوم في سماء الظبي
يستلقي الضائقون حمر القصد
مذكرا لفتح جلد بن الوعد
فوق أركانها سبيلهم المسود
في سماء الحد الرفيع لغوي
فتسهي بالصب لكل طرود
نفس من سرود كاسها من محيد

ماعند البيل أي بيل
كنت في السمر مرث من حياها
كنت في النعم أمة ذات فصح
كنت في الحق صحره نهلاوي
كم بلغ راد كن عسى
ونكى يرقى سماء المعالي
والسبا موائيل كالفدى

سواصل الحروف قلب الجليل
واراما التوضوح جد رهو
خضع الطرف في ظلام اللعود
باطل النصف سليلي الفريم
انوار العبداء رهن فود
واراما لمصر فتح معبد
في سماء الظلي وسره الشهود
لبس من القمص حميد
مالحى مؤمل من خلود

بالمعنى اصم سمعى واصمى
سلط الروح من فواد الام غنى
ابن من توره تصعد مدوه
فبن من روعة البلاغة عهد
فبن ذاك التمرود للصبغ، ويهي
إسه للوب غلى كل الامسى
ولراما زغال نجم الحند
لمسراج الفؤاد من رفراب
كل حى لالى الدمام لغوى

« تصحيح »

وقع خطأ بكتابة الشترى رقم ٢٩ بمصيدة (الافتتاح) للأستاذ
الدكتور محمد رجب البيومي بمناسبة افتتاح المحمي الجديد لمدينة
الأهر، وذلك بعد المحلة للصاير في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٠
من ٩٠٣ . وصحة البيت كما يلى .

هو صوت الإسلام يا قوم ماذا
فارجلك شوه الإسلام

في ذكرى فقيد الإسلام

الشيخ محمد متولى الشعراوى

للمشاعر الشيخ:

محمد عبد الرحمن صبان الدين

صلى القلب حبسه
ومضى يمل من كنه
بصارف قد أهدمت
يستغله في لحنه
لينا لحنه، رائد
وتولفت من سرها
ويكاد يطفى كناسه
وكأنه صرصر دلو
وهذا المصح والمشاعر
ب الله مستود البواهر
فكرا له حين الأبرار
من كان فاهيس وكافر^(١)
يصفى إليه كثر الباهر
لصاحبه كدام مقرر
م ل أعمال الخو طاهر
د يرف لنا البهائم

فيما نرى الإيمان قلب في طريق الفنى مقرر^(٢)
ويحول الأصابع لنقران من حرف الزاهر^(٣)
من منبج القرآن فاضت منه لظفها الخواطر



(١) يستغله بقلبه
(٢) مقرر لا يزال ولا يهتد
(٣) الزاهر الأضواء والآت الطهر

قد كان (متولي) إمام العارفين بلا منازع
قد فُتِحَ قطران من جدد الخلفاء والمناظر
فلان الذي ياتى برأى من مجلة الكبر



يا خاليا عشا وليل الجهل يلهين المحاصر
قد كنت مصباح ينير السبل في فنى البحار
إن كنت غيبت عن الميرون فأتت في الوجدان حاضرا
أهوت من في صوته الأيات نهر كل خاطر
لمكنه قد مكث والنسبا ما يده وأخر
قد صار لي وأم صلبه السبيب في منوره سافر



نحري محمود مثله الأبدان كطلأش داصر
لم أنه ولى كحيف لاح ل الأحلام داصر
وكذا الحياة برمتها منها رما ليعين داصر
كافق يسطع خطه ويغيب في بطن الدجاسر
إن التواهب منحة قدسية من عند قلاد



قد صرت يا رهن المحافل حيث إن الكل صاصر
لكن غيب البدر يلهل صبح منه وماظر
أرجى إليك نرحا قلله أنسا في للغير
وصابك لأكب عبرا حزى نفيس من المحاصر
وللى الخلود بجمعة السردوس في عالى المناصر

(١) منظر في صحف
(٢) إزجى نوسل

صرخة الأقصى

للساعر الأستاذ :
نجاح عبدالقادر السورور

الفتنة شجوسى حتى حل الموعد
كم من صبح وقد مضت ياملى
إن الجريح ومبازال انبسه
يكنى يديفيا طفى املى
كم حاولوا جزالى وهنمى غيلة
كم فثوا فى سمعنى من النجم
لكمى رغم المداوة كلها
يدعو الهى إن قومى كؤم
والقدس تشكو من لرد السنوا
قد بشروا كل المالد واحرقوا
لكن صوئى سوف يعنى مرعجا
بى واطيرى نجعنا هنا
الاعظم مرعا درى لنا
بمسجدا اسرى إليه محمد
ولمسجد الاقصى بما يستجد
اصداؤه فى قنما تشرد
إن اليهود لسنهم لد سئوا
مصراب طه - بعد ربي - فاصدا
كم دثعوا وزدا عما يشعبد
فى ساعنى طر شجاع سجد
واسفل فى احوالهم يتجند
من كل اخلاق العبيد تجربوا
كد الحمك وهفرتى الدهودوا
بلموم حتى عن بلادى يمحوا
فى ساحة الاقصى تقوم ومسجد
وبصور ايات الهدى مسترشد

واذا اكر حسي برفعه بها في كل اوقات

| | |
|---|---|
| إِنَّمَا أَرِىَ الظُّلُمَ الَّذِى لَكَ سَاحِقَى | رُوحَ الْجَهَنَّمَ بِكُلِّ تَجَسُّدٍ |
| وَلَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ لَكَ ذَٰلِكَ وَاتَّقِ اللَّهَ | لِلنُّورِ لَكَ قَلْبٌ مُّضِلٌّ لَا يَفْهَمُ |
| لَقَدْ عَلِمْتَ لَئِنْ أَرَاكَ عِبَادَ اللَّهِ | هَٰذَا بَعْضُ النُّورِ لَوْ يَسْتَشْهَدُ |
| بِالْهُدَىٰ هَٰذَا تَقْلُوبٌ مِّنْ عَمَلِكُمْ | بَلَايَتٌ مِّنَ ظُلُمِ الْغُرَابِ تَقْلُوبُوا |
| بِالْهُدَىٰ هَٰذَا إِنْ جَرَحَىٰ عَازِلٌ | أَمْ وَاحِدٌ وَابِعٌ تَسْتَجِدُّ |
| بِالْهُدَىٰ هَٰذَا إِنَّمَا مَتَلَحَّجٌ | بِالْحَمَلِ هَبُّوا حُرُورِي وَاجْعِدُوا |
| مَعَهُ قَوْمِي حِينَ بَوَّاتِ صِرَاحِي | كَيْ يَسْطَرِبُوا سَلَمَتِي وَتَرْتَبُوا |
| لَهُمْ رُقُوعَا إِلَىٰ تِلْكَ الدُّنْيَا | وَعَلَى الْقَوْمِ فِي الْعِبَادِ تَعَوُّبُوا |
| سَافِهَتُهُمْ سَافَرُوا عَلَى مَعْدِ الْأَلَىٰ | لَوْ لَاحَ لِهَبِّهِمْ مَصْعَعٌ لَوْ طَالِدُ |

☆☆☆

| | |
|---|--|
| في ليلة الإسراء والذكرى نكت | محراب طه ثم صباح المسجد |
| كانت صفوف الأنبياء تسري | و محمد بن قلب قبي سعيد |
| من الصفوف ^١ وابن جند محمد ^٢ | ابن الطماء ^٣ وابن ابن الطائف ^٤ |
| إني أقول يا منى هذا الذي | منى بالقبلي الأنبياء ولعمري |
| لكمى معها نكد الكليل | ابن عبد ساقوننا لاهل |

الأنهرى

رمز الإباء والعطاء

للشاعر الأستاذ :

محمود محمد عبد الحال الطهطاوى

تجلى القرون ولا تزال مزارا
تجلى القرون وانت صرح ضائع
ومائن موى صداعا في السما
فانت تطول في السماء صلتها
فبنت على بحر قسطن ومصرها
ثم لم تجلى الليالي ضامها
لقد نعت في الليالي طبعها
نعت من الأيام عزا مرعا
ومخت ولم تزل الليالي من علا
حيك ربي لزمنا نهدي الضياء
تستقبل الشمس طرقي فله
باصفها للعلم بطر مسلا
باصفها السرى وعادى من غوى
باصف كل حضرة وتقدم
لقد انتفعت الضياء ترصعها الورى
ورعت للإسلام خير منزل
من الف عام لست تفتى بحبة
من الف عام لست ترح قبنة
جئت إليك للحسن سوابغا
باصف لك النرى لحظه

تجلى القرون ولا تزال مزارا
تجلى القرون وانت صرح ضائع
ومائن موى صداعا في السما
فانت تطول في السماء صلتها
فبنت على بحر قسطن ومصرها
ثم لم تجلى الليالي ضامها
لقد نعت في الليالي طبعها
نعت من الأيام عزا مرعا
ومخت ولم تزل الليالي من علا
حيك ربي لزمنا نهدي الضياء
تستقبل الشمس طرقي فله
باصفها للعلم بطر مسلا
باصفها السرى وعادى من غوى
باصف كل حضرة وتقدم
لقد انتفعت الضياء ترصعها الورى
ورعت للإسلام خير منزل
من الف عام لست تفتى بحبة
من الف عام لست ترح قبنة
جئت إليك للحسن سوابغا
باصف لك النرى لحظه

وسطى من العمل المصطفى جوهرا
 فلق روى الاكوان عنب مسائل
 حلق النسيمين للصروب لزهرا
 وزعى الجليل ابن الكفاة جامعا
 وحده جامعة تخرج النورى
 لا تستطيع لسليخ من فضله
 كم قد نصدى للذخا من الحمى
 ولزحت عن ارض الكفاة طافيا
 كم فحيت قاصات برسك الفدا
 وزكيت ضد الظلم بحر معزله
 وسطوت بالارواح فى ساح الفدا
 فللزهون بك الصروب معلما
 ونفخسرين بك الدلائل السعة
 وتورد كيد العندين لضرهم
 لربيت إذ جلسوا الفاء بخلهم
 واقوا على القران الدس منزل
 وسطوا على الطماء سجن لوردي
 فهوى سطين على راس البلا
 وففى عليه بخرية من فارس
 اردي (كثير) كى يلقن لومه
 ولكى يصيح بكل جان إلنا
 ورفاعة وجمل من ينساقا
 ومجلة جل القول تكلمت
 عبد المعز يشوبها مع نظية
 عبد الحفيظ يدير حجر إدارة
 ورفقه ضد الوغى بلمه
 ونجوب هليك الملة فى الدنيا
 تسلى النهى من خمرها ورحيلها
 شفى للحبيبة واللمز تنوحت
 فجزى الكريم الضامن باسمها
 وزعى لصر وللصروب لزهرا

فى روضة تسبي النهى المعزرا
 فى حنة تزهو شذا ولما
 يحسى السطيرة ذلنا بطوا
 يلوى الطموج بصائلا ونهرا
 سرجا نزع فتخجل الاممرا
 كالشمس يسطع لامعا إلكرا
 لمضى ليطة وولوا الاممرا
 وربدت هوانا وبدت يمارا
 ضموا طاقوا فى الوغى الإصمرا
 جدد الفناء بهن والاصمرا
 وضنت بالاعلام فى قنوازي
 ولترامك فى الفناء ضمرا
 نعمى الحمى ولعظم الاخطرا
 وتكون نون مرادهم لسمرا
 لتجرعوا كأس الظهور ذمرا
 والكتب مسوفا للى وشمرا
 وسلوهم كأس المعلم صمرا
 واطاح بالشمى ليلفد صمرا
 معت الظلام ولماقلت النوارا
 ان الصروب ترفض استحمرا
 نفس لندرا من صمنا الصمرا
 ومحمد التميمي صمرا صمرا
 أبدا عليها لرتوى لكررا
 من لبح الجماء ليس قنوازي
 تصيرها لضمائمت القنوازي
 تلمس القليلة فى النورى الصمرا
 وتطوف الألقى ليل نهرا
 شفا تطيب بها الهوى لوطرا
 ليحاطب الألقى والأكثرا
 من ليضه وحيلته صمرا
 يحسى الحنيل مبعثا وبمرا

الحضارة السواحيلية الإسلامية

في مدغشقر

للمكتور: عبد الله نجيب محمد^(١)

يستمد من «الموراني» وهي خطوط كتبت بلغة «الأنيموري» بحروف عربية^(٢) أو حاحة من العرب، قدموا من مكة واستوطنوا جزيرة مدغشقر، وما لبثت موجت أخرى من الهجرة لها بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر، من العرب والأنديسيين والأندلس، أدت في النهاية إلى انتقال السكان الأصليين الذين يعرفون باسم «فاريجا» إلى الداخل، ومن المنطوق أن الفاريجا (وهي لغة نقي الأجداد وليست تعريفا لشعب) كانوا روجا، استوطنوا المناطق المرتفعة لبل لدوم للمهاجرين

وجود أصل عربي أو إسلامي لهذه الممالك^(٣)
وكان المهاجرون الأنديسيون ينقسمون إلى
مجموعتين ثقافيتين
إحداهما تعود إلى التقليد المالبري
البولنيري

ويستند بعض العلماء أن الذي وضع أسس
الممالك المزدهرة التي تحدث عنها المصادر البرتغالية
منذ القرن الخامس عشر، وبداية القرن السادس
عشر كانوا من الزنوج، بينما لم يستند آخرون

راجع لي بولند في 1904-1905 من 9-19
(٢) راجع الفصل الرابع والخمسين مدغشقر والبحر كبرى من
القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر بقلم د. إيزيدور
ماتشوريف من ١٩٧٠ ومعهما

١ معهد البحوث والدراسات الإفريقية جلسة القاهرة
(٢) الأنيموري وهم سكان جنوب شرق الجزيرة والموراني
وهي يوكات - الكابو، وهم كلب وحفظ الكلب وماء
للمحفوظات محفوظة في مكتبات فرنسا والنرويج وإنجلترا

انتشر الإسلام واللغة العربية في البلاد ، وقامت
النخبة المروفا بالسواحلية التي انحلت إحدى
لغات البانتو^(١) وسيلة للتعبير وسميت اللغة
السواحلية ، التي استقرت من شقيقتها البنتوية ،
باعتبارها نسبة عالية من الألفاظ العربية
والعربية

ومرت بشرق أفريقيا أحدثت تاريخية متعاقبة
إلى أن جاءها الاستعمار البرتغالي لوائال القرن
السادس عشر ، واستخدم البرتغاليون مع السكان
الفيرة والعنف فتركوا في نفوس الناس كراخا ،
ولم يلبث العرب المهاجرون أن قاموا بطردهم من
البلاد ، وبدأ بهم دور جديد في توزيع الساحل ،
حيث استبد العرب مكانهم ونشاطهم
التجاري

الإسلام في الجزيرة

كان لازدهار النشاط التجاري بساحل أفريقيا
الشرقية وانتشار الثقافة السواحلية سبب في تردد
جماعات من المسلمين القادمين من الساحل
الشرقي حل جزر القمر^(٢) ومدغشقر ، واستقرت
جماعات من المسلمين في أرخبيل جزر القمر ، وفي
بعض المناطق من مدغشقر ، خاصة في الشمال
الغربي حيث ازدهر الإسلام بين سكان المنطقة

والثانية : هندوسية تتميز بالأمستراطية شعب
الأميرنا يما ، كومت الجياغات المستعرة وسدات
سيلية كبيرة في الجنوب وفي الغرب ، وقد تأثر
الأميرنا أنفسهم بالثقافة الإسلامية وشابه في
مؤسساتهم السياسية ، وتأثر غرب الجزيرة
بمهاجرين الفريزيين من البانتو ذوي نسب أموي ،
ومدهم كانت يوجد بملاك الساكالا وهم (سارو)
دور نسب لأموي أيضا^(٣) .

أما في الجزء الشرقي فقد أسس « رابيتا »
مملكة ذات طابع إسلامي كان في دور نقال كبير
كل أنحاء الجزيرة ، وقد يكون أصله من جنوب
غرب الهند

وحل كل فقد حدث نوع من الامتزاج العربي
الواضح ، وقامت وحدة ثقافية مازالت تشهدنا
الجزيرة حتى الآن ، ساهم المسلمون في تعزيز هذه
الوحدة اقتصاديا وثقافيا .

ومن المعلوم أن المسلمين كانوا منذ ما قبل
القرن التاسع يترددون حل مدغشقر ، مما أدى إلى
قوة التأثير الإسلامي في الجزيرة الكبيرة والجزر
المحيطة بها

ومن المعروف أنه صلات قوية قامت بين ساحل
شرقي أفريقيا والجزيرة العربية منذ أزمان بعيدة
قبل الإسلام ، وتصلبت هذه الصلات بعد
الإسلام ، وتعمقت الصلات إلى أن تلتفت حيث

١٩٦٢-١٩٦٣

(٢) ب. فونتين ١٩٧١ - ١٩٩

(٣) كليمون - دي لا كرا طبعة جديدة من الاختصار ذات طبع
مبني

(٤) (راجع عن المؤلف) M. Jansen, A Comparative
The Hindu and Sini Hindu Languages, Oxford Clarendon

المخضرة السواحلية وقترها في الجزيرة:

حرفت المدن والجزر لامتدة عبر الساحل الأفريقي الشرقي امتدت من طنجيش إلى موبالا حركة تجارية منذ أقدم العصور قبل الإسلامية ، وقبل استقرار الجاليات الإسلامية في تلك المدن والجزر ، والتي ازدهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وقد لعبت هذه المدن والجزر دور المحطات بين الجزيرة العربية والمند وجزر القمر ومدغشقر

وكان التأثير الأفريقي السواحلي كبيرا ، فقد أثبتت المكتشفات الأثرية الحديثة أن كثيرا من النظم والفنون السواحلية ، كان لها أثر مباشر على مظاهرها في مدغشقر ، فالأطلال الخفية من الفلاح المحصنة ، وآثار المساجد والقصور المنيقة التي لا تزال موجودة بأبوابها المزينة بزخارفها تشهد كلها بحملها طبعها الإسلام والمخضرة السواحلية بطابع متشابه ، كما تشهد بنشاط حيوي في المدن التجارية في : « موشا مورو » و « أول » و « دومو » و « سيبا » و « موري لانجل » أن سكانها كانوا أكثر لذة وأكثر لذة من يفتنون مدد ساحل شرقي أفريقيا ، فقد كانت مساجدهم ومعظم منازلهم مبنية بالخشب الجبلي ، ولها سطوح حل بطريقة كبلوا وبجاسا

وقد اكتشفت في موقع « ماميلكا » بقايا من تحصينات شبيهة بتحصينات الساحل الشرقي من

والتي تطلبت طلبا إسلاميا ، وظل لها على صلة وثيقة بأخوانهم في الدين سواء في جزر القمر أو الساحل ، وهم معروفون حتى الآن بأصالة حضنية وشيم وتقاليد مميزة ، هذا مما في الجنوب الشرقي وهو أبعد المناطق عن مراكز إشعاع الحضارة السواحلية قد احتفظ أهلها - مع إسلامهم - ببعض السمات المحلية.

وتتمثلت روايات قديمة ومجالية من أجداد من أصل عربي ، وهجرات سببها صراعات وخلاعات بين المسلمين ، وفي السهل يذكر سوري « الأنيمورو » قدم والبا فرانس حول القرن الخامس عشر - وهو جد الأنيمورو - أنا كاري^{١٥}

كذلك تذكر روايات مصوطة عند « الأنيمورو » و « ووكا » والأنتوري (سكان الجنوب الشرقي للبحر) لقدم سلف مشترك من مكة ، هو داسينا .

وبذا كانت هناك أسباب دينية للهجرة ، فمن المؤكد أن التجارة كانت سبب قويا أخر للهجرة والاستقرار ، وتشير كلمة الدراسات الخاصة بالرحلات البحرية العربية في غرب المحيط الهندي ووكالتها في أفريقيا الشرقية السواحلية تؤكد وجود تزايد ثقافي في جزر القمر ، وفي سهل غرب مدغشقر تشبه تماما تقاليد العالم السواحلي ، وما تم اكتشافه في مواقع السهل شرق جزيرة زنجبار شرقها من آثار تشهد شهادة ساطعة على وجود علاقات تجارية بين هذا البلد والموانئ الأفريقية

الأفريقي الشرقي الساحلي ، وقد أدت دراسة المظاهر الأفريقية في الثقافة اللغوية إلى العثور على بعض الأنظمة اللغوية ، قبل تقييد وفات الملوك القويين (عبادة القديس في بلاد الساكالا) وتمثل المؤسسات السياسية امتزاجا بين التقاليد الزيجية الآسيوية والإسلامية ، والأخير أسهمت فيها بقوة سلالات إمبريالية الحاكمة ذات الأصل العربي الهندي ، الانتباهاتك وهم عناصر عربية (أصل رمال مكة) قدمت مباشرة من مكة .

أما الذين هم في الواقع نكاحي ومخارج بين العناصر الثقافية الأفريقية والأندلسية التي لعب الإسلام دورا حاسما في طبعها بطابع فريد

وختاما نذكر أن مدختر تقدم نموذجنا للعلاقات والتكامل والاندماج بين ثقافات متطوعة أفريقية وعربية وهندية وأندلسية ، وكانت كلها حل موعدا في هذه الجزيرة التي تقدم للإنسانية مثالا للظهور في العالم للاندماج البيولوجي ، والتفاعل الرابع في حكمته ودلائله ، وأثر الإسلام البالغ في عظمته وسهره

أفريقيا ، وقامت بالمحيطات العميقة التي تكثر في الشاطئ الشمالي من الجزيرة مثل ملجان أمازيغيان ومهاجرا ويوسا ، سلسلة من السفن التجارية (ماسيلاك - ساد - نوري - لانج - بوتا) كانت على علاقة بجزر القمر وإفريقيا الشرقية وساهمت في الثقافة

وكانت المعنى تحمل الأزر والتمط من حجر المظلي (أوائل تستخدم في الشعائر الجنائزية) والمسوحات والخزفات ، فيها كانت للمسطحات التجارية اللغوية تسود اللؤلؤ من الهند والمسوحات والخزفات من الصين وتصدر مرة أخرى ، وحل اللحم من ظهور السفن الأوروبية وساهمتا للتجارة الموسمية منذ بداية القرن السادس عشر ، إلا أن فبليات العربية والإسلامية الأخرى ظلت تقوم بدور فعال في نفس التجارة وتوسيع للتجارت^(٣٦)

وتظهر كافة الوثائق ويوضح أن المسلمين السواحليين قد استقروا في جزر القمر ول مدختر ، وحافظوا على الاتصالات وثيقة بالساحل

٣٦) ليريت مطر في ويوكي وإزاسيا في مطر من مطر من نهد نظير بها عدن الصومالية - راجع به جون في

٣٧) ليريت مطر في ويوكي وإزاسيا في مطر من مطر من نهد نظير بها عدن الصومالية - راجع به جون في

حِكْمَةُ وَفَسْطَاك

لفضيلة الشيخ :
 محب الدين الخطيب

بإعداد الأستاذ :
 عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

إذا كانت اليب والأبدان وانارل تسخ ، فإن النوس تسخ كذلك ، ونحتاج دالها إلى نظيف ، والنس الإنسانية من صنع الله - تعالى - وقد صنعها الله نقية حل لطره فلا تحمل من دنس الأنانية أو الشهوات إلا ما ارتضاها لها صاحبها راعيا مختارا ، وإن إرادته للطيب أو الخبيث ، وللحق أو الباطل هي مناط التكليف ، وبها وبأنارها من العمل بكافا المرء أو يعالبي في الدنيا وفي الآخرة

وإذا كنا نعرف كيف نتخلص من أوساخ ثيابنا وأبداننا فما هو السيل لتخلص من أوساخ نفوسنا ؟ حتى نرجع إلى ماكانت عليه من نقاء ، وذلك لا يكون إلا بالتوبة ، ولها شروط منها الندم ، والعمم على عدم العودة ، ورده الحقوق إلى أهلها ، وهذا ميسور في كل أوقاتنا ، لأن الله أقرب إلينا من كل ما يتصل بنا أو نتصل به ، فهو يقبل التوبة من الإنسان ما لم يعرهر ، فإذا بنا إلى رشينا وأمرتنا عطفانا ، وسدنا عليه ، وعزما العودة إلى الله ، فإن الله كفيل بأن يردنا إليه بعد أن نردنا عليه ، وابعدنا عنه ، فهو وسط يده بالليل ليتوب صومه النهار ، ويوسط يده بالنهار ليتوب من الليل ، وذلك حتى تطلع الشمس من مغربها .

والمزيد من ذلك قال الكاتب -

رحمه الله -

ثانياً تسخ : فترعها عن أهداننا للفصل ونكرى ، ومترال تسخ ونفعل ونكرى حتى بل ، فندعها ، وسجد لأهداننا ثانياً فيها وأهداننا تسخ ، فمائلها غوساً ، ثم لم عليها بالصبر والماء حتى مرائع إلى مظانها ، وتعد ذلك مصة ومعا

ومترالنا على تسكنها ، ومائلها من أهدان ومرائي ومكتب ، ومائلها من شوارع ومبادئ وأسماء ودروب ، كل هذه تسخ ، ولا تكون من أهل الحضارة والأدب السلبه إلا إن توصت إلى تنظيمها وإزالة ماطرأ عليها مما تنكر منه النفوس رضى في الشاهر

وكما تسخ الثياب والأبدان والمنازل والمراقق والشوارع والأحياء ، فإن النفوس تسخ كذلك ، وتحتاج دائماً إلى تنظيف ، وقد تحتاج في بعض الأحيان إلى تجديد ، أكثر مما تحتاج إلى ذلك الثياب والأبدان والمنازل والمراقق

بشاً ما في الثياب مثلاً ، فتنظف به فروع الحياة إلى سلوك طرقها ، وغرض لجيها ، لم تجمعها جامعة الحياة بين مصحبيهم في الحياة ويجاورهم ويتعاون معهم ، لأصحاب النفوس الطيبة يتصاحبون ويتعاونون ويتعاونون على الحق والخير ويكثرون مع أهل الإحسان ، فيبلى نفوسهم نظيفة ، ويكثرون في رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وأصحاب النفوس الملوثة يتصاحبون بالرياء والفتنة ، ويدأجى بعضهم بعضاً ، ويخالس كل منهم صاحبه ، ويكون لكل منهم مع

كل واحد منهم وجه غير وجهه الأخرى ، وقد يستيقظ صبح أحدكم في يوم من الأيام يرى بعض بصيرته أن هذه الحياة على يديها مع أصحابه المداجى إنما هي حياة ظلمة ، فيتنق لو أنه تمكن من تنظيف نفسه كما ينظف الإنسان بدنه وثوبه ربه ومكتب ومراقفه .

وبعدت أهداننا إلى آخر مائل في خلال الحديث ذكر شخص ثالث ، فذكره أحد الرجلين بما يسره لو أنه بدنه ، ويصلى الآخر إلى صلاة الصود عنه فلا يتكرها ، لو يتكرها فيستمر مع صاحبه ، وقد بحثت بينها مايتلج به قلب الشيطان ، إن هذين الصاحبين كلما قبل هذا اللقاء وهذا الحديث نظمي النفس من هذه الحياة ومرايها مرتبه عليها من خصومة ، ثم تسخت بذلك نفس أحدهما أو كليهما فأصبحت في حاجة إلى تنظيف أو تجديد ، كما يحتاج الثوب والبدن والمنازل والمكتب إلى مثل ذلك .

وسمى الآن في موسم الانتاح السنة الدراسية ، وإن عشرات الآلاف من الطلبة يرحلون إلى معاهد العلم وكنائس ، ويستنبهون جميعاً على الاشتغال بالعلم في كل أيام الدراسة ، فمن كان منهم على أهمية كرمها عن نفسه مزمعاً أن تكون له رسالة في الحياة يؤدب لأمت بما يتق مع ملانها في الماضي وأهدافها في المستقبل ، فإنه يهوى حريصاً على مظالة نفسه وصيانة معلميها من كل مايلسه لها بينه وبين نفسه ، وبأية روى الله ، ويؤمن أن يكون مايلسه من حقائق العلم وسنن الأخلاق والفصائل غايه بظليها في هذه الدراسة وفي بعدها ، من المهد إلى المهد كما كان يهول أسلافنا ،

✽

ولا يعتبر ذلك وسيلة للشهادات لتكون الشهادات
بعد ذلك وسيلة أخرى لطلب العيش ، وأنا أحب
لطالب العلم والفضل - الذي يعتبر العلم
والفضل غاية له في الحياة - أن يعلم أنه هو طالب
العلم حقاً ، وأنه هو الإنسان النظيف ، وأن
مالك بن أنس ، وأبي حنيفة بن سعيد ، وعبد بن
يونس ، وشمس الدين بن القيم ، وإسحاق ابن
سبحر ، وأصحابهم هم الذين ينبغي له أن يتخذهم
قدوة له في طلب العلم ، وأن يجد ليبلغ
مراتبهم في هذه الأمة وتاريخ نجاحها ، وأن يحرص
مع صباه نفسه على ملوتها - هل أن يتوسم في
رمالات الطلبة من براهم من أهل الاستعداد للحبر
فيعلمهم من قرأه السوء ، ويحسن توجيههم إلى
ما اختاره لنفسه من وجهة يبلغ بها مرضاة الله ،
فهذا الطرار من الطلبة ذوي النعوس النظيفة هم
أمة المستقبل المصموم ، وهم الخلفة المتصلة
بمسلك الماضي الذميمة ، وهم الناس ، وهم
نهب الأوطان ، أما الآخرون من يتحسبون العلم
حماراً يركبونه ليأخذوا الورقة التي يتاجرون بها
لطلب العيش إلى أن يموتوا ، فيسمونوا كما قوت
السوائم والمراثي ، إن لم يمتوا بعد الموت أن لو
كانوا فضلاً من السوائم والمراثي ، لكلا يحاسبو
عن حياتهم الرخيصة ، واستفادتهم بأعمالهم وأعمالهم
إلى مالا يحصلون منه .

ويكون أحياناً موقفاً في مصلحة من مصالح
الحكومة ، ويكون رزقه الذي كتبه الله له ولعالمه
من خلقة مواطنيه الذين لهم مصالح تحت يده في
وظيفة ، فيأخذ مواظته لفداء للسلطة التي له
عنده ، ولا يفتي على الموظف أن هذا المواطن
قطع في سبيل الوصول إليه مصالح وأصابع لذلك

وقد كان هو ووطنه في حاجة إليه ، وهنا يكون
الموظف في موقف الامتحان : فلما أن يكون من
دوى النعوس النظيفة - وبماثل هؤلاء - وجهته
ينادي إلى قضاء مصلحة الرجل وإسعاد عمله بإسرع
ما يستطيع ، وبما أن يكمل من أن يمد يده إلى
ملك هذا المواطن لإجراء ما هو مأجور من غيرته
الدولة وبما الأمة على أن يتعهده ، فيملكها من
ذلك ويقول له : دعنا بعد أسبوع . وهذا
الكلمة لا تصدر إلا من نفس تحتلج إلى تطهير ،
وإن كان يدي صاحبها ولهاه وسرله ومكتبه وجميع
مراقبه نظيفة

وقد تكون ثباتاً ومراقباً ذات اللون قائمة ،
فلذا أصابها وساعة غنى كرها حتى على
صاحبها ، وإن أهدأنا مشغورة بثباتها ، فلا يكاد
يشعر بوسادتها إلا أصحائها على قدر ما هم من
شعور

أما النفس الإنسانية لمس صبح الله ، وقد
صنعها الله بنية على فطرته فلا تحمل من نفس
الإنانية والشهوات إلا ما تقتضيه لها صاحبها وأنها
مختارة ، وإن إرادته للطلب أو الخيـث ، والجهد أو
الردى ، وللحق أو الباطل ، وللخير أو الشر ،
من صراط التكليف ، وبها وآثارها من العمل
على خروجه - يكتفى لمر - أو يعاقب في الدنيا وفي
الآخرة .

ومها نكس عند امرئ من خلقة
وإن خلقة تحس على الناس تصم
وإذا كان للناس من يضرهم وتجرؤهم
ما يجرؤون به من ظن النظيفة والنفس لنفسه ،
بما يفسدونه من آثارها ، ومثل ذلك لأهل الأمانة
من علامات ، فإن خلق الأبله واليـثر ،

النهوض من على الطواجر والسرور ، عليهم بكل ما يحسن به الإنسان نفسه من فضائل ومآثر ، أو ينسها به من صغائر وكبائر

كل بني آدم خطاطون ، وجامنا إلا من هو عزيمة لأن تضيغ نفسه بما يعلم أو لا يعلم من أوساخ الخلق وأقذارها ، والمصلحة لأنبياء الله وحدهم لما بلغوا الناس من ربيهم ، وفيما يتفق مع جلال رسالتهم ، وإذا كنا نعرف كيف نتخلص من أوساخ ثياب وأبداننا ومنزلنا ومراقدنا ، أي هو السبل لتخلص من أوساخ نفوسنا ؟

هذا السؤال طلقه حلاج نفوس الناس وحديثوا أنفسهم به . وقد طلب إلى أحد شيوخ المسلمين أن يكون ذلك حديثي مع قرائي في هذا الشهر إن أوساخ النفس كمالها وثأف منها نفس صاحبها ، قبل أن يعلها ويأفب بها الأعرون ، ثم هي عيبه عليه يتعذب بحملها ، ولو أن ضامنا خص له رجوع نفسه إلى ما كانت عليه من نقاء المطرة الإلهية في ريس العنقولة لا احتبط بذلك ، ولا ستألف مع نفسه ووجه ومع الناس حياة جديدة يرضى هو عنها ليرضى الله عنها

هذه أمانة يشعر بها مرتكب الأخطاء في محلات من حياته يستهبط فيها ضميره ، فيشعر بوحاها الذنوب ، ويتقوى أو يخفف منها والرجوع إلى نقاء النفس في طهرتها أمانة كل مدسب وكل خطاء ولو كشف لأحدنا النظاء من أمس النفوس وتقديرها - كتموس الزوال والمصومين وللجرحمين والظلمة - لرأينا هذه الأمانة مستقرة في قلوبنا ، ومنظورة في أصق ما نظوى عليه جوارحها من أفعال ، ولو في بعض الأحيان .

إن نظيف النفس ليس له من على صاحبها من نظيف لونه ويزنه ومنزله ومكتبه ومراقدته .

كثير من الناس ، وأكثر النساء بل كلهن ، يتمنون لو يرجعون من سبي الكهولة إلى سبي الشباب والعصا والطفولة ، ولكن جهات ، أما النفوس المثقلة بأوساخها فتستطيع أن يرجع إلى ما كانت عليه من نقاء عند ما كانت في سبي الشباب والعصا والطفولة ، ويسعى هذا الرجوع بدقة الإسلام : أوبة ، وتوبة ، وتوبى علاماتها الندم الصاندي على ما وقع من الإنسان من هبوط أدت إلى ما علق بنفسه من أوصار ، ويتقرب بالندم عن ذلك الإكلاخ عنه ، والفرم على ألا يعود إلى تلك الهفوات أبدا ، وإذ كان ما وقع من الإنسان وقد عشت به نفسه يتناول حقا من حقوق النفس الملقية كاللؤلؤ أو ما كان في حكمه ، فلا تتم هذه الأوبة من حالة القدس إلى حالة النقاء إلا بأن يبرا من ذلك الحق برفق إلى صاحب واستراء ذمته منه ، وإذا كان يتناول حقا من حقوق النفس الأدبية كالغيبية والنبل من الكرمية فعليه أن يمتزف بذلك لصاحب هذا الحق ويستغله منه ، وإذا كان قد عدا مكنه من إقامة الحق عليه وطلب العفو منه

كلنا من صنع الله ، وهو مالكا ، ويسمى له ، وإن غرورج لأحدنا من طاعة سيده بالقرابة الإثم ، والانحراف من الطريق الذي رسمه له عباده ، وتديسه النفس التي أتمته الله عليها وهي تبة طاهرة ، كل ذلك بعد تجردنا عن كل مرجحنا ومالك أنفسنا وعصياننا له . فلذا تينا إلى رشقنا ، وأردنا خطائنا ، ونلتمت عليه ، وأردنا أن نتقف

❖

في عهد طهارتها وبذلها ، بشرط أن يتصل من حقوق الناس شيئاً فنته من كل ما أصاب من أموالهم وكراماتهم .

إن هذا حسود للمسلم في كل سائمة من سوائمه ، لأن الله أقرب إلينا من كل ما يتصل بنا ويتصل به .

وقد روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمر : « إن الله يبلل لونه العبد ما لم يفرغ » ، ومعنى ذلك أن الطريق إلى تطهير النفس مفتوح لصاحبها من ساعة اقتراحه الإثم إلى آخر حياته ، وقد حلى الله - عز وجل - حل تلك ظلال :

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا سُوءًا فَذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُوا لَهَا وَلَا خَبِّرُوا لَهَا وَمَنِ اسْتَشْفَعُوا لَهُمْ فَوَسَّيْنَا لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ فَانظُرْ إِلَى ثَمَرِهِمْ يَوْمَ ذُنُوبِهِمْ ﴾ (١)

وقال

﴿ وَهُوَ يَخْفَى لَكَ ﴾

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَنفُسَ بِمَا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ (٢)

بل إن في كتاب الله سورة عظيمة باسم و النوبة ، أورد فيها إلى أن من طهرات النفس الإسلامية الصلوة ، وقد صحت الزكاة ، زكاة لأب تطهير للأموال ، فقال - عز وجل - في الآية ١١٢ - ١١٥ من هذه السورة العظيمة رسول الأمام إلى الإنسانية كلها

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِشَاكِرِينَ ﴾

تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِشَاكِرِينَ ﴿١١٢﴾ تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِشَاكِرِينَ ﴿١١٣﴾ تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِشَاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِشَاكِرِينَ ﴿١١٥﴾

فوسنا من هذه الأوتار التي نزلناها يا ، فإن هذا التلمذ ، والاعتقاد بالخطأ ، والإقلاع عنه ، والمزمع حل عدم العودة إليه أبداً ، كنهى بأن يردنا إلى الله بعد أن نردنا عليه ونبطلنا عنه . وقد أخبرنا المحدث الأعظم حامل آخر رسالات الله وأكملها صلوات الله وسلامه عليه أن الله يفرح بأوبة هذا الخلق إليه ، وإقلاعه عن ذنوبه ، وإن ما صبح من بين فرحة من حديث خاتمه أنس بن مالك الأنصاري أنه - ﷺ - قال : « الله أشد فرحاً بأوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحته يكره أن ينزع راحته مما كانت عليه وعندها يطعمه ربه شرابه ، فليس بها ، فكل شجرة فاصطبر في ظلها ، وقد أسس من راحته فيها هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ يطعمه بها » .

لكن صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري أن النبي - ﷺ - قال : « إن الله يسطر يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويسطر يده بالنهار ليتوب مسيء الليل » حتى تطلع الشمس من مغربها .

إذن تطهير النفس من أوصالها أهون وأيسر من تطهير الثياب والبدن والمساكن والأثاث ، ولا يحتاج هذا التطهير إلا إلى شيء واحد وهو المزمومة الصلوة التي هي ملبس رجولة الرجل ، فإذا نزع الواحد منا على ما فرط منه ، وعزم حل أن يقطع عنه ، وعامد الله صابراً على ألا يعود إلى ذلك أبداً ، فبذلك ترجع معه إلى ما كانت عليه

(١) سورة النور الآية ٢١
(٢) سورة النور الآية ٢٥

كَفَّ قِيَامَ اللَّهِ عَنْ قَوْمٍ فَكَفَّ ۖ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَسْوَءِ
الْبَشَرِ لَوَسَّخْنَا وَتُوبَ إِلَيْهِ ۚ وَكَفَّ قِيَامَ اللَّهِ عَنْ قَوْمٍ فَكَفَّ ۚ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَسْوَءِ
الْبَشَرِ لَوَسَّخْنَا وَتُوبَ إِلَيْهِ ۚ

وكيف التوبة وجعلنا في أن تكون توبة نصوحا .
قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله
عنه - وقال مثله أي من كتب صاحب رسول الله -
ﷺ - « التوبة النصوح أن يتوب من الذنب لم
لا يعود إليه ، كما لا يعود الناس إلى المذنب » .

وقال سعيد بن المسيب « توبة نصوحا
تصحون بها أنفسكم » أي لم يصح لها التائب
ولم يشها بشر ، وظل عالم مكة في القرن الحادي
عشر محمد بن حلال الصديقي عن الإمام حسن
الدين بن القيم في كتابه « مدارج السالكين » أن
« التصح في التوبة يتضمن ثلاثة أشياء :

أحدها : تعميم جميع الذنوب واستعمالها
بحيث لا تدع ذنباً إلا تتولاه
والثاني : إجماع المزمع والصدق بكتب عليها ،
بحيث لا يبقى عنده تردد ولا نوم ولا اضطراب ، بل
يجمع عليها كل ليلته وحزبه مبادراً بها
والثالث : إخلاصها من الشوائب والمعلل
القاذبة في إغلاصها وتوحيها لمحض الخوف من
الله تعالى وعشيته والرجية فيما لديه والرجية بما

عنده ، لا كمن يتوب لحفظ حياته أو حرمة أو
منصبه أو لحفظ حاله أو ماله أو استرجاع أحد
الناس أو الحرب من ضيقه أو سحر ذلك من العمل
الذي تقدم في صحتها وخلوصها في العمل ، فالأول
يتعلق بما يتوب منه ، والثالث بما يتوب إليه ،
والأوسط يتعلق بلبات التائب منه ، ولا ريب أن
التوبة الجامعة لا ذكر تستقيم القبران وتقصته ،
ولمحق جميع الذنوب ، وهي أكمل ما يكون من
التوبة ،

وبعد فإحدى عمل تشبه بجاهر الأمة - ولا سيما
أهل العلم والثقافة فيها - أننا نستقبل طويلاً من
أطوار حياتنا الممتدة غير الطور الذي كنا فيه ، وأننا
هل معترك الطرق فيها نلتزم وما ندع . وأن هذا
التطور يترتب عليه حتى أن نطلب أنفسنا من
أوصال الماضي وأوساطه لنتكيف حيثما جديدها
بحمل رسالتها المدسوس إلى الطلبة ، ولقد افكر
إلى الشباب المفكر ، وزعماء الرأي إلى قوى
الرأي ، وذوأس ذلك وحيوته وتجديد النفس ،
وفي ذلك ما ينبغي أن نجده نفسك ، فبادر إلى
ذلك ، وانفتح مع الله صراحة حساب جديدها
تكون فيها إن شاء الله من الرابحين الفائزين ،

المجدد الخاص والمفترون

العدو في بيتك فاحرس

للإستاذ . مجدى عبد الحميد بشير

العدو الذى تحذرك منه الأوساط العلمية ، ليس إنساناً ، يتفنى لاستلاب مال ، أو طعم ، أو شراب ، ولا هو شيطان ، يترصد بك الدوائر ، ولكنه عدو خرس ، يريد أن يسلب الإنسان لواء حياته . ذلك العدو الخفى الذى لم يلد الله . هو وجيل . أن يملكه أحدنا إنه عدو يريد أن يمنع الإنسان أهواءه . الذى يقضه ، أو قل الحياة الحية التى يمشيها . وسلاح ذلك العدو بل العدو ذاته هو التلوث . الخطر الذى يمكن أن يستغل لمحبه كل حياة الإنسان حين يحاول . مثلاً . ألا يستغل ما يبعث من ملايين السيارات من أبخرة ، وهو يحاول الاعتماد على سكتته من المنشآت الكهربائية ، والمصانع الضارة ، بل حتى حين يحاول ليس المحركات النووية ، بل أثناء قيادة الدراجات البخارية ، وكدها أمور يغفل فيها وجهه . وجهه . وماله . فهو يرى شبح في بيته ، لئلا يقضه وينجو من هذه الأخطار جميعاً ؟ ليه يستطيع ! ولكن هذا الأمر هو المستحيل بمهته كما يبدو .

بإستعاضه جريفة ، الاقتصادى للتنمية ، منذ ثلاثة شهور ، بفالب . إن عملية الشطط والخلووى النظامه ، هي السبب الحقيقى في ارتفاع مستوى التلوث داخل البيوت ، فقد اكتشف الباحثون أن الملوثات بما تحوى من وشائبات مياه ، وخصالات هي مصدر الخطر الحقيقى للزئزر داخل البيوت ، والسبب في ذلك ، كما أكد الباحثون أن هذه الأجهزة جميعها تقوم بسحب كميات دهن وروى من

والأبحاث العلمية تؤكد ان مستويات التلوث الناتجة من الكيويوم المتطرفة عشوائيا ، كالمدربات ، والمود دهن التراب الدافئة ، والصديقات الضارة أهم سبب داخل البيوت ، أكثر مما حفرج البيوت . إنها حقيقة معروفة ، أشارت إليها دراسة حديثة ، فلم يبا أثان من مهندسى البيت ، بجانبه نكسأس الأسر يمكنه ، وشرتها حنة و عديم وتكنولوجيا البيت ، وتناولت هذا الأمر

٤ - صين لوسعة الطح ، الذي تنشر فيه كل هذه الأبخرة .

والمعروف أن عملية التسل - عموماً - لا مغلوصة لها من درجات حرارة عالية ، وساحين عاليه الجودة ، وكثير من تسليب الماء ونظائره ، وكلها عوامل تزيد وتعمل من طاعلة ولغة تأثير طائفة الكيماوية المنزعة من الماء ، والمثوية في الهواء . وروشح أن هذه دعوى بالطعم إلى الاغشوشات ، واستعمال القوة السمية التي منحها اطلاق - عز وجل - لصاحبه ، بدلاً من الاعتماد الكلي على الآن المصنوع ، ومجال العضلات وبدل الطاقة لم يمدد على الإنسان بالصحة والعافية ، أما الاستسلام للتكسل والقراسي ، فلم يبر عبود

و يشير الباحثون إلى خطفة خطيرة ، فيقولون إنه في حالات كثيرة يمكن مقارنة الخطر الناتج عن التعرض للمواد الكيماوية المنزعة لوجوده في صنابير مياه ، والتي يستنشقها الإنسان ، دون أن يدرك بالآثار أصعب الناتج عن شرب تلك المواد إن الترفضا - جدلاً - أن إنساناً أتدم على شربها ، فقد حرق نفسه لخطر محقق ، وهذا أمر لابد من الإشارة إليه ، لأن كثيراً من الناس يبالغون في التحقق من نظافة الماء ، خوفاً مما به من ملوثات ، فيصرون على شرب المياه الممتدة في وجباتهم فقط ، الأمر الذي يتكهن المبله منه ، أن ترتفع مبيعات المياه في الآلية القادمة إلى ٧٦ مليون دولار . والواقع - كما يقول الباحث - أن الناس

المواد الكيماوية الموجودة أصلاً في الماء المستعمل فيها ، ثم تقوم ببيع هذه الكيماويات في المواد ، الذي يتضمنه كل كائن حي .

ويزيد البحث الأمر جلاء ، فيقول : إن كل عزومات المياه الصالحة شرباً ، تحتوي على تركيزات ، واسب من الكيماويات السامة ، وعلى الرغم من أنها كميات ضئيلة ، نالمة بشكل أساسي من عملية جهرية ، لجرب كل محطات المياه ، ومن العملية المعروفة باسم « الكلورة » أي إضافة الكلور لمطعم هذه الخزانات ، إلا أنها كميات ضارة .

هذا ، وقد قام الفريق المذكور بسلسلة من التجارب ثم فيها مرج كميات مضمومة ، من خمس مواد كيماوية ، تم خلطها بالماء ، وإمرارها عبر بعض الأجهزة المنزلية ، وبعد أخذ العينات ، وذلك كله في غرفة ، أعدت وصممت خصيصاً لهذا الغرض ، لم تلم الفريق بتياس مستويات للمواد الكيماوية الموجودة في الماء ، الناتج عن هذه الأجهزة ، وكذا سببها في الهواء المسحوب من الغرفة الخاصة ، وذلك لغرفة لسبب الكيماويات التي تم نزع عناصرها من الماء المشتمل ، وضمتها بالنالي في هواء التنفس

وللأمانة العلمية ، فإن الفريق البحثي أكد : إن كتافة المواد الكيماوية المنزعة من الماء ، تعتمد على عوامل أهمها :

- ١ - نقل المتصر الكيماوي .
- ٢ - شدة اندفاعه
- ٣ - درجة حرارة الماء



مراتبه" متكاملة ، ولما كان لا يتناول السيارات ، أهم يمرضون أنفسهم لمواقف السيارات ، التي تنسحب إلى داخل البيوت .

كما أن كل من لديه إحدى مطبخ الفيزر ، والحواسيب ، بل حتى السجيد والأبسة ، وكل أنواع الدراجات ، كل أولئك يسهمون بشكل أو بآخر في تلوث التلوث من الداخل ، وهي ضحية يبنى بلده من أسبانيا قدر الاستطاع

وصلى الله العظيم على ابنى على فريد : يوم صالح بقوله :

﴿ وَالَّذِينَ

أَنصَحُوا عَصَى اللَّهِ فَإِنَّهَا صِغَبَةٌ لِّلْكَافِرِينَ هَٰؤُلَاءِ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٧٤﴾

أي أنه - سبحانه وتعالى - لو وجد لكم البية الصالحة ، للسكنى بما تحرى من عوله قلى ، وشمس سلطنة ، وسيم حليل ، وسهول عتبا مينة ، مليحة بالمخاض ، والبياتون القنانه ، التي في صحن طيورها عصة للامان .

ولى بديع مناظرها سرور المناظر ، وفى ذكى لزيها راحة للقلوب والأرواح .

انص الله علينا بحبه ، وغمرا يوسع خطاه ، واسيع حليا منه ، وعتنا بالآله .

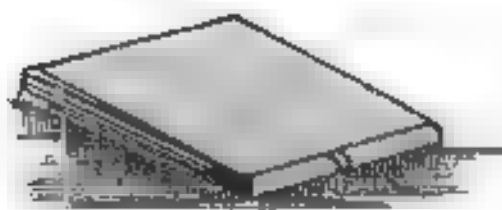
يعرضون للتلوث ، ويصنعونه داخل البيوت ، ودمهم للاحتراق ما هي في المنطقة إلا دعوة للبطالة والعمود بالإسكان إلى طرفة السيرة ، التي أوجده الله عليها - إنما ليست دعوة إلى استهلاك أكمة العاز عند استخدام الأحيرة المترلية ، ولكنها دعوة صديقا إلى يراكم الإنسان ويولدى بين الاهتمام بالمرور حياته ، داخل ومخرج البيت ، لا أن يكون التركيز كله على الخروج لمصحب - لمواقف الدفء - على سبيل المثال - وشروع الإسائة كلاحما مصدرا للتلوث لا يبرها الإنسان الاهتمام المطلوب - إنما مصدرا خديرا لمزاول أكسيد الكربون ، الذي يولدى في خطورته ما يبعث من مركبات الفيزر من خلاصات ضارا

كما نزل الفصول الدراسية المكتظة بالناميد وما بها من أجهزة عمود صممت أصلا ، لأعداد أقل من الأعداد لمل مصدرا لثاني أكسيد الكربون في مستويات عالية ، لا يمكن قبولها مثلا على ظهر إحدى القامرات الحربية

ويحمد ..

فهل نعلم عزيزى القارىء - أن رائحة السيرة الجديدة إن كنت مقبلا على شرائها ، ناشئة في حقيقتها عن مستويات مرتفعة من الكيماويات السامة ، وليس عن نظافة السيارة كما نكروهم .

كما لا ينبغي أن ينسحب عن بال أصحاب البيوت ، الذين يحرقون منظمهم في أسفلها



إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حَزْ الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
للتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب راجداً من أهم وواحد
الإشباع الفعلي ، ولذا نقدم - دون لاد أو تعليق في لهذا قصرة - ترفيلاً بأحدث ما في
للكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

الشفاعة

والرد على منكر

الشفاعة

دكتور

والرد على منكر

والرد على منكر

والرد على منكر

الشفاعة والرد على منكر الشفاعة

تأليف / دكتور محمد طواد شاكر

النشر: مكتبة لولاد الشيخ بالمصرية

● عزيزي القارئ : ليست هذه هي المرة
الأولى ، التي تكتب فيها عن الشفاعة بل المرة
الثلاث في هذا الباب بعد أن وصل إلى ندوة
الكتب مؤلفات كثيرة ، للرد على منكرى
الشفاعة ، ومنكرى السنة ، وقد رجم كل ما
كتب من مقالات ، وأراء وردود من علماء أفاضل
طوبرين على ههنا في كتيب صدر مع المحلة في
عدد سابق ، ولكن لأهمية هذا الموضوع محاول
أن مختصر من هذا الكم الكبير من المؤلفات ، في

هذا الموضوع ، لنطرحه على القراء من خلال هذه
الندوة حتى تتطوع محاول أقدم عن غايتها
● وهذا الكتاب من الكتب الصالحة التي طرحت
الموضوع بذكر صادق ، ووعي وحيية دليمة ،

● أشار المؤلف بعد ذلك إلى قول الدكتور مصطفى محمود حول المذنب المسموم ، حيث قال في كتاباته في المصنف (والمذنب هو مقام البشارة العظمى ، وليس مقام الشهادة العظمى ، كما يذكر المفسرون) فقام المؤلف بالرد عليه وإبطال حججه ، ثم قام بالرد على تكذيب مصطفى محمود صحيح السنة .

● ثم وضع رأى من الأزهر للرد في الفصل الثالث من كتاب مصطفى محمود وطرح الردود الخاصة في الفصل الرابع .

● أما الفصل الخامس فقد طرح المؤلف رأى الشيخ المراغي ورأى الشيخ محمد عبد القادر أسعد إليها الطبيب السبق في هذا الموضوع ، دون بنية أو دليل حتى وصل إلى الفصل السادس الذي كان تحت عنوان ليس إنكاراً لسنة ، وقام المؤلف بالرد عليه وإبطاله وتوجيهه بهتة غير الأنتم ، وأخيراً تحدث من صناعة الإنسان الذي تحدث به من صنع الإنسان قبل ظهور كتب الحديث وبعضه ولم يرد عليه في قصبتين هامتين .

● هكذا عزري القاري تكون كثيرة على الإسلام بالرد واجبة الساطعة والدليل المقاطع لكن نحافظ على السنة ونعمل بها ونسير على خطاها ، فإليك هذا الكتاب لعله حجة مفتني بها ورد بها على هؤلاء من تنكروا سنة رسول الله -

سيرة وهياة الفاروق عمر بن الخطاب

تأليف مجدى فتحى السيد

الناشر : دار الصحابة كثرات بطنا

● عزري القاري طرح لأول مرة هذه الوجه من الكتب التي تعرض لسد الصحابة ، وقد

وأستلوه جيد ورمود قوية ، وسيف حاد يقطع كل تطول على السنة ، ونافذة إيمان يطرد كل فكر فاسد يرد به الدكتور محمد على هذا الرجل الذي قابل النعمة بالنكران ، وللمحمود على سنة رسول الله - .

● نرى المقدمة وضح المؤلف قيمة الإسلام والعمل به ، ثم موقفه للرد على د . مصطفى محمود ، وطرح أفكاره والرد عليها ، من خلال بحوثه ومؤلفاته ، وثقافته الإسلامية ، كعادته لسنة الشريعة .

● تحدث المؤلف من مكانة السنة وحجتها بالأدلة الفاضلة من القرآن الكريم .

● ثم ذكر المنكرين لسنة وأصحاب طائفتين ، وأشار إلى حكم إنكار السنة وردها ، وطرح آراء العلماء ليس أنكروا البتة لردوها ، ثم حجة المسموم إلى السنة .

● وقد أشار إلى الفصل الأول من كتاب مصطفى محمود (الفتن القلبية) ، ثم قام بالرد عليه ، وإبطال حجته .

● ثم ذكر إنكار مصطفى محمود لشعاعه النبي - .
● أضاف أيضاً إلى تكذيب الطبيب حديث المسعر ، ثم قام بالرد عليه .

● بعد ذلك عرض المؤلف للفصل الثاني من كتاب مصطفى محمود (وماهم به خارجين من النار) وقام بالرد على أقوال مصطفى محمود ، وعرف المؤلف بأن الشهادة لسنة ، مثل ابن منظور كلام الشيخ للملك في حجة سؤال غير (١) ، واصطلاحاً سؤال الله في التجاور من ذنوب العباد وعظماهم .

● ثم تحدث عن شعاعة الرسول - . في القرآن ، والأحاديث النبوية الشريفة .

(١) ابن منظور لسان العرب مادة شح



ومناقبه السنية ، أيضا تحدث عن الشيطان وفروقه من عمر - رضي الله عنه - ثم عرض المؤلف حياة عمر الدينية والعلمية والعسكرية ، أيضا تحدث عن الزهد والعمرة والشجعة والرحمة ومحاسب النفس والنواصع والحياة في حياة الفاروق - رضي الله عنه - ثم ذكر غزوه ومكاته وودعه وظهره وفنائه ، وعبادته - رضي الله عنه - أيضا أشار في هذه الموسوعة عن إيمانه ، وجهاده ولبادته وفتحاته وتصلبه وجوده وكرمه وحلمه

● ثم أشار المؤلف إلى إقامة الحدود ، حل الغريب والبعيد ، ومعايير العدل والتمثيل عنه ، ثم إخراج اليهود من جزيرة العرب ومسيرته إلى الشام ودمشق وتعاينه ثم ، ثم رجوعه من الشام

● تحدث أيضا عن فراسة وكرامته وموقفه ، خطبه وصاياه

● وأخيراً وضع المؤلف مثل الفاروق هل يد المجوس ويختار الفاروق لأهل الشورى ، والنسبات الأخيرة في حياته

أصبح هذا الكتاب وحم ما به من أخطاء لغوية وقرآنية ، لكنه نرى في معلوماته ومضمونه ، خلاصة ثمينة عن الفاروق عمر - رضي الله عنه - الذي لقب بأكثر من لقب وكبة

● تحدث المؤلف عن نسب سيدنا عمر - رضي الله عنه - ومولده ، ونشأته ، حيث قال : إنه من أشراف مكة نساء ، ولزمنها كسراً ، وأعلامها منزلة .

فهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر المذلي القرشي ، أبو حفص .

ولد في السنة الثالثة عشرة من ميلاد الرسول - ﷺ -

شأ - رضي الله عنه - في صغره يرحى الخنيم لأبيه الخطاب ، وكان يملأ من شدة وهلكته عليه .

● ثم تحدث عن لقبه وكبته وصمائه الخلدية فحدثنا عنها ناسي جليل هو زر بن حبیش - رحمه الله - يقول خرج عريق يوم عيد آدم ، طرأ ، أمصغ ، أصغر ، مسراً ، يمشي كأنه ركب (٦)

● ثم ذكر المؤلف تسعة وتساءل كان للفاروق - رضي الله عنه - من النسل : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وطعنة : وأهمهم ربيب بنت مظعون ، وريد الأكبر ، وولبة ، وأمهها أم كلثوم بنت حل بن أبي طالب ، وريد الأصغر ، وعبد الله وأمهها أم كلثوم بنت جبرول وأبناه وزوجات تحدث عنهم المؤلف بإيجاز .

● ثم تحدث المؤلف عن إسلام الفاروق ، ثم هجرة الفاروق ، ثم أشار إلى فضائل الفاروق

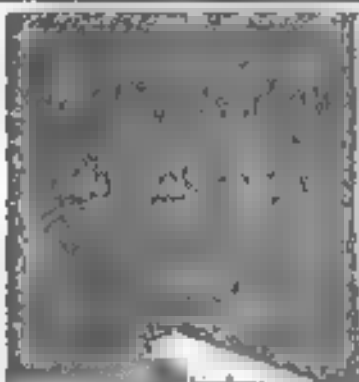
(٦) إسناده حسن شجرته الطبري (١٩٦:١) في تاريخه وله الخطاط الذي يأتى بمضمونها

الإسلام ، وجعله مثلاً للعمل والرحمة ، والمعروف والمندرجة

● كل هذا في هذه الصفحات التي اجتهدت على كل صغيرة وكبيرة عن حياته حتى عماته لعل هذه الموسوعة الدرية تكون لنا عظة ، وهدى ننسج به في حياتنا هذه

● ثم وفاة المفروق وشهد الصحابة عليه رضي الله عنهم جميعاً

● وهكذا هربى القاري عشنا مع هذه الموسوعة ، التي تحكي بالأحداث الصحيحة سيرة هذا الصحابي الجليل ، الذي أكرم الله به



الزواج العرفي بين الطلبة تأليف / نيس حمودة انتشر / مركز الاعلام العربي

وخصونا وضرب أمثالاً في أمزجنا تلك من ثروة وهم البشر - والقطاع الطلابي تحديداً .

● ولما دفع المؤلف للكاتب في هذا الموضوع وهم أن عشرات الكتب والمقالات والمصاحفات ، تجد تعرضت لهذا الموضوع ، إلا أن كل عدد لم يتناول بصورة شاملة ومنكشفة ، ولم تتناول بأسباب واستعاضة وإنما تناولت باختصار شديد ، ثانياً ، جهل الكثيرين من أئمتنا على هذا النوع من الزواج خاصة الشباب المراهق ، حقيقة هذا الزواج ، والحكم الشرعي الصحيح له ، ثالثاً : أهمية هذه الظاهرة - الزواج العرفي بين الطلبة - والتي طرحت نفسها بقوة على بؤرة الاهتمام في الساحة الإعلامية والاجتماعية في الآونة الأخيرة وخطورة آثارها على المجتمع .

● وضع المؤلف أمكن حرفة معنى الزواج أنه جاء بمعنى الاكتران والكنكاح ، ثم عرفه عند علماء

● أمثال الفرد إن من أسطر المصاحفات ، التي تهدد مجتمعاتنا ، ونفسي على البنية الأمرية ومهدد تعاليم الدين الإسلامي ، وأسبغ في الحياة الاجتماعية ، هذا الابتلاء من نوعية ضائعة من الشباب لا تفي لمردها ، فله مستهتر لا يبحسون عن العفاف والاستقرار ، بل يحفرون في العملة والضياع ، وعلمارة الرديئة تحت عسي : الزواج العرفي .

● في هذا الكتاب طرح كل مبدآن بالزواج العرفي مع بيان أسبابه ، وأثاره ، وسلباته وطرق حلاجه ورأى علماء الدين ، والفكر والاجتهاد ، إضافة إلى عشرات القصص من أرض الواقع في البداية كانت مقدمة هذا الكتاب وهي للدكتور حمود عبد الماجد شرح فيها مصطلح الأسر .

وختمة التشريع الإسلامي بالأسرة لم أبرر دور القوى المتعلقة ، التي تسمى بالمعاصرة دعوة الإسلام وتقلص دورها في الحياة شيئاً شيئاً وحرص فيها موضوع الزواج وتبادل صاحب القلعة لصلحة من تتم عورات تدهيم آخر قلاعنا

عصر التوبين ، ثم آثار وسلبات الزواج العرى من حيث أنه حرمة للإنكاح وضمان الحقوق الشرعية والقدسية للزوجة واختلاط الأنساب وصيادها وحقوق التوالدين وأن مصيره النشل والأنبار وهو أيضا وسيلة لابتزاز الزوجة لحقوقها حل الطلاق

● ثم رأى العلماء وأساقفة العلم القسبي منها الإمام الشعراوي ، والشيخ عطية صفر ولدكتور بسري عبد المحسن

● وأخيرا قدم المؤلف الحلول المقترحة للزواج العرى من حيث هو الأسرة في حل هذه المشكلة والمؤسسات التعليمية والإعلامية لمواجهة هذه المشكلة ، الحد من الاختراق ، التوعية ضد آثار سلبات هذا الزواج ، ثم الحل الإسلامي من حيث الصالح ، وحسن البصر وصوم النافذة والتسامي وعلو الأفراخ .

● ثم الخطوات التي تتبع لحل هذه المشكلة ، وهي توحيد الفتوى بين العلماء والممثل الشرعي في مواجهته والتوعية الاجتماعية والمعرفة إلى الصواب

● هكذا يرى المؤلف طرح المؤلف بتوسع وإفاسة كل ما يتعلق بهذه الظاهرة المصنية في مجتمعاتنا بعد أن أصبحت تسبب مخاطر القصص فهذا امر أقدم على الانتعاش لأنه لا يعلم له أب ؟ وهذا امر أعرف شيقان ثم يبيها حقد الزواج وأصبح هناك عيسى بزي المحرم

● هذا الكتاب هو صرخة عسير يظل .. لعل يواظ المذنبين ، والكسالي لتطهر الحلق ، يستبيل أميالا القلادة ، ضحك جنزي الشاب ، وهزير الفتاة وكل أسرة هذا الكتاب القيم في مضمونه وأهميته .

الشرعية بأنه مرتبط برباط وتماثل بين وجه وامرأة على وجه البقاء والاستمرار ، غاية الإحصان ، والصالح مع تكثير سواد الأمة يقتضيه الأولاد ، وإنشاء أسرة مستقرة ومنزلية ، يتحمل فيها الزوجان أعباءها في طمأنينة وسلام ، وود واحترام .

● ثم التعريف المقتضى للزواج العرى ، وتعريف علماء الشرع للزواج العرى التسليم من الناحية الشرعية والتعارف عليه منذ عهد رسول الله - ﷺ - والصالحه وصوان الله عليهم ، هو الذي يتم بإيجاب وقبول من الطرفين : الزوج والزوجة - مع صياغة القول لعقد الزواج ، فن تحت ولايته ، مع حضور شاهدي عدل بولمان حل عقد الزواج - مع إعلان وإشهاد عند الزواج وعلم الناس .

● في الباب الأول أشار المؤلف إلى الزواج العرى بين طلبة المدارس والجامعات ، أولاً : من ناحية مسئولي الأسرة في انتشار هذا الزواج بين الطلبة من طياب الشقة والتسبب في بعض الأسر ، وبخربة المظنة في الاختلاط بالجنس الآخر ومسئولية المؤسسة التعليمية من حيث دورها التربوي والرقابي المنفرد ، والاختلاط غير المنضبط بين الطلبة والطالبات في أماكن الدراسة

● ثم أشار أيضاً إلى الزواج العرى بين أعضاء هيئة التدريس ، وطليات الجامعة

● ثم مسئولي وسائل الإعلام المختلفة من سينما ومسرح وصحف ومجلات ، وإذاعة وتلفزيون أيضاً حيث المباشر وتثنية في انتشار الزواج العرى ، ثم الجهل بالحكم الشرعي

● أيضاً تعرض المؤلف للحكم الشرعي للزواج العرى في الإسلام من حيث توافر الأركان والشروط وحقيقة الزواج العرى ومقاصده وحياب

بين المجاننة.. والقناري

الحرية والعدالة دفاع عن عقيدة

كلمة لا بد منها

يهيء القراء بصور جريدة [الشروق صوت الأحرار] وقد أسعدنا صدور هذه الجريدة ورأينا فيها ما نطمح في كثير من صحافتها ، ومنظر منظر أن تكون ذات الجريدة التي | مخاطب الطفل والفتير ، وتعمل من أجل القيم الرامية ، ولقد علمت حقائق الإسلام ، جريدة باسمها هي أسرتنا | ، ولقد علمنا بقوام التوفيق والارادة.

ولقد علمت السيد رئيس التحرير أهداف الجريدة في صحتها الأول الصادرة في يوم الجمعة ٢١ جنى الأحرار ١٤٢٠ هـ ، الموافق أون أكتوبر ١٩٩٩ م ، كالتا

ويستطرد سيادته قائلا

❖ ومن طبيعة الأشياء أن يكون من مهام جريدة (صوت الأحرار) التصدي لعمليات القتل من الأحرار الشريف وشيوخه وحلفائه ، ليس لأهم معصومون عن القتل ، ولكن هي يخطو القتل من تجريح ونجس واقتداء ، فقه يضل عن قصد الدعوة ليمنع وراء غرضا حيث هو الاستغناء بالدين والتهديد من شأنه ، وزعزعة مكانته في نفوس الناس .

❖ مهمة هذه الجريدة أن تأخذ بأهلى الناس إلى ما يتقدم في دينهم وديارهم ، وتعلم على الطريق الصحيح إلى السعادة الدنيوية والحياة الكريمة ، والقيم الفاضلة ، وهو الطريق الذي سلكه السلف الصالح ، فكانت نعم الدنيا حتى همروها بالعدل والحق والعدالة ، وذلك مصداق لقول رسولنا - صلى الله عليه وسلم - : « لا إله إلا الله » من أي خلاص على الحق لا يضرهم من مخالفهم حتى يأتى أمر الله .

ثم يقول

● وقد أثبت المحدث والمفسر أن التطاول على الأزر - ووجاهة اللين بصفة عامة - أدى إلى انصراف الشباب عن صحيح الإسلام فتلقتهم الأفكار المنحرفة ، واستغرفتهم موجات الفرس والجهل والتفجع ، وصيغر عليهم النور ، حتى حسب كل منهم أنه الله من مالك وأي حجة واحد بن حنبل ومحمد بن عبد الله (119)

● وليس أسهل من التطاول عن الإسلام باسم حرية الإبداع ، وحفظ الأوقاف ، والميث بالملامح الدينية ، والصفحة من رجال الدين حل شائب الشبه والمليهيون وعمل غشبة الصريح وقاد السجدة سيوح الاستغلال

والضحك الاحتياجي وانبيال الرمور التي يعتلى بها الشباب وانصرفهم إلى حيلة الشيطان والانكباب على المذبذبات

وهي كلمته يتوضح أن الدعوة صعبة ، حيث لا رى الله - تعالى - طالباً لمون على التليام بهذه الدعوة .

تلك كانت لهم التناط التي جعلتها كلمة السيد الأستاذ جمال بلوى رئيس تحرير جريدة الشروق - صوت الأزر - قوية .. جريئة .. واعية .. طموحة

سأل الله سبحانه وسألي أن يبه الفوه ويحفظه فارساً مدافعاً عن الإسلام وإلى رسائل الفراء

العمر الحقيقي

عن ضرورة لشهر الوقت ، كتب الفارسي محمد هينس محمد عراي يقول

العمر الحقيقي المعاد هو لى من الشباب ، ذلك أن الشباب هو ميدان العمل والتحصيل ، كما هو ميدان الإنتاج والعطاء ، الفقرة موعودة والهمة عالية والأمراض والعطل والموانع نائية قديلة

لذا فالإنسان مسئول عن هذه المرحلة من حياته ، مرحلة الشباب ، كيف قطعها ، فقد روى البيهز والطيبراني ،

والترمذي عن أبي برد - رضى الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لى قرون قدما عند يوم القيامة حتى يسأل عن أربع من عمره فهم أهله ، وعن شابه فهم أبلاؤه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وكيف أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه » . ويصفه علمه فإن وقت الإنسان هو عمره ، ومادة حياته الأبدية فى العيم المقيم ، ومادة لحيته الصنك فى العذاب الأليم ، وهو بحر أسرع من المسحاب لما كان من وقته لله وبالله فهو حياته ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته ●

الإيمان بين القول والعمل

ومن أهمية العمل كانت كلمة المفارقه
حاتم إبراهيم محمد سلامة ، عن مسيرح /
متولد ، يقول :

ما لا شك فيه أن كل إنسان يروج لنفسه
الحقير ، ويروج الصبور لسانه النجاة ، ولكن
لا سبيل للنجاة إلا في الاستقامة
والاعتدال ، وهذه الاستقامة تكمن في
الانضواء تحت أحكام الله وتكاليفه ، ومن
فهم غير ذلك فقد انحط في تقويم النفس
وتحديدها دوائها .

والانضواء تحت حكم الله وتباعه ليس
لساناً فحسب ، بل العمل هو للناس
الأول لصديق الاستجابة ، وهو لليزان
الحقيقي لبيان الالتزام ، إن القرآن صرح
بهذه الحقيقة ليبين الصواب والخطأ ، ويعلم
المؤمن أن العمل قاعدة الحبيب والاتباع
فيقول سبحانه :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَبِيبِي ﴾

(آل عمران : ٣١)

وإن عاش فيه طويلاً ، فهو يمشي عرش
البهائم ، فإذا قطع وقته في النعمة
والشهوة والأمان للباطلة ، ضيقت هذا
خير له من حياته ، وإذا كان العبد وهو
في صلاته ليس له إلا ما غفل منها ،
فليس له من عمره إلا ما كان فيه بالله وبالله
- تعالى - ، وهذا يعرض علينا أن نستعمل
لوقتنا في الخير والإصلاح ، في التقوى
والعمل الصالح ، في الإنتاج في كل
ميدان يتركب الحيلة الإنسانية قدما إلى
الأمم ، وفي كل ما يجعل الحيلة تسعد
وتزدهر

وقد أمد الله - تعالى - مرة عالية
للشباب الذي نشأ في طاعة الله ، إنه من
السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله ، فقد روى أحمد وأبو
داود والنسائي وابن ماجة والحاكم عن
أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال
رسول الله - صل الله عليه وسلم -
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا
ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في طاعة
الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ،
ورجلان تحلما في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ، ورجل دفعه لجملة ذات منصب
وجلال ، فقال إن أشرف الله ، ورجل
تصدق بصدقة فاعلمها حتى لا تعلم
شماله ما تمنى بهته ، ورجل ذكر الله
خاليا فاضت عيونه .

﴿ تَزَيُّدٌ فِي الْإِيمَانِ ﴾

(الرحد : ٢٩)

لا تصمم بالإيمان وحده ، وإنما غرت
به العمل كثيره له في الحياة ، لا غنى
لأحدهما عن الآخر ، وإذا كان الحق
سبعائه قد جمعها في سميت واحد ، أبقى لنا
أن نفرق بينهما ، أو أن يكون الإيمان في واد
والعمل في واد غيره ، أو لا وجود له
أصلا .

إننا بذلك نكون قد حرفنا وبنانا ،
وبعدنا كل البعد عن جماعة الحق
والصواب ، وويل لمن حرف وبذل ، وويل
لمن حاد ، وبعد ذلك كله نقول في غير
تردد : إن العمل هو مقاييس الطاعة ، وأنه
هو البرهان على ولاء الإيمان ، فمن لم
يعمل بما أمر الله فهو عاصي وليس من حقه
أن يزعم مسلمة من حب وإيمان ، يقول
الشافعي

تعصى الإله وأنت تزعم حبه

هذا حال في الفيلس شيع

لو كان حبك صافيا لأطعت

إن المحب لمن يحب مطيع

أي : اعملوا بالتكاليف إن كنتم صادقين
في إيمانكم وحبكم ، قال الحسن البصري :
« أنزلها الله في قوم ادعوا حبه ، فكانت محنة
لهم » ، وذلك لأن العمل هو الفصل بين
البدن والفكر ، وهو البرهان الحقيقي على
صدق اليقين ، وانطلاق جنوده في أصناف
القلب ، وإلا فهو لفظ يقال فحسب
ومأسهله إذا كان كذلك ، وبالميسر إن كان
تعبيرا يبدو على الالفة .

أبقى تسلط والفتنة تستلكن كيف
يكون المسلم مسلما وهو لا يعمل بما يلهي
عليه إسلامه ، إن الإسلام يعني التسليم ،
والتسليم يسبح من الإيمان الصادق ، والعمل
هو ثمرة الإيمان ، فإذا لم توجد الثمرة ، فلا
إيمان ولا تسليم ، ويكون المسلم الواهم
ساعتها على بعد تام عن حقيقة هذا الدين .

يقول الشيخ محمد المرالي - رحمه الله - :

« إن كلمة الإسلام تعني خضوعها لله ،
يتطلب الإيمان المستكن في القلب إلى عمل
تصطبغ به الجوارح ، وترجم اليقين الحسني
إلى طاعة بلورة في الحياة الخاصة والعامة »

وفي كلمات الشيخ تميز للعالم الحقيقة
والسبب البارزة للمنتج الحق الذي يعنى به
القرآن ، إن كثيرا من الآيات التي تصف
الضالين ، تصيغهم بصيغتين هما الإيمان
والعمل ، يقول - تعالى - :

فضل الدعاء وآدابه

الدعاء وإن لم يؤخر له في الآخرة ، وما أن يكبر
عنه من ذنبه بقدر ما دعا ، ما لم يدع يائس أو فطرحه
رحم . أو يستجبل ليقوله دعوت ربي فلم
يستجب لي ، روى الترمذي عن أبي هريرة
- رضي الله عنه - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « سلوا الله
ببطون أكتفكم ولا ساكنه مظهرها ، فإذا فرغتم
فامسحوا بها وجوهكم » ، روى أبو داود والترمذي
عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « ينزل الله كل
ليلة إلى السماء الدنيا حين ينشئ الثلث الأخير من
الليل ليقول : من يدعوني فاستجب له ، من
يسألني فأعطيه ، من يستغفر فأغفر له » ، روى
أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ، وابن
ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « ثلاثة لا ترد
دعوتهم : الإمام العدل ، والصائم حتى يظهر ،
ودعوى المظلوم برحمته الله فوق الغمام ، وتفتح لها
أبواب السماء » ، ويقول الرب : وعز وجل وجلال
لأنصرك ولو بعد حين ، روى أحمد والترمذي
وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

والدعاء أكمل بطني مراتها ، فوجزها فيما
يل

- ١ - تحري الحلال في الأكل والشرب والملبس .
- ٢ - الوضوء ، قال - صلى الله عليه وسلم - :
« تكهت أن أدمر الله إلا على طهر » ، روى أبو
داود عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

وكتب الفارسي السيد سليمان السيد سليمان -
من حرم يكتة الإسكندرية - عن فضل الدعاء
يقول
قال - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْعُوا اللَّهَ حَقَّ دَعْوَاهُ ۚ وَأَسْرِعُوا بَيْنَهُم وَالْقُرْآنَ ۚ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَشْتُمُونَ ۚ ﴾
(البقرة : ١٨٦)

وقال تعالى :

﴿ وَقَدْ رَكِبَ أَهْلُ الْبَيْتِ الْغَيْثَ ﴾
(غافر : ٦٠)

قال - صلى الله عليه وسلم - : « لا يهني حذر
من قدر والدعاء يقع عما ينزل وما لم ينزل وأن
البلاء ليس عطفه الدعاء فاحتجبان كل يوم
القبالة » ، روى الحاكم والبرقي عن عائشة - رضي
الله عنها - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « من سره أن
يستجيب الله له عند اشتد الحاجة فليكثر الدعاء في
الترخاد » ، روى الترمذي والحاكم عن أبي هريرة
- رضي الله عنه - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « ادعوا الله
وأنتم موفون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب
القلب الغافل لاه » ، روى الترمذي والحاكم عن أبي
هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « من دعى ربه
يدعو بدعاء إلا استجيب له ، فليد أن يجعل له في

الإمام الترمذي

ورحبه بالقريه / محمد أحد بنو مروان -
العله الكبرى - غريه - الذي يشارك بيده الكلمة
عن الإمام الترمذي ، يقول

الإمام الترمذي هو : محمد بن عيسى بن سهل
ابن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو
عيسى الحافظ الضريبي أحد الأئمة الأعلام -
صاحب الجامع والتفسير والمثل - وهو أحد العلماء
الحفاظ

ولد رحمه الله سنة ٢٠٠ هـ

مدينة ترمذ بالقرب من نهر جيحون من أهل
بخارى . تلمذ على (يحيى بن بكير ، ويوسف ،
أبو عيسى ، والبخاري ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد
أبو بشر ، وأبي مصعب ، وإبراهيم بن عبد الله
وغيرهم)

وأخذ عنه (مكحول بن الفضل ، وحده بن
شاذان ، وأبو عيسى المحبوس ، ومحمد بن إسحاق
السمرقندي ، وغيرهم) .

- وقال عنه أبو حيان : كان ترمذي من جمع
حسن وحفظ وذكر .

- وقال أبو سعيد : كان أبو عيسى يشرب به الخمر
في الحفظ

٣ - استطاع القلة إن لم يكن

٤ - الإخلاص - تعالى - قال - تعالى :

﴿ ... ضيقه القوي ﴾ (عالم : ١٤)

٥ - التائب والمحتج والمسكة

٦ - أن يدعو الله بأسماء الحسن : قال
- تعالى -

﴿ ... تحسوه عروبة ﴾ (الأعراف : ١٨٠)

٧ - رفع اليدين عند المنكرين .

٨ - الدعاء بغفر الله أو عظيمة رحيم

٩ - تكرار الدعاء ثلاثاً مع الإخراج .

١٠ - أن يبدأ بحمد الله والحمد لله والثناء عليه ،
ثم يصل على النبي .

١١ - أن يبدأ بنفسه إذا دعا لغيره ، ولا يخص
نفسه إذا كان لنفسه

١٢ - مسح الوجه باليدين عند كل دعاء

١٣ - عدم الدعاء بمسحول . لأن الدعاء
بالمسحول من الاعتداء على الدعاء ، وثبت للنبي
الفرأى من ذلك في قوله - تعالى - .

﴿ ... تَعْرِضُكُمْ كَتَمًا رَحِيمًا وَتَعْلَمُ الْغُيُوبَ ﴾

(الأعراف : ٥٥)

١٤ - مراعاة الأوقات المأهولة لاستجابة

الدعاء ، كليلة القدر ، يوم عرفة ، شهر
رمضان ، يوم الجمعة ، الثلث الأخير من الليل ،
أثناء السجود ، بين الأدان والإقامة ، بعد كل
صلاة ، وقت السحر ، عند مسح التربة ، عند
بروز الفجر ، عند النقاء الجيوش ، وقت إظهار
الصائم ، مع رقة القلب

من إبداعات القراء

تعبئة إلى مجلة الأزهر

فم لمجلة وفيها التجهيز
واصب من حظوا بها الترميز
لعبت مكانتها بفضل رجائها
وعدت بحسن مقامها إكليلا
بها فوائد من نتائج أولي القس
فيها تطوفت ذلت كليلها
وتجرب في طوبى البلاد ومرصها
لروضا من عند الحياة جريلا
أو مزارعا حين تنثر بأكرا
لم يبق عنها الفشرون بديلا
إلى أسمى بكل ليس جلي
لأول من لها الدها ترميزها
الأستاذ عثمان مصطفى أحمد إبراهيم
مدرس أول معهد الفتيات مصر الجديدة

- وقال غيره - مات البحراني فلم يخلص بحر اسفل
مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والفرد والورع ،
وعد كعب مصر في أواخر حياته بكثره بكائه حولا
من ربه

- ويقول أبو نصر القوسى : كتب الجامع
لترمذى على أربعة أقسام قسم مطبوع
بصحة ، وقسم على شرط أبي داود والسنن ،
وقسم أخرجه للصدقة ، وأما من علمه ، وقسم
واحد أناب منه فقال عالجحت في كتاب حد ، إلا
حديثا قد عمل به الفقهاء

- وقال فيه أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي

كان الترمذى أحد الأئمة الذين يشتدى بهم في
الحدیث ، صنف الجامع والنزاهة والمثل
تصنيف رجل عالم متقن ، وكان يصرف به مثل في
الحفظ .

وفد بروى الإمام الخليل الترمذى - رحمه الله -
سنة ٢٧٩ هـ ، بمدينة ترمذ رحمه الله - تعالى -

• شكر •

الفريق / صالح طاهر أحمد راشد - جامعة الأزهر - سوهاج - أولاد حراز - بيع القهيان
شكركم على ما أبدتموه من مشاعر طيبة بتبنته فضيلة الشيخ عبد الحميد محمد عبد الحليم
مديرا عاما للمجلة

أنباء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

وقدم الضيف الشكر والتقدير للأزهر الشريف
وشيعته المعامل شيخ الإسلام والمسلمين وقال

إن دور الأزهر البارز يشمر به المسلمون في كل
مكان في العالم منذ أكثر من ألف عام وقدم سيادته
مجموعه من الكتب التي توضح وتبين المكانة
الثقافية والعلمية والاقتصادية لدولة أوريباكستان ،
وقدم سيادته دعوته رسميه لفصله الإمام الأكبر
شيخ الأزهر لرئيسه دولة أوريباكستان الشقيقة ،
والدعوة موجهة من السيد رئيس مجلس إدراء دولة
أوريباكستان ، وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر بتلبية
الدعوة ، وتم الاتفاق مبشياً على أن تكون في أول
ديسمبر سنة ١٩٩٩ شكر الضيف فضيلة الإمام
على حسن الاستقبال

حضر اللقاء فضيلة الشيخ نورى الزفراني
وكيل الأزهر الشريف ، والشيخ عمر البسطويسى
المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر
الشريف

استقبلات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
يستقبل سفير أوريباكستان بالقاهرة

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد
عطوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بإدارة الأزهر
الشريفه فضيلة فخالفين بالدراسة السيد
الدكتور صالح كفسون سفير أوريباكستان
بالحاهرة ، وذلك في يوم الاثنين ١٦ من رجب
١٤٢٠ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٩ م

رحب فضيلة الإمام بالضيف ومرافقه وقال
إن الأزهر الشريف على استعداد تام للقيام بواجبه
نجاه الإحوة في القول الإسلامية وخاصة في دولة
أوريباكستان ، وأشار إلى أن الأزهر الشريف
ندوس به أعداد كبيرة من طلابه المعلم بمراحل
التعليم المختلفة من دول العالم شرقه وغربه وشيقه
وجمهورية

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل للبعوث الشخصية لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية

● استقبل فضيلة الشيخ الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - السيد الصغير روجيه حسن - باسم البعثات الشخصية لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية ، ومدير عام لجنة بيت مال القدس الشريف برفقة السيد الصغير دكتور محمد عمر الدين عبد المقيم نائب مساعد وزير الخارجية سبوا المؤتمر الإسلامي وحدث في يوم الأحد ٨ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٧/١٠/١٩٩٩ .
رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف ومرافقه شارحاً دور الأزهر الشريف في المصم ومخط أنظار العباد وما يقوم به الأزهر من استقبال لأبناء المسلمين من سائر أنحاء العالم لتفريسه به ، وكذلك إرسال علمائه إلى دول العالم لشرح تعاليم الإسلام

وأوضح الضيف أن مصر ذات ريادة بقيادة السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، وأن الأزهر الشريف يعرف مكانته ومكانته القاصي والدال ومن أجل ذلك حضرت إلى الأزهر الشريف لأنه يجهر بكلمة الحق وصوته صموغ وصدته مدير عام لجنة بيت مال القدس الشريف بوضع ما يحويه التمسك الفلسطيني من ظلم واضطهاد ومحاولة خنثيق سبل الحياة على السكان والاحتصاب بملكاتهم وهم يحتجبون إلى المساعدة المادية والمعنوية

وأكد فضيلة الإمام الأكبر أننا جميعاً نقف بجمود إخواننا الفلسطينيين لأن فلسطين والقدس قطعة منا وهي قطعة منها ، ويجب أن يعين الفلسطينيين

بكل أنواع المادية والمساعدة التي تمكنهم من استعادة حقوقهم المشروعة المشروعة ، ونسبهم بجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يكونوا يداً واحدة ، وهم مدعوون للوقوف صفاً واحداً لمساعدة إخواننا في فلسطين مادياً ومعنوياً لاسترداد القدس الشريف الشريف - ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين - من يد المحتصب

وأشار مدير بيت مال القدس إلى أن جميع قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة تفيد بطلان إجراءات التهرب والاستيطان ، وطرد السكان العرب التي تتعدى السلطات الإسرائيلية في القدس الشريف

حضر اللقاء مدير العام للملاذات العام والإعلام بالأزهر الشريف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تصريح النورة رقم ٤٦ لجنة ودعاة العالم الإسلامي وبنده النورة السبعة والأربعين

● شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - حفل تخرج النورة رقم ٤٦ لأئمة ودعاة العالم الإسلامي الذين أتموا الدورة التدريبية بمدينة البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف والتي بدأت في ١/٨/١٩٩٩ ، وليلة ثلاثة أشهر على مع الأزهر الشريف تلقوا خلالها العلوم والمعارف من لائحة الأفاضل لائحة وعلماء الأزهر الشريف ، وبلغ عدد الفاضلين في هذه النورة ٣١ إماماً وواعظاً من دول : -

جوب أفريقيا ، يوكينا فاسو ، الماذهب ،
تنزانيا ، السنغيب ، السودان ، غينيا ،
كوتاكوي ، الولايات المتحدة الأمريكية
وفد حضر أعضاء الدعوة السبعة والأربعين
لأئمة ووعاظ العالم الإسلامي البالغ عددهم ٣٥
إماما وواعظا من دول : مجلاتيش ، وبجيريا ،
أفريقيا الوسطى ، الكاميرون ، مالي ،
السنغال ، بوروندي ، كوت ديفوار ، وهؤلاء بدأ
الدعوة الشريفة لهم اعتبارا من ١١/١/١٩٩٩
ولغة ثلاثة أشهر . ويكفل الأزهر الشريف
بأنفسهم في مدينة البحوث الإسلامية إقامة كنفلة
عليها كل طلبتهم من مطعم وشرب وعلاج
وتذاكر السفر فعليا ومهروفا .

وتحدث فضيلة الشيخ علي أبو الحسن الأمين
العام للأئمة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر
الشريف مؤكدا على أن الأزهر الشريف الأزهر
المصور دائما يلزم بكل إحلاص في أداء رسالته تجاه
الأمة الإسلامية في ربوع العالمين حتى حد ، قبله
المسلمين الثاني بعد الفقه الأول بمكة المكرمة ،
واحتل مكانا شريفا بين الشرفاء الأربعة في حياة
المسلمين - المصنف الشريف - الكعبة الشريفة ،
الروضة الشريفة - ثم الأزهر الشريف وقال لقد
حلفت في رحاب أزهركم بحصر أهلا ، وبرئت من
قلوبنا مكانا سهلا ، وتجاوزتم مع عبائكم حيا ،
وذهبت من معي عطلة الدائم حيا فكان ودا وكان
قربا

إن الأزهر الشريف شجرة وعلماءه والتلاميذ
على أفرع يحملونكم مسئولية عموم المسلمين ، في

يعيش الإسلام والمسلمون بعصرهم على إلا هموما
متواليه وهم موبه ، فحجب عليكم حين يعودون
إلى بلادكم أن تجمعوا كلمة المسلمين على الحق
لتوحدهم الصف ، وتعيدوا بينهم حواء حواء
والألفة ، وتحذروا السب والفرد ، وكسروا دهنة
سلام ، ورسلي حبه ، إلى الإسلام كلمة بوحيد
وتوحيد كلمة ، ولاهي لإحسان من الآخر فلا
صيانة لتوحيد الكلمة بدون كلمة التوحيد ، لا بعد
لكلمة التوحيد بدون بوحيد الكلمة ، إن وحده
الصف قوة وعزة ، وفرقة المسلمين ضار وسنة
هكذا قال الله - تعالى -

﴿ وَتُحِبُّونَ مَا نَحْنُ بِمُحِبِّيهِ ﴾

وقال حكيم :

يَهْجُوكَ لَوْ يَهْجُوكَ فِي مَجْمَعِ
لَسَجَلَتِ الْأَسْمَاءُ بِكَ مَجْمَعِ

ثم تحدث فضيلة الاسم الأكبر فقال لقد
حضرتم ولحمتم حواء البحر وبعد الإقامة لتعودوا
بالعلم النافع لأن العلم هو مفاتيح الحياة الطيبة
الصافية مع الله - سبحانه وتعالى - والله - سبحانه
وتعالى - فضل أمان آدم على ذلالتكم الكرامة البروة
الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويعملون ما
يؤمرون - معصية - بالعلم فقال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي
أَرْصَادِكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَاءَتْكُمْ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

وَرَبُّكَ رَحِيمٌ ۝ وَكَانَ عَرَبِيًّا ذَا لُغَةٍ ۝ وَكَانَ سَوْدِيًّا مَشْرِيقِيًّا ۝ وَكَانَ
شَيْخًا كَرِيمًا ۝ وَكَانَ حَسَنًا كَرِيمًا ۝ (١٦)

وقد حضرتم وسمعتتم استأذنتكم في فروع
العلوم المختلفة وتروتم بالعلم البديع فتكونوا رسل
سلام ورحمة وخير وعلما عليكم ما تعلمونه ،
وتكونوا قوما طيبة حسنة فهم مفهومون عن فهم
فهمهم يسر وسهولة ، فالإسلام دين الوسطية
والاعتدال ، واحذروا ثم احذروا لم احدروا
الحلالت للذميمة بين المسلمين وابتعدوا عن
الشدة في الأمر والتعصب بالرأي فإن الدين يسر ،
ولن يشك الذين أحد إلا طلبة ، يسروا
ولا يصروا ، ولكن دعوتكم إلى الله بالحكمة
والبراعة الحسنة ، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، وأوصاهم بأن يظلوا على تواصل بالأزهر
الشريف ومصر فإن مصر رئيسا وحكومة ولديها
تفتح قلبها لكم قبل أن تفتح أبوابها ولكل
المسلمين في أنحاء العالم بل ولغير المسلمين حتى
يعرفوا أنه دين السلام والرحمة ١٦ من رجب
سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢٥

● فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر يلتقي مع طلبة
برنامج دراسات الشرق الأوسط
والذين يمثلون الجامعات الأمريكية

● التقى فضيلة الإمام الأكبر بطلبة برنامج
دراسات الشرق الأوسط الذين يمثلون الجامعات
الأمريكية وذلك في يوم الخميس ١٢ من رجب
١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢١ رجب

فضيلته بالقول في الأزهر الشريف معربا عن أن
الدين الإسلامي هو دين الوسطية والاعتدال ،
يدافع عن المظلوم ويقف ضد ، ويمد العف
والعدوان والقتل والتعصب والتطرف ، وأن
الاديان السماوية كلها التي أنزلها الله - تعالى -
كالثورة والإسجين ، والربوب ، والقرآن كتب
سيرة تدعو البشرية للهدى والبر وبين الأدب
والأحكام التي يحمل بها بو البشر ليسجدوا في
ديانهم وأخراهم

ومن كسليمين يحترم الكتب السماوية التي
أنزلها الله - تعالى عن رسله وأنبيائه ، والدين
الإسلامي لا يجر أحدا على اعتناقه فإنه يقول في
القرآن الكريم

﴿ لَا جبر ، ذم ، ١٧ ﴾

وإن العقائد لا يباع ولا تشرى ، والذي يجاسب
على ذلك هو الله - عز وجل -

كما بين أن لكل إنسان حقه المشروع في الدفاع
عن نفسه وماله وعرضه ، وهذا يعتبر جهادا ، كما
أن العدوان على العمر ظلم وإرهاب ، والإسلام
دين السلام ودين العدل ويتعامل مع أهل الكتب
السابقة على أن الناس جميعا خلقوا من لب واحد
وأم واحدة ولكل دية ، ولكل إنسان رأيه بحوث
لأهل الأسمين ، فلا ضرر ولا ضرار .

كما أوضح أن احتساب حقوق الغير لدى
من ألوان الاقتصاد أمر لا غنى لأي شريعة من
الشرائع السماوية كلها بل يتقنه وتدبر لمعارضة

**برقية من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر إلى
الأستاذ عبدالرحمن وحيد
رئيس أندونيسيا بمناسبة توليه الرئاسة**

● أرسل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بركة إلى رئيس أندونيسيا الأستاذ / عبدالرحمن وحيد الرئيس الأندونيسي المنتخب ورئيس جمعية علماء الملاية الأندونيسية بمناسبة توليه الرئاسة فقال -

السيد الفاضل والصدوق العزيز الأستاذ / عبدالرحمن وحيد رئيس جمهورية أندونيسيا الشقيقة باسم الأزهر الشريف الذي سعد بالتسابك إليه حيثكم بانتخابكم رئيسا لجمهورية أندونيسيا الشقيقة حامي الله - تعالى - لكم بالفرعق والصفاء ، وللتحجب الأندونيسي تحت وثقتكم بقولم صحة السلام والأمان والرخاء والاطمئنان .

الرئيس عبدالرحمن وحيد من ٥٧ عاما عاش في القاهرة في أوائل الستينات ، وسلم في الأزهر الشريف ، ومن الفترة التي طلب له أن يصحبها بالمعصر الذهبي ، حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى من مصر في عام ١٩٩٦م في استشارات ووزارة الأوقاف بولاية القدس ، كتب بصره قبل خمس سنوات نتيجة إصابته بجلطة يقول : إن العلاقة بين مصر وأندونيسيا موخلة في القدم من خلال الأزهر الشريف الذي ينتج أبوابه للطلاب الأندونيسيين منذ مئات السنين وهو أحدهم ، كما أشار إلى أن والده عبد الأسط حاتم الذي تولى

وزارة الشؤون الدينية في عهد سوكارنو هو الذي أسس بقية العلماء التي أسسها جده حاتم بشعري عام ١٩١٢م

**فضيلة الشيخ غوري الزرقاف
وكيل الأزهر الشريف يحضر**

حضر تكريم أوائل الشهادات الأزهرية

● حضر فضيلة الشيخ غوري الزرقاف وكيل الأزهر الشريف دائما عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - حفل تكريم أوائل الشهادات الأزهرية : ابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية ، والتجويد والمالية والتخصص في الفرائض ، واعدادية وثانوية البحوث الإسلامية ، وعلوم المعتمدين وذلك بجميع المعاهد الأزهرية بمدينة مصر حيث تم تكريم ١٢٠ طالبا وطالبة فزوا في الأنشطة المختلفة وسبق فيه الجوائز المالية التي لم تدرعها ٥٨ ألف جنيه مخصصة لمناطق الفائزة في مسابقة أنشطة رعاية الطلاب والتي تسمى بالجائزة الكبرى للعام الدراسي ٩٨/٩٩ للأنشطة الاجتماعية والثقافية والكتيبة وشباب الفتيات . بدأ الحفل بثلاثة أركان التكريم ، ثم كلمة من قبل الشيخ من منح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، وحسب فيها بالساعة الحضور وعنا المكرمين بنورهم وحث الطلبة والطالبات على المداومة على التتويج ، ولأن الأزهر لا يدرج وسعا لرصد الجوائز القيمة لتوزيعها على الطلاب المعائير

ثم قام فضيلة وكيل الأزهر بتوزيع الجوائز المالية والكتب والمدرج على الطلبة والطالبات



٣- تم التأكيد على أن جميع القوائم التعليمية من اثبات ومقاعد ووسائل تعليمية ومسطرات أنشطة قد توافرت وأعدت للدراسة على الوجه الأكمل .

٤- التأكيد على أن الضوابط الخاصة بتطبيق مجموعات التقوية قد وصلت جميع المناطق ويجرى تنفيذها طبقاً للجدول المرفق لذلك .

٥- تم التأكيد على أن المناطق قامت بسد العجز في محظي القرآن الكريم من السادة علماء الوعظ والإرشاد والمتفرجين في المناطق .

٦- تم التأكيد على متابعة سير الدراسة بالمعاهد ودعم مقوماتها والاهتمام على الصعوبات التي تعترضها .

٧- تم التأكيد على توحيد شيوخ المعاهد بموافقهم وحل مديري المناطق الأزهرية متابعة ذلك .

٨- تم الاطمئنان على أن الخصوصية المطلوبة للمعاهد الفتية في اختيار لجانها والعاملين بها .

٩- والعمل على تأييد جهاتها .
٩- تم التأكيد على آخر موقف لمصليات الإحلال والتزيم للمعاهد الأزهرية وتقليل المعوقات التي طرأت حل بعض المعاهد ويجرى التمهيد لها .

١٠- تم تدبيل المعوقات التي تخص صرف مكافآت الخاصة بمعلمي الفل للمعاشين بالمناطق الأزهرية .

١١- تمت متابعة آخر موقفه لاشراكات المعاهد في جريدة الشروق (صوت الأهرام جملتها وجانبها) كما لها من أهمية في الرد على مايسبب للإسلام والدفاع عنه ، وليأيد الوجهة السليمة له .

الأوائل المتفرجين في الشهادات الأزهرية ، تم وزعت الجوائز أيضاً على أصحاب الفضيلة رؤساء المناطق القارة مناطقهم في تلك الأنشطة الاجتماعية ، شرف في توزيع الجوائز لفضيلة الأستاذ الدكتور طه أبو كريمة نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ علي طبع الله وليس قطاع للمعاهد الأزهرية ، وفضيلة الشيخ عبد العزير نفا وكيل قطاع للمعاهد الأزهرية ، وفضيلة الشيخ منول مكي وكيل قطاع للمعاهد والدكتور علي عضو مجلس الآباء بالأزهر الشريف ، والشيخ عمر السطوسي المدير العام لعمليات العامة والإعلام بالأزهر الشريف .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يتلقى وأصحاب الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية

● التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالسادة أصحاب الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية في الاجتماع الموسع ، وذلك لمتابعة الموضوعات التي هم العمل التعليمية بالأزهر الشريف ومعاهده بجميع المراحل الدراسية .

١- تم الاطمئنان على أن الكتب الدراسية مكافئة لمتطلباتها قد تم تسليمها لطلاب بجميع المراحل .

٢- تم التأكيد على أن المناطق قد حذفت التوازن المطلوب لاستقرار الدراسة بما لا يشكل عتاً على المعلمين سواء الخاصين أو الإداريين أو العمالة .

وتتوضح نشاط ووظيفة الأزهر وجامعته وبيان
أوجه نشاط الأزهر في الداخل والخارج ، وإن
مهمة التجربة الرسمية هي خدمة الدين
١٦ - التأكيد على التوسع في قبول الأطفال في
المرحلة التمهيدية ، من من أربع سنوات ونصف
الأول التمهيدي وخمس سنوات للنصف الثاني
التمهيدي

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

يفتح المعهد النموذجي الأزهرى

بالمطقة العاشرة بمدينة نصر

● افتتح فضيلة الإمام شيخ الأزهر المعهد
النموذجي الأزهرى الإعدادى الثانوى بالمطقة
العاشرة بمدينة نصر وذلك في يوم الجمعة ٢١ من
جاءى الآخرة ١٢٢٠ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٩ ،
وهو مبنى على مساحة ٨٥٠ مترا وتكون من أربعة
طوابق تضم لومعى عملا دراسيا تستوعب أكثر
من ١٥٠٠ طالب لأزهرى من المنطقة ، ولم تجهيز
المرور الأزهرى ونكته وتخصص بعض لصول
تحتفظ القرآن الكريم وقبل الأطفال من من
أربع سنوات إلى ست سنوات وبه مكتبة إسلامية
ومصل ومطمت نكاتب إنشائه مليوناً ونصف
مليون جنيه وبدأت الدراسة به

فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر يستقبل الوفد

الماليرى برئاسة نائب وزير التعليم

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشرىء الوفد الماليرى برئاسة السيد / محمد

عزوى بن يوسف نائب وزير التعليم الماليرى وذلك
في يوم الثلاثاء ٢٥ من جاءى الآخرة ١٢٢٠ هـ
الموافق ٥/١٠/١٩٩٩ ، وذلك لوصح تصالقه
التمون بين الأزهر الشريف ووزارة التعليم بدولة
ماليريا ، وقد تمكّن فضيلة فضيلة الشيخ عزوى
الرفزان وكيل الأزهر لوصح هذه الاتفاقة
فاستقبلهم فضيلة بمكتبه وقمت كتابة الاتفاقة
ودراسها ، والعرض منها هو دفع مستوى عزوى
لدارس الماليرى لالتحاق عزوبها بكلية جامعة
الأزهر الشريف ، وتم في الاتفاقة تحديد المناهج
الدراسية التي تدرس في الشهادة الثانوية الماليرية
بالمناهج التي تدرس في معهد البحوث الإسلام
بالأزهر الشريف ، وتسمى الشهادة التي يحصل
عندها الطالب الماليرى (الشهادة الدينية العالية
الماليرية) وتعتمد من الأزهر الشريف ومن وزارة
التعليم الماليرية وتفتح ورفرا التربة الماليرية
الشهادة للطالب المناهج في امتحانها لتستوى
بشروطها ، والمناهج الدراسية المعتمد في التدريس
في العلوم الدينية والفربية لهذا الامتحان هو منج
معهد البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
بجمهورية مصر العربية

لا يلتحق الطالب بجامعة الأزهر الشريف إلا
بعد نجاحه في جميع المواد للفترة ، وبمىء للطالب
درسة الالتحاق بالفراسة للحصول على الليسانس
أو البكالوريوس ، ومن شروطها : أن يكون
الطالب ناجحا في امتحان الشهادة الماليرية SPM
التي تسبق الشهادة الدينية العالية الماليرية ، وأن
يكون مستوفى للقواعد التي يفرها المجلس الأعلى
للأزهر ، وقبل الأزهر الشريف فقط الشهادة
العالية المعنية للماليرية ليجتبه من عام



٢٠٠١/٢٠٠٢ م ، ويسمح لطلابه من الحساب الأخرى بدخول هذا الامتحان في ماليزيا للحصول على عدد الشهادة حتى يوافق فيهم شروط الالتحاق

يسمح لورثته التعميم في المربة بالاستعانة بالتخصص من قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف في إدارته هذا الامتحان كمشركين خارجيين في تحديد مستوى الامتحان

شارك في وضع الاعطاف وفد ماليزيا ، ووفد الأزهر برئاسة فضيلة الشيخ موري الزعراف وكيل الأزهر ، وعضوه فضيلة الشيخ ساسي الشمراني الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، وفضيلة الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الأستاذ خلال حيدرته والسيد الأستاذ جمال أبو الحسن رئيس الإدارة المركزية لشئون القاهرة

فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر يقوم بزيارة إلى المملكة العربية السعودية

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في مكة من ١٠/٥/١٩٩٩ وحتى ١٥/١٠/١٩٩٩ بزيارة الأراضي المقدسة حيث أدى مسكن العمرة بالمسكنة العربية السعودية وقد التقى خلال هذه الفترة بالمسؤولين بالمعاهد السعودية ، والمسؤولين بوزارة الأوقاف في الشؤون والمؤسسات الإسلامية بالمملكة ، وذلك لتقديم التعاون في المجالات الدينية والعلمية بين الأزهر الشريف والمملكة العربية السعودية

بدء الموسم الثقافي لفضيلة الأزهر الشريف بقاعة الإمام محمد عبده بالقاهرة

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وبحضوره نقيم مشيخة الأزهر الشريف الموسم الثقافي بقاعة الإمام الشيخ محمد عبده بجامعة الأزهر بالقاهرة كل يوم الثلاثاء في الساعة السابعة مساء اعتباراً من يوم ١٩/١٠/١٩٩٩ ، وبدأت بمحاضرة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف ، وعضو مجمع البحوث الإسلامية ، وموضوعها الفكر الإسلامي في عهد الطبري ، ونيله محاضرة وكتاب في يوم الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٩ فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف وموضوعها : الإمام الطبري المفسر لمحمد نصر ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/١١/٢ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر موضوعها : معجزة الإسراء والمعراج ورد الشهادتين المأثرة حول رواياتها

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/١١/٩ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد رأفت عنيان رئيس قسم اللغة لقانون مكتب الشريعة والفنون جامعة الأزهر وموضوعها : نظرة فقهية في بعض المسائل الطبية ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٦/١١/١٩٩٩ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المصطفى الإسلامي وموضوعها : الأبعاد الخاصة للفتح الإسلامي لمصر ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/١١/١٩٩٩ محاضرة للأستاذ الدكتور إبراهيم بدراي عضو مجمع البحوث الإسلامية ووزير الصحة الأسبق وموضوعها : التغيرات في

الساحة الدولية وأثرها على العالم الإسلامي .
وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٦/٣ ١٩٩٩ محاضرة
لأستاذ الدكتور عبد المتعال هلال عميد كلية اللغة
العربية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة
وموضوعها « منهج الدعوة في مناطق الأقباط
الإسلامية » وبحضر هذه الطلوات فضيلة الإمام
الأكرم شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف
وفضيلة وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة رئيس
مجلس الأزهر وفضيلة مفتي جمهورية وعمداء
الكليات واستاذب وعلية الأزهر الشريف
وطلبة .

مهدداً عن مستوى الجمهورية على أن تكون ١٠٠
جنيه للمصانة والابتداء ، ١٢٠ جنيهاً
للإعداد ، ١٣٠ للثانوي ، بالإحصاء إلى ٢٠٠
جنيه وسم تأثيث في لول كل مرحلة ، كي واهي
الجنس على اهتد الفاتحة الفاتحة الخاصة
بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم الخاصة لإشراف
الأزهر الشريف ، وريادة رسم تحفيظ الخدمات
للطلبة المقيدين بالمدن الجامعية والموظفة على
إنشاء وحدة طب طابع خاص باسم مركز
الدراسات والاختبارات المدرسية بكلية
الزراعة .

إعارة ٢٦٨ واعطا وصريا من الأزهر الشريف

● لمب عارة ٢٦٨ واعطا وصريا من الأزهر
الشريف وعلى نفقة من طريق الإدارة العامة
للمسحوت الإسلامية بجميع المسحوت الإسلامية إلى
قول في عارة ٣٦٨ واعطا وصريا من الأزهر
للعام ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ وسم مورعهم على المسحوت
الثاني أفرع ١٦٤ واسب ٧٨ وأورد ١١
والأمر بكتي ٥ بالإصافه في مسحوت هذه المسحوت
من الرعاظ والمدرسين لم مسه إعارتهم وعندهم
٨٨٤ واعطا وصريا

تعميد المصروفات الدراسية الخاصة بالمعاهد النموذجية

● قرر المجلس الأعلى للأزهر برئاسة فضيلة
الإمام الأكرم شيخ الأزهر تخليد المصروفات
الدراسية الخاصة بالمعاهد النموذجية وعددها ٦٤

قرارات

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم
٣٧٧٩ لسنة ١٩٩٩ ، وبناء على ما عرضه فضيلة
الإمام الأكرم شيخ الأزهر الشريف بتعيين الشيخ
محمود موصي مكي مهدي في وظيفه وكيل قطاع
المعاهد الأزهرية لشئون التعليم بالدرجة الثانية ،
بالأزهر الشريف حتى تاريخ بلوغه السن القانونية
المقررة لترك الخدمة في ١٤/٦/٢٠٠١ صدر في
٢٠ من محادي الآخرة ١٤٢٠ هـ ٣٠ سببر
١٩٩٩

● كي صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم
٣٨٢٣ لسنة ١٩٩٩ وبناء على ما عرضه فضيلة
الإمام الأكرم شيخ الأزهر الشريف
بتعيين في الوظيفة الموصحة غير اسمه بالدرجة
الثانية بالأزهر الشريف لمدة سنة أو حتى تاريخ
بلوغه السن القانونية المقررة لترك الخدمة أينها
المرتب كل من



خمس عشر يوماً تبدأ من تاريخ السعر لزيادة مصانع هيلبرج ومصانع شتال بآلمانيا وفرنسا ، ومصانع شركة مولوملوفيتش بروسيا عليه للخدمة الموجهة إليه من شركة بومفب علام وشركاه دون أن يتحمل الأزهر أية نفقات .

صدر في ١ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من

أكتوبر ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة الإمام شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٢١ لسنة ١٩٩٩ : يستد إلى السيد / عبد الوارث السيد على شعراوي القليام بعمل وظيفة مدير عام الإدارة العامة للتفتيش المالي والإداري الشفيرة ، وذلك لحين شغلها بصفه أصليه من تتوافر به شروطها وفقاً لأحكام قانون الوظائف القضائية رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية

صدر في ٩ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من

أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

● صدر قرار شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٤٣ لسنة ٩٩ بالموافقة على إبعاد السيد / محمد أحمد عبد العظيم مدير السكرتارية الإدارية لمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف مكرراً لبعث الأزهر بقوله مائل في العلم الفرائسي ٢٠٠٠/٩٩ وتتضمن موازنة الأزهر مرتباته ومعدات سفره المقررة قانوناً خلال مدة الإبعاد

● صدر في ١١ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٠ من أكتوبر سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٢٢ لسنة ١٩٩٩

● تشكل لجنة برئاسة فضيلة الشيخ وكيل الأزهر وحضوره كل من السادة الآتية لمساعدتهم بعد لبحث

١- الشيخ / فرحت السيد النجدي- رئيسا للإدارة المركزية للشرف على مدينة البحوث الإسلامية .

٢- الشيخ / عبد المطلب عبد محمد أحمد- رئيسا للإدارة المركزية لمنطقة قناة الأزهرية

٣- الشيخ / محمد حسن محمد حجازي- رئيسا للإدارة المركزية لمنطقة البحيرة الأزهرية

٤- الشيخ / عبد العزيز أحمد إبراهيم ندا- وكيلاً لقطاع المصنف الأزهرية لشئون المناطق

٥- الشيخ / محمد عبد العظيم إبراهيم جمعة- رئيسا للإدارة المركزية لمنطقة القاهرة الأزهرية .

٦- الشيخ / محمد طه عبد الرحمن فايد- رئيسا للإدارة المركزية لمنطقة الشرقية الأزهرية

٧- الشيخ / عبد الحام السيد البدرى حسن- رئيسا للإدارة المركزية لمنطقة سوهاج الأزهرية

٨- الشيخ / عبد الفتاح سيد جمال- أميناً مساعداً للمنطقة الإسلامية

٩- الشيخ / عبد الرحمن عز الدين محمد الأودن- أميناً مساعداً للبحوث الإسلامية

١٠- الشيخ / السيد ولاء أبو حمزة- أميناً مساعداً للخدمة والإعلام الديني .

١١- الشيخ / محمد محمود إبراهيم غالي- أميناً مساعداً للمكتبات

صدر في ٢٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢ أكتوبر سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة شيخ الأزهر الشريف رقم ٨١٤ لسنة ١٩٩٩ بالموافقة على سفر السيد المهندس / أحمد كامل محمد مرسى عامر مدير عام الشؤون الهندسية للأزهر الشريف إلى الخارج لمدة

على أن يقوم بمقابلة سر اللجنة السيد / محمد إبراهيم بسكونتارية مكتب وكيل الأزهر .

صدر في ٩ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م .

● صدر قرار فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٤٦ لسنة ١٩٩٩ .

بإعادة تشكيل لجنة شئون مديري وأعضاء الإدارات القانونية بالأزهر الشريف على النحو التالي :

١ - السيد / وليم الإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف رئيساً .

٢ - السيد / مدير عام الشئون القانونية بجامعة الأزهر عضواً

٣ - السيد / محمد محمود أمين عبد الحادي المحامي عضواً .

مدير إدارة قانونية بالإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف .

٤ - السيد / حسين أحمد محمد المحامي عضواً

مدير إدارة قانونية بالإدارة العامة للشئون القانونية بالجامعة

٥ - السيد / يوسف عبد التيمم عبد القصود المحامي عضواً

مدير إدارة قانونية بالإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف

صدر في ١٤ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٣ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ .

وأعداد مشروع مودرن الأزهر الشريف فرع (أ) لسنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١ م وهم :

١ - فضيلة الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر

٢ - فضيلة الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية

٣ - فضيلة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية .

٤ - السيد / رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية للشرف على مكتب شيخ الأزهر .

٥ - السيد / الأمين العام المساعد لشؤون المحاماة

٦ - السيد / المدير العام للمالية المالية .

٧ - السيد / مدير عام المشتريات والمخازن

٨ - السيد / مدير عام شؤون المحامين .

٩ - السيد / المهندس مدير عام الشئون الهندسية

١٠ - السيد / مدير عام الشئون المالية .

١١ - السيد / مراقب عام المحاماة

١٢ - السيد / مدير إدارة الميزانية .

١٣ - السيد / مدير إدارة التخطيط

١٤ - السيد / مدير إدارة الترميم والاستثمار .

١٥ - السيد / المدير المالي لمكتب فضيلة

الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر .

١٦ - السادة المرشحون من وزارة المالية ،

وزارة التخطيط ، والمهاز المركزي للتعليم

والإدارة لعضوية اللجنة



أخبار العالم الإسلامي



القاهرة

مصر، القاهرة

الامة جدد في المساجد من خريجه

مجمع البحوث الإسلامية يوصى

بالغاء التبريد في جامعة الأزهر.

الأزهر الشريف

من جريدة «الشرق»

انتهت وزارة الأوقاف من وضع خطة شاملة
للاهتمام بالمساجد على مستوى الجمهورية من
حيث النظافة والفرش والبيان

أوصى مجمع البحوث الإسلامية بإجماع
الأصوات، المجلس الأعلى للأزهر بإلغاء نظام
الفصل الدراسي بجامعة الأزهر بعد ثبوت
فشله، خاصة في الكليات الشرعية

وتتخذ حالياً الإجراءات لتعيين عدد من
الأئمة الذين اجتازوا الاختبارات التي عقدتها
الوزارة للراغبين في العمل من حلة المؤهلات
العلمية لكليات جامعة الأزهر

طالب أعضاء المجمع بضرورة العودة إلى
نظام الفصل الواحد الذي يبيع للطلاب
الفرصة بشكل أكبر في تحصيل علومهم

اتفاقية التعاون العلمي بين جامعتي

الأزهر وهدح

استقبل الدكتور مهدي محمد رئيس الوزراء الماليزي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والوفد المرافق له . وذلك بمناسبة توقيع اتفاقية للتعاون العلمي بين جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية الحكومية بقدح [دار الأمان بماليزيا] .

ونصت الاتفاقية للتعاون المشترك بين جامعتين لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ، وسوف تشرف لجنة من جامعة الأزهر على الامتحانات وتصحيح أوراق الإجابة وتصدر شهادات التخرج من جامعة الأزهر

وسوف تتولى جامعة الأزهر الإشراف على الجامعة الإسلامية بماليزيا والتي سوف تتكامل ماليزيا بكل المقادير اللازمة لإنشائها وبنيات شيدتها ، وسوف تدرج جامعة الأزهر الجامعة الإسلامية بما تحتاحه من أعضاء هيئة التدريس

إيران .

الرئيس الإيراني يتطلع إلى علاقات

طبيعية وكاملة مع مصر

طهران - ر : أعلن الرئيس محمد خاتمي أنه يؤيد التطبيع الشامل للعلاقات بين مصر

وإيران بعد ٢٠ سنة من الخلافات بين البلدين

الشيشان

دعا المقاتلون الشيشان لدول الإسلامة إلى مد يد العون لهم في مواجهة الحملة العسكرية الروسية التي سجم عنها ١٠٠ ألف شهيد شيشان منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن

ويبحث الرئيس الروسي مع مستشاريه لخطوات العمليات العسكرية المتصاعدة التي تشنها القوات الروسية في جمهورية الشيشان معلنا أنه لن يتراجع عن سحق المعارضة الشيشانية

نيجيريا

ولاية نيجيرية تعلن تطبيق أحكام

الشريعة الإسلامية

لاجوس - وكالات الأنباء :

أعلنت ولاية (رامفار) النيجيرية تطبيق الشريعة الإسلامية كقانون حاكم للولاية ، وذلك وسط حملات دعائية واسعة تأييداً لهذه الخطوة التي كثرت الكثير من الجدل .

وليس الدوراء الإسرائيلي لعل أكثر من مرة
من نيته في الاستحباب من جنوب لبنان خلال
هذه واحد ودعا أقل .. !!

فلسطين :

إسرائيل تغلق ٢ مساجد بفلسطين

كشفت جبهة الأقصى لرعاية الأوقاف
والمقدسات الإسلامية في فلسطين النضال عن
إغلاق ثلاثة مساجد في أكرم وحطين
والمسيحية وكتب حل هذه المساجد منزع
الدخول بعد عرضا بسبب .

وسبق للحكومة الإسرائيلية استخدام
مسجد حطين كمنظيرة للأفكار وإغلاق مدخل
مسجد المسيحية بالأسمنت

الأردن :

نفي شراء أسلحة من إسرائيل

عمان - وكالات الأنباء :

نفت الأردن ما تردد عن مواظبة وزارة
الدفاع الإسرائيلية عن بيع أسلحة لها
والمعروف أن هذا الخبر نشر في الصحف
الإسرائيلية (هالونسي)

وقد أعلنت بعض الولايات البحرية من
رغبها في تلقي قنما في تنفيذ خطة لتطبيق
الشرية الإسلامية .

الجزائر :

الاستحباب من سوريا ولبنان قبل

الملاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

الجزائر - القدس - غزة - وكالات الأنباء :

أعلن الرئيس الجزائري أن بلاده سوف تقيم
علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بعد انسحابها
من الحرب اللبنانية والحولان السورية وأكد
الرئيس الجزائري أن لا يستبعد إقامة علاقات
اقتصادية بين إسرائيل والجزائر قبل إقامة
العلاقات الدبلوماسية بينها .

لبنان :

إسرائيل تصعد هجماتها الجوية على

جنوب لبنان

صعدت إسرائيل هجماتها الجوية على جنوب
لبنان ضد مواقع للقوات اللبنانية في الجنوب

Aicha-A.s.e. "comment les soldats de cette armée seront-ils enfouis du premier au dernier, alors qu'il y aura parmi eux des commerçants et d'autres qui ne sont pas venus dans les mêmes intentions qu'eux ?" Le Prophète-lui-répliqua: " Ils seront ressuscités et jugés conformément à leurs intentions."

Hadith rapporté par Al-Bukhary

Le Prophète-lui-a dit également "Quand deux musulmans se croisent leurs épées pour s'entre-tuer l'assassin et l'assassiné, tous deux vont en Enfer" -Ô Messager d'Allah, lui dit-on l'un est un assassin fil le mérité, mais pourquoi aussi celui qui est assassiné ? " Parce qu'il cherchait à tuer son frère", répondit le Prophète-lui.

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

l'intention est donc la source de toutes les actions et l'homme sera jugé selon son intention. C'est ce qu'a signifié par le Prophète lui-même qui dit "Tous les actes ne sont estimés que selon l'intention qui les inspire. Chacun n'a de son oeuvre que la valeur de son intention."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

La sincérité de l'intention procure la bénédiction à l'acte accompli ainsi que la réussite et amène la rétribution. On a parfois recours à d'autres mots pour désigner l'intention comme la mouwéddah. Mais ces mots n'expriment qu'une seule idée celle de l'intention. Le musulman est convaincu que ce n'est pas une simple formule à réciter mais que *"l'expression d'intention de réaliser cet acte"* est une simple idée passagère mais bien un état d'esprit et un état du coeur fondé sur un savoir et dont le but est une action. Le savoir est que la chose soit en accord avec le but qui est un bien réel à poursuivre et mener à bien contre le désir de le réaliser. La volonté est la ferme résolution du coeur qui donne l'ordre aux membres et aux sens qui agissent à leur tour en vue d'accomplir ce qui est demandé, ainsi naît l'acte. car les actes ne sont que la concrétisation des intentions.

L'importance et la gravité de la sincérité de l'intention se révèle dans le Hadith qui décrit les deux qui ont été tués. Le premier malgré leur prétendue bonne intention le premier est mort sur le champ de la bataille comme martyr le deuxième était haïssable et dépensait largement l'argent que le troisième était uléma qui récitait le Coran.

Leurs intentions n'ont pas été accomplies uniquement dans l'intention de plaire à Allah mais aussi dans celle de gagner un certain crédit auprès des gens. Il lui fut dit au sujet du premier "c'est courageux" et ceci a été dit. Au deuxième "tu es généreux" sans point que les gens disent "il est généreux" et ceci a été dit. Quant au troisième, au sujet du Coran et tu le récitais pour que l'on dise de toi "il est un uléma" et ceci a été dit. Ils n'ont donc trouvé aucune rétribution pour leurs actions mais au contraire ils ont mérité le juste châtiment pour leur attitude ostentatoire.

Il a dit aussi : [Parmi les gens il en est qui disent : "Nous croyons en Allah", puis, si on leur fait du mal pour la cause d'Allah, ils considèrent l'épreuve de la part des hommes comme un châtiment d'Allah. Or, si il vient un secours de Ton Seigneur, ils diront certes : "Nous étions avec vous" Allah n'est-Il pas le meilleur à savoir ce qu'il y a dans les piti- rches de tout le monde ?]

Sûrate 39 "Az-Zakharat" (L. Arrogée) V 18.

La sincérité de la foi se manifeste dans le cœur du "fidèle. Lorsque Allah et Son Prophète sont ce qui aime le plus au monde, le Prophète-b-s-l'a dit en ces termes : *"Trois choses, celui qui aura l'avantage de les avoir y trouvera la splendeur de la foi. Il aime Allah et Son Prophète plus que quiconque, il aime son semblable uniquement pour la cause d'Allah et il déteste retourner à l'incroyance autant qu'il déteste être jeté en enfer."*

Hadith rapporté par Ab-Bakhar

Ahli-Glorie à Lui-décrit ainsi la qualité de la foi : [Les vrais croyants sont seulement ceux qui croient en Allah et en Son messager, puis, par la suite, ne doutent point et qui luttent avec leurs biens et leurs personnes dans la voie d'Allah; ceux-là sont les véridiques.]

Sûrate 49 "Al-Hujurat" (Les Appartements) V 13.

2. La sincérité de l'intention.

Il se consiste à avoir la ferme résolution d'accomplir une oeuvre pie de façon que rien émane du cœur et qu'aucun intérêt personnel ne soit profit personnel. Il importe également que la résolution soit prise sans hésitation, sans penchant ni faiblesse.

Le Prophète-b-s-a dit : *"Quand le serviteur accomplit de bonnes œuvres, les anges insistant relèvent les feuillets des actions cachetés vers le Seigneur. Mais, exposés devant Les Mains d'Allah-Glorie à Lui, il dit : Jetez, ces feuillets, car ces actions n'ont pas été accomplies dans le but de Me plaire."*

Hadith rapporté par Anas.

De même, Abdoullah Ibn'Omair A.s-a rapporte : [Après le Messager d'Allah-b-s-qui a dit : *"Celui qui fonde ses actions avec l'intention d'être rétribué dans la vie de l'au-delà, Allah placera sa richesse en son cœur, écartera de son chemin tous les soucis et la vie d'ici-bas viendra à lui malgré elle-même. Mais celui qui ne recherche que la vie d'ici-bas, Allah l'appauvrit, accumulera ses soucis et il n'obtiendra de cette vie que ce qui lui est prédestiné."*

Hadith rapporté par Ab-Termide.

Ahli-A.s-e-la mère des croyants, rapporte les paroles du Messager d'Allah-b-s-qui mentionnent : *"Une armée marchera pour la conquête de la Ka'ba. Lorsque les soldats seront parvenus dans un certain désert, les premiers et les derniers de cette armée seront enfouis sous terre."* (O Messager d'Allah, demande

La Sincérité

par *Mme Hoda Hussin Chaarouna*

La sincérité est l'opposé du mensonge. La sincérité c'est la force qui pousse l'homme à poursuivre son chemin, et qui l'empêche d'hésiter ou de reculer. La sincérité est de différentes sortes : il y a la sincérité de la foi, la sincérité de l'intention, la sincérité dans les paroles et la sincérité dans les actes. Dans les pages suivantes, nous allons expliquer chacune séparément.

1) La sincérité de la foi :

Elle consiste à savoir qu'Allah existe, qu'Il est l'unique et qu'Il n'a point d'associé, qu'Il est Omnipotent, rien ne survient dans Son Royaume si ce n'est par Sa décision et Son arrêt est irrévocable.

La croyance du Musulman doit être ferme et ne doit être entachée d'aucun doute tout au long de sa vie et en toutes circonstances. S'il reçoit une faveur, il loue le Créateur et si, au contraire, il est frappé par un malheur, il endure avec patience. Il sait que tout bien qui l'atteint provient d'Allah et tout mal qui l'atteint vient de lui-même.

Allah-Glorie à Lui, n'est point injuste envers Ses Créatures, mais Il les éprouve par ce qu'Il veut. Il a dit : « Est-ce que les gens pensent qu'on les laissera dire : "Nous croyons" sans les éprouver ? Nous avons certes éprouvé ceux qui ont vécu avant eux, ainsi Allah connaît ceux qui disent la vérité et connaît ceux qui mentent. »

Surate 29 "Al-Ankabut" (L'Araignée) V.26-28.

Il a dit également : « Comptez-vous entrer au Paradis sans qu'Allah ne distingue parmi vous ceux qui luttent et ceux qui sont endormis ? »

Surate 3 "Al-Imran" (La Famille D'Imran) V.142.

Allah-Glorie à Lui, décrit ceux dont la foi n'est pas sincère, Il dit : « Il y a parmi les gens ceux qui adorent Allah en hésitant. Si leur arrive un bien, ils s'en tranquilisent, et si leur arrive une épreuve, ils détournent leur visage, perdant ainsi le bien d'ici-bas et de l'au-delà. Telle est la perte évidente. »

Surate 22 "Al-Hadjj" (Le Pèlerinage) V.18.

¹ Par le Servant Obéissant, respectueux et humble.

ces moments. En effet, plus le croyant avance dans l'âge et plus il fait de bien et le meilleur des hommes est celui dont la vie est longue et dont les actions sont louables.

Nos pieux ancêtres souhaitaient mourir après avoir accompli une action louable, comme après le jeûne du mois de Ramadan ou au retour du Pèlerinage. L'un des pieux ulémas étant tombé malade avant le mois de Radjab dit : "J'ai imploré Allah de retarder ma mort jusqu'au mois de Radjab car j'ai appris qu'en ce mois Allah épargne les gens du Feu" alors Allah exauça sa prière et il mourut durant le mois de Radjab (car cels était son destin).

Le mois de Radjab est considéré comme étant la clé des mois bénéfiques après lui viennent les mois de Cha'bân, puis Ramadan ensuite les mois du Pèlerinage (Al Hadj).

Il a été dit à ce sujet : "l'année est comme un arbre, le mois de Radjab c'est la saison de la pousse des feuilles, Cha'bân c'est la ramification des branches, Ramadan c'est la saison où on le cueille, les croyants sont ceux qui récoltent. Que celui qui a noirci son registre de péchés le blanchisse en ce mois par le repentir, et que celui qui a perdu sa vie en furetant profite de ce mois pour gagner le reste de sa vie".

Comme le rappel est utile aux croyants, nous implorons Allah de nous faire connaître nos devoirs en vers Lui et nous rappelle quelle sera notre fin.

Les vertus du mois de Radjab

par Dr. Rokeya Gabr

Allah a assigné aux ulémas la charge de prévenir et de rafraîchir la mémoire des hommes tout en leur confiant la responsabilité de prendre les gens par la main afin de les faire sortir des ténèbres de l'ignorance vers la lumière du savoir. Leur rôle est également de rappeler aux humains leurs devoirs spécifiques envers Allah en certains jours et en certains mois.

Plusieurs Hadiths mentionnent le jeûne durant les mois sacrés, quant à la vertu du jeûne durant le mois de Radjab, il a été mentionné entre autres dans le Hadith de Ibn Qilaba dont le nom est Abdulah bn Zakl qui dit "Un palais du Paradis est réservé aux jeûneurs de Radjab"

Le plus grand événement qui eut lieu durant le mois de Radjab c'est le Voyage Nocturne du Prophète (s.a.) ou "Al Isra wa Mi'raj" qui eut lieu le 27 du mois de Radjab.

Le Prophète Muhammad (s.a.) se réjouissait de l'arrivée de ce mois et invoquait Allah en ces termes " Ô Allah, rends pour nous prospères Radjab et Cha'hân et fais que nous arrivions à Ramadân" (Hadith de Anas ibn Ma'k, rapporté par l'Imam Ahmad).

Ce Hadith prouve qu'il est souhaitable de faire des invocations surtout en certaines périodes privilégiées et cela afin de profiter des actions louables faites dans

REVUE AL AZHAR

Sha'ban 1420 H. Nov. 1999, Vol. 72 Part VIII

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GARR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

These shadow bands are not fully understood but are thought to be caused by irregular refraction of light in the atmosphere of the earth. Before and after totality an observer located on a hill or in an airplane can see the moon's shadow traveling eastward across the earth's surface like a swiftly moving cloud shadow.

During the 20th century 374 eclipses have taken place: 228 solar and 147 lunar. The last one of the century was seen on August 1999.

Observation of Eclipses

Many problems of astronomy can be studied only during a total eclipse of the sun. Among these problems are the size and composition of the solar corona and the bending of light rays passing close to the sun because of the sun's gravitational field. The great brilliance of the solar disk and the sun-induced brightening of the earth's atmosphere make observations of the corona and nearby stars impossible except during a solar eclipse. The cinematograph, a photographic telescope permits direct observation of the edge of the solar disk at all times. Today scientific solar eclipse observations are extremely valuable, particularly when the path of the eclipse traverses large land areas. An elaborate network of special observatories may provide enough data for months of analysis by scientists. Such data may provide information on how minute variations in the sun affect weather on earth, and how scientists can improve predictions of solar flares.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْقَمَرَ ذِي بَرَجٍ وَالْقَمَرُ نُورٌ وَجَعَلَهُ مَنَظَرًا مُبِينًا

عَدَدَ نَبِيٍّ وَأَتْبَاعٍ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ۚ إِلَّا بِالْحَقِّ يَمُصُّ لَأَنب

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

It is He Who made the sun to be a shining glory and the moon to be a light of beauty and measured out its stage; for it, thou wilt never know the number of years and the count of time. Now we do Allah with this but in truth and righteousness. (Thus) doth He explain His signs in detail, for those who understand. (Qur'ān 10: 5)

As Muslims we should deal with all the universal and scientific facts around us through the lights of our faith and beliefs in The Creator who arranges everything skillfully and accurately. We need to use the blessing of knowledge and the broad scientific discoveries to deepen our faith and thirst in the ultimate solitary knowledge of Allah Almighty. The greatest scientific discoveries unveiled to us during this century are only proof of the humbleness and minimalty of our knowledge compared to the unlimited riches of knowledge of our Great Creator.

a slight or minor eclipse when only a small portion of the earth's shadow is seen on the passing moon. Historically, the view of the earth's circular shadow advancing across the face of the moon was the first indication of the shape of the earth.

Solar Eclipses

The length of the moon's umbra varies from 36,880 to 79,408 km (22,778,000 to 49,484,000 ft), and the distance between the earth and the moon varies from 357,100 to 407,540 km (222,484 to 253,400 mi). Total solar eclipses occur when the moon's umbra reaches the earth. The diameter of the umbra is never greater than 268.7 km (167 mi) where it touches the surface of the earth, and the area in which a total solar eclipse is visible is never wider than that and is usually considerably narrower. The width of the penumbra shadow or the area of partial eclipse on the surface of the earth is about 48,8 km (about 30,300 mi). A certain time when the moon passes between the earth and the sun, its shadow does not reach the earth. At such times an annular eclipse occurs in which an annulus or bright ring of the sun's disk appears around the black disk of the moon.

The shadow of the moon moves across the surface of the earth in an easterly direction. Because the earth is also rotating eastward, the speed of the moon shadow across the earth is equal to the speed of the moon traveling along its orbit minus the speed of the earth's rotation. The speed of the shadow at the equator is about 1706 km/hr (about 1060 mph) near the poles, where the speed of rotation is virtually zero, it is about 1491 km/hr (about 926 mph). The path of a total solar eclipse and the time of totality can be calculated from the size of the moon's shadow and its speed. The maximum duration of a total solar eclipse is about 8 minutes, but these are rare, occurring only once in every thousand years. A solar eclipse is usually visible for about 3 minutes from a point in the center of the path of totality.

In areas outside the band swept by the moon's umbra but within the penumbra, the sun is only partly obscured, and a partial eclipse occurs.

At the beginning of a total eclipse the moon begins to move across the solar disk about 1 hour before totality. The luminance from the sun gradually increases and during totality and near totality declines as the intensity of bright sunlight. This residual light is caused largely by the sun's corona, the outermost part of the sun's atmosphere. As the surface of the sun narrows to a thin crescent, the corona becomes visible. At the moment before the eclipse becomes total, brilliant points of light called Bailey's beads flash out in a crescent shape. These points are caused by sun shining through valleys and irregularities on the lunar surface. Bailey's beads are also visible at the instant when totality is ending, called emersion. Just before, just after, and sometimes during totality, narrow bands of moving shadows can be seen

of the moon, or lunar eclipses and those of the sun, or solar eclipses. A lunar eclipse occurs when the earth is between the sun and the moon & its shadow darkens the moon. A solar eclipse occurs when the moon is between the sun and the earth and its shadow moves across the face of the earth. Eclipses and occultations are similar astronomical phenomena but are not as spectacular as eclipses because of the small size of these bodies as seen from earth.

During the life of the Prophet (p.b.u.h.) a solar eclipse happened after the death of his only son Ibrahim. People said that the eclipse happened because of the child's death but the prophet (p.b.u.h.) disavowed this and the sun and the moon are two signs from Allah and the eclipse would not happen for neither the death nor the life of anybody. Then he ordered the people to mention Allah whenever the eclipse happened and he led them in a group prayer. His epilogue on the exact manner of the prayer is narrated by Al Bukhary in his authentic book. [\[read\]](#)

وَيَوْمَ يَكُونُ هَارٍ وَتُكْسِفُ عُقْبُهُمْ وَيَسْجُدُوا لِلَّهِ

وَلَا يَكْفُرُونَ سِجْدَهُمْ لِمَنِ كُنْتُ عَلَيْهِمْ قَائِمِينَ ﴿٣٧﴾

Among His signs are the night and the day, and the sun and the moon. Adhere not to the sun and the moon, but adhere Allah, Who creates them as slaves. I am your Lord to serve. (Surah 41:37)

Lunar Eclipses

The earth, lit by the sun, casts a long conical shadow in space. At any point within that cone the light of the sun is wholly obscured. Surrounding the shadow cone also called the umbra is an area of partial shadow called the penumbra. The approximate mean length of the umbra is 79,481 km (49,375 miles) and its diameter is 14,600 km (239,000 mi). The mean distance of the moon from the earth is 384,400 km (239,000 mi) and the moon has a diameter of about 3,474 km (about 2,155 mi).

A total lunar eclipse occurs when the moon passes completely into the umbra. If it moves directly through the center of the shadow cone, it is obscured for about 1 hour. If it does not pass through the center, the period of totality is less and may last for only an instant if the moon travels through the very edge of the umbra. A partial lunar eclipse occurs when only a part of the moon enters the umbra & is obscured. The extent of a partial eclipse can range from near totality, when most of the moon is obscured, to

THE MIRACLE OF THE ECLIPSE

By Dr. Maher Nofal & Hadeer Abo Elmagah

There is no doubt that the Sun and the Moon are among the signs which are created by Allah to prove His ultimate power and control over the universe. They work in an accurate unchangeable system.

وَمَا يَكُونُ لَهُمْ أَمْسٌ مِنْ يَوْمٍ مُسْتَعْتَبٍ
وَاللَّيْلُ نَافِلَةٌ لَهُمْ إِنَّهُمْ فِي سَعَةٍ
مِنَ الْعِلَمِ ۖ وَسُبْحُهُمْ عَلَيْهِمْ أَوَّلُ الْفَجْرِ
وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ عَالِمُ الْغُيُوبِ

And a Sign for them is the Night: We withdraw therefrom the Day, and behold they are plunged in darkness: and the sun runs its course for a period determined for it: that is the decree of Allah, the Exalted in Might, the All-Knowing, and the Most Gracious. We have measured for it months: in the year, till it returns like the old (and withered) lower part of a date stalk. It is not permitted to the Sun to catch up the Moon, nor can the Night outstrip the Day: each runs its own orbit according to law. (Sura 36)

If this unique system is changed it happened according to scientific rules and calculations which become nearer to the people's knowledge recently.

Eclipse in astronomy: the obscuring of one celestial body by another, particularly that of the sun or a planet's satellite. Two kinds of eclipses involve the earth: those

Food

Children should be provided with the healthy kind of food they need in order to grow But, at the same time they have to understand that one can not get everything he wants in this life. They should be taught to be moderate in all matters even in eating. The prophet (P B L H) said that Muslims should only eat when they are hungry and when they eat they should not eat too much. The whole medical theory for protecting the human health is included in one Aya of the Qur'an

﴿ وَكُلُوا وَشَرُّوا وَاسْتَعْبِدُوا لِحَرَّتِمْ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٣١ ﴾

and eat and drink and be not prodigal surely He loves not the prodigal.

(AL Ar'raf, 31)

Reference :

«Islam and Caring for Childhood», a book by sheikh Abdul Moaz Abdul, Hamid Al Garzar-issued by Al Azhar Magazine on Safar 1420H



They have to learn to wash their hands before and after eating and to brush their teeth following the instructions of the prophet (P B L H) who always applied (sawak) to his teeth which was discovered to have a very good substance that protects the teeth. We have to teach our children to keep the place round them clean and to use water wisely. According to the prophet (P B U H) one should not use too much water when washing even if he were standing by a running river.

What to Teach Our Children

A Muslim child has to know that Islam has been built on five pillars:

Testifying that there is no God but Allah and that Muhammad is the Messenger of Allah, performing the prayers, paying the zakat (alms), Fasting and making the pilgrimage to the holy House in Mecca for whoever is capable. They should not follow stupid traditions or believe in fortune telling. From the beginning they have to learn that part of someone's being a good Muslim is his leaving alone that which does not concern him as the prophet (P B U H) said.

They have to be accustomed to frequent remembrance of Allah through reciting some supplications. So is the mourning for example they have to learn to say

اصبحنا واصبح الملك لله

«We have reached the morning and at this very time unto Allah belongs all sovereignty.» With Allah in their minds, they will avoid wrong doing and get away from what is prohibited which enables them to lead a happy life and never deviate.

Children have to get used to ablution and prayers and understand their importance in keeping oneself clean and in constant contact with Allah. As Islam is not a religion isolated from daily life then children should be taught the good manners which will improve their lives such as observing their behaviour in the street, giving due respect for teachers, caring for friends, pardoning the offender, fulfilling promises, having sincere and good intentions in all undertakings and being concerned with blood relatives. They have to be brought up to avoid lying, cheating, spying, stealing, aggression, talking behind people's backs or any malicious talk. They have to be further taught good treatment of peaceful non-Muslims.

Education

Giving our children the best possible education is something essential. They should get in touch with the most advanced equipment and know how to use computers for instance. It is also very important to let them learn foreign languages because whoever knows the language of some people he knows how to deal with them and feels safe.

(*) A good Hadith which was related by At Tirmidhi and others.

Breast-feeding

Before any scientist has ever stated it, the Qur'an stressed the value in breast-feeding



233 And mothers³³³ shall suckle their children for two whole years, for him who desires to complete the time of suckling.

(Al-Baqara, 233)

In that case, a mother should not deny her child this right of getting the most nutritive and protective kind of food on earth. Meanwhile, a father has to provide the suitable atmosphere for the mother to be able to feed her child without tension. Then, the child will enjoy this natural gift from the creator which involves emotion as well. This process is good for the health of the mother herself as it activates the digestive system and helps the reproductive system to order to go back to normal after nine anding months of pregnancy. Above all, this is the most economical way for feeding a child.

Equality Among children

Parents should treat their children equally and give them the same share of everything even love. When the prophet (P B U H) once saw a man kissing one of his sons and leaving the other, he told him to treat them both equally. Equality will make brothers and sisters love each other more. The prophet (I B U H) was against discrimination in treatment between boys and girls.

He was very pleased when his daughter Fatima was born and told his companions: "but she was like an aromatic plant that gives a pleasing odor." He instructed his followers when they buy toys for their children to give the girls their share first.

Bringing Up Children

Parents should set the example for their children in everything because they imitate them. Okba Ibn Abu Sufian told his son Moadsh to improve his own manners if he wanted his children to behave well. A conference on "Childhood in Islam" held lately at Al-Azhar University called upon Muslim mothers to do their best to look after their own children and not leave them to baby sitters who can never be as good as the mothers. The conference laid emphasis on the necessity to solve those problems facing working women and which stand between them and looking after their children. Accordingly, it was recommended that mothers should be able to get a leave permit when necessary for taking care of their children no matter what age they are. They should be able to resume their work and come back whenever they feel it is suitable without loosing any of their rights as employees.

Cleanliness

Children should learn the basics of cleanliness from a very early age.

Childhood

By *Hanan Abdou El Tahtawy*

The Qur'an is the holy Book that does not neglect a single matter in life. With the most eloquent words of Allah in Surai AL Kahf, the place of children in our hearts is clearly described

﴿ مَا زِدْنَاهُمْ مِنْهُ غَيْرَ لَبِيبٍ ذَا عِلْمٍ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِمَا يُأْتِيهِمْ مِنَ الذِّكْرِ فَهُمْ يُسَبِّحُونَ ۝ ٤٦ ﴾

46) Wealth and children are an adornment of the life of this world. But the over-riding, the good works, are better with thy Lord in reward and better in hope

(AL Kahf 46)

The world of children is beautiful and full of joy and Love, but they need care and attention as they represent the solution for tomorrow's problems

Before Birth

A Muslim is commanded to be wise when choosing a wife in order to guarantee having a good mother for his children in future. In a Hadith narrated by Abu Huraira (may Allah be pleased with him) the prophet (Peace and Blessings Upon Him) said: "A woman is married for four things, i.e. her wealth, her family status, her beauty and her religion. So you should marry the religious woman otherwise, you will be a loser." (*)

(*) This Hadith is related by Al-Bukhari Muslim and Abu Dawood.

Meanwhile a husband should be selected on the basis of religion and good morals as in that way the new family will be well looked after and all the rights of the wife and the children are sure to be preserved. Marrying relatives is not recommended as it will lead to weak offspring.

It is the right of a child to have his mother well taken care of in pregnancy while he is still inside her womb. Giving the child a good name that is well liked and respected by others is one of a child's rights as well. When born, the child has to get all the love and care he needs from his parents whose relation with him is the most sacred in humanity.



**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Sha'ban 1428 H.

**ENGLISH
SECTION**

Vol. 73 Part VIII

أُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity) never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



الأهرام

مجلة شهرية جامعة
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المحسن عبد الحميد الجزار

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

للإعلانات باسم

صور انشور، إدارة الأهرام، القاهرة

ت ٤٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات، قسم الاشتراكات، القاهرة

شايخ الجبل، القاهرة

رمضان

شهر الغفران والرضوان

الحمد لله موفق المؤمنين لطلعه ، وأجزل لهم
الثواب الجزيل من عبثته ، ولشهد أن لا إله إلا
الله ، ولشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله فلاح
المؤمنين ، وإمام المفلين ، اللهم صل وسلم
وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ،
وصحابة الكرام البررة ، وعلينا معهم برحمتك
وكرمك يا رب العالمين

وبعد

فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يشر
صحابه بقدوم شهر رمضان ، ويقول : « إنكم
شهر رمضان ، شهر مبارك ، فرض الله عليكم
صيامه ، ففصح فيه أبواب السماء ، وتطلق فيه
أبواب الجحيم ، وتزل فيه الشياطين ، له فيه ليلة
خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد
حرم » (١)

(١) رواه الترمذي وشيخه

رمضان ١٤٢٠ هـ - ديسمبر ١٩٩٩ م - العدد الثاني - السبعون

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال دخل رمضان فذلل رسول الله - ﷺ - وإن هذا الشهر قد حضركم ، وفي ليلة خبر من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم غيرها إلا عروجه ^(١٧)

وعن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا كان أول ليلة من رمضان قُضت أبواب السماء ، فلا يملأ منها بيت حتى تكون آخر ليلة من رمضان ، وليس عبد مؤمن يمس في ليلة بها إلا كتب الله له بها وحشة حسنة ، بكل سجدة ، وبني له بيت في الجنة من ياقوتة حراء ، لها ستون ألف باب ، لكل باب منها عصر من ذهب موشح بياقوتة حراء ، وإذا صام أول يوم من رمضان عمر له ما تقدم من دية إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان ، واستمر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة العدا إلى أن توارى بالحجاب ، وكان له بكل سجدة سجدة في شهر رمضان بديل أو نذر - شجرة يسير الراكب في ظلها حسنة عام ^(١٨)

وعن أبي هريرة - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صعدت الشياطين مرده جهنم ، وصعدت أبواب النار ، فلم يفتح منها باب ، وقضت أبواب الجنة ، فلم يملأ منها باب ، وساد ينادى : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتده من النار ، وذلك كل ليلة ^(١٩)

وعن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : من صام رمضان وعامه إيمان واحتساباً ، عمر له ما تقدم من دية ، ومن قام ليلة القدر إيمان واحتساباً عمر له ما تقدم من دية ^(٢٠)

ومخرج أحمد والترمذي بإسنادهما ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أعتب أئمة حسن الخصال في رمضان ثم تملأون أمه قبلهم - خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، واستمر لهم جنان حتى يفتروا ، ويؤمن الله - عروجل - في كل يوم جنة ، ثم يفرق - يوشك عبادي ألف خلوف ، ان ينفق عنهم الموزون ، ويصبروا إليك ، ونصحت فيه مرقة الشياطين ، فلا يصبر فيه - ما كانوا يخلصون إليه في غيره - ويصبر هم في آخر ليلة » ، قيل يرمول الله 'أي ليلة الصوم' قال : لا ، ولكن العادل إذا برى أجره إذا قضى عمله ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله وملائكته يصلون على المتصبرين » ^(٢١)

[١٧] رواه ابن ماجه بإسناد حسن

[١٨] أخرجه البيهقي في الشعب بإسناد ، وقال المعلى : رواه رويان في الإصحاح للبخاري فمحل ليد أو لم يطره عليه

[١٩] الإصحاح في الترمذي صحيح ابن حبان ٢٦٦ ٢٦٦ ٢٦٦ أسنده ترمذي وأبو حنيفة ١٦٤٢ ومن غيره ١٦٤٢ وابن خزيمة

١٨٨٢ والسنن ٤٢٦/١

[٢٠] أخرجه البيهقي في غنى صلاة الترمذي برقم ٣٣ ومسلم ١٦٣ ١٦٣ والترمذي برقم ٢٨٢

[٢١] رواه الترمذي وابن حبان

وعن أس - رضي الله عنه - قال : مثل النبي - صلى الله عليه وسلم - أي الصدقة أفضل ؟ قال : صدقة في رمضان ^(٧) ، وقوله : من قام ليلة القدر هنيئاً لم يكسب قلبه يوم ثواب القلوب ^(٨) ، إن جبر ذلك من الصوم التي تحب من فضل رمضان وصيامه ، وإن الله سبحانه - احتضه بالعمى والمعمى والعمى والرصود والسرور والقبول ، ووعده من صومه ببارئ الظنود والقبول ، وطوى لمن بقاء ، بالمثل الصالح ، وطهر جوارحه به من الشك والعلول ، وسبحان من تنصت أنوارها بعلمته ، وشغلهم بحبته ، فهاهم بحيرة اشتغال ، صاموا من الشهوم ، صمما عنهم الشك ، أعتهم من الصيام صاموا ، وأقتهم في الظلام ظلموا ، إلى عتمة في الباطن الطوال ، سمعوا في صحيح السنة ، إن الصوم جنة فحسب أنفسهم من ليح العمل والفضل ، وبإسماة من قبلت منه في شهر الأعيال ، وباسألوا من فرط في صيغته بالإعمال ، ولم يحظ في شهره بمغفرة عن شيء من خلال ، ولم يرد مكباً من الطريق ، مكباً على ما لا يقدر من فيج الحلال

أشئ المسلم اختم رماني الأرماع ، فأهام المواسم معدودة ، استغرك ماظم من ليل الصوم ، صاعته مشهودة ، جد في طلب العائم ، فأعيال الصائم منقودة ، وقد قيل : إن الصائم يومه عبادة ، ومنه سبوح ، وعبادة مستجاب ، وعمله مضاعف ، وكيف لا يكون ذلك كذلك ، وقد مع هذه الشهوم ، وبرك اللذات ، فأنر صبيب مولاة على نصيبه من اللذات والفلاد والشهوات ، وأطاع كمر محبوبه ، وثلاد بركوه وسجوده .

أشئ المسلم عدا شهر رمضان ، شهر الصفاء والصفاء والوفاء ، بطوى لأقوام صاموا من الشهوات ، وفقروا في الحيات ، يتلون من آيات ذكره صمما ، صاعب لهم بصيائهم أجورا ، ووعدهم في اخته قصورا وغرفا ، وقبل اليسر من أعيالهم ، ونجاور عن فيج أنفسهم وجها ، وبأحبه المعنيين ، وقد حرموا الوصال ونصروا بالقطعة وأجما

أشئ المسلم اعلم أي الله - عز وجل - قد خص شهر رمضان بمصالح كثيرة منها أن جمعه شهرا عظيما مباركا وفيه ليلة خير من ألف شهر - جعل الله صيامه فريضة - وهما ليلة تطوعها ، من تقرب به بمصلحة من خصال الخير ، كان كمن أدى فريضة في غيره ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الله ، ومن أدى به فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر المؤاسة ، وشهر يرد به رزق المؤمن ، من صبر فيه صابرا ، كان كمن أعتق رقبة ، ومن أشبع فيه صائيا وسفاه شربة ماء سقاه الله - تعالى - من الرحيق المختوم شربة لا يظأ بعدها أبدا - وعظمى فله - عز وجل - عند الثواب لمن صبر صائبا على صدقة لبي ، أو شربة ماء أو ثمرة ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال - تصبات موصوف بها ربكم -

(٧) من الشهر

(٨) رواه ابن ماجه

وحصلتان لا شيء لكم عنها ، فلما اخلصتان اللذان تعرضوا بيا ربكم ، فشهادة أن لا إله إلا الله ،
ويعترفون في جميع الأحيان ، أما اخلصتان اللذان لا شيء لكم عنها ، فتسكرون الله الجنة ،
ويعتمدون به عن الله .

إنشئت للسلطان . أين من صيام من الحرام ، وأفطر على الحلال ؟ أين من منع نسائه من الخفية
والنسيئة وكفه من الفيل والذئب ؟ أين من غص بصره من الشهوات ، واتبع حس الحلال ؟ أين من
أخلص صيامه وقيل له لولا ذئب الحلال ؟ وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يقول : إذا فعل
أول ليلة من شهر رمضان موحيا بشهر كله صيام غداه وليلته ، انضقة فيه كالنقطة في سبيل الله
تمالي .

ومن أنس من مالك - رضي الله عنه - أنه قال : يخرج الصائمون من قلوبهم يوم القيامة ،
يعرفون برح صيامهم ، يخرج من أفواههم أطيب من ريح المسك ، تنقل إليهم الموائد والأباريق
مضمومة أفواهها بالملك ، فيذلل لهم . كانوا لقد جعتم حين تسبح الناس ، وأشربوا لقد عطشتم حين
وردى الناس . واستريحوا لقد تعبتم حين اسراح الناس ، قل : فياكلون وشربون ويستريحون ،
والناس مشغولون في الحساب في عتة وظما .

وعنه بشارة للصوم في شهر رمضان إذا حوا نفوسهم من الرزق والمصائب ، وأخلصوا صيامهم
لله الواحد ، فكيف حال المقرط الذي يصوم ويأكل حرم الإغواء ، ويصلي وجسمه في مكان وقيل
في مكان ، ويذكر الله بلسانه وقيل مشغول بالذكر فلان وفلان ؟ فها هو أصبح إلى ما يضره متقلبا ،
وأسي بناء ليله يكسب أحله متقلبا ، ستعلم من رأى هذا متقلبا ، ويكفي حل تقريطه في شهره بدل
الدموع هذا . أتراك أيها الصائم أعددت هذا حازم لفريك ؟ أم حصت صلا بجهك في حشرتك ؟
لم حفظت حدود صومك في شهرتك ؟ أم حثكت حرمة الحمى ؟ كم من صوم غدا ، فلم يسلط به
الفرص ؟ وكم من صائم يفضحه الحساب يوم العرس ؟ وكم من عامر في هذا الشهر تستهت منه
الأرض ؟ وتشكو من أهله النساء ، فيألت شعري من القبول ومن الطرود ؟ ومن بالقرب ومن
المبعد للفرود ؟ ومن الشقى ومن المسعود ؟ لقد عاد الأمر مبها ، ناله لقد سعد في هذا الشهر
بحراسة أهله ، من كف جورجه عن كسب آثامه ، ولقد خاب من لم يله من صيامه إلا الجوع
والظما .

ولله عز وجلهم مولاهم للصيام نصاموا ، وأهانهم حل التهام لظفروا ليلا طويلا ، أظفروا
لأجله الإكباد ، فزادهم من جميع الانكاد .

قال محمد بن أبي النرجس : امتحنت في شهر رمضان إلى جلوية تصنع لنا الطعام ، فوجدت في
السوق جلوية ينادي عليها بشئ يسير ، وهي مصمرة اللون ، صعبة الجسم ، بيضاء الجلد ،
فاقتربتها رحة لها وأثنت بها إلى المنزل ، فقلت لها : غلى أوعية واسطى مني إلى السوق ، تشتري
حوائج رمضان ، فقلت : يا سيدي أنا كنت عند قوم كل رملهم رمضان ، فسلمت لها من
الصالحات ، فكانت تنوم الليل كله في شهر رمضان ، فلما كانت آخر ليلة قلت لها : اسطى بنا إلى

السوق ! انشترى حوائج التميد ؟ فقلت بسلامي أي حوائج التميد ؟ حوائج العوام ، أم حوائج
مقصور ؟ فقلت لها صلي لي حوائج العوام ، وحوائج الخواص ، فقلت ياسيدي حوائج
العوام الطعام المشهود في التميد ، وحوائج الخواص الاعتزال عن الحلق والتفريد والتصرع
للخدمة ، والتفريد ، والتفريب بالطهات لمدح التميد ، والتزام قل التميد ، فقلت لها إنما تريد
حوائج الطعام ، فقلت ياسيدي أي الطعام تعني ؟ طعام الأجساد ، أم طعام القلوب ؟ فقلت
صحيحا لي ، فقلت أما طعام الأجساد ، فهو القوت المعتاد ، وأما طعام القلوب فتربك القلوب ،
وإصلاح العيوب ، والنسج بمشاهدة المحبوب ، والرضح بحصول المصود والمضطرب ، وحوائجه
الحشوع والظوى ، وترك التكبر والدعوى ، والرجوع إلى الملوى ، والتوكل عليه ، في السر
والنجوى ، ثم إنها كانت تصل فقرأت في الركعة الأولى سورة البقرة إلى آخرها ، ثم شرعت في
سورة آل عمران ، ثم لم تزل تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت إلى سورة إبراهيم إلى قوله تعالى

﴿ تَجَرَّعُهُ وَلَا يَكْذُ يُبَيِّنُ رَأْيَهُ أَلْوَنُ مِنَ الْقَلَمِ فِي كُلِّ مَحْكَاتٍ وَمَا هُوَ بِبَصِيرَةٍ وَمِنْ وَرَثِهِ

[illegible]

تم لم نزل تردد هذه الآية وهي تنهى إلى أن أغشى عليها ، ووعت إلى الأرض ، صركها ، فإذا
هي ميتة - وحة الله عليها - .

ولقد فرحهم من اقترام حلوا وصومهم بدموع الأحرار ، وأسهروا حيويتهم في الليل بالذكر ، وسلاوة
الفرقان ، وصبروا تقديسهم في خدمة الملك الديان ، واجتهدوا في العمل ، وياقروا القرآن ، فكل
ومنتهم ومطافئ وما أحسن من خلق عليه مولا ، خضع القبول ، وما أنتم بال من يلمه غايه المقصود
والشكر ، وما أنشئ من رد عليه صلته ، وأصغى عليه قيسه وأثنته ، ومهت في البطالة شهروه
للعرضه ، وأكثر شهوة صبه على خدمة ربه إلى أن هبت ساعاته وألهاه

إلى غرف السقوف بياك ، ولاد الفراء بجانبك ، وضعت سبعة المساكين على ساحل بحر
كرمك ، ورجون الجوفز إلى ساحة رحمتك وبعينك .

إلى أن كتب لا تكلم في هذا الشهر الشريف إلا من أخلص لك في حياته ، فمن لم يصب
لنقص إذا خرج في بحر دنياه وأثابه ؟

إني إن كنت لا ترحم إلا الظالمين ، فليس للعاصي * وإن كنت لا تقبل إلا الصالحين فليس
المقصود ٢

إلى ربح العالمين ، وفاز الفائزون ، وسجا المخلصون ، وسى حبيبتك القديسون ، هرحنا
برحمتك ، وجد علينا بفضلك ومثلك ، وأغمر لنا ولوالدتها وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم
الرحمين ، وصل الله على سيدى وحبيبى محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد الرحمن بن عبد الحميد الجبار

تَقْسِيمَاتُ يَسْوَرَةِ الْبَقَرَةِ

الأستاذ الدكتور محمد سعيد طنطاوي

[illegible]

بعد أن ذكر الله - سبحانه - جاتياً من الآيات الدالة على ألوهيته ووحدانيته لرفع ذلك بيان حال المشركين وما يكون معهم يوم القيامة من تذابير وتطامع وتحسر على ما فرط منهم ﴿أَيُّدَا﴾ جمع يد ، وهو مثل الشيء الذي يشانه ويناله ويتعده . وأصله من يد الجعبروت تلقاً وشانها ونحوها ، أي تهر وتذهب على وجهه شامداً ، ويرى بعض العلماء أن المراد بالأنفاد هنا الأصنام التي اتخذها المشركون ألهة للطرب بها إلى الله ، وكذا المراد بها الرسل الذين كانوا يطعمون لها بخلوته لم يحرموه عليهم ، والأول أن يكون المراد بهذه الأصنام كل مخلوق تستند إليه أمر معتصم به الله - تعالى - من نحو الصليب ، والتعريم ولإصال النفع وغير ذلك من الأمور التي انفرد بها الخلق - عز وجل - .

والحق - أن من الناس من لا يفعل تلك الآيات التي طلبت على وحدانية الله وقدرته ، وبلغت بهم الجهالة أنهم يظنون لبعض المخلوقات عظمهم لله برغم أنها مشبهة ومماثلة ومناظرة له - سبحانه - في الصنع والخلق ، ويصورون تلك المخلوقات وطاعتها والتطرب إليها والانتباه لما فيها بشابه الحب اللامع عليهم نحو ذلك - تعالى - أو يشابه حب المؤمنين لله

(من) في قوله ﴿وَمَنْ أَلَّاسِ﴾ للعباس ، والجار والمجرور خبر مقدم و ﴿مَرٌّ﴾ في قوله ﴿مَرٌّ سَجْدٌ﴾ في محل رفع مبتدأ مؤخر ، و ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ حال من صير مبتدأ و ﴿أَيُّدَا﴾ مفعول به ليعطى

قال الجمل وجدة ﴿يُحْيِيهِمْ رَبُّكَ اللَّهُ﴾ فيها ثلاثة أوجه

أحدها أن تكون في محل رفع صفة لمن في أحد وجهيه ، والضمير المرفوع يعود عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في عمله .

والثاني أن تكون في محل نصب صفة لأنفاداً والضمير منصوب يعود عليهم والمراد بهم الأصنام ، وإنما جمعوا جمع المفعلة لشمائلهم معاملة المفعلة ، أو أن يكون أفرادهم من حيث من دون الله هؤلاء وغيرهم ثم غلب المفعلة على غيرها

الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في يتخط ، والضمير المرفوع عائد على ما عاد عليه الضمير في يتخط وجمع خلا على المفعول^(١)

ثم طرح - سبحانه - عبادة المؤمنين فقال : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْبَرُ حَقِّهِ﴾

أي - والذين آمنوا وأخلصوا لله العبادة أشد حياءً - سبحانه - من كل ما سواه ، ومن حب لمشركين لأنفاد ، ذلك لأن حب المؤمنين لله متولد من أدلة يقينية ، وعن علم تام ، ينبع حكمته - سبحانه -

(١) مقتبسة الجمل على المعنيين ج ١ ص ١٢٢

وبالغ حجة ، وسعة رحمة ، وعدالة أحكامه ، وعزة سلطانه ، وتفرقه بالكمال المطلق ، والمحبة المتولدة من هذا الطريق يكون أشد من حب المشركين لمعبوداتهم لأن حب المشركين لمعبوداتهم متولد من طريق الظنون والأوهام والتقليد الخاطئة .

والتصريح بالأشدية في قوله ﴿ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ أبلغ من أن يقال أحب لله ؟ لا ليس المراد الربانية في أصل الفعل - كما يقول الألوسي - بل المراد المروءة والحب . وقيل - عدل عن أحب إلى كشد حباً ، لأن أحب ، شاع في الأندلس محبوبة لعدل عنه احتذاراً من اللبس .

ولقد ضرب المؤمنون الصادقون نروع الأمثال في حبهم لله - تعالى - لأنهم ضحوا في سبيله بأرواحهم وأموالهم وأبنائهم وأهل شيء لشعب ، ولأنهم لم يعرفوا عدلاً يرضيه إلا فعلوه ولم يعرفوا عدلاً ينتهبه إلا اجتنبوه .

ثم أخبر - سبحانه - عما يتظر الظالمين من سوء العسير فقال ﴿ وَلَوْ سِئَرًا لَدِىَّ مُطَوَّرَاتٍ إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَلَّا الْقُوَّةَ لَهُ جَمِيعًا وَأَلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ « لو : شرطية ، وجوابها محذوف لقصد التسهيل وتقليل النفس في تصويره كل منصب ، والقوة : القدرة والسلطان .

والمنى : ولو يرى أولئك المشركون حين يشاهدون العذاب المعد لهم يوم القيامة أن القدرة كلها لله وحده ، وأن عذابه الذى يصيب به المتخطئين في ظلمات الشرك شديد ، لم يحسمون ذلك ، لرأوا ما لا يوصف من المآل والسطوة ، ولولمروا فيها لا يكاد يوصف من الحسرة والتندمة .

وكان الظاهر بمقتضى تقدم ذكرهم أن يقال « ولو يرون إذ يرون » ولكن وضع للوصول وعينه موضع العسير ، فيحضر في ذهن السامع أنهم صدروا بالظلمة الأندلس من الظالمين ، ولشعر بأن سبب وقوعهم العذاب الشديد هو ذلك الظلم العظيم .

وعبر بالمانى في قوله « إذ يرون العذاب » لتحقق الوقوع ، وكل ما كان كذلك فإنه يجري مجرى ما وقع وحصل .

وجملة ﴿ أَلَّا الْقُوَّةَ لَهُ جَمِيعًا ﴾ سدت مسد محزون يرى ، وانتصب لفظ ﴿ جَمِيعًا ﴾ حل التوكيد للقوة أى جمع جنس القوة ثابت لله ، وهو مبالغة في عدم الاعتداد بقوة غيره ، فمفاد جمع هنا مفاد لام الاستعراق في قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ .

وجملة ﴿ وَأَلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ معطوفة حل ما قبلها ، وفائدتها بالمبالغة في تشديد الخطب ، ومجمل الأمر ، فإن اختصاص القوة به - تعالى - لا يوجب شدة العذاب لجوار تركه حصول مع القدرة عليه .

هذا ، وقد قرأنا نافع وابن عمر « ولو ترى » بفتح حل الخطاب للنبي - ﷺ - أو لكل من يتكلم له الخطاب .

أى لو ترى ذلك أي الرسول الكريم أو أيًا المخاطب لرأيت أمراً عظيماً في الظلمة والظلم .
 وقوله - تعالى - ﴿ وَتَسْتَأْذِنُوا الْيَوْمَ أَلَا تَشْعُرُونَ ﴾ . يدل من قوله ﴿ إِنْ يَرَوْهُ
 الْعَذَابُ ﴾ لو مقبولا به بتقدير تذكر .

و﴿ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ من التبرؤ وهو التخلص والتفصل والتباعد ، ومنه برئت من الدين أى تخلصت منه ،
 وبرأ المريض من مرضه ، أى : تخلص من مرضه
 والمراد بالذين تسبوا أئمة الكفر الذين يملأون بحرمون ما لم يملأ به الله

والمراد بالذين تسبوا أتباعهم وأتباعهم الذين يتلقون جميع أنواعهم بالطاعة والخضوع بدون تدبر أو
 عقل
 وجلة ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ حال من الأتباع والتبرعين ، والتدبر يعود على التبرعين أى تبرعوا
 جميعاً من بعض في حال رؤيتهم للعذاب .

وجلة ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ معطوفة على تبرأ ، أوردوا
 والياء في ﴿ بِهِمُ ﴾ نسبة إلى وتقطعت بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجعون من ربها
 النتيجة ، ولعل للاستبصار أى تقطعت الأسباب ملتبسة بهم فخابت أعلامهم وسقطوا صرحى .

و﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ جمع سبب ، وهو في الأصل الحبل الذي يرتقى به الشجر وتعود ، ثم سمي به كل
 ما يتوصل به إلى غيره ، هنا كان أو معنى لطفال لطريق سبب لأنك يسلكه تصل إلى الموضع الذي
 تريد ، ويقال للعودة سبب لأنك تتواصل بها إلى غيرك ، والمراد بالأسباب هنا التوسل والصلات التي
 كانت بين الأتباع والتبرعين في الدنيا ، من الطرائد والمعدات والأحلاف والاتفاق في الدين .

واللهي وذكر أيها العاقل لتدبر وتنتظ يوم القيامة ، ذلك اليوم الحافل الشديد الذي يتصل فيه
 الرؤساء من حرموسهم ، والأتباع من متبعيهم حال رؤيتهم جميعاً للعذاب وأسبابه ومقدمته وما أهداهم
 من ضلاله واللام ، وقد ترتب على كل ذلك أن تقطع ما بين الرؤساء والأعداء من روابط كانوا يتواصلون
 بها في الدنيا ، وصار كل فريق منهم يلحق الآخر ويهزأ منه

قال بعض العلماء وفي قوله ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ استعمرة غريبة إذ شبهت بهم عند غير
 أهلهم حين لم يجدوا النسيم الذي ذهبوا لأجله عند حياتهم ، وقد جله إياته في قديمهم فوجدوا حوضه
 العذاب ، بحال المرتقى إلى الغنمة ليجتنى الثمر الذي كاد لأجله طول السنة فتقطع به السبب - أى الحبل -
 عند ارتقائه فخطت مالكاً ، فكتلك هؤلاء إذ علموا جميعاً حينئذ أن لا نجاة لهم ، فحافهم كحال السائق
 من حبل لا ترجى له سلامة ، وهي غنمية بلغة تشتمل على سبعة أشياء كل واحد منها يصلح لأن يكون
 منها بواحد من الأشیاء التي تشتمل عليها الغنمة المشبهة بها وهي

شبه المشرق في حياته الأصنام بالمرئى بجامع السمي ، وتشبه العبادة وقبول الألفة به بالحبل الموصول ، وتشبه التميم والثواب بالثمرة في أمم النحلة لأنها لا يصل إليها ذرء إلا بعد طول وهو مدة العمر ، وتشبه العمر بالنحلة في الطول ، وتشبه الخمر من الوصون للتميم بقطع الحبل ، وتشبه الحية بالجد من الثمرة ، وتشبه الوقوع في العذاب بالقوط للهلك ^(١)

ثم بين - سبحانه - ما قاله الأنبياء من سهل الحسرة والتدم فقال ﴿ وَكَأَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ أَصْنَانَهُمْ مِثْلَ بَنَاتِهِمْ لَشَرٍّ مُّظَاهِرٍ ذُنُوبُهُمْ ﴾

الكرة المرجعة والمودة فقال كرم بكم كرم أي رجع و(لو) لتسمى وقوله ﴿ تَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

منسوب بعد الفاء إلى مصبرة في جواب التسمى الذي لشره لو ، والكاف في قوله ﴿ تَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾ في عمل نصب تمت لحصر مخلوق أي نرا مثل لبرهم .

والتسمى وقال النبي كانوا تائبين لبرهم في الباطل بدون تعقل أو تدبر حيث لنا رجعة إلى الحياة الدنيا فتنبرا من هؤلاء الذين تهنطهم وأصلونا السبيل ، كما نبروا منا في هذا اليوم المصيب ، ولتسمى هيئتنا منهم لأنهم خلطونا ولوردونا مولود التهلكة والعذاب الأليم

وقوله - تعالى - ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُوفِيَّةِ ﴾ فذيل لتأكيد الموحدة ، ويبدأ حال المشركين في الآخرة

قال الألوسي وقوله ﴿ كَذَلِكَ ﴾ في موضع المفعول المطلق لما بعده ، والمشار إليه الإراء المفهوم من قوله ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ أي كدراته العذاب المتلبس بظهور أن الفترة لك والتبري وتقطع الأسباب وعلى الرجعة ، يربح تلك أحوالهم حسرات عليهم وجور أن يكون المشار إليه لتبصر المفهوم عما بعد والكاف مطعنة لتأكيد ما قلناه اسم الإشارة من الضميمة أي مثل ذلك الإراء المظنح بربهم على حد ما قيل في قوله - تعالى - ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ^(٢)

ولمرد بأحوالهم . المعنى التي ارتكبوها إلى مطنحتها اتباعهم لمن أصفروهم

و ﴿ حَسْرَتٍ ﴾ جمع حسرة ، وهي لقد درجات التدم والدم على ما كانت يقال حسر بحس حسرا فهو حسير ، إذ انتفعت فلفته على أمر فاته

قال الرازي وأصل الحسر التكتف يقال حسر ذراعيه أي كتف والحسرة انكشاف عن حال الدامة والحسور الإعياء لأنه انكشاف الحال عما لوجه طول السفر قال - تعالى -

﴿ وَمَنْ يَعْدُوْهُ لَا يَتَحَفَرُوْا لَهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا يَتَخَفِرُوْنَ ﴾ ^(٣)

(١) انظر التفسير والتأويل ج ٢ ص ٩٢ في تلخيص معاني الطاهر بن علقم

(٢) تلخيص الألوسي ج ٢ ص ٣٦

(٣) تلخيص الطاهر الرازي ج ٢ ص ٣٧٨

وللعن كذا أرى الله - تعالى - المشركين المذاهب وما صلبه من التبرق وتقطع الأسباب بينهم يوم - سبحانه - أهلهم السبت يوم القيامة فتكون حمرات نرد في صدورهم كأنها شرر الجحيم

ثم عثم - سبحانه - الآية بيان علة أمرهم فقال ﴿ وَمَا لَهُمْ بِحُجَّتٍ مِنْ نَارٍ ﴾ أي وما هم بخارجين من تلك النار التي عوقبوا بها بسبب شركهم ، بل هم مستقرون بها استقروا ابتداء ، وقد جاءت الجملة إسمية لتأكيد نفي خروجهم من النار ، ويكن أهم مخلعون فيها كما قال - تعالى - في آية أخرى ﴿ كَذَلِكَ أَدَّبْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَصْلَحُوا وَكَانَ عَذَابُ النَّارِ الَّذِي كَانُوا مُعْطَاةً ﴾

وهكذا يسوق لنا القرآن ما يندرج بين التائبين والتائبين يوم القيامة من تحصل ونجس وتخاصم بتلك الطريقة المؤثرة ، حتى لكأنك أمام مشهد مجسم ، ترى فيه الصور الشائعة حاضرة ، وذلك لكون من القرآن بلاغ القرآن في عرصة للحقائق ، حتى تأخذ سبيلها إلى النفوس الكريمة ، وتؤثر لها الطية في الملوك السليمة

ثم وجه القرآن هذه حجة إلى البشر أمرهم فيه بأن يمتنعوا بما أحله لهم من طيبات ، ويهاجم من اتباع وصاوس الشيطان فقال - تعالى - :

﴿ تَاجِبَاتٌ مِنْ كُنُوزٍ فِي الْأَرْضِ مَسْلُومِينَ وَلَا تَسْبُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى الْبَطِيلِ (١) وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَسْرِقُونَ ﴾ (٢)

﴿ كُنُوزٌ ﴾ صيغة امر وردة في معنى الإباحة
﴿ تَاجِبَاتٌ ﴾ ما أخذ الله في تناول من مضمومات أو مشروبات
لأن الرأى وأصله من أجل الذي هو نفيس العطف ، ومنه حل بالمكان إذا حل ، لأنه حل لحد الارحام للزول ، وحل المنى إذا وجب لانهلال العطف بانقضاء الحدة ، وحل من إحرامه ، لأنه حل حدة الإحرام ثم قال وأحرم أن الإحرام لم يكون حراما لحبه - في ذاته - كليلته والدم وحرم الحنبر ، وقد يكون حراما لوصف حارص كمنكك الغير إذا لم يملك أن أكله - فحرمة تمنع حق الغير به - فالله هو الخلق من علي القطين (٣)

﴿ والطيب ﴾ هو المستطاب الذي تقبل عليه النفوس الطاهرة وتيسط فتأوله ، وإنما تيسط النفوس الطاهرة لتناول طعام غير قذر ولا موقع في هلكة ، إذ القدر يفر من الطيب السليم ، والموقع في هلكة يجه الطل القوم .

(١) يتصرف القدر - القوي - يتصرف ويتصرف - ج - ص ٢

و «من» في قوله «يَمَّا فِي الْأَرْضِ» للتبعض، لأن بعض ما في الأرض كالخبيزة - مثلاً - لا يؤكل، ولأنه ليس كل ما يؤكل يجوز أكله فلذلك قال «حَلَالًا طَيِّبًا» وقوله «حَلَالًا» مفعول به لقوله «كُلُوا» أوصاف لما في الأرض، أي: كلوه حال كونه حلالاً أو صفة لحصر الخوف، أي: كلوه أكلاً حلالاً وقوله «طَيِّبًا» صفة مقردة ومؤكدة على يستفاد من قوله «حَلَالًا» وهو طهارة المأكول وخلوه من الظفيرة، وعدم إيقاعه في ضرر

قال الأوزي: «وقد وصف الحلال بالطيب لجميع الحكم كما في قوله - تعالى - «وَمَا يَنْبَغِي فِي الْأَرْضِ» ليحصل ثلوه على من حرم بعض الحلالات لأن النكرة الموصولة بصفة عامة تعم، بخلاف غير الموصولة (٦٦)

ولكني: «يأيا النفس للذباح الله لكم أن تأكلوا من كل ما تحبوه الأرض من المظبوطات التي أسلفت لكم، والتي تستلحقها النفوس الكريمة، والقدوس الطاهرة، فاستمروا بهذه الطيبات في غير صرف، أو ضرر، واشكروا الله - تعالى - على ما رزقكم من نعم

ولقد أمر الله عباده في كثير من الآيات أن يستمتعوا بما أحله لهم من طيبات ومن ذلك قوله - تعالى -

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْأَشْيَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف ٣٢)

والصحيح مسلم عن عائش المجاشعي أن رسول الله - ﷺ - قال ذات يوم في خطبة «ألا إن ربى أمر أن أحللكم ما جهلتم بما عديني، يوس هذا يقول الله - تعالى - كل ما حللته - أي منحت - عبادي فهو لهم حلال، وإن عنت عبادي حظه كنهم، وأبهم أنهم الشياطين فاجعلهم من عيهم، وحرمتم عليهم ما أسلفت لهم، وأمرهم أن يشركوا في ما لم أنزل به سلطاناً» وعن ابن عباس قال: «ثلبت هذه الآية عند النبي - ﷺ - «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا» فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله، أوع الله أن يحمل مستجاب الدعوة، فقال: يا سعد! أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليقذف النعمة الحرام في جوفه ما يقبل منه أربعين يوماً، وأما حيث بيت لحم من السحت والربا فالتار أولى به» (٦٧)

وليس من الورع ولا التردد المرمى حته شرعاً ترك بعض المباحات، لأن الله سوى في المباح بين الفعل والمترك، ومن يحمل ترك المباح من الورع، والورع مطلوب، فكأنه يقول: إن الترك راجع على الفعل، وهو غير ما حكم الله به.

(٦٦) التفسير: الأوزي ج ٢ ص ٢٨ جامعة قطر الدمام

(٦٧) التفسير: ابن كثير ج ١ ص ٢٠٤ طبعة دار الفقه

وكان الحسن البصري - وهو من أجل التابعين - يقوم هرج من يحدون من الزهد للمعصود الامتناع عن تناول بعض المباحات كالأطعمة اللذيذة

يحكى عنه أنه شهد يوماً وليمة ، فرأى رجلاً يرفع يده عندما قدمت الخمر فقال له الحسن كل بالكبح فلتعص الله عليك في الله الهارد أعظم من مصته في هذه الخمر . ودخل عليه مرة أحد الزهاد فقال له الحسن أليس الخمر - وهو طعام لذيق - فقال الزاهد لا أحب ولا أحب من يبه 11 لتكبل الحسن على جلسائه وقال لهم ، اتروا به مجنوناً .

والخلاصة أنه لا بد من ترك المباح الذي أحله الله من حيث فيه منة للنفس ، فذلك هو التمتع في الفسق ، وإذا التزم في ترك الإكثار من تناول تلك المباحات ، لأن الإكثار منها قد يؤدي إلى التورع فيما يحبه الله فيه .

هذا . وقد أورد بعض القسرين آثاراً تدل على أن هذه الآية نزلت في قوم معينين قال الأئمة نزلت في المشركين الذين حرّموا على أنفسهم البهيرة والسالية والفوسيلة والخنم . وقيل نزلت في قوم من النصارى وإلى غيرهم من صنفهم ومذاهبهم حيث حرّموا الخمر والأكل على أنفسهم (١٨)

والذي ردد أن الخطاب في الآية لجميع المكلفين من البشر ، وأما واحدة لطيفة أوردتها الذين يحرّمون على أنفسهم مطهرات لم يتم دليل من الشارع على تحريمها ، إذ العبارة بمصوم اللفظ لا بخصوص السبب لم قال - تعالى - ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ الخطوات جمع خطوة كثره وقيل جمع خطوة كلبسة ، وهي في الأصل ما بين القدمين عند المشي ، واستعمل على وجه المجاز في الأثر .

أي كلوا أيما النفس من الطيبات التي أحلها الله لكم . ولا تتبعوا آثار الشيطان وولاته ووسائله وطرقه التي يرم بها الحلال ويحلل الحرام والتي يبدلها في صدور بعض الناس لتجعلهم يتناولون من المباحات إلى الممنوع

وفي الجملة الكريمة استعمارة تشبيهية ، إذ أن السائر في طريق إذا رأى آثار خطوات السائرين تبع ذلك المسلك فتأثر به بأن ما سار به السائر قبله إلا لأنه موصل للمطلوب ، فشبّه المقتضى الذي لا دليل معه سوى لائق به وهو يظن مسلكه موثقاً ، بالذي يتبع خطوات السائرين ، وشاعت هذه الاستعارة حتى صاروا يقولون هو يتبع خطي فلان بمعنى يقتدى به

وقوله ﴿إِنَّ الْكُفْرَ عَدُوٌّ لِلْإِيمَانِ﴾ تعادل للناس عن اتباع الشيطان و«سير» من أبان بمعنى يأن وظهور ، وقيل من أبان بمعنى يظهر ، أي مظهر للعداوة

والنهي «ولا تتبعوا خطواته» لأن عداوته ظاهرة لكم بحيث لا تحصى على أي حال .

وقوله - تعالى - ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ . وَخَصِّلُوا الْأَنْوَاعَ

شُرُورِهِ وَمُطَاعِدَهُ
والسوء في الأصل مصدر ساء بسوء وسوءا إذا أضره ، والمراد به هنا ، كل ما يفسد الله -
تعالى - من المصالح ، لأنها تسوء صاحبها وتخرقه في حال أو ذل
والفحشاء والفاحشة والمعش ما عظم قبحه من الأولاد والأولاد
وروى عن ابن عباس أنه لم يسوء بها لا حد فيه ، والفحشاء بما فيه حد
والأمر في الأصل الطلب بالقول ، واستعمل في ترويض الشيطان للعصية ، لأن مريبها في معنى الدعوة
إليها .

قال صاحب التفسير : فإن قلت كيف كان الشيطان أمرا مع لول ﴿يَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ

لقت شبه تزييه ويحث على الشر بأسر الأمر ، كما تقول أمرني نفسي بكذا ، ونحوه وهو ذل أنكم
من منزلة المأمورين فطاعتكم له ولبولكم وسلوته ، وبذلك قال ﴿وَلَا مَرِيضَةٌ فِيكُمْ وَنَبَأُ

لأن صاحب التفسير : فإن قلت كيف كان الشيطان أمرا مع لول ﴿يَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ
لقت شبه تزييه ويحث على الشر بأسر الأمر ، كما تقول أمرني نفسي بكذا ، ونحوه وهو ذل أنكم
من منزلة المأمورين فطاعتكم له ولبولكم وسلوته ، وبذلك قال ﴿وَلَا مَرِيضَةٌ فِيكُمْ وَنَبَأُ
لأن صاحب التفسير : فإن قلت كيف كان الشيطان أمرا مع لول ﴿يَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ
لقت شبه تزييه ويحث على الشر بأسر الأمر ، كما تقول أمرني نفسي بكذا ، ونحوه وهو ذل أنكم
من منزلة المأمورين فطاعتكم له ولبولكم وسلوته ، وبذلك قال ﴿وَلَا مَرِيضَةٌ فِيكُمْ وَنَبَأُ

وقال - تعالى -

﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُوا أَلْفَاظَهُ وَلَا يَذْكُرُوا مَا فِيهِ وَلَا يَنْتَظِرُونَ﴾
يَعْمُرُونَ سُبُلَ اللَّهِ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُ الَّذِي حَدَّثْنَاكَ لَمَّا جَاءَكَ وَأَخْبَرْنَاكَ مَا يَخْتَارُونَ
سبحته - بالوحدة على التثنية عليه في أحكامه ، وقولهم لما لم يحرمه هذا حرام ، ولما لم يحله هذا

حلال - وهذا بيان - سبحانه - أنه لا يجوز لعبد أن يقول - هذا حلال وهذا حرام إلا بما علم أنه - سبحانه - أحله وحرمه ^(١٠٦).

ولما مضى العناية - وقد يحظر على مالك أن تقرير الأئمة اجتهدوا بعض الوقائع لمكانة من حرية الاستبصار ، قد يستلزم ذلك إلى دليل يعيد الظن بملككم ، ولا يصل إلى أن يعيد المذهب به ، يكون المتأخر من قبل القول على الله بغير علم ، ويوضح هذا الحاضر بأنه قد انضم إلى ذلك الدليل الظن أصلاً انضمت عليه الإجماع وأصبح مقطوعاً به وهو أن كل مجتهد بحق يكون حكم الشرع في حقه أو حرم من يتأمله هو الحكم الذي أنه إلى اجتهد ، وبمراجعة هذا الأصل الملقح به لم يكن المجتهد بالشهود له بالرسوخ في العلم فإتقنا على الله ما لا يهمل ^(١٠٧).

هذا - ومن الآيات الكثيرة التي وردت في القرآن الكريم في التطهير من الشيطان ورسول قوله -

نعال - ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا كَمَا يَتَّخِذُ الْبَشَرُ عَدُوًّا مِمَّنْ تَحِبُّونَ ﴾ (١٠٨)

(البقرة : ١٦٨)

وقوله - نعال - ﴿ أَتَشْفَعُ لَدُنِّي ذِكْرُ الْفَرِّ وَالْمُنْجَى وَالْإِنشَاءِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْيُنُهُمْ أَفْئِدَتُهُمْ وَهُمُ الْمُفْضِلُونَ ﴾ (١٠٩)

(البقرة : ٢٦٨)

وقوله - نعال - ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ فَكُنَ الْخَرَجَ أَوْ يَكُونُ نَزْلاً ﴾ (الأعراف : ٢٧)

وقد أرشدنا النبي - ﷺ - إلى أن الإكثار من ذكر الله خير ممنو للإيمان للتغلب على وساوس الشيطان فقال في حديث الطويل الذي رواه البرقي والنسائي وابن حبان عن الحارث الأشعري - وأمركم بذكر الله كثيراً ، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلب العدو سراجه في لثته ، فإني حذرت فأمره نفسه فيه ، وذلك العهد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله.

يتبع

(١٠٦) من كتاب : العلم بعلومه - ابن القيم - نقل عن تصحيح الطائفة ج ٢ ص ٢٧٠
(١٠٧) تصحيح القرآن الكريم للشيخ الإمام محمد الطاهر حنين ، مجلة لواء الإسلام السنة الرابعة - العدد الثامن

قَبَسٌ مِنْ أَنْوَارِ السُّبُوحَةِ

مَعَ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ الصَّيَّامِ

تَهْنِئَةً الشَّيْخِ: عَمْرِو حَامِدُ عَبْدِ الرَّحِيمِ

عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ شَهْرَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصَّيَّامُ : رَبِّهِ مَعَهُ الطَّعَامُ وَالشَّهَوَاتُ بِالْهَيْدَرِ لِيُطْفِئَ بِهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : رَبِّهِ مَعَهُ النُّورُ بِالْقَلَمِ لِيُطْفِئَ بِهِ ، فَيُشَمِّلُهُمَا »

رواه أحمد وإسحاق . وقال صحيح على شرط مسلم . وغيرهما

تَطْعُونُ أُمَّةٌ كَانَتْ قَبْلَهُمْ : عُلُوفٌ لَمْ تَصَلِّمْ أَلْهَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، وَتَنْظُرُ لَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَنْطَرُوا وَتَصْطَفِي مِرْعَاةَ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَصْلُونَ فِيهِ إِلَّا مَا كَانُوا يَصْلُونَ إِلَيْهِ ، وَيَزِيهِ اللَّهُ جَنَّتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ : يَوْسُفُ حَيَاتِي الصَّاحِبُونَ أَدْبَارُهَا مِنْهُمْ الْفِتْنَةُ وَالْأَمَى وَصَبَرُوا إِلَيْكَ ، وَخَفَرْتُ لِمَنْ كُنْتُ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنِ لَيْلَةِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِذَا بَرَى لُجْجَهُ عِنْدَ قَضَائِهِ عَمَلَهُ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ

١ - عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -

« الرَّمْعُ الْفَرَانِ فَإِنَّ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهْرًا لِأَصْحَابِهِ ، أَلْعَرُوا الزُّهْرَيْنِ : الْبُحْرَةُ وَأَلَّ حَبْرَانِ فَإِذَا بَارَكَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَيْتَانِ بِحَبْرَيْنِ مِنْ أَصْحَابِيَا ... » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَاحِدٌ

الْبَيِّنَاتِ

شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَكُونَ تَزْوِيلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَعْظَمِ الْأَزْمَانِ ، وَأَشْرَفِ الشُّهُورِ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ ﴿ شَهْرٌ مَسْكُوتٌ فِيهِ الْقُرْآنُ مَدِينٌ يُنَادِي بِرَبِّهِ وَتَحْتَهُ مَدِينٌ ﴾

حَيْثُ لَمَسَ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ صِيَامَ هَذَا الشَّهْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ وَنَحْنُ اللَّهُ الصَّامُونَ بِطَرَفِ الْوَقْتِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالنِّعَةِ وَالْفَضْلِ السَّابِقِ وَالْكَرَمِ الْمُسَوِّمِ عَنِ أَبِي حَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « أَعْطَيْتُ أُمَّتِي فِي رَمَضَانَ خَمْسَ عَشْرَ مِ

وَأَنَّ الصَّوْمَ الصَّحِيحَ يَصِلُ بِصَاحِبِهِ إِلَى حُرُوجِ رَهْمَةٍ مِنَ النَّارِ إِلَى حَيْثُ السَّلَاحِ وَالْفَلَاحِ وَحَسَبَ الْمَؤْمِنِ الصَّائِمِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ لِحَقًّا وَاحْتِسَابًا وَتَصَدَّقًا بِحَبِيتِهِ ، أَنَّ يَنْظُرَ بِعَدْوَى لَا تَزِدُ عِنْدَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّ يَنْظُرَ بِظُورَةٍ يَنْظُرُهَا اللَّهُ لَهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَى هَذَا الشَّهْرِ ، وَبِمُسْتَعْمَلِ الْمَلَائِكَةِ لَهُ حِلَّةُ أَهْلِ الشَّهْرِ ، وَمَغْفِرَةُ اللَّهِ فِي الْخِيَامِ وَمُسْقَاةُ الصَّيَّامِ لَهُ

يوم القيامة جزؤه ما حرمه من مطالب الجسد من الشهوات .

كما أن من أعظم المصنوعات والمجاهلات في هذا الشهر تلاوة كتاب الله - عز وجل - وقد أنشأ الله على نبيه القرآن مطلقا ، فبا بقائه إذا كانت هذه الترواة في هذا الشهر الذي نزل فيه

نص تلاوة كتاب الله - عز وجل - في تلاوة كل حرف منه ثواب عظيم . وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بغير حساب ، لا أقول : ألم ، حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف .

إن لكل شئ حظا والحظ الذي يستحقه القرآن ورواهم الدائم ، ويزيح قلوبهم على الدوام وروى أبو بكر محمد بن أبي الحسن بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله - ﷺ - : إن هذا القرآن مادة الله ، ليعصروا من مادته ما استطاعوا . إن هذا القرآن جبل لله ، وهو القدر العظيم ، والشعلة التي لا تنطفئ ، عصية من لمسك به ، ونجاة من اتبعه ، لا يخرج منكم ، ولا يورث فيه شئ ، ولا يغفل عن صلاته ولا يحفل عن كثرة طرده ، فإن الله يأمركم من تلاوته بكل حرف عشر حسنة ، أما إن لا أقول : ألم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ، ولا أنسى أحدكم وأما إحدى رجله يدفع أن يقرأ سورة البقرة فإن الشيطان يمر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصغر البيوت من الخير البيت الصغير من كتاب الله ، والقرآن ذكر لله - تعالى - وهو مدد ، وهو سؤال لله يحصل به الخير والرحمة والخبرة . كما قاله - ﷺ - لما روى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد : يقول الرب - تبارك وتعالى - من شئت القرآن عن ذكرى وسألني أعطيت أفضل ما أعطى السائلين ، وفعل كلام الله على سائر الكلام أفضل الله على خلقه .

إن النبي - ﷺ - يوجه أمت إلى مدرسة القرآن ، والميم مع تعاقبه حيث يقول الحديث الشريف الذي أخرجه الإمام مسلم عنه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على مصسر يسر الله عنه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أبيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويذوقونه بهيم إلا أنزل عليهم السكينة ، وحشيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبدا به حسنه ، أم يسرع به تنبه .

ولقد دعا النبي أمته في قوله وحمله على قراءة القرآن أو بعض سورة أو بعض آياته فمن لم يأتها قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : الترواة القرآن فائدة بكل يوم القيامة شيئا لأصحابه . روى مسلم وإن القرآن يحتاج من حمله ويخدم بين يديه يوم القيامة

عن النور بن سمعان - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول - : إن يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وإن حمران لمجاهدين من أصحابها : روى مسلم

وإن حلة القرآن العظيم عليه القليل له هم لعل خاصة . عن أبي بكر بن مالك ، رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال - : فإن لله - تعالى - لعل من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : لعل القرآن هم لعل الله وعاصته ، ورواه أحمد والبيهقي .

لقد دعا الرسول إلى قراءة آية الكرسي وأنها أعظم

أيه في القرآن مع أن القرآن كله حليم ، ليس أي بن كعب قال قال رسول الله - ﷺ - « يا أيها المنذر إن الذي أتى من كتاب الله تعالى منك أعظم + قلت الله ورسوله أعلم - . : قال لا إله إلا هو الحق اليوم » قال فطرب في صدي وقال : ليهك للمعلم يا أيها المنظره . روى مسلم

وقد سورة من القرآن لتتبع لحاصلها روى أحمد والترمذي وغيرهما عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - إن سورة في القرآن ثلاثون آية سمعت لرجل حتى خسر له في برك الذي بهد ذلك + روى أبو داود عن عبد بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله - ﷺ - بين البصرة والأبواء إذ عشنا ريح عظيمة فسلمة فسلم رسول الله - ﷺ - بقعود به (أحمد يرب الفلق) (أحمد يرب الناس) ويقول : يا عتبة : تعوذ بها لما نعوذ منهوه بمثلها + وقد كان رسول الله - ﷺ - نزل الأمل للامة ، المبعث الفري في نوبتها إلى القرآن - وخاصة في شهر رمضان - جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله أحمد الناس وكان أحمد ما يكون في رمضان حين ينشد جبريل وكان ينشد جبريل في كل ليلة من رمضان ليلته

القرآن .
ومكنا كان السلف الصالح مع القرآن في رمضان وفي غيره - لأنه المباح لجميع أئمة الدنيا وقربه الأخرى

قال كعب بندي يوم القعدة عند ابن كل حارث بن عيسى بن عمر وروى أن أهل القرآن والقصاص يحلون أجورهم بقدر حساب + وقال ابن عبد الحكم كان مالك إذا دخل رمضان يمر من قراءة الحديث وجملة أهل العلم ، وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف .
وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - : ينبغي

لحامل القرآن أن يعرف بآله إذا الناس تكلمون ، وينهه إذا الناس يعطرون ، ويحزه إذا الناس يفرسون ، ويكاه إذا الناس يضحكون ، ويصته إذا الناس يخرسون ، ويخشوه إذا الناس يخشون ، يشرح الحس البصري حليم مع القرآن فيقول : إن من كان ليحكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتشبهون بالنبيل ، ويتفنون في الباري ولا يلعب ولا يهين للمصنف الإسلامي أن يجر القرآن

قال : ابن القيم : شهر القرآن أنواع
أولاً : شهر سيادة ، والإيمان به ، والإحسان إليه .
ثانياً : شهر العمل به والتوليد عند حلاله وحرامه
ثالثاً : شهر تحكيمه ، والتحاكم إليه .
رابعاً : شهر تذكيره وتلقينه ومعرفة ما تركه لتكلم به منه
خامساً : شهر الاستغفار والتسوى به من جميع أحوال المذنبين
وكل هذا يعمل في قوله

﴿ يَرْجِعْ فِي الْقُرْآنِ فَاذْكُرْ مَا كُنْتَ يَذْكُرْ ﴾

قال النضيل بن عباس - رحمه الله - حامل القرآن حامل راية الإسلام لا يرضى أن يلهو مع من يلهو ، ولا يمشي مع من يمشي ، ولا يلقو مع من يلقو ، تحملها حق القرآن
الهم لرونا تلاوة القرآن أنه المليل والمطرب الباري حل الوجه الذي يرميك عتاء ووقتنا للمصن بالمره ، واجتهد في نومه . في جميع أوقاته وأحياناً وأسواتك إنك حل كل شيء قدير .
الهم أيسرنا عن شمع علم الصيام والقرآن .

رَمَضَانُ وَالصَّيْتُ

لِلأستاذ الدكتور :
محمد عبد المنعم خفاجي

١٠

وتقبل رمضان

أقبل رمضان بأعظم الذكريات في تاريخ
الإنسانية ، محاطاً ببركات من الله ورحمة ،
مستقبلاً من كل مسلم عهد الله في الأرض
بالفرحة تبدو على الوجوه ، وبالدكر بلاء
الأرواح والقلوب والنفوس ، وبالحب تشبهاً
عليها في الأفراء ، وثراتيل تلوها إلى هناك
السما الجبل

رمضان هو شهر نزول القرآن

﴿ تبارك الذي أنزل القرآن فأنزلناه مباركاً ﴾

﴿ تبارك الذي أنزل القرآن فأنزلناه مباركاً ﴾

ومن أجل ذلك يترك الله ليلة نزول كتابه
الكريم الخالد ، فيها ليلة القدر ، وجعلها ليلة
مباركة ، وجوه بشأنها تتنوع ما بعده من تنوع

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

وقال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

ولم يقتصر تكريم الله - عز وجل - هذه الذكرى
الحلقة في تاريخ البشرية على ليلة نزول القرآن
وحدها بل جعل الله الشهر الذي شهد نزول
الرسالة المحمدية ، وهو رمضان ، شهراً مباركاً ،
فرض فيه الصيام على المسلمين ، قال تعالى :

﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾

وكان الصوم شريعة الله على عباده ، وصار
وكان من أركان الإسلام .



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا زِينَتَكُمْ﴾^(١)

العشر الآخر من رمضان ولائيل عن جود رسول الله - ﷺ - ومخاصة في رمضان

ودوى البحارى : كان رسول الله - ﷺ - أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه كل ليلة ، فيأمره القرآن ، فأمر رسول الله - ﷺ - أجود بالخير من الربيع للرسالة

٢٠٠

ولائيل عن فوائد الصيام الطيبة ، فلقد شرحها العلماء والباحثون شرحا علميا كبيرا ، وكيار الأعياء يوصون بالصوم ويكثرون من بهن أنه في صحة الجسم والبدن ، كما لا ئيل عن موائده الاجتماعية ، وأنه شهر للشركة الاجتماعية ، والتكافل الاجتماعي ومباذرا الأعياء بالتوسعة على الفقراء وأبنائهم وأسرهم ، فشهد رمضان شهر الرحمة والخير والبر والإحسان والصدقة ، وهو شهر الركة ، ركة الفطر ، وس الأعياء فيه إخراج ركة ظلال ، ولائيل من عادات الكثير من أعياء المسلمين إخراج ركة أموالهم في شهر رمضان ، توسعة على الفقراء والمساكين .

ويقول رسول الله - ﷺ - : « يبي الإسلام عن خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » وقال - صلوات الله وسلامه عليه - : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر »^(٢)

وقد فرض الصيام في النسخ عشر من شعبان من السنة الثانية للهجرة في المدينة المنورة ، ودوى البحارى حديث رسول الله - صل الله عليه وسلم - : الصبر نصف الإيمان والصوم نصف الصبر

كما جعل الله - عز وجل - ختام رمضان يوما مباركا وأعطيه بميد حام للمسلمين فوجد الفطر ، ومن رسول الله - ﷺ - الاحتكاف في رمضان ، وهو في العشر الآخر منه لوكد ، ومن الحسن بن حل - رضي الله عينا - أن رسول الله - ﷺ - قال : من احتكاف عشرا في رمضان كان كحججتي أو عسرتين ، وكان رسول الله - ﷺ - يحتكاف

(١) سورة النور

(٢) حديث صحيح رواه أبوهريرة ، نحوه قوله ، وما ذكره ، ورواه أحمد وصححه [١] في حقه ، وذكره في مسنده . وهو في التلخيص للشيخ (١٨٠/٢) عن أبي هريرة ، قال فرج حسنة التميمي (١١٦/١) وفيه من قام رمضان وفي الخوطا (١١٣/١) والبخارى (١٨٠/٢) ومسلم (٢٠٩)

(٣) عدا ما ذكره مسكر طبري ، وإن كنا نعرف أن الصلاة فرضت في ليلة الإسراء والمعراج ، وقد تكون يومئذ حل لفرقة إبراهيم عدا ما ذكره مسكر طبري ، وإن كنا نعرف أن الصلاة فرضت في السنة الخامسة من ميلاد الرسول في رحلة الإسراء

والعمر

وهو يكون فرض الصلاة في الإسراء والمعراج ، وإنما خمس سنوات في اليوم واليلة لفرقة سبعة دون الفصل بينها وبين وقتها ، ولما كانا وموافقتها فكانت الصلاة يومئذ وفي ليلة الإسراء والمعراج ، وفيه من قام رمضان وفي الخوطا (١١٣/١) والبخارى (١٨٠/٢) ومسلم (٢٠٩) وفيه من قام رمضان وفي الخوطا (١١٣/١) والبخارى (١٨٠/٢) ومسلم (٢٠٩) وفيه من قام رمضان وفي الخوطا (١١٣/١) والبخارى (١٨٠/٢) ومسلم (٢٠٩) وفيه من قام رمضان وفي الخوطا (١١٣/١) والبخارى (١٨٠/٢) ومسلم (٢٠٩)

يملكون ويعصون : الله أكبر ، الله أكبر ، وقد
حدث أن لواء من الجنود المصريين في سيناء اشتد
بهم الظما وأكثرهم صامون ، ولم يجدوا ماء
يشربونه فاجعت طائرات إسرائيل بمقبرة ، وألقت
بمياهها فتنى أصبحت الأرض القريبة منهم ،
فشقت القبائل الأرض ، وتميزت منها حين ماء
ثرة ، وارتفع الله منها إلى أهل من سطح الأرض
شرب الجنود الصامون الظامون ، وارتبوا .
رحمنا الله وكرموا

٢٠

والصيام في رمضان للهبة ، وهو أحد أركان
الإسلام ، بل هو العبادة الكريمة التي تحمل المسلم
أعلى تحمل رسالة الإسلام وأدائها ، كما أداها
النبي من عبادة الله الصالحين ، وهو العبادة
التي تزيد المسلم متعة إلى متعته ، ولحملة يتعدى
على التخطا وعلى نزوات النفس ، وشهوات
البطن ، وعلى إغواء الترف ، ومطالب الدعة ،
ومطامع النفس ، إن رمضان ليربي في الإنسان
العمرة والصبر والإيمان وحسب العمل ، وتحمل
المسئولية ، واجتهد في جميع شئون الحياة ، والتأبى
على أداء الواجب ، والشعور المكامل بالأم المبررة
والهتاف والمساكين والأرامل والمعجزة والمرضى
والعاقين

إنه الشهر بالخير للمؤمنين يشترعهم برحة الله
وصلة ورحمته ورحمته وسعته ورحمته ، وهو
الشهر للمصلحة والمسلمين ينلهم غضب الله

وكما أن رمضان شهر الصيام ، وشهر نزول
المرآن ، وشهر ليلة القدر وشهر صلة الرحم ،
وشهر الزكاة ، وشهر الاحتكاف ، وشهر الجود ،
وشهر الرحمة والبر بالعقراء ، فهو شهر العبادة
وقراءة القرآن ، وصلاة التراويح ، وبما الليل ،
ونس فيه العمرة ، وعمل الطاعات ، والإكثار
من فعل الحسنات ، والصلوات من الأعمال ومن
الأقوال ، وهو شهر الإقبال على مساجد الله ،
ودروس العلم والوعظ ، وكان كبار العلماء
يتصدرون مجالس العلم في المساجد في رمضان ،
وجالس الفتوى في حلقات الإفتاء . . . ورمضان
هو الشهر الوحيد الذي ورد ذكره في القرآن
الكريم ، دون سائر الشهور ، وقد اصطفا الله
هز وجل - بكثير من الفضائل فرفع من قدره ،
وتعل من منزلته ، وتزده جلالا وقبرا وسرلة عند
الله والملائكة والناس ، إن الزمن لنحب دائما حبا
برمضان ، وإن المسلم لشعر فيه بكل دقيقة من
الزمن ، ومن حياته وكما لكل رمضان ، يتبعه
عيد المسلمين الأول عيد الفطر المبارك . . . ولائس
عن فرحة الأعمال برمضان ، فهو شهر لللبس
الجديد ، وإهداء الجميل ، والجلوى الطيبة .

وإن كنا مستغل بمهرجانات الفرامة كل يوم ، فإن
الفرامة في رمضان أحب ، والاحتفاء به شهراً
للفرامة أوجب ، وليس رمضان شهراً للإحتفالات
وطراحة ، بل هو شهر للعمل واجتهد والتأبى وقداء
الإسلام لروحانيته ولسيرته الحياتية والصلبة
والاجتماعية والوطنية ، وكما كان الجنود المصريين
في حرب أكتوبر ١٩٧٣ - العاشر من رمضان
١٣٩٢ هـ فرحين وهم يمررون ترميه سيناء في
الاحتلال الإسرائيلي البغيض في شهر رمضان ،

أجيب : إنه تأكيد لروح الإيمان في صبر الإنسان .

وحسبنا أميراً أن الصوم شريعة رسول الله ،
حمد - صل الله عليه وسلم - فليد كان - صلوات
الله عليه كثير الصيام - يصوم في رمضان ،
وصوم كثيراً في غير رمضان ، كان يعطر من
الشهر حتى تظن أنه لا يصوم منه ، ويصوم منه
حتى تظن أنه لا يعطر منه شيئاً . كما كان لو نشأ
نراه من الليل جعلها إلا رأيت ، ولا نأثي إلا
رأيت .

ففي روايه حال حيدة ، طالب أماً - حلام
رسول الله - ﷺ - من صيام النبي - ﷺ - فقال :
ما كنت أحب أن نراه من الشهر صائماً إلا رأيت ولا
يعطر إلا رأيت ، ولا من الليل فأتينا إلا رأيت ، ولا
نأثي إلا رأيت . وسلم . أن رسول الله - ﷺ -
كان يصوم حتى يقال قد صام ويعطر حتى يقال
قد أنظر .

وهي عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -
قال : ما صام رسول الله - ﷺ - شهراً كاملاً
قط غير رمضان ، وكان يصوم حتى يقول القائل
لا والله لا يعطر ، ويعطر حتى يقول القائل : لا
والله لا يصوم .

أخرجه البخاري ومسلم والسنن ورواه
السنن : وما صام شهراً متتابعاً غير رمضان عند
قدم لليلة .

وهي عائشة - أم المؤمنين - قالت : ما
حلمت - أي رسول الله - ﷺ - صام شهراً كله إلا

وسقطه وسلبه ، وحذبه وعقابه الشديد في
الدنيا والآخرة ، ويحذوهم إلى التوبة والندم
والرجوع من كل مسلك ضيق . . إنه شهر مراقبه
لصلى الله - عز وجل - في السر والعلان . . وهو
شهر التوبة الروحية للمسلم شهراً كاملاً إنه عهد
كرهم من الله - عز وجل - بالإقبال على نداء
السيده ، وحل فضائل الدين ، وحل مقومات الخير
والصلاح والصلاح في الطاعة ، وحل معصية من
الله ورضوان

ورمضان يرى في المسلم روح العزة والأمانة
والفرح الدائم ، والإقبال على الأعمال الصالحة ،
ورغبت مغريات الحياة وجوابع النفس ومطالب
الترف ، إنه شهر الزهد والهمة والشرف إنه
مفترقة الصبر على الجوع ، بل حل كل شيء
يكرهه الإنسان في الحياة ، الصبر على حاجات
الجسم والنفس ، وحل إغراء الشيطان والجنس
والمال

ورمضان مفترقة لذرية الإسلامية اخفة يتعود
المسلم فيه على كل صفات التوبة والطاعة والعدل
والعطاء والسخاء ، وكل الأعمال الصالحة ،
والفضائل الكريمة ، ويعتمد فيه على كل الرمال
والقوى والأاتم .

ورمضان يقوى شخصية المسلم ومبادئه ويبرز
فيه قوة الإرادة وخصائل الإيمان والإنسيه ، ويحيى
فيه الشعور بشخصيته وروحانيته ويأثي أهل لأن
يكون خليفة لله في الأرض ، كما أنه يحيى فيه
حب السلام ، السلام مع النفس ، ومع الأسرة ،
ومع الأقرب ، ومع المجتمع ، ومع الناس

رمضان ، ولا أنظره كله حتى يصوم منه ، حتى
مضى عليه . - أخرجه مسلم

وعن عائش - رضي الله عنها - قالت : كان
رسول الله - ﷺ - إذا دخل الشهر الآخر من
رمضان أسيا الليل ، وأبسط لحيته ، وجد ، وشده
النزوة لأخيه البحاري ومسلم وأبو داود
والسائي

ومسلم : كان رسول الله - ﷺ - يجتهد في
رمضان ما لا يجتهد في غيره ، وفي الشهر الآخر
منه ما لا يجتهد في غيره .

وعن عائشة قال - قال رسول الله - ﷺ -
الصيام جنة - أي وقاية من الدروب - وهو حصن
من حصون المؤمنين ، وكل عمل لصاحبه إلا
الصيام ، يقول الله - عز وجل - . الصوم لي وأنا
أجره .

وأعبروا على أنسى أن الصيام شريعة كل الأنبياء
وكل الأمم السابقة على رسالة سيد الأنبياء ، وأن
رمضان هو شهر المتوحات الكبرى في حياة
المسلمين . شهر جهنم ، وفتح مكة ، والانتصارات
الكبرى في تاريخ الإسلام والمسلمين .

إلا أنه يمثل للحال كله وحدة المسلمين وبفري
في المسلمين روح هذه الوحدة ، الصيام في وقت
واحد والإفطار في وقت واحد ، والسهو في وقت

واحد واستغفره ، وحلقة التواضع في وقت
واحد ، وهكذا كل المبادئ في رمضان . حر
إعلان الدنيا بوحدة المسلمين وبفريتهم . وفي
يتمتعون في مشاعر الحج وفي بيت الله الحرام في
العشر الأوائل من ذي الحجة ، وفي عرفات كذلك
هم يشعلون في كل عبادات رمضان

في شهر رمضان يرى الطفل على العبد
والطاعة والإيمان وعمل الخير والإحسان إلى
البناس والمفراء والمساكين

وما أصبق ما قال الحسن البصري . إن الله
نعمال جعل رمضان مضيافا خلقه ، يشاققون فيه
نطاقته إلى مرضاته ، فسبق قوم قفاؤا ، وتختلف
أخرون لمعلموا

وهذا أمير الشعراء أحمد شوقي - رحمه الله -
يقول : الصوم حرمان مشروع ، وتكليف
باجبر ، وعشوق لله وعشوق ، يستبر
الشفقة ، ويحس على الصفة ، ويكر الكبر .
ويحس الصبر ، ويسر علال البر ، حتى إذا جاع
من عرف الشبع ، وحرم القرب من سبب المنع ،
عرف الحرمان كيف ينفع ، والجوع كيف له إذا
دع

والله للوقت للمعير ، والرحيم بعبد الصالحين
والهادي إلى سواء السبيل

منزلة شهر رمضان

للاستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - حدثنا يحيى بن أيوب وثنية وابن حبر قالوا حدثنا
إسماعيل - وهو ابن جعفر عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول
الله - ﷺ - قال : « إذا جاء رمضان فصحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصعدت
الشياطين »

وحدثني حمزة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي
أسير أن له حديثاً أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول قال رسول الله - ﷺ - « إذا كان
رمضان فصحت أبواب الجنة ، وغلقت جهنم ، وسلسلت الشياطين »
يبرز هنا الحديث أسى ما يتعلق إليه المسلم ، في الدنيا والآخرة ، ويوضح أجمل خصائص
الشهر المبارك ، وأهم علاماته الخيرة فيه ، وهي تفتح أبواب الجنة ، وغلاق أبواب النار ،
وتسلسل الشياطين

يعلم الناس متى رمضان من الخير ثموا أن تكون
السنة كلها رمضان ، ويمكن أن يوجز مقومات
الخيرة في شهر رمضان ، والتي من أجلها كانت له
هذه المنزلة المحيطة بها بأن

١ - ما تحدث عنه القرآن بقوله تعالى

وقد استل شهر رمضان المبارك هذه المنزلة
المحيطة في الإسلام ، لما نزل فيه من القرآن
الكريم ، الذي يعدى للقي من العلوم ، وصبر ذلك
من المفوضات الكثيرة

فهو شهر الخير والبر ، والفضل والرحمة ، لـ

﴿ تَهْزِيصًا وَسُرُورًا فِي الْأَشْرَافِ ﴾ (١)

ويجمل في قوله : فتح أبواب الجنة ثلاثة

وجوه :
أولاً : أن تحمل اللفظ على ظاهره وحقيقته ،
وتكون هذه الأمور المذكورة - وهي فتح أبواب
الجنة ، وتخليق أبواب جهنم ، وتصفيد
الشياطين - علامة لدخول الشهر ، وتكرار له
وتعظيمه ، ولي حجب الشياطين في رمضان كصف لهم
في ليلة الاثنين

ثانياً : أن يحمل التعبير على المجاز ، فيكون
فتح أبواب الجنة إشارة إلى كثرة الثواب ، وإغلاق
أبواب النار ، إشارة إلى كثرة العفو ، وتصفيد
الشياطين ، إشارة إلى قلة إغوائهم ، فكان حالهم
أقربهم حال المصطفين ، ويكون هذا التصفيد
خاصاً بمناسي يوم ناس ، وهو أسود دون أسود ،
ويقال هذا الرواية الثانية : وفتح أبواب الرحمة ،
وجاء في حديث آخر : « وفتحت أبواب
الشياطين »

ثالثاً : أن تكون العبارة من قبيل اللجاز
المرسل ، فالحق : السبب ، وهو فتح أبواب
الجنة ، وإغلاق أبواب النار ، وتصفيد الشياطين ،
وإزاد : السبب ، وهو : فعل الطاعات ، وحمل
الحديث ، والكشف عن المعاني والصفات .

وأما يستشعر كل هذا من صام صوما حقيقيا ،
وقد وضعت السنة الشريفة سيئات الصوم الحقيقي
المقبول ، وحمل صومها يمكن للصائم أن يستشعر
ما عليه عبادته ، ويعترف على ليرة طاعته ، وذلك
بما تشهده عبادة الصيام من الكف عن المعاصي ،

فتزول الفرائض هو أكبر محبة ، وأعظم مقومات
الحياة ، التي جعلت للشهر مكانة عظيمة من بين
الشهور ، وكما قال تعالى :

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (٢)

ومما ورد كذلك في السنة الشريفة : أن صحف
إبراهيم أنزلت في أول ليلة من رمضان ، وأن
التوراة أنزلت لست مئتين سنة ، وأن الإنجيل
أنزل لثلاث عشرة عشت من (٣)

٢ - ما تجوز به فريضة الصيام من خصائص
عبادتها عبادة روحية صافية ، من أي رياء ، لأنها
سر بين العبد وربه ، لا يطلع عليه أحد سواه ،
ولأن فيها امتناعا عن ملاذ النفس وشهواتها ،
وكبحا لحاياتها

٣ - ما لحظ الله - تعالى - عمل الصائمين من
فضل ، حيث يتزول عنهم الرحمة ، ويستجيب
لهم الدعاء ، ويضعف الأجر ، من تقرب في
رمضان بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة
فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى
سبعين فريضة فيما سواه .

لأن كانت هذه منزلة الشهر العظيم ،
فلا غرو أن يجهله الله - تعالى - بمكرمات
عظيمة ، ويتفهم وإجلال ، بلون بمنزلة كفتح
أبواب الجنة ، وإغلاق أبواب النار ، وتصفيد
الشياطين

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) سورة البقرة في ١٨٥

(٣) سورة البقرة في ١٨٥

أبو معشر - عن محمد بن كعب ، وهو أشبه ،
وروى عن مجاهد ، ولحقن من طريقين
صحيحين ؟

الثاني : ما ذهب إليه ابن القلقل ، وكثر من
الشافعية ، بل أنه إن كانت هناك قرينة تصرفه إلى
الشهر فلا يكره ، وإلا يكره ، قالوا : فيقال :
صينا رمضان ، صينا رمضان ، ورمضان أفضل
الأشهر ، ويندب طلب ليلة القدر في أواخر
رمضان وأشباه ذلك ، ولا كراهة في هذا كله ،
والد يكره أن يقال : جاد رمضان ، ودخل
رمضان ، وحضر رمضان وأحب رمضان وحر
ذلك أحد

الثالث : ما ذهب إليه البحارى والمحققون ،
وهو أنه لا كراهة في إطلاق رمضان بقرينة ، وبغير
قرينة ، قال النووي : وهذا المذهب هو
الصواب ، والمدعيان الأولان ظانسان ، لأن
الكراهة إنما تثبت بمنى الشرع ، ولم تثبت فيه
منى ، ولقولهم : إنه اسم من أسماء الله - تعالى -
ليس بصحيح ، ولم يصح فيه شيء ، وإنما كان قد
جاء فيه أثر صحيح ، وأسماء الله توقيفية لا نطق
إلا بدليل صحيح ، ولوثبت أنه اسم لم يلزم منه
كراهة ، وهذا الحديث المذكور في الباب صريح في
الرد على المدعيين ، وهذا الحديث مقلد كثيرة في
الصحيح .

وقد ترجم البحارى في صحيحه لهذا الحديث
بقوله : باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟
وأشار بهذه الترجمة إلى حديث أبي معشر - السابق -
وهو صحيح ، وفتح البحارى على جواز التسمية
بعدة أحاديث ، وقد ترجم النسائي لذلك -

وخرس الفضائل ، والتحل بمكازم الأعلاني ،
والصدق في المول والميل ، أما إن ظهر كذب أو
رود أو غير ذلك من الرذائل فتجبه الصوم هي
ما أصح عنها النبي - ﷺ - في قوله : « من لم يدع
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع
طعمه وشربه » (١) .

وقال بعض العلماء : يحتل أن يكون المراد :
أن الشياطين هم مسترقو السمع عنهم ، وأن
تسلبهم قطع في ليلتي رمضان حوز أيامه ، لأنهم
كانوا عنوا في زمن نزول القرآن من استرق
السمع فزبدوا القسطنيل مبالغة في الحفظ .

وقال الطبري : فالتكلم في أبواب السيل ،
توقيف الملائكة على استبعاد من الصائمين ، وإن
من الله بمنزلة عظيمة . أحد من الفصح .

ويستدل بقول الرسول - ﷺ - « إذا جاء
رمضان ... » على أنه يجوز أن يقال (رمضان)
من غير ذكر الشهر بدون كراهة ، وقد ذكر الإمام
النووي ثلاثة مطاعب في هذه المسألة :

الأول : ما ذهب إليه أصحاب مالك بأنه
لا يقال : رمضان دون تقصيصه ، ووصفه
بشهر ، وروى أن رمضان اسم من أسماء الله
- تعالى - فلا يطلق على غير الله إلا إذا كان
مهيأ ، ونملهم استمعوا في ذلك على الحديث ،
الذي روى أبو معشر صحيح للذيل ، هي سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا تقولوا
رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله ، ولكن
قولوا شهر رمضان »

وهذا الحديث أخرجه ابن عثي في الكامل ،
وضمته إلى معشر ، قال البيهقي : قد روى عن

أيضاً - فقال باب الرخص ن أن يقال لشهر رمضان .. رمضان .. ثم توجد حديث أبي بكره مرفوعاً : « لا يتوكل أحدكم صمت رمضان ولا قمته كله » وحديث أبي عيسى (حمزة رمضان تعمل حجة)

قال المصنف ابن حجر : وقد يتسكك للتعبير بالشهر بورد القرآن به ، حيث قال : (شهر رمضان) مع احتمال أن يكون حذف لفظ شهر من الأحاديث من تصرف الرواة ، وكان هذا هو السر في عدم جرم المصنف بالحكم أهـ

وما سبق يتبين لنا أن البحري والسائي ، يقولان بجواز التصغير فيها ، والذي مراد : هو أن لكل مستروب معهوداً ، ينضج به المراد ، وليس معنى ورود (رمضان) في القرآن مضافاً إليه (شهر) أن هذا لا يرد في جميع الأحوال ، بل لكل مقام مقالاً ، فانضم في الآية التبريد بضمي التعبير فكلمة (شهر رمضان) ، وذلك لأن المراد بيان ما أنزل في بعض أيام الشهر ، وهو القرآن الكريم كما هو مستفاد من قوله تعالى : « في الذي أنزل فيه القرآن » فورد رمضان في الآية بالتعبير بشهر لأنه أراد هنا النظر فيه ، ولم يجر مجرى المفعولات ، وذل المصوم من اللفظ ، فلتراد هو بيان ما أنزل فيه ، وفي بعض أيامه وليلته ، وليس في جميع أوقات الشهر ، نظراً كما أبلغ تعبير أبي يونس ما بعد ذلك بقوله في شهر رمضان في ، وأما ما سائر الأحاديث الثبوتية ، التي يراد بها العمل في الشهر كله ، وصيام جميع الشهر فإن التعبير فيها جاء بدون التبريد بكلمة شهر ، كما في الحديث الذي معنا وغيره من الأحاديث الأخرى ، ومن ذلك : ١ - ما رواه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد من حديث جابر : « من صام رمضان ثم

أتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر » ٢ - وعن ثوبان عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « من صام رمضان وستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة » من جهة بالحجة لله عشر أمتافاً رواه ابن ماجه .

فترى أنه قال في الحديثين : الأول ، والثاني : « من صام رمضان » ولم يقل (شهر) ، وذلك للدلالة على استغراق جميع أيام الشهر بالصوم ، وقال سيوطي : « وما لا يكون العمل إلا فيه كله للمحرم وصوم » يريد أن الاسم العلم يتناول اللفظ كله ، وذلك إذا قلت الأحمد أو الاثنين ، فإن قلت يوم الأحد لم شهر للمحرم كان ظرو ، ولم يجر مجرى المفعولات ، وذل المصوم من اللفظ لأنك تريد في الشهر ، وفي اليوم ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : « من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكون العمل فيه كله » أهـ .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١ - جواز أن يقال رمضان دون ذكر الشهر بأكراهة
- ٢ - بيان ما لشهر رمضان من منزلة جليلة في الإسلام ، وأنه أفضل الشهور عند الله تعالى .
- ٣ - استدل بعض العلماء بهذا الحديث على أن الجنة في السنة ، وفي هذا نظر
- ٤ - مضاعفة الأجر ، وتنزل الرحمة من الله تعالى - إلى عباده الصالحين المخلصين في صيامهم
- ٥ - حث المسلم ، واستباحتها إلى اغتنام الأوقات المباركة ، بكتابة العباد ، وصائم المروف ، والريادة عن الطاعة ، لاسيما في رمضان



شخصية التربية الروحانية والبدنية

لفضيلة الشيخ :
عبد المنصف محمود عبد الفتاح

قال الله - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
الزمر: ١٠٣

ويطلبها عند حلها ، لأن النفس إذا خبت طفت
وسمت وراء شهواتها ، وإذا جاءت ذلك
واضحت ، واستتعت بها قوى
الصوم عبر علاج لعنة النفس وغلبة القوى ،
إذ يبحث في الإنسان روح النور ، وروح الخوف
والغلبة ، ويرى فيه ملكة الصبر وقوة الإرادة ،
كما يرى فيه ملكة المراقبة لله - تعالى - وعرض في
النفس روحا من الأمانة ، هو أسس ما عرفه الناس
من أنواعها ، وهي الأمانة القائمة على الخير ،
القائمة لوجه الله - تعالى -

الصوم من بين الطاعات كلها يمر بين الجسد
وربه ، فالصل يربط النفس وهو يصل ، والمزكى
يراء النفس وهو يعطى ، والحاج يربط النفس واقفا

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إن الله - تبارك
وتعالى - فرض صيام رمضان ، وصمت لكم
ليانه ، فمن صام وقامه ، إيمانا واحتسابا أخرج
من ظلمه كيوم ولدته أمه » (١) . . . شرع الله - عز
وجل - صيام شهر رمضان لحكم عظيمة ،
وأمره كثيرة ، وفوائده جمة ، تسمو بالشرية إلى
مرجات الرشد والاستقامة ، فالصوم يهبط
النفس ، ويظهر شهواتها ، ويكبح جماحها ،

بمرقة ، وطلقا حول الكعبة ، وسأها بين الصفا والمروة ، لما الصائم فلا يعرف جوده وعطشه فيرويه ، ولا يطلع عليه إلا الذي يطلع على القلوب ، وعلم غيبات الصغار

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « كل عمل ابن آدم له مغفرة بشر ما عدا ما سبعاة صعب ، قال الله - عز وجل - إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل ، للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلاف لم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » (٣٦) .

الصوم يضفي الفكر ، ويوقظ الفرحة ، وينير البصيرة ، ويذهب الغش البشرية ، لتلقى النبوضات القدسية ، والإشراقات الربانية .

كتب الله الصوم على جميع المكلفين الخلق من الموانع والأعداء الشرعية ، لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم ، ولا بين ذكر وأنثى ، ولا بين عني وفطير ، فيمتنعون في أن واحد عن تناول جميع المقطرات ، فكانه حرمان مشترك يتلوى فيه الناس جميعا على اختلاف طبقاتهم ، وكان الصوم قانون عمل لإصلاح الصفات الإنسانية في الأغنياء للوسوس تجعلهم يحسون في صورة عبودية بما يحمله إنسانهم الفقراء من مروة الحرمان طوال العام ، فيحظون عليهم ، ويمدون بالخطأ أيديهم إليهم ، فخطوب حوسهم ونثر أعينهم ، ويشعرون من أعينهم بأن الإنسانية ترحلهم لأنهم مع الأغنياء يتسوقون النوع شركاء في الجنس أبوهو آدم

والأم حواء ، ولما يستحب الأكثر في شهر رمضان من بذل الصدقات .. وكنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة ، وقنوة صالحة ، فقد كان أجود الناس بالخير ، وكان يضاهف هذا الجود في شهر رمضان ، كان جوده قبل أن يبعث كرما إسنيا ، لما فكرهه ربه برسالة ، كان جوده كرما لا مثل له ، فلما جاء شهر التزويل ، فمن دونه البحر أيضا وصفه ، ومن دونه الريح انطلافا وزعله ، عن أبي عبيس - رضي الله عنها - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقه جبريل فيدارسه القرآن ، وكان جبريل يلقه كل ليلة من ليالي رمضان ، فيدارسه القرآن ، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يلقه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة » (٣٧)

حقيقة الصوم أيها الأخ المسلم أن يصوم لميك عن الإثم ، وأن تحبب نفسك عن الفسقة ، وأن تصوم هناك عن النظر إلى المحرمات ، وأن يصوم هناك ، فلا تجعله يتهاك كل عرض ، ويتنفس كل شخص ، وأن تصوم أنتك عن سباح الفحشاء والبهتان ، وأن تصوم وأنتك ، فلا تفكر في إنسان ، ولا في إخلق الضرر بالعباد ، فلا يبق المكر السيئ - إلا بقلعه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من لم يدع قول قزوز والعمل به ، غيبى الله حليته في كل يوم طعمه وشرابه » (٣٨) .

(٣٦) رواه البيهقي

(٣٧) رواه البيهقي ومسلم

(٣٨) رواه البيهقي

وهي أي حريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «وب صائم حظه من صباه أطعمه الجحيم» وروى قتلم حظه من بهاء الشهر^(١)

والصوم في قلبه مظهر إلا وقاية وعلاج ، وطب وقده ، ثم هو ووشة رباته لحنوى حل عفاقر إهانة فيها تركية يدية ، ورواية نسبة

والصوم من أكبر الوسائل في تحبيب حياء النهم ، وذلك لما يؤدي إلى راحة المعدة ، وهو ينقى الجسم من الفضلات الردية ، ويشفى من الأمراض الصلبة ، وله من لزايا الصحة ما شهد به المصور قبل الصلح .

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «الحرزوا بضموا ، وصوموا بضموا»^(٢) . والصحة في هذا الحديث تطوى تحتها سلامة الجسم ، وسلامة العقل ، وسلامة الروح ، وسلامة للجنح ، فالصوم يعطى الجسم صحة يتمكن بها من السعى والحركة ، وجب العقل صحة يشتر معها من الفهم والتفكر ، وسلامة للتدبير ومنع الروح صحة ، تظهرها من أركان الذنوب ، وتطبعها من مكارم الأخلاق ، ويكسب للجنح صحة تحفظ بساتنه ، وتصور أركانه ، وتوطد سلطانه ، ولا يتعرض هذا مع مظاهر الطمأنينة التي تبدو على الصائم ، والحقيقة أنه هذه المظاهر تحجب خلفها

معالم القوة ، وتكسر تحتها دلائل الصحة والصمود ، والزرع يحو ويترفع ، ويقرى ويشتد إذا حبس عنه الماء ، من حين لآخر ، ويذل ويضعف ويهبط ويهت إذا صبره على النوم ، والآلات الميكانيكية تتعرض للتلف وتصاب بالمطبات إذا دأرت ولم تتوقف ، وبقي صالحه أطول فترة ممكنة إذا أخلت لحظا من الراحة ، ولوشت فترة من العمل بين وقت وآخر . . كذلك الجسم الإنسانى يحتاج لفترة من الزمن ، تستريح فيها معتك ويبدأ فيها معاملة الكثيرة التي أوجدها الله فيه ، ويتخلص من الفضلات الردية الصلبة التي تراكمته عن مر الزمان ، وهكذا كان الصوم صحة للبدن ، ووقاية له من الأمراض

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لكل شيء ركة ، وركلة الجسم الصوم ، والصوم نصف الصبر»^(٣) .

فيجئ للصائم الاعتدال في تناول طعامه في ظهوره وسجوره ، فلا يهرط في تناوله ، لأن الاسترسال في شهوة الفطش كثيرا ما يفضي إلى إصابته الجسم بشئ الأمراض ، وقد قيل : «البطنة أصل الداء ، والحمية أصل الدواء» ، وقال بعض الحكماء : «أكثر الدواء تقلير العلاء» ، وقال طبيب العرب اعترث به كلفه عندما سئل عن أفضل الدواء ؟ قال : «أن ترغى يدك عن الطعام وأنت تشتهي» ، ومن حبس لحكم . ومن قوم

(١) رواه الترمذي وابن أبي شيبة

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مسنده
(٣) رواه الترمذي في المعجم

قدمة ، وهناك حالات كثيرة استغنت عن هذا العلاج ، وقد استخدم الصوم في العصر الحديث كثير من أساطين الطب والفيزياء ، ومن بينهم الدكتور « آلان » الذي استخدمه بنجاح في علاج السكر والفرس ، والدكتور « كارلسون » حيث كان وسيلة في تجديد الشباب ، والدكتور « جنجر » الذي كان يصفه في كثير من الحالات المرضية التي تعرض علي ، و« برنارد مكنلان » دمج النظافة البدنية في أمريكا ، وبؤثر عت عبارته المشهورة : « الصوم يستطيع أن يبري كل حلة عات في علاجها الوسائل الأخرى »

ومن هنا كان الصوم مصفاً للبدن ، موهباً للنفس ، حرياً للروح ، مقوماً للخلق ، وحسب المجتمع بعد ذلك ، أن يقوم حل لثبات سليمة ، وأن يعتمد على أفراد صحاح الأجسام والمغلول والأرواح

لا نأكل حتى نمرج ، ولذا أكتب لا شبع ، والصوم يجمع الأطباء حبه منتظمة والطبيب للمعالج يوصي المريض في بعض الحالات المرضية بالامتناع عن تناول الأطعمة ، أو بعضها ، لبعض عروقه ، فتتبع فيها الأدوية ، ويكتسب إليها الصحة والنعمة ، وقد تب بالتحجوة وتقرير الأطباء أن الصوم يصح الأبدان ، ويعيد الشباب ، ويخلص الجسم من كثير من أمراضه ، كما أثبت الطب الحديث أن كثيرا من جرائم الأمراض لا يلتها سوى الصوم

قال الدكتور « روبرت برنلو » وهو طبيب أمريكي من أنصار العلاج الدوائي للزهرى . لا شك أن الصوم من الوسائل الفعالة في التخلص من الميكروبات ، ومنها ميكروب الزهرى ، لما يتضمنه من إتلاف للمغلا ، ثم رجاء بنتها من جديد ، وذلك من نظرية التبرج ، في علاج الزهرى ، وهي طريقة شرقية

الاشتراكات الجديدة للصحة

داخل الجمهورية ١٨ جديها مصر
الدول العربية ٦٠ دولارا أمريكا
الدول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠٠ دولار أمريكي
باقي دول العالم ١٣٠ دولارا أمريكا
والله الموفق

رمضان، مانع

شهر كريم الله وفضله

تفضيلة الشيخ

محمد حافظ سليمان

﴿وَيَذَرُهَا آلِ عِمْرَانَ أَبْنَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْلًا وَسُلَاسًا مِّنَ الْفُلْجِ﴾

ما لم يبق من الشهر إلا يوم واحد، وهو يوم الجمعة، من

بني إسرائيل، وأما الذي ذكره الله من مستقيمهم ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ

وَلَا تَنْصُرُهُمْ وُجُوهٌ آلِهِمْ وَتَوَلَّوْا﴾ ﴿١١١﴾

قد أنزل الله ليكون نوراً مبيناً، وذكرنا حكماً

ليظهر النفوس ويركبها ويهبطها ويهبطها

باعتباره قول القرآن

وقد ابتداء برؤيه في ليلة مباركة تظهر بحسب

الزمن المعاني بألف شهر (بنتلاثين ألف يوم)

وذلك الليلة هي ليلة القدر التي تنزل الملائكة

والروح معهم فيها يأتى رحيم (والروح أميس

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَخَسِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾

﴿١١٢﴾ وهو الشهر الوحيد الذي ذكر باسمه في القرآن

الكريم الذي أنزل الله حل عبده، وحاتم رسوله

ليكون للمؤمنين ظهراً، وليكون كتابه الخالد فرجة

للناس ومبهاجاً في كل المصور والدهور - وهو

رمضان هو شهر المنهيات الإلهية والتجليات

الربانية والامتيازات الإسلامية، وهو شهر

الصوم والعبادات والتبذل والطاعات والإخلاص

والنضج والتمج والمطام، وإطعام الطعام،

والصلاة بالليل والناس نيام وهو شهر القرآن

والرضوان، وهو شهر القرآن تنزلاً وتلاوا

وتزويلاً وحفاظاً وتذكيراً ومراجعة وتبلياً.

يؤدي اليه في واحد وثلاثين يوماً - قال .

« أعطيت أمي في شهر رمضان حساً لم يعطى من قبل ، أما واحدة فلهذا إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر إليه الرحمن لم يعذب أبداً ، ولما الثانية فإن خلوف الفواهي حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، ولما الثالثة فإن ملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة ، ولما الرابعة فإن الله يأمر جت لهول لها استمدى وتزلي لعابى يوشك أن يسترحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي

أما الخامسة : فإذا كان آخر ليلة من رمضان غفر الله لهم جميعاً .

فقال رجل من القوم : أي ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال لا أعلم إلى أي ليلة يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وغاب القمر عنهم » .

وفي شهر رمضان المعظم تفتح أبواب الجنان ويغلق أبواب النيران ، وتصفى الشياطين ويصلى من قبل الحق - تبارك وتعالى -

يا أيها النور المبجل ، ويا أيها النور المشرق ، وقال العلماء المقصرون منهم وكبح في تفسير قوله الله تعالى :

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

يُرَادُ أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ

الروحى) يتزولون في محل نوراني ملائكي في ليلة الصفاء ، وعظيم الجلاء والله يختص برحمته من يشاء ، وهذه الليلة حبة من الله ، وصحة ربانية ، ونعمة إلهية للأمة المحمدية لتكون ليلة الرجاء والمطارد والدخول في نضج إلى الله غافر الذنب ، وقابل التوب ، وهو الصبور ذو الرحمة . ولنظروا قول الله - تعالى - .

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدِيرٌ مِّنْ أَمْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَ بِهَا جِبَارٌ ﴿٤﴾ وَهِيَ لَيْلَةٌ قَدِيرَةٌ مِّنْ أَمْرٍ ﴿٥﴾ سَكَنَ فِيهَا كُلُّ غُلَامٍ الْغَمِيرِ ﴿٦﴾

وفي قوله - جل جلاله - : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) أي القرآن الذي أكمل الله به الملة وأتم به النعمة وجعله هو ورمضان شهيبي وحما لعمتان ، وهديتان عظمتان من الله ذي الجلال والإكرام .

والفضل والإنعام لأمة القرآن والإسلام ، وقد أكد الله - تبارك وتعالى - نزول القرآن في ليلة القدر بقوله - جل جلاله -

﴿ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾

وقول - عز وجل -

﴿ وَنَزَّلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ نَزَّلْنَاهُ فِي الْقَدْرِ ﴿٢﴾

﴿ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى سَعْيٍ مِّنْ رَبِّكَ ﴿١﴾ وَكَانَ فِي الْقَدْرِ ﴿٢﴾

(١) رواية أحمد والبيهقي والبرقي
(٢) السجدة ١٧

(٣) القدر ١ - ٢
(٤) القدر ٢
(٥) القدر ١١

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ جَنَّةً مَجْرُومَةً وَلَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا﴾
 ﴿فَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ جَنَّةً مَجْرُومَةً وَلَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا﴾
 ﴿فَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ جَنَّةً مَجْرُومَةً وَلَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا﴾

هذا بيان الناس من حسب النبوة

جاء في الحديث الصحيح ما رواه الصحابي
 الجليل سلمان الفارسي - رضى الله عنه - قال
 خطبنا رسول الله - ﷺ - في آخر يوم من شعبان :

(قال أيها الناس قد أنزلكم شهر حليم مبارك
 فيه ليلة نهر من أنف شهر ، جعل الله فيه
 فريضة وقيام ليلة تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة
 من الخير كان كمن أتى فريضة نهار سواه ومن
 أتى فريضة فيه كان كمن أتى سبعين فريضة نهار
 سواه ، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر
 المؤاملة وشهر يردد رزق المؤمن فيه من طريق
 صالح كان مقفرا للموتى وحتى وقبة من النار ،
 وكان له مثل أجره من غير أن يقتضي من أجره
 شيء . فأتوا : يا رسول الله ليس كلنا يجد
 ما يطر الصائم خلال رسول الله - ﷺ - يطلى
 الله هذا الثوب من فطر صائبا على شربة ماء أو
 ملحة ليس ، وهو شهر ثوابه دجى ، ولو سطر مقفرا
 وأجره حتى من النار ، من عطف على عمرك فيه
 طهر الله له وأعطاه من النار : فاستكثروا فيه من
 أربع خصال يحصلن ترضون بها ربكم ،
 وحصلتين لا غناء بكم عنهما . أما الحصلتان
 التان ترضون بها ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله
 وتستنبرونه وأما الحصلتان اللتان لا غناء بكم
 عنهما فمسالك الله الجنة وتصدقون به عن النار ،

على هذا الأساس يصح الإسلام للمسلم
 سوى القوى الأربع التي يصح ما أمر الله به
 أن يوصل ، ونهى عن الفساد في الأرض ولكن
 الشك من وجه يمش كسر النفس كسب البلاد
 كبر العزات قليل الحسبات لأنه لا يحاطد المنظر
 ولا يجهل الصالحين ، لا يعرف لسياسة
 الإسلام ميلا ولا للإحسان طريفا ، ولكن هم
 أن يفتح فيه ، فهو ذو جوف لا يفتح وقلب
 لا يفتح وحين لا تفتح

ثم نعود بعد هذا فقول : إن شهر الصوم
 فرصة في كل عام للمصاب إلى الله لم حست
 سيرته وظهرت سيرته ، واستأثرت بصيرته فأقبل
 على الله بذله ومثله وعمله ، وحسنت به هذا
 كان حاله هذا فقد سلم منه وقوى يقينه ، وعلى
 أن صرعه مستقيم
 والله يقول -

﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
 ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
 ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾

ويالتفري وهي ثمرة كل المبادات والطاعات
 بتحقيق التكامل والتميز بين الروح والجسد في
 السلم

ومن صلى صائماً سقاه الله من جوفى شربه
لا يظأ حتى يدخل الجنة

يوم القدران أو يوم ١٠ يدر

في اليوم السابع عشر من شهر رمضان من
السنة الثامنة من الهجرة كان غزوة بدر في أول ليلة
صليح بين فظة مؤمنة تقتل في سبيل الله وأخرى
كافرة ، وكانت الفئة المؤمنة أقل عدداً من الفئة
الكافرة ولكن الله مع المتقين يستألفهم ويؤازرهم
ويؤيدهم بنصره فكانت الغزوة ساحقة لم يكونوا
يتوقعونها إذ أصبحهم كثرتهم وغرهم غرورهم
وخدعهم بدهم ومهم إذ خرجوا من مكة ففروهم
شيطانيهم وكبرؤهم فكانهم الله من حيث لم
يحتسبوا فقتل أكثر صناديدهم وأكثر من قوادهم
بهد رجال أبطال يروا صلتها ما عاهدوا الله
عليه وكان هذا إنجازاً لوعده الله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صُومُوا كَمَا صُمِمْتُمْ فِي الشَّهْرِ﴾ (١٦)
ويؤ أن المسلمين في كل زمان ومكان يصوموا
الله لتصرهم ووقع فقرهم وأعمل شامهم وبصر
أمرهم :

﴿وَالصَّيِّمُ إِذَا تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ فَكَانَ وَقْفَةً تَصَدَّقَ بِهِ﴾ (١٧)

ولفرو قول الله - تبارك وتعالى :

﴿وَمَنْ يَصُومْ فَلْيُصُمْ بِإِيمَانٍ وَدَعْوَةٍ وَكَانَ مِنْكُمْ
فَذَكَرُوا ۝ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الصَّلَاةَ لِلدُّنْيَا فَلْيَصُومُوا ۚ
فَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَصُومُوا لِيُنْظَرُوا
فَالْفِتْنَةُ فَلْيُفْتِنُوا ۚ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ وَالَّذِينَ
يَصُومُوا لِيُتَبَوَّءُوا مِنْهُمْ وَلِيُنْظَرُوا فَيُكْفَرُوا
بِهِمْ فَلْيُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ وَالَّذِينَ
يَصُومُوا لِيُتَبَوَّءُوا مِنْهُمْ وَلِيُنْظَرُوا فَيُكْفَرُوا
بِهِمْ فَلْيُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ وَالَّذِينَ
يَصُومُوا لِيُتَبَوَّءُوا مِنْهُمْ وَلِيُنْظَرُوا فَيُكْفَرُوا
بِهِمْ فَلْيُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝

أراب كيف ترتبط شهر رمضان بكل شهر وير
وبالبل والمطلة والكرم والسخط لأن سياحة
الإسلام جمعت كل الفرائض والفضائل فهو كل
لا يشجراً لأن الله أكمله ، فمن اعتصم بالله فقد
هدى إلى صراط مستقيم ، ومن شرد وكبر واختال
رسى به الكبر المتعالي صاحب له وحبط عمله

(وقد خاب من القترى) هذا ولروح المشرقة
في شهر الصوم وغيره مجالات تطوف من خلالها
بالأجل يحوطها اجلال والبر في أيام الله
البركات التي تطلع حل للمسلمين بصبح الذكريات
المحيطة للأمة الإسلامية في أيام التمسر
بالانتماءات التي أليها الله بروح من عنده
والله - عز وجل - يقول :

﴿فَمَنْ شَرَحَ الْفَرْقَ شَرَحَ

فَرْقَهُ قَبِيحَةً فَشَرَحَ قَبِيحَةً ۝﴾ (١٨)

إن كلف النفس عن نزواتها وشهواتها الطائفة
والانتماء بالصبر والحجر وعمل الخير والهدى عن
عبدان والبهتان والعمود والطغيان كل ذلك من
أعظم المبرهان عند الله ، ورحم الله الغافل

والنفس كالطفل إن جملة شب على
حب الرضاع وإن كظمته بقظم

(١٦) المصح ١٠

(١٧) في القرآن ١٧٣ - ١٧٥

(١٨) المصح ١٠

(١٩) المصح ٧

وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ إِذْ يَتَوَلَّى

➔ **وفاقی حکومت**

آلله تعالیٰ کی تعریف و ثناء کے لیے جو کچھ کہنا چاہتا ہوں وہ اس کی حق تعالیٰ کی تعریف و ثناء کے لیے کہنا ہے۔

لقد كان الصبر من منحة إلهية وحياة وباتية كما شهدت بذلك الآيات القرآنية وفي كتب السيرة النبوية تحصيل المعجزات والإمدادات والفرصات والتجليات التي حدثت في غزوة بدر.

254 notes

في السنة الثامنة الهجرية

في العاشر من شهر رمضان من السنة الثامنة
من الهجرة تم فتح مكة يوم دخل الناس في دين
الله ألوانها حيث خرج رسول الله - ﷺ - بجيش
يبلغ عدده عشرة آلاف مقاتل من المهاجرين
والأنصار يرددون (الله أكبر الله أكبر) وما أن
وصلوا إلى مشارف مكة حتى خرج أهلها وقد
عقدت الميمنة لئلا ينضموا إلى الفؤاد تحيط بهم
فلا تفلت قلوبهم وماتت نفوسهم للإسلام ، وقالوا
لأنفسهم كفى الملائكة برؤوف عليهم والأرواح
الطاهرة تتابعهم فشهدوا ألا إله إلا الله محمد
رسول الله .

وقد دخلوا في دين الله أفوجاً وأفراداً : لأن المسلمين دخلوا مكة يقولون الصلح لا نخشع، الخزعة الفاشحة، ودخل الرسول الكعبة ليطهرها من الأصنام التي جعلها المشركون يومئذ، الرسول يثار قول الله - تعالى -

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ﴾

وأمر الرسول - ﷺ - بلالا أن ينادي فرق الكعبة ، وقد وقف الرسول - ﷺ - صلاته لله - عز وجل - أمام الكعبة وهو يقول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، خلق
وحده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده

إعلان العفو الشامل عن الإرش

وفي يوم الفتح الذين أعلن قسوس الكرم -
 - المصروفات العام عن أهل مكة الذين قال
 لهم ما تقولون أن طاعل بكم اليوم ؟ قالوا
 نعم يا أبا كرم وابن أبي كرم - قال ٧ سرب
 بكم اليوم ونصر الله لكم وهو لرحم الراحمين
 لهبرا فأنتم المطفلة : والله تبارك - ورحم -
 بول

٥ اذاعة متعمقة لمدة ١٥ دقيقة O وقت مبكر من اليوم ٢

أولاً: فتبينت رتبته وسطره في السجل

هذا وكل الفتوحات الإسلامية كانت إحصافاً
للشعوب وإزعافاً للظلم.

والصراع بين الحق والباطل قائم ودائم من
عندهم الزمان ، والمملوك بين الخير والشر حادثة
وحاصلة من وجد الإنسان حتى الآن ، ولما أن

يوت الله الأرض ومن عليها ، ولكن لا يد للحق
أن يتصر ولا يد للباطل أن يهزم ويتصر

وفي يوم الميصر من رمضان تحقق النصر لمصر

وجاء دور الإيزان بالله في اليوم العاشر من شهر
رمضان يوم خرج جند الرحمن وكتائب الإسلام
بشجاعه الأبطال ، وحمه الرجال ، وقوة الأشبال
إلى القتال حدة القتال فرحوا بملك الصالحين
الصلبيين ، وحرمة المجاهدين الصادقين
الوالدين بالنصر الميس من الله رب العالمين
يقول

﴿ وَكَرِهْنَا أَنْ تَكُونَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٢١)

خرجوا بطوب حاضرة لمجاية الفتنة الفلانة ،
وهؤلاء كانوا لهم ماتتهم حصونهم من الله
لأنهم الله من حيث لم يحتسبوا ، ولطف في
لظروهم الحرب لا رلوا غير أجداد الأرض ، جنود
مصر كناية الله في الأرض التي من أرادها بسوء
لصمه الله ، ومن بلى عليها لفته الله ، فقد
لمكن جنود مصر الرسول من لحهم حصونهم
و كخط بالوليت وغيره)

وكان الله مع هذه الجماعين الأبرار الذين
كان مثلهم بصوت جهوري قوي يصعد إلى
الله ! الله أكبر الله أكبر .

ولي لداتهم هذا تكن القوة والرجاء والنداء
بجانب التخطيط السليم القوي ، والسلوك
المستقيم والعزم الجليل والله يقول :

(٢٢)

﴿ وَلَكُمْ دَارُكُمْ وَأَنْتُمْ فِيهَا يُخْرَجُونَ فَتَكُونُونَ مِنْهَا أَوْ يُخْرِجُكُمْ مِنْهَا ﴾

ويقول - جل جلاله - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَخْرَجَ عَنْكُمْ ﴾ (٢٣)

بالروح العالية ، والقلوب الصافية كان الله مع
الذالعين من أرضهم المنتصبة ليستردوها من
استعمروها واحتلوا ، ولا يد للحق أن يتصر معها
طال الزمن ، ومهما كان النصر ، ولا يد للباطل أن
يكون زهوقا :

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْأَعْيَانِ ﴾ (٢٤)

ولله حديثنا التاريخ كان للمارك بين الحق
والباطل انتصر فيها الحق لأن الله غالب على
أمره - كما انتصر جيش مصر ، وحقق النصر لمصر
بموت الله وثابته .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَخْرَجَ عَنْكُمْ ﴾ (٢٥)

رَمَضَانُ خَيْرُ كُلِّ

لفضيلة الشيخ:
معوض عوض إبراهيم

حسب رمضان أنه شهر القرآن شهادة اصطفاة لمحمد - صلى الله عليه وسلم - ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور يادن ويجم إلى صراط العزيز الحميد
وليلة منوعة مباركة من لياليه امسى الله - عز وجل - بالقرآن ، وليلة القدر من رمضان طالع نال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١)

ويقال من إشارة إلى القرآن الكريم في صدر تلك الآيات ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، فإن الله - عز وجل - يؤكد بهذه الإشارة إلى غير مسبوق أن القرآن الكريم لكفاله وجلاله واحفظه بكل ما يلقى ثلثي هي أقوم كانه شخص منظور أمام الأعيان متكلم في الحق والآنكار بليك فيجب على كل فكرة نظراً وأمر يمر الإنسان ، ويحدثك بكل الصدق والحق عن أشياء ما سبق ويكتشف كل خسارة من نظر ناظر في آيات الله المبجولة في الأنس والآفاق (فيه بيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالقرآن) (٢).

(١) سورة النور من آيات ١٠٤-١٠٥

(٢) سورة النور ،

ولقد شرف رمضان وهو شهر من شهور الهم
المجربى بشرف نزول القرآن الكريم في الليلة
المباركة من الشهر الأول له - وجعل الله - الذي

يقول

﴿ تَتَجَمَّعُونَ فِيهِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ إِشْرَاقَهُمْ ۚ وَهُوَ الْقُرْآنُ يُنْزَلُ فِيهِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَذَكَّرُوا ۚ ﴾

إنها من إلهية تتلج تتلج تتلج الله بها البشرية
وهي مشرفة على الخلائق قال تعالى :

﴿ وَعِذُّوا بِأَنفُسِكُمْ أَن تَقُولُوا مَاذَا آتَانَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَقَدْ يَنْشَأُ لَهَا تَوْبَعٌ ۚ وَأَن تَقُولُوا إِنَّا نَرَاهُ إِعْجَازٌ ۚ ﴾

لما لبث البشرية بعد أن لبث في الشرك
ولمعت في الضلال ، وحلا لها سلطان الآخرة
وعنده الداب ، واستهان الأحياء بالقرآن أن كان
من هداهم الله تعالى إلى الإيمان به سبحانه
وبرسوله - صلى الله عليه وسلم - على قلب رجل واحد
واحد (تكالفاً مدلولهم وبمضى بذمتهم أدناهم
ويجبر عليهم أقتصاصهم وهم يد على من سواهم)

إن القرآن الكريم مثل قرأ باسم ربك الذي
خلق في ليلة القدر من رمضان التي كانت ميلاد
رسالة دفعت عن رسالات الله - عز وجل - وعن
رسالة الأرض ما خلق بها وشاها عن أصايل
وأبطل فإيا ميلاد أمة هي (الأمة المسلمة) التي
سأله الخليل إبراهيم ربه - تبارك وتعالى - وهو
يرفع القواعد من البيت فأكبرا يوم ذلك رجاء أن
يبحث الله فيها رسولا عنها :

﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ الْفِتْنَةَ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ الْفِتْنَةَ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ الْفِتْنَةَ ۚ ﴾

وهي منة أخرى من منن الله حين نوه بالقرآن
الكريم سورة كبرى هذا الشهر الكريم بل بيان
أنه : ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْوَحْيَ فِيهِ يَبَيِّنُ لَكَ آيَاتِهِ وَيُذَكِّرُكَ بِآيَاتِهِ ۚ ﴾

﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ يَوْمَ أَنْزَلَ الْحَقَّانَ آيَةً ۚ وَلَئِنْ لَّمْ يَرَوْا آيَةً يُقَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْحَقَّانُ ۚ ﴾

واشتهاء موسى الله - عز وجل - إلى مصطفيه
بالآية التي حسب آيات الأحكام وكانت في يوم
حررة من حجة الرداع .

﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ الْفِتْنَةَ ۚ ﴾

فلقد نزل بعد ذلك من القرآن ما كان بمثابة له
بصمة وهو قوله - تعالى -

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ يُنْزَلُ فِيهِ الْحَقُّ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكَ آيَاتِهِ ۚ ﴾

وهو المنور .

(٣) سورة البقرة (١٨٥)

(٤) سورة البقرة (١٨٥)

(٥) سورة البقرة (١٨٥)

(٦) سورة البقرة (١٨٥)

(٣) سورة البقرة (١٨٥)

(٤) سورة البقرة (١٨٥)

جاء

(٥) سورة البقرة (١٨٥)

والمؤمن ينظر في قول الله - تبارك وتعالى - :

﴿ وَأَوَّلُ عِبَادَةٍ تُرَىٰ ۖ عَلَيْكَ ۖ وَتُرَىٰ ۖ ۝١٠٤﴾

أنه ما ينبغي أن تكون قرأتنا من عوى ورفضه في الجدل العظيم والمطلق الذي لا ينط به رجاء ، نقله تعالى الذي جعل لنا في رسول الله أسوة حسنة له - صلوات الله عليه - أن يقرأ باسم ربه ، وقد كان تلك شأنه - عليه الصلاة والسلام - ما خير ولا يذل ولا زاد شيئا في كلام الله ولا نقص منه وجعل الله الذي يقول :

﴿ وَرَجِعْ إِلَىٰ آلِهَتِكِ ۖ إِنَّ هِيَ الْأَرْحَمُ الرَّحِيمِ ۝١٠٥﴾

وقال تعالى :

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ شَرِّ الْأَعْيُنِ ۚ اللَّهُ يُبْصِرُ مَا تَكْتُمُ الْأَعْيُنُ ۚ وَلَا تَحِثُّ الْفِتْنَةُ إِلَّا فِي الْأَفْسَادِ ۝١٠٦﴾

﴿ تَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ مَا تَكْتُمُ ۚ ۝١٠٧﴾

وعلاني لله أن يكون محمدا - عليه الصلاة والسلام - على شيء لا يجه الله تعالى منه ولو أنه كان أهر شيء من ذلك لتقلبه حياء وتواضع به الرواد الذين ﴿ يَتَذَكَّرُونَ فِي الْكُفْرِ شَرِّ مَا يَتَذَكَّرُونَ ۝١٠٨﴾

إن رمضان خير كله وما فرض الله - عز وجل - صيام أبدا ونهيا ليلته إلا في النصف الأخير من حياة رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد أن قضيت النفوس بشهادة الإخلاص وكلمة التوحيد واليقين في الله ، وبعد

أن فرضت الصلاة على الرسول وأتته ليلة الإسراء والميراج ووصلت تلك المبعدة القلوب بالقلوب بأكثر مما كانت التائب وتكمل المسلمون بعد أن عصتهم الشدايد ، وجعلهم وكأهم على قلب رجل واحد ، فهاجروا من مكة إلى المدينة ، ووجدوا فيها أملا بأهل وأحوايا يأمرون

﴿ يُحْيُونَ مَنَافِعَ الْأَمْثَلِ ۚ وَهُمْ فِيهِ مُتَوَكِّلُونَ ۝١٠٩﴾
﴿ وَأَوَّلُ عِبَادَةٍ تُرَىٰ ۖ عَلَيْكَ ۖ وَتُرَىٰ ۖ ۝١١٠﴾

ول السنة الثانية من الهجرة فرض الصوم والجهاد وأوجب الله الصلوة وأبان فرضية الصوم في قول الله تعالى :

﴿ تِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُدْعَىٰ فِيهَا إِلَىٰ الْحَيْكَةِ ۚ ذِكْرِ ۚ ۝١١١﴾

﴿ تِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُدْعَىٰ فِيهَا إِلَىٰ الْحَيْكَةِ ۚ ذِكْرِ ۚ ۝١١٢﴾

إلى أن خصص الله عموم هذه الأيام فقال

﴿ تِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُدْعَىٰ فِيهَا إِلَىٰ الْحَيْكَةِ ۚ ذِكْرِ ۚ ۝١١٣﴾

ومن خلال هذه الآيات الخمس إلى قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُدْعَىٰ فِيهَا إِلَىٰ الْحَيْكَةِ ۚ ذِكْرِ ۚ ۝١١٤﴾ تتجلى من خلال هذه الآيات التي لم يتكرر حكم الله تعالى بعينها في الصيام فله وقت بالصيام حكمها وحكمة شريع ، وأدائها تلزم وتوقفا بدأ فيها يوم الصائم ويتنص على بحر جهات السنة المطهرة تزيد بيتا ووعودا وشهادة لنا في الصلوة .

(١٠٤) سورة الطلاق الآية ٤
(١٠٥) سورة الطلاق الآية ٥
(١٠٦) سورة الطلاق الآية ٦

(١٠٧) سورة الطلاق الآية ٧
(١٠٨) سورة الطلاق الآية ٨
(١٠٩) سورة الطلاق الآية ٩
(١١٠) سورة الطلاق الآية ١٠
(١١١) سورة الطلاق الآية ١١
(١١٢) سورة الطلاق الآية ١٢
(١١٣) سورة الطلاق الآية ١٣
(١١٤) سورة الطلاق الآية ١٤

وكم تتبجح ليلى رمضان بمجالس القرآن ،
وحلق العلم ولعمول على ذكر الله - عز وجل -
وإهداء الخير إلى الذين هم أكثر أياهم من لدغ
الجوع والقلبا ما تجد بعضه في ساعات الصيام ،
وهو بذلك دعوة عملية للتجاني بالخير والتقوى
والتعاون على إهداء المروف ما استطاع إلى ذلك
سبيلا .

ولقد قلت مرة في ليلة القدر تحت عنوان نور
الروح :-

في ليلة القدر نور الروح فالتلق
ويسر الكون من تلبسه جبل

الله أكبر هذا القدر قد طلعت
فكانت فيه فلا يبروها الفس

فمن الرسالة جبل الله مرسلا
صلى وسلم رسول زائده خلق

عبدى به الله طلالا وعلمهم
بالصطفى سهل الخيرات فاستبقوا

لائمة مثليا كنتموا فقد كنتموا
هذا وحدها بل كان به صلتوا

وسادة ثوب الدنيا إلتزمهم
أعزة لم يجد ملوا يوم رهن

إفراغ صدق تواسوا لي شداكتهم
ليوث قاب لها يرون ما الفرق

قد جاهدوا الكفر في أم الفرقى وجتوا
أعلا لهم في سائر الفرق قد فرقوا

والسوا الله بالحقيا ووعزلها
مهاجرين يرى مرفق الألق

لنصروا حلف أهلككم سبقوا
في كل مطلق بالبين . . . وتطلقوا

ألا ليتنا نصوم رمضان فنجده منا الإيمان ،
وهلينا بالقرآن ، وشيعنا والأخرة في الله كعون

وأختها ، وككتف ومعصم ليلتي الله - عز وجل -
بذلك في صدور عدونا للهابة ما نصبرنا على من
كان لنا ومكر بنا

﴿ وَنَصْرُ اللَّهِ فَإِنَّ فَتْرًا يَدْعُو إِلَى زُجْرٍ ﴾
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدُوا ﴾
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدُوا ﴾

إن أول النصر أن نصبر على أنفسنا فتمت
الشهوات ، ونفاس في الطاعات ، وتعاون على
البر والتقوى ، ونذكر الله الذي يذكر من يذكره ،
وزيد من غيره من يحمده ويشكره ويقول
الصلوات

وفي الآية الثلاث من آيات الصوم يقول - الله
تعالى -

﴿ رِبْذَكَ كُنْ ﴾
﴿ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُهُمُ الْوَعْدُ الْحَقُّ يَخْلِبُونَ فِي صُلْحِهِمْ وَمَشَاوِرِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَفْظٌ وَلَا لَاحُظٌ ﴾
﴿ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُهُمُ الْوَعْدُ الْحَقُّ يَخْلِبُونَ فِي صُلْحِهِمْ وَمَشَاوِرِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَفْظٌ وَلَا لَاحُظٌ ﴾

ويوجد نخل يوجوه ناعمة ، وقلوب راضية على
هدى النظر الذي يزكو بذكر الله الذي أعانا خصتنا
وردقنا فأطربنا وهو غير المرفوقين .

رضا ج لہذا ہر الفترہ

للأستاذ الدكتور
مبروك عطية أبوزيد

عهد المسلم بالقرآن الكريم يتجدد مدام حياً ، لأنه منبعه ، وكتابه الذي يجد فيه حلالاً
وحراماً ، وصراطه المستقيم إلى الله خالقه ورازقه ، وهذا العهد الجديد يكون في حلالة خاصة في
شهر رمضان ، شهر القرآن

﴿ خَيْرٌ مِّنْهُ لِيُؤْخَذَ بِهَذَا الذَّنْبِ ذِكْرًا ﴾ (٢٦)

[illegible]

وَمِنَ الرَّحْمَنِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ (٣٠)

صارت اللغة العربية بالقرآن الكريم دوحه
بأسفله ثلثة مروجها في شاكل الأرض وجنوبها ،
وشرقها وغربها ، يهر إليها أنكله المسلمين ، لتقرأ

نكرم الله بالقرآن الكريم لغتنا العربية ، حيث
اصطفاه لغة كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ، فاصبحت اللغة العربية
بالقرآن اللغة العالمية ، لأن سينت رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - راحة الله للعالمين

100% 100% 100%

2000: 232–240 (5)

© 2004 Blackwell Publishing Ltd

وحين اشتاق سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مكة - وعنده الله بفتحها - والرجوع إليها - فذكره بأنه أعطاه صفة بين يديه - وحل عليه - وأكد له بذلك رجوعه إلى وطنه الأول الذي حس إليه - فقال عز وجل :

﴿ وَإِذْ يَرْثِي رَبُّكَ مُبِينًا الْفِرَارَ وَيَرْأَى رَأْسُكَ يُسَارِعُ فِي الْمَوَارِدِ فَأَمَرَ جَبَلُ تَيْمَازُكَ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا مَدِينًا ﴿٥٥﴾ ﴾

أي إن الذي أنزل عليك القرآن ليردك إلى مكة التي انتقلت إليها

وحين تشد الإنسان الفروبة - وتتزعزع أسباب الضلالة - ويلقى فيه شغباً في الأرض - يشر بنعمة القرآن الكريم - يهدرك معنى الهدى - ويحسن جوانب الرعدة - ويقول الحق - تبارك اسمه - حيثما قلب رسول الله سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

﴿ فَكَانَ فِي مَقَامِهِمْ ﴿٥٦﴾ وَإِذْ يَرْثِي رَبُّكَ مُبِينًا الْفِرَارَ وَيَرْأَى رَأْسُكَ يُسَارِعُ فِي الْمَوَارِدِ فَأَمَرَ جَبَلُ تَيْمَازُكَ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا مَدِينًا ﴿٥٥﴾ ﴾

والقرآن الكريم شفاء كافي الصدور من شكوك وظنون - وهدى - فقال عز وجل :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مَسْئُولٌ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الْفِرَارُ وَالْمَكِيدُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْثِي رَبُّكَ مُبِينًا الْفِرَارَ وَيَرْأَى رَأْسُكَ يُسَارِعُ فِي الْمَوَارِدِ فَأَمَرَ جَبَلُ تَيْمَازُكَ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا مَدِينًا ﴿٥٥﴾ ﴾

كلام رب العلوى ، بشأن حرمي مي ، وقد صفها الكتاب للبحر ، وظهرها ، وأصاف إليها من جلالته وبعثه ما جعلها لغة القرب والمثل ، تلك القرب التي كانت فلسفة كاشفة لرائد حرم استمعت إلى القرآن الكريم انظرت له ، فاستمعت من بعد كفر ، وأصحت من بعد إسلام ، وأطاعت من بعد عصيان ، فسلم عمر ابن الخطاب بعد سماع القرآن الكريم - ولأن طلب النجاة للمسلمين الأوائل الذين هجروا إلى بلاده بعد سماع القرآن الكريم ، واستحال لسان أهل الشرك مدحاً وقتله بعد سماع القرآن الكريم ، فالتوا إن له خلاوة ، وإن عليه أطالوا ، وإن أملاء نصر ، وإن أسبله غلق ، وإنه ليعلم ولا يعلم عليه ، وما هو من كلام البشر .

والقرآن الكريم صفة من الله - سبحانه وتعالى - جليلة الشأن - عظيمة القدر - ألا ترى قوله الله - عز وجل :

﴿ وَإِذْ يَرْثِي رَبُّكَ مُبِينًا الْفِرَارَ وَيَرْأَى رَأْسُكَ يُسَارِعُ فِي الْمَوَارِدِ فَأَمَرَ جَبَلُ تَيْمَازُكَ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا مَدِينًا ﴿٥٥﴾ ﴾

أي إنا أعطيك طاقة الكتاب (وهي السبح والقرآن العظيم - فلا تنظر إلى ما مضى به أصلاً منهم من ربه الحياة الدنيا

وهو كذلك شفاه للأهلان ، حتى كان قارنه
 غلصا صحيح الإيمان ، صادق النية ، فقد روى
 البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري أنه -
 رضي الله عنه - كان في سير ، قال : « نزلنا ،
 فوجدت جربة ، فقلت : إن سيد أخى معهم ،
 وإن نعرفنا غيبه ، أهل منكم رأي ؟ فظن معها
 رجل ، ما كنا نأبه برفقة ، فرقاه ، غرباً ، فامر له
 بثلاثين شاة ، وسفقت لها ، فلما رجع قلنا له
 أكننت لحسن رقية ، أو كنت تولى ؟ قال : لا ،
 مرقيت إلا بأمر الكتاب ، قلنا لا تحدثوا شيئا حتى
 نأق أو نسال النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنا
 قدما المدينة ذكرناه للنبي - صلى الله عليه وسلم -
 فقال : وما كان يتره أنها رقية ؟ فقصوا واضربوا
 في بسهم » (١٩٦) .

وقال في القرآن تحفه الرحمة ، وتلته
 النكبة ، وتدو الملائكة لصوته ، فقد رأى أسيد
 ابن حضير مثل الظلة ، فيها أمثال المصاييح ، فلما
 قال ذلك لسيدنا رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - قال له - عليه الصلاة والسلام - وما ندرى
 بذلك ؟ قال : لا ، قال : تلك الملائكة جئت
 لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها
 لا تتولى عنهم » (١٩٧) .

وعنه المسموع من تعلم القرآن الكريم
 وعلمه ، كما جاء في حديث البخاري عن عثمان بن
 عفان - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ،
 بل رواية : « إن أفضلكم من تعلم القرآن
 وعلمه » .

ومثل هذا الحديث جاء يحدو بالمسلمين إلى تلك
 الخبرة العظيمة المؤودة بالتشجيع والرحمة والرعوان
 على لسان سيد ولد عتقته سيدنا محمد - صلى الله
 عليه وسلم - والتي تنال بتعلم القرآن الكريم
 وتعلمه ، وتحفظه المسلمين خصوصاً الصغار ،
 الذين هم شرف جليل ، ودور وليد ، وبنت
 يستقبل أول عهده بالهبة

والصغير - في رمضان - يطالع إلى أبيه وأمه
 وأخوته الكبار ، فيراهم لا يأكلون ولا يشربون في
 شهر رمضان ، ثم يراهم وهم ملغنون حول ماكنها
 الطعام عندما يؤذن للمغرب ، وعلى ملاحظهم
 آيات البهجة والسرور بما أطعموا أسر خائفهم ،
 وامتثلوا له ؟ فيسعى يفلدهم رهم حبه المعروف
 لتطعمهم والشراب .

كذلك - بلانك - إذا وجدتم مقلون على
 كتاب الله ، يظنونه حق تلاوته ، وقد اتشرفت
 صبورهم لبيته ، وهدت آيات الإيمان كتجلى
 عليهم حركة وسكوناً ، ولها ما وقصوداً - إنه بمطرفته
 النقية صولج يقرأ وراهم ، وسوف يجلس
 أمامهم ، يقرأ ، فيصوبون ، ويقرأ فيستعدون ،
 فلا ماشب شب على بيان صافي ، وثقة مطومة ،

(١٩) رواه البخاري في فضائل القرآن (المصنفات)

(٢٠) صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن / باب (الجمعة)
 (المصنف)

ورببه ، وإمكانه هبفت أن يصل إلى مثله بشر .

وقد حثت البخاري عن ابن عمر - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ولا أحد إلا على اثنين ، رجل آتاه الله الكتاب ، ورجل آتاه اللب ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فهو يصدق به أنه قليل والآخر .

ورمضان الكريم ، شهر القرآن الكريم ، وشهر السلام الكريم الذي يتلو كتاب ربه ، ويتصدق على الفقراء والمساكين ، وقد ثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أتاه جبريل - عليه السلام - يقرؤه القرآن في رمضان . أجود من الريح المرسلة ، لهذا لصاحب المصطفى الذي يحظى بهاتين التمتين . صفة التمام بكتاب الله ، والإنفال من مال الله ، خصوصاً في شهر الله ، الذي جعله الله له ، وهو تجزى به الصالحون ، فإن الصوم له - عز وجل - والقرآن كتابه ، ونسج حياته .

فمعنا الله بالقرآن الكريم ، وفكرنا منه ما سينا ، وعلمنا منه ما جهلنا ، وجعلنا ربيع نفوسنا ، وور أبطارنا وصغارنا ، ونقبل ما صلبنا وقماننا ، وثلاوثنا ونصر أمتنا ، وجع شملنا ، وأعاد إلنا قلبنا ، وأمر هارمنا ، ونوى شوكتنا ، ووجد كلمتنا ببركة القرآن الكريم ، وأمر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل الله وسلم على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وقلب عاشق ، ولسان فاجر ، يقدم على الحياة في شق جوانبها والقرآن يسكن قلبه ، فلا يقش ، ولا يرائي ، ولا يورثي ، إتنا في حاجه إلى القرآن الكريم ، لشعله صلواتنا ، وطهره أنفسنا ولباننا ، نستلهم معانيه ، ونستفهم حكمه ومواعظه ، ونستفهم فضائله . وقد كتبت علينا الحياة المادية - فستعين من كثره على قلب حبيبنا وسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يشرح صلواتنا ، وأن يضي حوائجنا وأن يولي وحدنا - سبحانه - أمرنا ، فإن أعطينا حيتنا ، وتلونا كتاب ربنا عاشقين متفهمين فتحت قلوبنا ، ألا ترى لول ربنا - عز وجل -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَدَبًا ﴾ (١)

فقد حكم الله - وهو أحكم الحاكمين - بأن القلوب التي لا يتغير أصحابها القرآن الكريم قلوب متعلقة ، عليها الكمال ، والشاشة تلك الأكمال بمنظرها المتبدلي الجماد ، وما عليها من صبا كتب يربدها إصلا ونحكما كلي من الزمان على أصحابها ، وهم لا يتغيرون كتاب ربه ، ولا يتألمون أساليه ونظمه للمسبح الذي عجزت الإنس والجن عن الإتيان بمثله . ووقف أرواب البلافة أمام سمعه عاجزين ، وهم أهل المدح والعبادة والوصف وضروب القول ، وقد صالوا وسفروا في أسواق الكلام ، لكنهم أمام كلام من جنس ما يتكلمون من (لم) و(حم) ، و(ص) ، و(ق) ، و(ن) لكن تنالهم

الصَّيَامُ

وفضل شهر رمضان

للشيخ: سامي شعير

الإنسان يربى ، ليكمل ما يرضيه وينجب ما ينضج ، ويراقبه في كل تصرفاته
الأدلة
قال تعالى ﴿ تَابِيَئُكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ ﴾ كَاتِبٌ عَلَى
كُلِّ يَدٍ مِمَّا كَسَبَتْ يَدَاكَ ۚ (١)

وبين الرسول - ﷺ - فضل شهر رمضان ،
وأكثر الصوم في أسبوعه الميمنة
من أي شهر - رضى الله عنه - أن النبي -
ﷺ - قال لما حضر رمضان : « قد جاءكم شهر
مبارك ، الخرس لله عليكم صيغته ، فتح فيه
أبواب الجنة ، وتنفق أبواب الجحيم ، ومنزل فيه
الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم
خيرها فقد حرم » (٢) .

وعن عروة - رضى الله عنه - قال : كنت عند
عنة بن لؤي ، وهو يحدثني عن رمضان ، قال :

تفضل الله على عباده فجعل لهم شهرا كمالا
كل عام يصومون فيه عن الطعام والشراب
والإتصال بالنساء من طلوع الفجر إلى غروب
الشمس ، وجعل هذا الشهر بمثابة فترة استيعاب
للمعصية ، ورياضة للنفس والروح ، يخرج
الناس منها أكثر اتصالا بربه ، وحبا لربه ،
واعتقادا بحل عاقبه ، وأعظم حبا له ، وخوفا منه
وتعظيها لجلاله ، كما يخرج مصرا على ثباته
الأمارة بالسوء ، وعلى شيطانه الذي يلوذ
وبهذه ، ويحاول إيمانه عن الله ورجعه ، كما أنه
انكسار على المعاصيات السيئة التي تخلص منها ،
وعلا شأن المستفيد من صيام رمضان

وقد بين الله - سبحانه - أن الصيام كتب على
المسلمين ، كما كتب على الذين من قبلكم ،
ليوصلهم إلى التقوى - وهي الحالة التي يرتبط فيها

(٢) رواه أحمد وأبو داود والبيهقي

(١) سورة هود ٥٥

وقبض عن المسافر الصوم وفطر الصلاة ، ومن الحامل والمرضع الصوم ، وتعامل الحامل والمرضع معاملة المرضي فيجب أن تطرا وتفطرا .

ويرى ابن عمر وابن عباس من المسحوبة وابن جبر وغيره من التابعين أن عليها الفدية أي إطعام المسكين ولا كفارة عليها ، والذي يرجحه المؤلف الأبعد يذهب ابن عمر وابن عباس في شأن المرأة التي يتوالى عليها الحمل والإرضاع وتكاد تكون في رمضان إما حائلا أو مرضعا ، فمس الرحمة بمثل هذه المرأة ألا تكلف الفضة وتكفى بالفدية ، وفي هذا غير للمسكين وأهل الحاجة ، أما المرأة التي تباعد فترات حملها كما هو الشأن في معظم بلاد زماننا في معظم المجتمعات الإسلامية ونحوها في المدن ، فالأرجح أن تبقى كما هو في الجسد ومن فاته صيام ففدية الفضة .

أنواع مسكوبة الفضة

يستحب للمسكينة تعجيل الإنظار بمجرد غياب قرص الشمس من الأفق بفطر الصائم ودوى ، من سنة - حلية الصلاة والسلام - أنه كان يفطر على رطبات ، قبل أن يصل فإن لم تكن رطبات فعل ثمرات ، فإن لم تكن حسوات من ماء ، ويقول أنس عذابه ما رأيت الرسول - ﷺ - صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء ،

ومثل المرأة المجردة ، ولهذا أصحاب المرضي للزمن الذي لا يبرح في فقهه من ، هؤلاء جميعا لا صوم عليهم ، والدليل على ذلك قوله تعالى :

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بِكُمْ كَثِيرٌ مِنْكُمْ ﴾ (١١)

وفي آية الصيام قال تعالى :

﴿ يَهْدِيكُمْ إِلَى سَبِيلٍ مُبِينٍ ﴾ (١٢)

وعلى هؤلاء الفدية طعام مسكين لقوله تعالى

﴿ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لَكُمْ وَلَكُمْ فِيهِ حِكْمَةٌ كَثِيرَةٌ ﴾ (١٣)

ولقد راعى العلماء إطعام المسكين ما يشبهه من أوسط ما يطعم الإنسان وأهله ، ويمكن دفع قيمة الطعام إذا كان فيها مصلحة الفقراء ويقول العلماء من خلة الفرج والمطر فهدف إهلاك نومه الفطر وإن كان صحيحا مفعيا لقوله تعالى

﴿ وَلَا تَسْتَوُوا فِي الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ ﴾ (١٤)

وقوله تعالى

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١٥)

ويأمره الفضة مثل المرضي لها وبالنسبة للحامل والمرضع أجمع الفقهاء من أن من حق الحامل والمرضع أن يفطر في كل هذه الأحوال ما جاء في الحديث الشريف : « إن الله

(١١) سورة النساء ٢٤

(١٢) سورة البقرة ١٨٥

(١٣) سورة البقرة ١٨٥

(١٤) سورة البقرة ١٨٥

(١٥) سورة البقرة ١٨٥

المسجد بعد صلاة العشاء ، وقد منها الرسول -
 ﷺ - حين صلى بأصحابه ، ثم تركها خشية أن
 تقرض عنهم ولقد ذهب الجمهور إلى سبة صلاة
 الزاويج في الجماعة

ومطلوب من المؤمن إلتزام قيام رمضان في
 الذكر والطاعة والجلود ، لأن رمضان بعد موسمي
 مواسم الخير لشعائف فيه الخيرات والחסنات
 وترجي المنة

ومن آتوان الطاعة في هذا الشهر الكريم :
 الإكثار من ذكر الله - تعالى - والاستغفار والدعاء
 وثلاثة القرآن الكريم والمحرص على الصلاة في
 الجماعة

ومن مستحبات الصيام الدعاء طوال النهار
 وعصوب عند الإفطار حيث يستحب للصائم أن
 يترطب لسانه بذكر الله ودعائه طوال يوم صومه ما
 يجعله في حالة روحية تفرجه من الله - تعالى -

والذكر والدعاء مطلوبان للصائم وبخاصة عند
 الإفطار ، ويروي عن ابن عمر أنه قال : « كان
 النبي - ﷺ - يقول إذا افطر ذهب الظما وابتلت
 العروق وبئت الأجر إن شاء الله - تعالى - » ويحرم
 بما أصب لذته ودمياه وآخرته نفسه ولذويه
 وبمسلمين وروى أبو هريرة : « ثلاث لا تزد
 دعوتكم الإمام المنذر ، والصائم حين يفطر ،
 ودعوة المظلوم »

ويحظر أن يلزم الاعتكاف في تناول الطعام فلا
 يصرف للصائم ولا يكثر إلى حد التخممة
 كما يستحب له تغيير السجود إذا يقول
 الرسول - ﷺ - « تسجروا لأن في السجود
 بركة » ويقول - تعالى - :

﴿ وَالَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ
 رَبَّهُمْ فَلَهُمْ أَتَنَابُهُمْ بِرَبِّهِمْ أَشَدُّ حَتًّا ﴾ (١٦٦)

ويستحب أيضا للصائم التزهد عن الفخر
 والترف والجمل والسب يقول - تعالى - في وصف
 المؤمنين القاطنين
 ﴿ وَلَهُمْ أَزْوَاجٌ طَيِّبَاتٌ لَّهُمْ فِيهِمْ مَحْضَمَةٌ ﴾ (١٦٧)

ويقول - سبحانه وتعالى - في وصف عباد
 الرحمن :

﴿ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى كُرْسِيِّهِ
 سَبْعُونَ أَلْفَ مِائَةَ أَلْفٌ ﴾ (١٦٨)

قيام ليلي ومغضى وصلاة التراويح :

فرض الله تعالى صيام رمضان بإزاء وس
 رسوله - صلى الله عليه وسلم - قيام ليله فيقول :
 « من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه » (١٦٩)

ولقيام ليلي رمضان تعني صلاة التراويح ، وهي
 تلك الصلاة التي يؤتيها للمسلمون جماعة في

(١٦٦) سورة طه ١٧٢
 (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠)

(١٦٦) سورة طه ١٧٢
 (١٦٧) سورة طه ١٧٣
 (١٦٨) سورة المؤمن ٢٠

أضواء علمية على عبادة إسلامية

أفضل الصَّيِّتِ

هو ما شرعه الإسلام

للدكتور: عفيفي محمود عفيفي

مأخوذ من كتاب: الصَّيِّتِ

❖ الصَّيِّتِ - لُ جَوْهَر - جَعْلُهُ لِلنَّفْسِ ، بِحَرَامَاتِهَا مِنْ بَعْضِ مَا تَقْتَضِيهِ ، مِنْ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ وَحَمْلِهَا بِهَاذِهِ وَمُطَاعَةِ ، وَلِي مَقْلَعَتِهَا الطَّعَامَ ، وَالْمَرَابِثَ الْإِلَهِيَّةَ لِقَاءِ الْفَرْدِ ، وَالْمَوَاصِلَ الْبَشَرِيَّةَ لِلْإِلَهِيَّةِ النَّوْعِ ، وَلَكِنْ لَوْ تَصَرَّ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَكَانَ الصَّيِّتُ جَرْدَ رِيَاضَةٍ رُوحِيَّةٍ ، لَمْ يَنْصَرِفْ لِقَاءَ الْإِلَهِيَّةِ ، لَمَّا إِذَا مَوَدَّ الصَّيِّتُ بِبَيْتِ الْغَضَبِ النَّفْسَ وَالْبَدَنَ لِقَاءَهَا ، فَتَبَدَّدَ بِقَبُولِهَا بِقَرْبِهَا الصَّيِّتُ لِلَّهِ ، وَبَدَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى مَرَاqَبَتِهِ فِي الْحُلُوفِ ، وَهَذَا هُوَ كَوْنُ الطَّرِيقِ إِلَى التَّقْوَى ، أَيْ عَنْ قُشْرَةِ الْمَرْجُوَّةِ مِنَ الصَّيِّتِ مُصْلَحَاتُهَا لِقَاءَهُ تَعَالَى

﴿ تَبَيَّنَ كَوْنُ الصَّيِّتِ كَوْنًا كَوْنًا عَلَى الْإِلَهِيَّةِ وَالْبَدَنِ وَالنَّفْسِ كَوْنًا كَوْنًا ﴾

سورانية للملاحة ، وذلك بإعداد خرائطه وفي
مكتبها المل الإنجليزي ، وهكذا كان يقوم
الكتابيون الذين جاءوا المسلمين في مكة ، ثم
في المدينة .

★ وفي بداية عهد المسلمين بالصين كانوا يجتنبون سماعهم ، كيلا يكتوبوا كل حرسا على التهرب إلى الله ، ولكن هذا الحرمان قد حل بهم ، فعلمهم الله ما في قلوبهم ، وأصلحهم الله ، وأزول آية :

﴿ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﴾

والصبح هذه الآية يسج - أيها - إن
للنفس قبل نزولها كانوا يكفرون بأكله واحدا
بعد هروب النفس ، بلليل قوله تعالى .

➤ **وَلَقَدْ عَلِمُوا**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

ويتناول هذه الآية أصل الصيام صورته
النهائية ، التي ظلت باقية حتى يومنا هذا ،
ويستغل باقية حتى يوم الله الأرض ومن
عليها .

★ ومن هذه الآية الكريمة نعرف أن الله فرض الصيام قبل الإسلام على اسم سابقه ، كان أخرجا أمة موسى وأمة حمى - عليهما السلام - وإن كنا لا نعرف الطريقة التي كانوا يصومون بها ، إلا أنه بإمكاننا التعرف على المعالم الرئيسية لصيامهم ، من صيام الإنشياء من الأقباط ، الذين جاؤوا بأوجادهم بعد الفتح الإسلامي ، وأهم هذه المعالم .

١ - ارتباط موعد الصيام بمناخية تاريخية
إحداثيات لغت صحن : على صيرة الدهرة
المعدية .

٢- الامتاع من التواصل الجنسي .

٢- الامتناع عن تناول الأطعمة الحيوانية ، ولواها اللحوم ، لأنها تفرز الليل الجسدي مما قد يهدم الركن السابق للصيام .

1- سرعان الامتحان ليلا وبهرا ، طرول
الذبا القردة للصيام .

★ والامتناع عن التواصل الجسدي وعن تناول الأطعمة الحيوانية ، في صيام المسلمين هو أحد مظاهر الرعية ، كرد فعل مضاد لما وصلت إليه حال المجتمع اليهودي من استغراق في اللذائذ ، في محاولة للارتفاع بالإنسان - اعتسالا - من تربية البشر إلى

توقيت الصيام الإسلامي

التحديد والواقعة للذين الذين يرتبط أحدهما بصلاة الفجر ، والآخر بصلاة المغرب ، فيظل الصائم بذلك مرتبطاً بدورة الزمان اليومية ، وما يصاحب ذلك من تجديد للذكر الله عملاً بقوله تعالى :

﴿ قَبَسَ لَكَ اللَّهُ فِي تَحِيَّتِكَ مِنْ عِلْمٍ قَدْ فَتَنَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ لَكَ شَرٌّ لَوْ كُنْتَ يَعْلَمُ ﴾ (١٥)

الصيام الإسلامي إجماله للأغلبية

★ يعمم الإسلام بأنه من التوسط والاعتدال والواقعية ، فهو يعترف بضرائر النفس البشرية ، ويتعامل معها بحيث يتحكم فيها ، ويزيل عنها واستغلال الطاقة للكونية فيها ، بدلاً من إلحاقها من أجل طواريع الله من الصائمين من أمة الإسلام عافسوه على أنفسهم في بداية عهدهم بالصيام - من حيث وتلق بالاعتناء من التواصل البشري (الذي كان مفروضاً في ظل رعية النسيحية) ، ويتعلق بذلك إقامة تناول الأطعمة الحمرانية ، فالأمر بالأكل والشرب في الآية ١٨٧ مطلق ، ولقد يتصور البعض أن إقامة عليين الأمرين مقصود به الرأفة لها بما ولكن هذا التصور خاطئ ، فالقائل بهذا التفسير في ضوء الخطائق البيولوجية يكشف أن هذه الإقامة غايةها غاية الإرادة ، فالصائم الذي يتناول اللحوم يروء جسمه بعدد من الأحاسيس الأمنية

كرم الله الصيام في الإسلام بأن ربط بينه وبين حدث سيأتي أنزل ، هو إنزال القرآن الكريم من الفرج المخطط إلى السماء الدنيا ، وذلك في شهر كريم ، هو رمضان ، الذي فيه ليلة هي خير من ألف شهر إذ يقول - سبحانه وتعالى - :

﴿ كُنْزٌ مَسْكُونٌ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّكَ لَمِنْ الْمُنْذَرِينَ ﴾

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ حَبْلِ الْإِزْزَارِ ﴾ (١٦)

وشهر رمضان شهر قمري سهل على عامة الناس تحديد بدايته باستطلاع ظهور الهلال . والصيام في شهر قمري مزايا أخرى ، هي تعريب البدن على تحمل الجوع والعطش ، في ظروف متنوعة مختلفة ، من حيث درجة الحرارة ، وطول النهار ، الذي جعل الله الصيام فيه مقروناً بالعمل والنشاط لا بالنوم والحصول طيفا لقوله تعالى :

﴿ وَكُلُوا وَشَرُّوا ﴾

﴿ يَوْمَ لَا تُغْنِي عَنْكَ كِبَاؤُكَ وَلَوْ كُنْتَ غَالِيًا ﴾

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾

ولاشك في أنه تقسيم يوم الصائم إلى شطرين متعبرين يفصل بينهما حد للإسك ، وحد آخر للإطلاق ، يجعل الإنسان دائم

(١٥) سورة الفرقان الآية ١٧

(١٦) سورة البقرة الآية ١٨٧

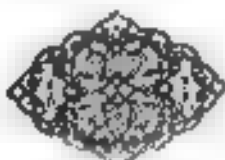
فأصبح الصيام جنسياً بأكمل الأديان ، ولعل هذه الصورة المتكاملة للصيام الإسلامي ، هي التي جعلته جليلاً بشريف رب العزة إليه من نسيه إلى ذاته العلية في قوله في حديثه القدسي : « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به .. »^(١) .

❖ وبعد ... فقلنا - نحن المسلمين تثبت جدارتنا بهذا الدين العظيم ، بأن نحرم على هذه الصورة للشرفة القرآنية للصيام ، ولا نشوهها بما عارسه خلال الشهر الكريم من سلوكيات مبذعة ، طلالاً حولت شهر الصيام إلى مهرجان للأكل ، والشرب ، والترفيه ، والإلهاء عن ذكر الله ، بل ومن مراعاة أصول هذه العبادة التي هي من أهم أركان الإسلام

الأساسية اللازمة للخصوبة ، واللباقة والمناحة ضد الأمراض ، وهذه الأحكام الأساسية لا توجد في أي صلو نبيي حتى ولا في البقول ، التي تفوق على اللحم في محتواها من البروتينات . . إذن فالصائم على الطريقة الإسلامية يواجه بالليل خصياً مسلحاً هو غريزه ، التي فوالت في يده كل عناصر لونها وهذا يدفعه إلى التصر لممارستها بعزيمة أكبر ، وتوجيه طاقته البدنية إلى النشاط المستمر ، مع التسليح بما أمر به الإسلام ، من غص البصر ، وصرف الفكر بعيداً عن كل ما يحرك ما أخذه الجوع من برعات ، يحو مباشرة ما يقصد عليه صيامه .

• • •

❖ وهكذا يرى أن الذي كتب الصيام على أهم قبلنا قد أتم أركانه مع حلول الإسلام



الليلة المباركة

للمؤلف: السيد أحمد أبو الفضل

﴿ ترجمته و تفسیر کے ساتھ ﴾

مدرسہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

سائل اللہ المبارکۃ ؟ ولما ہی مبارکۃ ؟ ومی موعدا ؟ وما سببا وعلاما ؟ وهل کان للأمم السابقة ليلة مبارکۃ ؟ کیا کان لامة محمد - صل الله عليه وسلم . ؟ أم أن هذه الليلة من خصائص الأمة الإسلامية ؟ وهل ليلة القدر كانت مرة واحدة .. أم أنها في كل رمضان ؟ وما لماراها . ولما حظم الله قهرها ؟

مدح الحق - تبارک وتعالی - شهر رمضان من یوم سائر الشهور وكرمه من یوم سائر الشهور ، وكرمه وفع قهره بأن اختاره من بینما لا تزال القرآن

﴿ تفسیر و تفسیر کے ساتھ ﴾

فیضانِ دینی و علمی و فنی

وکیا الختمه الله بقرول القرآن ، لقد اختصه - ایضا بقرول الكتب الإلهية جميعها على الأسماء ، روى الإمام أحمد بن حنبل ، بإسناده أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - قال : « أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضرب من رمضان ، وأنزل الإنجيل ثلاث عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان » ، روى رواية عن جابر بن عبد الله : « أن الزبور أنزل لثني عشرة خلت من رمضان ، والإنجيل لثاني عشرة خلت من رمضان ، والتوراة ، والزبور ، والإنجيل ، نزل كل منها على النبي ، الذي أنزل عليه ، ليلة واحدة . ولما القرآن ليلة نزل جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا ، وكان ذلك في شهر رمضان .. في ليلة القدر منه ، کیا قال الحق - سبحانه وتعالى - :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

(١) البقرة من الآية (١٨٥)

(٢) طه آية ١٦

كتاب التفسير و التفسير ، و رواية الامام الحديث

(١) طه آية ١٦

وقال - تعالى -

﴿يَرْسُلْنَا مِنْكَ الْبُرْهَانَ﴾ (١)

فما هي عبارة ؟

استمرها الله - سبحانه وتعالى - لكن ينزل فيها
آخر كتبه ، على آخر أنبيائه ورسله ، إلى السماء
الدنيا فوضع القرآن في بيت العرا من السماء
الدنيا ، ثم نزل به جبريل الأمين معرقاً على لسان
النبي الأمي محمد بن عبد الله - صلى الله عليه
وسلم - ولتخرج الطيراني ، عن ابن عباس ،
قال : « أنزل القرآن في ليلة القدر ، في شهر
رمضان إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل
مجموعاً ، وفي رواية : « أنه أنزل في رمضان ، في
ليلة القدر جملة واحدة ، ثم أنزل على مواعيد
النجوم رسلاً في الشهور والأيام » ، أي أنزل
معرقاً يظهر بعضه بعضاً على لؤدة ورفق ، قال
أبرشامة ، في فرائد الوجيز : إن السري أنزل
القرآن العظيم جملة واحدة في الليلة المباركة فسمعهم
أشبه ، وأمر من نزل عليه ، وذلك بإعلام سكان
السموات السبع من الملائكة أن هذا آخر الكتب
المنزلة على خاتم الرسل لأشرف أمة ، ولولا أن
الحكمة الإلهية انتضت وصوله إليهم منجهاً بحسب
الوقت ، لحبط به إلى الأرض جملة كسائر الكتب
المنزلة قبله ، ولكن الله جلي بين يديه وبها فعمل له
الأمير إنزاله جملة ، ثم إنزاله معرقاً ، نشرعاً
للمنزّل عليه .

وقال الحكيم الترمذي : « أنزل القرآن جملة
واحدة إلى السماء الدنيا ، تسلياً من الأمانة ما كان
أبراهيم من لحظ يبعث محمد - صلى الله عليه

وسلم - وذلك أن بعثه كانت رحمة ، فلما خرجت
الرحمة بفتح الباب ، جاءت بمحمد -
والقرآن ، فوضع القرآن في بيت العرا من السماء
الدنيا ، لينزل في حد الدنيا ، ووضعت النوازل
قلبه محمد -
بالوحي ، كآله لئلا يعلم أن يسلم هذه الرحمة ،
التي كانت سبب هذه الأمانة من الله إلى الأمة » .

وذكر البخاري في (رجال الفراء) وكيف
الإكرام) « في نزوله - أي القرآن الكريم - إلى
السماء جملة تكريم بين آدم ، وتنظيم شأنهم عند
الملائكة ، أن تسمع صورة الأنعام ، وذلك -
سبحانه - في هذا المعنى ، بأن أمر جبريل بإنزاله
على السورة الكرام ، وإسماهم إياه ، وثلاثهم
له » .

قال : وفيه - أيضاً - التسوية بين نبي محمد -
« بين موسى - صلى الله عليه وسلم - في
إنزاله كتابه جملة ، والتفضيل لمحمد - صلى الله
عليه وسلم - في إنزاله عليه منجياً ، ليحفظه . إذا
كان الحق - تبارك وتعالى - أنزل القرآن جملة في
الليلة المباركة فما هو السر في نزوله منجياً بعد
ذلك ؟ ... » . وهذا نزل القرآن كسائر الكتب
المنزلة جملة ؟

القول : للقرآن الكريم نزولان : الأول :
نزول من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا - أي
نزول من السجل العظيم الذي كتب فيه ، في
الأزل ، كل ما كان وكل ما يكون ، أما النزول
الثاني : فهو نزوله من السماء الدنيا على النبي -
صلى الله عليه وسلم - .

لما نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السجدة الدنيا ، فكان جلة واحدة وقد احتفظ الملاء ، هل كان هذا النزول بعد بيوتهم - صل الله عليه وسلم - أم كان قبل ذلك ؟ لقوله : ولما أنزلنا روحنا بالبين ، وهو الذي نزل عليه الأنوار - وكان هذا النزول في رمضان ، في ليلة القدر ، وكان النزول به جبريل - عليه السلام - ناكثاً إلى السجدة الكرام البيرة ، فليدبر في مصحفهم للكرمة ، كما قال الحق :

﴿ كَلَّا إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَتَسْمَعُ أَلْحَادٌ بِأَنبَاءِ الْغَدْرِ ﴿٢﴾ وَإِنَّهَا لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٣﴾ وَنُنَزِّلُ الْأَنزَالَ فِي رُوحِ الْقُدُسِ فِي اللَّيْلِ ﴿٤﴾ وَنُزِّلُوا إِلَهُهُ لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٥﴾ ﴾

وهم الملائكة المخصوصون بذلك .

لما نزل القرآن : وهو نزوله من السجدة الدنيا حل الناس ، فكان هذا النزول يناد الله - يوم أُنزل للنور الإلهي أن يسطع في أرجاء الأرض ، ولما انتهت الربانية أن تتشارك الناس ، وتخرجهم من ظلمات الشرك والجهالة والضلال إلى نور الإيمان والهدى والعرفان ، حل به طمس البشرية ومطرد الإنسانية ، التي ألقى محمد بن عبد الله فانزل عليه القرآن عليها وبشراً ونبأً للخلق أجمعين ، ليكون آية الكبرى ، ومعجزته الباقية حل مر الدهور والأزمان ، شاهدة له بالصدق ، وأنه يوحى إليه من ربه . وهذا هو النزول الثاني للقرآن .

وفي هذا يقول رب العزة :

﴿ وَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ فِي الْوَيْلِ الْمَعِينِ ﴿١﴾ وَكَرَّمْنَا لَكَ اسْمَ الْكَلْبِ ﴿٢﴾ عَلَى الْكَلْبِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾

ويقول تعالى

﴿ وَنَزَّلْنَا الذِّكْرَ فِي اللَّيْلِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّا لَهُ لَنَزَّلُ الْكُرْآنَ فِي اللَّيْلِ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ وَنُزِّلُوا إِلَهُهُ لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٣﴾ وَنُزِّلُوا إِلَهُهُ لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٤﴾ ﴾

اسباب نزول القرآن منجماً ،

لما السر في نزول القرآن منجماً : أي : مغزياً . فقد نزل الحق - سبحانه وتعالى - توضيحاً فقال :

﴿ وَإِنَّا لَنَزَّلُ الْكُرْآنَ فِي اللَّيْلِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّا لَهُ لَنَزَّلُ الْكُرْآنَ فِي اللَّيْلِ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ وَنُزِّلُوا إِلَهُهُ لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٣﴾ وَنُزِّلُوا إِلَهُهُ لَكُنْ عَذْرَاءٌ مَحْضَةٌ ﴿٤﴾ ﴾

يعنون كما أنزل على من قبله من الرسل . . . فالحاجهم - سبحانه وتعالى - بقوله : « كذلِكَ » - أي : أنزلناه كذلك مغزياً « لتثبت به فؤادك » - أي : لتقوى به طاعتك . لأن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للطلب . وأشد حثاً بالمرسل إليه . وسنلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه ، وتجديد العهد به ، وبما منه من الرسالة الواردة من ذلك الجانب العزيز ، فيحدث له من السور ما تنصر عنه العبادة ، ولعلها كان أجود منه يكون في رمضان لكثرة الدعاء به جبريل . وقال المفسرون : « لتثبت به فؤادك » ، أي : لتعظمه ، فاته - صل الله عليه وسلم - كان لياً لا يقرأ ، ولا يكتب ، ففرق عليه ليثبت عليه

(١) الفصل (١١) الآية (١) (٢) القرآن (١١) الآية (٣) (٤)

(١) جيس (١١) - ١١ (٢) جيس (١١) - ١١ (٣) جيس (١١) - ١١ (٤) جيس (١١) - ١١

حفظه ، بخلاف غيره من الأنبياء ، فإن كان نزلًا
كتاباً لم يكن حفظ الجميع .

وقال صاحب (البرهان) (١٠) : « ولما لم ينزل
جمله واحدة ، لأن من النسخ والنسخ ،
ولا يتلى ذلك إلا فيما نزل مفرداً . ومنه ما هو
جواب السؤال . ومنه ما هو تكرار على قول قيل ،
لو فصل فصل ، ونزله جويل بجواب كلام المبدأ
وأعلمهم ، وفسر به قوله :

﴿ وَإِذَا نَزَّلْنَاهُ بِقُرْآنٍ مُّحْكَمٍ فَلَمْ يَقُمْ بِطِغْيَانٍ ﴾ (١١)

فلما أحصنا للملك أن من أهم المحكم في نزوله
مفرداً ، هو تفضل القرآن الكريم على غيره من
الكتب السابقة بأن جمع له النزولين . النزول جملة
واحدة ، والنزول مفرداً ، فلو كان سراً عطفاً لزمه
الحق . سبحانه وتعالى . وهو أن يشارك القرآن
الكتب السابقة في الأولى ، والافتراء بالفضل في
الثانية . وهذا يعود بالفضل لنبينا محمد - صلى
الله عليه وسلم - على سائر رسله من الأنبياء
الموسلين لدى الكتب المنزلة . وأن الله جمع له من
الخصائص ما لا يرد عليه ، وقال الدكتور محمد
أحمد أبو شهبة (١٢) : « إن هناك حكمة أخرى
أرادها الحق . سبحانه - وهي التدرج في تربية
الامة دينياً وعقلياً ، واجتماعياً ، وعلمياً وعملياً .
وعلمه الحكمة من التي أشار إليها الحق - تبارك
وتعالى - بقوله .

﴿ وَرَبُّكَ يَقُولُ بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣)

ولقد كان نزول القرآن منجماً مدحداً للشك
والظلم من جانب أعداء الإسلام ، فقد أصرح
ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس قال : « قالت
اليهود (للنبي) : يا أيها القاسم . لولا أنزل علينا
القرآن جملة ، كما أنزل التوراة على موسى ؟

فأنزلت الآية . وفي رواية : قال المشركون : فإن
قيل : ليس في القرآن التصريح بذلك ، وإنما هو
على تقدير ثبوت قول الكفار . لئلا يسكتوا تعالى
عن الرد عليهم في ذلك ، وحمله إلى بيان
حكيمته ، دليل على صحته ، ولو كانت الكتب
كلها مفردة (كان يكفي في الرد عليهم أن يقول :
إن ذلك منه الله في الكتب التي أنزلها على
الرسل ، كما أجاب - سبحانه وتعالى - بمثل ذلك
عن لوهم

﴿ وَإِذَا نَزَّلْنَاهُ بِقُرْآنٍ مُّحْكَمٍ فَلَمْ يَقُمْ بِطِغْيَانٍ ﴾ (١٤)

فقال :

﴿ وَمَا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا بِقُرْآنٍ مُّحْكَمٍ ﴾ (١٥)

﴿ وَمَا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا بِقُرْآنٍ مُّحْكَمٍ ﴾ (١٦)

وقوله

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (١٧)

فقال :

﴿ وَمَا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا بِقُرْآنٍ مُّحْكَمٍ ﴾ (١٨)

(١٠) القرآن الآية (٢٠)

(١١) القرآن الآية (٢٠)

(١٢) الإسلام الآية (١١)

(١٣) يوسف الآية (١٠٩)

(١٤) القرآن الآية (٢٠)

(١٥) القرآن الآية (٢٠)

(١٦) تفضل لرسالة القرآن الكريم ص ٧٢

(١٧) الإسلام الآية (١٠٩)

وقومهم : كيف يكون رسولاً ولا هم له إلا
الثناء ٢ . فقال سبحانه وتعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنًا مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ ﴾ (١٧)

ومن لهم أن يعرف أن الحق سبحانه حين نزل
القرآن منجيا حل قلب نبيه الأمي ، إلى فصل إلى
حكمة واضحة ، ذلك أن رسوله معرقا كان آدمي
إلى قبوله ، بخلاف ما نزل جملة واحدة ، فإنه
كان يخشى من قبوله من الناس ، لكثرة ما فيه من
المرافق والمناهي . يوضح رأينا هذا ما أخرجه
البحار عن عائشة قالت : « لما نزل ما نزل
من سورة من الفصل ، فيها ذكر الجنة والنار ،
حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام من الخلال
والخرم ، ولورل لول شيء : « لا تشربوا الخمر »
لقالوا لا ندع الخمر أبداً ولو نزل « لا تزونا »
لقالوا لا ندع الزنا أبداً »

وأخرج البيهقي عن عمر قال : « تعلموا
القرآن بحس آيات ، بحس آيات فإن جهيل كان
ينزل بالقرآن على النبي - صلى الله عليه
وسلم - خاطبا . ومعناه - أي صح إلقاء إلى
النبي هذا القرآن حتى يحفظه ، ثم ينقل إليه
الباقي ، لا إزالة خاصة بهذا القرآن .
ويوضح ذلك أيضا - قول أبي العباس .
« تعلموا القرآن بحس آيات ، بحس آيات فإن
النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأخذ من
جهيل محاسنا »

الفرق بين الإنزال والتنزيل :

اتفق أهل السنة والجماعة على أن القرآن
نزل ، فما معنى الإنزال ؟
وبد الفرق بين الإنزال والتنزيل ؟

الإنزال ، كما جاء في لغة العرب ، معناه ما نزل
جملة واحدة ، بخلاف (التنزيل) فإنه يعبر به
في جانب ما نزل مرقا . فقلت الآيات هي أن
القرآن الكريم نزل جملة واحدة في ليلة القدر

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١٨)

وهي الليلة المباركة

﴿ أَنْزَلْنَاهُ فِي سُبْحٍ مَّبِينٍ ﴾ (١٩)

وهي ليلة من شهر رمضان .

لقوله تعالى من سورة البقرة

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ هَبْلًا ﴾ (٢٠)

فُلًا مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ لَمَسَ عَلَيْهِ فُلًا مِّنْ لَّيْلَةٍ

فأباحث القائل في كتاب الله ، يرى أن
الغالب في التعبير القرآن عما نزل دفعة واحدة
بلفظ « الإنزال » ، وما نزل مرقا بلفظ
« التنزيل » ولهذا لما جمع الله بين القرآن والتوراة
والإنجيل ، عير في جانب نزول القرآن من النبي
« بالتنزيل » ، وفي جانب التوراة والإنجيل
« بالإنزال » لأنها نزل دفعة واحدة ، ولهذا ما
لاخلاف فيه . قال تعالى في سورة آل عمران

﴿ رَدَّ عَيْنًا فَتَنَّبَنَتْ لِمُنْبَهِتَةٍ ﴾ (٢١)

(٢٠) سورة البقرة - الآية ٦٥

(٢١) آل عمران - الآية ٢٠

(١٧) سورة البقرة - الآية ١٢٩

(١٨) البقرة - ١

(١٩) البقرة - ١٨٥

نزل من السبل ، ونزل من الإنزال .

★ ولقد اختلف العلماء في معنى الإنزال .

■ قسمهم من قال يظهر القراءة ، ومنهم من قال : إن الله ألم كلامه جبريل وهو في السماء ، وهو عال في المكان ، وعلمه قراءة ، ثم إن جبريل نزل في الأرض وهو يحيط في المكان

★ ولكنهم ذكروا في التنزيل طريقين أحدهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ينزل من صورة البشرية إلى صورة الملكية ، وأخره من جبريل

والثاني : أن الملك ينزل من البشرية حتى يأمره الرسول ع .

وقالوا : ولأول أصعب لخالق . وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينزل الملك من الله نطقاً روحانياً أو يحيط من اللوح المحفوظ ، فنزل به إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبقية عليه

وقال الخطيب الرازي في حواشي (الكشاف) : التنزيل لغة الإيود ، بمعنى تحريك الشيء من علو إلى أسفل وكلاهما لا يتحققان في الكلام ، فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال : القرآن معنى فقام بذات الله تعالى ، فإنه إن يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ، وشبهها في اللوح المحفوظ ، ومن قال : القرآن هو الألفاظ ، فنزله مجرد إتيان في اللوح المحفوظ

وهذا المعنى مناسب لكونه مقولاً من أول المؤمنين المقبولين ، ويمكن أن يراد بقرانه إتيان في السماء الدنيا بعد الإتيان في اللوح المحفوظ . وهذا يناسب المعنى الثاني والمراد ينزل الكتب على الرسل ، أن ينطقها الملك من الله نطقاً روحانياً ، أو يحيطها من اللوح المحفوظ ، وينزل بها فيها عليهم .

★ وذكر بعض العلماء في التنزيل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أقوال : (١) .

أولها : أنه اللفظ والمعنى ، وإن جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به .

وثانيها : أن جبريل إنما نزل بالمعنى خاصة ، وأنه - صلى الله عليه وسلم - علم تلك المعنى وعبر عنها بلغة العرب ، وبسبب ذلك هذا يظهر قوله تعالى :

﴿ نزل به الروح الأمين على قلبك ﴾ (٢)

وثالثها : أن جبريل نقل على قلبه المعنى ، وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب ، وإن أعل السماء بقرونه بالعربية ، ثم إنه نزل به بعد ذلك . وقال البيهقي في تفسير قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (٣)

يريد - والله أعلم - : إنا أنزلنا ذلك والمحتد إليه ، وأنزلناه كما سمع ، فيكون الملك متقللاً من علو إلى أسفل .

(٢) الشعر النبوي (١)

(٣) تنزيل في علوم القرآن ٢٢٤/١
المعجم : الآية (١٤٢) - (١٤٤)

وهم بكندا وكذا ، فهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل
عن ذلك النبي ، وقال له ما قاله ربه .

٢٢٠ وقسم لهم : قال الله لجبريل : اقرأ على
النبي هذا الكتاب ، نزل جبريل بكلمة الله من
غير تغيير ، كما يكتب الملك كتابا ويوصله إلى
أمين ، ويقول اقرأ على فلان ، فهو لا يغير منه
كلمة ولا حرفاً .

قال السوطي : ٢٢١ القرآن هو القسم
الثاني ، والقسم الأول هو السنة ، كما ورد أن
جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن .

قال : ومن هنا جاز رواية السنة بالنبي ، لأن
جبريل أمم بالنبي ، ولم يجر القراءة ، في قراءة
القرآن ، بالنبي ، لأن جبريل أمم باللفظ ولم يجر
له إجماع بالنبي ، والسر في ذلك - كما مر - أن
المقصود من التمييز بلفظ القرآن العظيم ،
والإعجاز به ، فلا يقدّر أحد أن يكن بلفظ يقوم
مطابقه ، وأن تحت كل حرف من حروفه معاني
لا يحيط بها كثير من الناس . فلا يقدّر أحد أن يكن
بلفظه بما يشمل عليه .

لذا أضفنا إلى ذلك مكية الحق - جعلت
فدركه - في التخصيص على جاهد ، حيث جعل
الكلام للنزل إليهم على قسمين : قسم يروونه
بلفظ الموحى به وهو القرآن ، وقسم يروونه بالنبي
وهو السنة . ولو جعل الله - سبحانه وتعالى - كل
الكلام المنزل على رسوله مما يروى باللفظ لشق على

وأضاف ليوشاة : هذا المعنى مطرد في جميع
اللفظ الإنزال المضافة إلى القرآن ، أو إلى شيء منه
يحتاج إليه لعل السنة فليست قد تم القرآن ، وأنه
صفة قائمة بذات الله تعالى .

وراد السوطي ٢٢٢ : ولقد أن جبريل تلففه
سبحاً من الله ، ما أخرجه الطبراني من حديث
النوايس بين صحاحين مرئياً ٢٢٣ : إذا تكلم الله
بالوحي أخلت السماء رجلاً قدساً من حروف
الله ، فإذا أسمع بذلك لعل السماء صحتوا وعبروا
مجدداً ، فيكون الوحي يرفع رأسه جبريل فيكلمه
الله من وجهه بما أراد ، فيستجيب به إلى الملائكة ،
كلها ثم يسأله أهلها ماذا قال رب ؟ قال
الحق . . . فيستجيب به حيث أمر . وجاء في
الصحاح عن ابن مسعود : إذا تكلم الله بالوحي
سمع أهل السموات حلقة كصلصلة السلسلة
على الصعود ، فيصعدون ، ويرون أنه من أمر
المساحة .

واستدرك إلى قول الحق - شاركه وتعالى -

﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمَلَكُ الْأَمِيرُ ﴾
﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمَلَكُ الْأَمِيرُ ﴾

قسم الجوهري كلام الله المنزل على رسوله
القصفي قسمين :

٢٢٤ قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي أنت
مرسل إليه ، إن الله يقول الفصل كذا وكذا ،

النفس ، ولو جعله مما يورث بالعلمي لم يضمن التبدل والتصرف

أنزل القرآن العظيم في شهر رمضان .. وفي الليلة المباركة .. لمحي كان موعدها .. وما علامتها ؟

✽ موعد ليلة القدر :

أما عن موعد الليلة المباركة ، أول ليلة القدر فقد اختلف العلماء فيه :

● روى عن ابن أبي روي أنها تكون في أول ليلة من شهر رمضان

● وقال أبو بنود : إنها تقع ليلة سبع عشرة ، وروى في ذلك حديثاً مرفوعاً عن أبي مسعود ،

● ويمكن من المحس البصري أنها تقع ليلة بدو ، وكانت ليلة جمعة هي السابعة عشرة من شهر رمضان .. وفي صحيحها كانت وقعة بدو ، وهو اليوم الذي قال الله - تعالى - فيه (يوم الفرقان)

● ويمكن من علي وابن مسعود - أيضاً - أنها تقع في ليلة سبع عشرة .

● وقيل ليلة إحدى وعشرين - لحديث أبي سعيد الخدري ، قال : اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العشر الأول من رمضان واعتكفنا معه ، فأتته جبريل ، فقال : إن الذي تطلب إيمانك فاعتكف العشر الأوسط ، فاعتكفنا معه ، فأتته جبريل ، فقال : إن الذي تطلب إيمانك ، ثم أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - غطيا صبيحة عشرين من رمضان ، فقال : من كان

اعتكف معي فليرجع في رأيت ليلة القدر ، وإن أيسرها ، وإن في العشر الأوسط ، في رثاء ، وإن رأيت كالي مسجد في طين وماء ، وكان سلف المسجد جريداً من النخل وتترى في السيل شيئاً ، فبليت فرحة فمطرنا ، فبعل بنا النبي حتى رأيت أثر الطين والله على جهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كصديق وقيل .

● وقيل ليلة ثلاث وعشرين : لحديث عبد الله ابن أبي في صحيح مسلم .

● وقيل ليلة أربع وعشرين : قال أبو سعيد ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ليلة أربع وعشرين .. وروى ابن مسعود وابن عباس وجابر والحسن وقاعدة وعبد الله بن وهب أنها ليلة أربع وعشرين .

● وقيل ليلة خمس وعشرين : لما روى عن عبد الله بن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اختصموا في العشر الأوسط من رمضان ، في تاسعة نهي ، في سابعة نهي ، في خامسة نهي .

● وقيل إنها في ليلة سبع وعشرين : لما روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها ليلة سبع وعشرين .

ومن معوية وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها ليلة سبع وعشرين ، وهو أيضاً قول أحمد بن حنبل وطائفة من السلف

ليلة العشر تطلب ليلة القدر هل السواد لا يرجع
منها ليلة هل أخرى .

إذا كان الخلاف في كونه موعد ليلة القدر ؟

وهنا نطلب ليلًا لتسأل : لماذا كان هذا
الخلاف في تحديدها ؟ . مع أن الأسانيد كلها
كانت تنتهي إلى صحابي جليل ، ثم إلى رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ولماذا لم يفتح الأقوال
ونهايت ؟

الذي يحس به لعله من تتبع هذه الروايات :
أن هناك حكمة كبرى قصد إليها الرسول الكريم
من عدم تحديد ليلة بعينها ، لأن هذه الليلة للبركة
إذا كانت مبهمة اجتهد طلابها في ابتغالها في جميع
جالاتها وهال رجالها ، فكان أكثر للمباحة ،
بخلاف ما إذا علموا حينها ، فلما كانت المصم
تقتصر على قيامها فقط ، وإذما اكتسبت الحكمة
إيمانها لنعم العبادة جميع الشهر في ابتغالها ،

ويكون الاجتهاد في العشر الأواخر أكثر ، ولهذا
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحتكف
العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز
وجل ، ثم احتكفت زوجاته من بعده فالت
عائشة - رضي الله عنها - وكان رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - إذا دخل العشر أسبأ الليل ،
وأبسط أهله ، وشد فلتزه - وفي رواية أخرى
لمسلم - كان رسول الله يجتهد في العشر ما لا
يجتهد غيره ، وهذا معنى قولنا : وشد فلتزه ،
وقيل المراد بذلك : احتزال النساء ، ويحتمل أن
يكون كناية عن الأمر ، بل قد هذا الرأي ما عطف
إليه الشافعي . إذ قال من تعدد الروايات : إنها

● وقد حكى عن بعض السلف أنه حاول
استخراج كونه ليلة سبع وعشرين من القرآن من
قوله (هي) في الآية الكريمة .

﴿ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ﴾

لأن (هي) الكلمة السابقة والعشرون من
السورة

● وقال ابن عباس : دعا عمر بن الخطاب
أصحابه محمد - صلى الله عليه وسلم - فسألهم
عن ليلة القدر ، فاجمروا أنها في العشر الأواخر .
قال ابن عباس : فقلت لسير : إن لأعلم أي ليلة
القدر هي ، فقال عمر : وأي ليلة هي ؟ فقلت :
سابعة تقضي ، أو سابعة تبقى ، من العشر
الأواخر ، فقال عمر : من أين علمت ذلك ؟ قال
ابن عباس : خلق الله سبع سهارات ، وسبع
أرضين ، وسبعة أيام ، وإن الشهر يدور على
سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، ويأكل من
سبع ، ويسجد على سبع ، والطواف بالبيت
سبع ، ودعى الجبل سبع ، لأنبياء ذكرها .

فقال عمر : فقد فطنت لأمر ما فطنا له .

● وقيل إنها في ليلة تسع وعشرين ، فمن حديث
ابن الصامت أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - عن ليلة القدر . فقال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - في رمضان ، فالتسوها في
العشر الأواخر ، فلما في وتر إحدى وعشرين ، أو
ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع
وعشرين ، أو تسع وعشرين ، أو في آخر ليلة .

● وقد حكى عن مالك - رحمه الله - أن جميع

إنما صورت حولها للسائل قبل له : أنتنسن ليلة
الفقر في الليلة المالية ؟ يقول : نعم ، وإنما ليلة
الفقر ليلة معينة لا تسفل

لما عن أمارات هذه الليلة المباركة :

● فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
« إن أماره ليلة الفقر أنها حامية بلجة ، كأن فيها
قمرًا ساطعًا ، سائلة ، سابية ، لا يرد فيها
ولا حر ، ولا يجل لكونك يرمى به حتى يصبح ،
وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية
ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولا يجل
للشيطان أن يخرج معها يومًا » (٢٨) .

● وعن ابن عباس - أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم ، قال في ليلة الفقر : « ليلة
سبعة طلقة ، لا حرة ولا بردة ، وتصيح نساء
صبيحتها ضجعة حراء » (٢٩) .

● وروى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال : « إن رأيت ليلة
الفقر فأتسبها ، وهي في العشر الأواخر من
لبيها ، طلقة بلجة ، لا حرة ولا بردة ، كأن
فيها قمرًا ، لا يخرج شيطانها حتى يفرج
فجرها » (٣٠) .

هل كانت ليلة الفقر في أمم سابقة ؟ أم أب
عن خصائص أمه محمد ؟
تختلف العلية في هذا الأمر .. ولكنهم وقعوا
عند قولهم :

● قال الزهري : حدثنا مالك : أنه بلغه أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣١) .

أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله ذلك ،
لكنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل
الذي بلغ غيرهم في طول العمر ، فأعطاه الله ليلة
الفقر غير من ألف شهر

ومما الذي قال مالك يقتضي تخصيص هذه
الامة بليلة الفقر

وحكى الخطابي ما للإجماع عليه ، والذي يدل
عليه الحديث ، أنها كانت في الأمم الماضية كما
هي في امتنا

● قال مراد : سألت أبا بكر ثلث : كيف سألت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة
الفقر ؟ قال : « أنا كنت أسأل الناس عنها ،
لست : يا رسول الله : أتعبد عن ليلة الفقر ..
أهل رمضان هي .. أم في غيره ؟ قال : « أهل هي
في رمضان .. قلت : تكون مع الأنبياء ما
كانوا ، لهذا قبضوا ، وبعثت ، أم هي إلى يوم
القيامة ؟ قال : « أهل هي إلى يوم القيامة ..
الحديث » (٣٢) .

منزلة ليلة الفقر وشرفها ومكانتها
من المعلوم أن هذه الليلة المباركة قد عظم الله
قدرها ، ورفع شأنها .. فهي غير من ألف
شهر : هي خير من عروة قال : ذكر رسول الله -



(٣١) رواه الترمذي
(٣٢) رواه الترمذي وصححه

(٢٨) رواه الترمذي
(٢٩) رواه الترمذي
(٣٠) رواه الترمذي وصححه

الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر . من حرم غيرها فقد حرم (٣٦) .
ولما كانت ليلة القدر تعقل في عبادتها ، عبادة ألف شهر ، فقد ثبت في الصحيحين من أبي هريرة ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

في هذه الليلة يكثر نزول الملائكة لكثرة بركاتها ، ينزلون مع تنزل البركة والرحمة ، كما ينزلون عند تلاوة القرآن ، ويحسون أجسامهم لطائف العلم بصدق ، تعظم له وقديراً

دعاء ليلة القدر .

وليلة القدر سلام حتى مطلع الفجر ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ، أو يعمل فيها نفعاً ، فيها تقضى الأمور ، وتقدر الأحوال ، والأرزاق ، كما قال سبحانه وتعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَبْصَارَ أَكْثَرُ لَا يَحْسِبُونَ ﴾ (٣٧)

ومن ألهم أن يعرف أن الدعاء مستجاب في جميع الأوقات ، وفي شهر رمضان أكثر ، على المشر الأولين منه ، ثم في أواخره أكثر ، ومن المستحب أن نكثر من هذا الدعاء : « اللهم إنيك علو تحب العفو فاعف عني » . لما روى عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « يا رسول الله ، إن وأجبت ليلة القدر فإني أعصرك » ، قال : « قل : اللهم إنيك علو تحب العفو فاعف عني » (٣٨) .

(صدق رسول الله)

صلى الله عليه وسلم - يوماً أربعة من بني إسرائيل ، عبدوا الله ثباتاً عاماً لم يصوبه بطريقه حين ، فلما ذكر أيوب ، وذكرها ، وحزقيل بن المجور ، ويوشع بن نون ، قال : غصبت أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذلك ، فأتاه جبريل فقال : يا نعمت غصبت أمك من عبادة هؤلاء الثمر ثباتاً من لم يصوبه طرفة عين ، فله أنزل الله حيراً من ذلك ، فقرأ عليه

﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُلَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿١﴾ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُلَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿٢﴾ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَيْفَ مِنْ أَوَّلِهِمْ ﴾

هذا الفصل مما صحبت أنت وأمك . قال : نضر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والناس معه .

ومن جاهد في ليله تعالى :

﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَيْفَ مِنْ أَوَّلِهِمْ ﴾

قال : عملها وصليها وفيها خير من ألف شهر (٣٩) .
وقال عمرو بن نفيس : « عمل فيها خير من عمل ألف شهر » .

وليس أقل عمل مكنتها ومركتها ، بما رواد أبو هريرة قال : « لا حشر رمضان » قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « قد جادكم شهر رمضان ، شهر مبارك ، أفترضى الله عليكم صيامه ، تقص فيه أبواب الجنة ، وتعلن فيه أبواب

(٣٥) كذا في الآية (١)
(٣٦) رواد القدر في الحديث

(٣٧) رواد من جبريل عليه السلام
(٣٨) رواد القدر

فدعوة السارور والجانح

القول
الناصح

٢

للسيد الأستاذ :
أبو الزهراء محمد والي

نبوت النجاة بالعبادة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

ولما من الله

لدينا ما رواه مسلم في صحيحه والبيهقي في
الشعب أنه - عليه السلام - قال - في إبراهيم -

لم دفع به وقال : اللهم نسئ الي
وركى ، فقال الله - تعالى - يا جميل انصب الى
عبد وورك اعلم فله ما يريك ، فانه جميل
فبانه ، فليعبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا قال ، فقال
الله - عز وجل - يا جميل انصب الى عبد قل
له انا سرضيك في امك ولا تسرك .

﴿وَمِنْ عِبَادِي مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ذَكَرَ﴾

وتقول عيسى - عليه السلام - :

(٢) سورة النجاة الآية ١١٨

(٥) كتاب دعواتي مصري

(١١) سورة إبراهيم الآية ٣٦

أنها قد تواترت معنى وإن لم تتواتر لفظاً ، والله أعلم .

ثبوت الشناعة بالإجماع :

اجمعت الأمة على إثبات الشناعة لمن ارتضى الله سبحانه . من نبي أو ولي بل وحيث الأمة في شناعة ميتة - - في دعائها بل إن الصلاة على النبي تتضمن طلب شناعته كما اتفقت الأمة على أنه لا شناعة لكافر ، ولا أعلم أحد من هذه الأمة أنكر الشناعة على الدكتور مصطفى محمود ، وإن طعنوا للمتزلة قد أقرروا بأصل الشناعة ، وإن قصروها على طوجه الخامس من الوجوه التي نقلناها عن الإمام التتوي أنفاً ، وهو ربيعة الدرجات لأهل الجنة ، وذلك طبقاً لأصول ملهمهم لأن الثواب والمقاب عندهم مستطابق من أعمال المبدأ لا وهذا من الله فضلاً كما هو عند أهل الحق ، ولأن الفاسق عندهم (الفسق لغة هو الخروج واصطلاحاً هو الخروج عن أحكام الشريعة) لا هو مؤمن ولا هو كافر ، بل في منزلة بين المنزلتين وهو عندهم مخلوق النار ، وعند أهل الحق الفاسق مؤمن وإن كان صاحباً بحري عليه أحكام الإسلام سواء في حيث لو في حياته بالصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين ولا يستحق بحصيته الخلود في النار .

لا نقطع بوعيد الفسق :

ولذلك فليس لا نقطع بوعيد الفسق . وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود من تكرار الشناعة للمنافقين فهو تحصيل حاصل لأن الأمة قد اجمعت على أنه لا شناعة لكافر ، والمتفق كافر

ومنها ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله - - : « لكل نبي دعوة مستجابة فصويل كل من في دعوته ، وإن استجبت دعوى شائعة لأمتي يوم القيمة » فهو نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً . ومنها قوله - - : « شاعني لأهل الكبار من أمتي » (أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه) . وقال في الشناعة : « لا تحسبونها لمنظور وإنما من لفظنا من المتن » (أخرجه ابن ماجه وأحمد) وقال : « سمعت بين الشناعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاستثرت الشناعة لأنها الشنيء » (أخرجه الترمذي والبيهقي)

ومن المعروف في علم الحديث أن الأعيان الواردة عن النبي - - تنقسم من حيث عدد رواها إلى ثلاثة أقسام :

المواتر والمشهور وغير الواحد .

لما الأخير المتواترة فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من جمع من التابعين من جمع من الصحابة يستعمل موطنهم على الكذب ، وأما الأخير المشهورة فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من غير من التابعين من غير من الصحابة لم يبلغ مبلغ المواتر ، ولما أعتبر الأحاد فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من غير من التابعين من واحد من الصحابة

ومن المعروف في علم الأصول أن أخبار الأحاد لا تفيدها في أصول الدين ، وهذه الأحاديث التي ذكرناها إنما تعتبر أخباراً وهي وإن اختلفت في أفعالها إلا أنها اتفقت في معنى إثبات الشناعة ، وقد بلغت حداً من الكثرة يستطيع أن نقول معه

الأول عدم التوبة لقوله - تعالى - .

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِمَا بَعَدَ الْإِسْلَامِ وَكُنُوا لِلْإِسْلَامِ غَيْرَ مُبْغِضِينَ ﴾^(١)
 ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبَّاءَ إِذْ يَدْعُوهم إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ مُخْلِصَةً لَهُمُ الْمَوْتَادُ الْبَرَّةَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٢)
 ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٣)

وإذا كانت توبة الكافر مع سائر الخلوفاط مقبولة
 فإن توبة الفاسق أو الفاجر المصد تكون مقبولة من
 باب أولى .

والشرط الثاني عدم العضء لقوله تعالى .

﴿ وَلَا تَجِدُ أُمَّةَ مُعْتَدِلَةً عَلَيْهِ أَسْرَأُ يَنْتَظِرُهَا بِإِسْلَامٍ وَلَا بِكُفْرٍ وَلَا يُجِبُ الْإِسْلَامُ عَلَى الْكُفْرِ ﴾^(٤)
 ﴿ وَلَا تَجِدُ أُمَّةَ مُعْتَدِلَةً عَلَيْهِ أَسْرَأُ يَنْتَظِرُهَا بِإِسْلَامٍ وَلَا بِكُفْرٍ وَلَا يُجِبُ الْإِسْلَامُ عَلَى الْكُفْرِ ﴾^(٥)

ولقوله تعالى

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا

تَشَارَفُوا إِنَّ أَوَّلَ تَنَزُّلٍ كَانَ إِلَى الْقَوْمِ الْأَوَّلِينَ ﴾^(٦)

قال الإمام الفخر الرازي في تفسيره هذه الآية :
 « تمسك أصحابنا بهذه الآية حل أنه - تعالى - قد
 يعمو عن صاحب الكبيرة قبل التوبة ووجه
 الاستدلال به أن قوله ﴿ لا بأس بفساد الناس حل
 ظلمهم ﴾ أي حال اشتغالهم بالظلم ، كما أنه

بحكم تحريمه لأن الملتحق هو من أجل الكفر
 وأظهر الإيمان ، وإظهاره الإيمان قد يقع في الدنيا
 بإسراء أحكام الإسلام عليه ، ولكن لا يقع في
 الآخرة لأن الإيمان هو تصديق القلب وإدعان
 العسر بل إن الملتحق أثناء خلاصه من الكافر لأن
 جمع إلى الكفر السخرة بالمسلمين بل الاستهزاء
 بالله ورسوله .

وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود من القطع
 بوجوب الفساق - لأنه قطع بعدم جواز التماسحة في
 ظههم - استناداً إلى قوله - تعالى - :

﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ ذُنُوبُهُ كُفْرًا وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٧)
 ﴿ يُجِيبُ دَارَ حَبِيبٍ يُجِيبُ دَارَ حَبِيبٍ ﴾^(٨)
 وقوله - تعالى -

﴿ وَمَنْ يُفْلِحْ فَعَلَى اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾^(٩)
 ﴿ وَمَنْ يُفْلِحْ فَعَلَى اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾^(١٠)
 ﴿ وَمَنْ يُفْلِحْ فَعَلَى اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾^(١١)

وقد تمسكت لفظة لها جاتيبي الأولى في
 قطعهم بوجوب الفساق لأن دعاء في معرض
 الشرط قيد الاستفراق ، وقد أجاب أصحابنا
 (منكم أهل السنة) بأن الآية الأولى تطبق على
 الكافر لا على المسلم ، لأنه هو الذي تعمى كل
 حدود الشرح وعصى الله ورسوله في كل ما أمر
 به ، وإن الآية الثانية في الحرف الذي قبل مؤنسا
 مستحلاً معه ، وأجلبوا أيضاً بأن عمومات الوعيد
 مشروطة بشرطين

(١) سورة النساء آية ١٥٨

(٢) سورة الحديد آية ١٠

(٣) سورة التوبة آية ١٤

(٤) سورة النساء آية ١٢

(٥) سورة الفرقان الآية ٦٨ - ٧٠

يقال : وأبى الأمير على أكله أي حال اشتغاله بالأكل ، فهذا يقتضي كونه تعالى هائلا للناس حال اشتغالهم بالظلم ، ومعلوم أن حال اشتغال الإنسان بالظلم لا يكون تاب على هذا حال أنه تعالى - قد ينظر السب قبل الاشتغال بالتوبة ، ثم يقول : ترك العمل بهذا الدليل في حق الكفر ، فوجب أن يبقى معصوا به في حق الكبيرة ، وهو المطلوب ، ثم يقول : فإنه تعالى لم ينصر على قوله : ﴿ وإن ربك ذو منة لداس على ظلمهم ﴾ بل ذكر معه قوله : ﴿ وإن ربك لشديد العقاب ﴾ فوجب أن يحمل الأول على أصحاب الكفر ، وأن يحمل الثاني على أصحاب الكفر ، فكيف قيل : لم لا يجوز أن يكون المراد : لدو منة لأهل الصغار لأن من حطرتهم منكرة ثم يقول لم لا يجوز أن يكون المراد : إن ربك لدو منة إذا تابوا لأنه تعالى - لا يجعل العقاب إمهالا لهم في الإتيان بالتوبة فإن تابوا فهو ذو منة لهم ، ويكون من هذه المنة تأجيل العقاب إلى الآخرة ، بل يقول : يجب حل اللفظ عليه لأن القوم لما طلبوا بحمل العقاب فأجاب المذکور به يجب أن يكون معصوا على تأخير العقاب حتى ينطبق الجواب على السؤال ، ثم يقول : لم لا يجوز أن يكون المراد : وإن ربك لدو منة أنه تعالى - إنما لا يجعل المنية إمهالا لهم في الإتيان بالتوبة ، فإن تابوا فهو ذو منة وإن عظم ظلمهم ولم يتوبوا فهو شديد العقاب

والجواب : عن الأول أنه تأخير العقاب

لا يسمى مغفرة ، وإلا لوجب أن يكون الكفار كلهم مغفورا لهم لأجل أن الله تعالى - أخر عقابهم إلى الآخرة ، وعن الثاني : أنه تعالى قدح بها ، والتمسح إنما يحصل بالتعاضل لما يكواه الواجب فلا تمسح فيه ، وعندكم يجب ضمان الصدائر ، وعن الثالث : لنا بينا أن ظاهر الآية يقتضي حصول المغفرة حال الظلم وبيننا أن حال حصول الظلم يمنع حصول التوبة فسلطت هذه الأسطة وصح ما ذكرناه ، (التفسير الكبير جزء ١٩ من ١٦/١١)

وقد ذكر القاضي أبو الوتر بعضا من عشرة أسباب لإسقاط حق التوبة انتهى فقال

« وأبى لأنه قد يعنى لأصاحب الإحسان العظيم مالا يعنى لعمره فإن فاعل السينات يسقط عنه حق التوبة جهنم بنحو عشرة أسباب عرفت بالاستقراء من الكتاب والسنة :

السبب الأول التوبة قبل تعالى ﴿ لا تَنْتَهِ ﴾ (١) ، ﴿ لا تَنْتَهِ ﴾ (٢) ، ﴿ لا تَنْتَهِ ﴾ (٣) ، والتوبة التصريح وهي المخالصة لا يقتضي بها قلب دون ذنب لكن على توقف صحتها على أن تكون عامة ؟ حتى لو تاب من ذنب وأصر على الآخر لا تقبل ؟ والصحيح أنها تقبل ، وهل يجب الإسلام ماقبله من الشرك وغيره من الذنوب وإن لم يتب منها ؟ لم لا يد مع الإسلام من التوبة من غير الشرك ؟ حتى لو أسلم وهو مصر على الزنى وشرب الخمر مثلا حل يؤاخذ بما كان منه في كفره

(١) سورة البقرة آية ١٦٠

(٢) سورة مريم آية ٦٠ ، سورة طه آية ٨٠

بِالْأُخْرَى خَالَاتُهَا طَلَبَ وَكَلِمَةُ شَرِّ مَا عَظِيَ
وَالْتَوْبَةُ الرَّجُوعُ وَطَلَبُ وَلِيَّةِ شَرِّ مَا يَجْلَلُ فِي
الْمُسْطَلِكِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ .

وَمُظْهِرُ هَذَا الْقَفِيرِ وَالْمُسْكُونِ إِذَا ذَكَرَ أَسَدَ
الْمَعْظُومِ شَمْلَ الْآخَرِ ، وَإِذَا ذَكَرَهَا مَعَ كَلِّ لِكُلِّ
مَنْهَا مَعْنَى ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَتَقَرَّرَ بِهَا كَثِيرٌ مِّنْ مَّعْصِيَةٍ ﴾ (١١٦)

﴿ فَكُلَّامٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ﴾ (١١٧)

﴿ وَذَكَرُوا مَا أَفْلَسُوا أَنَّهُمْ إِذْ ذُكِّرُوا بِهِ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (١١٨)

لَا خِلَافَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي هَذِهِ
الْآيَاتِ لَمْ أَفْرَدَ شَمْلَ الْقَلْبِ وَالْمَعْنَى وَلَمْ أَقْرُنْ أَسْمَاءَهَا
بِالْآخَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ أَكْثَرَ أَكْثَرِكُمْ أَفْلَسُوا وَلَقَدْ تَتَّبَعُونَ ﴾ (١١٩)

كَانَ الْمُرَادُ بِأَسْمَاءِ الْقَلْبِ وَالْآخَرِ الْمَعْنَى عَلَى
خِلَافِ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَالْمَعْنَى وَالْبِرُّ
وَالْتَوْبَةُ وَالصَّوْقُ وَالْمَصِيالُ ، وَتَرَبُّبٌ مِنْ هَذَا
الْمَعْنَى الْكُفْرُ وَالْعَمَلُ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصَمُّ مِنَ الْعَمَلِ
فَإِذَا ذَكَرَ الْكُفْرَ شَمْلَ الْعَمَلِ وَإِنْ ذَكَرَهَا مَعَ كَلِّ
لِكُلِّ مَنْهَا مَعْنَى . وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ .

السَّبَبُ الثَّلَاثُ : الْحَسَنَاتُ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ
أَشْفَاءَ ، وَالسَّبَبُ بِثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ لَمْ خَلِصَتْ أَحَادُ
أَعْمَالُهُ وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُؤْتِيْنَهَا أَجْرًا مِّثْلَ ثَمَرِ النَّخْلِ ﴾ (١٢٠)

مِنْ الزُّوْقِ وَشَرِبَ الْخَمْرُ ؟ لَمْ يَلِدْ أَنَّ يَتُوبَ مِنْ
ذَلِكَ السَّبَبِ مَعَ إِسْلَامِهِ ؟ أَوْ يَتُوبَ تَوْبَةً حَامِلَةً مِنْ
كُلِّ ذَنْبٍ ؟ وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ : لَنَّهُ لَا يَلِدُ مِنَ التَّوْبَةِ
مَعَ الْإِسْلَامِ ، وَكَوْنُ التَّوْبَةِ سَبَبًا لِنُفْرَانِ الْمَذُوبِ
وَعَدَمِ الْوُضُوءِ بِهَا لَمْ لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ،
وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ سَبَبًا لِنُفْرَانِ جَمِيعِ الْمَذُوبِ إِلَّا
التَّوْبَةُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ مَن تَتَابَعَ إِلَى الْيَوْمِ ﴾

أَتَرَفُوهُ عَلَى شَيْءٍ مِّنْهُ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
بِهِمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (١٢١)

وَهَذَا لَمْ يَأْتِ وَهَذَا قَالَ .

﴿ وَلَا تَنْتَظِرُوا ﴾ وَقَالَ بَعْدَهَا

﴿ وَيَتَوَلَّى كَثِيرٌ مِّنْهُمْ أَصْفَارًا ﴾

فَتَرَى بَيْنَهُمْ سَبِيلًا مُّسْتَوْرًا ﴾ (١٢٢)

السَّبَبُ الْخَامِسُ : الْإِسْتِغْفَارُ قَالَ تَعَالَى

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنُغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ (١٢٣)

لَكِنِ الْإِسْتِغْفَارُ تَوْبَةٌ بِذِكْرِ وَحْدِهِ وَتَوْبَةٌ بِأَمْرِ
بِالتَّوْبَةِ فَإِنَّ ذِكْرَ وَحْدِهِ دَخَلَتْ مَعَهُ التَّوْبَةُ كَمَا إِذَا
ذَكَرْتَ التَّوْبَةَ وَحْدَهَا شَمِلَتْ الْإِسْتِغْفَارَ فَالتَّوْبَةُ
تُضَمُّنُ الْإِسْتِغْفَارَ وَالْإِسْتِغْفَارُ يُضَمُّنُ التَّوْبَةَ ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَدْخُلُ فِي صَمَمِ الْآخَرِ عِنْدَ
الْإِطْلَاقِ ، وَلَمَّا عِنْدَ اقْتِرَانِ إِحْدَى الْمَنْظُومَتَيْنِ

(١١٦) سورة النحل آية ١٠٦

(١١٧) سورة النحل آية ١٠٧

(١١٨) سورة النحل آية ١٠٨

(١١٩) سورة النحل آية ١٠٩

(١٢٠) سورة النحل آية ١٠٩

(١٢١) سورة النحل آية ١١٠

(١٢٢) سورة النحل آية ١١١

(١٢٣) سورة النحل آية ١١٢

وقال - ١٤٠ - : «واتبع الشيخ بالحسنة معها»
(أخرجه الترمذي والنسائي وأبو نعيم) .

السبب الرابع : المصائب الطبيعية .
قال - ١٤١ - : « ما يصيب المؤمن من مصيب ولا
نصيب ولا هم ولا هم ولا حزن حتى التوبة
بشاكها إلا كفرياً من خطيئته » (البحاري ومسلم
والترمذي وأحمد) .

روى الشيخ أنه لما نزل قوله تعالى :

﴿ وَنُفِثْنَا عَنْكَ غَمُوكَ وَفُتِحَتْ بَابُ رَبِّكَ ﴾ (١٤٢)

قال أبو بكر : فإرسول الله نزلت فاصبة الظهر
وأينما لم يعمل سوماً ؟ فقال : « بأنها بكر كنت
تصيب ؟ كنت تحزن ؟ كنت غصيت فلأواء ؟
فذلك ما تخزون به » . (أخرجه أحمد والمروزي
والطبري وأبو يعلى والحاكم والبيهقي) .

المصائب تسبب مكفرة والصبر عليها يتأب
العبد والمنسخط بآثم ، فالصبر والمنسخط أمر آخر
غير نصية ، فالنصية من فعل الله لا من فعل
العبد ، وهي جرد من الله للعبد على دينه ويكفر
ذنبه بها ، وإنما يتأب لله ويأثم على فعله والصبر
والمنسخط من فعله ، وإن كان القرب والاجر قد
يحصل بغير حمل من العبد بل هدية من الخير أو
لفعل من الله من غير سبب ، قال تعالى .

﴿ وَنُفِثْنَا عَنْكَ غَمُوكَ وَفُتِحَتْ بَابُ رَبِّكَ ﴾ (١٤٣)

ففسى المرض جزاء ومكفرة لما تقدم ، وكثيراً

ما بهم من الأجر خزان السبب وليس ذلك من
مدوله وإنما يكون من لازمه .

السبب الخامس : عذاب النار .

السبب السادس : دعاء المؤمنين واستغفارهم
في الجنة وبعد الميث .

السبب السابع : ما يهدي إليه بعد الموت من
ثواب صدقة أو قرينة أو حج ونحو ذلك .

السبب الثامن : أعمال يوم القيامة وشدايقه .

السبب التاسع : ما ثبت في البحاري أن
المؤمن إذا عبروا الصراط وتغوا على كنفرة يوم
الجنة والنار فبعض لبعضهم من بعض فإذا هدوا
ونفوا أدى هم في دخول الجنة . (أخرجه البحري
وأحمد والطبري وابن مند و أبو يعلى)

السبب العاشر : شهادة الشاهدين

السبب الحادي عشر : حقن روح الراحين من غير
شهادة كما قال تعالى .

﴿ وَنُفِثْنَا عَنْكَ غَمُوكَ وَفُتِحَتْ بَابُ رَبِّكَ ﴾ (١٤٤)

فإن كان من لم يشأ الله أن ينفث له لعظم جرمه
فلا بد من دخوله إلى الكبر ليخلص طيب إيمانه من
حيث معاصيه ، فلا يبقى في النار من في قلبه أدنى
أذى مثقال حبة من إيمان بل من قال : لا إله إلا
الله كما تقدم من حديث أنس . (أخرجه البخاري
ومسلم وابن ماجه وأحمد) . (شرح المعينة
الطحاوية ص ١٥٦ / ١٥٦)

الجنة : « وقوله : « من مات لا يشرك بالله شيئا »
 دخل الجنة وإن مات وإن سرق » وقوله : يخرج
 من النار قوم بعدما لمحتشوا وصاروا فيها وهم
 فيهنون كما ثبت الجنة في حمل السيل » .

وأما ما نسب به التوحيد من الآيات النافذة حل
 الخلود في النار المبتولة للكافر وغيره كقوله :

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

يَا أَيُّهَا

وقوله

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

وقوله ﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

لأن أوله أن رحمتك لا تحصى ولا ينالها شيء ﴿ ٢٥٠ ﴾
 ومثل هذا سوق للتأييد ونفي الخروج وقوله .

﴿ كَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

يَا أَيُّهَا

وعدم التوبة من النار مخلوق فيها . وقوله :

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

يَا أَيُّهَا

وقالت التوحيد (أي المعتزلة) سموا بذلك
 لتعلمهم برعيد السابق وخلودهم في النار) إن الله
 سبحانه قد وعد وأوعد وأنه علق وعده كما أنه
 منجز وعده : ولما علق الفرق بين الوعد والتوعد .
 فإن إنعلاف الوعد لم ينعلاف الوعد صرح .
 فأنتم مثلا إذا وعدت ابنك بأنه إذا تفوق في
 الامتحان سوف تشتري له كذا وكذا ولم تنجز
 وعدهم هذا لزمنا : أما إذا توعدت بأنه إن فشل
 فسوف تحرقه من المصروف لو تعاقبه بكذا وكذا ولم
 تنفذ وعدهم لو نفذت بعينه وأعرضت عن
 بعينه . عد هذا عقرا والله أعلم .

وعيد السائل منطلق عندنا :

لقوله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

ولا بد من الجمع بين العمومين فلما أن يقال :
 صاحب الكبيرة (الفاسق) يدخل الجنة بإيمانه ثم
 يدخل النار وهو داخل بالاتفاق أو لا يدخل أحدهما
 وهو داخل أيضا أو يدخل النار بكبيرته لم ينقل إلى
 الجنة وهو الحق : وأبشأ قوله تعالى

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

ترد عليه من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

ولقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نَكُفِّرُ عَنْكَ عَنْكَ وَنَجْزِيكَ حَسْبُكَ ﴾

(١٥) سورة الحديد الآية ٢٠

(١٦) سورة الانشراح الآية ١٥ ، ١٦

(١٧) سورة الحديد الآية ١٥

(١٨) سورة الحديد الآية ٢٠

(١٩) سورة الحديد الآية ٢٠

(٢٠) سورة الحديد الآية ٢٠

(٢١) سورة الحديد الآية ٢٠

ولذلك قال الله تعالى بعد الاستثناء من خلوه
أهل الجنة

﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٠)

فأشار إلى أن الاستثناء فيها للزيادة كي ثبت في
سائر الآيات والأحاديث وكما قال بعد ذكر ثواب
الزهد بالجنة

﴿ وَهُمْ فِي رَوْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٣١)

ويشهد بذلك قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِي رَوْحٍ عَظِيمٍ ﴾
أَفَبِمَا نَعْمَدُ كُفَرْتُمْ فَعَرْسُوا فَرِحُوا بِهِ يَرْثُهَا كَثِيرٌ
يَنْتَابِلُهُ (٣٢)

ولم يقل هنا إلا هو كما قال في كشف الغم وهذا
من لطيف هذا الباب ولوضح منه قوله تعالى :

﴿ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَهْدِ لَهُمْ سُبُلَ نَبَاتٍ خُتِمَ لَهُمْ
قَدْ أَفْرَحَ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣٣)

ولم يقل ليجزى الصالحين إن شاء كما قال في
الطلب

ولما شواهد في القرآن والله يحصل
مجموعها قوة كثيرة وما قيل إنه وقع من ذلك قصة
يوسف لقوله تعالى ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ والفرح
فرح الصحة وأكل ما فيكم من عمن لم يقع
ويستحيل عما وقع أن يكون غير ممكن. وقد جرد

الجملة = ١٣٨١

في الخلود لا يدل حتما على التأييد وإنما قد يعنى
التأييد . وقد يعنى أيضا تلك الطويل فهو
التأييد . ويجوز حمل الخلود في هذه الآيات المتكررة
للمعنى والكافر جميعا على المعنى الأول في حق
المؤمن . وحمل المعنى الثاني في حق الكافر جمعا
بين الآيات . وكو سلطنا بأن معنى الخلود واحد في
حق الكافر والمؤمن جميعا لغاية الدلالة على
استمطاق المذهب للزهد ، لا على وقوعه كما هو
المتعارف بل هو الضم . ولما لم يطمع : لو انقطع
عذاب المؤمن لا قطع عذاب الكافر أيضا لهما
عليه بجمع خاص للمصيبة فقد رتب بأن الكافر
لا يقتضى قدرأ وإن تنافى زمانا في حين أن
المصيبة تنافى زمانا وقلنا : وقد استثنى الله
سبحانه من الخلود في النار من ذلك قوله تعالى :

﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

أَشْرَفَ (٣٤) وَأَشْرَفَ (٣٥) وَأَشْرَفَ (٣٦)

والاستثناء من العذاب للخصاصة ومن الخير للزيادة
لقوله في أهل الجنة لهم الحسن وزيادة على أنه :

﴿ قَرْنًا يَتَسَوَّوْنَ فِيهَا مِنْ عِلْمٍ ﴾ (٣٧)

ول أنسرى ﴿ وَرَبِّهِمْ فَزَكَّاهُمْ ﴾

(النساء : ١٧٣)

في دواوين الإسلام الصالح من غير طريق
يقول الله : الحسن بعشرة أمثالها لو زهد والسيئة
بنالها لو أصغره (دروك ابن عباس وأبو سعيد
وأبو بكر وأبو ذر بن أوسهم عن رسول الله
.)

(٣١) سورة التوبة آية ٥٧

(٣٢) سورة يوسف آية ١٠٧

(٣٣) سورة الأنعام آية ٢٤

(٣٤) سورة هود آية ١٠٧

(٣٥) سورة في آية ٢٥

(٣٦) سورة هود آية ١٠٥

ولقد جاء نية من خلقه في قوله - تعالى -

﴿ أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ مَكْنُونًا ۚ فَاهْبِثْ أَهْلَ الْبُيُوتِ فِي الْيَوْمِ ۝١١٦﴾

لكن أكثر ما يتركه الكلمة الإنسان في القرآن الكريم كما ذكرنا من قبل حتى يرى آدم ويرك بها كثيرا الإنسان الكثير كما في قوله - تعالى -

﴿ إِنَّ دَسْرَ رَبِّهِ بِمَكْرُودٍ ۝١١٧﴾

هذا وكلمة إنسان نسم على ورد صلات ، ويصعب على ناس وأناس وأناس ، وهذا الجمع الأخير غير مستعمل لكنه أناس ، وقيل كذلك إن أناس جمع إنسان ، وهو مشتق من أناس لأنه أناس وأناس به ، لذا قالوا للإنسان إنسان أنس بالحق وأنس بالخلق ، فوجهه أنس بالحق ، وجسمه أنس بالخلق ، ولما هذا أشار الشاعر في قوله

لنفسهم متى للجلس سؤاس

وحبيب أناس في الفؤاد أناس
وقيل هو مشتق من التسلل كما قلنا - تعالى - :

﴿ وَقَدْ كَفَرْنَا بِهِ قَدْرًا مِنْ قَبْلِهِ وَلَئِنْ كُنَّا إِلَّا لَمَعْلُومٌ ۝١١٨﴾

وقال الشاعر

لا تنسني تلك المهود لئلا

سحب إنسان لانسك ساس
وقال الآخر : ولانصر قول ناس قوله الناس ، أي
أول من من آدم - عليه السلام -

وقال غيرها : وناسي الإنسان إلا لنسبه ولا
الطلب إلا لأنه يطلب

وليل : إن اشتقاقه من الأبناس بمعنى الإعمار
والعلم والإحسان لأنه يترك الأبناء عن طريق
الزوجة والإحسان وقف عليها بطريق العلم

وقال قوم إن الإنسان مشتق من النوس بمعنى
التمركز ، سمي بذلك لتمركه في الأمور والمصالح
وتصرفه فيها (١١٨) (بصائر ذوي التمييز للفيروز أبدي
ج ٢ ص ٢٦ ومبيلها بصرف)

٢ - والكلمة الثالثة التي وردت في القرآن الكريم
من هذه الثلاثة (أناس) ، وهي جمع أنسى فكروا
وكروا ، وقيل هي جمع أنسان وأصلها أنسي ،
حللوا النون وهوضوا عنها الياء ، فاجمع ياءان
فأدغموها فصارت أنسي ، وقالوا إن الناس أصلها
الأناسي بعد حذف همزة تخفيفا ، وقد وردت هذه
الكلمة في القرآن الكريم مرة واحدة في الآية التاسعة
والأربعين من سورة الفرقان ، وهي قوله - تعالى - :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْكُ الْكُفُورُ ۚ

مُحْسِنٌ ۚ ذِكْرٌ لِلْإِنْسَانِ ۝١١٩﴾

والضمير في الآية الكريمة يعود على الله الظهور
الذي أنزل الله بشارته من السماء ، ولعل أن الخلق
سبحاته يرسل الرياح مبشرات بطوام الأمطار فيزل
ماء للطر الظهور من السحب يظهر به الناس في
وضوئهم وطمأنينهم وفشل ملائمتهم وأجسامهم
ويتفكرون به في طاعتهم ومشاربهم ، وهو سبحانه
يحيي هذا الطر الأرض التي طال استقرها لدمت ،
وذلك بإتيان النبات والشجر الذي يحيا به الإنسان
والحيوان ، وهو سبحانه يضل وجه الأرض بالماء
الظهور الذي ينشأ الحياة في البرية ، ويسكن
الأناسي والأنام

٣ - أما الكلمة الثالثة فهي أناس ، وهي جمع
إنسان ، وذكرت في القرآن الكريم خمس مرات ،

(١١٨) بصائر ذوي التمييز للفيروز أبدي ج ٢ ص ٢٦ ومبيلها
بصرف
(١١٩) الفرقان ٤٩

(١١٦) ص ٢٧
(١١٧) قصص ٩
(١١٨) ص ١١٤

واحدة في سورة البقرة ، ومنه في الأعراف ، مرة في
الإسراء ، والحاقة في القبل

وآية البقرة التي فيها ناس هي قوله - تعالى - :

﴿ رَادِّ سَتَرِ نَفْسٍ فَتَرَى كُنُوزًا أَفْجَرًا يَجْرِبُ
مِنَهُ الْأَعْيُنُ عَنَ الْغَرَضِ كُلِّ فَتَرَاهُ أَكْثَرًا وَأَنزَلَهُ
بِأَيِّهِ وَلَا حِصْرَ فِي الْأُمُورِ مِيقَاتٍ ۝١١٧﴾

والآية تذكر عن إسرائيل لما أنكر الله به إيمانهم
الأول وقت أن طلب لهم موسى - عليه السلام -
السقا حين عطشوا ففره الله أن يعزبهم بمصلحة الخير
فصر به فأنشجرت منه بئر له اثنتا عشرة عينا حل عند
أسباطهم فسلم كل سبط مكان شربهم ، ولعل لهم
كلوا أي من المني واللبني والبربر من هذه العيون
الثلثة ولا تغسلوا في الأرض بعد إصلاحها ، فكلمة
ناس بمعنى فريق من الناس ، والمراد يوم أحد أسباط
بن إسرائيل

والآية الثانية التي فيها كلمة ناس هي قوله
- تعالى - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَاءَ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَقُّ
لَمَّا بَلَغُوا أَشْرَ عَتَمَةٍ ۝١١٨﴾

ذلك أن لوطا - عليه السلام - لما أنكر على نومه
إيمانهم فرجل من دون الله ، أجابه بقوله بعضهم
لبعض لمخرجوا لوطا ومن آمن به من بلادكم لأنهم
ناس أي قوم يعطرون - أي يدهون الطهارة
وتلحة

وفي سورة الأعراف آية أخرى ذكرت فيها كلمة
ناس ، وهي الآية الستون بعد الثالثة ، وفيها قوله
- تعالى - : ﴿ فَذَرِكُمْ أَتَابِي لَمَّا بَلَغَ ۝١١٩﴾

ومعناها كلني في سورة البقرة ، وهو أن الله فخر
لهم من الخير التي حشره حينما بعد أسباطهم ،
يعرف كل فريق المكاف الذي يشربون منه ، وظل الله
عليهم الغيام ، وأنزل عليهم الن (شيء كالمصل)
والسوى (طير السلي) ، ومع هذا ظفروا أنفسهم
بندعية ولله رسول الله موسى - عليه السلام - .
لما آية الإسراء التي فيها كلمة ناس ، فهو قوله
- تعالى - :

﴿ يَوْمَ تَبْعُوا كُفْرًا
فَكَيْفَ تَقُولُ ۚ إِنَّ كَيْفَ بَرِّئَ عِبَادِي إِلَهِكُمْ فَهُمْ يَصْطَلِحُونَ
فَكَيْفَ تَقُولُ ۚ وَيَكْفُرُونَ ۝١٢٠﴾

والمراد أن الحق سبحانه وتعالى يذكر الحق يوم
القيامة ، يوم تنادي كل جماعة بملهمهم ، أي نظمهم
فيهم الذي كانوا يهتدون في الدنيا رسولا كان أو
طائفة ، فيقال يا أيها عبد الله موسى يا أيها عيسى
يا أيها فرعون ، وهكذا ، ولعل لئلا بالإمام الكتاب
الذي أنزل على رسوله فيقال يا أيها القرآن ، يا أيها
التوراة ، أي ملأ صلتم له ، وقال بعضهم الإمام
صحاب الأعيان ، لقوله - تعالى - :

﴿ وَكَذَلِكَ جَاءَ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَقُّ لَمَّا بَلَغُوا أَشْرَ عَتَمَةٍ ۝١١٨﴾

يقول هذا قوله بعد ذلك

﴿ فَلَمَّا بَلَغُوا أَشْرَ عَتَمَةٍ ۝١١٩﴾

والآية تحمل كل حاسن بلا تعارض ، ويرى
بعض النحويين أن المراد بالإمام الأئمة ، فقالوا إن
الناس يدهون يوم القيامة بأنفسهم إكراما لنبينا
عيسى - عليه السلام - .

(١١٩) الإسراء ٧٩

(١٢٠) يونس ١٢

(١٢١) الأعراف ٧

(١١٦) البقرة ٦٠

(١١٧) الأعراف ٨٢

(١١٨) الأعراف ١١٠

العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رضي الله عنه



إعداد

أحمد السيد تقي الدين

صبر على الفتي:

قال ابن إسحاق: ولد كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - كذا حدثني محمد بن مسلم (ابن شهاب) الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - حتى ضالت حله مكة وأصحابه فيها الأذى، وروى من نفاخر لروى عن رسول الله - ﷺ - وأصحابه ما روى، استأذن رسول الله - ﷺ - في الهجرة فلذن له، فخرج أبو بكر مهاجراً، حتى إذا سار من مكة يوماً أو يومين، فله ابن الدخنة، أخو بني فهر بن مالك بن كنانة، وهو يومئذ سيد الأحمق.

المواهب، وتعمل المعروف، وتكسب للمسلم، أوجع فانت في جوارى، فرجع منه، حتى إذا دخل مكة، قام ابن الدخنة فقال: يا مشر لرويش، إن قد أجرت ابن أبي سفيان، فلا تعرض له أحد إلا يقتل. ففكروا عنه.

قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: فقال ابن الدخنة: أين يا أبا بكر؟ قال: أخرجني عومي وأهلي، وصبقوا علي، قال: وم؟ فواته إنك تترى المشيرة، ويمن من

والتت يها بكر الصديق:

ثم اسرى رسول الله - ﷺ - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وخرج إلى الصلوات العلما ، فلما عاد - ﷺ - وأصبح عدا حل فربش فاعبرهم بالخير ، فقال أكثر الناس : هذا والله الأمر الجيد ، والله أن الخير لتطرد شهرا من مكة إلى الشام مديرة ، وشهرا مقبلة ، فليذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة . فارتد كثير من كان أسلم . ودعب الناس إلى أن بكر فقالوا له : حل لك بالبا بكر في صاحبك ، يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصل فيه ، ورجع إلى مكة . قال : فقال لهم أبو بكر : إنكم لتكذبون عليه ، فقالوا بل ، فاعبرناك في المسجد فعملت به الناس ، فقال أبو بكر : والله نكس قال قال لقد صدق ، فما يوجبكم من ذلك ؟ هو الله أنه ليعبرن أن الخبر لياتيه (من الله) من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فاصبر ، فهدأ أبعد ما تمجبون منه ، ثم كليل حتى انتهى إلى رسول الله - ﷺ - فقال : يا نبي الله أحدثت هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة ؟ قال : نعم . قال : يا نبي الله ، قصه لي ، فخل قد جئت . قال الحسن : فقال رسول الله - ﷺ - فرفع له حتى نظرت إليه - فجعل رسول الله - ﷺ - يصفه لأبي بكر ، ويقول أبو بكر : صحبت ، أشهد أنك رسول الله ، فكلما وصح له منه شيئا ، قال : صدقت ، أشهد أنك رسول الله ، حتى إذا انتهى . قال رسول الله - ﷺ -

قلت : وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره في بني جحج ، فكان يصل فيه ، وكان رجلا رفيقا ، إذا قرأ القرآن استبكي . قلت : فذهب عليه الصبيان والميبد والنساء ، يصحبون لما يرون من محبة . قلت : فمضى رجال من أولئك إلى ابن الدغنة ، فقالوا (له) : يا ابن الدغنة ، إنك لم تهر هذا الرجل ليؤمنا ، إنه رجل إذا صل وقرا ما جاء به محمد يرق ويكي ، وكانت له محبة وسحر ، فنحن نخشونه على حياتنا ومالنا وضممتنا أن يقتلهم ، فانه فصره أن يدخل بيته ليصنع فيه ما شاء . قلت : فمضى ابن الدغنة إليه ، فقال له : يا أبا بكر إلى لم أهرلك لتؤذي قومك ، إني قد كرهوا مكانك الذي أنت فيه ، ونابوا بذلك منك ، فادخل بيتك ، فاصنع فيه ما أحببت ، قال : أو أرد عليك جوائز وأرضي بجزول الله ؟ قال : فارد على جزولي ، قال : قد رددته عليك . قلت : فقام ابن الدغنة ، فقال : يا معشر قريش ، إن ابن أبي قحافة قد رد على جزولي فشتاكم بصاحبكم .

قال ابن اسحاق : وحديث عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم بن محمد ، قال : لقيه سميه من سفهاء قريش ، وهو حامد إلى التكمية ، فحبا على والده نرابا . قال : فمر بأبي بكر الوليد بن النيرة ، أو العاص بن وائل ، قال : فقال أبو بكر : ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفيه ؟ قال : أنت فعلت ذلك بنفسك . قال : وهو يفرق ، أي رب ، ما أحملك ؟ أي رب ، ما أحملك ؟ أي رب ، ما أحملك ؟

لأبي بكر. ولما أتى بكر الصديق، فوجدته ساه الصديق^(٢).

الصحية يزور رسول الله:

قال ابن إسحاق: وكان أبو بكر - وهو الله - من رجلا فاما مال، فكان حين استأذن رسول الله - ﷺ - في المجرة، فقال له رسول الله - ﷺ -: «لا تصجل، لعل الله يجد لك صاحبا، قد طبع بأن يكون رسول الله - ﷺ - إنما يعني نفسه، حين قال له ذلك، فابتاع راحتيه، فاحتسبها في فادته، يملئها إعدادا لذلك^(٣).

قال ابن إسحاق: فاحتسب من لا أنهم، من حرمة بن الزبير، من حاشته لم المؤمنين أبا، قالت: كان لا يحضر رسول الله - ﷺ - أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرق البئر، إنما بكرة، وإنما حنية، حتى إذا كان اليوم الذي أدن فيه لرسول الله - ﷺ - في المجرة، وأخرج من مكة من بين ظهري قومه، أتانا رسول الله - ﷺ - بالمجيرة في ساعة كان لا يأتي فيها. قالت: فلما رآه أبو بكر، قال: ما جاء رسول الله - ﷺ - هذه الساعة إلا لأمر حدث. قالت: فلما دخل، تألم له أبو بكر من صبره، فجلس رسول الله - ﷺ - وليس عند أبي بكر إلا أنا وأخوتي أسماء بنت أبي بكر، فقال رسول الله - ﷺ - أخرج عن من حنيك، فقال: يا رسول الله، إنما أنا ابتأي^(٤)، وماذا؟ فقال لي وأبي، فقال: إن الله قد أدلى في الخروج وأصبره. قالت: فقال أبو بكر: الصحة يا رسول الله، قال:

الصحية. قالت: فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يكن من الفرح، حتى رأيت أبا بكر يكن يومئذ، ثم قال: يا بني الله، قد أتيت راحتيك قد كنت أعتدتها لعلها، فاستجرا عبد الله بن كوفط - رجلا من بني النضر بن بكر، وكانت أمه شركاء من بني سهم بن عمرو، وكان مشركا - دخلها حل الطريق، فدخلها إليه راحتيها فكانت عنده يرفعها لمجلاها

قال ابن إسحاق: ولم يعلم فيها بلقي، فخرج رسول الله - ﷺ - أحد، حين خرج، إلا حل من أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وقال لي بكر: إنما حل في ذلك رسول الله - ﷺ - فيها بلقي - أخبره بخروجه، وأمره أن يصف به بهكة، حتى يؤدي عن رسول الله - ﷺ - الودائع، التي كانت عنده للناس، وكان رسول الله - ﷺ - ليس بهكة أحد عنه شيء، يثنى عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه وأمانته.

لما أتى بكر:

قال ابن إسحاق: فلما أجمع رسول الله - ﷺ - الخروج، أن أبا بكر ابن أبي قحافة، فخرجنا من غوطة لأبي بكر في ظهريته، ثم عدنا إلى غار ثور - جبل بأرض مكة - فدخلناه، وأمر أبو بكر أبا عبد الله بن أبي بكر أن يسمع فيها ما يقول الناس فيها بهر، ثم يأتيها إذا أسى بما يكون في



(٢) ابن هشام (١/ ٣٧٦ - ٣٧٧) (٣) قول الله (سورة ابن هشام (١/ ١٨٥/ ١) حلقه للمعق

(٢) ابن هشام (١/ ٣٧٦ - ٣٧٧)

(٣) ابن هشام (١/ ١٨٥)

(٤) في جميع المصنفات، وإنما هو الله، وقد كان أبو بكر

فكان يقال لأسية بنت أبي بكر: ذات
الطلاق، لذلك

قال ابن هشام: وصفت خير واحد من أهل
العلم يقول: ذات التلقين، وتفسيره: أنها لما
أرادت أن تعلق السرة ثقت خطفها بالثني،
فعلقت السرة بواحد، وتطلقت بالآخر

أبو بكر يقدم راحلة الرسول ﷺ.

قال ابن إسحاق: فلما قرب أبو بكر - رضي
الله عنه - الراحلة إلى رسول الله - ﷺ - قدم له
أضيقها، ثم قال: أركب، فركب، فركب إلى وأمي،
فقال رسول الله - ﷺ -: لا، لا أركب بمرا ليس
لي، قال: فهي لك يا رسول الله، فبلى أمت
وأمي، قال: لا، ولكن ما التمن الذي ابتعتها
به؟ قال: كذا وكذا، قال: قد أعطتها به،
قال: هي لك يا رسول الله، فركبا وتطلق
وأردف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - عمر بن
العباس مولاه خلفه، ليخطمها في الطريق.

قال ابن إسحاق: فحلفت من أسية بنت أبي
بكر أنها قال: لما خرج رسول الله - ﷺ - وأبو
بكر - رضي الله عنه - أتتا نفر من قريش، فبهم
أبو جهل ابن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر،
فخرج إليهم، فقالوا: لمن أبوك يا أبا بكر؟
بكر؟ قالت: قلت: لا أدري والله أبي أي؟
لالت: فرجع أبو جهل به، وكان فاحشا عينا،
لطم على لكمة طرح منها قرطبي (٢).

القبية من ١٢٨٤

ذلك اليوم من الحيرة، وأمر عمر بن الخطاب مولاه
أن يرضي ختمه بخره، ثم يريها عليها، بأنهما
إذا أسى في النار. وكانت أسية بنت أبي بكر
تأبها من الطعام إذا لمست بما يصلحها (١).

قال ابن هشام - وحديثي بعض أهل العلم،
أن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: انتهى
رسول الله - ﷺ - وأبو بكر إلى العار ليلًا، فدخل
أبو بكر - رضي الله عنه - قبل رسول الله - ﷺ -
فلمس النار، لينظر فيه صبح، لو حية، وفي
رسول الله - ﷺ - ينسبه

قال ابن إسحاق: فقام رسول الله - ﷺ - في
الليل ثلاثاً ومعه أبو بكر، وجعلت قريش فيه حوى
ظنوه ما لا ناقة، لأن يره عليهم، وكان عبد الله
بن أبي بكر يكون في قريش بخره معهم، يسمع
ما يسمعون به، وما يقولون في شأن رسول الله -
ﷺ - وأبو بكر، ثم بأنهما إذا أسى فبخرهما
بغير. وكان عمر بن الخطاب - مول أبو بكر -
رضي الله عنه - يرضي في رعيان أهل مكة، فإذا
أسى لأراج عليها فتم أبو بكر، فاحتلها ودبها،
فإذا عبد الله بن أبي بكر خذا من عندهما إلى
مكة، أتبع عمر بن الخطاب آثره بالعم حتى يرضي
عليه، حتى إذا طست الثلاث، وسكن عنها
الناس أتاها صلحها الذي استجاره بغيرها
ومعها، وأتتها أسية بنت أبي بكر - رضي الله
عنها - بغيرها، وسيت أن لجل فاحصلها عينا
لرحلها فبعت لتعلق السرة، فإذا ليس لها
حصام، فحلت نطقتها لتجعله حصاماً، ثم
حلفتها به (٢).

(٢) ابن هشام (١) (٢٨٧)

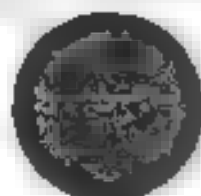
(٢) ابن هشام (١) (٢٨٧)

(٢) الصمد السني من ١٢٨٤

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفاء آيات القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هواش

السؤال

من السيد / م . م . هـ : عن بقائه الليل بعد
أن يحرق بقدر إمكانه لبعده عن العمران ،
يقول إنه وإن أكله سمح لأن النجس لا يذهب
النجاسة من فيه ونوى صوم يومه ، وهو ضالحي
بالحب ، وطلب السائل الإفادة على الحكم
الشرعي

الجواب

لتصوم عليه في النية المختص أن من تسمر
وعرض أن النجس لم يطلع فإذا هو قد طلع أمسك
بفيه يومه قضاء على الثوب بالقدر الممكن أو نقياً
للثمة وعليه القضاء ، لأنه حق مضمون بالكل
كما في الرطب والسفر ولا خلاف عليه لعدم

النقص - وإن قلل الشخص كما ذكره العلامة
الجبيري في حاشيته على شرح الشيخ ، أنه يحل
التسمر ولو ينك في بقائه الليل لأن الأصل بقاءه
الليل ليصح الصوم مع الأكل بذلك إلا أنه
خطئه ، فلو أظفر أو تسمر بنحو وإن غطاه بظل
صومه ، إلا لا صحة بالفتن التي غطاه وعليه
القضاء ، وعلى ذلك يجب حل السائل قضاء يوم
مكأن اليوم الذي على فيه بقاء الليل وأكل حتى
سمع صوت المؤذن لظهور خطئه يمين ، وما ذكر
يعلم الجواب عن السؤال - والله - سبحانه
وتعالى - أعلم .

السؤال :

من صيد / م ح م - شلب مطين ،
ويؤدى فريضة الصلاة ، ولا تقوته صلاة ،
ويصوم شهر رمضان كما يصوم أيام الأجر الأخرى
٦ أيام من بعد رمضان ، ويوم عاشوراء ، ويوم
عرفة ، ولا يشرب الخمر بل لا يشرب الدخان
أيضا - إلا أنه فعل المعادة السرية (الاستمناه) في
شهر رمضان عدة مرات تنجس بواسطة الشيطان
له وتغلب عليه ، وطلب السائل بيان الحكم
الشرعى في هذا الموضوع ، وهل يجب عليه
التكفير والتكفيرة ، أو القضاء فقط أو التكفيرة
فقط - مع العلم بأنه لا يستطيع الصوم بسبب
مرض الكلى الذى يعانى منه ، وقد أجريت له
بسيه عملية جراحية - كما طلب السائل إرشاده
إلى الطريقة التى تلخصه من هذه المشكلة التى يعانى
مها كثير من الشباب .

الجواب

الظاهر من السؤال أن السائل قد حدثت منه
عملية الاستمناه في شهر رمضان وهو صائم ،
وإلا لما كان هناك داع للسؤال عما إذا كان يجب
عليه القضاء فقط أو القضاء والتكفيرة أو التكفيرة
فقط ، إذ لو كانت حدثت عنه هذه الفعلة لولا
لكان سؤاله متحصرا في الجمل أو الحرمة فقط
لا ما بعد الصوم وما لا بعده لأن الليل لا صوم
فيه - وعلى ذلك فتقول للسائل إن المقرر في هذه
الحقبة أن الاستمناه بالكف لا بعد الصوم إذ لم
يجعل إزاله للمني ، أما إذا حدث الإبرال بعد
الاستمناه فيعد صومه ويجب عليه القضاء فقط ،

ولما كان السائل لا يستطيع الصوم كما نرى سؤاله
لرضه بالكل الذى لا يستطيع منه الصوم بصفة
دائمة - ففى هذه الحالة يعتبر كالشيخ الفان ونجب
عليه الفدية وهو إعطاء مسكين من كل يوم بمطرو
من شهر رمضان كالنطرة^(١) - ويحور عند الحنفية
إخراج الفدية بدلا من الإطعام - أما عن الطريقة
التي يتخلص بها من هذه المعادة الفضيحة فنحن
ننصحه بالأكثر من التكبير في المجلس ، ولا يخلو
بعضه كثيرا ، وكذا وسوس له الشيطان وحسن له
هذا العمل استمناه بالله من ونوحا وصل واستمر
الله وأكثر من ذكر الله ، ومن قراءة القرآن ، فإنه
إن فعل ذلك يرجو أن يتوب الله عليه ويغفر له
ويؤتاه للعنول من هذه المعادة ، ومن هنا يعلم
الجواب إذا كان الحال كما ورد بالسؤال والله -
سبحانه ونملى - أعلم

السؤال : عن صوم على إبراهيم

مرضى بالربو ويشمل الجهاز المعروف
بجهاز الشهادة فهل استهلاك هذا الجهاز يؤثر على
الصوم أم لا ؟

الجواب

إذا كان الفواء الذى يستعمله بواسطة البحث
يصل إلى جوفه عن طريق الفم أو الأنف فإن
صومه بعد ، وإذا كان لا يصل منه شيء إلى
الجوف فلا بعد الصوم . وفي حالة خضاد الصوم
نسر عليه القضاء من أيام أخر بعد روال المرض ،
فإن كان مرضه حرجا ولا يرجى شفاؤه فلا يجب

(١) تطهرة للصوم بها - مائة مسك فطر

عليه الصوم شرعا وعليه الفدية ، وهي إطعام
مسكين من كل يوم يفطنه ويحشيه غذاءه وعشاءه
مشمومين . وما ذكره يعلم الجواب عما جاء بالسؤال
والله أعلم .

السؤال :

من ٢ ج . ١ خ :

١ - إذا قبل الرجل امرأته وهو صائم أو أكلها
أو شرب أو أكل أو شرب أو شرب أو شرب أو شرب أو شرب
ذلك صومه ؟

٢ - حلق الرجل زوجته وهو صائم أو نزل
بدون جماع فهل يفسد صومه ؟

٣ - إذا وطئ الرجل امرأته ثم نزع قبل أن
ينزل فهل يجب عليه الفسل أم يجب عليه الوضوء
فقط ؟

٤ - إذا كذب الرجل وهو صائم فهل يفسد
صومه ؟

الرجو الإجابة على ملخص الإمام أبي
حنيفة ، ٢

الجواب

نفي عن الأول : بأن تقبل الزوجة أو أكلها
وهو صائم لا يفسد الصوم ، ومن الورع ترك
ذلك لأن من حرام حول المحرم يوشك أن يقع
فيه .

وإن شرب المرأة الأجنبية وهو صائم لا يفسد
الصوم كذلك ، ولكنه حرام في رمضان وفي
غيره ، وفي رمضان تكون الحُرمة أشد .

ومن الثاني : بأنه إذا حلق الرجل زوجته وهو
صائم في رمضان فنزل من غير جماع فسد صومه
ويجب عليه قضاء هذا الصوم

ومن الثالث : بأن الرجل إذا وطئ زوجته ثم
نزع قبل أن ينزل وجب عليه الفسل فقله .
عليه الصلاة والسلام . (إذا التقى المختان فسد
وجوب الفسل) .

ومن الرابع : بأن الكلب حرام في رمضان وفي
غيره ولكنه لا يفسد الصوم وإذا لا ثواب له .
والله - تعالى - أعلم .

السؤال :

من السيد / عبد الحكيم عبد الغفار الفتاح
وضح من زوجة أخيه وهو وضوح كما شهر
كامل ، ويريد أن يزوجه ابنته لأن هذه السيدة
التي أُرسلت لها بالحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين - سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين .

وبعد

فتفيد بأنه برضاها من هذه السيدة صار أيتها
من الرضا وأصبح أيتها لكل أولادها فلا يجوز
لبناته الزواج من أولاد هذه السيدة ، لأن أبنائه
هذه السيدة أصبحوا لهم بناته من الرضا ،
ويحرم من الرضا ما يحرم من النسب .
والله - تعالى - أعلم .

من أعلام الأزهر الشريف

الشيخ حسونة النولوي

ودوره في الإصلاح الديني

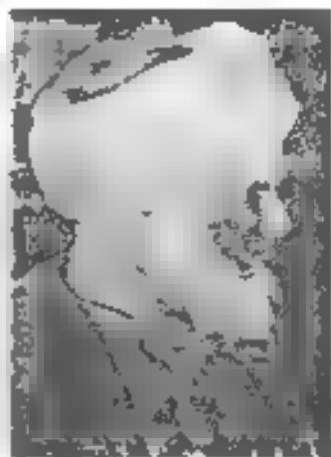
(١)

للأستاذ الدكتور

محمد رجب البيومي

مقدمة في إصلاح الاعتصان الأزهرى

تحدث بعض الكاترين من تاريخ الأزهر بما يترجمون ، لا بما يحفظون ، ومن هؤلاء من تكلم عن الحقبة التجريبية الغربية في عهد إسماعيل ، فرحم أن حلقات الأزهر التعليمية كانت فوضى ، بحيث يستطيع كل طالب يريد أن يكون شيخاً يراول التدريس أن يجمع حوله عدة طلاب يقرأ عليهم بغير التدريس ، ولذا رضوا عنه كان أستاذاً وأخذ يتصدر للشرح والتعليم ، وهذا التصور غريب في بناء ، وقد لوحى به توهم متخيل لانتهاج بعيد الصلة من الحقيقة ، لأن التصديق للتدريس في الأزهر كان من الصعوبة بحيث أصبح قريباً من الاستحالة ، وما شرع قانون الامتحان على يد العلامة الشيخ المهدي الفيلىس أولاً ، ثم ما رتب على هذا القانون حين وضعت شروطه على يد العلامة الشيخ حسونة النولوي ثانياً كما سأوضحه فيما بعد ، أقول ما شرع قانون الامتحان إلا خلاصاً من رعب شديد كان يلحق من يجد في نفسه الكفاءة للتدريس بحيث لا يجتاز الطلبة إلا بعد أهوال شتى ! ولذا اجتاز ما كان مطمح الأنظار ، وموضع المباحة ، غلب ذلك من قول من قال : إن من يريد التدريس يجمع حوله نفراً من الطلبة يناقشونه ثم يخرج بعد ذلك حلفاً ذا شأن ! ،



ولن أسوق الحديث عظاماً دون تدليل ، بل
أعرض لشهدين من مشاهد التأمل العلمي
لنتمرق به في تاريخ العلم الذي في القديم
والحديث ، ليؤكد العزى كيف كان طالب العلم
يمتاز هيئة الاعتراف بالتحصيل بعد استمداد
مأخذ ، تتفحص حوته الأبحاث الواعية ، وتعمل
على الارتقاء إليه السواعد الناشطة ، فإذا بلغت
بعد الجهد الجاهد ، والنضال الدائب حدثت
السرى عند الصبح ، وتلفت حشرات النهار عن
المور بالتمرة فلتنتهت ! ومن علمين لشهدين يترك
الدرى في يوم الامتحان الأزهرى كان يوم
الفصل وما هو بالفرد !

الممتد ، الذي كان في بعض الأحيان يخرج به من
موضوعه ، ولا يزال لدينا من كبار الشيوخ من
يتجهون هذه الفرائد في شتى مقامها الفتنية ، من
صبر صبور

لقد نزل العالم الأثير جلال الدين السيوطي في
مصنع شبابه أن يزعم العلماء في حلية العلم ،
لهم بجمع حوله الطلاب ليفي حوساً ثم يحصلون
له كما يحيل من تحيل ، ولكنه لقي البيوت من أبوابها
المشروحة ، فأخذ للأمر مدته ، وجهاً للطلش حوساً
علمها في التفسير ، وأعلن عنه قوى
الاختصاص ، فاتفقت للجلس العلمى برئاسة
شيخ الإسلام علم الدين البلقيني في مشهد جامع
حضره أئمة الفقه والتفقه من قوى الصيت
العلمى ، وكان موضوع الدرس الأصل هو تفسير
قول الله عز وجل

لما لشهد الأول لمن مشاهد العصر المنوكى
في سوانه الأخيرة ، حيث كان التطلع إلى الثالثة
العلمية مأزماً عزيز المثال ، لأن الاعتراف بهذه
المثانة لا يكون إلا بعد نقاش علمى ، يزعجه دم
العلماء في عصره مدد إلى ما يقول الفائل
في ترويه ! ولا يفرد التطقن في فراغ ، بل في
سائل علمية تستل من فضاءها الدرس للمعروض
في مسائل لغوى تتعلق بفتون أصيلة من علوم
الأسون واللفظ والتوحيد والمطلق والنحو والصرف
والبيان ، وكتب الأزهر في هذا المجال ذات تبحر
متبحر ، فالحسنة الواضحة تقرر في كتاب ، ثم
يوجد للتعلين عليها في شرح مبسوط ، وبأن
التعلين على الشرح في حاشية ثم يحى التعلين
على الحاشية في تقرير ، وقد تشهد الشروح
والحواشي والتعليقات والتفكير على كتاب واحد ،
ولدينا مثلاًن شهيران مثل آتبه ابن مالك وما كتب
حوفاً من الآف الآلاف من المصطلحات ، ومثل
من التلميح وما حدثت به شروحه من الإسهاب

وَبِهِ حَالُهُ عَيْنًا وَبِهِ يَتَوَكَّلُ مَسْئُومًا وَهُوَ خَيْرُ الْأَعْمَالِ
خَيْرُ الْأَعْمَالِ (١٦)

بالمقدمة الباهرة التي نقلها السيوطي عن الشافعي في مقدمة جلوسه حيث روى عن إمام الفقه قوله : الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمته من عبده إلا بنعمة منه ، بموجب على مؤدي ما حق بهم بأنائها بعبادة خالقه بحبه عليه شكره بها ، ولا يبالغ الموصفون كنه عطفته ، هو كفا وصف نفسه ، وفوق ما يفهم به خلقه ، وكلام الشافعي من الثقة والاعتماد بحيث يحتاج إلى تأمل فليس ، وهذا الدرس جاز السيوطي الامتحان بعد ما قبلت فاحصة في مسائل دقيقة من أحسن مسائل العلم ، مناقشة نصلها شيخ الإسلام في عصره (علم الدين البلقيني) واشترك فيها فقهاء الأمة وقضاةها وبها أصبح السيوطي عالما رسميا بجمهور له أن يتصدر حلقات الدرس ، وأن يملأ آرائه عن ثقة وألمة.

وإذا كان درس العلامة السوطي قد تم في النصف الأخير من القرن التاسع الهجري ، فإنه يقدم صورة واضحة لاحتياز القرويين في حقلات العلم التابعة للأمر ، لأن درس الشيخ كان بجميع شيوخه وهو يومئذ أحد المروج لاهامة لتعليم الدين ، وكان التال في الشهرة لجميع الأزهر ، لأن كثيرًا من العلماء كانوا يؤثرون القرويين به نظرًا لصفوة السبي . إذ لا يرحم الطلاب به ازواجًا قد لا يكون ميمت الرضى من الأساتذة الكبار الذين ينشغلون بالهدوء في منبر المتأخرة ، وقد ظل استعاض للدرس في خلفته العلامة بظهور أكابر العلماء ، سنا متعاض حتى جاء

وقد بدأ السجوطي درسه يذكر المراجع العلمية التي اعتمد عليها فقال : إن طائفت الاكتشاف
تفسير الإمام الرازي وتفسير ابن العربي ، وتفسير
أبي حنيفة ، وسبب النزول للواحدي وتفسير
السجاولدي [وهذا ما لم أسمع به من قبل]
وتبرخ الحيلة لاين ظفر ، والصحيح لتجوهرى ثم
بدأ الدرس بتقديمه للتأليف في كتاب الرسالة
وحده مطلق البحث فحصرها في الكلام على هذه
الآية من جهات : الأولى : سبب النزول ، الثانية
علم النبوة ، الثالثة علم الإعراف ، الرابعة علم
المعاني ، الخامسة : علم التصرف ، وأحد يولى كل
جهة ما سطره من البحث ، ثم تلقى الأشرطة
وأجيب عنها في مجلس حاشد امتد ساعات
متصنة ، فأبان عن درسه شاملة فاحصة واستحق
أن يكون علما

وأذكر هذه المناسبة في الإمام الأكبر الشيخ
عصطفى عبد الرزاق ، قد عثر على هذا المنبر
النفيس قطوطة ، فاحس به ، وحمله موصفا
للبسة بالأزهر يوم الجمعة حين رآه الأزهر عامل
المسوقه جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ،
وصلى الجمعة بالمسجد الجامع مع جلالة الملك
فاروق الأول في مشهد عظيم مرموق ، وقد
فصلت عام حينئذ في فصل واقف بشرته من
فيا (٢) ، فلا أطرد في حديثه ، ولكنني أحتسبه

(٦) سورة الفلق من ١-٣

(٦) مجلسي الحكم في مصر والسودان: الدكتور محمد نجيب البجومي من ١٩٨٢ إلى المؤسسة العربية الجديدة

الشيخ المهدى فابله بغيره ، وأعرض الشاهد الثاني لمجلس الامتحان المحقق للشيخ محمد أبي الفضل الجبري شيخ الأزهر فيما بعد ، إذ كتب بخطه ما يشي إلى هذا المجلس المحدث وقد تم في القرن الثالث عشر الهجري وفي سنة ١٢٨٧ هـ بالتحديد ، ولم يكن لدى الطالب الناضج حينئذ ميل إلى التدريس في وجود أسئلة كبار بالأزهر أمثال الشيخ محمد عlish والشيخ إبراهيم السقا والشيخ الزبلي ، والشيخ شرف الدين المرحوم ، وكلهم من دوى المقام الأعلى في الشرح والتوضيح ، ثم إنهم سيحضررون مجلس النقاش الأول للطالب حين يلقى درس الامتحان ، وطريقة الدرس أن يكون الأسئلة سادعين لما يقال ، والطالب الممتحن يشرح ما أحده ، وكل استاذ يسأل عما يس له ، حيث يسأل عن أي علم نوحى به مناسبة ما ، فقد يكون الدرس في التفسير ، والرسائل في المنطق أو علم الأصول لأحد ملامه ، يكون الأستاذ الشيخ أبر العسل بعد أن ذكر جهده الشاق في التحصيل العلمي (٣)

والإعداد لهذا المجلس الخامس
وقد دأبت على الاشتغال بالعلم مطالعة وحضوراً حتى سنة ١٢٨٧ هـ فدرس الشيخ الزبلي - وهو أحد أساتذته الكبار - بالتدريس ، فاعتظرت ، فأكبح على فاعتلت لمره ، واستأذنت شيخنا الشيخ عlish ، وشيخنا الشيخ السقا ، فجمعت رسالة في « البسطة » وحددتها لشهور ... وقرأت تلك الرسالة من حطلي في ثلاث ليال يحضرون جميع من أكابر العلماء من مشايخي وغيرهم . وجميع الطلبة الذين كانوا

يحضرون معي ، وكان ذلك في لوقت لهم شيئا لمرحوم الشيخ مصطفى القروى شيخ الأزهر إذ ذلك . وقد كان العمل في تدريس القروس جلياً حل ما تقدم من الاستدلال ، وحضور أكابر العلماء في أول درس يترك من عهد التدريس حتى زمن المرحوم العلامة الشيخ المهدى .

هناك أتت القاريه من هذا القول ١٢ بأن ما أن الطالب المستعد للاختبار . قدم بحثاً عن البسطة . جمع فيه كل ما يتعلق بها من شتى العلوم شرعية وأدبية . ثم علق في دونه الامتحان بقرا الرسالة من حطه في ثلاث ليال ، إذ امتدت المناقشة إلى حذر لم ينج للمجلس الواحد أن يشمله . بل ظلت حلقة النقاش ممتدة في ليال ثلاث ! امتحن بعدها الطالب أن يكون مدرساً للطلاب ! فليت شعري أين ليته ما يقال من أن كل من يجب التدريس بجميع الطلاب إنما أتوا عنه كان مدرساً ، وإنا كان الأمر كذلك فلم نلتكأ الشيخ الجبري وأبى حذراً من حول المناقشة حتى اضطره أسئلة الشيخ الزبلي !

أما كيف تبدل هذا النظام بنظام آخر فلم حل تعينه الشيخ المهدى أولاً ، ثم الشيخ حسنة النوري ثانياً ، فذلك للابسات قوية استدعت نظاماً أبين وأحكم فقد رأى شيخ الأزهر العلامة الأستاذ محمد العباسي المهدى أن أكثر من يدخلون إلى الأزهر من الطلاب لا يتسبون إليه طلب العلم ، ولتكنهم يرونه يلأ للارتزاق بما يعرف للطلاب من جرباته (٤) فاقعة ، ولهم من يبلغ

(٣) الأزهر تاريخه ونشوره ص ١٢٦ علقه من قبله

(٤) مخطوطة الأزهر ج - (٣) ص ٤ علقه على مخطوطة

صديقة ليهوى ساعداً للمحركة الإصلاحية ، وقد
تحقق للمسلمين صديق الشيخ حسنة النورى وكبلا
بالأزهر ، وكله رغبة في النهوض بهذا المعهد
العريق ، فلما كان ١٩

لقد كتب هذه لفتحة الطويلة نسبياً بصدده
أحدث من الشيخ حسنة النورى ليعلم المدارس
طبيعة الجو العلمى للإصلاح الدينى بالأزهر
وكيف استطاع الوكيل الناصر أو يسمح المرس
حول ما يريد من العمل الحاد ، ولا يعرف مقدار
ما كابد في هذا المجال غير من يفتخر موقفه من
أساتذته الكبار بالأزهر ، إذ كان شيوخه لا يزالون
معتضين بأنهم النورى بين الطلاب ، بل
لا يزالون يذهبون أن العلوم الحديثة كالطب
والجبر والفلسفة والصحة والجغرافيا والتاريخ
وسيلة لمزاحة العلوم الأزهرية ، واستمر عليها
بالنقص الشديد ، ولا أنرى حل كان الذين
يعالون الناس بذلك يصلون من اعتقاد جازم ،
أو أنه ألف القديم وحده قد حلقهم للتكرار لكل
جديد ينتج ١٩

لم يكن الشيخ حسنة وهو وكيل الأزهر ما فتره
رسالة عن توير التواتح القائمة من النظام
العلمى ، لأن شيخ الأزهر وعريف من مذهب كانوا
حل غير رأيه في الإصلاح ، لما الشيخ حسنة قد
كان على اتفاق تام مع الأستاذ الشيخ محمد عبد
نبا فدمه من المقترحات للنهوض بالإصلاح
الدينى . وهذا ما عير منه صاحب الإسلام
والتمجيد في مصر إذ يقول (١)

«ركان الشيخ حسنة النورى
(١٨٤٠/١٩٥٥) من أقرب مرادى الشيخ

النورى من الممر ثم لا يظهر عليه أدنى استعداد
للمعرفة . وفريق آخر انتسب للأزهر فرداً من
خدمة الجيش قصب ، وهذا كله في رأى الشيخ
المسلم يستحق العلاج بقانون يفرق بين العلم
والجهل ، والمتقى والدوس من التنازع ،
والمتسب من كسل وحول ، فاستصغر قانوناً
خاصاً بالاستحقاق والتفويض بهذه أولاً سيأت
أعضاء اللجنة العلمية المختارة من كبار العلماء
بنو حبه شيخ الأزهر ، وعدد نائب العلوم التى يجب
أن يختص فيها الطالب ، بحيث لا تكون الأسئلة
في أى علم كما اتفق ، بل تنحصر في أحد عشر
علماً ، هى الفقه والأصول والتوحيد والحديث
والعبر والسحر والعرف والجمال والبيان والبدع
والنطق ، كما يجده الدرجات العلمية التى
يستحقها الطالب ، فبال العالية من الدرجة
الأولى أو الثانية أو الثالثة ؟ وقد فرضى هذا
الدرس ، أكثر المامرين لشباب العلمية ، المستجدة
في العصر الأخير ، ولكن تقرأ من القشدين
برهانة الشيخ عيسى قد تفرقا على المداون
وأرجحوا به ، والشيخ المهدى ثابت في موقفه ،
بعد ما أورد في صراحة وجد ، وقد جاء الشيخ
الإبلى من بعده فلم يستطع أن يبدل أو يخلق
استجابة لفرق القشدين ، حل حين أكثر
الصحب من الحديث عن علوم جديدة يجب أن
تضاف إلى علوم الأزهرية ، وكان صوت الأستاذ
الإمام محمد حيدم أقوى الأصوات في هذا
الاتجاه ، ولكن الشيخ الإبلى لم يصح إليه حتى
يشير الأستاذ الإمام ، ووجد داخل في أن يدرس
للأزهر وكيل يتقدم لخبه الإصلاح عن رغبة

(١) الإسلام والتمجيد في مصر . مكتب لكتابى لى وفريضة الأستاذ عيسى مصوفه عن ١٩٩

مع العلوم الرياضية للشار إليها في القانون ، وقد انتدب لها أكفأ الأساتذة من المدارس الحكومية ، كما نص القانون حل منع غرامه الخواشي والتقليد منها باتا في السوفت الأربع لأنها تصدم الطالب بما لا يعلم من تصرفات تضعه موضع التباس ، وليس الأمر واقعاً على الخواشي والتقليد ، بل إن الشروح نفسها التي كتبت عليها الخواشي طلقاً صدمت القارئ بما لا يعلم ، وأذكر أن شرح الأحكامية للكرواوي قد ظل يدوس لطلاب السنة الأولى الابتدائية بالأزهر إلى منتصف الثلاثينات ، وهو شرح يتدنى بذكر الخلاف في إعراب البسطة

ونصب كلمة الرحمن ووضعها دمجاً مع توكيل ذلك حل من لا يعرف الطالب أصلاً كيف يرق بين الاسم والفعل والحرف ، ثم يضافاً بمثل هذا البسط ، لقد كان القانون الجديد فاشحاً غير حل طلاب الأزهر لا لأنه جمع كل ما كان يربح من الإصلاح بل لأنه فتح الطريق للإصلاح ، وقد أعلته نسخة في المجلدات القوية ما بين مؤيد ومعارض أو من اللات للنظر أن شباب الأزهر جميعاً كانوا في طليعة المؤيدين وقد كتبوا عنه بما يدل على الإعجاب التام ، أما بعض الشيوخ فظنوا يتأسسون من خاتمة العلوم التي تعلم المدارس الحكومية بتدريسها ثم رأى القانون إضافتها لمواد الأزهر ؟ وهو يسأل أجاب عنه المؤيدون بما أخذ كل مصراف ، فقد تسجل الحق بعد التفتيش .

• • •

عده ، وأخلص أولياته كان شجعاً للأزهر من سنة ١٨٩٥ إلى سنة ١٨٩٩ ، وتقدم منصب الإفتاء مع مشيخة الأزهر في العامين الأخيرين من عهده ، فاعان الشيخ محمد عبده على إنقاذ ما يمكن لحفظه من الإصلاحات ، وأهم مظهر هذه الإعانة التي أشار إليها المؤلف هو صدور قانون سنة ١٨٩٦ الخاص بمواد الإصلاح المنشود . وهو مكون من ستة أبواب تضم التبرير وستين مادة إصلاحية ، يرى أهمها ما يأتي :

١- تنظيم الامتحانات بأن تكون حل مرحلتين : الأولى ، يؤدي الطلبة فيها الامتحان بعد ثلاث سنوات حل الأكل في علوم الدين والفقه ، وتتكون لجنة الامتحان من ثلاثة من العلماء ورهبنة شيخ الأزهر والناصبين في هذا الامتحان إما أن يكتفوا بتدريسهم بالأزهر في المرحلة التالية ، وإما أن يتم تعيينهم في وظائف الإمامة والخطابة والوعظ بالمسجد ، والمرحلة الثانية تنتهي بامتحان الطلبة من أمشي التي علموا سنة . (بعد الفترة الأولى بأربع سنوات) حل أن يكون قد تخرى العلوم الآتية : علم الكلام ، الأخلاق الدينية ، الفقه ، أصول الفقه ، تفسير القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، النحو ، الصرف ، المنطق ، البيان البديع ، المنطق ، مصطلح الحديث ، الحساب ، الجبر ، العروض اللغوية ، وتتلف لجنة الامتحان من ستة من أكابر المدرسين ، وتقدر الطالب يتم حل أساس الدرجة الأولى ، والدرجة الثانية والدرجة الثالثة .

ثم رأى الشيخ بقتراح الإلمام أن تضاف إلى مواد الامتحان مواد الجغرافيا والتاريخ والإنشاء

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ

عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

كيف أحصى خلقه

صلى الله عليه وسلم

سئل الإمام علي - كرم الله وجهه - عن خلق رسول الله - ﷺ - فقال للائل هل تستطيع إحصاء نعم الله - تعالى - في ليلة القدر ؟ قال لا !

قال : فكيف أحصى خلقه - ﷺ - وقد قال الله - عز وجل -

﴿لَا تَحْصِي شَيْئًا يَدَّبَّرُ﴾

بينما قال من الدنيا

﴿فَرَأَى لِلَّهِ إِيلَافًا فَكَبَّرَ وَقَدَّرَ ثُمَّ رَآهُ أَتَى عَلَى الْكَافِرِ وَعَلَىٰ﴾

في وصف الجنة

قال ابن القيم

فاسمع إن أوصالها وصفاتها

شيك للفرق ربة الإحسان

أول بلاء

قالت السيدة عائشة - أم المصطفى - رضي الله عنها - : إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبينا - ﷺ - الشج ، فإن الفرق لما شج بطريق سميت أهلهم ، وصيحت فلولهم ، وصيحت شعوبهم .

وللشاعر الأديب محمد فتح الباب في مقدم شهر رمضان للمعظم .

رمضان وإن فاصح من سكرات

واسلك سبيل الصوم والصلوات

واستقبل الشهر العظيم بشوة

والجمل تنوب النفس بالعبوات

لو أننى قطعت عمري ما جفا

لله في صوم وفي دعوات

ما كنت إلا أن أحد مقصرا

في حق ربه واسع الرحمت

أنت أمين الله

لما ألقى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطاباً
كسرى أتو شروان وسواره قال : إن الذي ألقى
هذا لأمين .
فقال له رجل : يا أمير المؤمنين .. أنت أمين
الله يؤدون إليك ما كتبت إلى الله ، فإن دعت
تعمرا .

خمسة مراحل لعاقبة الإسراف في الكلام

من كثر كلامه كثرت خطؤه ، ومن كثرت خطؤه
حياله ، ومن قل حياله قل روعه ، ومن قل روعه
مات قلبه ومن مات قلبه كان من أهل النار .

هل يصلح المطار؟

من الشعر الطريف وصف شاعر لزوجه التي
رغم وضوح كبر سنها إلا أنها تصر على أنها لا زالت
صبية شابة
مجرد ترحي أن تكون غنية
وكد جعل الجنين ومحبوب الظهور
تدس إلى المطار ملحة بينها
وهل يصلح المطار ما أخذ الدهر

دعاء

اللهم إن تتوسل إليك بك ، وسلك لا يسلك
غيرك يهلك بحق منك ، إن تميتا حل دية
وملك ، وإن لم تحرنا في دهره ، ولجت لواءه
وحنايته ، وإن تنهر غيوبنا ، وإن تسر بمنك
حيونا ، وإن تظهر من عبداً الخلقه غيوبنا .

من جهة طلبت وطلب نعيمها

فنعيمها بقى وليس بقى

دار السلام وجهة القوي ومن

رل عسكر الإيهك والسران

فالله دار سلامة ونظام

بها سلام واسم على القنران

يربطون الحجاره

دخل امرأى مدينة لأول مرة ، فهاجته
كلاها ، وكادت تنفض ، فترددت بأحد حجرا من
الأرض فلمسها ، فقال :
لئن الله لأهل هذه القرية يربطون الكلاب
ويربطون الحجاره .

نعمه التواضع

كل نعمه يحد عليها صاحبها إلا نعمه
التواضع ، يزاد صاحبها هبة في الطوبى ، ولربما
من الله والناس :
تواضع نكس كالنجم لاح لناظر
حق مصحات الماء وهو رفيع
ولا نك كالدمع يملو لناظر
في طبقات الجو وهو وضع

عالم الحياة ؟

قال الشيخ الإمام محمد بن حنبل الشيرازي - رحمه
الله الخلة من الفرصة التي لا تتركها إلا بعد أن
يعتقدها .

الإسلام وحماسة البيعة المائية

للإمام أبي بكر الصديق

أحبته الله - الله مصغر الحياة والحياة في الكون الذي نعيش فيه ، فلا طير عنه لإنسان أو
حيوان أو بهيمة ، كما أنه أحد العناصر الأساسية للجسم الإنساني ، والتكوين النباتي والحيواني ،
وتؤكد هذه الحقيقة إذا علمنا أن الماء يشكل نسبة ٧٠٪ من وزن الكائن الحي ، قد تصل هذه النسبة
إلى ٩٠٪ في بعض الكائنات الحية الأخرى ، كما أن الماء وسط ضروري وهام للتفاعلات الطبيعية
والكيميائية لكل النظم البيولوجية على اختلافها ، وأن مياه الأنهار والبحار والمحيطات تشكل حوالي
٧٨٠ من سطح الكرة الأرضية ، بينما لا تزيد مساحة اليابس على ٢٠٪ من سطح الأرض ، وقد
أكد القرآن الكريم أهمية الماء باعتباره أساس الحياة وذلك في قوله تعالى

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ الْحَيَاةَ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (٢١)

وقد ورد ذكر الماء في القرآن الكريم بمئات المرات الذي أعرفه ٥٩ مرة أبان فيها من أهميته (٢) ، وضرورته
للكائنات الحية ، ومظم المواضيع التي ورد فيها ذكر الماء في القرآن الكريم يكون مرتبطاً بالأرض
وعن إما من الماء أو علاقة أو علاقة بين الماء عليها تنهت وتربو وتنت من كل روح حيوان ، فكان
للماء عند بداية الروح للجسد مجاً عندما تنفخ فيه الروح ، ويكتمل عند معارفه لها قال تعالى

﴿وَنَسُفْنَا مِنْهَا نَفْسًا لِّمَنْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ آلَ آدَمَ ثُمَّ كَلَّمَتْهُم بِأَنفُسِهِمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٣١)

للإمام أبي بكر الصديق - مجلة شهر الإسلام عدد ربيع
الآخرة ١٤١٤ هـ من ١١٠ - ١١١
(٢) مجمع ٨

١ - بين حمودة محيوس حبيب - والقرآن في الفقه والعلوم
مطبعة بلخ - بعثت المجلد للبريد
(١) الأبيات ٣٠
(٢) مجلة الفقه الحديث - لها والثانية المطبعة

الإنسان وتلوث المياه : رغم أن علم الأهمية القاطنة للمياه تفرس من الإنسان مسئولية الحفاظ عليه باعتبار ذلك جزءاً من الحفاظ على حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى المستخرجة له ، إلا أن الواقع يثبت أن الإنسان فعل عكس ذلك تماماً فتلوث المياه أصبح مشكلة عالمية تعد من أهم مظاهر تدهور البيئة في الوقت الراهن ، فقد اعتبر الإنسان البحر والمحيطات والأهوار وسائل سهلة للتخلص من فضلاته ، كما أنها أصبحت صلة مهملات عالمية ولجست الأهوار أيضاً صلة مهملات عليه بكل ما يوجب الإنسان في إلقاءه من كائنات أروع لمحضات ، ولعل من النيل أكبر دليل على ذلك ، فرغم مقولة معروفات الشهيرة (مصر حبة النيل) إلا أن هذه المقولة كانت صحيحة تماماً عندما كان النيل حالب من التلوث ، أما الآن فإن من النيل يشكو يوماً من التلوث ومصادره العديدة التي تسبب في مياهه مثل : إلقاء مياه الصرف الصحي ، ومخلفات المصانع عبر الحاجة في مياهه صلا من الأعمال في ميدان الرعي ، وغسل الأواني والخضروات ، وتغطية الطرقات والملاهي ، بل إلقاء ما يتبقى من الحيوانات في مياه نهر النيل ، كما تلقي المادى المائتة محلات وصرفها الصحي بدون معالجة إلى مياه نهر النيل ، لذلك تشكل هذه المناطق ووسائل النقل النهرى عملاً من عوامل تلوث مياه نهر النيل ، وتذكر بيانات الخطأ القومية للعمل البيئي أنه هناك أكثر من ٩٣٠٠ وحدة مبردة حاقمة تلقى مخلفاتها في نهر النيل^(١)

ولا يقتصر تلوث المياه على نهر النيل فقط فقد ثبت أن هناك أكثر من ١٠ / من أهالي العالم ملوثة بسبب إلقاء مياه المجارى ومخلفات المصانع والصرف الصحي فيها ، وعموماً فإن أقل شيء يمكن أن تسببه ملوثات المياه هو إصابة الإنسان بأمراض خطيرة مثل : الإسهال والتدوسلها والتهيمود والكوليرا ، والالتهاب الكبدي الوبائي ، هذا فضلاً عن الإصابة بمرض الفيلاريسيا^(٢) الذي يكثر انتشاره في الريف المصري ، وقد ورد في إحصائياته الحديثة أن أكثر من نصف سكان العالم يمارسون المرض بسبب عدم توفر المياه النظيفة ، وبسبب شرب مياه ملوثة ، ففي دول العالم الثالث وتبعه التلوث الشديد للمياه في هذه البلدان وعلى رأسه معظم قارة آسيا وقارة أمريكا الجنوبية ، وجميع القارة الأفريقية فإن هناك ٢٥ مليون طن يورسون سنوياً بسبب الأمراض الناتجة التي ذكرها سلف ، كما تسببت المياه الملوثة في إصابة ٧٥٠ مليون شخص من سكان أفريقيا وآسيا بمرض البهاقيث ، كما أصيب ٣٠٠ مليون شخص بمرض البهاقيث ، و٥٠ مليوناً بالمرض النهرى ، في حين أن هناك ٨٠٠ مليون نسمة مهددون بالإصابة بمرض الملاريا^(٣)

الإسلام والمحافظة على سلامة المياه من التلوث : أولى الإسلام شأنه كبيره بالمحافظة من المياه وصيانتها من التلوث أو تلويثها أو إتلافها ، وفي سبيل تحقيق ذلك يرشد الإسلام

١٠١ - ١١٦
(١) محمد الصالح بن عزيز - الشريعة ودول الجنوب - مجلة الفقه الإسلامي عدد شعبان ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧
ص ٥١ - ٥٢

(١) ناصر إبراهيم - تحقيق نهر النيل - دار تحفة مصر للدراسة والنشر القاهرة ١٩٩٥ ص ٥١ - ٥٢
(٢) زين العابدين مكي - نحو بيئة أفضل - مؤسسة طبيا إسلامية عدد ٥٢ رمضان ١٤١٩ هـ - ديسمبر ١٩٩٨

وسلم - « اتقوا الملاهي الثلاث البراز في المولد (أو في الماء) وفي القتل وفي طريق الناس » (رواه ابن ماجه) .

ففي الحديث الشريف عن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - عن التبرع في المولد وعن الطرق الجارية إلى الله ، وعن من التبرع في الطرق العام ، وتماشي القتل التي يستغل بها الناس ، وقد جاء ذكر مجازي المياه في مقدمة هذه النواصح ليجنب كل فرد الوقوع في هذا السلوك الخاطيء سواء بنفسه أو بواسطة شيء آخر ، كما هو الشأن في الصرف الصحي في المجاري المائية في الأنهار والبحار ، والتي تسبب الكثير من الأمراض (٢٧) ، كما يتسبب وجود البراز في الماء في التلوث بالميكروبات والفيروسات والروائح الكريهة ، وحتى يكون البراز بكميات كبيرة كما هو الحال في تصريف مياه المجاري إلى المسطحات المائية كالبحار والأنهار والبحيرات والمخلول ، ولأن ذلك يؤدي إلى استهلاك الأكسجين الذائب في مياه هذه المسطحات ، وذلك أثناء عملية التحلل البيولوجي للمواد العضوية الموجودة في مياه المجاري ، وهو امر يؤثر على حياة الأسماك والأحياء المائية الأخرى

الإسلام وترشيده استخدام المياه : وفي مسألة التعامل الرشيد مع الماء جاء التوجيه الإسلامي بالاعتدال في استخدام المياه والقصد في الحصول على الحاجة منها ، فلاسلم معنى عن الإسراف في

التيمة من ١٢٨٠

المسلم مع المفردات الصحيحة تجاه المياه وكمية وتوقيتها والمحافظة على نظافتها ، وقد أتى الإسلام بإجراءات فاعلة في هذا المجال منها أنه وجب سلوك المسلم اليومي في التعامل مع الماء بموجب تنظية الإتهام لمخرجات تلوي يحمي فيه الماء حفاظا عليه من التلوث التي تسبب المخرجات والبحر والبيكرات قسامة في البحر .

لقد روى عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : « كنت أصبح لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أنية مخررا أي منطقة ، إنية لطهوره ، وإنية لسواكه ، وإنية لشربه ، وفي رواية أخرى عن جابر - رضي الله عنه - قال : « أمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن نؤتي أسنينا ونغسل أنفسنا » (رواه ابن ماجه) .

وقد حظت الشريعة الإسلامية بتصوص كثيرة جلست في السنة النبوية الشريفة تحت عنوان حماية المياه من التلوث فمن جابر - رضي الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يبول أحدكم في الماء الراكد ثم يشرب فيه » (رواه البخاري) .

ومن الثابت علميا أن الاستحمام في الماء الراكد الذي سبق التبول فيه يتج أمراضا عديدة من بينها الكوليرا والبلهارسيا

كما عن الرسول الكريم عن التبول في الماء الجاري وذلك التي عنه للمحافظة على نظافة المياه من التلوث بالميكروبات التي قد تكون مع البول مثل : عوزة الإنكسوسما .

وفي حديث آخر يقول الرسول - صلى الله عليه

(٢٧) - معناه التلوث البشري - الرقعة الإسلامية حول الماء والملحمة للصحة - مجلة عربي الإسلامي عدد جمادى الأولى ١٤١٦ هـ

الطهر ١٩٩٦ من ٦٠

قراءة إيمانية في كتاب الكون

الأستاذ الدكتور
أحمد فؤاد باشا

* كودج الحرية الزراعية *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

تسمى هذه الآلة الكرسي في بعض معانيها إلى
بمختلف أنواع التربة بما يتسبب عنه اختلاف
درجة جودها وتحليل قيمتها وتقدير صلاحيتها ،
وقد كان علماء الحضارة الإسلامية سباقين إلى
إجراء الدراسات العلمية الخاصة بالتحرف على
أنواع التربة والمعتبر صلاحيتها لزراعة النباتات
المختلفة

يقول رضي الله عنهما في كتابه : جامع
مالك الملاح في جوامع فوائد الفلاح :^(١٧)
ما نصه : « من أراد أن يعرف الأرض المأهولة
والوسط والمدينة حضر معها فلاح مهابدا له ، ثم يمشي
في تلك الحفرة طيها الذي يخرج منها ، فإذا زاد
طيها من حشو تلك الحفرة فذلك الأرض جيدة
طيبة ، وإن كان ما يناد من طيها إلى حفرها كلها
يسوى في الأرض فهي أرض وسط ، وإن نقص
عن حشوها فهي أرض رديئة »

ويقول أيضا: والأرض فحقن بالنفس
والشم والنور والنظر، فالنفس يكون مرس
الطهر في اليد، فإذا مرس اليد أصبح ملصقا بها

فرمانه الاملاحة في جوامع لواء القلاحة - الذي اجتمع فيه من الخيرة لثلاثين الفرية وعشرها واثمها وكلمها بزمها وسلمها كما تصدق من نصير الازلي وظل كبريت وغير ذلك من القول

☆ التالى: استاذ شامس الدين ابو حليل الفقيه الحنبل جوامع

(٤) صورة الأعراف ٢٠٠

(٦) رافضى الدين القزوينى عن علماء الخلافة في القرن التاسع الهجرى (الفاطمى عشر المائتين) انهم كانوا يلقون بالشيخ ابا جعفر

الانحماض حيث تتخلل التربة بنموها قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ كَامِدَةً ۚ إِنَّهَا أَكْفَىٰ عَمَلِكُمْ عَلَيْهَا وَغَرًّا ۖ وَتَرَى الْوَدَانَ حِمَا ۚ يَصْلُحُ لَآلِهَةٍ مَّا بُدِئَ بِهِ الْبَنَاءُ ۚ وَسَوَاءٌ يُعْمَلُ لَهَا وَهُمْ أَلَمْ يَأْمُرُوا بِالْعِفَّةِ ۚ ﴾

﴿ وَتَرَى الْوَدَانَ حِمَا ۚ يَصْلُحُ لَآلِهَةٍ مَّا بُدِئَ بِهِ الْبَنَاءُ ۚ وَسَوَاءٌ يُعْمَلُ لَهَا وَهُمْ أَلَمْ يَأْمُرُوا بِالْعِفَّةِ ۚ ﴾

★ البرودة والوقود :

حرب الله تعالى في قرواته الكريمة مثلا لم ينشرون أمواهم في سبل الله طلبا لمخزاة وتثينا لايمانهم بصاحب بسنك في قوص مرتفعة تفيدها كثيرا المياه في مضاعفة محصولها . وأما إذا زل ماء قليل على النباتات المترعة في مثل هذه الأراضي المترعة فإنه يمكن لأتيلوها بطرف الأرض وطبها . وفي تعبير القرآن الكريم بكلمة « دودة » وهي الأرض الخصبة المزمنة إشارة إلى ما كشفه العلم الحديث لأنها بارقتهاها تبعث عن المياه الجوفية لموص المجموع المخزى في التربة من غير ماء يضره وتضاعف عدد الشجيرات الخاصة لأكثر كمية من الغذاء لسبقها المجموع المخزى جنسها من المحصول على عكس التربة الزراعية القريبة من مستوى الماء الأرضي ، حيث تنعدم المنوية الكافية في منطقة الجذور ، فينشق الكثير منها ويموت ، فتضعف الأشجار ويقل محصولها .

وكلمة « دودة » في الآية الكريمة ذات دلالة أخرى تتوافق أيضا مع حقيقة علمية زراعية مؤداها أن الأرض المترعة لوروت رها غيرا فإنها تأخذ من كمياتها تم تصرف البطل كله تماما ، ولو رويت رها جميعا فلها تحصل على حاجتها دون أن يتحلب من الله ما يحتاج إلى التخلص منه .

يشبه تشبها بالشح ، فهي دودة غير موافقة للبقول ، والشح بأن يؤخذ التراب والطين من أسفل حفرة وتوضع في إناء من رجاج وحسب عليها ماء طيب ويحرك فيه ثم يتم طائش الراحة والكربة والغيث لا غير فيه وهو ردي . وتمتص الأرض بالمزوق بأن يؤخذ ترطب الأرض من حفر حفرة في إناء رجاج ويطح في الماء المسب للملحة ودية لا تصنع لنق من الزرع والشجر أصلا ، إلا السجل فإنه يعود فيها بياتا وقرأ . وقد أثبت التجارب الحديثة أن التربة الطيبة الخصبة لا تتكون من مواد معدنية فقط ، ولكن بها قوى ذلك بعض المواد العضوية التي ترجع في أصلها إلى أجسام الحيوانات والنباتات الأخرى ويحصل هذه العناصر مجتمعة مع الهواء والماء ، لتسر العمليات الحيوية داخل أجسام الكائنات الحية . وتعتبر التربة التي لا تحتوي إلا على المواد الصخرية والتمنية المتحللة تربة مجربة لا يمكن أن تكون مهدا لنمو النباتات . أما التربة المنتجة الخصبة فهي تربة حية يعيش بها عدد لا يحصى من الكائنات الحية الدقيقة .

ويمكن أن نعلم أن دواب الأرض من دود ومل وحشرات أخرى تعمل على نبوء التربة بتقليها ، وتضيف إليها من الفضلات ما يزيد من خصوبتها . . وتعمل على طحها على هيئة تراب خفيف هش ، مما يسبب اهتزاز الأرض ويبداء حبسها . كذلك أثبت التجارب العلمية أن الماء يتدفق في مسام الأرض أثناء عملية الري لينحس أمده الهواء ويحل محله فريد حبسها ، كما تهز التربة بتدافع الجذور والشجيرات الجديدة إلى كل

الأرض فإن الأبار والبحون المكونة للمياه الجوفية
نشأ بعد أن تتحلل المياه السطحية صخور القشرا
الأرضية فتحبسها كمياه باطنية أو جوفية في
أحواض أو مستودعات . وقد تتغير وتنبسط
المياه الجوفية إلى السطح على شكل ينابيع وعيون
كذلك . تعالى :-

﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾

فَإِنَّهَا تُكْسَى كَرِيمًا ۖ الْأَشجارُ وَالنَّخْلُ وَالسَّيِّدَاتُ الْمُنْتَزَعَاتُ
يَنْبُجْنَ فَرَجًا مُبِينًا ۚ فَتُكْسَى الْأَرْضُ كَرِيمًا ۚ

وهذه الآية الكريمة تحدد في تفسير معجز
تسلسل حوادث التطور والرشح والتغير الجيولوجي
والبشري والنباتي والظهور على شكل ينابيع بعد
التفرد مسيرات وممالك ثم يأتي بعد ذلك في
الترتيب المتخصص النبات لمياه هذه النابيع ، ثم
تغير الماء من هذا النبات ليراجع رحلته التي
قدها المعلوم الحكيم ، والمكمل في هذا التتابع
يستخرج أن الماء الذي تفرج ، سواء كان من
الينابيع أو الأبار أو الأنهر ، كله من أصل واحد
هو المطر ، وهذه حقيقة علمية كونية لم يسطع
للأفلس اليوناني أن يهزموا بصحتها ، وقللوا
يعترضون الأصل البحري للمياه الجوفية إلى أن
جاء علماء الحضارة الإسلامية بمنهجهم العلمي
المسلم وطمحوا لإثبات القرآن المتعلق بسلك
المياه السطحية والجوفية ، واستغنوا لذلك عما
جديدا وتفتيات رائدة لخدمة استخراج المياه

وبذلك يزداد إنتاج هذه الأرض ويتضاعف ،
ولذا يتصح خبراء الزراعة بالاهتمام بمسلمات
الصرف والمكمل على انخفاض مستوى الماء الأرضي
بشيء الراسل أو بإنشاء الصراف العميقة .
كما كلمة « وابل » في الآية الكريمة تشير إلى
أهمية الري من الأنظر الثرية مباشرة ، فهذا
بحث المطور على التعمق ، فضلا عن أنه ينبغي
أثناء نزوله في الجو بعض المواد التي تحتاج إليها
النباتات ويصلها بما يعطل نموها كي يصلها من
الأفات ، وهكذا يتأثر عاملان مهمان في معالجة
المحصولات الزراعية . هذان العاملان اللذان
أشارت إليهما الآية القرآنية الكريمة وراغبتهما
معطيات العلم الحديث هما : الزراعة بربوا
والسقى بوابل . فبارك الله أحكم الحاكمين .

✽ المياه الجوفية والسطحية :

يقول الله تعالى في كتابه الكريم :

﴿ فَإِنْ يَشَأْ ﴾

إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ فَنُزِّلُ الْمَاءَ فِي سَكَبٍ مَكِينٍ ۖ فَتَرَى الْوَادِيَّ مَلْبُونًا ۚ

هذه الآية الكريمة واحدة من آيات قرآنية
كثيرة تصف سلوك المياه السطحية والجوفية التي
أنشأها الله . سبحانه وتعالى . في كوكب الأرض
بقدر معلوم .

وإذا كانت الأبار والمحيطات والبحار
والبحيرات من القسم السطحي من مياه

الجوفية ، وفي العصر الغابر تشعل دول كثيرة
بمملكة الصجر في موردها لثانية بعدة ، وموارد
الماء العذب على وجه الخصوص .. فهل يتذكر
الإنسان دائما هذه النعمة التي قال الله - سبحانه
وتعالى - وجودها بقدر معلوم في باطن الأرض
بعدد منها الناس وقت الحاجة ، ولو شاء للعب
بها قلناه الحق داخل الأرض لا يمكن بشكل
مطلق ، بل إنه قد يجري ويذهب بعيدا يظهر في
مناطق بعيدة عن موضع سريره ، لو قد يحور بعيدا
جدا في عمق الأرض حتى يصبح بعيدا لئلا .
فمن غير الله - سبحانه وتعالى - يأتي الناس بما
نتاله أيديهم إن أصبح الماء هائلا في الأرض على
حق بعيد .. ومن غير الله سبحانه تعالى بقدر
على الدعاء يبدأ الله بعيدا من متناول الناس فلا
يتكئون من الانتفاع به .. تباركت أسماؤه
وصدقه . الخالق الرحيم بعباده .. المائل في
حكمكم آياته :

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْحَاقُ يَرْفَعُهُمَا إِلَهُهُمَا وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ لِلنَّاسِ عِتَابًا عَظِيمًا إِذْ هَدَىٰ نُوْحًا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ لِيُخْبَرَهُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْنَا لَكَ وَمَا جَعَلْنَا لَكَ فِيهِ مَسْكَنًا وَلَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا لِمَنِ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

والبنيان والمعمون التي تستمد مياها من المياه
الجوفية تحتوي في كثير من الأحيان على بعض
الأملاح المعدنية الموجودة في الأرض ، وذلك لأن
الماء منسوب جيد لمختلف الأملاح والمواد الموجودة
في البرية ، ولذلك يحمل معه كميات متضاربة من
تلك الأملاح التي قد تكون لها فوائد طبية أو
علاجية عامة . مثال ذلك مياه إيسوم .
وإيسوم هي إحدى المدن في مقاطعة «ساري»
بإيران وتحتوي مياهها المعدنية على سلفات

ومن أشهر المعيون التي تشجرت ونجست من
باطن الأرض ، حين ومزم « التي توجد في مكة
المكرمة بالقرب من بيت الله الحرام ، والتي يند
إليها سنويا مئات الآلاف من المسلمين من مختلف
بداخ الأرض ليشاء أدلتهم لربطة الحج ، أو
المعرة

إن البانيع التي تحتل ما حوها من أرض لاسعة
إلى واحات خضراء ، تطلها الأنهار ويسمونها
البيات من مختلف الأنواع والأشكال ، فتصبح
هناك أرض صالحة للزراعة أو الرعي ، حيث
تكثر المحاصيل الزراعية وتكثر الماشية
والأغنام ، ويكثر الخير وهم الرعاة .. هذه
البانيع هي من آيات الله في الأرض .. وسبب
من أسباب الحياة للإنسان والحيوان والنبات ،
ونعمة تستوجب الشكر لله والإيمان به والثناء
عليه .

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْحَاقُ يَرْفَعُهُمَا إِلَهُهُمَا وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ لِلنَّاسِ عِتَابًا عَظِيمًا إِذْ هَدَىٰ نُوْحًا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ لِيُخْبَرَهُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْنَا لَكَ وَمَا جَعَلْنَا لَكَ فِيهِ مَسْكَنًا وَلَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا لِمَنِ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْحَاقُ يَرْفَعُهُمَا إِلَهُهُمَا وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ لِلنَّاسِ عِتَابًا عَظِيمًا إِذْ هَدَىٰ نُوْحًا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ لِيُخْبَرَهُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْنَا لَكَ وَمَا جَعَلْنَا لَكَ فِيهِ مَسْكَنًا وَلَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا لِمَنِ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

دور القنوات الفضائية والإعلامية ،

وهذا كان لابد من تخطيط إعلامي في هذا المجال يحقق التوازن بين المالية والروحية والفرية ، فالإعلام العالي يحصل مضمونا ثقافيا يستهدف تفريب المواطن العربي المسلم عن أرضه ، وبما ينفي هذا المواطن أن تقدم له يد العون في الحفاظ على جلوده وحياته كعنصر رئيسي في حصر السلوكيات القنطرة وثورا الاتصالات والإنترنت وما يمكن تسميته بظاهرة « العوة » بشكل عام

ولقد سخرت مصر بالوسع في القنوات الفضائية بعد أن كانت لقاهرة على قناتى مركزيتين ، ففتحت لفضلي العالم جمهورية مصر ، إلى جانب الفضول في قطاع القنوات الفضائية عبر القمر الصناعي ، ناهل سات ، بقنوات مطبوعة متصلة على أننا تكفي هنا بالإشارة إلى لوائنا الطبقية المركزية والإقليمية دون الفضائية ، أولاً ، لخصيص اللقائم ، وثانياً ، لأنها تعمل دون غيرها عبر البؤس بخدمات ومسؤوليات الإعلام التلفزيوني عن المستوى الوطني ، والقوى لاسياً لها جميعاً في تناول للشاهد المصري ، ويمكن من خلالها أن يتعرض لا تقدمه من خدمات إخبارية وبرامج دينية وثقافية وعلمية وروحية موجهة إلى كافة أفراد المجتمع .

ولتتال هذه الخدمات في القنوات المصرية التالية : (٣٦)

لوالاً ، القنوات المركزية ونسبة البرامج الموجهة فيها ،

القناة الأولى ،

وهي القناة الرئيسية التي بدأ بها التلفزيون المصري إرساله في يونيو (١٩٦٠) وينتج إرسالها حالياً كل

ساعات ، إنه قد تكون هناك مؤثرات سلبية أحدثت تأثيرها عند الطفل ، لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة ، بل تتكسر حوامل تعليمية وعلمية في تفرقه لتظهر ، فقد ظهر ذلك التأثير في حالة البلوغ أو الرشد ، أي بعد حدوث التأثيرات السلبية بسنوات عديدة (٣٧) .

ورجع خطر هذه الوسيلة إلى تنوع دائرها بها وقطعها لحدود الدول الجمرالية ، على نهاية القرن العشرين أصبح نقل برامج التلفزيون من طريق الأقمار الصناعية حائزاً لمسطحات تلفزيونية عديدة لأن تبت إرسالاً حالياً وفضائياً ، وأن يستقبل للشاهد المصري هذه البرامج المبدعة إضافة « الدلى » أو « الإريال » القصص حتى صارت هذه الظاهرة حلت الناس والأباء والمجرب في المنحصر لأن بعض المسطحات الأوربية تبت برامج حقة بالأداب .

كما تبت برامج أخرى تفتح فيها « السم في القمل » فسرده للشاهد العربي المسلم جرائم كل واختلاس والقتل وإدمان وإحتلال وعهر وتبذل بأسلوب لامع ومثاق وجذاب يسيل له لعاب الفضول السخج ، فينتج للمشاهد بما فيه من مضمون ، ويقتصر في حب وعش تلك الأنماط السلوكية المدمرة ، مما ينعكس على مجتمعات في النهاية المزدورة السيرة هذه البرامج

وإضافة أن الجمهور الذي يتعرض للشاهدة برامج الأطباق المرفقة وإن كان قليلاً حتى يومنا هذا ، إلا أنه مع ما تقدمه « لتكنولوجيا البث » من ابتكارات جديدة تجعل هذا الأمر سهلاً وبسراً للجميع ، مما يحتم حل خبراء الإعلام وأهل الرأي للمركب ككائن الخطر أن يتعدوا الخطر ويقتحموا الحل الإعلامي والإسلامي لردعية هذه الأضرار والسموم بما يتفق مع دينهم ومصالحهم وأسلابهم

(٣٦) يمكن مراجعة الخطاب لسورى لتمام الإذاعة والتلفزيون المصري (١٩٨/٩٧) ص ٩٤

(٣٧) مجلة العربي - العدد ٤٦٨ ، التلفزيون والتلفزيون مطبوعه المطول ، بقلم المشفورة مجلة جيهان ص ١٦٨

البرامج للخطوة ، كانت نسبة البرامج الدينية منها 1.4% فقط .

وفيما يلي تبيان إجمالي ساعات إرسال القنوات المركزية الأولى والثانية على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية بصفة عامة -

توزيع إجمالي ساعات إرسال القناة الأولى على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية

| النسبة % | ساعات الإرسال | | المواد والبرامج |
|-------------|---------------|-------|--------------------|
| | ساعة | دقيقة | |
| 7.21 | 480 | 49 | الدينية |
| 30.03 | 2308 | 28 | الإعلامية |
| 1.24 | 248 | 60 | التعليمية |
| 2.38 | 273 | 33 | العلمية |
| 30.20 | 2809 | 47 | الترفيهية |
| 1.01 | 300 | 11 | الاقتصادية |
| 2.17 | 176 | 49 | الرياضية |
| 2.17 | 200 | 10 | الطبيعية |
| 2.13 | 079 | 11 | الإعلامية |
| 1.02 | 68 | — | في الموضوعات |
| 9.03 | 186 | 30 | مواضيع متنوعة أخرى |
| 100% | 8610 | 04 | الإجمالي |

توزيع إجمالي ساعات إرسال القناة الثانية على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية

| النسبة % | ساعات الإرسال | | المواد والبرامج |
|-------------|---------------|-------|-----------------|
| | ساعة | دقيقة | |
| 1.40 | 338 | 9 | الدينية |
| 9.86 | 748 | 16 | الإعلامية |
| 7.0 | 076 | 36 | التعليمية |

الجمهورية ، بل ويمتد إلى بعض الدول العربية المجاورة .

وتحرص هذه القناة على تصدير من الواقع المصري بصدق ووضوحية انطلاقاً من فلسفة الاجتماعية للإعلام في تناول القضايا والأحداث والظواهر والمشكلات على الساعات السياسية والاقتصادية والقضايا والاجتماعية .

ومن بين القضايا التي توليها هذه القناة اهتمامها : مشكلة البطالة ، والمخدرات ، والتطرف ، والمثلية ، والإيمان بين الشباب ، وثقافة اليأس ، وزيادة الإنتاج ، والمخروج من الرقعة القسرية ، والعبادة

الصحية للأم ، والطفل ، والتسريح ، والتوعية بالمشروعات القومية الصالحة مثل مشروع توليد طرق السماعات ومشروع ترعة السلام

وخلال العام المصغر (1998/97) بلغ إجمالي ساعات الإرسال للقناة الأولى 8116 ساعة موزعة على قنوات البرامج المختلفة ، وكانت نسبة البرامج الدينية منها 27.21% فقط .

القناة الثانية :

وهي القناة المركزية الثانية ، وهي قناة عالمية في المقام الأول فهي مملوكة بكل من المشاهدين على حدة وقناة المصير التي نمت ، وذلك من خلال تقديم برامج ثقافية في الخطب والمحالات من كتب وعلم وفنون على المستوى المحلي والمستوى العالمي ، بالإضافة إلى تقديم الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يجول لمخيل سيطرة الإنتاج الغربي على الثقافات الأجنبية بما لا يتطرق مع القيم والقيم والأخلاق

وقد بلغ إرسالها الإجمالي في العام الماضي (1998/97) 7613 ساعة ، موزعة على قنوات

إقليم القاهرة الكبرى بمحافظات الثلاث (القاهرة والجيزة والقليوبية) .

وهي تولى اهتمامها خاصة ببرامج الخدمات التي تلحق القطاعات والطوائف المختلفة ، وقد بلغ إجمالي ساعات إرسالها في العام الماضي ٦٧٤٢ ساعة و ١٥ دقيقة ، بلغت نسبة البرامج والمواد الدينية منها ٣,٤٨٪

القناة الرابعة :

وقد بدأت بثها لخاظر القناة (السوس والإسبانية وديورسيد) في أحياء أكتوبر (١٩٨٨) ، وهي تقسم برامجهما الدينية وانتقال كمبراتها لوائح العمل والإنتاج وحرصا لتساكن الجماهيرية ، ومناقشتها مع الجهات المستولة والمختصة .

بلغ إجمالي إرسالها خلال العام الماضي ٥٥٤٧ ساعة و ٤٨ دقيقة ، وقد بلغت نسبة البرامج الدينية من برامجهما وموادها ٥,٥١ ٪ .

القناة الخامسة :

وقد بدأت بثها الرسمي في الثاني عشر من ديسمبر (١٩٩٠) . استمررا لسياسة الإعلام المصري في نشر مظلة الإعلام الإقليمي خدمة المجتمعات المحلية

وهي تستهدف محافظتي (البحيرة والإسكندرية) وتقدم مختلف لوائح والبرامج التي تلبي حاجات ورغبات أبناء هاتين المحافظتين ، وقد بلغ إجمالي بث هذه القناة في العام الماضي ٥٨١٩ ساعة و ٤٢ دقيقة ، تبلغ نسبة البرامج والمواد الدينية منها ٤,٢٥ ٪

بثها

| البرامج والمواد | ساعات | | النسبة ٪ |
|-----------------|-------|------|-------------|
| | دقيقة | ساعة | |
| التعليمية | ٤ | ٣٦٥ | ٤,٨ |
| الترفيهية | ١ | ٣٢٦١ | ٤٢,٧٧ |
| الأطفال | ١ | ٥٤٢ | ٧,١١ |
| السياسية | ٤٢ | ١٨٤ | ٢,٤٢ |
| الحوارات | ٣٩ | ١٥٩ | ٢,٠٥ |
| الإعلاميات | ٤ | ٧٣٣ | ٩,٠١ |
| في الشؤون | — | ١٩٦ | ٢,٥٧ |
| في الشؤون | — | ١٧٤ | ٢,٢١ |
| في الترفيهية | ١٧ | ٤٢٥ | ٥,٠٧ |
| إرسال غير برامج | ٥ | ١١٩ | ١,٥٦ |
| الإجمالي | ١٧ | ٣٦٣٣ | ١٠٠٪ |

ثانياً : القنوات الإقليمية :

أولت السياسات والمخطط الإعلامية اهتماماً خاصاً بالإعلام المحلي والإقليمي حتى أصبحت هناك شبكة من القنوات الإقليمية بلغت ست قنوات لكل مظلة متكاملة تغطي معظم محافظات مصر ، في محاولات جادة للتغلب على هذه المحافظات بفتح خطط التنمية الشاملة فيها ، وتطوير سلوكيات المواطنين ورفع تعليمهم ورفاهيتهم ، وتحسين مستوى معيشتهم ، مع التمسك بقيمهم وتراثهم وتنشيطهم في عصر الانتماء الطفل الذي راحه ، وذلك من خلال القنوات الإقليمية الست التالية (١)

القناة الثالثة :

وهي بداية مظلة القنوات الإقليمية ، حيث بدأ إرسالها الفعل في أحياء عمر أكتوبر (١٩٨٥) لتغطي

(١) يمكن الرجوع إلى المرجع السابق ص ١٠٠

خميلة الست

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهّاب

كان الصيام وسبيل دائي الوسيلة المثل للهدى الأخلاقى . والنداء المرجو لفعل الحيرات . سواء عند الموسرين وأول الأمر . أو عند عامة المسلمين . ذلك أن شهر رمضان عند المسلمين هو موسم البر والإحسان والتقرب إلى الله . سبحانه وتعالى . بصالح الأعمال . فتراهم في رمضان قد اجتهدوا في عبادة الله الواحد . وفي التقرب إليه . سبحانه . بالصيام والقيام والاعتكاف والجهاد . فلكل يعمل إلى ربه بالجداء الصالح . لهاديهم ويستورهم هو كتاب الله الكريم . يتدبرون أحكامه ويرتلون آياته . ويكادون أن يصيروا ملائكة على الأرض أحمده الله على أنه الإسلام بالخير والحرز

وخيلة الشعر في هذه المناسبة الوسيطة تشارك المسلمين فرحتهم وابتهاجهم بحلول شهر رمضان المبارك فتقدم في مستهل جولة هذا العدد قصيدة (رمضان حل حلاله) لحرر اليب . وتكمها بالقصيدة (لمن يكون الصيام ؟) للشاعر محبى عبد الباسط السيد . ثم نقدم بعدها في رحاب شهر رمضان الكريم قصيدة (رمضان) للشاعر حسن أبو الخط . ثم قصيدة بعنوان (استغللر) للشاعرة سود نافع

ويختتم الحفلة هذا العدد بمقال بعنوان (جراح الفجر) للأستاذ رشاد محمد يوسف . ولأستاذة وليدة حماد سلامة . وهو تقديم ومعرض لديوان جراح الفجر . يذكرنا بأسلوب الأديب الشاعر الأستاذ أحمد مصطفى حافظ . في هذا المذهب

اللهم هب لنا الخير وقمنا سبل الرشاد . وكل عام وأمتنا الإسلامية في رفعة وعزة وسؤدد .
ولله ولي التوفيق

رَمَضَانُ هَلْ هَلَالُهُ..

للأستاذ :

محمد عبد الوهاب

بجمالته ، وبغيبته الروحاني
قد حنت الدنيا إلى رمضان
بهلاله بهلاله الطران
وبغيبته من أهدى الضلال حضاني

رمضان هل هلاله السورال
شهر نجل عبيره ، ضم النوري
أهلاً بصوم بهاره . بغيته
قد جاء مثل الفجر بفترس السجى

○○○

، وكم فسكت حوائ
وأبت على الشليل والحرماني
إلا من الأوصاب والأشجان
وسرت تبشير الرضا السرياني
(إن السعادة ، نصوم لرمضان)
وترينت بالصور والإيمان
هبي واحد في الهدى أحران
بيد الإله الواحد الرحمن

أناكم فطيت وكم لقيت من العنا
ولكم سلكت دروب تنجاتنا التي
سألت إلا بالولفاس .. وقد علت
حتى إذا هل الضلال بنوره
وأنا هنا (وفق الديار) بغيته
أرض الكفنة كلها هلكت له
والأخوة الأقباط ، فرحوا مشلتنا
بحرى الرمان لنهاية عسوية

○○○

لمن يكون الصَّيَّام؟

للأستاذ:

خيري عبد الباسط السيد

للمسلم الشغوف بقطاعات
والشؤون الضرورية في الحركات
لا يقتصر أبداً على الحركات
وكذا القيمة سالر الأوقات
يسوى بهم في حالت الظلمات
في صفة المصوم في الجبال
راجين منيرة وحسن هبات
في ربي ماجر القدوات
إلا التمار ومتهى الحرات
مستمرس الشمس في الشهوات
أن يرهوا فيضموا التوحيات
لي يفتوا من شلة الويلات

شهر الصيام أن بكل فحمة
القام الليل النبع ربه
والمخرج الصدقات في سرية
والمسكون لسانهم من حبة
والحافظون فروجهم من زلة
والمطعمون على الناس رغبة
والقائمون الليل في صلواتهم
والبنطون أكرمهم بفرحة
لما العصاة لأن يكون جوازهم
فلقد تهادوا في الفجور برغبة
فك يمل للمصاة مؤملا
لكي ريك ليس بفعل عنهم

رمضان

للأستاذ: حسن أبو الغيط

| | | | | | |
|-------|--------|--------|--------|--------|--------|
| رمضان | بالنهر | الصيام | رمضان | بالنهر | القيام |
| رمضان | يتور | الهدى | والذكر | بامر | السلام |
| رمضان | باصونا | حادي | متحريا | خير | الكلام |
| رمضان | باصونا | بناجي | الله | لي | مقام |

| | | | | | |
|-------|--------|-------|--------|---------|----------|
| رمضان | باجنا | مضى | وان | باجنا | المقام |
| رمضان | باجنا | لمن | لأنا | على | القيام |
| رمضان | بناكري | القصا | دات | تداوي | الانهمام |
| رمضان | بناصرا | أنا | بناهي | المراحم | والظلام |
| رمضان | بناوحا | مري | بون | التمحطم | والخطام |
| رمضان | بناورا | جري | بناخير | بجربة | السلام |

| | | | | | |
|-------|---------|--------|--------|--------|--------|
| رمضان | أنت | حياتنا | له | من | بجبي |
| رمضان | كنت | سلانا | بك | نحن | نور |
| رمضان | بناضفا | له | بفعلك | لي | كل |
| رمضان | بناكرما | سعي | جمع | الكرام | مع |
| رمضان | كم | لعل | الفتير | وكم | تجنب |
| رمضان | كم | لعل | وكم | تلقى | السلام |

استغفار

للشاعرة : نورنافع

حول فرائس ليس يصمم
ليحوى حطام . أم لعمد تم
والوجد القاصي ، ولرجعي

○○○

كيف الطريق - اليوم - انظمي ؟
ولمأني للهزوم ضجعي
أمره عبي ليك أطمعي ؟
فلما به لى الوهم أولمعي

○○○

للريح لى الرواح تنظمي
أصوى ويطن الشاح كصرعي
من ثركك الفصحى تترعني
ليأحك الخلاب فزعني

○○○

ويبك بالرحمات تصفسي
والفضل ، ليس يكف عن طمعي
وأنا حيف المضر يوجعي
أحسنت أن اللى يرفعي

○○○

مكروية . لاني ، يصمم
مكروية كلى لى التكرت
وسنك الأهم فوق دمي

فلت الطريق وكنت أنظميها
وكبوت ما بين الوعد جرى
من فاكنا - كيف انزلت بها ؟
أمره فاق ورائى صفها ؟

باليت تلوى على متن
باليت تطيى إلى بحر
باليت يامن لى ينيك دمي
ولنلقى رهنا ، وموجها

وصاك على رائى وجلا
والصفح بالمغفران يفتلى
والنسر ، حلق النود بهجهم
يامن إنا مازن قهرا

ديوان جراح الفجر

المؤلف: رشاد محمد يوسف

بقلم: وفيفة عواد سلامة

صدر هذا الديوان من دار الفجر المصرية العامة للكتاب ، من شهر فبراير ، للشاعر الإسلامي الكبير رشاد محمد يوسف ، فجاء حاداً بالإنهالات الدينية الرخيصة التي أجاد صياغتها عند ما يقرب من كربين عالما ، وشعر المهدد بها في كبريات الصحف والمجلات الدينية والأدبية في مصر وسائر بلدان الأمة العربية

وشاعرة الأستاذ رشاد يوسف تتميز بأساليب في شفاقة ريسر ، لما تحمل به من مشاعر صادقة ، وأحاسيس رفيعة ، تعبر عن واحدة تزدحم بالتوابع الزلزمة المعنى والمبنى

ومستطاع أن نتجى ذلك في قصيدته (١) التي تحمل عنوان الديوان ، حيث يقول
 يا فجر كم طمال السطال رى والجروح عسى الجراح
 والحصن والذكرى وأطوب بلف مفرجة الجراح
 والليل حل على أطهما : وأسفلت هذه السوفا
 إلى أن يقول بشرح للقافية

يا فجر كم لموك نكد مر نورك فرامى الرقيق
 وتمشى بالنعيمات والبدوى وأكواب فرحين
 لكناحيى على الطريق من يثقبهم طول الطريق
 ولكل صرم صلاتي بينهم عمليا صديق

فالعملاء هي القصة التي يستند بها ، في سيره الخليل إليها ، في مراتب السمو والرفعة ، في شتى مسلك الحياة الرشيدة ، التي تعين بعبير الإيمان والاعتقاد

وكم يشقى إليه ، ويأخذ بمجملع الدروب والأفهام ، حين يقول بقصيدته (رأيت الله) (٢) .
 رأيت الله في بسمة شراق على الفجر

إلى أن تنصحه - بصياغته - بقولها ، الذي شب عليه بالفعل

ولدى ترويح عن صفاء القول عن دور وسير^(١)
كس مطمئنا فاعبدا في عافية بالطنين
وهكذا ، تطلق هذه القصيدة كبار شعراء ، بطوعية وصلاصة ، لا يلق في سبيل مرقاب دون
أو قافية ، لامتلاكه لخاصيتها وتدرجته وكثرة وصفه وسهولة ، ما أبدع في دروب الشعر المختلفة
ويمثل حل ذلك حيايا بقصيدته الأخرى ، التي تحمل عنوان [يوم البطولة والفداء]^(٢)

يوم البطولة والفداء ، يبنى على طول الذي
يوم بذاكرة الخلق ، معروفا
يوم بشفاعة الغيب ، على الحياة السودا^(٣)
يوم على التاريخ قد جمع العطار وهذا
ويستطيع أن يعرف هذا (اليوم) الذي يمينه ، بأنه يوم (المصور العظيم) حين يستمر قتلا

الله أكبر قاصد (يمدى) و (خال) وهذا
وتشدها لتعصر في صيته قلبا وهذا
فيها على طول الذي يمر بعبادة والخطي
إلى أن يقول

جبل المصور والافتح م ، تحية وتوددا
بوركنت يوما صنعت باله إيمان صرا مفردا
رسجت لروح قصة وعذلت فيها للرحمة
ودرعت بالقبضات مر طنك الأحمر الأجدا
وفي تحت للأمر الشريف^(٤) يقول .

(الله أكبر) لم سرل والمثابة
هو الألف عام لا يزال شيا به
صان الشريعة والمعروبة شاعرا
وبراقه الخافية ، وجرمها العذب . ليقول بعد ذلك

من غير أزعزعا وغير ليعزعه قد أوصح النهج القوم وعنه
كما يحطينا هذه الصور الرائعة المتحركة ، في قصيدته المأمنة (ابتهاج العجم)^(٥)
الفيجر يرسم بالفضاء على المباني ألف عالم
والليل في ومن الرحيل يمشد أطراف الخلاله

(١) المديون ص ١٩٣

(٢) المديون ص ١٩٤

(٣) المديون ص ١٩٧

(٤) المديون ص ١٩٧

(٥) نعل الأصم في يقول (قصيدة)

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

حديث الصيام في القرآنة الكريم

شهر رمضان العظيم

لفضيلة الأستاذ:

الدكتور عبد الرحمن ستاج

شيخ الأزهر الأسبق

إعداد الأستاذ:

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

إننا ما جال في خاطرننا نساؤل عن نوع العبادة التي يجدر بنا كمسلمين أن نشغل بها فراع ذلك الشهر العظيم كان الجواب - حيث - أن يجعل من شهر رمضان مقدسة روحية يتفاكر فيها كتاب الله ويتفكره فيها بيتنا

وتصلقت بالقرآن الكريم في هذا الشهر نعلق اقتداء بهيئنا - صلوات الله وسلامه عليه - حين كان يتفكره مع أمين الوحي لى رمضان فليكن هذا الشهر الكريم موسمًا لتلاوته ودراسته ، ونجدها للصلاة به ، ولناخذ من هذا الشهر فرصة ننشدنا إلى رحاب الله ، ونقوى صلتنا به - جل جلاله - ولترتبه بالقرآن فهو للمؤمنين ربيع قلوبهم ، وورد صلواتهم ، وحلاه حرمهم ، ودعاهم شهرهم وخمهم ، ولناحل حالهم صباهم وليدنا

لقد سجع الصدر الأول من المسلمين الذين طبعهم القرآن الكريم بده ، وصفلهم بحسن تعاليمه وأحابه ، وجعل منهم مثلاً حية واحة فوكرت راية الإسلام فوق القصور من الشرق إلى الغرب

لنا الكتاب - رحمه الله -

عنه القرآن قد أوحينا إلى ما فيه خبرنا ، من
شئون عملنا وسعادتنا ، وبيها إلى ما فيه عزتنا
وسعادتنا في دنيانا وآخرتنا .

بصرنا القرآن الكريم بالحقيقة الحقة السليمة ،
بما أنبئت في سورة وآياته ، من قوله إلى آخره ،
من تقرير أن الإله واحد ، ليس لأحد مع الله أن
شركة في الألوهية ، أو صفات الربوبية ،
ولا يستحق العبادة معه أحد ، معها علت منزله ،
ودنائه في الملئ كبره ، فخلقت الأنياب ،
ومائر الإنس والجن كلهم سواء ، في أنهم عباد
الله

القرآن هو المستور العلم للمسلمين جميعا ،
ومن لصالحه القوة تستند التفسير الصالحة
الرشيدة ، فهو الذي نور مباهية الحرية والعدالة
والشورى ، وهو الذي أوجب التنصيح والتعاون
على البر والتقوى والتأسي من الإنم والعدوان ،
هو الذي كرم بني آدم حق التكريم ، وهو الذي
أعلى حقوق الإنسان

ومن هذا كان شهر رمضان الذي بدأ فيه الصوم
بالقرآن مبدأ لحول في الترخ العام ، وبمبدأ
روحيا لعالم لذلك البني والجود ، وفككت به
العداوت والخلافات ، وعبثت بفساد الأخواد
والشهوات ، ومن هنا كان هذا الشهر حقا فاصلا
بين عهد الظلم والظلمات ، ظلمات الشك
والشك والإخاد ومساويء الحاملة الأولى ، وبين
عهد العدل والنور نور الحقيقة والرشاد واليقين
واسحق النبي



الحمد لله رب الملئ ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد ، عبد الله ورسوله الأمين ، وبعثتم
الأنبياء والمرسلين ، وعلى الله وصحيبه وكل من
اعتدى بهم إلى يوم الدين
« أما بعد »

فإن أحسن الحديث كتاب الله تعالى ، نزل به
الروح الأمين ، على رسول الله رب الملئ ،
ليكون هدًى للناس وموضحة ، ونورا وتبصرة ،
يشر وينور ، وينصح ويذكر ، يهدي إلى الحق
وإلى طريق مستقيم ، يرد في النفوس الحشة من
الله ، ويلين القلوب بذكر الله ، فيه غير حود
على تكاليف الحياة فن أود يسر هذه الحياة ، وفي
عنده أقوى مبالغ إلى صفات الآخرة ، في أود
صفات الآخرة ، والتفتح بروضان الله

﴿ إن ﴾

مَدَّ الْقُرْآنُ رِيشَهُ وَغَوَّزَ الْقُرْآنُ رِيشَهُ تَلْقَوْا فِي رَبِّكُمْ
تَلْقَاءُ الْكَلْبَةِ الْكَبِيرَةِ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ الْكَبِيرُ
لَيْسَ الْكَلْبَةُ الْكَبِيرَةُ ﴿٢﴾ ﴿١﴾

﴿ أَفَسَرَ الْكَلْبَةُ ﴾

تَحَدَّثَ كَتَبُ سَبِيحَةٍ مَدَّ تَحَدَّثَ مَدَّ الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ
رِيشَهُ تَحَدَّثَ مَدَّ الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ مَدَّ الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ
تَحَدَّثَ مَدَّ الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ مَدَّ الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ ﴿٢﴾

هذا القرآن الكريم ، يجب أن تتلوه دائما ،
وأن تتلوه دائما ، وخاصة في شهر رمضان :

﴿ تَتَبَرَّكُ الْكَلْبَةُ ﴾

أَمْرٌ بِهِ تَقْرَأُ الْكَلْبَةُ الْكَلْبَةُ تَقْرَأُ الْكَلْبَةُ تَقْرَأُ الْكَلْبَةُ ﴿٣﴾

جاء القرآن تركية للنفوس ، وسمويا بالمعقول ، وتوجهها للناس إلى معاني الإنسانية الكاملة ، وعصمتها الفاضلة ، ولخصها عليهم من أفعال المادية ، وتطهيرا لهم من أدران الفساد والبنى ، وبوازع الشر والشره والطمع . لذلك كان الشهر الذى نزل فيه القرآن جديرا بأن يرمض فيه الصيام . هذا الشك الروحي العظيم ، الذى تتجلى فيه تلك المعاني القاسية ، التى يقصد إليها القرآن الكريم . من تطهير النفوس ، وتلقاظ الضمائر ، ويحث روح الفرائض والتماثل بين المؤمنين ، وحصر الحميم لنصرة الضعفاء والمظلومين ، وربط المسلمين جميعا برباط الإيمان الذى يجمع أسرهم ، وعلى كلمتهم ، ويجمع منهم أمة واحدة ، وقوة واحدة ، معها اختلفت ألسنتهم ، وتباينت ألوانهم ، وتباينت مواضعهم .

فشهر رمضان هو شهر القرآن . ولقد كان جديرا . عليه السلام . ينزل بأمر ربه فى هذا الشهر العظيم ، ليهديهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما سبق نزوله من القرآن الكريم ، وكانت هذه المدرسة لئلا يحس تنقطع التراهل ، ولتجتمع الحميم ، وتوحد القلب واللسان ، من تدبر آيات القرآن

وفى ذلك إيمان بأن النفوس الصالحة تكون - فى أوقات الخدود والصحاء - أقرب إلى فهم أسرار القرآن ، وتغير صفاته ، وأسرع إلى التجاوب معه ، والتحقق بعفائه وأدابه

لقد نجح الصدر الأول من المسلمين ، الذين طبعهم القرآن جديده ، وصقلهم بحسن تعاليمه وأدابه ، وجعل منهم مثلا حسنة وجامعة ، يندون

باعتلاهم الشعبية باخلاق القرآن ، حوسا حائرة ، متشوقة إلى أهليه وجبة الاستقرار ، يصرون بأعمالهم وسيرتهم ، واستقامة سنوكهم ، سر عظمة القرآن ، وسو تعاليمه ، وما جاء به من علاج الأمراض النفسية ، وحل مشاكل العالم الإحباطية ، فرغرت راية الإسلام فوق ربوع المصور من الشرق إلى الغرب ، وهكذا كان انتشار الإسلام وسريان مبادئه القوية الواسعة فى مختلف أقطار الأرض لم يكن ذلك بالسهل واليسار ، وإنما كان بالقرآن وحده القرآن

وفى ذلك أجواب السدس لم يتأمل اليوم من سر تقدم الدعوة الإسلامية وسرعة انتشارها ، ودعوى الناس فيها أوجها فى فجر الإسلام . هذا هو الحق ، وهذا هو واقع الأمر ، كى أن من الحس الذى يشهد به الواقع أيضا أن السبب فى تأخر المسلمين فى المصور التالية لعصر النظم الأول ، وتخلتهم من ركب الحياة العادلة الناضجة ، هو قعودهم وتخاذلهم ، وضعف

استمساكهم بالقرآن وعدمى القرآن ولكن هذا الضعف وذلك التخلل والتأخر لا ينبغى أن يكون شيئا منها مرجعا للناس كالمقود ، فإن فرص التقدم والنبضة والبرة والقوة متاحة مواتية ، والقرآن بين أيدينا وفى قلوبنا ، مصون محفوظ ، لا يبل جدته ، ولا تضعف حل من الدعور قوته ، كتب الله له الحفظ ، وحصنه من التغير والتبدل ، كما قال - عز وجل -

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝ ﴾

﴿ نَزَّلْنَاهُ مِنْ سَمَوَاتِنَا عَلَى لِسَانٍ مُبَارَكٍ لِنُفِيسَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾

إن المساواة التي يفرحها القرآن لا تعرف
التفاضل بالأثرون أو الأجناس أو الأوطان ، وإنما
العامل الجدير بالرحمة والتقدير هو بركة الله
وبالعامل الصالح النافع الذي يرضاه الله .
قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّمَا أَتَيْنَاكُمْ بِذُنُوبٍ وَإِنَّمَا نَحْنُ بِتِلْكَ مُتَعَمِّرُونَ ﴿١٧٩﴾
وَإِنَّمَا نَحْنُ بِتِلْكَ مُتَعَمِّرُونَ ﴿١٨٠﴾

ولقد أتاكم القرآن بآيات من الله على أن يرد
هذا العالم يوما بمجرى الناس فيه إلى الله ،
فيحاسبهم على ما فعلوا في هذه الحياة الدنيا من
عمل . فكل فرد منها ست مكاتبة ، مسئول أمام
الله عما أسلف ، وسيجزي عليه جزاء عدلا ،
ولا تخفى فيه نفس عن نفس شيئا ، كل امرئ بما
كسب رهون .

هذه هي المسئولية الفردية الكاملة التي تلزم
الإنسان بحسب نفسه ، وتحمله على مراعاة
العدل في كل أمره ، ونفسه من الظفر
والظفران

﴿ تَزَيَّجْنَاهُمْ شَأْوَئَهُمْ وَفَأْتَاهُمُ الْوَيْلُ مِنْ يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨١﴾

﴿ تَزَيَّجْنَاهُمْ شَأْوَئَهُمْ وَفَأْتَاهُمُ الْوَيْلُ مِنْ يَسْتَعْجِلُونَ

لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ تَفُوتُهُمْ سَاعَاتُ الْمَوْتِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَنُّوا لَآتَيْنَاهُمُ الْوَيْلَ مِنْ يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨٢﴾

هذا هو العدل الذي أقام الله عليه أمر المبدء
الأفراد ، وجماعات ، شعوبا وأما ، وهذه هي سنة
الله في خلقه ، ولي تجد لسنة الله تبديلا

لنجدك الصالح والعشرون

فضل المسلمين اليوم أن يتفهموا هذه الفرصة
السابعة ، وإن جردوا إلى القرآن ، ليتفهموا
بنيته ، ويصلحوا شئون دينهم وأخوتهم
ببرائته ، ويلبسوا به من جلود حياة قوية حرة

ما أثبتته موجة المائدة الطافية التي تغمر العالم
اليوم بفسحة الجدلية الأولى ، التي عصفت بالفهم
الاجتماعي والتفكير الإنسانية ، وصيرت العالم شيئا
متغيرا متغيرا

إن الأمم القوية بالقدرة اليوم تتبارى في اختراع
أسباب الملاك والتدمير ، وتتسابق إلى اغتصاب
حقوق الأمم الضعيفة المودعة ، واعتصار ما فيها
من مقومات الحياة ، فليس غلده الأمم الضعيفة
للمستعصمة ، والشعوب المذلّة ، نسيب في
اليقظة ، في نظر أولئك الأنبياء . فهل يجد العالم في
هذا الظلم والظلم ، حلا لمشكلته ، أو أماتا من
تخلوه أو استغلوا حياة أفراده وجماعاته ؟

إنه سوف يمشي في شر متتابع ، وخوف
متلاحق ، حتى يهلك من الظلم والظلم والظلم
المدبرة ، ويهلك في أسباب المودعة والمسألة ،
ويصرف كنوزهم ويخترع ، وجهود ، وسراجه إلى
ما فيه مع حطى ، ويركبه للإعلاء الإنسان

إن في القرآن علاج حالة الاضطراب التي
يشكو منها العالم الآن ، فهو يدعو إلى كلمة سواء
بين الناس جميعا كلمة تعطي للمساواة الحقيقية بين
أفراد الإنسان ، مساواة تساعد على تفهيم الترابط
والتمتع بين الأمم والشعوب . وتكون مظهرا
صادقا لأخوة الإنسان للإنسان

الحمد لله رب العالمين

للأستاذ: مجدى عبد الحميد بشير

في شهر رمضان المعظم ، شهر الصيام والبركات ، الذي يهيم بين أهله الفضل ليل العلم ولا
ومى ليلة القدر ، التي وصفها الهادي بقوله ﴿ سَيَكُونُ مِنْهَا لَمْ يَحْضُرْ ﴾ (١٤)

في فلحكم الشهر الكريم ، يمر كل مسلم أن يعرف بعض الحقائق العلمية عن رمز من رموز السلام ، له في قلوب المؤمنين منزلة خاصة ألا وهو إمامهم ، الذي شامت له إرادة الله أن يقوم بمهمة صرف أنظار المشركين أن يدخل غار نور ، ليحقق الصحراء فلحكم السراج الثبير ، والمصباح للعلم ، الذي تكفلت به الإنسانية من طلائع الجهالة والظلم إلى نور اليقين ، والإيمان والمسلم .

وقد أكد هذا المعنى الإمام البغوي عند تفسيره
لقرآن الله - تعالى -

١٠٨

فَمَنْ يَكُنْ لَهُ الْبُيُوتُ الْمُسْكِنَاتُ
الْمُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُوا كُلَّ امْرِئٍ
عَلَيْهِ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
السَّلَامُ وَالْأَمْنُ بِأَمْرِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ

هناك الله أنت من طاعة

من القصص ، وهو حال من الأظم (٣)

والحمام طائر وديع جميل ، ذائع الصيت ،
لماذا تعرف عنه ؟ وسما وراء الحقيقة إليك هذه

الطوبى ، الذى يسأل الله - تعالى - الاستعاضة به
كانت هذه الطوبى كانت يوحى من الطوبى
المستأنسة ، وبذلك قبل أن تتصل إلى مرحلة الطوبى
الالهية ، وهى تبشر في كل غلوات العالم تقريباً ،
ويرجع تاريخ وحدها حل الأرض إلى حوالي
أربعة آلاف سنة قبل الميلاد .

یہی حقیقت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر انسان کو اپنے لیے ایک نیک کام عطا کیا ہے۔ اگر وہ اس کام کو نہ کرے تو اس کا دل بے چین رہے گا۔

إنه بالإضافة إلى كونه رمزاً للسلام ، والألفة ،
والمنحبة ، والوداعة ، فإنه يرمز في الأساس إلى
الحصوة ، والإثيرة ، والحجر الكثير ، والنجم
الوفيرة ، والبركات الغزيرة المطلوبة ، كما يتضح
ذلك ويتجلى من تتبع تواريخ العائلات في العالم

(٢) الترخيم : هو وضع النظم في مكانها النهائي.

(١) مسودة القانون رقم ١٠٠

(٦) - سورة النور ٤٤

النطري ، للتكيف مع الظروف الطارئة ، كما أن قدرته على التطاق الأشياء ، والتجارب مع مستخدميه تفوق قدرة طفل يبلغ من العمر سنة أشهر ، فقد استطاع العلماء تعليم الحمام التصرف على الرموز ، والكلمات ، والأشكال ، كالأحمر مثلاً كما أن لدى الحمام قدرة غالبة على الإحساس بالخطر ، ولذا يكثر ويتراحم الحمام كلما قل وجود الحيوانات ، والطيور للفرسة .

ولكن ماذا يأكل الحمام ؟ إنه يتغذى - غالباً - على الحبوب ، والفيتات ، والخير ، ومايلقى إليه الإنسان من خلاء

ودرسونا الكريم - - يقول : « ما من مسلم بغرس حساً ، أو يزوج رجلاً ، ليأكل منه إنساناً ، أو طيراً ، أو بهيمة ، إلا كان له به صدقة » قالوا : وإن لنا في البهائم لأجراً ؟ قال : نعم ، في كل كبد رطبة أجر (١) ، والحمام يبيض ، ويخرج ذلك البيض صفراً ، على مدى أحد عشر شهراً ، من ثلث عشر شهراً في أشهر السنة ولقوته على الإنتاج عالية ، تصل إلى ما يتراوح بين ١٦ : ١٨ من الصغار في العام الواحد ، وهو ما يكفي لـ ٣ صبية من أطفال الحمام .

وتستغرق البضة من يوم أن توصل إلى يوم يترك الصغير العش حولي خمس يوم ، ومع هذه الوفرة ظم يأمرى بنح وجود الحمام بالمدن ؟ السبب أن سيد الحمام يجرى كيهويات مدمرة لغير ضرراً بالحق ، بليليل والأكل على الرغم من لائقه المظلم للزراعة وإذا كان الأمر كذلك فهل يتسبب الحمام في قتل بعض الأمراض ؟ الجواب لم يجرم به العلم بعد .

إنه يرى - أيضاً - للحيمة الليلية ، والأهم من ذلك والأخطر أن له قدرة غالبة على حل الرسائل ، ونقلها من مكان إلى آخر ومن المعلومات الباصرة بالتسجيل هنا : أن سرعة الحمام الزاجل فاقت سرعة السس ، والحيات لوج حوت .

ونفس السرعة تقريباً تبعث عن جراب لسؤال يقول لم لا يرى صغار الحمام غالباً ؟ لأن الحمام يعتمد اعتماد صغره ، والاحتياط بهم في أماكن بعيدة عن الأنظار ، نفس البرية ، والمعلومات ، والفتيات مثلاً يخط الحمام على الصعود لثلاثة المنحدرة ، التي تكون من الاختفاء عن عيون الآخرين ، كما أنه يميل أحشائه على ضعف الأيام للفرصة ، وذلك للفرص منه .

وما أن يبلغ الزخايل ، فتجهم المنسب على تدافع أحشائها ، وتفرس شئون حياتها المسئلة الحادثة ، لكن عزري القزوي كيف يمكنك التحيز بين صغار الحمام ، وكباره ؟

يتم ذلك حين ترى أن لصغار الحمام أحياناً بنية اللون ، ولا يتضح ذلك إلا خلال السنة أشهر الأولى من عمره ، كما أن أحشائه تكون برتقالية اللون .

ولقد كان للحمام دور هام في تقدم العلوم ، وغنى عن البيان القول : أن قضائها العلم الكبري ، تم إتجازها عن طريق مهارب استخدام فيها الحمام ، ومن أمثلة ذلك : ما سمع ، ونقرأ عن نظريات يصورها علماء سلوكيات الكائنات الحية والسبب في ذلك - كما أكدت الأوساط العلمية - أن الحمام لديه القدرة والاستعداد

(١) علاج الكبر فنهجى ١٧١/٣ ص ٥٥٥ وعلايمى من لى وسن القريظى ٦٤٧/٢ برام ١٢٨٢ حمدة حسن مسن

ومع أن لحم الخيام قليل الطعم ، إلا أن الأوساط العلمية تحذر من أكل لحم الخيام ، الذي ثبت تربيته في لندن ، والسبب أنه يقوم بالنقاط بدايا للمعادن الثقيلة ، كالرصاص ، والزرنيخ ، والمواد السامة الأخرى ، ونخلص بالذكر : عنصر الكاديوم ، وبصفة التنوع للمعروف أن سائل من المسالة ، التي يمكن أن ينظمها لحم الخيام الرجل ، إنها حل للحموم آلاف الأميال ، ودليله في العودة إلى مسافته لفرصة ، هو استعمالها للشمس كبوصلة ، كما أنه يستعش عن جانب الشمس وحركتها بما زود به من ساعة حيوية فائدية ، لعملة يحس بالوقت ، وحركة إصبعه إلى استعداده من المجال الفضائلي للأرض

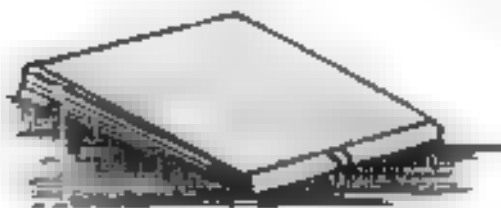
لكن ما على سرعة الخيام تحديداً ؟ إنه بعد من أسرع الطيور ، حيث تبلغ سرعته من خمسين إلى مائة وستين ميلاً في الساعة ، وبمركته أن يحافظ على سرعة تبلغ مئتين ميلاً في الساعة ، لمدة لمزيد ساعات متصلة ، وتغذي أساليب سرعته المتألفة إلى أنه بالإضافة إلى جسمه المتناسق الشكل ، ومفاس الجنحوى ، فإن حوالا لث ورن جسمه عبارة عن عضلات تستخدم في الطيران .

والسؤال الذي لا مفر منه كم يحمر الخيام عادة ؟
إنه يعيش حياة طويلة سيياً ، فإذا كان حاداً ألماً ، يعيش داخل الصوت ، والظروف المناسبة ، أما إن كان حاداً برياً ، فإن عمره لن يتجاوز ثلاث ، أو أربع سنوات لا خير وسبحان الذي أحسن كل شيء خلقه .

وأما من القرض من وجود الريش اللامع الشديد البريق في عبق الخيام ، فإن ذكر الخيام يستعمله في الاستعراض ، وذلك لغاية الأني ، وإغرائها بالعشرة ، حتى تستمر للحيلة ، فذكر الخيام يقوم بأداء وتسلات معينة ، وهو توثيقه لدهورها جيد ، ويصاحب تلك الاستعراض بسط الجناسير ، والقيام بالتمتعات معينة ، وإصدار أصوات شجية فيها من الشمو والألفة والمودة والحنينة ما يستميل قلب الأنثى فيتم التزاوج ، ثم الإزواج ، ولكن ما سر تلك الألفة ، والتي بلغت الحد الذي المسلم ابن حزم الأندلسي أن يصلو كتاباً أسماه : طرق الخيام في الألفة والآلاف السر أن الخيام خطر على العاطفة والحنان ، ولزده ذلك الحاصل اكتساباً وبياً مرناً وإليها تنجلباً وتملأ حل من السوى والأليم

ويحد : فإن الله - سبحانه وتعالى - الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ، أودع في تركيب تلك الطائر من الأجهزة ما يهيئ العقل ، مما يمكن تلك الطيور لحب أفعالها ، والإفلات منها ، يساعدها في ذلك لمران هما : السرعة ، والقدرة على المناورة

لقد رويها الباري - عز وجل - يريش في مؤامرة تديها ، وهي وشتات غير محكمة التثبيت ، يسهل انزاعها ، والمخلف من ذلك أن المهاجم للمهاجم حينها يقوم بجلب تلك الريش ، لا يظفر من الخيمة إلا بتلك الريشات ، التي مكنت الطائر من أن يتجر بنفسه تركاً للمهاجم على حين لا خير .



إعداد:
محمود الفستني

دَوَّ حَزَنُ الْكِتَابِ

حل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والادب من أهم روافد الإشباع الفكري ، ولذا تقدم - دون تردد أو تعليق في نبذة مختصرة - ترفيهاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر



● تأليف: نور الهدى

النظر دار الفعيلة

- هو جري الفكري قد يستعمل كثيراً عندما أقوم بمرص كتاب يطرح فيه عامة من قضايا الإسلام المعاصرة لم أجد الرد أو التمسك من مؤلف الكتاب أو الفكري
- واليوم مطرح الكتاب الثاني الذي يتكلم

للملوك الفكرية الخامسة الذي حدد بمدينة لوسلو ثم (مؤلف بلنهور) الذي جمع له عدد من المستشرقين اليهود في محاولة لوضع خطة لتزريب التاريخ الإسلامي .

● ثم طرح خطة الإسلام ، وختم النبوة ، قائلا : لماذا لا يكون القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتاريخ ؟ وهو النص الموثق الذي حفظه الله - تبارك وتعالى - سلفا من كل ما أصاب الكتب المقدسة السابقة

● أشار الأستاذ أنور الخنسي في الباب الأول إلى الإسلام والأديان السليوية والبشرية حيث قال إن الإسلام يختلف عن غيره من الأديان .

١ - ليس للإسلام مؤسسة كالكنيسة في الغرب

٢ - لا صراع في الإسلام بين الدين والعلم ، ولا بين الدين والمثل .

٣ - لم يولد الإسلام ظلم للولاء ، ولا الأحرار المستعبدين .

شعار الدين لله والوطن للجميع فيه اعتراف من الإسلام وشبهة الشرك بالله تعالى

● أما في الباب الثاني فتبحث عن الفرق الضالة ثم تبحث عن بطلان للتأريج القرينة في حراسة المؤثرات الخارجية على الإسلام ثم طرح في الباب الثالث للحرب على التراث الإسلامي والتراث الإسلامي المبروق .

● لقد تبين أنه هناك ملايين المخطوطات

معموم التزريب والتمويه مؤلف بترج الأسلوب قوي الحجة ، شديد القطع عميق اللغة ، واضح البیان ، شديد العطاء ، غيور على دينه وإسلامه يراجه التزريب بالمفكر الإسلامي البواعي والاستبداد للنامية ، والتزججه الحسن . وكان إعجاب القراء الأفاضل بكتاب أسئلة الفكر الإسلامي في مواجهة التزريب والعلانية والتفكير الغري عندنا طرحت في عدد سابق ، إلا أننا بعد الكرة بفضية أخرى يطرحها أستاذ الكبير أنور الخنسي في كتابه هذا الذي نقدمه إليكم في هذا العدد .

● يسمى المؤلف إلى حياة الأصالة الإسلامية والمثالية الإسلامية والخصوصية الإسلامية من حقيقة العرو ، التي طامع التبريد الأجبي والاستشراق والتزبير

● في البداية طرح المؤلف في مقدمة واضحة المحتويات ، التي تهدف إلى النيل من القرآن الكريم ، أو قصة النبوة القرينة لمحتة مسي تطوير اللغة والنحو ، أو دعوى أحداث أو إسماء المعانيات وخراسنها .

● وذكر فيها أيضا هذا المخطط الذي يرمي إلى تزريب الأمة الإسلامية ، والذي كشفت عنه هذا وثائق منها (كالورندو) ويشير أيضا إلى مواصلة التبريد العربي الفكري والتفاني في محاولة تصير الأمة الإسلامية وتزيب مذهبها في جولة ضخمة ومحاولة متتلة

● في مطلع صبر جديد للإسلام ذكر التصريح الذي أمته الدكتور (عيون) في المؤتمر الدولي

الفلسفة ، وطرح قول (يمانيه) إن الفلسفة الفلسفة أمام التقدم العلمي الكبير قد أصبحت مباحة ومهمة للرحلات والفلاوات أو الجاهلات الفلاسفة في أكثر النماذج ذات الصلة بالفلسفة

● ويقول (برناردوسل) إن الفلسفة تطلب وتبقى على النحو الذي يوفر عدم يقين إجاباتها .

● ثم طرح المؤلف موضوع الإمام الغزالي واستطاع فلسفة الأسماء أيضا قضية القرآن والكتب الأخرى ثم قضية الأساطير : مؤامرة خطيرة على الفكر الإسلامي .

● حتى انتهى بنا إلى الحالة التي طرح من خلالها تأصيل الفكر الإسلامي ولحمرة من التسمية تعرض من خلالها إلى عدة موضوعات نولها : علاج القرن الخامس عشر الهجري ، وسوء الفكر البشري والنسب الإسلامي الخامس ، والغرب وترجمة القرآن الكريم وأعطاه في فهم القرآن الكريم .

● ثم طرح موضوع مكتبة الاسكندرية أيضا فلم يألوه على النصريين ، وجعل الدين الأمثل .

● عزري القاري : الكتاب يشمل قضايا عامة وضرورية لكل مسلم للعمل موضوعات وحقوق وآراء لفكرين ، وعلماء حول عموم عموم النصريين والتبعية ، ومهاجرة وفكر الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية ، ونسب قديما في هذا العرض صورة مبسطة هذا الكتاب القيم ، تفصيل المسألة الشقة للعرض ، فيجب - عزري القاري - أن نظم هذا الكتاب إلى مكتبك الإسلامية ، نسب قضايا استك الإسلامية .

الإسلامية والعربية القديمة صرقها الغزالي الأوروبيون على مراحل منها خمسة يريسون ١٠ آلاف خطوط إسلامي - خمسة يريسون خمسة آلاف خطوط عربي - القاتكان مني ألف خطوط - مكتبة مدريد : ستارة خطوط - مكتبة برلين عشرة آلاف خطوط - ثم ذكر الاستشراق وأعطاه في التراث الإسلامي - بعد ذلك انتقل إلى التاريخ الإسلامي حيث تناول المستشرقون والمختبريون على تشويه التاريخ الإسلامي من خلال التركيز على فترات الخلاف بين المسلمين .

● إبراز دور الأقليات غير المسلمة - لمجد كل الذين اعتنوا الإسلام وحقوقه ، تشويه منصب الخلافة الإسلامية .

● أعاق الباب الخامس فقد تحدث عن الاستشراق والنسب والمزاورة التي يديرها العرب على الإسلام لتضيق الوحلة الإسلامية والإصرار على تقسيم التاريخ ثم حرم من ماله الدكتور رجب البيوي في تمرز الأب لانس على تاريخ الصلح الأول من الإسلام .

● ثم تناول أيضا الحرب عن اللغة العرب وطرح المذوبة الشهيرة تعفوا العربية وأهروا القرآن ، فقه عربي ، ثم الحرب على القرآن تركز على اللغة حيث كانوا يتقنون وراء اللغة حتى لا يتكشف لمرهم .

● أيضا من الأبواب التي طرحها الإسلام والفكر اليهودي الصهيوني والفلسفة الحديثة ، والاستشراق والأديان ، ثم لغير القليلات فلاحية ، أيضا الاستشراق والقرآن الكريم ، ثم ركز المستشرقون على خلافات التاريخ الإسلامي ، ثم طرح عموم

تتولى الفتوى في كتب الشريعة من حفظ وحفظ والمجاعة

● الإمام الفقيه فضيلة الشيخ، محمد بن عبد الله الشمرى

الناشر: مكتبة التراث الإسلامى



● عزى القارىء كل التلب مع كتب الإمام الشمرى - رحمه الله عليه - كأننا نلقى به ، وتحدث معه ، فتردد من شرف علمه ، وليس من بركاته ، واليوم وسن نلقى به على صفحات مجلتنا الكريمة ، من خلال كتابه هذا ، الذى يتناول فيه كل صغيرة وكبيرة عن الصحابة ، وتبني أبطال أعمدة الإسلام ، وحرره الفكر عند المسلمين ، كل هذا بأسلوب سهل يسر حتى يفهمه العامة من الناس ، كما نعوذنا من لهم أبحاث الثابتة ، وسهولة الفاهة ومنازه

● في الباب الأول تتولى فضيلة فضائل الصحابة - رضى الله عنهم - حيث قال : أعلم أنه لا يطمح من الصحابة إلا ذو عقل في قلبه ، ودهن في عينه ودينه ودينه ، وكرامته لما يلمح من هذا الدين العظيم ، وهو جبل صخر وثلة خير وأمة دهره ، وهم صدور المؤمنين فإمامهم هم المنهج بالخطاب في قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾^(١) فتحدث عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ورضي بن أبي طالب ، وحيد الله بن العباس ، وأم المؤمنين عائشة ، والسيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنهم ثم أشار فضيلته إلى حكم من شتم أو سب أصحاب رسول الله - ﷺ - إلى أن الشيب يجب

عليهم معرفة أهل الصحابة من صحيح المصادر ، ومؤثرى الكتب ، واتخاذهم أسوة وقوة قال القاضي عياض في الشفاء^(٢) : « وسب آل بيته وأزواجه وأصحابه - ﷺ - وتنقصهم حرام ملعون فاعله

● لم طرح فضيلته النص الكامل لفاطمة من أقوال المشايخ التي وردت في شأن الخلافة ● وحوى تبني أبطال كتب الخلافة الإسلامية رد فضيلته على مؤلف الكتاب ، الذى قال إن القرآن الكريم يحتوى على أنبياء لم يرد عليه فضيلته بأنه لا يعرف شيئا عن اللغة العربية ،

(١) الفتاوى الشمرى (ج ٢ ص ٢٠٦)

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٤

ولو كان ذلك لكان قول من يعترض الرسول فيه
لومه خاصة لهم أكمة البلاغة والمصاحبة والبيان

● ثم رد فضيلة على العشوي الذي زعم في
كتاب الخلافة بأن أبا بكر أثنأ ديناً جديداً غير دين
محمد - ﷺ - كيف يكون ذلك ؟ هل زكأ أبر بكر
على القرآن أو نفس من شئنا ؟ هل ضعف
التكاليف الشرعية أو أضاف إليها ؟ من أنكر شيئاً
من السنة ؟ هل يخالف الرسول في شيء ؟

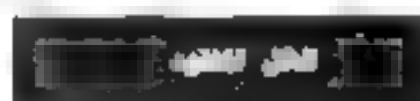
● وقد لزم الإمام العشراوي بالرد على أبي طبل
العشوي ، التي زعمها في كتابه " الخلافة " ،

وكانت أبي طبل كاذبه ، وليس لما مدلوله بذلك على
شيء من صحتها .

● ثم انتقل فضيلة إلى الباب الثاني حيث حرص
حرية الفكر عند المسلمين وغيرهم ، حيث تناول
التمهيد في الإسلام ، ثم ماذا تعني حرية الفكر
عند الشيعة ؟ ثم أجب فضيلة عن سؤال .
هل تدعو لحكم في قضايا العقائد والمبادئ ؟
وأستلة كثيرة طرحت من خلال هذا الكتاب .
● عزيزي القاري ، إذا كنت تريد واحدة لك ،
وتفند هذه الإصرافات وأبي طبل فعليك بهذا
الكتاب ، لعله يكون موزاً قسراً به . بين قلبت
أعداء الإسلام والله الخاضع إلى سواء السبيل



● بدأ الشاعر ديوانه بالروحانيات ، وهد منها
هذا قصائد ، منها قصيدة سرمدية ، وقصيدة
القناع الزائف ، وقصيدة ساحلي ، وأحباب
سكرة ، ثم قصيدة بين اليأس والأمل ، ولقد مع
الخاص .



شعر : عبد الحاملي عيسى عبد الحاملي

الناشر : مطبعة نفقة الجيزة

● عزيزي القاري ، وسع في أوائل شهر رمضان
الكريم ، قدم لك بعض الأشعار الصوفية الزليلة
والخالصة ، وكأنها تصدر من عالم الروحانيات ،
لهم يرتقي إلى الصوفية - في وجدانياته وقصائده
الدينية

وعلى الشاعر ليس غريباً علينا ، بل هو من
شعراء اللجة الدائمين الذين يقدمون للقاري
الأشعار الإسلامية ، ذات المستوى العالي ،
ويحسون معنا هذه الأشعار ، ويمضون علينا
من حوصات الشعر المبدع الحسن ، الذي يأخذنا
إلى عالم الصفاء والحب الإلهي .

● ثم انتقل بعد ذلك إلى خطرات ، وقسمها إلى
عشرين خاطرة

● ثم انتقل إلى الصبيات ، ومن قصيدة مناجاة
كانت لنا وقته معه

إلى نجت من الخصال جهنم
وهجرت ما يردى المومس ويردى

وسلكت درب الحق بين قبابا
وملكت قلبا ثلجا مستغبرا

عشت الحياة جيلها ومررها
لوحى القسيلة والفريضة شاكرا

برأ من حولي مصطفى مانع
ولزق نفسي بالخواطر مكررا

● أما قصيدة «حرقة إلى الله»
تبدل الأمر ما عادت خالقتها

عسى ضاعت مع الإياد الراسخ
وردان قلبي بخور الله وانقسمت

فلول ليل مضي يسموه إصباح
يسبح الكون إجلالا خالقه

كفك قوا وعد لك يا صاح
كفك قوا وعد لك يا صاح

● لما عن شهر رمضان فقال فيه الشاعر:
رمضان مرحى بالصيام والصلوة

ما ضل أحد في حرمه وما غوى
بعض من الرحمن يشرق بالنا

ما كان يظن عن حروق أو هوى
تتبع الأيات من حيلتها

والذكر قد غم البلافة واحتوى
والذكر قد غم البلافة واحتوى

وقصائد أخرى كثيرة تسبح في عالم التصوف
والروحانيات ، وميلاد الرسول - ﷺ - وقبلة
الليمة ، وهو الله

● وكانت القصيدة الأخيرة هي الانسداد من المعودة
والفضلان حيث قال فيها

تبك الحياة بما رأيت شبيهة
نكم مضي بعد الذبول رفاني

جبل يجرى إلى الوجود وانقر
بمضي لمعترك الحياة لرائي

● هكذا عزرى الفلوى كان هذا الديوان ،
الذي تعيش معه ، وكان قلب الشاعر يحنونك

ويقترب منك بصدق وإخلاص ، فملك هذا
الديوان



تكتب: عمرو عبد الله سليم

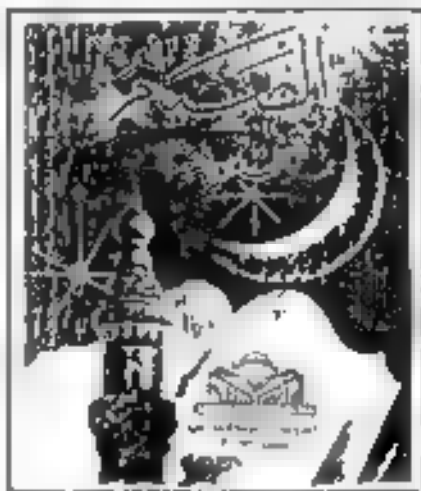
عنقر معلية لواء القاص

● عزرى الفلوى ، كل عام ولستم بغيره ،
بناسبة حلول شهر رمضان الكريم ، وبهذه

المناسبة يقدم باب فوحة الكتب مجسدة من كتب
الثقافة الإسلامية ، التي هم الفلوى المسلم ،

وتعدي به المعلم النافع ليضرب إلى مكتبته كل ما هو
جديد وحديث في الثقافة الإسلامية

● ونقدم في هذا العدد مجسدة منها كتب الصيام



وهو - رسالة صغيرة الحجم ، ولكنها خزانة المعلم والعمرة ، بما فيها من الآيات للحكيات ، والأحاديث الشريفة ، وآثار الصحابة ، والسلف في فضائل شهر الصيام وفظه ، وحلوفه الزوجية ، تذكرة للصائم ولعمرفته بهذا الركن الهام من أركان الإسلام وتوضيح بعض المعاني والأحكام

● في الفصل الأول تحدث - عن شهر رمضان بأنه كبير القدر ، وكثير الفضل ، وهو شهر تفتح فيه أبواب السماء ، وتفتح فيه أبواب جهنم ، وتبعد فيه الشياطين ، فقد تحدث المؤلف عن غيرات هذا الشهر من راحة ومعمرة ، وتعاون ومودة وحسب ، وصفاً يجمع المسلمين على كلمة واحدة

● ثم تحدث - أيضاً - عن حكم تناول الصيام ، حيث قال : إنه من يترك الصيام متكسلاً ، أو لأن فيه مشقة العطش والمخرج ، فهذا له ولع في كبيرة من الكبائر

ولد لباح الله - سبحانه وتعالى - الفطر بليلة من ذوى الحاجات ، تيسراً عليهم ، ودفعاً لمشقة - عنهم

● أيضاً تحدث عن تحديد موعد الصوم حيث قال : يجب الصيام برؤية ليلة خلال شهر

رمضان ، ثم وضع المؤلف حزمة صوم يوم السبت ، ثم فضل السجود - أيضاً أشار إلى مباحات الصوم ، ومحرمات الصيام كالخروج منها والوطء في الفرج والوصال في الصيام ، عرض أيضاً استحباب تصجيل الفطر ، وما يستحب في رمضان ، وتقيام رمضان

● ثم الاجتهاد في العشر الأواخر .

● أخيراً غزوى الصائم لهذا عرض موجز لكتيب مختصر ومنهذ ، وهو أحية ، بل هو رسالة لكل مسلم ، ليعلم الصحيح من الخطأ ، وأحق من الباطل ، والواضح من الغيب ، فليكن هذا الكتيب ، فهو رسالة لك في كل مكان ولكل زمان .



بين المجلد.. والقارئ

لعمادتنا الأستاذ عادل زقاعى خفاجة

استقبال رمضان

بريدك لمي القارىء - في هذا العدد - حافل بالكثير ، من الكلمات الرصينة ، التي أثر أصحابها الكرام ، الفضل بإهدائها إلى الباب ، إسهاماً منهم لى إثراته ، وتنوع مادته .

من هذه الإسهامات ما كتبه الأستاذ / السيد حسين المرارى - رئيس قطاع بيئة كهرباء مصر - تحت عنوان « الصيام من التطور العلمى والعمل »

كذلك فإن الأستاذ / السيد أحمد أبو الفضل - المدير العام السابق بوزارة الثقافة يواصل فوصه و لقة الضاد ، وينظم فى هذا المضمار فضيلة الشيخ عثمان إبراهيم هاجر شيخ معهد كفر البطيخ بكلمة موجزة عن النحت فى اللغة

بالإضافة إلى إسهامات القراء ، احتفاءً بحلول شهر رمضان العظيم - أحله الله على الأمة الإسلامية بالغير واليمن والبركات ، ودهواتنا للجميع بالتوفيق

وفي الصوم غذاء

في كلمة للقرية : عبد المادي عبد أحمد سليم - مثلاً الجبال - مركز طابية - محافظة الفيوم تحت عنوان « الصوم غذاء الروح » يقول :

كما أن الجسم يحتاج إلى الغذاء لينمو ويصح ، فإن الروح لها غذاء أيضاً وهذا هو الصوم ، مع الذكر والتسبيح لها صعباً جداً الأمر الطعم إذا تناول الإنسان لوى جسمه و صح . وإذا تمتع حته طاعة لربه كرم روحه



وهو الصوم كتب القرية / محمد توفيق محمود هو كلمة قيمة تقدم منها قوله

الصوم في الإسلام يعني : حبس النفس عن الشهوات ، وفطامها عن اللذات ، وتمثيل لربها الشهوانية ، لتستبد لطلب ما فيه سعادتها وسعيتها ، ويقول ما تكون به فيه حياتها الآبدية ،

الصيام أضعاف ما يجد في الطعام ، وغذائه ، وفي ذلك يقول الدكتور (الآن كوت) في كتابه « الصيام الغذاء الأمثل » : إن الصوم يساعد على إزلة ويزيل السمات غير المستحبة ، وهو يقلل البدانة ويمنح المرء بأنه أكثر ذمياً ، وجسدياً ويضعف التوتر ، ويؤدي إلى الهدوء والطمأنينة ويمنح الحواس ، ويعزز الإرادة ، ويصح الصائم صفاء روحياً ، ويعزز بعض الأمراض : من بينها ارتفاع ضغط الدم ، وتنظيم حملات الحظم

ويستورد الدكتور (بول براج) في كتابه « حكمة الصيام » سره إصناف أخرى ، ويتحدث عن غيره الشخصية من المكاسب العظيمة ، التي تستلزم من الصوم ، يوم كل أسبوع ، فيقول (في أشهر بعدة في البصر والقدرة من الشهوة ، وسوق في الذعر ، ثم إن الصيام في رأس الشخص هو الوسيلة الفعالة ، لتخليص الجسم من أعباء وسمره ، وسجن بعد ذلك ثلثاً عتفا تتعرض لتحليل الدم صلتها ، ومطراً وأثر ذلك على وظائف الأعضاء كالكلب والكلى والبراز والكل ، وإحلال كذات على الرتين ، والفصبة الخوائية بالنسبة للمدخنين ، وعند الأثر كثر الأعضاء به في ذلك المنع والأعصاب وهذا يكفى للتدليل والتأكيد من أن الفرائض ورائد غير وركه ، وأنها تحمل برحة الله على عباده ولا تشكل تحميلاً بفرض عاتقهم أنفسهم والفرائض ترتبط مع بعضها من صلاة وركعة وصيام ، تصنع سباجاً وإثارة وإثارة جسمها ، للخير ، عتفا للشر ، وتشكل عناصر دعم لينع صنع الله فيها . وسأل الله علماً نافعاً ، وصلاً صالحاً آمين

ولم يستطعوا . فقال لهم : « إلى حيث يطمعن
ذهي وولسي »

والصوم والجوع عند الصائمين من الله . صلى
الله عليه وسلم . فلهذا لأرواحهم أيضاً . لأنهم لما
تفرجوا في السوق إلى الله احتادوا على هذا الجوع
ووجدوا يتابع الحكمة فيه وعلموا فوائده العظيمة
حتى أن أحدهم وهو سيدي يحيى بن معاذ . صلى
الله عليه . قال . لو أن الجوع يتبع في السوق لما
كان ينهى لطلاب الأخرة إذا دخلوا السوق أن
يشترؤا خبزا .

ولعل في هذا النمل العبرة والعظة . لمن يصرون
على تناول الطعام في كل حين ، وكل متعة .
ولعل في رمضان المبارك فرصة طيبة ، لتعود
النفس على عدم الإكثار من الطعام . وسنرى
النفس على أن تنهج منهاج السلف الصالح

ويزنه أيضاً . ولقد كان تينا . صلى الله عليه
وسلم . لا يدخل في جوفه لقمة واحدة طوال أيام
معهودات ، فقد روى القسيري في رسالته عن
أنس . صلى الله عليه . قال : جاءت فاطمة .
رعى الله عنها . بكرا عجز لرسول الله . صلى
الله عليه وسلم . فقال : « ما علمه الكسرة
يا فاطمة ؟ قالت : قرص خبزته ، ولم تطلب نفسي
على أهلك بهذه الكسرة . فقال : ولما زنه لول
طعام دخل لم أيك من ثلاثة أيام » . فانظر معي
على أي شيء كان يتفدى الرسول . صلى الله عليه
وسلم . خلال هذه الثلاثة أيام . لا شك أن
الصوم ينقى روحه فهو . صلى الله عليه وسلم .

كما روى البخاري وسلم أنه كان يواصل في
الصوم ، حتى أن بعض الصحابة أرادوا تقليده

« ولما كان ظم النفوس عن مأكولاتها وشهواتها
من أشق الأمور وأصعبها ، تكثر فريضة إلى وسط
الإسلام بعد الهجرة . لما توطئت النفوس على
التوحيد والصلاة ، وكثرت أوقار القرآن فأنشئت
إليه بالتدريج ، وكان فريضة في السنة الثابت من
الهجرة ، فترى رسول الله . صلى الله عليه
وسلم . وقد صام تسعة رمضان ، وفرغ من أول
حل وجه التخير ، ويرى أن يطعم من كل يوم
مكينا ثم يقل من ذلك التخيير إلى نجم الصوم
« زاد الخصال ج ٢ ص ٢٩ »

إن الصوم لسنة . وعملية . ومدة إلهية إلى بني
البشر ، وهو وإن يكن قد أخذ الإنسية في شأب

لالجوع والظمش يكسر من حدتها وسوزها ،
وذكرها بمقال الأكياد الجائلة ، من المساكين ،
ويجس قوى الأعطاش عن استئصالها لحكم
الطبيعة ، فيها يطررها ، في ممانها ومعالها ،
ويسكن كل عضو منها وكل قوة من جماعها ، فهو
جلم الخطين ، وجهه للمحاريب ، وزيانة الأبرار
والقربين ، وهو لرب العالمين من بين سائر
الأعمال ، فإن الصائم لا يعمل شيئا ، وإنما يترك
شهوته وطامعه وشراهه من أجل مبرود ، فهو ترك
محبوبات النفس وتخليتها ليقرأ لمعية الله ،
ومرصاده ، وقد تكثر فريضة الصوم بعض الشيء
بمخلاف الصلاة وذلك لثقله على النفس . يقول ابن
القيم .

مرسل تاريخها ، إلا أن تلك الفلكنة لم تبلغ
السطوة والكمال إلا بتشريع غريضة الصوم في
الإسلام . إذن الصوم النموذج الأمثل لصيغة
العبادة الخالصة . وهذا النموذج الأمثل يعني
أن يتسحب مضمونه في كل أنحاء مؤهده في حياته .

هذا شهر الصوم ، قد حل شيئاً كريماً
مألفه المباحث التي نعرف بأجسحتها القضية
اللامعة ، ضمير النفوس بالسرقات ، والانفراج ؟
إنها مباحث حافلة للمؤمن بمقدم شهر الصيام
السعيد وطرح خلاله اليمون ، فأعلا يقدم شهر

رمضان . . شهر الصيام الذي تصوره النفوس
من أكتادها وتصفو فيه الأبدان من أوصارها ،
فأعلا يقدم شهر الصوم ، قدمت أيا الشهر
المبدك غسرت قلوبه ، واستنقت أرواحه ،
والهبطت أسباع وبرى الروح والانتعاش بين
جوانح المؤمنين ، وأعلا يقدم شهر الصيام الذي
أنزل فيه القرآن عفي ودحة وأعلا يقدم شهر
رمضان شهر الخيرات والبركات والسرقات ،
لاخرو أن تستبلك الأرواح بالعبادة والانفراج ،
ولاخرو تستبلك الأجسام بالعبادة والانفراج
شهر رمضان عهد الأمة الإسلامية .

ليلة القدر وأحيائها

ومن فضل ليلة القدر بقول الطبري / محمد
سيد قريظم مركز منوف / قرية شعرين

ليلة القدر من فضل ليل الله ، لقول الله
تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّهُ تَالِئُ لَئِ
الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدْرٌ مِّنْ أَمْرِ الْقَدْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (١)

وسميت ليلة القدر بهذا الاسم : لعظم
قدرها ، وسحر سرها إذ هي الليلة التي نزل فيها
قرآن جو القدر ، بواسطة ملك ذي قدر حل رسول
ذي قدر ، لأجل وأكرم أمة ذات قدر (٢) . علمه

الأمة بزاد قدرها وثراها عند الله - تعالى - بإحياه
تلك الليلة ، بالمعبادات والطاعات .

ولقد ورد في فضلها والقدح فيها لمحتبت كثيرة
منها :

• ماورد البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي
الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال
« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه » (٣) .

• وما رواه الإمام أحمد ، وأبو داود ،
والترمذي ، وصححه عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت : قلت يا رسول الله : أرايت إن
علمت أي ليلة ليلة القدر - ما أقول فيها ؟
قال : قل : « اللهم إنك خير رب العو
المعبدين » (٤) .

(٣) البخاري ج ١/٢٢١ - مسلم ج ١/٣١٠
(٤) الله السنة ج ١/٢٢١

(١) سورة القدر الآية (١ - ٣ - ٤)
(٢) رسالة الصيام (جمعية مجلة الزهر عهد رمضان ١٤١٨ هـ)
(٣) لاجل القدر / محمد سيد قريظم

رمضان شهر التقوى والانصارات

ونختلف بعضاً بما كتبه الفقيه / غير محمد
بصار قوطا :

لقد فضل الله شهر رمضان على سائر
الشهور ، وانصبه بتزوي القرآن الكريم ،
وفرض فيه الصوم .

لذا وجب على كل مسلم وصليته ، أن
يستقبلوا هذا الشهر الكريم بما يليق به من تعظيم
منها :

١ - عدم انتهاك حرمة الإفطار فيه .

ويستحب طلبها في الوتر من العشر الأواخر من
رمضان ، فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم -
يجهد في طلبها في العشر الأواخر من رمضان ،
لقد روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها -
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« لحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من
رمضان » (١) .

ويجب على كل مسلم يحرص على عبادة أن
يستعمل هذه الليلة المباركة من طول العشر
الأواخر ، فقد كان - صلى الله عليه وسلم -
يستعملها إذا عمل العشر الأواخر من رمضان ،
فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت : « كان رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - إذا عمل العشر الأواخر من رمضان أحبها
ظليل ، وأبغض أهلها » وجدد ذلك البخاري (٢) .

(١) البخاري ج ٢ / ٢٧٠

(٢) البخاري ج ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣ / مسلم (١١٧١) وغير
رواه الشيخان للتقوى

٢ - التمسك من العاصي

٣ - الإكثار من الاستغفار

٤ - المواظبة على صلاة التيمم .

٥ - التحل بالصبر ، وقوة الإرادة .

وهذا سيؤدي - بحمد الله - إلى الحصول على
ثمرة الصوم ، وهي : « التقوى » ، والتي تؤدي
إلى

١ - عبادة الله - تعالى -

﴿ إِنَّ تَتَّقُونَ يَتَقَوَّيْكُمْ ﴾ (٣)

٢ - الفوز بالجنة

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ إِلَىٰ ذَٰلِكُمُوهُ يُدْخِلُ فِي ذَٰلِكُم مَّن يَشَاءُ ﴾ (٤)

٣ - عبادة الله ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَخْشَ يَأْتِ بِالْحَلَالِ ﴾ (٥)

٤ - تسير الأمور ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ (٦)

٥ - العناية الطبية :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَخْشَ يَأْتِ بِالْحَلَالِ ﴾ (٧)

ولا يجب من لفعلنا أن رمضان شهر
الانصارات فيه كانت غزوة بدر الكبرى ٢ هـ ،
وفتح مكة ٨ هـ ، وفتح الأندلس ٩٢ هـ ،
وانتصار المسلمين في حجة جالوت ٦٥٨ هـ ،
وانتصار العاشر من رمضان ١٢٩٢ هـ (المباس
من أكتوبر ١٩٧٣) .

(١) سورة الفتح الآية ١٢٨

(٢) سورة مريم ١٧

(٣) سورة آل عمران الآية ١٧٦

(٤) سورة الفتح الآية ٤

(٥) سورة الأعراف الآية ١٢٨

غواص في لغة الضاد

للاستاذ أحمد السيد أبو الفضل

مشقتهما حتى ملين مشوباً
فأعصر حباً كسل عن يتسلل
(وجه القول في التهجير)

يكثر الحديث في أيماننا عن سبيل المحبين ،
نظن بعضنا أن المحبين من الأبل ، أو الخيل ، أو
النس المولود لأبوين من أصل عربي . وهذا
خطأ والصواب أن المحبين من كان أبوه عربياً
مبتداً ، ولده لست كذلك

فأدبته إمامي من قبل الأم وقد قبل تولد
الغري من غير العربية (عجبي) ، لأن الغالب
حل القرآن العرب الأدمية ، أي السمرية ، وكانت
العرب تسمى المعجم الحمراء ، لعلبة البيضاء

حل للنواهم ، ويقولون : من حلالوه البيضاء
أحر
وحل العكس ، إذا كانت الأم من العتاق ،
والأب ليس كذلك ، كان الولد « مفرداً » الإقرار
عن جهة الأب .

قلت عند بنت النعمان بن بشير في رديع
ربيع زوجها
وحل عبد إلا مهرة عربية
صليحة أفراس لمطلوها بخل
فإن فذمت مهرأ كرمأ لبالحري
وإن يك أتراف لها أتراف الفصل

(الواسطة ، والواسطة)

كثيراً ما تسمع في الأوساط العلمية قول الفضل .
وصل فلان إلى هذا المنصب بالواسطة ، ولولا
الواسطة ما أصبح فلان شيخ

رمضان شهر بالناسم فلاح . والعمر اشرف موده الوصاح
الطير يرفس يا سعاده يومه . نور الحبيب محمد قد لاح
رمضان يا غدير الشهور جميعها . شهر المحمد حرمة وكصاح
شهر الصيام لما علمت بفضله . بها خداني موسم كوراح
صوم نصحوا حين تشكروا طمأ . لو حين تشكروا بالفضاد جراح
رمضان يا شهره يهض عيئة . إلى ملاك يهيك الأرواح
رمضان طمأ ، له أتيه صبراً . للصلين بنصية وصلاح
الوحى فبك إلى الحبيب محمد . حل الضيفه ودعوة الإصلاح
رمضان كن عند الإله شعبنا . حتى تغور بمرق ولصلاح

من
إبداعات
القراء

شعر : اشرف علي محمد

إحصائي اجتماعي - مطرف النشاط المسرحي

بمدرسة المعروفة الثانوية

القول القاصح في دعوة الشارذ والجاتح . بقية

فرعون كان قد بلغ العتاة في الكفر فقد ادعى الألوهية ، وليس كل من شاهد العذاب مضطراً إلى الإيمان لأنه قد يشك في أنه عذاب من الله أو من مصائب الدنيا كما كان من ابن مراح لأنه قال بعد مشاهدة الفرق الحارث والوحيد :-

﴿ نَكَارَ إِلَى اللَّهِ يَكْفِيهِمْ مِنْ كُفْرِهِمْ ﴾ (٢٠٠)

يدل على اختلاف أسواق الخلق في ذلك ، وبعد فالاضطرار فعل الله تعالى بالاتفاق فلا ينكر أن يعمله لبعض دون بعض .
« يتبين »

الفرطى في تذكره الكلام في نصهم وقال إن بركة الله عليهم حصص النعمان لأنهم كانوا مضطرين إليها بمشاهدتهم للعذاب الذي وعدهم به بؤس صناعات الله وسلامه عليه والله سبحانه أحسن ، وفي مقابل هذا قصة فرعون فإنه لم يزل يكفاه حيث بل قال تعالى

﴿ أَتَخَذَرُ مَوْتَهُ وَقُلْتُ لِيَاسِينُ ﴾ (٢٠١)

وقد يكون هذا أيضاً سبباً في علم الله فإن

(٢٠٠) سورة هود آية ٢٠

(٢٠١) سورة يوسف آية ١٠١

الإسلام وجهية البهيمية القاصية . بقية

الدول فإن هناك ٨٠ دولة في العالم تعاني من نقص المياه ، وقد حذر التقرير من أن حروب القرن المقبل لن تكون سياسية أو اقتصادية ، إنما ستكون حروباً من أجل المياه عما سيجعلها حروباً ذات طبيعة شرسة لم تشهدا البشرية من قبل (٢٠٢) ، وذكر التقرير أن أزمة المياه أصبحت كالتفجئة الموقوتة التي مهدد بالانفجار في أي وقت ، وأن الطلب العالمي على المياه يتضاعف خمسة كل ٢٦ عاماً ، وصرح أحد مستشاري البنك الدولي أن حصة الفرد من المياه سوف تنخفض خلال العقد المقبل بنسبة ٢٠٪ في مصر ، وفي توجيهاً بنسبة ٤٠٪ ، وفي كينيا بنسبة ٥٠٪

استهلاك الماء ولو كان من أجل الرضوخ الذي هو ضرورة لصحة الصلاة فقد روى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له الرسول الكريم : ما هذا الإسراف ؟ فقال سعد : ألقى الوضوء إسرافاً ؟ فقال الرسول الكريم : نعم وإن كنت على غير جارء سنن أبي ساجد .

وعما لا شك فيه أن اتباع التعاليم الإسلامية بشأن التعامل مع المياه كفيل بالمحافظة عليها باعتبارها مصدر الحياة وخاصة أن العالم يعاني من أزمة مياه حادة ، فحسب تقرير صادر عن البنك

أبناء مكاتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

لتبديعاً سواه بالتجديد أو الترميم ، كما أنه على
موافقة الحكومة على استمرار هذه المشروعات لتبديع
القيم الدينية ، واستمرار الدور الرائد للأزهر
الشرع

(١٥ من شعبان ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٣ / ١١ / ١٩٩٩) .

فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر،
يزور جمهورية أوزبكستان

يقوم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
بزيارة رسمية لجمهورية أوزبكستان لليلة الثانية
في جنوب الاتحاد السوفيتي السابق اعتباراً من أول
ديسمبر ١٩٩٩ وحتى الخامس منه ، بقيادة من السيد
رئيس وزراء جمهورية أوزبكستان وذلك لوطيد
العلاقات القوية بين الأزهر الشريف والشعب
الأوزبكستاني ، ومؤسساته الدينية والتعليمية ، وتعد
هذه اجتماعات مع المسؤولين ، وكذلك يهدف عبر
المسلمين في البلدين ، ويقوم فضيلة الإمام بزيارة

السيد الأستاذ الدكتور عاطف حيد
رئيس مجلس الوزراء

يستقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

استقبل السيد الأستاذ الدكتور عاطف حيد رئيس
مجلس الوزراء السيد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر
الأستاذ الدكتور محمد حيد عططوى شيخ الأزهر
الشريف بمكتبه حيث تم بحث تفويض فضيلة شيخ
الأزهر في تصريح واتحاد بعض القرارات التي تلاقى
على سرعة الإنجاز ، واتخاذ القرار باعتبار أن الدور
المخصص بشؤون الأزهر هو رئيس مجلس الوزراء ،
وبعض القضايا التي تلاقى إلى سرعة تنفيذ
المشروعات الخاصة بفضيلة الأزهر ، واستمرار وحدة
الطلاب في الأزهر وجمعيته والهيئات التابعة للأزهر
والجامعة لتيسير الإجراءات الإدارية ، وسرعة إنجازها
بما يصلح حل لمشاكل الوقت والجهد

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن الدولة تكن
كل تنظيم للدولة الذي يقوم به فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر ، ودور الجامعة والأزهر في تنمية العلم ،
وتم خلال اللقاء استعراض المشروعات الجارية

والذي عقد في الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٩٩ في العاصمة الأردنية عمان ، وقد أقيمت فيه كلمة بعنوان (الإسلام دين السلام) وقد حضر الاجتماع ٦٠٠ عالم ورجل دين يمثلون مؤسسات دينية ومؤسسات المجتمع المدني في ستين دولة ، وركز الاجتماع على تشجيع الصلوة بين أتباع المذاهب المختلفة في التعامل مع قضايا رئيسة ذات أهمية للسلام العالمي في الوقت الذي كثف فيه البشرية على حيلة آنية كاذبة جديدة

استقطاعات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر :

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكة يوم ١٨/١١/٩٩ ولقد برز في محافل السيد / دويحي دويري صياغة وزير الأوقاف انجيليون برالله السيد صغير جويوني بالقاهرة

وقد رحب فضيلة بالسادة الضيوف في رحاب الأزهر الشريف ، وأوضح أن الأزهر يستقبل طلاب العالم الإسلامي ليهلوا من علومه الشرعية والعربية ، ويتعلموا حل به استقلته العلم النافع ليعودوا إلى أوطانهم مسلمين بصلح الإسلام ويعملوا إلى أهدمهم وديهم ، وأوضح أنه يوجد ٤٥ طالب من دولة جويوني يدرسون بالأزهر وجامعته الشرعية ، كما أشار إلى أن الأزهر ينفذ أربع دورات تدريبية كل عام كل دورة مدتها ثلاثة شهور للأئمة والوعاظ من العالم الإسلامي ، ولدورة جويوني نصيب كبير في حضور عمالها هذه الدورات إذ يحضرون عن طريق سفراء جويوني بالقاهرة

شكر محافل دويري شيخ الأزهر الشريف ولقد تمحلت رئيس دولة جويوني وحشد السفارة لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة جويوني ، وأن الوقت المناسب

الجامعة في طشقند العاصمة بطلبه الجامع ، ويبحث فضيلته مع المسئولين قيام الأزهر بإعداد البلد لتسليم الشبان بما يحتاجه من منح دراسية للطلاب بالدراسة بالأزهر الشريف وإعدادهم بالمناهج والاساتذة لتعليمهم القرآن الكريم واللغة العربية والدين الإسلامي الصحيح والكتب الدينية والثقافية ، ويؤيد فضيلته عددا من الذين الإسلام الكبري التي لها تاريخ إسلامي حافل عديد مثل : سمرقند ، وبخارى ، وبخارى ، والمسلمون هناك في شوق شديد ورغبة لتلك الزيارة الطيبة من شيخ الإسلام والمسلمين للاطمئنان على أحوال المسلمين في تلك البلاد الإسلامية

يراقب فضيلته في تلك الزيارة وفد على مستوى عال من علماء الأزهر الشريف وهم :

- ١- فضيلة الشيخ / ساسي محمد مغولي الشيرازي ، الأمين العام لجمعية البحوث الإسلامية ،
- ٢- فضيلة الشيخ / علي فتح الله ، رئيس لطاق المعاهد الإسلامية ،
- ٣- السيد الأستاذ / جمال بدوي ، رئيس تحرير جريدة الترويق ، (صوت الأزهر جامعة وجامعة) ،
- ٤- السيد الشعب / محمد خضر عبد الحفي ، رئيس حرس مكتب شيخ الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يزور دولة الأردن الشقيقة

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بزيارة لدولة الأردن الشقيقة تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، وذلك بحضور الاجتماع الدولي للمؤتمر الدولي للدين والسلام

لنزيرة من شهر يناير حتى أبريل سنة ٢٠٠٠ ولما إن دولة دولة إسلامية وقد تحورت منذ عشرين عاما وأعلن عن سلكه الفلحة نزيرة الأزهر الشريف ومفاد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، ولما إلى أن دولة جيون في ميلها لإنشاء دار للفتوى وهم في حاجة ماسة إلى مساعدة الأزهر في تزويدهم بالكتب والمراجع ، كما طلب تزويد جيون بصفة من الأزهر للعمل بمساعدة الحاجة المسلمين لكافة إلى التوعية الدينية حيث يبلغ عدد المساجد ١٤٠ مسجدا ، كما طلب وحفاظ للعمل بالإقامة والتلخيصون الجيرون لشهر صحيح الإسلام

كما طلب معالي الوزير مساعدة الأزهر في إنشاء معهد الأحرى في جيون حيث تخصصت أبناء هذا المعهد ١٦ ألف متر مربع

ولد وعد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بدراسة كل هذه الطلبات فوجدنا نظيرها فقلنا بأن الأزهر الشريف يفتح أبوابه لكم ، ولما ينامر عن أية محاولة وساعدة لدولة جيون وسعى جميعا بصون حل الأمر والتفوى

حضر اللقاء الشيخ عمر البوطي المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وفد ماليزيا من ولاية فتح برئاسة الشيخ يحيى جوسة رئيس إدارة الشؤون الإسلامية بولاية فتح ، ولد دار اللقاء حول طلب معالجة الشهادات الماليزية بولاية فتح بالشهادات الأزهرية ، وقد وعد فضيلة بدراسة هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن علما بأن لدولة ماليزيا عددا كبيرا من الطلاب يدرسون بالأزهر الشريف حل قضية الأزهر .

● كما استقبل فضيلة الدكتور/ عيسى عروش مدير

دولة سوريا بالقاهرة بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاد في القاهرة ، حيث قدم سيادته الشكر للشيخ الأزهر حل ما لاقاه من تقدير واعتناء طوال فترة تواجده بالقاهرة وما قدمه الأزهر الشريف لدولة سوريا والمسلمون المصنفين للشر في التواضع الدينية والخدمة والالتفات ، كما قدم الشكر لدولة مصر رئيسا وحكومة وشعبا حيث لاقى كل حب وكل ترحيب حل مدى قدر سنوات قال أن تسماعا حاصيت . شكره شيخ الأزهر ودعا له بالتوفيق والسداد في عمله الجديد

● كما استقبل فضيلة وفدا لفضائيا من مجلس الشورى بسلطة عمان بمناسبة زيارة الوفد للوفيات القضائية بجمهورية مصر العربية ، وقد رحب لفضيلة بالتواجد في مصر وفي الأزهر الشريف وأمره عن أن الأزهر في خدمة أبناء المسلمين وخاصة في دولة عمان الدينية

حضر هذه المناسبات القيود العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه وفد المنظمة الدينية اليابانية برئاسة السيد ميتشي كوبوراو حيث تناول اللقاء تقديم أهداء الوفد للأزهر الشريف وقدمه البارز في العلم أجمع والسياسة والاعتدال الخلقين بتسريعا لفضيلة شيخ الأزهر

ولد أعرب فضيلة الإمام الأكبر من تقدير وتوحيب الإسلام بمجالات التقدم والتنهضات التي من شأنها خدمة البشرية ومن أجل تعمير هذه الدنيا في حدود الحق والعدل والفضائل ، ومن الإسلام يرحب بكل لون من ألوان التعبير لخدمة الإنسانية ، ومن عرف تقدم دولة اليابان في مجالات كثيرة .

وقد وجه أهداء الوفد الدعوة لفضيلة لزيارة دولة



البلدان حيث أميريا عن كل شخصته حيلاني كل
رحب وقدير ولعنهم من تشعب اليدين
حضر القضاة الكبير العالم للعلاقات العامة
والإعلام .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
ولدا من كبار أعضاء المعهد العلمي بوالسلي برتبة
سفر وزيارت ضمن زيارة الوفد للشرق الأوسط :
مصر والأردن ومجلس البلدان العربية ، حيث رحب
فضيلته بالوفد في رحاب الأزهر الشريف ، وقد أجاب
عن أسئلتهم واستفساراتهم التي قدمت حول توضيح
مفهوم الدين الإسلامي وعلاقته بالأمم الأخرى ،
ومفهوم الدين الإسلامي حول المرأة وحقوقها
وقد أوضح فضيلته بأن هذه العلاقات من شأن أن
تقرب بين القوم والمسلم وأن تجعل العالمين
الأمم وبين الشعوب لغونا صاعدا ، والإسلام يحبر
الناس جميعا من أب واحد وأم واحدة والقرآن الكريم
يعني ذلك في قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ يُحِبَّ اللَّهَ يُحِبَّ اللَّهَ﴾ (١)

لقد كانت كلها آسيا وأوروبا وإفريقيا وأمريكا
واسمها الكل أبناء أسرة في الإنسانية ولكل إنسان
حقيقته ، ولا إفراد على العقائد والإكراه على العقائد
لا يأتي مؤسسين وإنما يأتي منتظمين ، وإن انتشار السلام
يؤدي إلى الرخاء والأمان ، ولذا نابع في بلد ما فإنه
يخرج في البلاد الأخرى لأن العالم اليوم أصبح ما يكون
بقرية صغيرة ، وما يحدث في الشرق يترك من في
الغرب في كل من دقائق ، فالمسلم اليوم أصبح
ما يكون على الصلوات والصلوات ويتبادل للمصالح التي
أهلها الله تعالى والمسلم لا يستغل بهمة من بعض .

والإزهاب نكية دينية ودينية ، والسلام نعمة دينية
ودينية والإزهاب هو عدوان على الكرامة الإنسانية ،
والصروف ناهية الأديان السماوية ، ومن مع الحوار
البناء ومع الصلوات ، ومن مع الصلوات إلى جذب
الصلوات تقدم له ما يرفع عنه الظلم ، ومن مع الصلوات
ومع إعطاء كل ذي حق حقه ليس الإنسان في أمن
وسلام وأطمئنان ، وأن كل حوار من أجل نشر
الفضائل بين الأمم ، ومن أجل الصلوات ونشر السلام
والصلوات بين الناس ، كل حوار من أجل هذه
الفضائل الأزهر يرحب به

ومن في مصر شريعة للإسلام ماثلة بين المرأة
والرجل ، والإسلام يسوي بينا في كثير من الأمور
في أصل الخلقة فكلا من آدم وحواء ، وفي قول سورة
النساء يقول الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ يُحِبَّ اللَّهَ يُحِبَّ اللَّهَ﴾ (٢)

وهناك مساواة في التكليف : الصلاة ، على المرأة
والرجل ، كذلك السلوة في طلب العلم للإسلام
جسم طلب العلم فريضة على الذكر وعلى الأنثى ،
وهناك مساواة في حق الفصل الشريف ولدينا في الأزهر
النساء يحلن الأقسام ويملن الطالبات ويدرس
بجامعة الأزهر للطالبات ، فلهذا هي لنا ولنا
ويتنا وروجتنا وكلا من فائدة وخدمة المرأة ، فالرجل
لا يستغنى عن المرأة ، والمرأة لا تستغنى عن الرجل ،
وكلا وجد العقل السليم في كفة ويوجد القوم السليم
لدينا ، كلما وجدت للسلوة بين الرجل والمرأة

حضر القضاة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع

وكل مصنع ينى يزيد فى الإنتاج ويعاون فى تكميل
 النهضة برحمتى به الإسلام . وأيات القرآن الكريم
 تدعو إلى التعاون غير البشري والحقيقة دافعا مقترنة
 بالعمل الذى يؤدى إلى الرخاء والأمان والسلام يقول
 الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

وشريعة الإسلام تدعوا بها بالسلام لكل من يده
 إليها بالسلام . كما تدعو الناس جميعا إلى نهضة الملتقى
 بما بينهم من مبادئ هذه الملتقى فى حدود ما أحله الله
 تعالى .

وحول تعليم تعليم الدين فى مصر أوضح فضيلة
 أن الدستور المصرى يصر على وجوب التعليم وعمره
 عليه ، والتعليم فى الأزهر مجتبا وفى التربية والتعليم
 للبنين والبنات على السواء ، وبما التربية الدينية
 موجودا فى كل مناهج مراحل التعليم فى مصر .

وحول تعليم البنات فى الأزهر أجاب فضيلة الإمام
 أن فى الأزهر ما يقرب من نصف مليون طالبة يدرس
 بجميع المراحل الدراسية وحتى الجامعة ، فالأزهر
 يفتح أبوابه للذكور والإناث لأن طلب العلم فى
 الإسلام فريضة على كل مسلم وبمسئله .
 حضر اللقاء للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث
 بالأزهر الشريف .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 الدكتور جرجس كبرى كبير أساقفة كاتدرائية ورئيس
 الكنيسة الإنجيلية الرسمية للمسيحية للكنيسة -
 بريطانيا - والوفد المرافق له بانه على دعوى من
 فضيلة ، وقد رحب بفضيلة ، بالضيافة والرحابة فى
 الأزهر الشريف مؤكدة على التعاون القائم بين مصر

للمعهد الأزهرى - والشيخ عمر البوطى للميراث
 للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 بكنية الوفد القوسى الذى يزور مصر فى جولة سياحية
 للتعريف على مظاهر التقدم وسياحة الإسلام حيث
 رحب بفضيلة بالوفد مبرضا عن أن الأزهر الشريف
 برحمتى دافعا بالقرنين لمرور وللازهر .

وقد أجاب فضيلة عن الأسئلة والاستفسارات التى
 دارت حول التعريف بمفاهيم الإسلام وعلاقته
 السنية بالعلوم جميعا ، موضعا بأن جميع الديانات
 السنية دعت إلى عبادة الله والتحمل بمكارم
 الأخلاق ، ودعت إلى جميع النعمان مثل الصلوة
 والصيام والصدقة والزكاة والطهارة والسياسة والعدل
 والمعروف وإن يساعد على التطير . كما أوضح فضيلة
 أن جميع الأديان السنية تبذل العنف والإرهاب
 والتطرف والمعدون والمصيبة البهيمية والظلم

والدين الإسلامى يدعو إلى نشر العدل بين الناس
 ومحارب الظلم ويحترمون المدون على نفس واحدة كأنه
 حيوان على الناس جميعا .

وحول الاستفسار عن موقف الإسلام من التنمية
 سواء أكانت اقتصادية أو زراعية أو اجتماعية أو صناعية
 أجاب فضيلة بأن التنمية بجميع أنواعها التى تعود
 بالنفع العامة على بلى البشر بغض النظر عن
 حيزهم ، فالأزهر برحمتى بكل أنواع التنمية طالما
 كانت فى حدود ما أحله الله تعالى ، وكل أنواع
 الاستثمار الذى يعود على الناس جميعا بالنفع ، والله
 سبحانه وتعالى يشهد من يقوم بمرحلة شجرة واحدة
 ثوبا حليا لأن غيرها يعود على بلى الإنسان جميعا ،

وعزيمتها والأزهر الشريف مع الصداقة ، ومع الفهم الصحيح ومع نهضة المجتمع التي أحلها الله - تعالى - ومع الحوار البناء والتعاون القوي النفع مع أي دولة لأن هذه الأمور كلها تدعو إليها شريعة الإسلام لصالح البشر جميعا

وأحرب الفسيف من التوراة وسيفه الضاربة لما لديه من ترحيب في مصر والأزهر الشريف مشيوا إلى أن التعاون والحوار مع الأزهر بدأ منذ ثلاث سنين وسير دائما إلى الإمام .

ثم أتى حاضرة تحت عنوان (الإسلام والمسيحية في عالم اليوم) بقاعة الاجتماعات الكبرى بمساحة الأزهر أكد فيها على أنه يركز في دوره في مجال العلاقات بين المسلمين والمسيحيين على الصداقة والتعاون والتفهم والتبعية لا الاندفاع ، وأن احترام بعضنا البعض سوف يتطلب لنا أعظم من التسامح والتفهم والالتزام بالتبعية مع الاعتقالات ، وأنه لديه إيجاب شديد بما يحويه القرآن من تسامح كما في الآية الكريمة ﴿ لَا إِكْرَهَ فِي الدِّينِ ﴾ (٢)

كما أشر إلى أنه يحبه وصف القرآن للمسيحيين واليهود بأنهم أهل كتاب ، لذلك فإن العالم الذي نتكلمه مما يجب أن يتصف ببعض القيم والإيمان والوسطية في العبادة والتسامح والاحترام وإفساح المجال لمعتقدات الآخرين ، وقال إنه منذ أن أصبح كبير الأساقفة فإنه قد قطع شوطا كبيرا في دراسة الإسلام وفهمه وأن دراسته تفتت إلى احترام وتقدير أكبر وأعظم للإسلام ، وما يتضمنه من قوى والتزام بالصلاة والعبادة بالقرآن وعامة الزكاة ، وأنه

لا يمكن أن يتقبل علما بدون إيمان ، ولكن الإيمان لا يمكن فرضه بل يجب أن يطمح من خلال حلاقت منهية على الثقة والفرد ، وقال إن القرآن يؤكد كثيرا من المبادئ الموجودة بالمعنيين القديم والحديث ، وأن من واجب القيادات والتجسيدات الدينية أن تعمل وتعيش وفقا للقيم التي سطرها والتي شترك في الإيمان بها ، وأن دولة الإيمان في كل من الإسلام والمسيحية لزود في حرية شخصية من السلام والمعدل اللذين علينا أن نرحلنا بحسب وإخلاص لإرضاء الله ، وأضاف أن جدول أعماله يتطوّر الكفاح من أجل حياة أفضل للجميع لأننا - حقا - أمة في جسد واحد وعملنا من جوهر واحد ، وبنا توجهنا نحو إيجاد سبل جديدة لتعزيز التعاون والتفهم والصداقة ، وأهم من كل شيء - السلام ، وأن أسرنا على إطلاع الناس في الغرب على أن الإسلام دين تسامح ومعدل والمحب ليس من روح الإسلام ، وقد حذب لفظة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على للماضرة بقوله « إننا نعتز بحول الديانة الإسلامية ، وأن التعاون بيننا قائم وأن الإخاء والمودة جميعها القرآن في قوله تعالى

﴿ وَرَبُّكَ يُلَاقِي السَّاجِدِينَ ﴾ (٣)

فمن مع الصداقة ومع التفهم ومع الحوار النفع البناء لأن هذه المبادئ تدعو إليها شريعة الإسلام ، وأن الخلاف في المعتقد لا يمنع من التعاون ، وأن المعتقد لا يباح ولا تشتري ، وأن كل ما يخدم البشرية فمرحبا به من أجل خدمة الإنسانية والتعاون إلى جانب الظروف ونحن مع كل تلك التفاضل ومرحبا بها

حضر اللقاء الدكتور محمود حملي وتوفيق دوير

الجليل للمحافظة الأزهرية التي تكلف ٧٦٦٤٤٨
 جنيهاً ، وقد بني على مساحة ٥٠٠ متروجر عبارة عن
 بدروم وحده لأمور

وقد ألقى فضيلة الإمام كلمة في جرع الحاضرين
 في المعهد الأزهرى العتيق بأسبوط وسط ترحيب حافل
 واحترام كبير من الطلبة والطلبة ، وأثناء المحاضرة قال
 فضيلته : عندما نطق هذا الموقف في هذا المكان
 العتيق الذي أسس على تولى من الله ويؤمنون هذا
 المعهد الذي يخرج من طلائع من العلماء الذين أموا
 رسائلهم في الحياة بشرف ولما ، وقد أسس منذ أكثر
 من مئتين سنة سيخى إن شاء الله شطة فضيلة في
 مشارق الأرض ومغاربها إلى أن يوت الله الأرض ومن
 عليها .

وما أن الأزهر الشريف له رسالة جليلة هي تحفة
 من الله وخدمة الملة العربية هذا الوعد الذي يحفظ
 القرآن الكريم والسنن النبوية للظهور وخدمة جميع
 العلوم التي من شأنها أن ترقى بالامة إلى امرها الله
 بتكريمها ، ونحن قد اتخذنا شعاراً : وليس أزهرياً
 من لا يحفظ القرآن الكريم ، ولنا ثلثا أريد من اننا
 وبناتنا الذين يدرسون بالأزهر الشريف أن يعتصموا
 بحفظ القرآن الكريم لأن حفظ القرآن الكريم يتم
 المقول ويظهر القلوب ويذكرها ، ويجعل الإنسان على
 صلة بخالقه على ولا يعدم مصر ولا يحرب يصلح
 ولا يفسد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالأسلوب
 الذي يحبه لنا الخلق - عز وجل - في قوله تعالى

﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ قَالُوا اللَّهُ خَلَقَهُمْ ﴾ (١)



الأولاد ، والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة
 الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ غورى الزوف
 وكيل الأزهر ورئيس لجنة المحفوظ بالأزهر ، واستشار
 على سبيل عاصم القلوبية كما حضره البابا شوقه
 الثالث بابا الإسكندرية وطوبوك الكرزة المرسية ،
 وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية ولجانته الأزهر
 ومواف رئيس الجامعة وعصام الكليات وأسائليها
 وعنده الأزهر الشريف ، وقدم فضيلة الإمام الأكبر
 حذبه كتاب الأزهر في ألق عام وقدم الحبيب لفضيلة
 الإمام الأكبر شيخ الأزهر حذبه تذكرة كما قدم
 محافظ القنوبية حذبه تذكرة للضيف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يقوم بزيارة المحافظة بأسبوط

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 برافقه فضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع للمعاد
 الأزهرية وفضيلة الشيخ عمر البسطرسى المدير العام
 للمعاهد العامة بالأزهر الشريف بزيارة لمحافظة
 أسبوط ٩٩/١٦/١٦ بناء على دعوا كرمة من السيد
 المحافظ أحمد عام محافظ أسبوط ، وذلك لافتتاح مبنى
 متعلق بأسبوط الأزهرية والوفوف على آخر مواف
 لمعاهد الأزهرية ، ولقاء مع علماء للمطقة والمدرسين
 والطلب بالمعاهد الأزهرية ، ولقاء مع أسائلة جامعة
 الأزهر الشريف ، ولقاء مع جامعة لمبوط أسائلة
 وطلاب ، وذلك بحضور فضيلة الشيخ موسى على
 لرئيس رئيس متعلق لمبوط الأزهرية وشيخ مشايخ
 للمطقة

وقد قام فضيلة الإمام الأكبر بالافتتاح المبني الإداري

إننا جميعا نمساعد الله - تعالى - أن نعمل من أجل خدمة ديننا ومن أجل خدمة مصر وخدمة أمتنا العربية والإسلامية ومن أجل العلم

ومصر التي نحتاج إلى نشر الأمن والسلام والإخاء لأن خدمة الأمن من أجل التمسك .

إن وظيفتنا كزمرة من أن نرفع علم نشر العلم النافع ، وعلى نشر الأمن والسلام والإخاء والاستقرار ، وأن تكون جهودنا على خدمة ديننا وأمتنا ، ونساعدكم أن نشر دينا في خدمة الأزهر الشريف وطلابنا لأنهم للدين أمانة وهم لخدمة ديننا بل وجميع المسلمين بالأزهر الشريف طلابا وطلقات وعملا وسوقين لكل أمانة في أمانتنا .

وسأنا لنسافظ بصلوات مع الأزهر ومع مطالب الأزهر لأننا جميعا نعملون على البر والنزاهة ونشكروا على حضورنا علنا للجلسة للبركة ، كما نشكر رجال

الأمر ، الذين يتعاملون على حفظ النظام والأمن ولجميعنا أصبح أماننا بأن يهابونا بأدبهم وحرصهم ، وهذا يحتاج إلى جهد ومثابرة وقد جئنا إليكم بطلبه مقترح وخرج وصورة وسماحة .

مقررات فضيلة

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - رقم ٩٥٢ لسنة ١٩٩٩ بتشكيل لجنة الزكاة على النحو التالي :-

١ - فضيلة وكيل الأزهر رئيسا : ٢ - فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية عضوا ٣ - فضيلة

رئيس قطاع الخدمات الأزهرية عضوا . ٤ - السيد الأستاذ الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر عضوا ٥ - السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية لكتب شيخ الأزهر عضوا . ٦ - السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية عضوا ، ويقوم بأمانة اللجنة رئيس المحاكمات الخاصة بكتب شيخ الأزهر .
صدر في ١٨ من رجب ١٤٢٠ الموافق ٢٧ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

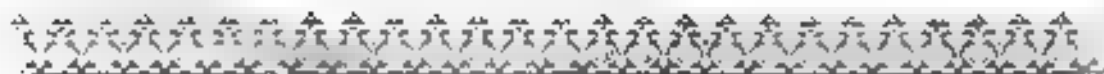
● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٨٢١ لسنة ١٩٩٩ يستل إلى السيد / عبد الحفيظ السيد على شرفي القيام بعمل وظيفته مدير عام الإدارة العامة للتعليم العالي والإداري للشؤون وذلك حين شغلها بصفة أصلية من توليها شروطها طبقا لأحكام قانون الوظائف العليا رقم ٥ لسنة ٩١ ولائحته التنفيذية

صدر في ٩ من رجب ١٤٢٠ الموافق ١٨ أكتوبر سنة ١٩٩٩ م .

● كما صدر القرار رقم ٨١٩ لسنة ٩٩ بالموافقة على سفر السيد الأستاذ الدكتور / محمد رأفت عثمان بروش عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر في مهمة علمية إلى المغرب في الفترة من ١ - ٣ / ١١ / ٩٩ لحضور الندوة الثانية عشرة لمجلس الفقه الإسلامي .

صدر في ٨ من رجب ١٤٢٠ الموافق ١٧ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

● وقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٠١٤ لسنة ٩٩ بالموافقة على سفر فضيلة الشيخ عبد الفتاح سيد جمال الأمين العام للمساعد للثقافة الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إلى دولة الإمارات



الحرية المتحدة ، وذلك للوسط وبشر الفتاة الإسلامية
 يا ولادة لا تتجاوز شهر رمضان المعظم على ١٤٢٠ هـ
 دون أن يحصل لأزهر أية نفقات مالية
 صدر في ١٣ من شعبان ١٤٢٠ الموافق ٢٦ نوفمبر
 ١٩٩٩ م

● كتاب صدر لراي شيخ الأزهر رقم ١٠٣٢ لسنة ٩٩
 بالموافقة على سفر فضيلة الشيخ عبد القواب
 عبد الحكيم قطب عطية موجه لولي بالإدارة العامة
 لشئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف إلى دولة
 الإمارات العربية المتحدة ، وذلك للوسط وبشر الفتاة
 الإسلامية يا ، ولادة لا تتجاوز شهر رمضان المعظم
 عام ١٤٢٠ هـ دون أن يحصل لأزهر أية نفقات
 مالية

صدر في ١٥ من شعبان ١٤٢٠ الموافق ٢٣ من
 نوفمبر سنة ١٩٩٩ م

أصدر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد سيد
 طنطاوي شيخ الأزهر الشريف القرار رقم ١٠٣٤
 لسنة ٩٩ بالموافقة على سفر الباشا للوضحة
 أسماؤهم بعد إلى الجهات المختصة لقرن اسم كل
 منهم للوسط وبشر الفتاة الإسلامية لادة لا تتجاوز
 شهر رمضان المعظم لهذا العام وهم :

١- أبو القاسم حامد محمد حسين ، موجه
 بمنطقة أسبوط الأزهرية ، مسجد وادي الأنطوب
 مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا بأمريكا

٢- محمد خالد متولي شقة ، موجه بمنطقة
 الدقهلية الأزهرية ، مسجد جرشيل بولاية كاليفورنيا
 بأمريكا

٣- محمد حسن عيسى حوض الله ، موجه بمنطقة

لنا الأزهرية ، المركز الإسلامي لمنطقة سلام مدينة
 سكرامنتو بولاية كاليفورنيا بأمريكا

٤- محمد صليان محمد شيلو ، موجه بمنطقة
 البحيرة الأزهرية ، مسجد النور بمدينة سكرامنتو
 بولاية كاليفورنيا

٥- زكريا محمد علي البلباسي ، موجه بمنطقة
 الدقهلية الأزهرية ، الجمعية الإسلامية بمدينة باي
 كونتي بولاية فلوريدا بأمريكا

٦- عامر قاسم صليان حفر ، موجه بمنطقة
 أسبوط الأزهرية ، مسجد حزة بمدينة نورثو بكتا

٧- مصطفى ديان مصطفى زيان ، موجه بمنطقة
 لنا الأزهرية ، مركز التعليم الإسلامي العالمي في
 نورثو مونتريو بكتا

٨- سلامة عبد ربه إبراهيم طيرملوي ، موجه
 بمنطقة الدقهلية الأزهرية ، مسجد عمر بن الخطاب
 نورثو بكتا

٩- عبد العظيم محمد محمد شرف الدين ، موجه
 بمنطقة الاسكتورية الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقديف

١٠- فتح الله محمد إسمايل أبو سعدة ، موجه
 بمنطقة البحيرة الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقديف

١١- عبد الوهاب إبراهيم محمد أحمد ، موجه
 بمنطقة الأقصر الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقديف

١٢- عبد العظيم قنصوحي علي سيف الدين ،
 موجه بمنطقة طنطا الأزهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية
 العالمية للمركز الثقافي الإسلامي ببولتينا

١٣- محمد علي متولي ، موجه بمنطقة كفر الشيخ

الأهرمية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، المركز
التفاني الإسلامي ببولندا

١٤ - أحمد المنشوري أحمد دباب ، موجه بمنطقة
منطقة الأزهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ،
لمركز التفاني الإسلامي ببولندا

١٥ - حسن إسماعيل حسن الخزاز ، موجه بمنطقة
منطقة الأزهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية للمركز
التفاني الإسلامي ببولندا

١٦ - محمد سلامة حسن إمام ، موجه بمنطقة
الزقازيق الأزهرية ، مسجد للحسين ببلادي
بولندا

١٧ - بيه عبد الهادي محمد لبله ، موجه بمنطقة
القاهرة الأزهرية ، التفاني المصري بمنطقة ليس بجنوب
مصر

١٨ - محمد زكي رزاق بداري ، دامت أول منطقة
سوهاج ، البحث المصرية لرعاية مصالح جمهور مصر
الحرية في طهوان بمران .

١٩ - فكري فهمي أحمد قطب ، موجه بمنطقة
منيا الأزهرية ، السفارة المصرية في استكهولم
بالسويد

صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٤
تس ٩٩ وبموافقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف

بعد خدمة السادة الأئمة أسلافهم من مفتي وشيوخ
المعاهد الأزهرية والشومين بالأزهر الشريف الذين
ملأوا السبيل القويم للقررة لترك لخدمته أثناء العام
الدراسي ١٤٠٠/٩٩ ، وذلك حتى نهاية في
٢٠٠٠/٦/٣٠

١ - أحمد كامل أحمد مصطفى - مدرس لغة رياضيات
بمعهد الاسكندرية بالاسكندرية

٦ - حسن السيد حسن يوسف - مدرس القرآن
الكريم بمعهد البليتا بسوهاج

٢ - عبد اللطيف عبد العزيز عبد المظي - موجه
اللغة الإنجليزية بمنطقة الشرقية .

٤ - وفاء جوياندار بلور - موجه فنية بمعهد فتيات
المنادي بالقاهرة

٥ - محمد علي علي الصافي - الموجه بمنطقة الشرقية
الأزهرية

٦ - عمر عبد العزيز أحمد إبراهيم - مدرس القراءات
بمعهد البحوث الإسلامية بالقاهرة

٧ - ليل طوس أحمد طوس - موجه أول ثانوي حرية
رياضية برعاية الشباب

٨ - رمضان محمد خالد سليمان - مدرس أول انجليزية
بمعهد فتيات شبرا الخيمة بالقاهرة

٩ - مصطفى محمد فرحل علي - موجه القرآن الكريم
بمنطقة منيا الأزهرية

١٠ - جلال حركات محمد حروي - مدرس القرآن
الكريم بمعهد دجا الدين ببلتيا .

١١ - عبد الله عبد الرحيم يوسف طبر - موجه أول
ثانوي حرية رياضية بمنطقة البحيرة

١٢ - نكرم محمد مصطفى الشامي - مدرس القرآن
الكريم بمعهد الفكر الجديد الاتحادي بكنز الشيخ

١٣ - إبراهيم إبراهيم محمد القنام - مدرس القرآن
الكريم بمعهد أوسون الاتحادي بكنز الشيخ .

١٤ - محمد محمد مصطفى اليومى - الموجه بشؤون
القرآن الكريم بمنطقة المنوف

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Suite 9 "Al-Toubah" (L'Amour) v. 119.

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 (Mentionne leur nom dans le Livre. Il était sincère en sa promesse. Ce
 fut un Message et un Prophète.)

Suite 10 Maryam v. 58

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Suite 11 "Al-Zumar" (Les Groupes) v. 33, 34 et 35

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Voici un autre exemple de sincérité

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Y avait-il de l'or dans le sac? lui demanda l'homme

Mais non, répondit l'homme, c'était une simple fente!

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »
 Et quand on les a entendus, on leur a dit : « Ce sont des hommes qui ont
 été envoyés par Allah, et qui ont apporté la vérité à leur peuple. »

Je suis en train de lire le Coran et je me rends compte que j'ai beaucoup à apprendre. Je suis humble.

Figure 37 "Au-hai" (Cane that root plants in ring). V 89.

[illegible]

Singer 11 "At-Ashpaz" (Les Prophetes) 5.63

[illegible][illegible]

Funding support for the study

Les seuls à inventer le mensonge.] Zorah 16: 45 "Ahl" (les hommes) & au 46 "à l'inséance dans votre"

Il y a des gens qui sont convaincus à leurs yeux que le paradis est une promesse de récompense et que si on est bon, on va y aller. Mais il y a aussi des gens qui sont convaincus que le paradis est un lieu où on va aller pour être puni. Et c'est ça qui est intéressant, parce que les croyants des hommes qui ont été sincères au point qu'ils ont conclu avec Allah, certains d'entre eux ont atteint le terme de leur vie tandis que les autres attendent, mais leur attitude n'a pas changé !

Surfing 5.5 "A. Ashraf (1 day, 0 minutes) 5.75

Et certains d'entre eux ont fait un pacte avec Aïah. Ils lui ont accordé une faveur sous serment, jurant l'aumône et nous venant au nombre des justes. Mais lorsque Allah leur accorde une faveur ils en deviennent vaniteux et tournent le dos, enflés. Aïah a donc suscité l'espérance dans leurs cœurs, jusqu'au jour où ils Le rencontrent, parce qu'ils n'ont pas accompli ce qu'ils avaient promis à Aïah et parce qu'ils mentaient !

Syrate 9 "Al-Tawbah" (L'Immuable) 75, 76, 877.

^a IC = inter-specific competition; JL = intra-specific density; DL = density-dependent effects; S = size.

Proprement dit, c'est à Annette, bien sûr, "Aussi" à la suite d'un exclamation
cette fois de ne pas penser que c'était un tour de main, dans un piège tendu par des
marchands, ces de toutes les "se" leur ordonnant de rendre les armes et
leur "n" n'est pas la seconde. Quelques uns se souviennent mais "Asses" "Aussi" remue
de sa place sans s'en rendre compte. Il a dit à ses amis "Lorsque je me
rends compte que j'ai fait un pas de plus, je suis sûr de ne pas avoir tout fait
comme il faut. Je suis sûr de ne pas avoir tout fait comme il faut et certainement
pas de tout faire."

La Sincérité

par Mme Huda Hussin Charrara

3. La sincérité dans la parole.

Le musulman ne dit que la vérité aussi bien dans les nouvelles qu'il rapporte que dans le contenu de ses nouvelles. Il dit ce qu'est le présent, le passé, le futur et il ne manque jamais à ses promesses. Celui qui preserve sa langue du mensonge est qualifié de sincère. C'est pourquoi les musulmans sont sincères en ces choses. *Soyez sincères! La sincérité guide vers la bienfaisance*

qui a son tour mène au Paradis. L'homme qui est toujours sincère finit par être inscrit chez Allah au nombre des véridiques.

Méfiez-vous du mensonge. Le mensonge mène à la débauche et la débauche mène au feu. L'homme qui ne cesse de mentir sera mis en feu chez Allah au nombre des menteurs.

(Ibn Kathir rapporte pour Abi Bakr)

La sincérité est une des nobles qualités des croyants et c'est aussi l'un des attributs d'Allah. Glorie à Lui [Le Glorieux] Et qui est plus véridique qu'Allah en paroles.]

Sourate 4 "An-Nisa" (Les Femmes) V 117

Il a dit également [Et qui serait plus véridique qu'Allah quand Il parle.]

Sourate An-Nisa (Les Femmes) V 122

La sincérité est une des qualités des prophètes et des Messagers. Il n'y a aucun prophète qui n'ait été sincère par rapport à son peuple.

Les prophètes ne sont jamais démentis par ce qu'ils disent de leur conduite ou que leurs paroles rendraient illogique. Ceci est une vérité qui s'est toujours démentie par l'histoire et l'expérience. A ce propos Allah Glorie à Lui a dit [Ce n'est pas toi qu'ils accusent de mensonge, mais, ce sont les mécréants qui nient les signes d'Allah.]

Sourate Al-An'am (Les Bestiaux) V 23

C'est la même chose lorsque l'on se dispute au sujet du prophète. On demanda à Abu Saïd : "Comment vous connaissez-vous étant mort avant cela?" "Mon" répondit Abu Saïd : "Avant, c'était Hercule" "Comment pas avoir le mensonge au sujet des hommes et avoir la vérité sur Allah?"

Il est étonnant d'apprendre qu'Ibrahim (paix sur lui) s'interdit d'intercéder en faveur des gens le jour du Jugement Dernier en disant : "Je menti en trois occasions. Glorie à Lui (Allah) seulement trois mensonges tout au long de ma vie. C'étaient pourtant des paroles qui venaient et étaient dans un but noble et sublimé, celui de convaincre son peuple que leur croyance était vraie."

A l'époque où vécut Ibrahim (paix sur lui) les gens célébraient souvent une fête hors de leur ville sur certains toits. Il leur dit : "Continuez que tous les habitants de la ville assistent à cette fête et s'occupent d'elle et m'interdisent Ibrahim (paix sur lui) à

C'est au mois de Ramadân que le Coran fut révélé pour guider tous les humains vers la raison, et cela grâce à ses explications claires qui mènent à faire le bien et qui distinguent la vérité de l'erreur, pour tous les temps et toutes les générations. Celui qui assiste à ce mois en étant bien portant, sans être malade ni en voyage, doit jeûner, quant à celui qui souffre d'une maladie que le jeûne risque d'aggraver ou qui voyage, il est autorisé à ne pas jeûner, à condition de compenser les jours du mois non jeûné. Allah ne veut pas vous imposer de contraintes par Ses prescriptions, mais Il veut ce qui est aisé pour vous. Il vous a indiqué le mois du jeûne et vous a aidé à le reconnaître, afin que vous vous acquittiez exactement du nombre de jours qu'il faut jeûner, que vous exaltiez la grandeur et la grâce d'Allah qui vous a guidés ! (Interprétation du verset 185 de la Sourate Al Baqara)

Comme l'Islam est la religion universelle, elle est pratiquée par des musulmans qui vivent dans tous les coins du monde, des pôles à l'équateur, aussi bien dans l'hémisphère nord que dans l'hémisphère sud du globe terrestre. Or, il est juste qu'il n'y ait pas l'homme qui jeûne, par exemple, toujours en hiver alors que d'autres jeûnent toujours en été, car une saison lîte avantagerait certains jeûneurs tout en étant pénible pour d'autres. Ce changement des saisons de jeûne permet une juste répartition des avantages et des difficultés parmi les musulmans qui observent le jeûne du mois de Ramadân. En outre, cette rotation habitue le musulman au jeûne en toute saison. On remarque ainsi que, dans toute prescription imposée par l'Islam aux humains, il y a toujours présent un souci de rendre ces prescriptions faciles à mettre par les fidèles.

C'est donc avec une ample miséricorde qu'Allah – le Très-Haut – a imposé le jeûne aux musulmans; de plus, le Miséricordieux rétribue largement le fidèle qui jeûne le mois de Ramadân, comme en témoigne le Hadith suivant du Prophète Mohammd (h.a.) : "Quiconque jeûne le mois de Ramadân, en étant mû par la loi et sans convoiter de récompense, verre tous ses péchés effacés."

Amr Ahmad Mokhtar

qui vous ont précédés.] Ce jeûne vise à cultiver en vous l'esprit de dévotion à affermir votre âme et à vous éduquer.

L'Islam est la dernière religion révélée à l'humanité. Sa mission est une suite et une mise au point de toutes les religions révélées précédentes qui proviennent toutes d'une même source.

À l'époque du Prophète Ibrahim (Abraham), les Saléens observaient un jeûne de trente jours sans manger ni boire du lever du soleil jusqu'à son coucher mais ils laissent voir en signe d'adoration pour la lune.

La prescription d'un mois de jeûne en Islam est donc une restauration de la religion "Honorable" du Prophète Ibrahim, en l'honneur d'Allah, le créateur de la terre et des cieux. En effet, le Coran condamne l'adoration du soleil ou de la lune ou de toute autre divinité en dehors d'Allah.

Les juifs jeûnent également. Les plus pieux d'entre eux jeûnent le lundi et le jeudi en mémoire des deux jours où Moïse - à lui seul monta et revint du Mont Al-Tor ou Sinaï. Ils jeûnent vingt-quatre heures, certains jours de l'année dont le 10 du mois de Muharram ou "Achura" chez les musulmans.

Les premiers chrétiens observent le Carême c'étaient 30 jours réservés à l'abstinence et à la pénitence en souvenir du Christ.

Rappelons que le jeûne existe aussi dans d'autres religions, telles que la religion hindoue bouddhiste etc. mais il n'est observé nulle part comme il l'est chez les musulmans.

Le temps fixé pour le jeûne prescrit en Islam

Les juifs et les chrétiens - comme les hindous - observent le jeûne suivant l'année solaire, de sorte que le temps fixé pour le jeûne revient toujours à la même saison. Quant aux musulmans, ils observent le calendrier lunaire; ainsi leur jeûne du mois de Ramadan est déclaré de dix jours par rapport à l'année solaire et passe graduellement et successivement par toutes les saisons de l'année.

En effet, le Coran nous apprend que: [Ces jours de jeûne ont lieu durant le mois de Ramadan auquel Allah attribue un grand mérite

Le Jeûne en Islam.

Dr. Amr Ahmad Mokhtar

Allah — gloire à Lui — a dit :

"Toute œuvre du fils d'Adam lui revient, excepté le jeûne : il M'est dû et c'est Moi qui en fixe la rétribution"

(Hadith du Prophète - b.a. - rapporté par Abu Huraira)

La suite de ce Hadith souligne que le jeûne est une protection et une préservation contre les péchés que l'homme peut commettre en ne laissant guider par ses instincts et ses passions.

C'est pourquoi, on trouve dans le Coran la prescription du jeûne exprimée dans la Sourate "Al Baqara" (La Vache), au verset 184 nous expliqués ceci :

„Le jeûne vous a été prescrit pour un nombre limité de jours qui auraient pu être plus nombreux si Allah l'avait voulu. Il ne vous a pas chargés dans le jeûne de ce qui est au-dessus de vos forces. Ainsi, celui qui souffre d'une maladie pour laquelle le jeûne est nuisible, ou celui qui est en voyage est autorisé à ne pas jeûner et à remplacer ces jours non jeûnés après sa guérison ou son retour de voyage. Quant à celui qui n'est ni malade ni en voyage, mais pour qui le jeûne est pénible, et cela pour une raison permanente, telle que la vieillesse ou un mal incurable, il a le droit de ne pas jeûner du tout - mais il doit nourrir un nécessiteux qui ne possède aucun moyen de subsistance. Quant à celui qui s'acquitte de jeûnes surrogatoires - en plus du jeûne prescrit - cela est meilleur pour lui, car le jeûne est toujours un bien pour celui qui connaît véritablement les actes de dévotion.

Le jeûne en Islam et dans les autres religions :

Dans le verset 183 de la Sourate "Al Baqara", Allah - gloire à Lui - nous dit : „Le jeûne a été prescrit pour vous comme il a été prescrit à ceux

REVUE AL AZHAR

Ramadan 1420 H . Dec 1999 Vol 72 Part IX

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Bekaya GABR, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques**

His creatures as well as their guide to faith. It is evident that Allah is unseen. Suppose that man came and said "I do not believe other than what I saw." We should say to him: "Do not rush matters because there is a difference between existence and perception of the existence." For example, let us take the germs that kill mankind and cause the disease. Has not these germs existed at the beginning of the creation? Yes, they existed but their size was too tiny to be seen. Furthermore, they used to perform their task in the universe which we had not known. As science progressed and the microscopes were invented to enlarge the thing hundreds or thousands times, we have discovered these germs too much too late. They are there. These germs have their special laws and their life circulation. They reproduce and proliferate. These germs can permeate our skin without feeling them. They come into our blood vessels, spend the period of incubation in our blood, suppurate and battle the white blood streptococci, etc.

There is a question: were these germs created at the time we observed them? No. They existed even since the creation began but we had not known of its existence. Every thing in the universe is like the germs such as the atmosphere and air which carries the sound and the picture which spread all over the earth within few seconds. You can see the landing of man on the moon while you are at home at the same moment of landing. You can see an important event which took place thousands of miles away immediately while you are sitting at home.

There is another question: has man added to the atmosphere the property transporting sound and picture around the world within seconds? The answer is certainly no. Although the atmosphere existed with its properties as Allah created it, we have discovered this property recently. For example, we have discovered that air can carry the planes and their heavy contents.

Consequently, all these properties existed in the universe when Allah created it. We have discovered them when Allah had permitted. These properties are discovered, known and used so as to serve faith. If man had come and said: "Allah is unseen and how can we believe in Him?" We should have told him that Allah has given evidences and signs in the universe to prove that what is unseen actually exists. The situation is that science serves faith and brings it closer to us. The more Allah shows us the more we say: "Glory to Allah Who has Created, Shaped and Formed!"

Instead of making science the cause which brings us closer to faith, we thought that we have discovered these matters ourselves. We believe that we created these matters in the universe, we have made them and we attributed them to humankind instead of attributing them to a great Creator. However, people are using science to fight faith, despite of the fact that science actually strengthens faith.

many things such as the cultivation, improvement of species, discovering new things, ability to fly, launching satellites, and landing on the moon. All these matters didn't begin from nothing but they began from what existed previously, but they were unknown until the moment of discovery.

To invent the rocket, man has studied not only the laws of atmosphere, but he also the laws of energy to launch the rocket. Did not these laws exist in the universe when Allah created them? Of course, they were created at the moment Allah told the universe: Be. Whatever power of sciences one attained he cannot allege that he created a new atmosphere for the earth, or changed and replaced the formation of the atmosphere to launch the rocket in space. No one can say that he opened a door into the atmosphere, which is around the earth to get to the moon. No one can allege these matters. Allah created the atmosphere in this form, then He showed it to man and showed him how to make use of it.

The more man progresses in his life, the more he knows the signs of Allah in His universe. So Allah says:

﴿وَمِنَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ آيَاتِنَا﴾

(من الآية ٢٨ سورة النحل)

• Those truly fear God, Among His servants, Who have knowledge •

(Verse 28 Surah Nahl)

Why are the scientists in awe of Allah more than the others? They are in awe of Allah because they know some signs of Allah in His universe. These signs witness the greatness of the Creator and the perfection of His creation. Instead of kneeling submissively to the greatness of His creation, they talk about what they discovered from the secrets of the universe as if they created it. Allah says:

﴿سَرِيحُهُمْ يَتَكَبَّرُ فِي لَافٍ مِنْ لِقَائِهِمْ سَخِرَ مِنْهُمْ أَنَّهُ السَّخِرُ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّهِمْ أَنَّهُ
عَلَّاهُمْ شَرِيحُهُمْ﴾

(من الآية ٢٩ سورة النحل)

• Soon will we show them Our signs in the 'furthest' Regions of the earth and in their own souls, until it becomes manifest to them That this is the Truth. Is it not enough that The Lord doth witness All things •

(Verse 29 Surah Nahl)

Time passes, and we read the gracious verse 'We will show them, as if these signs of Allah in His universe and His creation, continue until the end of the world.

We should stop to observe how the order of Allah is very precise to lead men to faith. What exists in the universe is put wisely to serve the faith and the order of Allah. Allah chose the order of life for

The End of the World Taken from Shaikh : Muhammad Metwaly El-Sha'rawy

By : Mahmood Hussein Ibrahim
Reason and the Discoveries of the Universe

Although gravity has played its role, since Allah created the universe and man has known it lately Besides, man doesn't know how the transmission of the sounds through the air occurs, however all these processes serve the human being on earth.

Shedding light on this idea, suppose that we called an illiterate man and told him that in order to light this place by electricity, he should press this button. If he wanted to watch TV programmes, he should press this button. Would his ignorance prevent him from making use of the light of electricity or from watching TV programmes? The answer is ipso facto negative. Wherever he wants the light, he presses the button and wherever he wants to watch TV, the same he presses the button.

This is the nature of the universe. The more human reason investigates, the more man progresses. Allah shows His signs to man in the universe. The things which were carried out by great effort and much time, nowadays they are achieved by less effort and less time. One who carries an ardeb of grain on his back and suffers from transporting it from place to another, this suffering has perished by the discovery of the bicycle. This was then developed into cars pulled by hands. Then science has progressed and many modern vehicles, which contained the same, lessened the effort and comforted man were invented.

Could these inventions and scientific progress create any kind of material which did not exist previously in the earth? No. Allah is the only Creator of all things in the universe. From the beginning of creation to Judgement Day. The more man progresses through civilization, the more he knows the signs of Allah, which lead to prosperous life in the universe. Allah says:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

(سورة النحل: ٦٤)

«It is He Who hath created for you All things that are on the earth.»

(from verse 29 Sure : Baqara)

We observe that the ability of the creature is admirable whatever man progresses in science or develops in mind. Though Allah showed some secrets, which are unknown to man, he can not create or make any thing new which did not exist previously. Some people believe that man contributed to

who are seen praying but who are not sincere nor kind to their neighbours nor helpful to anyone

4 - Do not be in the praying row .

5 - Who are contented of their prayer !

6 - Who do (good) to his man .

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ غَائِبًا عَنْ صَلَاتِهِ فَعَلَّاهُ مِنْكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا ﴾

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ غَائِبًا عَنْ صَلَاتِهِ فَعَلَّاهُ مِنْكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا ﴾

(AL Ma'wa. 3,4,7)

Muslims are requested to give regular charity (Zakat) . It is a spiritual act and the most important duty next to prayer . Thus , we help those who are in need and enable to look after themselves such as young orphans , widows or disabled people .

In fact , the control of one's physical urges is the first step towards spiritual growth . Accordingly comes the importance of the fast of Ramadan . It is the fourth pillar of Islam in which the stomach is imposed and the spirit is filled with piety . Here we are taught the lesson of equality and compassion for all human beings , so, we feel sympathetic for those with no choice but hunger and thirst and do our best in order to provide aid for them .

Allah calls upon us to share the hardships and good deeds experienced by the pilgrims in order to gain the highest reward . As Muslims from all over the world perform Hajj (pilgrimage) which is the fifth pillar of Islam , they experience a deep feeling of brotherhood . The short stay at Arafat represents an essential part of the Hajj . By fasting on that day , Muslims can share with the pilgrims their joy and pain . They are rewarded greatly by Allah .

Pilgrims and all Muslims are recommended to sacrifice an animal on the Eid day (Feast) . Part of this animal will be given to the poor , thus stressing the right of all humanity to be fed .

Faithful Muslims should always cooperate in doing good . They should help one another in righteousness and piety not in sin and mischief . Aggression and the carrying out of mischievous acts are prohibited .

And help

One another in righteousness and piety, and help one another in sin and aggression^{and} and keep your duty to Allah . Surely Allah is severe in punishing (evil)

(AL Maitha 2) ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾

The Messenger of Allah (P.B.U.H) wanted Muslims with pure hearts and strong wills to rise in numbers to do good faithfully in order to help save humanity . These believers will surely gain the greatest rewards for being righteous and combating evildoers . Good Muslims are loved by Allah for giving the alms generously for the pleasure of Allah . They do not hesitate when others are in need .

3 - And they said, for the love of Allah, the indigent, The orphan, and the captive .^{and}

4 - (Saying), "We find you for the sake of Allah alone . No reward do we desire from you , nor thanks .^{and}

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ غَائِبًا عَنْ صَلَاتِهِ فَعَلَّاهُ مِنْكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا ﴾

(Al-Jassas , 4)

The Prophet (P.B.U.H) said : Allah said in a Hadith Qudsi :

"Spend, O Son of Adam , and I shall spend on you"

(Related by Al - Bukhari and Muslim)

Endless ...

An article by Sheikh Ali Hassan from Al Fatah Magazine, Vol 11/1 April 1979

Helping Others

By *Hanan Abdou El Tahawy*

Religion is essential to the human being as the soul is to the body. It guards man in life, teaches him to do good and tells the truth. What distinguishes Islam is the fact that it is not just a religion of rituals and acts of worship isolated from real life. Holding on to the creed of worshipping one god (Allah) and the belief in His prophet Mohammed (P.B.U.H.), with all the acts of worship that follow, as well as observing one's behaviour and relations with others are all aspects that form the core of Islam. Faith without action is meaningless.

Muslims are required to help each other. When a Muslim devotes a portion of his life to help his fellow human beings, specially those who are weak, he will be highly rewarded. The Prophet (P.B.U.H.) said:

« The one who looks after a widow or a poor person is like a mujahid (warrior) who fights for Allah's cause, or like him who performs Salat (prayer), all the night and observes Saum (fast) all the day ».

(I) *Sahih Al-Bukhari*, volume seven, Book of Providence.

In Surah Al-Ma'un, Muslims are warned that not taking care of orphans nor helping the needy is a denial of religion. It is made clear that praying to Allah is useless in that case. A mere show, unless one is kind to the orphans and helps the needy.

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

1- What does your Islam tell you about religion?

2- That is the one who is rough to the orphan,

3- And urges not the feeding of the needy.





(Al-Ma'un 1,2,3)

Regular prayer is the first and foremost duty of a Muslim. It is the remembrance of Allah and keeping Him in our thoughts in our daily lives. Observance of prayers should therefore safeguard us against shameful and unjust acts such as neglecting the needy and being rough to the orphan. If one performed the prayers and went on doing mischievous acts, then there would be no point in his praying.

4- Reminds that which has been revealed to thee off the Book and keep up prayer. Surely prayer keeps (one) away from indecency and evil; and certainly the remembrance of Allah is the greatest (force). And Allah knows what you do.



In the Qur'an and the Sunna, Muslims are urged to take part in trade (selling and buying), farming, industry and all sorts of labour. They are also required to defend themselves against enemies who attack their land. They are further demanded to honour the parents and take care of blood relatives as well as to be generous to the neighbours. On top of all Muslims have to be patient at times of trouble and thankful at times of ease.

Neighbourly kindness and consideration are overlooked only by those whose hearts are not genuinely virtuous and who look only for ostentatious acts of piety. Allah warns those hypocrites

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Ramadan 1420 H

**ENGLISH
SECTION**

Vol 72 Part IX



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

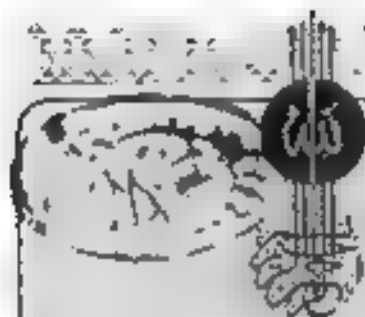
(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA. M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



في رحاب العيد

الحمد لله الذي خصنا من بين سائر الأمم
 بظهر الصيام والصبر، وحمل به ثغوب
 الصائمون كمثل الثوب بماه الخطر، فله الحمد إذ
 دزلنا إقامته، وثقلنا عيد الخطر، أحدهم حمدا
 لا ينهي لعمري، وأذكره شكرا لا ينهي
 موصول مدحه، وأتوكل عليه توكل عبد حل
 سيده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له شهادة خلصني في سقته، وأشهد أن سيدنا
 محمدا عبده ورسوله، الذي بعث الله من بين
 أصابع يده - صلى الله عليه وسلم - وعمل آله
 وأصحابه ولزواجه وورثته وتابعي مصلته،
 صلاة تدوم إلى يوم يهر الوالد من ولده وسلم
 تسديدا كثيرا، لا ينقضي مدى الزمان، بل يتجدد
 بتجدده



الأنفوس

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر من

• • •

الشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة قدامة

الولايات باسم

محرر التحرير: إدوة الأهر، القاهرة

٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات، قسم الاشتراكات بالقاهرة

مناخ الجلاء، القاهرة

شوق ١٣٦٦ هـ يناير ١٣٦٦ هـ الجزء العاشر السنة الثامنة والستون

أما بعد

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان غيّا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاعاً^(١) من طعام ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب »^(٢)

وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بحث متاعاً في صباغ مكة ، « ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ، ذكر أو أنثى ، حر أو عبد ، صغير أو كبير ، مدان^(٣) من قبح أو سواه صاع من طعام »^(٤)

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : « لم ير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير »^(٥)

وعن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا بإخراج الزكاة قبل صلاة العيد يوم الفطر »^(٦)

وهو الذي استحب لعل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر قبل صلاة العيد لقوله - صلى الله عليه وسلم - « أخذتهم من المسكة في مثل هذا اليوم » ويخرج إخراج ليلة الزكاة على نظائير الخضر وفي هذا تيسير ويستحب يوم الفطر للإنسان أن يغسل ويستاك ، ويلبس أحسن ثيابه ، ويخرج صدقة الفطر ويأكل شيئاً ، ثم يتوجه إلى المصل من حيث يشاء ، وألا يركب إلا من طهر ، وأن يكون مخرجاً إلى المصل من طريق ، ويرجع من طريق آخر ، لأن الله - تبارك وتعالى - يمتح ملاقاة يمشون في الطريق يكتبون اسم كل من مر عليهم ، فلذلك استحب الخروج من طريق ، والرجوع من آخرى .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج يوم العيد من طريق رجع من غيره »^(٧)

وعن يونس ، عن أبيه ، قال : « كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأصحى ، حتى يصلي »^(٨)

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطر على فرائد يوم الفطر ، قبل أن يخرج إلى المصل »^(٩)

(١) الصاع بشار ويؤخذ وهو خمسة أرطال وثلاث جدهدك وقيل ثمانية أرطال

(٢) سنن الترمذي ٤٠/٢٢٠ برقم ٢٧٣ والبيهقي ٨٠٥

(٣) الله ربيع صاع شعير للتبعية للقرطبي ١٩٨

(٤) الترمذي ٢١/٢٢٠ برقم ١٧٥

(٥) البيهقي كتاب الزكاة حديث ٨٠٤ ومسلم الزكاة ١٢ - ١٦

(٦) سنن الترمذي ٢٢/٢٠٠ برقم ١٧٤

(٧) رواه الترمذي

(٨) رواه الترمذي

(٩) رواية الطحاوي ٥٥٢/١

ومن أم عطية - رضى الله عنها - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخرج الأكراد والفراتين ، ودوات الخنود ، والخبز في المدينة ، فلما لم يجدوا ليعزلوا الفصل ، وشهدوا دعوة المسلمين ، قالت إحداهن يا رسول الله إن لم يكن لنا جليل ؟ قال : لفتنوها أعتما من جلابيها »

وروى عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : «لو رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحدث النساء بعدة لشمهن المسجد ، كما منعت ساء بنى إسرائيل »
ومن أبي أمامة - رضى الله عنه - قال : «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أسيا ليل في المدينة ، لم يمت قلبه يوم توت المقلوب »^(١)
ومن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «أعظم الليل ليلة الأضحي والفطر »

ومن الحسن - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أربع ليل يفرغ الله - تعالى - ليلهن الرحمة على عباده إفراداً أو ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة الأضحي »^(٢)

وإنما سمي ليلة عيداً : لقعوده إلى الفرح والسرور وقال بعضهم : سمي عيداً : لأنه يوم شريف كريم^(٣) فللمقل أن يستقبله بالتمظيم والتبجيل لله - تعالى - ويكثر من ذكر الله - تعالى - لأن يوم العيد مثله كيوم القيامة يسمع فيه الضعة والصمعة ، فحرب الطبول تذكراً لها ، والضح في البوق تذكراً للضح في الصور ، واجتماع الناس في الفصل للذكر لاجتماع الناس في القيامة على احتلالهم ، واحتلاف أحوالهم ، فبعضهم لايس يماض ، وبعضهم لايس سواد ، وبعضهم راجل ، وبعضهم راكب ، وبعضهم فرح ، وبعضهم محزون ، وبعضهم من يتقلب إلى بركة ، وبعضهم من يتقلب إلى نقمة - وقد روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «يخبر الناس من ليورهم على ثلاثة ثلثات ثلث على الدواب ، وثلث يمشون على أكلامهم ، وثلث يسحبون على وسرهم »^(٤)
والناس في الفصل ينتظرون الإمام كذلك في المحضر والوقوف في المهرجات انتظار ما وعد الله تعالى .

والإشارة في الحظية هو أن الإمام يخطب والناس سكوت كذلك الخبزي - سبحانه وتعالى - بحسب الناس ، ويخطب ويحسن سكوت ، ومراتبهم في الفصل نشبه مراتبهم يوم القيامة ، منهم القاعدون في الظل ، ومنهم القاعدون في الشمس ، كذلك في القيامة منهم من يلجئه الحر ،

(١) إسناده حسن المصنف ٢٠٦/٢ وأصله في المصنف ٦٦/٢ والتعليق ١٥٢/٢

(٢) أصله في المصنف ٦٦/٢

(٣) رواية المصنف في المصنف ٥٧٧/١

(٤) أصله في المصنف ٣٧٧/٢ والتعليق ١٥٢/٢

ومعهم من يكون في ظل العرش ، وكذلك انصرافهم من الفصل ، بعضهم مقبول ، وبعضهم
مردود

وهو ذهب بن الورق - رضي الله عنه - أنه خرج يوم العيد ، فاجعل يخطو التراب والرماد على
رأسه ، فاقبل له - هذا يوم السرور والريّة ؟ فقال - هذا يوم السرور والريّة لمن قبل صومه ،

يعني أحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحسن حال من غطت عليه خلع
المقبول ، ويبلغ غاية مقصوده : وبهاذه مطلوبه ، وما أشقى من ردة عليه ماضي صومه ، وسألف
لصه ، ولم يخط لها فلسفه إلا بقلة نصبه - وحبها كيف يفرح بالعيد مطرود ومهجور ؟

قال ذهب بن منه - رضي الله عنه - خرج ثلاثة أخبار إلى العيد ، فقال أحدهم اللهم إني
أمرتني فيما أنزلت علينا أن نعتق العبيد في هذا اليوم ، ونحن عبيدك فاعتق رقبتنا من النار ، وقال
الأخر اللهم إني أمرتني فيما أنزلت علينا ألا نرد المساكين ونحن مساكينك فلا تردنا ، وقال
الأخر اللهم إني أمرتني فيما أنزلت علينا أن نعو جس فلاننا ونحن عبيدك قد قلنا أنفسنا ،
لفظنا لنا وارتعنا إني كنت أرحم الراحمين

ابن آدم عيوبك مطلق في الحرام ، ولسانك مبطل في الأثم ، وجسدك يتعب في كسب الخطام
كم من نظرة مخترة زلت بها الأقدام واهتموا عباد الله أن يوم العيد يوم سعيد ، يسعد فيه نفس ،
ويشفي فيه عيب ، يطوى لعيد قبلت فيه أهواله ، والويل لمن عمله عليه مردود ، وهو يوم بيتا فيه
المقبول ، ويحرق فيه المطرود ، فاجتنبوا - وحكم الله - فيه تبيح الأعيال ، واسموا في مرضاة الملك
على الحلال ، حتى أن ينجيكم من ردى الأعيال

اللهم اجعلنا من قبلت صيامه وصلاته ، وبطلت سيئاته بحسناته ، وأدخلت برحمتك في جناتك
ورفعت درجاته بأرحم الراحمين .

إلهنا ندهوك إقرارا بطل الصبوة ، وأنت نجيتنا دغبارا بكرم الربوبية ، يا أكرم من سمع
بالنوال ، وأرحم من جاد بالإفضال ، أبلغنا من غفلتنا بلطفك وإحسانك ، ونجّنا من جرأتنا
بمروتك وغفرانك ، وأغفنا بالدين أقمعت عليهم في دار مصواتك ، وارتدنا ما رزقهم من نعم
لربك ، وليلة مناجاتك ، وصديق حبك ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين

عبد الحق عبد الحميد الخراساني

احتفال مصر بإيلتر القلندر

في ليلة من ليال الشهر الكريم ، شهر رمضان العظيم ، اعتزب السماء ، وفورجت الأرض ، وبرت الملايكة ، وأشرقت الأرض بنور دجا ، وبها الكون كله ليسطل أول آية من آيات القرآن الكريم ، تنزل على قلب نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وتكون أول آية من هذا الكتاب الحكيم ، تنزل من عالم الغيب إلى عالم الشهود ، ومن مكنون اللوح إلى ظاهر الوجود .
ولقد استجبت هذه الليلة الكريمة التي نزل فيها القرآن أن تكون ليلة قدر ، ليلة شرف وكرامة ، وحرية وحياة ، لأنه نزل فيها كتاب ذو قدر يجعل هذه الملائكة التي بلغها رسولنا الأعظم محمد - صلوات الله وسلامه عليه - وجاعده من أجلها وكافح في سبيلها ، حتى كانت أمته خير أمة أخرجت للناس ، ناسر بالمعروف ، ونهي عن المنكر ، وقضى به ، فكتب الله هو الشار الأعظم المقام ، والمقضى الأكرم الدائم ، سعد به من أهل من البشر عليه منذ أشرق نوره ، وفتح حبره ، وسعد كل من لمسك به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، إذ لا كتاب بعده ، ولا عسى إلا هذا .

وتأكيذا لنور مصر الرياني في المحافظة عن كتاب الله - تعالى - ول مثل هذا اليوم من كل عام ، ول الليلة المباركة كما سجدوا رب العالمين في القرآن الكريم يتجدد لقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية بتكريم حلقة كتاب الله من الفالرين في المسابقة الثمانية والحادية ، وقد بلغت قيمة جوائزها حوالي مليون جنيه .

كما كرم السيد رئيس الجمهورية المحافظة الأولى على مستوى الجمهورية ، وهي محافظة الفيوم لتتميزها في حفظ وانتشار معاهد ومراكز القرآن الكريم

في احتفال مصرويلية القدر خطاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

الإمام الأكبر شيخ الأزهر
العلامة الأجل
ضيوف مصر الكرام ..
السيدات والسادة ..

منعطف الخطير

في مثل هذه الليلة المباركة من كل عام ، ألتحق قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومقاريب وتتوحد مشاعرهم وهم يتوجهون بالدعاء إلى الله - عز وجل - أن يتقبل صلاتهم وصيغهم وسائر أعمالهم ، في الليلة التي أنزل فيها القرآن على للناس ، والتي وصفها الحق سبحانه وتعالى بأنها خير من ألف شهر ، ولها سلام على مطلع الفجر .

وفي هذا العام يحتفل مع المسلمين جميعا بهذه الليلة المباركة ، ونحن نودع حشري قرنا مضت حل ميلاد سي الله عيسى - عليه السلام - ، مستقبلين ألفها جنة ، نضرع إلى الله - تعالى - أن نحمل البشرية من أكبر ما عجزت شعوب الأرض عن تحمله في القرن الذي أدت شغسه بالغيب والذي كان - في عمله - عصر إنجازات علمية عاتلة ، قدمت للإنسان عالم يتأخر له من قبل من سلطان على الطبيعة وتفسير لغواها ، ومعرفة أدق قوانينها وقوانينها ، ولكنه كان - إلى جانب ذلك - عصر حروب وصراعات ، ومظالم سياسية واجتماعية وحض غير مسبوق ، دمرت به مدن وعانت شعوب ، وازدهت فيه أرواح حشرات الملايين من الرجال والنساء والأطفال ، واستخدمت فيه لأول مرة في تاريخ الإنسانية أسلحة مدمرة شاملة ، كانت لها آثارها وتمكسها السياسية والعسكرية الماثلة

وجدير بنا ونحن نحصل بهذه الليلة المباركة في هذا المنعطف الخطير في تفرخ البشرية ، ألا يقتصر احتفالنا على ما عودته من العبادة والدعاء ، وأن نكون لنا - أحرارا وشعوبا - وقفة مع النفس ، نتذكر فيها ما تعلمناه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أن الدعاء والذكر لها شروط وأداب يجب أن نحافظ عليها ، وفي مفتحتها ضرورة أن يبدل كل منا نصارى جهده في عمله ، ويلتزم بالإخلاص والصدق ،

ويأخذ في سببه بالأسباب والوسائل قبل التوجه إلى الله - تعالى - بالسؤال ، فمنس - لها الإخوة العظيمة - لا تلك اليوم أن تترافق في الحس ، أو تفقد عن العمل ، ثم يرفع أيديها بعد ذلك بالدعاء ، متوقفين الإجابة ومتعثرين القصر ، فليس ذلك من الدعاء المقبول في شيء ، وإنما هو ضرب من التثني الذي يصفه النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله : « إن ألوأما غريهم ألمان للفقرة ، يقولون بحسن الظن بالله ، وكلبوا ، ولو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل » .

البر والخير

لقد علمنا سبب - صلى الله عليه وسلم أن البر والخير في الإسلام ليس صورا أو أشكالاً غريبة من المصنوع ، وإنما هما المطالب المستمر الذي يأخذ بالأسباب ، والإنتاج الذي يهبط بالخير على الناس ، والذي يهبط ثمثاته الثمينة شاعداً عليه من يمد ، مصداقاً لقول الله - سبحانه -

﴿ صَدَقَ صِرْطُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ فَإِنَّ التَّوَكُّلَ يَدْعُبُ نَيْكًا ، وَأَتَامَةُ النَّاسِ لِحُكْمِكَ بِهَا لَأَرْضٌ ۝ ﴾

والمسحوا في لها الإخوة في هذه الليلة المباركة العظيمة ، أن الأكرم وأذكر أمتا كلها في قلوب الدنيا بالحس ، بأنما يحمل على أكتافنا في هذا العصر تبعات جماعا نحو أنفسنا ولوطقتنا ونحو سائر الناس وأول تبعاتنا وتكاليفنا ، أن نصلح فرائد وجهات والأسلحة التي يترقب عليها النجاح والفوق في هذا ، بل إنها أصبحت لازمة للصمود في وجه منافسة شرسة عنيفة ، يكون الياء فيها للأقوى والأصالح ، والأفخر على الإجاز والإصالة كل يوم للمطالبة الإنسانية ، والإسهام في تعمير الكون.

التزود بالعلم

ولم يمد هناك شك في أن أول هذه الأسبحة هو التزود بالعلم النافع ، الذي يستوعب آخر ما توصل إليه الإنسان من المعرفة ، والذي يهيئ إلى كشف أسرار الوجود ، ويوفر لشريحة كل ما في الأرض ، وفي الفضاء من إمكانيات ، ويمنح على حقائق العصر وتحدياته ومتطلباته ، ويهدف دائما إلى التقدم ، على أساس إيمان كل فرد منا بأنه ما أول من العلم الإقليل وأنه مزال أمام جميعا شوط طويل من تحصيل العلم وتعمير بنا بحي المسلمين في تكون سيالين إلى عووض ظهور العلم والفوق في أممته ، ضد كل السعي إلى العلم هو أول الاكتشافات التي فرضها الله من بيه الكريم ، وحل كافة للأمن حين قال - تعالى - في كتابه الكريم ﴿ أَلَمْ أَوْفِّكَ الْكَفَّةَ ۚ أَلَيْسَ عَلَيَّ الْقِيَامَ ۚ عَلَيَّ الْإِسْمَاءُ ۚ ﴾

وقال - سبحانه - في موضع آخر ﴿ فَلْيَتَكَلَّمُوا الَّذِينَ يُسْأَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يُسْأَلُونَ لِيَتَسَدَّدُوا وَتَوَاقُوا ۚ ﴾ وهكذا يصبح طلب العلم فريضة إسلامية فاعلة ، فرضها الله على الأمة كلها لأنها هي الأساس الذي تقوم عليه الإيمان وصلابة المجتمع ، وقدره المصروح الإسلامية على مواجهة التحديات وتحملها التقدم ولا يهبط من أمتنا أن فيه العلم قد اكتسبت أهمية كبرى في هذا العصر وإن علمه الأهمية مستقل في تزايد مستمر طوال القرون الثلاثة ، فقد أصبح العلم - وبما صاحبه من فطرة على الابتكار والإبداع - هو أساس ثروة الأمم ، والمصدر الذي يمد توريه على الموارد الطبيعية ، والثروات التي تزخر بها الأرض

والبحر ، وأصبح الإنسان القادى على ناصية السم والتمكن من الأصول والأساليب العلمية ، هو القادر على الصمود والترقى وتحقيق المجد والتقدم .

التفكير في المستقبل

يتصل بهذا وجوب تركيز المسلمين في كل مكان على المستقبل ، وألا يكونوا تسرى الماضي بحلوه الضيقة وانقائه ، وظروبه التي تجلونها العصور الحديثة في شتى المجالات ، لأن التفكير في المستقبل هو الطريق الوحيد الذي يهتدي به الإنسان إلى التثريك إلى الأمام ، أما الانكفاء على الماضي ومملوكه وعثراته ، فالمر بصرف المسلمين عن رؤية الأفاق الفسيحة المتاحة للتقدم ، ويغرمهم من وضع الماضي في إطاره الصحيح ، الذي يهيئ للأمة أن تستخلص من هذا الماضي الدرس والعبرة ، بهدف إثراء صيرتها في الحاضر والمستقبل ، وتكسبها من لمحبة الإعطاء والتسليم التي اغترت بتجارب الماضي الجيد والمفريب .

وإذا ما سلمنا بوجوب التركيز على المستقبل ، برتب على هذا بالضرورة الاهتمام بأجيال الشباب باعتبار أنها ستكون هي ضامة المستقبل ، ومن ثم ينبغي أن تمنح لها الفرصة والمعرفة والخبرة ، بالقدرة اللازمة لإعدادها لمواجهة المستقبل وتعميق فهمه بأفهام ثابتة ، وحصولها على مقتضى القدرة على التمييز بين الجوهري والشكلي ، وبين الصحيح والخطأ ، والصحيح والعائد ، فهذه تبت القدرة على الإحاطة بحول المستقبل ، تكون خطوات الأمة إلى الأمام مكملة معاملة محصورة في نطاق الماضي وأهله المتحدود .

وينبغي علينا في هذا السعي أن نفتح على سائر الشعوب ، وألا ننظر بالشك والريبة لما يحفظه عبرنا من تقدم علمي ، متقدم غير متعلم ولا متنافس مع أحكام ديننا الحنيف ، فهكذا نستطيع أن نوفر لمجتمعاتنا وأفرادنا فرصاً أكثر وإمكانات أوسع في تسخير العلم بالارتقاء بالحيمة لـ جميعاً ، والتنافس مع المجتمعات الأخرى في الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات على اختلاف أنواعها ، وهو ما يؤدي إلى رفع مستوى الأفراد والجماعات ، وإلى احتلال المسلمين مكانة مرموقة بين الأمم في هذا المتحفظ الذي يمر به العالم في هذه المرحلة الدقيقة .

توحيد الصفوف

لم يعد علينا في هذا العصر أن من أصعب الأمور أن نتمكن من الكليات الضميمة من تأمير طولها والوصول إلى ما يتبعه من بهمة لأن هذه الخطوة التي نمر بها قد شهدت قيام تكتلات هائلة ، وحدت مولودها البشرية والطبيعية ، ولتكت من تحلق إنجازات كبيرة ، وأصبح لها نفوذ ملموس من الصعيد العالمي ، لتتوجه أن فرض التماثل أو التنافس معها على أسس متكافئة قد أصبحت ضرباً من المستحيل ، ومن ثم يصبح أمراً لا غنى عنه أن تسعى الدول النامية - التي تنتمي إليها جميع الأنظار الإسلامية دون استثناء - إلى توحيد صفوفها وتنسيق خطاتها وتحرركاتها ، وتسخير مولودها البشرية والطبيعية لأغراض التنمية الشاملة المستهدفة ، وبما توفر المنفعة والخبرة في شتى مجالات الحياة انطلاقاً من التسليم بأن كل ما يصبغ المسلم من غير أو ضرر يصبغ وفاقه المؤمنين في كل مكان ، مصداقاً لقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - : « المؤمن لمؤمن كالبيان يشد بعضه بعضاً »^(١) ، وكذلك الحديث الشريف

« مثل المؤمنين في توباتهم وبراهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (٢٥) .

وإذا برحمتهم المسلمون صغرهم لمواجهة تلك التحديات فإنهم لا يعملون هذا بمواجهة عدائية للغير ، أو بالذخون في منازعات وصراعات مع سائر الدول والتكتلات ، لأننا لا يؤمن بالفرقة ، ولا بتقبل فكرة صراع الحضارات ، ولا بضمير العداة لمن لا يصادفها ، وإنما نحقق هذا التكافؤ في التعامل مع الدول والتكتلات الأخرى من طريق الحوار الموضوعي الرشيد ، والعمل على تبادل المنافع عند النقطة التي تتحقق فيها المصالح المشتركة ، وبمدى استعدادنا وحرماننا من تحقيق التعامل مع غيرها دون أن نقصر هذا على من كانوا من قوما وعشيرة ، عملا بقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَكُونُونَ لَهَا وَكَأَنَّمَا يُكَلِّمُونَ الْوَاحِدَ مِنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ (٢٦) السجدة العلية :

إِنْ عَلِمْنَا لَكَ فَتْرًا دَقْنَا عِصْمَ النَّاسِ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ ، وهو ما يتطلب منا جميعا أن نسو فوق الاهتمامات الفردية الضيقة ، وأن نوجه الفكر الأكبر من اهتمامنا وملكتنا إلى خدمة المجموع ، في هذا صلاح الفرد والجماعة معاً ، ويجب أن ندرك كذلك أننا جميعا نعيش عصراً صعباً مطفاً ، وأن الناس جميعاً - وخاصة الشباب منهم - يحسون على اكتافهم كل هموم هذا العصر ، وكل تبعات التحول الحائل السريع في أساليب الحياة وفي أوضاع المجتمعات ، وهم بذلك يحتاجون إلى أن يسمعوا منكم قولاً لنا ، وأن يحموا في وحدكم طلباً مفتوحاً وبداً حانية وكلمة هادية ، كي أن أنشأنا جميعاً في لمس الحاجة لأن نمهدهم مند ظفونهم بالقرية السليمة ، ونفرس في نفوسهم مكارم الأخلاق والقيم الإسلامية الصحيحة ، ونعاهم التسامح والاعتدال والوسطية ، وببد التصب والعدل والتطرف ، فهذا هو ما يحض عليه دين العظيم ، وهذا هو السلاح الذي يمكننا من مواجهة قرون حديد ، وهي تحديات لا يستطيع أن يفتحها إلا أصحاب الحسم العلية ، والحوار الذكية المفتحة والتفكير الملمتة الراسية

ولنمند هذه الروح الطيبة إلى الدنيا كلها ندهوها ونمد لها من خلالكم أيدينا بالبرقة الصادقة الصالحة ، ونعرض عليها - في حرامح وحدى - ما نستطيع حضارتنا الإنسانية المنظمة أن تقدمه للدنيا من خير ورشد ، من خلال إيماننا الأصيل بالنسج الحضارى والتعدد الثقافي ، الذي جعله الله سنة جارية من سننه في خلقه ، ثم جعله سهلاً لتبادل الخبرا والمعرفة وتبادل المنفعة والتسابق إلى الخير والخير ، بقوله سبحانه : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ يَقُولُ أَحِبُّوا بَيْنَكُمُ الْفِتْرَةَ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَنَّانُ ﴾ (٢٧)

ويكن دعاؤنا إلى الله - سبحانه - في هذه الهيئة المباركة أن يفتح العيون ، وأن يقرى عزالنا على الرشد ، ويمن سعى جاهدنا لتوحيد الكلمة ، وجمع الشمل ، وإطلاق همزة جديدة شاملة ، تنظيرياً بحرانا ، ونسج بحرفنا بحرينا ، ولتضع الإنسانية كلها ندهوها الصادقة للمتمون على الخير والسلام والمعدل ، ولتجنب الإثم والعظم والمعدوان .

وكل حلم وأتم ولتنا والعالم كله بخير .

والسلام عليكم ورحمة الله ..

في احتفال مصر بليلة القدر

كلمة فضيلة الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور

محمد سعيد طنطاوى

شيخ الأزهر

هذه ليلة القدر التي وصفها الله بأنها خير من ألف شهر
الليلة التي شرعت رسول القرآن الكريم والقرآن الكريم لدى كرم الإنسان كرمها عطيا
كرمه بأن جعله خليفة الله في أرضه وأن أمر الملائكة بالسجود له كرمه بأن عطفه حل كثير من
خلوقاته عز وجل - كما قال سبحانه :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ لَنَا الْقِبْلَةَ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ﴾

كرمه بأن سخر الكون لحضته
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾^(١)
في خمس مرات تكرور لفظ « لكم » كرمه بأن حمله الأمانة التي عجزت عن حملها المخلوقات
والأرض كما قال سبحانه :

﴿ إِنَّمَا كُنَّ لِرَبِّهِمْ إِعْلَافًا فَاعْلَمُوا ﴾

كرمه بأن صان ذاته من العلوان عليها بأي لون من ألوان العلوان أنه من قتل نسا بغير
نفس أو بسا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحباها - أي من سبب في إحياها - بأن وقع
لدى جانب المظلوم وساعده حل أن يصل إل حقه وحقه من اعتداء المعتدين وكرم الإنسان بأن
صانه عروضا .

(٢) سورة الاحزاب ٧٢

(١) سورة البقرة ٢٥٠

(٢) سورة البقرة ٢٥٧

﴿وَلَقَدْ يَمُونُ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَأَمَّا بَرَاءُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَمَّا خُنَّ وَلَقَدْ يَمُونُ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَأَمَّا بَرَاءُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَمَّا خُنَّ﴾ (١٤)

ثلاث عقوبات لم ينهم عبره بالثهم الباطلة افتراء وكذبها عقوبة حجة تراها في قوله تعالى ﴿لَقَدْ يَمُونُ بِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ عقوبة معلومة ﴿وَلَقَدْ يَمُونُ بِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ انطوهم من المجتمع ، لا تقبل شهادتهم لا أمام القضاء وحتى إن رشعوا لعل لا يقبلون لأنهم معترفون وكاذبون والعقوبة الثالثة حجة ﴿وَلَقَدْ يَمُونُ بِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ الخارجون على حدود الله فيجب أن تنطوهم من المجتمع .

ويكفي قول الله - تعالى - :

﴿وَالصَّابِرِينَ - الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا أَوْ حَسْرَةً قَالَُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ يَرَى الْإِنْسَانُ إِلَّا ضَرْبًا لِلْيَدِ يَنْتَهِى عَنْ مَتَاعٍ وَأَوْفَىٰ بِوَعْدِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٥)

والمثل الصالح يشمل كل فؤاد يرضى الله وكل حمل أحله الله سواء أكان وراعيًا أو صانعًا أو تجاريًا أو مربيًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا في أي مجال من مجالات تنمية هذه الحياة على أمرنا الله أن يحرمها بكل الكوارث الصعبة ، ويكفي أن الله تعالى أمرنا بأن يؤدي صلاة الجمعة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ لِلصَّلَاةِ فَادْعُوا﴾ (١٦)

بعد ذلك مباشرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ لِلصَّلَاةِ فَادْعُوا﴾ (١٧)

كرمه بأنه أعطاه علمًا لم يعطه غيره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ لِلصَّلَاةِ فَادْعُوا﴾ (١٨)

ولفظ العلم وما اشتمت من العاطف عزم ونعمون واعصوا واحكم هذه المشتقات هذا اللفظ وما اشتمت من تكرور القرآن الكريم أكثر من ٨٠٠ مرة ، ويكفي أن الله - تعالى - لم يطلب من النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يسأله المزيد من المال أو الجنة بل أمره بأن يسأله المزيد من العلم وأن يستعمل العلم في الخير لا في الشر في النعمون مع الخير على الخير والتقوى لا على الإثم والعقوبات

كرمه بأن أمره بأن يجعل علمه من أجل الصبر لا من أجل التحريم من أجل الإصلاح لا من أجل الإحصاء ..

من أجل العلم لا من أجل العلم .

من أجل الحق لا من أجل الباطل وأن ينشر هذا العلم

والأحر حرم كل الخمر من حمل حمض القرآن الكريم وقد رفع شعاراً سيتم تطبيقه خلال الفترة القادمة وهو أنه ليس لأحد من م يحفظ القرآن الكريم

حفظ الله صبر وقائتها وشعبها وأدام عليها نعمة الاستغفار والرحمة

(١٤) سورة الجمعة ، ١٤

(١٥) سورة الطلاق ، ١

(١٦) سورة النور ، ١

(١٧) سورة القصص ، ١

(١٨) سورة الجمعة ، ١

في احتفال مصر بيلة القدر

كلمة الأستاذ الدكتور

محمود محمد زقزوق

وزير الأوقاف

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية
الحفل الكريم .

في هذه الليلة المباركة من كل عام يقام مثل هذا الحفل المبارك الذي يحرصون فيه - بمساعدة
الرئيس - على الاحتفاء بنصب مصر في هذه المناسبة الروحية يستمع فيها إلى كلماتكم الطيبة التي
تكشف له أبعاد الطريق إلى المستقبل .

واحتفال الليلة بزيدة إشرافاً ورياء حيث يجيء في ظل ولايتكم الجديدة التي أجمع عليها شعب مصر
فطوره نحو فتح جديد لمستقبل مشرق ينعم فيه بحضارة ما غرستهموه في العقدين الماضيين ، ولما علم فيه
بإيمانكم مكتنه التلاحق به بين دول العالم في القرن الجديد
السيد الرئيس :

تجدد وزارة الأوقاف في المرحلة القادمة إلى التركيز في مجال الدعوة الإسلامية - من بين أمور أخرى
كثيرة - حل القيم الفاضلة إلى تقدم المجتمع ، وهي قيم حضارية ركزت عليها في تكليفاتكم للحكومة
وكلها قيم تحت حليها الإسلام وأمر بتطبيقها من أجل خير الإنسان . فإظهار الأرض مسئولية كلف
الله بها الإنسان لينشر فيها الخير والنهضة بالعلم والعمل واستخدام العقل ، وقيمة الإنسان كتمثل في
الدينوس بيله للهمة التي كلفه الله بها في قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكُمْ ﴾ (١)

وإذا كان طلب إعمار الأرض صادرا من خالق هذا الكون ، فإن على الإنسان أن يستجيب لهذا النداء ليس فقط من أجل عبده وسعادته في دنياه وأخراته ، ولكن كذلك من أجل مجتمعه ووطنه وأمنه .

وهذه الدنئ من إعمار الأرض هو التمهيد للتكامل للإنسان التي يتم بها الإعمار في حياته الدنئ والروحن والدنئ من شأنه أن يوفر للإنسان التوازن المطلوب بين حاجاته الدنئة وحاجاته الروحن ، وكلاهما ضروري لتحقيق هذا التوازن .

التكليف القرأنئ

وعلا ملابء به التكليف القرأنئ في مخاطبة الإنسان بقوله

﴿ وَابْتَغِ الْخَيْرَ لَكَ آفَارَ الْأَرْضِ فَإِنَّكَ تَجْعَلُهَا لِنَفْسِكَ أَجْرًا وَأَلْبَسَ عَلَيْهَا خَيْبًا مِّنْ جَنَّةٍ مَّكَانَ يَوْمٍ تُغْلِبُ فِيهَا الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢٠١)

ولمحت في خطاب هذه الآية أن الله سبحانه بعد أن حدد اجانب الإعمار بالتوازن بين الجانبين الدنئ والروحن ، حذر من الوقوع في هو سلبي يشوه الإعمار ويضره بقوله في خطاب الآية .

﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَا فَنُتَلَذِّطَ بِالنَّارِ فَكَانَ الْهَوَىٰ لَكُمْ لَٰكِبًا فَسِيًّا ﴾ (٢٠٢)

والدعاة الذي يقومون بالدعوة النبئة السبعة في ملابرب من سبعين ألف مسجد على مستوى الجمهورية ، يدركون أهمية الأمانة التي تحملونها مسئولياتهم ويدركون أن الدنئ إنما جاء لمصلحة الإنسان كما يدركون مدى التحولات الكبيرة التي تشهدها البشرية في علانا الملاصر وماتطوئ عليه من ملاببات ، وهم ملابدونكم على أن يكونوا عند حسن الظن بهم جروا ملابصا لدنئهم ولوطنهم السيد الرئيس :

واتطالفا من ملابونكم للمسترة إلى ملابشة الملصر والاملاضعة من ملابزاته الملعبية والتكنوللجئة ، ملابعت ودارة الأوقات ملابوة ملابدة على هذا الملربق بالارتضاع بالمستوى الملعبى للملابة وفق الملطرات للملروسة الملابة

أولا لقد شرعت الدولة في إنشاء مراكز لتدريب الملابة على استعمال الكمبيوتر وملابيع التملبل للاستملابة من ذلك في استملابر الملطومات التي يرملدون الملصول ملابها في شئى ملابلات الملوم الإسلامية بسهولة وملسر وبذلك يملفرون الملكر من الملعبد والملوقت والملال

الكمبيوتر .. للملابة

وقد تم ملعبد الله تأسيس مركز رئيسى لهذا الملرض ملعبد الملرد بالمملابية بالإملابة إلى ملابة مراكز أخرى في الملطرة ملابها المركز الكائن ملعبد ملصر ملكرم ملابذا الملصر ، وملعبد ملامر الملار

بمصر الجديدة ، وسيتم إن شاء الله تعميم هذه المراكز في المحافظات لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الدعاة للاستفادة من هذا التطوير الجديد .

ثانياً : قام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الفترة الأخيرة بنشر الإلكتروني لبعض إصداراته على الأقراص المدمجة (أقراص الفلور) ومن أهم البرامج التي أنتجها للمجلس في هذا الصدد ما يلي :

أ - برنامج ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الروسية مصحوبه بتلاوة للنص القرآني بصوت مشاهير القراء المصريين ، ويجازي حالها الانتباه بتس المطبعة من برامج الترجمات الإنجليزية والفرنسية والألمانية لمعاني القرآن الكريم .

ب - برنامج الأحاديث النبوية في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم ويشتمل على أكثر من خمسة عشر ألف حديث نبوي مع شرح موجز لبعض كلمات النص .

ج - برنامج موسوعة الفتاوى الإسلامية الصادرة عن دار الإفتاء المصرية في مائة عام ويشتمل البرنامج على حوالي أربعة آلاف فتوى مصنفة في مئة وثلاثين موضوعاً .

ثالثاً : من أجل اختيار أفضل العناصر للعمل في مجال الدعوة الإسلامية بدأت الوزارة منذ عام ١٩٩٨م في نشر الدعاة عن طريق المسابقات التي تقرر الكفاءات المناسبة لهذا العمل الدعوي .

عناصر جديدة

وإضافة هذه العناصر الجديدة إلى الدعاة بعد بذلة كبيرة وقتها جديد ، حيث سيتم الاستعانة بهذه النوعية الجديدة - إن شاء الله - في الانتماء إلى الدول الناطقة بهذه اللغة ، وبذلك يتمتعون النية للتكامل التي كانت تلزم دائماً حالاً أمام الدعاة في الخارج في أداء عملهم لانتفاعهم معرفة اللغات الأجنبية ، كما سيكون وجود هذه النوعية بين إخوانهم الدعاة من غيري الكلمات العلمية الأخرى حالاً لهم حل الإقبال على الدورات التدريبية التي تطلقها الوزارة في اللغات الأجنبية والمتاح في إيجادها بجانب التفرغ في الجانب العلمي .

مبادرة الرئيس

لقد وقعت هذه الأوقاف المصرية في بداية شهر أكتوبر الماضي عندما مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة لحفر الآبار وعدت شركات الري لاستخراج حشيش ألف فدان في شرق السويس ، والمصل جاز الآن في الموقع على قدم وساق ، وخلال الشهور القليلة القادمة ستكون المرحلة الأولى التي تبغ مساحتها الخمس وحسبته فدان قد أصبحت جاهزة للزراعة تلوها المرحلة الأربع الأخرى التي تنتهي ثلثاً بمساحة ألف مع نهاية عام ٢٠٠٣م ، وعندئذ تكون المساحة المخصصة لهذه الأوقاف وقدراها عشرون ألف فدان ، قد اكتمل العمل بها وبذلك شارك هيئة الأوقاف لأول مرة في نشر دعاه النسيب الكبرى في مصر وفي الوقت نفسه تستثمر أموال الوصف الخيري الذي خصصه أصحابه صدقة جديده لتسمية المجمع وهذا الاستيلاء من شأنه أن ينجح لوزاره الأوقاف تنفيذ شروط أصحاب

الوضيعة على أفضل الوجوه ، تلك الشروط التي يعتبرها الإسلام في مرتبة التصريح الشرعية
وانسجاماً مع هذه الشروط وتحقيق لإرادة الواقفين في تسمية المجتمع قامت الوزارة بتخصيص
مبلغ ثلاثة ملايين من المبيعات من بيع الأوقاف الخيرية - التي تدبرها هيئة الأوقاف المصرية -
للإسلام في إنشاء صندوق لكفالة الأيتام ورعايتهم

أصول الأوقاف

سيادة الرئيس

وبدا كنت قد اشرت في مناسبة سابقة إلى أن أصول الأوقاف الخيرية قد راعت في عهدكم رغبة
مذكورة لأول مرة ، فإنا نؤكد من جانب آخر أن أملاك الأوقاف الخيرية قد حظيت في عهدكم أيضاً
بمبادئ من الاعتناء لم الاستلاء عليها دون نصيب ، وقد صرحت وزارة الدفاع في ذلك مثلاً
باحتياكي عام ١٩٩٦ م حين لم نلح إلا تسرع على أملاك للأوقاف هي في حليها إليها إلا بعد أن
لمنعت هيئة الأوقاف التصرف في تلكها .

مراجعة القوانين

سيادة الرئيس :

واستجابة لجهودكم إلى التحسين من المواطنين والتيسير عليهم في تعاملاتهم مع الجهات الحكومية
قامت الوزارة بمراجعة قوانين الوقف وقواعد إجراءات حال القسمة التي تنص في التراخيص الخاصة
بالوقف الأهل ونسبته حل المستحقين وانتهت إلى مقترحات من شأنها أن يسر حل المستحقين مع
الأوقاف المحصول حل مستحقاتهم طبقاً لمصالح الواقفين في يسر وسهولة ، كما انتهت أيضاً إلى رفع
المعوق القضوي للإعانة ، ولتجفيف شروط منح الفروض للمستحقين في الدولة دون فوائد وسوف يتم
في الأيام القادمة شاء الله - صانعة التيسير لتجديده مع السيد المستشار وزير العدل فهذه
للتخذ الإجراءات اللازمة لتعديل بعض نصوص القوانين الخاصة بالوقف بهدف التيسر حل
المواطنين الذين لهم استحقاقات في الأوقاف الأهلية

سيادة الرئيس :

إن شعب مصر الذي كلف طويلاً وصبر وصابر كثيراً يشعر بمنازل كبير وثقة بالحق في المستقبل ،
وإن أنكم تفهمون الآن بعمق وإصرار مسيرته إلى بلوغ أهدافه المرجوة في التنمية والرخاء ، وقد أصبح
الأملى في جنى الثمار قريباً جداً بعد أن غدت الآخرون بعيد ، ومن أجل ذلك كان حرص مصر كلها على
مواصلةكم للمسيرة لأنكم تمثلون الأمل الذي تتعلق به قلوب شعب مصر

سأله الله أن يوفقكم هذا الشعب العظيم ويحفظه بكم وأن يوفقكم ويسد على طريق الخير
عظائم إنه نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكل عام وأنتم بخير

تَقْسِيمُ سِتْرَةِ السَّقَرَةِ

لفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

وَمَا قَبْلَ لَكُمْ اتَّبِعُوا مَا أَرْكَبُ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَشْتَرُ مَا نَبِئَا عَلَيْكَ إِنَّمَا نُوَلِّكَ ذَهَابًا وَمُنْه
لَا يَنْفَعُونَ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّونَ ﴿٣٠﴾ وَنَسُوا الْآيَاتِ كُفُّوا أَكْثِلَ الَّذِي هُوَ بِمَا لَا يَسْمَعُ
الْأُدْعَاءَ وَيَسَاءُ سَمُّكُمْ وَهَمُّكُمْ قُلْ لَا يَنْفَعُونَ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُرُوا مِنْ طَلِبَاتِ
مَا ذَرَفْتُمْ وَأَسْكُرُوا فَإِنَّ كُفْرَ إِبْرَاهِيمَ قَسِيحٌ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْقَيْسَةَ
وَالَّذِي وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ وَالَّذِي أُوتِيَ بِهِ لَعَدَّ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ غَيْرِهِ سَائِحًا وَلَا عَلَا وَلَا رَمَ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وهو - تعالى - ﴿وَمَا قَبْلَ لَكُمْ﴾

أي وإذا قبل لأولئك الذين اتفقوا على طوبى
الشيطان ، وقتلوا حل الله بلون حلم ولا يرحل ،
إذا قبل لهم اتبعوا ما أنزل الله من قرآن ،

بعد أن لم ي - سبحانه وتعالى - الناس من اتباع
خطوات الشيطان ، ومن لهم مظاهر عدلونه هم
لقد ذلك بيان حال طائفة من الناس لم يستمعوا
لماذا التصح ، بل اتبعوا خطوات الشيطان فظلموا
أنفسهم في الشرك والجهالة

قال الأكوسي : وفي الآية دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر ، ولما اقتبح الغير في الدين بعد العلم - بليل ما - أنه يحق فتياح في الحقيقة لما أنزل الله - تعالى - ونس من التقليد المعلوم في غيره وقد قال - سبحانه -

﴿ فَاتَّبِعُوا آيَاتِ الْكَلِمِ إِنَّكُمْ لَعَنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١)

ويعد أن يبي - سبحانه - فساد ما عليه لؤنك المشركون المفسدون من غير نظر ولا استدلال ، أردف ذلك بضرب مثل لمن راد في بيع شاتم والزبانية عنهم فقال - تعالى - :

﴿ وَتَقُولُ سَفَهَاءٌ كَذِبُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

لَيْسَ بِذَلِكَ بَلَاءٌ لَكُمْ وَلَكِنَّكُمْ أَهْلُ كَيْدٍ لَكُمْ لَا تَبْصُرُونَ

وفي قوله : ﴿ سَفَهَاءٌ كَذِبُوا ﴾ ، أصل للتل يعني التل ، النظر والتشبه ، لم أطلق على القول السائر المعروف ، لمائة مضره - وهو الذي يضرب فيه - لؤده - وهو الذي ردد فيه أولاً - ولا يكون إلا فيما فيه غواية ثم استمر للصحة أو اخلال أو الفصاة ، إذا كان لها شأن عجيب وفيها غواية .

و ﴿ تَبُولُ ﴾ من التبول وهو الصياح يقال : تبول الراس بالضم يعني مقل ومقلًا ومقلًا ، صياح بها وزجرها

والنداء والنداء قيل يعني واحد أي أن نائهما تأكيد للأول ، وقيل النداء للقريب والنداء للبعد

والظاهر أن المراد بها نداء من الأصوات لؤها : وهو النداء معناه : الصياح بغيرها

لئان ولئها . وهو النداء معناه : الصياح بها للنداء .

أعرضوا عن ذلك وقالوا بل نبيع ما وجدنا عليه آياتنا من عبادة الأصنام والمضروب للرؤساء ، فالضمير في قوله - تعالى - : ﴿ لهم ﴾ يعود على طائفة من شاتم الخطاب بقوله - تعالى - في الآية السابقة .

﴿ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْإِنشَاءُ وَلَاشَيْءَ يُحِطُّ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ ﴾

وهم الذين لم يستجروا لنداء الله بل ساروا في ركب الشيطان ، وانصروا آثاره ،

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْنَا بِآيَاتِنَا إِنَّكَ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ﴾

الفاعل لم ذلك هو الله - تعالى - والمسلمون والمراد بما أنزل الله : القرآن الكريم ، وما نوحه الله إلى به - تعالى - من هدايات وحمل - سبحانه - من خطايهم إلى الغيبة لتبنيهم على أهم لفوط جهلهم وحملهم صغروا ليسوا أعلا للخطاب ، بل يبين أن يصرف عنهم إلى من يظله

و ﴿ بل ﴾ في قوله - تعالى - ﴿ لَمَّا كَذَّبُوا ﴾ للإصراب الإبطال ، أي أصرابوا عن قول الرسول لهم ﴿ كَلِّمُوا تَارِكًا ﴾ أي إصراب إصراس بدون حجة ، إلا بأنه خالف لما ألوا عليه إصراسهم من أمور الشرك والضلال وقوله - تعالى - :

﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا قَدِيمًا لَّا يَتَذَكَّرُونَ ﴾

وه عليهم ، ويان لظلال الاعية في الدين من مجرد تقليد الآيات .

والغرة للاستصهام الإنكارى ، والوال للجمال ، والحق أنهم لا يفتنون شيئاً من أمور الدين الصريح ، ولا يفتنون إلى طريق الصواب

الطيات من الأطعمة : المستلزمات ، ويجوز
حفظها على ما طهي من الرزق بتجليد الله له ،
وماروقناكم ما لوصلناه إليكم من الرزق - وهو
ما يتفتح به

أي : يا من أعتق بالله وملائكته وكتبه ورسمه
واليوم الآخر كلوا من ثمرات الطيات التي أحلناها
لكم ، ولا تعرضوا لها حرماناً عليكم
وكلان الحطاب هنا للمؤمنين خاصة ، لأنهم
أحسن بأنفسهم ، وأجدر بالعلم وأحرى بالاعتناء ،
وأولى بالتكريم والتشريف

ومفعول ﴿سُكِّرُوا﴾ محذوف ، أي كلوا
ورزقكم حال كونه بعض طيات ما رزقناكم ثم
لنرهم - سبحانه - يشكروا على هذه الطيات التي
أباحها لهم فقال **ثَلَاثُونَ أَفْوَاجًا** أي ثلثون
وعده الجملة الكريمة معطوفة على جملة
﴿كلوا﴾

والشكر : هو الاعتراف بالنعمة مع شرب من
المعظم لوجدها ، ووصفها في الموضع الذي أمر
به .

أي : تحسبوا بنعم الله ، واعترفوا له بها على
وجه التقدير ، بأن ثقلوا ما أمر به ، ولجئوا
ملائس حبه ، إن كنتم تقصونه بالمعادة حقاً ،
وتعبدونه بالطاعة صدقاً

قال الأكوسي : وجلة ﴿إِنْ كُنْتُمْ

تُحِبُّونَ﴾ بمرارة التعليل لطلب الشكر ، كأنه
قيل
« واشكروا له لأنكم تقصونه بالمعادة ،
وتجسبكم إليه بالمعادة ، يدل على أنكم تريدون
عبادة كلمة تطلق بكميها ، وهي لا تتم إلا
بالشكر ، لأنه من أجل العبادات » (١٦)

وجواب الشرط محذوف على عليه المذكور
والقدير إن كنتم إليه تميلون فكلوا واشكروا
لله .

وافد أمر الله - تعالى - حيث إن يشكروا ل
آيات كثيرة ومن ذلك قوله - تعالى - :
﴿لِيُشْكِرَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْإِيمَانَ مِنْ رَبِّهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
وقال - تعالى -

﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قال : الطاعم الشاكر بمنزلة
المصائم الصابر ، وروى الإمام مسلم في صحيحه
عن أنس بن مالك عن النبي - ﷺ - أنه قال
« إن الله يبرئ من العبد أن يأكل الأكلة فيحمده
عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها »
قال صاحب المكارم : قال الأستاذ الإمام
لا يلزم هذه الآية حق فيها إلا من كان حارفاً
بتاريخ المثل عند ظهور الإسلام ولعله ، فإن
المشركين وأهل الكتب كانوا فرقاً وأصنافاً ، منهم
من حرم على نفسه القيام بمعية بأهلها أو
أصنافها كالنجس والمساكين عند العرب ، وكهنة
المجوسات عند غيرهم ، وكان الملحظ الشائع في
النصارى أن أقرب ما يقرب به إلى الله - تعالى -
تخليص النفس ، وحرمانها من جميع الطيات
المستلزمة ، واحتفال الجسد ولو فرمه ، واعتقاد أنه
لا حياة للروح إلا بملك ... ثم قال : وقد
تفضل الله جل جلاله بأن جعلها أمة وسطاً
تعطي الجسد حقه والروح حظها ، فالحل لنا
الطيات لتسبح دائرة نعمة المحسنة علينا ، وأمرنا
بالشكر عليها ليكون لنا منها ثواب روحانية

حظية . فلم تكن جسيقي عذبة كالأنعام ، ولا
روستون عذبة كالأنثى . وإنما جعلنا أنثى
كعبة . بهذه الشريعة المتدلة . فله بالحمد
والشكر والثناء الحسن (١٥)

وتقول: "نعم، نعم"

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ فَلَانِ غَيْرَ الْبَاطِلِ وَالْعَدْوِ عَلَى الْحِمِّ ﴾

تأمل

بين لما حرمه - الله - تعالى - علينا من الطعام
رجاء لضعفنا

و في قوله في حرف الشرع : ما ساءت حفظ
أنفه ، ثم قيل هل هي غير مشروعة ، فيدخل
فيها المختلفة والمفردة والمتعدية والمنطوية وما عدا
عليها النسخ ، ويدخل في حكم الية ما قطع من
جسم الحيوان المسمى ، المسمى الذي المخرجه
أبو داود والترمذي عن أبي واقد الليثي ، أن رسول
الله - ﷺ - قال : ما قطع من البهيمة وهو حيا
فهي ميتة . -

وكان الأكل من الميتة محرماً ، لفساد جسمها
 يدور أجزاؤه وتفسد ، ولأنها أصبحت بحالة
 تعانها الطباع السيئة للذئب وضررها .
 قال الأكرسي : وأما - سبحانه - الحرمة على
 النجس - مع أن الحرمة من الأحكام الشرعية التي
 هي من صفات فعل المكلف وليست بما يتعلق
 بالأعيان - إشارة إلى حرمة التصرف في الميتة من
 جميع الوجوه بأخصر طريق ولو كره ، حيث جعل
 الميت غير قابل لتعلق فعل المكلف بها إلا ما
 خصه الدليل بالتصرف بالمذبح ، وخرج من
 حكم الميتة اللحم والجريد ، للحديث الذي
 أخرجه ابن ماجه وأبو داود عن علي بن عمر أن

رسول الله - ﷺ - قال: أكلت لنا ميتان
وميتان: السمك والحمران، والكبد والطحال
والخروف أيضاً، فقلت: إذا ما قال الفاضل: أكل غلان
فأنت؟ لم يسبق الحرم إليها مع حرم بعضهم ميتة
السمك الطافي وما مات من الجراد بغير سبب،
وامتدلت بصوم الآية على تحريم الأجنة وتحريم ما
لا نفس له مثله خلافاً لمن أباحه. (١٥)

والدم المحرم ما يسل من الشجر أو الخشب كثيرا
كان أم قليلا ، وكذلك يحرم من دم شجر أو ما
يجرى منه بعد تلكته ، وهو الذي عبر عنه الفران
المسحور في قوله - تعالى -

﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

﴿أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ وَمَا تُسْأَلُونَ﴾

والدم المسحوق : هو الدم الخارج من
البهيمه بعد ذبحها
اما الدم المتبقى في اجزاء لحم البهيمه بعد
تذكيته فلا شهرة له

قال القرطبي : ولما أدم فصحى من لحم به
البشرى ، وممما بها سم به البشرى . والذى سم
به البشرى هو الدم فى اللحم وعروقه . . . وقد
روى عائشة - رضي الله عنها - قالت : كنا نطبخ
البردة على عهد رسول الله - ﷺ - تطبخ الصبرة
من الدم فأكمل ولا ننكره . لأن النسيخ من هذا
إسر وله شقة ، والإسر والمشفة فى الدين
موضوع . وحاشا لأهل فى الترحم . (٢٧)

ولقد عرف من بعض العرب في الجاهلية أنهم كانوا يأخذون الدم من البهائم عند ذبحها، ليشربونه في أمتعتها ثم يشربونها بالإناء ويأكلونها ويسمون ذلك بالعصيدة.

(b) Section 504(c)(2)

1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 26

(٩) تفسير القرآن - ج ٢ ص ٢٢٢

قال بعضهم : والحكمة في تحريم الدم أنه تستذره النفوس الكريمة ، وبعضه شره لو أكله إلى الإضرار بالنفس ، وفضلاً عن ذلك فإن منافعها بروت خرافة في الإنسان ، وغلظة في الطباع ليصير كالحيوان للقتل ، وهذا منال المقصد الشرعي التي جاءت لإلزام مكارم الأخلاق .

وحكمة التحريم شاملة للحمة وشحمه وجلده ، وإنما خص لحمه بالذكر ، لأنه الذي يقصد بالأكل ، ولأن سائر أجزائه التحريم كالنابغة للحمة . وبعض الفقهاء يرى أنه لا بأس من الانتفاع بشعر التحريم في الخردقة - أي خراطة الجلود وغيرها - ، وبعضهم كره ذلك .

ومن الحكم في تحريم لحم التحريم لذركه ، واشتقاقه على صورة نشر يبدن أكله ، وقد أثبت ذلك العلم الحديث .

وما يقوله قوم من أن وسائل العلم الحديث قد تكتمت ، وصار في الإمكان التغلب على ما في لحم التحريم من أضرار ، هذا القول مردود بأن العلم الحديث قد احتاج إلى ثلاثة عشر قرناً ليكتشف أنه واسع في لحم التحريم ، فمن ذا الذي يجزم بأنه ليس هناك أضرار أخرى في هذا اللحم لم يعرفها العلم حتى الآن ؟

إن الشريعة التي سبقت العلم الحديث بأكثر من ثلاثة عشر قرناً أول بالاحتياح ، واجتنب بالطاعة لها أكله وحرم ما يقوله الناس ، لأنها من عند الله العلم بشؤون حياته ، الخبير بما ينفعهم وما يضرهم .

ولوله ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ معطوف على ما قبله من الصلوات . ﴿ ولعل ﴾ من الإحلال ، وهو رفع الصوت عند رؤية الهلال ،

ثم استعمل لرفع الصوت مطلقاً ، ومنه إحلال الصبي ، والإحلال بالنجس ، وكثرت في الجاهلية إذا أرادوا ذبح ما قربوه إلى آلهتهم سموا عليها اسمها - كالثلاث والعشر - ورضوا بها أصواتهم ، وسمى ذلك إحلالاً .

فالمراد بما أكل به لعن الله : ما ذبح للأصنام وغيرها ، ومنه ما يليق للجوسى للشر . ومنه عند جمهور العلماء : يباح أكل الكلب إذا ذكر عليها اسم عزير أو عيسى ، لأنها بما أكل به لعن الله . ويجب جاحا من التائبين إلى تخصيص الجبر بالأصنام ، ولعل حل ذباح أكل الكلب مطلقاً ، لمسم قوله - لعن - في سورة المائدة وهي من آخر السور نزولاً ﴿ وَلَقَدْ أَنشَأْنَا لَكُمُ الْكَلْبَ جَلَدًا ﴾

أي طبعهم ، وهو - سبحانه - يعلم ما يشاؤون .

وروى الحسن بن علي - رضي الله عنه - أنه قال : إذا ذكر الكلب اسم غير الله حل ذبحه وأنت تسبح فلا تأكل ، فإذا غلب منك فكل ، فإن الله قد أكل طبعهم وهو يعلم ما يقربون . وقد روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : إن قرماً قالوا للنبي - ﷺ - : إن قرماً يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا ؟ قال : سموا عليه أنتم وكلوه . قالت : وكانوا حليق عهده بكثر .

فكان المحرم ليس ما لم يعلم أن اسم الله ذكر عليه ، بل المحرم ما علم أن غير اسم الله من الأولاد والأشياء وتحر ذلك قد ذكر عليه . فثبت نرى أن تحريم الميتة والدم ولحم التحريم كان لاستظهار الأكل من هذه الثلاثة ، أي لعل ذاتية فيها ، لما لحرم ما أكل به لعن الله نفيس لعل فيه ، ولكن للتوجه به إلى غير الله . وهي

حالة روحية تنفي سلامة القلب ، وظهور الروح ،
ووحدة الخلق فيها ذكر عليه سوى اسم الله من
التي لا يحل لمسلم بالعبادة والقدرة العظيمة ،
وفي ذلك حيل للنفس على إخلاص العبادة لله -
تعالى - ، وزجرهم عن التقرب إلى أحد سواه ،
وقوله - تعالى -

﴿ تَتَذَكَّرُ كَثِيرًا وَذَكَرْتَ رَبَّكَ إِكْرَامًا ﴾

بيان لحالات الضرورة التي يباح للإنسان فيها
أن يأكل من تلك المحرمات .

و ﴿ كُنْزٌ ﴾ من الاضطرار وهو الاحتياج إلى
الشيء - يقال : اضطررت إلى هذا الشيء - أي ،
أجبرته وأجلبت إليه ما عجزت عن الإصرار ، وهو حل
الإنسان على أمر يكرهه ، وقهره عليه بقوة يملكه
بذلها الملائك

و ﴿ كَيْفٌ ﴾ من البناء وهو الطلب - تقول :
بنيته بذلك وبها وبها أي : طلبه

و ﴿ كَوٌ ﴾ اسم فاعل بمعنى قصد ، تقول :
عدا طوره إذا تجاوز حده وتعدت إلى غيره فهو
عده ، ومنه قوله - تعالى - في شأن قوم نوح :
﴿ بَلَى قَسَمَ قَوْمُ نَوحٍ ﴾

و ﴿ كَيْزٌ ﴾ منصوب على الحال من الضمير
المستتر في اضطر في وهي هنا بمعنى الشيء ولذا
حذف عليها لا .

والعلمي : فمن أجله ضرورة إلى أكل شيء من
حله للمحرمات : حالة كونه غير باع : أي غير
طالب للمحرم وهو يجد غيره ، أو غير طالب له
لإشباع لذته ، أو غير طالب له حل جهة الاستئثار
به حل مضطر آخر ، أو غير ساع في فساد في ذلك

كأن في أي وغير متجاوز ما يستخرج ، ويحفظ
أخيه ﴿ كَلَامٌ عَزِيزٌ ﴾ أي : فلا إثم عليه في
أكله من هذه المحرمات

وبهذا ترى لو أن من الرأى سبحة الإسلام وسره
في شربها ، التي أكلمها الله - تعالى - حل رفع
الحرج ، ودمع الضرر ، قال - تعالى - :

﴿ تَبَا يَسْكُرُ الْكَافِرُ وَلَيَكُنْ مِنْكُمْ ﴾

وقال - تعالى - :

﴿ وَبِالْأَنفُسِ الْكَافِرَةِ لَا يَمَسُّهُ كَيْفُهَا ﴾

وقوله ﴿ إِنَّهَا كَمِثْلِ الْخَمْرِ ﴾ لتبطل قصد
به الامتنان - أي : إن الله - تعالى - موصوف
بهذه الوصفين الجاهلين ، ومن كان كذلك كان
من شأنه أن يمتنع عن الخبائث ، ويحذر الذنوب ،
ويشعر لعباده ما فيه يسر لا ما فيه عسر .

هذا ، وظاهر هذه الآية الكريمة يقتضي أنه
ليس هناك حرم من المحرمات سوى هذه
الأربعة ، لكننا علم في الشرع أن هناك محرمات
أخرى قد حرم حل المسلم تناولها كالحرم المحرم
الأخيه ، فحل هذا تكون لفظة « إذا » متروكة
الظاهر في العمل - كما قال الإمام القرطبي - أي

أن المحصر لها غير مقصود وشبه هذه الآية قوله -
تعالى - في سورة الأنعام

﴿ قُلْ لَا آيَةَ لَنَا بِهِ وَمَا هِيَ إِلَّا عَن جَهْدِ الْمُشْرِكِينَ ﴾

﴿ إِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ آيَةٌ مَا تَشْعُرُونَ وَخَشِيتُمْ رَبَّكُمْ كَوْنًا ﴾

﴿ أَمْ لَكُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْسَّاعَةَ بَإَنفُسِكُمْ فَتَعْلَمُونَ ﴾

« يتبين »

قَبَسَ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ

طريق البنّة

تفضيلة الشيخ:

على حامد عبد الرحيم

من أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل : « ما أكثر ما يجعل
الناس لجة ؟ » قال : « تقوى الله وحسن الخلق ،
لعمري الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي وغيرهم
البيان »

إن في وصية رسول الله - ﷺ - للأمة الإسلامية نصيحة خالدة فيها بيان حق الله على عبده أن
يظهر حق نفسه .

والنصوى وصية الله لعبدته أجسي ، قال عمر بن الخطاب : ﴿ رَكْعَتَا صَلَاةِ الْفَجْرِ وَوُضُوؤُهُمَا كَقَبَسٍ مِنْ نَارِ اللَّهِ ﴾ (١)

وصية أمي : طلقوا ، اتقوا - حيلة من امتثال
أوامر الله - تعالى - واجتناب نواهيه طاهرا
ورابا ، مع استعانة التنظيم لله والهمة والخدمة
والرحمة به وأن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا
يسى ، ويشكر فلا ينكر ولن يستطيع العبد أن
يشكر الله حق ثلثه وإن أتق كل وقت وكل

وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يحبه
ويحمله وقلة قلبه من ، فتقوى الله أن يجعل العبد
بينه وبين ما يحمله من ربه من خصيه وحمليه وقاية
نقيه من ذلك وهذا إنما يكون بعمل الطاعات
وبرك الصالحين
ولقد فسر لنا الشفيع الصالح صفة التقوى

(١) سورة النساء ١٢١

ما يملك في طاعة الله وذلك لعظم حق الله - تعالى - على عباده ، ولقد قال أفضل الماثمين بحق الله وأكملهم محبة - ﷺ - في دعائه اعتزال بالعجز عن القيام بإحسان الله على الله - أحمد برحمة من سخيتك ، وجماعاتك من طوبىك ، وأمرود بك منك ، لا أحسن لك عليك كنت كما أثبت على نفسك

ولقد بلغنا أن الله ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله في ركوع وسجود وتسبيح وتقدس ، لا يمترون عنه ، ولا يشتغلون بغيره

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - يصف المتقين : المتقون يملكون من الله طوبى في ترك ما يعرفون من الحوى ويرجون رحمة في التصديق ، جاء به .

وقال الحسن البصري : المتقون هم الذين اتقوا ما حرم الله عليهم واتقوا ما افترض الله عليهم وقال عمر بن عبد العزيز : ليس تقوى الله بصيام النهار ، ولا بجهام الليل ، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ، وإداء ما افترض الله ليس روى بعد ذلك غيرا فهو غير إلى غير . إن التقوى هي وصية الله لعباده في كتابه العزيز وخلق عليها الكثير من الخيرات وأسباب السعادة . فمن ذلك : طاعة الإله في الحفظ والصون . قال تعالى

﴿ وَأَسْمِعُوا وَأَعِظُوا إِنْ أَسْمِعَ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٢١)

ومن ذلك : العلم : قال - سبحانه - :

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ (٢٢)

ومن ذلك : الفرقان عند الاستدعاء ، والكفارة لسيئات ، والمغفرة للذنوب ، قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ لعلَّكُمْ تُؤْتَوْنَ أَجْرًا كَثِيرًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٣)

ومن ذلك النجاة من النار قال الله

﴿ وَذُرِّيَّتُكَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٢٤)

على ربك حساكتوب ﴿ لِرَبِّهِمْ يَسْكُوتُ ﴾ (٢٥)

ومن ذلك : المخرج من التشدد والروى من حيث لا يحتسب والسر وعظيم الأجر من الله . قال تعالى

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُنُوزٍ وَمَغَارٍ وَمَنْ يَخْفَى مِنْ ثَمَرَاتِهِ ۚ لَهُ الْخَبْرُ الْغَيْبِ ﴾ (٢٦)

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُنُوزٍ وَمَغَارٍ وَمَنْ يَخْفَى مِنْ ثَمَرَاتِهِ ۚ لَهُ الْخَبْرُ الْغَيْبِ ﴾ (٢٧)

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُنُوزٍ وَمَغَارٍ وَمَنْ يَخْفَى مِنْ ثَمَرَاتِهِ ۚ لَهُ الْخَبْرُ الْغَيْبِ ﴾ (٢٨)

ومن ذلك الوعد بالجنة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۖ وَلَا حَرَّ عَلَيْكُمْ إِذَا جَلَسْتُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٢٩)

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣٠)

وقال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣١)

وقال ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣٣)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣٤)

(٢١) سورة مريم ٦٢
(٢٢) سورة محمد ١٥
(٢٣) سورة في ٣١
(٢٤) سورة الفم ٢٦
(٢٥) سورة الفم ٢٦
(٢٦) سورة الفم ٢٦

(٢٧) سورة البقرة ١٩٤
(٢٨) سورة البقرة ٢٨٢
(٢٩) سورة المائدة ٦٤
(٣٠) سورة مريم ٦٤ ، ٦٥
(٣١) سورة المائدة ٦٤

ومن ذلك الكرامة في الدنيا والآخرة :

﴿وَأَسْمِعْكُمْ ذِكْرًا قَلِيلًا﴾ (١١٦)

ولقد أوصينا رسول الله - ﷺ - بالتقوى ،
فمن لم يقو - رضى الله عنه - أن رسول الله -
ﷺ - قال له : فيما روى الإمام أحمد - « أوصيك
بتقوى الله في سر امرئ وعلايته » وروى الترمذي
عن يزيد بن سلمة أنه سأل النبي - ﷺ - قال :
يا رسول الله إلى صممت منك حديثا كثيرا فلتعاف
أن ينسى أوله آخره فحدثني بكسفة تكون جاعها
قال : اتق فيما تعلم

كما أوصى الصحابة بعضهم بعضا ومن جاء
بمدهم بتقوى الله ففى وصية أبي بكر الصديق -
رضي الله عنه - حين ودى الحلالة : أوصيكم
بتقوى الله ، وأن تتوا عليه بما هو أهله ، وأن
تخطوا الرعية في الرعية ، وتجمعوا الإخلاف في
المسألة فإن الله - عز وجل - أثنى على ركبها وأهل
بيتها فقال

﴿يَرْسُدْ كَانُوا﴾

يَسْرُدُونَ الْغُيُوبَ وَالْغُيُوبَ رُحُومٌ وَرُحُومٌ (١١٧)

وعند وفاته كانت وصيته لعمه وكان أول قوله
له : اتق الله يا عمر ، ولما كتب عمر لابنه
عبد الله : لما بعد فلان أوصيك بتقوى الله - عز

وجل - فاته من الله ، وقال : ومن أقرعه جزاه ،
ومن شكره زاده وأجمل التقوى نصب حينك ،
وجلاء قلبك .

ولأنهم وصفا للتقوى أعظم من وصف الإمام
عل - رضي الله عنه - لهم فقد سألهم فقال :
صعب في التقوى كل أنظر إليهم فقال : هم الذين
منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، وشبههم
التواضع ، غصوا بأصابعهم عما حرم الله عليهم ،
ودلعوا أسباعهم على العلم النافع فلم يحطم
الحائق في أنفسهم فصر ما هونه في أعينهم ،
فلربهم عزوة ، وشرورهم مأبوة ، وأنسهم
عفوية ، صبروا أياما قصيرة ، أمتعهم راحة
طويلة ، لو أنهم الدنيا ظم يربوها ،
وأمرهم ظفروا أنفسهم منها ، أما الليل
فصافون لئلاهم ، يرتلون أجراء القرآن ترتيلا ،
إذا مروا بأية فيها تشويق وكثروا إليها طمعا ...
وإذا مروا بأية فيها تحوير أمسحوا إليها بسمع
قلوبهم ، وظنوا أن ربه جهنم وشبهتها في أصول
أذانهم فهم جاثون على الركب يطلبون من الله
ذلك وقابهم ، ولما انتهوا ضحكاه عليه أكرار
أنفاهم ليد براهم الحرف يرى الفلاح ينظر إليهم
الناظر فيحبهم مرضى وما بالفوم عن مرضى -
وإذا نظرنا حسن الخلق فتجده أساسا من
أسس التقوى سأل الله أن يجعلنا من عباده
المتقون .

(١١٦) سورة المائدة ١٢

(١١٧) سورة النجم ١٠

في رحل عبد الفطر المبارك

للمؤتاذ الدكتور:
أحمد عمر هاشم

للأعياد في الإسلام منزلتها الكريمة ، ومكانتها المظيطة ، فهي تعود على الأمة الإسلامية في كل عام ، حاملة الخير التام ، والبهن العام . وهي تهايم غير وبركة ، وفضل وإنعام ، من الله تعالى وكلمة العهد مشقة من العود ، لأنه يعود ل كل عام ، ولأن الله - تعالى - يضل على عباده من حوائج الخير والنفرة والإحسان فيه .

الإسلام يمتد عبر الأنام ، وعالم الرسل - عليه الصلاة والسلام - كما أن عيد الأضحى فيه فرحة كبرى وشكر للنعم - سبحانه - على إكمال الدين وإتمام النعمة

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ الْمَاءَ فَاتَّخَذَ مِنْهُ سَائِغَ الْخَمْرِ وَمِنْهُ لَحْمٌ مَرْبُوعٌ ﴾

وكان اختيار الإسلام للدين القويم (يومى الفطر والأضحى) بدل غيرهما مما كان الناس يتعاملون به من الخرافة عن أئس - رضى الله عنه - أنه قال : قدم

والأعياد في الإسلام فواصل رسية بين مرحلة من العبادة والتمسرى ، وتكون كل عيد من الأعياد بعبادة من الصلوات ، فعيد الفطر مقرون بعبادة الصيام ، وعيد الأضحى مقرون بعبادة الحج إلى بيت الله الحرام

وعيد الفطر يحمل بين طياته الشكر والفرحة لقيام أمة التوحيد وتزول أول فليس ريل من الوحي الإلهي في رمضان بأول آية من القرآن نزولاً ﴿ أَتَى النَّبِيَّ يُسُوفُ الْكَافُورُ ﴾

وبأول عيد من رسالة السماء بتدارك هذه الأمة ، وأول ليلة في قيام أمة التوحيد ، ودعوة

الرسول - صلى الله عليه وسلم - للدينة ولم يوافق يومك يلبسون فيها في الجاهلية ، فقال إن الله تبارك وتعالى قد أبدلكم بها خيراً منها ، يوم الفطر يوم النحر .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي

وفي يوم الفطر تحقق فرحة المؤمنين بتوفيق الله لهم بأداء عبادة الصيام والقيام ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لنصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه . رواه البخاري ومسلم

ويوم الفطر هو يوم الجائزة ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا : اغفلوا يا مشرك المسلمين إلى رب كريم ، من بالغرتم شيب عليه الجريل ، لقد أسرم بتيام الليل بضمهم ، وأسرم بصيام النهار بضمهم ، وأطعتم ربكم فلقبوا جواركم ، فإذا صرنا ننادي مناد - ألا إن ربكم قد غفر لكم ما رجعوا والشين إلى رحلتكم فهو يوم الجائزة ، ويسمى ذلك اليوم في السنة يوم الجائزة ، رواه الطبراني في المعجم الكبير .

وأباح الإسلام في الأعياد الترويح عن النفس ، وفلرح الحلال الجيد من المحرمات ، من حائشة - وحس الله عنها - أن الحبيشة كانوا يلبسون عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم عيد غططت من فوق عاتقه طائفاً في تنكيه فيمعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبت ثم انصرفت ، ورووا عنها أيضاً أنها قالت دخل عليا أبو بكر في يوم عيد وعند

بجارتك تشييك يوم يسلث (وهو يوم مشهور من أيام العرب) - فقال أبو بكر عباد الله أمرمارة الشيطان ؟ قلنا ثلاثاً ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « بالبا بكر إن لكل قوم عبداً وإن اليوم هبنا » وفي رواية حروة أنه قال : « لنعلم يومئذ منكم أن في ديننا مسحة وأنني أبست بصحية مسحة » رواه أحمد والنسائي

وبهذا البيان السمع والتمتع السمع تذرك عطية الإسلام ورسره وأنه لا تشدد فيه ولا مرسة ، ولا عتب ، ولا نظرف

ولم يشرع الإسلام في عيد الفطر ذكاة المظفر ليل صلاة العيد وقبل اجتماع الناس ببعضهم لتتم المواساة أولاً ، كما دعا الإسلام إلى صلة الرحم والتزاور والمصاحبة والإصلاح ، والتشورى من النفس عما أصابها من كدح في الحياة ، ومشفة ومعانة

ففي يوم عيد الفطر تذكير بنعمة الله على الخلق بالشرع المباهى الذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهذا التشريع كان أساس بنه الدولة الإسلامية دولة التوحيد والإيمان ، كما أن يوم الأضحى يوم إتيان الدين ، وفي العيد يتم أكبر اجتماع ممكن ، بعد أن اجتمع المسلمون كل يوم خمس مرات في الصلوات الخمس ، ثم على مستوى أعلى أو القبة ، ثم يجتمعون اجتماعاً أكبر كل أسبوع في صلاة الجمعة ، ثم يجتمعون اجتماعاً أكثر حسنة في كل عام مرتين في عيدى الفطر والأضحى ، كل ذلك ليسرودوا على الاجتماع ووجده الصف ووحدة الخلق



نظرات في

ألفاظ القرآن الكريم

تفضيلة الشيخ
عبد الفتاح جمعان

فلما أنشأنا هذا المعنى أبصر بوضوح
لاعتناء فيه ، لأنه من الإنشائى وهو الإبتدائى
الذى لا يفسد فيه ، ومنه إنسان المعنى ،
لأنه يوصف الأشياء ويبيها ، والمعنى والله أعلم
واذكر يا محمد لقومك ما كان من موسى - عليه
السلام - حين قال لأهله - ووجه وولده - أتجهروا
مكانكم لا تعلمونه فلي أبصرت ما لم تستأ - رأيت
نارا على سبيل الطريق ، سأذهب إليها ، وما أن
أتاكم بشعلة أتبعها من هذه النار أدفئكم بها ،
أو أجد عند النار أحدا يهدينى إلى الطريق ، الذى
ضل منى ذلك أن موسى - عليه السلام - بعد أن
نقض الأجل وخرج من عيسى بأهله ، ولدت
أمراته وهم فى سيناء ، فى ليلة شاتيه مظلمة ،
فطسروا الطريق بها ، فلما أن النار وجدها يضاه
صافية مشتعلة ، فى شجرة خضراء باقية ، فخرج

فلما أنشأنا
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله وبعد
فقد تناولنا فى المقال السابق بعض ألفاظ هذه
المقالة ، الأسياء منها حل وجه المصروع ، وهو
إنسان ولحمى ولحمى وإنسى
وفى هذا المقال نتناول بالذكر الأفعال من هذه
المقالة وهو أتيت وأنتم وتكلموا وسدائس
وبدا بحونه تعالى بالمفعل أنت

ومعه الفظة ذكرت فى القرآن الكريم ثلاث
مرات ، فى سور طه ، والنس ، والفصص وآية
له من قوله تعالى من سيدنا موسى عليه
السلام

﴿ وَأَنذَرْتُكَ نَارًا تَلْتَهِى ﴾
﴿ وَأَنذَرْتُكَ نَارًا تَلْتَهِى ﴾
﴿ وَأَنذَرْتُكَ نَارًا تَلْتَهِى ﴾

(١) سورة طه الآية ١٠

ما دلى وول مدبرا ، فتوحى من قبل الرب - سبحانه وتعالى -

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَكَانَ الْقَدَرُ مَعْلُومًا ۝١﴾

آية النمل ، التي ذكر فيها الفعل أنس هي قوله - تعالى -

﴿إِنَّمَا مَوْجِدُكُمْ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلْنَاكُم مَّنَافِيٍّ أَفْرَاقًا ۚ وَالْمَلِكُ إِلَهُكُمْ فَاسْأَلُوهُ عَزَافًا ۚ وَرَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُصَيِّبَاتٌ مِّنَ الْمُنَافِقِينَ فَعَقَّبُوا الْفِرَاقَ ۖ ذَرْبًا مَّشِيدًا ۚ فَلَاحَظُوا سُرُوسَهُمْ فَأَشْجَتْ خُلَاةٌ أُكُلُ الْأَعْنَابِ لَمَّا رَأَتْهُمْ حِينَ أَتَوْهُم بِالتَّلَاقِ ۚ وَكَانَتْ خُلَاةٌ كَآتِلَاتٍ لِّلْجُنَّةِ ۚ وَكَانَ الشَّجَرُ يَخْهَى ۚ فَمِنْ ذِكْرِهِمْ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَافِقُونَ ۝١٦﴾

ومعنى هذه الآية ، يكاد يكون متعلدا مع الآية السابقة ، فالتعصبة واحدة ، والسياف واحد ، والمعنى والله أعلم ، الفكر يا محمد وقت أن وصل موسى الطريق في ليلة باردة مظلمة فخلعت يدها عن يديهم ، أو ما يديهم ، فأبصر عن الهمد نارا ، فقال لأهله : مكانكم لا تبرحوا إلى أبصرتم نارا سالكس منها شعلة أنكم بها رجاء أن تدرككم أو أنكم يهجر عن الطريق من أجله عند النار ، والآية الثالثة التي جاء بها الفعل أنس هي قوله - تعالى -

﴿فَوَصَّي بِمَن يُؤْمَرُ الْإِسْلَامَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝١٧﴾

ذلك أن رسول الله موسى - عليه السلام - لما نصي أئم الأسس اللبس غيره شجب بينها سار بوجه ومن معها ، من ولد ، وعلم ، فصار في ليلة حاصلة باردة ضل بسبب ظلمة الطريق ، فحاول إشعال النار من وقده ، فلم يندفع ، فأبصر عن جانب الطور نارا موقدة فقال لأهله استكثروا في هذا المكان ، ولا تبرحوا حتى أصل إلى مكان النار ، فأتاكم من يهجر عن الطريق ، أو

أبصر عن جرة ملتهبة من النار لعلكم تستدفئون بها

ورغم أن معنى الآيات الثلاث السابقة يكاد يكون متعلدا ، إلا أنه يوجد في كل آية منها ما ليس في الأخرى ، فآية طه قال - تعالى -

﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُوا لَدُنْهُمْ إِلَهًا ۚ وَهُمْ لَا يُفْقَهُوْنَ ۝١٦﴾

فذكر الشعلة الموقدة من النار والمعنى أي : من يهجرهم الطريق ، وفي سورة النمل قال - تعالى -

﴿ثُمَّ أَفْرَقْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ ۚ وَكَانَ الشَّجَرُ يَخْهَى ۝١٧﴾

فذكر أولا حاجته إلى خبر عن الطريق ، ثم ذكر الشهاب القوس ، والراد : الشعلة النار الساطعة نظيفة ، فيها إلى جانب الاستطاعة روي معاد الطريق بسبب صوته الساطع وفي سورة القصص قال - تعالى -

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى الْقَوْمِ ۚ فَذُكِّرُوا ۝١٨﴾

واحدون هي الجمرة من النار ، التي لا لب فيها

فذكر في آية - القوس ، وفي الثانية الشهاب وفي الثالثة : الجنوة ، وكل واحدة من الكلمات الثلاث تعطي معنى ليس في الأخرى ، والكلمات الثلاث بل والآيات الثلاث تصور بدقة الحلة النفسية ، التي كان فيها سيدنا موسى - عليه السلام - بل وكل من كان في مثل حالته من : حرية ووحشة ، وقلي وانشغال بالأمل والولد وعلمهم ، أما لفظة التسم فقد جاءت في آية واحدة ، من سورة النمل ، هي قوله - تعالى -

﴿وَتَسْتَبِشُّونَ فِيهِمْ مِمَّا فِي مَسْجِدِكُمْ - وَأَنْتُمْ مِنَ الْمُبْذِلِينَ﴾^(١)
 أَيْضاً مَعْلُومٌ أَنَّكُمْ تَفْرَحُونَ بِرُؤْيَاكُمْ فِيهِمْ
 وَتَسْتَبِشُّونَ فِيهِمْ بِمَا فِي مَسْجِدِكُمْ وَأَنْتُمْ مِنَ الْمُبْذِلِينَ
 لِمَعْرُوفِهِمْ لَكُمْ فِيهِمْ وَكُلُّكُمْ فِيهِمْ

ومعنى آتسبم في هذه الآية : حلفتم وتبشتم ،
 وليس هذا للمنى بحد من معنى الإخبار في
 الآيات السابقة إذ الإخبار سبيل العلم والتبين
 ومعنى الآية والله أعلم بمنى الله - سبحانه
 وتعالى - أولياء الناس والسماوات أن ينظروهم
 أمواتهم حتى يضرعهم عند الطلوع ، فإن سببهم
 أنهم صاروا رائدين يحسنون التصرف في
 الأموال ، فليذهبوا إليهم أمواتهم ، يذهبوا
 بالطريقه ، حتى يذهبهم إليها رشدهم وعقلهم ،
 ثم ينس - سبحانه وتعالى - الأولياء والأوصياء من
 الإسراع والسلاوة مأكلاً أموال الناس ، والسماوات
 قبل أن يصلوا إلى مرحلة الطلوع والرشد - ومن
 كان من الأولياء طمعا محتاجا مأكلاً من مال اليتيم
 بالمعروف ، الذي تعلم عليه الناس شرعا
 وحقلا ، ومن كان فيها غلب على نفسه حل العمى
 ولا يأخذ من مال اليتيم شيئا ، فذلك خير له ، ثم
 يذكر ربنا في عظام الآية أن الأولياء إذا سبوا
 الرشد ، وحسن التصرف من الناس ، عليهم أن
 يذهبوا إليهم أمواتهم بحضور الشهود ليعلم للشرع
 والله - سبحانه وتعالى - شهيد وراقب كل الحبيب
 حيث لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في
 السماء .

والنقطة الثالثة هي : تستأبوا ، وقد جاءت
 مرة واحدة في القرآن الكريم ، وهي قوله -
 تعالى - :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ

وَجَهْرُ الْقَصْرِينَ عَلَى أَنْ تُلْزَمُوا بِهَا
 تَسْتَأْبُوا - بِقِيَمَةِ قَرَامَةِ كَيْ وَابْنِ عِلَاسَ ، وَسَعِيدَ
 ابْنِ جَبْرِ) - حَقِ تَسْتَأْبُوا وَتَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِهَا ،
 وَلَقَدْ حَرَّمَ مِنَ الْإِسْتِثْنَانِ بِالْإِسْتِثْنَانِ ، لِأَنَّ لَهُ تَسْمَا
 لِأَهْلِ الْبَيْتِ . قَالَ الْقَصْرِ الرَّائِي - وَجِهَ ظَلَمَ - :
 « وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَسْلَمُوا وَتَسْلَمُوا أَسْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 وَلَوْ تَسْلَمُوا بِغَيْرِ إِذْنٍ لَأَسْرَحُوا وَتَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ » .
 وَلِلَّهِ الْقَبْضُ . إِنْ لَمْ يَكُنْ تَسْلَمُوا كَيْ
 تَسْلَمُوا مِنْ لِي الْبَيْتِ بِأَيِّ وَجِهٍ مِنْ وَجْهِهِ
 الْإِسْتِثْنَانِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ « حَقِ تَسْلَمُوا
 وَتَسْلَمُوا بِغَيْرِ إِذْنٍ لَأَسْرَحُوا وَتَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ » .
 هُنَّ تَرَى أَحَدَ وَتَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ كَرَأْسًا كَيْ تَعْرِفَ
 وَتَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ وَتَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ - لَيْسَ - مَعْمُولٌ عَلَى
 الْأَنْسَى كَمَا يَكُونُ

وقيل : إن اشتقاق مصدر الكلمة ، وهو
 الاستئناس من الإسى ، وهو أن يتعرف كل نم
 إنسان ؟

ومعنى الآية والله أعلم ، وعن مقارن تكريم
 الإنسان وتفضيله أن الله - سبحانه وتعالى -
 خصهم بالبيوت والمنازل ، وسفرهم فيها من
 الأبعد ، وسفر كل الخلق أن يظفروا حل ما فيها
 من خراج ، ثم يدخلوها من غير إذن على
 أصحابها ، فشرع - سبحانه وتعالى - الاستئناس
 قبل الدخول ، حفاظا على حرمة البيوت ، وحرمة
 من فيها ، وما فيها ، ثم التسلية على من فيها ،

(١) مخرج القريب للرازي (١١٠/١١٠)

(٢) سورة القصص الآية ٢٤

(٣) سورة القصص الآية ٢٥



الإسلام



والنظم الحصري

للمستشار . السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشم (*)

الحمد لله على ما خصنا به من نعمه والآله - خدأ به - مستجير من أليم عقابه وبلائه ، ونشهد أنه هو الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وحصل وسلم من المموت رحمة للعالمين ، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم أصل خلق الله أجمعين ، ومن آله الطيبين الطاهرين ، الذين زكاهم ربهم لي كتابه المبين ، وظهرهم من الرجز وحملهم هذه محله إلى يوم الدين

و- من الله - بيلك وبمالي - من جميع الصحابة ، والتابعين ، والذين اعتنوا بتدوين الهداية الربانية ، ونسكوا سنة عالم المرسلين ، وحضروا عليها بالتواجد ، فصاروا بفناء الصدق عند رب العالمين

و- أسأل أن يثبت جميعاً بما من به من أولئك الأعيان المصطفين

أما بعد

يسعدني أن أقدم هذه المشاركة العلية ، في صورة عناصر مختصرة في موضوع « الإسلام والظهور الحصري » مسنداً عناصر الموضوع من نقاط ترتكز على

١- إن الحضارة الإسلامية حضارة متطورة

٢- ظلت المراجع التاريخية ، والكتابات المؤلفة المتصلة بأنها حضارة غير متصرفة ، وتطر
الحضارة الإسلامية بالآن :

أ- تشمل تعاليم الإسلام الأصيلة بأنها توجد التكميل للفرق بين الدين والدنيا
ب- كما توجب التكميل بين العقل والإيمان (الحافظة)

ج- توجب تعاليم الإسلام ، من كل مسلم أن يتعامل مع معضلي كل المجتمعات المتخلفة
للإسلام

د- ما عرف من دعوى الإسلام أن أجهت أحداً على احطاق غير ما يعتد ، بمعضي إرفقه لفرقة
للطفلة ، من كل قيد أو لهر .

هـ- لحة عوجرا من الدور الحضاري للأجهاد في الفكر الإسلامي ، وسعة الفقه لمعضي الحياة
للطورا .

وفي البداية تقدم بتعهد ، هو مدخل للموضوع ، يقول : وبالله التوفيق ، وبه نستند
للحياة .

تجديده

اصول الدين ، وأصول الفقه ، وحرروا ووجه
استنباط الأحكام العملية ، ودرسوا إزادها المعنوم
العربية من : النحو ، والصرف ، والبيان ، وفقه
الدين العربية

ودرسوا العلوم النظرية العربية من كتب اليونان
وغيرهم ، فأصبحت هذه الإسلام ، ولا سيما
العواصم ، كهند ، وقرطبة - مصر ، ودمشق ،
والدولة الفتوى ، واليه ، وتونس ، ولغرب
العرب ، وبعض البلاد الأفريقية ، وأجزاء كبيرة
من آسيا ، حوزوا للعلوم الإسلامية ، والأدبية
الكوبية

لقد بعث الإسلام بالفكر من وحدة
المعقول ، وأذن لها أن تبحث في كل علم ،
وتلعب في البحث والاستقصاء كل عذهب ،
يلتقي إلى غير البشر ، وسخطهم وديهم

ولقد وجد الناس من العرب ، ومن غير العرب
أثناك من سياحة الإسلام ما أثار نشاطهم ،
للبحث في كل ناحية من نواحي العلم ، فلم
يلجوا أن جموا القرآن الكريم ، ودوروا الحديث
النبوي الشريف

وكتبوا في تفسير القرآن الكريم ، وشرح
لغة النبوة المطهرة ، وحفظوا النظر في تفريد

فقال : « يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن
أياكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي ،
ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحد على أحد ، ولا
لأحد على أحد إلا بالتقوى .. » ألا هل
بلغت ؟ - قالوا نعم . قال : فليبلغ الشاهد
الغائب ^(١)

ومن هنا للتعلق : فإن الحضارة الإسلامية
لا تجعل من الإنسان محور ارتكافه إلا بقدر ما هو
خليفة له في هذه الأرض ، وقد جعل الأمانة التي
أشرفت من حملها السموات والأرض ، والجبال ،
وسخر الخلق - جعلت قدرته - للإنسان كل ما في
الطبيعة ، وهذا له السبل ؟ ليستفيد ، ونعم بما
أنعم عليه

ويطوئ ذلك بالنهاية النهائية ، التي لا غاية بعدها
وهي : العدل ، والتقوى ، وبشاعة المحبة بين
الناس .

ولذلك لم تكن الحضارة الإسلامية حضارة
بهاية ، ولا عادية ، ولا كانت حضارة مادية ممتدة
في مدينتها ، وإنما كانت حضارة إنسانية - إن صح
التصريح - بالقدرة الذي هي فيه لمجسد نشاط
الإنسان العلمي ، وفاعله في تواسي الحياة من :
سياسية واجتماعية واقتصادية .

فكانت حضارة [إنسانية في سلوكياتها] (هبة
في عباداتها) ، لا عنصرية متعصبة بل شجع الإنسان
لها كان ، يقول الطولي - ثلوث وتعالى - :

﴿ تَرَى كُلَّ نَفْسٍ لَهَا رُحْمًا يُرْتَبِطُ بِرُحْمِكَ وَإِذْ تَبْتَغِي عَمَلِكَ لَتَفْرَأَنَّ مِنَ رِشْقِهِ ذِكْرًا لِمِثْلِهِ ۝ ﴾ ^(٢)

ولذلك كانت حضارة الإسلام هي الحضارة
الوحيدة ، التي لم تكن بحاجة إلى أن تحصل فيها
الدولة من الناس ، بل إن التعامل فيها إنما
يستحق بالتقوى ، والتي من متطلباتها محبة
الناس ، وحصل الصالحات ، وهي أمور لها
معنى ، وأهمية لدى البشر ، وهذا أصبحت أساسا
لقيام حضارة عالية واحدة .

وبهذا التوازن بين المادة والروح ، استطاعت
الحياة ، وثبتت الحضارة الإسلامية طريقها في
ثبات وأصالة ، وظلت شاهدة أكثر من عشرة
ألوف ، في الوقت الذي كان يعيش فيه الناس في
مناطق أخرى في تخلف وجوع .

ب - الحضارة الإسلامية تكشف بوهن العود والفساد .

ومعلوم لدى أكثر الناس أن هناك حضارات قد
نهضت ، ونفوتت تقوفا كبيرا ، إلا أنها انقضت في
مدتها ، وفي طغيانها ، وتركزت مشورتها حول
حراسة أسرار الطبيعة ، بقصد تيسير الحياة
المادية ، وتحقيق الرفاهية الحسية ، عن طريق
استغلال آليات الحضارة ، في تنمية الصناعات ،
ومضاعفة الانعزاعات .

فصعدت على تقنية الناسة الحربية ، ومضاعفها
لعدوات التعريب ، وأساليب التدمير ، وكان
لذلك أسوأ النتائج ، فترى هذه الحضارة قد بدأت
تستعمر معظم أنحاء المعمورة بصورة مباشرة ،
وغير مباشرة

(١) [٤١١/٥] والطريق (٣٤٦/١٦) والمطبعة (١٠٠/٢)
(٢) سورة الناقة الآية ٣٦

(٣) قدر التفسير المصنوع (١٠٨/٦) لفرجه ابن جرير
والطبراني عن جابر بن عبد الله . والله أعلم بالصواب

والتي تقدم الخلق هو: جوهر الحضارة الإسلامية، فالإنفراد والجهادات يمثلون أرواحهم وهو أوطونهم، وأعمالهم سوجية للخير الذي والمستوى للأفراد، والجهادات للجميع الإسلامي، وللمجتمعات البشرية كلها

لقد أمر الله - تبارك وتعالى - عباده بالعكر، في خلق السموات والأرض، وما فيها من الآيات واليهادات ذات النظام البديع ويقول عز سلطانه:

﴿وَاللَّهُمَّ أَكْثَرُ عِلْمٍ﴾ (١)

والصالح الذي وجد في الإسلام لم يعرف له مثل في الدنيا، بل كان من أسس لطيفة الإسلامية أنه (لا إكراه في الدين)، وأن القتل هذه حفظ حرية المبدأ للجميع الناس، لا للمسلمين فقط، وبسوابق وبغواض مشروعة لا انتهاك فيها لأمية بشر لها كان

فانظر واستعمل العقل السليم، عدي إلى الإيمان، ويرشد إلى وجود الخلق - عز وجل - ويدعو إلى التصديق بالرسول - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - بل إن الإسلام بهذا يوجب النظر في الدلائل السبوت والأرضية، للاعتناء بها إلى سرقة الخلق، ولذلك لم تكن الحضارة الإسلامية حضارة مية للعقل، أو معادية له

والأخلاق لما العمل الأول في نظر الإسلام، في مختلف ميادين نشاطه، سواء كان ذلك في الحكم، أو العلم، أو التشريع، أو الحرب، أو الاقتصاد، أو الأسرة، تشريعا وتنظيما

كما أنها لم تكن حضارة بخر، أو عدل، أو تكن حضارة مادية صرفة، بل كانت حضارة العقل الروحي، والفكر للتسير، المادي إلى سواء السبيل

وقد لاحظ أهمية الأخلاق في الإسلام بعض المستشرقين، منهم دكتوريس موريسون، وليس أكاديمية نيويورك الأسبق ذلك:

٢ - الإسلام والتشريع من الأخلاق

إن الاحترام والاحشام والسند، وعظمة الأخلاق والقيم، والمشاعر السامية، وكل ما يمكن اعتباره نظمات إلهية، لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإلهاد، فالإلهاد خرج من الأنانية، حيث يجلس الإنسان على كرسي الله، وسوف تخفي الحضارة الغربية بدون الحقيقة والدين، وسوف يصحول النظام إلى فوضى، وسوف يتهدم التوازن، وتضطرب النفس، وسوف

تخرب الحضارة الإسلامية بالترجمة الإنسانية، في أجواء الحب، والتسامح، والتعاون، والإخاء، والشفقة لعام الله - تعالى - وأمام الفنون، وفي كيان الجميع تساويا لا أثر فيه لاستلاء فرق على فرق، أو فئة على فئة، أو لمة على لمة، وآلاف الأمثلة والوقائع الدالة على ما مورده من القول مثبت في كتب التاريخ ذات القيمة الوثائقية

يتشر الشر في كل مكان ، ولها حاجة ملحة أن
تقوى حياتنا بالله .. اهـ

ومن هنا نفكر مبلغ الفصحى على الإسلام ، من
أولئك الذين يرحمون أنه قام بالسيف ، واعتد
عليه ، ولخص به .. حتى شاع بين العديد من
خير المسلمين ، أن شرعية السيف ، وشرعية
الإسلام شيء واحد .. وهذه فكرة لا أساس لها
من الصحة . فالتفرد المعاصرة إلى الفراء في تاريخ
الدهوة الإسلامية ككلمة كل الكلمة . للتأكد
عن أن المسلمين لم يجهزوا أحد في صدر الدهوة
الإسلامية إلا محاسن ، أو حاسن لمن قصد
الدهوة من قوى البهي والعدوان ، وكذلك كانت
ولائمهم مع الفرس والروم . ولعل عزو الفرس
بوس طويل كان كسرى يطلب رسول الدهوة -
صل الله عليه وآله وسلم - حيا لوميا ، لأنه نجراً
وعاطفه داعيا إلى الإسلام .

والإسلام دين سلام وهدى وأخلاق .. يتوخى
السلام ، ويحث عليه .. ولكنه يعني سلام
الحق ، وسلام القوة .. لا سلاما خليلا يرضه
المجبر ، أو الضعيف .. لذلك لم تنفع شرعية
القرآن السيف قط في غير موضعه ، ولم تستخدمه
قط حيث يمكن الاستغناء عنه بغيره . فلم تشرع
القتال إلا لضرورة .. لضرورة رد العدوان دفاعا
عن النفس والمال . ضرورة حماية الدولة

الإسلام ، ورد للمعبري عليها ضرورة
الدفاع عن المظلومين ، الذين أخرجوا أو
يخرجون من ديارهم بغير حق

ولا سبيل لانتشار الإسلام إلا بالإنعام
والهداية .

﴿ لا بأسرة ولا قوة ﴾ (١٥)

﴿ لا بأسرة ولا قوة ﴾ (١٥)

﴿ لا بأسرة ولا قوة ﴾ (١٥)

وقد اتفر الإسلام ، وهو دين الله الحق ، بأن
لا بد لكل حق من قوة تحميه ، لأن القوة لا تحلوه
بالهدى والهدى .. فحث المسلمين على جمع
أسباب القوة والهدى ، وحشد القدرات
وأعلمهم أن الخراس القوي خير وأحب إلى الله من
المؤمن الضعيف .. ولكنه يعلم عن (الإنم
والهي والعدوان) .. وأما نظرية سكرية في
شرعة الجهاد وهي لفظة حكيمة وعظيمة في
كل ما تنال من شئون المسلم .. في دمه
وماله .

والإسلام هو أشدوة السلام .

﴿ لا بأسرة ولا قوة ﴾ (١٥)

﴿ لا بأسرة ولا قوة ﴾ (١٥)

(١٥) سورة البقرة الآية ١٩١

(١٦) سورة البقرة من الآية ١٩٠

(١٧) سورة البقرة من الآية ١٩١

(١٨) سورة البقرة من الآية ١٩٠

﴿ دَعَا إِلَى سُبُحَاتِهِ ﴾

الإسلام قد كفل حرية الرأي والاعتقاد ، وحرية
التدين ، وذلك دية يدعو إليه بالحق ،
والموعظة الحسنة ، دون إصرار ساجد ،
ولا انتقام من حق أحد .

فلم يجعل الإسلام الإكراه وسيلة من وسائل
الدخول في الدين ، بل جعل وسيلة ذلك
« استعمال العقل وإعمال الفكر » ، والنظر في
« مكونات السبلات والأرض » ، فكل تعالى

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا
فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَاسِدًا لِّدِينِهِمْ وَأَمَّا إِلَى اللَّهِ أَوْضِعُوا أَسْبَابَ السُّبُحَاتِ
وَأَنَّ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ﴿ ١٦٦ ﴾

• ينتج •

ومن أراد الحرب دافع للمسلمين عن كرامتهم
مضطرين ، وهم مؤمنون بأن الحرب ذات خطر
جسيم ، ومن ثم فلا يجوز الاعتداء على الشعوب
غير الإسلامية بدون مبرر ، إلا إذا كانت تعمل
عدا الإسلام ، أو تستعد للهجوم عليه ، فمن
الضروري الوقوف في وجهها ، وردعها عن
فصلها ، وإذا يكون القتال والجهاد ضرورة من
الضرورات لتبصرة الحق ودفع الظلم ، وعلى
المسلمين أن يكونوا يقظين ، وعلى أمة الاستعداد
للربا عند دواعيه . . وهذا ما يسمونه اليوم في
العرف الدولي المنع أو التسلح من أجل إقرار
السلام .

والسلام هو الحالة الأصلية التي يجب الحيلولة
كلها ، والأمن والشعوب للتعاون والتعارف ،
وإشاعة الخير بين الناس عامة ، ويكتفى أن

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - « ديننا أمنة في سبيل الله ، وديننا أمنة
في رقة ، وديننا تصلقت به كل مسكين ، وديننا أمنة على أهلك أعظمها أجرا
الذي أمنته على أهلك »

اِتِّتِيَادُ السَّمَاءِ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢

للكاتب: عبد الرحمن بن محمد بن هشبول الشهري

الإشارة الخاصة

الإشارة إلى تلخيص الأوكمجي مع
الارتفاع ،
يقول الله - تعالى -

﴿ قَدْ قَرَأَ ﴾

يَوْمَ تَذُكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُرْآنٌ مِّنْ قَبْلُ هَٰذَا هُوَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ بِهِ
سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ١٠٠

والشاهد من الآية .

قوله : يجعل صوره طبقا حرجا كأنما يصعد
في السماء ،
أقوال القسرين :

يقول ابن جرير الطبري
« أي : ومن أراد الله إنزاله عن جبل
الهدى ، أنزله بكفره ، وصده عن سيده يجعل
صوره بخللاته ، وخلق الكفر عليه حرجا

« قسم المراسلات الإسلامية عليه الفريدة - جمعة - الله له عمل

(١) سورة الاحقاف في ١٧٥

والمرج أشد الضيق ، وهو الذي لا يغفل ،
من شدة ضيقه ، وهو حنا الصدر الذي لا تعمل
إليه للوضعة ، ولا يخلطه نور الأيام ، ليس
المشرك عليه^(١٧)

يصعد شيء يصعد

ويغرب القروطين

يصعد أي يتكلم مالا يطين شيئاً بعد
شيء كقولك بنجرع

والمنى أن الكافر من صيق صلوه ، كآله
يريد أن يصعد إلى السماء ، وهو لا يقدر على
ذلك فكانه يستدعي ذلك^(١٨)

والقصور اعتبروا الآية صرب مثل ، يقصده
استعانة صمود الإنسان في السماء ، ولم ينظروا
على أن الآية وصف واقع قائم ، وهو نقص
الأوكسجين في الطبقات العليا

وهم مطوروون : لأن معرفة الواقع الذي
أشارت إليه الآية يتلزم معرفة مقدمات علمية لم
تكن ظهرت وهرت في وقتهم

فصروا الآية باستعانة صمود الإنسان في
السياد ، وهذا تفسير صحيح ، لأنه لا يمكن
للإنسان أن يصعد في السماء مجرداً من وسائل معينة
له على ذلك

ويهم من الآية المبركة :

أن الذي يصعد في السماء يضيئ صلوه أشد
الضيق ، ولا يضيئ على نفس الحال الذي كان عليه
وهو على الأرض .

ولا بد أن هنا شيئاً جوهرياً لم يكن معلوماً ،
ولم يعرف إلا حديثاً يحققنا العلم الحديث من
هذا قائلًا

« إن العلاقات الجوية - السياه - حيثة عن خليط
غازي ، عديم الطعم واللون والرائحة ، بالإضافة
إلى بخار الماء ، التي يصعد الهواء ، لأن بخار
الماء أصعب أو أقل كثافة من الهواء الخاف وأهم
الضغاث التي يتركب منها الهواء هي الأروت أو
الهيدروجين ، وسبته (١/٧٨) من حيث الحجم ،
والأوكسجين وسبته (٢١/٢١) من حيث الحجم ،
وغلازم أخرى نادرة سبته (١/١) فقط وكلها
ترتفع في السياه ، قلب مغاير الهواء ، وفل تبعاً
لذلك الأوكسجين الجوي ، فإذا كان الأوكسجين
الجوي عند السطح هو (٢٠٠) وحدة مثلاً ، فإنه
يعتبر على ارتفاع (١٠) كم (٢٠) وحدة فقط

يعتبر على ارتفاع (٢٠) كم (١٠) وحدة
فقط ، وهو بعد (٣٠) كم وحلتين فقط ،
وهكذا

أي أن الإنسان يمكن أن يحتقق لهما ، إذا
ما ارتفع فوق (١٠) كم ولم يكن محسباً داخل
الغرفة أو حلة مكيفة^(١٩)

ويقول العلم الحديث أيضاً

« ثبت من علوم الطب ، أن الصعود المستمر
إلى الطبقات العليا ، يؤدي إلى اضطرابات عديدة
في أجهزة مختلفة

والنسبة للجهاز التنفسي ، فالصعود المستمر
إلى الطبقات العليا يؤدي إلى صيق حتى نتيجة

(١٧) ، القصير القروطين - محمد بن جرير الطبري ٢٨/٨ ٢٥

القصير

(١٨) - الشيخ لاسم القروطين - ٨٢/٧ دار الكتب

القصير (١٩) - ٤١ وكون ، القائلون : محمد بن جرير الطبري

من ٢٢١ ، القليلة تصرية الطبعة الثانية

الآية الأولى قوله تعالى

﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾

صوابه وهو ﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾^(١) من غير ألف في آخر
قوله كافرين^(٢)

لنت سابقا إن الآية الكريمة تنصص الإشارة
إلى أربع صفات عليه وتحدث عن الخطيئة الأولى
وهي كبرياء السيد
ومنا أحدثت عن الخطيئة الثانية في هذه الآية
وعبرها عن الأهات وهي كية خط السيوف
السيد ، الذي وصف بالمرج
أقوال القسري

يقول ابن جرير الطبري :

يعرجون : يرفلون فيه ويصلون ، عرج يعرج
عرجا ، إذا ولى وصعد .

ودى من ابن عباس - رضي الله عنهما - أن
الذي يعرج الملائكة

ودى من قلعة أن الذي يعرج بن آدم^(٣) .
ويقول القرطبي

يعرجون : من عرج يعرج : أي صعد ،
والمعراج للمصاعد^(٤)

ويقول الصخر الرازي :

وقوله (فيه يعرجون) : بذلك عرج يعرج
عرجا ومن المعراج وهي المصاعد التي يصعد
بها^(٥) .

مورد السبب ، الرئس ، الناتج عن مدخر الماء في
أنسجة الجسم كلها ، بما في ذلك الجهاز التنصص .
ويسبب هذا شيئا شديدا في حجم الرتين ،
فتنصص حجم القول الذي يمكن تحوله إلى
الرتين ، إلى أن يتقدم لهما^(٦)

فالعلم الحديث يحدد سبب الضيق والمخرج من
يصعد في السباء ، بقلة الأوكسجين اللازم
للحياة . قسي يصعد إلى الأعلى ويستمر في
النمو مجرعا من الرقابة ، يواجه الموت حتا
لفقدان سبب رئيس من أسباب الحياة وهو
الأوكسجين

ولذلك فإن القرآن الكريم ، حينما يشير إلى
هذه الخطيئة ، فإنه ينصص الإشارة إلى كية من
كليات ملامح حيوي للأرض ومخاطرة ، ويدعو
إلى أحد الخطيئة وأخير فراحه ست الأخطار
وإشارة القرآن إلى هذه الخطيئة أهدا ، لها
أمرها القسري ، في عملية ارتداد السباء ، إذ
لا بد من الاحتياط وحمل كل ما من شأنه توفير
الأوكسجين اللازم للحياة ، وهذه خطوة مهمة من
خطوات ارتداد السباء

الإشارة الخامسة

« الإشارة إلى كية خط السيوف في السباء » .
وصف خط السيوف في السباء بالمعروج ،
في أربع أهات من كتبه المعري . حل النحو
التالي :

(٨) . التفسير القرطبي . محمد القرطبي ٨/١٠ دار الفقه
الشرعي

(٩) . التفسير الكبير . الفخر الرازي ١٦٩/١٩ مجلد القرآن
الشرعي

(٥) . إشارات الطبية في القرآن الكريم ، ص ٢٣٨ كلفت
حاتم إبراهيم دار غريب الطبعة الثالثة - مصر

(٦) . سورة النور الآية ١٥ ، ١٥

(٧) . التفسير الطبري . محمد بن جرير الطبري ١١/١١ ط ٢
المعاني

الآية الثانية . قوله تعالى :

﴿ يَرْسِلْ فِي الْأَرْضِ رُسُلًا أَنْ تَنفَعُوا

بِهَا وَتُذَكِّرُوا بِهِمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ وَهُوَ رَجِيمٌ ۝ ١٠١ ۝ ﴾

أقول القسري

يقول ابن جرير الطبري

قوله : « وما يرسل من السماء وما يهرج فيها »
يعنى وما يصعد إلى السماء ، وذلك خبر من الله أنه
العلم الذي لا يخفى عليه شيء في السموات
والأرض ، كما ظهر فيها وما يهزل ١٠١ .

ويقول القرطبي :

وما يهرج فيها : من الملائكة وأصحاب
المهاد ١٠٢ .

ويقول الرزقي :

وما يهرج فيها منها الكلام الطيب لقوله :

﴿ يَنْفَعُكُمْ كَلِمَةً أَنْتَ

ومنها الأرواح ، ومنها الأعمال الصالحة .

وقال :

قال : « وما يهرج فيها ، ولم يقل يهرج إليها ،
إشارة إلى قبول الأعمال الصالحة ومراقبة النفوس
الزكية ، وهذا لأن كلمة إلى للذهاب ، فلو قال
إليها ، لضم الهمزة عند التسيارات ، فقال
« وما يهرج فيها » ليهم شروعا فيها وصمودها
مها ولهذا قال في الكلام الطيب .

« إليه يصعد الكلم الطيب » لأن الله هو

اللتحي ، ولا مرتبة فوق الوصول إليه .

وأما السجدة : فهي سجدتها للشيء ١٠٣ .

الآية الثالثة : قوله تعالى :

﴿ كَذَلِكَ نَسْأَلُ

الْأَرْضَ أَنْ تَنفَعُ أَهْلَ فِي يَوْمِ كَيْدِهِمْ وَهُمْ فِي سَكِينٍ ۝ ١٠٢ ۝ ﴾

يقول القرطبي

في قوله : « ثم يهرج إليه » نقلا عن يحيى بن
سلام : هو جبريل يصعد إلى السماء بعد نزوله
بالوحي .

وقال : ولعل فيها أخبار لعل الأرض . تصعد
مع حملها من الملائكة .

والكتابة في « يهرج » كتابة من الملك ، ولم يجر
له ذكر : لأنه مفهوم من المعنى .

وقد جاء صريحا في « سأل سائل » يهرج
الملائكة والروح إليه ١٠٤ .

الآية الرابعة قال الله تعالى ﴿ تَرْجِي

وَأَرْجِي إِلَيْهِ يَوْمَ يُنْفَخُ كِتَابُكَ ۝ ١٠٣ ۝ ﴾

يقول ابن جرير الطبري

أي تصعد للملائكة والروح ١٠٥ .

ويقول القرطبي

أي تصعد في المصارج التي جعلها الله
لهم ١٠٦ .

(١٠٢) سورة السجدة آية ٢ .

(١٠٣) . تفسير الطبري ، محمد بن جرير ٢/٢٩٦ ط ٢ مطبوع
الطبري .

(١٠٤) سورة المصارج آية ٤ .

(١٠٥) . تفسير الطبري ، ٢/٢٩٦ ط ٢ مطبوع

(١٠٦) . تفسير الطبري ، ٢/٢٩٦ ط ٢ مطبوع

(١٠٧) سورة سبأ آية ٢ .

(١٠٨) . تفسير الطبري ، محمد بن جرير ٢/٢٩٦ ط ٢ مطبوع

(١٠٩) . المجمع للعلماء القرآن . محمد القرطبي ٢/٢٩٦ ط ٢
الطبري .

(١١٠) . تفسير الطبري ، الطبري الرزقي ٢/٢٩٦ ط ٢ مطبوع

الطبري

وهذا به سورة يس التي لم تذكر الخروج وإنما
ذكرت المرجون
يقول تعالى

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٢١)

يقول ابن جرير الطبري
المرجون من العدى من الموضع الثابت في
التخلة إلى موضع الشايخ وإلى شبهه جل تناؤه
بالمرجون القديم ، والقديم هو اليأس لأن
ذلك من العدى ، لا يكاد يوجد إلا مقوسا
سحباً ، إذا قدم ويس ، ولا يكاد أن يصاب
منها مبتدلاً ، كأصناف سائر الأشجار
ومروءها

فكذلك القمر إذا كان في آخر الشهر ، قبل
استمرده صار في انحطاطه وقوسه ظهر ذلك
المرجون^(٢٢)

وقد تابع القسرون ابن جرير في هذا المعنى
للمرجون
وتنحصر أقوال القسرين لهذه الآيات في
الأول

١ - المقصود بالخروج الرقى والصعود

٢ - الخروج إما أن يكون

أ - للتركيب

ب - لو الملائكة

ج - لو جبريل - عليه السلام -

د - لو أمثال الصياد

هـ - لو الكرم الطيبة -

أقوال اللغويين في «الخروج»
يقول الراغب الأصفهاني في المفردات
والمرجون صلب في صحوة والمخرج
لصاحبه .

خرج عروجاً ومخرجاً ، منى منى المخرج ،
أي المذهب في صحوة
وقيل لنضج حرجله ، لكونها في غلقتها ذات
خرج^(٢٣)

ويقول الزهري
ومررت به لها خرجت عليه ، وقال عليه
حزبه ، وأخرج بنا الطريق ، وأخرج الركب عن
طريقهم ، وهم يخرجون الروابي
ومن المرجون وهو أصل الكيسة سمي
لأنه يخرجه - حتى عاد كالمرجون القديم^(٢٤)
ويقول ابن منظور

«خرج الشيء مال يمتد ويسرى ، والخروج
الانطاف ، وخرج الليل كماله والخروج الليل
والروابي لأنهم يخرجونها ، ويقال للطريق إنما مال قد
انخرج ، وأخرج القدم عن الطريق ، مالوا عنه
وخرج البناء تخرجاً أي ماله فخرج^(٢٥)

ولهذه الأقوال تتلخص في التالي
١ - الخروج هو الذهاب إلى الأعلى صاعداً .
٢ - وهو الميل والانطاف يمتد ويسرى .
٣ - سمي الخروج عروجاً لأنهم يخرجه ويخرجونه
ويقال على أقوال اللغويين . فإن الخروج
معناه .

(٢٢) - سورة يس الآية ١٦/١ في تفسير ابن جرير
المعجم للراغب
(٢٣) - تفسير ابن جرير الطبري ١/٢٢ في المعجم
المعجم للراغب
(٢٤) - تفسير ابن جرير الطبري ١/٢٢ في المعجم
المعجم للراغب

(٢٥) - سورة يس الآية ١٦/١ في تفسير ابن جرير
المعجم للراغب
(٢٦) - تفسير ابن جرير الطبري ١/٢٢ في المعجم
المعجم للراغب

الصعود على هيئة صخرة متحركة

ولملاحظ على قول القسرين مائل .

١ - أجمعا على تفسير المروج في آية يس ، بأنه العلق الهامس المنقى للنفوس ، ولكنهم لم يوظفوا هذا المعنى للمروج النفوس ، في استعلاء صورة المروج وهيته ، الذي لمروه بالصعود ولو وظفوه لقالوا :

المروج معناه . الصعود على هيئة متحركة كهية المروجين القديم .

٢ - جعل كل من القرطبي والرازي أعمال المباد من ضمن ما يخرج في السيل .

٣ - وجعل القرطبي والكلم الطيب من ضمن ما يخرج في السيل . أيضا . مستدلا بقوله . تعالى .

﴿ بِجَنَّةٍ جَدِيدَةٍ ﴾ (٢٠٠)

واختلف مع القرطبي والرازي في تفسيرهما وأعمال المباد بالمروج لأن الله - سبحانه وتعالى - قال : « والمصل للمصالح برفعه » ولم يقل : « والعلم للمصالح بمرجه » .

وهناك فرق في المعنى بين المروج والرفع . كما اختلف مع الرازي ، في تفسيره صعود الكلم الطيب بالمروج

كمروج اللاتكة والبشر وجبريل ، واستدلالة بقوله . تعالى .

﴿ إِنِّي جِئْتُكُمْ بِتِلْكَ حَتَّىٰ ﴾

لأن الله قال : « إليه يصعد الكلم الطيب » ولم يقل : « إليه يمرج الكلم الطيب » وهناك فرق بين المروج والصعود .

لأن المروج للأجسام الثلاثة والنزولية .

كاللاتكة والبشر ، وليس للأشياء المنوية

والكلم الطيب ، والعمل الصالح مصروفان ، وأيضا مخصص لزموتين ، ولذلك عبر عن الكلم الطيب بالصعود ، وعن العمل الصالح بالرفع

والمروج . يفسر بالصعود كما نفرد لفة ولا يفسر الصعود والرفع بالمروج لأنه يمكن أن يكون هناك صعود ورفع على غير هيئة المروج

إذ لمروج الأجسام الثلاثة والنزولية هيئة حتمية ، هي النفوس في الصعود . ولا تلزم هذه الكلمة وأخرى صعود الأشياء للمصوبة ورفعت كالكلم الطيب والعمل الصالح .

ولسائل أن يسأل .

كيف عبر القرآن عن الصعود إلى السماء بالمروج في الآيات الأربع السابقة والذي يسمى صورته ، ليس على هيئة نفوسة ؟

وعبر عنه بالصعود ، لا بالمروج في قوله .

تعالى .

﴿ نَزَّلْنَا سُبْحَانَكَ بِرُوحٍ مِنْ أَمْرِنَا لَنُبَيِّنَ لَكَ آيَاتِنَا وَنُقَدِّسَ لَكَ الْكِتَابَ ﴾ (٢٠١)

والذي يختلف صورته عن صورة المروج ، ألا بهذا هذا تنوعا ؟

ولنجواب على هذا ولنفخ للتأويلات نقول إن المعنى النبوي لكلمة « يَصْعَدُ » هو الذي

فلا تعرض كما قد يتوهم . وثمة حل لكوال
المؤمن في معنى المروج وإجماع القسوس حل
تفسير المروجون في آية «س» .

يترجح أن المقصود بالمروج في الآيات
الكرمة .

الصعود حل عجز مسحية متفردة
هذا هو وصف القرآن الكريم لهذه الخطوة من
خطوات لربنا الفضاء .

لهذا وضعها به العلم الحديث ؟

يقول العلم الحديث :

« ثبت علميا أن حركة الأجسام في الكون
لا يمكن أن تكون في خطوط مستقيمة ، بل لابد
عالم من الانحناء نظرا لانتشار المادة والطاقة في كل
الكون ، وتأثير كل من حاديه المادة ، ناشكها
المختلفة ، والديناميات التفاضلية للطاقة ، يصعد
صودعا ، هي حركة الأجرام في الكون » .

وتدور الأجرام السلولية حول محاورها وفي
مداراتها ... يخضع لقانون يعرف باسم « قانون
بلانك التثريك لزاوي » أو « قانون » المروج » .

ونص هذا القانون

على أن كمية التثريك لزاوي لأي جرم سلولي
تقدر على أساس نسبة سرعة دورانه حول محوره
إلى نصف قطره على محور الدوران

ولما كانت الجسمية الأرضية تتناقص بزيادة
الارتفاع عن سطح الأرض ، فإن سرعة الجسم
« المروج » في الفضاء تنمو بزيادة من سطح
ذلك الكوكب . وبضغط العلاقة بين قوة جاذب
الأرض للجسم المتناقص عنها إلى الفضاء والتمرة

يبدع التعرض ، حيث تمتد كما تقدم « تكلف
ملا يطلق شيئا قشبا ،

فمنح هذا أن « يصعد » أي يصعد في
السماء على مراحل يشقه مرحلة بعد مرحلة .
وهذه الصورة ، لا تظهر فيها صورة القوس
والاستد ، لأن فيها معنى للرحلية والبطء .
لما المروج : فهو الصعود دفعة واحدة
مرحلة

والقرآن قد تضمن الإشارة إلى هذا في قوله .

سبحان -

﴿ وَوَلَدَتْ بَيْتَهُمْ كَرِيمًا ﴾

سورة القمر - جو - ﴿ وَوَلَدَتْ بَيْتَهُمْ كَرِيمًا ﴾

سورة القمر - ١١ - ١٠

وعلى هذا من سرعة المروج وسرعة
مراجعتهم لموطن مختلف

سرعة الصعود ينح عن نفوس المسار
لما مرحلة الصعود ، فلا يظهر فيها نفوس
المسار

ونفوس المسار لا يظهر في المسافات القريبة وإنما
يبدو يظهر في المسافات البعيدة سيما .

وكما هو ثابت علميا فإن الأوكسجين يبدأ في
التناقص كلما تم الارتفاع حتى يحطم . والمسافة
التي يمكن أن ينتهي فيها الإنسان ليست بأسالة
البعيدة عن الأرض ، لذلك (٢٦) لا تتكامل هيئة
المروج في هذه المسافة ، ولا يظهر بوضوح

وإنما يتم التصعد فيها

والقرآن جاء بكلمة المروج لوصف حالة ،
وجاء بكلمة يصعد لوصف حالة أخرى وعلى هذا

إن نصريح القرآن بهذه حقيقة يقتضي دعوة البشرية لمعرفة أسبابها وأسباب هذا الانحلال والقرآن ذكر الحقيقة وبرك معرفة أسباب تفصل البشرية

وذكره لنا له الإلهام القموي في الصلاة والعبادة

إن انحلال الجسم والتمزق للجزء المتحرك في أصل المركبات العضوية عند خروجها يصحس هذا سلامة الفناء من خلاف الأرض سوى ومن باب من أوله التي ذكرها المرء - كما تقدم - ولحقاً في الجسم يرمى إلى الخلل والدمار^(٣٠)

إن ذكر القرآن الكريم لهذه الحقيقة هو دعوة للتطهير إلى السواء وهي إشارة إلى إسكان الصمود لها ، والتصرف على مظاهر إبداع الخلق وإتقانه وإعماله

والشاهد المنظر عند انطلاق المركبات الفضائية أنها برسم خطاً محبباً وصحاحاً للبناء

إن السير في الفضاء وفق خط محبب ، هو من سنن الله الكونية ، وناموس من بواعثه ، لا يمكن لقوة أن تظهر أو تتجلب ، ومن ذلك بالإشارة إلى الآيات العنيفة ، صورة من صور السجود القهري له - سبحانه وسام

الإشارة السجدة

والإشارة إلى ظلام الكون ،^(٣١) قال الله تعالى :

النافذة كذلك الجسم في سرعة ، يمكن ضبط للسرعة التي يطور فيه الجسم حول الأرض ، أو حول غيرها من الجرامات المجموعة الشخصية وأقل سرعة يمكن التغلب بها حل ابتدائية الأرض ، في إطلاق جرم من قوى سطحها إلى فضاء الكون ، تسمى باسم « سرعة الإطلاق من الجاذبية الأرضية » وحركة أي جسم متلفع من الأرض إلى السماء لا بد أن تكون في خطوط منحنية ، وذلك تثاراً بكل من الجاذبية الأرضية ، والقوة النافذة له إلى السماء

وكلاهما يعتمد على كتلة الجسم المتحرك وعندما تتكافأ هاتان القوتان المتعارضتان يبدأ الجسم في التدوير في مدار حول الأرض مدحرجا بسرعة الخطية تعرف باسم « سرعة التحرك الزاوي أو سرعة العروج » .

ولولا معرفة حقيقة عروج الأجسام في السماء لما تمكن الإنسان من إطلاق الأتار الصناعية ، ولا استطاع رحلة الفضاء

فقد أصبح من الثابت أن كل جرم متحرك في السماء - مهما كانت كتلته - يحكمه بكل هذه القوى النافذة له وبالجاذبية ، مما يضطره إلى التحرك في خط منحني يمثل محصلة كل من قوتي الجذب والطرد للزاوية فيه^(٣٢) .

وبهذا نرى أن العلم الحديث قد قطع إلى الصعود في السماء لا بد أن يكون في خط منحني ، وهكذا يرى موافقة العلم الحديث للقرآن ، في حثه الانحناء عند صعود السماء الذي وصله القرآن « بالعروج » .

(٣٠) واجه كتاب - من علم فضاء القرآني - الدكتور عبد الله الشريف - منشور من ١٣٩٢

(٣١) مجلة الفلك - مقال الدكتور / دافود السجور من ٢٠٠٢
جندري ١٤١٩ العدد السادس - لشهد للشيخ والفرعون

﴿ وَنُفُوسٌ شَهِيدَةٌ ۖ تَشْهَدُ ۚ ﴾

﴿ تَشْهَدُ ۚ ﴾ ﴿ وَنُفُوسٌ شَهِيدَةٌ ۚ تَشْهَدُ ۚ ﴾ ﴿ وَنُفُوسٌ شَهِيدَةٌ ۚ تَشْهَدُ ۚ ﴾

والشاهد قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ۖ ﴾

قلت - سابقا - : إن الآية الكريمة تشير إلى أربع حقائق علمية ، وقد تحدثت عن حقيقتين وأحدثت هنا عن الحقيقة الثالثة وهي الإشارة إلى ظلمة الكون في قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ۖ ﴾

القول القوي

يقول ابن جرير الطبري

أي لقال هؤلاء المشركين - ما هذا بقل إنما سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا .

أي - لقدت وسُكِّرَتْ - فلا تُبصر الشيء على ما هو به وبضبط حد إبصارها وأسطاف نورها كما يقال لشيء الحار إذا ذهب فورانه وسُكِّرَ حد حره أنه سُكِّرَ بِسُكْرِ ٣٦٦ .

ويقول الطبري

سُكِّرَتْ - أي سُكِّرَتْ وأُغْشِيَتْ وَخُدَّتْ وَبَدِرَ بَدَا (من الدوران) أي غُشِيَتْ أَبْصَارُنَا سُكْرِي ٣٦٧ .

أي أُغْشِيَتْ أَبْصَارُنَا وَخُدَّتْ وَبَدِرَتْ وَأُغْشِيَتْ لَت

برغم وصف الآية الكريمة لسال المشركين .

ومكابرتهم على الحق ، واستعلائهم على الحقائق المنطوية بجمع ما يستحيلون برغم هذا

فليس للآية عطاء وإخباراً لغو يتمثل في استعلائها على حقيقة علمية كبرى تحكي ظلمة السماء وسوادها السالك ، بعد النفاذ من الخلاف الجوي للأرض .

إذ تتغير صورة السماء عما هو معروف ، تتغير صورتها إلى السواد السالك بعد أن كانت مضيئة ، وتتغير صورة النجوم والكواكب والشمس

لتظهر صورتها الجديدة التي كانت تشاهد من على الأرض .

تتغير فجأة إلى الصورة للوحشة - للمخافة لمجرات البشر يقول العلم الحديث

« إذا ارتفع الإنسان فوق غلافه كواوثر من سطح الأرض ، فإنه يرى الشمس قرصاً أزرق ، في صفة مبداء حلقة السواد ، لا يقطع حركته إلا بعض البقع الباعثة الزرقاء في مراحح السجوم لأن أضواءها لا تكاد تجد ما يشتت نورها في فضاء الكون ٣٦٨

إن الصورة تتغير تماماً ، فلا هي ظلمة السماء التي كان يشاهدها في الليل من على الأرض ويرى من خلالها جمال النجوم والقمر ، لمعتد أنه في الليل .

ولا هي الشمس التي كان يرعاها في النهار ، بلأضواءها الألق

(٣٦) مجلة OCHA - الدكتور زكي رجب النجار ص ٢ - ١
جمعي الأثر ١٤١٩ هـ

(٣٦) صورة النجوم ليل ١٤ - ١٥
(٣٧) - الدكتور ابن جرير - الطبري ١٧/١٤ ص ٢٥٠
(٣٨) - الدكتور الطبري - ١٠٠ ص ١٠٠

ما تعارض في تلقين ، وهي موافقة الحقائق العلمية لإشراة وتصميمات

فَكَارَ الْفَرَانِ يَقُولُ إِنَّ السَّعَاءَ بِهِ مَسَالَا
مَعِينَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَفَارِقُ تَلَمُّوْا مَلِيحَاهُمْ مِنْ عَلَيْهَا
وَاللَّهِ لَسَاءَهُ وَتَسْلِيَتُهُ

إن إحصاء القرآن الكريم بهذه الطريقة ، له أهميتها القصوى في عملية ارتقاء الفضاء وهي بمثابة التنبيه لأخذ كافة الاحتياطات اللازمة ، لمواجهة هذه المشكلة

الإشارة العامة

والإشارة إلى أن معظم الوزن في النضارة يكون على

دو وقت فیروزہ اور مسکنہ
 چاندنی و فیروزہ ۵۰۰ گرام ۱۰۰ گرام
 ۱۰۰ گرام ۱۰۰ گرام

والشاهد : قوله تعالى ﴿ هل نحن قوم

قلت فما بين ان الآية الكريمة تشير الى اربع
مخاطبات تحدثت عن ثلاث منها . وأحدثت هنا هي
الحقيقة الرابعة وهي حقيقة انتمام الورد في
الانضمام .

القول: القسرين :

يقول الخرناطي :

وَنَلَمْنِي أَنِّي مَرْءٌ مِّمَّنْ يَمُوتُ ۖ
لَقَالُوا إِنَّمَا تَحِيضٌ أَوْ مَرْمَرَةٌ ۖ

پنه نيس في ليل ولا نهار - إنه في محيط حالكه
السواد مختلف تماما عما عهدته وعرفه - يدعوه
إلى الاعتقاد بأنه اجسى وهذا ما شهود به رواد
اللقاء حينما تجاوزوا حائطي كبري متر
يقول العالم الفيزيائي « جرويت الن » أحد
رواد السفينة الفضائية « كراومبيا » في مقال
نشره في صحيفة « الواشنطن بوست » عام
١٩٨٢ م : يقول

• في الفضاء يحل الليل بصورة مفاجئة ،
وسريعة تقطع الانفاس ، وتغشى العين ، ويحس
بصورة تدريجية كما هو الحال في الأرض ، الليل
الفضاء الخارجي هو من ألد الأشياء السواد
التي رأينا في حياتنا (٣٥) .

ويقول « جاجارين » وهو أول رائد فضاء
عالم يخرج من الغلاف الجوي ، يقول حينها
بأن هذه الحقيقة

۱۰ ملا ابرو، دل لقا لی حلقہ ام سحر
۱۱. ۱۲.

وهكذا نرى مواءمة العلم الحديث ونظائره
مطابقته مع القرآن الكريم ، حيث أشار إلى هذه
الحقيقة الكبرى ، وعبر عنها بقوله

www.elsevier.com/locate/jmb

لأنك أتيتها على ما يصلحها ولم يصرح بها ،
 جرياً على نهجها وأسلوبها في مراعاة مفاهيم البشر
 وهذا دليلهم
 وهكذا تدعى منظمة القوي لكل عصر في الجبر

(٢٤) : من هم المذنبون - المفسدون / هؤلاء المفسدون
ص: ١٢٢ في الطب المفسدين

١٩٦٠ س. دار العلم للملايين

12. Answer: D

40 = 42, 50 = 52, 60 = 62, 70 = 72, 80 = 82, 90 = 92, 100 = 102, 110 = 112, 120 = 122, 130 = 132, 140 = 142, 150 = 152, 160 = 162, 170 = 172, 180 = 182, 190 = 192, 200 = 202, 210 = 212, 220 = 222, 230 = 232, 240 = 242, 250 = 252, 260 = 262, 270 = 272, 280 = 282, 290 = 292, 300 = 302, 310 = 312, 320 = 322, 330 = 332, 340 = 342, 350 = 352, 360 = 362, 370 = 372, 380 = 382, 390 = 392, 400 = 402, 410 = 412, 420 = 422, 430 = 432, 440 = 442, 450 = 452, 460 = 462, 470 = 472, 480 = 482, 490 = 492, 500 = 502, 510 = 512, 520 = 522, 530 = 532, 540 = 542, 550 = 552, 560 = 562, 570 = 572, 580 = 582, 590 = 592, 600 = 602, 610 = 612, 620 = 622, 630 = 632, 640 = 642, 650 = 652, 660 = 662, 670 = 672, 680 = 682, 690 = 692, 700 = 702, 710 = 712, 720 = 722, 730 = 732, 740 = 742, 750 = 752, 760 = 762, 770 = 772, 780 = 782, 790 = 792, 800 = 802, 810 = 812, 820 = 822, 830 = 832, 840 = 842, 850 = 852, 860 = 862, 870 = 872, 880 = 882, 890 = 892, 900 = 902, 910 = 912, 920 = 922, 930 = 932, 940 = 942, 950 = 952, 960 = 962, 970 = 972, 980 = 982, 990 = 992, 1000 = 1002, 1010 = 1012, 1020 = 1022, 1030 = 1032, 1040 = 1042, 1050 = 1052, 1060 = 1062, 1070 = 1072, 1080 = 1082, 1090 = 1092, 1100 = 1102, 1110 = 1112, 1120 = 1122, 1130 = 1132, 1140 = 1142, 1150 = 1152, 1160 = 1162, 1170 = 1172, 1180 = 1182, 1190 = 1192, 1200 = 1202, 1210 = 1212, 1220 = 1222, 1230 = 1232, 1240 = 1242, 1250 = 1252, 1260 = 1262, 1270 = 1272, 1280 = 1282, 1290 = 1292, 1300 = 1302, 1310 = 1312, 1320 = 1322, 1330 = 1332, 1340 = 1342, 1350 = 1352, 1360 = 1362, 1370 = 1372, 1380 = 1382, 1390 = 1392, 1400 = 1402, 1410 = 1412, 1420 = 1422, 1430 = 1432, 1440 = 1442, 1450 = 1452, 1460 = 1462, 1470 = 1472, 1480 = 1482, 1490 = 1492, 1500 = 1502, 1510 = 1512, 1520 = 1522, 1530 = 1532, 1540 = 1542, 1550 = 1552, 1560 = 1562, 1570 = 1572, 1580 = 1582, 1590 = 1592, 1600 = 1602, 1610 = 1612, 1620 = 1622, 1630 = 1632, 1640 = 1642, 1650 = 1652, 1660 = 1662, 1670 = 1672, 1680 = 1682, 1690 = 1692, 1700 = 1702, 1710 = 1712, 1720 = 1722, 1730 = 1732, 1740 = 1742, 1750 = 1752, 1760 = 1762, 1770 = 1772, 1780 = 1782, 1790 = 1792, 1800 = 1802, 1810 = 1812, 1820 = 1822, 1830 = 1832, 1840 = 1842, 1850 = 1852, 1860 = 1862, 1870 = 1872, 1880 = 1882, 1890 = 1892, 1900 = 1902, 1910 = 1912, 1920 = 1922, 1930 = 1932, 1940 = 1942, 1950 = 1952, 1960 = 1962, 1970 = 1972, 1980 = 1982, 1990 = 1992, 2000 = 2002, 2010 = 2012, 2020 = 2022, 2030 = 2032, 2040 = 2042, 2050 = 2052, 2060 = 2062, 2070 = 2072, 2080 = 2082, 2090 = 2092, 2100 = 2102, 2110 = 2112, 2120 = 2122, 2130 = 2132, 2140 = 2142, 2150 = 2152, 2160 = 2162, 2170 = 2172, 2180 = 2182, 2190 = 2192, 2200 = 2202, 2210 = 2212, 2220 = 2222, 2230 = 2232, 2240 = 2242, 2250 = 2252, 2260 = 2262, 2270 = 2272, 2280 = 2282, 2290 = 2292, 2300 = 2302, 2310 = 2312, 2320 = 2322, 2330 = 2332, 2340 = 2342, 2350 = 2352, 2360 = 2362, 2370 = 2372, 2380 = 2382, 2390 = 2392, 2400 = 2402, 2410 = 2412, 2420 = 2422, 2430 = 2432, 2440 = 2442, 2450 = 2452, 2460 = 2462, 2470 = 2472, 2480 = 2482, 2490 = 2492, 2500 = 2502, 2510 = 2512, 2520 = 2522, 2530 = 2532, 2540 = 2542, 2550 = 2552, 2560 = 2562, 2570 = 2572, 2580 = 2582, 2590 = 2592, 2600 = 2602, 2610 = 2612, 2620 = 2622, 2630 = 2632, 2640 = 2642, 2650 = 2652, 2660 = 2662, 2670 = 2672, 2680 = 2682, 2690 = 2692, 2700 = 2702, 2710 = 2712, 2720 = 2722, 2730 = 2732, 2740 = 2742, 2750 = 2752, 2760 = 2762, 2770 = 2772, 2780 = 2782, 2790 = 2792, 2800 = 2802, 2810 = 2812, 2820 = 2822, 2830 = 2832, 2840 = 2842, 2850 = 2852, 2860 = 2862, 2870 = 2872, 2880 = 2882, 2890 = 2892, 2900 = 2902, 2910 = 2912, 2920 = 2922, 2930 = 2932, 2940 = 2942, 2950 = 2952, 2960 = 2962, 2970 = 2972, 2980 = 2982, 2990 = 2992, 3000 = 3002, 3010 = 3012, 3020 = 3022, 3030 = 3032, 3040 = 3042, 3050 = 3052, 3060 = 3062, 3070 = 3072, 3080 = 3082, 3090 = 3092, 3100 = 3102, 3110 = 3112, 3120 = 3122, 3130 = 3132, 3140 = 3142, 3150 = 3152, 3160 = 3162, 3170 = 3172, 3180 = 3182, 3190 = 3192, 3200 = 3202, 3210 = 3212, 3220 = 3222, 3230 = 3232, 3240 = 3242, 3250 = 3252, 3260 = 3262, 3270 = 3272, 3280 = 3282, 3290 = 3292, 3300 = 3302, 3310 = 3312, 3320 = 3322, 3330 = 3332, 3340 = 3342, 3350 = 3352, 3360 = 3362, 3370 = 3372, 3380 = 3382, 3390 = 3392, 3400 = 3402, 3410 = 3412, 3420 = 3422, 3430 = 3432, 3440 = 3442, 3450 = 3452, 3460 = 3462, 3470 = 3472, 3480 = 3482, 3490 = 3492, 3500 = 3502, 3510 = 3512, 3520 = 3522, 3530 = 3532, 3540 = 3542, 3550 = 3552, 3560 = 3562, 3570 = 3572, 3580 = 3582, 3590 = 3592, 3600 = 3602, 3610 = 3612, 36

(٢٦) كتاب : الفصول في علوم التنزيل - أبي القاسم محمد بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل - ٣٨٠ هـ

التجمل فكان العقل لتدرك الظلام وأدرك عدم الإبصار

ولكنه واجه مشكلة أخرى وهي انعدام اللون ، فأصرب عن الحس الذي سببه الظلام بل السحر الذي سببه انعدام اللون .

وضعف الحاديه وانعدام اللون في حالة الانزعاج عن الأرض حطبه علميه

يقول العلم الحديث
« إن قوة الجاذبية تزداد بازدياد كل من الكتلتين وتقلص بينهما ، يبا تزداد هذه القوة بانقص المسافة وتقل بازدياد المسافة طبعاً كما يسمى بقانون التربيع العكسي .

وعلى سبيل المثال لو أن يدرك عقل إلى سدس ثيمه إذا ذهبت إلى سطح القمر حيث تشعر بخفتك وسهولة حركتك بالدرجة التي تجعلك تقدر توازنك وسير بخطوات مضطربة

وهناك أماكن يشعر فيها رائد الفضاء بعدم وزنه ، أثناء رحلته وذلك إذا عادت قوى الجذب المؤثرة عليه من الأجرام المحيطة ، أو إذا كان في سفينة فضاء تدور في فلك موزن حول الأرض مثلاً »^(١٦)

ونلمس الإشارة إلى هذه الحقيقة العميقة في



ويقول الفيثاغوري

« وفي كل من الحصر والإصرار دلالة على البت بأن ما يرويه لا حقيقة له بل هو أمر تخيل إليهم نوع من السحر »^(١٧)

ويقول أبوالمود

« بل سببه الحقيقة الثابتة دلالة على دوام مضمرها ويزدادها بعد تسكير الأبصار لبيان إنكارهم لغير ما يرويه فإن خروج كل منهم إلى السياه ، وإن كان مرثياً لغيره ، فهو معلوم بطريق الوجدان ، مع قطع النظر عن الأبصار فهم يدعون أن ذلك نوع آخر من السحر غير تسكير الأبصار »^(١٨)

ويقول الألويسي

« إنهم أرادوا قولاً سكوتاً أبصرنا لا عقولنا ، فحس وإن تخيلنا هذه الأشياء بأبصرنا لكن لملم بصوت أن الخيال بخلافه ، ثم أضربوا عن الحصر في الأبصار وفعلوا بل تخيلوا ذلك إلى عقولنا »^(١٩)

قلت

أقول المفسرين هذه تدور في نطاق المعرفة المتاحة حينه ، وقد أحس الألويسي

حين اشتد من الإصرار في الآية .
« رأى أن العقل قائم مع تحيل الإبصار وتسكيره ثم أضرب عن إدراكه إلى وقوعه هو الآخر في

(١٦) إحياء العلوم العربيه - بيروت

(١٧) « قانون والإيمان الفلسفي » طران - البلاوير / ماسون

مجمع حسب النص من ١٢ ٦٥

(١٨) « تفسير الفيثاغوري » ١١٧/٢ - الطبعة الثانية - مصر

(١٩) « تفسير أبي المود » ٢٠/٤ - دار المصنف - القاهرة

(١٧) « تفسير الألويسي » ٢٠/١٤ - إدارة الطباعة الخيرية - دار

الآية الكريمة من خلال أسلوب الإصرار من
تكميل الأفعال إلى السحر .

إن القابضة تغير السماء ، وتغير الشمس ،
وتغير الكون ، وحلول القلام لحالك السود ،
يجعل الرزق يعتقد أنه أصغر .

ثم يأتيها بشيء أشد من ذلك ، وهو انعدام
الورن ، وتغير المفردات والقوانين ، إذ لم يعد
يشعر بالقوة والتمتية ، ويختلف عنه الأمور ،
من حركة وقيام وقعود وأكل وشرب ، ولها
الأشياء صابغة دون الظروف والوقوع

يعتقد أن الأمر لا يتعلق بالمعبد الذي هو
فيه ، بل في لواء الشخصية والمغلبة فيضرب
من المص إلى الاعتقاد بأنه مسجون .

ولذلك يرى القرآن الكريم لم يصرح بهذه
المحنة ، حقيقة انعدام الورن وإنما أشار إليها من
خلال بيان أثرها النفسية والسلوكية حل

الإنسان ، وذلك لحقتها من جهة ، وإلزامها
مفاهيم البشر وقت التنزيل من جهة أخرى
وبما نطق به واقع الفضاء الرومي ، جلابري ،
يصور هذه النفسية وهذا السلوك حيث قال عند
مواجهة ذلك -

وماذا أرى ، هل أنا في حلم أم سحرت
عيناي ؟

وهكذا يرى تطابق الحقائق العلمية مع إشارات
القرآن الكريم وإشادته إلى هذه المحنة ف أهميتها
الفصوى في عملية درياد الفضاء لما يرتب عنها
من آثار نفسية وتقنية

ومظاهر انعدام الورن ، أصبحت معروفة
ومألوفة لدى سكان الأرض الآن ، لما يشهرونه
عبر وسائل الإعلام المرئية ، من صور لحالة رواد
الفضاء داخل مراكزهم وعملهم

أصبح ،

الاشتراكات المجانية للمجلة

دخل الجمهورية ١٨ جنيتها مصريا
الدول العربية ٦٠ دولارا امريكا
الدول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠٠ دولار امريكي .
بقي دول العالم ١٣٠ دولارا امريكا
واقعه الوطني

شهر شوال

وفضائله ومحاسن العمل فيه

لقضية الشيخ :
عبد الحفيظ فرغلي القرني

تمهيد

يلتزم قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

رمضان ولي عابها ياسرى مشالة نسي إلى مشاق

يحمل قوم يلتزمون بالصوم وأدب في شهر رمضان ، حتى إذا انتهى هذا الشهر المبارك كثروا على ما كثروا عليه من أعمال والناس اللذات ، وكان الله كتب الالتزام بالأدب والطاعات في شهر رمضان فقط ، وترك الخيل على العارِب للناس في بقية الشهور

الشعراء الذين يقولون مالا يحصلون وأنهم في كل
واد يهيمون

وشبه يقول شوقي قول الشاعر الأعرابي
يقول

إذا العشرون من شعبان قلت

فواصل شرب ليك بالبار

ولا تريد أن يسيء الظن بشوقي في بيته
لذكوره ، فإنه ربما جرى على عنده خبره من
الشعراء الذين يحدون فصاحتهم بالمرل وذكر
محسني النساء أو وصف الفس والحديث عن
التداسي ، ثم يحصلون بعد ذلك إلى ما يريدون
من معان وأعراس لو قد يكون جرى على منبهج

ولا تشرب بقداح صخر

في الوقت صافي عن المخمر

لقد لزم هذا الشاعر أن يكثر من الشرب في آخر شعبان قبل أن يأتي رمضان الذي يكف به عن الشرب .. وقائه يدخر في سمائه من الشرب ما يشبهه عنه في رمضان ، وكلاهما سترم بالأدب في رمضان لما في غيره هور في حل من عدا الالتزام .. لقد كان شوقي مهذلاً لانقضاء رمضان ويريد أن يستترك بعده ما قاله من شرب ويشعر بأنه كان مقبلاً واحط من قبله بعده ويرون في ذلك في نفس قصيدته

بالأس قد كنا سجين طامه

واليوم من العبد بالإحلاق

وعمل الرعم ما نلحمه في كلام الشاعرين من رغبة في التحلل من قيود الصوم وما يستلزمه إلا أنها يشعرون بأن رمضان شهر له أدبه واحترامه ، وله عوكة وحرمة الروحية ، وله حقوقه وواجباته

الزمام المسلمين بأدب الصيام

والمسلمون الواحد علقوم في شهر رمضان إلى جانب الصوم بالأدب الإسلامية التي يجب مراعاتها حتى المرافقة . إلا أن الذي يلفت كثيرا من الأنظار اعتبار أن الالتزام بضرورة في شهر رمضان كما هو ضرورة في رمضان

واعتبار أن الالتزام حتى من حقوق شهر رمضان فقط خطأ يحتاج إلى تصويب ، لأن الاحتصام بالأدب الإسلامية مطلوب في كل الأوقات ، ولكل وقت قديمه . ولكل شهر حرماه وأفضاله ، بل لكل يوم حقوقه وواجباته . وهذا لا يعني أن شهر رمضان مفضل على غيره بما خصه الله تعالى من تكريم ومخاصة نزول القرآن فيه .

وقد لحظ هذا المعنى كثير من العلماء الأجلاء ،

فكتبوا مبين ومذكروا ، كما لحظ ذلك بعض الشعراء الذين احتوا بقلمهم القلبية والتسمية ، ومن ذلك ما قاله الشاعر محمود بن حسن الوراق

مضى أمسك ظاهري شهيدا مهذلاً

وأعطيه يوم عليك جعفهد

ليومك إن أخيت عاد نفعه

عليك وماعى الأس ليس يعود

فإن كنت بالأس القروث إسامة

فئن بلحسان وأنت حديد

لا ترج فعل الخير يوما إلى غد

فعل غدا يسأل وأنت فليد

مؤلفات في أدب الالتزام

ومن العلماء الذين اهتموا في وجوب الالتزام بأدب الأهم والشهور الإمام أبو عبد الرحمن النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ، كتب كتابا اسمه «عمل اليوم والليلة» والإمام الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن أبي الخيث المتوفى سنة ٣٤٤ هـ له كتاب يحمل اسم العنوان السابق والإمام عبد العظيم المقدسي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، والإمام أبو محمد الأصفهاني والإمام جلال الدين السيوطي كل منهم له كتاب في عمل اليوم واليلة

والإمام الحافظ عبد الرحمن حسن بن أحمد بن

رجب المتوفى سنة ٧٩٥ هـ كتاب مبين صوابه

ولغاتب لمصرف فيا لمواسم العام والوظائف ، يتحدث فيه عن فضائل الأهم والشهور والمواسم وهي وسبببات المسلمين بحوها وهو كتاب قيم

هيس يشمل على ما يلزم للسليم معرفته من أدب ووجبات حول الأيام والمنهج.

وأكثر العلماء على أنه لا يكره أن تصام ثلثي يوم الصبر.

مقالة حول شوال

لقد ذكر ابن رجب في كتابه كثيرا من واجبات شوال ، ونشير إلى أهم ما كتبه في ذلك قال ابن رجب - رحمه الله - خرج مسلم عن حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر »

يقول : وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد وصلى الله عليه وآله وأبو داود وابن ماجه والنسائي ، وذكره السيوطي في المجموع المصنف ج ٢ ص ١٨١ بنحو مغاير وقال : صحيح حسن . وعلق ابن رجب على هذا الحديث قائلا : وقد استحب صيام هذه الستة أكثر العلماء ، وروى ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وطائوس ، والشامي ، وميمون بن مهران ، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

قال : وقد تذكر بعض العلماء ذلك ، ودل الإكثار على من قال يوجب ذلك لا على من جعله مندوبا .

كيف تصام هذه الستة ؟

واعتدلت في كمية صيام هذه الستة ، فليس إنه يستحب صيامها من قول الشهر متابعة وهو قول الشافعي

وقيل : أنه لا فرق بين أن يتابعها أو يعرفها من الشهر كله

وعمل : إنما لا تصام حسب يوم الفطر وإنما أيام أكل وشرب ، ولكن تصام ثلاثة أيام قبل أيام البيض وأيام اليمس ، أو مدها

هل يصح أن يصام شوال كله ؟

قال ابن رجب - رحمه الله - : ولما صيام شوال على حديث رجل من قرشي أنه صبح النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من صام رمضان وشوالا والأربعاء والخميس دخل الجنة » ، أخرجه الإمام أحمد والنسائي

وخرج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والمزمعي عن حديث مسلم القرشي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن صيام الدهر فقال : « إن لأمك عليك حقا » ثم رمضان والذي يليه وكل أربعة وخمس ، فإذا أنت قد صمت الدهر واضطرت .

وهذا الحديث رواه المنذري في الترهيب والترهيب ج ٢ ص ١٢٦ عن حديث عبد الله بن مسلم القرشي عن أبيه .

وخرج ابن ماجه بإسناد متقطع عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - كان يصوم الأشهر الحرم ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « صم شوالا » فترك الأشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالا حتى مات .

وعلق ابن رجب على ذلك قائلا : « وصيام شوال كصيام شعبان كلاهما حرم لرمضان ، أحدهما قبله والآخر بعده ، والأخير لأن صيامها أفضل من صيام الأشهر الحرم

قال : ولا خلاف في ذلك ، وإنما كاد صيام



رمضان وإتياعه يست من شوال بعد صيام الدهر لأن الحصة بعشر مثاقفا ، وقد جاء ذلك مصر من حديث ثوبان .

حديث ثوبان - روى الله عنه - .

وحديث ثوبان - روى الله عنه - أنه روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله : « صيام رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام سنة » روى البيهقي في الجامع الصغير ج ١ ص ٥١ وقال : روى أحمد والنسائي وابن حبان ، ودرج له البيهقي بالصحة والخمس .

ولا فرق في ذلك بين أن يكون شهر رمضان ثلاثين أو تسعة وعشرين يوما ، وحل ذلك حل بعضهم قول النبي - صلى الله عليه وسلم - « شهرا عيد لا ينقصان رمضان وهو الحجة » روى البيهقي في الجامع الصغير ج ١ ص ١٢ وقال : روى أحمد والبيهقي وابن ماجه وأبو داود والنسائي والترمذي عن حديث أبي بكر - وهو صحيح حسن .

وأما إذا أتج بست من شوال فإنه يعدل صيام الدهر حل كل حال ، وكثر إسحاق ابن راهويه أن يقال لشهر رمضان إنه تكفي وإن كان تسعة وعشرين يوما ، فلا للمع .

سؤال وجوابه

سؤال قال قتال - قال صام هذه السنة من غير شوال يحصل له هذا الفضل ، فكيف حصل صيامها من شوال ؟

قول : صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل ، فيكون له أجر صيام الدهر فرجا . وقد جاء هذا للمع في بعض حديث روى الترمذي

عن أم سلمة - روى الله عنها - : أن من صام الفلح من يوم الفطر فكأنما صام رمضان .

فائدة معاودة الصوم بعد رمضان

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد جديدة . ذكرها ابن رجب في كتابه .

● منها : أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر

● ومنها : أن صيام شوال وشعبان كصلاة الست الرواتب قبل الصلاة المفروضة ويعدا ، فيكمل بذلك ماحصل في الفرض من غلط ونقص ، فإن المرائف تجبر أو تكمل بالتواضع يوم القيمة .

وكان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يقول : من لم يجد مايتصدق به فليصم ، يعني : من لم يجد مايجزه من صدقة في آخر رمضان فليصم بعد الفطر ، فإن الصيام يقوم مقام الإطعام في التكفير للسيئات ، كما يقوم مقامه في كفارات الأيمان وغيرها .

● ومنها : أن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة حل قبول صوم رمضان ، فإن الله - تعالى - قال إذا قبل حل عبد وفله لصيل صالح جده ، قال بعضهم : ثواب الحصة حصة بعدها .

● ومنها أن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب ، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر - وهو يوم الجوائز - فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكرا لله التوبة ، فلا حجة أعظم من مغفرة الذنوب .

النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا له في شكر النعم .

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقوم الليل

يجمعون الأسلاب والفتنم ، وترك الرمة أمانيهم
التي أوصاهم النبي - صلى الله عليه وسلم -
بلازمها وعدم سهرتها بها كانت النتائج تغير
وجه المعركة

وعلى الرغم من ذلك ، فقد كانت غيرا لانهم
أخذوا حب عبدة ، وتعلموا منها دوسا بالغا

وفي سؤال كانت غزوة الخندق ، كانت سنة
حسن في سؤال ، ونصر الله - تعالى - للمسلمين
نصرا مؤزدا ، ولهمم بجند من عبده ورد
الأحزاب على أعقابهم مطحورين مطحورين ،
وحالت هذه الغزوة بين المشركين وبين التكبر في
غزو المسلمين مرة أخرى بعد ذلك ،

وبعد موقعة الأحزاب كانت موقعة بني قريظة ،
وكانت هذه الموقعة الفاصلة لداير اليهود في المدينة
أمورا

وفي سؤال كانت موقعة حنين سنة ثمان من
الهجرة بعد فتح مكة ، وانصر المسلمون فيها
انتصارا مؤزدا بعد غطوب ، ثم كان حصار
الطائف بعد ذلك

وعنه الأحداث المهمة التي بين المسلمين ،
مازالتوا يذكرونها بالتدبر والاعتبار ويأخذون منها
العبر والعظات ، ويذكرون مع ذلك أن للامام
والشهور آثارا وعظمت ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
« إن لربكم في أيام دهركم فضحت
فترضوا لها ، فله أن يهويكم فضة منها فلا
شغور بعدها أبدا »

أخرجه الطبراني عن محمد بن مسلمة

حق توريد نعمه ، وسئل عن ذلك وهو الذي صفر
الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال : « ألا أكون
عبدا شكورا » روى الطبراني وسلم
والله - تعالى - قد أمر بشكر نعمه صميم
رمضان ، وذلك بإظهار ذكره ، وقال

﴿ رُسُلُكُمْ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

والشكر يزيد النعم ويضاعفها ، قال تعالى :

﴿ لَنْ شُكْرُكُمْ لِيَزِيدَ مِنْ لَدُنِّي ﴾

وقد تنويع بعض الشعراء معنى الآية فترجمه
شعرا فقال :

إذا كنت لم تزد على كل نعمة

لأوليها شكورا قلت بشاكر
ولا يخل العاقل من أن كل نعمة من الله تحتاج
إلى شكر ، ثم إن التوفيق للشكر عليها نعمة
أخرى تحتاج إلى شكر ثان ، فهذا شكر فلهذه نعمة
ثالثة تحتاج أيضا إلى شكر فلا ينام العبد على
الولادة يشكر نعم ربه المتجددة ، لأن نعم الله
لا تنتهي .. فلهذا هو الذي لا تنتهي نعمه ولا
تنتهي منه .

أحداث مهمة في شهر شوال :

والد سجل شهر شوال عدة أحداث مهمة في
تاريخ الإسلام .. ومن هذه الأحداث أن غزوة
أحد كانت فيه ، كانت في يوم السبت لسيح خلون
من شوال سنة ثلاث من الهجرة ، وكان النصر في
هذه الغزوة حليف المسلمين في أول الأمر ، وحين
فرح المسلمون بالنصر وتطلقوا خلف العدو

قصايا قرآنية

قضية الأعراف السبعة

مع حديث الأعراف السبعة

تفضيلة الشيخ :
صديق بكر عيطه

من القضايا القرآنية الكبيرة ، التي لها علاقة وثيقة بقضية الرسم المتقر ، قضية الأعراف السبعة ، أو ما يعرف بقضية القراءات السبع ، وهي قضية تتصل بقضية التجويد اتصالاً عضوياً ، وقد نالت هذه القضية ، أو حالتان القضيتان (القراءات والتجويد) قسطاً كبيراً من اهتمامات المؤرخين والمفكرين ، والأستاذ صاحب كتاب ، الفرائد ، يمثل الفريق الثاني فريق الرافضين للقراءات ، والداعين إلى عدم إقامتها بين جمهور المسلمين ، كما قام أهلها بالتحريفة والتسوية من عليه التجويد ، الذين ألنوا حياتهم في خدمة كتاب الله تعالى ، بوضع اصطلاحات القبط ، ورموز النطق الصحيح ، لألفاظ عدد الكتاب الزباني لأسمي

سوف نتيج له الفرصة كاملة ليحبر عن نفسه بكل وضوح ، ثم نقوم بالرد عليه مستطعين بأقوال العلماء القدامى والمحدثين ، وبما رآه حس في هذا المصدد من ردود ؟ لنخلص في نهاية الأمر إلى رأي

وسم في ردنا عليه ، لا يحب إلا ، فكرر ، الذي يمثل فكر طائفة من الكتاب ، هذا الفكر الذي يجب أن يوضع في إطاره المحدود ، الذي لا يبقى أن يتخطاه . وفي مناقشتنا هذا الفكر

٣- اختلاف القراءة مع تعبير المعنى
والأحرف ، وبها صورة الكتابة

٤- اختلاف القراءة بتعريف صورة الكتابة ،
وعدم تعريف المعنى

٥- اختلاف القراءة بتغيير المعنى وصورة
الكتابة

٦- اختلاف بالتقديم والتأخير

٧- ولتعمراً القراءة بالزيادة والتقصير ، مع
سوق الأمانة التي تزيد كل وجه فيها ، ودرج
أصحاب القراءات على ذكرها في مقام التعليم
ولم يذكرها هنا لأنها سوف نذكر بعد ذلك

والتوضيح من خلال حرص الرجل هذه
الأداء ، ومن قول أبي عبيد أن هذه الأحرف
السبعة ، هي سمات القبائل المنصوص عليها ،
وهي القراءات السبع المشهورة ، لأن القراءات
السبع تعود إلى هذه الأصول التي ذكرها أبو عبيد
بأسماها فيلتها

لكنه لم يثبت - فصلاً للشوكة والتليس - أن
يعود في صفحة ١٣٩ ليلول - « وقد رجم بعض
القراء - إن معنى حديث « إن هذا القرآن أنزل
على سبعة أحرف » ، فقرأوا ما تيسر منه » هو
القراءات السبع وهذا القول إن دل على شيء ،
فلا يدل إلا على سعة جهل قائله ، ولقد
تبصرهم « أهـ »

وعلى كل حال - ليست القصيدة هنا ، ما إذا
كان المراد بتلخيص القراءات السبع ، المشهورة أم
لا ، لأن هذه النقطة ، كانت وما لا تزال محل
اختلاف بين العلماء ، لكن الذي تناقش « أمراء

اضطرب وأي الخلف من جانب داخل الكتاب
وانكأه جواز القراءات ، التي هي محل إجماع
عليها الأمة ، والأمانة التي لم تنكر عليها في هذه
الإنكار

فقد أورد المؤلف في صفحة ١٣٣ من كتابه
« الفراءات » بعض الآراء التي تنكر القراءات السبع
بمذهب التوزيع لها ، والتأكيد عليها ، يقول
« قال الإمام الزركشي في كتابه « البرهان »
الضمان والقراءات : حقيقته متغيرتان ،
فالضمان : هو الوحي المنزل على محمد - ﷺ - ،
ديان والإحصاء »

« والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور
في أحرف وكيفية ، من تحريف وتشديد
وطرحها » .

« والقراءات السبع متواترة عند الجمهور ،
وقيل : بل مشهورة ، ولحققت لها متواترة من
الأمة السبعة »

« أما تواترها من النبي - ﷺ - فبه نظر »
انتهى كلام الزركشي ، الذي نقله المؤلف

لم يعلق الرجل على كلام الإمام الزركشي
قائلاً : « وفوق الزركشي : إن تواتر القراءات من
النبي - ﷺ - فيه نظر ، دليل على أن القراءات
متواترة من أصحاب إليها خط »

« أما تواترها من رسول الله - ﷺ - إليهم ،
فهو ما لا يوافق عليه ، ولا يكره ، أو هو على
الأقل موضع شك ، ويبحث ، ونظر » أهـ .

فالزكاة هنا ، يرجع - بناء على ما فهمه من
قول الإمام الزركشي - إنكار القراءات السبع

أسماهم ، فقرأ الله تعالى - وحة جبرائيل - ألا يكلم أحدا إلا بالتي هي أحسن (البقرة : ١٢٩) ودرج عليها .

« خير أن قرأه مصر - فليهم الله تعالى - [ولا يزال الكلام لصالح كتاب : الفراءات] قد لباروا في إسماع بها ما لم يحتواه ولم يأنفوا ، بل ولم يستطيعوا حفظه من الفراءات التي هي بعيدة كل البعد عن لغة مصر ، ولغة مصر . اعد كلامه .

ومن خلال هذا العرض يتضح لنا أن الفراءات : إسماعها تولد عن الأخرى

الأولى : قضية جواز الفراءات من عدمه .
والثانية : قضية إسماع الناس الفراءات .

أما بخصوص القضية الأولى ، فالفرد رأيه الآن ، أن المؤلف - وحة الله - كان غير مظهر حل قرار ، وإن كان يميل أكثر تسمية الإنكار . فهو يريد أن ينكرها ، ويشهد في النكران ، إن لم يستطع أن يكرر أصحابها ، غير أنه في كل مرة كان يرتطم بالحديث الشريف ، الذي يعلن وبكل وضوح : « إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقلوا ما تيسر منه » فلا يثبت أن تراجع ، ويتكرر منه ذلك ، مع أن الحديث واضح ، ولا يحتاج إلى تأويل ، وهو صريح في الجواز ، ويرتكز عليه في لفهم الأول عليه الفراءات ، ويخرج عليه إجماع الأمة

هذا كله مع أنه - وحة الله - لم يرد حديثا آخر رواه الترمذي عن أبي بن كعب - وحي الله تعالى

لكننا بحاجة - وفي نفس الصفحة - يقول مناقض نفسه . « وليس فينا قلنا متفصلا ، أو طمس في الفراءات الصحيحة الثابتة ، فحاشا أن ينكر ما أجمعت عليه الأمة » . ولم يقل لنا ما الفرق بين الفراءات الصحيحة الثابتة ، التي لا يستطيع أن يطمس فيها ، وتلك التي يرى أنها محل شك ويبحث ونظر . فمتعلبا في ذلك على ما فهمه من قول الإمام غزيركتشي في حين أن الفراءات المسح هي ما أجمعت عليه الأب

وما يتصل بهذه القضية اتصالا مباشرا ، قضية إسماع الفراءات المختلفة للناس ، وفي هذه النقطة يقول المؤلف صفحة ١٦٤ : « إلا أن الفراءات ، إذا صح بعضها بالإجماع عليها ، وتواتر روايتها ، وجاز ثلثها وعلمها وحفظها ، فإنه لا يجوز أن نقرأ على غير أهلها - ولين هم ؟ - إذ ليس من الحكمة في شيء أن يجعل ما أنزله الله تعالى لتفسير من بعده ، مسا في التعبير عنهم »

ثم يأتي في صفحة ١٦٣ ليسمر في تناقضاته قائلا : « ومن إذا سلمنا جدلا بقصة ما قرأ من الفراءات ، فلنا لا سلم بجواز تلاوها على من لا يعرفونها ، ولا يدرونها » . معنى هذا أن الأستاذ المؤلف ، لم يعلن تصحيحه التام للحديث الصحيح ، وإنما سلم به جدلا فقط ، إن كان لابد من التسليم في نظره ، ولم سلم من عقيدة وثقة في الحديث ، أو ثقة في إجماع الأمة ، ثم يستمر قائلا : « والفراءات - كما قلنا - نزلت عن ستة القبائل وطبقاتها ، فلفظها بهم ، وتسهيلا عليهم ، وتقريبا لأسمائهم ، لأنهم لو سمعوا القرآن بلهجة غير لغتهم ، ربما ثقل ذلك على

وعشام بن حكيم ، الذي انتهى بإقرار النبي
- عليه السلام - قراءة كل منها ، وقد سبق ذكره ،
وحديث : « تلقى رسول الله - عليه السلام - جبريل ،
الشيخ ، وسأله عن قراءة البخاري ومسلم في
صحيحيهما ، يستلجها عن ابن عباس - رضي الله
عنهما - : أن رسول الله - عليه السلام - قال : « أكرأني
جبريل على حرف ، فراجعت ، فلم تزل أستزيد
ويردني حتى انتهى إلى سبعة أحرف » .

وروى مسلم بسنده ، عن أبي بن كعب قال ،
كُتِبَ في المسجد ، فدخل رجل يحمل كتاباً فقرأه
أنكرها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة
صاحبه ، فلما مضى الصلاة ، دخلنا جميعاً على
رسول الله - عليه السلام - ، فقلت إن هذا قرأ قراءة
أنكرها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة
صاحبه فقرأها رسول الله - عليه السلام - فقرأ ، فحسب
النبي - عليه السلام - شيئاً ، فسقط في نفسي من
التكذيب ولا إذا كنت في الجماعة ، فلما رأى
رسول الله - عليه السلام - ما قد غشي ضرب في صدري
فدعيت حرفاً ، وكأني أنظر إلى الله - عز وجل -
فرأيت فقال لي : « يا أبا - بكر - أرسل إلي : إن أقرأ
القرآن على حرف : فحدثني عليه : إن عود على
أمتي ، فرد إلى الثالثة : أقرأ على سبعة أحرف » .
ولك بكل رقة ودعها مسألة تسألها فقلت
اللهم اغفر لأمي ، اللهم اغفر لأمي ، وأعترت
الثالثة ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم
« صل الله عليه وسلم » .

وخبر ذلك الكثير من الأحاديث الشرعية التي
تؤكد على أن القرآن وأنزل على سبعة أحرف ،
وقد أقر النبي - عليه السلام - كل صحابي على قرأته

عنه - قال : « لم يرسول الله - عليه السلام - حزين ،
فقال يا جبريل ، إن يثبت لي أمه أمي ، منهم
المعجور ، والشيخ الكبير ، والعمام ، والعمدة ،
والرجل الذي لم يقرأ كتاب خط . قال يا محمد
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، وهذا
الحديث وغيره مذكور في « الإتيان » للسوطي
أيضاً وفي « البرهان » للزركشي ، وهناك الكثير من
الكتب التي ألقت في العصر الحديث وقد ذكرته
وعبره

والحق أن المؤلف يركز في رفضه للقراءات على
قول الزركشي ، أما ما تردد عن النبي - عليه السلام - ظي
نظره - فكيف ، هل معنى ذلك أن الزركشي
يرفض للقراءات السبع ، أو يقلل من شأنها ؟
وما معنى التواتر إذن ؟ وكيف تحقق ؟

ولكن يجب عن السؤال الأول ، لابد من أن
نعرف ماذا يريد بقوله : « القرآن والقراءات
حقيقان متفاضلان » . إن ما يريد بذلك أن كلا
منها علم قائم برأيه ، في طلب الخُص ، ولد ،
قال : « فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد
- عليه السلام - ، والقرآن الإعجاز ، والقراءات هي اختلاف
ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو
كيفية » . فكل منها حقيقة مستقلة عن
الأخر . ومن الواضح أن ذلك لا يعني أن
الزركشي يرفض القراءات ، أو يقلل من شأنها ،
كما فهم الأستاذ - رحمه الله - . أما قول الزركشي
« والتحقق أنها متواترة عن الأئمة السبعة » ، أما
تواترها عن النبي - عليه السلام - فيه نظر ، لأن ذلك
لا يعني قطعاً صحتها عن النبي - عليه السلام - ،
والدليل على ذلك ، حديث عمر بن الخطاب ،

المرتضى الإماماني الفند

للأستاذ: عبد العزيز أحمد رضوان

قطعت الحكمة الإلهية أن يكون الممارعون لتصديق الرسل والمرسلات ، فقراء
الناس وعبيدهم وضعفائهم
ويستعجب ذلك سخرية الملاحدين ، واستهزاء الكافرين هؤلاء ، والتدبر بهم ،
والعكس بعلميت الوحي وأنباءه من هؤلاء من الجحش ، والبهت ، والحساب ،
والجفاء .

﴿ قَالُوا كُفُّوا عَنَّا وَإِنَّ عَلَيْنَا لَلْأَلْحِقُونَ ﴾ (١)

﴿ قَالُوا الْإِنشَاءُ وَتَكْثُرُ الْأَلْحِقُونَ ﴾ (٢)

وأحياناً يسعونهم « شرهم » كما قال قوم فرعون
من موسى - عليه السلام - والمؤمنين معه
﴿ إِنَّ مَرَاتِلَهُمْ لِلزُّلُمِ قُورُونَ ﴾ ﴿ وَتَكْثُرُ الْأَلْحِقُونَ ﴾ ﴿ وَالْأَلْحِقُونَ ﴾
كثيرون (٣)

﴿ قَالُوا كُفُّوا عَنَّا وَإِنَّ عَلَيْنَا لَلْأَلْحِقُونَ ﴾ (٤)

﴿ قَالُوا كُفُّوا عَنَّا وَإِنَّ عَلَيْنَا لَلْأَلْحِقُونَ ﴾ (٥)
﴿ قَالُوا كُفُّوا عَنَّا وَإِنَّ عَلَيْنَا لَلْأَلْحِقُونَ ﴾ (٦)

وهؤلاء الملاحون الملاحون يسعون المؤمنين
عندما يتكلمون بهم بمسحات عظيمة ، أحياناً
يسعونهم « شرهم » كما قال قوم فرعون - عليه
السلام -

(١) سورة الشعراء الآية ١١١
(٢) سورة الشعراء الآية من ١١٤ - ١١٥

٥. الكتاب: ملاحون لهم وعلمهم الفطوح
(٦) سورة الشعراء الآية من ١١٤ - ١١٥
(٧) سورة الشعراء الآية من ١١٤ - ١١٥

وأحيانا يسومون سمها

﴿وَمِنْ لَّدُنَّا بَصِيرَةٌ﴾

﴿وَمِنْ لَّدُنَّا بَصِيرَةٌ﴾ (٥٥)

وما أطلق للمشركون والمفسدون هذه الصفات على أتباع الرسل من هؤلاء المفترين ، والعبيد ، والمضغلة إلا لكي يروجوا رعبا فاسدا ، عدا الزعم القاسد هو أنهم خلية الناس وحائثهم ، بحيث إنهم لم يلقوا حياة الفرف والنعمه ، وحرروا من سطوة كثيرة تتبع بها الأعداء والوجهاء

من أهل تلك اعتقوا الإيمان واتبعوا الرسل ولو أنهم أوتوا حقا من النعم والرف والنعيم ما آمنوا ولا صدقوا .

هكذا يهذي المايقون والمفترين للمسلمين ، ونحن بحاجتهم بما يطل دهرهم ، وبغرب لهم أمثله للمرتضى الإيمان القد ، الذي سما إليه كثير من أعياء المسلمين الذين كانوا قبل الإسلام من دوى الفراء ، غيا دخلوا به وأحبوه بدلوا من أمته المال والنعس معا ، مصدقا لقول الله - عز وجل -

﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ الْقَوْمُ بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (١٢)

(١) من هذه الأمثلة الصديق أبو بكر - رضي الله عنه وأرضه - الذي ضحي بماله كله ، ولم يستبق منه شيئا ، وكان غنيا واسع القوي .
(٢) ومنها ذو النورين عثمان بن عفان - رضي

الله عنه وأرضه - الذي بذل الكثير من ماله لنصرة الإسلام والمسلمين ، والذي كان في وقت الأزمات يجلب الطعام ويهيه للمسلمين دون مقابل ، والذي اشتري البئر من اليهودي لشرب بها المسلمون ، والذي ألق الكثير في جيش الفسرة حتى قال عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(ما ضرب عثمان ما صنع بعد اليوم) مرثي (١٣)

(٣) ومنها - أيضا - عبد الرحمن بن عوف السابق إلى الإسلام ، وهو من الأعياء من سبب نزول الآية الكريمة

﴿الَّذِينَ يُبَادِلُونَ آلَهُمْ بَسِيحَاتٍ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَلْبِيسُهُمْ﴾ (١٤)

يقول : السائب - رضي الله عنه - رأت في عتيق ، وعبد الرحمن بن عوف ، أما عبد الرحمن لعبد الله - صلى الله عليه وسلم - بأربعة آلاف درهم صدقة ، وقال : كان عتيق نهاية آلاف ، فأمسكت لأربعة آلاف لثني وعيال ، وأربعة آلاف أقرصها دى - عز وجل - فقال - صلى الله عليه وسلم - : (بورك الله لك بها أنطقت وفيها أعطيت) وروى الآية (١٤) .

رضي الله عنه - قال

بيننا عائشة - رضي الله عنها - في بيتها إذ سمعت رجلا في المدينة ضاقت : ما هذا ؟ قال عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء ، وكانت سبعة مائة مبر - فارتعت

(١٤) سورة البقرة ١٦٦

(١٣) لفرجه الوليدى وغير الفرج - وأبخر كتاب الفسرة المشركون بجهنم لفرس مائة دوى ما بعد صحيح من ٣٣٧

(٥) سورة البقرة من الآية ١٧

(٦) سورة التوبة من الآية ١١٦

(٧) الفريدى عن عيس والمسلم - وصححه - من عبد الرحمن ابن سورة

حوار الذات مع المفاهيم

٢

للدكتور
محمد إبراهيم الفيومي

يحكم الحوار أيضاً علاقات الإنسان بنفسه يقول المثل العربي «أنا سمعته إجابة» فمثل قدر إدراكك للغة يكون وضوح الموضوع المطروح للمناقشة ، ويكون مدى تفهمك إياه ، فإذا ما انقطع بين الإنسان وبين لغته جيل المفاهيم المشتركة عبر كل ما بلسان خاص ، وكثرت وجهات النظر التالية التي تشكل دروباً مظلمة بين الناس ولديهم وأصبح حوارهم كحوار الظلمات ، فبدت المفاهيم إذا ينبغي أن تكون اصطلاحية محددة بعيدة عن الاحتمالات الخاصة التي يختص بها الموضوع والتي تحتوي شدة الخلاف ، كذلك ينبغي أن تكون لغة المفاهيم بعيدة عن ثنائية الظاهر والباطن والرمزية ، وأن تكون صريحة ليس فيها مكدوف يحتاج إلى تفسير ، وليس فيها ما يرمي إلى الغفلة من مرادفات لا تحتملها ، وليس فيها أسلوب خطابي يعتمد على التشعير الإنشائي والصيغ المحسوسة ، فالذي يعتمد على المنطق الخطابي يعد كثر عن القضية المطروحة ليستبد بمحسوساته على أمر الجاهة وما يبينها من حوار ، لمر عادة لا يجهد الكلام في كل شيء إنما يجهد الكلام في بعض موضوعات عود نفسه عليها ينبأ إليها في كل مناسبة ، ولا يود تحصيلاً جديداً ، فلاجل إلا تجدل نفسه أمام الجاهة يلوي الحوار إلى لغة الخطابية ويقسم ما يحفظه من موضوعات وهي غير مطلوبة عن موضوعات التلوه وهي المطلوبة ثم تفتتح مواضيع ثنائية نرى اجهاداً بالكلام ، ثم تبعد عن الحوار شيئاً فشيئاً لتبصر من وحى يانها وتواري صبرها عن التركيز حول نقاط الموضوع وتفتح نفسها بأنها أمت ما عليها

رحلة حوار وتفاعم حول عدد من القضايا المحلقة وفق تحديد إدارة المؤتمر ، فخللت علينا أن تتحمل مسؤولية الكلمة والزمن ومسئولية الحوار ، ومسئولية المؤتمرات ، من هنا كان الحوار له العلاقات بين الإنسان ونفسه ، وبين الإنسان ومجتمعه ، وبين الإنسان ولذاته فهو قانون العلاقات جميعا ، بواسطة يفهم الناس بعضهم بعضا .

٥- حوار الذات مع الثقافات :

إذا لم يشعر الإنسان بالحاجة للتحلة إليه وهو حاجة ثقافية فإننا نكون في حالة جود ثقافي ، لوني حالة جود من التفكير وهو وضع يتم على عدم وجود أي إحساس بمسئولية بحر التعامل الثقافي والاجتماعي ، ولله دلالة على أن مفاهيمنا وأفكارنا ، قد فقدت علاقه التبدل ، ونستطيع أن نترك قيمة الحوار في المحصومات الأدبية التي تقع بين صفوف المتخصصين ، لأن المحصومة الأدبية تعبر عن الأشكال الجذابة للتعامل الثقافي والاجتماعي ، الذي تتولد عنه ثقافة ذات صبغة عامة ، وفي مفاهيمها ، وفي موضوعاتها ، وفي أشكالها ، وفي تناولها ، ولأجل أن تتمر المحصومة الأدبية ، ونعطي ثمارها الفكرية للإنسان ، ينبغي أن سنكسب سبيل الحوار وننخذ منه أسلوبا باعتباره وسيلة خدمية إلى السمو بالمحصومة الأدبية ، بمعنى أن الالتزام بمبدأ الحوار من حيث أسلوبه الفكري يؤدي إلى السمو بالعالم بين الأطراف المتصارعة ، حتى لا تنحدر إلى معاش الفحش والتنابد بالمصنوعات الشخصية ومجالاتها دون نظر إلى القيمة وموضوعها ، فالسمو هنا يعني البعد عن الانتماءات الشخصية ومؤثرات الانتماءات

جرت العادة في مؤتمراتنا أو ندواتنا أن نتمدد فيها على أربعين

الأسبوع الأول . الاهتمام على الأسبوع اليراقه الثلاثة ، والأسبوع اليراقه نفسها نتمدد على ماها من مؤلف وبحث في نفوس الناس ، ونحضر المؤتمرات أو الندوات ، وقد اعتيشت على لغة حدرجه عن الموضوع المطروح لبحث والدراسة ثم لا نكلف نفسها عناء الكتابة ، وإذا ما حضرت تناولت الموضوع بمحاضرة لقد لا تتصل بالموضوعات المطروحة ، وإذا ما توفقت أو ناقشت تستر على من يناقشها موقفه منها . . . وهل ذلك منطق طبيعي في فهم الأشياء ؟ .

الأمر الثاني : ليس بلام أن تكون تلك الأسبوع اليراقه تعرف كل شيء ، فكثيرا ما يقدمون أفكارا لا تصور الواقع ولا تحلله ، لا عجزا ، ولا قصورا ، إنما قصيرا ، فهم لم يكتشفوا أنفسهم عنه إعداد الموضوع ولا حتى مكررا فيه إلا ساحة حضورهم إلى المؤتمر ، لذلك نكث أفكارهم ذاتها تناسب مع معارفهم ، وأبست مع معارف للموضوع

ونذكر حل سبيل ثالث : دعيت إلى مؤتمر من المؤتمرات ، وبيما أركب الطائرة ، وجدت بعض الفضلاء يركب نفس الطائرة ، ولما سألتهم عن وجهته ، فقال : تلبية لدعوة مؤتمر كذا ، ثم دار الحديث بيننا ، فلما سألتهم عن البحث الذي أحده ، استر سؤالا ، وقال : إن الكتابة منهية وأن لا أحسب الكتابة لأنها تحتاج إلى تحديد ، فلم أجد معنى بموضوع واحد ويحدد في الوقت الذي أستطيع أن أتكلم في أكثر من موضوع ، إن المشكلات الإسلامية كثيرة ، وهذه فرصة للتكلام فيها فمن هنا تحركت أنها رحلة كلام بأبست

النفسية وموضوعها في حيز الموضوعية ، بذلك يصبح الموضوعية ، وهو الموضوعية الحية بوضوح استحداث مشتركة بينهما ، من حيث المفاهيم العام ، ومن حيث رؤيتهم للنفسية وموضوعها ، لأن لغة الحوار معرصة - من خلال الالتزام يبدأ حوار - أن الحقيقة باسم مشترك بين المتنازعين فهي صالحة لكل باحث فيها ، فلا يبقى لأحد أن يدعى عليها الوصاية ، أو أن يدعى إنها ملك لجهة ، فإذا أصاب غيره صارعه أو بارئه من حل أسلاكها

٦- كيف يهيئ الجو الثقافي العام للحوار بين الذات والاخر ؟

نكفى بسود ، حوار الحوار ، حبات الثمانيه بسعي أن يكون هناك شروط ثقافية مؤجدة في الاضمار أو بغيره من صيغة أو بسعي أن يكون في حوار الجو الثقافي العلم ، إذ عرف أن بردهم حياة الثقافية ، وحين نقول ، انه أصاب ، لا يعني ذلك النوع من الاهداء أصاب الحقيقة إنما معنى من تلك والاداء أصاب ، صواب التكافؤ بين المتنازعين في الثقافة والموضوع ، ولأن كل إنسان يحسن ، صواب التكافؤ ، معنى أن يكون هناك فرصا

الفرضي الأول

وجود درجة مرتبة من التماسك الثقافي بين المتكلمين ، معنى ذلك أنه لا يبقى أن معنى ذلك الذي يجري بين التمسك مع معنونه حوار بل لغوه ، صفة معنونه ، لأن التمسك بظن لأساليب العلم مع مصادقه التمسك والمطالب عن كيفية فهم الأمور ، ومنها كانت النظرية التربوية في فلسفها لا يصب إلى جعل

التمسك بدا لأستاده أو في حوزة أستاذة ، لذلك يبقى عدم الحفظ في الحوار في التكتافين ، وبين العمودية التعليمية وإن كان يجري فيها حوار فليس من أجل القول على قدره التحليل ، بل على التمسك معنونه من معنونه لغة الحوار ، ولا يكون حواراً ذلك الذي يجري بين صفة وقيمة وادعية بها نقول ، وبين كثرة من الدعاية بين عدتها أن نفهم وليس عليها أن معنى معنونه المعنونه ، معنى تطرح موضوعاً من الموضوعات لفهم والدراسة ، والتمسك ، ثم تطرح حواراً عليه من بين المعنونه والكثرة ، ثم يجعل مبررات الحكم عليه ، رفض أو قبول التمسك العام ، صرف تمرر الأكثرية به وهي من الدعاية على فهم المعنونه ودراسه

ذلك يبقى أن يكون معرصة في حوار الحوار العام التماسك الثقافي ، والحوار شأن اذناهم المتكلمين بين المتنازعين من بدايات المفاهيم البسيطة متلوحها إلى القضايا المركبة ، معنى ذلك أن كل قضية تكون من معرصة ، ومن المفردات تتكون القضايا ، ومن الصعب على المتنازعين أن يسدروا حوار القضايا ما لم ينفوا على معنونه معرصة بمرتها وبوصفاً وتجديداً ، فإذا ما انفوا على معرصة المفردات يندرج هم الحوار إلى مرحلة التركيب ، أي مناقشة القضايا ذات المفردات التي سبق الاتفاق عليها تمهيداً للوصول إلى النتائج ، من هنا كان حوار به حضراته المتدرجة بديته من الذات ومعنونه مع الآخر

الفرضي الثاني

وجود درجة معينة من الرهبة الاعتقادية في صحة التمسك لأولى ، التي يبقى أن تشكل منها الأرض المشتركة لفهم صحة الحوار ، ويبقى

السياسية ، والصراعات ، الأيديولوجية ، مما يجعل الرغبة في التعاون محور لغة القوم المشترك ، ليس من السهل الحصول عليها ، أو كما يقال - إنه سمي محور وضع مضاد للتفاقة التي تمثل أحد مظاهر الصراع بين القويين المظلمين ، فيها كان وتعبيره يحتاج إلى نصير نفس في طريقنا ملاقرباب من حل القضايا المختلفة عليها

من هنا كان الأخط بلمة الحوار عملاً شاملاً ، لكنه بعيد ، فهو يساعد المتناوضين على عرض ما لديهم من أفكار ومطروحات ، وإبراز ما فيها من العلاقات المتبادلة التي قد تظهر لبوحه الأولى أياً آراء متناقضة ، أو أنها محصورة بين قولنا : إما هذا ، وإما ذلك ، لكن يمكن بالحوار أن يتجاوز عن ترتيب ما لدينا من أفكار لنحظى بالفهم المشترك ، ، وإن استطعنا أن نحظى بهذا المستوى العالي من الفهم المشترك ، استطاع المرء أن يدرس ملكاته الزمنية من أيداعه وأحكامه والفهم الفاصلة ، ويصبح من الممكن فحص جزئيات القضية المطروحة بين المتناوضين والانتقال من المنظور الضيق إلى الأوسع ، دون إغفال وماهية المشترك ، ، أو قضية «الصالح المشتركة»

ومن ثبوت رؤية «الفهم المشترك» ، فأنه يبدأ التعاون ، المشترك الذي يربط من المتفاعل خلقي ، الذي يساعد على تلطيف المواقف المحصورة في عبور الاتجاه نحو اكتشاف صيغ «القرار المشترك» ، ، وإذا لم تبن لغة الحوار بيتا انطلب المتناوضون إلى مواقف متضادة تنشأها أطراف ذات اهتمامات مختلفة ، وأفكار صلبة عن الحل الصحيح ، وفي أغلب الظن تكون النتيجة تيزيم مختلفة

أن يكون هذا الاتصال متبادلاً بنسبة مشتركة بين جميع معاصرتنا ، فلا يبقى لكل واحد ، مثلاً ، أن يفرط في سهولة طرح معاهم عنونة من غير تحرير ، أو تحديد لما يقبلها حل عواهنه ، إنما ينبغي عليه أن يحدد وجهة ما يذهب إليه من معاهم ، وأن يأنسب منها ما يتقدم للوضوح ولغة الحوار ، حتى يحدد لمعاهم ما يكتشف من روبا الموضح ، ويمن على فهم اللون الثقافي للتبادل ، أو الذي يدور فيه المشتركون في الحوار ، فلا يسرى مثلاً بين معاهم معاصرة ومعاهم تراثية ، غداً أو ثقافة ، ولثانية ثقافة ، وإذا لم نحدد معاهمتنا لسولة تتأخر في الوصول إلى النتائج ، ونعتمد خاصة لغة المعاهم المشترك ، وما نصل إليه من نتائج سوف يوصل لإرسالاً من غير رابط يجمع بينها ، ، قد تنبأ هذه الحالة من صعوبة ثقافية لكنها توصف بأنها غير دقيقة ، يظن بعض الناس - وذلك مراد لها بيتا - أنه حين يخطط جدداً من المعاهم المعقدة يستطيع أن يتفاعل مع غيره في فكره ورؤيته ، لكن مثل هذا التصور إداري استولى على صاحبه فوشت في وهم كاذب حين يحل إليه أن هذه المعاهم تكون صورة عذبة حية ، لا شك أن هذا التصور إن قام في ذهن أي إنسان فأنزل ما يوصف به أنه فوخل في فكره ، وإن شئت قلت - إنه ليس إلا جامعا غيب لتفصيلات حقل الحقائق ، أو نسخة من كتاب جمعت من غير تحرير وتعليق

٧. غاية الحوار تبين القضية المتناهم المشترك ، ليس بدءاً من القول أن يقول : إن مهمة تبنى قضية «الفهم المشترك» مهمة شاقة وعصية في هذا الذي نعيشه ، فله من الخصومات

الأزهر أبو الجامعات في الشرق والغرب

للمستاذ الدكتور:

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

هذا البناء الشامخ ، والمجدد المبريق القائم في نهاية شارع الأزهر بالقاهرة ، والمجاور لميدان الحسين ، والذي رفع قبابه جوهر الصقل ، لملك جيش فتح مصر في عهد المر القاطن - هو جامعة الجامعات ، ومعهد العلم في عاصمة مصر ، كاهن المر الخالدة ، وهو حقا قلعة حضارية في تاريخ مصر الإسلامية طوال ألف عام أو يزيد . إنه الأزهر أبو الجامعات في الشرق والغرب .

وبالحفظ الملمبة المدروسة ، وبالشامخ والأساتذة ، ومن لمحة قامت مختلف الجامعات الإسلامية الحديثة في أنحاء العالم الإسلامي ، وصار هو الصورة المشرقة لكل الجامعات ، وهو الذي يندرج تاريخ الحضارة الإسلامية كلها طوال ألف عام .

إنه روح علم الحضارة والميراثها والمترجم لتراثها ، وهو موئل العرب وملاصها الأمين ، منذ قيامه إلى اليوم .

وقد سمي الأزهر بهذا الاسم لأنه كان محاطا بصور راحية في رأى ، أو لأنه كان أكبر الجوامع حل الإطلاق دواء وجلالا وفضة في رأى ، أو لأنه ينسب إلى الفاطمية وإلى فاطمة الزهراء بنت

موشح معاهد العلم في مختلف أرجاء العالم . وإذا كان مسجد القرويين قد أنشئ في نفس عام ٦٤٥ هـ ٨٥٩ م ، فإنه لم يتحول إلى جامعة إلا في زمن متأخر جدا ، بينما صار الجامع الأزهر جامعة إسلامية بعد إنشائه بسنوات ، وصار مقصد الطلاب والأساتذة من أنحاء الدنيا ، ودام برسالة ثقافية كبيرة طيلة ألف عام ، عما لم يحدث في تاريخ أية جامعة من الجامعات لا في الشرق ولا في الغرب .

وكان إنشاء الأزهر وقيام الحلقات العلمية الجامعية بعد إنشائه مباشرة وحتى اليوم ، معجزة المعجزات في تاريخ الثقافة الإسلامية والأزهر هو أبو الجامعات الدينية ، في عالم الإسلام ، وهو الذي يمدحها بالترجمة والطبعة ،

رسول الله - ﷺ - في ولي آخره ، أو للتعاول بها
 سيكون له من المكتاة والخلال والأردعار العظمى
 في تاريخ الثقافة الإسلامية

وقد شرع للمز الفاطمي منذ تولى الحكم في
 دولة الفاطميين في المغرب في بناء دولة واسعة ،
 وإمبراطورية ضخمة لآل البيت في وسط العالم
 الإسلامي ، ومن ثم فتت مصر ، إلى مصر ، وشرع
 في التمهيد لفتحها ، وخطط الدعاة الفاطميين في
 الدعوة لآل البيت في أنحاء مصر كلها ، ثم عرس
 نالده جوهرا كالفا بلجش الفصح ، فخرج من
 الفيروان بجيش ضخم في ١٤ من ربيع الأول عام
 ٢٥٨ هـ فبراير ٨٦٩ م . فاستولى على
 الإسكندرية ، ثم واصل زحفه إلى الجيزة ،
 فدخلها في ١١ من شعبان عام ٢٥٨ هـ أول يوليو
 ٨٦٩ م . وفي اليوم التالي دخل جوهرا القسطنط
 عاصمة مصر الإسلامية الأولى آنذاك .

ومكث جوهرا في شمال القسطنط لثلاثة أيام
 استراحت فيها جنوده بعد عبورهم النيل من الجيزة
 إلى القسطنط وأخذ جوهرا في وضع أسس عاصمة
 جديدة لمصر الفاطمية ، فوضع أساسها في يوم
 الثلاثاء ١٧ من شعبان ٢٥٨ هـ يونيو ٨٦٩ م ،
 كما ورد في خطط الخريزي (ج ٢ ص ٢٠٤) ،
 ووضع أسس القصر الفاطمي الكبير الشرقي في
 اليوم التالي ليكون مقر الخليفة الفاطمي المز لدين
 الله

وفي يوم السبت ٢٤ من جمادى الأولى عام
 ٢٥٩ هـ - ١٢ من أبريل ٩٧٠ م ، شرع القائد
 جوهرا في بناء الخليفة الأزهر إلى جانب القصر
 الكبير - المخطط ج ٢ ص ٢٧٣ - وظل البناء
 عشرين (٩٧٠ - ٩٧٢ م) ، وتم البناء وأقيمت
 الصلاة فيه لأول مرة في السابع من رمضان عام

٢٦١ هـ - ٢٢ من يونيو عام ٩٧٢ م ، ولم يلبث
 أن صار هذا المسجد هو المسجد الرسمي للدولة
 الفاطمية ، وبعد تسعة أشهر من افتتاحه أخذ
 الناس ينظفون فيه عفاك القصب للفاطميين

وكانوا يجتمعون كل يوم جمعة فيها بين صلاة
 الظهر وصلاة العصر ، وعمل رأسهم الوزير
 أبو يعقوب قاضي الخندق (عظم المقرري ج ٥
 ص ٤٩) ومنذ عهد الخليفة المزير بك الفاطمي
 بيت الأروقة حول الأزهر ، وصارت جزءا من
 وفرضت بها يلزم فاضل العرش ، وصارت مساكن
 يلهم بها الطلاب ، وفي مقدمتهم الطلاب
 الوافدون على الأزهر من أنحاء العالم الإسلامي
 ومن شقي مدن مصر الفاطمية

- ٢ -

وكان نظام المحاضرات الذي كان متبعاً في تلك
 الحففة من الزمن هو النظام الوحيد للدراسة في
 الجامع الأزهر ، وهو أسس الحففة العلمية
 والثقافية في مصر ، وكان لكل مذهب من المذاهب
 الأربعة صمود معين من عهد الجامع لا يجلس فيه
 إلا أهل هذا المذهب ، وكان شيخ المذهب حريصاً
 على أن تكون حلفته العلمية بجوهرا هذا الصمود ،
 وكان من عاداته في أثناء إلقاء الدروس أن يجلس
 على الأرض بجوهرا الصمود مستقبلاً الطلبة ، ثم
 صار أخيراً يجلس على كرسي من الخشب أو
 الحديد ، وصارت تلك الكرسي من المنص
 اميرات كبار العلماء فيه ، ومن ذلك أئمة
 الجامعات نظام الأستاذة دوى الكرسي ، وكان
 الطلبة يجلسون حول أستاذهم على هيئة حلفته
 وتكمل طالب مكان في الحففة لا ينمعه

وكان في الحففة طالب من أتبه طلاباً يكنه
 الأستاذ بإعانة دوسه على دراسته وقراءة الموضوع

العلمي للمدرس في مختلف معاصره ، وسمى هذا الطالب ميمانا ، ومن الأزهر أحدثت الجامعات نظام القبولين أيضا . وكانت طريقة التعليم إذ ذاك هي أن يبدأ الشيخ درسه باليسئلة والحمد لله والصلاة على رسول الله - ﷺ - ثم يلخص موضوع درسه ، ثم يقرأ النصوص التي كتبت حرقه في مختلف المصنفات ، ويقوم الطلاب بسؤال استأنهم في كل ما غلب على علمهم ، ويستمر المحاور وانتقلت والأسئلة والإجابة عنها طوال الدرس بين الأستاذ وطالبه

- ٢ -

ولا ننسى أنه بعد انتهاء الدولة الفاطمية ، ونولي صلاح الدين الأيوبي حكم مصر عام ٥٦٧ هـ ، أخذت قضاة حنفية الدين من عهد الملك بن هريش الشافعي باسئاع إقامة خطبتين في بلد واحد ، كما هو مطبوع الإمام الشافعي ، فأبطل صلاح الدين الخطبة والتدريس في الجامع الأزهر ، وأمر الخطبة في جميع المساجد بحجة أنه توسع ، ثم أهدت إلى الأزهر الدراسة ، وكان أول مدرّس به من طاهب أهل السنة متعب الإمام الشافعي - رضي الله عنه - ثم درست القضاة الأخرى على التتابع ، فلما تولي الملك الظاهر بيبرس حكم مصر عام ٦٥٨ هـ لم يلبث أن أعاد الخطبة إلى الجامع الأزهر عام ٦٦٥ هـ - ٦٦٦ - ٦٦٧ م

لقد عيسى في بناء الجامع وشجع العلم والتعلم فيه ، وأقام الأمير عز الدين أيلنر الحل احتفالا رسميا عطيا في الجامع الأزهر ، ابتهاجا بعودة الخطبة إليه ، كما أقام احتفالا عطيا آخر في داره ، حضره رجال الدولة وقادتها ، وكان هذا الأمير يحمي الأزهر بسكنه ، وتبرع له بمبلغ كبير

من ماله الخاص ، وجمع له الكثير من التبرعات من الدولة ومن الأمراء ، وأخذ في ترميم مبانيه ، وفي عمارته

ولقي الأزهر من رعاية الشعب الشيء الكثير ، فعاد إلى حنقته العلمية الازدهار والجلال ، وبخاصة بعد أن دمر المغول في غزواتهم كل معاهد العلم في المماليك الإسلامية ، وبعد أن قضى الأسبانون على المدارس الإسلامية في الأندلس ، ولم يبق في المماليك الإسلامية على رسالة العلم والطفالة وبناء الحضارة غير الأزهر الشريف .

ولما فتح سليم الأول العثماني مصر ، أخذ يظهر التوجه إلى العلماء ، والرعاية للأزهر ، ويكثر من زيارته والصلاة فيه ، وأمر بتلاوة القرآن به ، وتصديق على غرضه طلابه

وفي عام ١٠٠٤ هـ - ١٥٩٥ م جدد الأزهر وال مصر العثماني الشريف محمد باشا في عهد السلطان العثماني محمد الثالث ، ورتب لطلابه الفقراء طعاما يجر لهم كل يوم ، فكان ذلك حافزا كبيرا على ريادة الإنشال عليه .

- ٣ -

ولم يكن للأزهر قانون محدد ، حتى عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م ، قضى هذا العام ، وفي عهد شيخه الشيخ محمد الميمني وضع قانون للتدريس في الأزهر صدر به مرسوم عثماني بتاريخ ٢٢ من ذي القعدة عام ١٢٨٧ هـ - ٢ فبراير ١٨٧٢ م - نص فيه على ما يلي :

(١) أن يكون الحصول على شهادة العلمية بامتياز يجري على يد لجنة من العلماء يختارهم شيخ الجامع

(٢) أن يضم العلماء إلى درجات ثلاث

أولى وثانية وثالثة .

(٣) أن تكون العلوم التي يمتحن فيها

الطلاب هي : الفقه - الأصول - التوحيد -

الحديث - الفقه - النحو - الصرف - البلاغة -

المنطق .

ولم يكن يسمح بدخول الامتحان إلا لسة من

الطلاب ، ولذا ازداد العدد يرجع منهم من امتاز

بالشهرة أو بكبر السن

وفي عام ١٣١٦ هـ - ١٨٩٥ م في عهد الخديو

عيسى الثاني وضع قانون جديد للأزهر ، ألف

بمقتضى مجلس لإدارة الأزهر من أكابر شيوخه

المتمثلين للمذاهب الأربعة ، ومن مثل الحكومة

- ٥ -

ولا تنسى أن تقدم أسئلة الأزهر كان هو

القاضي أبو الحسن علي بن النعمان (ت ٣٧٤ هـ)

هو أول أستاذ للفقه في الأزهر - ثم تلاه آخرون

القاضي محمد بن النعمان (ت ٣٨٩ هـ)

(٩٩٩ م) . ثم ابنه القاضي بن النعمان القاضي

الحاكم بأمر الله القاضي

ومن أساتذة الأزهر أبو عبد الله القاضي الفقيه

والمؤرخ (٤١٤ هـ - ١٠٦٢ م) ، وكان هو من

استمر بالقضاء على عصره القسطنطينية

في عهداء ، لعقد صلح بين مصر والإمبراطورية

الرومانية الشرقية ، ومن كتبه : المختار في ذكر

الخطوط والآثار .

ومن الأساتذة كذلك الأمير المختار عز الله

محمد المشهور بالمصفي (٤٢٠ هـ

١٠٢٩ م) ، وهو من قطب العلماء ومشهورهم

وله كتاب بعنوان « أخبار مصر وأخبارها »

ومعهم كذلك القاضي (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ

١١٩٤ م) إمام القراءات في عصره .

ومن قام بالتدريس في الأزهر المؤرخ

عبد العظيم البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)

وقد قدم على مصر عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م .

وعلى التدريس بالأزهر أحواما عدة ، في مواد

الكلام والبيان والمنطق ، كما ألقى بعض دروسه

الطبية في حلقات خاصة

وكذلك الشاعر الشيخ المصري الكبير شرف

الدين عربي الفارسي (٦٢٢ هـ - ١٢٢٤ م) .

وأيضا علي بن حسن الشافعي (٦٨٠ هـ -

١٢٨١ م) الذي وفد على القاهرة عام ٦٣٧ هـ

١٢٢٩ م

وكذلك ابن هشام إمام العربية في مصر

(٦٤٦ هـ) . وشيخ المؤرخ ابن خلدون

(٨٠٨ هـ : ١٤٠٩ م) . ولما قدم ابن بطوطة إلى

مصر عام ٧٢٦ هـ - ١٣٢٥ م زار الأزهر ،

وتعرف بمناهج وذكر بعضهم ، ومنهم : إمام

الدين الكرمان - شرف الدين الزواوي المالكي -

حسن الدين الأصمعي (وشرح الرحلة لابن

بطوطة ص ٢٥)

وكذلك من درسوا في الأزهر ابن حبان

الغضائفي العالم المصنف المشهور ، حيث كان يلقى

دروسه فيه

وكذلك المؤرخ المشهور تقي الدين الطبري .

ومن أواخر القرن الخامس قضاة نجد شيئا

مشهوراً أو لستأداً كبيراً ، لم يخط مجلسه في

الأزهر ، وبحسبنا أن ابن خلدون شيخ المؤرخين

المحدثين حيلة حسنة له فيه ، وكان يقرئ في الأزهر

وجنوده في حلقاته العلمية ، حدثاً حليماً كبيراً .

ومن درسوا فيه كذلك : تلميذ ابن خلدون
المشهور العلامة المغربي محمد تقي الدين الغاسي
(ت ٨٤٢ هـ) .

ومن شيوخه كذلك : الإمام شهاب الدين بن
عبد الحق السبكي (٩٥٠ هـ : ١٥٤٣ م) ،
والشيخ الحنظلي المالكي شيخ الجامع الأزهر
(١١٠٦ هـ : ١٦٨٩ م) ، والشيخ إبراهيم بن
محمد البرماوي (١١٠٦ هـ : ١٦٩٥ م) وكان من
شيوخ الأزهر الشريف ، والشيخ حسن بن عبد
الحق (١١٦٦ هـ : ١٧٠٤ م) وهو جد المزارع
الشيخ عبد الرحمن الجبري

وممن كذلك العلامة المغربي شهاب الدين
المطري (١٠٤٦ هـ : ١٦٣٣ م) وقد وفد على
مصر عام ١٠٢٧ هـ : ١٦١٨ م ومنه ذلك
النارح لازم التدريس في الجامع الأزهر ، وأقبل
على حلقات العلمية الأساتذة والطلاب

وممن كذلك الشيخ الإمام المصري عبد الحق
المالكي الذي ولد بمصر عام ١١٠٥ هـ ، والذي
تعدو حلقة علمية من خلفته ، وذلك مرتضى
الزبيدي اليمني صاحب تاج العروس في شرح
القاموس ، وكان من كبار العلماء في الحديث
واللغة والأدب ، وكتابه « تاج العروس من جواهر
القاموس » مشهور ، وقد ترجم له تلميذه الجبري
في تاريخه (٢ من ٢٠٨ - ٢٢٠ عجائب الآثار
لنجدي) .

ومن أعلام شيوخه ومدرسه الإمام محمد عبد
(١٩٠٥ م) مفتي مصر ، ومصلح الأزهر ،
ومشيه مكتبة ، وواضع أهم قوانينه ، وكان
يلقى محروسه في التصير فيه في الرواق العباسي .

ومن تخرجوا فيه أو درسوا فيه طائفة كبيرة من
أعلام مدينة مصر ، منهم : الزعيم أحمد حرمي ،
وسعد زغلول ، وحيد الله فكري باشا
(١٨٨٩ م) ، والخلوتي (١٩٢٤) ، والشيخ
محمد شاکر (١٩٣٩ م) ، والشيخ عبد العزيز
البشري (١٩٤٣ م) ، والشيخ أحمد الزين ،
والدكتور زكي مبارك (١٩٥٢) ، وولد حسد ،
وأحمد حسن الزيات ، وغيرهم .

ومن أعلام المخرجين فيه كذلك : الشيخ
عبد الحادي نجا الإيلري (١٨٨٨ م) ، والشيخ
حسين المرصفي (١٨٨٩ م) ، والشيخ حزة فتح
الله (١٩١٨ م) والشيخ سيد المرصفي
(١٩٣١) ، وغيرهم .

-٦-

ولد لولي مشيخة الجامع الأزهر منذ العصر
العثماني إلى اليوم ستة وأربعون شيخا ، أولهم
الشيخ محمد بن عبد الله الحنظلي المالكي المتوفى في
١٧ من ذي الحجة عام ١١٠١ هـ

وممن : الشيخ البرماوي (١١٠٦ هـ)
والشرقي (١١٢٠ هـ) ، والشيخ عبد الله
الشرابي إمام الصوفية في عصره (١٠٩٢ -
١١٧١ هـ) ومنهم الشيخ عبد الله الشرقي
الشافعي (١١٥٠ - ١٢٢٧ هـ : ١٧٣٧ -
١٨١٢ م) والشيخ حسن الخطار (١٢٥٠ هـ) ،
والشيخ مصطفى العروسي ، والشيخ محمد
العباسي المهدي ، والشيخ محمد الإيلي ، والشيخ
حسونة النواوي ، والشيخ عبد الرحمن التويهي ،
والشيخ سليم البشري المتوفى في ١٧ من أكتوبر
عام ١٩١٧ م ، والشيخ أبو الفضل الجبري ثم

نظام الدراسة قديماً بالجامع الأزهر

بأستاذ الدكتور
مجاهد توفيق الجندى

على الأزهر مطلقاً في العصر الأيوبي قرابة مائة عام لكنه رغم ذلك لم يزل من نشاط علمي في تلك الفترة حيث جلس فيه العلامة عبدالمطلب البغدادي ، وحفد بجالسه المنسية ، وكان ضمنها محاضرات نظرية وعملية في علم الطب .

ففي عهد العصر المملوكي فلم الظاهر يدرس بتجديد وترميم الأزهر وسفقه وبلغه ، واقتضاه لتجديد والدراسة^(١) ، وتسمت حلقات العلم وكثرت بالجامع الأزهر من حيث الخلق شيئا فشيئا حتى بلغت أوجها في العصر المملوكي الثاني ، وتأكدها على ذلك بمدونات المرفري مؤرخ مصر عن عدد طلاب الأزهر وكثرتهم في تلك الفترة ليقول : وقد بلغ عدد طلاب الأزهر ٧٥٠ سبعة مائة وخمسين ما بين عجم ورواقية ، وتكرور وغيرهم من أهل وريف مصر .

وكان لكل شيخ (أستاذ) حلقة تسمع ونهيق وتكبر وتعلم حسب سمة هذا الشيخ وحرارة علمه ، فكان الأستاذ يجلس بجوار عمود من أعمدة الأزهر بين طلابه المتحلقين حوله ، وقد يمد له كرسي من جريد أو شطب ، ليجلس عليه ، وقد يفتح طوال المحاضرة لا يفتح فيها البيت

(١) خطط القريشي ج ١ ص ١٩ (ط قنديل)

يذكرون فيها دروسهم ، ولدينا محاضرة فيها كانت تقليدا قديما لمن يصعد لإلقاء الدروس هي :

تفسير الصلاة الجلال السيوطي^(١)

تصوير مبارك ألقى يوم أجمعت للتدريس بجامع شيخون - رحمه الله - بحضرة شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني ، وجماع من القضاة والأفاضل ، وذلك يوم الثلاثاء تسع ذي القعدة سنة ٨٦٧ هـ ، وقد مضى من حصرى ثلث عشرة سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام

الحمد لله طاعت على هذا التصدير الكشف للزهدى ، وتفسير الإمام الرضى ، وتفسير الإمام ابن العربي ، والبحر لأبي حيان ، وأسباب النزول لبوسعدي ، وتفسير المسجوطي ، ونوع الحياة لأبي ظفر ، وصالح الجوهرى ، والخطبة إلى آخر الصلاة من كلام الإمام علي - رضي الله عنه - .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، الذي خلق السموات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا يرميهم يعطون ، والحمد لله الذي لا يؤذى شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه ، توجب على مؤدى ما مضى نعمة بأولاتها

وبهذا الشيخ دوسه بخطبة تصبغ بعد البسملة والحسنة والخاتمة والصلاة على النبي - ﷺ - وقراءة بعض آيات من القرآن الكريم ، ثم الأحاديث الشريفة ، التي بحث على طلب العلم ، والصبر ، في تحمل مشاقه والرحلة إلى ، ثم يطلب من الطلاب الاستقامة والتفوى والإتقان عن المعاصي ، كقوله تعالى .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ ﴾^(٢)

وقوله تعالى .

﴿ فَاسْتِزْكُوا بُرُتِ ﴾^(٣)

الآية ، وقول الإمام الثعالبي - رضي الله عنه - :

شكوت إلى وكبح صوة خطبي
لأرشدني إلى سرك المصطفى
وأصبر بأن العلم نور
ونور الله لا يطفى لمصطفى
ويحذر بعد ذلك تشايته ، ولوالديه وأئمة المسلمين والصحابة والتابعين بالرحمة والفران ، ثم يدعو نفسه والمجاهدين أن يلهجهم الله الصواب والرشاد ، ثم يذكر المراجع والمصادر التي استقى منها دوسه من باب الأمانة العلمية ، وبعد ذلك يشرح الشيخ في دوسه ، حيث يل على الطلاب ، وهم يلوون خطفه ، وسواء كان ذلك من كتاب ، أو من قلبه مرتجلا ، ثم يفتتح الشيخ في النهاية على الأسائل لطالها ، لتصبح كتابا

التي كانت تخدم فيها مدرس للمسلمة في أجهزة مكتبة ولخروجهم

وقد طر الباحث بعض المصداق على هذا التصدير بتأليف الأئمة زعمه ٢٠٠ مباحث ، وهو باج في كتبه ونسخه سفره وقد ألقى عليه ، أنه يملك الجلال السيوطي نفسه

(٢) سورة بقره آية ٢٤٢

(٣) سورة عبه آية ١١١

(٤) هذا التفسير لكلام السيوطي عندما يقرأ الكريم بجامع شيخون بحضرة شيخه البلقيني ، وتقدم فيه على أول سورة الفتح وهو من مؤلفاته ويخطه وهو على صغر حجمه يديه المبهملين في تصوير المرميات الإسلامية واستكبرها ، وفي الطرق

فحننا لك إلى آخره ، فقال رسول الله - ﷺ -

لقد أنزل حل آية من أحب إلى من الدنيا وما فيها
وفي رواية مما طلعت عليه الشمس وفي الصحيح
أنه برز ليلاً

ولما ما يتعلق بالآية من جهة اللغة فقال الإمام
أبو النصر الجوهري في صحاحه الفصح يطلق حل
النصر وحل الحكم ومنه : افتح بيننا وبين قومنا
بخلق ، وحل الماء يجري من حبل أو غيرها
والحبل من أمك الشيء ، إذ لو صحه ومنه بأن أي
انفتح ، واستبان لي ظهره ، وفتحت لي عرفت
والتمهيد الإيضاح والوضوح أي البيان الفصاحة
وما به بين الشيء من دلالة وغيرها ، ومبين أيضاً
اسم ماء ، قال الشاعر : باريا اليوم حل حبل
أي ياري يلقى حل هذا الماء ، وانصره من الغفر
وخر الصخر والخطبة ، ومنه ضرب النخاع جعله في
الوجه ، والممرور به يسج من الدروع حل حبل
المراس يلبس تحت القنطرة ، ويقال من هذه
المادة استغفر الله الذب ومن دبه ودبه ،
والعمل خير يغفر وجاء في لغة مصر ، والمصير
مغفراً ومغفراً ومغفراً ، وجاء في لغة مصر ،
والغيب الحرم ، والعمل منه أدب ، والنعمة اليد
والصنعة ، وكذلك الممس والمماء والنعيم ،
ويقال : فلان واسع النعمة أي واسع المال
والغنى يطلق على أمور أعدها خلق
الاعتناء ومنه

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧٦﴾

التي الدلالة بلطف ، ومنه

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧٦﴾

والثالث التلظم ، ومنه هو الذي تلظفها ،
والرابع التلبيس ومنه

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧٦﴾

كذلك قيل ، ويظهر لي أن هذا متحد مع
الثالث ، الخامس الإخام ، ومنه

﴿ أَنصُرَ أَخْوَاصُ تَصَفَّى ۝١٧٧﴾

أي أهم خصايفه الخاص الدعاء ومنه
ولكل قوم عاد ، أي دفع والصراط هو الطريق
الواضح ، والصاد له غرض وصاد العرب
بمعلوم سنا وكعب بمعلوم زنيا ، وأهل
الجهار يؤثرون كالطريق والسهل والرفق
والسوق ، وهو لهم يلكون هذا كله وجهه
صراط ككتاب وكعب ، والمستقيم ضد الصرج
والنصر مصلوه نصره حل عدوه نصره والأسم
منه النصر ، ويقال نصر الغيث الأرض أي
هاتها ، وبصرت الأرض أي مطوت ، والعزيز هو
الذائب ، ووطن حل المحتاج إليه القليل
الوجود

ولما ما يتعلق بها من جهة الإعراب فتولد لغير
لك الله انتصاف في اللام هنا فقال صاحب
الكشاف : رحمه الله لتعطيل قال فإن
قلت كيف جعل فتح مكة حلة للمضرة ؟
قلت لم يجعل حلة للمضرة ولكن لا يحتاج ما عده

(١٧٦) سورة طه آية ١٧٦
(١٧٧) سورة طه آية ١٧٧

(١٧٦) سورة القصص آية ١٧٦
(١٧٧) سورة القصص آية ١٧٧

من الأمور الأربعة وهي الفقرة وإتمام التسمية
 وحداية المضارع للمستقيم والنصر النحر ، وأجاب
 بجواب آخر وهو أنه يجوز أن يكون فتح مكة ،
 من حيث إنه جهاد العدو ، سببا للمعراج ،
 والفتوح قوله ، وأجاب إلى آخره أقول : هذا
 الجواب على تسليم أنه يجعل مكة للمضرة
 وأجاب الإمام عن الذين بجواب غير عديم وقيل
 اللام هنا للتحاق ، والمراد أن الله فتح لك تكن
 يجعل لك علامة لفتوحه لك . وقيل هي لام
 القسم وكسرت النون من الفعل لشبهه
 بلام كي . ورد هذا الوجه بأن لام القسم لا تكسر
 ويصحبها واو غير هذا لحاز ليقوم زيد في معنى
 لغرس زيد . قال أبو حنيفة في البحر ، جيبا عن
 هذا الرد أما الكسر فقد حمل بأنه لشبهه بلام
 كي ، وأما التصبف فله أن يقول ليس هذا نصب
 لكنها الحركة التي تكون مع وجود النون بفتح بعد
 حذفها دلالة على الخلف قلت : وبعد ، لهذا
 القول ليس بشيء ، إذ لا يحذف من كلامهم والله
 لنقوم ، ولا بالله ليخرج زيد بكسر اللام وحذف
 النون ويقله الفعل مفتوحا بعد . وأما ما يتعلق به
 من جهة المانع في قوله ﴿ إِنَّكَ ﴾ (١١٢)
 وقوله . ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣) الثبات من
 التكلم إلى النية ، وتكثرت أنه لما كان المعراج
 وإتمام الحجة والهداية والنصر بشرى في إطلالها
 الرسول - ﷺ - وغيره بقوله : ﴿ وَنَزَّلْنَاكَ ﴾

﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣) وقوله ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣)
 أنصركم يا حسين أين أنت كذا
 ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣) وقوله : ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣)
 أنصركم يا حسين (١١٣) ولما لم يكن الفتح لاحدا إلا
 برسول ، استند تعالى إلى يوم العظمة نعمها
 بشانه ، وأستد تلك الأشياء الأربعة إلى الظاهر ،
 واشتركت الخمسة في الخطاب له - ﷺ - ، تأييدا
 له وتعظيما لشانه ، ولم يأت بالاسم الظاهر لأن
 الإقبال على المخاطب بالألف يكون في الاسم
 الظاهر ، وفي قوله : ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣) استند
 المرة إلى النصر وهو مجاز ، فالعز حليفة هو
 المنصور - ﷺ - ، وقيل فيه مجاز الخلف ،
 والتقدير (حرير حلبة) وأعيد لفظ الله في
 ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣) ما بعد ما عطف عليه
 وليكون الجذا سدا إلى الاسم الظاهر والنتهي
 كذلك ، قوله : انصركم أتم القول : لم يذكر ذلك
 في الكشاف ، وأشار إليه أبو حنيفة في البحر ،
 لتبينا لا نصر بما قوله : وقيل فيه مجاز الخلف ،
 أقول هذا من تعبير وتصريح ، ولما ما يتعلق
 بها من جهة التفسير قوله : ﴿ يَنْزِلُكَ ﴾ (١١٣)
 فالمراد بالفتح هنا القول : أحدهما : فتح مكة
 واعتلوه الفجر الرزقي من الجميع وأبرحان ،
 والثاني : حتم الخليفة عند تمكاته منها ،

(١١) سورة البقرة آية ١٢٢
 (١٢) سورة الصف آية ١٧٢
 (١٣) سورة الفتح آية ٢
 (١٤) سورة الفتح آية ١
 (١٥) سورة الفتح آية ١

(١) سورة الفتح آية ١
 (٢) سورة الفتح آية ٢
 (٣) سورة التوبة آية ٢٤
 (٤) سورة البقرة آية ١٧٢

والتثالث . قاله مجاهد في فتح خير وفي بعض الأبي
ما يملك عليه . والرابع : قال الضحاك المراء فتح
الله له بالإسلام والبيوة والدعوة والحجبة والسجدة
والفتح أربع منه وأعظم وهو ركن الفتح كلها .
إد لا فتح من فتح الإسلام إلا وهو عنه ومشتق
عنه . والخامس : قال غيره المراء نصر الله تعالى
على أهل مكة أنك تدخلها أنت وأصحابك من
قابل فتعرفوا بالبيت
قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

قال : أين عباس ما تقدم مثل النبوة وما تأخر
بعدها . وقال غيره . ما وقع وما لم يقع من طريق
الموضع . بأنه منصرف له وقال سفيان : ما تأخر هو
ما لم يمتد . وقال آخر المتقدم والمتأخر مع ما كان
قبل النبوة . وقال آخر تأكيد للمبالغة كما تقول
أحبك من عرفك ومن لم يعرفك . وقال آخر .
ما تقدم من ذنبك يعني من ذنب أبيك آدم
وسواء . وما تأخر . ذنوب أمك . وقال آخر

المعنى لو كان لك ذنب قبله . أو حثيث لغزيره
وقوله ﴿ رَبِّهِمْ رَبُّكَ ﴾ (١٨٨) قل بالنبوة
والحكمة . وقيل بفتح مكة والطائف وغيرها .
وقيل بضموع من استكبر . والصحاح بدخول
الحنة . قوله ﴿ رَبِّكَ ﴾ (١٨٩) المراء بيتك على
الهدى كما في قوله : ﴿ رَبِّكَ ﴾ (١٩٠) وأما ذلك
﴿ رَبِّكَ ﴾ (١٩١) وأما ذلك

قوله : ﴿ رَبِّكَ ﴾ (١٩٢) المراء به عتا
الإسلام . وأما من جهة علم التصوف فلم يرد
إلنا ما كتبه السوطي في تصديره عنه .

هذا المراء لنظام الدراسة القديمة في الجامع
الأمر وغيره من المدارس الفاصلة كجامع
شيوخ . وجامع النزه شيخ . وجامع الأنوف
برمباي . وقلبيبي والغوري وغيرهم .

— من أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : « إذا أعظم الناس أجراً في الصلاة
أبعدهم إليها تمسحاً ، فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصلبها مع الإمام أعظم
أجراً من الذي يصلبها ثم ينام »

(١٨٨) سورة النمل آية ١٨٨

(١٨٩) سورة النمل آية ١٨٩

(١٨٩) سورة النمل آية ١٨٩

(١٩٠) سورة النمل آية ١٩٠

(١٩١) سورة النمل آية ١٩١

العشرة المبشرون بالجنة
أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه

اعداد: أحمد السيد تقى الدين

إبقيت لهم الله ورسوله

قال ابن اسحاق : فعلمني يحيى بن عباد بن
عبدالله بن الزبير ان ابا عبد الله حدثه عن جده
اسماء بنت ابي بكر : قالت : لما خرج رسول الله
ﷺ - وخرج ابو بكر معه - فتمن ابو بكر ماله
كله ، ومعه خمسة الاف درهم لو حطت الاف ،
فانطلق بهاميه . قالت : فدخل علينا جدي - ابو
بكر - وقد ذهب بصره ، فقال والله ان
لا اراه قد جمعكم ماله مع نفسه . قالت
ص : كلا يا ابا عبد الله انه قد ترك لنا خيرا كثيرا
قالت : فاحسنت احسنا فوصيتها لي كره . و
اليك ، فادى كان لي يضع ماله فيها ، ثم
وصيته عليها ثوبا ، ثم اخذت يده ، فقلت
يا ابا عبد الله ، ضع يدي على هذا لئلا
فعلت فوصم يده عليه ، فقال لا بأس ، اذا كان ترك

لَكُمْ هَذَا غَدَ أُحْسِرُ، وَوَيْلٌ لَكُمْ
وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا، وَلَكِنْ أُرَدَّتْ أُنْ أُنْ
الْبُيُوتُ يَدِيَّتْ

أخرج من حياضه على طرفي نهره في رعي
البحر عليه عود من رعي النخل - رعي
النخلة - رعي النخل - رعي النخل - رعي
النخل - رعي النخل - رعي النخل - رعي
النخل - رعي النخل - رعي النخل - رعي

وأخرج أبو سعيد عن الأعمش عن
 رضى الله عنه قال : لما كان
 الله عز وجل يوم أسس إلى
 نوحهم ، فخرج إلى المدينة في الهجرة ومات
 خمسة آلاف ، كل ذلك بغيته في الرغاب والعمى
 في الإسلام .

وأخرج ابن شاذان في **السنن** ، **والشورى** في **تفسيره** ، **وابن حبان** ، **عن ابن عمر** قال : **كانت عند النبي - ﷺ - وجدة أبو بكر الصديق ، وعليه حياطة قد خللها في صدره بخلال ، فزله عليه جليل - عليه السلام - فقال : يا محمد ، مالي أرى أبا بكر عليه حياطة ، قد خللها في صدره بخلال ؟ فقال : يا جبريل انص ماله عن عمل الفسح ، قال : فإن الله تعالى - يقرأ عليه السلام ، ويقول : قل له : أراض أنت عني ، في فرك هذا أم سخط ؟ فقال أبو بكر : سخط على ذي ؟ أنا عن ذي راض ، أنا عن ذي راض ، أنا عن ذي راض ؟** **(١٦)** .

وأخرج أبو داود ، **والترمذي** ، **عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه -** قال : **«أمرنا رسول الله - ﷺ - أن نصدق ، فوافق ذلك ما لا عندي ، قلت : اليوم سبق أبا بكر - إن صدقته يوما - فبجئت بنصه مالي ، فقال رسول الله - ﷺ - : «ما أحببت لأهلك ؟» قلت : مثله ، وأن أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : «يا أبا بكر ما أحببت لأهلك ؟» قال : أحببت لهم الله ورسوله ، فقلت : لا أسبق في شيء أبدا»** **(١٧)** .

وجس جثون فريش ، فلي كانت قد انكادبت من ثيابها لقتل رسول الله - ﷺ - وانطلق رجلا فقتلوه عنه في كل صوب ، حتى وصلوا إلى قاف ثور ، حيث كان رسول الله - ﷺ - في دابته ، وحمل به نوح العنكبوت خيوطه ، ورفقت الحياطة على يعضها ، فصرخ الصديق - رضي الله عنه - يقول الصديق - رضي الله عنه -

قلت للنبي - ﷺ - ومحي في القار : لو كان أحدكم نظر إلى قدمه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : «يا أبا بكر ما ظنك يأتين الله ثلثها ؟» **(١٨) .**
وروي قول الله - عز وجل - في موقف الصديق - رضي الله عنه -

﴿لَا تَصْرُوهَ خَيْرًا مِنْ دَرَجَتِهِ﴾ .

فقرأ ما في سائر درجته - وهو صحيح لا غير -
«لَا تَصْرُوهَ خَيْرًا مِنْ دَرَجَتِهِ عَلَيْهِ» **(١٩) .**

بين الصديق وسرافقة :

روى الطريق إلى المدينة ، يربص سرافقة بين جعشم يركب رسول الله - ﷺ - طمعا في مائة دابة وعندها أربش لي يأتها رسول الله - ﷺ - ففتح الله - سبحانه وتعالى - يده وأوقع الرعب في نفس سرافقة فصاح ضاحكا رسول الله - ﷺ - وصاحبه الصديق - رضي الله عنه - : **«أنا سرافقة ابن جعشم ، أتظرون أكلمكم ، لو الله لا أرينكم ، ولا يأتكم على شيء تكرهونه ، فقال رسول الله - ﷺ - : «لاي بكر : قل له : يا نبني منا ؟» قال : فقال ذلك أبو بكر ، قال : قلت تكتب لي كتابا يكون أبا بين وبينك . قال : اكتب له يا أبا بكر ، فكتب له كتابا ودعاه إلى سرافقة» **(٢٠)** .**

في المشقة :

وقدم رسول الله - ﷺ - وصاحبه قباء ، فكان أول من رآه رجل من اليهود ، وقد رأى ثوب الناصي ، وانظروهم فقدم رسول الله - ﷺ -

(١٦) قال السيوطي هذا حديث غريب وسنده ضعيف جدا .

(١٧) صحيح حسن صحيح .

(١٨) ابن حجر العسقلاني والذهبي ٢٠٠/٢٢ ، فخرج الحديث .

البخاري ومسلم في صحيحيهما عن حديث عامر

(١٩) سورة طه الآية ١٠ .

(٢٠) ابن هشام المصنف الصحيح ٢٩/٢١ .

عظيما ، فصرخ بأعلى صوته يا بني قولة ، هذا جدكم قد جاء فخرج القوم إلى رسول الله - ﷺ - وهو في ظل سحابة ، ومعه أبو بكر - رضي الله عنه - في مثل منة ، وأكثرهم لم يكن رأى رسول الله - ﷺ - قبل ذلك ، وركبه الناس وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى رآه الظل عن رسول الله - ﷺ - ، فذم أبو بكر فأظله بردائه ، فمر به عند ذلك يومئذ .
 ووصل الركب المبارك إلى المدينة ، حيث رآه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - على خيابه من إسلامه - كعادته في الخبرات الخرج بالفتح - ويعمل قاتل كان منزله على خارجه من ربه من أبي وغيره - أنشأ في المحدث من المخرج (١٥)
 وعندما أرى رسول الله - ﷺ - بين المهاجرين والأنصار ، كان الصديق - رضي الله عنه - أخوا الخارجة من غير (١٦)

القرآن ينصر الصديق :

ودخل أبو بكر الصديق بيت المقدس من يهود ، فوجد منهم ناسا كثيرا قد اجتمعوا إلى رجل منهم ، يقال له قحطاس ، وكان من علمائهم وأخبارهم ، ومعه خبر من أخبارهم ، يقال له أشجع ، فقال أبو بكر لهما : يا قحطاس ، ويحك يا قحطاس ! أتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن محمدا رسول الله ، قد جاءكم بالحق من عند ربهم ، فلهذا أتاكم بالقرآن والفرقان ، فقال قحطاس لأبي بكر والله يا أبا بكر ، ما بينا إلى الله من نصر ، وإنه إلينا

للقدر وما نصرع إليه كما نصرع إلينا ، وإننا كنا لأعياء ، وما هو عا بعني ، ولو كان عنا خطا ما استغفرنا موثنا . كما برعنا صاحبكم ، ينهاكم عن الرما ومطيباته ولو كان عنا خطا ما اغفرنا الرما . قال قحطاس أبو بكر ، فصرخ وجه قحطاس صراعا شديدا ، وقال ولدي عسى بيده ، بولا العهد الذي بيننا وبينكم ، فصرخت رأسك ، أي عدو الله ، قال قحطاس فصار إلى رسول الله - ﷺ - فقال يا محمد ، انظر يا محمد ، يا صاحبك ، فقال رسول الله - ﷺ - لا يا بكر ، ما حدثتني ما تصعب ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله ، إن عدو الله قال عولا خطي ، إنه وعي أن الله صغير وهم أعيا ، فلما قال ذلك غضب له لما قال ، وصرخ وجهه فوجد ذلك قحطاس ، وقال ما قلبك ذلك فأتوا الله تعالى في قال قحطاس وما عليه ، وتصديقا لأبي بكر

﴿ تَسْمِعُ أَهْلَ

قُرَيْشٍ رَجُلًا مَدِينِيًّا مَكِّيًّا وَوَقَفَهُمْ
 الْأَمِيرُ يُوْرِيحُ وَيُورِيحُ دُرَيْدُ بْنُ جَحْشٍ (١٧) ﴾

ومر في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وما بلغه في ذلك من الغضب

﴿ وَلَمَّا تَرَى الْفَرُخَ يَرُدُّ وَهُوَ عَاجِلٌ أَلْعَنَ الْأَعْجَلَ
 الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَصَرَ وَصَرَ وَفُتِرَ (١٨) ﴾

ثم قال في قال قحطاس والأنصار معه من يهود

(١٧) آل عمران ١٨٦

(١٨) آل عمران ١٨٦

(١٩) قصص الصديق ٢١٦/١

(٢٠) قصص الصديق ٢١٦/١

(٢١) قصص الصديق ٢١٦/١

29

فَقَالَ اللَّهُ مَبْثُوحٌ إِنَّكَ لَوَ تَصِيبُ مِنَ الْغَيْبِ مَا يَرْوِي الْكَافِرُونَ
فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَوَيْتَ عَنْهُمْ وَأَنْتَ كَذُوبٌ فَهُوَ
لَا يَسْمَعُ لَكَ خَيْرٌ مِنْهُ خُذْهُ لَكَ آيَةٌ فَخُذْهُ لَكَ آيَةٌ
فَقَالَ اللَّهُ مَبْثُوحٌ إِنَّكَ لَوَ تَصِيبُ مِنَ الْغَيْبِ مَا يَرْوِي الْكَافِرُونَ

يعني شمس، وأصبح وأشباهها من
الأجسام التي يحررون بما يصيرون من الدنيا
على ما يزيروا للناس من الضلالة، ويصرون له
بمعدود ما لم يفعلوا؛ لأن يقول الناس: عليه،
وليسوا بأهل علم، لم يملوهم على مدى
ولا حق، ويحسون أن يقول الناس: له
فعل.

صاحب ابو مكر الصديق رسول الله - ﷺ - من
حين اسلم الى حين توفى ، لم يماره سقرا
ولا حضرا الا فيها لطف له - عليه الصلاة والسلام -
في الخروج فيه من حج وغزو ، وشهد معه المشاهد
كثيرة

كان الصديق هو المستشار الأول لرسول الله - ﷺ - في كل المشاهدة وفي غزوة بدر - ١٧ - من رمضان من السنة الثانية للهجرة - استشار رسول الله - ﷺ - الناس في أمر الحرب لما أتاه الخبر بمخرج قريش لملاقته ، فقام أبو بكر الصديق فقاتل وأجس^(١) وأبلى الصديق يوم بدر بلاء - حسنا - فخرج القبرلو في مسنده من غل - وصلى الله عنه - أنه قال : « أخبروني عن أشجع الناس ؟ فقالوا : أنت » قال : إنما أنا ما يورث أحبا إلا انتصفت منه ، ولكن أخبروني بأشجع

الناس ؟ قالوا - لا نعلم ، فمن ؟ قال - أبو بكر
الصادق ، إنه لما كان يوم يفر ، فوجدنا لرسول
الله - ﷺ - حريشا ، قلنا : من يكون مع رسول
الله - ﷺ - لنلا يورى إليه نجد من المشركين ؟
فوالله ما لنا منا أحد إلا أبو بكر شامرا بالسيف
على رأس رسول الله - ﷺ - لا يورى إليه أحد إلا
عوى إليه ، فهو أتبع الناس - قال على - رضى
الله عنه - لقد رأيت رسول الله - ﷺ - وأخذته
قريش ، فهدأ بجهته ، وهذا يظنله وهم يقولون :
أنت الذي جعلت الألهة إنا واحدا ؟ قال - فوالله
ما لنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ، ويخيا
هذا ، ويتلثى هذا ، وهو يقول : ويحكم ؟
أنظفون رجلا لن يقول رى الله ، ثم رفع على
- رضى الله عنه - برقة كانت عليه ، فبكى حتى
استغضبته خبه ، ثم قال : أشهدكم الله ، لمؤمن
ال فرعون خير أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ،
فقال - ألا ليجوزي ؟ فوالله لسأله من أبى بكر خير
من ألف سأله من مثل مؤمن آل فرعون ، ذلك
رجل يكتم إيمانه ، وهذا رجل يعلن إيمانه .

وأخرج ابن مسكويه عن أبي هريرة ، قال
« مباشرة الملائكة يوم بدر ، فقالوا ، أما ترون
الصديق مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - »

والنرج ابو بللہ ، والحقکم ، وأحدہ من
علی ، قال قال لی رسول اللہ - ﷺ - یوم یدر
ولای یکر . مع احدکما جبریل ، ومع الآخر
میکائیل .

ريتلافى مېھا الصدين ، وابنه عبدالرحمن وهو
يؤمّن مع الشركى ، فقال أميركم مناديا ابنه

(١١) بين ههنا ٦٦٩ ٦٦٨

(١٦) في عشرين ١٩٧٧ ١٩٨٨

(١٧) بين المتكلم المصنف المصنوع

أبي مال يأتيه؟ فقال عذراحي

لم يبق خير شكة ويحسب

وسلم يخل خلال الشب^(١٥)

وأخرج أبي عساكر - عن أبي بصير - أن

عذراحي بن أبي بكر كان يوم بدر مع المشركين ،

فلما أسلم قال لأبيه : « لقد أهدت في يوم بدر ،

فانصرفت منك ولم أقتك » فقال أبو بكر : لئن كنت

لو أهدت في لم أنصرف منك »

وفي يوم أحد:

« (١٥) من ثواب للعام الثالث للهجرة

احتج المسلمون في أيامهم مع رسول الله - ﷺ -

في خروء أحد - وكانت الدائرة قد دارت على

المشركين بداية - ثم انتفض المسلمون بجمع

العام فكر عليهم للمشركون

وتبت مع رسول الله - ﷺ - يومئذ أربعة

عشر : سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار

وكان على رأس المنافقين عن رسول الله - ﷺ -

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -

أخرج الغيث بن كليب في « مستند » عن

أبي بكر - رضي الله عنه - قال : « لما كان يوم أحد

انصرف الناس قلوبهم عن رسول الله - ﷺ -

فكنت أول من فاد »

الحديبية:

وشهدت رحلة الحديبية في ذي القعدة من العام

السابع للهجرة موافق لخري لأصديق - رضي

الله عنه - وكان رسول الله - ﷺ - قد رأى في

منامه أنه دخل البيت هو وأصحابه آمنين محلقين

رموسهم ومقصرين قمم - ﷺ - مع أصحابه

فجاء مكة معتمرين محلقين رموسهم ومقصرين وقد

ساقوا معهم الهدى فاعترضتهم قريش وبعت

إليهم من يلوصلهم في الرجوع وكان منهم عروة

ابن مسعود الثقفي الذي خاطب رسول الله -

ﷺ - بهذا : « قريش قد خرجت معها العمود

للمقابل قد لبسوا جلود النمرود يهاجرون الله

لا تدخلها عنهم عترة أبدا ، وأيم الله لنكنن

بهؤلاء لئلا انكشعوا منك غدا » فرد عليه الصديق

- رضي الله عنه - وكان جالسا خلف رسول الله

- ﷺ - : « انصص بقر اللات ، أنصص نكشص

عنه » (١٦)

وعندما لشيخ أن قريشا قتلت عثمان بن عفان -

رضي الله عنه - وهو رسول رسول الله - ﷺ - في

مفارضة مع قريش قال رسول الله - ﷺ -

« لا يبرح حتى نتاجز القوم » ودعا الناس إلى

البيعة ، فكان الصديق أول الناس بإباحتهم رسول

الله - ﷺ - على الموت في البيعة المعروفة باسم

(بيعة الرضوان) (١٧)

ولما انتهى أمر الحديبية إلى الهدنة بشروط رأى

البعث ومنهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أنها مجسنة ، سأل عمر رسول الله - ﷺ - عن

ذلك الصانع ، وقال : « حلام نعطى الدنيا في

دينا ؟ فاجابه النبي - ﷺ - « نعم ذهب إلى أبي بكر -

فسأله كي سأل رسول الله - ﷺ - فاجابه كما أجاب

النبي - ﷺ - سواء بسواء » (١٨)

وكان الصديق في مقدمة المسلمين على الصلح

وتبعه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

« ١٩ »

(١٧) ابن هشام ٢١٥/٢

(١٨) لفرجه البخاري

(١٩) ابن هشام ٢١٥/١

(١٩) ابن هشام ٢١٥/٢

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ

طوسون إبراهيم هواش



السؤال من السيد / محمد عبدالحى محمد
عالم :

السؤال من عل جابر

● ملصكم اللحن في الصلاة وإبدال بعض
الحروف مثل الصاد سين أو الخاء هاء إلى غير
ذلك - بالنسبة لصلاة الشخص ، وصلاة من
يقضى به ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين ، وبعد

فتجد بأن جميع الإبدالات وغيرها لعدم التميز
بين الضماد والطاء التي تحصل من القاري في

السؤال من السيد / محمد عبدالحى محمد
عالم :

● هل يجوز للإنسان أن يقرأ المصحف بدون
وضوء وهو في غسل أو في حقل الزراعة ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين ، وبعد

فتجد بأنه لا يجوز قراءة القرآن في المصحف إلا
بوضوء ، لقوله - تعالى -

﴿ أَكْبَرُ لَا حُدُودَ ﴾ سورة الواقعة

ويجوز للمحافظ أن يقرأ من غير المصحف إذا
أراد ويؤتي وضوءه لكن المصحف لا بد أن يكون

السؤال من السيد / نصر فرج

● قلت لزوجتي : لو خرجت من البيت تكتوي طالقاً طالقاً ، وتكسر التوبيد ، فما الحكم ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فتعيد بأن قولك لزوجتك إذا خرجت تكتوي طالقاً طالقاً معني عن بيتك ومكانك اليه لتكسر التوبيد فلا يقع به طلاق ، وعليه كفارة إطعام عشرة مساكين والله - تعالى - أعلم ..

السؤال من السيد / مختار عبد الحميد .

● تول وجعل سنة ١٩٩٣ ، عن ابن بنت ، وبنت ابن ، فما نصيب كل منهم ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد ..

فتعيد بأن في تركة الماتوق وصية واحدة لبنت الابن بمقدار ما كان يستحقه الابن لو كان على قيد الحياة وقت وفاة الماتوق في حدود الثلث طبعاً لما توفى الوصية الواجبة المعمول به من قول المفسر سنة ١٩٤٦ ، بشرط أن لا يكون الماتوق قد أعطى بنت الابن من ماله حال حياته ما يمتثل الوصية بدون عوض فتمس تركة تسعة أجزاء منها ثلاثة أجزاء وصية واجبة لبنت الابن ، والباقي ستة أجزاء وهو الميراث للابن وابنته الأسياء نصيباً للذكر ضعف الأنثى .. والله - تعالى - أعلم ..

الثالثة خلع من أئمة الفراء يعتبر حياً - وإن من تعدد اللحى مع العلم بفصلاته بعده ، وكذا صلاة من حلق ، ومن كان ساعياً أو عاجزاً خلقه لا يمكنه التعميم بفصلاته صحيحة ، وكذا صلاة من خلقه اتصالاً لعدم تقصيره حينئذ ، وإن كان حاملاً على التعميم ولم يتعلم مع إمكانه فأرجح الأقوال فيه صحة فصلاته وصلاة من خلقه ، وهو ما يتردد من فقه المالكية في باب صلاة الجماعة وهو ما تحتظره اللجنة للفتوى والله أعلم ..

السؤال من م . ح . ح .

● هل يقع سقوط الفدية الأمريكية على الجسد يمكن به ألم من وضع الجثية إذا لمواء الإنسان القبل عنها ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فتعيد بأن طلع المختصية يوجب على الجنب غسل كل جزء من أجزاء البدن ، فإن غسره الغسل بثلث مطلقاً ولو ساقطاً مسح الجزء الذي يضره الغسل ، فإن غسره مسحاً أيضاً مسح على الجبهة أو الخرق ومثلها للفرقة ، فإن غسره المسح على ذلك أيضاً سقط عنه هذا الواجب ، وبهذا يعلم حكم هذه الحادثة فإنه إن غسره غسل موضع الفرقة وقصره أيضاً مسحاً لو غسره حلقاً ، وبمثل ما تحتها أو بمسحه ، مسح على الفرقة فإن غسره المسح عنها لم يجب عليه شيء بالنسبة إلى هذا الموضع ، ويمكن في معرفة الصرد التعميم أو اختيار الطبيب الموثوق به والله - تعالى - أعلم ..

من أعلام الأزهر

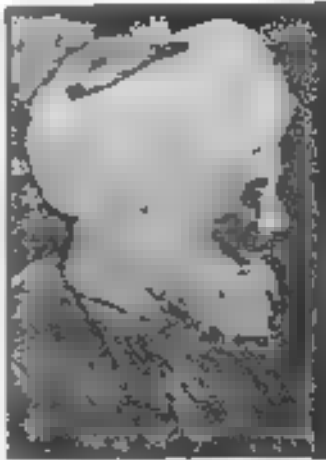
الشيخ حسن بن علي النوري

أدواره في الإصلاح الديني

٢

للمستاذ الدكتور محمد نجيب البيومي

تحدث عن جهاد الشيخ حسنة النوري في إصلاح التعليم الأزهرى موارد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مصطفى إياه ، لأن أرى من الحتم أن يذكر لكل عامل جهده الخفي في سبيل التقدم الفكرى ، ناهيا عن الذين يكتفون ببعض من بعض ، وكان حل أن أذكر خلاصه وإليه خباته التمهيدية والمقدمة منذ انجبه إلى الأزهر الشريف ، والحق أن الأستاذ الكبير أحمد تيمور باشا قد قام بواجب محب إلى النفوس هو تراجم بعض الفضلاء عن أفرقتهم في زمانه ، أو سمع عنهم في عهده لمحتف لنا ما به من الذكر الحبيب هؤلاء العاملين ، وكان مما كتبه عن العلماء صمموا لامة تتحدث عن جهود شيوخ العلم ول طبعتهم الشيخ محمد المهدي العيسى ، والشيخ حسن الطويل ، والشيخ محمد بن محمود الشافعى والشيخ حسنة النوري ، وقد رأيت حل من تحدث عن هؤلاء الكرام قد رجع إلى مقالته أحمد تيمور إذ وجد لديه ما يقتضيه ، وقد ظل يعمد في مطلع حديثه عن الشيخ حسنة النوري^(١)



هو حسونة بن عبد الله ، أصله من بولس ،
 تلمذ للزوي من أعمال أسوط ، ولد سنة
 ١٢٥٥ هـ ، ولما تخرج حضر إلى الأزهر ، ونطق
 به العلم على شيوخ وقت ، وكان حضوره الفقه
 اختص على الشيخ عبد الرحمن البهراوي ،
 والمعقول على الشيخ محمد الأسدي ، والشيخ محمد
 ابن خليل الأسوطي ، ثم درس به ، وأحسن عليه
 تدريس الفقه بمدرسة دار العلوم ، ومدرسة
 الإدارة التي سميت فيما بعد بمدرسة الحقوق ،
 ودرس آخر بمسجد محمد علي بالقلعة ، فكان له
 من مجموع هذه الدروس ما أحسن به حاله ،
 وألف أثناء ذلك كتابه سلم المسترشدين في الفقه
 اختص لتلاميذ مدرسة الإدارة ، وبال في شهر
 شعبان سنة ١٢٠٢ كسوة الشريعة من الدرجة
 الثانية

هذا مقال له المؤرخ الجليل في مطلع حديثه عن
 الشيخ ، حيث نطق بعد ذلك في سرد مواقف
 علمية ، وأخرى خطابه ذات أثر مشهود سائبر
 إليها فيما بعد . ولكننا نجتلي على أمرين ذكر في
 هذه المقدمة ، أما أولهما فلهذه التدريس الفقه في
 مسجد محمد علي بالقلعة ، لأن مؤرخي الحركة
 العلمية في القرن الماضي ، ومتصف هذا القرن
 قد أحملوا دور المساجد الكبيرة في انتشار التدريس
 الذي بالبلاد ، إذ مرا طرائق كثيرة ، بد على أن
 مساجد الحسين ، والسيدة زينب ، والسلطان
 الحفي ، ومحمد علي الذهب ، ومحمد علي
 بالمنية ، وأحمد بن طولون ، وشيخون وغيرها
 كانت فروجا للأزهر تلقى بها الدروس المنتظمة ،
 وبعضها عشراء الطلاب منتظمين ، ولما
 أسادت التحصنات ، وقد كان الشيخ محمد

إبراهيم الصبازي لمهد قريب مختصا بتدريس
 الحديث في مسجد السيدة زينب ، وكان الشيخ
 محمد بحيث مختصا بتدريس الفقه في مسجد الإمام
 الحسين ، وكان الشيخ عبد الله عزاز يجمع حلقه
 علمية كبيرة في مسجد أبي الذهب ، وهاهو ذا
 الشيخ حسونة الزوي يقرأ دروس الفقه في مسجد
 محمد علي بالقلعة ، فلماذا لا يكتب التاريخ العلمي
 هذه المساجد ومناشط في عواصم القطر المصري
 باعتبارها فروجا للأزهر الشريف ، ولماذا يحجم
 دور الأزهر العلمي في مسجده وحده ، إن الذين
 يكتبون الآن تاريخ المساجد بمصر يتحدثون عن
 المعيار الهندسي وكأنه كل شيء ! هذه ناحية أما
 الناحية الثانية فلاشرة المؤرخ الكبير إلى كتاب
 الشيخ حسونة الزوي وهو عبارة المسترشدين ،
 حيث ألفه في جزئين كبيرين لطلاب مدرسة
 الإدارة التي عرفت فيما بعد بمدرسة الحقوق ، وقد
 قال عنه صاحب مرآة العصر^(١) أنه جمع الأصول

(١) نقل عن الجيزي : الأول من كتابه مقبلة الأزهر ص ٢٨١

الشرعية مع الدقائق الفقهية بيان شاف ،
وإيضاح واف ، عملاً بجميعه غيره ، وقد ألفت
الدراس الأميرة هذا الكتاب وعلمته لتلاميذها ،
وإن تفتيح حسنة النوى أوله من ألف في هذا
العصر كتب الفقه الإسلامي على النظام الحديث
بعيدا عن منهج الحنوك والمخواني ، فقد كان دائما
لم يجد بعده من أساتذة كلية الحقوق (التي كانت
سعى مدرسة الإدارة مما قيل ، تنظم كوكبة من
كبار الفقهاء المشهود لهم بالتأليف الفقه في هذه
الكلية ولي طلبتهم الأساتذة الكبار ، محمد زيد
الإسائي ، وأحمد إبراهيم ، وعبد الوهاب
خلال ، ومحمد علي وهرة ، وغيرهم من انضمت
مؤلفاتهم الفقهية في أطراف العصر ، ومن الواجب
لم يزرع هذه النهضة الفقهية المباركة أن يحفظ
للتشيخ حسنة النوى وعلمته الأولى في هذا
المجال : جمال التدريس الفقه لطيفة كلية
الحقوق ، ولي الحظبة التي ألف فيها الشيخ حسنة
النوى كتابه « هداية المسترشدين » كان له زعيم
آخر يشاركه هذا الفضل هو المصطفى محمد قنري
بات ، إذ درس بالأزهر قبل أن يلتحق بمدرسة
الألس ، فأنجبه مهله^(١) إلى دراسة علوم الفقه
ومقارنة الشريعة الإسلامية بالفرائض الأوروبية ،
وكذلك صاغ مؤلفاته الخاصة في مواد متسلسلة على
النظام الأوروبي في كتب القوانين ، وظهر له
كتابان جديان قروا على طلبة مدرسة الإدارة هما
(مرشد الخيران إلى معرفة أحوال الإنسان) في
المعاملات المدنية الشرعية و (الأحكام الشرعية في
الأحوال الشخصية) ، وقد ظل هذان الكتابان
لنرجع الأولى لفظة المحاكم الأهلية الذين لم

يألفوا كتب الفقه في أسسها الراسية ، فكان
الفرق بين محي قنري بشا وسلي الشيخ حسنة ،
أن قنري بشا عد الرزم الأسلوب الأوروبي في
صياغة المواد القانونية ، وهو ولي ولي أوله من
أطلق اصطلاح (الأحوال الشخصية) على مسائل
الأسرة والميراث ، وهو إطلاق شاع ، وأصبح
معترفا به بين الشرعيين ومن يهتمون بالفقهاء
خاصة بالأسرة والميراث ، ولكن النظر الثابت
يرينا أن أحكام الزواج والطلاق والميراث ليست
أحوالا شخصية ، ولكنها لمس الناس جميعا ،
كأحوال البيع والربا والقرض والشفعة والزراعة
وغيرها ، فلم يجعلها أحوالا شخصية فحسب !
بل حاول أن يلقى اتصالها بالحقائق الفقه
الإسلامي فيها ، مع أنه يشمل كل حقائق الحياة ،
وقد أثار صاحب كتاب « كثر مظهر في تاريخ
الأزهر » في ترجمته الموجزة للشيخ حسنة إلى
إنشائه (المكتبة المصرية الأزهرية^(٢)) وهي
إشارة جميلة تحتاج إلى بسط لاهية خطرها ، لهذا
كان على مبارك بشا قد لم شكورا بإنشاء دار
الكتب المصرية وجمع بها الكتب المنقرضة من سائر
أصناف الدولة المصرية على جهد الشيخ حسنة في
إنشاء مكتبة الأزهر مع حائلة إمكاناته جهد عظيم
بالنسبة إلى إمكانات رجل خطير يجمع في يده
أمور عدة نوروات مختلفة ، وهو عهد الذي دفع
الرجل بمؤازرة الإمام محمد عبده إلى جمع الكتب
الأزهرية وغير الأزهرية من نسخ الأوراق المستقلة
بالأزهر ومن الساجد المنتشرة بالقاهرة كجامع
المكهاين وجامع المي وجامع شيخون إذ تزامنت
اللازم والأسماح على من يخلط مشوش تحدث
عنه الأستاذ عبد الكريم سليمان خلة^(٣)

(١) الأزهر تقريره ونظيره من ١٩٠٦

(٢) عصر إسماعيل الخديوي ج ١ (١) من ١٩٢

(٣) بحر مظهر من ١٩٠٦ مكتب الشيخ سليمان سليمان

كان في الأزهر حراتي كتب وصحفت في بعض الأوراق والمخطوطات والمجلد ويخط جمعها بأشخاص يقال لهم المبرورين ، فصرفوا فيها مصرفا سيئا صحح منه إطلاق اسم للمبرور عليهم ، لأنهم خيروا وضعها وشتوا جمعها ، ومروا جلوسها ، وبركوا عالا فاهم هم به منها في الغراب يأكله الميت ، غير مقتصروا فيه تصرف الخلاك ، فأصبحوا ويحونه بالنسب البهيم . من عاصه - هذا الموضع قسسى - دفع الأستاذ الإمام إلى فكرة إنشاء المكتبة ، وقدم بالمراح إلى مجلس إدارة الأزهر ، فكان الشيخ حسنة أول من تقدم للاقتراح ، حيث أصرح بالتخليع مكان مناسب للمكتبة ، وكتب لديران الأرواح الذي يتولى الإشراف على شؤون الأزهر كي يقوم بالتنفيذ ، عملوا من أن يطلع في سبيل نجاح هذه الفكرة ، لأن كثيرا من الفضلاء على إدارة الأوراق كرواني الأثرط ، ورواق المطربة ، ورواق الصعاب قد احتسوا عن تسليم مالمهم ، وألقوا طوائف للمعارضة ، ظنا لم ينجحوا أمام تصميم الشيخ حسنة انحدوا بضمون المرافيل ، ولقد جرى بهذه الكتب في ركائب عشوة بالأوراق بفرغوها تلالا كما نزع ركائب القمح دون سبالة . وقل أن يوجد بها كتاب مستقل بصحاته ، فمثل القائلون على إعداد المكتبة العامة جهدا في جمع الكتب ، ونظم الأوراق حتى تعود إلى حيرها المستغل ما أمكن ، وهم العمل شهورا علة ، انتقلوا بعدها إلى تصيب الكتب إلى فنون علمية ، فكتب النحو ، وكتب اللغة ، وكتب للتصوير ، وهكذا ، ثم بدأ الشيخ حسنة بعمل رائد ليهتدى به العلماء وفنن الترجمة ، فترج بمكتبته الخاصة مكتبة الأزهر ، وحدا خطوه سليمان أمانه باشا

حيث تشترط على الشيخ حسنة أن يوسع مكتبة الجامعة في مكان خاص داخل خزائن خاصة ، وأحدثت هذا لتتبعين تتوال ، ومنها مكتبات حلهم باشا والشيخ الإمامي ، والشيخ المروسي ، والشيخ البولاتي ، كما لنجد أكثر العلماء يكتبون وصاياهم بضم مكتباتهم الخاصة بعد رحيلهم إلى مكتبة الأزهر ، وعلمهم من إغلقها القوي في حياتهم إلى المكتبة إلا اضطروهم إلى الرجوع إليها في منازلهم ، وعدم قدرتهم المصيبة على الانتقال إلى المكان المروسي ، ومن أظهر هذه المكتبات مكتبة الشيخ محمد عبده ، والشيخ محمد بهجت الطبعي ، والشيخ عبد القادر الرافعي ، وإبراهيم بك حنفي ، وحليم لغة ، ولعل الإشارة إلى هذه أهداف تكون فاعلا اليوم لأولى العلم كي يندوا مكتباتهم إلى المعاهد العلمية ليتبع بها الطلاب فتكون من الأجر الذي لا ينقطع ثوابه بعد الوفاة كي جاء في الأثر الشريف 1

ومن أبرز صفحات الجهد في حياة النح حسنة النورى موانعه الثابت في وجه الباطل ، إذ تعرض لتيارات عنيفة تحاول دفعه إلى المهانة ضياعا لبعض المخطوطات للشريعة ، وطلبت له الأعمال المسولة كي يخفض القوس عما يريد ، ولكنه كان حليقة من حلفات السلسلة الذهبية الغالية التي أشرقت الدخاع عن آخر منذ ظهر الإسلام بنوره ، وكل وحالها من أعلام الدين في أعمارهم ، وقد وافق الله فكنت مؤلما تحت عنوان (عليه في وجه الطغيان) نجحت فيه من بطولة هؤلاء الأعلام ، وفي كل يوم أطلع من لشوار نظراتهم الأمانات معلمي لسي شوق إلى متابعة البحث في هذا المضمار ، ومن غاتي الحديث عنهم الشيخ حسنة النورى وأستند

الشيخ محمد العباسي المهدي . وكلاماً مسموعاً في
المدينة في الأزهر لعلمه وفضله معاً ، وقد علم
الشيخ حسنة على يد الشيخ العباسي فانفس من
عظمة الشوك كما القيس من سائق التميم ، فهو
بدلك قدوته الأمل ، ومن فصل الأستاذ أحمد
بمور أنه تحدث عن هذه الناحية الفنية لدى
الشيخين بما وقع به وموسى الطهطاوي ، فما قاله
عن سجع الأزهر الأستاذ محمد العباسي المهدي أنه
الرجل الأرحم الذي ولج بجانب الحق أعلام
عيسى باشا الأول ، وكان من الترجمة الباطنة
بشيء يملوه المظنون ، فقد عن له أن يحرم ذرية
محمد علي من ميراثها الشرعي ، لأن كل ماملكه
يجب أن يكون تحت يده وحده ، فهو أمير الأمة
وراعيها ، وطلب من المهدي أن يصدر فتوى
بذلك فأجابه مقتضاً ، وأصر على الامتناع غير
مائل بوجهه ، وقد أمر به حين ضاق فرجاً بتأنيه
أن يرحل في سبحة بعثته إلى أبو قبر حتى يصدر
أمره فيه ، وسافر الشيخ حكرها وهو ينتظر الدخ
الاضطرار ، وكان الوالي حين طابت نفسه في
خلوته ، رأى الشيخ وجل عين لا يتم منصب ،
ثم إنه ليس يذو صلة قوية كونه يهتد به في وقت
معهم رائداً عن حفرهم . فلم يزوجاه دون
تكيل ، هذا الوقت وأنشأه من مواقف الشيخ
العباسي المهدي قد شاع بين الناس ، وهره
نعمته الشيخ حسنة طامد بروج مؤنة يثبت بها
الله الذين أمروا في أخلاق الدنيا والآخرة ، ومن
مواقفه في تلك أن الوزارة شامت أن تحصل
للمحاكم الشرعية محكمة استئناف عليها كالمحاكم
الأهلية ، وصدر الأمر سنة ١٨٩٨ بتشكيل محكمة
استئنافية تؤلف من قاضي مصر ، بصفته رئيساً

ومن معنى نظاره الخصب ، وثلاثة أعضاء بعيون
بناء على طوبى ناظر حفاة وبينها أناس من
مستشاري محكمة الاستئناف الأهلية ، طم يظل
الشيخ حسنة أن يكون مستشاراً للمحكمة الأهلية
مصور في هيئة المحكمة الشرعية ، ولقد في ذلك
لأمر مصر التركي [حيث] . ولم يدا ناظر
أهلية بممارسة الشبهين ، فأعد عدة تقريرات
نؤيد وجهه نظره ، كتبها بطرس خال باشا ناظر
الخارجية حيث ، والمستشار القضاة للدولة طالب
سرعة إنقاذ الشروح ، وكان المندوب مع الحكومة
في القاهرة ، فدعا الشبهين للماتة بالإسكندرية في
مصبه الخاص ، ولما لها بالترحاب مطهراً دلائل
التقدير والوفاء ثم تعرض لموضوع طامس المحكمة
الأهلية ، وضرورة وجودها في المحكمة
الشرعية ، ورفض القاضي قول أن يتكلم عن
سبب الرضا ، أما الشيخ حسنة فقد واجه
المندوب بقوله إن المحكمة الشرعية قائمة مقام
المفتي الديني ، وشرط بولية المفتي موقوف في قضية
الاستئناف ، ثم قال للمندوب في صراحة إن
القاضي معين من الخليفة لا من المندوب ، وإذنه
حيث هو المطلوب ، لا فقد المندوب ، وكانت
لهجة قاسية لم يتحملها المندوب ناظر بأعضاء
المجلس حل حالة من الجهة ، ثم أصدر أمره بعد
أيام بمرور الشيخ حسنة من الإثارة وشبهه
الأمر معاً ، وكان تحت يده . يقول الأستاذ أحمد
تيمور بهذا ذلك

ولما أشيع الأمر كثرت وفود العلماء والرجباء
على دار الترجمة ، وانطلقت الألسنة بحدده والثناء
عنه وتعلقت به القلوب وأقبل الناس عليه أي
إقبال (٦)

منفرد يتجاهل موضح البحث ، أما ومن الشيخ
بالفطرة والكبر فغير مقبول ، لأن لكل من الناظر
وشيوخ الأزهر مكانه الذي تعلمه الناس من بعده ،
وقد يكون الكبر محمودا على المتكبرين لأنه حيث
دوره للفرة بقوة مماثلة ، أما الكبر على المتدبرين فما
يذم ، وقد قال الشاعر في مثل هذا الحادث :

قالوا به كبر طلت نأهبوا
صالكريه على الكبير بهار

هو عزاء قد رانها يترفع
وسراة قد حصها بولسند
ولد ظل الشيخ بعد اعتزاله منصب الأزهر
والتمنى لائيا بجهده في مجلس شورى القوانين ،
ولى بلجنة التشريعية حتى انتهى أمرها بانقضاء
السياسة ، فأنز به فأكرا مذكرا ، وانصحا
بوجهها حتى انتقل إل جورابه في 21 من شوال
سنة 1313هـ ، فودعه الأمة بما هو جدير به من
الحب والإكبار في يوم مشهود تناقلت الصحف
صوره والألسنة أنباءه في ترجم ودعاء

هذا موقف ، أما الموقف الآخر ، فموقف
الشيخ حين انتشر وبه الكوليرا بالفطر المصري ،
ودلت النظرة أن يظل الخج هذا السم بدوى
الخوف من عودة الوباء بعد انتهائه ، ولزادت
توى الشيخ بجوارعه الإقبال ، ومهم المني ان
منع باب الإقبال لأول مرة في تاريخ مصر ، قد
يكون مدعاة لتكرره فيما بعد لاية علة من العلى
للحملة ، فرعى التوى بإيقاف الخج ، وكان
ذلك بمشهد من أعضاء مجلس شورى القوانين ،
والشيخ حضوره ، وطال النقاش فرد الشيخ عن
التمرضى بالنس من حيارته ، وانسحب خارج
الجلسة دون أن يستمر في نقاش المنصب
للمصرع ، ومال أعضاء المجلس لراى الشيخ
فأبطلوا قرار النظرة ولم يوافقوا عليه ، ولم يستطع
البرالد لوفاية للحكومة أن تعارض راى الشيخ
الدينى ، ولكنها اعذت تفرقه على تسوية في الرد
على الناظر ، وهو دور مسئول ، وتعتبر انسحابه
من المجلس إهانة للمجلس بجمعه ، وهو نذ

- عن أبى هريرة أنه رأى نوما يتوضئون من المظهرة ، فقال أسبوا الوضوء ، فلن
سمعت أبى القاسم - عليه السلام - يقول : ويل للعرافين من النار

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

واجب السلطان نحو رعيته

استعمال الرفق ، وترك التضييق ، والفكر قبل
الامر ، وترك التكبر على الخاصة ، وحسن التردد
إلى العامة مع مرج الرغبة لهم ، واستعمال المروعة
مع أهل العلم والتوسعة عليهم مع الرفق في
الحنان وروام الحياه

آداب الرعية مع السلطان

فله العشيان يابه ، ورك الاستماعة به إلا
سوء ينرم أمره ، ودوام الخيبة له ، وإن كان ذا
ومن ، ورك الخرافة عليه ، وإن كان ذا عين ، وفلة
السؤال وإن كان مجيباً ، والذبح له.

حقاً

للإمام الشافعي - رحمه الله -
أنا إن كنت لست أعلم قوتنا
وإذا كنت لست أعلم
همني حمة للمعرك وسمي
نفس حمر سري فندك كصرا

من أقوال الحكماء

قيل ليعيش الحكيم : ما الحزم ؟ قال : بسوء
الظن ، قيل فما الصواب ؟ قال : عبودية ،
قيل فما الرأي الذي يجمع المصوب عن ذنوبه ؟
قال : كف بدول وبشر جميل بين في الاحتياط ؟
قال : الاعتصام في الخب واليعص

له مثل هذا الفعل ، عيشته مبهوتا ، وسالت
النجار عن ذلك ؟ فقال النجار : هذه المذبة سالتني
ان احمل لها صورة عصمت تفرع به اليها اذا بكر
فطلبت منها مثلا فطاعت بك .

١٠٠ معرفة وفاء الرجل

قال اعرابي : انك لو كنت لا تعرف ولاء
الرجل ، ودوام عهده ، فانظر الى حنثه الى
اوطانه ، وشوقه الى اخوته ، واسمه هل ما مضى
من زمانه .

١٠١ دعاء

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

اللهم لك الحمد كما قلتي نقول وخيرا مما نقول .
اللهم لك سلامي وسكني وعيالي ورحمتي ، واليك
ماي ، اللهم ابد اعمد بك من غلاب القدر ،
وروسية الصدر ، وشلب الامر اللهم ابد اعمد
بك من سر ما يهيب به الرج ، لا اله الا الله
خلصني له الدين ولو كره الكافرون

١٠٢ بلوغ المنزل

قال لبعض الملوك ، وقد بلغ من القدر ما لم
يلذه احد من ملوك زمانه . ما الذي بلغ بك هذه
المرلة ؟ قال : عصى عند قدر ، ولقي عند
شبل ، ولبل الانصاف ولو من نفسي ، ولبالي
في الحب والبغض مكانا لموضع الاستبدال .

١٠٣ جفوة النفس

عقب بعض الامراء على رجل عجماء ، ثم
دعا وراءه لاجلا شاحبا فقال له : من انت ؟
فقال : ما مني سمع ولكي
عزوب نفسي اذ حمان الأمير

١٠٤ بنو امية وبنو العباس

قال امرئ كثير من تاريخه
سال معروف الرشيد اب بكر بن عياش : من
عبر الخلاء بين ابو امية ؟ فقال : هم كانوا
انعم نفاس ، واسم اقرب للصلاة فاعطاهم
الاف درهم

١٠٥ مثل هذا اقل

قال الخياط : لحدثني امرأه بي سجار فقال

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٧ مائة البقاء

للمستاذ الدكتور

أحمد فؤاد باشا

كتاب «مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء والفساد من ضرر الأوباء» لمحمد بن أحمد النعماني (١) من أهم الكتب التراثية التي تهت بمبحث «الطب البشري» وقضت الحديث عن ثلاثة الهواء والماء والنزلة وتبادل التلوث بين عناصرها ، ويمكن أن يؤصل للعلوم البيئية المعاصرة بهذا الكتاب القيم الذي يعكس اهتمام صاحبه بالمشكلات البيئية التي انشغل بها علماء الحضارة الإسلامية منذ أربعة قرون.

مؤلف الكتاب

هو محمد بن أحمد بن محمد النعماني النعماني ،
اشتهر بسبب النعماني أكثر من شهرته باسمه ، كان
مفكراً أولاً بالنعماني وولاهها ، وبها قرأ حلم

الطب ، حيث كان جده محمد طبيباً فاضلاً ،
وانتقل إلى مصر سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م . وأقام بها
إلى أن توفي ، لم تذكر المراجع سنة ولادته ولا وفاته
على وجه التحديد ، لكن أعيد المراجع تشير إلى
أنه كان موجوداً في مصر سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م .

شكر محمد المخطوطات العربية - القاهرة ١١٢٠ هـ /
١٩٩٩

إعطاء الأثر بالمخطوطات العربية في تحقيق التراث ومقارنته
المكتبة العربية للتحقيق والمخطوطات - القاهرة ١٩٩٧
١٩٩٨

«الكتاب» المخطوطات العربية - القاهرة ١٩٩٧
القاهرة

(١) محمد بن أحمد النعماني النعماني «مادة البقاء في إصلاح
فساد الهواء والفساد من ضرر الأوباء» تحقيق ودراسة يحيى

وأنه ألفه كتابه «مادة البقاء» بعد سنة ٣٦٨ هـ، وألف كتابه «الفتح» «المشرد» بعد ذلك بضع سنوات، فهو إذن من علماء القرن الرابع الهجري (المشرد لولاي).

وكانت لتسمي صفة جيدة باليات وصناعة الأدوية المفردة والمركبة، وله في كل ذلك عدة تصنيفات طبع كثير ومتوسط وصغير، أماد منها كثير من العلماء الذين جعلوا به أمثال حل بن روضان الطبيب المصري، وموفق الدين عبد اللطيف البغدادي، وابن البيطار صباه الدين عبد الله بن أحمد الأنطلي، وابن قيم الجوزية وغيرهم. وتشمل مؤلفات التسمي المعروفة

١ - رسالة إلى ابنه عبد في صناعة والتزيين الماروني، والتيه حل ما يلخص من أدوية ونبت استجاره المصنعة، والمؤلفات جمعها، وكيفية عجنه، وذكر مثله ونحوه

٢ - كتاب لغز في التزيين، ولد استوعب فيه تكميل أدوية ونحوه مثله، وولد فيه من القواعد، وعمل عدة معاجين فائدة للأمراض والزياد

٣ - كتاب مختصر في التزيين.

٤ - مقالة في مادة الرمد وأثره وأسبابه وعلاجه

٥ - كتاب النقص والإعجز

٦ - استزاج الأرواح.

٧ - حبيب العروس وزمان الخوس، في مجلدين

٨ - متاع القرآن العزيز

٩ - خواص القرآن، ذكر فيه ما أخذ من بعض الحكمة في الطب

١٠ - كشف السر الفنون والعلم المكتون في شرح خواص القرآن العظيم ومثله.

١١ - مادة البقاء في إصلاح فساد الفول والتحرر من ضرر الأولاد، وهو كتاب كبير في عدة مجلدات

١٢ - كتاب للرشد إلى جواهر الأغذية ونحو المفردات الأدوية، ليس له نسخ كاملة.

عنومات كتاب مادة البقاء :
يتضمن كتاب «مادة البقاء» مقدمة يشرح فيها المؤلف سبب تأليفه الكتاب ويعرض عنومات التي وضعها على عشر مقالات هي :

المقالة الأولى : تتضمن أربعة أبواب :

الباب الأول : في كلام أطراد على ما توجبه تبيانات فصول السنة من حدوث الأمراض العامة

الباب الثاني : في كلام أرمطاطاليس لمحكم على مثل ذلك.

الباب الثالث : في كلام امرئ القيس على مثل ذلك

الباب الرابع : في الفرق بين الأمراض العامة وغيرها من الأمراض

المقالة الثانية : تتضمن ثلاثة أبواب

الباب الأول : في فساد الفول للحاثة في أوله

أيام الريح وأواخر أيام الخريف ، وذكر ربح
السود التي تنمو كثيراً بأرض الحجاز .

الباب الثاني : في فساد الهواء الحادث بالمراش
وغرس والموصل ونحو ربيعة ويكر وأرض الحجاز
والبحر وسفح البحر ومدن الشام وسواحل البحر
الشامي ، وهو الفساد المسى بالمرق ، والصمر ،
وبالشام « ربح السوم »

الباب الثالث : في ذكر إعداء العلل الحادث من
فساد الهواء وتقطيعها من المرضي إلى من يحدوهم
من الأصحاء وذكر غير ذلك من العلل المعدية

ملحظة الثالثة : تتضمن ثلاثة أبواب :

الباب الأول : في تدبير إيدان الأصحاء عند
فساد الهواء ، من كان يذنه مهتية لقبول المرض
للمرضي .

الباب الثاني : في البس عن دخول الهواء عند
فساد الهواء لعلة الناس من لا إمكان له ، وكيف
يجب لدوى الإمساك واليسار دخوله في ذلك الوقت
عند الضرورة .

الباب الثالث : في ذكر أبعاد الأدوية المركبة
الداخلة ضرر فساد الهواء إذا شرب في حال
الصحة ، وكيف يجب أن تشرب على التصريح
ملحظة الرابعة : بيان .

الباب الأول : في ذكر الدس المصلحة لفساد
الهواء ، وهي الأقفاء التي كان القدماء من الاعتماد
بمخلوطها على أسهل الكواكب ويحرون بها منازلهم
عند حدوث الأوبئة وفساد الهواء .

الباب الثاني : في كيفية إصلاح الماء الفاسد
وتدبيره حتى يصلح .

ملحظة الخامسة : بيان

الباب الأول : في ذكر كدوة حنكية ، فذكر
عليه الله أنها تمنع الحرق وتبعد الشياب المنصرم
وتدبر الصحة وتغني الجسم .

الباب الثاني : في تدبير أشربة ... فذكر
حدوث الأمراض عن الأجساد وتدبير الصحة
وتبر النورس

ملحظة السادسة : بيان :

الباب الأول : في ذكر الطب وإصلاح رواتبه
لهواء الفاسد ، وتقريره لنورس الأصحاء
والمرضي وذوي العلل لملوحة

الباب الثاني : في ذكر ما يحمي نلم الألمان في
النورس من المنعة الدافعة ضرر فساد الهواء وإبراء
العلل الكائنة في الأوبئة

ملحظة السابعة : في ذكر لمعوم التضحية
الفايدة بلوفة في الأمراض الوحمية ، وأسباب
ذلك وعلاجه ، والأسباب الموجبة لصحة الرزية
المنفردة بالأمور الكثيرة
ملحظة الثامنة : بيان .

الباب الأول : في ملحة الجندي والخصبة ،
وأسبابها وعلاجها
الباب الثاني : في « المنرا » وعلاجه .

ملحظة التاسعة : سبعة أبواب

الباب الأول : في أنواع الأشربة الدافعة ضرر
الأوبئة والأمراض الحادة ، المسكنة لثوران الدم ،
المنفردة له وللمرة الصغراء ، الحالبية من
واسطة

الباب الثاني : في ذكر تركيب لقراض تستعمل
مع تلك الأشربة ، فصيها ونجوى في لقاض
مجرأما

الباب الثالث : في ذكر لمعجين والدواب

المستفزة ، للصحة للحكمة التركيب ، الناحية
من مجموع الحيوانات وغيرها ، للصحة للساد
المواد ، الناحية لقصور الأوياء عن الأجساد
والأنفس ، للخلقة من الطوائف للهلكة .

الباب الرابع في ذكر الحيوانات والملكوتية
الناحية لطيف للطف والقلب والكبد ، الخلية
للنفس ، المحلة للفرح والفرح .

الباب الخامس : في ذكر شيء من الأبيات ،
والمزيمات ، مما يحتاج إليه عند ذلك

الباب السادس : في ذكر صفات حاسة
للطيفة مقوية للمعدة ، وسموات مقوية للقلب
نافعه من أنواع الإسهال ، ومن على المنسوب

الباب السابع : في ذكر صفات مقوية للقلب
مصلحة لها ، جالية للثغرة ، وذكر حبوب خطيرة
مطوية لروائح النكهة ، مقويات للمعدة ، عطية
للنفس .

الحالة العشرة : في ذكر لقوة معرفة مكتوبة ،
وهي التي كثر عنها جالوس . لها رعدوا
وزمها ، ضاها ، وذكر متاعها مما نزل شرحه
وتفسيره حين ين إسماعيل ، وهي ستة وأربعون
حقرا .

مخرج المؤلف في تأليف الكتاب

بطلنا القميص مثلاً راعنا للباحث الجهد الذي
يتوخى الدقة في اختيار موضوع بحثه ، ويستثمر
بحسه العلمي وفكره الواسع أهمية هذا
الموضوع ، ويستولي القصدي له ، وموضوعية
معالجته ، وأمانة البحث فيه . فهو يوضح سبب
تأليفه كتاباً مستقلاً عن ساد لمواد دون غيره
بقوله :

« وكان السبب المباشر في حل تأليفه هذا
الكتاب والمناهة بهذا الأمر ، أن طرأت حال عليه
الأطباء الساكين بالأمصار الفاسدة الأعوية

والبدان المشهورة بالأويحة ، الكثيرة الأمراض ،
التي يحدث بها عند انقلابات فصول السنة
الأمراض العاتقة والطواعين للهلكة لأجل قساد
أهويتها مجذورة الأهر الكثيرة المذود ، والملاهي
التي تحلق بها الضلوان وتتبع ليلها الأجنة ،
والمشرب الكثيرة التي تساعد ليجرتها إلى الجور
تفسده ويملط مع ما يفسد ذلك ويقويه من
أهيرة الزبول ، ويجري مياه الجاهلات بها ،
وابعرة الخيف من الحيوانات الميتة الملقاة في أنهبها
وظواهرها وحل عمر سالك طرقاتها . . . فكان
الأولى بالذين يتوبون منهم علاج ملوكها ، وخاصة
رؤسائها ، وخاصة أهلها ، أن تكون عنايتهم
بمداواة أهواء الفاسد المحدث لوقوع الأويحة بها
الباب الطواعين عن سكانها ، فولى وأوجب من
عنايتهم بمداواة ما يحصل بذلك من الأمراض
المحزنة في أجساد أهلها ، وأن يعرفوا مصموم إلى
ذلك ويعرفوا له نفوسهم .

ولم أر أحداً من المتخصصين منهم ولا من
المتأخرين أمس النظر في ذلك وعنى به أتم عناية
حتى وضع له كتاباً ، ونصب له أمثاله من
المعالجات ، فكان من بعده يقتدى به وسلك في
ذلك محجته ، خير التفاصيل أهرام ، فإنه وضع
كتاب في الأموية والبدان وللهاء . . . فيه من
بمده ما استودعه من الحكمة وشحنه به من القول
السويجيز والبركي المصيب من رقعة
المعالين . . . »

وهكذا يذكر للمصنف فضل السبق إلى اعتبار
لغة التراث البني بالمواد الفاسدة موضوعها مهما
وأساسها يستحق البحث بشكل مستقل في كتاب
كامل ، وليس صغر مستقل أو فصول من كتاب
حل بحر ما حل الكتني و الرزوي وغيرها
والموضوع بقية إن شاء الله

قنونا التلفازية

واستراتيجية المواجهة

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

تتاولنا في القلعة السابقة الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائلنا الإعلامية عامة ، ولقنواتنا التلفازية حل وجه الخصوص في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة ، لاسيما ونحن نعيش عصرًا تتزايد فيه الثقافات وتختلط الحضارات عبر إعلام متساوق وسواء مفتوحة لسيل مهيمن من القنوات الفضائية .

وهي تيارات ثقافية تستهدف في جوانبها كلها التأثير على عادات وتجميع العرب ودينهم وثقافتهم والأخلاقية ، وإن شئت قل تستهدف تفريب الثقافة العربية والإسلامية ، وقطعها عن جذورها الدينية والأخلاقية ، فكان لابد من العمل على تحقيق التوازن بينها وبين تراثنا العربي والإسلامي وروحهم ودينهم

المجتمع ودينهم ، وسنحرص في هذا المقال طيلة حمل بقية الصفحات الإخبارية وأهمها وسبب البرامج الدينية فيها ، والتحديات التي يواجهها القناة السادسة

وقد بدأ شها الرسم في ٢٩ مايو (١٩٩٤) لنستخدم إنديم وسط الدنيا بمحافظته الخمس

وهو دور ديني تقوم به بالفعل قنوات التلفازية في جمهورية مصر العربية ، وسحاول هنا إلقاء الضوء عليه بما يحقق المزيد في خدمة الإرسال ، وجودة الإنتاج الذي يحفظ عن أبنائنا دينهم وشخصيتهم ، ويقيمهم شر مثل الدراما والأعمال والأفلام والمسلسلات الوافدة التي تؤثر على دانية

تقته ، وبلغت نسبة البرامج الدينية منها
١٣,٧٪

الذمة الثالثة

وقد بدأ بها التجريب في ٦ أكتوبر (١٩٩٥) ،
وانتهت رسمياً في عيد الإذاعات الثالث عشر
عالم (١٩٩٦) ، وبما تكون قد اكتملت منظومة
الضوابط الإذاعية ، وهي تستهدف تغطية إقليم
جنوب الصعيد بمحافظاته الثلاث (سوهاج وقنا
وأسوان) وهي تليى وخبات لبتاتها وتعمل على
تنظيمهم ، وتكتشف عن المورثع الأثرية في هذه
المحافظات

بلغت ساعات بثها في العام الماضي ١٥٤٨
ساعة ونصف الساعة ، وبلغت نسبة البرامج
الدينية منها ٨,١٧٪ .

مسئولية الإعلام وقنواته التلفزيونية .

وبمع بعد هذه القنوات المركزية والإقليمية ،
فإن دورها ينبغي أن يتعامل في حالة مجتمعاتنا من
الألكنار للمعرفة الواضحة ، ولا سيما عما تعرضه
المسحطات الأجنبية عبر الإرسال التلفزيوني أو
المضاني من الفكر الخدم والحيث .

لأننا لن نستطيع حجبهم بحزم فضائي أو سد
بيننا وبينه ، كما لا نستطيع الوقاية على عقول
أبنائنا ومنهم من يتعرض له بدعوى المحافظة
على القيم والتقاليد ، إنما يمكننا تحصينهم بالإعلام
الإسلامي الذي يقدم الحلفية الدينية الصحيحة
التي يهيئهم على الاختيار السليم والعزم الرشيد ،
فإنهم هم بذلك ولجتمعاتنا الأمن والناعة من
خطر الاختراق والتخريب .

(الغربية والمشرقية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط)
وتعبر عن حاجاته وتطل ثرائه وتكثفه بالرحلية
والنسبة

بلغ إجمالي ساعات بثها في العام الماضي ٥٣٣٦
ساعة ، وبلغت نسبة البرامج الدينية منها ٤,٦٥٪
فقط ، كما يوضح البيان التالي :

توزيع إجمال ساعات إرسال الذمة السادسة على
القنوات البرامج والمواد التلفزيونية

| المواد والبرامج | ساعات الإرسال | | النسبة |
|------------------|---------------|------|--------|
| | دقيقة | ساعة | |
| الدينية | ٥٠ | ٢٤٧ | ٤,٦٥ |
| الإعلامية | ٣٠ | ١٠٨٠ | ٢٠,٢٧ |
| الثقافية | ٢٩ | ٥٩٥ | ١١,١٧ |
| التعليمية | ٣٨ | ١٨٠ | ٣,٣٩ |
| الترفيهية | ١ | ١٧٦٧ | ٣٣,١٥ |
| الأطفال | ٣٠ | ٢٥٤ | ٤,٧٧ |
| الثقافية | ٩ | ٤١٨ | ٧,٨٤ |
| التقنيات | ٥٨ | ٥٠٣ | ٩,٤٥ |
| الإعلانات | ٤٥ | ٢٢ | ٠,٤٣ |
| مواد متنوعة أخرى | ١٤ | ٢٦٠ | ٤,٨٨ |
| الإجمالي | ١ | ٥٣٣٦ | ١٠٠٪ |

الذمة السابعة

وقد بدأ بها الفضل في ٢٩ يوليو (١٩٩٤)
لتعطي إقليم شمال الصعيد بمحافظاته الأربع (بنى
سرهف والفيوم ولقنا وأسيوط) وتستهدف خدمتها
وتغطية أنشطتها وتنظيم مواطنيها ، بلغ بث
ساعاتها خلال العام الماضي ٤٩٥٠ ساعة ٤٨

المصالحات واستراتيجية التواجهة -

ولعل من أوائل الخطوات الاستراتيجية في عمل الإعلام - سواء كان مطبوعاً أو مصوراً أو مرئياً - هو العمل على "إزالة غربة الشعوب الإسلامية" بين بعضها البعض، فالإعلام الإسلامي ينظر إلى كافة الأحداث والمشكلات والوقائع والأخبار والمعلومات بمنظور إسلامي أصيل، وهو ينسب قضايا المسلمين وجربها ويحلها ويعرض الجميع لخطوطها ملابها على المطالبية بخلاف للشمع سقا على مناصرتهم والعمل على إصلاهم، ولكن الدعوة إلى التناصر والتناصر يعني أن تبدأ بين المسلمين أنفسهم على اختلاف أجناسهم وأعراقهم ودرجاتهم ومكانتهم الاجتماعية، فلي ذلك إسماء لقوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ (١)

ولوله تعالى

﴿وَشَكَرُوا عَلَى نِعَمِهِ وَأَتَوْا بِهِمْ سُوءَ ظَنٍّ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَلْفَنَاهُمْ مِنْهُ﴾ (٢)

خاتمة الإسلام ورسالته

ومطرة واحدة إلى ماضيه ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النبوة للنور بعد الهجرة لتؤكد رسالة الإسلام ورسالته، حيث كانت المزاخلة بين المسلمين، المهاجرين والأنصار، بفضل الله تعالى ثم بفضل التضامن الإسلامي عرج الدعوة إلى العالم الإسلامي وشؤون بأعظم رسالة صهيوية لإستداد البشرية

ولا شك أن التطوع إلى نظام الإسلام وشرعيته وعلية في الماشي والمعاد، وفي تحقيق العدالة والمصلحة من أهم الخطات في سياسة الاستراتيجية الإعلامية، وهنا نجد المجال واسعاً عن هذا تمام الدعاة ورجال الفكر والإعلام لطرح حقائق الإسلام وبين جوانب الاحتياض والإسباب، لأن كثيراً من شباب المسلمين تنهون خيالهم في جعل الأيديولوجيات والمفاهيم الواردة من الشرق والغرب، كالوجودية، والشيوعية وغيرها، وهم لا يدرون أن في عين الإسلام كنورا لاتدانيها تلك المذاهب الشفاهة، ولكن ما كانت وسائل الإعلام المعاصرة تقدم تلك الأيديولوجيات الغالية بصور جذابة وأساليب مشوقة، في حين أن الإسلام وهو الدين الحق لا يجد بشكل كافٍ من يعمل على تقديمه للناس بالصيغ المقبولة في عصرنا فقد ضاع كثير من الشباب في طامعات الاعتراض المعكرو والتهديد الحضاري

فليس من شك إن الإسلام يواجه تحديات خطيرة، ولابد لنا من معالجة (٣) حكاية بهراء وإعلاميين أدكاه بجلاء يعرضون مشكلات العصر، ويعرضون للمذاهب الغربية والشرقية، ويعتدون قيمة الإسلام ومقدوره العظمى على حل جميع المشكلات السبب والاقتصادي والاجتماعية والثقافية، حيث إن هذا الدين الحنيف لم يهرى بين الدين والدنيا، وما لروح هذه المسجة البيضاء أن تبرز إلى الناس، فقد قال الرسول - صلى الله

(٣) المجلد ٢

(٤) المرجع السابق ص ٢٩

(١) المجلد ٢، ص ٣٩٢ - المجلد ٣٩٢ ص ٣٩٠ - وهو استراتيجية إعلامية العمل الإسلامي - ص ٢٨

(٢) المجلد ٢٤

عليه وسلم - منذ أربعة عشر قرناً من الزمان في الحديث الصحيح - "عزوت فيكم ما إن تمسكتم به في تضفوا بعلى أيداء"

الصيغ الخدابة

من أهداف الاستراتيجية الإعلامية محاربة مرمي الإسلام عرماً تخلفاً علمياً وصحيحاً ، وفي صيغ إعلامية ناجحة ومقنعة ومشوقة ، ومن ثم تعود للإسلام مكانته الاجتماعية في التوجيه والتأثير والقيادة ، وفي حل مشكلات العصر ، ولاشك أن المستهدف كبار المفكرين ورجال الإعلام والمثقفين للعمل في مجال وسائل النشر والثقافة في التعليم والإعلام مع عمق البحث ووضوح العرض وسجلة الطرح وجعل الأسلوب ، كل ذلك قسماً بخدمة أهداف الاستراتيجية الإعلامية .

في ضوء ما تقدم تظهر أهمية مجابهة إعلامنا

بوجه عام ، وقنواتنا للتلفزيون المركزية والمحلية ، لخطر الأفكار الرافضة عبر الإذاعات الرئية والمسموعة والكتب والصحف والمجلات والأعلام التي اجتاحت بها مجتمعاتنا الإسلامية في هذا العصر ، لما تشتمل عليه في كثير من الأحيان من السم الزخاف والذهابيات المظلمة

إن أعداء الإسلام قد جتهدوا كافة إمكانياتهم وقنواتهم الفضائية للفس على المسلمين والتبليس عليهم في أمور دينهم وديارهم ، ومن ثم بات حل دعاية الإسلام ، ودعاة الإعلام المصري والعربي ، واجب حماية الإسلام وثقافته من مكائدهم وشرهم من خلال كل وسيلة في الإعلام والتعليم ، كما تظهر أهمية جهودهم بعد ذلك في حشد كل طاقة للتنمية والتطور ، يقول الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَمَا كَانَ مِنْ رِجَالِكُمْ أَنْ

يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا مَا بِهِ خَبِيرًا ﴾ (١٥)

من تراث الماضى بمجلة الأزهر

المَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ

تفضيلة الشيخ سيد شريف

إعداد: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لقد رفع الإسلام من شأن المرأة ، فسواء من حيث إنسانيتها وبشرتها بالرجل ، وأحاطها بأدب تحفظ عليها منها ، وتصور شرفها ، ورفع كرامتها ، وأباح لها من الأفعال ما يناسب طبيعتها ، ومنع من أصل خلقتها ، وما يحفظ عليها كيانها وطهارتها ، وليس في الإسلام ما يمنع أن تكون المرأة عاملة بحرفة لأى حرفة تكسب بها الرزق الحلال ، مادامت الضرورة تدعو إلى ذلك ، وذلك في أعمال تصون شرفها ، وتحافظ على كرامتها ، وتلتزم بمبادئ الشر الأخلاقى ، والطهارة والمقاومة ، والصلابة الفطرية .

وبعض تشجيع الإسلام استمرت المرأة تتلوج بحر الكمال في ريادة وحذر وعفة ، تحمل العبء المتوط بها في أمانة وإخلاص بعد أن مرت بها حطب طويلا لا تملك لنفسها نصيبا ، ولا تدفع عنها خيرا .

ولم يرد من اعتراف الإسلام بوجود المرأة واشتراكها بتصميم مؤلفي في الأفعال الإنسانية على تشجيع وطبيعتها وتلائم ما يطرحه الله عليه من عطف ورحمة ، وبر وشفقة وعناية ورعاية ، قال الكاتب - رحمه الله -

واستحقاق ، ورواية واستحقاق ، ينظرون إليها كما ينظرون إلى الشئ ، حرجة مسئلة ، وكرامة مهولة ، يزرع فتطيع ، لا تملك لنفسها نصيبا ولا تدفع عنها خيرا ، ولا تعرف ما يتولد بها من حبيب .

اعترف الإسلام بوجود المرأة بعد أن مرت بها حطب طويلا ، لا تعرف ما حقوق ولا تحفظ لها الصبر ، وقد نهجت عن التمتع ، وأبعدت عن معترك الحياة ، وعزلت معاملة فيها مهالة

بعلمه الخلق والولاية وبعد فترة وجيزة انتظمت
كثرة من النساء ، فكانت حينئذ الفتية الشاهدة ،
والخطيرة البارعة ، ومن خاصت المهادن لحضر
نعمهم ، وشهدت المراثم ، وشريهن الجرحى ونقل
القتل ، ومن اشتركت اشتراكا قسريا في المعارك ،
فضربت بالسيف ورمت بالسهم ، ليؤيد
الأبطال . وتداولوا الأجنحة خير وجلة ولاهية ،
لحمل ألقابا كبيرة ، ونصبا مؤمنة بأن الحياة جهاد في
سبيل العليدية ، وجماد عن الحق ، وفود عن
الراي . وبعد عن مفاصل الحياة

وقد ضربت السيدة أسامة بنت أبي بكر - رضي
الله عنه - أحسن المثل للأمان الصالحة التي تنتهي
للأمة جيلا تلوها ، يحيى النعم ، ويحيى نداء
الوطن ، ويسترخص الجدل ، ويستوي بالتضحية
دفاعها عن ربها وبذلك إذ تناول لايتها عبد الله بن
الزبير في حجة حازمة حينما قال لها يا عمه خليني
الناس حتى أهل وولدي ، ولم يبق مني إلا
السيف ، ومن ليس عنده أكثر من صبر صامدة
والقوم بطوبى ما فرحت من الدنيا ، قالت : كنت
أعلم بضمك ، إذ كنت تعلم أنك على حق وإليه
ندعو فافض له . فقد قتل عليه أصحابك . ولا
يمكن من رابك سليمان بن أمية تلعب يا . وإن
كنت إنما أودعت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكك
نفسك ومن معك ، وإن قلت كنت على حق فلما
وهي أصحابي ضحكت . فهذا ليس فعل الأحرار
من أهل الدين ، فقال . يا عمه أعف إن قتلي
أهل الشام أن يثأروا ، ويصلحوا . قالت : يا بني
إن الدنيا لا تأكل بالسخ . فافض على بصيرتك
واصنع بالله . فقبل رأسها وانصرفت .

وذلك سيادة أخرى تقول ماعتقد . غير حادثة
في يده نوحا من آثار مدامت قد أوصيت رجا

وكان أول اعتراف رسمي بها في بيعة القبية
الثانية ، إذ شرف الرجال في البيعة امرأتان تكعنتا
بما تكفل به الرجال لعلم رسول الله ، ثم فعلوا
جميعا عاتدين إلى يثرب ، كل ينشر دعوته بين أبناء
جنسه ، وانضمت المرأة بعد ذلك لأنهم في ميادين
العمل الشريفة التي بدت إذ ذلك حرة لسيعة ،
تدعو إلى تقاسم القرى ، واستئصال الأوثام ،
والانتعاش بتأجج الفحول ، ووردت نتيجة لهذه
السياسة إلى عجائز العلم ، فوشعت من مناهله ،
وبهل من سلسله ، ثم تعمل جامعا على نشر
ماعتظمت بين النساء تبصرهن بشئون الدين ،
وتقرنهن كتاب الله وسنة رسوله ، وتعرض فيهن
عهد الحلال ، ورتج الصفات ، ولحبيب إليهن
للبحث والتأمل فيما يحيط بهن من أمور حتى يبلغ
متنهن عدد ينشر إليه بالبيان ، تعمق في المعرفة ،
وعنى بالتفكير ، واتسع لهن في التماس والاستنباط
مع فائرة وأنها وفريحا بالعلم ، تنقل ما سمعت عن
رسول الله ، أمية في النقل ، حريصة على الرواء
في حفظ

وعاشي في السيدة عائشة تعتبر مصفرا من
مصافير البسة ، ومرجعا من مرجع الفتيا لها
يعرض للأمة من شئون ، خطب لهنها ، ويحلى
حلها ، ويدلث دوى الرأي فيها ، وقد قال عطاء
أبي رباح بعد أن تبي فضلها في خدمة الدين ونشر
بعاليمه : كانت عائشة أئمة الناس ، وأعلم
النس ، وأحسنهم رأيا في العامة . وبشول عروة .
مفريات أسدا أعلم بعته ولا بطيب ولا بشعر من
عائشة

واشترك بنات السابقين الأولين جهادا السيدة
عائشة في تلك القبهة الملوكة التي أعدت تنمو
شيئا فشيئا حتى سلطت الدعوة الإسلامية في
الدروع والامشقر ، بفضدها الرسول وبعدها

وربما قد عاها ، ولذا كانت رأيا . تتناقله الألسن
وتنتفع له الأسباع . وتحدثت به الركبان وهي أم
الخوارج الخريش بن سراقه . قلت من خطبه
طويلة لها : قلل لي في ديني وحكم الله من أبي
عم وسول الله . صل الله عليه وسلم . وصهره
وأي سيظه عليه والشمس مشركون . وأطاع
والناس كلهم ، قلل الله به أهل خير ورفق به
جمع أحوالهم . فقال معلومة : بأن الخوارج ما أريدت
بها إلا قتل ولو قتلنا ما خرجت في ذلك ، قالت
والله ملبسون أن يجري قتل على يد من يمسس
الله بشقه . وقد أصعب معلومة بصراحتها
وجراها وأمر لها بجلالة ، وقد حد عمر - رضي الله
عنه - لأمرته من فريش صراحتها وبرل عند رأي
حبها وقد بين من المالاة في النهود عن أربعاة
درهم فاحصت ببولها لما سمعت ما أنزل الله
﴿ وبتة جهنم بظنار ﴾ فقال : اللهم فمرا ،
كل الناس كلفه منك بأمر ورجع عن بيه .

وإن هذا الفرج الواضح في التربية الإسلامية
للجنة على أن يخرج رجلا يهتد بالشجاعة
والإقدام ولا يهتدون الحياء المنزلة ولا الحياء
الناعم ولا النظر قبلهم ولا الترف الآثم ، وإنما
تراهم إذا الشر أبهى تجزئه ثم طردوا إليه
روايات ووجدنا

في مبادئ الفزد وساحت الوحي سهل
التاريخ قلنا حين حضر القامع وقام بصعب
موجود في الأعمال الإنسانية التي تكفي وطبيعة
المركبة . وثلاثم ما طرعا الله عليه من عطف ورحمة
وبر وشعة وعظمة ورحمة تأمر الخوارج وتغيب
الآلام ويهر الضعيف ، وحسبي أن أذكر عن
سبل المثال الحية بنت قيس والفتنارية فقد
اشتهرت برواية الحديث ، وكانت مع ذلك تحضر

الوقائع وتدأوي الجرحى وتدعو بين القتل ولحنت
الناس على ذلك ، فقالت يوما لرسول الله وقد
جالت في صوة من ضلوا إنا يريد أن يخرج منك
فندأوي الجرحى ويعي المسلمين بما استطعت ،
فقال الرسول : على بركة الله وكان داعيا إلى
خير ، ومن عزاته لينة عاتق بن جعفر كانت على
جانب عظيم من القروسية ، وقد حضرت فخرج
العراق مع سعد بن أبي وقاص ، وعاضدت المملوك
والعلم وحضرت فخرج الحرة حيا استشهد
لحسبته وللاتون فارسا وحل بعضهم قسيف
والنعم بالفارس وأظهر من البراعة والمهارة ما كان
موضع الإعجاب والتقدير أمثال خولة بنت الأزور
خرجت مع أسبها إلى الشام في خلافة أبي بكر
الصديق ، وكانت تفوق الرجال بالقروسية
والبسالة ولها وقائع مشهورة ، وقد عملت في
جيش عاتق بن الوليد وكانت ملحة الوجه لا يظهر
منه إلا الحدى وكأها شطة مار تحول بينا وشيلا
لعمل في جيش الروم قتلا وأسرا حتى انقضت
نابها بالدماء . وقد أصعب يا عاتق أي
إعجاب .

واستمرت المركة بفضل تشجيع الإسلام تتخرج
بحو الكيال في رواته وحلمه وحنه وتصوره لحمل
الصية للترط بها في أمانة وإخلاص ، بركة عن
خسب الألفية العابقة والتجتمعات القلامية
منسكة بحية الجند والممل، تنطق جل وقتها في
تلفين النشء تعاليم الحرية والكرامة . ومبادئ
الوفاء والفناعة . وبذلك توفر للأمة الإسلامية
رجال صلحوا بمعاهدوا الله عليه . يروا بغيرهم
ووطنهم ، فكانوا غلة الأمم ، وسادة الشعوب ،
سأسوهم بالحكمة والموعظة الحسنة

المجلد الثالث والمثرون

خميلة الشهر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهّاب

يؤل علينا خلال شهر شوال الحبيب .. أعده الله علينا باليمن والبركات .. فهو يعمل بطهيرات عبه الطاهر
بالرحمة والبركة فيسعد الصالح والفاجر وتكون فيه صلات الرحم . وينعم المسلم فيه بالطهيرات من
الزنى الصالح . ولا علم ولعلنا الإسلامية في عزة ومجده

وسأل الله زوال الفقة عن مصطفى الشيطان حتى يعيدوا في فرحهم آمين . انبأوا شعائر الدين
الصحيح . اللهم آمين

هذا ونسجل جولتنا في خميلة الشهر في هذا العدد بقصيدة (روح البردة) للاستاذ الدكتور احمد عمر
عالم رئيس جامعة الأزهر

وبعدنا تقدم قصيدة بعنوان (مع القرآن) للشاعر محمد علي جمعة الطائفي ثم سجلتم جولتنا
الحلوة بقصيدة (الأثر المصور) للشاعر محمد مصطفى البسيوني
اللهم آمين . لنا الخير وأهنا جبل النعمات . وارفع شأن أمنا الإسلامية . إنك انت السميع العليم
اللهم آمين

نفصج البروة

للأستاذ الدكتور:
أحمد عمر هاشم

باعتدال التركيب طهر القلب المحرم
ومشج الصور والتوحيد والكرم
ودكره عشت في عيسى وسوق عيسى
من الجهالة والالتم والعظم
لأنسرف الطلق ضمن الآل والرحم
لوعلى الممبىس أو على رعدة القدم
ورز جيش الصدا في مرسج وزعم^(١)
نمطع النور والإيمان والشيم
لقد نحتت بهنداء اعظم الأمم
والصنخ في وضع يطوئجي القسم^(٢)

لاحت لحنى النور بذي سلم
بطلو الفتوة لطبر الخلق لاطبة
لغنية في بعلى قد سرى وجرى
ومجت لا وهو طعينا وسكنا
وعم يفسرلى في ينلقى نصبي
وزنقى طرعا للى الكون له
من قبل مولده لاخت يدسائرة
وصان رب النور أم القرى فزنت
قد كان عبادة ميللا لنتب
لنطق في فرج والكون في مرج

(١) نظم في مقال وبيء
(٢) القسم هو الإساءة وهذه هي

[illegible]

وهو الشهود معهم غير متقسم
أيضاً بعظيم النكر والقيم
ورحمة لجميع الخلق كلهم
وما أُلِّمَ به هو الحسن والحمد^(٢)
عن هؤلاء يوم يقر الفصل منكم
عبادة الساطع المنبوء والمهم
يسمو بحكمته في إلهي العلم
يكون بمرتكب في وضع لمسلم
فالحق في غيبه ولازل في صم
لوطي بكم الأبي الضابط الحكم
إن يثبته لولي الكل بكم
ثباتاً في لقاء دون ما ضل
غير مثالي أعطى فمستقيم^(٣)
سكن بقرأ . بل ملحق بكم
إنما يتلقى الوحي في قسم
لكن يخلق كرمهم بعظم
وجاهة بلذات مشرق بسم
يرجى الرخصة وينهاكم عن الشر
لم يصغ خلق إلا في له استكم
فصحبون عنك مومن والزم

(٢) **العلم** **عسقلان النعوي**

(1) الأسماء هي النحيد (والعزلة) الأسماء

تعداد کل: ۱۰

(٦) المصالح العامة

لكن راقية فيمتد مقابلة
 قباله عرج عليهم فيبصرى فجلا
 لعل من شهر القوم يفرج من
 دعافنو الهدى نكلمهم بطروا
 وحاولوا في شدة قتل فلابد
 قد بات فبيلهم في وجه حجرة
 قد كان في جنة مولا وبصره
 قد جاءه الوحي لا تحزن لغيره
 غلبت الموم لم يبروا وغربكم
 ومن يأتى بجمي مولا معصدا
 وفي المدينة ارضي بلبل اسما
 قام مسجد نكرو الصلاة به
 مدين منزل حدينا وبصره
 الذي كجيب فمنازا اوطوا وبني
 امه رسول الهدى ما حل في دول
 وحذ انكنا فينك مرانكا
 مبالهم - مبدى في فرقة وانس
 مبالهم تعبوا طروا لبحرهمو

من خير الهب يعيل له معصم
 يدعو لهداهم بالقلم ملكم
 يدعو لهدى الهدى في كوره العجم
 غشوا وصنوا ويطو في صم
 وقد بدا جملهم في فكل نكلم
 فلب ملبروا في صمى كل عي^(١٢)
 وليس تميزهم عنه بنبهم
 وتم وهاجر ودع بيا ولا علم
 فوق الزورس بكرى الجزى والام
 بخله رب الزورى من كل نكلم
 بديع حبل في الصوب وكنم^(١٣)
 وفي ركب الهدى طم لثقلهم
 صبر لنا زهنا فمينا العجم
 للفق والفقين زهنا فمينا العجم
 من الفسقى والبغايا والزعم^(١٤)
 اعلمت رابعا في ربيع الظم^(١٥)
 مبالهم - مبدى في صمى طلم
 والفرد يجرى بهم في طيله الضرم^(١٦)

(١٢) قصي الشجاع

(١٣) حركة الهم المنة ليعا لمرارة الحق عليها والحق

الضلع

(١٤) الزعم الهم والرض

(١٥) الهم المصون

(١٦) الفرج الى مفاخر العبيد

حتى جمعت عليهم في الدنيا اسم
 بطالما - صيدى - خذرت أفتا
 نكهم - ويصهم - قد امدروا فيما
 فلفظ فيهم والندروهم
 بالقومنا سلفوا الحق واعلموا
 اسرى به وئيه ليل فلاب له
 لما الى المسجد الاقصى راي رسلا
 على يوم ومصاد الحق شامدا
 كانت امثلة اعلان ذنوبه
 ولاخ يمزاجه لالبياه صدى
 ورغب الملا الاعلى بظلمته
 في حشره الحق هام الفمظفي لرحا
 اعطاه مولاه محراجا لاله

كما تدهس فيرور الاجل انهم
 من ان يكونوا غلابا لهما في
 وقد نضوا الحق الاكون من عدم
 والفسر انهم في حلقه القوم
 بديل رب البشريه خير فاعلم
 بحسبه بظلم ما كان في الخضم
 نجسوا في انظلم الخاتم الحشر
 في موعده بجلال الحق عز اسم
 للمسلمين فافتت خير فاعلم
 وسيرة المنه في لفر فاعلم
 في مظهر جلال القور منكم
 لقد انى لعلي قبل ثم يرم
 طو الملاء وبعها من فاعلم

• بفتح •

مَعَ الْقُرْآنِ

الدُّرُتَّاز : مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ جَمْعَةُ الشَّايِبِ

شَدَّعَتْ حُرُوفُهَا تَفْخِجَ النُّورِ وَالْمَطَرِ
فِي سَوْفٍ مِنَ الْإِعْجَازِ هَذَا تُخَسِّتُ نَزَا
وَيُعْطِي وَمِنْ زَالِ الْعَبِيءِ مَهَا سَرَا
لَعَنَتْ شَذَاهَا بِعَمْرِ الْعَقْلِ وَالْفَكْرِ
فَالسَّرِقِ مَلَى الْمَقْصُوفِ مِنْ ظِلْمَةِ بَدَا
لِيَحْيَا مَعَ الْأَسْلَافِ مَعْلُوقاً حَرَا
عَلَيْهِ يَلْمِزُونَ الزَّمَانَ الَّذِي مَرَا
لِيَنْقُذَ قَطْعُهَا الظَّلَامَ مَثَلُ حَيْرِي
جَهْدُهَا وَجَازُوا بِالْهَدَى كُفْرَا
وَاللَّوَا يَمِيرُ مَا حَمَّشُوا بِهِ شُرَا
وَرَدُوا ظِلَامَ الْكُفْرِ - مَنْ صَبَّرَهُمْ - فَعَرَا

مَوَاقِبَ نِيَّاتٍ تَلَالَا مَوْرَا
وَفِي كُلِّ حَرْفٍ لِي يَبِيعُ بِالسَّيِّئِ بِهِ
يَكْتَسِفُ عَنْ بَعْضِ بِهَا كُلِّ خَلَاقٍ
إِذَا مَرَّتِ الْعَبِيَّةُ تَمْتَلِكُ عَطْرَهَا
وَقَطْرُ تَجَلَّى فِي الْفُؤَادِ فَهَرَا
تَحْلَسُ مِنَ قَلْبِ الْفَرَابِ وَفِيهِدَا
بِمَصْرُوحِ كُلِّ الْإِنْبِيَاءِ تَحْلَكُوا
وَكَيْفَ تَتَوَا بِالْخُورِ يَمْلَأُ كَلْبَهُمْ
فَرْدَ عَمَدِ الْكُفْرِ خَيْرُ صَبِيرِهِمْ
وَلَوْ سَمِعَ صَدْرُ الرُّسُلِ سَلَامَتَهُ لَهُمْ
حَلَا لَهْمُ فِي اللَّهِ صَبِيرُ الْفُكْرَا

فمن قومهم من آمنوا وتبأنوا
فطروا صواة الخير بين شعوبهم
لأنه هم روح المصلح وقد سرى

وفي هذه الأوقات طفت معلقاً
فقرز وولدي تطوف كلوشهم
والنجم وهم في كرامه
ولقي خوف عظيم وخشية
واهو مائل إلى شمس هوة
سألك بعقران يربب نجني
إذا ما سلك أجعله يربب هجني
وعند صراطي قد نور حروقه
ويؤسسى إن لم يجدنى مؤسسا
لقد كنت نائما وفي النفس نشوة
فحن شهود قد أضعت مع الهوى
فإن لم تسمعك اليوم واسمى رجعة
إلهي ما في الصمد دار كتبه

وكم من غصون تبت الشوك والزهر
تسأل عند النظر إذا صلى والحرز
رجلاً فصلى في الزملي إذا مر

••

بجسات عدي في مباحها الكبرى
وشارها صمعو وإن غثقت حمزا
إذا أربحت نفسي تسلفها لخرى
إذا جلتها القى دعوى لها مطرا
وصلى غير الله يفسد لي السور
وعياه لي سوراً يضيء لي القبرا
لقد كل من دنياي - ياربها - أخرا
أما لهدى الخطو كي أعثر الجسرا
والهي شريداً لا ولي ولا رزدا^(١)
هاسي لأوار تضج بها الفخرا
شباباً وابيضاً مضجرة بكرا
لقد ضعت في الدنيا وضعت بك الأخرى
وإن جاء نوازاً وفنت به قصرا

الأزهر المعمر

للشاعر: محمد مصطفى البسيوني

يا أزهر الإسلام هذا مستم يسرني التحيا والوفاء لحق
هـ هذا أزهر. أم قبة يهوى إليها بقلوب حسن
سكنت به القصر فكنت لسليها والحمد خير. بالجلال معول
ورفعت ريمات الحنيفة عليا بغير علاها طرق مفلون
ولجبت لعدا الزمان بوحدة تحمي جناها أصغر وجفون

عم كنت ندمو لتعجيد دعوة لا غبن قبةا وصحبون
كنت حل التوى وليس حل الهوى والعدل قطن بها مؤيد
وهلكن لكتنسان روح إن غبا فالله ما يومه لو طين

هذه المرافقة. كيف تثنى في الوري ولها مكن في الكيان مكن

هذه القرارة من كتاب محمد عزت بها الدنيا وعز الدين
 وكتاب احمد تظهيره امة منهاجها (حق) او (يس)
 صفته مرساة الهداة فانجبت ربحا يصح الى الهدى. ويؤمن
 وتعلم فطانت في الظلام صلوات فعلوا رويها بقلبي. وتروى
 اعيانها طاعت قبله ازمرا لافناء صلوات به. ويصون

بذلك اصحاب الفيلج مريشا كنتم عداة العظمى ففوتوا
 كنتم المصالح من الدين مفعلا لولاكم قلل الظلام يروى
 ورفعتوا للعلم اصرى رايه لا يدعيها جاهد مفعول
 والعلم لافسان عصر طرد والجهل للمره الجهول. منون
 والعلم في الدين للحنيف فريضة نور ياسب الهدى المروى
 لولا الحقيقة في الجوانح ما ارتقى علم لدى اسلامه ولسون
 ميزات (الرا) في حراة صيعة نهزرها منها اصر. وتروى



بكت ونبئت قد طعت مفعلا تروى عن الامم كيف تكون
 والازهر للصوت (الشيخ بطح) يروى الحقيقة فهي منه عزت
 صرحي بصرح لاهرى علم يحمل الاله مفعلا ويصون

مسألة الصفرين

من التهويل إلى التهوين

للستاذ: مجدى عبدالحميد بشير

فصبح العام (١٩٦٠) . وبالتالى فإن ذلك النظام يظل معياداً ذا جدوى طالما كان التعامل مع سى القرن العشرين ، والى لبأ جميعها برقم (١٩) لكن هذا الأمر يظل معزولة مانها. عام (١٩٩٩) ثم يتوقف العمل بقطعة تماماً بعلوم الأول من يناير سنة (٢٠٠٠) ومعنى ذلك أنه عام تدبر طريقة التعامل مع العمليات الموحدة إلى الحاسوب الخاصة بالتواريخ للطلبة ، إذ الحواسيب جميعها مستند إلى السنة المظلمة حل لها سنة (١٩٠٠) لا سنة (٢٠٠٠) أى أنها مبرود بالعالم قرناً كاملاً إلى الوراء .. والأشد سوءاً عن

ذلك أن تتوقف الحواسيب عن العمل كلية والسبب أن التواريخ الصحيحة لمر جوهرى وهو جد التعامل مع الوثائق المتبعة بالوقت ، وهو أمر شديد فلسفى بمهلة الإنسان ، وشبهة اليومية ، كتعامله مثلاً مع البوك وتقاريرها المالية ، والمقارنات ونجدة الدفع ، كذلك الخاصة بأبناء العالم والكهرباء وكل أنواع الفرص ، وحساب تواريخ انتهاء كل الأوراق والمعاملات

بتمام الكثيرون عن مر ذلك الطين الإجمالى ، واللهات الإخبارى المصعب لتقديم الألفية الثالثة ، وبالأحرى انتهاء الألفية الثانية ، وهو ما يعرف الآن بمشكلة (٢٠٢٠) وسبب ذلك هو الصعوبة الشديدة في أن يجد المهتمون بالضغط على خطوط الوقت ، وواقع الأمر أن المشكلة في حد ذاتها من السهل استيعابها ، والإلمام بلى جوانبها ، فربما أن تأمل حبسها الطينى

ويرجع أصل القضية إلى الأهم الأولى لاختراع الحوسيب عندما كانت فكرة الحاسوب متكاملة النمر ، وكان كمرأ طيباً أن يذل أقصى الجهود للتخيل من كمب البيانات التى يمكن الاحتفاظ بها داخل تلك الذاكرة ، وكان من أهم الوسائل التى اعتبرت حصرية في التعامل مع المشكلة آنذاك هو استخدام رقمى فقط بدلاً من أربعة لبيان السنة المطلوب كتابتها . على سبيل المثال ، تم تخزين سنة (١٩٦٠) فقط عن أب سنة (٦٠) ومن ثم تدبر العمليات للحاسوب أن يقضي رقم (١٩) عندما نأى سنة (٦٠)

الرئيسية التي تحتاج إليها في شتى الأعمال في كل مكان يؤدي للإنسان قطعة همدودة .

وقد وُجدَ بالبحث والتقصي أن اليانف الملاي
مالبورينغ تشترى لها كن قد لا تحظر لمكتبيين من
بال ، وتشمل مثلاً المنشآت الختام عليها محطلات
بوليد الكهربائى ونظم للإضاءة الجوية التى تعنى
بالقلاع وجيوب الطائرات ، والأسلحة المستخدمة
فى الحروب الذرية حالياً ، وللمساعد والسلام
الكهربائية ، بل حتى أجهزة صنع القهوة
والشاي ، وكان كل توليد التسمين مع هذه
المرضى وحربها من التلويح أن يصابوا بالمرض والمنع
لدى سلبهم دعوات الساحة معلنة تمام الثانية عشرة
من ليلة (٣١) ديسمبر (١٩٩٩) وبميت ذلك
الحرف الشديد تصور مؤداه أنه لن يكون هناك
كهرباء ، والأدعى من ذلك الزعم بأن الطائرات
ستفقد من السماء على وحوش الناس ، وأن نظم
الصواريخ دفاعية كانت أم هجومية ستفقد ،
وسقطت الأسلحة من راجاتها لتبقى وتُبد ، وأما
الجرمون ، فسقط لهم الخيل على الملوك ،
كما يدعون - ولا يحدون راحةً ليهريون من
السجون معتندين من كل الفهود والفوايس يحشون
فى الأرض صلداً ونشط المجاعة كما يقال ، وكان
العالم لم يخرجها من ليل ، حيث تعرضت هازن
الأخذية للسطو ، وهال الضلع للقلب والذهب ،
لأن المنشآت الختام عليها هازن هذه المواد
الضرورية سوف لا تفضل ، كما أن التلجيات
ووسائل التبريد ستفقد من الأخرى عن
العمل ، ومن ثم فإن نظم توزيع الغذاء سوف
لا تؤدى مهمتها ، وهو تصور قتل وخيل مريع
سيدفع بعض الشركات أن تستغل هذا الأمر
لإتلاف أموال الكلاسين ، بأن تبيع لهم خزائنها

من الأهلية للعطلة كيوياً التي يمكنها الانتماء
في الصلابة لمدة ستين قلعة وأمام هذا الخطر
الدهم سيخطط البعض للتجبة والإفلات منه
من هذا المصير، وذلك بالتجوء إلى الجبال،
والنيل، حاسين منهم ما استطاعوا تحرقه من
طعام وأسلحة للدفاع من أنفسهم ضد الجاهل
الجامعة الغريبة التي يتوقعون نزوحها من المدن
والبلدان المختلفة.

وبعد فإن كل تلك المصنوعات أمور مبالغ فيها جداً ، ولسوف تبين الأحداث عظمتها وعيبتها فكيف أصبحنا ، فقد أكتفت الجهات الرسمية بالمسئولية من كل دلائق العمل أنها اتخذت كل التدابير ، والاحتياطات اللازمة للتصالح مع هذا الأمر ، وفي الإخطام التام المترقع لم ير غير ولورد هل الإخطار فيها عدا انتطاع الكورباء المعتاد ، وعمل فرض صحة تلك التنبؤات ، فإنه يمكن مشتمل أجهزاً توليد الطاقة يدوياً ، ولو لبعض المولت ، وهو أمر يجمع من وطأة ذلك المصيرج للمنعمل الذي ينسب أن العمل البشري - بعض الفاع - يمكنه اخذ من أي مشكلة بالتخطيط السليم والعمل الذودوب المشابه الذي لا يذبح للصناعة عمالاً مؤثره على حياتنا ولا للتحويل مكنناً في عصر شعبنا العلم والتقى .

وهدفنا هنا هو إبعادنا عن خطر التثاقفات
الغريبة التي خطر البخرى منها في قوله :

▶ **جنتی بھارت میں لاکھوں لاکھوں**

فَأَعْلَوْا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْوُحْيَ الْكَافِرَ
وَنَصَّبْنَا بِالْمُتَكَبِّرِينَ مِنْهُمْ سُلُوكًا

الْأَقْلَامُ ﴿١﴾ وَالسُّلَّمُ - الآية ٨٢ ﴿٨٢﴾

404- 2000 404-

بين المجلنة.. والقارى

أعدنا الأستاذ عادل رفاعة خفاجة

الإسلام حين الله الخلق ، وهو دين وأسلوب حياة ، لم تعرف الإنسانية نظاماً أفضل من نظام الإسلام فيما يرضه حل معتقته من تحرر الحلال والبدل في الحصول على ثقل الظاهر غير المفسر ، الذى لا تشوبه حرمة ولا شبهة والأخلاق والآيات الكريمة من الكثرة فكان في هذا الشأن تحريم الربا ، تحريم أكل أموال الناس ، تحريم اختصام أموال الناس ، فلك أن المال عصب الحياة وهو وسيلة للحياة الحياتية بالنسبة للأفراد ووسيلة لأمن وأمان المجتمع ومن أهمية لئال أرسل القرآن إبراهيم عبد الوهاب شرف - المسمى بالشهر ومدير الإدارة القومية ببساطة المصورة - هذه الكلمة التى تقدم بها قوله

المال عصب الحياة

إننا نعلم جميعاً أن المال عصب الحياة ولولاه لم تكن حياتنا الدنيا لمة لمة حل الإحلاق وتكسر قول سيدنا صبر بن الخطاب - رضى الله عنه - لو كان الفقر رجلاً لقتله عمر - على هذا المقام يقول الشاعر
لئال عصب الحياة فلو أن
هوى هوى الحياة لئال لئال الأدرج

وأما نقرأ في سورة الكهف قول الحق سبحانه وتعالى ﴿ تَدْعُوا لِقَوْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يُعْصُونَ ﴾ (الكهف ١٦)

نلاحظ في هذه الآية تقديم المال على الدين وذلك لقيمة وأهميته في تقدم الحياة وطورها على معيشة الإنسان باعتباره رزقاً يقوم على أساسه كل حبيباته الأساسية لكن يلاحظ أن هذا المال الذى يعطيه الله - جل وعلا - للإنسان ليس

لما الذي يعيش بالخير
فميشه بالكل والحكيم
مهما يالغ في طلاب الثروة
فيلد بما يال خطوة
وكم تشاهد من مأسى في هذه الحياة من أولاد
تركهم الوالد لأهمهم واغترب عنهم طمعا في جمع
المال ثم عاد بعد فترة ووجدهم قد جشعوا ولوثكبوا
سلوكيات خطيرة منها الإدمان على المخدرات وترك
الدروس والجامعات .. والتسكع في الشوارع
والخمارات وبيعهم السجون والعباد باله .. وهذا
كله من تصرفات أناس لأهم لهم إلا الجري وراء
المال وجمعه دون الاستفادة منه وإعماله هل
أولادهم ومراقبتهم

فاللهم اجعل ملوكنا به مال ننفقه في الحلال
الطيب ، وحبنا بأرنا الحرم ومنازل الحرم وكل
طريق يوصل إلى الحرم

فرض كفاية

ومن الظواهر الذكورية أحد شوقي عرفة من
ضرورة الاعتماد بظام المسلمين وضرورة العمل
على توفيره عليها يقول

في كل يوم ثمانيا الأعمار من وكالات الأنباء
العالمية من أنواع من المأكولات عبر حلقه للأكل
حالة أو لأكل للمسلمة بخاصة ، فقد لفتنا عن
أبقار نسلز من أوروبا إلى البلاد الإسلامية على
أنها مذبوحة وفقا لشريعة الإسلامية ، وفي الحقيقة

خالصا له .. بل فيه حق معلوم لتقدير والمسلمين
وللمحتاج وقبل كل هؤلاء .. أولاده .. فلا يجب
أن يجمع المال ويضيق عليهم أو يترجمهم في
مصرفاتهم وحاجاتهم . ولكن للاحتياط والمساعدة
في هذه الحياة أننا نجد بعض الناس يملكون
ويصرون إلى بلاد أجنبية يركبون ديارهم وأوطانهم
وأولادهم ويترجمهم من أجل جمع المال ، ويمشون
في حرية مائة ولا يشاهدون أولادهم ويترجمهم إلا في
فترات ضيقة وفرص قصيرة جدا ، ظلال أن
لواجدهم في الخروج من أجل جمع المال هو السبيل
إلى النجاح في هذه الدنيا .. ولا يلدون أنهم
يسلكهم هذا أن المال الذي يجمعونه قد يكون
نعمة عليهم وهل أولادهم ، بل هو الشر المستطير
الذي يكون له أكبر المآل وألح الضرر .. إذ
قد يجمع هؤلاء الآباء وعلمه الأكابر إلى سلوكيات
غير محمودة ويرتكبون كبش الحرام ويترجمون دور
المعلم إن قنطوا بها ويكبرون بذلك وبالأعلى
للمجتمع فخرجون على مبادئ دينهم وأخلاقه
السنة

وفي هذا يقول الشاعر
منا يفتك ذا النحر خد
إن لم يره الفضل في دنياه ؟
ولا يجارى النفس في مطمحها
ويضع الأسرار في موضعها
بما يفسد وما لأوطان
وبالمخير من بني الإنسان
هذا الذي يعيش في الحياة
مشرح الحشر إلى الهلاك
يقنع يستحق بلاقي حقا
ولم يبق لائمة ووصف

غواص في لغة الضاد

الأستاذ السيد أحمد أبو الفضل

✽ (المئة)

تعلق الميتة على النودج لشيء ، كقطعة من ثوب ، أو حصة من حبة ، أو مائة في محمل أو ختم ، وما جرى هذا الجرى ، ويشتمل الفقهاء في صحت الهوى ، النودج ، في موضع الميتة والذي يبدو لي أن الصواب فيها هو : الميتة ، بكسر العين وسكون الهمزة دون التشديد ، في اللسان جنة الخليل : جنتها ، وبناء له أيضا ، جنة المال : خيل ، وهذا ثوب ميتة : إذا كان حسنا في مرآة العين واعتاد فلان الشيء إذا أعد حبه وشعره والميتة خيل الشيء وجمعها : خيل ، بكسر فسح ، قال الرازي فاحتان منها عينة فاعتزها حتى اشترى لميتة خيلها وقد أجاز المصنف الفري : الميتة ، بفتح العين ونشدت الهمزة

✽ (قيد ، قيد)

كثير ما سمع قول القائل لي لميت من رأي قيد الخلة ، أو قيد شعرة ، بفتح الفاء والصواب : قيد شعرة ، بكسر الفاء ، أو قيد شعرة ، أي مقدار شعرة ، ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى ترتفع الشمس قيد رمح ، أي قيد رمح ، ولوله - عليه السلام - : لقلب قوس أسدكم في الجنة أو قيد سوطه غير من الدنيا

لها قلت بالعصق بالكهرياء ، أو بالضرب على الجمجمة بجسم ثقل يؤدي إلى قتل المجرى ، وليس هذا لفظ قيد ورجعت إليه بأن النودج والأغنية المستوردة من أوروبا تحتوي على لحم الخنزير أو شحم الخنزير .

ثم جعلت آية الاظهار للصلاة بمرض جنون المبر ، وأن منه مائة وصل إلى البلاد العربية فمرض آباء هذه البلاد لخطر الإصابة بهذا المرض الخطير الذي ليس له علاج حتى الآن .

ثم جعلت آية لغوي من حواش تغلبت على اختلاف تحتوي على مائة : الديوكس ، التي سبب السرطان لمن يأكل هذه اللواحي أو يأكل بيضها أو الأغنية التي يدخل في تصبغها البيض أو لحم الدجاج .

والأمر يستدعي وقفة ، حتى تكون متأكدين من أن اللحوم التي تستهلكها حلال ، وأن الدجاج حلال من السموم ، وكذلك الأحلاف فيجب حل المسلمين أن يتكفروا بتوليد هذه الاحتياجات للصواطين ويجب على أعضاء المسلمين إقامة مزارع كافية لتربية اللواحي واللواحي وتحضير الأحلاف اللازمة . يجب أن يعلمون أن هذه السموم في مصر ، وفي البلاد العربية لإقامة المزارع الفخمة لتربية اللواحي واللواحي بكميات كبيرة منطوق احتياجات المسلمين جميعا حتى تضمن نفاذ حدائقنا التي هو - في نظم الأول - صيد لصحة أبناء الوطن الإسلامي

وما فيها إلاّ ألفا الفيد لمعروله ، وجهه فورد
وألفاد ، وهو ما يقيد به ، قال امرؤ القيس في
وصف فرسه

وقد أفتنى والطير في ركنها

فنجرد قيد الأوابد هيكل

★ (جاء فورد)

يكثر دوران هذا الاستعمال لكلمة «فورد»
والأصل أن يقال : جاء فلان من فورد ، لأنه
ذلك ورواه في التبريل على هذه الصورة ، قال
تعلد .

﴿وَأَلْزَمَ الْفَرَاتُ فَرَاتًا﴾ (آل عمران : ١٢٥)

قال الزحشرى : «من قولك : فعل من
فروته ، ووجه من فوره إلى غزوة أخرى ، وجاء
فلان ووجه من فوره . . وهو مصدر غزت الفرس
إذا خلت ، فاستمر للسرعة ، ثم سميت به الحالة
التي لا ريث فيها ولا ترجيع على شيء من
صاحبها ، فقل : خرج من فوره ، كما تقول :
من ساعته ، لم يلبث . . وقد يكون هذا الكلام
على تنكير مخلوف ، وهو إما حرف الجر ، وهو
ما يسمى بالخلف والإيصال ، فلما حذف الجار
وصل الفعل لتسدى بضمه إلى معموله ، فتصعب
للمجرور ، ومثله قول الشاعر

نحرون الدينار ولم نخرجوا

كلامكم هل إذا حرام .

أي نحرون بالدينار

ومثله قوله - تعالى - :

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِرَأْسِهِ يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ﴾

(الأعراف : ١٥٥)

أي من لونه . ولما أن الخلق هو للمصدر
والمتغير : حضر حضور فورد ، ثم حذف
المصدر ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فتصعب نكيا
عن المقبول المطلق .

★ (جُئِدَ ، وَجُئِدَ)

كثيرا ما يتكرر استعمال لفظ «جُئِدَ» بضم
الجيم وفتح الدال ، عند بدء العام الدراسي في
المدارس والجامعات مكان اللفظ التثني بضم الجيم
والدال ، يقال : حل الطلاب الجئدة أن يصلوا
كلما وكلما . الخ . والصواب أن يقال : جُئِدَ ،
بضم الأول والثاني ، لأن جُئِدَ بضم وفتح ، جمع
جُئِدَ ، كقصد وجُئِدَ ، ومُئِدَ ومُئِدَ وهي أي
الجئدة . الطريقة ومن معانيها شاطئ النهر .
وهو سميت بهذه جُئِدَ بالسعودية ، القرية من
مكة ، والجئدة ، الحطة السوداء في من الخيل
تخالف لونه قال - تعالى - في جمعها

﴿وَمِنْ كَلِمَاتِ الْكِتَابِ يَنْصَحُ بِالتَّوْبَةِ وَيُخَوِّفُ مِنَ الْعَذَابِ﴾

(فاطر الآية (٢٧))

والجئدة والجئد واحد ، وهو شاطئ النهر ، كما
ذكرنا وقيل : إنه يعنى أصحى الأصل ثم
قُرب

لما جُئِدَ ، بضمين ، فجمع جئيد ،
كسرى وُسُور تقول ثياب جُئِدَ حطاب
جُئِدَ ، ومعنى التوب جئيداً لأنه جد حديثاً أي
قطع ، من الجئد ، وهو القطع . والله أعلم

أنواع الرياح وصفاتها

ومن الفوائد / حبان إبراهيم حنر / شيخ معهود كثر البطيخ وودت هذه الكلمة التي يوضح لها طيبته أنواع الرياح يقول :

١- الشبك : الريح التي تهب من قبل الشلم .

٢- الجنوب : الريح التي تقابل الشبك وتهب من قبل الشلم .

٣- الصبا : الريح التي تهب متبادلة للبيت الحرام والمكة .

٤- الجنوب : الريح التي تأتي من دبر البيت الحرام متبادلة للصبا وتهب بقوة .

٥- الرعد : الريح السهلة التي في صيرها قال - تعالى -

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ ﴾

(آية ٣٦ من سورة ص)

٦- المصاف : الريح الشديدة قال - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾

(يوس آية ٢٢)

٧- الخاصب : وهي التي تحمل الغراب أو تنشر الأرض .

٨- الصرصر : وهي اليلدة قال تعالى :

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ بِأَعْيُنِنَا ﴾

(احسان : ٦)

٩- السموم : وهي الحارة التي تأتي هاراً قال

تعالى ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ ﴾

(الواقعة آية ٤٢)

١٠- الحارور : وهي الريح الحارة التي تهب

لها وقد تهب هاراً قال - تعالى - :

﴿ وَلَا تَقْلُوبُوا فَمَضَايِكُمْ ﴾ (فاطر آية ٢١)

١١- المصراة : وهي الريح التي تأتي

بالمطار قال - تعالى - :

﴿ وَأَرْسَلْنَا مِنْكُمْ رِيحًا ﴾ (الأنبياء آية ١٤)

١٢- اللوايح : وهي الريح التي تلتقي

الأشجار قال - تعالى -

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ الْأُخْرَى ﴾ (الحجر آية ٢٢)

من حكم السلف

الفاروق / ربيع عبد العظيم الخياط - م .
الشرقية . أرسل العديد من الحكم والأقوال
الذكورة نلهم بعضها هنا :

● كن حلواً في سيرتك ذك شهرة تحسن بها قد
لحوبها ذك واحدة

● مفاس احبة ليس في طوبى مقاتها ولكن في قوة
مطاتها

● كم في حقول الحبة من سنابل مرفوعة الرأس
لارفة

● صديقك من بكاء ، وعدوك من انكسار .

● الخمر لثقل ، والرمل كذالك ، ولكن الجاهل
أنقل عنها .

● العود الخصى عليه الأبدى ، فإذا تصلب قلب
عليه إلا التمر

● إذا أسليت جيلاً فحطرت أن تذكره ، وإذا
أسليت إتيك أحد جيلاً فحطرت أن تنساه

ماليزيا

لما القاري / خيرى محمد أبو الروس - يلا
كفر الشيخ فلقى القوم على ماليزيا لليلة
فهول

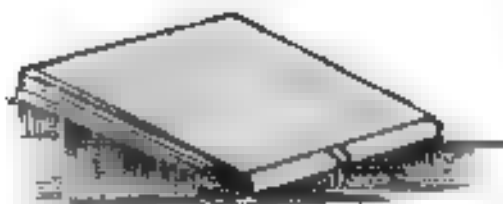
نشأت دولة ماليزيا الإسلامية في عام
١٩٦٣ م ، وكانت ماليزيا الإسلامية قد دخلها
الإسلام بدون تلك من طريق التجار المسلمين
الذين تأثر بهم السكان في ماليزيا لأنهم وجدوا
فيهم الأخلاق والصدق والوفاء وحسن
العامه ، ويصدقهم عن الجشع والطمع والفرسهم
باسمكم الإسلام القديمه ، ولم يجد سكان ماليزيا
بدا من الدحول في دين الله أفولجا ، فرائى
وجاهات ، راسين مطمئن بعد أن شرح لهم
هؤلاء التجار تعليم الإسلام وأدابه المالية السامية
وتعروى به المسلمين اليوم في ماليزيا نصف عدد
السكان البالغ عددهم نحو ٢٠ مليون نسمة ،

من إبداعات القراء

يلاى مصر

جهانك علمو مصر يشو
والطهر يشو مع الساجدين
لك الله يا مصر طوبى لفرمان
لك الله يا مقبله الحاصلين
لك الله يقين حرا نيلنا
وعيشة رعيهنا وحضنا ليس
يلاى اسلمى في حية عمرى
وسنما في رحة المائمين
القاري / حنى عبد الحميد الأتلاش
أسوان

يلاى بلاد الخلق والدين
ولوس الحاصل فيها ودين
بك الله بشرى ذكره
فقال ادخلوا مصرنا آمنين
وأتى على جنتك القطين
هو خير جنة النورى أجين
تعلمت منها شمع النمل
وكيف الصمود لفعل السين
مأذنها علمتى الصلاة
وكيف اخبة مع الطوبين



إعداد:
محمود الفشتي

كتاب وقحة الكتاب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والمذاع من أهم وسائل
الإشعاع الثقافي ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في هذه الفقرة - تمريفاً بأحدث ما في
الكتب من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

هكذا ظهر جيل صلاح الدين

وهكذا مهدت القدس

تأليف: د. ماجد عريمان الكيلاني

الناشر: دار الفرقان بالأردن

● عزيزي القاري ، أفس أن القسم ازداد
نشوا ، وكأنه جندى شجاع في قلب المعركة ،
عندما بدأ يكتب عن صلاح الدين ، ولكن
الكتابة رغبة لا اختيار جل بسيطة مختصرة ، تعبر
عن عظيم كبره ، لكن يعلم كل جيل من
أجيالنا الخائرة وللأسفة كم كان الإسلام
عظيما ، وسبيل عظيما بل أن يرب الله الأرض
وس عليها وما عليها

هكذا ظهر جيل صلاح الدين
وهكذا مهدت القدس

د. ماجد عريمان الكيلاني



دار الفرقان للنشر والتوزيع

الفكرية المنحرفة ، والعمل على إيجاد جيل جديد من العلماء والمربين ، والقضوة الصالحة الاجتهادية

● ثم تحدث عن الأثر العامة لحركة الإصلاح والتجديد ، بعد ذلك عرض المؤلف قوانين تاريخية وتطبيقات معاصرة ، أولاً نحن صعدة المجتمعات ومرضاها أساسها صحة الفكر أو مرضه ، ثانياً مع أن الإسلام هو العلاج المأدب إلى صحة المجتمعات ولها أن تقرأ من الحضارات إلا أن الإسلام لا يؤدى هذا الدور الحضارى إلا إذا تولى (قلها) أولو الألباب الشورى والإبداعات العازمة النبيلة . وسأبع هذه القوانين إذا لم يتم الإصلاح حل التدرج والتخصص وتوزيع الأموال فسوف ينتهى إلى الفشل والإحباط الملمر حتى انتهى المؤلف إلى طرح عشرة قوانين عامة لحركة الإصلاح والتجديد

● وأخيراً حررى القارىء من هذا الكتاب دعوة إلى إعادة قراءة تراثنا ، واستلهاهم لمادحة الناجحة ، ودعوة إلى فله حتى التغيير ، وكيف أن ظاهرة صلاح الدين ليست ظاهرة بطوله فردية عارفة ، ولكنها ظاهرة ونهاية ، ونتيجة مقفلة لعوامل التجديد ولجهود الأمة المتجددة وهى ثمرة مائة عام من محاولات التجديد والإصلاح .

● هذا ما يحويه الكتاب الذى يضم أكثر من أربعين وخمسين صفحة فطبك بهذا الكتاب فقه الخير الكثير -

لا شك عزيزى القارىء أن وقوفنا على تفاصيل هذا التغيير ومظاهره ومراحله ، التى جرت فى المجتمع الإسلامى ، سواء فى المرحلة التى مهدت للتزود الصلبي آنذاك أو المرحلة التى جاءت الآله لدمج هذا التزود ، ويقدم الفرس المفيد فى بحثنا الذى يواجه إلهام حوامل الضحك التى تعمل فى كبتها من داخل والأخطار التى تهدد من خارج ومن أمثلة الإسلام والمسلمين .

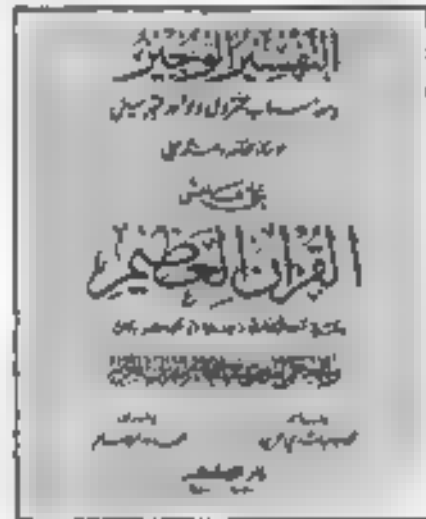
● هذا الكتاب يتعمق لولا للتكوين الفكرى للمجتمع الإسلامى ، قبل الحروب الصليبية ، وأثار اضطراب الحياة الفكرية على الحياة الاقتصادية والاجتهادية والسياسية فى ذلك الوقت ، ثم تحدث عن مراحل الإصلاح ، بهذا بالمحاولات السياسية للإصلاح ويخص منها دور الوزير فى نظام الملك ثم مشروعات التجديد والإصلاح الفكرية والفروية ، ويعرض منها لمدار عدد غير قليل من الأئمة المصلحين ، كالإمام الغزالى ، وعبد القادر الجيلانى ، ويصل هذه الآثار ونفوسها ، ويخرج فى النهاية بقوانين وسنن تليقها مع بيان تطبيقاتها المعاصرة فى الأمة

● فى الباب الأول تحدث المؤلف عن التكوين الفكرى للمجتمع قبل المجتمعات الصليبية أشد به إلى طهية الفكر الإسلامى والصراع الملمح ثم انقسام الصوفية ثم تحديث الفكر الباطنى وتحديث الفلسفة والفلاسفة .

● ثم أثار اضطراب الحياة الفكرية فى المجتمعات الإسلامية ثم المرحلة الأولى لحركة التجديد والإصلاح وطرح من خلاله عملية التيارات

التفسير الوجيز ومفهم معاني القرآن العزيز

أستاذ الدكتور - دة القزحلي
القائمه / دار الفكر المعاصر بسورية



● عزيزي القاري - إننا الآن أمام كتاب عظيم اللغز ، دليق الشان ألا وهو تفسير القرآن الكريم ، وقد تضمن بيتا موجزا حول مجال اللغة العربية ، وأصول الشريعة ، بمعارف سهلة شافية جذابة ، غير مطولة ولا علة يذهبها جمهور المفسرين

● هذا الكتاب يضم : التفسير الوجيز ، وأحكام التجرية ، ولواحد الترتيل ، والمفهم المفسر لمعاني القرآن الكريم .

● يأتي هذا للمفهم ، بعد القرآن وتفسيره لكن يضع أمام القاري مفاتيح الكنوز القرآنية ،

مدهشة ألفتها وهو معجم متكامل من كل جوانبه

● هذا هو كتاب الله بين يديك . . فقلعه إليك بنظ في جبل لتستمتع بطلعه . اقرأ كما لو كنت تخاطبه به الآن من الله - عز وجل - وحاول أن تفهم ما قلنا ، سوف يتكون فهمك الخاص للأية ، كما قد تهلى لديك بعض الإشكالات ، ثم انقل بصرك إلى المعاني لتجد الآية برقمها نفسه مفسرة أفضل تفسير ولو جزء ، وقد ميز فيها سبب النزول بحرف واضح فطرن وتؤكد وأبحت عن الإشكالات ، لتخرج بفهم الأمثل الذي سيجعله في حياتك ، وإنا نؤكد لحسنه لتلاوته فهذه أحكام التجرية قد ألفت بهذا الكتاب المفسر تلخص لك بصورة عملية ميسرة .

● وأنت لتعلم أن القرآن الكريم يصر بعضه بعضا ، فهذا هو (المعجم المفسر لمعاني القرآن العظيم) قد ألفته الناشر بالتفسير الوجيز ، ليكون عوناً للقاري على ربط الآيات ربطاً موضوعياً ، يسهل له موضوعه ، الذي توفقت عنه من كل جوانبه ، وفهرسه له إلى كل جزئياته .

● إذا استوفيت موضوع (الحوار) مثلا عند قوله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾

فأبحت عنه في حرف اللام ، لتجد أن (الحوار) الذي لم يرد لفظه في القرآن إلا في ثلاث

● وأخيراً لقد ضم هذا الكتاب أكثر من ألف صفحة في التفسير الواضح البسيط الراجح للقرآن الكريم ، ثم المعجم للقرآن لمن القرآن العظيم ، الذي سهل عليك عزيزي القاري كل صغيرة وكبيرة في شرح الآيات ، ولوصولك إلى مكانتها ورقمها ، بسرعة ويسر .

● أتم لك هذا الكتاب عذبة جميلة فطيك به

آيات ، قد أورد لك المعجم في واحد وأربعين موضوعاً حولها وليسياً ، وفرحاً ، سول تجد في دواستها متعة فكرية توثق لرباطك بالقرآن .

● عزيزي القاري ، وقد قسم المعجم ٧٢٦٨ موضوعاً يمكنك طلبها بالمعطيا دون حاجة لجلودها ، فتجد رقم الصفحة متبوعاً برقم الآية المتعلقة بموضوعك وهكذا فالرغم (٣ / ٢٢٢) مثلاً يعني الصفحة رقم ٢٢٢ والآية رقم ٣ في هذه الصفحة

مركز الشباب

الانجلاء في يوم الشباب

● يدع الزمان ، سعيد النورسي

ترجمة / إحسان قاسم الصاغي
القاهرة / مؤسسه للشعر

● عزيزي القاري ، لقد قمنا سابقاً بشر وعرض معظم كتب النورسي ، ولكننا للمرة الأولى في هذا الباب نقوم بعرض الحديث من كتب النورسي لما فيها من إرشاد وبصيح ومواعظ للناس بأسلوب جلي وموهقة حسنة وصيغة للشباب بمودة ورحمة وسكينة للمزاج .

● قد بسم الله بدياً ، هي ذكره والحمد لله ، اختتام هي شكر وما يوسطها هو « ذكر » أي التأمل في هذه النعم البهية ، والإدراك بأنها معجزة قدرة الأحد الصمد وعذابها إلى رحمة الله الواسعة .

● وقد بدأ المؤلف كتابه هذا بحول مع عدد من الشباب الذين تتجاذبهم الإغترابات والأهواء ولكنهم لم ينفكوا بعد حولهم وكان حولاً ملماً



وقد أجباهم باسم شخصية « رسائل النور » ، وشرح طريقة دخول القدر بثلاث طرق لابد أن يعرفها من يداخله .

● ثم تحدث عن فئة النساء بحيث بين أن النساء وفشتن متزدي أنظر هود وأوجه في فئة آخر الزمان ، ثم قدم رسائل عامة إلى المسجونين حيث

● وعن سؤال لأحد الطلبة بأنه يزدد عنه حرص النسيان يوماً بعد يوم أجابه بالآتي ينظر إلى الحرام ما استطاع لأن النظر للحرام يورث النسيان .

● بعد ذلك حرص التفتي والمصنف الصالح ثم تكلم عن سر شقاء الضال ، وسعاده المأمون

● وأشار إلى البعض من أسرار بسم الله الرحمن الرحيم وتحدث عنها بإيجاز وجب ، حيناً أسرارها ووضوحها وإشارتها للوحدانية طارحاً ستة أسرار هامة

● ثم مال إلى الشباب مهذب عنها وسيرول لا محالة ، لأن كان قد فُضي في سبيل المذلات وشوة الطيش والغرور فسيورث آلاف البلاء والآلام والمصائب المروعة سواء في الدنيا أو الآخرة

● فعليك عزيزي الشاب المسلم الخلاق بعبك قبل أن يأتلك المرم ويندم بعداً شديداً

● لك هذه الرسائل الحميلة الموجرة لتمينك على نفسك وعن الشيطان الرجيم ووضح أمرك سبيل الرشاد وتبيح الحب والإيثار والإخلاص والنفوس فلك هذا الكتاب راحة وروا فتبني به

إن هؤلاء في نفس الحنكة إلى ما في هذه الرسائل من سلوان حقيقي وعراء خالص ، ولا سيما أولئك الشبان الذين تلقوا حصصات التأليف والخطب الثابتة بروايتهم وأحرفهم ، فحاجتهم إلى هذه الرسائل كمنجوتهم إلى الخير

● أيها لشار إلى صعوبة القلب ، والمعلوم تعرف بخلافه وصعوبة الإيثار بالآخر

● ولحن عروا : إنما الشكوى بلاء ، قال تهم بالنوكل في وجه البلاء ينسم البلاء ، فكما تهم صحر وتضائل حتى يزول أيها المغرور اعلم أن السعادة في هذه الدنيا في تركها إن كتب بالله مؤسناً فهو حبك ، فلو أجبرت من الدب أقتب عليك

● ثم تحدث عن عراء الحيرة ، ومن هو أسعد رسل ، وخير شيا بكم ، وإلى الشباب المريف

● وطرح مسألة لطيفة تخص النفس ثم تحدث عن التشبه بالناس حيث قل اعصم اني مصداق لما قيل

وعسى قد نامت بطن شيبى ولم تنه إلا بصبح مشيب

مسألة المصيرين من التحويل إلى التحويلين . بقية .

العامية الثانية ، بمعدل حكومة كل سنة ونصف تقريباً

ورضاً للأمر في حسابها فإن جريدة الاقتصاد اللندنية أكدت أن سبب مشكلة (٢٠٢٤) ليس الخاسر وإنما السبب الحقيقي هو شركات صنع البطاقات المثبتة التي بدأت في الخمسينيات ، بل منذ عقود قبلها ، وأحدثت إسقاط الرقم (١٩) من بطاقتها لتوائم لغزو القرن الحادي والعشرين

بعد أنما مشير هنا إلى أمر طريف يقول إنه لا وجود لمشكلة (٢٠٢٤) في إيطاليا ، فقد تحدث أحد المسؤولين المتحويلين عن الصناعات الدفاعية الإيطالية عن استطاد بلاده للألفية القادمة قائلاً : إن مشكلة (٢٠٢٤) لا تمثل أية أهمية لإيطاليا ، والسبب أن الأمر في هذا البلد متقلب رأساً على عقب بشكل دائم ، فقد تغيرت الحكومة هناك أكثر من (ثمانين) مرة منذ الحرب

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ: عمر البسطويسى

شيخ الأزهر الشريف جائزة الملك فيصل العالمية

فاز الأزهر الشريف بجائزة الملك فيصل العالمية للخدمة الإسلامية . لقد أعلنت لجنة اختراع برياسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وبحضور الأمير خالد الفيصل رئيس مجلس أمناء الجائزة أنها قررت منح الأزهر الشريف الجائزة تقديراً لخدماته الجليلة التي قدمها للعلم الإسلامي ، وللجهود التي يقوم بها في هذا المجال ، وبعد الأزهر أول مؤسسة اعتبرت تنوز بهذه جائزة ولديها مكتبة ألف دولار وميدالية ذهبية . والأزهر إحدى الشخصيات الإسلامية الفاعلة على صعيد خدمة الإسلام . وقد استحقها لأن له دوراً كبيراً في حفظ التراث العربي الإسلامي ولأنه كان ولا يزال مأوى لآلاف الطلاب في التعليم الديني ولأنه لاقى محاولات التغريب وأدى دوراً كبيراً في تنمية الأصالة الإسلامية والعربية . وأنه قام وما زال يقوم عبر جامعاته وطرورها ومعامله داخل مصر وخارجها بجهود عظيمة في سبيل نشر الإسلام وتعليم أحكامه ونشر اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم . وتقدم لجنة الجائزة في دورتها الثالثة والعشرين في بيان صدر بها الشأن بالتهنئة للأزهر الشريف على مايقوم به من أعمال جليلة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين

ود شرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بأن الأزهر الشريف يشكر الفائزين على حائزته لهذا فيصل فضله لخدمته الأزهر الشريف لأن هذه الجائزة هي شهادة من هذه الهيئة المحترمة بأن الأزهر الشريف يقوم بخدمة رسالته على خير وجه ، ومن هذا فإن الأزهر الشريف يشتم محاضرات السكر والتقدير إلى الفائزين على هذه جائزته السنوية وفي الوقت نفسه يشتم الأزهر الشريف على الله - عز وجل - أن يعتمد الملك فيصل برحمته وأن يبارك في أولاده ، وأن يوفق المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومتها وشعباً إلى



ما يهيه ويرضاه ، فقد عهدنا للملكة العربية السعودية دولة رائدة في كل مجال من المجالات الحربية ، وأنها الدولة التي نذكر فيها الفعائل وتفصيل الزلائل ، وبمهاد الأهر الشريف المولى - عز وجل - أن يظل منبرا للعلم والدين وأن يفي في خدمة الإسلام والمسلمين . والأهر الشريف منه إشراقة لأكثر من ألف عام مؤسسه التعليمي الكريم للمسلمين جميعا ، إذ بالقدوم لتعليم فيه ، وإذ بالانتمى من شيوخه الذين يوفقه الأهر إلى جميع بلاد العالم

وأعرب فضيلة عن أن الحائزه نعيم عن مدى التعاون القائم بين المؤسسة في المملكة العربية السعودية والأهر الشريف ، وأن هذا التعاون يرداد يوما بعد يوم وأضاف أن هذه الحائزه ستسعى على بناء وبرمجة المعاهد الأهرية

وقد ورد من جائزة الملك فيصل العالمية الفاكس رقم ٣٤٤ بتاريخ ١٠/٩/١٤٢٠ هـ الموافق ١٨/١٢/١٩٩٩ م سباحه الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوى شيخ الأهر الشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد

فيسرني أن أبث إلى ساحتكم وإلى جميع الإخوان مسوق الأهر الشريف تياتي القلب بمسابقة نور مؤسستكم العظمى المودة (الأهر الشريف) بجائزه الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام هذا العام ، وأجد من الله الكريم مريدا من النجاح والتوفيق لهذا الصرح العظيم لمواصلة أداء رسالته الكريمة في خدمة الإسلام والمسلمين ونفسيو تحياتي

تائب الأمن العالم

أعوذكم يوسف خليل الحمدان

رئيس مجلس الوزراء يفتتح مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم

رئيس مجلس الوزراء يفتتح مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم ، تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية افتتح الأستاذ الدكتور عاطف عبد رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الأهر الشريف ، يرافقه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوى شيخ الأهر الشريف والدكتور محمود حمدي وفزوي وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم يوم السبت ١٧ من رمضان ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٥/١٢/١٩٩٩ م بقاعة الإمام الشيخ محمد عبيد بجامعة الأهر الشريف بالدراسة

وفي بداية اللقاء شق رئيس الوزراء لكل المشاركين من ستين دولة من العالم إقامة طيبة في مصر التي تحس الإسلام وتحافظ على المسلمين كل في مكانه ويلازمه فيها بحسن

وأكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر في كلمته أن مصر بطاقتها وحكومتها وسبيلها تمثل ذات لرحمة شأن الإسلام وانتشر وديع حفظ القرآن الكريم في كل مكان في أرحابها وفي العالم كله لأب نذكر أن هذا هو أفضل عمل لوجه الله ، وقال إن الأهر والأوقاف والمؤسسات الدينية في مصر تعمل بجاهدة على حفظ وتحفيظ القرآن الكريم بين الأطفال والبيت والكبار والصغار والدكتور والامث ، لأن حفظ القرآن يبر

البصائر ويجعل كل إنسان يصلح ولا يفسد ، يصر ولا يحرب ، ويبى ولا يهمل ، يجمع ولا يفرق ولا يجعل إلا كل خير وهدي ، وأصاب أن جميع المؤسسات الدينية في مصر تعمل على أن تظل مبادئها وديانتها مصر للامتين العربية والإسلامية غنمة وثابتة على مر التاريخ بعيد عن العنف والإرهاب باسم الدين ، وقال إن مكافأة وتشجيع المحافظين بعد من أفضل الأعمال التي تقوم الإسلام من الله تعالى

وأكد الدكتور محمود حمدي رزوقي وزير الأوقاف ورئيس المسابقة في كلمته أن مصر وهي تحتل هذا المكان بمرور أجياله عشرين قرناً من الزمان على دخول الإسلام مصر فإنها كانت مستقل ذاتياً وهي لدينها وديانتها لثرائها الإسلامي وديانتها للقرآن الكريم وقال إن الله شرف مصر وأمر فيها قرأاً بتل في العالم ويتمد به للمؤمنين في كل مكان من أرض الله وجعل أرضها آمنه فتفتح صلوها لكل من يلزمها ، ومن منطلق حرص مصر على الأهرام على الحفاظ على كتاب الله تعالى الذي أنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فإنها بحكم هذه المسابقة العالمية التي تشترك فيها سنون دولة حتى تكون مصر صاحبة في شفاء صلوها الناس بالقرآن الكريم ، وتلاوته وتكريم حفاظه في العالم أجمع وتعمل ديوها

وقال إن رئيس الدولة في أكثر من مكان وقام أكد على أن مصر سوف تظل على عهدنا وديانة للعالم الإسلامي والقرآن الكريم الذي هو أساس كل علم ، وإن مصر تحفل بمسارحها الإسلامية من منطلق ريلانها العنيفة للعالم الإسلامي بوصفها بلد الأهرام الشريف الذي هو صلة المسلمين في الدنيا كلها لتعليم المنهج الإسلامي والملة العربية مد أكثر من ألف عام ، والمسابقة يشترك فيها ٢٦ دولة عربية ، ١٠ دول عربية ، ١١ دولة عربية ، ٢٢ دولة عربية ، وبعثة التحكيم هذه عالمية تضم علماء من مصر وتونس والمغرب والسعودية وفروع المسابقة ، حفظ القرآن الكريم بالكامل مع تفسير الجزء ٢٦ وجائزته الأولى ٣٠ ألف جنيه ، حفظ القرآن الكريم كله مع تجويده وبريقه وجائزته الأولى ٢٥ ألف جنيه ، حفظ نصف القرآن مع التجويد والتجويد وجائزته الأولى ١٢ ألف جنيه ، حفظ ربع القرآن مع التجويد والتجويد وحسن التصويب وجائزته الأولى ٨ آلاف جنيه ، حفظ ٤ أجزاء من القرآن الكريم مائة لسانه الفون غير الناطقة بالعربية ومن غير المدرسين بمسابقة الأهرام الشريف في مصر أو في الخارج وجائزته الأولى ٨ آلاف جنيه ، والإقامة لكل المشتركين والإحاشية والسفر ذهاباً وعودةاً تتحمله مصر بالكامل مع صرف مالي لكل مناسق من العالم

وهناك مصادفة محبة كبرى لحفظ القرآن الكريم على مستوى جمهورية مصر كلها بمحافظاتها وتقدم لها هذا العام ٨٥ ألف مناسق رسم سيجع ٧٥ ألف منسابق وتتم التصفيات النهائية لاعتبار الفائز الأول فيها وسليم السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية الجوائز للمعتمدين في الاحتفال بليلة الفخر للعام ١٤٢٠ هـ ، وقد شارك في حفل افتتاح المسابقة اثنان من أبناء العام الإسلامي لشركيين في المسابقة ، حيث نلى عران الاقتناع والختام وهذا كوى سيريكي من كونه تيمولر ، محمد سوكيش من البوسنة حضر الحفل فضيلة الأستاذ الدكتور / نصر فريد واصل مفتي الجمهورية وفضيلة الشيخ عوري الزرقاف وكيل الأهرام الشريف وعدد من السادة الوزراء وبواب رئيس جامعة الأهرام الشريف وعمداء وأساتذة جامعة الأهرام وعلماء الأهرام والأوقاف ورجال الصحافة والإعلام

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر احتفالات ملتقى الفكر الإسلامي بعيون الحسين •

حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الاحتفالات التي أقيمت في ملتقى الفكر الإسلامي الذي بدأ تلقى أيام رمضان ١٤٣٠ هـ والذي تنظمه وزارة الأوقاف سنوياً بالاشتراك مع الأزهر الشريف وروثة الجمهورية ، وذلك بميدان مسجد الإمام الحسين - رضي الله عنه - وفي حفل الافتتاح قال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن شهر رمضان يجمع المسلمين على البر والطريق لا على الإنس والجن ، وهذا الملتقى ملتقى فيه حل طائفة الله - عز وجل - وهو من الأعمال الصالحة التي تنفخ بها من الله - سبحانه وتعالى - فتعلم من خلاله ويستفيد المسلمون من حلقاته النقاشية في أمور دينهم ودنياهم ، خاصة أنه يضم عدداً كبيراً من الوزراء والمفكرين والعلماء الأجلاء في مختلف التخصصات ، وأكد فضيلته على أنها فرصة للأمة الإسلامية لتوحيد صفوفها لتستعيد ماكانت عليه في بدايه الإسلام حتى تصبح أمة واحدة ، وطالب الشباب بأن يستفيدوا من الدروس الدينية حتى يستطيعوا الرد على مايلزم من أسئلة ، وقال الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف إن الأزهر وجامعته ووزارة الأوقاف أخذوا على عاتقهم حمل الأمانة ، وتوصيل رسالة الدعوة الإسلامية في هذا الشهر الكريم الذي شهد امتصاصات المسلمين في كل مجال ، مدعو الأمة الإسلامية إلى التمسك بكتاب الله حتى يتحقق لنا ما نرجو من نصر وفتح قريب ، وأكد الدكتور محمود رفزوى وزير الأوقاف على أن شهر رمضان هو شهر العمل الخاد والعبادة السليمة التي تحقق لنا السمو الروحي والصفاء القلبي ، وهذا ليس معناه عدم الاهتمام بالحدائق والحدائق الإسلامية من الوسطية والاعتدال ، ومن هنا فإن العمل عبادة مادام قصد به وجه الله ومع الله وليس الدرس والمفكر على أن رمضان هو شهر العمل ، أن جميع الاستعدادات الكبرى تحفلت فيه ومنع عروء بدر الكبرى وفتح مكة وانتصار العاشر من رمضان

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر احتفال العاشر من رمضان في ملتقى الفكر الإسلامي •

كما حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر احتفال العاشر من رمضان في الملتقى وقال إن الإيمان الصادق والأخذ بأسباب القوة من أهم عوامل النصر ، وإن النصر لا يأتي من عند الله إلا لمن يستحق النصر سواء شعباً أم أفراد ، وننصر شروط وعلاماته لابد للمؤمن أن يضعها حتى يأخذ الله بحال له بالنصر وحين تخالف هذه الشروط معناه أن يتحمل النتيجة ، ولابد من الأخذ بالوسائل الحديثة والعصرية والعمل الباء بس في الحروب فظن من على مدار العام ، وأضاف أن العلم الحديث والأخذ بأسباب القوة مع الإيمان الصادق لكل أفراد الأمة كانت كلها أسباب وهوامس أخذت بها الفقهة المصرية بحكمة في معركة العاشر من رمضان فتعلموا النصر المبين على أعداء المسلمين ، أيضاً كان كل جندي وقتئذ صادق العهد مع الله - تعالى - وموقناً في قلبه وعقله أن الدفاع عن الحق واجب ، وأن تحرير الأرض من الإيذاء وطالب الأمة كلها بأن تكون وفيه لتذكرى الشهداء الذين صبروا من أجل النصر ، ونترئس مثلك صاحب الغفرة الأولى الخيرية التي صمرت كيلا العدو ويرث حصونه

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر الاحتفال بفزوة بدر الكبرى وفتح مكة في ملتقى الفكر الإسلامي

كما حضر الإمام الأكبر شيخ الأزهر الاحتفال بذكرى فزوة بدر الكبرى في الملتقى ، كما حضر الاحتفال أيضا بذكرى فتح مكة ، والتي في كل لقاء كلمة طيبة وقد حاضر في الملتقى الدكتور نصر غريد وأصيل مفتي الجمهورية ، فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف وتحدث في الملتقى كتير من علماء الأزهر والأديب والوراء والشعر ، وغيرهم من المفكرين والمفكرات والمؤرخين ، وحضر الملتقى جمع مسلمين وعلماء وطلاب جامعة الأزهر والطلاب الدارسون في الأزهر من البلاد الإسلامية وغيرهم

تكريم خمسين من العاملين بالأزهر الشريف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كرم خمسين من العاملين بالأزهر الشريف في الاحتفال الذي أقامته اللجنة الثقافية للعاملين بمطعمه القاهرة الأزهرية في يوم الوداع ، وذلك بمناسبة الاحتفالات الكبرى بملحمة الأزهر الشريف بفضيلة الخالد بن بالبراسة ١٩ من شعبان ١٤٢٠ هـ الموافق ١١/٢٧/١٩٩٩ م وهذا التكريم للعاملين لتفهم من رجال التعليم وأئمة اوقاف بالعملية التعليمية في تعليم الأزهرى وذلك لخدمتهم على مثل المزيد من جهد والعطاء المستمر ، وكذلك الإلهام الذين بذلوا جهد في عملهم وبشهودهم في التكفاه بالإصاحبة إلى حسن الخلق والسلوك القويم ، والجهد الواضح كل في مجال عمله وقد تحدث فضيلة الإمام الأكبر حيث هنا الثنائين في يوم الوداع جميل وقال إنه تطلب طيب أجه وأطلب لكم أن يستمر لأن مثل هذه الاحتفالات واللقاءات لتجد المحبة ونسى التمرير بمريد من حب والوفاء وتحت في التمسك النهج والأمل والإحساس بالمستقبل

وفي نهاية حفل أهدى الأستاذ فاروق عابدين نائب أول النسخة العامة لتعليم والبحث العلمي فرع التبعة إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ، وقام فضيلة الإمام بإهداء الفروع والتهديات إلى العاملين فرفا فرفا

الدكتور أحمد رويل مثال يحتذى وعالم مسلم متمسك بدينه

أعلن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف أن الدكتور أحمد رويل الذي حصل على حائزة رويل في الكيمياء في السويد ، مثال يحتذى به كعالم مسلم متمسك بدينه يصح به جميع المسلمين في أنحاء العالم ، فرغم حياته في أمريكا منذ سنوات عديدة إلا أنه لم يمس أنه مسلم ، معتقدا حرص عليه بعض المشروبات خلال حفل التكريم بحضرته على جائزة رويل في العلوم في السويد رفض ماوعا ، وقال إن حياته جاء ذلك خلال الدعوة التي أقامتها جامعة عين شمس في إطار ادراسه الثقافي للجامعة واستغفالا بالهويين المعنى حورو خسين علما على قشائنا .

• استقبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمسادة السفير / حسن عبد الله محمود سفير الصومال بالقاهرة برفقة السيد أحمد عبد الله الشيخ رئيس مؤسسة الإمام الشافعي بالصومال ، قدم السيد الصغير شكر بلاده حكومة وشعب على الجهد المتواصل للسيد الرئيس محمد حسن مبارك والحكومة المصرية للشعب الصومالي وانصاحه الوطنية بين فئات الشعب ، كما قدم الشكر والتقدير للأزهر الشريف على العون المتواصل لابناء الصومال الذين يتعلمون بالأزهر الشريف

وقال السيد الصغير إن بلاده في حاجة ماسة إلى عروة البحث الأزهرية وعنايتها ومدربيه لهموما بتعليم أبناء الصومال في المعاهد وفي المساجد ، كما طلب إمداد الصومال بالكتب والمناهج الدراسية كما طلب معاملة شهادات الصومال بشهادات الأزهر الشريف

وقد رحب فضيلته بالمسادة الصوب في الأزهر الشريف وقال : إن الأزهر يفتح أبوابه لطلاب العلم من شتى أنحاء العالم ، وأن للصومال طلبة كثيرين يدرسون بمعاهد الأزهر وجامعات المربة ، وأنه على أتم استعداد لتلبية كل متطلبات دولة الصومال الشقيقة .

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزفراف وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ عمر البسطوسي المدير العام للملاقات العامة والإعلام

● كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد / موسيخوف سفير قزاقستان بالقاهرة بمناسبة تيممه كعصر ليلاده بالقاهرة في ٢١ من شعبان ١٤٢٥ هـ ، الموافق ١٩٩٩/١١/٢٩

رحب فضيلته بالضيف في رحاب الأزهر الشريف ، ونفى له إقامة طية بمصر وقال : إن الأزهر الشريف لا يخسر وسعاً في تقديم العون وإسعاد دولة قزاقستان الشقيقة

قدم السيد الصغير تحياته وشكر بلاده ولها وحكومة وشعباً للجهود التي يقدمها الأزهر الشريف لآباء قزاقستان الذين يدرسون بالأزهر الشريف ، وأضاف أن إنشاء مركز الإسلامي وجامعة مبارك في قزاقستان التي تخرج بها مصر يقومون بتدريس العلوم الإسلامية والدينية ، وطلب الضيف إمداد عليه من الأزهر الشريف ليدرّسوا بتعليم أبناء قزاقستان القرآن الكريم واللغة العربية والفقه والتوحيد ، كما طلب إمدادهم بالمناهج الدراسية والكتب التي تدرس بالأزهر الشريف ، وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر تلبية طلباته ومآخذه دولة قزاقستان الشقيقة ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطوسي المدير العام للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف .

● واستقبل أيضاً فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه الوفد اليمني برئاسة الأستاذ الدكتور علي مطيل وزير الصحة اليمني السابق والسادة أعضاء مجلس الشورى اليمني وجامعة

وأكد فضيلة شيخ الأزهر بأن الأزهر الشريف دائماً يؤكد على التعاون بين الناس جميعاً ، لأن البشر جميعاً من أب واحد وأم واحدة لقول الله تعالى -

﴿يَتَذَكَّرُ الْأُنْثَىٰ

بِأَنَّهَا كَانَتْ كَذَرَةً فِي صُحْوَ اللَّهِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ مَخْلُوقَاتٍ لَهُمْ فَنسَبُهُنَّ لِلَّذِينَ هُنَّ أُخْتَاتٌ لِلَّذِينَ يُشْفِقْنَ عَلَيْهِنَّ يُدْخِلْنَهُنَّ فِي مَقَاتِلِهِمْ يُخْرِجُنَّ عَنْهُنَّ مَا يَكُونُ مِنْ جَلَدٍ ۚ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٦)

ولجميعنا جميعاً رابطة الإنسانية ، والله سبحانه وتعالى - أوجدنا جميعاً في هذه الحياة الدنيا نتعارف ونتعاون على طبر والتفوى لا على الإثم والعدوان ، وأوضح بأن الاختلاف في العقائد لا يمنع من التعاون ولا يمنع من سبيل النافع في حدود مآحله الله تعالى ، وبالسبب للعقائد فكل إنسان عليه ولا إكراه فيها والقرآن الكريم يقول :

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ بَلِ الْإِيمَانُ بِكَرٍّ ۖ﴾ (١٧)

وقد أجمعت الأديان السماوية والمذاهب المسلمة واتخذت جميعها على أن الصدق فضيلة ، وأن الكذب رذيلة وكل الميلاء يتفقون على العدل فضيلة والظلم رذيلة ، والأديان كلها أحرمت بالفضائل وحبت من الرذائل وحول سؤال هي ثمرة طاعة الله - تعالى - أوضح فضيته أن طاعة الله هي حرس للتقوى في المألوف ، وحرس للبعد والبقاء في المنعوس ، فالصيام في شريعة الإسلام يعود الإنسان الرحمة والمراة ، والامتناع عن الأكل والشرب والشهوات من طردع الفجر

إلى غروب الشمس ، ويكون الإنسان أقرب إلى الله ، وقال فضيته إن نعم الله علينا وحمل البشرية كثيرة فالحق حجة ، والناس نعمة واللسان نعمة والسمع نعمة والله هو المنعم علينا ، لذا استحق سبحانه وتعالى - الشكر على هذه النعم ، وحيث أنه المنعم وحده ، فهو واحد لا شريك له وليس له ابن ولا زوجة ولا ولد .

﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ﴾ (١٨)

كما أوضح فضيته بأن جميع الكتب القديمة تدعو إلى العبادة لله الواحد ، وجميع الأنبياء جاءوا برسالة واحدة وهي عبادة الله وحده والتحمل بمكارم الأخلاق ، واحتق الفضائل وبد الرذائل والتعاون بين الناس وباد النافع التي أحلها الله

وحول سؤال عن المرأة قال : إن المرأة هي أمنا ورويت وأخت وبت وكل شيء في حياتنا ، فالمرأة من الرجل والرجل من المرأة ، والكون لا يصح إلا بوجود الاثنين معا .
حضر اللقاء فضيلة الشيخ العام للمحاضرات العامة والإعلام بالأزهر الشريف .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه الأستاذ الدكتور بطرس خالي الأسس العام لدول العراق كقوية وذلك لإطلاعه على مؤتمر اخبار بين الثقافات الذي سيعقد في بيروت في يناير ٢٠٠٠ وأبدا لدى مكاتبه مشرفة فضيته في هذا المؤتمر

حين يوجه الدعوة لفصلك وقد رحب فضيلة
بالضيف ورحب بعقد المؤتمر وقال : إن أجور
مطلوب .

● كما استقبل فضيلة الأستاذ الدكتور عامر
مهدي رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة برئاسة
السيد كوريك رئيس الجمعية الدولية للمجتمعات
وذلك في ١٨ من رمضان سنة ١٤٢٠ - الموافق
٩٩/١٢/٢٦ ، حيث دار الحديث حول حقوق
الجنس في الإسلام ، ولوضح فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر في الإسلام بهم برعاية المجلس رعاية
ثابتة منذ منذ ظهور الحمل حتى الولادة والفرمان
الكرام يقول :

﴿ لا تحذف
رأسه ورجله يمينه ورجله يساره ورجله
ثلاثة حروف ﴾
وقال - تعالى -

﴿ خلقتكم بالجنين
وإذا برزتم من بطن أمك فلنحسبكم إنساناً
مختلفاً في جودكم فكل منكم منكم منكم منكم ﴾

ومن مظاهر رعاية الإسلام للمجنين أن هناك
حقوق قدرها الله تعالى حق من يندى عن امرأة
الحمل والإسلام أمر الرجل والمرأة أن يحصيا
الاحتياط قبل الزواج وما ذلك إلا لأكمل الجنس
علمه وحفظ ورياحه الأم الحامل تحصى لرعاية
الصحة تحت إشراف الأطباء المتخصصين ، وقد
أباح الإسلام للمرأة الحامل الفطر في شهر رمضان

رعاية للمجنين ، إذا اتفق الأمر الطبي ذلك ،
ورعاية المجنن وبجبه كرهية الإنسان في جميع أطوار
حياته .

حضر الندوة فضيلة الشيخ عودي الزعزعي
وكيل الأزهر ، والشيخ عمر البطويش المدير
العامة للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر
الشريف

قراءات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف ولحم ١٠٨٤ لسنة ١٩٩٩
الندوة الأولى الموقوفة على إقامة الندوة العلمية
التدريبية الثالثة والأربعين لتدريب الأئمة والدعاة
المؤهلين من العالم الإسلامي بالأزهر الشريف لمدة
ثلاثة شهور اعتباراً من ٢٠٠٠/٢/١ م وذلك
لخدمة الواجبات أسماهم بالكشف الرضا وحلهم
(٣٣) إماماً وواعظاً

المادة الثانية : لتتولى موازنة الأزهر فرع (أ)
تدأكر السفر دعماً وإليها لحواء الفارسين ،
بالإضافة إلى تقفقت الإكلمة لهم بمدينة البحوث
الإسلامية في حد السد / فؤاد خضر محمد
النباش - الوافد من دولة إسرائيل فيتمثل قبة
تدأكر السفر دعماً وإليها

مؤلة الهند

- ١ - محمد عبد الوار بن عبد الله
- ٢ - شهاب الدين بن موسى الحاج

٢- ليوثي لياتح

١- مائون هوى .

٥- ماتشوع شيوه .

دولة ليبيا

١- محمد أحمد ياسينى

٦- محمد سمور فامويا

دولة اسرائيل

١- فؤاد خضر محمد النشار

● كما صدر قرار عيكة الإمام الأكر شيخ الأزهر

الشرىف رقم ١٤٧٠ لسنة ١٩٩٩ م .

(القائمة الأولى)

يحدد النصوص في وظيفة وكيل منطقة الأزهر (أ)

للمعلوم الدينية والثقافية بدوئة مدير عام بالأزهر

حتى تاريخ بلوغ نفس القانونية المقررة لترك

الخدمة لكل من الشيخ .

- محمد حسن محمد محمد الشيخ .

- جابر مصطفى محمد القزبلى

- عبد المنعم عبد الرحمن إبراهيم حسانى .

- محمد محمد عبد القادر على .

(القائمة الثانية)

يحدد النصوص في الوظيفة الموصفة قرين اسمه

بدوئة مدير عام بالأزهر حتى تاريخ بلوغ السن

القانونية المقررة لترك الخدمة لكل من

- الشيخ / محمد نديم رمضان عطية - وكيل

منطقة الأزهرية (أ) للمواد الثقافية بالدفعية

- الشيخ / محمد عبد الحميد موسى القزبلى -

مدير عام منطقة الأزهرية (د) بالقوى الجديد

٢- عبد العزيز واتيركل بن مورو

٤- محمد جلال الدين بن عبد الرحمن

٥- كودك كاتل حيدر بن محمد

٦- خليل أحمد

٧- كيسى الرحمان القنوى

دولة جيبوتى .

١- عز الدين محمد أحمد

٢- أحمد على دكبه .

٣- إسماعيل محمود ديد

٤- هبة محمد أبسا

٥- أدن حيدر إبراهيم .

دولة موريتى

١- رجال أبية .

٢- مائول إسحاق إسماعيل .

٣- موسى مصطفى

دولة سيرلانكا

١- محمد عائش خان سردلان

٢- محمد جلال الدين بن محمد شمس الدين .

٣- محمد جلال الدين محمد ديان

١- محمد سليم بن أحمد مرشد

٥- محمد حنيفة نور الأمين .

٦- محمد رشيد محمد سلمى .

دولة بورما :

١- محمد عثمان عني

٢- عبد الرحيم بن جالى .

٣- محمد سليم بن محمد صلبى

٤- محمد قاروق بن عبد الحمود

دولة الصين :

١- يانغ دى تشينغ

٢- يانغ فو تشينغ

١ - الشيخ / أحمد حليمه محمد مدير عام مكتبة الأزهر رئيساً

٢ - الشيخ / عمر البطويحي حل مدير عام العلاقات العامة والإعلام عضواً

٣ - السيد / طه أحمد عبد الرحمن مكتب شيخ الأزهر عضواً

٤ - السيد / محمد السيد حل عامي موظف بمكتبة الأزهر عضواً

٥ - السيد / حامد محمد بنهيت موظف بمكتبة الأزهر عضو

٦ - السيد / عبد الله حسن عبد الله موظف بمكتبة الأزهر عضواً

القائمة الثانية .

عن إجهاد المحترفين نقلاً هذا الفرز
تحريراً في ٢٨ من شباط سنة ١٤٢٠ هـ .
٦ من ديسمبر سنة ١٩٩٩ م .

- الشيخ / محمد سيد أبو العلا عزيز - مدير عام التعليم النوعي -

السيد / رشاد شهاب عبد السلام زين - مدير عام الشؤون المالية

- السيد / عبد الحميد أحمد السيد صقر - مدير عام مركز المعلومات والتوثيق .

- السيدة / سيلة إبراهيم حسن زاهر - مدير عام الإدارة العامة لنشاط الفتيات

- السيد / شريف محمد إبراهيم ندا - مدير عام شؤون الطلبة والختمات بمدينة البحوث الإسلامية

● كما صدر قرار تعيينه الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٠٥٨ لسنة ١٩٩٩ م

القائمة الأولى :

تشكل لجنة لجرد وتصنيف وحصر المكتبة الخاصة بمطبعة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الموجودة بمبنى مطبعة الأزهر القديم على البحر الثاني

- عن عمر بن الخطاب أن رجلاً توسلاً ، فترك موضع ظهره على قلعه ، فأبصره النبي - ﷺ - فقال : ارجع فأحسن وضوءك ، فرجع ، ثم صلى - عن أبي هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : أحذركم ما قعد ينتظر الصلاة في الصلاة ما لم يحدث ، تدعو له الملائكة . اللهم اظهر له اللهم ارحمه .

comme articles de foi et les révoquer par le doute serait un acte d'impiété, celles de la seconde classe peuvent être reçues avec confiance et presque avec certitude, et les rejeter serait une hérésie et une innovation pernicieuse. Mais les traditions de la troisième classe ne méritent ni la certitude, ni la confiance, et ne peuvent avoir de valeur que comme règles pratiques, et non pour établir un point du dogme ou de législation. Dans le cas où elles sont contraires à la vraisemblance rationnelle ou aux faits établis, on doit les expliquer s'il est possible, dans le cas contraire, la tradition est considérée comme nulle et sans valeur.

D'ailleurs, il faut signaler que la différence qui existe entre le Coran et les traditions confirmées peut se ramener à trois points principaux.

1° Le Coran nous est parvenu, mot à mot, tel qu'Allah l'a révélé à son Prophète, sans qu'une seule syllabe ait été changée par ceux qui le récitaient. Dans les Traditions confirmées au contraire, on ne considérerait que le sens des phrases et le changement d'un mot était permis, pourvu que le narrateur fût digne de confiance, et versé dans les finesses de la langue arabe.

2° Le Coran nous étant parvenu sans changement d'aucune sorte, c'est une impiété que d'en nier une seule proposition, dans les Traditions, on peut sans être coupable d'impiété rejeter celle de la deuxième et de la troisième classe.

3° Les expressions employées par le Coran font autorité aussi dans l'application des lois, tandis que les Traditions sont là pour expliquer, compléter et établir quelquefois les principes du comportement du vrai musulman selon le Coran.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل من وجدني
معه مني، لا أرى رسول الله من ياله؟ قال: من لم يسمعني حديثي
فصلي الله عليه. رواه البخاري

D'après Abou Hurairah (que Dieu l'agrée) le messager de Dieu (à lui soit bénédiction et salut) a dit : 'Toute ma Ummah (communauté) entrera au paradis, sauf celui qui refuse
- Et qui peut refuser ? Messager de Dieu ! On demanda les présents.
Celui qui m'obéit entrera au paradis, mais celui qui me désobéit aura refusé ...' (1)

paroles du Prophète Mohammad avec les paroles d'Allah, leurs disciples, comme Zohr, Mhammed Rabi' Ibn Sabih Said, et d'autres, entreprirent de recueillir ces traditions en un seul ouvrage, mais ne les divisèrent pas par ordre de matières, et ne suivirent pas la division adoptée dans les livres de jurisprudence. C'est ce que firent leurs disciples. L'Imam Malek ne en 95 de l'Hegire, composa la Mouatta à Medine. De plus, Abou Mohammed Abdulmalek Ibn Abdel Aziz Ibn Jarh à la Mecque, Abdurrahman Ibn Elawzaï en Syrie, Sofian Thawry à Koufa, Hammad Ibn Salma à Basra, composerent des recueils du même genre. Apres eux Al Bokhari et Moslem composerent leurs celebres "Sahihs" dans lesquels ils n'admettent que les Traditions authentiques à l'exclusion de tout ce qui etait douteux.

En effet grâce aux efforts successifs des Imams et des Ulemas, l'enseignement des Traditions devint une science et des ouvrages considerables ont été composés avec des notices biographiques de tous les narrateurs de traditions, ou ces derniers sont classes suivant leur mérite et le degre de confiance dont ils sont dignes. Chaque rapporteur d'une tradition donne son autorité qui consiste en une chaîne non interrompue de transmetteurs qui remonte jusqu'au Prophète.

A ce propos n'oublions pas de signaler que les traditions authentiques se divisent en trois classes:

1° Les Traditions Mutawatir c'est-à-dire celles qui reposent sur le témoignage non interrompu d'un grand nombre d'individus contemporains se précédant de génération en génération, de manière qu'il soit impossible de supposer qu'ils puissent se mettre d'accord pour promulguer un mensonge telles, par exemple, que les traditions relatives au nombre des genuflections dans la prière à la quotité de l'aumône légale (Zakat).

2° Les traditions dites Machhur c'est-à-dire, universel

connues du temps des compagnons du Prophète comme reposant sur l'autorité individuelle et qui furent ensuite très répandues parmi leurs disciples ou les disciples de ce derniers et reçues par la masse de la nation de l'une de ces deux époques avec une telle confiance qu'elles acquirent un égal degre d'autorité que les Mutawatir, telles que la lapidation en cas d'adultère... etc.

3° La troisième classe enfin comprend les Traditions rapportées par un seul narrateur. Les Traditions de la première classe doivent être reçues

Valeur accordée à la tradition du Prophète En tant que complémentaire du Coran Sacré.

Par
Dr Aly M Fahmy.

**«Prenez ce que le Prophète vous donne et abstenez-vous
de ce qu'il vous interdit Craignez Allah!
Allah est terrible dans son châiment!»¹**

Les traditions authentiques ont aux yeux des Musulmans une importance considérable, mais dans des conditions déterminées que nous indiquerons. Le Prophète a dit :

Tenez-vous en garde contre les traditions qu'on m'attribue excepté celles qu'on vous a enseignées. Ceux qui forgeront des traditions mensongères, se préparent une place dans le feu éternel.

Ces paroles du Prophète nous sont rapportées par soixante-deux de ses compagnons (Sahaba) c'est pour cette raison que pendant le 1^{er} siècle les Musulmans s'occupaient fort assidûment des traditions, avec bien plus d'attention et de soins que les Chrétiens, comme ils furent aussi plus assidus qu'eux dans l'étude du Livre Sacré.²

Mais les compagnons du Prophète ne firent pas ces traditions par écrit pour plusieurs motifs, et entre autres, ce fut de ne pas confondre certaines

¹ D. Masque: Essai d'interprétation du Coran inimitable. Sourate CX. Le Rassemblement verset 7 P. 232

² Ibid, p. 219

³ Ibid, p. 317, 20

5- Le rachat des captifs : on peut donner la zakat à l'esclave pour l'aider à payer son affranchissement. On peut également affranchir un esclave musulman avec l'argent de la Zakat.

6- Ceux qui sont chargés de dettes : la zakat peut être payée pour acquitter un débiteur de dettes qu'il est incapable de rembourser.

7- La lutte dans la voie d'Allah : l'argent de la zakat peut servir à acheter les armes, le matériel, le ravitaillement pour ceux qui ont voué leur vie à la guerre sainte ou au Djihad.

8- Le voyageur : c'est l'argent qui est de passage car même si on est riche chez lui, il peut manquer d'argent durant son voyage. L'argent de la zakat peut même lui permettre de rentrer chez lui.

Enfin ceux qui reçoivent la zakat ont rempli les conditions suivantes : doit être musulman, libre et ne doit point être parmi les personnes que les musulmans ont la charge. Il doit également être majeur & sain d'esprit.

Savoir que la zakat ne doit pas être dans des autres lieux que dans la ville ou l'on se trouve : il y a des pauvres qui n'habitent l'autre part. Il est interdit d'employer l'argent de la zakat pour les services publics : fondation d'écoles, de mosquées, d'hôpitaux, etc.)

Le Prophète (s.a.s) a ordonné la Zakat. Allah fait venir un aide à ceux qui sont dans le besoin.

C'est un mode de purification des péchés mineurs, tels que hasards, ou agissements furtifs.

Enfin le Messager d'Allah (s.a.s) dit : *Le jeûne du mois de Ramadan demeure suspendu entre le ciel et la terre. Il ne s'élève au Ciel que par Zakat Al-Fitr.*

distribuer le montant de la Zakat sur plusieurs personnes, ou le donne à une seule personne

A qui peut-on verser la Zakat?

Voici le sens du versets coranique

[Les aumônes sont destinées aux pauvres et aux nécessiteux, à ceux qui sont chargés de les recueillir et de les distribuer; à ceux dont les cœurs sont à rallier, au rachat des captifs, à ceux qui sont chargés de dettes, à la lutte dans la voie d'Allah et au voyageur ...].

Sourate "L'immensité" (4.60)

C'est donc à ces huit catégories que revient la Zakat Al Fitr et l'aumône en général

Le jour de la Fête de la rupture du jeûne, lorsqu'une est remise aux nécessiteux elle les soulage de l'humiliation, comme a dit le Prophète (ch) : *«Épargnez-leur la mendicité le jour de la Fête»*

- 1 Le pauvre est celui qui est entièrement démunis mais c'est aussi ce qui ne gagne pas de quoi suffire à sa subsistance
- 2 Le nécessiteux est celui qui a travaillé mais dont les biens ne lui suffisent, qui a travaillé et qui n'a pas les moyens de verser la Zakat.

Le pauvre et le nécessiteux ne sont forcément des mendiants : ils peuvent avoir un logement et des vêtements décentes.

- 3 Ceux qui sont chargés de la distribution de la Zakat

Au cas où ils ne sont pas rémunérés pour ce travail ils peuvent aussi profiter de la Zakat.

- 4- Ceux dont les cœurs sont à rallier : ce sont les néophytes récemment convertis à l'Islam ou les non-musulmans qu'on veut gagner à l'Islam

Zakat Al-Fitr

(l'aumône de la rupture du jeûne)

Dr. Rokeya GABR

Il incombe à tout musulman, ayant la possibilité matérielle, de s'acquitter de la Zakat de la rupture du jeûne ou Zakat Al Fitr

Cette Zakat fut prescrite par le Prophète Mohammad (s.a.s) à la communauté musulmane en l'an I de l'Hégire au cours de la même année où le jeûne du mois de Ramadan a été imposé aux musulmans.

Le Message d'Allah (s.w.t) un ou deux jours avant la rupture du jeûne dit aux musulmans : *Donnez en aumône une mesure de blé ou encore une mesure de dattes ou d'avoine, selon que vous êtes libres ou esclaves, jeunes ou vieux*

Il est permis de verser la Zakat au cours du mois de Ramadan à condition de s'en acquitter avant le coucher du soleil qui précède la Fête de la rupture du jeûne

(Id al Fitr) Selon la Sunna, il est admis également de s'en acquitter après l'accomplissement de la prière de l'aube (Al Sobhy) et avant la prière de la Fête mais non après la Prière de la Fête sans excuse valable

Qui doit verser cette Zakat?

Elle est imposée à tout musulman qui peut pourvoir à sa propre subsistance et à ceux dont il a la charge. Il doit commencer par verser la Zakat pour lui-même ensuite pour sa femme, pour ses serviteurs, ses parents, ses enfants et même le bétail qui va naître. La Zakat prélevée en faveur des parents n'est due que si ces derniers sont démunis. En outre il faut la prélever sur les biens d'un mineur ou d'un fou

Zakat Al-Fitr pour chaque personne, s'élève à une mesure (l'équivalent de 1 1/2 de gobelet) d'une denrée dont se nourrit la majorité de la communauté. On peut,

REVUE AL AZHAR

Shaw'al 1420 H. Jan. 2000 Vol. 72 Part X

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

Therefore it is actually time that will put an end to any misunderstanding about Islam and think about it objectively without being blinded by any personal interests. Misapprehension can should not judge by the behaviour of a few people without referring to the true creed and teachings of Islam.

A Muslim with an questionable faith should have an independent personality. In the meantime he/she should benefit from what is new and useful in life and leave out what is harmful. He/she should be in touch with the most advanced technology but not let her/his mind and creed. There is a must to hold on and refrain from following blindly in others' matters.

Islam calls upon the faithful to love each other and never be adversaries. Human beings should live together in peace and harmony. Disagreement about minor matters is prohibited. Difference in opinions should not lead to malignant enmity. The cure of human is to bear witness that none has the right to be worshipped except Allah alone without partner and that Mohammed is His slave and Messenger.

The great scholar Imam Malik said: Difference in point of view among scholars is a mercy from Allah to the Muslims so that everyone chooses what suits him as long as the foundations of the religion are preserved. Only bloody Muslims if he does something wrong.

Islam calls for forgiveness and tolerance. Tolerant people will win by wisdom and effective preaching. There will be outrage those who want to ruin and the fund of Islam. There should be no coercion in religion.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ظِلْمٌ وَظُلُومٌ﴾
A 264 - There is no compulsion in religion. The right way is indeed clearly distinct from error. Furthermore disbelievers in the straight and believes in Allah, he indeed lays hold on the broad handle which shall never break. And Allah is Hearing, Knowing.

(Al Baqara, 264)

The religion of Islam is completely against evil doing misdeeds and corruption. It is meant for the betterment of the life of all humanity. The following words of the Prophet (P.B.U.) give a brief idea about the whole ethical values of Islam. He said:

«Do not covet one another's do not inflate prices one to another do not cause one another do not turn away from one another and do not undermine one another but be you the servants of Allah, brothers. A Muslim is the brother of a Muslim. He protects you, he has him but does he feel him. He neither lies to him nor does he hold him on contempt. There is right side and he pointed to his breast three times. It is not enough for a man to hold his right side and his left side. The whole of a Muslim (or another Muslim) is in his side his hand his property and his honour. That Hadith is narrated by (Muslim).

All Muslims have to follow the words of the prophet (P.B.U.) who was appointed by Allah to cleanse you from the soul of man. So May Allah help everyone in studies and his religion and continuously confirm Muslims to Islam and make them stick to the Sunnah and keep away from innovations.

It was said "O Nuh ! Come down (from the ship) with peace from Us and Blessings on you and on the people who are with you (and on some of their offspring), but (there will be other) people to whom We shall grant their pleasures (for a time), but in the end a painful torment will reach them from Us" ¹⁴

After Allah issued His Command the water stopped pouring from the sky and coming up from the ground. Slowly the water began to recede and the land and the sun began to appear again. All of the disbelievers had been removed from the earth.

The first thing Nuh did was release all the animals from the ark and they scattered themselves all over the earth. Then all of the believers left the ark. Nuh prostrated to Allah in solemnity. All of the believers fasted for one day to give thanks to Allah.

Allah completed the story of Nuh at this point. He in his Wisdom did not reveal to us what became of Nuh's people after they left the ark.

Abdullah Ibn Amru Ibn Al'as narrated that Prophet Muhammad (P B U H) said "When the death of the Messenger of Allah Nuh approached, he admonished his sons. 'Indeed I would give you far-reaching advice commanding you to do two things, and warning you against doing two as well. I charge you (to believe) that there is no god but Allah and that if the seven heavens and the seven earths were put on one side of a scale and the words 'There is no god but Allah' were put on the other, the latter would outweigh the former. And I warn you against associating partners with Allah and against pride.'"¹⁵

Thus the story of Prophet Nuh comes to an end.



¹⁴ Surah 11: 41 - 48

¹⁵ Sahih Al-Bukhari

Then Allah gave His command and the oven gushed forth water. Allah told Nuh to bring onto the ark two of each kind of animal on the earth: one male and one female, his family, except for those who were disbelievers among them, and all the believers.¹⁵

Nuh's wife was a disbeliever and therefore did not go onto the ark. Also, one of Nuh's sons was a disbeliever and therefore did not go onto the ark, although Nuh did not know this as his son had been hiding the fact that he was a disbeliever. He also did not board the ark.

Allah then sent the flood. Water came from everywhere in amounts which mankind had never before seen. Water came from the sky and from under the ground. It continued to pour from the sky and rise from the ground minute by minute, and hour by hour. The oceans and the land became one large body of water as the water moved over all the land. All of the earth became submerged and there was nothing left but water.

The Qur'an describes this phenomenal event. And he (Nuh) said: "Embark therein in the Name of Allah: will be its moving course and its resting anchorage. Surely my Lord is oft-Forgiving, Most Merciful. So it (the ship) sailed with them amidst the waves like mountains, and Nuh called out to his son, who had separated himself (apart): "O my son, embark with us and be not with the disbelievers. The son replied: "I will betake myself to a mountain: it will save me from the water." Nuh said: "This day there is no savior from the Decree of Allah except him on whom He has mercy. And a wave came in between them, so he (the son) was among the drowned.

And it was said: "O earth, Swallow up your water, and O sky! With hold (your rain). And the water was diminished (made to subside) and the Decree (of Allah) was fulfilled (i.e. the destruction of the people of Nuh). And it (the ship) rested on Mount Judi, and it was said: "Away with the people who are Zalameen (polytheists and wrong-doing)!"

And Nuh called upon his Lord and said: "O my Lord! Verily, my son is of my family! And certainly, Your Promise is true, and You are the Most Just of the judges. He said: "Nuh! Surely, he is not of your family: verily, his work is unrighteous, so ask not of Me that of which you have no knowledge. I admonish you, lest you be one of the ignorant."¹⁶

Nuh said: "O my Lord! I seek refuge with You from asking You that of which I have no knowledge. And unless You forgive me and have Mercy on me, I would indeed be one of the losers."¹⁷

people to the worship of Allah they put their fingers in their ears and grew more prideful and arrogant. He told Allah that he appealed to them in public and in private to ask forgiveness of their Lord in His is Oft-forgiving and would send rain in abundance, wealth, children, gardens and rivers to them. He had admonished the people by asking them what was wrong with them that they did not fear Allah nor did they hope for any reward from Him, when He was the one who created them. Could they not see how Allah had created the seven heavens, made the moon a light in the heavens and the sun a lamp? Could they not see that He created them from the dust of the earth and that they would return to the earth out of which they will be brought on the Day of Resurrection?

Nuh then told his Lord that his people had disobeyed him and followed those who could not give them increase in anything. He told his Lord that they had plotted against him and warned him that he was not to abandon their idols. He told Allah that they had led many people astray. Then he asked Allah to give these people nothing but to lead them to error.¹⁰

Nuh stayed among his people calling them to Monotheism, for nine hundred and fifty years. During this time he persevered with the knowledge that Allah alone was the only One worthy of worship.¹¹

One day Allah told Nuh that those that followed him would not increase in number and that he should not be sad or grieve for these people. It was then that Nuh prayed to his Lord for the destruction of those who did not believe. He said: My Lord! Leave not one of the disbelievers on the earth. If you leave them, they will mislead your slaves, and they will begot sons like wicked disbelievers.¹²

Nuh's prayer was accepted by Allah and He passed judgment on the disbelievers. He told Nuh to build an ark as He was going to send a great flood unto the earth that would destroy all mankind except Those that followed Nuh's teachings. He told Nuh that He would show Nuh how to build this ship and that the angels would help him in its construction.¹³

Nuh found a place back away from the city and the sea. He gathered all the things he needed to construct the ark and worked both day and night. The disbelievers continually harassed him and mocked him. Nuh told them that they would eventually know upon whom would be disgrace and upon whom a lasting torment would be sent.¹⁴

Nuh completed building the ark. He then waited for Allah to give His command and inform him of what he should do next. Allah told Nuh that when water poured from the over in his house that Nuh was to immediately gather all of the believers and go on board the ark.

10. Surah 71: 1-25

11. Surah 29: 14

12. Surah 71: 27

13. Surah 1: 37

14. Surah 11: 36-39

themselves and that they saw nothing of value in what he was preaching. They told him that they believed him to be nothing but a liar. The rich and powerful people told him that there was no religion that would accommodate both the rich and the poor. They told Nuh to get rid of the poor and the oppressed people who were following him and then they would believe in his teachings and follow him instead.

Nuh then told the rulers that he asked for no wealth or reward from them as his reward would come from Allah alone. He told the rulers that he was not going to drive away those who believed no matter what their earthly status was as these believers were going to meet their Lord one day. Nuh told these oppressors that they were nothing more than ignorant people for even thinking of such an idea. He told them that if he dismissed the believers of Allah who would protect him against the anger of Allah.¹

The Rulers of Nuh's people replied: "O Nuh! You have disputed with us and much have you prolonged the dispute with us, now bring upon us what you threaten us with, if you are of the truthful." He said: "Only Allah will bring it (the punishment) on you, if He will, and then you will escape not. And my advice will not profit you, even if I wish to give you counsel, if Allah's Will is to keep you astray. He is your Lord! And to Him you shall return." When Nuh had exhausted all his efforts and the rulers still would not be swayed they finally said to him: "Verily, we see you in plain error."²

Nuh replied as a prophet would reply: "O my people! There is no error in me, but I am a Messenger from the Lord of the Aramim, mankind, Jinn and all that exists." I convey unto you the Message of my Lord and give sincere advice to you. And I know from Allah what you know not."³

None of this alone stopped Nuh from trying to convince his people that they must change their ways, stop worshipping idols, and worship Allah alone. He continued preaching to them for many years.

Allah sent Nuh to his people so that he could warn them before. He sent them a peaceful formless. Nuh told them that he was nothing more than a plain warner to them, that they should worship Allah alone, be dutiful in Allah and obey Him. He told his people if they did this Allah would forgive them their sins and give them respite until the appointed time. He told them that no one can delay or change the Will of Allah.

Then Nuh appealed to his Lord. He said that he had spent all of his time day and night, in the open and in secret, spreading the teachings of Islamic monotheism and that no matter how hard he tried the people ran from his words. He told his Lord that every time he called the

1- Surah 11: 24-27

2- Surah 11: 28-31

3- Surah 11: 32-34

4- Surah 7: 60

5- Surah 7: 61-63

wrote* He called people to 'Tawbeeq' (the Oneness of Allah) and taught them to pray, fast and give charity

Prophet Idrees continued to preach Tawheed until it became evident that the people he preached would not accept Islam. As with all the other prophets, with the exception of Yunus, he did not leave his people until he received permission from Allah to do so

Prophet Nuh

Prophet Nuh's full name was Nuh Ibn Cainik ibn Mithlith ibn Idrees, bn Yaqd. Ibn Mahlabee, Ibn Qunaa ibn Abooth bn Shreeth bn Adam

Nuh's people were idol worshippers. They believed that the statues they made were gods and that by offering sacrifices and praying to these gods they would receive all that was good, be protected from all that was evil and be given all that they needed in their lives. These gods were named Waddaan, Sarras, Yaaghutha, Ya'nuqa and Narmas, after good people who had lived many generations before Nuh's time

After these people died there were others who had followed them and loved them very much. As they missed these good people and their teachings they built statues so that they would not forget who these people were. After many generations the people forgot the real purpose of these statues, which was to remind them of the good teachings of these people, and began to worship them as though they were gods. By the time Nuh was sent to the people they were only worshipping these idols because their fore fathers had worshipped them. This is how the worship of idols began

Allah sent Nuh with His message to these people to guide them to righteousness. He was a kind and patient man who tried to teach his people that all things in the universe came from One Creator - Allah. Nuh told his people about Idrees and how his envy of mankind was misleading them into false beliefs. He told his people how Allah created man and bestowed upon him the ability to search for and obtain knowledge. Nuh told his people all that had preceded them from the time of Adam until his time. He warned them of the punishment of Allah for those who worshipped anything other than Him

Nuh's teachings attracted the weak, the poor and the down-trodden people. Those who were oppressed and abused by the ruling class were the people who followed Nuh's teachings.

The rich and powerful rulers of Nuh's people thought that Nuh would stop preaching and that his followers would eventually forget about all of his talk. However that did not happen. The rulers became even more obstinate when they saw that all the poor and helpless among his people were following him. They told Nuh that he was nothing but a man like

* See Surah 96 - A Interpretation of the Meanings of The Noble Qur'an in the English Language - A Summarized Version of At-Tafheem ul-Qur'aan and the Risala with comments from Al-Bukhari. By Dr. Muhammad Taqi-ud Din Ali-Hadi. Ph.D. & Dr. Muhammad Muhsin Khan, Published by Maktabah Dar-Us-Salam.

Prophets of Allah

Part IV

Prophets (Idrees and Nuh)

by : Sheikh Muhammad M . Gemen'h

Allah said that he raised Idrees to a high status, that he was a truthful man, among those who are patient, and a prophet . It has also been said that Prophet Idrees was the first man to write¹

Prophet Idrees was the prophet that came after Adam . Imam Al-Bukhari has said that Idrees was either the grand-father or great-grand-father of Nuh . He was originally from Babylon where he learned the religion and teachings of Prophet Adam . He was either of the fifth or sixth generation of the children of Adam (depending upon whether he was the grand-father or great-grand-father of Prophet Nuh) . Prophet Idrees dedicated himself to calling people back to the worship of Allah alone . Like all the other prophets that came after him he had only a few followers . Most of the people ignored his teachings and turned away from the worship of Allah .

Once he saw that the people refused to listen and follow his teachings Prophet Idrees, and those who followed him left Babylon . He traveled to Egypt where he continued to preach . He taught the people to pray fast and give charity .

Allah has told us about Prophet Idrees in the Noble Qur'an . And mention in the Book (the Qur'an) Idrees (Inch . - Verily He was a man of truth (and) a Prophet . And We raised him to a high status . And (remembers) Ismail and Idrees and Dhul-Kifl all were from those who observe patience .

The Lesson :

Prophet Idrees was the next prophet after Adam . Allah raised Prophet Idrees to a high status . He was patient and truthful . Prophet Idrees was the first human being to

1 - Surah 36 - 4

2 - Surah 19 - 56 - 57

3 - Surah 25 - 26

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Shaw'at 1426 H Jan 2005



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part X

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity). never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

الفهرست

● في رحاب السيد

- ١٤٨ ● لفتحة الشيخ عبد الغفر عبد الحميد الجزائري — ١١-٩
- ١٤١٣ ● الاحتفال بيثية الطهر
- شرح سورة البقرة
- ١٤٧١ ● للاستاذ الدكتور محمد عبد جباري
- تفسير من انوار النبوة
- ١٤٣٦ ● لمسة الشيخ علي حاتم عبد الرحيم
- في رحاب عبد القادر الجليلي
- ١٤٧١ ● للاستاذ الدكتور احمد عبد السلام
- نغرات في فضاء القرآن الكريم
- ١٤٣٧ ● لمسة الفجر عبد الفتاح جملي
- الاسلام والعلوم الجبرية
- المستشار السيد علي بن السيد عبد الرحمن
- ١٤٤١ ● التلمذ
- ارتقاء السعد في القرآن الكريم
- الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن عبد
- ١٤٤٩ ● الشورى
- شجرة ذوق والحكمة ومفهوم العمل فيه
- ١٤٦٦ ● لفتحة الشيخ عبد الحفيظ فرحان القرني
- لمسة الاحرف السبعة
- ١٤٦٦ ● لمسة شيخ صديق بكر حيدرة
- نغرات في رحاب القرآن
- ١٤٧٣ ● للاستاذ عبد العزيز محمد رشدي
- حوار الفاتح مع الامم
- ١٤٧٧ ● للاستاذ الدكتور محمد ابراهيم الفريسي
- الاثر في الجاهليات في الشرق والغرب
- ١٤٨١ ● للاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح طهاني
- نظم هجرية كريمة في تصحيح الاثر
- ١٤٨٧ ● للاستاذ الدكتور محمد توفيق الجندبي
- سمرة الطهرون بليغة
- ابراهيم الصديقي - رافي عبد الله
- ١٤٩١ ● إصدار أحمد السيد علي كاشان
- مستقصدات الفروع
- ١٤٩٩ ● تقديم الفروع - جيبون ابراهيم هادي
- من نظام الاثر
- الفروع بصيغة الفروع
- ١٥ ● للاستاذ الدكتور محمد رحب الفريسي
- طرائف ومواقف
- ١٥ ٦ ● للاستاذ عبد الحفيظ محمد عبد الحليم
- ١٤٨ ● لفتحة الشيخ عبد الغفر عبد الحميد الجزائري
- الاحتفال بيثية الطهر
- ١٤٧١ ● للاستاذ الدكتور محمد عبد جباري
- تفسير من انوار النبوة
- ١٤٣٦ ● لمسة الشيخ علي حاتم عبد الرحيم
- في رحاب عبد القادر الجليلي
- ١٤٧١ ● للاستاذ الدكتور احمد عبد السلام
- نغرات في فضاء القرآن الكريم
- ١٤٣٧ ● لمسة الفجر عبد الفتاح جملي
- الاسلام والعلوم الجبرية
- المستشار السيد علي بن السيد عبد الرحمن
- ١٤٤١ ● التلمذ
- ارتقاء السعد في القرآن الكريم
- الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن عبد
- ١٤٤٩ ● الشورى
- شجرة ذوق والحكمة ومفهوم العمل فيه
- ١٤٦٦ ● لفتحة الشيخ عبد الحفيظ فرحان القرني
- لمسة الاحرف السبعة
- ١٤٦٦ ● لمسة شيخ صديق بكر حيدرة
- نغرات في رحاب القرآن
- ١٤٧٣ ● للاستاذ عبد العزيز محمد رشدي
- حوار الفاتح مع الامم
- ١٤٧٧ ● للاستاذ الدكتور محمد ابراهيم الفريسي
- الاثر في الجاهليات في الشرق والغرب
- ١٤٨١ ● للاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح طهاني
- نظم هجرية كريمة في تصحيح الاثر
- ١٤٨٧ ● للاستاذ الدكتور محمد توفيق الجندبي
- سمرة الطهرون بليغة
- ابراهيم الصديقي - رافي عبد الله
- ١٤٩١ ● إصدار أحمد السيد علي كاشان
- مستقصدات الفروع
- ١٤٩٩ ● تقديم الفروع - جيبون ابراهيم هادي
- من نظام الاثر
- الفروع بصيغة الفروع
- ١٥ ● للاستاذ الدكتور محمد رحب الفريسي
- طرائف ومواقف
- ١٥ ٦ ● للاستاذ عبد الحفيظ محمد عبد الحليم



من محاسن شرائع العبادات

بسم الله الذي أنزل على عبده
كتاب ولم يجعل له عوجاً (١) فيما
ليقدر بأساً شديداً من لده وببشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
لهم أجر حسناً (٢) ما كنس فيه أبداً (٣)
والصلاة والتسليم على سيد
الدين محمد ، وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم إلى يوم الدين.



الإفتاء

مجلة شهرية جامعية
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م
يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ
يصدرها
مجمع البحوث الإسلامية
في طبع كل شهر من
المشرف العام
رئيس التحرير
عبدالمعز عبدالمجيد الجزار
مدير عام التحرير
عبدالمعطي محمد عبدالمجيد الخطيب
سكرتير التحرير
عادل رفاعت حفاية
الرسائل باسم
صور التحرير : إدارة الأوقاف ، القاهرة
ت : ٤٦٣٨٥٩٩
الاشتراكات : قسم الاشتراكات بالأوقاف
مناخ الجلاء - القاهرة

(١) سورة الشفاء الآية ٢٠

الافتاء الشهرية ١٣٧٥ هـ ، طبع في دار النشر الإسلامية ، القاهرة

مالك وعماله وهي معية الصلوة في جنبه حصول النعارة والبذل والبر والبراء
والنشاط والبرحمة وسبوح ألوهه وأنجبه بن الصميم والكثير ومحصل ميتك معلوم
فعلى لصقة الصلوة

ثم اد بطر المقدم على الركاء ونذر ما يحويه من محاسن البرية بين بها الصلوة
لحال الفقر وسد الحاجة لتذكير بأنها مظهر بتقرب من حب الدنيا سحر التفسير وفي
أدائها محبو محللو الكرام من السحابة والحدود والبعد عن حلاوة المنام وأنها تحفظ
لحال من فخرها ومفصبات الحسنة ومفوية وقصبة بر الدين والاستغناء بها عن
التجهد في سبيل الله واتصال الكلية التي لا يستغنى عنها المسلمون وبغية صوره
الفقراء وأر الركاء نداء للمفسدة وطه للقدس بها يظهر المرء ربه السج ذال الله
مغالي * وفي يوق شح نفسه فإنك هم الصالحون *^{١٦} وعو ادب بما لا تحصل بذلك
راحة الحكام وعرف متهودانهم إلى ما يعود على لأمم بالفلاح ويرعد القيس وفي أدائها
سكركه على نعمه العتيقة دار النعمة من سكرت رب ومسي كرم مراد وصلى من حال
اد الركاء عن الأموات تفصيلها

كالصوم بمسئل و معنى من المقدم

أما الصوم فهو بمسئل على محاسن الجملة التي فيها أنه نصف الصبر والصبر نصف
الإيمان وأنه يفي المقدم من الاخلاق الرديئة كما أنه يبيح في الإنسان فضيلة الرحمة
بالفقر والعطف على الناس أنه لا حاجة بذكر الفخير الحادج وأنه ساماعة عن الأكل
يعرف فصل معه الله عليه فيسكرها ثم أنه يقوى النفس على الصبر وانظم كما أنه مهذب
للقوم ومصف للأرواح ومظهر للأحاساس وأنه لأثر المحبوب في حفظ القوى الناطقة
وحنانها مما يصرفها ثم هو عمارة وامثال لأمم الله سبحانه ومغالي وتشفه الخاصة
من الصوم لسبب سبي في جانب رصون الله طمعه في بوابه وعظيم آثره

وأما من المقدم في حج بيت الله يجد فيه من محاسن ما لا يحصر بها هيبة هو
مجمع لسراء المستطع محمضون فيه من كل فج مجبو من مشارق الأرض ومغاربها في
صعيد واحد يقفون الله واحدا قلوبهم معجدة وأرواحهم مرفقة في الحج وسفارهم
وهد يذكر فيه المسلمون الرابطة الدينية وحموه التوحده للإسلامه وفي الحج شعور
المر بمساواة تعبيرة فلا ملك ولا ملوك ولا غنى ولا فقر بل الكل هناك سوا كما ب
من محاسن الحج يذكر الجمع العظيم في صعيد واحد يستمعهم الذعر ويعتقدهم المصير
وتلك في الحشر * يوم يقوم الناس لرب العالمين *^{١٧} جهاد عواده بحوة ثم أ من
محاسن الصوم على مراق الأهل والولد أن لا بد من مفرغهم من مفرغهم عباد
حصول صفته عظيمة عند المراق

وفي الحج تذكر مجال الأنبياء والرسل، ومقامات الأصفياء، المخلصين بقوته تعالى ﴿وَأَتَجَنَّبُكُمْ مَقَامَ رَزِيحٍ مُصَلٍّ﴾^(١٧) وتذكير بحال سيد المرسلين وأماهم ومقاماته في الحج فهو أجل المقامات، وهذا التذكير اعني أنواع التذكيرات فيه مذكور بمحاول عطاء الرسل إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومعرفهم للحيلة. وبمقدارهم الجسمي، ولتذكير بذلك مؤمن بالرسول معظم بهم، سيئر بمقاماتهم السماوية، مقدد بهم وبشارهم المصيدة، راكر لمآلهم ونصائلهم، فبراد به العيد إيماناً وبهذا ثم في الحج تصفية نفس وتعميد للبدن وإلحاق وحمل نساء ومرك الزينة والحيلاء، ثم فيه السفل في البلاد معرفة أحوالها وعادات سكانها، وزيارة مهبط الوحي والرسول الكرام

ومن المعلوم انه متى قصده يتردد بغيره بكل ما يحتاج إليه فيه بهانه وإيمانه، فيتردد للعباسي وفي السفر الطويل الذي لا يرجع بعدها حتى يموت الله الأولي والأخيرين وفي سفر الحج قد يجد ما يحتاج إليه في غير بلد، ولا يجد في العقبى ما يحتاج إليه للآخر الأخره إلا إذا بروده في الديار، قال تعالى ﴿وَتَسَرَّوْا بِحَبْلِ الْجِبرِ الْاَرَامِ الْقَوِي﴾^(١٨) ومن حشاشه كذلك ان الإنسان يعتاد السوكل على الله لأنه لا يمكنه ان يعمل كل ما يحتاج إليه في سفره للحج، فلذلك من التوكل على الله تعالى فيما حطه وفيما لم يعمل مع نفسه فيعتاد بوكله إلى كل ما يحتاج إليه

كما ان الحاج اذا احرم برز المعصية الذي هو لباس الاحياء وليس غيره مما هو أسبه بلباس الاموات، فيجد ويجتهد في الاستعداد ما امامه التي غير ذلك من لباس التي يصعب حصرها

اللهم اجعل الإنسان عارفاً للسميات كما جعلت الكفر عارفاً للعصيات، ورفضاً للأعمال الصالحات، واجعلها من موكل عليك فكليته. واستعدادك هديه. وبعاك فاحسن، اللهم من صممت في قلوبنا ونفوسنا ورفضاً لشركك وبكرت وارزقنا النافذ والاستعداد للثبات، واجعل حنام صماتنا كلمة التوحيد

اللهم اجعل قلوبنا مملوءة بحبك. والنفس رطبة بذكرتك. ونفوسنا مطبوعة لأمرتك واداء من سيطرتك ومكرتك

اللهم لما سئلك العافية في بسا وبيات، وأحزاب وأهلنا ومآلنا اللهم نور قلوبنا بنور الإحسان ومن مدينتك فيها وقورها وألهمنا شكرتك وشكرتك وارزقنا حب أوليائك وبغض أعدائك. وأب في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة وقبها عذاب النار وأمر لنا وبوالدين ولجميع المسلمين، الأحياء منهم ونبين موصيتك بالرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الله بن عبد الحميد الجنادر

تَقْنِيَتَيْنِ سَوِيَّتِيهِمَا الْبَقَرَةُ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
الْكُتْبُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَاقِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكْتَمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوْا صَلَاتَهُمْ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْمِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿٧٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ سَرَّلُوا لِكَيْفَ
بِالْحَقِّ وَبِالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ ﴿٧٨﴾)

وفد محبة القرآن من هذه الآية مقلد
من قوله تعالى ﴿ يَكْتُمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ﴨ
يَكْتُمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبِ وَالْهَدَى *

محدث القرآن عن سوء عاقبة الذين يكتُمون ما
أمر الله بإظهاره وتوعدهم مقسم الوان العذاب
الكنم والكتمة إحصاء الشيء تصدداً مع
مطلو الداعي إلى إظهاره



صلى الله عليه وسلم - ومعنى ووجه معتقته
 هــبيل انسيار - وهى حال من العائد على
 موصوفى والضمير مولى الله حال كونه من
 الكتاب والحامل هو نور

وعوله - ويصوّر كونه بغيره لا محذور
 على يكتنوز

أى يكتنوز ما أمز الله من الكتاب مما
 يشهد بصديق النبى صلى الله عليه وسلم
 ويؤمنون من سفنهم فى مقابل ذلك عرضا قليلا
 من عراض الدواب

والضمير على قوله (أى) يعود إلى ما من
 الله أو إلى الكسبان الذى يدل عليه الفعل
 (يكتنوز) أو إلى الكتاب

ووجهه قد التمس الذى محدوده من مقابل
 كتابهم فالله لا كل ما يوجد فى معانيه
 سى مما يراه الله فهو قبل حصى ربه كان من
 الأرض ذهب

وقوله تعالى

«أُولَئِكَ مَعَ كُورٍ فِي نُفُوسِهِمْ لَا نَرَى
 عَطْفَ عَلَيْهِمْ فَمَنْ يَضَعُ لَهُمْ أَعْدَاءَهُمْ
 يَسُدُّ لَهُمْ صُلُوبَهُمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يُصَبِّحُونَ إِلَى اللَّهِ أَنِ لَا يُصَلِّى لَهُمْ
 بَدِيهًا»

أى أولئك ما ياتكون فى نفوسهم إلا ما يؤدى
 بهم إلى النار ويسر العزرك كما عاثر - تعالى - فى
 حبه ذلك حال نسائى

عن جعفر الأعم الذى نوبع الله به ولئلا
 الكانم ما من الله بظهوره وعاد الحديث عن
 ما عاصمهم هذا كى مدرعم مره بعد جرى
 حتى يثتموا عن هذه الرينة التى على من سمع
 الرذائل واقبحها. ولكن يفرح فى قلبه النفس
 ويحسوها الطيب السجعة التى تجعلهم
 يجهلون مكثمة الحق فى وجوه الطغاة لا يخافون
 لومة لائم. ويملكون رسالات الله دون أن يحسبوا
 أحدا سواه. ويهينون للناس ما أمرهم الله ببيانه
 بطريقة سليمة أممية جليلة من التجريد الكانم
 والتأويل المائل

قال لأمام الراى حال ابن عباس رضى الله
 عنه فى روى اليهود و نصارىهم كانوا يأتون
 من أساعدهم الهدايا عند سعد الله عليه محمد -
 صلى الله عليه وسلم - حادوا انقطاع تلك أساعده
 فكمهم مره على السلام و مر سراعهم غريب
 هذه الآية

مع فساد الاسم الراى و لايه ون يورد فى
 قل الكتاب لكنها عامة فى هو كل من كنم شيئا
 من ما الذى يحرم جهاره أو العبد مضموم
 اللفظ لا محصور فى السر^(١)

و نوار بالكتاب التوراة و جسد الكتب
 السماوية التى مسرت مالى صلى الله عليه
 وسلم

(و) من قوله (من الكتاب) يعنى فى
 يكتنوز ما من الله فى كتابه من صفه النبى

(١) تفسير الراى ح ٢ ص ٢٨ بتصرف





• إِنَّهُ يَكُونُ فِي مَطْوِيهِمْ نَارًا وَنَبْشَتُونَ
نَجِيرًا •

عصية عليهم در هر عتده انبوت انهم عند
الحصن يعرضون عن المعصية عليه ولا يكلمونه
كما بهم عند الرب يقننوا عليه بالوجه والحدس
وقوله • وَلَا تُرْكِبْكُمْ • في ولا يظهرهم من
دور الكفر والتدبوت بمفكرة من المركبة بعض
الظهار يقال ركاب الله في ظهره وصنعه

ويستعمل المركبة بمعنى الثبات وقوله ركني
الرجل صاحبه • • • • • بالوصف المحمود
واسر عليه فيكون معنى (يركبكم) لا معنى
عليهم سبحانه ومن دسره عليه الله فهو مفتر
فهو لا الذي كذبوا الحق بغير نبي فكل من
خطاه الله فهو رجا الله عنهم وسد عنهم
ومظهره لهم

ثم ختم سبحانه الآية ببيان سوء عاقبتهم
وسد به العذر الذي جالهم في ال تعالى
• وَلَهُمْ عَذَابٌ يَشْتَدُّ • في موضح ما

قال الأنوسي وقد حاسب هذه الاحمار هزبه
نحسب لعمري لانه لا ذكر سمحانه •
اسمراهم بدد النسي القليل وكان كتابه عن
مطاعهم الحمية المذنبه • ولا هو انصير
بقوله • • • • • في مظهرهم لا نبار
واسر على كصاحبهم واسمراهم بما اسر الله
بما قبلنا بهم مظهر دور وجار سوء نو
بهذه الشهادة الباقية رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله ممولو بقوله سمحانه
• وَلَا تُرْكِبْكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ • = 12

وفي هذه الحمة الكرمه ممدد بحاله وثقت
الكفر الحاصنه من ظلمهم • النسي القليل
بمعنى بهم اثر النار بحاله من مأكلة النار
بفسا وجهه السبه من الجالب • • • • • على
كل ملك اسال الحزم من قطع • • • • • وسد
الأم ما يسد عن كل البنا دليها لا ن
العد • الحاصل من كل البنا دفع عذما على
عند مظهرهم والحدس انصاعل من اكل انبال
الحزم دفع عذما • • • • • وهو الآخر او بالبار

وحسب انهم انصاعل في هذه الحمة
لنمير وثبت الكاسي كمن مظهر على لا يضي
• • • • • على حد وثبت على • • • • • كمر بعد
سم لاساره من عقرت منه ما عقره من ذلك
من سينا.

وحسب سمحانه بالذكر لا كل من مظهرهم
من مظهر وجوه اسف عنهم ما باحتويه من مال
هزام للاسفار سفود عنتهم ورنه نفوسهم
حس انهم مظهر ما من الله بظهوره من حقائق
وهذبات مظهر من مظهرهم

ومنه • وَلَا تُرْكِبْكُمْ إِنَّهُ تَوْمَ لَيْسَ • • •
لا يكلمهم كلاما مظهر به نفوسهم ويشرح به
صبرهم • • • • • يكلمهم بما يحريهم ويحرفهم
سمسوا • • • • • يكلمهم كقوله لهم • • • • • حسوا فيها
ولا يكلمون • • • • • من يكلمهم بهم كبايه من





أي جعل العبر يحد من بك اللحن وهو منه
صبرهم على النار يمكن القصود بحسب
أومع من جبر ح توبن الكليم لما نزل الله
على اقنواهم ما عفى بهم في النار من الوعد
من صبره على عذابها انعم

رئيسه بعد الأسور في السعد كما اسار
صاحبه الكشاف ن تولى في صبره ل يوجب
عصب السلطان ما حشرك على العبد والسجن
قائد لا يريد السعد من صبره وإنما يريد لقائه
الغرض ما يحصيه لا يقع إلا من سبب الصبر
على العهد والسجن والقصود بذلك تحذيره من
التمادي فيما يوجب عصبه في السطان

فإن الجمال ما يحصيه وما في قوله « فَمَا
أَصْرَهُمْ » وفي مثل هذا التركيب منها أوجه
أحدها وهو قول سيبويه والجمهور أنها نكرة
ثامه غير موصولة ولا موصوفة وإن سماها
المعجب ماد ثبت ما حشرك يريد عصبه سي
صبره وأيد حسا

والثاني واليه ذهب الفرء أنها استعجابية
صحبها معنى المعجب نحو كيف تكفرون بالله

والثالث ويعرى للأخص ما موصولة

والرابع ويعرى له نصب أنها نكرة
موصوفة وهي على هذه الأعرال الأربعة في محل
رفع بالابتداء وحبرها على القولين الأولين الجملة
الفعليه بعدد وعلى قول الأخص بكون الخبر
محدوها^(٢)

ثم مع بسعدانه ما هم عليه من جهن
وعاء وسوء عاقبه فقال « أُولَئِكَ الَّذِينَ

اسْتَوُوا لَعْنَتُهُ بِالْهَدَى وَالْعَذَابُ الْمَعْمُورُ »

الاستواء استبدال السعة بالتمس وانس
ولكن الذين يقدم الحديث عنهم وهم الكافرون ك
نزل الله قد منع بهم العبد واستعاض البصيرة
بهم باعو الهدى ولما عار بيهود في معانيهم
الكفر والضلال وما عوا ما يوصلهم إلى مفخرة
الله ورحمته لتعبدوا في مقابل ذلك عذابه
ومضيه بما أحسروا من صعبه وما عبي هؤلاء
الكافرين الذين فعلوا ذلك بطش عسوس من
أعراض الدنيا الثابت فحسروا ما فعلوه دنياهم
وأخبرهم

وقوله تعالى « فَمَا أَصْرُهُمْ عَلَى نَارٍ »

صحبها عصباً أدومهم على عمل معاصي التي
يؤذيهم التي النار هي لكريم بصبرهم على
عذابها بصبر النار اليهم جلباً ويقصدون إليها
نفس تدور مآلاه ونفكر

والفرء من المعجب في عده لأنه واستعجابية
لإعلام محالهم وما بمعنى أن معجب منها كل
أحد وذلك لأن انفس الظاهر من الجملة المعجب
من جسر ولكن الكفار على النار والسعج
امعالي يحدث في النفس بعد الشهور يامر
يجعل صبية وهو غير جاد في حقه - تعالى لأنه
لا معنى عطفه سي ومن هنا قال القلق - إن
قول المعجب في كلام الله المراد منه المعجب.

(٢) جانب الجمال على الجاني ج ١ ص ١٤





صرعه الى هذين الكتابين وقد بعد عن التاويل
عن حال من نزل به القرآن ذكر الحديث عن
الكتاب الذين كتبوا ما في كتبهم من سائر
الرسول صلى الله عليه وسلم واحلافهم في
الكتاب من مظاهره ايماهم بمعصية وكفرهم
بالمعصية الآخر ومخبرهم عن مواضعه ومأواه
على غير ما يراه عنه

والسبب في الخلاف كثير كل واحد من
المجتهدين في هو عصر السلف الذي يكون فيه
الاجور والصد الخلاف بالنسبة لهم ما به
يعقد عن الحق يقال مال فلا غولا بعيد
بعيد عن الصور

واضح في ذلك العبدون الاثيم حل ما ولعن
الانبياء بسبب كتابهم لما امره الله في كتابه من
الحق والذين اختلفوا في سنن ما بره الله
في كتابه فظهروا منها ما يناسب اقوالهم
واخفوا ما لا يناسبها - ففي بعد شديد عن الحق
والصواب

وبذلك تكون الآيات الكريمة قد ذكرت الروايات
في المعطيات الالهية التي توعد الله بها كل من
يكنم امر بهي الله عن كتابه لكي يثله كل من
يناسي به الخطاب عن هذه البرية وفيه للعهد
الذي تحذره الله على الناس بصفه عامه وعلى
اولي العلم بصفه خاصة

«متمم»

ثم في سمعانه ان سبب استحقاقهم
للعبد الاثم هو ارتكابهم ما نهى الله عنه عن
قصد وهو ما يقال «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَّبُوا
أَعْيُنَهُمْ بِالْحَقِّ»

اي ذلت الحداد الاثيم حل بهم سجد ب الله
انزل الموراه مستحويه ببيان الحق الذي مر
حتمه التفسير بعفته الذي محمد صلى الله
عليه وسلم فكتموا هم قد الحق وامتنعوا فيه
ايديهم الاثمة بالمحرف والادويل سائر بغيرهم
بمؤويه على عدى الله الذي هو اساس كل
سعادته

فاسم الاثارة (ذلك) يعود على مضمومة ما
صمو بياها من اكل النار وعدم تكليم الله ايهاهم
وعدم مركبهم الحق
والله في مؤوته (س) تسميته وانوار
بالكتاب التراء

ثم حتم سمعانه الحديث عن غولا
الكتاب الحق بقوله

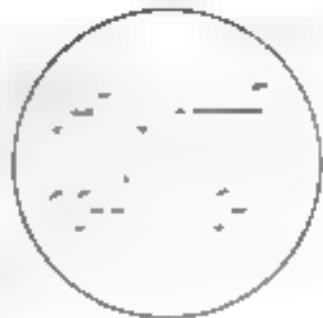
«وَأَن تَذَكَّرَ حَقُّهُ فِي كُتُبِهِ لِيُفَاهِي بِهِمْ»
حشرو حالف بعضهم بعصا وصه من
اجللاف الحرو غفر حشروا من الطريق

في حد بعضهم من جهة والبعور لآخر من
جهة او جهاب خرى سم سمعهم في اختلاف
في الداهب والاعتقاد

والكتاب السورة او الموراه لا تسجيل ان
يصح ان يراه جميع الكتاب وللعلم يقتضي



قلب المؤمن



تفضيلة الشيخ علي حامد عبد الرحيم

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه... قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب..

رواه البخاري ومسلم

البيان

إن من أهم ما ينبغي أن يعطى له الجهد - في حياة الإنسان - هو علاج القلب، والسعي لصحته وسلامته من الأمراض والأفات وسائر الدوب. ذلك لما للقلب من مكانة في الإسلام عظيمة ومزله عالية رمية. فهو محل نظر الرب - تبارك وتعالى - وهو مستودع التوحيد والإيمان والخلاص.

فحين أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم - رواه مسلم.

فالقلب ملك الأعصاب والأعضاء حيوده فإذا طاب الملك طابت حيوده. وإذا فسد فسدت حيوده.

قال الصائغ لبي حجر - رحمه الله - خص القلب بذلك لأنه أحير البشر ويصالح الأسير يصلح الرعية ويفسد بقصد وعيه يديه على

معظم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى أن لطيب الكمب أنواميه والفرد المطلق به من الفهم الذي ركز فيه.

كما أنه المركز العام للنشاط والحموية والإدراكات التي تقوم بها الحواس فهو من وظيفة الطب والنشر مخرج ملقى دورة الدم. والمستودع الذي تلف حوله ويتصل به الشرايين والأوردة التي تصب فيه وتلحد منه لتوصل إلى كل جاذبة حفظها من القوة، وقسمها من الدم وتسميها من الحياة.

وهو في الحكمة والحس قبة مخبرية لها أبواب تصب فيها الأحوال من سائر هذه الأبواب أو هدف تتجه إليه السهام من كل الجوانب أو حوض يجلب فيه المياه من الأنهار الفتوحة إليه، فمن الضاهر الحواس، ومن الباطن الجنبال والشهوة والأخلاق المركبة من مزاج الإنسان وهو بذلك مكان العقيدة ومحل الإيمان، وموطن التوحيد.

هـ أقسم شرح الله صدره بالإسلام فهو على

نورين زكية (١٦)

وهذا الفصل قد أكرم الله به أوليائه فنظروا
بصور الله إلى ما وراء الحجب والمخاضات وكان
منهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن من
أمتي محدثين ومعلمين ومكلمين وإن عمر منهم
والمحدث هو اللهم الذي ليكشف له في باطنه
من داخله لا من الحسوسات الخارجية وتلقى
الله مفتاح الهداية والكتشف - رضي هذا جاء
قوله: يا صارية الجبل لصارية بن زعيم قائد جيش
المسلمين في فارس حيث رآوه العدو وكان عمر
يحطب الناس في المدينة فتلقى عمر قائده على
البعد وسمع صارية وتعد الأمر وانتصر جيش
المسلمين

وكان الصديق - رضي الله عنه - قد فعل أم
لوميين عاشت عليه قبل أن يمرض فلما مرض
مرضه الأخير وعلمها لتجعل بك بيتها وبين
إحبتها، وكنت روحه حاسلا فقال للسيدة
عائشة: إنما هما أحواك وأخالك فقالت هي
أسماء فسي الأخرى، فقال: نوبط بنت حارثة
مولدت ووجته جارية

إن الله عز وجل خص النبي بالذكر بأنهم
أولياء الله لا يضرهم بشيئ من الناس بل لأنهم
أؤمروا على عمارة الله وذكره والتزام أوامره
والسير على شريعته فجعل الله لهم نور

يخرجون به من الضية والإنكالات قال تعالى

«وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٤) (٢١)»

واكتبوا شرف أخصامهم بلا وسطه بين
الحائل والمطلوب - فكان علما رابعا

قال تعالى «وعلمناه من لدنا علما (١) (٢٢)»

وقد بين سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله
عنه - حقيقة هذا النوع من العلم والإلهام كما
جاء في أسس القال فجاء على عثمان - رضي
الله عنه - وكنت قد لقيت أخصاء في طريقه
فنظرت إليها ثم رآها وبكت محاسنها فقال
عثمان - رضي الله عنه - لما دخلت عليه يدهن
على أهدكم وأثر البراءة ظاهر على عيونه أما
علمت أن ربا القسيسين النظر لتكوين أو لا معرفة
بقلت: أوهي بعد النبوة قال لا ولكن بصيرة
وبرهان ودراسة صائفة، وقد أوشد صلى الله
عليه وسلم بعض أصحابه إلى أن يستنسى قلبه،
فإن قلب المؤمن لا يكذب، فهو يحس بصور الله،
وبه يهديه الله إلى الخير والصلوة حتى يصبح
حساسا المؤمن كالرويا الصادقة في النوم التي
يبدى بها الوحي على رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوة لأنها كانت مدة ستة أشهر من ثلاثة
وعشرين سنة مدة المعنة انحصرت

لقد استعرو الحديث عن القلب السليم قلب
خوس - القلب الصالح - ما القلب الذي يفسد
فلما معه حديث فادم أن ساء الله
والله الموعود

الأشهر الحرم

للأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

من بين أشهر العالم أشهر حرم - حرم الله - تعالى - فيها تقال: زيادة وتأكيدا على مواسمها، حيث يكون في انتهائها ذاء فريضة الحج، أو العمرة، ففي شهر ذي القعدة يبدأ الناس في شذ رحالهم إلى البقاع المقدسة، وفي شهر ذي الحجة يكون الناس لهذه الفريضة، وفي شهر المحرم يكون فيهم وعودتهم إلى بلادهم، وفي شهر رجب يكون الناس للعمرة، وناسنا لطريق الحج والعمرة كانت هذه الأشهر لها حرمتها من قديم، قال الله تعالى: «إِنَّ أَعْدَاءَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ أَشْهُرٍ: فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ حُلِّقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَفَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يَفَاتِلُواكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»

والأسمرين وقديما انبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد علم الرسول صلوات الله وسلامه عليه أنهم ماتوا في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم قال عليه الصلاة والسلام: «ما منكم بمقاتل في الشهر الحرام»^١ وأما أن يحدد شيئا ومسلم في أي اليوم، وعندهم أحواضهم مسلمين و حد أسرى يظهرون في أسلحتهم ويقولون قد أسلم محمد وأصحابه الشهر الحرام وصفوا فيه الدم وأحرقوا الأموال وأسروا الرجال
وهي هذه العترة نزل الوحي برز عليهم

وبسبب سعي كثرها شهر حرم أن يكف
سليم من الدفاع عن أنفسهم أو إحدى
عليهم محمد و من يقيموا عن أسرارهم جميعهم
وهيهم ورد مصر ما قالهم من أعدائهم
بعد كتاب سورة عبد الله من خنث في شهر
رجب من السنة الثانية للهجرة، وكانت مهمتها
أن سرخض فريضة وسلم من أحبارهم، ولم
يؤمروا بمقاتل وسار الركب حتى وصلوا مكة.
فموت بهم غير لفريضة فيها عمرو بن الحضرمي
ومعه ثلاثة عبا حمتها عندك والنبي معه ومن
في هذه المعركة عمرو بن الحضرمي وأسر
أثنان من المسلمين، وحشد عبد الله بالصفحة

^١ مطوي تاريخ أيام والحد ٢١٣٧ من كتب الديانة والسياسة ٢٤٩/٢

١ - سورة البقرة ١٩٠



اعمرهم وموعد مصروف عبدالله عهد سبق ان
خارد انذكر الاسعد وهذوا عن سدين الله
وعن المصنف الحرام وجوحد اسلمير من
يدهم وسعروا عن قتل الزبور صلى الله
عنه وسلم قال "الله تعالى = يستألفه عن النهر
الخراب والي فيه قل مال يوكبر ومنه عن سدي اقم
وكنه في "والسعيد انخراب من حراخ اهل بيته اكبر
بعد الله واليه اسكن من النهر ولا يران بمنزلة
حق برؤنهم عن ربي حكنه الى اسطفا ومن يركن
منكم عن ربي - فسب وقو حكنه فاذا نكح طرب
أعنه في اذ بكوا الاخرة واؤلفك احسن انما
عنهم احسن (٢٠) ان نبيك انما هو
قد حراخ وحده والي سبي الله اؤلفك برؤنهم
الله وقه عن ربي

كما سوع الصبار بها سمكن سلب
من مصرية عمادتهم عن حربه كافه وسمكن
الدعوة لاسلامه بساخذ طريقها عن الجهاد كما
سوع لسان الناس وممكن الذين واظلا حربه
الناس عاسلمون يوم ان سكون لهم العطف ولا
حروف على من الاندر الاخرى وما لو كان
العنف لغيرهم صاغر منهم الخفاء ومو رين
الادب قال الله تعالى " ولولا دفع الله الناس
بعضهم بعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثير وليصرف الله

من مصرية ان الله لقوي عري " (٢١)
وان كان لاسهر الحرة حصنها وسكانها فان
مري من مري رسول الله - صلى الله عليه
وسلم فيها به يستع حرم قصر انما مثل
يوم عاصور وهو الموم القاصو من شهر الحرم

مكان ول ان عهد هي لاسلام يوم عبدالله
بر حكنه رضى الله عنه ول معنهم قسم
من لاسلام معن عبدالله من حكنه
وكه سار الفرد الكريم الي الانهر الحرم
اسار الحزن الموى انما هي صور رسول الله
حسني الله عظمه وسيم ر الرمان قد
سند ر كهيمه يوم خلق الله السموات والارض
سنة اثنا عشر شهر منها ربعة حرم ثلاثة
مسومات ده الصفة وضو الحجة والحرم
ووجد معن الذي من حماري وسعدان (٢٢)
وكر محرم القفال عن هذه لاسهر تاسيا
لنريو الحماي عهد صيغ الرحن وورد الله
كما جار من حكيمه يصح معلم الناس
مزيدهم على الكد عن انقضي وعلى مصر
من والاسلام هي الارض





ومن يوم عرفه عبر الحاج وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة. والديالى القسوة من ذي الحجة، ومنه الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو مسجده في سائر الشهور اعرفه ونكها يؤكد اسمها من الأشهر الحرم وبجيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحرم فيها بوصح مزلها، مصلية فقد قال مزلوا الله وسلامه عنه منهم من الحرم ومركبهم من الحرم وثلا

ر بحوم الفضا في هذه الأسهر لعامى طرق الصحاح ومن حر العرود على اسباب الامن والسلام في الاوص

ويرى عطا و بحوم الفضا في الأسهر الحرم لم يمسح وقال ان حريم حنف في عطاء ماله لا يعل عتاس العرو في الحرم ولا في لاسهر الحرم الا على سبل الدف

ودهب حمهور العطف الى ان الاله مسوحة بابه سورة العرو فافعلوا المشركين حيث وحدهموه " وقوله تعالى " وفانوا المركني كانه كنه بقاتكم كانه " ١٦

والى صلح مظالمه بار يعنو العده وان بشعروا السلام اذا جمع الاعداء الى السلام، وذلك يرى القوم الكرم فعل ن ماموا من محبة للسلام اذا جمع الاعداء ماموا من ذلك ماعدوا العده حتى سلك سبيل السلام من موقف الاقربا وبس من موقف الصغاء قال الله تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " هون به عدا الله وعدوكم

واحرين من مؤيده لا يقيم به انه يعيده وما نفعوا من شيء في سبيل الله يوق اليكم وانتم لا تظلمون ١١ وان حاربوا الله في حيا وتوكل على الله انه هو السميع العليم ١٢

روا لومر جمع حديد مسائل العرو واخذوا وسائل العيم والقدم الحصاري يستجيبون لمر رهم " وتعدو بهم ما استطعتم

من قوة " ١٣ وسكر عرو يمر بها حتى بعد العده لا يعني قد ار معصدا عليها بل بكون الاعتماد على الله لا انصرم عدا الله العرير الحكيم وما هم ولا الذير حاربوا الفضا الروح في قلوب اسلمى وطله سافه السه فيهم قد ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين في عروهم لاسد بهم قد حاربوا لهم الصموع ببحسومهم ومماوهم مما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خاسهم مونه حسما الله وسعم الوكيل فقد كاس حلهم ماله وسعه فلم يورعهم بمويط اعدائهم فكانت المسيجة ما اخبر القراني الكريم في قوته الله تعالى " تدن قلوب لهم الناس " الناس قد جمعوا لكم فاحوه فزادهم باما وفانوا حسبا الله وسعم الوكيل " ١٤ فاقبوا سعه من الله وافعل به يمسجه سوء " وبعروا رضوان الله والله ذو فضل عظيم " ١٥

وبالله التوفيق

(٩) قوله (٣٦)

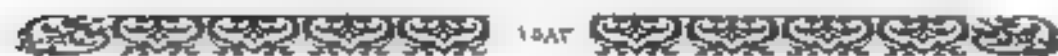
(٨) قوله (٥١)

(٧) رواه ابو داود

(٦) ان عر

(٥) الاعداء

العدو



القول الناصح في دعوة الشارد والجانح

للسيد الأستاذ: أبو الزهراء محمد والي *



جدوه الشفاعة

سبق وتوصينا ان الشفاعة مشروطة بالاذن فيها من الله تعالى، للشفيع والشفوع له وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعاطمة وصهية، ابن لا اغنى عنكما من الله شيئا الا ان لكما رحما سابها ببلالها (اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة) فقد حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان بينه الكرام على الا يتكلموا على شفاعته وغيرهم اولى بقول الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي، لكل مسلم ان يرجو الشفاعة بشرط ان ينقى الله ان يغضب عليه فانه ان يغضب عليه فلا ياذن لاحد في شفاعته لان الذنوب مقسمة الى عاجوب المقت فلا يؤذن في الشفاعة له والى ميعضى عنه بسبب الشفاعة. وترك التقوى ابتكالا على رجاء الشفاعة بخلاف المريض المتهلك في شهادته اعطانا على طبيب حلاق قريب مشفق من اب واخ او غيره وذلك جهل لان سعي الطبيب وهمه وحلقه تنفع في لزاله بعض الامراض لا في كلها وعمد غيبة العمل المراج فكلنا ينبغي ان نهم بصاية الشفعاء من الانبياء والصلحاء للاهلب والا جانب فانه كذلك قطعنا لايزيل الحوف والعلل). (منها من احياء علوم الدين).

مشفقون (١) ان عذاب ربهم بحر مأمور (٢) وهي دية (٣) ان عذاب ربك كان محذورا (٤) فلا يعضى سيء من ذلك لاعرا والفساد لان الشفاعة انما هي شفاعة من النار بعد تحويره وبذلك من عظم الصوارف عن انقاضي مع صامع بسبب انقاضي في الدنيا والعمر ويوم القيامة من خواصه غنى ما سهر به الايام والاحبار وكفى بقره - تعالى - في مصداق الدين * وما

مقول محمد من ابراهيم الزبير اليسى الصغاسي ونصح المفسير مفسير الفرا - بالقر ثم بالحديد (٥) جميعا وكثرت الاحاديث وصححت كثر ذلك نور على نور مهدي الله نوره من بساء وكل ذلك رجاء مفروق بالحروف مطروح عن الامر لتحيل الموائم ولقره - تعالى - من ساء بعد قوله (وبعض ما بين ذلك) ولقره في الصالحين * والدين هو من عذاب ربهم

[١] سورة التيسر (٢٧)

[٢] سورة المرح ٢٧ ٢٨

[٣] كتاب ومتممات في حشره



أصابكم من مهبه فيما كبت أيديكم ويعرف

عن كثير ^(٢٤) أنثر الجو على الخلق من ٢٥٤

ويقول الإمام جعفر الصادق إن الله حباً

ثلاثاً في ثلاث حباً خلقه في معاصيه حباً

تجذب الكل وحباً رضاء في طاعته حتى يوس

الكل وحباً أوليائه في خلقه حتى يحترم الكل

بالعبر من المعصية والرغبة في الطاعة وحب

على كل مسلم والحبوب والرجاء فبها جماعت

النوم كما يقول الفاروق

مقدمة في معنى الظلم

والشفاعة إلى ثابت بالكتاب والإجماع، ولا

ينكر ذلك بو تحصيل، فما الذي بها أضافا

الدكتور مصطفى محمود إلى ابتكارها؟ إن نظر

والله أعلم أنه ظن في الشفاعة نوعاً من المحابة

أو المحسوبية كما يحدث في الدنيا قياساً للمذهب

في السابق وهذا مستبعد وهو فلما يسهر من

حاش فيه بذلك وأبى أن أهم هذه الصيغة في

معنى الظلم إنما هي للفايده فمن وقع الظلم من

البعض في الدنيا عمداً أو سهواً فإن الظلم

لا يصور من الله - سبحانه وتعالى -

والظلم معان ثلاثة:

الأول التصرف في ملك الغير

والثاني وضع الشيء في غير موضعه

والثالث مجاوزة الحد

وهذه المعاني جميعاً لا تصور في حق البارئ -

سبحانه - فالكون كله منك وهو خالق كل شيء

والخلق من أصل اللسان التقدير يعني أنه هو

الذي قدر لكل شيء وصفاً وحجماً وبقدرته

وإرادته ومكانه وجهه وبيدائه ونهايته. وقد نه حده

فهو سبحانه . العقل خلق وهو الحق لخلق

لا يقاس بأحد من خلقه لا داتا ولا صماتا ولا تفعلات

لم يخلق عبداً فقد سره - سبحانه - عن العبد من

خلق كل شيء بمقدار ولحكمه قد يعلم بعضهما

ومعهم أكثره فلا يرى أن حكمه قد حقد غير

أبداً لا لغرض حتى خلقوا قالوا أنجعل فيها من

يسمونهن ويسميك نوماً ونحوه فسمي بجمع بحدك

ومعش لك قال في أعظم ما لا يفهمون *

وعندما ماضيه عن أركان جميعه لتسبب، أما

علم ما يظهر لها منها والعقل عاجز عن إدراك

الحقيقة فهو نور السمع والأبصار مع الله الأشياء

لأن الدار لو تركوا لأنفسهم (أي لعقولهم) ما

اعتنوا، وذلك أحط الدين تحكسوا على التشريع

بفعلهم نعم للعقل منحل في فهم الأحكام

الشرعية ومثله مع التشريع كالعلم مع الصور فكما

أن الروية لا تتم بغير عين مثلهما كذا كذا لا تتم

بغير صورة والسريفة هي نور العقول والحقيقة

الدينية عند ليست جميعه عقلية - معني بها من

احترام العقل - ولكنها حقيقة معقولة أي أن العقل

يسمى بطبع أن يهتدى إلى وجه الصور - فيها

والأشياء - صفوات الله عليهم لم يثنو بمحالات

العقول وإن بوا حياء بما يصار في فهم العقول

لمطووس أمره إلى الله وهو بين ما يحكم العقل

ما سمعانه وبين ما يحكم العقل بإمكانه أن كان

يعجز عن إدراكه والبر سحود في العلم

يقولون ما نه كل من عند رضا وما يذكر لأ

أولوا الأبياب ^(٢٥) والشفاعة ليست مستحبة

في العقل بل هي كما قال أمام الحرمين الجويني

جائزه عملاً ثابته سرعاً

(٢٤) سورة الشورى - ٢٥

سورة الحجر - ٢٦

(٢٥) سورة الشورى - ٢٦



ومابريك به حتى التعريه انه قد سبق في علم الله ان الشفوع لهم سيكون مصيرهم الى الخلاص من العذاب وأنه جعل شفاعة الساعين سند لا يجوز لمريد كرامه يقدم بها على اوبانه

انكار الاحاديث المروية عن الرسول ﷺ

يقول الدكتور مصطفى محمود في مقال في الايام سابع ١٢ بومه (خبر ر)

«المراد هو حريمه العلم الإلهي القديم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو العمدة في كل حقائق الدين ومرجع الوجود في أمور العيب والحسد والقيامة والآخره»

وهي نفس الوقت يقول «ابن السنة الفوليه التي جمعها رواه الاحاديث عن الرسول الكريم فقد جمعها رسومها نشر مثلث غير مضموم غير مقلوها عن نشر حزين غير مضموم غير في سلسلة من التجميعات عبر عشرات السنين» ويستطرد قائلاً «حتى ان الإمام البخاري ثم يطور في صحيحه سوى أربعه آلاف حديث من بين اربعمائه ألف حديث وأن الإمام ابو حنيفه لم يصححه بحده سوى بضعه عشر حديثاً

ورغم ان عوار انقال بعض انكارا للسنة - لا ان مقتضى كلامه هي الاحاديث المرويه عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدعوى عدم اتفق في الروا حاصه وأن الاحاديث لم تدور لا في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في عصر خلفائه الراشدين بل ان الرسول الأكرم قد مهي عن كتابة الحديث»

انكار الحديث انكاراً للشريعة

وحاصل قوله احد امراض اما ان يكون كل حشر بقوله العدل عز العدل ملعاً الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذب كلها اولها عن آخرها موضوعه بحسوها وهذا باطل بيقين لأنه يقتضي ان كل صاحب وسمع وعالم - لامحاشي احد - قد اتفقوا على وضع المصراع وانكذب فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا اسلاح عن الإسلام او يكون فيها حق وباطل وصح وكذب لا به لاسمبل الى تمييز الحق عيبها لأحد انه وقد تكذب لله تعالى في احسانه بحفظ الذكر المنور، وبالكذب الذين بنا ومن لا يقص منا الا دين الاسلام ولا شيء سواه وفيه - بصا - فساد الدين وفساده بما لم يامر الله - تعالى - به قط وانه لاسمبل لأحد في العالم إلى ان يعرف ما امره الله - تعالى - به من دينه بما لم يامر به ابداً وان حفظه الإسلام وشرايعه قد سظت بيقين وهذا اسلاح عن الإسلام

القرآن الكريم بامر بتابع الرسول ﷺ

وهكذا سمح ر انكار الدكتور محمود للحديث الاحاديث ببعض مع قويه من القران الكريم هو كناية الله الذي لا ينس الباطل من بين يديه ولا من خلفه

فإن هذا الكتاب يقرر

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴿٦٧﴾

وسئل

✽ ومن يخاف الله ورسوله فإن الله شديد

العقاب ✽ ١١

وإرا كانت هذه الرسالة قدس كتابه

✽ قل يا أيها الناس إني رسول الله بكم

جميعاً ✽ ١٢

ويقول

فلينزلنا الذكور محمود أين هل كان . هذه

الأوامر بعمر الرسول فقط ١ وب حكم الأجيال

البالية من فملمعين هل هذا الخطاب يسوجه

اليهم م لايموجه اليهم فإن قال لا يتوجه اليهم

فقد خرج عن الإسلام جملة وإن قال يسوجه

اليهم قلنا به ككيف يتبعون الرسول وكيف

يهدرون عن مخالفه أمره ١ وكل ما وصفهم من

أوامره ونواهيه إما مكتوب جملة وإما مختط فيه

الصحيح بالرفق حنظلاً لا يصح بعد بيان

والله سبحانه يقول في معرض العتاب

✽ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن

ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي

الله الشاكرين ✽ ١٣

الله الشاكرين ✽ ١٤

الله الشاكرين ✽ ١٥

الله الشاكرين ✽ ١٦

الله الشاكرين ✽ ١٧

الله الشاكرين ✽ ١٨

الله الشاكرين ✽ ١٩

الله الشاكرين ✽ ٢٠

✽ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله

ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم

ومن يخفي الله ورسوله فقد ضلّ سبلاً

مبيناً ✽ ٢١

مبيناً ✽ ٢٢

مبيناً ✽ ٢٣

مبيناً ✽ ٢٤

مبيناً ✽ ٢٥

مبيناً ✽ ٢٦

مبيناً ✽ ٢٧

مبيناً ✽ ٢٨

مبيناً ✽ ٢٩

مبيناً ✽ ٣٠

مبيناً ✽ ٣١

مبيناً ✽ ٣٢

مبيناً ✽ ٣٣

مبيناً ✽ ٣٤

مبيناً ✽ ٣٥

مبيناً ✽ ٣٦

مبيناً ✽ ٣٧

مبيناً ✽ ٣٨

مبيناً ✽ ٣٩

مبيناً ✽ ٤٠

مبيناً ✽ ٤١

مبيناً ✽ ٤٢

مبيناً ✽ ٤٣

مبيناً ✽ ٤٤

مبيناً ✽ ٤٥

مبيناً ✽ ٤٦

مبيناً ✽ ٤٧

مبيناً ✽ ٤٨

مبيناً ✽ ٤٩

مبيناً ✽ ٥٠

(١) سورة الاحزاب ٣

(٢) سورة الاحزاب ٣

(٣) سورة الاحزاب ٣

(٤) سورة الاحزاب ٣

(٥) سورة الاحزاب ٣

(٦) سورة الاحزاب ٣

(٧) سورة الاحزاب ٣

(٨) سورة الاحزاب ٣

الله سبحانه وتعالى يحفظ التوراة

ونذكر الله سبحانه وتعالى في كل حين
الجارية بحفظ التوراة ونعهد بذلك بقوله تعالى
« يا يحيى خذ الكتاب بقوة » له لحافظون »^{١٦}

والذكر هو التوراة بالحفاظ على لسانه ونقول
الذي وحى لقوته تعالى « وما ينطق عن الهوى
(٢) ان هو الا وحى يوحى »^{١٧}

فالتوراة لسان الله من انطق به عن جميعها
وهو القرآن الكريم ونسب من نفس فقط وهو
الحديث الشريف في كل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدين وحى من عند الله - عز وجل - لا ينك
في ذلك ولا خلاف بين احد من اهل السنة
والسنة في ان كل وحى من عند الله فهو
ذكر منزل محفوظ بحفظ الله له بيقين وكل ما
يكتب الله يحفظه مصححون الا يصيب منه والا
يخرف منه شيء. انما يخرىف لا ياتي اليه
بخطا ان لو جار غير ذلك كان كلام الله -
تعالى - كذب وصحاحه حاشا وهذا لا يحظر
ببطلان في صحة من عقل فوجب ان الدين الذي
انما به محمد - صلى الله عليه وسلم - محفوظ
بوحى الله - تعالى - حفظه ملك هو الى كل
من طلبه من بيتي آدم الى اقصاه الدنيا قال
تعالى « لا يدركه وهم يد »^{١٨}

فهي التي عن كثافة الحديث وسياحه

واما ما ذكره من معنى الله عليه
وسلم - عن كثافة الحديث - معنى الله عليه
وسلم فقد كان القرآن يزل عن قلبه ويذكر

بكتابه اول ما من فاد كذا الصحاح الحديث عنه
حفظ بالقرآن ولم يدع غيرهم هذا مكتوب هو
لفظ القرآن او لفظ الرسول؟ وزعم ذلك من
رسائله صلى الله عليه وسلم - اني انزل
والرعد قد كتبت باملاه - صلى الله عليه وسلم
- وحسن بحاشه وكنتك مناهذه مع قريش
وعبرهم بل وارسل كذا اني عماله كما سباني
بيانه وليس قد بقادح في جمع الحديث فان
الكتابة لا يمنع من التغيير والتحريف من ينها
اسهل بوزن من الحفظ والتفسير وهو لا هم
اليهود حنفو السواء فراطيس ثم حرموه
وعبرو فيها كما معنى عليهم القرآن الكريم ذلك
في قوله - تعالى -

« وادعوا الى الله حق دعوته اذ قالوا ما امرنا الله
على شيء من شيء قل من امر الكتاب الذي
جاء به موسى نورا وهدى للناس فيسخطونه
فراطيس يبدونها ويحرفون كثيرا »^{١٩}

والقرآن كتاب الله عليه لا يعرف الكتابة الا
لما كان مودعهم انما في شفيع بقل بالرواية
والحفظ من ان القرآن الكريم كان محفوظا في
صدر الرهان وبالحرم من كتابه على عهد النبي
- صلى الله عليه وسلم - فانه لم يكن مجموعا
في سفر واحد الا في عهد الخليفة الاول ابو بكر
الصديق - رضي الله عنه - وبأسارة من عمر من
الخطاب - رضي الله عنه - ليؤيد ان سرح الله
بها صدر امي بكر ووافق عليها كبار الصحابة
وكان الصحابة وحول الله عليهم يتلقون

(١٦) سورة القصص الآية (١٧)

(١٨) سورة الانعام ٩١

(١٧) سورة القصص الآية (١٧)

(١٨) سورة الانعام ٩١

العلم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جنات
في المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يكرر
كل كلمة ثلاث مرات حتى يسمعونها منها وكانوا
يسألونه ويسأل بعضهم بعضا ماذا قال فقال
لننبت مما سمعنا وكانوا يعدلون كلامه فيما
بينهم

الغاية النبوية

قال الهروي في دم الكلام لم يكن الصحابة
ولا التابعون يكتبون الأحاديث إنما كانوا
يدورونها حفظا ويأخذونها لفظة إلا كتاب
الصدقات والنبي ليسير وقال أبو علي
البوسري لما تكلم على أصول طرق نشر العلم
وما المكلف من كتاب - صلى الله عليه
وسلم - يفتله من كتابه الوحي إذا برز وكتاب
الرمضان وكتاب الصدقات

وقال الشيخ عبدالحق الكاسبي والزياد
الإدارية ج ٢ ص ١٢٥ كتابه - صلى الله عليه
وسلم - في الصدقات الذي ذكر أنه كان عند أبي
بكر أحرقه أحمد وأبو داود والترمذي وهب
والحاكم. وعبد السجاري وأبو داود والنسائي
وأبو ماجة من حديث أسد أن أبا بكر كتب له
هذا الكتاب لما وصفه إلى المصريين وفي رواية
لأبي داود أن أبا بكر كتب لأبي وعليه حاتم
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا ما لك
في ١٠ طو

وقال في الاستبصار في أسباب الأنصار
لذي ترجمه عمرو بن جرم الأنصاري استعمله
النبي صلى الله عليه وسلم على مجرا
ليفقههم في الدين ويعلمهم وكتب له كتاب في
الفراس والنبي والصدقات وهذا كتاب مشهور
يحدث به للعلماء قال أبو عمر شهرته هوي من
إسماع

وفي تاريخ باب القرب للرافعي أول ما
عرف في باب النبوة أن ابن عباس كان يكتب
الأنصاري الذي يسأل عنها وفي ص ٦١ ج ٢ من
مخطط لبقري عن زيد بن أسلم قال كان
نابوب لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان منه
وبن أحد من جده

وقال الحافظ الذهبي في ترجمه جابر بن
عبدالله الأنصاري جمر عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - علما كثير نفعنا وله ممسك صغير
أخرجه مسلم ويطر - أيضا - صحيفة معروفة
ولم يذكرها في ترجمه محافظ من طبعات ابن
سعد وذكر الشيخ طاهر الجزائري في كتابه
«توجيه النظر إلى أصول الآثار» (ص ٨) قال
مروم «ما» به لم يقيد في عصر الصحابة
وأوائل عصر التابعين بالكتابة سي. غير الكتاب
الفرير وليس الأمر كذلك فقد ذكر بعض الحفاظ
أن زيد بن ثابت ألف كتابا في علم الفرائض
وذكر البخاري في صحيحه كتابا ألف في عهد
أبي عباس في تصنيف علي وذكر الحفاظ ابن
حجر في «المصنف» صحيفة كتاب للإمام أبي -
كرم الله وجهه - فيها «الحق الله من تبع لغير
الله الحديث والنسائي من طريق الأسر عن
علي فيها يومئذ تنكف بمروم ويسمى
بمسهم «بماهم الحديث ولاحمد من طريق طارق
بن سهاب فيها فرائض الصدقة والمصنف من
هذه الأحاديث من الصحيحه كانت واحدة وكان
جميع متن مكتوب فيها مقل كل واحد من الرواة
عنه ما حفظه. وفي ترجمه ابن سهاب الزهري
من «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر قال معمر
عن صالح بن كيسان كتب «طلب العلم» نا
والزهري فقال تعال يكتب «العلم» فكتب ما جاء

الصدري وابو هريرة وهو أكثرهم بالاجماع،
وربما على ذلك روى بن محله حافظ لأبوس
فيذكره الكتاني روى

أبى هريرة ٥٢٦٤ حديث

٢- لأبى عمر ٣٦٣٠ حديثا

٣- لأبى ٢٢٦٨ حديثا

٤- لعبد بن ٢٢١ احاديث

٥- لأبى عباس ١٦٦ حديثا

٦- لجابر ١٥٤ حديثا

٧- لأبى سعيد الصدري ١١٧٠ حديثا

وشار لم يبقها الألف وهذا

١- أبى مسعود ٨٤٨ حديثا

٢- عبد الله بن عباس ٧٠٠ حديث

قال أبى سعد في الطبقات قال محمد بن حمر
الاسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من
أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لأنهم عاشوا قبل أن يحتاج إليهم، وإنما كثر من
عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب لأنهما وليا
مسلا وقصبا بين الناس، وكل أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه يقتدى بهم ويحفظ
عهم ما كانوا يفعلون ويستمعون فيقولون وسمعت
أحاديث فادوها، فكان الأكابر من أصحاب رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أقل حديثا عنه من
غيرهم مثل أبى بكر، وعثمان، وطاعة، وسعد بن
عبادة، وعبد بن أمية وأبيد بن الحصير
ومعد بن جبل وبشرانهم فلم يأت منهم عن كثرة
الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثل حابر بن
عبد الله وأبى سعيد الصدري وأبى هريرة
وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
أبو العاص، وعبد الله بن عباس، ورافع من خبيج

بن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال شمال -
مكتب ما جاء عن الصحابة مكتب ولم يكتب
فجيج وصيغ مع في بن شهيد الزهرى وند
سنة خمس في بعضها نظير وماب سنة ١٢٢

في معرفة الصحابة

قال الشيخ عبدالحى الكتاني «وقد ألف في
معرفة الصحابة جماعة من المتكلمين والمنكرين
كأبى سعد كاتب الوافدى، والحصص بن عبد الله
العسكري، وعبد الجالى بن صالح القاضى، وأبى
على بن السكى، ومحمد بن منة، ومحمد بن
حبشى، وأبى حوسى المدينى، والبهسوى، وأبى
عبد الله وهو أشهر من ألف فيهم وأبى حجر في
كتابه (الإصابة) وهو أجمعها وأقربها (قادة)
(الترايب الإدارية ج ٢ ص ٦ ٤)

وقال الفرالى (الكتاب الثالث من روح المبادئ
من الإحياء): مات النبي - صلى الله عليه وسلم
- من مشركى القبا من أصحابه قال الجاهل
العراقى لعنه منى بالندبة

وعن الفضالى فبعض رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - والمسلمون مسترون ألفا بالمدينة،
وثلاثون ألفا في شاتل العرب وغيرها
وعن أحمد قال فبعض النبي - صلى الله عليه
وسلم - وقد صلى خلفه ثلاثون ألف رجل قال
السماوى في فتح المقيت وكفنه منى بالمدينة
ليتم مع ما قبله

المتكبرون في الرواية منهم

المتكبرون رويهم كذا قال أحمد فيما نقله
من كثير وغيره الذين روى حديثهم على ألف
حديث وهم سبعة عبد الله بن عمر وعبد الله بن
عباس، وعباسه وجابر وأبى وبنو سعيد

واسر من مالك. والرواه من غارب ومطراهم لاهم
 هموا وطالب اعمارهم. وحتاج الناس اليهم ومضي
 كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومنهم من لم يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا ولعل اكثر له صحة
 ومخالفة رساما من الذي حدث عنه ولكن الامر
 في ذلك مشهور على الناس في الحديث او على نه
 لم يصح اليه لكثرة اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم. وعنى الاستعمال بالعبادة
 والاسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا
 وهم يحفظ عنهم عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سي.

ملحوظة من ان الامام البخاري جمع ريعانة الحديث وهم منه

هم ذلك ما روي من ان الامام محمد كان
 يحفظ سمعناه في حديث ومرادهم بهذا العدد
 العديد طرق الحديث الواحد المتعدي رواياته
 تسوية وقد يكون الحديث واحد ولكن باعتبار
 طرفه واحتمال اختلافه وعدد من رواه بعد
 الحديث الواحد بانامه لاهم كانوا يقولون لو لم
 يكس الحديث من عشرين رجلا ما عرفناه
 ومنهم انه لو جمع الصحيح وحال والموضوع
 وكل منقول عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - ما بلغ خمسين الفا فليس الباقي؟

علم الجرح والتعديل

اعني العلما على مرالعصور معلم الحديث
 وما تفرع من التدقيق في معرفة الروا وكشف
 حالهم حتى تبعد علم الجرح والعمدين علما
 خاصا بالمحصار الاسلاميه جمعوه منه اسماء
 اكثر من نصف مليون من الرواة. ووصفوا فيه

الموسوعات الصحاح للكشف عن حال الرواة
 وسعيد من هو الصحابي ومن هو التميمي وهل
 هو عدل فعمل شهادته وروايته ام لا؟ ورجته من
 الحفظ فيجوز ان يكون عدلا ولكنه سيى. للحفظ
 او يسر بفقته فلا يستطيع ضبط الالفاظ وما الي
 ذلك ومن أشهر هذه الموسوعات ميزان الاعتدال
 في نقد الرجال للشافعي الذهبي واهموا
 اهتماما خاصا بنقد السند

كما اهتموا بنقد الحديث من روايه اخرى
 وهي اس من حيث اللفظ ومن حيث معني
 وهي عند الصدق رجعوا بالمعنى الي اصحاب
 الفرابي كما سهلتي بيانه وبحثوا في الاتساق
 المعنوي بين الاحاديث وعدم التماثل الذي حلت
 بينها ونظروا - ايضا - في عمل الراوي هل
 كان يعمل بما يروي ام لا؟ فإذا ثبت لديهم ان
 الراوي لم يعمل بما يري كان ذلك ناديا في
 صحة سنده الحديث اليه. لكن هذا كله من
 اهتمام علم الفقه او احصر عن الحديث
 ساسا بحيث شكله السند واهم كثير من
 العلماء بجمع الاحاديث الضعيفة واسباب
 ضعفها وظهرت في ذلك مؤلفات عديدة فدينا
 وحديث: هم في العصر الحديث كتاب
 سلسلة الاحاديث الضعيفة. للشيخ ناصر
 الدين الالباني

السنة بين القرنين

قال الشيخ عبدالحى الكناى: قال سعيد بن
 جبير ما يلقى حديث عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا وجدت مصداقه في كتاب الله
 وقال ابن مسعود: اذا حدثكم بحديث
 ايمانكم بمصدقته من كتاب الله. أخرجه ابن ابي
 جازم



لكنما من حاتم

قال محمد بن داود بن قسرة - معالي -
 « والباقيات الصالحات حبيب عند ربك
 ثواباً »^{١٢} وقد سئل عن السجوطي بن
 بروجان وهو الإمام المعروف بوالحكم عبد السلام
 بن محمد الرضوي بن بروجان المعروف بذي الرجال
 دعيت من كتب بعد الثلاثين ومحمد بن أحمد كتاباً
 فيما تضمنه الفرائض من معاصده الأخايث

وهذا الكتاب لأثر بروجان خاص من معاصره
 صحيح مسلم. وجاء في حقه ابن بسكرال في
 سياق ترجمته ابن بروجان في ألف كتاب الإرسال
 فبعد به امتحاناً أحاديث صحيح مسلم بن
 العجاج من كتاب الله - تعالى - عبارة بريك
 الحديث من بعض آية وبارك من فحواها وناة من
 اشارتها ومن مجموع آيتين متوافقتين أو
 مضمومتين ومن عدة آيات إلى أسماء هذه الكتب
 حتى وهي كتابه بالتحديد المذكور بما احتوى
 وراك عيان فوزه - تعالى - في سببه - صلى الله
 عليه وسلم - « وما ينطق عن الهوى »^{١٣}
 والمراتب الإدارية ج ٢ ص ١٩٩/٢) وهكذا
 يرى أيها الفاضل الكريم من حصل بين
 الكتاب والسنة بعد أبعد المجتهد وفيما قدمت
 كفاية والسلام على المؤمن والمؤمن والمؤمن
 و نفعنا الله وبرحمته الله معالي وبركاته

وقال ابن بروجان - معالي السبي - صلى الله
 عليه وسلم - من شيء إلا وهو من الفرائض^{١٤} فيه
 أصله موب أو بعد فهمه من فهمه. وعنى عنه من
 عنى وكذا كل صاحبكم به أو محبى وأبداً يدرك
 الطالب من ذلك مصدر الخصمائه وبدل وسببه
 ومقدار فهمه.

ومى أوغار التماس، لاني العباس المصري
 نافلاً عن خط بي زيد عبد الرحمن بن القصير
 الرضائي علي هامس السبا سببه عياض
 علي فوزه فيها هو ي القرن الفصل يسى
 بالهرول قال عبد الرحمن قال دعيت من أدركنا
 من أهل العلم فسرهم في العلوم - الحديث
 الصحيح - ظنوا نطقه أو بعض لفظه أو معناه
 في الفرائض بعده هذا من ذلك القبيح.

ودكر الإمام ابن عروى عن بعض شيوخه أنه
 كان كثيراً ما يشرح مضمون الأحاديث من آيات
 ونفال - رحمه الله - حين دكر المفسر بعد
 الصفحة الأولى الحديث - بطوره في القرن
 فوزه - معالي - « وألصق برب الناس وألصقوا
 وبغير كناية » - « فلب قد سلك
 هذه الطريقة من حيار عصورنا الفقيه الصالح
 العلامة العارف سبدي عبد الرحمن الفاسي
 حفظه الله - بعد بكر حديث النبي - صلى الله
 عليه وسلم - لما طمعه من طلب الحادى ومول النبي
 - صلى الله عليه وسلم - له وبنى هناك حبر



اَزْتِيَادُ السَّمَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



للدكتور عبد الرحمن بن محمد بن هشول الشهري

الاشارة لبسعة

الإشارة إلى المصاحف الحقة في السماء،
قال الله تعالى

« يرسل عليكم شواظاً من نار وبهابٍ فلا
تنتصرون »^(١)

أقوال المفسرين

يرسل عليكم أيها النفاق الجب والاس
يوم القيامة

شواظ من نار الشواظ هو نهب النار وهو
مروى عن ابن عباس مجاهد

وفي قول مجاهد الشواظ الأحمر
لنفس من النار

وفي قول المصاحف الشواظ هو الدخان

الذي يهرج من الذهب ليس دخان الحطب

المصاحف هو الدخان وهو مروى عن ابن

عباس وسعيد بن جبير

وفي قول آخر

إن المصاحف هو القصور يهدبون به وهو

مروى عن ابن عباس ومجاهد وماتيه وسفيان^(٢)

فلا يضرهم أي لا يضرهم مصاحفهم

يعني الجب والاس

والجهم أي هو حورجتم أرسل عليكم شواظ

من نار وحكم المصاحف أمانع من الصدود فلا

يضرهم مصاحفهم^(٣)

(١) سورة الفرقان آية ٢٥ (٢) تفسير الشري ٢٧ / ١٦ ط ٢ طبع في (٣) تفسير القرطبي ١٧ / ١٧ ط ٢ طبع في (٤) تفسير القرطبي ١٧ / ١٧ ط ٢ طبع في

المفسرون في هذه الآلة

اعتبروا الحطايي للحي والانس يوم القمامه
واعتبروا شواطئ المار والسماس مامعان للشقي
من النمار والهروب من ملكوت الله
قلب

قد مر بنا في قوله - تعالى -: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١) الجواب والإسناد أن استطاعته أن يتعدوا من أقطار السموات والأرض ما تعدوا لا يتعدون إلا بمشيئته (١)

توضيح رمى الفداد، وأنه في الدنيا، وأنها فتح
للأمان أمام البشرية لارتداد الففساء، ودعوة
لإتباع كافة الاحتياطات اللازمة للفداد

ومر بنا أن الآية على ضوء تعريف السماوات
بما ليست للتعجير، وإنما هي للإمكانية، إمكانية
البناء، وصورة أحد الجملة والجزر

وهذه الآية الكريمة التي هي ايديها، يرسل
عليكما سواها من نار ومحاسن فلا تقتصران،
هي مكمله التي قبلها، وتحمل المثلث اخرى
جديدة، توضح مصاطر الطريق ومساخر الروح
وتزلف الفضا.

وسمى في هذا الوسط محضوفه بشتى أنواع
المحاطر ومن أهمها شواطئ النار والمحاسن
ولكن أحد كفاءة التدابير والاهتياطات
والحسابات الدقيقة يمكن أن يجنب المراتب هذه
المحاطر

وَيُفْهِمُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ:

ان أي حلل في الحسابات والاحشياء يؤدى
الى بقاءه ومصارفة هذه المعاني الضمنية

وحينئذ لا يمكن التلاميذ أو الهروب منها أو الانتصار عليها
لأن قدرة الدافع هناك، مرتبطة تمام الارتباط
بما خطط له ووضع وما هو محكوم به داخل
سلطانته ومركبته

فإن حسابها شيء من هذه الحسابات ولم
يخصب حسابها فإنه لا مصلحة مضاعف به والله
بشأنه

أما إذا أحكمت الوسيلة التي يستعملها
وحسب كافة محاطر الوسط الذي سيسير فيه
وتكيفه تبعها والرقابة معها
فإن القرار حينئذ ممكن.

وهذا ما صنعه العلماء عند التفكير في ارنيد الفضاء حيث درسوا تأثير الجاذبية، ودرسوا خصائص الخللا الجوى للأرض، ودرسوا ما بعد الخللا الجوى، وما فيه من مخاطر قاتلة كالاشعة والمهازك وغيرها. وروى سراكبهم بالوسائل الواقعة، وأجهزة الاستشعار عن بعد، بنجوم عن مسبار الميارك والأخطار الأخرى، فأمكنهم التغاير والتصور عن الفضاء.

ويستعرض الأثر الثقافي الطوعية على الحاضر
المحاسبية لمرور عظمة القرآن في الإحصاء
وتحليل البشرية منها
يقول العلم الحديث

ينتشر الأشعة الكونية في أرجاء الكون كله وهذه الأشعة خطيرة جداً على رواد الفضاء لأنها لها القدرة على تدمير الحمضات في خلايا الإنسان. لذلك فإن رواد الفضاء لابد وأن يكونوا محميين من هذه الأشعة.

أقوال المفسرين

يقول الطبري

«وكم من آية من السماء والأرض لله وعمره وحجة. وذلك كالشمس والقمر والمحوم وسبح ذلك من آيات العباد».

وكالجمال والنعار والنبات والأشجار وغير ذلك من آيات الله. يمرى عليها، يستعملها فيمرى بها مفرجاً عما لا يقدرون بها ولا يفكرون فيها. وفيما دلت عليه من موحيد ربها»^(١)

ويقول القرطبي

«الآيات هي الآثار مظهرات الأمم المسالفة، أي هم عاملين مفرجين عن مملتها وقرا، عكرمة وعمره وإن شاء، والأرض، راعا على الأنداد وحيرة يصري عليها».

وقرا السدي، والأرض، مصدا بأصهار فعل، والوقف على هاجر الفر، يمر على السموات وقرا، من مضموم، يمشي عليها»^(٢)

ويقول الثوري

«بعض أنه لا يجب أن لم يستعملوا في الدلائل الدالة على موقد عابر العالم مضموم من دلائل الموحيد والفرد والحكم ثم اسم يمرى عليها ولا يمشي عليها».

ولأن الموحيد والعدم والفرد والحكمة والرحمة لا بد وأن تكون من مور محسوسة وهي اسم الأجرام الملكية واسم الأجرام العنصرية»^(٣)

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله - تعالى - وما يوم أكثرهم بالله إلا وهم

مشركون. هم المصاري يقول وأنهم حكيهم من خلق السموات والأرض ليعول الله. وليس سألهم من خلقهم يقول الله. وليس سألهم من يردفكم من السماء والأرض ليعول الله. وهم مع ذلك يشركون به. ويمضون غيره ويمسجدون للأنداد ورية»^(٤)

وقال الحسن

«بهم أهل كتاب معهم سور وأناس أصنامهم وكفروا محمد فلا يصح إيمانهم»^(٥)

والعاشية هي الصراخ والمزارع

قلت

يبدو أن ذكر مرور في السموات في الآية قد أشكل على المفسرين، إذ لم يفسروا ذلك على الحقيقة

لم يفسروا أن يمشي الناس من المضموم إلى السماء ويمر على آياتها ويستعملها وذلك يفهم من مضمومهم اسم حملوا المرور في السماء على الروية والمساعدة مضاعفة بات الله فيها من سحر وقمر ومجوم وسبح ذلك دور المرور الحقيقي

ويبقى المرور على الأرض مرور حقيقي

ونلصق الفراء المريدة بهذا الجار

والواقع أن حمل المرور في السموات على الحقيقة في عدد الآية في محاب ما يسر للمشرية من معلومات ومخرجات شكل حقا

والفردون. رحمهم الله - لم يوفق لديهم ما هو مفرغ الآن من المعلومات والأحتمالات بذلك حملوا المرور على الجار

(٨) تفسير الثوري ٧٦/١٣ ج ٣ الحاشية

(٩) تفسير القرطبي ٩/٢٧٢ دار الكتب العربية

(١٠) التفسير الكبير للفتاوى الثوري ٢٢٢/١٨ ج ٢ دار إحياء التراث العربي - بيروت

(١١) تفسير القرطبي ٩/٢٧٢ دار الكتب العربية

أما اليوم

وفي ظل ما هو مشاهد وما هو قائم بالفعل وفي ظل المعلومات المتدفقة من الكون والنجوم والكواكب وفي ظل ما حققه الإنسان من ريادة الفضاء ووصوله إلى القمر ومروره عليه وإزالة مركبات فضائه على المريخ والزهرة والمشتري وغيرها من الكواكب وإرسال مركبات فضائية بحسب الفهم والبرهان على كثير من الكواكب والأقمار والكويكبات ومثل صوراً بديلة عن تلك الأحرار من ومخرج خارج المجموعة الشمسية - كما يحق^{٦٢} - في ظل كل هذه الحقائق والمساهمات والواقع

بأننا لا نجد حرجاً عندما نحمل غرور في السماوات وفي الآلهة، وفي الحقيقة جبرها إذا علمنا أن السماء هي الله كل ما علا وأرتفع.

وهي هذا التعريف

يؤكد الفهم صفاً والبرهان سماً. وأربع سماً - وطبقات الغلاف الجوي سموات وهكذا

وقد سر الإنسان عليها سواء سطسه عند السطح من طبقات الغلاف الجوي أو عند بروله على القمر أو بواسطة مستشعراته كما حصل بإرسال المركبات الفضائية إلى تلك السماوات

إن آية الكرسي محمداً لإشارته إلى إمكانية الوصول إلى هذه السماوات وإلى هذه الأجرام

سواء كان التوصل وصول الإنسان نفسه أم وصول محرماته ومصوغاته وتفتح الباب أمام التسوية بإمكانية ريادة الفضاء والوصول إلى بعض مخرماته وهي دعوة لأعمال الفكر

ويبدل الجهد لتحقيق ما يساهم للدين المحرود عدم تعيقه

وتحديراً عن عدم إيمان عالمه هؤلاء الذين يدورون على هذه الآيات الإلهية الجالسي الحالي من السرك

وتحديراً عن منهم من يؤمن الإيمان الحقيقي وما يؤمن أكثرهم

وإن نظراً في الواقع وحدهما سلطان مع حذر هذه الآية الكريمة

أد أن كثير الذين مروا على هذه الآيات سواء مروا بأنفسهم وأرادوا الفهم منهم من العلماء استأصفت في أعداد تلك الرحلات وفي تلك المحطات الأرضية الموحية

أكثرهم يؤمنون بالله حائفاً ولكنهم يتحركون معه غيرهم ولا يؤمنون بسيدنا - محمد صلى الله عليه وسلم -

ولم يعلم أن واحداً من هؤلاء قد حلص إيمانه وأعلى إسلامه

وتصديفاً لآية الكرسي التي لم يعمم الصرك على هؤلاء من منهم من هو مؤمن حقيقه هناك من العلماء المسلمين الموجهين في المحطات الأرضية من هو مؤمن بالفعل وإن كانوا قلة وهناك من الزائد من هو مؤمن بالفعل كالأمر سلطان من سلمنا

وبالاعتقاد في آية الكرسي التهديف بالعدا المناسب الذي يمكن به حل بهؤلاء الذين لم يعتبروا بما رآه من آيات الله به العاشية وهي العذاب المتعدي الذي يمكن أن يحصل في لحظة أو إجراء اللحظة مما هو موجود في الفضاء من

٦٢ - سابقه وسائر آياته المتكلمة به هذه مركبة الفضاء الأمريكية المبرحة ٢ من نطاق المجموعة الشمسية قبل عدة سنوات

فيها على المفسرين كقول لئيمو يعجزون الله في
السماء، لعدم تصورهم لذلك
ولهذا قدروا الاسم للوصول - من - لئيمو هو
الذي مع ما هو بقول حبيب مفاخر
وما سم معجزين في الأرض ولا من في
السماء معجزين

وقطرب والرازي

جعلاً دلت على لاهوتهم
وما نفسه في آية سورة يوسف انهم قد
هذه الإنشائية عند تفسيرهم يمكن يقال هذا
على رأي للإعاده

أما ان قطرب الى ما هو حاصل اليوم وما هو
واقع من ارتداد بعضاً، وعدم الإنسان في
السماء، والافتاء في لخطاب القضاة بهجراً
وجود عشرات الآلاف من البشر في كل لحظة
في الطائرات في سماء الأرض زالت منك
الإنشائية ولا داعي لمفسر معروف في الآية
يبدل أهل السماء فيها وحرماً وجود الإنسان
في السماء على الحقيقة

وهذا الواقع الذي يعانيه الإنسان اليوم في
حركته في السماء، يتطابق مع دلالة الآية
الكريمة، بأنه سيكون في السماء في المستقبل
وأنة لا يصحبه سواء كان في الأرض أم في
السماء، وهذه الآية مرعوب ما فيها من إظهار
عظمة الله وسعته ملكه عظيم لإشارته على
الإنسان سيرك السماء، وإذا ركبها على قدر
بذلك مهر في ملكوته وتحت سلطانه وبعت رحمة
- أيضاً -

لحاطر الهائلة كالأسيف الكريمة، والبارك
وخلافه التي تميز بدميراً بدلاً سريع كل ما
يصير معها أو يقف في طرفها والركباء
القضاة معرصة لهم في أي وقت وحين

الأسطورة الخرافية عشرة:

«إشارة إلى إمكانية التفاد الجماعي»
يقول الله - تعالى -

«وما أنت بمعجزين في الأرض ولا في السماء»
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴿١٠﴾

أقوال المفسرين

يقول الطبري

«أي لا يحضره أهل الأرض في الأرض ولا
أهل السماوات في السموات أن يحضروه ويقف
من ينصر أهل الثغرية وما سم معجزين في
أرض ولا من في السماء معجزين»^(١٠)
ويض الفرواني عن قطرب «ولا في السماء، يو
كسب منها»

ويقول الرازي

«أي لا توجد قوة من الانقلاب إليه ولا يمكن
الانقلاب منه في الأرض ولا في السماء، يعني
بالهرب أو صعدهم إلى محل السماء في
السماء أو هبطهم إلى موقع السمك في الماء، لا
محرجون من قسمة قدره الله فلا مطمع في
لاعجار بالهرب»^(١١)

قلت

هذه الآية كناية سورة يوسف لمقدمه أسهل

(١٥) تفسير الطبري ١٢٩/٣ ج ٣ قاضي

(١٧) التفسير الكبير ٩/٨ ج ٢ راجع الحاشية لعمري بيروت

(١٦) سورة التكاثر في ٣٦

تفسير القرطبي ١٣ ج ٢٢ راجع الكتاب العربي

اذ يقول الحق تبارك - ونحوه - «وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير» وفي هذا إخبار بالخطاير التي في السماء. وان الإنسان لا يستطيع دفعها إلى هو ولجوها وهو ساج إلى ولاة الله ومصره وتوفيقه

وبهذا نرى أن هذه الآية المباركة تحصل لإشارة إلى إمكانية ريادة الفضاء. والعدد إلى السماء كما حصل لإشارة إلى إمكانية انتقال البشرية في السماء بعداد كبيرة. كما هو متشاهد في الطائرات. وصحبات الفضاء في السماء وتحمل الإشارة لاستعجاب ما يستجد مما لا يعلمه اليوم ويعلم غدا

المعتمدة

ويعد هذه الرحلة مع القرآن الكريم والعلم الحديث في افاق السماء مخلص إلى النتائج التالية

١ - القرآن الكريم يدعو إلى رفع النظر إلى السماء وتاملها

٢ - القرآن الكريم يشير إلى إمكانية السفر إلى اجزاء من الكون وليس الكون كله

٣ - القرآن الكريم يدعو إلى رصد كتابه الاحتياطات وأعداد الوسيلة الفعالة للمدار

٤ - موافقة العلم الحديث للقرآن في ذكر ابواب السماء

٥ - القرآن الكريم يحدد كيفية السماء بالطاير - ويوافق العلم الحديث

٦ - موافقة العلم الحديث للقرآن في تناقض عار الأوكسجين في السماء

٧ - القرآن الكريم يحدد شكل خط السير في

السبعة - من الانحاء

٨ - موافقة العلم الحديث للقرآن في رسم كيفية خط السير في السماء بالانحاء ويوضح السبب

٩ - السير في السماء على هيئة مصفحة جاس بالاشياء المادية لا المعنوية

١٠ - القرآن الكريم يشير إلى ظلام الكون خارج الغلاف الغازي للأرض

ويوافق العلم الحديث

١١ - القرآن الكريم يشير إلى انعدام اللون وفيه الجاذبية في الفضاء. ويوافق العلم الحديث في ذلك

١٢ - القرآن الكريم يشير إلى مساطر جنة في السماء ويوافق العلم الحديث.

١٣ - القرآن الكريم يشير إلى نفسية الإنسان عند رؤية صفحة الكون بعد مسالة من الأرض.

١٤ - القرآن الكريم يشير إلى إمكانية تلافى مساطر السماء

١٥ - القرآن الكريم يشير إلى إمكانية الوصول إلى الكواكب المساوية

١٦ - القرآن الكريم يشير إلى عدم إيمان غالبية من يرجعون إلى السماء

١٧ - القرآن الكريم يشير إلى إمكانية السفر الجماعي إلى السماء

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

المرأة في ظلال الإسلام

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

يريدون للمرأة العربية المسنة أن تنفق عارية في بيت صغير من الزجاج في واجهة بعض المحلات ليتمرغ عليها الرجال عارية نظير رسم مجرم أم يريدون لها أن تتخذ من الرجال العشرات أحلام وعشاقا لها كما تصب أم يريدون لها أن تترك البيت و لأولاد تنفزع من لدائها حارح المنزل؟

أمر عجب حقا هل كل قسم أمي يريد من التصريح كل هذا؟ وهل كان يطلب من الطالبة الصامعية أن تسرج عرقيا برسبها ولعاشره معاشره الأرواح دون علم الأب والأم والأخوة والأخوات؟

إن هذه الأوراق التي اصطبغ بعضها ببعض لاتيبي مجتمعا ولاتحافظ على شرف ولاتدعو إلى كرامة أو فضيلة أو عفة فماتنا يبقى من بناء الأسرة المسلمة ابن؟ إن أمرا اليوم ليدعو إلى كل أسف وكل حزن عميق

والعجيب أننا لاتجد من دعاة تحرير المرأة من يدعو إلى فضيلة العفة والطهارة والشرف ولا من يدعو إلى التمسك بتعاليم الإسلام والقرآن وديننا الحبيب وتقاليدنا الفاضلة الموروثة

يتحدثون اليوم عن تحرير المرأة بمقاسية موروثة صائفة عام على كتاب قاسم لمي بتصريح المرأة ولم يكن قاسم لمي يدور بخلده أن تحرير المرأة معناه هذا الشعور العظيم ومعناه هذا الاحتياط الأعظم بين الرجل والمرأة، ومعناه أن تتزوج المرأة سنة أو راج معا ومعناه أن تقتل المرأة زوجها وأبها من أجل عشيقتها، ومعناه أن تدس المرأة السم لزوجها في طعامه من أجل التملص منه لتفترغ بعشيقها، ودعاة تحرير المرأة اليوم يريدون بها أن تمتنع بكامل هويتها فتسرج عرقيا كما تصب، وتسرج من الحب ولاتعقد الحب لا ليلا كما تريد وتصابق وثراتين من يملو لها، وكما يملو لها ومعناه عندهم أن يكون لها القوام على الرجل تطلق نفسها منه، وتستبد بالقرار في شئون الأسرة وفي غير شئون الأسرة، وأن تتسابق معه في كل شيء في المحرق المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يريدون تحرير المرأة على أوسع نطاق لا مصلحة وطنية أو أسرية ولكن لجبرد تصوير المرأة ومن لطريف اليوم أن الرجال عانوا يطالبون بتحرير الرجل والمرأة التي ينفعونها مثالا لهم ومثلا لهم - أيضا - في تصوير المرأة في المرأة الأربية فهل



وسبب شفاء، ويحرمون عليها الخروج من المنزل أو العطر من وجهه، يسألون
ويكره اليهود يعصرون المرأة من انتمت كتاب الله
بورث وبس بها حق العظيم ومهمتها مؤهبة لخدمة
والله للرجل وعند وفاة الزوج محرق معه لنسبه
حياتها معه مبرر هذا كله من الإسلام وبالعالمية
الكرامة الإنسانية وعقدت أدركت الوعد الرسول
الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم - كتاب آخر
بوجهاته في بوجهته بالمرأة وهي قضية الزواج
كتاب وعينه بالمرء بالله السما والإسانية حتى
يتمكث من يقول أن خطبة الزواج التي خطبها
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عميل وفاته
في ميثاق كريم لتحرير المرأة



حرف من طلال الإسلام بالمرأة
كل حقوقها الإنسانية وأندية وعابيه
وصحبت الإسلام كاتر الرجل بمسا في
هو الرعاية والمعلم ومشاركه الرجل في بناء
الأسرة وتربية الأولاد وتحمل المسؤولية في العمل
من أجل مستقبلهم جميعا
وأمر الإسلام بالعدالة الناعمة في معاملة المرأة
وما الإحسان في عسرهما وبالمرء في تكليفها
بالمسؤولية، كما أنه حفظ لها كرامتها ووهب لها
حقوقها كرامة وسأوى بينهما وبين الرجل لا في
مؤثر غير ذلك، والشهادة لها نصف نصف
الرجل من أميرة لأنه لم يحطها إليه مسؤولته
مادية في بناء الأسرة وشهادتها بعدل نصف
شهادة الرجل لأن يركب جسمها ويوظفها
المسؤولية تجعلها مؤهبة للبناء وغير يخطه
الإبرك الذهني البناء والرجل الضيق وأدق
وأوعى وأكثر حفظ وأقوى دأكره



من لإسلام هو الذي أعز المرأة وحفظ لها
كرامتها وشرفها وأساسيتها والمرأة في ظلال
الإسلام لب طفلة في عهد لها الحجاب والحب
والرحمة والرعاية الكاملة أو مساء مهديه شريفة
محافظ على كل قيم الشرف والعفاف والظاهرة أو
روجه شريفة، مبني مع روجها أسرة سعيدة
ومستغلا حسنا لأبنائها أو أما فاضلة وسيدة
كريمة يرى أن الدعاء الكامن مع روجها هو كل
السعادة لها ولأولادها وبأسرها جميعا لقد
مكثت الحضارات القديمة نمرأ شكريا شديدا
العرب في جاهليهم كانوا يحرمون المرأة ولدت
لهم بيت وماجد بعضهم المن ويبدوها في
المراب ودر الشاب بنفسه وهي من الأحياء
وكانت المرأة عند الإغريق معترف بحسب
خلقت بعقل كعقل الكلاب، ومنعها الشيطان
حلاف كاحلاف المرأة والسياسة
وكذلك العصر الرومان المرأة حيوانا مجس
بمزم عنها بحول انصاف وهي غير أهل لأن
تكون من أهل النعمة في الأحرار وهي معذومة
الأهلية في نظر القاموس عديم
والخطيب اليوناني المشهور «ديموقريط» يرى
أن الرجل بعد العاهرات لديه والتحليلات يصعب
اجتماعهم والزوجات تنسب، وكان هذه الفلسفة
في سبيل الرومان أمسا
والمرأة المبغلة تجعل أفراد مسؤولة عوايه
أدم، وتعتبر الزوجة ملكا للرجل فلا حقوق مادية
أو إنسانية لها والعروبة عند الأسرانيين مختار
من الغيبات محرق في النار لإرضاء الآله
والحضارات السائلة والآشورية والسومرية في
بلاد ما بين النهرين لا تقم روبا للمرأة ولا تجعل
لزوجها قنعة، وكان الرجل عديم لا يقتل بالمرأة
والصينيون كانوا يعصرون المرأة بنين محسن.

والمصدقين والمتصدقات والصالين
والصائمات والحافظين صرّوهم والحافظات
والداكرين الله كثيرا والداكرات أعد الله لهم
مغفرة وجزاء عظيمًا ﴿١٠﴾

والى قوله تعالى - ﴿١٠﴾ وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار
حائثين فيها ومساكن ضيقة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ﴿١١﴾

فلسوف يرى من ذلك ومن عسير ذلك من
الآيات أن الإسلام لم يفسر من الرجل والمرأة
في شيء لا في حق عوامه الرجل على امرأة فله
القرار لاخير وبه الرأي تجمع في كل مسلم
البيت والأسرة والحيات الزوجية وإنما لأنه هو
وحد الذي يحمل كل مسؤوليات الحياة من
الأسرة جميعها وهو الذي يسمى ريك من حق
الحصول على مطالب الخبز واللباس والأسرة
والأولاد ربه يكون الصبح وفكره يكون النوم والعجب
الصواب من استأمرين جماعة يمدونهم
أرشدهم ليكون أمير الرحلة ظم لايجترأ الرجل
أميراً للأسرة في تحمل كل مسؤوليات الحياة من
الزوجة والأولاد

ومن عظمه لإسلام في معاملة امرأة وهي
الحفاظ على كرامتها وعرضها أنه نهى عن مد
أمره بالمعرب في العهر رجلاً ماقيب وجعل
العقوبة على القذف شديدة

حفظ الإسلام للمرأة شخصيتها العقوبة
والأدبية والأمنية والإنسانية فلو تقع بها إلى
مستوى الرجز في كل شيء وحرم مساسها
وتظلمها والحدود عليها وكل حقوقها وأوصى
بها موصيه كبره والزمها الإسلام بالعبه والأمانة
وبرييه الأولاد بمساركة الرجل كعب الزمها
بالحفاظه على عرض الزوج وماله وسره وعرض
عليها ما عرض على الرجل من عبادات وطاعات
وقصائل ومكائيف وحرم عليها الفاحشة
والزنا والفساح ومحبه

ورفع الإسلام المرأة إلى مستوى إنساني
الكامل جعلها لرجل بشرط تكريمها بعباد
الزوج والإسهاد عليه وتقرير مال لها مهر
مطير من رضى عن انعاده حبيبته أو جليته و
رفيقه لده أو حبيبته سمه

وجعل الإسلام للمرأة حق الميراث والسر
والهبة والوصية والوقف وعيها ما على الرجل
من الركااه والصدقة والإحسان أن كانت موسرة
ونهى عن الزواج بالكثير من أربح فساد حتى
الجمع بين الأربح بشرط العدل بينهما وللمعسر
الاكتفاء بزوجة واحدة لا يطلع للزواج عليها
بامرأة ما دام غير قادر على الإنفاق على أكثر
من واحدة ولمنظر إلى قوله تعالى - ﴿١١﴾

الصلين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والنساء والقانتات والصادقات والصادقات
والصائيات والصائيات والنساء والنساء

الإسلام والنظر الحضاري

للمستشار السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشم

٢

دور الاجتهاد في الفكر الإسلامي

الاجتهاد هو بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي مما اعتبره الشرع دليلاً. والدليل هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والحكمة منه. كي يستطيع أهل الفقه والمعرفة أن يجتهدوا، وينزلوا ما يستجد من العواطف على عمومات الكتاب والسنة. ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذي قام به الاجتهاد في إثراء الحياة الفكرية، بل وحركة الحياة عموماً في المجتمعات الإسلامية منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى الآن. ولا عيافة في القول إذا ما ذكرنا ثلث عظام القائلين من غير المسلمين، على ما قدم به علماء الفقه الإسلامي في مختلف العصور.

وحرص عليه مصرحاً وحطه من حساب الحكم، فالحاكم نصفه عامه بشروط فيه أن يكون من المجتهدين الذين تتوافر فيهم شروط الاجتهاد التي تحدث عنها الفقهاء. ولا يحصى بالحكمة والفقه وقوة البصيرة

ونحن نهميه بحديثه دور الاجتهاد في الحركة الفكرية. وأعداد المجتهدين الذين ترى الفقهاء الذين عن طريق النظر في الآلة، في التي ذهب إلى

وما يترك إلا لآراء الاجتهاد ضروره من ضروره الغير والعياد ولا عونه في يجعل البعض من وجود الاجتهاد علامه وديلاً على بيمومه الفقه الإسلامي مطبوعاً حب شرط مأمراً على مسابقة الزمر وشاملاً لكل نوع في الحياة

وهذا مفسر لنا موضوع وحلاء ناد حص عليه الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -



عقائده وسريعاته وعاداته وأخلاقه وحده
مترابطة لا يقبل التجزئة ولا يجوز أحد معصية
واهمال معصية من الذي شرعه واحد وهو
الله تعالى الذي مر مطاعته في كتابه العزيز
ومن ذلك قوله تعالى

«أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ كِتَابِ رَبِّكُمْ وَلَا تُؤْمِنُونَ
بِبَعْضِهِ فَأُولَئِكَ فِي سَعْيٍ لَبِثٌ مَعَكُمْ لَا تُحَرِّقُوا
فِي الْحَبَاءِ شَيْئًا وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ أَنتِ
وَمَا لِلَّهِ بِشَيْءٍ عَصَاوُنٌ» (١)

وقد ساء أن الاجتهاد من هروهر الكفاية بين
علم المسلمين ومن ثبت لهم الكفاية في النظر
والاستدلال

ويوسفنا أن هذا الأصل الذي يوجب للإمام
الاجتهاد بم يعمد عنه في المسلمين في حضور
الاجتهاد وكان من أسباب ضعف المسلمين
اهمال هذا الأصل، مع ما قرره الفقهاء من أنه
لا بد من قسمة الله بالمعصية في وقت و زمان إلى أن
يأتي أمر الله

فالحاجة إلى الاجتهاد قائمة ودائمة لأن و صبح
الحياة مستجد وحوال تجمع معبر ومطور
وشريعة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان

وهناك في العصر الحديث مجالات حدث فيها
تغير هائل وأصبح في أشد الحاجة إلى
الاجتهاد فهناك المجال الاقتصادي والمالي وما
جد فيه من أشكال وأعمال

وهناك مجالات الحديثة في الطب مثل زراعة
الأعضاء، أو زراعة الأنسجة من الحيوانات،

وحدود فواعد وأصول واسعة يقوم عليها حتى لا
يبح إليه لا أهله والفاقرور عليه وحساب
الكلاء الفقهييه وأهل النظر والاجتهاد دور
انقطاع عن انكاسي وعني صوره مع كسوف عنه
العلم من حقائق هي الكبر وطردو النظر

وهذه الفواعد والأصول من التي صيغت
للاجتهاد مكانه، وللمسحقات له مهمة الجليلة،
وأعد الله السامية، والمقات صياجا فويده يعنى غير
القادرين عليه من التمسك إليه أو أن يقررو
جما، لأغراض بحيلة قد تفبش على المسممين
بهم، و موضعهم احياء في السك والحيرة
والأرباب

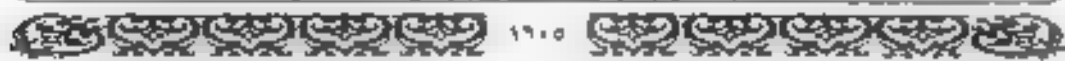
فهناك من يريد هذا الذي عارفا من مضمونه
(مجرد عقيدة نظرية) فلا حصة وحسب لستم
ر بطو مالمهدين لباحد حكا مدهوى الجبه
والصفا من النار مع ر الإيمان الحق فوس
وعمل يريد بالطاعة ويظهر بالعبادة ولا
يصور وجود إيمان بلا عمل يصبح ذلك من
صوره الغرر والسمة ومنهم من يريد (عبادة
بلا أخلاق و (أخلاق بلا عبادة) مع أن الهدف
الحقيقي من خلق الإنسان هو العبادة لله،
تعالى .

و ما خلفت الجبر والإس، لا يحدون (٢)
وقوله - صلى الله عليه وسلم - «أبدا بعثت
لأتم مكارم الأخلاق» (٣)
ومنهم من يريد عبادة وعبادة، وأخلاقاً ولا
يريد تشريعاً، ولا ظاهراً للحياة
مع أن الإسلام كل لا يتجزأ وهو في

(١) سورة العنكبوت الآية ١٨

(٢) مسند أحمد ٢٤١/٢، وصححه الألباني ١٤٨/١، وابن كثير ١/٨، ولسان المصطفى ١١، والتمهيد ٢١٧

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٧



بعد برائاً بجهلها عظيمها صالحاً للاجد منه
والإصافه إليه

وكتاب انداد الإسلاميه المسمدة من ثمة
العاس فاصبح داب فوه معادل فوه الأحاديث
لقراترة. لاثها نلقت إلينا مثلاً نسياً متواتراً،
جيلاً بعد جيل. فكتب الله لها البقاء إلى يومنا
هذا، وإلى أن يشاء الله حتى يرث الله الأرض
ومن عليها

وغير مثال على ذلك «الدعوة الكبرى» للإمام
مالك، وكتاب «الأم» للإمام الشافعي و«انطولات»
في مذهب الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان
ومسند الإمام أحمد - وخول الله على الجميع -
وبيع الله بهم ويعلمونهم

وإذا كان الاجتهاد الفردي في عصرنا قد
نثر، أو تهر، بسبب عدم توافر شروط الاجتهاد
في مجتهدين بذاته، فلعل من اسبب الطريق في
عصرنا هو الاجتهاد الجماعي، من طريق
المجموعات، والجامع العلمي ذلك المثال والذوق
العلمي، التبعيد عن التيارات ذات التصفية
الموجهة، أو العاصفة لأعراف وبيئات بعضها مما
يفتدها روح البحث العلمي، والمراعاة الفكرية
لكي تتساند الأقوال والأفكار، وتتكامل، ويسجل
الحوار من ما هو المتساوية لا سيما بعد أن
جذت واقعات ومعاملات لم يسبق في زمن من
مواجهتها ولا في هذا زمن، والمجتهد لا يستلزم
حكماً في قانون وضعي، وإنما يجتهد، ليعرف ما
أجله الله سبحانه وتعالى وما حرمه فهو جهد
بموجب الحكم إلى أحكام الحاكمين، الأمر الذي
بمعنسى تأبعلاً شافياً، وشروطاً صارمة فيمن
يتصدى للاجتهاد، والأمانة العلمية والحيطة في
دين الله تقصصية، ونحن منحدث عن الاجتهاد

أو مسلوقات أخرى، ويرج يحضر الأعضاء من
الأحياء أو الأموات. وهذه الأمور وغيرها تقضي
من المجتهد المعاصر من مواصفات فيه شروط
الاجتهاد أن يتحل جهده ويستفرغ وسعه في
استنباط الحكم الشرعي، في هذه المستجدات،
من طريق النظر في الأدلة والتخوف على مقاصد
الشرعية الإسلامية الثراء، لاستجراج الأحكام
الشرعية فيما لم يوجد فيه نص في ضوء ما ورد
فيه نص، تارة بالشورى، ولخزي بالقباس، على
المعصومين، وثالثة بالإجماع، ورابعة بالزوى،
الذي تشهد له مصورن الكتاب والسنة بالقبول
كالمصالح المرسلة، ومخوها

وبهذا يرى العلامة الشهور ساسي، وهو يتكلم
عن الاجتهاد ووجوبه، وشروطه، بقول: «وبالجمعة
نعلم قطعاً وفيما في الحوادث، والوقائع في
العادات، والتصرفات مما لا يقبل الحصر والعد
ويعلم قطعاً أنه لم يرد في كل حادثة نص، ولا
ينصور ذلك - أيضاً -

والحصر إذا كانت متشابهة، والوقائع غير
متشابهة، وما لا يتماهى لا يصحبه ما يتماهى علم
قطعاً أن الاجتهاد واجب الاعتبار، حتى يكون
بصدد كل جانية اجتهاد معمول به

وقد حفل تاريخ الفقه الإسلامي بالعديد من
الاجتهاد الذي استلزم التطور، وتغير الأزمان
وقد أدى فقهاؤنا الأجلاء السابقون دورهم
وقاموا بواجبهم ولم يلقوا مكروفاً الأيدي إمام
استجدات في عصرهم المتوالي. وكان من
نتيجة ذلك تنساع مجالات الفقه الإسلامي على
يد فقهاء مفرسة الرأي في كل شئ من شؤون
الحياة، ما وقع ومنزل بهم، وما لم يقع بعد،
وتكونت المجموعات الفقهية التي أصبحت فيما



وضرورة مؤخر مبروكة أو مقوى بصعوبة تؤاخر هذه المبروكة في ظل تعقيدات الحياة فعاصرة الأمر الذي يجعلها مبادئ بالأجتهاد الشخصي وجعلها أسرها إليه بك وهو الأسلوب الأمثل ويؤيد ذلك ما رواه الطبرسي في الأوينج عن الإمام علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إن عجزني عن أمور ديني فاصبر مني ولا حجة كذب ما مني^(١) فقال جعلوه شؤري بين أهل اللغة والعلماء من المؤمنين ولا يقص فيه رواية خاصة^(٢) ومن هذا الحديث السوي الشريف يبين أن أمر الاجتهاد في الأحكام الشرعية موطأ من اللغة والعلماء الفاضلين من المؤمنين وليس مبروكا بصفة الناس فالجهدون بصرحهم عنهم أنهم عبادة الزاوي في الأمة ودعم الهداية للمالكين

ولابد أن تكون الفهمانية لأعلى مستوى وهذا يتوافق مع الفواعل العلمية فالأطباء لا يفتنون طريقة جديدة في العلاج إلا أن استفت فيها أطروا العبدية عن روعة لديهم والفحص لا يفتنون من قاضي أن يعدل عن حكم مبرم إلا أن كان هذا النوع موصفا على أصناف وهذيانا يستند إلى أصول الفواعل التي يمكن من دور استداع صحتها رغم القاصي والطبيب أن طريقة هي لأصبح للمجتمع وأهله بطرق الناس هذا بالك في الدين والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد^(٣) وإذا فلا بد من أن يكون الاجتهاد

والنجديد مسروط أن يفتو منه لأهون فإن يعارض معها أو حدث في الأمر مؤلم من فهو رد وإن فلا بد أن يكون التوجيه يستند الدليل الشرعي الأقوى فإذا عارضه لمصلحة مع التبدل كان الأمر محل الاجتهاد موطأ من العلم والبصيرة في الدين الذين مع انشاعهم بتدليل فهم يفتنون مقاصد الشريعة من الإسلام كله مبني على ما عده «المفسر» ورجح الفرج والعمر الثامن عشر مرثى شاركه ومالي

«رَبِّدْ أُمَّةً بِحُكْمِكَ يُنْصِرُوا وَلَا يَرْبِدْ بِحُكْمِكَ أَهْلُ الْقُرَى»
وهو جلي

هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج^(٤)

وقد ورد في صحيح البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب ما يفتي عن أمه وقد قال عليه الصلاة والسلام إن الدين يسر وإن يشاء الدين أحد إلا عليه^(٥) وفي رواية عن الإمام أحمد وقد ذكر بعض الصائفة للمدائلة أن هذا مذنب الإمام أحمد من حسن غاية قال ببعض اصحابه لا يحمل الناس على مذنب فيخرجوا عنهم يرحمون بعداهب الناس ومن رشح الأمته على صانع أهل العلم مع بناسب ويسر المبروكة الإسلامية القراء مع قوة جهاد وصفاء مداركهم أمام دار الهجود

(١) انظر صحيح التواتر الهندي ١/٦٨ مع اختلاف في بعض اللفاظ

(٢) شرح السنة للقبوري ٢/٦٦٦ والتميزي ٢/٦٦٦ والآثار ٢/٦٦٦ والسنن ٢/٦٦٦

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٨١

(٤) سورة الحج من الآية ٢٨

(٥) صحيح البخاري ١/٦٨٨ والسنن للقبوري ٢/٦٦٦ والسنن للقبوري ٢/٦٦٦ والسنن للقبوري ٢/٦٦٦





المرحمين ويكره البدع الفسدة ومثال آخر
لأجماع مالك أنه لا يعمل الأحاديث المرسلة إلا
مؤيدة، ويعتمد القدر من أصل قطعي على الحديث
إذا كان أحادي

ومع عظم قدر ومكانة كتاب الوفا بين كتب
السنة المطهرة إلا أنه -رحمه الله- ما رضى بأن
يقسر الناس على التزام كتابه أو تقليد مذهبه
خاص

١ مقام يفتنى أن يعسر عن رأى قد يكون
مضاهياً وأنه قد ذهب من قبله الكثير من أهل
العلم، بل غير المؤمنين عمن من الخطأ
رعى الله عنه هو أول من صح باب الاجتهاد ثم
أصبح أدبه كلها مدرسة له

وبذلك فالاجتهاد مطلوب بسروقه ولا سيما
بعد أن حطت السيرة خطراً واسعاً في زمن
لا يمكن للمسلمين أن يحفظوا وهم كفيفون بأن
يتقدمو غيرهم فربما من ذلك عز وجل لأنهم
هملة ومثالات التمسك، وإبناح العالم - صدى ت
ربى وسلامه عليه-

وإن من مصلحة المصرية فاطمة ومن بينهم
أهل الإسلام أن يعفوا الناس كافة بعالمهم هذا
الدين بما اشتمل عليه من قيم وإخلاق تروى
قواعد الحضارة وتدعم أفاق التقدم وهم يلحون
عنه باب العرس العادى والمتميز

وحتى الله وسبم ويؤكد على سيدنا محمد
و به الطيبين الطاهرين

الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى فهو
بأس حسن الفخر جعل الطلبة الذين اجتمعوا
حسن انصافه يطعم الطعام الجيد ويضعفه
بسلامته وجلساته. وما راجه مالكا أحد الزهاد
(لأنه يفسد القديرو. ويترك الزهاد. ويخلص على
الوطن^٢ ويحصل على ما به حاجيات.

أجاب الإمام مالك بقوله إن كانت قد وقع
منى موضع المصيبة والسيف والأدب فاما ما
ذكرت لي أنى... فليس يفعل ذلك ويستعطف الله
تعالى وقد قال الله تعالى

٣ قل من حرم دينه الله التي أخرج لعباده
والطهات من الزرق قل هي لله من امنوا في
الحياة الدنيا حاله يوم القيامة كذلك تفصل
الآيات لقوم يعلمون ٤ واني لأعلم أن من
ذلك خير من الدهر فيه

بهذا عظم لأي مدى كل العن ما فيه يسر
وبعد عن أنفسه أمر مسرور ومرغوب ويفهم به
أسمه إلام لا يسر لهم عذر

وعند بوارث الأسمه والعلماء هذا المصيح في
البسر ودالة الناس عنه

ومن باب رفع الحرج وعدم سلوك الطرق
لفصية التي يصوم ما أحله الله مما لم يرد عنه
من محد الإمام مالكا رحمه الله بكثير من قول
(لا يرى) في كثير من مسائل أحد بالأحياء
وأما رحمه الله وهو الإمام المبرر لا يجتهد
الأمر المودول التي تقع ولا يفتنى في

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢

(٢) الوطى ما ذكر من الأثر

٣ سفر الحام لأحكام الفروع للفرط وجعله الأصول في الأثر. بسلامة مجتهدي لا تميز بدينه فمذهب الكساسين وتاريخ
الله الإسلام مكتوب محمد يوسف مرسى وشعور وشكلا في المصري للدكتور عبد العزيز القزويني وتاريخ مصر.

«قضية الأحرف السبعة»

للدكتور صبحي عبد الخنعم سعيد

نشرت مجلة الأزهر في جريها العاشر من السنة الثمانية والسبعين الصادر في شهر شوال ١٢٦٠ هـ، الموافق يناير ٢٠٠٠ م في الصفحات ١٤٦٦ وما بعدها مقالا بعنوان: «قضية الأحرف السبعة مع حديث الأحرف السبعة» لفقيه الشيخ صديق بكر عيطة وفي السطور الأولى من هذا المقال قال الشيخ عيطة: «من القضايا القرآنية الكبيرة التي لها علاقة وثيقة بقضية الرسم العثماني - قضية الأحرف السبعة - وما يعرف بقضية القراءات السبع. وهي قضية تنصل بقضية اليهود اتصالا عموديا. وقد دالت هذه القضية. أو هناك القسيمان (القراءات والتجويد) فسطا كبير من اهتمامات اللغويين والعلماء من الاستاذ صاحب كتاب: الفرقان، يمثل الفريق الثاني، الفريق الرابعين للقراءات والناصبين إلى عدم الاعتناء بين جمهور المسلمين».

مع أنه من حفا على صاحب المقال أن يعرف بحرف الكتاب الممرد وأما غير مقروء، وأن محيط علما بحال صاحب الكتاب لمعرف لاسمه، ونليه، ومجال اختصاصه العلمي، ولا سيما أن الشيخ عيطة قد وصف صاحب كتاب: الفرقان، بأنه من الفريق الرابعين للقراءات، والداعم إلى عدم، أو ادعاء بين جمهور المسلمين، كما وصفه في الممرد الثاني من صفحة ١٤٦٩ بأنه غير

ويوضح من خلال هذه السطور أن الشيخ عيطة ينتقد كتابا اكفى بأنه يسميه «الفرقان»، دون أن يذكر مقبه العمولى، ودون أن يذكر شيئا عن مائس الكتاب أو مكان النشر أو تاريخه، كذلك اكفى بأن يصف مؤلف هذا الكتاب بأنه صاحب كتاب: «الفرقان».

وفي سطور أخرى تالية وصفه به المؤلف: وفي سطور تالية لتلك السطور دعا له بالرجعة.

١ - حر في لا م قد اعظم بم جامعة فاسمدر رخص من رد الردية في عصر م ر ، العرسه اعظم اعاني شوا ككية مع
هذه في جرد م ١١٨ ١٩٩ م عام مائس عملاء مائة في مية اللغة العربية ككية ٢٠٠٠ م في به حفا لكة مسمو
بالرياض له مسمو مسمو الكاهية في القصر والبريد الفرسية

السبعة: والقراءات السبع: إنما هما مصطلحان يختلف بعضهما عن بعض اختلافًا لا يجبر لاجب أن يفسر أحدهما بالآخر

هذا ولا يجوز أيضا لمفضل يضيء علوم القراءات أن يعتمد بمولود القول في القراءات السبع: الذي أحسنه سهواً للرحوم محمد بن الفضل إبراهيم إلى المصنف ٢٦٢ من الجزء الأول من كتاب: البرهان في علوم القراءات للإمام بدر الدين الزركشي حيث موعم أبو الفضل وهو يحقق عامة الأحرف السبعة: في هذا الكتاب أن المصنف (هذا) في عبارة الزركشي: «واللهذا يبينها مبيناً اختلافها على أقوال: يرجع إلى القراءات السبع: المعهودة: والصواب أن المصنف (هذا) في هذه العبارة يرجع إلى الأحرف السبعة: إذ القول الذي وضعه الزركشي نفس الثمانية العلمية التي جاءت في ثمانية هذه العبارة: هو: «الفرع الحادي عشر - معرفة على كم لغة مزل: وهو عرل يمد على أن المادة التي ثلثه تشرح حديث: الأحرف السبعة: أما لفظ: الأقوال: الذي جاء بكرة في هذه العبارة فقد فصله الزركشي بكونه

أهشاه: أنه (أي حديث الأحرف) من الشكل الذي لا يدرى معناه لأن العيوب تسمى الكلمة لمطومة حرفاً

والخامس: وهو أصحها - أن الراد سمع مرة: وحكم عن الخبر من حمد: والحرف هادئ القراء:

مسفر على قرار في شأن قضية جوار القراءات: «ولكن كان يميل أكثر ناحية الإنكار فهو يريد أن يكرها ويستد في المنكر أن لم يستدع أن يكرر أصحها:»

والحق أن القس: الذي يعمى في مقال الشيخ عيط أكثر من غيره هو عبارة التي جاءت في صدر مقاله: «من القضايا القرآنية الكبرى قضية: الأحرف السبعة: أو ما يعرف بقضية القراءات السبع:» ويتضح من هذه العبارة أن صاحب المقال يتوهم أنه لا فرق بين الأحرف السبعة: والقراءات السبع: مع أن ابن الجوزي الموفى ٨٣٣ هـ صاحب كتاب: النشر في القراءات العشرة (ط: المكتبة التجارية) حكى في مقدمته كتابه في ص ٤٦ و ٤٧ قول إسماعيل بن إبراهيم القراء: «ويبقى أن لا يشرهم متوهم في قوله: «صلى الله عليه وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف:» أنه منصوب إلى قراءة سبعه من القراء الذين ولدوا بعد التابعي: لأنه يودي أن يكون التفسير متصرفاً في الفائدة إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيروحد عنهم القراءة ويؤدي أيضاً إلى أن لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن هؤلاء السبعة من القراء إذا وروى وعلموا اجتازوا القراءة وهذا مجامل من مثله (١٦)

ومن خلال التطور السابق الذي فسدها من مقدمة كتاب: النشر في القراءات المشروء لابن الجوزي يتضح أن المصنف في قراءات القراءات المذكورة يعلمون مقصداً: أن الأصوف

ومما هو جدير بالذكر أن علماء الأهر في
العصر الحديث قد قالوا كلهم حاشية في
التفريق بين مصطلحي «الأحرف السبعة»
و«القراءات السبع» منذ أكثر من نصف قرن
إد إلى المرحوم الشيخ محمد عبد العظيم
الزرقاني ، صاحب كتاب «مناهل العرفان في
علوم القرآن» (دار إحياء الكتب العربية) - قال
- وهو يحالج الشبهات الواردة على موضوع
«الأحرف السبعة» في الجزء الأول من ١٩
وما بعدها

(الشبهة الرابعة): يقولون أنه لا معنى
لأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الا تلك
القراءات السبع المطولة هي الأئمة السبعة
المعروفين عند القراء

والجواب أن هذه شبهة تعرض كثيرا للعامة
ومن في حكمهم ممن لم يفتقدوا من علوم القرآن
والحديث بعض، ولانصيب، فإن ذلك المعنى الذي
رغموه غير صحيح من وجهي (أحدهما) أن
الأحرف التي نزل بها القرآن أهم من تلك
القراءات المسبوبة إلى الأئمة السبعة القراء
محمودا مطلقا ذلك لأن الوجود الذي أنزل الله
عليها كتابه تنظم كل وجه قرا به الذي - صلى
الله عليه وسلم - وأقرأه أصحابه، وبك ينظم
القراءات السبع المسبوبة إلى هؤلاء الأئمة السبعة
القر - كما ينظم ما نزلها إلى العشر، وما بعد
العشر .

وإذا كنت قد فرغت من التذكير بتفريق العلماء
بين مصطلحي «الأحرف السبعة» و«القراءات
السبع» فإنه لا ينبغي أن أغامر هذا التعليق قبل

ولعل عبارة «سبع قراءات» في قول الحلول بن
جمدة التي نسب الأمر على المرحوم محمد
أبو الفضل محقر كتاب «الروافد» فاصاب من
عمده فيها في من ٢١٢ من الجزء الأول بعنوان
(القول في القراءات السبع) على إنشاء مادة علمية
تشرح حقيقة «الأحرف السبعة» وقد اقتضته
أمانته - رحمه الله - أن يجعل هذا العنوان بين
جناحين إشارة إلى أنه غير موجود في أصل
الكتاب (انظر الجوهان - ج ١ - من ٢١١ وما
بعدها)

ما حمله عبارته منه من أن المذكور بها
فهي سبع قراءات هي «القراءات السبع» معبودة
المسبوبة إلى مانع وابن كثير وبقيت نسخة ابن
مجاهد الذين ذكرهم في «كتاب السبعة» (ونك
الذين جاءوا بعد التابعين، بل هي قراءات مسبوبة
إلى سبعة من الصحابة، إذ إن جلال الدين
السيوطي قد حكى عن ابن عباس قوله «أختلف
أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة
ومائة قولاً» السادس والعشرون سبع قراءات
لسبعة من الصحابة أبي بكر، وعمر، وعثمان،
وعلي وابن مسعود وابن عباس، وابن بن كعب
- رضي الله عنهم - «(انظر «الإنشائي في علوم
القرآن» تحقيق محمد أبو الفضل الهيبة المصرية
العامة للكتاب ١٩٧٤، الجزء الأول من ١٧٣ -
١٧٦). ومن المحتمل - في رأيي - أن الشيخ
جملة تكرر في مساوانه بين «الأحرف السبعة»
و«القراءات السبع» بما اضافه أبو الفضل وهو
إلى من ٢١٢ من الجزء الأول من كتاب
«البرهان».



عرض مثال واحد لتكيفية التي يعالج بها السبع
عظه مراه النصوص واستجلاص السجدة منها
في مقاله وبيان تلك مباحثي

مقول السبع عظه في العمود الخامس من
صفحة ٦٤٦٨ وهو بعد مائة كتاب الفهرس،
الذي لم يبع لما باسم حوطة - اورد المؤلف في
ص ١٢٢ من كتابه الفهرس بعض الآراء التي
سكن الفراء ان السبع مقصود السورج بها
والناكيد عندها يقول: عايل الامام الزركشي في
كتابته الفهرس الفراء ان السبع موارثه
عند الجمهور وقيل من مشهوره^١ والمحقق
انها موارثه عن لأمه السبعة اما يوارثه عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - فمبه نظره انتهى
كلام الزركشي الذي نقله المؤلف لم يحضر الرجل
اي مؤلف كتاب الفهرس، على كلام الزركشي
فاملا ومقول الزركشي ان سوانر الفراء ان عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - فمبه نظره ومن
على ان الفراء ان موارثه من صفاتها الجبا
فقط اما موارثها عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - اليهم فهو ما لا يوافق عليه ولا
يقدره او هو على الامن موضح سنك، ويصن
ونظره هـ

اما ما استخلصه السبع عبطة من تحقيق
مؤلف الفهرس على كلام الزركشي فبمثال في
قوة عن مهابه العمود من ص ١٢٦٨
المؤلف لما يرجح به على ما فهمه من قول

لامام الزركشي انكار الفراءات السبع
والحق مؤلف كتاب الفهرس موى من
تبعه انكار الفراء ان السبع التي سندها اليه
السبع عبطة هـ - قد اوردت بم بود على انه
حكى مورد الزركشي في التوسليم بموارث
الفراء ان السبع عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - الى الائمة السبعة وفي رايه ان هذا
المورد دليل على - الفراء ان السبع موارثه من
صفاتها الجبا وهو غير ما صرح به
الزركشي ونقله السبع عبطة صغر النفس الذي
احده من كتاب الفهرس وسنك ما لم يعدم
السماع موارث هذه الفراءات عن الرسول - عليه
السلام - الى الائمة السبعة ومع انكارها

وسائل من الناس في مثال السبع عبطة من
عدم التسليم بموارث جبر ما يعني انكاره
العمد مختلف ثم لا يعدم السبع عبطة ان من
الفتن من صفه الرسوم عليه السلام هو ما
حاجا بموارثه ان انكسر الفهرس انوغير هو ما
حاجا غير موارثه ان هو حاد وانكسر في حال
كذ مصدر لو يكرها من موارث ما حاد غير
موارثه

هذا وسال الله العافية والعمران ومدعه
سبحانه ر يوسف اثر مودي الامام الى
أهداه والحمد لله دولا و جوا

١ - ساعلة السبع هـ - حرم ما حذر الفهرس في كتاب الفهرس للزركشي ص ١٢٦٨ هـ





قضية الأحرف السبعة

معنى التواتر في القراءات السبع

بقضية الشيخ / صديق بكر عيطة

ما نزال مع كتاب، الفرقان، نرد الحق لن نصابه في قضية الأحرف السبعة. فمضى الحلقة السابقة قما بالرد على شبه، التي أثارها مؤلف الكتاب حول حديث الأحرف السبعة. وكذلك على شبه التي أثارها حول رأي الإمام الزركشي بناء على ما فهمه من كلامه في كتاب، البرهان، وذلك ليمتصروا المؤلف ثريه الذي يرفس فيه القراءات السبع، التي اجمع عليها جمهور علماء المسلمين. واليوم نواصل الرد على شبه التي أثارها الرجل حول نفس القضية بناء على ما فهمه من أقوال العلماء. ومن بعض الأحبار، فقال في صفحة ١١٦ ١١٧ من كتابه، الفرقان، ما نصه:

قال الامام الزمخشري في تفسيره (الكشاف) عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ رَفَعَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أُولِيَّهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ .





وأما في ما أتى عامر بن أولاتهم شركائهم،
 مرفوع الفطر وينصب الأولاد وحرى الشركاء - على
 ضاعه الفطر إلى الشركاء - والعقل بينهما مغير
 الظرف مسمى بكونه في مكان الضرورات
 وهو المسمى لكلي سمعاً عربود كما سمع
 ورد

• رج القلوص إلى سراده •

فكتبه في الكلام بسور فكيف في
 القدر - لعجز محسن خطه وحراله

والذي حمله على ذلك (ولأنه) الكلام بنموذج
 الذي يحدث على لسان الرمحسري (ر ر ر) في
 بعض المصاحف - شركائهم مكتوباً بالباء وكذا قرأ
 بحر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركائهم في
 أموالهم لوجودهم في بلد مدينته عن حد
 الأربكان - أم كلام الرمحسري الذي نقله
 الأستاذ لم يخلو عنه شيئاً والذي استخلصه من
 كلام الإمام الرمحسري رضي الله تعالى عنه
 في القراءات الخمسة التي بلغت جميع المواضع
 والمصحف ما هو خارج عن المفقود وغير جائز به
 من وباطل سمع عربود - أم مقبول الأستاذ

غير أن الإمام محمد بن جرير في كتابه
 المعتمد النكري الثماني برره على هذا الزعم بما
 يعتمد على كل مورد وبذلك أثبت حديقته عن
 القراءات المواترة بقول رحمه الله - صفحه
 ٥٣ - وهي حجة من المبالغة - وبسبب موافق
 بالقرآن - بمكرها وأما كذا فقد روي عن
 الرمحسري أنكار بعض القراءات - أو ردها
 مستمكناً بها فإن ذلك النوع ليس من القراءات
 المواترة - وما كذا نقل الرمحسري في علمه
 ومكانه وإمامه أن يكره مواترة والذين
 يستمكنون بمنزلة هؤلاء لا يهتدون لا بعين ولا

ببهي بهم إلى ما جهم لأنه - رضي الله تبارك
 وتعالى عنه - ما كرم مؤلفه ونكهم بطريق
 ور - كل ربح يحسبونها هاديه ونكر ما هم
 بالعلماء وبور ذلك بقا عاقلهم

ومما اعتمد عليه الرجل في مكار القدر -
 السبع - قصة إسماعيل عيسى ما هذا المصنف
 الإمام حبيب بن صبيح ١٢٤ من كتابه
 القراءات - ما يصح - وقد قال مؤلفه مكي بن
 أبي هلال في كتابه الآله - ومع عيسى
 - رضي الله تعالى عنه - القدر - ما خالف خط
 المصنف وماعده بنى ربها أثني عشر ألفاً
 من المصحف والماء - وكذا المصحف قد كتب
 منه قريباً وعلى حرف واحد ليردول الاختلاف
 من المستنصر - كذا كلام من في طاب الذي نقله
 صاحب كتاب القراءات

والصحيح - يوجد - بم يقيم بحاره مكي بن
 أبي طاب على وجهها المصحف لأن خط
 المصنف الذي يقاه عثمان وحرى ما عده - هو
 الخط الذي يسبح بهذه القراءات - المشهورة لدى
 المشهور - وهو الخط الذي لم يسمع ولم يسكن
 فمؤلفان - رضي الله عنه - لم يجرؤوا على عده
 المصحف الإمام ليفهمي بذلك على القراءات
 التي روايت بعد ذلك - وأما حرفها فيعظم على
 أسباب الخلاف الذي كان قد نقل مصرود
 السود - هي حدي عزة المسلمين

والحق أن المصاحف العثمانية قد استعملت
 على الأحرف السبعة كلها ولكن على معنى -
 كل واحد من هذه المصاحف - استعمل على ما
 يوافق رسمه من هذه الأحرف كلها أو بعضها
 بحيث لم يخل المصاحف في مجموعها من حرف
 منها رأينا



وليس ذلك هي الوجه الذي احمرناه^{١٥}

وما الوجه الأول منه وهو اختلاف الاسماء
اخراداً وجمعاً الخ موضوعه سبحانه

« ولدين هما لهما بائنه وعهد في رعون »^{١٦}
انفرو بضم الالف واسرائيل بعد اسمين
عليهما انصرفت ان كان الرسم العثماني به
هكذا لاسمهم برسم المفرد في الحروف وتكرر
عليه الف صغيره تسير الى قر « الجمع وغير
مفروطة ولا مكوهة

وما الوجه الثاني وهو اختلاف بصريف
الاحمال بحروفه سبحانه

« يحكمون على صنام بهم »^{١٧} انزلوه
بكر الالف وجمعها في الفعل ففد وانقلب
كلتا القراءتين رسم انصرفت العثماني به
لان شكل الفعل واحد في الحظ لا يغير في كلتا
القراءتين و انصرفت العثماني لم يكن معجماً ولا
ميكوذاً

وما الوجه الثالث وهو اختلاف يهوه
لاخره كقراء « ولا يصار كانه »^{١٨} يصح
البر ويصحبها عبر الرسم بضمينهما كمالوجه
السابق وهو صحيح

وما الوجه الرابع وهو اختلاف بالمفص
والزيادة مسحة ما بواو الرسم في بعض
انصرفت بحرفه سبحانه في سورة البقرة
« وخذ لهم حجاب حجري سحنها لا يبار »^{١٩}
وعرى تجري من تحتها بزيادة نقط من وقفا

مراشاً وقد انعقد كتابهما وبسم انصرفت بدد
دار الزيادة بواو رسم انصرفت مكى لان
نقط مرء باسمه عنه اما جعلها جانه بواو رسم
غير انصرفت لكى حيث لم يسم عنه و هي غير
انصرفت مكى ومن هذا الوجه مثلاً بواو رسم
انصرفت بخن من الاحوال بحروفه سبحانه

« وكذا ورءه مالت بأحمد كل مسجونة
عصية »^{٢٠} ومن امر عمار هكذا ياخذ كل
سفيه صالحه عصا بزياده كلمه صالحه فان
هذه الكلمة لم يسم في مصحف من انصرفت
العثمانية فهي مخالفة لحظ انصرفت ودب لان
هذه الف « وبها سكتها مصحوه بالخارجية
الاخيرة اي عرس الفرس من التمي صبي الله
عليه وسلم على جبريل

وما الوجه الخامس وهو اختلاف بالمفص
والتهجير فهو مثل منامه منه ما هو مرادو برسم
انصرفت بحرفه سبحانه في سورة البقرة

« فيقتلوه ويقتلون وعدا عليه حيا »^{٢١}
فجرى الفعل بالماضي ثماعن في الاول
وللمفعول في الثاني وفري بالمعكس وهما
قراءتان منه امرتان ولا يخالف منيهما رسم
انصرفت ومنه ما جالف رسم انصرفت بحرفه
سبحانه

« وجاءت سكرات الموت بالحق »^{٢٢} وعرى^{٢٣}
وجاءت سكره الحق بالثبوت، فان هذه القراء
العامة لا يضمنها رسم انصرفت وان كانت

١٥ « من هذا سببه بعد حذف الهمزة من كتابه داخل القراء في طرد آخر

(١٥) سورة البقرة ٢٨٢

(١٦) سورة الأعراف ١٢٨

(١٧) سورة لقمان ٥

(١٨) سورة البقرة ١

سورة الكهف ٦

سورة البقرة ١

(١٩) تبيين محمد حليمي في سبيل القراء في علوم القرآن ص ١٦٩ ١٧١





الإسلام بحرف « و هو أنك حديث موسى » (١٢) فإنها وصلت هكذا بينا في النص بعد القاء. ويقطب ألف موسى ياء. ومن غير شكل ولا إعدام (١٣)

ويعد هذا المبدأ الثاني لوقف المصحف الإمام من القرآن السبب وقد أصبح منه يسمع لها جميع ما من موارده وبالك اجمع الصفات لثبات الدين كسر المصحف يرى و المذهب وجمه انه قد يحل بها من أهم عمارة مكي بن أبي طالب سنة في كل التفسير التي يظن بها مؤيدته يد يراه

وأما أحسن الإمام محمد بن جرير طبع قال « من عثمان رضي الله عنده وبعثه في حرمه عماره القبة تحت الجمع وبعث ما كان يسمى ر يعمل ولذلك أصبح من هذا الذي جمعه مسجدا على صدر الأقاليم العرصة عارسل التي كن تعليم مسجده كانت هي لأصل بعد الأليم عارسل التي مصر وإلى الشام وإلى مكة والمصر والسجود والصورة والكوفة وحسن ما يديه مصحف كن هو الإمام لكن هذه المصحف وهو مرجع الأول في الدولة. مرجع اليه كل المصاحف وهو الحاكم عليها

وإذ كان هو الأصل بكل هذه المصاحف مسجود القوم منه لا اختلاف بينهم لأنه الحكم. وبها صورة لتسعة واحدة ويلاحظ أن الإمام العظيم عثمان قد كتب المصحف حاليا من النقط والسجل كما كان المصحف ان يوجد عند حفصة حاليا من النقط والسجل ومن يكرهه ولا شكل إلا بعد ذلك.

صفحة عن مكر الصدوق والحق بن مطرف وزير العباسيين رضي الله عنهم. لكنها مع تقوا، فهي مسبوحة بالعرصة الأخيرة. ويحتاج المصحف على المصحف للعثمان، فلا يجوز القراءة بها بخلاف القراءة الأولى، لأنها وافق خط المصحف واستقرت القراءة بها دون

سنة ومثل ذلك في نسخة «إِذَا حُكِيَ تَصْرُفُهُ وَأَلْفُ حُكِيَ» وقرأ «إِذَا حُكِيَ تَصْرُفُهُ وَأَلْفُ حُكِيَ» في الرسم والتمية به موافقة فهي مسبوحة بمسا. وبالك الوجه السادس وهو الاختلاف بالإنمال وقد وافق بعضه رسم المصحف وحالفه البعض أيضا مثال ما وافق الرسم فيه مسجده

« إن جاءه كفاً فاصقياً فبصر » ١

وقرى « ففتنوا » وهما قرأتان متواترتان وبما هو كذاهما رسم المصحف ومثال انساني فر « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله » وعزاه ومكر الصال كالمصروف سموس منبها مخالفاً لرسم نفسه وذلك مسجود بالعرصة الأخيرة أيضا وسعقر الأمر على ما وافق الرسم منه وهو عزاه فاسعوا إلى ذكر الله وقراءه كالقهر المنقوش

وبما الوجه السابع وهو الاختلاف بسبب أساس النهجيات معوا، رسم المصحف موافقة مائة. لأنه اختلاف شكل لا يورث عليه تغيير جوهر الكلمة وهو ظاهر وبعد موارده كثيرة في خط المصحف يدل على بعض هذا النوع من

(١١) سورة الجمعة

(١٢) سورة البقرة

(١٣) سورة البقرة

(١٤) المعجزة الكبرى القرآن في ٣٩ - ٤

(١٥) سورة البقرة





ويذكر فيه خلاص ذلك والكلام لا يبرأ
 بل إنهم يعرفون والحب عن ذلك في الفراء به
 فوائد مختلفة هي جميع فوائد ولكن يكون
 فكتوب محتملا بهذه الفراء في المروية بطرو
 عنوانه كلها كما لا بد من يكون عبر مفهوم ولا
 يمكن كما ذكرنا في اختلاف الفراء في
 منكم وكما ذكرنا في اختلاف الفراء في
 منسحب واحد كان يمكن من بعض المص
 الفراء في إذا كان مفهومًا ومسكوكًا
 وفي ردها على فريد منصوص هذه النقطه
 ثالثه عجله الآن هو ما موجه.

فهم لم يفسر ذكر الفراء في هذا إلى التي
 خرجها عن رجلي الله في ر أفراد بها
 الفراء في السبع المروية في الآن وعلم من قول
 عن الفراء في الفراء في حثهم من يريد من
 نائب في بني فكتوبه على لسان فريس فاما
 برل نسبها ومن مروه بطرق المصاحف التي
 بحالف مصحفه في الفراء في عديم واحد
 الفراء في الواحد مروه فريس ويريد ما عدا
 وهي ردها لاجل فاعطى وكان على فريد فدل في
 منبرج بهذا التحكم الذي استعمله من صديق
 عديم في ردها إلى عده موه

ولها ما جاء في هذه الرواية من في
 المصوه جدو الفراء في موسى الأسعري
 وهو الكوفه في عمدة الفراء في مسعود
 من في في كعد وقل حمص في الفراء
 في لاسود

فصلا لاختلاف في هذه الفراء في التي
 اعرف بها بعض النسخة وتم ذكر بعضها عنها

والسان عن يوتي حان في هذه الاختلاف عنه
 في يوتي الفاء في عراقي خبر من في ملك
 وهو ذلك

«يذكر عليه» يسته التي ر عديم حسي
 بطرق العار بهذه الفراء في الاختلاف وهذه
 المصاحف مختلفة فذلك كما المصحف في
 فيه ما دور في التوسو حسي الله عنه وسلم
 دور ما يعرف من لاجل

ويهد يمين في عديم مصحفه لم يعرف
 الفراء في السنة مروه في التوسو حسي الله
 عنه وسلم بطريق التواني

نائب ر عده وكذا المصحف في الله
 عنهم عد كتبه برسم ملاحظه «عنه» في ر
 لتعدد وقد نجد ذلك فاما بقدر في حقه
 الفراء في حبيب في الفراء في ركان الفراء في
 المصحفه في التي يمتد فيها فانه كان
 موافقها وهذا في روه الفراء في عديم الرسم
 العمامي في وصحه سدها عن خالف الرسم
 الجمع عليه في الفراء في

ويهد يمين في كسانه المصحف العمامي لم
 بفصده في الفراء في كعد ر ر يولي ر موه
 من على العكس من ذلك حذو مجمعه لهذه
 الفراء في حسي حذو الفراء في موافقه الفراء في التوسو
 العمامي في حذو حذو في حذو الفراء في

مالها في ذكره تقاضي يوتي في
 لا يمتد من فوه لم يفصده عديم في
 بكر في حذو نفس الفراء في يوتي واما
 ففصدهم عن الفراء في الفاء في مروه في
 التي حسي الله عليه وسلم والعه مالمير





«والحناء على أن القراءات متواترة واحداً وبسابقه وجعلوا المواتر السبع والأحاد الثلاث عشرة لها ثم ما يكون من قراءات الصحابة رضي الله عنهم مع لا يوافقون ولا يمتنعون بهي فهو شاذ».

والقياس عندهم موازنة القراءة للعربية بوجه من الوجوه سواء كان المصحح أم فصيحاً مجتهد عليه أم مختلف فيه احتمالاً لا يصر عليه لأن القراءة ستة مبيعة يلزم قبولها والمصير إليها بالإسناد لا بالروي، لم يشترط في تلك القراءة أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وإن تكن مع ذلك فصيحاً الأسناد غير اجتمعت الأركان الثلاثة موازنة العربية. ورسم المصحف وصيحه السند فذلك هي القراءة المسيحية وستى أحفل بكن منها أو أكثر أطلق عليها «مها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، وتسمى بعد ذلك هي كاس من كاس».

«أما اشتراط موازنة العربية على وجوهها فذلك إطلاق سياسي ما قدمناه من أمر المخطوطة ومن جهة كان صحيحاً إلا يقول ستة القراء في هر يجوز على ما هو مسمى في اللغة وعسر في العربية، دون ما هو ثابت في الآثار وأصح في النقل، لأن العرب متفاوتون في خلوهم اللغة وفوه منطق من قراراً فلكل قبل توجه».

«وأما موازنة رسم أحد المصاحف العثمانية فذلك لا يصح عندهم من أن المصاحبة ترضى الله عنهم، أجهلوا في الرسم على حسب ما خروفا من لغات القراءة فكيفوا (الصراط) مثلاً في قول

كذلك وأحدهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير، ولا تاويل أثبت مع سويل، ولا مسموح في تلاوته كتب مع منب رسمه ومفروض مره وحفظه. حشيه تحول الفساد والتمسكه على من يأتي بعد «وكل هذا يدل على أن عثمان لم يلح القراءات لروية توازنا عن النبي صلى الله عليه وسلم - وحاشاه - ولكنه التقى ما يجر إلى الخلاف والبراع مما هو أحادي، لو شرح أو تفسير ظل مراد وحسب القائل الأمر به»^{١٦٢}

ولو أن صاحب كتاب «العرفان» كان قد صرف همه وأفق وقته وجهده في دراسة القراءات القرآنية - ولقد كان ذلك ممكناً ميسوراً لو أنه أراد - وولّى بيها من حيث المعنى وصيحه اللغة، ومخطبات كل قراءة من حيث الأحكام الفقهية وروح وأخبار وأخرج الشاهد منها ومبوه من المواتر لو أنه صرف همه لمختصين مثل هذا العمل، وافق وقته وجهده لأحرره سحره من أن لا يضاف إلى النكسة العربية الإسلامية، ضوما كاسفاً تعتر به ويثرى مجال الدراسات القرآنية ويستضيء به طلاب العلم الذين يساهرون في ربوع علوم القرآن».

فإن الدراسات القرآنية ماثرات غنية بالكثير الذي ينتظر الفواصر الماضى الذي يطرح لأهلها التي لا تنفد، أما فيما يخص وجوه الفرق في ماثرات الدراسات القرآنية يحمل الكثير والكثير في محمد بذات القراءة تفسير يثبت علم يتدارس ويتلقى بذات فيها الصياغة العلمية، محجرت وجوهها وعين مداهبها ».

١٦٢ - «هذا هو الذي لا يوافقون ولا يمتنعون بهي فهو شاذ» وقد نسبه محقق الآثار للعلامة المصري في مقالات مثالية



بالقراءات و قد فسده عنه غيره من بحاه
الكوفيين فقالوا لأحمد وصنفه في ذلك صنف
كوفيت فاستحضره فقرأه ووجهها من الله تعالى
وهو ذلك هو ما في قوله تعالى

فلما نياما مع حليمة رضي = ٢٠

فلما نياما مع حليمة رضي (مجاناً) فإنها بذلك عن
حسب وجوه الثبيان الحرسى (٢٠) ما صنفه
هو قد يرد بها على غيره ككوفيين في الزيادة
أما عند هؤلاء البردوس وسعد المظفر
بأنهم عن القراءات قد تسروا سرفاً ولم يعد
للسناد وجه ولا قسم في الزيادة كما عند ذوي
العلوم في اللغة العربية وفي القراءات ورحم
الله من السواد من السواد و حلف وأمر من
دوهم (٢٠) يسمونهم السواد والآن يرد سرفهم
القيمة التي لا يستغفار فيها الله عنهم أو منهم
حتى يفتح الله عليهم وعابهم

فكذلك يردون في سرفهم الكريم (٢٠)
بعبارة التواتر من سرفهم من السواد معالفا
في سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
أو انهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
على سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
والصنفين من سرفهم من سرفهم من سرفهم
الاسماء من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
كذلك من سرفهم من سرفهم من سرفهم
في القراءات من سرفهم من سرفهم من سرفهم
ببعضها من سرفهم من سرفهم من سرفهم
جميعها ويذكر من سرفهم من سرفهم من سرفهم

[مجمع]

بالحديث الشرط المستقيم بالاضاف
لحمته من السجدة عند السجدة من السجدة
لاصل لسجدة من السجدة (السجدة) ان حالها
الترسم من وجهه عند من عني لاصد القوي
معروف فيعدل في ويذكر في الاسماء بجملة
لكذلك

وما سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم

وورد من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم

من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم

من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم
من سرفهم من سرفهم من سرفهم من سرفهم

[١٦] سورة الفاتحة

[١٧] سورة الفاتحة

[١٨] سورة الفاتحة

[١٩] سورة يوسف

[٢٠] سورة يوسف



مفاهيم الجدل وما رادفه



الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم الفيومي

يبحث هذا المقال في تقديم بديهي القاري تفسير مفردات اللغة التي تدور في فلك معنى الحوار كالجدل والمناظرة. الخ. وهي مفاهيم لها مدلولاتها الثقافية غير أن بعضها عذب استعماله في عصر دوزن عصر وفي فن دوزن فن.

وحاجتنا اليوم إلى قانون يتابع المفاهيم الثقافية. على تتابع المصوّر بدهارا وموتنا ويتابع الضرورات الثقافية التي وردها. فلفظ شاع في عصرنا لفظ الحوار. وهكذا فلكل عصر ثقافتها سماته.

نولا الجدل.

الجدل النادر من تحججه

وبعض حجاب الرخص فدلته في علمته ورجح
جدل له كل سوى من المصمم وحالته في
جانبه (تسلي العود)

وبعد المروور بدي الجدلة هي المناظرة
على صيقل المنازعة والمغالبة. وأهنة من جدل
الحيل أحكم منه كثر كلا من المصممين بطعن
الأحرار رأيه^١

ثانياً المناظرة.

المطر الفكر على نسي، بضمه وبهجه

منك^٢ ويقال مناظرت فلانا أي حدث نظير له
في المناظرة. ومناظرت فلانا مثلاً أي حطه
نظيراً له

والمناظرة هي مناظر حالك في أمر أو
بظرفها مع ما كلف منه^٣

ومن مصاصم ذوي الصمير (المطر سائل
المنى بالغير وبعد مطور إلى المنى والمطر
أيضا بغير لائرا إلى المنى ورويه وقد مراد
به النازل والمحصن وقد مر به المفردة الخاصة
بعد الفحص

ويقال مطور إلى كذا إذا حذب طرفك إليه

(١) محمد - بدي

مصاصم أي صمير به - صمير

(٢) منكر - منكر - منكر - منكر - منكر - منكر - منكر - منكر - منكر - منكر



رئيسه وثم يردده بطرأ إليه ، رئيسه ويسديره
وسطرت على كذ منثبه

والنظير حر وأحمد بحر^١ وأصله ناصره
كل كل ، حد منها ينظر إلى صاحبه عياريه
والناظرة الناصحة ، لسانه في النظر
والمشاهدة كل ما يراه يبعثه
والنظر النجس وهو عدم من الناس في كل
هنا منظر وليس كل منظر قبائلا^٢
ثالثا: الحوار

في اللغة من حواروه وهي المناقشة والحوار
المندوب وهي إدار العز ، حوار عليه حواءه
ردد عن مستمائه ومعتصر في النهاية من
الاهتمامات الخاصة وليس من رونه مسرعة
مما هو من الواقع لا سطر عن كثرها هدف
مصرحة

ويقول كثره لما حوار إلى حواءه
والسماعه أي سيطفه وهي حذبه يضح قدم
بحر حواء ي مبرج ومبرد وهم يتحاورون
في من حوار الكلام والحواري حواروه من جهة
سطر والكلام في المناقشة
وحا^٣ حواروه راحته الكلام وهو حسن
الحوار وكلمته ما رد على مخرره وب حوار
حو ما ي ما ربح

مواقف الحوار أو الفهم المشترك

كثير من مفردات مني فحصة الفهم
المستمر المناقشة على أحوال الحوار ويعدده من

الأفراد المندرجة من على لغة النصوص عليه
تتبع بعضها على جمر الواقع الحام علمه
والفهم على أساس الرئيسة للجلال ومعه
النصوص عليه عين فحصة بكر أساس
الحقيقة للجلال هي داخلها وهي رحنه النعيم
يبرز اتجاه يميل إلى التبعث بالولف باستخدام
البلاغة والرواء المحسنة وراسية
المناقشة تسي من على الواقع عن عدم الفهم
على البحث والحوار الجيول المبيلة بسبب
هواه المثلث وفي حالة توصف بالمثل
وصف بها مفردك مجهزة السلاج

لذلك كان من النظم والشرح من ر يحفل كل
المشاركين في المناقشة من بعد ومن في ما الفهم
المستمر وقد وصف ما في رحنه الحوار الأولى
بمفرد الأفراد المناقشة من سائر عالته من
المزور لند من الأمصار من مخرج في امرجه
الأولى لغة ر فحصة التقارب الحقوه التي يسمع
المبادأة من مهم كائلا للمكونات الفهم والواقع
تفصيا لصف من فهم الفروع المناقشة بتفاته
وأعطا مود من المستمر من الأمصار سوف
تظهر ويصبح لصف الجوده والري لمستور
بذلك يقل التوتر بين الأطراف وتبقى هناك فرص
للحوار المستمر بوصف إلى كثر قدر من التقارب
على تحديد القضايا من مناقشة الفهم من سق
الجلال والتعب عن مشير الأسره بحداد مختلفة

^١ حوار ، وي عبيد

^٢ أساس كذا في المصنف ، منه حوار جرح^١ والحوار العربي بيروت سنن جرح^٢ ٥٨٠



بعض التعبيرات القريبة من الجدل والحوار^١

١- الاعتراض

وحده عبارة الخصم في كلامه « يمتنع من تخصيص مقصوده بما ياتيه

وغير معاناه خصم مساوية غير بورده

٢- المطابقة

وحدها هو حده الخصم سبب الحق^٢

٣- المعارضة

وفي في النعم من انماه

وفي عوف القضاة معاناه الخصم بدعوى

استاوه « مساواة الخصم في دعوى الدلائل^٣

٤- المرجح

أ- هو نظرية أحد المتعارضين

ب- وقيل التيسير لأحد المتعارضين

ج- هو التفرع لأحد القضاياين

د- تعليل أحد النعامين

٥- السؤال

وهو الاستدعاء وقيل هو الطلب وقيل هو

استدعاء الحواب وقيل هو الاستدعاء^٤

٦- الحواب

وهو الجبر الشخصي بمعنى السؤال^٥

٧- الإسطمهاد

وهو طلب الشهادة

وفي عوف القضاة طلب الموافق يا أسماء أو

طلب وفق الدعوى

٨- الاتزام

يقع كلام الخصم مما يوجب فصلاً مبه وبني

ما يضمن بصرة

٩- الرأي

طلب الحق بصري من التامل وقيل استخرج

صواب العاقل

١٠- الصواب

مصادقة المقصود

١١- الخطأ

سقطي المقصود

١٢- العاقل

اسم لما قبح من الأعمال في الشريعة^٦

تعريف الخطأية

والخطأية: هي قوة سلب الإقناع المبكر

في كل واحد من الأساء المرددة^٧

الجدل في لسان العرب

الجدل شدة القتال وجعلت العجل أجده

جدلاً إذا شددت قتله وقتله قتلاً محكماً

قال ابن سيده

جدل الشيء يجله جدلاً أحكم قتله

والجدالة: الأرض لاحتها

والجدال: الصرخ وحده جدلاً مانجبل

وبمعنى صوغه على المدالة وهو مجدل وفيه

جدلته جدلاً وأكثر ما يقال جدلته تجديلاً وقيل

١- كلمة عرب

٢- كلمة عرب

٣- مقصود من «ع»

٤- المقصود «ع»

٥- المقصود «ع»

٦- الجدل: الشبانق من «ع»

٧- المقصود «ع»

٨- المقصود «ع»

٩- المقصود «ع»





الإمام الشعراوي.. ومقام إبراهيم

لفضيلة الشيخ عبد الحفيظ فرغلي القرني

نحن الآن في شهر الحج، والمسلمون جميعاً يتوجهون بأبدانهم وأبقلوبهم إلى الأماكن المقدسة التي جعلها الله حرماً آمناً. راجعي من الله حمداً مبروراً، ولدياً مفعوراً، وسعيّاً مشكوراً، وتعبيراً لا تبور.

ويشاهد الحجاج والمعتمرين بأنفسهم مقام إبراهيم عليه سلام، ويمثله عبرهم في تصوراتهم وحواسنهم. ويقراءون قوله تعالى: «وَإِذْ حَمَلُ آبُيْثُ مَنَاءَ إِلَى السَّوْدَاءِ وَنَادَىٰ تَحْتَهُ بِرَبِّهِمْ يُعَلِّمُ» ثم تلي، ونفوسهم شوقاً إلى رؤية هذا المقام، والصلاة عنده استجابة لأمر الله تعالى.

وكان الأمر بالصلاة عند مقام إبراهيم من موافقات عمر رضي الله عنه، والتي وافق فيها ما تقرر من آيات القرآن الكريم. أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده، قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن ابن عباس قال: قال عمر، وافقت ربي في أربع، قلت: يا رسول الله لو صنعت حلق المقام، لقرئت هذه الآية: «وَإِذْ حَمَلُ آبُيْثُ مَنَاءَ إِلَى السَّوْدَاءِ وَنَادَىٰ تَحْتَهُ بِرَبِّهِمْ يُعَلِّمُ» .. ثم ذكر الثلاث الأخرى.

مقام إبراهيم

ورفع المذبح على راسه، فحلق المقام، ثم وقف عليه، فقرأ: «وَإِذْ حَمَلُ آبُيْثُ مَنَاءَ إِلَى السَّوْدَاءِ وَنَادَىٰ تَحْتَهُ بِرَبِّهِمْ يُعَلِّمُ» .. ثم ذكر الثلاث الأخرى.

ومقام إبراهيم هو الحجر الذي كان يقدم عليه سبب إبراهيم عليه السلام حين كان يسمى السيد ممر من ربه سبحانه، وممر هو الحجر الذي وضعه روجه فيه اسماعيل عليه السلام حين وقف يرويه، ويوجد سبب على





والناب و القدم وهو يدعو ويقف اليهم اذعبر
 بقلان فصار به النبي صلى الله عليه وسلم
 ما هو في رجز سوسن رجز الله به
 في هر نظام فقال ارجع بعد عقر بصاحب
 وروى الفاكهي في حصار مكة عن سعيد بن
 جبير قال روى عنه عن عمار بن رضى الله
 عنهم الذي كان لا يدعه من الذكر والقدم او
 يقول اللهم عظمي بعد رضى الله عنه
 واحلف على يجر عاصه نجر

وصف المقام

وهذا الحجر الذي يطوقه مقام ابراهيم
 مربع يفر رصاعه مسور مستعمر^١ لانه
 من مسلاحة طور كل منها سبعة وثلثون
 سديسرا والصدرة اربعة طوية صافية وثلثون
 سديسرا وعجنتها مائة وخمسون
 سديسرا^٢ وهبط سطوحها مائة وستة وثلثون
 سديسرا

وكان المقام في صغار ابدى الناس وكان
 يقعون عنه كعد هي انهاره بالنس والنسبه به
 بالسجيل حذر دعت اثار صانع القدم من
 كثرة نطقه ولكن موضع القدمين مازال باقيا

وفي بعض الآثار ان حذر المقام ليس من
 حذر احجار ارض بعد روى عن عمار
 رضى الله عنهم قوله ليس في الارض شيء
 من الجنة الا الركن والقدم وبهما خوضر من
 خوضر الجنة ويزلا ما مسجود من هذا السرد ما
 مسجود در عاصه الا مقام الله عز وجل

فما امر من نعمه والله الذي
 وارتفع النماء وفصرد دراء عمر هيم من الله
 بالحد عن حجر يقف عليه بين الله ثم هذه
 الله فذكر الحجر الذي وصي روجه الله برفعه
 ولاحفاظه عمار الله بالانسان به عاصي به
 ووصل عنه حتى ام به اسطه البيا

وروى الفاكهي في حصار مكة^٣ ان سمعا
 جوبو عليه السلام هو الذي قد عهدا مقام
 حمي وصفه بعد رجز ابراهيم عليه السلام
 وكان هذا المقام يطول بلبراهيم اي يوضع
 ويحضر رفته معمره وحده من ابراهيم بن
 بوز في الثمار بالبحر ومعه عود المقام
 حارقه به حبي كان عود الجمال واسوف على
 ما حمله فصار ابراهيم عليه السلام^٤ به
 الناس احمو ركنهم عن بي سعيد الحدري عن
 عبدالله بن سلام رضى الله عنهم

وبعد انما هذا النبي من مقام سكاية مجور
 الميت

وصفه هذا الحجر الذي يطوقه مقام ابراهيم
 من اب الصبار عن هذا النبي كما قال بدائي
 به باب مقام ابراهيم^٥

فصل المقام

وصار الى سلمو بحر ضرر على الجبل
 هذب المقام وحذاره والدعا عبيد بعد الامر
 اليه بدائي وهو مكان مجرب لاستجابه الدعاء
 فقد روى الفريسي في مسجوده عال عن محمد
 ابن منكر عن حابر قال نظر النبي صلى
 الله عليه وسلم الى رجل من الركن والمقام

^١ س. ال عبر ٤ ٤

[١] المرجع السابق ١٦٢ والمناه حيرة بيضا

[٢] تاريخ مكة للزهري ٢٥٢/٩



موسم القحط

پروفیسر نور علی ویدکرڈ انسٹیٹیوٹ میروبا

پیشگیری

بعد تصحيح النسخة على هذا. فقام في مكانه من الأمور في الحرم بها القمامة على من السب حرم لهم في القصور فقاموا ووضعوا حوله ما يحفظه من الحظر في مكانه من حدث. وجاء سيل لجر كالذي حوله أيام عمر رضي الله عنه

الآراء والشعراوى وموقفه من فكرة تعويله

ويعطي علينا الاسماء سبعين في الحبيب في
 كتابه "سفر ذي يبر" "سفر" (الروحية) في
 هذا الكتاب الذي يتجلى فيه اسم الله

عسكر نظاميون بالامر في بئركم القويمة
العبودية سنة ١٩٥١م في بئر عمري مكي
براقم انبي الورج ببحر حو خطاف الذي
وحدوا به فز هياق ماضية

وأعمق فعلاً مني حر على كثر مني القديم
 إلا ما يستند على السيد ويستند جود على ذلك
 سهرود بدمعاف على نعل لقدام من مني القديم
 إلى مني القديم

وقد عرف المسيح المبعوث رضى هذا الامر
بالصدقة فهو يهدى عيب بروية مؤلف الكتاب
انصاره كمن يهدى عيب منظم العريف وعند
مقام سيدنا مراهيم الحثيث سمع منه بغاي عن
يقن انعام ذي الوبر المرمي عضفه انحصاره ورن
للب سنجصر هذا رماله نام بعد دلف

قال رحمه الله تعالى: «الذي ينبغي أن يكون له من العلم ما يفي بحاجته من العلم، ويحفظه من الغش والخبث، ويحفظه من الغش والخبث، ويحفظه من الغش والخبث»

وموضح للقيام بجاء باب الكعبة مع انحراف
الى جهة الشمال ربيع عن باب الكعبة مسافة
خمسة عشر ميلاً. وقد مثل باب منصرف الناس
عمر بنوفل من معاوية الثاني لما رآه انصرف عن
بهد عبد الله منصرف الناس مثل هذا
ومثل من معاوية الثاني لم يزل يوم الفتح وعاش
مائة وخمسين سنة

وموصفها الجد التي هو الذي احبته النبي
 هنيئاً الله عيباً ونسباً وموصفها فيه بيده
 السرمه ومن حوشر استنور على الارباب على
 وحده على هذا مكان حمي ربح من الحجاب
 وهو الله على حشر على عاده الى مكانه
 على حشره كل عظم عده به بعداً على مكانه
 الذي كان عبه عظم عمن وهو فرح التي مكة ومن
 يد موصفها على موصف كبر عده عجم
 موصفها هذا امطت من بي وداعة السهمي
 وحاشي قد عده على هذا الامر عده من ذلك عده
 على عده من عيب وعده عده من واجهه
 عده وعده على عده موصفها وعده عده من
 عده ربحي الله عده عده عده عده عده
 عده عده التي مكانه الذي كان عبه ربح
 عده وحده على مكانه من ضروريا لا النبي
 على الله عده ونسب عده عده عده عده
 كان وسامع الحده من عده على عده عده

والصبر مروي عن خمسة عباد الصبر
التي هي: الصبر على الفقر، والصبر على
الحر، والصبر على الجوع، والصبر على
البرد، والصبر على العطش.



الملك يكرم الشعراوي

وَمُعَدَّ افتراح السبب الشعراوي فعلا وهو
 را مقام ابراهيم عنه استلام صاهر للشار من
 خلال فيه رجاهيه رفته صاعبه وموصيه الفدسين
 في الحضر راصح بسند مطهرة صافره حيدر
 ثر فندا الطيل عليه السلام في الحضر
 الصند وبقي انقام الشعراوي في مكانه
 الذي وصفه فيه وسرب له صلى الله عليه
 وسلم بنفسه

واستدعى الملك مسعود رحمه الله الشيخ
 الشعراوي هدهد اليه فاحمسي به وسكره على
 افتراحه وحلم عليه سندا في عاده ر هدهد
 ساعه وفيه

ولكن العروحة الكبرى التي أعفبت أمر اذلك
 بهضاف نقل المقام كمل في مشرف الشيخ
 الشعراوي بروية الطيل ابراهيم عليه السلام
 في مقام عطف ذلك

قد كانت هذه الرواية دليلاً ملموساً على موثوق
 الشيخ رحمه الله في علمه وعمله ومن
 صنوعه بكلمة الحق لم يحش في ذلك لومة لائم
 وعلى انه كان صحنه الراي صشارك الخط
 محمودا من السماء بعيلة الله رحمه الله واكرم
 هؤلاء

وخرى الله الامثال سعيد بالصدق جبر من
 كتابه انعيم الذي مدح مجده امهلات الطيبة
 وعرفه مسكراته وبارك في علمه

من مرسوموا ما عنها وفي بيده الى ولى يبعوه
 به في اليوم التالي في لوجت امجد نقل يقدم
 بآزبه بحسور ساعه

واحمسه انعلم ونداروا الترفية ومطعمهم
 الك بكلمه الحق فحروا ما جاء فيها وبنو
 ما ارمه السبع الشعراوي ومفتوا بذلك الى ذلك
 مسود رحمه الله فاصدر امره بعدم نقل المقام
 من موصيف وصدر من حرمهم بسمي
 العديد الذي كان من لاسر اسهر من مائة

اقتراح الشعراوي

لا يدري حد من هذا لطار الرجائي الجميل
 الذي يوجد فيه مقام ابراهيم الا ان هو من افتراح
 الشيخ الشعراوي

فقد أمر الملك مسعود بتراسة اقتراح الشيخ
 الشعراوي الذي تقدم به في برقيته، وقال: إن
 الذي يرفع المكان ليس المقام بل هو المسمى المقام
 هو له فمن الممكن عدم البناء مع إبقاء المقام في
 مكانه ولحاطته بقبة رجاهيه لا تؤثر في سيوله
 مرور والطواف حول البيت الصرام على ان
 يكون الزجاج غير قابل للكسر، وفي اظهر المقام
 تحقيق لصحوة الآية الكريمة:

• في باب بناء مقام ابراهيم •

ونس من المعقول ان الشكر ان يحجب هذا
 قدم الذي جعه الله به عز ربه الباس



العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رضي الله عنه



إعداد الأستاذ / أحمد السيد تقى الدين

يقول الدكتور نظمى لوفاء، فلما مرت بعبادة رجل معه مثل محبة الألف، يكون فيها مورعاً ثورياً بالغ القبول بين حبه أعداءه وصيه الذى يغنيه بالنفس والنفس، وبين حبه لا لاسه فحسب، بل ولنا هو على عهد العربى الكريم من الحياة والأهل، لا وهو الفرس المصور والسمة الطيبة، محبة نمت إلى عمق هذا الرجل لحسان، لهذا العاطفة لنبال من عمر ما تعرض عليه بسبه وبين نفسه، وبسبه وبين الناس وهو الثوقور المبارك بمشالب العرب، فإذ به عروسة بين يود وثيلة لشب ليس كمثلته مثلاً^١.

ما سمع ثالث كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أراد سفره الفرج من مسانه غديره خرج سحماً خرج بها معه علماً كان عروء لم يصطلو امرع من مسانه كذا كبار بصم فخرج سهمي عليهم معه عخرج من رسول الله - صلى الله عليه وسلم^٢ قال: وكان النساء إذ ذلك لسا يتكلن العلوم

قال محمد بن اسحاق وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أمية عن عائشة وهيب بن أبي بكر عن مسيرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن نفسها حين قال فيها هر لأعاب ما قالو فكان مد دخل من حديدها عن هر، جميعاً يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبها، وكل كان عنها ثقة، فكلهم حدث عنها



مالدي كان من قول اهل الإفك قاله قلت أو قد كان هذا قال مع والاه لعد كان قاله فوالله ما عدوت علي أو اقصى حاجتي ووجعت فوالله ما زلت ابكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدى قاله وقتت لأمى يحضر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تكبر لي من ذلك شيء قالت أي بيبة، حفصى عبيد السبي فوالله للعلم كانه امرأة حسنا، بعد رجل يحبها بها صوانى الا كثرى وكثر الناس عليها (١٦)

وانظرت ابوى فلم يتكلموا

ماتت ثم دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعدي لموى، وعدي اميرة من الانصار، واما ابكى وهي ابكى محبى فجلس فحمد الله واشى عليه ثم قال يا عاتكة انه قد كان ما قد بلغك من قول الناس فبئس الله وإن كنت قد فارقت سيرة ما يقول الناس فموى الى الله فان الله يبدل البوءة عن عباده قالت فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك ففهم دمعى حتى ما اخس به شيئا، وانظرت ابوى من يحبها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يتكلموا قالت وايم الله لا يا كنت احقر في نفسي واصغر شئاً من ان يزل الله في فرادى يقرأ به في المساجد ويصلى به ولكنى قد كنت رجوا ان يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يومه شيئاً يكذب به الله على ما يعلم من براحتى او بغير حيلة فاما فراس بمنزل في فوالله نفسي كاس احقر عدوى من ذلك قالت فلما عم أو ابوى يتكلمان قالت قلت لهما ألا مجيبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال فقالا والله ما ندري بماذا يجيبه قالت ووالله ما اعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل على ال امى مكر في تلك الايام قالت فلما دى

استعجما على استعجوت فكذب ثم قلب ووالله لا اتوب الى الله بما ذكرت ابداً وذلك لى لا اعمد لى اقزوت بما يقول الناس - والله يعلم لى به بريبه لا فوسى ما لم يكن وليس أنا ابكر ما يدورين لا تصدعوى قلت ثم التمسيت اسم يهوى فما ذكره، فقلت ولكن سيقول كما قال ابويوسف قصور جميل والله المستعطر على ما تمسوى قالت فوالله ما يرح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجلسه حتى تفتناه من الله ما كان بمسجد فسمي بوى ووجعت له وسادة من ادم محب رأسه فبما دعا حتى رايت من ذلك عاراً فوالله ما فرغت ولا ناليت قد عرفت امى بريبه وان الله - عز وجل - عير ظالمى واما ابوى فوالدى نفس عاتكة بيده، ما سوى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ظننت لشجوه انفسهم، فرقا من ان يبنى من الله لتحقيق ما قال الناس قالت ثم سوى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس ولله ليعطو منه مثل الحمى في يوم شات، فحمل يصيح المرو عن حميه ويقول اسرى يا عاتكة فقد برى الله برىك، قالت قلت محمد الله ثم هرج الى الناس فعضهم، ولا عليهم ما نزل الله عليه من القرآن في ملك ثم امر بمسطح بن اثابة وحسان بن ثابت وحمزة بن جهم وكما هو من المصح بالفاحشة فصرخوا حنفاً (١٧)

قالت فلما نزل القران يذكر من قال من اهل الفاحشة ما قال من اهل الافك فقال تعالى

« يا ايها الذين آمنوا بالافك عسبة منك لا تحسبوه شراً لكم بل هو حير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره





مهم له عذاب عظيم (٤٠) لولا إد سمعتموه على
الموحين والمؤتات بأنفسهم خبرا وفانو هذا
بذلك في (٤١) لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء
هذه لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم
الكاذبون (٤٢) ولولا فعل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والآخره لمحكم في ما أنعمت فيه
عذب عظيم (٤٣) إد تلقوه بالسنكم ونفونون
بأفواهكم ما ليس لكم به علم ونحسبوه عينا
وهو عند الله عظيم (٤٤) ولولا إد سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتان عظيم (٤٥) يعظكم الله ان تعبدوا لمثله
أبدا إد كنتم مؤمنين (٤٦) وبسبب الله لكم
آيات والله عليم حكيم (٤٧) ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
أليم في الدنيا والآخره والله يعلم وأسم لا
تعلمون (٤٨) ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله رؤوف رحيم (٤٩)

(الله يامر الصديق بالعلم)

فلما مرل هذا في غائصة، وفيمن قال لها
ماتال، قال أبو بكر - رضي الله عنه - وكان
يفق على مصطح من أمات لغرائه وحاجته والله
لاأسق على مصطح سمأ أبدا ولاأنعه بمع بد
بعد الذي مال لغائصة، وأحل علينا قال

سارن الله في ذلك * ولا ياتل أولوا الفصل
منكم وسمه أن يؤموا أولي القربى والصاكن
والمهاجرين في سبيل الله وليموا وليصعروا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور
رحيم * (٥٠)

قال ابن مسعود قال قال أبو بكر ملي
والله، إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى
مصطح بنفسه التي كان يدعو عليه وقال والله
لأنزعها عنه أبدا (٥١)

ومكدا اثر الصديق الصمت حتى صدر الحكم
اللهي ولكن نادى صمأ يقول الذككوير يظني
لوف * ماذا وراءه الصمأ اراء صمأ الفيلد
الذي لايجس وراء صمأ العاخر من الرد والردع
اراء صمأ لسمعوى أو هو صمأ من روح غير
مد كله هذا الصمت الذي مد على يراكي نفسه
والله انما هذا المد انطق فلاخرج منه كلمة
ولاأمة، لأن ربه سمأ امر ان

وهو سبب اقربى من ألم الكرامة الحريه
ومن أمه لأبفه ولسمعه أصوى صمأ * على
جبروتها - وأرجح كثيرا حتى لرم هذا الصمت
العجيب والرمه ال بيمه وهو الذي لو ساء لرد
وردع وانصف لنفسه غير علوم

وبكر لا مر كان يشعلو لا بنفسه وكرامته
واسمه وشرفه وشرفها صمأ

الامر ايضا وفيل هذا كله يتعلق بمحمد
وحث مكون لحمد سبي فشن محمد مقدم
في عماره على نفسه واسمه وسمعه وسرف
ببته وعرضه وإن كان الذي به شخصي عن هذا
الكرب فوق مايجعل البشر (٥٢)

(٥٠) سورة قمر (٢٢)

(٥١) سورة التور (٩١ - ٩٧)

(٥٢) القصص السبل ٢/٢

(٥٣) الذككوير سبي لوف أبو بكر جوتي - ص ٩٢٨ - ٩٣

(٥٤) في صمأ ٢/٢ ٢/٢



الاجواب

١- مفيد من المسح هو الاحرام بالعمود هي شهر الحج ثم بعد الفراغ من عمنه والسنن منها وفيه - بمعنى متحلاً حتى اليوم الناس من ذي الحجة محرم بالحج من انكار فوجوده وسمى بمعنى ان ما عتق منه محظورات الاحرام من العمرة والحج - لانه يبيع مسك الاحرام بالحج من محذور - وهذا المسح عليه هدى من لم يقدم على الهدى ما يقدم وجوده او يقدم قدره على ما او يلازم من غير - مثله بوجه الصوم عسره - يوم بصوم لانه منها هي الصبح قبل يوم النحر وجوده وقبل يوم عرفة - وبصوم استسفه السابعة - رجه الى هذه

قد ارا - لم يكن هذه من خاصية المسجد الحرام وهم من دن - مخصص من الحرم والله يعالني علم

● سؤال من شخص يريد اداء فريضة الحج وبكاهه مضاف بفريق اسفل النظم يستدعي سد حرام عليه بصفة دائمة وبالحرام مخالفه بالاحكام

٢- فهل يجوز لبس الحرام وهو محرم وإذا لم يجر ومعدن سفره لبس فهل الصدق بالمبلغ الذي يحج به على الفقراء والمساكين يقوم مقام اداء الفريضة

الاجواب

مفيد من سد الحرام لا يبرره ولا حرج ولا يلزمه شيء

٣- ان تصدقات ومجوف لا يقى عن فريضة الحج والله يعالني علم

● السؤال من السعد احمد عبدالله - الفاهرة

٤- ما الفرق بين الاحرام والتمتع والقران وما يجب مراعاته في الاحرام؟

الافراد هو الاحرام بالحج وحده فقط هي

بدم الحرام من بقول اللهم سي ريد الحجة مسره في وقتها من انهم حرم لك سحرى وبسرى وجسدى وكل من حرمه على محرم معنى بذلك وحده والد - الاحرام بعد التمتع بحج حله عفا بعد رغبة ويستمر محرم الى - بسبب عمال الحج التي اخرى طواف الزيارة لم يخلل المجلل لاكثر وتتم ثلث اسر اتعاقبه وبه بعد هذا - يهضم من بحرم من الحرم وسوى العمرة بعد عمر او - يهضم ولا هدى على الفرد وحده بل هو كمن في حله

٥- وما السبب من الاحرام بالعمرة هي بدم الحج سواء من خارج ثبوت او من داخله من بقول اللهم سي ريد العمرة فبسر في وقتها من التي اخر الداء - نسو في لافراد لم يردى عمال العمرة وبسبب التي - بسى اليوم الناس من ذي الحجة فحبه - بسوى بالحج من بكنه الذي يوجد فيه ومردى عمال الحج ويترام لم يبع هذا دم واحد وبه - يقدم هذا الهدى بعد به العمرة (مطر بوجوده على التمتع

٦- أما القران فهو يقرب منه العمرة بالحج بمعنى - بقول اللهم سي ريد الصبح والعمرة لله فبسرهما من وقتلها معنى - الله الداء

٧- بمعنى هدية لعمرة العمرة مائة وعمالهما منه حله ولا يخلل لا بعد - بوى صفة اساس للحج والعمرة وبغنى قد بوجه دم كالمصمة

٨- ومن معلوم - محظور - احرام منها ليس جميعه والجميع والتمتع وبقيهم لظاهره وبذلك السفر ومقدمات تلكا - يمر حصة وعدا وكذا الجماع وقطع لاسجد والتمتع وقبل بعض الجوابات في المصور - الحج - محظورات محرومة والله تعالى اعلم

من أعلام الأزهر

عبد اللطيف السبكي

فقيه. بحاث. وكاتب موهوب

①

للاستاذ الدكتور محمد رجب البيومي

كان الأستاذ عبد اللطيف محمد السبكي من المذاة لعلماء في عصره. ومن خيرة الاساتذة في كلية الشريعة الإسلامية. وقد أتى عليه زمن كان هو المرجع الأول في مسائل المذهب الحميني. فكان لا يكتفى بتقرير رأي العلامة بل يمتد بالرائ إلى ساحات رحبة تجمع كل ما قدر على استيعابه في المذهب الأخرى. مع ترجيح ما قوى برهانه منها. وقد أسست إليه رئاسة لجنة لصوى بالأزهر حيد من الزمن. فواصل جهود من سبقوه من أمثال لأعلام، حسين ولى، ومحمد مصطفى المرعى. وعبد الجيد سليم. وكل منهم علم من بابه.

وقد أورد الصحف اليومية بهذه كاتو. أنه عتبه ولعنى كدال منسوخ ضيق الزهر بفصل إليه بعد صاعد خطا من الزهر. حتى أمد مساهمة إلى لا عه مرمه ومسموعه ولكن احاديث الاراعه متلاشى مع الهواء إلى لم تسجل في كتب مطبوعة. والقاتهون الأصلاء من يرى المقنع سنعصى كاتو بلاعمر السبكي من سعى دراساته وخاصة في مجلة الأزهر لأنها نقل على أصالة واجتهاد، ولذا عرضا إلى الأستاذ بصدى في كثير من كتب كالألام مريضه بحفل الصحف الدائمة ولتدعى التي الحير فيما يذكر

وأما لأزال مسحر من عصر موره فقد ررو فلما سبكي ونكره حتى لأعطا وولى لسداد كاتمضا. وأصغر مقالات ويصوتات ذات شمس إلى مسر ومه دلت ثم برره خطوه رسائله في الأسفار من أمثال محمود سلوت ومحمد عرفة. ومحمد محمد اللدى وهو نظيرهم في أكثر من انعام. وقد رجحت بذلك إلى أنه اكتفى بسمر بحثه في المجالات الدينية وحده. ولم يمد يده إلى الصحف الأنسية د الأسفار التي سبه حبيد كد. من سرت العلم من معن



تحرير مجله لارهه ولم ينفذ الامر عند الانتهاء من السفر الى حمص منكره على من نقل من يكفرو العقاقير ويرجمون. آمين

لذلك جاءت مقالات التسيكي عن الصحافه دس بقا هابو لا يهاجر من التصفيه الصارحه من ناحيه كما لا يرفع سريه الى حد التسيير والابحاح فهو مثلا يقول

على الرغم من ان الصحافه في مصر سائرة بتوجيه اصحابها المبتدئين فإن عيها صحف لا تنهض الصواب ولا تصرح من الاستفاد وخاصه هي يثاب بها - سعيد تنفعه ووعني حساب الدج ورحاله من برهم العبر في الدين ورحاله والارهه وعشاده والصحافه منذ بنوسن الى محمد بنسارين بالاسلام الدس عاهوا عن التسيير الشاف بالاسناد ورا هذه الصحف مهم مقبول عليها ما يوسعها وهي مصر لهم ما يرضيهم من الدس على رجال الدين وكما ردوا على صحافه نعم نفسها وعنيه مبينه ورهوب - مسجود فقيلا من الصحيفه الجسيه ورسهم نحو في الصلاه القومى ورسهم ملخصه في كتاب الله الى الحد من سجنهم وطن من السوايه مرقوله ومن التسيير بالاولى - امينهمه ويدا ينز ورفعا به الصوب مره على مسيح من كرم الرخايات القاصيه على بعد القيصيه ويكر مره الصحف على ادب يزيها عن سحاح دعونه ورس من المزمعه الحبا كان ملكي الخلاء عن حد التماذي في س الحبا عن ترمي الصحافه الخافه

مصدى لها مصدا مسكره مطبق في عليه حي من الزم حد موثى في سنة ١٩٦٢ سحر مجله لارهه وهو يكف ما العليفه اصدا مطاير لا حراف الصا ح على مره خرجة لافه ديوعه مسطير كرا سده رعر من السحر جهر ويحصر كل محيف مدر وهد نصفه بالحدود التواعد ورمض كل رد بوجه اليه ادا عدوا ن الانساق التسيكي تصدى في هذه الفترة لانس براسون الصحف ويوجهون الإعلام واورن انفسهم فوق التباد فابنا معرف لما اشابه الصحف عن مسر ريود المسح وهديه ومن العبد - الصامع على هذه الصحف يداور بحريه انكم وتكمهم بمصدور بكل معارضه صلعى وكذا الحريه لا يكون الا في حال الهدم والابحاح وقد مخزن بعض الصحف مسرر اسفنا كتب رعد به وهه الى طلقه الجامعه وكرت مسما الطلاب حلالها وتزيها حيث حابو بعض وهو ان وكذا الانساق مسقط مرفره سماء بكلمه الحمو وساهد اسماء سمس الى الكليه مروح الى السجلات فلم يجد مسما واحد واما كتب محرر فاحملوا اسما ووجه اسفنا الحازبه الى قمعه وكعب الرداء عنيها كسا يهوى وعلم السبح التسيكي من لانسار من مرفره ما كان من بين الصحيفه في عفا صار - مسيكر من برن الاسفاد ورس يوصم الطلاب بالانهاد وكذا من تصحك ر مهمز رد السبه وهو ريم حبه القموى بالارهه وعصو حمتعه كنار القضا ومدير





وهي قد انكلام إشارة إلى مواقف متكررة
نسبته في الاحتمالات اتفاهة ويدعى للحدود
عنها ممكنة عن الآخر فلا يتكفي بالحدود
لما نسبته النارية ولكنه ينهض إلى الواحد
المؤسسة فيما يرى ويسمع ويرى معها نية من
الصداقة المرفوعة في اسدعه لا تعدل الخلفي
ونوه في العقيدة بما سبق من رسوم وكار يجد
المدبر في الشعب فقط والصفحة الجارة التي
تدور على الاستعانة بالصفحة ولكن الاحتمالات
بعضه ويسير الصحف منها جسيما غير
بأدال السبب في مذهب مجتهد ويشارك الرجل
الكرة في جدي.

وبه ينادى بعض الصحافة بهاتف على صامت
الاجزاء ويحجب من الموائد الهرة والاحمار
البردية ثم يطلع على راعته بها نوسة اعفا من
موقف حتى اسرع في ذلك وسبب رسالتها
لازمنة ونحوه التي منعه من التصور فاحس
والاجزاء غيرد وهي موهوم من هذا بها منفرهم
بالجرائم لتجسيموها وما هو من الحق لا
استدراج إلى الزمنية وبرصه من راء اسفاره
ومما يره للسياح الجاس وكل ذلك محسبان
بعد حوله ثم قال بعد حوضه سادح في هذه
الاهداف موحى الخطاب في اسرف الاثر على
الجزيرة

وكنا حتى الصفح جسد في ليد
المسح لولاء القتل واليه قبل الفاني على الامر
راوا في بنسوا جوارها صحيفة نظري تبعد
ما يروهم من الوعي نصير والموجه رسوم
فظهرت حريده الصفح وهو تلك الصحيفة
وهي السج - مكررة موزة منها فكتب مقالاً
مستقفا يرجع بالصحيفة الجديدة ويسمى بها
عمر طريق رمتها ووجه فقال في السيد
السرور على الجزيرة فقال فيها كتب^(١)

وهي لا رجو سد ر سره صحيفة السبع
عن هذه لجاري التي اسفرت السها سلا
وصحف منها بهامه الكرة والحق وبناء على
الجيل الجديد كرام الاب والامهات تنكس حرمه
السبع غير محارة تدبر ولا مفاصيه تنسا
ولكن حريضة على سمها الخلفي على بعض
الشعب بها صحيفة رتها يعمل اليه رجائوها
الصحف في مانه وصدر وسعد السبع
ما عمدا لها حصور بغيرها ويسمى بها وهذه
مايتك وأحب لي اقول نقلياً على ذلك في هذه
جراة مصورة في السج لأن القادة حينئذ كانوا
يفتقدون لهم موه الشرحه وان كل واحد منهم
منهم مسدد وله من معرفته ما يرتفعه من
الاستعانة نطش يصدر من موه وطعمي ان
تذهب هذه الدعوة بخلصه نرا الرب - لان
البحر من اهميره من سر حاضره

(١) مثل الاثر في ١٣٧٥م

لاحتمالاً على التفرار من حصار الصحيفة تأسساً
بكتنيز غفلة التدبيرة الخفية ثم برضى
برعد المجتهد خرطوم ور بصوف عن كل بعد
بوخه الى ماكنه وقد ساعدت غشا تدار لمرضى
الساحل فصح الصبح صديقه بهولا
تسرعه وسوالى الربود الحاسمة فلا يسر
وان اضطرب الجويده تنسب نظروف ضرور
ر ادبها غاشها مفرى وبحسن وترعم صير
نهام وكان تجويدة بم طرق عدة سطحات
نقصى الارادى ر بمو انعام

لقد فصحى السمكى مسره من حباته بعد
المخافة بهمة كبار المصنف هو راصد لكل
انصرف فكري حسب بم سميل دون مواجده
صارمه وكنه رى من وساعة العلمية الى
يطلب به ان بجاهر بالامر بالمعروف والنهي عن
الحكر فى سنى لسان الفسحة حباته واداعه
والمصنف وكان يصر الحديق ساجد بنسبى انه
لا يدع فرجه يفتى من رده من مواجده الامر فى
جمعه مهنه عظم فانه وسهنا بومى صيطاب
الاستمكار من جوارى هذا العظيم وهو
لقل بذلك بحارهم الحاسمة للذكور طه
حسب حى سر مبالاستكر فيه اسما جامعة
هاهمه بالمصنف ويرى لند مكته مصنفه فى
القرن العشرين والذكور استرمال مسهر فى
المهكم مطربه به مند رمام القارى ولكن لمطو
المرم لا بدع بهكم مكشف ربه ندى من يرى
الصرف حقا والمأطر باطلا

مهور الاسماء السمكى فى رده على

الذكور^٢ بعد حنج مصحور الى استمال
الكرامه واستعمال اميوعه من صفوف السباب
الجامعي وبركير الخبا من الداسة فى الجبل
الحدود دبسة حاسمة حاسه بالسياب
والمصنف الذكور طه ولا يصرانه ر يكرور ر
اسر كميره بسعى الى انوم ر موح بمبابها
وسط نسميات ويكرور ر احطاط الحسنى
كان مساهم بقل سرها فى الوسط القابلى بعد
ان يصرى برعبه الاحطاط الحاسنى الى
الميرور

ومن لمصفت حقا ر يرد كتاب صغير على
الاسماء السمكى فى حريده سياره فبدكر
مهنكم ر السيه بسى رجوع لهد نكبات
حى كان يفتى على لارهم من الصغار مام
ففيه نكبات دون ان يكون هناك مند و هذه وبعد
ذلك لقل الاعلى الذى بحث من مصنفه الحامه
وهو بذلك يرد التوجه ر ربه ضرور الى الور
مال دند الكاتب مهنكم ونو عرفه الحامه مام
من الكتاب الذى مهنكم فيه هو الذى خرج اعلام
الفكر فى مصر ومى طبعهم طه حسمى ر
لان محمدر على صياح الله القريه من
الجامعين وينصر الاسماء الدعية لهد
الصياح فلا بعد من ولها عبر صياح عهد
الكاتب ندى كان يورب الطفل سنفه مرسه
حى يحفظ كمام الله والمهنكم بالكتاب ندى
الكاتب منى على فساد مدحور فى تفكيره لا
اندارس الاسمايه و لعد دبة والتمويه حمنها
لنصب سمنح بالاحطاط فمعدا مد رس نسمين



خاصه ومدارسه لثمة. خاصه عند كبار الكبار وحده موضوع المهكم والاستهرا وقد جاءت أيام سرخا ما لير هي الحسبان ان اعلم التربية الفصلي الاستاذة سماه ههه رحمتها الله. امريكا ١٩٤١ كتيب خاصه بالعماد والمها رار عمرب سهد في رحلتها التعليمية سنده راره فوجد من الهند والامبياد مالم حده في كتاب الاختلاط ابارا سار مصر كتيب خاصه بالساد فبيسده بمخو حنوه رجعه كك مطر النافذون وقد امهر الاساد السكي مالمه لوب الفصلي فكم مبالا ساهه بركه هه لاجاه واجاهه^١

لوكاتب هذه الفكرة بمكره اسد كلفه سمفنه لثمة. مدعه في نظم التعليم بچار بلاحيين ريسرود منها وبسموبها رجعهه ولكن مالمهم والامريكيين عم الاهدون لب والحريصون عليها. ابارا واوا الاختلاط كسا دكرت غربه اعاهنه سسر الفناد عن الحد ويدعبره التي العابه مالماس وروا الريه مما لا يكره هه مالم ارا لم يحون وملا من الشان الذي سهد ر بهافنا على المفلود هي لاجلاط بمعدا مدمر ما امسوا ولائوال من المكن ر يعطي الفداء بصمها مر اشفاه مع الامسا على مائلها من ر معج و حلفه برحوله مضموه

وقد فصل الرمن عبت بعد هي هذه القصية الاجتماعية حيث سسر وباد الروا القرقي بين الطالبات والطلاب هي كتاب الاختلاط وهو راج

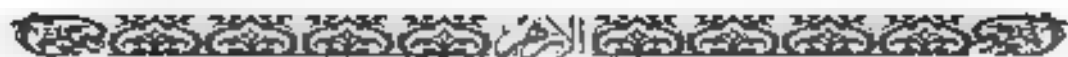
صوري مصط. اد يصارو اسار ميكنان ورعه تعمد فزاههم ويسهد عثها سسر حررهما ايها يروخار عرهمه سسهاده رسيبهمه السافه وما بعضي سسر واحد حتى محصن اسفان ورحه الطائنه سكيه الى والدها المبال. وقد جمنه في بجهها ع بسره وجه والدها بين السار ويسسر الزايد المسكين عن الروح الحادع قاد هو طائفه سسر لايجد الفوق الضروري لا سفاوه ر عامر وام صغيفه سخدم هي سمرن سجد ساهي به سولها الضروري من الرد وانيسر بعد اصبح الروح القرقي بين الطالبات والطلاب مكنه جماعيه دت حطر هادج واصطر السريه التي اصدار سواد سحول دور لاهجار وكتر بعد ساهاب الازار عا بذكرها سسر الساهر انصمر

نت وسفاني الموت مسمى وسنها

وجانت موصل هي لايفع الوصل

عمر ن الملاحظ في ساج السكي به حصن لراه اسلمه و لاسره اسلمه سحوت سمره سسر في سخدم نبيه كمبره ر راعه ما يسمى بالعدم الحصارى غير المقوم سسريه الله وقد ساهه مر هه النقدم درعوم هي اهبجار سسر كشيوه لعدم الفقه بين التروح العاسه والروجه امجلله وصداغ الاولاد مفا بهد لانهار المريخ وكار الذكور مقصور ههه فد نيه لهدد ساهرة مؤسسه سكيه ساهسراء سسي في الجمعيات مقاصره راعا الى مرود من الضبط وطالبا من علماء الارهر ر بكنده كمبر





ما يصاهر فيه لا يفرق ثم يهاجرون بالخاصة
الوجعة وفي جوارب نحيبها الناطقة لمسامح
الصارح بيها يدعو إلى التسليم بما جاء به
لإسلام دور استعلاء كبره على من يهوهون
المعرفة المحيطة بهم على مدى بعيد

وكان التمسكي موقفا في جيبه من دور
العصر بين الزوجين مفصلا للجنس المستقل
عن دور الزواج به الروحانية مسبا إلى قوة

دور الزوجية من الزواج الصالح قد
جوى عن ما يجهل به المجتمع الإسلامي ما
سمعنا تلك الكتابات الصارخة سرود على
السنة الزهراء من بعض النساء ومختصر بها
مدى مع النساء من فسوة بعض الرجال وانه
يعلم القصد من نصيح ونصيح غير مصطفى
، ليجري يدهن ساووا ما يحسن ويحجى
الدين حينما ياتحتمى .

والطريف بعد ذلك كله في امر المرأة ان
مقررات الإسلام واجبة صريحة. وبكى
المختصرون للحديث عن المرأة من زيات
المساومات، وحشائى الصفات لا يعرفن شيئا
غير المرأة الأوروبية المأزورة في مساكن اللهو
وحفلات الإغراء وهنالك من الأوروبيات عذبات
فاسلات لهن السور في مخالب الفكر، المالبس
والأهتزاز وبكى هؤلاء لا يحسن. على مال
سميداته المنصهرت ان دورها عذبة مفاد
اللهو والذوق والجنون ومساهمة العمل
والصناعة وقد هو الداء كل الداء

عن الأسرة مشرقة من الإسلام وان يستعدوا
للمسار العصور ليفهم المسامح منهم ما يهوهون
وكا لاستاد التمسكي اسوق العلماء إلى اعادة
مذاهب التكوير بمصير فهي فكرت بحدا
صاحب من محله الرسالة بعد عوار الحديد
الروحانية في بحر الإسلام فسمعه انى عذابر
واضحة مبرقة المنحصر ساطعة للنس من
بالجديد عن الدعوة إلى تكوير الأسرة عن
القرآن الكريم، ويقتل في الآيات ما يؤيد منها
دور نس وبوبى واحسن إلى نسبه المظهره
مساو حادب يعرفه التكوير دور ان يعطوا
في سائها عصر حديدا به نفوه

مسارا لخص دعوة الله ورؤيته عند كل
العين الذي يعبر فيه نعمة وروحا غير منظم
في الصفات الصغيرة ونائب اعراضه غير منظم
في الظلمة المستبصرة حتى يصحح الفوضى في
مضيق الجماعة الأولى، ومن الجماعة الأخيرة
مسلا ساد عنهم به الصفاء الإسلامية. ويصبح
مرى المصالحات الصالحات نزوح مطلق للزوج
فلا يخدمه وينمى الشباب مهددات حلقه من
يرحم فلا يصارحه

ثم يحدث الصبح عن الخطبة حديثا ان عظم
حفاةها من عنى مار صوعها هذا منحنى قد
النسبة حدة طريقه لا سيما هي عقد مغارة بين
مأكلان هو العاهليان الاوى من لاسلام وبين
صاحبه، به الإسلام من مقيم سديد وقد لفت
المطر ان مظاهر محدث به الخطبة ويعدها

١٠ نسخة من نسخة بعد ٩ ٢٦

(٦) مجلة الرسالة العدد ١٦٦ ١٩٣٤/٧/٢٩

(٧) سورة المم ٢٩



طرائف.. ومواقف

للشيخ عبد الحفيظ محمد عبد العظيم

عن طريق

عن طريق

بكن داء دوا يستطع به
إلا الحمافة اعيت من مداويها

عن طريق

حطت الحجاج في يوم جمعة فطال
الخصبة فشمّل الناس وتضايقوا فقام إليه
رجل، وقال: يا أبا عبد الله لا يبعدك
فأمره إلى الحرم معه إلى الرجل وقالوا: إنه
مجنون وليس على المؤمن حرج فطلقوا سراحه
فقال الحجاج: إن أقر على نفسه بما ذكرتم
أطلقت سراحه وحلب سبيله فقال الرجل
ذو الـ: لأرغمه إن ابتلى وقد عافاني

عن طريق

قال الإمام الأوزاعي: رحمه الله: أصبر
بمسك على السنة وفق حبب وفق القوم وفق
بما قالوا وكف عفا كفوا عنه. ولكم سمع
سلفك الصالح: إنه يسلك ما توسعهم

عن طريق من سبب من الله يوم
العبادة من من عليه الله ولا ينجح الرسول والله
تعالى يقول

« اطيعوا الله واطيعوا الرسول »^(١) ومن قال
لهم الصلاة ولا تأمروا بالكفر والله - تعالى يقول
« وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ »^(٢)
ومن قرأ بسم الله وبكى والديه والله عز
وجل يقول: « ان اشكر لي ولوالديك »^(٣)

عن طريق

لا تعامل الناس على بهم ملائكة فمفسد
معدلا ولا تعاملهم على بهم سيئات فمفسد
شيطاني. ولكن تعاملهم على أن همهم بعض
حلال أملايك وكثير من حلال السيئات

عن طريق

قال أبو بكر الوراق: التوبة المصروح
تصبر على الماء الأبرار بما رحيم ومصيق
عليه بمكة كثره كمد وصاحبه

(١) سورة النمل: ١٤

(٢) سورة البقرة: ١٧٧

(٣) سورة النمل: ١٤



بقصته حنين النفس

في جامع علماء مكة

سأل إمامهم المسمى رجلاً من وجوه أهل الكوفة لا يسمونه فله ولا يمكن حركته في قصته حنين النفس والحال السرور على قلوب الصغار فقال الجاني عن الحالة التي حدثت تحت النصف وهو عظيم السعة في القيام بجوانح الناس ما هي؟

فقال ما طربت من صوت نطفة طرب من نساء حسن ومن سكر حزنهم حزن ومن سماعه معجب لطالب ساكر بحال به بله الموت يند حبث كرم

الحنين في بكسر قلبك

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولدا من أولاده في يوم عيد. وعليه ثوب جلق فبعت عبده فقال له ما بك يا أسيرو المومنين؟ فقال يا أبا بكر الحنن ان بكسر قلبك إذا رآك الصبيان بهذا الثوب القديم

في حكمة الأهل

قال الشاعر

مكارم الأخلاق في ثلاثة

من كملت فيه فذلك الفضى

إعطاء من تحرمه ووصول من

نقطته والعفو عن أعدى

وقال آخر

كل الأمور ثرول عنك وتفصى

إلا النساء فإنه لك دوى

وبو ابنى حمر كل قصته

ما احترت غير مكارم الأخلاق

في حكمة الأهل

الهم إن سالت إماماً لا يبرئ. وبعبارة لا ينفذ. وقرة عين لا تنقطع. ومراعاة سيدك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - في أعلا حمان الجند



مَا لَكَ الْبَقَاءُ

للأستاذ الدكتور / أحمد هويدا باشا

مستشفى / دار الأمان في مدينة أريحا

وهو يقرأ كتاب «عامة الفقهاء» يجد أن التعميم
يحدث من أنه ربما لم يسلم من الخطأ فيما ينقل
من غيره عندما يكون ذلك ضرورياً وعندئذ
فهو يقول في الباب الأول من المقالة الخامسة
«واضح أن ذلك يذكر أسماءاً لم يفتح إلى صفة
سركية من الأدوية التي نقل إليها أسماءها وعقوب
من لم يلق الكندي ليعلمه من قرا كتاباً هذا
وليس عمل ما نسنا منعه منها من أثر استعمال
وحب للعلاج به على عدم استعماله نفعاً منه
مشبهة لله وسبيل الناظر فيما أتى يذكره من
هذه الأدوية من هو عارف بمسماها عقاقيرها من

[illegible]



العلم، مقوله «على أي ثست بأعقل منهم آدم الله لهم السلامة - بما أنكروه، ولا تقدي إلى صواب التدبير بما أرسيمه في هذا الكتاب من أصغر أصاغهم وإن كان لأصغير فيهم غير نس رايت الماصن للنبية غير مستحق من رأي المصنول في بعض حوادث الأمور، والدليل على ذلك قول الله تعالى في كتابه لرسوله - صلى الله عليه وسلم - وكان أعلم النبي بمواقع الصواب من الأراء وأهدهم إلى سبيل المجاة من العسر «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله» (٢١) فامر الله تبارك وتعالى - بمشاورة من هو دونه من أصغابه، لا لظفر منه إلى أراءهم، لكن ليطلعهم بذلك بركة المشورة ويهديهم إلى مايلتذجون به الصواب عند تقترح الأراء».

القيمة العلمية للكتاب

سلامة النية في المنظور الإسلامي مرتبطة بمحصول الإنسان دون غيره من المخلوقات لأمانة الخلافة في الأرض ورفعة الحساب عنها حتى يستكمل حكمه الله من صفه وحقيقه بعد ر سحر له كل ما في الكون من نعم طاهرة وباطنة يستلهم بها ويوجد بانتفاعها رب العالمين ولا يكون الإنسان جنيراً بحمل أمانة الخلافة إذا أصابه استعمال هذه النعم التي تتكون منها عناصر البنية، أو تصرف فيها عسر محض غير مشروع جرياً وراء مقتضى حواسه، أو استغناء لانبية مقيد فبالخلافة نفس أول ما تنمي تعمير الأرض بشتاعة الخير والسلام فيها، وبالتحمل على اختبار عظمة الحاق وقدرته عن طريق الانتفاع الإيجابي

أيضاً اعتمدت الروية النجيه السعي على تسلسل الأفكار بطريقة منطقية فهو يكرر أولاً رأي المقول عنه، ثم رأي الشراح إن وجد ثم يأتي برأيه الشخصي تأمينا كل رأي بصاحبه بأناسة ووضوح، بل أنه يكرر في بعض الأحيان أمورا غير مقتنع بها أصلاً ولكنه يورد بذلك فهو يكرر في الباب الأول من المقالة الخامسة - على سبيل المثال - أن الحكماء الهند أدوية عجيبة يوعمون أنها تود الشباب على من قد عرس في السن وعلب عليه ضعف النضوح، حتى لقد ذكروا أن أحدها رد بعض حكماهم بعد بلوغه من الشمس إلى قوته في سن الأربعين، ثم يقول «لأنه أصبحت أبيضت عنها إلى أن سقطت إلى تحت أحلام بعضها وكيفية تركيبها رايت أثبات ماسقط عظمه إلى من ذلك في هذا الباب من كتابنا، إذ كان موضعاً لذلك ومكان له، لكنه يستفرك قاتلاً «وبعض محم أن من المعتنع في القول رد الشباب الداهب على ذي الهرم الفاس بتركب من مركبات الأدوية، ثم يهتكم إلى مهجة المجري في الوصول إلى الحقيقة قاتلاً «ويست مكدبا بما حكته الهند في تركيبها هذه، ولا تأملها بيهاب ماذكروه عنها، بل أولئك تمت الإمكان إلى أن تكلف المصحة (أي المجريه صفة ذلك أو بطلانه».

ومما يستحق الذكر في منهج التبعي صفه الإيمان بالاعتماد إلى الثقافة الإسلامية الرشيدة عندما يريد تقصير فكرة بجردها أو تبرير عمل يقدم عليه فهو يشرح في مقدمه كتبه أسباب مقفه ومبررات تصميغه، معبداً معاصرة من الأطباء المشهور لهم بالفصل ونفاذ





وجمراته هالكتها بعد مسوعه في الخنوم
الطيه والصبيدانه، مرتبطه بالثعيران النسيه في
عصر المسمى وعصبيه بحر انوار العظمه التي
كانت ساعده نبال

وممكن نحر هم النسيه انعلمه التي سمو
نوف الي بدويها في كسانه مانده لثفا ييم
يلي

١- يقدم المسمى لوصافا دقيقه للهراء
الفاست الموجود في الجو فيقول: **مفالجو المفرد**
عظا او **المفرد** يمساً او **المفرد** جوداً او **المفرد**
جرا، او **مفرد** وطوية، او **النسيه** رائحة، او **انظلم**
الكدر البعير او كل ذلك فاسته وهذه اوصاف
فيريانية للهواء، تتفق مع ما يعرفه اليوم في انواع
انبثقة بينها المواد التي تؤدي الي تبدل مسمى
هواهن الهواء الطريانية والتكميلية او تؤدي الي
ماثير صار عن الكسات المصرية و الحيوانيه
و النسيه

٢ يعطي المسمى عدة صناد ثلوث الهواء
مبها وجود مبصارف صاه فاسته و ر كدة
بانقرب من مذكر الانسيه وبمساعده اسخره من
الضبط، الفصامه بالاصناف الي الانصانات
الفصامه التي محووب فيها مقصورات سجدته في
درجبار، الحصاره والرهومه ومصبح الحروف
صاسته سمو الخراسيم وطهور لامراض
ولقد عرف المسمى الامر لخصان في الثلوث
بحر الهوا، و لقا، والصوم و مرك ان ثلوث احد
هذه العناصر الثلاثة يمكن ان يودي الي ثلوث
العناصر الاخرى وهذه روي متقدمة عن الطل
الذي تحدث في انوار الضمعي

بكل الخلوب التي سحرها الله تعالى
لخدمه الاسرار وصحى نكب في قوله سبحانه
« هو ساكن في الارض و يستعمر كبر فيها »
ي جعلكم عمار مصر ومها وسكنوا بها وهذا
التي لا يبرير

وبها نفي الصالح على صلاحه ولا تفسده
والثاني ان نصلح ما يفسد ويمر من
اصلاحه، ولانك ان في الامرين خير عسما
بصايف السبه وسلامتها وليس الثلوث الذي
مفاسي السربه من اليوم في حثاف النظم البيه
سوى يظهر من مظاهر الفساد في الارض الذي
جلبه الإنسان لنفسه من جراء سببائه انجموم
لانحرار التفوق العلمي والعقسي دون اشنجراً
لانارهما الجاهلية الضارة وقد شبه الفرس
الكريم الذي دنت في موه مفاي « ظهر لفساد
في البر والبحر وما كسب يدي الناس بدهبهم
بعض الذي غنوا بذهبهم برحمتي » ١

بهذا كان طبيعيا ان نجد في التراث الاسلامي
مؤلفات عديدة حول النسيه وسلامتها من جوانب
مختلفة خاصة ما يتعلق بحب مسمى اليوم
بالطب المسمى ويمكن التمييز له بكتابات ماره
البقاء الذي حمله المسمى في القرون الرابع
الهنري (عاشير ميلادي) وهذه كتاب جامع
لقد نقل عن الجوامع والاعماله حول موصو « ثلوث
الهوا » وفيه نقل حص عن الكتب التراثيه التي
سبقت في هذا الحذر وعن عن العلماء
المعاصرين للمؤلف ثم ر المؤلف نفسه والنباح
التي توجس اليها من بشاره ومساهده





الرجع، ثم يبريد في أنية من جديد الحرف الكثير
الرشح أو كان الوقت قيقا، لو هي أنية من الرجح
إن كان الوقت شماء، ويبقى أن تعلم أن الفصل
هذا الماء المطبوخ المبرد وقطعه وأفعه وشحه وهو
مارشح منه في أنية الفرو الصديد مسحن
الأجزاء الدام الرشح فلهذه سوب يس
ومن تعلم أن الرشح فلهذه سوب يس
أساسي في سبب المياه بالاصافه إلى بعض المواد
مطهرة

ما بالنسبة بما الكدر الذي يحصى على
اجسام طاقية فقد انزع التميمي أن يحال
لتصفيته بالقاء السمير من السب الأبيض
اليدائي، أو يلقي فيه شيء من لب دوى الشمس
أو السمير من ملح الطعام مدفوقاً أو يلقي فيه
شيء من حشب الساج، ويحرك تحريكاً جيداً ثم
يثرك ساعة وصاية. فإن ذلك يهويه ويروقه
ويجبر المحصر الأرضي منه سرعة، وهو هنا
يشير إلى عملية الرسميب كما يذكر عليه
المرويب وموافقا

وهكذا نجد أن الميمى قبل ألف عام قد أتى
بأراء متقدمة في مجال التلوث البيئي ومعالجته
وربط بين هذا التلوث وعلاج الأبدان فجاء كتابه
-ساده اصماء- ساداً موضوعات متنوعة يحتاج
إلى مزيد من الدراسة بالعمق من هذا
الاختصاص في علوم اللغة والماء والطب
والصيدل وهذه دعوة تؤكد من خلالها على
مهمته بما سوب فريق العمل المتكامل من
تحقيق الكتب العلمية التراثية التي عادة ما تهمل
على موضوعات صيانة لا يفتقر على استيعابها
وكشف غموضها وفهم مصطلحاتها إلا أهل
الذكر من ذوي الاختصاص في العلوم المختلفة

٤- أكد التميمي انتقال الأمراض بالدوى عن
طريق الهواء وسبب عمله بنفس عن طريق
النية بعملية الاحتراق، ورأى أنه إذا لم يتغير
ويتجدد الهواء الذي يحيط بالشخص انتفخ
فإنه يمتلئ وشبه ذلك بالدار التي لا يغير
الهواء المحيط بها فتطلى وهذا تشبيه يوافق
ما نعرفه الآن من أنه إذا نقص الإنسان في جو
ملئ بغاز ثاني أكسيد الكبريت الناتج عن
الاحتراق فإنه يحترق

ومن أهم مذكرات التميمي في هذا السياق
قوله من الأمر من سح عن هوائه تدهن الجسم
مع الهو -وسمير في الجسم إلى أن تتوافر بها
الظروف المناسبة لنشاط وتسبب الأمراض وهو
هذا المفهوم يقرره على النظرية اليونانية المساندة
التي نصرت الأمراض إلى اختلال في توازن
الاختلاط بالجسم، كما أنه بهذا المفهوم يقترب
كثيراً مما نعرفه اليوم عن دور الجراثيم التي
تدخل الجسم عن طريق الهواء وتؤدي إلى
الإصابة بالأمراض والأوبئة

١- أوضح التميمي كيفية معالجة فساد
الهواء، وبه إلى اتخاذ بعض التدابير الوقائية
سجاء الأصحاء، وريادة مناعهم ضد الأمراض
-على الرغم من أن الميمى اصمما
موضوع كتابه عن الهواء وتلوثه ومعالجته
وأسهل في تفصيل ذلك، إلا أنه لم يفلح علاقة
انزوع بتلوث المياه فتحدث عن طرق تنقيتها
على حسب نوع الصاء الذي أصابها، وهو يرى
أن الحل هو طبخ الماء في شعلة على نار لم
يكن ذلك يسمى مرجه بشراب كحولى تتم به
عملية التعقيم. ويصف طريقة القيس بقوله
-وسبيله أن يجم طيفه إلى أن يذهب عنه

قطرتان

من ماء الحياة

للاستاذ / مجدى عبد الحميد بشير

خلق الله الكون بقدرته وأجرى عليه سنا لا تبدل وقوانين لا تتغير تسيّر الكائنات وفقها وتنظم كل الموجودات. يعيها النوقون، ويعمل على فهم كنهها، لئولسون، فيرون ما لا يرى غيرهم إلا بشأب البصيرة. وصيهم العلم، ويتصح ذلك. ويظهر جلها في عالم النبات، والحيوان، والإنسان، الذى ظن البعض أن المشاعر والأحاسيس حكر عليه. ووقف عن ذنبا لكن المحققين من العلماء اتضح لهم بما لا يدع مجالا للشك، أن تلك المشاعر الحسنة، تنتشر بين أجسام أخرى من المخلوقات. وأنواع من الكائنات.

امريكية بالأحطون أن تلك الحيوانات البيضاء، اللون، يوم القضاة عليها مفضل حيوان واحد من كل شهرة، ثم تكررت نفس الصادرة بأماكن أخرى. واتجهت أصابع الاتهام من البدايه الى انولمن بصيد تلك الحيوانات طمعا في فروبها الثمينة، التى تدر عليهم أرباحا هائلة. ولكن سرعان ما تبدد ذلك الوهم عندما وجدت هذه

وما مشروته مجلة تايم (TIME) بمدها من ١٣/١٠/١٩٩٧ ميل دالة قاطعة على ما ذهبوا اليه. فقد اكدت هذه القضية في البروز إلى السطح، منذ عقد من الزمان، وتلخصت في أن حيوانات وجيد القرون تقتل، وإن الجملة بعض الأحداث المحرقين من الأفيال حتى يبا الحراس في إحدى حدائق الحدائق العليمة بجيوب

كتاب علي بن يوسف الأندلسي (القرن ١٠ هـ) ما حفظه من
سليمان بن علي بن كل أبحاثها، ما كتبه بعض
في العباد واحد مجموعات يحكيها نظام
صالح وبشكل فيما بينها خفا، وليس من
المسلح، سلفهم عراف، ووساط لا يفسر
سليمان، ومن ثم كتابه أعاده موطر هذه
الحيوانات في كتابه جندبه ثم نقلها من قبل
في في الحديقة جندبه عنه ثم من خلالها
أعاده سليل الأندلسي لخصمه، من
الحيوانات وكان بهذه الصلة صالح ثم بكر في
الحيوانات قدمت عام ١٩٦٨ م ثم نقل ألفه
وحسناته قبل منها سماته بكر، إلى نبات ثم
نقلها بعد، فقدت ماها، ومنها، ومن ثم
ثمة في عينة الكبار من حشمتها بعض بها ثم
بكر بالمسلم لأحمد بن محمد الذي من نفس من
أن يحكم جميع الأفعال

وقد ظهرت الآثار المتعددة التي حلت العرب
على جيل من الأحداث لمعرفه، لأنه ونفوس
(مبارك حاربي) هذا علم الحيوان السورس
الأصل، الأمر كله وسط، ربما، وبها تنظيم
مجموعات الفية وصيف الفية لمخصصة في
نظم أعاده بوجه الجمادات، أنه في الظروف
الطبيعية يقوم الفيل الأكبر سما من الذكر، الذي
بمعبر، من السطوة، والسطوة بوضع صغار
الفيلة في نظام بطيق وهو أفضلية، ثم أعاده
القائمون الجند من الفيلة، ونفقد (جاري) أن
بكر الترتيب، أو مدون العمل على نسبة الفية
ويكون ذلك الأمر من وجوها في الفية التي

الحيوانات بعد عتله، ومن بعضها يد إسان
وحدث بقرونها وأصلها، وعلاوة على ذلك
أنصح، من أصناف لم بكر نسبة من
طققات منقو الصيد، من كان سبغة استعمال
سما، منبه حاده منقو من الفيرة جروها
علاوة وسرعة ما من حدر الفير، وتر، في الفيلة
في من بكر الفيلة الصغيرة التي الفيرة
الطباع التي منقو من جند الفير، منقو
أرجح، ومنح عليه منبه، ماها، منقو

لكن ما الذي يدفع بالقيمة التي هذا الفيل
التي لم بكر الأمر وأصلها في البداية منقو
لاحظ من حيوانات المسلة، والأصناف
والحمر، المتخصص، في دراسة سوكيات
الطوبى منقو، منقو منقو منقو في
بمعبر، تلك السمات الفيرة من أفضلية، منقو
وحدث الفير، ومنقو ما لاحظوه لم بكر من
أطار النظرية، منقو المتخصص، ومنقو، ماها
وحدث منقو منقو، أن هذه الفيلة منقو
منقو، اليم، والهمام، والنسب، منها منقو منقو
صغيرة، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو
أنصح، منقو، بكر الفيلة التي منقو منقو
المنقو، حيوانات منقو، منها، منقو، أو
منقو، كلاً، منقو، منها، منقو، منقو، منقو
أضف، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو
منقو، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو
المنقو، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو
ومنقو، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو
منقو، منقو، منقو، منقو، منقو، منقو



ونلاحظ (جباري) أن الصيلة محنوقه مصدرة
شديدة الدكا وأنها معرضة للاصالة بالصمت
النفسى بسبب حرمانها من معصه لا سمح
بعطش الزوالدين وحبليهما والاعتماد على الوطن
لاهنس وهي أمور لا يكاد يختص في عبيها
الإنسان عن الحيوان

وسام تلك المسائل المستعصية بعدم
المسؤولين عن حدائق العيول مصيحه أو قل
بوصية يمثلي في ضروره نوعر الفاني من
الإنراف الذي يقوم به كبار القبة على احوه
لها لم ينج بعد مرجه التصح ورن تنجيه هذه
الرعايه بشكل خاص الى الصغار من ذوي
السلوك السيء، وقد لوحظ أن المحسن يطرأ
على القبله الصغيره عند اجتماعها بكبار القبله
ولو لفره قصيره حيث يصحح عصابها أكثر
هدوء وطمأنينه وحياتها أكثر استقراراً ويمل
المسؤولين عن حدائق العيول والقطب من
استمصال تلك المسكله من حدودها وأرائه
أسماءها وبك يوفيه روح القبله ويقر عاينه القبل
مكروه من اب وام وأولاد معا الى مواطن هديده
وهو امر ظهرت آثاره الحميده عند مقبليه بل
في سمه كريمة أقر بها علماء العربيه موحراً
وانركوا حكمه العلوي القصير حمي اوصى -
سبحانه سر الزوالدين الذين معاً في تربيه
أولادهم ووصي بعدم عمومهما وأنكر رسول
الكريم صلى الله عليه وسلم على حد الوطن
ونائير القس في الإنسان اما بتكيد

تسمى (Ala) وهو الوقت الذي يرتفع في
مسموى أماج هرمون (استوستيرون) في ذكر
القبله وعالم ما يكون القبه عدايه السلوك في
أنه تلك الفتره لكن في سوا هذه الألفيه
بالعنات فهو كمار للقبله كبح جماح الصغار
أثنا تلك الفتره الحرجه أما في عياب الكبار
ومع تغيير الوسط الاصلى وهما العصور
الذين يسمون حولهما المجر بعد فتره افراز
الهرمون المذكور مبكراً ويستمر مدته طول
وعالم ما بدأ بعد القبه هي سن الثلاثي تكبها
بدأت مع أميال حري ذات سرره الحريه
وعاشت بعيداً من الأميين مدته هي سن الإفراز
ثلاثة أشهر متصله لا صفة يوم كانهما

وكان السؤال الملح الذي طرح نفسه ملوه على
المأخض هو لماذا تنعد القبه مثل وحيد القرب
على وجه الخصوص؟

والسبب بسيط للغاية فالقبله لم تعد ماسها
الأ وحيد القرب ولو وجدت أمماً لعتله تعقبا
عما لها فقد شب للمأخض أن ماسا على الأقل
كان من صغارها ولكن بالنسبه للقبيل المساع
الذي لا يكف عن الإزعاج يعنجر وحيد القرب
الصغير المصم الذي لا حول له ولا قوة هدفه
سهلاً ولقد كان مما ساءت (جباري) أن رب
قبلا صغير السن يحتفظ عصابه وبسكها
محرطومه ثم يلهم بها على أحد حيوانات وحيد
القرب من لهر عموى مري، وهو من نوعه من
قبيل أكبر منه لا تعتبر سلوكه عدوياً معها



التوجه الإعلامي

لش

خدمة دروع المستقبل

للدكتور/ محمد عبد الحكيم محمد^(١)

تعد مرحلة الطفولة من أخطر مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان، وأطفال اليوم هم شباب الغد، وهم الدروع الواعدة في مستقبل الأمة العربية والإسلامية.

وفي مرحلة الطفولة تتشكل العادات والاتجاهات، وتتعهد الميول وتتمو الاستعدادات وتتشكل مسار النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، ومن ثم فإن اهتمام الإعلام الوطني في توجيهاته بهذه المرحلة يعد اهتماما بتقديم المجتمع والنهوض به على المستوى القريب والبعيد.

الدراسة بتقديم علم الطفل إلى مراحل التطوير والتقسيم إلى أن يعد الطفل في المهام وقد شكلت شخصيته وثقافته

ويرى بعض الباحثين أن الأطفال عندما يشاهدون برامج عدوانية سلوكهم يتغير بعد ذلك، لكن لا بد من هذا السلوك كثير وأن كان بعض الباحثين يقولون أنه قد تكون هناك مؤثرات معينة حدثت تأثيرها عند الطفل، لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة بل مسطر عوامل داخلية وخارجية فيه موقته لتظهره فقد يظهر تلك التأثير في حاله البالغ أو قراءاته أي بعد حدوث التأثير السلبية سموا بغيره

والواقع أن الصحافي والإعلامي يستطيع بتأثيرات متفاوتة إلى جانب وسيلة التلفاز

فمن خلال الإعلام يستطيع الطفل تعلم إلى جانب انبعاثات الأذى كالأبوين والأسرة والمدرسة والمجتمع - أن يعرف على القيم والأخلاق الفاضلة التي هيبتها الدعائم السماوية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، كما يستطيع التمتع - بصفة خاصة أن يقوم بدوره في نقل العلوم والمعارف النافعة إلى الأطفال - لاسيما - وقد نُقِبَ به (الوالد الثالث) حيث يمثل مرتبة مهمة في حياة الطفل والأسرة حتى مرتبة الأب والأم في التأثير

ونظراً لأن العقل الإنساني يبدأ طريق المعرفة بالعدسية، فإن وعشة الأطفال بهذه الوسيلة الجيدة، والتأثير لا ينتهي^(٢) ومع استمرار

(١) الكاتب: مدرس الصحافة والإعلام جامعة مصر.

(٢) مجلة العربي - العدد ٤٦٨، التلفزيون وتكوين سلوك الطفل - بقلم د. جمانة عي، ص ٦٦.

المعلم وهم مرة لأعين أن كانوا صالحين يقول تعالى ﴿وَالْعَالِ وَالْبُتُونِ وَبَنَةِ الْحَيَاةِ الدِّينِ﴾ (١) فاهتمام الإعلام بهذا الأمر يعني التواضع والاستمرارية نكل اليهود التي تدل من جانب الأيوين و لأسره والفردية كما يتن مواكبا لاهتمام الدولة بالمهصة الثقافية الشاملة وبطبيعة الحال فإن المواجد الإعلامي بصورة مكتشف في مجال مشتمة دولتنا يعني ابراكنا لنور لإعلام وإحساس صادق بهذه القضية الاجتماعية والثقافية مهمة

الإعلام وتربية النشء

إن الإعلام محكم مانوثر له من سعة الاستشار والفردية على التمييز في النفس والتوسيع إلى كل بيت يسجل مسؤورية كبيرة في هذا الشأن وبالتالي يمكن تجديد اهتمام هذه مسؤوليه من اهتمام الشؤون الإسلامية بمسيرة النشء وذلك من خلال عدة أهداف أهمها

نشر الوعي بالهمية النضر والعمل على ضمان العمر السليم للطفل في شتى مجالات الحياة في عصر يصحح إلى هذا النمو انصرفي بيبيا واجتماعيا وثقافيا

الذائي تكرير لانتهايات الإيجابية نحو ثقافته الديني كوسيلة مهمة من وسائل معرفة والمحو وتكامل الشخصية

الثالث ريادة وعم العلاقات في الإدارة والنصحاء والتفكير من ناحية ووزاري التربية والتعليم والثقافة وعبرهما من الهجرات والمؤسسات المعنية بغرض تربية النشء العربي مسلم وحنيفة

لريد من الجهود لإعداد الطفر المسنم أعدادا سليما من خلال نهضة الأيوين بموسسة التربية الصالحة المستمدة من تعاليم الإسلام

فقد اهم الإسلام مدبر الطفل اهتماماً بالغاً حتى أنه الاهتمام به التوضيحية عليه قبل أن يولد وذلك عندما وجه داعي الكناح إلى اجديسار الروح الصالحة على اعتبار أن الأم هي صمام الأمن والأمان في سسمة النشء الصالح وانتشاعة الأخلاق الفاضلة في الأسرة والمجتمع

كذلك من الإسلام مايسعه لحبه وكونه في الأسرة بين الأيوين فعال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُمْ بِالْعُرْفِ فَإِنَّ كُرْهُهُمْ فِي فِعْلي أَنْ نَكْرَهُوا شَبَّ وَبِجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ حِمْرَ كَثْرَةٍ﴾ (٢)

كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمل المؤمن بيبيا حسنهم صفيا وأظنهم بعبه " التي عبر ذلك من بصوص مرانية وبرية كريمة يعني لاجتماع الصالح وبهيمية مستمدة الانبا بسسمة سوارية ومصفية نظيم شر النحوي و لاحتراع من ناحية وبجعلهم أعضاء صالحين في مجتمعهم من ناحية أخرى

وفيما يلي سناول خطر هذه المرحلة على اعتبار أنها مرحلة التكوين والاكتساب في حياة الأسارى الضلم وفور الموجه الإعلامي في خدمة تكوين أجيال الطفل المسنم ورسائل المهوض به على المستوى الإعلامي من منظور إسلام، وفق محيط علمي ومنهج سليم ذلك أن فضيه موظف لإعلام المحلي والعربي في جانب منه بصدمة بربية الطفل العربي المسنم قضية جوهرية تتسببهم في لاربعاً بالأسناد وبهوض فحتمع وفق معالم السريعة الإسلامية

فالأولاد مصمة عظيمه يستحق شكر الوانين

(١) الكهف، ١٧

(٢) لعلجة البيضاء، ج ٣ ص ٩٨

(٣) سورة الصافات، ٦٩

وعلى حد سموت حروب الرومان شبكة الطرق التجارية التي استلها الفينيقيون (الساميون) عبر العالم كله بعد انسلح قد اعادوا الازدهار مرة اخرى الى هذه الطرق حتى عدت مركز لازدهار الحضارة والفن والعمارة

هذه الطرق هانزال مصورة مما كان يصور تصديدها بوضوح وتشدق بحقيرة علما الآثار اليوم ويستندو حدالهم ثقت التي كانت قائمة في شرق افريقيا عبر وصول الأوروبي الى القارة في القرن الخامس عشر برمر طوير

ولي شرق افريقيا يمتد ساحل طوير من راس «جودا» الى «مسالا» حتى «سومالا» في صوماليو جنوب ويسمير مشروبة السمكة وبجيرانه النشاطية الغنية عما كان له الفصل في ممر ومطور العلاقات التجارية من شعوب شرق افريقيا من جهة وشعوب الدحل من جهة اخرى وشعوب اسيا وحوض البحر المتوسط من جهة مائة

وفي المناطق الداخلية المجيدة من السمات كانت تتوفر بياض ابياء النخلة والسيرات الخالصة والفضة والرواسب المعدنية ومنها الذهب والحديد والنجاس علاوة على المروان الجوانية وغيرها

وقد اعتقد الأوروبيون - بسبب الافتقار الى الوثائق التاريخية - ان الاستغلال من الدحل وامواسي، مباشرة على الساحل كان معدوم خلال القرون التي سبقت الاستعمار اليرغالي الذي تطرق الى المحيط الهندي ومن الساحل عند نهاية القرن الخامس عشر

وعلى سواحل المحيط الهندي من الشرق تقع منطقة شرق افريقيا والجزيرة العربية وبلاد فارس في الشمال ثم الهند على الجانب الاخر وان كان المحيط يفصلها الا ان البحر عمقه قد جمع بينها عمود اكثر من ثلاثة الاف عام ق م كانت الشعوب التي تعيش في تلك البلاد قد بلغت في الحضارة درجة عالية وكانت على برية مائة بالمالحة في البحار والمحيطات ومن ثم بدأت الرحلات التجارية المنظمة وقد وصل المصريون الى شواطئ افريقيا الشرقية ووجدت كتابات مصرية ومصر - ترجع الى ٢٠٠٠ عام ق م - نصف بلاد بوب وهي الصومال كذلك وصل الفينيقيون والأتوريون وغيرهم الى الصومال

اما العرب فكانت رحلتهم الى شرق افريقيا يسر بكثير مما ادى الى هجرات عربية الى الساحل منذ اقدم العصور وظلت التجارة الساحلية في احدى الحرب قبل ظهور الدولة الرومانية وقبل استعاب الامر لاسمراطورية الهان الصينية وفي فترة لاحق قام بحار من لاغريق والرومان بالمشاركة في التجارة ويمضي من مصادر متعددة ان الاسمراطورية الرومانية كانت تعرف «طريق القوافل» الذي كان يمتد من جنوب شرق اسيا حتى سواحل شرق افريقيا ومن اهم السلع التي كانت تنقل عبر هذا الطريق العرفية التي كانت تورد من «ثيوبيا» عبر المحيط ومضيق البسفور ففهمها الرياح الشمالية الشرقية حتى ساحل شرق افريقيا شمالي مدغشقر نطوع حصونها من سبب الى سبب عبر طرق برية تصل في نهاية المطاف الى وادي النيل



والواقع أن الأدلة التي تثبت عكس ذلك كثيرة وتظهر منها في العصر الحديث ما ثبتت مشاركته شعوب الداخل في تجارته ومنها ما قدمت بقدر كبير في علاقات التبادل التجاري لمطبخه والإنشائية خاصة في استعجات الهندية والحيوانية ويشكل حصاص في الملح والأدواب الحديدية

واستطاعت شعوب الداخل تقديم علاقات وصلات قوية مع السكان الفاطميين على الساحل ومن ثم كانت لهم صلاتهم بالعالم الخارجي

ومنذ أواخر القرن الثامن عشر بدأت طرق القوافل المنبثقة من الساحل إلى منطقة البحيرات الكبرى واستمرت في القرن التاسع عشر كمسيرة مسطرة للطلب لسرب على الحاج والرفيق وعندما انصف القرن التاسع عشر كانت هناك ثلاثة طرق رئيسية تربطها بالمناطق الداخلية شبكة من الطرق الفرعية من هذه الطرق الطريق الذي يربط مدينة «كبلوا» بالمناطق الغربية حول بحيرة مبيسا وهو أهم هذه الطرق الثلاثة أو بصود تاريخه إلى العهد الأول من القرن التاسع عشر ومنبعه كبلوا كما هو معروف قد انحسرت على يد بحارة مسلمين قُبضوا من بلاد فارس وما حولها وظلت عدة قرون مركزاً تجارياً إسلامياً اكتسب مكانته بالتفريق الطابع الأفريقي الإسرائيلي بفصل المروج والاندماج المتواصل

ومنذ طريق فرعي كان يربط صرف دسول بالاء بالمناطق الداخلية ومناجم الذهب المستخرج من منجم «ريمباوي» وتزداد أول اشارته إلى العلاقات

التجارية من كبلوا والمناطق الداخلية على لسان الأب «مونيكلار» الميراثي وذلك عندما تحدث في عام ١٥٦٩ عن محطته الحاج من كبلوا إلى مناطق الداخلية ويمكن القول استناداً إلى عدد من الوثائق المرفوعة الأخرى من «كبلو» كانت في القرن الأخير من القرن السادس عشر قد عادت بوجهة انشطتها التجارية بحيث أعطت الأولوية لعلاقاتها التجارية مع الداخل بعد أن كانت في الأساس تبتغى إلى البلاد الواقعة على المحيط الهندي وبحر العرب ولعل السبب في ذلك يرجع إلى محاولات البرتغاليين لتسمره بقطع الطريق المؤدي إلى مناجم الذهب في «ريمباوي»

وقد برز سبب «الدواء» الذي جعل في الإسلام ويعبر على النشاط التجاري على طريق كبلوا سيما بعدد من العوامل الاقتصادية المصنفة. وازدهرت على يده تجارة العسل والأدوات الحديدية ومنتجات الزراعة بالإضافة إلى الحاج

أما طريق القوافل الثاني فكان طريق «مبيسا» في الشمال حيث تطورت العلاقات التجارية على ما يبدو بين من مناجم مبيسا «منطقة بين الساحل إلى شمال مزامبي» وبين شعوب الداخل، وكانت الكثافة السكانية في المنطقة الواقعة بين مبيسا والداخل وهدى العلاقات بين مبيسا والبرتغاليين دفع أهل مبيسا إلى إقامة علاقات تجارية واسعة النطاق مع شعوب الداخل منذ القرن السادس عشر وظلت مبيسا بذلك بنجاح كبير - مكي مبيسا

التي تنتقل عبر هذا الطريق الأدوات الحديدية ويحصل القرن التاسع عشر كل عام مليوناً من أهم السلع التي تنتقل من جنوب بحيرة فيكتوريا إلى شمال زامبيا ومن شرق زانير إلى وادي (رواها) كسما كان اتصالهم يمتد من مناطق استخراجهم في كاتانجا بعد صهره وصبه في قضبان يمتد شمالاً حتى غرب زامبيا حيث يصنع منه الأسلاك والحلوى وأدوات الريه وشاراب الرعد، والحراش والأشجار المنكبة وساج في دولس بوه وبرودي الواقعة إلى الجنوب من منطقة البحيرات الكبرى

وقد شارك العرب من سكان الساحل في حركة القوافل التي برزت في الداخل، وكان اهتمامهم في الأساس بتجارة الحاج وبنوا أواسط زامبيا ومن كل ذلك يدرك أنه ومن البداية كانت التجارة بعيدة المدى تعتمد على الداخل، وتعود القوافل إليه محملة بالتمشيش والخمر والأراشي المستوردة وغيرها

وقد أتت التجارة بطبيعة الحال إلى تعزيز الأوضاع الاجتماعية والسياسية في كثير من الشعوب الأفريقية ويسرت اتصال أفريقيا الشرقية في الاقتصاد العالمي ومع السلع والخصائص كانت القوافل تنقل الأفكار والعناصر الثقافية التي تركت بصماتها على كثير من ثقافات المجتمعات الأفريقية وبدا أهم التغيرات التي طرأت على شرق أفريقيا نتيجة لتجارة القوافل

أولاً انتشار اللغة السواحيلية من الساحل إلى الداخل حتى أصبحت لغة التعامل والتداول والتجارة بين عدد كبير من هذه الشعوب من غرب

من الساحل في الطلب على المنتجات البرتغالية عام ١٥٠٥ - ١٥٥٨ في هذا المصنوع وفي عام العقد الثاني من القرن السادس عشر توترت العلاقات إلى حد ما مع بعض شعوب الداخل، واقتربت هذه الفترة بالاضطرابات والثقلبات السياسية والاقتصادية التي كانت ممثلة بها صيرها لها لقاء القرن السابع عشر، وفي النصف الأول من القرن الخامس عشر، عادت العلاقات التجارية بين شعوب الدخول من ساحل موزمبيق من مالمبيدي حتى بنجاس

ومما يذكر أن شبكات تجارية إقليمية عامة امتدت كذلك من «أوروا» ميارا إلى بلاد الماساي ومن أهم السلع التي كانت تنقل عبر هذا الطريق الجلود، من منطقة بارى حيث تسكن الطبقة الأفريقية والهاهر واليفر، وهي شمال المنطقة (باري) قامت علاقات تجارية بين شعوب «الجزيرة» وشعب الميا في مدينة «شاجا» هضبت على نهاره الجدير ومقاييسها بالمواشي، منذ القرن السادس عشر حيث كان الصومال يمتد من المصنوع الأسلحة ويصنعونها إلى «شاجا» وأروشا وامتدت هذه التجارة إلى مافيا وتابا في كيب شرقا، وإلى شعوب سهول (كافري) و(أروشا شيني) غرباً

وأخيراً فإن الطريق للواصل بين ساحل سربيا وضفاف بحيرة «تجانيقا» وماوراهي ربما كان أكثر طرق القوافل الثلاثة الرئيسية شهرة وإن لم يكن أهمها فقد بدأ كشبكة تجارية إقليمية في غرب وأواسط زامبيا ثم امتدت حتى بلغ الساحل حوالي عام ١٨٠٠ وكانت أهم السلع

وبين التجار صلا، وبسبب هذه العلاقات التجارية تحولت أيضا هباني البامويري والسو إلى الإسلام الذي بطرق إلى دوله موجدًا حيث أجه إليها التجار من العرب من الجنوب الغربي حور شواطئ، بحيرة ميكتوب^(١٢) ووصل إلى مدينة كافورو Kaffaro شمالا ووصل إلى قبائل البوندي Bondoi والديجو^(١٣) وفتش عن سبب تنجانيقا شمالا من لورامبارا إلى مقاطع كليمنجارو وجنوبا إلى بحيرة نياسا وترايت سرعة انتشار الإسلام في العصر الحديث ووصل إلى قبائل الهيمى Helie وإلى منطقة مروجورو والصلال الصيغة ساسما ووصل إلى سكان مجموعته جهر القمر (التسبوا) وإلى القبائل الدجلة ومنها (البركوسو) (اللبيا) (إموسى) (زيجولا) (زارامو) وغيرها كما وصل إلى مقاطعة أوجيجي وجنوب شرق تنجانيقا وعرب كينيا، أما تطفل الإسلام وتأثيره في السودان الغربي وجنوب الصحراء، فقد تم كنتيجة مباشرة للعلاقات التجارية القائمة بين منطقة شمال أفريقيا وجنوب الصحراء، وكان الفصل في ذلك يرجع إلى المصدر الذي شقوا الطرق إلى هذه البلاد متبعهم العلماء والدعاة يرسمون خطاهم حتى انتهى الأمر بتحول الأغلبية الساحقة من سكان الصحراء والغرب الأفريقي إلى للمعتقد الإسلامية تضمنت تلك حضارة سلامة الطامع كشأن الإسلام في كل زمان ومكان

عليه ظهور نوع من الوحدة الثقافية بأقصى العام في منطقة واسعة تمتد من رانسيا ومالوى وشرق زامبي وشمالى موريشي إلى كينيا وجنوب الصومال

الثلاث بالرمضان

ثاميا: انتشار الإسلام في هذه المنطقة المسيحية من القارة دون حروب

وبسبب القبائل التجارية استقر كثير من عرب جنوب الجزيرة العربية في عدد من المواقع على طول الساحل وأنشأوا العديد من المدن والقري التي استمرت وازدهرت بعد ظهور الإسلام وقامت دول المدن السواحلية التي امتدت من مقدشو إلى سواحلاء وقامت مدن على الساحل مثل (بانجامويو) (مسادي) (بانجاني) كمحطات هامة في الطريق المؤدي إلى البحيرات الكبرى فيكتوريا وبهانرا وبجانيقا التي تم الوصول إليها في عام ١٨٤٠ وأنشئت نقاط أخرى أهمها كاز Kazei (مابور الأري) حيث يفرع الطريق متجها إلى موانرا وأوجيجي (الزلي) على المبحري^(١٤)

وبدأ الإسلام يشق طريقه إلى قبائل الديجو Diyo وقبائل الرارامو والقبائل التي تقيم حور دلتا نهر روفيجي Rufin وأنشأت الجبلية الواقعة ور ساحل تامبا حيث كانت عند الطرق التجارية

شروع الإسلام يوسع لعداده بين الشعوب الدجلة القريبة من الساحل، التي قامت منها

١٢- ترجمته من مصدر الإسلام في شرق إفريقيا ترجمة محمد عاطف

الوادي مكتبة الانشور ١٩٧٢ ص١٤

المشكلة المبردة إلى الرجوع عن تلوث البيئة

للأستاذ الدكتور: عبد الراضى حسن المراضى^(١)

تعد مشكلة التلوث البيئي من أهم المشكلات التي تشغل الإنسان في العصر الحديث. وقد زادت وتفاقمت هذه المشكلة في القرن العشرين وقد تصدرت مشكلة التلوث البيئي لشمكات البيئة الأخرى مثل مشكلة نقص المياه العذبة، مشكلة استنزاف الموارد البيئية، مشكلة التصحر، مشكلة الانعجار السكاني وتنشيط الجامعات والأوسنة، مشكلة الفناء، مشكلة الطاقة ومشكلة عدم صون التنوع البيولوجي، وستناول في هذا المقال مشكلة التلوث البيئي قال تعالى: «في معكم كفارة» (٢) ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب أيدي الناس لهدبهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون (٣)

تصرف مياهها مما تصله من غابات إلى مياه الأنهار والبحار

(د) سميت الريادة في استخدام الآلات الصناعية ووسائل النقل وفي المؤسسات والشركات المختلفة التلوث الصوتي (كثرة الضوضاء) في المناطق السكنية والصناعية

(هـ) أدت كثرة التلوثات من واجبات وعلب فارغة وأكياس بلاستيكية إلى تلوث البيئة وتضرره

كل هذه الأسباب التي لوشت البيئة وفسدتها من كسب أيدي الإنسان وهي نتيجة طبيعية لعدم صون الطبيعة وحمايتها وهو مروع من العذاب لعل الإنسان يهتدى ليحمر بيته ويصلحها

(١) مجلة علوم الحياة (٢)

وترجع أسباب ظهور مشاكل التلوث البيئي

(أ) زيادة استخدام الوقود من فحم، بترول وغار طبيعي في مختلف الاستعمالات مثل المصانع وتدفئة المنازل ومحطات الكهرباء والسبارات ووسائل النقل المختلفة وهي مشروعات الرواجية مثل محطات الري والصرف وأبنكة الريادة من حرق وجس ووش للمبيدات

(ب) زيادة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية والحشرية مع أدى إلى تلوث مياه الأنهار والبحار والمصبات وتلوث التربة واستجبات الرواجية والحيويات

(ج) أدى ازدياد النمو الصناعي إلى كثرة لمخيمات الصناعية والأدوية للصناعة من مداهن المصانع وكثك مخلفات المصانع التي

الكتاب: استدامة الحياة والتنمية المستدامة

عاز ناسي أكسيد الكربون الذي يصح عن احمرار
لمواد العصبية في الهواء مثل الحديد (وكان
حرق حطب القصب ومن الأثر في الحقول القريبة
من القاهرة عند أسباب ظهور سحابة الدخان في
سماه القاهرة في الحريف الماضي - حريف عام
١٩٩٩م) وللتورق والفسخ والمخمرول والغبار
الطبيعي. وقد زادت نسبة غاز ثاني أكسيد
الكربون في الهواء الجوي نتيجة الزيادة الهائلة
في استخدام الوقود والريادة من هذا الغاز
تمتص وتذوب في مياه البحار وتساهم النباتات
في امتصاص جزء كبير من هذا الغاز. وتقل
نسبة هذا الغاز في الهواء الجوي. تقل في فصل
الربيع نظرا لريادة عمليات التمثيل الضوئي في
النباتات ويزداد في فصل الشتاء وتزداد النسبة
- أيضا - في عام إلى عام كما ذكر سابقا
ويستند قطع الانحمار وازالة العمارات وزيادة
ظاهرة الضحار الى زيادة نسبة غاز ناسي أكسيد
الكربون في الهواء الجوي والذي يتسبب في المياه
مكونا بعض الكربون الذي يتفاعل مع المكونات
الفلزية للفضة الأرضية ويكوّن مركبات مثل
كربونات الكالسيوم في قيعان البحار والمحيطات

العلاقة بين زيادة ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة

من المعروف ان غاز ثاني أكسيد الكربون غاز
شفاف بالنسبة للماء والشمس والأشعة فوق
البنفسجية وذلك يمر فيه ضوء الشمس بسهولة
تامة ليصل إلى الأرض وعندما ترتفع درجة
حرارة سطح الأرض تحت وطأة أشعة الشمس
بمهبث من سطح الأرض بعض الإشعاعات
الحرارية لتعبر من خلال الطبقات العليا من
الغلاف الجوي. وعطراً لأن هذه الإشعاعات

والمقصود بالمر في الآية الكريمة هو الأرض
اليابسة من نظم بيئية زراعية وزراعية وغابات
ونظم بيئية صحراوية وما يعلوها ويحيط بها من
هواء جوي كما أن المقصود بالمحور من نظم
البيئة البحرية والبحيرات وما يعلوها ويحيط بها
من هواء جوي وعلى هذا الأساس حسبت الآية
الكريمة ظهور الضباب في الهواء الجوي. أما
المقصود بقوله - عر وجل - (بما كسبت أيدي
الناس) في الآية الكريمة أي ما تسبب فيه البشر
من سلوك غير صديق للبيئة. ومن أسباب أدت
إلى ظهور مشاكل التلوث البيئي وتلخص أنواع
وهو التلوث البيئي في تلوث الهواء الجوي
تلوث الماء. تلوث التربة. تلوث الفضاء. التلوث
الكهرومغناطيسي والتلوث النووي أو النووي. ولا
يتسع المجال لتناول كل أنواع التلوث البيئي في
مقال واحد. لذلك سألقي الضوء في هذا المقال
على تلوث الهواء الجوي

يتلوث الهواء الجوي بكثرة من المركبات مثل
عازات ثاني أكسيد الكربون وأول أكسيد
الكربون وثاني أكسيد الكبريت وأكسيد
السموم وبن وكذلك بالغازات الناتجة من عادم
السيارات ووسائل النقل الأخرى وبالرمال

وبعد مرة أخرى إلى قوله - تعالى - (البينهم
بعض الذي هموا) والمعنى كيف يذوق الناس أثر
التلوث البيئي وكيف يضر بأجسادهم حيث تدخل
هذه الغازات الملوثة للبيئة إلى جسم الإنسان من
طريق الجهاز التنفسي فيصل إلى الدم مباشرة
أو تدخل الجسم عن طريق الأغذية والمشروبات
الملوثة إلى الجهاز الهضمي

ومن أخطر الغازات التي تلوث الهواء الجوي
وبضر بصحة الإنسان وبيئته التي يعيش فيها

أكسيد الكربون ويمنح امعاء كنانج ثانوى من بعض الصناعات مثل استخلاص الفولاذ كما يسبح من البراكين مثل ميركلر لنا في أوروبا والذي يطلق ٢ مليون طن من حمض الكبريتيك في الهواء الجوى كل عام^(٦)

ويشتهر غاز ثاني أكسيد الكبريت غازاً حمضياً أكالاً من أخطر عناصر تلوث الهواء الجوى فوق المدن وهو مصطلح النوى والمبست الصناعية ويتحد غاز ثاني أكسيد الكبريت تحت ظروف خاصة بالأكسجين في الهواء الجوى معطياً غاز آخر هو غاز ثالث أكسيد الكبريت الذي يمتد في الهواء الجوى في صورة رذاذ يتساقط على سطح الأرض مع مياه الأمطار (تسمى الأمطار الحامضية) فيلوث التربة والأنهار والبحيرات ويؤدي إلى الإحلال بالموازل الطبيعي ويصير بمياه الكاسات الحبة بما فيها الإنسان

وتتسبب زيادة هذا الغاز في الهواء الجوى في حدوث اضطراب بالغلة منها تشكل أضرار الجاني بسرعة وهذا المانع وعندما يحتل هذا الغاز بالخصائص والتهل فوق المدن فإنه يتسبب أضراراً بالغلة سكانها وقد يؤدي إلى وفاة بعض المصابين بالتأثير على الجهاز التنفسي

ونظراً لخطورة هذا الغاز على صحة الإنسان والحيوان وإتاره الضارة التي يسببها للبيئة فقد وضعت الكثير من الدول لوائح التي تعدد نسبة الكبريت المسموح بها في مختلف أنواع الوقود من الفحم إلى لارور والجارولين وذلك لتعويض سبب هذا الغاز التي تتصاعد يومياً دون انقطاع إلى الهواء الجوي عند إحراق هذه الأنواع من الوقود

الحرارية تكون موجاتها الطول من موجات الضوء المرئي المعتدل ويغلب أغلبها في نطاق الأشعة تحت الحمراء ذات الموجات الطويلة فبالرغم من هذه الإشعاعات لا تستطيع أن تمر خلال غاز ثاني أكسيد الكربون بل تقوم جزيئات الغاز بامتصاصها وترتب على ذلك أن الغاز يقوم بحجز جزء من الطاقة الحرارية المنبعثة من سطح الأرض وتحتفظ بها داخل الغلاف الجوي ويمنع بذلك تبعد حرارة الأرض في الفضاء ونظراً لأن درجة حرارة سطح الأرض في منطقة لا تترافق بغير مقدار ما يقع على هذا السطح من أشعة الشمس ومقدار ما يعكس منها وينتشر في الفضاء وعلى هذا الأساس فزيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو تؤدي إلى امتصاص زيادة من الإشعاعات الحرارية المنعكسة من سطح الأرض والاحتفاظ بها تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجو عن المعدل الطبيعي ومن المتوقع زيادة درجة حرارة الجو بمقدار درجتين أو ثلاث درجات في نصف القرن القادم - إن شاء الله سبحانه وتعالى - وسيؤدي ذلك إلى انصهار جزء من طبقات الجليد التي تغطي القطبين الشمالي والجنوبي للأرض مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح الماء في البحار والمحيطات ويؤدي ذلك إلى إضرار كثير من حواف القارات بما عليه من مدن ومساكن^(٧)

تلوث الهواء الجوي بغاز ثاني أكسيد الكبريت:

ينتج غاز ثاني أكسيد الكبريت من إحراق أنواع الوقود مثل الفحم والبشرول والغاز الطبيعي ويطلق هذا الغاز مصحاحاً لغاز ثاني

^(٦) - عدد المئتين خمس المئتين ١٩٩٤ - الإحصاء الجوى العام - إحصاءات مقل نشر بحركة لوزن القطر تاريخ ١٩٩٤ -
^(٧) - جواز المئتين خمس ١٩٩٥ - بحث التعليم للمعوقات الصناعية في الإقطار العربية أعمار سمارت تحت العلم مركز السموم الطبية والصحية - جامعة قطر الدوحة

مضى البسفجه الأثني من السمس

وتحدث هذه الأكاسيد صرورا لطيفه الأورور
ويؤدي الى تفكك هذا الغاز ويؤدي ذلك الى
إصابة عشرين الملايين مسرطان الحلق و عديم
عديمه الغير ^(١)

كسما يوجد بمزارات أخرى تسمى
الكوروفلوروكرومونات والتي تحتوي على ذرات
من الكلور والفلور بسبب صرورا بالها ويندمر
طبقة الأورور ومن الضجر بالذكر أنه عديمه
نقل من جزيئات أكاسيد البمروجي مع جزيئات
الأورور يحدث بينهما تفاعل كيميائي يؤدي الى
تفكك جزيئات الأورور وتحويلها الى جزيئات
أكسجين مرة أخرى كما يوضح المائدة التالية

أكسيد البمريك + أورور

ثاني أكسيد البمريك + أكسجين

ويلاحظ أن هذا التفاعل لا يؤدي الى انجذاب
أكاسيد البمري بل يتحول الى هذا التفاعل
الى هذه الأكاسيد وهو ثاني أكسيد البمريك
وبذلك يستمر فعل هذه الأكاسيد فترة طويلة ^(٢)

تلوث الهواء الجوي بالغازات المنبثقة

من احتراق البنزين والموال والجارولين

يعمر تلوث الهواء الجوي بالغازات المنبثقة
من احتراق وقود السيارات والتركبات من أهم
الغازات السامة وقد دلت محاولات كثيرة للتغلب
على هذا النوع من التلوث

تلوث الهواء الجوي بأكاسيد البمروجين

تتكون أكاسيد البمروجين من احتراق غاز
البمروجين غاز الأكسجين ويوجد هذه الغازات في
غده صرورا منها أكسيد البمريك وثاني أكسيد
البمروجين ويحتوي أغلب انواع الوقود على نسبة
صغيرة من المركبات القصوية لمحمية على
البمروجين وعند احتراق هذه الأنواع مثل غازات أو
العمد أو في المصانع ومحطات القوى ينتج بعض هذه
الأكاسيد كما يتكون غاز ثاني أكسيد البمريك عند
احتراق محطرات البترول مثل السولار والجارولين في
محركات السيارات ولا يصحصر تلوث الهواء الجوي
في الطبقات العليا من الغلاف الجوي وهي الطبقات
القريبة من الأرض وبذلك لأن الهواء عنده عن خليط
من الغازات دائمة الحركة ويدهن ميارات كثيرة
صاعده وهابطه يؤدي الى امتزاج طبقات الهواء في
حدود معينة والدليل على ذلك وجود بعض حيوب
الأملاح في طبقات الهواء الصوي التي حدثت من
ارتفاعات شاهقة من الطبقات العليا بخلاف الجوي
ولأنه أن تكون ميارات الهواء الصوي الصاعدة قد
حملت هذه الحبوب الى تلك الطبقات ^(٣)

الترتلوث الهواء الجوي على طبقة الأوزون

عندما نصل أكاسيد الغازات المحتلمة السامة
الذكر وخاصة أكاسيد البمروجين الى طبقة
الأورور الموجودة في طبقات الصر العليا والتي
تحمي سطح الكرة الأرضية من أضرار الأشعة

(١) محمد سعد القوي عذرفوق د. عبد الراضي حسن نوري ١٩٩٤ م. مساهمات علم البيئة جامعة قطر

(٢) عبدالله الطنجير (١٩٩٢) طبقة الأورور صر المدينة. نظام الأساس العدد ٢ يونيو ١٩٩٢. برنامج الأمم المتحدة للنسبة - التكد

الأكاسيد لغير أنها - الصوي

(٣) د. عبد الراضي حسن نوري (١٩٩٦) الأورور المناخي والعاصم واستقبل مقال نشر بجريدة الغرة العدد ١٢٢ - مايو ١٩٩٩



سجاس والعار الطبيعي وفوق غير عدم ويعطى رقم وكسبي عملا من العار المسال في عار اليونانار ويجه تطوير مركبات مضطد القوى الكهربائية لمحم بالعار الطبيعي لانه بالاضافة الى انه وفوق صديق للمينه فانه وحيث الشمس ومكاليف المسقبل نقل ويحذر الإساءة الى ان جميع محطات القوى الكهربائية بالولايات المتحدة الامريكية تعمل بالعار الطبيعي

ويجب على الاعلام ورجال الدعوة الإسلامية ان يدعوا محبة استخدام العار الطبيعي محقق وعلى عدم لدى المواطنين عن كونه وفوق مطبق صديق للبيئة كما يجب على الاعلام ان يركز على ان خط الوفود المقلدي بالرضا عن لا يرفع كفاه لاركيبين بل يريد من استعانات الرضا عن انعطيره

ان استخدام الوفود العادي والمقلدي يريد من استعانت عاراب الكربون مثل عار اوب اكسيد الكربون وناسي اكسيد الكربون ومن استعانت لاهري التي تلوث الهواء القوى انوار الشمس انعمه مثل الشمس والالوان العالقة بالهواء النوى والتي بجميع بالبحار الطبيعي بالاسنان وتسمم له اصوار صحية بالغة كعنا ورد تلك صديق من قوله - سبحانه وتعالى (يذهبهم بعض الذي عموا) ومضوى هذه لائره والعار على عناصر سامه مثل الرضا عن والاكاديميوم والهيدروكربونات وناسي هذه الجسميات الاربعة من عناصر جرو الوفود وبعض الصدمات مثل المساك ما الجسميات الكثرة التي يصل حجمها الى ١ ميكرون عشق من مصانع الاسمنت وسيجه التفاعل بين اشعة

باستخدام وفوق مطبق وإفاده مصانع بمعدنى تكنولوجيا صديقه المدينة لاساج مركبات بعض بالكهرباء او العار او بالطاقة الشمسية

ويجب ان يكون للإعلام والدعوة دور كبير في توجيه القوى العام وصانعي القرار نحو مكافحة تلوث الهواء النوى

مهدف هذه المقالات الى السيطرة على العاراب المصنعة من وفوق السيارات ومركبات ومضطد القوى الكهربائية التي مدار بالسولار والشاروبين والعشرين واستبدال هذه الأنوع من الوفود بالعار الطبيعي كوفود بتيل ونظيفه لايتوب السيب مظر لا الانسداد الساحة على استبدالها خاصة عار نادر كسيد الكربون نقل مسبة ٢٠ من استعانتها من انواع الوفود الصاره بالبيئة ونموها بالعار الطبيعي وفوق مطبق لا الملوث الناتج عن استعانتها بكار يكون مفعول لا المركبات الهيدروكربونية مثل الأثني والبروبان والبنزين وبعض اكسيد النيتروجين ورو اكسيد الكربون الناتج من حرقه بكار سمها لا يترك مدعارة بالنسب الكبيرة من هذه العاراب والمركبات التي يطلقها نوع الوفود المقلدي وقد بدأ بالفعل استخدام النعيرين النجالي من الرضا عن للسيدات الخاصة واركبات وسمادل مركبات النقل الجماعي السطحية بممر الانوار

ومن مقارلات السيطرة على العاراب المبعثة الى تلوث الهواء النوى بحث تطوير انوسسات الصناعية وجعلها مستخدم تكنولوجيا يعمل بالعار الطبيعي نصب وعند مقارلة العار البروبان المسال والعار الطبيعي نجد ان العار الطبيعي وفوق له حول من مثاليه لانه ساس

توميز الزقود مع ساطة للتنجيد والصيانة. بحيث تكون معدات مجمع القمار المعدى من عرفة منفصلة ومنزودة معجلات بصريه وإعمال دورة هند للهواء

وعموما يصور الرصاص على قائمة الملوثات في الدم والهواء^{٦٧} وقد ائيب الدراسات ان تأثير الرصاص خطير وفاتل بالنسبة للأطفال فموثر على الاجنة ويحدث بعض القسومات ويبدى الذكاء عند الاطفال ويورى الى خلل عظمى ويسبب في العظام وفي الخلايا جاذبة خلايا الكلتي رايح بل وفي جميع خلايا الاعضاء البشرية بل والحيوانية. ويمكن للحسم المشرى ان ينعش من حرة حبة من الرصاص أم التأثير السيء فيكون من مراكز الرصاص خصوص في العظام والكلتي ومظهر هذا التراكم النة الزرقاء

وقد وجد العلماء علاقه مباشره بين التلوث والسرطان، وأثبتت البحوث التي أجراها مستعمرة من العلماء من ثلاث دول (الولايات المتحدة، بوسدا والسويد) ان هناك حصه مباشرة بين تلوث الهواء، والإصابة بالسرطان. وقد برس هؤلاء العلماء حالات اسباب يمسون في مناطق مختلفة من بوسدا وقسمهم الى مجموعتين

الأولى يعيش افرانها في ملية (جلبيس) في منطقة شديدة التلوث في شمال (سيليغيا) أم المجموعة الثانية فيعيش افرانها في منطقة (ماهي بوزلاسكا) التي يقل فيها التلوث بمعدل عشرة مرات عن مثليه في منطقة الصناعية وبدي مظهر جسيمات الهراء

الشمس والفخارات المصنوعة من الهيروكربونه مبيحة من عادم السيارات وأبحره المسابك خاصة في فصل الصيف تكون أبخرة لأورين

التلوث بالرصاص

أصبح التلوث بالرصاص أحد المشاكل البيئية الهامة والخطيرة وانتشار مصابك الرصاص في الأماكن الصناعية في المدن أو حول المدن يجعلها تفرر عدة أطنان يومياً من الرصاص الذي ينتشر في انحاء هذه المدن بالإصافه إلى كميات الرصاص المبعثة من عوادم للسيارات والصناعات وقد ائيب الدراسات والبحوث ان لهذا المكن دوراً أساسياً في انتشار امراض نخ والجهاز العصبي والأمراض السرطانية

وفي القاهرة على سبيل المثال أكدت دراسات جهاز شئون البيئة ان حجم الكميات المتداولة من الرصاص تصل إلى ٤٤ ألف طن سنوياً ٨ منها يتداولها القطاع الخاص تدار بالمصالح مبر مدروسه في المسابك المنتشرة في الأماكن الصناعية والورش ويدرس جهاز شئون البيئة مشروعاً لتقديم قروض لهذه المسابك لإستيراد أجهزة وعوادم مساهم في تصنيع أس للرصاص وتصرع من التخلص من التلوث بإسحال معدات وطرق اساج حديثة وسستهدف تحقيق نسبة ٨٥ من أحطار الرصاص خلال عامين من بداية هذا المشروع كما تشمل هذه الخطة نقل هذه المسابك بعيداً عن الأماكن السكنية. ويتضمن هذا المشروع - أيضاً - استخدام من الصهر في تكنولوجيا سبك الرصاص الثانوى لتحقيق

(٦٧) نهاد الخالوي ١٩٩٦م الرصاص على رأس قائمة الملوثات في الدم والهواء صحيفة الشبة مجريه الإبرام يناير ١٩٩٦

المجموعتين بحثاً عن أسرار تدل على أصابتهم
بفقران اكتشف العلماء وجود المادة الكيميائية
التي سبب السرطان والوجود في الهواء ، ملوث
قال - تعالى -

وَيَذَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَدًا مِمَّا
فِيهَا وَلَئِنَّ ثَلَدًا مِمَّا فِيهَا
وَيُهْلِكُ الْغَرَضَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفَسَادَ (١٨٦)

وقد رجحت شركات الوقود على إضافة مادة
رابع إيثيل الرصاص إلى البنزين المستعمل
كوقود للسيارات وبذلك لتحسين صفاته ورفع
رقعة الأكتيني لزيادته كفاءة المحركات وعندما
يجزو هذا الوقود ياتكسد إلى غاز ناسي أكسيد
الكربون وبخار الماء وياتكسد معه الرصاص
الموجود في مركب رابع إيثيل الرصاص إلى
أكسيد الرصاص وهو مادة جامدة لا تقبل
التطاير وترسب على الجدران الداخلية للمحرك
ويريانه استهلاك البنزين يزداد وترسب
أكسيد الرصاص على سطح هذه الجدران
بطبقة خضراء تصد المحرك

وللمجتمعات من هذه الأضرار تصادف مادة
بروميد الإيثين والتي تتفاعل مع الرصاص
الموجود في البنزين وتصلبه إلى بروميد
الرصاص وهي مادة سامة تخرج من العوادم
الأخرى للسيارة مما يؤدي إلى تلوث الهواء
الحوي وترسب في صدر الإنسان

﴿ وَاحْشِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبِغْ الْعَصَا
فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٨٧)

والخلاصة - معمل في الجبل الأخير من
الآية ١٨ من سورة الروم والتي افتتحت بها هذا
الحال في قوله تعالى ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ وهي
بعود القرى الكريم إلى الناس كافة وإلى أولى
الأمر - وزارة البيئة وجمهورية الكويت إلى
وضع خطة موسمية للرجوع عن تلوث الهواء
الجوي تتلخص فيما يلي

١- الرجوع عن استخدام الوقود الملوث للهواء
الجرى من قلم وسور واستخدام الغاز الطبيعي
كوقود بديل وصديق للبيئة

٢- الرجوع عن استخدام الأسمدة الكيميائية
والمبيدات الوراعية والحشرية واستخدام وسائل
أخرى مثل المكافحة البيولوجية

٣- الرجوع عن تلوث البيئة بمنطقة المصانع
التي تتصاعد ملوثة الهواء الجوي بشركيب
مرشحات الهواء (الفلاتر) فوق مدخل المصانع
وأجراء دراسات تقييم الأثر البيئي للمشروعات
الصناعية الجديدة والقائمة معاً

٤ - الرجوع عن حرق النفايات والمخلفات
التي تتصاعد منها غازات التلوث الضار
والتي تلوث البيئة والعمل على تدوير هذه
النفايات

٥ - الرجوع عن سحيف الأراضي الرورعية
والعمل على تعمير الصحاري، وإنشاء المزارع
والحدائق وإقامة أحزمة خضراء حول المدن
تعتبر كمصبات لغاز ثاني أكسيد الكربون
والعمل على نشر زراعة النباتات التي تمتص
غازات التلوث البيئي

في شجر شوقي

الجانب
الاسلامي

للاستاذ أحمد مصطفى حافظ

عقد الأدباء السعوديون مؤتمرهم الأول، بمكة المكرمة، في الفترة ما بين الأول إلى الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ. وصدر المجلد الثالث من مطبوعات جامعة الملك عبدالعزيز، ضملاً على ما أتى في هذا المؤتمر من بحوث، ومنها بحوث سلفية عن (شوقي وحافظ)، تمثل على عمق الصلة بين عصر والسعودية.

أب تعينه بال شجر العربي القديم برمه
يحافظ على وحده النهر الشعرى فحسب. فهذا
أمر قد عتقنا بعده مفالات شرب بجله الأهر
العرب، وأثبت فيها عملياً وجود الوحدة
الموسموية في الفسيحة العربية بما تقدمناه من
نصوص عديدة. منذ العصر الجاهلي وحتى
العصر الحاضر. حامله بالوحدة الموسموية
وساوقها

وبعد هذا الإصحاح الذي لابد منه، نخاض
إلى عرض ومطالعة آراء الفحختين في المؤتمر
الذكوري، عن «الإسلام في شجر شوقي»،
بوجهات نظر مختلفة. وهم يبارزون في الإسالة
بشوقي وساعرته. وكلامهم بذلك، يستمركون
مأجاب من قبلهم لعدم المشاركة في مهرجن

وقد استهل الاسماء أبو عبد الرحمن الطاهري
بحوث المؤتمر بالحديث عن الشجر الحر وسدى
مواقفه ومحالفه للشجر العمودي أنور
وأمهى إلى الرأي من «الشجر القديم يحافظ
على وحدة السب أو سمى الألفاظ والناس فيه،
سبابه الشطر الثاني... بل ويذهب إلى أبعد من
ذلك، حتى أصاب مصطرداً، والشطر الأول،
أحياناً يستغل بلغة ومعناه عن الشطر الثاني
وذلك على ذلك، يقول في حسس النحاس

حكم الحنية في العربية جارى

ماهدد الدجيساً مدار قسزار

بكل شطر من هذا السب من وجهة نظره
مستغل لقطه ومعناه عن الشطر الآخر

ومن لا تنفق معه في هذا الرأي، أو من
السطر الثاني من هذا السب فقد معابة سبب،
نقضى إلى سمحه ملموسة

مفروض أن تنتهي به دراسته إلى غاية معبدة عن الغاية التي انتهى إليها فقد توسع دراسة مدينة وبخاصة في (الحقوق)، لا في الأدب، واشتغل بالترجمة في دولتر (القنصل) لا بالتعليم في المدارس ولا بالتحرير في الصحف - ولكنه حدد هدفه منذ البداية، وهو أن يكون شاعر الإسلام وعمرك ذلك عملاً مواصلاً لا يعرف التوادة ولا الراحة فدرس العرب دراسة منهجية وعربية، وأطلع على أمهات كتب الأدب العربي، وقرا شعر كل الفهر من شعراء العربية.

ومن نصيف إلى مانتند، أنه يعود الفضل فيه إلى أحد علماء الأزهر الأعلام - وهو الشيخ حسني المرصفي، صاحب كتاب (الوسيلة الأدبية)، فقد تعلمت (شوقي) على يديه، وصدر عن يمينه ومناقبه

ويستلزم الأستاذ الرجوع شائلا - إلى من معجزات الإسلام، أن يكون شاعر الإسلام أحمد شوقي - ابن باريس - الذي لم يدرس دراسة دينية مفصلة.

ويُنقل بعد ذلك إلى ملحوظة هامة أخرى، هي يقول: ومن العجيب أن كثيرا من النقاد، سؤروا كثيرا من الصفحات، في تصوير أنفسهم، لأن شوقي لم يمارر بمشاهدته في فرنسا وأوروبا من مشاهد الطبيعة الفاتنة، ولم يفعل بما قرأ من الأدب الفرنسي من آثار كانت ستدفع به إلى أن يكون شاعر الطمعة الأولى في الأدب العربي، ويصطب لاسماد الرمم على هذه الدعوى العريضة، بقوله: «وعد الكلام أقل مبالغ فيه، أنه جابر عن نفوس حفيه بأعنة أقبال يعيش في مصر عن هذا الصمرك الذي يعيش في أمسا لإسلاميه» ثم يسأل: «ماذا يُحدث مصيبت

تكرم شوقي ومبايعته بإسارة الشعر عام ١٩٢٧م، بعد قول شوقي، في هذا المهرجان

باعتنا مائق الشرق فيه

من (المصطبة) إلى (بغداد)

والثقلنا (الحجاب) فيه

فلم نغتر على قصة ولا سحياته

هذا على الرغم من أنه كان بالمحار شعرا، مابور، في تلك الحقبة من أمثال محمد سرور الصبان، ومحمد حسن حواد، ومحمد سعيد الماصودي وغيرهم. وقد أشار إلى هذا الأمر، الأستاذ عبد الحق موشيمدي، في بحثه عن شوقي: «مروا عدم مشاركتهم، بقوله: «راكنر ظني أنه لم قبلهم الدعوة» وأضاف أنه: «لو لم يكن لشوقي غير قصائده (الهمزية) (نوح البرية) (إلى عرفات) لكان ذلك كافيا على الاستدلال لموضوع بحثنا عن الإسلام في شعر شوقي». ثم أثبت قول الدكتور محمد حسني هيكل، بطقته للشوقيات: «إن شوقي - وإن كان شاعرا لمصر والعرب والمسلمين - فإنه كان فيه أرواح من روحه من حب الحياة ومعها وبين الإيمان بمعيم الأمة».

ويحدثنا بعد ذلك الأستاذ عبد العزيز الربيع: نعم عرس (الوحدة الإسلامية) وممراتها في شعر شوقي) بقوله: «استلقت نظري مآريته من اتجاهات إسلامية صافية في شعره، وتنص لمتلف التجارب التي مضى بها هذه الظاهرة، إلى أن يقول: «إن شوقي لم يدرس دراسة دينية كما يلاحظ ذلك في سيرته الدائنة وكان

وجوز الب شاعر من شعراء الطبيعة، إن شاعرا
واحد يعرف أجمل لأحجار مسندا لقطعه
الإسلام، مكافأ في سبيل بقائه، شُئنهما هم
إسماء - فهو جُدى غيبا من كل مدغم
الإسماء من سحر الطبيعة .

ولامتك أن خلاص سوقى بصفته الدينية
السمحة وحده، محسوب استعداء مرصاه الله -
عز وجل - جبرته من الدين وماعبه وحسبها
لونه الذى يطفى فيه بناء وسهم مدح أحد
أصحاب الجاه. استعداء بغطايا

رصدت الذى فى راحتك، وشافى
جوائز عبد الله مستغفبات
ومن كل مطلق (أحمد الوقت) لم نجر

عنه - ولو كل من ملك - المصنفات
وقوله، فى قصيدة أخرى (لغة يعنى فيها
الإمام محمد عبده)

يا واحد الإسلام غير مدافع
أما فى رسالته واحد الأشعر
أخلصت حصى (الإمام) تفرأ
وجعلته حتى المقات شعارى
لم التمس عرض الحماة، وإسم

الفرصته، فى الله. والمحتار
ومذهب سوقى فى قصيدة ثالثة. وهو يؤجر
العناصر التى يركز عليها الوحدة الإسلامية
استودة بقوله

أهم العروبة كم تجمع بيننا
ماض وأحداث حلوى كسار

وحصارة الفصحى وروح سائتها

وقربش العالور والاصبار

وحوانث تجرى إلى غاداتها

ولكل حار غسابة وقسار

وهى قصيدته (الى عرمان الله) يطلع البروق
فى الدعوة إلى الوحدة بقره

لك الذين يارب الصحيح جمعهم

لميت ظهور الصباح والعرصات

أرى الماسى أصافا ومن كل بقعة

إلك انتهوا من غربة وشكات

تساووا، فلا لأسباب فيها تفاوت

لديك، ولا الإقدار مستغفبات

...

ويستغل، بعد ذلك، إلى الصحنى اللامع،
الاستناد على حافظ الذى يقول فى مستهل
دراسته «طرح موضوع الإسلام فى شعر
شوقي» كنهه مواضع الدراسة والنص ترجم
برهوج مدى العناية بالموضوعات الإسلامية فى
الأدب الحديث. ويكشف ماضى الشعر الحديث من
الروائع السعوية.

وهى الحق بر الأسماء على حافظ لم يكن
ماحب فى جوهر فصيح مل كان أديبا أص
بمعنى الكلمة، فى شعار الصماعة والبساحة
للمصيرية وبصيرة حم يقول - شعفتى
الداكرة. فاعانيس سموات بغيره إلى الراء
أعادت إلى تكوى لينة شعر ومصالية، فى للذبة
المفردة مع بعض رفاى (سوقى) وصحبه وأبوار
رمضان وبروحانية. كاذب بغطى الجو عطاء

وأسمها فقد احموى على مائه وثلاثة وخمسين
بيناً وفي البعد الحرام يقول

دارُ عليها ميسم من القدم

خُحْتُ على أول خُفٍ وقدم

لايد (حوقو) اذهقت فيه البشر

ولا اسليميان لها لجن حشر

بل صنيع شيخ مُظلم مرغول

أعسبر منير بالغ مداول

قد رفعها حجراً فوق حجر

ووصفا فيها على القمر الحجر

أي (الحجر الأسود)

وهكذا ظل شوقي يسرد تاريخ الكعبة
وبناها على هذا الموال في ثمانية وخمسين
بيتاً يوصي لقارنها بر شوقي درس تاريخ
الكعبة ولم تفت صغيرة ولا كبيرة منه

ويعتد مقال اليوم، بعنايه المباحث الرابع
و الأخير الأسناد محمد على مغربي التي يوجر
فيها الرأي في ساعريه شوقي في اسلامياته
بقوله «هو شاعر الإسلام غير مدافع بشعر
امجاد، ويخفي عباد، ويسيد مهابه الجاوده
ويرسله واسموت مالهدي والنور» وهو شاعر
الحكمة، يثبها في شعراء فقهي سرولي
الشمس، من مشرق الأرض العربية إلى مغربها
فإذا به المثل السائر على كل لسان، وبعد، فإن
هذا انتقال، قد أغدنته كسحيه رفاء، تذكرى
شوقي، السابعة والسمه التي موت باقنا في
الأيام الماضيه

رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له

شاملاً وكان الوقت من السحر والفجر

كما حصصه من الحاضرين صديقي
مصريي من أصدقاء شوقي، وأثنى عابدي عبد
(شوقي) عبر قصيدته

وللهدي فالكاتبان صياد

وفم الزمان تنسم ولعاه

وصوت عذب شجي كان يشدو

بها شدوا بهر النفس

أما الحاضرين الحاضرين فكانت (دموع) في
التي ملكها جراره السوقي المؤيد الهدي في
ليلة من ليالي رمضان ورغم مرور السنوات
العربية على مكربان تلك الليلة قد رال جوها
وما انفك بكرامتها تلهم وحداني بكبير من
الشوق والحب وهذا وحيد نفسي بين سيم
تلك الذكريات المقطع هذا الموضوع، إلى أن
يقول «والكشف عن الأدب الإسلامي في
السمر والتميز من المهام الجليلة، التي يجب أن
يسمخ لها الكثير من الأراء لأن الجواهر
التيهية في حاحه دائم للفتل حتى يستمر
بريقها، ولعابها وانشاعها»

وتصيح بعد ذلك مما لم يشهد فيه من
سبقه من الباحثين، عن كتاب شوقي (نور
العرب وعظماء الإسلام) وهو عبارة عن أرجوزة
طويلة، بلغت ستة وعشرين ومائته ألف بيت،
تقع في مائه وسبع صفحات وتشمل خمسة
وعشرين موضوعاً تحدث فيه عن نه العرب
وعن التاريخ الإسلامي، منذ سطعت أنواره
على الأفق ومن هذه الموضوعات: السيرة
موصرخ (النب الحرام) وموصرخ (السيرة
النورية) وكان أكثر مواضع هذه لأرجوزة

خميلة الشجر

للأستاذ

محمد عبد الوهاب

تعجب بنا في هذه الأيام المباركة. بشريات موسم حج بيت الله الحرام. فهينا نحن مع الله عليهم بإداء
الفريضة في هذا العام. ودعاء من القلب أن يمن الله بهذه النعمة الكبرى. علي كل من تنوق روحه ويهفو
لزيادة تلبية هذه الفريضة القلبية. في قابل الأعوام. بإذن الله.

ففي الحج. يلتقي المسلمون القادمون من كل فجواح الأرض. علي اعتراف بقاع الأرض. لتلبية المناسك
المطلبة. ويشهدوا مطلق لهم. ومن أهم تلك المنافع. وحدة المسلمين. في الصف والهدف.

بما من هذا لتبصر الوحي. ندعو قادة المسلمين جميعهم أن يبذلوا. علي العيون في إنشاء. وكالة أديار
إسلامية. يكون مقرها في أية عاصمة إسلامية. يقع اختيارهم عليها. ولا فرق بين عاصمة إسلامية
واحدها. لتكون أساسا لتوحيد آراء والأفكار كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. مسأل الله سبحانه. أن
يعتق هذا الأمل علي أيدي قادة المسلمين الصالحين اللهم آمين.

هذا وخميلة الشجر في هذا العدد. تتابع نشر أبيات من قصيدة. بهج البردة. للاستاذ الدكتور محمد
عمر هاشم. رئيس جامعة الأزهر.

وبعد ما تقدم لأول مرة شاعرا واعدا من اسوان هو الشاعر حسني عبد الحميد عبد الفتاح السيد. الذي
يقدم اليها في هذا العدد قصيدة وخطبة بعنوان. « الصبية في حب مصر ».

ثم مرحب بالشاعر الشيخ عبد القادر مطر الذي يوافينا لأول مرة بقصيدة بعنوان. « سبحان الله ».

اللهم هب لنا العير. وحقق لنا فيما يرضيك آمالك. يا صاحب الفضل يا زعيم الراحمين. اللهم آمين...

سبحان الله

للشيخ عبد القادر معطر

كل الخلائق يستغفرون رضاه
هو العزير فلا يحسبون عراه
إبداع ربي المستغفرون رضاه
هذا الجمال من الثمري انشاه
هل يصح أن نطير من سواه
أرأيت أن نذكر به من رضاه
المحك والمحكوت لا يحسبونه
بالشعاع طير بدلت لعلاه
بالصمت فبانت ربه الله
فلا الوجود بهديه وحياه
معراج حد ما تفسر برفاه
كم عطر لفة العبد شفاه
طوى لقب بالحيشوع نلاه
فالموت ات كلنا بلغاه
بدوي عرقى وكم بعماه
الكن مضى والشمري مثواه
جف اللسان وما يحرك فاه
غوثاء يارب الثرى غوثاه
سبحان ربي لا يحسب سواه
لله سبحانه طالع رضاه

سبحان ربي لا إله سواه
جن الحفل فلا مثال لداته
هذا الوجود براضه وسماه
الله عبودا محسب صورة
فصاموا صنع التقدير مخلقه
ما عفل جملا وكرم داه
فبم الجمال: رمالها وبساتها
سج سبحان بعدفوان هديرها
كن العوالم سبحت بجلاله
يا أمية الإسي أكرم فزسل
أي الكسب فسريرة وهداية
فكران ربي للعبد شريعه
نظيره الوجود جاء براه
يا أيها الإيمان حسنت غفلة
فعبادة لرحمان اصل وجود
عبد تقي أو شقي حاجد
عبد الحسن تكلمت اعطاه
وضع الكسب وللحلو شهاده
في مواقف داب الفؤاد لهوله
يا صفة الإيمان أهل عظمته

تنويه

وقع خطأ عروصي بالعبث قبل الأخير من قصيدة (رمضان هل هلاله) بعدد رمضان
١٤٢٠هـ. وصحته:

والإخوة الأفاضل سرورنا
كما جاء مقص في عدد لمجلات الشجرة الزانية من النعم الخامس وصحته
أما كم شغبت وكم لقت من العنا
وكم شكوت علي الدوام هوئي
محمد عبد الوهاب

أغلبية في حب مصر

للأستاذ: حسنى عبد الحميد عبد الفتاح

وموأتى سمحور سموى فى دمي
وكل إلى عشقه ينتمي
وشوفا مرزل فى اعظمي
مطويت وهى فى ثلها النعم
ولما تزل سمحور الهائم
صباحك روى فيضه الحائم
واوسدك الطير لم يخرم
فلانة تمطى الربيع الخفي
وعند الوعى فتكة الضيفم
وهل يفكر الشمس غير العسى
سميحى مصر مع المسلم
من المعتدى الظالم القاسم
ملى رضيت سمحور عن ظالم
شبهنا عن الفتور لم يحسم
ومنها صعدا إلى الانجم
(اسمياء) فى حضنها فارتمى
هو الممل جاك فلتبعنى

لمحور الغداة الذى فى دمي
تباريح عشق مسند لها
أما الحب الذى نتمنى هو
بلاد النوارىخ كم حافية
وكم طفيف الدهر من نولة
هو النيل، عيناك أم سمحور
ميناك عبقود غناء سميت
أم الأرض هذا السمار البهى
أم الشعب هذى الورود الخلاء
(باكمور) رزقوا الحاقدين
رغبا اسودا هتفنا حشودا
هو الله اكبر من كل شيء
احسان احسن برضون ذلا
حصاة الرمال يلقى بها
عبريا مغمزم قلادة لنا
وعابت إلى الام احلى فتاة
وعسوى اخضرارا بقاء عذوب



اسودا مساح العسلا المرحم
ومن يفكر الفاضل لم يسلم
وبين سميح به تحتمى
لاؤلى سركت العسلا القاسم

شباب الكفاة هتوا لها
بغلف شهاب وناب شيوخ
نعلم وفى وجهه جسميل
حضارة سمحور الاف عام

نَفْعُ الْكِبَرَةِ

لِلأستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم

(٢)

ومفجرات رسول الله والبرّة
فيها نجات من الأخطار والإرما^١
في راحته يرى المحنينا مسنحة
ولسّم القمير المشوق بالقسم
من الأصابع ماء مايع غدي^٢
روي به عن مسندناي وعمل نفعي
قد خلف الله منها خير مسند^٣
في فحكم الذكر بالإعجاز والقسم
فرائه رخصة للعالمين ومن
يقول بآياته يستعد ويخدم
قد أعجز الحرّ والإنس الإله وحيدوا
في آية الفخر أغنى الفخر والعلم
كتاب ربّ الورى فييه هدايتنا
واية صروح امر عيسى منكم
من يثل آياته يستعد مدعوته
ومن يثب بهدى الآيات يستعد
أنحكم با رسول الله بعض أسى
من حين إفاك على النهقان مكرم



قد حاولوا - سيدي - إكثار سُنتكم
 فاستدروا بملهمهم النار والخيم^(١٧٦)
 لن يهدموا مزارعها العالي وإن عثروا
 ومثل الإفك إن نفسسنته بملهم
 إن الألي حاولوا إكثار سُنتكم
 فذا انكروا فسنتها القرار في عشم^(١٧٧)
 لولا حديثك لم تعرفت شمريعتي
 ولم تُصِرْ ولم يخنُجج. ولم يهضم
 بهديكم عرفت أحكام شمريعتي
 جات من شمسك في لا، وفي بعد
 تكفل الله بالقرار بخنُجج
 وقولك الحق شرخ للكذاب ثم
 ملدي حديثك - ما عشنا - بالفسب
 نزوييه بالسند العسالي مقل لم
 وإن حبك رخن في عفتي
 بخرى بطنى وإخسالى وخرى
 أرك يا سيدي في كل خاطرة
 في كن باد من الدمى ومثلكم
 أنت الضمير الذي ترحى شمسك
 يوم الرحام من الأموال والظلم
 أنت الكريم الذي عمت مكارم
 كل الطلائق من غروب ومن عجم
 أنت الرموق الذي تذا^(١٧٨) رافضك
 نبيا وأخرى وتغلو سامق الهم
 أنت الرحيم بكل المؤمنين ومن
 ينعهم بطنك بضمعد عالي القم
 يا أقوم الخلق ما أسخى العباد يدا
 يفتاك في خنُججها أشدى من النعم^(١٧٩)

(١٧٦) عشم: حركة الشعر الساكنة تبدأ بحركة الهمز ياءا، ومفعلا النظم

(١٧٨) تذا: اللام الذي لا رعد فيه ولا يرق

د: الهمز المهم

(١٧٩) تذا: فتح





يا ائمة العباس عسى العصور تطفئ
تهدجها في ظلام الليل لم تدم
صلوات بالليل لرحمتهم من تهللا
لم تشك رخصاك من ضيق ولا ورم
علمت ما هي حال سجدتنا
سكون في قلوبنا من واجب النعم
فانت ما حير خلق الله اسودنا
وانت جادة لنا من كل مخاض
ومن يغفل عن رسول الله فلتدينا
لم ينقل في الدنيا - يومنا - ولم نهم
ما نابي الكرم يوما واحتسبت به
الا وفرج كرمي كاشف الغم
ولا تشككت بالهدى لدى سقم
الا شفيت من الالام والسقم
في مخكم الذكر ائمة خالفا
عليه بالخلق الاسمي والذمي
بداي الدين بالاسماء فاطمة
سوى حبيب بوصف النور منقسم
هو الرئوف الرحيم الهادي ادا
له شفاء يوم الهول والدم
يا طيبة الخير ما خطار قد عجلت
بالسك ارضك يا طومى لعلنا
لعلنا جاء بها الهادي عذت حرمنا
في مظهر من مهابة الغير فخرنا
دعا لها المصطفى في كينها ودعا
بكل حبيب لها في محبة العظم
ومن اراد بسوء دار هجره
ادامه الله يوم الملح كمالنا
فانما بها دولة الشوحيد فاعلمنا
كثافت البصر تهدى بالسم





حَتَّى عَمَتْ غُرُوبَتُ الْمُصْطَفَى مُلَا
 فِي الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْقِسْمِ
 أَقَامَتِ الْإِمَامَةُ الْغُرَاءَ شَامِخَةً
 وَجَنَّتْ شُهُبُهَا لَهْزَ حَرُونَا وَلَمْ يَجْمَعْ
 قَدَّ جَاهِدِ الْمُصْطَفَى فِي أَلَمِهِ لِمَا نَهَرَتْ
 خَبِيرُوشُ أَعْدَانِهِ فِي شَرِّ مُلْهَرَمِ
 وَجَاءَ مَضْمَرٌ وَفَسَّخَ وَتَوَدَّ أُمَمٌ
 تَأْسَى لِمَنْ يَهْدَى فِي حَنْبَرٍ مُغْفَرَتِهِمْ
 وَتُسَيِّمَتْ بِجِلَالِ اللَّهِ مُجَلَّةً
 حَسْرَتُنَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْأَوْثَانِ وَالصَّنَمِ
 لَمَّا أُنْفُوهُ شَرْعَةَ الْمَوْتِ نَسْتَدْمُ
 إِنْ تَحْضُرُوا اللَّهَ يَحْضُرْكُمْ عَلَى قَدَمِ
 يَا سَيِّدِي يَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَا أَتَدْرِي
 أَتَيْتُ بَابَ التَّوَكُّلِ وَالْثَوْرِ وَالْمَصْمِ
 أَتَيْتُ مُتَخَلِّعًا مِنْ كُلِّ مَخَصِبَةٍ
 فِي تَوْبَةٍ مِنْ كَسْبِ الزُّكُفِ وَالنُّعْمِ
 يَارَ أُمِّتُ أَتَدْرِي الْخُتَابَةَ وَلِي
 قَلْبًا عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَمُكِّنْ وَلَمْ يَهْمِ
 إِنْ كُنْتُ لَيْسَ عَهِدِي لَمَنْزِلَتِي فِي عَمِي
 فَسَدَتْ أَهْلُ الْبُذَى وَالْعَفْوَ وَالْكَرَمِ
 وَأَكْبَتْ مُجْتَرِحًا يَوْمًا سَمِيحَةً
 فَسَادَتْ سَفْطُو عَنْ الرِّلَاتِ وَالْحَرَمِ
 بِجَنَاهِ أَحْمَدَ خَيْرِ الرِّسَالَةِ قَاطِعَةٍ
 وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ غُرَفٍ وَمِنْ عَجَمِ
 مَا سَيِّدِي إِنْ لِي عَزَا بِقَسَمِي يَتِي
 بِجَنَاهِ أَحْمَدَ مَالِ الْعَرَاكِ كُلِّ سَمِي
 يَا بَطْسَ تَقْصِي عَنِ الرِّلَاتِ وَأَعْيَبِي
 وَلَكِنَّ الْخُذَى الْحَضْرَ إِنْ السُّمُّ فِي التَّحْسِمِ



لا تُرعى الحياة طاب مطعمها
 فأنجسوا خير من ثلثات والثلثم
 ولعظري أحسن من ماضٍ وبدا
 في آخر النفس بدار من الهرم
 إلى على العهد لم أركن لطائفة
 وحسن ودي برمي غدير منصرم
 فما أنطقت بخير الخلق أمية
 إلا وملت أمني من خسر منصرم
 خفت سنن الفراء منصرم
 ورغب أشركها للمؤمن منهم
 صحت انقاسه يا حسن ما صحبت
 نفسي لا نفس ما فذ خط بالقلم
 باسمي يارسل الله عانف
 يمشي عثر صراع بالحراب رمي
 ما بين منكر للمبارقين طفوا
 وبين باغ على الأفراض بالثهم
 عبت حياة النوري في سوء مسكنها
 عموج بخر من الاخطار منصرم
 ما حيلة المؤمن الصافي إذا هتكوا
 فيه وفاض دعي خير منصرم
 تفرق الناس في الدنيا انانية
 نسوا بان انفسهم بالمال ثم من
 سوا الإله ما ساء نفوسهم
 في موطئ بشرور الخلق منصرم
 يا أيها الناس ثوبوا تحيروا املا
 وصموا جرحكم بالحق بالعلم
 نوحوا وبحبل الله فاعتصموا
 في مهب يهدي المختار منصرم
 دعوا المفرق والمضام واجتمعوا
 فالشمر إن قلقة بالحق بالعلم
 التبع

كيف نتعلم من الحياة؟!

لفضيلة الدكتور أحمد الشرياصي

إعداد وتقديم: عبد الحفيظ محمد عبد العليم

من روائع
المادة الحية
لأستاذ

الحياة... ذلك اللفظ القليل الحروف، الجليل المعنى، الواسع الأطلاق...

الحياة التي تشمل الفرد والجموع، والمفلاء وغير المفلاء، والساكنين والهاجرين، والمؤمنين والمنكسرين، وماضي الماضي والحاضر والمستقبل...

الحياة التي هي الحركة، وكل من شيء لهاها ساكنة قارة، وهي متحركة مواتية، وترى الجبال تحسبها حادثة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء، إنه خبير بما تعملون (١).

هذه الحياة، كيف نتعلم منها؟ وكيف نأخذ عنها... وكيف نستفيد بها؟... هل بول شرط للتعلم من الحياة هو، أن تكون من الأحياء، وأن يحقق معنى الحياة الصحيح في أنفسنا، فنزل مبدئها ونحن سالكون لها، معصون بها... مندمجون معها، متأثرون منها، مؤثرون فيها، فلا تكون معها سطيح، وإنما، ولا تكون معها إيجابيين على، طول العدة، كما يعبرون، بل نقف عنها مواقف الإيجاب والسطب حسبما تقتضيه قواعد الحياة الأصلية الكريمة.

هو ما ينبغي فعلا بجهونا الصاعدة وهطولنا المستقيمة حيا وانتمشة حيا أهر وشان ما يبي البخرية التي يفسلف فيها العقل، ويبدع في بصورها الفكر، ويصنع من مدامها الخيال، ويبطى هذه النظرة، نحن السهل أن يصح ممدا، جبلا في مخطات ولكن بطبقه مطلقا كاملا محتاج

هناك عدة أمور يجب أن نلاحظها نحن مستطيع أن نحسن التعلم من الحياة، وأن نقف السير فيها وأن نجد الانسجام بها، نحن هذه الأمور أن نذكر أن هناك موقفا من المدا والواقع فائدا هو ما يجب أن يكون والواقع ما هو كائن بالفعل ولندا نظره مثالية رغبة مطلقا فيها ونسمى بلوغها والواقع

(١) سورة الشعراء الآية ١٠١



نستنكم والواكم إن في ذلك لآيات
للعالمين^{٢٤}

وحينما قال الحق سبحانه **﴿ في نبي قدوس ﴾**
عنى أن سوي بنائه **﴿ ٢٥ ﴾** كنه أشار بهذا إلى
به قدرته أوجدت بعض مظاهر الاختلاف والمميز
بين الفرد والفرد في جوه صغير من الأشراف
وهو تلك الحظوظ الدقيقة الرفيعة الموجودة في
بعضات النمل

ولاز المميز سمه الفرد ملاحظ أن تلك الفرد
يضاف دائما ر يشتم وجوده وإن يؤكد ذاته
وإن يعبر عن كيانه بمعايير سواء عامدا أو غير
عامد ويحدد هذه المعايير أمكالا ومظاهر عديدة
في الطعام والشراب والحبس والحركة والمكبر
وحد ر الأحكام

بل قد يرى ناسا بسور وبهاصور نطو
السود والخالصة حتى لقد مصلح عليهم
صحاب الدكا، فبعضهم عليهم أو - والفرحات
لايريدوا اصحاب تلك الدكا، لبحالها أوتك
انولون ماعالفة ريبادوا مقيصه وهو مايريد
اولئك الأركيا الذين يطاهرون في النهاية
بعبورهم حد الميصر ارضا لأولئك العالمين

وعد أشار إلى مثل هذا في حيد ر الهوى
والعاطفة ذلك الذي يقول

ولطائفا احترت الفراق صفالطا

واحتكت في استنمار غرس وداى

ورغخت عن ذكر الوصال لايها

تمنى الأمور على خلاف مرادى
وقد يكون من هذا الصبيل أيضا قرى الآخر

إلى سموات وسوات والحياء نفوى احباب من
الأحياء، فإرا تم يكن كل مايريد فاك يستطيع أن
مرد جامدا أو حوانب ما هو كاس ويستطيع أن
تسبغ بهذا لدى هو كاس على محبوب حبيب أو
جواس من عد الذى يريد أن يكون

والحياء على الرغم من حصولها الثانية
الراسحة جديده دائما والغريبه أبركت هذا بعد
القدم العصور فاعلم على اللين والنيار اسم
الجدود وهما استهذان الصالدين خلود
الدهر الدان يطالغان الأحياء باستمرار ودوام
ومادام سمه الحياء المجيد غانت لألتحس
الفهم عنها ولا الاحد منها إلا أنه استعرب هذه
السمه سمه المحبوب في نفس وفيما بين بيك
ويسر المجيد سرا أو استلجاس واقع أو
انطاعا في سابق أو تعاميا عن فاب مفاصر
الحياة الجديدة الممتدة ممتد من ماضيه
ومرربط به. ومنفصل هذه الحياه ويبد حاضرها
وماضيها فحدد ويحدد ولكن لاتمر نفسك من
ماضيت ولا تمنع غيبك عن مستقبلك

وسعلم من الحياه الكثير أن تذكرنا أنه
لا يوجد احد من الناس بمقدار تمام الانعام في
جميع الأمور والاشياء. كل فرد بسامه آياه في
طامه من خصائص الحياه ولكن كل فرد منط
قام بذاته. يختلف عن غيره في بعض النواحي
لأن الفردية هي الخصيصة الأولى التي تظهر
في الحي أو سميتها الحياة وقد رسم الفرد
الكريم إلى حدودك مما نظر جمث نفوى
مسحنتا عن مظاهر قدره الله وجلاله **﴿ ٢٦ ﴾** وهي
أيانه خلق السموات والأرض وحلال



في معانيه للبالى له

وكانت إساءات الليالى كثرحة

لما برحت حتى شكرنا الليالى

وسطيع أن نحسّر السعد من الحياء إذا
شكرنا أو الأحياء، يعد عليهم طابع الدائية أو
الشخصية أو الأتوية أو لآثره أو هذا النفس
وهذا الطامع الشخصي يخلط على المحمية، أو
الفيضية، أو الإيثارية، في أكثر الأحيان، وقد يجمع
المرء قرويته أو أتوياته ومظاهر برافته. وقد يحفيها
بحيل تختلف قوة وضخام، حسب مكانه ومهارته
ومجربته، ولكن يظل ساكنا هناك في أصغر
الاعمال تلك الحبار العملاق المسمى "أ.ب.ب."

والاخلاق والمهذوب والتعليم والبرية كلها
عوامل لتخفيف طغيان تلك العملاق الرهيب "أ.ب.ب."
وقد مضى هذه العوامل الكريمة العظيمة أرحم
حسية طيبة غاموس نمراسها وقد نصانف أرحم
حبيبة سنية فلا يجدى البرحية والإرساد



ولندكر أيضا أن من قوانين الجفاء والأحياء
فروه الشطيط إلى الجديد حسي في حس
التصورات فرجة. وههنا قال الأيون، لكل
جديد لذة كانوا يصورون طبيعة الأحياء، حبر
نصير عالم الجديد والطعام الجديد والرجة
الجديد. والصورة الجديدة كل هذا له تأثيره
ورفعه. والذبيب من احتريش في لقاء الجديد، لقد
يحدثه مهرجه من أصالة قدم سيل

والتكرار والنوع يفقدان أكثر الأشياء القيمة
فمنها. وهذا مثلا منظر السماء المزدانة بجوهرها
وكواكبها، إنه من أروع المناظر، ولكنه مألوف
معتاد، فمقد ماكنته وأغنيابه للكثير من روعته في
موسمها. وكما شجى منا يفكر فيه، أو ينطلق إليه
مذير أو تفكير الأي

واند قد تعيش في سنية عظيمة. وقد تكون
جميله، ولكن الاعياد يجتلك لتفكر فيها ولا تحس
بها ثم تصور جالك وتب نظر إلى مبدع حري
في قطار حمر عند تكون أقل من سديعت عظمه
وحمالا أنك سمع فيها للصعبر والكبير والغريب
والمعبد وسفرت حواسك وروائس ابراكك كلها
وذلك كان من الواحد من الواسي بإيقاظ اندرك
من أشيايب الملوحة من حبر إلى حبر عبا بهذا
الإيقاظ قد ينحط منها مايلينا في أمور نيبات وفي
سوى حيايتا لمتفه



ونحن نحسّر السعد من الحياء إذا ندكون
دائما وانند أن الكثير من المظاهر كانت وأن
الكثير من الصور حذاع وأر رسايب الأحياء في
الستر والأحفاء. والنفوس والأنداء. والمظاهر
والرب، والألوه، والاصطفاء مكنت هولاء
الأحياء من كثير من التضرير والمصهيل،
والمسوية والمصهيل فالكثير الناس يبدون في
مظاهر اللطاف والصفاء ومن وراء هذه المظاهر
ثعالب ودباب وأكثر الناس يهويون مالا يفعلون
ويحتمون ضد مايدعور اليه والحرر الكرم
يعطيه نمردها بهولا. حبر يقول

ألمس من بضعك قولتي تخبرني الذي ويثبه الله
على ما في عليه. وهواند أحصير ﴿﴾ وقد نزلت سفي
في الأرض ليعبدني ويهتفك لحوت وتسل والله
لا يحب المكاذ ﴿﴾ وقد جردتني الله أهدم الميرة
﴿﴾ لا شيء فسيبته جهنم وبئس المهاد ﴿﴾

بأكثر ما تعلمنا هذه الحياة وما أوجد إلى
الكثير لكن نحسّر الفلم عن هذه الحياة
المحطد الصانع والعشرون

بين المجانة والقارى

إعداد وتقديم / عادل رفاعى خفاجة

موضة
الصدقة

ولاشك ان بك تحتاج إلى بعض
الشجيرة من كل من يعم الله عليه بمعمة
المال.

فالمصنف حق واجب للفقراء في اموال
الاعبياء، وهذا الحق يجب ان يذهب إلى
مستحققيه، وهم الذين تكريم الله عز
وجل في قلوبهم تعالى في إسا الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والعاملين في سبيل الله
واي السبيل لمصلحة من الله والله عليم

حكمهم في الآية 6-

وحول هذا المعنى وردت رسالة القارى
جاءتم إبراهيم محمد سلامة من سنجرج
مدون تحت عنوان

من الضروري ان يتحرى المؤمن موضع
صدقته، فلا يضعها في ول موضع مره
عشاء، او يصرفه في اقرب مصرف بنوح
في فكره، وكما يرد ان يضعها على
كاهله، ويتخلف من حمته في اقرب فرصة
تنوح له وكفى وهو بذلك محرم من هم اشد
حاجة إلى تلك الصدقة، وهم هؤلاء الذين
ثم يجمعهم من طلب الصدقة غير التعلق
قال تعالى

فَقَرَّاهُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ سَبِيلِ

لَهُ لَا يَسْتَخِيرُونَ حِرَافَ الْأَرْضِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ

أُمِّيَّةٌ لَا يَعْلَمُونَ لِمُخْرِجِهِمْ فَلَا يَسْتَوْفُونَ أَتْلَسَ

إِحْسَانًا وَلَا يَخْشَوْنَ كَيْدَ اللَّهِ فَكَيْفَ يُنْفِقُ ۚ

الفرق ٢٧٢

الإنفاق بين الأولاد والاعمال

وهناك الكثير والكثير من يستكون
لمال الوفير ولكنهم يشكون ويمسبون
فمنهم من يرضى بمال، فيحرم غيره من
العتاء، ويضع نفسه من رضا الله سبحانه
ومهم من ينفق بحرارة، فلا يسل اذا سئل

يقول: حينما يمتلك الانسان مالا في
مجتمع من حوله، ينظر منه ان يسهم
في البناء ولو باليسير من هذا المال،
فيصمى به الى إسعاد الأكباد الحائرة،
وكسود السمات القارية

وفي سبيل الله وابن السبيل أربعة من الله والله
 عليهم حكمهم * الآية/ ٦. عاظر إلى الحكمة
 العالية في قول الله - سبحانه - حينما
 جعل الفقراء والمساكين في المقام الأول،
 ويحل بناء المساجد في آخر الأمور تحت
 قوله سبحانه (وفي سبيل الله) وهذه حكمة
 من الله عالية، وعلم ظاهر من هو أخرج
 للصدقات

● إنا يجب أن نوازن بين مصالح
 ومصالح كما نوازن بين المعاسد والمصالح
 والقاعدة تقول (إن در المعسرة مقدم على
 جلب المصلحة) فبناء المساجد في بلدة تكثر
 فيها مائل عديدة، يكون مصلحة عامشية
 إلى جوار نوره مفسدة ككبيرة، فكأن تفقد
 به سمع ومعلمه ألا وهي الفقر الذي ينتج
 منه المرض والجهل، ونقصي الحق والكره،
 وإرباء قواعد الطبقة المتحركة في الحياة

● وأضرب مثلاً لقصبتها، عه يعبر عن
 كنهها، فيشعر الأغنياء، ولو أن فقيراً مرض
 مرضاً شديداً، فجمته بمال وقلت له: أيهما
 أحب، أن أريك مدواً لكي تشفى من صفحتك،
 وتسير الحياة إليك من جديد، أم أن أبيع لك
 مسجداً فلا شك أن هذا المسكين لن يتوعد
 في أن يختار الأمر الأول، لأنه يالدواء سوف
 يشفى ويقوى على عبادة الله ونسأل الله -
 تعالى - أن يبائر هؤلاء الأغنياء إلى
 الصواب في الإنفاق

ولا يجمع إلى طلب منه، وهذا النوع من
 مشاعر فياسة، واحساس مؤلف، يشعر
 بمرارة الحرمان والشفاء، فيبائر إلى
 يتزهما بما أكرم الله عليه، فلا يصره الله
 يوم القيامة، ولا يشقه فيها

ونوع ثالث أعطاه الله المال، ولكن تنقصه
 الحكمة والعلم، فيفقد الأولوية في الإنفاق،
 فيكون عطاؤه في غير موضعه، وانفاقه في
 غير محله، وتبلغ الماسة مداهما حينما مفاجا
 بكثير ممن يتفقهون في دين الله، ممن
 يهتمون بالأغنياء على أنفاق أموالهم في
 وجهات كماله وشكيلة راعين أيها من
 الأولويات المهمة التي بحث عليها الشرع
 الحكيم

وفي كثير من البلدان المكتظة بالفقراء
 والمساكين، الذين لا يجدون من يحفظ
 عليهم، سوى القليل من وهم الله، يرى
 الأغنياء يتركونهم يهابون، ويقاسون ألم
 الجوع وشفاء الفقر ويدعون إلى بناء
 المساجد هنا وهناك، طمأ بأن الدولة
 الصغيرة بها من المساجد ما يكفي، إننا لا
 نذكر هنا جساء في السنة من أجبر بناء
 المساجد إنما ملفت النظر فقط إلى الأولوية
 التي حث عليها القرآن وإلى الحكمة العامة
 في مصروفاتنا، إلى الله - سبحانه - يقوى.
 ● إنا الصدقات للفقراء والمساكين والمعاملين
 عيها وأمواله فلوهم وفي الرقاب والغارمين

القرآن الكريم

تنوعها وكثرتها وبه تقوّى سائر اللغات العامية.
في أساليبها ومازنها

وهو أولا واحبرا - القوة التي عبرت صورة
العالم، وبقلت حدود أمثالك. وهولت مجرى التاريخ،
وأخرجت الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم،
ومن الضلالة إلى الهدى والرساد فكما جللت
لإنسانيته به خلقا حديدا لهدى بهب أن يكون
القرآن الكريم، موضع للمدح الكبرى والأقسام
البالغ من جميع انفسهم، في مشارق الارض
ومغاربها فهو عصر بقاتهم ووجودهم. وهو ساطع
عزهم ومجدهم هو العصر المبع الذي أعيا
المنعمين، ورد كيدهم في جورهم

ولذا يحب الاعضاء، محفظه وتدريسه فهو
الأسلوب الأمثل لعلو صحيح أمثل

ومن القارئ شجل رجب اسماعيل
دراجيل شهوداء متنوعة

وردت منه الكلمة عن القرآن الكريم، يقول

القرآن الكريم بمسور الخالق لإصلاح
الخلق وقاسم السماء. لهدية الأرض أودعه الله
كل بهمة وكل سعاده وهو جسرورى لهذه
الحياة، وللدنيا كالنور للعمى والعافية بسبب
والروح للخصد والماء لكل كائن حي

وهو ملاذ الدين الأعلى يستمد الإسلام اليه
في عقائده وعباداته وبين الدعاء والعمل به
من حكمه وأحكامه ومبادئه وأهلاله.
ويستمدون بقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه
وهو عماد لغة العرب الأسمى تدبر له اللغة
في بقاتها وسلاسلها ويستمد علومها منه على

من الحكم والروايع

والحسان مريض مائس بداه ومعتلج بالوجل
عيناها.

● «ليست الشهامة أن يجلو فلك من
الحواف. وإنما الشهامة في السيطرة على
الحواف»

● «إذا مروت بالغاف فلا تخر سكرها فقد
يكون النمر محتقياً خلف الأشجار»

● «كل الجراح تشدل الأجرح الكرامة، فبه
يساوى الحياة كلها»

القارى / ربيع عبدالمعظم الحباط - الشرقية
سازال يواصل تقديم بعض الحكم، نقدم
سها.

● «كسيرة من الطعام تكفى عشرة من
المتكفي ومنه الأرض ربما لا يكون وحدا من
الطامع».

● «إن عمره النفس تصاهى جاء الفرك،
روحم الإحصان في غير عمله نظم»

● «الأسف مفق نائب القدم على الجوى

التوبة

الأصل لصح الفروع، فالأصل التوبة الصادقة،
وبروعها الطاعة والعبادة

واهتم كلهم بقول إبراهيم بن آدم - خالفتم
الله فيما أنتم وحبس وعصيموه فيما بهي وأمر
وكذبهموه فيما وعد وبشر وكفروهموه فيما أنعم
وقنر وإنما تحصنوا ما سرعوا وبجسوا ما
نفرسوا، يكافسون بما نفخون ويحسرون بما
تعملون، فاعملوا إن كنتم تعقلون، وانتبهوا من
وسر ولذبتكم لعنكم مظلوم

الزهد في الدنيا

ومن الغزيرة / أمانة أحمد مكرم - جامعة
الأهر - إسكوط

وربما هذه الكلمة بحولي، فزهد في الدنيا،

فان فيها

هي المسلم

إذا استغنى البس بالدنيا فاستغنى أنت بالله،

وإذا فرحوا بالدنيا ففرح أنت بالله،

وإذا أسو بدنيهم فاجعل أسد بالله،

وإذا شعروا إلى ملوكهم وكبريتهم وتقربوا إليهم
يسألوا بهم العزة والرفعة فتعرف أنت إلى الله ونوّد إليه
نزل تلك عاية العزة والرفعة

ولقد قال بعض الزهاد ما طعت أن أهدأ صمغ
بالجنة والدار تأتي عليه ساعة لا يطبخ الله فيها بذكر أو
صلاة أو فزاة أو إصملي، فقال له رجل إني أكثر
البكا

فقال إنك إن نسلت، وأنت مفر بمطيتك خير من أن
تبكي، وأنت مثل دببسط، معاك

فقال الرجل أوصي

فقال دغ الدنيا لأطها، كما تركوا عم الكفرة لأفها،
وكن في الدنيا كالمنحلة إن تكنت فكلت طيباً وإن اطعمت
اطعمت طيباً، وإن مسقت على شئ لم تكسره ولم
تعدته

ومن القارئ / محمد عداس محمد غراس
ورب هذه الكلمة عن التوبة بقدم منها قوله
التوبة واجبة على كل مسلم ومسلمة، وهي
المنحة الأولى لسلوك طريق الله - تعالى - ولقد
كان من فضل الله - تعالى - ورحمته بالمعاد أنه
أمرهم بها، وحشهم عليها، ويسر لهم سبيلها،
وجعل لها - سبحانه وتعالى - باباً فسبحاً عتسفا
لا يخلق ما دامت السموات والأرض

يقول القسمرى - رضي الله عنه ليس هناك
أوجب على الخلق من التوبة، ولا طوية أشد عليهم
من فقد علم التوبة، والتوبة فرض مع كل نفس،
والإقرار بالنفس والاعتراف بالظلم، ومذت النفس
على الهوى، (أي على هواها الذي جرّه إلى
المعصية، وهم الإمبرار على أعمال السيئات
ورحابة انطم لآرمه لصحة السربة وهيقه الدم
ألا يعود إلى مثل ما وقع القدم عليه، وعلى التائب
الاستقامة على أمر الله - تعالى - ومجاوبة
النهي^(١) والاشتغال بإصلاح ما أسدده في أيام
معيشتة، ليكون من الصالحين الذين تابوا
وأصلحوا ما أفسدوا، فإلى الله - عز وجل - لا
يصلح عمل المفسدين كما أنه - سبحانه - لا
يصبح أجر المعصين

فاطلب التوبة من الله - تعالى - في كل وقت،
فإنه - سبحانه - يحب التوابين، وسكنى موبتك توبة
بصوحا، وعلمتها ألا تعود إلى الذنب مرة أخرى
يقول الشافعي - رضي الله عنه - إنك
عليك الطاعة والعبادة، ولم تجد لها خلاوة في
ذلك، وحفت عليك المعصية، وتجد لها خلاوة،
فاعلم أنك لم تصدق في توبتك، فإنه لو صدق

(١) أي الاستقامة على أمر الله

خواص في لغة الصادق

فيقصر عنها كل من يتمثل

منقلها حتى تلين متوبها

- رضى الله عنها - هي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان خلقه القراء أي مسبكا به وباداه وأمره ورواها، وما يشمل عليه من انكاره ومخاس

وأما انصى الثامن فقد ورد في قوله تعالى عند الحديث على نساء عاد لسيهم هود عليه السلام ﴿فأثروا سوءاً﴾ عليها أو عطف أم لم تكن من الواعظي (٢٠١) إن هذا إلا خلق الأروبي (١٢٧) وما يحيى بعدد (١٢١)

وتأتي لأحلاو أيضا جمعا لكمة، الحسن بضمهم، وهو البالي وقد يقال ثوب أحلاو يصغون به الواحد، أو كانت العلوفه فيه كله والله اعلم

● عقد قيم

سميهم كثيرا يقولون هذا عقد قيم ويلصقون به على الثمن والأولى أن يقال عقد نفيس، أو عظيم القيمة، أو عال أو كريم أو ما في هذا المعنى

روجه قد الامراض هو أن القيمة في اللغة معناه استقيم قال تعالى

﴿ذلك الدين القيم﴾ (١)

بواصل العاري / السيد أحمد أبو الفصلا عومه في لغة الصادق ليسخرج اللفاظ التي يستحدثها الناس بشكل خاطئ فيقسم بصوابها ومن ذلك قوله

وجه القول في خلأو وخلأو وخلأو

● خلأو

يريد خط استعمال كلمة خلأو، من مثل قولهم فلان لا خلأو له أو معنى السباب لأخلأو لهم بمعنى سي الخلق أو عديم الخلق الحسب ظناً من مستعملها أنها بمعنى أخلاق حسنة وهناك فرق كبير بين اللفظين في المعنى فالخلق الخط والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلأو له في الأثرة ورجل لا خلأو له أي لا رمة له في الخير ولا في الأثرة ولا صلاح له في الخير قال تعالى ﴿وما له في الآخرة من خلاق﴾ (٢) أي النصيب من الخير والخلق بضم الدين

● ما أخلاق، فهي جمع خنوء، مصمتين أو مصم فمكون ومضاد السخية والعادة. وقد يكون حسنة وقد يكون سيئة

أما على المعنى الأول فتكونه تعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (٣) وقول أم المؤمنين عائشة

(١) الظم الآية (١)

(٢) قوله

(٣) الآية (٣)

(٤) قوله الآية (٤)

● هوى ، وهوى :

كثيرون هم الذين لا يكتفون بفردوس جنة عدن القطري في الاستعمال، وبخاصة عند إسنادها إلى الضمائر، فيضربون أحدهما مكان الآخر وشأن ما بينهما

أما مفتوح الأول ومكسور الثاني هوى فهو بمعنى أحب، ومضارعه يهوى بفتح الواو تقول هوى الطير أمة - وهوى المرء وطبه فهو يهوى قال تعالى ﴿ إِنْ يَسْعَوْا إِلَى الظَّرِّ رَمَا نَهَوَى الْأَنْفُسَ ﴾ (١٠)

وقال معالي ﴿ أَفَظَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ أَتُكَذِّبْتُمْ ﴾ ١٠ وقال انفتح الكندي وأسمه محمد بن طاهر يعاتب الله معه

وإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفَلْتُ غُيُوبَهُمْ
وَبِنْ هُمْ هَوَاً غَيْبِي هَوَيْتَ لَهُمْ رُشْدَاً
فلکم سمعت مراراً القطري في هذا البيت خطأ بفتح الواو فهما، فاضد للمعنى وقال غيره

أراك إذا تم أهواً أضراً هويته
وتسنت لما أهوى من الأمر مائهوى

أما هوى بفتح أوله وثانيه فهو بمعنى سقط ومضارعه يهوى بكسر الواو قال تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذْ هَوَى ﴾ ١١ وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يَحُلِلْ عَلَيْهِ عِصْيِي فَقَدْ هَوَى ﴾ (١٢)

وقال تعالى ﴿ أَلَمْ نَرِ الْآفَافَ تَقْبَلُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ ﴾ (١٣) وقال معالي ﴿ ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ وَكَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٤)

وقال تعالى ﴿ فَاتَّقِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقِيمَ ﴾ (١٥) وقال تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً ﴾ (١٦) فيما لبس بأما شهيداً من لفظه (١٧)

● فمعنى القيم في هذه الآيات، المستقيم الذي يميز الحق عن الباطل لأربع فيه من الحق ولا يمل

● ومن معالي القيم أيضاً السيد وساس الأمر الذي يقوم به ولذلك سُمي ابن القيم الجوزية، أو كان أبوه قبلاً يقوم على تدبير أمر مدرسة الحوزية بمشق سُمي كذلك نسبة إليه

● وقبيلهم امرأة زوجها لأنه يقوم بأمرها ويؤسسه، وهذا قريب من قوله تعالى ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ (١٨)

● ومن معانيه أيضاً «حسن» يقال، «فلان لو خلق فهم» بمعنى حسن

وعلى هذا، فإن كلمة «قيم» لم ترد بمعنى النقص المعالي، وإن أجازها مجمع اللغة العربية إلا أنها تعني «ذو قيمة، قليلة كانت أو عظيمة، فلا تسمى الفعالة على وجه التثديد إلا إذا كانت هناك قرينة تبيد ذلك

(١٠) كهو / ٢٦

(١١) الروم / ٤٢

(١٢) الروم / ٣

(١٣) يوسف / ٤٠

(١٤) طه / ٨١

(١٥) القصص / ١٧

(١٦) البقرة / ٨٧

(١٧) القصص / ٣٣

(١٨) القصص / ٦٤

من أهدأ أهدأ القراء :

القلبي يتساءل ،

ماذا أفعل ؟

القرب جـمـدـمـعـا لا تحفل
وبهـود يعبـد مـصـي يثـمـن
اجـرـع دلا لا يـرحـل
ومـرارة قـبـهـر كـالحـمـل
ماذا أفعل ؟

احـجـارة طـفـل محـبـبـي
وثـمـرق قـبـد الصـهـود
والدـل يـسـد شـرـابـي
فـيـا شـمـس غـلـي اسـأل
ماذا أفعل ؟

اطـفـال نصـرح بـا عـرب
والعـر من مـبـاح فـسـتـل
ودمـار كـمـو لا تـلـمـهـب
برمـيل من رـبـت الفـفـل
ماذا أفعل ؟

فـيـصـلـح الدـب مـصـي مـجـد
وبهـود تـمـوس له لـحـمـد
والقـبـد يـموت عـما ظـلـمـا
والعـر جـمـدـمـعـا لا تحفل
ماذا أفعل ؟
ماذا أفعل ؟

شم / صمد الوب

وعال مدالي في وعر يشرك دالته فكانما حمر
من السماء فتعطفه الطير أو تهوي به الريح في
مكان سحيق في ^(١) وعال مدالي في فاجعل أفدة
من الناس يهوي إليهم في ^(٢)

والله اعلم

نصيحة أب لابنه

وردت هذه النصيحة بقلم القارئ محمد
أحمد مدير سرحان من المحلة الكبرى.

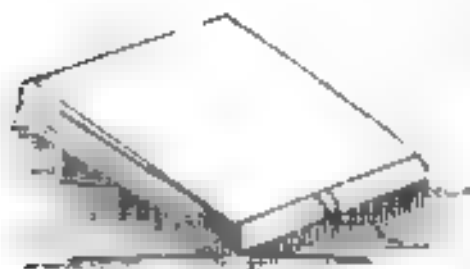
يقول أحد الحكماء لانه

اعلم يا بني انه

ما سعد من سعد الا محلاف حواء ولا شطي
من شطي الا بدمار دمياء ما عير بمن مصي من
لوك والزهاد اين مده هولاً واين معب اولئك في
الغراب الجريل والذكر الجميل للصالحين، والعقاب
الوبيل للعاصي، وكل ما جاع من جاع ولا طبع
من شبع ما شبع يا بني لفست. وادم على ما
مصي من مرمك. وجهد لتلعو مركب الكامن
مادام في الوص معه واسق عصتك مادامت فيه
وطوة. والكر ساعتك التي صاعد واعلم يا بني
ان الابد بسط ساعات والساعات بسط انفسا
وكل نفس حواء، فاحذر ان يذهب نفس بغير شئ
فتري في القيامة حواء فارعة صدم

(١) صج / ٣٩

(٢) صج / ٣٩



إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حُرَّ الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور للتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب المبدأ من أهم وسائل الإشعاع الثقافي. ولذا نقدم - دون نقدا أو تعليق في نبذة مختصرة تعريفًا بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية.

● **عبد المولى الفارسي:** هجيد العلم الملوحي،
ريشوة الشمام الحسواء. هذا مكتب في بواكير
الأربعينيات ومخطوط كتابه يتكامل معها سرائر
الشماس العربي الإسلامي وثقافته الفريسية.
مهر ورث للأصالة والهوية الحضارية بذكر
الهوية التي لا يتحقق شيء من التقدم خارج
الانحرام بها، والاطلاق منها

والموحي يقف من أسانته الفريسية موقف
أصلافة من أسانتهم اليونانية يحرمهم
ويشكرهم، على طريقة ابن رشد ويرفع عنهم
إصر الريف والكفر، ليرتقي بهم إلى موقعهم،

عبد المعين الملوحي

امير شعراء الرثاء

الناشر

لتر الكفوز الأدبية بليمان

عبد الموحى الملوحى

أمير شعراء قرناء

الإسكندرية

والإبداع

والفراخ

حوار ونظير

خامس أحمد نصر

دار النشر: ١٩٩٩

دهوان القصصيات - تلح غير غير من الأدب
الذاتى - الفكر القلمى عند بالوت القصوى -
أخبار النصوص وأشعارهم، طعم النعمة، وطعم
الجوع، مجموعة قصصية، بهوى هجر من
الأدب الذاتى، الحوب والحب، ديوان شعر، الأدب
فى خدمة المجتمع، وكثير جدا من المؤلفات
والترجمات والتحقيقات، والجمع والإشراف

● وأخيراً لقد عاش الملوحى مستقيماً بسيطاً
فى حياته، وتعامله مع الآخرين، واضمحاً فى
مكره، صريحاً فى مواقفه لم ينافق، ولم يعادى،
اكتفى من هذه الحياة للخدمة بكثافة يومه
وليرجع مكتبة تتدفق بهاء ولونه بقلم حر يكتب
به، كل هذا فى كتاب أمير شعراء قرناء، الذى
صم كل صفيحة وكثيره عن حياة هذا الشاعر
العملاق

الذى شعلوه فى هجرة تقديم الفكر على امتداد
عصوره التاريخية الحديثة

● والملوحى عبورى القنارى، يقف فى
الحقيقة فى مواجهة الغرب والغربيين، وفى سياق
عبد المواجهة يقف معيه لشرق ثقافة الشرق
وأدابه الحية بين العرب، ويخرج مساهم فى
الفرس الذى يسمو إليه الوطنيين من المنطقين
العرب على قديمهم، بتعديل الميراث الثقافى بيننا
وبين الغربيين، وتحفيز هذه الموجة القاتية من
المرجعيات المشؤمات، التى تتسلط علينا
بالتضام مع الفحطات القسائية

● وفى الملوحى شاعرية إسماوية مصفولة فى
دائه، هى التى جعلته يختار من تراث الأدب
مواقفه الإنسانية، ومراثى الشعراء لأنفسهم قبل
لوث، ومراثيم لأبنائهم

● يبدأ الناقد شاعر أحمد عبد كيتابه هذا
بمقطعات من قصيدة بهيرة، وقصيدة مورو،
وقصيدة للشاعر يرثى نفسه

● أما فى الفصل الأول لمحدث عن الإبداع
والبداع، ثم أشار فى فصله الثانى إلى نواصب
الملوحى، وحب الناس له، أما فى الفصل
الخاص الذى دافع فيه الملوحى عن أبى العلاء،
وأعاد له صفته ثم تحدث عن الدين، والمرأة،
والمجتمع، والوطن

● ثم أشار إلى شخصيات وكرينات به
ارتبط بالملوحى

● أما مؤلفات الملوحى فكانت - المصنفات -

أنباء مكتب شيخ الأزهر

فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يزور مدينة غزة

● بدعوة كريمة من فخامة السيد الرئيس / ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الشقيقة توجه صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف لزيارة مدينة غزة يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ من رمضان ١٤٢٠ هـ / ١٤ / ٢٠٠٠، وذلك لعضو الاحتفال السنوى الذى تقيمه بادرة الأوقاف والشئون الدينية بالسلطة الوطنية الفلسطينية لتكريم العلماء وحفظ كتاب الله تعالى القرن الكريم. ورافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فضيلة الشيخ فوزى الرفراف وكيل الأزهر الشريف، وفضيلة الشيخ سامى الشمرولى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المصاحف الأزهرية، وفضيلة الشيخ فروحات المعيد المنجى رئيس الإدارة المركزية لشرف العلم على مدينة البحوث الإسلامية، وفضيلة الشيخ عبد الصمد ندا وكيل قطاع المصاحف الأزهرية.

« استقبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر »

١٤٢٠ هـ الموافق ١١ / ١ / ٢٠٠٠ م. من بداية الفجر رحب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالمصنف ومراقبه داعيا الله سبحانه وتعالى أن يجمع شعب مصر على الأخوة والمحبة للجماعة بوجه الله تعالى وأن يزيح مصر بمعنه الأمن

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بمقر مشيخه الأزهر الشريف بمدينة الخانقين بالمقراة النما شوية الثالث بابا الإسكندرية وبطريق التكريرة عرفه اسمه والوفد المرافق له وذلك من ١٤ من شوال

والأمان والسلام والاستقرار وأن يجب مصر
وشعبها قلب ما ظهر منها وما بطن وأن يجمع
الجميع على ما يحبه ويريد

شكر الورد فضيلة الإمام الأكبر على حسن
الصفوة وحرر البابا عن متاعره بفته وجولته
جاءت نهضة أحوالهم تسلمين بصيد الفطر
المبارك

ودار الحديث خلال اللقاء حول مصال الشعب
المصري منذ ثورة ١٩١٩ مصممين ومصنعيين
جنباً إلى جنب للوقوف في وجه المستعمرين
رافعين شعار الوحدة الوطنية لا يفرق بينهم
حالف أو محرف يهدف النيل من أمن مصر
ومائها وسلامتها وقد أمرنا عن أنهما في أن
نظل مصر أمّة ومسطرة تحت قيادة السيد
الرئيس محمد حسني مبارك

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزهراف
وكبير الأزهر الشريف، وفضيلة الشيخ علي فتح
الله رئيس قطاع أبحاث الأزهرية وفضيلة
الشيخ عمر البستويسى المدير العام للعلاقات
العامّة والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
بمكتبه السيد / حيدر لشيخ سفير سيرا لانكا
بالقاهرة بمناسبة تسلمه العمل لأول مرة كسفير
ببلاد القاهرة وذلك في ١٥ من شهر شوال
١٤٢٢ الموافق ١٦/١٠/٢٠٢٠ رحب فضيلته
بالضيف محيياً عن أن الأزهر الشريف يصفه
خاصة ومصر حكومة وشعباً بصفه عممه بمرحب
بالتسليم الصغير وتضمن له إقامة طيبة في هذه
الثاني مصر وتقديم له كل عون ومساعدته بخدمه
أبناء سيرا لانكا بالدارسين على مديح في الأزهر
الشريف وأشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر إلى أن علاقة مصر بسيرا لانكا علاقة طيبة

وقوية وقديمة وبالأزهر الشريف بعبء ازهرية من
علماء الأزهر معتمداً سيرا لانكا العلوم العربية
والشرعية، وأوضح فضيلته أن مصر وأزهرها
الشريف تقدم العون والمساعدة لأبناء الدول
الإسلامية ومنها دولة سيرا لانكا

شكر السيد السفير فضيلة الإمام الأكبر على
حسن الضيافة والامتنان معهما عن أن بصفه
ستكون مهلة وميسرة لسفورة بالإطمئنان التام في
مصر والد لقاء من حب وحفاوة واحترام حضور
اللقاء فضيلة الشيخ عمر البستويسى المدير العام
للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

كما استقبل فضيلة الشيخ فوزي الزهراف
وكبير الأزهر السيد السفير ودار الحديث خلال
اللقاء حول ريادة عدد من أبحاث التأسيس التي يقدمها
الأزهر الشريف لأبناء دولة سيرا لانكا وعن
التسهيلات التي يقدمها الأزهر الشريف لهم،
وأشار فضيلة وكبير الأزهر الشريف إلى أن
بالأزهر الشريف عبء ازهرية من علماء الأزهر
تقوم بتعليم أبناء سيرا لانكا اللغة العربية وعلومها
والعلوم الشرعية ويوجد مركز عربي بسيرا لانكا
يوذي دوره في تدريس العلوم الإسلامية
والعربية كما أن دولة سيرا لانكا طلابا ببحوث
في معاهد الأزهر وكلمات جامعه الأزهر على سطح
بإرساء من الأزهر وأن التعاون بين مصر
وسيرا لانكا قوي وقام على أركان وجه

شكر السيد السفير فضيلة الشيخ وكبير
الأزهر عن حسن الاستقبال وعلى التعاون للثمر
بين البلدين في مجالات التعليم والثقافة
والاقتصاد ونمى لمريد من التقدم للأزهر
الشريف الذي يقوم على خدمة الإسلام
والمسلمين حضر اللقاء فضيلة الشيخ لدير العام
للعلاقات العامة والإعلام

● الفانيكان بالقاهرة

رحب فضيلته بالوفد في الأزهر الشريف
موصفاً بها دافعا تلقى على النوبة وأخصه به
سعالتي وإن الأتيار السماوية جميعها ممسا
على ذلك وقدعنا هو صالغ البسوة ونعمو
الأحوة الإنسانية

نقل الصيف محياا باب الفانيكان لفصيله
لإمام الأكر وأوصح من رياره للأزهر الشريف
جأت بسحية و لأعداد والنوسب لرباره دانا
الفانيكان لخصر ولأزهر الشريف يوم ٢٤ من
فبراير سنة ٢

أعرب فضيلته الإمام الأكر عن سروره
وترحيبه بتلك الزيارة التي متى في أندر توشو
روابط المعاري وأصبه

حضر اللقاء الشيخ فوزي الزهراني وكبير
الأزهر ورئيس لجنة الشوار الدائم من الأزهر
الشريف والفانيكان وفصيلته الشيخ المدير العام
لتعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكر شيخ الأزهر
الشريف بمكتبه المميز / روس كوب وزير خارجيه
بريطانيا والوفد المرافق لسيادته وذلك في ١٢ سوال
١٤١٢ هـ الموافق ١٢ / ٢ / ٢٠٩٠ رجب فضيلته
بالصيف وسرافقيه محرمها عن مرحوب الأزهر
الشريف بهذه الزيارة وأنه يعثر بها

قدم الصيف شكره وتقديره لفصيلته الإمام
الأكر والأزهر الشريف على هذا الامتطغال
والترحيب وهال لقد جمه لزياره الأزهر دانا
معهم بالحب و لأعمار لهدم المؤسسة النيبية
العروية. لأنكم نفعروا عن الشاعر الإنسانية
والمقاييد التي نمر بها الإنسانية. ويعو وأما
شمحب أندر هذا لفصيلتكم هذه هي ساحة

● استقبال فضيلة الإمام الأكر شيخ الأزهر

الشريف بمكتبه سعادة السفير محمد قريش
شهاد سفير دولة اندونيسيا بالقاهرة في ١٢ من
شهر شوال في ١٤١٢ هـ الموافق ١٩ / ١ / ٢٠٩٠
وقد رحب فضيلته بالمصيف في الأزهر الشريف
ودار الحديث حول العلاقات اللويه الطيبة بين
مصر وأزهرها وير دولة اندونيسيا الشفيقة

وقد أمتع سادته السفير بمحات السيد الرئيس
عبدالرحمن وهند رئيس جمهوريه اندونيسيا
لفصيلته الإمام الأكر شيخ الأزهر وشكره على
ما يقدمه الأزهر لمركه اندونيسيا وقدم لفصيلته
الإمام الأكر الدعوة لزياره اندونيسيا من السيد
رئيس الجمهوريه في الوقت الذي يناسب فصيلته
الإمام الأكر شيخ الأزهر

وقد من فضيلته الدعوة ووعد بتبليها في
القريب العاجل / شاء الله تعالى ويذكر أن
لدوله اندونيسيا طقه وطالعات بيسرير بالأزهر
الشريف على منح في معاهمه وكلمات جاسعه
كما يوجد سفته أزهرية كبيرة من علماء الأزهر
الشريف تقوم بالمدرس لاند اندونيسيا كما
يوجد معهد أزهرى يقوم بمدرس العلوم التي
ببرسها الأزهر الشريف

حضر اللقاء فصيلته المدير العام للعلاقات
العامة والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكر شيخ الأزهر

الشريف بمكتبه في الثامن من شهر شوال
١٤١٢ الموافق ١٥ / ١ / ٢٠٩٠ وعد الفانيكان الذي
يرور القاهرة حاليا للإعداد لزياره البابا يوحنا
موس الثاني دانا لفانيكان وذلك في يوم
الخميس ٢٤ من فبراير القادم، والوفد برياسه
الكاردينال مسميور ووزير توتش والسيد سفير

وميره رجال الدين من أمثالكم

وقد تحدث فضيلة الإمام الأكبر موصفا

١ أن شريعة الإسلام تعتد بالناس جميعا من أب واحد وأم واحدة

٢- أن الله تعالى قد أوجدها في عبده الحياه بمعارف ويتكف لقوله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (١)

٣- أن الحوار بين الأديان وجد ليسلم كل منا للأخر ويتبادل معا الآراء الدامعة التي تدعو إلى الحب وإلى الصديق وإلى العدل وإلى إعطاء كل ذي حق حقه. وإلى الوقوف إلى جانب الحق، وإلى الوقوف إلى جانب الضعيف حتى يهدى حقه، والحوار حقيقة إسلامية سبقتها شريعة الإسلام، والفرق من الحوار هو نشر الفضائل التي وردت في الأديان جميعا، ونجد الرذائل التي وردت أيضا في الأديان جميعا وكل هذا لنفهم الإنسانية والفضائل، يزرر بعضها بعضا، وهي وسيلة نشر الأمن والأمان والسلام الذي يحقق للبشرية الرخاء والاستقرار، وبذلك كله يمهّد في الحوار في العقائد لأن الحوار في العقائد يؤدي إلى ريادة الفهم بين الحضارات ولكن أساس عقيدة ولا إكراه على العقائد لأن إكراه على العقائد لا يولد مومنين صادقين وإنما كذابين منافقين والذي يحاسب على الحقائق هو الله

-عز وجل- والقرآن الكريم يقول

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ (٢)

ويقول أيضا ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَرَبِّي ﴾ كما أكد فضيلته على أن جميع الحضارات

مسلمين ومسيحيين يتساوون في الحقوق والواجبات

ثم تطرق الحديث حول موضوع تصادم الحضارات، وقد أكد فضيلته على أنه لا يوافق على من يقول ذلك وإنما هو مع من يقول بتماثل الحضارات بكل حضارة تقدم الخير لغيرها من الحضارات الأخرى

وقال الصوف إنه مسرور جدا بهذه الزيارة وأنه يبقى تعبات السيد رئيس وزراء بريطانيا والسيد كاري رئيس الكنيسة الإنجليزية في بريطانيا لفضيلة شيخ الأزهر وقال، إنه يتفق تماما مع ما قاله فضيلته وهو يذكر الأزهر بكل العبر والتقدير كما أوضح أن حضارة بريطانيا من الحضارة الأوروبية كلها تنبع بالكنيسة للحضارة الإسلامية، وإن أكثر الأجهزة الحديثة بأوروبا تعتمد في معلوماتها على ما أجدهم من الحضارة الإسلامية. وأشار إلى أنه يوجد في بريطانيا أكثر من ٢ مليون مسلم ومئات من المساجد والمسلمون يذهبون إلى المساجد ويؤدون شعائرتهم بكل حرية واحترام، وهناك العديد من رجال الأعمال المسلمين في البرلمان وعدد التسامح الديني وهناك أعضاء من كل خمسة أفراد يتألفون فرد مسلم

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزفرات وكيل الأزهر الشريف ورئيس لجنة الحوار بالأزهر والسيد السفير البريطاني في القاهرة، وفضيلة المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف والدكتور على السمان نائب رئيس لجنة الحوار

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد الوزير / محمد طلحة

حضر اللقاء فضيلة الشيخ موري الزهراف
وكبير الأزهر الشريف ومصلحة الشيخ استير
العام للعلاقات العامة والإعلام

● كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر السيد/ دأود سمدي حامد المارويير
الخارجية بوبه مالبيرب والسيد سفير مالبيرب
بالقاهرة والوفد المرافق وقد رحب فضيلته
بالضيف والسيد السفير والسادة المرافقين في
مصر والأزهر الشريف وقد أعرب للضيف عن
شكره وتقديره للأزهر وأضيحه ولحضر لما يقدمه
الأزهر الشريف لدولة مالبيريا من منح دراسية
بتعليم أبناء دولة مالبيريا وقال إن الأزهر
الشريف يعتبر مرجعا للعالم الإسلامي في
الأحكام الشرعية وفي مرنسة القرآن الكريم
واللغة العربية والعلوم الإسلامية. وأشار إلى أن
الطلاب الذين يحصلون على شهاداتهم من
الأزهر الشريف وهمودون إلى دولة مالبيريا بعد
دراسهم يشولون أرفع المناصب ويلعبون دورا
عاما في مختلف وتعليم أبناء مالبيريا حيث يتلقون
من تعلموه أبناء فلسطين في مالبيريا

وقد أشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
إلى أن الصلة التي تربط دولة مالبيريا ومصر
بأزمها الشريف صلة قوية وصحية وقديمة.
وأوضح أن الأزهر الشريف يقوم في تعليمه على
دراسة كل انذاهب الإسلاميه بعيدا عن التطرف
والغلو وأنه يتبع الوسطية ويدرس العلوم
المصرية إلى جانب العلوم العربية والشرعية
يستفيد منها الطلاب الذين يدرسون بالكتبات
العملية والاجتماعية. ووجه الضيف الدعوة
لفضيلة شيخ الأزهر لزيارة دولة مالبيريا

حضر اللقاء فضيلة الشيخ موري الزهراف
وكبير الأزهر الشريف ومصلحة الشيخ استير
العام للعلاقات العامة والإعلام

حضر وزير الشؤون الدينية بدولة أندونيسيا
ومعالى السفير الكونور/ محمد قريش شهاب
سفير اندونيسيا بالقاهرة والوفد المرافق لهما
وبلغ في ١٧ من شهر سولال ١٤٤٢ هـ الموافق
٢٤/١/ ٢٠٢٠ رحب فضيلته بالضيف والوفد
معربا عن ان الأزهر الشريف يقدم لمساعدة لكل
الدور الإسلامية وخاصة لدولة اندونيسيا لأن
هذا واجب تجاه المسلمين في العالم وأشار إلى
أن الصلة قوية وقديمة بين دولة اندونيسيا
ومصر وأزمها الشريف

شكر الضيف فضيلته على حسن الضافة
والاستقبال كما قدم الشكر على الملح الدراسية
التي يحصل بها الطلبة الاندونيسيين للدراسة
والتعلم بالأزهر الشريف وأيضا على الاتفاقية
التي أبرمت بين الأزهر الشريف ودولة اندونيسيا
والتي تتيح للطلبة المصاحج الدراسية بمدارس دولة
اندونيسيا على عوارب يدرس في الأزهر
الشريف والتي يشرف عليها الأزهر فبب كما تم
سلم المصاحج والكتب الدراسية وأعطاهم الحق
في طبع هذه الكتب وتوزيعها على الطلاب
وتعامل الشهادات باندونيسيا بشهادات الأزهر
الشريف حتى يكون الطلاب مؤهلين للحصول
على درجات جامعة الأزهر وأكد الضيف على دعوة
فضيلة الإمام الأكبر بمرارة اندونيسيا والدعوة
مقدمة من السيد الرئيس/ عبدالرحمن رحيد
رئيس دولة اندونيسيا

شكر فضيلة الإمام الضيف على الدعوة
لزيارة اندونيسيا ووجد بتأييدها في أقرب وقت
شاء الله تعالى وأنتحه شكره وتقديره للسيد
رئيس دولة اندونيسيا كما أبدى فضيلة الإمام
الأكبر استعداد الأزهر الشريف بتلبية كل طلبات
اندونيسيا عن منح وعلماء

اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف،

والعقيدة والفلسفة

٦ - الموافقة على الإعلان عن وظيفتي معيد

بقسم التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، على أن تكون الحريجات من كليات الجامعة الوجه البحري للبحري، والوجه القبلي للقبلي، وعدد النساء بفصل الإناث من حريجات الكلية بالمحافظة

٧ - الموافقة على إضافة شرط إلى نص

الإعلان عن معيد قسم جراحه ملح والاعصاب بكلية طب البنات جامعة الأزهر شرط أن يكون الإعلان للجنسين وبفصل الإناث عند التساوى

٨ - الموافقة على تعديل بعض مواد الدراسة

بخط الدراسة نظام الفصلين الدراسيين لدرجة الإجازة العالية والشمعية العامة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف

٩ - الموافقة على اقتراح اللجنة الجامعية

للعاليات بامسحوط بأن تتحمل الطالبات القيمة في مبنى الجمعية الشرعية بامسحوط دفع القيمة الأجرية وقدرها ٢٢ جنيها بالإضافة إلى ٨ جنيهات رسم المتقدمة إلى جانب الرسوم المقررة

حضر الاجتماع فضيلة الدكتور محمود

صمدى رفوف ودير الأوفاف وفضيلة الشيخ ممدى الرموف وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والسادة أعضاء المجلس وفضيلة الشيخ المدير العام للعلامات العامة والإعلام

● برئاسة صاحب فضيلة الإمام الكبير

شيخ الأزهر لاجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف بطاعة الاجتهادات الكبرى بإدارة الأزهر الشريف وذلك في ١٦ من شهر شوال ١٤٢٠ الموافق ٢٠٠٠/١/٢٢ وتمت الموافقة على الآتي

١ وافق المجلس على أن يكون العام

الدراسي الحالي ٢٠٠٠/٩٩ هو آخر الأعوام التي يتم العمل فيها بنظام مسمين المجموع بطلبة المسوية الأزهرية. وعلى في الأعوام القادمة اكتفاء بالنموذج الثاني ولتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وأسوة بما هو متبع بوزارة التربية والتعليم

٢ - الموافقة على اعتماد اللائحة الداخلية

لمركز صناعة الجريدية للأمراض المعدية وأساليب رفع الجهاز الهضمي بكلية طب البنات جامعة الأزهر الشريف «وحدة ذات طابع خاص»

٣ - الموافقة على مساواة أعضاء هيئة

التدريس العاملين بجامعة الأزهر الشريف في صرف مكافآت الاستحقاقات بنظراتهم في جامعة القاهرة

٤ - الموافقة على الإعلان عن وظائف معيدات

بقسم الحاسب وإدارة الأعمال على أن يقتصر الإعلان على الإناث خريجات كلية التجارة جامعة الأزهر الشريف

٥ - الموافقة على الإعلان عن وظائف معيدات

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات على أن يكون مقصوراً على خريجات الكلية اقتسام التفسير وعلوم القرآن الكريم والتحديث وعموم

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تخرج الدورة رقم ٤٧ لأنمة ودعاة العالم الإسلامي

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف حفل تخرج الدورة رقم ٤٧ لأنمة ودعاة العالم الإسلامي الذين أسروا الدورة التدريبية بمدينة البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف وذلك في يوم ١٨ من شهر شوال ١٤٢٠هـ الموافق ١٠/١١/٢٠٠٧ وقد بدأت الدورة يوم ١٠/١١/٢٠٠٧ لمدة ثلاثة أشهر ظفروا خلالها العلوم والمعارف الإسلامية من المسادة الأصاص بمساء الأزهر الشريف وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وقد بلغ عدد الدارسين من هذه الدورة ٣٥ إماماً وداعية من دول بنجلاديش، بنجيريا، أفريقيا الوسطى، الكاميرون، السنغال، موريتاني، كوت ديفوار ماليريا

والفي فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كلمة منهم فيها على أصبارهم الدورة بمباح رحلتهم على المحافظة على حفظ كتاب الله -تعالى- وكثرة القراءة والاطلاع والمثابرة على ذلك، وعلى التوسط والاعتدال في شأنهم بحيث لا يتجهزون نهج بعينه، وأن يسسروا على الناس ويميؤهم على فهم أمور دينهم، وأن يستعدوا عن التفتب الاعصى وأن تكون دعوتهم إلى الله بالحقمة ولوعظة الصممة، وألا يجانبوا إلا بالناس في أحسنه وأن يلتزموا بكتاب الله وسنة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وأن ينقلوا ما

نعموه لأبناء بلادهم وأخوانهم المسلمين، وأن يكونوا قدوة طيبة لغيرهم، لأن القدوة الطيبة مع السماحة واليسر مؤدى إلى النكاف وإلى المحبة ومن شهر وسيلة لقرب الناس من العالم والقبول منه والتملق به، وقد دوح فضيلته على المسادة العلماء شهادات للتخرج كما أعدى مكتبة إسلامية لكل خريج لتكون مرجعاً عاماً يمكن الاستعانة به والرجوع إليها عند الحاجة، كما قام فضيلته بإفصاح الدورة رغم ١٨ لأنمة ووعاظ العالم الإسلامي وقد بلغ عددهم ٢٤ إماماً وداعية من دول الهند، جيبوتي، موريتاني، سيرلانكا، موريتاني، الصين، ليجيريا، استراليا، البحرين

كما قام فضيلته بافتتاح المكتبة الإسلامية المسماة بمبنى مدينة الطالبات الوفادات بمدينة البعوث الإسلامية وقد أقيمت على أحدث النظم العلمية الحديثة وأسست بأحدث التجهيزات وبها الكمبيوتر الذى سجلت عليه جميع بيانات المكتبة، والمكتبة تحتوى على ثلاثة آلاف مجلد من أمهات الكتب وقد تكلمت ما يقرب من خمسة وعشرين ألف جهة مصري وقام على إنشائها وشهيرة فضيلة الشيخ لرحمة السعيد المصطفى رئيس الإدارة المركزية لشرف العام على مدينة البعوث الإسلامية

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقى برؤساء ومديرى عموم المناطق الأزهرية،

اجتمع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالسادة رؤساء ومديرى عموم المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية بقاعة الاجتماعات

يكملون الحصة جسي ولو زادت على ١٢
حصه

٥ - الوقوف على الإجراءات التي اتخذتها
الناطق في شالي مسابقة للقرآن الكريم ذات
الجوائز المالية التي تم لقطاع المناطق بقواعدها
ومواعيدها كما تم التصفية النهائية في شهر
مارس سنة ٢٠٠٠ في القطاع وذلك للطلاب
الحاصل على ٨٠٪ فكثر في حفظ القرآن
الكريم

٦ - حصر المعاهد التي تحتاج إلى ترميم مع
محدد الأولويات حتى يمكن إصلاح أكبر عدد
ممكن من المعاهد لتكون جاهزة للطلاب في بدء
العام الدراسي الجديد

حضر الاجتماع فضيلة وكيل الأزهر الشريف
والأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ورئيس قطاع
المعاهد والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام

تصميم وتنفيذ نظام توثيق ميكرو فيلم لوثائق وملفات العاملين بالأزهر الشريف،

وقع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف والنواب إيهاب عطوي رئيس جهاز التفتيش
العامة والإحصاء اتفاقاً لتصميم وتنفيذ نظام
توثيق ميكرو فيلم لوثائق وملفات العاملين بالأزهر
الشريف على أن ينفذه مركز التوثيق والميكرو فيلم
بالجهاز وهو الاتفاق الذي تم لأول مرة بين
الأزهر الشريف وجهاز التفتيش العامة والإحصاء
وبذلك في ١٠ من شهر شوال ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٠٠٠/١/١٧

الكبرى بمشيمة الأزهر الشريف وذلك في يوم
٢٦ من شهر رمضان وممت مناقشة الأمور
الآتية

١ - الاطمئنان على سير امتحانات الفصل
الدراسي الأول من العام المالي والوقوف على
المعوقات وما وضع لها من حلول والتأكيد على
ضرورة الالتزام بالمدير المفوض عليها في
أعمال التصحيح والمراجعة، والتأكيد على سير
الامتحانات بدقة وعناية وتهيئة الجو المناسب
للطلاب، وأن تكون الأسئلة من المنهج المقرر وفي
مقاول الطلاب لجميع المراحل الابتدائية
والإعدادية والثانوية

٢ - مناقشة الإجراءات التي تمت فيما يتعلق
بالكتب الشرعية والعربية والثغامية حاصه كتب
الصف الثالث الثانوي في العام الدراسي القادم
٢٠٠٠/٢٠٠١ حيث ستكون المناهج الأزهرية
مربوطة

٣ - التأكيد على ضرورة فتح مكتبات المعاهد
في أجازة نصف العام للطلاب ومنزلي أماء هذه
المكتبات إعادتها إعباداً حالما تكون جاهزة
لاستقبال الطلاب لتزويدهم على ارتيادها بصفة
دائمة، وطلب فضيلة الإمام الأكبر إمداد هذه
المكتبات بكتب التراث وغيرها من الكتب اللازمة
لكل من حتى يستفيد منها الطالب والمعلم

٤ - الوقوف على أداء السادة الموظفين
المكلفين بسد العجز في معطى القرآن الكريم
وتدريس العلوم الشرعية والفكرية ومراجعة إعداد
المعاهد بصفة دورية بمجال عن أدائهم وعدم
صرف مكافآت الامتحانات إلا في ضوء القواعد
التي أحطرت بها المناطق مع استكمال النصاب
المنصوص عليه في لوائح والسياسات الوعظ

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يفتتح

مجمع معاهد رجب للفتيات بمساكن

التمليك بالحدائق بكفر النواص

افتتح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مجمع معاهد رجب الأسدي والأعدادي والثانوي للأزهرى بنشيطات بمساكن التمليك بالحدائق وكفر النواص وبعد ببرع جمعيه سميه المجمع انطلق بمساكن التمليك بقرى صاحبه ١٦ متر مربع بالأزهر الشريف لإنشاء المعاهد على قاسر الضميمة بوضع حجر الأساس بمساحة ٦٤ ألف جنيه واستكملها رجب الأعمال الحاج محمد رجب بمبلغ ٩٢ ألف جنيه وقد أساء فضيلته مسارك رجال الأعمال في المصمير وقال انه نوع من العساة وهالبهم مايريد من الأعمال الجبرية من حل حكمة لجميع ومساعدته الحكومة في إقامة المعاهد وأندرس و مستشار وذلك لمساعدته الفقراء تخفيفا لشد الزكامل الإجماعي الذي نادى به الإسلام وهو أن من الله في ميراثي حصصات المصمير يوم لا ينفع مال ولا نول الا من أسى الله بقلب سليم حيث التقى فضيلته بالإسكندرية مع أعضاء جمعيه رجال الأعمال برئاسة الحاج محمد رجب، ودار الحوار حول الدين والصناعة والصناعات الخالية والركشاء والقروض وغيرها وذلك في ١/١ ٢

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٨٢ لسنة ٢ بالتوافق على إيفاد الشيخ/ مصطفى عبدالحق عليم موجه العلوم الشرعية بمنطقة طنطا الأزهرية رئيسا لبعثة

الأزهر الشريف بجندوب أفريقيا على بعثة الأزهر الشريف للعالمين القرامشيين ٢٠٠٩/٢٠٠٩ م. ويحصل مؤرخه الأزهر عرب ومفتاح السر انقره هامونا لفصيلته خلال مدة الإيفاد صدر في ١٥ من شهر روال ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٢ من يديز سنة ٢٠٠٩ م

إطلاق اسم الشيخ عبد الله أحمد

عبد الحليم على معهد شطورة الأعدادي

صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ١٤ لسنة ٢ بعد موافقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بالتوافق على إطلاق اسم الشيخ عبد الله أحمد عبد الحليم على معهد شطورة الأعدادي للفتيات مركز طهجة محافظة سوهاج السابق اسمه بالأزهر الشريف بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٩ م بار الله صدر في ٢٩ من رمضان ١٤٢٢ هـ الموافق ٦ من يناير سنة ٢٠٠٩

● كما صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٨٥ لسنة ٢ بحث يوافق على الترخيص النهائي بفتح معهد الحبل المصالح الأسدي الأزهرى الخاص بمصروفات صاحبه ممثلا موكر فطور محافظة الغربية في أمام القرى ٩٩/ ٢ بحث الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية وهو التوسع والاجر ات والصناعات المصمير عليها بقرار شيخ الأزهر رقم ١٢ لسنة ٩٦ في سفر نظام المعاهد الحاجه الجاصفة لإسراف الأزهر الشريف

● صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٨٥ لسنة ١٩٩٩ برفع دولي لمبريا ونحو من منطقة انباله الثانية الى المنطقة الثالثة الأولى ورفع منطقة دولة وعند ماثبا من المنطقة الثالثة



يعين السيد الأستاذ الدكتور القصبي محمود
حامد زلط ماناً رئيس جامعة الأزهر لشرح
أسبوطه حتى نأخذ بثؤن الشمس المشرقة برك
الحكمة بسطو في ٨ من شهر شعبان ١٤٢٠
الموافق ١٦ من نوفمبر سنة ٩٩

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠٠٠

إمادة الأولى: بناء على ما عرضته مصلحه
الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بجدد المعير
في الوظيفه الموصفه برئيس اسمه بترجه مدير
عام بالأزهر الشريف بده سنة او حتى ماريح
بلوغة السن العامويه المشرقة برك الحكمة بهم
المرب وذلك اعتماداً من ٢/١٢ / ٢ بكل من
السادة

محمد عبدالرحيم محمد امين عبدالجيد
مديراً عاماً لشؤون والوسائل التعليمية

عبدالخالق عطية هيفه نصير مديراً عام
سلكه الدعوه والإعلام الديني

محمدي محمد مصطفى حامد الله وكيل
سلكه رعيه ١٠ للعلوم الدينية والعربية بأسبوطه
احمد رافت عبدالعظيم مديراً عام بالإدارة
العامه للمصنف

السيد مكنوى السيد عويده مديراً عاماً
لشؤون العاملين

عبدالغفور محمد مهدي يوسف مديراً عام
للإدارة العامه للمشتريات والمخازن

محمد عبدالسلام محمد عفرية مدير
عام بخدمه البنايه

أسامة عذرة عبدالقصور مديراً عام
لشؤون اناليه و اداريه بمديريه الشؤون الاسلاميه

الثالثه التي المطقه الثابته الثاميه الزوده مطلق
رقم ١ بالقرار رقم ٢٥ لسنة ١٩٨١ بفسار
اليه في ١٨ من رمضان ١٤١٢ هـ ٢٦ ديسمبر
سنة ١٩٩٩ م.

● صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم
١٢٦٢ لسنة ١٩٩٩ بترخيص مصلحه الإمام الأكبر
الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر في
مباشرة اختصاصات الرئيس محسن بشور
الأزهر غير المحر الثاني

في قانون إمادة تنظيم الأزهر والهيئات
التي يشتملها افسار اليه في ٢٦ ٢٩
٣/٢ ٤٧ ٥٤ ٥٧ ٦٧ ٦٣

في اللائحه السعيده لقانون إمادة تنظيم
الأزهر والهيئات التي يشتملها افسار إليها في
نوا ٢/٢٤ ٥٦ ١١٦

بمصر هذا القرار في الزوايح المصري صدر
في ١٤ من شهر رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٢
من ديسمبر ١٩٩٩ م

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء
رقم ١٥١٥ لسنة ٩٩ وبعد موافقة مصلحه الإمام
الأكبر شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر بجدد
معين السيد الأستاذ الدكتور / هه مصطفى
بوكريه ماناً رئيس جامعة الأزهر بشور
التظيم والطلاب افساراً من ١٢/١٢ / ٢ وهي
٥/٧ ٢ ماريح بوعه السن العامويه المشرقة
لمن الحكمة

صدر في ٢٣ من شهر رمضان ١٤١٣ هـ
وافق ٣١ من ديسمبر ١٩٩٩ م

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء
رقم ٩٥ لسنة ٩٩ وماء على مواضع مصلحه
الإمام الأكبر شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر



pour me même si on ne bu qu'une seule goutte et les avis sont unanimes
excellent sur le fait de ne pas tuer le buveur. Je n'ai plus rien à dire.

SANCTION LE CÉLÈBRE RÉCIDIVE EN CONSOMMANT DU VIN

Par : **Youssef H. al-Husseini Chiratawi**

- 1 -

On rapporte que le Prophète-b.s.a d. : *"Celui qui boit le vin flagellerez-le, puis s'il récidive flagellerez-le, puis s'il récidive encore flagellerez-le"* On rapporte qu'il a dit également : *"S'il récidive pour la quatrième fois, tuez-le"* Il a dit aussi : *"Celui qui boit le vin flagellerez-le, s'il récidive relâchez la punition, mais à la quatrième fois, il sera soumis à la décapitation."*

Hadiths rapportés par Al-Kinnî,

C'est pour cette raison que quelques Ulémas sont de l'avis qu'il faut décapiter le buveur de vin s'il récidive pour la quatrième fois.

Mais selon la majorité des Ulémas que la condamnation à mort de celui qui récidive pour la quatrième fois a été abrogée, bien que le Prophète-b.s. ait recommandé dans sa Sunna, mais il n'a pas appliqué cette sanction une seule fois durant toute sa vie. De même aucun de ses nobles compagnons-A.s.l- ne le fit ce qui prouve que cette sanction a été abrogée et les savants sont unanimes sur ce point.

Un des compagnons du Prophète-b.s. nommé Koubaïssah A.s.l- a dit : *"Le buveur du vin doit être flagellé"*, puis a dit : *"S'il récidive pour la quatrième fois, tuez-le"*

Rapporté par Al-Tirmidhy

Koubaïssah A.s.l- nous raconte que du vivant du Prophète-b.s.-on fut emmené un homme qui avait bu le vin, le flagella, l'homme récidiva, le Prophète-b.s. réitéra la punition, et fit de même la troisième fois et pour la quatrième fois.

Ainsi la condamnation à mort de ceux qui transgressent en buvant le vin a été supprimée.

L'imam Al Chaféi a dit : les Ulémas sont d'accord que la condamnation à mort du récidiviste (pour la quatrième fois) a été abrogée (Ibn Abdoullah A.s.l- a dit : *"Les musulmans ont vu que la sanction a été allégée et que la décapitation n'est plus exigée."*

Les Ulémas sont unanimes sur l'obligation d'appliquer la sanction "Radd" sur le buveur du vin. Ils ont dit que l'absorption d'une grande quantité ou d'une quantité

dans la pauvreté et le besoin, souffrant de maladies alors qu'ils sont eux incapables de rendre une main secourable à leurs frères opprimés. D'un autre côté ils voient que les autres misérables sont incapables de les aider ni de soulager leurs peines ou d'alléger leurs soucis.

De là nous comprenons que les soucis des vertueux sont purement humanitaires et universels. Ils s'intéressent en premier à leurs frères en religion, à leurs compatriotes et même à tous les humains, car „ sont convaincus que le cœur du croyant se reconnaît à sa compassion à l'égard de ses semblables, à l'intérêt qu'il porte à tout ce qui les concerne, à la mise en pratique de ces paroles de leur Prophète-b.s.- *“Celui qui ne se soucie pas des affaires des Musulmans n'est pas des leurs”*

Ainsi les vertueux n'ont guère de soucis personnels car la vie n'est pas le but qu'ils convoient, mais elle est un passage, une issue et une voie qui les mène à la vie future éternelle où ils récolteront les fruits de leurs actions. Ils savent que la vie avec ses jouissances est un paradis pour ceux qui souhaitent y vivre. Quant à eux ils la méprisent et n'éprouvent aucun chagrin des privations en cette vie terrestre.

Ce qu'ils redoutent c'est qu'Allah se détourne d'eux. Les épreuves qui les frappent leur importent peu; par contre ils craignent de s'attirer la colère d'Allah.

Ils affrontent le mal terrestre avec calme soumis à la volonté de leur Seigneur qui est omnipotent. Même dans les pires des circonstances ils répètent ces paroles de leur Prophète -b.s.- adressées à Allah *“Si Tu ne m'en veux pas, tout le reste m'est égal”*

Dr. Rokeya GABR

Les soucis des vertueux

par Dr Rokrya Gabr

Les croyants vertueux sont ceux dont la foi est sincère aussi bien envers Allah qu'envers les autres et eux-mêmes. Pour eux l'approbation d'Allah passe avant toute autre chose et ils souhaitent pour autrui ce qu'ils veulent pour eux-mêmes.

Les soucis de ces êtres vertueux se limitent au domaine spirituel : ils détestent l'égoïsme et l'une de leurs qualités c'est le sacrifice de soi. C'est pourquoi l'état des autres et leurs soucis sont leur principale préoccupation.

Ils ne détestent pas ceux qui s'écartent de la soumission à Allah, mais ils sont peints pour eux et éprouvent du regret de les voir agir de la sorte.

En cela ils suivent l'exemple du Messager d'Allah -b.s.- à qui son Seigneur a dit en qu signifie : *"Ô Messager d'Allah tu vas te luer tant tu es peiné pour ceux qui se détournent de la foi"*

Il ne faut pas s'étonner de voir ces vertueux jouir de ces qualités semblables à celles de Mohamed. S'ils apprennent que certains musulmans ont déserté les engagements de leur religion et commettent des actions ou profèrent des paroles qui déplaisent à leur Seigneur tu les vois remplis de peine. Ils sont même malades de chagrin s'ils s'avèrent incapables de ramener ces insoumis à la Voie Droite. Parlant de ces derniers, le Prophète -b.s.- a dit : *"Je m'efforce à vous ramener pour ne pas tomber dans le Feu alors que vous m'échappiez des mains"*

Les vertueux pleurent sous les soucis, sont déchirés par les peines et ne connaissent ni la quiétude ni le bonheur quand ils apprennent que leurs frères dans la foi, dans n'importe quel coin de la terre, souffrent de l'oppression, de la tyrannie, de l'humiliation, de l'opprobre et que leurs biens sont usurpés ou encore qu'ils vivent



REVUE AL AZHAR

ZU- L - Qieda 1420 H. Feb 2000 - VOL. 72 - Part XI

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rohaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**

Allah says :

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٢٢)﴾

(سورة التوبة الآية ٢٢)

It is He Who hath sent
His Apostle with Guidance
And the religion of Truth,
To proclaim it
Over all religion
Even though the Pagans
May detest [it]

Surah Taha

Verse 33

A Yusuf Ali. PP 449

Retaining its emphasis on an uncompromising monotheism and a strict adherence to certain essential religious practices, the religion taught by Mohammed to a small group of followers spread rapidly through the Middle East to Africa, Europe, the Indian subcontinent, the Malay Peninsula, and China. Although many secular movements have arisen within Islam, all Muslims are bound by a common faith and a sense of belonging to a single community.¹

References:

- 1) Who's Who in the Arab world sixth edition, published 1965 Editor Gabriel J. Diriam, Page 27
- 2) Marshall G. S. Hodgson, the Venture of Islam, vol. 1, page 71
- 3) Encyclopedia Britannica, vol. 22

Islam is a major religion belonging to the Semitic family it was promulgated by the Prophet Muhammad in Arabia in the seventh century AD. The Arabic term *Islam*, literally "surrender", illuminates the fundamental religious idea of *sala* that the believer (called a Muslim) accept "surrender to the will of Allah". Allah is viewed as the sole God, Creator, sustainer and restorer of the world. The will of Allah to which man must submit is made known

through the sacred Scriptures, the Quran (Koran), which Allah revealed to his messenger Muhammad. In Islam Muhammad is the last of a series of prophets including Adam, Noah, Jesus, and others; and his message *sala* annuls & consummates and abrogates the "revelations" attributed to earlier prophets. Allah says:

﴿إِن الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ مَا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ مِنْهُ

وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩)﴾

(آية ١٩ سورة آل عمران)

The religion before God
Is Islam (submission to His will)
Nor did the People of the book
Dissent therefrom except
Through envy of each other,
After knowledge had come to them
But if any deny the Signs of God,
God is swift in calling to account.

Surah: Al-i-Imran
Verse: 19
A. Yusuf Ali PP. 127

Allah says :

﴿وَمَنْ يَسْتَغِبْ عَنِ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلْيَسْأَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعَاصِينَ (٨٥)﴾

(آية ٨٥ سورة آل عمران)

if any desires
A religion other than
Islam (submission to God)
Never will it be accepted
Of him; and in the Hereafter
He will be in the ranks
Of those who have lost
(all spiritual good)

Surah: Al-i-Imran
Verse: 85
A. Yusuf Ali PP. 145



which exhausted both. It was a disorganized world into which Muhammad was born. His teachings spread not only because they were propagated with zeal by his followers but also because they offered a refreshing new outlook to many misgoverned and disheartened people.

A land had been in a state of anarchy with constant feuds and fights and occasional religious persecution such as that of the Christians in the Jews in the southwestern part of the country. The majority of the Arabs still worshipped pagan gods. Allah says in the gracious Quran:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَهُدًى وَبُحْرَانًا وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِذْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَئِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ١٠٩﴾

(آية ١٠٩ سورة آل عمران)

God did confer
A great favour
On the believers
When he sent among them
An Apostle from among
Themselves, rehearsing
Unto them the Signs
Of God, sanctifying them
And instructing them
In Scripture and Wisdom,
While before that
They had been
In manifest error.

Surah Al-i Imran
Verse 109
A Yusuf Ali

Allah says

﴿كَأَنزَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا وَمِنْكُمْ
يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَرُزْقِيكُمْ وَتُؤْمِنُكُمْ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَرُزْقِيكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ١١٠﴾

(آية ١١٠ سورة البقرة)

A similar (favour
Have ye already received)
In that We have sent
Among you an Apostle
Of your own, rehearsing to you
Our signs, and sanctifying
You, and instructing you
In Scripture and Wisdom,
And in new knowledge.

Surah Baqara
Verse 110



The Rise of Islam

Written by
Mahmoud Hussein Ibrahim

One of the most amazing in the experience of mankind was the birth of a new faith, Islam. From humble beginning it first enveloped the town and desert people of the Arabian Peninsula and then swept over most of the civilized world to reach to today the vital faith of some 800 000 000 people. Allah says in the gracious Quran:

﴿ كُنْتُمْ حِجْرًا مَحْرُوبًا يُأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَمِرُّونَ ۚ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾
(من الآية ١١٠ سورة آل عمران)

You are the best
Of the people evolved
For mankind
Enjoining what is right
Forbidding what is wrong
And believing in god

Surah Al-i-Imran
From verse 110
*A Yusuf Ali p. 15

The logical conclusion of the evolution of religious history is a non-sectarian, non-racial, non-ethnic, universal religion which should guide us. For Islam is just submission to the will of Allah (God), its faith is doing right, being an example to others to do right and having the power to do what is right, pursuing (1) eschewing wrong, doing an example to others, preaching wrong and having the power to see the wrong and disavow it. Islam therefore lives, not for itself, but for mankind.

Soon after the founding of his faith, Muslims succeeded in building a new form of society which at the same time carried with it the best of the old as well as the new, scholarship as well as its political and social forms. Islam came to rule the new society spread over widely diverse countries, although this is the 20th World, it came closer than any had ever come to doing all mankind under its idealism.

At the time of the birth of Muhammad (peace and prayer be upon him) in Mecca, about AD 570, the Western World was in a state of decadence and anarchy. The Roman Empire, which had controlled the world in the first few centuries of the Christian era, had succumbed long since to the onslaught of European barbarians. Its successor, the Christian Byzantine Empire centered at Constantinople, had been engaged with the Sassanid Empire of Persia in wars

And whatever the Messenger gives you, accept it, and whatever he forbids you, abstain (therefrom); and keep your duty to Allah. Surely Allah is Severe in retribution.

﴿ وَمِمَّا أَنذَرَكُمْ الرَّسُولَ فُحْشُهُ وَمَا يَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

(Al Hashr, 7)

The prophet (Peace and blessing be upon him) said, "What I have forbidden to you avoid, what I have ordered you (to do), do as much of it as you can. It was only their excessive questioning with their Prophets that destroyed those who were before you."

(It was related by Al_Bukhari and Muslim)

Believers must always strive for the purification of their souls. They should not obey any creature in doing any act that would involve the violation of Allah's commandments. They have to cooperate in doing good and be unanimous around lofty ideals.

Reference:

An article by: Sheikh Al Sayed Abdul Maksoud Asker., Al Azhar Magazine - Rabie Al Akhar, 1419, August, 1998.

Prophet Mohammad (Peace and blessing be upon him) said "All drinks that intoxicants are unlawful to drink"

(Sahih Al Bukhari, volume 7 Book of Drinks)

If we look back at the time before Islam, we find that men of wisdom did not drink alcohol at all. They were intelligent enough to preserve their dignity. When Al Abbas Bin Mardas was asked why he did not drink wine, he answered "I can not take ignorance by my own hand and pour it into my stomach. How can I become head of my people while I am really a fool?"

The Qur'an prohibited all intoxicants and games of chance because they are a main source of evil and hatred. They are considered a great sin. Allah used the words "Do not come near them" (استقيموا) so that one can protect himself from the start. But if anyone happens to violate Allah's rule and drinks alcohol, he should at once stop and repent. He must ask Allah to forgive him before his death. For He is the forgiving and most merciful. We all must have confidence in Allah's mercy.

But whoever repents after his wrongdoing and reforms, Allah will turn to him (mercifully). Surely Allah is Forgiving Merciful (39)

(Al Ma'ida, 39)

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأَصْحَبْ لِرَبِّهِ
يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩)

Seeking forgiveness and repentance can be by saying those words, our prophet (Peace and blessing be upon him) taught us:

"I seek Allah's forgiveness, besides whom none has the right to be worshipped except He. The Ever-Living, The Self-Subsisting and Supporter of all, and I turn to Him in repentance"

أَسْتَغْفِرُكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ أَحْيَى الْقِيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

Then, Allah would forgive him even if he was one who fled during the advance of any army.

If one wants to live happily in this world and be well rewarded in the life hereafter, he should follow the commandments of the Qur'an and the guidance of Mohammad the Apostle of Allah. The prophet (Peace and blessing upon him) is the excellent example for him who hopes in Allah's forgiveness and happiness in the final day.

FOR A HEALTHY MIND

By: Hanan Abdou El Taktawy

The mind is the greatest blessing possessed by the human being. It enables the individual to perceive and reason, thus, differentiating him from all other creatures. By the mind, one has the ability to be aware of things, think and feel. We should take care of this blessing and avoid anything which might harm or spoil it like all kind of alcoholic drinks.

Islam prohibited intoxicants because Allah knows their bad effects on the human body and brains. Those who take to drinking suffer a lot. The state of unawareness they live in while drinking makes them look like ignorant fools.

O you who believe, intoxicants and games of chance and (sacrificing to) stones and (dividing by) arrows are only an uncleanness, the devil's work, so shun it that you may succeed. ﴿٩٩﴾ The devil desires only to create enmity and hatred among you by means of intoxicants and games of chance, and to keep you back from the remembrance of Allah and from prayer. Will you then keep back? ﴿٩١﴾

(Al Ma'ida, 90 and 91)

When the believers at the time of the prophet (Peace and blessing upon him) heard the words of Allah and teachings of the prophet (Peace and blessing be upon him), they obeyed willingly and in a short time the matter was settled as a religious obligation. However nowadays, people like to argue and some go on raising problems to stain Islam with doubt. They stand against those who adhere to the Islamic creed and its opposition to drinking intoxicants. They go as far as to say that not all sorts of alcoholic drinks are prohibited which of course can not be true. Those people rely on the sayings which referred to certain fruits from which wine used to be made in the old times. We can not take their opinion for granted because such matters were the only available elements for making wine in the past. Consequently the conclusion is that all sorts of alcoholic drinks are prohibited now and forever.

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْأَصْنَمُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْوَاحُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (٩١) إِنَّمَا
يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُفَوِّقَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ
وَبِقِصَّةٍ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْمَرِ يَهْدِيكُمْ
عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُعْتَدُونَ (٩٢) »

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Zo - 1, Queda, 1420 H. / Oct 2000



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part XI

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
للصَّافِ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity) ; never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Depf. of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

**ADEL REFAI KHAFAFA. M.A.
Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



• النوعية الاعلى في كل فئة من فئات الاستقبال

- 1417



الأخضر

تأليفه عام ١٢٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

ويصدر العدد الأول في المجموع ١٣٤٩

يعتمد

مجمع البحوث الإسلامية

فی مطالع کل شور عربات

المشرف العام

تونس المتحدة

عبد الحميد عبد الحميد الجزايري

مدیریت تمام تجهیزات

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سکریٹر القہر

عادل رفاعة فحامة

البرقيات

مصدر المفعول: المذبح، المذبح، المذبح

475A099, 2

المشتريات العامة، قسم المشتريات العامة بالوزارة

مشايخ المجلد - القاهرة

تفحات إلهية في عرفات

فالحج المقصود منه التقرب إلى الله - تعالى -
وحلول بحضرة المعبود، وإذا حلّس العبد فيه -
وعمل بحدّث « أن تعبد الله كأنك تراه » كلّي بمفرد
من حلّ في حضرة « لأنه حيث صور نفسه كالرأس
له، انكشف بذلك الصفاء، وقبّ بساحة الجود
وكرمه - سبحانه - شبيهه بدار كثير بفضاء واسع
من وجبه يمكن من أحد ما شاء من القصد أن
الخصي به، كان حجة مبرورة يصل إلى عراده من
شمس إلى ليلته العامة المفضية لقولان بوجه
فضلاً منه - سبحانه - ومشاهدة لذلك الشهد العلي
الرحماني، وإتمام بمفرد العهد الرباني

ولا يصفى أن نفس الوجود والخلو بتلك لاساكن سرود وعلو للحال عبيها ومن الحرود
على تلك غواطر حجار وسمو وارتفاع، ومن لحال لخمرة ثم يرب نفع على الحال فيها
من سجل وصفها بطيخ غامر

ولذا ينقضي للعبد أن يهتم بالحج ويمادر الله انهاضت مجته عليه بالاجتهاد في استماعه
والسمي إليه وإن بعيت انساخه وباله مشقه ولأنكاسه في عسر أو سحر سيماء العمر
مصابون انهمرة بالحج السور الذي يفسلها فيبريل أثره كتب يربل الصابور أو
الأوساح الحسية يتحدث عن الفصل من راد الحج فيسجل مائة من مرمي
مريم وبصل الصلابة وتقرص الحاجة^(١) وتحدث من راد الحج فيسجل^(٢)

حكمة الوقوف بعرفة

ومعلوم أن معظم أعمال الحج أمر في عبادي، ظهر بعضها وضم بعضها ليكون المسم
مستشعلاً لأمر مولاه، متفاداً في أوجهه ورباه

وإن الحكمة من الوقوف بعرفة ما فيه من لعمري المنفعة الصفات فإن فيه سببها
وتذكيراً بالوقوف بر بدي الحق - سبحانه وتعالى يوم القيامة حقاء عراه مكشوف
الزويى والغنى على أبواب المحسورة والبداهة بضمهون بالنكا والهويز ويدعون مولاهم
دعاء عبد ذليل وتخصت عرفة بذلك لأن الله تعالى جعلها كنيذار على ماء حرمه
فلهذا من أهرام دناهم مولاهم إلى البيت العميق فاجذبوا داعي الوهد والنسويق وسأروا
إليه مشاء على قدم المصديق وعلى كل صامر يأنس من كل مع عمو

ثم إن الحكمة في الوقوف بعرفة واحد الجمال من المرفقة فإن فيه أسر ولعوى العظم
واستقره فصفاته كان العبد يقول سيدي حسنت جزاء التدوب والادوار وقد رسمها في
طاعتك بالإقرار، إنك أنت الكريم الطاهر^(٣)

كما إن حكمة تركيب الحج من الحجا والهمم فيه يشاهد إلى ر الحجا من الحلم والحمم
من الجرم حكى العبد يقول يارب جنتك بجرمي أي. ديمي لمفره بطمك^(٤)

وعمر ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الحاج حمر مخرج من بيته ثم
يحد حطوة لا كحد الله بها حسنة وخط عنه بها خطيئة فاد وعرفا يعرف ما هي الله -
نقالي بهم ملائكة مقبول - انظر إلى عبارتي اموي شعدة عمرا سهدكم أي عفرت
دمومهم وإن كانت عند قطر السماء ورجل عالج وإرا رمي الجمال ثم يدر أحد مائة حتى

(١) عيشة للبر ٢٤٠/٢٤٠٠ عرفة ٨٢٩٠ حديث حسن

نصره كبريتي حر نواهد المدينة (٨/ ١)

(٢) رواه أبو داود والبيهقي وقال الحاكم صحيح

(٣) فتح الملام ٢/ ٣٩٠

(٤) فتح الملام للمرداني ٢/ ٣٩٨

بوفيه الله تعالى يوم القيامة. وإن خلق شعرة فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة. وإذا فصى حر طوافه بالبيت خرج من دونه كنوز وأمنه^(١٧) وورد: إذا كان يوم عرفة يوم جمعه عزالله بجميع أهل الموقف أى بعير وبسطة وفى عير يوم الجمعة يهب قوما تقوم^(١٨)

ويحكى عن محمد بن اسكندر رحمه الله تعالى أنه حج ثلاثاً وثلاثين حجة. فلما كان آخر حجة حجها قال وهو يعرفات اللهم إني قد وقعت فى مؤملى هذا ثلاثاً وثلاثين ونفحة. مواضع عن موسى والثانية عن ابي والثالثة عن ابي وسهدك بآرب ابي قد وقعت الثلاثين فى وقف مؤملى هذا ولم يتأجل فيه

فلما وقع من عرفات وبرز منورده بوى فى المنام به ابن اسكندر انتكروم على من خلق الكرم؟ أجود على من خلق الجود؟ إن الله تعالى يقول لك وعمرى وجلالى لقد بعثت من وقف معرفات لئلا نأجل عرفات بالهى عام^(١٩)

ويسمى الموقف أن يكون مستقبل القبلة منظر من الحد. والحبث، سائرا للعبود. مفعلاً باروا للسفس إلا بعدر خاصى خاصى القلب. باكب أو مباكب وأن يحمر لسانه وامحاصمه والكلام المباح ما أمكنه وانتهاز المسائل واحتقار الناس، والموقف فى طريقهم

وليجتمع فى أن يكون طعامه، وسريه، وملبسه من الحلال الحالى عن السبه وبانصه عيسى نه أن يكون على كمن الصالات وأن ينفوخ ساطعه وظاهره عن جميع

العلائق والمعاملات وسبب نه ن يشتغل بالسبب والحمد والمجمل والتكبير والاستعانة والتسبيح وقراءة القرآن والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم

من حين يفت إلى أن يفر^(٢٠) وأن يكثر من الدعاء لما روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن هذه رضى الله عنهم عن النسي صلى الله عليه وسلم. مال - خير الدعاء يوم عرفة^(٢١)

وعرفات أحد المراضح الخمسة عشر أنى يستجاب فيها الدعاء، قال الحسن البصرى رضى الله عنه: أنظر إلى من يستجاب فيها الدعاء، وهى الطواف وعند الحرم ومحدث المبراب وهى البيت وعند زمزم وعند الصفا وعند لمرة وفى لسمى وحلف الخيام وفى عرفات وهى مرفعة، وفى عسى، وفى الجمرات الثلاث^(٢٢)

وهى رواية: خير ما قلت أب والمبوي من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير^(٢٣)

(١٧) الإصحاح بالإمام العزى

(١٨) رواه ابن حبان

(١٩) الفرج السبيل ٧٧٣ - ٧٧٤

(٢٠) فتح السلام ٢٦٤

(٢١) القم الشيع والفرقة المبح للشيخ محمد سياره بخارى ٢٥١

(٢٢) رواه الترمذى ومحمد

(٢٣) حجة محمد

والتسبيح على رضى الله عنه ، اللهم جعد من قلبى نوراً و من مصرى نور
اللهم لشبح لى مصرى وصور لى امرى» (١٣)

و قال اسماعيل بن زيد رضى الله عنه - كند رديف النبي - صلى الله عليه وسلم -
بعرقه فرجع يديه يدعو فقال له باسمه مسطط خطمها مساور الخطام يحدى يديه وهو
وافع يده الأخرى» (١٤)

و قال سيدى عبد الوهاب السمرانى فى «معهوده المحمديه» حد طيب العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعد لوقوف عرفة بتطيف الكتف و الى
المحيط حافه من غول الدنيا من القدر الحرام والبيد الحرام ووجود دغل او حقد
او حسد فى القلب لاحد من المسلمين فى تلك مواضع من التكابر وكنا وعويل وكل
الحرام ولسمه بقسى قلل العبد ومن عظم ذنوبه يحسور ربه القلب الحواء السرى يوم
المرويه ونية عرفة وقد مر فى من يديه به من الجفجف فبذلك جدهم اللهم والطعام
حوى يسهح ويطن ربه قنده يوم عرفة فلا يقدر ويريد ان يمكى على دموه فلا يقدر وقد
ورد فى القدر القاسى بعيد عن الله ثم يتغير قلبه من الله فهو لا يرحو حاصه رعايه عفووه
به فلا يسبح له لان الله تعالى عند كل عذوه ومن على ماله به لا محجب عنه به
بحبه

ثم يقول الشيخ الحردى «ينبغى لتوافد ان يحس قلبه سورة انه برحمه عند مطر
للمصير من عاصي الى نكاه الناس بصرفه فقال رسم لو رهولا صاروا الى رحى
مسكوه داما كان يريهم معالوا لا فقال والله للمعقره عند الله هوى من احده رجب
بدائق» (١٥)

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا
ان عطه الناس يوم من مصروف من عرفات ويروى ان الله عز وجل - ثم يعفر له
وعن ابن جرير رضى الله عنه انه قال «ان الله تعالى يعفر مسحه يوم عرفة
لاهل الصبح جمعت الا اهل الكناير فاذا كان عذوه امر دلفه عمر لاهل الكناير والنبهات
وليعلم المسلم شرف يوم عرفة ويئس به وبكف من الفضل وما فيها من المناهه
والعفو والمعفره من الذنوب ومن الرخص وكثرة المعو من الدار ورسول الله
صلى الله عليه وسلم «ان يقول ان الله تعالى ما فى عرفات ملائكة اهل السموات ينظرون
انظروا الى عبادى هؤلاء جاؤنى شعثا غبرا» (١٦)

(١٤) رواه الترمذى

(١٣) رواه الترمذى

(١١) فتح الملام (١/١٧٧)

(١٦) الترمذى فى ترمذ صحيح ابن جابر (١٦٣/٩) برقم (٣٨٥٢) والمصنف (١٠٠٠)

ويقول أيضاً: ما من يوم فصر عند الله من أيام عشر ذي الحجة أفضل
 رحل با رسول الله من أفضل أم عديتهن جهاد في سبيل الله، قال: هو
 أفضل من عديته جهاد في سبيل الله. وهذا من يوم فصر عند الله من يوم
 عرفه يبرز الله إلى السماء الذي في يده الأرض أهل السماء عنقون
 بطور التي عمادي سمعاً عبداً صاحباً، أ. ج. و. من كل حج عمبو برجوا
 وحسن ولم يروا عديتي منهم بر يوم أكثر عنقا من النار من يوم عرفه (١٨)
 وعند ابن خزيمة برقم (٢٨٤) إذا كان يوم عرفه من الله يبرز إلى السماء
 الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عمادي موسى سمعاً عمر
 صاحب من كل حج عمبو اسهدكم من قد غفرت لهم منقول الملائكة يارب
 فلان كان يرهو، وعلاء وعلاء، قال يقول الله: عر وجن. فقد عرفت لهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما من يوم كثر عمبو من النار من
 يوم عرفه» (١٩)

وعر اسر من مالك قال وثق النبي، صلى الله عليه وسلم بصرف
 وكادت انفسه من نور فقال يا لائل انصت لي الناس. فقال لائل فقال
 انصت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصت الناس فقال: معاصرو
 الناس ناسي جبريل انما فاقر من من ربي السلام وقال: ان الله عر لائل
 عرفت واهل انصت وضمن عنهم النعمت. فقال عمر من الخطاب فقال
 يا رسول الله هذا لما حاصبه، قال: هذا لكم ومن من من صدكم إلى يوم
 القيامة. فقال عمر من الخطاب كثر خير الله وعاداً، وانه يكثره سري
 برجمات والمعو عن الذوب يرى ابليس في هذا اليوم اصغر وحقر وادحس
 واعبطه

ومن على رضي الله عنه انه ما كان عسية يوم عرفه ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم واقف اقبل على الناس بوجهه مقبلاً مرحباً مودعاً الله،
 ثلاث مرات الديور ان سألوا عطوا وسخط عنهم بفعايمهم في الدب وسجل

(١٨) أي ما روي في التفسير غير مستقيم منها

(١٩) إسناده حسن (٢٨٤) برقم (٢٨٤) وشرح فحة للبوطي (١٩٧)

(٢٠) أي فتنى القمار، ويرتكب الخلل

(٢١) لفحة سري (٢٠٠) وقرئ (١٩٨)

(٢٢) أخرجه المعري في الترغيب والترهيب (٢٣/٧) والنفية (٢٤)

لهم عند الله هو الآخره مكان كل درهم الف الا ابشروكم قالوا على ما رسول الله قال «قائه اذا كان في هذه العنشيه، يبرئ الله الى سماء الدنيا ثم يامر ملائكته فيهبطون الى الارض فلوطوطحت ابره لم يسقط الا على راس ملك فعقول الله عز وجل يا ملائكتي انظروا الى عبادي جاسوسي شعبنا عبرا من اطراف البلاد من سمعون ما سألوني؟ قالوا يا ربنا يسألك انفجرة فيقول سبحانه وسعالي - اشهدكم اني قد غفرت لهم ثلاث مرات، غفيعضوا من موقفكم مفعورا لكم.

احمى المسلم اعلم انه كان أكثر دعائه - صلى الله عليه وسلم يوم معرفة في الموقف لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الجبر وهو على كل شيء قدير، يلهم لك الحمد كالذي بقول وخيرا مما بقول اللهم لك حملاسي وسكبي ومحياي ومماتي، وربك صابى ولك رب ورائي اللهم اس اعود بك من عذاب تقدر ورسولك بصير، وشأت الامر ومن شر كل ذي شر اللهم اسئلك من خير ما يجي به الرياح واعود بك من شر ما يجي به الريح اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلاني لا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوحل المشغول، المقر المعروف بديوه، اسألك مسأله لمسكين وابتهل اليك ابتهال المدب الدليل وادعوك دعا الخائف الضرير وفأضحت لك عبره ودن جسمه

اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقي وكبيري روحا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين^(٢٢) اللهم من عنيما بصفاء الحرفه وهب لنا تصحيح المعاني فحيما بيما وسبك على السمة، وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك، واس عنيما بكل ما يقربنا اليك مقربا بعوافي الدارين مرحمتك يا ارحم الراحمين اللهم يا مسألك التوبة الكاملة، وانفجرة الشاملة والمحبة الجامعة، والعله الجامعة والرحمة الواسعة، والأور الساطعة والضغاعة القائمة، والحة اليالحة والدرجة العالية وغر لوالديا وارحمهما

وصلى الله وسلم على الحبيب رسول الله والحمد لله رب العالمين

(عبد العزيز بن عبد الحميد الجزار)

تَقِيْسَاتِنِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال الله تعالى

(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَمَ بِحُكْمِ وَالْكِتَابِ
وَالْيَتَمِيمِ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾)

(السر) اسم جامع لكل خير ويكل طاعه

وعوبه يقرب به العبد الى خالقه عز وجل

قال الراغب البير يفتح الباء خلاف البحر

لقد ساء العبدان الكريم انه حاصه لانواع البر

ووجوه الخير مهدى للمعمك به الى السعادة

السيره والاخروية

الحجاب للكل، والذي قال عنه الإمام الرازي: هذا أشبهه بالظاهر - هذا القول هو الذي تمكن إليه النفس، لأنه لا يوجد من صحيح يومئذ من الحجاب لطائفة معينة من الناس، ولأن المقصود من الآية للكرامة إنما هو إسهام الناس في كل رسل ويمكن أن يوجد مولية الوجه إلى قبلة مخصوصة ليس هو البر الكامل الذي يعنيه الإسلام، وإنما البر الكامل يشأني في استجابة الإنسان لأمك الخصال الشريفة التي اشتملت عليها الآية، تلك الخصال التي تجعل المتمسك بها على صلة طيبة بعالمهم وعلى صلة طيبة بغيرهم، كما سنبين ذلك عند تعليلنا على هذه الآية الكريمة

وأيضا، ليس البر - الذي هو كل طاعة بتفريط بها الإنسان إلى حاله حتى تولية الوجه عند الصلاة إلى جهة المشرق والمغرب وإنما البر الذي يجب الاهتمام به لأنه يزدى إلى السعادة والفلاح - يكون في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وفي اتفاق المال في وجوه الخير، وفي اتباع ما تكرهه الآية الكريمة من خصال حليته

هذا وقد قرأ جملة بعضهم من خاصم (ليس البر) صاحب البر على أنه خير ليس، ولسمها قوة - تعالى - (إن تولوا) أي ليس بوليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كذا

وقرأ الباقر (ليس البر) برفع البر على أنه اسم ليس، وحجها قوله - تعالى - (إن تولوا) أي ليس البر كله توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب

وبصوره الموسع فليتحقق عنه البر - يكسر الياء - بمعنى الموسع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى الله تعالى - تارة نحو (إياه هو البر الرحيم) وإلى العبد تارة فيقال بر العبد وجه أي توسع في طاعته فالبر من الله الثواب، ومن العبد الطاعة (١٧)

وتولية الوجوه فعل الشيء، معناه التوجه إليه بجعل الوجه مسجها إلى جهة واحدة، فحين بمعنى جوة وهو منصوب على الضمنية المكاسب

(والمشرق): الوجه الذي تشرق منها الشمس، والمغرب الوجه الذي تغرب فيها قال الإمام الرازي: احتلف العلماء في أن هذا الخطاب عام أو خاص فقال بعضهم أراده بقوله (ليس البر) أهل الكتاب لما شددوا في الشأ على التوجه نحو بيت المقدس فقال - تعالى - ليس البر هذه الطريقة ولكن البر من أمثاله، وقال بعضهم بل المراد مخاطبة المؤمنين لما ظفروا أنهم قد مالوا البطية بالتوجه إلى الكعبة من حيث كانوا يعمون تلك فحوضوا بهذا الكلام، وقال بعضهم بل هو خطاب للكل، لأن عند نسخ القبلة ونحويتها حصل من المؤمنين الاعتباط بهذه القبلة، وحصل منهم التمسك في تلك القبلة حتى ظن أنه الغرض الأكبر في الدين، فعظم الله - تعالى - بهد، الخطاب على استيفاء جميع أفعالهم والطاعات، ومع أن المراد من تولوا وهوكم شرقا وغربا، وإنما البر، كيت وكيت، وهذا أشبه بالظاهر إذ لا تخصيص فيه، فكأنه - تعالى - قال ليس للبر المطلوب هو أمر القبلة بل البر المطلوب هو هذه الخصال التي عدها (١٨)

وهذا القول الثالث - الذي يرى أصحابه أن

(١٧) تفسير الفقير الرازي ج ٢ ص ٢٨

(١٨) القواعد في ترتيب القرآن من المؤلفين الأصوليين

قال الطبرسي وكلا اسميهي حسر لا كل واحد من اسم ليس وجبرها معرفة. ما أجمعه في المعريف مكانا في كبر أحدهما اسما والأخر خبر كما تتكاف المكثران^١

وقوله سئل - ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ الخ يعني لما هو البر الذي يجب أن تتجه إليه الأفكار، وتستجيب له النفوس

و(كن) حرف استدراك المر اسما وقوله (من آمن) وقع في تلفظ مخرج الخبر عن قوله (البر) والخبر في المعنى لفظ مصدر مضاف إلى من آمن يفهم من سياق الجملة والمعنى مع ملاحظة انفراد ولكن البر من آمن بالله

وقد ألون من الإيضاح الذي حذف فيه المضاف معروف في كلام البناء أن مقدم بقولون السماء حاتم والسمو وغير أي السماء سماء حاتم، والضمير ضمير أي السماء سماء

وقيل إن المرعيا بمعنى النار جعل المصدر في موضع اسم الفاعل كما يقال ما عورى عائر ووجد صوم أي صائم

وقيل إن المندوف هو لفظ مضاف إلى البر أي ونكره البر من آمن بالله وقد أبدت الآية حديثها عن حصول البر بالانتماء بالله لأنه أساس كل عمل وكل حبيب و لا يبر بالنية هو المندوب لأنه هو الواحد الفرد الصمد الذي لا معه الوجوه الآله ولا معه القلوب بالعبادة إلا إليه ومضى رشح هذا الإنتماء في النفوس ارفع

بها إلى مكانة الذكرم الذي أرادها الله تعالى لسي ابن وصداها عن الله والاستقامة و عطاها ببراس الهداية والساد في كل موطن الحياة

ثم ذكرت الإيمان باليوم الآخر وهو المصديق بالبحث وما يقع بعده من حساب وثواب وعقاب على الوجه الذي وصفه بموسى السريفة باطنى بيان

والإيمان باليوم الآخر من ثماره أنه يفرس في النفوس صفة الخير، والآخر من على إسماء المعروف يسفوها عن اقتراف الشرور والتركيب الآثام

وقد تحدث القوار عن الإيمان بالله واليوم الآخر في غسرات آيات وعام لأنه الساطعة والمرامى الفاطمة على وحدانية الله وعلى أنه هو صمد الكمال نطق كما أمام الحجج والبراهين على أن البحث حق وصوب الأمثال لذلك وسطه عقوب لتكرير له

ثم ذكرت الإيمان بالملائكة وعلاوة الجسمانية لطيفة برؤية قادرين على التشكل في صورة جسمه مستقلة. وصفهم الفرس منهم ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرُوهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾

ووجه دعوى المندوب مهم في حقيقة الإيمان أن الله وسطهم في ملاخ وحبه لآسمانه وبني ذلك في كتابه وتحدث الصادق المصدوق عيسى أنه عليه وسلم عنهم في كثير من أحاديثه فمن ثم يومن بالملائكة على هذا الوجه الذي جاء به السريفة فقد أنكر الوحي إذ الإيمان بهم حصل للإيمان بالوحي قبله من إنكارهم إنكار الوحي وهو يستلزم إنكار النبوة وإنكار الدلائل الآخرة

ثم ذكرت الآية الإيمان بالقدر والمركب به الفرائ
لأنه المقصود بالدعوة ولأنه هو الأساس على الكفر
قبله وما وافقه منها كان حقا وما خالفه كان باطلا
والإيمان به يستلزم الإيمان بجميع الكتب
المنزلة من عند الله على أنبيائه - لأنه هو الذي
أخبرنا بذلك وأمرنا بذلك وأمرنا من موسى بذلك
وملائكته وكشفه ورسله

ثم ذكرت الأئمة بالمسيح في التصديق بأنهم
رجال اصطفاهم الله تعالى بتميز هديته وكتبه
وسلطها للناس بصدق وحاشية وسلامه نصيرة
والتميز الذي يجب الإيمان بهم كل من ثبت
ببؤسه عن طريق التفسيرات الذكورية أو الحديث
الصحيحة وكل من ذكر سوءه من قد ثبت بسوءه
فقد خرج عن طريق الإيمان

ولقد قام التنبيه الفاطمي على أن محمد صلى
الله عليه وسلم هو حاتم النبیین ورسولهم وكل
من ادعى غير ذلك فهو من الصائين الأصليين

وقد جمعت هذه الأمور الخمسة التي ذكرتها
الآية كل ما يلزم له بصديق به الإيمان لكي يكون
د عفيفه سليمة. فصل من إلى العلاج والسعادة

ثم ذكرت الآية بعد بيان أصول الإيمان أصول
الاعمال الصالحة فقال: ﴿وَأَمَّا الْمَالُ عَلَى حَبِّهِ﴾
دوى القريب واليتامى والمساكين. رابن السبيل
والسائلين. وفي الرقاب ﴿

وهذه الجملة معطوفة على قوله تعالى:

﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾

والضمير في قوله (على حبه) يعود إلى المال
أي. أعطى المال ويتركه بحرية خاطر حاله كونه
محببا له رغبيا حبه لأن الإعطاء والتبذل في هذه
الحالة يدل على قوة الإيمان وصعابه. التوجه
ويستمر مصاحبه التي أعلا الدرجات قال
تعالى

﴿مَنْ تَدَارَا الْيَوْمَ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا نَحْبُوهُ﴾

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن
أفضل الصدقة ما كان من حال الصنف لأن
الإنسان في هذه الحالة يكون بطنه الحاجة إلى
أمال لقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي
هريرة - رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال يا رسول الله أي
الصدقة أعظم أجرا - قال يا مصدق وسيد
صحيح شحيح بخشي الفطر وامن التخي ولا
معمل حتى إذا بين الخلق قلب لعل كذا وكذا
وقد كان لعل

ولقد الضمير يعود إلى الله عز وجل أي
بخطور حال على حد أمال وطبقا لخصايته وقيل
يعود إلى الأيما الذي در عليه قوله تعالى
﴿وَأَمَّا الْمَالُ﴾ هكذا قال بمطى ووجبت الإعطاء
رغبة في ثواب الله

والمراد بقوى الفرضي اقترابا للمطى للمال
والعنى وأعطى المال مع محبة لهذا المال لا قربة
المصالحين لأنهم أولى بالمعروف. ولأن عطاهم
إحسان وصله رحم. ولذلك جاء ذكرهم في الآية
مقبعا على بقية الأصناف التي سيجو العطف
والأحسان

السرف إلى عطية^(٦)

وهذا النوع من السرف من حاجة إلى عيادته
ولمعاونة حمى بسطيط التوسو إلى لده وهي
عدا بعديه إلى راسلوع وزر بحتلر ووطنهم
يسمى ر بكونوا في البعاطف والمعار على
مناعب الجباء كالأسره الواحه

❦ **والسافلي** ❦ جمع سافلي وهو الطائر
بلا حسان والسرود ويصل حاله على أنه في
جذبه إلى معاويه لأن السؤال علامه السافه
عاليه

والرقاب جمع رقبه وهي في الأهر العور
ويطلق على السرف كله كتب مطو العرب على
البحاسوس فصح حمل الرقاب على لاسرى
والأرف

❦ **وقبه** ❦ وفي الرقاب ❦ عشق سافلي أي الس
أعال على حده في سحيف لاسرى من بدي العو
بقدانهم وسحيف الأرف سمرانهم وحنافهم وهذه
الاصناف السه التي ذكرت في تلك الآية الكريمه
❦ **واني المال على حبه** ❦

ليس المقصود من ذكرها لاسيما والحصو
ولكنها بذكر كاسه وحصت بالذكو لأنها هوج
من عبره إلى العو والساعده

والذي يراجع الأهران الكريم يجد قد عني عناه
كيزي بالفرف - والسافلي وجهه تصانف لحناف
هسي لا تكاد سورده من سورده مطو من الحد على

روي الإمام أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم
عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - إر الصدقه على سكين صدقة
وعلى ذي الرحم أثنان صدقه وصنه

❦ **والضامي** ❦ جمع يتيم وهو من فقد أمه
ماوت ولم يبلغ النجم وهؤلاء الضامى في صدقة
إلى الإحسان إليهم بعد روى القريبى منى كانوا
سحاهن لشدة محبهم عن كتب ما يمد
حاجتهم

❦ **والسافلي** ❦ جمع سافلي وهو من لا
يملك شيئا من المال أو يملك ما لا يكفى حياته
وهذا النوع من الناس في حاجته إلى العديه
والرعايه لأنهم في العال يصولون الأكساء
بالعليل على لرافه وجرحهم بالسؤال وهي
الصحيحى عن أبي هريره أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - قال - ليس السافلي الذي يطوف
على الناس متروكه الصدقه والفقمان والسرده
والسرمان قالوا فما السافلي يا رسول الله قال
الذي لا يجد عى يافيه ولا يفتل له ليدصنقى
عليه ولا يملك الناس شيئا

❦ **واى السيل** ❦ هو اسافر انقطع عن
ماله وصلى بملك كما قال الألويسى للأرمه
السيل أى الطريق حى الله قرأ لا الطريق
تسره مكثها وبنيه وكس لمراده لاسراده عن
حنابه ووطه وتصانفه هو أدا يعوق إلى الجمع
ويشتمق إلى الرمح والكريم بحر إلى وطنه حدى

[٥] السرف من سرف إلى أهر المقصود الوسيط ج ١ ص ١٦

[٦] السرف عرك الإبل ويربط الخدم حده الماء للمهم الوسيط ج ٢ ص ٦

الإنفاق عنهم، ويصل الحق في مساعدتهم حتى يصل
هناك عشرة آلاف أختار في الخمس على مد يد
الغنى إلى ذوي القربى والمساكين وذلك لأن
لجميعات حيا ونفسهم بالمرحوم ويصل ويشفي
بالنفاق والتدابير بين أيديها

ثم ذكرت الآية أبواب أخرى من البر مثل على
قوة الإيمان وحسن الجلو عدالت ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾
وأنى الزكاة ﴿ وَالنَّاسَ الصَّلَامَ أَرْبُوعًا ﴾ من
مواهبها مسبوقة لأركانها وسببها وحشوها
على الوجه الشرعي الذي أمر الله به و مراد
بالزكاة هنا الزكاة المروجة على الوجه الذي
فصلته الله المظهرة. وأيتها يكون يعطائها
لجميعها من الفقراء والمساكين وغيرهم ممن
كرههم الله في قوله تعالى

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَامِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى فَهُوَ فِي الرِّقَابِ
وَالْعَارِمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

وفي ذكر الزكاة المروجة بعد ذكر إيتاء المال
على حبه لدوي القربى واليتامى الخ دليل على
أن من الأموال حقوقا لدوي الحاجات سوى
الزكاة، وذلك لأنه من المعروف بين أهل العلم أن
الحاجة إذا بلغت بطننة من أبناء الأمة حد
الضرورة، يجب على الأغنياء منها أن يصنعوا في
منعها، ولو مما زاد على قدر الزكاة

والأغنياء الذين يكتفون بمصع الزكاة، ولا يمدون
يد لمساعدته لسد حاجة الفقراء، وتفريق كرب
لنكروين ونفع ضرورة الناس ليسو على البر
الذي يريده الله من عباده المتقي

ومسبقة، هو في المال حق سوى الزكاة، من
استاد التي ماؤها بعض الفقراء بالتفريح
والتمجير

وقوله ﴿ وَالْمُؤْتُونَ بِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾
معطوف على قوله ﴿ مِّنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ في قوله
ومن أوصوهم، وأوردت صيغة اسم الفاعل
بذلك على وجوب استمرار الوفاء

الوفاء بالعهد يشمل ما عاهد المؤمن عليه الله
من الإنفاق بكل ما بدا له الدين ويضمن ما يعاهد
به الناس بعضهم بعضا مما لا يحل حراما ولا
يهرم حلالا

﴿ وَالْمُؤْتُونَ بِهِمْ ﴾ هم الذين لا وعدو
أسجروا إذا طغوا ببروا في إيمانهم وإذا قالوا
صدقوا في قولهم وإذا انصروا بالأسامة وقد
وعدهم الله على ذلك ما جرت الثواب وأعلى
المرجحات

وفي قوله تعالى ﴿ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ إشارة إلى
أن أيهم بالعهد لا ينزع عن وقت حصول العهد
ثم حتم سبحانه حصول البر بقوله

﴿ وَالْمُؤْتُونَ فِي الْيَأْسِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ
الْيَأْسِ ﴾

الحالات في أبرز الأشياء التي يظهر فيها طبع الهالكي وجروح الجارحين كما يسميها أصحاب النفوس القوية لطيفة من غيرهم

وحاشا كلمة حق في قوله * وحين لباس * مسيره الى مريد الصبر في افعال اما يظهر حين يلفظ الجسماني ومنور رضى الحزن لان بعض الناس قد يكون عذبا في مدته وقد يحسر نفسه في زمره الانفال انما تلي ولكنه عندما يرى الاعاى يسقط من حوته سحر فواء وينود بالتمرار او بسبب لثقل وفي هذه الحالة يسلط عنه صفة الهماري حين القس ويسو عليه صف الصنف الجنا

وقد جاءت انواع الصبر في الآية على وجه المرفي من السديد الى الاسد وبك لا الصبر على امرى صعب من الصبر على القصر والصبر حين التمس صعب من الصبر على لوم ثم خدمت الآية حديثها عن مولا الجامع بهذه النصال بقوله - تعالى -

﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾

* أولئك * اسم اثاره للجمع وقد اسير به الى من تقدم بكرهم من الجامعين حاصل السر والصديق توصف به الاصول انما طبع لواقع ويوصف به الاعمال الواقعة على الوجه الذي يرضى الله تعالى

و ﴿المتقون﴾ من الاتقاء وهو القدر ويطلق لتقى في كلام الشارع على الإتسار الذي صار

اللباس من اليوس وهو ما يصيب الناس في الاموال كالقصر والاحسد يقال من يمس موسى ويمس بي سديد حنجه

والصبر من الصبر وهي ما يصيبهم في انفسهم كالامراض والافهام يقال صبره وصبره وصبره وصبره صبره ومع رالف في النسيب والصبر المنصب

وحين الصبر في وقد افعال في سبيل الله لا عملا - كلمة - عاز موسى موسى سدا لهور بليس اي سحاح سديد

وقوله ﴿والهمابر من﴾ مسطوف في المعنى على * من امر * كنون * والمزفون * لا انه جاء مسطوف على لحد سديد احسن او امدح وغير سبك عم فنه سبها على صيد الصبر ومريه على غيره من التفصيل هي ثكنه لبس من جس ما سلف من فصار وهذا الاسلوب يسمي عند علماء اللغة العرسه بالقطع وهو ملح من الانواع ولا رب في ان صف الصبر على السداد والالام وحين افعال في صيد الله جديره بعه منه مريد فصلها او في اجل الكثير من انكار كالحفاف عما في ابدى الناس * التسميم لنفساء الذي لا مرد به والافهام الذي يسمي به الدين ويسمى به النفوس والامال والافهام

وليس الصبر هو الصبر ولا استكناه والاستسلام من غير مقاومه ولا عمل وان الصبر جهاد ومحاولة للتظلم على المصاعب ومع الاحتفاظ برابطة الحش والثقة بحسن العاقبه وقد حصت الآية ثلاث حالات بالصبر لان هذه



نفسه في كل ما يحضر الله ويميل لأوامره ويوافيه.

أي أولئك الذين تقدم بكرهم من محسنين محضين البير هم الصادقون في إيمانهم وفي كل حوالهم ، ووثقتهم افطور لعداء الله تعالى بسبب امتثالهم لأوامره وحبائهم ما بهي عنه

واسم الإشارة ﴿تَوَلَّيْتُ﴾ جي. به لاحتصانهم في اذهان المجاهدين وهم محضون بتلك اسباب التحليله

وهي مكرار الإشارة زياده مفرقة سسانهم وصلتهم وحق الاحسان عنهم معهم الصادقون انفسهم بمسرفهم معهم قد طغوا باحترارهم بتلك الحصول الجماعه الخافه التي يطمح اليها ارباب المنصاف لميمره والموسر المنفيمة والتفريب السنيه وفي مقام الصديق والتعدي الذي يرفع صاحبه الى السعاده في الدنيا والمحبم الدائم في الآخرة

هذا وقد استلقت هذه الآية الكريمة على خمسة عشر نوعا من انواع امر الذي يهدي الى الحياة المعصيده في الدنيا والى رضا الله تعالى في الآخرة. وذلك لانها قد رسخت الى ان الامر اموح ثلاثة جامعه بكل حيز هو في الحقيقة. وبه في النفس وهو في الحق

ما بر الحقيقة فقد ميتة كمال بيار في قوله تعالى ﴿ولكن اليس من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين﴾

فقد جعفر في هذه الجملة الكريمة ما لا يتم الاعتراف الا بمحققه

وأما بر العمل بمقتد وصحه نلهم يوضح في قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ حَبْنِ ذُوقِ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّائِلِينَ وَاسِ الْعَبْدِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾

ولا شك ان افعال انال في ملك الوحدوه من شأنه ان سعد لأمراد والحمدات والامم وركون مظهر من اخص مظاهر العدل الصالح الذي يرضى الله تعالى

وأما بر الحق فقد ذكرته بأحكام عباره في قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَاسِ الرِّقَابَ وَأَمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْعُسْرِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾

وبذلك لأن السمك بهذه الفصائل اداء الصلاة وإيضا الركا والوفاء بالمعهود والمخرج بالصبر سيد على صفاء لأيمان وطهاره الروح وحرر الحق وكمال الاستقامه

وهكذا يجمع به واحده من كتاب الله به بر الحقيقة وير العدل وير الحق ويربط به الصحيح برباط واحد لا يفسد. ويضع على حد كنه صورا واحد العسر، وتخرج من استجمع أنواعه بالمصون والتقوى

فإنه قد الاستقرا البديع وبذلك التوجبه السديد الذي يسجد ان هذا القرآن من عند الله ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾

«ينفع»



الحج والعمار وفد الله

قبس
من أشواق
النبوة

نصيلة الشيخ / حلي عامر عبد الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: لو قلنا لو جيت، ولو وجبت لم تعملوا ولم تستطعوا أن تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع.

رواه أبو داود والنسائي وأحمد

ما عظم الله ويعادي من عادي الله ويوالي من ولاه نعموه مساعريه الزلا لله والرسول وأومئيين متابعي الموجه الجاهل لله متابعي السجود من الدنيا والآمال على الآخرة

في كل شهر من أعمال الحج عظام وعمر ومكان إذ يحسنها الإنسان ولدت معه مفاهيم ربابية كثر وسيلوك إسلاميا أجود وبنسبها يرسون الله على

إن نظره فاحصه إلى الصحيح في يوم عمره وقد تجسس من كل مظاهر الدنيا إلا من رد - وإرر فلا قرارو بين الناس و نكل منج إلى الله دعاء تعلموه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمما رواه الترمذي وأحمد في الدعاء يوم عمره وحضر ما قلناه وما والسنون من معنى ولا اله إلا الله وحده لا شريك له له ملك

الحج وحده ربابية فهو إليها قلوب من الإيمان من رغبه دافعه وسوق عارم وحميم التي عاكر بها هي المفوس ماري وصوافف مرتبط بها ذكريات عالية

والحج التي ببب الله المزم أحباء لأحد ذكريات ربابية عرفها المسر ذكري الأسرة التي د تعالى في الله سمي ذكري الولد الذي يقدم نفسه لله ذكري الوالد الذي يقدم ابنه ذكريات لله ذكري الأم التي متى برعبه الله لله لا حد بها

ذكري التوكل الكامل على الله رد العالمين الحج مدرسة مرتفع بها فسلم إلى فوا رقي وأعلى فبببببب بها أر بببببب في عبادة دابته وبببببب بها كبح عو ظف وببببب برواته بببببب بها دروس العبودية لله عر وجل بببببب

وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

روى مسلم عن أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من يوم أكثر من يعبد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه».

بل إن الله عز وجل يباهي بأهل موقف عرفه ملائكته ويقول: «المبصرون لكم ومن شفعت لهم».

جاء من مسند العبدوس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أعظم الناس دينا من وقف بموقفه نظر إلى الله - تعالى - لم يقهر له».

روى الإمام مالك بسنده أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما رزى الشيطان يوماً ما فيه أصغر ولا أكبر ولا أحقر ولا أعظم منه في يوم عرفه».

ومن الأصوب أن يعيش مع توضيح رسول الله في جاء يسأله عن أعمال الصالحين وما لهم فيه - فيها رواد البرزخ والطير من في التكبير عن أبي هريرة - رضى الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أثناء في مسجد من رجل من الأنصار ورجل من ثقب فقالا يا رسول الله جئنا مسألك فقال إن شئنا أخبرتكما بما جئنا سألنا عنه وإن شئنا أمسك وسألنا فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال للأنصاري: جئنا تسألني عن مهرجت من بيت تؤم القيت الحرام وما لك فيه، وعن ركعتك بعد الطواف وما لك فيها، وعن طوأت بين الصلحا والمروة وما لك فيه، وعن وقوفك عشية عرفه وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك

فيه، وعن محرك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك وما لك فيه، وعن طوأت ماقيب بعد ذلك وما لك فيه فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جنت أسالك فقال: إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع يديك خلف ولا مرفعه إلا كتب لك به حسنة. ومما عنك حطية، وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل، وأما طوأتك بالصف والمروة كعتق سبعين رقبة، وأما وموقفك عشية عرفه فإن الله - تعالى - يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة يقول: عبدي جازي شعرا غيورا من كل فج عميق يرجو جهنم فلو كانت تدويكم كعدد الرمل أو كغفر نهر وهد البحر ثم طورتها، أمبصوا عبدي مغفورا لكم ومن شفعت له

وأما رميك الجمار فك مثل هذا رميها تكبير كثيرة من المواقف. وأما محرك فمدهور لك عدد ريك، وأما حلقك رأسك فك بكل شعرة حلقها حسنة، وتسمى عنك حطية، وأما طوأتك بالبيت بعد ذلك فتبكت شطوط ولا نسب لك يائي ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول: «اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى».

هذا هو الصبح وعزلا هم الصبح والعمار وعد الله إلى هذه أجابهم وإن استغفروه عفر بهم. رواد السانن وابن ماجه

روى البخاري ومسلم وغيرهما - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كرجل ولدته أمه».

وفما الله لحج بيته الحرام ولغير لنا الذنوب أنه على كل شيء قدير

مكانة البيت الحرام

لفصيلة الشيخ / سامي عبدالفتاح شعير

إن بيوت الله موطن الشرف والتعظيم والبركة، ومعاقل العبادة والقداسة والكمال. ومعاقد الأشعاع، والمعرف بوجبات المخلوق تجاه خالقه وبمعية الكون والماضي اجمعين. ثم هي أيضا، مركز الأشعاع في أرض الله، ومصادر المعطاء الروحي والنفسي. ومعالج الصبغات الخفية. وصندوق السلوك. والزام التهج في كل شؤون الحياة ومصارفها.

والبيت الحرام في مكة المكرمة، هو مركز المعطاء في كل ما عرفت البشرية منذ القدم. وما يجب أن تعرفه وتسميه، من توحيد الله. والإيمان به والوقوف على منهجه الحق. في معاشها ومعادها. وما يرسمه لها في حياتها من صلوات وعلائق. وأهداف ووسائل. وعقائد وشرايع. وأخلاق وسلوك. ووظائف ومهام. من حيث كل البيت العميق مثوى الإيمان ومثابة الوحي. الذي طالما تنزل في رحابه. وتردد في أرجائه. وتمثل في مناسكه ومشاعره بآيات مباركات. وصلوات خاشعات. وطلوات دهم. وسعي دائب. ووقوف رابع بالهر تفيض بهتة وتعظيم مما يستاسب وقبسته وجلاله في أروقته وفي حرمة. ومن حوله قلوب الوفود الهادرة من صيوف الرحمن وجميع بيته وزواره وعمارة الطائفين والقائمين والراكعين والركع السجود. والذين هرعوا إليه من كل فج عميق ومن كل صوب وحسب، وذلك من أغوار النسي السهيق من لئن إبراهيم العليل وولده إسماعيل. لا بل إن شئت فقل من لئن آدم أبي البشر إلى صاحب الرسالة العظيم مولانا رسول الله محمد - صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وما كان لأهل الإيمان أن يحضروا في تلك وسعة سبب وأن التمس العصور يحفل من مراتب مكانة القلب قداسة وجلالا واحتراما وحبا إن شئت عز وجل. هي أرضه مواضع ومواضع يسها ومن الأصحاء من عمادة والدرى من أبنائه فاسم مسرك من الطهر والبناء والحير والحق والجاذبية والتفاعل والمجاوب والآله

ومن ثم كان طبعه أن يهجر الله بهذا البيت الأعظم من يرمعون مناه. ويعتقونه بالتجديد والمصير والموسعة والإصاعة والصبابة والرعاية اللازمة به حسب تقصيصه ظروف كل عصر من الإمكانيات والطامات البشريه والمادية وما وصل إليه العلم في حالات العمارة والهندسة والفن

وعبر ذلك عما يصور من أسرار الله تعالى في كونه وأرضه وعباده

ولقد كان لقب الأنبياء إبراهيم الطاهر - عليه السلام - على أعلى ما عرفت البشورية من أسباب الجهر والصفاء. وعلى أرقى ما عرفت من البناء والصفاء وسعد الزوج، وزرع الوحدان وبور الصبيرة ومستقبله النور ورحمة الأمن ووسق النطق وعظيم الرجاء في ربه. وكل فيه - أياها - من العمق وبعد العور وشدة الكياسة وأكيد الفطنة ما يستحق به أن يكون واسطة العقد في مقام الصعوبة لجذبها من أولى العلوم من الرسل وإن متصل من أصناف علوم النور النبوية تليق بركه بالأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكان موضوع البيت الحرام هو المذلة الوحيدة التي سميت نور سامر بفتح الذب وبمركب فيها وحيد ركاز النور ومختل في أعماقها جوهر الوحيد وكنز وحيداً تفردت لتمثل نوره الصفاء الصالحات لإنشراح الهداية في الصمير لإسماعى وضرب الأمن والأمان والإيمان في أرجاء الدنيا من وراء الغيب وعبر طويلاً المستعبر للجهول

وسمى في طهر الإنسان مطهر المكان وشفافية الرجل الوحيد بروحانيته المكان الفريد وذكر من حصله هذا النلامي الطهور أمر عجباً يتمثل في دعاء وحامه دعاء جسده حركته القلب والوجدان والشمع وحركته العقل والادراك والفكر وحركته اللسان واللسان واللغة ومر حوى هذا كله ومر قلبه ومر بعده جسمه لمعاناة البياضة في لفق الغيب عما يجمع البشور في هذا المكان، ويرعبهم فيه من خيوط اليقظة وأسباب

الوجود الأسمى والحسي صفا والشمسي والشمسي جميعاً، وأجابه من الله برحمتها عبايته وجسده نوجييه ورحمتها وحده وتثنيته حبب نور للخلير إبراهيم عليه السلام مكنى البيت عرمع وأبى قواعده وأدم بيانه وظهر أوجاهه للطائفي والعاكفين والتقاصير والركب السجود مع من في الناس بالحق اليه منوره رؤى وحجاباً ومعتبر من كل فج عميق ومن حيد أراد الله لهذه البيت أن يطرأه الألبس مثابه للناس وأما وفيها ومصلى وحفظه بيتاً حراماً لا يترك حرمته ولا يمدى عليه ولا يورع عنه ولا يفرغ ربه ولا يمتلى حلاه ولا يقطع شهره ولا يصاد صيده ولا يفرط طيره ولا يركب في رحابه أثم ولا يفرغ مكر ولا يهيم في أرحانه صو ومغاص

ومن يرد فيه بالحداد بطلان مدق من عذاب الله

أجل أن هذا البيت الذي تلافت أطيافه وروحانيته بشفافيه الطاهر وبوريقته والذي تلافت عنه شعاعه ورجاهه وشبهه الله أجابه وكان مشوى الأنوار ومثابه الأمن وصلى المصدر والصحيح. وفكك جسمي في السور والعرب وإلى أن يزل الدنيا لهر البيت انعم العريق والكعبة المشرفة في مكة المكرمة بلد الله الأمين بعد شيا الله بعد السب أن يكون صهي الأمانة ومشوى الإبحان ومركز السلام ومرقا الأمن ومستقر القلوب والجسام والفرحوه بكل النعمي في كل بقعة من بقاع الدنيا ومن سنى أرحانها وبأحب قال تعالى ﴿وإذا جعلنا البيت مثابة للناس

وأما واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى وعهدنا
إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرن بيبي للظانين
والعاكفين والركع السجود (٢٦)

جاء في تفسير ابن كثير مضمون ما أمر به
الآنسة هذه الآية أن الله تعالى يذكر شرف
النبي وما جعله موضوعاً له شرعاً ومرداً من
كونه مثابة للناس أي جعله محلاً لتسميهم إليه
الأرواح ومنهم إليه، ولا نفصى منه وطهر ولو
مردد إليه كل عام استجابه من الله تعالى
لدعاء عبده إبراهيم - عليه السلام - في قوله
﴿ فاجعل آتينا من الناس نهردي إليهم ﴾ (٢٦)

أن قال ﴿ رنا وتقبل دعاء ﴾ ريبه - تعالى -
أنه جعله أمناً من محله من وهو كان قد هم
ما هم من محله كان ما وقال عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم كان الرجل يلقي فائل أبيه، أو
أخيه فيه فلا يعرف له كتب وصف في سورة
الماندة بقوله تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البهت

الحرام قياماً للناس ﴾ (٢٦) أي دفع عنهم بسبب
عظيمهم الصور كما قال ابن عباس لو لم يصح
الناس هذا الميث لأضيق الله السما - على الأرض
وما هذا السرف إلا لشرف بابيه أولاً وهو خليل
الرحمن كما قال تعالى وإذ برأنا لإبراهيم مكان
البهت أن لا تشرك بي شيئاً (٢٦) وقال

﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً

وهدي للعالمين ﴾ (٢٦) فيه آيات بيانه مقام
إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴿ ومن هذه الآية
الكريمة بيته على مقام إبراهيم مع الأمر
بالصلاة عنده فقال ﴿ واتخذوا من مقام
إبراهيم مصلًى ﴾ وقد احتكف المفسرون من
أفراد ما هو من حجاجه وابن عباس
مقام إبراهيم الحرم كله ومن عطاء مقام إبراهيم
الحرم كله، ومن عبد الله عن عمر قال وافقت الله
في ثلاث من العجايب وهي إساري بشر وفي
مقام إبراهيم، وعن ابن مالك قال قال عمر بن
الحطاب وافقت ربي في ثلاثة قلت يا رسول الله
لو أنهدت من مقام إبراهيم مصلًى

فترس ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلًى ﴾ وقلت يا رسول الله مصلًى على هذا
الكافر لما هو فقال ايها عنك يا ابن الحطاب
مريت ﴿ ولا فصل على أحد منهم ما أبدا
ولا تقم على قبره ﴾ (٢٦)

وكن هذا ينس على أن أفراد ما تقام أبا
هو الصجر الذي كان إبراهيم عليه السلام -
يقوم عليه لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار أناه
إسماعيل - عليه السلام - به يقوم فوقه ويموله
الحجارة فيصعها بيده لرفع الجدار وكلمت كرس
داحية أسفل إلى الناحية الأخرى بطرف حبيب
الكعبة، وهو وافق عليه كلما فرح من جدار مقفه
إلى الناحية التي يليها وهكذا حتى تم حدران

(٢٦) سورة الطه الآية (١٢٧).

(٢٧) سورة إبراهيم ٣٧.

(٢٨) سورة المائدة الآية ٩٦.

(٢٩) سورة الحج ٢٦.

(٣٠) سورة آل عمران ٩٦ - ٩٧.

(٣١) سورة التوبة ٢٤.

وعن عائشة رضي الله عنها ر عن عطاء كان
رعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورس
أبي بكر رضي الله عنه مؤمنين بالبيت ثم
حرره عمر من الخطاب رضي الله عنه

وقال سفيان بن عيينة أمام أنس بن مالك في وماله
كان لعامة من سبع^١ ألبت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعله عمر إلى مكانه
معد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد قومه
﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قال
ذهب السيل به بعد سبعين عمر إياه من موصله
هذا مرده عمر إليه وقال سفيان لا يدري كم
بينه وبين الكعبة من بحوره^٢ وقال سفيان لا
يرى آثار لأبيها بها أم لا^٣

قال الحسن البصري قومه وعهدنا إلى
إسماعيل - قال مو الله ر بطهره من الأدي
والنبيس ولا يصيبه من ذلك شي

فقال ابن جرير عند عطاء ما عهده قال
أمره وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قومه
﴿أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين﴾

قال ابن الأثير وقال مجاهد وسعيد بن جبير
(طهر بمعنى الطافين) أن ذلك من الأوثان والرب
وقول الزود والرحس وقال ابن من حرم وعطاء
وقمادة وغيرهم أن طهرا بمعنى أي بلا آله إلا
الله (من الشرب) وأما قوله (الطائفين) فالطواف
بالبيت معروف وعن سعيد بن جبير أنه قال في
قوله تعالى (نظامين) معنى من أماء من عمره
(والعاكفين) الخفيين فيه وهكذا روى عن قتادة
والربيع من ابن أبيه فسرا العاكفين بقله (نظامين
فيه) (ويؤى عن عطاء من عينة (والعاكفين) قال من

الكعبة وفي رواية ابن عباس عن البصري
وكانت آثار عديمة طافه منه ولم يرب هذا
معروفا معروفا للعر من جافليتها ونهدها قال
ابن طلق في قصيدته المعروفة باللاحية

ومواطيء لبراهيم في الصحر رطبة

عن قديمه جافب غير باعل

وقد أترك المسكون بك عبه نصا وقد حدث
أبو بكر مالك قال روى نظام فيه أصابعه عليه
السلام - وأحضر قديمه غير أنه انقصة مسح
للناس بيديهم وقال ابن جرير خبرنا سعيد عن
قنانه ﴿و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ أما
أمره أن يصلوا بعده ولم يوروه مسحة وقد
تكلف هذه الآية سببا ما تكلمه الأمر قبلها ولقد
نكرنا من رأى أثر عفه وأصابعه فيه مما رآه
هذه الآية بمسحونه حتى أحلوه وأبصروا وقد
كان هذا نظام ملصق بعدار الكعبة فربما ومكانه
اليوم إلى جانب الباب ما بين الصجر يمتد
الداخل من الباب في المقام المستطلة هناك وكان
الطريق عليه السلام ما فرغ من بناء البيت وضعه
إلى جدار الكعبة أو أبعده عنده البنا عمركه
هناك ولقد علم أمر بالصلوة هناك عند
الفرع من الطواف وناسب أن يكون عند سفاد
إبراهيم حيث انتهى ماء الكعبة فيه وأما آخره
عن جندب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أحد الأئمة المهديين والحنيف والراشدين
الذين أمروا بأمرهم وهو حد الرحلتين اللذين قال
عليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
«اقبلوا بالنبيين من معدى أبي بكر وعمر»^{١٨} وهو
الذي نزل القرآن يومئذ عده ونهده لم ينكر ذلك
أحد من الصحابة - رضي الله عنهم جميعا -

التي يحفظ الناس فيها من كل جانب ويدعوه لراهم عنه الصلاة والسلام للنبأ وأهله أبوهم وفي هذا التذكير ما فيه من الثبات في تقرير دعوه النبي صلى الله عليه وسلم وبيان بدايتها على أحسن ما أراهي الذي يحرمه قرآن وعبرها من العرب وقد أجاز اثباته على القصد والقرار لأن لفظة ثباته بعد هذا القصد ورياه فيه لا يقال ثاب لروا إلى النبي - إلا أن كان قصده أولاً ثم رجع إليه

وإذا كان القصد مقصداً وسفراً علماً كان الناس الذين يدينون بريارته والقصد إليه لثباته يشتملون للرجوع إليه فمن سهل عليه أن يتور إليه فعل ومن لم يمكن من الرجوع إليه منسما رجع إليه بقلته ووجدانه وكونه مثابة للناس أمر معروف في التعاطي والإسلام وهو يصدق برجوع بعض راسيه إليه وهدى غيرهم ويسميه له عند غيرهم عنه وكذلك جعله أما محرماً عنهم فقد كان للرجل يرى فائلاً إليه في القوم فلا يرصده على ما هو معروف عنهم من حب الأسقام والمفاسد بعد الثبات

قال الأستاذ الإمام قد يقال ما رجع إليه على العرب عنه بكون النبي رسماً للناس ولثباته فيه إنما هي للجهد والضعفاء الذين لا يقدرون على إزاحته عن أنفسهم والجواب عن هذا أنه ما من قوي إلا ويؤكد أن يصطبر في يوم من الأيام إلى سفر بلجاء إليه لجمع جموع تروى منه أو لهبة يصطليح في مصروفها مع خصم يرى سلمه حمراً من حربة، وولاد وبس من عدائه، هلالاً قلباً أظفار ومخاروباً راحة قنفاً لأحد وقد من الله وجهه إليه

التي من الأمصار مقدم عنه، وقال لنا ونحن مجاورون لهم من العاكفين وقد أجزنا مال فله بعد الله من عبيد بن عمير ما راسي الأملكم الأمير إن اسمه النبي يناسون في المسجد الحرام فانهم مجسرون ويحدثون قال لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون قد رس في الصحيح أن ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عرب وأما قوله تعالى

﴿ والركع السجود ﴾ وقال إن كان مصلياً

فهو من الركع السجود

قال ابن جرير فمحمي الآية وأمرنا إراهم وإسماعيل مطهير مبني للطائفة والمطهير الذي أمرهما به في النبي هو مطهيره من الأصنام وعنده الأوثان فيه ومن المترك ^(١) وقال صاحب تفسير النصار

قوله تعالى ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس

وأما ﴿ تعالى وذكر أيها الرسول أو أيها الناس أو جعلنا البيت الحرام مثابة للناس وأما أي ذر آمن من جعلنا مثلاً لما من القدره في قلوب الناس من أنير إلى صفة والوضه التي انزله بعد أمره من كل مع وصور ما كان به مثابة لهم ومن حبراه ومنعظمه وعدم سلك تم فيه ما كان به أمه

ولفظ البيت من الأعلام الدالية على بيت الله الحرام كالنعم على قترنا كان كل عربي يفهم هذا من إطلاق الكلمة

ذكر الله - تعالى - العرب بهذه البعة أو النعم العظمه وهي جعل البيت الحرام مرجعاً للناس بقصدومه ثم يتوزر إليه وأما لهم في ذلك الدلا



- وقد علمهم بخطر العقل وإرشاد الشريعة له ليس كعقله شيء - لوقعوا في الحيرة والاضطراب. لا يدرون كيف يتوجهون وبذلك يفقد المؤمنون الجماعة. التي تجمعهم على أفضل الأعمال. ولقد تولد بين قلوبهم، لذلك لقنا إلى الله وحدهم، إذ جعل لنفسه بيننا بقصدونه. ويثبته الله عند الإمكان. ويتوجهون إليه في صلاتهم، وإن بعد المكان. ولا يحشون على المؤمن تروهم الحول في (١٦) ذلك الله بضميمة البيت إليه، بعد ما نفى - سبحانه - كل إيهام بقوله ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ (١٧) أقول ولا يرد على هذا كثر السماء قبة الدماء لإشعارها بخوفه - تعالى - على جميع خلقه للفرق الظاهر بين الصلاة والوعاء ولونه تعالى

﴿ للطائفين والمكثفين والركع السجود ﴾

ما رجعه الاستعداد الإلهام من جعل المصنوع بالمعنى العام. أي للعبد، فإنه عندما أمر الناس باتحاد مقام إبراهيم صلى، بين لنا أن إبراهيم وإسماعيل ظهرنا بأمره. لأداء أنواع العبادات فيه كالطواف وفي مصاه القسري بين الصفا والنفرة، والعكوف في المسجد، والركوع والسجود وهذا من أعمال الصلاة، والركوع والسجود جميع قراكم والمساجد، والآية تدل على أن إبراهيم كان مظهر هو ومن أمه به يهدى العبادات، ولكن لا دليل عليها على أنهم كانوا يؤمنونها على الوجه المفسر عند والله ولي المؤمنين

على العرب إذ جعل لهم مكانا آمنا بقوله في سورة العنكبوت ﴿ أو لم يهروا أننا جعلنا حرما لهم ويحفظ الناس من حولهم ألباسا ظل يؤمنون وبعمدة الله يكفرون ﴾ (١٨)

قال تعالى ﴿ وعهدنا إلى إبراهيم

وإسماعيل أن طهرا بني ﴾ (١٩) ألم عهد إليه بالشئ، وهما به، وفرد أن الله كشفهما أن طهرا لك المكان الذي صبه إليه وسماه بيته، لأنه جعل معبدا يخدم فيه العبادة الصحيحة، ولم يذكر ما يجب أن يظهره من ألباسا ظل جميع الرجب الحسي والنسبي كالشرك وأصنامة والفساد والرفث والفساد، وتخصيص الله - تعالى - ذلك البيت بالنسبة إلى ذاته المبررة عن صفاته الأجسام ليس لخصوصية في موقعه ولا في أحجاره وإنما كان بيت الله تعالى سماه بيته وأمر بل يتوجه إليه المصلون، وبأن يعبدوه عبادة خاصة والحكمة في ذلك، أن البشر يعجزون عن التوجه إلى خالقهم وشكره والموسم إليه، والثناء عليه واستمداد رحمة ومعرفته لما في ذلك من الفائدة لهم لأنه يعنى مداركهم عن التنفيذ في دائرة الأسباب المعروفة على صحتها وعن الاستعانة، لما لا يعرفون به سببا يورفع نفوسهم عن الرضا بالحياة الحيوانية فله الحمد والمنا إلى عين لهم مكانا صبه إليه فسماه بيته وهما إلى ذاته المقدسة ولذلك كلى التوجه إليه بمرله فتوجه إلى تلك القاعات العلية، لو وجد العبد إلى ذلك سبيلا ولو كلف الله عباده بعبادته مطلقا

(١٦) سورة البقرة ١٢٥

(١٧) سورة العنكبوت ٢٧

(١٨) سورة النمل ١٧-١٨



يوم الأضحية واستمرار العطاء

لقد ربنا ذكركم عبرة / مبروك عطية أبو زيد

تمشي بقلبك على طريق الإيمان، تستشعر انصاف القاسية رقة ولينا، وتترك القسوة والجفاء رحمة وحنينا، وتجمع بكيفتك صلوة التقوى. وقد ملأت دروب المتقين صلحا وبقينا. ونقول لك عين وحدانك لن ترى اليوم فقيرا ولا مسكينا، لأن اليوم يوم الاماحي. فكان تلك النعلاء الحمراء التي ارتقاها الأغنياء والفقاريون أصوات القوة التي تبعث من داخل النفس المؤمنة، معلنة أن اصحاب الأضحية قد تغلبوا على شبح الأنفس. وبذلوا البذل الجميل الخالي من العيوب والأفات، وارتقاوا دمه ابتغاء وجه الله الكريم. وحياء لسنة نبية - صلى الله عليه وسلم - في هذا اليوم الجميل، يوم عيد الأضحية والله - عز وجل يقول: ومن صدق من الله قبلا،

﴿لن يبال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين﴾ (١)

عليه وسلم - وهو يذبح لنفسه. واحرامه واحتججه من حوله. ولا يبال الله من ذلك شيء، وهو عز وجل يجزيه حيز الحرم، فصباح من بيده الفصل يرميه من يشاء.

ومن تلك المعاني «المقوى» وفي الصفه الملامه لخصم في حربه وعنه وفي صحبه ومرحمه وفي سرائه وصرائه وفي سائر أحواله. ومغادف الخوف من الله والعمل

وهي هذه الآية من سورة الحج يطف على حمادي، اسلامه رامية. أول هذه المبادئ الرقيب سرية الله - عز وجل - عن نظام والشراء. مسجته النصف بالكمس وحده ﴿لن نبي كمنه شيء﴾ (٢)

فمن ذبح من عبادة سر - كان في عبادة الحج على ارض الطاعر م كان مبتذرا. عص الله عليه من يودها، بما يذبح امتثلا لدين الله. وحياء لسنة صعبه - صلى الله

(١) سورة النور (١١)

(٢) سورة الحج ٢٦

رهبها من الاستعادة منها. وتلك من نعم الله
على بني آدم. ﴿ولقد كرمنا بني آدم
وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفعلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلاً﴾ (١)

ومن ثم يأتي معنى التكبير بعد قوله -
سبحانه - «سبحها لكم» فالتكبير لا
يعجبه شيء في الأرض ولا في السماء والله
أكبر، سحر ما شاء من شاء، والله أكبر فوق
الأنبياء والفناء، وإعلان التكبير في الذبح
وعند الملائكة وعند ارتقاء مكان عيال في
مكة، أو نزول إلى مصفر، وعند اليقظة
والنام إنما هو راحة لنفس الكبير الذي إذا
فكر في عبادة الله أكبره أحط من غروره،
وأزل من كبريائه، وغرور غيره وكبريائه

ثم يأتي أقصى المدى الموصول في قول
جليل «وبشر المحسنين ليرى كل من يقدم
بجسداً في هذا اليوم وغيره أن جواده بعد
من لا يطفئ وعده، وقد أمر - عز وجل - نبيه
رؤسوله «سجدنا محمداً - صلى الله عليه
وسلم - حين يمشي المحسنين بوعده الله ،
وجس جواده

ولقد كان - صلى الله عليه وسلم -
الأسوة في ذلك. وفي سائر أعمال الصبر
فقد قال أسى بن مالك - رضي الله عنه -
«كان النبي - صلى الله عليه وسلم -
بعضي بكيشي وأنا أصغر بكيشين» (٢)

على طاعته ووصاء واجبه. «مغفري في تلك
الاية الكريمة ولقد أعياها طيب وجميل. دعوى
من يصحى لعلم أن عذرك يكون مقبولا» يأنس
الله إذا سلم من الرياء وشبهته، والنفاه من
رافته، والتعالي وعلمته، فإن من يصحى في
هذا اليوم للبهيج عليه أن يتذكر فضل الله
عليه، وأن يقنم أصحبه جالصة لوجه ربه
ومراده الذي رزقه وأعطاه، ﴿وكان فضل
الله عليك عظيماً﴾ (٣)

وعليه أن يعتمد على ربه للشفعة والصيت
والأ يفتح الله أو قلبه لقول من قال ذبح
وفعل كذا وكذا، لأن غايته ومقصده، وأسى
ما يمشده رضوان الله، والله - تبارك
وتعالى - أعز الأعباء عن الشريك
ومن تلك المعاني الرائقة قوله - عز وجل -

﴿كذلك سحرها لكم﴾ (٤) بعد قوله قد
الجرء من الآية يرمى المسلم الخائف أن ما
يدبح عن الأصاحي إنما هو مستغر - نذرك
وشبهه - من الله الفاضل على كل شيء.
ويتذكر المسلم أيضاً في وجاب هذا المعنى أن
له لو شاء لسخر تلك الدابة عليه ولو حدث
ذلك لما ملك الإنسان أن يدبجها - أو أن
يستعملها في مصالحه من الحرث والسيل
والسقي، والحلب، وغيرها من سائر المنافع،
لأنها عند سكر غير مسطرة، فيتسحير
الله أيها استهانت وأستهنت، وحكت
الإنسان من لرافة معها، كما مكنت - يأنس

وعن المراء - وصلى الله عليه - قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما يبدأ به في يومنا هذا يصلو ثم يرجع من فعله فقد صاب سببا ومن ينج قسباً فانه هو لحم قدمه لأفله ليس من السمك في شيء »

وفي هذا الحديث ما يدل على عبو هو الدين وسر معانيه فإن يفرض ليس في بلحم وحب المدس على أرافة الدماء من حيث هي الطعام للفقر ، و لساكين . فطر يقرب فاسل وصاراً بصري في ذلك أن دمع قبل الصلاة أو بعدها ؟ فإن ما يبعه يبصل إلى اعصاهي وكذا الأصدما يؤكد أهل بيته على ما هو مطروم في تقسيم الأصاحي - قبل الصلاة أو بعدها

والجواب أن العرض إما هو الامتنال والطاعة والطاعة من عزم الأسير عمر أو د رهرا ربه . وإساع سعة سبه - صلى الله عليه وسلم - الثرم ما توافقه ، وعبد الله الحكمة ومن أراد أن يقدم لهما إلى أهله جالسا من السك والعمارة فليدبح في أي وقت يشاء . ومن ثم كاس لسبه آثارها الطيبة وهي مفروسة مصفة نعل ولن يكون الصم امرهون نوفت سعي صميمها لا إذا الفرس بفتة الوقت

ألا يرى أن الصلاة كانت على يومين كعدا مؤفونا

وإن فسلم إذا قال يوم ن صلى الظهر قبل ميقات الظهر ما صحت صلاته

وإن أذاها خير أو ؟

وفي ظلال الهدى السوي يرى قوله صلى الله عليه وسلم : « أليس قد يوم نصح ؟ قلت أي الصحابة ؟ وعوار لله عليهم بلي قال خير دماكم وموالكم وأعرهكم عليكم حرام كعمره يومكم قد في بذكهم هذا في شهركم هذا وستافون ربكم فيسألهم عن أعمالكم إلا فلا يرجعوا بعدى ضللا بصور معصكم وفاب بعض »

فإن يوم الأصم ليس مجرد يوم بدمع فيه الأصاحي ويعدم فيه الفسي شيب إلى الفغير ويرسم فيه السمات على شفاء محرومي يعود البرس والسقاء بعد أهدا العبد ردهما العبد انطلافة إلى استمرار الخير ونعطاء وامداد معاني الدين في سائر أيام والسهور حتى يعود نعيد الفابل أن شاء لله على نفوس مبالغة ولثوب رحيمة وأيد عمارطة بشد معصية بعضا إلى خير حياه

وهير حياة المرء دين يريمها

إذا أظهر القتر الوحوه الكوالحا ربما لا تروغ قلوبنا بعد إذ عديقتا ، وهب لنا من بذك رحمة إنك أنت الوهاب ، وصلى الله وسلم وبارك على صاحب الوجه الأبر والجبني الأزهري سيد ولد آدم سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدهوته وأمن بفره ونهضي بسنته إلى يوم الدين وأمر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

الحج مفهوماً وعملاً وغاية

لفضيلة الشيخ / محرمي عيسى إبراهيم

يقول العزيم بن علي: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وادكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يميز الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾^١ الآية من آيات كثرة في كتاب الله يوجب الله عز وجل فيها وحدة الكلمة، وجمع صف الأمة وتماجي المؤمنين فيها بالبر والتقوى، وتواضعهم بالعق والصبر، من أجل أن يكونوا إخفاء بالخلافة عن الله - عز وجل - في عمارة كونه، وإهلا لثناء الله عز وجل عليهم في أي عصر كانوا كما أنشأ على نبيهم في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾^٢

والله كما هو على عداوات وكانوا على حسنات وكان الصواب يقوم بينهم لأنه الأسباب وأنه الشهود حسن لذكر كلمة عمر - رضي الله تعالى عليه - (كنا البراءة أمة من جبريتهم ياكلون بعضهم بعضاً) ثم ماذا أصبحوا؟ فما جمعهم الله بعهد - صلى الله عليه وسلم - (ثم يقيم بهم شيء) أصبحوا بعد ذلك من بني الله

و لأنه السابقه يوجب على المسلمين أن يعيدوا المعطر وأن يرجعوا بالمعسر كسرات في تاريخ أوائلهم ماذا كان الناس قبل بعث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - كانوا كذب وقال الله تعالى: ﴿إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾^٣ من أجل ماذا؟ لابد من أن نشكر أن

١ سورة آل عمران ١٠٣

٢ سورة آل عمران ١١٠

٣ سورة آل عمران ١٠٣

لله ﴿١٦١﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لَدُنِّي بِكَعْبَةِ بَارُكَا وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢)
فيه آيات بيّنة مقام إبراهيم ومن دخله كان
آمن والله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴿١٦٣﴾
وأمره أن ينضم إلى الله - عز وجل - حين قال
﴿وَأَنْصُرُوا الْحَقَّ وَالْعَصْرَ﴾ لله ﴿١٦٤﴾ ما جاء - مره
مطلقاً وأما جاء - أمره محكوماً بقول الله - تعالى
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا﴾ (١٦٥) فالذين يمكنهم الاستطاعة - وما
كثرهم - هم الذين أكرمهم الله الصبح وأوجب مره
واحدة في القصر على المستطيع - وبنينا أمام نبي
أبي هريرة صاحب رسول الله - صلى الله عليه
وسلم حين روى الإمام البخاري قال (حدثت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال «أيها
الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال
رجل أكل عمام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلاثاً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
«لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم» ثم قال «يروى
ما تركتكم أبداً هلك من كان فيكم بكثرة سؤلهم
واختلافهم على أميائهم فإدا أمرتكم بشيء فأتوا
عنه ما استطعتم وإدا نهيتكم عن شيء فدهود»
هذا هو معنى صلوات الله عليه - يؤكد لكثير
من الذين يحدون ويكثرين الحج إلى الحج فريضة
العصر - وأنه فرض الله - تعالى - وعلى
المستطيع - وهذه الرواية التي تكررت من رواية أبي

تعالى عليهم بقوله ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ
أَنفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (١٦٦)
معهم حاجة المسلمين اليوم أكثر من أي عصر
مضى مناسه إلى أن نجد النظر في مثل الآية من
كتاب الله - تبارك وتعالى - وأن تذكر مع ذلك
قوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ شَرَقُوا دِيَهُمْ وَكَذَّبُوا
شَيْعًا نَّسَبَ سَهْدٍ فِي شَيْءٍ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ اللَّهُ
ثُمَّ بُنْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١٦٧)

ولقد روي القيس محمد - صلوات الله عليه -
أما على الأخوة المحقة على النصارى والنواصي
والنصارى والمكاف - وجاءت العبادات الإسلامية
ترسي قواعد هذه الأخوة وهذا النصارى وذلك
التواصل في صلاة تقصدي فيها المناكب
وصيام يرفع القواص ويوجد أشبه بهي
المسلمين - وركعة مخرج فيها بعض مال الله - عز
وجل - عندما شهادة وامتناناً بأنها حق معلوم
أوجبها الله - عز وجل - في أموال ذوي المال
وجاءت بعد ذلك فريضة الحج فريضة جامعة
منتمية لأركان الإسلام وقواعد الملة حيث يقرن
سيفناً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على
إسلام على حصى - شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
والحج وهووم ومساكن (١٦٨)

والتي صلوات الله عليه - وهو يرسي هذه
القواعد وتلك الأركان هو الذي بلغنا قول الله
تعالى من الحج ﴿وَأَنْصُرُوا الْحَقَّ وَالْعَصْرَ﴾

هزيمة - رموان الله عليه - إلى جوار ما وراءه ليس
عباس في هذا النص يحتملها الس - جلي الله
عليه وسلم - (الحج مرة فمن زاد فهو بطوع) ١١١
بسم - إله الحج فريضة الله - تبارك وتعالى -
وهو أمر تها إلى الدموي - وتشاكه القلوب - وبحر
في سويد الحاجة إليه من أجل أن ملجح قلوبنا
وأرواحنا وحواسنا ومشاعرنا على الأمان هناك
في هذا البلد الذي ولد فيه الحبيب محمد - صلوات
الله عليه - وشب على أرضه وخرج - حتى يصطفي
فيه وأرسله الله رحمة للعالمين - والذي أدى فيه
الرسول الأمانة وبلغ الرسالة ودعا إلى عبادة الله
تبارك وتعالى - وحده - وأمن به من أمي - وكفر به
من كفر - حتى اضطر إلى الهجرة بعد أن أس به
لأصحابه فتملأوا به - الله تعالى -

بسم - نحن مطالبون بأن نصيا أيا ما بعدا تلك
الاستطاعة وما لنا تلك القدرة بالقوانين وضروبها
ومعانيها - مطالبين بأن نرى هذه المشاهد وأن نعرف
أن ذلك الإسلام الذي صار أصره البلد أفرادا
وجماعات وسعريا وولاة ومسجونين هذا الدين ما
كان لئمة عرس وما كان (شنة هوية) كما يفهمون
رأيا كل رسالة اعتدل فيها الدين - عليه الصلاة
والسلام - الصواب وواجه فيها من يواجهه ومن لا
يواجهه من الرجال الذين ما كانت تنبض قلوبهم بظفوة
حنان على من الله وعلى الذين لبوا محبة ثم ماذا
من أجل هذا نحن مطالبون بأن نتولد على ذلك البلد
وعلى هذه المشاهد وعلى تلك الأسكن - التي لا تحكى
لنا مجود حياة النبي محمد - صلوات الله عليه -
ولكنها ترجع بنا إلى القديم - إلى التاريخ العتيق
السحيق - إلى تاريخ الخليل إبراهيم - عليه السلام
عند رفع - بقرويه - القواعد من قبيل وقال الله له
بعد ذلك - راد في الناس بالحج بأنوك رجالا

وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق (٢٠٠)
نشهدوا مافع لهم ويدكروا اسم الله في أيام
معلومات عني ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا
منها وأطعموا المائس الفقير ٢٠١ - إلى ذلك العدد
العتيق السحيق العبد الذي رفعه الله لرفعهم العز
من طيب وإسماعيل بسم - يومئذ يسجد ربي الإيمان
وحياة الإسلام - ويراد ارتباطنا بمحمد - صلوات
الله وسلامه عليه - وبالقرا

إلى الحج جهاد - جهاد يتولد له ملائمة ولولانا
واسمنا و عسك وبلغ فيه سلب وشس ذلك للشوب
العتيق الذي لا يعوق سيرا ولا يصع حركته إلى الحج
جهاد برما فيه أقوى ما يمكن على أن يطوب وعلى أن
يرمل ويسرع في ملوينا وفي تشوينا الأولى في
الطواف واسوط الأولى في السعي إلى الحج جهاد
يجعلنا نلقى الجمرات بكل عود صبا جهاد للرجال يعني
منه ولا تساهل مع النساء فالرأة لا تحمل ولا تهزبه
والرأة لا ترفع صوتا - وإنما صوتها يكون في خنوتها
ولهذا نجد معنى قجهاد هناك في قول النبي - صلى
الله عليه وسلم - لسانه عن عائشة أم المؤمنين - رضي
الله عنها - قالت قلت يا رسول الله ألا تقرو بهما
محكم عدل مكن - أحسن الجهاد - جبل الحج حج
ميرور فقلت عائشة فلا نوع الحج بعد إذ سمعت هذا
من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الحج جهاد أو هو في حقيقة الأمر إعداء وجمهور
الجهاد الذي لابد منه من أجل أن منهم أعداء أن
للتسابق للإسلام ليس مجرد اقتساب وأما أبناء
أولئك الذين حملوا الإسلام على كواهلهم وسرعان به
وعربوا وأدوه إلى الناس سواهم وروا شجرته
بدمائهم وأحصبوا أرضه بأثلاثهم

رسالة الحج الاقتصادية والاجتماعية

للدكتور / زيد محمد الرمانى^(١)

العبادات في الإسلام ليست مجرد مظاهر وشعائر، يؤدونها المسلم، مجرد أنها مفروضة عليه من ربه فحسب، فليس عليه إلا الإعلان والخضوع والامتثال لأوامر الله، وإظهار العبودية له، ولكن العبادات أيضاً، وهي جانب هام من جوانب الإسلام، تعمل في حقيقتها معان كثيرة، وإحلاقات حسنة، وفوائد اجتماعية كريمة ومنفعة، تعود على المسلم، والجموع بالخير الكثير.

والحج موسم ومؤتمر، الحج موسم تجارة، وموسم عبادة، والحج مؤتمر اجتماع وتعارف ومؤتمر تسويق وتعبئة، وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة كما يلتقي فيها ذكريات العقيدة القريبة والبعيدة أصهب السطح والمظرة يجلسون في موسم الحج سوقاً رائجة، حيث تجلب إلى البلد الحرام ثمرات كل شيء من أطراف الأرض، ويقدم الجميع من كل فج، ومن كل قطر، ومعهم من خيرات بلادهم ما تفرق في أرجاء الأرض في شتى المواسم، فيجتمع كله في البلد الحرام في موسم واحد، فهو موسم تجارة وعرض نتاج، وسوق عالمية تقام في كل عام وهو موسم عبادة، تصفو فيه الأرواح وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام.

والحج بعد ذلك كله، مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة، مؤتمر يجلسون فيه أسلمهم الطريق الضارب في أعماق الزمن منذ أيام إبراهيم العيل، عليه السلام، وهو مؤتمر للتعارف والتشاور، وتسيق العطف، وتوحيد القوى، وتبادل السلع، والمفاهيم، والمعارف، والتجارب.

ومسارعة جراوة الجمة
وهي الحج صانع اجتماعية واجتماعية،
وسياسية وفيه المعاني والمكامل وشعور
اسلم ياحي المسلم، وفيه تصفو النفوس ويركو
وتحصل بحالقتها ايما اتصال، وفيه نكثر اعمال
البر والخير والصدقة وتزداد
ولأهميه هذه الشعييرة وهذا الموسم فإسى

الحج ليس مجرد رحلة عفرية يبند فيها
اسلم وهمه وجهده، وماله ولكنه رحلة روحية
إيمانية، تنجلي فيها الشوائد وأصناف العنفة
والاجتماعية والاقتصادية والسياسية
وللحج أهداف عظيمة إذا هو امتثال لأمر
الشرع وهو تحمسه روحية وعاطفية، وهو فرصة
لتبادل أصناف المجاورة، وهو بعد ذلك سلام

^(١) الكاتب عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لم يكن له مال ومن لم يكن له مال، فقد صاحب
 أنه ألقى الأموال الذين كانوا يتركون أموالهم،
 ويخرجون بغير زاد ويقولون نحن لم نكن
 نرى من ابن عباس رضي الله عنه أن هذه
 الآية مروي عن أبيه من الذين يحجروا بغير زاد
 ويقولون نحن ممنوعون من الله أصلاً
 بطريقنا، فنبطلوا بالباس وبعد ظلموا
 وعصروهم بالمرود والآن يظلمون ويكفون
 خلا على الناس

يقول أبو حيان في كتابه «السنن المحيطة»
 «فعلى ما روي من سب المرسل لهذه الآية يكون
 أمراً بالمرود في الأسفار الدينيّة والذي يدل
 عليه سياد ما قيل هذا الأمر وما بعده وقيل إن
 الأمر بالمرود هنا هو بمقتضى الأعمال
 الصالحة التي تكون للحاج كالزاد إلى سفره
 بالأمر»

وقيل أمر بالمرود لسفر العبادة، ومغاشي
 وزاده الطعام والشراب والمركب والماء،
 وبالمرود سفر اعتماد وزاده القميص تقوى الله
 تعالى

فمنع من هذا كله إلى ثلاثة أقوال
 أحدها أنه أمر بالمرود في أسفار الدنيا
 الثاني أنه أمر بالمرود لسفر الآخرة
 الثالث أنه أمر بالمرود في السفرين، وهو
 الذي يجازيه

قال أبو بكر البرقوقي رحمه الله أحسن قوله
 (ويروى) الأمر من زاد الطعام وزاد القميص،
 موجب الحمل على ما إذا لم يبق دلائل على
 تخصيص أحد الأمرين

(٦) سورة النور الآية (٦٨)

ويستفاد من هذه الآية أمور منها

(١) أن يكون الزاد إلى الآخرة انتفاء العبادة
 فإن ذلك غير الزاد على السفر من الدنيا
 يأتون من السفر هي الدنيا وهذا لا بد منه من
 زاد فكذلك بل يرداد وإذا كان زاد الدنيا
 يخلص من عذاب مقطوع موعود فإن زاد الآخرة
 ينجى من عذاب أليم معلوم

(٢) أن في الآية ما يدل على أن الزاد على
 استصحاب الزاد في السفر إذا لم يمتنع صاحب
 عصي الله في ذلك إذ فيه إبطال بحكمة الله
 تعالى وجمع الوسائط والروابط التي عليها
 تدور المناهج وبها ينظم المصالح

(٣) أن في الآية دعوة إلى التزود في وجهه الصحيح
 زاد الجسد وزاد الروح فقد جاء التوجيه في الزاد
 بوجهه مع الإبقاء على معنى في تفسير عام وأنتم
 الإبقاء، والتقوى زاد القلوب والأرواح

[٣] في ظلال قوله تعالى «وَأَنْ يَسْتَفِزُوا
 فُضْلاً مِنْ رَبِّكَ»

سبب نزول هذه الآية ما رواه البخاري، عن
 أبي عباس رضي الله عنه قال كان أبو الحارث
 ومعاوية ميمون الناس في الجاهلية فلما جاء
 الإسلام كنهم كرهوا ذلك حتى مزلت الآية

قال أبو حيان رحمه الله سبب نزول هذه
 الآية أن العرب خرجوا لما جاء الإسلام أن
 يحضروا أسواق الجاهلية كمعاوية ومعاوية لمجار
 وصلة فباع الله بهم ذلك قاله ابن عمر وابن
 عباس ومجاهد وعطاء

ولقد ذكر المفسرون في تفسير قوله

سبحانه ﴿ أَنْ تَتَّبِعُوا أَهْلاً مِنْ دُونِهِ ﴾ وجهي

الأثر المراد هو المحاراة

الثاني المراد أن بعضي الإنسان حال كونه حاجاً أعمالاً أخرى تكون موجهة لاستحقاق فضل الله ورحمته، مثل رعاية الضعيف وإعانة الملهوف وإطعام الجائع

ويستفاد من هذه الآية أمور منها

(١) أنه من الممكن أن يغفل الشخص عن سائر المباحات من الطير والمباحثه والاصطياد في كونها محظورة بالإجماع فتدفع هذه التهمة بزلزلة ﴿ نَسِيَ عَلَيْكُمْ مَنَاجِيحَ أَنْ

تَتَّقُوا ﴾ أي في أن تطو ﴿ أَهْلاً مِنْ دُونِهِ ﴾ عطا عنه وتفصيلاً أو زيادة في الزرع سبب التجارة والربح بها

(٢) أن في الآية إشارة إلى أن ما يستغني الحاج من فضل الله مما يعينه على قضاء حقه ويكره فيه نصيب للمسلمين أو موه للدين، فهو محمود وما يطلب لاستيفاء حقه أو ما فيه نصيب نفسه فهو معقول

(٣) أن التهمة كانت حاصنة في حرفة التجارة في الحج من وجوه منها أن الله سبحانه مع الجدال وهي المحارة جدال. وأن التجارة كانت محرمة وقت الحج. في زمن الخلفاء

يقول القرطبي - رحمه الله - هذا أمر الله - سبحانه - يحرم الحج عن الرقة والمفسوق والجدال. ويحرم في التجارة. وهي من فضل الله المراد به في قوله ﴿ أَنْ تَتَّبِعُوا أَهْلاً مِنْ دُونِهِ ﴾

(٤) مراتب أحوال السمع والسماء. وتكرار في الحج. وسماها الله سبحانه. ابتداء من عمله بغير من يراولها، أنه ينبغي من فضل الله حتى يجر ويحيى بعمل يحرر وجه مطلب لميلاد الرزق أنه لا يترك نفسه معتمداً. ولما طلب من فضل الله فيعطيه الله فاحرص ألا يسر هذه الحقيقة

(٥) به متى ما استقر في قلب الحاج إحساس بأنه ينبغي من فضل الله وأنه يمال من هذا الفضل حتى يكتب وجه يحصل على رزقه من وراء الأسباب التي منحها للأمر أو فهو إذن في حالة عبادة لله، لا يتنافى مع عبادة الحج في الاتجاه إلى الله

(٦) في ظلال قوله تعالى ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾

في هذه الآية مسائل، أهمها

الأولى أنه تعالى لما أمر بالحج في قوله

﴿ وَادْعُ إِلَى تَارِكِهِ بِالْحَجِّ ﴾ مكر حكمة ذلك لأمر في قوله ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾

واختلفوا فيها، فمحصيهم جميعاً على منافع الدنيا وهي أن يشعروا في أيام الحج ومحصيهم جميعاً على منافع الآخرة وهي العفو والمغفرة. ويحصيهم جميعاً على الأمرين جميعاً وهو الأولى الشامية، أما مكر المنافع لأنه راد منافع محضه بهذه العبارة، دينية ودنيوية. لا توجد من صيرها من العبارات

يقول ابن الحوزي - رحمه الله - في كتابه دراه المسيرة - والأصح، من جعلها على سامع الدارين جميعاً لأنه لا يكون القصد بتجارة

حاشية. ولما الأصل عند الحج، والتجارة تبع
يقول الخطيب في كتابه «التفسير القرآني»
مولدائع التي يشهد بها الوافدون إلى بيت الله
الحرام كثيرة متنوعة، تختلف بظروف الناس منها
فهناك منافع روحية، فبعض من جلال المكان
وروحته وبركته، وذلك بما يفيض الروح من هذا
الحضور العظيم، الذي حشر فيه الناس على هيئة
واحدة في ملابس الاحرام موزعين من منافع الدنيا
وما لبسوا فيها من جاء وسلطان ولدت أحسن
النسبي - رحمه الله - في تصوير هذه الفريضة،
وهي عقد النية بينها وبين الحياة الآخرة، حيث
يقول الحاج إذا دخل قبابه لا يتكلم فيها إلا على
عنايه، ولا يتكلم إلا من زانه، فكذا لفرء إذا خرج من
شاهلي، للحياة، وركب بصر الوفاة، لا ينفع وحدته
إلا ما سعى في محافته لعنايه، ولا يرس وحشته
إلا ما كل يقس به من أوره

وهناك منافع اقتصادية بجانب المنافع
الروحية، ومن هذه المنافع

(١) يعتبر الحج مؤتمر إسلاميا لحل
مشكلات المسلمين الاقتصادية، حتى يقد إلى
الأمم المتحدة ملائبي المسلمين من شتى بقاع
العالم، منهم الطماء المتخصصون في مجال
الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة، لعقد
مؤتمرات، والندوات، والحلقات الدراسية،
مناقشة مشكلات المسلمين الاقتصادية، في سبيل
الوصول إلى التكامل والتسويق الاقتصادي بين
الدول الإسلامية

(٢) في الحج رواج اقتصادي للمسلمين، إذ
يسم موسم الحج بالرواج الاقتصادي، إذ ينطبق
من سلع، وخدمات لازمة لأداء مناسك الحج،
لكم من مسالبي الرغبات متفق على وسائل

الانفصال وشرا - لماكولات والمسروقات والملابس
والإقامة والذماتج

(٣) في الحج دعوة إلى تطبيق الاقتصاد
الإسلامي، إذ في الحج دعوة لتطهير المعاملات
بين الناس من الغشبات والموتقات من ربا
واحتكار وعش، وسلب، وعور وجهالة، وأكل
لاموال الناس بملهاطل، كما أن الحاج عليه أن
يتجنب الإسراف، والتبذير، والإنفاق النرف
بالحج دعوة صاعدة لمطو الاقتصاد الإسلامي
على مستوى الدول الإسلامية

(٤) سماع البشر والذماتج للفقير - والمسكين
والاحتاجي في دحل الأماكن المقدسة وخارجها
(٥) منافع الثجارات، والعمل وكسب العيشة،
في أيام الحج، كما أباح ذلك الله - سبحانه
وتعالى - بحيث لا يكون القصد الأساسي،
والمطلب الرئيسي هو التجارة

[٥] - المدول الاقتصادي للحج

في الحج مدول اقتصادي كبير، ولكم أنه
فرصة لكسب المادي للشراي، والكسب
الأجروي، فهو عبارة مالية وخدمية، وثوابها
حصها في الآخرة

إن الحج مؤتمر إسلامي كبير، تلتقي فيه
الطبقات العالمية الإسلامية صناعية، وتجار،
ومهني، وجميع التخصصات، وبهذا تسهر
فرصة الحج لالهدا الفرهر فحسب بل تكون
تأيمة غير مقصورة، ولكنها في الواقع فرصة
للدول الإسلامية ولأبنائها، حيث نمو العلاقات
الاقتصادية بين المسلمين، أن يعايشون مشكلات
الأمم الغداس، ومشكلات الاقتصاد مصعه عامة
في الحج دورة تجارية جيدة وموسم لارتداد
الاقتصاد الإسلامي، من جديد

من قوله تعالى ﴿وَالْبُدَدِ حَفَافًا لَّكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَرْمٌ﴾^(١) يقول القرطبي رحمه الله: «وسميت هدياً لأن فيها ما يهدي إلى بيت الله

إن شراء الهدى والتطريب به إلى الله - سبحانه - يعتبر من أوضح أدلة التنصية بالمال، وهو تعبیر صادق على طرفي القيم العينية الروحية، بالقيم الاقتصادية المادية في شعيرة الحج.

ولكن تكسب لغرم الهدى في منى مثلاً أيدم الحجر الثلاثة، يعتبر مشكلة تحتاج إلى حل، حيث هي عرضة للتطويع والتلف ومن ثم إلغاؤها إلى الحيوانات أو التصرف عبر الاقتصاد الذي لا يسهل المسلم، ويضر بهم ويفسر انهم، ومساكنهم وبنايتهم.

وبذلك، طرحت بعض الملوك، المروج من هذه المشكلة، لحل سليم، يساعد في الإجابة من لغرم الهدى وإلى هذا الصدد يمكن أن نقدم بعض التوضيحات والموجهات للإسهام في حل هذه المشكلة، ومن ذلك:

(١) تأسيس مؤسسة اقتصادية إسلامية تتولى هذه اللحوم وتوزيعها وحفظها في معطبات، وإرسالها إلى مستحقيها من المسلمين في بلاد العالم الإسلامي.

(٢) تولى حكومة المملكة العربية السعودية، إنشاء ثلاجات كبيرة لحفظ هذه اللحوم بعد تظليلها ثم تصديرها إلى الفقراء والمساكين والمجاهدين والمستحقين.

(٣) تنظيم الحج أحكام الهدى، وإلغى معي

وفي الحج انعاش للمصالح، حيث يستهلك الحاج في كل ساعة من ساعات الموسم، فقود المصالح، ويكثر الغلب ويتأذى يزيد العرق، فيصبح للتجارة معنى جديد، في هذه المشاعر نفسه.

وفي الحج لقاء بين رجال الأعمال، وتعرف على منتجات كل البلاد الإسلامية، حيث تنقل هذه المنتجات من بلاد إلى مشاعر الحج فيعرف الحاج والتاجر، ما تنتجه البلاد الإسلامية، ويطلع التاجر على كشب على انتجيت أنفسهم، والمسؤول، وتقدر بينه وبينهم الأهدايت، التي دفع الاقتصاد بعد الحج، ويكون هذا سببا في ازدهار التجارة وشاغلها.

إن على التاجر أن يقدم بأدب التجارة في الإسلام، ولا سيما وهذا فرض عين عليه في هذه المشاعر، والمواقف، وليسهم أن الجانب مروق، والمحتكر ممنوع، وليعلم أن له الأجر من الله حيث قرب للحجاج ما يحتاجون إليه، وجعله تحت سمعهم وبصرهم، وأنه في هذا يسهم في قضاء حاجة المسلمين، ليقضى الله حاجته، فإن أصعب الحاج هذه المعاني الأساسية في تجارتها في الحج فانه ضمن - إن شاء الله - أن يكون مع الدين نعم الله عليهم.

[٦] - الهدى، مشكلة وحل

الهدى يطلق على الحيوانات الذي يسوق الحاج، أو المذبح، هدية لأهل الحرم من غير سبب موجب ويطلق على ما وجب على الحاج أو لحضر بسبب موجب كترك واجب أو فعل شيء محظور، أو كالأحصار، والقمتح، وهذا هو نراد

بلادهم وما جاورها

وإن، لم لا يمتنع من مقدم هؤلاء على مجال لإعلام الإسلامى إن على صحافتنا، وهى بحمد الله تشارك في الحج، بكل ما تملك من إمكانات مادية وبشرية، أن تجعل من الحج فرصة طيبة لمعرفة العالم الإسلامى، والتعريف والإعلام به فى صحافتنا وعلى صحيفه واسع، وينبغى أن نكتب جوهراً فى الالتقاء بالتحقيقات ذوى الثقافات متعددة والمتخصصة لأن فى الحاج أساتذة جامعيين وروا، أكاديميات، وأماء مكتبات، ومدراء صحاف متفحصين، ومسؤولين عن روافد الفكر فى العالم الإسلامى عبر إعلامنا وصحافتنا صحيف رصيدا جديدا للصحافة، ويجرى لإعلام بهاء جديد، يوسع كلمة واحدة هي لا إله إلا الله

إن العالم الإسلامى، وهو يشعر بالوحدة والعزلة، ليسمره أن يسهم فى كل مكان بالتعريف بأرضه، بجبله، وبسبله، بكل بقعة منه على هذه المعمورة

ولعل هذه المكرة أن تكون سهلة التنفيذ أما مصادر، نعزمه للصحف فإياها سوفرة لمن الصحاح أنفسهم ومن الأساكن الذى تحتفظ بأسماء الصحاح، وبخاصة الطوفى وجهت أخرى، كلها اعتقد على استعداد لأن تجعل من موسم الحج سائفة فكرية للقارىء المسلم فى بلادنا

إن الحاج نعد لادبح عليه بل القارىء والمستمع فقط، ومن ثم يجوز للمعرد أن يصبق، بقيمة للديانة، كلما فته يجوز أن يكون الذبح فى منى مكة أيضا، وأصل ذلك حديث «منى كلها محرر، وإن مكة وفجائها محرر»^(١٦)

(٤) تكرر جمعية خيرية إسلامية، تتولى مهمة الإشراف على جمع وتوزيع وتصدير لحوم الهدى للمحتاجين، والفقراء والأساكن وتجدر الإشارة إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية تيسر على مسته، وحطرات مائة وصولا إلى أربع الجبل، وأفضل السبل للإفادة من هذه اللحوم وقد شامت بتوزيع وتصدير لحوم الهدى فى السموات الفاضلة إلى البلاد الإسلامية محتاجة، وإلى المجاهدين، والمستفيين فى نطاق العالم الإسلامى

[٧] - فلستند من هؤلاء،

يمش العالم الإسلامى اليوم فى مرحلة هامة من مراحل أياسه الفاضلة، ألا وهو موسم الحج، والذي يعوده كل عام على المسلمين، وفى كل عام يصبغ أناس جدد، مسلمون لم يسبق لهم الحج يحجرون، وفى حجهم تعليم لهم وتربية، جاؤا من بلاد بعيدة، ومن كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم، جاؤا ليكتسبوا رضى الله - جل وعلا - وهم فى أمن، وطمانينة هذه القمة المرمية الصائفة، ولقى معها شباب ذروا خيرة وثقافة علمية ومقرب، ولهم اطلاع واسع على



ماء زمزم لما شرب له

لفضيلة الشيخ / محمد الحفيظ فرحاني القرني

يعرف من العجاج والعشرون والاربعين لبيت الله العرام على الشرب من ماء زمزم، ذلك الماء المبارك الذي تفجر تحت قدم النبي إسماعيل عليه السلام، في معجزة ظاهرة، وقال عمر القريش والأرامل ما يروى للأنبياء على الرغم من صغر حجم العين التي ينبع منها والمكان الذي يتفجر فيه. لقد جعل الله - جئت لخدمته - بنو زمزم طيبة مباركة تقوم مقام الأنهار الشرة الفريدة، مما يدل على أنها من فضل رحمة الله الذي وسعت رحمته كل شيء. لقد بارك الله فيها حتى أنها تنفي بهاجة الجميع الأعظم مهما بلغ عددهم للأنبياء، ومنها أنملهم بالري والماء والشفاء مما اقتبارك الله أحسن الخالقين.

من حديثين راجدين

لقد وردت في هذا من ماء زمزم ثار كريمة مشهده تشير إلى أنها ليست كسائر مياه الأخرى ولكن الله تعالى وضع فيها سرا يربط بهذا البيت الذي هو أول بيت وضع للناس في الأرض، وجعله مشابها للناس وأما وأمر بالتوجه إليه في الصلاة وفرض حجه والاعتماد فيه، وأصبح يطق على رآيه ميمونة الرحمن، وجعل المكان الذي هو قمة حرمنا يجلب إليه شرات كل شيء رزقا من عند الله فلا عجب أن يكون الماء الذي تفجر حوله حبب إسماعيل عليه السلام - عيه بركة هذا المكان، وجلال البيت الحرام، وروحانية هذه المعالم الطاهرة وأشاعره المقدسة

روي الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: اقتل حبس حبس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من أنت؟ ومن أين أنت؟ ومن أين جئت؟ وما جاء بك؟ فاستأنت أعنه العمر فقال: من أين كنت؟ فأكل وتشرب، فقال من ما - زمزم، فقال: حبس الله عليه وسلم، أما أنه لطعام طعم، روى الطبراني في المعجم والسموطي في جمع الجوامع ج ٢ ص ٢٢٢

لقد مكث أبو هريرة في المسجد الحرام ثلاثين يوما لا يقرب له إلا ماء زمزم، حبس حبس، وتكسرت عنك بطمه وأخرج الروكشي في كتابه «إعلام المساجد» بحكام المساجد ص ٢٠ حديث الطبراني في

وهو ما تم بهجته فتقهر الماء، فجاءت أمه تشمد
فإذا جاءها يجري، فمطعت تحوّل حوله وتكون
باعتها روم أي اجتمع

وفي ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم
«رحم الله أم اسماعيل لو لم تقل روم يا مبارك
لكانت روم عينا جارية» - رواه البخاري في
كتاب البيوع وكتاب بدء الخلق

وجرت معاقرة بين هاجر وجبريل فتشبه إلى
عمق إيمان هذه السيدة الجليلة التي اختارها الله -
تعالى - لتكون أم إسماعيل بن إبراهيم الذي
سيكون جدا لسيد البشر - صلى الله عليه وسلم -

جاء في قصص الأنبياء للنعماني - جاء جبريل
إلى هاجر وهي تسمى بين الصفا والمروة بالحنة
من الماء فقال لها من أنت؟

قالت: أنا هاجر ووجه إبراهيم خليل الرحمن،
وقد تركني هاهنا

فقال جبريل: إني من ترككم؟

قالت: إني الله تعالى

فقال: الله ترككم؟ إني كاذب، ثم أتى إلى مكان
روم وركبها برجله ففاض الماء، ولذلك يقال
لروم: ركبة جبريل

فلما رأت هاجر الماء حشيت أن يتهدد أو
ينضب، فأسرعت إلى سقائها تطلوه وإلى إماء
تدبر فيه الماء، فقال جبريل - عليه السلام - لا
تمشي تضرب الماء ولا تخافي الظم، فإنها هي
يشرب منها شياض - الله تعالى - إني أبا عدا
الغلام سيجي يوما ويسمى هو والمقام بينا لك،
هذا موضعه

ومن أسعائها الشبابة لأنها تشبع من شرب
من الجوع

والرواء والمروية لأنها تروى من العطش

معجزة حديثا أسنده إلى ابن عباس - رضي الله
عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم
«حجر ماء على وجه الأرض ماء روم فيه طعام
من الظم وشفاء من السم»

فصل في روم

وفي فصل روم وردت أحاديث شريفة منها
ما رواه البخاري ومسلم والبيهقي عن شريك بن
عبد الله بن أبي نصر أنه سمع أنس بن مالك -
رضي الله عنه - يحدث عن ثلة أسري برسول
الله - صلى الله عليه وسلم - من مسجد الكعبة
فقال: أتاه - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة نفر
فاحتلموه فوضعوهم عند بئر زمزم، فتولد منهم
جبريل - عليه السلام - فشق جبريل ما بين
نحره إلى أبطه حتى فرج عن صدره وجوفه فغسسه
من ماء زمزم بيده، حتى أتى جوفه، ثم أتى
بطنت فيه نور - إياه من محاسن أو جدارة -
محشو إيمانا وحكمة فحشا به صدره ولغابده -
الغابده لعماد عند الثورات - ثم أبطه

وروى الإمام أحمد في مسنده عن أبي حمزة
قال: كنت أبيع الرحام عن أبي عباس - رضي
الله بهما - بمكة، ففقدني أياما فقال: ما
حبسك قلت: الحمى قال: أبرأها عنك بقاء
روم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال: الحمى من فيح جهنم فأبرأها بقاء زمزم

أسماء زمزم

ولروم أسماء عدة منها ركبة جبريل، وهزمة
جبريل، وذلك أن إسماعيل - عليه السلام - حين
اشتد به العطش ولم يجد أمه ما تسفقه به من
الماء، جرت بين الصفا والمروة، فجاء جبريل -
عليه السلام - فهمر الأرض مصدق قلمي إسماعيل

وسقاء من كل سقم موحشتك ما أرحم الراحمين .
ورواه العياشي في حبان مكة بلفظ : اللهم إني
أسألك عطا نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء .
ويسحب الموجه إلى الفلبه مع الحمد باسم الله
عند الشرب .

وما يزال المستمرون بشرجون من رسوم على سنة
الشفاء من سقامهم . أو الموفق في حياتهم أو
النجاح في مهامهم ويحفيق أمالهم . والله
سماعي - منفعله وكرمه يحقق لكل سائل سؤله
ويسمر له أمره ويشوخ به صدره ويخرج له كبره
ومن الأبحار الواردة عن ذلك ما رواه الإمام
جلال الدين السيوطي في كتابه حسن المحاضرة
عند ترجمته لقصه قال :

« ما مضى شرب من ماء زمزم لأمر منها
أن أصل في الفقه التي روى الشيخ سراج الدين
البنقيهي وهي الحديث التي روى السلف
حجر قال فرقت للمسلم في سبعة علوم
التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني
والبيان والمذبح على طريقة العرب والسلفاء لا
على طريقة العجم وهذا الفقه حسن
المعاصرة جداً » ص ١٤١

عناية القاديين بالأمر في السعودية بزمزم

وقد عنى القاديين بالأمر في المسكن العربية
السعودية بزمزم عناية شديدة وجعلوا بها
إدارة مستقلة بسرف على تعيينها وإسنادها
وبزيمها ، ويرقي بالمر إلى على المستوى وإن
ماها ليحوي الآن عبر إبياب مراقبه ويستخرج
مأخذ الآلات ويرزق بطرق سهلة مباشرة بمارله
الشارة وهو جائل في مكانة دون سعد أو
نصب

الوقت مند ما يقرب أو يزيد على ربيع ثمره من
الزمان ومع ذلك نعى محاحه كل من يأتي إلى
مكاتها دون قلة أو تقصير معجزة أخرى
ويغيب تحلو الحاجين أن ماء زمزم سابع من تحب
الكعبة السرفة ومن جبه الصفا و بروه وهذا من
شعائر الله وهو العجيب في أمره أنه مهما بلغ
ارتفاع الماء فيها لا يجاوز مجراها على الرغم من
ارتفاعها عن مفرها وارتفاع الحرم عن بقية مكة
ويقول أهل الاحصاء أنها لو كانت في
بطن الوادي لزال ماؤها على وجه الأرض وما
ذلك إلا بحفظ الله لها وتقدير رباني بل يظل
ماؤها في داخل الحرم لا يجاوز

ومد حدث أن قطعت أمطار عسيرة سنة
١٣٨٨ هـ وجرت سيل كسيره امتصت الحرم
فكانت زمزم مدفون معها أنباء إلى أعين سطلته
إلى الخارج ولم يستعمل شرب من السيور
و لا أمطار المقتحمة حتى كان الناس يلجأون إلى
البئر فظف بقايا بمائها

ماء زمزم لا شرب له

روى ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في
مسنده وابن ماجه في سننه وغيرهم عن جابر بن
سعد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى
الله عليه وسلم قال : « ماء زمزم لا شرب له »
ومروي ذلك أن الساروب حين يروي شيئا حار
عند شربه من زمزم ويخلص بينه ودعاء يتحقق
ولذلك قال الفقهاء : يستحب الدعاء عند شرب ماء
زمزم ويستقبل الداعي القبلة في دعائه وكان
صاحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يدعون الله عند شربهم ومن دعاء ابن عباس
رضي الله عنهما : قوله عند الشرب من زمزم
« اللهم إني أسألك عطا ماها ورزقا واسعا

رفع الحرج من مقاصد الشريعة الإسلامية

نصوص من الكتاب والسنة، والمعتمد من آراء أصحاب المذاهب

المعتمدة الكبار في الأموال، وأنواع من المعاملات التجارية والمصرفية

المستشار / السيد علي بن السيد محمد الرحمن آل هاشم

يقول عز من قائل: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١)
قال علماء التفسير في قول الله عز وجل: هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج، ثلاث

مساائل:

المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ اجتبى العلماء في هذا الحرج الذي رغبه الله تعالى فقال عكرمة: «هو ما حرج من النساء منى وثلاث ورواح وما ملك يمينك وقيل: المراد فحصر الصلاة والإنفاق بمسافر، وصلاة الإبقاء لمن لا يقدر على غيره. وحط الجهاد عن الأعمى والأعرج وعريس والمخدوم الذي لا يجد من يدعو في غره والغريم ومن به الدار كغيره وليس بها غيره وحط الإصر الذي كان على من أرسل بل وروى من عانس والحسن العصري من هذه في تبيين الألفه وتجرها في العطر والأصحي

المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ أي من حقيق وهذه الآية جعل في كثير من الأحكام وهي مما حصر الله بها هذه الأمة. روى معمر عن قتادة: قال: «أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم يُعطها إلا مني كان يقال للنبي أذهب هذا حرج عليك وقيل لهذه الأمة (وما جعل عليكم في الدين من حرج) والتي شهيد على أمة. وعين لهذه الأمة ﴿وَيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾^(٢) ويقال يسمى من نطقه وقيل لهذه الأمة ﴿الدَّعْوَى اسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٣)

(١) سورة طه من الآية ٢٨

(٢) سورة الحج من الآية ٧٨

(٣) سورة الحج من الآية ٧٨

العبادات ورفع الحرج في المعاملات والمعاملات
فيما ركن من الخادلات. وقد جاء في الحديث
الشريفة: «إن الدين يسر»^(١) والطبراني عن عروة
- رضي الله عنه - وليس له إلا هذا الحديث بلفظ
«إن دين الله يسر» وحمى استنباط الحافظ^(٢)

وقوله عليه الصلاة والسلام «بعثت بالحنيفية
السمحة»^(٣) من طريق أبي القبره قال حدثنا
معاد بن ربيعة. قال حدثني أبي يزيد عن
القاسم. عن أبي أمامة. والحديث شواهد كثيرة
الأول. عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله
عنها - أخرجه حماد (١١٦/١) (٢٢٢) وسنده
جيد

الثاني عن عبد الله بن عباس - رضي الله
عنه - بلفظ «أحب الدين إلى الله الحنيفية
السمحة»^(٤)

عن ابن عباس مرفوعاً قال الحافظ بسنده
حسن^(٥)

الثالث عن جابر - رضي الله عنه - بلفظ
«بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ومن خالف
سمى فليس مني»^(٦)

الرابع عن أبي هريرة - رضي الله عنه -
بلفظ «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة»^(٧)

والصوم. فإذا اضطرب الجماعة خلال ذي الحجة
فوقعوا قبل يوم غرة بيوم. أو وقعوا يوم النحر
أجرامهم. وكذلك الفطر والأضحية. ما رواه حماد
بن زيد. عن أيوب. عن محمد بن المنكدر. عن أبي
هريرة. قال قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - «طاركم يوم تطرون. وأصبحكم يوم
تضحون»^(٨)

واللهي باجتهادكم من غير حرج يفتحكم
وقد روى الأئمة الأعلام رجسوا الله عليهم
اجمعي أنه عليه الصلاة والسلام سئل يوم
النحر عن أشياء. فما سأل عن أمر مما يسمى
عرة. أو يجهل من تقديم الأمور بعضها قبل
بعض وأنشأها. إلا قال فيها «أفعل ولا
حرج»^(٩)

المسألة الثالثة قال العلماء رفع الحرج
إما هو أن استعظام على مناجى الشرع. وإما
السهولة والسراقة وأصحاب الصدور فحليهم
الحرج. وهم جعلوه على أنفسهم بمفارقة
الدين وليس في الشرع عظم حرجاً من الرام
ثبوت رجل لا يمين في سبيل الله محالي ومع
صحة التلقي. وجودة الحرم ليس بحرج
إن مقصد الشريعة الإسلامية اليسر في أداء

(١) أخرجه أبو داود والترمذي

٥ الإجماع في تقريب صحيح بن حبان ٨٩/١ إسناد صحيح على شرط الشيخين وهو في الترمذي ١٢١/١ في الجمع

(٦) أخرجه البيهقي ٩٣/١ فتح الباري والسنن ١٢٦/١ والسنن ١/١ عن أبي هريرة. وأخرج حماد ١١٦/١ والترمذي في التاريخ
الكبير ٣٦٧/١ والترمذي الكبير ١١٧/١ في عروة. وحمى الله له

(٧) فتح ٩١/١

(٨) أخرجه أحمد ٢٦٦/١ والترمذي ٢٥٢/١ والخطيب في التكملة والمختار ٢/١

(٩) الأئمة ألفوه للبيهقي ٢٨٢ المسند ٣٣٠ والترمذي ٤٧١ والسنن ١ والأوسط
السهيل ٣٣٦/١ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن جابر بن محمد عن الحسن بن حكيم

(١٠) فتح ٩١/١ (١١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٢/١ وفي السيل ٨/١

(١٢) أخرجه الطبراني في الأوسط مجمع البحرين ٤٧ وأبو عبيد في المنهاج السهلي ٢٣٦/١

ولا ضروره، لأن مصالح التعاملات وعرة، ومواقف الناس حولها متصارعة

والخلاف عام، وولد من حدة الخلاف، أن وجدت مصارف حديثة تقول عن نفسها أنها ملتزمة بأحكام الشريعة، وأن المصارف الأخرى تعمل على خلاف ذلك، وتستند الخلاف ثانية، أن أحدث الجامعات الفقهية تصدر قرارات، وتوصيات، من شأنها توسيع حدة الخلاف، وزيادة التباين بين المصالح المتضاربة، على أرض الممارسة والواقع، ولابد من نظرة ثالثة، وسلوك طريق يتخذ المصلحة بين المواقف المتعارضة ممبياً للوصول إلى الفاية، بلغة نأخذ على عاتقها، أن تجمع، ولا تفرق، ولا تحدث بهرجة في النظام الاقتصادي القائم بالسود، والمصارف مؤسسات المصرفية لا غنى عنها، ودورها في إدارة النشاط الاقتصادي دور بارز لا يمكن، وفي تراول نشاطها في بلاد المسلمين، بل من شرعي من ولاية أمور المسلمين، وهذا قول قد أخذوا في اعتباره واقع البلاد، ومصالحها

والفقه الإسلامي يراعي هذا الواقع ولا يتنكر له، بل أحكامه قائمة على رعاية واقع الناس ومصالحهم، وفي مباحث الفقهاء ما يدل على ذلك، ويؤكد، فإن مغير الأحكام بتغيير الأمانة والأمانة، والمعرف، قال به الفقهاء (٢٧)

الخامس: عن أسعد بن عبد الله بن مالك، بلفظ: أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة (٢٨) المصنف: عن ابن عمر، رضي الله عنهما - بلفظ: إن دين الله الحنيفية السمحة (٢٩) وسنده حسن

المصنف: عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، ولفظه: إن داب الدين عند الله الحنيفية السمحة لا اليهودية - أخرجه الطيالسي (٣٠) وأحمد (٣١) والبرمدي (٣٢) وقال في الموضوع الأول، حسن صحيح، وفي الثاني حسن، والحدث حسن المصنف: عن سعيد بن العاص، ولفظه: إن الله أبينا بالحنيفية السمحة (٣٣)

السادس: مرسل عبد الصبور بن مزيان بن الحكم، ولفظه: سئل أي الدين أفضل؟ قال: الحنيفية السمحة (٣٤)

السابع: مرسل أبي قتادة، ولفظه: إن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة (٣٥)

الثاني عشر: مرسل حبيب بن أبي ثابت، ولفظه: يبحث بالحنيفية السمحة (٣٦)

ويُسَرُّ الشريعة، هو سر جاتها، ومصلحتها بكل رضى ومكان، وهذا جانب من العبادات، أما ما جاء من إطلاق الشريعة الخراء لأيدى الناس، في حرية التعاملات، في إطار الضوابط الشرعية، فقد أرسيت تلك الضوابط على قاعدة: لا يضرر

(٢٧) أخرجه الحاكم في مستدرجه، كما مر به في العاقل ابن عمر في الإضافة: ١/ ٢ وابن عسك ٢٧/ ٢٧، عن طريق نفسه

(٢٨) عن ٧٣

(٢٩) أخرجه أبو حنيفة ٢/ ٢٧، ولفظه: ١/ ٢٧

(٣٠) [٢٧/ ٢٧٢ ٢٧٢]

(٣١) [٢٧/ ٢٧٢ ٢٧٢]

(٣٢) أخرجه أحمد ١/ ٢٧٢، ولفظه: في رواية عن أبي حنيفة ٢٧٢

(٣٣) أخرجه أبو حنيفة ٢/ ٢٧٢

(٣٤) أخرجه أبو حنيفة ٢/ ٢٧٢

(٣٥) أخرجه أبو حنيفة ٢/ ٢٧٢

(٣٦) أخرجه أبو حنيفة ٢/ ٢٧٢، ولفظه: في رواية عن أبي حنيفة ٢٧٢، ولفظه: في رواية عن أبي حنيفة ٢٧٢

وروى عنه

كما صرحوا به في مسألة الاستصناع ويحوى الحمام

يقول الشيخ عبدالوهاب الضمهراني «إن الشريعة المنهجة جاءت عامة، وليس مذهب أولى بها من مذهب، فمن ادعى تخصيصها بما ذهب إليه إمامه من المذنبين، فقد أتى باباً من الكيان، وخطا الأتمّة، أو ضعف أدلتهم بالرد تارة، وبالقول بالنسخ تارة، ويجرح الرواية لها تارة، سئل الله العافية»^(٢٧)

لهذا كان اختلاف بعض علماء الأمة من رحمة الله بهذه الأمة، وأولاً أنه - تعالى - رضي لعباده التوسيع. لأن الشريعة كلها بالمصوّر الصريحة القاطعة، التي لا مجال للاختلاف فيها، لكن جدت حكمته، وعبثت رحمته، جعلها ذات اتساع، لتكونها ضامة للشرائع، يقول عمر بن عبدالعزير «ما سرى لو أن أصحاب محمد لم يهتبطوا، لأنهم لو لم يهتبطوا لم تكن رخصة»^(٢٨)

الرد ورد في صحيح البخاري، هي عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يهيى ما يحفظ من أمته، وقال - عليه الصلاة والسلام - «إن الدين يسر» وفي رواية عن الإمام أحمد الدين أحد إلا عليه، وهي رواية عن الإمام أحمد ذكر بعض العناية أن هذا مذهب أحمد بن حنبل، فإنه قال لبعض أصحابه لا تصل الناس على مذهب فوجروا معهم يترحموا بمذاهب الناس»^(٢٩)

والإمام أحمد، ومطراؤه من أصحاب المذاهب المتعمدة، ورضوا الله عليهم أجمعين - حين

وما قاله ابن القيم في هذا الشأن عدا فصل عظيم النفع جدا وقد بسبب الجهد به، غلظ عظيم، على الشريعة لوجب من المخرج والمشقة وتكليف ما لا يسهل إليه، وما يعلم أن الشريعة الباهرة لا تأتي به، فإن الشريعة سمهاها وأساسها على الحكم والمصالح، وهي عدل كلها ورحمة كلها، وحكمة كلها، وكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضيقها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث، فليست من الشريعة، وإن أدخلت فيها بالتأويل.

ولعمدنا أمثلة كثيرة نأخذ منها

أنه شرع لهذه الأمة وجوب إنكار المنكر، وتبجيله، ولكن إذا كان إنكار منكر يستدعي منكراً أشد، فإنه لا يوجب الإنكار في هذه الحالة ومنها، أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن تضطع الأيدي في الشر، وقد حدد نهى عنه: خشية أن يترتب عليه ما هو أهدى من مضيقه، أو تأخيره

ومنها، أن يحرم من المذنب أمضه الحد بالضيق عن السارق عام النجاسة، وبطل الإمام المراجع عن مسألة «مشرع العرف» إذا ضاقت العرف القليل الشرعي، فإن مخالفته من كل وجه، بأن لو ترك النص، فلا شك في ربه، كتماريف الناس كثيراً من الضرعات، كشرب الخمر، وإن لم يخالفه من كل وجه بل ورد الدليل بحامه، والعرف مخالفه في بعض أفرادها، أو كان القليل قياساً على العرف يعتزم أن كان عاماً ولأن العرف العام يصلح محضاً، ويترك به القياس

(٢٧) راجع في بعض المسائل الشرعية

(٢٨) راجع في بعض المسائل الشرعية

(٢٩) راجع في بعض المسائل الشرعية

٥. جوار العمل والإفتاء بالقول الضعيف في
مواضع الضرورة (عبارة المبراج عن عمر
الأئمة)

٥. جوار العمل بالضعيف للشخص في
خاصة نفسه، والفتوى إذا صلت للفتى
بالضرورة

٦. منع التعمير إذا كلى الغرض من الاتجاه
إلى القول الضعيف الشهوة، والحرص اتباعاً
لهوى وانعاء نظام الدنيا

ولا يمكن لأحد أن يستخرج هذه الأحكام
المستفادة من هذه النصوص، ومن يوافق عليها،
والأمر في الدين أنه لا حجة على مسلم، إلا
في دليل من الأدلة الشرعية

ولا يضوتنا أن نبادر إلى القول بأن القول
الضعيف عندما يحار للعمل به مصلحة من
مصالح الأمة لا يفي ضميماً بل يصير راجعاً
قد تار العمل، واحتلفت الآراء حول
المعاملات المصرفية ما هو منها حلال وما هو
منها حرام؟

إنه لعدم وضوح معاني بعض اللفظ في
الأدلة، وتفسيرها تفسيراً لا يؤيده المناهج
اللغوية، ولا المصطلحات الشرعية. وقد وجب
الفتوى من لا ناقة له فيها ولا جمل، هو من أهم
أسباب هذا الجدل، والاختلاف فإنه لو سكوت
من لا يظن لا نطق الخلاف

وإن ما شاع على السنة والاسلام ممن
أسانده الاقتصاد، والمخصص، وبعض طلبة
العلم الديني، أن من موارد السوق ما يطلبه
الأفراد، والمؤسسات إلى البتة من ودائع على

يدعوى الناس بالأخذ بالرحمة، والأيسر من
الدين، إنما يهدفون إلى الترفق بالكلفين،
وبالشروط المخصوصة، التي نصت عليها الآيات
الكرامة، والإحاديث المصيبة، وفقاً لما تقتضيه
يسر الدين وتسامحه: خشية تهاونهم بالذكائيف،
إذا شدد عليهم، كذلك يقصدون الأخذ بالرحمة،
في المعاملات، والمقويات، والفصاء بما هو أقرب
ملاءة لروح الرحمن، ومقتضيات العمران، وأوفق
للمصلحة

أما الثمبون المجهدة المصلحة، فقد منح
الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - أمته سعة
التصرف بها والأصل تفتيح المعين، فإنه يهي
أصحابه من تأييده، ثم أباحه لظهور أثره بقونه.
(أنتم أعلم بأمر دينكم) ^(١) أراد عليه الصلاة
والسلام - بالهي أولاً والإباحة ثانياً منح أمته
احتجار ما يلائم مصالحهم، وإرشادهم إلى ما
يتوصلون به، من وسائل الكسب، وطرق
الجماعة، والتجارة والرعاية والإدارة
والسياسة، وهو ذلك، هذا مورد الأئمة الأعلام لا
أهم يريدون حمل الناس على اتباع الهوى

ومن هذا المطلق فقد أجازوا:
١. للقاضي أن يلجأ إلى غير مذهبه للضرورة
(فتوى عطاء)

٢. للقاضي أن يعمل بغير المذهب من مذهبه،
إذا من المصلح على ذلك (مصر الفد)

٣. للقاضي أن يقضي بالقول المخصوص على
مساواة كقول غيره في حكم العدة ذكره، ولا
يقضي فضائره، لأنه مجتهد فيه، إلا إذا كان في
مقالة أحد المال أو للهوى، والغرض

على أن العلاقة بين البنوك والمعاملين معها علاقة قهرية، وهم في معرض الرد على من يقول إن القرض لا يكون إلا للمعتمدين المحتاجين إلى الربير كإن تاجراً وكان يستقرض، ويعتقدون فيه وبين البنوك الحالية مقارنة ومثابرة إلى القرض قد يكون عيباً وموسراً وفات هؤلاء حقيقة القصة وبصورتها وهي كما وردت في السجاري، وكما يحدث أنه عند الله بين الربير قال: «وإنما كان بينه لدى عليه أن الرجل كان يأتيه بدال، فيستودعه إياه فيقول الربير لا ولكنه سلف فإني أحضى عليه الصيغة»^(٢٧)

فالعلاقة بين الربير والمعاملين معه قد تعددت معالمها منذ البداية، على أنها علاقة قهرية، وليست إرادة ودية. كما يريد أصحاب هذه الأموال ويقولون إن حجر أي ما كان يفيض من أحد وتيفه إلا أن رضى صاحبها أن يجدها في دمه، وكان عروجه منك أنه كان يعيش على مال أن يصير فيظن به التخصير في حفظه، فإني أن يحطه مضموناً فيكون أولئك أصحاب المال، وأبقى لمروحه. راد أن يظال. ولخطيب له ربح ذلك المال، وتخصيب ابن حجر يحتاج إلى وقفه نفس أن الربير - رضى الله عنه - كان يشترط على نفسه لأصحاب هذه الأموال، التي يريدون إيداعها لديه أن تكون مضمونة عليه في جميع الأحوال، سواء تلفت، أو ضاعت عن طريق التخصير منه، وبعد - أو غير ذلك، وهو الذي كان «معاه عليه أصحاب هذه الأموال لأنهم يدركون حرص الربير على حفظ أموالهم وصونها فما كانوا ليرضوا أن يلزموه شيئاً

خلاف أمرتها بل يوثقون على أن الودائع هي المصدرة الرئيسية للأموال التي يعتمد عليها البنك في مزاولة عملياته

ومن أجل ذلك، فإن معاملات البنوك جارية مع المعاملين معها، على أن هذا النوع من المعاملات هي ودائع، ويعتدون انشعاباً في شهادات إيداع، سواء كان إيداعاً تحت الطلب، وهو يسمى بالحساب الجاري، أو ودائع لأجل ومن الفوائد المقررة أن المعروف عرفاً، كاشتراط شرطاً (مجلة الأحكام المدنية مادة ٤٢) يقول شارحها المحامي أي. أن الكيفيات التي تنتمي بالهدف العملي في العقود تكون معبرة في المعاملتين وكلها مشروطة بينهم، بدون شرط وهي ويمكن المتعارف بها بين المتعاقدين كخص صريح

ونص المادة (٤١) من مجلة الأحكام المدنية على أن «المعروف بين التجار كاشتراط بينهم» بمعنى أن المعروف العام، كما أنه معتبر بين الناس في العقود والمعاملات، فالعرف الخاص أيضاً معتبر ويعيد حكماً عاماً، بحق أصحاب ذلك العرف، ويكون العرف كانه مشروط بين أصحابه. وإن لم يشترطه، حتى إن الإمام محمداً - رضى الله عنه - كان يذهب إلى التجار ويسألهم عن عادتهم لوجوب اعتبارهم في الشرع والأعمال المدنية

ولنه من سطلق رفع الحرج فإن بخصوص اتفق معي التباحث بما يتأكد لديه، بأن لكل عقد صيغة مميزة عما عداه، وبطريقاً لهذه النصوص يذكر قضية الربير التي يستشهد بها بعضهم،

(٢٧) لزم القارى ٢٨٧/٧ بل فرض القسريون شركة القارى في حالة حيا وميتا

هذه الحالة فقال

نقد حامس العلماء من هذه الثأب من فرع
مشهور، وهو عيس أودع مالا فمضى فيه، وأنجز
به، فبيع فيه، هل ذلك الربح حلال له أم لا؟

فقال مالك، والفيث وأبو يوسف،
وحصاة إذا رد المال فطلب له الربح، وإن كان
عاجباً للمال، فضلاً عن أن يكون مستوفياً
عده

وقال أبو حنيفة، وشر، ومحمد بن
الحسن، يردى الأصل ويستوفى بالربح

وقال قوم هو محبر بين الأصل والربح

وقال قوم البيع الواقع في تلك التجارة
فاسد، وهؤلاء هم الذين أوجبوا التصديق بالربح
ثم قال: فمن اعتبر المصروف قال الربح
للمستصرف، ومن اعتبر الأصل قال الربح
لصاحب المال، ولذلك لما أمر عمر رضي الله
عنه، أبيه عبد الله، وعبد الله أن يصرف المال
الذي استغنيا أبو موسى الأشعري من بيت المال،
فأنجز به فربح، قيل لو جعلته قرصاً، فأجاب
عني ذلك لأن قد روي أنه قد حصل بمثل جزء
ولصاحب المال جزء، وإن ذلك على^{٢٨}

وقال ابن جرير الصريح الرابع من التجر
بمال الوديعة، فالربح له حلال، وقال أبو حنيفة
الربح صدقة، وقال قوم الربح لصاحب المال
وقد نقل العلامة الديلموري رحمه الرحمن هذا
المصر في منزلة الجامع، فلفقه لإسلامي
وأبائته^{٢٩}

وجاء في الميسوطة من فقه المسادة
الأصناف، غير أن كان حي أنفق بعضها وجب

عبر لزم عليه وهو التمسك مطلقاً، فإذا ما أبيع
عليه ذلك، طلب منهم أن يجعلوه مخرجاً، لأن
المقتصر ملزم بالرد في جميع الأحوال، فحقق
رضي الله عنه، بذلك أمرين أولهما ضمان
المال، وهو الأثر لصاحب المال والثاني حفظ
مروءته، وكرم نفسه، حيث يكون المال محفوظاً
لصاحبه.

وقد ذهب المناوون للبيوك التجارية، إلى أن
جميع معاملات البيوك هي من قبيل (القرص)،
وما يدفعه البك لأصحاب هذه الأموال الذي
يطلق عليهم (الودعي) رباؤه على رأس المال، هو
من قبيل الربا

وأما سبجة لهذا التعريف غير الدقيق وفقد
رجال القاموس مواقف شتى حول تحديد السبجة
القاموسية للوديعة الفقهية، والمصروفية فمن قائل
إنها وديعة بالمعنى الصرفي ومن قائل إنها
وديعة بالصفة، وآخر يرى أنها قرص

وهذا الفس هو الذي دفع بعض العلماء إلى
طلب تصحيح المفاهيم حول هذه الاصطلاحات
الغروية الدورية الودائع، الاستثمار

وهذا الفس ذاته الذي دفع رجال الفقه
الوصفي إلى القول بأن وديعة المودع هي وديعة
كاملة ولم يفرقوا بين طبيعتي الوديعة المدنية،
والتجارية، ولتوضيح وإزالة الفس نقول إن
الفقه الإسلامي عرّف بين الوديعة: إذا أنجز بها
المودع لديه، أو استعملها في خدمة نفسه وهي
كلا الحالين لا يحلو الأمر من أن يكون رأس من
صاحب الوديعة، أو بدون رأس

وقد أجمعت العلامة ابن رشد أقوال العلماء في

أو يكره. والعروق من السقف وبني النجر. أن
يسلف قصد ملكها وأن يصرعها فيما
يصرف فيه ماله. والمجر إما قصد تحريكها
بإحد ما حصل فيها من ربح.

قال والربح نه. أي وإذا قلنا أن النجر به
مكروه فالربح الحادث بعد البيع له، فإن كانت
تراهم أو تدابير فراضح. وإن كانت عروصاً فإن
بدعه بعرض ثم باع العرض بعرض وهم جراً
فلا ربح له، وله الأجرة. وإن باعه بتراهم أو
بتدبير فإن كان فاعداً غير ربحاً به الإجارة.
وأحد ما يبيع به والزر. وإن مات جبر ربحاً به
الإجارة وأحد ما يبيع به. أو مصيبه القيمة^(٢٦)

وقال العلامة الشيخ أحمد الدردير في
الشرح المصفي: وكذا الرهن والوديعة إذا
قبضها أو أحضرتها مع الإشهار فإنه يجوز
رفعها فراضاً بالقبض الجلي على الدين فإن
لم يقبض ولم يحضر وقال ربهما له أنجر يرب
عندك من رهن أو وديعة على أن الربح بيننا
كذا فراضاً فالربح لربهما وعليه المصير
وبدعاً من أجر ملكه

وما مر في الوديعة، فالربح له، والحصارة
عنه، وذلك فيما إذا أنجر فيها بغير إذن ربهما،
وهذا ابن له على طريق الفراض^(٢٧)

وعند السادة الشافعية إذا فاض بنحو
إذن المالك، فحكمه حكم المصاحب إذا أنجر
بالمال المصوب وربح ذكر المولى قولاً فيه
الجديد أن الأرباح للمصاحب والتقديم أن البيع
والشراء قد يعقد موقوفاً على أجاز المالك

بمثله فحاله بالماضي (أي منه صار مائناً لها
فيباعها، ثم جاء رب الوديعة مصحبها، أيه وهي
التمس حصل. قال يطيب له حصة ما حنط بها
من مائه من المصل. لأنه ربح حصل على ملكه
وصنامه. ويتحقق بحصة الناس من الوديعة
في قول أبي جيفة ومحمد. رحمهما الله. وهي
قول أبي يوسف. رحمه الله. لا يصدق به، لأنه
بالصحة قد ملكه مستنداً إلى وقت وجوب
الصمان. ولهذا بعد بيعه. فكان هذا ربحاً
خاصاً على ملكه وصنامه، فيطبخ نه. كما في
حصة ملكه

وهذا إذا كانت الوديعة شيئاً يباع، فإن كانت
تراهم، فالتراهم يشتري بها ثم يبتز أن يشتري
بعضهما وببعضه، لا يطبخ نه الربح هذا لأنه
التراهم لا تنضم بنفس العقد ما لم ينضم إليه
المستهم. ولهذا لو أراد أن يسلم غيره كان نه
بذلك، قال بالقيس ينضم نوع معين، ولهذا لا يصدق
استرداد النقود من المانع لمعطيه مثله

أما في حالة الإذن والاتفاق بين الطرفين، فلا
خلاف في حوز ذلك، يقول الكاساسي ولو
أضاف مضاربة إلى عني هي أمانة في يد
المضارب من التراهم والتدبير بل قال
للمودع أعمل بما في يدك مضاربة بالنصف،
جار ذلك ملاحقة^{١٢}

وللسادة المالكية ذكر ما قاله العلامة محمد
بن عبيد الله بن علي الحرشي قال يكره للمودع
المجارة بالوديعة إن كانت مما يحرم تسليمها

١ (٢) المبوبة لقروص ١١١/١١ ودرج الصنائع ٢٢٦/٨

(٢٦) شرح العربي على حاشي ١١

(٢٧) الفرض المصير ١١٥/٢

يقود الودائع وإذا كان من المعلوم من البنوك تعد أعمالها أعمالاً تجارية طبقاً لمصوص القواعد. ونعرف المسطر وهو ما يؤكد بصوره مجله الأحكام العدليه وهي بصوره ماحودة من احكام الشريعة الإسلامية والفقه المسمى على وجه الخصوص، فإن هذه الودائع على صوء الواقع المسمى الذي نمارسه البنوك وبحوره طبقاً لهذا المفهوم عطفوه مع المودعي والاتفاق معهم على نسبة من الأرباح وربما أصاغت إلى الوديعة مصفاً مثل قولها وديعة استثمارية حيث يستعملها بعضهم كمرادف للمصارفة. في اصطلاح الفقهاء، من تلك المعاملات بهذه السمات تخرج عن كونها مجرد ودائع وربما في اتفاق، وعطوف أقرب إلى المضاربة المصوص عليها عند الفقهاء، ومن إحدى ضرور الشركات المصوص على إحاطتها في كتب الفقه الإسلامي التي يكون مال فيها جانب والعمل جانب آخر ويلحقها بعضهم ببيان الوكالة المطلقة. وهذا باب واسع من باب التيسير ورفع الحرج ولولا خشية إطالة البحث نكار هناك ضرور كثيرة نوردتها من أمرع اليسر ورفع الحرج وقد قصدنا رفع الحرج والتأثير من أمة الهادي الأمي.

والله يقول الحق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

فأثير له. ويكر في مهابة الحاج. وبو قارص المودع أو غيره على الوديعة ص^(٢٧)

وكذلك عند السادة الحماة. حيث ألقوا الوديعة في حالات، مثل تأخير رد الوديعة إلى صاحبها أو التصرف فيها بدون إذن بالصاحب ومصوا في حالة إيجار الصاحب بأعمال المنجوب إذا ربح يكون ربح للمالك قالوا بصوره أحمد منقطة على أن الربح للمالك^(٢٨) أما في حالة الإذن والاتفاق فالربح على ما اتفقا عليه. من في النفس، على أنه لو كان في يده وديعة جدر له أن يقول صارب بها^(٢٩) وقال في الصروع ويوديعتي أو البضها من فلان وصارب بها

ومن هنا يعلم أن الاتجار في الوديعة غير استعمالها وأنه حال بشارة كب هو نشان في البنوك المصارفة يكون الربح في حالة الاتفاق على ما اتفقا عليه، وفي حالة عدم الإذن، وهو مادر بالملاف فمن يستحق الربح قد استوفينا فيه أقوال المذهب

أما في حالة الاستعمال كلبس الثوب، ويكوب الدابة أو اتفاق المقود في حاجاته فإن الحكم فجه على حانه عدم الإذن الإثم ويحسب الضمان وفي حالة الإذن يستحق الإثم ويبقى الضمان.

ويظهر من هذه المصوص الفقهية أن هناك ماركاً بين الاستعمال، والانتجار في

(٢٧) معنى الحاج ٢٦٠/٢

(٢٨) كتاب القاج ١٢٢/٢

(٢٩) للمي ٢٨٠

نظرات في الفاظ القرآن الكريم

لفظ المدينة

لعضلة الشيخ / عبد الميثاق سعيد جرحمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،

لقد ذكرت هذه اللفظة في كتاب ريد تبارك وتعالى أربع عشرة مرة. أربع منها يراد بها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (طيبة) على ساكنها الفضل الصلاة وتم التسليم - تنفس في، التوبة، ومرة في، الأعراب، والرابعة في، المنافقون، والعشر آيات الباقية يراد بخمس منها عاصمة مصر. وهي في، الأعراب ويوسف، وثلاث في، القصص، والخمس الباقية يراد بها مدن تاريخية مختلفة. ومبدأ ابن شاه الله - بالآيات التي أريد باللفظة فيها مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبركا بساكنها - صلوات الله عليه -.

ولفظ المدينة مشتق من الفعل (مدن، بمعنى، أقام، وثنا أطلق على كل ما بنى على متسع من الأرض مدينة، لغنى الإقامة فيها. وجمعها، مدائن. ومدن. وقيل، أنها معجزة من (مدت)، أي، ملكت. وقال النهردي: أصلها (مدبوبة) من ذكة. إذا قهره وساقه.

عظيم (١) لقد مر الحور سبحانه في هذه الآية وما فيها وما معها طوائف مجمع المدينة وما حورها، وهي

(١) المساكين الأولون من المهاجرين والأنصار الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه

(٢) الأعراب القيسية حول المدينة، وهم

والآية الأولى التي ذكر فيها لفظ المدينة، ويراد بها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى في سورة السورة: ﴿وَمِنْ حَوْلِكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ رَمَوْا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِرْفَقًا عَلَى الْعَقَا لَا تَعْلَمُهُمْ حَتَّى تَعْلَمَهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مُرْسٍ ثُمَّ يَرْدُّونَ إِلَى عَذَابٍ

(١) سورة التوبة الآية (١٠، ١١)

ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يظنون مرحفاً يعطي الكفار ولا يننون من عذر ميثا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿١٢٦﴾ وانعمي لا يهجر لأهل المدينة والمعيطين بها من الأعراب إذا خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للقرو أن يتعلموا عنه ظمأ للراحة والسلامة لأنهم أن فعلوا ذلك فقد مضوا أنفسهم على رسول الله وعرضوه لمخطر برك نصرته وعليهم أن يتكفروا أن أي مشقة يصيبهم في سبيل الله من عطش شديد أو جوع بالغ أو مع من طول السفر وفقدان الرخاء ولا يعمدون عملاً يعطي الكفار وبالحق منهم به كاستخدام بلادهم وديارهم أو صديقهم ببعض الجراح أو مريضهم ولاسيلاً على بعض أمثالهم إلا كتب لهم بكل عمل من ذلك ثواب العمل الصالح لأن الله سبحانه لا يضيع ثواب من عمل صالحاً عمداً

وقد نزلت هذه الآية بعد أن تحلف بعض المسلمين عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عروه موت والله أعلم

والآية الثالثة في هذا السياق هي قوله تعالى - ﴿لئن لم ينته النصافون وندى في قلوبهم مرض والنمرحون في المدينة لعربيت

صنفان صنف يتسم بشدة الكفر والنفاق والصوم والكرارة. وصنف يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤمن بالله وأعبا في الزلزال من الله ودعاء الرسول به

(٢) أما الطائفة الثالثة وهم موضوع هذه الآية فهم منافقون من أهل المدينة والأعراب ومنهم من علم أن بعض الأعراب الذين حول المدينة وبعض أهل المدينة من لاوس والصروج منافقون مروا على النفاق وانقروا صوته وتديروا عليه وبالحو في إطفاء حجبهم أمرهم على الناس فلا يشعروا بهم أحد حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الله سبحانه وتعالى يعلمهم بما وعدهم الحق سبحانه - بالعداب مرتين مرة في الدنيا بما يصيبهم من العذاب ويوقع الفضيحة بهتك أموالهم ومرة في الآخرة بمداد السعير وبسبب المنابر والمذكرون في هذه الآية غير خاصين الذين أطع الله سبحانه برسوله عليهم ويؤمنهم له والعكس في الإخبار بأنهم على هذا النحو أن يظنوا أن الله يعلم بما يسرون من النفاق فيحتدوا أن يصنعهم الله كما فصيح إخوانهم من من ويحبب منهم من يوب قبل حلول العذاب بهم

والآية الثانية من الآيات التي يراد بالمدينة فيها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى ﴿وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يحتفوا عن رسول الله

عليّ إلّا وذلك في تعذيب غرورة بني المصطلق
والمسلمين مسجونين بالمصروع على اليهود
القائرين فرقت حادثة بين رجل من المهاجرين
ورجل من الأنصار فصاح فلهاجرى ماقتها جري
وصاح الأنصاري بالأنصار وقد أحدها المقتلا
من الطرفين وادوها في مهتها فطقت ذلك ابن
سلول، فزار أن يفتح في نارها، ليشتعلها من
جديد، فقال للأنصار قد ناهرونا - وقد حسد
المهاجرين - وكأثروا في بلادنا، والله لن رجعنا
إلى المدينة، ليخرج الأعراب منها الآن - يقصد
الذي بالأعراب نفسه، وبالأثر رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وحاشاه - هذا يا معشر
الأنصار ما فعلتم بأنفسكم أحللتهم بلادكم
وقد سبتمهم أمراكم، أما والله لو أمسكتم بهم
فصل الطعام لم يركسوا رفاكم ولا وشكروا
يشعروا من بلادكم ويحفظوا بمشائركم
ومواليهم - فلما علم - صلوات الله عليه - بمقالة
الذي أسر بالرحيل فسار بالناس يومهم وليلهم
وأول يومهم الثاني حتى تعبوا ثم نزل بهم، فحاشا
وجدوا من الأرض حتى قاموا، وبك حتى لا يجد
الناس فرصة للتحدث بكلام ابن سلول، لو التفكير
فيه، وبذلك أمات الرسول - صلى الله عليه وسلم -
- الفتنة بحكمته المهيبة، وبعد نظره المعروف -
وجاء تعقيب الحق - سبحانه وتعالى - على هذا
الحدث بقوله سبحانه

﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْعُصَاةَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ردا على كذب ابن سلول

بهم ثم لا يحاوروك فيها إلا قليلا ﴿٣١﴾
والكلام فيها من مناقض المدينة، ومن بعض
المؤمنين حديثا، الذين لم يدخل الإيمان في
قلوبهم بعد وقد كان عزلا، وأزلت يثيرون الفتن،
ويشبهون الشائعات الكاذبة، والأراجيف الباطلة
ليشتعلوا بها المسلمين ويقتلوا عليهم سبهم
الظاهر البقي فتودعهم الله إذا لم يفلحوا عن
نثاره الفتن ويزرع الشبهات والفتائل في طريق
المسلمين ليضل الرسول - صلى الله عليه وسلم -
عليهم فيخرجهم من المدينة، ويطردهم
منها شر طردة، كما فعل مع اليهود من قبلهم،
حيث نقصوا عهودهم مع رسول الله، وسفبوا
عليه، وعلى أصحابه الكرام، إن الرسول -
صلوات الله عليه - لو سخط عليهم لن يستطيعوا
مقاومته، لأنه مؤيد من الله - تعالى - ولن
يستطيعوا الإقامة في المدينة ومجاورة الرسول
فيها الأرماء بسيرا، وتلك سنة الله قد مضت
في اليهود من قبلهم، والله اعلم

وبكى إلى الآية الرابعة، التي أريد بلفظ المدينة
فيها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وهي قوته - تعالى ﴿ يَمْشُونَ لِنِ رَجَعْتَ إِلَى
الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْأُدُنُ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ
الْمُسَوِّدُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٢)

مررت هذه الآية في رأس التفاف عبد الله بن أبي
بن سلول، حتى كشف عن نفاقه العاجز، وأعلمه

(٣١) سورة الأحزاب الآية (٣١)

(٣٢) سورة المنافقون الآية (٨)

مدينتهم لتجنّبكم وما موسى إلا كبيركم الذي علمكم السحر ثم يوعدهم بالعقل مشمّع طريقه لتكفوا عبثه لميسرهم ﴿١٠﴾ لأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿١١﴾ اليسرى مع اليمين واليمنى مع اليسرى ثم بعد ذلك يصلّون على جنود النحل لتؤمنوا مؤناً بطيئاً اليما

(٢) و آية الثانية من الآيات الخمس هي قوله تعالى

﴿ وقال سورة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إن لראءى لي ضلال مبين ﴾ (٣)

ومدينة هي عاصمة الديار المصرية هي ذلك الحين، التي كان يسكنها الملك ورعوس وورانه والمسوة اللاس تسع حديث مرآوه امرأة العزيز (وهي من هي) ليوسف - عليه السلام - هي سورة العاشية والطفه الثمانية في مجمع، وقد انكرى على امرأة العزيز أن تهيم حيا بعلام برب في بيده ولذلك رأيها في ضلال مبين

والثلاث آيات الباقية، جاءت في سورة القصص وهي قوله تعالى ﴿ ودخل المدينة عني حين غفلة من أهلي ﴾ (٤) وقوله ﴿ فأصبح في المدينة حائفاً يترقب فإذا الذي استصره بالأمن يستهره قال له موسى إنك دعوي مبين ﴾ (٥) وقوله ﴿ وجاء رجل من أهل المدينة

وأعك فاعرة الحقيقية لله العزيز القادر وأرسوله يبلغ عنه ولمومع بهما وأنى للمنافعي الضروريين المجدوعين ذوي الصنف والتكسر أن يفتقروا حقائق الإيمان الناصحة (ولكن، المناقبي لا يعلمون) والله اعلم برسوله

أما الآيات العشر الباقية التي ذكرت فيها هذه اللفظة فبها كما استرأ من قبل جمعي آيات قصص لفظ لديه فيها عاصمة مصر المجرسية صابها الله وحماها وطمأها حصناً للإسلام وتسلمي وهي

(١) قوله تعالى ﴿ قال فرعون أستم به قبل أن أؤن لكم إن هذا لسكر مكرّموة في المدينة لتضر خراً منها أهلها فسوف تعلمون ﴾ (٢) لأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبكم أجعلن ﴿٣﴾

ذلك أن فرعون غارم أن موسى عليه السلام ساحر وشار عليه للآمن مؤمنه أن يصح المسهره من كل ابدان مصمغ السجدة ليوم المعلوم، علما القمى موسى حبه السلام بكبير المسهرة قال له موسى - رأيك بر علقك اثوم بي وشهد أن ما جسد به هو فقال السامو لا تبي قفا مسهر لا يظلمه مسهر، وإن ظمسي لأومس مت وفرعون بظر ومسمع فذلك ظان أن المسهرة تولطوا مع موسى فبال لهم، إن ما فعلتموه ليس إلا اتفاقاً بينكم ونبيراً يبرمونه من قبل فأضممهم على كبريا لنخرجوا الناس من

(٦) سورة يوسف الآيات ٢٢

(٨) سورة القصص الآية (١٨)

(٥) سورة الأعراف الآيات ١٢٦ ، ١٢٧

(٧) سورة القصص الآية (٦٥)

يسمى قال يا موسى إن الصلابة يا أمروك بك
ليقتلوك فأخرج إبي لك من الناصحين ﴿١٠﴾

وانما قلنا إر عطف المديعة في الآيات الثلاث،
يراد به العاصمة المصرية اذاك لأن فرعون
مصر لا يسكن الا العاصمة وفيها مربي موسى
عليه السلام في قصر فرعون وسيان
الآيات يبين أن موسى عليه السلام بعد أن
مربي في قصر فرعون باحدى صواحي العاصمة
مصرية نجل المديعة (العاصمة) والاس في وقت
الراية فلم يره محظيهم (على حين غفلة من
أهلها) أو كانوا لا يعرفونه أصلا فلم يفتنوا اليه
فوجد رجلين يفتنان أحدهما اسراييلي والأخر
مصري فاستخدم به الاسراييلي مدفع موسى
المصري دفعة خفيفة ليعده عن الاسراييلي
فمات (مؤكده موسى فحصى عليه) ثم دم،
واسمفر ربه ففكر نه وفي اليوم التالي نحب
المديعة بشخصين الاحبار وليعلم ما صار اليه
الامر فوجد نفس الاسراييلي في شجر مع
مصري اخر فوصفه موسى بالخويبة الظاهرة
نكر مرونة أبت عليه أن يترك مظلوماً بلا دفاع
فتقدم ليورد الطم مع فطر الاسراييلي انه قادم
ليقتله انتقام لما حدث بالأمس وقد كان سمياً فيه
فقال له (أريد أن نعتصمى كما نقتل بعضنا
بالأمس) وهذا شاح الضر أن موسى هو القاتل،
فاجمعوا على عقوبته بمثل جرعتهم فجاء رجل من
أحد مكان في العاصمة فصيح موسى بالخروج

لأن القوم يقتلون به بمقتلوه مخرج من البلاد
كلها منوجها الي مدين والله اعلم

اما الآيات الخمس الأخرى التي ذكر فيها
لفظ المديعة فاولاها في المحضر وفي قوله -
تعالى ﴿وَجاء أهل المديعة يستبشرون﴾ ﴿١١﴾
وامتية فدا هي مسجون من بلاد الارض وهي
البنده التي كان لوط - عليه السلام - يسكنها
وأهل مديعة هم قومه المنجرفون الشواذ الذين
كانوا ياتون الذكور من العالمج وعد استبشرو
لما رأوا جسيوف لوط صباح الوجوه ذوي جمال،
فطمعوا أن يأتوا العاصمة معهم لأنهم لا يعرفون
أبهم ملائكة

وثاني هذه الآيات في سورة الكهف في
سياق قصة أصحاب الكهف وذلك بعد أن بعثهم
الله من مرقدهم الذي لبوا فيه أكثر من ثلاثمائة
سنة فاحسوا بالجوخ السديد فقال بعضهم
لبعض وقد تساءلوا عن حاجة التي لبثوها فسمى
بعضوا ذلك ضالكة أعلم به وأرسلوا أحدهم
يشترى نكم طعاما طمسا حلالا ﴿١٢﴾ وكذلك
بعثاهم لنساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم
قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما
لبثتم فاستشروا أحدهم مورككم هذه إلى المدينة
فليظفر أليها أركي طعاما فليأكلكم يروق منه
وليطلب ولا يشمرن نكم أحدا ﴿١٣﴾

(٩) سورة القصص الآية (١٠)

(١٠) سورة القصص الآية (١١)

(١١) سورة الكهف الآية (١٢)

بسمعه رعياء يفسدون ولا يصلحون، وقد
انتقلوا فيما بينهم، مؤكداً ذلك بالقسم على
قتل صالح - عليه السلام - وأهلكه قبل حلول
موعده العذاب، الذي توعدهم به بعد ثلاثة
أيام، ثم إذا سالهم أولياءهم عنه قالوا: ما
شهدنا منك أهله

والآية الأخيرة هي قوله - تعالى

﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا
قوم اتبعوا القومين﴾ (١٦١)

والمدينة هنا هي أنطاكية، وهي القرية، التي
قال الله عنها ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب
القرية﴾ والرجل هو حبيب السجاء وجاء من
أقصى المدينة لينصيح قومه باتتباع القومين،
الذين يدعوهم إلى الإيمان بالله، وهم هداة
مهلكون، لا يسألون على ذلك أجراً

وقيل أن معنى نظرتنا في لفظ المدينة لا بد أن
يسجل أن الحران الكريم يظن لفظ أنديته على
القرية، كما هو واضح في قصة صالح، وثوب -
عليهما السلام - وكما رأينا في قصة أصحاب
الكهف، وأصحاب القرية، وكذلك يطلق لفظ
القرية على المدينة، كما سنجد ذلك في مقال
قادم عن لفظ القرية، إن شاء الله

هذا والله اعلم وبه الترميم

والمدينة هي طرسوس من بلاد الشام
والقرية القوية المصينة والتلطف هو انبالغة في
التحفي حتى لا يتكشف أمرهم
والآية الثالثة هي قوله - تعالى

﴿وأما الجدار فكان لأفلح بن بيشم في
المدينة وكان تحتها كنز لهما وكان أبوهما
صالحاً فأراد ربك أن يتلف أكنتهم
ويستخرهما كنزهما رحمة من ربك﴾ (١٦٢)

والمدينة هنا أنطاكية، أو مرساة من أرض
الروم، وهي القرية التي أتى موسى والحضر
- عليهما السلام - أهلها فطلبوا منهم الطعام
أما صياحه وأما تبعاً فدبوا عليهما ذلك ومع
ذلك رأى الحضر فيها جداراً مشهوراً فيها
فزعج موسى عنه، فقال له حين جاء وقت
التأويل إن الجدار كان لأفلح بن بيشم في
هذه المدينة (أنطاكية) وكان تحتها كنز تركه
بهما أبوهما الصالح، وقد فعل ذلك بأمر الله
لا بأمره

أما الآية الرابعة فنون - تعالى ﴿وكان في
المدينة سبعة رهط يفسدون في الأرض ولا
يصلحون﴾ (١٦٣)

والمدينة هنا إحدى مزارع الحضر، بلاد
ثمود، قوم صالح - عليه السلام - وكان فيها

(١٦٢) سورة القصص الآية (٨٢)

(١٦٣) سورة النمل الآية (٤٨)

(١٦٤) سورة يونس الآية (٢)

حصارة النماء والتخير وكرامة الإنسان

لفضيلة الشيخ / أحمد بن محمد طحاوي

إن حضارة الإسلام هي أعظم. وتشمل حضارة عرفها بنو الإنسان. وقد استمدت هذه الحضارة المعطاة قواعدها. وعوامل نموها. من كتاب الله وسنة النبي محمد، صلى الله عليه وسلم. التي هي الأصل الثاني للتشريع الإسلامي. وهي موضحة ومفصلة لما جاء في المصدر الأول. وهو القرآن العظيم الذي نزل به الوحي من عند الله عز وجل. باللفظ والمعنى. لا تهديد لكلمات الله. ولا بآتيه الباطل من بين نبيه. ولا من خلقه. ولا تنقص عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد^١ ولا ترفع به الأهواء. ولا تفتيس به الآلسة. وهو محفوظ بصيغة الله عز وجل. منذ نزل على قلب خاتم النبيين في القلوب والصُدُور ببقاء الصف من السلف جيلاً بعد جيل. وكأنه يدخل الله بل تنوء. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وقد عدل الذين حكموا به. واهتدى إلى أحسن الأخلاق والأعمال والأقوال من جعله نصه دستوراً وإماماً. وإن أفضل الأجيال خلفاً. وعلماء. وعملوا هو الجليل الذي رآه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وخرجوا مجاهدين في سبيل الله لتبليغ الرسالة وتبصير الناس بعقيدة التوحيد والتسوية. التي هي الأساس المكين في بناء الحضارة الإسلامية وبمقتضاها صحت العبادة. واستقامت الأخلاق. وتهذبت الصفات. وترتقى الإنسان في مخرج الكمال الإنساني بجانبه الروحي والجسدي والعقلي والمادي.

خلق الله عز وجل الناس من ذكر وأنثى كلهم لأنهم. وقد اقتضت حكمته أن يبتدأ آدم في وسط الأرض وجوانبها وأطرافها وأن يكون منهم شجوب وضائل ومن الضباب عشائر وفصائل (أسر) وبمعنى هذه الحكمة العليا

وفي طلال هذه الحضارة ما حي الناس وأتممت عصبة الحافيه والتمت الفيائل ونفقت العشائر وتعارف الناس من كل لسان ومن. والمطرا على طريق السراحم والتعاون واليما والمساواة من الحفرو والواحيات عطف

١) ولا يخلق جسم وسطه. لا يصير كالنور الخلق القديم الشكل بمعنى أنه مهما طرت من الآيات ومن طمرت لمثل لا تنال الفراط ومهما طمرت بعد المعنى البديعة والمكم الطبيعة والمراسي السامية فكثرة برمت التلاوة والحق برمة مدة ومثل دائما فقد وعظمت هذه طريقا سويها للعبودية لله

ومن فصائل الإسلام

ومن فصائل الإسلام أنه أعاد الناس إلى اختصاصات الفطرة السليمة في العقيدة في العبادة، في الفضائل والأخلاق، في المعاملات وفي العلاقات الإنسانية التي ينبغي أن تنمو على أساس متين من الديمقراطية والتمكين والاحترام المتبادل، وحماية حقوق الإنسان في حياة أمة تسلك من المحارف بحيث يحيا أسسا على نفسه وعظما وعالمه وعبادته وعرضه

ومن شريعة الجهاد في الإسلام ليعتد الناس لدعوة الناس جميعا إلى دين الله عز وجل وجميعهم يحب ربه عبقده الفريهيد لا إله إلا الله وهذه لا شريك له ولا ولد ولا صاحبة، وعقيدة السرية يستحق الله لا شريك له ولا شبيه من خلقه وإن كل ما يحظر بذلك عين الله بخلاف ذلك وإن النفس من نورم انطويات أبا الكمال في الدات والصفات والأفعال ملكه وهذه به كل صفات الكمال وكل دعوى الجلال والجمال

ويطمح في هذه العقيدة ينظر الإنسان إلى أحبيه الإنسان بطور مساواة وتقدير وتصح شكر الإنسان وينظره إلى الكون المصيطبه وإلى نفسه ويكون عمله مبرورا وسعيه مسكورا في تحقيق الأمن والأمان لكل الناس من امن منهم ومن بقي على دمه فإنه لا يضرهم في شيء ولا يضرهم في العيون فساد والعلم للجميع وثمرات سعي الإنسان بهذا بها ويرقى حياته ويسهم في تحقيق الزخا العام ووجب الدولة في ظلال حكم الإسلام حماية عقائد الناس ومعاييرهم وحقوقهم في أداء العبادات

صار نكر شعب حصانين من جدت اللون والله رابطة الحياء التي تقام في حينا وبختلف أهميانيا، جميعا تلمبه ظروف البيضة وطرق التمييز، وقد أتت هذه الحكمة العليا أعظم الثمار لصالح الإنسان، وتكامل ظروف حياته، إنه معذب مصائر المروءات وسوء انشاصين والبروغ وطروء المعالمة للحصول على ما في الأرض من الحيرات والمركبات، وفي سعة الدائب لمراقبة حياته، عرف الإنسان الصناعة التي تفي بمطليات البيضة وحاجه الناس وأردعرت الصناعة جيلا بعد جيل واحتكف من مع إلى أمة، من حيث الوسائل والمصنوع في كثير من أنواعها

وبهذا التعمد وبهذا السوء والاختلاف صار لراف ان تسعي الشعوب والقضايا إلى المعارف والمثقف وسائل الحمرات والتجبريت والمصنوع الثمر تحقيق مصالح الناس واستقرار حياتهم وهذا السعي الميسر يستل من بدء الفطرة وسجد تلك المعركة الإلهية في قوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

فقد تعدت الشعوب وخصائصها وتنوعت القبائل وهرق معايشها لتعارف والتكامل والتعاون لتحقيق اتصال وليس للتصاهر والتفاهم والمطامع والتعاضد والقتال وإن كل انحراف عن مقتضى الفطرة الإنسانية السليمة أيا هو من اختيار الإنسان وسوء نظره إلى الأمر

وفي آيات الإنشِ الجهاد يقول الله - عز وجل -

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَتْ
صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا
اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۚ ﴾ ٣١

أي: لولا تقريرُ فريضة الجهاد في الإسلام
لأغار للمفسدون وأعداء الضمير على دور
العبادة وصوامع الرهبان للهدم والتخريب
والاعتدى على حرية العبادة للمسلمين أو
النصارى أو اليهود فالبيع في الكنائس
لنصارى والصوامع كتبت لليهود

أيها القوة العاقلة المقترة تصب الحق والهدى،
وتدفع عن الناس هوان الباطل والشر والعدل
هو غيرهما الذي يستند مقوماته من أي امر الله
- عز وجل - والرحمة شعارها، إذ بالعدل
والرحمة تستقيم الأمور ويعتمد الباطل والزور

كُنْ عَالِمًا بِمَعْنِيَا

كان هذا هو حال المسلمين في خلال نزلهم
العالية النبيلة، السليمة الأركان، فعلى هدى من
تعاليم الإسلام نشطوا في طلب العلم ولم تشهد
مدينة من مدنيات الأمم السابقة على الإسلام
بهضة علمية وفكرية كما كان عليه الحال في
ظلال الإسلام. وقد نشأت علوم ومعارف لم يكن
بلام السابقه عهد بها منها علوم نتصل
بالدين الإسلامي فبنت لتبين على فهم القرآن
الكريم والوقوف على مقاصده واستنباط
أحكامه وتفصيلها إلى جانب العلوم التي
تساعد على ضبط المنطق وصحة إخراج

الحروف من معارجها الصحيحة والعلوم التي
تشرح مفرداته، والتي مبنى وجود إعجازه وما
فيه من روعة البيان وسمو التعبير وتنوعه
يخصب المقام. وغير ذلك. وكذلك العلوم التي
تفسر السمة النبوية الهادية وتشرح مقاصدها،

ويستنبط الأحكام منها، وهو ذلك وقد نشأ في
خلالهما علوم اللغة والفكرات واللبلاغة
وإعجاز النطق والتفسير وغير ذلك وعلى
الرغم من تعرض هذه العلوم لهجمات حاقدة
أدت إلى إهراق ألوف الشهداء والمصلحات مره
في المشرق على يد المغول قبل دخولهم في
الإسلام، وأخرى على يد الصليبيين في المغرب
وفي مصر الأندلس. فقد بقي من هذه العلوم
على الرغم من هذا كله ثروة عظيمة الشئ
رائدة في أبوابها وفروعها ومصادرها وبذات الفكر
وصحته، وقد ظهرت علوم وفنون في ظلال
خدمة القرآن الكريم والسمة النبوية صارت
هئي محسوسا هذا نبعها فياضا بالمعرفة
الصحيحة والفكر المستقيم والطمح النافع

وخصه تكون

وفي نور توحيه القرآن الكريم والسمة
ظاهرة ابرهت العلوم الكريمة. والعملية
والعقلية أيما ازدهار وبذل المسلمين جهودا
عظيمة في نقل علوم الأمم القديمة كالإغريق
والفرس والهنود ومذبوها وصححوها الفكر
غير المستقيم وحلصوها مما يكون قد انجم
عليها من الباطل والوهوم وما لا يقبله عقل
سليم وباباء بين الله - عز وجل - حتى

المفاهيم ومبادئ النظم مستوحاة أمام كل مستريد ومتروك

إن العلم - والحمد لله - معين لدين الله، وإن نهضة حضرة الحضرة مدينة ومترفة مسجاء ومضى هؤلاء الذين رصفوا بالله ربنا ومحمد نبياً وبالإسلام ديناً وأوصوا عن يقين وصديق بجميع للرسل والأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

الانكماش والانتكماش الحضاري وأسبابه

أولاً: إن فترة النمو الحضاري العظيم ظلت في أوجها وأطرافها نحو أربعة قرون بعد ظهور الإسلام أو يزيد، وأرداب الموانع الإسلامية والمنع المرفوعة بالحضارة والمجاهدين والنساج والمدارس والمعاهد مع حلقات العلم في المساجد وكانت حيزاً وركبة على بني الإنسان ومبادئ الوحي الحضاري يحصل أيات إنشاء على حكمة إنكزاه وأندية حيرة، ويغداد والبصرة والكوفة ومشي والفاخرة، وهما وقرة وصقلية بعد عد ريف العلم في بلاد فارس والهند وقل ما شئت

ومع هذا التفرع، مع حساب الحية الاجتماعية بفضل تمليم الإسلام وتوجيهاته وأوامره فمعد الناس بالعمل والمواظبة والنساج والتعاون والاهتمام المتبادر، وكانت النظم طابعاً بلعد والجماعة وأقيم المصحات وأشافي وعم الأمن والأمان والبرهان والاستقرار

ثانياً: ثم أحد هذا النمو الحضاري الراهر بالعطاء والمحبور لدى الإنسان في الانجاء نحو الانكماش لأن الناس انقسم

استقامت هذه العلوم ومنها الفلسفة اليونانية والطب وغير ذلك وصارت كتاب علوم مدونة باللغة العربية. ولم تعرف أوروبا العلوم اليونانية إلا عن طريق النقل عن اللغة العربية أو القلم في مدارس الأندلس ومعاهدها، وقد انكر علماء المسلمين علومها وهنوا ثم يكن بلام السابعة عهد بها، وبهم في الطب والنبات والرياضيات والكيمياء، وبادة ولم يسمو بها وكانت النهضة العلمية المباركة في خلال دولة الإسلام هي الأساس الذي ارتكزت عليه العلوم الحديثة ولولا العلوم التي مضجت والتي انكز على أيدي المسلمين في المشرق والمغرب لتأخر ظهور الحساب الآلي والوصول إلى الفضاء والإرسال الفضوي بالصورة والصوت قرون طويلة. إذ مهد علماء مسلمين الطريق أمام العقل البشري في أوروبا خاصة. وذلك بشهد كل الباحثين في الحضارات في الشرق والغرب ففصل حضارة الإسلام وجهود طمأنها التي دعها العلماء والأمراء بكل السبل التي دت إلى هذا البناء والثراء، والذي في لآلب واللغة والعلوم العقلية والعملية إلى جانب الثروة العلمية العظيمة التي، العالية البيان في العلوم الشرعنة وما يتصل بها، ومالم حضرة الحضرة حارال يعم بهذا الفيس ويتلمذ عليه ويروي ظمناً قلبه وعقله من مداخله العديدة التي لا تنص على باحث، ولا تيسر على مستند، ولا تنصر مع طالب بعد درجة علمية لما بعد التعليم والبرحة الجامعية فهناك اللود من هذه البحوث والأطروحات أحدثت أو اشقت أو اقتبست أو أو من هذا التراث

والمنرجمون بالدعم القومي والمادي مساهم
من خلفاء الدولة الإسلامية ثم من الأمراء
الذين حصلوا على شيء استقلال مع هدايت
عهود الانقسام وتطور المنقبين لمسيح أو
أحر مثل إمارة آل حماد (سيب الدولة
الحمادي) ثم أخذ هذا الدعم في التضاؤل
الى أن انقطع في العصر العثماني ومساهم
ذلك نوع من الجسود للمكرى ترتب عليه
شروع أوهم وأبايل وجهل بحقائق الدين
وظهور مزيد من البدع مع ضعف الكتاب
لأدبية والعلمية وتطلب العامة على التمسك
بمتحدثين وكتاباتهم وعلمت الأصمعة على
الشعر والمثو منذ أواسط القرن الرابع من
الهجرة، وصارت الشغل الشاغل للمنقبين
بأنفسهم الأدبيين حتى توارى المعنى بالتدريج
وحقت جهود الماطلة بل اقتضت الصناعة
إبدعيه الكتاب العلمية لشدة توسع بها
والتنافس في جلبها

تنبيه: ونجدر الإشارة هنا إلى عربة
للمعصر الملوكي الذي سبق المعصر
العثماني، فعلى الرغم من غلبة الهجمة على
الحكام، والتدهور الذي أصاب الكتاب
والشعر إلا أنهم نصبوا أنفسهم حماة للعلوم
والعقائد على التراث الفكري والعلمي الذي
بأنه أبدى الأحرار والتنصير والرمي في
الأنهار عند وقوع الهجمة المغولية الهمجية
على مشرق الدولة الإسلامية فامتار هذا
المعصر الملوكي بالمندوبين وإنقاذ ما يمكن
بقائه من هذا التراث الضيق، واستقبلوا
العلماء والآباء العارفين من وجه الهجمة
المغولية أحسن استقبال ورحبوا بهم

فاجتمعهم عوامل وأسباب ذات بهم عن
الطريق الصحيح شيئاً فشيئاً، أما عوامل
القوة وأسباب الارتقاء فظلت ومارالت قائمة
تدعواهم إلى العودة والذبات والسير في نور
تعاليم الوحي وهدلية دين الله -عز وجل-،
والعمل بالكتاب والسنة والالتفاف حولهم
وعند ثوب أي فرصة للتطرق وأسباب
العدوان

ثالثاً: الفترة الداخلية إن شروعا تبطل به
الامة أن تظهر فيها عناصر لا تفكر في
صالح الجماعة ولا ينظر في العواقب بحكمة
وتعقل وإنما تدفعها الطموحات الخاصة
والرغبة الماعجة فتشغل النفوس، بما هي في
غنى عنه، وإن أعظم الخس في الفن التي
تتأتي عن طريق الانشغال الفكرى واختلاف
القلوب، واليصد عن تحكم الكتاب والسنة
وهما مصغر حصارنا ونور حياة الإنسان
وسبب ارتقائه في مدارج الكمال الإنساني
بجانبية الروحي والعقلي، الجسدي
والنفسي

فقد استطاع المتريصون بالإسلام وأهله
من استعظمين وغيرهم أن يدعوا إلى حياة
الناس بأفكار وشبه قديمة، ومورث عقائدية
غير مستقيمة، إلى جانب مؤثرات من
السلطات الأجنبية والطموحات الشخصية

فظهر التشاخص والتمايد بل والقتال
والعنت، إلى جانب الانقسام بدل الوتوف
صفا ولحدوا بالفكر والقلب والنصب والتعاون
تخمر، والاعتصام بحبل الله المتين

(٢) حتى الانبي والعلم والأدباء والعلماء

الأمة وسلمهم حضارتها

ومهد القرن السابع من الهجرة - القرن الثالث عشر من الميلاد - إلى القرن السادس عشر من الهجرة - القرن الثالث عشر من الميلاد - في هذه التفتت بمسحين الفروع لتطهير والنشاط وأصبحت له حضرة من حين لآخر على يد بعض أهل الفكرة من ترويع الأمة ومفكرتها على الرغم من الجمود العام في هذه الفترة

(١) وفي العصر المتنامي صلبوا الضيق على اللغة العربية في المؤسسات الحكومية والمكاتب الرسمية ولم يجد العلم وأهله في البلاد تشجيع والدعم وأطهر السراج أو كاد وسنمركت جسي ظهرت دعوات الإصلاح القائمة على أساس العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح في عهد صناعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعهم وما برز الأمة ماضيه في طريق نهضتها واتهم مفرها الفكري والنفسى والعمل على الاندفاع بثمرات العلوم الحديثة فيما يتعلق بالبناء والتعمار - وأسباب الازدهار والرجاء وتطويع السمية الاقتصادية والاقتصاد الداني في حين مفرح على مرمية أبنائها تربية نضج مع روح الإسلام ومثلها العبد للبناء مع العمل وسوجه لومياتهم من نوازل السلفية للمدينة الغربية تلك إشارات يرجى أن يكون واضحة المرامي والمقاصد من الطريق الصحيح الذي مرجوه لمستقبل أمنا وعمهنا لحياة الفصل لحي الإنسان في ظل التعاون النضر البناء

وتشجعهم ليقيموا مجمع ما في الصدور وما حوته الكتب والأوراق وكنت القاهرة موبلا وملا لأهل العلم والمفكرين والأدباء ويدل العلماء والأدباء جهدا عظيما في هذا العصر حافظ للأمة شروة طيبة وجنبلة من العلوم والفنون حتى ظهرت الموسوعات التي تضم بين دفتيها علوما وهنونا شتى وعلما الجمع والتدوين على حركة الثقيل والابتكار

(٢) لقد مروج الإسلام بين الشعوب التي انضوت تحت لواءه مرحلة راسخا ثابت فيه عصبية الجامعة وصار لعباء المظلة اعلم لأدوار في النهضة الأدبية والعلمية وصار الكثير منهم اسنادا في البلاغة والإعجاز والفقه وعبر ذلك من العلوم للماطلين بالعربية من أبنائها وصار الجميع يشعر بأنهم أسرة واحدة الإسلام بينهم والفن ما هم وسنورهم والرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - فدورهم ولكن به المجد امتدت إلى العقول فمرفها بالعلاقات فظهرت برعات حادة دحيه كالفول بأن القرآن الكريم مطلق حادث وهو كلام نك القديم وكالفول متكبر مركب الكبره وغير ذلك مما ماعد من المستفهم بالعلم وانعكس تأثيره على العلامات في العبدة العامة

وكما اضطرت الأفكار انفسحت الأمة الواحد إلى دولات وإمارات وظهرت البرعات المرفية والقبطية التي أمانها الإسلام ومررت البرعات الشعوبية في لادب شمرة وشرة وفي مسالك استعصبي والمتعصبي وكان وراء ذلك الرعية في شريو

روح على منكري السنة

لمصيلة الشيخ / السيد عبد الفلاح خضير

في الأونة الأخيرة، من هذه الأيام طالت السنة وتطاولت أقلام هجو ما على سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى سيرته الطيبة الطاهرة، ونسى هؤلاء أن الله - سبحانه وتعالى - قد من على سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى أمته بكمال دينه، وثمام نعمته، وإن قضى لهم الإسلام ديناً. قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(١)

ونسى هؤلاء أن يتلمذوا من سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - جاهد في سبيل ترسيخ العقيدة السمعة حق جهاد، حتى أتاه البقيع. وتركنا على العجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها أهالك. لعل هؤلاء يريسون؟ وسنة نبيهم يعدلون؟ ولعل يعملون؟ وما هلهم الذي من أجله يسعون؟ وأولى لهم أن يستغفروا ربهم، ويتوبوا إليه، خوفاً من عاقبة امر الختولاي عليه - صلى الله عليه وسلم - فهو يقول: ﴿هما يروى عنه

هيراكثيرا قال - تعالى - ﴿وانزل الله عليك الكتاب والحكمة﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويوكلهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾^(٣) وقال - تعالى - ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٤)

ومن كذب على متعمداً فلينبها مقصده من النار الكذب ركب هزلاً، وهزلاً، سفينة لصرفها الرياح من كل جانب، وبرزوا غلبة اصطلات اعترضها بالأسود والسمور، ولما هاج البركان الإسلامي الكاس لعموم، ولكن قد بقيت بيوت حلما هذا البركان وطوى لهؤلاء الخلق حول هذه البيوت بهود، إلى الذي لعل الفرار الكريم على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - اعطاء معه الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي

(١) سورة النساء، (١١٣)

(٢) البقرة (١٠٨/٩)

(٣) سورة النمل (٢٠)

(٤) سورة النمل (٧)

(٥) سورة النمل (٢٠)



أن اثمرت تلك الدعوة الإسلامية ثمارها، وكان من ثمار ذلك شجاعة الإسلام الذي لعن الله به الإسلام الأوهو عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وكان الحواري الهادي بيته وبينه طيب البشرية، البعثة المسداة والرحمة المهداة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - قال له عمر يا رسول الله (اليس الذي جئت به حقا وما تدعونا إليه صدقا) قال - عليه الصلاة والسلام - : نعم فقال عمر وعلم سسر بالدعوة لم لم تجهر بها؟ فلم يجب سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ولكن السماء أجابت عنه قال - تعالى -

﴿فاصدع بما نزلنا وأعرض عن المشركين﴾ (١) محمد - صلى الله عليه وسلم - جميل أبي قبيس، ومادي الناس، أهدا الناس أراهم لو أهدركم أن خيلا وراء هذا الوادي تريد أن مغير عليكم أكنم مصدني؟ قالوا نعم ما جرمنا عليك كذبا قط ثم قال وإن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم والله الذي لا إله إلا هو لنتموش كما شاسون ولنشبعش كما شستيقظون ولنشجروا بالإحسان إحسانا، وبالسوء سؤوا وأنها لجنة أهدا، أو لماز أبدا (٢) هذا هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا أول تبليغ لدعوته، ثم أضر وصايا دعوته - صلى الله عليه وسلم - وترككم فيكم ما إن تمسكتكم به أن تصلوا بعدى كتاب الله وسنة نبيه (٣)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - (ألا أبى أوبيت القرآن وسنته معبدا) وهو - صلى الله عليه وسلم - يصى السنة للطهارة والقرآن الكريم والسنة للطهارة عملة واحدة ذات وجهين الأولى القرآن، والثانية السنة فمن ينكر أحدهما ينكر الآخر

والسنة المطهرة قولاً أو فعلاً أو صفة أو نظيره من العبي - صلى الله عليه وسلم - يجب الإيمان بها والتصديق بها والعمل بها والحفاظ عليها، ومن الحفاظ عليها قراءة السجدة المبحية المطهرة والوقوف مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مكة ومصادا فعل بها والوقوف مع في المدينة ومادا فعل بها؟ والفروقات ومادا فعل فيها؟ وقبيلها وبعدها، والإسراء والخروج، ومادا كان فيها؟ ربيعات التعذيبات، والهجمات والرسائل المصعدة التي كان يرسلها - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى البلاد التي دخلت في الإسلام لمعلموهم أمور دينهم كسيدنا معاذ إلى اليمن وسيدنا مصعب بن عمير إلى المدينة إلخ

وما تعلمنا من سيرة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يكن ليحياه الناس بأسمائهم عندما يود أن يرشدهم إلى أخطائهم وإساءة كان - صلى الله عليه وسلم - يسم يقرئ بهم (وما مال أقوام يقولون أو يفعلون كذا وكذا) (٤) ومن هنا نقول إن يريرون التهنون والتهنيس للسنة المطهرة: يا قوم اسمعوا وعرا - إن سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - أرسله الله رحمة للعالمين وفي مستهل دعوته قام بالدعوة ثلاثة أعوام سرا إلى

(١) سيرة ابن هشام ابن مكنر الاستشهاد

(٢) سيرة ابن هشام ص ٩

(٣) سند الإجماع أحمد [١٧٦/٤]

(٤) سورة النصر الآية ٢

(٥) الوثائق كتاب التاريخ باب النبي عن القول بالقرآن حديث [٣]

بالضرورة، وما هو مخصوص عليه في دستور الهداية الترياقية، وهذه السنة الحميدة نقاضى بالتعمد بها، خروجاً من الرفوع في الضلالة العمياء، وللهالة المجهلة.

ثانياً: هؤلاء الذين يريدون أن يهرطوا الكلام عن موضوعه، ويرغمون أنهم يجتهدون فجعل الوقوف بعرفة أياماً بدل يوم واحد

هؤلاء جهلوا أو قاسوا أنه لا اجتهد مع المحس، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - قال (خذوا عني مناسككم) ^(١٢٠) إلا هو العلم الوحيد، وهو الذي وضع المناسك، وأصح انصاح وهو الذي يربط بين صوافف أبيه آدم وأمه حواء، وانحصار أبيه إبراهيم على حمراء الشيطان يوم رويته - عليه السلام - وهو يدبح ابنه إسماعيل - عليه وعلى بيته أفضل الصلاة والسلام - ولقد قال سبحانه عليه الصلاة والسلام - [الحج عرفة] ووفقت عذرة عرفة كلها موقف والوقوف له توليت رماسي ومكاسي، من فجر يوم عرفة (٩) من ذي الحجة إلى غروب شمس يوم عرفة ثم تبدأ المناسك الباقية للحج وبعد شراية خمسة عشر ليلة ثلثي أقالام تطاول على سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحشى أن تكون القصر

والأولى لهؤلاء أن يكونوا متبحرين لسنة حبيبهم - عليه الصلاة والسلام - لا مبتدئين، فمن أمة الإسلام، أمة اتباع لا أمة ابتداء

والإيمان بالكتاب من أركان الإيمان بالسنة بل هو أولها، والمود الذي أثرته ربها - سبحانه - قال - تعالى -

﴿أَمَرَ الرُّسُلَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ ^(١٢١) والإيمان برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيضاً من أركان الإيمان التي أمرنا بها ربنا - جل وعلا - قال - تعالى ﴿فَأَعْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أُنزِلَ بِاللَّهِ بِمَا تُفْعَلُونَ

حسبهم﴾ ^(١٢٢) والإيمان بالرسول يستتبع الإيمان بسنته قولاً وعملاً وهذا يتصل عن الذين يؤمنون بالله - سبحانه - ولا يؤمنون برسوله - صلى الله عليه وسلم - أو يؤمنون برسوله - عليه السلام - ولا يؤمنون بسنته - عليه السلام - ما موقفهم يوم يكون الناس بين شمتي وسعيدا؟ وأولى لهؤلاء أن يسمعوا لقول ربنا - جل وعلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ ^(١٢٣) وقوله جل وعلا ﴿مَنْ يَطِغِ الرُّسُلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ ^(١٢٤)

أولاً: تذكر على سبيل المثال مسكوك الشفاعة من يتكبر ما هو معلوم من الدين

(١٢٠) سورة التكاثر (٨)

(١٢١) سورة النساء الآية ٨٠

(١٢٢) سورة البقرة الآية ٢٨٥

(١٢٣) سورة آل عمران الآية ١٠٦

(١٢٤) سورة التوبة الآية ١٠٥

والله سبحانه قد اوقف جمعا له على حبيب
لرسولنا - عليه الصلاة والسلام -

والحب لرسول الله إنما يكون عملا
بالسير على المحجة البيضاء التي مركب
عليها حتى لا يربيع مع الهالكين قد تعسى
﴿ فَمَنْ إِذْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهُ فَأَنْبِئُونِي بِحَبِّكُمْ
اللَّهُ وَيُفَسِّرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ (١٦)

ثالثا: يا هؤلاء إن أوقات الصلاة التي أشار
إليها القرار الكريم جملة لا تفصيلا ويقول ربه
جن وعلا ﴿ فَسَبِّحْوا اللَّهَ حِينَ تُمْشُونَ
وَحِينَ تَقُومُونَ (١٧) وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ (١٨) هذه
إشارته إلى أربعة أوقات للصلاة وهناك العديد
من الآيات القرآنية التي تشير إلى أوقات الصلاة
احتمالا والتي نزلت السنة مطهرة تليهاها،
فالسنة المطهرة السنة في الحديث النبوي
الضريف وعظمه. لولاها ما عرفنا كيف نصلي،
ولولم نعلمنا صلى الله عليه وسلم، الصلاة
وقال لنا «صلوا كما رأيتموني أصلي» (١٩) بعد
أن علمه جبريل - عليه السلام - ومن غيره علمه

ما يقول في صلاته قياما وركوعا ورفعا - صلى
الله عليه وسلم - وسجود السجود ومن غيره -
صلى الله عليه وسلم - علمنا كيف تلقى موتانا
شهادة إن لا إله إلا الله. وإن محمدا رسول الله،
حتى يبعثوا عليها وكيف يسلمهم وتكفهم
ويصلي عليهم وقبرهم، ونفسي عنهم يومهم قبل
توريث ميراثهم الخ

رابعا هؤلاء الذين يذكرون الدعاء
برسول عليه الصلاة والسلام - عصب
الأدب، ويتشققون بقله - عليه السلام - ليس
في حاجة للدعاء من أحد - يقول هؤلاء:
ماذا تقولون في حديثه صلى الله عليه
وسلم الذي يرويه عبد الله بن عمرو بن
العوام أنه سمع - صلى الله عليه وسلم -
يقول: «إد سمعتم المومن يقولوا مثل ما
يقولون، ثم صلوا على نبيه من صلى على
صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا
الله لي الوسيلة فإني بها منزلة في الجنة لا
يسقى إلا لعبد من عباده الله وأرجو أن أكون
بها هو فمن سأل لي الوسيلة جئت به
الضفاعة»

رواه مسلم (٢٠)

وصادا يقولون في قول رسا جل وعلا
وهو يأمرون بالصلاة عليه في قوله نصالي

(١٦) آل عمران: ٣٢

(١٧) سورة الروم الآية ١٧

(١٨) آل عمران: ٤١ وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٢١٤

(١٩) كذا الصلاة باب استصاف الثوب من قبل المومن من سمعه - صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأل الله له الوسيلة ج

ص ٢٨٩ رقم ١٦ (٣٨٤)



أَرَأَيْتَ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا ﴿٢٢٢﴾ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ شَرُّ
أَلَيْهِمْ رَبُّنَا مَجْدِدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يقوله (يوشك أن يقعد الرجل منك على
أريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول
بييما وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من
حلال استحلناه وما وجدنا فيه من حرم
حرمناه، إلا وإن ما حرم رسول الله مثل
ما حرم الله) (٢٢١)

بأ هؤلاء هناك فرق بين ثقافة للعلم، وعلم
الثقافة، بين العلم المتخصص وبين
العصمة العلمية. بين الهواة والمصنفين
وليندر هؤلاء قول المؤلف - عز وجل

﴿ فَلَوْلَا نَصْرُكَ لَكُنَّا فَتَاةً
يَسْتَفْهِمُونَ فِي الْأَدْيَانِ وَلَيُنَازِقُنَّ قَوْمَهُمْ ﴾ (٢٢٣)
رجعوا إليهم ﴿٢٢٤﴾ فالأولى في علاه هو الذي
دعا إلى التخصص في الدين فاستترم
التخصص الديني قبل التخصص العلمي
وليشتمل بقوله ربما - عز وجل ﴿ قَامَسُوا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٢٥)

والله سبحانه التوفيق لما ولكم

﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَهْتَدُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴾ (٢٢٦) فهذا أمر من الله سبحانه
وتعالى - لعباده المؤمنين وكل أمر منه
سيحانه وبغائي لعناء مرض عليهم الامثال
به وبفقيه جوهرا من قوله تعالى ﴿ لِيُحَدِّثُوا
الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢٢٧) وعليها من عدا
المطلق الامثال لأمر ربما - جل وعلا - كما
قال - سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا
لِيُحَدِّثُوا اللَّهَ مَا يَكُونُ لَهُ دِينٌ جَنَفًا
وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَزُكُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْبَيْتَةِ ﴾ (٢٢٨)

وأخيرا يلمس موضوع في السنة المطهرة
إنكم تموضعون في القرآن الكريم فاسمى -
حسى الله عليه وآله وسلم - أعطى القرآن
ومثله معه فلا تكونوا من الذين قس الله -
تعالى - فيهم ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِ
وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُهَرِّقُوا بِهِنَ اللَّهُ وَرُسُلَهُ
وَيَقُولُوا نَحْنُ مُسْلِمُونَ وَيَكْفُرُوا بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ وَهُمْ لَا يَتَدَبَّرُونَ ﴾ (٢٢٩)

(٢٢١) سورة النور الآية (٢٢)

(٢٢٢) سورة النساء الآية (٦٥) ٦٤ ٦٥

(٢٢٣) سورة النور الآية (٢٢)

(٢٢٤) سورة النور الآية (٢٢)

(٢٢٥) سورة النور الآية (٢٢)

(٢٢٦) سورة النور الآية (٢٢)

(٢٢٧) سورة النور الآية (٢٢)



نظرات في مقال "قصبة الأحرف السبعة"

لفضيلة الشيخ / صديق بكر عيطه

في علدها الصادر في ذي القعدة ١٤٢٠هـ - فبراير ٢٠٠٠م جاء في مجلة الأزهر، القراء مقال تحت عنوان، نظرات في مقال قصبة الأحرف السبعة كتبه الأستاذ الدكتور، صبحي عبد المنعم سعيد، بمقدّمه مقالي الذي نشرته هذه المجلة في عددها، لسابق شوال ١٤٢٠هـ، وتنبّض نظرات الدكتور أبو بقدته التي احصاها على في أربع نقاط، أوجرها فيما يلي،

١- اتّهامه لي بأنّي خلط بين مصطلحين متباينين، الأحرف السبعة، و، القراءات السبع، وسيادته يرى أنّ هذا غير ذلك.

٢- اعتقاده بأنّي قد قصرت في واجب التعريف بصاحب كتاب، الفرقان، الذي أنقذه وارد عليه. كما أنه يرى أنّي قصرت أيضاً في التعريف بالكتاب ذاته حيث لم أذكر من اسمه إلا الله، الفرقان،

٣- رأيه أن صاحب كتاب، الفرقان، يرى من تهمة إنكار لقراءات، التي استندت إليها.

٤- وأخيراً تسأل سيادته موجّه حطابه لشخصي، هل هذه التسليم بنواتر خبر ما يعني إنكار هذا الخبر مطلقاً؟.. وإضافة، ثم لا يعلم الشيخ عيطه أنّ أقل القليل من سنة الرسول - عليه السلام - هو ما جاءنا منواتراً وأن الكثير القرير الوفير هو ما جاء غير منواتر أي خبر أحاد؟ وإلى أي حال كتب نصير لو أنكرنا من تراثنا ما جاءنا خبر منواتر.

هذا موجر سريع وواف لكل ما أثاره الأستاذ الفاضل الدكتور، صبحي، في مقاله، ولله على سيادته

أقول والله المستعان،



التابعين هؤلاء الصبيحة. وتمرر كل واحد منهم أن يتخصص في قراءة معينها وقد صار أمما لها يحدد عنه من يجيء بعده ولا يصح هذا إطلاقاً أن يظل الحبر معبراً عن الفائدة التي أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة لأنهم عندما جازوا لم يعمثوا لا تحت مظلة. ولو عاد الأسناد الفاضل الدكتور «صبيحة» التي مقال الذي يذره وأعاد قواعده لراى في كلام الإمام الشيخ محمد أبو فرقة ما يورث ذلك حيث إن الصحابة والسابع كانوا يقرأون بالقرآنات كلها المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته أو أئمة على ما حدث في حديث عمر وهشام بن حكيم إلى أن جاء - كما قال الإمام أبو فرقة في حر عصر التابعين - خلاف طيب وجد الشخص في قرآن من القرآنات التي من حفظها جميعاً^(١) فحينئذ يتصريح بأن الذي أريد إسماعيل بن إبراهيم الفراء - ألم يكن كتابه المسمى من صحابة وتابعين وتابعي التابعين يعمدون تحت مظلة هذا الحديث الصريح الواضح الذي ذكره الفراء حينما احتلف هو وهشام بن حكيم حول قراءة سورة الفرقان حيث مراد كل منهما على وجه آخر يختلف عن صاحبه

وما هو يا ترى معنى الأحرف السبعة بعد أن جاء بيان الرسول - صلى الله عليه وسلم - نفياً مناسراً في التوراة والعهدة على اختلاف الصحابييين الجليلين. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فقرأوا ما ينصرونه. وغيره من الأخبار التي لا داعي أكل للإطالة منكرها بعد أن ذكرنا في صلبه مقالاً إن لم يكن اختلاف

• أما بخصوص الأسرار الأولى وهو أحطرها جميعاً وإذا كان أوسع مجازاً في الرد خاص أقول

أولاً: شكر الأستاذ الدكتور «صبيحة» هذا الاهتمام بتلك القضية حيث روي سيادته بما هو مثبت في مقدمته كتاب «الشعر في القرآن» العشر - لابر الجوري. مما قاله إسماعيل بن إبراهيم الفراء. عموماً قرر الأخير أن ما جاء في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أنزل القرآن على سبعة أحرف» لا ينصرف إلى القرآن الكريم ثم ذكر أي إسماعيل بن إبراهيم - ليلاً علقها بذكر من وجهة نظره طبعاً - على ما ذهب إليه وهو أن ذلك أي اعتبار «القرآنات السبع» والأحرف السبعة» مصطلحي مفهوم واحد «يؤدى أن يكون الحبر - أي حديث الفراء - معبراً عن الفائدة التي أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيوجد عنهم القراءة، ويؤدى أيضاً إلى أن لا يصور لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن هؤلاء الصبيحة من الفراء - إذ ولدوا وتعلموا حصاراً القراءة، وبما أن الأسناد الدكتور أورده فهو أن يمثل رأيه خصوصاً وأن سيادته ذكره دور أن يعلق عليه مع أن كل إيمان يوجد منه ويورد عليه إلا المعصوم - صلى الله عليه وسلم - وتكفي القول له أن هذا الدليل العقلي لا يمهض لتعديد رأيه ولا يستلزم أن يقوم على غير واحد

فالحبر الذي ورد عن المعصوم - صلى الله عليه وسلم - كمال هو الملك الأول الذي اعتمد عليه المسلمون جميعاً إلى أن جاء في آخر عصر

(١) لقوا في كتاب «المعزة الكبرى» القرآن من ص ٥٠ إلى ص ٥٢

الكلام للشيخ القاضي من بين هذه المذاهب حديث الإمام أبي الفصّل الزاري وهو أن أراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التفسير والاحتمال والأوجه التي يقع بها هذا التفسير والاحتمال لا يخرج عن سبعة.

ثم يذكر الشيخ القاضي بالتفصيل هذه الأوجه مع التمثيل لكل وجه وهو يعيها ما يعيها القراء بالفروقات السبع، وعلى من أراد المزيد من التفصيل الرجوع لكتاب الشيخ نفعاً مقدماً أو يقرأه كله إن أراد.

والحق أن لم أر في مصطلحي الذي يفسد الأستاذ الدكتور أو في غيره الحوض في هذه القضية حيث أن حديثي كان مركزاً على قضية إنكار صاحب كتاب الفرقان للفروقات، في أحيان رسيكية فيها في أحيان أخرى.

ثالثاً الأستاذ الفاضل يورد بعض الأقوال المختلفة حول معنى الأحرف السبعة التي وردت في الأحبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها ما يؤكد على أنها القراءات السبع، ومنها ما ينفي ذلك. ولا مطر يكرها فهي موجودة تحت يد القاري. في العدد لحبار إليه في أول هذا مقال بيد أنه يضعف الروي الذي يقول أنها هي وذلك عندما أورد الشبهة الرابعة (ص ١٦١ العمود الثاني) يقولون إنه لا معنى بالأحرف السبعة التي مر بها القارئ إلا تلك القراءات السبع المستقولة عن الأئمة السبعة المعرومين عند القراء. ثم يقول راداً على هذه الشبهة: والجواب أن هذه شبهة تعرض كثيراً للعلماء ومن في حكمهم ممن لم يحدوا من علوم القرآن والتحديث بحظ ولا نصيب ويستحرم سيادته في تنفيذ هذا الروي بما لا داعي للإطالة.

لقد قلت ليقول لنا أستاذ الدكتور ما وراء من خفاهم مطابقاً لمعنى الأحرف السبعة. وعدد مشكوك أن أصاء لما الطريق والحقيقة ليست ملكاً خاصاً لأحد وهي بيت البحث أم أنه يا ترى قد قنع بما قرأه في مقدمة الشرطي القراءات العشرة لابن الحروري مسبوها لإسماعيل بن إبراهيم.

ثانياً لو أن الأستاذ الفاضل الدكتور صبحي عبدالمحمّد أعاد مراعاة مقالتي الذي نقده مرة ثانية أو ثالثة لو جئني قد كنت بالمعروف الموجد في آخر صفيحة ١٤٦٨ ما يصح. وعلى كل حال ليست القضية هذه إذا كان المراد بالحدثيات القراءات السبع المشهورة أم لا لأن هذه النقطة كانت وما تزال محل خلاف بين العلماء. من هنا أعلم مسبقاً بأمر هذا الخلاف ولم أكن أسمعني من الأستاذ الفاضل أن يعضي بأي «مهم» لأنني سرت في مقالتي هذا وما تلاه على الوجه الذي أوجهه ولست في هذا الترجيح بدعاً من القوم فيها هو د. الشيخ عبدالفتاح القاضي يذكر في مقدمته كتاب الزاوي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، الأهمار التي تقرر على لسان رسول الله - عليه أفضل الصلاة والسلام - أن هذا القرآن منزل على سبعين أحرف سواء منها حديث أبي بن كعب - إن الله بأمر أن تقرأوا أمثك على حرف - أو يا جبريل أني بعثت إلى أمه «مجي» أو حديث أبي عماس «أقراني جبريل على حرف» أو حديث عمر وعشام المشهور ثم عيب عصيله الشيخ القاضي على كل ذلك مقوله: وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلاف كبير ويذهب فيه مذاهب شتى والذي مرجحه، وما يزال

لأستاذ الدكتور

« أما بخصوص عقائده بنى مقصود في التعريف بمصاحب ككتاب «الفرقان» ويكتب «الفرقان» دانه الذي رد عليه فالاستاد ذاته أني قد نالشت على صفحتان هذه المجلة المباركة قبل تصفية الاحرف السبعة. قضية الرسم العثماني وذكرته في عهد جمادى الاولى ١٤١٩ هـ سبتمبر ١٩٩٨ م ٧٣٤ أن الكاتب يدعى «محمد محمد عبد الحفيظ» ويطلق على نفسه «ابن الحفيظ» وقد كتب هذا الكتاب منذ أمد طويل. غير أن الأفكار لا تموت بموت أصحابها فلما برز الكتاب بطبع بدليل أنه وصل إلي ومن هنا حدثت مناقشته

أما عن الكتاب فهو «الفرقان لابن الحفيظ» ولا أدرى لماذا سمي بنفسه بابن الحفيظ. وعنى كل حال الناس بأسرهم على أساليبهم والتدابير. واليوم اضيف إلي ما قلته في هذا المقال الأول أن المؤلف -عليه رحمة الله - قد كتب تحت هذا العنوان الرئيسي عاشر القضايا التي ناقشها وهي على النحو التالي: «جمع القرآن وتدوينه هجاؤه، ورسمه، تلاوته وقراءته، وجوب ترجمته وإداعته»

وقد صيغر هذا الكتاب عن مدار الكتاب الطمينة «بهرورث» فبما واعقد أن تلك يكفي. وليس هنا ما يدعو إلى أن نتعقب الكتاب أكثر من ذلك غير أني أود أن أقول لأستاذ الفاضل الدكتور «صبيح عبد الحميد» وقد ذكرت ذلك من قبل لم أقصد شخص الرجل لأنه الآن عند ربه -عز وجل- ولذا أقوله دائما بالرحمة والمغفرة، أما فكرته غيائية وهي ما أناقشه الآن

مذكره هنا فهو مثيرة في مقالته عبر أبي امور لستأذنه من خلق ر يفسد ما تشاء واجتلاف الرأي لا يفسد للود قضية. ولكن استأذني أحى الفاضل هل من العامة الذين لم يتخذوا من علوم القرآن بحثا ولا مصيب الشيخ عبدالفتاح القاضي صاحب كتاب «الوافي في شرح الشاطبية» الذي يدرس لطلاب معهد لأهرية الآن؟ وهل من العامة لو من في حكمهم قضية الإمام المصطفى النبي الشيخ محمد أبو زهرة -عليه الرحمة والرحمات- وفوق حد ذلك من العامة الذين لم يتخذوا من علوم القرآن بحث ولا مصيب الإمام أبو الفصائل الرازي؟

فب أن هؤلاء وعبرهم من العامة أو من في حكمهم

فذل لنا ماذا تعنى الاحرف السبعة الواردة في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! رابعها إن لما جاء مؤيدا لما ذهبنا إليه، ما ورد في لسان العرب في مادة (حرف) وذلك عندما قال هذا المرجع الكبير الذي لا مصطب لأحد من الناس على ما يقول بأكمل كلمة نظرا على التوجه من القرآن تسمى حرفا، تقول: هذا في حرف ابن مسعود، أي في قراءة ابن مسعود. والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله -عليه السلام- من القرآن على سبعة أحرف كلها شفاف كالماء (٢) إلى آخر ما جاء في هذا الشأن في لسان العرب وعلي من أراد المزيد فليرجع إليه ونكتجح صياح قلنا عند هذا الحد في هذه القضية. فنرد ومودا سريرة على بقية نقذات

(٢) لسان العرب لابن منظور مادة (حرف)

قدم استواء دون صغير من ما يتعلق بالقرآن الكريم وما يتعلق بغيره من السنة المطهرة. فالقرآن بشرط من قبول قرآنه أن يكتب فيه ثلاثة أركان

الأول أن يراه من العربية ولو بوجه

الثاني أن يقوم على التواتر الذي يصلحه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث موافقه لرسم التمثالي ولو احتمالا فأنموذج سوط في قبول الفراء التمثيليه وجوبها على موافق كتاب الفريسيه. شكه في تواتر الفراءات الصبح فهو إما يعنى وهو نفس اللحظة شكه في الفراءات الصبح بأنها أقول يعنى. ولا اقف عند ما رآه الدكتور الفاضل من أن الاستاد لم يكن غير ناقد بكلام الإمام الزركشى لأن الرجل نقل كلام الزركشى بقصد الاستدلال به على ما ذهب إليه من المشكك في الفراءات. سمع فهو رايه بالبعية والأصالة. أما ما يراه مؤلف كتاب الفريسيه وهو ما يراه السيد الدكتور من أن الإمام الزركشى يورد في قصور مؤيد الفراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإن هذا منوط والرد الوطني عليه جاء على مضافا لأن شوال ١٤٢ هـ والعامي والفتحة ١٤٢ هـ فيبعد اليهما السيد الدكتور وسوف يرد الأمر وهو ما يأس الله مسيادته بعد فرقة المقال الثالث الذي يكمل الشوط إلى آخره في قضية الأهراف السبعة.

هذا وسنذكر مسيادته أن جاد عليا بماقسانه نعى أثرت القصيه وفتحت لنا مجال لمعرفة على شخصه الكريم

وليس من المحلول أو المقبول أن أذكر كل هذا عند كل مقال فالقاري الذي يتابع يكفيه أن يذكر مرة أو مرتين.

• ما ما يراه من أن صاحب كساب الفرائد يرى من مهمة تكرار الفراءات مغللا ذلك. من مؤلف لم يرد على أن حكى يورد الزركشى عن التسليم مؤيد الفراءات. سمع عن المبنى صلى الله عليه وسلم إلى الأئمة السبعة. التي أحرما قال فيمى أقول كان على الدكتور أن يسطر إلى أن يقرأ الفرائد التي الذي سطر جبا إلى جيب مع صفاله الذي أعرض فيه على وما يتلو ذلك من مقال ثالث يكمل الشوط إلى آخره ليرى ما كان مريسا أو غير يرى وقد أجدت في نهاية المقال الأول أن به بقية وجبات كلمة «سمع» في دليل مقال

و بما من الأمير أن يحصل الاستاد الدكتور على نسخة لو أراد من هذا الكتاب يورد عليه ويقراء بكل فصوله وأما أنو أنه يجوز مثلي أو أكثر ويرى بعد ذلك كيف يكون حكمه

• وصل الآن إلى المقطع الأخير. نرى بمقابل ميبها الدكتور. من عدم التسليم مؤيد جبر ما يعمى أكار هذا الجبر مطلقا. وقسومه. أن أقل الفضل من سمع الرسول عليه السلام هو ما جاءها مؤيدرا أي جبر احاد. وإلى حال كما يصير مؤيدرا من مؤيد ما جاءها غير مؤيد.

والواضح أن الرجل يطلب الحكم على التواتر وجبر الأحاد في كل الحالات على

لقد زهر ومولده العلمية الشرعية

د. ستاذ الدكتور / محمد عبد المنعم خفاجي



اصبحت كليات العلوم تعمل في الأزهر الجليل مكانا بارزا، من طب وهندسة وتربية وزراعة وصيدلة وعلوم. بينما كان الأزهر الذي عشنا فيه ذا كليات ثلاث، الشريعة، وأصول الدين، والفقه. ثم أضيفت إليها أخيرا كلية الدعوة الإسلامية، وكلية القرآن الكريم.

وعاشت حلقات الأزهر الجليل طويلا خلال أجيال متتالية وهي تحمل عن العالم الإسلامي رسالة الإسلام الروحية والدينية والثقافية وتبنيها بأصعدة بيضاء، كمبيوتر الفجر، مشرفة عادية كضوء الشمس. ومن هذه الحلقات تخرج رعماء العالم الإسلامي في القديم، وكانت عن جدارة بمثابة مصنع يصنع الرجال والابطال من قاموا الشعوب الإسلامية إلى النهضة والحضارة والعزة مما جعل للأزهر مكانة كبرى في العالم الإسلامي.

ولأنني أن الأزهر قد قاد في القديم ثورتين كبيرتين تعدان من أسبق الثورات الدستورية العالمية قاد إحداهما عام ١٢٠٠ هـ - يناير ١٧٨٦م، الشيخ الدربير، وقاد الأخرى عام ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٥م شيخ الأزهر في تلك الوقت الشيخ عبد الله الشوقاوي، وكسب الشعب مصري من الثورة الأولى مبدأ تصفوريا جليلا وهو وجوب لصرام الحاكم لإرادة المحكومين.

وقد ورت الأزهر الحديث ميراثا روحيا وثقافيا ضخما جليلا عن الأزهر القديم، ورت عنه الرسالة الدينية التي قام منذ أن أُنشئ، لجمال أمانتها، والتي أهدتها بكتنا يد يد ليوذيتها إلى العالم شحلة مضحية خالصة، ومثلا إنسانيا رفيعا وموعبا فكريا قابرا على قيادة الحياة والبشرية جميعا إلى السلام والإحباء، والأمن والرفاهية.

ويورت عنه الرسالة الثقافية التي جاهد من أجلها أجيالا طويلا والتي قامت عليها أرومته ومصاريفه وقبابه وصانقه الشم، ودأبت على الكفاح في سبيلها جلقته الطاهرة، التي تجمع فيها شباب المسلم من شتى الأنظار والشعوب على كلمة الحق والتفوق والمعرفة. استجابه الأمر الله، وتحققنا لفكرة الإسلام، وسعيها وراء الحقيقة التي هي أكرم محور للأمم، والجماعات والأفراد، من اعتلال الجهل والجمود والمآثر.

ومن الحق أن الأهر عدد من القرن التاسع عشر كان ينظم إلى ثقافة الغرب وحضارته في شيء من القصور والكراهية. إيماناً بقومية المسلمين السياسية والفكرية والثقافية ولكن لم يحدد فكره السياسي إلى النهاية. لو الإيمان بالمطور السياسي بعض أبنائه في مؤسسات حكومية إلى باريس ولندن وسواهما من عواصم الغرب وكان من شهرهم رفاعة الطهطاوي

ونظم بعض أبنائه في أواخر القرن التاسع عشر إلى معرفة بعض النعرات الغربية لدراسة أصول حضارة الغرب الحديثة الفكرية والأدبية. ولقد على ما يشهده بعض الغربيين حول الإسلام من شبهات وكان في مقدمه هؤلاء الإمام محمد عبده الذي كان أكثر وأدق أهرى للفكر المصري في العصر الحديث

ولقد بعض شيوخ الأهر منذ أواخر القرن التاسع عشر يصب إصلاح البيئة الثقافية دهن الأهر ويحث روح التجديد والحياة في حلقات الأهر العلمية. لتكون على صلة بمسار الفكر الحديث المتدفقة. وفي الحق أن الأهر استطاع منسك بتقاليد وضمائره ونظمه وحيات الثقافية كان أجمع كله من عوامل التجديد وتيارات الجديد

وتقاليد الأهر القديم العلمية كخبره وقد أحبب منها جامعات الشرق والغرب

وكان لكل مدعب من المذاهب الأربعة محمود معين من عهد الجامع لا يتعدى عليه أحد وإلا شبه حواك شذو، وكان شيخ المذهب هو الموطع بالدفاع عن العمود، قيادة تقاوم الخلاف رفع الأمر إلى شيخ الجامع الذي كان الفصل في كل خلاف وكان من عادة شيخ المذهب إنشاء إلقاء

وكسب من الثانية مبدأ لحو هو أن الأمة مصدر السلطان وكانت مثامه إعلان لحقوق الإنسان وثيقة فريدة في سبيل التحرير سبق بها شعب مصر غيره من الشعوب ككث أعرف بذلك المرحلون من العرب والغرب على السواء. وقد جعل علماء الأهر حية الجهاد لتحرير مصر من الاحتلال الفرنسي منذ دخل جيش نابليون مصر إلى الوطن مائتاً ولا يسمى كذلك أن الأهر تسم مشورة تالفة في صفر عام ١٢٢٢ هـ ١٨٠٥ م لإنهاء النفوذ التركي من مصر ولكن نجاحاً سياسياً بارعاً يفتقر في أعصابه الدم التركي استطاع بدعاه أن يصول المعركة إلى مقام شخصيه له وأسرته التي حكمت مصر نحو قرين ويصنف من الرموز

وكان قائد الثورة الرابعة كذلك أهرى صميم هو الرقيم الوطني البائد أحمد عرابي، الذي قباد الثورة العرابية للفنص، على نفوذ مستعمرين من الأتراك والمستعمرين من الإنجليز كما كان رقيم الثورة الشعبية الخامسة أهرى صميم هو إبراهيم سعد رطلون الذي كان بعض للفنص، على الاستعمار الإنجليزي وتحرير شعب مصر من اغلاله ولا يسمى كذلك أن قادة ثورة مصر الأحرار نظموا على شيخ رهري ورج واحد مصصوف كان رائداً ووحداً بهم هو الشيخ محمد الأهر من علماء الأهر المعاصرين

ولقد تطورت البيئة الثقافية في الأهر في العصر الحديث بتأثير الحضارة الفكرية الغربية وبعض ليفة من علمائه الإعلام الحاليين



عشره مادة كلها علوم بعنه وعربية. يريد عليها
علم انطق مر يستعر من طلاب العنسة. ومورد
هنا مثلاً تلك الإجازات التي كانت تمنح لطلاب
الأهر بعد جاء في سند إجازته الشيخ أحمد
عبداسم القمهورى للتوفى عام ١٩٩٢ هـ ما
طعنه انه تلقى في الأهر العلوم الأتية وله
باليك في كثير منها وهو الحساب والبيقات
والجبر والمقالة والمنوعات وأسباب الأمراض
وعلاجاتها وعلم الأسطرلاب والريح والهندسة
والهيكلة وعلم الإصطافى وعلم لغوى وعلم
الأعمال الرصدية وعلم انواليد الثلاثة وهي
الحيوان والنبات والمعادن وعلم استعمالاتها
وعلاج البواسير وعلم التشريح وعلاج سبع
العقرب وتاريخ العرب والعجم

وهو مشهور ذلك الزمن عن علماء الأهر
العلم مقصود فوائده وأن طالبه يجب أن يتفرد من
ملاهي الدنيا ولا ينقطع لحطامها وهو قول كان به
قدما احسن الأثر في نفوس الأهربيين الذين
أحبوا العلم حباً جما وفتحوا سما سأل الله اليهم
من الرزق وعاشوا عمشة راضية بصحتها
المفضلة والرهدة وكلهم موضع احترام الكسبر
والصغير

وهذا المشهور بمنزل في تقديم العلوم، ففي
رأسها توجد العلوم النقلة مثل علم الموحيد
والفقه والحديث والبصوف. ثم يأتي بعدها
للعلوم العقلية مثل علوم اللغة والعروض
والملاحة والمنطق، وعلم الهيئة، ولم يدرس علم
الهيئة إلا لأغراض عملية. مثل علم الساعات
وتحديد مواعيت الصلاة ومن العلوم العقلية
أيضاً الأنثى والتاريخ والجغرافيا والعلوم
الطبيعية والرياضة، ولكن أهملت تراثها منذ

القرن أن يجلس على الأرض بجانب المدرس
مستقبلاً القيلة ثم استعاض المديح عن ذلك
بالجلوس على كراس من خشب أو جريد بعد أن
كانت تلك الكراسى من أحسن أصيالات كبار
العلماء فيه

وكان الطلبة يجلسون حول أستاذهم على
هيئة حلقة ولكل طالب في الحلقة مكان لا يتعداه،
وكانت طريقة التعليم أن ذلك في الطريقة
الحوارية بيدي. الشيخ القرس بالسمنة والحمد
له والصلاة على النبي ثم بأجد في شروح
الدرس لطلابيه. وأنشأ ذلك يقوم الطلبة بسؤال
أساتذهم فيما عمن عليهم، فقد كان عماد
الدراسة أن ذلك المناقشة والحوار بين الطلبة
وأستاذهم بما يشغل العقل ويملي ملكة الفهم،
فإذا انتهى الدرس قبل الطلبة بد شيوخهم



ولم يكن للأهر نظام امتحانات

في عهده البدائي بل كانت الإجازة
التي يعطيها الشيخ تلميذه، وبها
قيمة عظيمة في تلك الأزمان القديمة. قد على أن
الطالب قد فهم نصاً صحيحاً وبصحة أجلا
للمدرس وكان الطالب يتلقى العلم رصداً طويلاً،
فإذا أسس في نفسه القدرة على التوصل للعلم،
أعطى ذلك بين رملاته وشيوخه فمعتد في يوم
الأهر حلقة من العلماء المأهين يجلس الطالب
في صدرها ويناقش مقدماً حاداً في أناة التي
يدرسها وهي جميع المواد التي تدرسها
لناسيت، وإذا أثبت الطالب كفاءة ممتازة أعطى
حق التدريس

وكانت المواد الأساسية التي تدرس إحدى



وقد تبعه لإعمال تدريس العلوم الرياضية والطبيعة في الأزهر كغيره من الأساتذة والعلماء وكثير من أمراء مصر وقبائلها فسمخوا إلى إعادة تدريسها ولكنهم حشوا الظفره وسادجها، فتصاينوا باستطلاع رأي بعض كبار العلماء فهدوا لذلك، فلوغروا إلى الشيخ محمد بجرم فذهبى محكمه مصر جنداك بمقاله المرحومين الشيخ محمد الأسدى شيخ الإسلام والشيخ محمد البنا طسنى الديار المصرية وانطو على ان يقضى بهما الشيخ محمد الإنيايى القسوى الآتية «ماقولكم رهسى الله يحكم هل يجوز تعلم المسلمين للعلوم الرياضيه مثل الهندسه والخصاب والهيئه والطبيعات وتركيب الأجزاء المعبر عنها بالكيمياء وغيرها من سائر المعارف، ولاسيما مايسبى عليه ريادة القوه فى الأمة بما تجارى به الأمم معاصرين لها فى كل مايشمله الأمر بالاستعداد، بل من يجب بعض تلك العلوم على طائفة من الأمة بمعنى أن يكون واجب وجوبا كفايا على نحو التفصيل الذى ذكره فيها الإمام حجة الإسلام الفرائى فى «أحياء العلوم» ونقله عنه - الصحيفه وأقروه. وإذ كان الحكم فيها كذلك فهل يجوز قرأستها متكلم مصرر قرأه العلوم الآتية من نحو وغيره المترجمه الآن بالجامع الأزهر وجامع الرياضيه والفرويين وغيرها» فهدوا الجواب لأرأتم مقصوداً لأولى الأتاب قاضيه الشيخ الإنيايى عام ١٢٠٥ هـ بالقسوى لآتية

«يجوز ندم العلوم الرياضيه مثل الحساب والهندسه والجغرافيا لأنه لايمرس فيها شيء من الأمور الدينيه. بل يجب عليها مايتوقف عنه مصلحه نيبيه أو دنيويه وجوبا كفايا كما يجب

العلوم الوسطى وإذا فرضت فإنما تدريس بشكل ثانوى ومن مصادر ثانويه ويقدر الشيخ عماد الطمطاوى الذى كان يدرس فى الأزهر حوالى عام ١٢٣٧م قبل سفره إلى مسانت بطرسبرج» إنه لايعرف أحداً قبله قرأه فى الأزهر ماقرأه هو من مقاسمات الضرورى والمعلقات مع شرح الزورنى ولم يشر الحاشيه الأزهريه بالعلوم المنسبه التى جاءت إلى مصر من أوروبا فى القرن التاسع عشر وأرب فيها تأثير قويا

وأجد القول بحرمة بعض العلوم العقلية بسبب شيده فشيئا إلى الأزهر كتب سوب إلى غيره من الجوامع الإسلاميه الأخرى حتى انتهى الأمر بإعمال تدريسها إعمالا تاما ويحبرر الجبرمى بذلك فيقول «إن تولى حكم مصر عام ١٢٦١هـ أحمد باشا كور وكان له بالعلوم الرياضيه فلما استقر بظفره مصر قابل صدر العبد» وسوم الشيخ عبدالله الشبراوى شيخ الأزهر فتكلم معهم فى الرياضيات فقالوا به لايمرس هذه العلوم، سمعجب وسكب وكان الشبراوى يردد على لسانه يوم الجمعة إذ كان خطيب جامع الشراوى فقال له الباشا نسمح نحننا بالديار القتركية أن مصر جميع الفضائل والعلوم. وكفى فى غاية الشوق إلى أنجي إليها فلما جئناها وجدناها كذا قيل «تسمح يايميدى جبر من أن مرأه» فقال له الشيخ «مصر هى كما سمعتم من العلوم والمعارف» فقال «وأين هى رأىم أعظم علمائها وقد سألتم عن بعض العلوم فلم يجيبوسى وعابة مصصيلكم الفقه والوسائل» وسوم انعامد» فقال الشيخ «مضى لينا أعظم علمائها وإنما نحن لمختصرون نقصد جوامعهم»

ثلاثة ثانيها الحوار مطلقاً وثالثها المسم
مطلقاً

وأما علم تركيب الأجزاء المعبر عنها
بالكيمياء، فإن كان المراد به مجرد البحث
عن التركيب والتحليل بدون تعرض لما
يشتمل منه على العقيدة الإسلامية، فلا
باس به بل له أهميته حسب ثمرته، والأجرت
فيه الأنوال الثلاثة المتقدمة

وأما العلم المعروف بعلم جابر وسمى
أيضاً علم الصنعة، وعلم الكاف وهو الذي
يصورف إليه علم الكيمياء عند غالب الناس
فقد أفند العلامة ابن حجر في شرحه على
سهاج أنه إن قلنا بالمعتمد من جوار اطلاب
الجسم من حقيقته، وكان العلم الموصول لذلك
يقبلاً، جاز تعلمه والفعل به، وإلا حرم، وبفقد
هذا الشرط لم يتحصل المشتغلون به فيما
رأوا إلا على سهاج الأموال وثبتت الببال
وتغير الأحوال

علم أن العلوم الرياضية لا بأس من
قرائنفسها كما تنظر علوم الآلات، وكذلك
الطبيعات، وعلم تركيب الأجزاء حيث كانت
تقرأ على طريقة لا يفهم منها معابدة الشرع
بمخال كبطنية العلوم المعظية مثل المطلق
والكلام والنهذله بل يجب كفساية من هذه
الثلاثة ما يحتاج إليه في الحاجاج من العقائد
الدينية

وكتب العلامة الشيخ محمد محمد السبا
مفتي الديار المصرية عام ١٢٠٤ الهجرى
الرسمية الأنية رقم ١٧١ «ما أفاده حضرة
أستاذ شيخ الإسلام موافق لديها وما

علم الطب كذلك، كما أفاد الخزانى في
موضع من الإحياء وأن ما راد على الواجب
من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن
في القدر الواجب فتعلمه فضيلة، ولا يدخل
في علم الهيئة الباحث عن أشكال الافلاك
والنواكب ومسيرها وعلم النجوم، وسمى
بعلم أحكام النجوم، وهو الباحث عن
الاستدلال بالشكليات الفنية على الحوادث
السطحية فإنه حرام كما قال الخزانى وعلل
ذلك بما حصله أنه يشتمل من مدارس
بسبب التأثير للنواكب والتعرض للأعياء
بالمفنيات، مع كون الناظر قد يحطى لصفاء
بعض الشروط أو الأسباب عليها لدفنت

وأما الطبيعيات، وهي الباعثة عن صفات
الأجسام وخواصها، وكيفية استفعالها
وتغيرها، كما في «الإحياء» في الباب الثاني
من كتابي العلم، فإن كان هذا البحث عن
طريق أهل الشرع فلا مانع منها كما أفاده
العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي
في جزء الفتاوى الجامع للمسائل المنتشرة،
بل لها أهمية شترتها كالوقوف على
هواص المعدن والنبات المحصل للتمكن من
علم الطب، وكمعرفة علم الآلات النافعة في
مصالح المعبد، وإن كان على طريقة
الفلاسفة فالاشتغال بها حرام، لأنه يؤدي
إلى الوقوع في العقائد المصادفة للشرع، كما
أفاده العلامة المذكور، نعم يظهر تصويره
تكاملاً الطريقة المارس للكتاب والصفة للأمر
عليه مما ذكر قياساً على النطق المحتاط
بالفلسفة على ما هو المعتمد فيه من أقوال

استفله الحكام لبسط معودهم على البلاد
ولتحسين الأهر بدير كانوا يقتربون
إلهم إلى ذهب الحمى

ولم يكن بالأهر حتى آخر
العقد الأول من القرن العشرين
قامون مضط أوقات الدروس وعدد
الحصص اليومية ولكن جرت العادة من زمن
قديم أن تكون كما يلي



بعد الظهر التفسير والمحدث بعد
الشروق الفقه

بعد الظهر السور والمصرف والمعاني
و بيان وتبويب والأمور

بعد العصر المسحور المسباب والساروخ
و جغرافيا وسائر العلوم الحديثة

بعد الغروب المنطق وآداب البحث والهيئة
ومدة الدرس عادة ساعة أو ساعتين
والحجب الطلبة يتلقى كل منهم درسين صباحا
ودرسين مساء، وبعضهم يتلقى أكثر من ذلك
وبعضهم أقل حسب نشاط كل منهم وعدد
العلوم التي يرغب في تلقيها

ونظام الأوقاف في الأهر القديم ونظيفة
مفيد في سنك هيئات المدرسين، وشهادة
العالية التي تمنح لمن يتم تعليمه بمجاح في
الأهر. ولأرفاف الوقوفة على الطلبة
والأساتذة كل ذلك مما أحدثه مختلف
الجامعات عن الأهر إلى تقاليد علمية كثيرة
كان مصدرها الأهر الشريف

استظهره من أن الخلاف الجاري في علم
لمطلق يجري في علم الطبيعة - ديماء

وهذه التردد نفسها تشف عن الجهر هكذا
بوجوب إفضالها الأهر وهي بوهان ساطع
على أن روحه جديدة قد ابتدأت تبتاح الأهر
في ذلك الوقت وإن كان دخول تلك العلوم لم
يتم إلا في عصر الحديوي عباس الثاني

أما في تلك الحقبة من زمن فقد كانت
أهنية كل علم من العلوم سبب لا باعتبار
قيمته الموروثة بل باعتبار شموله وإقبال
الطلاب عليه. عابا يرى أن أعلا مرتبه وهو
علم الفقه لأهميته في الحياة العلمية

كما عظم إقبال الطلبة على علوم اللغة
والملاعبة. ودروس المبادئ التي كانت
محصر للمناشئة من الأعراب والأجانب، وكان
أهم العلوم دراسة هو علم الكلام أو التوحيد
وليه تفسير القرآن والمحدث الشريف

وكان لذهب أهل السنة داما أثر كبير في
الأهر وبخاصة في دارته فقد أخرج
الشيعة من أيام الفاطميين أم الصابغة فهم
يعين واحد منهم شيخ لطفة عددهم، وكان
للمالكية الذين يعيشون غالب في صعيد
مصر، وهي بلاد الدلنا مقام كبير محرم ومن
قل منهم من تولى مسجده الأهر ومن يعملوا
قط على الاحتفاظ بالمعوق الذي يحوله لهم
كثرة عددهم وظلت الماعسة محصورة دائما
بين الشافعية أساع المذهب السائد وأساع
الذهب الحمى الذي كان مذهب الباب العالي
واتباعه القفر والموعار والشرك والذين كانوا
دوى نفوذ كبير عدة قرون، وهذا الخلاف

الجدل في الاصطلاح الفلسفي

لعلستان الدكتور / محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

٤

١ - الجدل عند الفارابي

يقول الفارابي «صناعة الجدل هي الصناعة التي بها يحصل الإنسان القوة على أن يعمل من مقدمات مشهورة قياساً في استنبال وضع موضوعه كلياً»^(١)

٢ - الجدل عند ابن رشد

يقول ابن رشد «هذه الصناعة هي بالجملة الصناعة التي تدور بها إل - كنا سمانين - أن تعمل من مقدمات مشهورة قياساً على استنبال كل وضع يصح من جديد حفظه وعلى حفظ كل وضع كسب بوزن السائل استنباله إذا كنا مجيبين»^(٢) ويفسر ابن رشد هذا المعريف بقوله (ولما كان نسم الجدل عند الجمهور إنما يدل على مضاربة بين اثنين يقصد كل واحد منهما غلبه عند حجة ما يذوع أنتم من الأقاويل) نفس المصدر^(٣)

٣ - الجدل عند الجرجاني

يقول الجرجاني في تعريفه (الجدل هو القياس المألف من المشهورات والمنطعمات والفرض من الزام الخصم وإقحام من هو قاضر من إدراك مقدمات البرهان)

ولي تعريف آخر يقول (الجدل دفع الزعم خصمه من الجسد قوة بهجة أو شبهة أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة أما المداول فصاره من وراءه يطلق بالظهار للخصم ويقررها)^(٤)

٤ - الجدل عند أبي القاسم

الجدل هو عبارة عن دفع الزعم خصمه من قوة بهجة أو شبهة وهو لا يكون إلا بصارعه غيره والنظر قد يسم به وحده^(٥)

٥ - الجدل عند ابن سينا

أما المجادلة فهي محادثة تسمى الزام الخصم بطريق مقبول محمود عند الجمهور^(٦)

^(١) السطر حد الفارابي من ٢ كتاب الجدل منطعمون راجع المنظم نقلاً عن الإسلام والله الجوار د معجم مراد من ٢٦

^(٢) ابن رشد كتاب منطق مختص في تمديد من ٣ نقلاً عن الإسلام والله الجوار من ١٥

^(٣) المصدر السابق تعريفات الجرجاني من ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

(٦) ج ١ من ٢٧ انظر صانح الجدل في القراءات براهين الألف من ٣

٦ - الجدل عند الناحي

بوفد الكلام في شيء قصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه (٧)

الجدلية

مفاعلة من الجدل وإن كان في عرف النظار الجدل والجدال لا يكون إلا بين اثنين كالجدلية وهو من الإحكام في اللغة يقال: درج مجنون وجعل فتيل جديلاً، ورسم جديلاً إذا كان مستحكم السج والفن

ويقال: أيضاً - قصر جدل إذا كان حصيباً محكماً بناره

وأما حقيقة الجدل

في عرف العلماء بالأصول والطروع فقد اختلفت عباراتهم في حده فقول

١ - يدفع الخصم بوجه أو شبهة

وقد اعترض عليه بأن من يدفع في مسألة خصمة كان ساطراً، وإن لم يدفع خصمه بوجه ولا شبهة

٢ - «تطبيق الحق، وترقيق الباطل» وقد اعترض عليه أيضاً (٨)

٣ - «نظر مشترك بين اثنين» قال الجويني عنه هذا باطل (٩)

٤ - «طلب الحكم بالفكر مع الخصم» و اعترض عليه

٥ - ثم حشار الجويني: «إظهار شاعرين مفضي نظرتهما علي فتدافع والتناهي»
بالمباراة أو ما يقوم مقامها من الإثارة والدلالة

العلاقة بين المعنى الدلوي والمعنى الاصطلاحي
ذكر الجويني ذلك على هيئة سؤال «هل قيل وما وجه تبريل حد العلماء للجدل على معناه في اللغة»

١ - قيل: بل قلنا: إنه في اللغة للإحكام لكل واحد من الخصمين إذا كان يكشف لصاحبه صحة كلامه بإحكامه وإسقاط كلام صاحبه سميًا متجادلي

٢ - وإن قلنا: إنه مأخوذ من الفعل كقولهم: جدل جديلاً فيكون ذلك واقعاً بين طرفي العدل فقيل: يقع بين الخصمين جدال لأن كل واحد يدلل صاحبه عما يعتقد أنه ما هو صائر إليه

٣ - وإن قلنا: إنه في اللغة مأخوذ من الضروب بالأرض بالصراعة يقال: جدلته فاجادلته وجادلته إذا صرسته على الجداله وهي الأرض المصنونة الصلبة المحكمة

فيكون كل واحد من الخصمين يروم صاحبه بإسقاط كلامه بشقوية كلام نفسه عليه كالتصارع، يروم كل إسقاط صاحبه بظفنه وقوته عليه (١٠)

(٧) للمهاج في ترتيب الصحاح ص ٢٦

(٨) المصدر السابق ص ٢٠

(٩) المصدر السابق ص ٢٦

(١٠) نظر ص ٢٦ ٢٧ فيصرف

المصنف الشرعية للجدل أو حكم الجدل

للجاهل^(٦٦) وهذه الألفاظ عموم في الترحيد والشرية

وهي أيضاً سيرة الرسل -عليهم السلام- مع أممهم وسيرة رسولنا -صلي الله عليه وسلم- وسيرة علماء الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم التابعين وأتباعهم في يومنا هذا وعليه عادة العقلاء في الدينهم ومعاملتهم ومعاشرتهم

ويخرج العقلاء في المنظر والمناظرة فيما عاب عن حوائسهم فاعلم صحة المنظر وكونه طريق إلى العلم فيما لا يكون الحس وحيداً لثبوت طريقاً له

ومما يدل على حسن الجدل بين علي وجوبه من طريق الدين ما ثبت من وجوب معرفة الشريعة علي الجملة فربما علي الكتاب ومفهومها فربما علي الكتاب ولا يسبيل إلى ذلك من معرفة أصولها من أئمة الفقه وأحكامها فبذلك رأى العالم مثله بزل ومطلعي في شيء من الأصول والفروع وجب عليه من حيث وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاه عن الباطل وطريقه إلى الحق وطريق الرشاد والصواب فيه، فإذا نجح في خطابه وقوى علي الحق شديداً وجب علي التصيب دفعه عن باطله والكتف له عن حجة ما أمكنه من طريق التبرهن وحسن الجدال فمحتمل أن ذلك يمهدهم بمجادلة من حيث لم يجد بداً منه في تحقيق ما هو الحق وتحقيق ما هو الضمير والمناظر

وهذا إن كان بهذا المعنى الجدال من أكثر التواجمات والمنظر من أئمة الفقه وتلك يوم أحكام التوحيد والشرية^(٦٧)

ثم من الجدل ما يكون محموداً مرغوباً ومما ما يكون مذموماً محرماً فالتعميم منه ما يكون لدفع الحق أو تحقيق العدل أو لينس الحق بالباطل أو لما لا يطلب به معروف ولا تقرب أو نعمته وطالب الجهاد والتقدم إلى غير ذلك من الوجوه المنهي عنها وهي التي نص الله سبحانه في كتابه علي سبيلها ﴿ما حُرِّمُوا﴾^(٦٨) لك إلا حذراً بل هم قوم خصمون ﴿٦٩﴾

﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾^(٧٠)

وعبرهما عن الآيات قال عليه السلام: «دع امراء وإن كنت محقاً»^(٧١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وهذا فهم خرج من أدب الجدل أو لم يقطع اللجاج بعد ظهور الحق ككتاب الكفار مع الرسل وأما الجدل المصود المدعو قلبه فهو الذي يخلق الحق ويكتشف عن الباطل ويهدف إلى الرشاد مع من يرجى رجوعه عن التبايل إلى الحق وفيه قال -

سيفه ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادلهم بالتي هي أحسن﴾^(٧٢) ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾^(٧٣) وقال

عليه السلام: «يجعل هذا العلم من كل حلف عندولة ينفق عنه تحريف الفالح وتعميل المظلم وتزيين

(٦٦) الترحيم آية ٥٥

(٦٧) الكيف آية ٥١

(٦٨) الصمت رتبة الشرائع كما في مجمع الروم ١٧٠ من معاد بين جبل وبين خبر وفيه غشاً من علي وهو صنف

(٦٩) البقرة آية ٦٤

(٧٠) فصل آية ٦٤

(٧١) الصمت أخرجه أبو حنيفة في الكمال ٤٠٩/٢ عن علي بن أبي طالب ٢٢/٢ من خبر ربي عريضة من ربيعة القاضي والطبي في القضاء ٩٠٠ وهو صنف ذكره طريق كثيرة وذكره من عند غير من جامع بين العلم وفصله غيرتي بها لدرجة التمس التبره

(٧٢) التكليف في الجدل للجهلي ٦٦ - ٦٤

عن اسماء الأختلاف

دلالة الألفاظ على معانيها

وهي من حيث الروض تنقسم إلى أربعة أقسام

١ - الظاهر

مائل على المراد منه بنفس صيغة من غير توقف فهو المراد منه على أمر خارجي وبم يكن المراد منه هو المقصود أصالة من السياق ويحمل التأويل^(١٨)

ويصير آخر اسم بكل كلام ظهر المراد به للسامع بنفس السماع من غير تأويل^(١٩)

٢ - المظهر

مائل بنفس صيغته على المعنى المقصود من سياقه ويحمل التأويل^(٢٠)

الأمثلة

﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾^(٢١) ماهر في وجوب طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في كل ما أمر به ونهى عنه لأنه يتأخر فهمه من الآية وليس هو المقصود أصالة من سياقه لأن المقصود أصالة من سياقه هو ما أنكم الرسول من النبي، حين فحسمه فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، ومونه صلى الله عليه وسلم، في البحر هو الظهور ماوه البحر معناه^(٢٢) ظاهر في حكم عيمة البحر لأنه ليس المقصود أصالة من السياق إذ السؤال خاص بماء البحر ويصير السامع (ما سبق الكلام لاجته)^(٢٣)

٣ - المفسر

مائل بنفسه على معناه المفصل بتعصيلا لا يبقى معه احتمال التأويل وتعبير الشاشي وما ظهر المراد به من اللفظ مبيح من قبل المتكلم بحيث لا يبقى معه احتمال التأويل والتعصيص

الأمثلة: ﴿للهجد الصلاة كلهم

أجمعون﴾^(٢٤) فاسم الصلاة ظاهر في العموم لا أن احتمال التعصيص قائم ما سجد باب التعصيص بقونه (كلهم) ثم بقي احتمال التأويل في السجود فاسد التأويل بقوله (أجمعون)^(٢٥) ومن أمثلة هذا الموضع - أيضا - صيغة مجمله ثم تلحق من الشارع مبيح نفسه يوري فطمي بها لا يحصل للتأويل كقوله تعالى (أقيموا الصلاة وتر الركاة) حيث جاءت السمة بتفصيل ذلك كله^(٢٦)

٤ - المحكم

هو مائل على معناه الذي لا يقبل إبطالا ولا تبديلا بنفسه^(٢٧) وتعبير الشاشي هو ما ورد في قوة على التفسير بحيث لا يجوز خلافه أصلا مثل ﴿أن الله بكل شيء عليم﴾^(٢٨) ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئا﴾^(٢٩)

والحكم المستفاد منه إما حكم أساسي من قواعد الدين لا يغير التفسير (المسح) كعبادة الله وحده، والإيمان برحمته وكعبه أو من أمهات الفصائل التي لا تختلف لأختلاف الأحوال أو

(١٨) شيخ خلاص - أصول الفقه ص ١١٢

(١٩) خلاف - أصول الفقه ص ١٢٣

(٢٠) قدمت حرجة ثم رخصي في السفر ١٦ ٢٤ ٣٥ من جابر وعلي بن أبي طالب ومن في موقرة

(٢١) شاشي أصول الفقه ص ٦٨ ٩٠ وخلافه ١١٢ (٢٢) شاشي أصول الفقه ص ٦٦

(٢٣) خلاف - أصول الفقه ص ١١٢ (٢٤) شاشي أصول الفقه ص ٦٦

(٢٥) خلاف - أصول الفقه ص ١١٢ (٢٦) شاشي أصول الفقه ص ٦٦

(٢٧) شاشي أصول الفقه ص ٦٦ والآيات سورة البقرة ٢٢١ يوسف ١

حكم شرعي جزئي وفي التشارع علي تعيين
تشرعيه مثل (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)^(١٢٩)

بدلالة من حيث الاقتداء بحسب ما أفصح

غير واضح دلالة من المصوص وهو ما لا
يدل على المراد منه بعض صيغته بل يتوقف
مهم المراد منه علي أمر خاص هي : إن كان يراد
حفاؤه بالبحث والاجتهاد فهو المضي أو استكمل
وإن كان لا يراد خلطه إلا بالاستعسار من
التشريع نفسه فهو المجهل وإن كان لا سبيل إلي
إزالة خفاؤه أصلا فهو التشابه^(٣) وقد فسر
الشافعي ذلك بقوله

١ - الخفي

ما أخفي المراد به يعارض، لأمس حيث
الصيغة (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما)^(١٣٠) فإنه ظاهر في حق السارق جفي
في حق المباشر وهو يوسف والشامي يلحق
المباشر بالسارق فتقطع يده بخلاف غيرهما

٢ - المضمحل

«ما ازده حفاء علي ما خفي كانه بعد ما
حفي علي السامع حقيقة بدل في إشكاله
وأمثاله حتى لا يزال المراد إلا بطلب ثم بالتأمل
حتى يتميز عن إشكاله»^(١٣١)

وقد نشأ الإشكال في النص من لفظ مشترك
فيه (ثلاثة قروء)^(١٣٢) وكل ما كان غامره

التعارف من التصوص (وما أجهلك من مسألة
فمن نصحت)^(١٣٣) مع قوله (على كل من عهد
الده)^(١٣٤) وقوله (إن الله لا يأمر
بالفحشاء)^(١٣٥) مع قوله (وإذا أردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترجها)^(١٣٦)

٣ - المحصر

ما احتمل وجوها فصار بحال لا يوقف علي
مراد به إلا بهيئ من قبل المتكلم^(١٣٧)
أوهو اللفظ الذي لا يدل بصيغته علي أفراد
منه ولا توجد قرأت لفظية أو حالية تبينه بسبب
الحفاء فيه لفظي لأعاريض، فمن الجمل الألفاظ
التي مظهرها الشارع من معانيها النحوية ووضعها
محال اصطلاحية سرعية خاصة^(١٣٨)

٤ - المتشابه

ما انقطع معرفة المراد منه في الدنيا بالنسبة
للأمة، ولا ترجى معرفته أصلا وأما بالنسبة
للنبي - صلى الله عليه وسلم - فمستطوع وقت
سريان القرآن بلا نزعة بينه وبين سائر القرآن
ثم المتشابه نوعان

نوع لا يعلم معناه أصلا كالمقطعات الم جم
فه - ونوع يعرف معناه لغة لا يعلم مراد الله
(كأيات الصفات)^(١٣٩)

«متبوع»

(١٢٩) خلاف من ١٦٨ والآية من سورة النور رقم ١

(١٣٠) الشافعي أصول فقه من ٨٦

(١٣١) الشافعي فقه ٧٨

(١٣٢) خلاف أصول فقه من ١٧٣ والآية من سورة الإسراء رقم ١٦

(١٣٣) خلاف من ١٨٢

(١٣٤) أصول فقه من ٨٦

(١٣٥) سورة النور رقم ١٦ علي شقي أصول الشافعي

(١٣٦) الشافعي فقه ٧٨

(١٣٧) الشافعي فقه ٨٦

(١٣٨) الشافعي فقه ٧٨

العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رحمته عليه

راعيه الأستاذ / أحمد السيد فني (الدين)

٥

في يوم شهر: وفي يوم خيبر في الحرم من السنة السابعة للهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - برأيه، وكانت يفضاه إلى بعض حصون خيبر فكانت فرجع ولم يك فتح. (١)
يوم الفتح: وعندها ذهب وفد من خراعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النجدة يشكو ما أصابهم على يد بني بكر حصاء قريش، وكانت خراعة في حلف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث تقمت بكر وحصانها من قريش عندها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العنبيهة، فذهب يوسف بن ابن حرب، ليشد الحقد ويريد في المدة، فذهب إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - فكلمة، فلم يرد عليه شيئاً، ثم ذهب إلى بني بكر، فكلمة لن يكلم له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له الصديق، ما أذا بعاقل. (٢)
وشهد شهر رمضان من العام الثامن للهجرة فتح مكة، وكان الصديق رضي الله عنه إلى جوار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحدث العظيم.

أبو بكر الصديق

الله عليه وسلم - يدعى عتيق، قال أبو حمزة لابن من أصغر ولده أي سمية، انظرى بي على أبي قبيس، قالت، وقد كف بصرك قالت، فاشرفت به عليه، فقال، أي سمية، ماذا تريد؟ قالت أرى مصادا مجتمعا، قال تلك الحيل، قالت وأرى

قال ابن اسحاق، وحديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جنته، أسماء بنت أبي بكر، قالت، لما وقف رسول الله - صلى

مكة صدقوا يا رسول الله وسلبت تلك الفضيل عندي، فأرسله عني من سلبه. فقال أبو بكر الصديق: رضي الله عنه - لا والله لا يرخصيه منه. نعمد إلي أسد من أسد الله. يقاتل عن دين الله نداسمه سلبه ردد عليه سلب فضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق أبو بكر «رد عليه سلبه» (٨)

أبي بكر الصديق

وفي العام التاسع للهجرة نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه - أميراً على الحج، ليفخيم للمسلمين حجهم والناس من أهل الشرك على منازلتهم من حجهم فخرج أبو بكر رضي الله عنه - ومن معه من المسلمين

وبهنا الصديق في الطريق إلى مكة على رأس ركب الحج مراب سوره مراب في نفس ما بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه ألا يصد عن البيت أحد جاءه ولا يعاف أحد في الشهر الحرام وكان ذلك عهداً عاماً بينه وبين الناس من أهل الشرك فمرت برء على تلك العهود (٩) مال نهالي

في براءة من الله ورسوله إلى الدين عاهدتم من المشركين (١٠) فسبحوا في الأرض أربعة أشهر

محمد بن سيرين، هو انتمى في هذا العلم بالانعام (١١)

قصص واقعة في حصة رسول الله ﷺ

روي السجستاني عن ابن عمر رضي الله عنه - انه سئل من كان يعني الناس من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما - وفي هذه القصة التي يروونها ابن اسحاق في سيره ابن هشام حبر مثال على قصة واقعة الصديق رضي الله عنه - قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر انه حدث عن أبي قسامة الأنصاري قال وحدثني من لا أنتم من أصحاب عمر ماع مولى بني عمار أبي محمد عن أبي قتابة قال قال أبو قتابة رأيت يوم خيبر رجلين يفتلان حسنا ومشركا قال. وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه اشرك على السلم قال فاستبته فصرص يده ففطمعها واعتنقني بيده الأخرى فوالله ما أرسلني حتى وجدت ربح الدم - ويروي ربح الموت فيما قال ابن هشام وكان يفتلي فلولا أن الدم يرفه لفتلي مسقط مصريه فقتلته واجهضني عنه القتال، ومرة رجل من أهل مكة حسنه فلما وجعت الحرب أوزرهما وهرب من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - من قتل قبلاً فله سلبه فقلت يا رسول الله والله لقد قتلت فتعلاوا سلب منجهضني عنه القتال فما امرى من استلبه؟ فقال رجل من أهل

(١١) السجستاني تاريخ الخلفاء من ١٠

(٨) ابن هشام (١١٨ ١١٩)

(٩) ابن هشام (١١٨ ١١٩)

فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دَمَ يَرْحُمُكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَبَى
قُلُوبِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٠﴾

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى أَهْرَكَ أَبَا بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ
فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ أَلَمْ يَسْتَوِرْ؟
فَقَالَ بَلْ مَسْتَوِرٌ ^(١٠)

ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مَرَّةً شَدِيدًا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ ابْنَ إِسْحَاقَ
وَقَالَ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ عَاصِمًا رَأْسَهُ
حَتَّى جَلَسَ عَلَى الدَّبَرِ، ثُمَّ كَانُ لَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ
أَحَدٍ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ فَكَثُرَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ
إِنَّ عِبَادًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خِيَرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا
عِنْدَهُ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَفَهَّمَهَا أَبُو بَكْرٍ
وَعَرَفَ أَنَّ نَفْسَهُ يَرِيدُ فَبَكَى وَقَالَ بَلْ مَسَّ عَيْنِيكَ
بِالْفَسَدِ وَأَبْنَانَا لَقَالَ عَطَى رَسَلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ
قَالَ أَنْظِرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ اللَّافِقَةَ فِي الْمَسْجِدِ،
فَسَدُّهَا إِلَّا بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ فَبُيِّنَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ
أَفْضَلَ فِي الصَّحَابَةِ عِنْدِي بِدَا مَنَّهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ آلِ أَبِي سَمِيعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَوْمَئِذٍ
فِي كَلَامِهِ هَذَا: فَبُيِّنَ لَوْ كُنْتُ مَقْضَا مِنْ الصَّبَادِ
حَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ صَحْبَةً وَاحِدَةً
يَعْنِي حَتَّى يَصْطَبِحَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ ^(١١)

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزُّ مُعْجَرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُعْجَرِي
الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَدَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُنْتَهُ فَيُخَوِّفْكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
لَا يَعْصِمُ عَنْكُمْ عَنْ مَعْجَرِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْصُرُواكُمْ شَيْئًا وَمِنْ ظَاهَرُوا
عَلَيْكُمْ فَأُولَئِكَ فَاتَمَّوَ إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا اسْتَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرَامَ فَانْقَضَوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخَدَعْتُمْ وَأَحْضَرْتُمْ وَأَقْعَدْتُمْ لَهُمْ كُلَّ مَرْجَدٍ
فَبِئْسَ مَا بَرَأَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْعِدْهُ مَأْوَئَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فَمَا اسْتَعَارُوا لَكُمْ فَاسْتَعِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا

١٠- توبة (٩-٨)

١١- ابن عساق (٢٧١)

١٢- المصدر السابق (٩-٢٧١)

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات لرسالة القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

إعداد فضيلة الشيخ طوسون إبراهيم هوش



● السؤال من السيد محمد عطية
عبد الرحمن: اختلف المصلون حول الأذان
الأول والثاني يوم الجمعة فربما يتمسك
بأحد واحد وفريق يتمسك بالآخر فما الحكم؟
■ الجواب: الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على أسرة المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد
فنفيد بأن الأذان الأول قبل صعود الإمام
السبط هو الثاني في التشريع والأذان الذي بين
يدي المصلي هو الأول في التشريع، ونقل في
عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي
عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وفي
عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان
يأمر من يمر بالمدينة ينادي الناس ويدكرهم
بالحج وقت صلاة الجمعة وما اتفق عليه
على عهد سيدنا عثمان - رضي الله عنه -

● السؤال من السيد علي السيد: دخل
شخص مكة المكرمة في غير وقت الحج
ولم يحرم ولم يكن من أهل مكة، ويؤثر أن
يكون له سابق علم بأن الذي بدخول بدون
إحرام عليه دم شاء، فهل يجب عليه؟
■ الجواب: إن الرميح من مذهب
الشافعية أن من قصد مكة غير مريد البسك
(الحج أو العمرة) كان ملحقاً بمجاردة رسالة
أو زيارة لا يجب عليه الإحرام ولا دم عليه
● السؤال من السيد عمر محمد: إذا
كان الحاج في منى - فهل يجوز أن يبعث
لأهله جازح مكة ليصحبوا عنه أم الأفضل
أن يصحب في منى؟
■ الجواب: إن الحاج غير مطالب
بالاصحية عند ملك - رضي الله عنه - وليست
سنة في حقه ولا يطالب من يبعث لأهله بأن
يصحب عنه

أنوحيين في الميراث عن أصحاب الفروع
والعصباء

وعن الثاني المركبة كلها لأولاد بنت
حالتها، ولا شيء لأولاد ابن بنت عمها لأنهم أمثل
درجه والله تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ حفيضة محمد
سيد علي

١ - توفي رجل عن زوجة - وابن -
واربع بنات - وأولاد بنت

٢ - توفيت سيدة عن ابن - واربع بنات
- وأولاد بنت فما نصيب كل

■ الجواب الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتفيد بأن في تركة المرحوم وصية وأجبه لأولاد
البنت، بمقدار ما كانت مستحقة للبنت لو كانت
على قيد الحياة وقت وفاة المرحوم في حدود الثلث
طبقاً لنفاذ الوصية الواجبة المصونة به من أولاد
أبسط ١٩٤٦ شرط أن لا يكون البنت قد أعطى
أولاد البنت من ماله حال حياته ما يعادل الوصية
يدون موصي مقسم التركة اثنين وسبعين جزءاً،
منها سبعة أجزاء وصية وأجبه لأولاد البنت
تقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى والباقي خمسة
وسمون جزءاً هو الميراث وللزوجة الثمن فرضاً
والباقي للابن والنساء الأحياء بحسب نصيب للفكر
ضعف الأنثى

وعن الثاني تقسم التركة للموفاة بسبعة
أجزاء منها جزء واحد وصية وأجبه لأولاد البنت
يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى والباقي ثمانية
أجزاء هو الميراث للابن والنساء الأحياء
بحسب نصيب تذكر ضعف الأنثى والله تعالى أعلم

وأصبح يصعب على الإنسان أن يمر على أنثوية
كلها منازل - رهون الله عليه - عن دونه وكانت
أعلى دار بأنثوية، وأمر موصي أن يصعد عليها
ويوزن الأذن الأولى وأقره الصحابة على ذلك
وفهم الإمام على وغيره من كبار الصحابة
مفسر إجماعاً منهم على ذلك والأدب سنة
موكدة وخلاف المسلمين كمبره والافتصل ترك
الحلاف حول هذه المسئلة والله تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ ج ع
١ - إطلاق اللحية فرض أم سنة؟

٢ - الصلاة خلف رجل حلق اللحية
صحبة أم باطلة؟

■ الجواب الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتفيد من طلاق اللحية منه عاره، وليست
سنة عبادته فمن أحجمه فله ثواب الطلقة ومن
حلمها فلا شيء عليه ولا حرج في ذلك

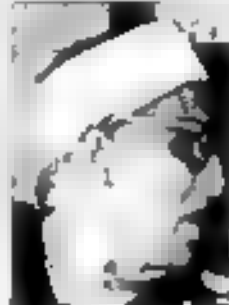
٢ - الصلاة خلف رجل حلق اللحية صحبة
ولا شيء في ذلك والله تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ م ع ج
١ - توفيت سيدة عن أخت شقيقة - وأولاد
بنت خالتها - وأولاد ابن بنت عمها

٢ - توفيت سيدة عن أولاد بنت خالتها -
وأولاد ابن بنت عمها فما نصيب كل

■ الجواب الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا

محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد
فتفيد عن الأول المركبة كلها للأخت الشقيقة
فرضاً ورثاً ولا شيء لأولاد بنت خالتها ولا
لأولاد ابن بنت عمها لأنهم من نسل الأرحام



عبد اللطيف السبكي

فقيه بحاثة وكاتب موهوب

مؤستاذ الدكتور / محمد رجب البيومي

٢

لم تتحدث عن حياة الشيخ العلمية، وقد تنقّل إلى رحمة الله سنة ١٩٦٩ م عن ثلاثة وسبعين عاماً قضاها في ساحة العلم قارناً كاتفاً مسلماً معاصراً. وقد بنا بيوهه الضمى حين تخرج في مسابقة للتدريس بالمعاهد الدينية عقب تخرجه سنة ١٩٢٥. فعمل من تربى بمعهد الزقازيق النبسى، واحتره محمد توفيق ماسى بالعلوم الحديثة وهي الحساب والجبر والهندسة فاجلها القيدان. كما في شهر تخصصه. ولكن ما يشتهر في المجالات الإسلامية من بحث نبذة ذات طابع بطرى رصين، لقد لفت إليه المسولين بالأزهر فكان موضع إعطائهم عند اختيار من يتولون الردود على الشبهات التي تصل إلى الإدارة من القراء. وتطلب الإجابة قبل أن تتشأ مجلة الأزهر. ثم ظهر كتاب الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن الشيخ أبي زيد الحمهورى. فاجتهد لفظاً كبيراً بما انتهى إليه من توفيق كل ما لا يوافق اتجاهه من آيات المعجرات. وعالم الفقه مع رأس الطلعت النبوى حين تولى أسباب الرضى (كما يقول) وقد رحبت صاحب الهداية بهذا الاتجاه. وقرع المخلصون إلى الأزهر يسألونه وجه الصواب. فاجتهد في شعبة لجملة لرد على ما جاء في الكتاب، وأجملت لها الأسانيد عبد الهادى الضرغامى. ومحمد الصافى. ومحمد عبد اللطيف السبكي، ومحمى الدين عبد الحميد. ومحمد عبد السلام العيسى. فكانت النتيجة بواجب الحق في صدق الأبطالين. وأجملت تقرير مسهباً شافياً قرأه الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الاحمدى الطواهرى شيخ الأزهر حينئذ. فاعجب به كثيراً. وأسند عن الأسانيد الناقلين لنتائج بعض مسائل الحقيقة. وكفى من وراء ذلك أن يصير الأستاذ الأكبر قراره بترقية الأسانيد محمد محمى الدين عبد الحميد. وعبد اللطيف السبكي. ومحمد عبد السلام العيسى إلى التدريس بكلية الأزهر بعد أن كانوا اسانيد بالمعاهد. وتآخر التمهيد لهذا الاحتياج الكيف إلى بعض الدرجات المالية المطلوبة. حتى إن سمعت الميرانية كمال الشيخ السبكي مدرساً بكلية الشريعة. ولا حثير الحديث عن كتاب الهداية فقد عرجت له في الجزء الثانى من كتاب (محطات التفسير البهى) بما نزل على قباله. والحق أن التوفيق كان مسرعاً. ولكنه كان في عمولى شبيهة بممكنه اعتقاد جرم بصلة معاد. ونست مع الدين يسبويه في شطحة. لأنه اجتهد فاحصة. والجهد في الطالبين ماجور.

بالعبه، وأن تعاون مؤلفيه قد زاد من انفساح
ال نظر في مدار سراسية. وانكر بهذه المناسبة
طرفة عمية، وقعت بين الأستاذ محمد محمد
الحدي والأستاذ محمد عبداللطيف السبكي.
وكلاهما - جميعاً - مدوس ملكية الشريعة
الإسلامية فقد كتب الأستاذ الحدي بحثاً في
جبهات شتى ذهب فيه إلى نقد ما قرره الأستاذ
أحمد أمين في ضحى الإسلام من أن الإمام
الشافعي تأثر في مذهبه الجديد بمصر داهياً
إلى أن مصر هي التي أثرت في الشافعي ثم
قال بعد ذلك^(١)

وقد رأيت هذه الفكرة - فكرة تأثر الشافعي
بمصر - مقبسة يصبها في كتاب التوضيح
إسلامي الذي يدرسه الطلاب في كلية الشريعة
فهم أن يد من التنبه إلى وجوه الخطأ فيها رعاية
بعض الطلاب على

وقد اهتم الأستاذ السبكي بالرد على رميته،
فقال تحت عنوان (دفع الخطأ عن الصواب) إن
ما ذكر من تأثير البيعة المصرية في الشافعي
مشهور متعالم ولا عرارة فيه. (وابتغ ذلك بقوله^(٢)
«وإن يكن بين وبين الأستاذ أحمد أمين
اتفاق في الفكرة أو شبه اتفاق في الأسلوب فقد
سجلنا نحن في كتابنا أن من بين مراجعه كتب
الأستاذ أحمد أمين، فلا غرابة في هذا التقارب،
ولو أن في الكتاب شيئاً يوحد طبعاً لكن من
مقتضيات العمل الطبعي، ومن مظاهر صدق
الديه بين الزملاء أن يصادف لدى الأخ حسن
تعليق، وجميل اجترار عما أمام الطلاب»

وهو هو الواجب حقاً والمسألة المختلف عليها
تدور حول معنى واحد وليست تدور عن شقين

نقد كان الشيخ السبكي يحمل على السبكي. وهو
مذهب ذو تلاميذ قلّة بالأحرى بالمسبة للمذاهب
الثلاثة الأخرى. فكل عليه أن يلقي محاضرات
مفهمه أكثر من انقور لوملانه سيملاً فراعاً في
الكلية يجب أن يشغل. وقد مدقّق الرجل مد
المكلف الفهم بصبر واعتداد، وبدل جهده
العاهد في هذا العمل. فصار علماً في بابة حتى
استوت إليه مشبهه المذهب الحنبلي، على أن
سعة الفقه. وكثرة اطلاعه على المذاهب المتألفة، قد
جعلته محيطاً بالفقه الإسلامي في مذاهبه
الشهيرة. وقد احصاه الأستاذ امراغي رئيساً
للجنة القسوى بالأحرى فمكت في هذا المنصب
الدقيق عية سموات بلغت حمساً فشاها الرملاء
من اطلاعه واعتدائه إلى الرأي الرجح في أي
مذهب ما عقد الإجماع على استاذه وهو به
جدير

وقد رأى الشيخ مع بعض زملائه في كلية
الشريعة أن تاريج التشرييع الإسلامي بعد ما
كتبه الأستاذ الحضري في كتابه الشهير بحاجة
إلى كتاب حائل يكمل ما بالكتاب السابق من
مسائل لأن الشيخ الحضري - رحمه الله - قد
اهتم بالمراجع كثيراً وأعلن بعض مقرراته التي
تجب معالجتها وله الفصل كل الفصل دون
مراع. لأنه امتدأ طريقاً لم يسبق إليه فبدل جهده
المشكور مراداً برك بعض المواهي فهو معدود
مقدر ولو أتبع له أن يعيد طبع كتابه لواد وإهاد،
ومن مما رأى الأستاذ السبكي مع عمالين
عاصليين من زملائه أن يكتب تاريج التشرييع
الإسلامي بقصوا حاجة المنهج الدراسي وظهر
الكتاب حائلاً باصفاً لأنه استعان بما سبقه من

(١) مجلة الأزهر العدد الثاني عشر من ١٩١١

(٢) مجلة الأزهر العدد الثاني عشر من ١٩١١

الاسماء والكبار مؤلفات تملأ المكتبة ويحدها
يعتبر على إداستها - ولي تؤدى رساله
التشريع إلا إذا عرفنا ما عند غيرنا وقاربنا ما
لدينا - وشريعة الله لا تقلب، وكان من حظ
القراء أن يشتر الشيخ بعثه بعد عدة أعوام
مسلحه لأهله مستسلحا في عدة أعداد،
فتحدث - يوما - عما تورعاه الشريعة الإسلامية
في نظم المعاملات وأصبح الفرق بين عقود
الانصرام وعقود التمسيدت وأسفل إلى الوثوق
من الناحية الماريجيه منتدرا إلى عدم عبثه.
منذ عهد إبراهيم - عليه السلام - عارا بما
ملاه من عهد الفراعنة، والعصرين، واليهود
تكون الشريعة الإسلامية تقويجا لما سبق
حيث ذكر من نصري الفرق وأحاديث الرسول
- صلى الله عليه وسلم - وأعمال الصحابة ما
يجعل الوثائق ضرورة لا توري عنها، ولا أدري
بإد استدل الباحث مؤبقة بظهر التبعات حيث
رغم ابن عساكر نافلا عن سواء أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أطلع نبيها الدارى
أرضا بالشام حين قبله بمكة قبل الهجرة إلى
المدية في كتاب مشهور وما رواه ابن عساكر
ثم يأت في كتب الصحاح، وأما استبعاد أن
يكون الرسول - صلى الله عليه وسلم - قيل
الهجرة مستعدا لهذا الإطلاع، استبعد ذلك ولا
أبى لأن طابع الأتشاء في رأى لا توحى به،
بعم أنه بعد الهجرة وبعد ابتصار بحر والحدوق
قد أحباب رضىات مماثلة، ولكن فوضع مما
مختلفا وقد تحدث الأستاذ عن هبات بعد عروة
الحق في السمة الحامسة من الهجرة تعبين
ابن حصص، والحدوث بين عرفه وهذا ما لا شك

متعارضين، وما فوره الاستناد السبكي إلى
حقوق الرسالة تفحصي بسط العذر إن وجد
وحسن التعليل إن لاج، منهج في النقد يجب
أن يكون مرعبا محتارا، وبخاصة لدى الزملاء
في معهد واحد (١)

وقد أراد السبكي إلقاء الفهرسي بالكلية أن
يبه الطلاب إلى ضرورة البحث العلمي في
المسائل الفقهية، إذ شاهد إفتصار الطلبة على
الكتاب المقرر وحده، وهذه الأول والأخير في
بابه، وقد يكون غيره أوفى منه في موضوعه
فكرى من الطلاب النابهين لجنة تسمى لجنة
البحث العلمي، وورع على أعطائها رؤس
موضوعات تشريعية رأها ذات أهمية في شئون
العصر، وحين جاءت لديه للبحث التي حددتها
وجد الكثير منها يحتاج إلى توجيه شاق
متصل، لأن خطوات البحث المبهج لم تكن
موضحة أمام الباحث المبتدى وعذره مشهود
فهو لم يلف هذا الضرب من التكليف، بل إن
الكتاب المقرر أصامه هو حاشية على شرح على
متن، فذلك شسرع في إصدار مصوك تكون مع
بحوث غيره من صفوة الزملاء - وقليل منهم -
فيما لا يهتدى، وقد كان بعثه الأول خاصا
بتوثيق المعاملات المالية بين الشريعة والقانون،
فتمتع هذا التركيب المصعب ليلعت الطلاب إلى
صوب من البحث المقارن بين الفقه الفشريعي،
والقانون الوضعي، وكان الموقف جديدا أمام
الطلاب لدرجة أن بعضهم رفض أن توجد
مقارنة ما بين شريعة الله وشريعة لأرضي،
ولكن الشيخ أقهم طلابه أننا نميش في مجتمع
يسيطر عليه القانون الوضعي، ولرجالنا من

(١) مجلة الأزهر لشهر العشرين في ٢٢٦ وما ربي ذلك من الإشارات للتكليف

الى امه بجنى عليه السلام كما يقول
 الرواية العبرية، ويعد الشيخ الى ان قصصين
 لا يور ذلك غير وادى بها يقفه سواهم ولكن
 وجهه يقره في كتاب الأدب تتصاغر مع
 الدكتور وامي لكثرة مصادرها ويعددها في
 لغات مختلفات وللمورخ الكبير لاسناد محمد
 عبدالله بن جاور علمي مع الاسناد حول ابن
 حلدون واثره الفقهي اما كتاب (المصوير
 الفني للفراش) لاسناد الشهيد سيد قطب فقد
 كان موضوع احفظ السبع حيث قراه في
 بالمدة ولم يسترح ليعني ما جاء به فيكتب مقالاً
 نقدياً يجعل الرسالة "ابتداء بالثنا على
 المؤلف معاً مخالفة لما قاله عمر بن الخطاب
 يوسف - عليه السلام - حيث وصفه بانو عمر
 المصنف الذي يدعى ان بعده هم برفيق
 او في جنة الروح وقد صدقت فراسمه في ذلك
 حيث قدم الروح عند محاولته الإملات لدى
 الباب، يكون الشيخ للسبكي وهذا تصوير غير
 فني لإنسان بهاء ربه للنبوة وكتب له العصمة
 من قبل ومن بعد، ولعل الأستاذ يهتبط الآية
 مؤيد في ظاهرها، حادها إليه إلا فريوت أن
 امرأة تمت به وأن يوسف هم بهاء وهذا لهم لا
 بقوله المفسرون لأن المقام أسنى من ذلك، وأن
 النوارع البشرية في يوسف كانت مكتسفة
 بالرهابة الدينية، ولو أن يوسف قد ضعف لكان
 موقفه من الله موقف غلاب لا موقف سرية حيث
 قال عمر وجل

﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾^(١)

هية فقد محدث عنه كتب السنة وصحائف
 التاريخ، وأمد الفول الى حكمة مشروعية
 المؤيد حيث فتح اليه على الاسناد بالجديد
 في المصطلح والاسسها والاسسها من
 الواقع العيني في أسوار السحابة والرفعة ما
 يؤكد منقاد وقد صوب أمثلة كثيرة للمعادلات
 التي شوع لها الثوثيق في الشريعة وفي
 القاموس عيني موضعها وجه مخالفة ووافقة
 بينهما ومنهجا الى أن القاموس مهم بالنسكبات
 وحدها ما الشريعة مما سبب على المصممين
 وسجل رقابة الله فوق كل عاصر وقد ما يدعو
 الى حفظ الحق وقد يدعو القاصيه اذا
 سلمت الأرواح، امامه من نقد محتمل، ولكن
 المديحة لا سم اذا كانت عين الله لا يهتف
 واندى الحادح سهل مزور الصير مهم فار
 في مدحه القضا والسحت مثال جيد للاطلاع
 الواسع والمظر المسند، والمريب استهجي
 المسوق

على أن الشيخ كان طمعه أي طامعة لا بكان
 يفوته كتاب جيد يتصل بالثقافة الإسلامية، أو
 مقال طريف في صحيفة مطروحة وهو يقرأ
 قراة المائدة، فإذ رأى وجهة نظر مخالفة
 سارع بإعلان رأيه في مقال تال وأذكر أن مجلة
 "صبر الإسلام" قد اقتضت لأكثر بين حوار له
 مع الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد إذ كان
 يرى ما لدى الكاتب الكبير من سعة الصدر
 ممتد بالسجال الهادف إلى ميته ردا وجوابا
 كما ناقس الأسناد الدكتور على عبدالواحد
 وامي مسقة (بوحنا المحدث) ان يهتف الدكتور

(١) الرسالة - قصور - ٦٢ - ١٩٤٥/٢/٢٩

(٢) سورة يوسف - ٩٤

كما أحد الأسناد السبكي عن المؤلف أنه
يمن على الناس بما قدم لهم ويعص من شأن
سابقه وكان عليه أن يدع للناس نقدونه ولا
يعمر الأرائل بالجهيل

هذان نقطتان هامتان اجترعتها من بين
خمسة نقاط لضيق المقام وقد أجاب الأستاذ
الشهيد في عدد نازل من الرسالة^(١) فذكر في
كلام طويل أنه كان دقيقاً حين قال عن
يوسف عبيد السلام أنه كان يصنف ولم
يقل صنف فعلاً لأن المصنف في رأيه لا
تقبل البوارع البشرية ولكنها تقبل حوשה
الحواجر أما من الذي أشار إليه الأستاذ
فقد قال عنه المؤلف أنه بحث عنه في الكتاب
ولم يحدوه. وأنه أنشئ على عبد بظاهر
الجرجاس وعنى الومعشري بما يدعم معناه
عمر الأوائل وهكذا جاء النقد والرد
موضحين هادئين للقارى أن يعمل في ما
يحتاج

أما سلسلة المقالات الجادة التي نشرها
بمسجلة الأزهر في عدة أعوام مسالية بحث
عنوان (من صفحات القرآن) فهي نمط جديد
من التفسير الموجه. فقد يأتى الأستاذ باثنين
يظن هيهما المعارضين يظهر فيكشف
القبح عن المطابق وقد يأتى إلى حديث
اختلف في تأويله يصدده إليه قرائية فيكشف
عن الباب الخائن بعيداً عن احتمالات

المتكفبين وقد ينتشر الضباب نحو
شخصيات قرائية مثل هاروت وهاروت
ونقصارب الأرز بما يقع بالقارى في حيرة
فيكشف الشيخ عن الوجه الأمثل مسوحياً
كثير به دون رجوع إلى ما ترجم به كتب
التفسير في هذا المجال من أسرار طلبات
ينكشف عوارها مادي مائل أما الجانب
الخلقي في آيات السلوك الإنساني فقد برع
الأستاذ في تحليله بما لا مزيد عليه كما في
حديثه عن تفسير قول الله - عز وجل
﴿وليس حبس الذين لو تركوا من حالهم ذرية
ضعافاً خافوا عليهم﴾^(٢)

وقوله تعالى

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن
ظَلَم﴾^(٣)

وهذا النمط من التفسير هو المطلوب فعلاً
لأن النمط السطحي قد كثر وفاحش وكاد
اللاحق أن يكون نسخة مكررة من السابق إلا
عند أمدد يعمدون على أصابع اليد الواحدة
فسيئ الدين لا يزال يوالون المسخ من
القديم يقصرون ويسهون وقد جمعت بعض
هذه المباحث في مجموعات تحمل أسماء (من
رياح القرآن) و(صفحات القرآن) كما أصدر
كتاب تحت عنوان (في ظلال الكعبة والهجرة

(١) الرسالة العدد ١٦٦ ١٤٠٢/٥/١٩٨١م

رأى سورة قسا

(٢) سورة القسا

الأعلى ستمشون الإسلاميه، يوراره الأوقات.
سائل من أعرف من الكتاب الدين يمكن
ان يقدموا برسائل لطبعوها ويشرروها بين
الاسمين فذكرت لهم اسمك فيمن ذكرت بل
اول من ذكر

و مطلوب رسائل اسلامية مبسطة في اي
باحية تراها و في اي جانب من جوانب
الثقافة الاسلاميه، شريعا او تفسيريا او
تاريخيا او ما يمدو لك ما يعيد المصاري
المسلم، ولا يشترط حجم معين ويكتفي ما
يكون في حجم (سلسلة) «استربالك» او
«افرا» او اي حجم تيسر فالهم الموضوع لا
الحجم وهم يرجون بما يقدم اليهم في اي
وقت ولو كان مطبوعا كما يقدمون مكافأة
مالية غير معددة بل مناسب حجم الرسالة
وربما كانت متوافقة بالنسبة لتقدير المؤلف
ويكتب مودة للجنة فإن كنت صعبا لهذه
الرغبة فنكرم بإرسال ما لديك أو بالإفادة
وتقبل تحياتي

١٩٩٣/٤/٤ عبد اللطيف الصبكي لجنه
الفتوى بالأمر

وليتساري أن يدرك من هذه المطالب
خلاص الرجل الكبير وسعيه الدائب لارتقاء
الفكر الإسلامي عن طريق النشر الجهد
للعمل الجيد دون محاماة لأحد وهي مراد
بأن تشجيع وتذيع في عالم نظمي عليه
الوصوليه. ويكشفه المحابة

اسموية) ارتفع به الى مستوى الشاعر في
صنو انفعاله وشده تأثيره ولا عجب
فالاسماء كاتب مبين والموضوع جليل أثير
فلم لا يندفق خاطره بالشبهى المصطاب؟

وحين عبر في السموات الأخيرة ربيعت
نتيجة «أحياء المروث الإسلامي» بالجلس
لأعلى للشمس الإسلامي، وعرضو بعدة
لجان علمية سمي الى هذا المجلس، عهد إليه
الإشراف على ما يطبع من الكتب الإسلامية
التي أودعتمت على المجلس عن طريق
«نوسطاء» وقد نظر الاسماء بعين الناقد
العصيف فرأى أكثر المروض دون المستوى
وأمدى رأيه في صراحة «عصفت الكثيرين
من بهمهم أن يحابي لاصدقاء على حساب
العلم وقد قيل له أنك لو رفضت ما أياك
لم تجد ما سيشر وقف أعمال المجلس
العلمية فرأى أن يكتب الى مقر من دوى
للإعلام المصدرة كي يوافوه ببعض ما لديهم
لأن «أدركهم الدائمة منطق ناجحة» ركنت أحد
هؤلاء الذين تفصل الاسماء مراسلتهم فكتب
الى «خطابا رقمه» اشروه بلعسة والذكرى
مترجما على احلاصه وجده وهامو د

الاسماء المحرم محمد وجب انبجوسى
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد
عائى اعرفك من كتاباتك واقرا لك في
ارتياح واعجاب وأود لو قرأت بك كل يوم
بعد: الأسلوب الأدبى المصقول، وإن «المجلس

عرائف.. ومواقف

للمشيخ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

بسم الله الرحمن الرحيم

له موبع يريد من معاوية بالحلافة بعد موت
أبيه اجتمع الناس على ماله ولم يحرو احد
من لسانه للجمع بين الشهادة والقسم
فقرر من بينهم عبدالله بن عبدالله الصنولي
وقال: ان لها وما عطف اوقفه واقسم
بباب علي يريد من معاوية وهو خريس على
وفاة أبيه وقال: يا امير المؤمنين اجرك الله
على الرقة وبارك لك في العطيّة واعانت
على نوعيه فلقده ررس عظيمًا واعطيت
جسمًا فاسكر الله على ما اعطيت واصبر
له عس ما ربيت فقد فقدت حليقة الله
ومحنت حلاله انه فارقك جليلا رويت
جريلا إذ قضى معاوية محبه فقرر الله
دبيه رويت الرياسة فاعطيت السياسة،
أوردك الله موارده المسرور ورفقت لصالح
الأمور

فقال من معاوية ما هذه البدية يا
عبدالله. فقد أرضيتني وأنا بين حياتي حياة
مديرة. وحياة مقيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن مجاهد وابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قول الله تعالى: -
﴿أولم يروا أنا أنزلنا القرآن من
أفلاكها﴾

ان مصاصها يكون موبع علمها ورفقها
واهل الخير والصالح قال السمر
الأرض شعبا إذا ما عاشت عالمها
حتى يموت عالم معها يموت طرف

كل الأرض شعبا إذا ما العث حل بها
وإن أبي عاد في أكفافها التلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

قريبك من قريب منك خير
وأبى عمك من عمك ثقه
وعصيرتك من أحسن عشيرتك وأهدى
الناس إلى مودتك من أهدى بره لك

سورة قمر

ابن عمر بن الخطاب

قال اعرابي لأحد الصالحين

يا أبا عبد الله

يقال الرجل الصالح

والله يا أعرابي لا أبالي، وأما أصبحت كل

حبة بغيره، فقلنا إن محب الله كما أمرنا

وعليه أن يورثنا كما وعدنا

الأنس بن مالك

قال بعضهم مروت بهماجة يترامون، وأحد

جالس منفرد بهم

مقدمت إليه وأرابت لي أظفمه فقال بكر الله

أشبهى فقلت إنك وحيد

فقال معي ربي ولكان، فأنشأت إلى أصحابه

وقلت: من سبق منهم؟ فقال من عرف الله له ثم قام

ومشي، وهو يقول أكثر حلقك متشاغل بك

ابن عبد الله بن جعفر ومنقذ

انتقد رجل عبدالله بن جعفر، فقال له يا أبا

جعفر إنك لتبذل الكثير إذا سئلت، وتضيق في

القليل إذا نوجرت، فلجأ بن عبدالله بن جعفر ذلك

لأنه أبداً مالى، ولكن أضمن بحظي

لا تطغوا نعم الله

قال ابن مسعود: رضي الله عنه

ألا لاتملأوا نعم الله، قيل ومن يعاين نعم الله

قال: الذي يحسب الناس على ما أنعم الله من

نفسه

الأنس بن مالك

اللهم إنا دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما

وعدتنا، إنك لا تملأ الميعاد

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تقفر لنا وبرحمنا

نكرب من العاصين

الأنس بن مالك

● مما يجب للصديق على الصديق

الإحسان من زلاته، والتجاور من سببته، فإن

رجع وأعتب، وألا عانته ولا إكثار فإن كلوة

العقاب مبرجة للقطعة

● لا تطلع أحاك من الرضا، ولا تهجره

دون استعتاب

● معانية الأخ خير من فقد

● وذال التنازع

إذا ذهب العقاب فليس ود

ويمضي الود ما بقى العقاب

قال الشاعر

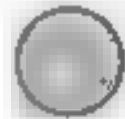
ونلصبايا قومي كل مرضعة

ودورنا لخراب الدهر بسببها

الأثار الباقية

من رتب رحمة
في نشره سند

المؤستاذ الدكتور / أحمد فؤاد باشا



كتاب الأثار الباقية عن القرون العالقة^(١) لأبي الريحان البيروني هو أول مؤلفاته الكبرى عن الفلك والتاريخ ومسائل في الفلك والرياضيات، ألفه في أواخر القرن الرابع للهجرة (مطلع القرن العاشر للميلاد). وحفظ فيه من الضياع كثيرا من الروايات والأراء التي قماعت أصولها. وأصبح الوصول إليها أمرا منعذرا. وقد لك اختزل كثيرا من الوقت والجهد على الباحثين والدارسين في هذا المجال.

وفي عام ٧ هـ/ ١٧م لمق البيروني بسلطان السلطان محمود المبروي ثم رافقه في عروانه في شمال عربي الهند مما أتاح له فرصة تعلم عدد من لغات الهند ودراسة الديانات الهندية والفلسفة الهندية بتفاهات أهنها وبعد موني السلطان مسعود بن محمود القرمي راد أرساط البيروني بسلط عرنة (في كمول معقاسنار الآن) وظل متصلا به إلى أن واهاه الأجل بميد سنة ١٢٢هـ/ ١٥م حسب أغلب الروايات ويعتبر البيروني من أكثر علماء المسلمين

هو أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني. ولد في «بيرون» بالقرب من مدينة «كاث» عاصمة حواروم سنة ٢٦٢ هـ/ ٩٧٢م. وفي طفله حتى بلغ العاشرة والعشرين، حيث تلقى العلم على يد أبي نصر منصور بن علي بن عراق. واتصل في هذه الفترة بابن سينا وكانت بينهما مراسلات ثم هاجر بسبب المقلات السياسية إلى «حرجار» واستقر هناك نحو خمسة عشر عاماً ثم هالها كتاب «الأثار الباقية».

(١) الكتاب اسماء الفلكية، كتاب الفلك، جامعة القاهرة.

١ البيروني أبو القرمي محمد بن أحمد الأثار الباقية عن القرون العالقة (تحرير سعاد)، بيروت: إدروكهاوس، ١٣٧٠هـ.

مجموعات كتاب، لا بد من تدوينه

يتألف هذا الكتاب من ديباجة ومقدمة

لتصنيف. ثم من الفصول التالية

- القول في مدته (ماهيه) اليوم بليغته

ومجموعتهما وابتدائهما

- القول في ما فيه ما أثر في مدتها من

السنين والأعوام

- القول في ما فيه التواريخ واحتمالات الأمم

فيها

القول في احتمالات الأمم في ما فيه من

العلم بدنى العربي

- القول على السنين التي تضمنت في

التواريخ لمقدمه

- القول في استعراج السنين بعضها من

بعض وتواريخ الملوك ومقدم ملكهم على

اختلاف الأقاليم

- القول على الأدوار والسنين (التقويم)

ربيع السنة أو ثلاثة أشهر وموالات السنين

والسنين وكيفياتها وكذا سنها

- القول في تواريخ الفتن والهمم

مذكورة

- القول على ما في شهر الفرس من

الاعيان والسعد والعلل حوارهم (المركم)

و بروج

- القول على ما يستعمله اليهود من

شهورهم والمصارى المالكية واعياد

المصارى و مجوس والصائفة

- القول على ما كانت العرب يستعمله من

الجاهلية

- القول على ما يستعمله أهل الإسلام

موسوعية ولم يدع باباً من أبواب العلوم

المعروفة في عصره إلا وطرقه وقد أحصى

ببعضه الكتب التي ألفها في مختلف

الموضوعات وذكر أنها بلغت ٤١٧ كتاباً ما

بلغ هو ٦٩ سنة قمرية (أي حوالي ٦٣ عاماً

شخصياً) وتعلم عدة لغات منها السريانية

والسومرية والعبرية والفارسية، بالإضافة

إلى العربية التي أحبها وفضل التأليف بها

وقال عنها: «إن الهجر بالعربية ذهب إلى من

المدح بالعربية».

وقد أشاد بمكانة البيروني العلمية كبر

مؤرخي العلم من أمثال سحاق وسارون

وسابرهوف والنوميللي وكارلو ميليسو

وغيرهم

ومن مؤلفات البيروني العلمية

كتاب - الهند الكبير أو تحقيق ما لهند من

مقولة مقبولة في العلم أو مردولة - كتاب

القانون السعدي في الهيئة والنجوم -

مقالات علم الهيئة - مذهب سارل بقمر -

الأمسة والأوقات - كذب العمل بالأسطرلاب

- تحديد مهابات الأماكن لتصحيح مسارات

المساكن - كرية السماء - التفهيم لأوان

صناعة النجوم - روية الأملة - سفالة في

استعراج قمر الأرض برصد اعطاط الألق

عن فلق الجبال - إيضاح الآلة على كيفية

سمن القطة - جدول المقويم الجواهر في

معركة الجواهر الصيدلة (أو بصيدة) في

الطب

من المصور على مدار القنصل وطلوعها
وسقوطها

القيمة العلمية لكتاب الآثار الباقية.

طبع الكتاب تحقيق المسرور الأدبي
«دوارد سحر» الأسماء بمساعدة برين
سالف. وهو من اهتمام محققين مؤثر
سيروسي وسوره في ليدج سنة ١٨٧٨م ثم
مرجم إلى اللغة الإنجليزية وطبع في لندن
سنة ١٨٨٩م ثم طبع بعدد طبعه جديده في
لندن أيضا وذلك في سنة ١٩٩١م. ولما
يسبقو الكتاب علميا المستحسنو الروسي
«كراماتكوف» وأعيد طبع في الفرنسي
وشروح سحر في بيرج سنة ١٩٤٢م

وفي الكتاب فصل في سطح الكرة (أي
فصل المخطوط عن كرة إلى سطح) ولعل هذا
الفصل هو الأول من نوعه ولم يعرف أن
أحد كتب فيه، وهو بهذا العصر وضع
أصغر الرسم على سطح الكرة ولاجفي ما
لهذا من أثر في تقدم علمي الجغرافيا
و ترسم الهندسة

وقد يكون كتاب الآثار العامة من أشهر
كتب السيوسي وعرف مادته حيث ينصب فيه
عن ماهية النوم والشهر والنسبة عند مختلف
أأم القديمة وكذلك عن المساويم وما
أصاح ذلك من التعديل والتغيير وتضمن
الكتاب جداول تفصيلية للأشهر الفارسية
ويعبره والرومية والهندية والتركية وأوضح

كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض
ويوجع السماء الزور. مره بعد أخرى إلى
كتاب الآثار الباقية في أبحاثهم عن التاريخ
القديم لوسط آسيا، وهم لا يجدون في غيره
أي وصف للتقويم الصفدياني، الذي يكتسب
لديهم أهمية بالغة من حيث دراسته لوصوع
توثاق الصفديانية في صير انقراض شمس،
ففي هذا الكتاب وحده ما يردونه من
معلومات عن حوارهم قبل أن يدخلها
لإسلام^(١)

ولقد سمع سيوسي في تأليف كتابه منها
مميزاً يشتمل بجمع كمية كبيرة من معارف
الإنسانية ويصفها، ثم بتفصيل هذه المعارف
وتقدم ثم إضافة ما يورث إليه الاحتمال
والتحليل

ويتولى السيوسي نفسه شرح مبسطة في
التأليف والمبحث العلمي فأما في ديانة هذا
الكتاب . وبعد عقد سألني أحد الأرباب
عن التواريخ التي كتبت فيها الأمم
والخصلاف النوع في لأصغر التي هي
مبادئها والفرع التي هي شهرها وسوق
والأسماء تداعية لأهلها في ذلك وعن
أعياد المشهورة والأيام المذكورة للأوقات
والأعمال وغيرها مما يصل عليه بعض الأمم
هذه بعض وأقترح على الإمامة عن ذلك
بأوضح ما يمكن السبيل إليه. حتى يفرب من
فهم نماظر فيها

وابتدى. فافقون. من أقرب الأسباب الموجهة

١٦ جازموزود جوزجار. من أرمغان محمد بن. حمد السيوسي عبقريه عدلية عاشت في وسط آسيا عند كاشغرة رسالة الجوسكوز

١٨٧ يونيو ١٩٧١ عن متى سبيل سوز. جراس الترات مجلة الفيسر ج ٩٦ أكتوبر ١٩٩٨

ويواصل البيروني شرح فلسفته ومنهجه العلمي في ديباجة كتابه «الآثار الباقية» قبلًا «وعصر الإنسان لا يقف يعلم أخبار أمة واحدة من الأمم الكثيرة عظمًا ثاقبًا فكيف يقف يعلم أخبار (الأمم) جميعها؟ هذا غير ممكن وإذا كسا الأمر جارية على هذا السبيل، فالواجب علينا أن نلجأ الأقرب من ذلك فالأقرب (أي الأقرب فالأقل قربًا، ويقصد به: الأبعد فالأبعد)، والأشهر فالأشهر، ونحصلها من أربابها، ونصلح منها ما يمكننا إصلاحه، ونترك سائرها على وجهها (أي نترك باقية على حالها، على ما كان معمولًا به)، ليكون ما نعمله من ذلك مفيداً لطالب الحق ومحسب الحكمة على التصرف في غيرها، ومرشداً إلى نيل ما لم يتعبا لئلا، وقد فعلنا ذلك بعشيرة الله وعونه».

وحدة المعرفة عند البيروني

«بعدما تناول هذا النص المتميز من ديباجة كتاب «الآثار الباقية» نوضح لنا روية البيروني في وحدة الالتحاق العلمي الحقيقي للإنسانية العلم وعالميته، وكأنه كان يدعو إلى إدراك وحدة الأصول الإنسانية والعلمية بين جميع الشعوب في عالم واحد، فهو يأسى بأراء ومفاهيم تدل على إيمانه بالوحدة الشاملة التي يؤدي إليها العلم، فهو يجد ذلك بين الثقافات التي تبدو متنافرة، ويدعو إلى التفاعل على أساس المطلق والحقيقية ويحرص على إبراز هذه السمات المبهجة في ثانيا مؤلفاته المختلفة

إلى ما استلكت عنه هو مصروفة أخبار الأمم السابقة وآباء القرون الماضية، لأن أكثرها أحوال عنهم ورسوم باقية من رسومهم وبواصيرهم، ولا سبيل إلى التوصل إلى ذلك من جهة الاستدلال بالتحولات، والقياس بما يشهد من المجموعات، سوى التفتيد لأهل الكتب والخلل، وأصحاب الآراء والمحل يستعملون ذلك، وتصيب ما هم فيه أسوأ بغيره عليه معه، ثم ليس تأويلهم وأرائهم في إثبات ذلك بعضها ببعض، بعد تربية النفس من العوارض القردية لأكثر الخلق والأسباب المعينة لصاحبها من الحق، وفي كالمادة، فالتوفيق والمعصب والنظائر واتبع الهوى والفتاوى بالرياسة وأشياء ذلك، فإن الذي ذكرته أولى سبيل بذلك بأن يودي إلى هباتي المصنوع، وأقوى مضمين على إزالة ما يشوبه من شوائب الشبه والشكوك ويغير ذلك لا يمتني لنا ميل المطلوب ولو بعد العناء الشديد والجهد الجهد

على أن الأصل الذي أصكته والطريق الذي سلكته ليس بقريب المأخذ، بل كأنه من بعده، وصعوبته يشبه أن يكون غير موصول إليه لكثرة الأباطيل التي تتخلل جمل الأخبار والأحداث، وأبست كلها داخله في حد الانتفاع فتصير وتهدد لكن ما كان منها في حد الإمكان جرى مجرى الخبر الحق إذا لم يشهد بطلانه شواهد أخرى، بل قد يساعد ويشهد من الأحوال الطبيعية ما هو حكى مثلها من زمان بعيد عهدنا به لنبتنا الحكم على أصنافها

سبل تطوير منظومة التعليم العالي

د. محمد عبد الحكيم محمد^١

يواجه التعليم العالي ونحن في بداية ألفية جديدة - تحديات هائلة تحتاج إلى عملية تغيير وإصلاح شاملة للالبيات والبرامج والتشريعات السائدة حالياً لنا يجب أن نتصالح جميع اليهود من قبل الحكومات، والوزارات ومؤسسات التعليم العالي لتحقيق النهضة المنشودة في تطوير التعليم العالي من حيث رفع مستوى التدريس واليهوش والعلماء، وإداحة التدريس على التكنولوجيا التطورية. ونأمن فرص علاقة للاستفادة من التعاون الدولي وصالح تطوير البوريات العلمية والتعامل المتقدمة.

سيفانفش مشروع الحقبة الاسرايحية بتطوير منظومة التعليم العالي وذلك من خلال جالسي، رميسيهي للعمل، يمثلي مهمة ست ورش للعمل وأعلى أن المؤتمر يمثل وقفة مع الذات

وقد كان هناك العديد من المباحثات والنشروعات التي حرص المؤتمر على مناقشتها وإلقاء الضوء عليها كان من أهمها الوفوف على مواطني القوة والضعف في منظومة التعليم العالي بشفية دعم مواطني القوة وتلامي مواطني الضعف بالتوصيات والنشروعات المتعلقة مع متابعه سفينها عتقة وجروجهها إلى أرض الواقع

كما كان هناك موضوع الأهداف والتوجهات الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي مثل

ومسبها إلى إيجاد حلول لمواجهة هذه التحديات بحلول جديري تحت وزارة التعليم العالي بنصر إلى مؤتمر فوسم للتعليم العالي في الفسورة من (١٣ - ١٤ شبواير ٧) مركزس القاهرة الدولي للمؤتمرات تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك. وقد افتتحة الدكتور جالفي عبيد رميس مجلس الوزراء، وألقى كلمة بياية عن سياسته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال فيها: إن مصر لا تحصر جهدها من أجل دعم التعليم في جميع مراحله باعتباره استثمارا للمستقبل

وصرح الدكتور عقيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي أن المؤتمر

^١ الكاتب مدرس الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة القاهرة

التدريب وإعداد المعلمين من خلال إعداد جديد
لنظم لوائح الاحصائيات المستقبلية المطلوبة في
حفظ التطوير والارتقاء - بمستواه

المشروع الخامس: التطوير الخاص
للبرامج ولخامس الدراسات والبرامج المدرسية،
عن طريق القيام بمراجعة شاملة للبرامج والمناهج
الجديدة لموافقة مع التطورات العلمية المعاصرة

المشروع السادس: تطوير نظم الالتحاق
بالمعلم العالي، من خلال مراجعة نظم القبول
للجامعات وتطويرها، بحيث تقوم على أساس
قياس قدرات الطلبة المتقدمين بالانحصارات
امثلة ومجملهم، بجانب مشروع للدرجات
كمعيار من معايير المعايير

المشروع السابع: تطوير المكتبات ومصادر
المعلومات والموارد التعليمية، عن طريق مراجعة
وتقديم أوضاع المكتبات بالجامعات والمعاهد
العليا وإعداد مصطلح استراتيجي لتطويرها

المشروع الثامن: تطوير المعاهد العليا
والمترسطة، ويشمل المشروع اختيار عينة من
المعاهد العليا والمتوسطة ويتم مراجعتها وأوضاعها
كاملة، ثم إعداد برامج كاملة لتطويرها على
أسس علمية سليمة

المشروع التاسع: تنظيم وتطوير نظم
وبرامج وتنقيات التنظيم المرفوع وأساط جديدة من
التنظيم العالي

المشروع العاشر: تصميم استخدام تقنية
المعلومات وتطوير نظم دعم اتخاذ القرار وشبكة
الجامعات والمعاهد العليا

المشروع الحادي عشر: إعانة هيكل
الأقسام العلمية وتخطيط الهياكل الوظيفية

توظيف البحث العلمي بفاعلية أكبر في خدمة
المجتمع، وتنظيم دور التعليم العالي بمؤسسات
المختلفة كمراكز علمية وتنقيية ودرسية لصر
والعالم العربي والإفريقي والإسلامي

ومن ثم كانت هناك مجموعة من المجالات
والمشروعات الخاصة بالحطة الاستراتيجية
لتطوير منها تنمية قدرات أعضاء هيئة
التدريس، والقطاعات الخاصة، وتطوير الدراسات
العلمية والبحث العلمي، ورعاية المشرقيين
والموهوبين وتعليمهم

واحد أهم ما خرج به المؤتمر ورقة العمل التي
فيها وزارة التعليم العالي وضمت مجموعة
من المشروعات المقترحة للتطوير، متمثلة في خمسة
وعشرين مشروعاً، تعنى بالبنات الأساسية في
مهمة التعليم العالي، وتلك تبدأ من أهمها

المشروع الأول: يتمثل في إعداد تشريع
جديد للتعليم العالي، وسجل انبائي، الأساسية
المنظمة للجامعات والمعاهد، ونظم كافة شؤنها
الاكاديمية والإدارية وإمالية، ويؤكد التمايز فيما
بينها من خلال التوائح الخاصة

المشروع الثاني: إعداد خريطة جديدة
لنظم التعليم العالي، وفي إطار ذلك لابد من
مراجعة المنهج الأسس للجامعات والمعاهد العليا
لطلوبه خلال الضفة حتى سنة ٢٠١٧ وتوزيعها
على المحافظات المستاهة

المشروع الثالث: إنشاء مركز قومي لتطوير
التقنيات والوسائل التعليمية وتطوير نظم واليات
الاحتجاز، والمرفوض منه التوسع في حوسبة
نظمه التعليم العالي إدارياً وتربوياً وبحثياً
المشروع الرابع: تطوير ولعانة هيكله كليات

المشروع الخامس عشر - إنشاء مركز دراسات ومتابعة توظيف خريجي مؤسسات التعليم العالي -
عن طريق رصد ومتابعة توزيع الخريجين ومدى
استخدامهم في أعمال تتفق مع أنواع ومستويات
الدراسة التي حصلوا عليها

المشروع السادس عشر - تنمية القدرات والتعاون
العلمي والبحث مع مؤسسات التعليم عظمى بالخارج
والاستفادة من العلماء المصريين بالخارج

المشروع العشرون - انشاء النوادي والجمعية
والرياضية والرعاية الاجتماعية للطلاب

المشروع الحادي والعشرون - تنمية برامج
التدريب لرعاية المتفوقين والتفويهي، وغير ذلك من
المشروعات المهمة

والخبر

قال الامير كبير في صياح فعاليات هذا المؤتمر
وصولاً إلى تعليم منسبر وإحداث طفره في التعليم
والمستخدم الماهج العلمية الحديثة للمشاركة في
صنع ثوره التكنولوجيا في خدمة الشباب والباحث
والاستاذ معا، على اعتبار ان التنمية البشرية هي
الركيزة الأساسية لنهضة الامم

وفي النهاية يرى ان المؤتمر بالفعل كما جبر من
وصفه الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي
والدولة للمحدث الطمس يمثل "وقفه مع الذات ليست
لرجعة مسيرة التعليم العالي وإنما - أيضا - لنفهم
هذه المسيرة إلى الامام

تنويه

وقع خطأ في ص ٨٨ من ملحق المحلة عند شهر دي القعدة مع الصحيح في رحلة
السوق والحين، حيث كتبت كلمة (التشريك) وتكررت ثلاث مرات وصححتها بالتشريق

المشروع الثاني عشر - إنشاء مركز القومي
لتكوين وتنمية وتطوير مسون أعضاء هيئة التدريس -
والفرص من هذا المشروع هو خلق بيئة تتسم
بالتفاعل والشاط والوعي بدور القدوة العلمية
والأخلاقية في سمية عضو هيئة التدريس، وتطوير
هيكل الرواتب ونظم المكافآت والبدلات لأعضاء هيئة
التدريس ومعاونيه، بما يحقق الارتقاء بحولهم إلى
المستويات المناسبة مع أبحاثهم الأكاديمية والإدارية
وسمح لهم بالاستقرار في أعمالهم دون حاجة إلى
التحدث عن مصادر أخرى للدخل وأخيرا الاهتمام
بالرعاية الاجتماعية والصحية لهم

المشروع الثالث عشر - تطوير نظم وبرامج
الدراسات العليا من خلال دراسة إمكانية قصور
برامج التوالت العليا (الماجستير والدكتوراة) في
جوانب محددة تتوفر لها الإمكانيات العلمية
والموارد البشرية

المشروع الرابع عشر - تحديث الإدارة في
منظومة التعليم العالي

المشروع الخامس عشر - دعم وتنمية نظم
والبكات البحث العلمي

المشروع السادس عشر - إنشاء مركز القومي
لتطوير القيادات الإدارية في منظومة التعليم العالي -
من خلال التدريب المستمر للقيادات الجامعية وأعضاء
هيئة التدريس على كافة المستويات وبكافة السبل

المشروع السابع عشر - تنفيذ برامج مؤسسات
لتعليم العالي بقطاعات الإنتاج والخدمات

مخيلة الشاعر

للأستاذ:

محمد عبد الوهاب

توجهه، خميلة الشعر، إلى المسلمين في جميع أنحاء العالم بأجمل التهاني بمناسبة عيد الأضحي المبارك، كما توجه تهنئة خاصة إلى حجاج بيت الله الحرام، داعين الله عز وجل، لهم بالقبول والعود العמיד، ولنا بابتدأ فرضة الحج في قبال الأعوام بإذنه وفعله، الله سبحانه مجيب الدعاء،
و، خميلة الشعر، في هذا العدد توالى نشر بقية قصيدة، نهج البردة، للأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، ثم تقدم قصيدة، تهنئة وورود (لشاعر محسن عبد الحافظي محمد عبد ربه، اللهم هبنا لنا الصبر واجعلنا من الراشدين.

مهددة إلى العالمين الأساتذة الشيخ عبد الله محمد الجبر رئيس تحرير مجلة الأزهر، تهنئة له، معصوفة على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، من لخدمة الرئيس /محمد حسني مبارك..

تهنئة..
الورود

فصيلة سيحنا العلم الجليل
وما جفرا، فجل، في سماتنا
جدير بالقيادة من رما
وهذا أزهى الفوائد السمل
وسامك من، مبارك، في قلوب
وتنهل من غنومت في فظام
ورالعلم على رب الفنون
فخور في مروب طمستهم
تبسم، مغلما رد الجسمين
أعز الحق، فلد حير جيل
تثوق لغند السامر لناصير
وفما ما شفى قلب العلم

اتمة بخت، على قل الأباي
يدعمرى بفضلته في شدة
فكان متاجه، ورذا وفلا
ورفع هاسمى، فوق الخيل
بروى أفقه، مثل التسجيل
نهتخت، على لحنى سجيل

شعر
محسن عبد الحافظي
محمد عبد ربه

نَفْعُ الْبُرَّةِ

لِلأستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم

(٢)

الرفق مفسى مديح المحتفى فصفت
نفسى وكان ليرى طبر ملتزم
بلا لى فى هوى الهادى وعلمته
لؤ دقت فى حُبّه ما دقت لم تلم
لؤ دقت طقم الدين فى نطفة
وكنت من حُبّه فى موكع سيم^(١)
من راق حمت رسول الله كان على
نظوى من الله عيسى الذيل لم يتم
محنته المحتفى الهادى وطاعة
من طاعة الله - ورة غير مفسى
ومن نحل على الحظنار واحدة
عليه عنترا يحنى مارة القسم
ومن تشفع بالهادى يحنى
رب البرية فى عال من فهم
فى هنية عورة الدار من كليب
وخير نور لذك الاغصان الدقم^(٢)

وَمِنْ حَبِطَتِهِ لِبِئْسَ طَائِفَةٌ

مُخَلَّفِي بَيْتِيهِ فِي وَرْدِهَا الثَّنَائِمُ^(١)

لَا حَيْثُ تَوَرَّعَ سُلُوكُ نَسْتَقِيمُ بِهِ

فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَنْ يُحِبُّهُ بِسَائِقِمْ

لَا يَدْعَى حَبِطُهُ مَوْناً بَلَا عَمَلٍ

أَوْ يَدْعَى لِكُرْبِهِ بِالْفُؤُولِ وَالْعَلَمِ

مَنْ ائْتَدَى بِهَدَاةٍ عَزَّ جَانِبُهُ

وَمَنْ يُرْذِ عَمْرُهُ السَّادِرُ بِالْمَمِ

فِي الثَّنَا الْمَسْمُومِ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَهُ

بِعَمْرِهِ فَسَمَّا مَنْ أَقْبَرَ الْقَسَمِ

وَسُورَةُ بِاسْمِهِ جَاءَتْ مُؤَكَّدَةً

نَهْنَرَا عَلَى كُرْبِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالْمَهْمِ

يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ كَمْ لِلنَّاسِ مِنْ أَمَلٍ

فِي وَرْدِهِ يَوْمَ نَسْتَقِي مِنْهُ كُلُّ نَفْسٍ

بِوَأْذِكَ الْحَمْدُ يَوْمَ الدِّينِ تَرْفَعُهُ

يُفْنِكَ يَا سَفْهَانَ مِنْ مَلْأَاءِ الدُّعْمِ^(٢)

أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ لَنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ

تَقْضِي يَوْمَ وَحْدِكَ كُلَّ الرُّسُلِ لَمْ تَقْطَعْ

بِقُؤُولِ كُلِّ مَبْنًى مِنْ تَهْجِيٍّ بِهِ

بِفَسْمٍ، وَنَسْتَحْدُ لِلرُّخَصِ مِنْ أَمِّ^(٣)

تَقُولُ أَنْتَ لَهَا، جَذَعُوكَ حَالِظًا

أَشْفَعُ تُشْفَعُ مَخْيِرٍ وَأَقْرَ عَسَمِ

(١) اليوم الشَّهَادِ

(٢) القلم ٣٠ البقرة

(٣) القلم ١٠ صبح دعاة وهي هذه البيت وهي هنا كناية عما يستقيم به الأمر ويرتفع

(٤) من أمم من قريش

انترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من طور دنوا بددا
 من مفضل الله بالعلم من مفضل
 فمما في قوله تعالى على نول
 ومستلمون اني دنوا من ادى الحاصم
 اوى الطعنة بهم في عظم دارهم
 وحاصروا قسومهم في سر مستظم
 عاشوا اقلية والله مستمرهم
 وثابتون بحق عيسى مستحرم
 اخوانهم - في مقام الارض - لو جمعوا
 جنف وعنه لفسدوا من اعظم الامم
 لكن فرقتهم اوتت بغوتهم
 وعرفهم حين يزول للحياة عسى
 يا ايها العالم الوثن لم عجل
 وانفس عطاش لا تركن ولا تهم
 واجتمعوا انركم بالحق واتحدوا
 فمحن بالحق لم يركن ولم تهم
 يارب الفاضل الهادي وعظمته
 الحث عيسى بك من عثر ومن ضرر
 والضمير له الوري بالحق امسك
 من مفضل عاشر بالضرر مستظم
 نهجت نهج امام الماحدين فلا
 انسى له فضله في الشوق والعظم
 قد كان راحة من ردة لطمت
 كلوا باضار بالحر مستظم
 نسبا نعام من دا يعارضه
 فزنة في رياض المذبح في الاكم

لَوْ قَسَمْتُ هَٰؤُلَاءِ بَيْنَ الْأَقْلَى خَبِيرٌ هُوَ

فَإِنْ حَسَنِي لَعَلَّ عَمِيرٌ مُنْقَضِمٌ

يَارَبِّ حَقَّقْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَلِي

فَمَا لَنَا عَمْسُورَةً الْعَرَّتْ مِنْ أَرْمٍ^(١)

وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَقِلْ يَارَبِّ عَثْرَتَنَا

وَنَلْجَأُ مِنْ هُمُومِ الْقَلْبِ وَالْمُنْدَمِ^(٢)

يَارَبَّنَا أَرْضِ عَنِ الصَّدِيقِ عَنْ غَمٍّ

عَنِ ابْنِ عَمٍّ أَوْ عَنِ الْغُورِيِّ وَالْكَرَمِ

وَعَنْ عَنِّي إِمَامِ الْخُلَفَاءِ وَعَنْ

جَمْعِ أَلِ رَسُوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ

وَأَعِزَّنَا يَا إِلَهِي خَشْرَ خَاتَمَةِ

وَقَرِّبْ لَنَا الْكَرْبَ يَارَبِّ الْوَرَى بِهِمُ

جَلْنَا رَحَابَكَ يَا رَبِّي عَلَى خَجَلٍ

بَرْجُو الْقَبُولَ عِلْمٌ يَكُونُ وَلَمْ نَرَمْ^(٣)

بِأَوْسَعِ الْأَسْمَلِ وَالْإِحْسَانِ مَفْدَرَةً

عَمَّا قَصَبْنَا وَعَمَّا كَانِ عَنْ رَعْمٍ

يَارَبِّ مَا قَبِلَ رَحْمَتِي وَأَسْتَجِبَ كَرَمًا

عَنِّي ذَعَائِي فِي حُلٍّ وَفِي حَرَمٍ

إِنْ ضَلَّ يَوْمًا فُؤَادِي أَوْ غَوَتْ قَسَمِي

فَارْحَمْ فُؤَادِي وَأَغْفِرْ ذُنُوبَ الْقَدَمِ

رَبِّ جَاهِ الْمُصْطَفَى الْمُصْطَفَى هَتَفَتْ

مُسْتَعْرِئٌ مَرْجَاءً عَمِيرٌ مُنْقَضِمٌ

خَشَعَتْ مَرْيَمَةُ أَرْخُو شَفَاعَتَهَا

حَبْلُهَا يَرْسِي عَلَى الثَّوْبِ يَقِي الْخِثَمِ

أين المسلمون اليوم من الإسلام؟

من روائع
الماضي بمجلة
الأزهر

للأستاذ أحمد حسن الزيات

إعداد وتقديم: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لرسول الله عليه وسلم، ونحن نعلم أنه هو نور هدى للناس جميعاً. ولم يكن هذا جرت به سنة الله أن يعطى بشراً شيئاً من قبله. حتى يخلد محمداً ليذكر إلى دينه جميع الأجناس في جميع الأجيال ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾^(١) ولهذا كان المسلمون خضاء على هذا الدين العام الخالد. عليهم أن ينفذوا ما أمروا به في كل عصر ولكل قوم، وأن يجعلوا منها جهم، ودعوتهم التي يدعون إليها تروى بالحقول. ويعملون على صيغ الحياة بلونها، فإن هم قصروا في ذلك، أو تكسوا عنه فقد خفوا عظمة الله ورسوله. ولهذا يجب أن يبتدئ المسلمون بإصلاح أنفسهم، وأن يهودوا إلى حقيقهم الأولى حيث كانوا، وحادثة مؤمنة عاملة ناسبة تقول الحق وتهدى يائن الله إلى مراحلته المستقيم.

فالإسلام الذي يعالط القلوب ويصرح بالدم، وتوس به الروح شفه الأ يظن أبداً أن عناصر القوة كاسنة فيه، وعلاج أسراض الجماعات مستمد من مجموعات الأمم، وصالح البشر لب تعاليمه

إن الدين لا يزال هو الدين، لا يفسده زمن ولا تنافسه طبيعة. ولكن أين المسلمون اليوم من الإسلام؟

قال الكاتب - رحمه الله -

لقد حرت بالإسلام محس وكوارث في أرمته معفاوة. فكان كلما استمسك المسلمون بالإسلام وتعلقوا بهدابه، وعلوا بقوانينهم ونظمهم على نظم وأحكامه كتب لهم الفجر والنصر واحفظوا لأنفسهم ونسبهم بالعمرة والكرامة، وأبهم كلما أهملوا أمره وضعف إيمانهم به تركهم الإسلام لأعدائهم يوشونهم بالسيوف ويظفونهم بالأكدم، ويحبب عنهم بعيد غير مغلوب وأبهم لهم المغلوبون

الإسلام هو المرف

إن من المبادئ التي ميّزت الإسلام التوحيد وهو سبيل الفقه والإحسان وهو سبيل المعاني والمساواة وهي سبيل العدل والحرية وهي سبيل الكرامة والمر وهو سبيل المحبة والسلام وهو سبيل الرخاء وكل هذه المبادئ معروفة من القرآن بالنصوص الصريحة فلا موضع فيها لتأويل أو تحميل أو تحسف وهي كما ترى تضمن أفضل ما في الديمقراطية وأعدل ما في الاشتراكية وجعل ما في نديته فهي حرية أو تصليح ما عس من أمور الناس وأن نهيم ما اعوج من نظام الدنيا وقد كانت كذلك يوم كان لعمانها دولة ولدعائتها صوت ولجنتيها بغير علما دالب الدولة ونبغ الصوت وأرب اليقين مرقو المطلق قطعت في فضاء الأرض لا مربي بوجود ولا راع يدود، ولا حظيرة مروي ثم كانوا بتصفهم عن ركب الحياة حبه على الإسلام في رى السفهاء من مرضي الهوى أو الجهل فصموا عن دعائه وعموا عن ضيائه

إن يسلمون اليوم من اسلام عمر وحالد والرشيد ونسور والناصر والحكم، والعرب والحاكم؟ ألم يسمع هؤلاء بصوح الجيش وفتوح الذين وصوح العلم وفتوح الطلق من السطبان والعمرا ما لم يلفه أمه من قيد عمل على حكمهم الدفر ودهر في ملكهم العالم؟

إن الدين الذي رفع هؤلاء السادة والفددة إلى الدروة وصحن للسلامة في عبودهم العرة ونعبه والقوة لإبرال هو الدين، لا يغيره الزمن ولا محتافه الطبيعة ولا يهاديه العلم ولا تنسحه المذاهب وإنما الأمر فيه

أصبح من المعلوم في بذهه العقل الحر أن الدين الإسلامي هو الصورة الكاملة بشرائع الله والقوة المودبة لقوانين الطبيعة وضع فيه شراعها الأعظم وهو صاظر الأرض وزاغب السماء ومزل الوحي أسس القواعد التي تكبر لتعالم نظامه وسلامه وتلمجمع وحدته وقوته ولتعدد سمعاده وكرامته فهما يلتان الأمد وتتمير الحال ومن غير الله - جنت قدومه - يفجر نور الهدى للأرض من غير مظلم موحش وييجس نبع الحياة للناس من جبل مجذب وعمر وهل كان بولا وهي الله في عار حر، من حد المور في مقدور أمي شأ ربيب اليتم والعدم في فريه جاهلة من فري الصبر والتجبر أن يعل في أوان الضرب السابع حقوق الإنسان وحرية وهي الحقوق التي أعلنت بعضها مرسا في أواخر القرن الثامن عشر بعد الثورة وأعلنت بعضها أمريكا في أواسط هذا القرن بعد الحرب؟

وما كان بشر سليم الفطرة أن يسرب في أن الدين الذي اكمله الله نبيه ورهبه لعنه، ونسبه إلى طعمة هو وهذه مصدر الصير المحض ومظهر الكمال المطلق وسبيل الهداية التي يجد عدها من ثم المكثور المجهود نفسا من كربة وراحه من تعب وسكينة من اضطرابه تلك الغاية التي كان يراها عند ضبط معاصي من الحجة حدا لشفاة ونهاية لاله فكان يشوف إليها من وراء الغيوب ومن خلال القرون فلا يراها لا في الحروب التي شن ولا في النظم التي من ولا في الشرائع التي أعقد حمي أراد الله للأعد الضال أن يهتدى ويستقرمه فكان محمد هو المنار وكان

من العبادة لاتجدح، وظواهر من الددع لاتنعج
واقاويل من الوعظ لاتدل

من يصدق ان المسلمين اليوم يفتقرون
المراسن جو العقه وهو الكتاب المبني الذي
يهدى به الله من اتبع وصوابه سئل السلام
ويهديهم الى صراط مستقيم وكل سماعهم
منه ان يحفظوه للحفظ كما يحفل النعام، وان
يقروه لسركه كما مقر الأوراد وان يشربوه
لنطرب كما تصد الاعاصي

من يصدق ان المسلمين يتنكرون الرسول
حق انقدرو وهو الذي قال فيه اصطفى القائلين،
﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾^(٢٠) ﴿وعلمك ما
لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيماً﴾^(٢١) وكل ما يمدحونه به ان يرفع
امور عظمته في الادب بالصلاة على جميع
الوجه، من يفتي مشد مبيرته المطهرة
بضمه جديه وسواد عيميه كأن الصباغة
والوسامة والرواء هي كل ما يمار به محمد
بني التوحيد والوحدة، ورسول السلام
والهبة، وداهي الصرية والكرامة فقد انقب
عبدك من سرور ان مدحه اس قبس
الرفيات بقوله

ينطق الناج فوق مفرقه

على جبين كاهه الذهب
يقال له وما من الفصل عي بكون الناج
ومساحة الجبين؟ هلا مدحني بثل ما منحت
به مصعب بن الزمير اذا تقول فيه

كما قال الرسول صلوات الله عليه ،مثل
ماحنسي به الله من الهدي والعم كمثل عيث
اصاب رعد كان منها طائفة طيبة قبلت
اداء وبعت الكلا والعتب الكثير وكان منها
اجساد امسكت اداء صفع الله به الناس،
مشرب، منها وسقوا وورعوا واصاب طائفة
منها اخرى اما هي قيصر لاتمسك ماء
ولانتم كلا^(٢٢)

و مسلمون اليوم هم هذه نقيعان وعكارات
الذاهب الطارئة ورواسب العفاند الحاصلة
فكان منها ذلك الخلط العجيب الذي يهزج عن
السمي ويمدح من النظر ويصد عن الفكر ثم
كان من اثره ان يرى اليوم مواطن الصربية
والاسلام من كس والحراس وموس وليبيا
ومصر، وفلسطين، وسورية، والعراق، وايران،
وباكستان والصين واندونيسيا وسائر جود
الهند الشرقية قد أصبحت نهبا مقسما بين
دور الاستعمار يتارعون فيه ويساثلون عليه،
رئيس من اهلها من يعزق فيسمع قوته او من
يفتح يحنسي مقله وانما هم اشبه كثرة
الأرض حصاره على المغلوب ربيع للغالب

لقد تغيرت عقائد الإسلام الحرة النقية في
بفوس الكثرة من المسلمين كما يتغير الشراب
الخالص في الإناء الفمر اسطب الاخلاق فلا
تصاسك من دور ولا فعل ونقاطعت القلوب
فلا تتواصل في دين ولا وطن واستبائرت
الديور فلا يصف في صداقة ولا مسب
واسمجهت الداهب فلا يستقيم بينهم ولا
شمس وأصبحت عايه الدين في رايهم مظاهر

^(٢٠) قوله الجباري ومثله

^(٢١) سورة القم ٤

^(٢٢) سورة القم ١٢٢

إحدا مصعب شهاب من الفلة

ملكه ملك عزة ليس فيه

تخلت عن وجهه الطلاء

جبروت منه ولا كبرياء

ثم حرمة عطاء العمر كله ونعزق من
فضل الرسول ومصر الجنيحة كالفرق من
الجدل والدره او من السمن والسرارة

من يصدق ان المسلمين اليوم يؤمنون
بالإسلام وفيهم من يؤمن بالشريعة وأهلها
يرعون أنهم اعلم من الله بأحوال خلقه وأعدل
منه في تقسيم رزقه ثم يقولون بكل وسيلة من
وسائل الغول كل شيء مباح وكل أمر مباح
وكل إرادة طليقة والمسلمون يسمعون هذا
الأصايل بين من الإداعة ويشتروا الكتب
وتريد من مجالس فيرغفروا لها سمع الغبي
وتدفعهم شهوة الإنهاية إلى أن يشتروا
الصلال بالهدى ويستقبلوا الحديث بالطيب
ويؤثروا أن يكونوا كالأدب كهمرو ويحتسبون
ويتكلمون كما بكل الانعام والدر حتى بهم

والعلة في كل أولئك هي الجهل التام والعلم
الناقص فلو أن المسلمين اعتقدوا بهم اعتقاد
مؤمن وفقهوا فهم لغة المقتنع واشبعوا
رسولهم انداع المصرو ما أصموا من المال
الذي ساء به الرسول صلوات الله عليه قد قال
"يوشك أن مداعي عليكم الأمم كما مداعي
الأكلة إلى فصعها فقال قائل أو من فلة
من يومئذ قال لا اسم يومئذ لكنير
وبكم عتاء كفتا الصيل وليبرعن الله من
صنوبر عتوكم فلهابة معكم وليغذب في قلوبكم

سورة الحديد ٢٦

الوهى فقال قائل وما الوهى يا رسول الله
فقال حب الدنيا وكراهية الموت

فإنهم بأن لديهم أمروا أن تخشع قلوبهم لذكر
الله وما رل من الحق ولا يكونوا كالأدب أوثوا
الكتاب من قبل فقال عليهم الأمد ففتت
قلوبهم وكثير منهم فاسقون ١١

بلى والحمد لله قد ان تلومهم أن يكشفوا
عن العيون عشاوه الباطل ويحتوا عن القلوب
هذا النعنة فيبصروا الطريق ويسمعيو
بصاها وإن في لحظة الوعي الإسلامي التي
هدت في تصاطف المسلمين على البصيرة
وتناصفهم في القرب وتعالفهم على الأحداث
لأنه من بياشير الصباح قبها اللين المظلم
وبعدا النهار المشرق ولعل الأهر وحده هو
الذي يملك أن يطوى هذا الوعي ويوجه هذا
الشعور إذا عمر الصدور بالايان العاقل
عن طريق المسحيم في المدارس والوعظ في
المسجد والمشر في الصحف والحديث في
الإداعة والمطر قبل ملك كله فيما بقرا
المسلمون من كتب وفيما يفرح المسلمون من
مناهج رفيع يغمش الموهوب من مدع غايل
نظية الدين مما علو به ومن فيه تكشف
لباس عن جوهرة وتصلهم بروحه والقصم
يحبب الشمس والقدي يصعد الشراب وإن
هـ إذا راق مدح وإذا مدح روى

المجلد الثالث والعشرون

الروائع اسرار وافكار

للاستاذ / مجدى عبد الحميد بشير

خلق الله على الإنسان دعماً كثيرة، لكنه لم يقدرها حق قدرها، أو يشكر النعم على أن حباها. ومن بين هذه النعم الوهبة، خاصة الشم، التي ربما كانت أقل العواس الظاهرة اهتماماً بها، إذ لم يجر عليها كثير من التجارب ومن ثم كانت أقل العواس، التي استطاع الإنسان أن يتعلمها. ويذكر أن الفرس منها، بل بلغ البطر في التعامل معها حد، جرس أكثر من ٥٥٪ من الشعب الأمريكي، حسب أحدث الإحصائيات، يزعم القدرة على العيش بدونها، والاستغناء عنها، وهو امر غريب حقاً، خلق عليه أحد أساقفة علم الاجتماع فخلاً، بين الأمريكيين مختلفين في استخدامهم لخاصة الشم، والسبب في الاستغناء للكثافة للمواد المظهرة، وحظر استخدام الروائح في كثير من الأماكن العامة، يوجد من يحاول إشبع فيه السام، والرقية، والمثل، وعلى الرغم من كل هذه التجاهل لهذه الخاصية الجوهرية، التي لا ينقص أن ينكر أحد أهميتها، أو يجهل دورها في حياته اليومية، فلا تزال فيها الكثير من الأسرار، التي لم يكشف عنها.

الورق ولحمها الآخر سره العجيب في القضاء من الأمراض كالصداع النصفي وعلم العطور والروائح علم لا يزال في طور النشأة يركز للدارس سره له على تأثير روائح الأعطمة في سلوكيات الإنسان وحالته النفسية. ويقول الباحثون مثلاً: إن رائحة البرتقال لها فعل السحر في مغاربة الاكتئاب، أما رائحة التفاح الأخضر والخبير فيمكن من تحف من بعض الحواف الجوية من الأماكن المظلمة، كما يؤكد ذلك مدبر مؤسسة عمليات الدرو والشم التي أجرب فيصحوة، وأما الصانعون من الأماكن المريحة فيمكنهم الاستغناء كثيراً من راحة للنفس المبعث من اللوم لشوية التي موحى إليهم بساخ انكان الذي يقوم به. ولما للروائح التي

فعلت الملازم من حاسني النضر والسمع، الذين تتعاملان مع كل ماهر سرسي ومسرع، ومنظور على خاصية الشم التي تتعامل مع الروائح والمطور لا يمكن سراكها بالفكر أو العقل لجهاز الشم في أعلى الألف وثيق الصلة تماماً بالجهاز الحركي وهو أكثر الأجهزة بدائية في المخ كما أنه مكسر العواطف والنعرة والاستجابات الجسدية، ومن ثم فالروائح اسرار بين العلماء، لعلوا: إن الروائح يمكن أن تشير مشاعر شمس هي تشير الإحساس بالعبادة والشعور بالجوع بل والاشمزاز والتمرد وحس الحنين إلى الوطن وهي مشاعر متناوب في درجاتها موه وضعف وارتفاعاً وانخفاضاً، بل إن لبعض الروائح القدرة على تقليل

نشرى ما تقدم وعقب التاريخ فإنها تنفع بالأساس إلى
الاسترجاع والدقة وهي مبررة لا يعرفها إلا من ادرك
لتأخذ وأنصاف الحارث

ففي نوبة حمية صوم رولو نعرضوا لرواية
البحر في نعد الألباء. أنهم استعانوا كثيرا من
المروحات. وكنت استعانهم أكثر من أوبك الذين
شاهدوا تلك نوبة في شعبة منها في رواية ونجيب
حين نظم من بعض سركار القسيسة نرسم كعبه جعل
قرويه في سرائر الأفلام التي يبيعونها بل نالوا
في سحر هذه الروائع غميا ورسالة غير شامة
المعروضات القولية. ويعلق على ذلك رئيس مؤسسه
المعطور في نيويورك قائلا إن الناس عند إحصائهم
ماتوا في الوحدة إذا كانوا يعملون في بيوتهم. فإن
بإمكانهم استعانة. نوع الخط الذي ينفوخ باليهجة
والصبر والرحمة. ومضى ذلك أن قرويه ستكون بيلا
جيد للعلاجات الطبية وهذه إحدى شراب العنابة
بصفة الجنى وقد ثبت أن الروائح العتيقة تزيد من
تعميق الإنجابية فرائد الصداق في يوم سبعة في
أماكن العمل يمكن أن يزيد بصفة العمال وتحسن من
برحة أديهم وتغلبهم لأعمالهم. بل تصلح أنبجائهم.
ففي حد الإحصاءات خمس أدا. شفاها نعرض
معضهم لرائحة النجاة. وأخرون لمرارة ذلك. وهي
رهرة حميلة علة الروائح كثيرا ما نفي بها السمر .
لقد خمس أدا. هؤلاء العمال بمقدار ٧/ أكثر من
أوبك الذين تنفسوا هوما عديا خلا من أي رائحة
كما ثبت أيضا أن رائحة الصداق تعد وفضل من
الشعور بالثقل. وبدا ذلك وأنصافها في تجرية أجريت
يحدد مراكو علاج السرطان. حيث حدثت شفاها
هنا. ومبوءة في مستوى التفاعل والقلو الذي تملك
الموهبة حيث كانت تجرى لهم إحصاءات صغر الزين
انصافيسى. وذلك عند تعرضهم لرائحة الصداق وسأت

القائليا (وهو الحروب المعنوية)

ولكن أجد أساتذة علم المعنى يحفر من ذلك قائلا
«إن الإنسان منا لا يستطيع إعراف وجود أي تأثير
إيجابي أو سلبي للروائح. وإن بإمكانها التأثير على
مزاج والسنوك. بين أحد الفصول الأخرى في
الاعتبار ووصفها في الجسد». ويضيف أنه على
الرغم من أن الروائح القوية والنزيفة والتي سعت على
الاطمئنان والسكنة. كلى بها الأثر الأكيد على
الأحلاميات والنموسات. إلا أنه في محارب أخرى
كان للروائح الأخرى أثرا لا يقل في موهبة وشدة عن
الروائح الجيدة على شخص آخر.

وللشفاه المختلفة والافتكار تأثيره أيضا دور
كثير عتيقة (الدراسات) في أثيوبيا مصر رائحة روث
الدفن دوا مقويا كما تعتمد صناعات المصنوعات عند
القدم روائح استعملوها من الحمصيات وروائح
لإشاعة الإحساس بالإنسان والظلمة رغم أن هذا
الامر غير ثابت على الدوام وفي ذلك يقول أحد
مستشاري المعطور «إن القليمور ورائحة اوهس
الامنة على تلك رائحتها لأن الكثير من رسائبات
(الكلمة) ومطهرات الغرف والخصائص تستخدم مثلاً
رحيصة من التيمور في كل تلك الأغراض كما أن كل
الصناعات تقريبا ستطور أنواعا من الروائح أو وجد
أن حوالي ٨٥ من الأمراء في أحد المحارب انجذبوا
على شمر الأجمة عندما جرموا لسناسها في عوف
صمغها الروائح العتيقة وأنهم لقلو على السراء منهم
ودفع بقود أكثر من أولئك الذين استمروا في حجرات
نات أجواء يمس بها أي نوع من الروائح. وإن السند
كن أكثر مهافتا من الرجال على ذلك ولكن محطة
(INSIGHT) مرعب أن بعض الروائح تنفع بالأساس
إلى الانغماس أكثر في لعب العمل وهو أمر يرى إلا
بعض فيه بالأمه على الروائح. إن الحافى القهى

في هذه السلسلة هو التمييز الأمارة بالسوء التي
وصفها الشاعر بكونه

صلاح امورك للأخلاق مرجعه

فقد النفس بالأخلاق تستقيم

والنفس من حيرها في حذر عاقبة

والنفس من سرها في مرتع وحم

وقد توصل العلماء إلى أن الروائح تؤثر على
موجبات المح (مثلاً لاسمر) يستطع موجبات (الف) مما
يؤدي إلى بدء عمل المخ ويهيئه حسياً عن تلك حالة
من الاسترخاء، والهجوع بينما راحة الروائح الأساسية
لنات (الكثير الجبل) دار متغير بسيط على
موجبات (بنا)، مما يزيد البساطة والانسداد. ووصفه إلى
التأثير الضعيف الجسد للروائح على الإنسان، من
الاستعمال اليومي للتطور يمكن أن يضمن كثيراً من
الأزمات والاضطراب والآلام التي تنفسها، بدأت حوء
انتاء النفس كما لا يخفى على الكثيرين أن فقدان الشم
هو أحد الأعراض المبكرة لمرض (السل الرعاش)

أصبحت إلى ذلك أن استعمال الروائح هو عبء
السعد من ماركسوا نظام عدليا يهبط الثقيل من
الذين ظلم بعضهم في ذلك ففي دراسة علمية أجريت
على أكثر من ثلاثة آلاف شخص وجد أن الأشخاص
الذين يفسد من ماركسوا دلاميكية وهي أجهزة
هوت روائح بعض المأكولات كالقور والفتاح والنعناع
وبذلك عند احساسهم بالوجع وحده بهم ففقدوا
حسهم أرقام في كل شهر وبذلك على مدى سنة
أشهر في مدة الدراسة والتجربة العاليه التي
سحبها لأمثال هؤلاء هو اللون المثلث (جبرعوا
صحبوا) ويعول مجرى التجربة السابقة، لقد وجدنا
أن الذين يفقدون حساسة الشم لأي سبب قد راتب
احساسهم بسبب شروخ بهر^١ و^٢ وحالا حيث يقوم
المخ بترجمة الروائح إلى مفاهيم ورسائل تريد أو محد

من نشاط الحس، ولأن طبيعة الأطراف داخل المخ
هي مكمن الاستجابة الجسدية والشم على أولئك
الذين يفقدون حساسة الشم علقا ما يفقدون من العجز
الجسدي ومعزولة عند القدم الأرسط الوديق من
حاسة الشم والحس وهو السير الحقيقي لروح
مجاره للتطور واستمرار بين الحس

وقبل أن تأتي إلى البقعة الأخيرة في البحث نؤكد أن
الله قد أعظم على الإنسان قدره متفنه بمكنة من التمييز
بين أكثر من عشرة آلاف نوع من الروائح المختلفة

ويعد غلب من بين العوامل الأساسية
والأمثلة وأشاع يرسل الحس إلى الوحي هو الأمر
التيهيض والأمورة الصائفة، والوسيلة لسيه وهو
يبيب التجارب التي أجريت على أكثر من ألف فرد أن
الحاجيات الطارئة لقائمه من بد مقبلة بتأثير حدي
الشخص الذي يشم في هذه الحالة أنها يوسطه
وكرسات، فاحس الجعيد والتمرد إلى وطه عرسة
الأفراد شير شكل السور ورائحة المروج تثير شكل
الصور كما يدخل في استل حدود الحس عامل
الحس - أيضا - فموجودين فيما قبل لتشير الصداقة
لايسمى بوسع الأرواح الجملة والروائح الغضة
والحشيش الحصور، وأما فلتجسسون إلى التيب
الحزام لار - فريضة الحج على عمو المزيح وازيح
الإيمان وشدي الأماكن المقدسة وعدير التكريات
العالية بفور شيره لتيهم ويهب طير سائمة طيهم
ليصلا القلوب سكبة ونطسبايا والصندوق بشرلها
وجلا، والأنفس حصورا والشمسة، والأرواح راحة
رويا فتجسد الحياة سملها ومولس الألام
مسيرها مومعه بالور الشمدى، والإخلاص العكي
فمرفرف على الدنيا اجمعة السمانه ويمسك الكن
كله طهرا وبقا، وصفه،

بين المجلنة.. والقارئ

إعلاء وتقييم : عادل رفاعي خفاجة

أي حب هذا الذي يضمه قلب شيخ لابنه الذي وجهه الله إليه
على الكهف وأي ابتلاء هذا الذي يصيب ذلك القلب بن من
الآلئ مكرهه
إن يقين الإيمان هو الذي يمنع ذلك القلب أن يطوش.. أبون
يهدى في برائن وسلاسل الشيطان الرحيم.

كم هو عظيم
ذلك اليوم

عرفات

له من تسليم مطلق استحقاقه أن يحطبه
الله - تعالى - بقطعه وكرمه

لأن محالي ﴿ فلما أسلموا وثقه للجبين ﴾ (١)
وبدنه ان يا إبراهيم (٢) فد صدقت الرؤيا
أما كذلك مجري المحسنين (٣) إن هذا لهر
البتلاء النسي (٤) وهدنه بديع عظيم ﴿
الصافات ١٣ ١٧

لقد سجل الإسلام عدا للوقف الإيمان الرابع،
وجعله منسكا بزيه كل حاج، وبينه رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع لتذكروه
دائما، ونفى منه القروس على عر الأيام والنسي
وعن فصل يوم عرفة روى أبو يعلى،
والهزاري، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
واللعنونه عن جابر - رضي الله عنه - قال

لقد شرب حليل الله إبراهيم - عليه
السلام - اثقل الباهر في التسليم لله. فبعد
أن وجهه الله على الكبر إسماعيل أمره
- سبحانه وتعالى - أن يذبحه، فما كان منه
إلا أن أهدر ابنه باسم الله له

﴿ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في
المنام أنني أدبعتك فاستظر ماذا ترى ﴾
الصافات ١٠٩

وما كان من الابن - كذلك - إلا التسليم مطلق
﴿ يا أيت اعمل ما تأمر ستجدني إن شاء الله
من الصابرين ﴾ الصافات: ١٠٩

هكذا كان أمر الله - تعالى - لبيته إبراهيم
- عليه السلام - أن يذبح ولده بيده، وصاحبه
تسليم عن الابن أن منهي حياته بيد أبيه، يا

امك بقولك: لا إله إلا الله. قلن انك لن
تاتوا الا بامر الله وانك تسوي عما بهي عنه
الله ولن تعشي الا الله ولن تتوكل الا على
الله

وبتذكرك محمد رسول الله قلن انك لن
تسبح الا على هدي رسول الله وانك باقامتك
الصلاة قلن انك لن تركم الا الله ولن تسجد
الا لله ولن تمضج الا الله ولن تسبح الا بحمد
الله

وانك ببساتك الركاة قلن انك منك لله
وانه لا سلطان ذال ولا ارض ولا لخصاع عليك
وانما لا سلطان عليك الا سلطان الله وانك
بصومك رمضان قلن ان يهرك لله صيدم
ولنك لله قيام. والله لا تنظيم الا لما عطف الله
ولا ضرر الا الله

وانك بصحبت بيت الله الحرام قلن توجهك
الى الله وغيبتك رضاء الله وحكمت وترحالك
الله. وفي الله

فهد بعض مصاني الإسلام. الذي به الله
ياخذ وبه يعطي يقول المصطفى صلى الله
عليه وسلم: "مجيء الإسلام -أي يوم القيامة-
فيكون يارب. أنت للسلام وأنا الإسلام فيقول
الله - تعالى - "انك على خير. بك اليوم اهد
وبك اعطى، يواه احمد فيها الله يا

﴿ فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا
وآخرة توفي ملها وأنقضي بالصالحين ﴾

(يوسف الآية ١٠٦)

ونحن انا مسلم فقد تقاعص مع مظلومة
الوجود وانك الغاية من كل موجود الا وهي
التسليم لرب العزة والجلال بكل شيء. كل
شيء يطلق ويقول انا مسلم.

﴿ أَتَعْبُرُ مِنَ اللَّهِ بِتَحُونٍ وَرَبِّهِ اسْلَمَ مِنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ
يُرجعون ﴾ آل عمران الآية ٨٢

فبما سلم أسره لله وموكل على سيده
ومولاه وطوعه امره كله لحقيقته وامن بخصائه
ورضى بقدره. وبما من سلم الناس من لسانه
وبده واستقام على الحقبة البيضاء والظبية
الصفراء حينما ك الإسلام. والتحرر بالإسلام.

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل
صالحاً وقال إني من المسلمين ﴾

(مفصل الأيمان. ٣٣)

﴿ من اسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

(البقرة الآية ١٧٧)

إيها والله كلمة طيبة وشجرة طيبة
أعصابها بأسفة وثمارها شهيبة وتم لا
وجودها الإسلام؟

﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
﴿١﴾ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾

(ابراهيم الأتقان. ٢٥، ٢٦)

تعزيز لغة العلوم

خبر صحفي

استمررا لالتزاماتها نحو التعريب تنظم الجمعية المصرية لتعريب العلوم بالتعاون مع جامعة عين شمس مؤتمرا يبحث، تعزيز لغة العلوم.. حاضره ومستقبله، وذلك في المدة من ٨-٦ من الشهر ١٤٧١هـ / ١١-١٣ من إبريل ٢٠٠٠ ومؤتمر هذا العام هو السادس حيث نظمت الجمعية خمسة مؤتمرات على مدى السنوات السابقة في نفس الإطار

وببحثها المناصر:

- حضور واقع التعريب في مختلف
المعاهد و مؤسسات

- المعاجم الحاسوبية لفرادات اللغة
العربية و معاجم الحاسوبية متعددة اللغة
أعداد برامج علمية تعليمية باللغة
العربية

- الترجمة الآلية للبحوث العلمية
العامة و حلقاتها إلى اللغة العربية

- استخدام شبكة المعلومات العالمية
(الإنترنت) في توحيد المصطلحات العلمية
العربية

- تعزيز اللغات الحاسوبية

ويخصص المؤتمر ثلاث حلقات
نقاش تعالج القضايا التالية

- ١ اللغة و الهوية
- ٢ معوقات تعريب
- ٣ اللغة العربية في الحاسوب
ويعتبر اسعد مها

تنظيم التعليم بالعربية في الكليات
غير المعربة

تنظيم أداء الشعب التي تدرس بغير
العربية في الكليات المعربة

تقييم أداء حرجي المدارس العربية
ومدارس اللغات الأجنبية في الجامعات

تقييم تدريس العلوم باللغة العربية
وباللغات الأجنبية في التعليم العام

تقييم كفاءة استخدام كل من
منظومتى الأرقام الشرقية والغربية في
الكفاءة العربية

تقييم كفاءة استخدام الحروف
العربية في الرموز العلمية

تعريب التعليم والعلم

استدراك تدريس اللغات الأجنبية في
الجامعات بغير التخصص في هذا وحقوا

أسلوب تدريس لغة العربية في
الجامعات بغير التخصص في هذا

وحدوا

من إبداعات القراء

تهنئة إلى حجاج بيت الله

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| ومدرك وحرم محدد في القلا العالي | هنيئنا نور الله في المسجد العالي |
| ومسبح إيمان ومصدر أمالي | هناك شروق الدين والعلم والناسي |
| أراج ظلام التورث وهو مفعالي | وباريخ محدد معحر منفردي |
| أسسادة الديباجة مفعول جدال | مواطن إباء الفلا ومعارها |
| تطلُّ على الدنيا مفعول جلال | مطالع شموس في الهدى معجراتها |
| واصفاءه الأقداد حبيب رجاء | هنيئنا لمن رار العسى وأهله |
| وسلام رصاً من خالو منعمال | فقد برز المصنف المصنف فيهمو |
| وعبها ضياء للقلوب يوالي | شرمتهم ميام الله فيها شفاؤه |
| وراعى رب في قمر من ميل | غبارها فاكتمها لكن موفق |
| لديك نواب سنان مفعول | وعسودا لكم في كل عمام زسارة |

شعر

محمود الظاهر العاصي

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

عضو اتحاد الكتاب المصريين

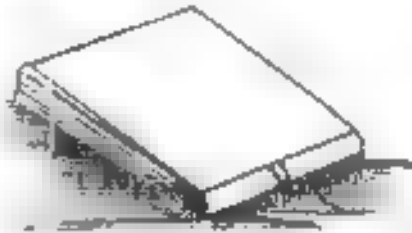
بلغ رسول الله الصّحبة

التَّصْبِيَةُ الشَّيْخُ عَطِيَّةُ مُحَمَّدٍ الْأَقْقُورِ، رَحِمَهُ اللَّهُ *

ذكر العظيم فهناجته استعجاب
فمن عسرت بني الصلوح البار
لما رأى ركباً من مكة سياروا
وبكتفت عن وحده الأسير
وجميعهم في نومه قد حاروا
واكفف ملامك أيها المهذار
أطسحى له في مهجتي استقرار
ويكون في ما كفى حسان
شرفت، عليها هممة ووقار
أمر المهى في وصفها قد حاروا
نمسي له الدجياج والغمار
فمسلالات من مورها الإطمار
تسلسلها لظلام والأورار
تسلسلت له الجنيات، نعم الدار
يوم الوقوف وبهذه الأصوار
نص الكتاب، وصحت الإخبار
وكان بمكان مسجداً المظنار
وأضح إلهك أنه المصطفى
فالحج مجبور ومهلك عار
صلى عليه الواحد الطاهر
فكسرت بها الأسرار والأوار
حارن حاراً ما حكاها فحار
إن ساعدت موهبوك الإقدار
من مسندك فمكت به الأورار
عبد ضعيف عاقبه الاعمار
بما من سبباً حدث بطل الأعدار
ما بعثت بسعيك في الزوار

صبياً مجتهداً بمسجده المذار
وهنا إلى البلد المبرام فزاده
وبراسته لو عابته واسية
باحث بالسرار الفرام بموعده
قد بالغ الطوام في تعديده
ما لأنسى في حب مكة لا نسيم
هي بغمي من حالي، وغرامها
يا ليت في شعبي الحجون إقامتي
بدم به البيت الحرام، وكفمة
هي لمة الإسلام مهبط وحية
من كل فج، بل ومن كل الدنيا
شمس الهداية انشرفت من نورها
مساب رميرد والمقام وركنه
من طاف حول البيت سبعة محرم
تتمزل الزمانات في عرفانها
والله قد فرض الطواف ببنيته،
باد الذي تسعد الرجال لأجله
هذا بمصلح الحج فباحج واعتمر
عجل بفرض الحج لا تمحل له
سر معد حجب نحو قصر المصطفى
في بقعة أكرم بها من بقعة
بالمصطفى وبفهمه وبفكره
بأيها الركب المبرم طلبة
بلغ رسول الله ألف بحية
في الروضة الفحاء قل ما مصطفى
يرجو الشفاعة منك يا حبيب النوري
صبي علمك قلبه حل حلاله

(*) حضرت روح القدس القمي نرجوا مسامحة وتغلي بزم المحسنين الميامين بن شهر ١٢ هـ جزاء ٢٧ من ربيع ٢٠ م



إعداد:
محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الكتب

● عمرو بنى القسرى: يس هذا هو كصاف الاول للكتاب
الإسلامى الكبير الذى يعرف فى بوجه الكتب وبكى عرصا له
الكثير والكثير

● ونقدم هذا الكتاب بعد أن طوفا صفحات القرن العشرين
ومدانة بروغ القرن الحادى والعشرين، عن الفصح الإسلامى فى
مصر، ونقدم صوره بحالها لما حدث، منذ اربعة عشر قرنا من
الزمان على أرض مصر

● وهذا الكتاب يقدم سير الامراء المسلمين فى القرن الاول
وبراسة والدة بكل الصجاعة الذين ستركوا فى الفصح وكان منهم
من اجترار مصر ووطنا به ومنهم من اقر من بعضى فى مسيرة
الجهاد، غاريا فى سبيل الله فانحا ارض بالرفقة

ونظر بالعمدة هذا الفصح الإسلامى مصر، وحظوظه فقد ركن
أعداء الإسلام بقتلهم بل وبهجمهم على هذا الفصح، راعين انه
كل شحمة شرسية لفرص الحقيقة المسعفة وهى دعوى من عومة
قدمة لا تزال اجمال، يستشركون، وشماهم برددونها

● لقد عرهن المؤلف فى المات الاول الذين فى مصر قبل
الإسلام، من مدانه مصر العربيه القوسية معحدة الأله حنى
نظم لرومان، لشعب مصر قبل الفصح الإسلامى

مصر

فى

الإسلام

(القرن الاول)

دكتور

عبد المصور مطهر

إصلاح عبد السلام الرافعى

البانر

دار طباعة للطباعة

والنشر والتوزيع

مصر في الإسلام

لـ

مصر في الإسلام

مصر في الإسلام

الصحابة الذين جاؤا إلى مصر بعد فتحه في عهد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومروا به حديثاً أو إحصاء
رسالة للوالي. أو جاءوا للاشتراك في فتوحات للفرقة
والدوية. ولا مبر لهم إلا مصر فكانوا كثيراً

● ثم ذكر المؤلف تراجم هؤلاء الصحابة الأبطال من
بداية إرفقه بن شوحيل بن ثوبان بن الصباح الحميري
حتى أبي موسى مائة بن عيادة العاصي

● وأخيراً عيسى بن عيسى القزويني هذه إجابة عظيمة
ومرضوخة رد فيها المؤلف بيسر وسهولة على
الادعاءات والافتراءات للوحدة ضد الإسلام والسلم

● والكتاب يغطي صورة واضحة مشرفة لصفحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملأون
عظمتهم في قلوبهم، ويخصونها على أرض مصر، طما
وخلفاء وتعلموا مثلاً، ودعوة إلى الله بالأسوة الحسنة،
والنموذج الحبيب والنص الذي عمر علاقات المصريين
بالمقيمة ومعاتها، فلم يلبثوا أن دخلوا في عين الله
أولاً، وأخيراً بهم الإسلام

● هذا هو الكتاب الذي تمت بعرضه على طبع كل
مصري مسلم تاريخ بلد الإسلام والحضاري منذ
أربعة عشر قرناً

● ثم تحدث عن العرب في مصر، قبل الفتح
الإسلامي

● وفي الفصل الثاني أشار المؤلف إلى مصر في
القرن الكريم، ثم مصر على أسس الأنبياء والصحابة
● ثم تحدث بعد ذلك إلى رسالة الإسلام في مصر
وبعث الإسلام لها وأول المعركة المصرية، ثم عمرو بن
الخطيب، ومعركة عين شمس، وخصم بايزيد، ثم فتح
الاسكندرية، وفتوحات ما بعد الاسكندرية وكذا مكتبة
الاسكندرية، بعاصم مصر في هذه الأيام منتظر عرسنا
مولدنا لفتح هذه المكتبة بعد تجديدنا

● رايضا بناء العاصمة: القسطنطينية والمسجد
الجامع، وسير الجامع

● ثم اقم من عرس في المسجد وأشهر من خطب
حتى وصل بنا إلى مدينة القسطنطينية ومازل السمي
بالمجهره ثم خضع لغير التوسم، وهكذا في بقية الأبواب

● وفي الفصل الثالث ذكر المؤلف بطل بنا في
معاشية عامة من النظام الحضري إلى نظام الحكم
الإسلامي في مصر، ثم الأرض القروية في شريعة
الإسلام، وعلاوة الفتح، بخصم الأرض

● ثم تحدث في مقياس النيل، وعادة عروس النيل،
والرهينة

● وأشار المؤلف أيضاً إلى النظام الإداري
والثاني في مصر الإسلامية، ثم إلى اللغة العربية في
مصر

● وتحدث عن أسواق المسلمين كمصر بن العاص،
وعبدالله بن أبي السرح، وقبيل بن سعد، وغيرهم حتى
وصل بنا إلى أيوب بن شراحبيل عيسى الله بن
الحبيب

● وبطرق العرض في ذكر قصصه الفاتحة
الذين عاشوا في مصر، ثم تروا فيها، أو استشهد
في معركتها، وهي راية لهم يروا على الثلاثين، أما



شفاء

شعاع

محمد

دله

للدكتور / محمد محمد داود

● عزيزي القاري- إذا أردت أن تبحث عن فهمك
هكذا بمصطلح نفسك فأنلا بها اعلم أيها النفس أن
الإنس قد فلتك لما فقد ظم يان بعد. وليس لديك عهد،
أنك ستملكه. لهذا فاهسي عمرك الحليبي هو هذا
اليوم والليل القليل أن على ساعة منه في صندوق الأعمار
الأخروي. وهو المسجد أو السجادة لشخصي للاستليل
الحليبي الحاد.

● وكما نمرودة أن مانفي مع هذا المؤلف الذي يفرح
فصلها معاصرة يحكي بها الفؤاد ويصبح بهد الرزيا،
وسمبح في مبرلها النفس لغوص في عالم الهداية،
ويروح غصوم فلا وفكر.

● ن قلب جديد لغة التعبير فتبهم معه النفس
السرية، ونفسية مرضية تبحث عن نفسها. وفيها
ودلتها في الأصاير الإنسانية والجذور الروحية

● مشكل مع المؤلف في رحلة بحث طويلة توجنا في
معصرنا هذا بعدة موضوعات شائقة. ولها البحث عن
قيمة الإنساني في حيث الطبقة والعمودية الحاصلة له،
وبن حيث تظهر الإيمان في الأقوال والتمثال وسائر
أحوال التناسل والحقيقة فترانه في أن التناسل تتكن نه
الأوصاف الحميدة هي يؤمن. وتأتي له الأوصاف
الحميدة هي يحكي عن الإيمان

● ثم محدد المؤلف عن العهد من هدايتي والإنسان
من سقوي. سمود غلمه. وفي فكره قلب في الروح

وشطود حاصلة وفي التي تترتب على الحمضية

● أما في وحاب الحمودية وحر الحمودية والطريق إلى
نور الله كن للدكتور محمد داود وضعه جميلة وسليمة
وشائفة يربط قلب الإنساني ومعالجته في رفق وسهولة
نور القرآن وبلاغة

● بعد ذلك فلم المؤلف يصور من مرجح عن الفعل
الإيماني للحياة بشكل جديد

● ومحب عموال الروح لسان المؤلف وأمن كانت
الحصارة اللامية قد ارتقت بالمجانب الانساني وعبره
يؤم إنسان التناسل ورفاعيته وبناء المجتمع وتقدمه فلك
عند. يك ركبة من هد القد الأ وهو قد الرحبي
بناء التناسل ثم تحدث المؤلف عن للتأخر في وحاب
الإيمان

وأدم والعمودية والأجهد ورحلة للتعرفه وموضوع
مهي إحصاء الله والنفس. ثم موضوع ليس ضحك ولا
سلبية، حيث رد المؤلف على الشباب في بعض القضايا
التي من بينها. مثلاً الصبر. ثم تحدث عن إصرار
القلب. وسكون القمص. وقدم العلاج من غرسول -
صلى الله عليه وسلم - المضطرب حتى يفضي منها
الاستعانة والجلوس والأصطباح والوصو

ثم تحدث المؤلف عن قضية «الشفاعة» ثم قضية
«الإسلام والعقل» ثم موضوع «ما بعد النبوة» ثم حوى
«محت صيغة الشيطان» ثم عموال مثل الطبيب ثم
قضاء - حمر وجل بنا المؤلف في موضوع هام جداً
وهو المسألة الكبرى ومسجد الشباب هي فيها العبر
من رفاق السوء وصحة الأشرار - ثم إلى الإسلام لم
يكف متحريم الشر والربيلة بل حرم كل ما يهدى إلى
الفساد والشر، وهكذا عزيزي القاري- غشاً مع هذه
الأروحة الجميلة. لهذه الموضوعات نشاطه شائقة،
التي وصحها نوافه محلياً بها النفس الإنسانية للومة
والعصية للشبهة والسيفه الحمودية والأخوية بالنور
القراني، والأخلاق الحميدة الشريفة

● نطيك بهذا الكتاب الذي يضم مجموعة كبيرة من
عناوين هادفة لك وإلى وكل النفس البشرية

أنباء مكاتب شيخ الأزهر

تفضيلة الشيخ عمر البسطويسى

« استمعنا له معيظه الإمام الأكبر شيخ الأزهر »

الشريف والتقى فضيلة الإمام الأكبر عطية الجمعة وكاتب جور، انعموا على الأسماء والسموات الإسلامية والعربية وأوصح أن سموه المسلمين في مشاربهم وتفاصيلهم، وهذا يعظمهم سبعا مضاعفا أمام إخوانهم كعب بما تفضيلته إلى بصيرة ومساعدة للمسلمين والمجاهدين في كل مكان وخاصة شعب الشيشان

حضر الصلاة معالي وزير القوى العاملة والتمهيد ومساعدة سفير الأزهر بالقاهرة ومعالي وزير العدل الاتونييسى والسيد السفير الاتونييسى بالقاهرة

● التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه صباح ٨ من ربيع القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٤/٢/٢٠٠٠ بالسيارة أعضاء الوفد القطري بولاية فوجينيا الأمريكية برئاسة السيدة/ روكسل جهور هرم السيد محافظ ولاية فوجينيا والتي تعمل بالجمال القريوى مرافقها السيدة/ سوزان بويل من مجلس التعليم بالولاية والوفد المرافق

رحب فضيلة الإمام بالوفد في محضر الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر بمكتبه صباح الجمعة ١٢ من ربيع القعدة سنة ١٤١٢هـ السيد/ عبدالوهاب الروابدة رئيس دير، الملكة الأرملة الهاشمية وذلك من إطار زيارته لجمهورية مصر العربية والوفد المرافق لسيادته

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف ومرافقيه، ودار اللقاء حول العلاقات القوية بين الأرض الصديق ومصر العربية، وأدبرها الشريف وأوصح فضيلة شيخ الأزهر ن الأزهر يوجب ولدت ناجوانه من بول العالم الاسلامى والعروبى وخاصة الاضوية في الارض الشين

كما دار الحديث حول الفراسة في الأزهر وأنها تقوم على الاعتدال والوسطية والجمع بين المبالغة والتقصير

وأشار الصيف إلى أن الأزهر هو القذبة التي يوجه إليها المسلمين من كل مكان يبحثوا به العلم النافع والتميز ثم توجه فضيلة الإمام الأكبر وبعديته الصيف ومرافقيه لصلاة الجمعة بالجامع الأزهر

الشريف معروفاً عن أن الأهر دسما يفتح منه رقبته للحواراء الساء التي من شأنها أن توضح المفاهيم الصحيحة للإسلام وأر الله - عز وجل - أوجدت في هذه الكتب نكتي متعارف مانعرة دور العقول ونعرف كل سائل بالأمر وفي العزرة المنجبة وأبوه والنماون على شمر السلام والأمن في المجتمع الإنساني يقول الله - عز وجل (يا أيها الناس بنا خلقكم من ذكر وأنثى وعظماكم سمواً ومنازل لنذكره) ١

كما أتت فصيلة الإمام سدة عن الأهر والتنظيم الأهرى من ابرحلة التمهيدية وحتى ابرحلة العلمية وما فيها موصفاً أن الدراسة بالأهر تمتاز بالاعتدال والوسط والبعد عن الطرف والمحصرة البعيدة والنزاهة ستمل على التخصصات الأصيلة كالكتابات الشرعية والفقه العربية والسياسة التي ويسمى بها على كتابات قطعية كالطب والهندسة والفراغة والعلوم والمصيلة وطب الأسس وغير ذلك، فهي دراسة مسبوقة بحل الطالب أو الطالبه ملما بشئتي جوانب العلم والفكره

والدراسة بالأهر يعطي بها القبول والتمتد من نغرة مطبق نظم فريضة على الذكر والإثبات والهدف من الدراسة بالأهر هو غرس العقيدة السليمة، وغرس مكارم الأخلاق والنعوة في السلام والأمان والأصمان والمناون من الناس والبعد عن الطرف وسد الإزهد بكل صورة وألانه وبسد المحصورة العمياء والدعوة إلى التسامح وبصورة انظوم وتقديم الأمن وإساعده لكل محتاج - الله - والدراسة تدعو إلى سر السلام والرحاء بالمجتمع وسمر العلم النافع التي يصلح الصنائع ويسر العقول، لبعيش الناس أمن مطلق كما أجاد فصيلة الإمام الأكبر على أسسه والمستفسارات الوعد التي تدور حول أركان الإسلام موصفاً بين الهدف هو إحلاص القباية لله وأثروا على تطهير القلب وتصفيته لما فيها من صلاح

وركاه وصيام وحب كما من مصيئته للعاملات من الإسلام التي مضمون على الحق والصدق والكرامة والمناون وللعاملات الفكرية موصفاً الأصول التي تتميز بها تلك العاملات من عسائل وحسن وعين وحياة وأداب لنشر الإحسان والسلام والأمن كما أوضح فصيلة الإمام أن بلاد الأهر دناها مفسوح للحوارات فاعمة القباية التي تعطى كل ذي حق حقه الحوار مؤدى لنشر السلام والأمان والتمتع ببر الفراء المجمع وهذا ما يدعو إليه دناها ومن على استعداد تام للمناون في الموضوع القطعية لنعرض في المقوس المسمى الفكرية من الصغر لكي يسوا ولا يهدموا يصلحوا ولا يفسدوا بحر فعل من أجل أن تسود انصبة ولعرفة بين أفراد المجتمع الإسلامي

● أسس فصيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ محمد سيد بطاوي شيخ الأهر محكمة صباح يوم ١ ذي القعدة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٠هـ الدكتور/ غولف حاتم ميرور رئيس المرسل الأتاني والوعد لفرافق له

وفي بداية الفف وجه فصيلة الإمام بالصيف ومراقبته ومن أوضح مصيئته للصيف من مجر - والحمد لله - مرطها باللقبا المصيبة رؤس المناون والنعاد من عسائل السمن وهي رؤس انصابية فالفرافق الكريم يقول يا أيها الناس لنا خلقكم من ذكر وأنثى وعظماكم سمواً ومنازل لنذكره ٢ فالنعاد اصل من أصول الإسلام لأنه يوجد التقارب الفكري من السعوب ومن جد من يقول من الخصصارات مستشار، لكما مع من يقول من الخصصارات مناون ومكتف من اجل خدمة الإنسانية، ودعاي مصر مع ألتانيا يرجع إلى زمن بعيد وهناك تبادل بعث بين مصر وأهرها الشريف ودولة ألتانيا والأهر يفتح أبوابه لأبناء ألتانيا لنمائن التفاهل فيما بينهم، ولهذا لعاني شكر معالي رئيس البرلمان



حضر القاء، فحسبه وكبل الأزهر ورمس جامعه
الأزهر الشريف وسعمر لادبا ناقلاهمه وإعيف من
العلماء

● استقبل بمصلاه الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوى شيخ الأزهر بمكتبه صباح يوم ٢ من
دى القعدة ١٤١٢هـ الموافق ٢٠/٨ / ٢٠ الحاح /
عبد الصمد اراد وزير خارجيه بجلائس والسيد /
سراج الاسلام سفير بجلائس بالمعاهره والوحد
ارافو لهما

وخب فمسله الإمام معالي وزير الخارجية والوحد
لرافق داعيا لهم بدوام السلام والامن والاطمئن
لنونه بجلائس الشقيقة ومال إن مصر ومسا
وحكومته وسعما سمس دوله بجلائس البدعوى
والسداد وأعرب فضيلته من لنونه بجلائس طلبة
وطالبات بدرسون بالأزهر الشريف وحاصنه العزله
وان الثعاز الصادق قائم من مصر وارهدا الشريف
ويوبه بجلائس حيث إن الأزهر قد وافق على لاقامه
معهد ارغرى في مسلايس وم احتاحه بالفعل

لدم معالي الوزير سكره وتقدمه وتقدير ملاده
رئيسه وحكومته وسعما لمصر والأزهر الشريف على
الاستقبال لدى عطى به هي مصر وفي الأزهر
الشريف معوما من معانته بوجوده في رحاب الأزهر
لشريف اكبر مجامع الاسلاميه الموجوده في العالم
رفد طلب رايه لدم القراسه لسا، وسات بجلائس
حسى يكون استمحررا لطاء الأزهر بالإسلام
وللمسلمين في بجلائس واسد دور مصر العظيم
واما من التماح لوجوبه في العالم ثنى سمس بالاس
والسلام كما أن الشهد البجلائس يشتر على
اساجد التصوب الإسلامى القام من مصر من اسمه
وبعده خلال شهر رمضان وعمرى عن حلقه
سعادتهم لذلك

الائس على هذه الزياره لأنها تقوى الروابط الانسانية
وبجعل الجميع يدورين وبنافسهم فوجا فية جيل
الاستفاده

واعرب الصيف عن سروره بزياره الأزهر الشريف
وقال إن العالم تصبح كفرنجه صغمره لسهوله
الواصله والاتصال . والعالم في اوروبا مهم
بفضيه القونه وعلى الحكما من الساسين ورجال
الدين ان يملوا على ان تكون القونه بدى علف وتكون
لصالح البشريه فالقونه لابد ان يكون لها بعد ليجابى
بين التماح والافعال ومن لم استطع ان يفعل ذلك
مصبح صغير السامح والحق فالقونه صمد يزدى
الى العلم ومن شروط القونه الفصريه وحب
الاستطلاع والقسط الاحمر السامح وحب ان يكون
الحوار دسا بين الانبا وسى في اوروبا معلم بين
مصر مهد السامح والافعال وحب سسم في مصر
الاحير ان هناك عفا وهو ما يسوه صوره الاسلام
في بعض الدول واوضح مصلاه الإمام الأكبر شميع
الأزهر الشريف من سريعه الاسلام صمد الظلم وصمد
الصف وضد عداء اى انسان على اساس اخر مهما
كانت دبابه والفران الكريم وهو اساس التسريع بهى
عن القصور بكل صوره كما اوضح ان التراسه في
الأزهر مفهوم على الاستدلال والتوسط وبيد العلف
والعدوان كما اسلف فضيلته ان القونه لدا كانت
معى المعان وسند السامح بالحق والعدل واعطاء
كل دى حق حقه فالاسلام بويدها ولدا كانت سمس اى
معى اخر من الظلم والاستبدال والفسف والعدوان
فالاسلام يرتضها وسندا

ويتر في مصر يصر الدستور على ان لكل انسان
عقيدته ولا تكره على الطائت وكل مصري سمس او
مسبحه مساوى في الحقوق والولحدات وجريه
الاديين مكوله للجميه

شكر الصيف فضيلة الإمام والأزهر الشريف ونقل
شكر وتقدير الرئيس السيسي وشعبه للأزهر
الشريف ولشعب مصر
وقد طالب الصيف بزيارته مجدد للتحية والتراسل
للطلاب الشبان للتراسل بالأزهر الشريف وحضرة
الذين جاؤا من بلادهم على غير منج
وعلى الفور أمر فضيلة الإمام مسكين جميع
الطلاب السبان على منج وتبليز كل الصعاب
والعمل على راحتهم وتقديم كل عون وعانة لهم
ويذكر أن الطلبة الذين بنو سون بالأزهر وحاضرتهم
العريقة في مراحل الدراسة المختلفة بينهم ٦٦ حالاً
حضر اللقاء فضيلة الشيخ/ عيسى الزمراني وكيل
الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد/
بون بوجارت صغير بلجيكا بالمقاهرة، رحب فضيلة
الإمام بالصيف في الأزهر الشريف معرباً عن أمه
بأنما قلته وبانه مفروح للجميع ودور الحديث حول
«توسعات التي تشعير لاساعة» المصرية كصاير
الأهول الشخصية وما أثر حوله من حدس وتقدس
وكسفر الروجة والحال التي يسمح بها فيها وموقف
القائمين منها ورأي جميع القصور الإسلامية، كب
تعرض الحديث بوضوح حول الكشح والملاسات
التي أثرت حوله وقد أوضح فضيلة الإمام الأكبر أن
قضاير لا يعرف من الجسيميات المختلفة على أرض
مصر ور تلك أمور طبيعية كما سطر الحديث التي
بوصيغ التفاهيم للإنسان «محتش» وأنها حسيما متقن في
حلاص القنده لله وحده، ومن سوبقة الإسلام التي
جانب «ها تقوم على الحلاص العبدانة لله وحده تقوم
ليصا على شير الأخوة الإنسانية، وشير السلام
والأمل والأحد، هي أفراد للجمع الإنساني بأنكته

كما قدم محالي روبر جارجيه سجالاش للدعوة
لفضيلة الإمام الأكبر لزيارته بجبالاش في المغرب
التعامل وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر بزيارته عند منج
التراسل وتلبية لاحتياجات توله بجبالاش من
التراسل والأتمه والعانة كما وعد سراسه الدعوة
لزيارته توله سجالاش مهيذا لتبليها

حضر لقاء فضيلة الشيخ/ عيسى الزمراني وكيل
الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه في ٣ من
بى لعمدة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/٢٠/٢ السيد/ لى
كوبيا صغير لوكرايا بالمقاهرة، رحب فضيلة الإمام
بالصيف في الأزهر الشريف معرباً عن الأزهر برحب
دائم ماحوت في العالم اجمع وخاصة بون لسيا وهذا
عهد الأزهر بجميع أصليين في أنحاء العالم

شكر الصيف فضيلة الإمام وعرب عن حاجة
بلاده لاسه لسانه بلاده مائرس والعطف، وريانه
عند فتح الدراسة وحاضره للأنات وعد فضيلة الإمام
السيد الصغير بشية كل لاحتياجات توله لوكرايا في
المغرب العادل

كما قدم الصيف الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر
بزيارته لوكرايا

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه صباح يوم
٦ من بى لعمدة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/٢٠/٢ السيد/ شامير
ينشايف ممثل الشيمار بالمقاهرة، رحب فضيلة الإمام
بالصيف معرباً عن لى الأزهر بكل ما بملك من عطا،
وطالب يعف بصول لحواله من تولة الشيمتان وأن
صغير رئيساً وحكومتهم وسعياً بدعم لجانين
الشيمتان مافيا ومعهم مع الدعاء لهم بالصمر
لنور

عالاتها جميعها لربها، الله سبحانه والبشر وأبليس
سفلتهم

وفي نهاية اللقاء أهدى فضيلة الإمام الأكبر السيد
السفير مجموعة كتب بالغة الأهمية للتعريف
بالمفاهيم الصحيحة للإسلام بدءا على قلب السيد
السفير

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوي سبه الأهر الشريف بمكتبه السيد /
جلف جلاصوف على أوجلي نائب وزير خارجية
جمهورية أرمينيا والوفد المرافق له

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالسيد ومرافقيه في
الأهر الشريف معربا عن الأهر بفتح أبوابه لآباء
أرمينيا للدراسة بالأهر بضمهمو العلم النافع لأن
الأهر دائما يقدم العلم ونعمت عدة بكل الدول
الإسلامية وخاصة دولة أرمينيا كان الأهر تقوم
درسه على الوسطية والإعتدال والبعد عن الانحلال
والخرف والانتهاز لراي معين وأنه لا فرق بين مدني
و غير لأن الجميع يفتخرون في الأصول وإذا حدث
خلاف فيما يكون في الفروع التي هي محل الانحلال
وأكد فضيلة الإمام الأكبر بما ذكر بسبب

أرمينيا كل محبة وتقدير ورجو به التقدم والأزدهار
وأن يسود الأمن والأمان والرخاء ودمعة السلام
السحب الأرميني من شكر نصيف فضيلة الإمام
الأكبر على المعارة التي لستفهم بها معربا عن
شعوره بالاعتزاز بوجوده في بلدته الثاني مصر
والأهر بصفة حنيفة وإن الصلة التي تربط بين
الشعبين المصري والأرميني صلة قوية وعري
لنحمة ممتدة منذ الأزل كما أعرب عن شكره لموقف
مصر بالاعتزاز باستقلال أرمينيا ولزومها تجاه
الاحتلال للأراضي الأرمينية وموقفها تجاه قضايا
الشرق الأوسط كما أكد على أن لورده هو نصيف لوسط

الحضور من رجال الدين لبلدي ثمسود التطوير كافة
العلاقات ويحاضره الجهود التي بذلها علماء الأهر
في تعليم أبناء أرمينيا بالأهر الشريف بعودتك
ماتفع على الشعب الأرميني

وفي مذهب اللقاء قدم السيد (أعزال الكريم) بقلعه
الأرمينية كما قدم الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر
لزيارة دولة أرمينيا وفي مقدمته من شيخ الإسلام
الحاج الله شكر ماسارده وبنس لدره مسلمي
القفقاس والقوقاز

سكرو فضيلة الإمام الأكبر نصيف على الدعوة
ووعده بالتبني في أقرب وقت لرساء الله وقسم
شكره وبعدرة للشعب الأرميني ولسيخ الإسلام
بأرمينيا

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عوي القرمات وكين
الأهر

أول دي القعدة ١٤٢٢ الموافق ٢٠٠١ / ٢

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوي شيخ الأهر الشريف بمكتبه صباح
اليوم معالي الوزير بسانو بيلو وزير العلاقات العربية
ببولة أفريقية الوسطى والوفد المرافق له
وجاءت معه لزيارة في إطار زيارة السيد الوزير
والوفد برفق لجمهورية مصر العربية حيث رحب
فضيلة الإمام بالسيد ومرافقيه في جمهورية مصر
العربية وفي رحاب الأهر الشريف قلعه العلم وقبله
العلماء

وبعدت معالي الوزير بانه حضر إلى الأهر
الشريف لزيارة فضيلة الإمام الأكبر لأنه يقدم ما
دمعه الأهر للمعلم الإسلامي من تعليم ومنح ووزار
تعليمية وثقافية وبفاد علماء دول العالم وأر أبناء دولة
أفريقية الوسطى في حاجة إلى عون الأهر وحاضره
في ظل السياسة الجديدة التي تتبناها الدولة بعد

تصاحب الرئيس الجديد الذي فتح دراعيه لأبناء دولته
من المسلمين في بناء القلوس والمسجد

شكر فضيلة الإمام المصنف قتيلا لنا لا ننسى أدأ
لحوة لنا في كل مكان وخاصة في دولة إفريقيا
الوسطى حيث يوجد ٢٦ طالباً يدرسون في مراحل
الدراسة المختلفة بالأزهر الشريف وجامعته وفي هذا
العام ردت ٦ منح لدراسة في فضيلة الإمام
الأكبر استعداد الأزهر لكي يربو المدارس الإسلامية
في دولة إفريقيا الوسطى بالكتب الدراسية اللازمة
ويكمل ما يلزمه

شكر المصنف فضيلة الإمام على هذا الاهتمام
الطيب والعناية بالعائلة لأبناء دولته
حضر اللقاء السيد مدير دولة إفريقيا الوسطى
بالقاهرة

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/
محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر مكتبة بحديقة
الضريح بالقرية الرئيس الثاني بوعانس راو والرؤس
بمرافق لسيادته يوم الأربعاء ١٩ من ذي القعدة الموافق
٢٠٠٠/٢/٢٣ حيث رحب فضيلته بالمصنف ومرفقه
في مشيخة الأزهر الشريف وأكد على أن الأزهر
الشريف وجامعته يعدان يد العون والمساعدة للمسلمين
في مشارق الأرض ومغاربها لطلماوه في جميع
التخصصات المختلفة في العلوم العربية والشرعية
والإنسانية والطبية يهبطون إلى معظم البلدان التي
يطبقون فيها فيها يذوقون ولحيمهم نحو ديمهم وأمتهم
ورمائلهم السامية لشر العلوم والمعارف المختلفة
وخدمة للإنسانية جمعاء.

كما أوصح عيشته على أن ثقافته اللسانية لها
عريق بالأزهر الشريف فكثير من علماء الأزهر
الشريف درسوا في ألمانيا ونالوا أعلى الدرجات
العلمية منها. ونالوا ما درسوه في مصر. وفي كلية

اللغات والتترجمه بجامعة الأزهر الشريف قسم لتدريس
اللغة الألمانية بجانب تدريس اللغات الأخرى

وأعرب الرئيس الثاني بوعانس راو عن سعادته
لوجوده في الأزهر الشريف لصرح الرئيس الشافعي
وما له من تأثير لدى المسلمين في العالم أجمع وقال إن
المسلمين في ألمانيا يحضون بالرحمة ويحرمون مشاركتهم في
مناسباتهم الدينية كالمسجد ومجالس وعيد الأعياد
المباركة ومن سبيلهم وقامت عن مصادر التسليم
لأننا ندرس هذا الأسلوب وبهنا أن نكون العائلات
طيبة بين القديسين ولهم فضيلة الإمام الأكبر يشرح
وتوضح أن الدين الإسلامي هو دين التسليم والإحسان
والحبة

وفي نهاية اللقاء وجه الرئيس الثاني الدعوة
لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمرافقه
لألمانيا وللمصور موزر (صاحبه الألبوم والعهد) الذي
سيعقد في عطر العدل بمرافقه وقد حان فصله
الإمام الأكبر بأنه سيجلي الدعوة دعماً ثود إليه

شكر الضيف ومرافقيه شيخ الأزهر وعلماء الأزهر
على العطاء التي تولوا بها في مشيخة الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف بمكتبته بحديقة الضريح بالقرية في الساعة
السادسة من مساء يوم الخميس ١٩ من ذي القعدة
١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠٠/٢/٢٤ بوجها بولس الثاني بابا
الفاتيكان في إطار زيارته الرسمية لمرجع دعوة رسمية
من السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس
الجمهورية

حيث رحب فضيلته بالمصنف الكبير وفوقه للرافق
وقال إن الأزهر الشريف الذي عمره الآن أكثر من ألف
عام يستعيد مهده الزاهرة لتكرمه وتسلم الأزهر
الشريف يستعيد في هذا المجلس القديس لثوقه أن
لقد الحقائق التالية



الحقيقة الاولى - الله تعالى قد اوجد للناس
خمس من اب واحد وولدته

الحقيقة الثانية - خمسة الابناء لسماعية
في امريكا الله عز وجل على رسله الكرام تنقو في
اصول اساسية

الامر الاول احلهم الصناد لله الواحد الاحد
الامر الثاني - خمسة الابناء لسماعية بومها
الله بسماعية خمس ومنهم جميعها يدعو الى الحق
بمكارم الاحل

الحقيقة الثالثة - الله تعالى اوجبا في هذه
العباد سمعوه وسلف كما قال الله تعالى يا ايها
الناس من خلعتكم منكم واني وجعتكم سمعوا
وبناء لسماعية ومن اجل ذلك است الامر الشريف
لحمه لحدود بر سها فضيلة وكمل الامر الشريف
السبح موري الترفاد وهي شفي مع التبعة التي
بر سها التكمور (برمزا في القامكان ريس انجس
البني للحوار بين الانبياء

الحقيقة الرابعة - ان الابناء لسماعية جميعها
تدعو الى - نفع الناس خمس الى جانب الحق والعدل
والى صوره المظوم وعما كل ذي حقه

الحقيقة الخامسة - من مصر طباعة السيد
الويس محمد حسني مبارك ببيتها المسلمين
وليسيميو ومن أربعة عشر قوتا من الزمان احوه
محمدين مظهر سمع و حيد وقلهم رهن واحده
ويسري من ماء نهر النيل العظيم ويستسمعون من
هو - و حد وسمهم مصالح مسرك ويساوي في
الحدود والواجبات

اما فيما يخص المعتقدات فكل ساس عبيته والعرض
الكريم يعني (لا اكره في الغير فالمعتقد لا يباع
والاكره على المعتقد لا تلى موصي صابرين واما
يتي بمصافه كدليل والذي يصاحب الناس على

عاشقهم وعلى غيرها هو الله عز وجل
ورد كتاب بوحا قاتلا بر الله خلق الانبياء وعلى
في الامر بمرسها ونصيرها ولما في ثم ر سفي صه
لسماعية التي يمثل الاسلام في مصر والعالم
وسكر سبه الامر على هذه الحفوة التي عولت بها
في مسيح الامر لقد اصبح مستطير العلام في يد
للعلماء الذين يصحاورون بين الاثير كما قال يوم
الاكرسي

واهدى فضيلة الامام الاكبر شيخ الامر الشريف
سبعه من الامر في القام العام الخلفي لسماعية
والانطورية والذي بعث على نثره الامر منذ سنة
والذي الذي صام في يسي علوم ثمين ولقد اهدى
بها القامكان شيخ الامر بوحه مثل ساره ثلاث
لعمرا مريم مباله السيد نليه وقال اعقد ان هذه
شعاره موجوده لهما في القرن الكريم كما عدى
اعضا للوفد الاسلامي ساره القامكان وهي بهبه
الفا لك عني مويها لخير والعدل والسلام والحب
حضر القا الدكتور / محمود حسني مرقو وزير
الاوقاف والدكتور / نصر مريد واصل مني الجمهورية
والدكتور / احمد عمر هاشم ريس حاصفه الامر
وفضيلة الشيخ / موري الترفاد ريس لحمه الحول
ومصديه السيد / علي فتح الله ريس قطاع المصاد
الامرية ونقب من الطما

قرارات فضيلة الامام الاكبر

صدر قرار فضيلة الامام الاكبر سبه الامر
السريه رقم ١٢١ لسنة ٢٠٠٠ بسد الي فضيلة
الشيخ علي محمد عني فتح الله وكبير قطاع
مصاد الامرية بالبرحه العائله وريس قطاع
مصاد الامرية بت القيام مصادا وضعه وكين
الامر بصفه موقته اعلموا من ٢٠٠١ / ٢ / ٢٠
لحم سفلها من بواشرت منه سرورنها وهي

السفر للمصور وأسركه في قنوة قنر تعقيد
رطة العالم الإسلامي في مركز الإسلام الشافعي
في روما في الفترة من ٢٢ من ذي القعدة ١٤٤٢ هـ
لنوافس ٢٨-٢٥ فبراير ٢٠٠٢ م صدر عن
الإسلام في (الإسلام)

صدر في ٢٧ سول ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٩ يناير ٢٠٠٢ م
صدر عن دار فقه الإمام الأكر شيه الأهر
الشريف رقم ١٢٩ لسنة ٢٠٠٠

(المادة الأولى)

من علة حكم قرار شيه الأهر رقم ٢٢٢ لسنة
١٩٩٧ م وقرار عضلته وكيل الأهر رقم ٢٢١ لسنة
١٩٩٧ يكون عضلته الشيخ/ مري عاصم الزهراب
وكيل الأهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية
مثلاً شيخ الأهر دهر لوسسات القولية لمحرار
بهر الأهر، كما يولي عضلته رئاسة اللجنة الدائمة
للأهر لمحرار الأهر السماوية

(المادة الثانية)

الاستعانة بالاستاذ الدكتور علي السحاب نائب
رئيس اللجنة الدائمة للأهر لمحرار الأهر السماوية
ورئيس لجنة البحار والعلوم الدينية بالمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بمصر لشيخ الأهر لمحرار
الأهر بالإضافة إلى اللجنة للصفه اليه مقرر شيخ
الأهر رقم ٧٢٢ لسنة ١٩٩٦ م

(المادة الثالثة)

يكون مقر اللجنة الدائمة للأهر لمحرار الأهر
للسماوية بمبنى مشيخه الأهر بمحطة الجالدين
بأندراس

(مادة الرابعة)

على الجهات المختصة مفيد هذا القرار
صدر في ١٧ من ذي القعدة سنة ١٤٤٢ هـ - ٢٢
من فبراير ٢٠٠٢ م

أحكام قانون اعانة معظم الأهر والهيئات التي
يشملها رقم ١٢ لسنة ١٩٦١ ولائحته التنفيذية
وبذلك بالإضافة إلى عمله

صدر في ١٥ من ذي القعدة ١٤٤٢ هـ الموافق ٢
فبراير ٢٠٠٢ م

صدر قرار السيد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر
الدكتور/محمد سيد بطاوي شيخ الأهر الشريف
رقم ٩٦ لسنة ٢٠٠٠ بالاتي

المادة الأولى:

المؤلفة على سفر السادة الأتية اسماهم بعد هي
مهمة علمية إلى توله لمر لريسه بجان محكم مسانله
القرار الكريم للجنة المسانله التي تمظهر ودره
الأولاد والشؤون الإسلامية بتولة لمر خلال الله من
٢/٢١ في ٢/٧ / ٢٠٠٢ م دون أن يعمل الأهر أية
طقت ماله وهم

عضلته الدكتور/احمد عيسى حسن المعصرولي

عضلته الشيخ/سعيد محمد صالح الصولبي

عضلته الدكتور/سلامه كامل جمعة مابوي

عضلته الدكتور/محمد سلامه يوسف سليمان

عضلته الشيخ/محمي عدلبي عدالجواد عرافلي

عضلته الشيخ/سعيد علي عبد المجيد

عضلته الشيخ/علي سيد علي شرف

عضلته الشيخ/جمال فاروق محمد سليمان

عضلته الاسناد/محمد عدللطيف محمد فندل

صدر في ٢٥ من سول ١٤٤٢ هـ الموافق ١ من
فبراير ٢٠٠٢ م

● صدر قرار شيخ الأهر رقم ٨٦ لسنة ٢٠٠٢
بالموافقة على سفر عضلته الاسناد الدكتور عبدالله
سروك لمحرار الاستاذ بكتيه الشريعة والقانون بجامعه
الأهر بالقاهرة وعضو مجمع البحوث الإسلامية في
معية (روما) بيطاليا لمدة أربعة أيام تبدأ من تاريخ

من أنباء العالم الإسلامي

إعداد : د. محمد عبد الحكيم محمد

مؤيد للهجرة النبوية من مكة المكرمة

أعلن الرئيس الشيشاني اسلان مسطادوف بدء حرب استنزاف طويلة ضد القوات الروسية في جميع أنحاء الشيشان. وقال في تصريحات بثتها البس شبكة إن تي في التلفزيونية الخاصة بإن الشوار الشيشانيين يعترضون شن حرب استنزاف في الجبال والسهول وفي كل قرية بالجمهورية. مؤكدا أن الحملة العسكرية الروسية على بلاده هي حرب ضد الشعب الشيشاني، ولا علاقة لها بمراعم موسكو حول مكافحة المصوصة أو الإرهاب.

وكان مسطادوف قد أعلن عزمه على استعادة العاصمة الشيشانية جروني التي تحتلها القوات الروسية منذ أكثر من أسبوعين.

وواصلت القوات الروسية قصف المناطق الجبلية في جنوب الشيشان مستهدفة معرى، أرجون وهيننو، إضافة إلى مواقع يعتقد أنها مراكز للشوار الشيشانيين الذين أعلن منعتهم رسمي أنهم تكبدوا خسائر جسيمة خلال الساعات القليلة الماضية.

كثير جوام بدلا من
قوة عدد الشوار بانجمال

واعين مسعود باسم ورايه الدعاء
الروسية أن عمليات عسكرية مكثفة في
الجبال للقضاء على المقاتلين الشيشان
بشكل تام ستبدأ خلال أيام

على مسجد احمر في واشينغتن طالب

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر
باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في
موسكو تأكيد لاستعداد القوات الروسية
لفصل ثقبه ربه ١٥ طن وهو ما بعد
بهاك لمصر من انعاقه جديد

وكاتب القوات الروسية قد علمت
استخدامها للمره الأولى بقابل مرز ١٥

يضع هذا المجمع في ١٥ صفحة من الحجم المتوسط وصرح الدكتور عبدالغفور بن عثمان المويجيري المدير العام للمنظمة بان المجمع ياتي في إطار تلك المصاحم والكتب التي تصدرها لمنظمة من حد احد لغات الشعوب الاسلاميه الاغريقيه وربطها بمنظمتها الثقافيه وربطها الاسلامي ويجدد دورها في مجتمعات الاسلاميه الاغريقيه المنطلقة منها

تعاون مصري فلسطيني في مجال التعليم

وقعت لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس تشريعي في اجتماعها بربطه الدكتور محمود محفوظ على اتفاق التعاون في مجال تربيه والتعليم بين حكومة مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية وبعض الامور مقدم وزارة التربية والتعليم المصرية صفا دراسية للجانب الفلسطيني، والمساعدة في إعداد البرامج التربويه والمواد التعليمية ومدرسين الكوادر المتخصصة في هذا المجال

ويقدم الجانب المصري ايضا الثمانية للجانب الفلسطيني في إنشاء مركز تعليم وامداد نوسان التعليمه لتعريف بالتعليم البيني و تربوي والتربية السكائيه وبحريه مدرسه والتعليم الفني والمهني وتطبيقاته

سياسي جينر رئيس لجنة العلاقات الدولي بمجلس شورى الاغريقي في الرئيس بين كليسور بتقديم مشروع قرار في مجلس الامر لاداره العمليه العسكريه الروسيه الوحشية في الجار

وقد كسفت قياده مركزا تجسس الروسي في شمال القوقاز النار عن ر محركة لاسيلا على العاصيه الشيبانيه جروزي والتي استحوذت سيطره اسابيع سخرت عن مصرع ٣٦٨ قتيلًا و١٤٦٩ مصابا في صفوف المتمردين الروس، إلا أن ١٥٧ من القتلى هم من أفراد القوات الساعه لوزاره الداخليه

واكدت اجهزة المخابرات الروسيه أن ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ مقاتل شيباني صاروا مستقيمين في اديبه المدمره داخل اسية عظمها مفتح وهكذا سيمر دماح بين يريكتها لغوات الروسيه في جمهوريه سيبيريا تحت سيمع القاتم ويصره دون دى مسؤوله بزرع عمدي لغاسم أو مد يد لغور لشمعدى عليه المصروح اسمعيت

الإيسيكو تصدر مجلدا عربيا - فولانيا

مصدر عن المنظمة الاسلاميه للتربيه والعلوم والثقافه أول مجلده عربى - فولانس احدى البعثات الراسيه الانتشار في غرب افريقه

مسابقات إسلامية تنظمها وزارة الأوقاف المصرية

رصدت وزارة الأوقاف مبلغ ١٦ ألف جنيه للفائزين في مسابقة المولد النبوي الشريف لمسابقة مملوكة للشباب
اسمها هي

موضوعات رساله الإسلام في العلم والسمعة والفتح الإسلامي لمصر وحرب الراي في الإسلام، ودور الإنتاج في التنمية في حدود ٦ صفحة

كما تم تخصيص مسابقة خاصة لآل من ١٥ سنة في حدود ٨١ حديثاً من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي

المسابقات الإسلامية بالظاهرة تطالب بحماية السزى الأزهرى

طالب بمناهضة الإسلام بالفساد على رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى وعصيلة مفتى الديار المصرية الدكتور نصر عريد وأيضاً فضيلة الأستاذ الدكتور محمود حمدي

رفيق وزير الأوقاف ومقتضيه الأستاد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وزير العدل بمشروع مجمع عبر الأزهرى من ارشد - الرى الأزهرى حفاظا على صورة أصحاب هذا الرى وبحرصا على كرامة الأزهر الذى فى من كرامة الوطن

تطوير الأجهزة المعنية وتعميم الكمبيوتر بالأزهر

وهي فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بضرورة تعديل الأجهزة المعنية المستخدمة فى العامل الدراسية، حتى يستفيد منها الطلاب للمشاركة فى تنمية المجتمع، وخدمة البيئة من جهة أخرى اعتمد قطاع المعاهد الأزهرية مليوناً و ٧٥ ألف جنيه لإعداد منافسة بعميم الكمبيوتر على مستوى مناطق القطاع، بعد أن كانت تقتصر على المعاهد السرجية وبعض المعاهد ذات الكفاءة العالية فقط

جوائز من المعاهد الأزهرية

● نظمت الإدارة العامة لرعاية الشباب بقطاع المعاهد الأزهرية مسابقة علمية لأوائل الطلاب والطالبات فى المرحلتين الإعدادية

والثانوية على مستوى الجمهوريه

الحجاج بعد وصولهم مباشرة

وفاءت السيدة نبيلة راهر مديرة رعاية الشباب بالمطام تقدم إلى المسابقة اوائل الطلاب والطالبات من ٢٠ منطقة بعد اختبارات التصفية التي قامت بها كل منطقة وان الإدارة قد اعتمدت ١٠٠ الف جنيه جوائز للمسابقه. واهماف ان منطقة العربية تصدرت المركز الاول في المرحلة الإعدادية تليها منطقة الشرقية، وجاءت القليوبية في المركز الثالث، أما المركز الرابع فكان من نصيب الدقهلية، وفي المرحلة الثانوية هارت بالمركز الاول منطقة الشرقية. والثاني القليوبية، والثالث الجيزة، والرابع القنوه

من جهة اخرى تنظم المكاتب التنفيذية لائتمادات المناطق الأهريه معسكرات لثمانية مرشحيه على مستوى ٢ منطقة سسهن من ٢/١٦ الجاري حيث تستضيفها محافظة بورسعيد

طلائع الحجاج المصريين

في المدينة المنورة

بدأ تواجد طلائع الحجاج المصريين على مطار الملك عبد العزيز بجدة، وكان في استقبالهم القنصل العام المصري، ورئيس بعثة حج القرعة ومسؤول مطار وميناء جدة، وقد انتهت السلطات السعودية إجراءات

● وتوجه الحجاج الذين جاؤا من مناصمظنى القديله والمهوية وبلغ عددهم ١٥٠ من حجاج القرعة إلى المدينة المنورة وذلك من بين نحو ٣٠ الف حاج، تتولى وزارة الداخلية الإشراف على تنظيم ادائهم فريضة الحج، إلى جانب ٢٤ الفاً يؤدون الحائك عن طريق الشركات السهاحية. و١٢ الفاً عن طريق الجمعيات القدييه

وقد بدأت بعثة وزارة الداخلية عملها بالأرضي المقدسة عند الفميس الماصي، بعد ان تملمت المساكن المخصصة لحجاج القرعة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، طمنا للائتاق مع مؤسسة الطوافه العربيه

علمنا بان جميع المساكن تقع في المنطقة لاربي القريبه من الحرم الشريف، وتبعد مسافه لأبراج الفاصره نحو ٤٠ إلى ٧٠ متر عن الحرم وقال إن هناك مجموعه كبيرة من الأبراج المجهرة يتم تسكينها للحجاج لأول مرة، وسيكون حجاج القرعة أول من يقيم في هذه المساكن التي تطل مباشرة على الحرم المكي، ولا يفصلها عن الحرم سوى عبور شارع فقط، وتلك المبمرات التي يحصل عليها حجاج القرعة عاما بعد عام تتمجه للاهتمام الذي توليه الدولة لابائنا، وحرصا من وزارة الداخلية على تقديم خدمة متميزة لصيوف الرضى وبأسعار زهده



الفهرس
السنواتى العام
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م



للمهرم ١٤٢٠هـ - مايو ١٩٩٩م

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------|--------|---------|--------|
| ١ | ١ | ١ | ١ |
| ٢ | ٢ | ٢ | ٢ |
| ٣ | ٣ | ٣ | ٣ |
| ٤ | ٤ | ٤ | ٤ |
| ٥ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٦ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ٧ | ٧ | ٧ | ٧ |
| ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢١ | ٢١ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٣١ |
| ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ |
| ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ |
| ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ |
| ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ |
| ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ |
| ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ |
| ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ |
| ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ |
| ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤١ | ٤١ | ٤١ |
| ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ |
| ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ |
| ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ |
| ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ |
| ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ |
| ٤٨ | ٤٨ | ٤٨ | ٤٨ |
| ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ |
| ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ |
| ٥١ | ٥١ | ٥١ | ٥١ |
| ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ |
| ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ |
| ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ |
| ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ |
| ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ |
| ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ |
| ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ |
| ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ |
| ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ |
| ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ |
| ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ |
| ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ |
| ٦٧ | ٦٧ | ٦٧ | ٦٧ |
| ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ |
| ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ |
| ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ |
| ٧١ | ٧١ | ٧١ | ٧١ |
| ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ |
| ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ |
| ٧٤ | ٧٤ | ٧٤ | ٧٤ |
| ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ |
| ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ |
| ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ |
| ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ |
| ٧٩ | ٧٩ | ٧٩ | ٧٩ |
| ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ |
| ٨١ | ٨١ | ٨١ | ٨١ |
| ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ |
| ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ |
| ٨٤ | ٨٤ | ٨٤ | ٨٤ |
| ٨٥ | ٨٥ | ٨٥ | ٨٥ |
| ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ |
| ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ |
| ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ |
| ٨٩ | ٨٩ | ٨٩ | ٨٩ |
| ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ |
| ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ |
| ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ |
| ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ |
| ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ |
| ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ |
| ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ |
| ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ |
| ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ |
| ٩٩ | ٩٩ | ٩٩ | ٩٩ |
| ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |

صفر ١٤٢٠هـ - يونيو ١٩٩٩م

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---|--------|---|--------|
| ● الإنشائية | | ● طرفك وجوانك | |
| ١ - بل حطاطة حكمة | | ٢١٢ [عدد الأستاذ عبد الصبابة محمد عبد الطليم | |
| الشيخ عبد ناصر عبد السيد الوزير | ١٤٥ | ● هجوت الخطب الصليبية في التبروت الإنشائي] جنبات | |
| ● كسح سيرة هاشية | | البناء الصلابة] | |
| السيرة الزم الأكرع شيخ الزمر | ١٤٤ | ٢١١ الأستاذ الدكتور أحمد عزاد باقا | |
| ● أيس من قوار الصلابة | | ● من واقع انفاص بصلابة الزمر] سورة الحديث في | |
| الشيخ علي باب عبد الرسيم | ١٤٦ | الإنشاء [الصلابة الصلابة طاري باسن | |
| ● ٢٠٠ من ألام الصلابة] الزمر الصلابة | | ٢١٨ [عدد الدكتور الأستاذ عبد الصبابة محمد عبد الطليم | |
| الشيخ محمد عبد الرسيم باقا | ١٤٤ | ● ضمت في البنا الصلابة | |
| ● القرآن الكريم محاور الإنشائية الصلابة | | ٢٠٤ الأستاذ محمد عبد السيد باقا | |
| الشيخ عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | | ● صلب الصلابة | |
| ● الصلابة صلب الصلابة والصلابة والصلابة بين الصلابة | | ٢٠٧ [عدد الأستاذ محمد عبد السيد | |
| الصلابة | | ● تلك الصلابة | |
| السيد السيد علي السيد عبد الرسيم في الصلابة | ١٧٨ | ٢٠٨ الأستاذ الصلابة محمد عبد الرسيم باقا | |
| ● الصلابة وصورة الصلابة في الصلابة | | ● الصلابة | |
| السيد الصلابة محمد عبد الرسيم | ١٨٤ | ٢١ [عدد محمد مصطفى باقا | |
| ● الصلابة الصلابة والصلابة والصلابة | | ● الصلابة الصلابة الصلابة | |
| السيد الصلابة محمد عبد الرسيم | ١٨٥ | ٢١٢ [عدد محمد مصطفى باقا | |
| ● صلب الصلابة في الصلابة | | ● صلب الصلابة | |
| السيد السيد عبد الله الصلابة | ١٩١ | ٢١٣ [عدد محمد مصطفى باقا | |
| ● الصلابة الصلابة في الصلابة | | ● بين الصلابة والصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ١٩٨ | ٢١٤ [عدد الأستاذ باقا | |
| ● الصلابة في الصلابة | | ● بين من صلب الصلابة الإسلامية | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢٠٢ | ٢١٥ [حول الصلابة في الصلابة] | |
| ● الصلابة الصلابة الصلابة | | ● الصلابة صلب الصلابة | |
| السيد عبد الرسيم الصلابة | ٢٠٨ | ٢١٦ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة الإسلامية | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٢ | ٢١٧ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة بين الصلابة والصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢١٨ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● من الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢١٩ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٠ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢١ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٢ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٣ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٤ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٥ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٦ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٧ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٨ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٢٩ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |
| ● الصلابة الصلابة | | ● الصلابة الصلابة | |
| السيد عبد الصلابة محمد عبد الصلابة | ٢١٦ | ٢٣٠ [عدد الأستاذ عبد الرسيم | |

ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - يوليو ١٩٩٩ م

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------|--------|---------|--------|
| ١١٦ | ٢٠١ | ١ | ٢٠١ |
| ١٠٩ | ٢١١ | ٢ | ٢١١ |
| ١٥٩ | ٢١٥ | ٣ | ٢١٥ |
| ١٢٠ | ٢١٦ | ٤ | ٢١٦ |
| ١٢٠ | ٢٢٢ | ٥ | ٢٢٢ |
| ١٢١ | ٢٢٤ | ٦ | ٢٢٤ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٢٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٣٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٤٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٥٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٦٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٧٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٨٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٠ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩١ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٢ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٣ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٤ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٥ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٧ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٨ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ٩٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٢٦ | ١٠٠ | ٢٢٦ |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|-------|--|--------|
| ٥٧٩ | ١- استقالة علي رسول الله - [من موجدات كليات] | ٨١ |
| ٥٨٠ | ٢- تاريخ مكة المكرمة منذ الفتح الإسلامي | ٨٧ |
| ٥٨١ | ٣- كتاب الفقه الإسلامي منذ عصره الأول | ١٨٥ |
| ٥٨٢ | ٤- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩١ |
| ٥٨٣ | ٥- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩٥ |
| ٥٨٤ | ٦- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩٦ |
| ٥٨٥ | ٧- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩٧ |
| ٥٨٦ | ٨- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩٨ |
| ٥٨٧ | ٩- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ١٩٩ |
| ٥٨٨ | ١٠- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٠ |
| ٥٨٩ | ١١- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠١ |
| ٥٩٠ | ١٢- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٢ |
| ٥٩١ | ١٣- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٣ |
| ٥٩٢ | ١٤- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٤ |
| ٥٩٣ | ١٥- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٥ |
| ٥٩٤ | ١٦- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٦ |
| ٥٩٥ | ١٧- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٧ |
| ٥٩٦ | ١٨- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٨ |
| ٥٩٧ | ١٩- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٠٩ |
| ٥٩٨ | ٢٠- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٠ |
| ٥٩٩ | ٢١- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١١ |
| ٦٠٠ | ٢٢- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٢ |
| ٦٠١ | ٢٣- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٣ |
| ٦٠٢ | ٢٤- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٤ |
| ٦٠٣ | ٢٥- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٥ |
| ٦٠٤ | ٢٦- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٦ |
| ٦٠٥ | ٢٧- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٧ |
| ٦٠٦ | ٢٨- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٨ |
| ٦٠٧ | ٢٩- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢١٩ |
| ٦٠٨ | ٣٠- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٠ |
| ٦٠٩ | ٣١- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢١ |
| ٦١٠ | ٣٢- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٢ |
| ٦١١ | ٣٣- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٣ |
| ٦١٢ | ٣٤- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٤ |
| ٦١٣ | ٣٥- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٥ |
| ٦١٤ | ٣٦- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٦ |
| ٦١٥ | ٣٧- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٧ |
| ٦١٦ | ٣٨- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٨ |
| ٦١٧ | ٣٩- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٢٩ |
| ٦١٨ | ٤٠- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٠ |
| ٦١٩ | ٤١- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣١ |
| ٦٢٠ | ٤٢- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٢ |
| ٦٢١ | ٤٣- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٣ |
| ٦٢٢ | ٤٤- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٤ |
| ٦٢٣ | ٤٥- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٥ |
| ٦٢٤ | ٤٦- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٦ |
| ٦٢٥ | ٤٧- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٧ |
| ٦٢٦ | ٤٨- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٨ |
| ٦٢٧ | ٤٩- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٣٩ |
| ٦٢٨ | ٥٠- كتاب الفقه الإسلامي في العصر العباسي | ٢٤٠ |

جمادی الأولى ١٤٢٠هـ - سبتمبر ١٩٩٩م

[illegible]

حمادى الأخيرة ١٤٢٠هـ - أكتوبر ١٩٩٩م

[illegible]

[illegible]

شوال ۱۴۲۰ھ - يناير ۲۰۰۰م

- في رحاب الفقه
- ١١٩٩ الفقهية الشيوخ عبد القادر بن السيد الجيزاني
- ١١٩٧ الاستاذ باقر الكاظمي
- ١١٩٦ الفقه في معرفة الفقيه
- ١١٩٥ انوار الائمة الدكتور محمد بن جعفر الكاظمي
- ١١٩٤ الفقه في الفقه الفقيه
- ١١٩٣ الفقهية الشيوخ علي محمد بن ابراهيم
- ١١٩٢ في رحاب عبد القادر باقر
- ١١٩١ الاستاذ الدكتور محمد بن محمد
- ١١٩٠ الفقه في الفقه الفقيه
- ١١٨٩ الفقهية الشيوخ عبد الفتاح محمد
- ١١٨٨ الاسلام والفقه الفقه
- ١١٨٧ المستشرق السيد علي بن السيد عبد الرحمن
- ١١٨٦ الفقه
- ١١٨٥ الفقه في الفقه الفقيه
- ١١٨٤ الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن شمس
- ١١٨٣ الفقه
- ١١٨٢ شهر شوق وعظمة ومجاهدين الجليل
- ١١٨١ الفقهية الشيوخ عبد الفتاح الفقيه
- ١١٨٠ الفقه الاحكام الفقيه
- ١١٧٩ الفقه "سبع سنين بكر عتق"
- ١١٧٨ الفقه "سبع سنين عتق"
- ١١٧٧ الفقه عبد الرحمن بن محمد بن شمس
- ١١٧٦ حول الفقه مع الفقه
- ١١٧٥ الاستاذ الدكتور محمد بن ابراهيم الفقيه
- ١١٧٤ الفقه ابو جعفر محمد بن الفقيه والفقه
- ١١٧٣ الاستاذ الدكتور محمد بن محمد بن محمد
- ١١٧٢ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٧١ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٧٠ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٦٩ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٦٨ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٦٧ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- ١١٦٦ الفقه الفقيه عبد الله بن محمد بن محمد
- القسم الفرنسي
- ١١٦٥ الفقه الفقيه
- ١١٦٤ الفقه الفقيه
- ١١٦٣ الفقه الفقيه
- ١١٦٢ الفقه الفقيه
- ١١٦١ الفقه الفقيه
- ١١٦٠ الفقه الفقيه
- ١١٥٩ الفقه الفقيه
- ١١٥٨ الفقه الفقيه
- ١١٥٧ الفقه الفقيه
- ١١٥٦ الفقه الفقيه
- ١١٥٥ الفقه الفقيه
- ١١٥٤ الفقه الفقيه
- ١١٥٣ الفقه الفقيه
- ١١٥٢ الفقه الفقيه
- ١١٥١ الفقه الفقيه
- ١١٥٠ الفقه الفقيه
- ١١٤٩ الفقه الفقيه
- ١١٤٨ الفقه الفقيه
- ١١٤٧ الفقه الفقيه
- ١١٤٦ الفقه الفقيه
- ١١٤٥ الفقه الفقيه
- ١١٤٤ الفقه الفقيه
- ١١٤٣ الفقه الفقيه
- ١١٤٢ الفقه الفقيه
- ١١٤١ الفقه الفقيه
- ١١٤٠ الفقه الفقيه
- ١١٣٩ الفقه الفقيه
- ١١٣٨ الفقه الفقيه
- ١١٣٧ الفقه الفقيه
- ١١٣٦ الفقه الفقيه
- ١١٣٥ الفقه الفقيه
- ١١٣٤ الفقه الفقيه
- ١١٣٣ الفقه الفقيه
- ١١٣٢ الفقه الفقيه
- ١١٣١ الفقه الفقيه
- ١١٣٠ الفقه الفقيه
- ١١٢٩ الفقه الفقيه
- ١١٢٨ الفقه الفقيه
- ١١٢٧ الفقه الفقيه
- ١١٢٦ الفقه الفقيه
- ١١٢٥ الفقه الفقيه
- ١١٢٤ الفقه الفقيه
- ١١٢٣ الفقه الفقيه
- ١١٢٢ الفقه الفقيه
- ١١٢١ الفقه الفقيه
- ١١٢٠ الفقه الفقيه
- ١١١٩ الفقه الفقيه
- ١١١٨ الفقه الفقيه
- ١١١٧ الفقه الفقيه
- ١١١٦ الفقه الفقيه
- ١١١٥ الفقه الفقيه
- ١١١٤ الفقه الفقيه
- ١١١٣ الفقه الفقيه
- ١١١٢ الفقه الفقيه
- ١١١١ الفقه الفقيه
- ١١١٠ الفقه الفقيه
- ١١٠٩ الفقه الفقيه
- ١١٠٨ الفقه الفقيه
- ١١٠٧ الفقه الفقيه
- ١١٠٦ الفقه الفقيه
- ١١٠٥ الفقه الفقيه
- ١١٠٤ الفقه الفقيه
- ١١٠٣ الفقه الفقيه
- ١١٠٢ الفقه الفقيه
- ١١٠١ الفقه الفقيه
- ١١٠٠ الفقه الفقيه

ذوالقعدة ١٤٢٠هـ - فبراير ٢٠٠٠م

| | | | |
|------|--|------|--|
| ١٦٥٠ | ● التوبة الإلهية في خدمتي المستقبل للكهنوت محمد عبد الحكيم محمد | ١٥٦٩ | ● من مطبخ العبدان للمصطفى الشيخ عبد الله عبد الحميد الجبري |
| ١٦٥٣ | ● الطريق النبوية والتواضع في عصر الإسلام في طريقنا للكهنوت عبد الله حبيب محمد | ١٥٧٣ | ● تصور صورة الجسد للصحة الزمان الأكبر شيخ الأزهر |
| ١٦٥٨ | ● دعوة الإسلام إلى الرجوع عن تكفيرية للإمام الدكتور عبد الرحمن حريز دواوي | ١٥٧٨ | ● تكفيرية الشيخ علي شامه عبد الرحيم |
| ١٦٦٥ | ● الجهاد الإسلامي في شرق سوريا للإمام محمد مصطفى حاتم | ١٥٨١ | ● الجهاد الجديد للإمام الدكتور محمد عبد الله |
| ١٦٦٩ | ● جهنة البشر للإمام محمد عبد الوهاب | ١٥٨١ | ● قول الصالحين في الدنيا والآخرة للإمام أبو هريرة محمد علي |
| ١٦٧٠ | ● جهنم الله (الجنة) | ١٥٩٣ | ● ربه السامي في القرن الحادي للكهنوت عبد الرحمن بن محمد بن حسين الشوي |
| ١٦٧١ | ● جهنم في جهنم للإمام جبري عبد الحميد عبد الفتاح | ١٦٠٠ | ● لذة في قلل الإسلام للإمام الدكتور محمد عبد الله بن محمد طاهر |
| ١٦٧٩ | ● نوح الورد (الجنة) | ١٦٠٤ | ● الإسلام في صور العبد للمصطفى الشيخ علي بن محمد عبد الرحمن الشامي |
| ١٦٧٧ | ● الإسلام الماتور محمد عبد الله عن ربيع النسيطة الأزهر | ١٦٠٩ | ● نظر في حال الجنة الآخرة للكهنوت جبري عبد الله محمد |
| ١٦٨٠ | ● كيف يدخل من الجنة للإمام والشيخ عبد الفتاح محمد عبد الحكيم | ١٦١٣ | ● الجنة الآخرة في الجنة للمصطفى الشيخ مصطفى دواوي |
| ١٦٨١ | ● بين الجنة والآخرة للإمام علي دواوي خليفة | ١٦٢٠ | ● مناهج جهنم وموت للإمام الدكتور محمد بن محمد الشوي |
| ١٦٨٧ | ● نوح القبة للإمام محمود الشوي | ١٦٢٤ | ● الكتب النورية ومنازلهم للمصطفى الشيخ عبد الفتاح دواوي |
| ١٦٨٩ | ● نهاره في شوق الأزهر للمصطفى الشيخ عبد الباقوي | ١٦٢٩ | ● العشرة السنية بالجنة للإمام أحمد السيد علي دواوي |
| ١٦٩٠ | ● القصة العبدية | ١٦٣٣ | ● استكمال الجسد للمصطفى الشيخ دواوي عبد الله دواوي |
| ١٦٩٤ | ● القتل الثاني للكهنوت دواوي شوي | ١٦٣٤ | ● من كلام الأرواح عبد الفتاح الشوي |
| ١٦٩٥ | ● القتل الأول للكهنوت دواوي جبري | ١٦٤١ | ● الاستاذ الدكتور محمد رجب الشوي |
| ١٦٩٦ | ● القصة العبدية | ١٦٤٦ | ● مناهج جهنم للمصطفى الشيخ عبد الفتاح محمد عبد الحكيم |
| ١٦٩٧ | ● القتل الثاني للإمام محمد جبري إبراهيم | ١٦٤٧ | ● جهنم القبة في القرن الإسلامي للإمام الدكتور محمد دواوي |
| ١٦٩٨ | ● القتل الأول للإمامة دواوي عبد الفتاح | | |

ذوالحجّة ١٤٢٠هـ مارس ٢٠٠٠م

| | |
|---|---|
| <p>● مترادف ومواقف</p> <p>١٧١٢ لفظة (تبرج) عند الفقيه محمد عبد الحليم</p> | <p>● نفعات الهدى في عرفات</p> <p>لفظة (تبرج) عند الفقيه محمد عبد الحليم</p> |
| <p>● لمهنت الكتف الطمعية نظرات الإسلامى (الدر المصطفى)</p> <p>١٧١٨ لاسماء الدكتور محمد نور مانتا</p> | <p>● مفسر سورة المائدة</p> <p>لفظة الإمام الأكبر شيخ الأزهر</p> |
| <p>● مدل تطوير منظومة التعليم العلمى</p> <p>١٧١٧ الدكتور محمد عبد الحليم محمد</p> | <p>● الصداق والجمال وجه الله</p> <p>لفظة الشيخ على حاتم عبد الرحيم</p> |
| <p>● طبيعة التبرج</p> <p>١٧١٦ لاسماء محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● مقالة طبيعة التبرج</p> <p>لفظة الشيخ على حاتم عبد الرحيم</p> |
| <p>● نعمنة الورود (تعالى)</p> <p>١٧١٥ لاسماء محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● يوم الاحدية واستمرار الخطاء</p> <p>لأستاذ الدكتور حبيب على نور</p> |
| <p>● منهج الجبردة</p> <p>١٧١٤ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● الصحف مظهرها وعملها</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● من روائع المادى بعجلة الأزهر</p> <p>١٧١٣ محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● رسالة الصحاح الاقتصادية والاجتماعية</p> <p>لفظة محمد محمد محمد</p> |
| <p>● الروائع. اسرار وفكر</p> <p>١٧١٢ لاسماء محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● ماه روم لما عرّف له</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● بني حجلة وثقافته</p> <p>١٧١١ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● واقع الخارج من مقاصد الترميز الإسلامية</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |
| <p>● بوحة الكتاب</p> <p>١٧١٠ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● نظرات في اللغة الفصحى (الطبعة الجديدة)</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● أبناء مكتب الإمام الأكبر</p> <p>١٧٠٩ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● حضارة المعاد والخطأ</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● أبناء المادى الإسلامى</p> <p>١٧٠٨ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● ردا على محطى السنة</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● المفهرس السنوى للعام ١٤١٢هـ / ١٩٩٩م</p> <p>١٧٠٧ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● وه على مقال نظرات في مقال لفظة الاحرف السبعة</p> <p>لفظة الشيخ محمد محمد محمد</p> |
| <p>● القسم الفرنسى</p> <p>١٧٠٦ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● الأزهر وموارثه العلمية القديمة</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |
| <p>● المقال الفرنسى الأثرى</p> <p>١٧٠٥ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● المدل فى الاصطلاح الفلسفى (١)</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |
| <p>● المقال الفرنسى العلمى</p> <p>١٧٠٤ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● الفترة المصنوعة (المرور المصنوع - طريق الله)</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |
| <p>● القسم الإنجليزى</p> <p>١٧٠٣ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● مستغبات الفرد</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |
| <p>● المقال الإنجليزى الأول</p> <p>١٧٠٢ لاسماء الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> | <p>● من اعلام الأزهر عبد الحليم محمد</p> <p>لأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب حسنى</p> |

عناوين ملاحق مجلة الأزهر لعام ١٤٢٠ هـ

| | |
|--------------|--|
| محرم | ١. مصباح البصيرة في الأحكام الجاهلية تأليف: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مصحف: وعثو عليه الأستاذ / خالد عبدالفتاح شمس |
| صفر | ٢. الإسلام ورعايته للطفولة تأليف: فضيلة الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |
| ربيع الأول | ٣. لا.. بل الشريعة ثابتة ردود العلماء على شذري السنة والشريعة إعداد: الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار الشيخ عبدالحميد محمد عبدالجلم |
| ربيع الآخر | ٤. الرد على الدكتور مصطفى محمود في إنكار الشريعة وعلى اللواء محمد شمل في إنكار يوم عرفة تأليف: الأستاذ الدكتور عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبد الهادي |
| جمادى الأولى | ٥. فلسفة السنة تأليف: فضيلة الشيخ محمد منوحي الشبراوي |
| جمادى الآخرة | ٦. السنة النبوية ومكانها في التشريع الإسلامي تأليف: الشيخ عبدالمصطفى محمود عبدالفتاح |
| رجب | ٧. الإعراب والمخرج تأليف: فضيلة الشيخ محمد منوحي الشبراوي مصحف: مصطفى الأزهر الشريف |
| شعبان | ٨. أصول الميراث الإسلامي تأليف: الشيخ سمحان طعم بك |
| رمضان | ٩. منهج توثيق السنة النبوية الشريفة تأليف: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الفيومي |
| شوال | ١٠. مكانة السنة في بيان الأحكام الإسلامية تأليف: الشيخ علي الحافظ |
| ذو القعدة | ١١. مع النصيحة في رحمة الشوق والصبر تأليف: الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |
| ذو الحجة | ١٢. فتح الكريم للفتن في كتاب حملة القرآن تأليف: الشيخ علي بن محمد بن همام بن إبراهيم المعروف بلقب دج المصري إعداد: ونظير الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |

Sanction De Celui Qui Récidive En Consommant Du Vin

Par: Madame Hoda Hassoun Chantre

Les analistes, les Chaffres et les barbataires nous d'avis que le terme vin désigne toute boisson enivrante quelle que soit la matière dont elle a été extraite, quelle qu'elle soit par petite ou grande quantité, quelle que soit sa couleur, que le mot de Khams dans la langue désigne tout ce qui trouble la raison, les analistes se trompent et ils se basent sur les paroles du Prophète-b-s qui a dit "Toute boisson enivrante est jugée comme le vin".

Hadith rapporté par Abu Dawoud.

Il est dit que le vin dans le sens propre du terme ne provient que du surs du raisin fermenté jusqu'à devenir alcoolisé mais du point de vue de la Charia il désigne toute autre espèce de boisson enivrante. On rapporte qu'un soir après Ibn Abi Khatab A.s-s-huati les gens du haut du Minbar en ces termes "Ô vous les gens, Le Seigneur a révélé la prohibition du vin et sachez qu'il n'est rien que de cinq espèces, le raisin, le dattier, le miel, le bled et l'orge, et que le vin est tout ce qui altère la raison de l'homme."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

Le fait de mentionner ces cinq espèces n'exclut pas toute autre matière dont on peut faire une chose enivrante mais visiblement n'est que ce qui existait à leur époque. On rapporte que Anna Ibn Malik A.s-s di "Le vin a été prohibé et à cette époque le vin était extrait du raisin et des dattes."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

On rapporte également que Umar A.s-s a dit "Un homme s'est rendu au point du Prophète-b-s et il le questionna au sujet d'une boisson nommée majar fabriquée à partir du miel et qu'il faisait dans son pays, sachant dans le Verset le Prophète-b-s lui demande "Est-ce qu'elle détraque?"

Il lui répondit "Non". Le Prophète-b-s lui dit "Toute boisson enivrante est illicite, Allah a promis à abréger le consommateur des boissons enivrantes de la route de la dévotion". On lui demanda "Ô Prophète d'Allah, Qu'est-ce que la route de la dévotion?" Il dit "C'est la route des gens de l'Enfer ou encore le pas des gens de l'Enfer."

Hadith rapporté par Muslim.

De tout ce qui précède nous concluons que l'Islam a prohibé tout ce qui trouble la raison première en considération son espèce. Lorsque Allah (Gloue à lui) a révélé la prohibition du vin, les compagnons A.s-s ont compris qu'il s'agissait de prohiber tout ce qui trouble sans distinction entre ce qui provient du raisin ou de toute autre espèce mais ils ont mis toutes les espèces sur le même pied d'égalité et les ont prohibées.

En outre les quatre docteurs de la loi sont unanimes que le vin est illicite qu'il est absolument prohibé de le vendre et le bénéfice qui revient du commerce du vin ne doit pas être mis à profit, car ils considèrent que ce bénéfice est une perte.

¹On a rapporté que quand les consommateurs de vin arrivaient au "Gara" les paroles s'élevaient d'eux pour les conduire à le vendre de la dévotion et leur donner à l'heure de son eau. Si une partie de cette eau avait été versée du ciel, elle aurait brûlé de sa chaleur les cieux.

C'est alors que le messager d'Allah, Ibrahim fit cette invocation à Allah : *« Ô notre Seigneur, j'ai installé quelques - uns de mes descendants dans une vallée stérile, près de Ta Maison Sacrée, afin qu'ils accomplissent la prière. Ô notre Seigneur, fais que les cœurs pieux des gens éprouvant la détresse de s'y rendre. Pourvus à leur subsistance grâce à des fruits que Tu leur enverras, peut-être exprimeront - ils leur gratitude »*

(Sourate Ibrahim, verset 37)

Lorsqu'il n'y eut plus de nourriture ni de boisson, Hajar se mit à parcourir la distance qui sépare les deux monticules d'As-Safa et Al Marwa avec l'espoir de voir arriver du secours et à la recherche d'un point d'eau. Après qu'elle eut fait sept fois ce parcours et qu'elle fut fatiguée, Allah exauça son vœu en faisant jaillir une source d'eau sous les pieds de son enfant Ismaël. C'est de ce puits de Zam-Zam que les pèlerins continuent jusqu'à nos jours à se désaltérer, de cette eau qui purifie et qui est un remède pour tous les maux physiques et moraux.

Ajoutons enfin que ce parcours rituel symbolise la course de l'être humain depuis sa naissance jusqu'à sa mort durant ce parcours de la vie. L'homme ne doit jamais perdre espoir dans la miséricorde, la générosité et la clémence d'Allah qu'il soit exalté - dont il espère être agréé.

C'est ce symbolisme des rites accomplis par le pèlerin qui donne un sens profond à son pèlerinage.

Dr. Rokeya GABR

Le sens profond des rites du Pèlerinage

par Dr Rokeya Gabr

Le Pèlerinage ou Hady à la Maison Sacrée d'Allah est un couronnement du culte dont s'acquitte le Musulman au moins une fois dans sa vie.

Le sens profond de la sacralisation ou "Ithram", c'est le dépouillement de tout ce qui fait les parures et les jouissances de la vie terrestre et le port de vêtements semblables au linceul dont on enveloppe les morts. C'est alors que les pèlerins réunis en une foule immense ressemblent à ce qu'ils seront le Jour de la Résurrection et du Rassemblement quand ils sortiront tout de leurs tombes déguisés de tout sauf de leur linceul, humbles et repentants, espérant la miséricorde d'Allah et craignant Son châtiement. Le Pèlerinage n'est point valable sans sacralisation.

Quant à la circumambulation autour de la Ka'ba ou "Tawaf" qui est un des rites fondamentaux du Hady, elle est une glorification de la Maison Sacrée d'Allah autour de laquelle ont tourné Adam et tous les messagers à eux le salut. De même les anges tournent continuellement autour de la Ka'ba qui est le premier lieu de culte édifié pour les hommes sur cette terre. C'est pourquoi cette tournée processionnelle a pour but de rapprocher les humains de leur Créateur. Ils L'invoquent et L'implorent avec l'espoir d'être exaucés et agréés par Lui. Cette circumambulation est l'un des rites les plus grandioses voués à Allah et un signe de la piété des cœurs.

L'on doit également savoir que le parcours rituel ou "Sa'y" entre les monticules d'As-Safa et Al-Marwa est une commémoration de l'histoire du Prophète Ibrahim à lui salut. Lorsqu'il reçut d'Allah l'ordre de quitter son épouse Hajar et son fils Isma à près de la Maison Sacrée, il leur laissa pour toutes provisions un sac de dattes et une gourde pleine d'eau. Comme elle lui demandait : *"Est-ce Allah qui t'a ordonné de faire cela?"* - Oui, répondit-il - Alors, répliqua-t-elle, *"Il ne nous abandonnera pas"*.



REVUE AL AZHAR

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**



of the tongue is (*Am Namima*). It means the conveyance of disagreeable false information from one person to another to create hostility between them. Lying is also a great sin. The prophet (*P & b u h*) said "whoever does not give up lying speech, (false statements) and acting on them (i . e , telling lies), and evil deeds, and behaving in an ignorant evil way, and speaking bad words to others, then Allah is not in need of him (fasting) leaving his food and drink."

One should not indulge in talking just to pass the time and enjoy himself. In that way he is following his own whims and tendencies blindly. Believers do not behave in that way. The Qur 'an teaches us to avoid nonsense and trivialities.

﴿ فَبَدَأَ فَلْيُحْمَلْهُمُ الْغِيْرُ ﴾ (١)

1 Successful indeed are the believers,

2 Who are humble in their prayers,

3 And who shun what is vain,

صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ

مُعْرِضُونَ ﴿

(*Al Mu'minun* 1, 2, 3.)

Let's then adhere to Allah's commandments. Imam ElShafei said :

Beware of your tongue,
It's like a snake,
You might be stung,
Many whose friends avoided
By their own tongues were Murdered.

Reference

At Azhar Magazine "Readers and the Magazine", prepared by Mr
Adel Refai Khafaga, Rajab, 1420 - Oct. 1999

Beware Of your Tongue

By . Hanan Abdou El Tahawy

A sensible human being has to abstain from worthless talk and only speak of what benefits. He should have a share in a conversation only if he has knowledge of the topic. Several verses of the Qur'an (ayas) and a number of traditions (Hadith) of the prophet (P & b u h) calls for holding the tongue because of the sins which could be committed through nonsensical talking such as slander, backbiting, lying, and hypocrisy etc.

﴿ولا تسمع ما ليس لك به علم﴾ *And follow not that of which thou hast no knowledge. Surely the hearing and the sight and the heart, of all of these it will be asked.*
﴿واللهم والقرآن كل قولك كان عهد مبرور﴾

(Al Isra, 36)

If this injunction were followed, society gossip would immediately cease thereby relieving many an innocent man and woman of the heart-burning which he or she suffers on account of evil and unfounded reports. The verse forbids entering into discussion without accurate knowledge or offering uncertain opinion. In fact peace and contentment would reign in society instead of mutual strife and hatred if the injunction were observed.

The tongue is the means of expression created by Allah to translate what is in the heart, one should be careful of the righteousness of his heart, then his tongue. In many situations the tongue turns into a dangerous weapon against the speaker himself if he is unconscious of what he says. With a slip of a tongue, one can offend a person and make him most unhappy. Islam warns against negligence and talking without control. The prophet (p & b u h) stated that exerting efforts to hold the tongue can save the individual. He pointed out in a Hadith that whoever believes in Allah and the final day should either say something good or keep silent. Allah Says

and speak good (words)
to (all) men,

﴿وَقَرْنَوا لِلنَّاسِ خَيْرًا﴾

(Al Baqarah 83)

A word might seem simple and harmless while by being unwise it could expose a Muslim to Allah's anger and punishment. One great sin

Recreation, amusements, and singing, if they stay within the moral bounds, are permissible on the days of 'id

Anas reports: "When the Prophet came to Medinah they had two days of sport and amusement. The Prophet said: "Allah, the Exalted, has exchanged these days for two days better than them: the day of breaking the fast and the day of sacrifice."¹⁰

It is also commendable to congratulate one another on the days of 'id

Jahur ibn Nafir reports: "When the companions of the Prophet met each other on the day of 'id, they would say to each other, 'taqabbal minna wa minaka [May Allah] accept it from us and you' "¹¹

It is also recommended to repeat Takbirat (Allah's Glorification) during the days of 'id following the Sunnah of the honorable prophet (p b u h). These takbirat can be made in many different forms. The most authentic form is that which has been recorded with a sahih chain by Abdurrazzaq from Salman, who said "They made takbirat with Allahu akbar, Allahu akbar Allahu akbar kabceera" From 'Umar and ibn Mas'ud the following is related "Allahu akbar Allahu akbar La ilaha illallah Allahu akbar Allahu akbar wa lillahil-hamd" ¹²Translation: Allah is the greatest, Allah is the greatest. There is no God but Allah. Allah is the greatest, Allah is the greatest. All praise belongs to Allah.

Finally I advise myself first and all the Muslims to seize the opportunity of these blessed days and I supplicate to Allah to guide us to practice more and more of the good deeds and accept all of us

¹⁰ This is related by an-Nasa'i and Ibn Hibban with a sahih chain.

¹¹ Fatah Samakhi part 2 p 134

¹² Ibid.

sent him some milk, and he drank it while he was delivering an address to the people at 'Arafah.⁷

Besides recognizing these days with fasting and praying, the Muslims are also advised to unify, glorify and praise Allah in them according to Ibn Umar's advise. He narrated the Prophet's Hadith in which the Prophet (p.b.u.h.) states that these are the most preferable days in the year then he advised all the Muslims to seize this chance.

The tenth day of these days is the Day of Al Nahr or the Feast of Sacrifice on which the able Muslims are commanded to slaughter animals (a sheep preferably) following the Sunah of the Father of the Prophets Ibrahim and our Prophet Mohammed (peace be upon them both). Prior to the slaughter the Muslims are recommended to pray Eid prayer. As Allah Almighty Says:

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَقْرِبْ﴾

Therefore to thy Lord turn in Prayer and Sacrifice. (2-93)

The Prophet (p.b.u.h.) used to order the Muslims to attend the Eid Prayer after being proscribed in the first year after the migration. It is preferred to make the ghusl, perfume one's self (only for men) and do one's best attire on the occasions of the two 'ids.

Ja'far ibn-Muhammad relates from his father on the authority of his grandfather who reported that the Prophet would wear a Yemeni cloak on every id.⁸

Shari'ah requires women and children to go out and attend the salat al-'idain. This includes married, single, young, old, or menstruating women.

Umm 'Atiyah reports: "We were ordered to go out with the single and menstruating women to the two 'ids in order to witness the good and the supplications of the Muslims. The menstruating women would be separate from the others."⁹

⁷ Narrated by Al-Bukhari and Muslim.

⁸ This is related by ash-Shafi'i and al-Bagawi.

⁹ Related by al-Bukhari and Muslim.

The appointed days mentioned in the Ayah are the first ten days of Zu Al Hijja as explained by Ibn Kathir in his exegesis¹

They attain their notability and prominence as many voluntary acts of worshipping are preferably performed during them. Besides being the annual season for the biggest Islamic conference of Al Hajj.

Prophet Mohammed (Peace and prayers be upon him) regularly pursues the gratification and blessings of these days by fasting as reported by Hafsaah : "There are five things that the Prophet never abandoned: fasting the day of 'Ashurah, fasting the [first] ten [days of Zul-Hijjah], fasting three days of every month and praying two rak'ah before the dawn prayer."²

It is highly recommended for Muslims to fast these days especially the Day of Arafah for those who are not actually there. For Allah offers them the opportunity to eradicate their iniquities even if they were not attending Arafah.

In an other Hadith Abu Qatadah reported that the Messenger of Allah said: "Fasting on the day of 'Arafah is an expiation for two years, the year preceding it and the year following it."³

In addition to its being an elimination of misdeeds it is also regarded as a symbol of Islamic unity and a great occasion of praising Allah The Gracious and The All-provider. 'Uqbah ibn 'Amr reported that the Messenger of Allah said: "The day of 'Arafah, the day of sacrifice, and the days of tashreeq are 'ids for us--the people of Islam--and they are days of eating and drinking."⁴

Abu Hurairah stated: "The Messenger of Allah forbade fasting on the day of 'Arafah for one who is actually at 'Arafah."⁵

At-Tirmidhi comments: "The scholars prefer that the day of 'Arafah be fasted unless one is actually at 'Arafah."⁶ For it is reported that the Prophet (p.b.u.h.) attended Arafah without fasting.

Umm al-Fadl assured this information as she said : "The people were in doubt over whether or not the Prophet was fasting on the day of 'Arafah. I

¹ Ibn Kathir, 3-p.217

² Narrated by Ahmed and Al-Nasa'i

³ This is related by "the group," except for al-Bukhari and at-Tirmidhi.

⁴ Narrated by the group except Ibn Majah

⁵ Related by Ahmed, Abu Dawud, an-Nasa'i, and Ibn Majah.

⁶ Fajh-us- Sunnah Voluntary Fasts p.123

The Ten Nights

By: Hadeer Refat Abo El Nagah

All praises are due to Allah, The Cherisher and The Sustainer of the universe, Allah bestows His mercy upon the Muslims by giving them endless opportunities to repent, increase their reservoir of rewards and satisfy their spiritual needs.

One of these remarkable auspicious times is the first ten nights of Zu al Hijjah which attain a distinctive status in the Islamic calendar. Their position is heavenly emphasized in the opening Ayahs of Surah Al Fajr in which Allah expresses their importance and sublimity as He vows:

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۚ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ ۖ

By the Break of Day; By the Nights twice five; (89:1-2)

Ibn Kathir mentions in his exegesis of the Holy Quran that the ten nights meant in this Ayah are the first ten nights of Zu Al Hijjah, this opinion is also confirmed by Imam Al Bukhari.

In Surah Al Hajj Allah Says:

لِيَشْهَدُوا مَنَاسِكَكُمْ وَلِمَا فَرَضَ اللَّهُ مِن يَوْمِ ذِي الْحِجَّةِ ۚ وَلِيُبْلِغُوا إِلَيْكُم مِّن بَرَكَاتِهِ ۚ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ لَأَأْتِئْتُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَأُخْرَىٰ ۚ فَلْيُفَضِّلُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ۚ

"That they may witness the benefits (provided) for them, and celebrate the name of Allah, through the Days Appointed, over the cattle which He has provided for them (for sacrifice); then eat ye thereof and feed the distressed ones in want. (22:28)

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Zu-l- Hija 1420 H.



**ENGLISH
SECTION**

Mar. 2000

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣**

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah:
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept. of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**